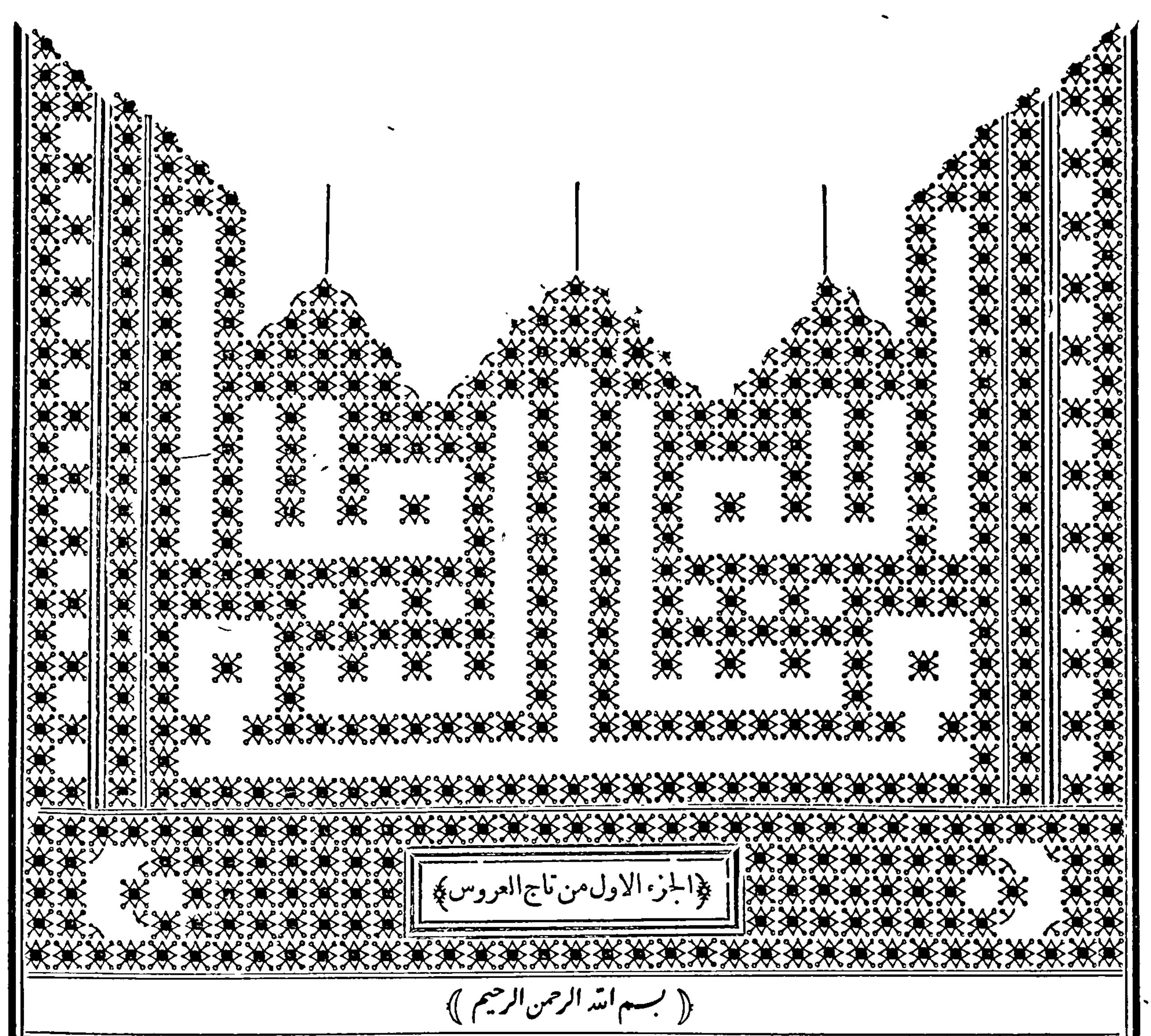
﴿الجزء الاول﴾
من شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر
القاموس للامام اللغوى محب الدين أبى
الفيض السيد محمد مرتضى الحسينى
الواسطى الزبيدى الحنفى
نزيل مصر المعزية
رحمه الله تعالى
آمين

﴿الطبعة الاولى﴾
(بالمطبعة الخيريه المنشأة بجماليه مصر)
﴿المحميه سنة ١٣٠٦﴾
﴿هجريه﴾



﴿الجزء الاول من تاج العروس﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

أحمد من قلدنا من عقد صحاح جوهر آلائه وأولانا من سيب لباب مجمل احسانه واعطائه وأفاض علينا من قاموس بره المحيط فائق كرمه وباهر اسدائه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يوردنا صدق قولها المأنوس موارد أحبابه ومشارب أصفيائه وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا السيد المرتضى والسند المرتجى والرسول المنتقى والحبيب المجتبى المصباح المضىء المزهر بمشكاة السر اللامع المعلم العجاب والصبح اللامع المسفر عن خبايا أسرار ناموس الصدق والصواب مستقصى مجمع امثال الحكم بل سر ألف با فى كل باب وكتاب والاساس المحكم بتهذيب مجده المتلاطم العباب صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه خير صحب وآل مطالع العز الابدى من موارد الفخر والكمال ومشارق المجد السرمدى من مواقع نجوم الابهة والجلال ماأعرب المعرب عن كل مغرب وسحب ذيل اعجازه على كل مسهب ونطق لسان الفصيح فى نهاية جمهرة مجدهم الصريح المرقص المطرب وسلم تسليما كثيرا كثيرا ﴿وبعد﴾ فان التصنيف مضمار تنصب اليه خيل السباق من كل أوب ثم تتجارى فمن شاط بعيد الشأو ٣ وساع الخطو تشخص الخيل وراءه الى مطهم سباق فى الحلبة ميفاء على القصبة ومن لاحق بالاخريات مطرح خلف الاعقاب ملطوم عن شق الغبار موسوم بالسكيت المخلف ومن آخذ فى القصد متنزل سطة ما بينهما قد انحرف عن الرجوين وجال بين القطرين فليس بالسباق المفرط ولا اللاحق المفرط * وقد تصديت للانصباب فى هذا المضمار تصدى القاصد بذرعه الرابع على ظلعه فتدبرت فنون العلم التى انا كائن بصدد تكميلها وقائم بازاء خدمتها وتحصيلها فصادفت أصلها الاعظم الذى هو اللغة العربية خليقة بالميل فى صغو الاعتناء بها والكدح فى تقويم عنادها واعطاء بداهة الوكد وعلالته اياها * وكان فيها كتاب القاموس المحيط للامام مجد الدين الشيرازى أجل ما ألف فى الفن لاشتماله على كل مستحسن من قصارى فصاحة العرب العرباء وبيضة منطقها وزبدة حوارها والركن البديع الى ذرابة اللسان وغرابة اللسن حيث أوجز لفظه وأشبع معناه وقصر عبارته وأطال مغزاه اوح فأغرق فى التصريح وكنى فاغنى عن الافصاح وقيد من الاوابد ما أعرض واقتنص من الشوارد ما أكثب اذ ارتبط فى قرن ترتيب حروف المعجم ارتباطا جنح فيه الى وطء منهاج أبين من عمود الصبح غير متجانف للتطويل عن الايجاز وذلك انه بوبه فأورد فى كل باب من الحروف ما فى أوله الهمز ثم قفى على أثره بما فى أوله الباء وهلم جرا الى منتهى أبواب الكتاب فقدم فى باب الهمزة اياها مع الالف عليها

٣ وساع كسحاب بمعنى الواسع كما فى القاموس

مع

مع الباء وفى كل باب اياها مع الألف على البابين وهلم جرا الى منتهى فصول الابواب وكذلك راعى النمط فى أوساط الكلم وأواخرها
وقدم اللاحق فاللاحق (ولعمرى) هذا الكتاب اذا حوضر به فى المحافل فهو بهاء وللافاضل متى وردوه أبهة قد اخترق الآفاق
مشرقا ومغربا وتدارك سيره فى البلاد مصعدا ومصوبا وانتظم فى سلك التذاكر وافاضة أزلام التناظر ومذ بحره الكامل
البسيط وفاض عبابه الزاخر المحيط وجلت منته عند أهل الفن وبسطت أياديه واشتهر فى المدارس اشتهار أبى دلف بين محتضره
وباديه وخف على المدرسين أمره اذ تناولوه وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه (ولما) كان ابرازه فى غاية الايجاز وايجازه
عن حد الاعجاز تصدى لكشف غوامضه ودقائقه رجال من أهل العلم شكر الله سعيهم وأدام نفعهم فمنهم من اقتصر على شرح
خطبته التى ضربت بها الامثال وتداولها بالقبول أهل الكمال كالمحب بن الشحنة والقاضى أبى الروح عيسى بن عبد الرحيم
الكجراتى والعلامة ميرزا على الشيرازى ومنهم من تقيد بسائر الكتاب وغرد على أفنانه طائره المستطاب كالنور على بن غانم
المقدسى والعلامة سعدى أفندى والشيخ أبى محمد عبد الرؤف المناوى وسماه القول المأنوس وصل فيه الى حرف السين المهمله
وأحيا رفات دارس رسومه المهمله كما أخبرنى بعض شيوخ الاوان وكم وجهت اليه رائد الطلب ولم أقف عليه الى الآن والسيد
العلامة فخر الاسلام عبد الله ابن الامام شرف الدين الحسنى ملك اليمن شارح نظام الغريب المتوفى بحصن ثلا سنة ٩٧٣ وسماه كسر
الناموس والبدر محمد بن يحيى القرافى وسماه بهجة النفوس فى المحاكمة بين الصحاح والقاموس جمعها من خطوط عبد الباسط
البلقينى وسعدى أفندى والامام اللغوى أبى العباس أحمد بن عبد العزيز الفيلالى المتشرف بخلعة الحياة حينئذ شرحه شرحا
حسنا رقى به بين المحققين المقام الاسنى وقد حدثنا عنه بعض شيوخنا ومن أجمع ما كتب عليه مما سمعت ورأيت شرح شيخنا
الامام اللغوى أبى عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسى المتولد بفاس سنة ١١١٠ والمتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠ وهو
عمدتى فى هذا الفن والمقلد جيدى العاطل بحلى تقريره المستحسن وشرحه هذا عندى فى مجلدين ضخمين ومنهم كالمستدرك لما
فات والمعترض عليه بالتعرض لما لم يات كالسيد العلامة على بن محمد معصوم الحسينى الفارسى والسيد العلامة محمد بن رسول
البرزنجى وسماه رجل الطاوس والشيخ المناوى فى مجلد لطيف والامام اللغوى عبد الله بن المهدى بن ابراهيم بن محمد بن مسعود
الحوالى الحميرى الملقب بالبحر من علماء اليمن المتوفى بالظهرين من بلاد حجة سنة ١٠٦١ استدرك عليه وعلى الجوهرى فى مجلد
وأتهم صيته وأنجد وقد أدركه بعض شيوخ مشايخنا واقتبس من ضوء مشكاته السنا والعلامة ملا على بن سلطان الهروى
وسماه الناموس وقد تكفل شيخنا بالرد عليه فى الغالب كما سنوضحه فى أثناء تحرير المطالب ولشيخ مشايخنا الامام أبى عبد الله
محمد بن أحمد المسناوى عليه كتابة حسنة وكذا الشيخ ابن حجر المكى له فى التحفة مناقشات معه وايرادات مستحسنة وللشهاب
الخفاجى فى العناية محاورات معه ومطارحات ينقل عنها شيخنا كثيرا فى المناقشات وبلغنى ان البرهان ابراهيم بن محمد الحلبى
المتوفى سنة ٩٠٠ قد لخص القاموس فى جزء لطيف (وايم الله) انه لمدحضة الارجل ومخبرة الرجال به يتخلص الخبيث من الابريز
ويمتاز الناكصون عن ذوى التبريز (فلما) آنست من تناهى فاقة الافاضل الى استكشاف غوامضه والغوص على مشكلاته
ولاسيما من انتدب منهم لتدريس علم غريب الحديث واقراء الكتب الكبار من قوانين العربية فى القديم والحديث فناط به
الرغبة كل طالب وعشا ضوء ناره كل مقتبس ووجه اليه النجعة كل رائد وكم يتلقاك فى هذا العصر الذى قرع فيه فناء الادب
وصفرا ناؤه اللهم الا عن صرمة لا يسئرمنها القابض وصبابة لا تفضل عن المتبرض من دهماء المنتحلين بما لم يحسنوه المتشبعين بما
لم يملكوه من لو رجعت اليه فى كشف ابهام معضلة لفتل أصابعه شزرا ولاحمرت ديباجتاه تشزرا أو توقح فأساء جابة فافتضح
وتكشف عواره قرعت ظنبوب اجتهادى واستسعيت يعبوب اعتنائى فى وضع شرح عليه ممزوج العباره جامع لمواده
بالتصريح فى بعض وفى البعض بالاشاره واف ببيان ما اختلف من نسخه والتصويب لما صح منها من صحيح الاصول حاولذكر
نكته ونوادره والكشف عن معانيه والانباه عن مضاربه ومآخذه بصريح النقول والتقاط أبيات الشواهد له مستمدا ذلك
من الكتب التى يسر الله تعالى بفضله وقوفى عليها وحصل الاستمداد عليه منها ونقلت بالمباشرة لا بالوسائط عنها لكن على
نقصان فى بعضها نقصا متفاوتا بالنسبة الى القلة والكثرة وأرجو منه سبحانه الزيادة عليها فأول هذه المصنفات وأعلاها عند
ذوى البراعة وأغلاها كتاب الصحاح للامام الحجة أبى نصر الجوهرى وهو عندى فى ثمان مجلدات بخط ياقوت الرومى وعلى هوامشه
التقييدات النافعة لابى محمد بن برى وأبى زكريا التبريزى ظفرت به فى خزانة الامير أزبك والتهذيب للامام أبى منصور الازهرى
فى ستة عشر مجلدا والمحكم لابن سيده فى ثمان مجلدات وتهذيب الابنية والافعال لابى القاسم بن القطاع فى مجلدين ولسان
العرب للامام جمال الدين محمد بن مكرم بن على الافريقى ثمان وعشرون مجلدا وهى النسخة المنقولة من مسودة المصنف فى حياته
التزم فيه الصحاح والتهذيب والمحكم والنهاية وحواشى ابن برى والجمهرة لابن دريد وقد حدث عنه الحافظان الذهبى والسبكى
ولد سنة ٦٣٠ وتوفى سنة ٧١١ وتهذيب التهذيب لابى الثناء محمود بن أبى بكر بن حامد التنوخى الارموى الدمشقى الشافعى
فى خمس مجلدات وهى مسودة المصنف من وقف السميساطية بدمشق ظفرت بها فى خزانة الاشرف بالعنبرانيين التزم فيه الصحاح

والتهذيب والمحكم مع غاية التحرير والضبط المحكم وقد حدث عنه الحافظ الذهبي وترجمه في معجم شيوخه ولد سنة ٦٤٧ وتوفي سنة ٧٢٣ وكتاب الغريبين لابي عبيد الهروي والنهاية في غريب الحديث لابن الاثير الجزري وكفاية المتحفظ لابن الاجدابي وشروحها وفصيح ثعلب وشروحه الثلاثة لابي جعفر اللبلي وابن درستويه والتدميري وفقه اللغة والمضاف والمنسوب كلاهما لابي منصور الثعالبي والعباب والتكملة على الصحاح كلاهما للرضي الصاغاني ظفرت بهما في خزانة الامير صرغتمش والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير والتقريب لولده المعروف بابن خطيب الدهشة ومختار الصحاح للرازي والاساس والفائق والمستقصى في الامثال الثلاثة للزمخشري والجمهرة لابن دريد في أربع مجلدات ظفرت بها في خزانة المؤيد واصلاح المنطق لابن السكيت والخصائص لابن جني وسر الصناعة له أيضا والمجمل لابن فارس واصلاح الالفاظ للخطابي ومشارق الانوار للقاضي عياض والمطالع لتلميذه ابن قرقول الاخير من خزانة الديري وكتاب أنساب الخيل وأنساب العرب واستدراك الغلط الثلاثة لابي عبيد القاسم بن سلام وكتاب السرج واللجام والبيضة والدرع لمحمد بن قاسم بن عزرة الازدي وكتاب الحمام والهدى له أيضا ٣ وكتاب المعرب للجواليقي مجلد لطيف ظفرت به في خزانة الملك الاشرف قايتباي رحمه الله تعالى والمفردات للراغب الاصبهاني في مجلد ضخم ومشكل القرآن لابن قتيبة وكتاب المقصور والممدود وزوائد الامالي كلاهما لابي علي القالي وكتاب الاضداد لابي الطيب عبد الواحد اللغوي والروض الانف لابي القاسم السهيلي في أربع مجلدات وبغية الآمال في مستقبلات الافعال لابي جعفر اللبلي والحجة في قرا آت الائمة السبعة لابن خالويه والوجوه والنظائر لابي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني وبصائر ذوي التمييز في لطائف كتاب الله العزيز والبلغه في أئمة اللغه وترقيق الاسل في تصفيق العسل والروض المسلوف فيما له اسمان الى الالوف والمثلثات الاربعة للمصنف والمزهر ونظام اللسد في أسماء الاسد وطبقات أئمة النحو واللغة الثلاثة للحافظ السيوطي ومجمع الانساب لابي الفداء اسمعيل بن ابراهيم البابيسي الحنفي جمع فيه بين كتابي الرشاطي وابن الاثير والجزء الثاني والثالث من لباب الانساب للسمعاني والتوقيف على مهمات التعريف للمناوي وألف با للالبا لابي الحجاج القضاعي البلوي وكتاب المعالم للبلادري ثلاثون مجلدا وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه للحافظ ابن حجر العسقلاني بخط سبطه يوسف بن شاهين وشرح ديوان الهذليين لابي سعيد السكري وعليه خط ابن فارس صاحب المجمل والاول والثاني والعاشر من معجم ياقوت ظفرت به في الخزانة المحمودية ومعجم البلدان لابي عبيد البكري والتجريد في الصحابة والمغني وديوان الضعفاء الثلاثة للحافظ الذهبي ومعجم الصحابة للحافظ تقي الدين بن فهد بخطه والذيل على اكمال الاكمال لابي حامد الصابوني وتاريخ دمشق لابن عساكر خمس وخمسون مجلدا وبعض أجزاء من تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر الخطيب والذيل عليه للبنداري وبعض أجزاء من تاريخ ابن النجار وكتاب الفروق للحكيم الترمذي وأسماء رجال الصحيحين للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ولابن رسلان أيضا وطبقات المفسرين للداودي وطبقات الشافعية للتاج السبكي وللقطب الخيضري والتكملة لوفيات النقلة للحافظ زكي الدين المنذري وكتاب الثقات لابن حبان وكتاب الارشاد للخليلي والجواهر المضيه في طبقات الحنفيه للحافظ عبد القادر القرشي ولباب الانساب للسيوطي والذيل عليه للداودي ومجمع الاقوال في معاني الامثال لمحمد بن عبد الرحمن أبي البقاء العكبري ونزهة الانفس في الامثال لمحمد بن علي العراقي وشرح المقامات الحريرية للشريشي والوافي بالوفيات للصلاح الصفدي ومن تاريخ الاسلام للذهبي عشرون مجلدا وشرح المعلقات السبعة لابن الانباري والحماسة لابي تمام حبيب بن أوس الطائي المشتملة على عشرة أبواب وبعض أجزاء من البداية والنهاية للحافظ عماد الدين بن كثير والراموز لبعض عصريي المصنف والمثلثات لابن مالك وطرح التثريب للحافظ ولي الدين العراقي والطالع السعيد للادفوي والانس الجليل لابن الحنبلي والكامل لابن عدي في ثمان مجلدات من خزانة المؤيد وحياة الحيوان للكمال الدميري وذيل السيوطي عليه ومستدركاته والاتقان في علوم القرآن له أيضا والاحسان في علوم القرآن لشيخ مشايخنا محمد بن أحمد بن عقيلة وشرح الشفاء للشهاب الخفاجي وشفاء الغليل له أيضا وشرح المواهب اللدنية لشيخ مشايخنا سيدي محمد الزرقاني وقوانين الدواوين للاسعد بن مماتي ومختصره لابن الجيعان والخطط للمقريزي والبيان والاعراب عمن بمصر من قبائل الأعراب له أيضا والمقدمة الفاضلية لابن الجواني نسابة مصر وجمهرة الانساب لابن حزم وعمدة الطالب لابن عتبة نسابة العراق والتذكرة في الطب للحكيم داود الانطاكي والمنهاج والتبيان كلاهما في بيان العقاقير وكتاب النبات لابي حنيفة الدينوري وتحفة الاحباب للملك الغساني وغير ذلك من الكتب والاجزاء في الفنون المختلفة مما يطول على الناظر استقصاؤها ويصعب على العاد احصاؤها * ولم آل جهدا في تحري الاختصار وسلوك سبيل التنقية والاختيار وتجريد الالفاظ عن الفضلات التي يستغني عنها في حط اللثام عن وجه المعنى عند ذوي الافكار فجاء بحمد الله تعالى هذا الشرح واضح المنهج كثير الفائده سهل السلوك موصول العائده آمنا بمنة الله من أن يصبح مثل غيره وهو مطروح متروك عظم ان شاء الله تعالى نفعه بما اشتمل عليه وغنى بما فيه عن غيره وافتقر غيره اليه وجمع من الشواهد والادلة ما لم يجمع مثله مثله لان كل واحد من العلماء انفرد بقول رواه أو سماع أداه فصارت الفوائد في كتبهم مفرقه وسارت أنجم الفضائل في أفلاكها هذه مغربة وهذه

٣ قوله له أيضا أي لابن قاسم وفي كشف الظنون ان كتاب الهدى لابي عبد الله محمد بن القيم فلعل التحريف وقع في القيم أو القاسم وفيه أيضا أن كتاب اللجام وكتاب الحمام لابي عبيدة معمر ابن المثنى فليحرر

مشرقه فجمعت منها في هذا الشرح ما تفرق وقرنت بين ما غرب منها وبين ما شرق فانتظم شمل تلك الاصول والمواد كلها في هذا المجموع وصار هذا بمنزلة الاصل وأولئك بمنزلة الفروع فجاء بحمد الله تعالى وفق البغيه وفوق المنيه بديع الاتقان صحيح الاركان سليما من لفظة لو كان حلت بوضعه ذروة الحفاظ وحلت بجمعه عقدة الالفاظ وانا مع ذلك لا أدعي فيه دعوى فأقول شافهت أو سمعت أو شددت أو رحلت أو أخطأ فلان أو أصاب أو غلط القائل في الخطاب فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها شيخنا لقائل مقالا ولم يخل لاحد فيها مجالا فانه عني في شرحه عمن روى وبرهن عما حوى ويسر في خطبه فادعى ولعمري لقد جمع فأوعى وأتى بالمقاصد ووفى وليس لي في هذا الشرح فضيلة أمت بها ولا وسيلة أتمسك بها سوى أنني جمعت فيه ما تفرق في تلك الكتب من منطوق ومفهوم وبسطت القول فيه ولم أشبع باليسير وطالب العلم منهوم فمن وقف فيه على صواب أو زلل أو صحة أو خلل فعهدته على المصنف الاول وحمده وذمه لاصله الذي عليه المعول لاني عن كل كتاب نقلت مضمونه فلم أبدل شيأ فيقال فانما اثمه على الذين يبدلونه بل أديت الامانة في شرح العبارة بالفص وأوردت ما زدت على المؤلف بالنص وراعيت مناسبات ما ضمنه من لطف الاشاره فليعد من ينقل عن شرحي هذا عن تلك الاصول والفروع وليستغن بالاستضواء بدري بيانه اللموع فالناقل عنه يمد باعه ويطلق لسانه ويتنوع في نقله عنه لانه ينقل عن خزانه والله تعالى يشكر من له بالهام جمعه من منه ويجعل بينه وبين محرفي كلمه عن مواضعه واقيه وجنه وهو المسؤل أن يعاملني فيه بفضله واحسانه ويعينني على اتمامه بكرمه وامتنانه فانني لم أقصد سوى حفظ هذه اللغة الشريفة اذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبويه ولان العالم بغوامضها يعلم ما يوافق فيه النية اللسان ويخالف فيه اللسان النيه وقد جمعته في زمن أهله بغير لغته يفخرون وصنعته كما صنع نوح عليه السلام الفلك وقومه منه يسخرون ﴿وسميته تاج العروس من جواهر القاموس﴾ وكأني بالعالم المنصف قد اطلع عليه فارتضاه وأجال فيه نظرة ذي علق فاجتباه ولم يلتفت الى حدوث عهده وقرب ميلاده لانه انما يستجاد الشيء ويسترذل لجودته ورداءته في ذاته لا لقدمه وحدوثه وبالجاهل المشط قد سمع به فسارع الى تمزيق فروته وتوجيه المعاب اليه ولما يعرف نبعه من غربه ولا عجم عوده ولا نفض تهائمه ونجوده والذي غره منه انه عمل محدث ولا عمل قديم وحسبك ان الاشياء تنتقد أو تبهرج لا لانها تليدة أو طارفه ولله در من يقول

اذا رضيت عني كرام عشيرتي • فلا زال غضبانا علي لئامها

وأرجو من الله تعالى أن يرفع قدر هذا الشرح بمنه وفضله وان ينفع به كما نفع بأصله وأنا أبرأ الى الله عز وجل من القوة والحول واياه استغفر من الزلل في العمل والقول لا اله غيره ولا خير الا خيره وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

﴿المقدمة وهي مشتملة على عشرة مقاصد﴾

﴿المقصد الاول في بيان ان اللغة هل هي توقيفية أو اصطلاحية﴾ نقل السيوطي في المزهر عن أبي الفتح بن برهان في كتاب الوصول الى الاصول اختلف العلماء في اللغة هل تثبت توقيفا أو اصطلاحا فذهبت المعتزلة الى أن اللغات بأسرها تثبت اصطلاحا وذهبت طائفة الى انها تثبت توقيفا وزعم الاستاذ أبو اسحق الاسفرايني أن القدر الذي يدعو به الانسان غيره الى التواضع يثبت توقيفا وما عدا ذلك يجوز أن يثبت بكل واحد من الطريقين وقال القاضي أبو بكر لا يجوز أن يثبت توقيفا ويجوز ان يثبت اصطلاحا ويجوز أن يثبت بعضه توقيفا وبعضه اصطلاحا والكل ممكن ونقل أيضا عن امام الحرمين أبي المعالي في البرهان اختلف أرباب الاصول في مأخذ اللغات فذهب ذاهبون الى انها توقيف من الله تعالى وصار صائرون الى أنها تثبت اصطلاحا وتواطؤا ونقل عن الزركشي في البحر المحيط حكى الاستاذ أبو منصور قولا أن التوقيف وقع في الابتداء على لغة واحدة وما سواها من اللغات وقع عليها التوقيف بعد الطوفان من الله تعالى في أولاد نوح حين تفرقوا في الاقطار قال وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان أول من تكلم بالعربية المحضة اسمعيل وأراد به عربية قريش التي نزل بها القرآن وأما عربية قحطان وحمير فكانت قبل اسمعيل عليه السلام وقال في شرح الاسماء قال الجمهور الاعظم من الصحابة والتابعين من المفسرين انها كلها توقيف من الله تعالى وقال أهل التحقيق من أصحابنا لا بد من التوقيف في أصل اللغة الواحدة لاستحالة وقوع الاصطلاح على أول اللغات من غير معرفة من المصطلحين بعين ما اصطلحوا عليه واذا حصل التوقيف على لغة واحدة جاز أن يكون ما بعدها من اللغات اصطلاحا وان يكون توقيفا ولا يقطع بأحدهما الا بدلالة ثم قال واختلفوا في لغة العرب فمن زعم أن اللغات كلها اصطلاح فكذا قوله في لغة العرب ومن قال بالتوقيف على اللغة الاخرى وأجاز الاصطلاح فيما سواها من اللغات اختلفوا في لغة العرب فمنهم من قال هي أول اللغات وكل لغة سواها حدثت فيما بعد اما توقيفا أو اصطلاحا واستدلوا بان القرآن كلام الله تعالى وهو عربي وهو دليل على أن لغة العرب أسبق اللغات وجودا ومنهم من قال لغة العرب نوعان أحدهما عربية حمير وهي التي تكلموا بها من عهد هود ومن قبله وبقي بعضها الى وقتنا والثانية العربية المحضة التي بها نزل القرآن وأول من أطلق لسانه بها اسمعيل فعلى هذا القول يكون توقيف اسمعيل على العربية المحضة يحتمل أمرين اما ان يكون اصطلاحا بينه وبين جرهم النازلين عليه بمكة واما أن يكون توقيفا من الله تعالى وهو الصواب ثم قال السيوطي وأخرج ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس ان آدم عليه السلام كان لغته في الجنة العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب الله رد الله عليه

قوله على اللغة الاخرى في بعض نسخ المزهر اللغة الاولى وهي الاحسن

العربية وأخرج عبد الملك بن حبيب كان اللسان الاول الذى نزل به آدم من الجنة عربيا الى أن بعد العهد وطال حرف وصار سريانيا وهو منسوب الى سورية وهى أرض الجزيرة بها كان نوح عليه السلام وقومه قبل الغرق قال وكان يشاكل اللسان العربى الا أنه محرف وهو كان لسان جميع من فى السفينة الا رجلا واحدا يقال له جرهم فكان لسانه لسان العرباء الاول فلما خرجوا من السفينة تزوج ارم بن سام بعض بناته فمنهم صار اللسان العربى فى ولده عوص أبى عاد وعبيل وجاثر أبى جديس وثمود وسميت عاد باسم جرهم لانه كان جدهم من الام وبقى اللسان السريانى فى ولد أرفخشذ بن سام الى أن وصل الى يشجب بن قحطان من ذريته وكان باليمن فنزل هنالك بنو اسمعيل فتعلم منهم بنو قحطان اللسان العربى (وقال ابن دحية) العرب أقسام (الاول عاربة وعرباء) وهم الخلص وهم تسع قبائل من ولد ارم بن سام بن نوح وهى عاد وثمود وأميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار ومنهم تعلم اسمعيل عليه السلام العربية (والثانى المتعربة) وهم الذين ليسوا بخلص وهم بنو قحطان (والثالث المستعربة) وهم بنو اسمعيل وهم ولد معد بن عدنان انتهى وقال أبو بكر بن دريد فى الجمهرة العرب العاربة سبع قبائل عاد وثمود وعمليق وطسم وجديس وأميم وجاسم وقد انقرض أكثرهم الا بقايا متفرقين فى القبائل قال وسمى يعرب بن قحطان لانه أول من انعدل لسانه عن السريانية الى العربية وهذا معنى قول الجوهرى فى الصحاح أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان وقال الحاكم فى المستدرك وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن بريدة رضى الله عنه فى قوله تعالى بلسان عربى مبين قال بلسان جرهم وقال محمد بن سلام وأخبرنى يونس عن أبى عمرو بن العلاء قال العرب كلها ولد اسمعيل الا حمير وبقايا جرهم ولذلك يروى أن اسمعيل جاورهم وأصهر اليهم وقال الحافظ عماد الدين بن كثير فى تاريخه قيل ان جميع العرب ينتسبون الى اسمعيل عليه السلام والصحيح المشهور أن العرب العاربة قبل اسمعيل وهم عاد وثمود وطسم وجديس وأميم وجرهم والعماليق وأمم آخرون كانوا قبل الخليل عليه السلام وفى زمانه أيضا فأما العرب المستعربة وهم عرب الحجاز فمن ذرية اسمعيل عليه السلام واما عرب اليمن وهم حمير فالمشهور أنهم من قحطان واسمه مهزم قال ابن ماكولا وذكروا أنهم كانوا أربعة اخوة وقيل من ذريته وقيل ان قحطان ابن هود وقيل أخوه وقيل من ذريته وقيل ان قحطان من سلالة اسمعيل عليه السلام حكاه ابن اسحق وغيره والجمهور أن العرب القحطانية من عرب اليمن وغيرهم ليسوا من سلالة اسمعيل عليه السلام وقال الشيرازى فى كتاب الالقاب بسنده الى مسمع بن عبد الملك عن محمد بن على بن الحسين عن آبائه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أول من فتق لسانه بالعربية المبينة اسمعيل عليه السلام وهو ابن أربع عشرة سنة وفى جزء الغطريف بسنده الى عمر بن الخطاب أنه قال يارسول الله مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا قال كانت لغة اسمعيل قد درست فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظنيها فحفظتها أخرجه ابن عساكر فى تاريخه وأخرج الديلمى فى مسند الفردوس عن أبى رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لى أمتى فى الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كما علم آدم الاسماء كلها

﴿المقصد الثانى فى سعة لغة العرب﴾ فى المزهر قال أبو الحسين أحمد بن فارس فى فقه اللغة باب القول على لغة العرب وهل يجوز أن يحاط بها قال بعض الفقهاء كلام العرب لا يحيط به الا نبى قال ابن فارس وهذا كلام حرى أن يكون صحيحا وما بلغنا عن أحد ممن مضى انه ادعى حفظ اللغة كلها فاما الكتاب المنسوب الى الخليل وما فى خاتمته من قوله هذا آخر كلام العرب فقد كان الخليل أورع وأتقى لله تعالى من أن يقول ذلك قال السيوطى وهذا الذى نقله عن بعض الفقهاء نص عليه الامام الشافعى رضى الله عنه فقال فى أول الرسالة لسان العرب أوسع الالسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا ولا نعلم انه يحيط بجميع علمه انسان غير نبى ولكنه لا يذهب منه شئ على عامتها حتى لا يكون موجودا فيها من يعرفه والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة عند أهل الفقه لا يعلم رجل جميع السنن فلم يذهب منها عليه شئ فاذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على السنن واذا فرق علم كل واحد منهم ذهب عليه الشئ منها ثم كان ماذهب عليه منها موجودا عند غيره وهم فى العلم طبقات منهم الجامع لاكثره وان ذهب عليه بعضه ومنهم الجامع لاقل مما جمع غيره وليس قليل ماذهب من السنن على من جمع أكثرها دليلا على ان يطلب علمه عند غير طبقته من أهل العلم بل يطلب عند نظرائه ماذهب عليه حتى يؤتى على جميع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبى هو وأمى فتفرد جملة العلماء بجملتها وهم درجات فيما وعوا منها وهذا لسان العرب عند خاصتها وعامتها لا يذهب منه شئ عليها ولا يطلب عند غيرها ولا يعلمه الا من قبله منها ولا يشركها فيه الا من اتبعها ومن قبله منها فهو من أهل لسانها وعلم أكثر اللسان فى أكثر العرب أعم من علم أكثر السنن فى العلماء هذا نص الامام الشافعى بحروفه انتهى وقال ابن فارس فى موضع آخر اعلم ان لغة العرب لم تنته الينا بكليتها وان الذى جاء عن العرب قليل من كثير وان كثيرا من الكلام ذهب بذهاب أهله والله أعلم

﴿المقصد الثالث فى عدة أبنية الكلام﴾ فى المزهر نقلا عن مختصر كتاب العين للزبيدى ما نصه عدة مستعمل الكلام كله ومهمله ستة آلاف ألف وستمائة ألف ونسعة وخمسون ألفا وأربعمائة المستعمل منها خمسة آلاف ألف وستمائة وعشرون ألفا والمهمل ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وتسعون ألفا وسبعمائة وثمانون عدة الصحيح منه ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وخمسون ألفا وأربعمائة والمعتل ستة آلاف المستعمل من الصحيح ثلاثة آلاف ألف وتسعمائة وأربعة وأربعون ألفا وستة وخمسون

والمستعمل من المعتل ألف وستمائة وستة وسبعون والمهمل منه أربعة آلاف وثلثمائة وأربعة وعشرون عدة الثنائى سبعمائة
وخمسون المستعمل منه أربعمائة وتسعة وثمانون والمهمل مائتان وواحد وستون الصحيح منه ستمائة والمعتل مائة وخمسون
المستعمل من الصحيح أربعمائة وثلاثة والمهمل مائة وسبعة وتسعون والمستعمل من المعتل ستة وثمانون والمهمل أربعة وستون
* وعدة الثلاثى تسعة عشر ألفا وستمائة وخمسون المستعمل منه أربعة آلاف ومائتان وتسعة وستون والمهمل خمسة عشر ألفا
وثلثمائة وواحد وثمانون الصحيح منه ثلاثة عشر ألفا وثمانمائة والمعتل سوى اللفيف خمسة آلاف وأربعمائة واللفيف أربعمائة
وخمسون المستعمل من الصحيح ألفان وستمائة وتسعة وسبعون والمهمل أحد عشر ألفا ومائة واحد وعشرون والمستعمل من المعتل
سوى اللفيف ألف وأربعمائة وأربعة وثلاثون والمهمل ثلاثة آلاف وسبعمائة وستة وستون والمستعمل من اللفيف مائة وستة
وخمسون والمهمل مائتان وأربعة وتسعون * وعدة الرباعى ثلثمائة ألف وثلاثة آلاف وأربعمائة المستعمل ثمانمائة وعشرون
والمهمل ثلثمائة ألف وألفان وخمسمائة وثمانون * وعدة الخماسى ستة آلاف ألف وثلثمائة ألف وخمسة وسبعون ألفا وستمائة
المستعمل منه اثنان وأربعون والمهمل ستة آلاف ألف وثلثمائة ألف وخمسة وسبعون ألفا وخمسمائة وثمانية وخمسون قال
الزبيدى وهذا العدد من الرباعى والخماسى على الخمسة والعشرين حرفا من حروف المعجم خاصة دون الهمزة وغيرها وعلى
ان لا يتكرر فى الرباعى والخماسى حرف من نفس الكلمة ثم قال وعدة الثنائى الخفيف والضرب بين من المضاعف على نحو ما ألحقناه
فى الكتاب ألفا حرف ومائتا حرف وخمسة وسبعون حرفا المستعمل من ذلك مائة واثنان والمهمل ألفا حرف ومائة حرف وثلاثة
وسبعون حرفا الصحيح من ذلك ألف حرف وثمانمائة وخمسة وعشرون والمعتل أربعمائة وخمسون المستعمل من الصحيح تسعة
وخمسون والمهمل ألف وسبعمائة وستة وستون والمستعمل من المعتل ثلاثة وأربعون والمهمل أربعمائة وسبعة انتهى

﴿المقصد الرابع فى المتواتر من اللغة والآحاد﴾ قال العلامة أبو الفضل نقلا عن لمع الادلة لابن الانبارى * اعلم ان النقل على
قسمين تواتر وآحاد فأما التواتر فلغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب وهذا القسم دليل قطعى من أدلة النحو يفيد العلم أى
ضروريا واليه ذهب الاكثرون أو نظريا ومال اليه آخرون وقيل لا يفضى الى علم البتة وهو ضعيف وما تفرد بنقله بعض أهل
اللغة ولم يوجد فيه شرط التواتر وهو دليل مأخوذ به فذهب الاكثرون الى انه يفيد الظن وقيل العلم وليس بصحيح لتطرق الاحتمال
فيه ثم قال وشرط التواتر أن يبلغ عدد النقلة الى حد لا يجوز على مثلهم الاتفاق على الكذب فى لغة القرآن وما تواتر من ألسنة العرب
وقيل شرطه أن يبلغوا خمسة والصحيح هو الاول (قال) قوم من الاصوليين انهم أقاموا الدلائل على خبر الواحد أنه حجة فى الشرع ولم
يقيموا الدلالة على ذلك فى اللغة فكان هذا أولى وقال الامام فخر الدين الرازى وتابعه الامام تاج الدين الارموى صاحب الحاصل ان
اللغة والنحو والتصريف ينقسم الى قسمين قسم منه متواتر والعلم الضرورى حاصل بأنه كان فى الازمنة الماضية موضوعا لهذه
المعانى فانا نجد أنفسنا جازمة بأن السماء والارض كانتا مستعملتين فى زمانه صلى الله عليه وسلم فى معناهما المعروف وكذلك الماء
والنار والهواء وأمثالها وكذلك لم يزل الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا والمضاف اليه مجرورا ثم قال ومنه مظنون وهو الالفاظ
الغريبة والطريق الى معرفتها الآحاد وأكثر ألفاظ القرآن ونحوه وتصريفه من القسم الاول والثانى منه قليل جدا فلا يتمسك به
فى القطعيات ويتمسك به فى الظنيات انتهى (وأما المنقطع) ففى لمع الادلة هو الذى انقطع سنده نحو أن يروى ابن دريد عن أبى
زيد وهو غير مقبول لان العدالة شرط فى قبول النقل وانقطاع سند النقل يوجب الجهل بالعدالة فان من لم يذكر لم تعرف عدالته
وذهب بعضهم الى قبوله وهو غير مرضى وأما الآحاد فهو ما انفرد بروايته واحد من أهل اللغة ولم ينقله أحد غيره وحكمه القبول اذا
كان المنفرد به من أهل الضبط والاتقان كأبى زيد الانصارى والخليل والاصمعى وأبى حاتم وأبى عبيدة وأقرانهم وشرطه أن
لا يخالفه فيه أكثر عددا منه وأما الضعيف فهو ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر أضعف منه وأقل استعمالا والمتروك ما كان
قديما من اللغات ثم ترك واستعمل غيره (وأما) الفصيح من اللغة ففى المزهر ما نصه المفهوم من كلام ثعلب ان مدار الفصاحة على
كثرة استعمال العرب لها انتهى ومثله قال القزوينى فى الايضاح وقالوا أيضا الفصاحة فى المفرد خلوصه من تنافر الحروف ومن
الغرابة ومن مخالفة القياس اللغوى وبيان ذلك مذكور فى محله (قال) ابن دريد فى الجمهرة واعلم ان أكثر الحروف استعمالا عند
العرب الواو والياء والهمزة وأقل ما يستعملون لثقلها على ألسنتهم الظاء ثم الذال ثم الثاء ثم الشين ثم القاف ثم الخاء ثم العين ثم
النون ثم اللام ثم الراء ثم الباء ثم الميم فأخف هذه الحروف كلها استعملته العرب فى أصول أبنيتهم من الزوائد لاختلاف المعنى انتهى
وفى عروس الأفراح رتب الفصاحة منها متقاربة فان الكلمة تخف وتثقل بحسب الانتقال من حرف الى حرف لا يلائمه قربا أو بعدا
فان كانت الكلمة ثلاثية فتراكيبها اثنا عشر فذكرها ثم قال وأحسن هذه التراكيب وأكثرها استعمالا ما انحدر فيه من الاعلى
الى الاوسط الى الادنى ثم ما انتقل فيه من الاوسط الى الادنى الى الاعلى ثم من الاعلى الى الادنى الى الادنى وأقل الجميع استعمالا ما انتقل فيه
من الادنى الى الاعلى الى الاوسط هذا اذا لم ترجع الى ما انتقلت عنه فان رجعت فان كان الانتقال من الحرف الى الحرف الثانى فى
انحدار من غير طفرة والطفرة الانتقال من الاعلى الى الادنى أو عكسه كان التركيب أخف وأكثر والا كان أثقل وأقل استعمالا

فيه أيضا ان الثلاثى أفصح من الثنائى والاحادى ومن الرباعى والخماسى انتهى وذكر حازم القرطاجنى وغيره من شروط الفصاحة أن تكون الكلمة متوسطة من قلة الحروف وكثرتها والمتوسطة ثلاثة أحرف .

﴿المقصد الخامس في بيان الافصح﴾ قال أبو الفضل أفصح الخلق على الاطلاق سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم أنا أفصح العرب . رواه أصحاب الغريب ورووه أيضا بلفظ أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنى من قريش وان تكلم فى الحديث ونقل عن أبى الخطاب بن دحية اعلم ان الله تعالى لما وضع رسوله صلى الله عليه وسلم موضع البلاغ من وحيه ونصبه منصب البيان لدينه اختار له من اللغات أعربها ومن الالسن أفصحها وأبينها ثم أمده بجوامع الكلم انتهى ثم قال وأفصح العرب قريش وذلك لان الله تعالى اختارهم من جميع العرب واختار منهم محمدا صلى الله عليه وسلم فجعل قريشا سكان حرمه وولاة بيته فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم يفدون الى مكة للحج ويتحاكمون الى قريش وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة ألسنتها اذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم واشعارهم أحسن لغاتهم وأصفى كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات الى سلائقهم التى طبعوا عليها فصاروا بذلك أفصح العرب ألا ترى أنك لا تجد فى كلامهم عنعنة تميم ولا عجرفة قيس ولا كشكشة أسد ولا كسكسة ربيعة (قلت) قال الفراء العنعنة فى قيس وتميم تجعل الهمزة المبدوء بها عينا فيقولون فى انك عنك وفى أسلم عسلم والكشكشة فى ربيعة ومضر يجعلون بعد كاف الخطاب فى المؤنث شينا فيقولون رأيتكش ومررت بكش والكسكسة فيهم أيضا يجعلون بعد الكاف أو مكانها سينا فى المذكر والفحفحة فى لغة هذيل يجعلون الحاء عينا والوكم والوهم كلاهما فى لغة بنى كلب من الاول يقولون عليكم وبكم حيث كان قبل الكاف ياء أو كسرة ومن الثانى يقولون منهم وعنهم وان لم يكن قبل الهاء ياء ولا كسرة والعجعجة فى قضاعة يجعلون الياء المشددة جيما يقولون فى تميمى تميمج والاستنطاء لغة سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار يجعلون العين الساكنة نونا اذا جاورت الطاء كأنطى فى أعطى والوتم فى لغة اليمن يجعل الكاف شينا مطلقا كلبيش اللهم لبيش ومن العرب من يجعل الكاف جيما كالجعبة يريد الكعبة وفى فقه اللغة للثعالبى اللخلخانية تعرض فى لغة أعراب الشحر وعمان كقولهم مشا الله أى ماشاء الله والطمطمانية تعرض فى لغة حمير كقولهم طاب امهواء أى طاب الهواء

الاولى كتبه هكذا طاب امهواء كما نبه على ذلك فى ص ٤٤ من المطالع النصرية اه

﴿المقصد السادس فى بيان المطرد والشاذ والحقيقة والمجاز والمشترك والاضداد والمترادف والمعرب والمولد﴾ أما الكلام على الاطراد والشذوذ فقال ابن جنى فى الخصائص انه على أربعة أضرب مطرد فى القياس والاستعمال جميعا وهذا هو الغاية المطلوبة نحو قام زيد وضربت عمرا ومطرد فى القياس شاذ فى الاستعمال وذلك نحو الماضى من يذر ويدع ومطرد فى الاستعمال شاذ فى القياس كاستحوذ واستنوق الجمل واستفيل الجمل وشاذ فى الاستعمال والقياس جميعا كقولهم ثوب مصوون وفرس مقوود ورجل معوود من مرضه ومن الشواذ باب فعل يفعل بكسر العين فيهما كورث وومق وورى وولى وقد يأتى الكلام عليه فى محله (أما الحقيقة والمجاز) ففى النوع الرابع والعشرين من المزهر قال العلامة فخر الدين الرازى جهات المجاز يحضرنا منها اثنا عشر وجها * أحدها التجوز بلفظ السبب عن المسبب ثم الاسباب أربعة القابل كقولهم سال الوادى والصورى كقولهم لليد انها قدرة والفاعل كقولهم نزل السحاب أى المطر والغائى كتسميتهم العنب الخمر * الثانى بلفظ المسبب عن السبب كتسميتهم المرض الشديد بالموت * الثالث المشابهة كالاسد للشجاع * والرابع المضادة كالسيئة للجزاء * الخامس والسادس بلفظ الكل للجزء كالعام للخاص واسم الجزء للكل كالاسود للزنجى * والسابع اسم الفعل على القوة كقولنا للخمرة فى الدن انها مسكرة * والثامن المشتق بعد زوال المصدر * والتاسع المجاورة كالراوية للقربة * والعاشر المجاز العرفى وهو اطلاق الحقيقة على ما هجر عرفا كالدابة للحمار * والحادى عشر الزيادة والنقصان كقوله ليس كمثله شئ واسئل القرية * والثانى عشر اسم المتعلق على المتعلق به كالمخلوق بالخلق انتهى (وقال) القاضى تاج الدين السبكى فى شرح المنهاج بعد كلام طويل والفرض ان الاصل الحقيقة والمجاز خلاف الاصل فاذا دار اللفظ بين احتمال المجاز واحتمال الحقيقة فاحتمال الحقيقة أرجح انتهى وقال الامام واتباعه الفرق بين الحقيقة والمجاز اما أن يقع بالتنصيص أو بالاستدلال أما التنصيص فأن يقول الواضع هذا حقيقة وهذا مجاز وتقول ذلك أئمة اللغة وأما الاستدلال فبالعلامات فمن علامات الحقيقة تبادر الذهن الى فهم المعنى والعراء عن القرينة ومن علامات المجاز اطلاق اللفظ على ما يستحيل تعلقه به واستعمال اللفظ فى المعنى المنسى كاستعمال لفظ الدابة فى الحمار فانه موضوع فى اللغة لكل ما يدب على الارض انتهى (قال) ابن برهان وقال الاستاذ أبو اسحق الاسفراينى لا مجاز فى لغة العرب وحكى التاج السبكى عن خط الشيخ تقى الدين بن الصلاح ان أبا القاسم بن كج حكى عن أبى على الفارسى انكار المجاز فقال امام الحرمين فى التلخيص والغزالى فى المنخول لا يصح عن الاستاذ هذا القول وأما عن الفارسى فان الامام أبا الفتح بن جنى تلميذ الفارسى وهو أعلم الناس بمذهبه ولم يحك عنه ذلك بل حكى عنه ما يدل على اثباته ثم قال ابن برهان بعد كلام أورده ومنكر المجازات فى اللغة جاحد للضرورة ومعطل محاسن لغة العرب قال امرؤ القيس

الحقيقة والمجاز

فقلت له لما تمطى بصلبه * وأردف أعجازا وناء بكلكل وليس لليل صلب ولا أرداف (وأما المشترك) فهو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة واختلف الناس فيه فالاكثرون على انه ممكن الوقوع لجواز أن

المشترك

يقع

يقع امامن واضعين بأن يضع أحدهما لفظا لمعنى ثم يضعه الآخر لمعنى آخر و يشتهر ذلك اللفظ ما بين الطائفتين فى افادة المعنيين وهذا
على ان اللغات غير توقيفية واما من واضع واحد لغرض الابهام على السامع حيث يكون التصريح سببا للمضرة كما روى عن أبى بكر
الصديق رضى الله عنه وقد سأله رجل عن النبى صلى الله عليه وسلم وقت ذهابهما الى الغار لما قيل له من هذا قال هذا رجل يهدينى
السبيل والاكثرون أيضا على انه واقع لنقل أهل اللغة ذلك فى كثير من الالفاظ ومن الناس من أوجب وقوعه قال لان المعانى غير
متناهية والالفاظ متناهية فاذا وزع لزم الاشتراك وذهب بعضهم الى ان الاشتراك أغلب كذا فى المزهر ومن أمثلة المشترك الرؤية
والعين والهلال والخال وسيأتى بيان ذلك كله فى مواضعه (وأما الاضداد) فنقل السيوطى عن المبرد فى كتاب ما اتفق لفظه واختلف

الاضداد

معناه فى كلام العرب اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين
• فالاول كقولك ذهب وجاء وقام وقعد ورجل وفرس ويد ورجل • وأما الثانى فكقولك حسبت وظننت وقعدت وجلست وذراع
وساعد وانف ومرسن • وأما الثالث فكقولك وجدت شيأ اذا أردت وجدان الضالة ووجدت على الرجل من الموجدة ووجدت زيدا
كريما أى علمت ومنه ما يقع على شيئين متضادين كقولهم جال للصغير وللكبير والجون للاسود والابيض قلت ومثله كلام ابن
فارس فى فقه اللغة و بسطه أبو الطيب اللغوى فى كتاب الاضداد (وأما المترادف) فقال الامام فخر الدين الرازى هو الالفاظ المفردة

المترادف

الدالة على شئ واحد باعتبار واحد والفرق بينه و بين التوكيد ان أحد المترادفين يفيد ما أفاده الآخر كالانسان والبشر وفى
التوكيد يفيد الثانى تقوية الاول والفرق بينه و بين التابع ان التابع وحده لا يفيد شيأ كقولنا عطشان نطشان قال التاج السبكى
فى شرح المنهاج وذهب بعض الناس الى انكار المترادف فى اللغة العربية وزعم ان كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات
التى تتباين بالصفات كما فى الانسان والبشر فان الاول موضوع له باعتبار النسيان أو الانس والثانى باعتبار انه بادى البشرة وكذا
الخندريس والعقار فان الاول باعتبار العتق والثانى باعتبار عقر الدن لشدة ما فيها قال واختاره ابن فارس فى كتابه الذى ألفه فى فقه
اللغة والعربية (ونقل) الجلال عن الكيافى تعليقه فى الاصول الالفاظ التى لمعنى واحد تنقسم الى ألفاظ مترادفة وألفاظ متواردة
• فالمترادفة كما يسمى الخمر عقارا وصهباء وقهوة والسبع ليثا وأسدا وضرغاما والمتواردة هى التى يقام لفظ مقام لفظ لمعان
متقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال أصلح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق وشعب الصدع انتهى قال وهذا تقسيم غريب وقد ألف فيه
القاضى مجد الدين الشيرازى كتابا وسماه الروض المسلوف فيما له اسمان الى الالوف (وأما المعرب) فهو ما استعملته العرب من

المعرب

الالفاظ الموضوعة لمعان فى غير لغتها قال الجوهرى فى الصحاح تعريب الاسم الاعجمى أن تتفوه به العرب على منهاجها تقول
عربته العرب وأعربته وأما لغات العجم فى القرآن فروى عن ابن عباس وعطاء ومجاهد وعكرمة انهم قالوا فى أحرف كثيرة انها
بلغات العجم وقال أهل العربية ان القرآن ليس فيه من كلام العجم شئ لقوله تعالى قرآنا عربيا وقوله بلسان عربى مبين قال أبو
عبيدة والصواب عندى مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك ان هذه الحروف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء الا انها سقطت
الى العرب فأعربتها بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم الى ألفاظها ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال
انها عربية فهو صادق ومن قال عجمية فهو صادق اه وقد ألف فيه الامام أبو منصور الجواليقى وغيره ثم ذكر الجلال فائدة نصها
سئل بعض العلماء عما عربته العرب من اللغات واستعملته فى كلامها هل يعطى حكم كلامها فيشتق و يشتق منه فأجاب بما نصه
ما عربته العرب من اللغات واستعملته فى كلامها من فارسى ورومى وحبشى وغيره وأدخلته فى كلامها على ضربين أحدهما
أسماء الاجناس كالفرند والابريسم واللجام والآجر والباذق والقسطاس والاستبرق والثانى ما كان فى تلك اللغات علما فأجروه
على علميته كما كان لكنهم غيروا لفظه وقربوه من ألفاظهم وربما ألحقوه بأبنيتهم وربما لم يلحقوه ويشاركه الضرب الاول فى
هذا الحكم لا فى العلمية الا انه ينقل كما ينقل العربى وهذا الثانى هو المعتد بعجمته فى منع الصرف بخلاف الاول وذلك كابراهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب وجميع الانبياء الا ما استثنى منها من العربى كهود وصالح ومحمد صلى الله عليه وسلم وغير الانبياء
كبيروز وتكين ورستم وهرمز وكاسماء البلدان التى هى غير عربية كاصطخر ومرو وبلخ وسمرقند وقندهار وخراسان وكرمان
وكوركان وغير ذلك • فما كان من الضرب الاول فأشرف أحواله أن يجرى عليه حكم العربى فلا يتجاوز به حكمه فقول السائل
يشتق جوابه المنع لانه لا يخلو أن يشتق من لفظ عربى أو عجمى مثله ومحال أن يشتق العجمى من العربى أو العربى منه لان اللغات
لا تشتق الواحدة منها من الاخرى مواضعة كانت فى الاصل أو الهاما وانما يشتق فى اللغة الواحدة بعضها من بعض لان الاشتقاق
نتاج وتوليد ومحال أن تلد المرأة الا انسانا وقد قال أبو بكر محمد بن السرى فى رسالته فى الاشتقاق وهى أهم ما وضع فى هذا الفن
من علوم اللسان ومن اشتق العجمى المعرب من العربى كان كمن ادعى أن الطير من الحوت وقول السائل و يشتق منه فقد لعمرى
يجرى على هذا الضرب المجرى مجرى العربى كثير من الاحكام الجارية على العربى من تصرف فيه واشتقاق منه ثم أورد أمثلة
كاللجام وانه معرب من لغام وقد جمع على لجم ككتب وصغر على لجيم وأتى للفعل منه بمصدر وهو الالجام وقد ألجمه فهو ملجم وغير
ذلك ثم قال وجملة الجواب ان الاعجمية لا تشتق أى لا يحكم عليها انها مشتقة وان اشتق من لفظها فاذا وافق لفظ أعجمى لفظا عربيا

المولد

فى حروفه فلاترين أحدهما مأخوذا من الآخر كاسحق ويعقوب فليسا من لفظ أسحقه الله اسحاقا أى أبعده ولا من اليعقوب اسم الطائر وكذا سائر ماوقع فى الاعجمى موافقا لفظ العربى انتهى (وأما المولد) فهو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم والفرق بينه وبين المصنوع ان المصنوع يورده صاحبه على انه عربى فصيح وهذا بخلافه وفى مختصر العين للزبيدى ان المولد من الكلام المحدث وفى ديوان الادب للفارابى يقال هذه عربية وهذه مولدة كذا فى المزهر وستأتى أمثلته ان شاء الله تعالى

﴿المقصد السابع فى معرفة آداب اللغوى﴾ وفيه تنبيه قال السيوطى فى المزهر أول ما يلزمه الاخلاص وتصحيح النية ثم التحرى فى الاخذ عن الثقات مع الدأب والملازمة عليهما وليكتب كل ما رآه ويسمعه فذلك أضبط له وليرحل فى طلب الغرائب والفوائد كما رحل الائمة وليعتن بحفظ أشعار العرب مع تفهم ما فيها من المعانى واللطائف فان فيها حكما ومواعظ وآدابا يستعان بها على تفسير القرآن والحديث واذا سمع من أحد شيأ فلا بأس أن يتثبت فيه . وليترفق بمن يأخذ عنه ولا يكثر عليه ولا يطول بحيث يضجر ثم انه اذا بلغ الرتبة المطلوبة صار يدعى الحافظ ووظائفه فى هذا العلم أربعة أحدها وهى العليا الاملاء كما ان الحفاظ من أهل الحديث أعظم وظائفهم الاملاء وقد أملى حفاظ اللغة من المتقدمين الكثير فأملى أبو العباس ثعلب مجالس عديدة فى مجلد ضخم وأملى ابن دريد مجالس كثيرة رأيت منها مجلدا وأملى أبو محمد القاسم بن الانبارى وولده أبو بكر مالا يحصى وأملى أبو على القالى خمس مجلدات وغيرهم وطريقتهم فى الاملاء كطريقة المحدثين يكتب المستملى أول القائمة مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا فى يوم كذا ويذكر التاريخ ثم يورد المملى باسناده كلاما عن العرب والفصحاء فيه غريب يحتاج الى التفسير ثم يفسره ويورد من أشعار العرب وغيرها بأسانيده ومن الفوائد اللغوية باسناد وغير اسناد مما يختاره وقد كان هذا فى الصدر الاول فاشيا كثيرا ثم ماتت الحفاظ وانقطع املاء اللغة من دهر مديد واستمر املاء الحديث (قال السيوطى) ولما شرعت فى املاء الحديث سنة ٨٧٢ وجددته بعد انقطاعه عشرين سنة من سنة مات الحافظ أبو الفضل بن حجر أردت أن أجدد املاء اللغة وأحييه بعد دثوره فأمليت مجلسا واحدا فلم أجد له حملة ولا من يرغب فيه فتركته وآخر من علمته أملى على طريقة اللغويين أبو القاسم الزجاجى له أمالى كثيرة فى مجلد ضخم وكانت وفاته فى سنة ٣٣٩ ولم أقف على أمالى لاحد بعده (ومن آدابه) الافتاء فى اللغة وليقصد التحرى والابانة والافادة والوقوف عند ما يعلم وليقل فيما لا يعلم لا أعلم ومن آدابه الرواية والتعليم ومن آدابهما الاخلاص وأن يقصد بذلك نشر العلم واحياءه والصدق فى الرواية والتحرى والنصح والاقتصار على القدر الذى تحمله طاقة المتعلم ومن آداب اللغوى أن يمسك عن الرواية اذا كبر ونسى وخاف التخليط ولا بأس بامتحان من قدم ليعرف محله فى العلم وينزل منزلته لا لقصد تعجيزه وتنكيسه فان ذلك حرام ﴿تنبيه﴾ قال أبو الحسين أحمد بن فارس تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبى العربى يسمع أبويه وغيرهما فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الاوقات وتؤخذ تلقنا من ملقن وتؤخذ سماعا من الرواة الثقات وللمتحمل بهذه الطرق عند الاداء والرواية صيغ أعلاها أن يقول أملى على فلان ويلى ذلك سمعت ويلى ذلك أن يقول حدثنى فلان وحدثنا اذا حدثه وهو مع غيره ويلى ذلك أن يقول قال لى فلان وقال فلان بدون لى ويلى ذلك أن يقول عن فلان ومثله ان فلانا قال ويقال فى الشعر أنشدنا وأنشدنى على ما تقدم وقد يستعمل فيه حدثنا وسمعت ونحوهما وفى المزهر فى باب معرفة طرق الاخذ والتحمل وهى ستة أحدها السماع من لفظ الشيخ أو العربى ثانيها القراءة على الشيخ ويقول عند الرواية قرأت على فلان ثالثها السماع على الشيخ بقراءة غيره ويقول عند الرواية قرئ على فلان وأنا أسمع وقد يستعمل فى ذلك أيضا أخبرنا قراءة عليه وأنا أسمع وأخبرنى فيما قرئ عليه وأنا أسمع ويستعمل فى ذلك أيضا حدثنا فيما قرئ عليه وأنا أسمع رابعها الاجازة وذلك فى رواية الكتب والاشعار المدونة قال ابن الانبارى الصحيح جوازها خامسها الكتابة سادسها الوجادة وأمثلتها فى كتب اللغة كثيرة

﴿المقصد الثامن﴾ وفيه أنواع النوع الاول فى بيان مراتب اللغويين وفيه فرعان الاول فى بيان أئمة اللغة من البصريين وبيان أسانيدهم ووفياتهم وكناهم نقل السيوطى فى المزهر عن أبى الطيب عبد الواحد بن على اللغوى فى كتابه مراتب النحويين ما حاصله ان أول من رسم للناس النحو واللغة أبو الاسود الدؤلى وكان أخذ ذلك عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه وكان من أعلم الناس بكلام العرب مات فى سنة ٦٩ قال أبو حاتم تعلم منه ابنه عطاء بن أبى الاسود ثم أبو سليمان يحيى بن يعمر العدوانى ثم أبو عبد الله ميمون الاقرن ثم عنبسة الفيل قيل هو لقب أبيه ثم أخذ عن يحيى عبد الله بن أبى اسحق الحضرمى وكان أعلم أهل البصرة بها وكان فى عصره أبو عمرو بن العلاء المازنى اختلف فى اسمه على احد وعشرين قولا أصحها زبان بالزاى والباء المشددة موحدة وقيل اسمه كنيته مات سنة ١٥٩ أخذ عن يحيى وميمون وغيرهما وكان أعلم الناس بالعربية أخذ عنه جماعة منهم أبو عمر عيسى بن يوسف الثقفى مات سنة ١٥٠ ويونس بن حبيب الضبى مات سنة ١٨٢ عن ٧٣ سنة وأبو الخطاب عبد المجيد بن عبد الحميد الاخفش الكبير فكان هؤلاء الثلاثة أعلم الناس وأفصحهم وممن أخذ عن أبى عمرو أبو جعفر محمد بن الحسن الرواسى عالم الكوفة وهو أستاذ الكسائى فأخذ عن عيسى بن عمر أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدى مات فى سنة ١٧٥ وكان أعلم الناس وأتقاهم وعنه وعن أبى الخطاب ويونس الامام أبو زيد سعيد بن أوس الانصارى مات سنة ٢١٥ عن ٩٣ وقيل غير ذلك وأبو عبيدة

معمر بن المثنى مات سنة ٢٠٩ وأبو سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي ولد سنة ١٢٣ ومات سنة ٢١٢ وأخذ الثلاثة هؤلاء عن
أبي عمرو بن العلاء أولا ثم عمن ذكر من تلاميذه وأخذ الثلاثة أيضا عن أبي مالك عمرو بن كركرة النميري صاحب النوادر وابن الدقيش
الاعرابي وأخذ الخليل أيضا عن هؤلاء وكان أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد مالك وعنه أخذ امام النحو واللغة أبو بشر عمرو بن عثمان
ابن قنبر الملقب بسيبويه مات بشيراز سنة ١٨٠ عن ٣٢ وقال ابن الجوزي مات بساوة سنة ١٩٤ وقيل غير ذلك واليه انتهى النحو
وأما أبو عبيدة فانه أول من صنف الغريب وكان أعلم الناس بأيام العرب وأخبارهم وعلومهم كان يقول ما التقى فرسان في جاهلية
أو اسلام الا عرفتهما وعرفت فارسيهما وأما الاصمعي فكان أتقن القوم باللغة وأعلمهم بالشعر وأحضرهم حفظا وكان تعلم نقد الشعر
من خلف بن حيان الاحمر وكان مولى أبي بردة بن أبي موسى الاشعري مات سنة ١٨٠ في حدودها وكان أخذ النحو عن عيسى بن
عمر واللغة عن أبي عمرو وأخذ عن الخليل أيضا حماد بن سلمة الراوية وأبو الحسن النضر بن شميل مات سنة ٢٠٣ وأبو محمد يحيى بن
المبارك اليزيدي مات بخراسان سنة ٢٠٢ عن ٨٤ وأبو فيد المؤرج بن عمرو السدوسي مات سنة ١٩٥ وأبو الحسن علي بن النصر
الجهضمي وأخذ عن يونس بن حبيب ممن اختص به دون غيره أبو علي محمد بن المستنير قطرب مات سنة ٢٠٢ وأخذ عنه أيضا وعن
خلف الاحمر محمد بن سلام الجمحي صاحب الطبقات وأخذ عن سيبويه جماعة منهم أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الملقب
بالاخفش وكان غلام أبي شمر وكان أسن من سيبويه ولكن لم يأخذ عن الخليل مات سنة ٢١٠ وكان أخذ عن أبي مالك النميري
وممن أخذ عن أبي عبيدة وأبي زيد والاصمعي والاخفش أبو عبد الله التوزي ويقال التوجي مات سنة ٢٣٨ وأبو علي الحرمازي
وأبو عمر صالح بن اسحق الجرمي وهؤلاء أكبر أصحابهم ومن دونهم في السن أبو اسحق ابراهيم الزيادي وأبو عثمان بكر بن محمد
المازني مات سنة ٢٤٥ وأبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي قتله الزنج بالبصرة وهو يصلي الضحى في مسجده في سنة ٢٥٧ وأبو
حاتم سهل بن محمد السجستاني مات سنة ٢٥٠ ودون هذه الطبقة جماعة منهم أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي وعبد الرحمن بن عبد الله
ابن قريب الاصمعي وهما ابنا أخي الاصمعي وقد رويا عنه وأخذ عن المازني والجرمي جماعة منهم أبو العباس محمد بن زيد المبرد مات
سنة ٢٨٣ وعنه أخذ أبو اسحق الزجاجي وأبو بكر محمد بن السراج ومحمد بن علي بن اسمعيل الملقب بمبرمان واختص بالتوجي أبو
عثمان سعيد بن هرون الاشناندانى وبرع من أصحاب أبي حاتم أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي ولد سنة ٢٢٣ ومات بعمان
سنة ٣١١ واليه انتهى علم لغة البصريين تصدر في العلم ٦٠ سنة وفي طبقته في السن والرواية أبو علي عيسى بن ذكوان وكان أبو
محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أخذ عن أبي حاتم والرياشي وابن أخي الاصمعي ومات سنة ٢٦٧ وقد أخذ ابن دريد عن
هؤلاء كلهم وعن الاشناندانى فهذا جمهور مامضى عليه علماء البصرة ﴿الفرع الثاني﴾ في بيان أئمة اللغة من الكوفيين وبيان
أسانيدهم وألقابهم ووفياتهم كان لهم بازاء من ذكر المفضل الضبي ثم خالد بن كلثوم وحماد الراوية وقد أخذ عنه أهل المصرين
وخلف الاحمر وروى عنه الاصمعي شعرا كثيرا وهو حماد بن هرمز الديلمي وقد تكلم فيه ثم أبو يحيى محمد بن عبد الاعلى بن كناسة توفي
بالكوفة سنة ٢٠٧ وكان امامهم غير مدافع أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي مات بالري سنة ١٨٩ جزم به أبو الطيب وقيل غير
ذلك ثم أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء مات بطريق مكة سنة ٢٠٧ أخذ عن الكسائي وعمن وثق بهم من الاعراب مثل ابن
الجراح وابن مروان وغيرهما وأخذ عن يونس وعن أبي زيد الكلابي وممن أخذ عن الكسائي أبو الحسن علي الاحمر وأبو الحسن
علي بن حازم اللحياني صاحب النوادر وقد أخذ اللحياني عن أبي زيد وأبي عبيدة والاصمعي الا ان عمدته الكسائي ومن علمائهم في
عصر الفراء أبو محمد عبد الله بن سعيد الاموي أخذ عن الاعراب وعن أبي زيد الكلابي وأبي جعفر الرواسي ونبذا عن الكسائي
وله كتاب النوادر وفي طبقته أبو الحسن علي بن المبارك الاخفش الكوفي مات سنة ٢١٠ وأبو عكرمة الضبي صاحب كتاب الخيل
وأبو عدنان الراوية صاحب كتاب القسي وقد روى عن أبي زيد ومن أعلمهم باللغة وأكثرهم أخذا عن الاعراب أبو عمرو اسحق بن
مرار الشيباني صاحب كتاب الجيم وكتاب النوادر مات سنة ٢١٣ عن مائة وعشر سنين روى عنه أبو الحسن الطوسي وأبو سعيد
الحسن بن الحسين السكري وأبو سعيد الضرير وأبو نصر الباهلي واللحياني وابن السكيت وأما أبو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي
فانه أخذ العلم عن المفضل الضبي وعن البصريين وعن أبي زيد وعن أبي زياد وجماعة من الاعراب مثل الفضيل وعكرمة ولد ليلة
ولد الامام أبو حنيفة رضي الله عنه ومات سنة ٢٣١ وأما أبو عبيد القاسم بن سلام فقد روى عن الاصمعي وأبي عبيدة ولم يسمع من
أبي زيد شيأ مات سنة ٢٢٣ واختص بعلم أبي زيد من الرواة ابن نجدة وبعلم أبي عبيدة أبو الحسن الاثرم وكان أبو محمد سلمة بن عاصم
راوية الفراء وانتهى علم الكوفيين الى أبي يوسف يعقوب بن اسحق بن السكيت مات سنة ٢٤٤ وأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب
ولد سنة ٢٠٠ ومات سنة ٢٩١ أخذ الاول عن أبي عمرو والفراء وكان يحكي عن الاصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد من غير سماع
وقد أخذ عن ابن الاعرابي شيأ كثيرا والثاني اعتماده على ابن الاعرابي في اللغة وعلى سلمة في النحو وكان يروي عن ابن نجدة
كتب أبي زيد وعن الاثرم كتب أبي عبيدة وعن أبي نصر كتب الاصمعي وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه وأما أبو طالب المفضل
فأخذ عن أبيه سلمة وعن يعقوب وعن ثعلب فهذا جمهور مامضى عليه أهل الكوفة ﴿النوع الثاني في بيان أول من صنف في

اللغة وهلم جرا (وقال السيوطي في المزهر) أول من صنف في جمع اللغة الخليل بن أحمد ألف كتابه العين المشهور والذي حققه أبو سعيد السيرافي انه لم يكمل وانما كمله الليث بن نصر وقال النووي في تحرير التنبيه كتاب العين المنسوب الى الخليل انما هو من جمع الليث عن الخليل وقد ألف أبو بكر الزبيدي كتابا سماه مختصر العين استدرك فيه الغلط الواقع في كتاب العين وهو مجلد لطيف وأبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي من تلامذة ثعلب ألف كتابه الاستدراك على العين وهو متقدم الوفاة على الزبيدي ثم ألف الامام أبو غالب تمام بن غالب المعروف بابن التياني كتابه العظيم الذي سماه فتح العين وأتى فيه بما في العين من صحيح اللغة دون الاخلال بشئ من الشواهد المختلفة ثم زاد فيه زيادات حسنة ويقال ان أصح ما ألف في اللغة على حروف المعجم كتاب البارع لابي علي البغدادي والموعب لابي غالب ولكن لم يعرج الناس على نسخهما ولذا قل وجودهما بل مالوا الى الجهرة الدريدية والمحكم وجامع ابن القزاز والصحاح والمجمل وأفعال ابن القوطية وأفعال ابن طريف وكان أبو العباس المبرد يرفع قدر كتاب العين للخليل ويرويه وكذا ابن درستويه وقد ألف في الرد على المفضل بن سلمة فيما نسبه من الخلل اليه ويكاد لا يوجد لابي اسحق الزجاج حكاية في اللغة العربية الا منه وروى أبو علي الغساني كتاب العين عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر عن عبد الوارث بن سفيان عن القاضي منذر بن سعيد (قلت) وهو صاحب النسخة المشهورة التي كتبها بالقيروان وعورضت بنسخة شيخه بمكة عن أبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد النحوي (قلت) وله كتاب المقصور والممدود جليل الشأن بدأ فيه من حرف الهمزة عن أبيه عن أبي الحسن علي بن مهدي عن ابن معاذ عبد الجبار بن يزيد عن الليث بن المظفر بن نصر بن سيار عن الخليل (ثم قال) ومن مشاهير كتب اللغة التي صنفت على منوال كتاب العين كتاب الجهرة لابي بكر بن دريد قال بعضهم أملاها بفارس ثم بالبصرة وبغداد من حفظه ولم يستعن عليها بالنظر في شئ من الكتب الا في الهمزة واللفيف ولذلك تختلف النسخ والنسخة المعول عليها هي الاخيرة وآخر ما صح من النسخ نسخة عبيد الله بن أحمد لانه كتبها من عدة نسخ وقرأها عليه (قال السيوطي) وظفرت بنسخة منها بخط أبي اليمن احمد بن عبد الرحمن بن قابوس الطرابلسي اللغوي وقد قرأها على ابن خالويه بروايته لها عن ابن دريد وكتب عليها حواشي من استدراك ابن خالويه على مواضع منها ونبه على بعض أوهام وتصحيفات وقال بعضهم كان لابي علي القالي نسخة من الجهرة بخط مؤلفها وكان قد أعطى بها ثلثمائة مثقال فأبى فاشتدت الحاجة فباعها بأربعين مثقالا وكتب عليها هذه الابيات

أنست بها عشرين عاما وبعتها • وقد طال وجدي بعدها وحنيني
وما كان ظني أنني سأبيعها • ولو خلدتني في السجون ديوني
ولكن لعجز وافتقار وصبية • صغار عليهم تستهل شؤوني
فقلت ولم أملك سوابق عبرتي • مقالة مكوي الفؤاد حزين
وقد تخرج الحاجات يا أم مالك • كرائم من رب بهن ضنين

قال فأرسلها الذي اشتراها وأرسل معها أربعين دينارا أخرى قال السيوطي وجدت هذه الحكاية مكتوبة بخط القاضي مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس على ظهر نسخة من العباب للصاغاني ونقلها من خطه تلميذه أبو حامد محمد بن الضياء الحنفي ونقلتها من خطه ثم قال وقد اختصر الجهرة الصاحب اسمعيل بن عباد في كتاب سماه الجوهرة • ثم صنف أتباع الخليل وأتباع أتباعه وهلم جرا كتبا شتى في اللغة ما بين مطول ومختصر وعام في أنواع اللغة وخاص بنوع منها كالاجناس للاصمعي والنوادر واللغات للفراء والاجناس والنوادر واللغات لابي زيد الانصاري والنوادر للكسائي وأبي عبيدة والجيم والنوادر والغريب لابي عمرو الشيباني والغريب المصنف لابي عبيد والنوادر لابن الاعرابي والبارع لابي طالب المفضل بن سلمة واليواقيت لابي عمر الزاهد المطرز غلام ثعلب والمجرد لكراع والمقصد لابنه سويد والتذكرة لابي علي الفارسي والتهذيب للازهري والمجمل لابن فارس وديوان الادب للفارابي والمحيط للصاحب بن عباد والجامع للقزاز وغيرها مما لا يحصى وأول من التزم الصحيح مقتصرا عليه الامام أبو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري ولهذا سمى كتابه بالصحاح وسيأتي ما يتعلق به وبكتابه عند ذكره وقد ألف الامام أبو محمد عبد الله بن بري الحواشي على الصحاح وصل فيها الى أثناء حرف الشين فأكملها الشيخ عبد الله بن محمد البسطي وألف الامام رضي الدين الصغاني التكملة على الصحاح ذكر فيها ما فاته من اللغة وهي أكبر حجما منه وكان في عصر صاحب الصحاح أبو الحسن أحمد بن فارس فالتزم أيضا في مجمله الصحيح قال في أوله قد ذكرنا الواضح من كلام العرب والصحيح منه دون الوحشي المستنكر وقال في آخره قد توخيت فيه الاختصار وآثرت فيه الايجاز واقتصرت على ما صح عندي سماعا ولولا توخي ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا وأعظم كتاب ألف في اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط الاعظم لابي الحسن علي بن سيده الاندلسي الضرير توفي سنة ٤٥٨ ثم كتاب العباب للامام رضي الدين الصاغاني وقد وصل فيه الى بكم (قلت) ولسان العرب للامام جمال الدين محمد بن جلال الدين مكرم بن نجيب الدين أبي الحسن الانصاري الخزرجي الافريقي نزيل مصر ولد في المحرم سنة ٦٩٠ وسمع من ابن المقير وغيره وروى عنه السبكي والذهبي وتوفي سنة ٧٧١ التزم فيه جمع الصحاح والتهذيب والنهاية والمحكم والجهرة

وأمالى ابن برى وهو ثلاثون مجلدا وهو مادة شرحى هذا فى غالب المواضع وقد اطلعت منها على نسخة قديمة يقال انها بخط المؤلف وعلى أوّل الجزء منها بخط سيدنا الامام جلال الدين أبى الفضل السيوطى نفعنا الله به ذكر مولده ووفاته ثم كتاب القاموس للامام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى شيخ شيوخنا ولم يصل واحد من هذه الثلاثة فى كثرة التداول الى ما وصل اليه صاحب الصحاح ولا نقصت رتبة الصحاح ولا شهرته بوجود هذه وذلك لالتزامه ما صح فهو فى كتب اللغة نظير صحيح البخارى فى الحديث وليس المدار فى الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة (قلت) وقوله ولم يصل واحد من الثلاثة الخ أى هذا بالنسبة الى زمانه فأما الآن فان القاموس بلغ فى الاشتهار مبلغ اشتهار الشمس فى رابعة النهار وقصر عليه اعتماد المدرسين وناط به قصوى رغبة المحدثين وكثرت نسخه حتى انى حين أعدت درسه فى زبيد حرسها الله تعالى على سيدنا الامام الفقيه اللغوى رضى الدين عبد الخالق بن أبى بكر الزبيدى الحنفى متع الله بحياته وحضرت العلماء والطلبة فكان كل واحد منهم بيده نسخة ثم قال ومع كثرة ما فى القاموس من الجمع للنوادر والشوارد فقد فاته أشياء ظفرت بها فى أثناء مطالعتى لكتب اللغة حتى هممت أن أراجعها فى جزء مذيلا عليه (قلت) وقد يسر هذا المقصد للفقير فجمعت ما ظفرت من الزوائد عليه فى مسودة لطيفة سهل الله على اتمامها وما ذلك على الله بعزيز

﴿ترجمة المؤلف﴾

﴿المقصد التاسع فى ترجمة المؤلف﴾ هو الامام الشهير أبو طاهر محمد بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن عمر بن أبى بكر بن محمود بن ادريس بن فضل الله ابن الشيخ أبى اسحق ابراهيم بن على بن يوسف قاضى القضاة مجد الدين الصديقى الفيروزابادى الشيرازى اللغوى قال الحافظ ابن حجر وكان يرفع نسبه الى أبى بكر الصديق رضى الله عنه ولم يكن مدفوعا فيما قاله * ولد بكازرين سنة ٧٢٩ ونشأ بها وحفظ القرآن وهو ابن سبع وكان سريع الحفظ بحيث انه كان يقول لا أنام حتى أحفظ مائتى سطر وانتقل الى شيراز وهو ابن ثمان سنين وأخذ عن والده وعن القوام عبد الله بن محمود وغيرهما من علماء شيراز وانتقل الى العراق فدخل واسط وبغداد وأخذ عن قاضيها ومدرس النظامية بها الشرف عبد الله بن بكتاش وجال فى البلاد الشرقية والشامية ودخل بلاد الروم والهند ودخل مصر وأخذ عن علمائها ولقى الجماء الغفير من أعيان الفضلاء وأخذ عنهم شيأ كثيرا بينه فى فهرسته وبرع فى الفنون العلمية ولاسيما اللغة فقد برز فيها وفاق الاقران وجمع النظائر واطلع على النوادر وجوّد الخط وتوسع فى الحديث والتفسير وخدمه السلطان أبو يزيد ابن السلطان مراد العثمانى وقرأ عليه وأكسبه مالا عريضا وجاها عظيما ثم دخل زبيد فى رمضان سنة ٧٩٦ فتلقاه الملك الاشرف اسمعيل وبالغ فى اكرامه وصرف له ألف دينار وأمر صاحب عدن أن يجهزه بألف دينار أخرى وتولى قضاء اليمن كله وقرأ عليه السلطان فمن دونه واستمر بزبيد عشرين سنة وقدم مكة مرارا وجاور بها وأقام بالمدينة المنورة وبالطائف وعمل بها مآثر حسنة وما دخل بلدة الا أكرمه أهلها ومتوليها وبالغ فى تعظيمه مثل شاه منصور بن شاه شجاع فى تبريز والاشرف صاحب مصر وأبى يزيد صاحب الروم وابن ادريس فى بغداد وتيمورلنك وغيرهم وقد كان تيمور مع عتوّه يبالغ فى تعظيمه وأعطاه عند اجتماعه به مائة ألف درهم هكذا نقله شيخنا والذى رأيته فى معجم الشيخ ابن حجر المكى انه أعطاه خمسة آلاف دينار ورام مرة التوجه الى مكة من اليمن فكتب الى السلطان يستأذنه ويرغبه فى الاذن له بكتاب من فصوله (وكان من عادة الخلفاء سلفا وخلفا أنهم كانوا يبردون البريد بقصد تبليغ سلامهم الى حضرة سيد المرسلين فاجعلنى جعلنى الله فداك ذلك البريد فانى لا أشتهى شيأ سواه ولا أريد) فكتب اليه السلطان (ان هذا شئ لا ينطق به لسانى ولا يجرى به قلبى فبالله عليك الا ما وهبت لنا هذا العمر والله يا مجد الدين يمينا بارة انى أرى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك أنت اليمن وأهله) وكان السلطان الاشرف قد تزوج ابنته وكانت رائعة فى الجمال فنال بذلك منه زيادة البر والرفعة بحيث انه صنف له كتابا وأهداه له على طباق فملأها له دراهم وكان واسع الرواية سمع من محمد بن يوسف الزرندى المدنى صحيح البخارى ومن ابن الخباز وابن القيم وابن الحموى وأحمد بن عبد الرحمن المرداوى وأحمد بن مظفر النابلسى والتقى السبكى وولده التاج ويحيى بن على الحداد وغيرهم بدمشق وفى القدس من العلائى والبيانى وابن القلانسى وغضنفر وابن نباتة والفارقى والعز بن جماعة وبكر بن خليل المالكى والصفى الحراوى وابن جهبل وغيرهم وله التصانيف الكثيرة النافعة الفائقة منها هذا الكتاب المسمى بالقاموس المحيط وبصائر ذوى التمييز فى لطائف كتاب الله العزيز فى مجلدين وتنوير المقباس فى تفسير ابن عباس فى أربع مجلدات وتيسير فاتحة الاهاب فى تفسير فاتحة الكتاب فى مجلد كبير والدر النظيم المرشد الى مقاصد القرآن العظيم وحاصل كورة الخلاص فى فضائل سورة الاخلاص وشرح قطبة الخشاف فى شرح خطبة الكشاف وشوارق الاسرار العلية فى شرح مشارق الأنوار النبوية فى أربع مجلدات ومنح البارى لسيل الفيح الجارى فى شرح صحيح البخارى كمل منه ربع العبادات فى عشرين مجلدا والاسعاد بالاصعاد الى درجة الاجتهاد فى ثلاث مجلدات وعدة الحكام فى شرح عمدة الاحكام فى مجلدين واقتضاض السهاد فى افتراض الجهاد فى مجلدة والنفحة العنبرية فى مولد خير البرية والصلات والبشر فى الصلاة على خير البشر والوصل والمنى فى فضل منى والمغانم المطابة فى معالم طابة وتهييج الغرام الى البلد الحرام وروضة الناظر فى درجة الشيخ عبد القادر والمرقاة الوفية فى طبقات الحنفية والمرقاة

الارفعبة فى طبقات الشافعية والبلغه فى تراجم أئمة النحو واللغه ونزهة الاذهان فى تاريخ أصبهان وتعيين الغرفات للمعين على عرفات ومنية المسؤل فى دعوات الرسول ومقصود ذوى الالباب فى علم الاعراب والمتفق وضعا المختلف صنعا والدر الغالى فى الاحاديث العوالى والتجاريح فى فوائد متعلقة بأحاديث المصابيح وتحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين تتبع فيه أوهام المجمل فى نحو ألف موضع والروض المسلوف فيما له اسمان الى الالوف وتحفة القماعيل فيمن تسمى من الملائكة اسمعيل وأسماء السراح فى أسماء النكاح والجليس الانيس فى أسماء الخندريس وأنواء الغيث فى أسماء الليث وترقيق الاسل فى تصفيق العسل وزاد المعاد فى وزن بانت سعاد وشرحه فى مجلدين والتحف والظرائف فى النكت الشرائف وأحاسن اللطائف فى محاسن الطائف والفضل الوفى فى العدل الاشرفى واشارة الحجون الى زيارة الحجون عمله فى ليلة واحدة على ماقيل وفى الدرة من الخرزه فى فضل السلامة على الخبزه وهما قريتان بالطائف وتسهيل طريق الوصول الى الاحاديث الزائدة على جامع الاصول فى أربع مجلدات صنفه للناصر ولد الاشرف واسماء العاده فى أسماء الغاده واللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب كمل منه خمس مجلدات وسفر السعادة وغير ذلك من مطول ومختصر وتوفى رحمه الله ممتعا بحواسه قاضيا بزبيد وقد ناهز التسعين فى ليلة الثلاثاء الموفية عشرين من شوال سنة سبع أو ست عشرة وثمانمائة وفى ذيل ابن فهد وله بضع وثمانون سنة ودفن بتربة القطب الشيخ اسمعيل الجبرتى وهو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كل واحد منهم بفن فاق فيه الاقران على رأس القرن الثامن منهم السراج البلقينى فى فقه الشافعى وابن عرفة فى فقه مالك والمجد اللغوى فى أسرار اللغة ونوادرها الذى فى معجم ابن حجر المكى بعد البلقينى الزين العراقى فى الحديث وابن الملقن فى كثرة التصانيف والفنارى فى الاطلاع على العلوم ترجمه الحافظ ابن حجر فى انباء الغمر واقتفى أثره تلميذه الحافظ السخاوى فى الضوء اللامع والسيوطى فى البغية وابن قاضى شهبة فى الطبقات والصفدى فى تاريخه والمقرى فى ازهار الرياض ومن مفاخره ماقاله السيوطى فى البغية انه سئل بالروم عن قول سيدنا على كرم الله وجهه لكاتبه (ألصق روانفك بالجبوب وخذ المزبر بشناترك واجعل حندورتيك الى قيهلى حتى لا أنغى نغبة الا وقد وعيتها فى حماطة جلجلانك) مامعناه فقال (ألزق عضرطك بالصلة وخذ المسطر بأباخسك واجعل جحمتيك الى اثعبانى حتى لا أنبس نبسة الا وعيتها فى لمظة رباطك) فعجب الحاضرون من سرعة الجواب ومنها فى أزهار الرياض فى اخبار القاضى عياض للمقرى ونقله عنه شيخ مشايخنا سيدى أحمد زروق بن محمد بن قاسم البونى التميمى الحسنى فى كراسة اجازة له مانصه ومن أغرب مامنح الله به المجد صاحب القاموس انه قرأ بدمشق بين باب النصر والفرج تجاه نعل النبى صلى الله عليه وسلم على ناصر الدين أبى عبد الله محمد بن جهبل صحيح مسلم فى ثلاثة أيام وصرح بذلك فى ثلاثة أبيات فقال

قرأت بحمد الله جامع مسلم * بجوف دمشق الشام جوف الاسلام

على ناصر الدين الامام ابن جهبل * بحضرة حفاظ مشاهير اعلام

وتم بتوفيق الاله وفضله * قراءة ضبط فى ثلاثة أيام

قلت وفى ذيل ابن فهد على ذيل الشريف أبى المحاسن فى بيان طبقات الحفاظ مانصه وقرأ الحافظ أبو الفضل العراقى صحيح مسلم على محمد بن اسمعيل الخباز بدمشق فى ستة مجالس متوالية قرأ فى آخر مجلس منها أكثر من ثلث الكتاب وذلك بحضور الحافظ زين الدين ابن رجب وهو يعارض بنسخته وقرأت فى تاريخ الذهبى فى ترجمة اسمعيل بن أحمد الحيرى النيسابورى الضرير مانصه وقد سمع عليه الخطيب البغدادى بمكة صحيح البخارى سماعه من الكشميهنى فى ثلاثة مجالس قال وهذا شئ لا أعلم أحدا فى زماننا يستطيعه انتهى

﴿المقصد العاشر فى أسانيدنا المتصلة الى المؤلف﴾ حدثنا شيخنا الامام الفقيه اللغوى رضى الدين عبد الخالق بن أبى بكر الزين ابن النمرى المزجاجى الزبيدى الحنفى وذلك بمدينة زبيد حرسها الله تعالى بحضور جمع من العلماء بقراءتى عليه قدر الثلث وسماعى له فيما قرئ عليه فى بعض منه قال أذن لنا شيخنا الفقيه عبد الفتاح بن اسمعيل بن عبد الفتاح الخاص السراج الحنفى الزبيدى والعلامة علاء الدين بن محمد باقى المزجاجى الحنفى الاشعرى الزبيدى قالا أخبرنا الامام أبو الفداء اسمعيل بن عبد الفتاح الخاص وهو والد الاول قراءة من الثانى عليه فى البعض واجازة منه فى سائره واجازة للاول ومناولة للكل عن والده فخر الدين عبد الفتاح بن الصديق بن محمد الخاص وعمه العلامة عبد الرحيم بن الصديق قالا أخبرنا عمنا العلامة امام المدرسين شرف الدين أبو الفداء اسمعيل ابن محمد الخاص وصنونا العلامة وجيه الدين أبو بكر وشيخ الاسلام جمال الدين أبو عبد الله محمد ابنا الصديق بن محمد الخاص قالوا أخبرنا خاتمة المحدثين واللغويين رضى الدين أبو محمد الصديق والعلامة شجاع الدين أبو حفص عمر والعلامة نور الدين أبو عمرو عثمان أبناء محمد بن الصديق الخاص السراج قالوا أخبرنا والدنا الحافظ المعمر شيخ الاسلام خاتمة المحققين جمال الدين محمد بن الصديق بن ابراهيم الخاص السراج الحنفى الزبيدى قال أخبرنا العلامة شرف الدين أبو القاسم بن عبد العليم بن اقبال القريتى الحنفى الزبيدى عن الامام المحدث الاصيل زين الدين أبى العباس أحمد بن عبد اللطيف الشرجى الحنفى الزبيدى قال قرأته على المؤلف وهذا السند

الروانف المقعدة والعضرط الاست والالزاق والالصاق واحد والجبوب الارض كالصلة بفتح الصاد وتشديد اللام والمزبر والمسطر كمنبر القلم والشناتر جمع شنترة مابين الاصابع وهى الاباخس والحندورة الحدقة والجحمة العين والقيهل الوجه كالاثعبان بضم الهمزة ونبس كضرب تكلم فأسرع والنغبة النغمة والحماطة سوداء القلب أو حبته والجلجلان القلب واللمظة النكتة البيضاء فى سواد والسوداء فى بياض والرباط بالكسر القلب اهـ

كما

كما ترى مسلسل بالحنفية وبالزبيديين وأجاز شيخنا المذكور فيه أيضا شيخ الجماعة الشريف عماد الدين يحيى بن عمر بن عبد القادر الحسيني الحرار الزبيدي أخبرنا المحدث اللغوي الفقيه حسن بن علي بن يحيى الحنفي المكي أخبرنا عبد الرحيم بن الصديق الخاص عاليا ح وأجازني به أيضا شيخي الفقيه أبو عبد الله محمد ابن الشيخ علاء الدين بن عبد الباقي المزجاجي عن والده عن أخيه عفيف الدين عبد الله عن العلامة عبد الهادي بن عبد الجبار بن موسى بن جنيد القرشي عن العلامة برهان الدين ابراهيم بن محمد بن جعمان عن الشريف الطاهر بن حسين الاهدل قال أخبرنا شيخنا الحجة وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن الديبع الشيباني الزبيدي ح وأخبرنا شيخنا المحدث الاصولي اللغوي نادرة العصر أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن موسى الشرفي الفاسي نزيل طيبة طاب ثراه فيما قرئ عليه في مواضع منه وأنا أسمع ومناولة للكل سنة ١١٦٤ قال قرأته قراءة بحث واتقان على شيخنا الامام الكبير أبي عبد الله محمد بن أحمد المناوي والعلامة أبي عبد الله محمد بن أحمد الشاذلي وسمعت كثيرا من مباحثه ومواده على شيخنا البركة نحوي العصر ولغويه أبي العباس أحمد بن علي الوجاري الاندلسي الثلاثة عن الشيخ المسند أبي عبد الله محمد الصغير ابن الشيخ الحافظ أبي زيد عبد الرحمن ابن الامام سيدي عبد القادر الفاسي عن الامام محمد بن أحمد الفاسي عن الامام النظار أبي عبد الله محمد بن قاسم الغرناطي القيسي الشهير بالقصار عن الامام أبي عبد الله محمد اليسيتني عن علامة المغرب أبي عبد الله محمد بن غازي المكناسي والعلامة أبي عبد الله محمد الحطاب هما وابن الربيع عن الحافظ أبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ح وزاد حسن بن علي المكي عن المحدث المعمر أبي الوفاء محمد بن أحمد بن العجل بن العجيل الشافعي الصوفي اليمني عن امام المقام يحيى بن مكرم بن محب الدين محمد بن محمد بن أحمد الطبري الحسيني عن الامام الحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي المناقب أبي بكر السيوطي قال أخبرني به التقي محمد بن فهد وأخوه ولي الدين أبو الفتح عطية وولداه فخر الدين أبو بكر والحافظ نجم الدين عمر والشرف اسمعيل بن أبي بكر الزبيدي والفخر أبو بكر بن محمد بن ابراهيم المرشدي وأمين الدين سالم بن الضياء محمد بن محمد بن سالم القرشي المكي وعلم الدين شاكر بن عبد الغني بن الجيعان والمحب محمد بن علي بن محمد المعروف بابن الالواحي ورضي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن ظهيرة المكي وأخوه ولي الدين ومسند الدنيا على الاطلاق محمد بن مقبل الحلبي كلهم ما بين سماع واجازة ومناولة عن المؤلف ح وأخذ ابن غازي أيضا عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري هو والسخاوي وابن فهد عن الامام الرحلة الحافظ شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر العسقلاني قال اجتمعت به أي بالمجد اللغوي في زبيد وفي وادي الحصيب وناولني جل القاموس وأذن لي وقرأت عليه من حديثه وكتب لي تقريظا على بعض تخاريجي وأنشدني لنفسه في سنة ثمانمائة بزبيد وكتبهما عنه الصلاح الصفدي في سنة ٥٧ بدمشق

أحبتنا الاماجد ان رحلتم * ولم ترعوا لنا عهدا والا
نودعكم ونودعكم قلوبا * لعل الله يجمعنا والا

وزاد السخاوي والتقي بن فهد عن الحافظ جمال الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد بن صالح الهمداني التفري الجبلي عرف بابن الخياط عن المؤلف وسماعه عنه صحيح رأيته في الذيل على طبقات الحفاظ وهنالك أسانيد أخر غير هذه عالية ونازلة أعرضنا عنها خوف الاطالة وفي هذا القدر الكفاية وقد طال البحث ووجب ان نكف العنان ونوجه الوجهة الى ما هو الاهم من افتنان ما حواه الكتاب من الافنان وقد ابتدأ المصنف كغيره بقوله

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بالحديث المشهور على الالسنة كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر أو أقطع أو أجذم على الروايات والمباحث المتعلقة بها أوردناها في رسالة مخصوصة بتحقيق فرائدها ليس هذا محل ذكرها (الحمد لله) ثنى به اقتفاء للاثرين واعمالا للحديثين وجمعا بين الروايتين وايراد المباحث المتعلقة بهذه الجملة يخرجنا عن المقصود فلينظر في الكتب المطولات (منطق البلغاء) نطق نطقا تكلم وأنطقه غيره جعله ناطقا والبلغاء جمع بليغ وهو الفصيح الذي يبلغ بعبارته الى كنه ضميره والمعنى أي جاعل البلغاء ناطقين أي متكلمين (باللغى) جمع لغة ككبرة وبرى أي بالاصوات والحروف الدالة على المعاني مأخوذ من لغوت أي تكلمت ودائرة الاخذ أوسع من دائرة الاشتقاق كذا حققه الناصر اللقاني وأصلها لغوة أو لغية بناء على ان ماضيه لغى اما أن تكون ياؤه أصلية أو منقلبة عن واو كرضي استثقلت الحركة على الواو أو الياء فنقلت للساكن قبلها فبقيت الواو أو الياء ساكنة فحذفت وعوض عنها هاء التأنيث وقد يذكر الاصل مقرونا بها أو نية العوضية تكون بعد الحذف ووزنها بعد الاعلال فعه بحذف اللام وقولنا ككبرة وبرى هو لفظ الجوهري ومراده المماثلة في الوزن لا الاصل لقوله في فصل الباء نقلا عن أبي علي ان أصل برة بروة بالفتح قال لانها جمعت على برى مثل قرية وقرى وضبط في بعض النسخ بفتح اللام وهو غلط لفساد المعنى لانه يكون حينئذ من لغى يلغى لغا اذا هذى وقياس باب علم اذا كان لازما أن يجيء على فعل كفرح فرحا قال شيخنا وفي الفقرتين شبه الجناس المحرف وعلى النسخة الثانية الملحق ويأتي جمع لغة على لغات فيجب كسر التاء في حالة النصب وحكى الكسائي سمعت لغاتهم بالفتح تشبيها لها بالتاء التي يوقف عليها (في البوادي) أي حالة كونهم فيها وسوغ مجيء الحال من المضاف اليه كون المضاف عاملا فيه وهي جمع بادية سماعا وقياسا واشتقاقها من البدو وهو الظهور والبروز وانما قيد بذلك لان المعتبر في اللغات ما كان مأخوذا

عن هؤلاء الاعراب القاطنين بالبادية للحكمة التي أودعها الله سبحانه في لسانهم مع مظنة البعد عن اسرارها ولطائفها وبدائعها (ومودع) من أودعه الشيء اذا جعله عنده وديعة يحفظه له (اللسان) أي اسان البلغاء (ألسن) أفعل من لسن كفرح اسناً فهو لسن ككتف وألسن كأحمر فهو وصفه أي أفصح (اللسن) بضمتين جمع لسان بمعنى اللغة (الهوادي) جمع هادية وهاد وهو المتقدم من كل شيء ومنه يقال للعنق الهادي والمعنى مودع لسان البلغاء أفصح اللغات المتقدمة في أمر الفصاحة أي الفائقة فيه فان الشيء اذا فاق في أمر وبلغ النهاية فيه يقال انه تقدم فيه وفي البلغاء واللغى واللسان وما بعده من الجناس ما لا يخفى (ومخصص) أي مؤثر ومفضل (عروق) جمع عرق من كل شيء أصله (القيصوم) نبت طيب الريح خاص ببلاد العرب (و) مخصص (غضا) مقصور وهو شجر عربي مشهور (القصيم) جمع قصيمة رملة تنبت الغضا وفي بعض النسخ بالضاد المعجمة وهو تصحيف (بما) أي بالسمر والتخصيص الذي (لم ينله) أي لم يعطه من النوال أو لم يصبه بسمر وخصوص ولم يظفر به (العبهر) نبت طيب مشهور (والجادي) بالجيم والدال المهملة كذا في النسخة الرسولية والملكية وحكى اعجام الدال لغة والياء مشددة خففت لمراعاة القوافي وهي نسبة الى الجادية قرية بالبلقاء قال الزمخشري في الاساس سمعت من يقول أرض البلقاء أرض الزعفران وأقره المناوي والمعنى ان الله تعالى خصص النباتات البدوية كالغضا والقيصوم والشيح مع كونها مبتذلة باسرار ودقائق لم توجد في النباتات الحضرية المعظمة المعدة للشم والنظر كالنرجس والياسمين والزعفران وفي ضمن هذا الكلام تخصيص العرب بالفصاحة والبلاغة واقتضى أن في عروق رعي أرضهم وخصب زمانهم من النفع والخاصية ما لم يكن في فاخر مشمومات غيرهم وهو ظاهر وفي نسخة ميرزا علي الشيرازي الخادي بالخاء المعجمة وهو غلط وفسره قاضي الاقضية بكجرات بالمسترخي فأخطأ في تفسيره وانما هو الخاذي بمعجمتين ولا يناسب هنا لمخالفته سائر الفقر وكذا تفسيره العبهر بالممتلئ الجسم الناعم لبعده عن مغزى المراد وبين القيصوم والقصيم جناس الاشتقاق ومراعاة النظير بين كل من النباتين (ومفيض) من أفاض الماء ففاض وأفاض أيضاً اذا اجرى وكثر حتى ملأ جوانب مجراه (الايادي) جمع أيد جمع يد فهو جمع الجمع واليد أصل في الجارحة وتطلق بمعنى القوة لانها بها او بمعنى النعمة لانها انما تنال بها والمراد هنا النعم والآلاء (بالروائح) جمع رائحة وهي المطرة التي تكون عشية (والغوادي) جمع غادية وهي المطرة التي تكون غدوة والباء اما سببية أو ظرفية والمراد بالروائح والغوادي اما الامطار أي مفيض النعم بسببها لمن يطلبها أو مفيضها فيها لان الامطار ظروف للنعم أو ان المراد بهما عموم الاوقات فالباء اذا ظرفية وانما خصت تلك الاوقات جرياً على الغالب (للمجتدي) أي طالب الجدوى أي السائل والجدوى والجدا العطية (والجادي) المعطي ويأتي بمعنى السائل أيضاً فهو من الاضداد قال شيخنا ولم يذكره المؤلف وقد ذكره الامام أبو علي القالي في كتاب المقصور والممدود وبين الجادي والجادي الجناس التام وبينه وبين المجتدي جناس الاشتقاق وفي بعض النسخ المحتدي بالحاء المهملة وهو غلط (وناقع) أي مروي ومزيل (غلة) بالضم العطش (الصوادي) جمع صادية وهي العطشى والمراد بالغلة مطلق الحرارة من باب التجريد وفسرها الاكثرون بالنخيل الطوال لكن المقام مقام العموم كما لا يخفى قاله شيخنا (بالاهاضيب) الامطار الغزيرة أو هي مطلق الامطار و(الثوادي) صفتها أي العظيمة الكثيرة الماء أو من باب التجريد ويقال مطرة ثدياء أي عظيمة غزيرة الماء وفسر شارح الخطبة عيسى بن عبد الرحيم الاهاضيب بالجبال المنبسطة على وجه الارض والثوادي بما فسره المؤلف في مادة ثدى انها جمع ثادية اما من ثدي بالكسر اذا ابتل أو من ثداه اذا بله وهما بعيدان عن معنى المراد وقيل انه من المهموز العين والدال المهملة لام له كأنه جمع ثأداء كصحراء وصحارى وفي بعض النسخ بالنون وهو خطأ عقلاً ونقلاً (ودافع) أي صارف ومزيل (معرة) بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء أي الاثم عن الجوهري وهو مستدرك على المؤلف كما يأتي في محله ووجد في بعض النسخ هنالك الاسم بالسين المهملة بدل الثاء وتطلق المعرة بمعنى الاذى وهو الاشبه بالمراد هنا وتأتي بمعنى الغرم والخيانة والعيب والدية ذكرها المؤلف وبمعنى الصعوبة والشدة قاله العكبري والشريشي (العوادي) جمع عادية من العدوان وهو الظلم والمراد بها هنا السنون المجدبة على التشبيه وهذا المعنى هو الذي يناسبه سياق الكلام وسباقه وأما جعله جمع عاد أو عادية بمعنى جماعة القوم يعدون للقتال أو أول من يحمل من الرجالة وجعله بمعنى ما يغرس من الكرم في أصول الشجر العظام أو بمعنى جماعة عادية أو ظالمة فيأباه الطبع السليم مع ما يرد على الاول من أن فاعلاً في صفات المذكر لا يجمع على فواعل كما هو مقرر في محله (بالكرم) أي بالفضل (الممادي) الدائم والمستمر البالغ الغاية وفي بعض النسخ المتمادي بزيادة التاء وهو الظاهر في الدراية لشيوع تمادى على الامر اذا دام واستمر دون مادى وان أثبته الاكثرون والاولى هي الموجودة في الرسولية (ومجرى) من الجري وهو المر السريع أي مسيل (الاوداء) جمع واد والمراد ماؤه مجازاً ثم المراد الاحسانات والتفضلات فهو من المجاز على المجاز ثم ذكر العين في قوله (من عين العطاء) ترشيحاً للمجاز الاول استقلالاً وللثاني تبعاً ومثل هذا المجاز قلما يوجد الا في كلام البلغاء والعطاء بالمد والقصر نول السمح وما يعطى كما سيأتي ان شاء الله تعالى (لكل صادي) أي عطشان والمراد هنا مطلق المحتاج اليها والمشتاق لها قال شيخنا وفي الفقرة ترصيع السجع (باعث) تجوز فيه الاوجه الثلاثة والاستئناف أولى في المقام لعظم هذه النعمة والمعنى مرسل (النبي الهادي) أي المرشد لعباد الله تعالى بدعائهم اليه وتعريفهم

طريق نجاتهم (مفحما) أى حالة كونه معجزا (باللسان الضادى) أى العربى لان الضاد من الحروف الخاصة بلغة العرب (كل مضادى) أى مخالف ومعاند ومعارض من ضاداه لغة فى ضادّه وضبط ابن الشحنة والقرافى بالصاد المهملة فيهما فالصادى من صاداه اذا داجاه وداراه وساتره والمصادى من صده يصده اذا منعه والمصادى المعارض ويخالفان النقل الصحيح المأخوذ عن الثقات مع ان فى الثانى خلطا بين بابى المعتل والمضاعف كما هو ظاهر وبين الضادى والمضادى جناس كما هو بين مفحما (ومفخما) أى وحالة كونه معظما ومبجلا جزل المنطق (لا تشينه) أى لا تعيبه مع فخامته وحسن كلامه صلى الله عليه وسلم (الهجنة) قبح الكلام (والعجمة) العجز عن اقامة العربية لعجمة اللسان (والضوادى) الكلام القبيح أو ما يتعالل به والمعنى أى لا يلحقه صلى الله عليه وسلم شئ مما ذكر ولا يتصف به وقد تقدم فى المقدمة أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنى من قريش الحديث وتقدم أيضا بيان أفصحيته صلى الله عليه وسلم وتعجب الصحابة رضوان الله عليهم منه وفيه مع ما قبله نوع من الجناس قال شيخنا وهذه اللفظة مما استدركها المؤلف على الجوهرى ولم يعرف له مفرد (محمد) قال ابن القيم هو علم وصفة اجتمعا فى حقه صلى الله عليه وسلم وعلم محض فى حق من تسمى به غيره وهذا شأن أسمائه تعالى وأسماء نبيه صلى الله عليه وسلم فهى أعلام دالة على معان هى أوصاف مدح وهو أعظم أسمائه صلى الله عليه وسلم وأشرفها وأشهرها لانبائه عن كمال الحمد المنبئ عن كمال ذاته فهو المحمود مرة بعد مرة عند الله وعند الملائكة وعند الجن والانس وأهل السموات والارض وأمته الحمادون وبيده لواء الحمد ويقوم المقام المحمود يوم القيامة فيحمده فيه الاولون والآخرون فهو عليه الصلاة والسلام الحائز لمعانى الحمد مطلقا وقد ألف فى هذا الاسم المبارك وبيان أسراره وأنواره شيخ مشايخنا الامام شرف الدين أبو عبد الله محمد بن محمد الخليلى الشافعى نزيل بيت المقدس كراسة لطيفة فراجعها (خير) أى أفضل وأشرف (من حضر) أى شهد (النوادى) أى المجالس مطلقا أو خاص بمجالس النهار أو المجلس ما داموا مجتمعين فيه كما سيأتى ان شاء الله تعالى (وأفصح) أى أكثر فصاحة من كل (من ركب) أى علا واستوى (الحوادى) هى الابل المسرعة فى السير ويستعمل فى الخيل أيضا مفردها حاد أو حادية وانما خصت الابل لانها أعظم مراكب العرب وجل مكاسبها (وابلغ) اسم تفضيل من البلاغة وهى الملكة وتقدم تعريفها (من حلب) أى استخرج لبن (العوادى) هى الابل التى ترعى الحمض على خلاف بين المصنف والجوهرى رحمهما الله تعالى كما سيأتى مبينا فى مادته وركاب الحوادى وحلبة العوادى هم العرب والمعنى أن النبى صلى الله عليه وسلم أفصح العرب وأبلغهم لانهم هم المشهورون بالاعتناء بالابل ركوبا وحلبا ونظرا فى أحوالها وفى مقابلة ركب بحلب والعوادى بالحوادى ترصيع وهو من الحسن بمكان وفى نسخة جلب بالجيم بدل حلب بمعنى ساقها والحوادى بالمهملة وهو تحريف وخلاف للمنصوص المسموع من أفواه الرواة الثقات (بسقت) هذه الجملة الفعلية فى بيان عظمته وقهره صلى الله عليه وسلم لجميع من عاداه ولهذا فصلها عما قبلها أى طالت (دوحة) هى الشجرة العظيمة من أى نوع كانت (رسالته) أى بعثته العامة والاضافة من اضافة المشبه به الى المشبه (فظهرت) أى غلبت واستولت (شوكة) هى واحدة الشوك معروف أو السلاح أو الحدة أو شدة البأس والنكاية على العدو (الكوادى) جمع كادية وهى الارض الصلبة الغليظة البطيئة النبات والمعنى ان رسالته صلى الله عليه وسلم التى هى كالشجرة العظيمة فى كثرة الفروع وسعة الظل وثباته نسخت سائر الشرائع التى لولا بعثته صلى الله عليه وسلم لما تطرق اليها النسخ وفى تشبيهها بالاشجار الشائكة النابتة فى الارض الغليظة الصلبة التى لا ينقلع ما فيها الا بعسر ومشقة بعد تشبيه رسالته صلى الله عليه وسلم بالدوحة فى الارتفاع وسعة الظل وكثرة الفروع من اللطافة ما لا يخفى وفى نسخة زيادة شوك بعد شوكة فيتعين حينئذ حمل الاخير على أحد معانيها المذكورة ما عدا الاول وفى أخرى شرك بالراء بدل الواو بفتحتين وضبطه بعضهم بكسر الشين بمعناه المشهور والكوادى حينئذ عبارة عن الكفرة وانما عبر عنهم بالشوكة لكثرة ما فى الشوك من الاذى والتأليم وقلة النفع وعدم الجدوى وبالكوادى لعدم الثمر ولعدم النمو والمراد أن النبى صلى الله عليه وسلم غالب عليهم بقوته وقاهرهم بحلمه ومستول عليهم (واستأسدت) أى طالت وبلغت يقال روض مستأسد وسيأتى بيانه (رياض نبوته) بالضم أى نباتها جمع روضة هى مستنقع الماء فى الرمل والعشب أو الارض ذات الخضرة والبستان الحسن (فعيت) أى أعجزت (فى المآسد) جمع مأسدة هى الغابة (الليوث) الاسود (العوادى) التى لا يستحاشها وجراءتها تعدو على الخلق وتؤذيهم ومن قوله بسقت الى هنا هى النسخة الصحيحة المكية وفى نسخة فغيبت بدل عيت أى أخفت وفى أخرى فطهرت بالطاء المهملة أى أزالت أوساخ الشرك وهذه النسخة التى نوهنا بشأنها هى نسخة الملك الناصر صلاح الدين بن رسول سلطان اليمن بخط المحدث اللغوى أبى بكر بن يوسف بن عثمان الحميدى المغربى وعليها خط المؤلف اذ قرئت بين يديه فى مدينة زبيد حماها الله تعالى وسائر بلاد الاسلام قبل وفاته بسنتين وفى نسخة أخرى يمنية نبينا الذى شعب دوح رسالته طهرت شوكة شوك الكوادى ولا استأسدت رياض نبوته يحم الذوابل نضرتها الارعت فى المآسد اللبون ذات التعادى فضلا عن الذئاب العوادى فى ارداء الضوادى وفى نسخة أخرى قديمة استأسدت من غير لا النافية ونجم بدل يحم وعثت بدل الارعت وبين شوكة والشوك واستأسدت والمأسدة جناس اشتقاق والشعب هو طرف الغصن ويحم بالتحتانية محذوف الآخر والذوابل جمع ذابل الرمح الرقيق ونضرتها خضرتها وحسن بهجتها والضمير راجع الى الرياض ورعت تناولت الكلأ واللبون الشاة ذات اللبن ومنه

الحديث يا أبا الهيثم اياك واللبون اذبح عناقا أخرجه الحاكم والتعادى التحامى أو الاسراع والارداء الاهلاك والضوادى جمع ضادى بمعنى الضد بابدال المضعف والنجم من النبات ما كان على غير ساق وعثت أى أفسدت قال شيخنا ونبه ابن الشحنة والقرافى وغيرهما ان نسخة المؤلف التى بخطه ليس فيها شئ من هذه وانما فيها بعد قوله حاب العوادى (صلى الله) تعالى (عليه وسلم) ومثله فى نسخة نقيب الاشراف السيد محمد بن كمال الدين الحسينى الدمشقى التى صححها على أصول المشرق والمراد من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم زيادة التشريف والتعظيم والتسليم والسلام التحية والامان (وعلى آله) هم أقاربه المؤمنون من بنى هاشم فقط أو والمطلب أو أتباعه وعياله أو كل تقى كما ورد فى الحديث وأما الكلام على اشتقاقه وان أصله أهل كما يقول سيبويه أو أول كما يقول الكسائى والاحتجاج لكل من القولين وترجيح الراجح منهما وغير ذلك من الابحاث المتعلقة بذلك فأمر كفت شهرته مؤنة ذكره (وأصحابه) جمع صاحب كناصر وأنصار وهو من اجتمع بالنبى صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك (نجوم) جمع نجم وهو الكوكب (الدآدى) جمع دأداء بالدال والهمزة وسهل فى كلام المؤلف تخفيفا وهى الليالى المظلمة جدا ومنهم من عينها فى آخر الشهر وسيأتى الخلاف فى مادته (بدور) جمع بدر وهو القمر عند الكمال (القوادى) بالقاف فى سائر النسخ جمع قادية من قدى به كرضى اذا استن واتبع القدوة أو مصدر بمعنى الاقتداء كالعافية والعاقبة ويجوز أن يكون جمع قدوة ولو شذوذا بمعنى المقتدى به أو الاقتداء قاله شيخنا والمعنى أى النجوم المضيئة التى بها يهتدى الحائر فى الليل البهيم وهى صفة للآل وبدور الجماعات التى يقتدى بأنوارهم وأضوائهم وهى صفة للاصحاب والمراد ان الضال يهتدى بهم فى ظلمات الضلالات كما يهتدى المسافر بالنجوم فى ظلمات البر والبحر للطريق الموصلة الى القصد ومنه قول كثير من العارفين فى استعمالاتهم وعلى آله نجوم الاهتداء وبدور الاقتداء قال شيخنا وبهذا ظهر سقوط ما قاله بعضهم من التوجيهات البعيدة عن مراد المصنف والظاهر أن النجوم صفة للصحابة للتلميح بحديث أصحابى كالنجوم فيرد سؤال لم وصف الصحابة دون الآل فيجاب بجواز كونه حذف صفة الآل لدلالة صفة الصحب عليها والسؤال من أصله فى معرض السقوط لانه ورد فى صفة الآل أيضا بأنهم نجوم فى غير ما حديث وأيضا فى الآل من هو صحابى فالصحيح على ما قدمنا ان كلا منهما لف ونشر مرتب فالاهتداء بالآل والاقتداء بالصحابة وان كانتا تصلحان لكل منهما وفى نسخة التوادى بالتاء المثناة الفوقية بدل القاف وهو غلط مخالف للدراية والرواية لانه جمع تأدية وتأدية الحق قضاؤه وتأدية الصلاة قضاؤها فى أول وقتها ولا معنى لبدور الاقضية وفى رواية أشياخنا بالقاف لا غير كما قدمنا قال شيخنا وأعجب من هذا من جعل القوادى جمع قائد وفسره بكلام المصنف القائد الاول من بنات نعش الصغرى الذى هو آخرها والثانى عناق والى جانبه قائد صغير وثانيه عناق والى جانبه الصيدق وهو السها والثالث الحور فانه لا معنى لبدور الاوائل من بنات نعش مع كون المفرد معتل العين والجمع معتل اللام وهذا العمرى وأمثاله احتمالات بعيدة يمجها الطبع السليم ولا يقبلها الذهن المستقيم (ماناح) أى سجع وهدر (الحمام) طير معروف (الشادى) من شدا يشدو اذا ترنم وغنى فالنوح هنا ليس على حقيقته الاصلية التى هو بالبكاء والحزن كما سيأتى والصحيح أن اطلاق كل منهما باختلاف القائلين فمن صادفته أسجاع الحمام فى ساعة أنسه مع حبيبه فى زمن وصاله وغيبة رقيبه سماه سجعا وترنما ومن بضده سماه نوحا وبكاء وتغريدا (وساح) أى ذهب وتردد فى الفلوات (النعام) طائر معروف (القادى) أى المسرع من قدى كرمى قديانا محركة اذا أسرع (وصاح) من الصياح وهو رفع الصوت الى الغاية (بالانغام) جمع نغم محركة وهو ترجيع الغناء وترديده (الحادى) من حدا الابل كدعا يحدوها اذا ساقها وغنى لها ليحصل لها انشاط وارتياح فى السير والمراد بهذه الجمل طول الابد الذى لا نهاية له لان الكون لا يخلو عن تسجيع الحمام وتردد النعام وسوق الحادى ابله بالانغام * ثم ان فى مقابلة ناح بساح وصاح والحمام بالنعام والانغام ترصيع بديع ومجانسة وفى القوافى الدالية تسميط (ورشفت) مصت (الطفاوة) بالضم دارة الشمس أو الشمس نفسها وهو المناسب فى المقام ومنهم من زاد بعد دارة الشمس ودارة القمر ومنهم من اقتصر على الاخير وكلاهما تكلف وقيل بل الطفاوة أيام برد العجوز وقد نسب للمصنف ولا أصل له أو أيام الربيع كما للجوهرى وهو خطأ فى النقل فحينئذ يكون اسناد الرشف لايام العجوز بمناسبة أن بدو الازهار فى أواخر الشتاء وهى تلك الايام وهذا مع صحة هذه المناسبة ليس خاليا عن التكلف قاله شيخنا (رضاب) بالضم الريق المرشوف ويطلق على قطع الريق فى الفم وفتات المسك وقطع الثلج والسكر ولعاب العسل ورغوته وما تقطع من الندى على الشجر والمراد هنا المعنى الاول وزعم بعضهم المعنى الاخير (الطل) هو الندى أو فوقه ودون المطر ويطلق على المطر الضعيف وليس بمراد هنا واضافة الرضاب اليه من قبيل اضافة المشبه الى المشبه به أى الطل الذى فى الازهار بين الاشجار كالرضاب فى فم الاحباب كقوله

والريح تعبث بالغصون وقد جرى * ذهب الاصيل على لجين الماء

أى ماء كاللجين ومن قال ان الاضافة بيانية فقد أخطأ وكذا من فسر الرضاب بالسح والطل بأخف المطر فكأنه أجاز اضافة الشئ الى نفسه مع فساد المعنى على ان السح انما هو من معانى الراضبة دون الرضاب كما سيأتى فى محله (من كظام) متعلق برشفت وهو بالضم جمع كظم محركة وهو الحلق أو الفم وفى الاربعين الودعانية فبادروا فى مهل الانفاس وحدة الاخلاس قبل ان يؤخذ بالكظم ومنهم

من

من فسره بأفواه الوادى والآبار المتقارب بعضها بعضا وقيل الكظامة فم الوادى الذى يخرج منه الماء وليس فى الكلام مايدل على الاودية والآبار ولا بتقارب بعضها بعضا كما فسروه لا حقيقة ولا مجازا ولا رمزا ولا كناية وفى بعض الشروح كظام الشئ مبدؤه والصحيح ما أشرنا اليه (الجل) بالضم كذا هو مضبوط فى نسخة شيخنا الامام رضى الدين المزجاجى قيل معناه معظم الشئ وقيل هو بالفتح وفسره بالياسمين والورد أبيضه وأحمره وأصفره والواحدة جلة بهاء أما المعنى الاول فليس بمراد هنا قطعا لانه حينئذ لايذكر الا مضافا لفظا أو تقديرا ككل وبعض وهذا ليس كذلك وأما رواية الفتح فهى أيضا غير صحيحة وقد باحثنى فى ذلك شيخنا الامام المذكور أطال الله بقاءه حين وصلت الى هذا المحل عند القراءة بحضرة شيخنا السيد سليمان الاهدل وغيره فقات الذى يعطيه مقام اللفظ أن اللفظة معربة عن الفارسية ومعناه عندهم الزهر مطلقا من أى شجر كان ويصرف غالبا فى الاطلاق عندهم الى هذا الورد المعروف بأنواعه الثلاثة الاحمر والابيض والاصفر فأعجبا بما قررت وأقراه (والجادى) قال قاضى كجرات هو طالب المطر عطف على الطفاوة أى وما أخذ الجادى الماء من السحاب وقيل هو الخمر عطف على رضاب ولا يخفى ان فيما ذكر من المعنيين تكلفا والصحيح انه نوع من الزهر كالنرجس والياسمين وهو المناسب ومن قال انه عطف تفسير لما قبله فقد أخطأ فان الجل انما يطلق على الياسمين والورد فقط كما قدمنا ثم ان الذى تقدم آنفا مقرونا بالعبهر فمعناه الزعفران لا غير فلا يكون اعادته هنا لايضاح أو غير ذلك كما وهم فيه بعض الشراح لاختلاف المعنيين قال شيخنا وفى رشفت الاستعارة بالتبعية لوجود الفعل وهو مشتق ويجوز أن يكون بالكناية كأنشبت المنية أظفارها وان يكون استعارة تصريحية فاذا اتضح ذلك عرفت ان الرضاب الذى هو الريق شبه به الطل والشمس الذى هو معنى الطفاوة شبه بشخص من تشف لذلك الريق وجعل له أفواها وثغورا هى كظام الجل والجادى هما الورد والنرجس والياسمين وان كان تشبيهها بالاقاح أكثر دورانا كما قال الشاعر

باكر الى اللذات واركب لها • سوابق الخيل ذوات المراح

من قبل ان ترشف شمس الضحى • ريق الغوادى من ثغور الاقاح

(وبعد) كلمة يفصل بها بين الكلامين عند ارادة الانتقال من كلام الى غيره وهى من الظروف قيل زمانية وقيل مكانية وعامله محذوف قاله الدمامينى والتقدير أى وأقول بعد ما تقدم من الحمد لله تعالى والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم (فان) بالفاء اما على توهم أما أو على تقديرها فى نظم الكلام وقيل انه لاجراء الظرف مجرى الشرط وقيل انها عاطفة وقيل زائدة (للعلم) أى بأنواعه وفروعه (رياضا) جمع روضة أو ريضة وقد تقدم شئ من معناها ويأتى فى مادته ماهو أكثر (وحياضا) جمع حوض وهو مجتمع الماء (وخمائل) جمع خميلة وهى من الارض المكرمة للنبات والرملة التى تنبت الشجر وقالوا هى الشجر الملتف والموضع الكثير الشجر (وغياضا) جمع غيضة وهى الغابة الجامعة للاشجار فى حضيض الماء وفى الفقرات الثلاث لزوم ما لا يلزم (وطرائق) جمع طريقة والطريق يجمع على طرق (وشعابا) جمع شعب بكسر فسكون وهو الطريق الضيق بين الجبلين (وشواهق) جمع شاهق وهو المرتفع من الجبال (وهضابا) جمع هضبة بفتح فسكون وهى الجبل المنبسط على وجه الارض أو المستطيل (يتفرع) ينشأ ويخرج ويتهيأ (عن كل أصل) هو مبدأ الشئ من أسفله (منه) أى من جنس العلم (أفنان) جمع فنن محركة هو الغصن (وفنون) جمع فن بالفتح وهو الحال والضرب من الشئ وفيهما جناس الاشتقاق وجعله عطف تفسير قصد المبالغة سهو عن موارد اللغة (وينشق) انفعال من الشق وهو الصدع (عن كل دوحة منه) من أنها الشجرة العظيمة من أى نوع كانت (خيطان) جمع خوط بالضم وهو الغصن الناعم (وغصون) جمع غصن بضم فسكون وقد تضم اتباعا أو لغة هو ما يتشعب عن ساق الشجرة من دقاق القضبان وغلاظها فهو من عطف العام على الخاص وفى بعض الحواشى حيطان بالحاء المهملة جمع حائط وهو البستان وفيه تكلف ومخالفة للسماع (وان علم اللغة) هو معرفة أفراد الكلم وكيفية أوضاعها (هو الكافل) القائم لا غيره لشدة توقف المعانى على بيان الالفاظ (باحراز) بالحاء المهملة من أحرز الامر اذا حازه وهو الاحراس كذا فى النسخة الرسولية وفى نسخة بابراز ومعناه الاخراج والاظهار (أسرار) جمع سر وهو الشئ المكتوم الخفى (الجميع) من أنواع العلوم المتفرعة (الحافل) بلا واو وفى نسخة بها أى الجامع الممتلئ وضرع حافل ممتلئ لبنا وشعب حافل كثر سيله حتى امتلأ جوانبه (بما يتضلع) قال ثعلب تضلع امتلأ ما بين أضلاعه (منه القاحل) وهو الذى يبس جلده على عظمه وقد قحل كمنع وعلم وعنى والمراد هنا الضعيف أو الشيخ المسن (والكاهل) القوى وقيل هو لغة فى الكهل فيقابل المعنى السياق (والناقع) هو الغلام المترعرع وفى نسخة اليافع بالياء التحتية وهو المراهق الذى قارب البلوغ (والرضيع) هو الصغير الذى يرضع أمه والمعنى أن كل من يتعاطى العلوم من الشيوخ والمتوسطين والمبتدئين أو كل من الاقوياء والضعفاء والصغار والكبار فان علم اللغة هو المتكفل باظهار الاسرار وابراز الخفايا لافتقار العلوم كلها اليه لتوقف المركبات على المفردات لا محالة وفى الفقر صناعة أدبية وحسن المقابلة (وان بيان الشريعة) فعيلة بمعنى مفعولة هى ما شرع الله لعباده كالشرع بالفتح وحقيقتها وضع ما يتعرف منه العباد أحكام عقائدهم وأفعالهم وأقوالهم وما يترتب عليه صلاحهم (لما كان مصدره) الضمير يرجع للبيان أو الى الشريعة لتأويلها بالشرع والمصدر مفعل من الصدور وهو الاتيان (عن

لسان العرب) كذا في نسخة الشرف الاحمر وفي أخرى على بدل عن على أن الصدور بمعنى الانصراف عن الورد وكلاهما صحيحان وقد يكون الصدور بمعنى الرجوع عن الماء وحينئذ يتعدى بالى واللسان هو اللغة أو الجارحة والعرب على ما حققه الناصر اللقاني في حواشي التصريف هم خلاف العجم سواء سكنوا البوادي أو القرى والاعراب سكان البوادي سواء تكلموا بالعربية أولا فبينهما عموم وخصوص من وجه فليس الثاني جمعا للاول انتهى وفي المختار العرب جيل من الناس والنسبة اليهم عربي وهم أهل الامصار والاعراب هم سكان البوادي خاصة والنسبة اليهم اعرابي ٣ فهو اسم جنس انتهى وسيأتي لذلك مزيد ايضاح في مادته وهنالك كلام لشيخنا وغيره والجواب عن ايراداته • قلت ومن هنا سمى ابن منظور كتابه لسان العرب لانه متضمن لبيان لغاتهم لا على سبيل الحصر بل بما صح عنده (وكان العمل) هو الفعل الصادر بالقصد وغالب استعماله في أفعال الجوارح الظاهرة (بموجبه) الضمير للبيان أو الشريعة حسبما تقدم والعمل بالموجب هو الاخذ بما أوجبه وله حدود وشروط فراجعه في كتاب الشروط (لا يصح) أى لا يكون صحيحا (الا باحكام) أى تهذيب واتقان (العلم بمقدمته) أى معرفتها والمراد بالمقدمة هنا ما يتقدم قبل الشروع في العلم أو الكتاب (وجب) أى لزم وهو جواب لما (على روّام العلم) أى طالبيه الباحثين عنه (وطلاب) كروّام وزنا ومعنى (الاثر) علم الحديث فهو من عطف الخاص على العام وفي بعض النسخ وطلاب الادب والاولى هي الثابتة في النسخ الصحيحة واختلف في معنى الاثر فقيل هو المرفوع والموقوف وقيل الاثر هو الموقوف والخبر هو المرفوع كما حققه أهل الاصول ولكن المناسب هنا هو المعنى الشامل للمرفوع والموقوف كما لا يخفى لان المحل محل العموم • والمعنى ان علوم الشريعة كلها أصولها وفروعها لما كانت متوقفة على علم اللغة توقفا كليا محتاجة اليه وجب على كل طالب لاى علم كان سواء الشريعة أو غيرها الاعتناء به والقيام بشأنه والاهتمام فيما يوصل الى ذلك وانما خص علم الاثر دون غيره مع احتياج الكل اليه لشرفه وشرف طالبيه وعلى النسخة الثانية وجب على كل طالب علم سيما طالب علم الآداب التي منها النحو والتصريف وصنعة الشعر وأخبار العرب وأنسابهم مزيد الاعتناء بمعرفة علم اللغة لان مفاد العلوم الادبية غالبا في ترصيع الالفاظ البديعة المستملحة وبعضها الحوشية وتلك لا تعرف الا بها كما هو ظاهر (أن يجعلوا) أى يصيروا (عظم) بضم العين المهملة كذا في نسخة شيخنا سيدي عبد الخالق وفي أخرى معظم بزيادة الميم وفي بعضها أعظم بزيادة الالف (اجتهادهم واعتمادهم) أى استنادهم (وأن يصرفوا) أى يوجهوا (جل) بجلال لا بذكران الامضاء وقد تقدمت الاشارة اليه (عنايتهم) أى اهتمامهم (في ارتيادهم) أى في طلبهم من ارتاد ارتيادا بمجرده راد الشئ يروده رودا ويستعمل بمعنى الذهاب والمجئ وهو الانسب للمقام (الى علم اللغة) وقد يقال ان علم اللغة من جملة علوم الادب كما نص عليه شيخنا طاب ثراه نقلا عن ابن الانصاري فيلزم حينئذ احتياج الشئ الى نفسه وتوقفه عليه والجواب ظاهر بأدنى تأمل (والمعرفة) هي عبارة عما يحصل بعد الجهل بخلاف العلم (بوجوهها) جمع وجه وهو من الكلام الطريق المقصود منه (والوقوف) أى الاطلاع (على مثلها) بضمتين جمع مثال وهو صفة الشئ ومقداره (ورسومها) جمع رسم بالفتح وهو الاثر والعلامة ثم ان الضمائر كلها راجعة الى اللغة ما عدا الاخيرين فانه يحتمل عودهما الى الوجوه وفي التعبير بالمثل والرسوم ما لا يخفى على الماهر من الاشارة الى دروس هذا العلم وذهاب أهله وأصوله وانما البارع من يقف على المثل والرسوم (وقد عني) بالبناء للمجهول في اللغة الفصيحة وعليها اقتصر ثعلب في الفصيح وحكى صاحب اليواقيت الفتح أيضا أى اهتم (به) أى بهذا العلم (من السلف) هم العلماء المتقدمون في الصدر الاول من الصحابة والتابعين وأتباعهم (والخلف) المتأخرون عنهم والقائمون مقامهم في النظر والاجتهاد (في كل عصر) أى دهر وزمان (عصابة) الجماعة من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين كذا في لسان العرب وفي شمس العلوم الجماعة من الناس والخيل والطير والانسب ما قاله الاخفش العصبة والعصابة الجماعة ليس لهم واحد (هم أهل الاصابة) أى الصواب أى هم مستحقون له ومستوجبون لحيازته وفي الفقرتين لزوم ما لا يلزم وذلك لانهم (أحرزوا) أى حازوا (دقائقه) أى غوامضه اللطيفة (وأبرزوا) أى أظهروا واستخرجوا بافكارهم (حقائقه) أى ماهياته الموجودة وفي القوافي الترصيع ولزوم ما لا يلزم (وعمروا) مخففا كذا هو مضبوط في نسختنا (دمنه) جمع دمنة وهي آثار الديار والناس (وفرعوا) بالفاء كذا هو مضبوط أى صعدوا وعلوا وفي بعض النسخ بالقاف وهو غلط (قننه) جمع قنة بالضم وهي أعلى الجبل (وقنصوا) أى اصطادوا (شوارده) جمع شاردة أو شارد من الشرود النفور ويستعمل فيما يقابل الفصيح (ونظموا) أى ضموا وجمعوا (قلائده) جمع قلادة وهي ما يجعل في العنق من الحلي والجواهر (وأرهفوا) أى رققوا ولطفوا (مخاذم) جمع مخذم كمنبر السيف القاطع (البراعة) مصدر برع اذا فاق أصحابه في العلم وغيره وتم في كل فضيلة (وأرعفوا) أى أسالوا دوام (مخاطم) جمع مخطم كمنبر وكمجلس الانف (اليراعة) أى قصبة الكتابة أى أجروا دوام أنف القلم ويقال رعفت الاقلام اذا تقاطر مدادها وفي القوافي الترصيع وبين أرهفوا وأرعفوا جناس ملحق وفي البراعة واليراعة الجناس المصحف وفي كل مجازات بليغة واستعارات بديعة (فألفوا) أى جمعوا الفن مؤتلفا بعضه الى بعض (وأفادوا) أى بذلوا الفائدة (وصنفوا) أى جعلوا أصناف الفن مميزة موضحة (وأجادوا) أى أتوا بالجيد دون الردى وفي الالفاظ الاربعة الترصيع والجناس اللاحق (وبلغوا) أى انتهوا ووصلوا (من المقاصد) جمع مقصد كمقعد أى المهمات المقصودة (قاصيتها) هي وقصواها بمعنى أبعدها ومنتهاها (وملكوا) أى استولوا (من

٣ قوله فهو اسم جنس عبارة المختار بعد قوله والنسبة اليهم أعرابي وليس الأعراب جمعا لعرب بل هو اسم جنس انتهى وهي ظاهرة

المحاسن) جمع حسن وهو الجمال كالمساوى جمع سوء (ناصيتها) أى رأسها وهو كناية عن الملك التام والاستيلاء الكلى وفى الفقرة لزوم ما لا يلزم والجناس اللاحق (جزاهم الله) أى كافأهم (رضوانه) أى أعظم خيره وكثير انعامه قال شيخنا وأخرج الترمذى والنسائى وابن حبان بأسانيدهم الى النبى صلى الله عليه وسلم قال من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ فى الثناء • قلت وقع لنا هذا الحديث عاليا فى الجزء الثانى من المشيخة الغيلانية من طريق أبى الجواب أحوص بن جواب حدثنا سعير بن الخمس حدثنا سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن أسامة بن زيد رضى الله عنه فذكره وفى أخرى عنه اذا قال الرجل لاخيه جزاك الله خيرا فقد أبلغ (وأحلهم) أى أنزلهم (من رياض) جمع روضة أو ريضة وقد تقدم (القدس) بضم فسكون وقيل بضمتين ورياض القدس هى حظيرته وهى الجنة لكونها مقدسة أى مطهرة منزهة عن الاقذار (ميطانه) الميطان كميزان موضع يهيأ لارسال خيل السباق فيكون غاية فى المسابقة أى وأنزلهم من محلات الجنان أعلاها وما تنتهى اليها الغايات بحيث لا يكون وراءها مرمى أبصار والضمير يعود الى القدس ولو قال الروض القدس كان أجل كما لا يخفى ولكن الرواية ما قدمناه ومنهم من قال ان ميطان جبل بالمدينة وتكلف لتصحيح معناه فاعلم انه من التأويلات البعيدة التى لا يلتفت اليها ولا يعول عليها (هذا) هو فى الاصل أداة اشارة للقريب قرنت بأداة التنبيه وأتى به هنا للانتقال من أسلوب الى أسلوب آخر ويسمى عند البلغاء فصل الخطاب والمعنى خذ هذا أو اعتمد هذا (وانى قد) أى والحال انى قد (نبغت) بالغين المعجمة كذا قرأته على شيخنا أى فقت غيرى (فى هذا الفن) أى اللغة ومنهم من قال أى ظهرت والتفوق أولى من الظهور وفى النسخة الرسولية فى هذا الصغو بالكسر أى الناحية من العلم واستغربها شيخنا واستصوب النسخة المشهورة وهى سماعنا على الشيوخ واستعمل الزمخشرى هذه اللفظة فى بعض خطب مؤلفاته وفى بعض النسخ نبعت بالعين المهملة وعليها شرح القاضى عيسى بن عبد الرحيم الكجرانى وغيره وتكلفوا لمعناه أى خرجت من ينبوعه وأنت خبير بأنه تكلف محض ومخالف للروايات وقيل ان نبع بالمهملة لغة فى نبغ بالمعجمة فزال الاشكال (قديما) أى فى الزمن الاول حتى حصلت له منه الثمرة (وصبغت) أى لونت (به) أى بهذا الفن (أديما) أى الجلد المدبوغ أى امتزج بى هذا الفن امتزاج الصبغ بالمصبوغ (ولم أزل) كذا الرواية عن الشيوخ أى لم أبرح وفى بعض النسخ لم أزل بضم الزاى معناه لم أفارق من الزوال وفيه تعسف ظاهر (فى خدمته مستديما) أى دائما متأنيا فيها وفى الفقرات لزوم ما لا يلزم (وكنت برهة) بالضم وروى الفتح قال العكبرى عن الجوهرى هى القطعة من الزمان وقوله (من الدهر) أى الزمن الطويل ويقرب منه ما فسره الراغب فى المفردات انه فى الاصل اسم لمدة العالم من ابتداء وجوده الى انقضائه ومنهم من فسر البرهة بما صدر به المصنف فى المادة وهو الزمن الطويل ثم فسر الدهر بهذا المعنى بعينه وأنت خبير بانه فى معزل عن اللطافة وان أورد بعضهم صحته بتكلف قاله شيخنا (ألتمس) أى أطلب طلبا أكيدا مرة بعد مرة (كتابا) أى مصنفا موضوعا فى هذا الفن موصوفا بكونه (جامعا) أى مستقصيا لاكثر الفن محتويا بغرائبه ويوجد فى بعض النسخ قبل قوله جامعا باهرا وليس فى الاصول المصححة (بسيطا) واسعا مشتملا على الفن كله أو أكثره مبسوطا يستغنى به عن غيره (ومصنفا) هكذا فى النسخ وفى بعضها تصنيفا (على الفصح) بضمتين جمع فصيح كقضيب وقضب أو بضم ففتح ككبرى وكبر (والشوارد) هى اللغات الحوشية الغريبة الشاذة (محيطا) أى مشتملا ولذا عدى بعلى أو أن على بمعنى الباء فتكون الاحاطة على حقيقتها الاصلية (ولما أعيانى) أى أتعبنى وأعجزنى عن الوصول اليه (الطلاب) كذا فى النسخ والاصول وهو الطلب ويأتى من الثلاثى فيكون فيه معنى المبالغة أى الطلب الكثير وفى نسخة الشيخ أبى الحسن على بن غانم المقدسى رحمه الله تعالى التطلاب بزيادة التاء وهو من المصادر القياسية تأتى غالبا للمبالغة (شرعت فى) تأليف (كتابى) أى مصنفى (الموسوم) أى المجعول له سمة وعلامة (باللامع المعلم العجاب) هو علم الكتاب واللامع المضىء والمعلم كمكرم البرد المخطط والثوب المنقش والعجاب كغراب بمعنى عجيب كذا فى تقرير سيدى عبد السلام اللقانى على كنوز الحقائق والصحيح انه يأتى للمبالغة وان أسقطه النحاة فى ذكر أوزانها فالمراد به ما جاوز حد اللغة كذا فى الكشاف وقد نقل عن خط المصنف نفسه غير واحد انه كتب على ظهر هذا الكتاب انه لو قدر تمامه لكان فى مائة مجلد وانه كمل منه خمس مجلدات (الجامع بين المحكم) هو تأليف الامام الحافظ العلامة أبى الحسن على بن اسمعيل الشهير بابن سيده الضرير ابن الضرير اللغوى وهو كتاب جامع كبير يشتمل على أنواع اللغة توفى بحضرة دانية سنة ٤٥٨ عن ثمانين سنة (والعباب) كغراب تأليف الامام الجامع أبى الفضائل رضى الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العمرى الصغانى الحنفى اللغوى وهذا الكتاب فى عشرين مجلدا ولم يكمل لانه وصل الى مادة بكم كذا فى المزهر وله شوارق الانوار وغيره توفى ١٩ شعبان سنة ٦٥٠ ببغداد عن ثلاث وسبعين سنة ودفن بالحريم الطاهرى وهذا الكتاب لم أطلع عليه مع كثرة بحثى عنه وأما المحكم المتقدم ذكره عندى منه أربع مجلدات ومنها ما أذى فى هذا الشرح وفى مقابلة الجامع باللامع والمعلم بالمحكم والعجاب بالعباب ترصيع حسن (وهما) أى الكتابان هكذا فى نسختنا وفى أخرى بحذف الواو وفى بعضها بالفاء بدل الواو (غرتا) تثنية غرة وفى بعض النسخ بالافراد (الكتب المصنفة فى هذا الباب) أى فى هذا الفن والمراد وصفهما بكمال الشهرة أو بكمال الحسن على اختلاف اطلاق الاغر وفيه استعارة أو تشبيه بليغ (ونيرا) تثنية نير كسيد وهو الجامع للنور الممتلئ به والنيران الشمس والقمر والتثنية والوصف كلاهما على

الحقيقة (براقع) جمع برقع السماء السابعة أو الرابعة أو الاولى والمعنى هذان الكتابان هما النيران المشرقان الطالعان فى سماء (الفضل والآداب) ومنهم من فسر البرقع بما نستتر به النساء أو نير البرقع هو محل مخصوص منه وتمحل لبيان ذلك بما تمجه الاسماع واغاهى أوهام وأفكار تخالف النقل والسماع وعطف الآداب على الفضل من عطف الخاص على العام (وضممت) أى جمعت (اليهما) أى المحكم والعباب (فوائد) جمع فائدة وهى مااستفدته من علم أو مال (امتلا) بغير همز من ملئ كفرح اذا صار مملوأ (بها) أى بتلك الفوائد (الوطاب) بالكسر جمع وطب بالفتح فالسكون هو الظرف وله معان أخر غير مرادة هنا (واعتلا) أى ارتفع (منها) أى من تلك الفوائد (الخطاب) هو توجيه الكلام نحو الغير للافهام وفى بعض النسخ زيادات بدل فوائد وبين امتلا واعتلا ترصيع وبين الوطاب والخطاب جناس لاحق (ففاق) أى علا وارتفع بسبب ماحواه (كل مؤلف فى هذا الفن) أى اللغة بيان للواقع (هذا الكتاب) فاعل فاق والمراد به الكتاب المتقدم ذكره (غير أنى) كذا فى النسخ المقروءة وفى بعضها انه على ان الضمير يعود الى الكتاب (خمنته) أى قدرته وتوهمت مجيئه (فى ستين سفرا) قال الفراء الأسفار الكتب العظام لانها تسفر عما فيها من المعانى اذا قرئت وفى نسخة من الاصول المكية ضمنته بالضاد المعجمة بدل الخاء وفى شفاء الغليل للشهاب الخفاجى تبعا للسيوطى فى المزهر أن التخمين ليس بعربى فى الاصل وفى نسخة أخرى من الاصول الزبيدية زيادة بحمد الله بعد خمنته (يعجز) أى يعيى (تحصيله) فاعل يعجز (الطلاب) جمع طالب كركاب وراكب أى لكثرته أو لطوله وفى نسخة ميرزا على الشيرازى يعجز عن تحصيله الطلاب (وسئلت) أى طلب منى جماعة (فى تقديم كتاب وجيز) أى أقدم لهم كتابا آخر موصوفا بصغر الحجم مع سرعة الوصول الى فهم مافيه والذى يظهر عند التأمل ان السؤال حصل فى الانصراف عن اتمام اللامع لكثرة التعب فيه الى جمع هذا الكتاب (على ذلك النظام) أى النهج والاسلوب أو الوضع والترتيب السابق (وعمل) معطوف على كتاب أى خاص (مفرّغ) بالتشديد أى مصبوب من فرغ اذا انصب لا من فرغ اذا خلا كفرغ الاناء أو من فنى كفرغ الزاد وتشبيه العمل بالشئ المائع استعارة بالكناية واثبات التفريغ له تخييلية على رأى السكاكى وعلى رأى غيره تحقيقية تبعية (فى قالب) بفتح اللام وتكسر آلة كالمثال يفرغ فيها الجواهر الذائبة (الايجاز) الاختصار (والاحكام) أى الاتقان (مع التزام اتمام المعانى) أى انهائها الى حد لا يحتاج الى شئ خارج عنه والمعانى جمع معنى وهو اظهار ماتضمنه اللفظ من عنت القربة أظهرت ماءها قاله الراغب (وابرام) أى احكام (المبانى) جمع مبنى استعمل فى الكلمات والالفاظ والصيغ العربية وفى الفقرتين الترصيع وفى بعض النسخ ابراز بدل ابرام أى الاتيان بها ظاهرة من غير خفاء (فصرفت) أى وجهت (صوب) أى جهة وناحية وهو مما فات المؤلف (هذا المقصد عنانى) أى زمامى (وألفت هذا الكتاب) أى القاموس وللسيد الشريف الجرجانى قدس سره فى هذا كلام نفيس فراجعه (محذوف الشواهد) أى متروكها والشواهد هى الجزئيات التى يؤتى بها لاثبات القواعد النحوية والالفاظ اللغوية والاوزان العروضية من كلام الله تعالى وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم على ان فى الاستدلال بالثانى اختلافا٣ والثالث وهم العرب العرباء الجاهلية والمخضرمون والاسلاميون والمولدون وهم على ثلاث طبقات كما هو مفصل فى محله (مطروح الزوائد) قريب من محذوف الشواهد وبينهما الموازنة (معربا) أى حالة كونه موضحا ومبينا (عن الفصح والشوارد) وتقدم تفسيرهما (وجعلت بتوفيق الله) جل وعلا وهو الالهام لوقوع الامر على المطابقة بين الشيئين (زفرا) كصرد البحر (فى زفر) بالكسر القربة أى بحرا امتلاطما فى قربة صغيرة وهو كناية عن شدة الايجاز ونهاية الاختصار وجمع المعانى الكثيرة فى الالفاظ القليلة هذا الذى قررناه هو المسموع من أفواه مشايخنا ومنهم من تمحل فى بيان هذه الجملة بمعان أخر لا تخلو عن التكلفات الحدسية المخالفة للنقول الصريحة (ولخصت) أى بينت وهذبت (كل ثلاثين سفرا) أى جعلت مفادها ومعناها (فى سفر) واحد (وضمنته) أى جعلت فى ضمنه وأدرجت فيه (خلاصة) بالضم بمعنى خالص ولباب (مافى) كتابى (العباب والمحكم) السابق ذكرهما (وأضفت) أى ضممت (اليه) أى الى المختصر من الكتابين (زيادات) يحتاج اليها كل لغوى أريب ولا يستغنى عنها كل أديب فلا يقال ان كلام المصنف فيه المخالفة لما تقدم من قوله مطروح الزوائد (من الله) تعالى (بها) أى بتلك الزيادات أى هى مواهب الهية مما فتح الله تعالى بها (علىّ وأنعم) أى أعطى وأحسن (ورزقنيها) أى أعطانيها (عند غوصى عليها) أى تلك الزيادات وهو كناية عما استنبطته أفكاره السليمة (من بطون الكتب) أى أجوافها (الفاخرة) أى الجيدة أو الكثيرة الفوائد أو المعتمدة المعول عليها (الدأماء) ممدودا هو البحر (الغطمطم) هو العظيم الواسع المنبسط وهو من أسماء البحر أيضا الا انه أريد هنا ماذكرناه لتقدم الدأماء عليه فالدأماء مفعول أول لغوصى وهو تارة يستغنى بالمفعول الواحد وتارة يحتاج الى مفعول آخر فيتعدى اليه بعلى ومن بيانية حال من الدأماء (وأسميته) كسميته بمعنى واحد وهما من الافعال التى تتعدى للمفعول الاول بنفسها وللثانى تارة بنفسها وتارة بحرف جر فالمفعول الاول الضمير العائد للكتاب والمفعول الثانى (القاموس) هو البحر (المحيط) ويوجد فى بعض نسخ المقلدين التعرض لبقية التسمية التى يوردها المصنف فى آخر الكتاب وهى قوله والقابوس الوسيط فى بعض الاقتصار على هذا وفى أخرى زيادة فيما ذهب من لغة العرب شماطيط وكل ذلك ليس فى النسخ الصحيحة ويرد على ذلك أيضا قوله (لانه) أى الكتاب (البحر الاعظم) فان هذا قاطع

٣ بهامش بعض النسخ والاستدلال بحديث النبى صلى الله عليه وسلم انما هو على رأى ابن مالك ومن تبعه وأما على رأى الجمهور فلا قالوا أكثر الاحاديث المروية على طريقة النقل بالمعنى والتناقل لا يعرف حاله من جهة وثاقته فى العربية وان لم يكن منقولا بالمعنى فلا يستشهد به أيضا لاحتماله والاحتمال قاطع الاستدلال اه

لبقية التسمية قال شيخنا وانما سمى كتابه هذا بالقاموس المحيط على عادته فى ابداع أسامى مؤلفاته لاحاطته بلغة العرب كاحاطة البحر للربع المعمور * قلت أى فانه جمع فيه ستين ألف مادة زاد على الجوهرى بعشرين ألف مادة كما انه زاد عليه ابن منظور الافريقى فى لسان العرب بعشرين ألف مادة ولعل المصنف لم يطلع عليه والا لازاد فى كتابه منه وفوق كل ذى علم عليم ومما أحمد الله تعالى على نعمته أن كان من جملة مواد شرحى هذا كتابه المذكور وقال شيخنا رحمه الله وقد مدح هذا الكتاب غير واحد ممن عاصره وغيرهم الى زماننا هذا وأوردوا فيه أعاريض مختلفة فمن ذلك ماقاله الاديب البارع نور الدين على بن محمد العفيف المكى المعروف بالعليفى * قلت ووالده الاديب جمال الدين محمد بن حسن بن عيسى شهر بابن العليف توفى بمكة سنة ٨١٥ كذا فى ذيل الحافظ تقى الدين بن فهد على ذيل الشريف أبى المحاسن ثم قال شيخنا وقد سمعتهما من أشياخنا الائمة مرات ورأيتهما بخط والدى قدس سره فى مواضع من تقاييده وسمعتهما منه غير مرة وقال لى انه قالهما المافرئ عليه كتاب القاموس

مذ مد مجد الدين فى أيامه * من بعض أبحر علمه القاموسا
ذهبت صحاح الجوهرى كأنها * سحر المدائن حين ألقى موسا

وفى بعض الروايات واحد عصره بدل فى أيامه وفيض بدل بعض وأضحت بدل ذهبت * قلت ومثله أنشدنا الاديب البارع عثمان بن على الجبيلى الزبيدى والفقيه المفنن عبد الله بن سليمان الجرهزى الشافعى الأثرى ما نسباهما الى الامام شهاب الدين الرداد أنشدهما لماقرئ عليه القاموس ونص انشادهما مذمد مجد الدين فى أرجائنا وفى القاموسا وألقى موسى جناس تام وقد استظرفت أديبة عصرها زينب بنت أحمد بن محمد الحسنية المتوفية بشهارة سنة ١١١٤ اذ كتبت الى السيد موسى بن المتوكل تطلب منه القاموس فقالت

مولاى موسى بالذى سمك السما * وبحق من فى اليم ألقى موسا
أمنن على بعارة مردودة * واسمح بفضلك وابعث القاموسا

قال شيخنا وقد رد على القول الاول أديب الشأم وصوفيه شيخ مشايخنا العلامة عبد الغنى بن اسمعيل الكنانى المقدسى المعروف بابن النابلسى قدس سره كما أسمعنا غير واحد من مشايخنا الاعلام عنه

من قال قد بطلت صحاح الجوهرى * لما أتى القاموس فهو المفترى
قلت اسمه القاموس وهو البحر ان * يفخر فعظم فخره بالجوهرى

(قلت) واصل ذلك قول أبى عبد الله الفيومى رحمه الله

لله قاموس يطيب وروده * أغنى الورى عن كل معنى أزهر
نبذ الصحاح بلفظه والبحر من * عاداته يلقى صحاح الجوهرى

ونقل من خط المجد صاحب القاموس قال أنشدنا الفقيه جمال الدين محمد بن صباح الصباحى لنفسه فى مدح هذا الكتاب

من رام فى اللغة العلو على السها * فعليه منها ما حوى قاموسها
مغن عن الكتب النفيسة كلها * جماع شمل شتيتها ناموسها
فاذا دواوين العلوم تجمعت * فى محفل للدرس فهو عروسها
لله مجد الدين خير مؤلف * ملك الائمة واقتدته نفوسها

ووجدت لبعضهم مانصه

ألا ليس من كتب اللغات محققا * يشابه هذا فى الاحاطة والجمع
لقد ضم مايحوى سواه وفاقه * بما اختص من وضع جميل ومن صنع

(ولما رأيت اقبال الناس) أى توجه خاطر علماء وقته وغيرهم بالاعتناء الزائد والاهتمام الكثير (على صحاح) الامام أبى نصر اسمعيل بن نصر بن حماد (الجوهرى) لبيع الجوهر أو لحسن خطه أو غير ذلك الفارابى نسبة الى مدينة ببلاد الترك وسيأتى فى ف ر ب من أذكياء العالم وكان بخطه يضرب المثل توفى فى حدود الاربعمائة على اختلاف فى التعيين اختلف فى ضبط لفظ الصحاح فالجارى على ألسنة الناس الكسر وينكرون الفتح ورجحه الخطيب التبريزى على الفتح وأقره السيوطى فى المزهر ومنهم من رجح الفتح قال شيخنا والحق صحة الروايتين وثبوتهما من حيث المعنى ولم يرد عن المؤلف فى تخصيص أحدهما بالسند الصحيح ما يصار اليه ولا يعدل عنه (وهو) أى الكتاب أو مؤلفه (جدير) أى حقيق وحرى (بذلك) الاقبال قال شيخنا وقد مدحه غير واحد من الافاضل ووصفوا كتابه بالاجادة لالتزامه الصحيح وبسطه الكلام وايراده الشواهد على ذلك ونقله كلام أهل الفن دون تصرف فيه وغير ذلك من المحاسن التى لا تحصى وقد رزقه الله تعالى شهرة فاق بها كل من تقدمه أو تأخر عنه ولم يصل شئ من المصنفات اللغوية فى كثرة التداول والاعتماد على مافيه ماوصل اليه الصحاح وقد أنشد الامام أبو منصور الثعالبى لابى محمد اسمعيل بن محمد بن عبدوس النيسابورى

قوله ومما أحمد الى قوله المذكور مضروب عليه فى بعض النسخ ولعل ذلك لتقدمه آنفا

هذا كتاب الصحاح سيدها • صنف قبل الصحاح في الادب • تشمل أبوابه وتجمع ما • فرق في غيره من الكتب

(غير أنه) أي الصحاح قد (فاته) أي ذهب عنه (نصف اللغة) كذا في نسخة مكية وفي الناصرية على ماقيل ثلثا اللغة (أو أكثر) من ذلك أي فهو غير تام لفوات اللغة الكثيرة فيها قال شيخنا وصريح هذا النقل يدل على انه جمع اللغة كلها واحاط بأسرها وهذا أمر متعذر لايمكن لاحد من الآحاد الا الانبياء عليهم الصلاة والسلام • قلت وقد تقدم في أول الكتاب نص الامام الشافعي رضي الله عنه فيه فاذا عرفت ذلك ظهر لك ان ادعاء المصنف حصر الفوات بالنصف أو الثلثين في غير محله لان اللغة ليس ينال منتهاها فلا يعرف لها نصف ولا ثلث ثم ان الجوهري ما ادعى الاحاطة ولاسمى كتابه البحر ولا القاموس وانما التزم ان يورد فيه الصحيح عنده فلا يلزمه كل الصحيح ولا الصحيح عند غيره ولا غير الصحيح وهو ظاهر انتهى ثم بين وجه الفوات فقال (اما باهمال) أي ترك (المادة) وهي حروف اللفظ الدال على المعنى والمراد عدم ذكرها بالكلية (أو بترك المعاني الغريبة) أي عن كثير من الافهام لعدم تداولها (النادة) أي الشاردة النافرة (أردت أن يظهر) أي ينكشف (للناظر) المتأمل (بادي) منصوب على الظرفية مضاف الى (بدا) أي أول كل شئ قبل الشروع في غيره (فضل كتابي) هذا (عليه) أي الصحاح (فكتبت بالحمرة المادة) أي اللفظة أو الكلمة (المهملة) أي المتروكة (لديه) أي الصحاح (وفي سائر التراكيب) أي باقيها أو جميعها (تتضح) أي تتبين وتظهر ظهورا واضحا (المزية) الفضيلة والمأثرة (بالتوجه) أي الاقبال وصرف الهمة (اليه) أي الى كتابه وفي هذا الكلام بيان أن المواد التي تركها الجوهري رحمه الله وزادها المصنف ميزها بما يعرفها وهي كتابتها بالحمرة لاظهار الفضل السابق ولشيخنا رحمه الله هنا كلام لم نعطف الى بيانه زمام فانه مورث للملام والله سبحانه الملك العلام (ولم أذكر ذلك) اشارة الى ماتقدم من مدح كتابه وذكر مناقبه (اشاعة) أي اذاعة واظهارا (للمفاخر) جمع مفخر ومفخرة بالفتح فيهما وبضم الثالث في الثاني لغة مفعل من افتخر ويقال الفخار والافتخار هو المدح بالخصال المحمودة قال شيخنا وجوز البدر القرافي ضبط المفاخر بضم الميم اسم فاعل من فاخره مفاخرة وجعله متعلقا بأذكر أي لم أذكره للشخص المفاخر الذي يفاخرني فأفتخر عليه بالكتاب وهو من البعد بمكان (بل اذاعة) أي نشرا وافشاء (لقول) أبي تمام حبيب بن أوس الطائي (الشاعر) المعروف وهو

لازلت من شكري في حلة • لابسها ذو سلب فاخر • يقول من تقرع أسماعه • (كم ترك الاول للآخر)

وهذا الشطر الاخير جار في الامثال المتداولة المشهورة حتى قال الجاحظ

ماعلى الناس سوى قولهم • كم ترك الاول للآخر

٣ ثم ان قوله ولم أذكر ذلك الخ ثبت في نسخة المؤلف كما صرح به المحب ابن الشحنة وأثبته البدر القرافي أيضا وشرح عليه المناوي وابن عبد الرحيم وغير واحد وسقط من كثير من النسخ (وأنت أيها اليلمع) كأنه مضارع من لمع البرق زيدت عليه أل ومعناه الذي يلمع ويتوقد ذكاء ويتفطن الامور فلا يخطئ فيها والمعروف فيه اليلمعي بالياء المشددة الدالة على المبالغة كالالمعي بالهمزة وأما اليلمع فهو البرق الخلب وبمعنى الكذاب وكلاهما غير مناسب (العروف) كصبور مبالغة في العارف أي ذو المعرفة التامة (والمعمع) هو الصبر على الامور ومزاولتها وهو على تقدير مضاف أي ذو المعمع (اليهفوف) كيعفور الحديد القلب ويطلق على الجبان أيضا وليس مرادا هنا (اذا تأملت) أي أمعنت فيه الفكر وتدبرته حق التدبر (صنيعي هذا) مصدر كالصنع بالضم بمعنى المصنوع أي الذي صنعته وهو الكتاب المسمى بالقاموس (وجدته) أي الصنيع أو الكتاب (مشتملا) أي منضما (على فرائد) جمع فريدة وهي الجوهرة النفيسة والشذرة من الذهب والقطعة التي تفصل بين الجواهر في القلائد كما سيأتي (أثيرة) أي جليلة لها أثرة وخصوصية تمتاز بها أو أن هذه الفرائد متلقاة من قرن بعد قرن (وفوائد) جمع فائدة وهي مااستفدته من علم أومال (كثيرة) وفي الفقرة كالتي في السابقة حسن ترصيع والالتزام (من حسن الاختصار) وهو حذف الفضول وازالتها أو الاتيان بالكلام مستوفي المعاني والاغراض (وتقريب العبارة) أي ادناتها وتوصيلها الى الافهام بحسن البيان (وتهذيب الكلام) أي تنقيحه واصلاحه وازالة زوائده (وايراد المعاني الكثيرة في الالفاظ اليسيرة) أي القليلة (ومن أحسن مااختص به) وتميز عن غيره وانفرد (هذا الكتاب) أي القاموس (تخليص الواو من الياء) الحرفان المعروفان أي تمييزها منها (وذلك) أي التخليص (قسم) أي نوع من التصرفات الصرفية واللغوية (يسم) من وسم اذا جعل له سمة وهي العلامة (المصنفين) هم أئمة الفن الكبار (بالعي) وهو بالفتح العجز والتعب وعدم الاطاقة ويستعمل بمعنى عدم الاهتداء لوجه المراد وبالكسر الحصر والعجز في النطق خاصة (والاعياء) مصدر أعيا راباعيا اذا تعب قال شيخنا وبعضهم يقول العي من الثلاثي العجز المعنوي والاعياء الرباعي العجز الجسماني والمعنى ان هذا النوع في التصرف اللغوي والصرفي مما يوجب للمهرة في الفن العجز وعدم القدرة حسا ومعنى لمافيه من الصعوبة البالغة والتوقف على الاحاطة التامة والاستقراء التام بل يتوقف ادراكها على اطلاع عظيم وعلم صحيح . (ومنها) أي من محاسن كتابه الدالة على حسن اختصاره (أني لاأذكر ماجاء من جمع فاعل) الذي هو اسم فاعل (المعتل العين) الذي عينه حرف علة ياء أو واوا (على فعلة) محركة في حال من الاحوال (الا أن يصح) أي يعامل (موضع العين منه) أي من الجمع معاملة الصحيح بحيث يتحرك ولا

٣ قوله ثم ان قوله الخ هذه الجملة من كلام شيخه وليست من كلام الشارح فكان عليه عزوه اليه ليبرأ من الرد عليه بما قاله قبل في شأن شرح المناوي أنه سمع به ولم تصل يده اليه قال وكم وجهت رائد الطلب اليه ولم أقف الى الآن عليه اهـ من شرح ديباجة القاموس

يعل (كجولة) بالجيم من جال جولانا (وخولة) بالمعجمة جمع خائل وهو المتكبر فانهما مما حركت العين منهما ألحقا بالصحيح وان كانت في الاصل معتلة فانها لم تعل أي لم يدخلها في الجمع اعلال فصارت كالصحيح نحو طلبة وكتبة فاستحق ان تذكر لغرابتها وخروجها عن القياس (واما ماجاء منه) أي من الجمع (معتلا) أي مغيرا بالابدال الذي يقتضيه الاعلال (كباعة وسادة) وفي نسخة وقادة بدل وسادة جمع بائع وسيد وقائد وأصلهما بيعة وسيدة تحركت اليا، وانفتح ماقبلها فصارت ألفا (فلا أذكره لاطراده) أي لكونه مطردا مقيسا مشهورا وفي المزهر قال ابن جني في الخصائص أصل مواضع طرد في كلامهم التتابع والاستمرار من ذلك طردت الطريدة اذا اتبعتها واستمرت بين يديك ومنه مطاردة الفرسان بعضهم بعضا ثم جعل أهل العربية ما استمر من كلام وغيره من مواضع الصناعة مطردا وجعلوا مافارق ماعليه بقية بابه وانفرد عن ذلك شاذا • قلت وقد تقدم طرف من ذلك في المقدمة قال شيخنا وهذا المعنى الذي ذكرناه هو الذي لا ينبغي العدول عنه على ان المصنف أخل بهذا الشرط بل وبغيره من شروطه فهي أغلبية لا لازمة فظاهر كلامه أنه لا يذكر سادة وقادة وقد ذكر كلا منهما في مادته نعم أهمل باعة على الشرط وذكر عالة وذادة وغيرهما وقال المحب بن الشحنة والقرافي ان في الكلام تقديما وتأخيرا حداه عليه التقفية أي لم يذكر ماجاء على وزن فعلة مفتوح العين اذا كانت عينه حرف علة كجولة وخولة وأشباههما لاطراده أي لمشابهة بعضه بعضا قال شيخنا وفيه نظر فانه لاقافية ههنا بل جاء بهذا الكلام ترسلا كما هو ظاهر وقال الشيخ المناوي قوله كجولة وخولة فيه تقديم وتأخير والاصل لا أذكر ماجاء على وزن فعلة مفتوح العين اذا كانت عينه حرف علة كجولة وخولة ونحوهما وانما اذكر ماجاء صحيح العين كدرجة وخرجة انتهى والصحيح ماقدمناه وبما نقلنا عن المزهر يبطل كلام القرافي في الاطراد ثم شرع في بيان الوجه الثالث من وجوه التحسين الذي أودعها هذا الكتاب بقوله (ومن بديع اختصاره) أي الذي ابتدعه ولم يسبقه به غيره (وحسن ترصيع) أي تحلية (تقصاره) بالكسر هي القلادة وفي الفقرة مع شبه الترصيع الالتزام (أني اذا ذكرت صيغة المذكر) أي بنيته وهيأته (أتبعتها) أي ألحقتها بعد صيغة المذكر (المؤنث بقولي وهي) أي الانثى (بهاء) أي هاء التأنيث كما ستعلم أمثلته (ولا أعيد) أي لا اكرر (الصيغة) مرة ثانية بل اترك ذلك واحذفه اختصارا الا في بعض مواضع لموانع تتعلق هنالك وفي بعضها سهوا من المؤلف كما تأتي الاشارة اليه في محله (و) الوجه الرابع من وجوه التحسين أني (اذا ذكرت المصدر) وهو اللفظ الذي يدل على الحدث خاصة (مطلقا) أي ذكرا مطلقا وهو عندهم مادل على الماهية بلاقيد أو بكسر اللام أي حالة كوني مطلقا له غير مقيد بشئ (أو) ذكرت الفعل (الماضي) وهو مادل على حدث مقترن بزمن ماض (بدون) أي بغير (الآتي) وهو المستقبل وهو المضارع (ولا مانع) هنالك (فالفعل) الماضي أو المضارع كائن (على مثال كتب) كنصر أي على وزنه وهذا الباب أحد الدعائم الثلاثة ويقال له الباب الاول من الثلاثي المجرد والمانع من الضم في مضارعه أربعة أحدها أن يكون في عينه أو لامه حرف من حروف الحلق فان الباب فيه الفتح وربما جاء على الاصل اما على الضم فقط كقولك سعل يسعل ودخل يدخل وصرخ يصرخ ونفخ ينفخ وطبخ يطبخ واما على الكسر فقط نحو نزع ينزع ورجع يرجع ووأل يئل وهو في الهمزة أقل وكذلك في الهاء لانهما مستفلة في الحلق وكلما سفل الحرف كان الفتح له ألزم لان الفتح من الالف والالف أقرب الى حروف الحلق من أختيها وربما جاء فيه الوجهان اما الضم والفتح واما الكسر والفتح فاما ماجاء فيه الضم والفتح فقولهم شحب يشحب ويشحب وصلح يصلح ويصلح وفرغ يفرغ ويفرغ وجنح يجنح ويجنح ومضغ يمضغ ويمضغ ومخض يمخض ويمخض وسلخ يسلخ ويسلخ ورعف يرعف ويرعف ونعس ينعس وينعس ورعدت السماء ترعد وترعد وبرأ من المرض يبرأ ويبرؤ قال أبو سعيد السيرافي لم يأت مما لام الفعل فيه همزة على فعل يفعل بالضم الا هذا الحرف ووجدت أنا حرفين آخرين وهما هنأ الابل يهنؤها بالضم ويهنأها اذا طلاها بالهناء وهو القطران وقرأ يقرأ ويقرؤ حكاهما ابن عديس في كتاب الصواب وأما ماجاء فيه الوجهان الكسر والفتح فقولهم زأر الاسد يزأر ويزئر وهنأ يهنئ ويهنأ اذا أعطى وشحج البغل يشحج ويشحج وشهق الرجل يشهق ويشهق ورضع يرضع ويرضع ونطح الكبش ينطح وينطح ومنح يمنح ويمنح ونبح ينبح وينبح وربما استعملت الاوجه الثلاثة قالوا نحت ينحت وينحت وينحت ودبغ الجلد يدبغه ويدبغه ويدبغه ونبغ الغلام ينبغ وينبغ وينبغ اذا علا شبابه وظهر كيسه ونهق الحمار ينهق وينهق وينهق ورجح الدرهم يرجح ويرجح ويرجح ونحل جسمه ينحل وينحل وينحل ومخض اللبن يمخضه ويمخضه ويمخضه وهنأ الابل اذا طلاها بالقطران فهو يهنؤها ويهنئها ويهنأها ولغا الرجل فهو يلغى ويلغو ويلغى عن الفراء في كتاب اللغات ومحى الله الذنوب يمحوها ويمحيها ويمحاها وسحوت الطين عن الارض أسحاه وأسحوه وأسحيه والكسر عن القزاز وشححت أشح وأشح وأشح اذا بخلت والفتح عن ابن السيد في مثلثه هذا حكم حرف الحلق ان وقع عينا كذا في بغية الآمال للامام اللغوي شارح الفصيح أبي جعفر اللبلي رحمه الله تعالى والمانع الثاني أن يكون واوي الفاء كوعد فالقياس في مضارعه الكسر كوعد ووزن تقول في مضارعهما يعد ويزن وقياس كل فعل على هذا الوزن ماعدا فعلا واحدا فقط وهو وجد يجد بضم الجيم من يجد والمشهور يجد بالكسر قال سيبويه وقد قال ناس من العرب وجد يجد بالضم كأنهم حذفوها من يوجد وهذا لا يكاد يوجد في الكلام قال أبو جعفر اللبلي وعلى الضم أنشدوا هذا البيت لجرير

لوشئت قد نقع الفؤاد بشربة ● تدع الصوادى لا تجدن غليلا

ثم قال وانما قل يجد بالضم كراهة الضمة بعد الياء كما كرهوا الواو بعدها وان كان لامه حرفا من حروف الحلق نحو وضع ووقع فان مضارعه يأتى بالفتح وحذف الواو الآتى كلمة واحدة وهى ولغ يلغ فانه قد حكى بفتح الماضى وكسر المستقبل والمشهور يلغ بالفتح وهذا قد أغفله شيخنا مع تمرفه فى علم التصريف والمانع الثالث أن يكون الفعل معتلا بالياء فان مضارعه حينئذ يجىء بالكسر فقط ولا يجىء بالضم سواء كان متعديا نحو قولك كال زيد الطعام يكيله وذامه يذيمه أو غير متعد كقولك عال يعيل وصار يصير والمانع الرابع أن يكون الفعل معتل اللام بالياء فان مضارعه حينئذ أيضا على يفعل مكسورا سواء كان متعديا نحو قولك رمى زيد الاسد يرميه ونمى زيد الشئ ينميه أى رفعه أو غير متعد نحو قولك سرى يسرى وهمت عينه تهمى فهذه الامور الاربعة موجبة لمنع المضارع من الضم (واذا ذكرت) الماضى وذكرت (آتيه) متصلا به (بلا تقييد) أى بلا ضبط ولا وزن (فهو) أى الفعل (على مثال ضرب) بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع وهو الباب الثانى من الثلاثى المجرد المطرد وثانى الدعائم الثلاثة (على انى أذهب) وأختار وأعتقد وأميل (الى ما قال) امام الفن (أبو زيد) مشهور بكنيته واسمه سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبى زيد وقيل ثابت بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن الخزرج الانصارى اللغوى النحوى أخذ عن أبى عمرو بن العلاء وعنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأبو حاتم السجستانى وأبو العيناء وكان ثقة من أهل البصرة قال السيوطى فى المزهر وكان أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد أبى مالك وأوسعهم رواية وأكثرهم أخذا عن البادية وقال ابن مناذر وأبو زيد من الانصار وهو من رواة الحديث ثقة عندهم مأمون قال أبو حاتم عن أبى زيد كان سيبويه يأتى مجلسى وله ذؤابتان قال فاذا سمعته يقول وحدثنى من أثق بعربيته فانما يريدنى ومن جلالة أبى زيد فى اللغة ما حدث به جعفر بن محمد حدثنا محمد بن الحسن الازدى عن أبى حاتم السجستانى عن أبى زيد قال كتب رجل من أهل رامهرمز الى الخليل يسأله كيف يقال ما أوقفك ههنا ومن أوقفك فكتب اليه هما واحد قال أبو زيد لقينى الخليل فقال لى فى ذلك فقلت له انما يقال من وقفك وما أوقفك قال فرجع الى قولى وأما وفاته وبقية أسانيده فقد تقدم فى المقدمة ويوجد هنا فى بعض النسخ بعد قوله أبو زيد وجماعة أى ممن تبعه ورأى رأيه (اذا جاوزت) أنت أيها الناظر فى لغة العرب (المشاهير) جمع مشهور وهو المعروف المتداول (من الافعال) وهى الاصطلاحية (التى يأتى) فى الكلام (ماضيها) الاصطلاحى (على فعل) بالفتح ولم تكن عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق ولا تعرف مضارعه كيف هو بعد البحث عنه فى مظانه فلا تجده (فأنت فى المستقبل) حينئذ (بالخيار) أى مخير فيه (ان شئت قلت يفعل بضم العين وان شئت قلت يفعل بكسرها) وفى نسخة بكسر العين فالوجهان جائزان الضم والكسر وهما مستعملان فيما لا يعرف مستقبله ومتساويان فيه فكيفما نطقت أصبت وليس الضم أولى من الكسر ولا الكسر أولى من الضم اذ قد ثبت ذلك كثيرا قالوا حشر يحشر ويحشر وزمر يزمر ويزمر وقمر يقمر ويقمر وفسق يفسق ويفسق وفسد يفسد ويفسد وحسر يحسر ويحسر وعرج يعرج ويعرج وعكف يعكف ويعكف ونفر ينفر وينفر وغدر يغدر ويغدر وعثر يعثر ويعثر وقدر يقدر ويقدر وسفل يسفل ويسفل الى غير ذلك مما يطول ايراده وفيه لغتان وفى البغية قال أبو عمر اسحق بن صالح الجرمى سمعت أبا عبيدة معمر بن المثنى يروى عن أبى عمرو بن العلاء قال سمعت الضم والكسر فى عامة هذا الباب لكن ربما اقتصر فيه على وجه واحد لا بد فيه من السماع ومنهم من قال جواز الوجهين الضم والكسر انما يكون عند مجاوزة المشاهير من الافعال وأما فى مشهور الكلام فلا يتعدى ما أتت الروايات فيه كسرا كضرب يضرب أو ضما نحو قتل يقتل ويريدون بمجاوزة المشاهير أن يرد عليك فعل لا تعرف مضارعه كيف هو بعد البحث عنه فى مظانه فلا تجده ومجاوزة المشاهير ليست لكل انسان وانما هى بعد حفظ المشهورات فلا يتأتى لمن لم يدرس الكتب ولا اعتنى بالمحفوظ أن يقول قد عدمت السماع فيختار فى اللفظة يفعل أو يفعل ليس له ذلك وقال بعضهم اذا عرف أن الماضى على وزن فعل بفتح العين ولم يعرف المضارع فالوجه أن يجعل يفعل بالكسر لانه أكثر والكسرة أخف من الضمة وكذا قال أبو عمر والمطرز حاكيا عن الفراء اذا أشكل يفعل أو يفعل فبت على يفعل بالكسر فانه الباب عندهم ● قلت ومثله فى خاتمة المصباح وقد عقد له ابن دريد فى كتاب الابنية من الجمهرة بابا ونقله ابن عصفور وغيره قال شيخنا ومقالة أبى زيد السابق ذكرها قد ذكرها ابن القوطية فى صدر كتابه وكذا ابن القطاع فى صدر أفعاله مبسوطا والشيخ أبو حيان فى البحر وأبو جعفر الرعينى فى اقتطاف الازاهر ثم انه قد وجد بعد هذا الكلام زيادة وهى فى نسخة شيخنا وشرح عليها كشرح المناوى وغيره (و) من المحاسن الدالة على حسن اختصاره أن (كل كلمة عريتها) أى جردتها (عن الضبط) فيه بأن لم أتعرض لها بكونها بالفتح أو الضم أو الكسر (فانها بالفتح) فى أوله فاهمالها من الضبط هو ضبطها (الا ما اشتهر بخلافه اشتهارا رافعا للنزاع) أى الخصومة (من البين) فانه على ما هو المشهور فى ضبطه وفى الفقرة التزام وهذه النسخة ساقطة عندنا من بعض الاصول ولذا أهملها المحب بن الشحنة والبدر القرافى وغيرهما كما قاله شيخنا ● قلت ولو أهملها من أهمل فلا خلاف انها من اصطلاح المصنف وقاعدته كما هو مشهور (وما سوى ذلك) مما ذكرنا من التعرية عن الضبط والتقييد (فأقيده) من الاطلاق (بصريح الكلام) أى خالصه وظاهره أو أكتبه بالكلام الصريح الذى لا شبهة فيه ولا اختلال ولا كناية حال كونى (غير مقتنع)

أى غير مكتف ولا مجتز (بتوشيح القلام) بالكسر جمع قلم وهو مقيس كالاقلام أى لا يقنع بمجرد ضبط القلم أى وضع الحركة على الحرف لان ذلك عرضة للترك والتحريف وهذا من كال الاعتناء ووشحه توشيحا ألبسه الوشاح على عاتقه مخالفا بين طرفيه ويأتى تمامه والفقرة فيها الالتزام والجناس المحرف اللاحق (مكتفيا بكتابة) هذه الاحرف التى اخترعها واقتطعها من الكلمات التى جعلها أعلاما لها فى اصطلاحه وهى (ع د ه ج م) وهى خمسة (عن قولى موضع وبلد وقرية والجمع ومعروف) فالعين والدال والهاء من آخر الكلمات والجيم والميم من أوائلها لئلا يحصل الاختلاط وفيه لف ونشر مرتب (فتلخص) أى تبين الكتاب واتضح (وكل غث) وهو اللحم المهزول ومن الحديث الفاسد (ان شاء الله تعالى) جاء بها تبركا (عنه) أى الكتاب (مصروف) أى مدفوع عنه وقدمه اهتماما ومناسبة للفقرة وفيها الالتزام قال شيخنا وضابط هذه جمعه المصنف بنفسه فى بيتين نقلهما عنه غير واحد من أصحابه وهما

وما فيه من رمز بخمسة أحرف ✽ فميم لمعروف وعين لموضع

وجيم لجمع ثم هاء لقرية ✽ وللبلد الدال التى أهملت فعى

وفى أزهار الرياض للمقرى ✽ وما فيه من رمز بحرف بخمسة ✽ ونسبهما لعبد الرحمن بن معمر الواسطى وقد ذيل عليهما أحد الشعراء فقال

وفى آخر الابواب واو وياؤها ✽ اشارة واوى ويائيها اسمع

واستدرك بعضهم أيضا فقال

وما جاء فى القاموس رمزا فستة ✽ لموضعهم عين ومعروف الميم

وجيم لجمع الجمع دال لبلدة ✽ وقريتهم هاء وجمع له الجيم

ونقل شيخنا عن شيوخه ما نصه ووجد بهامش نسخة المصنف رحمه الله تعالى بخطه لنفسه

اذا رمت فى القاموس كشفا للفظة ✽ فآخرها للباب والبدء للفصل

ولا تعتبر فى بدئها وأخيرها ✽ مزيدا ولكن اعتبارك للاصل

وقد تقدم ما قيل فى اصطلاح الصحاح فهذه أمور سبعة جعلها اصطلاحا لكتابه وميزه بها اختصارا وايجازا وان كان بعضها قد سبقه فيه كالجوهرى وابن سيده ✽ الاول تمييزه المواد الزائدة بكتابة الاحمر ✽ الثانى تخليص الواو من الياء ✽ الثالث عدم ذكر جمع فاعل المعتل ما أعل منه ✽ الرابع اتباع المذكر المؤنث بقوله وهى بهاء ✽ الخامس الاشارة الى المضارع مضموم العين هو أو مكسورها عند ذكر الآتى وعدم ذكره ✽ والسادس حمل المطلق على ضبط الفتح فى غير المشهور ✽ والسابع الاقتصار على الحروف الخمسة ويجوز ان يجعل قوله وما سوى ذلك فأقيده اصطلاحا ثامنا ليطابق عدد أبواب الجنان قال شيخنا وله ضوابط واصطلاحات أخر تعلم بممارسته ومعاناته واستقرائه منها ان وسط الكلمة عنده مرتب أيضا على حروف المعجم كالاوائل والاواخر ✽ قلت وقد أشرت الى ذلك فى أول الخطبة ومثله فى الصحاح ولسان العرب وغيرهما ومنها اتقان الرباعيات والخماسيات فى الضبط وترتيب الحروف وتقديم الاول فالاول ومنها اذا ذكرت الموازين فى كلمة سواء كانت فعلا أو اسما يقدم المشهور الفصيح ولا ثم يتبعه باللغات الزائدة ان كان فى الكلمة لغتان فأكثر ومنها انه عند ايراد المصادر يقدم المصدر المقيس أولا ثم يذكر غيره فى الغالب ومنها انه قد يأتى بوزنين متحدين فى اللفظ فيظن من لا معرفة له بأسرار الالفاظ ولا باصطلاح الحفاظ ان ذلك تكرار ليس فيه فائدة وقد يكون له فوائد يأتى ذكرها وأقربها انه أحيانا يزن الكلمة الواحدة بزفر وصرد وكلاهما مشهور بضم أوله وفتح ثانيه فيظهر أنه تكرار وهو يشير بالوزن الاول الى انه علم فيعتبر فيه المنع من الصرف وبالثانى الى انه جنس لم يقصد منه تعريف فيكون نكرة فيصرف وكذلك يزن تارة بسحاب وقطام وغمان وما أشبه ذلك ومنها انه انما يعتبر الحروف الاصلية فى الكلمات دون الزوائد ومن ثم خفى على كثير من الناس مراجعة ألفاظ مزيدة فيه نحو التوراة والتقوى وكثير من الناس يحاجى ويقول ان المصنف لم يذكر التقوى فى كتابه أى بناء على الظاهر ومنها انه عند تصديه لذكر الجموع أيضا يقدم المقيس منها على غيره فى الغالب وقد يهمل المقيس أحيانا اعتمادا على شهرته كالبوادى وقد يترك غيره سهوا كما نبينه ومنها أنه يقدم الصفات المقيسة أولا ثم يتبعها بغيرها من المبالغة أو غيرها ويعقبها بذكر مؤنثها بتلك الاوزان أو غيرها وقد يفصل بينهما فيذكر أولا صفات المذكر ويتبعها بمجموعها ثم يذكر صفات المؤنث ثم يتبعها بمجموعها على الاكثر ومنها انه اختار استعمال التحريك ومحركا فيما يكون بفتحتين كجبل وفرح واطلاق الفتح أو الضم أو الكسر على المفتوح الاول فقط أو المضموم الاول فقط أو المكسور الاول فقط وهو اصطلاح لكثير من اللغويين فهذه نحو عشرة أمور انما تؤخذ من الاستقراء والمعاناة كما أشرنا اليه انتهى (ثم انى نبهت فيه) أى القاموس (على أشياء) وأمور (ركب) أى ارتكب امام الفن أبو نصر (الجوهرى رحمه الله تعالى) وهى جملة دعائية (فيها خلاف الصواب) وغالب ما نبه عليه فهو من تكملة الصاغانى وحاشية ابن برى وغيرهما وللبدر القرافى بهجة النفوس فى المحاكمة بين الصحاح والقاموس جمعها من خطوط عبد الباسط البلقينى وسعدى أفندى مفتى الديار الرومية وقد اطلعت عليه ونحن ان شاء الله تعالى نورد فى كل موضع ما يناسبه من الجواب عن الجوهرى حالة كونى (غير طاعن) أى دافع وواقع وقادح (فيه) أى الجوهرى (ولا قاصد

بذلك) أي بالتنبيه المفهوم من قوله نبهت (تنديدا) أي اشهارا (له) وتصريحا بعيوبه واسماعه القبيح (و) لا (ازراء) أي عيبا (عليه و) لا (غضا منه) أي وضعا من قدره (بل) فعلت ذلك (استيضاحا للصواب) أي طلبا لان يتضح الصواب من الخطا (واسترباحا للثواب) أي طلبا للربح العظيم الذي هو الثواب من الله تعالى وفي الفقرة الترصيع والتزام ما لا يلزم وقدم الاستيضاح على الاسترباح لكونه الاهم عند أولي الالباب (وتحرزا) أي تحفظا (وحذرا) محركة وفي نسخة حذارا ككتاب وكلاهما مصدران أي خوفا (من أن ينمى) أي ينسب (الى التصحيف) قال الراغب هو رواية الشيء على خلاف ما هو عليه لاشتباه حروفه وفي المزهر قال أبو العلاء المعري أصل التصحيف ان يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال فيغيره عن الصواب (أو يعزى) أي ينسب (الى الغلط) محركة هو الاعياء بالشيء بحيث لا يعرف فيه وجه الصواب (والتحريف) وهو التغيير وتحريف الكلام ان تجعله على حرف من الاحتمال والمحرف الكلمة التي خرجت عن أصلها اغلاطا كقولهم للمشؤم ميشوم ثم ان الذي حذر منه وهو نسبة الغلط والتصحيف أو التحريف اليه فقد وقع فيه جماعة من الاجلاء من أئمة اللغة وأئمة الحديث حتى قال الامام أحمد ومن يعرى عن الخطا والتصحيف قال ابن دريد صحف الخليل بن أحمد فقال يوم بغاث بالغين المعجمة وانما هو بالمهملة أورده ابن الجوزي وفي صحاح الجوهري قال الاصمعي كنت في مجلس شعبة فروى الحديث قال تسمعون جرش طير الجنة بالشين المعجمة فقلت جرس فنظر الى وقال خذوها منه فانه أعلم بهذا منا وقال الحافظ أبو عبد الله محمد بن ناصر الدمشقي في رسالة له ان ضبط القلم لا يؤمن التحريف عليه بل يتطرق أوهام الظانين اليه لاسيما من علمه من الصحف بالمطالعة من غير تلق من المشايخ ولا سؤال ولا مراجعة وقرأت في كتاب الايضاح لما يستدرك للاصلاح كتاب المستدرك للحافظ زين الدين العراقي بخطه نقلا عن أبي عمرو بن الصلاح ما نصه وأما التصحيف فسبيل السلامة منه الاخذ من أفواه أهل العلم والضبط فان من حرم ذلك وكان أخذه وتعلمه من بطون الكتب كان من شأنه التحريف ولم يفلت من التبديل والتصحيف والله أعلم (على أني لو رمت) أي طلبت (للنضال) مصدر ناضله مناضلة اذا باراه بالرمي (ايتار القوس) يقال أوتر القوس اذا جعل له وترا (لا نشدت) أي ذكرت وقرأت وقد تقدم في المقدمة انه يقال في رواية الشعر أنشدنا وأخبرنا (بيتي) مثنى بيت (الطائي) نسبة الى طيئ كسيد على خلاف القياس كما سيأتي في مادته وهو أبو تمام (حبيب بن أوس) الشاعر المشهور وصاحب الحماسة العجيبة التي شرحها المرزوقي والزمخشري وغيرهما وهو الذي قال فيه أبو حيان أنا لا أسمع عذلا في حبيب ويقال انه كان يحفظ عشرة آلاف أرجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع وله الديوان الفائق المشهور والجامع لحر الكلام ودر النظام ولد بجاسم قرية من دمشق سنة ١٩٠ وتوفي بالموصل سنة ٢٣٢ وقيل غير ذلك والبيتان اللذان أشار اليهما المصنف قد قدمنا انشادهما آنفا هذا هو الظاهر المشهور على ألسنة الناس وهكذا قررناه لمشايخنا قال شيخنا ويقال ان المراد بالبيتين قول أبي تمام

فلو كان يفنى الشعر أفناه ما قرت * حياضك منه في العصور الذواهب

ولكنه صوب العقول اذا انجلت * سحائب منه أعقبته سحائب

ثم قال وهذا الذي كان يرجحه شيخنا الامام أبو عبد الله محمد بن الشاذلي رضي الله عنه ويستبعد الاول ويقول يقبح ان يتمثل به أولا صريحا ثم يشير اليه ثانيا تقديرا وتلويحا وهو في غاية الوضوح لانه يؤدي الى التناقض الظاهر وارتضاه شيخنا الامام ابن المسناوي وعليه كان يقتصر الشيخ أبو العباس شهاب الدين أحمد بن علي الوجاري رضي الله عنهم أجمعين والفقرة فيها التزام ما لا يلزم (ولو لم أخش) قال الراغب الخشية خوف يشوبه تعظيم وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه وسيأتي ما يتعلق به في مادته. (ما يلحق المزكي نفسه) تزكية الشاهد تطهيره من عوارض القدح أو تقويته وتأييده بذكر أوصافه الجميلة الدالة على عدالته ويقال تزكية النفس ضربان فعلية وهي محمودة ممدوحة شرعا كقوله تعالى قد أفلح من زكاها بأن يحملها على الاتصاف بكامل الاوصاف وقولية وهي مذمومة كقوله تعالى فلا تزكوا أنفسكم أي بثنائكم عليها وافتخاركم بأفعالكم وأنشد ابن التلمساني

دع مدح نفسك ان أردت زكاءها * فبمدح نفسك عن مقامك تسقط

ما دمت تخفضها يزيد علاؤها * والعكس فانظر أي ذلك أحوط

(من المعرة) أي الاثم والعيب أو الخيانة وسيأتي في مادته مطولا وسبقت اليه الاشارة في الخطبة (والدمان) هو بالفتح واختلف الشراح والمحشون في معناه وقال بعضهم بل هو الذان بالذال المعجمة بمعنى الذام وهو العيب وقال بعضهم الدمان كسحاب من معانيه السرقين ويراد به لازمه وهو الحقارة هذا هو المناسب هنا على حسب سماعنا من المشايخ وفي بعض الاصول بكسر المهملة أوضمها وتشديد الميم مصدر من الدمامة وهي الحقارة (لتمثلت) يقال تمثل بالشعر اذا أنشده مرة بعد مرة (بقول) أبي العلاء (أحمد بن عبد الله بن) (سليمان) بن محمد بن أحمد بن سليمان المعري التنوخي القضاعي اللغوي الشاعر المشهور المنفرد بالامامة ولد يوم الجمعة لثلاث بقين من ربيع الاول سنة ٣٦٣ بالمعرة وعمي بالجدري وكان يقول انه لا يعرف من الالوان غير الحمرة وتوفي في الثالث من ربيع الاول سنة ٤٤٩ (أديب) وهو أعم من الشاعر اذ الشعر أحد فنون الادب وهو أبلغ في المدح وأضافه الى

معرة

(معرة النعمان) لانه ابلادته وبها ولد وهى بين حلب وحماة وأضيفت الى النعمان بن بشير الانصارى رضى الله عنه فنسبت اليه وقيل دفن بها ولده والقول الذى أشار اليه هو قوله من قصيدة

وانى وان كنت الاخير زمانه * لآت بما لم تستطعه الاوائل

ومطلعها

ألا فى سبيل المجد ما أنا فاعل * عفاف واقدام وحزم ونائل

وفى الفقرة الالتزام والجناس التام بين معرة والمعرة (ولكنى أقول كما قال) الامام (أبو العباس) محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الثمالى الازدى البصرى الامام فى النحو واللغة وفنون الادب ولقبه (المبرد) بفتح الراء المشددة عند الاكثر وبعضهم يكسر وروى عنه انه كان يقول برد الله من بردنى أخذ عن أبى عثمان المازنى وأبى حاتم السجستانى وطبقتهما وعنه نفطويه وأصحابه وكان هو وثعلب خاتمة تاريخ الادباء ولد سنة ٢١٠ وتوفى سنة ٢٨٦ ببغداد (فى) كتابه المشهور الجامع وهو (الكامل) وقد جعله ابن رشيق فى العمدة من أركان الادب التى لا يستغنى عنها من يعانى الادب وله غيره من التصانيف الفائقة كالمقتضب والروضة وغيرهما (وهو القائل المحق) وهذه جملة اعتراضية جىء بها فى مدح المبرد بين القول ومقوله وهو (ليس لقدم العهد) أى تقدمه والعهد الزمان (يفضل) أى يزيد ويكمل (الفائل) بالفاء وضبطه القرافى وغيره بالقاف كالاول وهو غلط فال رأيه كباع فهو فائل أى فاسده وضعيفه (ولا لحدثانه) هو كحرمان أى القرب والضمير الى العهد (يهتضم) مبنيا للمجهول أى يظلم وينتقص من هضمه حقه اذا نقصه (المصيب) ضد المخطئ (ولكن) الانصاف والحق أن (يعطى كل) من فائل الرأى ومصيبه (ما يستحق) أى ما استوجبه من القبول والرد ومثل هذا الكلام فى خطبة التسهيل ما نصه واذا كانت العلوم منحا الهية ومواهب اختصاصية فغير مستبعد أن يدخر لبعض المتأخرين ما عسر على كثير من المتقدمين والمعنى ان تقدم الزمان وتأخره ليست له فضيلة فى نفسه لان الازمان كلها متساوية وانما المعتبر الرجال الموجودون فى تلك الازمان فالمصيب فى رأيه ونقله ونقده لا يضره تأخر زمانه الذى أظهره الله فيه والمخطئ الفاسد الرأى الفاسد الفهم لا ينفعه تقدم زمانه وانما المعاصرة كما قيل حجاب والتقليد المحض وبال على صاحبه وعذاب أنشدنا شيخنا الاديب عبد الله بن عبد الله بن سلامة المؤذن

قل لمن لا يرى المعاصر شيئا * ويرى للاوائل التقديما
ان ذاك القديم كان حديثا * وسيبقى هذا الحديث قديما

وأنشدنى أيضا لابن رشيق

أولع الناس بامتداح القديم * وبذم الجديد غير الذميم
ليس الا لانهم حسدوا الحى ورقوا على العظام الرميم

وأنشدنى أيضا

ترى الفتى ينكر فضل الفتى * خبثا ولؤما فاذا ما ذهب
لج به الحرص على نكتة * يكتبها عنه بماء الذهب

والمراد من ذلك كله النظر بعين الانصاف من المعاصرين وغيرهم فان الاخلاص والانصاف هو المقصود من العلم وانما أورد المصنف هذا القول معزوا الى أبى العباس لان بركة العلم عزوه الى قائله (واختصصت) أى آثرت (كتاب) الامام أبى نصر (الجوهرى) المسمى بالصحاح وأفردته بالتوجه اليه بالبحث على جهة الخصوص (من بين الكتب اللغوية) أى المصنفات المنسوبة الى علم اللغة كاللباب والمحكم والمجمل والنهاية والعين وغيرها (مع ما فى غالبها) أى أكثرها يقولون هذا الاستعمال هو الغالب أى الاكثر دورانا فى الكلام لكنه قد يتخلف بخلاف المطرد فانه المقيس الذى لا يختل (من الاوهام) جمع وهم محركة كالغلط وزنا ومعنى (الواضحة) أى الظاهرة ظهورا بينا لا اخفاء فيه كوضح الصبح (والاغلاط) جمع غلط قد تقدم معناه (الفاضحة) المنكشفة فى نفسها أو الكاشفة لصاحبها ومرتكبها (لتداوله) بين الناس أى علماء الفن كما فى بعض النسخ هذه الزيادة وهو حصول الشئ فى يد هذا مرة وفى يد الآخر أخرى وتداولوه تناولوه وأجروه بينهم وهو يدل على شهرته ودورانه وفى نسخة أخرى لتناوله وهو أخذ الشئ مناوبة أيضا (واشتهاره) أى انتشاره ووضوحه (بخصوصه) أى خاصته دون غيره (و) لاجل (اعتماد المدرسين) كذا فى نسخة المناوى والقرافى وميرزا على الشيرازى وقاضى كجرات أى استنادهم وركونهم (على نقوله) جمع نقل مصدر بمعنى المفعول أى المنقول الذى ينقله عن الثقات والعرب العرباء (ونصوصه) هى مسائله التى أوردت فيه وفى نسخة ابن الشحنة المتدرسين بزيادة التاء وهو خطأ لان هذه الصيغة مشيرة الى التعاطى بغير استحقاق وهو قد جعل الاعتماد علة لاختصاصه من دون الكتب ولو تكلف بعضهم فى تصحيحه كما تكلف آخرون فى معنى هذه الجملة أعنى اختصصت الى آخرها بوجه يمجه الطبع السليم ويستبعده الذهن المستقيم فليحذر المطالع من الركون اليه أو التعويل عليه (وهذه اللغة الشريفة) من هنا الى قوله وكتابى هذا ساقط فى بعض النسخ وعليه شرح البدر القرافى وجماعة لعدم ثبوته فى أصولهم وهو ثابت عندنا ومثله فى نسخة ميرزا على والشرف الاحمر وغيرهما وهذه العبارة من هنا الى قوله ما لك رق العلوم وربقة الكلام مأخوذة من رسالة شرف ايوان البيان فى شرف بيت صاحب الديوان وهى رسالة أنشأها بعض ادباء اصفهان من رجال السمائة والثلاثين باسم بعض

مراء اصفهان ونصهاتهب نواسم القبول على ريحانة الاشعار والفصول فيناوح سحرى شمالها شمائل المحبوب وينم نعامى أرضها بال المكروب ترفع العقيرة غريدة بانها أحيانا وتصوغ ذات طوقها بقدر القدرة ألحانا يتمتع بشميم عرارها وان انساق الى طفل العشية متون نهارها تغتنم خيل الطباع انتهاب نقل رياضها وان توانت خطاطاليه وتدانت كريحات الفجر فى انتهاضها الى آخر ما قال غير أن المؤلف قد تصرف فيها كما ننبه عليه (لم تزل ترفع العقيرة) أى الصوت مطلقا أو خاصة بالغناء (غريدة) بالكسر صفة من غرّد الطائر تغريدا اذا رفع صوته وطرّب به (بانها) شجر معروف أى لم تزل حمامة أشجارها ترفع صوتها بالغناء (وتصوغ) من صاغه صوغا اذا هيأه على مثال مستقيم وأصلحه على أحسن تقويم (ذات طوقها) أنواع من الطير لها اطواق كالحمام والفواخت والقمارى ونحوها (بقدر) أى بمقدار (القدرة) بالضم أى الطاقة (فنون) أى أنواع وفى نسخة صنوف (الحانها) أى أصواتها المطربة وعبر بالصوغ اشارة الى انها تخترع ذلك وتنشئه انشاء بديعا ومراد المصنف انها ان شاء الله تعالى لا تنقطع ولا بد لها من يقوم بها وان حصل فيها التقصير أحيانا لعموم الجهل وتعاطى العلوم من ليس لها باهل قال شيخنا ولا يخفى ما فى حذف المشبه وذكر بعض أنواع المشبه به كالغريدة وزاد الطوق من الاستعارة بالكناية والتخييلية والترشيح وقد يدعى اثبات المشبه أولا حيث صرح باللغة الشريفة فتكون الاستعارة تصريحية وفيه الجناس المحرف الناقص وايراد المثل وغير ذلك من اللطائف الجوامع (وان دارت الدوائر) أى أحاطت النوائب والحوادث والمصائب من كل جهة (على ذويها) أى أصحابها أى اللغة الشريفة وفى شرف ايوان البيان ولا أشتكى تحامل الدهر باضاعة بضاعة الادب وسلب خطر المقامرين على ذلك الندب وتطرق الخالل الى القشر دون اللباب وموضوع اللفظ دون المعنى الذى هو مغزى الطلاب بل أقول دارت الدوائر على العلوم وذويها (وأخنت) أى اهلكت واستولت وفى نسخة قاضى بكرات وبعض الاصول التى بأيدينا انحت بالنون قبل الحاء المهملة معناه أقبلت ومثله فى شرف ايوان البيان (على نضارة) بالفتح النعمة وحسن المنظر (رياض) جمع روض سقط من بعض النسخ (عيشهم) حياتهم أو ما يتعيش به (تذويها) أى تجففها وتيبسها (حتى) غاية لدوران الدوائر العارضة (لاهلها) أى اللغة الشريفة (اليوم) أى فى زمانه ونص عبارة شرف ايوان البيان بعد قوله تذويها فأهملوا الفروع والاصول واطرحوا المعقول والمنقول ورغبوا عن الصناعات دقيقها وجليلها والحكم جملها وتفاصيلها فغاضت الشرائع بمسائلها وتركت مدلولات أحكام الفقه بدلائلها فلا (دارس) أى قارئ ومشتغل به (سوى الطالل) محركة ما شخص من آثار الدار (فى المدارس) جمع مدرسة هى موضع الدراسة والقراءة وذلك عبارة عن قلة الاعتناء بالعلم وانقراض أهله وهذا فى زمانه فكيف بزماننا وقد روينا فى الحديث المسلسل بالترحم أن السيدة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت رحم الله لبيدا كيف لو أدرك زماننا هذا حين أنشد بين يديها

ذهب الذين يعاش فى أكنافهم * وبقيت فى خلف كجلد الاجرب

وأنشدنا غير واحد

أما الخيام فانها كخيامهم * وأرى نساء الحى غير نسائها

نسال الله اللطف والستر انه ولى الاجابة والامر (ولا) لها (مجاوب) يرد لها جوابها (الا الصدى) وهو الصوت الذى يسمع من أركان السقوف والباب اذا وقع صياح فى جوانبها (ما بين أعلامها) أى علاماتها الكائنة فيها (الدوارس) قد عفت وعفت آثارها وكان هذا مبالغة فى الاعراض عن العلم وطلبه بحيث لو قدر أنه رجل طالب يسال من يأخذه لا يلقى له مجاوب ولا يوجد له داع ولا مجيب وفى الفقرة التزام ما لا يلزم وزاد فى الاصل بعد هذه العبارة ان اختلف الى الفقهاء محصل بيده التعليق فبسبب الديوان وحامل البروات أو الزم الجهة بطريق التوجيه معاند فستخرج مال القسمات يقع الخلاف ولا منع الا عن الحق الصريح ولا مطالبة الا بالمال الجسيم ولا مصادرة على المطلوب الا بضرب يضطر معه الى التسليم الى آخر ما قال (لكن) استدراك على الكلام السابق وعبارة الاصل ولو شئت لقلت أسأرت شفاه الليالى من القوم بقايا وأخلفت بواسق النخل ودايا بلى (لم يتصوح) أى لم يتشقق ولم يجف وصاح النبت وصوّح وتصوح يبس وجف وظهرت فيه الشقوق (فى عصف) بفتح فسكون أى هب (تلك البوارح) وهى الرياح الشديدة الحارة التى تهب بشدة فى الصيف والمراد بها تلك الحوادث والمصائب (نبت تلك الاباطح) عبارة عن اللغة وأهلها على وجه الاستعارة التخييلية والمكنية والترشيحية (أصلا) انتصابه على الظرفية أى لم يتصوح وقتا من الاوقات (وراسا) هو فى نسختنا باثبات الهمز وسقطت عن غالب الاصول المصححة وهو على لغة بنى تميم فانهم يتركون الهمز لزوما خلافا لمن زعم ان ترك الهمز انما هو تخفيف قاله شيخنا والمراد ان تلك الدوائر التى دارت على أهل اللغة لم تستأصلهم بالكلية بل أبقت منهم بقية قليلة تجمع اذا سقتها سحائب التدارك ممن يقيضه الله على عادته احياء للدين وعلومه وفى الفقرة ترصيع (ولم تستلب) أى لم تختلس ولم تنتزع ذلك النبت الذى أريد به اللغة وهو من الافتعال وفى نسخة ولم يتسلب من باب التفعل فهو نظير لم يتصوح ومثله فى شرف ايوان البيان (الاعواد المورقة) أى الاغصان التى نبت عليها ورقها (عن آخرها) أى بتمامها وكلها وهذه الكلمة استعملها العرب قديما وأرادت بها الاستيعاب والشمول (وان أذوت) أى أجفت وأيبست (الليالى) أى حركاتها (غراسا) جمع غرس أو مفرد بمعنى المغروس كاللباس بمعنى الملبوس وفى الفقرة التزام

مالا يلزم وهو الراء قبل الالف الموالية للسين التى هى القافية وفى نسخة وان أذوت الالسنة ثمار اللبالى غراسا (ولا تتساقط عن عذبات) جمع عذبة محركة فيهما وهى الطرف وعذبة الشجرة غصنها كما سيأتى تحقيقه فى مادته (أفنان) جمع فنن هو الغصن (الالسنة) جمع لسان هو الجارحة (ثمار اللسان) أى اللغة وفى الاصل البيان (العربى) منسوبة للعرب (ما اتقت) أى تحفظت (مصادمة) أى مدافعة (هوج) بالضم جمع هوجاء وهى الريح العظيمة التى تقلع البيوت والاشجار (الزعازع) جمع زعزع والمراد بها الشدائد وجعل ابن عبد الرحيم الهوج جمع هوج محركة وتمحل لبيان معناه وهو غلط (بمناسبة) أى مشاكلة ومقاربة (الكتاب) وهو القرآن العظيم كلام الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (ودولة النبى) صلى الله عليه وسلم والمراد استمرار الغلبة النبوية قال وهذه الفقرة كالتى قبلها مشعرة ببقاء هذه العلوم اللسانية وأنها لا تذهب ولا تنقطع ولو صادمتها الزعازع والشدائد لانها قريبة ومشاكلة للقرآن العظيم وللدولة النبوية فكما أن القرآن والدولة النبوية ثابتان باقيان ببقاء الدنيا ولا تزال كلمة الله هى العليا ولا تزال الدولة المحمدية صائلة فكذلك ما يتوصل به الى معرفة الكتاب العزيز وكلام النبى صلى الله عليه وسلم لا يزال مستمرا على مرور الزمان وان حصل فيه فتور احيانا كما أن الاتقاء والتحفظ دائم لا يزول فكذلك عدم التساقط وفى الكلام من الاستعارات الكنائية والتخييلية والترشيحية وفيه جناس الاشتقاق والتزام ما لا يلزم (ولا يشنأ) أى لا يبغض (هذه اللغة الشريفة) وعبارة الاصل فهى اللغة لا يشنؤها (الا من اهتاف به) افتعل من الهيف أى رماه (ريح الشقاء) أى الشدة والعسر وخلاف السعادة واستعار للشقاء ريح الهيف لما بينهما من كمال المناسبة فى الفساد الظاهر والباطن لان الهيف ريح شديدة حارة من شأنها أن تجفف النبات وتعطش الحيوان وتنشف المياه أى من بغض ٣ اللسان العربى أداه بغضه الى بغض القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك كفر صراح وهو الشقاء الباقى نسأل الله العفو (ولا يختار عليها) غيرها من العلوم قبل معرفتها (الا من اعتاض) أى استبدل الريح (السافية) بالمهملة والفاء وهى التى تحمل التراب وتلقيه فى وجهه وتذره على عينيه (من) وفى نسخة عن (الشحواء) بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة ممدودا هو البئر الواسعة الكثيرة الماء الذى هو مادة الحياة قال شيخنا وسمعت من يقول السافية الارض ذات السفا وهو التراب والسجواء بالجيم والسين المهملة البئر الواسعة وكلاهما عندى غير ثابت ولا صحيح انتهى قلت وهذه النسخة أى الثانية هى نص عبارة الاصل (افادتها) أى أعطتها (ميامن) أى بركات (أنفاس المستجن) أى المستتر والمراد به المقبور (بطيبة) وهى المدينة المشرفة (طيبا) أى لذاذة وعطرا والمراد به النبى صلى الله عليه وسلم (فشدت) أى غنت ورنمت (بها) أى اللغة (أيكية النطق) هى الحمامة ونحوها من الطيور التى لها شدو وغناء نسبها الى الايك وهى الغيضة لانها تأوى اليها كثيرا وتتخذها مساكن (على فنن) محركة الغصن (اللسان) هذه الجارحة (رطيبا) أى رخصا لينا ناعما وهو حال من الفنن أى ان هذا اللسان ببركات أنفاسه صلى الله عليه وسلم لم يجف أغصانها ولم تزل حمائم النطق تغنى على أغصان الالسنة وهى رطبة ناعمة وفى الفقرة زيادة على المجازات والاستعارات الالتزام (يتداولها القوم) أى يتناولها (ما ثنت الشمال) أى عطفت وأمالت والشمال الريح التى تهب من الشأم (معاطف) جمع معطف كمنبر الرداء والمراد ما يكون عليه وهو القامة والجوانب (غصن و) ما (مرت) أى درت (الجنوب) بالفتح الريح اليمانية ابن (لقحة) بالكسر الناقة ذات اللبن (مزن) بالضم هو السحاب والاضافة فيه كلجين الماء قال شيخنا شبه الاغصان بالقدود والمزن باللقاح من الابل والجنوب بصاحب ابل عربها ليستخرج درها وأورد ذلك على أكمل وجه من المجاز والاستعارة الكنائية والتخييلية والترشيح والمقابلة وغير ذلك مما يظهر بالتأمل (استظلالا بدولة) أى دخولا تحت ظل دولة وفى الاصل استظلالا بدوحة (من رفع منارها) وعلمها (فأعلى) وأوضح منزلتها بحيث لا تخفى على أحد وهو النبى صلى الله عليه وسلم (ودل) ضبطه بعضهم مبنيا للمفعول والصواب مبنيا للفاعل معطوف على الصلة أى أرشد وهدى (على) نيل (شجرة الخلد) أى البقاء والدوام وهى أشجار الجنة (وملك لا يبلى) أى سلطنة لا يلحقها بلاء ولا فناء والدال على ذلك هو النبى صلى الله عليه وسلم على جهة النصح للعباد وارشادهم الى ما ينفعهم يوم المعاد عند رب الارباب نصحا وشفقة ورحمة لهم كما أمره به سبحانه وتعالى وفى الكلام اقتباس أو تلميح وقد أخطأ فى تفسيره كثير من المحشين والطلبة المدعين. (وكيف لا) تكون هذه اللغة الشريفة بهذه الاوصاف المذكورة منسوبة الى النبى صلى الله عليه وسلم باقية ببقاء شريعته وكتابه وسنته (و) الحال انه صلى الله عليه وسلم هو المتكلم بها بل أفصح من تكلم بها ولذلك قال (الفصاحة) وفى الاصل كيف لا والنبوة (أرج) محركة الطيب (بغير ثنائه) هكذا فى سائر النسخ بالثاء والنون وفى الاصل بغير ثيابه جمع ثوب وهو الصواب (لا يعبق) أى لا يفوح ولا ينتشر وقد تقدم فى المقدمة بيان أفصحيته صلى الله عليه وسلم وما ورد فيه (والسعادة صب) أى عاشق متابع (سوى ترابا به لا يعشق) ولا عنه يحيد فاللغة حازت الفصاحة والسعادة واكتسبت ببركته صلى الله عليه وسلم وفى الفقرتين أنواع من المجاز وفى المزهر أخرج البيهقى فى شعب الايمان من طريق يونس ابن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم دجن كيف ترون بواسقها قالوا

٣ قوله من بغض الافصح من أبغض الرباعى قال المجد وأبغضه ويبغضى لغة رديئة اه أى الثلاثى

ما أحسنها وأشد تراكمها قال كيف ترون قواعدها قالوا ما أحسنها وأشد تمكنها قال كيف ترون جونها قال ما أحسنه وأشد سواده قال كيف ترون رحاها استدارت قالوا ما أحسنها وأشد استدارتها قال كيف ترون برقها أخفيا أم وميضا أم يشق شقا قالوا بل يشق شقا فقال الحيا فقال رجل يارسول الله ما أفصحك ما رأينا الذي هو أعرب منك قال حق لى فانما أنزل القرآن على بلسان عربى مبين ثم ان المصنف لما ذكر أوصافه الشريفة النبوية اشتاق الى رؤية الحضرة وتذكر تلك النضرة فأقبل بقلبه وقالبه عليها وجعلها كأنها حاضرة لديه وكأنه مخاطب له صلى الله عليه وسلم وهو بين يديه فقال وفى الاصل قبل البيت بعد قوله لا يعشق ما نصبه وبواسطة من خلق أجود من الريح المرسلة نجد عرف الجنان وحبا لمن ألف البوادى نتروح نسيم الرند والبان ثم أنشد (اذا تنفس من واديك) أى مجالسك (ريحان) أى كل ذى رائحة طيبة (تأرجت) أى توهجت (من قميص الصبح) هو الفجر (أردان) أى اكمام جعل الصبح كانه شخص وما ينتشر عنه من أضوائه وأنواره عند صدوع الفجر كانه ثياب يلبسها وجعل الثياب قميصا له أكمام متفرقة وقيد بالصبح لان روائح الازهار والرياض تفوح غالبا مع الصباح والبيت من البسيط وفيه الاستعارة المكنية والتخييلية والترشيح وقوة الانسجام (وما أجدر) أى أحق (هذا اللسان) أى اللغة وفى الاصل ذلك اللسان (وهو) أى اللسان (حبيب النفس) أى محبوبها (وعشيق الطبع) أى معشوقه أى حبه طبيعة للاذواق السليمة (وسمير) أى مسامر ومحادث (ضمير) أى خاطر وقلب (الجمع) هم الجماعات المجتمعة للمنادمة والمسامرة والملاطفة بأنواع الادب والملح وذلك لما فيه من الغرائب والنوادر (وقد وقف) أى اللسان (على ثنية الوداع) أشار بهذا الى أنها قد أزمعت الترحال ولم يبق منها الا مقدار ما يعد تود يعا بين الرجال وفى الفقرة الاستعارة المكنية والتخييلية والترشيح (وهمّ) أى اعتنى واهتم وقصد (قبلى) بالكسر منسوب الى القبلة وهى جهة الصلاة وناحية الكعبة المشرفة (مزنه) أى غيثه (بالاقلاع) أى بالكف والارتفاع وخص القبلى لما من شأنه الانصباب (بأن يعتنق) الظرف متعلق بأجدر أى ما أحق هذا اللسان لشرفه وتوقف الامر عليه وعزمه على الرحيل أن يعامل معاملة المفارق فيعتنق (ضما والتزاما كالاحبة) أى كما يضمون الصدور على الصدور ويلتزمون بالنحور (لدى التوديع) أى موادعة بعضهم بعضا (ويكرم بنقل الخطوات) أى بالمشى متبعا (على آثاره) أى بقيته كالاعزة كما فى نسخة الاصل (حالة التشييع) قال شيخنا وقد أورد هذا الكلام على جهة التمثيل حضا وحثا على تعلم اللغة والاعتناء بشأنها وتحصيلها بالوجه الممكن وان لم يمكن الكل فلا بد من البعض فجعلها كشخص تهيأ للسفر ووقف على ثنية الوداع وأوجب تشييعه وتوديعه بالاعتناق المشتمل على الضم والالتزام الذى لا يكون الا للخاصة من الاحبة فى وقت التوديع وحث على نقل الخطا فى آثاره حالة التشييع كما يفعل بالصديق المضنون بمفارقته ثم أشار الى ما كان عليه فى الزمن السابق من تعظيم أهل اللغة وانالتهم جلائل المكاسب فقال (والى اليوم) أى الى هذا الزمان الذى كان فيه (نال القوم) أى أخذوا وأدركوا (به) أى بسبب هذا اللسان (المراتب) الجليلة (والحظوظ) الجسيمة (وجعلوا) أى صيروا (حماطة) بالفتح والمهملتين صميم (جلجلانهم) بالضم أى حبة قلبهم قال شيخنا وهو مأخوذ من كلام سيدنا على رضى الله عنه كما مر وفى الأصل جعلوا حماطة قلوبهم (لوحه) أى صحيفته (المحفوظ) المحروس أى جعل قلبه لوح ذلك الشئ فان الانسان اذا أكثر من ذكر شئ لازمه وسلط قلبه على حفظه ورعايته وفى الفقرة تضمين (وفاح) أى انتشر (من زهر) أى نور (تلك الخمائل) جمع خميلة (وان أخطأه) أى تجاوزه فلم يصبه (صوب) أى قصد أو نزول (الغيوث) الامطار (الهواطل) الغزيرة المتتابعة العظيمة القطر (ما تتولع به) أى تستنشقه (الارواح) وتحن له النفوس (لا) من الامور العارضة التى تأخذه (الرياح) والاهوية فتفرقه ففيه المبالغة وجناس الاشتقاق (وتزهى) مبنيا للمجهول على الفصيح أى تتبختر وتتكبر (به الاسن لا الاغصن) جمع غصن على المشاكلة فان القياس على ما سيأتى فى جمع غصن غصون وغصنة كقرطة وأغصان (ويطلع) بضم حرف المضارعة أى يظهر (طلعه) أى ثمره السادات والعلماء من (البشر لا الشجر) فانه جامد والطلع بالفتح شئ يخرج كانه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود الطرف محدود وأريد بالشجر النخل وقد ثبت عن العرب تسمية النخل شجرا قاله الزجاج وغيره ومنه الحديث المروى فى الصحيحين ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المؤمن أخبرونى ماهى فوقع الناس فى أشجار البوادى فقال ألا وهى النخلة وقال شيخنا وفيه اشارة الى أن المعتبر فى العلوم هو حملها عن الرجال ومشافهتهم بضبطها واتقانها لا الاخذ من الاوراق والصحف فانه ضلال محض ولاسيما المنقولات التى لا مجال للعقل فيها كرواية اللغة والحديث الشريف فانهما يتسلط عليهما التصحيف والتحريف وخصوصا فى هذا الزمان فالحذر الحذر • قلت وقد عقد السيوطى لهذا بابا مستقلا فى المزهر فى بيان أنواع الاخذ والتحمل فراجعه وفى الفقرة جناس الاشتقاق والتلميح لحديث ابن عمر المتقدم ذكره وزاد فى الاصل بعد قوله الشجر ويسمع بجناه الجنان لا الجنان (ويجلوه) أى يظهره ويكشف عن حقيقته (المنطق السحار) أى الكلام الذى يسحر السامعين لانه بمنزلة السحر الحلال (لا الاسحار) جمع سحر وهو الوقت الذى يكون قبل طلوع الفجر وخص لتوجه

القرائح السيالة فيه للمنثور من غرائب العلوم والمنظوم وفي الفقرة جناس الاشتقاق وزاد في الاصل بعد هذا وتحل عقدته بدالافصاح لا ناسم الاصباح ويكسوه شعاعه الذكاء لا ذكاء ويهيج الطبع ولا يكاد يهيج ويرف نضارة ان ذوى الزهر البهيج (تصان) وفي الاصل يصان (عن الخبط) أي تحفظ عن السقوط (أوراق عليها اشتملت) أي التفت تلك الخمائل فانم أزهار وأنوار فيناسبها القطف والجني لا الخبط لانه يفسدها وفيه اشارة الى حسن اجتناء العلم وكمال الادب عند أخذه وتلقيه وفيه تلميح للاوراق المعدة للكتابة وصيانتها عن الخبط فيها خبط عشواء والخوض فيها بغير نظر تام والاستاذ امام (ويترفع) أي يتعلى (عن السقوط) والخبط (نضيج ثمر) وهو محركة حمل الشجر مطلقا (أشجاره) أي النضيج (احتملت) من حمله واحتمله اذا رفعه أي يحافظ على تلك الثمار بحيث لا تجف ولا تذبل حتى يحصل له سقوط بل يجب الاعتناء بها والمحافظة لها بحيث يتبادر الى قطفها وتناولها قبل السقوط والوقوع وفيه الالتزام والمقابلة (من لطف بلاغتهم) وفي الاصل من لطف تفرعاتهم (ما يفضح فروع الآس) أي اغصانه (رجل جعدها) ترجيلا اذا سرحه وأصلحه والجعد الشعر (ماشطة) ريح (الصبا) والاضافة كلجين الماء أي ريح الصبا التي هي لفروع شجرة الآس عند هبوبها عليه وتسريحها اياها بمنزلة الماشطة التي ترجل شعر النساء وتصلح من حالهن وفي الجملة مبالغة في مدحهم (ومن حسن بيانهم) هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير نقله شيخنا عن السعد وفي نسخة الاصل ومن شعب بيانهم (ما استلب) أي اختلس (الغصن) المفعول الاول (رشاقته) مفعول ثان (فقلق) أي الغصن لما حصل له من السلب (اضطرابا) مفعول مطلق (شاء) أي أراد ذلك الاضطراب والقلق (أو أبى) وفي نسخة الاصل أم أبى أي امتنع فلا بد من وقوعه كما هو شأن الاغصان اذا هب عليها النسيم فانه يميلها ويقلقها وفي الفقرتين مبالغة والتزام وترصيع ومقابلة والاستعارة المكنية والتخييلية في الترجيل والجعد والتعبير بالفروع فيه لطف بديع لان من اطلاقاتها عقائص الشعر كما في شعر امرئ القيس وغيره قاله شيخنا وزاد في الاصل بعد هذا لم تزه أيدي الاغصان في أكمام الزهر بالامتداد دونها الا ضربت عليها الرياح فكادت تقصف متونها ولم يدع مسكي نور الخلاف بجنبها طيب الشمائل الا ومزقت فروته على ذرى الاعواد ترميه باصفرار الانامل الى آخر ما قال (ولله) يؤتى بها عند ارادة التفخيم والتهويل واظهار العجز عن القيام بواجب من يذكر فيضيفه المتكلم الى الله تعالى ومن ثم قالوا لمن يستغربون منه نادرة لله دره ولله فلان ومن ذلك أنشدنا الاديب الماهر المحقق حسين بن عبد الشكور الطائفي بها

لله قوم كرام * ما فيهم من جفاني * عادوا وعادوا وعادوا * على اختلاف المعاني

(صبابة) بالضم البقية من كل شئ كما يأتي في مادته وفي نسخة الاصل ولله صيابة بضم وتشديد مثناة تحتية وبعد الالف موحدة (من الخلفاء) جمع خليفة وهو السلطان الاعظم (الحنفاء) جمع حنيف والمراد به الكامل الاسلام الناسك المائل الى الدين (و) عصابة من (الملوك العظماء) أي ذوي العظمة والفخامة اللائقة بهم وفيه الالتزام (الذين تقلبوا في أعطاف الفضل) والكمال وتحولوا فيها (وأعجبوا بالمنطق الفصل) الفصيح الذي يفصل المعاني بعضها من بعض أو الفصل بمعنى الحق أو هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول وفيه جناس تحقيق (وتفكهوا) أي تنعموا (بثمار الادب الغض) أي الناعم الطري (وأولعوا) أي أغروا (بابكار المعاني) أي المعاني المبتكرة (ولع) أي اغراء (المفترع المقتض) وكلاهما من افترع البكر واقتضها أي أزال بكارتها بالجماع وبين تفكهوا وتقلبوا وأعجبوا وأولعوا مقابلة وفي التقلب والتفكه والثمار والابكار مجازات (شمل القوم) أي أهل اللغة وشملهم عمهم (اصطناعهم) أي معروفهم واحسانهم وصنيعهم (وطربت) أي فرحت ونشطت وارتاحت (لكلامهم) أي القوم جمع كلام (الغر) بالضم جمع غرة أي الواضحة البينة وفي نسخة الاصل وطربت للاناشيد (اسماعهم) أي آذان الخلفاء (بل انعش) أي رفع وأقال (الجدود) جمع جد هو الحظ والبخت (العواثر) جمع عاثر وعثر كضرب ونصر وعلم وكرم اذا كبا وسقط وعثر جده تعس كاسيأتي (الطافهم) بالكسر أي ملاطفتهم ورفقهم وقرأت في معجم ياقوت لعمرو بن الحرث بن مضاض الجرهمي قوله من قصيدة طويلة

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا * صروف الليالي والجدود العواثر

(واهتزت) أي فرحت وسرت (لاكتساء حلل) جمع حلة ثوبان يحل أحدهما فوق الآخر (الحمد) أي الثناء الجميل (أعطافهم) جمع عطف بالكسر هو الجانب والمراد به ذاتهم وفي الفقرة الالتزام والاستعارة المكنية (راموا تخليد الذكر) أي ابقاءه على وجه الدوام (بالانعام) أي الاحسان (على الأعلام) أي علماء الادب واللغة المشار اليهم وفي نسخة الاصل راموا تخليد الذكر بواسطة الكلام (وأرادوا ان يعيشوا بعمر ثان) والعمر مدة بقاء الانسان وغيره من الحيوانات (بعد مشارفة) أي مقاربة (الحمام) بالكسر الموت اشارة الى أن من دام ذكره لم ينتقص عمره أنشد أبو الحجاج القضاعي لابن السيد

أخو العلم حي خالد بعد موته * وأوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو يمشي على الثرى * يعد من الأحياء وهو عديم

وأنشد شيخنا الابي نصر الميكالي وهو في اليتيمة

واذا الكريم مضى وولى عمره * كفل الثناء له بعمر ثان

(طواهم الدهر) أي أفناهم وصيرهم كالثوب الذي يطوى بعد نشره (فلم يبق لأعلام العلوم) الاول جمع علم بالفتح والثاني جمع علم بالكسر (رافع) أي معلي (ولا عن حريمها) أي أعلام العلوم والحريم في الاصل ماحول الشئ من الحقوق والمنافع ومنه حريم الدار وبه سمي حريم دار الخلافة كما سيأتي (الذي هتكته) أي شقت ستره وفي نسخة الاصل انتهكته (الليالي) أي دوائرها ونوائبها (مدافع) أي محام وناصر وفي الفقرة الالتزام والمجاز العقلي أو الاستعارة المكنية وجناس الاشتقاق والمكنية في تشبيه الحريم بشئ له ستارة والترشيح في اثبات الهتك له (بل) وفي نسخة الاصل بلى (زعم الشامتون بالعلم) جمع شامت من شمت به اذا فرح بمصيبة نزلت به والمراد بالزعم القول المظنون أو الكذب وتأتي مباحثه (و) الشامتون (بطلابه) أي العلم جمع طالب (والقائلون) أي الزاعمون (بدولة الجهل و) كذا (أحزابه) أي أنصاره ومعاونيه أو جماعته (أن الزمان بمثلهم) أي أعلام العلوم الماضي ذكرهم أي الخلفاء ولفظة المثل زائدة أي بهم (لايجود) أي لا يعطي (وأن وقتا قد مضى) وفي نسخة الاصل وان زمنا مضى أي ذهب وانقضى (لا يعود) أي لا يرجع لانه محال عقلي وقيل عادي كرجوع الشباب عند السبكي وفي عكس هذا قال الشاعر

حلف الزمان ليأتين بمثله * ان الزمان بمثله لعقيم

وفي الكلام استعارة ومجاز عقلي والتزام بالنسبة الى واو الروي فانها غير واجبة كما تقرر في محله (فرد عليهم) أي على الشامتين والقائلين أي رجع (الدهر مراغما) أي ملاصقا بالرغام أي التراب وفي نسخة الاصل مرغما (أنوفهم) وهو كناية عن كمال الاهانة (وتبين) أي ظهر (الامر) أي الشان (بالضد) أي بخلاف مازعموه أو أن تبين متعد والامر منصوب على المفعولية وفاعله ضمير الدهر بدليل قوله (جالبا حتوفهم) جمع حتف هو الهلاك وفي الفقرة المجاز والترصيع والالتزام (فطلع) وفي نسخة الاصل وطلع (صبح النجح) بالضم أي الظفر والفوز (من آفاق) أي جهات (حسن الاتفاق) وبديعه (وتباشرت) أي سرت (أرباب) أصحاب (تلك السلع) بالكسر جمع سلعة وهي البضاعة (بنفاق) بالفتح رواج البيوع (الاسواق) أي قيامها وعمارتها وفيه نوع من صناعة الترصيع وغيره من مجازات واستعارات (وناهض) أي قاوم (ملوك العدل) وفي نسخة الاصل العهد (لتنفيذ) أي امضاء واجراء (الاحكام مالك) بالرفع فاعل ناهض (رق العلوم) أي المستولي عليها كاستيلاء المالك على الرق (وربقة الكلام) وفي نسخة الاصل وربقة الانام وهي حبل فيه عدة عرى تتخذ لضبط البهم وهي صغار الغنم وفيه استعارة وجناس اشتقاق وحسن التخلص لذكر الممدوح وهذه الفقر من قوله لم تزل ترفع غريدة بانها الى هنا كلها عبارة شرف ايوان البيان المسلوف ذكرها واياها أعني بنسخة الاصل فاعلم ذلك (برهان) أي حجة (الاساطين الأعلام) جمع علم (سلطان سلاطين الاسلام) ويجوز أن يراد بالأعلام السادات فانهم أساطين الدين المتين وفيهما ترصيع بديع وجناس حسن والتزام (غرة وجه الليالي قمر براقع) جمع برقع تقدم ذكره (الترافع والتعالي) تفاعل من الرفعة ومن العلو وفيه جناس التصحيف والتحريف وفي نسخة الاصل في مدح ولدي صاحب الديوان غرتي وجه الليالي وقمري سماء المعالي (عاقد ألوية) جمع لواء (فنون العلم كلها) توكيد للفنون وفيه مبالغة واستعارة مكنية وتصريحية (شاهر سيوف العدل رداالغرار) بالكسر النوم (الى الاجفان) جمع جفن العين ويطلق على غمد السيف (بسلها) أي تلك السيوف وفيه اشارة الى الامان والدعة والراحة التي ينشأ عنها النوم يعني اشهار سيوف العدل كان سببا في ذلك وفيه التأكيد والايهام والمقابلة والاستعارة (مقلد أعناق البرايا) أي الخلق (بالتحقيق) أي التثبيت (طوق امتنانه) أي احسانه وافضاله وفيه المبالغة والاستعارة (مقرط) أي محلي (آذان الليالي) أسماعها أي جاعل آذان الليالي مقرطة مشنفة محلاة (على ما بلغ) أي وصل الى جميع (المسامع) جمع مسمع كمنبر الاذن أي شاع وذاع حتى وصل الى جميع الاسماع (شنوف) أي حلي (بيانه) وفيه الاستعارة ومراعاة النظير (ممهد الدين) أي مسهله وموطئه (ومؤيده) ومقويه في قيامه بأموره ومايصلحه وفيهما تلميح الى ألقاب جد الممدوح الملك المؤيد ممهد الدين داود بن علي كما سيأتي (مسدد الملك) من السداد بالفتح هو الصواب في القول والفعل أي مقومه ومنظم مااختل منه (ومشيده) أي رافعه وسيأتي في مادته مايتعلق به وفي الفقرتين الترصيع والالتزام والمبالغة (مولى) أي سيد (ملوك الارض) ومالكهم بسطوته ومآثره (من في وجهه مقباس نور) أي شعلة من نور تلمع في وجه الممدوح (أيما مقباس) أي مقباس وأي مقباس أي مقباس عظيم وفي ذكره النور الاحتراس ودفع الايهام لان المقباس هو شعلة نار (بدر محيا) كثير يا أي حق (وجهه الاسنى) أي الاضوأ والارفع (لنا مغن) أي كاف (عن القمرين) أي الشمس والقمر تغليبا كالنيرين (و) عن (النبراس) بالكسر المصباح وفيه المبالغة (من أسرة) بالضم أي رهط (شرفت) أي علا مجدهم (وجلت فاعتلت) أي ارتفعت (عن أن يقاس) مبني للمجهول (علاؤها) بالفتح ممدود (بقياس) وفيه جناس الاشتقاق ومراعاة النظير (رووا الخلافة) أي أسندوها معنعنة من غير انقطاع كما ينقل الحديث ويحمل عن أصحابه (كابرا) حال من فاعل

رووا

رووا أى عظيما (عن كابر) أى عن عظيم (بصحيح اسناد) غير معلل ولا شاذ (بلا الباس) أى بلا اشكال وتدليس وفيه التورية بالاشارة الى اصطلاح المحدثين بذكر الرواية والاسناد والصحيح والالباس والاتيان بعن والاصل فى ذلك قول أبى سعيد الرستمى فى الصاحب بن عباد كما أنشدنيه غير واحد

ورث الوزارة كابرا عن كابر * موصولة الاسناد بالاسناد
فروى عن العباس عباد وزا * رته واسماعيل عن عباد

ومن هنا أخذ المصنف فقال (فروى على) شرع فى بيان رجال السند وأراد به الامير شمس الدين عليا أول من ملك من هذا البيت وهو قد أخذ الخلافة (عن) والده (رسول) ويقال ان اسمه محمد بن هارون بن أبى الفتح بن يوحى بن أبى الفتح الجفنى الغسانى من نسل جبلة بن الايهم بن جبلة بن الحرث بن أبى جبلة الغسانى وهو أول من عهد اليه بالنيابة الخليفة المستعصم بالله العباسى أبو محمد عبد الله كما قاله الملك الاشرف النسابة عمر بن يوسف بن عمر بن على بن رسول عم والد الممدوح فى رسالة له سماها تحفة الاحباب فى علم الانساب قال وأعقب الامير شمس الدين على أربعة بدر الدين الحسن والملك المنصور أبا بكر والملك المنصور عمر والامير شرف الدين محمدا وأولد الامير بدر الدين الحسن من الرجال اثنين أسد الدين محمدا وفخر الدين أبا بكر وأولاد أسد الدين الذكران جلال الدين على وشمس الدين أحمد وفخر الدين أبو بكر وشرف الدين موسى وبدر الدين حسن وجلال الدين حسين وصلاح الدين عبد الرحمن وافخر الدين ولد واحد وهو غياث الدين محمد (مثل ما رويه) الملك المظفر (يوسف عن) والده الملك المنصور (عمر) بن على بن رسول وسكن راءه ضرورة (ذى الباس) أى الهيبة والسطوة وفيه مع الالباس فى البيت الذى قبله نوع من الجناس وأعقب الملك المظفر ثلاثة عشر الامير مغيث الدين أحمد والملك الاشرف عمر مؤلف الكتاب الذى نقلنا هذا النسب منه وعمر الكامل ومحمد وأبو بكر درجا والظافر ليث الاسلام على وأساس الدين عيسى هو الملك والواثق ابراهيم والمسعود حسن ويونس والحسين والملك المؤيد داود والملك المنصور أيوب وأما اخوة الملك المظفر فاثنان الملك المفضل أبو بكر والملك الفائز أحمد وأما أولاد الملك الاشرف عمر فستة محمد وحسن وعيسى وأبو بكر وأحمد وداود ولمحمد حسن وأيوب واسماعيل ولابى بكر محمد وهارون (ورواه) الملك المؤيد مهد الدين (داود) بن يوسف كذا رأيته فى تحفة الانساب ونقل شيخنا عن الدرر الكامنة ان لقبه هزبر الدين قال الحافظ ابن حجر كان محبا للعلوم متفقها فيها بحث فى التنبيه وحفظ مقدمة ابن بابشاذ فى النحو وكفاية المتحفظ فى اللغة وسمع الطبرى وغيره واشتملت خزانة كتبه على مائة ألف مجلد وكان من جملة اعتنائه انه أهدى اليه كتاب الاغانى بخط ياقوت فأعطى فيها مائتى دينار مصرية وأنشأ بتعز القصور العظيمة وكان استقراره فى الملك بعد معارضات من أخيه الملك الاشرف وغيره أقام فى المملكة خمسا وعشرين سنة وتوفى سنة ٧٢١ قاله اليافعى (صحيحا عن) جده الملك المنصور (عمر) وذلك لانه لم يل الخلافة بعد والده وانما وليها بعد أخيه الملك الاشرف وغيره وقوله صحيحا يشعر الى ذلك وفيه تلميح لطيف وأعقب الملك المؤيد داود على ما قاله الملك الاشرف خمسة عمر وضرغام الدين حسن وقطب الدين عيسى وأحمد ويونس * قلت ولم يذكر المجاهد عليا لتأخر ولادته عن التأليف وفيه البيت والعدد والخلافة وقد تقدم ذكر المسعود وله ولد اسمه أسد الاسلام محمد وكذلك المنصور أيوب له أحمد وادريس وكذلك المفضل وله عمر وكذلك الفائز وله يوسف وعلى واسماعيل ورسول (وروى) الملك المجاهد (على عنه) أى عن والده داود (للجلاس) ولى السلطنة بعد أبيه فى ذى الحجة سنة ٧٢١ وثار عليه ابن عمه الظاهر بن منصور فغلبه واستولى أبوه المنصور وقبض على المجاهد ثم مات فقام الظاهر وجرت بينه وبين المجاهد حروب واستقر الظاهر بالبلاد واستقرت تعز بيد المجاهد فخرج من الحصار ثم كاتب المجاهد الناصر صاحب مصر فأرسل له عسكرا وجرت لهم قصص طويلة الى أن آل الامر للمجاهد واستولى على البلاد كلها وحج سنة ٧٤٢ ولما رجع وجد ولده قد غلب على المملكة ولقب بالمؤيد فحاربه الى ان قبض عليه وقتله ثم حج سنة ٥١ وقدم محمله على محمل المصريين ووقع بينهم الحروب وأسر المجاهد وحمل الى القاهرة وأكرمه السلطان الناصر وحل قيده وخلع عليه وجهزه الى بلاده ثم أعيد الى مصر أسيرا وحبس فى الكرك ثم أطلق وأعيد الى بلاده على طريق عيذاب واستقر فى مملكته الى ان مات فى جمادى الاولى سنة ٧٦٧ وذكر اليافعى فى تاريخه أن للمجاهد نظما ونثرا وديوان شعر ومعرفة بعلم الفلك والنجوم والرمل وبعض العلوم الشرعية من فقه وغيره (ورواه) الملك الافضل (عباس) صاحب زبيد وتعز ولى سنة ٧٦٤ وأقام فى ازالة المتغلبين من بنى ميكال الى ان استبد بالمملكة وكان يحب الفضل والفضلاء وألف كتابا وسماه نزهة العيون وله مدرسة بتعز وأخرى بمكة توفى فى شعبان سنة ٧٧٨ (كذلك عن) والده (على) السابق ذكره (ورواه) الممدوح الملك الاشرف مهد الدين (اسماعيل عن) والده (عباس) ولى السلطنة بعد أبيه فأقام فيها خمسا وعشرين سنة وكان فى ابتداء أمره طائشا ثم توقر وأقبل على العلم والعلماء وأحب جمع الكتب وكان يكرم الغرباء ويبالغ فى الاحسان اليهم امتدحته لما قدمت بلده فأثابنى أحسن الله جزاءه مات فى ربيع الاول سنة ٨٠٣ بمدينة تعز ودفن بمدرسته التى أنشأها بها ولم يكمل الخمسين هذا كلام الحافظ ابن حجر نقله عنه شيخنا * قلت وكانت رحلة الحافظ الى زبيد سنة ثمانمائة * وألف له المؤلف عدة تآليف باسمه

وكان قد تزوج بابنته وهو الذى ولاه قضاء الاقضية باليمن وقد تقدمت الاشارة اليه (تهب) بالضم على غير قياس كما قاله الشيخ ابن مالك (به) أى الممدوح والباء سببية وفى نسخة الاصل عند مدح ولدى صاحب الديوان السعيد ما نصه يهب بهما (على رياض) وفى نسخة الاصل روض (المنى) جمع منية بالضم وهى ما يتمناه الانسان وتتوجه اليه ارادته (ريحا) تثنية ريح مضاف الى المتعاطفين وهما (جنوب وشمال) اضافة العام الى الخاص وفيه تشبيه المعقول بالمحسوس والاستعارة وشبه التفويف (وتقيل) أى تقيم وقد يقيد بطول النهار كالبيتوتة بطول الليل (بمكانه) أى الممدوح وفى نسخة الاصل ويقيل بمكانهما (جنتان) تثنية جنة بالفتح (عن يمين وشمال) الجهتان المعروفتان وفى الفقرتين الجناس التام ان قرئ الشمال فيهما بالفتح فقط أو الكسر فقط لانهما لغتان فى كل من الريح والجهة وان ضبطت الجهة بالكسر والريح بالفتح على ما هو الافصح فالجناس محرف والاقتباس ظاهر قاله شيخنا (وتشتمل) وفى نسخة الاصل يشتمل أى يلتف (على مناكب) جمع منكب كمجلس وهو رأس العضد والكتف لانه يعتمد عليه (الآفاق أردية) جمع رداء ما يرتدى به. (عواطفه) جمع عاطفة وهى الخصلة التى تحمل الانسان على الشفقة والرحمة كالرحم ونحوها (وتسيل طلاع) بالكسر أى ملء (الارض) وفى التوشيح طلاع كل شئ ملؤه (للارفاق) بالكسر مصدر أرفق به اذا نفعه وأعطاه وتلطف به وهذه اللفظة سقطت من نسخة الاصل ونصها بعد الارض (أوديه) جمع واد (عوارفه) جمع عارفة وهى المعروف والعطية وفى الفقرتين استعارة مكنية وتخييلية وترشيح والترصيع والجناس اللاحق (وتشمل) أى تعم (رأفته البلاد والعباد وتضرب دون المحن) بالكسر جمع محنة وهى البلية والمصيبة أى يحال دونها (والاضداد) جمع ضد بالكسر هو المخالف والعدو (الجنن) جمع جنة بالضم والتشديد وهى الوقاية (والأسداد) ونص عبارة الاصل ويضرب دون المحن الأسداد جمع سد بالضم وهو الحاجز يعنى ان هذا الممدوح لعلو همته وكمال رأفته يحول بين متعلقاته وبين المحن والبلايا والاضداد والاعداء بأنواع الموانع والحجب التى تحفظهم من الآفات وفيه الترصيع والالتزام ومن قوله تهب الى هنا كلها عبارة شرف ايوان البيان المتقدم بذكرها (ولم يسع البليغ) وفاعله (سوى سكوت الحوت بملتطم) صيغة اسم فاعل من التطمت الامواج اذا ضرب بعضها بعضا (تيار) كشداد موج (بحار فوائده) يعنى ان البليغ غرق فى تيار بحر عطاياه المتلاطمة الامواج فلا يسعه الا السكوت كالحوت الذى امتلأ فوه بالماء فلا يستطيع كلاما لامتلائه فيه (ولم ترتم) افتعال من الرمى (جوارى الزهر) أراد بها النجوم الزاهرة من الجوارى الكنس (فى) متعلق بترتم (البحر الاخضر) العظيم (الا تضاهى) أى تشابه وتشاكل (فرائد) أى شذور (قلائده) والمعنى أن الجوارى الكنس الزاهرة لم ترتم فى البحر العظيم أى فى وسطه مقابلة للافق الا طلبا منها أن تكون مشابهة للفرائد التى ينظمها فى قلائد عطاياه وفيه الترصيع والالتزام والمبالغة وغيرها (بحر) أى هو بحر أى كالبحر فهو تشبيه بليغ عند الجمهور واستعارة عند السكاكى قاله شيخنا (على عذوبة) أى حلاوة (مائه) وفيه احتراس لانهم قرروا أن الجواهر انما تستخرج من البحر الملح (تملأ السفائن) مفعول مقدم والفاعل (جواهره) جمع جوهرة وهى كل حجر يستخرج منه شئ ينتفع به وكثر استعماله فى اللؤلؤ خاصة وفيه مراعاة النظير (وتزهى) مجهولا أى تفخر (بالجوارى المنشآت) أراد بها القصائد والامداح تعبر عنها كما تعبر عن الابكار يؤيده (من بنات الخاطر) لانها تتولد وتتكون من الخواطر (زواخره) أى مواد عطاياه التى هى كالبحر (بر) أى هو بر أورده على جهة التورية والايهام بما يقابل البحر لذكره فى مقابلته (سال) أى جرى وفيه ايهام لطيف (طلاع الارض) أى ملأها (أودية جوده) أى جوده الجارى كالاودية (ولم يرض) أى البر الذى سال جوده (للمعتدى) أى السائل (نهرا) بفتح فسكون أى منعا او زجرا وطردا امتثالا لقوله تعالى وأما السائل فلا تنهر (وطامى) أى ممتلئ (عباب) بالضم معظم السيل وسيأتى (الكرم) أى الجود (يجارى) أى يبارى (نداه) عطاءه (الرافدين) تثنية رافد وهما دجلة والفرات (وبهرا) بفتح فسكون أى وبهرهما بهرا أى يغلبهما وجعل قاضى كجرات الرافدين جمع رافد وهو غلط ويجوز أن يقال ان بهرا معناه تعسا وقبحا يقال بهرا له ردا لما يتوهم بالسكوت من أنهما يقدران على المجاراة لانها تكون من الطرفين فتدارك ذلك الايهام يعنى ان نداه يجارى الرافدين أى دجلة والفرات ويقال لهما بهرا لكما أى تعسا كيف تقدران على المجاراة قاله شيخنا وفيه الجناس المصحف (خضم) بكسر ففتح فتشديد أى هو خضم وهو السيد الحمول الكثير العطاء كما سيأتى (لا يبلغ كنهه) بالضم أى حقيقته (المتعمق) أى المتنطع والمتكلف (عوض) من الظروف المستعملة فى الزمان المستقبل خلاف قط أى لا يصل البليغ الى ادراك حقيقته أبدا وفيه مبالغة (ولا يعطى) مبنيا للمجهول. (الماهر) الحاذق بالسباحة (أمانه) ثانى مفعولى يعطى (من الغرق) محركة هو الغيبوبة فى الماء (ان اتفق له) من غير قصد (فى لجته) أى أعظم مائه (خوض) هو الدخول فيه وفيه الالتزام والجناس اللاحق (محيط) أى هو بحر محيط جامع غير محتاج ومع ذلك (تنصب) فيه وتنحدر (اليه الجداول) الانهار الصغار (فلا يرد ثمادها) بالكسر جمع ثمد محركة أى قليلها الذى جاءت به ولا يدفعه بل يقبله قبولا حسنا كما تقبل البحار ما ينحدر اليها من السيول والانهار ولا تدفع شيأ (وتغترف) أى تأخذ الغرفة بعد الغرفة (من جمته) بالضم فالتشديد أى معظمه (السحب) بالضم جمع سحابة (فتملأ مزادها) أى قربها ويأتى الكلام فيه والاختلاف

(فأتحفت) أى تلطفت وأوصلت (مجلسه العالى) هو ذاته كقولهم الجناب العالى والمقام الرفيع (بهذا الكتاب) يعنى القاموس (الذى سما) أى علا (الى السماء لما تسامى) يعنى ان كتابه تسمى بأوصافه البديعة الى أن وصل السماء أى بلغ الغاية التى لا يجاوزها أحد فهو فى غاية العلو ثم اعتذر للممدوح فقال (وأنا فى حمله ٣) أى الكتاب (وان دعى) سمى ولقب (بالقاموس) وهو معظم البحر كما سبق (كحامل القطر الى الدأماء) من أسماء البحر أى فلا صنيعة ولا منة لمن يحمل القطر الى البحر وفيه تلميح لطيف الى ما أنشدناه الاديب عمر بن أحمد بن محمد بن صلاح الدين الانصارى

كالبحر يمطره السحاب وماله • فضل عليه لانه من مائه

(والمهدى) أى وكالمقدم (الى خضارة) بالضم اسم علم على البحر منع من الصرف للتأنيث والعلمية (أول ما يكون من انداء الماء) جمع ندى وهو الطل يكون على أطراف أوراق الشجر صباحا وهو مبالغة فى حقارة هذه الهدية وان عظمت بالنسبة الى المهدى له وفى القوافى الالتزام والمبالغة (وها أنا أقول) قال شيخنا المعروف بين أهل العربية ان ها الموضوعة للتنبيه لا تدخل على ضمير الرفع المنفصل الواقع مبتدأ الا اذا أخبر عنه باسم اشارة نحو ها أنتم أولاء ها أنتم هؤلاء فأما اذا كان الخبر غير اشارة فلا وقد ارتكبه المصنف غافلا عن شرطه والعجب انه اشترط ذلك فى آخر كتابه لما تكلم على ها وارتكبه ههنا وكأنه قلد فى ذلك شيخه العلامة جمال الدين بن هشام فانه فى مغنى اللبيب ذكرها ومعانيها واستعملها على ما حققه النحويون وعدل عن ذلك فاستعملها فى كلامه فى الخطبة مثل المصنف فقال وها أنا بائح بما أسررته انتهى (ان احتمله منى) أى حمله وقبله (اعتناء) أى اهتماما بشأنه أو قبله حالة كونه معتنيا به تعظيما له مع حقارته بالنسبة لما عنده من الذخائر العظام وفى التعبير بالاحتمال ايماء الى كمال حلمه (فالزبد) محركة ما يعلو البحر وغيره من الرغوة (وان ذهب جفاء) بالضم يقال جفأ الوادى وأجفأ اذا ألقى غثاءه (يركب) يعلى (غارب) كاهل (البحر) أى ثبجه (اعتلاء) مفعول مطلق أو حال من الفاعل أى حالة كونه معتليا (وما أخاف على الفلك) أى السفينة (انكفاء) انقلابا (وقد هبت) تحركت وهرت (رياح عنايته) اهتمامه وتوجهه (كما اشتهت السفن) أى اشتاقت وتوجهت ريحا (رخاء) بالضم وهى اللينة الطيبة عبر عن كتابه بالفلك لما فيه من بضائع العلوم وقدمه هدية لهذا الممدوح وعبر بالانكفاء عن الرد وعدم القبول والمراد أنه لا يخاف على هديته أن تنقلب اليه لكمال حلم المهدى له وهو الممدوح فهو بحر والسفن التى تجرى فيه لا يحصل لها انكفاء ولا انقلاب لان ريحه طيبة رخوة لا تهب الا على وفق السفن فلا تخالفها لعدم وجدان الزعازع والرياح العاصفة فى هذا البحر وفيه الجناس اللاحق فى اعتناء واعتلاء والالتزام فى جفاء وانكفاء واستعارة الركوب والغارب للفلك وهبوب الرياح للعناية والتلميح للاقتباس فى ذهب جفاء والى قول المتنبى • تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن • ثم احتار وبالغ فى هيبة المخاطب وجلالته كأنه لم يتضح له الطريق ولم يهتد لوجه العذر فاستفهم عنه فقال (وبم) أى بأى شئ (أعتذر) أرشدونى (من حمل الدر من أرض الجبال) وهى المعروفة اليوم بعراق العجم وهى ما بين أصفهان الى زنجان وقزوين وهمذان والدينور وقرميسين والرى وما بين ذلك من البلاد والكور (الى عمان) كغراب كورة على ساحل اليمن تشتمل على بلدان أى ان الدر كثير فى عمان المعبر به عن الممدوح وقليل بالنسبة الى الجبال المعبر به عن المهدى وهو نظير قولهم كجالب التمر الى هجر قال شيخنا يعنى ان الهدية شأنها أن تكون أمرا غريبا لدى المهدى اليه ومن يهدى الدر الى عمان والتمر الى يثرب ونحو ذلك يأتى بالامر المبتذل الكثير الذى لا عبرة به فى ذلك الموضع (وأرى البحر) الجملة حالية (يذهب ماء وجهه) أى يضمحل وهو كناية عن التجرد عن الحياء وقد ما قيل • ولا خير فى وجه اذا قل ماؤه • (لو حمل) هو أى البحر (برسم الخدمة) وقصد العبودية (اليه) أى الممدوح أشرف ما يفتخر به وهو (الجمان) بالضم هو اللؤلؤ الصافى أى كان ذلك قليلا بالنسبة اليه لقلة حيائه وذهاب رونق ماء وجهه (وفؤاد البحر يضطرب) أى يتحرك ويتموج ويتلاطم (كاسمه رجافا) أى باعتبار وصفه وقد أطلقت العرب هذا اللفظ عليه فصار علما عليه وهو حال من فاعل يضطرب (لو أتحفه) أى البحر للممدوح (المرجان) هو كبار اللؤلؤ أو صغاره على اختلاف فيه (أو أنفذ) أى البحر للممدوح أى أمضى وأوصل (الى البحرين) موضع بين البصرة وعمان مشهور بوجدان الجواهر فيه وقد أبدع غاية الابداع بقوله (أغنى يديه) الفائقتين (الجواهر الثمان) منصوب على المفعولية أى ولو أتحف الجواهر المثمنة الغالية وفى الاولين مع الاخيرة الالتزام وفى الثانية الاستعارة التصريحية أو التخييلية بحسب اعمال الصنعة فى تشبيه البحر برجل يقوم برسم الخدمة فيذهب ماء وجهه على أى وجه استعملته وفى الثالثة التورية فى الرجاف وفى الرابعة الاستخدام ولطافة التورية (لازالت حضرته) أطلقوها على كل كبير يحضر عنده الناس فقالوا الحضرة العالية تأمر بكذا كما قالوا المقام السامى والجناب العالى (التى هى جزيرة بحر الجود) والجزيرة بقعة ينحسر عنها الماء وينجزر ويرجع الى خلف (من خالدات الجزائر) أى من الباقيات الى يوم القيامة لما فيها من النفع بصاحبها وفيه التورية العجيبة بالجزائر الخالدات وهى جزائر السعادات يذكرها المنجمون فى كتبهم ويأتى ذكرها فى مادتها (و) لازالت (مقر أناس يقابلون) أى يواجهون أو يعارضون (الخرز) محركة هو الحجر الذى ينظم كاللؤلؤ (المحمول اليها) أى الحضرة (بأنفس الجواهر) أى البالغة فى النفاسة وهو دعاء له بالبقاء على جهة

٣ قوله فى حمله فى نسخة المتن المطبوعة زيادة الى حضرته

الخلود وانه يخلف من يقوم مقامه فى حضرته فلا تزال مقرا للموصوفين بما ذكر وفى الكلام مبالغة وتورية (ويرحم الله عبدا قال آمينا) ضمن الدعاء كلامه لكمال الاعتناء باستجابته والرغبة فى حصول ثمرته لان كل من سمع هذا الدعاء فانه يأتى بالتأمين رغبة فى الرحمة فيحصل المطلوب قال شيخنا وهو شطر من شعر رواه صاحب الحماسة البصرية لمجنون بنى عامر واسمه قيس بن معاذ المعروف بالملوح وأوله يارب لا تسلبنى حبها أبدا * ويرحم الله عبدا قال آمينا

وله قصة رأيتها فى الديوان المنسوب اليه قال شيخنا وهذا آخر الزيادة التى أهملها البدر القرافى والمحب ابن الشحنة لانها لم تثبت فى أصولهم من قوله وهذه اللغة الشريفة الى هنا قال وكأن المصنف زادها فى القاموس بعد أن استقر باليمن وأزمع اهداءه لسلطان اليمن الملك الاشرف فقد قيل انه صنفه بمكة المشرفة فلما رأى اكرام الاشرف له زاد ذكره فى الديباجة وأثبت اسمه فيه لمسيس الحاجة وقصد بذلك ترغيبه فى العلم وأهله أو مايقرب من ذلك من المقاصد الحسنة ان شاء الله تعالى ويؤيد هذا الظاهر أن هذا الكلام ساقط فى كثير من النسخ القديمة * قلت والذى سمعناه من أفواه مشايخنا اليمنيين ان المجد سود القاموس فى زبيد بالجامع المنسوب لبنى المزجاجى وهم قبيلة شيخنا سيدى عبد الخالق متع الله بحياته وفيه خلوة تواتر عندهم انه جلس فيها لتسويد الكتاب وهذا مشهور عندهم وأن التبييض انما حصل فى مكة المشرفة فلذا ترى النسخ الزبيدية غالبها محشوة بالزيادات الطيبة وغيرها والمكية خالية عنها (وكتابى هذا) أى القاموس (بحمد الله) مصحوبا أو ملتبسا جاء به تبركا وقياما ببعض الواجب على نعمة اتمامه على هذا الوجه الجامع (صريح) أى خالص ومحض (ألفى) تثنية ألف (مصنف) على صيغة المفعول أى مؤلف فى اللغة (من الكتب الفاخرة) الجيدة أى زيادة على ماذكر من العباب والمحكم والصحاح من مؤلفات سائر الفنون كالفقه والحديث والاصول والمنطق والبيان والعروض والطب والشعر ومعاجم الرواة والبلدان والامصار والقرى والمياه والجبال والامكنة وأسماء الرجال والقصص والسير ومن لغة العجم ومن الاصطلاحات وغير ذلك ففيه تفخيم لشأن هذا الكتاب وتعظيم لامره وسعته فى الجمع والاحاطة (ونتيج) بفتح النون وكسر التاء المثناة الفوقية هكذا فى النسخ التى بأيدينا كانه أراد به النتيجة أى حاصل وثمرة (ألفى) بالتثنية أيضا (قلمس) محركة مع تشديد الميم أراد به البحر (من العيالم) جمع عيلم كصيقل هو البحر (الزاخرة) الممتلئة الفائضة وفيه اشارة الى أن تلك الكتب التى مادة كتابه منها ليست من المختصرات بل كل واحد منها بحر من البحار الزاخرة وفى نسخة سنيح بالسين المهملة وكسر النون وفى آخره حاء أى جوهر ألفى كتاب أى مختارها وخالصها وقد أورد القرافى هنا كلاما وتكلف فى بيان بعض النسخ تفقها لا نقلا من كتاب ولا سماعا من ثقة وقد كفانا شيخنا رحمه الله تعالى مؤنة الرد عليه فراجع الشرح ان شئت وفى الفقرة زيادة على المجاز التزام مالا يلزم (والله) العظيم (أسأل) لا غيره (أن يثيبنى) أى يعطينى (به) أى الكتاب أى بسببه (جميل الذكر فى الدنيا) وهو الثناء بالجميل وقد حصل قال الله تعالى واجعل لى لسان صدق فى الآخرين فسره بعضهم بالثناء الحسن قال ابن دريد وانما المرء حديث بعده * فكن حديثا حسنا لمن وعى

وانما رجا شكر العباد لانه تقرر أن ألسنة الخلق أقلام الحق ولقوله صلى الله عليه وسلم من أثنيتم عليه خيرا وجبت وليس المراد به شكر العباد لحظ نفسه ولتكون له مكانة عندهم اذ مثل هذا يطلب الدعاء للتنصل منه والتجرد عنه (وجزيل الاجر فى الآخرة) هو الفوز بالجنة أو التنعم بالنظر الى الوجه الكريم وحصول الرضوان وقد حصل الثناء فى الدنيا كما فاز بطلبه فى الآخرة ان شاء الله تعالى وفيه الالتزام مع التى قبلها والترصيع فى أغلبها (ضارعا) متذللا (الى من ينظر) أى يتأمل (من عالم فى عملى) هذا (أن يستر عثارى) أراد به الوقوع فى الخطا (وزللى) محركة عطف تفسير لما قبله (ويسد) بالضم أى يصلح (بسداد) بالفتح أى استقامة (فضله خللى) محركة هو الوهن فى الامر والتفرق فى الرأى وأمر مختل أى ضعيف وانما خص العالم بذلك لانه الذى يميز الزلل ويستر الخلل وأما الجاهل فلا عبرة به ولا بنظره بل ولا نظر لبصره ولذا قيل ان المراد بالنظر هو التفكر والتأمل لا مطلق الامر اوزيادته وكثرته عداه بفى الظرفية وصير العمل مظروفا قاله شيخنا ثم ان كلامه هذا خرج مخرج الاعتذار عما وقع له فى هذا المضمار فقد قيل من صنف فقد استهدف نفسه وقال المؤتمن الساجى كان الخطيب يقول من صنف فقد جعل عقله على طبق يعرضه على الناس وفيه الجناس المحرف بين من الجارة البيانية ومن الموصولة المبينة بها والمقلوب فى عالم وعمل والاشتقاق فى يسد ويسداد والتزام مالا يلزم وفى الفقرتين الاخيرتين الجناس اللاحق والمقابلة المعنوية للستر والعثار والزلل والسداد والخلل (و) بعد أن ينظر فيه مع التأمل والمراجعة عليه أن (يصلح ماطغى) أى تجاوز القدر المراد (به القلم) ونسبته اليه من المجاز العقلى فالمراد بالاصلاح ازالة ما فسد فى الكتاب بالتنبيه عليه واظهاره مع ايضاح العذر للمصنف من غير اظهار شناعة ولا حط من منصبه ولا ازراء بمقامه ٣ وكون الاولى فى ذلك اصلاح عبارة بغيرها أو ابقاء كلام المصنف والتنبيه على ماوقع فيه فى الحاشية اذ لعل الخطأ فى الاصلاح وفى ذلك قيل

وكم من عائب قولا صحيحا * وآفته من الفهم السقيم

(وزاغ عنه) أى مال أو كل (البصر وقصر) ككرم (عنه الفهم) أى عجز عن ادراك المطلوب فلم ينله والفهم تصور المعنى من

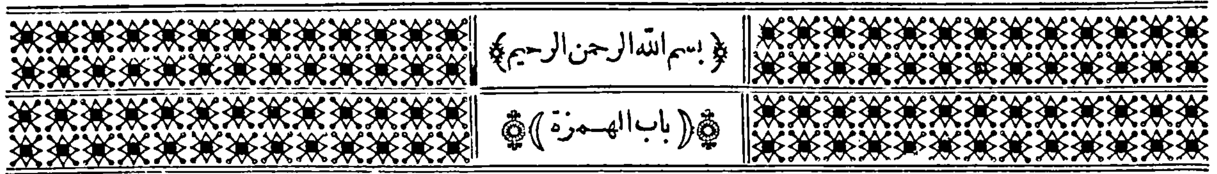
اللفظ

٣ قوله وكون الاولى الخ هكذا بالنسخة المطبوعة ونسخة قلم أيضا وهى غير ظاهرة فلتحرر

اللفظ أو سرعة انتقال النفس من الامور الخارجية لغيرها (وغفل عنه الخاطر) أى تركه اهمالا وسهوا واعراضا عنه والغفلة غيبوبة الشئ عن بال الانسان وعدم تذكره وسيأتى والخاطر الهاجس وما يخطر فى قلب الانسان من خير وشر (فالانسان) وفى نسخة البدر القرافى فان الانسان أى من حيث هو (محل النسيان) أى مظنة لوقوعه وصدور الغفلة منه ولو تحرى ما عسى ولذلك ورد عنه صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتى الخطأ والنسيان ولذا قيل

وما سمى الانسان الا لنسيه * وما القلب الا أنه يتقلب

ولذلك اعتنى الائمة بالتقييد لما حفظوا وسمعوا ومثلوا الحكمة كالصيد والضالة وربطها تقييدها ثم أقام على كلامه حجة فقال (وان أوّل ناس) أى أوّل من اتصف بالنسيان والغفلة عما كان هو (أوّل الناس) خلقه الله تعالى وهو سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام فلا يلام غيره على النسيان (وعلى الله) لا على غيره جل شأنه (التكلان) بالضم مصدر وتاؤه عن واو لانه عن التوكل وهو اظهار العجز والاعتماد على الغير والمعنى لا اعتماد ولا افتقار الا الى الله سبحانه وتعالى وهو الغنى المطلق لا اله الا هو ولا رب غيره ولا خير الا خيره وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم



الباب لغة الفرجة التى يدخل منها الى الدار ويطلق على ما يسدّ به ويغلق من خشب ونحوه واصطلاحا اسم لطائفة من المسائل مشتركة فى حكم وقد يعبر عنها بالكتاب وبالفصل وقد يجمع بين هذه الثلاثة

(آبَاءَة)

(فصل الهمزة) ويعبر عنها بالالف المهموزة لانها لا تقوم بنفسها ولا صورة لها فلذا تكتب مع الضمة واوا ومع الكسرة ياء ومع الفتحة ألفا (الأباءة كعباءة القصبة) أو هو أجمة الحلفاء والقصب خاصة كذا قاله ابن برى (ج أباء) بالفتح والمد وقرأت فى مشكل القرآن لابن قتيبة فى باب الاستعارة قول الهذلى وهو أبو المثلم

وأكحلك بالصاب أو بالجلا * ففتح لكحلك أو أغمض * وأسعطك فى الانف ماء الأبا * ء مما يثمل بالمخوض

قال الأباء القصب وماؤه شر المياه ويقال الأباء هنا الماء الذى يبول فيه الاروى فيشرب منه العنز فيمرض وسيأتى فى المعتل ان شاء الله تعالى (هذا موضع ذكره) أى فى الهمزة (كما حكاه) الامام أبو الفتح (ابن جنى) وارتضاه فى كتابه سر الصناعة نقلا (عن) امام اللغة (سيبويه) وقال ابن برى وعاذ كرهذا الحرف فى المعتل وليس بمذهب سيبويه (لا) فى باب (المعتل) يائيا أو واويا على اختلاف فيه (كما توهمه الجوهرى) الامام أبو نصر (وغيره) يعنى صاحب العين وقرأت فى كتاب المعجم لعبيد الله ياقوت ما نصه فاما أباءة فذهب أبو بكر محمد بن السرى فيما حدثنى به أبو على عنه الى أنها من ذوات الياء من أبيت فأصلها عنده أباية ثم عمل فيها ما عمل فى عباية وصلاية وعظاية حتى صرن عباءة وصلاءة وعظاءة فى قول من همز ومن لم يهمز أخرجهن على أصولهن وهو القياس القوى وانما حمل أبا بكر على هذا الاعتقاد فى أباءة أنها من أبيت وذلك ان الأباءة هى الاجمة وهى القصبة والجمع بينها وبين أبيت أن الاجمة ممتنعة بما ينبت فيها من القصب وغيره من السلوك والتطرق وخالفت بذلك حكم البراح والبراز وهو النقى من الارض فكأنها أبت وامتنعت على سالكها فمن هنا حملها أبو بكر على أبيت وسيأتى المزيد لذلك فى أبى (وأباته بسهم رميته به) فالهمزة فيه أصلية بخلاف أثأته كما سيأتى

(أَنَأَة)

(أناءة) بالمثناة الفوقية (كحمزة) أورده ابن برى فى الحواشى اسم (امرأة من) بنى (بكر بن وائل) بن قاسط بن هنب بن افصى بن عبد القيس وهى (أم قيس بن ضرار) قاتل المقدام وحكاه أبو على فى التذكرة عن محمد بن حبيب وأنشد ياقوت فى أجأ لجرير

أتبيت ليلك يا ابن أناءة نائما * وبنو امامة عنك غير نيام * وترى القتال مع الكرام محرما * وترى الزناء عليك غير حرام

(أَثَأَ)

(و) أثأة (جبل) (الأثئية كالأثفية) بالضم واحد الأثائى (الجماعة) يقال جاء فلان فى أثئية أى جماعة من قومه (واثأته بسهم) اثاءة كقراءة (رميته به) وهو من باب منع صرح به ابن القطاع وابن القوطية وعن الاصمعى أثأته بسهم رميته به وهو حرف غريب (هنا) أى فى مهموز الفاء واللام (ذكره) الامام (أبو عبيد) اللغوى وروى عنه الامام ابن حبيب ونقله ابن برى فى حواشى الصحاح وتبعه المؤلف (و) ذكره الامام رضى الدين أبو الفضائل حسن بن على بن حيدر العمرى القرشى (الصغانى) ويقال الصاغانى (فى ثوأ) أى مهموز اللام ومعتل العين وكلاهما له وجه فعلى رأى أبى عبيد فعله كمنع وعلى رأى الصاغانى كأقام مزيد (ووهم الجوهرى) حيث لم يذكره فى احدى المادتين (فذكره فى ثأثأ) وقد تبع الخليل فى ذلك (و) جاء قولهم (أصبح الرجل مؤتثئا) من ائتثأ افتعل من أثأ نقله ابن برى فى الحواشى عن الاصمعى والاكثرون على انه معتل بالياء (أى لا يشتهى الطعام) وعزاه ابن منظور للشيبانى

(أَجَأَ)

(أجأ) محركة مهموز مقصور (جبل لطيئ) القبيلة المشهورة والنسبة اليه أجائى بوزن أجعى وهو علم

مرتجل أو اسم رجل سمى به الجبل ويجوز أن يكون منقولا وقال الزمخشرى أجأ وسلمى جبلان عن يسار سميرا، وقد رأيتهما شاهقان وقال أبو عبيد السكونى أجأ أحد جبلى طيئ وهو غربى فيد الى أقصى أجأ والى القريتين من ناحية الشام وبين المدينة والجبلين على غير الجادة ثلاث مراحل وبين الجبلين وتيماء جبال ذكرت فى مواضعها وبين كل جبلين يوم وبين الجبلين وفدك ليلة وبينهما وبين خيبر خمس ليال وقال أبو العرماس حدثنى أبو محمد أن أجأ سمى برجل كان يقال له أجأ بن عبد الحى وسمى سلمى بامرأة كان يقال لها سلمى فسميت هذه الجبال بأسمائهم وقيل فيه غير ذلك (وبرنته) هكذا فى غالب النسخ التى رأيناها وتداولت عليها الايدى أى بوزن جبل ولم يفسروه بأكثر من ذلك وفى أخرى ومزينة وعليها شرح شيخنا واعترض على المصنف بأنه لم يذكر أحد من أهل التاريخ والاخبار ان هذا الجبل لمزينة قديما ولا حديثا وانما هو لطيئ وأولاده ومن نزل عندهم • قلت وهذا الذى اعترض به مسلم غير منازع فيه والذى يظهر من سياق عبارة المصنف على ما اصطلح عليه هو ما قدمناه على ما فى النسخ المشهورة أى وهو على وزنه وكأنه أشار به الى ضبطه وهو اصطلاح له ويدل لذلك ما سيأتى له فى ق ب ل مانصه وقيل جبل وبرنته قرب دومة الجندل وكذا قوله فى كتن والمكتئن ضد المطمئن وبرنته وقال المناوى فى شرحه وبرية وفسره بالصحراء وهو غريب وقد تصحف عليه فتأمل (و) أجأ (قبصر) من اقليم الدقهلية تضاف اليها تلبنت وأخرى تضاف الى بيلوق كذا فى قوانين ابن الجيعان (ويؤنث فيهما) أى فى الجبل والقرية أما فى القرية فسلم وأما فى الجبل فان التذكير والصرف أصوب لانه جبل مذكر وسمى باسم رجل وهو مذكر وقد ورد ذكره فى أشعارهم فمنها قول عارق الطائى

ومن أجأ حولى رعان كأنها • قبائل خيل من كميت ومن ورد

وقال العيزار بن الاخنس الطائى وكان خارجيا

تحملن من سلمى فوجهن بالضحى • الى أجأ يقطعن بيدا مهاويا

وقال زيد بن مهلهل الطائى جلبن الخيل من أجأ وسلمى • تخب نزائعا خبب الركاب

وقال لبيد يصف كتيبة النعمان

كأركان سلمى اذ بدت أو كأنها • ذرى أجأ اذ لاح فيه مواسل

ومواسل قنة فى أجأ وقد جاء مقصورا غير مهموز أنشد قاسم بن ثابت لبعض الاعراب

الى نضد من عبد شمس كأنهم • هضاب أجا أركانه لم تقصف

وقال العجاج • فان تصر ليلى بسلمى وأجا • وأما قول امرئ القيس

أبت أجأ أن تسلم العام جارها • فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

فالمراد أبت قبائل أجأ أو سكان أجأ أو ما أشبهه فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه يدل على ذلك عجز البيت وهو قوله • فمن شاء فلينهض لها من مقاتل • والجبل نفسه لا يقاتل قال النسابة الاخبارى عبيد الله ياقوت رحمه الله ووقفت على جامع شعر امرئ القيس وقد نص على هذا ان أجأ موضع وهو أحد جبلى طيئ والآخر سلمى وانما أراد أهل أجأ لقول الله عز وجل واسئل القرية يريد أهل القرية هذا لفظه بعينه ثم وقفت على نسخة أخرى من جامع شعره قيل فيها • أرى أجأ لم يسلم العام جاره • ثم قال المعنى أصحاب الجبل لن يسلموا جارهم (و) أجأ الرجل (كجعل) فر و(هرب) حكاه ثعلب عن ابن الاعرابى يقال ان اسم الجبل منقول منه (و) الاجاءة (كسحابة ع لبدر بن عقال فيه بيوت) من متن الجبل (ومنازل) فى أعلاه عن نصر كذا فى المعجم قلت وهو أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن الاسكندرى النحوى ((أزأ الغنم كمنع) أهمله الجوهرى (أشبعها) فى مرعاها (و) أزأ (عن الحاجة جبن ونكص) أى تأخر وقهقر على عقبه قاله الفراء ((الأشاء كسحاب) كذا صدر به القاضى فى المشارق وأبو على فى الممدود والجوهرى والصاغانى وغيرهم وضبطه ابن التلمسانى بالكسر وتبعه الخفاجى وهو مخالف للرواية (صغار النخل) كذا قاله القزاز فى جامع اللغة وقيل النخل عامة نقله ابن سيده فى المحكم والواحدة بهاء (قال) الامام أبو القاسم على بن جعفر بن على السعدى (ابن القطاع) ان (همزته أصليه) وذلك (عند سيبويه) وقال نصر بن حماد همزة الاشاءة منقلبة عن الياء لان تصغيرها أشى ولو كانت مهموزة لكان تصغيرها أشيئا • قلت وقدره ابن جنى وأعظمه وقال ليس فى الكلام كلمة فاؤها ولامها همزتان ولا عينها ولامها همزتان بل قد جاءت أسماء محصورة فوقعت الهمزة منها فاء ولاما وهى آءة وأجاءة (فهذا) أى المهموز (موضعه) أى موضع ذكره (لا كما توهمه الجوهرى) والقزاز صرح بأنه واوى ويائى وفى المحكم انه يائى والمصنف فى رده على الجوهرى تابع لابن جنى كما عرفت وفى المعجم نقلا عن أبى بكر محمد بن السرى فأما ما ذهب اليه سيبويه من ان الاءة وأشاءة مما لامه همزة فالقول عندى أنه عدل بهما ان يكونا من الياء كعباءة وصلاءة وعظاءة لانه وجدهم يقولون عباءة وعباية وصلاءة وصلاية وعظاءة وعظاية فهن على أنها بدل من الياء التى ظهرت فيهن لاما ولما لم يسمعهم يقولون أشاية ولا ألاية ورفضوا فيهما الياء البتة دله ذلك على ان الهمزة فيهما لام أصلية غير منقلبة عن واو ولا ياء ولو كانت الهمزة فيهما بدلا لكانوا خلقاء ان يظهر ما هو بدل منه ليستدلوا بها عليها كما فعلوا ذلك فى

(أزأ)
(أشاء)

عباءة وأخته اوليس فى ألاءة وأشاءة من الاشتقاق من الياء مافى أباءة من كونها فى معنى أبيت فلهذا جاز لابى بكران يزعم ان همزتها من الياء وان لم ينطق وافيها بالياء انتهى ومن سجعات الاساس ليس الابل كالشاء ولا العيدان كالأشاء * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

الاشاءة موضع قال ياقوت أظنه باليمامة أو ببطن الرمة قال زياد بن منقذ العدوى

عن الاشاءة هل زالت مخارمها * أم هل تغير من آرامها ارم

وأشىء بالضم مصغرا مهموزا قال أبو عبيد السكونى من أراد اليمامة من النباج صار الى القريتين ثم خرج منها الى أشىء وهو لعدى ابن الرباب وقيل للاحمال من بلعدوية وقال غيره أشىء موضع بالوشم والوشم واد باليمامة فيه نخل وهو تصغير الأشاء وهو صغار النخل الواحدة أشاءة وقد ذكره المصنف فى المعتل والصواب ذكره هنا فان الامام ابن جنى قال قد يجوز عندى فى أشىء هذا ان يكون من لفظ أشاءة فاؤه واو ولاهمزتان وعينه شين فيكون بناؤه من وشى واذا كان كذلك احتمل ان يكون مكبره فعالا كأنه أشاء أحد أمثلة الثلاثية العشرة غيرانه حقر فصار تصغيره أشيئا كأشيع ثم خففت همزته بان ابدلت ياء وأدغمت فيها ياء التحقير فصار أشى كقولك فى تحقيركم مع تخفيف الهمزة كمى وقد يجوز أيضا ان يكون أشىء تحقير أشأى افعل من شأوت أوشأيت حقر فصار أشىء كأعيم ثم خففت همزته فابدلت ياء وأدغمت ياء التحقير فيها كقولك فى تخفيف تحقير ارؤس اريس فاجتمعت معك ثلاث ياآت ياء التحقير والتى بعدها بدلا من الهمزة ولام الفعل فصارت الى أشى وقد يجوز فى أشىء أيضا ان يكون تحقير أشأى كأرطى من لفظ أشاء حقر كأريط فصار أشيئا أبدلت همزته للتخفيف ياء فصار أشيا اواصرفه فى هذا البتة كما تصرف أريط معرفة ونكرة ولا تحذف هنا ياء كما لم تحذفها فيما قبل لان الطريقتين واحدة كذا فى المعجم ((أكأ كمنع استوثق) غريمه (بالشهود) ثبتت هذه المادة فى أكثر النسخ المصححة وسقطت فى البعض وقوله ((أبو زيد أكأ اكاءة) الى آخرها هكذا وجد فى بعض النسخ والصواب ان محله فصل الكاف من هذا الباب لان وزن اكأ اكاءة (كاجابة واكاء) كاقام فعرف ان الهمزة الاولى زائدة للتعدية والنقل كهمزة أقام وأجاب وقد ذكره المصنف هنالك على الاصل وهو الصحيح ويقال هو ككتب كتابة وكتابا فحينئذ محله هنا (اذا أراد أمرا ففاجأته) أى جئته مفاجأة (على تئفة ذلك) أى حينه ووقته وفى بعض النسخ على تفيئة ذلك (فهابك) أى خافك (ورجع عنه) أى عن الامر الذى اراده ((الألاء كالعلاء) ويقصر) وقد سمع بهما (شجر) ورقه وحمله دباغ وهو حسن المنظر (مر) الطعم لا يزال أخضر شتاء وصيفا واحدته ألاءة بوزن ألاعة قال ابن غنمة يرثى بسطام بن قيس

(أكأ)

(الألاء)

فخر على الألاءة لم يوسد * كأن جبينه سيف صقيل

ومن سجعات الاساس طعم الآلاء أحلى من المن وهو أمر من الألاء عند المن وفى لسان العرب قال أبو زيد هى شجرة تشبه الآس لا تتغير فى القيظ ولها ثمرة تشبه سنبل الذرة ومنبتها الرمل والاودية قال والسلامان نحو الألاء غيرانها أصغر منها تتخذ منها المساويك وثمرتها مثل ثمرتها ومنبتها الاودية والصحارى (وأديم مألوء) بالهمز من غير ادغام (دبغ به وذكره الجوهرى فى المعتل وهما) والمصنف بنفسه أعاده فى المعتل أيضا فقال الألاء كسحاب ويكسر شجر مر دائم الخضرة واحدته ألاءة ٣ وسقاء مألو ومألى دبغ به فلينظر ذلك وذكره ابن القوطية وثعلب فى المعتل أيضا فكيف ينسب الوهم الى الجوهرى وسيأتى الكلام عليه فى محله ان شاء الله تعالى * ومما يستدرك عليه أرض مألاة كثيرة الألاء والألاآت بوزن فعالات كأنه جمع ألاءة كسحابة موضع جاء ذكره فى الشعر عن نصر كذا فى المعجم قلت والشعر هو

٣ عبارة القاموس فى النسخة المطبوعة زيادة قوله وألاء أيضا بعد قوله واحدته ألاءة

(المستدرك)

الجوف خير لك من أغواط * ومن ألاآت ومن أراط

((آء كعاع) بعينين بينهما ألف منقلبة عن تحتية أو واو مهملة لا معنى لها فى الكلام وانما يؤتى بمثلها فى الاوزان لان الشهرة معتبرة فيه وليس فى الكلام اسم وقعت فيه ألف بين همزتين الا هذا قاله كراع كذا فى اللسان (ثمر شجر) وهو من مراتع النعام وتأسيس بنائها من تأليف واو بين همزتين قال زهير بن أبى سلمى

(آء)

كأن الرحل منها فوق صعل * من الظلمان جؤجؤه هواء

أصك مصلم الأذنين أجنا * له بالسى تنوم وآء

(لاشجر ووهم الجوهرى) وقال أبو عمرو ومن الشجر الدفلى والآء بوزن العاع وقال الليث الآء شجر له ثمر تأكله النعام وقال ابن برى الصحيح عند أهل اللغة ان الآء ثمر السرح وقال أبو زيد هو عنب أبيض يأكله الناس ويتخذون منه ربا وعذر من سماه بالشجر انهم قد يسمون الشجر باسم ثمره فيقول أحدهم فى بستانى السفرجل والتفاح وهو يريد الاشجار فيعبر بالثمرة عن الشجرة ومنه قوله تعالى فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا (واحدته بهاء) وقد جاء فى حديث جرير بين نخلة وضالة وسدرة وآءة وتصغيره أويأة (و) لو بنيت منها افعلا لقلت (أوت الاديم) بالضم اذا (دبغته به) أى بالآء (والاصل أأت) بهمزتين فابدلت الثانية واوا لانضمام ماقبلها (فهو مؤوء) كمعوع (والاصل مأووء) بفتح الميم وسكون الهمزة وضم الواو وبعد واو مفعول همزة أخرى هى لام الكلمة ثم نقلت حركة الواو التى هى عين الكلمة الى الهمزة التى هى فاؤها فالتقى ساكنان الواو التى هى عين الكلمة المنقول عنها الحركة وواو مفعول فحذف أحدهما الاول أو الثانى على الخلاف المشهور فقيل مؤوء كمقول وقال ابن برى والدليل على ان أصل هذه الالف التى بين الهمزتين واو قولهم فى تصغير آءة أويأة (وحكاية أصوات) وفى نسخة صوت بالافراد أى استعملته العرب

حكاية لصوت كما استعملته اسما للشجر قال الشاعر

في جحفل لجب جم صواهله ✱ بالليل يسمع في حافاته آء

(و زجر للابل) فهو اسم صوت أيضا أو اسم فعل ذكره ابن سيده في المحكم ✱ ومما يستدرك عليه الآء بوزن العاع صياح الامير

(المستدرك) (أيئة)

بالغلام عن أبي عمرو وأرض مآءة تنبت الآء وليس بثبت ﴿الأيئة﴾ بهمزتين بينهما تحتية (كالهيئة لفظا ومعنى) حكاه الكسائي عن بعض العرب كذا نقله الصاغاني ✱ قلت والمشهور عند أهل التصريف ان هذه الهمزة الاولى أبدلت من الهاء لانه كثير في كلامهم فعلى هذا لا تكون أصلا وقيل انها لغة ولهذا أهملها الجوهري وابن منظور وهما هما

﴿فصل الباء﴾ الموحدة قال الليث بن مظفر البأبأة قول الانسان لصاحبه بأبي أنت ومعناه أفديك بأبي فيشتق من ذلك فعل

(بأبأ)

فيقال ﴿بأبأه﴾ بأبأة (و) بأبأ (به) اذا (قال له بابي أنت) قال ابن جني اذا قلت بأبي أنت فالباء في أول الاسم حرف جر بمنزلة اللام في قولك لله أنت فاذا اشتققت منه فعلا اشتقاقا صوتيا استحال ذلك التقدير فقلت بأبأت بأباء وقد أكثرت من البأبأة فالباء الآن في لفظ الاصل وان كان قد علم أنها فيما اشتقت منه زائدة للجر وعلى هذا منها البأب فصار فعلا من باب سلس وقلق قال

✱ بأبي أنت ويافوق البأب ✱ فالبأب الآن بزنة الضلع والعنب انتهى وقال الراجز

وصاحب ذي غمرة داجيته ✱ بأبأته وان أبي فديته ✱ حتى أتى الحي وما آذيته

قال ومن العرب من يقول بأبا أنت جعلوها كلمة مبنية على هذا التاسيس قال أبو منصور وهذا كقوله ياويلتا معناه ياويلتي فقلبت الياء ألفا وكذلك يا أبتا معناه يا أبتي ومن قال يابيبا حول الهمزة ياء والاصل يا بأبا معناه يا بأبي وبأبأته أيضا وبأبأت به قلت له بابا وقالوا بأبأ الصبي أبوه اذا قال له بابا (و) بأبأه (الصبي) اذا (قال) له (بابا) وقال الفراء بأبأت الصبي بأباء اذا قلت له بأبي قال ابن جني سألت أبا علي فقلت له بأبأت الصبي بأبأة اذا قلت له بابا فما مثال البأبأة عندك الآن أتزنها على لفظها في الاصل فتقول مثالها البقبقة مثل الصلصلة فقال بل أزنها على ما صارت اليه وأترك ما كانت قبل عليه فأقول الفعللة قال وهو كما ذكر وعليه انعقاد هذا الباب (والبؤبؤ كهدهد) وفي نسخة كالهدهد قالوا لا نظير له في كلام العرب الا جؤجؤ ودؤدؤ ولؤلؤ لا خامس لها وزاد المصنف ضؤضؤ وحكى ابن دحية في التنوير سؤسؤ (الاصل) كما في الصحاح وقيل الاصل الكريم أو الحسيس وقال شمر بؤبؤ الرجل أصله وأنشد ابن خالويه لجرير ✱ في بؤبؤ المجد وبحبوح الكرم ✱ وأما أبو علي القالي فانشده في ضئضئ المجد وبؤبؤ الكرم ✱ وعلى هذه الرواية يصح ما ذكره من أنه على مثال سرسور ومعناه قال وكأنهما لغتان (و) البؤبؤ (السيد الظريف) الخفيف والانثى بها نقله ابن خالويه وأنشد قول الراجز في صفة امرأة

قد فاقت البؤبؤ والبؤبؤه ✱ والجلد منها اغرقئ القوبقيه

(و) البؤبؤ (رأس المكحلة) وسيأتي في يؤيؤ أنه مصحف منه (و) البؤبؤ (بدن الجرادة) بلا رأس ولا قوائم (وانسان العين) وفي التهذيب عين العين وهو أعز علي من بؤبؤ عيني (و) البؤبؤ (وسط الشئ) كالبحبوح (وكسرسور ودحداح) الاخير من المحكم (العالم) المعلم (وتبأبأ) تبأبؤا (عدا) نقله أبو عبيد عن الاموي ✱ ومما يستدرك عليه بأبأ الرجل أسرع نقله

(المستدرك)

الصغاني عن الاحمر والبأباء زجر السنور قاله الصغاني ﴿بتأ بالمكان كمنع﴾ بتأ (أقام كبثأ) بالمثلثة والفصيح بتا بتوا وسيأتي في المعتل والمثلثة لغة أو لثغة وفي الجمهرة أنه ليس بثبت ✱ ومما يستدرك عليه في المثلثة البثاء ممدودا موضع في ديار بني سليم وأنشد المفضل

(بتأ) (المستدرك)

بنفسي ماء عبشمس بن سعد ✱ غداة بثاء اذ عرفوا اليقينا

وأورده الجوهري في المعتل قال ابن بري وهذا موضعه ﴿بدأ به كمنع﴾ يبدأ بدأ (ابتدأ) هما بمعنى واحد (و) بدأ (الشئ

(بدأ)

فعله ابتداء) أي قدمه في الفعل (كأبدأه) رباعيا (وابتدأه) كذلك (و) بدأ (من أرضه) لاخرى (خرج و) بدأ (الله الخلق خلقهم) وأوجدهم وفي التنزيل الله الذي يبدأ الخلق (كأبدأ) هم وأبدأ من أرض (فيهما) أي في الفعلين قال أبو زيد أبدأت من أرض الى أخرى اذا خرجت منها ✱ قلت واسمه تعالى المبدئ في النهاية هو الذي أنشأ الاشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال (و) يقال (لك البدء والبدأة والبداءة) الاخير بالمد والثلاثة بالفتح على الاصل (ويضمان) أي الثاني والثالث وحكى الاصمعي الضم أيضا في الاول واستدرك المطرزي البداءة ككتابة وكلامه أورده ابن بري والبداهة على البدل وزاد أبو زيد بداءة كتفاحة وزاد ابن منظور البداءة بالكسر مهموزا وأما البداية بالكسر والتحتية بدل الهمزة فقال المطرزي لغة عامية وعدها ابن بري من الاغلاط ولكن قال ابن القطاع هي لغة انصارية بدأت بالشئ وبديت به قدمته وأنشد قول ابن رواحة ✱ باسم الاله وبه بدينا ✱ ولو عبدنا غيره شقينا ✱ ويأتي للمصنف بديت في المعتل (و) لك (البديئة) كسفينة (أي لك أن تبدأ) قبل غيرك في الرمي وغيره (والبديئة البديهة) على البدل (كالبداءة) والبداهة وهو أول ما يفجؤك وفلان ذو بدأة جيدة أي بديهة حسنة يورد الاشياء بسابق ذهنه وجمع البديئة البدايا كبرية وبرايا حكاه بعض اللغويين (و) البدء والبدئ الاول ومنه قولهم (افعله بدأ وأول بدء) عن ثعلب (وبادي بدء) على فعل (وبادي) بفتح الياء فيهما (بدي) كغني

الثلاثة من المضافات (وبادى) بسكون الياء كمعديكرب وهو اسم فاعل من بدى كبقى لغة انصارية كما تقدم (بدأة) بالبناء على الفتح (وبدأة ذى بدء وبدأة وبداء) بالمد (ذى بدى) على فعل (وبادى) بفتح الياء (بدئ كـكتف وبدى ذى بدى) كما عبر فيهما (وبادئ) بفتح الهمزة (بدء) على فعل (وبادئ) بفتح الهمزة وفى بعض النسخ بسكون الياء (بداء) كسماء (وبدابدء وبدأة بدأة) بالبناء على الفتح (وبادى) بسكون الياء فى موضع النصب هكذا يتكلمون به (بد) كشج (وبادى) بسكون الياء (بداء) كسماء وجمع بدمع بادى تأكيد بجمعه مع بدا وهكذا باقى المركبات البنائية وما عداها من المضافات والنسخ فى هذا الموضع فى اختلاف شديد ومصادمة بعضها مع بعض فليكن الناظر على حذر منها وعلى ماذكرناه من الضبط الاعتماد ان شاء الله تعالى (أى أول شئ) كذا فى نسخة صحيحة وفى اللسان أى أول أول وفى نسخة أخرى أى أول كل شئ وهذا صريح فى نصبه على الظرفية ومخالف لما قالوه انه منصوب على الحال من المفعول أى مبدوأ به قبل كل شئ قال شيخنا ويصح جعله حالا من الفاعل أيضا أى افعله حالة كونك بادئا أى مبتدئا به (و) يقال (رجع) يحتمل أن يكون متعديا فيكون (عوده) منصوبا (على بدئه و) كذا عودا على بدء وفعله (فى عوده وبدئه وفى عودته وبدأته وعودا وبدأ أى) رجع (فى الطريق الذى جاء منه) وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نفل فى البدأة الربع وفى الرجعة الثلث أراد بالبدأة ابتداء سفر الغزو وبالرجعة القفول منه وفى حديث على رضى الله عنه لقد سمعته يقول ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدأ أى أولا يعنى العجم والموالى (و) فلان (ما يبدئ وما يعيد) أى (ما يتكلم ببادئة ولا عائدة) وفى الاساس أى لا حيلة له وبادئة الكلام ما يورده ابتداء وعائدته ما يعود عليه فيما بعد وقال الزجاج فى قوله تعالى وما يبدئ الباطل وما يعيد ما فى موضع نصب أى أى شئ يبدئ الباطل وأى شئ يعيد (والبدء السيد) الاول فى السيادة والثنيان الذى يليه فى السودد قال أوس بن مغرّى السعدى

ثنياننا ان أتاهم كان بدأهم • وبدؤهم ان أتانا كان ثنيانا

(و) البدء (الشاب العاقل) المستجاد الرأى والبدأ المفصل والعظم بما عليه من اللحم (و) قيل هو (النصيب) أو خير نصيب (من الجزور كالبدأة) هكذا بالهمز على الصواب يقال اهدى له بدأة الجزور أى خير الانصباء وقال النمر بن تولب

فمنحت بدأتها رقيبا جانحا • والنار تلفح وجهها بأوارها

والبدو والبدء والبدأة والبداد كالبدء ويأتى هؤلاء الخمسة فى حرف الدال ان شاء الله تعالى (ج أبداء) كجفن واجفان على غير قياس (وبدوء) كفلوس وجفون على القياس ولكن لما كان استعمال الاول أكثر قدمه وقال طرفة بن العبد

وهموا ايسار لقمان اذا • أغلت الشتوة أبداء الجزر

وهى عشرة وركاها وفخذاها وساقاها وكتفاها وعضداها وهما ألأم الجزور لكثرة العروق (و) البدىء (كالبديع المخلوق) فعيل بمعنى مفعول والبدىء العجيب (والامر المبدع) وفى نسخة البديع أى الغريب لكونه لم يكن على مثال سابق قال عبيد بن الابرص فلا بدىء ولا عجيب وقال غيره عجبت جارتى لشيب علانى • عمرك الله هل رأيت بديئا

وقد أبدأ الرجل اذا أتى به (و) البدى والبدىء (البئر الاسلامية) هى التى حفرت فى الاسلام حديثة ليست بعادية وترك فيها الهمز فى أكثر كلامهم وذلك ان يحفر بئرا فى الأرض الموات التى لا رب لها وفى حديث ابن المسيب فى حريم البدى خمسة وعشرون ذراعا والقليب البئر العادية القديمة التى لا يعلم لها رب ولا حافر وقال أبو عبيدة يقال للركية بدىء وبديع اذا حفرتها أنت فان أصبتها قد حفرت قبلك فهى خفية قال وزمزم خفية لانها لاسمعيل عليه السلام فاندفنت وأنشد

فصبحت قبل أذان الفرقان • يعصب أعقار حياض البودان

قال البودان القلبان وهى الركايا واحدها بدىء قال وهذا مقلوب والاصل البديان (و) البدىء السيد (الاول كالبدء) بالفتح كما تقدم أو الاول كما هو ظاهر العبارة وفى بعض النسخ كالبدأة بالهاء (وبدئ) الرجل (بالضم) أى بالبناء للمجهول (بدأ جدر) أصابه الجدرى (أو حصب بالحصبة) وهى كالجدرى قال الكميت

فكأنما بدئت ظواهر جلده • مما يصافح من لهيب سهامها

كذا أنشده الجوهرى له وقال الصاغانى وليس للكميت على هذا الروى شئ وقال اللحيانى بدئ الرجل يبدأ بدأ خرج به بثر شبه الجدرى ورجل مبدوء خرج به ذلك وفى حديث عائشة رضى الله عنها فى اليوم الذى بدئ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير يقال متى بدئ فلان أى متى مرض يسئل به عن الحى والميت (وبداء كـكتان اسم جماعة) منهم بداء بن الحرث بن معاوية من بنى ثور قبيلة من كندة وفى بجيلة بداء بن قتيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث وفى مراد بداء بن عامر بن عوثبان بن زاهر بن مراد قاله ابن حبيب وقال ابن السيرافى بداء فعال من البدء مصروف (والبدأة بالضم نبت) قال أبو حنيفة هى هنة سوداء كأنها كمء ولا ينتفع بها (و) حكى اللحيانى قولهم فى الحكاية (كان ذلك الامر) (فى بدأتنا مثلثة الباء) فتحا وضما وكسرا مع القصر والمد (وفى بدأتنا محركة) قال الازهرى ولا أدرى كيف ذلك (وفى مبدئنا) بالضم (ومبدئنا) بالفتح (ومبداتنا) بالفتح من غير همزة كذا هو فى

نسختنا وفى بعض بالهمز أى فى أوّل حالنا ونشأتنا (كذا فى) كتاب (الباهر لابن عديس) وقد حكاه اللحيانى فى النوادر * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه بادئ الرأى أوّله وابتداؤه وعند أهل التحقيق من الاوائل ما أدرك قبل امعان النظر يقال فعلته فى بادئ الرأى وقال
اللحيانى أنت بادئ الرأى ومبتدأه تريد ظلمنا أى أنت فى أوّل الرأى تريد ظلمنا وروى أيضا بغير همز ومعناه أنت فيما بدا من الرأى
وظهر وسيأتى فى المعتل وقرأ أبو عمرو وحده بادئ الرأى بالهمز وسائر القراء بغيرها واليه ذهب الفراء وابن الانبارى يريد قراءة أبى
عمرو وسيأتى بعض تفصيله فى المعتل ان شاء الله تعالى وأبدأ الرجل كناية عن النجو والاسم البداء ممدود وأبدأ الصبى خرجت اسنانه
بعد سقوطها والابتداء فى العروض اسم لكل جزء يعتل فى أوّل البيت بعلة لا تكون فى شئ من حشو البيت كالخرم فى الطويل والوافر
والهزج والمتقارب فان هذه كلها يسمى كل واحد من أجزائها اذا اعتل ابتداء وذلك لان فعولن تحذف منه الفاء فى الابتداء
ولا تحذف الفاء من فعولن فى حشو البيت البتة وكذلك أوّل مفاعلتن وأوّل مفاعيلن يحذفان فى أوّل البيت ولا يسمى مستفعلن من
البسيط وما أشبهه مما علته كعلة أجزاء حشوه ابتداء وزعم الاخفش ان الخليل جعل فاعلاتن فى أوّل المديد ابتداء وهى تكون
فعلاتن وفاعلاتن كما تكون أجزاء الحشو وذهب على الاخفش أن الخليل جعل فاعلاتن هنا ليست كالحشو لان ألفها تسقط أبدا بلا
معاقبة وكل ما جاز فى جزئه الاوّل ما لا يجوز فى حشوه فاسمه الابتداء وانما سمى ما وقع فى الجزء ابتداء لابتدائك بالاعلال كذا فى

(بدأ)

اللسان ﴿بذأه كمنعه رأى منه حالا كرهها﴾ وقد بذأه يبذؤه ازدراه (واحتقره) ولم يقبله ولم تعجبه مرآته (و) سألته عنه فبذأه أى
(ذمه) قال أبو زيد يقال بذأته عينى بذأ اذا اطرأتك وعندك الشئ ثم لم تره كذلك فاذا رأيته كما وصف لك قلت ما تبذؤه العين (و) بذأ
(الارض ذم مرعاها) وكذلك الموضع اذا لم تحمده (و) البذئ (كبديع الرجل الفاحش) اللسان (وقد) بذى كعنى اذا عيب
وازدرى و (بذؤ) ككرم أو ككتب كما هو مقتضى اطلاقه وهى لغة مرجوحة (و يثلث) أى تحرك عين فعله لانه المقصودة
بالضبط بالحركات الثلاث بذأ كمنع وكفرح مضارعهما بالفتح وككرم مضارعه بالضم قياسا وبالفتح وفى المصباح انما يقال بذأ كمنع
فى المهموز والكسر والضم انما هما فى المعتل اللام (بذاء) كسحاب (وبذاءة) ككرامة مصدر للمضموم على القياس وسيأتى فى
المعتل وفى بعض النسخ بذأة على وزن زحمة وفى أخرى بذاء كسماء (و) بذأ (المكان) صار (لا مرعى فيه) فهو مجدب (والمباذأة)

(المستدرك)

مفاعلة من بذأ (المفاحشة) وفى بعض النسخ بغير همز (كالبذاء) بالكسر وجوز بعضهم الفتح * ومما يستدرك عليه باذأت الرجل
اذا خاصمته وباذأه فبذأه وابذأت جئت بالبذاء وقال الشعبى اذا عظمت الحلقة فانما به بذاء ونجاء ومن المجاز وصفت لى أرض

(برأ)

كذا فأبصرتها فبذأتها عينى أى ازدرتها ﴿برأ الله الخلق كجعل﴾ يبرأ بالفتح فيهما لمكان حرف الحلق فى اللام على القياس ولهذا لو قال
كمنع بدل جعل كان أولى (برأ) كمنع حكاه ابن الانبارى فى الزاهر (وبروأ) كقعود حكاه اللحيانى فى نوادره وأبو زيد فى كتاب
الهمز (خلقهم) على غير مثال ومنه البارئ فى أسمائه تعالى قال فى النهاية هو الذى خلق الخلق لا عن مثال وقال البيضاوى أصل
تركيب البرء خلوص الشئ من غيره اما على سبيل التفصى كبرأ المريض من مرضه والمديون من دينه أو الانشاء كبرأ الله آدم من
الطين انتهى والبرأ أخص من الخلق وللاوّل اختصاص بخلق الحيوان وقلما يستعمل فى غيره كبرأ الله النسمة وخلق السموات
والارض (و) برأ (المريض) مثلثا والفتح افصح قاله ابن القطاع فى الافعال وتبعه المزنى وعليه مشى المصنف وهى لغة أهل الحجاز
والكسر لغة بنى تميم قاله اليزيدى واللحيانى فى نوادرهما (يبرأ) بالفتح أيضا على القياس (و) برأ كنصر (يبرؤ) كينصر كذا هو
مضبوط فى الاصول الصحيحة نقله غير واحد من الائمة قال الزجاج وقد ردوا ذلك قال ولم يجئ فيما لامه همزة فعلت أفعل وقد
استقصى العلماء باللغة هذا فلم يجدوا الا فى هذا الحرف * قلت وكذلك برا يبرو كدعا يدعو وصرحوا انها لغة قبيحة (برأ بالضم) فى
لغة الحجاز وتميم حكاه القزاز وابن الانبارى (وبرؤا) كقعود (وبرؤ ككرم) يبرؤ بالضم فيهما حكاها القزاز فى الجامع وابن سيده فى
المحكم وابن القطاع فى الافعال وابن خالويه عن المازنى وابن السيد فى المثلث وهذه اللغة الثالثة غير فصيحة (و) برئ مثل (فرح)
يبرأ كيفرح وهما أى برأ كمنع وبرئ كفرح لغتان فصيحتان (برأ) بفتح فسكون (وبرأ) بضمتين (وبروأ) كقعود (نقه) كفرح
من النقاهة وهى الصحة الخفيفة التى تكون عقيب مرض وفى بعض النسخ زيادة وفيه مرض وهو حاصل معنى نقه وعليها شرح
شيخنا (وأبرأه الله) تعالى من مرضه (فهو) أى المريض (بارئ وبرئ) بالهمز فيهما وروى بغير همز فى الاخير حكاها القزاز وقال
ابن درستويه ان الصفة من برأ المريض بارئ على فاعل ومن غيره برئ وأنكره الشلوبين وقال اسم الفاعل فى ذلك كله بارئ ولم
يسمع برئ ولكن أورده اللبلى فى شرح الفصيح وقال قد سمع برئ أيضا (ج ككرام) فى برئ قياسا لان فاعلا على فعال ليس
بمسموع فالضمير الى أقرب مذكور وانه من النوادر ومن سجعات الاساس حق على البارئ من اعتلاله ان يؤدى شكر البارئ
على ابلاله (وبرئ) الرجل بالكسر لغة واحدة (من الامر) والدين كفرح (يبرأ) بالفتح على القياس (ويبرؤ) بالضم (نادر) بل
غريب جدا الا ان ابن القوطية قال فى الافعال ونعم ينعم وفضل يفضل بالكسر فى الماضى والضم فى المضارع فيهما لا ثالث لهما فان
صح فانه يستدرك عليه وهذا الذى ذكره المؤلف هو ما قاله ابن القطاع فى الافعال ونصه برأ الله الخلق وبرأ المريض مثلثا والفتح
أفصح وبرئ من الشئ والدين براءة كفرح لا غير (براء) كسلام كذا فى الروض (وبراءة) ككرامة (وبرأ) بضم فسكون (تبرأ)

بالهمز تفسير لما سبق (وأبرأك) الله (منه وبرّأك) من باب التفعيل أى جعلك بريئا (وأنت برىء) منه (ج بريئون) جمع مذكر سالم (و) برآء (كفقهاء و) براء مثل (كرام) فى كريم وقد تقدم وفيه دلالة لما أوردناه آنفا (و) أبراء مثل (أشراف) فى شريف على الشذوذ (و) أبرياء مثل (انصباء) فى نصيب ولو مثله باصدقاء كان أحسن لان الصديق صفة مثله بخلاف النصيب فانه اسم وكلاهما شاذ مقصور على السماع كما صرح به ابن حبان (و) براء مثل (رخال) وهو من الاوزان النادرة فى الجمع وأنكره السهيلى فى الروض فقال أما براء كغلام فأصله برآء ككرماء فاستثقل جمع الهمزتين فحذفوا الاولى فوزنه أوّلا فعلاء ثم فعاء وانصرف لانه أشبه فعالا والنسب اليه اذا سمى به براوىّ والى الاخيرين برائىّ وبرائىّ بالهمز انتهى وفى بعض النسخ هنا زيادة وبرايات وعليه شرح شيخنا قال وهو مستغرب سماعا وقياسا (وهى بهاء) أى الانثى بريئة (ج بريئات) مؤنث سالم (وبريات) بقلب احدى الهمزتين ياء (وبرايا كخطايا) يقال هن برايا (وانا براء منه) وعبارة الروض رجل براء ورجلان براء كسلام (لا يثنى ولا يجمع) لانه مصدر وشأنه كذلك (ولا يؤنث) ولم يذكره السهيلى ومعنى ذلك (أى برىء والبراء أوّل ليلة) من الشهر سميت بذلك لتبرى القمر من الشمس (أو) أوّل (يوم من الشهر) قاله أبو عمرو كما نقله عنه الصاغانى فى العباب ولكنه ضبطه بالكسر وصحح عليه وصنيع المصنف يقتضى انه بالفتح * قلت وعليه مشى الصاغانى فى التكملة وزاد انه قول أبى عمرو وحده (أو آخرها أو آخره) أى الليلة كانت أو اليوم ولكن الذى عليه الاكثر أن آخر يوم من الشهر هو النحيرة فليحرر (كابن البراء) وهو أوّل يوم من الشهر وهذا ينصر القول الاوّل كما فى العباب (و) قد (أبرأ) اذا (دخل فيه) أى البراء (و) البراء (اسم و) البراء (بن مالك) بن النضر الانصارى أخو أنس رضى الله عنهما شهد أحدا وما بعدها وكان شجاعا استشهد يوم تستر وقد قتل مائة مبارزة (و) البراء بن (عازب) بالمهملة ابن الحرث بن عدى الانصارى الاوسى أبو عمارة شهد أحدا وافتتح الرى سنة ٢٤ فى قول أبى عمرو الشيبانى وشهد مع علىّ الجمل وصفين والنهروان ونزل الكوفة وروى الكثير وحكى فيه أبو عمرو الزاهد القصر أيضا (و) البراء بن (أوس) بن خالد أسهم له رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أسهم (و) البراء بن (معرور) بالمهملة بن صخر بن خنساء بن سنان الخزرجى السلمى أبو بشر نقيب بنى سلمة (الصحابيون) رضى الله عنهم (و) البراء (بن قبيصة مختلف فيه) قال الحافظ تقى الدين بن فهد فى المعجم أورده النسائى ولم يصح قات وقد سقط هذا من أكثر نسخ الكتاب (و) يقال (بارأه) أى شريكه اذا (فارقه) ومثله فى العباب (و) بارأ الرجل (المرأة) اذا (صالحها على الفراق) من ذلك وسيأتى له ذلك فى المعتل أيضا (واستبرأها) خالءها [٣] و (لم يطأها حتى تحيض و) استبرأ (الذكر استنقاه) أى استنظفه (من البول) والفقهاء يفرقون بين الاستبراء والاستنقاء كما هو مذكور فى محله (و) البراءة (كالجرعة قترة الصائد) والجمع برأ قال الاعشى يصف الحمير

فأوردها عينا من السيف زية * بها برأ مثل الفسيل المكمم

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه تبرأنا تفارقنا وأبرأته جعلته بريئا من حق وبرأته صححت براءته والمتباريان لا يجابان ذكره بعض أهل الغريب فى المهموز والصواب ذكره فى المعتل كما فى النهاية وأبرأته مالى عليه وبرّأته تبرئة وتبرأت من كذا والبرية الخلق وقد تركت العرب همزها وقرأ نافع وابن ذكوان على الاصل قوله تعالى خير البريئة وشر البريئة وقال الفراء ان أخذت البرية من البرى وهو التراب فأصلها غير الهمز وقد أغفلها المصنف هنا وأحال فى المعتل على مالم يذكر وهو عجيب واستبرأت ما عندك واستبرأ أرض كذا فما وجد ضالته واستبرأت الامر طلبت آخره لاقطع الشبهة عنى والبراء بن عبد عمرو الساعدى شهد أحدا والبراء بن الجعد بن عوف ذكره ابن الجوزى فى التلقيح وبراء بن يزيد الغنوى وبراء بن عبد الله بن يزيد ذكرهما النسائى

(بسأ)

﴿بسأ به﴾ أى بالرجل و بسئ (كجعل وفرح) يبسأ (بسأ) بفتح فسكون (و بسأ) محركة (و بساء) بالمد (و بسوأ) كقعود اذا (أنس) به (و) يقال (أبسأته) فبسئ بى ومن سجعات الاساس قد بسئ بكرمك وأنس بحسن خلقك (و بسأ بالامر بسأ و بسوأ مرن) عليه (و) بسأ (به تهاون) (و) يقال (ناقة بسوء) كصبور اذا كانت (لا تمنع الحالب) لحسن خلقها وفى العباب التركيب يدل على الانس بالشئ

(بشاءة)

﴿بشاءة بالمد﴾ والفتح (ع) فى جبال بنى سليم قاله أبو عبيد البكرى وغيره قال خالد بن زهير الهذلى

رويدا رويدا واشربوا ببشاءة * اذا الجذف راحت كيلة بذنوب

(بطؤ)

﴿بطؤ ككرم﴾ يبطؤ (بطأ بالضم) قال المتنبى

ومن البرّ بطء سيبك عنى * أسرع السحب فى المسير الجهام

(و بطاء ككتاب و) كذلك (أبطأ ضد أسرع) تقول منه بطؤ مجيئك وأبطأت فانك بطىء ولا تقل أبطيت (والبطىء كأمير لقب) أبى العباس (أحمد بن الحسين) كذا فى النسخ وصوابه أحمد بن الحسن بن أبى البقاء (العاقولى) نسبة الى دير العاقول مدينة النهروان الاوسط (المحدث) المشهور روى عن ابن منصور القزاز وطبقته (و) عن أبى زيد (أبطؤا اذا كانت دوابهم بطاء) و يقال فرس بطىء من خيل بطاء (و) يقال (لم أفعله بطء يا هذا و) بطأى (كبشرى أى الدهر) فى لغة بنى يربوع (و) يقال (بطآن ذا خروجا بالضم) (و يفتح) جعلوه اسما للفعل كسرعان (أى بطؤ) ذا خروجا فجعلت الفتحة التى على بطؤ فى نون بطآن حين أدت عنه ليكون علما لها ونقلت ضمة الطاء الى الباء وانما صح فيه النقل لان معناه التعجب أى ما أبطأه (و بطأ عليه بالامر تبطيئا وأبطأ به)

[٣] قوله خالءها هكذا فى النسخ التى بايدينا ولعله جانبها المناسب لقول المصنف لم يطأها الخ وهو ماذكر فى كتب الفقه اه

(المستدرك) أى (أخره) وفى الحديث من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه أى من أخره عمله السيئ لم ينفعه فى الآخرة شرف نسبه * ومما يستدرك عليه تبطأ الرجل فى مسيره وما أبطأ بك وما بطأ بك واستبطأه وكتب الىّ يستبطئنى و بيطاء اسم سفينة جاء ذكرها فى شعر عثمان بن مظعون قاله الزبير بن بكار ونقله عنه السهيلى فى الروض و باطئة اسم مجهول أصله قاله الليث وأورده صاحب اللسان هنا وسيأتى فى المعتل ان شاء الله تعالى

(بكأ) (بكأت الناقة) أو الشاة (كجعل وكرم بكأ) قال أبو منصور سمعنا فى غريب الحديث بكؤت تبكؤ وروى شمر عن أبى عبيد و بكأت الناقة تبكأ قال أبو زيد كل ذلك مهموز بفتح فسكون قال سلامة بن جندل

وقال محبسها أدنى لمرتعها * ولو تفادى ببكء كل محلوب

وزاد أبو زيد فيه البكء بالضم (و بكاءة) محركة كذا هو مضبوط عندنا فى النسخ وفى العباب بالفتح والمد (و بكوأ) كقعود وكلاهما مصدر بكؤ بالضم (و) زاد أبو زيد (بكاء) على وزن غراب وفى بعض النسخ بضم فسكون (فهى) أى الناقة أو الشاة (بكئ و بكيئة) بالهاء وبدونها أى (قل لبنها) وقيل اذا انقطع وفى حديث على فقام الى شاة بكئ فحلبها وفى حديث عمر انه سأل جيشا هل يثبت لكم العدوّ قدر حلب شاة بكيئة فقالوا نعم وقال أبو مكعب الاسدى

فليضرب المرء مفرق ماله * ضرب الفقار بمعول الجزار

ولبأزلن وتبكؤن لقاحه * ويعللنّ صبيه بسمار

(ج) بكاء و بكايا (ككرام وخطايا) الاخير على ترك الهمز (و) قال الليث (البكء نبات) كالجرجير (كالبكا) بالفتح (مقصورة) معتلة عند بعضهم (واحدتهما بهاء) وفى العباب التركيب يدل على نقصان الشئ وقلته * ومما يستدرك عليه بكأت عينى وعيون

(المستدرك) بكاء قل دمعها وأيد بكاء قل عطاؤها وأبكأ زيد صار ذا بكاء وقلة خير وقول الشاعر

ألا بكرت أم الكلاب تلومنى * تقول ألا قد أبكأ الدر حالبه

زعم أبو رياش ان معناه وجد الحالب الدر بكيئا كما تقول أحمده وجده حميدا وقال ابن سيده وقد يجوز عندى أن تكون الهمزة لتعدية الفعل أى جعله بكيئا غير أنى لم أسمع ذلك من أحد و بكؤ الرجل بكاءة فهو بكئ من قوم بكاء وفى رواية نحن معاشر الانبياء فينا بكء أى قلة الكلام أى الا فيما يحتاج اليه و بكئ الرجل كفرح لم ينصب حاجته و يقال ركية بكية اذا نضب ماؤها قلبت همزتها للاتباع

(باء) (باء اليه رجع) ومنه قوله تعالى وباؤا بغضب من الله قال الاخفش أى رجعوا أى صار عليهم (أو انقطع و) فى بعض النسخ بالواو بدل أو (بؤت به اليه وأبأته) وهذه عن ثعلب (و بؤته) عن الكسائى وهى قليلة (والباءة) بالمد (والباء) بحذف الهاء والباهة بابدال الهمزة هاء والباه بالالف والهاء فهذه أربع لغات بمعنى (النكاح) لغة فى الباءة وانما سمى به لان الرجل يتبوأ من أهله أى يستمكن منها كما يتبوأ من داره كذا فى العباب وجامع القزاز والصحاح وجعل ابن قتيبة اللغة الاخيرة تصحيفا وفى الحديث من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وقال يصف الحمار والاتن

يعرس أبكارا بها وعنسا * أكرم عرس باءة اذ أعرسا

وقال ابن الانبارى يقال فلان حريص على الباء والباءة والباه بالهاء والقصر أى النكاح والباءة الواحدة والباء الجمع ويجمع الباء على الباآت قال الشاعر

يا أيها الراكب ذو الثبات * ان كنت تبغى صاحب الباآت * فاعمد الى هاتيكم الابيات

(و بوأ) الرجل (تبوينا) اذا (نكح) وهو مجاز (و باء) الشئ (وافق و) باء (بدمه) و بحقه اذا (أقر) وذا يكون أبدا بما عليه لا له قال لبيد

أنكرت باطلها وبؤت بحقها * عندى ولم يفخر علىّ كرامها

وقال الاصمعى باء باثمه فهو يبوء بوأ اذا أقر به (و) قال غيره باء (بذنبه بوأ) بفتح فسكون كذا فى أكثر الاصول وفى بعضها بوأة بزيادة الهاء (و بواء) كسحاب (احتمله) وصار المذنب مأوى الذنب وبه فسر أبو اسحق الزجاج فباؤا بغضب على غضب أى احتملوا (أو اعترف به) وفى بعض النسخ بالواو وفى الحديث أبوء بنعمتك علىّ وأبوء بذنبى أى التزم وأرجع وأقر وأصل البواء اللزوم كما فى النهاية ثم استعمل فى كل مقام بما يناسبه صرح به الزمخشرى والراغب وفى حديث آخر فقد باء به أحدهما أى التزمه ورجع به (و) باء (دمه بدمه) بوأ و بواء (عدله) و باء فلان (بفلان) بواء اذا (قتل به) وصار دمه بدمه (فقاومه) أى عادله كذا عن أبى زيد ويقال باءت عرار بكحل وهما بقرتان قتلت احداهما بالأخرى ٣ و يقال بؤ به أى كن ممن يقتل به وأنشد الاحمر لرجل قتل قاتل أخيه فقال

فقلت له بؤ بامرئ لست مثله * وان كنت قنعانا لمن يطلب الدما

قال أبو عبيد معناه وان كنت فى حسبك مقنعا لكل من طلبك بثاره فلست مثل أخى (كأباء و باوأه) بالهمز فيهما يقال أبأت القاتل بالقتيل واستبأته أيضا اذا قتلته به وفى اللسان واذا أقص السلطان رجلا برجل قيل أباء فلانا بفلان قال الطفيل الغنوى

أباء بقتلانا من القوم ضعفهم * وما لا يعد من أسير مكلب

ومثله قول أبى عبيد وقال التغلبى ألا ينتهى عنا الملوك وتتقى * محارمنا لا يبأ الدم بالدم

٣ أى انتطحتا فماتتا وهو مثل يضرب لكل مستويين وعرار كقطام وكحل كجمل اهـ أفاده المجد

وقال عبد الله بن الزبير • قضى الله ان النفس بالنفس بيننا • ولم نك نرضى أن نباوئكم قبل (وتباوآ) القتيلان (تعادلا) وفى الحديث انه كان بين حيين من العرب قتال وكان لاحد الحيين طول على الآخر فقالوا لا نرضى الا ان نقتل بالعبد منا الحر منكم و بالمرأة الرجل فأمرهم النبى ان يتباوؤا ووزنه يتفاعلوا على يتفاعلوا وهذا هو الصحيح وأهل الحديث يقولون يتباءوا ٣ على مثال يتراءوا كذا نقل عنهم أبو عبيد (و بوّأه منزلا) نزل به الى سند جبل هكذا متعديا الى اثنين فى نسختنا وفى بعضها باسقاط الضمير فيكون متعديا الى واحد وعليها كتب شيخنا ومثل للمتعدى الى اثنين قولهم تبوأت لزيد بيتا وقال أبو زيد هو متعد بنفسه لهما واللام زائدة وفعل وتفعل قد يكونان لمعنى واحد (و) بوّأ (فيه) و بوأه له بمعنى هيأه له (أنزله) ومكن له فيه (كأباءه) اياه قال أبو زيد أبأت القوم منزلا و بوأتهم منزلا اذا نزلت بهم الى سند جبل أو قبل نهر (والاسم البيئة بالكسر و) بوّأ (الرمح نحوه قابله به) نحوه هيأه كما ورد ذلك فى الحديث (و) بوّأ (المكان حله وأقام) به (كأباء به وتبوّأ) عن الاخفش قال الله عز وجل أن تبوآ القومكما بمصر بيوتا أى اتخذا وقال أبو زيد التبوّؤ أن يعلم الرجل الرجل على المكان اذا أعجبه لينزله وقيل تبوأه اذا أصلحه وهيأه و يقال تبوأ فلان منزلا اذا نظر الى أحسن ما يرى وأشده استواء وأمكنه لمباءته فاتخذه وتبوأ نزل وأقام وقال الفراء فى قوله تعالى لنبوئنهم من الجنة غرفا يقال بوأته منزلا وأثويته منزلا سواء أى أنزلته وفى الحديث من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار أى لينزل منزله من النار (و) من المجاز فلان طيب (المباءة) أى (المنزل) وقيل منزل القوم فى كل موضع وقيل حيث يتبوّؤن من قبل واد وسند جبل و يقال هو رحيب المباءة أى سخى واسع المعروف وقرأت فى مشكل القرآن لابن قتيبة وأنشد

وبوّأت بيتك فى معلم • رحيب المباءة والمسرح
كفيت العفاة كلاب القرى • ونبح الكلاب لمستنبح

(كالبيئة) بالكسر (والباءة) قال طرفة • طيبو الباءة سهل ولهم • سبل ان شئت فى وعث وعر • (و) المباءة (بيت النحل فى الجبل) وفى التهذيب هو المراح الذى يبيت فيه (و) المباءة (متبوأ الولد من الرحم) قال الاعلم • ولعمر محبلك الهجين على • رحب المباءة منتن الجرم (و) يسمى (كناس الثور) الوحشى مباءة (و) كذلك (المعطن) وفى اللسان المباءة معطن القوم للابل حيث تناخ فى الموارد ويستعمل للغنم أيضا كما فى الحديث وهو المتبوأ أيضا (وأباء بالابل) هكذا فى النسخ والذى فى اللسان والعباب وأباء الابل (ردها اليه) أى الى المباءة وأبأت الابل مباءة أنخت بعضها الى بعض قال الشاعر حليفان بينهما ميرة • يبيئان فى عطن ضيق (و) أباء (منه فر) كأن الهمزة فيه لسلب معنى الرجوع والانقطاع (و) أباء (الاديم جعله فى الدباغ) وهو مذكور فى هامش بعض نسخ الصحاح والذى فى العباب وأبأت المرأة أديمها جعلته فى الدباغ (والبواء) بالمد (السواء والكفء) يقال القوم بواء أى على سواء وهم بواء فى هذا الامر أى أكفاء نظراء و يقال دم فلان بواء لدم فلان اذا كان كفؤا له قالت ليلى الاخيلية فى مقتل توبة بن الحمير

فان تكن القتلى بواء فانكم • فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر

وفى الحديث الجراحات بواء يعنى انها متساوية فى القصاص وانه لا يقتص للمجروح الا من جارحه الجانى ولا يؤخذ الا مثل جراحته سواء وفى حديث جعفر الصادق قيل له ما بال العقرب مغتاظة على بنى آدم فقال تريد البواء أى تؤذى كما تؤذى (و) بواء أيضا (واد بتهامة) كذا فى العباب والتكملة (و) يقال كلمناهم فـ(أجابوا عن بواء واحد أى بجواب واحد) أى لم يختلف جوابهم فعن هنا بمعنى الباء وفى العباب أى أجابوا جوابا واحدا (والبيئة بالكسر الحالة) يقال انه لحسن البيئة (و) قالوا فى أرض فلاة (فلاة تبىء فى فلاة) أى لسعتها (تذهب و) يقال (حاجة مبيئة) بالضم أى (شديدة) لازمة • ومما يستدرك عليه استباء المنزل اتخذه مباءة وأبأت على فلان ماله اذا أرحت عليه ابله وغنمه وأباء الله عليهم نعما لا يسعها المراح وقال ابن السكيت فى قول زهير بن أبى سلمى

فلم أر معشرا أسروا هديا • ولم أر جار بيت يستباء

الهدى ذو الحرمة و يستباء أى يتبوأ أى تتخذ امرأته أهلا وقال أبو عمرو الشيبانى يستباء من البواء وهو القود وذلك انه أتاهم يريد أن يستجير بهم فأخذوه فقتلوه برجل منهم والبئر مباءتان احداهما مرجع الماء الى جمها والاخرى موضع وقوف سائق السانية الفراء باء بوزن باع اذا تكبر كأنه مقلوب بأى كما قالوا راء ورأى وسيذكر فى المعتل ((بهأ به مثلثة الهاء) وهى عين الكلمة وقد تقدم ان التثليث لا يعتبر الا فى عين الفعل فذكر الهاء هنا كاللغو (بهأ) بفتح فسكون (وبهوأ) كقعود (وبهاء) بالمد (أنس) به وألف وأحب قربه وقد بهأت به و بهئت قاله أبو زيد وفى حديث عبد الرحمن بن عوف انه رأى رجلا يحلف عند المقام فقال أرى الناس قد بهؤا بهذا المقام أى أنسوا به حتى قلت هيبته فى قلوبهم وفى حديث ميمون بن مهران انه كتب الى يونس بن عبيد عليك بكتاب الله فان الناس قد بهؤا به قال أبو عبيد وروى بهوا به غير مهموز وهو فى الكلام مهموز (كابتهأ) به اذا أنس وأحب قربه عن أبى سعيد قال الاعشى • وفى الحى من يهوى هوانا و يبتهى • وآخر قد أبدى الكآبة مغضبا • فترك الهمزة من يبتهى كذا فى العباب والتكملة واللسان (و) بهاء (كقطام) علم (امرأة) من بهأ به اذا أنس كذا فى جامع القزاز (و) عن ابن السكيت يقال

٣ عبارة الصحاح أن يتباءوا والصحيح يتباوؤا على مثال يتقاولوا اه وهى ظاهرة

(المستدرك)

(بهأ)

(مابهأت له) ومابأهت له أي (مافطنت) له (و) قال الاصمعي في كتاب الابل (نافة بهاء) بالفتح ممدودا (بسوء) قد أنست بالحالب وهو من بهأت به اذا أنست به (وبهأ البيت كمنع) ينوءه (أخلاه من المتاع) وهو أثاث البيت (أو خرقه كأبهأه) فاما البهاء من الحسن فهو من بهي الرجل غير مهموز والتركيب يدل على الانس

(تأتأ)

﴿فصل التاء﴾ الفوقية مع الهمزة ((التأتأة حكاية الصوت) تقول تأتأت به (و) التأتأة (تردد التأتاء في التاء) اذا تكلم (و) التأتأة (دعاء التيس) المعزى (للسفاد) وفي العباب الى العسب (كالتأتاء) بحذف الهاء (و) التأتأة (هي أيضا مشي الطفل) الصغير وفي العباب الصبي بدل الطفل (و) التأتأة (التبختر في الحرب) شجاعة ((التيتا)) بفتح فسكون مقصورا (والتيتاء) بكسر فسكون مقصورا او التئتاء بكسر فسكون همزة ممدودا ومنهم من ضبط الثانية بالكسر والمد والثالثة بالكسر والقصر وبعضهم ضبطهما بالمد وجعل الفرق بينهما وبين الذي قبلهما همز وسطها وهو بين الفوقيتين والصحيح ماضبطناه (من يحدث عند الجماع)

(تيتا)

وهو العذيوط (أو) الذي (ينزل قبل الايلاج) قاله ابن الاعرابي ونحو ذلك قال الفراء قال شيخنا واختلف في تاء التيتا وهي أول الثلاثة فالذي صرح به أبو حيان وابن عصفور ان تاءها الاولى زائدة وانها من وتأ واوي الفاء اذا ثقل كبرا أو خلقا وقد أغفلها كثير من أهل اللغة * ومما يستدرك عليه هنا تطأ في التهذيب أهمله الليث وعن ابن الاعرابي تطأ الرجل اذا ظلم كذا في اللسان ((تفئ))

(المستدرك)

(تفئ)

الرجل (كفرح) أهمله الجوهري قال الصاغاني معناه (احتد وغضب و) يقال أتيته على تفيئة ذلك (تفيئة الشئ حينه وزمانه) وفي بعض النسخ ابانه حكى اللحياني فيه الهمز والبدل قال وليس على التخفيف القياسي لانه قد اعتد به لغة وفي الحديث دخل عمر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل أبو بكر على تفيئة ذلك أي على اثره وفيه لغة أخرى على تئفة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد الياء فيها زائدة على انها تفعلة وقال الزمخشري لو كانت تفعلة لكانت على وزن تهنئة فهي اذا لولا القلب فعيلة لاجل الاعلال ولامها همزة واستفاء فلان ما في الوعاء أخذه وسيذكر في المعتل * ومما يستدرك عليه تكأ ذكره الازهري ههنا وتبعه صاحب اللسان وسيأتي في وكأ ان شاء الله تعالى ((تنأ)) بالمكان (كجعل تنوأ) كقعود قطن ويقال تنأ الضيف شهرا (أقام)

(المستدرك)

(تنأ)

كتنخ فهو تانئ وتانخ كذا في التهذيب (والاسم) منه التناءة (كالكتابة و) قال ثعلب وبه سمي (التانئ) الذي هو المقيم ببلده والملازم (الدهقان) قال ابن سيده وهذا من أقبح الغلط ان صح عنه وخليق أن يصح لانه قد ثبت في أماليه ونوادره (ج كسكان) يقال هو من تناء تلك الكورة أي أصله منها (وابراهيم بن يزيد ومحمد بن عبد الله) بن زبدة كنيته أبو بكر من ثقات أهل أصبهان ذكره الذهبي وهو مشهور بجده توفي سنة ٤٤٠ (وأحمد بن محمد) بن الحرث بن فادشاه صاحب الطبراني وحفيده أبو الحسين محمد ابن علي سمع محمد بن عمر بن زنبور الوراق وأبا الفضل بن المأمون وأبا زرعة البناء وغيرهم صدوق ولد سنة ٣٨٨ وتوفي سنة ٤٥٤ كذا في تاريخ البنداري الذي ذيل به على تاريخ الخطيب (و) أبو نصر (محمد بن عمر) بن محمد بن عبد الرحمن (بن تانة التانئون محدثون) الاخير انما قيل له لكونه يعرف بابن تانة شيخ مكثر روى عنه الحافظ اسمعيل بن الفضل الاصبهاني وغيره توفي سنة ٤٧٥ بأصبهان * ومما يستدرك عليه تنأ على كذا أقر عليه لازما لا يفارقه ويقال قطعوا تنوأة ذات أهوال ويقال هما سنان وتنان ٣ وما هما تنان ولكن تنينان كذا في الاساس وهو مجاز وفي حديث ابن سيرين ليس للتانئة شئ يريد أن المقيمين في البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاة ليس لهم في الفئ نصيب * ومما يستدرك عليه هنا تلأ وجاء منه الأتلاء كانصار قال ياقوت في معجمه قرية من قرى ذمار باليمن

٣ التن بكسر التاء بمعنى الترب ومثله السن وزنا ومعنى

(المستدرك)

(ثأثأ)

﴿فصل الثاء﴾ المثلثة مع الهمزة ((ثأثأ الابل أرواها) بالماء وقيل سقاها حتى يذهب عطشها ولم يروها (و) ثأثأها (عطشها) فهو (ضد) فمن الارواء قول الراجز

انك لن تثأثئ النهالا * بمثل أن تدارك السجالا

(و) قال الاصمعي ثأثأ (عن القوم دفع) عنهم (و) ثأثأ الرجل عن الامر (حبس) ويقال ثأثئ عن الرجل أي احبسه (و) ثأثأ الغضب (سكن و) قال ابن دريد ثأثأ الرجل (أزال عن مكانه و) يقال ثأثأ (النار أطفأها) قال الصاغاني وهذا ينصر الارواء وكذلك ثأثأ غضبه اذا سكنه وعن أبي عمرو (و) ثأثأ (بالتيس دعاه) للسفاد ومثله في كتاب أبي زيد (و) ثأثأت (الابل عطشت ورويت ضد) أو شربت فلم تروكما تقدم وثأثأ الرجل عن الشئ اذا أراده ثم بدا له تركه (و) قال أبو زيد (تثأثأ) الرجل تثأثؤا (أراد سفرا) الى أرض (ثم بدا له) الترك و (المقام) بضم الميم (و) قال الاصمعي يقال اتى فلانا فتثأثأ (منه هابه) أي خافه (و) عن أبي عمرو (الثأثاء دعاء التيس للسفاد) كالتأتاء وقد كرره المصنف (وأثأته) بسهم رميته به ويقال اثوته وعن الاصمعي أثأته وسيذكر (في ث و أ) قريبا (ووهم الجوهري فذكره هنا) وكذلك الكسائي ذكره هنا قال الصاغاني والصواب أن يفرد له تركيب بعد تركيب ثأ لانه من باب أجأته أجيئه وأفأته أفيئه وذكره الأزهري في تركيب أثأ وهو غير سديد أيضا ((الثداء كزنار نبت) له ورق كأنه ورق الكراث وقضبان طوال يدقها الناس وهي رطبة فيتخذون منها أرشية يستقون بها قاله أبو حنيفة وقال مرة هي شجرة طيبة يحبها المال ويأكلها وأصولها بيض حلوة ولها نور مثل نور الخطمي الابيض (واحدته بهاء) قال (وينبت في أصلها الطراثيث) وهو اشترغار وزنجبيل العجم وعرق الانجذان الخراساني ((الثندأة لك) بضم الاول والثالث (كالثدي لها) أي للمرأة وهو قول الاكثر وعليه جرى في

(ثداء)

(ثندأة)

الفصيح

الفصيح وقد جاء فى الحديث فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم عارى الثندؤتين أراد انه لم يكن على ذلك الموضع لحم (أو هى مغرز الثدى) وهو قول الاصمعى (أو) هى (اللحم) الذى (حوله) وهو قول ابن السكيت وقيل هى والثدى مترادفان قال ابن السكيت (واذا فتحت الكلمة فلا تهمز هى ثندوة كفعلوة) مثل قرنوة وعرقوة واذا ضممت أولها همزت فتكون فعللة وقوله كفعلوة اشارة الى أن النون أصلية والواو زائدة وقد صرح بهذا الفرق قطرب أيضا وأشار له الجوهرى فى الصحاح وفى المصباح الثندوة وزنها فنعلة فتكون النون زائدة والواو أصلية وكان رؤبة يهمزها وقال أبو عبيد وعامة العرب لا تهمزها * وحكى فى البارع ضم الثاء مهموزا وفتحها معتلا وجمعها على ماقال ابن السكيت ثناد على النقص وأهمله المصنف وقال صاحب الواعى الجمع على اللغتين ثنادة وثناد *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه فى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فى الانف اذا جدع الدية وان جدعت ثندؤته فنصف العقل قال ابن الاثير أراد بالثندؤة فى هذا الموضع روثة الانف والاثيداء مصغرا مكان بعكاظ قال ياقوت فى المعجم يجوز أن يكون تصغير الثأد بنقل الهمزة الى أوله

(ثرطئة)

﴿الثرطئة بالكسر﴾ وقد حكيت بغير همز وضعا قال الازهرى ان كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية وان لم تكن أصلية فهى ثلاثية والغرقئ مثله (الرجل الثقيل والقصير) وسقطت الواو فى بعض النسخ وفى أخرى زيادة من الرجال والنساء

(ثطأ)

﴿ثطأه جعله وطئه﴾ وقال أبو عمرو ثطأته بيدى ورجلى حتى مايتحرك أى وطئته (والثطأة بالضم والفتح) مع سكون الطاء (دويبة) لم يحكها غير صاحب العين قال عن أبى عمرو هى العنكبوت (و) ثطئ (كفرح) ثطأ (حمق) كثطئ ثطأ كذا فى العباب وهذه الترجمة بالحمرة فى غالب النسخ التى بأيدينا مع انها مذكورة فى الصحاح [٣] قال الجوهرى ثطئه بالكسر رمى به الارض وسلحه ولعلها سقطت من نسخة المصنف

(ثفأ)

﴿الثفاء كقراء﴾ ومثله فى الصحاح والعباب وجزم الفيومى فى المصباح انه بالتخفيف كغراب (الخردل) المعالج بالصباغ (أو الحرف) وهى لغة أهل الغور وهو حب الرشاد بلغة أهل العراق (واحدته بهاء) ومنه الحديث ماذا فى الامرين من الشفاء الصبر والثفاء قال ابن سيده وهمزته يحتمل ان تكون وضعا وأن تكون مبدلة من ياء أو واو وفى العباب ذكر بعض أهل اللغة الثفاء فى باب الهمز وعندى انه معتل اللام وسمى بذلك لما يتبع مذاقه من لذع اللسان لحدته من قولهم ثفاه يثفوه ويثفيه اذا تبعه وتسميتهم اياه بالحرف لحرافته ومنه بصل حريف وهمزته منقلبة عن واو أو ياء على مقتضى اللغتين (وثفأ القدر كمنع كسر غليانها) أى فورانها

(ثمأ)

﴿ثمأهم كجعل أطعمهم الدسم و﴾ ثمأ (رأسه) بالحجر والعصا ثمأ (شدخه فانثمأ) وكذلك الثمر والشجر (و) ثمأ (الخبز) ثمأ (ثرده و) ثمأ (الكمأة) ثمأ (طرحها فى السمن و) ثمأ لحيته (بالحناء) ثمأ (صبغ و) ثمأ (مافى بطنه رماه) واستفرغه وكذلك ثمأ أنفه كسره فسال دما

(ثاءة)

﴿ثاءة ع ببلاد هذيل﴾ كذا فى العباب والمراصد (وأثأته بسهم رميته) ويقال أثيته ونقل ذلك عن الاصمعى وهو حرف غريب (وذكر فى أث أ) وتقدمت الاشارة اليه

(جأجأ)

﴿فصل الجيم﴾ مع الهمزة ﴿الجأجاء بالمد الهزيمة﴾ عن أبى عمرو (و) جؤجؤ الانسان والطائر والسفينة (كهدهد الصدر) وفى حديث الحسن خلق جؤجؤ آدم عليه السلام من كثيب ضرية وهى بئر بالحجاز نسب اليها الحمى وفى حديث على كرم الله وجهه فكأنى انظر الى مسجدها كجؤجؤ سفينة أو نعامة جاثمة أو كجؤجؤ طائر فى لجة بحر وقيل هو عظم الصدر وقيل وسطه وقيل مجتمع رؤس عظام الصدر كما فى النهاية والمحكم (ج الجآجئ) قال بعض العرب ماأطيب [٣] جوذاب الارز بجآجئ الاوز وقولهم شقت السفينة الماء بجؤجئها من المجاز (و) فى العباب جؤجؤ (ة بالبحرين و) قال الاموى (جأجأ بالابل) اذا (دعاها للشرب بجئ جئ) وجاجأها كذلك وجأجأ بالحمار حكاه ثعلب (والاسم) منه (الجئ بالكسر) مثال الجيع والاصل جئئ فلينت الهمزة الاولى وأنشد الاموى لمعاذ الهراء

وما كان على الهئ * ولا الجئ امتداحيكا * ولكنى على الحب * وطيب النفس آتيكا

وفى اللسان جئ جئ أمر للابل بورود الماء وهى على الحوض وجؤجؤ أمر لها بورود الماء وهى بعيدة منه وقيل جأ بالفتح زجر مثل شأ ذكره أبو منصور وقد يستعمل أيضا جئ جئ للدعاء الى الطعام والشراب (و) قال الليث (تجأجأ) الرجل (كف) وأنشد

سأنزع منك عرس أبيك انى * رأيتك لا تجأجأ عن حماها

(جبأ)

(و) تجأجأ (نكص و) تأخر و (انتهى و) تجأجأ (عنه هابه) وقال أبو عمرو فلان لا يتجأجأ عن فلان أى هو جرئ عليه ﴿جبأ﴾ عنه (كمنع وفرح ارتدع) وهاب وقال أبو زيد جبأت عن الرجل جبأ وجبوأ خنست عنه وأنشد لنصيب بن أبى محجن

فهل أنا الامثل سيقة العدا * ان استقدمت نحر وان جبأت عقر

(و) جبأ الشئ (كره و) جبأ عليه الاسود أى (خرج) عليه حية من جحرها وكذلك الضبع والضب واليربوع ولا يكون ذلك الا ان يفزعك ومن ذلك جبأ على القوم طلع عليهم مفاجأة وفى حديث أسامة فلما رأونا جبؤا من أخبيتهم أى خرجوا منها (و) جبأ وجبئ أى (توارى) ومنه جبأ الضب فى جحره (و) جبأ وجابأ (باع الجأب) من باب القلب (أى المغرة) عن ابن الاعرابى (و) جبأ (عنقه أمالها و) جبأ (البصر) نبا وكره الشئ قال الاصمعى يقال للمرأة اذا كانت كريهة المنظر لا تستحلى ان العين لتجبأ عنها وقال حميد بن ثور الهلالى

ليست اذا سمنت بجابئة * عنها العيون كريهة المس

[٣] عبارة الصحاح الذى بأيدينا ثطئ ثطأ حمق اه فلعل مافى الشارح نسخة وقعت له

[٣] الجوذاب طعام يتخذ من سكر ورز ولحم كما يأتى فى ج ذ ب

(و) جبأ (السيف نبا) ولم يؤثر (والجبء الكمأة) الحمراء قاله أبو زيد وقال ابن أحمر هي التي تضرب الى الحمرة كذا في المحكم وعن أبي حنيفة الجبأة هنة بيضاء كأنها كمء ولا ينتفع بها وخالفهم ابن الاعرابي فقال الجبأة الكمأة السوداء والسود خيار الكمأة (و) الجبء (الاكمة و) الجبء أيضا (نقير) في الجبل (يجتمع فيه الماء) من المطر عن ابن الاعرابي وفي التهذيب الجبء حفرة يستنقع فيها الماء (ج أجبؤ) كفاس وأفاس (وجبأة كقردة) ومثله في العباب بقوله مثاله فقع وفقعة وغرد وغردة وهذا غير مقيس كما في المحكم وعن سيبويه تكسير فعل على فعلة ليس بالقياس وأما الجبأة فاسم للجمع لان فعلة ليست من ابنية الجموع وقال ابن مالك عن أبي الحسن انه مسموع لكنه قليل (وجبأ كنبأ) هكذا بتقديم النون على الموحدة حكاه كراع وفي اللسان ان صح عنه فانما هو اسم لجمع جبء وليس بجمع له لان فعلا بسكون العين ليس مما يجمع على فعل بفتح العين وفي بعض النسخ كبنأ بتقديم الموحدة على النون وهو تصحيف (وأجبأ المكان كثر به الجبأة) وهي أرض مجبأة (و) أجبأ (الزرع باعه قبل بدو صلاحه) أو ادراكه وجاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم بلا همز للمزاوجة وهو من محمد رسول الله الى الاقيال العباهلة من أهل حضرموت باقام الصلاة وايتاء الزكاة على التيعة شاة والتيمة لصاحبها وفي السيوب الخمس لا خلاط ولا وراط ولا شناق ولا شغار ومن أجبى فقد أربى وكل مسكر حرام (و) أجبأ (الشئ واراه) ومن ذلك قولهم أجبأ الرجل ابله اذا غيبها عن المصدق قاله ابن الاعرابي (و) أجبأ (على القوم أشرف) عليهم (والجبأ كسكر) وعليه اقتصر الجوهري والطرابلسي (ويمد) حكاه السيرافي عن سيبويه (الجبان) قال مفروق بن عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر الشيباني يرثي اخوته قيسا والدعاء وبشرا القتلى في غزوة بارق بشط الفيض

أبكي على الدعاء في كل شتوة * والهفي على قيس زمام الفوارس

فما أنا من ريب المنون بجبأ * وما أنا من سيب الاله بآيس

وهي جبأة وغلب عليه الجمع بالواو والنون لان مؤنثه مما تدخله التاء كذا عن سيبويه (و) الجبأ أيضا (نوع من السهام) وهو الذي يجعل في أسفله مكان النصل كالجوزة من غير أن يراش (و) جباء (بالمد) كجباع هي (المرأة) التي (لا يروعك منظرها) عن أبي عمرو (كالجباءة) بالهاء وقال الاصمعي هي التي اذا نظرت الى الرجال انخزلت راجعة لصغرها قال تميم بن أبي بن مقبل

وطفلة غير جباء ولا نصف * من دل امثالها باد ومكتوم

عانقتها فانثنت طوع العناق كما * مالت بشاربها صهباء خرطوم

كأنه قال ليست بصغيرة ولا كبيرة وروي غير جباع بالعين وهي القصيرة وسيأتي في محله (و) الجباء كرمان (كورة بخوزستان) من نواحي الاهواز بين فارس وواسط والبصرة منها أبو علي محمد بن عبد الوهاب البصري صاحب مقالات المعتزلة توفي سنة ٣٠٣ وابنه أبو هاشم سنة ٣٢١ ببغداد (و) الجباء أيضا (ة بالنهروان) منها أبو محمد دعوان بن علي بن حماد المقري الضرير (و) قرية أخرى (بهيت و) أخرى (بيعقوباء) الجباء (بالفتح) مع التشديد (طرف قرن الثور) عن كراع وقال ابن سيده ولا أدري ما صحتها (و) جبأ (كجبل) جبل وقيل (ة باليمن) قريب من الجند قال الصغاني وهذا هو الصحيح (والجابئ الجراد) يهمز ولا يهمز سمي به لطلوعه كذا في التهذيب وجبأ الجراد هجم على البلد قال الهذلي

صابوا بستة أبيات وأربعة * حتى كأن عليهم جابئا لبدا

وكل طالع فجأة جابئ ويأتي ذكره في المعتل (والجبأة) بفتح فسكون القرزوم وهي (خشبة الحذاء) التي يحذو عليها قال النابغة الجعدي يصف فرسا

وغارة تسعر المقانب قد * سارعت فيها بصلدم صمم

فعم أسيل عريض أوظفة الرجلين خاظي البضيع ملتئم * في مرفقيه تقارب وله * بركة زور كجبأة الخزم

(و) الجبأة (مقط شراسيف البعير الى السرة والضرع) ومما يستدرك عليه ماجبأ فلان عن شئ أي ما تأخر ولا كذب وجبأة البطن مأنته كجأبته عن ابن برزج وجبأ على وزن جبل شعبة من وادي الحساء عند الرويثة بين الحرمين الشريفين وامرأة جبأى على فعلى قائمة الثديين ومجبأة أفضيت اليها فخبطت كذا في اللسان

(المستدرك)

(جرؤ)

((الجرأة كالجرعة و) الجرة بتخفيف الهمز ونقل حركتها مثال (الثبة) والكرة كما يقال للمرأة المرة (و) الجراءة والجرائية مثل (الكراهة والكراهية والجراية بالياء) التحتية المبدلة من الهمزة مع بقاء الفتحة وهو (نادر) صرح به ابن سيده في المحكم (الشجاعة) وهي الاقدام على الشئ من غير روية ولا توقف وفي النهاية والخلاصة الجرأة الاقدام على الشئ والهجوم عليه وقد (جرؤ ككرم فهو جرئ) كأمير مقدام ورجل جرئ المقدم أي جرئ عند الاقدام (ج أجراء) كأشراف هكذا في نسختنا والذي في المحكم رجل جرئ من قوم أجرئاء بهمزتين عن اللحياني وقد يوجد في بعض نسخ القاموس كذلك قلت ويجمع أيضا على جرآء ككرام وحلماء وقد ورد ذلك في حديث وقومه جرآء عليه أي متسلطين عليه قال ابن الاثير هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين والمعروف بالحاء المهملة وسيأتي (و) تقول (جرأته عليه تجريئا فاجترأ) ومن ذلك حديث أبي هريرة قال فيه ابن عمر ولكنه اجترأ وجبنا يريد انه أقدم على الاكثار من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فكثر حديثه وجبنا نحن عنه فقل حديثنا (والجرئ والمجترئ الاسد) كذا في العباب (والجريئة كالخطيئة بيت) يبنى

من

من الحجارة ويجعل على بابه حجر يكون أعلى الباب (يصطاد فيه السباع) لانهم يجعلون لحمة للسبع فى مؤخر البيت فاذا دخل السبع ليتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فسده (ج جرائئ) رواه أبو زيد قال وهذا من الاوزان المرفوضة عند أهل العربية الا فى الشذوذ (و) قال ابن هانئ الجريئة بالمد والهمز (كالسكينة) وفى بعض النسخ بالتخفيف وفى أخرى بغيرها (القانصة والحاقوم كالجريه) وهى الحوصلة وفى التهذيب قال أبو زيد هى القريه والجريه والنوطة لحوصلة الطائر هكذا رواه ثعلب عن ابن نجدة بغير همز

﴿الجزء﴾ بالضم (البعض ويفتح) ويطلق على القسم لغة واصطلاحا (ج أجزاء) لم يكسر على غير ذلك عند سيبويه (و) الجزء (بالضم ع) قال الراعى كانت بجزء فمنتها مذاهبه * وأخلفتها رياح الصيف بالغبر
(و) فى العباب الجزء (رمل) لبنى خويلد (وجزأه كجعله) جزأ (قسمه أجزاء كجزأه) تجزئة وهو فى المال بالتشديد لا غير وفى الحديث ان رجلا أعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثا ثم أقرع بينهم فأرق أربعة وأعتق اثنين (و) جزأ (بالشئ) جزأ وقال ابن الاعرابى جزئ به لغة أى (اكتفى) وقال الشاعر

لقد آليت اغدر فى جداع * وان منيت أمات الرباع
بأن الغدر فى الاقوام عار * وأن المرء يجزأ بالكراع

أى يكتفى (كاجتزأ) به (وتجزأ و) جزأ (الشئ شده و) جزأت (الابل بالرطب عن الماء) جزأ بالضم وجزوأ كقعود (قنعت) واكتفت (كجزئت بالكسر) لغة عن ابن الاعرابى (وأجزأتها أنا) اجزاء[3] (وتجزأتها) تجزئا (وأجزأت عنك مجزأ فلان ومجزأته) مصدران ميميان مهموزان (ويضمان) مع الهمز وسمع بغير همز مع الضم (أغنيت عنك مغناه) بضم الميم وفتحها (و) أجزأت (المخصف) وكذا الاشفى (جعلت له جزأة) بالضم (أى نصابا) وكذلك أنصبت وقال أبو زيد الجزأة لا تكون للسيف ولا للخنجر ولكن للمئبرة التى يوسم بها أخفاف الابل وهى المقبض (و) أجزأت (الخاتم فى اصبعى أدخلته) فيها (و) من المجاز أجزأ (المرعى التف) وحسن (نبته) واجزأت الروضة التفت لانها حينئذ تجزئ الراعية وروضة مجزئة (و) اجزأت (الام) وفى بعض النسخ المرأة (ولدت الاناث) فهى مجزئة ومجزئ قال ثعلب وأنشدت لبعض أهل اللغة بيتا يدل على ان معنى جزأ معنى الاناث ولا أدرى البيت قديم أم مصنوع أنشدونى

ان أجزأت حرة يوما فلا عجب * قد تجزئ الحرة المذكار أحيانا

أى آنثت أى ولدت أنثى وأنشد غيره لبعض الانصار

نكحتها من بنات الاوس مجزئة * للعوسج اللدن فى أبياتها زجل

يعنى امرأة غزالة بمغازل سويت من العوسج قال الازهرى البيت الاول مصنوع (و) أجزأت (شاة عنك قضت) فى النسك (لغة فى جزت) بغير همز وذا مجزئ والبدنة تجزئ عن سبعة فمن همز فمعناه تغنى ومن لم يهمز فهو من الجزاء (و) أجزأ (الشئ اياى) كأجزأنى الشئ (كفانى) ومنه الحديث ولن يجزئ عن أحد بعدك (والجوازئ) بقر (الوحش) لتجزئها بالرطب عن الماء وظبية جازئة قال الشماخ

اذا الارطى توسد أبرديه * خدود جوازئ بالرمل عين

قال ابن قتيبة هى الظباء وفى التنزيل (وجعلوا له من عباده جزأ أى اناثا) يعنى الذين جعلوا الملائكة بنات الله تعالى الله عما افتروا قاله ثعلب وفى الغريبين للهروى وكأنه أراد الجنس وقال أبو اسحق أى جعلوا نصيب الله من الولد الاناث قال ولم أجده فى شعر قديم ولا رواه عن العرب الثقات وقد أنكره الزمخشرى وجعله من الكذب على العرب واقتفاه البيضاوى واستنبط له الخفاجى وجها على طريقة المجاز أشار فيه الى ان حواء لما خلقت من جزء آدم صح اطلاق الجزء على الانثى قاله شيخنا (و) قال الفراء (طعام جزئ) وشبيع (مجزئ) ومشبع (و) هذا رجل (جازئك من رجل) أى (ناهيك) به وكافيك (وحسبك) ويقال مصغرا (بنت أبى تجزأة بضم التاء) الفوقية (وسكون الجيم) مع فتح الهمزة وفى بعض النسخ بسكونها العبدرية (صحابية) روت عنها صفية بنت شيبة (و) قد (سموا) مجزأة (وجزأ) بالفتح منهم جزء بن الحدرجان وجزء بن أنس وجزء بن عياش وجزء بن وهب وجزء بن عمرو وجزء بن عامر ومحمية ابن جزء وعبد الله بن الحرث بن جزء وعائشة بنت جزء صحابيون رضى الله عنهم وفى العباب قال حضرمى بن عامر فى جزء بن سنان ابن مؤلة حين اتهمه بفرحه بموت أخيه

يقول جزء ولم يقل جللا * انى تروحت ناعما جذلا
ان كنت أزننتنى بها كذبا * جزء فلاقيت مثلها عجلا
أفرح ان أرزأ الكرام وأن * أورث ذودا شصائصا نبلا

وجزء بن كعب بن أبى بكر بن كلاب ولده قيس أبو قبيلة وهو صاحب دارة الاسواط (والجزأة بالضم المرزح) وهى خشبة يرفع بها الكرم عن الارض * ومما يستدرك عليه الجزء النصيب والقطعة من الشئ وفى البصائر جزء الشئ ما يتقوم به جملته كأجزاء السفينة وأجزاء البيت وأجزاء الجملة من الحساب وقوله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم أى نصيب وذلك من الشئ والمجزوء من الشعر ما سقط منه جزآن وبيته قول ذى الاصبع العدوانى عذير الحى من عدوا * ن كانوا حية الارض أو كان على جزأين فقط فالاول على السلب والثانى على الوجوب وجزأ الشعر جزأ وجزأه فيهما حذف منه جزأين أو بقاه على جزأين

(جزأ)

[3] فى نسخة المتن المطبوعة وجزأتها وكذلك فى الصحاح اه

[3] قال ابن الاثير فى أسد الغابة قال الدارقطنى أصحاب الحديث يقولون جزء بكسر الجيم وأصحاب العربية يقولون بعد الجيم المفتوحة زاى وهمزة وبالجملة فهذه الاسماء كلها قد اختلف العلماء فيها اختلافا كبيرا اه

(المستدرك)

وشئ مجزّؤ مفرق مبعض وطعام لاجزء له أى لا يتجزأ بقليله وأجزأ القوم جزئت ابلهم وبعير مجزئ قوى سمين لانه مجزئ الراكب والحامل والجوازئ النخل قال ثعلبة بن عبيد

جوازئ لم تنزع اصوب غمامة • وورّادها فى الارض دائمة الركض

يعنى انها استغنت عن السقى فاستعلت والجزأة بلغة بنى شيبان الشقة المؤخرة من البيت والجازئ فرس الحرث بن كعب وأبو الورد مجزأة بن الكوثر بن زفر من بنى عمرو بن كلاب من رجال الدهر وجده زفر شاعر فارس ومجزأة بن زاهر روى وجزء أبو جزء السلمى صحابى وحياز بن جزء وعبد الله بن جزء حدثا وجزء بن معاوية السعدى اختلف فيه والجزء اسم للرطب عند أهل المدينة

(جسأ)

قاله الخطابى وقد ورد ذلك فى الحديث والمعروف جرو ﴿الجسأة بالضم﴾ فى الدواب (يبس المعطف) فى العنق (وجسأ) الشئ (كجعل) وفى المحكم ككتب (جسوأ) كقعود (وجسأة) كجرعة كذا هو فى الاصول المصححة وفى بعض النسخ على وزن ثمامة (بضمهما صلب) وقد جسأت يده ومفاصله ودابة جاسئة القوائم يابستها لاتكاد تنعطف (و) قال الكسائى (جسئت الارض بالضم فهى مجسوءة من الجسء) بفتح فسكون (وهو الجالد) محركة (الخشن) الذى يشبه الحصى الصغار وأرض جاسئة وتقول لهم قلوب قاسية كانها صخور جاسية (و) الجسء (الماء الجامد والجاسئاء) بالمد (الصلابة) واليبس (والغلظ و) قد جسأت يده تجسأ جسأ و(يد جسآء) اذا كانت (مكنبة) من أكنب (من العمل) أى صلبة يابسة خشنة وفى بعض النسخ مكينة من المكن وجبل جاسئ ونبت جاسئ يابس

(جشأ)

﴿جشأت نفسه كجعل جشوأ﴾ كقعود اذا ارتفعت و(نهضت) اليك (وجاشت من حزن أو فرح) هكذا فى نسختنا وفى العباب أو فزع بالزاى والعين المهملة ومثله فى بعض النسخ قال شمر جشأت نفسى وخبثت ولقست واحد وقال ابن شميل جشأت الى نفسى أى خبثت من الوجع مما تكره وتجشأ قال عمرو بن الاطنابة

وقولى كلما جشأت وجاشت • مكانك تحمدى أو تستريحى

يريد تطلعت ونهضت جزعا وكراهة • ومن سجعات الاساس اذا رأى طرفه من الحرب نشأت جاشت نفسه وجشأت وفى حديث الحسن جشأت الروم على عهد عمر أى نهضت وأقبلت من بلادها (و) جشأت نفسه (ثارت للقئ) وخبثت ولقست (و) من المجاز جشأ (الليل والبحر) اذا دفع و(أظلم وأشرف عليك) ويقال جشأت البحار بأمواجها والرياض بربابها والبلاد بأهلها لفظتها (و) قال الليث جشأت (الغنم أخرجت صوتا من حلوقها) قال امرؤ القيس • اذا جشأت سمعت لها ثغاء • كأن الحى صبحهم نعى (و) جشأ (القوم خرجوا من بلد الى بلد) قال العجاج

احراس ناس جشؤا وملت • ارضا واحوال الجبان اهولت

يقال جشؤا اذا نهضوا من أرض الى أرض (و) روى شمر عن ابن الاعرابى (الجشء) بفتح فسكون (الكثير و) الجشء أيضا (القوس الخفيفة) وقال الليث هى ذات الارنان فى صوتها قال أبو ذؤيب

ونميمة من قانص متلبب • فى كفه جشء أجش وأقطع

وقال الاصمعى هو القضيب من النبع الخفيف (ج أجشاء) كفرخ وأفراخ على غير قياس وصرح ابن هشام بقلته (وجشآت) محركة ممدودة جمع سلامة المؤنث (والتجشؤ تنفس المعدة) عند امتلائها (كالتجشئة) قال أبو محمد الفقعسى

لم يتجشأ عن طعام يبشمه • ولم تبت حمى به توصمه

وجشأت المعدة وتجشأت تنفست (والاسم) جشأة وجشاء (كهمزة وغراب) الاخير قاله الاصمعى وكأنه من باب العطاس والدوار وقال بعض ان الجشأة كهمزة من صيغ المبالغة ومعناه الكثير الجشاء والاحزان وكان على بن حمزة يذهب الى ما ذهب اليه الاصمعى (و) جشأة مثل (عمدة) وهو فى المحكم وسقط من بعض النسخ (واجتشأ فلان البلاد و) كذلك (اجتشأته) البلاد اذا (لم توافقه) كانه استوخمها من جشأت نفسى (وجشاء الليل والبحر بالضم

(المستدرك)

دفعتهما) بالمرة ويقال الاعميان هما السيل والليل فان دفعتهما شديدة • ومما يستدرك عليه سهم جشء خفيف حكاه يعقوب فى المبدل وأنشد

ولو دعا ناصره لقيطا • لذاق جشأ لم يكن مليطا

المليط الذى لا ريش عليه وجشأت الارض أخرجت جميع نبتها كما يقال قاءت الارض أكلها وهو مجاز وقد يستعار الجشأة للفجر وقد جاء فى بعض الاشعار • وقال على بن حمزة الجشأة هبوب الريح عند الفجر وجشأ فلان عن الطعام اذا اتخم فكره الطعام وجشأت

(جفأ)

الوحش ثارت ثورة واحدة ﴿جفأه كمنعه﴾ رماه و(صرعه) على الارض وكذلك جفأ به الارض (و) جفأ (البرمة فى القصعة) جفأ (كفأها) وأمالها فصب ما فيها قال الراجز

جفؤك ذا قدرك للضيفان • جفأ على الرغفان فى الجفان • خير من العكيس بالالبان

وفى حديث خيبر انه حرم الحمر الاهلية فجفؤا القدور أى فرغوها وقلبوها قال شيخنا وهو ثلاثى فى الفصيح من الكلام وأهمل الرباعى قال الجوهرى ولا تقل أجفأتها وقد ورد فى بعض الروايات فاجفؤها قال ابن سيده المعروف بغير ألف وقال الجوهرى هى لغة مجهولة وقال ابن الاثير قليلة وأوردها الزمخشرى من غير تعقب فقال فى الفائق جفأ القدر وأجفأها وكفأها وأكفأها امالها

* قلت ويروى فأمر بالقدور فكفئت ويروى فاكفئت (و) جفأ (الوادى والقدر) اذا (رميا بالجفاء أى الزبد) عند الغليان (كأجفأ) وهى لغة ضعيفة كما فى العباب وقد تقدم (و) يقال جفأ (القدر) اذا (مسح زبدها) الذى عليها فاذا أمرت قلت اجفأها (و) جفأ (الوادى مسح غثاءه) وعبارة العباب وجفأت الغثاء عن الوادى أى كشفته (و) جفأ (الباب) جفأ (أغلقه كأجفأه) لغة عن الزجاج (و) قال الحرمازى جفأ الباب اذا (فتحه) فهو (ضدو) جفأ (البقل) والشجر يجفؤه جفأ (قلعه من أصله) ورمى به (كاجتفأه) وفى النهاية فى الحديث مالم يجتفؤا بقلا قيل جفأ النبت واجتفأه جزه عن ابن الاعرابى (والجفاء كغراب) ما نفاه الوادى اذا رمى به قاله ابن السكيت وذهب الزبد جفاء أى مدفوعا عن مائه وفى التنزيل العزيز فاما الزبد فيذهب جفاء قال الفراء أصله الهمز وهو (الباطل) تشبيها له بزبد القدر الذى لا ينتفع به و به فسر ابن الاثير الحديث انطلق جفاء من الناس أراد سرعانهم قال وهكذا جاء فى كتاب الهروى قال والذى قرأناه فى البخارى ومسلم انطلق أخفاء من الناس جمع خفيف وفى كتاب الترمذى سرعان الناس (و) الجفاء (السفينة الخالية) و به صدر فى العباب (وأجفأ) الرجل (ماشيته أتعبها بالسير ولم يعلفها) فهزلت لذلك (و) أجفأ (به طرحه) ورماه على الارض (و) أجفأت (البلاد) اذا (ذهب خيرها كتجفأت) قال

ولما رأت أن البلاد تجفأت * تشكت الينا عيشها أم حنبل

(والعام) بالنصب على الظرفية أى فى هذا العام (جفأة ابلنا) بالضم وفى بعض النسخ بالفتح ضبطا (وهو أن ينتج أكثرها) * «جلأ» (جلأ)
الرجل كمنع) جلأ بفتح فسكون كذا فى المحكم و (جلاء) كسلام وضبطه بعضهم بالتحريك (وجلاءة) ككرامة وضبطه بعض بالتحريك أيضا (صرعه) وضرب به الارض كجلأ بالحاء عن أبى زيد (و) جلأ (بثوبه رماه) أو رمى به * ومما يستدرك عليه جلنطأ (المستدرك)
فى التهذيب فى الرباعى فى حديث لقمان بن عاد اذا اضطجعت فلا أجلنطى قال أبو عبيد ومنهم من يهمز فيقول اجلنطأت والمجلنطئ المسبطر فى اضطجاعه وسيأتى فى المعتل «جحئ عليه كفرح غضب» كذا فى المحكم (وتجمأ) فلان (فى ثيابه تجمع) الهمزة لغة فى (جحئ)
العين (و) تجمأ (عليه أخذه فواراه) وعن أبى عمرو التجمؤ أن ينحنى على الشئ تحت ثوبه والظليم يتجمأ على بيضه (و) تجمأ (القوم تجمعوا) كذا فى العباب (والجأ والجاء الشخص) يمد و يقصر وهمزة الممدود غير منقلبة (وفرس أجأ ومجمأ أسيلة الغرة) داخلتها (والاسم الاجاء) قال الى مجمآت الهام صعر خدودها * معرفة الالحى سباط المشافر
«جنأ» الرجل (عليه كجعل وفرح جنوأ وجنأ) كقعود وجبل وفيه لف ونشر مرتب (أكب كأجنأ) قال كثير (جنأ)

أغاضر لو شهدت غداة بنتم * جنوء العائدات على وسادى
أويت لعاشق لم تشكميه * نوافذه تلذع بالزناد

وفى اللسان يقال أراد واضربه فجنأت عليه أقيه بنفسى واذا أكب الرجل على الرجل يقيه شيأ قيل أجنأ وفى التهذيب جنأ فى عدوه اذا ألح وأكب وأنشد.

وكأنه فوت الحوالب جانئا * ريم تضايقه كلاب أخضع

وفى الحديث ان يهوديا زنى بامرأة فأمر برجمها فجعل الرجل يجنأ عليها أى يكب ويميل عليها يقيها الحجارة وجنأت المرأة على الولد أكبت عليه قال

بيضاء صفراء لم تجنأ على ولد * الالاخرى ولم تقعد على نار

وقال ثعلب جنأ أكب عليه يكلمه وعن الاصمعى جنأ يجنأ جنوأ اذا انكب على فرسه يتقى قال مالك بن نويرة

ونجاك منا بعد ما مات جانئا * ورمت حياض الموت كل مرام

(وجانأ) عليه (وتجانأ) كاجتنأ اذا أكب عليه (و) جنئ (كفرح أشرف كاهله على صدره فهو أجنأ) بين الجنأ قاله الليث وقيل هو ميل فى الظهر واحديداب وهى جنواء قال الاصمعى اذا كان مستقيم الظهر ثم أصابه جنأ فهو أجنأ وأنكر الليث أن يكون الجنأ الاحديداب وعن أبى عمرو رجل اجنأ وادنأ مهموزان بمعنى الاقعس وهو الذى فى صدره انكباب الى ظهره وظليم اجنأ ونعامة جنآء ومن حذف الهمزة قال جنواء وأنشد * أصك مصلم الاذنين اجنا * (والمجنأ بالضم الترس) سمى به (لاحديدابه) وميله قال أبو قيس بن الاسلت

احفزها عنى بذى رونق * مهند كالملح قطاع
صدق حسام وادق حده * ومجنأ أسمر قراع

(و) المجنأة (بهاء حفرة القبر) قال ساعدة بن جوية الهذلى

اذا ما زار مجنأة عليها * ثقال الصخر والخشب القطيل

(والجنآء) كحمراء (شاة ذهب قرناها أخرا) عن الشيبانى وفى العباب التركيب يدل على العطف على الشئ والحنو عليه * «يجوء» (يجوء)
بالواو (لغة فى يجىء) بالياء (وجاء) بالتنوين (اسم رجل) ذكروه والاشبه أن يكون مصحفا عن حاء بالمهملة كما سيأتى (والجوءة بالضم قريتان باليمن) فى نجدها (أوهى) جوءة (كثبة) * ومما يستدرك عليه الجاءة والجوءة وهو لون الاجأى وهو سواد فى غبرة وحمرة ويستدرك أيضا جهجأ الرجل زجره ودفعه وقد جاء فى الحديث هكذا قال ابن الاثير أراد جهجهه فابدل الهمزة هاء لقرب المخرج (المستدرك)
نقله شيخنا «جاء» الرجل (يجىء جيئا وجيئة) بالفتح فيهما والاخير من بناء المرة وضع موضع أصل المصدر للدلالة على مطلق الحدث (جاء)
(ومجيأ) وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذت منه حروف فجاءت على مفعل كالمجىء والمعيش والمكيل والمصير والمسير والمحيد والمميل والمقيل والمزيد والمعيل والمبيع والمحيص والمحيض (أتى) قال الراغب فى المفردات المجىء هو الحصول قال ويكون فى المعانى والاعيان فاذن جاء نصر الله حقيقة كما هو ظاهر وجاء كذا فعله ومنه لقد جئت شيأ فريا وردفى

كلامهم لازما ومتعديا نقله شيخنا وحكى سيبويه عن بعض العرب هو يجيك بحذف الهمزة (والاسم) منه الجيئة (كالجيعة) بالكسر (و) يقال (انه لجياء) بخير كـكتان وهو نادر كما حكاه سيبويه (و) يقال (جاء) بقلب الياء همزة (وجائي) حكاه ابن جنى على الشذوذ والمعنى كثير الاتيان (وأجأنه) أى (جئت به و) أجاته (اليه) أى (ألجأته) واضطررته اليه قال زهير

وجار سار معتمدا اليكم • أجاءته المخافة والرجاء • فجاور مكرما حتى اذا ما • دعاه الصيف وانقطع الشتاء • ضمنتم ماله وغدا جميعا • عليكم نقصه وله النماء

قال الفراء أصله من جئت وقد جعلته العرب الجاء (وجاء أنى) بهمزتين (وهم فيه الجوهرى وصوابه جايأنى) بالياء مبدلة بالهمزة (لانه معتل العين مهموز اللام لا عكسه) أى مهموز العين معتل اللام (فجئته أجيئه غالبنى بكثرة المجىء فغلبته) أى كنت أشد مجيأ منه والذى ذكره المصنف هو القياس وما قاله الجوهرى هو المسموع عن العرب كذا أشار اليه ابن سيده (والجيئة) بالفتح (والجايئة القيح والدم) الاول ذكره أبو عمرو فى كتاب الحروف وأنشد

تخرق ثفرها أيام خلت • على عجل فجيب بها أديم • فجيأها النساء فجاء منها • قبعثاة ورادعة رذوم

أو قبعثاة على الشك شك أبو عمرو وأنشد شمر • فجيأها النساء فخاب منها • كبعثاة ورادفة رذوم

وقال أبو سعيد الرذوم مجمعة لان مارق من السلح يسيل وفى أشعار بنى الطماح فى ترجمة الحجر بن الطماح

تخرم ثفرها أيام حلت • على عمكى فجيب لها أديم • فجيأها النساء فجاء منها • قبعثاة ورادفة رذوم

قبعثاة عفلة كذا فى العباب (والجى والجىء) بالفتح والكسر (الدعاء الى الطعام والشراب) وقولهم لو كان ذلك فى الهىء والجىء ما نفعه قال أبو عمرو الهىء بالكسر الطعام والجىء الشراب (و) قال الاموى هما اسمان من قولك (جأجأ بالابل) اذا (دعاها للشرب) وهأهأها اذا دعاها للعلف وأنشد لمعاذ الهراء

وما كان على الهىء • ولا الجىء امتداحيكا

(و) قال شمر (جيأ القربة) اذا (خاطها والمجيأ كمعظم) هو (العذيوط) الذى يحدث عند الجماع يقال رجل مجيأ اذا جامع سلح قاله ابن السكيت (و) المجيأة (بهاء) هى (المفضاة) التى (تحدث اذا جومعت) عن ابن السكيت أيضا (و) عن ابن الاعرابى (الجاياة المقابلة) يقال جايأنى الرجل من قرب أى قابلنى ومر بى مجاياة أى مقابلة (و) عن أبى زيد الجاياة (المرافقة كالجياء) بالكسر يقال جايأت فلانا أى وافقت مجيئه ويقال لو جاوزت هذا المكان لجايأت الغيث مجاياة وجياء اذا وافقته (والجيئة) بالفتح (موضع كالنقرة) أو هى الحفرة العظيمة (يجتمع فيه الماء كالجئة) على وزن عدة وقوله (كجعة وجيعة) جاء بهما للوزن ولولم يكونا مستعملين ثم ان قوله وجيعة يدل على ان الجيئة بالكسر كذا هو مضبوط عندنا والصواب انه بالفتح والكسر انما هو فى المقصور فقط كما صرح به الصاغانى وغيره وأنشد للكميت

ضفادع جيئة حسبت اضاة • منضبة ستمنعها وطينا

(والاعرف الجية) بتشديد الياء لا بالهمزة (و) الجئة (قطعة) من جلد (ترقع بها النعل أو سير يخاط به وقد جاءها) أى النعل اذا رقعها أو خاطها وأما القربة فانه يقال فيها جيأها كما تقدم عن شمر (و) قولهم (ماجاءت حاجتك) هكذا بالنصب مضبوط فى سائر النسخ وفسره ابن سيده فى المحكم فقال أى (ماصارت) وقال الرضى أى ما كانت وما استفهامية وأنث الضمير الراجع اليه لكون الخبر عن ذلك الضمير مؤنثا كما فى ما كانت أمك وروى برفع حاجتك على انها اسم جاءت وما خبرها وأول من قال ذلك الخوارج لابن عباس حين جاء رسولا من على رضى الله عنهما • ومما يستدرك عليه جئة البطن أسفل من السرة الى العانة والجياءة الجص قال زياد بن منقذ العدوى

(المستدرك)

بل ليت شعرى عن جنبى مكسحة • وحيث تبنى من الجياءة الاطم

كذا فى المعجم والجيئة بالفتح موضع أو منهل وأنشد شمر

لا عيش الا ابل جماعه • موردها الجيئة أو نعاعه

وانشاد ابن الاعرابى الرجز مشربها الجبة هكذا أنشده بضم الجيم وبالباء الموحدة وبعد المشطورين

• اذا رآها الجوع أمسى ساعه • وتقول الحمد لله الذى جاء بك أى الحمد لله اذ جئت ولا تقل الحمد لله الذى جئت وفى المثل شرما يجيئك الى مخة عرقوب قال الاصمعى وذلك ان العرقوب لا مخ فيه وانما يحوج اليه من لا يقدر على شئ وفى مجمع الامثال لا جاء ولا ساء أى لم يأمر ولم ينه وقال أبو عمرو جأجانك أى ارعها

(حأحأ)

((فصل الحاء)) المهملة مع الهمزة ((حأحأ بالتيس) اذا (دعاه) اما لسفاد أو لشراب ذكره أبو حيان وغيره وقيل حأحأ بالتيس اذا زجره بقوله حأحأ (وحئ حئ) بكسرهما (دعاء الحمار الى الماء) أورده ابن الاعرابى ((الحبأ محركة جليس الملك) ونديمه (وخاصته) والقريب به (ج أحباء) كسبب وأسباب ويقال هو من أحباء الملك وأحبائه أى خواصه وجلسائه (و) عن ابن الاعرابى (الحبأة الطينة السوداء) لغة فى الحمأة ونقل الازهرى عن الليث الحبأة لوح الاسكاف المستدير وجمعها حبوات قال الازهرى هذا تصحيف فاحش والصواب الجبأة بالجيم وقد تقدم وعن الفراء الحابيان الذنب والجراد وهو مستدرك على المصنف (رجل) ((حبنطأ)) بهمزة غير ممدودة (وحبنطأة) بالهاء (وحبنطى) بلاهمز (ومحبنطئ) قال الكسائى يهمز ولا يهمز أى (قصير سمين ضخم) (بطين) قاله الليث (واحبنطأ) الرجل (انتفخ جوفه أو) احبنطأ (امتلأ غيظا) قال أبو محمد بن برى صواب هذا أن يذكر فى ترجمة حبط لان

(حبأ)

(احبنطأ)

الهمزة زائدة ولهذا قيل حبط بطنه اذا انتفخ وكذلك الحبنطئ هو المنتفخ جوفه قال المازنى سمعت أبا زيد يقول احبنطأت بالهمز أى امتلأ بطنى واحبنطيت بغير همز أى فسد بطنى قال المبرد والذى نعرفه وعليه جلة الرواة حبط بطن الرجل اذا انتفخ لطعام أوغيره واحبنطأ الرجل اذا امتنع وكان أبو عبيدة يجيز فيه ترك الهمز وأنشد

انى اذا استنشدت لا أحبنطى * ولا أحب كثرة التمطى

وفى حديث السقط يظل محبنطئا على باب الجنة قال أبو عبيدة هو المتغضب المستبطئ للشئ وقيل فى الطفل محبنطئ أى ممتنع كذا فى اللسان والعباب (ووهم الجوهرى فى ايراده بعد تركيب ح ط أ) زاعما زيادة النون وهو رأى البصريين والمصنف يرى اصالة حروفها باجمعها فراعى ترتيبها ((حتأ كجمع) يحتأ حتأ اذا (ضرب و) حتأ المرأة يحتؤها حتأ اذا (نكح و) حتأ اذا (أدام النظر) الى الشئ (و) حتأ (حط المتاع عن الابل و) حتأ (الثوب) يحتؤه حتأ (خاطه) الخياطة الثانية وقيل كفه (و) حتأ (الكساء) حتأ اذا (فتل هدبه) وكفه ملزقا به يهمز ولا يهمز ومن هذا يؤخذ لفظ الحتية بفتح فسكون وهو عبارة عن أهداب مفتولة فى طرف العذبة بلغة اليمن (و) حتأ (العقدة شدها) حتأ (الجدار وغيره أحكمه كأحتأ) رباعيا (فى الاربعة الاخيرة) وهى الثوب والكساء والعقدة والجدار قال أبو زيد فى كتاب الهمز أحتأت الثوب بالالف اذا فتلته فتل الاكسية وحتأت الشئ وأحتأته اذا أحكمته وعن أبى عمرو أحتأت الثوب اذا خطته (والحتى كأمير) لغة فى الحتى بغير همز وهو (سويق المقل) وينشد بالوجهين بيت المتنخل الهذلى

لا درّ درّى ان أطعمت نازلكم * قرف الحتى وعندى البر مكنوز

(والحنتأو) بالكسر ملحق بجردحل وهو (القصير الصغير) يقال رجل حنتأو وامرأة حنتأو وهو الذى يعجب بنفسه وهو فى عيون الناس صغير أورده الازهرى فى حنت وفى حنتأ والتركيب يدل على شدة ((حجأ بالامر كجعل فرح) به (و) حجأ (عنه كذا) اذا (حبسه) عنه (وحجئ به كسمع) حجأ (ضن به وأولع) يهمز ولا يهمز (أو) حجئ به كسمع (فرح) به ولو قال فى أول المادة حجأ بالامر كجعل وسمع فرح كان أخصر (أو) حجئ بالشئ وحجأ به (تمسك به ولزمه كتحجأ) قال الفراء حجئت به وتحجيت به يهمز ولا يهمز تمسكت ولزمت (و) عن اللحيانى (المحجأ الملجأ) يقال ماله محجأ ولا ملجأ بمعنى واحد (وهو حجئ بكذا) أى (خليق) لغة فى حجى عن اللحيانى وانهما لحجيان وانهن لحجايا مثل قولك خطايا وأنشد الفراء وهو لرجل مجهول وليس للراعى كما وقع فى بعض كتب اللغة

فانى بالجموح وأم عمرو * ودولح فاعلموا حجئ ضنين

وأنشد لعدى بن زيد

أطف لانفه الموسى قصير * وكان بانفه حجئا ضنينا

وهو تأكيد لضنين (و) عن أبى زيد انه لحجئ الى بنى فلان أى (لاجئ اليهم) والتركيب يدل على الملازمة ((الحدأة كعنبة) قال الجوهرى والصاغانى ولا تقل الحدأة بالفتح (طائر م) أى معروف وكنيته أبو الخطاف وأبو الصلت يصيد الجرذان وكان من أصيد الجوارح فانقطع عنه الصيد لدعوة سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا السلام ونقل أبو حيان فيه الفتح عن العرب ونقل شراح الفصيح عن ابن الاعرابى انه يقال حدأة وحدأ بالفتح فيهما للفأس وللطائر جميعا وحكاه ابن الانبارى أيضا وقال الكسر فى الطائر أجود (ج حدأ) مثال حبرة وحبر وعنبة وعنب وهو بناء نادر لان الاغلب على هذا البناء الجمع نحو قرد وقردة الا أنه قد جاء للواحد وهو قليل حققه الجوهرى وأنشد الصاغانى للعجاج يصف الاثافى

نخف والجنادل الثوى * كما تدانى الحدأ الاوى

(و) يجمع على (حداء) ككتاب قال ابن سيده وهو نادر وأنشد لكثير عزة

لك الويل من عينى خبيب وثابت * وحمزة أشباه الحداء التوائم

(و) على (حدآن بالكسر) أورده ابن قتيبة (والحدى كالعزى وسيأتى فى حدو الحديا كالثريا وسيأتى فى المعتل لغتان فى هذا الطائر قال أبو حاتم أهل الحجاز يخطؤن فيقولون لهذا الطائر الحديا وهو خطأ * قلت وقد جاء فى حديث اعرابية فى قصة الوشاح وهكذا قيده الاصيلى وجاء أيضا الحدياة بغير همز وفى بعض الروايات الحديئة بالهمز كأنه تصغير ذكره الصاغانى فى التكملة قال وصواب تصغيره حديئة وان ألقيت حركة الهمزة على الياء وشددتها قلت حدية على مثال عاية قال الدميرى وفى الحديث عن ابن عباس لا بأس بقتل الحدو والافعو ونقل عن الازهرى أنه قال هى لغة فيهما وقال ابن السراج بل هى على مذهب الوقف على هذه اللغة قلب الالف واوا على لغة من قال حداو أفعا (و) الحدأة بالكسر (سالفة عنق الفرس) وهى ما تقدم من عنقه عن الاصمعى وأنشد

طويل الحداء سليم الشظى * كريم المراح صليب الحرب

الحرب الشعر المقشعر فى الخاصرة (و) الحدأة (بالتحريك الفأس ذات الرأسين) وهو الافصح كما أن الكسر فى الطائر أفصح وهذا على قول من قال أن الكسر فيه لغة أيضا (أو) هى (رأس الفأس) على التشبيه (و) هى أيضا (نصل السهم) على التشبيه (ج حدأ) مثل قصبة وقصب عن الاصمعى وأنشد للشماخ يصف ابلا حداد الاسنان

يباكرن العضاه بمقنعات * نواجذهن كالحدأ الوقيع

شبه أسنانها بفؤس قد حددت (وحداء) بالكسر ككتاب ورواه أبو عبيد عن الاصمعى وأبى عبيدة وأنشد بيت الشماخ بالكسر * قلت

(حتأ)

(حجأ)

(حدأ)

وهذا على قول من لم يفرق بينهما بل جعلهما واحدا (و) زعم الشرقى بن القطامى أن حداء و بندقة (قبيلتان) وهما (حداء بن نمرة) بن سعد العشيرة (وبندقة بن مظة) . واسمه سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة الاولى بالكوفة والثانية باليمن أغارت حداء على بندقة فنالت منهم ثم أغارت بندقة عليهم فأبادتهم فكانت تفزع بها (ومنه) قولهم (حدأ حدأ وراءك بندقة) أورده الميدانى فى مجمع الامثال والحريرى والزمخشرى وغيرهم (أوهى ترخيم حدأة) قاله ابن السكيت والعامة تقول حدا حدا بالفتح غير مهموز قال ابن الكلبى يضرب لمن يتباصر بالشئ فيقع عليه من هو أبصر منه وفى الاساس انه يضرب لمن يخوف بشر قد أظله وقال أبو عبيدة يراد بذلك هذا الذى يطير والبندقة ما يرمى به يضرب فى التحذير (وحدئ اليه وعليه كفرح) اذا حدب عليه و (نصره ومنعه من الظلم و) فى العباب ومما شذ من هذا التركيب حدئ (بالمكان لزق) به عن أبى زيد فان هذا التركيب يدل على طائر او مشبه به (و) عن أبى زيد أيضا حدئ (اليه) حدأ (لجأ و) يقال حدئ (عليه) اذا (غضب) وحدئت المرأة على ولدها عطفت عليه فهو من الاضداد مستدرك على المصنف (و) قال الفراء فى كتاب المقصور والممدود حدئت (الشاة) اذا (انقطع سلاها فى بطنها فاشتكت) عنه وروى أبو عبيد عن أبى زيد فى كتاب الغنم حذئت الشاة بالذال المعجمة اذا انقطع سلاها فى بطنها قال الازهرى وهذا تصحيف والصواب بالدال والهمز كذا فى اللسان (و) عن أبى عبيد حذأ الشئ (كجعل صرف والحندأو) هو (الحنتأو) وزنا ومعنى

(المستدرك) ومما يستدرك عليه الحديئة كخطيئة اسم جبل باليمن وقد تقلب الهمزة ياء وتشدد

(احزنبأ) ((احزنبأ)) الرجل اذا (تهيأ للغضب والشر) أو أضمر الداهية فى نفسه قاله الميدانى يهمز ولا يهمز وقيل همزته للالحاق باقعنسس فوزنه حينئذ افعنلأ

(حزأ) ((حزأه)) أى الشخص (السراب) يحزؤه حزأ (كمنعه رفعه) لغة فى حزاه يحزوه بلا همز قاله ابن السكيت (و) عن أبى زيد حزأ (الابل) يحزؤها حزأ اذا (جمعها وساقها و) من ذلك حزأ (المرأة جامعها واحزوزأ اجتمع) يقال احزوزأت الابل اذا اجتمعت قاله أبو زيد (و) احزوزأ (الطائر ضم جناحيه وتجافى عن بيضه) قال * محزوزأ بن الزف عن مكويهما * وترك همزه رؤبة فقال

يركبنى تيما وما تيماؤه * بهمايد عوجنها بهماؤه والسير محزوزى بنا احزيزاؤه * ناج وقد زوزى بنا زيزاؤه

(حشأ) والتركيب يدل على الارتفاع ((حشأه بسوط) وعصا (كجمعه ضرب به جنبه) وفى بعض النسخ جنبيه بالتثنية (و بطنه و) حشأه (بسهم) رماه و (أصاب به جوفه) ونقل الازهرى عن الفراء حشأته اذا أدخلته جوفه واذا أصبت حشاه قلت حشيته وفى العباب قال أسماء بن خارجة يصف ذئبا طمع فى ناقته وكانت تسمى هبالة

لى كل يوم من ذؤاله * ضغث يزيد على اباله
لى كل يوم ضيقة * فوقى تأجل كالظلاله
فلأحشأنك مشقصا * أوسا أويس من الهباله

أوسا أى عوضا وقيل الهبالة فى البيت الغنيمة (و) حشأ (المرأة) يحشؤها حشأ (نكحها) وباضعها (و) حشأ (النار أوقدها) وفى العباب حشها (والمحشأ كمنبر ومحراب) وعلى الاول اقتصر أبو زيد والزبيدى وقالوا فى الثانى انه اشباع وقع فى بعض الاشعار ضرورة (كساء غليظ) قاله أبو زيد (أو أبيض صغير يتزر به) كذا فى النسخ وهى لغة قليلة والفصحى يؤتزر به (أو) هو (ازار يشتمل به والجمع المحاشئ قال عمارة بن طارق وقال الزيادى عمارة بن أرطاة

ينفضن بالمشافر الهدالق * نفضك بالمحاشئ المحالق

(حصأ) يعنى التى تحلق الشعر من خشونتها والتركيب يدل على ابداع الشئ باستقصاء ((حصأ الصبى) من اللبن (كجعل وسمع) اذا (رضع حتى امتلأ بطنه) وكذلك الجدى اذا امتلأت انفحته قاله أبو زيد وحصئ بالكسر فيهما عن غير أبى زيد (و) قال الاصمعى حصأ (من الماء) وحصئ منه (روى و) حصأت (الناقة) وحصئت (اشتد أكلها أو شربها) أو اشتدا جميعا (و) حصأ (بها حبق) كحصم ومحص (وأحصأه أرواه) عن الاصمعى (والحنصأو والحنصأوة) بالكسر فيهما رواه الازهرى عن شمر وقال هو من الرجال (الضعيف) وأنشد حتى ترى الحنصأوة الفروقا * متكئا يقتمح السويقا

(و) يقال الحنصأو هو الرجل (الصغير) تزدرى مرآته ثم ان صريح كلام أبى حيان ان همزته ليست بأصلية وعلى رأى الاكثرين للالحاق وقد أعاده المصنف فى ح ن ص وسيأتى الكلام عليه ان شاء الله تعالى والتركيب يدل على تجمع الشئ

(حضأ) ((حضأ النار كمنع أوقدها) وسعرها (أو فتحها) أى حركها (لتلتهب) أى تشتعل قال تأبط شرا

ونار قد حضأت بعيد هدء * بدار ما أريد به مقاما

وأنشد فى التهذيب باتت هموى فى الصدر تحضؤها * طمعات دهر ما كنت أدرؤها

(كاحتضأها فحضأت) هى قال الفراء يهمز ولا يهمز (والمحضأ والمحضاء) كمنبر ومحراب الثانى على لغة من لم يهمز (عود يحضأ) أى يحرك (به) النار كالمحضب قال أبو ذؤيب

فأطفئ ولا توقد ولا تك محضأ * لنار الاعادى أن تطير شداتها

قال الازهرى انما أراد مثل محضا لان الانسان لا يكون محضأ (و) يقال (أبيض حضئ) كامير كذا فى الاصول الصحاح وفى بعض النسخ ككتف (يقق) بفتح القاف وكسرها والتركيب يدل على الهيج

(حطأ) ((حطأ به الارض كمنع) حطأ (صرعه) قاله أبو زيد وقال الليث الحطء مهموز شدة الصرع يقال احتمله فحطأ به الارض (و) حطأ (فلانا ضرب ظهره بيده مبسوطة) منشورة أى الجسد أصابت

وهى الحطأة قاله قطرب وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقفاى فحطأنى حطأة وقال اذهب فادع لى معاوية قال وكان كاتبه و يروى حطانى حطوة بغير همز وقال خالد بن جنبة لا تكون الحطأة الا ضربة بالكف بين الكتفين أو على رأس الجنب أو الصدر أو على الكتد فان كانت بالرأس فهى صقعة وان كانت بالوجه فهى لطمة وقال أبو زيد حطأت رأسه حطأة شديدة وهى شدة القفد بالراحة وأنشد * وان حطأت كتفيه درملا * (و) حطأ (جامع و) حطأ (ضرط و) حبق وحطأ يحطئ (جعس) جعسا رهوا قال

احطئ فانك أنت أقذر من مشى * وبذلك سميت الحطيئة فاذرق

(يحطأ و يحطئ) كيمنع و يضرب (و) حطأه بيده حطأ (ضرب) قاله شمر وقيل هو القفد وقد تقدم (و) حطأ (به عن رأيه دفعه) عنه ولما ولى معاوية عمرو بن العاص قال له المغيرة بن شعبة ما لبثك السهمى أن حطأ بك اذ تشاورتما أى دفعك عن رأيك قاله ابن الاثير ومثله فى العباب (و) حطأ بسلحه (رمى) به وحطأت القدر بزبدها دفعته ورمت به عند الغليان (والحطء بالكسر) فالسكون (بقية الماء) فى الاناء وفى النوادر حطء من تمر وحت ء من تمر أى قدر ما يحمله الانسان فوق ظهره (و) قال أبو زيد الحطىء (كأمير الرذال من الرجال) يقال حطىء بطىء اتباع وهو حرف غريب قاله شمر (والحطيئة الرجل الدميم أو القصير و) منه (لقب جرول الشاعر) العبسى لدمامته قاله الجوهرى وقيل كان يلعب مع الصبيان فسمع منه صوت فضحكوا فقال ما لكم انما كانت حطيئة فلزمته نبزا وقيل غير ذلك (والحنطأو) كجردحل (العظيم البطن) من الرجال (كالحنطأوة) بالهاء (و) الحنطأو (القصير كالحنطئ) كزبرج قال الاعلم الهذلى * والحنطئ الحنطىء يمنح بالعظيمة والرغائب * وهكذا فسره أبو سعيد السكرى والحنطىء بالمد الذى غذاؤه الحنطة وسيأتى فى منج المزيد على ذلك (و) قال الكسائى (عنز حنطئة كعلبطة) اذا كانت (عريضة ضخمة) ونونها ذات وجهين قاله الصاغانى وصرح أبو حيان بزيادتها (والحبنطأ فى ح ب ط أ ووهم الجوهرى) فذكره هنا وقد تقدمت الاشارة اليه

(حنظأو)

والتركيب يدل على نطامن الشئ وسقوطه ﴿الحنظأو كجردحل القصير﴾ من الرجال عن كراع وهو لغة فى الطاء وفسره أبو حيان بالعظيم البطن

(المستدرك)

ومما يستدرك على المصنف الحفيتأ كسميدع هو الرجل القصير السمين وقد أحال فى باب التاء على الهمز ولم يتعرض له أصلا

(حفأ)

﴿حفأه كمنعه حفأ﴾ الجيم لغة (و) حفأه اذا (رمى به الارض) وصرعه (والحفأ محركة البردى) بنفسه (أو أخضره ما دام فى منبته) أو ما كان فى منبته كثيرا دائما (أو أصله الابيض) الرطب (الذى) يقتلع و (يؤكل) قال الشاعر

كذوائب الحفأ الرطيب عضاهه * غيل ومد بجانبيه الطحلب

والواحدة حفأة (واحتفأه اقتلعه من منبته) ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم حين سئل متى تحل لنا الميتة فقال ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بها بقلا فشأنكم بها قال الصاغانى هذا التفسير على رواية من روى تحتفئوا بالحاء المهملة وبالهمز * قلت وقد تقدم فى جفأ ما يقرب من ذلك

(حفيسأ)

﴿الحفيسأ كسميدع القصير اللئيم الخلقة﴾ من الرجال قاله ابن السكيت (ووهم) الامام (أبو نصر) هو الفارابى خال الجوهرى أو هو الجوهرى نفسه وقد تفنن فى العبارة قاله شيخنا (فى ايراده فى ح ف س) وقد ذكره المصنف هناك من غير تنبيه عليه وهو عجيب منه

(حكأ)

عبارة الصاغانى فى التكملة وذكر الجوهرى الحفيسأ مع ذكر الحيفس فى باب السين اهـ

﴿حكأ العقدة كمنع﴾ حكأ (شدها) وأحكمها (كأحكأها) احكاء (واحتكأها) قال عدى ابن زيد العبادى يصف جارية

أجل ان الله قد فضلكم * فوق من أحكأ صلبا بازار

وقال شمر أحكأت العقدة أحكمتها واحتكأت هى اشتدت واحتكأ العقد فى عنقه نشب (والحكأة بالضم وكتؤدة و برادة دويبة أو هى العظاية الضخمة) قال الاصمعى أهل مكة حرسها الله تعالى يسمون العظاية الحكأة مثل همزة والجمع الحكأ مقصورا وقالت أم الهيثم الحكاءة ممدودة مهموزة وهى كما قالت كذا فى العباب وفى حديث عطاء انه سئل عن الحكأة فقال ما أحب قتلها وهى العظاءة وقيل ذكر الخنافس وقد يقال بغير همز وانما لم يحب قتلها لانها لا تؤذى قاله أبو موسى (و) احتكأ الشئ فى صدرى ثبت فلم أشك فيه واحتكأ الامر فى نفسى ثبت و يقال سمعت أحاديث و (ما احتكأ فى صدرى) منها شئ أى (ما تخالج) وفى النوادر لو احتكأ لى أمرى لفعلت كذا أى لو بان لى أمرى فى أوله كذا فى اللسان

(حلأ)

﴿الحلاءة كبرادة و﴾ حلوء مثل (صبور ما يحك بين حجرين ليكتحل به و) من ذلك (حلأه كمنعه) اذا (كحله بكاحلاءة) قال أبو زيد أحلأت الرجل احلاء اذا حككت له حكاكة حجرين فداوى بحكاكتهما عينيه اذا رمدتا (و) حلأه بالسوط حلأ جلده و (بالسيف ضربه) يقال حلأه عشرين سوطا ومتحه ومشقه ومشنته بمعنى واحد (و) حلأ (به الارض صرعه) وضرب بها به قاله الازهرى والجيم لغة (و) حلأ (المرأة نكحها) مجاز من حلأ الجلد (و) عن أبى زيد حلأ (فلانا كذا درهما أعطاه اياه) وحكى أبو جعفر الرواسى ما حلئت منه بطائل كذا فى التهذيب (و) حلأ (الجلد) يحلؤه حلأ وحلاءة (قشره و بشره) ومنه المثل حلأت حالئة عن كوعها لان المرأة الصناع ربما استعجلت فقشرت كوعها والمحلأة آلتها وقيل فى معنى المثل غير ذلك (و) حلأ (له حلوا أحكه له) حجر على حجر ثم جعل الحكاكة على كفه وصدأ به المرآة ثم كحله بها قاله ابن السكيت (والحلاءة كسحابة الارض الكثيرة الشجر) وقيل اسم أرض حكاه ابن دريد وليس بثبت قاله الازهرى (و) قيل اسم (ع) شديد البرد قال صخر الغى

كأنى أراه بالحلاءة شاتيا * يقفع أعلى أنفه أم مرزم

(و يكسر) والذى قرأت فى أشعار الهذليين قال صخر بن عبد الله يهجو أبا المثلم

اذا هو أمسى بالحلاءة شاتيا * تقشر أعلى أنفه أم مرزم

الحلاءة بفتح الحاء وبالكسر رواية أبى سعيد السكرى موضع قرّ وبرد وأم مرزم الشمال عيره انه نازل بمكان بارد سوء فأجابه أبو المثلم

أعيرتنى قرا الحلاءة شاتيا * وأنت بأرض قرها غير منجم

أى غير مقلع (و) الحلاءة (بالضم قشرة الجلد) التى (يقشرها الدباغ) مما يلى اللحم (و) الحلاءة (بالكسر واحدة الحلاء) بالكسر والمد وهى اسم (لجبال قرب ميطان) لانبات بها (تنحت منها الارحية وتحمل الى المدينة) على ساكنها السلام (والحلوء كصبور حجر يستشفى به) بالبناء للمعلوم (الرمد) ككتف فاعله وقال ابن السكيت الحلوء حجر يدلك عليه ثم تكحل به العين قال أبو المثلم الهذلى يخاطب عامر بن العجلان الهذلى

متى ما أشأ غير زهو الملو * ك أجعلك رهطا على حيض * وأكحلك بالصاب أو بالحلوء * ففقح لعينك أو غمض

ويروى بالجلاء (وحلأه) أى الابل (عن الماء تحليئا وتحلئة طرده) عنه (ومنعه) قال اسحق بن ابراهيم الموصلى فى معاتبة المأمون

يا سرحة الماء قد سدت موارده * أما اليك سبيل غير مسدود
لحائم حام حتى لا حوام به * محلاء عن سبيل الماء مطرود

هكذا رواه ابن برى وقال كذا ذكره أبو القاسم الزجاجى فى اماليه وفى العباب وأنشده الاصمعى فقال أحسنت فى الشعر غير أن هذه الحاآت لو اجتمعت فى آية الكرسى لعابتها قال وكذلك غير الابل قال امرؤ القيس

٣ وأعجبنى مشى الحزقة خالد * كمشى أتان حلئت عن مناهل

وفى اللسان وكذلك حلأ القوم قال ابن الاعرابى قالت قريبة كان رجل عاشقا لمرأة فتزوجها فجاءها النساء فقال بعضهن لبعض

قد طالما حلأتماها لا ترد * فخلياها والسجال تبترد

وفى الحديث يرد على يوم القيامة رهط فيحلأون عن الحوض أى يصدون عنه ويمنعون من وروده وفى حديث سلمة بن الاكوع فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذى حلأتهم عنه بذى قرد هكذا جاء فى الرواية غير مهموز وقلبت الهمزة ياء وليس بالقياس لان الياء لا تبدل من الهمزة الا ان يكون ما قبلها مكسورا وقد شذ قريت فى قرأت وليس بالكثير والاصل الهمز (و) حلأه (كذا (درهما أعطاه اياه) كحلأه وأحلأه (و) حلأ (السويق) تحلئة (حلاه) وكذلك أحلأت السويق قال الفراء قد (همزوا غير مهموز لانه من الحلواء) بالمد وكذلك رثأت الميت وسيأتى فى در أتوضيح لذلك (والتحلئ بالكسر شعر وجه الاديم ووسخه وسواده كالتحلئة) بالهاء وقد صرح أبو حيان بزيادة تائيهما (و) فى العباب التحلئ (ما أفسده السكين من الجلد اذا قشر) تقول منه حلئ الاديم بالكسر حلأ بالتحريك اذا صار فيه التحلئ (والحلأ محركة) أيضا (العقبول و) تقول من ذلك (حلئ) الرجل (كفرح) اذا (صار فيه التحلئ) هكذا فى سائر النسخ والاولى اذا صار فيه الحلأ (و) يقال حلئت (الشفة) اذا (بثرت بعد المرض) قال الازهرى وبعضهم لا يهمز فيقول حليت شفته حلى مقصور وقال ابن السكيت فى باب المقصور المهموز الحلأ هو الحر الذى يخرج على شفة الرجل غب الحمى (والحلاءة) بالكسر اسم (ما حلئ به) الاديم أى قشر (و) قال شمر (الحالئة حية خبيثة) تحلأ من تلسعه السم كما يحلأ الكحال الارمد حكاكة فيكحله بها أو به فسر المثل المتقدم (و) من المجاز (رجل تحلئة) اذا كان ثقيلا (يلزق بالانسان فيغمه) ومن الامثال حلوءة تحك بالذراريح يضرب لمن قوله حسن وفعله قبيح والتركيب يدل على تنحية الشئ ((الحمأة)) بفتح فسكون (الطين الاسود المنتن كالحمأ محركة) قال الله تعالى من حمأ مسنون وفى كتاب المقصور والممدود لابى على القالى الحمأ الطين المتغير مقصور مهموز وهو جمع حمأة كما يقال قصبة وقصب ومثله قال أبو عبيدة وقال أبو جعفر وقد تسكن الميم للضرورة فى الضرورة وهو قول ابن الانبارى (وحمئ الماء كفرح حمأ) بفتح فسكون (وحمأ) محركة (خالطته) الحمأة (فكدر) تغيرت رائحته (و) حمئ (زيد) عليه (غضب) عن الاموى ونقل اللحيانى فيه عدم الهمز (و) يقال (أحمأت البئر) احماء اذا (ألقيتها) أى الحمأة (فيها و) يقال (حمأتها كمنعت) اذا (نزعت حمأتها) عن ابن السكيت * اعلم أن المشهور أن الفعل المجرد يرد لاثبات شئ وتزاد الهمزة لافادة سلب ذلك المعنى نحو شكى الى زيد فأشكيته أى أزلت شكواه وما هنا جاء على العكس قال فى الاساس ونظيره قذيت العين وأقذيتها وفى التهذيب أحمأتها أنا احماء اذا نقيتها من حمأتها وحمأتها اذا ألقيت فيها الحمأة ذكر هذا الاصمعى فى كتاب الاجناس كما أورده الليث قال وما أراه محفوظا ويقال حمئت البئر حمأ فهى حمئة اذا صارت فيها الحمأة وكثرت وعين حمئة وفى التنزيل تغرب فى عين حمئة وقرأ ابن مسعود وابن الزبير فى عين حامئة ومن قرأ حامية بغير همز أراد حارة وقد تكون حارة ذات حمأة (والحمء) بالهمز (ويحرك والحما) كقفا ومن ضبطه بالمد فقد أخطأ (والحمو) مثل أبو كذا هو مضبوط فى النسخ الصحيحة وضبطه شيخنا كدلو (والحم) محذوف الاخير كيد ودم وهؤلاء الثلاثة الاخيرة محلها باب المعتل (أبو زوج المرأة) خاصة وهى الحماة (أو الواحد من أقارب الزوج والزوجة) ونقل الخليل عن بعض العرب ان الحمو يكون من الجانبين كالصهر وفى الصحاح والعباب الحم كل من كان من قبل الزوج مثل الاخ والاب والعم وأنشد أبو عمرو فى اللغة الاولى

قلت لبواب لديه دارها * ٣ تيذن فانى حمؤها وجارها

(ج أحماء) كشخص وأشخاص وأما الحديث المتفق على صحته الذى رواه عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه عن النبى صلى الله

٣ وروى أبو عبيدة • وباعجبى مشى الحزقة خالد • بكسر الحاء والزاى ونصب الهاء ورفع خالد اه من تكملة الصاغانى

(حمئ)

(فائدة)

٣ قوله تيذن أراد لتأذن كما فى الصحاح وكتب النحو أيضا اه

عليه

عليه وسلم انه قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يارسول الله أفرأيت الحم فقال الحم الموت فمعناه ان حماها الغاية فى الشر والفساد فشبهه بالموت لانه قصارى كل بلاء وشدة وذلك انه شر من الغريب من حيث انه آمن مدل والاجنبى متخوف مترقب كذا فى العباب (والحماة نبت) ينبت بنجد فى الرمل وفى السهل (و) يقال (رجل حمئ العين تحجل عيون) مثل نجئ العين عن الفراء قال ولم نسمع له فعلا

(حَنَأَ)

((الحناء بالكسر) والمد والتشديد (م) أى معروف وهو الذى أعده الناس للخضاب وقال السمعانى نبت يختضبون به الاطراف وفى شرح الكفاية اتفقوا على اصالة همزته فوزنه فعال وهو مفرد بلا شبهة وقال ابن دريد وابن ولاد هو جمع لحناءة بالهاء ونقله عياض وسلمه وفيه نظر فقد صرح الجمهور بان الحناءة أخص من الحناء لا انه مفرد لها كما قاله الجوهرى والصاغانى (ج حنآن بالضم) مثال عثمان قاله أبو الطيب اللغوى وأنشد أبو حنيفة فى كتاب النبات

فلقد أروح بلمة فينانة * سوداء لم تخضب من الحنآن

وقال السهيلى فى الروض هو حنان بضم فتشديد جمع على غير قياس ثم قال وهى عندى لغة فى الحناء لاجمع وأنشد البيت ونقل عن الفراء الحنان بالكسر مع التشديد (والى بيعه) أى الحناء (ينسب) وفى بعض النسخ نسب جماعة من المحدثين منهم من القدماء (ابراهيم بن على) حدث عن أبى مسلم الكنجى وغيره وسمع منه عبد الغنى بن سعيد (و يحيى بن محمد) بن البخترى يروى عن هدبة بن خالد وعبيد الله بن معاذ (و) أبو الحسن (هرون بن مسلم) بن هرمز البدمرى قال أبو حاتم هو صاحب الحناء يروى عن أبان بن يزيد العطار وعنه قتيبة بن سعيد وغيره (و) أبو بكر (عبد الله بن محمد) بن عبد الله بن هلال الضبى (القاضى) نزيل دمشق كان ثقة حدث عن الحسين بن يحيى بن عياش القطان و يعقوب بن عبد الرحمن الدعاء وغيرهما وعنه أبو على المقرى وأبو القاسم الحنائى (و) أبو عبد الله (الحسين بن محمد) بن ابراهيم بن الحسين من أهل دمشق (صاحب الجزء) المشهور وقد رويناه عن الشيوخ توفى فى حدود سنة ٤٥٠ يروى عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابى وأبى بكر بن أبى الحديد السلمى قال ابن ماكولا كتبت عنه وكان ثقة (وأخوه على) بن محمد بن ابراهيم بن الحسين وولده محمد بن الحسين حدثا بدمشق والعراق (و) أبو الحسن (جابر بن يس) ابن الحسن بن محمويه العطار من أهل بغداد كان يبيع الحناء وكان عطارا سمع أبا طاهر المخلص وعنه أبو بكر الخطيب وأبو حفص الكتانى وأبو الفضل الارموى * قلت ووقع لى حديثه عاليا فى قرط الكواعب فى سباعيات ابن ملاعب (و) أبو الحسن (محمد بن عبد الله) وفى بعض النسخ عبيد الله وهو ابن محمد بن محمد بن يوسف البغدادى سمع أبا على الصفار وأبا عمرو بن السماك وجعفرا الخلدى وغيرهم روى عنه الخطيب والتعالى واثنيا عليه مات فى سنة ٤١٢ (الحنائيون المحدثون) * ومما يستدرك عليه ممن

(المستدرك)

انتسب الى بيعه أبو موسى هرون بن زياد بن بشير الحنائى من أهل المصيصة يروى عن الحرث بن عمير عن حميد وعنه محمد بن القاسم الدقاق بالمصيصة وغيره وأبو العباس محمد بن أحمد بن الحسن بن بابويه الحنائى حدث بكتاب الرهبان عن أبى بكر بن أبى الدنيا وأبو العباس محمد بن سفيان بن عفويه الحنائى يعرف بحبشون من أهل بغداد حدث عن الحسن بن عرفة وأبى يحيى البزاز وعنه على بن محمد بن لؤلؤ الوراق وغيره وممن تأخر وفاته من المحدثين أبو العباس أحمد بن محمد بن ابراهيم المالكى الحنائى نزيل الحسينية ولد سنة ٧٦٣ ومات سنة ٨٤٨ (وحنأ المكان كمنع اخضر والتف نبته) عن ابن الاعرابى (و) حنأ (المرأة جامعها وأخضر) ناضر وباقل و (حانئ تأكيد) أى شديد الخضرة (و) قال أبو زيد (حنأه) أى رأسه (تحنيئا وتحنئة خضبه بالحناء فتحنأ) وقال أبو حنيفة الدينورى تحنأ الرجل من الحناء كما يقال تكتم من الكتم وأنشد لرجل من بنى عامر

تردد فى القراص حتى كأنما * تكتم من ألوانه أو تحنأ

(والحناءة) بالكسر والمد اسم (ركية) فى ديار بنى تميم قال الازهرى وقد وردتها وفى مائها صفرة (و) ابن حناءة (اسم) رجل ذكره جرير فى شعره يفخر على الفرزدق يأتى فى قعنب (والحناءتان رملتان) فى ديار بنى تميم وقيل نقوان أحمران من رمل عالج قاله الجوهرى وفى المراصد شبهتا بالحناء لحمرتهما وقال أبو عبيد البكرى هما رابيتان فى ديار طيئ (ووادى الحناء) واد (م) معروف ينبت الحناء الكثير (بين زبيد وتعز) على مرحلتين من زبيد قال الصاغانى وقد رأيته عند اجتيازى من تعز الى زبيد

(حاء)

((حاء) بالمد والتنوين (اسم رجل) واليه نسب بئرحاء بالمدينة على أحد الاقوال (وسيعاد فى الالف اللينة) فى (آخر الكتاب ان شاء الله تعالى) ونذكر هناك ما يتعلق به

(خَبَأَ)

((فصل الخاء)) المعجمة مع الهمز ((خبأه كمنعه)) يخبؤه خبأ (ستره كخبأه) تخبئة (واختبأه) فجاء متعديا كما سيأتى و يقال اختبأت منه أى استترت (وامرأة خبأة كهمزة لازمة بيتها) وفى الصحاح والعباب هى التى تطلع ثم تختبئ قال الزبرقان بن بدران أبغض كنائنى الى الخبأة الطلعة ويروى الطلعة القبأة ٣ وهى التى تقبع رأسها أى تدخله (والخبء ما خبئ وغاب) ويكسر سمى بالمصدر (كالخبى) على فعيل (والخبيئة) وجمع الاخير خبايا وفى الحديث التمسوا الرزق فى خبايا الارض معناه ما يخبؤه الزراع من البذر فيكون حثا على الزراعة أو ما خبأه الله عز وجل فى معادن الارض والقياس خبائئ بهمزتين المنقلبة عن ياء فعيلة ولام الكلمة الا انه استثقل اجتماعهما فقلبت الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها فاستثقلت والجمع ثقيل وهو مع ذلك معتل فقلبت الياء ألفا ثم قلبت

٣ قوله القبأة هكذا بنسختنا والذى فى الصحاح وامرأة قبعة طلعة تقبع مرة وتطلع أخرى وكذلك فى القاموس ولم يذكر القبأة اه

الهمزة الاولى باءالخفائها بين الالفين (و) الخبء (من الارض النبات و) الخبء (من السماء المطر) قاله ثعلب قال الله تعالى الذى يخرج الخبء فى السموات والارض قال الازهرى الصحيح والله أعلم ان الخبء كل ما غاب فيكون المعنى يعلم الغيب فى السموات والارض وقال الفراء الخبء مهموز هو الغيب (و) خبء (ع بمدين و) خبء (واد بالمدينة) جنب قبا كذا فى المراصد (و) الخبأة (بهاء البنت) وفى المثل خبأة خير من يفعة سوء وسمى أبو زيد سعيد بن أوس الانصارى كتابا من كتبه كتاب الخبأة لافتتاحه اياه بذكر الخبأة بمعنى البنت واستشهاده عليها بهذا المثل (و) قال الليث (الخباء ككتاب) مدته همزة (سمة) تخبأ (فى موضع خفى من الناقة النجيبة) وانما هى لذيعة بالنار (ج أخبئة) مهموز (و) الخباء (من الابنية م) أى معروف والجمع كالجمع فى المصباح الخباء ما يعمل من صوف أو وبر وقد يكون من شعر وقد يكون على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت (أو هى يائية) وعليه أكثر أئمة اللغة وقال بعض هى واوية ولكن أكثر شذوذا من الهمزة ولم يقل ان الخباء أصله الهمزة الا ابن دريد كذا فى اللسان (وخبيئة بنت رياح بن يربوع) بن ثعلبة قاله ابن الاعرابى (وأبو خبيئة الكوفى يلقب بسؤر الاسد والمخبأة كمكرمة) هكذا فى سائر النسخ وفى بعض الاصول الصحيحة من القاموس والعباب بالتشديد وهى المستترة وقيل هى (الجارية المخدرة) التى لا بروز لها أو هى التى (لم تتزوج بعد) وهى المعصر قاله الليث (وخبيئة بن كناز) ككتان (ولى زمن) أمير المؤمنين (عمر) رضى الله عنه (الابلة فقال عمر لا حاجة لنا فيه) أى فى ولايته (هو يخبأ وأبوه يكنز) فعزله (و) خبيئة (بن راشد وأبو خبيئة) كجهينة محمد بن خالد وشعيب بن أبى خبيئة محدثون و) يقال (كيد خابئ) أى (خائب) قال أبو حيان هو من باب القلب (و) يقال (خابأته ما كذا) اذا (حاجيته و) قال ابن دريد (اختبأ له خبيأ) اذا (عمى له شيئا ثم سأله عنه) جاء بالاختباء متعديا وهو صحيح ومنه حديث عثمان بن عفان رضى الله عنه قد اختبأت عند الله خصالا انى لرابع الاسلام الحديث (والخابية الحب) وهى الجرة الكبيرة والجمع خوابى (تركوا همزتها) كما تركوا همزة البرية والذرية تخفيفا لكثرة الاستعمال وربما همزت على الاصل فانهم كثيرا ما يهمزون غير مهموز وبالعكس كذا فى المصباح ((ختأه

(ختأ)

كمنعه كفه عن الامر واختتأ له) اختتاء (ختله) قاله أبو عبيد قال اعرابى رأيت غرا فاختتأ لى (و) اختتأ (منه استترخوفا أو حياء) وأنشد الاخفش لعمرو بن الطفيل

ولا يرهب ابن العم منى صولتى * ولا أختتى من قوله المتهدد

وانى اذا أوعدته أو وعدته * لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

قال انما ترك همزه ضرورة (أو) اختتأ اذا (خاف) أن يلحقه من المسبة شئ وقال الاصمعى اختتأ ذل وقال غيره اختتأ انقمع (و) اختتأ (الشئ اختطفه) عن ابن الاعرابى (أو) اختتأ الرجل اذا (تغير لونه من مخافة سلطان ونحوه) قاله الليث (ومفازة مختتئة) طويلة

(نجأ)

واسعة (لا يسمع فيها صوت ولا يهتدى) فيها السبيل ((نجأه)) بالعصا (كمنعه ضربه) بها (و) نجأ (الليل) اذا (مال و) عن شمر نجأ الرجل نجوأ اذا (انقمع و) نجأ المرأة نجأ (جامع والنجأة كهمزة) الرجل (الكثير الجماع) والفحل الكثير الضراب وقال اللحيانى هو الذى لا يزال قاعيا على كل ناقة قالت ابنة الحسن خير الفحول البازل النجأة قال محمد بن حبيب

وسوداء من نبهان تثنى نطاقها * بانجى قعود أو حواعر ذيب

والعرب تقول ما علمت مثل شارف نجأة أى ما صادفت أشد منها غلمة (و) النجأة أيضا (المرأة المشتهية لذلك) أى كثرة الجماع (و) النجأة أيضا (الرجل اللحم) أى الكثير اللحم (الثقيل و) النجأة (الاحمق) المضطرب اللحم (و) عن شمر نجئ (كفرح) اذا (استحيا و) نجئ نجأ بالتحريك (تكلم بالفحش و) عن أبى زيد (أنجأه) السائل انجاء اذا (ألح عليه فى السؤال) حتى أبرمه وأملطه (والتناجؤ) فى المشى (التباطؤ) فيه وقيل هو مشية فيها تبختر قال حسان بن ثابت

دعوا التناجؤ وامشوا مشية سجحا * ان الرجال أولو عصب وتذكير

(ووهم الجوهرى فى التناجئ) بالهمز (وانما هو التناجى بالياء) مع كسر الجيم كالتناجى كما روى ذلك (اذا ضم همز واذا كسر ترك الهمز) وموضع ذكر هذه الرواية باب الحروف اللينة وستذكر ثم ان شاء الله تعالى وقد أورده ابن برى والازهرى قال والصحيح التناجؤ لان التفاعل فى مصدر تفاعل حقه أن يكون مضموم العين نحو التقابل والتضارب ولا تكون العين مكسورة الا فى المعتل

(خذأ)

اللام نحو التعادى والترامى (و) التناجؤ (أن تورم استه ويخرج مؤخره الى ماوراءه) ومنه رجل انجى ((خذأ له كمنع وفرح خذأ) بفتح فسكون (وخذوأ) كقعود (وخذأ محركة انخضع وانقاد كاستخذأ) يهمز ولا يهمز وقيل لاعرابى كيف تقول استخذيت ليتعرف منه الهمز فقال العرب لا تستخذئ وهمزه وسيأتى فى المعتل كل ذلك عن الكسائى (و) عنه أيضا (أخذأه) فلان أى (ذلله

(خرئ)

والخذأ محركة ضعف النفس) ((خرئ كسمع خرأ) بفتح فسكون (وخراءة) ككره كرها وكراهة (ويكسر) ككلاءة (وخروأ) كقعود فهو خارئ قال الاعشى يهجو بنى قلابة يا رخما قاظ على مطلوب * يعجل كف الخارئ المطيب

وفى العباب أما ما روى أبو داود سليمان بن الاشعث فى السنن ان الكفار قالوا لسلمان الفارسى رضى الله عنه لقد علمكم نبيكم كل شئ حتى الخراءة فالرواية فيها بكسر الخاء وهى اللغة الفصحى انتهى وتقول هذا أعرف بالخراءة منه بالقراءة وقال ابن الاثير الخراءة بالكسر والمد التخلى والقعود للحاجة قال الخطابى وأكثر الرواة يفتحون الخاء قال ويحتمل ان يكون بالفتح مصدرا وبالكسر اسما

(سلح والخرء بالضم) ويفتح (العذرة ج خروء) كجند وجنود وهو جمع للمفتوح أيضا كفلس وفلوس قاله الفيومى (وخرآن) بالضم على الشذوذ وخرؤا بضمتين تقول رموا بخرئهم وسلوحهم ورمى بخرآنه وسلحانه وقد يقال ذلك للجرذ والكلب قال بعض العرب طليت بشئ كانه خرء الكلب وقد يكون ذلك للنمل والذباب وقال جوّاس بن نعيم الضبى ويروى لجوّاس بن القعطل ولم يصح

كأن خروء الطير فوق رؤسهم * اذا اجتمعت قيس معا وتميم * متى تسل الضبىّ عن شر قومه * يقل لك ان العائذىّ لئيم

وقوله كأن خروء الطير أى من ذلهم (والموضع مخرأة) بالهمز (ومخراة) باسقاطها (و) زاد غير الليث (مخروة) هكذا بفتح الميم وضم الراء وفى بعضها بكسر الراء وفى أخرى بكسر الميم مع فتح الراء وفى التهذيب والمخروة المكان الذى يتخلى فيه وعبارة الصحاح ويقال للمخرج مخروة ومخرأة (و) قال أبو عبيد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروى (الاسم) من خرئ (الخراء بالكسر) حكاه عن الليث قال وقال غيره جمع الخراء خروء كذا فى العباب وقال شيخنا وقيل هو اسم للمصادر كالصيام اسم للصوم كما فى المصباح وقيل هو مصدر وقيل هو جمع لخرء بالفتح كسهم وسهام *ومما يستدرك عليه مخرأ كمفعل أو كمحسن جاء ذكره فى غزوة بدر مقرونا بمسلح على وزنه يقال انهما

(المستدرك)

جبلان بينهما القرية المعروفة بالصفراء قرب بدر ﴿خسأ الكلب كمنع﴾ اذا (طرده) وأبعده وقال الليث زجره (خسأ) بفتح

(خسأ)

فسكون (وخسوءا) كقعود (و) خسأ (الكلب) نفسه (بعد) يتعدى ولا يتعدى (كانخسأ وخسئ) مثل جبرته فجبر ورجعته فرجع وقال * كالكلب ان قيل له اخسأ انخسأ * وأما قولهم اخسأ اليك أى اخسأ عنى فهو من المجاز وقال الزجاج فى قوله تعالى قال اخسؤا فيها ولا تكلمون معناه تباعدوا سخط وقال ابن اسحق لبكر بن حبيب ما ألحن فى شئ فقال لا تفعل فقال فخذ كلمة فقال هذه واحدة قل كلمة ومرت به سنورة فقال لها اخسأ فقال أخطأت انما هو اخسئى *(و) من المجاز عن أبى زيد خسأ (البصر) خسأ وخسوءا أى سدر و (كل) ومنه قوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وقال الزجاج أى صاغرا وقيل مبعدا أو هو فاعل بمعنى مفعول كقوله تعالى فى عيشة راضية أى مرضية (والخاسئ من الكلاب والخنازير المبعد المطرود الذى (لا يترك أن يدنو من الناس) وكذلك من الشياطين والخاسئ الصاغر القمئ (و) الخسئ (كأمير الردئ من الصوف) وبه صدر فى العباب (و) من المجاز (خاسؤا وتخاسؤا) اذا (تراموا بينهم بالحجارة) وكانت بينهم مخاسأة والتركيب يدل على الابعاد ﴿الخطء﴾ بفتح فسكون مثل وطء وبه قرأ عبيد بن عمير (والخطأ) محركة

(خطئ)

(والخطاء) بالمد وبه قرأ الحسن والسلمى وابراهيم والاعمش فى النساء (ضد الصواب وقد أخطأ اخطاء) على القياس وفى التنزيل وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به عداه بالباء لانه فى معنى عثرتم أو غلطتم وقال رؤبة يارب ان أخطأت أو نسيت * فانت لا تنسى ولا تموت (و) حكى أبو على الفارسى عن أبى زيد أخطأ (خاطئة) جاء بالمصدر على لفظ فاعلة كالعافية والجازية وهو من الثلاثى نادر ومن الرباعى أكثر ندرة وفى التنزيل العزيز والمؤتفكات بالخاطئة (وتخطأ) كأخطأ (وخطئ) وقال أبو عبيد خطئ وأخطأ لغتان بمعنى واحد وأنشد لامرئ القيس يالهف هند اذ خطئن كاهلا * القاتلين الملك الحلاحلا

هند هى بنت ربيعة بن وهب كانت تحت حجر أبى امرئ القيس فخاف عليها امرأ القيس أى اخطأت الخيل بنى كاهل وأوقعن ببنى كنانة قال الازهرى ووجه الكلام فيه اخطأن بالالف فرده الى الثلاثى لانه الاصل فجعل خطئن بمعنى أخطأن (و) لا تقل (أخطيت) بابدال الهمزة ياء ومنهم من يقول انها (لغية رديئة أو لثغة) قال الصاغانى وبعضهم يقوله *قلت لان بعض الصرفيين يجوّزون تسهيل الهمزة وقد أوردها ابن القوطية وابن القطاع فى المعتل استقلالا بعد ذكرها فى المهموز كذا فى شرح شيخنا (والخطيئة الذنب) وقد

(فائدة)

جوّز فى همزتها الابدال لان كل ياء ساكنة قبلها كسرة أو واو ساكنة قبلها ضمة وهما زائدتان للمد لا للالحاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تقلب الهمزة بعد الواو واوا وبعد الياء ياء فتدغم فتقول فى مقروء مقروّ وفى خبئ خبىّ بتشديد الواو والياء (أو ما تعمد منه كالخطء بالكسر) قال الله تعالى ان قتلهم كان خطأ كبيرا أى اثما وكذلك الخطأ محركة تسمية بالمصدر (و) قيل (الخطأ) محركة (ما لم يتعمد) منه وفى المحكم خطئت أخطأ خطأ والاسم الخطاء بالمد وأخطأت اخطاء والاسم الخطأ مقصورا (ج خطايا) على القياس (و) حكى أبو زيد (خطائئ) على فعائل ومنهم من ضبطها كغواشى وبعض شدد ياءها قال شيخنا وكل ذلك لم يصح الا ان أريد من وزن الغواشى الاعلام بأنها من المنقوص وفى اللسان روى ثعلب أن ابن الاعرابى أنشده

ولا يسبق المضمار فى كل موطن * من الخيل عند الجد الا عرابها

لكل امرئ ما قدمت نفسه له * خطاءتها ان أخطأت وصوابها

وقال الليث الخطيئة فعيلة وجمعها كان ينبغى ان يكون خطائئ بهمزتين فاستثقلوا التقاء همزتين فخففوا الاخرة منهما كما يخفف جائئ على هذا القياس وكرهوا ان يكون علته علة جائئ لان تلك الهمزة زائدة وهذه أصلية ففروا بخطايا الى يتامى ووجدوا له فى الاسماء الصحيحة نظيرا مثل طاهر وطاهرة وطهارى وفى العباب وجمع خطيئة خطايا وكان الاصل خطائئ على فعائل فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الثانية ياء لان قبلها كسرة ثم استثقلت والجمع ثقيل وهو معتل مع ذلك فقلبت الياء ألفا ثم قلبت الهمزة الاولى ياء لخفائها بين الالفين (و) تقول (خطأه تخطئة وتخطيئا) اذا (قال له أخطأت) ويقال ان اخطأت فخطئنى وان أصبت فصوّبنى (وخطئ) الرجل (يخطأ) كفرح يفرح (خطأ وخطأة بكسرهما) أذنب وفى العناية خطئ خطأ تعمد الذنب ومثله فى الاساس

(والخطيئة) أيضا (النبذ اليسير من كل شئ) يقال على النخلة خطيئة من رطب وبارض بنى فلان خطيئة من وحش أى نبذ منه أخطأت أمكنتها فظلت فى غير مواضعها المعتادة (و) قال ابن عرفة ٣(خطئ فى دينه وأخطأ) اذا (سلك سبيل خطا عامدا أو غيره) وقال الاموى المخطئ من أراد الصواب فصار الى غيره (والخاطئ متعمده) أى لما لا ينبغى وفى حديث الكسوف فأخطأ بدرع حتى أدرك بردائه أى غلط قال الازهرى يقال لمن أراد شيأ وفعل غيره أخطأ كما يقال لمن قصد ذلك كأنه فى استعماله غلط فأخذ درع بعض نسائه وفى المحكم ويقال أخطأ فى الحساب وخطئ فى الدين وهو قول الاصمعى وفى المصباح قال أبو عبيد خطئ خطأ من باب علم وأخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد وقال المنذرى سمعت أبا الهيثم يقول خطئت لما صنعته عمدا وهو الذنب وأخطأت لما صنعته خطأ غير عمد وفى مشكل القرآن لابن قتيبة فى سورة الانبياء فى الحديث انه ليس من نبى الا وقد أخطأ أو هم بخطيئة غير يحيى بن زكريا الا انه كان حصورا لا يأتى النساء ولا يريدهن (و) فى المثل (مع الخواطئ سهم صائب يضرب لمن يكثر الخطأ ويصيب أحيانا) وقال أبو عبيد يضرب للبخيل يعطى أحيانا على بخله والخواطئ هى التى تخطئ القرطاس قال أبو الهيثم ومنه مثل العامة رب رمية من غير رام (و) من المجاز (خطأت القدر بزبدها كمنع رمت) به عند الغليان (و) يقال (تخاطأه) حكاه الزجاجى (وتخطأه) وتخطأ له أى (أخطأه) قال أوفى بن مطر المازنى

الا أبلغا خلتى جابرا * بأن خليلك لم يقتل
تخطأت النبل أحشاءه * وأخر يومى فلم يعجل

(و) من المجاز (المستخطئة) من الابل (الناقة الحائل) يقال استخطأت الناقة أى لم تحمل والتركيب يدل على تعدى الشئ وذهابه عنه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه أخطأ الطريق عدل عنه وأخطأ الرامى الغرض لم يصبه واخطأ نوءه اذا طلب حاجته فلم تنجح ولم يصب شيأ وخطأ الله نوأها أى جعله مخطئا لها لا يصيبها مطره ويروى بغير همز أى يتخطاها ولا يمطرها ويحتمل ان يكون من الخطيطة وهى الارض التى لم تمطر وأصله خطط فقلبت الطاء الثالثة حرف لين وعن الفراء خطئ السهم وخطأ لغتان والخطأة أرض يخطئها المطر ويصيب أخرى قربها ويقال خطئ عنك السوء اذا دعوا له أن يدفع عنه السوء قاله ابن السكيت وقال أبو زيد خطأ عنك السوء أى اخطأه البلاء ورجل خطاء اذا كان ملازما للخطايا غير تارك لها وذكر الازهرى فى المعتل فى قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال قرأ بعضهم خطآت من الخطيئة المأثم قال أبو منصور ما علمت أحدا من قراء الامصار قرأه بالهمز ولا معنى له ويقال خطيئة يوم يمر بى الا أرى فيه فلانا وخطيئة ليلة تمر بى الا أرى فلانا فى النوم كقولك طيل ليلة وطيل يوم وتخطأت له فى المسئلة اذا تصديت له طالبا خطأه وناقة من المتخطئات الجيف

(خفأ)

(خفأه كمنعه) صرعه كذا فى اللسان ومثله لابن القطاع وابن القوطية وفى التهذيب خفأه اذا (اقتلعه فضرب به الارض) مثل جفأه كذا عن الليث قال الصاغانى واليه وجه بعضهم قوله صلى الله عليه وسلم حين سئل متى تحل لنا الميتة فقال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تختفئوا بها بقلا فشأنكم بها وفى الحديث عدة روايات (و) يقال خفأ فلان (بيته) أى (قوضه فالقاه) على الارض (و) خفأ (القربة) أو المزادة اذا (شقها فحملها على الحوض لئلا تنشف الارض ماءه) وعبارة العباب

(خلأ)

اذا كان الماء قليلا تنشفه الارض (خلأت الناقة كمنع خلأ) بفتح فسكون وضبط فى شرح المعلقات بكسر فسكون (وخلاء) ككتاب كذا هو مضبوط عندنا وبه صرح الجوهرى وابن القوطية وابن القطاع وعياض وابن الاثير والزمخشرى والهروى وفى بعض النسخ بالفتح كسحاب وبه جزم كثيرون وفى شرح المعلقات قال زهير يصف ناقته

بآزرة الفقارة لم يخنها * قطاف فى الركاب ولا خلاء

وكان يعقوب وابن قادم وغيرهما لا يعرفون الا فتح الخاء وكان أحمد بن عبيد يرويه بالكسر ويحكى ذلك عن أبى عمرو (وخلوأ) كقعود (فهى خالئ) بغيرها قاله اللحيانى (وخلوء) كصبور (بركت أو حرنت) من غير علة كما يقال فى الجمل ألح وفى الفرس حرن ٣وفى الصحاح والعباب حرنت وبركت ٣وروى المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضى الله عنهما ان عام الحديبية قال النبى صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم فى خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ماشعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش وبركت القصواء عند الثنية فقال الناس حل حل فقالوا خلأت القصواء فقال ما خلأت القصواء وماذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل وقال اللحيانى خلأت الناقة اذا بركت (فلم تبرح) مكانها (وكذلك الجمل أو خاص بالاناث) من الابل فلا يقال فى الجمل خلأ صرح به الجوهرى والزمخشرى والازهرى والصاغانى وقال أبو منصور الخلاء لا يكون الا للناقة وأكثر ما يكون الخلاء اذا ضبعت تبرك فلا تثور وقال ابن شميل يقال للجمل خلأ يخلأ اذا برك فلم يقم قال ولا يقال خلأ الا للجمل قال أبو منصور لم يعرف ابن شميل الخلاء للناقة فجعله للجمل خاصة وهو عند العرب للناقة (و) من المجاز خلأ (الرجل خلوأ) كقعود اذا (لم يبرح مكانه والتخلئ كترمذ ويفتح) وفى بعض الاصول ويمد (الدنيا) وأنشد أبو حمزة

لو كان فى التخلئ زيد ما نفع * لان زيدا عاجز الرأى لكع * اذا رأى الضيف توارى وانقمع

أى لو كانت له الدنيا (أو) المراد بالتخلئ (الطعام والشراب و) يقال (خالأ القوم تركوا شيأ وأخذوا فى غيره) حكاه ثعلب وأنشد

فلما

---

٣ قوله خطئ فى دينه هكذا فى نسخة الشارح وفى النهاية أيضا ومثله فى ترجمة عاصم فاوقع فى طبعة المتن الاولى خطئ فى ذنبه تصحيف اه

٣ قوله وروى المسور الخ وقع فى الصحاح وفى حديث سراقة وهو سهو والصواب ماهنا أفاده الصاغانى فى التكملة اه

فلما فنا ما فى الكنائن خالؤا * الى القرع من جلد الهجان المجوّب

يقول فزعوا الى السيوف والدرق وفى حديث أم زرع كنت لك كأبى زرع لأم زرع فى الالفة والرفاء لا فى الفرقة والخلاء وهو بالكسر والمد المباعدة والمجانبة وقال ابن الانبارى روى أبو جعفر ان الخلاء بالفتح المتاركة ويقال قد خالى فلان فلانا يخاليه اذا تاركه واحتج بقول الشاعر وهو النابغة قالت بنو عامر خالوا بنى أسد * يا بؤس للجهل ضرّارا بأقوام

فمعناه تاركوا بنى أسد وأخبرنا أبو العباس عن ابن الاعرابى قال المخالى المحارب وأنشد البيت قلت وسيأتى فى المعتل

[المستدرك]

* ومما يستدرك عليه أخلاء بفتح فسكون ممدود اصقع بالبصرة من اصقاع فراتها عامر آهل كذا فى المعجم

[خجأ]

﴿الخجأ كجبل ع﴾ ونبطه صاحب المراصد بالفتح والتشديد ومثله فى معجم البكرى

[خنأ]

﴿خنأت الجذع كمنع وخنيته قطعته﴾ وسيأتى فى المعتل أيضا وهكذا فى العباب

[خاء]

﴿خاءبك علينا يارجل (أى اعجل) وأسرع﴾

[دأدأ]

﴿فصل الدال المهملة﴾ مع الهمزة ﴿دأدأ﴾ البعير (دأدأة) مقيس اجماعا (ودئداء) بالكسر مسموع وقيل مقيس كالاول (عدا أشدّ العدو) وهو فوق العنق (أو أسرع وأحضر) وعن أبى عمرو الدئداء من السير السريع والدأدأة الاحضار وفى النوادر دودأ دودأة وتودأ تودأة وكودأ كودأة اذا عدا والدأدأة والدئداء فى سير الابل قرمطة فوق الحفد وفى الكفاية الدأدأة والدئداء سير فوق الخبب وفوقه الربعة قال أبو داود يزيد بن معاوية بن عمرو الرؤاسى

واعرورت العلط العرضىّ تركضه * أم الفوارس بالدئداء والربعه

يضرب مثلا فى شدّة الامر أى ركبت هذه المرأة التى لها بنون فوارس بعيرا صعبا عريا من شدّة الجدب وكان البعير لا خطام له واذا كانت أم الفوارس قد بلغ بها هذا الجهد فكيف غيرها (و) ذأدأ (فى أثره) اذا (تبعه مقتفيا له و) دأدأ (الشئ حركه وسكنه و) فى حاشية بعض نسخ الصحاح دأدأه (غطأه فتدأدأ) فى الكل أى حركه فتحرك وسكنه فسكن وغطاه فتغطى (و) فى الحديث انه نهى عن صوم الدأدا قال أبو عمرو (الدأدأ والدئداء و) زاد غيره (الدؤدؤ) بالضم (آخر الشهر) وقيل يوم الشك وفى التهذيب عن أبى بكر الدأداء الليلة التى يشك فيها أمن آخر الشهر الماضى هى أم من أول الشهر المقبل قال الاعشى

تداركه فى منصل الالّ بعدما * مضى غير دأداء وقد كاد يعطب

قال الازهرى أراد انه تداركه فى آخر ليلة من ليالى رجب (أو ليلة خمس) وعشرين (وست) وعشرين (وسبع وعشرين أو ثمان وعشرين (وتسع وعشرين) قاله ثعلب (أو ثلاث ليال من آخره) وهى ليالى المحاق (ج الدآدئ) وعن أبى الهيثم هى الليالى الثلاث التى بعد المحاق وانما سمين دآدئ لان القمر فيها يدأدئ الى الغيوب أى يسرع من دأدأة البعير وقال الاصمعى فى ليالى الشهر وثلاث محاق وثلاث دآدئ قال والدآدئ الاواخر وأنشد أبدى لنا غرة وجه بادى * كزهرة النجوم فى الدآدى

وفى الحديث ليس عفر الليالى كالدآدى العفر البيض المقمرة والدآدى المظلمة (وليلة دأدأ ودأدأة ودئدان) مظلمة أو (شديدة الظلمة) لاختفاء القمر فيها (وتدأدأ) الحجر (تدحرج) وكل ما تدحرج بين يديك فذهب فقد تدأدأ وجوز ابن الاثير ان يكون أصله من تدهده بالهاء فأبدلت همزة * قلت وقد ورد ذلك فى حديث أبى هريرة (و) تدأدأت (الابل رجعت الحنين فى أجوافها) كأدّت (و) تدأدأ (الخبر أبطأ و) تدأدأ (حمله مال) اثقله (و) تدأدأ الرجل (فى مشيه تمايل) لعذر أو عجب (و) دأدأ (القوم) وتدأدؤا (تزاحموا) وفى العباب وافعال ابن القطاع ازدحموا (و) تدأدأ (عنه مال) فترجح به (والدأدأة صوت وقع الحجر على المسيل) وفى العباب وقع الحجارة فى المسيل ومثله فى افعال ابن القطاع ومثله فى كتاب الليث (و) الدأدأة (التزاحم) كالدودأة وقال الفراء سمعت له دودأة أى جلبة (و) الدودأة (صوت تحريك الصبى فى المهد) لينام (والدأداء) ممدودا (الفضاء) الواسع عن أبى مالك (و) قيل هو (ما اتسع من التلاع والاودية) والارض كذا فى العباب

[المستدرك]

* ومما يستدرك عليه الدأدأة عجلة جواب الاحمق والدأدىّ المولع باللهو لا يكاد يتركه قال الصاغانى ذكره الازهرى فى هذا التركيب فعلى هذا هو عنده مهموز وذكره أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن عمرو عن أبيه فى ياقوتة الهادى غير مهموز وسيأتى

[دبأ]

﴿دبأه وعليه تدبيا غطاه﴾ وغطى عليه (وواراه) كذا عن أبى زيد (ودبأ كمنع سكن و) فى حاشية بعض نسخ الصحاح دبأه (بالعصا) دبأ (ضربه) بها ومثله فى العباب (و) عن ابن الاعرابى (الدبأة) بفتح فسكون (الفرار) واما الدباء فسيأتى فى دبب وذكره المناوى فى احكام الاساس ههنا

[دثئ]

﴿الدثئ كعربى مطر يأتى بعد اشتداد الحر﴾ لغة فى الدفئ بالفاء وقال الليث هو الذى يجىء اذا فاءت الارض انكمأة (و) الدثئ أيضا (نتاج الغنم فى الصيف) صيغ صيغة النسب وليس بنسب

[درأ]

﴿درأه كجعله﴾ يدرؤه (درأ) بفتح فسكون (ودرأة) ودرأه اذا (دفعه) ومنه الحديث ادرؤا الحدود بالشبهات (و) درأ (السيل) درأ (اندفع كاندرأ) وهو مجاز ودرأ الوادى بالسيل دفع وفى حديث أبى بكر

صادف درء السيل سيل يدفعه * يهضيه طورا وطورا يمنعه

(و) درأ (الرجل) دروأ (طرأ) وهم الدراء والدرآء يقال نحن فقراء ودرآء (و) درأ عليهم درأ ودروأ (خرج فجاءة) كاندرأ وتدرأ وأنشد ابن الاعرابى أحس لير بوع وأحمى ذمارها * وأدفع عنها من دروء القبائل

أى من خروجها وحملها وفى العباب اندرأ عليهم اذا طلع مفاجأة وروى المنذرى عن خالد بن يزيد قال يقال درأ علينا فلان وطرأ اذا طلع فجاءة ودرأ الكوكب دروأ من ذلك (و) من المجاز قال شمر درأت (النار أضاءت و) درأ (البعير) دروأ (أغد) زاد الاصمعى (و) كان (مع الغدة ورم فى ظهره) وفى الاناث فى الضرع فهو دارئ وناقة دارئ أيضا اذا أخذتها الغدة فى مراقها واستبان حجمها ويسمى الحجم درأ بالفتح قاله ابن السكيت وعن ابن الاعرابى اذا درأ البعير من غدته رجوا أن يسلم قال ودرأ اذا ورم نحره والمراق مجرى الماء فى حلقها واستعاره رؤبة للمنتفخ المتغضب فقال

يا أيها الدارئ كالمنكوف * والمتشكى مغلة المحجوف

جعل حقده الذى نفخه بمنزلة الورم الذى فى ظهر البعير والمنكوف الذى يشتكى نكفته وهى أصل اللهزمة (و) درأ (الشئ بسطه) ودرأت له وسادة أى بسطتها ودرأت وضين البعير اذا بسطته على الارض ثم أبركته عليه لتشده به قال المثقب العبدى يصف ناقته

تقول اذا درأت لها وضينى * أهذا دينه أبدا ودينى

وفى حديث عمر رضى الله عنه انه صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد وألقى عليها رداءه واستلقى أى بسطها وسواها والجمعة المجموعة يقال أعطنى جمعة من تمر كالقبصة وقال شمر درأت عن البعير الحقب أى دفعته أى أخرته عنه قال أبو منصور والصواب فيه ماذكرناه من بسطته على الارض وأنختها عليه (و) يقال القوم (تدارؤا) اذا (تدافعوا فى الخصومة) ونحوها واختلفوا كادارؤا (و) يقال (جاء السيل درأ) بفتح فسكون (ويضم) اذا (اندرأ من مكان) بعيد (لا يعلم به) ويقال جاء الوادى درأ بالضم اذا سال بمطر واد آخر وقيل جاء درأ من بلد بعيد فان سال بمطر نفسه قيل سال ظهرا حكاه ابن الاعرابى واستعار بعض الرجاز الدرء لسيلان الماء من أفواه الابل فى أجوافها لان الماء انما يسيل هنالك غريبا أيضا اذ أجواف الابل ليست من منابع الماء ولا من مناقعه فقال

جاب لها لقمان فى قلاتها * ماء نقوع الصدى هاماتها * تلهمه لهما بجحفلاتها * يسيل درأ بين جانحاتها

واستعار للابل الجحافل وهى لذوات الحوافر كذا فى اللسان. (والدرء الميل والعوج) يقال أقمت درء فلان أى اعوجاجه وشغبه قال المتلمس

وكنا اذا الجبار صعر خده * أقمنا له من درئه فتقوما

والرواية الصحيحة من ميله ومنه قولهم بئر ذات درء وهو الحيد كذا فى العباب وفى اللسان ومن الناس من يظن هذا البيت للفرزدق وليس له وبيت الفرزدق

وكنا اذا الجبار صعر خده * ضربناه تحت الانثيين على الكرد .

وقيل الدرء هو الميل والعوج (فى القناة ونحوها) كالعصا مما تصلب اقامته وتصعب قال

ان قناتى من صليبات القنا * على العداة أن يقيموا درأنا

(و) قال ابن دريد درء بفتح ويكسر اسم (رجل) مهموز مقصور (و) الدرء (نادر يندر من الجبل) على غفلة (ودرؤ الطريق) بالضم (أخاقيقه) هى كوره وجرفه وحدبه (واندرأ الحريق انتشر) وأضاء (والدريئة) كالخطيئة (الحلقة يتعلم) الرامى (الطعن والرمى عليها) قال عمرو بن معديكرب رضى الله عنه

ظللت كأنى للرماح دريئة * أقاتل عن أبناء جرم وفرت

قال الاصمعى هى مهموزة (و) قيل الدريئة (كل ما استتر به من الصيد) البعير أو غيره (ليختل به) فاذا أمكنه الرمى رمى قال أبو زيد هى مهموزة لانها تدرأ نحو الصيد أى تدفع وقال ابن الاثير الدريئة حيوان يستتر به الصائد فيتركه يرعى مع الوحش حتى اذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها ولم يهمزها ابن الاثير ويقال ادرؤا دريئة (وتدرؤا استتروا عن الشئ ليختلوه) أو جعلوا دريئة للصيد والطعن والجمع الدرائئ بهمزتين والدرايا كلاهما نادر (و) تدرؤا (عليهم تطاولوا) وتعاونوا قال عوف بن الاحوص

لقيتم من تدرئكم علينا * وقتل سراتنا ذات العراقى

(و) عن ابن السكيت (ناقة دارئ) بغير هاء أى (مغدة و) أدرأت الناقة اضرعها فهى (مدرئ) كمكرم اذا (أنزلت اللبن وأرخت ضرعها عند النتاج) قاله أبو زيد (و) من المجاز (كوكب درى كسكين) من درأ اذا طلع مفاجأة وانما سمى به لشدة توقده وتلألئه وقال أبو عمرو سألت رجلا من سعد بن بكر من أهل ذات عرق فقلت هذا الكوكب الضخم ما تسمونه قال الدرى وكان من أفصح الناس (ويضم) وحكى الاخفش عن قتادة وأبى عمرو درئ بفتح الدال من درأته وهمزها وجعلها على فعيل قال وذلك من تلألئه قلت فهو اذا مثلث (و) قال أبو عبيد ان ضممت الدال قلت درى ويكون منسوبا الى الدر على فعلى ولم تهمز لانه (ليس) فى كلام العرب (فعيل) بضم فتشديد (سوى مريق) للعصفر ومن همزه من القراء فانما أراد انه وزنه فعول مثل سبوح فاستثقل فرد بعضه الى الكسر كذا فى العباب أى (متوقد متلالئ وقد درأ الكوكب دروأ) توقد وانتشر ضوءه وقال الفراء العرب تسمى الكواكب العظام التى لا تعرف أسماءها الدرارى وقال ابن الاعرابى والدرىء الكوكب المنقض يدرأ على الشيطان وأنشد لاوس بن حجر وهو جاهلى يصف ثورا وحشيا

فانقض كالدرئ يتبعه * نقع يثور تخاله طنبا

يريد تخاله فسطاطا مضروبا كذا فى مشكل القرآن لابن قتيبة (و) كوكب (درى بالضم والياء) موضع ذكره (فى درر) وسيأتى ان

شاء الله تعالى (ودارأته) مداراة وكذا (داريته) مداراة اذا اتقيته (و) دارأته أيضا (دافعته ولاينته) وهو (ضد) وأصل المداراة المخالفة والمدافعة ويقال فلان لايدارى ولايمارى أى لايشاغب ولايخالف وأما قول أبى يزيد السائب بن يزيد الكندى رضى الله عنه كان النبى صلى الله عليه وسلم شريكى فكان خير شريك لايشارى ولايمارى ولايدارى قال الصاغانى ففيه وجهان أحدهما انه خفف الهمزة للقرينتين أى لايدافع ذا الحق عن حقه والثانى انه على أصله فى الاعتلال من درأه اذا ختله وقال الاحمر المداراة فى حسن الخلق والمعاشرة تهمز ولاتهمز يقال دارأته وداريته اذا اتقيته ولاينته (ورجل) وفى الحديث السلطان (ذوتدرأ) بالضم وذو عدوان وذو بدوات (و) فى بعض الروايات ذو (تدرأة) بالهاء والتاء زائدة زيادتها فى ترتب وتنضب وتتفل ٣ أى (مدافع ذوعز) وفى بعض النسخ ذوعدة ومنعة وقدرة وقوة على دفع أعدائه عن نفسه وقال ابن الاثير ذو تدراذو هجوم لايتوقى ولايهاب ففيه قوة على دفع أعدائه ومنه قول العباس بن مرداس وقد كنت فى القوم ذاتدرأ * فلم أعط شيأ ولم أمنع

وقرأت فى ديوان الحماسة للقلاخ بن حزن بن خباب المنقرى

وذو تدرأ ما الليث فى أصل غابه * بأشجع منه عند قرن ينازله

(و) قال ابن دريد (درأ كجبل) مهموز مقصور (اسم) رجل (وادارأتم أصله تدارأتم) أدغمت التاء فى الدال لاتحاد المخرج واجتلبت الهمزة للابتداء بها (و) قال أبو عبيد (ادارأت الصيد على افتعل) اذا (اتخذت له دريئة) والتركيب يدل على دفع الشئ ● ومما يستدرك عليه الدرء النشوز والاختلاف ومنه حديث الشعبى فى المختلعة اذا كان الدرء من قبلها فلا بأس ان يأخذ منها أى النشوز والاختلاف وذات المدرأة هى الناقة الشديدة النفس وقد جاء فى قول الهذلى والمدرأ بالكسر مايدفع به والتدارى أصله التدارؤ ترك الهمز ونقل الى التشبيه بالتقاضى والتداعى ودرأ الحائط ببناء ألزقه به ودرأ الشئ بالشئ جعله له ردأ ودرأه بحجر رماه كردأه واندرأ عليه اندراء اندفع والعامة تقول اندرى واندرأ علينا بشر طلع مفاجأة ٣ ومما يستدرك عليه درب أيقال تدربأ الشئ تدهدى كذا فى العباب ((الدفء بالكسر) وروى الفتح أيضا عن ابن القطاع (ويحرك) فيكون مصدر دفئ الرجل دفأ مثل ظمئ ظمأ وهو السخونة (نقيض حدة البرد كالدفاءة) صرح الجوهرى والصاغانى انه مصدر للمكسور كالكراهة من كره وصرح الزبيدى بانه مصدر المضموم كالوضاءة من وضؤ والاسم الدفء بالكسر وهو الشئ الذى يدفئك (ج أدفاء) تقول ماعليه دفء لانه اسم ولاتقل ماعليه دفاءة لانها مصدر قال ثعلبة بن عبيد العدوى

فلما انقضى صر الشتاء وآنست * من الصيف أدفاء السخونة فى الارض

(دفئ) الرجل (كفرح) دفأ محركة ودفاءة ككراهة (و) دفؤ مثل (كرم) دفاءة مثل وضؤ وضاءة (وتدفأ) الرجل بالثوب (واستدفأ) به (وادفأ) به أصله اتدفأ فأبدل وأدغم (و) قد (أدفأه) أى (ألبسه الدفاء) بالكسر ممدود اسم (لمايدفئه) من نحو صوف وغيره وقد ادفيت واستدفيت أى لبست مايدفئنى وحكى اللحيانى انه سمع أبا الدينار يحدث عن اعرابية انها قالت الصلاء والدفاء نصبت على الاغراء أو الامر (والدفآن المستدفئ كالدفئ) على فعل (وهى دفأى) كسكرى والجمع دفاء ووجدت فى بعض المجاميع مانصه الدفآن وانثاه خاص بالانسان وكريم خاص بغيره من زمان أو مكان وكنف مشترك بينهما وفى اللسان ما كان الرجل دفآن ولقد دفئ وأنشد ابن الاعرابى

يبيت أبو ليلى دفينا وضيفه * من القر يضحى مستخفا خصائله

(و) حكى ابن الاعرابى (أرض دفئة) مقصورا (و) حكى غيره (دفيئة) كخطيئة ودفؤت ليلتنا ويوم دفئ على فعيل وليلة دفيئة وكذلك الثوب والبيت كذا فى العباب (و) يقال أرض (مدفأة) أى ذات دفء والجمع مدافئ قال ساعدة يصف غزالا

يقرو أبارقه ويدنو تارة * بمدافئ منه بهن الحلب

وفى شروح الفصيح دفؤ يومنا ودفؤت ليلتنا فهو دفآن وهى دفأى بالقصر ورجل دفئ ككتف وامرأة دفئة ومثله فى الاساس (و) من المجاز (ابل مدفأة ومدفئة ومدفأة ومدفئة) بالضم فى الكل ٤ (كثيرة الاوبار والشحوم) يدفئها أوبارها وزاد فى اللسان مدفاة بالضم غير مهموز أى كثيرة يدفئ بعضها بعضا بانفاسها كذا فى الصحاح وفى العباب والمدفئة الابل الكثيرة لان بعضها يدفئ بعضا بأنفاسها وقد تشدد والمدفاة الابل الكثيرة الاوبار والشحوم عن الاصمعى وأنشد للشماخ

أعائش مالأهلك لاأراهم * يضيعون الهجان مع المضيع

وكيف يضيع صاحب مدفآت * على اثباجهن من الصقيع

(والدفئ) كعربى هو (الدفئى) قاله الاصمعى وهو المطر يأتى بعد ما اشتد الحر وقال ثعلب وقته اذا قاءت الارض الكمأة وفى الصحاح والعباب الدفئى المطر الذى يكون بعد الربيع قبل الصيف حين تذهب الكمأة فلا يبقى فى الارض منها شئ (و) قال أبو زيد الدفئية (بهاء) مثال العجمية (الميرة) تحمل (قبل الصيف) وهى الميرة الثالثة لأن أول الميرة الربعية ثم الصيفية وكذلك النتاج قال وأول الدفئى وقوع الجبهة وآخره الصرفة (و) فى التنزيل العزيز لكم فيها دفء ومنافع قال الفراء (الدفء بالكسر) هكذا كتب

٣ التتفل بفوقيتين الثعلب أوجروه اه

(المستدرك)

(المستدرك)

(دفئ)

٣ هذه العبارة موجودة فى نسخة المتن المطبوعة فلعلها سقطت من نسخة الشارح اه

٤ أى وتشديد الفاء فى الاخيرتين اه

فى المصاحف بالدال والفاء وان كتب بالواو فى الرفع والياء فى الخفض والالف فى النصب كان صوابا وذلك على ترك الهمز ونقل اعراب الهمز الى الحرف الذى قبلها هو (نتاج الابل وأوبارها) وألبانها (والانتفاع بها) وعبارة الصحاح والعباب وما ينتفع به منها وروى عن ابن عباس فى تفسير الآية قال نسل كل دابة وفى حديث وفد همدان ولنا من دفئهم وصرامهم ماسلموا بالميثاق والامانة أى ابلهم وغنمهم سمى نتاج الابل وما ينتفع بها دفأ لانه يتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستدفأ به (و) الدفء (العطية و) الدفء (من الحائط كنه) يقال اقعد فى دفء هذا الحائط أى كنه (و) الدفء (ما أدفأ من الاصواف والاوبار) من الابل والغنم (و) قال المؤرج (أدفأه) أى الرجل ادفاء اذا (أعطاه) عطاء (كثيرا) وهو مجاز (و) ادفأ (القوم اجتمعوا والدفأ محركة الحنأ) ٣ بالحاء المهملة والنون يقال فلان فيه دفأ أى انحناء وفى حديث الدجال فيه دفأ حكاه الهروى مهموزا مقصورا (وهو أدفا) بغير همز أى فيه انحناء (وهى دفأى) بالقصر وسيأتى فى المعتل ان شاء الله تعالى * ومما يستدرك عليه الادفاء هو القتل فى لغة بعض العرب وفى الحديث أتى بأسير يرعد فقال لقوم اذهبوا به فأدفوه فذهبوا به فقتلوه فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الادفاء من الدفء وأن يدفأ بثوب فحسبوه بمعنى القتل فى لغة أهل اليمن وأراد أدفؤه بالهمز فخففه شذوذا وتخفيفه القياسى أن تجعل الهمزة بين بين لا أن تحذف لان الهمز ليس من لغة قريش فأما القتل فيقال فيه أدفأت الجريح ودافأته ودفوته ودافيته اذا أجهزت عليه كذا فى اللسان *قلت ويأتى فى المعتل ان شاء الله تعالى وأدفاء جمع دفء موضع كذا فى المعجم (دكأهم كمنع دافعهم وزاحمهم) كذا كأهم ودا كأت عليه الديون قاله أبو زيد (وتداكؤا ازدحموا وتدافعوا) قال ابن مقبل

وقربوا كل صهميم مناكبه * اذا تداكأ منه دفعه شنفا

الصهميم من الرجال والجمال اذا كان حمى الانف أبيا شديد النفس بطىء الانكسار وتداكأ تدافع ودفعه سيره كذا فى اللسان (الدنىء الخسيس) الدون من الرجال (كالدانئ) والدنىء أيضا (الخبيث البطن والفرج الماجن) السفلى قاله أبو زيد واللحيانى كما سيأتى نص عبارتهما (و) الدنىء أيضا (الدقيق الحقير ج ادناء) كشريف وأشراف وفى بعض الاصول أدنياء كنصيب وانصباء (ودناء) كرخال على الشذوذ (وقد دنأ) الرجل ودنؤ (كمنع وكرم دنوءة) بالضم (ودناءة) مثل كراهة اذا صار دنيأ لا خير فيه وسفل فى فعله ومجن (والدنيئة النقيصة وأدنأ) الرجل (ركب) أمرا (دنيأ) حقيرا وقال ابن السكيت لقد دنأت فى فعلك تدنأ أى سفلت فى فعلك ومجنت وقال الله تعالى أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير قال الفراء هو من الدناءة والعرب تقول انه لدنى فى الامور غير مهموز يتبع خسيسها وأصاغرها وكان زهير القردى يهمز هو أدنأ بالذى هو خير قال الفراء ولم تزل العرب تهمز أدنأ اذا كان من الخسة وهم فى ذلك يقولون انه لدانئ أى خبيث فيهمزون وقال الزجاج هو أدنى غير مهموز أى أقرب ومعناه أقل قيمة فاما الخسيس فاللغة فيه دنؤ دناءة وهو دنىء بالهمز وفى كتاب المصادر دنؤ الرجل يدنؤ دنوأ ودناءة اذا كان ماجنا قال أبو منصور أهل اللغة لا يهمزون دنؤ فى باب الخسة وانما يهمزونه فى باب المجون والخبث قال أبو زيد فى النوادر رجل دنىء من قوم أدنياء وقد دنؤ دناءة وهو الخبيث البطن والفرج ورجل دنى من قوم أدنياء وقد دنا يدنا ودنو يدنو دنوا وهو الضعيف الخسيس الذى لا غناء عنده المقصر فى كل ما أخذ فيه وأنشد

فلا وأبيك ما خلقى بوعر * ولا أنا بالدنىء ولا المدنا

وقال أبو زيد فى كتاب الهمز دنأ الرجل يدنأ دناءة ودنؤ يدنؤ دنوأ اذا كان دنيأ لا خير فيه وقال اللحيانى رجل دنىء ودانئ وهو الخبيث البطن والفرج الماجن من قوم أدنياء مهموزة قال ويقال للخسيس انه لدنى من أدنياء بغير همز قال الازهرى والذى قاله أبو زيد واللحيانى وابن السكيت هو الصحيح والذى قاله الزجاج غير محفوظ كذا فى اللسان (ودنئ كفرح جنئ والنعت) فى المذكر والمؤنث (ادنأ ودنأى) ويقال للرجل أدنأ وأجنأ وأقعس بمعنى واحد (وتدنأه حمله على الدناءة) يقال نفس فلان تتدنؤه أى تحمله على الدناءة والتركيب يدل على القرب كالمعتل * ومما يستدرك عليه هداد هدأ قال أبو زيد ما أدرى أى الدهدا هو أى أى الطمش هو مهموز مقصور وضاف رجل رجلا فلم يقره وبات يصلى وتركه جائعا يتضور فقال

تبيت تدهدئ القرآن حولى * كانك عند رأسى عقربان

فهمز تدهدئ وهو غير مهموز كذا فى اللسان (الداء المرض) والعيب ظاهرا أو باطنا حتى يقال داء الشح أشد الادواء ومنه قول المرأة كل داء له داء أرادت كل عيب فى الرجال فهو فيه وفى الحديث أى داء أدوى من البخل أى أى عيب أقبح منه قال ابن الاثير الصواب أدوأ بالهمز (ج أدواء) قال ابن خالويه ليس فى كلامهم مفرد ممدود وجمعه ممدود الاداء وأدواء نقله شيخنا (داء) الرجل (يداء) كخاف يخاف (دوأ وداء وأدوأ) كأكرم وهذا عن أبى زيد اذا أصابه فى جوفه الداء (وهو داء) بكسر الهمزة المنونة كما فى سائر النسخ وفى بعضها بضمها كأن أصله دائئ ثم عومل معاملة المعتل قال سيبويه رجل داء فعل أى ذو داء ورجلان داآن ورجال أدواء ونسبه الصغانى لشمر وزاد فى التهذيب رجل دوى مثل ضنى (و) رجل (مدىء) كمطيع (وهى بهاء) أى امرأة داءة ومديئة وفى الاساس رجل داء وامرأة داءة (وقد دئت يا رجل) بالكسر (وادأت) وكذا اذا جوفك فانت مدىء (وأدأنه) أيضا اذا (أصبته بداء) يتعدى ولا يتعدى (وداء الذئب الجوع) قاله ثعلب (و) يقال (رجل دىء ككير داء وهى بهاء) دئئة ونص عبارة التهذيب وفى

(المستدرك)

٣ قوله بالحاء المهملة هكذا فى نسخة الشارح وفى نسخة المتن المطبوعة الجنأ بالجيم ومثله فى نسخة المحشى ولعله الصواب اه

(دكأ)

(دنأ)

(المستدرك)

(داء)

لغـة أخرى رجل ديئ وامرأة ديئة على فيعل وفيعـلة ونص عبارة العباب رجـل ديئ وامرأة ديئة على فيعل وفيعـلة (وداءة جبل) يحجز بين النخلتـين اليمـانية والشامية (قرب مكة) حرسها الله تعالى كذا فى العباب والمراصـد وفى معجم البكرى بلد قريب من مكة (و) داءة (ع لهذيل) قال حذيفة بن أنس الهذلى هلم الى أكاف داءة دونكم * وما انحدرت من خسلهن الحناطب ويروى أكاف دارة والحسل ردىء النبق كذا فى العباب ولم أجده فى ديوان شعرهم (والأدواء) على صـيغة الجمع (ع) فى ديار تميم بنجد قال نصر هو بضم الهمز وفتح الدال (و) يقال سمعت دودأة (الدودأء الجلبة) والصياح (و) عن أبى زيد (اذا اتهمت الرجل قلت له) قد (أدأت اداءة وأدوأت ادواء) * ومما يسـتدرك عليه يقال فلان ميت الداء اذا كان لا يحقد على من يسىء اليه وداء الاسد الحمى قاله أبو منصور وداء الظبى الصحة والنشاط قاله أبو عمرو واستحسنه أبو عبيد وأنشد الاموى

(المستدرك)

لا تجهمينا أم عمرو فانما * بنا داء ظبى لم تخنه عوامله

وداء الملوك الترفه والتنعم وداء الكرام الدين والفقر وداء الضرائر الشر الدائم وداء البطن الفتنة العمياء

﴿فصـــل الذال﴾ المعجمة مع الهـمزة ﴿الذأذاء والذأذاءة بمدها﴾ أى الهـمزة (الزجر) عن أبى عمرو ويقال زجرا الحليم السـفيه (و) الذأذاءة أيضـا (الاضطراب فى المشى كالتـذأذؤ والذأذأة) يقـال تذأذأ الرجـل اذا مشى مضطربا ﴿الذبأة بالفتح﴾ قال ابن الاعرابى (الجاريه) الرعوم وهى (المهزولة المليحـة) الهزال (الخفيفـة الروح) ولم يورده صاحب اللسـان ﴿ذرأ﴾ الله الخلق (يجعل) يذرؤهم ذرأ (خلق والشئ كثره) قال الله تعالى يذرؤكم فيه أى يكثركم بالتزويج كأنه قال يذرؤكم به (ومنه) اشتقاق لفظ (الذرية مثلثة) ولم تسمع فى كلامهم الا غير مهموزة (لنسـل الثقلين) من الجن والانس وقد تطلق على الآباء والاصول أيضا قال الله تعالى أنا حملنا ذريتهـم فى الفلك المشحون والجمع ذرارى كسرارى قال الصاغانى وفى اشـتقاقها وجهان أحدهـما انها من الذرء ووزنها فعولة أو فعيلة والثانى انها من الذر بمعنى التفريق لان الله تعالى ذرهم فى الارض ووزنها فعلية أو فعولة أيضا وأصلها ذرورة فقلبت الراء الثالثة ياء كما فى تقضت العقاب وقد أوقعت الذرية على النساء كقولهم للمطر سماء ومنها حديث عمر رضى الله عنه حجوا بالذرية لا تأكلوا أرزاقها وتذروا أرباقها فى أعناقها قيـل المراد بها النساء لا الصبيان وضرب الارباق مثـلا لما قلدت أعناقها من وجوب الحج (و) ذرأ (فوه) وذرا بغير همز (سقط) مافيه من الاسـنان مثل ذرا كدعا (و) ذرأ (الارض بذرها) قال شيخنا قيـل الافصح فيه وفيما قبله الاعلال وأما الهمز فلغة ضعيفة أو لثغة (و) يقال (زرع ذرىء) على فعيل قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود ويروى لقيس بن ذريح وهو موجود فى ديوانى شعرهما

(ذأذاء)

(ذبأة)

(ذرأ)

صدعت القلب ثم ذرأت فيه * هواك فليم فالتأم الفطور
تبلغ حيث لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرور

ويروى ثم ذررت وذريت غير مهموز وهذا هو الصحيح كذا فى العباب (والذرءة بالضم) الشمط و (الشيب) قال أبو نخيلة السعدى

وقد علتنى ذرأة بادى بدى * ورثية تنهض فى تشدد

(أو أول بياضه فى مقـدم الرأس) وفى الاساس فى الفودين كالذرا محركة كما فى العباب و (ذرئ) شعره وذرأ (كفرح ومنع) وحكى صاحب المبرز عن قطرب ذرؤ ككرم أيضا (والنعت اذرأ وذرآء) قال أبو محمد الفقعسى

قالت سلمى انى لا أبغيه * أراه شيخا عاريا تراقيه * مقوسا قد ذرئت مجالبه

(وكبش أذرأ فى رأسه بياض) وعناق ذرآء (أو) كبش أذرأ يعنى (أرقش الاذنين وسائره اسود) كذا فى الصحاح والعباب وزاد فى الاخير والذرأة هى من شيات ٣ المعزدون الضأن (و) عن الاحمر يقال (أذرأه) فلان وأشكعه أى (أغضـبه وذعره وأولعه بالشئ و) أذرأه الى كذا (الجأه) اليـه رواه أبو عبيد أذراه بغير همز ورد ذلك عليه على بن حمزة وقال انما هو أذرأه بالهمز (و) أذرأه (أساله و) يقال اذرأت (الناقة) اذا (أنزلت اللبن) من الضرع (فهى مذرئ) لغة فى الدال المهملة (و) يقـال بلغنى (ذرء من خبر) ضبطه ابن الاثير بفتح فسكون وفى بعض النسخ بالضم أى (شئ منه) وطرف منه والذرء الشئ اليسـير من القول قال الشـاعر أتانى عن مغيرة ذرء قول * وعن عيسى فقلت له كذا كا

٣ جمع شبة بمعنى العلامة اه

(و) يقال (هم ذرء النار) جاء ذلك فى حديث عمر رضى الله تعالى عنـه انه كتب الى خالد بن الوليـد بلغنى أنك دخلت الحمام بالشام وأن بها من الاعاجم اتخذوا الك دلوكا عجن بخمر وانى أظنكم آل المغـيرة ذرء النار أراد أنهم (خلقوا لها) ومن روى ذرو النار بلا همز أراد أنهم يذرون فى النار (وملح ذرآنى) بتسكين الراء (ويحرك) فيقال ذرآنى أى (شديد البياض) وهو مأخوذ (من الذرأة) بالضم (ولا تقل أنذرانى) فانه من لحن العوام ومنهم من يهمل الدال (و) يقال (مابيننا) وبينه (ذرء) أى (حائل وذرأة بالكسر) العنز بنفسـها كذا فى العباب و (دعاء العنز للحلب يقال ذرء ذرء) * ومما يستدرك عليه قال أبو زيد أذرأت الرجل بصاحبه اذا حرشته عليه وأولعته به وذرأت الوضين بسطته وهذا ذكره الليث هنا ورد عليه أبو منصور وقال الصواب انها درأت الوضين بالدال المهملة وقد تقدم ﴿ذمأ عليه كمنع﴾ ذمأ (شق) عليه هكذا فى العباب وفى بعض نسخ الصحاح ﴿ذيأه﴾ أى اللحم (تذييئا أنضجه حتى) تذيأ أى (تهرأ) وسقط من عظمه (وتذيأ الجرح وغيره تقطع وفسد) قال الاصمعى اذا فسـدت القرحة وتقطعت قيل

(المستدرك)

(ذمأ)

(ذيأ)

قد تذيأت تذيؤا وتهذأت وأنشد تذيأ منها الرأس حتى كأنه * من الحر في نار يبض مليلها
(و) تذيأ (وجهه) اذا (ورم أو) التذيؤ في اللغة (هو انفصال اللحم عن العظم بذبح أو فساد) كذا ذكره بعض أئمة اللغة وعلى الاول اقتصر كثيرون

(رأرأ)

﴿فصل الراء﴾ مع الهمزة ﴿رأرأ﴾ الرجل (حرك الحدقة أو قلبها) بالكثرة (وحدد النظر) وهو رأرئ بعينيه وقال أبو زيد رأرأت عيناه اذا كان يديرهما (و) رأرأت (المرأة برقت عيناها و) من ذلك (امرأة رأرأة ورأرأ ورأراء) على فعلل وفعلال الاخير عن كراع وكذلك رجل رأرأة ورأراء اذا كان يكثر تقليب حدقتيه وشاهد امرأة رأراء بغير هاء قول الشاعر
*شنظيرة الاخلاق رأراء العين * (و) رأرأ رأرأة اذا (دعا الغنم بأرأر) هكذا بسكون الراء فيهما وفي اللسان قال انها أرآر بالتشديد وهو الذي في نسخة شيخنا ثم قال وانما قياس هذا أن يقال فيه أرآر الا أن يكون شاذا أو مقلوبا وفي العباب عن أبي زيد ورأرأت بالغنم اذا دعوتها وهذا في الضأن والمعز قال والرأرأة اشلاؤها الى الماء زاد الازهري والطرطبة بالشفتين (و) رأرأ (السحاب والسراب) اذا (لمعا) واقتصر الصغاني على السراب (و) رأرأت (الظباء بصبصت بأذنابها) مثل لألأت (و) رأرأت (المرأة نظرت) وجهها (في المرآة و) من ذلك سميت (الرأراء و) يقال (الرأراء) بالمد وهي (بنت مرّ بن اد) بن طابخة بن الياس بن مضر اخت تميم والتركيب يدل على اضطراب

(ربأ)

﴿ربأهم و﴾ ربأ (لهم كمنع صار ربيئة لهم) على شرف (أي طليعة) يقال ربأ لنا فلان وارتبأ اذا اعتان وانما أنثوا الطليعة لانه يقال له العين اذ بعينيه ينظر والعين مؤنث وانما قيل له عين لانه يرعى أمورهم ويحرسهم وفي العباب الربئ والربيئة الطليعة والجمع الربايا ولا يكون الا على جبل أو شرف ينظر منه * قلت ومثله قال سيبويه فمن أنث فعلى الاصل ومن ذكر فعلى انه قد نقل من الجزء الى الكل (و) من المجاز ربأ فلان على شرف اذا (علا وارتفع) لينظر للقوم كيلا يدهمهم عدو (و) ربأ (رفع) يستعمل لازما ومتعديا يقال ربأت المربأة وارتبأتها أي علوتها وربأت بك عن كذا وكذا رفعتك وربأت بك أرفع الامر رفعتك وهذه عن ابن جني ويقال اني لاربأ بك عن ذلك الامر أي أرفعك عنه ولا أرضاه لك وربأت الارض ربت وارتفعت وقرئ فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربأت أي ارتفعت وقال الزجاج ذلك لان النبت اذا هم أن يظهر ارتفعت له الارض (و) ربأ المال حفظه و (أصلح) قال الشاعر
ولا أربأ المال من حبه * ولا للفخار ولا للبخل ولكن لحق اذا نابني * واكرام ضيف اذا ما نزل
(و) ربأ (أذهب) قال شيخنا وقد يكون هذا من الاضداد (و) ربأ له اذا (جمع من كل طعام) وابن وعمرو غيره (و) ربأ اذا (تثاقل في مشيته) يقال جاء يربأ في مشيته أي يتثاقل (و) ربأ على جبل (أشرف) لينظر (كارتبأ) وأربأ قال غيلان الربعي
قد اغتدي والطير فوق الاصوا * مرتبئات فوق أعلى العليا ويقال ما عرفت فلانا حتى أربأ لي أي أشرف (وربأته حذرته) أي خفته (واتقيته) قال البعيث * فربأت واستعصمت حبلا عقدته * الى عظمات منعها الجار محكم * (و) ربأته (راقبته و) ربأته (حارسته) كأربأه وربأه وارتبأه اذا رقبه (والربأة) بالفتح (الاداوة) تعمل (من أدم أربعة والمرباء) كمحراب (والمربأ) على مفعل (والمربأة) بزيادة الهاء (والمرتبأ المرقبة) ومنه قيل للمكان البازي الذي يقف فيه مربأة وقد خفف الراجز همزها فقال * بات على مرباته مقيدا * وقال بعضهم مربأة البازي منارة يربأ عليها (والمرباء بالمد) والكسر (المرقاة) عن ابن الاعرابي وقيل بالفتح وأنشد * كأنها صقعاء في مربائها * وقال ثعلب كسر مرباء أجود من فتحه (و) قال الفراء ربأت فيه أي علمت علمه وقال ابن السكيت (ما ربأت ربأه) أي (ما علمت به) ولا شعرت ولا تهيأت له ولا أخذت أهبته (ولم أكترث له) وفي بعض نسخ الصحاح ولم أكترث به ويقال ما ربأت ربأه وما أنت مأنه أي لم أبال به ولم أحتفل له (وربأه تربئة أذهبه) كربأه مخففا كما تقدم والتركيب يدل على الزيادة والنماء *ومما يستدرك عليه يقال أرض لا رباء فيها ولا وطاء وربأ في الامر نظر فيه وفكر

(المستدرك)

(رتأ)

﴿رتأ العقدة﴾ بالهمز (كمنع) يرتؤها رتأ و (رتوأ) كقعود اذا (شدها) ذكرناها من غير همز عن ابن دريد (و) رتأ (فلانا خنقه و) رتأ زيد (أقام و) قال الفراء خرج يرتأ شديدا أي (انطلق والرتآن) محركة ممدودة مثل (الرتكان) وزنا ومعنى (وأرتأ) الرجل (ضحك في فتور و) قال ابن شميل (ما رتأ كبده اليوم بطعام) أي (ما أكل شيأ) يهجأ أي (يسكن) به (جوعه) قال وهو (خاص بالكبد) أي لا يقال رتأ الا في الكبد وكبده منصوب على المفعولية

(رثأ)

﴿رثأ اللبن كمنع حلبه على حامض فخثر وهو الرثيئة﴾ وبلغ زيادا قول المغيرة بن شعبة لحديث من عاقل أحب الي من الشهد بماء رصفة فقال أكذاك هو فلهو أحب الي من رثيئة فثئت بسلالة من ماء ثغب في يوم ذي وديقة ترمض فيه الآجال * قال أبو منصور وهو ان تحلب حليبا على حامض فيروب ويغلظ أو أن تصب حليبا على لبن حامض فتجدحه بالمجدحة حتى يغلظ وسمعت اعرابيا من بني مضرس يقول لخادم له أرثئ لي لبينة أشربها قال الجوهري والصاغاني ومنه الرثيئة تفثأ الغضب أي تكسره وتذهبه وقال الميداني هو اللبن الحامض يخلط بالحلو زعموا ان رجلا نزل بقوم وكان ساخطا عليهم وكان جائعا فسقوه الرثيئة فسكن غضبه فضرب مثلا (و) رثأ مهموز (لغة في رثى الميت) المعتل رثأت الرجل بعد موته رثأ مدحته وكذلك رثأت المرأة زوجها في رثت وهي المرثئة وقالت امرأة من العرب رثأت زوجي بأبيات وهمزت أرادت

رثيئته قاله الجوهري والصاغاني نقلا عن ابن السكيت وأصله غير مهموز قال الفراء وهذا من المرأة على التوهم لانها رأتهم يقولون رثأت اللبن فظنت ان المرثية منها (و) رثأ يرثأ رثأ (خلط) يقال هم يرثؤن رأيهم أي يخلطون (و) رثأ بالعصا رثأ شديدا اذا (ضرب بها (و) رثأ (اللبن صيره رثيئة و) رثأ (القوم) ورثأ لهم (عمل لهم رثيئة و) رثأ (غضبه سكن و) رثأ (البعير اصابته رثأة) كحمزة اسم (لداء) يأخذه (في منكبه) فيظلع منه (والرثء) بالفتح والرثأة بزيادة الهاء كذا في أمهات اللغة (قلة الفطنة) وضعف الفؤاد ورجل مرثوء ضعيف الفؤاد قليل الفطنة وبه رثأة * قلت ولعل رثأة البعير مأخوذ من هنا قال اللحياني قيل لابي الجراح كيف أصبحت قال أصبحت مرثوأ جعله اللحياني من الاختلاط وانما هو من الضعف (والحمق كالرثيئة) عن ثعلب (و) الرثأة (بالضم الرقطة) يقال (كبش أرثأ ونعجة رثآء) أي ارقط ورقطاء (وارتثأ) فلان (في رأيه) أي (خلط) بالتشديد وكذا ارتثأ عليهم أمرهم أي اختلط وهم يرتثؤن أمرهم أخذ من الرثيئة وهو اللبن المختلط * قلت فعلى هذا يكون من باب المجاز (و) ارتثأ (الرثيئة شربها و) ارتثأ (اللبن خثر) في بعض اللغات (كأرثأ) كذا في نسختنا على وزن اكرم ولم نجده في أمهات اللغة والتركيب يدل على اختلاط

(أرجأ)

((أرجأ الامر أخره) في حديث توبة كعب بن مالك وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أي أخره والارجاء التأخير (و) ارجأت (الناقة دنا نتاجها) يهمز ولا يهمز وكذا أرجأت الحامل اذا دنت أن يخرج ولدها فهي مرجئ ومرجئة (و) أرجأ (الصائد لم يصب شيأ) يقال خرجنا الى الصيد فأرجأنا كأرجينا أي لم نصب شيأ (وترك الهمز لغة في الكل) قال أبو عمرو وأرجأت الناقة مهموز وأنشد لذي الرمة يصف بيضة

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها * اذا ما رأتنا زال منا زويلها
نتوج ولم تقرف لما يمتنى له * اذا أرجأت ماتت وحي سليلها

ويروى اذا نتجت وهذه هي الرواية الصحيحة وقال ابن السكيت أرجأت الامر وأرجيته اذا أخرته وقرئ أرجه وأرجئه وقوله تعالى ترجئ من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء قال الزجاج هذا مما خص الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم فكان له أن يؤخر من يشاء من نسائه وليس ذلك لغيره من أمته وله أن يرد من أخر الى فراشه وقرئ ترجي بغير همز والهمز أجود قال وأرى ترجي مخففا من ترجئ لمكان تؤوي وقرأ غير المدنيين والكوفيين وعياش قوله تعالى (وآخرون مرجؤن لامر الله) أي (مؤخرون) زاد ابن قتيبة أي على أمره (حتى ينزل الله فيهم ما يريد) وقرئ وآخرون مرجون بفتح الجيم وسكون الواو (ومنه) أي من الارجاء بمعنى التأخير (سميت المرجئة) الطائفة المعروفة هذا اذا همزت فرجل مرجئ مثال مرجعي (واذا لم تهمز) على لغة من يقول من العرب أرجيت وأخطيت وتوضيت (فرجل مرجي بالتشديد) وهو قول بعضهم والاول أصح وذهب اليه أكثر اللغويين وبدؤا به وانكار شيخنا التشديد ليس بوجه سديد (واذا همزت فرجل مرجئ كمرجع لا مرج كمعط) والنسبة اليه المرجئي كمرجعي (ووهم الجوهري) أي في قوله اذا لم تهمز قلت رجل مرج كمعط وأنت لا يخفاك ان الجوهري لم يقل ذلك الا في لغة عدم الهمز فلا يكون وهما لانه قول أكثر اللغويين وهو الموجود في الامهات وما ذهب اليه المؤلف هو قول مرجوح فاما انه تصحيف في نسخة الصحاح التي كانت عند المؤلف أو تحريف (وهم) أي الطائفة (المرجئة بالهمز والمرجية بالياء مخففة لا مشددة) وقال الجوهري واذا لم تهمز قلت رجل مرج كمعط وهم المرجية بالتشديد (ووهم) في ذلك (الجوهري) قال ابن بري في حواشي الصحاح قول الجوهري المرجية بالتشديد ان أراد به انهم منسوبون الى المرجية بتخفيف الياء فهو صحيح وان أراد به الطائفة نفسها فلا يجوز فيه تشديد الياء انما يكون ذلك في المنسوب الى هذه الطائفة قال وكذلك ينبغي أن يقال رجل مرجئي ومرجي في النسب الى المرجئة والمرجية * قلت وهذا الكلام يحتاج الى تأمل صادق بكشف قناع الوهم عن وجه أبي نصر الجوهري رحمه الله تعالى والمرجئة طائفة من المسلمين يقولون الايمان قول بلا عمل كانهم قدموا القول وأرجؤا العمل أي أخروه لانهم يرون أنهم لو لم يصلوا ولم يصوموا لنجاهم ايمانهم وقول ابن عباس ألا ترى أنهم يبايعون الذهب بالذهب والطعام مرجا أي مؤجلا مؤخرا يهمز ولا يهمز وفي أحكام الاساس تقول عس ولا تغتر بالرجاء ولا يغررنك مذهب الارجاء والتركيب يدل على التأخير

(ردأ)

((الردء بالكسر) في وصية عمر رضي الله عنه عند موته وأوصيه بأهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال (العون) والناصر قال الله تعالى فأرسله معي ردءا يصدقني وفلان ردء لفلان أي ينصره ويشد ظهره (و) الردء (المادة والعدل الثقيل) وأحد الاردا وعدلوا الردأين العدلين لان كلا منهما يردأ الآخر وهو مجاز وتقول قد اعتكمنا أرداء لنا ثقالا أي أعدالا كل عدل منها ردء (وردأه) أي الشئ (به) (كمنعه جعله له ردأ وقوة وعمادا) قال الليث تقول ردأت فلانا بكذا وكذا أي جعلته قوة له وعمادا (و) ردأ (الحائط) اذا (دعمه) قال ابن شميل ردأت الحائط أردؤه اذا دعمته بخشب أو كبش يدفعه أن يسقط (كأردأه) في الكل وأردأته بنفسي اذا كنت له ردأ وأردأت فلانا ردأته وصرت له ردأ أي معينا وترادؤا القوم وترادؤا تعاونوا قاله الليث وقال يونس وأردأت الحائط بهذا المعنى أي بمعنى ردأت (و) ردأه (بحجر رماه به) كدرأه والمردأة الحجر الذي لا يكاد الرجل الضابط يرفعه بيديه يأتي في المعتل (و) ردأ (الابل أحسن القيام عليها) بالخدمة والراعي يردأ الابل يحسن رعيها فيقيم حالها وهذا من المجاز لانه من ردأت الحائط وأردأته دعمته كذا في أحكام الاساس (وأردأه اعانه) بنفسه كردأته (و) أردا هذا الامر على غيره أربى يهمز ولا يهمز

وأردأ (على مائة زاد) عليها مهموزا عن ابن الاعرابي والذى حكاه أبو عبيد أردى وقوله * فى هجمة يردئها وإلهيه * يجوز أن يكون أراد يعينها وأن يكون أراد يزيد فيها فحذف الحرف وأوصل الفعل ويقولون أردأ على الستين وقال الليث لغة العرب أردأ على الجسين اذا زاد قال الازهرى لم أسمع الهمز فى أردى لغير الليث وهو غلط فمن هنا تعرف ان الذى ذكره المؤلف هو قول الليث فقط مخالفا للجمهور ولم يشر الى ذلك (و) أردأ (الستر أرخاه و) أردأه (سكنه وأفسده) يقال أردأته أفسدته (و) أردأه (أقره) على ما كان عليه (و) أردأ (فعل) فعلا (رديأ) يقال أردأ الرجل جعل شيأ رديأ وأردأت الشئ جعلته رديأ (أو أصابه) يقال اذا أصاب الانسان شيأ رديأ فهو مردئ وكذا اذا فعل شيأ رديأ (وردؤ ككرم) اقتصر عليه الجوهرى وابن القوطية وابن القطاع وابن سيده وابن فارس وحكى ثعلب فيه التثليث وهو غريب وأغرب منه ماحكاه الفيومى فى المصباح وردا يردو كعلا يعلو لغة فهو ردى بالتثقيل وزعم ابن درستويه فى شرح الفصيح انها خطأ وانها لغة العامة وقد أغفلها المصنف فى المعتل كما أغفل اللغتى هنا قاله شيخنا يردؤ (رداءة) ككرامة (فسد) وقال شراح الفصيح ضعف وعجز فاحتاج (فهو ردىء) فاسد وهذا شئ ردىء بين الرداءة ولا تقل الرداوة أى لانها خطأ كما تقدم والردىء المنكر المكروه ورجل ردىء كذلك (من) قوم (أردئاء بهمزتين) فهو جمع ردىء عن اللحيانى وحده واذا تأملت ماذكرناه آنفا ظهر لك أن لا اجحاف فى عبارة المؤلف ولا تقصير كما زعمه شيخنا

(رزأ) ((رزأه ماله كجعله وعلمه) يرزؤه بالفتح فيهما (رزأ بالضم أصاب منه) أى من ماله (شيأ كارتزأه ماله) أى مثل رزئه (ورزأه) يرزؤه (رزأ ومرزئة أصاب منه خيرا) ما كان ورزأ فلان فلانا اذا بره مهموز وغير مهموز وقال أبو منصور أصله مهموز مخفف وكتب بالالف (و) رزأ (الشئ نقصه والرزيئة المصيبة) بفقد الاعزة (كالرزء والمرزئة) قال أبو ذؤيب

أعاذل ان الرزء مثل ابن مالك * زهير وأمثال ابن نضلة واقد

أراد مثل رزء ابن مالك وقد رزأته رزيئة أى أصابته مصيبة وقد أصابه رزء عظيم وفى حديث المرأة التى جاءت تسأل عن ابنها ان ارزأ ابنى فلن أرزأ احبابى [٣] أى ان أصبت به وفقدته فلم أصب بحيى وفى حديث ابن ذى يزن فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة وانه لقليل الرزء من الطعام أى قليل الاصابة منه وفى حديث ابن العاص وأجد نجوى أكثر من رزئى النجو الحدث أى أجده أكثر مما آخذ من الطعام والرزء المصيبة وهو من الانتقاص (ج أرزاء) كقفل وأقفال (ورزايا) كبرية وبرايا فهو لف ونشر غير مرتب (و) يقال (مارزئته) ماله (بالكسر) وبالفتح حكاه عياض وأثبته الجوهرى أى (مانقصته) ويقال مارزأ فلان [٤] شيأ أى ما أصاب من ماله شيأ ولا نقص منه وفى حديث سراقة بن جعشم فلم يرزآنى شيأ أى لم يأخذا منى شيأ ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة المزادتين أتعلمين أنا مارزأنا من مائك شيأ أى مانقصنا ولا أخذنا وورد فى الحديث لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل مارزيناك عقالا جاء فى بعض الروايات هكذا غير مهموز قال ابن الاثير والاصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه قال أبو زيد يقال رزئته اذا أخذ منك قال ولا يقال رزيته وقال الفرزدق رزينا غالبا وأباه كانا * سماكى كل مهتلك فقير

(وارتزأ) الشئ (انتقص) كرزئ قال ابن مقبل يصف قروما حمل عليها

حمات عليها فشرّدتها * بسامى اللبان يبذ الفعالا * كريم النجار حمى ظهره * فلم يرتزأ بركوب زبالا

ويروى بركوب والزبال ماتحمله البعوضة ويروى ولم ترتزئ (والمرزؤن بالتشديد) يقال رجل مرزأ أى كريم يصاب منه كثيرا وفى الصحاح يصيب الناس خيره وانشد أبو حنيفة فراح ثقيل الحلم رزأ مرزأ * وباكر مملوأ من الراح مترعا

(ووهم الجوهرى فى تخفيفه) لم يضبط الجوهرى فيه شيأ اللهم الا أن يكون (بخطه) كذا فى نسختنا وسقط من بعض النسخ وأنت خبير أن بمثل هذا لا ينسب الوهم اليه (الكرماء) يصيب الناس خيرهم (و) هم أيضا (قوم مات خيارهم) وفى اللسان يصيب الموت خيارهم

(رشأ) ((رشأ كمنع) رشأ (جامع و) رشأت (الظبية ولدت والرشأ محركة الظبى اذا قوى) وتحرك (ومشى مع أمه ج أرشاء و) الرشأ أيضا (شجرة تسمو فوق القامة) ورقها كورق الخروع ولا ثمرة لها ولا يأكلها شئ رواه الدينورى (و) هو أيضا (عشبة كالقرنوة) أى يشبهها يأتى فى قرن قال أبو حنيفة أخبرنى أعرابى من ربيعة قال الرشأ مثل الجمة ولها قضبان كثيرة العقد وهى مرة جدا شديدة الخضرة لزجة تنبت بالقيعان منسطحة على الارض وورقتها الطيفة محددة والناس يطبخونها وهى من خير بقلة تنبت بنجد واحدتها رشأة وقيل الرشأة خضراء غبراء تسلنطح ولها زهرة بيضاء قال ابن سيده وانما استدللت على أن لام الرشا همزة بالرشا الذى هو شجر أيضا والا فقد يجوز أن يكون ياء أو واوا ومن سجعات الاساس عندى جارية من النسا أشبه شئ بالرشا أى الظبى

(رطأ) ((رطأ كمنع) يرطأ رطأ (جامع و) رطأ (بسلحه رمى) به (والرطأ محركة الحمق وهو رطئ) على فعيل بين الرطأ كذا هو فى نسختنا وفى الامهات وفى نسخة شيخنا رطئ كفرح وهو خطأ (من) قوم (رطاء) ككرام (وهى) أى الانثى (رطئة ورطآء) كحمراء (وأرطأت) المرأة (بلغت أن تجامع واسترطأ صار رطيئا) وفى حديث ربيعة أدركت أبناء أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يدهنون بالرطا وفسره فقال هو التدهن الكثير أو قال الدهن الكثير وقيل هو الدهن بالماء من قولهم رطأت القوم اذا ركبتهم بما لا يحبون لان الدهن يعلو الماء ويركبه

(رفأ) ((رفأ السفينة) يرفؤها رفأ (كمنع أدناها من الشط) وأرفأتها اذا قربتها الى الجد من

الارض

[٣] قوله فان أرزأ أحبابى الخ هكذا فى نسخة الشارح والذى فى النهاية فلن أرزأ حبيائى أى ان أصبت به وفقدته فلم أصب بحيائى فلينظر

[٤] قوله مارزأ فلان الخ لعله مارزأ فلان فلانا الخ اه

الارض وأرفأت السفينة نفسها اذا مادنت للجد عن هشام أخى ذى الرمة والجد ماقرب من الارض وقيل هو شاطئ النهر وسيأتى وفى حديث تميم الدارى انهم ركبوا البحر ثم أرفؤا الى جزيرة قال أرفأت السفينة اذا قربتها من الشط وبعضهم يقول أرفيت بالياء قال والاصل الهمز وفى حديث موسى عليه السلام حتى أرفأته عند فرضة الماء وفى حديث أبى هريرة فى القيامة فتكون الارض كالسفينة المرفأة فى البحر تضربها الامواج (والموضع مرفأ) بالفتح (ويضم) كمكرم واختاره الصغانى (و) رفأ (الثوب) مهموز يرفؤه رفأ (لأم خرقه وضم بعضه الى بعض) وأصلح ماوهى منه مشتق من رفء السفينة وربمالم يهمز فيكون معتلا بالواو جوزه بعضهم وأغرب فى المصباح فقال انه يقال رفيت بالياء أيضا من باب رمى وهو لغة بنى كعب وفى باب تحويل الهمزة رفوت الثوب رفوا تحول الهمزة واوا كماترى (وهو رفاء) صنعته الرفء قال غيلان الربعى

فهن يعبطن جديد البدا ٭ مالا يسوى عبطه بالرفا

أراد برفء الرفاء ويقال من اغتاب خرق ومن استغفر الله رفأ أى خرق دينه بالاغتياب ورفأه بالاستغفار (و) رفأ (الرجل) يرفؤه رفأ (سكنه) من الرعب ورفق به ويقال رفوت بالواو وفيه أيضا وفلان يرفوه بأحسن مايجد من القول أى يسكنه ويرفق به ويدعو له وفى الحديث ان رجلا شكا اليه التعزب فقال له عف شعرك ففعل فارفأن أى فسكن مابه والمرفئن الساكن (و) رفأ (بينهم أصلح) كرفأ وسيأتى (وأرفأ) اليه (جنح) قال الفراء أرفأت اليه وأرفيت لغتان بمعنى جنحت اليه (و) أرفأ (امتشط) شعره وهو راجع الى الاصلاح (و) أرفأ اليه (دنا وأدنى) السفينة الى الشط فسقط بهذا قول شيخنا والعجب كيف تعرض للمكان ولم يتعرض لاصل فعله الرباعى نعم لم يذكره فى محله (وحابى) تقول رفأ الرجل حاباه وارفأنى الرجل فى البيع مرافأة اذا حاباك فيه ورافأته فى البيع حابيته (و) ارفأه (دارأه كرافأه) عن ابن الاعرابى (و) ارفأ (اليه لجأ و) ترافؤا (توافقوا) وتظاهروا وترافأنا على الامر ترافؤا نحو التمالؤ اذا كان كيدهم وأمرهم واحدا (وترافأنا) على الامر (تواطأنا) وتوافقنا (ورفأه) أى المملك (ترفئة وترفيئا) اذا (قال له بالرفاء والبنين أى بالالتئام) والاتفاق والبركة والنماء (وجمع الشمل) وحسن الاجتماع قال ابن السكيت وان شئت كان معناه السكون والهدو والطمأنينة فيكون أصله غير الهمز من قولهم رفوت الرجل اذا سكنته وعليه قول ابن خراش الهذلى

رفونى وقالوا ياخويلد لاترع ٭ فقلت وانكرت الوجوه هم هم

يقول سكنونى وقال ابن هانئ يريد رفؤنى فألقى الهمز قال والهمزة لاتلقى الا فى الشعر وقد ألقاها فى هذا البيت ومعناه انى فزعت فطار قلبى فضموا بعضى الى بعض ومنه بالرفاء والبنين انتهى وقال فى موضع آخر رفأ أى تزوج واصل الرفو الاجتماع والتلاؤم ونقل شيخنا عن كتاب الياقوتة مانصه فى رفأ لغتان لمعنيين فمن همز كان معناه الالتحام والاتفاق ومن لم يهمز كان معناه الهدو والسكون انتهى ٭ قلت واختار هذه التفرقة ابن السكيت وقد تقدمت الاشارة اليه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يقال بالرفاء والبنين وانمانهى عنه كراهية احياء سنن الجاهلية لانه كان من عادتهم ولهذا سن فيه غيره وفى حديث شريح قال له رجل قد تزوجت هذه المرأة قال بالرفاء والبنين وفى حديث بعضهم انه كان اذا رفأ رجلا قال بارك الله عليك وبارك فيك وجمع بينكما فى خير ويهمز الفعل ولايهمز وفى حديث أم زرع كنت لك كأبى زرع فى الالفة والرفاء (واليرفئ كاليلمعى المنتزع القلب فزعا) وخوفا (و) هو أيضا (راعى الغنم) وهو العبد الاسود الآتى ذكره (و) اليرفئ فى قول امرئ القيس (الظليم النافر) الفزع قال

كأنى ورحلى والقراب ونمرقى ٭ على يرفئ ذى زوائد نقنق

(و) اليرفئ (الظبى) لنشاطه وتدارك عدوه و (القفوز) أى النفور (المولى) هربا (واسم عبد اسود) سندى قال الشاعر

كأنه يرفئ بات فى غنم ٭ مستوهل فى سواد الليل مذؤب

(ويرفأ كيمنع مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه) يقال انه أدرك الجاهلية وحج مع عمر فى خلافة أبى بكر رضى الله عنهما وله ذكر فى الصحيحين وكان حاجبا على بابه والتركيب يدل على موافقة وسكون وملاءمة

(رقأ) ﴿رقأ الدمع كجعل﴾ وكذا العرق يرقأ (رقأ) بالفتح (ورقوأ) بالضم (جف) أى الدمع قاله ابن درستويه وأبو على القالى (وسكن) أى العرق فسره الجوهرى وابن القوطية وانقطع فيهما كذا فى الفصيح (وارقأه الله تعالى) سكنه وفى حديث عائشة رضى الله عنها فبت ليلتى لايرقأ لى دمع (والرقوء كصبور ما يوضع على الدم ليرقئه) مبنيا للمعلوم من باب الافعال كذا فى نسختنا وهو الصحيح وفى نسخة ليرقأه ثلاثيا وهو خطأ أى ليقطعه ويسكنه (وقول أكثم) بالمثلثة ابن صيفى أحد حكماء العرب وحكامها اختلف فى صحبته وفى شروح الفصيح انه قول قيس بن عاصم المنقرى فى وصية ولده وهو صحابى اتفاقا فى وصية كتب بها الى طيئ (لاتسبوا الابل فان فيها رقوء الدم) ومهر الكريمة وبألبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير ولو أن الابل كلفت الطحن لطحنت (أى) انها (تعطى فى الديات) بدلا من القود (فتحقن) بها (الدماء) أى يسكن بها الدم وقال القزاز فى جامع اللغة أى تؤخذ فى الديات فتمنع من القتل وقال مفضل الضبى

من اللائى يزدن العيش طيبا ٭ وترقأ فى معاقلها الدماء

وقال أبو جعفر اللبلى يقال لو لم يجعل الله فى الابل الا رقوء الدم لكانت عظيمة البركة قال أبو زيد فى نوادره يعنى ان الدماء ترقأ بها أى

تحبس ولا تهراق لانها تعطى فى الديات مكان الدم وقال أبوجعفر وقال بعض العرب خبرأ موالنا الابل تمهر بها النساء وتحقن بها الدماء وقال غيره ان أحق مال بالابالة الاموال ترقأ بها الدماء وتمهر بها النساء ألبانها شفاء وأبوالها دواء (وهم الجوهرى فقال فى الحديث) أى بل هو قول أكثم أوقيس ثم ان المشهور من الخبر والحديث اطلاقهما على مايضاف اليه صلى الله عليه وسلم والى من دونه من الصحابة والتابعين وقد عرفت ان قيسا صحابى وأكثم ان لم يكن صحابيا فتابعى بالاتفاق فلا وجه لتوهيم الجوهرى فيه على انه ليس بسدع فى قوله بل هو قول من سبقه من الائمة أيضا (ورقأ العرق رقأ ورقوأ ارتفع) وروى المنذرى عن أبى طالب فى قولهم لا ارقأ الله دمعته قال معناه لا رفع الله دمعته (وأرقأته أنا) وأرقأه هو (و) رقأ (بينهم رقأ أفسد وأصلح ضد) ورقأ مابينهم اذا أصلح فأما رفأ بالفاء فأصلح عن ثعلب ورجل رقوء بين القوم أى مصلح قال الشاعر

ولكننى راقئ صدعهم * رقوء لما بينهم مسمل

(و) رقأ (فى الدرجة) كمنع صرح به الجوهرى وابن سيده وابن القوطية ورقئت كفرح ذكره ابن مالك فى الكافية وذكر انه لغة فى رقى كرضى معتلا ونقل ابن القطاع عن بعض العرب رقأت ورقيت كرثأت ورثيت (صعد) عن كراع نادر (وهى المرقأة) بالفتح اسم مكان (وتكسر) أى الميم على انه اسم آلة وكلاهما صحيح وهما لغتان فى المعتل أيضا ومما بقى على المصنف ارقأ على ظلعك أى الزمه واربع عليه لغة فى قولك ارق على ظلعك أى ارفق بنفسك ولا تحمل عليها أكثر مما تطيق وقال ابن الاعرابى يقال ارق على ظلعك فتقول رقيت رقيا وقال غيره وقد يقال للرجل ارقأ على ظلعك أى أصلح أولا أمرك ﴿رمأ﴾ بالمكان (كجعل رمأ ورموأ) كقعود (أقام) به عن أبى زيد ورمأت الابل بالمكان ترمأ رمأ ورموأ أقامت فيه وخص بعضهم به اقامتها فى العشب (و) رمأ (الخبر ظنه) بلا حقيقة ويقال هل رمأ اليك خبر والرمأ من الاخبار ظن بلا حقيقة (وحققه) هكذا فى غالب النسخ حتى جعله شيخنا من الاضداد وتعقب على المؤلف فى عدم التنبيه عليه والصحيح خمنه بدليل مافى أمهات اللغة كالمحكم والنهاية ولسان العرب ورمأ الخبر ظنه وقدره قال أوس بن حجر

أجلت مرمأة الاخبار اذ ولدت * عن يوم سوء لعبد القيس مذكور

قلت والتخمين التقدير وهذا أولى من جعله من الاضداد من غير سند تعتمد عليه كما لا يخفى (ومرمآت الاخبار بتشديد الميم وفتحها) جمع مرمأة ولو قال كمعظمات كان أخصر قاله شيخنا ولكنه يحصل الاشتباه بصيغة الفاعل (أباطيلها) أى أكاذيبها ومن هنا تعلم ان قوله وحققه تحريف من الناسخ أوسهو من قلم المؤلف * ومما يستدرك عليه عن ابن الاعرابى رمأت على الخمسين وأرمأت أى زدت مثل رميت وأرميت وأرمأت اليه دنأت كذا فى العباب ﴿رنأ اليه كجعل﴾ قالوا ان أصله الاعلال كدعا ثم همزوه قياسا على رثأت المرأة زوجها (نظر) وهو يرنأ رنأ قال الكميت يصف السهم

يريد أهزع حنانا يعلله * عند الادامة حتى يرنأ الطرب

الاهزع السهم وحنان مصوت والطرب السهم نفسه سماه طربا لتصويته اذا دوم أى فتل بالاصابع وقالوا الطرب الرجل لان السهم انما يصوت عند الادامة اذا كان جيدا وصاحبه يطرب لصوته وتأخذه له أريحية ولذلك قال الكميت أيضا

هزجات اذا أدرن على الكف يطربن بالغناء المديرا

فترك المؤلف هذه المادة المتفق عليها وذكرها اختلف فى صحتها واعلالها وهو عجب منه رحمه الله تعالى (و) عن الاصمعى (جاء يرنأ فى مشيته يتثاقل واليرنأ) بفتح الياء وضم الراء والنون مشددة كذا هو مضبوط عندنا وكذا اليرنأ كيمنع واليرنأ بضم فسكون وهمز الالف اسم للحناء قال ابن جنى قالوا يرنأ لحيته صبغها باليرنا وقال هذا يفعل فى الماضى وما أغربه وأظرفه كذا فى لسان العرب سيأتى (فى فصل الياء) اشارة الى أن ذكرها فى الراء بناء على أن الياء زائدة ليست من الاصلية ولكن ذكر أبو حيان زيادتها واستدلوا له بحذف الياء فى اشتقاق الفعل قالوا رنأ رأسه اذا جعل فيه اليرنا قاله شيخنا * قلت وقد دللنا على نص الامهات من قول ابن جنى فى استعمال الفعل الماضى فاعتمد عليه وكن من الشاكرين ﴿الرهيأة﴾ فى الامر (الضعف) والعجز (والتوانى) قاله ابن شميل (و) قال الليث (أن تجعل أحد العدلين أثقل من الآخر) تقول رهيأ الحمل وهو الرهيأة ورهيأت حملك رهيأة (وان تغرورق العينان جهدا أو كبرا) قال الليث أيضا وعيناه ترهيآن لا يقر طرفاهما وأنشد

ان كان حظكما من مال شيخكما * نابا ترهيأ عيناها من الكبر

(و) عن أبى زيد الرهيأة (أن يفسد رأيه ولا يحكمه) يقال رهيأ رأيه رهيأة أفسده فلم يحكمه وكذلك رهيأت أمرك اذا لم تقومه وهو أيضا التخليط فى الامر وترك الاحكام يقال جاءنا بأمر مرهيا وقال أبو عبيد رهيأ فى أمره رهيأة اذا اختلط فلم يلبث على رأى ويقال للرجل اذا لم يقم على الامر وجعل يشك ويتردد قد رهيأ (وان يحمل) الرجل (حملا فلا يشده وهو يميل) وفى بعض النسخ فهو يميل ورهيأ الحمل جعل أحد العدلين أثقل من الآخر وقال أبو زيد رهيأ الرجل فهو مرهيء وذلك ان يحمل حملا فلا يشده بالحبال فهو يميل كلما عدله (وترهيأ) فيه (اضطرب و) ترهيأ الشئ (تحرك و) الرجل ترهيأ (فى مشيته تكفأ) والذى فى الامهات

والمراة

Margin notes: (المستدرك) · (رمأ) · (المستدرك) · (رنأ) · (رهيأ)

والمرأة ترهيأ فى مشيتها تكفأ تكفأ النخلة العيدانة (و) ترهيأ (السحاب) اذا تحرك و (تهيأ للمطر كرهيأ) يقال رهيأت السحابة وترهيأت اضطربت ويقال رهيأة السحابة تمخضها وتهيؤها للمطر وفى حديث ابن مسعود ان رجلا كان فى أرض له اذ مرت به عنانة ترهيأ فسمع فيها قائلا يقول ائتى أرض فلان فاسقيها قال

فتلك عنانة النقمات أضحت * ترهيأ بالعقاب لمجرميها

وقال الاصمعى ترهيأ يعنى انها قد تهيأت للمطر فهى تريد ذلك (و) عن أبى عبيد ترهيأ (فى أمره) اذا (هم به ثم أمسك) عنه (وهو يريد فعله) ورهيأ فى أمره لم يعزم عليه

(رَوَأَ)

﴿روأ﴾ على الهمز اقتصر فى الصحيح ٣ وتبعه أكثر شراحه قال ابن درستويه فى شرحه أصل روأت الهمز وترك الهمز فيه جائز قاله شيخنا وفى لسان العرب قالوا روأ فهمزوه على غير قياس كما قالوا حلأت السويق وانما هو من الحلواء وروى لغة * قلت وقد ذكره المؤلف كغيره فى المعتل (فى الامر تروئة) على الحاق فعل المهموز بفعل المعتل كزكى تزكية وكثيرا ما عاملوا المهموز معاملة المعتل (وترويأ) على القياس (نظر فيه وتعقبه) كذا فى سائر النسخ الموجودة بايدينا وهكذا فى لسان العرب وغيره ٣ ومعناه أى وردد فيه فكره ثانيا الا ما قاله شيخنا انه طلب العورة وتتبع العثرة بقرينة المقام وحيث انها ثبتت فى الامهات كيف يقال فيها انها زيادة غير معروفة أو انها مضرة كما لا يخفى (ولم يعجل بجواب) بل تأنى فيه (والاسم الرويئة) بالهمز على الاصل (و) قيل هى (الروية) كذا فى الصحاح جرت فى كلامهم غير مهموزة كذا فى الفصيح (والراء) حرف من حروف التهجى ورأيت راء كتبتها و (شجر) سهلى له ثمر أبيض وقيل هو شجر أغبر له ثمر أحمر (واحدته) راءة (بهاء) وتصغيرها رويئة وقال أبو حنيفة الراءة لا تكون أطول ولا أعرض من قدر الانسان جالسا قال وعن بعض أعراب عمان انه قال الراءة شجيرة ترتفع على ساق ثم يرتفع لها ورق مدور أخرش قال وقال غيره هى شجيرة جبلية كأنها عظلمة ولها زهرة بيضاء كأنها قطن (وأروأ المكان كثر به) الراء عن أبى زيد حكى ذلك أبو على الفارسى وقال شيخنا قالوا هى نوع من شجر الطلح وهى الشجرة التى نبتت على الغار الذى كان فيه النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه قاله السهيلى وغيره قالوا وهى بمقدار القامة لها زهر أبيض شبه القطن يحشى به المخاد كالريش خفة ولينا كما فى كتاب النبات قال الشاعر

ترى ودك السديف على لحاهم * كمثل الراء لبده الصقيع

ونقله شراح الشفاء وفى المواهب انها أم غيلان وسبقه اليه ابن هشام وتعقبوه وقال فى النور هذه الشجرة التى وصفها أبو حنيفة غالب ظنى انها العشر كذا رأيتها بارض البركة خارج القاهرة وهى تنفتق عن مثل قطن يشبه الريش فى الخفة ورأيت من يجعله فى اللحف فى القاهرة * قلت ليس هو العشر كما زعم بل شجر يشبهه انتهى قلت وما ذكره شيخنا هو الصحيح فان الراء غير العشر وقد رأيت كليهما باليمن ومن ثمر كل منهما تحشى المخاد والوسائد الا ان العشر ثمره يبدو صغيرا ثم يكبر حتى يكون كالباذنجانة ثم ينفتق عن شبه قطن وثمر الراء ليس كذلك والعشر لا يوجد بارض مصر كما هو معلوم عندهم وهما من خواص أرض الحجاز وما يليها ومن ثمر الراء تحشى رحال الابل وغيرها فى الحجاز (و) قال أبو الهيثم الراء (زبد البحر) وأنشد

كأن بنحرها وبمشفريها * ومخلج أنفها راء ومظا

والمظ دم الاخوين وهو دم الغزال وعصارة عروق الارطى وهى حمر وقيل هو رمان البر وسيأتى

(رَيَأَ)

﴿ريأه تريئة﴾ الحاقا له بالمعتل (فسح عن خناقه) بالضم (و) ريأ (فى الامر روأ) فى التهذيب روأت فى الامر وريأت وفكرت بمعنى واحد وقيل هى لثغة فى روأ قاله شيخنا (وراياه) مراياة (اتقاه) وخافه قال الصرفيون انها ليست مستقلة بل هى مقلوبة (وراء) كخاف (لغة فى رأى والاسم منه (الرىء بالكسر) والهمز كالريح وزيد الراء كالهاء وأنشد شيخنا

أمرتنى بركوب البحر أركبه * غيرى لك الخير فاخصصه بذا الراء

ما أنت نوح فتنجينى سفينته * ولا المسيح أنا أمشى على الماء

قلت أما الشعر فلابى الحسن على بن عبد الغنى الفهرى المقرى الشاعر الضرير ابن خالة أبى اسحق الحصرى صاحب زهر الآداب وأما الرواية فانما فاخصصه بذا الداء بالدال المهملة لا بالراء كما زعمه شيخنا فيرد عليه ما زاده

(زَأْزَأَ)

﴿فصل الزاى﴾ زأزأه خوفه و) زأزأ (الظليم مشى مسرعا رافعا قطريه) أى طرفيه (رأسه وذنبه و) زأزأ (الشئ حركه وتزأزأ) تحرك و (تزعزع و) تزأزأ (منه تصاغر) ذل (له فرقا) محركة أى خوفا وقال أبو زيد تزأزأت من الرجل تزأزؤا شديدا اذا تصاغرت له وفرقت منه وعبارة المحكم تزأزأ له هابه وتصاغر له (وخاف) كعطف التفسير على تصاغر (و) تزأزأ الرجل (اختبأ) قال جرير

تبدو فتبدى جمالا زانه خفر * اذا تزأزأت السود العناكيب

(و) تزأزأ الرجل اذا (مشى محركا أعطافه كهيئة القصار) أى وهى مشية القصار (و) يقال (قدر زؤازئة كعلابطة و) زؤزئة مثل (علبطة) بالهمز فيهما أى (عظيمة) تزأزئ أى (تضم الجزور) هذا محل ذكره لانه مهموز قال أبو خزام غالب بن الحرث العكلى

وعندى زؤازئة وأبة * تزأزئ بالدأث ما تهجؤه

٣ قوله الصحيح لعله الفصيح اه

٣ قوله ومعناه أى الخ هكذا بالاصول ولعل أى والواو زائدتان اه

(وذكره فى المعتل وهم للجوهرى) وهذا الذى ذكره وهما هو المنقول عن الاصمعى وشيوخه والمؤلف تبع ابن سيده فى المحكم حيث ذكره فى المهموز ﴿الزبأة﴾ نقلها من بعض حواشى الصحاح وقد خلت عنها الامهات (بالفتح) فقد تقدم انه سهو من قلم الناسخ (الغضبة) رواه ابن الاعرابى ﴿زكأه كمنع﴾ (زكأ (ضربه و) زكأه (ألفا) أى ألف درهم (نقده أو عجل نقده) عن ابن السكيت وعليه اقتصر الجوهرى والزبيدى (و) زكأ (اليه لجأ واستند) عن أبى زيد والمزكأ الملجأ قال الشاعر

(زبأة) (زكأ)

وكيف أرهب أمرا أو أراع له * وقد زكأت الى بشر بن مروان

ونعم مزكأ من ضاقت مذاهبه * ونعم من هو فى سر واعلان

(وجاريته جامعها و) زكأت (الناقة بولدها) تزكأ زكأ (رمته) وفى بعض النسخ رمت به (عند رجلها) وفى بعض النسخ عند رجليها بالتثنية وفى التهذيب رمت به عند الطلق و يقال قبح الله أما زكأت به ولكأت به أى ولدته (ورجل) لو قال بدله ملىء كما هو فى غير كتاب كان أولى (زكأة كهمزة و) زكاء (كمردو) زكأة مثل (همزة و) زكاء (كغراب (موسر) كثير الدراهم (عاجل) أى حاضر (النقد) وقول شيخنا فى الاخير انه من زيادات المؤلف لان الجمهور كالجوهرى اقتصروا على الاولين ليس بسديد فانه مذكور فى غالب الامهات قال ابن شميل يقال نكأته حقه نكأ و زكأته زكأ أى قضيته وقد أغفله المؤلف (وازدكأ منه حقه) وانتكأه أى (أخذه) والتجد نه زكأة نكأة كهمزة فيهما أى يقضى ما عليه ﴿زنأ اليه﴾ أى الشئ (كمنع) يزنأ (زنأ وزنوأ) كقعود (لجأ و) زنأ (فى الجبل) يزنأ زنأ وزنوأ (صعد) فيه وفى الحديث لا يصلى زانئ يعنى الذى يصعد فى الجبل حتى يستتم الصعود اما لانه لا يتمكن أو مما يقع عليه من البهر والنهيج فيضيق لذلك نفسه وقال قيس بن عاصم المنقرى رضى الله عنه وأخذ صبيا له من أمه يرقصه وأمه منفوسة بنت زيد الفوارس والصبى هو حكيم ابنه

(زنأ)

أشبه أبا أمك أو أشبه حمل ٣ * ولا تكونن كهلوف وكل يصبح فى مضجعه قد انجدل * وارق الى الخيرات زنأ فى الجبل

الهلوف الثقيل الجافى العظيم اللحية والوكل الذى يكل أمره الى غيره وزعم الجوهرى ان هذا الرجز للمرأة أمه قالته ترقص ابنها فرده عليه أبو محمد بن برى ورواه هو وغيره على هذه الصورة وقالت أمه ترد على أبيه

٣ الذى فى الصحاح واللسان المطبوعين عمل وذكره الجوهرى فى هلف فليحرر اه

أشبه أخى أو أشبهن أباكا * أما أبى فلن تنال ذاكا * تقصر أن تناله يداكا

وعبارة العباب قالت منفوسة بنت زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبى وهى ترقص ابنها حكيما وترد على زوجها قيس بن عاصم المنقرى رضى الله عنه (و) زنأ (الظل) يزنأ (قلص) وقصر (ودنا بعضه من بعض) وظل زناء قالص قال ابن مقبل يصف الابل

وتولج فى الظل الزناء رؤسها * وتحسبها هيما وهن صحائح

(و) زنأ (اليه) أى الشئ يزنأ (دنا منه) وزنأ للخمسين زنأ دنا لها (و) زنأ (طرب وأسرع و) زنأ (لزق بالارض وخنق) هكذا فى النسخ ولم أجد من ذكره من أئمة اللغة ان لم يكن صحف على الكاتب من حقن (و) قد زنأ (ببوله) يزنأ زنأ وزنوأ (احتقن وأزنأه) هو (الى الامر ازناء ألجأه و) أزنأه فى الجبل (صعده و) ازنأه هو ازناء اذا (حقنه) وأصله الضيق (والزناء كسحاب) هو (القصير المجتمع) يقال رجل زناء وظل زناء وفى الفائق الزناء فى الصفات نظير جواد وجبان وهو الضيق يقال مكان زناء وبئر زناء (والحاقن لبوله) ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلى الرجل وهو زناء أى حاقن (و) الزناء (ع د) قال ابن الاعرابى (الزنىء) على فعيل (السقاء الصغير وزنأ عليه تزنئة) أى (ضيق) قال شهاب بن العفيف وروى للحرث بن العفيف والاول هو الصحيح قال الصغانى وهكذا وجدته فى شعر شهاب بخط أبى القاسم الآمدى فى اشعار بنى شيبان

لاهم ان الحرث بن جبله * زنأ على أبيه ثم قتله * وركب الشادخة المحجله

وكان فى جاراته لاعهد له * فأى أمر سيئ لافعله

أى لم يفعله قال وأصله زنأ على أبيه بالهمز قال ابن السكيت انما ترك همزه ضرورة والحرث هذا هو الحرث بن أبى شمر الغسانى وقد بنى ثلاثيا ومنه بنى اسم التفضيل فى الحديث انه كان لا يحب من الدنيا الا أزنأها أى أضيقها قاله شيخنا قلت ومنه أيضا حديث سعد ابن ضمرة فزنئوا عليه الحجارة أى ضيقوا * ومما يستدرك عليه الزناء كسحاب القبر قال الاخطل

(المستدرك)

واذا قذفت الى زناء قعرها * غبراء مظلمة من الاحفار

﴿زوء المنية ما يحدث منها﴾ قال الاصمعى الزوء بالهمز (و) قال أبو عمرو (زاء الدهر به) أى (انقلب) وهذا دليل على انه مهموز قال أبو منصور زاء فعل من الزوى كما يقال من الزوغ زاغ (قال أبو عمرو وفرحت بهذه الكلمة) حيث وجدتها قال أبو ذؤيب

(زاء)

ما كان من سوقة أسقى على ظما * خمرا بماء اذا ناجودها بردا من ابن مامة كعب ثم عى به * زوء المنية الا حرة وقدى

وجاء فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء اذا فسد الناس والذى نفس أبى القاسم بيده ليزوأن الايمان بين هذين المسجدين كما تأرز الحية فى جحرها هكذا روى بالهمز قال شمر لم أسمع زوأت بالهمز والصواب ليزوين أى ليجمعن وليضمن من زويت الشئ اذا جمعته وسيذكر فى المعتل * قلت وفى رواية ليأرزن بدل ليزوأن

((فصل السين)) المهملة مع الهمزة ((سأسأ بالحمار سأسأة وسأساء) بالمد (زجره ليحتبس) قاله أبو عمرو وقد سأسأت به (أو) سأسأ بالحمار اذا (دعاه ليشرب) وقلت له سأسأ قاله الاحمر وفي المثل قرّب الحمار من الردهة ولا تقل له سأ الردهة نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء (أو ليمضي) أي زجرته ليمضي قلت له سأسأ قاله الليث وقد يذكر سأ ولا يكرر فيكون ثلاثيا قال

لم تدر ماسأ للحمير ولم * تضرب بكف مخابط السلم

ويقال سأ للحمار عند الشرب فان روى انطلق والا لم يبرح قال ومعنى قوله سأ اشرب فاني أريد أن أذهب بك قال أبو منصور والاصل

(المستدرك)

في سأ زجر وتحريك للمضي كأنه يحركه ليشرب ان كانت له حاجة في الماء مخافة ان يصدره وبه بقية الظما قال شيخنا ومما بقي على المؤلف السئسئ كالضئضئ وزنا ومعنى نقله عن ابن دحية في التنويه * قلت (و) في العباب (تسأسأت) على (أموركم) وتسيأت أي

(سَبَأَ)

(اختلفت) فلا أدري أيها أتبع ((سبأ الخمر كجعل) يسبؤها (سبأ وسباء) ككتاب (ومسبأ شراها) الاكثر استعمال شرى في معنى البيع والاخراج نحو قوله تعالى وشروه بثمن بخس أي باعوه ولذا فسره في الصحاح والعباب باشتراها لانه المعروف في معنى الاخذ والادخال نحو ان الله اشترى وان كان كل من شرى وباع يستعمل في المعنيين وكذا فسره ابن الاثير أيضا وزاد الجوهري والصغاني قيدا آخر وهو ليشربها قال ابراهيم بن علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة

خود تعاطيك بعد رقدتها * اذا يلاقي العيون مهدؤها كأسا بفيها صهباء معرقة * يغلو بأيدي التجار مسبؤها

قوله معرقة أي قليلة المزاج أي انها من جودتها يغلو اشتراؤها قال الكسائي واذا اشتريت الخمر لتحملها الى بلد آخر قلت سبيتها بلا همز وعلى هذه التفرقة مشاهير اللغويين الا الفيومي صاحب المصباح فانه قال ويقال في الخمر خاصة سبأتها بالهمز اذا جلبتها من أرض الى أرض فهي سبيئة قاله شيخنا (كاستبأها) ولا يقال ذلك الا في الخمر خاصة قال مالك بن أبي كعب

بعثت الى حانوتها فاستبأتها * بغير مكاس في السوام ولا غصب

(وبياعها السباء) كعطار قال خالد بن عبد الله لعمر بن يوسف الثقفي يا ابن السباء حكى ذلك أبو حنيفة * ومما أغفله المؤلف سبأ الشراب اذا جعها وجبا ها قاله أبو موسى في معنى حديث عمر رضي الله عنه انه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها (و) سبأ (الجلد) بالنار سبأ (أحرقه) قاله أبو زيد (و) سبأ الرجل سبأ (جلده) سبأ (سلخ) فيه قلق لانه قول في سبأ الجلد أحرقه وقيل سلخه فالمناسب ذكره ٣ تحت احرقه وانسبأ الجلد انسلخ وانسبأ جلده اذا تقشر قال الشاعر * وقد نصل الاظفار وانسبأ الجلد * (و) سبأ (صافح) قال شيخنا هو معنى غريب خلت عنه زبر الاولين * قلت وهو في العباب فلا معنى لانكاره (و) سبأت (النار) وكذا السياط كذا في المحكم (الجلد) سبأ (لذعته) بالذال المعجمة والعين المهملة (و) قيل (غيرته) ولوحته وكذلك الشمس والسير والحمى كلهن يسبأن الانسان أي يغيرنه (وسبأ كجبل) يصرف على ارادة الحي قال الشاعر

أضحت ينفرها الولدان من سبا * كأنهم تحت دفيها دحاريج

(ويمنع) من الصرف لأنه اسم (بلدة بلقيس) باليمن كانت تسكنها كذا ورد في الحديث قال الشاعر

من سبأ الحاضرين مأرب اذ * يبنون من دون سيلها العرما

وقال تعالى وجئتك من سبا بنبا يقين قال الزجاج سبأ هي مدينة تعرف بمأرب من صنعاء على مسيرة ثلاث ليال ونقل شيخنا عن زهر الاكم في الامثال والحكم ما نصه وكانت أخصب بلاد الله كما قال تعالى جنتان عن يمين وشمال قيل كانت مسافة شهر للراكب المجد يسير الماشي في الجنان من أولها الى آخرها لا يفارقه الظل مع تدفق الماء وصفاء الانهار واتساع الفضاء فمكثوا مدة في أمن لا يعاندهم أحد الا قصموه وكانت في بدء الامر تركبها السيول فجمع لذلك حمير أهل مملكته وشاورهم فاتخذوا سدا في بدء جريان الماء ورصفوه بالحجارة والحديد وجعلوا فيه مخارق للماء فاذا جاءت السيول انقسمت على وجه يعمهم نفعه في الجنات والمزدرعات فلما كفروا نعم الله تعالى ورأوا ان ملكهم لا يبيده شئ وعبدوا الشمس سلط الله على سدهم فأرة فخرقته وأرسل عليهم السيل فمزقهم الله كل ممزق وأباد خضراءهم (و) قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق سبأ (لقب ابن يشجب بن يعرب) ابن قحطان كذا في النسخ وفي بعضها ولقب يشجب وهو خطأ (واسمه عبد شمس يجمع قبائل اليمن عامة) يمد ولا يمد وقول شيخنا وزاد بعض فيه المد أيضا وهو غريب غريب لانه اذا ثبت في الامهات فلا غرابة مع انه موجود في الصحاح ٣ وأما الحديث المشار اليه الذي وقع فيه ذكر سبا فأخرجه الترمذي في التفسير عن فروة بن مسيك المرادي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الا أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم فأذن لي في قتالهم وأمرني فلما خرجت من عنده سأل عني ما فعل الغطيفي فأخبر أني قد سرت قال فأرسل في اثري فردني فأتيته وهو في نفر من أصحابه فقال ادع القوم فمن أسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى أحدث اليك قال وأنزل في سبا ما أنزل فقال رجل يا رسول الله وما سبأ أرض أو امرأة قال ليس بأرض ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشاءم منهم أربعة فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة وأما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكندة ومذحج وأنمار فقال رجل يا رسول الله وما أنمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة قال أبو عيسى هذا حديث حسن (و) سبأ (والد عبد الله المنسوب

٣ قوله تحت أحرقه لعله بجنب أحرقه اه

٣ قوله موجود في الصحاح الذي فيه أنه يصرف ولا يصرف ولم يتعرض للمد والقصر وكذلك الصغاني في التكملة لم يتعرض لذلك اه

(اليه) الطائفة (السبائية) بالمد كذا في نسختنا وصحح شيخنا السبئية بالقصر كالعربية وكلاهما صحيح (من الغلاة) جمع غال وهو المتعصب الخارج عن الحد في الغلو من المبتدعة وهذه الطائفة من غلاة الشيعة وهم يتفرقون على ثماني عشرة فرقة (والسباء ككتاب) والسبأ كجبل قال ابن الانباري حكى الكسائي السبأ الخمر والطأ الشمر الثقيل حكاهما مهموزين مقصورين قال ولم يحكهما غيره قال والمعروف في الخمر السباء بكسر السين والمد (والسبيئة ككريمة الخمر) أي مطلقا وفي الصحاح والمحكم وغيرهما سبأ الخمر واستبأها اشتراها وقد تقدم الاستشهاد ببيتي ابراهيم بن هرمة ومالك بن أبي كعب والاسم السباء على فعال بكسر الفاء ومنه سميت الخمر سبيئة قال حسان بن ثابت.

كأن سبيئة من بيت رأس * يكون مزاجها عسل وماء * على أنيابها أو طعم غض * من التفاح هصره اجتناء

وهذا البيت في الصحاح * كأن سبيئة في بيت رأس * قال ابن برى وصوابه من بيت رأس وهو موضع بالشأم (و) يقال (أسبأ لامر الله) وذلك اذا (أخبت) له قلبه كذا في لسان العرب (و) أسبأ (على الشئ خبت) أي انخضع (له قلبه والمسبأ كمقعد الطريق) في الجبل (وسبيء) كأمير (الحية) وسبيها يهمز ولا يهمز (سلخها) بكسر السين المهملة كذا في نسختنا وفي بعضها على صيغة الفعل سبأ الحية كمنع سلخها وصححها شيخنا وفيه تأمل ومخالفة للاصول (و) قالوا في المثل (تفرقوا) كذا في المحكم وفي التهذيب ذهبوا وبهما أورده الميداني في مجمع الامثال (أيدى سبا وأيادى سبا) يكتب بالالف لان أصله الهمز قاله أبو على القالي في الممدود والمقصور وقال الازهري العرب لا تهمز سبا في هذا الموضع لانه كثر في كلامهم فاستثقلوا فيه الهمز وان كان أصله مهموزا ومثله قال أبو بكر بن الانباري وغيره وفي زهر الاكم الذهاب معلوم والايادي جمع أيدو الايدي جمع يد وهي بمعنى الجارحة وبمعنى النعمة وبمعنى الطريق (تبددوا) قال ابن مالك انه مركب تركيب خمسة عشر (بنوه على السكون) أي تكلموا به مبنيا على السكون ككسة عشر فلم يجمعوا بين ثقل البناء وثقل الهمزة وكان الظاهر بنوهما أو بنوها أي الالفاظ الاربعة قاله شيخنا (وليس بتخفيف عن سبأ) لان صورة تخفيفه ليست على ذلك (وانما هو بدل) وذلك لكثرته في كلامهم قال العجاج * من صادر أو وارد أيدى سبا *

وقال كثير أيادى سبا ياعز ما كنت بعدكم * فلم يحل للعينين بعدك منزل

(ضرب المثل بهم لانه لما غرق مكانهم وذهبت جناتهم) أي لما أشرف مكانهم على الغرق وقرب ذهاب جناتهم قبل أن يدهمهم السيل ٣ وانهم توجهوا الى مكة ثم الى كل جهة برأى الكاهنة أو الكاهن وانما بقي هنالك طائفة منهم فقط (تبددوا في البلاد) فلحق الازد بعمان وخزاعة ببطن مر والاوس والخزرج بيثرب وآل جفنة بأرض الشام وآل جذيمة الابرش بالعراق وفي التهذيب قولهم ذهبوا أيادى سبا أي متفرقين شبهوا بأهل سبأ لما مزقهم الله في الارض كل ممزق فأخذ كل طائفة منهم طريقا على حدة واليد الطريق يقال أخذ القوم يد بحر فقيل للقوم اذا تفرقوا في جهات مختلفة ذهبوا أيدى سبا أي فرقتهم طرقهم التي سلكوها كما تفرق أهل سبأ في مذاهب شتى (و) قال ابن الاعرابي يقال انك (تريد سبأة بالضم) أي انك تريد (سفرا بعيدا) يغيرك وفي التهذيب السبأة السفر البعيد سمى سبأة لان الانسان اذا طال سفره سبأته الشمس ولوحته واذا كان السفر قريبا قيل تريد سربة * ومما بقي على المؤلف من هذه المادة سبأ على يمين كاذبة يسبأ أسبأ حلف وقيل سبأ على يمين يسبأ أمر عليها كاذبا غير مكترث بها وقد ذكرهما صاحب المحكم والصحاح والعباب وصالح بن خيران السبائي الاصح انه تابعي وأحمد بن ابراهيم بن محمد بن سبا الفقيه اليمني من المتأخرين (المسبنتأ مهموز مقصور) وفي بعض النسخ مهموزا مقصورا قال ابن الاعرابي هو (من يكون رأسه طويلا كالكوخ) بالضم بيت مسنم من القصب وسيأتي (سخأ النار كجعل) يسخؤها سخأ أي (جعل لها مذهبا) موضعا تذهب اليه (تحت القدر كسخاها) وسخيها معتلان عن الفراء وسيأتي وزاد الصغاني والهود من الاول مسخأ على مفعل ومن الثاني والثالث مسخاء على مفعال (السندأ كجردحل و) السندأوة (بهاء) يقال رجل سندأوة وسندأو قال الكسائي هو (الخفيف و) قيل هو (الجرىء) أي الشديد (المقدم) قال الشاعر سندأوة مثل ٤ العتيق الجافر * كأن تحت الرحل ذي المسامر * قنطرة أوفت على القناطر

(و) قيل هو (القصير و) قيل (الدقيق الجسم) بالذال المهملة وفي بعض النسخ بالراء (مع عرض رأس) كل ذلك منقول عن السيرافي (و) قيل هو (العظيم الرأس و) السندأوة (الذئبة) وناقة سندأوة جريئة (وزنه فنعلو) اشارة الى أن النون والواو زائدتان وقيل الزائد الهمزة والواو فوزنه فعلأو (ج سندأوون) وهو جمع مذكر على غير شرطه لانه جار على غير العاقل وليس علما ولا صفة الا بضرب من التأويل قاله شيخنا (السرء والسرأة) بفتحهما اقتصر عليه في المحكم (بيضة الجراد) والضب (والسمكة) وما أشبهه (وتكسر) سينهما في قول (أوهى) أي الكلمة (بالكسر) وعليه اقتصر في الصحاح وصححه الاكثرون قال على بن حمزة الاصبهاني السرأة بالكسر بيض الجراد ويقال سروة وأصلها الهمز وقيل لا يقال ذلك حتى تلقيه (وجرادة سروء) على فعول قال الليث وكذلك سرء السمكة وما أشبهه من البيض فهي سرء والواحدة سرأة قال الاصمعي الجراد يكون سروا وهي بيض فاذا خرجت سوداء فهي دبا وضبة سروء على فعول وضباب سرء على فعل وهي التي بيضها في جوفها لم تلقه وقيل لا يسمى البيض سروا حتى تلقيه وسرأت الضبة باضت (ج سرؤ ككتب) قال الاصبهاني وسرأت الجرادة تسرأ سرأ فهي سرء باضت والجمع سرؤ (وسرأ

٣ قوله وانهم الخ هكذا بالنسخ وليتأمل

(مسبنتأ)

(سخأ)

(سندأو)

٤ قوله مثل العتيق لعله الفنيق وهو الفحل المكرم كما في الصحاح

(سرأ)

(سطأ) (سلأ) (اسلنطأ) (سأء)

.كركع) الاخيرة (نادرة فلا يكسر فعول على فعل) بتشديد العين (وسرأت) الجرادة تسرأ سرأ (باضت) وقال أبو عبيد عن الاحمر أى ألقت بيضها قال ويقال رزت الجرادة والرز أن تدخل ذنبها فى الارض فتلقى سرأها وسرؤها بيضها وقال القنانى اذا ألقى الجراد بيضه قيل قد سرأ البيض يسرأ به (و) قال ابن دريد سرأت (المرأة) سرأ (كثر أولادها) وفى نسخة ولدها (كسرأت تسرئة فيهما) وهذا عن الفراء (وأسرأت) أى الجرادة (حان أن تبيض) وقال الاحمر أسرأت حان أن تلقى بيضها (وأرض مسروأة كثيرتها) أى الجراد وقال الاصبهانى أى ذات سروة وأصله الهمز * ومما أغفله المؤلف من هذه المادة السراء كسحاب ضرب من شجر القسى الواحدة سرآة والسروة السهم الاغبر الاخير عن على بن حمزة وأصله الهمز ((سطأها كمنع جامعها) قاله أبو سعيد وقال ابن الفرج سمعت الباهليين يقولون سطأ الرجل المرأة ومطأها بالهمز أى وطئها قال أبو منصور وشطأها بالشين بهذا المعنى لغة كما قاله أبو سعيد أيضا ((سلأ السمن كمنع) يسلؤه سلأ (طبخه وعالجه) فأذاب زبده (كاستلأه والاسم) السلاء بالكسر ممدود (ككتاب) قال الفرزدق يمدح الحكم بن أيوب الثقفى عم الحجاج بن يوسف وخص فى القصيدة عبد الملك بن مروان بالمديح

راموا الخلافة فى غدر فأخطأهم * منها صدور وفاؤا بالعراقيب
كانوا كسالئة حمقاء اذ حقنت * سلاءها فى أديم غير مربوب

(ج أسلئة و) سلأ (السمسم) سلأ (عصره) فاستخرج دهنه (و) قال الاصمعى يقال سلأه مائة سوط سلأ (ضربه بها (و) سلأه كذا درهما نقده أو (عجل نقده و) سلأ (الجذع) وكذا العسيب سلأ (نزع سلاءه أى شوكه) عن أبى حنيفة (والسلاء) بالضم ممدود على وزن القراء شوك النخل واحدته سلاءة قال علقمة بن عبدة يصف فرساله

سلاءة كعصا النهدى غل بها * ذو فيئة من نوى قران معجوم

فى نسخة زفياءة بدل ذو فيئة (طائر) أغبر طويل الرجلين (و) نصل كسلاء النخل) وفى الحديث فى صفة الجنان كأنما يضرب جلده بالسلاءة وهى شوكة النخل والجمع سلاء على وزن حمار فيفهم من هذا انه استعمل فى النصل مخففا وكذا هو مضبوط فى نسخة لسان العرب فليعرف ((اسلنطأ)) الرجل اذا (ارتفع الى الشئ ينظر اليه) قاله ابن برج كذا فى العباب ((ساءه)) يسوءه سوأ بالضم و (سوأ) بالفتح (وسواء) كسحاب (وسواءة) كسحابة وهذا عن أبى زيد (وسواية) كعباية (وسوائية) قال سيبويه سألت الخليل عن سؤته سوائية فقال هى فعالية بمنزلة علانية (ومساءة ومسائية مقلوبا) كما قاله سيبويه نقلا عن الخليل (وأصله) وحده (مساوئة) كرهوا الواو مع الهمزة لانهما حرفان مستثقلان (و) سؤت الرجل سواية و (مساية) يخففان أى حذفوا الهمزة تخفيفا كما حذفوا همزة هاز ولات كما أجمع أكثرهم على ترك الهمز فى ملك وأصله ملأك (ومساء ومسائية) هكذا بالهمز فى النسخ الموجودة وفى لسان العرب بالياء ين (فعل به ما يكره) نقيض سره (فاستاء هو) فى الصنيع مثل استاع كما تقول من الغم اغتم ويقال ساء ما فعل فلان صنيعا يسوء أى قبح صنيعه صنيعا وفى تفسير الغريب لابن قتيبة قوله تعالى وساء سبيلا أى قبح هذا الفعل فعلا وطريقا كما تقول ساء هذا مذهبا وهو منصوب على التمييز كما قال وحسن أولئك رفيقا واستاء هو اهتم وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا قص عليه رؤيا فاستاء لها ثم قال ٣ خلافة نبوة ثم يؤتى الله الملك من يشاء قال أبو عبيد أراد ان الرؤيا ساءته فاستاء لها افتعل من المساءة ويقال استاء فلان بمكانى أى ساءه ذلك ويروى فاستآلها أى طلب تأويلها بالنظر والتأمل (والسوء بالضم الاسم منه) وقوله عز وجل وما مسنى السوء قيل معناه ما بى من جنون لانهم نسبوا النبى صلى الله عليه وسلم الى الجنون والسوء أيضا بمعنى الفجور والمنكر وقولهم لا أنكرك من سوء أى لم يكن انكارى اياك من سوء رأيته بك انما هو لقلة المعرفة (و) يقال ان السوء (البرص) ومنه قوله تعالى تخرج بيضاء من غير سوء أى من غير برص قال الليث أما السوء فاذ كر بسيئ فهو السوء قال ويكنى بالسوء عن اسم البرص * قلت فيكون من باب المجاز (و) السوء (كل آفة) ومرض أى اسم جامع للآفات والامراض وقوله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء قال الزجاج السوء خيانة صاحبة العزيز والفحشاء ركوب الفاحشة (و) يقال (لاخير فى قول السوء بالفتح والضم اذا فتحت) السين (فمعناه) لاخير (فى قول قبيح واذا ضممت) السين (فمعناه) لاخير (فى أن تقول سوأ) أى لا تقل سوأ (وقرئ) قوله تعالى (عليهم دائرة السوء بالوجهين) الفتح والضم قال الفراء هو مثل قولك رجل السوء والسوء بالفتح فى القراءة أكثر وقلما تقول العرب دائرة السوء بالفتح وقال الزجاج فى قوله تعالى الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء كانوا ظنوا أن لن يعود الرسول والمؤمنون الى أهليهم فجعل الله دائرة السوء عليهم قال ومن قرأ ظن السوء فهو جائز قال ولا أعلم أحدا قرأ بها الا انها قد رويت قال الازهرى قوله لا أعلم أحدا الى آخره وهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو دائرة السوء بضم السين ممدود فى سورة براءة وسورة الفتح وقرأ سائر القراء السوء بفتح السين فى السورتين قال وتعجبت أن يذهب على مثل الزجاج قراءة القارئين الجليلين ابن كثير وأبى عمرو وقال أبو منصور اما قوله وظننتم ظن السوء فلم يقرأ الا بالفتح قال ولا يجوز فيه ضم السين وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو دائرة السوء بضم السين ممدودا فى السورتين وقرأ سائر القراء بالفتح فيهما وقال الفراء فى سورة براءة فى قوله تعالى يتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء قال قراءة القراء بنصب السوء وأراد بالسوء المصدر ومن رفع السين جعله اسما قال ولا يجوز ضم السين فى قوله ما كان أبوك

٣ قوله خلافته والذى فى النهاية خلافة نبوة بالاضافة بلا ضمير اه

امر أسوء ولا فى قوله وظننتم ظن السوء لانه ضد لقولهم هذا رجل صدق وثوب صدق وليس للسوء هنا معنى فى بلاء ولا عذاب فيضم وقرئ قوله تعالى عليهم دائرة السوء (أى الهزيمة والشر) والبلاء والعذاب (والردى والفساد وكذا) فى قوله تعالى (امطرت مطر السوء) بالوجهين (أو) أن (المضموم) هو (الضرر) وسوء الحال (و) السوء (المفتوح) من المساءة مثل (الفساد) والردى (والنار ومنه) قوله تعالى (ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوء) قيل هى جهنم أعاذنا الله منها (فى قراءة) أى عند بعض القراء والمشهور السوأى كما يأتى (ورجل سوء) بالفتح أى يعمل عمل سوء (و) اذا عرّفته وصفت تقول هذا رجل سوء بالاضافة وتدخل عليه الالف واللام فتقول هذا (رجل السوء) قال الفرزدق

وكنت كذئب السوء لما رأى دما • بصاحبه يوما أحال على الدم

(بالفتح والاضافة) لف ونشر مرتب قال الاخفش ولا يقال الرجل السوء ويقال الحق اليقين وحق اليقين جميعا لان السوء ليس بالرجل واليقين هو الحق قال ولا يقال هذا رجل السوء بالضم قال ابن برى وقد أجاز الاخفش أن يقال رجل السوء ورجل سوء بفتح السين فيهما ولم يجز رجل السوء بضم السين لان السوء اسم للضر وسوء الحال وانما يضاف الى المصدر الذى هو فعله كما يقال رجل الضرب والطعن فيقوم مقام قولك رجل ضراب وطعان فلهذا جاز أن يقال رجل السوء بالفتح ولم يجز أن يقال هذا رجل السوء بالضم وتقول فى النكرة رجل سوء واذا عرفت قلت هذا الرجل السوء ولم تضف وتقول هذا عمل سوء ولا تقل السوء لان السوء يكون نعتا للرجل ولا يكون السوء نعتا للعمل لان الفعل من الرجل وليس الفعل من السوء كما تقول قول صدق والقول الصدق ورجل صدق ولا تقول رجل الصدق لان الرجل ليس من الصدق (و) السوء بالفتح أيضا (الضعف فى العين والسوأى) بوزن فعلى اسم الفعلة السيئة بمنزلة الحسنى للحسنة محمولة على جهة النعت فى حد افعل وافعلى كالاسوا والسوأى وهى (ضد الحسنى) قال أبو الغول الطهوى وقيل هو النهشلى وهو الصواب

ولا يجزون من حسن بسوأى • ولا يجزون من غلظ بلين

(و) قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوأى أى عاقبة الذين أشركوا (النار) أى نار جهنم أعاذنا الله منها (وأساءه أفسده) ولم يحسن عمله وأساء فلان الخياطة والعمل وفى المثل ساء كاره ما عمل وذلك ان رجلا أكرهه آخر على عمل فأساء عمله يضرب هذا للرجل يطلب الحاجة فلا يبالغ فيها (و) يقال أساء به وأساء (اليه) وأساء عليه وأساء له (ضد أحسن) معنى واستعمالا قال كثير

أسيئى بنا أو أحسنى لا ملولة • لدينا ولا مقلية ان تقلت

وقال سبحانه وتعالى وقد أحسن بى وقال عز من قائل ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها وقال تعالى ومن أساء فعليها وقال جل وعز وأحسن كما أحسن الله اليك (والسوأة الفرج) قال الليث يطلق على فرج الرجل والمرأة قال الله تعالى بدت لهما سوآتهما قال فالسوأة كل عمل وأمر شائن يقال سوأة لفلان نصب لانه شتم ودعاء (والفاحشة) والعورة قال ابن الاثير السوءة فى الاصل الفرج ثم نقل الى كل ما يستحيا منه اذا ظهر من قول وفعل ففى حديث الحديبية والمغيرة وهل غسلت سوأتك الا الامس ٣ أشار فيه الى غدر كان المغيرة فعله مع قوم صحبوه فى الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم وفى حديث ابن عباس فى قوله جل وعز وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يجعلانه على سوآتهما أى على فروجهما (و) السوأة (الخلة القبيحة) أى الخصلة الرديئة (كالسوآء) وكل خصلة أو فعلة قبيحة سوآء والسوأة السوآء المرأة المخالفة قال أبو زبيد فى رجل من طيئ نزل به رجل من بنى شيبان فأضافه الطائى وأحسن اليه وسقاه فلما أسرع الشراب فى الطائى افتخر ومد يده فوثب الشيبانى فقطع يده فقال أبو زبيد

ظل ضيفا أخوكم لاخينا • فى شراب ونعمة وشواء
لم يهب حرمة النديم وحقت • يا لقوم للسوأة السوآء

(والسيئة الخطيئة) أصلها سيوأة قلبت الواو ياء وأدغمت فى حديث مطرف قال لابنه لما اجتهد فى العبادة خير الامور أوساطها والحسنة بين السيئتين أى الغلو سيئة والتقصير سيئة والاقتصاد بينهما حسنة ويقال كلمة حسنة وكلمة سيئة وفعلة حسنة وفعلة سيئة وهى والسيئ عملان قبيحان وقول سيئ يسوء وهو نعت للذكر من الاعمال وهى للانثى والله يعفو عن السيئات وفى التنزيل العزيز ومكر السيئ فأضافه وكذا قوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله والمعنى مكر الشرك وقرأ ابن مسعود ومكرا سيئا على النعت وقوله

أنى جزوا عامرا سيئا بفعلهم • أم كيف يجزوننى السوأى من الحسن

فانه أراد سيئا فخفف كهين وهين وأراد من الحسنى فوضع الحسن مكانه لانه لم يمكنه أكثر من ذلك ويقال فلان سيئ الاختيار وقد يخفف قال الطهوى

ولا يجزون من حسن بسىء • ولا يجزون من غلظ بلين

(و) قال الليث (ساء) الشئ يسوء (سواء كسحاب) لازم ومجاوز كذا هو مضبوط لكنه فى قول الليث سوأ بالفتح بدل سواء فهو سيئ اذا (قبح والنعت) منه على وزن أفعل تقول رجل (اسوأ) أى أقبح (و) هى (سوآء) قبيحة وقيل هى فعلاء لا فعل لها وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم سوآء ولود خير من حسناء عقيم قال الاموى السوآء القبيحة يقال للرجل من ذلك أسوأ مهموز مقصور والانثى سوآء قال ابن الاثير أخرجه الازهرى حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم وأخرجه غيره حديثا عن عمر رضى الله عنه ومنه حديث عبد الملك بن عمير السوآء بنت السيد أحب الى من الحسناء بنت الظنون ٣ و يقال ساء ما فعل فلان صنيعا يسوء أى قبح صنيعه صنيعا (وسوأ عليه صنيعه) أى فعله (تسوئة وتسويئا عابه عليه) فيما صنعه (وقال له أسأت) يقال ان أخطأت فخطئنى وان أسأت

فسوئ

٣ فى النهاية الأمس بلا تعريف اه

٣ الظنون الرجل القليل الخير قاله فى اللسان

فسوئ على" كذا فى الاساس أى قبح على" اساءتى وفى الحديث فساءه عليه ذلك أى ماقال له أسأت ومما أغفله المصنف مافى المحكم وذا مماساءك وناءك ويقال عندى ماساءه وناءه ومايسوءه وينوءه وفى الامثال للميدانى ترك مايسوءه وينوءه يضرب لمن ترك ماله للورثة قيل كان المحبوبى ذا يسار فلما حضرته الوفاة أراد أن يوصى فقيل له مانكتب فقال اكتبوا ترك فلان يعنى نفسه مايسوءه وينوءه أى مالا تأكله ورثته ويبقى عليه وزره وقال ابن السكيت وسؤت به ظنا وأسأت به الظن قال يثبتون الالف اذا جاؤا بالالف واللام قال ابن برى انما نكر ظنا فى قوله سؤت به ظنا لان ظنا منتصب على التمييز واما أسأت به الظن فالظن مفعول به ولهذا أتى به معرفة لان أسأت متعد وقد تقدمت الاشارة اليه وسؤت له وجه فلان قبحته قال الليث ساء يسوء فعل لازم ومجاوز ويقال سؤت وجه فلان وأنا أسوءه مساءة ومسائية والمسائية لغة فى المساءة تقول أردت مساءتك ومسائيتك ويقال أسأت اليه فى الصنع وخزيان سوآن من القبح وقال أبو بكر فى قوله ضرب فلان على فلان سائية فيه قولان أحدهما السائية الفعلة من السوء فترك همزها والمعنى فعل به مايؤدى الى مكروهه والاساءة به وقيل معناه جعل لما يريد أن يفعله به طريقا فالسائية فعلة من سويت كان فى الاصل سوية فلما اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن جعلوها ياء مشددة ثم استثقلوا التشديد فأتبعوهما ماقبله فقالوا سائية كما قالوا دينار وديوان وقيراط والاصل دوّان فاستثقلوا التشديد فأتبعوه الكسرة التى قبله ويقال ان الليل طويل ولا يسوء باله أى يسوءنى باله عن اللحيانى قال ومعناه الدعاء وقال تعالى أولئك لهم سوء الحساب قال الزجاج سوء الحساب لا يقبل منهم حسنة ولا يتجاوز عن سيئة لان كفرهم أحبط أعمالهم كما قال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم وقيل سوء الحساب أن يستقصى عليه حسابه ولا يتجاوز له شئ من سيآته وكلاهما فيه ألا تراهم قالوا من نوقش الحساب عذب وفى الاساس تقول سوّ ولا تسوّئ أى أصلح ولا تفسد (وبنو سوأة بالضم حى) من قيس بن على ٣ كذا لابن سيده (وسواءة كخرافة اسم) وفى العباب من الاعلام كذا فى النسخ الموجودة بتكرير سواءة فى محلين وفى نسخة أخرى بنو أسوة كعروة هكذا مضبوط فلا أدرى هو غلط أم تحريف وذكر القلقشندى فى نهاية الارب بنو سواءة بن عامر بن صعصعة بطن من هوازن من العدنانية كان له ولدان حبيب وحرثان قال فى العبر وشعوبهم فى بنى حجير بن سواءة* قلت ومنهم أبو جحيفة وهب بن عبد الله الملقب بالخير السوائى رضى الله عنه روى له البخارى ومسلم والترمذى قال ابن سعد ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى ولم يبلغ أبو جحيفة الحلم وقال توفى فى ولاية بشر بن مروان يعنى بالكوفة وقال غيره مات سنة ٧٤ فى ولاية بشر وعون بن جحيفة سمع أباه عندهما والمنذرى حرر عند مسلم كل ذلك فى رجال الصحيحين لابى طاهر المقدسى وفى أشجع بنو سواءة بن سليم وقال الوزير أبو القاسم المغربى وفى أسد سواءة بن الحرث ابن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد وسواءة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد وفى خثعم سواءة بن مناة بن ناهس بن عفرس ابن خلف بن خثعم (و) قولهم (الخيل تجرى على مساويها أى) انها (وان كانت بها عيوب) وأوصاب (فان كرمها) مع ذلك (يحملها على) الاقدام و(الجرى) وهذا المثل أورده الميدانى والزمخشرى قال الميدانى بعد هذا فكذلك الحر الكريم يحتمل المؤن ويحمى الذمار وان كان ضعيفا ويستعمل الكرم على كل حال وقال اليوسى فى زهر الاكم انه يضرب فى حماية الحريم والدفع عنه مع الضرر والخوف وقيل ان المراد بالمثل ان الرجل يستمتع به وفيه الخصال المكروهة قاله شيخنا والمساوى هى العيوب وقد اختلفوا فى مفردها قال بعض الصرفيين هى ضد المحاسن جمع سوء على غير قياس وأصله الهمز ويقال انه لا واحد لها كالمحاسن

(سيأ) ﴿السئ﴾ بالفتح (ويكسر) هو (اللبن ينزل قبل) بضمتين (الدرة يكون فى طرف الاخلاف) وفى نسخة اطراف الاخلاف وروى قول زهير يصف قطاة

كما استغاث بسئ فزغيطلة * خاف العيون ولم ينظر به الحشك ٣

بالوجهين جميعا (و) قد سيأت الناقة و(سيأها حالب) وفى نسخة احتلب (سيأها) بالوجهين وتسيأها الرجل مثل ذلك عن الهجرى (و) قال الفراء (تسيأت) الناقة اذا (أرسلت اللبن من غير حلب) قال وهو السئ وقد انسيأ اللبن ويقال ان فلانا ليتسيأ لى بشئ قليل وأصله من السئ وهو اللبن قبل نزول الدرة وفى الحديث لا تسلم ابنك سيأ قال ابن الاثير جاء تفسيره فى الحديث انه الذى يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة أو من السئ بالفتح وهو اللبن الذى يكون فى مقدم الضرع ويحتمل أن يكون فعالا من سيأتها اذا حلبتها (و) تسيأت على" (الامور اختلفت) فلا أدرى أيها اتبع وقد تقدم ذلك فى ساء أيضا (و) تسيأ (فلان بحق أقر) به (بعد انكاره) والسئ بالكسر مهموزا اسم أرض

(شأشأ) ﴿فصل الشين﴾ المعجمة مع الهمزة ﴿شأشأ وشؤشؤ﴾ قال ابن الاعرابى هو (دعاء الحمار الى الماء) وقال أبو عمرو الشأشأ زجر الحمار وكذلك السأسأ وقال أبو زيد شأشأت بالحمار اذا دعوته وقلت له تشأتشأ (وزجر الغنم والحمار للمضى) أو اللحوق بقوله شأشأ وتشؤ تشؤ وقال رجل من بنى الحرماز تشأتشأ وفتح الشين (أو) أن (شؤشؤ) بالضم (دعاء للغنم لتأكل أو تشرب وشأشأ شأشأة) كدحرجة وشيشاء بالقياس (قال ذلك) أى شأشأ أو شؤشؤ (و) شأشأت (النخلة) شئشاء فيها على صئصاء كما سيأتى (لم تقبل اللقاح) ولم يكن لبسرها نوى (والشأشأ الشيص) وهو التمر الردى ضد البرنى (والنخل الطوال وتشأشؤا انفرقوا و) تشأشأ (أمرهم اتضع) نقيض ارتفع (وشأ) اشارة الى انه يستعمل ثلاثيا ورباعيا فلا يكون تكرار المادة كما زعم شيخنا وفى الحديث ان رجلا قال لبعيره شأ لعنك

---

٣ قوله ابن على لعله ابن عدى فانه ذكر فى القاموس من الاسماء قيس بن عدى لا ابن على اه

٣ حشكت الدرة تحشك حشكا بالتسكين وحشوكا امتلأت وحرك فى البيت ضرورة أفاده فى الصحاح

(شَبَأَهُ)

الله فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لعنه قال أبو منصور هو (زجر) وبعض العرب يقول جأ بالجيم وهما لغتان ﴿الشبأة بالفتح﴾ ذكر الفتح مستدرك (فراشة القفل) عن ابن الاعرابي كذا في العباب * ومما بقي على المصنف شرأ الجرادة بالشين والراء والهمز بيضها ذكره الامام السهيلي وغيره استدركه شيخنا * قلت أخاف أن يكون تصحيفا من سرأ بفتح السين وكسرها على اختلاف فيه سبق فراجعه

(شَأْسِئْ)

﴿الشاسئ﴾ قال شيخنا في أكثر النسخ اعجام الثانية كالاولى وسكت عليه * قلت وهو خطأ قال أبو منصور مكان شئس وهو الخشن من الحجارة قال وقد تخفف فيقال المكان الغليظ شاس وشاز أي بقلب السين زايا القرب المخرج ويقال مقلوبا مكان شاسئ أي (الجاسئ) أي اليابس (الغليظ) الجافي كذا في التهذيب

(شَطَأَ)

﴿الشطء ويحرك فراخ النخل والزرع أو﴾ هو (ورقه) أي الزرع (ج شطوء) كقعود (وشطأ الزرع والنخل (كمنع) يشطأ (شطأ وشطوأ أخرجها) أي فراخ الزرع قال ابن الاعرابي شطأه فراخه وقال الجوهري شطء الزرع والنبات فراخنه وفي التنزيل كزرع أخرج شطأه قيل أي طرفه قاله الاخفش وقال الفراء شطؤه السنبل تنبت الحبة عشرا وثمانيا وسبعا فيقوى بعضه ببعض فذلك قوله فآزره أي فأعانه وقال الزجاج أخرج شطأه نباته وفي حديث أنس شطؤه نباته وفراخه (و) الشطء (من الشجر ما خرج حول أصله ج أشطاء) كفرخ وأفراخ (وأشطأ) الشجر بغصونه (أخرجها) وأشطأت الشجرة بغصونها اذا أخرجت غصونها وأشطأ الزرع فهو مشطئ اذا فرخ وأشطأ الزرع خرج شطؤه ٢ وفي الاساس ولهاقذ كالشطأة وهي السعفة الخضراء وأعطني شطأة من سنام أو أديم قطعة منه تقطع طولا وشطأه قطعه طولا (و) أشطأ (الرجل بلغ ولده) مبلغ الرجال (فصار مثله) عن الدينوري مثل أصحب (وشطأ) الوادي و(النهر شطه) وشقته وقيل جانبه (ج شطوء) كفلوس (كشاطئه) ويقال شاطئ النهر طرفه وشاطئ البحر ساحله وفي الصحاح شاطئ الوادي شطه وجانبه وتقول شاطئ الاودية ولا يجمع كذا قاله بعضهم والصحيح أن (ج شواطئ) سماعا وقياسا (وشطآن) بالضم كراكب وركبان وفي المحكم على ان شطآنا قد يكون جمع شطء قال الشاعر

وتصوّح الوسمي من شطآنه * بقل بظاهره وبقل متانه

(وشطأ مشى عليه) أي شاطئ النهر (و) شطأ الرجل (الناقة) يشطؤها شطأ (شد عليها الرحل) عن أبي عمرو (و) شطأ (امرأته) يشطؤها (جامعها) قال

يشطؤها بفيشة مثل أجا * لو وجئ الفيل به لما وجا

(و) شطأ (البعير بالحمل) شطأ (أثقله و) قال ابن السكيت شطأ (الرجل) وفي لسان العرب شطأت الناقة (بالحمل قوي عليه) وبكليهما فسر قول ابن حزام غالب بن الحرث العكلي * ٣ كشطئك بالعبء ما تشطؤه * (و) شطأت (الام به) ويقال لعن الله أما شطأت به وفطأت به أي (طرحته و) شطأ الرجل (فلانا قهره وشطأ الوادي) بالتشديد (تشطيئا) على القياس فهو مشطئ (سال) شاطئاه أي (جانباه) عن ابن الاعرابي ومنه قول بعض العرب ملنا الوادي كذا وكذا فوجدناه مشطئا (وشطئ) الرجل (في رأيه) وأمره (رهيأ) أي ضعف وزنا ومعنى (وشاطأته) أي الرجل (مشى كل منا على شاطئ) أي مشيت على شاطئ ومشى هو على الشاطئ الآخر

(شَقَأَ)

﴿شقأ نابه﴾ أي البعير (كجعل) يشقأ (شقأ وشقوأ) كقعود (طلع) وظهر ولين ذو الرمة همزه فقال

كأني اذا انجابت عن الركب ليلة * على مقرم شاقي السديسين ضارب

(و) شقأ (رأسه شقه أو فرقه) أي الرأس (بالمشقاء) كمحراب كذا هو مضبوط عن الليث وضبطه شيخنا كمنبر (و) شقأ (فلانا) بالعصا شقأ (أصاب مشقأه) ضبطه الجوهري بالفتح وضبط في بعض النسخ بالكسر وهو خطأ يعني (لمفرقه) وقال الفراء المشقئ بكسر القاف المفرق كالمشقأ بفتحها فهذا يكون موافقا للفظ المفرق فانه يقال المفرق والمفرق كذا في العباب (والمشقأة المدراة) بكسر الميم كذا هو في غالب كتب اللغة وفي نسختنا المدراة بضم الميم على وزن المصدر وكذا في نسخة شيخنا وعليها شرح وقال هي المشط كما في قول امرئ القيس * تضل المدارى في مثنى ومرسل * وقيل هي غير المشط بل هي عود تدخله المرأة في شعرها وفسره المصنف بالقرن المعد لذلك كما يأتي (والمشقأ كمنبر و) المشقاء مثل (محراب و) المشقأة مثل (مكنسة المشط) بضم الميم (كالمشقئ) بكسر الميم مهموز مقصور قاله ابن الاعرابي فيكون على تليين الهمزة وروى أبو تراب عن الاصمعي ابل شويقئة وشويكئة حين يطلع نابها من شقأ نابه وشكأ وشأك أيضا وأنشد

شويقئة النابين يعدل دفها * بأعدل من سعدانة الزور بائن

(شَكَأَ)

﴿شكأ ناب البعير كشقأ﴾ قال الاصمعي اذا طلع فشق اللحم (وشكئ ظفره كفرح تشقق) عن ابن السكيت وفي أظفاره شكاء كسحاب اذا تشققت كذا في أفعال ابن القوطية وفي التهذيب عن سلمة قال به شكأ شديد تقشر وقد شكئت أصابعه وهو التقشر من اللحم والاظفار شبيه بالتشقق مهموز مقصور أي على وزن جبل (و) قال أبو حنيفة (أشكأت الشجرة بغصونها أخرجتها) وعن الاصمعي ابل شويقئة وشويكئة حين يطلع نابها من شقأ نابه وشكأ وشأك أيضا وأنشد

على مستظلات العيون سواهم * شويكئة يكسو براها لغامها

وقيل أراد بقوله شويكئة شويقئة فقلبت القاف كافا من شقأ نابه اذا طلع كما قيل كشط عن الفرس الجل وقشط وقيل شويكية بغير همز ابل منسوبة وانما سقت هذه العبارة بتمامها لما فيها من الفوائد التي خلا عنها القاموس وأغفلها شيخنا مع سعة نظره واطلاعه

٢ قوله وفي الاساس الخ هذه العبارة ذكرها صاحب الاساس في مادة شطب ونصه لهاقذ كالشطبة الخ وكذلك المجد فما وقع هنا سهو من الشارح

٣ في بعض النسخ قبل هذه الشطرة شطرة صورتها هكذا
لارادها ولزدابها او وقعت في تكملة الصاغاني بهذه الصورة لاروائها ولزدائها وكل منهما تصحيف غير مستقيم مبنى ومعنى ولم أقف عليه بعد البحث والمراجعة فليحرر اه

فسبحان من لا يشغله شأن عن شأن ((شنأه كمنعه وسمعه) الاولى عن ثعلب يشنؤه فيهما (شنأ و يثلث) قال شيخنا أى يضبط وسطه
أى عينه بالحركات الثلاث قلت وهو غير ظاهر بل التثليث فى فائه وهو الصواب فالفتح عن أبى عبيدة والكسر والضم عن أبى
عمرو الشيبانى (وشنأة) كحمزة (ومشنأة) بالفتح مقيس فى البابين (ومشنأة) كمقبرة مسموع فيهما (وشنآنا) بالتسكين (وشنآنا)
بالتحريك فهذه ثمانية مصادر ذكرها المصنف وزيد شناءة ككراهة قال الجوهرى وهو كثير فى المكسور وشنأ محركة ومشنأ
كمقعد ذكرهما أبو اسحق ابراهيم بن محمد الصفاقسى فى اعراب القرآن ونقل عنه الشيخ يس الحمصى فى حاشية التصريح ومشنئة
بكسر النون وشنان بحذف الهمزة حكاه الجوهرى عن أبى عبيدة وأنشد للاحوص

وما العيش الا ما تلذ وتشتهى * وان لام فيه ذو الشنان وفندا

فهذه خمسة صار المجموع ثلاثة عشر مصدرا وزاد الجوهرى شاء كسحاب فصار أربعة عشر بذلك قال شيخنا واستقصى ذلك
أبو القاسم بن القطاع فى تصريفه فانه قال فى آخره وأكثر ما وقع من المصادر للفعل الواحد أربعة عشر مصدرا نحو شنئت شنأ
وأوصل مصادره الى أربعة عشر وقدر ولقى وورد وهلك وتم ومكث وغلب ولا تاسع لها وأوصل الصفاقسى مصادر شنئ الى خمسة
عشر وهذا أكثر ما حفظ وقرئ بهما أى شنآن بالتحريك والتسكين قوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم فمن سكن فقد يكون
مصدرا و يكون صفة كسكران أى مبغض قوم قال وهو شاذ فى اللفظ لانه لم يجئ من المصادر عليه ومن حرك فانما هو شاذ فى المعنى
لان فعلان انما هو من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان وقال سيبويه الفعلان بالتحريك مصدر ما يدل
على الحركة كجولان ولا يكون لفعل متعد فيشذ فيه من وجهين لانه متعد واعدم دلالته على الحركة قال شيخنا فان قيل ان فى الغضب
غليان القلب واضطرابه فلذا ورد مصدره كما نقله الخفاجى وسلم * قلت لا ملازمة بين البغض والغضب اذ قد يبغض الانسان شخصا
و ينطوى على شنآنه من غير غضب كما لا يخفى انتهى وفى التهذيب الشنآن مصدر على فعلان كالنزوان والضربان وقرأ عاصم
شنآن باسكان النون وهذا يكون اسما كأنه قال ولا يجرمنكم بغيض قوم قال أبو بكر وقد أنكر هذا رجل من البصرة يعرف بأبى
حاتم السجستانى معه تعدد شديد واقدام على الطعن فى السلف قال فحكيت ذلك لاحمد بن يحيى فقال هذا من ضيق عطنه وقلة
معرفته أما سمع قول ذى الرمة

فأقسم لا أدرى أجولان عبرة * تجود بها العينان أحرى أم الصبر

قال قلت له هذا وان كان مصدرا ففيه الواو فقال قد قالت العرب وشكان ذا فهذا مصدر وقد أسكنه وحكى سلمة عن الفراء من
قرأ شنآن قوم فمعناه بغض قوم شنئته شنآنا وشنآنا وقيل قوله شنآن قوم أى بغضاؤهم ومن قرأ شنآن قوم فهو الاسم
٣ لا يحملنكم بغض قوم وقال شيخنا فى شرح نظم الفصيح بعد نقله عبارة الجوهرى والتسكين شاذ فى اللفظ لانه لم يجئ شئ من
المصادر عليه قلت ولا يرد لواه بدينه ليانا بالفتح فى لغة لانه بمفرده لا تنتقض به الكليات المطردة وقد قالوا لم يجئ من المصادر على
فعلان بالفتح الا ليان وشنآن لا ثالث لهما وان ذكر المصنف فى زاد زيدانا فانه غير معروف (أبغضه) وبه فسره الجوهرى والفيومى
وابن القوطية وابن القطاع وابن سيده وابن فارس وغيرهم وقال بعضهم اشتد بغضه اياه (ورجل شنانية) كعلانية وفى نسخة
شنائية بالياء التحتية بدل النون (وشنآن) كسكران (وهى) أى الانثى (شنآنة) بالهاء (وشنأى) كسكرى ثم وجدت فى
عبارة أخرى عن الليث رجل شناءة وشنائية بوزن فعالة وفعالية أى مبغض سيئ الخلق (والمشنوء) كمقروء (المبغض) كذا هو
مقيد عندنا بالتشديد فى غير ما نسخ وضبطه شيخنا كمكرم من أبغض الرباعى لان الثلاثى لا يستعمل متعديا (ولو كان جميلا)
كذا فى نسختنا وفى الصحاح والتهذيب ولسان العرب وان كان جميلا (وقد شنئ) الرجل (بالضم) فهو مشنوء (والمشنأ كمقعد القبيح)
الوجه وقال ابن برى ذكر أبو عبيد أن المشنأ مثل المشنع القبيح المنظر (وان كان محببا) قال شيخنا الواقع فى التهذيب والصحاح
وان كان جميلا قلت انما عبارتهما تلك فى المشنوء لا هنا (يستوى فيه الواحد والجمع والذكر والانثى) قاله الليث (أو) المشنأ وكذا
المشناء كمحراب على قول على بن حمزة الاصبهانى (الذى يبغض الناس و) المشناء (كمحراب من يبغضه الناس) عن أبى عبيد قال
شيخنا نقلا عن الجوهرى هو مثل المشنأ السابق فهو مثله فى المعنى فافراده على هذا الوجه تطويل بغير فائدة * قلت وان تأملت فى
عبارة المؤلف حق التأمل وجدت ما قاله شيخنا مما لا يعرج عليه (ولو قيل من يكثر ما يبغض لاجله لحسن) قال أبو عبيد (لان مشناء
من صيغ الفاعل) وقوله الذى يبغضه فى قوة المفعول حتى كأنه قال المشناء المبغض وصيغة المفعول لا يعبر بها عن صيغة الفاعل
فأما روضة محلال فمعناه انها تحل الناس أو تحل بهم أى تجعلهم يحلون وليست فى معنى محلولة وفى حديث أم معبد لا تشنؤه من
طول قال ابن الاثير كذا جاء فى رواية أى لا يبغض لفرط طوله * وروى لا يتشنى أبدل من الهمزة ياء يقال شنيته أشناه شنا
وشنانا ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه ومبغض يحمله شنانى على أن يبهتنى وفى التنزيل ان شانئك هو الابتر أى
مبغضك وعدوك قاله الفراء وقال أبو عمرو الشانئ المبغض والشنؤ والشنؤ بالكسر والضم البغضة قال أبو عبيدة والشنأ
باسكان النون البغضة وقال أبو الهيثم يقال شنئت الرجل أى أبغضته ولغة رديئة شنأت بالفتح وقولهم لا أبا لشانئك ولا أب
لشانيك أى لمبغضك قال ابن السكيت هى كناية عن قولك لا أبا لك (والشنوءة) ممدود ومقصور (المتقزز) بالقاف والزايين على

٣ قوله لا يحملنكم هكذا بالنسخ ولعله سقطت منه أى التفسيرية اه

صيغة اسم الفاعل وفى بعض النسخ المتعزز بالعين وهو تصحيف (والتقزز) من الشئ هو التناطس والتباعد عن الادناس وادامة التطهر ورجل فيه شنوءة وشنوءة أى تقززفهو مرة صفة ومرة اسم وغفل المؤلف هنا عن توهيمه للجوهرى حيث اقتصر على معنى الصفة كما لم يصرح المؤلف بالقصر فى الشنوءة وسكت شيخنا مع سعة اطلاعه (ويضم) لوقال بدله وبقصر كان أحسن لانهم لم يتعرضوا للضم فى كتبهم (و) منه سمى (ازدشنوءة) بالهمز على فعولة ممدودة (وقد تشدد الواو) غير مهموز قاله ابن السكيت (قبيلة) من اليمن (سميت اشنآن) أى تباغض وقع (بينهم) أو لتباعدهم عن بلدهم وقال الخفاجى لعلو نسبهم وحسن أفعالهم من قولهم رجل شنوءة أى طاهر النسب ذو مروءة نقله شيخنا قلت ومثله قول أبى عبيدة وهكذا رأيته فى أدب الكاتب لابن قتيبة وفى شرح النبيتى على معراج الغيطى (والنسبة) اليها (شنائى) بالهمز على الاصل أجروا فعولة مجرى فعيلة لمشابهتها اياها من عدة أوجه منها أن كل واحد من فعولة وفعيلة ثلاثى ثم ان ثالث كل واحد منهما حرف لين يجرى مجرى صاحبه ومنها أن فى كل واحد من فعولة وفعيلة تاء التأنيث ومنها اصطحاب فعولة وفعيلة على الموضع الواحد نحو أثوم وأثيم ورحوم ورحيم فلما استمرت حال فعولة وفعيلة هذا الاستمرار جرت واو شنوءة مجرى ياء حنيفة فكما قالوا حنفى قياسا قالوا شنئى قاله أبو الحسن الاخفش ومن قال شنوّة بالواو دون الهمز جعل النسبة اليها شنوى تبعا للاصل نقله الازهرى عن ابن السكيت وقال

نحن قريش وهم شنوّه * بنا قريشا ختم النبوّه

واسم الازد عبد الله أو الحرث بن كعب وانشد الليث

فما أنتم بالازد ازدشنوءة * ولا من بنى كعب بن عمرو بن عامر

(وسفيان بن أبى زهير) واسمه القرد قاله خليفة وقيل نمير بن مرارة بن عبد الله بن مالك النمرى (الشنائى) بالمد والهمز كذلك فى صحيح البخارى فى رواية الاكثر (ويقال الشنوى) كذا فى رواية السمرقندى وعبدوس وكلاهما صحيح وصرح به ابن دريد وعند الاصيلى الشنوى بضم النون قال عياض ولا وجه له الا أن يكون ممدودا على الاصل (وزهير بن عبد الله الشنوى) قاله الحمادان وهشام وشذ شعبة فقال هو محمد بن عبد الله بن زهير وقال أبو عمر وزهير بن أبى جبل هو زهير بن عبد الله بن أبى جبل (صحابيان) أما الاول فحديثه فى البخارى من رواية عبد الله بن الزبير عنه وروى أيضا من طريق السائب بن يزيد عنه قال وهو رجل من ازدشنوءة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الحديث وأما الثانى فقد ذكره البغوى وجماعة فى الصحابة وهو تابعى قال ابن أبى حاتم فى المراسيل حديثه مرسل ثم ان ظاهر كلام المصنف أنه انما يقال الشنوى بالوجهين فى هذين النسبين لانه ذكرهما فيهما واقتصر فى الاول على الشنائى بالهمز فقط وليس كذلك بل كل منسوب الى هذه القبيلة يقال فيه الوجهان على الاصل وعلى ما رواه الاصيلى توسعا (و) قال أبو عبيد (شنئ له حقه) كفرح (أعطاه اياه) وقال ثعلب شنأ اليه أى كمنع وهو أى الفتح أصح فأما قول العجاج

زل بنو العوام عن آل الحكم * وشنئوا الملك لملك ذى قدم

فانه روى الملك ولملك فمن رواه لملك فوجهه شنئوا أى أخرجوا من عندهم كما فى العباب ومن رواه لملك فالاجود شنئوا أى تبرؤا اليه (و) شنئ (به أقر) قال الفرزدق

فلو كان هذا الامر فى جاهلية * عرفت من المولى القليل حلائبه
ولو كان هذا الامر فى غير ملككم * شنئت به أو غص بالماء شاربه

(أو أعطاه) حقه (وتبرأ منه) لا يخفى ان الاعطاء مع التبرى من معانى شنأ بالفتح اذا عدى بالى كما قاله ثعلب فلو قال واليه أعطاه وتبرأ منه كان أجمع للاقوال (كشنأ) أى كمنع وقضية اصطلاحه أن يكون ككتب ولا قائل به قاله شيخنا ثم ان ظاهر قوله يدل على ان شنأ كمنع فى كل ما استعمل شنئ بالكسر ولا قائل به كما قد عرفت من قول أبى عبيد وثعلب ولم يستعملوا كمنع الا فى المعدى بالى دون به وله وقد أغفله شيخنا (و) شنأ (الشئ أخرجه) من عنده وقال أبو عبيد شنئ حقه أى كعلم اذا أقر به وأخرجه من عنده (و) فى المحكم (شوانئ المال التى لا يضن) أى لا يبخل (بها) عن ابن الاعرابى نقلا من تذكرة أبى على الفارسى وقال (كانها شنئت) أى بغضت (فجيد بها) أى أعطى بها العدم عزتها على صاحبها فهو يجود بها لبغضه اياها وقال فأخرجه مخرج النسب فجاء به على فاعل قال شيخنا ثم الظاهر ان فاعلا هنا بمعنى مفعول أى مشنوء المال ومبغضه فهو كماء دافق وعيشة راضية (والشنآن بن مالك محركة) رجل (شاعر) من بنى معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب * ومما بقى على المؤلف المشنئة ففى حديث عائشة رضى الله عنها عليكم بالمشنئة النافعة التلبينة تعنى الحساء وهى مفعولة من شنئت اذا أبغضت قال الرياشى سألت الاصمعى عن المشنئة فقال البغيضة قال ابن الاثير وهى مفعولة من شنئت اذا أبغضت وهذا البناء شاذ فان أصله مشنوء بالواو ولا يقال فى مقروء وموطوء مقرى وموطى ووجهه انه لما خفف الهمزة صارت ياء فقال مشنى كمرضى فلما أعاد الهمزة استصحب الحال المخففة وقولها التلبينة هى تفسير المشنئة وجعلتها بغيضة لكراهتها وفى حديث كعب يوشك أن يرفع عنكم الطاعون ويفيض فيكم شنآن الشتاء قيل ما شنآن الشتاء قال برده استعار الشنآن للبرد لانه يفيض فى الشتاء وقيل أراد بالبرد سهولة الامر والراحة لان العرب تكنى بالبرد عن الراحة والمعنى يرفع عنكم الطاعون والشدة ويكثر فيكم التباغض أو الراحة والدعة (وتشانئوا) أى (تباغضوا) كذا فى العباب

(المستدرك)

(شاء)

(شاءنى سبقنى و) شاءنى (فلان حزنى وأعجبنى) ضد وتقول فى مضارعه (يشوء) على الاصل (ويشىء) كيبيع ان كان مضارعا

لشاء وزعم انه مقلوب أيضا الشأى بشئ كرمى يرمى فهو غلط لان مادة شأى مهموز العين معتل اللام بالتحتية مهملة وان أراد انه استعمل كباع يبيع بمعنى سبق فالمادة الآتية متصلة بهذه ولم يذكره ولا غيره ان الشئ كالبيع بمعنى السبق ولا الهم شاء كباع انما قالوا اشاء يشاء كخاف قاله شيخنا (قلب شاآنى) كدعانى بمعنى سبقنى فيهما وزنا ومعنى (والشيئان كشيعان) فى وزان تثنية السيد (البعيد النظر) الكثير الاشتراف اما على حقيقته أو كناية عن الرجل صاحب التأنى والتفكر والناظر عواقب الامور وقد ذكره الصاغانى فى المادة التى تليها (وشؤت به) كقلت (أعجبت) بحسن سمته (وفرحت) به عن الليث كذا فى العباب

(شاء)

((شئته)) أى الشئ (أشاؤه شيأ ومشيئة) كخطيئة (ومشاءة) ككراهة (ومشائية) كعلانية (أردته) قال الجوهرى المشيئة الارادة ومثله فى المصباح والمحكم وأكثر المتكلمين لم يفرقوا بينهما وان كانتا فى الاصل مختلفتين فان المشيئة فى اللغة الايجاد والارادة طلب أوما اليه شيخنا ناقلا عن القطب الرازى وليس هذا محل البسط (والاسم) منه (الشيئة كشيعة) عن اللحيانى ومثله فى الروض للسهيلى (و) قالوا (كل شئ بشيئة الله تعالى) بكسر الشين أى بمشيئته وفى الحديث ان يهوديا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انكم تنذرون وتشركون فتقولون ماشاء الله وشئت فأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم بأن يقولوا ماشاء الله ثم شئت وفى لسان العرب وشرح المعلقات المشيئة مهموزة الارادة وانما فرق بين قوله ماشاء الله وشئت وماشاء الله ثم شئت لان الواو تفيد الجمع دون الترتيب وثم تجمع وترتب فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه فى المشيئة ومع ثم يكون قد قدم مشيئة الله على مشيئته (والشئ م) بين الناس قال سيبويه حين أراد أن يجعل المذكر أصلا للمؤنث ألا ترى ان الشئ مذكر وهو يقع على كل ماأخبر عنه قال شيخنا والظاهر انه مصدر بمعنى اسم المفعول أى الامر المشىء أى المراد الذى يتعلق به القصد أعم من أن يكون بالفعل أو بالامكان فيتناول الواجب والممكن والممتنع كما اختاره صاحب الكشاف وقال الراغب الشئ عبارة عن كل موجود اما حسا كالاجسام أو معنى كالاقوال وصرح البيضاوى وغيره بأنه يختص بالموجود وقد قال سيبويه انه أعم العام وبعض المتكلمين يطلقه على المعدوم أيضا كما نقل عن السعد وضعف وقالوا من أطلقه محجوج بعدم استعمال العرب ذلك كما علم باستقراء كلامهم وبنحو كل شئ هالك الا وجهه اذ المعدوم لا يتصف بالهلاك وبنحو وان من شئ الا يسبح بحمده اذ المعدوم لا يتصور منه التسبيح انتهى (ج أشياء) غير مصروف (وأشياوات) جمع الجمع لشئ قاله شيخنا (و) كذا (أشاوات وأشاوى) بفتح الواو وحكى كسرها أيضا وحكى الاصمعى انه سمع رجلا من أفصح العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لأشاوى (وأصله أشايى بثلاث ياآت) خففت الياء المشددة كما قالوا فى صحارى صحار فصار أشاء ثم أبدل من الكسرة فتحة ومن الياء ألف فصار أشايا كما قالوا فى صحار صحارى ثم أبدلوا من الياء واوا كما أبدلوا فى جبيت الخراج جباوة كما قاله ابن برى فى حواشى الصحاح (وقول الجوهرى) ان (أصله أشائى) بياءين (بالهمز) أى همز الياء الاولى كالنون فى أعناق اذا جمعته قلت أعانيق والياء الثانية هى المبدلة من ألف المد فى أعناق تبدل ياء لكسر ماقبلها والهمزة هى لام الكلمة فهى كالقاف فى أعانيق ثم قلبت الهمزة ياء لتطرفها فاجتمعت ثلاث ياآت فتوالت الامثال فاستثقلت فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة ألفا وأبدلت من الأولى واوا كما قالوا أتيته أتوة هذا ملخص مافى الصحاح قال ابن برى وهو (غلط) منه (لانه لا يصح همز الياء الاولى لكونها أصلا غير زائدة) وشرط الابدال كونها زائدة (كما تقول فى جمع أبيات أباييت) ثبتت ياؤها لعدم زيادتها وكذا ياء معايش (فلا تهمز) أنت (الياء التى بعد الالف) لاصالتها هذا نص عبارة ابن برى قال شيخنا وهذا كلام صحيح ظاهر لكنه ليس فى كلام الجوهرى الياء الاولى حتى يرد عليه ماذكروا انما قال أصله أشائى فقلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياآت قال فالمراد بالهمزة لام الكلمة لا الياء التى هى عين الكلمة الى آخر ماقال * قلت وبما سقناه من نص الجوهرى آنفا يرتفع ايراد شيخنا الناشئ عن عدم تكرير النظر فى عبارته مع ما تحامل به على المصنف عفا الله وسامح عن جسارته (ويجمع أيضا على أشايا) بابقاء الياء على حالها دون ابدالها واوا كالاولى ووزنه على مااختاره الجوهرى أفائل وقيل أفايا (وحكى أشيايا) أبدلوا همزته ياء وزادوا ألفا فوزنه افعالا نقله ابن سيده عن اللحيانى (وأشاوه) بابدال الهمزة هاء وهو (غريب) أى نادر وحكى ان شيخا أنشد فى مجلس الكسائى عن بعض الاعراب

وذلك ما أوصيك يا أم معمر * وبعض الوصايا فى أشاوه تنفع

قال اللحيانى وزعم الشيخ ان الاعرابى قال أريد أشايا وهذا من أشذ الجمع (لانه ليس فى الشئ هاء) وعبارة اللحيانى لانه لا هاء فى الاشياء (وتصغيره شئ) مضبوط عندنا فى النسخة بالوجهين معا أى بالضم على القياس كفلس وفليس وأشار الجوهرى الى الكسر كغيره وكأن المؤلف أحال على القياس المشهور فى كل ثلاثى العين قال الجوهرى و (لا تقل (شوى) بالواو وتشديد الياء (أو لغية) حكيت (عن ادريس بن موسى النحوى) بل سائر الكوفيين واستعملها المولدون فى أشعارهم قاله شيخنا (وحكاية) الامام أبى نصر (الجوهرى) رحمه الله تعالى (عن) امام المذهب (الخليل) بن أحمد الفراهيدى (ان أشياء فعلاء وانها) معطوف على ماقبله (جمع على غير واحده كشاعر وشعراء) فى كون الواحد على خلاف القياس فى الجمع (الى آخره) أى آخر ماقال وسرد (حكاية مختلة) وفى بعض النسخ بدون لفظ حكاية أى ذات اختلال وانحلال (ضرب فيها) أى فى تلك الحكاية (مذهب الخليل على مذهب) أبى الحسن (الاخفش ولم يميز بينهما) أى بين قولى الامامين (وذلك أن) أبا الحسن (الاخفش يرى) ويذهب الى (أنها) أى أشياء وزنها

افعلاء) كما تقول هين واهوناء الا أنه كان فى الاصل أشياء كاشيعاء فاجتمعت همزتان بينهما ألف فحذف الهمزة الاولى وفى شرح حسام زاده على منظومة الشافية حذفت الهمزة التى هى اللام تخفيفا كراهة همزتين بينهما ألف فوزنها أفعاء انتهى قال الجوهرى وقال الفراء أصل شئ شيئ على مثال شيع فجمع على افعلاء مثل هين وأهيناء ولين وأليناء ثم خفف فقيل شئ كما قالوا هين ولين فقالوا أشياء فحذفوا الهمزة الاولى وهذا القول يدخل عليه أن لا يجمع على اشاوى (وهى جمع على غير واحده المستعمل المقيس المطرد (كشاعر وشعراء فانه جمع على غير واحده) قال شيخنا هذا التنظير ليس من مذهب الاخفش كما زعم المصنف بل هو من تنظير الخليل كما جزم به الجوهرى وأقره العلم السخاوى وبه صرح ابن سيده فى المخصص وعزاه الى الخليل * قلت وهذا الايراد نص كلام ابن برى فى حواشيه كما سيأتى وليس من كلامه فكان ينبغى التنبيه عليه (لان فاعلا لا يجمع على فعلاء) لكن صرح ابن مالك وابن هشام وأبو حيان وغيرهم ان فعلاء يطرد فى وصف على فعيل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل ككريم وكرماء وظريف وظرفاء وفى فاعل دال على معنى كالغريزة كشاعر وشعراء وعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وعالم وعلماء وهى قاعدة مطردة قال شيخنا فلا أدرى ما وجه اقرار المصنف لذلك كالجوهرى وابن سيده (وأما الخليل) بن أحمد (فيرى انها) أى أشياء اسم الجمع وزنها (فعلاء) أصله شيئاء كحمراء فاستثقل الهمزتان فقلبوا الهمزة الاولى الى أول الكلمة فجعلت لفعاء كما قلبوا أنوق فقالوا أينق وقلبوا أقوس الى قسى قال أبو اسحق الزجاج وتصديق قول الخليل جمعهم أشياء على أشاوى وأشايا وقول الخليل هو مذهب سيبويه والمازنى وجميع البصريين الا الزيادى منهم فانه كان يميل الى قول الاخفش وذكر أن المازنى ناظر الاخفش فى هذا فقطع المازنى الاخفش قال أبو منصور وأما الليث فانه حكى عن الخليل غير ما حكى عنه الثقات وخلط فيما حكى وطول تطويلا دل على حيرته قال فلذلك تركته فلم أحكه بعينه (نائبة عن افعال وبدل منه) قال ابن هشام لم يرد منه الا ثلاثة ألفاظ فرخ وأفراخ وزند وأزناد وحمل وأحمال لا رابع لها وقال غيره انه قليل بالنسبة الى الصحيح وأما فى المعتل فكثير (وجمع لواحدها) وقد تقدم من مذهب سيبويه انها اسم جمع لا جمع فليتأمل (المستعمل) المطرد (وهو شئ) وقد عرفت انه شاذ قليل (وأما الكسائى فيرى أنها) أى أشياء (افعال كفرخ وأفراخ) أى من غير ادعاء كلفة ومن ثم استحسن كثيرون مذهبه وفى شرح الشافية لان فعلا معتل العين يجمع على افعال * قلت وقد تقدمت الاشارة اليه فان قلت اذا كان الأمر كذلك فكيف منعت من الصرف وأفعال لا موجب لمنعه * قلت انما (ترك صرفها لكثرة الاستعمال) فخففت كثيرا فقابلوا خفتها بالتثقيل وهو المنع من الصرف (لانها) أى أشياء (شبهت بفعلاء) مثل حمراء فى الوزن وفى الظاهر و(فى كونها جمعت على اشياوات فصارت كخضراء وخضراوات) وصحراء وصحراوات قال شيخنا قوله لانها شبهت الخ من كلام المصنف جوابا عن الكسائى لا من كلام الكسائى * قلت قال أبو اسحق الزجاج فى كتابه فى قوله تعالى لا تسئلوا عن أشياء فى موضع الخفض الا انها فتحت لانها لا تنصرف قال وقال الكسائى أشبه آخرها آخر حمراء وكثر استعمالها فلم تصرف انتهى فعرف من هذا ابطال ما قاله شيخنا وأن الجوهرى انما نقله من نص كلام الكسائى ولم يأت من عنده بشئ (فحينئذ لا يلزمه) أى الكسائى (أن لا يصرف أبناء وأسماء كما زعم الجوهرى) قال أبو اسحق الزجاج وقد أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على ان قول الكسائى خطأ فى هذا وألزموه أن لا يصرف أبناء وأسماء انتهى فقد عرفت ان فى مثل هذا لا ينسب الغلط الى الجوهرى كما زعم المؤلف (لانهم لم يجمعوا أبناء وأسماء بالالف والتاء) فلم يحصل الشبه وقال الفراء أصل شئ شيئ على مثال شيع فجمع على افعلاء مثل هين وأهيناء ولين وألييناء ثم خفف فقيل شئ كما قالوا هين ولين فقالوا أشياء فحذفوا الهمزة الاولى كذا نص الجوهرى ولما كان هذا القول راجعا الى كلام أبى الحسن الاخفش لم يذكره المؤلف مستقلا ولذا ترى فى عبارة أبى اسحق الزجاج وغيره نسبة القول اليهما معا بل الجاربردى عزا القول الى الفراء ولم يذكر الاخفش فلا يقال ان المؤلف بقى عليه مذهب الفراء كما زعم شيخنا وقال الزجاج عند ذكر قول الاخفش والفراء وهذا القول أيضا غلط لان شيئا فعل وفعل لا يجمع على أفعلاء فأما هين فأصله هين فجمع على افعلاء كما يجمع فعيل على افعلاء مثل نصيب وأنصباء انتهى * قلت وهذا هو المذهب الخامس الذى قال شيخنا فيه انه لم يتعرض له اللغويون وهو راجع الى مذهب الاخفش والفراء قال شيخنا فى تتمات هى للمادة مهمات فحاصل ما ذكر يرجع الى ثلاثة أبنية تعرف بالاعتبار والوزن بعد الحذف فتصير خمسة أقوال وذلك ان أشياء هل هى اسم جمع وزنها فعلاء أو جمع على فعلاء ووزنه بعد الحذف افعاء أو أفلاء أو افياء أو أصلها افعال وبه تعلم ما فى القاموس والصحاح والمحكم من القصور حيث اقتصر الاول على ثلاثة أقوال مع انه البحر والثانى والثالث على أربعة انتهى وحيث انجر بنا الكلام الى هنا ينبغى أن نعلم أى المذاهب منصور مما ذكر فقال الامام علم الدين أبو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى الدمشقى فى كتابه سفر السعادة وسفير الافادة وأحسن هذه الاقوال كلها وأقربها الى الصواب قول الكسائى لانه فعل جمع على افعال مثل سيف وأسياف وأما منع الصرف فيه فعلى التشبيه بفعلاء وقد يشبه الشئ بالشئ فيعطى حكمه كما انهم شبهوا ألف ارطى بألف التأنيث فمنعوه من الصرف فى المعرفة ذكر هذا القول شيخنا وأيده وارتضاه * قلت وتقدم النقل عن الزجاج فى تخطئة البصريين وأكثر الكوفيين هذا القول وتقدم الجواب أيضا فى سياق عبارة المؤلف وقال الجاربردى فى شرح الشافية ويلزم الكسائى مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع الصرف بغير

(مبحث أشياء)

علة الثانى انها جمعت على اشاوى وافعال لا يجمع على أفاعل * قلت الايراد الثانى هو نص كلام الجوهرى وأما الايراد الاول فقد عرفت جوابه *وذكر الشهاب الخفاجى فى طراز المجالس أن شبه العجمة وشبه العلمية وشبه الالف مما نص النحاة على انه من العالل نقله شيخنا وقال المقرر فى علوم العربيـة أن من جملة موانع الصرف ألف الالحاق لشبهها بألف التأنيث ولها شرطان أن تكون مقصورة وأما ألف الالحاق الممدودة فلا تمنع وان ضمت لعـلة أخرى الثانى أن تقع الكلمة التى فيها الالف المقصورة علما فتكون فيها العلميـة وشبه ألف التأنيث فأما الالف التى للتأنيث فانها تمنع مطلقا ممدودة أومقصورة فى معرفة أو نكرة على ماعرف انتهى وقال أبو اسحق الزجاج فى كتابه الذى حوى أقاويلهم واحتج لاصوبها عنـده وعزاه للخليـل فقال قوله تعالى لا تسـئلوا عن أشـياء فى موضع الخفض الا انها فتحت لانها لا تنصرف ونص كلام الجوهرى قال الخليل انما ترك صرف أشـياء لان أصـله فعلاء جمع على غير واحده كما أن الشـعراء جمع على غير واحده لان الفاعل لا يجمع على فعلاء ثم استثقلوا الهمزتين فى آخره نقلوا الاولى الى أول الكلمة فقالوا أشياء كما قالوا ٣ أينق وقسى فصار تقديره لفعاء يدل على صحة ذلك انه لا يصرف وانه يصغر على أشـياء وأنه يجمع على اشاوى انتهى وقال الجاربردى بعد أن نقل الاقوال ومذهب سيبويه أولى اذ لا يلزمه مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع أنه ثابت فى لغتهم فى أمثـلة كثيرة وقال ابن برى عند حكاية الجوهرى عن الخليل أن أشـياء فعلاء جمع على غير واحده كما أن الشعراء جمع على غير واحده هذا وهم منه بل واحدها شئ قال وليست أشياء عنده بجمع مكسر وانما هى اسم واحد بمنزلة الطرفاء والقصـباء والحلفاء ولكنه يجعلها بدلا من جمع مكسر بدلالة اضافة العـدد القليل اليها كقولهم ثلاثة أشـياء فأما جمعها على غير واحدها فذلك مذهب الاخفش لانه يرى ان أشياء وزنها أفعلاء وأصلها أشيـآء فحذفت الهمزة تخفيفا قال وكان أبو على يجيز قول أبى الحسن على أن يكون واحدها شيـأ أو يكون أفعلاء جمعا لفعل فى هذا كما جمع فعل على فعلاء فى نحو سمح وسمحاء قال وهو وهم من أبى على لان شيأ اسم وسمحاء صفة بمعنى سميح لان اسم الفاعل فى سمح قياسه سميح وسميح يجمع على سمحاء كظريف وظرفاء ومثـله خصم وخصماء لانه فى معنى خصـيم والخليـل وسيبويه يقولان أصلها شيـآء فقدمت الهمزة التى هى لام الكلمة الى أولها فصارت أشياء فوزنها الفعاء قال ويدل على صحة قولهما أن العرب قالت فى تصغيرها أشياء قال ولو كانت جمعا مكسرا كما ذهب اليه الأخفش لقيل فى تصغيرها شييآت كما يفعل ذلك فى الجموع المكسرة كجمال وكعاب وكلاب تقول فى تصغيرها جميلات وكعيبات وكليبات فتردها الى الواحد ثم تجمعها بالالف والتاء قال فخر الدين أبو الحسـن الجاربردى ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه الأول انه لو كان أصـل شئ شيئا كبين لكان الاصـل شائعا كثيرا ألا ترى ان بينا أكثر من بين وميتا أكثر من ميت والثانى أن حذف الهمزة فى مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدى الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما ألف الثالث تصغيرها على أشياء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد عنـد التصغير اذ ليس لها جمع القلة الرابع انها تجمع على اشاوى وأفعلاء لا يجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه من ذلك شئ لان منع الصرف لاجـل ألف التأنيث وتصغيرها على أشـياء لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على أشاوى لانها اسم على فعلاء فيجمع على فعالى ٣ كصحارا أو صحارى انتهى * قلت قوله ولا يلزم سيبويه شئ من ذلك على اطلاقه غير مسـلم اذ يلزمه على التقرير المذكور مثـل ما أورد على الفراء من الوجه الثانى وقد تقدم فان اجتماع همزتين بينهما ألف واقع فى كلام الفصحاء قال الله تعالى انا برآء منكم وفى الحديث أنا وأتقياء أمتى برآء من التكلف قال الجوهرى ان أبا عثمان المازنى قال لابى الحسن الاخفش كيف تصغر العرب أشياء فقال أشـياء فقال له تركت قولك لان كل جمع كسر على غير واحـده وهو من أبنية الجمع فانه يرد بالتصغير الى واحده قال ابن برى هذه الحكاية مغيرة لان المازنى انما أنكر على الاخفش تصغير أشـياء وهى جمع مكسر للكثير من غير أن يرد الى الواحد ولم يقل له ان كل جمع كسر على غير واحده لانه ليس السبب الموجب لرد الجمع الى واحده عند التصغير هو كونه كسر على غير واحده وانما ذلك لكونه جمع كثرة لا قلة وفى هذا القدر مقنع للطالب الراغب فتأمل وكن من الشاكرين وبعد ذلك نعود الى حل ألفاظ المتن قال المؤلف (والشيا آن) أى كشيعان (تقدم) ضبطه ومعناه أى أنه واوى العين ويائيها كما يأتى للمؤلف فى المعتل ايماء الى أنه غير مهموز قاله شيخنا وينعت به الفرس قال ثعلبة بن صعير

ومغيرة سوم الجراد وزعتها * قبل الصباح بشيا ن ضامر

(وأشاءه اليه) لغة فى أجاءه أى (ألجأه) وهو لغة تميم يقولون شر ما يشيئك الى مخة عرقوب أى يجيئك ويلجئك قال زهير بن ذؤيب العدوى

فيال تميم صابروا قد أشئتم * اليه وكونوا كالمحربة البسل

(والمشيأ كمعظم) هو (المختلف الخلق المختله) القبيح قال الشاعر

فطيئ ماطيئ ماطيئ * شيأهم اذ خلق المشيئ

وما نقله شيخنا عن أصول المحكم بالباء الموحدة المشـددة وتخفيف اللام فتصحيف ظاهر والصحيح هو ما ضبطناه على ما فى الاصول الصحيحة وجدناه وقال أبو سعيد المشيأ مثل المؤتن قال الجعدى

زفير المتم بالمشيا طرقت * بكاهله مما يريم الملاقيا

(وياشئ كلمة يتعجب بها) قال

ياشئ مالى من يعمر يفنه * مر الزمان عليه والتقليب

ومعناه التأسف على الشئ يفوت وقال اللحيانى معناه ياعجبى وما فى موضع رفع (تقول ياشئ مالى كياهيء مالى وسيأتى) فى باب

٣ قوله كما قالوا الخ عبارة الجوهرى بالنسخة التى بأيدينا كما قالوا عقاب بعنقاة وأينق الخ اه

٣ على فعال كصحار لعله فيجمع عـلى فعالى أو فعالى كصحارى أو صحار اه

المعتل (ان شاء الله تعالى) نظرا الى انهما لايهمزان ولكن الذى قال الكسائى يافى مالى وياهى مالى لايهمزان وياشى مالى يهمز ولايهمز ففى كلام المؤلف نظر وانما لم يذكر المؤلف ياشى مالى فى المعتل لما فيه من الاختلاف فى كونه يهمز ولايهمز فلا يرد عليه ما نسبه شيخنا الى الغفلة قال الاحمر يافى مالى وياشى مالى وياهى مالى معناه كلمة الاسف والحزن والتلهف قال الكسائى ومافى كلها فى موضع رفع تاويله ياعجبا مالى ومعناه التلهف والاسى وقال ومن العرب من يقول شئ وهئ وفئ ومنهم من يزيد مافيقول ياشئ ماوياهئ ماويافئ ماأى ماأحسن هذا (وشيأه) كجيأه (على الامر حملته) عليه هكذا فى النسخ والذى فى لسان العرب شيأته بالتشديد عن الاصمعى (و) قد شيأ (الله تعالى) خلقه و (جهه) أى (قبحه) وقالت امرأة من العرب

انى لاهوى الاطولين الغلبا * وأبغض المشيئين الزغبا

(وتشيأ) الرجل اذا (سكن غضبه) وحكى سيبويه عن قول العرب ماأغفله عنك شيأ أى دع الشك عنك قال ابن جنى ولايجوز أن يكون شيأ هنا منصوبا على المصدر حتى كأنه قال ماأغفله عنك غفولا ونحو ذلك لان فعل التعجب قد استغنى بما حصل فيه من معنى المبالغة عن أن يؤكد بالمصدر قال وأما قولهم هو أحسن منك شيأ فانه منصوب على تقدير بشئ فلما حذف حرف الجر أوصل اليه ماقبله وذلك ان معنى هو أفعل منه فى المبالغة كمعنى ماأفعله فكما لم يجز ماأقومه قياما كذلك لم يجز هو أقوم منه قياما كذا فى لسان العرب وقد أغفله المصنف وحكى عن الليث الشئ الماء وأنشد * ترى ركبه بالشئ فى وسط قفرة * قال أبو منصور لاأعرف الشئ بمعنى الماء ولاأدرى ماهو وقال أبو حاتم قال الاصمعى اذا قال لك الرجل ماأردت قلت لاشيأ وان قال لم فعلت ذلك قلت للاشئ وان قال ماأمرك قلت لاشئ تنون فيهن كلهن وقد أغفله شيخنا كما أغفله المؤلف

﴿فصل الصاد﴾ المهملة مع الهمزة (صأصأ الجرو) اذا (حرك عينيه قبل التفقيح) كذا فى النسخ وفى لسان العرب وغيره من أمهات اللغة قبل التفقيح من فقح بالفاء والقاف اذا فتح عينيه قاله أبو عبيد (أو) صأصأ (كاد) أن (يفتحهما) ولم يفتحهما وفى الصحاح اذا التمس النظر قبل أن تنفتح عينه وذلك أن يريد فتحها قبل أوانها وكان عبيد الله بن جحش أسلم وهاجر الى الحبشة ثم ارتد وتنصر بالحبشة فكان يمر بالمهاجرين فيقول فقحنا وصأصأتم أى أبصرنا أمرنا ولم تبصروا أمركم. وقيل أبصرنا وأنتم تلتمسون البصر وقال أبو عمرو الصأصاء تأخير الجرو فتح عينيه * (و) صأصأ (من فلان) فرق و (خاف) واسترخى (وذل له) حكاه ابن الاعرابى عن العقيلى قال يقال ما كان ذلك الا صأصأة منى أى خوفا وذلك (كتصأصأ) وتزأزأ قال أبو حزام غالب بن الحرث العكلى

يصأصئ من ثاره جابئا * ويلفأ من كان لا يلفؤه

(و) صأصأ (به صوت) عن العقيلى (و) صأصأت (النخلة) صئصاء (شأشأت) أى لم تقبل اللقاح ولم يكن لبسرها نوى وقيل صأصأت اذا صارت شيصا (و) صأصأ الرجل (جبن) كأنه أشار الى استعماله بغير حرف جر (والصئصئ) كزبرج (والصئصئ) كزنديق مهموزا فيهما كذا هو مضبوط فى نسختنا وفى أخرى الاولى مهموزة والثانية غير مهموزة ووزنهما واحد ماتحشف من التمر فلم يعقد له نوى وما كان من الحب لالب له كحب البطيخ والحنظل وغيره وكلاهما بمعنى (الاصل) وقد حكى ابن دحية فيه الضم كما حكى انه يقال بالسين أيضا قاله شيخنا * قلت هذا المعنى مع الاختلاف سيأتى فى ضأضأ قال ابن السكيت هو فى صنصئ صدق وضنضئ صدق بالصاد والضاد قاله شمر واللحيانى وقد روى فى حديث الخوارج الآتى ذكره بالصاد المهملة (والصئصاء) كدحداح كذا هو مضبوط وفى لسان العرب قال الاموى فى لغة بلحرث بن كعب الصيص هو (الشيص) عند الناس وأنشد

بأعقارها القردان هزلى كأنها * نوادر صئصاء الهبيد المحطم

قال أبو عبيد الصئصاء قشر حب الحنظل (واحدها) صئصاءة (بهاء) وقال أبو عمرو والصئصئة من الرعاء الحسن القيام على ماله

﴿صبأ﴾ يصبأ ويصبؤ (كمنع وكرم صبأ وصبوأ) بالضم وصبوأ بالفتح (خرج من دين الى دين آخر) كما تصبأ النجوم أى تخرج من مطالعها قاله أبو عبيدة وفى التهذيب صبأ الرجل فى دينه يصبأ صبوأ اذا كان صابئا وكانت العرب تسمى النبى صلى الله عليه وسلم الصابئ لانه خرج من دين قريش الى الاسلام ويسمون من يدخل فى دين الاسلام مصبوا لانهم كانوا [2] يهمزون فأبدلوا من الهمزة واوا ويسمون المسلمين الصباة بغير همز كأنه جمع الصابى غير مهموز كقاض وقضاة وغاز وغزاة (و) نقل ابن الاعرابى عن أبى زيد صبأ (عليهم العدو) صبأ وصبع (دلهم) أى دل عليهم غيرهم وصبأ عليهم يصبأ صبأ وصبوأ وأصبأ كلاهما طلع عليهم (و) صبأ (الظلف والناب) وفى لسان العرب وصبأ ناب الخف والظلف والحافر كالابن سيده يصبأ صبوأ طلع حده وخرج وصبأت ثنية الغلام طلعت كذا فى الصحاح (و) صبأ (النجم) والقمر يصبأ اذا (طلع كأصبأ) رباعيا وفى الصحاح أى طلع الثريا قال أثيلة العبدى يصف قحطا

وأصبأ النجم فى غبراء كاسفة * كأنه يابس مجتاب أخلاق

وصبأت النجوم اذا ظهرت والذى يظهر من كلام المؤلف ان أصبأ رباعيا يستعمل فى كل مما ذكر وليس كذلك فانه لايستعمل الا فى النجم والقمر كما عرفت قاله شيخنا فى جملة الامور التى أوردها على المؤلف وهو مسلم [3] ثم قال ومنها أنه أغفل المصدرقات وبيان المصدر فى كل محل ليس من شرطه خصوصا اذا لم يكن ونادرا وقد ذكر فى أول المادة فكذلك مقيس عليه ما بعده وقال ابن

الاعرابى

(صأصأ)

(صبأ)

[2] قوله كانوا يهمزون عبارة النهاية كانوا لايهمزون وهى ظاهرة

[3] قوله وهو مسلم نقل عن الفاسى أن من قواعده أى صاحب القاموس التى ينبغى التنبه لها أن كاف التشبيه ترجع لما قبلها قريبا الا لكلة اه وحينئذ فلا ايراد

الاعرابى صبأ عليه اذا خرج عليه ومال عليه بالعداوة وجعل قوله عليه السلام لتعودن فيها أساود صبا بوزن فعلى من هذا خفف همزه أراد أنهم كالحيات التى يميل بعضهم الى بعض (والصابئون) فى قوله تعالى قال أبو اسحق الزجاج فى تفسيره معناه الخارجون من دين الى دين يقال صبأ فلان يصبأ اذا خرج من دينه وهم أيضا قوم (يزعمون أنهم على دين نوح عليه السلام) بكذبهم وفى الصحاح جنس من أهل الكتاب (وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار) وفى التهذيب عن الليث هم قوم يشبه دينهم دين النصارى الا ان قبلتهم نحو مهب الجنوب يزعمون أنهم على دين نوح وهم كاذبون قال شيخنا وفى الروض أنهم منسوبون الى صابئ بن لامك أخى نوح عليه السلام وهو اسم علم أعجمى قال البيضاوى وقيل هم عبدة الملائكة وقيل عبدة الكواكب وقيل عربى من صبأ مهموزا اذا خرج من دين أو من صبا معتلا اذا مال لميلهم من الحق الى الباطل وقيل غير ذلك انتهى (و) يقال (قدم) اليه (طعامه فما صبأ ولا اصبأ) أى (ماوضع أصبعه فيه) عن ابن الاعرابى (وأصبأهم هجم عليهم وهو لا يشعر بمكانهم) عن أبى زيد وأنشد

هوى عليهم مصبئا منقضا * فغادر الجمع به مرفضا

والتركيب يدل على خروج وبروز ((صتأه كجمعه) متعديا بنفسه قاله ابن سيده (و) صتأ (له) متعديا باللام قاله الجوهرى أى (صمد له) عن ابن دريد قال شيخنا وهذه النسخة مكتوبة بالحمرة فى أصول القاموس بناء على أنها ساقطة فى الصحاح ٣ ومارأينا نسخة من نسخه الأوهى ثابتة فيها وكأنها سقطت من نسخة المؤلف انتهى ((الصدأة بالضم) من شيات المعز والخيل وهى (شقرة) تضرب (الى السواد) الغالب وقد (صدئ الفرس) والجدى يصدأ أو يصدؤ (كفرح وكرم) الاول هو المشهور والمعروف والقياس لا يقتضى غيره لان أفعال الالوان لا تكاد تخرج عن فعل كفرح وعليه اقتصر الجوهرى وابن سيده وابن القوطية وابن القطاع مع كثرة جمعه للغرائب وابن طريف وأما الثانى فليس بمعروف سماعا ولا يقتضيه قياس قاله شيخنا * قلت والذى فى لسان العرب أن الفعل منه على وجهين صدئ يصدأ واصدأ يصدأ أى كفرح وافتعل ولم يتعرض له أحد بل غفل عنه شيخنا مع سعة اطلاعه (وهو) أى الفرس أو الجدى (أصدأ) كأحمر (وهى) أى الانثى (صدآء) كحمراء وصدئة كذا فى المحكم ولسان العرب (و) الصدأ مهموز مقصور الطبع والدنس يركبان الحديد وقد صدئ (الحديد) ونحوه يصدأ صدأ وهو أصدأ (علاه) أى ركبه (الطبع) بالتحريك (و) هو (الوسخ) كالدنس وصدأ الحديد وسخه وفى الحديث ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد وهو أن يركبها الرين بمباشرة المعاصى والآثام فتذهب بجلائه كما يعلو الصدأ وجه المرآة والسيف ونحوهما (و) صدئ (الرجل) كفرح اذا (انتصب فنظر و) يقال (صدأ المرآة كمنع وصدأها) تصدئة اذا (جلاها) أى أزال عنها الصدأ (ليكتحل به و) يقال (كتيبة صدأى) وصأواء اذا (عليها) وفى بعض النسخ عليتها مثل (صدأ الحديد) وفى بعض النسخ علاها (ورجل صدأ محركة) اذا كان (لطيف الجسم) وأما ماذكر عن عمر رضى الله تعالى عنه انه سأل الاسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى الى نعت الرابع منهم فقال صدأ من حديد ويروى صدع من حديد أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب فى أيام على رضى الله تعالى عنه وما منى به من مقاتلة الخوارج والبغاة وملابسة الامور المشكلة والخطوب المعضلة ولذلك قال عمر رضى الله عنه واذفراه تضجرا من ذلك واستفحاشا ورواه أبو عبيد غير مهموز كأن الصدا لغة فى الصدع وهو اللطيف الجسم أراد أن عليا خفيف الجسم يخف الى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته قال والصدأ أشبه بالمعنى لان الصدأ له ذفر ولذلك قال عمر واذفراه وهو حدة رائحة الشئ خبيثا كان أو طيبا قال الازهرى والذى ذهب اليه شمر معناه حسن أراد أنه يعنى عليا خفيف يخف الى الحرب فلا يكسل وهو حديد لشدة بأسه وشجاعته قال الله عز وجل وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد (والصدآء كسلسال ويقال الصدّاء) بالتشديد (ككتان ركية) قاله المفضل (أو عين ماء عندهم أعذب منها) أى من مائها (ومنه) المثل الذى رواه المنذرى عن أبى الهيثم (ماء ولا كصدّاء) بالتشديد والمد وذكر أن المثل لقذور بنت قيس بن خالد الشيبانى وكانت زوجة لقيط بن زرارة فتزوجها بعده رجل من قومها فقال لها يوما أنا أجمل أم لقيط فقالت ماء ولا كصدّاء أى أنت جميل ولست مثله قال المفضل وفيها يقول ضرار ابن عمرو السعدى

وانى وتهيامى بزينب كالذى * يحاول من أحواض صدّاء مشربا

قلت وروى المبرد فى الكامل هذه الحكاية بأبسط من هذا وأورد شيخنا على المؤلف فى هذه المادة أمورا منها ادخال ال على صداء وهو علم والثانى وزنه بسلسال فان وزنه عند أهل الصرف فنعال ٤ كما قاله ابن القطاع وغيره وصداء وزنها فعلاء كحمراء على رأى من يجعلها من المهموز انتهى * قلت أما الاول فظاهر وقد تعقب على الجوهرى بمثله فى س ل ع ونص المبرد على منعه وأما الثانى ففى لسان العرب قال الازهرى ولا أدرى صدّاء فعالا أو فعلاء فان كان فعالا فهو من صدأ يصدأ أو صدئ يصدأ وقال شمر صدأ الهام يصدأ اذا صاح وان كان صداء فعلاء فهو من المضاعف كقولهم صماء من الصمم * قلت وسيأتى فى ص د د ما يتعلق بهذا ان شاء الله تعالى قال شيخنا وحكى بعضهم الضم فيه أيضا وفى شرح الخرطاشية بعد ذكر القولين ويقصر اسم عين وقيل بئر ورواية المبرد كحمراء والاكثر على التشديد * قلت والذى فى سياق عبارة الكامل التخفيف عن الاصمعى وأبى عبيدة وكذلك سمعا عن العرب وان من ثقل فقد أخطأ ثم قال وفى شرح امالى القالى سميت به لانها تصد من شرب منها عن غيرها وفى شرح نوادر القالى ومنهم

(صتأ)

(صدئ)

٣ قوله ومارأينا الخ قال الصاغانى فى التكملة صتأ أهمله الجوهرى اه فهذا يقوى صنيع القاموس اه

٤ قوله فنعال هكذا بالنسخ ولعله فعلال اه

من يضم الصاد وأنشد ابن الاعرابى
كصاحب صداء الذى ليس رائيا * كصداء ماء ذاقه الدهر شارب
ثم قال وقال ابن يزيد انه لا يصل اليها الا بالمزاحمة لفرط حسنها كالذى يرد هذا الماء فانه يزاحم عليه لفرط عذوبته انتهى (و) يقال (هو صاغر صدىء) اذا (لزمه العار واللوم) ويقال يدى من الحديد صدئة أى سهكة (و) صداء (كغراب حى باليمن) هو صداء بن حرب بن علة بن خلد بن مالك بن جسر من مذحج (منهم زياد بن الحرث) ويقال حارثة قال البخارى والاول أصح له وفادة وصحبة وحديث طويل أخرجه أحمد وهو من أذن فهو يقيم (الصدائى) هكذا فى النسخ وفى لسان العرب والنسبة اليه صداوى بمنزلة الرهاوى قال وهذه المدة وان كانت فى الاصل ياء وواوا فانما تجعل فى النسبة واوا كراهية التقاء الياآت ألا ترى أنك تقول رحا ورحيان فقد علمت أن ألف رحا ياء وقالوا فى النسبة اليها رحوى لتلك العلة (و) فى نوادر أبى مسحل يقال (تصدأله) وتصدع له و (تصدى) له بمعنى تعرض له وأصله الاعلال وانما همزوه فصاحة كرثأت المرأة زوجها وغير ذلك على قول الفراء (وجدى أصدأ) وفرس أصدأ بين الصدا اذا كان (أسود) وهو (مشرب بحمرة) وقد صدئ وعناق صدآء ويقال كميت أصدأ اذا علته كدرة وعن الاصمعى فى باب ألوان الابل اذا خالط كمتة البعير مثل صدا الحديد فهى الحوة وعن شمر الصدآء على فعلاء الارض التى ترى حجرها أصدأ أحمر تضرب الى السواد لا تكون الا غليظة ولا تكون مستوية بالارض وما تحت حجارة الصدآء أرض غليظة وربما كانت طينا وحجارة كذا فى لسان العرب ((صرأ)) كمنع (أهملوه) لكونه لا تصريف له ولا معنى مستقل فلا يحتاج الى افراده بمادة (وقال الاخفش عن الخليل ومن غريب ما أبدلوه قالوا فى صرح صرأ) ومنع بعض أن يكون كمنع لكونه لا تصريف لهذه المادة وانما بعض العرب نطق بالماضى مفتوحا قال شيخنا وقال بعض أئمة الصرف ان حروف الحلق ينوب بعضها بعضا ٣ وعدوا صرأ فى صرح انتهى ((صمأ عليهم كمنع)) اذا (طلع و) يقال (ماصمأك على) وماصماك يهمز ولا يهمز أى (ماحملك وصمأته فانصمأ) قالوا وكان الميم بدل من الباء كلازب ولازم ((الصاءة والصاء)) والصيأ (الماء) الذى (يكون فى السلى أو) هو الماء الذى يكون (على رأس الولد) عن الاصمعى (كالصاآة كقناة أو هذه) أى الاخيرة (تصحيف) نشأ (من أبى عبيدة) بن المثنى اللغوى كذا فى النسخ وفى المحكم ولسان العرب أبى عبيد من غيرها فليعلم قال صاآة فصحف ثم (رد) ذلك (عليه) وقيل له انما هو صاءة (فقبله) أبو عبيدة وقال الصاءة على مثال الساعة لئلا ينساه بعد ذلك كذا فى المحكم وغيره وذكر الجوهرى هذه الترجمة فى ص وأ وقال الصاءة على مثال الساعة ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة من القذى وقال فى موضع آخر ماء ثخين يخرج مع الولد يقال ألقت الشاة صاءتها (وصيأ رأسه) تصييأ (بله قليلا) فتوروسخه (أو غسله فلم ينقه) وبقيت آثار الوسخ فيه (والاسم الصيئة بالكسر و) صيأ (النخل) اذا (ظهرت ألوان بسره) عن أبى حنيفة الدينورى ((الصيأة والصياءة ككتابة)) هو (الصاءة) اسم (للقذى يخرج عقب الولادة) من رحم الشاة أفردها المصنف بالترجمة وكتبها بالحمرة كأنها من زيادته على الجوهرى وهو غير صحيح قال ابن برى فى حواشى الصحاح ان صوأ مهمل لا وجود لها فى كلام العرب واعترض على الجوهرى لما جعل الصيأة مادة مستقلة وقال المادة واحدة انما الصيأة مكسورة والصاءة كالساعة وكذلك فى التهذيب والجمهرة قاله شيخنا وصاءت العقرب تصىء اذا صاحت قال الجوهرى هو مقلوب من صأى يصئ مثل رمى يرمى ومنه حديث على رضى الله عنه أنت مثل العقرب تلدغ وتصىء الواو للحال أى تلدغ وهى صائحة وسيذكر فى المعتل

((فصل الضاد)) المعجمة مع الهمزة ((الضنضئ)) (كجرجر و) الضنضىء (كجرجير والضؤضؤ كهدهد وسرسور) وضيضأ كضفدع قاله ابن سيده وهو من الاوزان النادرة (الاصل والمعدن) قال الكميت

وجدتك فى الضنء من ضنضئ * أحل الاكابر منه الصغارا

وفى خطبة أبى طالب الحمد لله الذى جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضنضئ معد وعنصر مضر أى من أصلهم وفى الحديث ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الغنائم فقال له اعدل فانك لم تعدل فقال يخرج من ضنضئ هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الضنضئ الاصل وقال الكميت * بأصل الضنو ضنضئه الاصيل * وقال ابن السكيت مثله وأنشد

أنا من ضنضئ صدق * بخ وفى أكرم جذل ٤

ومعنى قوله يخرج من ضنضئ هذا أى أصله ونسله تقول ضنضئ صدق وضؤضؤ صدق يريد أنه يخرج من عقبه ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه وقد تقدمت الاشارة اليه وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه أعطيت ناقة فى سبيل الله فأردت أن أشترى من نسلها أو قال من ضنضئها فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال دعها حتى تجىء يوم القيامة هى وأولادها فى ميزانك (أو) الضنضئ بالكسر هو (كثرة النسل وبركته) وضنضئ الضأن من هذا (و) الضؤضؤ (كهدهد) هذا الطائر الذى يسمى (الاخيل) قاله ابن سيده وتوقف فيه ابن دريد فقال وما أدرى ما صحته كذا فى حياة الحيوان (و) قال أبو عمرو (الضأضاء والضوضاء أصوات الناس) عليه اقتصر أبو عمرو وخصه بعضهم (فى الحرب) فى الاساس الضأضاء ضجة الحرب (ورجل مضوض) كأن أصله مضوضئ بالهمز (مصوت) ويضم فى الثانى ويقصر فيهما أيضا ((ضبأ)) فلان (كجمع) يضبأ (ضبأ) بالفتح (وضبوأ) كقعود وضبأ فى الارض وهو

(صرأ)

(صمأ)

(صيأ)

٣ الظاهر ينوب بعضها عن بعض اه

(صيأة)

(ضنضئ)

٤ فى نسخة أصل بدل جذل

(ضبأ)

ضبىء

ضبيء) الطيء (ككريم) اذا (لصق بالارض) أو بشجرة (و) ضبأ به الارض اذا (ألصق) اياه بها فهو مضبوء به عن الاصمعي (و) عن أبي زيد ضبأ (اختبأ) اختفى (واستتر) بالحمر (ليختل) الصيد ومنه سمي الرجل ضابئا وسيأتي والمضبأ الموضع الذي يكون فيه يقال للناس هذا مضبؤكم وجمعه مضابئ (و) ضبأ (طرأ وأشرف) لينظر (و) ضبأ اليه (لجأ) وضبأ استخفى (ومنه استحيا) كانضبأ (وأضبأ) ما في نفسه اذا (كتم و) أضبأ (على الشئ) اضباء (سكت) عليه وكتمه فهو مضبئ عليه (و) يقال أضبأ فلان (على الداهية) مثل (أضب) وأضبأ على ما في يديه أمسك وعن اللحياني أضبأ ما في يديه وأضبى وأضب اذا أمسك (وضابئ واديدفع) من الحرة (في ديار بني ذبيان) بالضم والكسر معا وفي المعجم موضع تلقاء ذي ضال من بلاد عذرة قال كثير بن مزرد بن ضرار

عرفت من زينب رسم أطلال * بغيقة فضابئ فذي ضال

(و) ضابئ (بن الحرث البرجمي) ثم اليربوعي (الشاعر) من بني تميم من شعره

ومن يك أمسى بالمدينة رحله * فاني وقيار بها الغريب

وقال الحربي الضابئ المختبئ الصياد قال الشاعر الا كميتا كالقناة وضابئا * بالفرج بين لبانه ويديه

يصف الصياد أي ضبأ في فرج ما بين يدي فرسه ليختل به الوحش وكذلك الناقة ومنه سمي الرجل أو هو من ضبأ اذا لصق بالارض كما أشار اليه الجوهري (و) الضابئ (الرماد) للصوقه بالارض (واضطبأ اختفى) وعليه فسر قول أبي حزام العكلي

تزاءل مضطبئ آرم * اذا ائتبه الأد لا تفطؤه

من رواه بالباء (وضباء ككتان ع) ومثله في العباب (و) قال ابن السكيت (المضابئة) بالضم وفي العباب المضابئ (والضابئة) أيضا (الغرارة) بالكسر (المثقلة) بكسر القاف وفتحها معا تضبي أي (تخفي من يحملها) تحتها وروى المنذري باسناده عن ابن السكيت أن أبا حزام العكلي أنشده فهاؤوا مضابئة لم يؤل بادئها البدء اذ يبدؤه

هاؤوا أي هاتوا ولم يؤل لم يضعف بادئها قائلها وعنى بالمضابئة هذه القصيدة المبتورة وفي العباب المغبرة وضبأت المرأة اذا كثر ولدها قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب ضنأت بالنون وقال الليث الاضباء وعوعة جر والكلب اذا وحوح قال أبو منصور وهذا تصحيف وخطأ وصوابه الاصياء بالصاد من صأى يصئ وهو الصئي ((ضدئ كفرح) يضدأ ضدأ اذا (غضب) وزنا ومعنى ((ضرأ كجمع) يضرأ ضرأ (خفي) عن أبي عمرو (وانضرأت الابل موتت) بالتشديد أي اضناها الموتان (و) انضرأ (النخل) مات (والشجر يبست) كذا في العباب ((ضنأت المرأة كسمع وجمع ضنأ وضنوأ) كقعود (كثر أولادها) وفي نسخة ولدها (كأضنأت) رباعيا وقيل ضنأت تضنأ اذا ولدت وقال شيخنا قوله كسمع غير معروف *قلت والذي في الامهات والاصول ان ضنأت المرأة تضنأ بالفتح فقط وأما ضنئ المال اذا كثر فانه روي بالفتح والكسر (وهي) أي الانثى (ضانئ وضانئة) عن الكسائي امرأة ضانئة وماشية معناهما أن يكثر ولدهما (و) ضنأ (المال كثر) وكذا الماشية من باب منع وسمع كذا في العباب (والضنء) بالفتح (كثرة النسل) وضنء كل شئ نسله (و) قال الاموي الضنء بالفتح (الولد ويكسر) قال أبو عمرو تفتح ضاده وتكسر (لا واحد له) انما هو (كنفر) ورهط كذا في المحكم (ج ضنوء) بالضم (و) الضنء بالكسر (الاصل والمعدن) وفي حديث قتيلة بنت النضر بن الحرث أو أخته

أمحمد ولأنت ضنء نجيبة * من قومها والفحل فحل معرق

قال ابن منظور الضنء بالكسر الاصل ويقال فلان في ضنء صدق وضنء سوء وأنشده عند استشهاده في الضنء بمعنى الولد وقال الكميت وجدتك في الضنء من ضئضئ * أحل الاكابر منه الصغارا

(وضنأ في الارض) ضنأ وضنوأ (ذهب واختبأ) كضبأ بالباء كما تقدم (و) يقال فلان (قعد مقعد ضناءة) بالمد (وضنأة بضمهما) أي مقعد (ضرورة) ومعناه الانفة قال أبو منصور أظن ذلك من قولهم اضنأت أي استحييت (و) عن أبي الهيثم يقال (اضطنأ له ومنه) اذا (استحيا وانقبض) وروى الاموي عن أبي عبيد بالباء وقد تقدم قال الطرماح

اذا ذكرت مسعاة والده اضطنا * ولا يضطني من شتم أهل الفضائل

وهذا البيت في التهذيب * وما يضطنا من فعل أهل الفضائل * أراد الشاعر اضطنأ بالهمز فأبدل وقيل هو من الضنى الذي هو المرض كأنه يمرض من سماعه مثالب أبيه وفي العباب واضطنأت استحييت وعليه فسر البيت المذكور لابي حزام من رواه مضطنئ بالنون (وأضنؤا كثرت ماشيتهم) قال الصاغاني وفي بعض النسخ مواشيهم والتركيب يدل اما على أصل واما على نتاج وقد شذ منه اضطنأ أي استحيا ((الضوء)) هو (النور ويضم) وهما مترادفان عند أئمة اللغة وقيل الضوء أقوى من النور قاله الزمخشري ولذا شبه الله هداه بالنور دون الضوء والا لما ضل أحد وتبعه الطيبي واستدل بقوله تعالى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وأنكره صاحب الفلك الدائر وسوى بينهما ابن السكيت وحقق في الكشف ان الضوء فرع النور وهو الشعاع المنتشر وجزم القاضي زكريا بترادفهما لغة بحسب الوضع وأن الضوء أبلغ بحسب الاستعمال وقيل الضوء لما بالذات كالشمس والنار والنور لما بالعرض والاكتساب من الغير هذا حاصل ما قاله شيخنا رحمه الله تعالى وجمعه أضواء (كالضواء والضياء بكسرهما) لكن في نسخة لسان

قوله الحر جمع حارة وهي حجارة تنصب حول بيت الصائد كما في الصحاح

(ضدئ) (ضرأ)

(ضنأ)

(ضاء)

العرب ضبط الاول بالفتح والثاني بالكسر وفي التهذيب عن الليث الضوء والضياء ما أضاء لك ونقل شيخنا عن المحكم ان الضياء يكون جمعا أيضا قلت هو قول الزجاج في تفسيره عند قوله تعالى كلما أضاء لهم مشوا فيه وقد (ضاء) الشئ يضوء (ضوأ) بالفتح (وضوأ) بالضم وضاءت النار (وأضاء) يضيء وهذه اللغة المختارة وفي شعر العباس

وأنت لما ولدت أشرقت الارض وضاءت بنورك الافق

يقال ضاءت وأضاءت بمعنى أي استنارت وصارت مضيئة (وأضأته) أنا لازم ومتعد قال النابغة الجعدي رضي الله عنه

أضاءت لنا النار وجها أغر ملتبسا بالفؤاد التباسا

قال أبو عبيد أضاءت النار وأضاءها غيرها وأضاء هاله وأضاء به البيت وقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال ابن عرفة هذا مثل ضربه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم يقول يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يتل قرآنا (وضوأته) وضوأته به وضوأت عنه (واستضأت به) وفي الاساس ضاع لاعرابي شاة فقال اللهم ضوئ عنه (و) قال الليث (ضوأ عن الامر تضوئة حاد) قال أبو منصور لم أسمعه لغيره (و) عن أبي زيد (تضوأ) اذا (قام في ظلمة ليرى) وفي غير القاموس حيث يرى (بضوء النار أهلها) ولا يرونه وقيل علق رجل من العرب امرأة فاذا ٣ كان الليل اجتنح الى حيث يرى ضوء نارها فتضوأها فقيل لها ان فلانا يتضوؤك لكيما تحذره فلا تريه الاحسنا فلما سمعت ذلك حسرت عن يديها الى منكبيها ثم ضربت بكفها الاخرى ابطها وقالت يا متضوئاه هذا في استك الى الابطاء فلما رأى ذلك رفضها يقال ذلك عند تعيير من لا يبالي ما ظهر منه من قبيح (وأضاء ببوله حذف) به حكاه كراع وفي الاساس ٣أذرع به وهو مجاز (وضوء بن سلمة) اليشكري ذكره سيف في الفتوح له ادراك (و) ضوء (بن اللجلاج) الشيباني (شاعران) ومن شعر اليشكري

ان ديني دين النبي وفي القو * م رجال على الهدى أمثالي

أهلك القوم محكم بن طفيل * ورجال ليسوا لنا برجال

كذا في الاصابة وأبو عبد الله ضياء بن أحمد بن محمد بن يعقوب الخياط هروي الاصل سكن بغداد وحدث بها مات سنة ٤٥٧ كذا في تاريخ الخطيب البغدادي (و) قوله صلى الله عليه وسلم (لا تستضيئوا بنار أهل الشرك) ٤ ولا تنقشوا في خواتمكم عربيا (منع من استشارتهم في الامور) وعدم الاخذ من آرائهم جعل الضوء مثلا للرأي عند الحيرة ونقل شيخنا عن الفائق ضرب الاستضاءة مثلا لاستشارتهم في الامور واستطلاع آرائهم لان من التبس عليه أمر كان في ظلمة * قلت ومثله في العباب وجاء في حديث علي رضي الله عنه لم يستضيئوا بنور العلم ولم يرجعوا الى ركن وثيق (و) الامام (المستضيء بنور الله) وفي العباب بأمر الله أبو محمد (الحسن بن يوسف) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحق بن جعفر بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هرون الرشيد العباسي الثالث والثلاثون من الخلفاء خلافته تسع سنين مات سنة ٥٧٥ ومن ولده الامير أبو منصور هاشم

(ضهأ)

((ضهاء كغراب ع) وقيل بلد في أرض هذيل (دفن به ابن لساعدة بن جؤية) الهذلي ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الثالث من المخضرمين (فقيل له) أي للولد (ذو ضهاء) وفيه يقول

لعمرك ما ان ذو ضهاء بهين * علي وما أعطيته سيب نائل

أي لم أتوجع عليه كما هو أهله ولم أفعل ما يجب له علي (والضهيأ كعسجد) فعلل وقيل فعيل وهو مفقود لا وجود له في كلام العرب وضهيد مصنوع ومريم أعجمي وقيل ليس في الكلام فعيل الا هذا وهو اسم (شجرة كالسيال) ذات شوك ضعيف ومنبتها الاودية والجبال قاله أبو زيد وقال الدينوري أخبرني بعض اعراب الازد أن الضهيأ شجرة من الغضا عظيمة لها برمة وعلف وهي كثيرة الشوك وعلفها أحمر شديد الحمرة وورقها مثل ورق السمر (والمرأة) التي (لا تحيض) ذكره الجوهري في المعتل قال وقيل فيه الهمز (والتي لا لبن لها ولا) (ثدي كالضهيأة) نبت لها نقل شيخنا عن شرح السيرافي على كتاب سيبويه ضهيأ بالقصر والمد المرأة التي لم ينبت ثدياها والتي لم تحض والارض التي لم تنبت اسم وصفة انتهى قلت لانها ضاهأت الرجال (وهي) أي الضهيأة (الفلاة) التي (لا ماء بها) أو التي لا تنبت وكأنها العدم ماءها (و) الضهيأتان (شعبان يجيئآن من السراة) قبالة عشر وهو شعب لهذيل (وضهيأ أمره) كرهيأ (مرضه) بالتشديد (ولم يحكمه) من الاحكام وهو الاتقان وفي العباب ولم يصرمه أي لم يقطعه (والمضاهأة) بالهمزة هو (المضاهاة) والمشاكلة (و) بمعنى (الرفق) يقال ضاهأ الرجل بها اذا رفق به رواه أبو عبيد وقال صاحب العين ضاهأت الرجل وضاهيته أي شابهته يهمز ولا يهمز وقرئ بهما قوله عز وجل يضاهئون قول الذين كفروا وبما تقدم سقط قول ملا علي في الناموس عند قول المؤلف الرفق الظاهر الموافقة

(ضيأ)

((ضيأت المرأة) بتشديد الياء التحتية (كثر ولدها) قاله ابن عباد في المحيط وهو تصحيف (والمعروف) ضنأت (بالنون والتخفيف) وقد نبه عليه الصاغاني وابن منظور وغيرهما

((فصل الطاء)) المهملة مع الهمزة

(طأطأ)

((طأطأ رأسه) طأطأة كدحرجة (طامنه) وتطأطأ تطامن (و) طأطأ الشئ (خفضه) وطأطأ عن الشئ خفض رأسه عنه وكل ما حط فقد طوطئ (فتطأطأ) اذا خفض رأسه وفي حديث عثمان رضي الله عنه ه تطأطأت لهم تطأطؤ الدلاة أي خفضت لهم نفسي كتطامن الدلاة وهو جمع دال الذي ينزع بالدلو كقاض وقضاة أي كما يخفضها المستقون بالدلاء وتواضعت وانحنيت وراجع بقية الحديث في العباب (و) طأطأ (فرسه بحزه) بالحاء المهملة أي نخسه وركضه ودفعه

(بفخذيه

---

٣ قوله فاذا الذي في التكملة فلما وقوله تحذره فيها أيضا تحذر به

٣ قوله أذرع الذي في الاساس أوزغ قال المجد وزغت الناقة ببولها كوعد رمته دفعة دفعة كأوزغت به اه

٤ قوله ولا تنقشوا في خواتمكم الخ في النهاية لا تنقشوا في خواتمكم عربيا أي لا تنقشوا فيها محمد رسول الله لانه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم اه

ه قوله تطأطأت لهم الخ الذي في النهاية لكم بالخطاب اه

(بفخذيه وحركه للحضر) أى الاسراع قال المرار بن منقذ شندف أشدف ماورّعته • واذا طوطئ طيار طمر
الشندف المشرف والاشدف المائل فى أحد شقيه بغيا (و) طأطأ (يده بالعنان أرسلها به للاحضار والركض) والاسراع (و) طأطأ
الرجل (فى ماله) اذا (أسرع انفاقه و بالغ) فيه يقال ذلك للمسرف كذا فى الاساس وطأطأ فلان من فلان اذا وضع من قدره وطأطأ
أسرع وطأطأ فى قتلهم أسرع و بالغ أنشد ابن الاعرابى فلئن طأطأت فى قتلهم • لتهاضن عظامى عن عفر
(والطأطاء كسلسال) هو (المنهبط) من الارض (يستر من كان فيه) قال يصف وحشا
منها اثنتان لما الطأطاء يحجبه * والأخزيان لما يبدو به القبل وقيل هو المكان المطمئن الضيق ويقال له الصاع والمطا
(و) الطأطاء أيضا (الجمل القصير الاوقص) وفى الاساس ومن المجاز طأطأت المرأة سترها حطته وطأطأ الحفرة طمها ٣ وحفرة
مطأطأة و يقال حبسه الطأطاء فلم أره وهو من الارض المتطامن وفى المثل تطأطأ لها تخطئك وطأطأ زيد من خصمه وتطاول على
فتطأطأت منه انتهى

(طَبَأَة)

(الطبأة الحليقة) قال شيخنا صرح قوم من أئمة الصرف بأنه مجرد عن الهاء وانه لغة لبعض العرب فى الطبع فى
العين أبدلوها همزة (كريمة كانت أولئيمة) وهكذا فى العباب * طثأ عن ابن الاعرابى أى هرب أهمله الليث ولم يذكره المؤلف وقد

(طَثَأَ)

ذكره فى لسان العرب ﴿طثأ كجمع﴾ عن ابن الاعرابى إذا (لعب بالقلة) مخففا العبة يأتى ذكرها (و) قال أيضا طثأ طثأ (ألقى ما فى
جوفه) قال شيخنا هذه المادة بالحمرة بناء على انها من الزيادات وليس كذلك بل ثبتت فى نسخ الصحاح

(طَرَأَ)

﴿طرأ عليهم﴾ أى القوم (كمنع)
يطرأ (طرأ وطروأ) كقعود (أتاهم من مكان أوخرج) وفى بعض النسخ أو طلع (عليهم منه) أى ذلك المكان أو المكان البعيد
(فجأة) أو أتاهم من غير أن يعلموا أوخرج من فجوة (وهم الطرّا) كزهاد (والطرآء) كعلماء ونقل شيخنا عن المحكم وهم الطرأ
محركة كخدم وخادم والطرأة كذلك أى ككاتب وكتبة وفى بعض النسخ طراة كقضاة انتهى و يقال للغرباء الطرّاء أى كقرّاء
وهم الذين يأتون من مكان بعيد قال أبو منصور وأصله الهمز من طرأ يطرأ وفى الاساس هو من الطرّاء لا من الثناء وفى الحديث طرأ
علىّ من القرآن ٤ أى ورد وأقبل يقال طرأ يطرأ مهموزا اذا جاء مفاجأة كأنه فجئه الوقت الذى كان يؤدى فيه ورده من القراءة
أو جعل ابتداءه فيه طروأ منه عليه وقد يترك الهمز فيه فيقال طرا يطرو طروا (وطرؤ) الشئ (ككرم طراءة) كسحابة (وطراء)
كسحاب وفى بعض النسخ طرأة كحمزة وطراءة كسحابة (فهو طرئ ضد ذوى) يذوى فهو ذاو وفى الاساس وشئ طرئ بين
الطراءة وقد طرؤ طراءة وطراوة * قلت وهو الاكثر و يأتى فى المعتل وطرّأته تطرئة (وحمام) طرآنى (وأمر طرآنى بالضم) كذا فى
نسختنا وفى بعضها زيادة كعثمان (لايدرى من حيث) وفى المحكم من أين (أتى) وهو نسب على غير قياس من طرأ علينا فلان أى
طلع ولم نعرفه والعامة تقول حمام طورانى وهو خطأ وسئل أبو حاتم عن قول ذى الرمة
أعاريب طوريون عن كل قرية * ٥ يحيدون عنها من حذار المقادر فقال لايكون هذا من طرأ ولو كان منه لقال الطرئيون
الهمز بعد الراء فقيل له فما معناه فقال أراد انهم من بلاد الطور يعنى الشام (و) فى العباب (طرآن) كقرآن كما فى المراصد (جبل فيه
حمام كثير) واليه نسب الحمام الطرآنى وضبطه أبو عبيد البكرى فى المعجم بضم أوّله وتشديد ثانيه (والطريق والامر المنكر) قال
العجاج فى شعره وذاك طرآنى أى منكر عجيب (والطارئة الداهية) لاتعرف من حيث أتت (وأطرأه) مدحه أو (بالغ فى مدحه)
والاسم منه المطرئ فى المحكم نادرة والاعرف بالياء وكذا فى لسان العرب (وطرأة السيل بالضم دفعته) من طرأ من الارض خرج
والتركيب من باب الابدال وأصله درأ

(طَسَأَ)

﴿طسئ كفرح وجمع﴾ يطسأ (طسأ وطسأ) كجبل وفى نسخة طساء كسحاب (فهو طسئ)
كأمير اتخم مشددا أى أصابته التخمة من ادخال طعام على طعام (أومن الدسم) غلب على قلب الآكل فاتخم وعليه اقتصر
الجوهرى ونقله عن أبى زيد ومثله فى العباب (وأطسأه الشبع و) يقال طسئت (نفسى) فهى (طاسئة) اذا تغيرت عن أكل الدسم
٦ فرأيته متكرها لذلك يهمز ولايهمز والاسم الطسأة وفى الحديث ان الشيطان قال ماحسدت ابن آدم الاعلى الطسأة والحقوة هى
التخمة والهيضة (وطسأ استحيا) ثم ان هذه المادة فى سائر النسخ مكتوبة بالحمرة بناء على انها من زيادات المصنف على الجوهرى
مع انها موجودة فى نسخة الصحاح عندنا قاله شيخنا

(طَشَأَ)

(الطشأة بالضم و) الطشأة (كهمزة الزكام) هذا الداء المعروف قاله ابن الاعرابى
ونسبه فى العباب الى الفراء قال شيخنا وكلاهما على غير قياس فان الاوّل يكثر استعماله فى المفعول كضحكة والثانى فى الفاعل
واستعمالهما على حدث دال على داء غير معروف انتهى وقد طشئ (وأطشأ) الرجل اذا (أصابه) ذلك (و) الطشأة أيضا هو (الرجل
الفدم العيى) بالعين المهملة والتحتية هو المنحصر العاجز فى الكلام وفى بعض النسخ بالغين المعجمة والباء الموحدة من الغباوة وهو
تصحيف وهو الذى لا يضر ولا ينفع قاله فى المحكم ولسان العرب (و) قال الفراء (طشأها ٧) أى المرأة (جامعها) كشطأها

(طَفِئَ)

﴿طفئت
النار كسمع﴾ تطفأ طفأ و (طفوأ) بالضم (ذهب لهبها كانطفأت) حكاها فى كتاب الجمل عن الزجاجى (و) أطفأها هو و (أطفأتها)
أنا وأطفأ الحرب منه على المثل وفى التنزيل العزيز كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله أى أخمدها حتى تبرد وقال الشاعر
وكانت بين آل بنى عدى • زنادية فأطفأها زياد والنار اذا سكن لهبها وجرها يتقد فهى خامدة فاذا سكن لهبها وبرد جرها
فهى هامدة وطافئة (ومطفئ الجمر) يوم من أيام العجوز كذا فى الصحاح وجزم فى المحكم وغيره انه (خامس أيام العجوز) زاد المؤلف

٣ قوله طمها الذى فى الاساس عمقها اه

٤ قوله طرأ على من القرآن هكذا بالنسخ والذى فى الاساس والنهاية طرأ على حزبى من القرآن اه

٥ أورده صاحب اللسان الشطر الثانى هكذا حذار المنايا أو حذار المقادر اه

٦ قوله فرأيته الخ كذا فى النسخ اه

٧ فى نسخة المتن المطبوعة زيادة كمنع اه

(أو رابعها) قال شيخنا وما رأيت من ذهب اليه من أئمة اللغة وكأنه أخذ من قول الشاعر
وبآمر وأخيه مؤتمر * ومعلل وبمطفئ الجمر والافايس له سند يعتمد عليه * قلت وهو في العباب وأى سند أكبر منه (ومطفئ الرضف) بفتح فسكون وفي بعضها مطفئة بزيادة الهاء ومثله في المحكم والعباب ولسان العرب (الداهية) مجازا قال أبو عبيدة أصلها انها داهية أنست التي قبلها فأطفأت حرها (و) قال الليث (مطفئته) أى الرضف (شحمة اذا أصابت الرضف ذابت) تلك الشحمة (فأخمدته) أى الرضف كذا في العباب وفي المحكم ولسان العرب مطفئة الرضف الشاة المهزولة تقول العرب حدس لهم بمطفئة الرضف عن اللحياني وهو مستدرك عليه (و) مطفئة الرضف أيضا (حية تمر) على الرضف (فيطفئ سمها نار الرضف) ويخمدها قال الكميت
أجيبوا رقى الآسى النطاسي واحذروا * مطفئة الرضف التي لا شوى لها

(طفنشأ) ((الطفنشأ كسمندل) في التهذيب في الرباعي عن الاموى مقصور مهموز هو (الضعيف) من الرجال (وضعيف البصر) أيضا وقال شمر هو الطفنشل باللام

(طلاء) ((طلاء الدم) كقراء (بالضم والتشديد والمد) هو (قشرته) عن أبي عمرو

(اطلنشأ) (اطلنشأ) ملحق بالازيد (كاقعنسس) اذا (تحول من منزل الى منزل) آخر فهو مطلنشئ قاله ابن برج وهو بالشين المعجمة عندنا في النسخ وفي العباب بالمهملة

(اطلنفأ) ((الطلنفأ كسمندل) والطلنفى يهمز ولا يهمز عن ابن دريد وهو الرجل (الكثير الكلام و) عن أبي زيد يقال (اطلنفأ) اطلنفاء اذا (لزق بالارض و) يقال (جمل مطلنفئ الشرف) أى (لاصق السنام) والمطلنفئ اللاطئ بالارض وكذلك الطلنفأ والطلنفى وقال اللحياني هو المستلقي على ظهره * قال شيخنا وبقي عليه طمأ فقد وجدت في بعض الدواوين اللغوية طمأت المرأة اذا حاضت والطموء الحيض وطمأ البحر كمنع مثل طم مضعفا انتهى

(طنأ) ((الطنء بالكسر بقية الروح) يقال تركته بطنئه أى بحشاشة نفسه ومنه قولهم هذه حية لا تطنئ كما يأتي قال أبو زيد يقال رمى فلان في طنئه وفي نيطه ومعناه اذا مات (و) الطنء بالكسر (المنزل والبساط) قال أبو حزام العكلي
وعندي للدهد االنابئ * سن طنء وجزءاهم أجزؤه
(و) الطنء (الميل بالهوى والارض البيضاء والروضة و) الطنء (الريبة) والتهمة قال أبو حزام العكلي أيضا
ولا الطنء من وبئ مقرئ * ولا أنا من معبئ مزنؤه
وأنشد الفراء
* كانت على ذى الطنء عينا بصيرة *
أى على ذى الريبة (والداء وبقية الماء في الحوض) ويقال ان الروضة هي بقية الماء في الحوض ولذلك اقتصر في اللسان على الروضة (و) في النوادر والعباب الطنء بالكسر (شئ يتخذ للصيد) أى لصيد السباع (كالربيئة) هكذا في نسختنا والصواب كالزبية كما في العباب (و) الطنء في بعض الشعر (الرماد الهامد و) الطنء (الفجور) قال الفرزدق
وضاربة ما مر الا اقتسمنه * عليهن خواص الى الطنء مخشفا
(وحظيرة من حجارة) تتخذ للصيد والافقد مر انها الربيئة (و) الطنء (الهمة) يقال انه لبعيد الطنء أى الهمة وهذه عن اللحياني (وطنئ البعير كفرح) اذا (لزق طحاله بجنبه) وقال اللحياني ويقال رجل طن كهن وهو الذي يحم غبا فيعظم طحاله وقد طني كرضي طني وهمزه بعضهم (و) طنئ (فلان) طنأ بالضم اذا كان (في صدره شئ يستحيي أن يخرجه و) طنأ (كجمع استحيا) يقال طنأت طنوأ كقعود ورنأت اذا استحييت كطسأت (والطنأة محركة) هم (الزناة) جمع زان كأنه نظر الى معنى الفجور (وأطنأ) اذا (مال الى) الطنء أى (المنزل و) مال (الى الحوض فشرب) منه (و) أطنأ مال (الى البساط فنام عليه كسلا و) قولهم هذه (حية لا تطنئ) مأخوذ من الطنء بمعنى بقية الروح كما تقدمت الاشارة اليه (أى لا يعيش صاحبها) تقتل من ساعتها يهمز ولا يهمز وأصله الهمز كذا في لسان العرب

(طاء) ((الطاءة كالطاعة الابعاد في المرعى) يقال فرس بعيد الطاءة قالوا (ومنه) أخذ (طيئ) مثل سيد أى لابعاده في الارض وجولانه في المراعي واقتصر عليه الجوهري (أبو قبيلة) من اليمن واسمه جلهمة بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير وهو فيعل من ذلك (أو) هو مأخوذ (من طاء) في الارض (يطوء اذا ذهب وجاء) واقتصر على هذا الوجه ابن سيده وقيل لانه أول من طوى المناهل قاله ابن قتيبة قال في التقريب وهو غير صحيح وقيل لانه أول من طوى بئرا من العرب وفيه نظر (والنسبة) اليه (طائي) على غير قياس كما قيل في النسب الى الحيرة حاري (والقياس) طيئي (كطيعي حذفوا الياء الثانية فبقي طيئ فقلبوا الياء الساكنة) وهي الياء الاولى (ألفا) على غير قياس فان القياس أن لا تقلب الساكن لكن لان القلب للتخفيف وهو مع السكون حاصل قاله شيخنا (ووهم الجوهري) فقدم القلب على الحذف وكذلك الصاغاني وأنت خبير بأن مثل هذا وأمثال ذلك لا يكون سببا للتوهيم وقد يخفف طيئ هذا فيقال فيه طي بحذف الهمزة حكى وانه عربي صحيح وقد استعملها الشعراء المولودون كثيرا وهو مصروف وفي لسان العرب فأما قول ابن أصرم
عادات طي في بني أسد * ري القنا وخضاب كل حسام
انما أراد عادات طيئ فحذف ورواه بعضهم طيئ فجعله غير مصروف وطي بن اسمعيل بن الحسن بن قحطبة بن خالد بن معدان الطائي حدث عن عبد الرحمن بن صالح الازدي وعنه أبو القاسم الطبراني ونسب الى هذه القبيلة جماعة كثيرة من الاجواد والفرسان والشعراء والمحدثين (و) الطاءة (الحمأة كالطاة) مثل القناة كأنه مقلوب حكاه كراع (وطاء) زيد (في الارض يطاء) كخاف يخاف (ذهب أو أبعد في ذهابه) كان المناسب ذكره عند طاء يطوء كقال يقول على مقتضى صناعته (و) يقال (ما بها) أى الدار (طوئي) بالضم كذا هو مضبوط في النسخ لكن مقتضى اصطلاحه الفتح

(أحدو تطاءت الاسعار غلت)

((فصل الظاء)) المعجمة مع الهمزة (ظأظأ التيس ظأظأة) كدحرجة عليه اقتصر فى لسان العرب (وظأظاء) بالمد لانه جائز فى المضاعف كالوسواس ونحوه بخلافه فى غيره فانه ممنوع وخزعال شاذ أو ممنوع قاله شيخنا (نب) أى صاح حكاه أبو عمرو (و) ظأظأ (الاهتم) الثنايا (والاعلم) الشفة أى (تكلما بكلام لا يفهم وفيه) أى الكلام (غنة) بالضم ((الظبأة)) هى (الضبع) بفتح فضم (العرجاء) صفة كاشفة وهو حيوان معروف ((الظرء)) هو (الماء المتجمد) على صيغة اسم الفاعل من التفعيل وفى بعضها المنجمد أى من البرد (و) هو أيضا (التراب اليابس بالبرد) وقد ظرأ الماء والتراب ((ظمئ كفرح)) يظمأ (ظمأ) بفتح فسكون (وظمأ) محركة (وظماء) بالمد وبه قرئ قوله تعالى لا يصيبهم ظمأ وهو قراءة ابن عمير (وظماءة) بزيادة الهاء وفى نسخة ظماءة كرحمة وعليها شرح شيخنا (فهو ظمئ) ككتف (وظمآن) كسكران وظام كرام (وهى) أى الانثى بهاء (ظمآنة) كذا فى النسخ الموجودة بين أيدينا والذى فى لسان العرب والاساس والانثى ظمأى كسكرى قال شيخنا وظمئة كفرحة زاده ابن مالك وهى متروكة عند الاكثر (ج) أى لكل من المذكر والمؤنث (ظماء) كرجال يقال ظمئت أظمأ ظمأ محركة فأنا ظام وقوم ظماء (ويضم) فيقال ظماء وهو (نادر) قليل لان صيغته قليلة فى الجموع وورد منها نحو عشرة ألفاظ وأكثر ما يعبرون عنها بباب رحال ٣ حكى ذلك (عن اللحيانى) ونقله عنه ابن سيده فى المخصص (عطش أو) هو أى الظمأ (أشد العطش) نقله الزجاج وقيل هو أخفه وأيسره والظمآن العطشان وفى التنزيل لا يصيبهم ظمأ ولا نصب وقوم ظماء وهن ظماء عطاش قال الكميت

اليكم ذوى آل النبى تطلعت * نوازع من قلبى ظماء وألبب

استعار الظمأ للنوازع وان لم تكن أشخاصا قال ابن شميل فأما الظما مقصور امصدر ظمئ يظمأ فهو مهموز مقصور ومن العرب من يمد فيقول الظماء ومن أمثالهم الظماء الفادح خير من الرى الفاضح (و) ظمئ (اليه) أى الى لقائه (اشتاق) وأصله من معنى العطش وفى الاساس ومن المجاز أنا ظمآن الى لقائك أى مشتاق ونبه عليه الراغب وهو مستعمل فى كلامهم كثيرا قال شيخنا والمصنف كثيرا ما يستعمل المجازات الغير المعروفة للعرب ولا بد ٣ أن أغفل التنبيه على مثل هذا * قلت وهو كذلك ولكن ما رأيناه نبه الا على الاقل من القليل كما ستقف عليه (والاسم منهما) أى من المعنيين بناء على انهما الاصل وأنت خبير بأن المعنى الثانى راجع الى الاول فكان الاولى اسقاط منهما كما فعله الجوهرى وغيره نبه عليه شيخنا (الظمء بالكسر) يقال (رجل مظماء) أى (معطاش) وزنا ومعنى (و) المظمأ (كمقعد موضع) الظمأ أى (العطش من الارض) قال أبو حزام العكلى

وخرق مهارق ذى الهه ٤ * أجد الأوام به مظمؤه

(والظمء بالكسر) لما فصل بين الكلام من احتاج أن يعيد الضبط والا فهو كالتكرار المخالف لاصطلاحه (ما بين الشربتين والوردين) وفى نسخ الاساس ما بين السقيتين بدل الشربتين وزاد الجوهرى فى ورد الابل وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد والجمع اظماء ومثله فى العباب قال غيلان الربعى * هقفا على الحى قصير الاظماء * (و) ظمء الحياة (ما بين سقوط الولد الى حين) وقت (موته و) قولهم فى المثل (ما بقى منه) أى عمره أو مدته (الا) قدر (ظمء الحمار أى) لم يبق من عمره أو من مدته غير شئ (يسير لانه) يقال (ليس شئ) من الدواب (أقصر ظمأ منه) أى من الحمار وهو أقل الدواب صبرا عن العطش يرد الماء كل يوم فى الصيف مرتين وفى حديث بعضهم حين لم يبق من عمرى الا ظمء حمار أى شئ يسير وأقصر الاظماء الغب وذلك أن ترد الابل يوما وتصدر فتكون فى المرعى يوما وترد اليوم الثالث وما بين شربتيها ظمء طال أو قصر وفى الاساس وكان ظمء هذه الابل ربعا فزدنا فى ظمئها وتم ظمؤه والخمس شر الاظماء انتهى وفى كتب الامثال قالوا هو أقصر من غب الحمار وأقصر من ظمء الحمار وعن أبى عبيد هذا المثل يروى عن مروان بن الحكم قاله شيخنا وللملا على قارى فى ظمء الحياة دعوى يقضى منها العجب والله المستعان (و) قال ابن شميل (ظماءة الرجل) على فعالة (كسحابة سوء خلقه ولؤم ضريبته) أى طبيعته (وقلة انصافه لمخالطيه) أى مشاركيه وفى نسخة لمخالطه بالافراد والاصل فى ذلك ان الشريب اذا ساء خلقه لم ينصف شركاءه وفى التهذيب رجل ظمآن وامرأة ظمأى لا ينصرفان نكرة ولا معرفة انتهى ووجه ظمآن قليل اللحم لزق جلده بعظمه وقل ماؤه وهو خلاف الريان قال المخبل

وتريك وجها كالصحيفة لا * ظمآن مختلج ولا جهم

وفى الاساس ومن المجاز وجه ظمآن معروق وهو مدح وضده وجه ريان وهو مذموم (و) عن الاصمعى (ريح ظمأى) اذا كانت (حارة عطشى) ليس فيها ندى أى (غير لينة) الهبوب قال ذو الرمة يصف السراب

يجرى ويرتد أحيانا وتطرده * نكباء ظمأى من القيظية الهوج

(و) فى حديث معاذ وان كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما أعطى نشرها ربع المسقوى وعشر المظمئ (المظمئ الذى تسقيه السماء) وهو (ضد المسقوى) الذى يسقى سيحا وهما منسوبان الى المظما والمسقى مصدر ظمئ وسقى قال ابن الاثير ترك همزه يعنى فى الرواية وعزاه لابى موسى وذكره الجوهرى فى المعتل وسيأتى (وأظماء وظمأه) أى (عطشه) وفى الاساس وما زلت أظمأ اليوم وأتلوح أى أتصبر على العطش (و) يقال أظمأ (الفرس) اظماء وظمأه تظمئة اذا (ضمره) قال أبو النجم يصف فرسا

نطويه والطى الرفيق يجدله * نظمئ الشحم ولسنا نهزله

أى نعتصر ماء بدنه بالتعريق حتى يذهب رهله ويكتنز لحمه وفى

ظأظأ

ظبأة

ظرأ

ظمئ

٣ قوله رحال هكذا فى النسخ بالحاء المهملة ولعله رخال بالمعجمة لانه هو الذى قد يضم أوله اه

٣ قوله أن أغفل لعله سقط منه لا بدليل بقية العبارة اه

٤ فى اللسان والتكملة أيضا اتساع الصحراء واستشهد بهذا البيت اه

٣قوله ورمح أظما الخ صاحب الاساس ذكر ذلك فى المعتل لا فى المهموز فراجعه اه

الاساس من المجاز فرس مظمأ أى مضمر ٣ ورمح أظمأ أسمر وظبى أظمأ أسود وبعير أظمأ وابل ظمؤ سود انتهى وعين ظمأى رقيقة الجفن وساق ظمأى معترقة اللحم (و) فى الصحاح والعباب ويقال للفرس (ان فصوصه لظماء) ككتاب أى (ليست برهلة) مسترخية (لحمة) كثيرة اللحم وفى بعض النسخ مرهلة كمعظمة وفى الاساس ومفاصل ظماء أى صلاب لا رهل فيها من باب المجاز والعجب من المؤلف كيف لم يرد على الجوهرى فى هذا القول على عادته وقد رد عليه الامام أبو محمد بن برى رحمه الله تعالى وقال ظماء ههنا من باب المعتل اللام وليس من المهموز بدليل قولهم ساق ظمياء أى قليلة اللحم ولما قال أبو الطيب قصيدته التى منها فى سرج ظامية الفصوص طمرة * يأبى تفردها لها التمثيلا كان يقول انما قلت ظامية بالياء من غير همز لانى أردت انها ليست برهلة كثيرة اللحم ومن هذا قولهم رمح أظمى وشفة ظمياء انتهى ولكن فى التهذيب ويقال للفرس اذا كان معرق الشوى انه لأظمى الشوى وان فصوصه لظماء اذا لم يكن فيها رهل وكانت متوترة ويحمد ذلك فيها والاصل فيها الهمز ومنه قول الراجز يصف فرسا أنشده ابن السكيت ينجيه من مثل حمام الاغلال * وقع يد عجلى ورجل شملال * ظمأى النسا من تحت ريا من عال أى ممتلئة اللحم انتهى وظامئ اسم سيف عنترة بن شداد والتركيب يدل على ذبول وقلة ماء (الظوأة) هو (الرجل الاحمق كالطاءة) عن ابن الاعرابى (و) يقال (ظيأه تظييأ) اذا (غمه) وحنقه عن ابن الاعرابى أيضا وقد فرق بينهما الصاغانى فذكر الظوأة فى ظوأ وظيأه فى ظيأ

(عبأ)

﴿فصل العين﴾ المهملة مع الهمزة (العبء بالكسر الحمل) من المتاع وغيره وهما عبآن (والثقل من أى شئ كان) والجمع الاعباء وهى الاحمال والاثقال وأنشد لزهير الحامل العبء الثقيل عن الـ * ـجانى بغير يد ولا شكر ويروى لغير يد ولا شكر وقال الليث العبء كل حمل من غرم أو حمالة (و) العبء أيضا (العدل) وهما عبآن والاعباء الاعدال (والمثل) والنظير يقال هذا عبء هذا أى مثله (ويفتح) أى فى الاخير كالعدل والعدل والجمع من كل ذلك أعباء (و) قال ابن الاعرابى العبء (بالفتح ضياء الشمس) وعن ابن الاعرابى عبأ وجهه يعبأ اذا أضاء وجهه وأشرق قال والعبوة ضوء الشمس جمعه عباء (و يقال) فيه (عب) مقصورا (كدم) وبه سمى الرجل قاله الجوهرى قال ابن الاعرابى لا يدرى أهو أى المهموز لغة فى عب الشمس أى المقصور أم هو أصله قال الازهرى * وروى الرياشى وأبو حاتم معا قالا أجمع أصحابنا على عب الشمس انه ضوءها وأنشدا فى التخفيف

اذا ما رأت شمسا عب الشمس شمرت * الى مثلها ٣ والجرهمى عميدها

٣فى اللسان الى رملها اه

قالا نسبه الى عب الشمس وهو ضوءها قالا وأما عبد شمس من قريش فغير هذا قال أبو زيد يقال هم عب الشمس ورأيت عب الشمس ومررت بعب الشمس يريدون عبد شمس قال وأكثر كلامهم رأيت عبد شمس وأنشد البيت السابق قال وعب الشمس ضوءها يقال ما أحسن عبها أى ضوءها قال وهذا قول بعض الناس والقول عندى ما قاله أبو زيد انه فى الاصل عبد شمس ومثله قولهم هذا بلخبيثة ورأيت بلخبيثة ومررت ببلخبيثة وحكى عن يونس بلمهلب يريد بنى المهلب قال ومنهم من يقول عب شمس بتشديد الباء يريد عبد شمس انتهى (وعبأ المتاع) جعل بعضه على بعض وقيل عبأ المتاع (والامر كمنع) يعبؤه عبأ وعبأه بالتشديد تعبئة فيهما (هيأه و) كذلك عبأ الخيل و (الجيش) اذا (جهزه) وكان يونس لا يهمز تعبية الجيش (كعبأه تعبئة) أى فى كل من المتاع والامر والجيش كما أشرنا اليه قاله الازهرى ويقال عبأت المتاع تعبئة قال وكل من كلام العرب وعبأت الخيل تعبئة (وتعبيئا فيهما) أى فى المتاع والامر لما عرفت وفى حديث عبد الرحمن بن عوف قال عبأنا النبى صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا يقال عبأت الجيش عبأ وعبأتهم تعبئة وقد يترك الهمز فيقال عبيتهم تعبية أى رتبتهم فى مواضعهم وهيأتهم للحرب وعبأت له شرا أى هيأته وقال ابن بزرج احتويت ما عنده وامتخرته واعتبأته وازدلعته (و) عبأ (الطيب) والامر يعبؤه عبأ (صنعه وخلطه) عن أبى زيد قال أبو زبيد يصف أسدا

كأن بنحره وبمنكبيه * عبيرا بات يعبؤه عروس

ويروى بات تخبؤه وعبيته وعبأته تعبئة وتعبيأ (والعباء) كسحاب (كساء) أى معروف وهو ضرب من الاكسية كذا فى لسان العرب زاد الجوهرى فيه خطوط وقيل هو الجبة من الصوف (كالعباءة) قال الصرفيون همزته عن ياء وانه يقال عباءة وعباية ولذلك ذكره الجوهرى والزبيدى فى المعتل قاله شيخنا (و) العباء الرجل (الثقيل الاحمق الوخم) كعبام (ج أعبئة والمعبأة كمكنسة) هى (خرقة الحائض) عن ابن الاعرابى وقد اعتبأت المرأة بالمعبأة (و) المعبأ (كمقعد) هو (المذهب) مشتق من عبأت له اذا رأيته فذهبت اليه قال أبو حزام العكلى ولا الطنء من وبئ مقرئ * ولا أنا من معبئ مزنؤه

(وما أعبأ به) أى الامر (ما أصنع) قاله الازهرى وقوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم روى ابن نجيح عن مجاهد أى ما يفعل بكم وقال أبو اسحق تأويله أى وزن لكم عنده لولا توحيدكم كما تقول ما عبأت بفلان أى ما كان له عندى وزن ولا قدر قال وأصل العبء الثقل وقال شمر قال أبو عبد الرحمن ما عبأت به شيأ أى لم أعده شيأ وقال أبو عدنان عن رجل من باهلة قال ما يعبأ الله بفلان اذا كان فاجرا مائقا واذا قيل قد عبأ الله عنه فهو رجل صدق وقد قبل الله منه كل شئ قال وأقول ما عبأت بفلان أى لم أقبل شيأ منه ولا من حديثه (و) ما أعبأ (بفلان) عبأ أى (ما أبالى) قال الازهرى وما عبأت له شيأ أى لم أباله قال وأما عبأ فهو مهموز ولا أعرف

(عِنْدَأْوَةٌ)

فى معتلات حرفاً مهموزاً غيره (والاعتباء) هو (الاختباء) وقد تقدم فى ح ش أ ﴿العندأوة كفنعلوة﴾ فالنون والواو والهاء زوائد وقال بعضهم هو من العدو فالنون والهمزة زائدتان وقال بعضهم هو فعلاوة والاصل قد أميت فعله ولكن أصحاب النحو يتكلفون ذلك باشتقاق الامثلة من الافاعيل وليس فى جميع كلام العرب شئ يدخل فيه الهمزة والعين فى أصل بنائه الا عندأوة وامّعة وعباء وعفاء وعماء وأما عظاءة فهى لغة فى عظاية وأعالغة فى وعا كذا فى لسان العرب فلا يقال مثل هذا لا يعدّ زيادة الا على جهة التنبيه كما زعمه شيخنا (العسر) محركة (و) هو (الالتواء) يكون فى الرجل (و) قال بعضهم هو (الخديعة) ولم يهمزه بعضهم (والجفوة والمقدم الجرىء) يقال ناقة عندأوة وقندأوة وسندأوة أى جريئة حكاه شمر عن ابن الاعرابى (كالعندأو) بغير هاء (والمكر) لا يخفى انه لو ذكره مع الخديعة كان أولى لانهما من قول واحد (و) قال اللحيانى العندوأة (أدهى الدواهى و) فى المثل ان (تحت طريقتك) كسكينة اسم من الاطراق وهو السكون والضعف واللين (لعندأوة أى تحت اطراقك وسكوتك) وفى نسخة سكونك بالنون (مكر) أى خلاف وتعسف كما فسر به ابن منظور وأو عسر وشراسة كما فسره الزمخشرى يقال هذا للمطرق الداهى السكيت والمطاول ليأتى بداهية ويشد شدة ليث غير متق وسيأتى الاشارة اليه فى عند

(غَأْغَأَ) (غَبَأَ) (غَرْقَأَ)

﴿فصل الغين﴾ المعجمة مع الهمزة ﴿الغأغاء﴾ كساسال (صوت الغواهق) جنس من الغربان (الجبلية) اسكاها بها وغأغأ غأغأة كدحرج دحرجة ﴿غبأله﴾ يغبأ غبأ (و) غبأ (اليه كمنع) اذا (قصد) له ولم يعرفها الرياشى بالغين معجمة كذا فى لسان العرب ﴿الغرقئ كزبرج القشرة الملتزقة ببياض البيض) وقال غيره قشر البيض الذى تحت القيض والقيض ما تفلق من قشور البيض الاعلى قال الفراء همزته زائدة لانه من الغرق وكذلك الهمزة فى الكرفئة والطهلئة زائدتان وقد نبه عليه الجوهرى فلم يرد عليه شئ مما قاله المصنف فى غرق (أو البياض الذى يؤكل) وهو قول ضعيف (و) يقال من ذلك (غرقأت البيضة) أى (خرجت وعليها قشرها الرقيق و) كذا غرقأت (الدجاجة) اذا (فعلت ذلك ببيضها) وسيأتى فى غرق مزيد لذلك ان شاء الله تعالى

(فَأْفَأَ)

﴿فصل الفاء﴾ مع الهمزة ﴿الفأفأ كفدفد﴾ عن اللحيانى (و) الفأفاء مثل (بلبال) يقال رجل فأفاء وفأفأ بمد ويقصر وقد فأفأ وامرأة فأفأة كذا فى لسان العرب فسقط بذلك ما قاله شيخنا ان المعروف هو المد واما القصر فلا يعرف فى الوصف الا فى شعر على جهة الضرورة هو الذى يكثر ترداد الكلام اذا تكلم أو هو (مردد الفاء ومكثره فى كلامه) اذا تكلم وهو قول المبرد (وفيه فأفأة) أى حبسة فى اللسان وغلبة الفاء على الكلام وقال الليث الفأفأة فى الكلام كأن الفاء تغلب على اللسان ﴿الفبأة المطرة السريعة﴾

(فَبَأَةٌ)

تأتى (ساعة ثم) تنقشع و (تسكن) كذا فى العباب ﴿ما فتأ مثلثة التاء﴾ أى عين الفعل اما الكسر والنصب فلغتان مشهورتان

(فَتَأَ)

الاول أشهر من الثانى واما الضم فلم يثبت عند أئمة اللغة والنحو كأنه نقله من بعض الدواوين اللغوية وهو مستبعد قاله شيخنا ✽ قلت والضم نقله الصاغانى عن الفراء والعجب من شيخنا كيف استبعده وهو فى العباب تقول ما فتئ وما فتأ [٢] يفتأ فتأ وفتوأ (مازال) وما برح (كما أفتأ) لغة بنى تميم رواه عنهم أبو زيد يقال ما أفتأت اذكره افتاء وذلك اذا كنت لا تزال تذكره لغة فى ذلك (و) فى نوادر الاعراب (فتئ عنه) أى الامر (كسمع) اذا (نسيه وانقدع عنه) أى تأثر منه وفى بعض النسخ بالغاء والمهملة والمعجمة أى لان بعد يئس وما فتئ لا يستعمل الا فى النفى أو ما فى معناه (أو خاص بالجحد) أى لا يتكلم به الا مع الجحد فان استعمل بغير ما ونحوها فهى منوية على حسب ما يجىء عليه أخواتها (و) ربما حذفت العرب حرف الجحد من هذه الالفاظ وهو منوى وهو كقوله تعالى قالوا تالله (تفتأ تذكر يوسف) حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين (أى ما تفتأ) كذا فى سائر النسخ والصواب لا تفتأ كما قدره جميع النحاة والمفسرين [٣] ولا اعتبار بما قدره المصنف وان تبع فيه كثيرا من اللغويين لانه غفلة قاله شيخنا وقال ساعدة بن جؤية

أفد من قارب درج قوائمه ✽ صم حوافره ما تفتأ الدلجا

أراد ما تفتأ من الدلج (و) فتأ (كمنع) تكون تامة بمعنى سكن وقيل (كسر وأطفأ) وهذه (عن) امام النحو أبى عبد الله محمد (بن مالك) ذكره (فى كتابه جمع اللغات المشكلة وعزاه) أى نسبه (للفراء وهو صحيح) أورده ابن القوطية وابن القطاع قال الفراء فتأته عن الامر سكنته وفتأت النار أطفأتها (وغلط) الامام أثير الدين (أبو حيان) الاندلسى (وغيره فى تغليطه) اياه حيث قال انه وهم وتصحيف عن فثأ بالثاء المثلثة فالواو هذا من جملة تحاملات أبى حيان المنبئة على قصوره قاله شيخنا ﴿فثأ﴾ الرجل (الغضب كمنع)

(فَثَأَ)

يفثؤه فثأ (سكنه) بقول أو غيره (وكسره) وفى الاساس ومن المجاز فثأت غضبه وكان زيد مغتاظا عليك ففثأته ومن أمثالهم أى فى اليسير من البر ان الرثيئة تفثأ الغضب انتهى وقد تقدم معنى المثل فى رث أ وفى حديث زياد لهو أحب الىّ من رثيئة فثئت بسلالة [٤] أى خلطت به وكسرت حدته وفثئ هو أى كفرح انكسر غضبه (و) فثأ (القدر) يفثؤه (فثأ وفثوأ) المصدران عن اللحيانى (سكن غليانها) بماء باردا أو قدح بالمقدحة قال الجعدى رضى الله عنه

تفور علينا قدرهم فنديمها ✽ ونفثؤها عنا اذا حميها غلا ✽ بطعن كتشهاق الجحاش شهيقه ✽ وضرب له ما كان من ساعد خلا

وكذلك أنشده الجوهرى وابن القوطية وابن القطاع ونسبه فى التهذيب الى الكميت وقدرهم أى حربهم وسكن بالتضعيف وغليانها منصوب على المفعولية وفى بعض النسخ بالتخفيف وغليانها مرفوع وهو غلط وتقول غلت برمتكم ففثأتها أى سكنت

[٢] كذا فى النسخ لم يمثل للضم اهـ

[٣] أى لان النحاة ذكروا أن من شروط حذف النافى أن يكون لا اهـ

[٤] فى النهاية بسلالة من ماء ثغب أى ما استخرج من ماء الثغب وسل منه اهـ

غليانه او من المجاز أطفأ فلان النائرة وفثأ القدر والفائرة كذا فى الاساس (و) فثأ (الشئ) يفثؤه فثأ وفثوأ (سكن) بالتضعيف (برده بالتسخين) وفثأت الماء فثأ اذا ما سخنته عن أبى زيد وكذلك كل ما سخنته وفثأت الشمس الماء فثوأ كسرت برده (و) فثأ (الشئ عنه) يفثؤه فثأ (كفه) ومنعه وفثأت عنى فلانا فثأ اذا كسرء عنك بقول أوغيره (و) فثأ (اللبن) يفثأ فثأ اذا (أغلى فارتفع له زبد ونقطع) من التغير فهو فاثئ عن أبى حاتم وجوز شيخنا نصب اللبن (و) عدا الرجل حتى (أفثأ) أى (أعيا) وانبهر (وفتر) قالت الخنساء

ألا من لعينى لا تجف دموعها * اذا قلت أفثت تستهل فتحفل

أرادت افثأت فخففت (و) أفثأ الحر (سكن) وفتر وزعم شيخنا ان فيه ايجازا بالغا بما يؤدى الى التخليط وهو على بادئ النظر كذلك ولكن فتر معطوف على أعيا وسكن وما بعده ليس من معناه كما بينا فلا يكون تخليطا وأما الايجاز فمن عادته المسلوفة لا يؤاخذ فى مثله (و) أفثأ بالمكان (أقام) به يقال قد نويتم المسير حتى أفثم عنه وأفثأتم وأطبقت السماء ثم أفثأت وما تفثأ تفعل بمعنى التاكل ذلك فى الاساس (وأفثؤا المريض) أى (أحموا) له (حجارة ورشوا عليها الماء فأكب عليها الوجع) أى المريض (ليعرق) أى يأخذه العرق وهذا كان من عادتهم والتركيب يدل على تسكين شئ يغلى ويفور ((فجأه)) الامر (كسمعه ومنعه) والاول أفصح يفجؤه (فجأ) بالفتح (وفجاءة) بالضم والمد (هجم عليه) من غير أن يشعر به وقيل اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب وكل ما هجم عليك من أمر فقد فجئك (كفاجأه) يفاجئه مفاجأة (وافتجأه) افتجاء وعن ابن الاعرابى أفجأ اذا صادف صديقه على فضيحة (والفجاءة) بالضم والمد (ما فاجأك) وموت الفجاءة ما يفجأ الانسان من ذلك وورد فى الحديث فى غير موضع وقيده بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد على المرة ولقيته فجاءة وضعوه موضع المصدر واستعمله ثعلب بالالف واللام ومكنه فقال اذا قلت خرجت فاذا زيد فهذا هو الفجاءة فلا يدرى أهو من كلام العرب أم هو من كلامه كذا فى لسان العرب (و) فجاءة (والد) أبى نعامة (قطرى) محركة (الشاعر) المازنى التميمى رئيس الخوارج سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة وقتل سنة ١٧٩ (و) عن الاصمعى وابن الانبارى يقال (فجئت الناقة كفرح) اذا (عظم بطنها) والمصدر الفجأ مهموزا مقصورا (و) فى الاساس والعباب فجأ (كمنع) يفجؤها فجأ (جامع) وزاد فى الاساس وفاجأه أى عاجله (والمفاجئ) هو (الاسد) ذكره الصاغانى فى رسالته التى ألفها فى أسماء الاسد ((الفندأية) بالكسر الفأس) وعليه فوزنها افنعلية وأصلها من فدأ والمعروف انها فعلاية قاله شيخنا (ج فناديد على غير قياس و) اما (الفندأوة) بالواو فانه مزيد يذكر (فى ف ن د) والمشهور عند أئمة الصرف انهما متحدان فليعلم ((الفرأ)) مهموزا مقصورا (كجبل و) الفراء مثل (سحاب) قال الكوفيون يمد ويقصر (حمار الوحش) وقال ابن السكيت الحمار الوحشى وكذا فى الصحاح والعباب (أو فتيه) والمشهور الاطلاق (ج أفراء) جمع قلة (وفراء) بالكسر جمع كثرة قال مالك بن زغبة الباهلى

وضرب كآذان الفراء فضوله * وطعن كايزاغ المخاض تبورها

الايزاغ اخراج البول دفعة بعد دفعة وتبورها تختبرها وحضر الاصمعى وأبو عمرو الشيبانى عند ابن السمراء فأنشد الاصمعى

بضرب كآذان الفراء فضوله * وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق

ثم ضرب بيده الى فرو كان بقربه يوهم ان الشاعر أراد فروا فقال أبو عمرو أراد الفرو فقال الاصمعى هذا روايتكم (وأمر فرئ كفرى) وقرأ أبو حيوة لقد جئت شيأ فريئا (و) فى المثل (كل الصيد فى جوف الفرا) ضبطه ابن الاثير بالهمز وكذا شراح المواهب وقيل (بغير همز) وقد سقط من بعض النسخ وفى الحديث ان أبا سفيان استأذن على النبى صلى الله عليه وسلم فحجبه ثم أذن له فقال له ما كدت تأذن لى حتى تأذن لحجارة الجلهمين فقال يا أبا سفيان أنت كما قال القائل كل الصيد فى جوف الفرا مقصور ويقال فى جوف الفراء ممدود وأراد النبى صلى الله عليه وسلم بما قاله لابى سفيان تألفه على الاسلام فقال أنت فى الناس كحمار الوحش فى الصيد وقال أبو العباس معناه اذا حجبتك قنع كل محجوب ورضى لان كل صيد أقل من الحمار الوحشى فكل صيد لصغره يدخل فى جوف الحمار وذلك انه حجبه وأذن لغيره فيضرب هذا المثل للرجل تكون له حاجات منها واحدة كبيرة فاذا قضيت تلك الكبيرة لم يبال أن لا تقضى باقى حاجاته انتهى وأما قولهم أنكحنا الفرا فسنرى فانما هو على التخفيف البدلى موافقة لسنرى (لانه مثل والامثال موضوعة على الوقف) فلما سكنت الهمزة أبدلت ألفا لانفتاح ما قبلها ومعناه قد طلبنا عالى الامور فسنرى أمرنا بعد قال ذلك ثعلب وقال الاصمعى يضرب مثلا للرجل اذا غرر بأمر فلم ير ما يحب أى صنعنا الحزم فآل بنا الى عاقبة سوء وقيل معناه انا قد نظرنا فى الامر فسننظر عما ينكشف ومعنى كل الصيد فى جوف الفرا (أى كله دونه) لا يصل الى مرتبته ولا يحصل به مثل ما بالفرا من كثرة اللحم (وفرأ محركة جزيرة باليمن) من جزائر البحر ما بين عدن والسرين ((فسأ الثوب كجمع)) يفسؤه فسأ (شقه) وفى العباب مده حتى تفزر (كفسأه) تفسئة (فتفسأ) أى تشقق وتفسأ الثوب أى تقطع وبلى (و) فسأ (فلانا) يفسؤه فسأ (ضرب ظهره بالعصا) وعن أبى زيد يقال فسأته بالعصا اذا ضربت به ظهره (كتفسأه و) فسأ فلانا (عنه) أى (منعه و) قال ابن سيده فى المحكم (الافسأ) هو (الابزخ) بالباء الموحدة والزاى والخاء المعجمتين (أو الذى) وفى لسان العرب هو الذى (خرج صدره ونتأت) ارتفعت (خثلته) بفتح الخاء المعجمة وسكون الثاء المثلثة وفتحهما معا ما بين السرة والعانة والانثى من ذلك فسآء كحمراء (أو) الافسأ هو (الذى

(نجأ)

قوله وفى الاساس الخ لاوجود لذلك فى الاساس الذى بأيدينا وكذا قوله وزاد الخ

(فندأية)

(فرأ)

(فسأ)

اذا مشى كأنه يرجع استه كالمفسوء) أنشد ثعلب قد خطئت أم حبين باذن * بخارج الخلة مفسوء القطن
وفى التهذيب * بناتئ الجبهة مفسوء القطن * ومثله فى العباب (أو) الافسأ (من اذا قعد لا يستطيع) أن (يقوم الا بجهد) شديد كذا فى بعض حواشى الصحاح وبه صدر فى العباب (أو) الافسأ (من دخل صلبه فى وركيه) والافقأ من خرج صدره وفى وركيه فسأ كل ذلك عن ابن الاعرابى و (فسئ كفرح فى الكل) مما ذكروا الاسم من الكل فسأ محركة وتفاسأ الرجل تفاسؤا بهمز وغير همز أخرج عجيزته وظهره (وتفسأ فيهم المرض) اذا (انتشر) بهم وعمهم (كتفشأ) بالشين المعجمة قاله أبو زيد وأنشد

وأمر عظيم الشأن يرهب هوله * ويعيا به من كان يحسب راقيا
تفشأ اخوان الثقات فعمهم * فأسكت عنى المعولات البواكيا

(والفشء الفخر) قاله ابن بزرج يقال (فشأ) الرجل (كمنع وأفشأ) اذا (استكبر) قال أبو حزام العكلى

٣ وندل مفشئ ريخت منه * نؤور آض رئد نؤور عوط

(وتفشأ) فلان (به) اذا (سخر منه) واستهزأ به وبقى على المؤلف فصأ بالصاد المهملة يقال فصأ الثوب كفسأ وتفصأ كتفسأ تقطع مثله كذا فى لسان العرب «(أفضأته) أى الرجل (بالمعجمة) أى (أطعمته) رواه أبو عبيد عن الاصمعى فى باب الهمز وعنه شمر (أو الصواب بالقاف) قال أبو منصور أنكر شمر هذا الحرف وحق له أن ينكره «(فطأه) ضربه على ظهره عن أبى زيد مثل (حطأه فى معانيها) وقد تقدم (و) فطأ الشئ (شدخه) وفطأ به الارض صرعه وفطأ بسلحه رمى به وربما جاء بالثاء لغة أو لثغة كما فى العباب (و) فطأ الرجل (القوم) اذا (ركبهم بالايحبون والفطأ محركة والفطأة بالضم) الفطسة هو (دخول الظهر) وقيل دخول وسط الظهر (وخروج الصدر وفطئ كفرح) فطأ (فهو أفطأ) أفطس والانثى فطأى (والفطأ) محركة (الفطس) ورجل أفطأ بين الفطا وفى حديث ابن عمر انه رأى مسيلمة أصفر الوجه أفطأ الانف دقيق الساقين وبعير أفطأ الظهر كذلك (وفطأ ظهر بعيره كمنع) أى (حمل عليه) حملا (ثقيلا) كذا فى النسخ وفى بعضها اثقلا (فاطمأن ودخل و) فطئ ظهر البعير اذا اطمأن خلقه (وتفاطأ) فلان اذا (تقاعس أو) هو أى التفاطؤ (أشد من التقاعس وبه) صدر غير واحد من أهل اللغة (و) تفاطأ عنه اذا (تأخر) يقال تفاطأ فلان (عنهم) بعد ما حمل عليهم تفاطؤا وذلك اذا (انكسر ورجع) عنهم وتبازخ عنهم تبازخا فى معناها وفطأ بها حبق وفطأ المرأة يفطؤها فطأ نكحها (وأفطأ) الرجل (أطعم و) عن ابن الاعرابى أفطأ (جامع جماعا كثيرا و) أفطأ اذا (ساء خلقه بعد حسن و) أفطأ اذا (اتسعت حاله) كل ذلك عن ابن الاعرابى وزاد فى العباب فطأت الغنم بأولادها ولدتها «(فقأ العين والبثرة ونحوهما) كالدمل والقرح كذا فى نسختنا بالتثنية وفى نسخة شيخنا ونحوها فتكلف فى معناه (كمنع) يفقؤها فقأ (كسرها) كذا فى لسان العرب والاساس وبه فسر غير واحد من أئمة اللغة فلا يلتفت الى ما قاله شيخنا لا يعرف تفسير الفقء بالكسر ولا قاله أحد من اللغويين ولا يظهر له معنى ولا هنالك شئ يتصف بالكسر ولا حاجة لدعوى المجاز وكفى بالزمخشرى وابن منظور حجة فيما قالاه (أو قلعها) وقيل أى أخرج حدقتها التى تبصر بها وقال ابن القطاع أطفأ ضوأها وقيل أعماها وعورها بأن أدخل فيها أصبعا فشقها (أو بخقها) كذا فى النسخ وهو أيضا فى لسان العرب عن اللحيانى وفى المصباح بخصها بالصاد المهملة بدل القاف قال السرقسطى بخص العين أدخل أصبعه فيها وأخرجها وقال ابن القطاع أطفأ ضوءها وقال غير واحد شقها (كفقأها) تفقئة الحاقا للمهموز بالمعتل (فانفقأت وتفقأت) وفى أحكام الاساس وفقئت عين حاتم يوم الجمل وكانت به بثرة فانفقأت (و) فقأ (ناظريه) أى (أذهب غضبه) قيل هو من المجاز وفى الحديث لو أن رجلا اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم ففقؤا عينه لم يكن عليهم شئ أى شقوها والفقء الشق والبخص وفى حديث موسى عليه السلام انه فقأ عين ملك الموت ومنه كأنما فقئ فى عينه حب الرمان أى بخص * ومما بقى على المصنف قول النحويين تفقأ زيد شحما تنصبه على التمييز أى تفقأ شحمه وهو من مسائل كتاب سيبويه قال

تفقأت شحما كالاوز * من أكلها البهط ٣ بالارز

وقال الليث انفقأت العين وانفقأت البثرة وبكى حتى كاد ينفقئ بطنه أى ينشق وفى أحكام الاساس أكل حتى كاد بطنه يتفقأ انتهى وكانت العرب فى الجاهلية اذا بلغ ابل الرجل منهم ألفا فقأ عين بعير منها وسرحه لا ينتفع به وأنشد

٤ غلبتك بالمفقئ والمعنى * وبيت المحتبى والخافقات

قال الازهرى ليس معنى المفقئ فى هذا البيت ما ذهب اليه الليث وانما أراد به الفرزدق قوله لجرير

ولست ولو فقأت عينك واجدا * أبا لك ان عد المساعى كدارم

وقال ابن جنى ويقال للضعيف الوداع انه لا يفقئ البيض والذى فى الاساس وفلان لا يرد الراوية ولا ينضح الكراع ولا يفقأ البيض يقال ذلك للعاجز (و) فقأت (البهمى) وهى نبت (فقوأ) كقعود كذا فى النسخ والذى فى لسان العرب فقأ ويقال تفقأت تفقؤا وبه صدر غير واحد وجعل الثلاثى قولا بل سكت الجوهرى عن ذكر الثلاثى ومثله فى الافعال أى انشقت لفائفها عن نورها وفقأت اذا انشقت لفائفها عن ثمرتها وفسره المؤلف بقوله (ترتبها المطر والسيل فلا تأكلها النعم) ولم يذكر ذلك أحد من أهل اللغة

(فشأ)

(أفضأ)

(فطأ)

(فقأ)

٣ قوله وندل هكذا بالنسخ وفى نسخة الصاغانى التى بيدى ومذل ولعله مصحف عن مذل أو ندل بمعنى خسيس فليحرر فانى لم أجد فى القاموس ولا فى اللسان لفظة ندل اه قال الصاغانى ريخت لينت والنؤور النفور والعوط جمع عائط وهى التى لم تلقح اه

٣ قوله البهط محركة مشددة الطاء الارز يطبخ باللبن والسمن معرب هنديته بهتا قاله المجد

(المستدرك)

٤ قوله غلبتك الخ راجع الصحاح فى مادة ع ن ى فانه ذكر هنالك أربعة أبيات هى المرادة بهذا البيت

كما نبه عليه شيخنا * قلت كيف يكون ذلك وهو موجود فى العباب ونصه وفقأت البهمى فقوأ اذا حمل عليها المطر أو السيل ترابا فلا تأكلها النعم حتى يسقط عنها وكذلك كل نبت وتفقأ الدمل والقرح وتفقأت السحابة عن مائها تشققت وتفقأت تبعجت بمائها قال عمرو بن أحمر الباهلى

بهجل من قساذفر الخزامى * تهادى الجربياء به الحنينا
تفقأ فوقه القلع السوارى * وجن الخاز باز به جنونا

الهجل هو المطمئن من الارض والجربياء الشمال وقال شيخنا صرح شراح الفصيح بأن استعمال الفقوء فى النبات والارض والسحاب ونحوها كله من المجاز مأخوذ من فقأ العين وظاهر كلام المصنف والجوهرى انه من المشترك انتهى وفى احكام الاساس ومن المجاز فقأ الله عنك عين الكمال وتفقأت السحابة تبعجت عن مائها (والفقء بالفتح والفقأة بالضم و) يقال أيضا (بالتحريك) عن الكسائى والفراء ويوجد هنا فى بعض النسخ تشديد القاف مع الضم والمد (و) كذا (الفاقياء) الثلاثة بمعنى (السابياء هى) أى السابياء على ما يأتى فى المعتل (التى تتفقأ) وفى نسخة شيخنا تنفقئ من باب الانفعال أى تنشق (عن رأس الولد) وفى الصحاح وهو الذى يخرج على رأس الولد والجمع فقوء وحكى كراع فى جمعه فاقياء قال وهذا غلط لان مثل هذا لم يأت فى الجمع قال وأرى الفاقياء لغة فى الفقء كالسابياء وأصله فاقياء بالهمزتين فكره اجتماع الهمزتين ليس بينهما الا ألف فقلبت الاولى ياء وعن الاصمعى الماء الذى يكون على رأس الولد وعن ابن الاعرابى السابياء السلى الذى يكون فيه الولد وكثر سابياؤهم العام كثر نتاجهم والفقء الماء الذى فى المشيمة وهو السخد والسخت والنخط (أو جليدة) وهو تفسير للفقأة عن ابن الاعرابى ففى كلام المؤلف لف ونشر (رقيقة) تكون (على أنفه) أى الولد (ان لم تكشف عنه مات) الولد ويقال أصابتنا فقأة أى سحابة لا رعد فيها ولا برق ومطرها متقارب وهو مجاز (والفقأ كسكرى) هى (ناقة أصا) بها (الحقوة) وهى داء يأخذها (فلا تبول ولا تبعر) وربما شرقت عروقها ولحمها بالدم فانتفخت وربما انفقأت كرشها من شدة انتفاخها وفى الحديث ان عمر رضى الله عنه قال فى ناقة منكسرة ما هى بكذا ولا كذا ولا هى بفقأى فتشرق عروقها (والجمل فقىء كقتيل) هو الذى يأخذه داء فى البطن فان ذبح وطبخ امتلأت القدر منه دما وفعيل يقال للذكر والانثى (والفقء أيضا الداء بعينه) وهو داء الحقوة والفقأ خروج الصدر والفسأ دخول الصلب وعن ابن الاعرابى أفقأ اذا انخسف صدره من علة (والفقء) بالفتح (نقر فى حجر أو غلظ) معطوف على حجر أو على نقر (يجمع الماء) وفى بعض النسخ يجتمع فيه الماء وقال شمر هو كالحفرة يكون فى وسط الحرة وقيل فى وسط الجبل وشك أبو عبيد فى الحفرة أو الجفرة قال وهما سواء (كالفقىء) كأمير أنشد ثعلب * فى صدره مثل الفقىء المطمئن * ورواه بعضهم بصيغة التصغير وجمع الفقىء فقآن (و) الفقء (ع وافتقأ الخرز) بفتح فسكون (أعاد عليه) وهذا المعنى عن اللحيانى فى قفأ بتقديم القاف على الفاء على ما سيأتى وأنا أتعجب من شيخنا كيف لم ينبه على ذلك فان ابن منظور وغيره ذكروه فى قفأ (وجعل بين الكلبتين كلبة أخرى) بالضم السير والطاقة من الليف وفى الصحاح هى جليدة مستديرة تحت عروة المزادة تخرز مع الاديم وسيأتى زيادة تحقيق ان شاء الله تعالى فى قفأ (والمفقئة) هى (الاودية) التى (تشق الارض) شقا وأنشد للفرزدق

أتعدل دارما ببنى كليب * وتعدل بالمفقئة الشعابا

(فلأ) (الفنأ)

﴿فلأه كمنعه أفسده﴾ ﴿الفنأ محركة الكثرة﴾ يقال مال ذو فنأ أى كثرة كفنع بالعين وقال أرى الهمزة بدلا من العين وأنشد أبو العلاء بيت أبى محجن الثقفى

وقد أجود وما مالى بذى فنأ * وأكتم السر فيه ضربة العنق

ورواية يعقوب فى الالفاظ بذى فنع (و) الفنء (بالسكون الجماعة) من الناس كأنه مأخوذ من معنى الكثرة يقال (جاء فنء منهم) أى جماعة

(فاء)

﴿الفىء ما كان شمسا فينسخه الظل﴾ وفى الصحاح الفىء ما بعد الزوال من الظل قال حميد بن ثور يصف سرحة وكنى بها عن امرأة

فلا الظل من برد الضحى تستطيعه * ولا الفىء من برد العشى تذوق

فقد بين ان الفىء بالعشى ما انصرفت عنه الشمس وقد يسمى الظل فيأ لرجوعه من جانب الى جانب وقال ابن السكيت الظل ما نسخته الشمس والفىء ما نسخ الشمس وحكى أبو عبيدة عن رؤبة قال كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فىء وظل وما لم يكن عليه الشمس فهو ظل وسيأتى فى ظل مزيد البيان ان شاء الله تعالى (ج أفياء) كسيف وأسياف وهو فى المعتل العين واللام كثير وفى الصحيح قليل (وفيوء) مقيس قال الشاعر

لعمرى لأنت البيت أكرم أهله * وأقعد فى أفيائه بالاصائل

ويقال فلان يقرب من أفيائه ولا يطمع فى اشيائه وزيد يتتبع الافياء (والموضع) من الفىء (مفيأة) بفتح الميم والياء (وتضم ياؤه) تارة فيقال مفيؤة ويرسم بالواو وهكذا فى النسخ وفى أخرى وتضم فاؤه أى فيقال مفوءة كمقولة قال شيخنا وهو وهم لانه غير مسموع انتهى وفى لسان العرب وهى المفيوءة أى كمسموعة جاءت على الاصل وحكى الفارسى عن ثعلب المفيئة أى كمنيعة ونقل الازهرى عن الليث المفيؤة بالفاء هى المقنؤة بالقاف وقال غيره يقال مقنأة ومقنؤة للمكان الذى لا تطلع عليه الشمس قال ولم أسمع مفيؤة بالفاء لغير الليث قال وهو يشبه الصواب وسيذكر ان شاء الله تعالى فى قنأ والمفيوء المعتوه لزومه هذا الاسم من طول لزومه الظل قال شيخنا نقلا عن مجمع الامثال للميدانى المفيأة والمفيؤة يهمزان ولا يهمزان هما المكان لا تطلع عليه الشمس وفى المثل المشهور قولهم

مفيأة رباعها السمائم أي ظل في ضمنه سموم يضرب للعريض الجاه العزيز الجانب يرجى عنده الخير فاذا أوى اليه لا يكون له حسن معونة ونظر وقد أهمله المصنف والجوهري انتهى (و) الفيء (الغنيمة) وقيدها بعضهم بالتي لا تلحقها مشقة فتكون باردة كالظل وهو المأخوذ من كلام الراغب قاله شيخنا (والخراج) وقد تكرر في الحديث ذكر الفيء على اختلاف تصرفه وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد (و) الفيء (القطعة من الطير) ويقال لها عرفة وصف أيضا (و) أصل الفيء (الرجوع) وقيده بعضهم بالرجوع الى حالة حسنة وبه فسر قوله تعالى فان فاءت فأصلحوا بينهما قاله شيخنا ومنه قيل للظل الذي يكون بعد الزوال فيء لانه يرجع من جانب الغرب الى جانب الشرق وسمي هذا المال فيأ لانه رجع الى المسلمين من أموال الكفار عفوا بلا قتال وقوله تعالى في قتال أهل البغي حتى تفيء الى أمر الله أي ترجع الى الطاعة (كالفيئة) بالفتح (والفيئة) بالكسر (والافاءة) كالاقامة (والاستفاءة) كالاستقامة وفاء رجع وفاء الى الامر يفيء وفاءه فيأ وفيوأ رجع اليه وأفاءه غيره رجعه ويقال فئت الى الامر فيأ اذا رجعت اليه النظر ويقال للحديدة اذا كلت بعد حدتها فاءت وفي الحديث الفيء على ذي الرحم أي العطف عليه والرجوع اليه بالبر وقال أبو زيد يقال أفأت فلانا على الامر افاءة اذا أراد أمرا فعدلته الى أمر وقال غيره وافاء واستفاء كفاء قال كثير عزة

فأقلع من عشر وأصبح مزنة * أفاء وآفاق السماء حواسر

وأنشدوا

عقوا بسهم فلم يشعر به أحد * ثم استفاؤا وقالوا حبذا الوضح

وفي الحديث جاءت امرأة من الانصار بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا فلان قتل معك يوم أحد وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما أي استرجع حقهما من الميراث وجعله فيأ له وهو استفعل من الفيء ومنه حديث عمر رضي الله عنه فلقد رأيتنا نستفيء سهمانهما أي نأخذها لانفسنا فنقتسم بها وفي الاساس ويقال مالزم أحد الفيء الاحرم الفيء ومن المجاز تفيأت بفيئك التجأت اليك اه ونقل شيخنا عن الخفاجي في العناية في حواشي النحل فاء الظل رجع لازم يتعدى بالهمز أو التضعيف كفيأه الله وأفاءه فتفيأ هو وعداه أبو تمام بنفسه في قوله * فتفيأت ظله ممدودا * قال وهو خارج عن القياس وقال قبل هذه العبارة بقليل وبقي على المصنف فاءت الظلال وقد أشار الجوهري لبعضها فقال فيأت الشجرة تفيئة وتفيأت أنا في فيئها وتفيأت الظلال انتهى قلت أي تقلبت وفي التنزيل العزيز تتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل والتفيؤ تفعل من الفيء وهو الظل بالعشي وتفيؤ الظلال رجوعها بعد انتصاف النهار والتفيؤ لا يكون الا بالعشي والظل بالغداة وهو مالم تنله الشمس وتفيأت الشجرة وفيأت وفاءت تفيئة كثر فيؤها وتفيأت أنا في فيئها وفيأت المرأة شعرها حركته من الخيلاء والريح تفيئ الزرع والشجر تحركهما وفي الحديث مثل المؤمن كخامة الزرع تفيئها الريح مرة هنا ومرة هنا وفي رواية كالخامة من الزرع من حيث أتتها الريح تفيئها أي تحركها وتميلها يمينا وشمالا ومنه الحديث اذا رأيتم الفيء على رؤسهن يعني النساء مثل أسنمة البخت فأعلموهن أن لا تقبل لهن صلاة شبه رؤسهن بأسنمة البخت لكثرة ما وصلن به شعورهن حتى صار عليها من ذلك ما يفيئها أي يحركها خيلاء وعجبا وقال نافع الفقعسي

فلئن بليت فقد عمرت كأنني * غصن تفيئه الرياح رطيب

وتفيأت المرأة لزوجها تثنت عليه وتكسرت له تدللا وألقت نفسها عليه من الفيء وهو الرجوع ويقال تقيأت بالقاف قال الازهري وهو تصحيف والصواب بالفاء ومنه قول الراجز

تفيأت ذات الدلال والخفر * لعابس جافي الدلال مقشعر

وسيأتي ان شاء الله تعالى وأفأت الى قوم فيأ اذا أخذت لهم سلب قوم آخرين فجئتهم به وأفأت عليهم فيأ اذا أخذت لهم فيأ أخذ منهم (و) الفيء (التحول) فاء الظل تحول (والفئة كجعة) الفرقة من الناس في الاصل و (الطائفة) هكذا في الصحاح وغيره وفي المصباح الجماعة ولا واحد لها من لفظها وقيل هي الطائفة التي تقاتل وراء الجيش فان كان عليهم خوف أو هزيمة التجؤا اليهم وقال الراغب الفئة الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم الى بعض في التعاضد قاله شيخنا والهاء عوض من الياء التي نقصت من وسطه و (أصلها فيء كفيع) لانه من فاء و (ج فؤن) على الشذوذ (وفئات) مثل شيات ولدات على القياس وجعل المكودي كليهما مقيسين قال الشيخ أبو محمد بن بري هذا الذي قاله الجوهري سهو وأصله فئو مثل فعو فالهمزة عين لا لام والمحذوف هو لامها وهو الواو وقال وهي من فأوت أي فرقت لان الفئة كالفرقة انتهى كذا في لسان العرب (و) في الحديث كذا في النهاية وعبارة الهروي في غريبه نقلا عن القتيبي في حديث بعض السلف (لا يؤمن) كذا في النسخ وفي بعضها بالنون وهو غلط وفي عبارة الفائق لا يحل لامرئ أن يؤمن وفي لسان العرب والنهاية لا يلين (مفاء على مفيء) أي مولى على عربي) المفاء الذي افتتحت بلدته وكورته فصارت فيأ للمسلمين يقال أفأت كذا أي صيرته فيأ فأنا مفيء وذلك الشيء مفاء كأنه قال لا يلين أحد من أهل السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوه عنوة فصار السواد لهم فيأ (و) العرب تقول (يافيء) مالي (كلمة تعجب) على قول بعضهم (أو) كلمة (تأسف) وهو الاكثر قال

يا فيء مالي من يعمر يبله * مر الزمان عليه والتقليب

واختار اللحياني يا فيء مالي وروى أيضا ياهيء قال أبو عبيد وزاد الاحمر ياشيء وهي كلها بمعنى وقد تقدم طرف من الاشارة في شيء وسيأتي أيضا ان شاء الله تعالى (وفاء المولى من امرأته) أي (كفر عن يمينه) وفي بعض النسخ كفر يمينه (ورجع اليها) أي الامرأة قال الله تعالى فان فاؤا فان الله غفور رحيم قال المفسرون

قوله عرفة في الصحاح والعرفة واحدة العرف وهو السطر من الخيل والطير ونحوه اه وكذا في المصباح

(المستدرك)

الفئ في كتاب الله تعالى على ثلاثة معان مرجعها الى أصل واحد وهو الرجوع قال الله تعالى في المولين من نسائهم فان فاؤا فان الله غفور رحيم وذلك ان المولى حلف أن لا يطأ امرأته فجعل الله لهذه أربعة أشهر بعد ايلائه فان جامعها في الاربعة أشهر فقد فاء أى رجع عما حلف عليه من أن لا يجامعها الى جماعها وعليه لحنثه كفارة يمين وان لم يجامعها حتى تنقضى أربعة أشهر من يوم آلى فان ابن عباس وجماعة من الصحابة أوقعوا عليها تطليقة [٢] وجعلوا عن الطلاق انقضاء الاشهر وخالفهم الجماعة الكثيرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم من أهل العلم وقالوا اذا انقضت أربعة أشهر ولم يجامعها وقف المولى فاما أن يفئ أى يجامع ويكفر واما أن يطلق فهذا هو الفئ من الايلاء وهو الرجوع الى ما حلف أن لا يفعله قال ابن منظور وهذا هو نص التنزيل العزيز للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم وقال شيخنا قوله فاء المولى الى آخره ليس من اللغة في شئ بل هو من الاصطلاحات الفقهية ككثير من الالفاظ المستعملة في الفنون فيوردها على أنها من لغة العرب والا فلا يعرف في كلام العرب فاء كفر انتهى قلت لعله لملاحظة أن معناه يؤل الى الرجوع فوجب التنبيه على ذلك وقد تقدمت الاشارة اليه في كلام المفسرين (و) قد (فئت) تخفت (الغنيمة) فيأ (واستفأت) هذا المال أى أخذته فيأ (وأفاء الله تعالى على) يفئ افاءة قال الله تعالى ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى في التهذيب الفئ ما رد الله على أهل دينه من أموال من خالف أهل دينه بلا قتال اما بأن يجلوا عن أوطانهم ويخلوها للمسلمين أو يصالحوا على جزية يؤدونها عن رؤسهم أو مال غير الجزية يفتدون به من سفك دمائهم فهذا المال هو الفئ في كتاب الله تعالى قال الله تعالى فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب أى لم توجفوا عليه خيلا ولا ركابا نزلت في أموال بنى النضير حين نقضوا العهد وجلوا عن أوطانهم الى الشأم فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم من النخيل وغيرها في الوجوه التى أراه الله تعالى أن يقسمها فيها وقسمة الفئ غير قسمة الغنيمة التى أوجف عليها بالخيل والركاب وفي الاساس فلان يتفيأ الاخبار ويستفيئها وأفاء الله عليهم الغنائم ونحن نستفئ المغانم انتهى (والفيئة طائر كالعقاب) فاذا خاف البرد انحدر الى اليمن كذا في لسان العرب ويقال لنوى التمر اذا كان صلبا ذو فيأة وذلك انه يعلف الدواب فتأكله ثم يخرج من بطونها كما كان نديا وقال علقمة بن عبدة يصف فرسا

سلاءة كعصا النهدى غل لها [٣] * ذو فيأة من نوى قران معجوم

(و) الفيئة أيضا (الحين) يقال جاءه بعد فيئة أى بعد حين وفلان سريع الفئ من غضبه وفاء من غضبه رجع وانه لسريع الفئ والفيئة الرجوع الاخيرتان عن اللحيانى وانه لحسن الفيئة بالكسر مثل الفيعة أى حسن الرجوع وفي حديث عائشة رضى الله عنها قالت عن زينب كل خلالها محمود ما عدا سورة من حد يسرع منها الفيئة وهى بوزن الفيعة الحالة من الرجوع عن الشئ الذى يكون قد لابسه الانسان وباشره وفي الاساس وطلق امرأته وهو يملك فيئتها رجعتها وله على امرأته فيئة وهو سريع الغضب سريع الفيئة انتهى (و) قولهم (دخل) فلان (على تفيئة فلان) وهو من حديث عمر رضى الله عنه انه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فكلمه ثم دخل أبو بكر على تفيئة ذلك (أى على اثره) ومثله على تئفة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيها زائدة على انها تفعلة وقيل هو مقلوب منه وتاؤها اما أن تكون مزيدة أو أصلية قال الزمخشرى ولا تكون مزيدة والبنية كما هى من غير قلب فلو كانت التفيئة تفعلة من الفئ لخرجت على وزن تهنئة فهى اذا لولا القلب فعيلة لاجل الاعلال ولامها همزة ولكن القلب عن التئفة هو القاضى بزيادة التاء فيكون تفعلة كذا في لسان العرب

(قأقاء)

﴿فصـــل القاف القأقأ﴾ قال شيخنا جوزوا فيه المد والقصر وألزمه بعض سكون الهمزتين على انه حكاية (أصوات غربان) جمع غراب (العراق) قيده المصنف وأطلقه غير واحد (والقئقئ كزبرج) هو (بياض البيض والغرقئ) وقدم في الغين

(قبأ)

﴿(قبأ الطعام يجمع أكله) هذه المادة في جميع نسخ القاموس مكتوبة بالحمرة وهى ثابتة في الصحاح [٤] قال قبأ لغة في قأب اذا أكل وشرب (و) قبأ (من الشراب امتلأ والقبأة) كهمزة (والقباءة) كسحابة كذا في النسخ وهو كذا في لسان العرب وفي بعض النسخ القباة كقفاة وفي لسان العرب وهى أيضا القبأة ككتبة كذا حكاها أهل اللغة والقباءة في القبأة كالكماءة في الكمأة (حشيشة) تنبت في الغلظ ولا تنبت في الجبل ترتفع على الارض قيس الاصبع أو أقل (ترعى) أى يرعاها المال

(أقثأ)

﴿(القثاء بالكسر والضم) أى معروف والكسر أكثر (أو) هو (الخيار) كذا في الصحاح وفي المصباح هو اسم جنس لما يقول له الناس الخيار والعجور والفقوس وبعض الناس يطلقه على نوع يشبه الخيار ويقال هو أخف من الخيار والواحدة قثاءة انتهى وقيل ان العجور كباره (وأقثأ المكان) رباعيا (كثر به) القثاء عن أبى زيد (و) أقثأ (القوم كثر عندهم) القثاء كذا في الصحاح (والمقثأة) بالفتح (وتضم ثاؤه) المثلثة فيقال مقثؤة (موضعه) أى القثاء تزرع فيه وتنبت كذا في المصباح والمحكم

(قندأو)

﴿(القندأو كفنعلو) أى بزيادة النون والواو فأصله قدأ ومحله هذا وهو رأى بعض الصرفيين وقال الليث ان نونها زائدة والواو فيها أصلية وقال أبو الهيثم قندأوة فنعألة قال الازهرى والنون فيهما ليست بأصلية وقال قوم أصله من قند والهمزة والواو زائدتان وبه جزم ابن عصفور ولذا ذكره الجوهرى وغيره في حرف الدال (السيئ الغذاء والسيئ الخلق والغليظ القصير) من الرجال وهم قندأوون (و) قيل

[٢] قوله وجعلوا عن الطلاق الخ لعل المعنى وجعلوا بدلا الخ.

[٣] قوله غل لها وقع في النسخ بالعين المهملة والذى في اللسان الغليل القت والنوى والعجم تعلفه الدواب والغليل النوى يخلط بالقت تعلفه الناقة وأنشد البيت راجعه فيه اه

[٤] في الصاغانى (قبأ) أهمله الجوهرى وهو يؤيد صنيع القاموس

هو (الكبير) العظيم (الرأس الصغير الجسم المهزول و) القندأو أيضا (الجرىء المقدم) التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافى (والقصير العنق الشديد الرأس) قاله الليث (و) قيل هو (الخفيف والصلب) وقد همز الليث جمل قندأو وسندأو واحتج بأنه لم يجئ بناء على لفظ قندأو الا وثانيه نون فلما لم يجئ هذا البناء بغير نون علمنا ان النون زائدة فيها (كالقندأوة) بالهاء (فى الكل) مما ذكر وفى عبارته هذه تسامح فان الصحيح ان السيئ الخلق والغذاء والخفيف يقال فيهما بالوجهين وأما ما عدا ذلك فالثابت فيه القندأو فقط (وأكثر ما يوصف به الجمل) يقال جمل قندأو أى صلب وناقة قندأوة جريئة قال شمر يهمز ولا يهمز والجرىء والسرعة وقد قال فى عبارة والجرىء المقدم فلا يقال ان المصنف غفل عما فى الصحاح ناقة قندأوة سريعة كما زعمه شيخنا (ووهم أبو نصر) الجوهرى (فذكره فى) حرف (الدال) المهملة بناء على ان الهمزة والواو زائدتان كما تقدم وهو مذهب ابن عصفور وأنت خبير بأن مثل هذا لا يعد وهما فليتأمل

(قرأ)

﴿القرآن﴾ هو (التنزيل) العزيز أى المقروء المكتوب فى المصاحف وانما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه (قرأه و) قرأ (به) بزيادة الباء كقوله تعالى تنبت بالدهن وقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار أى تنبت الدهن ويذهب الابصار وقال الشاعر

هن الحرائر لا ربات أخمرة * سود المحاجر لا يقرأن بالسور

(كنصره) عن الزجاجى كذا فى لسان العرب فلا يقال أنكرها الجماهير ولم يذكرها أحد فى المشاهير كما زعمه شيخنا (ومنعه قرأ) عن اللحيانى (وقراءة) ككتابة (وقرآنا) كعثمان (فهو قارئ) اسم فاعل (من) قوم (قرأة) ككتبة فى كاتب (وقراء) كعذال فى عاذل وهما جمعان مكسران (وقارئين) جمع مذكر سالم (تلاه) تفسير لقرأ وما بعده ثم ان التلاوة اما مرادف للقراءة كما يفهم من صنيع المؤلف فى المعتل وقيل ان الاصل فى تلا معنى تبع ثم كثر (كاقترأه) افتعل من القراءة يقال اقترأت فى الشعر (وأقرأته أنا) وأقرأ غيره يقرئه اقراء ومنه قيل فلان المقرئ قال سيبويه قرأ وأقرأ عمنى بمنزلة علا قرنه واستعلاه (وصحيفة مقروءة) كمفعولة لا يجيز الكسائى والفراء غير ذلك وهو القياس (ومقروة) كمدعوة بقلب الهمزة واوا (ومقرية) كرمية بابدال الهمزة ياء كذا هو مضبوط فى النسخ وفى بعضها مقرئة كمفعلة وهو نادر الا فى لغة من قال قرئت وقرأت الكتابة قراءة وقرآنا ومنه سمى القرآن كذا فى الصحاح وسيأتى ما فيه من الكلام وفى الحديث أقرؤكم أبى قال ابن كثير قيل أراد من جماعة مخصوصين أو فى وقت من الاوقات فان غيره أقرأ منه قال ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءة ويجوز أن يكون عاما وانه أقرأ أصحابه أى أتقن للقرآن وأحفظ (وقارأه مقارأة وقراء) كقتال (دارسه) واستقرأه طلب اليه أن يقرأ وفى حديث أبى فى سورة الاحزاب ان كانت لتقارى سورة البقرة أو هى أطول أى تجاريها مدى طولها فى القراءة أو ان قارئها ليساوى قارئ البقرة فى زمن قراءتها وهى مفاعلة من القراءة قال الخطابى هكذا رواه ابن هاشم وأكثر الروايات ان كانت لتوازى (والقراء ككتان الحسن القراءة ج قراؤن ولا يكسر) أى لا يجمع جمع تكسير (و) القراء (كرمان الناسك المتعبد) مثل حسان وجمال قال شيخنا قال الجوهرى قال الفراء وأنشدنى أبو صدقة الدبيرى.

بيضاء تصطاد الغوى وتستبى * بالحسن قلب المسلم القراء

انتهى قلت الصحيح انه قول زيد بن ترك الدبيرى ويقال ان المراد بالقراء هنا من القراءة جمع قارئ ولا يكون من التنسك وهو أحسن كذا فى لسان العرب وقال ابن برى صواب انشاده بيضاء بالفتح لان قبله

ولقد عجبت لكاعب مودونة * أطرافها بالحلى والحناء

قال الفراء يقال رجل قراء وامرأة قراءة ويقال قرأت أى صرت قارئا ناسكا وفى حديث ابن عباس انه كان لا يقرأ فى الظهر والعصر ثم قال فى آخره وما كان ربك نسيا معناه انه كان لا يجهر بالقراءة فيهما أو لا يسمع نفسه قراءته كأنه رأى قوما يقرؤن فيسمعون نفوسهم ومن قرب منهم ومعنى قوله وما كان ربك نسيا يريد أن القراءة التى تجهر بها أو تسمعها نفسك يكتبها الملكان واذا قرأتها فى نفسك لم يكتباها والله يحفظها لك ولا ينساها ليجازيك عليها وفى الحديث أكثر منافقى أمتى قراؤها أى انهم يحفظون القرآن نفيا للتهمة عن أنفسهم وهم يعتقدون تضييعه وكان المنافقون فى عصر النبى صلى الله عليه وسلم كذلك (ج قراؤن) مذكر سالم (وقوارئ) كدنانير وفى نسختنا قوارئ فواعل وجعله شيخنا من التحريف * قلت اذا كان جمع قارئ فلا مخالفة للسماع ولا للقياس ٣ فان فاعلا يجمع على فواعل وفى لسان العرب قرائئ كحمائل فلينظر قال جاؤا بالهمزة فى الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودة فى قرأت (وتقرأ) اذا (تفقه) وتنسك وتقرأت تقرؤا فى هذا المعنى (وقرأ عليه السلام) يقرؤه (أبلغه كأقرأه) اياه وفى الحديث ان الرب عز وجل يقرئك السلام (أو لا يقال أقرأه) السلام رباعيا متعديا بنفسه قاله شيخنا * قلت وكذا بحرف الجر كذا فى لسان العرب (الا اذا كان السلام مكتوبا) فى ورق يقال اقرأ فلانا السلام وأقرأ عليه السلام كأنه من يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده قال أبو حاتم السجستانى تقول اقرأ عليه السلام ولا تقول أقرئه السلام الا فى لغة فاذا كان مكتوبا قلت أقرئه السلام أى اجعله يقرؤه فى لسان العرب واذا قرأ الرجل القرآن والحديث على الشيخ يقول أقرأنى فلان أى حملنى على أن اقرأ عليه (والقرء ويضم) يطلق على (الحيض والطهر) وهو (ضد) وذلك لان القرء هو (الوقت) فقد يكون للحيض وللطهر وبه صرح الزمخشرى وغيره وجزم البيضاوى بأنه هو الاصل ونقله أبو عمرو وأنشد

٣ قوله فان فاعلا الخ فيه ان محل ذلك اذا كان فاعل اسما ككاهل لا وصفا كما هنا فهو شاذ اهـ

اذا ما السماء لم تغم ثم أخلفت * قروء الثريا أن يكون لها قطر

يريد وقت نوئها الذى يمطر فيه الناس وقال أبو عبيد القرء يصلح للحيض والطهر قال وأظنه من أقرأت النجوم اذا غابت (و) القرء (القافية) قاله الزمخشرى (ج أقراء) وسيأتى قريبا (و) القرء ايضا الحمى والغائب والعيد وانقضاء الحيض وقال بعضهم ما بين الحيضتين وقرء الفرس أيام ودقها أوسفادها الجمع اقراء و(قروء واقرؤ) الاخيرة عن اللحيانى فى أدنى العدد ولم يعرف سيبويه أقراء ولا أقرؤ قال استغنوا عنه بقروء وفى التنزيل ثلاثة قروء أراد ثلاثة من القروء كما قالوا خمسة كلاب يراد بها خمسة من الكلاب وكقوله * خمس بنان قانئ الاظفار * أراد خمسا من البنان وقال الاعشى

مورثة مالا وفى الحى رفعة * لما ضاع فيها من قروء نسائكا

وقال الاصمعى فى قوله تعالى ثلاثة قروء قال جاء هذا على غير قياس والقياس ثلاثة أقرؤ ولا يجوز أن يقال ثلاثة فلوس انما يقال ثلاثة أفلس فاذا كثرت فهى الفلوس ولا يقال ثلاثة رجال انما هى ثلاثة أرجلة ولا يقال ثلاثة كلاب انما هى ثلاثة أكلب قال أبو حاتم والنحويون قالوا فى قول الله تعالى ثلاثة قروء أراد ثلاثة من القروء كذا فى لسان العرب (أو جمع الطهر قرو وجمع الحيض أقراء) ٢ قال أبو عبيد الاقراء الحيض والاقراء الاطهار (و) قد (أقرأت) المرأة فى الامرين جميعا فهى مقرئ أى (حاضت وطهرت) وأصله من دنو وقت الشئ وقرأت اذا رأت الدم وقال الاخفش أقرأت المرأة اذا صارت صاحبة حيض فاذا حاضت قلت قرأت بلا ألف يقال أقرأت المرأة حيضة أو حيضتين و يقال قرأت المرأة طهرت وقرأت حاضت قال حميد

أراها غلاما نا الخلاء فشددت * مراحا ولم تقرأ جنينا ولا دما

يقول لم تحمل علقة أى دما ولا جنينا قال الشافعى رضى الله عنه القرء اسم للوقت فلما كان الحيض يجئ لوقت والطهر يجئ لوقت جاز أن تكون الاقراء حيضا وأطهارا ودلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل أراد بقوله والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء الاطهار وذلك ان ابن عمر لما طلق امرأته وهى حائض واستفتى عمر رضى الله عنه النبى صلى الله عليه وسلم فيما فعل قال مره فليراجعها فاذا طهرت فليطلقها فتلك العدة التى أمر الله تعالى أن يطلق لها النساء وقرأت فى طبقات الخيضرى من ترجمة أبى عبيد القاسم بن سلام أنه تناظر مع الشافعى فى القرء هل هو حيض أو طهر الى أن رجع الى كلام الشافعى وهو معدود من أقرانه وقال أبو اسحق الذى عندى فى حقيقة هذا أن القرء فى اللغة الجمع وان قولهم قريت الماء فى الحوض وان كان قد ألزم الياء فهو جمعت وقرأت القرآن لفظت به مجموعا فانما القرء اجتماع الدم فى الرحم وذلك انما يكون فى الطهر وصح عن عائشة وابن عمر رضى الله عنهم انهما قالا الاقراء والقروء الاطهار وحقق هذا اللفظ من كلام العرب قول الاعشى

* لما ضاع فيها من قروء نسائكا * فالقروء هنا الاطهار لا الحيض لان النساء يؤتين فى أطهارهن لا فى حيضهن فانما ضاع بغيبته عنهن اطهارهن قال الازهرى وأهل العراق يقولون القرء الحيض وحجتهم قوله صلى الله عليه وسلم دعى الصلاة أيام أقرائك أى أيام حيضك قال الكسائى والفراء أقرأت المرأة اذا حاضت وما قرأت حيضة أى ما ضمت رحمها على حيضة وقال ابن الاثير قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث مفردة ومجموعة فالمفردة بفتح القاف ويجمع على أقراء وقروء وهو من الاضداد يقع على الطهر واليه ذهب الشافعى وأهل الحجاز ويقع على الحيض واليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق والاصل فى القرء الوقت المعلوم ولذلك وقع على الضدين لان لكل منهما وقتا وأقرأت المرأة اذا طهرت واذا حاضت وهذا الحديث أراد بالاقراء فيه الحيض لانه أمرها فيه بترك الصلاة (و) أقرأت (الناقة) والشاة كما هو نص المحكم فليس ذكر الناقة بقيد (استقر الماء) أى منى الفحل (فى رحمها) وهى فى قروتها على غير قياس والقياس قرأتها (و) أقرأت (الرياح) أى (هبت لوقتها) ودخلت فى وقتها والقارئ الوقت وقال مالك بن الحرث الهذلى

كرهت العقر عقر بنى شليل * اذا هبت لقارئها الرياح

أى لوقت هبوبها وشدتها وشدة بردها والعقر موضع وشليل جد جرير بن عبد الله البجلى و يقال هذا وقت قارئ الريح لوقت هبوبها وهو من باب الكاهل والغارب وقد يكون على طرح الزائد (و) أقرأ من سفره (رجع) الى وطنه (و) أقرأ أمرك (دنا) وفى الصحاح أقرأت حاجته دنت (و) أقرأ حاجته قيل (أخر) و يقال أعتمت قراك أو أقرأته أى أخرته وحبسته (و) قيل (استأخر) وظن شيخنا انه من أقرأت النجوم اذا تأخر طرها فورك على المصنف وليس كذلك (و) أقرأ النجم (غاب) أو حان مغيبه و يقال أقرأت النجوم تأخر مطرها (وأقر) أ الرجل من سفره (انصرف) منه الى وطنه (و) أقرأ (تنسك كتقرأ) تقرؤا وكذلك قرأ ثلاثيا (وقرأت الناقة والشاة (حملت) وناقة قارئ بغير هاء وما قرأت سلاقط ما حملت ملقوحا وقال اللحيانى معناه ما طرحت وروى الازهرى عن أبى الهيثم انه قال يقال ما قرأت الناقة سلاقط وما قرأت ملقوحا قال بعضهم لم تحمل فى رحمها ولدا قط وقال بعضهم ما أسقطت ولدا قط أى لم تحمل وعن ابن شميل ضرب الفحل الناقة على غير قرء وقرء الناقة ضبعتها وهذه ناقة قارئ وهذه نوق قوارئ وهو من اقراء المرأة الا أنه يقال فى المرأة بالالف وفى الناقة بغير ألف (و) قرأ (الشئ جمعه وضمه) أى ضم بعضه الى بعض وقرأت الشئ قرآنا جمعته وضممت بعضه الى بعض ومنه قولهم ما قرأت هذه الناقة سلاقط وما قرأت جنينا قط أى لم تضم رحمها على ولد قال عمرو بن

٢ قوله قال أبو عبيد الخ كذا بالنسخ وليحرر اه

قد ظفرنا بخط المؤلف من ههنا وعليه المعول فى المقابلة ان شاء الله تعالى

٣ فورك كذا بخطه قال المجد ورك الذنب عليه حمله اه

كلثوم
ذراعى عيطل أدماء بكر * هجان اللون لم تقرأ جنينا

قال أكثر الناس معناه لم تجمع جنينا أى لم يضم رحمها على الجنين وفيه قول آخر لم تقرأ جنينا أى لم تلقه ومعنى قرأت القرآن لفظت به مجموعا أى ألقيته وهو أحد قولى قطرب وقال أبو اسحق الزجاج فى تفسيره يسمى كلام الله تعالى الذى أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم كتابا وقرآنا وفرقانا ومعنى القرآن الجمع وسمى قرآنا لانه يجمع السور فيضمها وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه أى جمعه وقراءته فاذا قرأناه فاتبع قرآنه أى قراءته قال ابن عباس فاذا بيناه لك بالقراءة فاعمل بما بيناه لك وروى عن الشافعى رضى الله عنه انه قرأ القرآن على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القران اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والانجيل ويهمز قرأت ولا يهمز القران وقال أبو بكر بن مجاهد المقرى كان أبو عمرو بن العلاء لا يهمز القران وكان يقرؤه كما روى عن ابن كثير وقال ابن الاثير تكرر فى الحديث ذكر القراءة والاقتراء والقارئ والقرآن والاصل فى هذه اللفظة الجمع وكل شئ جمعته فقد قرأته وسمى القرآن لانه جمع القصص والامر والنهى والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها الى بعض وهو مصدر كالغفران قال وقد يطلق على الصلاة لان فيها قراءة من تسمية الشئ ببعضه وعلى القراءة نفسها يقال قرأ يقرأ قرآنا وقد تحذف الهمزة تخفيفا فيقال قران وقريت وقار ونحو ذلك من التصريف (و) قرأت (الحامل) وفى بعض النسخ الناقة أى (ولدت) وظاهره شموله للآدميين (والمقرأة كمعظمة) هى (التى ينتظر بها انقضاء أقرائها) قال أبو عمرو دفع فلان جاريته الى فلانة تقرئها أى تمسكها عندها حتى تحيض للاستبراء (وقد قرئت) بالتشديد (حبست لذلك) أى حتى انقضت عدتها (وأقراء الشعر أنواعه) وطرقه وبحوره قاله ابن الاثير (وأنحاؤه) مقاصده قال الهروى وفى اسلام أبى ذر قال أنيس لقد وضعت قوله على أقراء الشعر فلا يلتئم على لسان أحد أى على طرق الشعر وبحوره واحدها قرء بالفتح وقال الزمخشرى وغيره أقراء الشعر قوافيه التى يختم بها كأقراء الطهر التى تنقطع عنها ١ الواحد قرؤ وقرؤ وقيل بتثليثه وقرئ كبديع وقرى كغنى وقيل هو قرو بالواو وقال الزمخشرى يقال للبيتين والقصيدتين هما على قرو واحد وقرى واحد وجمع القرى أقرية قال الكميت

وعنده للندى والحزم أقرية * وفى الحروب اذا ماشالت الاهب

وأصل القرو القصد انتهى. (ومقرأ كمكرم) هكذا ضبطه المحدثون (د) وفى بعض النسخ اشارة الموضع (باليمن) قريبا من صنعاء على مرحلة منها (به معدن العقيق) وهو أجود من عقيق غيرها وعبارة المحكم بها يعمل العقيق وعبارة العباب بها يصنع ٢ العقيق وفيها معدنه قال المناوى و به عرف ان العقيق نوعان معدنى ومصنوع وكمقعد قرية بالشام من نواحى دمشق لكن أهل دمشق والمحدثون يضمون الميم وقد غفل عنه المصنف قاله شيخنا (منه) أى البلد أو الموضع (المقرئيون) الجماعة (من) العلماء (المحدثين وغيرهم) منهم صبيح بن محرز وشداد بن أفلح وجميع بن عبد وراشد بن سعد وسويد بن جبلة وشريح بن عبد وغيلان بن مبشر ويونس ابن عثمان وأبو اليمان ولا يعرف له اسم وذو قرنات جابر بن أزد وأم بكر بنت أزد والاخيران أوردهما المصنف فى الذال المعجمة وكذا الذى قبلهما فى النون وأما المنسوبون الى القرية التى تحت جبل قاسيون فنهم غيلان بن جعفر المقرئى عن أبى أمامة (و يفتح ابن الكلبى الميم) منه فهى اذا والبلدة الشامية سواء فى الضبط وكذلك حكاه ابن ناصر عنه فى حاشية الاكمال ثم قال ابن ناصر من عنده والمحدثون يقولونه بضم الميم وهو خطأ وانما أوردت هذا فان بعضا من العلماء ظن ان قوله وهو خطأ من كلام ابن الكلبى فنقل عنه ذلك فتأمل (والقرءة بالكسر) مثل القرعة (الوباء) قال الاصمعى اذا قدمت بلادا فمكثت بها خمس عشرة ليلة فقد ذهبت عنك قرءة البلاد وقرء البلاد فأما قول أهل الحجاز قرة البلاد فانما هو على حذف الهمزة المتحركة والقائها على الساكن الذى قبلها وهو نوع من القياس فأما اعراب أبى عبيد وظنه اياها لغة فخطأ كذا فى لسان العرب ٣ وفى الصحاح ان قولهم قرة بغير همز معناه انه اذا مرض بها بعد ذلك فليس من وباء البلاد قال شيخنا وقد بقى فى الصحاح مما لم يتعرض له المصنف الكلام على قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه الآية *قلت قد ذكر المؤلف من جملة المصادر القرآن و بين أنه بمعنى القراءة ففهم منه معنى قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه أى قراءته وكتابه هذا لم يتكفل لبيان نقول المفسرين حتى يلزمه التقصير كما هو ظاهر فافهم (واستقرأ الجمل الناقة اذا) تاركها لينظر ألقحت أم لا) عن أبى عبيدة مادامت الوديق فى وداقها فهى فى قروئها وأقرائها * ومما يستدرك عليه مقرأ بن سبيع بن الحرث بن مالك بن زيد كمكرم بطن من حمير و به عرف البلد الذى باليمن لنزوله وولده هناك ونقل الرشاطى عن الهمدانى مقرى بن سبيع بوزن معطى قال فاذا نسبت اليه شددت الياء وقد شدد فى الشعر قال الرشاطى وقد ورد فى الشعر مهموزا قال الشاعر يخاطب ملكا

ثم سرحت ذا رعين بجيش * ٤ حاش من مقرئ ومن همدان

وقال عبد الغنى بن سعيد المحدثون يكتبونه بألف أى بعد الهمزة و يجوز أن يكون بعضهم سهل الهمزة ليوافق هذا ما نقله الهمدانى فانه عليه المعول فى انساب الحميريين قال الحافظ وأما القرية التى بالشأم فأظن نزلها بنو مقرئ هؤلاء فسميت بهم ﴿القرضئ﴾ مهموز (كزبرج) أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو هو (من غريب شجر البر) شكلا ولونا وقال أبو حنيفة ينبت فى أصل السمرة والعرفط والسلم و (زهره أشد صفرة من الورس) وورقه لطيف دقيق فالمصنف جمع بين القولين (واحدته) قرضئة (بهاء) * ومما

١ قوله الواحد قرؤ وقرؤ هكذا بخطه بهمز على واو فيهما ولعله مراعاة لحركة الهمزة اه

٢ وهى عبارة الصاغانى فى التكملة اه

٣ عبارة الصحاح لم تقيد هذا المعنى بقرة بغير همز انظر عبارته وتأملها اه

(المستدرك)

٤ هكذا بخطه بالحاء المهملة وفى المطبوعة بالجيم اه

(قرضئ)

(المستدرك)

يستدرك عليه قساء كغراب موضع ويقال فيه قسى ذكره ابن أحمر فى شعره

بهجل من قسى ذفر الخزامى * تهادى الجربياء به حنينا

(قضئ) وقد يذكر فى المعتل أيضا ﴿قضئ السقاء﴾ والقربة (كفرح) يقضأ قضأ فهو قضئ (فسد وعفن) هكذا فى نسختنا بالواو عطف تفسير أو خاص على عام وفى بعضها بالفاء وذلك اذا طوى وهو رطب وقربة قضئة فسدت وعفنت (و) قضئت (العين) تقضأ قضأ كجبل فهى قضئة (احمرت واسترخت ماقيها) وقرحت (وفسدت) والاسم القضأة وفى حديث الملاعنة ان جاءت به قضئ العين ٢ فهى لهلال أى فاسد العين (و) قضئ الثوب و (الحبل) اذا (أخلق وتقطع) وعفن من طول الندى والطى (أو) أن قضئ الحبل اذا (طال دفنه فى الارض فتهلك) وفى نسخة حتى ينهلك (و) قضئ (حسبه قضأ) محركة (وقضأة) مثله بزيادة الهاء كذا هو مضبوط فى نسختنا والذى فى لسان العرب قضاءة بالمد وقضوأ اذا عاب و (فسد وفيه) أى فى حسبه (قضأة) بالفتح (ويضم) أى (عيب وفساد) اقتصر فى الصحاح على الفساد وفى العباب على العيب وجمع بينهما فى المحكم واياه تبع المصنف قال المناوى أحدهما كاف والجمع اطناب * قلت وفيه نظر قال الشاعر تعيرنى سلمى وليس بقضأة * ولو كنت من سلمى تفرعت دارما

سلمى حى من دارم وتفرعت بنى فلان تزوجت أشرف أنسابهم وتقول ماعليك فى هذا الامر قضأة مثل قضعة بالضم أى عار وضعة وقرأت فى كتاب الانساب للبلادرى وفد لقيط بن زرارة التميمى على قيس بن مسعود الشيبانى خاطبا ابنته فغضب قيس وقال ألا كان هذا سرا فقال ولم ياعم انك لرفعة ومابى قضأة ولئن ساررتك لا أخدعك وان عالنتك لا أفضحك قال ومن أنت قال لقيط بن زرارة قال كفؤ كريم الخ فقد أنكحتك القدور ابنتى بنت قيس (وقضئ الشئ (كسمع) يقضؤه قضأ ساكنة عن كراع (أكل وأقضأه) أى الرجل (أطعمه) وقيل انما هى أقضأه بالفاء وقد تقدم (و) يقال للرجل اذا نكح فى غير كفاءة نكح فى قضأة قال ابن بزرج يقال انهم (تقضؤا منه أن يزوجوه) يقول (استخسوا) استفعال من الخسة (حسبه) وعابوه نقله الصغانى

(قفئ) ﴿قفئت الارض كسمع قفأ﴾ أى (مطرت) وفى بعض النسخ أمطرت وفيها نبت فحمل عليه المطر (فتغير نباتها وفسد) وفى المحكم بعد قوله المطر فأفسده قال المناوى ولا تعرض فيه للتغير فلو اقتصر المصنف على فسد لكفى (أو القفء) على ما قال أبو حنيفة (أن يقع التراب على البقل) فان غسله المطر والا فسد (و) قد (تقدم) طرف من هذا المعنى (فى ف ق أ) وذلك ان البهمى اذا أتربها المطر فسدت فلا تأكلها النعم ولا يلتفت الى ما نقله شيخنا عن بعض أنها احالة غير صحيحة والعجب منه كيف سلم لقائله قوله (واقتفأ الخرز) مثل (اقتفأه) أعاد عليه عن اللحيانى قال وقيل لامرأة انك لم تحسنى الخرز فاقتفئيه أى أعيدى عليه واجعلى عليه بين الكلبتين كلبة كما تخاط البوارى اذا أعيد عليها يقال اقتفأته أعدت عليه والكلبة السير والطاقة من الليف يستعمل كما يستعمل الاشفى الذى فى رأسه جحر يدخل السير أو الخيط فى الكلبة وهى مثنية فيدخل فى موضع الخرز ويدخل الخارز يده فى الاداوة ثم يمد السير أو الخيط وقد اكتاب اذا استعمل الكلبة وسيأتى فى حرف الباء ان شاء الله تعالى

(قمأ) ﴿قمأ﴾ الرجل وغيره (كجمع وكرم قمأة) كرحمة كذا فى النسخة لا يعنى هنا به المرة الواحدة البتة كذا فى المحكم (وقماءة) كسحابة (وقماء بالضم والكسر) اذا (ذل وصغر) فى الاعين (فهو قمئ) كأمير ذليل وفى الاساس ٣ فلان قمئ لكنه لمئ (ج قماء وقماء كجبال ورخال) الاخيرة جمع عزيز والانثى قميئة ولشيخنا هنا كلام عجيب (و) قمأت (الماشية) تقمأ (قموأ وقموأة بضمهما وقمأ) بالفتح (و) قمؤت (قماءة وقماء) بالمد فيهما وفى بعض النسخ بالتحريك والقصر فى الاولى منهما (سمنت كأقمأت) رباعيا وفى التهذيب قمأت الماشية تقمأ فهى قامئة امتلأت سمنا وأنشد للباهلى

وخرد طار باطلها نسيلا * وأحدث قمؤها شعرا قصارا

(و) قمأت (الابل بالمكان أقامت) به وأعجبته ٤ (لخصبه) وسمنت فيه وقمأت بالمكان قمأ دخلته وأقمت به قال الزمخشرى ومنه اقتمأ الشئ اذا جمعه والقمء المكان الذى تقيم فيه الناقة والبعير حتى يسمنا وكذلك المرأة والرجل (و) يقال قمأت الماشية بمكان كذا حتى (سمنت) وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يقمأ الى منزل عائشة كثيرا أى يدخل قال شيخنا ان المعروف قمؤ ككرم صار ذليلا وقمأ كمنع سمن الى آخره * قلت ولكن المفهوم من سياق صاحب اللسان استعمالهما فى المعنى الثانى كما عرفت (وقمأه كمنعه) قال شيخنا صرح أهل الصرف والاشتقاق ان هذا ليس لغة أصلية بل بعض العرب أبدلوا الهمزة عينا * قلت ولذا قال فى تفسيره (قمعه ٥ وأقمأه أذله) وفى بعض النسخ ذلله والصاغر القمئ يصغر بذلك وان لم يكن قصيرا وكذا أقميت معتلا أى ذللته (و) أقمأ المكان أو المرعى (أعجبه) فأقام به (و) أقمأ (المرعى الابل وافقها فسمنها أو) أقمأ (القوم سمنت ابلهم) وفى بعض الاصول ماشيتهم (والقمأة المكان) الذى (لا تطلع عليه الشمس) نقله الصغانى وهو قول أبى عمرو وعند غيره الذى لا تصيبه الشمس فى الشتاء وجمعها القماء (كالمقمأة والمقموءة) نقيض المضحاة وهى المقنأ والمقنوءة وعن أبى عمرو المقنأة والمقنوءة المكان الذى لا تطلع عليه الشمس وسيأتى قريبا (و) انهم لفى القمأة أى (الخصب والدعة ويضم) فيقال قمأة على مثال قمعة (و) عن الكسائى (ماقاماه) وما قاناه أى (ما وافقه) وما يقامئنى الشئ ما يوافقنى (وعمرو بن قميئة كسفينة شاعر) وهو الذى كسر رباعية النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد (وتقمأ الشئ أخذ خياره) حكاه ثعلب وأنشد لابن مقبل لقد قضئت فلا تستنزئا سفها * مما تقمأته من لذة وطرى

٢ قوله فهى هكذا بخطه وبالنسخ أيضا فليحرر اه

٣ قوله فلان الخ هكذا بخطه والذى فى الاساس الذى بأيدينا فلان قمئ الا أنه لمئ ولعله الصواب اه

٤ قوله وأعجبته لعله وأحبته اه

٥ قوله وأقمأه أذله كذا بخطه والذى فى النسخة المتن المطبوعة وأقمأه صغره وأذله ويؤيده قول الشارح والصاغر الخ اه

هذا محل انشاده ووهم شيخنا فأنشده فى معنى تقمأت الشئ جمعته شيأ بعد شئ (و) تقمأ (المكان) أى (وافقه فأقام به كقمأ) ثلاثيا أى يستعمل متعديا بحرف الجر وبنفسه

(قنأ)

((قنأ)) الشئ (كمنع) يقنأ (قنوأ) كقعود (اشتدت حمرته) قال الاسود بن يعفر

يسعى بها ذو تومتين مشمر * قنأت أنامله من الفرصاد

وفى الحديث وقد قنأ لونها أى اشتدت حمرتها وترك الهمز فيه لغة أخرى وشئ أحمر قانئ أى شديد الحمرة وقد قنأ يقنأ (وقنأته) تقنئة و(تقنيئا) أى حمرته (و) قنأ (اللبن) ونحوه (مزجه) بالماء وهو مجاز (و) قنأ (فلانا) يقنؤه قنأ (قتله أو حمله على قتله كأقنأه) اقناء رباعيا (و) قال أبو حنيفة قنأ (الجلد) قنوأ (ألقى فى الدباغ) بعد نزع تحلئته لتنزع فضوله وقنأه صاحبه دبغه (و) قنأ (لحيته) أى (سودها) بالخضاب (كقنأها) تقنئة وفى الحديث مررت بأبى بكر فاذا لحيته قانئة وقنأت هى بالخضاب وقنأت أطراف الجارية بالحناء اسودت وفى التهذيب احمرت احمرارا شديدا وفى قول الشاعر

وماخفت حتى بين الشرب والاذى * بقانئة أنى من الحى أبين

هو شريب لقوم يقول لم يزالوا يمنعونى الشرب حتى احمرت الشمس (و) فى التهذيب قرأت للمؤرج يقال ضربته حتى (قنئ كسمع) يقنأ قنوأ اذا (مات و) قنئ (الاديم فسد وأقنأته) أنا أفسدته (وقناء كسحاب) اسم (ماء) من مياه العرب وفى بعض النسخ بالالف واللام وضبطه بعضهم كغراب وقال صاحب المشوف والظاهر ان همزته بدل من واو لا أصل لان البكرى ذكر انه مقصور وقال يكتب بالالف لانه يقال فى تثنيته قنوان انتهى وأماقنا بالكسر والقصر فسيأتى فى المعتل (وأقنأنى) الشئ (أمكننى) ودنا منى (والمقنأة وتضم نونه) هى (المقمأة) بالميم بمعنى الموضع الذى لا تطلع عليه الشمس وهى القنأة أيضا وقيل هما غير مهموزين قال أبو حنيفة زعم أبو عمرو وأنها المكان الذى لا تطلع عليه الشمس ولهذا وجه لانه يرجع الى دوام الخضرة من قولهم قنأ لحيته اذا اسودها وقال غير أبى عمرو ومقناة ومقنوة بغير همز نقيض المضحاة

(قاء)

((قاء يقئ قيأ واستقاء) ويقال أيضا استقيأ على الاصل (وتقيأ) أبلغ وأكثر من استقاء أى استخرج ما فى الجوف عامدا وألقاه وفى الحديث لو يعلم الشارب قائما ماذا عليه لاستقاء ما شرب وأنشد أبو حنيفة فى استقاء بمعنى تقيأ

٣وكنت من دائك ذا أقلاس * فاستقئن بثمر القسقاس

(وقيأه الدواء وأقاءه) بمعنى أى فعل به فعلا يتقيأ منه وقيأته أنا وشربت القيوء فما قيأنى (والاسم القياء كغراب) فهو مثل العطاس والدوار وفى الحديث الراجع فى هبته كالراجع فى قيئه وفيه من ذرعه القئ وهو صائم فلا شئ عليه ومن تقيأ فعليه الاعادة أى تكلفه وتعمده وقيأت الرجل اذا فعلت به فعلا يتقيأ منه وقاء فلان ما أكل يقيئه قيأ اذا ألقاه فهو قائئ ويقال به قياء اذا جعل يكثر القئ (والقيوء) بالفتح على فعول ما قيأك وفى الصحاح الدواء الذى يشرب للقئ عن ابن السكيت والقيوء (الكثير القئ كالقيو كعدو) حكاه ابن الاعرابى أى بابدال الهمزة واوا وادغامه فى واو فعول قاله شيخنا وقال صاحب اللسان وتبعه صاحب المشوف فان كان انما مثله بعدو فى اللفظ فهو وجيه وان كان ذهب به الى انه معتل فهو خطأ لانا لا نعلم قيبت ولا قيوت وقد نفى سيبويه قيوت وقال ليس فى الكلام مثل حيوت فاذا ما حكاه ابن الاعرابى من قولهم قيو انما هو مخفف من رجل قيوء كمقرو فى مقروء قال وانما حكينا هذا عن ابن الاعرابى ليحترس منه ولئلا يتوهم أحد أن قيوا من الواو أو الياء ولاسيما وقد نظره بعدو وهدو ونحوهما من بنات الواو والياء (ودواؤه المقيئ) كمحدث والمقئ كمكرم على القياس من أقاءه وفى بعض النسخ ودواء القئ أى ان القيوء يطلق ويراد به دواء القئ أى الذى يشرب للقئ والشخص مقيأ كمعظم وقاءت الارض الكمأة أخرجتها وأظهرتها وفى حديث عائشة تصف عمر وبعج الارض فقاءت أكلها أى أظهرت نباتها وخزائنها والارض تقئ الندى وكلاهما على المثل وفى الحديث تقئ الارض أفلاذ كبدها أى تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها قلت وهو من المجاز (وتقيأت) المرأة اذا تهيأت للجماع و(تعرضت لبعلها) ليجامعها (وألقت نفسها عليه) وعن الليث تقيؤها تكسرها له والقاؤها نفسها عليه قال الشاعر

تقيأت ذات الدلال والخفر * لعابس جافى الدلال مقشعر

وقال المناوى الظاهر أن البعل مثال وان المراد الرجل بعلا أو غيره وان القاء النفس كذلك وقال الازهرى تقيأت بالقاف بهذا المعنى عندى تصحيف والصواب تفيأت بالفاء وتفيؤها تثنيها وتكسرها عليه من الفئ وهو الرجوع (وثوب يقئ الصبغ أى مشبع) على المثل وعليه رداء وازار يقيآن الزعفران أى مشبعان وقاء نفسه ولفظ نفسه مات انتهى

(كأكأ)

((فصل الكاف)) مع الهمزة ((كأكأ)) كأكأة كدحرجة اذا (نكص) أى تأخر (وجبن) واقتصر الجوهرى على نكص وزاد صاحب العباب جبن واياه تبع المصنف (كتكأكأ) وتكعكع (والكأكاء كسلسال) عن أبى عمرو وأنه (الجبن الهالع و) هو أيضا (عدو اللص) عدو حربه عند فراره (وتكأكأ) تكأكؤا (تجمع) نقله الجوهرى وغيره (ككأكأ) ثلاثيا وسقط عيسى بن عمر النحوى عن حماره فاجتمع عليه الناس فقال مالكم تكأكأتم على تكأكؤكم على ذى جنة افرنقعوا أى اجتمعتم تنحوا عنى هذا هو المشهور والذى فى الفائق نقلا عن الجاحظ أن هذه القصة وقعت لابى علقمة فى بعض طرق البصرة وسيأتى مثل ذلك عن ابن جنى فى الشواذ فى تركيب ف ر ق ع ويروى على ذى حية أى حواء وتكأكأ القوم ازدحموا وفى حديث الحكم بن عتيبة

٣ قوله وكنت أنشده فى اللسان فى مادة ق ل س ان كنت وفى مادة ق س س وكنت كما هنا والقسقاس بقلة تشبه الكرفس كما فى اللسان والقاموس اه

خرج ذات يوم وقد تكأكأ الناس على أخيه عمران فقال سبحان الله لو حدث الشيطان لتكأكأ الناس عليه أى عكفوا عليه
مزدحمين (و) تكأكأ الرجل (في كلامه عيّ) فلم يقدر على أن يتكلم عن أبي زيد وروى عن الليث وقد تكأكأ إذا انقدع
(كَأْكَأَ)
(و) قال أبو عمرو (المتكأكئ) هو (القصير) كذا في اللسان (الكأكأ) على فعلة مهموز (نبات كالجرجير) يطبخ فيؤكل قال
أبو منصور هي الكثأة بالثاء ولم يهمز وتسمى النهق قاله أبو مالك وغيره (والكنثأو وكسندأو) صريح كلام النحاة ان النون زائدة
فوزنه فنعلو وقيل هو من كنت فالهمزة والواو زائدتان (الحبل الشديد) كذا في النسخ بالحاء المهملة وسكون الموحدة وفي بعضها
بالميم بدل الموحدة وفي بعضها الجمل بالجيم والميم وهكذا هو مضبوط في الخلاصة والمشوف وغلط من ضبط خلاف ذلك (و) الرجل
(كَثَأَ)
(العظيم اللحية الكثها) هكذا مثله سيبويه وفسره السيرافي (أو الحسنها) وهذا عن كراع «كثأ اللبن» وكثع (كمنع) يكثأ كثأ إذا
(ارتفع فوق الماء وصفا الماء من تحته) قاله أبو زيد ويقال كثأ وكثع إذا خثر وعلاه دسمه (و) كثأت (القدر) كثأ (أزبدت) للغلي
(و) كثأ (القدر) إذا (أخذ زبدها) وهو ما ارتفع منها بعد الغليان (و) كثأ (النبت) والوبر يكثأ كثأ وهو كاثئ نبت و (طلع أو
كثف وغلظ وطال و) كثأ الزرع غلظ و (التف ككثأ) مشددا (تكثئة في الكل) مما ذكر من اللبن والوبر والنبت وكذا في اللحية
ويستدرك هذا هو المفهوم من كلام الأئمة بل صرح به ابن منظور وغيره وكلام المؤلف يوهم استعمال التضعيف في اللبن
والقدر أيضا وهو خلاف ما صرحوه فافهم وقد سكت عنه شيخنا تقصيرا أو ردع ابن السكيت شاهدا في اللحية في غير محله وهو
عجيب (وكثأة اللبن) بالفتح (ويضم) والكثعة بالعين (ما علاه من الدسم) والخثورة (أو) هو (الطفاوة) من فوق الماء وكثأة القدر
زبدها يقال خذ كثأة قدرك وكثأتها وهو ما ارتفع منها بعد ما تغلى (و) يقال (كثأ تكثيئا) إذا (أكل ذلك) أى ما على رأس اللبن
فاستعمال المزيد هنا بمعنى سوى ما تقدم في لسان العرب قال أبو حاتم من الاقط الكثو وهو ما يكثأ في القدر وينصب ويكون أعلاه
غليظا وأما المصرع فالذي يخثر ويكاد ينضج والعاقد الذي ذهب ماؤه ونضج والكريص الذي طبخ مع النهق أو الحمضيض وأما المصل
فمن الاقط يطبخ مرة أخرى والتور القطعة العظيمة منه (وكنثأت اللحية) بزيادة النون وروى كنتأت بالتاء المثناة الفوقية كذا في
لسان العرب ومن هنا جعله المصنف مادة وحدها (طالت وكثرت) أى غزر شعرها (ككثأت) ثلاثيا (وكثأت) مزيدا وأنشد
ابن السكيت

وأنت امرؤ قد كثأت لك لحية * كأنك منها قاعد في جوالق

هذا محل انشاده وروى كنتأت (والكنثأ والكنثأو) بمعنى وقد عرفت ان التاء لغة في الثاء ولحية كنثأة وانه لكنثأ اللحية وكنثؤها
وسيأتي البحث أيضا مع المناسبة ان شاء الله تعالى (والكثأة) بالفتح (والكثاة) كقناة (بلا همز) نقله أبو حنيفة عن بعض الرواة هو
الكراث وقيل الحزاب وقيل بذر (الجرجير) قاله أبو منصور (أو بريه) لا بستانيه وقال أبو مالك انها تسمى النهق وسيأتي تفصيله
(كَدَأَ)
في ن هـ ق «كدأ النبت كجمع وسمع» يكدأ (كدأ) بفتح فسكون (وكدوأ) بالضم أى (أصابه البرد فلبده في الارض) أى جعل
بعضه فوق بعض (أو) أصابه (العطش فأبطأ نبته) وكدأ البرد الزرع كمنع وهو الاكثر (رده في الارض) بأن وقف أو انتكس أو
أبطأ ظهوره (ككدأه) تكدئة (وأرض كادئة) أى (بطيئة) النبات و(الانبات) وابل كادئة الاوبار قليلتها وقد كدئت تكدأ
كدأ وأنشد

* كوادئ الاوبار تشكو الدلجا *

(وكدئ الغراب كفرح) والذي في لسان العرب كدأ مفتوحا ولذا
قال شيخنا وأما كدئ كسمع فلغة قليلة إذا رأيته (صار كأنه يقئ في) وفي بعض النسخ من (شحيجه) بالشين المعجمة ثم الحاء المهملة
وبعد الياء جيم أى صوته في غلظ كذا هو مضبوط في النسخة المقروءة وفي نسخة بالحاءين المهملتين بمعنى الصوت مطلقا قاله شيخنا
وكذلك تكدتكد كما سيأتي (و) كدأ (البقل) إذا (قصر وخبث) لخبث أرضه فيكون مجازا «وكودأ» كحوقل كودأة إذا (عدا)
(كَرْثَأَ)
أى أسرع في مشيه (والكندأو) لغة في الكنثأو وهو (الجمل الغليظ) وسيأتي في كند أيضا «الكرثئ كزبرج» أهمله
الجوهري وقال الاصمعي هو (السحاب المرتفع المتراكم) بعضه على بعض كأنه لغة في الكرفئ بالفاء (وقيض البيض) وهو قشرته
العليا اللازقة بالبياض لغة في الكرفئ أيضا (و) الكرثئة (بهاء وقد يفتح) أوله وعلى الفتح اقتصر الصغاني (النبت المجتمع الملتف)
وزغوة المحض إذا حلب عليه لبن شاة فارتفع كل ذلك ثلاثي عند سيبويه (وكرثأ شعره وغيره) كالسحاب (كثر) والتف في لغة بني أسد
كما في المحكم (وتراكم كتكرثأ) يقال تكرثأ الناس إذا اجتمعوا (و) يقال (بسر كريثاء) وقريثاء (وكراثاء) وقراثاء أى (طيب)
نضيج صالح حسن أطبق أئمة اللغة على ذكره في كرث كذكر القريثاء في قرث والمصنف خالفهم في الكريثاء فذكره في الهمزة
ووافقهم في القريثاء مع ان حالهما واحد وقال ابن الشيباني القريثاء والكريثاء ضرب من التمر وقيل هو من البسر وهو أسود سريع
النفض لقشره عن لحائه وعبارة الفصيح هو بسر قريثاء وكريثاء وقراثاء وكراثاء كل ذلك لضرب من البسر معروف ويقال انه
أطيب التمر بسرا والبسر أخضر التمر قال شيخنا واقتصر الكسائي على القريثاء بالمد وأبو القداح على القريثا بالقصر وأغفل
الجوهري الكريثاء والكراثاء والمصنف الكراثاء في المثلثة وذكرهما معا في المهموز انتهى وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله
(كَرْفَأَ)
تعالى في محله «الكرفئ» كزبرج هو (الكرثئ) بالثاء المثلثة سحاب متراكم واحدته بهاء وفي الصحاح الكرفئ السحاب المرتفع الذي
بعضه فوق بعض والقطعة منه كرفئة قالت الخنساء

ككرفئة الغيث ذات الصبيـ * ـر ترمى السحاب ويرمى لها

وقد جاء أيضا فى شعر عامر بن جوين الطائى يصف جارية وقال شيخنا جيشا

وجارية من بنات الملو * ك قعقعت بالخيل خلخالها * ككرفئة الغيث ذات الصبيـ * ـر تأتى السحاب وتأتالها

ومعنى تأتال تصلحه وأصله تأتول ونصبه باضمار أن ومثله بيت لبيد بصبوح صافية وجذب كرينة * بمؤثل تأتاله ابهامها
أى تصلحه وهى تفتعل من آل يؤل و يروى تأتاله ابهامها على أن يكون أراد تأتى له فابدل من الياء ألفا كقولهم فى بقى بقا وفى رضى رضا (وكرفأت القدر) اذا (أزبدت للغلى وتكرفأ) السحاب بمعنى (تكرثأ والكرفأة الكرثأة) وقد أعاده المؤلف فى كرف وتبع هنا الجوهرى غير منبه عليه فان الذى قاله أئمة اللغة ان الثاء مبدلة من الفاء (و) الكرفئة (بالكسر شجرة الشفلح) كعملس وثمرها كأنه رأس زنجى أسود (و) يقال (كرفؤا) اذا (اختلطوا) * ومما يستدرك عليه الكرفئة قشرة البيض العليا اليابسة

(المستدرك)

ونظر أبو الغوث الاعرابى الى قرطاس رقيق فقال غرقئ تحت كرفئ وهمزته زائدة والكرفأة الضخم والكثرة وكرفأ استكثف وتكرفأ الناس مثل كرفؤا ((كسأه كمنعه) يكسؤه كسأ (تبعه) ومر يكسؤهم أى يتبعهم ويقال للرجل اذا هزم القوم فمر وهو

(كسأ)

يطردهم مر فلان يكسؤهم ويكسعهم نقله شيخنا عن الجوهرى واستدل بقول الشاعر * كسئ الشتاء بسبعة غبر * وهو قول أبى شبل الاعرابى وتمامه * أيام شهلتنا من الشهر * وقال ابن برى منهم من يجعل بدل هذا العجز

*بالصن والصنبر والوبر * وبآمر وأخيه مؤتمر * ومعلل وبمطفئ الجمر

وسيأتى ذلك فى كس ع (و) كسأ (الدابة) يكسؤها كسأ (ساقها على اثر) دابة (أخرى و) كسأ (القوم) يكسؤهم كسأ (غلبهم فى الخصومة) ونحوها (و) كسأ (بالسيف) اذا (ضربه) كأنه مصحف من كشأه بالمعجمة كما سيأتى (وكسء كل شئ وكسوءه بضمهما) وفى بعض النسخ زيادة وكسوءه أى بالفتح والمد أى (مؤخره) وكسء الشهر وكسوءه آخره قدر عشر بقين منه ونحوها وجاء دبر الشهر وعلى دبره وكسئه وأكسائه وجئتك على كسئه وفى كسائه أى بعد مامضى الشهر كله وأنشد أبو عبيد

كلفت مجهولها نوقا يمانية * اذا الحداة على أكسائها حفدوا

وجاء فى كسء الشهر وعلى كسئه أى فى آخره (ج) أى فى كل من ذلك (أكساء) وجئت فى أكساء القوم أى فى متأخريهم ومروا فى أكساء المنهزمين وعلى أكسائهم آثارهم وأدبارهم وركبوا أكساءهم ومن المجاز قدمنا فى أكساء رمضان وأدعو لك فى أكساء الصلوات كذا فى الاساس وفى الصحاح الأكساء الأدبار قال المثلم بن عمرو التنوخى

حتى أرى فارس الصموت على * أكساء خيل كأنها الابل

يعنى خلف القوم وهو يطردهم نقله شيخنا *قلت معناه حتى يهزم فيسوقهم من ورائهم كما تساق الابل والصموت اسم فرسه (وركب كسأه) أى (وقع على قفاه) هذه عن ابن الاعرابى (و) مر (كسء من الليل بالفتح) أى (قطعة منه) عن ابن الاعرابى أيضا

((كشأه)) أى القثاء (كمنعه أكله) وكشأ الطعام كشأ أكله وقيل أكله (أكل القثاء) أى خضما كما يؤكل القثاء (ونحوه

(كشأ)

و) كشأ (اللحم) كشأ فهو كشئ (شواه حتى يبس) ومثله وزأت اللحم أى أيبسته وسيأتى (كأكشأه) رباعيا وكشأت اللحم وكشأته مضعفا اذا أكلته ولا يقال فى غير اللحم وكشأ يكشأ اذا أكل قطعة من الكشئ وهو الشواء المنضج وأكشأ اذا أكل الكشئ (و) كشأ (الشئ) ولفأه أى (قشره) قاله الفراء (فتكشأ) ويستعمل فى الاديم تكشأ اذا تقشر (و) كشأ وسطه (بالسيف ضربه وقطعه) والظاهر ان ذكر السيف والوسط ليسا بقيدين كما يدل له سياقهم (و) كشأ (المرأة) كشأ (جامعها) ولو قال جامع كان أخصر (وكشئ من الطعام كفرح كشأ وكشاء) كسحاب الاخيرة عن كراع وضبطه بعضهم محركة وكذا هو فى نسختنا (فهو كشئ) ككتف (وكشئ) كأمير (وتكشأ) أى (امتلأ) من الطعام ورجل كشئ ممتلئ منه وفلان يتكشأ اللحم يأكله وهو يابس (ككشأ) ثلاثيا يكشأ اذا أكل قطعة من الكشئ وهو الشواء المنضج فامتلأ (و) كشئ (السقاء) كشأ (بانت أدمته من بشرته) بالتحريك فيهما قال أبو حنيفة هو اذا أطيل طيه فيبس فى طيه وتكسر والكشء غلظ فى جلد اليد وتقبض (و) قد كشئت (يده) أى (تشققت أو غلظ جلدها وتقبض وذو كشاء كسحاب ع) حكاه أبو حنيفة قال وقالت جنية من أراد الشفاء من كل داء فعليه بنبات البرقة من ذى كشاء يعنى بنبات البرقة الكراث وقد يأتى فى موضعه ان شاء الله تعالى (والكشأة بالضم العيب) يقال مافى حسبه كشأة نقله الصاغانى

((كافأه)) على الشئ (مكافأة وكفاء) كقتال أى (جازاه) تقول مالى به قبل ولا كفاء أى مالى به طاقة على أن أكافئه

(كفأ)

(و) كافأه مكافأة وكفاء (ماثله) وتقول لا كفاء له بالكسر وهو فى الاصل مصدر أى لا نظير له وقال حسان بن ثابت

* وروح القدس ليس له كفاء * أى جبريل عليه السلام ليس له نظير ولا مثيل وفى الحديث فنظر اليهم فقال من يكافئ هؤلاء وفى حديث الاحنف لا أقاوم من لا كفاء له يعنى الشيطان ويروى لا أقاول (و) كافأه (راقبه و) من كلامهم (الحمد لله كفاء الواجب أى) قدر (ما يكون مكافئا له والاسم الكفاءة والكفاء بفتحهما ومدهما وهذا كفاؤه) بالكسر والمد قال الشاعر

فأنكحها الا فى كفاء ولا غنى * زياد أضل الله سعى زياد

(وكفأته) بكسر فسكون وفى بعض النسخ بالفتح والمد (وكفيئه) كأمير (وكفؤه) كقفل (وكفؤه) بالفتح عن كراع (وكفؤه)

بالكسر (وكفوءه) ٣ بالضم والمد أى (مثله) يكون ذلك فى كل شئ وفى اللسان الكفؤ النظير والمساوى ومنه الكفاءة فى النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة فى حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك قال أبو زيد سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرآن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فألقى الهمزة وحول حركتها على الفاء وقال الزجاج فى قوله تعالى ولم يكن له كفؤا أحد أربعة أوجه القراءة منها ثلاثة كفؤا بضم الكاف والفاء وكفوا بضم الكاف وسكون الفاء وكفأ بكسر الكاف وسكون الفاء وقد قرئ بها وكفاء بكسر الكاف والمد ولم يقرأ بها ومعناه لم يكن أحد مثلا لله تعالى جل ذكره ويقال فلان كفئ فلان وكفؤ فلان وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائى وعاصم كفؤا مثقلا مهموزا وقرأ حمزة بسكون الفاء مهموزا واذا وقف قرأ كفا بغير همزة واختلف عن نافع فروى عنه كفؤا مثل أبى عمرو وروى كفأ مثل حمزة (ج) أى من كل ذلك (أكفاء) قال ابن سيده ولا أعرف للكفء جمعا على أفعل ولا فعول وحرى أن يسعه ذلك أعنى أن يكون اكفاء جمع كفء المفتوح الاول (وكفاء) جمع كفىء ككرام وكريم والأكفاء كقفل وأقفال وحمل واحمال وعنق واعناق وكفأ القوم انصرفوا عن الشئ (وكفأه ٣ كفؤا) عنه كفأ (صرفه) وقيل كفأتهم كفأ اذا أرادوا وجها فصرفتهم عنه الى غيره فانكفؤا رجعوا (و) كفأ الشئ والاناء يكفؤه كفأ وكفاءة فتكفأ وهو مكفوء (كبه) حكاه صاحب الواعى عن الكسائى وعبد الواحد اللغوى عن ابن الاعرابى ومثله حكى عن الاصمعى وفى الفصيح كفأت الاناء كببته (و) عن ابن درستويه كفأه بمعنى (قلبه) حكاه يعقوب فى اصلاح المنطق وأبو حاتم فى تقويم المفسد عن الاصمعى والزجاج فى فعلت وأفعلت وأبو زيد فى كتاب الهمز وكل منهما صحيح قال شيخنا وزعم ابن درستويه ان معنى قلبه أماله عن الاستواء كبه أو لم يكبه قال ولذلك قيل أكفأ فى الشعر لانه قلب القوافى عن جهة استوائها فلو كان مثل كببته كما زعم ثعلب لما قيل فى القوافى لانها لا تكب ثم قال شيخنا وهذا الذى قاله ابن درستويه لا معول عليه بل الصحيح ان كب وقلب وكفأ متحدة فى المعنى انتهى ويقال كفأ الاناء (كأكفأه) رباعيا نقله الجوهرى عن ابن الاعرابى وابن السكيت أيضا عنه وابن القوطية وابن القطاع فى الافعال وأبو عبيد البكرى فى فصل المقال وأبو عبيد فى المصنف وقال كفأته بغير ألف أفصح قاله شيخنا وفى المحكم انها لغة نادرة قال وأباها الاصمعى (واكتفأه) أى الاناء مثل كفأه (و) كفأه أيضا بمعنى (تبعه) فى أثره وكفأ الابل واكتفأها أغار عليها فذهب بها وفى حديث السليك ابن السلكة أصاب أهليهم وأموالهم فاكتفأها (و) كفأت (الغنم فى الشعب) أى (دخلت) فيه وأكفأها أدخلها والظاهر ان ذكر الغنم مثال فيقال ذلك لجميع الماشية (و) كفأ (فلانا طرده) والذى فى اللسان وكفأ الابل أو الخيل طردها (و) كفأ (القوم) عن الشئ (انصرفوا) عنه ورجعوا ويقال كان الناس مجتمعين فانكفؤا (و) انكفتوا اذا (انهزموا) أكفأ فى سيره (عن القصد جار) أكفأ وكفأ (مال) كانكفأ (و) كفأ وأكفأ (أمال) قال ابن الاثير وكل شئ أملته فقد كفأته وعن الكسائى أكفأ الشئ أماله لغية وأباها الاصمعى ويقال أكفأت القوس اذا أملت رأسها ولم تنصبها نصبا حتى ترمى عنها وقال بعض حتى ترمى عليها قال ذو الرمة

قطعت بها أرضا ترى وجه ركبها * اذا ما علوها مكفأ غير ساجع

أى ممالا غير مستقيم والساجع القاصد المستوى المستقيم والمكفأ الجائر يعنى جائرا غير قاصد ومنه السجع فى القول وفى حديث الهرة انه يكفئ لها الاناء أى يميله لتشرب منه بسهولة وفى حديث الفرعة خير من أن تذبحه ٤ وتلصق لحمه بوبره وتكفئ اناءك وتوله ناقتك أى تكب اناءك لا يبقى لك لبن تحلبه فيه وتوله ناقتك أى تجعلها والهة بذبحك ولدها ومكفئ الظعن آخر أيام العجوز (و) أكفأ فى الشعر اكفاء (خالف بين) ضروب (اعراب القوافى) التى هى أواخر القصيدة وهو المخالفة بين حركات الروى رفعا ونصبا وجرا (أو خالف بين هجائها) أى القوافى فلا يلزم حرفا واحدا تقاربت مخارج الحروف أو تباعدت على ما جرى عليه الجوهرى ومثله بأن يجعل بعضها ميما وبعضها طاء لكن قد عاب ذلك عليه ابن برى مثال الاول بنى ان البر شئ هين * المنطق اللين والطعيم

ومثال الثانى خليلى سيرا واتركا الرحل اننى * بمهلكة والعاقبات تدور

مع قوله فبيناه يسرى رحله قال قائل * لمن جمل رخو الملاط نجيب

وقال بعضهم الاكفاء فى الشعر هو التعاقب بين الراء واللام والنون * قلت وهو أى الاكفاء أحد عيوب القافية الستة التى هى الايطاء والتضمين والاقواء والاصراف والاكفاء والسناد وفى بعض شروح الكافى الاكفاء هو اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج أى كالطاء مع الدال كقوله اذا ركبت فاجعلانى وسطا * انى كبير لا أطيق العندا

يريد العنت وهو من أقبح العيوب ولا يجوز لاحد من المحدثين ارتكابه وفى الاساس ومن المجاز أكفأ فى الشعر قلب حرف الروى من راء الى لام أو لام الى ميم ونحوه من الحروف المتقاربة المخرج أو مخالفة اعراب القوافى انتهى (أو) أكفأ فى الشعر اذا (أقوى) فيكونان مترادفين نقله الاخفش عن الخليل وابن عبد الحق الاشبيلى فى الواعى وابن طريف فى الافعال قيل هما واحد زاد فى الواعى وهو قلب القافية من الجر الى الرفع وما أشبه ذلك مأخوذ من كفأت الاناء قلبته قال الشاعر

٥ أفد الترحل غير أن ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد زعم الغداف بأن رحلتنا غدا * وبذاك أخبرنا الغداف الاسود

وقال أبو عبيد البكرى فى فصل المقال الاكفاء فى الشعر اذا قلت بيتا مرفوعا وآخر مخفوضا كقول الشاعر

وهل

٣ قوله بالضم والمد هذا اغترار بما وقع فى أكثر نسخ الصحاح وقد تعقبه صاحب المختار فقال الكفى بالمد النظير وكذا الكفء والكفؤ بسكون الفاء وضمها مثل فعل وفعول قلت وفى أكثر نسخ الصحاح وفعول وهو من تحريف الناسخ اه كلامه فلو قال بضمتين غير ممدود لوافق الصواب

٣ قوله وكفأه فى نسخة المتن المطبوعة زيادة كمنعه اه

٤ قوله وتلصق هكذا بخطه والذى فى النهاية بدون واو اه

٥ قوله أفد كذا بخطه وفى نسخ أزف وكلاهما بمعنى قرب اه

وهل هند الامهرة عربية * سليلة أفراس [١] تجللها بغل فان نتجت مهرا كريما فبالحرى * وان يك اقراف فمن قبل الفحل

(أو افسد فى آخر البيت أى افساد كان) قال الاخفش وسألت العرب الفصحاء عنه فاذا هم يجعلونه الفساد فى آخر البيت والاختلاف من غير أن يحدوا فى ذلك شيأ الا أنى رأيت بعضهم يجعله اختلاف الحروف فأنشدته

كأن فا قارورة لم تعفص * منها حجاجا مقلة لم تلخص * كأن صيران المها المنقز

فقال هذا هو الاكفاء قال وأنشده آخر قوافى على حروف مختلفة فعابه ولا أعلمه الا قال له قد أكفأت وحكى الجوهرى عن الفراء اكفأ الشاعر اذا خالف بين حركات الروى وهو مثل الاقواء قال ابن جنى اذا كان الاكفاء فى الشعر محمولا على الاكفاء فى غيره وكان وضع الاكفاء انما هو للخلاف ووقوع الشئ على غير وجهه لم ينكر أن يسموا به الاقواء فى اختلاف [٢] حرف الروى جميعا لان كل واحد منهما واقع على غير استواء قال الاخفش الا انى رأيتهم اذا قربت مخارج الحروف أو كانت من مخرج واحد ثم اشتد تشابهها لم يفطن لها عامتهم يعنى عامة العرب وقد عاب الشيخ أبو محمد بن برى على الجوهرى قوله الاكفاء فى الشعر أن يخالف بين قوافيه فيجعل بعضها ميما وبعضها طاء فقال صواب هذا ان يقول وبعضها نونا لان الاكفاء انما يكون فى الحروف المتقاربة فى المخرج واما الطاء فليست من مخرج الميم والمكفأ فى كلام العرب هو المقلوب والى هذا يذهبون قال الشاعر

ولما أصابتنى من الدهر نزلة * شغلت وألهى الناس عنى شؤنها اذا الفارغ المكفى منهم دعوته * أبر وكانت دعوة تستديمها

فجعل الميم مع النون لشبهها بها لانهما يخرجان من الخياشيم قال وأخبرنى من أثق به من أهل العلم ان ابنة أبى مسافع قالت ترثى أباها وهو يحمى جيفة أبى جهل بن هشام

وما ليث غريف ذو * أظافير واقدام * كحبى اذ تلاقوا و * وجوه القوم أقران وأنت الطاعن النجلا * ء منها مزبد آنى * وبالكف حسام صا * رم أبيض خذام * وقد ترحل بالركب * فما تخنى بصحبان

قال جمعوا بين الميم والنون لقربهما وهو كثير قال وسمعت من العرب مثل هذا ما لا أحصى قال الاخفش وبالجملة فان الاكفاء المخالفة وقال فى قوله مكفأ غير ساجع المكفأ ههنا الذى ليس بموافق وفى حديث النابغة انه كان يكفئ فى شعره وهو ان يخالف بين حركات الروى رفعا او نصبا او جرا قال وهو كالاقواء وقيل هو ان يخالف بين قوافيه فلا يلزم حرفا واحدا كذا فى اللسان (و) أكفأت (الابل كثر نتاجها) وكذلك الغنم كما يفيده سياق المحكم (و) أكفأ (ابله) وغنمه (فلانا جعل له منافعها) أوبارها وأصوافها وأشعارها وألبانها وأولادها (والكفأة) بالفتح (ويضم) أوله (حمل النخل سنتها و) هو (فى الارض زراعة سنتها) قال الشاعر

غلب مجاليح عند المحل كفأتها * اشطانها فى عذاب البحر تستبق

أراد به النخيل وأراد باشطانها عروقها والبحر ههنا الماء الكثير لان النخل لا يشرب فى البحر وقال أبو زيد استكفأت فلانا نخله اذا سألته ثمرها سنة فجعل للنخل كفأة وهو ثمرة سنتها شبهت بكفأة الابل قلت فيكون من المجاز (و) الكفأة (فى الابل) والغنم (نتاج عامها) واستكفأت فلانا ابله أى سألته نتاج ابله سنة فأكفأنيها أى اعطانى لبنها ووبرها وأولادها منه تقول اعطنى كفأة ناقتك تضم وتفتح وقال غيره ونتج الابل كفأتين وأكفأها اذا جعلها كفأتين وهو أن يجعلها نصفين تنتج كل عام نصفا وتدع نصفا كما يصنع بالارض بالزراعة فاذا كان العام المقبل أرسل الفحل فى النصف الذى لم يرسله فيه من العام الفارط لان أجود الاوقات عند العرب فى نتاج الابل ان تترك الناقة بعد نتاجها سنة لا يحمل عليها الفحل ثم تضرب اذا أرادت الفحل وفى الصحاح لان أفضل النتاج أن يحمل على الابل الفحولة عاما وتترك عاما كما يصنع بالارض فى الزراعة وأنشد قول ذى الرمة

ترى كفأتيها ينفضان ولم تجد * لها ثيل سقب فى النتاجين لامس

وفى الصحاح كلا كفأتيها يعنى انها نتجت كلها اناثا وهو محمود عندهم قال كعب بن زهير

اذا ما نتجنا أربعا عام كفأة * نعاها خناسيرا فأهلك أربعا

الخناسير الهلاك (أو) كفأة الابل (نتاجها بعد حيال سنة أو) بعد حيال (أكثر) من سنة يقال من ذلك نتج فلان ابله كفأة وكفأة وأكفأت فى الشاء مثله فى الابل (و) قال بعضهم (منحه كفأة غنمه ويضم) أى (وهب له ألبانها وأولادها وأصوافها سنة ورد عليه الامهات) ووهبت له كفأة ناقتى تضم وتفتح اذا وهبت له ولدها ولبنها ووبرها سنة واستكفأه فأكفأه سأله أن يجعل له ذلك وعن أبى زيد استكفأ زيد عمرا ناقته اذا سأله أن يهبها له وولدها ووبرها سنة وروى عن الحرث بن أبى الحرث الازدى من أهل نصيبين ان أباه اشترى معدنا بمائة شاة متبع فأتى أمه فاستأمرها فقالت انك اشتريته بثلثمائة شاة أمهاتها مائة وأولادها مائة شاة وكفأتها مائة شاة فندم فاستقال صاحبه فأبى أن يقيله فقبض المعدن فأذابه وأخرج منه ثمن ألف شاة فأتى [٣] به صاحبه الى على رضى الله عنه أى وشى به وسعى وقال ان أبا الحرث أصاب ركازا فسأله على رضى الله عنه فأخبره انه اشتراه بمائة شاة متبع فقال على ما أرى الخمس الا على البائع فأخذ الخمس من الغنم والمعنى ان أم الرجل جعلت كفأة مائة شاة فى كل نتاج مائة ولو كانت ابلا كان كفأة مائة من الابل خمسين لان الغنم يرسل الفحل فيها وقت ضرابها أجمع وتحمل أجمع وليست مثل الابل يحمل عليها سنة وسنة لا يحمل عليها وأرادت أم الرجل تكثير ما اشترى به ابنها واعلامه انه غبن فيما ابتاع ففطنته أنه كان اشترى المعدن بثلثمائة شاة فندم الابن

[١] قوله تجللها هكذا بخطه بالجيم وفى بعض نسخ الصحاح بالحاء المهملة وفى بعضها بالخاء المعجمة اه

[٢] قوله حرف الروى هكذا بخطه وبالنسخ أيضا

[٣] فأتى بالثاء المثلثة قال المجد وأثيت أثيا وأثاية وشيت به عند السلطان أو مطلقا اه

واستقال بائعه فأبى وبارك الله له فى المعدن فحسده البائع وسعى به الى على رضى الله عنه فألزمه الخمس وأضر البائع بنفسه فى سعايته بصاحبه اليه كذا فى لسان العرب (والكفاء) بالكسر والمد (ككتاب سترة من أعلى البيت الى أسفله من مؤخره أو) هو (الشقة) التى تكون (فى مؤخر الخباء أو) هو (كساء يلقى على الخباء) كالازار (حتى يبلغ الارض و) منه (قد أكفأت البيت) اكفاء وهو مكفأ اذا عملت له كفاء وكفاء البيت مؤخره وفى حديث أم معبد رأى شاة فى كفاء البيت هو من ذلك والجمع أكفئة كحمار وأحمرة (و) رجل مكفأ الوجه متغيره ساهمه ورأيت فلانا مكفأ الوجه اذا رأيته كاسف اللون ساهما ويقال رأيته متكفئ اللون ومنكفت اللون أى متغيره ويقال أصبح فلان كفئ اللون متغيره كأنه كفئ فهو (كفئ اللون) كأمير (ومكفؤه) كمكرم أى (كاسفه) ساهمه أى (متغيره) لامر نابه قال دريد بن الصمة

٣ وأسمر من قداح النبع فرع * كفئ اللون من مس وضرس

اى متغير اللون من كثرة ما مسح وعدم (وكافأه دافعه) وقاومه قال أبو ذر فى حديثه لنا عباءتان نكافئ بهما عنا عين الشمس وانى لاخشى فضل الحساب أى نقابل بهما الشمس وندافع من المكافأة المقاومة (و) كافأ الرجل (بين فارسين برمحه) اذا والى بينهما (طعن هذا ثم هذا و) فى حديث العقيقة عن الغلام (شاتان مكافأتان) بفتح الفاء قال ابن الاعرابى مشتبهتان وقيل متقاربتان وقيل مستويتان (وتكسر الفاء) عن الخطابى واختار المحدثون الفتح ومعنى متساويتان (كل منهما مساوية لصاحبتها فى السن) فمعنى الحديث لا يعق عنه الا بمسنة وأقله ان يكون جذعا كما يجزئ فى الضحايا قال الخطابى وأرى الفتح أولى لانه يريد شاتين قد سوى بينهما أى مساوى بينهما قال واما الكسر فمعناه انهما مساويتان فيحتاج أن يذكر أى شئ ساويا وانما لو قال متكافئتان كان الكسر أولى وقال الزمخشرى لا يفرق بين المكافئتين والمكافأتين لان كل واحدة اذا كافأت أختها فقد كوفئت فهى مكافئة ومكافأة أو يكون معناه معادلتان لما يجب فى الزكاة والاضحية من الاسنان قال ويحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان من كافأ الرجل بين البعيرين اذا نحر هذا ثم هذا معا من غير تفريق كأنه يريد ٣يذبحهما فى وقت واحد وقيل تذبح احداهما مقابلة الاخرى وكل شئ ساوى شيأ حتى يكون مثله فهو مكافئ له والمكافأة بين الناس من هذا ويقال كافأت الرجل أى فعلت به مثل ما فعل بى ومنه الكفؤ من الرجال للمرأة يقول انه مثلها فى حسبها وقرأت فى قراضة الذهب لابى الحسن على بن رشيق القيروانى قول الكميت يصف الثور والكلاب

وعاث فى عانة منها بعثعثة * نحر المكافئ والمكثور يهتبل

قال المكافئ الذى يذبح شاتين احداهما مقابلة الاخرى للعقيقة (وانكفأ) مال ككفأ وأكفأ وفى حديث الضحية ثم انكفأ الى كبشين أملحين فذبحهما أى مال و (رجع) وفى حديث آخر فوضع السيف فى بطنه ثم انكفأ عليه (و) انكفأ (لونه) كأكفأ وكفأ وتكفأ وانكفت أى (تغير) وفى حديث عمر انه انكفأ لونه عام الرمادة أى تغير عن حاله حين قال لا آكل سمنا ولا سمينا وفى حديث الانصارى مالى أرى لونك منكفئا قال من الجوع وهو مجاز (والكفىء) كأمير (والكفء بالكسر بطن الوادى) نقله الصاغانى وابن سيده (والتكافؤ الاستواء) وتكافأ الشيآن تماثلا ككافآ وفى الحديث المسلمون تتكافأ دماؤهم قال أبو عبيد يريد تتساوى فى الديات والقصاص فليس لشريف على وضيع فضل فى ذلك ومما بقى على المصنف قول الجوهرى تكفأت المرأة فى مشيتها ترهيأت ومارت كما تتكفأ النخلة العيدانة نقله شيخنا *قلت وقال بشر بن أبى حازم

وكان ظعنهم غداة تحملوا * سفن تكفأ فى خليج مغرب

هكذا استشهد به الجوهرى واستشهد به ابن منظور عند قوله وكفأ الاناء يكفؤه كفأ فتكفأ وهو مكفوء قلبه *ومما يستدرك عليه الكفاء كسحاب أيسر الميل فى السنام ونحوه جمل أكفأ وناقة كفأى عن ابن شميل سنام اكفأ هو الذى مال على أحد جنبى البعير وناقة كفأى وجمل أكفأ وهذا من أهون عيوب البعير لانه اذا سمن استقام سنامه ومن ذلك فى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى تكفأ تكفؤا التكفؤ التمايل الى قدام كما تتكفأ السفينة فى جريها قال ابن الاثير روى مهموزا وغير مهموز قال والاصل الهمز لان مصدر تفعل من الصحيح تفعل كتقدم تقدما وتكفأ تكفؤا والهمزة حرف صحيح فأما اذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو تخفى تخفيا وتسمى تسميا فاذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل وصار تكفيا بالكسر وهذا كما جاء أيضا انه كان اذا مشى كأنه ينحط فى صبب وفى رواية اذا مشى تقلع وبعضه يوافق بعضا ويفسره وقال ثعلب فى تفسير قوله كأنما ينحط فى صبب أراد انه قوى البدن فاذا مشى فكأنما يمشى على صدور قدميه من القوة وأنشد

الواطئين على صدور نعالهم * يمشون فى الدفئ والابراد

والتكفى فى الاصل مهموز فترك همزه ولذلك جعل المصدر تكفيا وفى حديث القيامة وتكون الارض خبزة واحدة يكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته فى السفر وفى رواية يتكفؤها يريد الخبزة التى يصنعها المسافر ويضعها فى الملة فانها لا تبسط كالرقاقة وانما تقلب على الايدى حتى تستوى وفى حديث الصراط آخر من يمر رجل يتكفأ به الصراط أى يميل وينقلب وفى حديث الطعام غير مكفو ولا مودع وفى رواية غير مكفى أى غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع للطعام وقيل من الكفاية فيكون من المعتل والضمير

٣أنشده الجوهرى فى مادة ض ر س
وأسمر من قداح النبع فرع
به علمان من عقب وضرس
وأنشده صاحب اللسان
وأصغر من قداح النبع فرع اه

٣ قوله يريد يذبحهما كذا بخطه ولعله يريد أن يذبحهما اه

(المستدرك)

لله سبحانه وتعالى ويجوز رجوع الضمير للعمدوفى حديث آخر كان لا يقبل الثناء الامن مكافئ أى من رجل يعرف حقيقة اسلامه ولايدخل عنده فى جملة المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ماليس فى قلوبهم قاله ابن الانبارى وقيل أى من مقارب غير مجاوز حد مثله ولا مقصر عما رفعه الله تعالى اليه قاله الازهرى وهناك قول ثالث للقتيبى لم يرتضه ابن الانبارى فلم أذكره انظره فى لسان العرب

(كَلَأَ)

((كلأه كمنعه) يكلؤه (كلأ) بفتح فسكون (وكلاءة) بالقصر (وكلاءة بكسرهما) مع المد فى الاخير أى (حرسه) وحفظه قال جميل

فكونى بخير فى كلاء وغبطة * وان كنت قد أزمعت صرمى وبغضتى

قال أبو الحسن كلاء هنا يجوز أن يكون مصدرا ككلاءة ويجوز أن يكون جمع كلاءة ويجوز أن يكون أراد فى كلاءة فحذف الهاء للضرورة ويقال اذهب وافى كلاءة الله وقال الليث يقال كلأك الله كلاءة أى حفظك وحرسك والمفعول منه مكلوء وأنشد

ان سلمى والله يكلؤها * ضنت بزاد ما كان يرزؤها

وفى الحديث انه قال لبلال وهم مسافرون اكلأ لنا وقتنا هو من الحفظ والحراسة وقد تخفف همزة الكلاءة وتقلب ياء انتهى وقال الله عز وجل قل من يكلؤكم بالليل والنهار قال الفراء هى مهموزة ولو تركت همز مثله فى غير القرآن قلت يكلوكم بواو ساكنة ويكلاكم بألف ساكنة ومن جعلها واوا ساكنة قال كلات بألف بترك النبرة منها ومن قال يكلاكم قال كليت مثل قضيت وهى من لغة قريش وكل حسن الا أنهم يقولون فى الوجهين مكلو وهو أكثر مما يقولون مكلى ولو قيل مكلى فى الذين يقولون كليت كان صوابا قال وسمعت بعض الاعراب ينشد

وماخاصم الاقوام من ذى خصومة * كورهاء مشنى اليها خليلها

فبنى على شنيت بترك الهمزة (و) يقال كلأه (بالسوط) كلأ وعن الاصمعى كلأ الرجل كلأ وسلأه سلأ بالسوط (ضربه) قاله النضر بن شميل (و) كلأ (الدين) كلوا اذا (تأخر) فهو كالئ (و) كلأت (الارض) وكلئت (كثر كلؤها) أى عشبها (كأكلأت) اكلاء وفى نسخة كاكتلأت وكالأ مكالأة وكلاء راقبه (و) أكلأ (بصره فى الشئ) اذا (ردده) فيه مصعدا ومصوبا (و) من المجاز كلأ (عمره) أى (انتهى) الى حده وعبارة الاساس طال وتأخر قال

تعففت عنها فى العصور التى خلت * فكيف التصابى بعدما كلأ العمر

(والكلأ كجبل) عند العرب يقع على ٣(العشب) وهو الرطب وعلى العروة والنصى والصليان قاله الازهرى وقيل الكلأ مقصور مهموز مايرعى وقيل الكلأ العشب (رطبه ويابسه) وهو اسم للنوع ولا واحد له (كلئت الارض بالكسر) أى (كثر) الكلأ (بها) كأكلأت وكلأت وقد تقدم ذكرهما وذكره فى المحلين يشعر بالتغاير وليس كذلك (كاستكلأت) صارت ذات كلأ (و) كلأت (الناقة) وأكلأت (أكلته) أى الكلأ وذكر الناقة مثال (وأرض كلئة) على النسب (ومكلأة) كمزرعة كلاهما (كثيرته) أى الكلإ ويقال فيه أيضا مكلئة كمحسنة ذكره الجوهرى وغيره ويستوى فيه اليابس والرطب وقيل الكلأ يجمع النصى والصليان والحلمة والشيح والعرفج وضروب العرا وكذلك العشب والبقل وما أشبهها وأرض مكلئة أى بالضم وهى التى قد شبع ابلها ومالم يشبع الابل لم يعدوه اعشابا ولا اكلاء وان شبعت الغنم وقال غيره الكلأ البقل والشجر وفى الحديث لايمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ وفى رواية فضل الكلإ معناه ان البئر تكون فى البادية ويكون قريبا منها كلأ فاذا ورد عليها وارد فغلب على مائها ومنع من يأتى بعده من الاستقاء منها فهو بمنعه الماء مانع من الكلإ لانه متى ورد رجل بابله فأرعاها ذلك الكلأ ثم لم يسقها قتلها العطش فالذى يمنع ماء البئر يمنع النبات القريب منه (والكالئ والكلأة بالضم النسيئة والعربون) أى السلفة قال الشاعر * وعينه كالكالئ المضمار٤ * أى كالنسيئة التى لا ترجى وما أعطيت فى الطعام نسيئة من الدراهم فهو الكلأة بالضم وفى الحديث نهى عن الكالئ بالكالئ يعنى النسيئة بالنسيئة وكان الاصمعى لايهمز وينشد لعبيد بن الابرص

واذا تباشرك الهموم * مفانها كال وناجز

أى منها نسيئة ومنها نقد (و) قال أبو عبيدة (تكلأت) كلأة (وكلأت تكليئا) استنسأت نسيئة أى (أخذته) والنسيئة التأخير وكذلك استكلأت كلأة بالضم وجمعه كوالئ قال أمية الهذلى

أسلى الهموم بأمثالها * وأطوى البلاد وأقضى الكوالى

أراد الكوالئ فاما أن يكون أبدل واما أن يكون سكن ثم خفف تخفيفا قياسيا (وأكلأ) فى الطعام وغيره اكلاء وكلأ تكليئا (أسلف وأسلم) أنشد ابن الاعرابى

فمن يحسن اليهم لايكلئ * الى جاز بذاك ولا كريم

وفى التهذيب ولا شكور (و) أكلأ (عمره أنهاه) وبلغ الله بك أكلأ العمر أى أقصاه وآخره وأبعده وهما من المجاز وكان الاصمعى لايهمزه (واكتلأ كلأة وتكلأها) أى (تسلمها) وكلأ القوم كان لهم ربيئة ويقال عين كلوء وناقة كالئة العين (ورجل كلوء العين) أى (شديدها لايغلبها النوم) وفى بعض النسخ لايغلبه بتذكير الضمير وكذلك الانثى قال الاخطل

ومهمه مقفر تخشى غوائله * قطعته بكلوء العين مسفار

ومنه قول الاعرابى لامرأته والله انى لأبغض المرأة كلوء الليل وفى الاساس ومن المجاز كلأت النجم متى يطلع رعيته وللعين فيها مكلأ تديم النظر اليها كأنك تكلؤها الا عجابك بها ومنه رجل كلوء العين ساهرها لان الساهر يوصف برقبة النجوم وأكلأت عينى

٣ ماظهر على وجه الارض من النبات فهو عشب اذا كان رطبا فاذا غطى الارض فهو كلأ اه شرح الشفاء والكلأ أعم من الرطب واليابس بخلاف العشب اه فقول المصنف العشب رطبه ويابسه فيه مافيه

٤ قوله المضمار هكذا بخطه والذى فى الصحاح واللسان الضمار قال صاحب اللسان والضمار خلاف العيان اه

سهرت وأكلأتها وكلأتها أسهرتها انتهى (والكلاء ككتان مرفأ السفن) وهو عند سيبويه فعال مثل جبار لانه يكلأ السفن من الريح وعند ثعلب فعلاء لان الريح تكل فيه فلا تخرق قال صاحب المشوف والقول قول سيبويه (و) منه سوق الكلاء مشدود ممدود (ع بالبصرة) لانهم يكلؤن سفنهم هنالك أى يحبسونها وكلأ القوم سفينتهم تكليئا وتكلئة على مثال تكليم وتكلمة أدنوها من الشط وحبسوها وهذا يؤيد مذهب سيبويه وفى حديث أنس وذكر البصرة اياك وسباخها وكلاءها وفى مراصد الاطلاع محلة مشهورة وسوق بالبصرة انتهى وهو يؤنث أى على قول ثعلب (ويذكر) ويصرف وذكر أبو حاتم انه مذكر لا يؤنثه أحد من العرب وهذا يرجح ماذهب اليه سيبويه وفى التهذيب الكلاء بالمد مكان ترفأ فيه السفن (و) هو (ساحل كل نهر كالمكلا) مهموز مقصور وكلأت تكلئة اذا أتيت مكانا فيه مستتر من الريح والموضع مكلأ وكلاء وفى الحديث من عرض عرضنا له ومن مشى على الكلا ألقيناه فى النهر معناه ان من عرض بالقذف عرضنا له بتأديب لا يبلغ الحد ومن صرح بالقذف فركب نهر الحدود وسطه ألقيناه فى نهر الحد فحددناه وذلك ان الكلاء مرفأ السفن عند الساحل وهذا مثل ضربه لمن عرض بالقذف شبهه فى معارضته للتصريح بالماشى على شاطئ النهر والقاؤه فى الماء ايجاب القذف عليه والزامه بالحد * قلت وهو مجاز كما يرشده كلام الاساس ويثنى الكلاء فيقال كلاآن ويجمع فيقال كلاؤن وقال أبو النجم

يرى بكلاويه منه عسكرا * قوما يدقون الصفا المكسرا

وصف الهنىء والمرىء وهما نهران حفرهما هشام بن عبد الملك يقول يرى بكلاوى هذا النهر قوما يحفرون ويدقون حجارة موضع الحفر منه ويكسرونه وعن ابن السكيت الكلاء مجتمع السفن ومن هذا سمى كلاء البصرة كلاء لاجتماع سفنه (واكتلأ) منه (احترس) قال كعب بن زهير

أنخت بعيرى واكتلأت بعينه * وآمرت نفسى أى أمرى أفعل

واكتلأت عينى اكتلاء اذا لم تنم وحذرت أمرا فسهرت (وكلأ سفينته تكليئا) على مثال تكليم (وتكلئة) على مثال تكلمة (أدناها من الشط) وحبسها قال صاحب المشوف وهذا مما يقوى انه فعال كما ذهب اليه سيبويه (و) كلأ (فلانا حبسه) وكأنه أخذ من كلاء السفينة كما فسره به غير واحد من أئمة اللغة فيكون مجازا (و) قال الازهرى التكلئة التقدم الى المكان والوقوف به ومنه يقال كلأ فلان (اليه) فى الامر تكليئا أى (تقدم) وأنشد الفراء * فمن يحسن اليهم لا يكلئ * ويقال كلأت فى أمرك تكليئا أى تأملت ونظرت فيه (و) كلأ (فيه) أى فلان (نظر) اليه (متأملا) فأعجبه حسنه قال أبو وجزة

فان تبدلت أو كلأت فى رجل * فلا يغرنك ذو ألفين مغمور

أراد بذى ألفين من له ألفان من المال وسبق الايماء الى انه من المجاز نقلا عن الاساس

(كمأ)

(الكمء نبات م) ينفض الارض فيخرج كما يخرج الفطر وقيل هو شحم الارض والعرب تسميه جدرى الارض وقال الطيبى شئ أبيض من شحم ينبت من الارض يقال له شحم الارض (ج أكمؤ) كفلس وأفلس (وكمأة) كثمرة وقال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وقال أبو عمرو ولا نظير له غير راجل ورجلة وسيأتى فى ر ج ل (أو هى اسم للجمع) ليست بجمع كمء لان فعلة ليس مما يكسر عليه قاله سيبويه فلا يلتفت الى ماقاله شيخنا كلام لا معنى له وحكى ثعلب كماة كقناة قال شيخنا وفيه تسامح (أو هى) أى الكمأة (للواحد والكمء للجمع) قاله أبو خيرة ونقله عنه صاحب التمهيد وقال منتجع كمء للواحد وكمأة للجمع فرؤبة فسألاه فقال كمء للواحد وكمأة للجميع كما قال منتجع ومثله منقول عن أبى الهيثم قال الجوهرى على غير قياس وهو من النوادر فان القياس العكس (أو هى تكون واحدة وجمعا) حكى ذلك عن أبى زيد وقال أبو حنيفة كمأة واحدة وكمأتان وكمآت وفى المشوف واللسان الصحيح من ذلك كله ماذكره سيبويه وحكى شمر عن ابن الاعرابى يجمع كمء أكمؤا وجمع الجمع كمأة وفى الصحاح تقول هذا كمء وهذان كمآن وهؤلاء أكمؤ ثلاثة فاذا كثرت فهى الكمأة وقيل الكمأة هى التى الى الغبرة والسواد والجبأة الى الحمرة وفى الحديث الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين قيل انه من المن حقيقة وقيل مما من الله على عباده بانعامه وقال النووى فى شرح مسلم شبهت به فى حصوله بلا كلفة ولا علاج ولا زرع بذر قال الكرمانى وماؤها يربى به الكحل والتوتيا نقله شيخنا (والمكمأة) بفتح الميم (والمكموءة) بضمها (موضعه) أى الكمء (وأكمأ المكان) اذا (كثر به) وأكمأت الارض فهى مكمئة كمحسنة كثرت كمأتها وأرض مكموءة كثيرة الكمأة (و) أكمأ (القوم أطعمهم اياه) أى الكمء (ككمأهم كمأ) ثلاثيا والاول عن أبى حنيفة (والكماء) ككتان (بياعه وجانيه للبيع) أيضا أنشد أبو حنيفة

لقد ساءنى والناس لا يعلمونه * عرازيل كماء بن مقيم

وحكى عن شمر سمعت اعرابيا يقول بنو فلان يقتلون الكماء والضعيف (وكمئ) الرجل (كفرح) يكمأ كمأ مهموز (حفى) بحاء مهملة من الحفاء (وعليه نعل) كذا فى النسخ وعبارة الجوهرى ولم تكن عليه نعل ومثله فى اللسان فما أدرى من أين أخذه المصنف وقيل الكمأ فى الرجل ٢ كالقسط ورجل كمئ قال

أنشد بالله من النعلينه * نشدة شيخ كمئ الرجلينه

(و) قيل كمئت (رجله) بالكسر (تشققت) عن ثعلب والظاهر ان ذكر الرجل مثال فقد قال الزمخشرى فى الاساس ومن المجاز كمئت يده ورجله من البرد ٣ انتهى أى تشققت وكمأت بالفتح كذا فى نسخة الاساس ولعله غلط من الكاتب والصحيح كفرحت كما

٢ قوله كالقسط فى الصحاح والقسط بالتحريك انتصاب فى رجلى الدابة وذلك عيب لانه يستحب فيهما الانحناء والتوتير اه

٣ قوله من البرد فى الاساس زيادة والعمل اه

تقدم والعجب من شيخنا لم ينبه عليه ولا على ما تقدم فى كلأ من المجازات مع دعواه الكثير والله عليم بصير (و) كمئ فلان (عن الأخبار) كمأ (جهلها وغبى عنها) فلم يفطن لها قال الكسائى ان جهل الرجل الخبر قال كمئت عن الاخبار أكمأ عنها (و) قد (أكمأته السن) أى (شيخته) بتشديد الياء عن ابن الاعرابى (وتكمأه) أى الامر اذا (تكرهه) نقله الصاغانى وفى الاساس خرجوا يتكمؤن يجتنون الكمأة (و) تكمأنا فى أرضهم وتكمأت (عليه الارض) وتلمعت عليه وتودأت اذا (غيبته) فيها او ذهبت به عن ابن الاعرابى ((الكاء والكاءة والكىء والكيئة)) بالفتح على الاطلاق والهاء للمبالغة وضبطه فى العباب فقال مثال الكاع والكاعة والكيع والكيعة فكان ينبغى للمصنف ضبطه على عادته (الضعيف) الفؤاد (الجبان) قال أبو حزام العكلى

وانى لكىء عن المرثئات * اذا ما الوطىء اغأى مرثؤه

ورجل كيئة وهو الجبان قال العكلى أيضا[٣] للأنأ ناجبا كيئة * على ما تره تنصؤه (وقد كئت) عن الامر بكسر الكاف أكىء (كيئا وكيئة وكؤت) عنه أكوء (كوأ وكأوا على القلب) أى نكلت عنه أو نبت عنه عينى فلم أرده وقال بعضهم أى (هبته وجبنت) عنه وكان الاولى بالمصنف أن يميز بين المادتين الواوية واليائية فيذكر أولا كوأ ثم كيأ كما فعله صاحب اللسان ولم ينبه عليه شيخنا أصلا (وأكأه اكاء واكاءة) هذا محل ذكره فان الهمزة زائدة كاقام اقامة لا حرف الهمزة وقد سبقت الاشارة الى ذلك (فاجأه على تنفة أمر أراده) وفى نسخة تفيئة أمر وقد تقدم تفسير ذلك (فهابه) ورده عنه وجبن (فرجع عنه) وأكأت الرجل وكئت عنه مثل كعت أكيع قال صاعد فى الفصوص قرأ الزبيدى على أبى على الفارسى فى نوادر الاصمعى أكأت الرجل اذا رددته عنك فقال يا أبا محمد الحق هذه الكلمة من أجأ فلم أجد له نظيرا غيرها فتنازع هو وغيره الى كتبه فقلت أيها الشيخ ليس كأت من أجأ فى شئ قال كيف قلت حكى أبو اسحق الموصلى وقطرب كىء الرجل اذا جبن فخجل الشيخ وقال اذا كان كذلك فليس منه فضرب كل على ما كتب انتهى قال فى المشوف وفى هذه الحكاية نظر فقد كان أبو على أعلم من أن يخفى عليه مثل هذا ويظهر لصاعد وقد كان صاعد يتساهل عفا الله عنه

((فصل اللام) مع الهمزة ((اللؤلؤ)) لا نظير له الا بؤبؤ وجؤجؤ وسؤسؤ ودؤدؤ وضؤضؤ (الدر) سمى به لضوئه ولمعانه (واحده) لؤلؤة (بهاء) والجمع اللآلى (وبائعه لأآل)[٣] حكاه الجوهرى عن الفراء وذكره أبو حيان فى شرح التسهيل (وقال) أبو عبيدة قال الفراء سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ (لأاء) على مثال لعاع وكره قول الناس لأآل على مثال لعال (ولألاء) كسلسال غريب قل من ذكره من أرباب التصانيف وأنكره الاكثر قاله شيخنا قال على بن حمزة خالف الفراء فى هذا الكلام العرب والقياس لان المسموع لأآل (و) لكن (القياس لؤلؤى) لانه لا يبنى من الرباعى فعال ولأآل شاذ انتهى (لالاء) كما قاله الفراء (ولالآل) كما صوبه الجوهرى وقال الليث اللؤلؤ معروف وصاحبه لأآل حذفوا الهمزة الاخيرة حتى استقام لهم فعال وأنشد

درة من عقائل البحر بكر * لم تخنها مثاقب اللأآل

ولولا اعتلال الهمزة ما حسن حذفها ألا ترى انهم لا يقولون لبياع السمسم سماس وحذوهما فى القياس واحد قال ومنهم من يرى هذا خطأ (ووهم الجوهرى) فى رده كلام الفراء وتصويبه ما اختاره وهذا الذى صوّبه هو قول الفراء كما نقله عنه صاحب المشرق عن أبى عبيدة عنه وقد تقدم فلعله سهو فى النقل أو حكى عنه اللفظان وسبب التوهيم اياه انما هو فى ادعائه القياس مع ان المعروف ان فعالا لا يبنى من الرباعى فما فوق وانما يبنى من الثلاثى خاصة ومع ذلك مقصور على السماع ويجاب عن الجوهرى بأنه ثلاثى مزيد ولم يعتبر والرابع فتصرفوا فيه تصرف الثلاثى ولم يعتبروا ثالث الزيادة قال أبو على الفارسى هو من باب سبطر (وحرفته اللئالة) بالكسر كالنجارة والتجارة وقد يقال يمتنع بناء فعالة من الرباعى فما فوق ذلك كما يمتنع بناء فعال فاثباته فيه مع توهيمه فى الثانى تناقض ظاهر الا أن يخرج على كلام أبى على الفارسى المتقدم (و) اللؤلؤة (البقرة الوحشية) ولألأ الثور بذنبه حركه ويقال للثور الوحشى لألأ بذنبه واطلاق اللؤلؤة على البقرة مجاز كما قاله الراغب والزمخشرى وابن فارس ونبه عليه شيخنا وهل يقال للذكر منها لؤلؤ فيه تأمل (وأبو لؤلؤة) فيروز المجوسى النهاوندى الخبيث الملعون (غلام المغيرة) بن شعبة رضى الله عنه (قاتل) أمير المؤمنين (عمر) بن الخطاب (رضى الله عنه) طعنه هذا الملعون بخنجر فى خاصرته حين كبر لصلاة الصبح فقال عمر قتلنى الكلب وكانت وفاته يوم الاربعاء لاربع بقين من ذى الحجة سنة ٢٤ وغسله ابنه عبد الله وكفنه فى خمسة أثواب وصلى عليه صهيب ودفن فى بيت عائشة باذنها رضى الله عنهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه عند حقوى أبى بكر رضى الله عنه ولقد أظرف من قال

هذا أبو لؤلؤة * منه خذوا ثار عمر

(ولألأت المرأة بعينها) وفى نسخة بعينيها (برقتها) وهل يقال لألأ الرجل بعينه برقها الظاهر نعم ويحتمل أن يأتى مثله فى الحيوانات (و) لألأت (الفور) بالضم الظباء لا واحد لها من لفظها قاله اللحيانى فقول شيخنا الواحد فائر منظور فيه (بذنبه) كذا فى النسخ بتذكير الضمير والاولى بذنبها كذا فى الصحاح وغيره من كتب اللغة ووقع فى بعض النسخ الثور بدل الفور فحينئذ يصح تذكير الضمير وفى المثل لا آتيك ما لألأت الفور وهبت الدبور أى الظباء وهى لا تزال تبصبص باذنابها ورواه اللحيانى ما لألأت الفور باذنابها ولألأ الظبى مثل لألأ الثور أى (حركه) لألأت (النار) لألأة اذا

[٣] قوله قال العكلى الخ هو ثابت بخطه ساقط من المطبوعة وغيرها والنأنأ كجعفر الضعيف والجبأ ككرا الجبان وقوله على ضبطه بقلمه بفتح اللام مشددة والما برجع منبرة وهى النميمة وافساد ذات البين وتنصؤه تدفعه اه

(لألأ)

[٣] بوزن عطار

(توقدت) وتلألأت النار اضطرمت وهو مجاز كما بعده (و) لألأت (العنز استحرمت و) قال الفراء لالات العنز فتركوا الهمز
وعنز ملالٍ فأعلّ بترك الهمز ولألأ (الدمع) لألأة (حدره) على خديه مثل اللؤلؤ (ولون لؤلؤان) أى (لؤلؤى) أى يشبه
اللؤلؤ فى صفائه وبياضه وبريقه قال ابن أحمر

مارية لؤلؤان اللون أوردها * طل ٣ وبشن عنها فرقد خصر

أراد لؤلؤيته بريّاقته (واللألاء) كسلسال (الفرح التام وتلألأ) النجم والقمر و(البرق) والنار أضاء و(لمع) كلألأ فى الكل
وقيل اضطرب بريقه وفى صفته صلى الله عليه وسلم يتلألأ وجهه تلألؤ القمر أى يشرق ويستنير مأخوذ من اللؤلؤ قال شيخنا وأبو
على محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤى راوى السنن عن أبى داود فلو ذكره المؤلف بدل أبى لؤلؤة كان حسنا انتهى * قلت وفاته أيضا
عبد الله بن خالد بن يزيد اللؤلؤى حدث بسرّ من رأى عن غندر وروح بن عبادة وغيرهما ترجمه الخطيب وأبو عبد الله محمد بن اسحق
البلخى اللؤلؤى روى عن عمرو بن بشير عن أبيه عن جده وعنه موسى الجمال أخرج حديثه البيهقى فى الشعب كذا فى كتاب الزجر
بالهجر للسيوطى ومسجد اللؤلؤة من مشاهد مصر ذكره ابن الزيات فى الكواكب السيارة

(لبأ)

(اللبأ كضلع) بكسر الاول وفتح
الثانى مهموز مقصور ضبطه الليث ولو قال كعنب كما فى المحكم والعباب كان أحسن (أول اللبن) فى النتاج وزاد ابن هشام قبل أن يرق
والذى يخرج بعده الفصيح وسيأتى قال أبو زيد أول الالبان اللبأ عند الولادة وأكثر ما يكون ثلاث حلبات وأقله حلبة وقال الليث
هو أول حلب عند وضع الملبئ (ولبأها كمنع) أى الشاة والناقة مثلا يلبؤها لبأ بالتسكين والتبأها (احتلب لبنها) وفى بعض الاصول
لبأها ويقال لبأت اللبأ ألبؤه لبأ اذا احلبت الشاة لبأ (و) لبأ (القوم) يلبؤهم لبأ (أطعمهم اياه) أى اللبأ قال ذو الرمة

ومربوعة ربعية قد لبأتها * بكفى من دوّية سفرا سفرا

فسره السيرافى وحده فقال يعنى الكمأة مربوعة أصابها الربيع وربعية متروية بمطر الربيع ولبأتها أطعمتها أول ما بدت وهى
استعارة كما يطعم اللبأ يعنى أن الكمأة جناها فباكرهم بها طرية وسفرا منصوب على الظرف أى غدوة وسفرا مفعول ثان للبأتها
وعداه الى مفعولين لانه فى معنى أطعمت (كألبأهم) فانه بمعناه وقيل لبأ القوم يلبؤهم لبأ اذا صنع لهم اللبأ وقال اللحيانى لبأتهم
لبأ ولبأ وهو الاسم أى كأن اللبأ يكون مصدرا واسما وأنكره ابن سيده (و) لبأ (اللبأ) يلبؤه لبأ أصلحه و(طبخه كألبأه)
الاخيرة عن ابن الاعرابى ولبأت الجدى أطعمته اللبأ وألبؤا كثر لبؤهم كما فى الصحاح (وألبأت) الشاة أو الناقة (أنزلت اللبأ) فى
ضرعها (و) ألبأت (الولد أرضعته) أى سقته وفى بعض النسخ أطعمته (اياه) أى اللبأ قال أبو حاتم ألبأت الشاة ولدها أى قامت حتى
ترضع لبأها (كلبأته) مثل منعته ويوجد هنا فى بعض النسخ بالتشديد وهو خطأ وفى حديث ولادة الحسن بن على رضى الله عنهما وألبأه
بريقه أى صب ريقه فى فيه كما يصب اللبأ فى فم الصبى وهو أول ما يحلب عند الولادة وقيل لبأه أطعمه اللبأ (و) ألبأ فلان (فلانا
زوّده به) أى باللبا كلبأه ولو ذكر هذا الفرق عند قوله أطعمهم كان أخصر (و) ألبأ الجدى و(الفصيل) الباء اذا (شده الى رأس
الخلف) بالكسر والسكون (ليرضع اللبأ) والفصيل مثال والمراد الرضيع من كل حيوان كما نبه عليه فى المحكم وغيره بتعبيره
(والتبأها) ولدها (رضعها كاستلبأها) ويقال استلبأ الجدى استلباء اذا ما رضع من تلقاء نفسه وقال الليث لبأت الشاة ولدها
أرضعته اللبأ وهى تلبؤه والتبأت أنا شربت اللبأ (و) يقال التبأها (حلبها) كلبأها أى حلب لبأها وقد تقدمت الاشارة اليه فلو قال
عند قوله لبأها كالتبأها كان أحسن وأوفق لقاعدته (ولبأت) الناقة وكذا الشاة ونحوهما تلبيئا (وهى ملبئ) كمحدث (وقع اللبأ
فى ضرعها) ثم الفصح بعد اللبأ اذا جاء اللبن بعد انقطاع اللبأ يقال قد أفصحت الناقة وأفصح لبنها (و) لبأ (بالحج) تلبئة بالهمز (كلبى)
غير مهموز وهو الاصل فيه قال الفراء ربما خرجت بهم فصاحتهم الى أن يهمزوا ما ليس بمهموز فقالوا لبأت بالحج وحلأت السويق
ورثأت الميت وظاهر سياقه انه بالهمز ودونه على السواء وليس كذلك بل الاصل عدم الهمز كما عرفت (واللبء بالفتح) ذكر الفتح
مخالف لقاعدته فان اطلاقه يدل على مراده (أول السقى) يقال لبأت الفسيل ألبؤه لبأ اذا سقيته حين تغرسه وفى الحديث اذا غرست
فسيلة وقيل ان الساعة تقوم فلا يمنعك أن تلبأها أى تسقيها وذلك أول سقيك اياها وفى حديث أن بعض الصحابة مرّ بانصارى
يغرس نخلا فقال يا ابن أخى ان بلغك أن الدجال قد خرج فلا يمنعك من أن تلبأها أى لا يمنعك خروجه عن غرسها وسقيها أول سقية
مأخوذ من اللبا وهو مجاز (و) اللبء أيضا (حى) من العرب من عبد القيس والنسبة اليه اللبئى كالازدى (و) اللبأة (بهاء) كثمرة
(الاسدة) أى الانثى من الاسود حكاها ابن الانبارى وهاؤها لتأكيد التأنيث كما فى ناقة ونعجة لانه ليس لها مذكر من لفظها
حتى تكون الهاء فارقة قاله الفيومى فى المصباح ونقله عنه شيخنا (كاللباءة) بالمد (كسحابة) نقله الصغانى (واللبؤة كسمرة) مع
الهمزة ذكره ثعلب فى الفصيح وقال يونس فى نوادره هى اللغة الجيدة قاله شيخنا فكان ينبغى على المؤلف تقديمها على غيرها (و) اللباة
مثل (همزة) حكاها ابن الانبارى ونقلها الفهرى فى شرح الفصيح (واللبوة) ساكنة الباء (بالواو) مع فتح اللام قال اليزيدى فى
نوادره هى لغة أهل الحجاز ونقله أبو جعفر اللبلى فى شرح الفصيح ونقلها الجوهرى عن ابن السكيت (ويكسر) فيقال لبوة غير
مهموزة قال أبو جعفر حكاها يونس فى نوادره وهى قليلة (واللبة) بحذف الهمزة بالكلية (كدعة) نقلها شراح الفصيح (واللبوة
بالواو) بدل الهمز (كسمرة) لغة فيه حكاها ابن الانبارى وهشام فى كتاب الوحوش (واللباة كقطاة) نقلها ابن عديس فى الباهر عن

ابن

٣ قوله وبشن كذا بخطه والنسخ أيضا ولم أجد بشن فى القاموس ولعله مصحف فليحرر اه

ابن السيد (ج لباآت) مفرده لباة كقطاة وفى اللسان اللبأة كاللبوة فان كان مخففا منه فجمعه كجمعه وان كان لغة فجمعه لباآت هكذا فى النسخة ضبط بالتحريك (ولبؤ) بفتح فضم والهمز مفرده لبؤة كسمرة (ولبأ) بضم ففتح مفرده كهمزة (ولبوات) بفتح فضم مع الواو ومفرده لبوة على لغة الحجاز ففى كلام المصنف لف ونشر مشوّش وهو واضح لا وصمة فيه ولا يلتفت الى قول شيخنا كلام مع قصوره غير محرر وبقى أن اللبوء الاسد قال فى المحكم وقد أميت أعنى انه قل استعمالهم اياه البتة فينظر مع كلام الفيومى الذى نقله شيخنا آنفا فى اللبأة (واللبوء رجل م) وهو اللبوء بن عبد القيس الذى تقدم ذكره أو غيره فلينظر (وعشار) جمع عشراء

(المستدرك)

(ملابئ) بالضم وكسر الموحدة (كملاقح) اذا (دنا نتاجها) كما فى الصحاح وغيره * ومما بقى على المصنف قال ابن شميل لبأ فلان من هذا الطعام يلبأ لبأ اذا أكثر منه قال ولبيك كأنه استرزاق وسيأتى فى موضعه وعن الاحمر بينهم الملتبئة أى هم متفاوضون لا يكتم بعضهم بعضا وسيأتى فى المعتل وهناك أورده الجوهرى وغيره وفى النوادر يقال بنو فلان لا يلتبؤن فتاهم ولا يتعيرون شيخهم المعنى لا يزوّجون الغلام صغيرا ولا الشيخ كبيرا طلبا للنسل وسيأتى فى المعتل أيضا

(لتأ)

﴿لتأه فى صدره كمنعه﴾ بالمثناة الفوقية يلتأ لتأ (دفعه) قال المناوى هكذا قيدوه بالصدر وهو يخرج الدفع فى غيره كالظهر (و) لتأ بسهم (رمى) به ولتأت الرجل بالحجر رميته به (و) لتأ يلتأ لتأ (جامع) المرأة (و) لتأ الشئ اذا (نقص) عن ابن الاعرابى وفى العباب كأنه مقلوب ألت (و) لتأ (ضرط وسلح) نقله الصاغانى (و) لتأ الى الشئ بعينه لتأ اذا (حدد) اليه (النظر و) لتأت به (المرأة ولدت) يقال لعن الله أمّا لتأت به وولكأت به أى رمته من بطنها فشبه خروج الولد برمى السهم أو الحجر وهو مجاز (واللتئ كأمير) فعيل من لتأته اذا أصبته وهو المرمى (اللازم لموضعه) نقله الصاغانى وعبارة العباب اللازم للموضع وأنشد ابن السكيت لابى حزام العكلى يرام اذا أمه الصنولا * ينوء اللتئ الذى يلتؤه

(لثأ)

﴿لثأ الكلب كمنع﴾ بالمثلثة أهمله الجوهرى وقال الفراء أى (ولغ) وفى التهذيب حكى سلمة عن الفراء اللثأ بالهمز ما يسيل من الشجر واللثئ ماسال من ماء الشجر فى ساقها * قلت وسيأتى ذلك فى المعتل

(لجأ)

﴿لجأ اليه﴾ أى الشئ أو المكان (كمنع) يلجأ لجأ ولجوأ وملجأ (و) لجئ مثل (فرح) لجأ بالتحريك الاخيرة لغة فى الاولى كما فى التكملة (لاذ كالتجأ) اليه (وألجأه) الى كذا (اضطره) اليه وأحوجه (و) ألجأ (أمره الى الله أسنده) وفى بعض النسخ وأمره اليه أسنده كلجأ والتجأ وتلجأ وفى حديث كعب من دخل فى ديوان المسلمين ثم تلجأ منهم فقد خرج من قبة الاسلام يقال لجأت الى فلان وعنه والتجأت وتلجأت اذا استندت اليه واعتضدت به أو عدلت عنه الى غيره كأنه اشارة الى الخروج والانفراد من المسلمين (و) ألجأ (فلانا عصمه) ويقال ألجأت فلانا الى الشئ اذا حصنته فى ملجا (واللجأ محركة المعقل والملاذ كالملجا) وقد تحذف همزته تخفيفا ومزاوجة مع المنجا كما يهمز المنجا مزاوجة معه وفلان حسن الملجا وجمع اللجأ ألجاء (و) اللجأ (ع) بين أريك والرجام قال أوس بن علفا [٣]

جلبنا الخيل من حثى أريك * الى لجا الى ضلع الرجام

كذا فى معجم أبى عبيد البكرى نقله شيخنا وقال نصر فى معجمه هو واد أو جبل نجدى فقول المناوى لم يعينوه ليس بشئ (و) لجأ بلا لام اسم رجل هو (جد عمر بن الاشعث) التيمى الشاعر (لا والده ووهم الجوهرى) فجعله والداله وانما هو جده وهذا الذى ذكره الجوهرى هو الذى أطبق عليه أئمة الانساب واللغة قال البلاذرى فى مفاهيم الاشراف مانصه وولد ذهل بن تيم بن عبد مناة بن اد ابن طابخة سعد بن ذهل فولد سعد ثعلبة بن سعد وجشم بن سعد وبكر بن سعد فولد ثعلبة امرأ القيس بن ثعلبة فولد امرؤ القيس جلهم منهم عمر بن لجا بن حدير بن مصاد بن ذهل بن تيم بن عبد مناة بن أد الشاعر وكان يهاجى جرير بن عطية بن الخطفى وكان سبب تهاجيهما أن ابن لجا أنشد جريرا باليمانية

تجرّ بالاهون فى أدنائها * جر العجوز جانبى خبائها

فقال له جرير هلا قلت * جر العروس طرفى ردائها * فقال له ابن لجا فانت الذى تقول

لقومى أحمى للحقيقة منكم * وأضرب للجبار والنقع ساطع وأوثق عند المردفات عشية * لحاقا اذا ما جرد السيف مانع

أرأيت اذا أخذن غدوة ولم تلحقهن الا عشية وقد نكحن فاغناؤه [٣] فتحا كما الى عبيد بن غاضرة العنبرى فقضى على جرير فهجاه بشعر مذكور فى الكتاب المذكور وكذا جواب ابن لجا ومات عمر بن لجا بالاهواز وبينهما مفاخرات ومعارضات حسنة ليس هذا محل ذكرها وقد عرف من كلام البلاذرى ان لجأ والده لا جده وعلى التسليم فان مثل ذلك لا يعترض به لانه كثيرا ما ينسب الرجل الى جده لكونه أشهر أو أفخر أو غير ذلك من الاغراض ألا ترى الى قول النبى صلى الله عليه وسلم أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب وأمثلة ذلك لا تحصى والله أعلم (و) اللجأ (الضفدع) وفى المحكم انه نوع من السلاحف يعيش فى البر والبحر ومنهم من يخففه فذكره فى المعتل (وهى) أى الانثى (بهاء) وقالوا اللجأة البحرية لها لسان فى صدرها من أصابته من الحيوان قتلته قاله الدميرى ونقله شيخنا (وذو الملاجئ قيل) من أقيال التبابعة من ملوك اليمن (والتلجئة الاكراه) قال أبو الهيثم التلجئة أن يلجئك ان تأتى أمرا ظاهره خلاف باطنه وفى حديث النعمان بن بشير [٤] هذه تلجئة فأشهد عليه غيرى التلجئة تفعلة من الالجاء كأنه قد ألجأك الى أن تأتى أمرا باطنه خلاف ظاهره وأحوجك الى أن تفعل فعلا تكرهه وكان بشير قد أفرد ابنه النعمان بشئ دون اخوته حملته عليه أمه وقال ابن شميل التلجئة أن يجعل ماله لبعض ورثته دون بعض كأنه يتصدق به عليه وهو وارثه قال ولا يلجئه [٥] الا الى وارث يقال ألك لجأ يا فلان

[٣] كذا بخطه فليحرر اه

[٣] قوله غناؤه كذا بخطه ولعله غناؤهم يعنى قومه اه

[٤] قوله هذه فى النهاية هذا اه

[٥] قوله ولا يلجئه كذا بخطه ولعله ولا تلجئة

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه اللجأ الزوجة أو جبل وأيضا الوارث ولجأ أمره الى الله أسنده كالتجأ وتلجأ والجأ منهم انفرد وخرج عن زمرتهم وعدل الى غيرهم فكأنه تحصن منهم

(لزأ)

«لزأه» أى الرجل (كمنعه أعطاه كلزأه) بالتشديد (و) لزأه أى الاناء اذا (ملأه كالزأه) رباعيا نقله الصاغانى قال وهى لغة ضعيفة ولزأت الاناء (فتلزأ) ريا اذا امتلأ وتلزأت القربة كتوزأت أى امتلأت ريا (و) لزأ (ابله) هكذا فى سائر النسخ ولو قال الابل كان أحسن (أحسن رعيتها) بالكسر أى خدمتها (كلزأها) تلزئه (و) لزأت (أمه ولدته) يقال قبح الله أما لزأت به (وألزأ غنمه) لو قال الغنم كان أحسن (أشبعها) من المرعى أو من العلف والظاهر أن الغنم مثال وأن المراد الماشية

(لطأ)

«لطأ بالارض كمنع» يلطأ (و) لطئ بالكسر مثل (فرح) يلطأ (لصق) بها (لطأ) بفتح فسكون مصدر الاول (ولطوأ) كقعود يقال رأيت فلانا لاطئا بالارض ورأيت الذئب لاطئا للسرقة ولطأت بالارض ولطئت أى لزقت واللطأ محركة الذئب والصياد قال الشماخ

فوافقهن اطلس عامرى * لطا بصفائح متساندات

أراد لطأ يعنى الصياد أى لزق بالارض فترك الهمزة وفى حديث ابن ادريس لطئ لسانى فقل عن ذكر الله أى يبس فكبر عليه فلم يستطع تحريكه وفى حديث نافع بن جبير اذا ذكر عبد مناف فالطه هو من لطئ بالارض فحذف الهمزة ثم اتبعها هاء السكت يريد اذا ذكر فالتصقوا فى الارض ولا تعدوا أنفسكم وكونوا كالتراب وروى فالطؤا وأكمة لاطئة لازقة (و) لطأه (بالعصا) لطأ اذا (ضربه) فى أى موضع كان (أو) هو أى اللطأ (خاص بالظهر) كما قيل والظاهر ان العصا مثال فمثلها كل مثقل ومحدد (واللاطئة من الشجاج السمحاق) والسمحاق عندهم الملطأ بالقصر والملطاة والملطأ قشرة رقيقة بين عظم الرأس ولحمه قاله ابن الاثير ومثله فى لسان العرب ونقله ملا على فى ناموسه وقد تحامل عليه شيخنا هنا من غير موجب ولا سبب عفا الله عنهما (و) اللاطئة أيضا (خراج) بالضم يخرج بالانسان (لا يكاد يبرأ منه أو هى من لسع النطأة) بالضم دويبة سبق ذكرها جعله المصنف وجها آخر وهما واحد فى لسان العرب بعد لا يبرأ منه ويزعمون انها من لسع النطأة واللاطئة أيضا قلنسوة صغيرة تلطأ بالرأس يقال تقلس باللاطئة كذا فى الاساس

(لظأ) (لفأ)

«اللظأ كجبل» أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (الشئ) التافه (القليل) أى من أى شئ كان «لفأه» أى العود أو اللحم عن العظم (كمنعه لفأ) بالسكون (ولفاء) كسحاب وفى بعض النسخ بالتحريك (قشره وكشطه) عنه (كالتفأه) والقطعة منه لفئة نحو الهبرة والوذرة وكل بضعة لا عظم فيها الفئة والجمع لفأ وجمع اللفيئة من اللحم لفايا كخطيئة وخطايا (و) لفأه بالعصا (ضربه) بها (و) لفأه (رده) وصرفه عما أراده (و) أيضا (عدله عن وجهه) يقال لفأت الابل أى عدلت بها عن وجهها (و) لفأه (اغتابه) كأنه قشره فهو مجاز وفى التهذيب لفأه حقه (و) لكأه اذا (أعطاه حقه كله أو) لفأه اذا أعطاه (أقل من حقه) قاله أبو سعيد وفى العباب قال أبو تراب أحسب هذا الحرف من الاضداد فحينئذ أو فى كلام المؤلف ليست للتنويع (و) لفئ (كفرح بقى وألفأه أبقاه) نقله الصاغانى (واللفاء كسحاب) النقصان وفى الحديث رضيت من الوفاء باللفاء قال ابن الاثير الوفاء التمام واللفاء النقصان واشتقاقه من لفأت العظم اذا أخذت بعض لحمه عنه و (التراب) والقماش على وجه الارض (والشئ القليل ودون الحق) ويقال ارض من الوفاء باللفاء أى بدون الحق قال أبو زبيد

فما أنا بالضعيف فتزدرينى * ولا حظى اللفاء ولا الخسيس

ويقال فلان لا يرضى باللفاء من الوفاء أى لا يرضى بدون وفاء حقه أنشد الفراء

أظنت بنو جحوان أنك آكل * كبائى وقاضى اللفاء فقابله

قال أبو الهيثم يقال لفأت الرجل اذا نقصته حقه وأعطيته دون الوفاء يقال رضى من الوفاء باللفاء وأورده الجوهرى فى الناقص وهذا موضعه كما أشار اليه الصاغانى وذهل المصنف أن يقول ووهم الجوهرى على عادته فتأمل

(لكأ)

«لكأه» بالسوط (كمنعه) لكأ (ضربه) عن الليث (و) فى التهذيب لكأه كلفأه (أعطاه حقه كله) عن أبى عمرو (و) لكأه (صرعه) وضرب به الارض (و) لكئ بالمكان (كفرح أقام) به كلكى بغير همز (و) لكئ بالموضع (لزم) نقله أبو عبيد عن الفراء ولم يهمزه غيره (وتلكأ عليه) اذا (اعتل و) تلكأ (عنه أبطأ) وتوقف واعتل وامتنع وفى حديث الملاعنة فتلكأت عند الخامسة أى توقفت وتباطأت أن تقولها وفى حديث زياد أتى برجل فتلكأ فى الشهادة

(المستدرك) (لمأ)

* ومما يستدرك عليه قولهم لعن الله أما لكأت به أى رمت به أى ولدته «لمأه وعليه كمنعه ضرب عليه يده مجاهرة وسرا) الواو بمعنى أو (و) لمأ (الشئ) يلمؤه (أخذه أجمع) واستأصله (و) لمأ الشئ أبصره مثل (لمحه) وفى حديث المولد فلمأتها نورا يضئ له ما حوله كاضاءة البدر لمأتها أبصرتها ولمحتها واللمء واللمح سرعة ابصار الشئ (وتلمأت الارض به وعليه) تلمؤا (اشتملت واستوت وورته) قال هدبة بن خشرم

وللارض كم من صالح قد تلمأت * عليه فوارته بلماعة قفر

(وألمأ) اللص (عليه) أى الشئ (ذهب به) وقيل ذهب به (خفية و) ألمأ فلان (على حق جحده) وأنكره (و) حكى يعقوب أيضا كان بالارض مرعى أو زرع فهاجت (الدواب بالمكان) فألمأته أى (تركته صعيدا خاليا) ليس به شئ (و) ألمأ (عليه اشتمل أو اذا عدى بالباء فبمعنى ذهب به) ويقال ذهب ثوبى فما أدرى من ألمأ به كذا فى الصحاح (و) اذا عدى (بعلى فبمعنى اشتمل) يقال من ألمأ

عليه

عليه والذى فى الصحاح من ألمأ به يعنى بالباء حكاه يعقوب فى الجحد قال و يتكلم بهذا بغير جحد وفى اللسان ألمأت على الشئ الماء اذا احتويت عليه وألمأ به اشتمل عليه (والتمأ بما فى الجفنة) الاولى قول غيره بما فى الاناء (استأثر) به وغلب عليه (كألمأ) به (وتلمأ به والتمئ لونه تغير) كالتمع أى مبنيا للمفعول فكان ينبغى للمصنف ضبطه على عادته وحكى بعضهم التمأ كالتمع (والملؤة) كمقبرة (الموضع يؤخذ) كذا فى النسخة ومثله فى التكملة وفى بعضها يوجد بالجيم والدال المهملة (فيه الشئ و) هو أيضا (الشبكة) للصياد قال الشاعر

تخيرت قولى على قدره * كملتمس الطير بالملؤه

ومما يستدرك عليه قال ابن كثوة مايلمأ فيه بكلمة أى لا يستعظم شيأ تكلم به من قبيح نقله الصاغانى ((اللاءة كاللاعة)) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (ماء لعبس) من مياههم (واللوءة السوءة) عن ابن الاعرابى زنة ومعنى ويقال هذه والله الشوهة واللوءة ويقال اللوة بغير همز* ومما يستدرك عليه ألوأت الناقة أبطأت حكاه الفارسى ((تلهلأ)) أهمله الجوهرى وقال أبو الهيثم أى (نكص وجبن) ذكره فى التهذيب فى الخماسى ونقله الصاغانى أيضا ((اللياء ككتاب حب أبيض كالحمص) شديد البياض (يؤكل) قال أبو حنيفة لا أدرى أله قطنية أم لا وسيأتى فى المعتل أيضا (وأليأت الناقة أبطأت) وهذا مزيد على أصليه

(فصل الميم مع الهمزة) ((مأمأت الشاة والظبية) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (واصلت) وفى نسخة وصلت (صوتها فقالت مئ مئ) بالكسر وسكون الهمزة وفى التسهيل بالمد مبنيا على الكسر نقله شيخنا ((متأه بالعصا كمنعه ضربه) بها والظاهر أن العصا مثال (و) متأ (الحبل) يمتؤه متأ (مده) لغة فى متونه كما فى العباب ((مرؤ)) الرجل (ككرم) يمرؤ (مروءة) بضم الميم (فهو مرئ) على فعيل كما فى الصحاح (أى ذو مروءة وانسانية) وفى العباب المروءة الانسانية وكمال الرجولية ولك أن تشدد قال الفراء ومن المروءة مرؤ الرجل وكتب عمر بن الخطاب الى أبى موسى ٣ خذ الناس بالعربية فانه يزيد فى العقل ويثبت المروءة وقيل للاحنف ما المروءة فقال العفة والحرفة وسئل آخر عنها فقال هى أن لا تفعل فى السر أمرا وأنت تستحيى أن تفعله جهرا وفى شرح الشفاء للخفاجى هى تعاطى المرء مايستحسن وتجنب مايسترذل انتهى وقيل صيانة النفس عن الأدناس ومايشين عند الناس أو السمت الحسن وحفظ اللسان وتجنب المجون وفى المصباح المروءة آداب نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات نقله شيخنا (وتمرأ) فلان (تكلفها) أى المروءة وقيل تمرأ صار ذا مروءة (و) فلان تمرأ (بهم) أى (طلب المروءة بنقصهم وعيبهم) نقله الجوهرى عن ابن السكيت واقتصر فى العباب على النقص وغيره على العيب والمصنف جمع بينهما (وقد مرأ الطعام مثلثة الراء) قال الاخفش كفقه وفقه والفتح ذكره ابن سيده وابن منظور (مراءة) ككرم كرامة واستمرأ (فهو مرئ) أى (هنئ حميد المغبة بين المرأة كتمرة) نقل شيخنا عن الكشاف فى أوائل النساء الهنئ والمرئ صفتان من هنأ الطعام ومرأ اذا كان سائغا لا تنغيص فيه وقيل الهنئ مايلذه الآكل والمرئ مايحمد عاقبته وقال غيره الهنئ من الطعام والشراب مالا يعقبه ضرر وان بعد هضمه والمرئ سريع الهضم انتهى وقال الفراء مرؤ الرجل مروءة ومرؤ الطعام مراءة وليس بينهما فرق الا اختلاف المصدرين وفى حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريئا مريعا (و) قالوا هنئنى الطعام ومرئنى و(هنأنى ومرأنى) بغير ألف فى أوله على الاتباع أى اذا أتبعوها هنأنى قالوا مرأنى (فان أفرد) عن هنأنى (فأمرأنى) ولا يقال أهنأنى يقال مرأنى الطعام وأمرأنى اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا وفى حديث الشرب فانه أهنأ وأمرأ قال أبو زيد يقال أمرأنى الطعام امراء وهو طعام ممرئ ومرئت الطعام بالكسر استمرأته وما كان مريئا ولقد مرؤ وهذا يمرئ الطعام وقال ابن الاعرابى ما كان الطعام مريئا ولقد مرؤ وما كان الرجل مريئا ولقد مرؤ وقال شمر عن أصحابه يقال مرئ لى هذا الطعام مراءة أى استمرأته وهنئ هذا الطعام وأكلنا هذا الطعام حتى هنئنا منه أى شبعنا ومرئت الطعام فاستمرأته وقلما يمرأ لك الطعام (وكلأ مرئ غير وخيم ومرؤت الارض مراءة فهى مريئة) أى (حسن هواؤها والمرئ كأمير مجرى الطعام والشراب وهو رأس المعدة والكرش اللاصق بالحلقوم) الذى يجرى فيه الطعام والشراب ويدخل فيه (ج أمرئة ومرؤ) مهموزة بوزن مرع مثل سرير وسرر وكلاهما مقيس مسموع وفى حديث الاحنف يأتينا فى مثل مرئ نعام المرئ مجرى الطعام والشراب من الحلق ضربه مثلا لضيق العيش وقلة الطعام وانما خص النعام لدقة عنقه ويستدل به على ضيق مريئه وأصل المرئ رأس المعدة المتصل بالحلقوم وبه يكون استمراء الطعام ويقال هو مرئ الجزور والشاة للمتصل بالحلقوم الذى يجرى فيه الطعام والشراب قال أبو منصور أقرأنى أبو بكر الايادى المرئ لابى عبيد فهمزه بلا تشديد قال وأقرأنى المنذرى المرئ لابى الهيثم فلم يهمزه وشدد الياء (والمرء مثلثة الميم) لكن الفتح هو القياس خاصة والانثى مرأة (الانسان) أى رجلا كان أو امرأة (أو الرجل) تقول هذا مرؤ وكذلك فى النصب والخفض بفتح الميم هذا هو القياس ومنهم من يضم الميم فى الرفع ويفتحها فى النصب ويخفضها فى الكسر يتبعها الهمز على حد ما يتبعون الراء اياها اذا أدخلوا ألف الوصل ٣ فقال امرؤ وقال أبو خراش الهذلى

جمعت أمورا ينفذ المرء بعضها * من الحلم والمعروف والحسب الضخم

هكذا رواه السكرى بكسر الميم وزعم أن ذلك لغة هذيل ولا يكسر هذا الاسم (ولا يجمع من لفظه) جمع سلامة فلا يقال أمراء ولا أمرؤ ولا مرؤن ولا أمارئ ولكن يثنى فيقال هما مرآن صالحان بالكسر لغة هذيل ويصغر فيقال مرئ ومريئة وفى الحديث

الالماء القاء الشبكة على الصيد انظر صحيفة ٣٤ من شفاء الغليل اه من هامش المطبوعة

(المستدرك) (لاءة)

(المستدرك) (تلهلأ)

(لياء)

(مأمأ)

(متأ)

(مرؤ)

٣ قوله خذ الناس بالعربية الخ هكذا بخطه وليحرر

٣ قوله فقال امرؤ هكذا بخطه وليحرر اه

تقتلون كلب المريئة هى تصغير المرأة (أو سمع مرؤن) جمع سلامة كما فى حديث الحسن أحسنوا أملاءكم ٣ أيها المرؤن قال ابن الأثير هو جمع المرء وهو الرجل ومنه قول رؤبة لطائفة رآهم أين يريد المرؤن. وقال فى المشوف هو نادر (و) ربما سموا (الذئب) امرأ كذا قاله الجوهرى وصرح الزمخشرى وغيره بأنه مجاز وذكر يونس أن قول الشاعر

وأنت امرؤ تعدو على كل غرة * فتخطئ فيها مرة وتصيب

يعنى به الذئب (وهى) الانثى (بهاء) ويخفف تخفيفا قياسيا (ويقال) وفى بعض النسخ ويقال أى فى كلام أهل اللسان (مرة) بترك الهمز وفتح الراء وهذا مطرد قال سيبويه وقد قالوا مراة ثم خفف على هذا اللفظ وألحقوا ألف الوصل فى المؤنث أيضا فقالوا امراة فاذا عرفوها قالوا المراة (و) قد حكى أبو على (الامرأة) أيضا بدخول أل على امرأة المقرون بهمزة الوصل من أوله أنكرها أكثر شراح الفصيح ومن أثبتها حكم بأنها ضعيفة وزاد ابن عديس وامراة بألف غير مهموز بعد الراء نقله اللبلى وغيره قاله شيخنا وقال الليث امرأة تأنيث امرئ وقال ابن الانبارى الالف فى امرأة وامرئ ألف وصل قال وللعرب فى المرأة ثلاث لغات يقال هى امرأته وهى مرأته وهى مرته وحكى ابن الاعرابى أنه يقال للمرأة انها لامرأ صدق كالرجل قال وهذا نادر وفى حديث على رضى الله عنه لما تزوج فاطمة عليها السلام قال له يهودى أراد أن يبتاع منه ثيابا لقد تزوجت امرأة يريد امرأة كاملة كما يقال فلان رجل أى كامل فى الرجال (وفى امرئ مع ألف الوصل ثلاث لغات فتح الراء دائما) على كل حال كاصبع ودرهم رفعا ونصبا وجرا حكاها الفراء (وضمها دائما) على كل حال (واعرابها دائما) على كل حال أى اتباعها حركة الاعراب فى الحرف الاخير قاله شيخنا (وتقول هذا امرؤ ومرء) بالاتباع فيهما الاولى بالالف والثانية بحذف همزة (ورأيت امرأ ومرأ ومررت بامرئ وبمرء معربا من مكانين) أى العين واللام بالنسبة الى امرأ الذى أوله همزة وصل أو الفاء واللام بالنسبة الى مرء المجرد منها قال الكسائى والفراء امرؤ معرب من الراء والهمزة وانما أعربت من مكانين والاعراب الواحد يكفى من الاعرابين لان آخره همزة والهمزة قد تترك فى كثير من الكلام فكرهوا أن يفتحوا الراء ويتركوا الهمزة فيقولوا امرو فتكون الراء مفتوحة والواو ساكنة فلا تكون فى الكلمة علامة للرفع فعربوه من الراء ليكونوا اذا تركوا الهمز آمنين من سقوط الاعراب قال الفراء ومن العرب من يعربه من الهمز وحده ويدع الراء مفتوحة فيقول قام امرؤ وضربت امرأ ومررت بامرئ وقال أبو بكر فاذا أسقطت العرب من امرئ الالف فلها فى تعريبه مذهبان أحدهما التعريب من مكانين والآخر التعريب من مكان واحد فاذا عربوه من مكانين قالوا قام مرء ورأيت مرأ ومررت بمرء قال وترك القراء تعريبه من مكان واحد قال الله تعالى يحول بين المرء وقلبه على فتح الميم (ومرأ) الانسان وفى بعض النسخ زيادة كمنع (طعم) يقال مالك لا تمرأ أى مالك لا تطعم وقد مرأت أى طعمت والمرأ الاطعام على بناء دار أو تزويج ومرأ استمرأ فى قول ابن الاعرابى (و) مرأ (جامع) امرأته وتقول مرأت المرأة نكحتها (و) مرئ الطعام (كفرح) استمرأه عن أبى زيد ومرئ الرجل ورجلت المرأة (صار كالمرأة هيئة وحديثا) أى كلاما وبالعكس وفى بعض النسخ أوحديثا وهو المخنث خلقة أو تصنعا والنسبة الى امرئ مرئى بفتح الراء ومنه المرائى الشاعر وأما الذين قالوا امرئى فكأنهم أضافوا الى مرء فكان قياسه على ذلك مرئى ولكنه نادر معدول النسب قال ذو الرمة

اذا المرئى شب له بنات * ٣عقدن برأسه ابة وعارا

وقد أغفله المؤلف وتعرض شيخنا النسبة امرئ وغفل عن نسبة مرء تقصيرا وقد أوضحنا الثلاث النسبتين (ومرأة) وهو فعلاة من مرأ (اسم) لقرية (بأرب) كانت ببلاد الازد وهى التى أخرجهم منها سيل العرم (و) مرأة (كحمزة) أخرى وقد قيل انه (منها هشام المرئى) وفيها يقول ذو الرمة

ولما دخلنا جوف مرأة غلقت * دساكر لم ترفع لخير ظلالها

وفى العباب والتكملة بالضبط الاخير واياه تبع شيخنا ولكن هذه غير التى تقدمت فتأمل ذلك (وامرؤ القيس) من أسمائهم ويأتى ذكره والنسبة اليه (فى حرف (السين) المهملة ان شاء الله تعالى وأنه فى الاصل اسم ثم غلب على القبيلة «(مسأ كمنع) يمسأ (مسأ) بالفتح (ومسوأ) بالضم اذا (مجن) والماسئ الماجن (و) مسأ (الطريق ركب وسطه) أو متنه ذكره ابن برى وهو قول أبى زيد وسيأتى للمصنف فى المعتل ٤ (ومسأ الطريق وسطه و) مسأ (بينهم) حرش و (أفسد كمسأ) رباعيا مثل مأس قاله الصاغانى فى المكل (و) مسأ فلان (أبطأ و) مسأ (خدع و) مسأ (على الشئ) مسأ اذا (مرن) عليه (و) مسأ (حقه أنسأه) أى أخره (و) مسأ (القدر فثأها) وقد تقدم معناه (و) مسأ (الرجل بالقول لينه) وذكر الرجل مثال كما تفيده بعض العبارات (وتمسأ الثوب) اذا (نفسأ) أى بلى كل ذلك ذكره ابن برى والصاغانى وقال أبو عبيد عن الاصمعى الماس خفيف غير مهموز وهو الذى لا يلتفت الى موعظة أحد ولا يقبل قوله يقال رجل ماس وما أمساه قال أبو منصور كأنه مقلوب كما قالوا ٥ هار وهار وهائر قال أبو منصور ويحتمل أن يكون الماس فى الاصل ماسئا وهو مهموز فى الاصل كذا فى لسان العرب وسيأتى ذكره فى السين ان شاء الله تعالى وفى المعتل أيضا «(مطأها كمنع) أهمله الجوهرى وقال ابن الفرج سمعت الباهليين يقولون سطأ الرجل المرأة ومطأها بالهمز اذا (جامعها) أى وطئها قال أبو منصور وشطأها بالشين بهذا المعنى لغة وستأتى فى المعتل أيضا «(ماقئ العين وموقها) أهمله الجوهرى وقال اللحيانى أى (مؤخرها أو مقدمها) على اختلاف فيه (هذا) أى باب الهمزة (موضع ذكره) بناء على أن لامه همزة وهو رأى بعض اللغويين والصرفيين

٣ قوله أملاءكم أى أخلاقكم قال فى النهاية ومنه حديث الحسن أنهم ازدحموا عليه فقال أحسنوا أملاءكم أيها المرؤن اه

٣ قوله عقدن أنشده الجوهرى عصين والابة بكسر الهمزة بوزن عدة العار وما يستحيا منه والهاء عوض من الواو كذا فى الصحاح

(مسأ)

٤ قوله فى المعتل لم يذكره المصنف هنالك

٥ قوله كما قالوا الخ يقرأ الأول كقاض والثانى بضم الراء اه

(مطأ)

(ماقئ)

(ووهم الجوهري) فذكره في ماق على ما اختاره الاكثرون وجزم ابن القطاع بزيادة همزتها أو الياء وقد تبع المؤلف الجوهري في حرف القاف من غير تنبيه عليه وهو عجيب وقد يقال ان الجوهري لم يذكر هنالك هذين اللفظين يعني بالهمز في آخرهما فلا يرد عليه شئ مما ذكر فتأمل ذلك وفي مأق العين لغات عشرة يأتي بيانها في القاف ان شاء الله تعالى * ومما يستدرك عليه الملأ بالفتح جحر الثعلب والارنب أو مجثمهما يهمز ولا يهمز وقال ثعلب هو جحر الضب قال الطرماح

(المستدرك)

كم به من ملء وحشية * قيض في منتثل أو هيام

عني بالوحشية هنا الضبة لانه لا يبيض الثعلب ولا الارنب وانما تبيض الضبة وقيض معناه حفر وشق ومن رواه من مكن وحشية وهو البيض فقيض عنده كسر بيضه فأخرج ما فيه والمنتثل ما يخرج منه من التراب والهيام التراب الذي لا يتماسك ان يسيل من اليد والملء أيضا مجل اليد من العمل نقله أبو علي القالي وهو يهمز ولا يهمز والعجب من الشيخ المناوي كيف تعرض لمكا الطير ممكا ومنه المكاء لكثرة صفيره في هذه المادة وهو معتل بالاجماع (ملأه) أي الشئ (كمنع) يملؤه (ملأ وملأة وملأة) أي (بالفتح والكسر وملأه تملئة فامتلأ وتملأ) في العبارة لف ونشر وذلك ان امتلأ مطاوع ملأه وملأه بالفتح والكسر وتملأ مطاوع ملأه كعلمه فتعلم (وملئ) بالكسر (كسمع وانه لحسن الملئة) أي الملء (بالكسر لا التملؤ) لان المقصود الهيئة (وهو) أي الاناء (ملآن وهي) أي الانثى (ملأى) على فعلى كما في الصحاح (وملآنة) بهاء (ج ملاء) ككرام كذا في النسخ وأملاء كما في اللسان والعامة تقول اناء ملا ماء والصواب ملآن ماء قال أبو حاتم حب ملآن وقربة ملأى وحباب ملاء قال وان شئت خففت الهمزة فقلت في المذكر ملان وفي المؤنث ملاود لو ملاو منه قوله * وحبذا دلوك اذ جاءت ملا * أراد ملأى ويقال ملأته ملأ بوزن ملعا فان خففت قلت ملا وقد امتلأ الاناء امتلاء وامتلا وتملأ بمعنى (والملاءة) ممدودا (والملاء) كغراب (والملأة) كمنعة (بضمهن الزكام) يصيب (من الامتلاء) أي امتلاء المعدة (وقد ملئ كعني) مبنيا للمفعول (و) ملؤ مثال (كرم وأملأه الله تعالى املاء أي أزكمه (فهو مملوء) كذا في النسخ وفي بعضها فهو ملآن (ومملوء) وهذا على خلاف القياس يحمل على ملئ فهو حينئذ (نادر) لان القياس في مفعول الرباعي مفعل كمكرم وفي الاساس ومن المجاز به ملأة وهو ثقل يأخذ بالرأس ٣ وركهة من امتلاء المعدة وملئ الرجل وهو مملوء انتهى وقال الليث الملاءة ثقل يأخذ في الرأس كالزكام من امتلاء المعدة وقد تملأ من الطعام والشراب تملؤا وتملأ غيظا وشبعا وامتلأ * قلت هو من المجاز وقال ابن السكيت تملأت من الطعام تملؤا وتمليت العيش تمليا اذا عشت مليا أي طويلا (والملأ كجبل التشاور) يقال ما كان هذا الامر عن ملا منا أي تشاور واجتماع وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه حين طعن أكان هذا عن ملا منكم أي عن مشاورة من أشرافكم وجماعتكم فهو مجاز صرح به الزمخشري وغيره (و) الملأ (الاشراف) أي من القوم ووجوههم ورؤساؤهم ومقدموهم الذين يرجع الى قولهم (والعلية) بالكسر ذكره أبو عبيدة في غريبه وهو كعطف تفسير لما قبله والجمع أملاء وفي الحديث هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى يريد الملائكة المقربين وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا من الانصار وقد رجعوا من غزوة بدر يقول ما قتلنا الا عجائز صلعا فقال عليه السلام أولئك الملأ من قريش لو حضرت فعالهم لاحتقرت فعالك أي أشراف قريش (و) الملأ (الجماعة) أي مطلقا ولو ذكره عند التشاور كان أولى للمناسبة (و) الملأ (الطمع والظن) والجمع أملاء أي جماعات عن ابن الاعرابي وبه فسر قول الشاعر

(ملأ)

٣ قوله وركهة الذي في الاساس وزكة ولعله الصواب اه

وتحدثوا ملأ لتصبح أمنا * عذراء لا كهل ولا مولود

وبه فسر أيضا قول الجهني الآتي ذكره * فقلنا أحسني ملأ جهينا * أي أحسني ظنا وقال أبو الحسن ليس الملأ من باب رهط وان كانا اسمين للجمع لان رهطا لا واحد له من لفظه ثم قال (و) الملأ انما هم (القوم ذوو الشارة والتجمع) للادارة ففارق باب رهط لذلك والملأ على هذا صفة غالبة (و) الملأ (الخلق) وفي التهذيب الخلق الملئ بما يحتاج اليه وما أحسن ملأ بني فلان أي أخلاقهم وعشرتهم قال الجهني

تنادوا يال بهثة اذ رأونا * فقلنا أحسني ملأ جهينا

أي أحسني أخلاقا يا جهينة والجمع أملاء وفيه وجوه أخر ذكر منها وجه وسيأتي وجه آخر وفي حديث أبي قتادة لما ازدحم الناس على الميضأة في بعض الغزوات قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا الملأ فكلكم سيروى قال ابن الاثير وأكثر قراء الحديث يقرؤنها أحسنوا الملء بكسر الميم وسكون اللام قال وليس بشئ (ومنه) ما جاء في الحديث أيضا حين ضربوا الاعرابي الذي بال في المسجد (أحسنوا أملاءكم أي أخلاقكم) وتقدم في مرأ حديث الحسن البصري لما ازدحموا عليه فقال أحسنوا أملاءكم أيها المرؤن (و) الملاء (كغراب سيف سعد بن أبي وقاص) الزهري رضي الله عنه قال ابن النويعم يرثي عمر بن سعد حين قتله المختار بن أبي عبيد

تجرد فيها والملاء بكفه * ليخمد منها ما تشذر واستعر

(و) الملاءة (بهاء) كنيتها (أم المرتجز) هي (فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم) ذكره الصاغاني في التكملة (والملاء بالكسر) والمد ككرام (والأملئاء بهمزتين) كانصباء (والملآء) ككبراء كلاهما عن اللحياني وحده هم (الاغنياء المتمولون) ذوو الاموال (أو) هم (الحسنو القضاء منهم) أي من الاغنياء في اعطاء الدين وتسليمه الى اهله ومتقاضيه بلا مشقة ولو لم يكونوا في الحقيقة أغنياء

والملآء أيضا الرؤساء سموا بذلك لانهم ملآء بما يحتاج اليه (الواحد ملىء) ككريم مهموز كثير المال أو الثقة الغنى قاله الجوهرى أو الغنى المقتدر قاله الفيومى وحكى أحمد بن يحيى رجل مالئ جليل يملأ العين بجهرته وشاب مالئ العين اذا كان فخما حسنا ويقال فلان أملأ لعينى من فلان أى أتم فى كل شئ منظرا وحسنا وهو رجل مالئ للعين اذا أعجبك حسنه وبهجته (وقد ملؤ) الرجل (كمنع وكرم) والمشهور الضم يملؤ (ملاءة) ككرامة (وملاء) كسحاب وهذه (عن كراع) فهو ملىء صار مليئا أى ثقة فهو غنى ملىء بين الملاء والملاءة ممدودان وفى حديث الدين اذا أتبع أحدكم على ملىء فليتبع الملىء بالهمز أى الثقة الغنى وقد أولع فيه الناس بترك الهمز وتشديد الياء كذا فى النهاية ونقل شيخنا عن الجلال فى الدر النثير وقد يسهل وفى المصباح ويجوز البدل والادغام وهو المسموع فى أكثر الروايات (واستملأ فى الدين جعل دينه فى ملاء) بالضم والمد كذا هو مضبوط فى نسختنا وهذا الامر أملأ بك أى أملك (والملأة بالضم) كالمتعة (رهل) محركة يصيب (البعير من طول الحبس بعد السير والملاءة بالضم والمد) وهى الازار و (الريطة) بالفتح هى الملحفة (ج ملاء) وقال بعضهم ان الجمع ملأ بغير مد والواحد ممدود والاول أثبت وفى حديث الاستسقاء فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين يطوى شبه تفرق الغيم واجتماع بعضه الى بعض فى أطراف السماء بالازار اذا جمعت أطرافه وطوى ثم ان الملاءة والريطة قيل مترادفان وقيل الملاءة هى الملحفة ذات اللفقين فان كانت ليست ذات لفقين فهى ريطة وسيأتى بيان ذلك ان شاء الله تعالى وتملأت لبست الملاءة وتصغير الملاءة مليئة ورد فى حديث قبله وعليه أسمال مليتين تصغير ملاءة مثناة مخففة الهمز والملاء المحض فى قول أبى خراش الهذلى بمعنى الغبار الخالص ٣ كأن الملاء المحض خلف ذراعه * صراحيه والآخنى المنخم شبهه بالملاء من الثياب وفى المعجم الملاءة القشرة التى تعلو اللبن وأنشد قول مطر

ومعرفة بالكف عجلى وجفنة * ذوائبها مثل الملاءة تضرب

٣ قوله كأن الخ أنشده فى اللسان فى مادة أخن هكذا
كأن الملاء المحض خلف كراعه
اذا ما تمطى الآخنى المخذم

وفى احكام الاساس ومن المجاز قولهم عليه ملاءة الحسن وجش فتى من العرب حضرية فتشاحت عليه فقال اهاما لك ملاءة الحسن ولا عموده ولا برنسه فما هذا الامتناع ملاءة الحسن البياض وعموده الطول وبرنسه الشعر (ومالأه على الامر) كمنعه ليس بمشهور عند اللغويين (ساعده وشايعه أى أعانه وقواه كمالأه) عليه ممالأة (وتمالؤا عليه) أى (اجتمعوا) قال الشاعر

وتحدثوا ملأ لتصبح أمنا * عذراء لا كهل ولا مولود

أى تشاوروا وتحدثوا متمالئين على ذلك ليقتلونا أجعين فتصبح أمنا كالعذراء التى لا ولد لها قال أبو عبيد يقال للقوم اذا تتابعوا برأيهم على أمر قد تمالؤا عليه وعن ابن الاعرابى مالأه اذا عاونه ولامأه اذا صحبه اشباهه وفى حديث على والله ما قتلت عثمان ولا مالأت على قتله أى ما ساعدت ولا عاونت وفى حديث عمر لو تمالأ عليه أهل صنعاء لاقدتهم به أى لو تظافروا عليه وتعاونوا وتساعدوا ويقال *أحسنى ملأ جهينا* أى أحسنى ممالأة أى معاونة من مالأت فلانا ظاهرته (والملء بالكسر اسم ما يأخذه الاناء اذا امتلأ) يقال (أعطه) أى القدح (ملأه وملأيه وثلاثة أملائه) وحجر ملء الكف وفى دعاء الصلاة لك الحمد ملء السموات والارض هذا تمثيل لان الكلام لا يسع الاماكن والمراد به كثرة العدد وفى حديث اسلام أبى ذر قال لنا كلمة تملأ الفم أى انها عظيمة شنيعة لا يجوز أن تحكى وتقال فكأن الفم ملآن بها لا يقدر على النطق ومنه فى الحديث املؤا أفواهكم من القرآن وفى حديث أم زرع ملء كسائها وغيظ جارتها أرادت انها سمينة فاذا تغطت بكسائها ملأته (و) الملأة (بهاء هيئة الامتلاء) وانه لحسن الملأة وقد تقدم (ومصدر ملأه) بالفتح وقد تقدم أيضا فذكره كالاستدراك وفى حديث عمران انه ليخيل الينا انها أشد ملأة منها حين ابتدئ فيها أى أشد امتلاء (و) الملئة أيضا (الكظة) مضبوط عندنا بالكسر وضبطه شيخنا بالفتح (من الطعام) هو ما يعترى الانسان من الكرب عند الامتلاء منه (و) من المجاز كذا فى الاساس وتبعه المناوى (أملأ) النزع (فى قوسه وملأ) مضعفا اذا (أغرق) فى النزع وقيل ملأ فى قوسه غرق النشابة والسهم وأملأت النزع فى القوس اذا شددت النزع فيها وفى التهذيب يقال أملأ فلان فى قوسه اذا أغرق فى النزع وملأ فلان فروج فرسه اذا حمله على أشد الحضر وقد أغفله المؤلف (والمملئ شاة فى بطنها ماء وأغراس) جمع غرس بالكسر جلدة على جبهة الفصيل وسيأتى (فتحسبها حاملا) لامتلاء بطنها ومن المجاز نظرت اليه فملأت منه عينى وهو ملآن من الكرم وملئ ومملؤ رعبا وفلان ملأ ثيابى اذا رش عليه طينا أو غيره كذا فى الاحكام

(مَنَأَ)

(المنيئة) على فعيلة هو (الجلد أول ما يدبغ) ثم هو أفيق ثم أديم قال حميد بن ثور اذا أنت باكرت المنيئة باكرت * مداكا لها من زعفران واثمدا (والمدبغة) نقله الجوهرى عن الاصمعى والكسائى (وقول أبى على) الفارسى ان المنيئة (مفعلة من اللحم النىء) قال ابن سيده فى المحكم أنبأنى عنه بذلك أبو العلاء قال (و) هذا (يأباه منأ) أى يدفعه ولا يقبله انتهى ومراده بأبى العلاء صاعد اللغوى الوارد عليهم فى العراق كما فى المشوف والمنيئة أيضا الجلد ما كان فى الدباغ وبعثت امرأة من العرب بنتا لها الى جارتها فقالت تقول لك أمى أعطينى نفسا أو نفسين أمعس به منيئتى فانى آفدة وفى حديث عمر رضى الله عنه وأدمه فى المنيئة أى فى الدباغ كذا فسروه * قلت لعله فى المدبغة ويقال للجلد ما دام فى الدباغ منيئة ففى حديث أسماء بنت عميس وهى تمعس منيئة لها (والممنأة الارض السوداء) يهمز وقد لا يهمز واما المنية من الموت فمن باب المعتل (ومنأه) أى الجلد (كمنعه) يمنؤه منأ اذا (نقعه فى الدباغ) حتى اندبغ ومنأته

(مأ)

وافقته على مثال فعلته وهو مستدرك عليه ((مأ)) أهمله الجوهري وقال اللحياني مأ (السنور) وفي العباب الهر وهو أخصر (يمء مؤاء) بالضم) في أوله (وهمزتين) وصريح عبارته أن المؤاء مصدر وقال شيخنا وهو القياس في مصادر فعل المفتوح الدال على صوت الفم كما في الخلاصة وظاهر عبارة اللسان وغيره من كتب اللغة أن مصدره موء كقول والصوت المؤاء وفي بعض النسخ المواء بالواو وقبل الالف (صاح) به فسره غير واحد (فهو) أي السنور (مؤء كمعوع) أي بالهمزة قبل الواو الساكنة وتجدها في بعض النسخ موو، بالواوين (والمائئة بهمزتين والمائية) بتشديد الياء (ويخفف) فيقال مائية كاعية وهو قول ابن الاعرابي وبه صدر في اللسان فلا يلتفت الى قول شيخنا فلا معنى لذكر التخفيف كما هو ظاهر (السنور) أهليا كان أو وحشيا (وأمأ) السنور اذا صاح حكاه أبو عمرو (الرجل صاح صياحه) أي السنور نقله الصاغاني

((فصل النون)) مع الهمزة (نأنأه) اذا (أحسن غذاءه و) نأنأه عن الشيء اذا (كفه) ونهنهه قال الاموي نأنأت الرجل نأنأة اذا نهيته عما يريد وكففته في لسان العرب كأنه يريد اني حملته على أن ضعف عما أراد وتراخى (و) نأنأ (في الرأي نأنأة ومنأنأة) أي (ضعف) فيه (ولم يبرمه) كذا قاله ابن سيده وعبارة الجوهري اذا خلط فيه تخليطا ولم يبرمه قال عبد هند بن زيد التغلبي جاهلي

فلا أسمعن منكم بأمر منأنأ * ضعيف ولا تسمع به هامتي بعدى

فان السنان يركب المرء حده * من الخزي أو يعدو على الاسد الورد

(و) نأنأ (عنه قصر وعجز) وقال أبو عمرو النأنأة الضعف وروى عكرمة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال طوبى لمن مات في النأنأة مهموزة يعني أول الاسلام قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصره والداخلون فيه فهو عند الناس ضعيف (كتنأنأ) في الكل يقال تنأنأ الرجل اذا ضعف واسترخى قال أبو عبيد ومن ذلك قول علي رضي الله عنه لسليمان بن صرد وكان قد تخلف عنه يوم الجمل ثم أتاه بعد فقال له تنأنأت وتراخيت فكيف رأيت صنع الله يريد ضعفت واسترخيت وفي الاساس أي فترت وقصرت * قلت وقرأت في كتاب الانساب للبلاذري في خبر الجمل حدثني أبو زكريا يحيى بن معين حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا أبو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عبيد بن فضيلة عن سليمان بن صرد قال أتيت عليا حين فرغ من الجمل فقال لي تربصت ونأنأت قلت [٢] ان الشوط بطين يا أمير المؤمنين وقد بقي من الامور ما تعرف به صديقك من عدوك هكذا هو مضبوط كأنه من التأني ثم ساق رواية أخرى وفيها نأنأت وتربصت وتأخرت (والنأنأ) بالقصر (كفدفد المكثر تقليب الحدقة) قال في المحكم والمعروف (والعاجز الجبان) الضعيف (كالنأناء) بالمد (والنؤنوء) كعصفور وفي بعض النسخ بالقصر (والمنأنأ) كمعنعن على صيغة اسم المفعول وانما قيل للضعيف ذلك لكونه مكفوفا عما يقوم عليه القوي قال امرؤ القيس

لعمرك ما سعد بخلة آثم * ولا نأنأ عند الحفاظ ولا حصر

(نَبَأَ)

((النبأ محركة الخبر) وهما مترادفان وفرق بينهما بعض وقال الراغب النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن ولا يقال للخبر في الاصل نبأ حتى يتضمن هذه الاشياء الثلاثة ويكون صادقا وحقه أن يتعرى عن الكذب كالمتواتر وخبر الله وخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ولتضمنه معنى الخبر يقال أنبأته بكذا ولتضمنه معنى العلم يقال أنبأته كذا قال وقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبا الآية فيه تنبيه على أن الخبر اذا كان شيأ عظيما فحقه أن يتوقف فيه وان علم وغلب على صحته الظن حتى يعاد النظر فيه ويتبين (ج أنباء) كخبر واخبار وقد (أنبأه اياه) اذا تضمن معنى العلم (و) أنبأ (به) اذا تضمن معنى الخبر أي (أخبره كنبأه) مشددا وحكى سيبويه أنا أنبؤك على الاتباع ونقل شيخنا عن السمين في اعرابه قال أنبأ ونبأ وأخبر وخبر متى ضمنت معنى العلم عديت لثلاثة وهي نهاية التعدي وأعلمته بكذا مضمن معنى الاحاطة قيل نبأته أبلغ من أنبأته قال تعالى من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير لم يقل أنبأني بل عدل الى نبأ الذي هو أبلغ تنبيها على تحقيقه وكونه من قبل الله تعالى قاله الراغب (واستنبأ النبأ بحث عنه ونابأه) ونابأته [٣] أنبؤه وأنبأته أي (أنبأ كل منهما صاحبه) قال ذو الرمة يهجو قوما

زرق العيون اذا جاورتهم سرقوا * ما يسرق العبد أو نابأتهم كذبوا

(والنبيء) بالهمز مكية فعيل بمعنى مفعل كذا قاله ابن بري هو (المخبر عن الله تعالى) فان الله تعالى أخبره بتوحيده وأطلعه على غيبه وأعلمه انه نبيه وقال الشيخ السنوسي في شرح كبراه النبيء بالهمز من النبا أي الخبر فعيل كمفعول أو فاعل أو مفعل انتهى نقله شيخنا وفي النهاية فعيل بمعنى فاعل للمبالغة من النبا الخبر لانه أنبأ عن الله أي أخبر قال ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه يقال نبأ ونبا وأنبا قال سيبويه ليس أحد من العرب الا ويقول تنبأ مسيلمة بالهمز غير انهم تركوا في الهمز النبي كما تركوه في الذرية والبرية والخابية الا أهل مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف ولا يهمزون في غيرها ويخالفون العرب في ذلك قال والهمز في النبي لغة رديئة أي لقلة استعمالها لا لكون القياس يمنع ذلك (وترك الهمز) هو (المختار) عند العرب سوى أهل مكة ومن ذلك حديث البراء قلت ورسولك الذي أرسلت فرد علي وقال ونبيك الذي أرسلت قال ابن الاثير وانما رد عليه ليختلف اللفظان ويجمع له الثناء بين معنى النبوة والرسالة ويكون تعديدا للنعمة في الحالين وتعظيما للمنة على الوجهين والرسول أخص من النبي لان كل

[٢] قوله ان الشوط بطين قال في النهاية البطين البعيد أي الزمان طويل يمكن أن أستدرك فيه ما فرط اهـ

[٣] قوله أنبؤه الخ هكذا بخطه وليتأمل

رسول نبي وليس كل نبي رسولا (ج أنبياء) قال الجوهري لان الهمز لما أبدل وألزم الابدال جمع جمع ما أصل لامه حرف العلة كعيد وأعياد كما يأتي في المعتل (ونبآء) ككرماء وأنشد الجوهري للعباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه

يا خاتم النبآء انك مرسل * بالخير كل هدى السبيل هداكا
ان الاله بنى عليك محبة * في خلقه ومحمدا سماكا

(وانباء) كشهيد واشهاد قال شيخنا وخرجت عليه آيات مبحوث فيها (والنبيؤن) جمع سلامة قال الزجاج القراءة المجمع عليها في النبيين والانبياء طرح الهمز وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا واشتقاقه من نبأ وأنبأ أي أخبر قال والاجود ترك الهمز انتهى (والاسم النبوءة) بالهمز وقد يسهل وقد يبدل واوا ويدغم فيها قال الراغب النبوة سفارة بين الله عز وجل وبين ذوي العقول الزكية لازاحة عللها (وتنبأ) بالهمز على الاتفاق ويقال تنبى اذا (ادعاها) أي النبوة كما تنبى مسيلمة الكذاب وغيره من الدجالين قال الراغب وكان من حق لفظه في وضع اللغة أن يصح استعماله في النبيء اذ هو مطاوع نبأ كقوله زينه فتزين وحلاه فتحلى لكن لما تعورف فيمن يدعي النبوة كذبا جنب استعماله في المحق ولم يستعمل الا في المتقول في دعواه (ومنه المتنبئ) أبو الطيب الشاعر (أحمد بن الحسين) بن عبد الصمد الجعفي الكندي وقيل مولاهم أصله من الكوفة (خرج الى بني كلب ابن وبرة من قضاعة بأرض السماوة وتبعه خلق كثير ووضع لهم أكاذيب (وادعى) أولا (انه حسني) النسب (ثم ادعى النبوة فشهد بالضم (عليه بالشام) يعني دمشق (وحبس دهرا) بحمص حين أسره الامير لؤلؤ نائب الاخشيد بها وفرق أصحابه وادعى عليه بما زعمه فأنكر (ثم استتيب) وكذب نفسه (وأطلق) من الحبس وطلب الشعر فقاله وأجاد وفاق أهل عصره واتصل بسيف الدولة بن حمدان فمدحه وسار الى عضد الدولة بفارس فمدحه ثم عاد الى بغداد فقتل في الطريق بقرب النعمانية سنة ٣٥٤ في قصة طويلة مذكورة في محلها وقيل انما لقب به لقوة فصاحته وشدة بلاغته وكمال معرفته ولذا قيل

لم ير الناس ثاني المتنبي * أي ثان يرى لبكر الزمان
هو في شعره نبي ولكن * ظهرت معجزاته في المعاني

وكانوا يسمونه حكيم الشعراء والذي قرأت في شرح الواحدي نقلا عن ابن جني انه انما لقب بقوله

أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

(ونبأ كمنع نبأ ونبوأ ارتفع) قال الفراء النبي هو من أنبأ عن الله فترك همزه قال [٣] وان أخذت من النبوة والنباوة وهي الارتفاع أي انه أشرف على سائر الخلق فأصله غير الهمز (و) نبأ (عليهم) ينبأ نبأ ونبوأ هجم و(طلع) وكذلك نبه ونبع كلاهما على البدل ونبأت على القوم نبأ اذا اطلعت عليهم (و) يقال نبأ (من أرض الى أرض) أخرى أي (خرج) منها اليها والنابئ الثور الذي ينبأ من أرض الى أرض أي يخرج قال عدي بن زيد يصف فرسا

وله النعجة المري تجاه الركب عدلا بالنابئ المخراق

أراد بالنابئ ثورا خرج من بلد الى بلد يقال نبأ وطرأ ونشط اذا خرج من بلد الى بلد وسيل نابئ جاء من بلد آخر ورجل نابئ أي طارئ من حيث لا يدري كذا في الاساس قال الاخطل

ألا فاسقياني وانفيا عني القذى * فليس القذى بالعود يسقط في الخمر
وليس قذاها بالذي قد يريبها * ولا بذباب نزعه أيسر الامر
ولكن قذاها كل أشعث نابئ * أتتنا به الاقدار من حيث لا ندري

(و) من هذا ما جاء في حديث أخرجه الحاكم في المستدرك عن أبي الاسود عن أبي ذر وقال انه صحيح على شرط الشيخين (قول الاعرابي) له صلى الله عليه وسلم (يا نبيء الله بالهمز أي الخارج من مكة الى المدينة) فحينئذ (أنكره) أي الهمز (عليه) على الاعرابي لانه ليس من لغة قريش وقيل ان في رواته حسين الجعفي وليس من شرطهما ولذا ضعفه جماعة من القراء والمحدثين وله طريق آخر منقطع رواه أبو عبيد حدثنا محمد بن سعد عن حمزة الزيات عن حمران بن أعين ان رجلا فذكره وبه استدل الزركشي ان المختار في النبي ترك الهمز مطلقا والذي صرح به الجوهري والصاغاني [٣] بأن النبي صلى الله عليه وسلم انما أنكره لانه أراد يا من خرج من مكة الى المدينة لا لكونه لم يكن من لغته كما توهموا ويؤيده قوله تعالى لا تقولوا راعنا فانهم انما نهوا عن ذلك لان اليهود كانوا يقصدون استعماله من الرعونة لا من الرعاية قاله شيخنا وقال سيبويه الهمز في النبي لغة رديئة يعني لقلة استعمالها لا لان القياس يمنع من ذلك ألا ترى الى قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل له يا نبيء الله (فقال) له انا معشر قريش لا ننبر ويروى (لا تنبز باسمي) كذا في النسخ الموجودة من النبز وهو اللقب أي لا تجعل لاسمي لقبا تقصد به غير الظاهر والصواب لا تنبر بالراء أي لا تهمزه كما سيأتي (فانما أنا نبي الله أي بغير همز) وفي رواية فقال لست بنبيء الله ولكن نبي الله وذلك انه عليه الصلاة والسلام أنكر الهمز في اسمه فرده على قائله لانه لم يدر بما سماه فأشفق أن يمسك على ذلك وفيه شيء يتعلق بالشرع فيكون بالامساك عنه مبيح محظور أو حاظر مباح كذا في اللسان قال أبو علي الفارسي وينبغي أن تكون رواية انكاره غير صحيحة عنه عليه السلام لان بعض شعرائه وهو العباس بن مرداس السلمي قال يا خاتم النبآء ولم يرد عنه انكاره لذلك فتأمل (والنبيء) على فعيل (الطريق الواضح) يهمز ولا يهمز وقد ذكره المصنف أيضا في المعتل كما سيأتي قال شيخنا قيل ومنه أخذ الرسول لانه الطريق الموضح الموصل الى الله تعالى كما قالوا في اهدنا الصراط المستقيم هو محمد صلى الله عليه وسلم كما في الشفا وشروحه * قلت وهو مفهوم كلام الكسائي فانه قال النبيء الطريق والانبياء طرق الهدى (و) النبيء (المكان المرتفع) الناشز (المحدودب) يهمز ولا يهمز (كالنابئ) وذكره ابن الاثير في المعتل وفي

[٣] قوله وان أخذت لعله أخذ بدليل قوله فأصله اهـ

[٣] قوله بأن كذا بخطه وبالنسخ أيضا اهـ

لسان العرب نبأ نبأ ونبوأ اذا ارتفع (ومنه) ماورد فى بعض الاخبار وهى من الاحاديث التى لاطرق لها (لا تصلوا على النبىء) بالهمز أى المكان المرتفع المحدودب ومما يحاجى به صلوا على النبى ولا تصلوا على النبىء وغلط الملا على فى ناموسه اذ وهم المجد فى ذكره فى المهموز اغترارا بابن الاثير وظنا انه من النبوة بمعنى الارتفاع وقد نبه على ذلك شيخنا فى شرحه (والنبأة) النشز فى الارض و (الصوت الخفى) أو الخفيف قال ذو الرمة

وقد توجس ركزا مقفر ندس * بنبأة الصوت ما فى سمعه كذب

الركز الصوت والمقفر أخو القفرة يريد الصائد والندس الفطن وفى التهذيب النبأة الصوت ليس بالشديد قال الشاعر

آنست نبأة وأفزعها القناص قصرا وقد دنا الامساء

أراد صاحب نبأة (أو) النبأة (صوت الكلاب) قال الحريرى فى مقاماته فسمعنا نبأة مستنبح ثم تلتها صكة مستفتح وقيل هى الجرس أيا كان وقد (نبأ) الكلب (كمنع) نبأ (ونبيئة) بالضم (كجهينة ابن الاسود العذرى) وضبطه الحافظ هكذا وقال هو زوج بثينة العذرية صاحبة جميل بن معمر وابنه سعيد بن نبيئة جاءت عنه حكايات وتصغير النبىء نبىء مثال نبيع (و) يقولون فى التصغير كانت (نبيئة مسيلمة) مثال نبيعة نبيئة سوء (تصغير النبوءة وكان نبىء سوء) بالفتح وهو (تصغير نبىء) بالهمز قال ابن برى الذى ذكره سيبويه كان مسيلمة نبوته نبيئة سوء فذكر الاول غير مصغر ولا مهموز ليبين انهم قد همزوه فى التصغير وان لم يكن مهموزا فى التكبير قال ابن برى ذكر الجوهرى فى تصغير النبى نبىء بالهمز على القطع بذلك قال وليس الامر كما ذكر لان سيبويه قال (هذا فيمن يجمعه) أى نبيا (على نبآء) ككرماء أى فيصغره بالهمز (وأما من يجمعه على أنبياء فيصغره على نبى) بغير همز يريد من لزم الهمز فى الجمع لزمه فى التصغير ومن ترك الهمز فى الجمع تركه فى التصغير كذا فى لسان العرب (وأخطأ الجوهرى فى الاطلاق) حسبما ذكرنا وهو ايراد ابن برى ولكن ما أحلى تعبيره بقوله وليس الامر كذلك فانظر أين هذا من قوله أخطأ على انه لا خطأ فانه انما تعرض لتصغير المهموز فقط وهو كما قال وهنالك جواب آخر قرره شيخنا (و) يقال (رمى) فلان (فأنبأ أى لم يشرم ولم يخدش أو) انه (لم ينفذ) نقله الصاغانى وسيأتى فى المعتل أيضا (ونابأهم) منابأة (ترك جوارهم وتباعد عنهم) قال ذو الرمة يهجو قوما

زرق العيون اذا جاورتهم سرقوا * ما يسرق العبد أو نابأتهم كذبوا

ويروى ناوأتهم كما سيأتى * ومما يستدرك عليه نبأت به الارض جاءت به قال حنش بن مالك

فنفسك أحرز فان الحتو * ف ينبأن بالمرء فى كل واد

ونباء كغراب موضع بالطائف ويقال هل عندكم من نابئة خبر والنباءة كثمامة موضع بالطائف وقع فى الحديث هكذا بالشك خطبنا بالنباءة أو بالنباوة وابو نبيئة الهذلى شاعر ((نتأ)) الشىء (كمنع) ينتأ (نتأ ونتوأ) اذا (انتبر) من النبر وهو لارتفاع (وانتفخ و) كل ما (ارتفع) من نبت وغيره فقد نتأ وهو ناتئ ونتأ من بلد الى بلد ارتفع (و) نتأ (عليهم اطلع) مثل نبأ بالموحدة (و) نتأت (القرحة ورمت و) نتأت (الجارية بلغت) بالاحتلام أو السن أو الحيض وهذا يرجع لمعنى الارتفاع (و) نتأ (الشىء خرج من موضعه من غير أن يبين) أى ينفصل وهو النتوء (وانتتأ) أى (انبرى وارتفع) وبكليهما فسر قول أبى حزام العكلى

فلما انتتأت لدرئهم * نزأت عليه الوأى أهذؤه

لدرئهم أى لعريفهم نزأت عليه أى هيجت عليه ونزعت الوأى وهو السيف أهذؤه أقطعه وفى المثل تحقره وينتأ أى يرتفع يقال هذا للذى ليس له شاهد منظر وله باطن مخبر أى تزدريه لسكونه وهو يحاذيك وقيل معناه تستصغره ويعظم وقيل تحقره وينتو بغير همز وسيأتى فى المعتل ان شاء الله تعالى وفى الاساس هذا المثل فيمن يتقدم بالنكر ويشخص به وأنت تحسبه مغفلا (والنتأة كهمزة) كذا فى النسخ وضبطه ياقوت كعمارة (ماء لبنى عميلة) بن طريف بن سعيد (أو نخل لبنى عطارد) قاله الحفصى أو جبل فى حمى ضرية بين أثرة والمتالع قاله نصر وقيل ماء لغنى بن أعصر *قلت وهذا الاخير هو الذى قاله البلاذرى [٣] وعليها قتل شاس بن زهير العبسى عند منصرفه من عند الملك النعمان بن المنذر والقاتل له رياح بن حراق الغنوى وأنشد ياقوت لزهير بن أبى سلمى

لعلك يوما ان تراعى بناجع * كما راعنى يوم النتاءة سالم

يعنى ابنه يرثيه ((نجأه كمنعه) نجأة (أصابه بالعين كانتجأه) عن اللحيانى (وتنجأه) تعينه (وهو نجوء العين كندس) أى بفتح فضم (و) نجوء مثل (صبور و) نجئ مثل (كتف و) نجىء مثل (أمير) أى (خبيثها) و (شديد الاصابة بها) ورد عنك نجأة هذا الشىء أى شهوتك اياه وذلك اذا رأيت شيأ فاشتهيته (و) فى التهذيب يقال ادفع عنك (نجأة السائل) كجعة (شهوته) أى أعطه شيأ مما تأكل لتدفع به عنك شدة نظره قال الكسائى وأما قوله فى الحديث ردوا نجأة السائل باللقمة فقد تكون الشهوة وقد تكون الاصابة بالعين والنجأة شدة النظر أى اذا سألكم عن طعام بين أيديكم فأعطوه لئلا يصيبكم بالعين وردوا شدة نظره الى طعامكم بلقمة تدفعونها اليه قال ابن الاثير المعنى أعطه اللقمة لتدفع بها شدة النظر اليك قال وله معنيان أحدهما أن تقضى شهوته وترد عينه من نظره الى طعامك رفقا به ورحمة والثانى ان تحذر اصابته نعمتك بعينه لفرط تحديقه وحرصه وأنت تنجأ أموال الناس أى تتعرض لتصيبها بعينك حسدا وحرصا على المال ((ندأه)) أى الشىء (كمنعه) اذا (كرهه) هذا ما ذكره الجوهرى عن الاصمعى (أو) هو غير صحيح و (الصواب

(المستدرك)

(نتأ)

[٣] قوله البلاذرى بلاذر معرب بلادر كما ان بندار فى ص ٦٢ من الجزء الثالث معرب بندار و بلور كسنور معرب بلور كجمهور وقصور انظر ص ١٢٣ و٥٥ و٢١٣ و٩٧ من تبيان عاصم وشفاء الشهاب وفرهنك الشعورى والدرر المنتخبات وأما بلار بمعنى البلور فمن استعمال المولدين انظر ص ٤٧١ من الجزء الرابع للخلاصة

(نجأ)

(ندأ)

فيه بذأه بالباء الموحدة والذال المعجمة) وقد نفاه أقوام وجعلوه خطأ (ووهم الجوهري) بناء على ذلك القيل وفي الحقيقة لا وهم ولا اعتراض لانه نقل كل من اللفظين كذا أشار اليه شيخنا (و) ندأ (اللحم) ينـدؤه ندأ (ألقاه في النار أو) ندأه وكذلك القرص في الملة (دفنه فيها) لينضج قال ابن الاثير والنـدىء الاسم مثال الطبيخ ولحم ندىء (و) يقال ندأه يندؤه ندأ اذا (خوفه وذعره و) ندأه (ضرب به الارض) فصرعه نقله الصاغاني (و) ندأ (عليهم طلع) نقله الصاغاني وندأ اللحم في الملة والجمر عمله (و) ندأ (الملة) بفتح الميم يندؤها املها أي (عملها والندأة) بالفتح (ويضم) أوله (الكثرة من المال) مثل الندهة والندهة أي على الابدال قال شيخنا وقد فسر بعشرين من الغنم ونقـل عن بعض النسخ الكثرة من الماء وهو غلط (و) الندأة والندأة هما قوس الله ونهى ان يقال (قوس قزح) قاله أبو عمرو وسيأتي ذلك للمصنف في ق س ط (و) هما أيضا (الحمرة) تكون (في الغيم الى غروب الشمس أو طلوعها) وقيل الحمرة الى جنب الشمس عند طلوعها وغروبها وفي التهذيب الى جنب مغرب الشمس أو مطلعها (كالنذئ فيهما) حكى عن كراع (و) هما أيضا (دارة الشمس والهالة حول القمر و) الندأة (بالضم الطريقة في اللحم المخالفة للونه) قال شيخنا صرح غير واحد أنه مجاز وفي التهـذيب النـدأة في لحم الجزور طريقة مخالفة للون اللحم والندأتان طريقتان الحم في بواطن الفخذين عليهما بياض رقيق من عقب كأنه نسج العنكبوت يفصل بينهما مضيغة واحدة فتصير كأنهما مضيغتان (و) الندأة أيضا (ما فوق السرة من الفرس و) الندأة أيضا (الدرجة) من الصوف التي (يحشى بها خوران) بالضم (الناقة ثم تخلل) تلك الدرجة (اذا عطفت على ولد) بالجر مضاف الى (غيرها) أو على بو أعدلها قاله ابن الاعرابي (و) الندأة (واحـدة من القطع المتفرقة من النبت) كالنفأة (كالندأة كهمزة ج ندأ) كنخمة ونخم في الوزن (ونودأ) بزيادة الواو للالحاق بدحرج (نودأة) مثال دحرجة (غدا) نقله الصاغاني

(نزأ) (نزأ بينهم ينزأ نزأ ونزوأ (حرش وأفسـد) بينهم وكذلك نزغ بينهم ونزأ الشيطان بينهم ألقى الشر والنزء الاغراء والنزيء مثال فعيل فاعل ذلك (و) نزأ (عليه جمل) يقال ما نزألك على هذا أي ما حملك عليه حكاه الجوهري عن الكسائي (و) نزأ (فلانا عليه) أي صاحبه (حمله عليه (و) نزأه (عن كذا) أي قوله أو فعله (رده) وكفه عنه ونزيء كعنى صرح به أرباب الافعال (وهو منزوء به) أي (مولع و) رجل نزاء واذا كان الرجـل على طريقة حسـنة أو سيئة فتحول عنها الى غـيرها قلت مخاطبا النفس (انك لا تدري عـلام) أصـله على ما حذفت ألفها لدخول حرف الجر ورواه الجوهري بم (ينزأ) بالبناء للمفعول (هرمك) مضبوط في نسختنا ككتف وهو الموجود بخط الصغاني وفي نسخة شيخنا بالتحريك (بم) أي على أي شيء أو بأي شيء (يولع عقلك ونفسك) قاله ابن السكيت (و) معناه انك لا تدري (الام) الى أي شيء (يؤول حالك) من حسن أو قبيح * ومما يستدرك عليه النزيء على فعيل السقاء الصغير عن ابن الاعرابي ونزأ لغة في نزغ

(المستدرك)

(نسأ) (نسأه كمنعه زجره وساقه) الذي قاله الجوهري وغيره نسأ الابل زجرها ليزداد سيرها وفي لسان العرب نسأ الدابة والناقة والابل ينسؤها نسأ زجرها وساقها قال الشاعر

وعنس كألواح الاران نسأتها * اذا قيل للمشبوبتين هما هما

والمشبوبتان الشعريان ٣ (كنسأه) تنسئة نقله الجوهري قال الاعشى

وما أم خشف بالعلاية شادن * تنسئ في برد الظلال غزالها * بأحسن منها يوم قام نواعم * فأنكرن لما واجهتهن حالها

(و) نسأ الشيء (أخره) ينسؤه (نسأ ومنسأة كأنسأه) فعل وأفعل بمعنى وفي الفصيح ويقال نسأ الله في أجله وأنسأ الله أجله أي أخره وأبقاه من النسأة وهي التأخير عن كراع في المجرد وهو اختيار الاصمعي وقال ابن القطاع نسأ الله أجله وأنسأ في أجله فعكسـه قاله شيخنا والاسم النسيئة والنسيء (و) قيل نسأه (كلأه) بمعنى أخره (و) أيضا (دفعه عن الحوض) وفي اللسان ونسأ الابل دفعها في السير وساقها ونسأتها أيضا عن الحوض اذا أخرتها عنـه ونسأ اللبن نسأ (و) نسأه له ونسأه اياه (خلطـه) له بماء واسمه النسيء وسيأتي (و) نسأت (الظبية غزالها) اذا (رشحتـه) بالتشديد (و) نسأ (فلانا سقاه النسيء) أي اللبن المخلوط بالماء أو الخمر (و) نسأ فلان (في ظمء الابل زاد يوما) في وردها وعليه اقتصر في الاساس (أو يومين أو أكثر) من ذلك وعبارة المحكم نسأ الابل زاد في وردها وأخره عن وقتـه كذا في لسان العرب (و) نسأت الدابة و (الماشـية) تنسأ نسأ (سمنت وقيـل (بدا سمنها و) هو حين (نبات وبرها بعـد تساقطه) أي الوبر (و) نسأ الشيء نسأ باعه بتأخير تقول (نسأته البيع وأنسأته) فعـل وأفعـل بمعنى (وبعته بنسأة بالضم) وبعتـه بكلأة (ونسيئة على فعيـلة) أي بعتـه (بأخرة) محركة (و) النسيئة و (النسيء) بالمد (الاسم منـه و) النسيء المذكور في قول الله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر (شهر كانت تؤخره العرب في الجاهلية فنهى الله عز وجل عنه) في كتابه العزيز حيث قال انما النسيء زيادة في الكفر الآية وذلك انهم كانوا اذا صدروا عن منى يقوم رجـل فيقول أنا الذي لا يرد لي قضاء فيقولون أنسئنا شهرا أي أخر عنا حرمة المحرم واجعلها في صفر فيحل لهم المحرم كذا في الصحاح وفي اللسان النسيء المصدر ويكون المنسوء مثل قتيل ومقتول والنسيء فعيل بمعنى مفعول من قولك نسأت الشيء فهو منسوء اذا أخرته ثم يحول منسوء الى نسيء كما يحول مقتول الى قتيل ورجل ناسئ وقوم نسأة مثل فاسق وفسقة وقرأت في كتاب الانساب للبلاذري ما نصه فمن بني فقيم جنادة وهو أبو ثمامة وهو القلمس بن أمية بن عوف بن قلع بن حـذيفة بن عبد بن فقيم نسأ الشهور أربعين سنة وهو الذي أدرك الاسـلام منهم وكان أول من نسأ قلع نسأ سبع سنين ونسأ أمية احدى عشرة سـنة وكان أحدهم يقوم فيقول اني لا أحاب ولا أعاب ولا يرد

٣ كذا بخطه وبسائر النسخ وبالمطبوعة الزهرتان وهي الصواب قال الشارح في مادة ش ب ب ومن المجاز طلعت المشبوبتان الزهرتان وهما الزهرة والمشتري لحسنهما واشراقهما اه وكذلك في الاساس اه

قولى ثم ينسأ الشهور وهذا قول هشام بن الكلبى وحدثنى عبد الله بن صالح عن أبى كناسة عن مشايخه قالوا كانوا يحبون أن يكون يوم صدرهم عن الحج فى وقت واحد من السنة فكانوا ينسؤنه والنسىء التأخير فيؤخرونه فى كل سنة أحد عشر يوما فاذا وقع فى عدة أيام من ذى الحجة جعلوه فى العام المقبل لزيادة أحد عشر يوما من ذى الحجة ثم على تلك الايام يفعلون كذلك فى أيام السنة كلها وكانوا يحرمون الشهرين اللذين يقع فيهما الحج والشهر الذى بعدهما ليواطئوا فى النسىء بذلك عدة ما حرم الله وكانوا يحرمون رجبا كيف وقع الامر فيكون فى السنة أربعة أشهر حرم وقال عمرو بن بكير قال المفضل الضبى يقال لنسأة الشهور القلامس واحدهم قلمس وهو الرئيس المعظم وكان أولهم حذيفة بن عبد بن فقيم بن عدى بن عامر بن ثعلبة بن الحرث بن مالك بن كنانة ثم ابنه قلع بن حذيفة ثم عباد بن قلع ثم أمية بن قلع ثم عوف بن أمية ثم جنادة بن أمية بن عوف بن قلع قال وكانت خثعم وطيئ لا يحرمون الاشهر الحرم فيغيرون فيها ويقاتلون فكان من نسأ الشهور من الناسئين يقوم فيقول انى لا أحاب ولا أعاب ولا يرد ما قضيت به وانى قد أحللت دماء المحلين من طيئ وخثعم فاقتلوهم حيث وجدتموهم اذا عرضوا لكم وأنشدنى عبد الله بن صالح لبعض القلامس

لقد علمت عليا كنانة أننا * اذا الغصن أمسى مورق العود أخضرا
أعزهم سربا وأمنعهم حمى * وأكرمهم فى أول الدهر عنصرا
وأنا أريناهم مناسك دينهم * وحزنا لهم حظا من الخير أوفرا
وأن بنا يستقبل الامر مقبلا * وان نحن أدبرنا عن الامر أدبرا

ووقال بعض بنى أسد

لهم ناسئ يمشون تحت لوائه * يحل اذا شاء الشهور ويحرم

وقال عمير بن قيس بن جذل الطعان

ألسنا الناسئين على معد * شهور الحل نجعلها حراما

وأنسأ الدين مثل البيع أخره به أى جعله له مؤخرا كأنه جعله له بأخرة واسم ذلك الدين النسيئة وفى الحديث انما الربا فى النسيئة هى البيع الى أجل معلوم يريد أن بيع الربويات بالتأخير من غير تقابض هو الربا وان كان بغير زيادة قال ابن الاثير وهذا مذهب ابن عباس كان يرى بيع الربويات متفاضلة مع التقابض جائزا وان الربا مخصوص بالنسيئة (واستنسأه سأله ان ينسئه دينه) أى يؤخره الى مدة أنشد ثعلب

قد استنسأت حقى ربيعة للحيا * وعند الحيا عار عليك عظيم
وان قضاء المحل أهون ضيعة * من المخ فى أنقاء كل حليم

قال هذا رجل كان له على رجل بعير فطلب منه حقه قال فأنظرنى حتى أخصب فقال ان أعطيتنى اليوم جملا مهزولا كان لك خيرا من أن تعطيه اذا أخصبت ابلك وتقول استنسأته الدين فأنسأنى ونسأت عنه دينه أخرته نساء بالمد (والمنسأة كمكنسة ومرتبة) بالهمز (وبترك الهمز فيهما العصا) العظيمة التى تكون مع الراعى قال أبو طالب عم النبى صلى الله عليه وسلم فى الهمز

أمن أجل حبل لا أباك ضربته * بمنسأة قد جر حبلك أحبلا

وقال آخر فى ترك الهمز

اذا دببت على المنساة من هرم * فقد تباعد عنك اللهو والغزل

وانما سمى بها (لان الدابة تنسأ بها) أى تزجر ليزداد سيرها أو تدفع أو تؤخر قال ابن سيده وأبدلوا همزها ابدالا كليا فقالوا منساة وأصلها الهمز ولكنه بدل لازم حكاه سيبويه وقد قرئ بهما جميعا (و) من ذلك (قول الفراء) فى قوله عز وجل تأكل منسأته فيما نقله عنه ابن السيد البطليوسى ما نصه (يجوز يعنى فى الآية) المذكورة (من سأته بفصل من) عن سأته (على انه حرف جر والسأة لغة فى سية القوس) قال ابن عادل والسية العصا أو طرفها أى تأكل من طرف عصاه وقد روى أنه اتكأ على خضراء من خروب والى هذه القراءة أشار البيضاوى وغيره من المفسرين ونقل شيخنا عن الخفاجى فى العناية انه قرئ من سأته بمن الجارة وسأته بالجر بمعنى طرف العصا وأصلها ما انعطف من طرفى القوس استعيرت لما ذكر اما استعارة اصطلاحية لانه قيل انها كانت خضراء فاعوجت بالاتكاء عليها أو لغوية باستعمال المقيد فى المطلق انتهى ثم قال وهذه القراءة مروية عن سعيد بن جبير وعن الكسائى تقول العرب سأة القوس وسئتها بالفتح والكسر قال ابن السيد البطليوسى لما نقل هذه القراءة عن الفراء رادا عليه وتبعه المصنف فقال (فيه بعد وتحرف) لا يجوز أن يستعمل فى كتاب الله عز وجل ما لم تأت به رواية ولا سماع ومع ذلك هو غير موافق لقصة سيدنا سليمان عليه السلام لانه لم يكن معتمدا على قوس وانما كان معتمدا على العصا انتهى المقصود من كلام البطليوسى وهو منقوض بما تقدم فتأمل (والنسء) بالفتح مهموزا (الشراب المزيل للعقل) قال عروة بن الورد العبسى

سقونى النسء ثم تكنفونى * عداة الله من كذب وزور

وبه فسر ابن الاعرابى النسء هنا قال انما سقوه الخمر يقوى ذلك رواية سيبويه سقونى الخمر وسيأتى خبر ذلك فى ى س ت ع ر (واللبن الرقيق الكثير الماء) وفى التهذيب الممذوق بالماء ويقال نسأت اللبن نسأ ونسأته له ونسأته اياه خلطته له بماء واسمه النسء (كالنسىء) مثال فعيل راجع الى اللبن قاله شيخنا ولا بعد اذا كان راجعا اليهما بدليل قول صاحب اللسان قال ابن الاعرابى مرة هو النسىء بالكسر والمد وأنشد

يقولون لا تشرب نسيأ فانه * عليك اذا ما ذقته لوخيم

وقال غيره النسيء بالفتح وهو الصواب قال والذي قاله ابن الاعرابي خطأ لان فعيلا ٣ ليس في الكلام الا أن يكون ثاني الكلمة أحد حروف الحلق * قلت وستأتي الاشارة اليه ان شاء الله تعالى (و) النسء أيضا (السمن أو بدؤه) يقال جرى النسء في الدواب يعني السمن قال أبو ذؤيب يصف ظبية

به أبلت شهري ربيع كليهما * فقد مار فيها نسؤها واقترارها

أبلت جزأت بالرطب عن الماء ومار جرى والنسء بدء السمن واقترارها نهاية سمنها عن أكل اليبيس (و) النسء (بالتثليث المرأة المظنون بها الحبل) يقال امرأة نسء (كالنسوء) على فعول تسمية بالمصدر وقال الزمخشري وروى نسوء بضم النون عن قطرب وفي الحديث كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي العاص بن الربيع فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة أرسلها الى أبيها وهي نسوء أي مظنون بها الحبل يقال امرأة نسوء ونسء ونسوة نساء اذا تأخر حيضها ورجي حبلها وهو من التأخير وقيل هو بمعنى الزيادة من نسأت اللبن اذا جعلت فيه الماء تكثره به والحبل زيادة (أو التي ظهر) بها (حملها) كأنه أخذ من الحديث وهو انه صلى الله عليه وسلم دخل على أم عامر بن ربيعة وهي نسوء وفي رواية نسء فقال لها أبشري بعبد الله خلفا من عبد الله فولدت غلاما فسمته عبد الله (و) النسء (بالكسر) هو الرجل (المخالط) للناس (و) يقال (هو نسء نساء) أي (حدثهن وخدنهن) بكسر أولهما (و) النساء (كالسحاب طول العمر) ونسأ الله في أجله وأنسأ أجله أخره وحكى ابن دريد أمدّ له في الاجل أنسأه فيه قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا والاسم النساء وأنسأه الله أجله ونسأه في أجله بمعنى كما في الصحاح وفي الحديث عن أنس بن مالك من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ في أجله فليصل رحمه النسء التأخير يكون في العمر والدين ومنه الحديث صلة الرحم مثراة في المال منسأة في الاثر هي مفعلة منه أي مظنة له وموضع وفي حديث ابن عوف وكان قد أنسئ له في العمر أي أخر والنسأة بالضم مثل الكلأة التأخير وقال فقيه العرب من سره النساء ولا نساء فليخفف الرداء ٣ وليباكر الغداء وليكر العشاء وليقل غشيان النساء أي تأخر العمر والبقاء (ومصدر نسأ) الرجل (دينه) أخره ويقال اذا أخرت الرجل بدينه قلت أنسأته فاذا أردت في الاجل زيادة يقع عليها التأخير قلت قد نسأت في أيامك ونسأت في أجلك وكذلك تقول للرجل نسأ الله في أجلك لان الاجل مزيد فيه ولذلك قيل للبن النسيء لزيادة الماء فيه ونسأ كجبل مهموز كما صرح به الاسنوي وابن خلكان والسبكي وهي بلد بخراسان منها صاحب السنن الامام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي توفي سنة ٣٣٠ (و) من النسء بمعنى السمن (كل ناسئ) من الحيوان (سمين) وعبارة اللسان وكل سمين ناسئ وهي أولى (وانتسأ) القوم اذا تباعدوا وفي حديث عمر رضي الله عنه ارموا فان الرمي جلادة واذا رميتم فانتسوا عن البيوت أي تأخروا قال ابن الاثير روى هكذا بلا همز قال والصواب انتسئوا بالهمز وروى تنسوا أي تأخروا ٤ ويقال تنست أي تأخرت وانتسأ البعير (في المرعى) أي (تباعد) وانتسأت عنه تأخرت وتباعدت قال ابن منظور وكذلك الابل اذا تباعدت في المرعى ويقال ان لي عنك لمنتسأ أي منتأى وسعة (و) قيل (نسئت المرأة) بالبناء للمفعول (كعني) تنسأ (نسأ) وذلك عند أول حبلها وذلك اذا (تأخر حيضها عن وقته) المعتاد لاجل الحبل (فرجي انها حبلى) نقله السهيلي عن الخليل وقيل تأخر حيضها أو بدا حملها وقال الاصمعي يقال للمرأة أول ما تحمل قد نسئت ونسئت المرأة اذا حبلت جعلت زيادة الولد فيها كزيادة الماء في اللبن (وهي امرأة نسء) والجمع أنساء ونسوء بالضم وقد يقال نساء نسء على الصفة بالمصدر (لا نسيء) كامير كذا ظاهر السياق والصواب بالكسر والمد (ووهم الجوهري) حيث جوّزه تبعا لابن الاعرابي والمصنف في هذا التوهيم تابع لابن بري حيث قال الذي قاله ابن الاعرابي خطأ لان فعيلا ليس في الكلام الا أن يكون ثاني الكلمة أحد حروف الحلق فالصواب الفتح وقال كراع في المجرد ماله نسأه الله أي أخزاه ويقال أخره الله واذا أخره الله فقد أخزاه وأنسأت سربتي أبعدت مذهبي قال الشنفرى يصف خروجه وأصحابه الى الغزو وانهم أبعدوا المذهب

عدونا من الوادي الذي بين مشعل * وبين الجشا هيهات أنسأت سربتي

ويروى أنشأت بالشين المعجمة فالسربة في روايته بالسين المهملة وفي روايته بالشين المعجمة الجماعة وهي رواية الاصمعي والمفضل والمعنى عندهما أظهرت جماعتي من مكان بعيد لمغزى بعيد قال ابن بري أورده الجوهري عدون من الوادي والصواب عدونا وكذلك أنشده الجوهري أيضا على الصواب في سرب (نشأ كمنع و) نشؤ مثل (كرم) ينشأ وينشؤ (نشأ ونشوءا ونشاء) كسحاب (ونشأة) كحمزة (ونشاءة) بالمد وفي التنزيل النشأة الاخرى أي البعثة وقرأه أبو عمرو بالمد وقال الفراء في قوله تعالى ثم الله ينشئ النشأة الآخرة القراء مجمعون على جزم الشين وقصرها الا الحسن البصري فانه مدها في كل القرآن وقرأ ابن كثير وأبو عمرو النشاءة ممدودا حيث وقعت وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي النشأة بوزن النشعة حيث وقعت ونشأ ينشأ (حيي) زاد شمر وارتفع (و) نشأ ينشأ نشأ ونشاء (ربا وشب) ونشأت في بني فلان ومنشئ فيهم نشأ ونشوءا شببت فيهم (و) نشأت (السحابة) نشأ ونشوءا (ارتفعت) وبدت وذلك في أول ما تبدأ ومنه قولهم نشأ غمام النصر وتهيأ وضعف أمر العدو وتهيأ وسيأتي (ونشئ وانتشئ) كذا في النسخة وفي بعض وأنشئ بدل انتشئ وهو الصواب (بمعنى) واحد (وقرأ الكوفيون) غير أبي بكر ونسبه الفراء

٣ أي بكسر الفاء اه

٣ قوله الرداء المراد به الدين كما في المناوي ومحشى القاموس وقال المجد وفلان خفيف الرداء قليل العيال والدين اه وقوله وليكر العشاء أي يؤخره من أكرى اه

٤ قوله ويقال هكذا بخطه وفي النهاية يقال بلا واو اه

نشأ

الى أصحاب عبد الله (أومن ينشأ) فى الحلية مشددة من باب التفعيل وقرأ عاصم وأهل الحجاز ينشأ من باب منع أى يرشح وينبت (والناشئ) فويق المحتلم وقيل هو (الغلام والجارية) وقد (جاوز احد الصغر) وكذلك الانثى ناشئ بغير هاء أيضا وقال ابن الاعرابى الناشئ الغلام الحسن الشباب وعن أبى عمرو غلام ناشئ وجارية ناشئة وعن أبى الهيثم الناشئ الشاب حين نشأ أى بلغ قامة الرجل (ج نشء) مثل صاحب وصحب (ويحرك) نادرا مثل طالب وطلب قال نصيب فى المؤنث

ولولا أن يقال صبا نصيب * لقلت بنفسى النشأ الصغار

وفى الحديث نشأ يتخذون القرآن مزامير يروى بفتح الشين جمع ناشئ كخادم وخدم يريد جماعة أحداثا وقال أبو موسى المحفوظ بسكون الشين كانه تسمية بالمصدر وفى الحديث ضموا نواشئكم فى ثورة العشاء أى صبيانكم وأحداثكم قال ابن الاثير كذا رواه بعضهم والمحفوظ فواشيكم بالفاء وسيأتى فى المعتل فقول شيخنا ان النواشئ عندى جمع لناشئ بمعنى الجارية لا كما أطلقوا فيه نظر نعم تبع فيه صاحب الاساس فانه قال من جوار نواش وقال الليث النشء أحداث الناس يقال للواحد هو نشء سوء والناشئ الشاب يقال فتى ناشئ قال ولم أسمع هذا النعت فى الجارية قال الفراء يقولون هؤلاء نشء صدق فاذا طرحوا الهمز قالوا هؤلاء نشو صدق ورأيت نشا صدق ومررت بنشى صدق وعن أبى الهيثم يقال للشاب الشابة ٢ واذا بلغوا هم النشا والناشؤن وأنشد بيت نصيب

* لقلت بنفسى النشأ الصغار * وقال بعده فالنشأ قد ارتفعن عن حد الصبا الى الادراك أو قربن منه نشأت تنشأ نشأ وأنشأها الله تعالى انشاء قال وناشئ ونشأ جماعة مثل خادم وخدم (و) الناشئ (كل ما حدث بالليل وبدا) أى ظهر أو مهموزا بمعنى حدث فيكون عطف تفسير (ج ناشئة) قال شيخنا وهو غريب لانه لم يعرف جمع فاعل على فاعلة (أو هى) أى الناشئة (مصدر) جاء (على فاعلة) وهو بمعنى النشو وهو القيام مثل العافية بمعنى العفو والعاقبة بمعنى العقب والخاتمة بمعنى الختم قاله أبو منصور فى ناشئة الليل (أو) الناشئة (أول النهار والليل) أى أول ساعاتهما (أو) هى (أول ساعات الليل) فقط أو هى ما ينشأ فى الليل من الطاعات (أو) هى (كل ساعة قام بها قائم بالليل) وعن أبى عبيدة ناشئة الليل ساعاته وهى آناء الليل ناشئة بعد ناشئة وقال الزجاج ناشئة الليل ساعات الليل كلها ما نشأ منه أى ما حدث فهو ناشئة وقال أبو منصور ناشئة الليل قيام الليل وقد تقدم (أو) هى (القومة بعد النومة) أى اذا نمت من أول الليل نومة ثم قمت فمنه ناشئة الليل (كالنشيئة) على فعيلة (والنشء) بسكون الشين (صغار الابل) حكاه كراع (ج نشأ محركة) قال شيخنا وهو أيضا من غرائب الجموع (و) النشء (السحاب المرتفع) من نشأ ارتفع (أو أول ما ينشأ منه) ويرتفع (كالنشئ) على فعيل وقيل النشء أن ترى السحاب كالملاءة المنشورة ولهذا السحاب نشء حسن يعنى أول ظهوره وعن الاصمعى خرج السحاب له نشء حسن وذلك أول ما ينشأ وأنشد

اذا هم بالاقلاع همت به الصبا * فعاقب نشء بعدها وخروج

وفى الحديث اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة وفى حديث آخر كان اذا رأى ناشئا فى أفق السماء أى سحابا لم يتكامل اجتماعه واصطحابه ومنه نشأ الصبى ينشأ فهو ناشئ اذا كبر وشب ولم يتكامل أى فيكون مجازا والنشء ريح الخمر حكاه ابن الاعرابى (وأنشأ) فلان (يحكى) حديثا أى (جعل) يحكيه وهو من أفعال الشروع وأنشأ يفعل كذا ويقول كذا ابتدأ وأقبل (و) أنشأ (منه خرج) يقال من أين أنشأت أى خرجت (و) أنشأت (الناقة) وهى منشئ (لقحت) لغة هذلية رواها أبو زيد (و) أنشأ (دارا بدأ بناءها) وقال ابن جنى فى تأدية الامثال على ما وضعت عليه يؤدى ذلك فى كل موضع على صورته التى أنشئ فى مبدئه عليها فاستعمل الانشاء فى العرض الذى هو الكلام (و) أنشأ (الله تعالى السحاب رفعه) فى التنزيل وينشئ السحاب الثقال (و) أنشأ فلان (الحديث وضعه) وقال الليث أنشأ فلان حديثا أى ابتدأ حديثا ورفعه وأنشأ فلان أقبل وأنشد قول الراجز

* مكان من أنشا على الركائب * أراد أنشأ فلم يستقم له الشعر فأبدل وعن ابن الاعرابى أنشأ اذا أنشد شعرا أو خطب بخطبة فأحسن فيهما وأنشأه الله خلقه ونشأه وأنشأ الله الخلق أى ابتدأ خلقهم وقال الزجاج فى قوله تعالى وهو الذى أنشأ جنات معروشات أى ابتدعها وابتدأ خلقها (والنشيئة) هو (أول ما يعمل من الحوض) يقال هو بادى النشيئة اذا جف عنه الماء وظهرت أرضه قال ذو الرمة

هرقناه فى بادى النشيئة داثر * قديم بعهد الماء بقع نصائبه

الضمير للماء والمراد ببادى النشيئة الحوض والنصائب يأتى ذكره (و) النشيئة (الرطب من الطريفة) فاذا يبس فهو طريقة (و) النشيئة (نبت النصى) كغنى (والصليان) بكسر الصاد المهملة واللام وتشديد الياء ذكره المصنف فى المعتل قال ابن منظور والقولان مقتربان وعن أبى حنيفة النشيئة النفرة اذا غلظت قليلا وارتفعت وهى رطبة وقال مرة (أو) النشيئة (ما نهض من كل نبات و) لكنه (لم يغلظ بعد) كما فى المحكم (كالنشأة) فى الكل وأنشد أبو حنيفة لابن ميادة فى وصف حمير وحش

أرنات صفر المناخر والاشـ * ـداق يخضدن نشأة العضيد

(و) النشيئة (الحجر) الذى (يجعل فى أسفل الحوض) ونشيئة البئر ترابها المخرج منها (و) نشيئة الحوض (ما وراء النصائب من التراب) وقيل هى أعضاد الحوض والنصائب ما نصب حوله والنصائب حجارة تنصب حول الحوض لتسد ما بينها من الخصاص

٢ قوله اذا بلغوا كذا بخطه وبالنسخ اه

بالمدرة المعجونة واحدها نصيبة (و) روى ابن السكيت عن أبى عمرو (تنشأ) فلان (لحاجته نهض) فيها (ومشى) وأنشد

فلما أن تنشأ قام خرق * من الفتيان مختلق هضوم

قال ابن الاعرابى وسمعت غير واحد من الاعراب يقول تنشأ فلان غاديا اذا ذهب لحاجته (واستنشأ الاخبار تتبعها) وبحث عنها وتطلبها وفى الاساس استنشأته قصيدة فأنشأها لى واستنشأ العلم رفعه (والمستنشئة) فى حديث عائشة ٢ رضى الله عنها أنه خطبها ودخل عليها مستنشئة من مولدات قريش قال ابن الاثير هى اسم تلك الكاهنة وقال غيره هى (الكاهنة) سميت بذلك لانها تستنشئ الاخبار أى تبحث عنها من قولك رجل نشا آت للخبر ومستنشية تهمز ولا تهمز وفى خطبة المحكم ومما يهمز مما ليس أصله الهمز من جهة الاشتقاق قولهم للذئب يستنشئ الريح وانما هو من النشوة وقال ابن منظور من نشيت الريح اذا شممتها والاستنشاء يهمز ولا يهمز وقيل هو من الانشاء الابتداء والكاهنة تستحدث الامور وتجدد الاخبار ويقال من أين نشيت الخبر بالكسر من غير همز أى من أين علمته وقال الازهرى مستنشئة اسم علم لتلك الكاهنة التى دخلت عليها ولا ينون للتعريف والتأنيث (والمنشأ والمستنشأ) من أنشأ العلم فى المفازة والشارع واستنشأه (المرفوع المحدد من الاعلام والصوى) وهو فى الاساس وبه فسر قول الشماخ

عليها الدجى مستنشآت كأنها * هوادج مشدود عليها الجزائز

(و) قال الزجاج فى قوله تعالى وله (الجوار المنشآت) فى البحر كالاعلام هى (السفن المرفوعة) الشرع و (القلوع) واذا لم يرفع قلعها فليست بمنشآت وقرئ المنشئات أى الرافعات الشرع وقال الفراء من قرأ المنشآت فهى اللاتى تقبلن وتدبرن ويقال المنشئات المبتدئات فى الجرى قال والمنشآت أقبلن وأدبر * ومما يستدرك عليه نشوة جبل حجازى نقله ياقوت ﴿نصأه كمنعه﴾ أهمله الجوهرى وقال الفراء أى (أخذ بناصيته) لغة فى نصاه المعتل وبهذا سقط ما قال شيخنا تعقبوه بأن الناصية معتلة فكيف يذكر فى المهموز ولذا لم يذكره الجوهرى وغيره فتأمل (و) نصأ البعير ينصؤه نصأ اذا (زجره و) نصأ الشئ بالهمز نصأ (رفعه) لغة فى نصصت عن الكسائى وأبى عمرو وقال طرفة

أمون كألواح الاران نصأتها * على لاحب كأنه ظهر برجد

وفى بعض النسخ دفعه بناء على انه معطوف على زجره والاول هو الصواب ﴿النفأ كصرد﴾ هى (القطع المتفرقة من النبت) هنا وهنا (أو رياض مجتمعة تنقطع من معظم الكلا وتربى عليه) قال الاسود بن يعفر

جادت سواريه وآزر نبته * نفأ من الصفراء والزباد

ورواه ابن برى من القراص والزباد هما نبتان من العشب (واحدته) نفأة (كصبرة ونفء كنفع ع) نقله الصاغانى ولم يعينه ﴿النكأة محركة و﴾ النكأة (كهمزة) لغة فى (نكعة الطرثوث) والنكعة بفتح فسكون نبت يشبه الطرثوث وقيل زهرة حمراء فى رأسها وسيأتى (ونكأ القرحة كمنع) ينكؤها نكأ (قشرها) مطلقا أو قشرها (قبل أن تبرأ فنديت) بالكسر قال متمم بن نويرة

قعيدك أن لا تسمعينى ملامة * ولا تنكئى قرح الفؤاد فييجعا

ونقل شيخنا عن ابن درستويه بعد البرء قال وهو غير صواب كما قاله اللبلى وغيره من شراح الفصيح والذى قاله المصنف حكاه صاحب الموعب وأبو حاتم فى تقويم المفسد عن الاصمعى وفى الاساس فانتكأت بعد البرء (و) نكأ (العدو) بالهمز لغة فى (نكاهم) معتلا والذى فى الفصيح نكأ القرحة مهموز ونكا العدو معتل بل قال المطرز نكيت العدو بالياء لا غير وقال غيره نكأت القرحة بالهمز لا غير ونسب ابن درستويه ترك الهمز للعامة وفى التهذيب نكأت فى العدو نكاية وقال ابن السكيت فى باب الحروف التى تهمز فيكون لها معنى ولا تهمز فيكون لها معنى آخر نكأت القرحة أنكؤها اذا قرفتها وقد نكيت فى العدو أنكى نكاية أى هزمته وغلبته فنكى كفرح ينكى نكأ ومن هنا أخذ الملا على فى ناموسه (و) عن ابن شميل نكأ (فلانا حقه) وزكأه نكأ وزكأ أى (قضاه) اياه وازدكأ منه حقه (وانتكأه) أخذه و (قبضه و) يقال (هو زكأة نكأة) كهمزة فيهما (يقضى ما عليه) من الحق (ولا يمطل) رب الدين * وبقى على المصنف قولهم هنيت ولا تنكأ أى هنأك الله بما نلت ولا أصابك بوجع ويقال لا تنكه مثل أراق وهراق وفى التهذيب أى أصبت خيرا ولا أصابك الضر يدعو له وقال أبو الهيثم يقال فى هذا المثل لا تنكه ولا تنكه جميعا فمن قال لا تنكه فالاصل لا تنك بغير هاء فاذا وقفت على الكاف اجتمع ساكنان فحرك الكاف وزيدت الهاء يسكنون عليها قال وقولهم هنيت أى ظفرت بمعنى الدعاء له وقولهم لا تنك أى لا جعلك الله منكيا منهزما مغلوبا كذا فى لسان العرب ﴿النمأ والنمء كجبل وحبل﴾ أهمله الجوهرى قال ابن الاعرابى هو بالتحريك مهموزا مقصورا (صغار القمل) واللغة الثانية حكاها كراع فى المجرد وهى قليلة ﴿نهئ اللحم كسمع و﴾ نهؤ مثل (كرم) ينهأ وينهؤ (نهأ) بفتح فسكون ونهأ محركة (ونهاءة) ممدود على فعالة (ونهوءة) بالضم على فعولة (ونهوأ) كقبول (ونهاوة وهذه) أى الاخيرة (شاذة فهو نهئ) على فعيل أى (لم ينضج) وهو بين النهوء ممدود مهموز وبين النيوء مثل النيوع (وأنهأه) هو انهاء فهو منهأ اذا (لم ينضجه) وقال ابن فارس هذا عندنا فى الاصل أنيأه من النئ فقلبت الياء هاء (و) أنهأ (الامر لم يبرمه و) شرب فلان حتى نهأ (كمنع) أى (امتلأ) وفى المثل ما أبالى ما نهئ من ضبك ولا ما نضج أى ما يؤثر فى

ما اصابك

٢ قوله عائشة الذى فى النهاية خديجة فليحرر اه

(المستدرك) (نصأ)

(نفأ)

(نكأ)

(المستدرك)

(نمأ)

(نهئ)

ماأصابك من خيرأوشروعن ابن الاعرابى الناهئ الشبعان الريان ((ناء)) بحمله ينوء (نوأوتنواء) بفتح المثناة الفوقية ممدود على القياس نهض مطلقاوقيل (نهض بجهد ومشقة) قال الحارثى

فقلنالهم تلكم اذابعدكرة * تغادرصرعى نوؤها متخاذل

(و) يقال ناء (بالحمل) اذا (نهض) به (مثقلاو) ناء (به الحمل) اذا (اثقله وأماله) الى السقوط (كأناءه) مثل أناعه كما يقال ذهب به وأذهبه بمعنى والمرأة تنوء بها عجيزتها أى تثقلهاوهى تنوء بعجيزتها أى تنهض بهامثقلة وقال تعالى ماان مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة أى تثقلهم والمعنى أن مفاتحه تنوء بالعصبة أى تميلهم من ثقلها فاذا أدخلت الباء قلت تنوء بهم وقال الفراء ٢ لتنىء بالعصبة تثقلها وقال

انى وجدك لاأقضى الغريم وان * حان القضاء ومارقت له كبدى

الاعصا أرزن طارت برايتها * تنوء ضربتها بالكف والعضد

أى تثقل ضربتها الكف والعضد (و) قيل ناء (فلان) اذا (أثقل فسقط) فهو (ضد) صرح به ابن المكرم وغيره وقد تقدم فى س و أ قواهم ٣ ماسألك ونألك بالقاء الالف لانه متبع اسألك كما قالت العرب أكلت طعاما فهنأنى ومرأنى ومعناه اذا أفرد أمرأنى فحذف منه الالف لما أتبع ماليس فيه الالف ومعناه ماساءك وأناءك وقالوا له عندى ماساءه وناءه أى أثقله ومايسوءه ومماينوءه وانما قال ناءه وهولا يتعدى لاجل ساءه وليزدوج الكلام كذا فى لسان العرب (والنوء النجم) اذا (مال للغروب) وفى بعض النسخ للمغيب (ج أنواء ونوآن) مثل عبد وعبدان و بطن و بطنان قال حسان بن ثابت رضى الله عنه

و يثرب تعلم أنابها * اذاأقحط الغيث نوآنها

(أو) هو (سقوط النجم) من المنازل (فى المغرب مع الفجروطلوع) رقيبه وهو نجم (آخر يقابله من ساعته فى المشرق) فى كل ليلة الى ثلاثة عشر يوماوهكذا كل نجم منها الى انقضاء السنة ماخلا الجبهة فان لها أربعة عشر يوما فينقضى جميعها مع انقضاء السنة وفى لسان العرب وانما سمى نوأ لانه اذا سقط الغارب ناء الطالع وذلك الطلوع هو النوء و بعضهم يجعل النوء هو السقوط كأنه من الاضداد قال أبوعبيد ولم يسمع فى النوء انه السقوط الافى هذا الموضع وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها وقال الاصمعى الى الطالع منها فى سلطانه فتقول مطرنا بنوء كذا وقال أبوحنيفة نوء النجم هوأول سقوط يدركه بالغداة اذاهمت الكواكب بالمصوح وذلك فى بياض الفجر المستطير وفى التهذيب ناء النجم ينوء نوأ اذا سقط وقال أبوعبيد الانواء ثمانية وعشرون نجما واحدها نوء وقد ناء الطالع بالمشرق ينوء نوأ أى نهض وطلع وذلك النهوض هو النوء فسمى النجم به وكذلك كل ناهض بثقل وابطاء فانه ينوء عند نهوضه وقد يكون النوء السقوط قال ذو الرمة

تنوء بأخراهافلاً ياقيامها * وتمشى الهوينى عن قريب فتبهر

أخراها عجيزتها تنيئها الى الارض لضخمها وكثرة لحمها فى أردافها (وقد ناء) النجم نوأ (واستناء واستنأى) الاخيرة على القلب قال

يجرّ و يستنأى نشاصا كأنه * بغيقة لما جلجل الصوت جالب

قال أبوحنيفة استناؤا الوسمى نظروا اليه وأصله من النوء فقدم الهمزة وفى لسان العرب قال شمر ولا تستنىء العرب بالنجوم كلها انما يذكر بالانواء بعضها وهى معروفة فى اشعارهم وكلامهم وكان ابن الاعرابى يقول لايكون نوء حتى يكون معه مطر والافلانوء قال أبومنصور أول المطر الوسمى وانواؤه العرقوتان المؤخرتان هما الفرغ المؤخر ثم الشرط ثم الثريا ثم الشتوى وانواؤه الجوزاء ثم الذراعان ونثرتهما ثم الجبهة وهى آخر الشتوى وأول الدفئى والصيف ثم الصيف وانواؤه السماكان الاعزل والرقيب ومابين السماكين صيف وهو نحو من أربعين يوما ثم الحميم وليس له نوء ثم الخريف وأنواؤه النسران ثم الاخضر ثم عرقوتا الدلو الاوليان وهما الفرغ المقدم قال وكل مطر من الوسمى الى الدفئى ربيع وفى الحديث من قال سقينا بالنجم فقد آمن بالنجم وكفر بالله قال الزجاج فمن قال مطرنا بنوء كذا وأراد الوقت ولم يقصد الى فعل النجم فذلك والله أعلم جائز كما جاء عن عمر رضى الله عنه انه استسقى بالمصلى ثم نادى العباس كم بقى من نوء الثريا فقال ان العلماء بها يزعمون أنها تعترض فى الافق سبعا بعد وقوعها فوالله مامضت تلك السبع حتى غيث الناس فانما أراد عمر كم بقى من الوقت الذى جرت به العادة انه اذا تم أتى الله بالمطر قال ابن الاثير أمامن جعل المطر من فعل الله تعالى وأراد مطرنا بنوء كذا أى فى وقت هذا وهو هذا النوء الفلانى فان ذلك جائز أى ان الله تعالى قد أجرى العادة أن يأتى المطر فى هذه الاوقات ومثل ذلك روى عن أبى منصور (و) فى بعض نسخ الاصلاح لابن السكيت (مابالبادية أنوأ منه أى أعلم بالانواء) منه و (لافعل له) وهذا أحد ماجاء من هذا الضرب من غير أن يكون له فعل (و) انما (هو كأحنك الشاتين) وأحنك البعيرين على الشذوذ أى من بابهما أى أعظمهما احنكا ووجه الشذوذ أن شرط أفعل التفضيل أن لايبنى الامن فعل وقد ذكر ابن هشام له نظائر قاله شيخنا (وناء) بصدره نهض وناء اذا (بعد) كنأى مقلوب منه صرح به كثيرون أولغة فيه أنشد يعقوب

أقول وقد ناءت بهم غربة النوى * نوى خيتعور لاتشط ديارك

وقال ابن برى وقرأ ابن عامر أعرض وناء بجانبه على القلب وأنشد هذا البيت واستشهد الجوهرى فى هذا الموضع بقول سهم بن

٢ قوله لتنىء فى الصحاح أى لتنىء بزيادة أى اهـ

٣ قوله ماسألك ونألك هكذا بخطه وبالنسخ أيضا والصواب ماساءك وناءك كما فى الصحاح وقوله بالقاء الالف يعنى ألف أناءك بدليل مابعده اهـ

حنظلة

من ان رآك غنيا لان جانبه * وان رآك فقيرا ناء واغتربا

قال ابن المكرم ورأيت بخط الشيخ الصلاح المحدث رحمه الله ان الذى أنشده الاصمعى ليس على هذه الصورة وانما هو

اذا افتقرت نأى واشتد جانبه * وان رآك غنيا لان واقتربا

(و) ناء الشئ و (اللحم ينئ) أى كيخاف والذى فى النهاية والصحاح والمصباح ولسان العرب ينئ مثل يبيع نيأ مثل بيع (فهو نئ) بالكسر مثل نيع (بين النيوء) بوزن النيوع (والنيوءة) وكذلك نئ اللحم وهو بين النهوء أى (لم ينضج) أو لم تمسه نار كذا قاله ابن المكرم هذا هو الاصل وقيل انها (يائية) أى يترك الهمز ويقلب ياء فيقال نى مشددا قال أبو ذؤيب

عقار كماء النى ليست بخمطة * ولا خلة يكوى الشروب شهابها

شهابها نارها وحدتها (وذكرها هنا وهم للجوهرى) قال شيخنا الاوهم للجوهرى لانه صرح عياض وابن الاثير والفيومى وابن القطاع وغيرهم بأن اللام همزة وجزموا به ولم يذكروا غيره ومثله فى عامة المصنفات وان أريد [٢] أنه يائية العين فلا وهم أيضا لانه انما ذكره بعد الفراغ من مادة الواو * قلت وهو صنيع ابن المكرم فى لسان العرب (واستناءه طلب نوءه) كما يقال سام برقه [٣] (أى عطاءه) وقال أبو منصور الذى يطلب رفده (و) منه (المستناء) بمعنى (المستعطى) الذى يطلب عطاءه قال ابن أحمر

الفاضل العادل الهادى نقيبته * والمستناء اذا ما يقحط المطر

(وناوأه مناوأة ونواء) ككتاب (فاخره وعاداه) يقال اذا ناوأت الرجال فاصبر وربما لم يهمز وأصله الهمز لانه من ناء اليك ونؤت اليه أى نهض اليك ونهضت اليه قال الشاعر

اذا أنت ناوأت الرجال فلم تنؤ * بقرنين غرتك القرون الكوامل ولا يستوى قرن النطاح الذى به * تنوء وقرن كلما نؤت مائل

والنواء والمناوأة المعاداة وفى الحديث فى الخيل ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام أى معاداة لهم وفى حديث آخر لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على من ناوأهم أى ناهضهم وعاداهم ونقل شيخنا عن النهاية انه من النوى بالقصر وهو البعد وحكى عياض فيه الفتح والقصر والمعروف انه مهموز وعليه اقتصر أبو العباس فى الفصيح وغيره ونقل أيضا عن ابن درستويه انه خطأ من فسر ناويت بعاديت وقال انما معناه مانعت وغالبت وطالبت ومنه قيل للجارية الممتلئة اللعيمة اذا نهضت قد نأت وأجاب عنه شيخنا بما هو مذكور فى الشرح والنوء النبات يقال جف النوء أى البقل نقله ابن قتيبة فى مشكل القرآن وقال هو مستعار لانه من النوء يكون

(نيأ)

﴿نيأ﴾ الرجل (الامر) أهمله الجوهرى هنا وقال الصاغانى أى (لم يحكمه وأنيأ اللحم لم ينضجه) نقله ابن فارس قال والاصل فيه أناء اللحم ينيئه اناءة اذا لم ينضجه (ولحم نئ كنيع بين النيوء والنيوءة) بالضم فيهما لم تمسه النار وفى الحديث نهى عن أكل اللحم النئ هو الذى لم يطبخ أو طبخ أدنى طبخ ولم ينضج والعرب تقول لحم نى فيحذفون الهمز وأصله الهمز والعرب تقول للبن المحض نى فاذا حمض فهو نضيج وأنشد الاصمعى اذا ما شئت باكرنى غلام * برق فيه نى أو نضيج

أراد بالنى خمرا لم تمسها النار وبالنضيج المطبوخ وقال شمر النى من اللبن ساعة يحلب قبل أن يجعل فى السقاء وناء اللحم ينئ نوأ ونيأ لم يهمز نيأ فاذا قالوا النى بفتح النون فهو الشحم دون اللحم قال الهذلى

فظلت وظل أصحابى لديهم * عريض اللحم نى أو نضيج

(وذكره فى) تركيب (ن و أ وهم للجوهرى) وهو كذلك الا أن الجوهرى لم يذكره الا فى مادة نيأ بعد ذكر ن و أ وتبعه فى ذلك صاحب اللسان وغيره من الائمة فلا أدرى من أين جاء للمصنف حتى نسبه الى ما ليس هو فيه فتأمل ثم رأيت فى بعض النسخ اسقاط قوله للجوهرى فيكون المعنى وهم ممن ذكره فيه تبعا لشمر وغيره

(وأواء)

﴿فصل الواو﴾ مع الهمزة (الوأواء) بالفتح (كدحداح) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال أبو عمرو هو (صياح ابن آوى) حيوان معروف وفى الاساس وأوأ الكلب صاح تقول ما سمعت الاوعوعة الذئاب ووأوأة الكلاب وقد عرف به انه لا اختصاص فيه لابن آوى كما يفيده ظاهر سياق المصنف تبعا لابى عمرو

(وبئ)

(الوبأ محركة) بالقصر والمد والهمزة يهمز ولا يهمز (الطاعون) قال ابن النفيس الوباء فساد يعرض لجوهر الهواء لاسباب سماوية أو أرضية كالماء الآسن والجيف الكثيرة كما فى الملاحم ونقل شيخنا عن الحكيم داود الانطاكى رحمه الله تعالى أن الوباء حقيقة تغير الهواء بالعوارض العلوية كاجتماع كواكب ذات أشعة والسفلية كالملاحم وانفتاح القبور وصعود الابخرة الفاسدة وأسبابه مع ما ذكر تغير فصول الزمان والعناصر وانقلاب الكائنات وذكروا له علامات منها الحمى والجدرى والنزلات والحكة والاورام وغير ذلك ثم قال وعبارة النزهة تقتضى أن الطاعون نوع من أنواع الوباء وفرد من افراده وعليه الاطباء والذى عليه المحققون من الفقهاء والمحدثين انهما متباينان فالوباء وخم يغير الهواء فتكثر بسببه الامراض فى الناس والطاعون هو الضرب الذى يصيب الانس من الجن وأيدوه بما فى الحديث انه وخز أعدائكم من الجن (أو كل مرض عام) حكاه القزاز فى جامعه وفى الحديث ان هذا الوبأ رجز (ج) [٤] أى المقصور المهموز (أوباء) كسبب وأسباب (و) الممدود (وبد) مع الهمز وحينئذ (ج أوبية) كهواء وأهوية ونقل شيخنا عن بعضهم أن المقصور بلا همز يجمع على أوبية والمهموز على أوباء قال هذه التفرقة

[٢] قوله أنه الخ كذا بخطه والظاهر أنه يائى العين اه

[٣] قوله سام برقه لعله شام بالمعجمة

[٤] قوله أى المقصور لعله أى للمقصور اه

غير

غير مسموعة سماعا ولا جارية على القياس * قلت هو كما قال وفى شرح الموطا الوباء بالمد سرعة الموت وكثرته فى الناس وقد (وبئت الارض كفرح تيبأ) بالكسر وتيبأ بالفتح (وتوبأ) بالواو (وبأ) محركة (و) وبؤ (ككرم وباء ووباءة) بالمد فيهما (٣ وأباءة) على البدل (و) وبئ بالمبنى للمفعول (كعنى وبأ) على فعل (وأوبأت) وسياقه هذا لا يخلو عن قلق تام فان الذى فى لسان العرب وغيره من كتب اللغة أن وبئت الارض كفرح توبأ بالواو وعلى الاصل وبأ محركة ووبؤت ككرم وباء ووباءة بالمد فيهما واباء واباءة على البدل والمد فيهما وأوبأت ايباء ووبئت كعنى تيبأ أى بقلب الواو ياء فلزم كسر علامة المضارعة لمناسبة الياء وباء بالمد ونقل شيخنا عن أبى زيد فى كتاب الهمز له وبئت بالكسر فى الماضى مع الهمز لغة القشير بين قال وفى المستقبل تيبأ بكسر التاء مع الهمز أيضا وحكى صاحب الموعب وصاحب الجامع وبيت بالكسر بغير همز تيبا وتوبا بفتح التاء فيهما وبالواو من غير همز انتهى (وهى) أى الارض (وبئة) على فعلة (ووبيئة) على فعيلة وموبوءة ذكره ابن منظور (وموبئة) كمحسنة أى (كثيرته) أى الوباء (والاسم) منه (البئة كعدة) واستوبأت الماء والبلد وتوبأته استوخمته وهو ماء وبىء على فعيل وفى حديث عبد الرحمن بن عوف وان جرعة شروب أنفع من عذب موب أى مورث للوباء قال ابن الاثير هكذا روى بغير همز وانما ترك الهمز ليوازن به الحرف الذى قبله وهو الشروب وهذا مثل ضربه لرجلين أحدهما أرفع وأضر والآخر أدون وأنفع وفى حديث على أمر منها جانب فأوبأ أى صار وبيئا (واستوبأها) أى (استوخمها) ووجدها وبيئة والباطل وبئ لا تحمد عاقبته وعن ابن الاعرابى الوبىء العليل (ووبأه يوبؤه) قال شيخنا هذا مخالف للقياس ولقاعدة المصنف لان قاعدته تقتضى أن يكون مثل ضرب حيث اتبع الماضى بالآتى وليس ذلك بمراده هذا ولا صحيح فى نفس الامر والقياس يقتضى حذف الواو ولانه انما فتح لمكان حرف الحلق فحقه أن يكون كوهب وكلامه ينافى الامرين كما هو ظاهر انتهى وقد سقط من بعض النسخ ذكر يوبأه فعلى هذا الاشكال ووبأه بمعنى المتاع و (عبأه) بمعنى واحد وقد تقدم (كوبأه) مضعفا (و) وبأ (اليه أشار كأوبأ) لغة فى ومأ وأومأ بالميم (أوالايباء) هو (الاشارة بالاصابع من أمامك ليقبل والايماء) بالميم هو الاشارة بالاصابع (من خلفك ليتأخر) وهذا الفرق الذى ذكره مخالف لما نقله أئمة اللغة فى لسان العرب وبأ اليه وأوبأ لغة فى ومأت وأومأت اذا أشرت وقيل الايماء أن يكون أمامك فتشير اليه بيدك وتقبل بأصابعك نحو راحتك تأمره بالاقبال اليك وهو أومأت اليه والايباء أن يكون خلفك فتفتح أصابعك الى ظهر يدك تأمره بالتأخر عنك وهو أوبأت قال الفرزدق

ترى الناس ان سرنا يسيرون خلفنا * وان نحن وبأنا الى الناس وقفوا

وروى أوبأنا ونقل شيخنا هذا الفرق عن كراع فى المجرد وابن جنى وابن هشام اللخمى وأبى جعفر اللبلى فى شرح الفصيح ومثله عن ابن القطاع قال وفى القاموس سبق قلم لمخالفته الجمهور واعترض عليه كثير من الائمة وأشار اليه المناوى فى شرحه * قلت وقال ابن سيده وأرى ثعلبا حكى وبأت بالتخفيف قال ولست منه على ثقة وقال ابن برج أومأت بالحاجبين والعينين وأوبأت باليدين والثوب والرأس (وأوبئ الفصيل سنق) أى بشم (لامتلائه والموبئ) كمحسن (القليل من الماء والمنقطع منه) وماء لا يوبئ مثل لا يؤبى وكذلك المرعى وركية لا تؤبى أى لا تنقطع (ووبأت ناقتى اليه تبأ) أى بحذف الواو وبالفتح لمكان حرف الحلق أى (حنت) اليه نقله الصاغانى (وتأفى مشيته يتأ) كان فى أصله يوتأ وتأ وقد أهمله الجوهرى والصاغانى وصاحب اللسان أى (تثاقل كبرا أو خلقا) بالضم * ومما يستدرك عليه واتأه على الامر مواتأة ووتاء طاوعه ((الوثء) بالفتح (والوثاءة) بالمد (وصم يصيب اللحم) ولكن (لا يبلغ العظم) فيرم وعليه اقتصر الجوهرى (أو) هو (توجع فى العظم بلا كسر) وعليه اقتصر ابن القوطية وابن القطاع (أو هو الفك) وهو انفراج المفاصل وتزلزلها وخروج بعضها عن بعض وهو فى اليد دون الكسر وعليه اقتصر بعض أهل الغريب وقال أبو منصور الوثء شبه الفسخ فى المفصل ويكون فى اللحم كالكسر فى العظم وقال ابن الاعرابى من دعائهم اللهم ثأيده والوثء كسر اللحم لا كسر العظم قال الليث اذا أصاب العظم وصم لا يبلغ الكسر قيل أصابه الوثء ووثأ مقصور والوثء الضرب حتى ٣ يرهض الجلد واللحم ويصل الضرب الى العظم من غير أن ينكسر (وثئت يده كفرح) حكاها ابن القطاع وغيره وأنكره بعضهم كذا قاله شيخنا وقال أبو زيد وثأت يد الرجل (تثأ وثأ) وثئت وثأ و (وثأ) محركة (فهى وثئة كفرحة ووثئت كعنى) وهو الذى اقتصر عليه ثعلب والجوهرى وهى اللغة الفصيحة (فهى موثوءة ووثيئة) على فعيلة (ووثأتها) متعد بنفسه (وأوثأتها) بالهمز قال اللحيانى قيل لابن الجراح كيف أصبحت قال أصبحت موثوأ مرثوأ وفسره فقال كأنه أصابه وثء من قولهم وثئت يده قال الجوهرى (وبه وثء ولا تقل وثى) أى بالياء كما تقوله العامة قال شيخنا وقولهم وقد لا يهمز ويترك همزه أى يحذف ويستعمل استعمال يد ودم قال صاحب المبرز عن الاصمعى أصابه وثء فان خففت قلت وث ولا يقال وثى ولا وثو ثم قال وقد أغفل المصنف من لغة الفعل وثؤ ككرم نقلها اللبلى فى شرح الفصيح عن الصولى ومن المصادر الوثوء كالجلوس والوثأة كضربة عن صاحب الواعى انتهى (ووثأ اللحم كوضع) يثؤه (أماته و) منه (هذه ضربة قد وثأت اللحم) أى رهضته وفى الاساس ومن المجاز وثأ الوتد شعثه والميثأة الميتدة ((وجأه باليد والسكين كوضعه) وجأ مقصور (ضربه) ووجأ فى عنقه كذلك (كتوجأه) بيده ووجأت عنقه ضربته وفى حديث أبى راشد كنت فى منائح أهلى فنزا منها بعير فوجأته بحديدة يقال وجأته بالسكين ضربته بها وفى حديث أبى هريرة من قتل نفسه بحديدة فحديدته فى يده يتوجأ

٣ قوله وأباءة فى نسخة المتن المطبوعة زيادة وأباء قبل وأباءة اهـ

(وَتَأَ)

(المستدرك) (وَتَأَ)

٣ قوله يرهض كذا بخطه وكان أصلها يرض فصلحها بزيادة واو قبل الضاد ولم أجد فى القاموس ولا فى الصحاح ولا فى اللسان رهض فلعل الصواب يرض وكذا قوله الآتى رهضته لعله رضته اهـ

(وَجَأَ)

بها فى بطنه فى نار جهنم (و) وجأ (المرأة جامعها) وهو مجاز كذا فى الاساس (و) وجأ (التيس وجأ) بالفتح وفى بعض النسخ بالقصر (ووجاء) ككتاب (ووجئ هو بالضم فهو موجوء ووجىء) على فعيل اذا (دق عروق خصييه بين حجرين) دقا شديدا (ولم يخرجهما) أى مع سلامتهما (أو هو رضهما حتى تنفضخا) فيكون شبيها بالخصاء وذكر التيس مثال فمثله غيره من فحول النعم بل وغيرها والحجر كذلك وفى اللسان الوجأ أن ترض أنثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع وينزل فى قطعه منزلة الخصى وقيل هو أن توجأ العروق والخصيتان بحالهما وقيل الوجأ المصدر والوجاء الاسم وفى حديث الصوم انه له وجاء ممدود فان أخرجهما من غير أن يرضهما فهو الخصاء منه وجأت الكبش وفى الحديث ضحى بكبشين موجوءين أى خصيين ومنهم من يرويه موجأين بوزن مكرمين وهو خطأ ومنهم من يرويه موجيين بغير همز على التخفيف ويكون من وجيته وجيا فهو موجى قال أبو زيد يقال للفحل اذا رضت أنثياه قد وجئ وجأ فأراد أنه يقطع النكاح وروى وجا كعصا يريد التعب والحفاء وذلك بعيد الا أن يراد فيه معنى الفتور لان من وجئ فتر عن المشى فشبه الصوم فى باب النكاح بالتعب فى باب المشى وفى الحديث فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن أى فليدقهن ومنه سميت الوجيئة وفى الاساس انه مجاز (و) هى أى (الوجيئة تمر أو جراد يدق و يلت) وفى بعض النسخ ثم يلت كما فى لسان العرب (بسمن أو زيت فيؤكل) وقيل هى تمر يبل بلبن أو سمن ثم يدق حتى يلتئم وفى الحديث انه عاد سعدا فوصف له الوجيئة التمر يدق حتى يخرج نواه ثم يبل بلبن أو بسمن حتى يتدن و يلزم بعضه بعضا ثم يؤكل قال كراع ويقال الوجية بغير همز قال ابن سيده ان كان هذا على تخفيف الهمز فلا فائدة فيه لان هذا مطرد فى كل فعيلة كانت لامه همزة وان كان وصفا أو بدلا فليس هذا بابه (و) الوجيئة (البقرة) عن ابن الاعرابى (وماء وجء ووجأ) محركة (ووجاء) بالمد الاخير عن الفراء أى (لاخير عنده وأوجأ) عنه (دفع ونحى و) أوجأ (جاء فى طلب حاجته أو صيد فلم يصبه) كأوجى وسيأتى فى المعتل (و) أوجأت (الركية) كأوجت (انقطع ماؤها) أو لم يكن فيها ماء (ووجأها توجيئا وجدها وجأة واتجأ التمر) من باب الافتعال أى (اكتنز) وخزن وفى الاساس ومن المجاز وجأ التمر فاتجأ دقه حتى تلزج

(ودأ) ((ودأه كودعه) أى (سواه و) ودأ (بهم غشيهم بالاساءة و) الشتم وفى التهذيب ودأ (الفرس) يدأ بوزن ودع يدع اذا (أدلى) كودى يدى عن الكسائى وقال أبو الهيثم وهذا وهم ليس فى ودى الفرس اذا أدلى همز (ودأنى) مثل (دعنى) وزنا ومعنى نقله الفراء عن بعض بنى نبهان من طيئ سماعا وقيل انها لغية (والودأ محركة الهلاك) مهموز مقصور وقد ودئ كفرح (وتودأت عليه الارض) أى (استوت) عليه مثل ما يستوى على الميت قال الشاعر

وللارض كم من صالح قد تودأت * عليه فوارته بلماعة قفر

(أو تهدمت أو اشتملت أو تكسرت و) تودأت (عليه و) تودأت (عنه الاخبار انقطعت) دونه (كودئت) بالكسر وهذه عن الصاغانى (و) قيل تودأت أى (توارت و) تودأ (زيد على ماله) اذا (أخذه وأحرزه) قاله أبو مالك (و) قال أبو عمرو (المودأة كمعظمة المهلكة والمفازة) جاءت على لفظ المفعول به وأنشد شمر

كائن قطعنا اليكم من مودأة * كأن أعلامها فى آلها القزع

وقال ابن الاعرابى المودأة حفرة الميت والتودئة الدفن وأنشد

لوقد ثويت مودأ الرهينة * زلج الجوانب راكد الاحجار

(وودأ عليه الارض تودئا سواها) عليه قال زهير بن مسعود الضبى يرثى أخاه أبيا

أأبى ان تصبح رهين مودأ * زلج الجوانب قعره ملحود فلرب مكروب كررت وراءه * فطعنته وبنو أبيه شهود

هكذا أنشده ابن مكرم هنا وقال الكميت

اذا ودأتنا الارض ان هى ودأت * وأفرخ من بيض الامور مقوبها

ودأتنا الارض غيبتنا يقال تودأت عليه الارض فهى مودأة وهذا كما قيل أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب وألفج فهو ملفج (وتودأ عليه أهلكه) وقال ابن شميل يقال تودأت عليه الارض وهو ذهاب الرجل فى أباعد الارض حتى لا يدرى ما صنع وقد تودأت عليه اذا مات أيضا وان مات فى أهله وأنشد

فما أنا بالامثل من قد تودأت * عليه البلاد غير أن لم أمت بعد

(المستدرك) وتودأت عليه الارض غيبته وذهبت به وسكت عن ذلك كله شيخنا * ومما يستدرك عليه برقة وداء ككتان موضع وسيأتى فى القاف

(وذأ) ((وذأه كودعه) يذؤه وذأ (عابه وحقره وزجره فاتذأ) هو أى انزجر وأنشد أبو زيد لابى سلمة المحاربى

ثممت حوائجى ووذأت بشرا * فبئس معرس الركب السغاب

ثممت أصلحت وفى حديث عثمان انه بينما يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه فوذأه ابن سلام فاتذأ فقال له رجل لا يمنعنك مكان ابن سلام أن تسبه فانه من شيعته قال الاموى يقال وذأت الرجل اذا زجرته فاتذأ أى انزجر قال أبو عبيد وذأه أى زجره وذمه قال وهو فى الاصل العيب والحقارة وقال ساعدة بن جؤية

أنده من القلى وأصون عرضى * ولا أذأ الصديق بما أقول

(و) وذأت (العين) عن الشئ (نبت) نقله الصاغانى وابن القطاع (والوذء المكروه من الكلام) شتما كان أو غيره (و) قال أبو مالك من أمثالهم (مابه وذأة) ولا ظبظاب أى (لا علة به) بالهمز وقال الاصمعى مابه وذية وسيأتى فى المعتل ان شاء الله تعالى

(ورأ) ((ورأه كودعه دفعه و) ورأ (من الطعام امتلأ) منه (ووراء مثلثة الآخر مبنية و) كذا (الوراء) معرفة (مهموز لا معتل) لتصريح سيبويه بأن

همزته أصلية لا منقلبة عن ياء (ووهم الجوهري) قال ابن بري وقد ذكرها الجوهري في المعتل وجعل همزتها منقلبة عن ياء قال وهذا مذهب الكوفيين وتصغيرها عندهم وريه بغير همز قال شيخنا والمشهور الذي صرح به في العين ومختصره وغيرهما أنه معتل وصرح به الصرفيون قاطبة فاذا كان كذلك فلا وهم * قلت والعجب من المصنف كيف تبعه في المعتل غير منبه عليه قال ثعلب الوراء الخلف ولكن اذا كان مما تمر عليه فهو قدام هكذا حكاه الوراء بالالف واللام ومن كلامه أخذ وفي التنزيل من ورائه جهنم أي بين يديه (و) قال الزجاج وراء (يكون خلف وأمام) ومعناها ما توارى عنك أي ما استتر عنك ونقل شيخنا عن القاضي في قوله تعالى و يكفرون بما وراء ذلك ٣ وراء في الاصل مصدر جعل ظرفا و يضاف الى الفاعل فيراد به ما يتوارى به وهو خلف والى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدام (ضد) وأنكره الزجاج والآمدي في الموازنة وقيل انه مشترك أما أمام فلا يكون الا قدام أبدا وقوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا قال ابن عباس كان أمامهم قال لبيد

أليس ورائي ان تراخت منيتي * لزوم العصا تحنى عليه الاصابع

وعن ابن السكيت الوراء الخلف قال يذكر (و يؤنث) وكذا أمام وقدام و يصغر أمام فيقال أميم ذلك وأميمة ذلك وقديديم ذلك وقديديمة ذلك وهو وريا الحائط ووريئة الحائط وقال اللحياني وراء مؤنثة وان ذكرت جاز قال أبو الهيثم الوراء ممدود الخلف ويكون الامام وقال الفراء لا يجوز أن يقال لرجل وراءك هو بين يديك ولا لرجل بين يديك هو وراءك انما يجوز ذلك في المواقيت من الليالي والايام والدهر تقول وراءك برد شديد و بين يديك برد شديد لانك أنت وراءه فجاز لانه شئ يأتي فكأنه اذا لحقك صار من ورائك وكأنه اذا بلغته كان بين يديك فلذلك جاز الوجهان من ذلك قوله تعالى وكان وراءهم ملك أي أمامهم وكان كقوله من ورائه جهنم أي انها بين يديه وقال ابن الاعرابي في قوله عز وجل بما وراءه وهو الحق أي بما سواه والورى الخلف والورى القدام (و) عند سيبويه (تصغيرها وريئة) والهمزة عنده أصلية غير منقلبة عن ياء وهو مذهب البصريين (والوراء ولد الولد) في التنزيل ومن وراء اسحق يعقوب قاله الشعبي (وماورئت بالضم و يشدد) والذي في لسان العرب وما أورئت بالشئ أي (ماشعرت) قال * من حيث زارتني ولم أورأبها *

قال وأما قول لبيد تسلب الكانس لم يؤربها * شعبة الساق اذا الظل عقل

قال وقد روى لم يورأبها قال وريته وأورأته اذا أعلمته وأصله من ورى الزند اذا زهرت نارها كأن ناقته لم تضئ للظبي الكانس ولم تبن فتشعر بها السرعتها حتى انتهت الى كاسه فنذ منها جافلا وقال الشاعر

دعاني فلم أورأبه فأجبته * فمد بثدي بيننا غير أقطعا

أي دعاني ولم أشعر به (وتورأت عليه الارض) مثل (توذأت) وزنا ومعنى حكى ذلك (عن) أبي الفتح (بن جني) * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

نقل عن الاصمعي استورأت الابل اذا تتابعت على نفار واحد وقال أبو زيد ذلك اذا نفرت فصعدت الجبل فاذا كان نفارها في السهل قيل استأورت قال وهذا كلام بني عقيل والوراء الضخم الغليظ الالواح عن الفارسي ((وزأ اللحم كودع) وزأ (أيبسه) وقيل شواه

(وزأ)

(و) وزأ (القوم) بالرفع والنصب (دفع بعضهم) يحتمل الرفع والنصب (عن بعض) في الحرب وغيرها (ووزأ الوعاء توزئة وتوزيئا) اذا (شد كنزه و) وزأ (القربة) توزيئا (ملأها فتوزأت) ريا وكذا وزأت الاناء ملأته ووزأت الفرس (والناقة به) أي براكبها توزئة (صرعته و) قد وزأ (فلانا حلفه بكل يمين) أو حلفه بيمين مغلظة (و) قال أبو العباس (الوزأ محركة) من الرجال مهموز وهو القصير السمين أو (الشديد الخلق) وأنشد لبعض بني أسد * يطفن حول وزأ وزواز * ((وصئ الثوب كوجل اتسخ) كما في المحكم وقرأت في كتاب بغية الآمال لابي جعفر اللبلي قال في باب المهموز العين واللام صئ الثوب كفرح اتسخ وهو مقلوب ((الوضاءة الحسن

(وصئ)

(وضؤ)

والنظافة) والبهجة (وقد وضؤ ككرم) يوضؤ وضاءة بالفتح والمد وعلى هذا الفعل اقتصر الجوهري وحكى بعضهم وضئ بالكسر كفرح قال اللبلي في شرح الفصيح قال ابن عديس ونقلته من خطه وفعل الرجل من ذلك وضؤ يوضؤ ووضئ يوضئ بضم الضاد وكسرها ومثله ذكره ابن الزبيدي في كتاب الهمز والقزاز في الجامع قاله شيخنا (فهو وضئ) على فعيل (من) قوم (أوضياء) كتقي وأتقياء الحاقا له بالمعتل (ووضاء) بالكسر والمد (و) هو (وضاء كرمان من) قوم (وضائين) جمع مذكر سالم قال أبو صدقة الدبيري

والمرء يلحقه بفتيان الندى * خلق الكريم وليس بالوضاء

(و) حكى ابن جني (وضاضئ) جاؤا بالهمزة في الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودة في وضؤت ورضئت فهي وضيئة في حديث عائشة لقلما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها (و) حكى اللحياني انه لوضئ في فعل الحال و (ماهو بواضئ) في المستقبل (أي يوضئ) وقول النابغة * فهن اضاء صافيات العلائل * يجوز أن يكون أراد وضاء أي حسان نقاء فأبدل الهمز من الواو المكسورة وسيذكر في موضعه قال أبو حاتم (وتوضأت للصلاة) وضوأ وتطهرت طهورا أتوضأ توضؤا وأصل الكلمة من الوضاءة وهي الحسن قال ابن الاثير وضوء الصلاة معروف وقد يراد به غسل بعض الاعضاء وفي الحديث توضؤا مما غيرت النار أراد به غسل الايدي والافواه من الزهومة وقيل أراد به وضوء الصلاة وقيل معناه نظفوا أبدانكم من الزهومة وعن قتادة من غسل يده فقد توضأ (و) لا تقل (توضيت) بالياء بدل الهمز قاله غير واحد وقال الجوهري و بعضهم يقوله وهو مراد المصنف من قوله (لغية أولثغة)

٣ بما وراء ذلك الصواب بما وراءه اهـ

وتوضأ وضوأ حسنا وقد توضأ بالماء ووضأ غيره ونقل شيخنا عن اللبلى ذكر قاسم عن الحسن أنه قال يوما توضيت بالياء فقيل له أتلحن يا أبا سعيد فقال انها لغة هذيل وفيهم نشأت (والميضأة) بالكسر والقصر وقد يمد (الموضع) الذى (يتوضأ فيه) عن اللحيانى (ومنه) نقله الصاغانى (و) قال الليث هى (المطهرة) بالكسر التى يتوضأ منها أو فيها وقد ذكر الشامى فى سيرته القصر والمد نقل عنه شيخنا * قلت وقد جاء ذكره فى حديث أبى قتادة سحر ليلة التعريس احفظ عليك ميضأتك فسيكون لها نبأ (والوضوء) بالضم (الفعل وبالفتح ماؤه) المعدّ له وهو مأخوذ من كلام أبى الحسن الاخفش حكى عنه أبو منظور فى قوله تعالى وقودها الناس والحجارة فقال الوقود بالفتح الحطب والوقود بالضم الاتقاد وهو الفعل قال ومثل ذلك الوضوء هو الماء والوضوء هو الفعل (ومصدر أيضا) من توضأت للصلاة مثل الولوغ والقبول وقيل الوضوء بالضم المصدر وحكى عن أبى عمرو بن العلاء القبول بالفتح مصدر لم أسمع غيره ثم قال الاخفش (أو) انهما (لغتان) بمعنى واحد كما زعموا (قد) يجوز أن (يعنى بهما المصدر وقد) يجوز أن (يعنى بهما الماء) وقيل القبول والولوع مفتوحان وهما مصدران شاذان وما سواهما من المصادر فمبنى على الضم وفى التهذيب الوضوء الماء والطهور مثله قال ولا يقال فيهما بضم الواو[٣] ولا يقال الوضوء والطهور قال الاصمعى قلت لابى عمرو ما الوضوء قال الماء الذى يتوضأ به قلت فما الوضوء بالضم قال لا أعرفه وقال ابن جبلة سمعت أبا عبيد يقول لا يجوز الوضوء انما هو الوضوء وقال ثعلب الوضوء المصدر والوضوء ما يتوضأ به * قلت والفعول فى المصادر بالفتح قليل جدا غير خمسة ألفاظ فيما سمعت ذكرها ابن عصفور وثعلب فى الفصيح وهى الوضوء والوقود والطهور والولوع والقبول وزيد العكوف بمعنى الغبار والسدوس بمعنى الطيلسان والنسوء بمعنى التأخير ومن طالع كتابنا كوثرى النبع لفتى جوهرى الطبع فقد ظفر بالمراد (وتوضأ الغلام والجارية أدركا) أى بلغ كل منهما الاحتلام عن أبى عمرو وهو مجاز (وواضأه فوضأه يضؤه) أى كوضع يضع وهو من الشواذ لما تقرر أن أفعال المبالغة كلها كنصر وشذ خصم فانه كضرب كما يأتى وبعض الملقيات كهذا على رأى الكسائى وحده قاله شيخنا أى (فاخره بالوضاءة) الحسن والبهجة (فغلبه) فيها * ومما يستدرك عليه الوضىء كأمير لقب عبد الله بن عثمان بن وهب بن عمرو بن صفوان الجمحى وأبو الوضىء عباد بن نسيب عن أبى برزة الاسلمى وأيضا كنية محمد بن الوضىء بن هلال البعلبكى من شيوخ ابن عدى ﴿وطئه بالكسر يطؤه﴾ وطأ (داسه) برجله ووطئنا العدو بالخيل أى دسناهم قال سيبويه وأما وطئ يطأ فمثل ورم يرم ولكنهم فتحوا يفعل وأصله الكسر كما قالوا قرأ يقرأ وقرأ بعضهم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى بتسكين الهاء وقالوا أراد طأ الارض بقدميك جميعا لان النبى صلى الله عليه وسلم كان يرفع احدى رجليه فى صلاته قال ابن جنى فالهاء على هذا بدل من همزة طأ (كوطأه) مضعفا قال شيخنا التضعيف للمبالغة وأغفله الاكثر (وتوطأه) حكاه الجوهرى وابن القطاع وهذا مما جاء فيه فعل وفعل وتفعل قال الجوهرى ولا يقال توطيت أى بالياء بدل الهمزة (و) وطئ (المرأة) يطؤها (جامعها) قال الجوهرى وطئت الشئ برجلى وطأ ووطئ الرجل امرأته يطأ فيهما سقطت الواو من يطأ كما سقطت من يسع لتعديهما لان فعل يفعل مما اعتل فاؤه لا يكون الا لازما فلما جاآ من بين أخواتهما متعديين خولف بهما نظائرهما (ووطؤ ككرم يوطؤ) على القياس فى المضموم يقال وطؤت الدابة وطأ ووطؤ الموضع يوطؤ وطأة ووطوءة و(وطاءة) أى (صار وطيئا) سهلا (ووطأته توطئة) وقد وطأها الله والوطىء من كل شئ ما سهل ولان وفراش وطىء لا يؤذى جنب النائم وتوطأته بقدمى (واستوطأه) أى المركب (وجده وطيئا بين الوطاءة) بالفتح ممدود (والوطوءة) بالضم ممدود وكلاهما مقيس (والطئة) بالكسر (والطأة) بالفتح (كالجعة والجعة) وأنشدوا للكميت

أغشى المكاره أحيانا ويحملنى * منه على طأة والدهر ذو نوب

(أى على حالة لينة) وهو مجاز وقال ابن الاعرابى دابة وطىء بين الطأة بالفتح ونعوذ بالله من طئة الذليل ومعناه من أن يطأنى ويحقرنى قاله اللحيانى (وأوطأه) غيره وأوطأه (فرسه) أى (حمله عليه فوطئه) وأوطأت فلانا دابتى حتى وطئها (وأوطأه العشوة) بالالف واللام (و) أوطأه (عشوة) من غير اللام بتثليث العين فيهما أى (أركبه على غير هدى) من الطريق يقال من أوطأك عشوة (والوطأة) مثل (الضغطة أو الاخذة الشديدة) وفى الاساس ومن المجاز وطئهم العدو وطأة منكرة وفى الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر أى خذهم أخذا شديدا ووطئنا العدو وطأة شديدة ووطئهم وطأ ثقيلا * قلت وكان حماد بن سلمة يروى هذا الحديث اللهم اشدد وطدتك على مضر والوطد الاثبات والغمز فى الارض وفى الحديث وان آخر وطأة وطئها الله بوج والمعنى أن آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج والوطء فى الاصل الدوس بالقدم سمى به الغمز والقتل لان من يطأ على الشئ برجله فقد استقصى فى هلاكه واهانته وثبت الله وطأته وهو فى عيش وطىء وأحب وطأة العيش (و) الوطأة (موضع القدم كالموطا) بالفتح شاذ (والموطئ) بالكسر على القياس وهذه عن الليث يقال هذا موطئ قدمك قال الليث وكل شئ يكون الفعل منه على فعل يفعل مثل سمع يسمع فان المفعل منه مفتوح العين الا ما كان من بنات الواو على بناء وطئ يوطأ وطأ قال فى المشوف وكان الليث نظر الى أن الاصل هو الكسر كما قال سيبويه فيكون كالموعد لكن هذا أصل مرفوض فلا يعتد به وانما يعتبر اللفظ المستعمل فلذلك كان الفتح هو القياس انتهى وفى حديث عبد الله لا يتوضأ من موطأ أى ما يوطأ من الاذى فى الطريق أراد أن لا يعيد الوضوء منه لا انهم[٣]

كانوا

[٣] قوله ولا يقال الخ كذا بخطه وليتأمل اه

(المستدرك)

(وطئ)

[٣] قوله لا انهم كذا بخطه والذى فى النهاية لانهم وهو الصواب اه

كانوا لا يغسلونه (ووطأه) بالتخفيف (هيأه ودمثه) بالتشديد (وسهله) الثلاثة بمعنى (كوطأه في الكل) كذا في نسختنا وفي نسخة شيخنا كواطأه من المفاعلة ولا تقل وطيت (فاتطأ) أي تهيأ وفي الحديث ان جبريل صلى بي العشاء حين غاب الشفق واتطأ العشاء وهو افتعل من وطأته أراد أن الظلام كمل وفي الفائق حين غاب الشفق وائتطى العشاء قال وهو من قول بني قيس لم يأتطِ الجداد ومعناه لم يأت حينه وقد ائتطى يأتطي كائتلى يأتلي بمعنى المساعفة والموافقة وفيه وجه آخر مذكور في لسان العرب (والوطاء ككتاب) هو المشهور (و) الوطاء مثل (سحاب) حكى (عن الكسائي) نسبه اليه خروجا عن العهدة اذ أنكره كثيرون (خلاف الغطاء والوطء) بالفتح (والوطاء) كسحاب (والميطأ) على مفعل قال غيلان الربعي يصف حلبة * أمسوا فعادوهن نحو الميطا * (ما انخفض من الارض بين النشاز) بالكسر جمع نشز محركة (والاشراف) جمع شرف والمراد بهما الاماكن المرتفعة وفي بعض النسخ ضبط الاشراف بالكسر ويقال هذه أرض مستوية لا رباء فيها ولا وطاء أي لا صعود فيها ولا انخفاض (وقد وطأها الله تعالى) وفي حديث القدر وآثار موطوءة أي مسلوك عليها بما سبق به القدر من خير أو شر (وواطأه على الامر) مواطأة ووطاء (وافقه كتواطأه وتوطأه) وفلان يواطئ اسمه اسمي وتواطؤا عليه توافقوا وقوله تعالى ليواطئوا عدة ما حرم الله هو من واطأت وتواطأنا عليه وتواطأنا توافقنا والمتواطئ المتوافق وفي حديث ليلة القدر أرى رؤياكم قد تواطت في العشر الاواخر قال ابن الاثير هكذا روي بترك الهمز وهو من المواطأة وحقيقته أن كلا منهما وطئ ما وطئه الآخر وفي الاساس وكل أحد يخبر برسول الله صلى الله عليه وسلم بغير تواطؤ ونقل شيخنا عن بعض أهل الاشتقاق ان أصل المواطأة أن يطأ الرجل برجله مكان رجل صاحبه ثم استعمل في كل موافقة انتهى * قلت فتكون المواطأة على هذا من المجاز وفي لسان العرب ومن ذلك قوله تعالى ان ناشئة الليل هي أشد وطاء بالمد أي مواطأة قال وهي المواتاة أي مواتاة السمع والبصر اياه وقرئ أشد وطأ أي قياما وفي التهذيب قرأ أبو عمرو وابن عامر وطاء بكسر الواو وفتح الطاء والمد والهمز من المواطأة هو الموافقة وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي وطأ مقصورة مهموزة والاول اختيار أبي حاتم وروى المنذري عن أبي الهيثم انه اختارها أيضا (والوطيئة كسفينة) قال ابن الاعرابي هي الحيسة وفي الصحاح انها ضرب من الطعام أو هي (تمر يخرج نواه ويعجن بلبن و) قيل هي (الاقط بالسكر) وفي التهذيب الوطيئة طعام للعرب يتخذ من التمر وهو أن يجعل في برمة ويصب عليه الماء والسمن ان كان ولا يخلط به اقط ثم يشرب كما تشرب الحيسة وقال ابن شميل الوطيئة مثل الحيس تمر وأقط يعجنان بالسمن وروى عن المفضل الوطيء والوطيئة العصيدة الناعمة فاذا ثخنت فهي النفيتة فاذا زادت قليلا فهي النفيثة فاذا زادت فهي اللفيتة فاذا تعلكت فهي العصيدة (و) قيل الوطيئة شئ كالغرارة أو هي (الغرارة) يكون (فيها القديد والكعك) ٣ وغيرهما وفي الحديث فأخرج الينا ثلاث أكل من وطيئة أي ثلاث قرص من غرارة (وواطأ) الشاعر (في الشعر وأوطأ فيه وأوطأه) ايطاء (ووطأ وآطأ) على ابدال الالف من الواو (وأطأ كرر القافية لفظا ومعنى) مع الاتحاد في التعريف والتنكير فان اتفق اللفظ واختلف المعنى فليس بايطاء وكذا لو اختلفا تعريفا وتنكيرا وقال الاخفش الايطاء رد كلمة قد قفيت بها مرة نحو قافية على رجل وأخرى على رجل في قصيدة فهذا عيب عند العرب لا يختلفون فيه وقد يقولونه مع ذلك قال النابغة

أو اضع البيت في سوداء مظلمة * تقيد العير لا يسري بها الساري

ثم قال

لا يخفض الرز عن أرض ألم بها * ولا يضل على مصباحه الساري

قال ابن جني ووجه استقباح العرب الايطاء أنه دال عندهم على قلة مادة الشاعر ونزارة ما عنده حتى اضطر الى اعادة القافية الواحدة في القصيدة بلفظها ومعناها فيجري هذا عندهم لما ذكرناه مجرى العي والحصر وأصله أن يطأ الانسان في طريقه على أثر وطئ قبله فيعيد الوطء على ذلك الموضع وكذلك اعادة القافية من هذا وقال أبو عمرو بن العلاء الايطاء ليس بعيب في الشعر عند العرب وهو اعادة القافية مرتين وروي عن ابن سلام الجمحي انه قال اذا كثر الايطاء في قصيدة مرات فهو عيب عندهم (والوطأة) ككتبة في جمع كاتب (والواطئة) المارة و (السابلة) سموا بذلك لوطئهم الطريق وفي التهذيب الوطأة هم أبناء السبيل من الناس لانهم يطؤن الارض وفي الحديث انه قال للخراص احتاطوا لاهل الاموال في النائبة والواطئة يقول استظهروا لهم في الخرص لما ينوبهم وينزل بهم الضيفان ٣ (واستطأ) كذا في النسخ والصواب اتطأ (كافتعل) اذا (استقام وبلغ نهايته وتهيأ) مطاوع وطأه توطئة وفي الاساس (و) من المجاز يقال للمضياف (رجل موطأ الاكناف كمعظم) ووطيئها وتقول فيه وطاءة الخلق ووضاءة الخلق (سهل الجوانب دمث كريم مضياف) ينزل به الاضياف فيقريهم ورجل وطيء الخلق على المثل (أو) رجل (يتمكن في ناحيته صاحبه) بالرفع فاعل يتمكن (غير مؤذى ولا ناب به موضعه) كذا في النهاية وفي الحديث ألا أخبركم بأحبكم الي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطؤن أكنافا الذين يألفون ويؤلفون قال ابن الاثير هذا مثل وحقيقته من التوطئة وهي التمهيد والتذليل (و) في حديث عمار أن رجلا وشى به الى عمر فقال اللهم ان كان كذب علي فاجعله موطأ العقب يقال رجل (موطأ العقب) أي (سلطان يتبع ويوطأ عقبه) أي كثير الاتباع دعا عليه بأن يكون سلطانا أو مقدما فيتبعه الناس ويمشون وراءه (و) في الحديث ان رعاء الابل ورعاء الغنم تفاخروا عنده (فأوطؤهم) رعاء الابل أي غلبوهم وقهروهم بالحجة وأصله أن من صارعته أو قاتلته فصرعته فقد وطئته

٣ هو فارسي معرب وبهامش المطبوعة أنه معرب كاك

٣ قوله وينزل بهم الضيفان في النهاية وينزل بهم من الضيفان وهي ظاهرة اهـ

وأوطأته غيرك والمعنى (جعلوهم يوطئون قهرا وغلبة) وفي حديث على كنت أطأ ذكره أى أغطى خبره وهو كناية فى الاخفاء والستر (و) قيل (الواطئة سقاطة التمر) هى (فاعلة بمعنى مفعولة لانها) تقع فـ(ـتوطأ) بالاقدام وقيل هى من الوطايا جمع وطيئة تجرى مجرى العرية سميت بذلك لان صاحبها وطأها لاهلها أى ذللها ومهدها فلا تدخل فى الخرص وكان المناسب ذكرها عند ذكر الوطيئة (وهم) أى بنو فلان (يطؤهم الطريق) أى أهله والمعنى (ينزلون بقربه فيطؤهم أهله) حكاه سيبويه فهو من المجاز المرسل وقال ابن جنى فيه من السعة اخبارك عما لا يصح وطؤه بما يصح وطؤه فتقول قياسا على هذا أخذنا على الطريق الواطئ لبنى فلان ومررنا بقوم موطوئين بالطريق و ياطريق طأ بنا بنى فلان أى أدنا اليهم قال ووجه التشبيه اخبارك بما تخبر به عن سالكيه فشبهته بهم انه كان المؤدى له فكأنه هم وأما التوكيد فلانك اذا أخبرت عنه بوطئه اياهم كان أبلغ من وطء سالكيه لهم وذلك ان الطريق مقيم ملازم وأفعاله مقيمة معه وثابتة بثباته وليس كذلك أهل الطريق لانهم قد يحضرون فيه وقد يغيبون عنه وأفعالهم أيضا حاضرة وقتا وغائبة آخر فأين هذا مما أفعاله ثابتة مستمرة ولما كان هذا كلاما كان الغرض فيه المدح والثناء اختار واله أقوى اللفظين لانه يفيد أقوى المعنيين كذا فى اللسان قال أبو زيد ايتطأ الشهر بوزن ايتطع وذلك قبل النصف بيوم و بعده بيوم والموطأ كتاب الامام مالك امام دار الهجرة رضى الله عنه وأصله الهمز ﴿(توكأ عليه) أى الشئ (تحمل واعتمد) وهو متوكئ (كأوكأ) وهذه عن نوادر أبى عبيدة (و) توكأت (الناقة أخذها الطلق فصرخت) وقال الليث تصلقت عند مخاضها (والتكأة كهمزة العصا) يتكأ عليها فى المشى (و) فى الصحاح (ما يتكأ عليه) ولو غير عصا كسيف أوقوس يقال هو يتوكأ على عصاه و يتكئ وعن أبى زيد اتكأت الرجل اتكاء اذا وسدته حتى يتكئ وفى الحديث هذا الابيض المتكئ المرتفق يريد الجالس المتكئ فى جلوسه وفى الحديث التكأة من النعمة (و) التكأة كهمزة أيضا (الرجل الكثير الاتكاء) والتاء بدل من الواو وبابها هذا الباب كما قالوا تراث وأصله وراث (وأوكأه) ايكاء (نصب له متكأ) وأتكأه اذا حمله على الاتكاء وقرئ وأعتدت لهن متكأ قال الزجاج هو ما يتكأ عليه لطعام أو شراب أو حديث وقال المفسرون أى طعاما وهو مجاز ومنه اتكأنا عند زيد أى طعمنا وقال الاخفش متكأ هو فى معنى مجلس (و) فى الاساس ومن المجاز (ضربه فأتكأه) وطعنه فأتكأه (كأخرجه) على أفعله أى (ألقاه على هيئة المتكئ أو) أتكأه ألقاه (على جانبه الايسر واتكأ جعل له متكأ) وانما قيل للطعام متكأ لان القوم اذا قعدوا على الطعام اتكؤا وقد نهيت هذه الامة عن ذلك (و) من ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم) آكل كما يأكل العبد وفى حديث آخر (أما أنا فلا آكل متكئا أى جالسا على هيئة المتمكن المتربع ونحوها من الهيآت المستدعية لكثرة الاكل) لان المتكئ فى العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا (بل) معنى الحديث كما قال ابن الاثير (كان جلوسه للاكل مقعيا مستوفزا) للقيام (غير متربع ولا متمكن) كمن يريد الاستكثار منه (وليس المراد) منه أى فى الحديث (الميل الى شق) معتمدا عليه (كما ظنه عوام الطلبة) وهو من جملة معنى الاتكاء وتأوله على مذهب الطب فانه لا ينحدر فى مجارى الطعام سهلا ولا يسيغه هنيأ وربما تأذى به * ومما يستدرك عليه واكأ مواكأة ووكاء اذا تحامل على يديه ورفعهما ومدهما فى الدعاء ورجل تكأة كهمزة ثقيل ﴿(ومأ اليه كوضع) يمأ ومأ (أشار كأومأ وومأ) الاخيرة عن الفراء أنشد القنانى

فقلنا السلام فاتقت من أميرها * فما كان الا ومؤها بالحواجب

قال الليث الايماء أن تومئ برأسك أو بيدك كما يومئ المريض برأسه للركوع والسجود وقد تقول العرب أومأ برأسه أى قال لا قال ذو الرمة

قياما تذب البق عن نخراتها * بنهز كايماء الرؤس الموانع

وأنشد الاخفش فى كتابه الموسوم بالقوافى

اذا قل مال المرء قل صديقه * وأومت اليه بالعيوب الاصابع

أراد أومأت فخفف تخفيف ابدال (وتقدم) الكلام (فى و ب أ) والفرق بين الايباء والايماء وتقدم ما يتعلق بهما (و) يقال وقع فى وامئة (الوامئة الداهية) قال ابن سيده أراه اسما لانه لم يسمع له فعل (وذهب ثوبى فما أدرى) ما كانت (وامئته أى) لا أدرى من أخذه كذا حكاه يعقوب فى الجدول لم يفسره قال ابن سيده وعندى أن معناه ما كانت (داهيته التى ذهبت به) ويقال أيضا ما أدرى من ألمأ عليه وقد تقدم فى ل م أ قال ابن المكرم وهذا يتكلم به بغير حرف جحد (و) فلان (يوامئ فلانا ويوائمه) اما أنهما (لغتان) عن الفراء (أو مقلوب به) نقل من تذكرة أبى على الفارسى واختاره ابن جنى وأنشد ابن شميل * فأنا الغداة وامئه * قال النضر زعم أبو الخطاب أى معاينه

﴿فصل الهاء﴾ مع الهمزة الهأهأ دعاء الابل الى العلف وهو زجر الكلب واشلاؤه وهو الضحك العالى يقال ﴿(هأهأ بالابل هئهاء) بالكسر والمد (وهأهاء) الاخيرة نادرة (دعاها للعلف فقال هئ هئ أو) هأهأ اذا (زجرها فقال هأهأ) وجاجأت بالابل دعوتها للشرب (والاسم الهيء بالكسر) والجيء وأنشد لمعاذ بن هراء

وما كان على الهيء * ولا الجيء امتداحيكا

قال ابن المكرم رأيت بخط الشيخ شرف الدين بن أبى الفضل المرسى ان بخط الازهرى الهيء والجيء بالكسر قال وكذلك فيه فى الموضعين من كتابه قال وكذلك فى الجامع قلت وقد تقدم الكلام فى حرف الجيم (و) هأهأ (الرجل) اذا (قهقه) وأكثر المد وأنشد

(توكأ)

(المستدرك)

(ومأ)

(هأهأ)

أهاأها عندزادالقوم ضحكهم * وأنتم كشف عند اللقاخور

الالف قبل الهاء للاستفهام مستنكر. (فهوهاأها) مقصوركجعفر (وهاأهاء) كوسواس (ضحاك) وجارية هاأهاة مقصور أى ضحاكة قاله اللحيانى وأنشد ٣ يارب بيضاء من العواسج * هاأهاة ذات جبين سارج

((الهبىء حى من العرب) نقله ابن دريد وغيره وسيأتى له فى المعتل أيضا ((هتأه) بالعصا ونحوها (كمنعه) هتأ (ضربه) بها (وتهتأ) الثوب اذا (تقطع وبلى) مثل تهمأ بالميم وتفسأ وكل مذكور فى موضعه (ومضى من الليل) أو النهار كما يرشد اليه ما بعده (هتء) بالفتح (ويكسر) كلاهما عن ابن السكيت والفتح حكاه اللحيانى أيضا (وهتىء) كأمير (وهتى) بلا همز كلاهما عن اللحيانى (وهتاء) ككتاب (وهيتأ) كدرهم (وهيتاء) كسيراف (وهتأة) كهدأة حكاه أبو الهيثم أى (وقت) قال ابن السكيت ذهب هتء من الليل وما بقى الاهتء ٤ وما بقى غنمهم الاهت، وهو أقل من الذاهبة (والهتأ محركة والهتوء) مضموم ممدود (الشق والخرق) عن الفراء يقال فى المزادة هتوء (وهتئ كفرح انحنى) مثل هدئ من نحو هرم أو علة (و) منه (الاهتأ) وهو (الاحدب) وزنا ومعنى كالاهدا ((هجأ جوعه كمنع هجأ وهجوأ) أى (سكن وذهب) وهجأ غرثى يهجأ هجأ سكن وذهب وانقطع (و) هجأ (الطعام أكله) عن أبى عمرو (و) هجأ (بطنه) يهجؤه هجأ (ملأه و) هجأ (الابل) والغنم (كفها لترعى) عن الاصمعى (كأهجأها) رباعيا (وهجئ) الرجل (كفرح التهب جوعه وأهجأ) الطعام غرثه أى (جوعه) اهجاء سكنه و (أذهبه) وقطعه قال

فأخزاهم ربى ودل عليهم * وأطعمهم من مطعم غير مهجئ

(و) أهجأ (حقه) وأهجاه يهمز ولا يهمز (أداه اليه و) أهجأ (الشئ أطعمه) اياه عن أبى عمرو (والهجأ محركة) قال أبو العباس يقصر ويهمز وهو (كل ما كنت فيه فانقطع عنك) ومنه قول بشار وقصره ولم يهمزه والاصل الهمز

وقضيت من ورق الشباب هجا * من كل أحوز راجح قصبه

(والهجأة كهمزة الاحمق) من الرجال والنساء والهجاء ممدود تهجئة الحروف (وتهجأ الحرف) يهمز مثل (تهجاه) بتبديل ((هدأ كمنع) يهدأ (هدأ وهدوأ وسكن) يكون فى الحركة والصوت وغيرهما قال ابن هرمة

ليت السباع لنا كانت مجاورة * وأننا لا نرى ممن نرى أحدا

ان السباع لتهدى عن فرائسها * والناس ليس بهاد شرهم أبدا

أراد لتهدأ وبهادئ فأبدل الهمزة ابدالا صحيحا وذلك انه جعلها ياء فألحق هادئا برام وسام وهذا عند سيبويه انما يؤخذ سماعا ولو خففها تخفيفا قياسيا لجعلها بين بين فكان ذلك يكسر البيت والكسر لا يجوز وانما يجوز الزحاف والاسم الهدأة عن اللحيانى (وأهدأته) سكنته ومن المجاز أهدأت الثوب أبليته كذا فى الاساس وهدأ عنه سكن (و) هدأ (بالمكان أقام) فسكن وتساقطوا الى بلد كذا فهدؤا أى أقاموا وهو مجاز (و) هدأ (فلان) يهدأ هدوأ (مات) وفى حديث أم سليم قالت لابى طلحة عن ابنها هو أهدأ مما كان أى أسكن كنت بذلك عن الموت تطييبا لقلب أبيه (ولا أهدأه الله) أى (لا أسكن عناءه) تعبه (ونصبه وأتانا) ولو قال أتى كان أخصر (بعد هدء) بالضم (من الليل) أو العين (وهدء) بالفتح (وهدأة) كثمرة (ومهدا) كمسكن (وهدىء) كأمير (وهدوء) فعول أى بعد هزيع من الليل ويكون هذا الاخير مصدرا وجمعا وروى بيت عدى بن زيد

شئزجنبى كأنى مهدأ * جعل القين على الدفء الابر

بفتح الميم نصبا على الظرف (أى حين) سكن الناس وقد (هدأ الليل) عن سيبويه وأتانا (و) قد هدأت (الرجل) أى بعد ما سكن الناس بالليل وأتانا بعد ما هدأت الرجل والعين أى سكنت وسكن الناس بالليل وأتانا وقد هدأت العيون وأتانا هدوأ اذا جاء بعد نومه وبعد ما هدأ الناس أى ناموا وهو مجاز (أو الهدء) بالفتح من (أول الليل الى ثلثه) وذلك ابتداء سكونه وفى حديث سواد بن قارب جاءنى بعد هدء من الليل أى بعد طائفة ذهبت منه (و) قال أبو الهيثم يقال نظرت الى هدئه بالهمز وهو (السيرة كالهدى) بالياء وانما أسقطوا الهمزة فجعلوا مكانها الياء وأصلها الهمز من هدأ يهدأ اذا سكن ويقال مررت برجل هدئك من رجل عن الزجاجى والمعروف هدك من رجل وقد يأتى (و) الهدأة (بهاء ع بين الطائف ومكة) سئل أهلها لم سميت هدأة فقالوا لان المطر يصيبها بعد هدأة من الليل (و ة بأعلى مر الظهران و) يقال فى النسبة اليهما (هوهدوى) شاذ (على غير قياس) من وجهين أحدهما تحريك الدال والآخر قلب الهمزة واوا (وماله هدأة ليلة بالكسر) عن اللحيانى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى أن معناه (قوتها) أى ما يقوته ويسكن جوعه أو سهره أو همه (وهدئ كفرح) هدأ (فهو أهدأ أجنأ) بالجيم أى انحنى يقال منكب أهدأ (وأهدأه الكبر) أو الضرب (والهدأ محركة صغر السنام) يعترى الابل من (كثرة الحمل) وهو دون الجنب ٥ (و) الهدأة (بهاء ضرب من العدو) نقله الصاغانى (والاهدأ) من المناكب (المنكب) الذى (درم) كفرح امتلأ شحما ولحما (واسترخى حمله) كذا فى النسخ وفى بعض حبله (وقد أهدأ ه الله والهداءة كرمانة الفرس الضامر) قيل (خاص بالذكور) هو الذى نقله الجمهور وقيل عام صرح به جماعة قاله شيخنا (و) يقال (تركته على مهيدئته) أى على (حاله) كذا فى النسخ وفى بعضها حالته (التى كان عليها تصغير المهدأة) نقله الجوهرى

(هبىء) (هتأ)

٣ قوله يارب الخ أنشده الصغانى فى التكملة
يارب بيضاء من العواسج
لينة المس على المعالج
هاأهاة ذات جبين سارج
قال سارج واضح اه

(هجأ)

٤ قوله وما بقى غنمهم كذا بخطه وفى التكملة وما بقى من غنمهم وهى ظاهرة اه

(هدأ)

٥ قوله الجنب الاصمعى التجنيب فى الفرس انحناء وتوتير فى الصلب واليدين فاذا كان ذلك فى الرجل فهو التجنيب بالجيم انظر الصحاح

عن الاصمعى وسيأتى فى المعتل له أيضا وذكرهنالك انه لامكبر لهما والاهدأ من الرجال أحدب بين الهدا قال الراجز فى صفة الراعى
* أهدأ يمشى مشية الظليم * وروى الازهرى عن الليث وغيره الهدأ مصدر الاهدا رجل أهدأ وامرأة هدآء وذلك أن يكون منكبه منخفضا مستويا ويكون مائلا نحو الصدر غير منتصب يقال منكب أهدأ ورجل أهدأ اذا كان فيه انحناء كذا صرح به ابن منظور وغيره (والهدآء) من النوق (ناقة هدئ) أى حنى (سنامها من الحمل) ولطأ عليه وبره ولم يجرح * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

هدأت الصبى اذا جعلت تضرب عليه بكفك وتسكنه لينام وأهدأته اهداء وقال الازهرى أهدأت المرأة صبيها اذا قاربته وسكنته لينام فهو مهدأ وروى عن ابن الاعرابى ان المهدأ فى بيت عدى بن زيد هو الصبى المعلل لينام وجعله غيره فى الرواية مصدرا

(هذأ)

((هذأه)) بالسيف وغيره (كمنعه) يهذؤه هذأ (قطعه قطعا أوحى) أسرع (من الهذ) المضعف وسيف هذاء وهذأ أى قاطع (و) هذأ (العدو أبارهم) من البوار أى أهلكهم هكذا رواه ابن هانئ عن أبى زيد وفى بعض النسخ أبادهم بالدال أى أفناهم (و) هذأ (فلانا) بلسانه هذأ آذاه و (أسمعه مايكره) نقله الصاغانى (و) هذأت (الابل تساقطت وهذئ من البرد بالكسر) أى (هلك) مثل هرئ وهذأ الكلام اذا أكثر منه فى خطا (وتهذأت القرحة) تهذؤا وتذيأت تذيؤا (فسدت وتقطعت) وهذأت اللحم بالسكين هذأ اذا قطعته به (والهذأة بالفتح المسحاة) نقله الصغانى ((هرأ فى منطقه كمنع)) يهرأ (أكثر) وقيل أكثر فى خطأ أوقال (الخنا) والقبيح

(هرأ)

(أو الخطأ والهراء كغراب) ممدود مهموز (المنطق الكثير أو) المنطق (الفاسد) الذى (لانظام له) وقول ذى الرمة

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشى لاهراء ولانزر

يحتملهما جميعا (و) الهراء الرجل (الكثير الكلام الهذاء) أنشد ابن الاعرابى * شمردل غير هراء ميلق * (كالهراء كصرد) كذا قيده الصاغانى (و) الهراء (ككتاب فسيل النخل) قاله أبو حنيفة وعن الاصمعى يقال فى صغار النخل أول مايقلع شئ منها من أمه فهو الودى والجثيث والهراء والفسيل وأنشد القالى

أبعد عطيتى ألفا تماما * من المرجوّ ثاقبة الهراء

يعنى النخل اذا استفحل ثقب فى أصوله فذلك معنى ثاقبة الهراء (و) الهراء أيضا (شيطان موكل بقبيح الاحلام) ومنه حديث أبى سلمة أنه عليه السلام قال ذلك الهراء شيطان وكل بالنفوس قال ابن الاثير لم يسمع الهراء انه شيطان الافى هذا الحديث وفى بعض النسخ الكلام بدل الاحلام وهو غلط (وهرأه البرد كمنع) يهرؤه (هرأ وهراءة اشتد عليه حتى كاد) ان (يقتله أوقتله كأهرأه) يقال أهرأنا القرأى قتلنا (و) أهرأت (الريح) اذا (اشتد بردها و) هرأ (اللحم) هرأ (أنضجه كهرأه) بالتضعيف (وأهرأه) رباعيا عن الفراء (وقد هرئ بالكسر هرأ وهرأ) بالفتح والضم كلاهما عن الفراء (وهروأ) بالضم عن الكسائى (وتهرأ) سقط من العظم فهو هرئ وأهرأ لحمه اهراء اذا طبخه حتى يتفسخ والمهرأ والمهرد المنضج من اللحم (وأهرأنا) فى الرواح (أبردنا وذلك بالعشى أوخاص برواح القيظ) قاله بعضهم وأنشد لاهاب بن عمير يصف حمرا

حتى اذا أهرأن للاصائل * وفارقتها بلة الاوائل

قال أهرأن للاصائل دخلن فيها يقول سرن فى برد الرواح الى الماء وأهرئ عنك من الظهيرة أى أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد (و) أهرأ فلان (فلانا قتله و) أهرأ (الكلام أكثر ولم يصب) المعنى وان منطقه يهرأ وان منطقه لغير هراء وهرئ المال وهرئ القوم بالفتح (وهرئ المال والقوم كعنى) مبنيا للمفعول (فهم مهروؤن) قال ابن برى الذى حكاه أبو عبيد عن الكسائى هرئ القوم بالضم فهم مهروؤن (اذا قتلهم البرد أوالحر) قال ابن برى وهذا هو الصحيح لان قوله مهروؤن انما يكون جاريا على هرئ (وبخط الجوهرى) فى كتابه (هرئ كسمع وهو تصحيف منه) لايخفى انه لو نسب هذا الى قلم النساخ كان أولى لانه ليس فى كتابه تصريح لما قال وانما ضبط قلم والقلم قد يخطئ ويدل عليه قوله فهم مهروؤن دلالة بينة ودعوى الغفلة الى الجوهرى خطأ فانه بعيد على مثله أن يخفى عليه مثل هذا قال ابن مقبل فى المهروء من هرأ البرد يرثى عثمان بن عفان

نعاء لفضل العلم والحلم والتقى * ومأوى اليتامى الغبر أسنوا فأجدبوا
وملجا مهروئين يلفى بها الحيا * ٢اذا جلفت كحل هو الام والاب

قال أبو حنيفة المهروء الذى قد أنضجه البرد وهرأ البرد الماشية فتهرأت كسرها فانكسرت وقرة لها هريئة على فعيلة يصيب الناس والمال منها ضر وسقطة أى موت والهريئة أيضا الوقت الذى يصيبهم فيه البرد والهريئة الوقت الذى يشتد فيه البرد ((هزأ منه و) هزأ (به كمنع وسمع) يتعدى بمن تارة وبالباء أخرى نقله الجوهرى عن الاخفش يهزأ (هزأ) بالضم (وهزؤا) بضمتين (وهزوأ) بالضم والمد (ومهزأة) على مفعلة بضم العين أى (سخر) منه (كتهزأ واستهزأ) به وقوله تعالى انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم قال الزجاج القراءة الجيدة على التحقيق فاذا خففت الهمزة جعلت الهمزة بين الواو والهمزة فقلت مستهزؤن فهذا الاختيار بعد التحقيق ويجوز ان يبدل منها ياء فيقرأ مستهزيون وأما مستهزون فضعيف لاوجه له الا شاذا على وجه من أبدل الهمزة ياء فقال فى استهزأت استهزيت فيجب على استهزيت مستهزون وللمفسرين فى معنى الاستهزاء أقوال كثيرة راجع تفسير الزجاج تظفر بالمراد (ورجل هزأة بالضم)

(هزأ)

٢قوله اذا جلفت فى الصحاح والجالفة السنة التى تذهب بأموال الناس وقال فى مادة ك ح ل يقال للسنة المجدبة كحل وهى معرفة لاتدخلها الالف واللام تجرى ولاتجرى يقال كحلتهم السنون أى أصابتهم وقال الاموى كحل السماء انظر بقية عبارته اه

فالسكون

فالسكون أى (يهزأ منه) وقيل يهزأ به (و) رجل هزأة (كهمزة يهزأ بالناس) لكونه موضوعا للدلالة على الفاعل الاماشذ قال يونس اذا قال الرجل هزئت منك فقد أخطأ انما هو هزئت بك واستهزأت بك وقال أبو عمرو يقال سخرت منك ولا يقال سخرت بك (و) قد (هزأه كمنعه) يهزؤه هزأ (كسره) قال يصف درعا

لها عكن ترد النبل خنسا * وتهزأ بالمعابل والقطاع

الباء فى قوله بالمعابل زائدة هذا قول أهل اللغة وقال ابن سيده وهو عندى خطأ انما يهزأ ههنا من الهزء الذى هو السخرية كأن هذه الدرع لما ردت النبل خنسا جعلت هازئة بها (و) عن ابن الاعرابى هزأ (ابله) هزأ (قتلها بالبرد) كهرأها بالراء (كأهزأها) رباعيا قال ابن سيده لكن المعروف بالراء وأرى الزاى تصحيفا انتهى وقال ابن الاعرابى أهزأه البرد وأهرأه اذا قتله مثل أزغله وأرغله فيما يتعاقب فيه الراء والزاى (و) عن الاصمعى وغيره هزأ (راحلته) ونزأها (حركها) لتسرع (و) هزأ (زيدمات) مكانه أى فجأة كما قيده الزمخشرى فى الكشاف وان اعترضه ابن الصائغ فلا يعتد به قاله شيخنا نقلا عن العناية (كهزئ) مثل فرح وهذه عن الصاغانى (وأهزأ) الرجل اذا (دخل فى شدة البرد) نقله الصاغانى أيضا (و) أهزأت (به ناقته أسرعت) به وذكر الناقة مثال فلو قال دابته كان أولى وفى الاساس ومن المجاز مفازة هازئة بالركب [٢] وهزأة بهم والسراب يهزأ بهم وغداة هازئة شديدة البرد كأنها تهزأ بالناس حين يعتريهم الانقباض والرعدة ((الهمء بالكسر) هو (الثوب الخلق ج أهماء وهماء) أى الثوب (كمنعه) يهمؤه همأ (خرقه) أى جذبه فانخرق (وأبلاه كأهمأه) رباعيا (فانهمأ وتهمأ) أى تقطع من البلى وربما قالوا تهتأ بالتاء المثناة الفوقية وقد تقدم ذكره ((الهنىء والمهنأ ما أتاك بلا مشقة) اسم كالمثنى (وقد هنئ) الطعام يهنأ (وهنؤ) يهنؤ (هناءة) صار هنيأ مثل فقه وفقه (وهنأنى) الطعام (و) هنأ (لى الطعام يهنأ ويهنئ ويهنؤ هنأ) بالكسر (وهنأ) بالفتح ولا نظير له فى المهموز فانه الاخفش ويقال هنأنى خبر فلان أى كان هنيأ وهنئت الطعام بالكسر أى تهنأت به بغير تبعة ولا مشقة وقد هنأنا الله الطعام وكان طعاما استهنأناه أى استمرأناه وفى حديث سجود السهو فهناه ومناه أى ذكره المهانى والامانى والمراد به ما يعرض للانسان فى صلاته من أحاديث النفس وتسويل الشيطان ولك المهنأ والمهنا والجمع المهانئ بالهمز هذا هو الاصل وقد يخفف وهو فى الحديث أشبه لاجل مناه وفى حديث ابن مسعود فى اجابة صاحب الربا اذا دعا انسانا وأكل طعامه لك المهنأ وعليه الوزر أى يكون أكلك له هنيأ لا تؤاخذ به ووزره على من كسبه وفى حديث النخعى فى طعام العمال الظلمة لك المهنأ وعليهم الوزر (وهنأتنيه العافية) وقد تهنأته (وهو) طعام (هنىء) أى (سائغ وما كان هنيأ) أى سائغا (ولقد هنؤ هناءة وهنأة وهنأ كسحابة وعجلة وضرب) وفى بعض النسخ ضبط الاخير بالكسر ومثله فى لسان العرب قال الليث هنؤ الطعام يهنؤ هناءة ولغة أخرى هنأ يهنئ بالهمز (و) التهنئة خلاف التعزية تقول (هنأه بالامر) والولاية تهنئة وتهنيأ (وهنأه) هنأ اذا (قال له ليهنئك) والعرب تقول ليهنئك الفارس بجزم الهمزة وليهنيك الفارس بياء ساكنة ولا يجوز ليهنك كما تقول العامة أى لان الياء بدل من الهمزة * قلت وقد ورد فى صحيح البخارى فى حديث توبة كعب بن مالك يقولون ليهنك توبة الله عليك ضبطه الحافظ ابن حجر بكسر النون وزعم ابن التين انه بفتحها وصوبه البرماوى ونظره الزركشى فراجع فى شرح الحافظ العسقلانى رحمه الله تعالى (وهنأه يهنؤه) هنأ (و) هنأه (يهنئه) ويهنؤه هنأ أى (أطعمه وأعطاه) لف ونشر مرتب (كأهنأه) راجع لاعطاه حكاه ابن الاعرابى (و) هنأ (الطعام هنأ وهنأ وهناءة) كسحابة كذا هو مضبوط وفى بعض النسخ مكسور مقصور أى (أصلحه و) قد هنأ (الابل يهنؤها) ويهنئها ويهنؤها (مثلثة النون) هنأ كجبل وهنأ كضرب (طلاها بالهناء ككتاب للقطران) أو ضرب منه وأنشد القالى وان جربت بواطن حالبيه * فان العر يشفيه الهناء

قال الزجاج ولم نجد فيما لامه همزة فعلت أفعل الا هنأت أهنئ وقرأت أقرؤ والكسر نقله الصاغانى (والاسم الهنء بالكسر) وابل مهنوءة وفى حديث ابن مسعود لأن أزاحم جملا قد هنئ بقطران أحب الى من أن أزاحم امرأة عطرة قال الكسائى هنئ طلى والهناء الاسم والهنء المصدر ومن أمثالهم ليس الهناء بالدس الدس أن يطلى الطالى مشاعر البعير وهى المواضع التى يسرع اليها الجرب من الآباط والارفاغ ونحوها فيقال دس البعير فهو مدسوس وسيأتى فاذا عم جسد البعير كله بالهناء فذلك التدجيل يضرب مثلا للذى لا يبالغ فى احكام الامر ولا يستوثق منه ويرضى باليسير منه وفى حديث ابن عباس فى مال اليتيم ان كنت تهنأ جرباها أى تعالج جرب ابله بالقطران (و) هنأ (فلانا نصره) نقله الصاغانى (وهنئت الماشية كفرح) تهنأ (هنأ) محركة (وهنأ) بالسكون (أصابت حظا من البقل ولم تشبع) منه (وهى ابل هنأى) كسكرى (و) هنئ (به فرح و) هنئت (الطعام) بالكسر (تهنأ به) على صيغة المضارع من الثلاثى كذا هو فى النسخ والذى فى لسان العرب وهنئت الطعام بالكسر أى تهنأت به (والهناء) ككتاب (عذق النخلة) عن أبى حنيفة (لغة فى الاهان) والذى صرح به ابن جنى انه بالكسر كالمقلوب منه واليه مال أبو على الفارسى فى التذكرة (وهناءة كثمامة) اسم أخى معاوية بن عمرو بن مالك أخى هناءة ونواء وفراهيد وجذيمة الابرش (والهانئ الخادم) وفى الحديث انه قال لابى الهيثم بن التيهان لا أرى لك هانئا قال الخطابى المشهور فى الرواية ماهنا أى خادما فان صح فيكون اسم فاعل من هنأت الرجل أهنؤه هنأ اذا أعطيته وهانئ اسم رجل وهانئ بن هانئ روى عن على (وأم هانئ) فاختة أوهند (بنت أبى طالب) عم رسول الله صلى الله

(همأ)

(هنأ)

[٢] كذا بخطه وفى الاساس المطبوع وهزاءة فليحرر

عليه وسلم شقيقة على كرم الله وجهه أمهما فاطمة بنت أسد بن هاشم أسلمت عام الفتح وكانت تحت هبيرة بن وهب المخزومى فولدت له عمرا وبه كان يكنى وهانئا ويوسف وجعدة بنى هبيرة وعاشت بعد على دهرا طويلا رضى الله عنها وفى المثل انما سميت هانئا لتهنئ واتهنأ أى لتعطى لغتان نقل ذلك عن الفراء وروى الفتح الكسائى وقال الاموى لتهنئ بالكسر أى لتمرئ (وهنأه تهنئة وتهنيأ) مثل هنأه ثلاثيا وقد تقدم وهو (ضد عزاه) من التعزية خلاف التهنئة وكان الانسب ذكر التهنئة عند هنأه بالامر السابق ذكره (والمهنأ كمعظم) قال ابن السكيت يقال هذا مهنأ قد جاء بالهمز وهو (اسم) رجل (واستهنأ) الرجل (استنصر) أى طلب منه النصر نقله الصاغانى (و) استهنأه أيضا (استعطى) أى طلب منه العطاء أنشد ثعلب

نحسن الهنء اذا استهنأتنا * ودفاعا عنك بالايدى الكبار

واستهنأك سمح لك ببعض الحقوق من تذكرة أبى على ويقال استهنأ فلان بنى فلان فلم يهنئوه أى سألهم فلم يعطوه وقال عروة بن الورد

ومستهنئ زيد أبوه فلم أجد * له مدفعا فاقنى حياءك واصبرى

واستهنأ الطعام استمرأه (واهتنأ ماله) مثل هنأه ثلاثيا (أصلحه) نقله الصاغانى (و) الاسم (الهنء بالكسر) وهو (العطاء) قال ابن الاعرابى تهنأ فلان اذا كثر عطاؤه مأخوذ من الهنء وهو العطاء الكثير وهنأت القوم اذا علتهم وكفيتهم وأعطيتهم يقال هنأهم شهر بن يهنؤهم اذا عالهم ومنه المثل انما سميت هانئا لتهنأ أى لتعول وتكفى يضرب لمن عرف بالاحسان فيقال له اجر على عادتك ولا تقطعها وهنئت الابل من نبت أى شبعت وأكلنا من هذا الطعام حتى هنئنا منه أى شبعنا (و) الهنء بالكسر أيضا (الطائفة من الليل) يقال مضى هنء من الليل ويقال أيضا هنو بالواو كما سيأتى للمصنف فى آخر الكتاب (والهنىء والمرىء نهران) بالرقة أجراهما بعض الملوك وقيل هما (لهشام بن عبد الملك) المروانى قال جرير يمدح بعض المروانية

أوتيت من جذب الفرات جواريا * منها الهنىء وسائح فى قرقرى

قرقرى قرية باليمامة فيها سيح لبعض الملوك قال عز وجل فكلوه هنيئا مريئا قال الزجاج تقول هنأنى الطعام ومرأنى فاذا لم يذكر هنأنى قلت امرأنى وفى المثل تهنأ فلان بكذا وتمرأ وتغيظ وتسمن وتحبل وتزين بمعنى واحد وفى الحديث خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم يجىء قوم يتسمنون معناه يتشرفون ويتعظمون ويتجملون بكثرة المال فيجمعونه ولا ينفقونه وقال سيبويه قالوا هنيئا مريئا وهى من الصفات التى أجريت مجرى المصادر المدعو بها فى نصبها على الفعل غير المستعمل اظهاره لدلالته عليه وانتصابه على فعل من غير لفظه كأنه ثبت له ماذكر له هنيئا وقال الازهرى قال المبرد فى قول أعشى باهلة

أصبت فى حرم منا أخا ثقة * هند بن أسماء لا يهنئ لك الظفر

قال يقال هنأه ذلك وهنأ له ذلك كما يقال هنيئا له وأنشد للاخطل الى امام تغادينا فواضله * أظفره الله فليهنئ له الظفر

(والهنيئة) بالهمز جاء ذكرها (فى صحيح) الامام أبى عبد الله محمد بن اسمعيل (البخارى) فى باب ما يقول بعد التكبير عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة قال أحسبه هنيئة (أى شئ يسير) قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى وهنيئة بالنون بلفظ التصغير وهو عند الاكثر بتشديد الياء وذكر عياض والقرطبى ان أكثر رواة مسلم قالوه بالهمز وقد وقع فى رواية الكشميهنى هنيهة بقلبها هاء وهى رواية اسحق والحميدى فى مسنديهما عن جرير (وصوابه ترك الهمزة) على ما اختاره المصنف تبعا للامام محيى الدين النووى فانه قال الهمز خطأ وأصله هنوة فلما صغرت صارت هنيوة فاجتمع واو وياء سبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم أدغمت والصحيح على ما قاله شيخنا ذكر الروايتين على الصواب وتوجيه كل واحدة بما ذكروه وقال فى المعتل بعد أن ذكر تخطئة النووى لرواية الهمز ما نصه وتعقبوه بأن ذلك لا يمنع اجازة الهمزة فقد تقلب الياء همزة والعكس قلت والوجه الذى صح به ابدالها هاء يصح به ابدالها همزة ولا سيما بعد ما صحت الرواية والله أعلم (ويذكر) هنيئة (فى ه ن و) المعتل (ان شاء الله تعالى) لانه موضع ذكره على ما صوبه وسيأتى الكلام عليه ان شاء الله تعالى * ومما يستدرك عليه الهنء من الازد بالكسر مهموزا أبو قبيلة هكذا ضبطه ابن خطيب الدهشة وسيأتى للمصنف فى المعتل

(المستدرك)

(هاء)

﴿هاء﴾ فلان (بنفسه الى المعالى) يهوء هوأ (رفعها) وهمابها اليها (والهوء) مثل الضوء (الهمة) وانه لبعيد الهوء وبعيد الشأو أى بعيد الهمة قال الراجز * لا عاجز الهوء ولا جعد القدم * (و) انه لذو هوء أى صائب (الرأى الماضى) والعامة تقول يهوى بنفسه وفلان يهوء الى المعالى أى يرفعها ويهم بها ([٣]وهؤت به خيرا) فأنا أهوء به هوأ (أو شرا) أى (أزننته به) بالزاى والنونين أى اتهمته (و) قال اللحيانى (هؤته بخير و) هؤته (بشر) وهؤته بمال كثير هوأ أى أزننته به وفى المحكم والصحيح هؤت به بغير همز كذلك حكاه يعقوب (ووقع) ذلك (فى هوئى) بالفتح (وهوئى) بالضم (أى ظنى و) عن أبى عمرو (هؤت به) وشؤت به أى (فرحت) به (وهوئ اليه) كفرح (هم) نقله اليزيدى (وهاء كجاء) مفتوح الهمزة ممدود (تلبية) أى بمعنى التلبية هكذا فى نسختنا الصحيحة وقد وقع التصحيف هنا فى نسخ كثيرة فليحذر (قال) الشاعر (لا بل يجيبك حين تدعو باسمه * فيقول هاء) أى لبيك (وطالما لبى) وها كلمة تستعمل عند المناولة تقول ها يا رجل وفيه

[٣] قوله وهؤت به الخ وقع هنا فى نسخة المتن المطبوعة تقديم وتأخير اه

لغات

لغات تقول للمذكر والمؤنث هأ على لفظ واحد وللمذكرين هاآ وللمؤنثين هائيا وللمذكرين هاؤا ولجماعة المؤنث هاؤن (و) منهم من يقول للمذكر (هاء بالكسر أى هات) وللمذكرين (هائيا) ولجمع المذكر (هاؤا) وللمؤنثة (هائى) باثبات الياء وللمؤنثين (هائيا) ولجماعة المؤنث (هاءين) كهاتيا هاتوا هاتى هاتين تقيم الهمزة فى جميع هذا مقام التاء (و) منهم من يقول (هاء) بالفتح (كجاء أى) كأن معناه (هاك) و (هاؤما) يارجلان و (هاؤم) يارجال و (هاء بلا ياء) و (هاؤما) للمؤنثين ولجماعة النسوة كما فى لسان العرب هاؤمن وفى الصحاح (هاؤن) تقيم الهمز فى ذلك مقام الكاف (وفيه لغة أخرى هأ يارجل) بهمزة ساكنة (كهع) وأصله هاء أسقطت الالف لاجتماع الساكنين (وهائى كهاعى للمرأة وللمرأتين) وكذا الذكرين (هاآ) مثل هاعا (ولهن) أى للنسوة (هأن كهعن) بالتسكين وأما حديث الربا لاتبيعوا الذهب بالذهب الاهاء وهاء فسيأتى ذكره فى باب المعتل ان شاء الله تعالى واذا قيل لك هاء بالفتح قلت ما أهاء أى آخذ ولا أدرى ما أهاء أى ما أعطى وما أهاء أى على مالم يسم فاعله أى ما أعطى وفى التنزيل هاؤم اقرؤا كتابيه (والمهوأن) بضم الميم وفتح الهمزة (وتكسر همزته) عن ابن خالويه هو (الصحراء الواسعة) قال رؤبة

جاؤا بأخراهم على خنشوش * فى مهوأن بالدبا مدبوش

المدبوش الذى أكل الجراد نبته وخنشوش اسم موضع (و) المهوأن (العادة) نقله الصاغانى (والطائفة من الليل) يقال مضى مهوأن من الليل أى هوى منه (و) قال ابن برى (ذكره هنا وهم للجوهرى لان) مهوأنا (وزنه مفوعل) وكذلك ذكره ابن جنى قال (والواو) فيه (زائدة لانها) أى الواو (لاتكون أصلا فى بنات الاربعة) وقد ذكره ابن سيده فى مقلوب هنأ قال المهوأن المكان البعيد قال وهو مثال لم يذكره سيبويه (ولاهاء الله ذا بالمد أى لا والله أو الافصح) فيه (لاها الله ذا بترك المد أو) أن (المد) فيه (لحن) كما ادعاه بعض منهم (والاصل لا والله هذا ما أقسم به فأدخل اسم الله بين ها وذا) فتحصل ثلاثة أقوال والكلام فيه مبسوط فى المغنى والتسهيل وشروح البخارى * ومما يستدرك عليه هاوأته فاخرته لغة فى هاويته عن ابن الاعرابى وما هوئت هوأه أى ما شعرت به ولا أردته وانى لا أهوأ بك عن هذا الامر أى أرفعك عنه نقله اللحيانى ((الهيئة)) بالفتح (وتكسر) نادرا (حال الشئ وكيفيته) وعن الليث الهيئة للمتهيئ فى ملبسه ونحوه (ورجل هيئ وهيئ ككيس وظريف) عن ابن اللحيانى أى (حسنها) من كل شئ (وقد هاء يهاء) كيخاف هيئة (ويهئ) قال اللحيانى وليست الاخيرة بالوجه (و) قد (هيؤ) بضم الياء (ككرم) حكى ذلك ابن جنى عن بعض الكوفيين قال ووجهه انه خرج مخرج المبالغة فلحق بباب قولهم قضو الرجل اذا جاد فى قضائه ورمو اذا جاد رميه قال فكما بنى فعل مما لامه ياء كذلك خرج هذا على أصله فى فعل مما عينه ياء وعلتهما جميعا يعنى قضو وهيؤ أن هذا بناء لا يتصرف لمضارعته بما فيه من المبالغة لباب التعجب ونعم وبئس فلما لم يتصرف احتملوا فيه خروجه فى هذا الموضع مخالفا للباب ألا تراهم انهم انما تحاموا أن يبنوا افعل مما عينه ياء مخافة انتقالهم من الاثقل الى ما هو أثقل منه لانه كان يلزمهم أن يقولوا بعت أبوع وهى تبوع وبوعا وكذلك لو جاء فعل مما لامه ياء مما هو متصرف للزمهم أن يقولوا ارموت وأنا أرمو ويكثر قلب الواو ياء وهو أثقل من الياء وهذا كما صح ما أطوله وأبيعه وهذا هو التحقيق فى هذا المقام (وتهايؤا) على ذلك (توافقوا) وتمالؤا عليه (وهاء اليه يهاء) كيخاف (هيئة) بالكسر اشتاق و) هاء (للامر يهاء) كيخاف (ويهئ أخذ له هيأته كتهيأ له وهيأه) أى الامر (تهيئة وتهييئا أصلحه) فهو مهيأ وفى الحديث أقيلوا ذوى الهيآت عثراتهم قال هم الذين لا يعرفون الشر فيزل أحدهم الزلة والهيئة صورة الشكل ٣ وشكله وحالته يريد به ذوى الهيآت الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة وسمتا واحدا ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة الى هيئة وتقول هئت للامر أهئ هيئة وتهيأت تهيؤا بمعنى وقرئ وقالت هئت لك بالكسر والهمز مثل هعت بمعنى تهيأت لك والهيئة الشارة (والمهايأة الامر المتهايأ عليه) أى أمر يتهايأ عليه القوم فيتراضون به (والهئ) بالفتح (والهئ) بالكسر (الدعاء الى الطعام والشراب و) هو أيضا (دعاء الابل للشرب) قال الهراء * فما كان على الجئ * ولا الهئ امتداحيكا * وقد تقدم الكلام عليه فى ج ى أ وهو مأخوذ من هأهأت بالابل دعوتها للعلف (والمتهيئة) على صيغة اسم الفاعل (من النوق التى قلما تخلف اذا قرعت أن تحمل) نقله الصاغانى (وياهئ مالى كلمة) أسف وتلهف وهئ كلمة معناها الاسف على الشئ يفوت وقيل هى كلمة (تعجب) قال الجميح بن الطماح الاسدى

ياهئ مالى من يعمر يفنه * مر الزمان عليه والتقليب

ويروى ياشئ مالى ويافئ مالى وكله واحد (أو اسم) نقل ابن برى عن بعض أهل اللغة ان هئ اسم لفعل أمر وهو (تنبه) واستيقظ (كصه) ومه فى كونهما اسمين (لاسكت) واكفف ودخل حرف النداء عليها كما دخل على فعل الامر فى قول الشماخ

* ألا يا اسقيانى قبل غارة سنجار * وانما (بنى على حركة للساكنين) أى لئلا يلتقى ساكنان (و) بنى (على الفتح) بالخصوص طلبا (للخفة) بمنزلة كيف وأين

((فصل الياء)) المثناة من تحت ((يأيأه)) أى الرجل (يأيأة) كدحرجة (ويأياء) كسلسال (أظهر الطافه) كذا فى الصحاح ٣ والعباب وقيل انما هو بأبأ بالموحدة قال ابن سيده وهو الصحيح (و) يأيأ (بهم) أى القوم (دعاهم) اضيافة أو غيرها (و) يأيأ (بالابل) اذا (قال لها أى) بفتح الهمزة (ليسكنها) مقلوب منه (أو قال للقوم يأيا ليجتمعوا) نقله ابن دريد (واليأياء) أيضا (صياح اليؤيؤ)

(المستدرك)

(هيأ)

(يأيأ)

٣ قوله صورة الشكل كذا بخطه والصواب صورة الشئ كما فى النهاية اه

٣ قوله كذا فى الصحاح لا وجود لذلك فى الصحاح المطبوع الذى بأيدينا اه

وهو اسم (لطائر) من الجوارح (كالباشق) قال شيخنا وذكره المؤلف استطرادا بخلاف الجوهري وغيره فانهم ذكروه في المادة استقلالا وزعم الكمال الدميري انه طائر صغير قصير الذنب ومزاجه بالنسبة الى الباشق بارد رطب لانه أصبر منه نفسا وأثقل حركة قال ويسميه أهل مصر والشأم الجلم لخفة جناحيه وسرعتهما وجمعه اليآبي قال الحسن بن هانئ في طردياته

قد اغتدي والليل في دجاه * كطرة البرد على مثناه
بيؤبؤ يعجب من رآه * ما في اليآبي يؤيؤ شرواه

(المستدرك)

*ومما يستدرك عليه قال أبو عمرو اليؤيؤ رأس المكحلة وقد تقدم في الباء ولعله تصحيف من هذا ويوم يؤيؤ من أيام العرب وهو يوم أوارق ذكره المصنف في القاف وأهمله هنا ((اليرنأ بضم الياء وفتحها مقصورة مشددة النون) وبتخفيفها حكى الوجهين القالي في كتابه ونقل الضم عن الفراء قال واليرنى على يفعل بالهمز وتركه (واليرناء بالضم والمد الحناء) قاله القتيبي أومثله قال دكين بن رجاء

(يرنأ)

كأن باليرنا المعلول * ٣جب الجنا من شرع نزول

٣ أنشد الجوهرى الشطر الثانى هكذا
ماءدر الى زرجون ميل

وفي حديث فاطمة رضى الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن اليرنا. فقال ممن سمعت هذه الكلمة فقالت من خنساء وقال القتيبي لا أعرف لهذه الكلمة في الابنية مثلا قال شيخنا ولو قال المصنف اليرنا بالضم والفتح والقصر والمد مشدد النون وقد تحذف الهمزة من المقصور لكان أضبط وأجمع وأبعد عن الابهام والخلط (ويرنأ) لحيته (صبغ به) أي اليرناء (كحنأ) مضعفا (وهو من غريب الافعال) لانه على صيغة المضارع وهو ماض وذكره في لسان العرب في رنأ عن ابن جني قالوا يرنأ لحيته صبغها باليرنا وقال هذا يفعل في الماضي وما أغربه وأطرفه وكذا ذكره ابن سيده والمصنف تبع الصاغاني في ذكره في الياء وصرح أبو حيان وغيره بزيادة يائه وقال أبو محمد عبد الله بن عبد الجبار (بن برى) رحمه الله تعالى في حواشي الصحاح ما نصه (اذا قلت اليرنأ بفتح الياء همزت لا غير واذا ضممت) الياء (جاز الهمز وتركه) هذا آخر ما نص عليه ونقله ابن المكرم وغيره وقد سقطت هذه العبارة من بعض النسخ وليست في نسخة المناوي أيضا واختلط على الملا على القولان فنسب القول الاخير في ناموسه الى ابن جني وانما هو لابن برى والذي قاله ابن جني هو ما ذكرناه في يرنأ لحيته *ومما يستدرك عليه يرنأ بالضم موضع شامي ذكره مع تاراء قاله نصر

(المستدرك)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿(باب الباء الموحدة)﴾

وهي من الحروف المجهورة ومن الحروف الشفوية وسميت بهالان مخرجها من بين الشفتين لا تعمل الشفتان في شئ من الحروف الا فيها وفي الفاء والميم وقال الخليل بن أحمد الحروف الذلق والشفوية ستة يجمعها قولك رب من لف ولسهولتها في المنطق كثرت في أبنية الكلام فليس شئ من بناء الخماسي التام يعرى منها أو من بعضها فاذا ورد عليك خماسي معرى من الحروف الذلق والشفوية فاعلم انه مولد وليس من صحيح كلام العرب وقال شيخنا انها تقلب ميما في لغة مازن كما قاله أهل العربية

(أبّ)

﴿فصل الهمزة﴾ مع الباء ((الأبّ الكلأ) وهو العشب رطبه ويابسه وقدم (أو المرعى) كما قاله ابن اليزيدي ونقله الهروي في غريبه وعليه اقتصر البيضاوي والزمخشري وقال الزجاج الاب جميع الكلا الذي تعتلفه الماشية وفي التنزيل العزيز وفاكهة وأبا قال أبو حنيفة سمى الله تعالى المرعى كله أبا قال الفراء الاب ما تأكله الانعام وقال مجاهد الفاكهة ما أكله الناس والاب ما أكلت الانعام فالاب من المرعى للدواب كالفاكهة للانسان قال الشاعر

جذمنا قيس ونجد دارنا * ولنا الابّ به والمكرع

(أو) كل (ما أنبتت الارض) أي ما أخرجته من النبات قاله ثعلب وقال عطاء كل شئ ينبت على وجه الارض فهو الابّ (والخضر) من النبات وقيل التبن قاله الجلال أي لانه تأكله البهائم هكذا في النسخ والخضر ككتف وعليه شرح شيخنا وهو غلط والصواب الخصر بالصاد المهملة الساكنة كما قيده الصاغاني ونسبه لهذيل وفي حديث أنس أن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قرأ قوله عز وجل وفاكهة وأبا وقال فما الاب ثم قال ما كلفنا أو ما أمرنا بهذا والاب المرعى المتهيئ للرعي والقطع ومنه حديث قس بن ساعدة فجعل يرتع أبا وأصيد ضبا وفي الاساس وتقول فلان راع له الحب وطاع له الاب أي زكا زرعه واتسع مرعاه والابّ بالتشديد لغة في الاب بالتخفيف بمعنى الوالد نقله شيخنا عن ابن مالك في التسهيل وحكاه الازهري في التهذيب وغيرهما وقالوا استأبيت فلانا بباءين أي اتخذته أبا نبه على ذلك شيخنا مستدركا على المصنف * قلت انما لم يذكره لندرته ومخالفته للقياس قال ابن الاعرابي استأبّ أبا اتخذه نادر وانما قياسه استأب (و) أبّ (د باليمن) قال أبو سعد بليدة باليمن ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الفياض الهاشمي وقال أبو طاهر السلفي هي بكسر الهمزة قال سمعت أبا محمد عبد العزيز بن موسى بن محسن القلعي يقول سمعت عمر بن عبد الخالق الابي يقول بناتي كلهن حضن لتسع سنين كذا في المعجم *قلت ونسب اليها أيضا الفقيه المحدث أبو العباس أحمد بن سلمان ابن أحمد بن صبرة الحميري مات سنة ٧٣٨ ولي قضاء مدينة أبّ ترجمه الجندي وغيره (و) ابّ (بالكسرة باليمن) من قرى ذي جبلة

قال

قال أبو طاهر وكذا يقوله أهل اليمن بالكسر ولا يعرفون الفتح كذا في المعجم وقال الصاغاني هي من مخلاف جعفر (وأب للسير يئب) بالكسر على القياس في المضعف اللازم (ويؤب) بالضم على خلاف القياس واقتصر عليه الجوهري وتبعه على ذلك ابن مالك في لامية الافعال واستدركه شيخنا في حواشي ابن الناظم على أبيه أنه جاء بالوجهين فالاولى ذكره في قسم ماورد بالوجهين (أبا وأبيبا) على فعيل (وأبابا) كسحاب (وأبابة) كسحابة (تهيأ) للذهاب وتجهز قال الاعشى

صرمت ولم أصرمكم وكصارم * أخ قد طوى كشحا وأب ليذهبا

أي صرمتكم في تهيئي لمفارقتكم ومن تهيأ للمفارقة فهو كمن صرم قال أبو عبيد أببت أؤب أبا اذا عزمت على المسير وتهيأت (كائتب) من باب الافتعال (و) أب (الى وطنه) يؤب (أبا وأبابة) ككتابة (وأبابة) كسحابة وأبابا كسحاب أيضا (اشتاق) والاب النزاع الى الوطن عن أبي عمرو قاله الجوهري والمعروف عند ابن دريد يئب بالكسر وأنشد لهشام أخي ذي الرمة

وأب ذو المحضر البادي أبابته * وقوضت نيه أطناب تخييم

(و) أب (يده الى سيفه ردها ليسله) وفي بعض النسخ ليستله وذكره الزمخشري في آب بالمد وقول الصاغاني وليس بثبت (وهو في أبابه) بالفتح وأبابته أي (في جهازه) بفتح الجيم وكسرها (وأب أبه) أي (قصد قصده) نقله الصاغاني (وأبت أبابته) بالفتح (ويكسر) أي (استقامت طريقته) فالابابة بمعنى الطريقة (والأباب) بالفتح (الماء والسراب) عن ابن الاعرابي وأنشد

قومن ساجا مستخف الحمل * تشق أعراف الاباب الحفل

أخبر أنها سفن البر (و) الاباب (بالضم معظم السيل والموج) كالعباب قال * أباب بحر ضاحك هزوق * قال شيخنا صرح أبو حيان وتلميذه ابن أم قاسم أن همزتها بدل من العين وانها ليست بلغة مستقلة انتهى وأنكره ابن جني فقال ليست الهمزة فيه بدلا من عين عباب وان كان قد سمعناه وانما هو فعال من أب اذا تهيأ * قلت ومن الامثال وقالوا للظباء ان أصابت الماء فلا عباب وان لم تصب الماء أباب أي لم تأتب له ولا تهيأ لطلبه راجعه في مجمع الامثال وفي التهذيب الوب التهيؤ للحملة في الحرب يقال هب ووب اذا تهيأ للحملة قال أبو منصور الاصل فيه أب فقلبت الهمزة واوا (و) عن ابن الاعرابي (أب) اذا (هزم بحملة) وفي بعض النسخ بجملة بالجيم وهو خطأ (لامكذوبة) بالنصب وهو مصدر كذب كما يأتي (فيها) أي الحملة (وأبة اسم) أي علم لرجل كما هو صنيعه في الكتاب فانه يريد بالاسم العلم (وبه سميت أبة العليا و) أبة (السفلى) وهما (قريتان بلحج) بفتح فسكون بلدة بعدن أبين من اليمن أي كما سميت أبين بأبين بن زهير (و) أبة (بالضم د بأفريقية) بينها وبين القيروان ثلاثة أيام وهي من ناحية الارس وصوفة بكثرة الفواكه وانبات الزعفران ينسب اليها أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المعطي بن أحمد الانصاري الابي روى عن أبي حفص عمر بن اسمعيل الرقي كتب عنه أبو جعفر أحمد بن يحيى الجارودي بمصر وأبو العباس أحمد بن محمد الابي أديب شاعر سافر الى اليمن ولقي الوزير العبدي ورجع الى مصر فأقام بها الى أن مات في سنة ٥٩٨ كذا في المعجم * قلت أما عبد الرحمن بن عبد المعطي المذكور فالصواب في نسبته الابي منسوب الى جده أبي نبه على ذلك الحافظ ابن حجر وممن نسب اليها من المتأخرين الامام أبو عبد الله محمد بن خليفة التونسي الأبي شارح مسلم تلميذ الامام ابن عرفة ذكره شيخنا (وأبب) اذا (صاح) والعامة تقول هبب (وتأبب به) أي (تعجب وتبجح) نقله الصاغاني (وأبي) بفتح الهمزة وتشديد الباء والقصر (كحتى نهر بين الكوفة و) بين (قصر) ابن هبيرة (بني مقاتل) هكذا في النسخ وصوابه ابن مقاتل وهو ابن حسان بن ثعلبة بن أوس بن ابراهيم بن أيوب التميمي من زيد مناة وسيأتي ذكره (ينسب الى أبي بن الصامغان من ملوك النبط) ذكره الهيثم بن عدي (ونهر) من أنهار البطيحة (بواسط العراق) وهو من أنهارها الكبار (و) ورد في الحديث عن محمد بن اسحق عن معبد بن كعب بن مالك قال لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بني قريظة ونزل على بئر من أبيارهم في ناحية من أموالهم يقال لها بئر أبي وهي (بئر بالمدينة) قال الحازمي كذا وجدته مضبوطا مجودا بخط أبي الحسن بن فرات (أوهي) وفي نسخة هو (انا بالنون مخففة كهنا) قال الحازمي كذا سمعته من بعض المحصلين كذا في المعجم وسيأتي ذكره في محله ان شاء الله تعالى * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه أب اذا حرك عن ابن الاعرابي وائتب اذا اشتاق وأبي بن جعفر النجيرمي محدث ضعيف وسالم بن عبد الله بن أبي اندلسي روى عن ابن مزين وسيأتي في آخر الكتاب

(أتب)

((الاتب بالكسر) كذا في النسخ الكثيرة وفي بعضها بلا ضبط فيكون على مقتضى قاعدته بالفتح (والمئتبة كمكنسة برد) أو ثوب يؤخذ و(يشق) في وسطه (فتلبسه المرأة) أي تلقيه في عنقها (من غير جيب ولا كمين) تثنية كم (و) قال الجوهري الاتب (البقيرة) وسيأتي بيانها (و) الاتب (درع المرأة و) قيل الاتب (ماقصر من الثياب فنصف الساق) أي بلغ الى نصفه (أو) هو النقبة وهو (سراويل بلا رجلين أو) هو (قميص بلا كمين) كما قاله بعضهم وفي حديث النخعي ان جارية زنت فجلدها خمسين وعليها اتب لها وازار الاتب بالكسر بردة تشق فتلبس من غير كمين ولا جيب وعليه اقتصر جماهير أهل اللغة وقيل الاتب غير الازار لا رباط له كالتكة وليس على خياطة السراويل ولكنه قميص غير مخيط الجانبين (ج آتاب) على القياس في فعل بالكسر (واتاب) بالكسر (وأتوب) بالضم كفلوس وآتب كأفلس على القياس في فعل بالفتح (وأتب الثوب تأتيبا) أي (صيره أتبا) قال كثير عزة

هضيم الحشا رؤد المطى بخترية * جميل عليها الاتحمي المؤتب

(و) قد (تأتب به وائتب) أى (لبسه وأتبه) به وأتبه (اياه تأتيبا) كلاهما (ألبسه اياه) أى الاتب فلبسه وعن أبى زيد أتبت الجارية تأتيبا اذا أدرعتها درعا وائتتبت الجارية فهى مؤتتبة اذا لبست الاتب (واتب الشعير بالكسر قشره) قال شيخنا ضبطه هنا بالكسر يدل على أن الاول مطلق بالفتح والا كان هو تكرارا كما هو ظاهر (والتأتب الاستعداد والتصلب) أيضا نقله الصغانى (و) عن أبى حنيفة هو (أن تجعل حمال القوس) بالكسر (فى صدرك وتخرج منكبيك منها) فيصير القوس على منكبيك (ورجل مؤتب الظفر كمعظم معوجه) نقله الصاغانى

(مِثْأَب)

(المثأب) بالثاء المثلثة (كمنبر) أهمله الجوهرى وقال غيره هو (المشمل) وزنا ومعنى وكأن الصحيح عند الجوهرى انه بالتاء المثناة الفوقية كما هو رأى كثيرين (و) قال الليث المثأب (الارض السهلة و) قال أبو عمرو والمثأب (الجدول) أى نهر صغير (و) فى نوادر الاعراب المثأب (ما ارتفع من الارض) وقال ثعلب عن ابن الاعرابى فى هذا كله بترك الهمز نقله الصاغانى (والمآثب جمعه وع) قال كثير عزة وأنشده أبو حنيفة فى كتاب الانواء

وهبت رياح الصيف يرمين بالسفا * تليه باقى قرمل بالمآثب

وزعم شيخنا انه فى شعر كثير اسم لماء كما قاله شراحه * قلت بل هو واد من أودية الاعراض التى تسيل من الحجاز فى نجد اختلط فيه عقيل بن كعب وزبيد من اليمن (أو جبل كان فيه صدقاته صلى الله عليه وسلم والأثب محركة شجر مخفف الائتأب) بوزن أفعل ونظيره شمل وشمأل فان الاول لغة فى الثانى الذى هى الريح الشامية ثم نقلوا حركة الهمزة الى الساكن قبلها فبقى شمل كما ذكره النحاة وبعض اللغويين قاله شيخنا وسيأتى فى أثأب أنه ليست بلغة فى أثب ومن ظنها لغة فقد أخطأ

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الاثيب موهبة فى رمل الضاحى قرب رمان فى طرف سلمى أحد الجبلين كذا فى معجم البلدان

(أَدُبَ)

((الادب محركة)) الذى يتأدب به الاديب من الناس سمى به لانه يؤدب الناس الى المحامد وينهاهم عن المقابح وأصل الادب الدعاء وقال شيخنا ناقلا عن تقريرات شيوخه الادب ملكة تعصم من قامت به عما يشينه وفى المصباح هو تعلم رياضة النفس ومحاسن الاخلاق وقال أبو زيد الانصارى الادب يقع على كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان فى فضيلة من الفضائل ومثله فى التهذيب وفى التوشيح هو استعمال ما يحمد قولا وفعلا أو الاخذ أو الوقوف مع المستحسنات أو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك ونقل الخفاجى فى العناية عن الجواليقى فى شرح أدب الكاتب الادب فى اللغة حسن الاخلاق وفعل المكارم واطلاقه على علوم العربية مولد حدث فى الاسلام وقال ابن السيد البطليوسى الادب أدب النفس والدرس والادب (الظرف) بالفتح (وحسن التناول) وهذا القول شامل لغالب الاقوال المذكورة ولذا اقتصر عليه المصنف وقال أبو زيد (أدب) الرجل (ككرم) يادب (أدبا فهو أديب ج أدباء) وقال ابن بزرج لقد أدبت آدب أدبا حسنا وأنت أديب (وأدبه) أى (علمه فتأدب) تعلم واستعمله الزجاج فى الله عز وجل فقال والحق فى هذا ما أدب الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم (و) فلان قد (استأدب) بمعنى تأدب ونقل شيخنا عن المصباح أدبته أدبا من باب ضرب علمته رياضة النفس ومحاسن الاخلاق وأدبته تأديبا مبالغة وتكثير ومنه قيل أدبته تأديبا اذا عاقبته على اساءته لانه سبب يدعو الى حقيقة الادب وقال غيره أدبه كضرب وأدبه راض أخلاقه وعاقبه على اساءته لدعائه اياه الى حقيقة الادب ثم قال وبه تعلم أن فى كلام المصنف قصورا من وجهين (والادبة بالضم والمأدبة) بضم الدال المهملة كما هو المشهور وصرح بافصحيته ابن الاثير وغيره (و) أجاز بعضهم (المأدبة) بفتحها وحكى ابن جنى كسرها أيضا فهى مثلثة الدال ونصوا على أن الفتح أشهر من الكسر كل (طعام صنع لدعوة) بالضم والفتح (أو عرس) وجمعه المآدب

قال صخر الغى يصف عقابا كأن قلوب الطير فى قعر عشها * نوى القسب ملقى عند بعض المآدب

قال سيبويه قالوا المأدبة كما قالوا المدعاة وقيل المأدبة من الادب وفى الحديث عن ابن مسعود ان هذا القرآن مأدبة الله فى الارض فتعلموا من مأدبته يعنى مدعاته قال أبو عبيد يقال مأدبة ومأدبة فمن قال مأدبة أراد به الصنيع يصنعه الرجل فيدعو اليه الناس شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم اليه ومن قال مأدبة جعله مفعلة من الادب وكان الاحمر يجعلهما لغتين مأدبة ومأدبة بمعنى واحد وقال أبو زيد آدبت أودب ايدابا وأدبت آدب أدبا والمأدبة للطعام فرق بينها وبين المأدبة للادب (وآدب البلاد) يؤدب (ايدابا ملأها) قسطا و(عدلا) وآدب القوم الى طعامه يؤدبهم ايدابا وآدب عمل مأدبة (والادب بالفتح العجب) محركة

قال منظور بن حبة الاسدى يصف ناقته ٣ غلابة للناجيات الغلب * حتى أتى أزبيها بالادب

الأزبى السرعة والنشاط قال ابن المكرم ورأيت فى حاشية فى بعض نسخ الصحاح المعروف الادب بكسر الهمزة وجد ذلك بخط أبى زكريا فى نسخته قال وكذلك أورده ابن فارس فى المجمل وعن الاصمعى جاء فلان بأمر ادب مجزوم الدال أى بأمر عجيب وأنشد

سمعت من صلاصل الاشكال * ادبا على لباتها الحوالى

* قلت وهذا ثمرة قوله بالفتح اشارة الى المختار من القولين عنده وغفل عنه شيخنا فاستدركه على المصنف وقال الأن يكون ذكره تأكيدا ودفعا لما اشتهر انه بالتحريك وليس كذلك أيضا بل هو فى مقابلة ما اشتهر انه بالكسر كما عرفت (كالادبة بالضم و) الادب بفتح فسكون أيضا (مصدر أدبه يأدبه) بالكسر اذا (دعاه الى طعامه) والآدب الداعى الى الطعام قال طرفة

نحن فى المشتاة ندعو الجفلى * لا ترى الآدب فينا ينتقر

٣ قوله غلابة الخ فى تكملة الصاغانى أن بين المشطورين ستة مشاطير ساقطة وذكرها فراجعه اه

والمأدوبة فى شعر عدى التى قد صنع لها الصنيع ويجمع الآدب على أدبة مثال كتبة وكاتب وفى حديث على أما إخواننا بنو أمية فقادة أدبة (كآدبه) اليه يؤدبه (ايدابا) نقلها الجوهرى عن أبى زيد (و) كذا (أدب) القوم (يأدب) بالكسر (أدبا محركة) أى (عمل مأدبة) وفى حديث كعب ان لله مأدبة من لحوم الروم بمروج عكا أراد أنهم يقتلون بها فتنتابهم السباع والطير تأكل من لحومهم (وأدب البحر) بالتحريك (كثرة مائه) عن أبى عمرو يقال جاش أدب البحر وأنشد * عن ثبج البحر يجيش أدبه * وهو مجاز (وأدبى كعربى) وغلط من ضبطه مقصورا قال فى المراصد (جبل) قرب عوارض وقيل فى ديار طيئ حذاء عوارض وأنشد فى المعجم للشماخ

كأنها وقد بدا عوارض * وأدبى فى السراب غامض والليل بين قنوين رابض * بجيزة الوادى قطا نواهض

(المستدرك)

وقال نصر أدبى جبل حذاء عوارض وهو جبل أسود فى ديار طيئ وناحية دار فزارة * ومما يستدرك عليه جمل أديب اذا ريض وذلل وكذا مؤدب وقال مزاحم العقيلى

فهن يصرفن النوى بين عالج * ونجران تصريف الاديب المذلل

* ومما يستدرك عليه أذرب قال ابن الاثير فى حديث أبى بكر رضى الله عنه لتألمن النوم على الصوف الاذربى كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان الاذربى منسوب الى أذربيجان على غير قياس قال هكذا يقوله العرب والقياس أن يقول أذرى بغير باء كما يقال فى النسب الى رامهرمز رامى قال وهو مطرد فى النسب الى الاسماء المركبة وذكره الصغانى

(أرب)

﴿الارب بالكسر﴾ والسكون هو (الدهاء) والبصر بالامور (كالاربة) بالكسر (ويضم) فيقال الاربة وزاد فى لسان العرب والارب كالضرب (والنكر) هكذا فى النسخ بالنون مضمومة والذى فى لسان العرب وغيره من الامهات اللغوية المكر بالميم (والخبث) والشر (والغائلة) وورد فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر الحيات فقال من خشى خبثهن وشرهن واربهن فليس منا أصل الارب بكسر فسكون الدهاء والمكر أى من توقى قتلهن خشية شرهن فليس ذلك من سنتنا قال ابن الاثير أى من خشى غائلتها وجبن عن قتلها الذى قيل فى الجاهلية انها تؤذى قاتلها أو تصيبه بخبل فقد فارق سنتنا وخالف ما نحن عليه وفى حديث عمرو بن العاص فأربت بأبى هريرة ولم تضرر بى أى احتلت عليه وهو من الارب الدهاء والمكر (والعضو) الموفر الكامل الذى لم ينقص منه شئ ويقال لكل عضو ارب يقال قطعته اربا اربا أى عضوا عضوا وعضو مؤرب موفر والجمع آراب يقال السجود على سبعة آراب وآراب أيضا وأرب الرجل اذا سجد على آرابه متمكنا وفى حديث الصلاة كان يسجد على سبعة آراب أى أعضاء واحدها ارب بكسر فسكون قال والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان والقدمان والآراب قطع اللحم (والعقل والدين) كلاهما عن ثعلب وضبط فى بعض النسخ الدين بفتح الدال المهملة (والفرج) قاله السلمى فى تفسير الحديث الآتى قيل وهو غير معروف وفى بعض النسخ الفرح محركة آخره حاء مهملة (و) الارب (الحاجة كالاربة بالكسر والضم و) فيه لغات أخر غير ما ذكرت منها (الأرب محركة والمأربة مثلثة الراء) كالمأدبة مثلثة الدال وفى حديث عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أملككم لاربه أى لحاجته تعنى انه صلى الله عليه وسلم كان أغلبكم لهواه وحاجته أى كان يملك نفسه وهواه وقال السلمى هو الفرج ههنا وقال ابن الاثير أكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بكسرها وسكون الراء وله تأويلان أحدهما انه الحاجة والثانى أرادت العضو وعنت من الاعضاء الذكر خاصة وقوله فى حديث المخنث كانوا يعدونه من غير أولى الاربة أى النكاح والاربة والأرب والمأرب كله كالارب تقول العرب فى المثل مأربة لاحفاوة قال الزمخشرى والميدانى أى انما يكرمك لأرب له فيك لا محبة والمأربة الحاجة والحفاوة الاهتمام بالامر والمبالغة فى السؤال عنه وهى الاراب والارب والمأربة والمأربة قاله ابن منظور وجمعها مآرب قال الله تعالى ولى فيها مآرب أخرى وقال تعالى غير أولى الاربة من الرجال قال سعيد بن جبير هو المعتوه (و) لقد (أرب) الرجل يأرب (اربا كصغر) يصغر (صغرا) اذا صار ذا دهاء (و) أرب (أرابة ككرامة) أى (عقل فهو أريب) من قوم أرباء (وأرب) ككتف (و) أرب بالشئ (كفرح درب) به وصار فيه ماهرا بصيرا فهو أرب ككتف قال أبو عبيد ومنه الاريب أى ذو دهاء وبصر قال أبو العيال الهذلى يرثى عبد بن زهرة * يلف طوائف الاعداء وهو بلفهم أرب * (و) قد أرب الرجل اذا (احتاج) الى الشئ وطلبه يأرب أربا قال ابن مقبل

وان فينا صبوحا ان أربت به * جمعا بهيا وآلافا ثمانينا

جمع ألف أى ثمانين ألفا أربت به أى احتجت اليه وأردته (و) أرب (الدهر اشتد) وورد فى الحديث قالت قريش لا تعجلوا فى الفداء لا يأرب عليكم محمد وأصحابه أى يتشددون عليكم فيه قال أبو دواد الايادى يصف فرسا

أرب الدهر فأعددت له * مشرف الحارك محبوك الكتد

قال فى التهذيب أى أراد ذلك منا وطلبه وقولهم أرب الدهر كأن له أربا يطلبه عندنا فيلح لذلك وأرب الرجل أربا أنس وأرب بالشئ ضن به وشح (و) أرب (به كلف) وعلق ولزمه قال ابن الرقاع * وما لامرئ أرب بالحياة عنها محيص ولا مصرف * أى كلف (و) أربت (معدته فسدت و) أرب عضوه أى سقط وأرب (الرجل) جذم و (تساقطت) آرابه أى (أعضاؤه) وقد غلب فى اليد (و) أرب الرجل (قطع اربه و) فى حديث عمر رضى الله عنه انه نقم على رجل قولا قاله فقال له أربت عن ذى يديك معناه ذهب ما فى يديك حتى تحتاج وفى التهذيب (أربت من) ذى (يديك) وعن ذى يديك وقال شمر سمعت ابن الاعرابى يقول أربت فى

ذى يدك ومثله عن أبى عبيد وجعل شيخنا من يدك من الجارة تحريفا من النساخ وهو هكذا فى التهذيب بالوجهين أى (سقطت آرابك من) وفى نسخة عن (اليدين خاصة) وقيل سقطت من يدك قال ابن الاثير وقد جاء فى رواية أخرى لهذا الحديث خررت عن يدك وهى عبارة عن الخجل مشهورة كأنه أراد أصابك خجل ومعنى خررت سقطت (و) أما قولهم فى الدعاء ماله أربت (يده) فقيل (قطعت أو افتقر فاحتاج الى ما بأيدى الناس) قاله الازهرى وجاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال دلنى على عمل يدخلنى الجنة فقال أرب ماله وفى خبر ابن مسعود دعوا الرجل أرب ماله قال ابن الاعرابى احتاج فسأل فماله وقال القتيبى أى سقطت أعضاؤه وأصيبت وقال ابن الاثير فى هذه اللفظة ثلاث روايات احداها أرب بوزن علم ومعناه الدعاء عليه كما يقال تربت يداه يذكر فى معنى التعجب ثم قال ماله أى أى شئ به وما يريد والرواية الثانية أرب ماله بوزن جمل أى حاجة له وما زائدة للتقليل أى له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال ماله والرواية الثالثة أرب بوزن كتف وهو الحاذق الكامل أى هو أرب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ماله أى ما شأنه ومثل فى حديث المغيرة بن عبد الله عن أبيه (والاربة بالضم) هى (العقدة) قاله ثعلب (أو) هى (التى لا تنحل حتى تحل) حلا وقد يحذف منها الهمز فيقال ربة قال الشاعر

هل لك يا خدلة فى صعب الربه * معترم هامته كالجبجبه

قال أبو منصور وهى العقدة وأظن الاصل كان الاربة فحذف الهمز (و) الاربة (القلادة) أى قلادة الكلب التى يقاد بها وكذلك الدابة فى لغة طئ (و) الاربة آخية الدابة والاربة (حلقة الاخية) توارى فى الارض وجمعها أرب قال الطرماح

ولا أثر الدوار ولا المآلى * ولكن قد ترى أرب الحصون

(و) الاربة (بالكسر الحيلة) والمكر وقد تقدم فى أول المادة فذكره هنا ثانيا مستدرك (والاربية بالضم أصل الفخذ) يكون فعلية ويكون افعولة وستأتى الاشارة اليها فى بابها ان شاء الله تعالى (والارب بالفتح) قال شيخنا ذكره مستدرك لان الاطلاق كاف وهو الفرجة التى (ما بين) اصبعى الانسان (السبابة والوسطى) نقله الصاغانى (و) الارب (بالضم صغار البهم) بالفتح فالسكون (ساعة) ما (تولد والاربيان بالكسر سمك) عن ابن دريد وقال أحسبه عربيا (و) أيضا (بقلة) والالف والياء والنون زوائد (واراب مثلثة) أى ككتاب وسحاب وغراب (ع) أو جبل (أو ماء) لبنى رياح بن يربوع كذا بخط اليزيدى والذى فى المعجم انه ماء من مياه البادية ويوم اراب من أيامهم غزا فيه هذيل بن هبيرة الاكبر التغلبى بنى رياح بن يربوع والحى خلوف فسبى نساءهم وساق نعمهم وقال مساور بن هند

وجلبته من أهل أبضة طائعا * حتى تحكم فيه أهل اراب

وقال منقذ بن عرفطة يرثى أخاه أهبان وقتلته بنو عجل يوم أراب

بنفسى من تركت ولم يرشد * بقف أراب والحدروا سراعا
وخادعت المنية عنك سرا * فلا جزع الآن ولا رواعا

وقال الفضل بن العباس اللهبى

أتبكى أن رأيت لأم وهب * مغانى لا تحاورك الجوابا
أثافى لا يرمن وأهل خيم * سواجد قد خوين على أرابا

* قلت وفى انساب البلاذرى أنشدت امرأة من بنى رياح

وكانت أراب لنا مرة * فأضحت أراب بنى العنبر

(ومأرب كمنزل) ووقع فى كلام المقدسى كمنبر وهو غلط قال شيخنا ولا تنصرف فى السعة للتأنيث والعلمية ويجوز ابدال الهمزة ألفا وربما التزم هذا التخفيف ومن هذا جعل ابن سيده ميمها أصلية وألفها زائدة وقد أعادها المؤلف فى الميم بناء على هذا القول (ع) وفى المصباح مدينة (باليمن) من بلاد الازد فى آخر جبال حضرموت وكانت فى الزمن الاول قاعدة التبابعة فانها مدينة بلقيس بينها وبين صنعاء نحو أربع مراحل وزاد فى المراصد وقيل هو اسم قصر كان لهم وقيل اسم لملك سبا وهى كورة بين حضرموت وصنعاء (ومملحة) مفعلة من الملح ومنه ملح مأرب أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم أبيض بن حمال وأنشد فى الاساس

* فى ماء مأرب للظماء مآربه *[٣] (و) قال أبو عبيد (آرب عليهم) مثال أفعل يؤرب (ارابا فاز وفلج) قال لبيد

قضيت لبانات وسليت حاجة * ونفس الفتى رهن بقمرة مؤرب

أى غالب بسلبها وأرب عليه قوى قال اوس بن حجر

ولقد أربت على الهموم بجسرة * عيرانة بالردف غير لجون

أى قويت عليها واستعنت بها (وأرب العقد كضرب) يأربه أربا (أحكمه) وكذا أربه أى عقده وشده قال أبو زبيد

على قتيل من الاعداء قد أربوا * انى لهم واحد نائى الاناصير

أربوا أى وثقوا انى لهم واحد وأناصيرى نائون عنى وكأن أربوا من تأريب العقدة أى من الارب وقال أبو الهيثم أى أعجبهم ذلك فصار كأنه حاجة لهم فى أن أبقى مغتربا نائيا عن انصارى (و) أرب (فلانا ضربه على ارب) بالكسر أى عضو (له) وقال ابن شميل أرب فى الامر أى بلغ فيه جهده وطاقته وفطن له وقد تأرب فى أمره (والاربى بفتح الراء) والموحدة مع ضم أوله مقصورا هكذا ضبطه ابن مالك وأبو حيان وابن هشام (الداهية) أنشد الجوهرى لابن أحمر

فلما غسى ليلى وأيقنت انها * هى الاربى جاءت بأم حبوكرى

[٣] فى الاساس الذى بيدى فى ماء مأرب للظماء مآرب اهـ

*قلت وهى كشعبى ٢ وأرمى ولا رابع لها وستأتى (والتأريب الاحكام) يقال أرّب عقدتك أنشد ثعلب لكاز بن نفيع يقوله لجرير

غضبت علينا أن علاك ابن غالب * فهلا على جديك فى ذاك تغضب

هما حين يسعى المرء مسعاة جده * أناخا فشدّا دالك العقال المؤرب

(و) التأريب (التحديد) والتحريش والتفطين (والتوفير والتكميل) أى تمام النصيب أنشد ابن برى

ثم مخاميص تنسيهم مراديهم * ضرب القداح وتأريب على اليسر ٣

وهى أحد أيسار الجزور وهى الانصباء. والتأريب أيضا الشح والحرص قاله أبو عبيد وأرب العضو قطعه موفرا يقال أعطاه عضوا مؤربا أى تاما لم يكسر وعضو مؤرّب أى موفر وفى الحديث انه أتى بكتف مؤرّبة فأكلها وصلى ولم يتوضأ المؤرّبة هى الموفرة التى لم ينقص منها شئ وقد أرّبته تأريبا اذا وفرته مأخوذا من الارب وهو العضو (و) قيل كل ما وفر فقد أرب و (كل موفر مؤرب و) من المجاز (تأرب) علينا فلان أى (تأبى وتشدد) وتعسر وتأرب على اذا تعدى وكأنه من الاربة العقدة وفى حديث سعيد بن العاص قال لابنه عمرو لا تتأرب على بناتى أى لا تشدد وتتعد (و) تأرب أيضا (تكلف الدهاء) والمكر والخبث قال رؤبة

فاطق بارب فوق من تأرّبا * والارب يدهى خب من تخببا

(والمستأرب) بفتح الراء على صيغة المفعول كذا ضبطه الجوهرى من استأرب الوتر اذا اشتد وهو الذى قد أحاط الدين أو غيره من النوائب بآرابه من كل ناحية ورجل مستأرب وهو (المديون) كأن الدين أخذ بآرابه قال

وناهزوا البيع من ترعية رهق * مستأرب عضه السلطان مديون

هكذا أنشده محمد بن أحمد المفجع أى أخذه الدين من كل ناحية والمناهزة فى البيع انتهاز الفرصة وناهزوه أى بادروه والرهق الذى به خفة وحدة وعضه السلطان أى أرهقه وأعجله وضيق عليه الامر والترعية الذى يجيد رعى الابل وفى بعض النسخ المستأرب بكسر الراء (والمؤارب) هو (المداهى) والمؤاربة المداهاة وفلان يؤارب صاحبه أى يداهيه قال الزمخشرى وفى الحديث مؤاربة الاريب جهل وعناء أى أن الاريب وهو العاقل لا يختل عن عقله (والأربان) بضم الهمزة لغة فى العربان بالعين وسيأتى (فى ع رب وقدر) بالكسر (أربة) ككتيبة أى (واسعة) وأربة محركة اسم مدينة بالغرب من أعمال الزاب يقال ان حولها ثلثمائة وستين قرية

(أزب)

((ازبت الابل كفرح) تأزب أزبا (لم تجتر) فهى ابل آزبة أى ضامزة بجرتها لا تجتر قاله المفضل (والازب بالكسر) فالسكون (القصير) عن الفراء وقيل هو (الغليظ) من الرجال قال

وأبغض من قريش كل ازب * قصير الشخص تحسبه وليدا كأنهم كلى بقر الاضاحى * اذا قاموا حسبتهم قعودا

(و) الازب (الداهية) يقال رجل ازب حزب أى داهية (و) الازب (اللئيم و) القصير (الدميم و) قال الليث الازب (الدقيق) بالدال المهملة فيهما من الدمامة ودقة الجسم كذا فى النسخ وفى أخرى الرقيق (المفاصل الضاوى) الضئيل الذى (لا تزيد عظامه) ولا ألواحه (وانما زيادته فى بطنه وسفلته) كأنه ضاوى محثل ٤ (و) فى حديث العقبة هو شيطان اسمه (ازب العقبة) وهو الحية ان كان بكسر الهمزة وسكون الزاى كما فى لسان العرب وسيرة الحلبى فلا يخفى ان محل ذكره هنا وان كان بفتح الهمزة وتشديد الموحدة فانه يأتى ذكره (فى زب ب ووهم من ذكره هنا) كابن منظور وغيره لان همزته زائدة (والأزب ككتف الطويل كالآزيب) والآزب فعلى هذا يكون ضدا (والأزبة) لغة فى الازمة وهى (الشدة والقحط) يقال أصابتنا ازبة وآزبة أى شدة ويقال للسنة الشديدة أزبة وأزمة ولزبة بمعنى واحد وفى حديث أبى الاحوص لتسبيحة فى طلب حاجة خير من لقوح صفى فى عام أزبة أو لزبة يقال أصابتهم أزبة ولزبة أى جدب ومحل (وازاب بالكسر ماء لبنى العنبر) من بنى تميم قال مساور بن هند

وجلبته من أهل أبضة طائعا * حتى تحكم فيه أهل ازاب

ويروى اراب بالمهملة * قلت ورأيت فى أسماء البقاع وآزاب بالمد والزاى المعجمة موضع جاء ذكره فى شعر اسهيل بن على فليعلم (وأزب الماء كضرب) مثل وزب بالواو (جرى) قيل (ومنه المئزاب) أى المرزاب وهو المثعب الذى يبول الماء وفى الترشيح هو ما يسيل منه الماء من موضع عال ومنه ميزاب الكعبة وهو مصب ماء المطر (أو هو فارسى معرب) قاله الجواليقى (أى بل الماء) وربما لم يهمز وجمعه المآزيب والميازيب ويقال المرازب بتقديم الراء على الزاى قال شيخنا ومنعه ابن السكيت والفراء وأبو حاتم وفى التهذيب عن ابن الاعرابى يقال للميزاب مرزاب ومزراب بتقديم الراء وتأخيرها ونقله الليث وجماعة (وابل آزبة) أى (ضامزة) بجرتها لا تجتر قاله المفضل وأنشد فى التهذيب قول الاعشى ولبون معزاب أصبت فأصبحت * غرثى وآزبة قضبت عقالها

قال الليث هكذا رواه أبو بكر الايادى بالباء الموحدة قال وهى التى تعاف الماء وترفع رأسها ورواه ابن الاعرابى بالياء التحتية وقال هى العيوف القذور كأنها تشرب من الازاء وهو مصب الدلو وسيأتى (وتأزبوا المال بينهم) اذا (اقتسموه) نقله الصاغانى

(إسب)

((الاسب بالكسر) قيل همزتها مبدلة من واو (شعر الركب) محركة (أو) هو شعر (الفرج) قاله ثعلب وجمعه اسوب (أو) هو شعر (الاست) اقتصر عليه الجوهرى وحكى ابن جنى فى جمعه اساب قال أبو الهيثم العانة منبت الشعر من قبل المرأة والرجل والشعر النابت عليها

---

٢ قوله وأرمى كذا بخطه ولا وجود لها فى القاموس ولا فى اللسان ولا غيرهما ولعلها أدمى بالدال المهملة أو أرنى بالراء فقد ذكر الاشمونى أن أدمى اسم موضع وأرنى حب يعقد به اللبن فراجعه فان فيه زيادة عما ذكره اه

٣ فى النسخة المطبوعة من الصحاح الخطر بدل اليسر اه

٤ قوله محثل أى عظيم البطن

يقال له الشمرة والاسب وأنشد   أمرز الذى جاءت بكم من شفلح * لدى أسبيها ساقط الاسب أهلبا
وقيل ان همزته منقلبة عن الواو فأصله الوسب وهو كثرة العشب والنبات فقلبت الواو همزة كما قالوا ارث وورث (و) منه قولهم
(كبش مؤسب كمعظم) أى (كثير الصوف و) قد (آسبت) وفى نسخة أوسبت (الارض) اذا (أعشبت) فهى مؤسبة

(أشب)

((أشبه يأشبه) أشبا (خلطه) كذا فى المحكم (و) أشب (فلانا) أشبا (عابه ولامه يأشبه) بالكسر (و يأشبه) بالضم وهذه عن الاخفش وقيل
قذفه وخلط عليه الكذب وأشبته آشبه لمته قال أبو ذؤيب الهذلى   ويأشبنى فيها الذين يلونها * ولو علموا لم يأشبونى بطائل
وفى الصحاح بباطل والاول أصح وقيل أشبته عبته ووقعت فيه وأشبه بشر اذا رماه بعلامة من الشر يعرف بها وهذه عن اللحيانى
وقيل رماه به وخلطه وقولهم بالفارسية زور وآشوب ترجمه سيبويه فقال زور وأشوب قاله ابن المكرم * قلت أما زور بالضمة الممالة
بمعنى القوة وآشوب بالمد بمعنى رفع الصوت والخصام والاختلاط (وأشب الشجر كفرح) أشبا فهو أشب (التف كتأشب) وقال
أبو حنيفة الاشب شدة التفاف الشجر وكثرته حتى لا يجاز فيه يقال فيه موضع أشب أى كثير الشجر وغيضة أشبة وعيص أشب أى
ملتف وأشبت الغيضة بالكسر أى التفت وعدد أشب ومن المجاز قولهم عيصك منك وان كان أشبا أى وان كان ذا شوك مشتبك غير
سهل كذا فى الاساس وقولهم بعرق ذى أشب أى ذى التباس (وأشبته) أى الشر بينهم (تأشيبا) قاله الليث وأشب الكلام بينهم
أشبا التف كما تقدم فى الشجر وأشبه هو (والاشابة) من الناس (بالضم الاخلاط) وهو مجاز (و) الاشابة (من) وفى نسخة فى
(الكسب ما خالطه الحرام) الذى لا خير فيه والسحت وهو مجاز يقال هؤلاء أشابة أى ليسوا من مكان واحد (ج الاشائب) قال
النابغة الذبيانى   وثقت له بالنصر اذ قيل قد غزت * قبائل من غسان غير أشائب
بنو عمه ذبيان وعمرو بن عامر * أولئك قوم بأسهم غير كاذب
و يقال بها أوباش من الناس وأوشاب وهم الضروب المتفرقون وقال ابن المكرم الاشابة أخلاط الناس تجتمع من كل أوب وقرأت
فى كتاب معجم البلدان أشابة موضع بنجد قريب من الرمل (والاشبانى محركة الاحمر جدا) وقيل هو بالباء الموحدة بدل النون وقد
أغفله كثير من الائمة واستبعدوه كما قاله شيخنا قلت وهذا قد نقله الصاغانى وقرأت فى كتاب الانساب للبلاذرى عند ذكر ابن ميادة
الشاعر ما نصه وقال سماعة بن أشول النعامى من بنى أسد
لعل ابن أشبانية عارضت به * رعاء الشوى من مريح وعازب
والاشبان من الصقالبة وروى ابن فرانية انتهى (والتأشيب التحريش) بين القوم من أشبت الشر بينهم وأشبه هو وقيل أشبت
القوم تأشيبا اذا خلطت بعضهم ببعض (وتأشبوا اختلطوا) أو اجتمعوا كانتشبوا فيهما و (تأشبوا (اليه انضموا) والتأشب هو التجمع
من هنا ومن هنا يقال جاء فلان فيمن تأشب اليه أى انضم اليه والتف عليه وفى الحديث انه قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شئ عظيم فتأشب أصحابه اليه أى اجتمعوا اليه وأطافوا به وفى حديث العباس يوم حنين حتى تأشبوا حول رسول الله صلى الله
عليه وسلم أى أطافوا به (وهو) أى الرجل مأشوب الحسب غير محض قاله ابن سيده وأنشد البلاذرى للحرث بن ظالم المرى
أنا أبو ليلى وسيفى المعلوب * ونسبى فى الحى غير مأشوب
و (مؤتشب) أى مخلوط وفى نسخة مؤشب كمكرم (غير صريح فى نسبه) وفى حديث الاعشى الحرمازى يخاطب سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى شأن امرأته   وقذفتنى بين عيص مؤتشب * وهن شر غالب لمن غلب
المؤتشب الملتف والعيص أصل الشجر (وأشبة بالضم اسم) من أسماء (الذئب وفى حديث) عبد الله (بن أم مكتوم) رضى الله عنه
انى رجل ضرير (بينى وبينك أشب) فرخص لى فى كذا وكذا الاشب (محركة) كثرة الشجر يقال بلدة أشبة اذا كانت ذات شجر
و (يريد) هنا (النخيل الملتفة)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه آشب كاحمد صقع من ناحية طالقان كان الفضل بن يحيى نزله شديد البرد عظيم
الثلوج عن نصر وآشب بكسر الشين المعجمة كانت من أجل قلاع الهكارية ببلد الموصل أخربها زنكى بن آقسنقر وبنى عوضها
العمادية بالقرب فنسبت اليه كذا فى المعجم * ومما يستدرك عليه أيضا اصطب فى النهاية لابن الاثير رأيت أبا هريرة وعليه ازار فيه
علق وقد خيطه بالاصطبة قال هى مشاقة الكتان والعلق الخرق

(ألب)

((ألب القوم اليه) أى (أتوه من كل جانب) ألب (الابل يألبها
و يألبها) ألبا جمعها و (ساقها) سوقا شديدا وألبت الجيش اذا جمعته (و) ألبت (الابل) هى اذا طاوعت و (انساقت وانضم بعضها الى
بعض) أنشد ابن الاعرابى   ألم تعلمى أن الاحاديث فى غد * وبعد غد يألبن ألب الطرائد
أى ينضم بعضها الى بعض وقيل يسرعن وسيأتى (و) ألب (الحمار طريدته) يألبها (طردها) طردا (شديدا كألبها) مضعفا
(و) ألب الجيش والابل (جمع و) ألب الشئ يألب و يألب ألبا اذا (اجتمع) قاله ثعلب وبه فسر قول الشاعر
وحل بقلبى من جوى الحب ميتة * كما مات مسقى الضياح على ألب
وقيل تجمع بدل اجتمع وتألبوا اجتمعوا وقد تألبوا عليه تألبا اذا تظافروا عليه وألبهم تأليبا جمعهم (و) ألب (أسرع) ومنه الالوب
والمثلب وسيأتى يألب و يألب وفسر قول الشاعر وهو مدرك بن حصن

ألم تريا أن الاحاديث فى غد * وبعد غد يأ ابن ألب الطرائد

أى يسرع عن نقله الصاغانى (و) أب اليه (عاد) ورجع وهو من حدّ ضرب نقله الصاغانى (و) ألبت (السماء) تألب وهى ألوب (دام مطرها والتألب كثعلب) صريح فى أن تاءه زائدة وسيأتى له فى التاء أن محل ذكره هناك ولم ينبه هنا فهو عجيب منه قاله شيخنا هو الشديد (الغليظ المجتمع منا و) قال بعضهم هو (من حمر الوحش و) التألب (الوعل وهى) أى أنثاه تألبة (بهاء) تاؤه زائدة (و) التألب (شجر والالب بالكسر الفتر) فى اليد ما بين الابهام والسبابة عن ابن جنى (و) الالب (شجرة) شاكة (كالاترج) ومنابتها ذرى الجبال وهى (سم) يؤخذ خضبها وأطراف أفنانها فيدق رطبا ويقشب به اللحم ويطرح للسباع كلها فلا يلبثها اذا أكلته فان هى شمته ولم تأكله عميت عنه وصمت منه كذا فى لسان العرب وقال أبو حنيفة وأخبث الالب الب حفرضض وهو جبل من السراة فى شق تهامة قاله أبو الحسن المقدسى ونقله شيخنا (و) الالب (بالفتح نشاط الساق وميل النفس الى الهوى) يقال ألب فلان مع فلان أى صغوه معه (و) الالب (العطش) يقال ألب الرجل ألبا اذا حام حول الماء ولم يقدر أن يصل اليه عن الفارسى (و) الالب (التدبير على العدوّ من حيث لا يعلم و) الاب (مسك السخلة) بالفتح أى جلدها (و) الالب (السم) القاتل (و) الااب (الطرد الشديد) وقد ألبتها ألبا مثل غلبتها غلبا (و) الالب (شدة الحمى والحرّ و) الالب (ابتداء برء الدمل) وألب الجرح ألبا وألب يألب ألبا كلاهما برأ أعلاه وأسفله نغل فانتقض والألب محركة لغة فى اليلب سيأتى ذكره (و) يقال (ريح ألوب) أى (باردة تسفى التراب) وسماء ألوب دائم مطرها (ورجل ألوب) هو الذى يسرع عن ابن الاعرابى وقيل هو (سريع اخراج الدلو) عن ابن الاعرابى أيضا وأنشد

تبشرى بماتح ألوب * [٣]مطرح لدلوه غضوب

(أو) رجل ألوب أى (نشيط) من الالب وهو نشاط الساق وألب ألوب مجتمع كبير قال البريق الهذلى

بألب ألوب وحرّابة * لدى متن وازعها الاورم

وألبهم جمعهم والالب الجمع الكثير من الناس (وهم عليه ألب) واحد بالفتح (والب واحد) بالكسر والاول أعرف ووعل واحد وصدع واحد وضلع واحد أى (مجتمعون عليه بالظلم والعداوة) وفى الحديث ان الناس كانوا علينا ألبا واحدا الالب بالفتح والكسر القوم يجتمعون على عداوة انسان قال رؤبة

قد أصبح الناس علينا ألبا * فالناس فى جنب وكنا جنبا

(والالبة بالضم) فى حديث عبد الله بن عمرو وحين ذكر البصرة فقال أما انه لا يخرج منها أهلها الا الألبة هى (المجاعة) مأخوذ من التألب التجمع كأنهم يجتمعون فى المجاعة ويخرجون أرسالا وقال أبو زيد أصابت القوم ألبة وجلبة أى مجاعة شديدة (و) الألبة (بالتحريك) لغة فى (اليلبة) عن ابن المظفر هما البيض من جلود الابل وقال بعضهم الألب هو الفولاذ من الحديد مثل اليلب (والتأليب التحريض والافساد) وألب بينهم أفسد يقال حسود مؤلب قال ساعدة بن جؤية الهذلى

بيناهم يوما هنالك راعهم * ضبر لباسهم القتير مؤلب

الضبر الجماعة يغزون والقتير مسامير الدرع وأراد بها هنا الدروع نفسها وراعهم أفزعهم (والمئلب) كمنبر قال أبو بشر عن ابن بزرج هو (السريع) قال العجاج وان تناهبه تجده منهبا * فى وعكة الجدّ وحينا مئلبا

(وألبان) كأنه تثنية ألب (د) ولكن الذى فى المعجم انه جمع لبن كأجمال وجمل فى شعر أبى قلابة الهذلى ورواه بعضهم أليان بالياء آخر الحروف فعله حينئذ النون لا الباء وفى مختصر المراصد هى على مرحلتين من غزنين بينها وبين كابل وأهله من نسل الازارقة الذين شردهم المهلب وهم الى الآن على مذهب أسلافهم الا أنهم يذعنون للسلاطين وفيهم تجار مياسير وأدباء وعلماء يخالطون ملوك السند والهند الذين يقربون من بلدهم ولكل واحد من رؤسائهم اسم بالعربية واسم بالهندية انتهى (وألاب كسحاب ع) وفى المعجم شعبة واسعة فى ديار مزينة (قرب المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ((أنبه تأنيبا) عنفه و(لامه) ووبخه (أو بكته) والتأنيب [٣]أشد أشد العذل وهو التوبيخ والتثريب وفى حديث طلحة لما مات خالد بن الوليد استرجع عمر فقلت يا أمير المؤمنين

ألا أراك بعيد الموت تندبنى * وفى حياتى ما زودتنى زادى

فقال عمر لا تؤنبنى التأنيب المبالغة فى التوبيخ والتعنيف ومنه حديث الحسن بن على لما صالح معاوية قيل له قد سودت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبنى ومنه حديث توبة كعب بن مالك ما زالوا يؤنبوننى (أو) أنبه (سأله فجبهه) كذا فى النسخ أى ردّه أقبح ردّ وفى بعض فجبهه (والأنب محركة الباذنجان) نقله الصاغانى قال شيخنا هو تفسير بمجهول فانه لم يذكر الباذنجان فى مظنته قلت ولكن الشهرة تكفى فى هذا القدر والله أعلم واحدته أنبة عن أبى حنيفة قلت وهو ثمر شجر باليمن كبير يحمل كالباذنجان يبدو صغيرا ثم يكبر حلو مزوج بالحموضة والعامة يسكنون النون وبعضهم يقلب الهمزة عينا وقد ذكره الحكيم داود فى التذكرة وسيأتى ذكره فى الجيم (والأناب كسحاب المسك) عن أبى زيد (أو عطر يضاهيه) عن ابن الاعرابى وأنشد أبو زيد

تعل بالعنبر والأناب * كرما تدلى من ذرى الأعناب

[٣] قوله مطرح لدلوه فى تكملة الصاغانى مطرح لشنته اهـ

(أنب)

[٣] كذا بخطه وبالنسخ أيضا أشد مكررة اهـ

يعنى جارية تعلى شعرها بالاناب وفى الاساس تقول بلاد عبق الجناب كأنه ضمخ بالاناب أى المسك وأصبحت مؤتنبا (وهو مؤتنب) بصيغة اسم الفاعل أى (لا يشتهى الطعام) والانابيب الرماح واحدها أنبوب هنا ذكره ابن المكرم * ومما يستدرك عليه انب بالكسر وتشديد النون والباء موحدة حصن من أعمال عزاز من نواحى حلب له ذكر

(المستدرك)

(آب)

((الاوب والاياب) ككتاب (ويشدد) وبه قرئ فى التنزيل ان الينا ايابهم بالتشديد قاله الزجاج وهو فيعال من أيب فيعل من آب يؤب والاصل ايوابا فادغمت الياء فى الواو وانقلبت الواو الى الياء لانها سبقت بسكون وقال الفراء هو بتخفيف الياء والتشديد فيه خطأ وقال الازهرى لا أدرى من قرأ ايابهم بالتشديد والقراء على ايابهم بالتخفيف قلت التشديد نقله الزجاج عن أبى جعفر وقال الفراء التشديد فيه خطأ نقله الصاغانى (والأوبة والأيبة) على المعاقبة (والايبة) بالكسر عن اللحيانى (والتأويب والتأييب والتأوب) والائتاب من الافتعال كما يأتى (الرجوع) وآب الى الشئ رجع وأوب وتأوب وأيب كله رجع وآب الغائب يؤب مآبا رجع ويقال ليهنك أوبة الغائب أى ايابه وفى الحديث آيبون تائبون هو جمع سلامة لآيب وفى التنزيل وان له عندنا لزلفى وحسن مآب أى حسن المرجع الذى يصير اليه فى الآخرة قال شمر كل شئ رجع الى مكانه فقد آب يؤب فهو آيب وقال تعالى ياجبال أوبى معه أى رجعى التسبيح معه وقرئ أوبى أى عودى معه فى التسبيح كلما عاد فيه (والاوب السحاب) نقله الصاغانى (والريح) نقله الصاغانى أيضا (والسرعة) وفى الاساس يقال للمسرع فى سيره الاوب الاوب ٣ (و) الاوب (رجع القوائم) يقال ما أحسن أوب دواعى هذه الناقة وهو رجعها قوائمها (فى السير) وما أحسن أوب يديها ومنه ناقة أؤوب على فعول والاوب ترجيع الايادى والقوائم قال كعب بن زهير

كأن أوب ذراعيها وقد عرقت * وقد تلفع بالقور العساقيل
أوب يدى فاقد شمطاء معولة * ناحت وجاوبها نكد مثاكيل

(و) الاوب (القصد والعادة والاستقامة) ومازال ذلك أوبه أى عادته وهجيراه (و) الاوب جماعة (النحل) وهو اسم جمع كأن الواحد آيب قال الهذلى

رباء شماء لا يأوى لقلتها * الا السحاب والا الاوب والسبل

وقال أبو حنيفة سميت أوبا لايابها الى المباءة قال وهى لا تزال فى مسارحها ذاهبة وراجعة حتى اذا جنح الليل آبت كلها حتى لا يتخلف منها شئ (و) الاوب (الطريق والجهة) والناحية وجاؤا من كل أوب أى من كل طريق ووجه وناحية وقيل أى من كل مآب ومستقر وفى حديث أنس فآب اليه ناس أى جاؤا اليه من كل ناحية والاوب الطريقة وكنت على صوب فلان وأوبه أى على طريقته كذا فى الاساس وما أدرى فى أى أوب أى طريق أو جهة أو ناحية أو طريقة وقال ذو الرمة يصف صائدا رمى الوحش

طوى شخصه حتى اذا ما تودقت * على هيلة من كل أوب نهالها

على هيلة أى فزع من كل أوب أى من كل وجه ورمى أوبا وأوبين أى وجها أو وجهين ورمينا أوبا أو أوبين أى رشقا أو رشقين وسيأتى فى ندب (و) الاوب (ورود الماء ليلا) أبت الماء وتأوبته اذا وردته ليلا والآيبة أن ترد الابل الماء كل ليلة أنشد ابن الاعرابى

لا ترد الماء الا آيبه * أخشى عليك معشرا قراضبه * سود الوجوه يأكلون الآهبه

(و) قيل الاوب (جمع آيب) يقال رجل آيب من قوم أوب ويقال انه اسم للجمع (كالاواب والاياب) بالضم والتشديد فيهما ورجل أواب كثير الرجوع الى الله تعالى من ذنبه والاواب التائب فى لسان العرب قال أبو بكر فى قولهم رجل أواب سبعة أقوال تقدم منها اثنان والثالث المسبح قاله سعيد بن جبير والرابع المطيع قاله قتادة والخامس الذى يذكر ذنبه فى الخلاء فيستغفر الله منه والسادس الحفيظ قالهما عبيد بن عمير والسابع الذى يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب قلت ٣ ويريد بالمسبح صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر ومنه صلاة الاوابين حين ترمض الفصال (وآبه الله أبعده) دعاء عليه وذلك اذا أمرته بخطة فعصاك ثم وقع فيما يكره فأتاك فأخبرك بذلك فعند ذلك تقول له آبك الله وأنشد

فآبك هلا والليالى بغرة * تلم وفى الايام عنك غفول

(و) يقال لمن تنصحه ولا يقبل ثم يقع فيما حذرته منه (آبك و) كذلك (آب لك مثل ويلك) وائتاب مثل آب فعل وافتعل بمعنى قال الشاعر

ومن يتق فان الله معه * ورزق الله مؤتاب وغاد

وقول ساعدة بن العجلان

ألا يا لهف أفلتنى خصيب ٤ * فقلبى من تذكره بليد
فلو أنى عرفتك حين أرمى * لآبك مرهف منها حديد

يجوز أن يكون آبك متعديا بنفسه أى جاءك مرهف ويجوز أن يكون أراد آب اليك فحذف وأوصل (وآبت الشمس) تؤب (ايابا وأيوبا) الاخيرة عن سيبويه أى (غابت) فى مآبها أى فى مغيبها كأنها رجعت الى مبدئها قال تبع

فرأى مغيب الشمس عند مآبها * فى عين ذى خلب وثأط حرمد

وقال آخر * يبادر الجونة أن تؤبا * وفى الحديث شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس ملأ الله قلوبهم نارا أى غربت من الاوب الرجوع لانها ترجع بالغروب الى الموضع الذى طلعت منه وفى لسان العرب ولو استعمل ذلك فى طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل (وتأوبه وتأيبه) على المعاقبة (أتاه ليلا والمصدر) الميمى القياسى (المتأوب والمتأيب) كلاهما على صيغة المفعول وفلان

٣ فى الاساس الذى بيدى الاوب أوب نعامة اه

٣ قوله ويريد بالمسبح صلاة الضحى كذا بخطه ولعله على تقدير مصلى صلاة الضحى اه

٤ قوله خصيب كذا بخطه بالخاء المعجمة والذى فى التكملة حصيب بالحاء المهملة فليحرر اه

سريع الأوبة وقوم يحوّلون الواو ياء فيقول ٣ سريع الأيبة وأبت الى بنى فلان وتأوّبتهم اذا أتيتهم ليلا كذا فى الصحاح وتأوّبت اذا جئت أوّل الليل فأنا متأوّب ومتأيب (وائتبت الماء) من باب الافتعال مثل أبته وتأوّبته (وردته ليلا) قال الهذلى

أقب رباع بنزه الفلا * ة لا يرد الماء الا ائتيابا

ومن رواه انتيابا فقد صحفه (وأوب كفرح غضب وأوأبته) مثال أفعلته نقله الصاغانى (والتأويب) فى السير نهارا نظير الاسآد ليلا أو هو (السير جميع النهار) والنزول بالليل قال سلامة بن جندل

يومان يوم مقامات وأندية * ويوم سير الى الاعداء تأويب

قال ابن المكرم التأويب عند العرب سير النهار كله الى الليل يقال أوّب القوم تأويبا أى ساروا بالنهار وأسأدوا اذا ساروا بالليل (أو) هو (تبارى الركاب فى السير) قال شيخنا غير معروف فى الدواوين والمعروف الاوّل قلت هو فى لسان العرب والاساس والتكملة (كالمآوبة) مفاعلة راجع للمعنى الاخير كما هو عادته قال * وان تؤاوبه تجده مئوبا * (وريح مؤوّبة تهب النهار كله) والذى قاله ابن برى مؤوّبة فى قول الشاعر قد جال بين دريسيه مؤوّبة * مسع لها بعضاه الارض تهزيز

وهو ريح تأتى عند الليل (والآيبة) بالمد (شربة القائلة) نقله الصاغانى (وآبة) قرأت فى معجم البلدان قال أبو سعد قال الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه هى من قرى أصبهان قال وقال غيره انها (د) ويقال قرية (من ساوة) منها جرير بن عبد الحميد الآبى سكن الرى قال قلت أنا أما آبة بليدة تقابل ساوة تعرف بين العامة بآوه فلا شك فيها وأهلها شيعة وأهل ساوة سنة ولا تزال الحروب بينهما قائمة على المذهب قال أبو طاهر السلفى أنشدنى القاضى أبو نصر بن العلاء الميمندى بآهر من مدن أذربيجان لنفسه

وقائلة أتبغض أهل آبه * وهم أعلام نظم والكتابه فقلت اليك عنى ان مثلى * يعادى كل من عادى الصحابه

واليها فيما أحسب ينسب الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآبى صحب الصاحب بن عباد ثم وزر لمجد الدولة رستم بن فخر الدولة بن بويه وكان أديبا شاعرا مصنفا وهو مؤلف تاريخ الرى وأخوه أبو منصور محمد كان من عظماء الكتاب ووزر لملك طبرستان انتهى ورأيت فى بعض التواريخ أن جرير بن عبد الحميد المتقدم ذكره نسبته الى قرية بأصبهان كما تقدم أوّلا وهو القاضى أبو عبد الله الرازى الضبى نسبه الدارقطنى (و) آبة (د بافريقية) نقله الصاغانى وما رأيته فى المعجم وانما قال فيه وآبة أيضا قرية من قرى البهنسا من صعيد مصر أخبرنى بذلك القاضى المفضل قاضى الجيوش بمصر قلت وكذا رأيتها فى كتاب القوانين لابن الجيعان وذكر أنها مشتملة على ١٤٣٤ فدانا وعبرتها ٩٦٠٠ دينار وتذكر مع بسقمون وهما الآن وقف على الحرمين الشريفين ثم ظهر انه تصحف ذلك على الصاغانى وتبعه المصنف فانما هى أبه بضم فشد موحدة وقد تقدم ذكرها فى أ ب ب (ومآب د) وفى لسان العرب موضع (بالبلقاء) من أرض الشأم قال عبد الله بن رواحة

فلا وأبى مآب لنأتينها * وان كانت بها عرب وروم

وفى المراصد هى مدينة فى طرف الشأم من أرض البلقاء (والمؤوّب) هو (المدوّر والمقوّر) بالقاف كذا فى النسخ وفى بعضها بالغين المعجمة (المملم) وأوّب الاديم قوّره عن ثعلب (ومنه) المثل (أنا جحيرها) بتقديم الحاء المهملة على الجيم تصغير جحر وهو الغار (المؤوّب) المقوّر (وعذيقها المرجب) عن ابن الاعرابى (وآب شهر) عجمى (معرّب) من الشهور الرومية وقد جاء ذكره فى أشعار العرب كثيرا (والمآب) فى قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب أى حسن (المرجع و) المستقر (المنقلب) والمستقر (و) قولهم (بينهما ثلاث مآوب) أى (ثلاث رحلات بالنهار) نقله الصاغانى (والاوبات) هى من الدابة (القوائم واحدتها أوبة) ومآبة البئر مثل مباءتها حيث يجتمع اليه الماء فيها وقيل لا يكون الاياب الا الرجوع الى أهله ليلا وفى التهذيب يقال للرجل يرجع بالليل الى أهله قد تأوّبهم وائتابهم فهو مؤتاب ومتأوّب (ومخيس) كمحدث ابن ظبيان (الاوّابى تابعى) روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وغيره (نسبة الى بنى أوّاب قبيلة) من تجيب ذكره ابن يونس * واستدرك شيخنا على المصنف أيوب قيل هو فيعول من الاوب كقيوم وقيل هو فعول كسفود قال البيضاوى كان أيوب روميا من أولاد عيص بن اسحق عليه الصلاة والسلام وأوّل من سمى بهذا الاسم من العرب جدّ عدى بن زيد بن حمان بن زيد بن أيوب من بنى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم قاله أبو الفرج الاصبهانى فى الاغانى اه قلت وأيوب الذى ذكره بطن بالكوفة وهو ابن مجروف بن عامر بن العصبة بن امرئ القيس بن زيد مناة فولد أيوب ابراهيم وسلم وثعلبة وزيدا منهم عدى بن زيد بن حمان بن زيد بن أيوب بن مجروف الشاعر ومنهم مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن أوس بن ابراهيم بن أيوب الذى نسب اليه قصر مقاتل وقال ابن الكلبى لا أعرف فى الجاهلية من العرب أيوب وابراهيم غير هذين وانما سميا بهذين الاسمين للنصرانية كذا قال البلاذرى ((الاهبة بالضم العدة كالهبة) بالضم أيضا وأخذ لذلك الامر أهبته أى هبته وعدته (وقد أهب للامر تأهيبا وتأهب) استعد وأهبة الحرب عدتها والجمع أهب (والاهاب ككتاب الجلد) من البقر والغنم والوحش (أو) هو (ما لم يدبغ) وفى الحديث أيما اهاب دبغ فقد طهر (ج) فى القليل (آهبة) بالمد عن ابن الاعرابى وأنشد * سود الوجوه يأكلون الآهبه * (و) فى الكثير (أهب) بضم الاوّلين وقد ورد فى حديث عائشة رضى الله عنها وحقن الدماء فى أهبها أى فى أجسادها وفى نسخة بسكون

٣ قوله فيقول كذا بخطه والذى فى الصحاح فيقولون

(المستدرك)

(أهب)

الهاء أيضا (وأهب) محركة وفى نسخة آهب بالمد وضم الهاء وفى أخرى كآدم وفى لسان العرب قال سيبويه أهب اسم للجمع وليس بجمع اهاب لان فعلا ليس مما يكسر عليه فعال وفى الحديث وفى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أهب عطنة أى جلود فى دباغها (و) اهاب (بن عمير راجز) أى شاعر (م) و بنو اهاب وأهيب بطنان بالبصرة من بنى عبد الله بن رباح منهم عقيل بن سمير (وأبو اهاب بن عزيز) بفتح العين المهملة وبزاءين منقوطتين ابن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم الدارمى التميمى حليف بنى نوفل بن عبد مناف (صحابى) ذكره المستغفرى وغيره فيهم ٢ وقال له فى النهى عن الاكل متكئا أورده النسائى (و) فى الحديث ذكر اهاب (كسحاب) وهو (ع قرب المدينة) هكذا ضبطه الصاغانى وقال شيخنا وضبطه ابن الاثير والقاضى عياض وصاحب المراصد بكسر الهمزة وأوهم المصنف فى روايته الفتح وقد عرفت أنه قلد الصاغانى فيما رواه وقال ابن الاثير ويقال فيه يهاب بالياء التحتية (و) أهبان (كعثمان) اسم (صحابى) ان أخذ من الاهاب فان كان من الهبة فالهمزة بدل من الواو وسيأتى فى موضعه وهو اهبان بن اوس الاسلمى أبو عقبة أحد أصحاب الشجرة وأهبان بن صيفى الغفارى ويقال فيه وهبان اختلف فيه وأهبان بن عياذ الخزاعى مكلم الذئب صحابيان كذا فى المعجم لابن فهد (وأيهب) على وزن فيعل (ع) من بلاد بنى أسد لا يكاد يوجد فيه ماء

(أياب) ﴿الأياب كَكَتّان﴾ عن ابن الاثير فى حديث عكرمة قال كان طالوت أيابا قال الخطابى جاء فى تفسيره فى الحديث انه (السقاء) كذا فى لسان العرب (والايبة الاوبة) على المعاقبة بمعنى الرجوع والتوبة ظاهر أنه من آب يئيب كباع يبيع وقد قالوا انها مادة مهملة وانما خفف كما ذكرنا فذكر المؤلف له هنا مستدرك قاله شيخنا

(بوب) ﴿فصل الباء﴾ الموحدة من بابها ﴿البوب كزفر﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى وقال صاحب اللسان هو (القصير من الجبل الغليظ اللحم الفسيح الخطو البعيد القدر)

(ببة) ﴿ببة حكاية صوت صبى ولقب قرشى﴾ يأتى ذكره والببة السمين (و) قيل (الشاب الممتلئ البدن نعمة) بالفتح وشبابا حكاه الهروى وابن الاثير عن ابن الاعرابى (و) ببة (صفة للاحمق) الثقيل أيضا قاله الليث قال ابن برى فى الحاشية والصاغانى وأبو زكريا (وقول الجوهرى) ان (ببة اسم جارية) زعما منه أن جارية فى الشعر بدل من ببة وهذا (غلط قبيح (واستشهاده) أى الجوهرى (بالرجز أيضا غلط) قال شيخنا وهذا من تتمة الغلط لانه هو الذى أوقعه فيه فلا يحتاج الى زيادة فى التغليط (وانما هو لقب) القرشى المذكور آنفا هو (عبد الله بن الحرث) بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب والى البصرة لابن الزبير وفيه يقول الفرزدق

و بايعت أقواما وفيت بعهدهم * وببة قد بايعته غير نادم

كانت أمه لقبته به فى صغره لكثرة لحمه وقيل انما سمى به لان أمه كانت ترقصه بذلك الصوت وببة حكاية صوت وفى حديث ابن عمر سلم عليه فتى من قريش فرد عليه مثل سلامه فقال ما أحسبك أثبتنى قال ألست ببة قال الحافظ ابن حجر فى الاصابة لابيه وجده صحبة وأمه أخت أم حبيبة ومعاوية رضى الله عنهما وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا ويقال انه كان له عند وفاته سنتان وروى عن أبيه وجده وعن عمر وعلى وابن مسعود وأم هانئ وغيرهم وروى عنه أولاده عبد الله وعبيد الله واسحق ومن التابعين عبد الملك بن عمير وأبو اسحق السبيعى وغيرهم اتفقوا على توثيقه قاله ابن عبد البر وكانت وفاته بعمان سنة ٨٤ (وقوله) أى الجوهرى (قال الراجز غلط أيضا والصواب) كما صرح به الائمة (قالت هند بنت أبى سفيان) بن حرب بن أمية وهذا فيه ما فيه فانه يمكن أن يراد به الشخص الراجز واطلاقه على المرأة صحيح (وهى ترقص ولدها) عبد الله بن الحرث المذكور * والله رب الكعبه * (لانكحن ببه * جاريه) منصوب على انه مفعول ثان لانكحن (خدبه) أى الضخمة الطويلة ويروى جارية كالقبه (مكرمة محبه) أى محبوبة ويروى بعده * تحب من أحبه * (تجب أهل الكعبه) * يدخل فيها زبه * (أى تغلبهن) أى نساء قريش (حسنا) فى حسنها ومنه قول الراجز * جبت نساء العالمين بالسبب * (ودار ببة بمكة على) رأس ردم عمر بن الخطاب كأنها نسبت الى عبد الله ابن الحرث وببة الجهنى صحابى ويقال فيه نبة بالنون ونبيه مصغرا أيضا كذا فى معجم ابن فهد (والبب الباج والغلام) السائل وهو (السمين) عن ابن الاعرابى وجاء فى كتاب البخارى قال عمر رضى الله عنه لئن عشت الى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا ببانا واحدا وفى طريق آخر ان عشت فسأجعل الناس ببانا واحدا (و) يقال (هم ببان واحد و) هم (على ببان واحد) هذا هو المشهور (و يخفف) مال اليه أبو على الفارسى بل رجحه حيث نقل عنه ٣ ابن المكرم انه فعال من باب كوكب ولا يكون فعلانا لان الثلاثة لا تكون من موضع واحد قال ثعلب وببة يرد قول أبى على * قلت هو اسم صوت لا يعتد به (أى) على (طريقة) وهم ببان واحد أى سواء كما يقال بأج واحد وفى قول عمر يريد التسوية فى القسم وكان يفضل المجاهدين وأهل بدر فى العطاء قال أبو عبد الرحمن بن مهدى أى شيأ واحدا قال أبو عبيد ولا أحسب الكلمة عربية قال ولم أسمعها فى غير هذا الحديث وقال أبو سعيد الضرير لا يعرف ببان فى كلام العرب قال والصحيح عندنا ببانا واحدا قال وأصل هذه الكلمة أن العرب تقول اذا ذكرت من لا يعرف هذا هيان بن بيان كما يقال طامر بن طامر قال فالمعنى لأسوين بينهم فى العطاء حتى يكونوا شيأ واحدا ولا أفضل أحدا على أحد قال الازهرى ليس كما ظن وهذا حديث مشهور رواه أهل الاتقان وكانها لغة يمانية ولم تفش فى كلام معد وقال الجوهرى هذا الحرف هكذا سمع وناس يجعلونه من هيان بن بيان قال ولا أراه محفوظا عن العرب قال أبو منصور ببان حرف رواه هشام بن سعد وأبو معشر

---

٢ قوله وقال له الخ كذا بخطه ولعل التقدير له حديث فى النهى الخ أو نحو ذلك

٣ ابن المكرم هو صاحب لسان العرب قال فى ص ٤ من تاج العروس ولد فى سنة ٦٣٠ وتوفى فى سنة ٧١١ وذكر فى ص ١٤ منه تاريخ ولادته فى سنة ٦٩٠ وكتب فى كشف الظنون وفاته سنة ٧١٦ والصحيح فى ذلك ولادته فى سنة ٦٣٠ ووفاته سنة ٧١١ كما فى حسن المحاضرة انظر هامش ص ١٠ من الجزء الاول لتاج اللغة وص ٦١ من فوات الوفيات اه من هامش المطبوعة

عن زيد بن أسلم عن أبيه سمعت عمر ومثل هؤلاء الرواة لا يخطؤن فيغير واو ببان وان لم يكن عربيا محضا فهو صحيح بهذا المعنى وقال الليث ببان على تقدير فعلان ويقال على تقدير فعال قال والنون أصلية ولا يصرف منه فعل قال هو والباج بمعنى واحد وقال الازهري وببان كأنها لغة يمانية وحكى ثعلب الناس ببان واحد لا رأس لهم وقال شيخنا واختلفوا في معناها على ثلاثة أقوال أحدها وهو قول الاكثر انه الشيئ الواحد وقال الزمخشري الضرب الواحد وثانيها الجماعة والاجتماع واليه مال أبو المظفر وغيره ثالثها انه المعدم الذي لا شئ له كما نقله عياض عن الطبري وذكره في التوشيح أيضا وان أغفلوه تقصيرا انتهى (والبأبة هدير الفحل) في ترجيعه تكراره قال رؤبة

اذا المصاعيب ارتجسن قبقبا * بغبغة مرا ومرا بأببا

ذكره في لسان العرب في ب و ب بتشديد الباء يعني البأبة ونقل عن الليث معناه وقال رؤبة أيضا

يسوقها أعيس هدار يئب * اذا دعاها أقبلت لا تتئب

(بردزبه) فذكر المصنف اياه في هذه المادة تصحيف منه ولم ينبه على ذلك شيخنا فتأمل ((بردزبه) أهمله الجماعة وهو (بفتح الباء) مع سكون الراء (وكسر الدال المهملة وسكون الزاي وفتح الباء) الموحدة بعدها هاء هذا هو المشهور في الضبط وبه جزم ابن ماكولا (جد) امام المحدثين محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي (البخاري) كان فارسيا على دين قومه ثم أسلم ولده المغيرة على يد اليمان الجعفي فنسب اليه نسبة ولاء قال الحافظ ابن حجر وأما ابراهيم بن المغيرة فلم أقف على شئ من أخباره قال وأما والد البخاري فقد ذكرت له ترجمة في كتاب الثقات لابن حبان فقال في الطبقة الرابعة اسمعيل بن ابراهيم والد البخاري يروي عن حماد بن زيد ومالك وروى عنه العراقيون وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وهي كلمة (فارسية معناها الزراع) كذا يقوله أهل بخارا * قلت ولعله من

(المستدرك) الفارسية المهجورة الغيردرية * ومما يستدرك برشوب قرية من قرى مصر من اقليم المنوفية برنوب قرية من قراها من اقليم الغربية ذكرهما ابن الجيعان في كتاب القوانين وفي التبصير أبو نصر أحمد بن داود بن علي بن سود بن بيروبه الماجرمي بالكسر وضم

(بسبة) الراء وفتح الموحدة الثانية بعد الواو ذكره المستغفري وقال نزل بخارا وروى عن القطيعي ((بسبة) بفتح فسكون أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني (ة ببخارا) أي من مضافاتها منها أحمد بن محمد بن أبي نصر كذا ذكره أبو كامل البصري

(بشبة) ((بشبة) بالشين معجمة أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني (ة بمرو) ويقال في النسبة بشبقي بزيادة القاف نسب اليها

(بانب) أبو الحسن علي بن محمد بن العباس زاهد صالح محدث روى عنه السمعاني وتوفي سنة ٥٤٤ ((بانب) بفتح النون أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني (ة ببخارا منها) أبو الطيب (جلوان) ضبطه الذهبي بالجيم المفتوحة (ابن سمرة) بن ماهان بن خاقان ابن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي البخاري البانبي يروي عن القعنبي وكان من العباد (وابراهيم بن أحمد) عن ابن مقاتل السمرقندي (و) أبو سفيان (وكيع بن أحمد) بن المنذر الهمداني حدث عن اسمعيل بن السميدع وعنه خلف الخيام (وأحمد ابن سهل) بن طرخون عن جلوان بن سمرة وعنه سهل بن عثمان * وفاته أبو علي الحسن بن محمد بن معروف البانبي في آخرين ذكرهم

(المستدرك) الامير وابن الاثير والذهبي وياقوت (البانبيون المحدثون) * ومما يستدرك عليه بانوب قرية من قرى مصر من اقليم الغربية ذكرها ابن الجيعان في كتاب القوانين والذي في المعجم لياقوت أن بانوب اسم لثلاث قرى بمصر في الشرقية والغربية والاشمونين

(بوباة) ((البوباة الفلاة) عن ابن جني وهي الموماة أي قلبت الباء ميما لانهما من الشفة ومثل ذلك كثير قاله شيخنا (و) قال أبو حنيفة البوباة (عقبة كؤد بطريق) من أنجد من حاج (اليمن) وفي المراصد هي صحراء بأرض تهامة اذا خرجت من أعالي وادي النخلة اليمانية وهي بلاد بني سعد بن بكر بن هوازن وقيل ثنية في طريق نجد على قرن يحدر منها صاحبها الى العراق وقيل غير ذلك قاله شيخنا (والباب م) أي بمعنى المدخل والطاق الذي يدخل منه وبمعنى ما يغلق به ذلك المدخل من الخشب وغيره قاله شيخنا (ج أبواب) نقل شيخنا عن شيخه ابن المسناوي ما نصه استدل به أئمة العربية على أن وزنه فعل محركة لانه الذي يجمع على أفعال قياسا تحركت الواو وانفتح ما قبلها فصار باب (وبيبان) كتاج وتيجان وهو عند الاكثر مقيس (وأبوبة) في قول القلاخ بن حبابة قاله ابن بري وفي الصحاح لابن مقبل

هتاك أخبية ولاج أبوبة * يخلط بالبر منه الجد واللينا

قال أبوبة للازدواج لمكان أخبية قال ولو أفرده لم يجز وزعم ابن الاعرابي أن أبوبة جمع باب من غير أن يكون اتباعا وهذا (نادر) لان بابا فعل وفعل لا يكسر على أفعلة قال ابن منظور وتبعه شيخنا في شرحه وقد كان الوزير ابن المغربي يسأل عن هذه اللفظة على سبيل الامتحان فيقول هل تعرف لفظة جمعت على أفعلة على غير قياس جمعها المشهور طلبا للازدواج يعني هذه اللفظة وهي أبوبة قال وهذا في صناعة الشعر ضرب من البديع يسمى الترصيع * قلت وأنشد هذا البيت أيضا الامام البلوي في كتابه ألف باء واستشهد به في أن بابا يجمع على أبوبة ولم يتعرض للاتباع وعدمه وفي لسان العرب واستعار سويد بن كراع الابواب للقوافي فقال

أبيت بأبواب القوافي كأنما * أذود بها سربا من الوحش نزعا

(والبواب لازمه) وحافظه وهو الحاجب ولو اشتق منه فعل على فعالة لقيل بوابة باظهار الواو ولا تقلب ياء لانه ليس بمصدر محض انما هو اسم (وحرفته البوابة) ككتابة قال الصاغاني ولا تقلب ياء لانه ليس بمصدر محض انما هو اسم وأما قول بشر بن حازم

فمن يك سائلا عن بيت بشر * فانّ له بجنب الرده بابا

فعنى بالبيت القبر كما سيأتى ولما جعله بيتا وكانت البيوت ذوات أبواب استجاز أن يجعل له بابا (و) البوّاب (فرس زياد ابن أبيه) من نسل الحرون وهو أخو الذائد بن البطين بن البطان بن الحرون (وباب له) أى للسلطان (يبوب) ككان يقول قال شيخنا وذكر المضارع مستدرك فان قاعدته أن لا يذكر المضارع من باب نصر (صار بوابا له وتبوّب بوابا اتخذه) وأبواب مبوّبة كما يقال أصناف مصنفة (والباب والبابة) توقف فيه ابن دريد ولذا لم يذكره الجوهرى (فى الحساب والحدود) ونحوه (الغاية) وحكى سيبويه بينت له حسابه بابا بابا (وبابات الكتاب سطوره لا واحد لها) أى لم يسمع (و) يقال (هذا بابته أى يصلح له) وهذا شئ من بابتك أى يصلح لك وقال ابن الانبارى فى قولهم هذا من بابتى أى يصلح لى (والباب د) فى المراصد بليدة فى طريق وادى بطنان (بحلب) أى من أعمالها بينها وبين بزاعا نحو ميلين والى حلب عشرة أميال * قلت وهى باب بزاعا كما حققه ابن العديم فى تاريخ حلب قال والنسبة اليها البابى منهم حمدان بن يوسف بن محمد البابى الضرير الشاعر المجيد ومن المتأخرين من نسب اليها من المحدثين كثيرون ترجمهم السخاوى فى الضوء (و) باب بلا لام (جبل) وفى بعض النسخ بلد (قرب هجر) من أرض البحرين وباب أيضا قرية من قرى بخارى واستدركه شيخنا * قلت هى بابة كما نقله الصاغانى وقد ذكرها المصنف قريبا وباب أيضا موضع عن ابن الاعرابى وأنشد

وان ابن موسى بائع البقل بالنوى * له بين باب والجريب خطير

كذا فى لسان العرب (والبابة ثغر بالروم) من ثغور المسلمين ذكره ياقوت (و) بلا لام (ة ببخاراء) كذا فى المراصد (منها ابراهيم بن محمد بن اسحق) المحدث البابى (و) البابة عند العرب (الوجه) قاله ابن السكيت (ج بابات) فاذا قال الناس من بابتى فمعناه من الوجه الذى أريده ويصلح لى وهو من المجاز عند أكثر المحققين وأنشد ابن السكيت لابن مقبل

بنى عامر ما تأمرون بشاعر * تخير بابات الكتاب هجائيا

قال معناه تخير هجائى من وجوه الكتاب (و) البابة الشرط يقال (هذا بابته أى شرطه) وليس بتكرار كما زعمه شيخنا (والبويب كزبير ع قرب) وفى لسان العرب تلقاء (مصر) اذا برق البرق من قبله لم يكد يخلف أنشد أبو العلاء

ألا انما كان البويب وأهله * ذنوبا جرت منى وهذا عقابها

وفى المراصد نقب بين جبلين وقيل مدخل أهل الحجاز الى مصر * قلت والعامة يقولون البويبات ثم قال وثم أيضا كان بالعراق موضع الكوفة يأخذ من الفرات (و) بويب (جد عيسى بن خلاد) العجلى (المحدث) عن بقية وعنه أبو اسمعيل الترمذى (والبوب بالضم ة بمصر) من حوفها كذا فى المشرق وفى المراصد ويقال لها بلقينة أيضا وهى باقليم الغربية من أعمال بنا (وباب الابواب) قال فى المراصد ويقال الباب غير مضاف والذى فى لسان العرب الابواب (ثغر بالخزر) وهو مدينة على بحر طبرستان وهو بحر الخزر ربما أصاب البحر حائطها وفى وسطها مرسى السفن قد بنى على حافتى البحر سدين ٢ وجعل المدخل ملتويا وعلى هذا الفم سلسلة فلا تخرج السفينة ولا تدخل الا بأمر وهى فرضة لذلك البحر وانما سميت باب الابواب لانها أفواه شعاب فى جبل فيها حصون كثيرة وفى المعجم لانها بنيت على طرف فى الجبل وهو حائط بناه أنوشروان بالصخر والرصاص وعلاه ثلثمائة ذراع وجعل عليه أبوابا من حديد لان الخزر كانت تغير فى سلطان فارس حتى تبلغ همذان والموصل فبناه ليمنعهم الخروج وجعل عليه حفظة كذا نقله شيخنا من التواريخ ورأيت فى الاربعين البلدانية للحافظ أبى طاهر السلفى ما نصه باب الابواب المعروف بدربند واليها نسب أبو القاسم ميمون ابن عمر بن محمد البابى محدث اه * قلت وهو شيخ السلفى وأبو القاسم يوسف بن ابراهيم بن نصر البابى حدث ببغداد * ومما بقى على المؤلف مما استدرك عليه شيخنا وغيره باب الشام ذكره ابن الاثير والنسبة اليه البابشامى وهى محلة ببغداد وباب البريد كأمير بدمشق وباب التبن لمأكول الدواب محلة كبيرة مجاورة لمشهد موسى بن جعفر بها قبر عبد الله ابن الامام أحمد وباب توما بالضم بدمشق وباب الجنان أحد أبواب الرقة وأحد أبواب حلب وباب زويلة بمصر وباب الحجرة محلة الخلفاء ببغداد وباب الشعير محلة بها أيضا وباب الطاق محلة أخرى كبيرة بالجانب الشرقى ببغداد نسب اليها جماعة من المحدثين والاشراف وبنو حاجب الباب بطن من بنى الحسين كان جدهم حاجب الباب النوبى وباب العروس أحد أبواب فاس والباب باب كسرى واليه نسب لسان الفرس وأبواب شكى وأبواب الدودانية فى مدينة اران من بناء أنوشروان وباب فيروز أى ابن قباذ قصر فى بلاد جرزان مما يلى الروم وباب اللان وباب سمجن من مدن ارمينية وقد ذكر المصنف بعضا منها فى محالها كما سيأتى (وباب وبوبة وبويب أسماء) تقدم منها جد عيسى بن خلاد وباب بن عمير الحنفى من أهل اليمامة تابعى (وبابا مولى للعباس) بن عبد المطلب الهاشمى (و) بابا أيضا (مولى لعائشة) الصديقة رضى الله عنهما (وعبد الرحمن بن بابا أو باباه) بزيادة الهاء (وعبد الله بن بابا أو بابى) بامالة الباء الى الياء (أو) هو (بابيه) بالهاء (تابعون وبابويه جد) أبى الحسن (على بن محمد بن الاسوارى) بالفتح ويضم الى أسوارية قرية من أصبهان أحد الاغنياء ذو ورع ودين روى عن ابن عمران موسى بن بيان وعنه أحمد الكرجى قاله يحيى كذا فى المعجم لياقوت وأبو عبد الله عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بابويه الاردستانى نزيل نيسابور محدث توفى سنة ٤٠٩ والامام أبو الحسن على بن الحسين بن بابويه الرازى محدث وهو

٢ قوله سدين كذا بخطه وكان الظاهر سدان ولعله على رأى من يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده اه (المستدرك)

صاحب

صاحب الاربعين ذكره أبو حامد المحمودى (و) بابويه أيضا (جدّ والد أحمد بن الحسين بن على الحنائى) الدمشقى وقد تقدم ذكره فى ح ن ا (وابراهيم بن بوبة بالضم) عن عبد الوهاب بن عطاء (وعبد الله بن أحمد بن بوبة) العطار شيخ للعقيلى (و) أبو على (الحسن بن محمد بن بوبة) الاصبهانى شيخ لاحمد بن مسلم الختلى وولده محمد بن الحسن روى عن محمد بن عيسى الاصبهانى المقرى وعنه ابنه الحسن (محدثون وباب) الرجل (حفر كوة) نقله الصاغانى عن الفراء وسيأتى أن محله ب ى ب على الافصح (والبابية) بتشديد الياء (الاعجوبة) قاله أبو مالك وأنشد قول النابغة الجعدى فذر ذا ولكن بابية * حديث قشير وأقوالها

يقال أتى فلان ببابية أى باعجوبة كذا نقله الصاغانى ورواه الازهرى عن أبى العميثل (وبابين مثنى ع بالبحرين) وحاله فى الاعراب كحال البحرين وفيه يقول قائلهم ان ابن بوربين بابين وجم * والخيل تنحاه الى قطر الاجم

وضبة الدغماء فى فى ٣ الاكم * مخضرة أعينها مثل الرخم

وفى شعر آخر من نحو بابين (وبابان محلة بمرو) منها أبو سعيد عبدة بن عبد الرحيم المروزى البابانى من شيوخ النسائى مشهور ((البيب بالكسر) مجرى الماء الى الحوض وحكى ابن جنى فيه البيبة وفى لسان العرب عن ابن الاعرابى باب فلان يبيب اذا حفر كوة وهو البيب * ومما يستدرك عليه بوب الرجل تبويبا حمل على العدو وبابة بن منقذ عن أبى رمثة هذا موضع ذكره لا كما فعله المصنف والبوبية بالضم موضع بسجلماسة وقال أبو العميثل البابة الخصلة والبابية هدير الفحل عن الليث وهذا محل ذكره وبوبة بالضم جارية للمهدى لها ذكر فى خبر والبيبة (المثعب) الذى ينصب منه الماء اذا فرغ من الدلو فى الحوض وهو البيب والبيبة (و) عن ابن الاعرابى البيب (كوة الحوض) وهو مسيل الماء وهى الضبور والثعلب والاسلوب (والبياب) هو (الساقى) الذى (يطوف) عليهم (بالماء) كذا يسمونه أهل البصرة فى أسواقهم نقله الصاغانى فى ب و ب ثم ضرب عليه بالقلم وكأنه لم يرتضه (و) بيبة كعيبة اسم رجل وهو بيبة بن قرط بن سفيان بن مجاشع قال جرير ندسنا أبا مندوسة القين بالقنا * ومارد من جار بيبة ناقع

وابنه (الحرث بن بيبة سيد مجاشع) من بنى تميم كان من أرداف الملوك مدحه الفرزدق وأم الفضل بيبى كضيزى بنت عبد الصمد بن على بن محمد الهرثمية صاحبة الجزء المشهور ذكرها الذهبى فى التاريخ الكبير وقد روى عنه أبو العلاء صاعد بن أبى الفضل الشعيبى وغيره وقد وقع لنا حديثها عاليا فى معجم البلدان للحافظ أبى القاسم بن عساكر الدمشقى وعن أبى عمرو بيبب الرجل اذا سمن

((فصل التاء) المثناة الفوقية من باب الموحدة ((تيأب كفعلل) أى ان حروفها أصلية (ع) قال عباس بن مرداس السلمى

فانك عمرى هل أريك ظعائنا * سلكن على ركن الشطاة فتيأبا

(والتوأبانيان) تثنية توأبان فوعلان من الوأب كما اختاره أبو على الفارسى سيأتى (فى وأب) بناء على ان التاء زائدة وقيل انه من توأب بمعنى توأم وسيذكر فى محله (ووهم الجوهرى) فذكره هنا بناء على انه بوزن صيقل أو جوهر هكذا قاله الصاغانى والعجب من المؤلف أحاله فى وأب ولم يتعرض له هنالك اما قصورا أو غفلة وقد أقام عليه النكير شيخنا وجلب عليه رجل الكلام وخيله من هنا وهنا (و) قولهم (مابه توبة) كهمزة محله (فى وأب) فراجع هنالك تظفر بالمراد ((التألب كفعلل) اشارة الى أصالة حروفه (شجر يتخذ منه القسى) ذكر الازهرى فى الثلاثى الصحيح عن أبى عبيد عن الاصمعى قال من أشجار الجبال الشوحط والتألب بالتاء والهمزة قال وأنشد شمر لامرئ القيس ونحت له عن أرز تألبة * فلق فراع معابل طحل

قال شمر قال بعضهم الارز هنا القوس بعينها قال والتألبة شجرة يتخذ منها القسى والفراع النصال العراض الواحد فرع وقوله نحت له يعنى امرأة تحدقت له بعينها فأصابت فؤاده والتألب الغليظ الخلق المجتمع شبه بالتألب وهو شجر تسوى منه القسى العربية قال العجاج يصف عيرا وأتنه بآدمات قطوانا تألبا * اذا علا رأس يفاع قربا

آدمات أرض بعينها والقطوان الذى تقاربت خطاه (وهذا موضع ذكره) لا فى حرف الهمزة كما فعله الجوهرى تبعا للصاغانى وغيره مع انه لم ينبه فى حرف الهمزة وتبعه ساكتا عليه وهو عجيب ((التب)) الخسار (والتبب) محركة (والتباب) كسحاب (والتبيب) كأمير الهلاك والخسران (والتتبيب) تفعيل (النقص والخسار) المؤدى للهلاك كذا قيده ابن الاثير وفى التنزيل العزيز وما زادوهم غير تتبيب قال أهل التفسير غير تخسير ومنه قوله تعالى وما كيد فرعون الا فى تباب أى فى خسران (وتباله) على الدعاء نصب لانه مصدر محمول على فعله كما تقول سقيا لفلان معناه سقى فلان سقيا ولم يجعل اسما مسندا الى ما قبله (وتبا تبيبا مبالغة) وتب تبابا (وتببه قال له ذلك) أى تبا كما يقال جدعه وعقره تقول تبا لفلان ونصبه على المصدر باضمار فعل أى ألزمه الله خسرانا وهلاكا وتببوهم تتبيبا أهلكوهم (و) تب (فلانا أهلكه و) فى التنزيل العزيز تبت يدا أبى لهب يقال (تبت يداه) أى (ضلتا وخسرتا) قال الراجز

أخسر بها من صفقة لم تستقل * تبت يدا صافقها ماذا فعل

ونقل شيخنا عن المصباح تبت يده تتب بالكسر خسرت كناية عن الهلاك وهو ظاهر فى المجاز كما صرح به الزمخشرى وغيره من الائمة (والتابّ) بتشديد الموحدة (الكبير من الرجال) والانثى تابة عن أبى زيد وفى الاساس ومن المجاز تب الرجل شاخ وكنت شابا فصرت تابا شبه فقد الشباب بالتباب وشابة أم تابة (و) قيل التاب الرجل (الضعيف و) التاب أيضا (الجمل والحمار قد دبر) بالكسر

٣ قوله فى فى الاكم فى التكملة فى روس الاكم اه

(بيب)

(المستدرك)

(تيأب)

(تألب)

(تب)

(ظهرهما) يقال حمار تاب وجمل تاب (ج أتباب) هذلية نادرة (وتب الشئ قطعه) وتب اذا قطع (و) منه (التبوب كالتنور) وضبطه الصاغانى كصبور (المهلكة) يقال وقعوا فى تبوب منكرة أى مهلكة (و) التبوب كتنور (ما انطوت عليه الاضلاع) كالصدر والقلب نقله الصاغانى * قلت والصحيح فى المعنى الاخير انه البتوت بالتاء بن آخره وقد تصحف عليه وقلده المصنف واستتب الامر تهيأ واستوى واستتب أمر فلان اذا اطرد واستقام وتبين وأصل هذا من الطريق المستتب وهو الذى خد فيه السيارة أخدودا فوضح واستبان لمن يسلكه كانه تبب بكثرة الوطء وقشر وجهه فصار ملحوبا ٢ بينا من جماعة ما حواليه من الارض فشبه الامر الواضح البين المستقيم به وأنشد المازنى فى المعانى

ومطية ملث الظلام بعثته * يشكو الكلال الى دامى الاظلل
أودى السرى بقتاله ومراحه * شهرا نواحى مستتب معمل
نهج كأن حرث النبيط علونه * ضاحى الموارد كالحصير المرمل

نصب نواحى لانه جعله ظرفا أراد فى نواحى طريق مستتب شبه ما فى هذا الطريق المستتب من الشرك والطرقات بآثار السن وهو الحديد الذى يحرث به الارض وقال آخر فى مثله

أنصبتها من ضحاها أو عشيتها * فى مستتب يشق البيد والا كما

أى فى طريق ذى خدود أى شقوق موطوء بين وفى حديث الدعاء حتى استتب له ما حاول فى أعدائك أى استقام واستمر كل هذا فى لسان العرب ومقتضى كلامه انه من المجاز وهكذا صرح به الزمخشرى فى الاساس والمؤلف أعرض عن ذكر الاستباب ٣ وترك ما اشتد اليه الاحتياج لاولى الالباب وأشار شيخنا الى نبذة منه من غير تفصيل ناقلا عن ابن فارس وابن الاثير وفيما ذكرنا مقنع للحاذق البصير ويفهم من تقرير الشريشى شارح المقامات عند قول الحريرى فى الدينارية كم آمر به استتبت امرته أى استتمت الميم بدل الباء وان نفى النفى اثبات ٤ (والتبة بالكسر) وتشديد الموحدة (الحالة الشديدة) وفى التكملة يقال هو بتبة أى حال شديدة (و) يقال (أتب الله قوته) أى (أضعفها) وهو مجاز (وتبتب) كدحرج (شاخ) مثل تب نقله الصاغانى وهو مجاز (والتبى) بالفتح (ويكسر تمر) بالبحرين (كالشهريز) بالبصرة وهو بالكسر وقال أبو حنيفة وهو الغالب على تمرهم يعنى أهل البحرين وفى التهذيب ردىء يأكله سقاط الناس قال الجعدى

وأعرض بطنا عند درع تخاله * اذا حشى التبى زقا مقيرا

((التجاب ككتاب) أهمله الجوهرى هنا وقال الليث هو (ما أذيب مرة من حجارة الفضة وقد بقى فيه منها) أى الفضة (والقطعة) منه (تجابة) هذا نص ابن سيده فى المحكم وقد خالف قاعدته هنا فى ذكره الواحد بهاء وقال ابن جهور التجيبة قطعة الفضة النقية (و) قال ابن الاعرابى (التجباب) بالكسر على تفعال (الخط من الفضة) يكون (فى حجر المعدن) وهذه المادة ذكرها الجوهرى فى ج و ب بناء على ان التاء زائدة والمؤلف جعلها أصلية فأوردها هنا بالحمرة ولا استدراك ولا زيادة قاله شيخنا (وتجيب بالضم) كما جزم به أهل الحديث وأكثر الادباء (ويفتح) كما مال اليه أهل الانساب وفى اقتباس الانوار كذا قيده الهمدانى وقال القاضى عياض وبه قيدناه عن شيوخنا وكان الاستاذ أبو محمد بن السيد النحوى يذهب الى صحة الوجهين وتاؤه أصلية على رأى المصنف تبعا للخليل فى العين وتعقبه أئمة الصرف وعند الجوهرى وابن فارس وابن سيده زائدة فذكروه فى ج و ب وارتضاه ابن قرقول فى المطالع والنووى وابن السيد النحوى وصرحوا بتغليط صاحب العين (بطن من كندة) قال ابن قتيبة ينتسبون الى جدتهم العليا وهى تجيب بنت ثوبان بن سليم ابن مذحج وقال ابن الجوانى هى تجيب بنت ثوبان بن سليم بن رهابن منبه بن حريث بن علة بن جلد بن مذحج وهى أم عدى وسعد ابنى أشرس بن شبيب بن السكون قال ابن حزم كل تجيبى سكونى ولا عكس (منهم كنانة بن بشر التجيبى قاتل) أمير المؤمنين (عثمان رضى الله عنه وتجوب قبيلة من حمير منهم) عبد الرحمن (بن ملجم) الشقى المرادى الحميرى (التجوبى) من مراد ثم من حمير (قاتل) أمير المؤمنين (على) بن أبى طالب (رضى الله عنه وغلط الجوهرى فحرف بيت الوليد بن عقبة) السكونى

(ألا ان خير الناس بعد ثلاثة * قتيل التجيبى الذى جاء من مضر

وأنشده) الجوهرى قتيل (التجوبى ظنا) منه (أن الثلاثة) هم (الخلفاء وانما هم) أى الثلاثة (النبى صلى الله عليه وسلم والعمران) الصديق الاكبر والفاروق رضى الله عنهما قال ابن فارس فى المجمل وقول الكميت قتيل التجوبى هو ابن ملجم وكان من ولد ثور بن كندة فروى الكلبى ان ثورا هذا أصاب دما فى قومه فوقع الى مراد فقال جئت أجوب اليكم الارض فسمى تجوب والتجيبى قاتل عثمان وهو كنانة بن فلان بطن لهم شرف وليست التاء فيهما أصلية انتهى فالجوهرى تبع ابن فارس فيما ذهب اليه مع موافقته لرأى أئمة الصرف فلا وهم ولا غلط مع ان المؤلف ذكر القبيلتين فى ج و ب غير منبه عليه ورأيت فى حاشية كتاب القاموس بخط بعض الفضلاء عند انشاد البيت المتقدم ذكره ما نصه قال الشيخ محمد النواجى كذا ضبطه المصنف بخطه مضر بضاد معجمة كعمر وصوابه مصر بمهملة كقفر والقافية مكسورة لان بعده

ومالى لا أبكى وتبكى قرابتى * وقد غيبوا عنا فضول أبى عمرو

وكذا رواه المسعودى فى مروج الذهب لكن نسبهما لنائلة بنت الفرافصة بن الاحوص الكلبية زوج عثمان وكذا رأيته بحاشية

بخط

٢ قوله ملحوبا كذا بخطه وبالنسخ أيضا ولعل الصواب ملحوبا قال الجوهرى اللحب الطريق الواضح واللاحب مثله وهو فاعل بمعنى مفعول أى ملحوب تقول منه لحبه يلحبه لحبا اذا وطئه وسر فيه اه

٣ قوله عن ذكر الاستباب كذا بخطه ولعله الاستتباب كما هو واضح اه

٤ قوله وأن نفى النفى اثبات تأمل هذه العبارة وراجع الشريشى اه

(تجاب)

بخط رضى الدين الشاطبى شيخ أبى حيان على حاشية ابن برى على الصحاح نقلا عن أبى عبيد البكرى فى كتابه فصل المقال فى شرح الامثال لابى عبيد القاسم بن سلام انتهى * قلت وكون الانشاد لنائلة الكلبية هو الاشبه وقوله فى البيت الاخير فضول أبى عمرو بعض ما ذهب اليه المؤلف فانه كنية ثالث الخلفاء (ونسبته) أى الجوهرى البيت السابق (الى) أبى المستهل (الكميت ابن زيد (وهم) من الجوهرى (أيضا) وقد تقدم انه تبع ابن فارس فى المجمل (هنا) أى فى مادة ت ج ب (وضعه) الامام (الخليل) بن أحمد فى كتاب العين وقد تقدم انهم تعقبوه وغلطوه فى ذلك * ومما يستدرك عليه تجيب بالضم محلة بمصر استدركه شيخنا نقلا عن المراصد ولب اللباب * قلت وهى خطة قديمة نسبت الى بنى تجيب ذكرها ابن الجوانى النسابة والمقريزى فى الخطط وقال ابن هشام التجيب عروق الذهب هكذا نقله المقرى ورأيته بخطه قال وفى ذلك يقول أبو الحجاج الطرطوشى يخاطب التجيبى صاحب الفهرست

لى فى التجيبى حب مبرم السبب * جعلته لمفاز الحشر من سببى
نعم الحبيب حوى المجد الذى خلصت * له جواهره من معدن الحسب
ما كنت أحسب مجدا فى أرومته * يكون من فضة بيضاء أو ذهب
حتى رأيت تجيبا قيل فى ذهب * وفضة لغة فى ألسن العرب
قالوا التجيبة يعنون السبيكة من * عالى اللجين فقل فيها كذا نصب
كذا العروق من العقيان قيل لها * هو التجيب روى هذا أولو الادب
يا حائز المعدنين الاشرفين لقد * بآ أبا طيب ذات طيب النسب

(تخربوت) (التخربوت بالفتح) والمثناة فى آخره كذا فى نسختنا وهو الذى جزم به أبو حيان وغيره وعليه جرى العلم السخاوى فى سفر السعادة فقال تخربوت قال الجرمى هو فعلوت وفى نسخة شيخنا بالباء الموحدة فى آخره فوزنه فعللول وجزم غيره بأن وزنه تفعلول بناء على زيادة التاء (الخيار الفارهة من النوق هذا) أى فصل المثناة الفوقية (موضعه) بناء على ان التاء أصلية فوزنه فعللول قال ابن سيده (لان التاء لا تزاد أولا) الا بثبت فقضى عليها بالاصالة (ووهم الجوهرى) ولكن صوب أبو حيان وغيره أن التاء هى الزائدة فى هذا اللفظ وأن القول بأصالتها خطأ لا يساعده القياس ولا السماع قاله شيخنا * قلت وصوبه الصاغانى وغيره (والتخاريب) سيأتى ذكره (فى ت خ ر ب) والاولى أن محله خ ر ب كما سيأتى الاشارة اليه فى محله * ومما يستدرك عليه تذرب موضع قاله ابن سيده والعلة فى أن تاءه أصلية ما تقدم فى تخرب على قول ابن سيده كذا فى لسان العرب وهذا المحل ذكره وقد أغفله المؤلف (ترب) (الترب والتراب والتربة) بالضم فى الثلاثة وانما أغفل عن الضبط للشهرة (والترباء) كصحراء (والترباء) كنفساء (والتيرب) كصيقل (والتيراب) بزيادة الالف وتقدم الراء على الياء فيقال تيراب (والتورب) كجوهر (والتوراب) بزيادة الالف (والتريب) كعثير وقول شيخنا كريم فى غير محله أو هو لغة فيه وقيل بكسر الباء وفتحها (والتريب) كأمير الاخير عن كراع (م) وكلها مستعمل فى كلام العرب ذكرها القزاز فى الجامع والامام علم الدين السخاوى فى سفر السعادة وذكر بعضها ابن الاعرابى وابن سيده فى المخصص وحكى المطرز عن الفراء قال التراب جنس لا يثنى ولا يجمع وينسب اليه ترابى وقال اللحيانى فى نوادره (جمع التراب أتربة وتربان) بالكسر وحكى الضم فيه أيضا (ولم يسمع لسائرها) أى اللغات المذكورة (بجمع) ونقل بعض الائمة عن أبى على الفارسى ان التراب جمع ترب قال شيخنا وفيه نظر وعن الليث الترب والتراب واحد الا انهم اذا أنثوا قالوا التربة يقال أرض طيبة التربة فاذا عنيت طاقة واحدة من التراب قلت ترابة وفى الحديث خلق الله التربة يوم السبت يعنى الارض وتربة الانسان رمسه وتربة الارض ظاهرها كذا فى لسان العرب (و) عن الليث (الترباء) نفس التراب يقال لأضربنه حتى يعض بالترباء وهى (الارض) نفسها وفى الاساس ما بين الجرباء والترباء أى السماء والارض (وترب كفرح كثر ترابه) ومصدره الترب كالفرح ومكان ترب وثرى ترب كثير التراب وريح ترب وتربة تسوق التراب وريح تربة حملت ترابا قال ذو الرمة ٣ * مرا سحاب ومرا بارح ترب * ٣ ورياح ترب تأتى بالسافيات كذا فى الاساس وفى لسان العرب ريح تربة جاءت بالتراب وترب الشئ أصابه التراب ولحم ترب عفر به (و) ترب الرجل (صار فى يده التراب و) ترب تربا (لزق) وفى نسخة لصق (بالتراب) من الفقر وفى حديث فاطمة بنت قيس وأما معاوية فرجل ترب لا مال له أى فقير (و) ترب (خسر وافتقر) فلزق بالتراب (تربا) محركة (ومتربا) كمسكن ومتربة بزيادة الهاء قال الله تعالى فى كتابه العزيز أو مسكينا ذا متربة وفى الاساس ترب بعد ما أترب افتقر بعد الغنى (و) تربت (يداه) وهو على الدعاء أى (لا أصاب خيرا) وفى الدعاء ترباله وجندلا وهو من الجواهر التى أجريت مجرى المصادر المنصوبة على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره فى الدعاء كأنه بدل من قولهم تربت يداه وجندلت ومن العرب من يرفعه وفيه مع ذلك معنى النصب وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة ٤ لميسمها ولمالها وحسنها فعليك بذات الدين تربت يداك قال أبو عبيد يقال للرجل اذا قل ماله قد ترب أى افتقر حتى لصق بالتراب قال ويرون والله أعلم أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يتعمد الدعاء عليه بالفقر ولكنها كلمة جارية على ألسنة العرب يقولونها وهم لا يريدون بها

(المستدرك) (المستدرك)

٣ قوله مر الخ صدره كما فى التكملة
لا بل هو الشوق من دار تخونها

٣ قوله ورياح ترب كذا بخطه والذى بالاساس الذى بيدى وبارح ترب يأتى بالسافيا اهـ

٤ قوله لميسمها كذا بخطه وبالنسخ وبالنهاية أيضا والذى بالمطبوعة لحسبها والميسم الجمال وفى الجامع الصغير لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها اهـ

الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر بها وقيل معناها لله درك وقيل هو دعاء على الحقيقة والاول أوجه ويعضده قوله في حديث خزيمة أنعم صباحا تربت يداك وقال بعض الناس ان قولهم تربت يداك ٢ يريد به استغنت يداك قال وهذا خطأ لا يجوز في الكلام ولو كان كما قال لقال أتربت يداك وفي حديث أنس لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا كان يقول لاحدنا عند المعاتبة ترب جبينه قيل أراد به دعاء له بكثرة السجود فأما قوله لبعض أصحابه تربت نحرك فقتل الرجل شهيدا فانه محمول على ظاهره وقالوا التراب لك فرفعوه وان كان فيه معنى الدعاء لانه اسم وليس بمصدر وحكى اللحياني التراب للابعد قال فنصب كأنه دعاء والمتربة المسكنة والفاقة ومسكين ذو متربة أي لاصق بالتراب وفي الاساس ومن المجاز تربت يداك خبت وخسرت وقال شيخنا عند قوله وترب افتقر ظاهره انه حقيقة والذي صرح به الزمخشري وغيره انه مجاز وكذا قوله لا أصبت خيرا انتهى (وأترب) الرجل (قل ماله) وأترب فهو مترب اذا استغنى (وكثر) ماله فصار كالتراب هذا الاعرف (ضد) قال اللحياني قال بعضهم الترب المحتاج وكله من التراب والمترب الغنى اما على السلب واما على أن ماله مثل التراب (كترّب) تتريبا (فيهما) أي الفقر والغنى وهذا ذكره ثعلب وغلط شيخنا فظنه ثلاثيا فاعترض على المؤلف وقال كان عليه أن يقول كفرح وان ظاهره ككتب وهذا عجيب منه جدا فانه لم يصرح أحد باستعمال ثلاثيه في المعنيين فكيف غفل عن التضعيف الذي صرح به ابن منظور والصاغاني مع ذكر مصدره وغيرهما من الائمة فافهم (و) أترب الرجل اذا (ملك عبدا) قد (ملك ثلاث مرات) عن ثعلب (وأتربه) أي الشئ (وترّبه جعل) ووضع (عليه التراب) فتترب أي تلطخ بالتراب وتربته تتريبا وتربت الكتاب تتريبا وتربت القرطاس فانا أتربه تتريبا وفي الحديث أتربوا الكتاب فانه أنجح للحاجة وتترب لزق به التراب قال أبو ذؤيب

فصرعنه تحت التراب فجنبه * متترب ولكل جنب مضجع

وتترب فلان تتربا اذا تلوث بالتراب وتربت فلانة الاهاب لتصلحه وتربت السقاء وكل ما يصلح فهو متروب وكل ما يفسد فهو مترّب مشددا عن ابن بزرج (وجمل) تربوت (وناقة تربوت محركة ذلول) فاما أن يكون من التراب لذلته واما أن تكون التاء بدلا من الدال في دربوت من الدربة وهو مذهب سيبويه وهو مذكور في موضعه قال ابن بري الصواب ما قاله أبو علي في تربوت أن أصله دربوت فأبدلت داله تاء كما فعلوا في تولج أصله دولج للكناس الذي يلج فيه الظبي وغيره من الوحش وقال اللحياني بكر تربوت مذلل فخص به البكر وكذلك ناقة تربوت وهي التي اذا أخذت بمشفرها أو بهدب عينها تبعتك وقال الاصمعي كل ذلول من الارض وغيرها تربوت وكل هذا من التراب الذكر والانثى فيه سواء (والتربة كفرحة الانملة) وجمعها تربات الانامل (و) التربة أيضا (نبت) سهل مقرض الورق وقيل هي شجرة شاكة وثمرتها كأنها بسرة معلقة منبتها السهل وحزن وتهامة وقال أبو حنيفة التربة خضراء تسلح عنها الابل (وهي) أي النبت أو الشجرة (التربا) كصحراء (والتربة محركة) وفي التهذيب في ترجمة رتب عن ابن الاعرابي الرتباء الناقة المنتصبة في سيرها والترباء الناقة المندفنة وفي الاساس رأى اعرابي عيونا ينظر ابله وهو يفوق فواقا من عجبه بها فقال قف ٣ بلحم حربا لا بلحم ترباء أي أكلت لحم الحرباء لا لحم ناقة تسقط فتنحر فيترب لحمها (والترائب) قيل هي (عظام الصدر أو ما ولي الترقوتين منه) أي من الصدر (أو ما بين الثديين والترقوتين) قال أبو عبيد الترقوتان العظمان المشرفان في أعلى الصدر من رأسي المنكبين الى طرف ثغرة النحر وباطن الترقوتين يقال لهما القلتان وهما الحاقنتان والذاقنة طرف الحلقوم (أو أربع اضلاع من يمنة الصدر وأربع من يسرته أو اليدان والرجلان والعينان أو موضع القلادة) من الصدر وهو قول أهل اللغة أجمعين وأنشدوا

مهفهفة بيضاء غير مفاضة * ترائبها مصقولة كالسجنجل

واحدها تريب كأمير وصرح الجوهري أن واحدها تريبة ككريمة وقيل التريبتان الضلعان اللتان تليان الترقوتين وأنشد

ومن ذهب يلوح على تريب * كلون العاج ليس له غضون

وقال أبو عبيد الصدر فيه النحر وهو موضع القلادة واللبة موضع النحر والثغرة ثغرة النحر وهي الهزمة بين الترقوتين قال الشاعر

والزعفران على ترائبها * شرق به اللبات والنحر

قال ابن الاثير وفي الحديث ذكر التريبة وهي أعلى صدر الانسان تحت الذقن جمعها ترائب وتريبة البعير منحره وقال ابن فارس في المجمل التريب الصدر وأنشد * أشرف ثدياها على التريب * قلت البيت للاغلب العجلي وآخره * لم يعدوا التفليك بالنتوب * قال شيخنا والترائب عام في الذكور والاناث وجزم أكثر أهل الغريب أنها خاص بالنساء وهو ظاهر البيضاوي والزمخشري (والترب بالكسر اللدة) وهما مترادفان الذكر والانثى في ذلك سواء وقيل ان الترب مختص بالانثى (والسن) يقال هذه ترب هذه أي لدتها وجمعه أتراب في الاساس وهما تربان وهم وهن أتراب ونقل السيوطي في المزهر عن الترقيص للازدي الاتراب الاسنان لا يقال الا للاناث ويقال للذكور الاسنان والاقران وأما اللدات فانه يكون للذكور والاناث وقد أقره أئمة اللسان على ذلك (و) قيل الترب (من ولد معك) وأكثر ما يكون ذلك في المؤنث (و) يقال (هي تربي) وتربها وهما تربان والجمع أتراب وغلط شيخنا فضبطه تربى بالقصر وقال على خلاف القياس وقال عند قوله والسن الاليق تركه وما بعده وقال

٢ قوله يريدون كذا بخطه ولعله يريد بدليل ما قبله اه

٣ قوله قف كذا بخطه وفي الاساس فق بتقديم الفاء على القاف ولعله أمر من فاق قال الجوهري وفاق الرجل فواقا اذا شخصت الريح من صدره اه

أيضا فيما بعد على أن هذا اللفظ من افراده لا يعلم لأحد من اللغويين ولا في كلام أحد من العرب نقل انتهى وهذا الكلام عجيب من شيخنا وغفلة وقصور وقال أيضا وظاهره أن الاولى تختص بالذكور وهو غلط ظاهر بدليل وعندهم قاصرات الطرف أتراب قلت فسر ثعلب في قوله تعالى عربا أترابا أن الاتراب هنا الامثال وهو حسن اذ ليست هناك ولادة (وتاربتها) أي (صارت تربها) ٣ وحاذتها كما في الاساس قال كثير عزة

تتارب بيضا اذا استلعبت * كادم الظباء ترف الكباثا

(والتربة بالفتح) فالسكون احترازا من التحريك فلا يكون ذكر الفتح مستدركا كما زعمه شيخنا (الضعفة) بالفتح أيضا نقله الصاغاني (و) بلا لام (كهمزة واد) بقرب مكة على يومين منها (يصب في بستان ابن عامر) حوله جبال السراة كذا في المراصد وقيل يفرغ في نجران وسكن راؤه في الشعر ضرورة كذا في كتاب نصر وفي لسان العرب قال ابن الاثير في حديث عمر رضي الله عنه ذكر تربة مثال همزة واد قرب مكة على يومين منها * قلت ومثله قال الحازمي ونقل شيخنا عن السهيلي في الروض في غزوة عمر اليها أنها أرض كانت لخثعم وهكذا ضبطه الشامي في سيرته وقال في العيون ان النبي صلى الله عليه وسلم أرسل عمر اليها في ثلاثين رجلا وكان ذلك في شعبان سنة سبع وقال الاصمعي هي واد للضباب طوله ثلاث ليال فيه نخل وزروع وفواكه وقد قالوا انه واد ضخم مسيرته عشرون يوما السافلة بنجد وأعاليه بالسراة وقال الكلبي تربة واد واحد يأخذ من السراة ويفرغ في نجران وقيل تربة ماء في غربي سلمى وقال بعض المحدثين هي على أربع ليال من مكة قاله شيخنا قلت ويعضده ما في الاساس وطئت كل تربة في أرض العرب فوجدت تربة أطيب الترب وهي واد على مسيرة أربع ليال من الطائف ورأيت ناسا من أهلها وفي لسان العرب وتربة أي كقربة ٣ واد من أودية اليمن وتربة موضع من بلاد بني عامر بن كلاب ومن أمثالهم عرف بطني بطن تربة يضرب للرجل يصير الى الامر الجلي بعد الامر الملتبس والمثل لمالك بن عامر أبي البراء * قلت وذكره السهيلي في تربة كهمزة فليعلم ذلك وبه تعرف سقوط ما قاله شيخنا وليس عند الحازمي تربة ساكن الراء اسم موضع من بلاد بني عامر بن مالك كذا قيل على ان بعض ما ذكره في تربة كهمزة تعريف لتربة كقربة يظهر ذلك عند مراجعة كتب الاماكن والبقاع والتربة كهمزة باللام والترباء كصحراء موضعان وهو غير تربة كهمزة بلا لام كذا في لسان العرب (وتريبة كجهينة ع باليمن) وهي قرية بالقرب من زبيد بها قبر الولي المشهور طلحة بن عيسى بن اقبال عرف بالهتار زرته مرارا وله كرامات شهيرة (و) ترابة (كثمامة ع به) أيضا والنسبة اليهما تربي وترابي (وتربان بالضم واد بين الحفير والمدينة) المشرفة وقيل بين ذات الجيش والملل ذات حصن وقلل على المحجة فيها مياه كثيرة مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة بدر وفي حديث عائشة كان بتربان قال ابن الاثير هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ كذا في لسان العرب وتربان أيضا قرية على خمسة فراسخ من سمرقند قاله ابن الاثير واليها نسب أبو علي محمد بن يوسف بن ابراهيم التربانى الفقيه المحدث وقال أبو سعد الماليني قرية بما وراء النهر فيما أظن وقيل هو صقع بين سماوة كلب والشام كذا في المراصد والمشترك لياقوت قاله شيخنا (وأبو تراب) كنية أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب رضي الله عنه) وقيل لقبه على خلاف في ذلك بين النحاة والمحدثين وأنشدنا بعض الشيوخ

اذا ما مقلتي رمدت فكحلي * تراب مس نعل أبي تراب

وأنشد المصنف في البصائر * أنا وجميع من فوق التراب * فداء تراب نعل أبي تراب (و) أبو تراب (الزاهد النخشبي) من رجال الرسالة القشيرية ونخشب هي نسف وأبو تراب حيدرة بن الحسن الاسامي الخطيب العدل توفي سنة ٤٩٠ وأبو تراب حيدرة بن عمر ابن موسى الربعي الحراني وأبو تراب حيدرة بن علي القحطابي وأبو تراب حيدرة بن أبي القاسم الكفرطابي أدباء محدثون وأبو تراب عبد الباقي بن يوسف بن علي المراغي الفقيه المتكلم توفي سنة ٤٩٢ وأبو تراب علي بن نصر بن سعد بن محمد البصري والد أبي الحسن علي الكاتب (والمحمدان ابنا أحمد المروزيان) وهما محمد بن أحمد بن حسين المروزي شيخ لابي عبد الرحمن السلمي ومحمد ابن أحمد المروزي شيخ لابي سعد الادريسي (وعبد الكريم بن عبد الرحمن) بن الترابي الموصلي أبو محمد نزيل مصر سمع شيخه خطيب الموصل بفوت منه ٣٠ وعنه الدمياطي (ونصر بن يوسف) المجاهدي قرأ على ابن مجاهد وعنه ابن غلبون قاله الذهبي (و) أبو بكر (محمد بن أبي الهيثم) عبد الصمد بن علي المروزي حدث عن أبي عبد الله بن حمويه السرخسي وعنه البغوي والسمعاني وتوفي سنة ٤٣٦ وفاته محمد بن الحسين الحداد الترابي عن الحاكم وعنه محيي السنة البغوي (الترابيون محدثون) نسبة الى سوق لهم يبيعون فيه الحبوب والبزور كذا في انساب البلبيسي (واتريب كازميل كورة بمصر) وضبطه في المعجم بفتح الاول وهي في شرقي مصر مسماة باتريب بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح وقصبة هذه الكورة عين شمس وعين شمس خراب لم يبق منها الا الآثار * قلت وقد دخلت اتريب (والتراب بالكسر) ككتاب (أصل ذراع الشاة) أنثى (ومنه) فسر شمر قول علي كرم الله وجهه لئن وليت بني أمية لانفضنهم نفض القصاب (التراب الوذمة) قال وعني بالقصاب هنا السبع والتراب أصل ذراع الشاة والسبع اذا أخذ شاة قبض على ذلك المكان فنفض الشاة وسيأتي في ق ص ب (أوهي) أي التراب (جمع ترب) بفتح فسكون (مخفف ترب) ككتف قاله ابن الاثير يريد اللحوم التي تعفرت بسقوطها في التراب والوذمة المتقطعة في الاوذام وهي السيور التي تشد بها عرى الدلو (أو الصواب) قال الازهري طعام ترب اذا تلوث بالتراب قال ومنه حديث علي رضوان الله عليه نفض القصاب

٣ قوله وحاذتها كذا بخطه والذي في الاساس وخاوتها اه

٣ أي بضم القاف كما ضبطه المؤلف بالقلم

(الوذام التربة) التراب التي سقطت في التراب فتتربت فالقصاب ينفضها قال الاصمعي سألت شعبة عن هذا الحرف فقال ليس هو هكذا انما هو نفض القصاب الوذام التربة وهي التي قد سقطت في التراب وقيل الكروش كلها تسمى تربة لانها يحصل فيها التراب من المرتع والوذمة التي أخمل باطنها والكروش وذمة لانها مخملة و يقال اخملها الوذم ومعنى الحديث لئن وليتهم لاطهرنهم من الدنس والخبث (والمتاربة) المحاذاة و (مصاحبة الاتراب) وقد تقدم في تارب بها فاعادته هنا كالتكرار (وما تيرب بالكسر محلة بسمرقند) نسب اليها جماعة من المحدثين (والتربية بالضم) مع تشديد الياء كذا هو مضبوط (حنطة حمراء) وسنبلها أيضا أحمر ناصع الحمرة وهي رقيقة تنتشر مع أدنى ريح أو برد حكاه أبو حنيفة وأتارب موضع وهو غير اثارب بالثاء المثلثة كما سيأتي (ويترب) بفتح الراء (كيمنع ع) أي موضع (قرب اليمامة) وفي المراصد هي قرية بها عند جبل وشم وقيل موضع أوماء في بلاد بني سعد بالسواد وقيل مدينة بحضرموت ينزلها كندة (وهو) أي الموضع المذكور (المراد بقوله) أي الاشجعي كما في لسان العرب وقيل هو الشماخ كما صرح به الثعالبي ورواه ابن دريد غير منسوب * وعدت وكان الخلف منك سجية * (مواعيد عرقوب أخاه بيترب) قال ابن دريد هو عرقوب بن معد من بني جشم بن سعد وفي لسان العرب هكذا رويه أبو عبيد وأنكر من رواه بيثرب بالثاء المثلثة وقال عرقوب من العماليق ويترب من بلادهم ولم يسكن العماليق يثرب ولكن نقل عن أبي منصور الثعالبي في كتاب المضاف والمنسوب انه ضبطه بالمثلثة وان المراد به المدينة قال شيخنا وربما أخذوه من قوله ان عرقوب من خيبر والله أعلم (والحسين بن مقبل) بن أحمد الازجي (التربي) بفتح الراء وسكونها نسب اليها (لاقامته بتربة الامير قيزان) ببغداد كسحبان ويقال فيه قازان من الامراء المشهور بن روي و (حدث) ٣ عن ابن الخير وعنه الفرضي وأبو الخير نصر بن عبد الله الحسامي التربي ٣ الى خدمة تربته صلى الله عليه وسلم محدث وفي الاساس وعندنا بمكة التربي المؤتي بعض مزامير آل داود *قلت والترابي في أيام بني أمية من يميل الى أمير المؤمنين علي رضي الله عنه نسبة الى أبي تراب * ترتب بضم التاءين قال أبو عبيد هو الامر الثابت وقال ابن الاعرابي الترتب التراب والترتب العبد السوء هذا محل ذكره كما في لسان العرب وغفل عنه المصنف وعلى قول ابن الاعرابي مستدرك على أسماء التراب التي ذكرها ﴿ترعب وتبرع﴾ أهملهما الجوهري وقال ابن دريد (موضعان بين صرفهما) أي صرفهم اياهما (أصالة التاء) فيهما وسيأتي له ذكر تبرع في موضعه ﴿تعب كفرح ضد استراح﴾ والتعب شدة العناء ضد الراحة تعب يتعب تعبا أعيا (وأتعبه) غيره (وهو تعب ومتعب) ككتف ومكرم و (لا) تقل (متعوب) لمخالفة السماع والقياس وقيل بل هو لحن لان الثلاثي لازم واللازم لا يبنى منه المفعول كذا قاله شيخنا وفي الاساس تقول استخراج المعمى متعبة للخواطر وأتعب فلان نفسه في عمل يمارسه اذا أنصبها فيما حملها وأعملها فيه وأتعب الرجل ركابه اذا أعجلها في السوق أو السير الحثيث (و) في الاساس من المجاز (أتعب العظم أعنته بعد الجبر) أي حمل له عنتا وهو العيدان المعروضة على وجه العود وسيأتي وبعير متعب انكسر عظم من عظام يديه أو رجليه ثم جبر فلم يلتئم جبره ثم حمل عليه في التعب فوق طاقته فتمم كسره قال ذو الرمة

اذا نال منها نظرة هيض قلبه * بها كانهياض المتعب المتتمم

ومن هذا قولهم عظم متعب (و) من المجاز أيضا أتعب (اناءه) وقدحه (ملأه) فهو متعب يقال أتعب العتاد وهانه أي املأ القدح الكبير و بنو فلان يشربون الماء المتعب أي المعتصر من الثرى (و) أتعب (القوم تعبت ماشيتهم) عن الزجاج * ومما يستدرك عليه المتاعب الوطاب المملوءة نقله الصاغاني ﴿التغب القبيح والريبة﴾ قال المعطل الهذلي

لعمري لقد أعلنت خرقا مبرأ * من التغب جواب المهالك أروعا

أعلنت أظهرت موته والتغب القبيح والريبة الواحدة تغبة وقد تغب يتغب (و) التغب (بالتحريك الفساد) وفي بعض الاخبار لا تقبل شهادة ذي تغبة هو الفاسد في دينه وعمله وسوء أفعاله (والهلاك) وتغب الرجل يتغب تغبا فهو تغب هلك في دين أو دنيا وكذلك الوتغ (والوسخ والدرن والقحط والجوع) اليرقوع وهو الشديد كلاهما تغبة (والعيب) يقال (تغب كفرح) تغبا صار فيه عيب (وأتغبه غيره) فهو متغب وما فيه تغبة أي عيب ترد به شهادته قال الزمخشري وروى تغبة مشددا قال ولا يخلو أن يكون تغبة تفعلة من غب مبالغة في غب الشئ اذا فسد أو من غبب الذئب في الغنم اذا عاث فيها ﴿التلب الخسار﴾ عن الليث يقال (تباله وتلبا) يتبعونه التب والمتالب المقاتل (و) التلب (ككتف) ضبطه ابن ماكولا وسيأتي في الثاء المثلثة انه بكسر أوله وسكون ثانيه (و) التلب بكسر أوله وثانيه وتشديد الباء مثل (فلز) رجل من بني تميم كنيته أبو هلقام وهو التلب (بن أبي سفيان اليقظان بن ثعلبة صحابي عنبري) وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيأ هكذا في نسختنا وهو عبارة الخطيب في التاريخ وفي بعض النسخ التلب بن ثعلبة قال في الاصابة التلب بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن أخيف بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم السلمي العنبري قيل هو اخو زبيب بن ثعلبة وقيل في نسبه غير ذلك له صحبة وأحاديث روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه وعنه ابنه هلقام وكان شعبة يقوله بالمثلثة في أوله والاول أصح قال أحمد وكان في لسان شعبة لثغة وهذه النسخة هي الصواب لانه الذي في الاستيعاب وأسد الغابة وغيرهما (و) التلب (كفلزع) نقله الصاغاني (وشاعر عنبري جاهلي) عن ابن الاعرابي وأنشد

٣ قوله ابن الخير كذا بخطه وانظره مع قوله بعد وأبو الخير وقوله الى خدمة لعله نسبة الى خدمة اه

(المستدرك)

(ترعب)

(تعب)

(المستدرك)

(تغب)

(تلب)

لاهم

لاهم ان كان بنو عميره * رهط التلب هؤلا مقصوره * قد أجمعوا الغدرة مشهوره

فابعث عليهم سنة قاشوره * تحتلق المال احتلاق النوره

أى خلطوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم هجا رهط التلب بسببه (أوهو) أى الشاعر (ككتف أيضا) مثل الصحابى (أوهما) أى الصحابى والشاعر (واحد) وصوّب الصاغانى المغايرة بينهما (والتولب) ولد الاتان من الوحش اذا استكمل الحول وفى الصحاح التولب (الجحش) وحكى عن سيبويه انه مصروف لانه فوعل ويقال للاتان أم تولب وقد يستعار للانسان قال اوس بن حجر يصف صبيا

٣ وذات هدم عار نواشرها * تصمت بالماء تولبا جدعا

وانما قضى على تائه انها أصل وواوه بالزيادة لان فوعلا فى الكلام أكثر من تفعل كذا فى لسان العرب ونقل شيخنا عن السهيلى بأن التاء بدل عن الواو وعليه فالصواب ذكره فى واب وسيأتى والنمر بن تولب بن اقيش الشاعر من تيم الرباب كان جاهليا ثم أدرك الاسلام (واتلأبّ الامر) على وزن افعلل (اتلئبابا والاسم التلأبيبة) مثل الطمأنينة (استقام و) قيل (انتصب و) اتلأبّ (الحمار أقام صدره ورأسه) قال لبيد فاوردها مسجورة تحت غابة * من القرنتين واتلأبّ يحوم

هذه الترجمة ذكرها الجوهرى فى اثناء تلب وتبعه المؤلف وغلطه الشيخ أبو محمد بن برى فى ذلك وقال حق اتلأب أن يذكر فى فصل تلأب لانه رباعى والهمزة الاولى وصل والثانية أصل ووزنه افعلل مثل اطمأنّ كذا فى لسان العرب (و) فى الاساس مر واتلأب بهم (الطريق) أى اطرد و (استقام) وانتصب (وامتد) واتلأب أمرهم وقياس متلئب مطرد انتهى وذكر الازهرى فى الثلاثى الصحيح عن الاصمعى المتلئب المستقيم قال والمسلحب مثله وقال الفراء التلأبيبة من اتلأب اذا امتد والمتلئب الطريق الممتد ((تنب

(تِنَّبُ)

كقنب) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى (ع) وفى نسخة ة (بالشأم) فى المراصد انها من قرى حلب * قلت وقيل هى ناحية بين قنسرين والعواصم (منه) الضمير للموضع وفى نسخة منها وغفل شيخنا فأورد على المؤلف فى تذكير الضمير وانما هو راجع الى الموضع كما هو فى نسخ صحيحة (فخر الدين (محمد بن محمد بن عقيل المحدث الكاتب الفائق) روى عن الموفق بن قدامة (وصالح التنبى روى أيضا) عن الصاحب كمال الدين بن العديم وعنه ابن القوطى وفاته الحسين بن زيد التنبى روى عنه أبو طاهر الكرمانى شيخ أبى سعد الماليتى وقال أبو حنيفة (و) التنوب (كالتنور شجر عظام) الاولى عظيم قاله شيخنا نص الدينورى يعظم جدا ومنابته (بالروم اسم أعجمى (منه) يتخذ أجود (القطران) ((تاب الى الله) تعالى من كذا وعن كذا (توبا وتوبة ومتابا وتابة) كغابة قال الشاعر

(تَابَ)

تبت اليك فتقبل تابتى * وصمت ربى فتقبل صامتى

(وتتوبة) على تفعلة شاذ من كتاب سيبويه أناب و (رجع عن المعصية) الى الطاعة (وهو تائب وتوّاب) كثير التوبة والرجوع وقوله عزوجل غافر الذنب وقابل التوب يجوز أن يكون عنى به المصدر كالقول وأن يكون جمع توبة كاوز ولوزة وهو مذهب المبرد وقال أبو منصور أصل تاب عاد الى الله ورجع وأناب (وتاب الله عليه) أى عاد بالمغفرة أو (وفقه للتوبة أو رجع به من التشديد الى التخفيف أو رجع عليه بفضله وقبوله) وكلها معان صحيحة واردة (وهو) أى الله تعالى (تواب) يتوب (على عباده) بفضله اذا تاب اليه من ذنبه (و) أبو الطيب (أحمد بن يعقوب التائب) الانطاكى (مقرئ كبير متقدم) من طبقة ابن مجاهد سمع أبا أمية الطرسوسى وقرأ بالروايات وبرع فيها والتائب لقبه والشهاب أحمد بن عمر بن أحمد بن عيسى الشاب التائب حدث ووعظ من متأخرى الوفاة ذكره الخيضرى فى طبقاته (وعبد الله بن أبى التائب محدث متأخر) قال الذهبى شيخ معمر فى وقتنا شاهد روى الكثير قال الحافظ وأخوه اسمعيل وجماعة من أهل بيته حدثوا (وتوبة اسم) منهم توبة الباهلى العنبرى بصرى من التابعين وغيره (وتل توبة قرية قرب الموصل) بأرض نينوى فيه مشهد يزار قيل ان أهل نينوى لما وعدهم يونس العذاب خرجوا اليه فتابوا فسمى بذلك نقله شيخنا عن المراصد (واستتابه) عرض عليه التوبة مما اقترف أى الرجوع والندم على ما فرط منه والمرتد يستتاب كذا فى الاساس وغيره واستتابه أيضا (سأله أن يتوب و) ذكر الجوهرى فى هذه الترجمة (التابوت) هو الصندوق فعلوت من التوب فانه لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه قاله أبو على الفارسى وابن جنى وتبعهما الزمخشرى وقيل هو الاضلاع وما تحويه من قلب وغيره ويطلق على الصندوق نقله فى التوشيح كذا قاله شيخنا (أصله تأبوة كترقوة) وهو فعلوة (سكنت الواو فانقلبت ٤ هاء التأنيث تاء) وقال القاسم بن معن لم تختلف لغة قريش والانصار فى شئ من القرآن الا فى التابوت فلغة قريش بالتاء (ولغة الانصار التابوه بالهاء) قال ابن برى التصريف الذى ذكره الجوهرى فى هذه اللفظة حتى ردها الى تابوت تصريف فاسد قال والصواب أن يذكر فى فصل ت ب ت لان تاءه أصلية ووزنه فاعول مثل عاقول وحاطوم والوقف عليها بالتاء فى أكثر اللغات ومن وقف عليها بالهاء فانه أبدلها من التاء كما أبدلها فى الفرات حين وقف عليها بالهاء وليست التاء فى الفرات بتاء تأنيث وانما هى أصلية من نفس الكلمة وقال أبو بكر بن مجاهد التابوت بالتاء قراءة الناس جميعا ولغة الانصار التابوه بالهاء هذه عبارة لسان العرب قال شيخنا والذى ذكره الزمخشرى ان أصله توبوت فعلوت تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا أقرب للقواعد وأجرى على الاصول وترجحت لغة قريش لان ابدال التاء هاء اذا لم تكن للتأنيث كما هو رأى الزمخشرى شاذ فى العربية بخلاف رأى المصنف والجوهرى وأكثر الصرفيين ((يتيب كيفيب) أهمله الجوهرى ورجح شيخنا

(يَتِيبُ)

٣ قوله وذات هدم وقع فى الصحاح المطبوع هرم بالراء وهو تصحيف فقد قال الجوهرى فى مادة ه د م والهدم بالكسر الثوب البالى والجمع أهدام وأنشد هذا البيت وقوله تولبا يعنى صبيا وهو استعارة كذا فى الصحاح اه

٤ قوله فانقلبت الى آخره فيه ميل الى القول بان تاء التأنيث أصلها الهاء وهو أحد قولين ذكرهما الصبان على الاشمونى فى باب التأنيث

نقلا عن الاعلام المطابقة للمصنف انه بالمثناة الفوقية من أوله بدل الياء التحتية ورأيت فى كتاب نصر بالفوقية ثم التحتية ثم الموحدة (جبل بالمدينة) على سمت الشام وقد شدد وسطه للضرورة أى على القول الاخير وأما الذى ذكره المؤلف فموضع آخر جاء ذكره فى شعر (والثابة) كالغابة وقد تقدم فى ذكر المصادر انه بمعنى (التوبة) وتقدم الانشاد أيضا فلا أدرى ما سبب اعادته هنا أو انه أشار الى أن ألفه منقلبة عن ياء فليس له دليل عليه ولا مادة ولا أصل يرجع اليه كذا قاله شيخنا

﴿فصل الثاء﴾ مع الباء (ثئب كعنى) حكاها الخليل فى العين ونقلها ابن فارس وابن القطاع وثئب أيضا كفرح كذا فى لسان العرب ونقلها ابن القوطية واقتصر عليها ونقلها جماعة عن الخليل أيضا (تأبا فهو مثؤب وتثاءب) على تفاعل بالهمز هى اللغة الفصحى التى اقتصر عليها فى الفصيح وغيره ومنعوا أن تبدل همزته واوا قال فى المصباح انها لغة العامة وصرح فى المغرب بأنها غلط قاله شيخنا ونقل ابن المكرم عن ابن السكيت تثاءبت على تفاعلت ولا تقل تثاوبت (وتثأب) بتشديد الهمزة على تفعل حكاها صاحب المبرز ونقلها الفهرى فى شرح الفصيح وابن دريد فى الجمهرة قال رؤبة وان حداه الحين أو تذأبا * أبصر هلقاما اذا تثأبا

وفى الحديث اذا تثاءب أحدكم فليطبق فاه قال الولى العراقى فى شرح الترمذى تثاوب فى أصل السماع بالواو وفى بعض الروايات بالهمز والمد وهى رواية الصيرفى وقد أنكر الجوهرى والجمهور كونه بالواو وقال ابن دريد وثابت السرقسطى فى غريب الحديث لا يقال تثاءب بالمد مخففا بل تثأب بالهمز مشددا * قلت وهذا غريب فى الرواية فانا لا نعرف الا المد والهمز نقله شيخنا (أصابه كسل و) توصيم قاله ابن دريد وقال الاصمعى أصابته (فترة كفترة النعاس) من غير غشى يغشى عليه من أكل شئ أو شربه قال أبو زيد تثأب يتثأب تثؤبا من الثؤباء فى كتاب الهمز (وهى الثؤباء) بضم المثلثة وفتح الهمزة ممدودة ونقل صاحب المبرز عن ابن مسحل انه يقال ثؤباء بالضم فالسكون نقله الفهرى وغيره وهو غريب نقل شيخنا عن شرح الفصيح لابن درستويه هى ما يصيب الانسان عند الكسل والنعاس والهم من فتح الفم والتمطى وقال التدميرى فى شرح الفصيح هى انفتاح الفم بريح يخرج من المعدة لغرض من الاغراض يحدث فيها فيوجب ذلك وفى لسان العرب الثؤباء من التثاؤب كالمطواء من التمطى قال الشاعر فى صفة مهر * فافتر عن قارحه تثاؤبه *

وفى المثل أعدى من الثؤباء أى اذا تثاءب انسان بحضرة قوم أصابهم مثل ما أصابه وقال شيخنا نقلا عن صاحب المبرز الثؤباء فى المثل يهمز ولا يهمز وقال ابن درستويه عدم الهمز للعامة وقال غيره هو خطأ انتهى وفى الحديث التثاؤب من الشيطان قيل وانما جعله من الشيطان كراهية له وانما يكون من ثقل البدن وميله الى الكسل والنوم فأضافه الى الشيطان لانه الذى يدعو الى اعطاء النفس شهوتها وأراد به التحذير من السبب الذى يتولد منه وهو التوسع فى المطعم والشبع فيثقل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات (والثأب محركة) جاء فى شعر الاغلب اسم فلاة باليمامة وسيأتى فى أثاب وكأنه سقط ذكر العين المهملة بمعنى الموضع من هنا والا فلا محل له هنا ان كان معطوفا على ما قبله أو ما بعده معطوفا عليه فتأمل (والأثأب) على مثال أفعل (شجر) ينبت فى بطون الاودية بالبادية وهو على ضرب التين ينبت ناعما كأنه على شاطئ نهر وهو بعيد من الماء (واحدته) أثأبة (بهاء) قال الكميت

وغادرنا المقاول فى مكر * كخشب الأثأب المتغطرسينا

قال الليث هى شبيهة بشجرة يسميها العجم النشك[٣] وأنشد * فى سلم أو أثأب وغرقد * قال أبو حنيفة الاثأبة دوحة محلال واسعة يستظل تحتها الالوف من الناس تنبت نبات شجر الجوز وورقها أيضا كنحو ورقه ولها ثمر مثل التين الابيض يؤكل وفيه كراهة وله حب مثل حب التين وزناده جيدة وقيل الاثأب شبه القصب له رؤس كرؤس القصب فأما قوله * قل لابى قيس خفيف الاثبه * فعلى تخفيف الهمزة انما أراد الاثأبة وهذا الشاعر كأنه ليس من لغته الهمز لانه لو همز لم ينكسر البيت وظنه قوم لغة وهو خطأ وقال أبو حنيفة قال بعضهم الاثب فاطرح وأبقى الثاء على سكونها وأنشد

ونحن من فلج بأعلى شعب * مضطرب البان أثيث الأثب

(و) أثأب كأحمد (ع) لعله واحد الاثأبات وهى فلاة بناحية اليمامة ويقال فيه ثأب أيضا كذا فى كتاب نصر (وتثأب الخبر) اذا (تجسسه) نقله الصاغانى ﴿ثب﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى ثب ثبا بالفتح اذا (جلس) جلوسا (متمكنا كثبثب) على وزن دحرج عن أبى عمرو (و) ثب (الامر تم والثابة الشابة) قيل هى لثغة ﴿ثجب﴾ أهمله الجماعة وهو (جبل بنجد لبنى كلاب) بن عامر بن صعصعة أى فى ديارهم (عنده معدن ذهب ومعدن جزع) كذا فى المراصد وغيره وزاد المصنف (أبيض) ﴿الثرب شحم رقيق يغشى الكرش والامعاء﴾ وقيل هو الشحم المبسوط على الامعاء والمصارين وفى الحديث ان المنافق يؤخر العصر حتى اذا صارت الشمس كثرب البقرة صلاها (ج ثروب) بالضم فى الكثرة (وأثرب) كأينق فى القلة (وأثارب جج) أى جمع الجمع وفى الحديث نهى عن الصلاة اذا صارت الشمس كالاثارب أى اذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب شبهها بالثروب وهى الشحم الرقيق الذى يغشى الكرش والامعاء (والثربات محركة الاصابع) وتقدم له فى ت ر ب والثربات بكسر الراء الانامل فتأمل والتثريب كالتأنيب والتعيير والاستقصاء فى اللوم (وثربه يثربه) من باب ضرب (وثربه) مشددا (و) كذا أثرب (عليه وأثربه) اذا وبخه و (لامه وعيره بذنبه) وذكره به والثارب الموبخ قال نصيب

(ثئب)

(ثب)

(ثجب)

(ثرب)

[٣] النشك بفتح أوله وسكون ثانيه شجر الصنوبر كذا بهامش المطبوعة

اني

انى لاكره ما كرهت من الذى * يؤذيك سوء ثنائه لم يثرب

(والمثرب) كمحسن (القليل العطاء) وهو الذى يمن بما أعطى قال نصيب

ألا لا يغرن امرأ من تلاده * سوام أخ دانى الوسيطة مثرب

وثربت عليهم وعربت عليهم بمعنى اذا قبحت عليهم فعلهم (و) المثرب (بالتشديد) المعير وقيل (المخلط المفسد) والتثريب الافساد والتخليط وفى التنزيل العزيز لا تثريب عليكم اليوم قال الزجاج معناه لا افساد عليكم وقال ثعلب معناه لا تذكر ذنوبكم وفى الحديث اذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحد ولا يثرب قال الازهرى معناه ولا يبكتها ولا يقرعها بعد الضرب والتقريع أن يقول الرجل فى وجه الرجل عيبه فيقول فعلت كذا وكذا والتبكيت قريب منه وقال ابن الاثير لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب وقيل أراد لا يقنع فى عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد فأمرهم بحد الاماء كما أمرهم بحد الحرائر (وثرب المريض) من حد ضرب (يثرب نزع عنه ثوبه وثرب ككتف) وضبطه الصاغانى بفتح فسكون (ركية) أى بئر (لمحارب) قبيلة وربما وردها الحاج وهى من أردا المياه وفى اللسان الثرب بفتح فسكون أرض حجارتها حجارة الحرة الا أنها بيض (وثربان محركة حصن) من أعمال صنعاء (باليمن) كذا فى المراصد وثربان بكسر الراء جبلان فى ديار بنى سليم ذكره شيخنا (وأثرب الكبش) صار ذا ثرب وذلك اذا (زاد شحمه) فهو أثرب (وشاة ثرباء) عظيمة الثرب أى (سمينة وأثارب ة بحلب) قال فى المعجم كأنه جمع أثرب من الثرب وهو الشحم لما سمى به جمع جمع محض الاسماء كما قال * فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا * وهى قرية معروفة بين حلب وانطاكية بينها وبين حلب نحو ثلاثة فراسخ ينسب اليها أبو المعالى محمد بن هياج بن مبادر بن على الاثاربى الانصارى وهذه القلعة الآن خراب وتحت جبلها قرية تسمى باسمها فيقال لها الاثارب وفيها يقول محمد بن نصر بن صغير القيسرانى عرجا بالأثارب * كى أقضى مآربى

واسرقا نوم مقلتى * من جفون الكواعب واعجبا من ضلالتى * بين عين وحاجب

وقرأت فى تاريخ حلب للاديب العالم المحدث ابن العديم الاثارب منها أبو الفوارس حمدان بن أبى الموفق عبد الرحيم بن حمدان التميمى الاثاربى وذكر له ترجمة واسعة وكان طبيبا ماهرا وسيأتى ذكره فى معرا شا ٢ (ويثرب) كيضرب (وأثرب) بابدال الياء همزة لغة فى يثرب كذا فى معجم البلدان اسم للناحية التى منها المدينة ٣ وقيل للناحية منها وقيل هى (مدينة النبى صلى الله عليه وسلم) سميت بأول من سكنها من ولد سام بن نوح وقيل باسم رجل من العمالقة وقيل هو اسم أرضها وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى أن يقال للمدينة يثرب وسماها طيبة وطابة كأنه كره الثرب لانه فساد فى كلام العرب قال ابن الاثير يثرب اسم مدينة النبى صلى الله عليه وسلم قديمة فغيرها وسماها طيبة وطابة كراهية التثريب وهو اللوم والتعيير قال شيخنا ونقل شراح المواهب انه كان سكانها العماليق ثم طائفة من بنى اسرائيل ثم نزلها الاوس والخزرج لما تفرق أهل سبا بسيل العرم (وهو يثربى وأثربى بفتح الراء وكسرها فيهما) فى لسان العرب فتحوا الراء استثقالا لتوالى الكسرات أى فالقياس الفتح مطلقا ولذلك اقتصر الجوهرى عليه نقلا عن الفراء قاله شيخنا قلت ووجه الكسر مجاراة على اللفظ (واسم أبى رمثة) بكسر الراء (البلوى) ويقال التميمى ويقال التيمى من تيم الرباب (يثربى) بن عوف وقيل عمارة بن يثربى وقيل غير ذلك له صحبة روى عنه اياد بن لقيط (أو) هو (رفاعة بن يثربى) وقال الترمذى اسمه حبيب بن وهب (وعمرو بن يثربى صحابى) الضمرى الحجازى أسلم عام الفتح وله حديث فى مسند أحمد ولى قضاء البصرة لعثمان كذا فى المعجم (وعميرة بن يثربى تابعى) ويثربى بن سنان بن عمير بن مقاعس التميمى جد سليك بن سلكة (والتثريب الطى) وهو البناء بالحجارة وأنا أخشى انه مصحف من التثويب بالواو كما يأتى ((الثرقبية بالضم) أهمله الجوهرى وقال ابن السكيت هى وكذا الفرقبية (ثياب بيض من كتان) حكاها يعقوب فى البدل وقيل من ثياب (مصر) يقال ثوب ثرقبى وفرقبى ((الثنطب كقنفذ) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (مجواب) وهو آلة الخرق التى يخرق بها (القفاص) الجريد والقصب ونحوه للاشتغال ولم يذكره المصنف فى ج و ب كأنه لشهرته قاله شيخنا والله أعلم ((ثعب الماء والدم) ونحوهما (كمنع) يثعبه ثعبا (فجره فانثعب) كما ينثعب الدم من الانف ومنه اشتق مثعب المطر وفى الحديث يجىء الشهيد يوم القيامة وجرحه يثعب دما أى يجرى ومنه حديث عمر صلى وجرحه يثعب دما وحديث سعد قطعت نساه فانثعبت الدم ٤ أى سالت ويروى فانبعثت وانثعب المطر كذلك (وماء ثعب) بفتح فسكون (وثعب) محركة (وأثعوب وأثعبان) بالضم فيهما (سائل) وكذلك الدم الاخيرة مثل بها سيبويه وفسرها السيرافى وقال اللحيانى الاثعوب ما انثعب وفى الاساس تقول أقبلت أعناق السيل الراعب فأصلحوا خراطيم المشاعب وسالت الثعبان ٥ كما سال الثعبان وهو السيل والثعب شجر كذا فى لسان العرب (والثعب) أيضا (مسيل الوادى) كذا فى النسخ وفى بعضها المثعب كمقعد وهو خطأ وسيأتى (ج ثعبان) كبطنان قال الليث والثعب الذى يجتمع فى مسيل المطر من الغثاء قال الازهرى لم يجود الليث فى تفسير الثعب وهو عندى المسيل نفسه لا ما يجتمع فى المسيل من الغثاء والمثعب بالفتح واحد مثاعب الحياض (و) منه (مثاعب المدينة) أى (مسايل مائها) وبه ظهر سقوط قول شيخنا فان المثعب المرزاب لا المسيل (والثعبة بالضم) قال ابن المكرم ورأيت فى حاشية نسخة من الصحاح موثوق بها ما صورته قال أبو سهل هكذا وجدته بخط الجوهرى الثعبة بتسكين العين والذى قرأته على شيخى فى الجمهرة بفتح العين وهو مراد المصنف من

٢ كذا بخطه

٣ وقيل للناحية منها لعل الظاهر لناحية منها اه

(ثُرقُبِيَّة)

(ثُنطُب)

(ثَعَب)

٤ قوله فانثعبت الدم كذا بخطه وفى النهاية فانثعبت جديته الدم اه

٥ قوله كما سال الثعبان فى الاساس الذى بيدى كما انساب الثعبان جمع ثعب وهو المسيل اه

قوله (أو كهمزة) أى الصواب فيه (ووهم الجوهرى) أى فى تسكين عينه لانه فى عدم ذكره رواية الفتح كما زعمه شيخنا كما يظهر بالتأمل (وزغة خبيثة خضراء الرأس) والحلق جاحظة العينين لا تلقاها أبدا الا فاتحة فاها وهى من شر الدواب تلدغ فلا يكاد يبرأ سليمها وجمعها ثعب وقال ابن دريد الثعبة دابة أغلظ من الوزغة تلسع وربما قتلت وفى المثل ما الحوافى كالقلبه ولا الخنازم كالثعبه فالحوافى السعفات اللواتى تلين القلبة والخناز الوزغة (و) الثعبة (الفارة) قاله ابن الاعرابى وهى العرمة (و) الثعبة (شجرة) شبيهة بالثوعة الا أنها أخشن ورقا وساقها أغبر وليس لها حمل ولا منفعة فيها وهى من شجر الجبل ولها ظل كثيف كل هذا عن أبى حنيفة (والثعبان الحية الضخمة الطويلة) تصيد الفار قاله شمر قال وهى ببعض المواضع تستعار للفأر وهو أنفع فى البيت من السنانير وقال حميد بن ثور

شديد يوقيه الزمام كأنما * نرى بتوقيه الخشاشة أرقما

فلما أتته أنشبت فى خشاشة * زماما كثعبان الحماطة محكما

(أو) هو (الذكر) الاصفر الاشقر (خاصة) قاله قطرب (أو) هو (عام) سواء فيه الاناث والذكور والكبار والصغار قاله ابن شميل وقيل كل حية ثعبان والجمع ثعابين وبه ظهر سقوط قول شيخنا وهو مستدرك وقوله تعالى فاذا هى ثعبان مبين قال الزجاج أراد الكبير من الحيات فان قال قائل كيف جاء فاذا هى ثعبان مبين أى عظيم وفى موضع آخر تهتز كأنها جان والجان الصغير من الحيات فالجواب عن ذلك أن خلقها خلق الثعبان العظيم واهتزازها وحركتها وخفتها كاهتزاز الجان وخفته (والأثعبى بالفتح والأثعبان والأثعبانى بضمهما الوجه الفخم) ووقع فى بعض نسخ التهذيب الضخم بالضاد المعجمة (فى حسن وبياض) قاله الازهرى وفى بعض نسخ التهذيب فى حسن بياض من غير واو العطف قال ومنهم من يقول وجه أثعبانى (و) قولهم (فوه) أى فمه وبه ورد فى الامهات اللغوية (يجرى ثعابيب) كسعابيب وقيل هو بدل وغفل عنه شيخنا (أى) يجرى منه (ماء صاف متمدد) أى فيه تمدد عزاه فى الصحاح الى الاصمعى (والثعوب) على فعول (المرة) بكسر الميم والثعبان بالضم ماء الواحد ثعب قاله الخليل وقال غيره هو الثغب بالمعجمة وفى الاساس ومن المجاز صاح به فانثعب اليه وثب يجرى ٣ وشر أثعوب ﴿الثعلب﴾ من السباع (م وهى الانثى أو) الانثى ثعلبة و (الذكر ثعلب وثعلبان بالضم واستشهاد الجوهرى) فى أن الثعلبان بالضم هو ذكر الثعلب (بقوله) أى الراجز وهو غاوى بن ظالم السلمى وقيل أبو ذر الغفارى وقيل العباس بن مرداس السلمى (أرب يبول الثعلبان برأسه) لقد ذل من بالت عليه الثعالب * كذا قاله الكسائى امام هذا الشان واستشهد به وتبعه الجوهرى وكفى بهما عمدة (غلط صريح) خبر المبتدا قال شيخنا وهذا منه تحامل بالغ كيف يخطئ هذين الامامين ثم ان قوله (وهو) أى الجوهرى (مسبوق) أى سبقه الكسائى فى الغلط كالتأييد لتغليطه وهو عجيب أما أولا فانه ناقل وهو لا ينسب اليه الغلط وثانيا فالكسائى ممن يعتمد عليه فيما قاله فكيف يجعله مسبوقا فى الغلط كما هو ظاهر عند التأمل ثم قال (والصواب فى البيت فتح الثاء) المثلثة من الثعلبان (لانه) على ما زعمه (مثنى) ثعلب ومن قصته (كان غاوى بن عبد العزى) وقيل غاوى بن ظالم وقيل وقع ذلك للعباس بن مرداس وقيل لابى ذر الغفارى وقد تقدم (سادنا) أى خادما (لصنم) هو سواع قاله أبو نعيم وكانت (لبنى سليم) بن منصور بالضم القبيلة المعروفة وهذا يؤكد أن القصة وقعت لاحد السلميين (فبينا هو عنده اذ أقبل ثعلبان يشتدان) أى يعدوان (حتى تسنماه) علياه (فبالا عليه فقال) حينئذ (البيت) المذكور آنفا استدل المؤلف بهذه القصة على تخطئة الكسائى والجوهرى والحديث ذكره البغوى فى معجمه وابن شاهين وغيرهما وهو مشروح فى دلائل النبوة لابى نعيم الاصبهانى ونقله الدميرى فى حياة الحيوان وقال الحافظ ابن ناصر أخطأ الهروى فى تفسيره وصحف فى روايته وانما الحديث فجاء ثعلبان بالضم وهو ذكر الثعالب اسم له مفرد لا مثنى وأهل اللغة يستشهدون بالبيت للفرق بين الذكر والانثى كما قالوا الافعوان ذكر الافاعى والعقربان ذكر العقارب وحكى الزمخشرى عن الجاحظ أن الرواية فى البيت انما هى بالضم على أنه ذكر الثعالب وصوبه الحافظ شرف الدين الدمياطى وغيره من الحفاظ ورد واخلاف ذلك قال شيخنا وبه تعلم أن قول المصنف الصواب غير صواب (ثم قال يا معشر سليم لا والله) هذا الصنم (لا يضر ولا ينفع ولا يعطى ولا يمنع فكسره ولحق بالنبى صلى الله عليه وسلم) عام الفتح (فقال) النبى صلى الله عليه وسلم (ما اسمك فقال غاوى بن عبد العزى فقال بل أنت راشد بن عبد ربه) . وعقد له على قومه كذا فى التكملة وفى طبقات ابن سعد وقال ابن أبى حاتم سماه راشد بن عبد الله (وهى) أى الانثى (ثعلبة) لا يخفى أن هذا القدر مفهوم من قوله أو الذكر الخ فذكره هنا كالاستدراك مع مخالفته لقاعدته وقال الازهرى الثعلب الذكر والانثى ثعالة (ج ثعالب وثعال) عن اللحيانى قال ابن سيده ولا يعجبنى قوله وأما سيبويه فانه لم يجز ثعال الا فى الشعر كقول رجل من يشكر

لها أشارير من لحم تتمره * من الثعالى ٤ ووخز من أرانيها

ووجه ذلك فقال ان الشاعر لما اضطر الى الياء أبدلها مكان الباء كما يبدلها مكان الهمزة (وأرض مثعلة كمرحلة ومثعلبة) بكسر اللام ذات ثعالب أى (كثيرتها) فى لسان العرب وأما قولهم أرض مثعلة فهو من ثعالة ويجوز أن يكون من ثعلب كما قالوا معقرة الارض كثيرة العقارب (و) الثعلب (مخرج الماء الى الحوض) هكذا فى النسخ والذى فى لسان العرب من الحوض (و) الثعلب (الجحر) الذى (يخرج منه ماء المطر) والثعلب مخرج الماء (من الجرين) أى جرين التمر وقيل انه اذا نشر التمر فى الجرين فخشوا عليه المطر عملوا

٣ الخناز كرمان كما فى المجد اه

(ثَعْلَب)

٣ قوله وشر فى الاساس الذى بيدى وشد بالدال فراجعه وحرره اه

٤ قوله ووخز كذا بخطه مضبوطا بالقلم بضم الخاء وتشديد الزاى والذى ذكره الجوهرى فى مادة وخ ز ووخز وكذلك ينشد فى كتب النحو

له جحر ايسيل منه ماء المطر وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم استسقى يوما ودعا فقام أبو لبابة فقال يارسول الله ان التمر فى المرابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره أو ردائه فمطرنا حتى قام أبو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره والمربد موضع يجفف فيه التمر وثعلبه ثقبه الذى يسيل منه ماء المطر (و) الثعلب (طرف الرمح الداخل فى جبة السنان) منه (و) الثعلب (أصل الفسيل اذا قطع من أمه أو) هو (أصل الراكوب فى الجذع) من النخل قالهما أبو عمرو (و) الثعلبة (بهاء العصعص) بالضم (و) الثعلبة (الاست و) بلالام (اسم خلق) لايحصون عدا من العلماء والمحدثين قال السهيلى فى الروض ثعلبة فى العرب فى الرجال وقلما سموا بثعلب وان كان هو القياس كما سموا بنمر وذئب وسبع لكن الثعلب مشترك اذ يقال ثعلب الرمح وثعلب الحوض فكانهم عدلوا عنه لهذا الاشتراك نقله شيخنا (و) بنو ثعلبة (قبائل) شتى خبر مبتدا أو معطوف على خلق و يقال لهم الثعالب فثعلبة فى أسد وثعلبة فى تميم وثعلبة فى ربيعة وثعلبة فى قيس (و) منها (الثعلبتان) قبيلتان من طيئ وهما ثعلبة (بن جدعاء) بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طيئ (و) ثعلبة (بن رومان) بن جندب المذكور وهكذا فى المزهر فيما ثنى من أسماء القبائل وقرأت فى أنساب أبى عبيد الثعالب فى طيئ يقال لهم مصابيح الظلام كالرباب فى تميم قال عمرو بن ملقط الطائى

يا أوس لو نالتك أرماحنا * كنت كمن تهوى به الهاويه
يأتى لى الثعلبتان الذى * قال خباج الامة الراعيه

وأم جندب جديلة بنت سبيع بن عمرو بن حمير واليها ينسبون وفى الروض الانف وأما القبائل ففيهم ثعلبة بطن من ريث بن غطفان وفيهم بغيرهاء ثعلب بن عمرو من بنى شيبان حليف فى عبد قيس شاعر قال شيخنا والنحوى صاحب الفصيح هو أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (وثعلبة اثنان وعشرون صحابيا) قد أوصلهم الحافظ ابن حجر فى الاصابة وتلميذه الحافظ تقى الدين بن فهد فى المعجم الى ما ينيف على الاربعين منهم (و) ثعلبة (بن عباد) ككتاب العنبرى البصرى ثقة من الرابعة (و) ثعلبة (بن سهيل) الطهوى أبو مالك الكوفى سكن الرى صدوق من السابعة (و) ثعلبة (بن مسلم) الخثعمى الشامى مستور من الخامسة (و) ثعلبة (بن يزيد) كذا فى نسختنا وفى بعضها بريد الحمانى كوفى صدوق شيعى من الثالثة (محدثون و) أما (أبو ثعلبة الخشنى) منسوب الى جده خشين بن لأى من بنى فزارة فاختلف فى اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا فقيل هو (جرثوم بن ياسر) وفى نسخة ناشر (أو) هو (ناشب أو لابس أو ناشم أو) ان (اسمه جرهم) بالضم (صحابى) روى عنه أبو ادريس الخولانى وأبو ثعلبة الانصارى والاشجعى والثقفى أيضا صحابيون كذا فى المعجم ثم ان قوله وأما أبو ثعلبة الى قوله صحابى ثابت فى نسختنا قال شيخنا وكذا فى النسخة الطبلاوية والنسخ المغربية وكذا فى غالب الاصول المشرقية وقد سقط فى بعض من الاصول (وداء الثعلب) علة (م) يتناثر منها الشعر (وعنبه) أى الثعلب (نبت قابض مبرد وابتلاع سبع) وفى نسخة تسع (حبات منه شفاء لليرقان) محركة داء معروف (وقاطع للعبل) كحب الخروع فى سنته وقيل مطلقا (مجرب) أشار اليه الحكيم داود فى تذكرته وسبقه ابن الكتبى فى ما لا يسع الطبيب جهله قال شيخنا والتعرض لمثل هؤلاء عد من الفضول كما نبه عليه العاملى فى كشكوله (وحوضه) بالحاء المهملة وفى أخرى بالمعجمة أما بالمهملة (ع خلف عمان) كذا فى المراصد وغيره وأما بالمعجمة فموضع آخر وراء هجر (وذو ثعلبان بالضم) وسقط من نسخة شيخنا فاعترض على المؤلف أن اطلاقه يقتضى انه بالفتح وضبطه أهل الانساب بالضم والشهرة هنا غير كافية لان مثله غريب (من الاذواء) وهم فوق الاقيال من ملوك اليمن قال الصاغانى واسمه دوس (وثعيلبات) كذا هو فى لسان العرب وغيره (أو ثعالبات بضمهما ع) وبهما روى قول عبيد بن الابرص

فراكس فثعيلبات * فذات فرقين فالقليب

(وقرن الثعالب) هو (قرن المنازل) وهو (ميقات) أهل (نجد) ومن مر على طريقهم بالقرب من مكة وقرن الثعالب فى طرف وأنت ذاهب الى عرفات وسيأتى فى ق ر ن ما فيه مزيد و يقال ان قرن المنازل جبل قرب مكة يحرم منه حاج اليمن (ودير الثعالب ع ببغداد والثعلبية أن يعدو الفرس كالكلب و) الثعلبية (ع بطريق مكة حرسها الله تعالى) على جادتها من الكوفة من منازل أسد بن خزيمة * ومما يستدرك عليه ثعلب الرجل من آخر اذا جبن وراغ وقيل ان صوابه تثعلب أى تشبه بالثعلب فى روغانه قال رؤبة

فان رآنى شاعر تثعلبا * وان حداه الحين أوتذأبا

نقله الصاغانى وأيت ثعالب [٣] موضع بالمغرب واليه نسب الامام أبو مهدى عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الثعالبى الجعفرى ممن أجازه البابلى وغيره وقد حدث عنه شيوخ مشايخنا توفى بمكة سنة ١٠٨٠ (الثعب) هو (الطعن والذبح) نقله الصاغانى (و) الثغب (أكثر ما بقى من الماء فى بطن الوادى) وقيل هو بقية الماء العذب فى الارض وقيل هو أخدود تحتفره المسايل من عل فاذا انحطت حفرت أمثال القبور والدبار فيمضى السيل عنها و يغادر الماء فيها فيصفقه الريح و يصفو و يبرد فليس شئ أصفى منه ولا أبرد فسمى الماء بذلك المكان (و يحرك) وهو الاكثر (ج ثغاب) بالكسر وهو القياس فى المفتوح والمحرك (وأثغاب) جمع المحرك (وثغبان بالكسر) مثل شبث وشبثان (والضم) مثل حمل وحملان قال الأخطل

وثالثة من العسل المصفى * مشعشعة بثغبان البطاح

(المستدرك)

[٣] قوله وأيت ثعالب كذا بخطه اه

(ثغب)

ومنهم من يرويه بثغبان بالضم وهو على لغة ثغب بالاسكان كعبد وعبدان وقيل كل غدير ثغب وعن الليث الثغب ماصار فى مستنقع فى صخرة وفى حديث ابن مسعود ماشبهت ماغبر من الدنيا الا بثغب قد ذهب صفوه وبقى كدره وعن أبى عبيد الثغب بالفتح والسكون المطمئن من المواضع فى أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر قال عبيد

ولقد تحل بها كأن مجاجها * ثغب يصفق صفوه بمدام

وقيل هو غدير فى غلظ من الارض أو على صخرة ويكون قليلا وفى حديث زياد فثئت بسلالة من ماء ثغب وقال ابن الاعرابى الثغب ما استطال فى الارض مما يبقى من السيل اذا انحسر يبقى منه فى حيد من الارض فالماء بمكانه ذلك ثغب قال واضطر شاعر الى اسكان ثانيه فقال

وفى يدى مثل ماء الثغب ذو شطب * أنى بحيث يوس الليث والنمر

شبه السيف بذلك الماء فى رقته وصفائه وأراد لأنى وقال ابن السكيت الثغب تحتفره المسايل من عل فالماء ثغب وهما جميعا ثغب وثغب قال الشاعر

وما ثغب باتت تصفقه الصبا * قرارة نهى أتأقتها الروائح

(و) من المجاز (تثغبت لثته بالدم سالت والثغب محرك كذوب الجمد) والجمع ثغبان كعثمان وعن ابن الاعرابى الثغبان مجارى الماء وبين كل ثغبين طريق فاذا زادت المياه ضاقت المسالك فدقت وأنشد * مدافع ثغبان أضل بها الوبل * (و) قيل الثغب هو (الغدير) يكون (فى ظل جبل) لا تصيبه الشمس فيبرد ماؤه وجمعه ثغبان ٣ وفى الاساس وثغب البعير شفنته أخرجها ورضاب كالثغب وهو الماء المستنقع فى صخرة وقد تقدم فى المهملة ان الثعبان اسم ماء (الثغرب) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (بالكسر) وفى بعض النسخ بالضم والكسر (الاسنان الصفر) قال

ولا غيض ورتنزر الضحك بعدما * جلت برقعا عن ثغرب متناضل

(الثقب الخرق النافذ) بالفتح قيل هو مقابل الشق (ج أثقب وثقوب) وقد (ثقبه) يثقبه ثقبا (وثقبه) شدد للكثرة (فانثقب وتثقب وتثقبته) مثل ثقبته قال العجاج * بحبات يتثقبن البهر * ودر مثقب أى مثقوب وثقب اللآ ٥ ل الدر وعنده در عذارى لم يثقبن * وحن كما حن اليراع المثقب * (والمثقب آلته) التى يثقب بها ولؤلؤات مثاقيب واحدها مثقوب (و) المثقب (طريق العراق من الكوفة الى مكة) حرسها الله تعالى وفى لسان العرب طريق فى حرة وغلظ وكان فيما مضى طريق بين اليمامة والكوفة يسمى مثقبا وفى الاساس ومن المجاز وهو طلاع المثاقب أى الثنايا الواحدة مثقب لانه ينفذ فى الجبل فكأنه يثقبه ومنه سمى طريق العراق الى مكة المثقب يقال سلكوا المثقب أى مضوا الى مكة انتهى قال شيخنا والذى ذكره البكرى وصاحب المراصد انه سمى لمرور رجل به يقال له مثقب قال فى المراصد سمى بذلك لان بعض ملوك حمير بعث رجلا يقال له مثقب على جيش كثير الى الصين فأخذ ذلك الطريق فسمى به وقيل انه طريق ما بين اليمامة والكوفة *قلت وقال ابن دريد مثقب طريق كان بين الشام والكوفة وكان يسلك فى أيام بنى أمية (و) المثقب (كمحدث لقب عائذ بن محصن) العبدى (الشاعر) من بنى عبد القيس بن أفصى سمى به لقوله

٤ ظهرن بكلة وسدلن رقما * وثقبن الوصاوص للعيون

الوصاوص جمع وصوص وهو ثقب فى الستر وغيره على مقدار العين تنظر منه وفى الاساس وثقبن البراقع لعيونهن وبه سمى الشاعر (و) المثقب (كمقعد الطريق العظيم) يثقبه الناس بوطء أقدامهم قاله أبو عمرو وليس بتصحيف المنقب بالنون وهو مجاز (وثقبت النار ثقوبا) كذا فى النسخ والصواب ما فى لسان العرب وثقبت النار تثقب ثقوبا وثقابة (اتقدت وثقبها هو) بالتشديد (تثقيبا وأثقبها أثقبها) قال أبو زيد ثقبت النار فأنا أثقبها تثقيبا وأثقبتها اثقابا وثقبت بها تثقيبا وسكت بها تسمية وذلك اذا فحصت لها فى الارض ثم جعلت عليها بعرا أو ضراما ثم دفنتها فى التراب ويقال ثقبتها تثقيبا حين تقدحها (والثقوب كصبور و) ثقاب مثل (كتاب ما أثقبها به) وأشعلها به من دقاق العيدان ويقال هب لى ثقوبا أى حراقا وهو ما أثقبت به النار أى أوقدتها به والثقوب مصدر النار الثاقبة والكوكب الثاقب وتثقيب النار تذكيتها وفى الاساس ومن المجاز أثقب نارك بثقوب وهو ما يثقب به من نحو حراق وبعر *قلت والعرب تقول أثقب نارك أى أضئها للموقد (و) من المجاز ثقب (الكوكب) ثقوبا (أضاء) وشهاب ثاقب أى مضئ وفى الاساس كوكب ثاقب درى شديد الاضاءة والتلألؤ كأنه يثقب الظلمة فينفذ فيها ويدرؤها وكذا السراج والنار وثقبتهما وأثقبتهما (و) من المجاز ثقبت (الرائحة سطعت وهاجت) أنشد أبو حنيفة

بريح خزامى طلة من ثيابها * ومن أرج من جيد المسك ثاقب

(و) ثقبت (الناقة) تثقب ثقوبا وهى ثاقب (غزر لبنها) على فاعل ويقال انها لثقيب من الابل وهى التى تحالب غزار الابل فتغزرهن ونوق ثقب وهو مجاز كذا فى الاساس (و) ثقب (رأيه) ثقوبا (نفذ) وقول أبى حية النميرى

ونشرت آيات عليه ولم أقل * من العلم الا بالذى أنا ثاقبه

أراد ثاقب فيه فحذف أو جاء به على ياسارق الليلة كذا فى لسان العرب (وهو مثقب كمنبر نافذ الرأى) والمثقب أيضا العالم الفطن ومنه قول الحجاج لابن عباس ان كان لمثقبا أى ثاقب العلم مضيئه (و) رجل (أثقوب بالضم) (دخال فى الامور) وفى الاساس ومن المجاز رجل ثاقب الرأى اذا كان جزلا نظارا وأتتنى عنك عين ثاقبة خبر يقين انتهى (و) من المجاز (ثقبه الشيب تثقيبا) وخطه

وثقب

(ثغرب)

(ثقب)

٣ قوله وفى الاساس الى قوله أخرجها هذا انما ذكره صاحب الاساس فى مادة ث ع ب بالعين المهملة فذكره هنا سهو من الشارح

٣ قوله شفنته الصواب شقشقته كما فى الاساس قال الجوهرى والشقشقة بالكسر شئ كالرئة يخرجها البعير من فيه اذا هاج اه

٤ قوله ظهرن الخ أنشده الجوهرى وصاحب الاساس هكذا
أرين محاسنا وكنن أخرى

٥ اللآ ل كعطار اه

(وثقب فيه) عن ابن الاعرابي (ظهر) عليه وقيل هو أول ما ظهر (و) من المجاز (الثقيب كأمير) والثقيبة (الشديد الحمرة) من الرجال والنساء يشبهان بلهب النار في شدة حمرتهما (ثقب ككرم) يثقب وفيهما (ثقابة و) الثقيب (الغزيرة اللبن من النوق كالثاقب) قاله أبو زيد وقد تقدم قريبا (وثقب ة باليمامة و) ثقب (بن فروة) بن البدن الساعدي وفي نسخة أبو فروة وهو خطأ (صحابي أو هو) أي الصحابي ثقيب (كزبير) قاله ابن القداح وهو الذي يقال له الاخرس ويقال ثقف وبالباء أصح كما قال عبد الله بن محمد بن عمارة بن القداح الانصاري النسابة وهو أعلم الناس بأنساب الانصار وقيل هو ابن عم ابن اسيد الساعدي قتل بأحد كذا في المعجم (وثقبان) بالفتح (ة بالجند) باليمن بها مسجد سيدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه (ويثقب كينصر) وروي الفتح في القاف (ع بالبادية) قال النابغة

أو سماجديدا من سعاد تجنب * عفت روضة الاجداد منها فيثقب

كذا في المعجم وقال عامر بن عمرو المكاري

وأقفرت العبلاء والرس منهم * وأوحش منهم يثقب فقراقر

(و) ثقيب (كزبير طريق من أعلى الثعلبية الى الشأم) وقيل هو ماء قال الراعي

أخذت مراغا كالملاء وأرزمت * بنجدي ثقيب حيث لاحت طرائقه

(المستدرك)

*ومما يستدرك عليه ثقب القداح عينه ليخرج الماء النازل وثقب الحلم الجلد فتثقب وتثقب الجلد اذا ثقبه الحلم واهاب مثقب وفيه ثقب وثقبة وثقوب وثقب ويقال ثقب الزند يثقب ثقوبا اذا سقطت الشرارة وأثقبتها أنا اثقابا وزند ثاقب هو الذي اذا قدح ثارت ناره ومن المجاز حسب ثاقب اذا وصف بشهرته وارتفاعه قاله الليث وقال الاصمعي حسب ثاقب نير متوقد وعلم ثاقب منه ومن المجاز ثقب عود العرفج مطر فلان عوده فاذا اسود شيأ قيل قد قمل فاذا زاد قليلا قيل قد أدبى وهو حينئذ يصلح أن يؤكل فاذا تمت خوصته قيل قد أخوص (و) في التنزيل العزيز وما أدراك ما الطارق (النجم الثاقب) أي (المرتفع على النجوم) والعرب تقول للطائر اذا لحق ببطن السماء قد ثقب وفي الاساس وثقب الطائر حلق ٣ لانه يثقب السكاك وهو مجاز وقال الفراء الثاقب المضيء (أو) هو (اسم زحل) وكل ذلك جاء في التفسير كذا في لسان العرب

(ثلب)

(ثلبه يثلبه) ثلبا من باب ضرب (لامه وعابه) وصرح بالعيب وقال فيه وتنقصه قال الراجز * لا يحسن التعريض الا ثلبا * وقيل الثلب شدة اللوم والاخذ باللسان (وهي المثلبة) بفتح اللام (وتضم اللام) وجمعها المثالب وهي العيوب وما ثلبت مسلما قط وما لك تثلب الناس وتثلم أعراضهم وما اشتهى الثلب الا من أشبه الكلب وما عرفت في فلان مثلبة وفلان مثلوب وذو مثالب وما أنت الا مثلب أي عادتك الثلب ومثالب الامير والقاضي معايبه (و) ثلب الرجل ثلبا (طرده و) ثلب الشئ (قلبه و) ثلبه (ثلمه) على البدل (والثلب بالكسر الجمل) الذي (تكسرت أنيابه هرما وتناثر هلب ذنبه) أي الشعر الذي فيه (ج أثلاب وثلبة كقردة) وقرد (وهي) ثلبة (بهاء) تقول منه ثلب البعير تثليبا عن الاصمعي قاله في كتاب الفرق وفي الحديث لهم من الصدقة الثلب والناب الثلب من ذكور الابل الذي هرم وتكسرت أنيابه والناب المسنة من اناثها (و) من المجاز الثلب بالكسر بمعنى (الشيخ) هذلية قال ابن الاعرابي هو المسن ولم يخص بهذه اللغة قبيلة من العرب دون أخرى وأنشد

*أما ترينى اليوم ثلبا شاخصا *

ورجل ثلب منتهى الهرم متكسر الاسنان والجمع أثلاب والانثى ثلبة وأنكرها بعضهم وقال انما هي ثلب وقد ثلب تثليبا وفي حديث ابن العاص كتب الى معاوية انك جربتني فوجدتني لست بالغمر الضرع ولا بالثلب الفاني ٤ (و) الثلب (البعير) اذا (لم يلقح) وهو حقيقة فيه وفي الشيخ الهرم مجاز (و) الثلب لقب رجل وهو أيضا (صحابي أو هو بالتاء الفوقية (و) قد (تقدم) الكلام عليه حكى ذلك عن شعبة ورأيت في طرة كتاب المعجم لابن فهد أن شعبة كان ألثغ فعلى هذا قلب التاء ثاء هذه اللثغة لا لغة (و) الثلب (كالكتف المتثلم من الرماح) قال أبو العيال الهذلي

وقد ظهر السوابغ فيهم والبيض واليلب * ومطرد من الخطي لا عار ولا ثلب

ومن سجعات الاساس ثلب على ثلب وبيده ثلب (و) الثلب (بالتحريك التقبض) قال الفراء يقال ثلب جلده كفرح اذا تقبض (و) الثلب أيضا (الوسخ) يقال انه لثلب الجلد عن الفراء (والاثلب ويكسر التراب والحجارة أو فتاتها) أي الحجارة وكذا فتات التراب فالاولى تثنية الضمير وقال شمر الاثلب بلغة أهل الحجاز الحجر وبلغة بني تميم التراب وبفيه الاثلب أي التراب والحجارة قال رؤبة

وان تناهبه تجده منهبا * يكسو حروف حاجبيه الاثلبا

وهو التراب وحكى اللحياني الاثلب لك أي التراب نصبوه كأنه دعاء يريد كأنه مصدر مدعو به وان كان اسما وفي الحديث الولد للفراش وللعاهر الاثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح أكثر الحجر وقيل هو التراب وقيل دقاق الحجارة والاثلم كالاثلب عن الهجري قال لا أدري أبدل أم لغة وأنشد

أحلف لا أعطي الخبيث درهما * ظلما ولا أعطيه الا الاثلما

(والثليب) كأمير (الكلأ الاسود القديم) عن كراع (أو كلأ عامين) أسود وهو الدرين حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو وأنشد لعبادة العقيلي

رعين ثليبا ساعة ثم اننا * قطعنا عليهن الفجاج الطوامسا

(و) الثليب (نبت) وهو (من نجيل) بالجيم (السباخ) عن كراع (وبرذون مثالب يأكله) أي النبت المذكور (والثلبوت كحلزون) اشارة الى أن التاء أصلية ٥ وقال شيخنا في شرح المعلقات الثلبوت محركة كما في القاموس والمراصد وغيرهما وقول الفاكهي في

٣ قوله لانه عبارة الاساس كأنه وهي ظاهرة اهـ

٤ قال في النهاية الغمر الجاهل والضرع الضعيف اهـ

٥ قوله اشارة الخ يتأمل ذلك مع ذكره له في الباء اهـ

٤ كذا بخطه ولعله الباء اهـ

شرحه ان اللام ساكنة غلط انتهى وأجاز ابن جنى زيادة تائها اجلا على جبروت واخوته لفقد مادة ثلبت دون ثلب قال أبو حيان وهو الصحيح وهو رأى ابن عصفور وفى الممتع فوضع ذكرها التاء ٤ قال شيخنا ولكن المصنف جرى على رأى أبى على الفارسى وهو مختار أبى حيان (واد) كذا فى الصحاح (أو أرض) كذا فى لسان العرب واستشهد بقول لبيد

بأحزة الثلبوت يربأ فوقها ✽ قفر المراقب خوفها آرامها

وقال أبو عبيدة ثلبوت أرض أسقط الالف واللام ونون وقيل الثلبوت اسم واد (بين طئ وذبيان) كذا فى المراصد وقيل لبنى نصر بن قعين فيه مياه كثيرة وقيل لبنى قرة من بنى أسد وقيل مياه لربيعة بن قريط بظهر غلى (و) من قولهم رمح ثلب (امرأة ثالبة الشوى) أى (مشققة القدمين) قال جرير لقد ولدت غسان ثالبة الشوى ✽ عدوس السرى لا يعرف الكرم جيدها (ورجل ثلب بالكسر وثلب ككتف) أى (معيب) وهو مجاز ((ثاب)) الرجل يثوب ثوبا وثوبانا رجع بعد ذهابه ويقال ثاب فلان الى الله وتاب بالثاء والتاء أى عاد ورجع الى طاعته وكذلك أثاب بمعناه ورجل ثواب أواب تواب منيب بمعنى واحد وثاب الناس اجتمعوا وجاؤا وثاب الشئ (ثوبا وثؤوبا) أى (رجع كثوب تثويبا) أنشد ثعلب لرجل يصف ساقيين ✽ اذا استراحا بعد جهد ثوبا ✽ (و) من المجاز ثاب (جسمه ثوبانا محركة) وأثاب (أقبل) الأخيرة عن ابن قتيبة وأثاب الرجل ثاب اليه جسمه وصلح بدنه وأثاب الله جسمه وفى التهذيب ثاب الى العليل جسمه اذا حسنت حاله بعد نحوله ورجعت اليه صحته (و) من المجاز ثاب (الحوض) يثوب (ثوبا وثؤوبا امتلأ أو قارب وأثبته) أنا قال قد شكلت أخت بنى عدى ✽ أخيها فى طفل العشى ✽ ان لم يثب حوضك قبل الرى

(ثاب)

(و) من المجاز (الثواب) بمعنى (العسل) أنشد ابن القطاع هى أحلى من الثواب اذا ما ✽ ذقت فاها وبارد النسم

(و) الثواب (النحل) لانها تثوب قال ساعدة بن جؤية من كل معنقة وكل عطافة ✽ منها يصدقها ثواب يرعب

وفى الاساس ومن المجاز سمى خير الرياح ثوابا كما سمى خير النحل ثوابا يقال أحلى من الثواب (و) الثواب (الجزاء) قال شيخنا ظاهره كالازهرى انه مطلق فى الخير والشر لاجزاء الطاعة فقط كما اقتصر عليه الجوهرى واستدلوا بقوله تعالى هل ثوب الكفار وقد صرح ابن الاثير فى النهاية بان الثواب يكون فى الخير والشر قال الا أنه فى الخير أخص وأكثر استعمالا ✽ قلت وكذا فى لسان العرب ثم نقل شيخنا عن العينى فى شرح البخارى الحاصل بأصول الشرع والعبادات ثواب وبالكمالات أجر لان الثواب لغة بدل العين والاجر بدل المنفعة الى هنا وسكت عليه مع أن الذى قاله من أن الثواب لغة بدل العين غير معروف فى الامهات اللغوية فليعلم ذلك (كالمثوبة) قال الله تعالى لمثوبة من عند الله خير (والمثوبة) قال اللحيانى (أثابه الله) مثوبة حسنة ومثوبة بفتح الواو شاذ ومنه قرأ من قرأ لمثوبة من عند الله خير وأثابه الله يثيبه اثابة جازاه والاسم الثواب ومنه حديث ابن التيهان أثيبوا أخاكم أى جازوه على صنيعه (و) قد (أثوبه) الله مثوبة حسنة ومثوبة فأظهر الواو على الاصل وقال الكلابيون لا نعرف المثوبة ولكن المثابة (و) كذا (ثوبه) الله (مثوبته أعطاه اياها) وثوبه من كذا عوضه (ومثاب) الحوض وثبته وسطه الذى يثوب اليه الماء اذا استفرغ والثبة ما اجتمع اليه الماء فى الوادى أو فى الغائط حذفت عينه وانما سميت ثبة لان الماء يثوب اليها والهاء عوض من الواو الذاهبة من عين الفعل كما عوضوا من قولهم أقام اقامة كذا فى لسان العرب ولم يذكر المؤلف ثبة هنا بل ذكره فى ثبى معتل اللام وقد عابوا عليه فى ذلك وذكره الجوهرى هنا ولكن أجاد السخاوى فى سفر السعادة حيث قال الثبة الجماعة فى تفرق وهى محذوفة اللام لانها من ثبت أى جمعت ووزنها على هذا فعة والثبة أيضا وسط الحوض وهو من ثاب يثوب لان الماء يثوب اليها أى يرجع وهى محذوفة العين ووزنها فلة انتهى نقله شيخنا ✽ قلت وأصرح من هذا قول ابن المكرم رحمه الله الثبة الجماعة من الناس ويجمع على ثبى وقد اختلف أهل اللغة فى أصله فقال بعضهم هى من ثاب أى عاد ورجع وكان أصلها ثوبة فلما ضمت الثاء حذفت الواو وتصغيرها ثويبة ومن هذا أخذ ثبة الحوض وهو وسطه الذى يثوب اليه بقية الماء وقوله عز وجل فانفروا ثبات أو انفروا جميعا قال الفراء معناه فانفروا عصبا اذا دعيتم الى السرايا أو دعيتم لتنفروا جميعا وروى أن محمد بن سلام سأل يونس عن قوله عز وجل فانفروا ثبات أو انفروا جميعا قال ثبة وثبات أى فرقة وفرق وقال زهير

وقد أغدو على ثبة كرام ✽ نشاوى واجدين لما نشاء

قال أبو منصور الثبات جماعات فى تفرقة وكل فرقة ثبة وهذا من ثاب وقال آخرون الثبة من الاسماء الناقصة وهو فى الاصل ثبية فالساقط لام الفعل فى هذا القول وأما فى القول الأول فالساقط عين الفعل انتهى فاذا عرفت ذلك علمت ان عدم تعرض المؤلف لثبة بمعنى وسط الحوض فى ثاب غفلة وقصور ومثاب (البئر مقام الساقى) من عروشها على فم البئر قال القطامى يصف البئر وتهورها

وما لمثابات العروش بقية ✽ اذا استل من تحت العروش الدعائم

(أو) مثاب البئر (وسطها ومثابتها مبلغ جموم مائها و) مثابتها (ما أشرف من الحجارة حولها) يقوم عليها الرجل أحيانا كيلا يجاحف الدلو أو الغرب (أو) مثابة البئر طيها عن ابن الاعرابى قال ابن سيده لا أدرى أعنى بطيها (موضع طيها) أم عنى الطى الذى هو بناؤها بالحجارة قال وقلما يكون المفعلة مصدرا (و) المثابة (مجتمع الناس بعد تفرقهم كالمثاب) وربما قالوا لموضع حبالة الصائد

مثابة

مثابة قال الراجز

حتى متى تطلع المثابا * لعل شيخا [٣] مهترا مصابا

يعنى بالشيخ الوعل والمثابة الموضع الذى يثاب اليه أى يرجع اليه مرة بعد أخرى ومنه قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا وانما قيل للمنزل مثابة لان أهله يتصرفون فى أمورهم ثم يثوبون اليه والجمع المثاب قال أبو اسحق الزجاج الاصل فى مثابة مثوبة ولكن حركة الواو نقلت الى الثاء وتبعت الواو الحركة فانقلبت ألفا قال وهذا اعلال باتباع باب ثاب وقيل المثابة والمثاب واحد وكذلك قال الفراء وأنشد الشافعى بيت أبى طالب

مثابا لافناء القبائل كلها * تخب اليها اليعملات الزوامل

وقال ثعلب البيت مثابة وقال بعضهم مثوبة ولم يقرأ بها * قلت وهذا المعنى لم يذكره المؤلف مع انه مذكور فى الصحاح وهو عجيب وفى الاساس ومن المجاز ثاب اليه عقله وحلمه وجمت مثابة البئر وهى مجتمع مائها وبئر لها ثاب [٤] أى ماء يعود بعد النزع وقوم لهم ثائب اذا وفدوا جماعة بعد جماعة وثاب ماله كثر واجتمع والغبار سطع وكثر وثوب فلان بعد خصاصة وجمت مثابة جهله استحكم جهله انتهى وفى لسان العرب قال الأزهرى وسمعت العرب تقول الكلأ بموضع كذا وكذا مثل ثائب البحر يعنون أنه غض رطب كأنه ماء البحر اذا فاض بعد جزر وثاب أى عاد ورجع الى موضعه الذى كان أفضى اليه ويقال ثاب ماء البئر اذا عادت جمتها وما أسرع ثائبها وثاب الماء اذا بلغ الى حالها الاول بعد ما يستقى وثاب القوم أتوا متواترين ولا يقال للواحد وفى حديث عمر رضى الله عنه لا أعرفن أحدا انتقص من سبل الناس الى مثاباتهم شيأ قال ابن شميل الى منازلهم الواحد مثابة قال والمثابة المرجع والمثابة المجتمع والمثابة المنزل لان أهله يثوبون اليه أى يرجعون وأراد عمر رضى الله عنه لا أعرفن أحدا اقتطع شيأ من طرق المسلمين وأدخله داره وفى حديث عمرو بن العاص قيل له فى مرضه الذى مات فيه كيف تجدك قال أجدنى أذوب ولا أثوب أى أضعف ولا أرجع الى الصحة وعن ابن الاعرابى يقال لاساس البيت مثابات ويقال لتراب الاساس النثيل قال وثاب اذا انتبه وآب اذا رجع وتاب اذا أقلع والمثاب طى الحجارة يثوب بعضها على بعض من أعلاه الى أسفله والمثاب الموضع الذى يثوب منه الماء ومنه بئر ما لها ثائب كذا فى لسان العرب (والتثويب التعويض) يقال ثوبه من كذا عوضه وقد تقدم (و) التثويب (الدعاء الى الصلاة) وغيرها وأصله أن الرجل اذا جاء مستصرخا لوح بثوبه ليرى ويشتهر فكان ذلك كالدعاء فسمى الدعاء تثويبا لذلك وكل داع مثوب وقيل انما سمى الدعاء تثويبا من ثاب يثوب اذا رجع فهو رجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلاة فان المؤذن اذا قال حى على الصلاة فقد دعاهم اليها فاذا قال بعدها الصلاة خير من النوم فقد رجع الى كلام معناه المبادرة اليها (أو) هو (تثنية الدعاء أو) هو (أن يقول فى أذان الفجر الصلاة خير من النوم مرتين عودا على بدء) وورد فى حديث بلال أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أثوب فى شئ من الصلاة الا فى صلاة الفجر وهو قوله الصلاة خير من النوم مرتين (و) التثويب (الاقامة) أى اقامة الصلاة جاء فى الحديث اذا ثوب بالصلاة فأتوها وعليكم السكينة والوقار قال ابن الاثير التثويب هنا اقامة الصلاة (و) التثويب (الصلاة بعد الفريضة) حكاه يونس قال (و) يقال (تثوب) اذا تطوع أى (تنفل بعد) المكتوبة أى (الفريضة) ولا يكون التثويب الا بعد المكتوبة وهو العود للصلاة بعد الصلاة (و) تثوب (كسب الثواب) قال شيخنا وجدت بخط والذى هذا كله مولد لا لغوى (والثوب اللباس) من كتان وقطن وصوف وخز وفراء وغير ذلك وليست الستور من اللباس وقرأت فى مشكل القرآن لابن قتيبة وقد يكنون باللباس والثوب عما ستر ووقى لان اللباس والثوب ساتران وواقيان قال الشاعر

كثوب ابن بيض وقاهم به * فسد على السالكين السبيلا

وسيأتى فى ب ى ض (ج أثوب و) بعض العرب يهمزه فيقول (أثؤب) لاستثقال الضمة على الواو والهمزة أقوى على احتمالها منها وكذلك دار وأدؤر وساق وأسؤق وجميع ما جاء على هذا المثال قال معروف بن عبد الرحمن

لكل دهر قد لبست أثؤبا * حتى اكتسى الراس قناعا أشيبا * أملح لا لذا ولا محببا [٥]

ولعل أثؤب مهموزا سقط من نسخة شيخنا فنسب المؤلف الى التقصير والسهو والافهو موجود فى نسختنا الموجودة وفى التهذيب وثلاثة أثوب بغير همز حمل الصرف فيها على الواو التى فى الثوب نفسها والواو تحتمل الصرف من غير انهماز قال ولو طرح الهمز من أدؤر أو أسؤق لجاز على أن ترد تلك الالف الى أصلها وكان أصلها الواو (وأثواب وثياب) ونقل شيخنا عن روض السهيلى انه قد يطلق الاثواب على لابسيها وأنشد

رموها بأثواب خفاف فلا ترى * لها شبها الا النعام المنفرا

أى بابدان * قلت ومثله قول الراعى

[٦] فقام اليها حبتر بسلاحه * ولله ثوبا حبتر أيما فتى

يريد ما اشتمل عليه ثوبا حبتر من بدنه وسيأتى (و بائعه وصاحبه ثواب) الاول عن أبى زيد قال شيخنا وعلى الثانى اقتصر الجوهرى وعزاه لسيبويه قلت وعلى الاول اقتصر ابن المكرم فى لسان العرب حيث قال ورجل ثواب للذى يبيع الثياب نعم قال فى آخر المادة ويقال لصاحب الثياب ثواب (و) أبو بكر (محمد بن عمر الثيابى) البخارى (المحدث) روى عنه محمد وعمر ابنا أبى بكر بن عثمان السنجى البخارى قاله الذهبى لقب به لانه (كان يحفظ الثياب فى الحمام) كالحسين بن طلحة النعال لقب بالحافظ لحفظه النعال (وثوب بن شحمة) التميمى وكان يلقب مجير الطير وهو الذى (أسر حاتم طيئ) زعموا (و) ثوب (بن النار شاعر جاهلى و) ثوب (بن تلدة) بفتح فسكون (معمر له شعر يوم القادسية) وهو من بنى والبة (و) من المجاز (لله ثوباه) كما تقول لله تلاده أى (لله دره) وفى

[٣] قوله مهترا كذا بخطه والمهتر القصير كما فى الصحاح اه

[٤] قوله ثاب الذى فى الاساس الذى بيدى ثائب ويؤيده قول اللسان الآتى ومنه بئر ما لها ثائب وقوله بعد النزع الذى فيه ايضا بعد النزح اه

[٥] قال فى التكملة وسقط بين المشطورين الاولين مشطور وهو * من ريطة واليمنة المعصبا * اه

[٦] قوله فقام الخ أنشد الشطر الاول فى الاساس هكذا * فأومأت ايماء خفيا لحبتر * فلله الخ

الاساس يريد نفسه ومن المجاز أيضا اسلل ثيابك من ثيابي اعتزلني وفارقني وتعلق بثياب الله بأستار الكعبة كذا في الاساس (وثوب الماء) هو (السلى والغرس) نقله الصاغاني وقولهم (وفي ثوبي أبي) مثنى (أن أفيه أي في ذمتي وذمة أبي) وهذا أيضا من المجاز ونقله الفراء عن بني دبير وفي حديث الخدري لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ان الميت ليبعث) وفي رواية يبعث (في ثيابه) التي يموت فيها قال الخطابي أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره وقد روى في تحسين الكفن أحاديث وقد تأوله بعض العلماء على المعنى فقال (أي أعماله) التي يختم له بها أو الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وقد أنكر شيخنا على التأويل والخروج به عن ظاهر اللفظ لغير دليل ثم قال على أن هذا كالذي يذكر بعده ليس من اللغة في شئ كما لا يخفى وقوله عز وجل (وثيابك فطهر) قال ابن عباس يقول لا تلبس ثيابك على معصية ولا على فجور واحتج بقول الشاعر

اني بحمد الله لا ثوب غادر * لبست ولا من خزية أتقنع

و(قيل قلبك) القائل أبو العباس ونقل عنه أيضا الثياب اللباس وقال الفراء أي لا تكن غادرا فتدنس ثيابك فان الغادر دنس الثياب ويقال أي عملك فأصلح ويقال أي فقصر فان تقصيرها طهر وقال ابن قتيبة في مشكل القرآن أي نفسك فطهرها من الذنوب والعرب تكنى بالثياب عن النفس لاشتمالها عليه قالت ليلى وذكرت ابلا * رموها بأثواب خفاف فلا ترى * البيت قد تقدم وقال * فسلى ثيابي عن ثيابك تنسلى * وفلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب خبيث العرض قال امرؤ القيس

ثياب بني عوف طهارى نقية * وأوجههم بيض المسافر غران

وقال آخر

لاهم ان عامر بن جهم * أوذم حجا في ثياب دسم

أي متدنس بالذنوب ويقولون قوم لطاف الازار أي خماص البطون لان الازر تلاث عليها ويقولون فدالك ازاري أي بدني وسيأتي تحقيق ذلك (وسموا ثوبا وثويبا وثوابا كسحاب وثوابة كسحابة) وثوبان وثويبة فالمسمى بثوبان في الصحابة رجلان ثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وثوبان أبو عبد الرحمن الانصاري حديثه في انشاد الضالة وثوبان اسم ذي النون الزاهد المصري في قول عن الدارقطني وثوبان بن شهر الاشعري يروي المراسيل عداده في أهل الشأم وثويب أبو رشيد الشامي وثويبة مولاة أبي لهب مرضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرضعة عمه حمزة رضي الله عنه قال ابن منده انها أسلمت وأيده الحافظ ابن حجر (ومثوب كمقعد د باليمن) نقله الصاغاني (وثوب كزفر) وفي نسخة كصرد (ابن معن الطائي) من قدماء الجاهلية وهو جد عمرو بن المسيح بن كعب (وزرعة بن ثوب المقرئ) تابعي كذا في النسخ والصواب المقرائي (قاضي دمشق) بعد أبي ادريس الخولاني (وعبد الله بن ثوب أبو مسلم الخولاني) اليماني الزاهد ويقال هو ابن ثواب ويقال ابن أثوب سكن بداريا الشام لقي أبا بكر الصديق وروى عن عوف بن مالك الاشجعي وعنه أبو ادريس الخولاني كذا في التهذيب للمزي (وحجيع) بالحاء المهملة مصغرا هكذا في النسخ والصواب جميع بالعين كامير والحاء تصحيف (أو) هو (جميع) بالعين المهملة مصغرا (ابن ثوب) عن خالد بن معدان وعنه يحيى الدخاطي (وزيد بن ثوب) روى عنه يوسف بن أبي حكيم (محدثون) وفاته ثوب بن شريد اليافعي شهد فتح مصر وأبو سعد الكلاعي اسمه عبد الرحمن بن ثوب وغيرهما (والحرث بن ثوب أيضا) كزفر (لا أثوب) بالالف (ووهم فيه) الحافظ (عبد الغني) المقدسي خطأه ابن ماكولا وهو (تابعي) رأى عليا رضي الله عنه (وأثوب بن عتبه) مقبول (من رواة حديث الديك الابيض) وقيل له صحبة ولا يصح رواه عنه عبد الباقي بن قانع في معجمه وفاته أثوب بن أزهر أخو بني جناب وهو زوج قيلة بنت مخرمة الصحابية ذكره ابن ماكولا (وثواب) اسم (رجل) كان يوصف بالطواعية ويحكى انه (غزا أو سافر فانقطع خبره فنذرت امرأته لئن الله رده) اليها (لتخرمن أنفه) أي تجعل فيه ثقبا (وتجنبن) أي تقودن (به) وفي نسخة تجيئن به (الى مكة) شكرا لله تعالى (فلما قدم أخبرته به فقال) لها (دونك بما نذرت) (فقيل أطوع من ثواب) قال الاخنس بن شهاب

وكنت الدهر لست أطيع أنثى * فصرت اليوم أطوع من ثواب

(و) من المجاز (الثائب الريح الشديدة) التي (تكون في أول المطر) وفي الاساس نشأت مستثابات الرياح وهي ذوات اليمن والبركة التي يرجى خيرها سمى خير الرياح ثوابا كما سمى خير النحل وهو العسل ثوابا (و) الثائب (من البحر ماؤه الفائض بعد الجزر) تقول العرب الكلأ بموضع كذا مثل ثائب البحر يعنون انه غض طري كأنه ماء البحر اذا فاض بعد ما جزر (وثواب بن عتبة) المهري البصري (ككتان محدث) عن ابن بريدة وعنه أبو الوليد والحوضي (و) ثواب (بن حزابة) كدعابة (له ذكر) وابنه قتيبة بن ثواب له ذكر أيضا (و) ثواب (بالتخفيف جماعة) من المحدثين (واستثابه سأله أن يثيبه) أي يجازيه (و) يقال ذهب مال فلان فاستثاب (مالا) أي (استرجعه) وقال الكميت

ان العشيرة تستثيب بماله * فتغير وهو موفر أموالها

وأثبت الثوب اثابة اذا كففت مخايطه ومللته خطته والخياطة الاولى بغير كف وعود الدين لا يثاب بالنساء ان مال أي لا يعاد الى استوائه كذا في لسان العرب (و) ثويب (كزبير تابعي محدث) وهما اثنان أحدهما (كلاعي) يكنى أبا حامد شيخ روى عن خالد بن معدان (وآخر بكالي) حمصي يكنى أبا رشيد روى عن زيد بن ثابت وعنه أبو سلمة (وزياد بن ثويب) عن أبي هريرة مقبول من الثالثة

(و) أبو منقذ (عبد الرحمن بن ثويب تابعيان) وحيث انهما تابعيان كان الاليق أن يقول تابعون لان اللذين تقدما تابعيان أيضا فتأمل وثوبان بن شهمل بطن من الازد وأبو جعفر الثوابى محمد بن ابراهيم البرنى الكاتب محدث ((ثيبان كـكيزان اسم كورة)) نقله الصاغانى (والثيب) كصيب من النساء (المرأة) التى تزوجت و(فارقت زوجها) قال أبو الهيثم امرأة ثيب كانت ذات زوج ثم مات عنها زوجها أو طلقت ثم رجعت الى النكاح وقال الاصمعى امرأة ثيب ورجل ثيب اذا كان قد دخل به (أو دخل بها ٣) الذكر والانثى فى ذلك سواء (أولا يقال) ذلك (للرجل الافى قولك ولد الثيبين) وولد البكرين قاله صاحب العين وجاء فى الخبر الثيبان يرجمان والبكران يجلدان ويغربان وقد ثيبت المرأة (وهى مثيب كمعظم وقد تثيبت) فى التهذيب يقال ثيبت المرأة تثييبا اذا صارت ثيبا وجمع الثيب من النساء ثيبات قال الله تعالى ثيبات وأبكارا وقال ابن الاثير الثيب من ليس ببكر قال ويطلق الثيب على المرأة البالغة وان كانت بكرا مجازا واتساعا قال والجمع بين الجلد والرجم منسوخ (وذكره فى ث و ب وهم) قال شيخنا ليس كذلك بل جزم كثيرون ان أصله واوى * قلت وقال ابن الاثير وأصل الكلمة الواو لانه من ثاب يثوب اذا رجع كأن الثيب بصدد العود والرجوع فانما الواهم ابن أخت خالته ومما ذكره ابن منظور فى ث و ب عن التهذيب قولهم وبئر ذات ثيب وعيب اذا استقى منها عاد مكانه ماء آخر أى من ثاب الماء بلغ الى حاله الاول بعد ما يستقى ثم قال وثيب كان فى أصله ثيوب ولا يكون الثؤب أول الشئ حتى يعود مرة أخرى ويقال بئر ثيب أى يثوب الماء فيها

((فصل الجيم)) مع الموحدة ((الجأب الحمار الغليظ) مطلقا (أو من وحشيه) يهمز ولا يهمز عن أبى زيد وابن فارس فى المجمل والجمع جؤب (و) الجأب (السرة و) الجأب (الاسد) ذكره الصاغانى (وكل جاف) هكذا فى النسخ وفى لسان العرب وكاهل جأب (غليظ) وخلق جأب غليظ قال الراعى

فلم يبق الا آل كل نجيبة * لها كاهل جأب وصلب مكدح

(و) الجأب (ع) وعن كراع انه ماء لبنى هجيم (و) الجأب (المغرة) فى المجمل يهمز ولا يهمز والمغرة بسكون الغين المعجمة وفتحها وأما الميم فمفتوحة فى جميع النسخ ونقل شيخنا عن بعض الحواشى نسبة ضمها الى خط المؤلف وهو خطأ (والجؤبة كلوح الوجه) نقله الصاغانى (و) عن ابن بزرج (جأبة البطن) وجبأته (مأنته) هو ما بين السرة والعانة (و) يقال (الظبية أول ما طلع قرنها) اى حين يطلع (جأبة المدرى) وأبو عبيدة لا يهمزه قال بشر

تعرض جأبة المدرى خذول * بصاحة فى أسرتها السلام

وصاحة جبل والسلام شجر وفى المجمل انه غير مهموز وانما قيل جأبة المدرى (لان القرن أول طلوعه غليظ ثم يدق) فنبه بذلك على صغر سنها ويقال فلان شخت الآل جأب الصبر أى دقيق الشخص غليظ الصبر فى الامور (و) الجأب الكسب و(جأب كمنع) يجأب جأبا (كسب المال) قال العجاج * والله راع عملى وجأبى * هكذا أنشده الجوهرى والرواية * والعلم ان الله واع جابى * بالواو (و) عن ابن الاعرابى جأب وجبأ اذا (باع) الجأب وهو (المغرة والجأبيان ع ودارة الجأب ع) عن كراع وسيأتى فى ذكر الدارات ((الجأنب كجعفر) والصواب أن وزنه فعنل والنون زائدة ولذا ذكره الصاغانى فى ج أ ب وقال هو (القصير القمئ) قد تقدم معنى القمئ (ومنا ومن الخيل) يقال فرس جأنب وفى التهذيب فى الرباعى عن الليث رجل جأنب قصير (وهى) أى الانثى جأنبة (بهاء و) جأنب (بغير هاء) قال امرؤ القيس

عقيلة أخدان لها لا دميمة * ولا ذات خلق ان تأملت جأنب *

((الجب القطع) جبه يجبه جبا (كالجباب بالكسر والاجتباب) من اجتبه (و) الجباب والاجتباب (استئصال الخصية) وجب خصاه جبا استأصله وخصى مجبوب بين الجباب وقد جب جبا وفى حديث مابور الخصى فاذا هو مجبوب أى مقطوع الذكر وفى حديث زنباع أنه جب غلاما له (و) الجباب (تلقيح النخل) جب النخل لقحه وزمن الجباب زمن التلقيح للنخل وعن الاصمعى اذا لقح الناس النخيل قيل قد جبوا وقد أتانا زمن الجباب قال شيخنا ومنه المثل المشهور رجباب فلا تعن أبرا الجباب وعاء الطلع جمع جب وجف أيضا والابر تلقيح النخل واصلاحه يضرب للرجل القليل خيره أى هو جباب لا خير فيه ولا طلع فلا تعن أى لا تتعب فى اصلاحه * قلت ويأتى ذكر الجب عند جب الطلعة (و) الجب (الغلبة) وجب القوم غلبهم وجبت فلانة النساء تجبهن جبا غلبتهن من حسنها وقيل هو غلبتك اياه فى كل وجه من حسب أو جمال أو غير ذلك وقوله * جبت نساء العالمين بالسبب * هذه امرأة قدرت عجيزتها بخيط وهو السبب ثم ألقته الى نساء الحى ليفعلن كما فعلت فأدرنه على أعجازهن فوجدنه فائضا كثيرا فغلبتهن ويأتى طرف من الكلام عند ذكر الجباب والمجابة فان المؤلف رحمه الله تعالى فرق المادة الواحدة فى ثلاثة مواضع على عادته وهذا من سوء التأليف كما ظهر لك عند التأمل فى المواد (والجبب محركة قطع) فى (السنام أو أن يأكله الرحل) أو القتب (فلا يكبر) يقال (بعير أجب وناقة جباء) بين الجبب أى مقطوع السنام وجب السنام يجبه جبا قطعه وعن الليث الجب استئصال السنام من أصله وأنشد

ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام

وفى الحديث أنهم كانوا يجبون أسنمة الابل وهى حية وفى حديث حمزة رضى الله عنه انه اجتب أسنمة شارفى على رضى الله عنه لما شرب الخمر افتعل من الجب وهو القطع والاجب من الاركاب القليل اللحم (وهى) أى الجباء (المرأة) التى (لا أليتين لها) وعن ابن شميل امرأة جباء أى رسحاء (أو التى لم يعظم صدرها وثدياها) قال شمر امرأة جباء اذا لم يعظم ثديها وفى الاساس انه استعير من ناقة

(ثيبان) (جأب) (جأنب) (جب)

٣ فى نسخة المتن المطبوعة بعد قوله أو دخل بها زيادة والرجل دخل به اه

جباء * قلت فهو مجاز قال ابن الاثير وفى حديث بعض الصحابة وسئل عن امرأة تزوج بها كيف وجدتها فقال كالخير من امرأة قباء جباء
قالوا أوليس ذلك خيرا قال ماذاك بأدفأ للضجيع ولا أروى للرضيع قال يريد بالجباء انها صغيرة الثديين وهى فى اللغة أشبه بالتى
لا عجز لها كالبعير الاجب الذى لا سنام له * قلت بينه فى الاساس بقوله ومنه قول الاشتر لعلى كرم الله وجهه صبيحة بنائه بالنهشلية
كيف وجدت أمير المؤمنين أهله قال قباء جباء (أو التى لا فخذى لها) أى قليلة لحم الفخذين فكأنها لا فخذى لها وحذف النون هنا
واثباتها فى الاليتين تنوع أشار له شيخنا (والجبة) بالضم (ثوب) من المقطعات يلبس (م ج جبب وجباب) كقبب وقباب
(و) الجبة (ع) أنشد ابن الاعرابى

لا مال الا ابل جماعه * مشربها الجبة أو نعاعه

كذا فى لسان العرب وظاهره أنه اسم ماء (و) الجبة (حجاج العين) بكسر العين المهملة وفتحها (و) الجبة من أسماء (الدرع) وجمعها
جبب وقال الراعى

لنا جبب وأرماح طوال * بهن نمارس الحرب الشطونا

(و) الجبة (حشو الحافر أو قرنه أو) هى من الفرس ملتقى الوظيف على الحوشب من الرسغ وقيل هى (موصل ما بين الساق والفخذ)
وقيل موصل الوظيف فى الذراع وقيل مغرز الوظيف فى الحافر وعن الليث الجبة بياض بطانية الدابة بحافره حتى يبلغ الاشاعر وعن
أبى عبيدة جبة الفرس ملتقى الوظيف فى أعلى الحوشب وقال مرة ملتقى ساقيه ووظيفى رجليه وملتقى كل عظمين الا عظم الظهر
(و) الجبة (من السنان ما دخل فيه الرمح) والثعلب ما دخل من الرمح فى السنان وجبة الرمح ما دخل من السنان فيه (و) الجبة
(ة بالنهروان من عمل بغداد و ة) أخرى (ببغداد منها) أبو السعادات (محمد بن المبارك) بن حمد السلمى (الجبائى) عن أبى الفتح
ابن شاتيل وأبوه حدث بغريب الحديث عن أبى المعالى السمين * قلت والصواب فى نسبه الجبى الى الجبة قرية بخراسان كما حققه
الحافظ (و) أبو محمد (دعوان بن على) بن حماد (الجبائى) ويقال له الجبى أيضا وهو الضرير نسبة الى قرية بالنهروان وهو من كبار
قراء العراق مع سبط الخياط وأخواه حسين وسالم رويا الحديث وهم من الجبة قرية بالسواد وقد كرره المصنف فى محلين (و) الجبة
(ع بمصر و ع بين بعلبك ودمشق وماء برمل عالج و ة باطرابلس) قال الذهبى (منها عبد الله بن أبى الحسن الجبائى) نزل
اصبهان وحدث عن أبى الفضل الارموى وكان اماما محدثا مات سنة ٦٠٥ (وفرس مجبب كمعظم ارتفع البياض منه الى
الجبب) فما فوق ذلك ما لم يبلغ الركبتين وقيل هو الذى بلغ البياض أشاعره وقيل هو الذى بلغ البياض منه ركبة اليد وعرقوب
الرجل أو ركبتى اليدين وعرقوبى الرجلين والاسم الجبب وفيه تجبيب قال الكميت

أعطيت من غرر الأحساب شادخة * زينا وفزت من التحجيل بالجبب

وعن الليث المجبب الفرس الذى يبلغ تحجيله الى ركبتيه (والجب بالضم البئر) مذكر (أو البئر) الكثيرة الماء البعيدة القعر
أو) هى (الجيدة الموضع من الكلا أو) هى (التى لم تطو أو) لا تكون جبا حتى تكون (مما وجد لا مما حفره الناس ج اجباب
وجباب) بالكسر (وجببة) كقردة كذا هو مضبوط وقال الليث الجب البئر الغير البعيدة وعن الفراء بئر مجببة الجوف اذا كان فى
وسطها أوسع شئ منها مقببة وقالت الكلابية الجب القليب الواسعة الشحوة وقال أبو حبيب الجب ركية تجاب فى الصفا وقال مشمع
الجب الركية قبل أن تطوى وقال زيد بن كثوة جب الركية جرانها وجبة القرن الذى فيه المشاشة وعن ابن شميل الجباب الركايا
تحفر يغرس فيها العنب كما تحفر للفسيلة من النخل والجب الواحد (و) الجب فى حديث ابن عباس نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن
الجب فقيل وما الجب فقالت امرأة عنده هو (المزادة يخيط بعضها الى بعض) كانوا ينتبذون فيها حتى ضريت أى تعودت الانتباذ
فيها واشتدت عليه ويقال لها المجبوبة أيضا (و) الجب (ع بالبربر تجلب منه الزرافة) الحيوان المعروف (و) الجب (محضر لطئ)
بسلمى نقله الصاغانى (وماء لبنى عامر) بن كلاب نقله الصاغانى (وماء لضبة بن غنى) والذى فى التكملة أنه ماء لبنى ضبينة ويقال
الاجباب أيضا كما سيأتى (و غ بين القاهرة وبلبيس) يقال له جب عميرة (و ة بحلب وتضاف الى) لفظ (الكلاب) فيقال جب
الكلاب ومن خصوصياتها انه (اذا شرب منها المكلوب) الذى أصابه الكلب الكلاب وذلك (قبل) استكمال (أربعين يوما برأ) من
مرضه باذن الله تعالى (وجب يوسف) المذكور فى القرآن وألقوه فى غيابة الجب وسيأتى فى غ ى ب (على اثنى عشر ميلا من
طبرية) وهى بلدة بالشأم (أو) هو (بين سنجل ونابلس) على اختلاف فيه وقد أهمل المصنف ذكر نابلس فى موضعه ونبهنا عليه
هنالك (ودير الجب بالموصل) شرقيها (و) فى حديث عائشة رضى الله عنها أن دفين سحر النبى صلى الله عليه وسلم جعل فى (جب
الطلعة) والرواية جب طلعة مكان جف طلعة وهما معا وعاء طلع النخل قال أبو عبيد جب طلعة غير معروف انما المعروف جف طلعة
قال شمر أراد (داخلها) اذا أخرج منها الكفرى كما يقال لداخل الركية من أسفلها الى أعلاها جب يقال انها الواسعة الجب سواء كانت
مطوية أو غير مطوية (والتجبيب ارتفاع التحجيل الى الجبب) قد تقدم معناه فى فرس مجبب وذكر المصدر هنا وذكر الوصف هنالك
من تشتيت الفكر كما تقدم (و) التجبيب (النفار) أى المنافرة باطنا أو ظاهرا ففى حديث مورق المتمسك بطاعة الله اذا جبب الناس
عنها كالكار بعد الفار أى اذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها (والفرار) يقال جبب الرجل تجبيبا اذا فر وعرد قال الحطيئة

ونحن اذا جببتم عن نسائكم * كما جببت من عند أولادها الحمر

ويقال جب الرجل اذا مضى مسرعا فارا من الشئ فظهر بما ذكرناه سقوط ما قاله شيخنا أن ذكر الفرار مستدرك لانه بمعنى النفار وعطف التفسير غير محتاج اليه * قلت ويجوز أن يكون المراد من النفار المغالبة فى الحسن وغيره كما يأتى فلا يكون الفرار عطف تفسير له (و) التجبيب (ارواء) الجبوب ويراد به (المال وجباب كسحاب) قال ابن الاعرابى هو (القحط الشديد و) الجباب باللام (بالكسر المغالبة فى الحسن وغيره) كالحسب والنسب جابنى فجببته غالبنى فغلبته وجابت المرأة صاحبتها فجبتها حسنا أى فاقتها بحسنها (و) الجباب (بالضم القحط) قد تقدم أنه بالكسر فكان ينبغى أن يقول هناك ويضم رعاية لطريقته من حسن الايجاز كما لا يخفى (و) الهدر الساقط الذى لا يطلب و) هو أيضا (ما اجتمع من ألبان الابل) فيصير (كأنه زبد ولا زبد للابل) أى لالبانها قال الراجز

يعصب فاه الريق أى عصب * عصب الجباب بشفاه الوطب

وقيل الجباب للابل كالزبد للغنم والبقر (وقد أجب اللبن) وفى التهذيب الجباب شبه الزبد يعلو الالبان يعنى ألبان الابل اذا مخض البعير السقاء وهو معلق عليه فيجتمع عند فم السقاء وليس لالبان الابل زبد انما هو شئ يشبه الزبد (والجبوب) بالفتح هى (الارض) عامة قاله اللحيانى وأبو عمرو وأنشد

لا تسقه حمضا ولا حليبا * ان ما تجده سابحا يعبوبا * ذا منعة تلتهب الجبوبا

ولا يجمع قاله الجوهرى وتارة يجعل علما فيقال جبوب بلا لام كشعوب ونقل شيخنا عن السهيلى فى روضه سميت جبوبا لانها تجب أى تحفر أو تجب من يدفن فيها أى تقطعه ثم قال شيخنا ومنه قيل جبان وجبانة للارض التى يدفن بها الموتى وهى فعلان من الجب والجبوب قاله الخليل وغيره جعله فعالا من الجبن (أو وجهها) ومتنها من سهل أو حزن أو جبل قاله ابن شميل وبه صدر فى لسان العرب (أو غليظها) نقله القتيبى عن الاصمعى فى حديث على رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى ويسجد على الجبوب قال ابن الاعرابى الجبوب الارض الصلبة أو الغليظة من الصخر لا من الطين (أو) الجبوب (التراب) قاله اللحيانى وعدها العسكرى من جملة أسماء التراب وأما قول امرئ القيس

فيبتن ينهسن الجبوب بها * وأبيت مرتفعا على رحلى

فيحتمل هذا كله (و) الجبوب (حصن باليمن) والمشهور الآن على ألسنة أهلها ضم الاول كما سمعتهم (و ع بالمدينة) المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (و ع ببدر) وكأنه أخذ من الحديث أن رجلا مر بجبوب بدر فاذا رجل أبيض رضراض[٣] (و) الجبوبة (بهاء المدرة) محركة ويقال للمدر الغليظة تقلع من وجه الارض جبوب وعن ابن الاعرابى الجبوب المدر المفتت وفى الحديث انه تناول جبوبة فتفل فيها وفى حديث عمر سأله رجل فقال عنت لى عكرشة[٤] فشققتها بجبوبة أى رميتها حتى كفت عن العدو وفى حديث أبى أمامة قال لما وضعت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القبر طفق يطرح اليهم الجبوب ويقول سدوا الفرج وقال أبو خراش يصف عقابا أصاب صيدا

رأت قنصا على فوت فضمت * الى حيزومها ريشا رطيبا
فلاقته ببلقعة براح * يصادم بين عينيه الجبوبا

(والاجب الفرج) مثل الاجم نقله الصاغانى (وجبابة السعدى كثمامة شاعر لص) من لصوص العرب نقله الصاغانى والحافظ (و) جبيب (كزبير صحابى) فرد هو جبيب بن الحرث قالت عائشة انه قال يا رسول الله انى مقراف للذنوب (و) جبيب أيضا (واد بأجأ) من بلاد طيئ (و) جبيب (واد بكحلة) محركة ماء لجشم (وجبى بالضم) والتشديد (والقصر كورة بخوزستان منها) الامام (أبو على) المتكلم محمد بن عبد الوهاب صاحب مقالات المعتزلة (وابنه) الامام (أبو هاشم) توفى سنة احدى وعشرين ببغداد وهما شيخا الاعتزال بعد الثلثمائة (و) جبى (ة بالنهروان منها أبو محمد بن على بن حماد المقرئ) الضرير وهو بعينه دعوان بن على بن حماد فهو مكرر مع ما قبله فليتأمل (و) جبى (ة قرب هيت منها محمد بن أبى العز) ويقال فى هذه القرية أيضا الجبة والنسبة اليها الجبى كما حققه الحافظ ونسب اليها أبا فراس عبيد الله بن شبل بن جميل بن محفوظ الهيتى الجبى له تصانيف ومات سنة ٦٥٨ وابنه أبو الفضل عبد الرحمن كان شيخ رباط العميد مات سنة ٦٧١ (و) جبى (ة قرب يعقوبا) بفتح الموحدة مقصورة قصبة بطريق خراسان بينها وبين بغداد عشرة فراسخ ويقال فيها بابعقوبا كذا فى المراصد واللب ولم يذكره المؤلف فى محله قلت وهذه القرية تعرف بالجبة أيضا وقال الحافظ هى بخراسان واقتصر عليه ولم يذكر جبى كما ذكره المصنف واليها نسب المبارك بن محمد السلمى الذى تقدم ذكره وكذا أبو الحسين الجبى شيخ الاهوازى الآتى ذكره * وبقى عليه أبو بكر محمد بن موسى بن الضبى المصرى الملقب سيبويه يقال له الجبى ويأتى ذكره فى س ى ب وهو من هذه القرية على ما يقتضى سياق الحافظ ويقال الى بيع الجباب فتأمل (والنسبة) الى كل ما ذكر (جبائى و) جبى (كحتى ة فى اليمن) منها الفقيه أبو بكر بن يحيى بن اسحق وابراهيم بن عبد الله بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن حسان وابراهيم بن القاسم بن محمد بن أحمد بن حسان ومحمد بن القاسم المعلم الجبائيون فقهاء محدثون ترجمهم الخزرجى والجندى ولكن ضبط الامير القرية المذكورة بالتخفيف والقصر وقيد به الحافظ قلت وهو المشهور الآن و (منها) أيضا (شعيب) بن الاسود (الجبائى المحدث) من أقران طاوس وعنه محمد بن اسحق وسلمة بن وهرام (و) قال الذهبى أبو الحسين (أحمد بن عبد الله المقرى الجبى) بالضم (ويقال) فيه (الجبابى) وانما قيل ذلك (لبيعه الجباب محدث) شيخ للاهوازى (ومحمد وعثمان ابنا محمود بن أبى بكر بن جبويه الاصبهانيان) رويا عن أبى الوقت وغيره (ومحمد بن جبويه الهمدانى) عن محمود بن غيلان وفاته محمد بن

[٣] قوله رضراض أى كثير اللحم اه

[٤] قوله عكرشة هى انثى الارانب وقوله فشققتها كذا بخطه وبالنسخ والذى فى ابن الاثير فى مادة ش ن ق فشنقتها بجبوبة أى رميتها حتى كفت عن العدو اه وهو الصواب

أبى بكر بن جبويه الاصبهانى عم الاخوين سمع يحيى بن منده ومات سنة ٥٦٥ (و) أبو البركات (عبد القوى بن الجباب ككتاب) المصرى (بالجلوس جده) عبد الله (فى سوق الجباب والحافظ أحمد بن خالد) بن يزيد (الجباب) كنيته أبو عمر اندلسى قال الذهبى هو حافظ الاندلس توفى بقرطبة سنة ٣٢٢ قال الحافظ سمع بقى بن مخلد وطبقته قال وأولهم عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن أحمد التميمى السعدى أبو القاسم حدث عن محمد بن أبى بكر الرضى الصقلى وابنه ابراهيم حدث عن السلفى وعبد العزيز بن الحسين حدث أيضا وابنه عبد القوى وهو المذكور فى قول المصنف كان المنذرى يتكلم فى سماعه للسيرة عن ابن رفاعة وكان ابن الانماطى يصححه وابن أخيه أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز سمع السلفى وأبو ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن الحسن بن الجباب سمع السلفى أيضا أخذ عنهما الدمياطى وأجاز للدبوسى * قلت وأبو القاسم عبد الرحمن بن الجباب من شيوخ ابن الجوانى النسابة (محدثون والجبابات بالضم ع قرب ذى قار) نقله الصاغانى (والجبجبة) قال أبو عبيدة هو (أتان الضحل) وهى صخرة الماء وسيأتى فى ض ح ل وفى ا ت ن (و) الجبجبة (بضمتين) وعاء يتخذ من أدم يسقى فيه الابل وينقع فيه الهبيد والجبجبة (الزبيل من جلود) ينقل فيه التراب والجمع الجباجب وفى حديث عروة ان مات شئ من الابل فخذ جلده فاجعله جباجب أى زبلا وفى حديث عبد الرحمن بن عوف انه أودع مطعم بن عدى لما أراد أن يهاجر جبجبة فيها نوى من ذهب هى زبيل لطيف من جلود ورواه القتيبى بالفتح والنوى قطع من ذهب وزن القطعة خمسة دراهم (و) الجبجبة (بفتحتين وبضمتين) والجباجب أيضا كما فى لسان العرب (الكرش) ككتف (يجعل فيه اللحم) يتزود به فى الاسفار وقد يجعل فيه اللحم (المقطع) ويسمى الخلع (أو هى الاهالة تذاب و) تحقن أى (تجعل فى كرش أو) هى على ما قال ابن الاعرابى (جلد جنب البعير يقور ويتخذ فيه اللحم) الذى يدعى الوشيقة وتجبجب واتخذ جبجبة اذا اتشق والوشيقة لحم يغلى اغلاءة ثم يقدد فهو أبقى ما يكون قال حمام بن زيد مناة اليربوعى

اذا عرضت منها كهاة سمينة * فلا تهد منها واتشق وتجبجب

وقال أبو زيد التجبجب أن تجعل خلعا فى الجبجبة وأما ما حكاه ابن الاعرابى من قولهم انك ما علمت جبان جبجبة فانما شبهه بالجبجبة التى يوضع فيها هذا الخلع شبهه بها فى انتفاخه وقلة غنائه (وجبجب بالضم ماء) معروف نقله الصاغانى هكذا وزاد المصنف (قرب المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام قال

يادار سلمى بجنوب يترب * بجبجب أوعن يمين جبجب

ويترب على ما تقدم بالتاء الفوقية موضع باليمامة وكأن المصنف ظنه يثرب بالمثلثة فلذا قال قرب المدينة وفيه نظر (وماء جبجاب) بالفتح (وجباجب) بالضم (كثير) قال أبو عبيدة وليس جباجب بثبت كذا قاله ابن المكرم ونقله الصاغانى عن ابن دريد وأهمله الجوهرى (والجبجب) بالفتح كذا فى نسختنا وضبطه فى لسان العرب بالضم (المستوى من الارض) ليس بحزن (وبقيع الجبجب) موضع (بالمدينة) المشرفة ثبت فى نسختنا وكذا فى النسخة الطبلاوية كذا قال شيخنا ومقتضى كلامه أنه سقط مما عداها من النسخ واللفظ ذكره أبو داود فى سننه والرواة على أنه بجيمين (أو هو بالخاء) المعجمة فى (أوله) كما ذكره السهيلى وقال انه شجر عرف به هذا الموضع * قلت فيكون نسبة البقيع اليه كنسبته الى الغرقد وينبغى ذكره فى فصل الخاء قال شيخنا وقد ذكره صاحب المراصد بالجيم وأشار الى الخلاف (والجباجب الطبل) فى لغة اليمن نقله الصاغانى (و) قال الزبير بن بكار الجباجب (جبال مكة حرسها الله تعالى أو أسواقها أو منحر) وقال البرقى حفر (بمنى كان يلقى به الكروش) أى كروش الاضاحى فى أيام الحج أو كان يجمع فيها دم البدن والهدايا والعرب تعظمها وتفخر بها وفى الناموس الاولى تعبير النهاية بأصحاب الجباجب هى أسماء منازل بمنى الى آخرها وقد كفانا فى الرد عليه بما يليق به شيخنا الامام فلا يحتاج الى اعادة تجريع كأس الملام وأما الحديث الذى عنى به ملا على ففى غير كتب الحديث فى بيعة الانصار نادى الشيطان يا أصحاب الجباجب قال أبو عبيدة هى جمع جبجب بالضم وهو المستوى من الارض ليس بحزن وهى ههنا أسماء منازل بمنى سميت به لان كروش الاضاحى تلقى فيها أيام الحج والذى ذكره شيخنا عن ابن اسحق ناقلا عن ابن بحر وذكر فى آخره انه خلت منه زبر أكثر اللغويين فقد أشرنا اليه آنفا عن الازهرى ففيه مقنع لكل طالب راغب (و) الجباجب كالجابج (الضخام من النوق) قاله أبو عمرو ورجل جباجب ومجبجب اذا كان ضخم الجنبين ونوق جباجب قال الراجز

جراشع جباجب الاجواف * حم الذرى مشرفة الانواف

وابل مجبجبة ضخمة الجنوب أنشد ابن الاعرابى لصبية قالت لابيها

يا أبتا ويها أبه * حسنت الا الرقبه فحسنها يا أبه * كيما تجىء الخطبه بابل مجبجبه * للفحل فيها قبقبه

ويروى مخبخبه تريد مبخبخه أى يقال لها بخ بخ اعجابا بها فقلب كذا فى لسان العرب وهذا التحقيق أحرى بقول شيخنا السابق ذكره انه خلت منه زبر الاكثرين (والمجابة) مفاعلة (المغالبة فى الحسن و) غيره من حسب وجمال وقد جابت جبابا ومجابة وقيل هو (فى الطعام) أن يضعه الرجل فيضع غيره مثله نقله الصاغانى (والتجاب) من باب التفاعل (أن ينتاكح الرجلان أختيهما) نقله الصاغانى (وجبان مشددة ة بالاهواز) نقله الصاغانى (و) قد (جبب) اذا سمن وجبب اذا (ساح فى الارض) عبادة وجبب اذا تجرى

الجباجب (وأحمد ابن الجباب مشددة محدث) لايخفى انه الحافظ أبو عمر أحمد بن خالد الاندلسى المتقدم ذكره فذكره ثانيا تكرار (و) جبيب (كزبير) هو (أبو جمعة الانصارى) ويقال الكنانى ويقال القارئ قيل هو جبيب بن وهب بالجيم وقيل ابن سبع وقيل ابن سباع قال أبو حاتم وهذا أصح له صحبة نزل الشام روى عنه صالح بن جبير الشامى (أو هو بالنون) كما قاله ابن ماكولا وخطأ المستغفرى

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه ابن الجبيبى نسبة الى جده جبيب هو أبو جعفر حسان بن محمد الاشبيلى شاعر غرناطة والجبة موضع فى جبل طيئ جاء ذكرها فى قول النمر بن تواب وجباب كسحاب موضع فى ديار أود واستجب السقاء غلظ واستجب الحب اذا لم ينضج وضرى [٣] وجبيب بن الحرث كزبير صحابى فرد والاجباب واد وقيل مياه بحمى ضرية تلى مهب الشمال وقال الاصمعى هى من مياه بنى ضبينة وربما قيل له الجب وفيه يقول الشاعر أبنى كلاب كيف ينفى جعفر * وبنو ضبينة حاضروا الاجباب والجباجبة ماءة فى ديار بنى كلاب بن ربيعة بن قرط عليها النخل وليس على مياههم نخل غيرها وغير الجرولة

(جناوب)

((جناوب بالضم وبالمثناة) الفوقية أهمله الجماعة وقال الصاغانى هو (ع قرب مكة حرسها الله تعالى) وقال اللهبى

فالهاوتان فكبكب فجناوب * فالبوص فالاقراع من أشقاب

(جحجب)

((جحجب العدو) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (أهلكه) قال رؤبة * كم من عدا جحجمهم وجحجبا * (و) جحجب (فى الشئ تردد و) جحجب الرجل (جاء وذهب) نقله ابن دريد فى كتاب الاشتقاق له (و) بنو (جحجبى) بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الاوس وهو جد أحيحة بن الجلاح اليثربى (حى من الانصار) ثم من الاوس وأنشد العلم السخاوى فى سفر السعادة

بين بنى جحجبى وبين بنى * زيد فأنى لجارى التلف

* قلت البيت لمالك بن العجلان الخزرجى ويروى وبين بنى عوف * [٣] ومما يستدرك عليه جحجب كجعفر اسم عن ابن دريد

(المستدرك) (جحدب)

((الجحدب القصير) يقال رجل جحدب أى قصير عن كراع قال ولا أحقها انما المعروف جحدر بالراء وسيأتى ذكرها كذا فى لسان العرب * قلت فكان ينبغى للمؤلف الاشارة اليه وأعجب من هذا ما نقله شيخنا من همع الهوامع فى أبواب الابنية ان الجحدب بجيم فحاء ودال مهملتين فوحدة نوع من الجراد فانظره مع قول المصنف القصير مقتصرا عليه وهذا وهم من كاتب نسخة همع الهوامع أو من شيخنا فانما هو جخدب بالخاء المعجمة وقد ذكره المصنف بلغاته بعد هذه المادة بقليل فالعجب منه كيف لم يتنبه وسنشرحه ان شاء الله تعالى اذا أتينا هنالك بما يثلج الصدور وتعلم به أن ما ذهب اليه من أوهام السطور

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه عبد الرحمن بن جحدب محدث عن فضالة بن عبيد

(جحرب)

((الجحرب) بالفتح أهمله الجوهرى وقال ابن دريد الجحرب (ويضم) هو (القصير الضخم الجسم) وقيل الواسع الجوف عن كراع وقيل هو الضخم الجنبين كما هو نص ابن دريد (و) يقال (فرس جحرب وجحارب) بالضم (عظيم الخلق) وفى لسان العرب رأيت فى بعض نسخ الصحاح رجل جحربة عظيم البطن (والجحربان بالضم) مثنى جحرب (عرقان فى لهزمتى الفرس) نقله الصاغانى

(جحنب)

((الجحنب بالفتح) مع تخفيف النون قال شيخنا هو مستدرك * قلت انما ذكره لرعاية ما بعده وهو قوله (و) جحنب (كجهنم) وقد أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو الجحنب كجعفر ولم يذكر جحنب بالتشديد هو (القصير) من غير أن يقيد بالقلة (أو) هو (القصير القليل كالجحانب) بالضم وهذه عن أبى عمرو وقيل هو القصير الملزز وأنشد

وصاحب لى صمعرى جحنب * كالليث خناب أشم صقعب

(و) قيل هو (الشديد) من الرجال قاله الليث وأنشد القول المذكور (و) الجحنب (القدر العظيمة) قاله النضر بن شميل وأنشد

مازال بالهياط والمياط * حتى أتوا بجحنب قساط

قال ابن المكرم وذكر الاصمعى فى الخماسى الجحنبرة من النساء القصيرة وهو ثلاثى الاصل ألحق بالخماسى لتكرار بعض حروفه

(جخابة)

((الجخابة كسحابة وكتابة وجبانة) هو (الاحمق) الذى لا خير فيه الفتح والكسر عن أبى الهيثم والتشديد عن شمر (و) هو أيضا (الثقيل اللحيم) أى كثير اللحم يقال انه لجخابة هلباجة (والجخب بالفتح) هو (المنهوك) الجسم (الاجوف و) الجخب (كهجف) هو (البعير العظيم والصنديد والضعيف) نقله الصاغانى ولم يذكر الضعيف

(جخدب)

((الجخدب بالضم) هذا وما يأتى بعده من قوله بضمهما تقييد فى غير محل فان الالفاظ التى سردها كلها مضمومة فما وجه التخصيص فى البعض فلو تركه وأبقاها على اطلاقه والمشهور ومن ضبطه أو يذكر بعد الكل بالضم فى الكل كان أولى وقد نبه على ذلك شيخنا كما نبه على فتح الدال أيضا عند بعض ولا يخفى انه يأتى ذلك فى كلام المؤلف فيما بعد فكيف يكون منه الاهمال فتأمل (والجخادب والجخادبة والجخادباء) بالمد (ويقصر) والجخدب كجعفر من لسان العرب (وأبو جخادب وأبو جخادبى) بالقصر و (بضمهما) الاخيرة عن ثعلب وأبو جخادباء بالمد من لسان العرب (الضخم الغليظ) من الرجال والجمال والجمع جخادب بالفتح قال رؤبة * شداخة ضخم الضلوع جخدبا * قال ابن برى هذا الرجز أورده الجوهرى على ان الجخدب الجمل الضخم وانما هو فى صفة فرس وقبله

ترى له منا كبا ولببا * وكاهلا ذا صهوات شرجبا

وعن الليث جمل جخدب وهو العظيم الجسم عريض الصدر (و) الجخدب بلغاته المذكورة (ضرب من الجنادب) قاله ثعلب والجنادب

---

[٣] قوله وجبيب الخ كذا بخطه وهذا قد ذكره المصنف آنفا فلا حاجة لاعادته اه

[٣] ما استدركه الشارح موجود بنسخة المتن المطبوعة اه

يأتى بيانه وقال شمر الجخدب والجخادب الجندب الضخم وأنشد لهبان وقدت حزانه * ترمض الجخدب فيه فيصر
٣ كذا قيده شمر الجخدب هنا (و) الجخادب والجخدب وأبو جخادباء (من الجراد) أخضر طويل الرجلين وهو اسم له معرفة كما قال
للاسد أبو الحرث تقول هذا أبو جخادب قد جاء وقيل هو ضخم أغبر أخرش وقال الليث جخادى وأبو جخادى من الجنادب الباء ممالة
والاثنان أبو جخادبان لم يصرفوه وهو الجراد الاخضر وهو الطويل الرجلين ويقال له أبو جخادب بالباء وقال الراجز
* وعانق الظل أبو جخادبا * قال ابن الاعرابى أبو جخادب دابة واسمه الحطوط والجخادباء أيضا الجخادب عن السيرافى وأبو جخادبا
دابة نحو الحرباء وهو الجخدب أيضا وجمعه جخادب ويقال للواحد جخادب (و) الجخدب (من الخنفساء ضخم) قال
اذا صنعت أم الفضيل طعامها * اذا خنفساء ضخمة وجخادب
كذا أنشده أبو حنيفة على أن يكون قوله فساء ضخ مفاعلن وتكلف بعض من جهل العروض صرف خنفساء ههنا ليتم به الجزء
فقال خنفساء ضخمة والجخدبة السرعة والجرأة (و) منه (الجخدب كقنفذ وجندب الاسد) لسرعته وجرأته (و) جخدب (كجعفر
اسم أبى الصلت) كذا فى النسخ والصواب أبى الصقعب كما قيده الحافظ وغيره ابن حرب بن أبى قرفة بن زاهر بن عامر بن قامشة بن
وائلة (الكوفى النسابة) الشاعر وفيه يقول جرير قبح الاله ولا يقبح غيره * بظرا ٣ تعلق عن مفارق جخدب
وكان ذا قدر بالكوفة وعلم لقيه خالد بن سلمة المخزومى فقال ما أنت من حنظلة الاكرمين ولا سعد الاكثرين ولا عمرو الاغرين ولا من
ضبة الاكياس ومافى ادخير بعد هؤلاء فقال جخدب ولست فى قريش من أهل نبوتها ولا من أهل خلافتها ولا من أهل سدانتها ومافى
قريش خير بعد هؤلاء * قلت وهو يروى عن عطاء وعنه سفيان الثورى كما نقله الحافظ ((الجدب المحل) نقيض الخصب (والعيب)
فهو مشترك أو مجاز كما أومأ اليه الراغب قاله شيخنا وجدب الشئ (يجدبه) كينصره (ويجدبه) كيضربه عابه وذمه الوجهان عن
الفراء واقتصر ابن سيده على الثانى وفى الحديث جدب لنا عمر السمر بعد عتمة أى عابه وذمه وكل عائب فهو جادب قال ذو الرمة
فيا لك من خد أسيل ومنطق * رخيم ومن خلق تعلل جادبه
كذا فى المحكم يقول لم يجد فيه مقالا ولا يجد عيبا يعيبه فيتعلل بالباطل وبالشئ يقوله وليس بعيب (والجادب الكاذب) فى المحكم
قال صاحب العين وليس له فعل قال وهو تصحيف قال أبو زيد وأما الجادب بالجيم العائب (والجندب) بضم الدال (والجندب) بفتحها مع
ضم أولهما (والجندب كدرهم) حكاه سيبويه فى الثلاثى وفسره السيرافى بأنه الجندب كذا فى المحكم وهى أضعف لغاته لانه وزن قليل
حتى قال أئمة الصرف انه لم يرد منه الا ألفاظ أربعة وهو الذى نقله الجوهرى عن الخليل قال شيخنا ثم اختلف الصرفيون فى نونه اذا
كان مفتوح الثالث فقيل انها زائدة لفقد فعلل وقيل أصلية وهو مخفف من الضم والاول أظهر لتصريحهم بزيادة نونه فى جميع لغاته
وفى كلام الشيخ أبى حيان أن نون جندب وعنصر وعنصل وقنبر وخنفس زائدة لفقد فعلل ولزوم هذه النون البناء اذ لا يكون
مكانه غيره من الاصول ولمجئ التضعيف فى قنبر وأحد المضعفين زائد وما جهل تصريفه محمول على ما ثبت تصريفه واذا ثبتت
الزيادة فى جندب بفتح الدال ثبتت فى مضمومها ومكسور الجيم مفتوح الدال لانهما بمعنى هذا كلام أبى حيان ومثله فى الممتع انتهى
كلام شيخنا (جراد م) وقال اللحيانى هو دابة ولم يحلها كذا فى المحكم وقيل هو الذكر من الجراد وفسره السيرافى بأنه الصدى يصر
بالليل ويقفز ويطير وفى المحكم هو أصغر من الصدى يكون فى البرارى قال واياه عنى ذو الرمة بقوله
كأن رجليه رجلا مقطف عجل * اذا تجاوب من برديه ترنيم
وقال الازهرى والعرب تقول صر الجندب يضرب مثلا للامر الشديد يشتد حتى يقلق صاحبه والاصل فيه أن الجندب اذا رمض
فى شدة الحر لم يقر على الارض وطار فتسمع لرجليه صريرا وقيل هو الصغير من الجراد وفى الصحابة من اسمه جندب أبو ذر الغفارى
جندب بن جنادة وجندب بن عبد الله وجندب بن حسان وجندب بن زهير وجندب بن عمار وجندب بن عمرو وجندب بن كعب
وجندب بن مكيث وأبو ناجية جندب رضى الله عنهم وقال غيره هو ضرب من الجراد (واسم) وفى حديث ابن مسعود كان يصلى الظهر
والجنادب تنقز من الرمضاء أى تثب وجنادبة الازدهم جندب بن زهير وجندب بن كعب من بنى ظبيان وجندب بن عبد الله هو
جندب الخير وفى التابعين جندب بن كعب وجندب بن سلامة وجندب بن الجماح وجندب بن سلمان (و) يقال وقع فلان فى (أم
جندب) اذا وقع فى (الداهية و) قيل (الغدر و) ركب فلان أم جندب اذا ركب (الظلم) الثلاثة من المحكم (و) يقال (وقعوا فى أم
جندب أى ظلموا) كأنها اسم من أسماء الاساءة ويقال وقع القوم بأم جندب اذا ظلموا وقتلوا غير قاتل قال الشاعر
قتلنا به القوم الذين اصطلوا به * جهارا ولم نظلم به أم جندب
أى لم نقتل غير القاتل وأم جندب أيضا بمعنى الرمل لان الجراد يرمى فيه بيضه والماشى فى الرمل واقع فى شره وجندب بن خارجة
ابن سعد بن قطرة بن طيئ هو الرابع من ولد طيئ وأمه جديلة بنت سبيع بن عمرو من حمير وفيه قال عمرو بن الغوث وهو أول من
قال الشعر فى طيئ بعد طيئ واذا تكون كريهة أدعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب
كذا فى المعجم (وأجدب الارض وجدها جدبة) وكذلك الرجل يقال نزلنا فلانا فأجدبناه اذا لم يقرهم (و) أجدب (القوم أصابهم

الجدب

٣ قوله كذا قيده لعل الصواب اسقاط الضمير اه

٣ قوله تعلق كذا بخطه ولعله تفلق بالفاء

(جدب)

الجدب و) فى المحكم (مكان جدب وجدوب ومجدوب) كأنه على جدب وان لم يستعمل قال سلامة بن جندل

كانحل اذا اهبت شآمية * بكل واد حطيب البطن مجدوب

كذا فى المحكم (وجديب) أى (بين الجدوبة وأرض جدبة) وجدب وعليه اقتصر ابن سيده مجدبة والجمع جدوب (و) قد قالوا (أرضون جدوب) كأنهم جعلوا كل جزء منها جدبا ثم جمعوه على هذا (و) أرضون (جدب) كالواحد فهو على هذا وصف للمصدر والذى حكاه اللحيانى أرض جدوب (وقد جدب) المكان (ككرم جدوبة وجدب) بالفتح (وأجدب) رباعيا والاجدب اسم للجدب كذا فى المحكم وعام جدوب وأرض جدوب وفلان جديب الجناب وأجدبت السنة صار فيها جدب وجادبت الابل العام مجادبة اذا كان العام محلا فصارت لا تأكل الا الدرين الاسود درين الثمام فيقال لها حينئذ جادبت وفى المحكم فى الحديث (وكانت فيه) وفى نسخة فيها ومثله فى المحكم (أجادب) أمسكت الماء (قيل) هى (جمع أجدب) الذى هو (جمع جدب) بالسكون كأ كالب وأكلب وكاب قال ابن الاثير فى تفسير الحديث الاجادب صلاب الارض التى تمسك الماء ولا تشربه سريعا وقيل هى الارض التى لا نبات بها مأخوذ من الجدب وهو القحط قال الخطابى واما أجادب فهو غلط وتصحيف وكأنه يريد أن اللفظة أجارد بالراء والدال قال وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب قال وقد روى أحادب بالحاء المهملة قال ابن الاثير والذى جاء فى الرواية أجادب بالجيم قال وكذا جاء فى صحيحى البخارى ومسلم انتهى قال شيخنا قلت أى فلا يعتد بغيره ولا ترد الرواية الثابتة الصحيحة بمجرد الاحتمال والتخمين ثم نقل عن عياض فى المشارق وتبعه تلميذه ابن قرقول فى المطالع أجادب كذا رويناه فى الصحيحين بدال مهملة بلا خلاف أى أرض جدبة غير خصبة قالوا هو جمع جدب على غير قياس كمحاسن جمع حسن وروى الخطابى أجاذب بالذال المعجمة وقال بعضهم أحازب بالحاء والزاى وليس بشئ ورواه بعضهم اخاذات جمع اخاذة بكسر الهمزة بعدها خاء معجمة مفتوحة خفيفة وذال معجمة وهى الغدران التى تمسك ماء السماء ورواه بعضهم أجارد أى مواضع متجردة من النبات جمع أجرد انتهى كلام شيخنا (و) فى المحكم (فلاة جدباء مجدبة) ليس بها قليل ولا كثير ولا مرتع ولا كلأ قال الشاعر

أو فى فلا قفر من الانيس * مجدبة جدباء عربسيس [٣]

وأجدبت الارض فهى مجدبة وجدبت (والمجداب) كمحراب (الارض التى لا تكاد تخصب) كالمخصاب وهى الارض التى لا تكاد تجدب وفى حديث الاستسقاء هلكت المواشى وأجدبت البلاد أى قحطت وغلت الاسعار (وجدب كهجف) وخدب فى قول الراجز مما أنشده سيبويه

لقد خشيت أن أرى جدبا * فى عامنا ذا بعد ما أخصبا

فحرك الدال بحركة الباء وحذف الالف (اسم للجدب) بمعنى المحل فى المحكم قال ابن جنى القول فيه انه ثقل كما ثقل اللام فى عيهل فى قوله * ببازل وجناء أو عيهل * فلم يمكنه ذلك حتى حرك الدال لما كانت ساكنة لا يقع بعدها المشدد ثم أطلق كاطلاقه عيهل ونحوها ويروى أيضا جدببا وذلك انه أراد تثقيل الباء والدال قبلها ساكنة فلم يمكنه ذلك وكره أيضا تحريك الدال لان فى ذلك انتقاض الصيغة فأقرها على سكونها وزاد بعد الباء باء أخرى مضعفة لاقامة الوزن وهذه عبارة المحكم وقد أطال فيها فراجعه وأغفله شيخنا (وما أجدب أن أصحبك) أى (ما أستوخم) نقله الصاغانى (وأجدابية) بتشديد الياء التحتية لان الياء للنسبة وتخفيفها يجوز أن يكون ان كان عربيا جمع جدب جمع قلة ثم نزلوه منزلة المفرد لكونه علما فنسبوا اليه ثم خففوا ياء النسبة لكثرة الاستعمال والاظهر أنه عجمى وهو (د قرب برقة) بينها وبين طرابلس المغرب بينه وبين زويلة نحو شهر سيرا على ما قاله ابن حوقل وقال أبو عبيد البكرى هى مدينة كبيرة فى صحراء أرضها صفاء وآبارها منقورة فى الصفا لها بساتين ونخل كثيرة الاراك وبها جامع حسن بناه القاسم بن المهدى وصومعة مثمنة وحمامات وفنادق كثيرة وأسواق حافلة وأهلها ذوو يسار أكثرهم أنباط ونبذة من صرحاء لواتة ولها مرسى على البحر يعرف بالمادور على ثمانية عشر ميلا منها وهى من فتوح عمرو بن العاص فتحها مع برقة صلحا على خمسة آلاف دينار وأسلم كثير من بربرها ينسب اليها أبو اسحق ابراهيم بن اسمعيل بن أحمد بن عبد الله الاطرابلسى ويعرف بابن الاجدابى مؤلف كتاب كفاية المتحفظ وغيره كذا فى المعجم لياقوت * قلت وأبو السرايا عامر بن حسان بن فتيان بن حمود بن سلمان الاجدابى الاسكندرى عرف بابن الوتار من أهل الحديث سمع من أصحاب السلفى وتوفى سنة ٦٥٤ كذا فى ذيل الاكمال للصابونى ((جذبه)) أى الشئ (يجذبه) بالكسر جذبا وجبذه على القلب لغة تميم (مده كاجتذبه) وقد يكون ذلك فى العرض (و) روى عن سيبويه جذب (الشئ حوله عن موضعه) واجتذبه استلبه كذا فى المحكم وجذبه (كجاذبه) وقول الشاعر

ذكرت والاهواء تدعو للهوى * والعيس بالركب يجاذبن البرى

يحتمل أن يكون بمعنى يجذبن أو بمعنى المباراة والمنازعة كذا فى المحكم (وقد انجذب وتجاذب) نص ابن سيده فى المحكم وجذب فلان حبل وصاله قطعه وفى الاساس ومن المجاز جذب فلان الحبل بيننا قاطع (و) جذبت (الناقة) اذا غرزت و (قل لبنها) تجذب جذابا (فهى جاذب وجاذبة وجذوب) جذبت لبنها من ضرعها فذهب صاعدا وكذلك الاتان وفى الاساس ومن المجاز ناقة جاذب مدت حملها الى أحد عشر شهرا قال الحطيئة يهجو أمه

لسانك مبرد لم يبق شيأ * ودرك در جاذبة دهين

الدهين مثل الجاذبة (ج جواذب وجذاب كنيام) ونائم قال الهذلى

بطعن كرمح الشول أمست غوارزا * جواذبها تأبى على المتغير

[٣] العربسيس متن مستو من الارض ويوصف به فيقال أرض عربسيس كذا فى اللسان اهـ

(جَذَبَ)

قال اللحيانى ناقة جاذب اذا اجردت فزادت على وقت مضربها (و) من المجاز جذب (الشهر) يجذب جذبا (مضى عامته) أكثره ومن المجاز جذب الشاة والفصيل عن أمهما يجذبهما جذبا قطعهما عن الرضاع (و) كذلك (المهر فطمه) قال أبو النجم يصف فرسا

ثم جذبناه فطاما نفصله * نفرعه فرعا ولسنا نعتله

أى نفرعه باللجام ونقدعه ونعتله أى نجذبه جذبا عنيفا وقال اللحيانى جذبت الام ولدها تجذبه فطمته ولم يخص من أى نوع هو قاله ابن سيده وفى التهذيب يقال للصبى أو للسخلة اذا فصل قد جذب انتهى (و) من المجاز جذب (فلانا يجذبه بالضم) اذا (غلبه فى المجاذبة) ومن المجاز جاذبت المرأة الرجل خطبها فردته كأنه بان مغلوبا كذا فى المحكم وفى التهذيب واذا خطب الرجل امرأة فردته قيل جذبته وجبذته قال وكأنه من قولك جاذبته فجبذته أى غلبته فبان منها مغلوبا (وجذاب) مبنية (كقطام) هى (المنية) لانها تجذب النفوس قاله ابن سيده والانجذاب سرعة السير ومن المجاز قد انجذبوا فى السير وانجذب بهم السير ٣ امتاروا بعيدا (وسير جذب سريع) قال الشاعر * قطعت أخشاه بسير جذب * أى حالة كونى خاشياله قاله ابن سيده والجذب أيضا انقطاع الريق (و) عن ابن شميل يقال بيننا وبين بنى فلان نبذة وجذبة أى هم منا قريب و (بينه وبين المنزل جذبة) أى (قطعة بعيدة) ويقال جذبة من غزل للمجذوب منه مرة ومن المجاز يقال ما أعطاه جذبة غزل أى شيأ كذا فى الاساس (والجذب محركة) الشحمة التى تكون فى رأس النخلة يكشط عنها الليف فتؤكل كأنها اجتذبت عن النخلة وهو أيضا (جمار النخل أو) وفى بعض النسخ بحذف أو ومثله فى المحكم ولسان العرب (الخشن منه) أى الذى فيه الخشونة وأما أبو حنيفة فانه عم وقال الجذب الجمار ولم يزد شيأ كذا فى المحكم وفى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الجذب هو بالتحريك الجمار (كالجذاب بالكسر الواحدة) جذبة (بهاء وجذب النخلة يجذبها) بالكسر جذبا (قطع جذبها) ليأكله هذه عن أبى حنيفة (و) من المجاز جذب (من الماء نفسا) أو نفسين اذا (كرع فيه) أى فى الاناء الذى فيه الماء وفى الاساس وناقة فلان تجذب لبنها اذا حلبت أى تشربه وهو مجاز (والجوذاب بالضم طعام يتخذ) أى يصنع (من سكر ورز ولحم) كذا فى المحكم * قلت ولعله لما فيه من الجواذب وربما يسبق الى الذهن انه ٤ معرب جوزه آب وليس كذلك وسيأتى فى ذوباج (وجاذبا نازعا) وجاذبته الشئ نازعته اياه (وتجاذبا تنازعا) والتجاذب التنازع وبه فسر أيضا قول الشاعر الماضى ذكره يجاذبن البرى بمعنى المباراة والمنازعة (واجتذبه سلبه) قال ثعلب عن مطرف وجدت الانسان ملقى بين الله وبين الشيطان فان لم يجتذبه اليه جذبه الشيطان وهو قطعة من كلام ابن سيده فى المحكم وقوله اجتذبه سلبه من بقية كلام سيبويه المتقدم وفى الاساس ومن المجاز وتجاذبوا أطراف الكلام وكانت بينهم مجاذبات ثم اتفقوا (والجذابة) لم يذكره صاحب اللسان وهى (مشددة هلبة) بالضم وهى شعر يربط ويجعل آلة للاصطياد (يصاد بها القنابر) جمع قنبر طائر معروف (و) فى لسان العرب عن أبى عمرو يقال ما أغنى عنى جذبانا ولا ضمنا (الجذبان) بالكسر وتشديد الباء الموحدة المفتوحة (كعفتان) وهو (زمام النعل) والضمن هو الشسع (و) عن النضر بن شميل (تجذبه) أى اللبن اذا (شربه) قال العديل

دعت بالجمال البزل للظعن بعدما * تجذب راعى الابل ماقد تحلبا

(و) من الامثال المشهورة (أخذ) فلان (فى وادى جذبات محركة) وفى مجمع الامثال للميدانى وقعوا يضرب فى الرجل (اذا أخطأ ولم يصب) قيل من جذب الصبى فطم ولعل ويفهم من كلام الاساس انه مأخوذ من قولهم انجذبوا فى السير وانجذب بهم السير امتاروا بعيدا فينظر مع تفسير المؤلف ورواه بعضهم بالدال المهملة ونقل شيخنا والاصوب قول الازهرى عن الاصمعى خذبات أى بالخاء المعجمة جمع خذبة فعلة من خذبته الحية ثم شبه يضرب لواقع فى هلكة وللجائر عن قصده ويأتى للمصنف ونقل شيخنا أيضا انه أخذ من كلام الميدانى انه يقال جذب الصبى اذا فطم وظاهر المصنف كالجوهرى انه يكون للمهر لانه ذكره مقيدا به * قلت وقد أسبقنا النقل عن التهذيب فى ذلك ما يغنى النقل عن معنى المثل ((الجرب محركة م) خلط غليظ يحدث تحت الجلد من مخالطة البلغم الملح للدم يكون معه بثور وربما حصل معه هزال لكثرته نقله شيخنا عن المصباح وأخصر من هذا عبارة ابن سيده بثر يعلو أبدان الناس والابل وفى الاساس وفى المثل أعدى من الجرب عند العرب (جرب كفرح) يجرب جربا (فهو جرب وجربان وأجرب) المعروف فى هذه الصفات الاخير (ج جرب) كأحمر وحمر وهو القياس (وجربى) كقتلى ذكره الجوهرى وابن سيده وهو يحتمل كونه جمع أجرب أو جربان كسكران على القياس (وجراب) بالكسر يجوز أن يكون جمع الاجرب كأعجف وعجاف كما جزم به فى المصباح وصرح به انه على غير قياس وزعم الجوهرى انه جمع جرب الذى هو جمع أجرب فهو عنده جمع الجمع وهو أبعدها كذا قاله شيخنا (وأجارب) ضارعوا به الاسماء كأجادل وأنامل (وأجربوا جربت ابلهم وهو) أى الجرب على ما قال ابن الاعرابى (العيب و) قال أيضا الجرب (صدأ السيف و) هو أيضا (كالصدا) مقصور (يعلو باطن الجفن) وربما ألبسه كله وربما ركب بعضه كذا فى المحكم (والجرباء السماء) سميت بذلك لموضع المجرة كأنها جربت بالنجوم قاله الجوهرى وابن فارس وابن سيده وابن منظور ونقله شيخنا عن الاولين زاد ابن سيده وقال الفارسى كما قيل للبحر أجرد وكما سموا السماء أيضا رقيعا لانها مرقوعة بالنجوم قال أسامة بن حبيب الهذلى

أرته من الجرباء فى كل موقف * طبابا فمثواه النهار المراكد

٣ قوله امتاروا بعيدا كذا بخطه وبالنسخ وفى الاساس ساروا مسيرا بعيدا اه ولعله الصواب

٤ معرب كودان كذا بهامش المطبوعة اه

(جرب)

(أو) الجرباء (الناحيـة) من السماء (التى يدور فيها فلك الشمس والقمر) كذا فى المحكم قال وجربة معرفة اسم للسماء أراه من ذلك ولم يتعرض له شيخنا كما لم يتعرض لمادة جذب الاقليلا على عادته وقال أبو الهيثم الجرباء والملساء السماء الدنيا (و) الجرباء (الارض المحلة (المقحوطة) لاشئ فيها قاله ابن سيده (و) عن ابن الاعرابى الجرباء (الجارية المليحة) سميت جرباء لان النساء ينفرن عنها لتقبيحها بمحاسنها محاسنهن وكان لعقيل بن علفة المرى بنت يقال لها الجرباء وكانت من أحسن النساء (و) الجرباء (ة بجنب أذرح) بالذال المعجمة والراء والحاء المهملتين قال عياض كذا للجمهور ووقع للعذرى فى رواية مسلم ضبطها بالجيم وهو وهم وهما قريتان بالشام ثم ان صريح كلام المؤلف دال على انها ممدودة وهو الثابت فى الصحيح وجزم غيره بكونها مقصورة كذا فى المطالع والمشارق وفيه مانسبة المد لكتاب البخارى قال شيخنا * قلت وقد صوب النووى فى شرح مسلم القصر قال وكذلك ذكره الحازمى والجمهور (وغلط) كفرح وفى نسخة مشددا مبنيا للمفعول (من قال بينهما ثلاثة أيام) وهو قول ابن الاثير وقد وقع فى رواية مسلم ونبه عليه عياض وغيره وقالوا الصواب ثلاثة أميال (وانما الوهم من رواة الحديث من اسقاط زيادة ذكرها) الامام (الدارقطنى) فى كتابه (وهى) أى تلك الزيادة (مابين ناحيتى حوضى) أى مقدار مابين حافتى الحوض (كما بين المدينة و) بين هذين البلدين المتقاربين (وجرباء وأذرح) ومنهم من صحح حذف الواو العاطفة قبل أذرح وقال ياقوت وحدثنى الامير شرف الدين يعقوب بن محمد الهذبانى قال رأيت أذرح والجرباء غير مرة و بينهما ميل واحد أو أقل لان الواقف فى هذه ينظر هذه واستدعى رجلا من تلك الناحية ونحن بدمشق واستشهده على صحة ذلك فشهد به ثم لقيت أنا غير واحد من أهل تلك الناحية وسألتهم عن ذلك فكل قال مثل قوله وفتحت أذرح والجرباء فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع صولح أهل أذرح على مائة دينار جزية (والجريب) ٣من الارض والطعام مقدار معلوم الذراع والمساحة وهو عشرة أقفزة لكل قفيز منها عشرة أعشراء فالعشير جزء من مائة جزء من الجريب ويقال أقطع الوالى فلانا جريبا من الارض أى مبزر جريب وهو مكيلة معروفة وكذلك أعطاه صاعا من حرة الوادى أى مبزر صاع وأعطاه قفيزا أى مبزر قفيز ويقال الجريب (مكيال قدر أربعة أقفزة) قاله ابن سيده قال شيخنا وقال بعضهم انه يختلف باختلاف البلدان كالرطل والمد والذراع ونحو ذلك (ج أجربة وجربان) كرغيف ورغفان وأرغفة كلاهما مقيس فى هذا الوزن وزعم بعض ان الاول مسموع لايقاس والثانى هو المقيس وزاد العلامة السهيلى فى الروض جمعا ثالثا وهو جروب على فعول قاله شيخنا (و) قيل الجريب (المزرعة) وقال شيخنا هو اطلاق فى محل التقييد ونقل عن قدامة الكاتب انه ثلاثة آلاف وستمائة ذراع وقد تقدم آنفا مايتعلق بذلك (و) الجريب (الوادى) مطلقا وجمعه أجربة عن الليث (و) الجريب أيضا (اد) معروف فى بلاد قيس وحرة النار بحذائه قال

حلت سليمى جانب الجريب * بأجلى محلة الغريب * محل لادان ولاقريب

والجريب قريب من النعل وسيأتى بيانه فى أجلى وفى أخراب ان شاء الله تعالى وقال الراعى

ألم يأت حيا بالجريب محلنا * وحيا بأعلى غمرة فالاباتر

وبطن الجريب منازل بنى وائل بكر وتغلب (والجربة بالكسر) كالجريب (المزرعة) ومنه سميت الجربة المزرعة المعروفة بوادى زبيد وأنشد فى المحكم لبشر بن أبى حازم تحدر ماء البئر عن جرشية * على جربة تعلو الدبار غروبها

الدبرة الكردة من المزرعة والجمع الدبار (و) الجربة (القراح من الارض) قال أبو حنيفة واستعارها امرؤ القيس للنخل فقال
بجربة نخل أو كجنة يثرب (أو) الجربة هى الارض (المصلحة لزرع أو غرس) حكاها أبو حنيفة ولم يذكر الاستعارة كذا فى المحكم قال والجمع جرب كسدرة وسدر وتبنة وتبن وقال ابن الاعرابى الجرب القراح وجمعه جربة وعن الليث الجربة البقعة الحسنة النبات وجمعها جرب وقول الشاعر وماشاكر الاعصافير جربة * يقوم اليها قارح فيطيرها

والذى فى المحكم شارح بدل قارح يجوز أن يكون الجربة ههنا أحد هذه الاشياء المذكورة كذا فى لسان العرب (و) الجربة (جلدة أو بارية توضع على شفير البئر لئلا ينتثر) بالثاء المثلثة وفى نسخة بالشين المعجمة كذا نص ابن سيده فى المحكم (الماء فى البئر أو) هى جلدة (توضع فى الجدول ليتحدر عليها الماء) وعبارة المحكم يتحدر عليه الماء (و) جربة بلا لام كما ضبطها ابن الاثير (بالفتح ة بالمغرب) كذا قاله ابن منظور أيضا وقال شيخنا هذه القرية بلدة عظيمة بافريقية فى جزيرة البحر الكبير ليست من أرض المغرب المنسوبة اليها وأهل المغرب يعدونها من بلاد الشرق وليست منها بل هى جزيرة فى وسط البحر فى أثناء بحر افريقية * قلت وقد ذكر ابن منظور انه جاء ذكرها فى ترجمة رويفع بن ثابت فى الاستيعاب وغيره ورويفع بن ثابت هذا جد ابن منظور وقد ساق نسبه اليه (والجراب) بالكسر (ولا يفتح أو) الفتح (لغية) اشارة الى الضعف (فيما حكاه) القاضى (عياض) بن موسى اليحصبى فى المشارق عن القزاز (وغيره) كابن السكيت ونسبه الجوهرى وابن منظور للعامة (المزود أو الوعاء) معروف فهو أعم من المزود وقيل هو وعاء من اهاب الشاء لايوعى فيه الا يابس وقد يستعمل فى قراب السيف مجازا كما أشار له شيخنا (ج جرب) ككتاب وكتب على القياس (وجرب) بضم فسكون مخفف من الاول ذكره ابن منظور فى لسان العرب وغيره فانظره مع قول شيخنا الاولى عدم ذكره الى أن قال ولذا لم يذكره أئمة اللغة ولا عرجوا عليه (وأجربة) قال الفيومى انه مسموع فيه وحكاه الجوهرى وغيره (و) الجراب (وعاء الخصيتين و) الجراب (من البئر

٣انظر صحيفة ٥١٨ من تبيان عاصم كذا بهامش المطبوعة اﻫ

انساعها) وفى المحكم وقيل جرابها ما بين جاليها وحواليها من أعلاها الى أسفلها وفى الصحاح جوفها من أعلاها الى أسفلها ويقال اطو
جرابها بالحجارة وعن الليث جوفها من أولها الى آخرها (و) الجراب (لقب يعقوب بن ابراهيم البزاز) البغدادى (المحدث) عن الحسن
ابن عرفة وولده اسمعيل بن يعقوب حدث عن أبى جعفر محمد بن غالب تمتام والكديمى مات سنة ٣٤٥ (وأبو جراب) كنية (عبد الله
ابن محمد القرشى) عن عطاء (و) الجراب بالضم (كغراب السفينة الفارغة) من الشحن (و) جراب بلالام (ماء بمكة) مثله فى الصحاح
والروض للسهيلى وقال ابن الاثير جاء ذكره فى الحديث وهى بئر قديمة كانت بمكة (والجربة محركة مشددة جماعة الحمر أو) هى (الغلاظ
الشداد منها) أى الحمر (و) قد يقال للاقوياء (منا) اذا كانوا جماعة متساوين جربة قال

جربة كحمر الابك * لا ضرع فينا ولا مذكى

كذا فى المحكم يقول نحن جماعة متساوون وليس فينا صغير ولا مسن والابك موضع (و) الجربة أيضا يعنى (الكثير كالجرنبة)
قال شيخنا صرح أبو حيان وابن عصفور وغيرهما بأن النون زائدة كما هو ظاهر صنيع المؤلف انتهى ويوجد هنا فى بعض النسخ
كالجربة بفتح وسكون وهو خطأ وفى المحكم يقال عليه عيال جربة مثل به سيبويه وفسره السيرافى وانما قالوا جرنبة كراهية
التضعيف (و) الجربة (جبل) لبنى عامر (أو هو بضمتين كالحزقة) وهكذا ضبطه الصاغانى وقال ابن برزج الجربة الصلابة من الرجال
الذين لا سعى لهم وهم مع أمهم قال الطرماح وحى كريم قد هنانا جربة * ومرت بهم نعماؤنا بالايامن
(و) يقال الجربة (العيال يأكلون) أكلا شديدا (ولا ينفعون) كذا فى المحكم (و) عن أبى عمرو الجرب (بغيرهاء) هو (القصير
من الرجال) (الخب) اللئيم الخبيث وقال عباية السلمى

انك قد زوجتها جربا * تحسبه وهو مخنذ ضبا * ليس بشافى أم عمرو شطبا

(والجربانة كعفتانة) ومثله فى اللسان بجلبانة يقال امرأة جربانة وهى (الصخابة البذيئة) السيئة الخلق حكاه يعقوب قاله ابن سيده
قال حميد بن ثور الهلالى جربانة ورهاء تخصى حمارها * بفى من بغى خيرا اليها الجلامد
ومنهم من يروى تخطى حمارها والاول أصح ويروى جلبانة وليست راء جربانة بدلا من لام جلبانة انما هى لغة وهى مذكورة فى
موضعها وقيل الجربانة الضخمة (والجربياء) بالكسر والمد (ككيمياء) قيل هى من الرياح (الشمأل) كذا فى الكامل والكفاية
وهو قول الاصمعى ونقله الصاغانى وقال الليث الجربياء شمأل باردة (أو) جربياؤها (بردها) نقله الليث عن أبى الدقيش فهمز
(أو) هى (الريح) التى تهب (بين الجنوب والصبا) كالازيب وقيل هى النكباء التى تجرى بين الشمال والدبور وهى ريح تقشع
السحاب قال ابن أحمر بهجل من قسا ذفر الخزامى * تهادى الجربياء به الحنينا
قاله الجوهرى وفى لسان العرب ورماه بالجربب أى الحصى الذى فيه التراب قال وأراه مشتقا من الجربياء وقيل لابنة الخس ٢
ما أشد البرد فقالت شمأل جربياء تحت غب سماء (و) الجربياء أيضا (الرجل الضعيف) واسم للارض السابعة كما أن العربياء
اسم للسماء السابعة (وجربان القميص بالكسر والضم) أى فى أوله مع سكون الراء كما هو المتبادر من عبارته ومثله فى الناموس قال شيخنا
والمشهور فيه تشديد الباء وضبط الراء تابع للجيم ان ضم ضمت وان كسر كسرت والذى فى لسان العرب (وجربان) الدرع و (القميص)
أى كسحبان (جيبه) وقد يقال بالضم وبالفارسية كريبان وجربان القميص بالضم أى مع تشديد الراء لبنته ٣ فارسى معرب وفى
حديث قرة المزنى أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأدخلت يدى فى جربانه بالضم أى مشددا هو جيب القميص والالف والنون
زائدتان وفى المجمل الجربان بكسر الجيم والراء وتشديد الباء للقميص قال شيخنا والذى فى أصول صحيحة من القاموس جرباء ممدودا فى
الاول وبالنون بعد الالف فى الثانى ثم قال بعد ما نقل من الصحاح والمجمل ان المد تصحيف ظاهر فلم أجد ٤ فى النسخ مع كثرتها وتعددها
عندى لا فى نسخة صحيحة ولا سقيمة فضلا عن الاصول الصحيحة وأظن والله أعلم هذا من عندياته أو سهو من ناسخ نسخته وأنت خبير
بان هذا وأمثال ذلك لا يؤاخذ به المؤلف ثم قال وأغرب منه قول الخفاجى فى العناية جربان القميص أى طوقه بفتح الجيم وكسر
الراء وشد الباء فانه ان صح فقد أغفله أرباب التأليف والا فهو سبق قلم صوابه بكسر الجيم الخ * قلت القياس مع الخفاجى فانه هكذا
هو مضبوط بالفارسية على الافصح كريبان بفتح الاول وكسر الثانى فلما عرب بقى مضبوطا على حاله ثم رأيت فى المحكم مثل ما ذكرنا
والحمد لله على ذلك (وجربان السيف) كعثمان (وجربانه) مضموما مشددا (حده أو شئ) مخروز (يجعل فيه السيف وغمده
وحمائله) (وعلى الاول أنشد الراعى وعلى الشمائل أن يهاج بنا * جربان كل مهند عضب
وقال الفراء الجربان أى مضموما مشددا قراب السيف الضخم يكون فيه أداة الرجل وسوطه وما يحتاج اليه وفى الحديث والسيف
فى جربانه أى غمده كذا فى لسان العرب (وجربه) تجريبا على القياس و (تجربة) غير مقيس (اختبره) وفى المحكم التجربة من
المصادر المجموعة وتجمع على التجارب والتجاريب قال النابغة * الى اليوم قد جربن كل التجارب * وقال الاعشى

كم جربوه فما زادت تجاربهم * أبا قدامة الا المجد والفنعا

فانه مصدر مجموع معمل فى المفعول به وهو غريب كذا فى المحكم وقد أطال فى شرح هذا البيت فراجعه (و) يقال (رجل مجرب كمعظم)

٢ هى هند التى جاءت عنها الامثال وكانت معروفة بالفصاحة

٣ قوله لبنته كذا بخطه وفى النسخ أيضا والذى فى الصحاح فى مادة ل ب ن ولبنة القميص جربانه اه

٤ قوله فلم أجد كذا بخطه ولعله أجده اه

قد (بلى) كعنى (ماعنده) أى بلاه غيره (ومجرِّب) على صيغة الفاعل كمحدث قد (عرف الامور) وجربها فهو بالفتح مضرس قد جربته الامور وأحكمته و بالكسر فاعل الاأن العرب تكلمت به بالفتح وفى التهذيب المجرب الذى قد جرب فى الامور وعرف ماعنده قال أبو زيد من أمثالهم أنت على المجرّب قالته امرأة لرجل سألها بعد ماقعد بين رجليها أعذراء أنت أم ثيب قالت له أنت على المجرب يقال عند جواب السائل عما أشفى على علمه وفى الاساس وفى المثل لااله لمجرب قاله كأنه برئ من الهه لكثرة حلفه به كاذبا (ودراهم مجربة) أى (موزونة) عن كراع وقالت عجوز فى رجل كان بينها و بينه خصومة فبلغها موته

سأجعل للموت الذى التف روحه * وأصبح فى لحد بجدة ثاويا
ثلاثين دينارا وستين درهما * مجربة نقدا ثقالا صوافيا

وقال العباس بن مرداس السلمى

انى اخال رسول الله صبحكم * جيشا له فى فضاء الارض أركان
فيهم أخوكم سليم ليس تارككم * والمسلمون عباد الله غسان
وفى عضادته اليمنى بنو أسد * (والاجربان بنو عبس وذبيان)

فالصواب على هذا رفع ذبيان معطوف على قوله بنو عبس كذا قاله ابن برى وفى الاساس ومن المجاز تألب عليه الاجربان وهما عبس وذبيان (والاجارب حى من بنى سعد) بن بكر من قيس عيلان (وجريب كزبير واد باليمن و ة بهجر و) جريب (بن سعد) نسبه (فى هذيل) وهو أبو قبيلة والنسبة اليه جربى كقرشى على غير قياس منهم عبد مناف بن ربع بالكسر شاعر جاهلى (و) جريب أيضا جد جد محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن اسمعيل الزاهد) الكلابى البلخى حج بعد العشرين وأربعمائة وحدث (وجريبة بن الاشيم شاعر) من شعرائهم (وجريبة شاعر آخر) من بنى الهجيم ومن قوله

وعلىّ سابغة كأن قتيرها * حدق الاساود لونها كالمجول

(وأبو الجرباء عاصم بن دلف) وهو الذى يقول أنا أبو الجرباء واسمى عاصم * اليوم قتل وغدا مآثم وهو (صاحب خطام جمل عائشة) الصديقة رضى الله عنها (يوم الجمل وجرب كفرح هلكت أرضه و) جرب (زيد) أى (جربت ابله) وسلم هو وقولهم فى الدعاء على الانسان ماله جرب وحرب يجوز أن يكونوا دعوا عليه بالجرب وأن يكونوا أرادوا أجرب أى جربت ابله فقالوا جرب اتباعا لجرب وهم ممايوجبون الاتباع حكما و يجوز أن يكونوا أرادوا جربت ابله فحذفوا الابل وأقاموه مقامها كذا فى لسان العرب (والمجرّب كمعظم) من أسماء (الاسد) ذكره الصاغانى (والجورب) كجعفر (لفافة الرجل ٣) معرب وهو بالفارسية كورب وأصله كور با معناه قبر الرجل قاله ابن اياز عن كتاب المطارحة كما نقله شيخنا عن شفاء الغليل للخفاجى ومثله لابن سيده وقال أبو بكر بن العربى الجورب غشاآن للقدم من صوف يتخذ للدفء وكذا فى المصباح (ج جواربة) زادوا الهاء لمكان العجمة ونظيره من العربية القشاعمة (و) قد قالوا (جوارب) كما قالوا فى جمع الكيلج كيالج ونظيره من العربية الكواكب وفى الاساس وهو أنتن من ريح الجورب وجاؤا فى أيديهم جرب وفى أرجلهم جوارب ولهم ٤ موارقة وجواربة (و) استعمل ابن السكيت منه فعلا فقال يصف مقتنص الظباء قد (تجورب) جوربين لبسهما وتجورب (لبسه وجوربته) فتجورب أى (ألبسته اياه) فلبسه (وعلى بن أحمد) من شيوخ المحاملى (وابن أخيه أحمد بن محمد) بن أحمد من شيوخ الطبرانى (ومحمد بن خلف) شيخ للمحاملى أيضا (الجواربيون) نسبة الى عمل الجوارب (محدّثون) وكذا أبو بكر محمد بن صالح بن خلف بن داود الجواربى بغدادى صدوق روى عنه الدارقطنى توفى سنة ٣٢١ (واجرأبّ) مثل (اشرأبّ) وزنا ومعنى (والاجرنباء النوم بلا وسادة) الى هنا تمت المادة كذا فى بعض الاصول ويوجد فى بعض النسخ زيادة وهى مأخوذة من كلام ابن برى (وانشاد) وفى نسخة وأنشد نقله شيخنا (الجوهرى بيت) سويد بن الصلت وقيل هو لعمير وفى نسختنا (عمرو بن الحباب) قال ابن برى وهو الاصح وفى نسخة الخباب بالخاء المعجمة كشداد *وفينا وان قيل اصطلحنا تضاغن* (كما طرّ أوبار الجراب على النشر وتفسيره) أى الجوهرى (ان جرابا جمع جرب) كرمح ورماح وتبعه الصفدى وهو (سهو) منه (وانما جراب جمع جرب ككتف) قال شيخنا فعل بالضم جمعت منه ألفاظ على فعال كرمح ورماح ودهن ودهان بل عده ابن هشام وابن مالك وأبو حيان من المقيس فيه بخلاف فعل ككتف فانه لم يقل أحد من النحاة ولا أهل العربية أنه يجمع على فعال بالكسر (يقول) الشاعر فى معنى البيت (ظاهرنا عند الصلح حسن وقلوبنا متضاغنة كما تنبت) وفى نسخة حل الشواهد نبتت (أوبار الابل الجربى على النشر) وتحته داء فى أجوافها وعلى تعليلية لا للاستعلاء (وهو) أى النشر (نبت يخضر بعد يبسه) فى (دبر الصيف) أى عقبه وذلك لمطر يصيبه وهو (مؤذ لراعيته) اذا رعته * ومما يستدرك عليه الاجرب موضع يذكر مع الاشعر من منازل جهينة بناحية المدينة وأجرب كأفلس موضع آخر بنجد قال أوس بن قتادة بن عمرو بن الاحوص

أفدى ابن فاختة المقيم بأجرب * بعد الطعان وكثرة الازجال
خفيت منيته ولو ظهرت له * لوجدت صاحب جرأة وقتال

نقله ياقوت والجرب محركة قرية بأسفل حضرموت والجروب اسم للحجارة السود نقله أبو بحر عن أبى الوليد الوقشى والجرنبانة بالكسر السيئة الخلق نقله الصاغانى و يقال أعطى جربان درهم بالضم أى وزن درهم ومحمد بن عبيد بن الجرب ككتف محدث كوفى

٣ بكسر الراء واحدة الارجل اه

٤ موارقة الذى فى الاساس موازجة قال المجد والموزج الخف معرب الجمع موازجة وموازج اه

(المستدرك)

روى عنه ابن أبي داود وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد الجرابي بالكسر عن أبي رشيد الغزال وعنه ابن النجاري وكرحلة مجربة ابن كانة بن خزيمة ومجربة بن ربيعة التميمي من ولده المسيب بن شريك ونصر بن حرب بن مجربة

(جرثب) ((جرثب كجعفر أو) هو جرثب مثل (قنفذ) أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (ع) هكذا ذكره فيه الوجهين نقله الصاغاني

(جرحب) ((جرجبه)) أي الطعام وجرجمه (أكله) الاخيرة على البدل (والجرجب كطرطب) البطن نقله الصاغاني (والجرجبان الجوف) يقال ملأ جراجبه (والجراجب الابل العظام) قال الشاعر

تدعو جراجيب مصوبات * وبكرات كالمعنسات * لقحن للقنية شاتيات

(جردب) ٣ *ومما يستدرك عليه جرجبت القدح أتيت على ما فيه ((جردب)) على الطعام (أكل ونهم) أي حرص فيه (و) جردب (وضع يده على الطعام) يكون بين يديه على الخوان (لئلا يتناوله غيره) وقال يعقوب جردب في الطعام وجردم وهو أن يستر ما بين يديه من الطعام بشماله لئلا يتناوله غيره (أو) جردب إذا (أكل بيمينه ومنع بشماله) قاله ابن الاعرابي وهو معنى قول الشاعر

وكنت إذا أنعمت في الناس نعمة * سطوت عليها قابضا بشمالكا

وقال شمر هو يجردب ويجردم ما في الاناء أي يأكله ويفنيه (فهو جردبان) بالفتح (وجردبان) بالضم وهذه عن ابن دريد (وجردبي) كجعفري (ومجردب) على صيغة اسم الفاعل قال الشاعر اذا ما كنت في قوم شهاوى * فلا تجعل شمالك جردبانا روى بالفتح وقال بعضهم جردبانا أي بالضم وروى الغنوي *فلا تجعل شمالك جرد بيلا* قال معناه أن يأخذ الكسرة بيده اليسرى ويأكل بيده اليمنى فاذا فني ما في يد القوم أكل ما في يده اليسرى ويقال رجل جرد بيل إذا فعل ذلك (وجردبان معرب كرده بان) بالكسر (أي حافظ الرغيف) وهو الذي يضع شماله على شيء يكون على الخوان كيلا يتناوله غيره (أو الجزدبان والجزدبي الطفيلي) مجاز النهمته واقدامه (والجرداب بالكسر وسط البحر معرب) كرداب قاله ابن الاعرابي

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الجرسب الطويل عن الاصمعي كذا في لسان العرب وقد أهمله الجوهري والصاغاني *قلت وهو مقلوب الجسرب

(جرشب) ((جرشب)) الرجل (هزل) مبنيا للمفعول (أو مرض ثم اندمل) وكذلك جرشم (و) جرشبت (المرأة) اذا (ولت وبلغت الهرم) قاله ابن شميل وجرشبت المرأة اذا بلغت أربعين (أو خمسين) الى أن تموت وامرأة جرشبية قال الشاعر ان غلاما غره جرشبية * على بضعها من نفسها لضعيف

مطلقة أو مات عنها حليلها * يظل لنابيها عليه صريف

(والجرشب بالضم القصير) السمين عن ابن الاعرابي

(جرعب) ((الجرعب)) كجعفر أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (الجافي كالجرعيب بالكسر و) الجرعب (الغليظ) وفي لسان العرب هو الجرعبيب كخنظليل (و) الجرعبيب (الشديدة من الدواهي و) جرعب (والدخدب النسابة) الكوفي وقد مر ذكره (وجرعب الماء شربه) شربا (جيدا والجرعوب) بالضم الرجل (الضخم الشديد الجرع للماء و) قال الازهري اجرعن وارجعن و (اجرعب) واجلعب اذا (صرع) وامتد على وجه الارض

(جزب) ((الجزب بالكسر)) أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (النصيب) من المال والجمع أجزاب وقال ابن المستنير الجزب والجزم النصيب قال (و) الجزب (بالضم العبيد و بنو جزيبة كجهينة قبيلة) من العرب (فعيلة منه) أي من الجزب قال الشاعر

ودودان أخلت عن أبانين والحمى * فرارا وقد كانا تخذناهم جزبا

(و) عن ابن الاعرابي (المجزب كمنبر) هو (الحسن السبر) بكسر السين المهملة وفتحها وهو الاختبار (الطاهره) أي السبر وفي نسخة السير بالياء التحتية بدل الموحدة ووقع في نسخة اللسان الحسن السيرة الطاهرة

(جسرب) ((الجسرب)) كجعفر أهمله الجماعة وقال الاصمعي هو (الطويل) القامة وقد تقدم في جرسب وأحدهما مقلوب عن الثاني

(جشب) ((جشب الطعام كنصر وسمع فهو)) أي الطعام (جشب) بفتح فسكون (وجشب) ككتف (ومجشاب) كمحراب (وجشيب) كأمير (ومجشوب أي غليظ) خشن بين الجشوبة اذا أسيء طعنه حتى يصير مفلقا (أو) هو الذي (بلا أدم وجشبه) أي الطعام (طعنه جريشا) وطعام مجشوب وقد جشبته وأنشد ابن الاعرابي * لايأكلون زادهم مجشوبا * وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يأكل الجشب وهو الغليظ الخشن من الطعام وقيل غير المأدوم وكل بشع الطعم فهو جشب وفي حديث عمر كان يأتينا بطعام جشب وفي حديث صلاة الجماعة لو وجد عرقا سمينا أو مرماتين جشبتين لأجاب قال ابن الاثير هكذا ذكره بعض المتأخرين في حرف الجيم لو دعي الى مرماتين جشبتين لاجاب وقال الجشب الغليظ واليابس والمرماة ظلف الشاة لانه يرمى به قال ابن الاثير والذي قرأناه وسمعناه وهو المتداول بين أهل الحديث مرماتين حسنتين من الحسن والجودة لانه عطفهما على العرق السمين قال وقد فسره أبو عبيد ومن بعده من العلماء ولم يتعرضوا الى تفسير الجشب في هذا الحديث قال وقد حكيت ما رأيت والعهدة عليه وقال الازهري ولو قيل اجشوشبوا كما قيل اخشوشبوا بالخاء لم يبعد قال الا أني لم أسمعه بالجيم ونقل عن ابن السكيت جمل جشب أي ضخم شديد قال رؤبة

بجشب أتلع في إصغائه * جاء وقد زاد على أظمائه

(و) جشب (الله شبابه أذهبه أورده وأفناه والجشـ[illegible]ـب) كصبور (الخشنة) وقيل هي (القصيرة) أنشد ثعلب

كواحدة الادحي لامشمعلة * ولا جنبة تحت الثياب جشوب

(والجشيب)

---

٣ قوله ومما يستدرك هذا المستدرك موجود بنسخة المتن المطبوعة

(والجشيب) كأمير (الخشن الغليظ البشع من كل شئ) والجشيب من الثياب الغليظ وجشب المرعى يابسه وجشب الشئ يجشب كنصر غلظ (و) الجشيب الرجل (السيئ المأكل وقد جشب ككرم جشوبة) بالضم (وبنو جشيب كأمير بطن) من العرب عن ابن دريد (و) قال ابن الاعرابى المجشب (كمنبر الضخم الشجاع) نقله الصاغانى (و) رجل مجشب (كمعظم الخشن المعيشة) قاله شمر قال رؤبة * ومن صباح راميا مجشبا * (والجشب بالضم) فالسكون (قشور الرمان) لغة يمانية * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

الجشاب ككتان الندى الذى لا يزال يقع على البقل قال رؤبة يصف الاتان

وهى ترى لولا ترى التحريما * روضا بجشاب الندى مأدوما

وسقاء جشيب غليظ خلق وكلام جشيب جاف خشن قال لها منطق لا هذريان طمابه * سفاه ولا بادى الجفاء جشيب والجشب والمجشاب الغليظ الاولى عن كراع وأنشد الازهرى لابى زبيد الطائى * تولبك كشحا الطيفاليس مجشابا * وجشيبة ابن المخزم كسفينة بطن من سامة بن لؤى منهم المستورد بن جحنة الجشبى أمه منهم وجشيبة أيضا جد والدخنيس بن عامر بن يحيى المعافرى مصرى عن ابن قنبل المعافرى توفى سنة ١٨٣ ذكره ابن يونس وجشيب الشامى عن أبى الدرداء وجشب الطعام ككرم جشابة خشن ﴿الجعبة كنانة النشاب ج جعاب) قال شيخنا وقد فرق بعض اللغويين الفقهاء فى اللسان فقالوا الجعبة

(جعب)

للنشاب والكنانة للنبل كذا فى المزهر قال وقد تطلق الجعبة على أكبر أوانى الشرب كما يأتى فى شرب انتهى وفى الحديث فانتزع طلقا من جعبته قال ابن شميل الجعبة المستديرة الواسعة التى على فمها طبق من فوقها قال والوفضة أصغر منها وأعلاها وأسفلها مستو وأما الجعبة ففى أعلاها اتساع وفى أسفلها تضييق ويفرج أعلاها لئلا يتكسر ريش السهام لانها تنكب فى الجعبة كما قطباتها فى أسفلها او يفلطح أعلاها من قبل الريش وكلاهما من شقيقتين من خشب (وجعبها اصنعها والجعاب) كشداد (صانعها) أى الجعاب ووقع فى نسخة شيخنا بتذكير الضمير ومثله فى نسخة الاساس وهو بعيد (والجعابة) ككتابة (صناعته) أى الجعاب بالتشديد ووقع فى نسخة لسان العرب بتأنيث الضمير هنا أى الجعبة (و) الحافظ (أبو بكر) محمد بن عمر بن سالم التميمى (بن الجعابى محدث) مشهور تولى القضاء بالموصل وكان يتشيع وله تصانيف أخذ الحفظ عن أبى عقدة روى عنه الدارقطنى وتوفى ببغداد سنة ٣٥٥ وفى الاساس تقول نكبوا الجعاب وسكبوا النشاب ومعه جعبة فيها بنات الموت وهو جعاب حسن الجعابة وجعب لى فأحسن (وجعبه كمنعه) جعبا (قلبه و) جعبه جعبا (جمعه) وأكثره فى الشئ اليسير (و) ضرب به فجعبه جعبا وجعفه اذا (صرعه) وضرب به الارض (كجعبه) بالتثقيل تجعيبا (وجعبأه) جعبأة (فانجعب وتجعب وتجعبى) وجعبيته جعباء فتجعبى يزيدون فيه الياء كما قالوا اسلقيته من سلقه وجعب (والجعب) بفتح فسكون كذا فى الاصول والذى فى نسخة لسان العرب الجعبة (الكثبة) وفى نسخة الكثيبة بالتصغير (من البعر) تقول العرب والله لا أعطيه جعبا اذا أومؤا الى الشئ اليسير (و) الجعب (بالضم ما اندال) أى خرج (من تحت السرة الى القحقح) كهدهد (والجعبى) بالفتح ضرب من النمل قال الليث هو (نمل أحمر ج جعبيات وبخط بعضهم) من المقيدين (الجعبى كالاربى) أى بالضم فالفتح قال شيخنا وهو الذى صححه ابن سيده وعلى هذا (ج جعبيات و) الجعبى (كالزمكى وعد) فيقال الجعباء وكذا الجعراء والناطقة الخرساء (الاست) ونحو ذلك أى ليشمل العظم المحيط به كذا فسره الجوهرى وفسره بالعجز كله أيضا كذا فى حاشية شيخنا (كالجعباة) بزيادة الهاء (والجعباء) كالصحراء (والمجعب كمنبر) من الرجال (الذى) يصرع و(لا يصرع والاجعب) الرجل (البطين) الضخم (الضعيف العمل) نقله الصاغانى (والمنجعب) وفى نسخة المتجعب (الميت والجعبوب) بالضم (الضعيف) الذى (لا خير فيه أو) الجعبوب (النذل أو) هو مثل دعبوب وجعسوس (القصير الذميم) وجمعه جعابيب أنشد ابن برى لسلامة بن جندل * لا مغربون ولا سود جعابيب * وقيل هو الدنىء من الرجال (و) فى النوادر للحيانى (جيش يجعبى) ويجربل ويتقبقب ويتهبهب ويتدرى (يركب بعضه بعضا والجعباء الضخمة الكبيرة) يحتمل أن يكون صفة للمرأة وللاست والنملة والناقة والشاة ﴿جعثب كقنفذ) أهمله الجوهرى وهو بالمثلثة فى سائر النسخ وقال ابن دريد هو بالتاء المثناة الفوقية (اسم) مأخوذ من فعل ممات (والجعثبة الحرص والشره) والنهمة عن ابن دريد ﴿الجعدبة بالضم كالكعدبة أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هى (نفاخات الماء) التى تكون من ماء المطر (و) قيل الكعدبة والجعدبة (بيت العنكبوت) عن أبى عمرو وأثبت الازهرى القولين معا وفى لسان العرب الجعدبة الجباة والحبابة وفى حديث عمرو أنه قال لمعاوية لقد رأيتك بالعراق وان أمرك كحق الكهدل ٣ أو كالجعدبة أو كالكعدبة (و) الجعدبة (ما بين صمغى الجدى من اللبا عند الولادة و) قال الازهرى جعدبة (بلا لام رجل مدنى و) جعدب (بلا هاء اسم) وفى لسان العرب الجعدبة المجتمع منه ﴿الجعشب بالشين المعجمة) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد هو الرجل (الطويل الغليظ) نقله الصاغانى ﴿الجعنب﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (القصير) ويقال الجعنبة الحرص على الشئ نقله ابن منظور وهو تصحيف الجعثبة بالمثلثة وقد تقدم قريبا وجعنب كقنفذ اسم كذا فى لسان العرب قلت ولعله مصحف عن جعثب بالثاء المثلثة وقد تقدم ﴿جغب ككتف) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (اتباع لشغب ولا يفرد) يقال رجل شغب جغب لا يتكلم به مفردا كذا فى التهذيب والتكملة ﴿جلبه يجلبه)

٣ قوله الكهدل كجعفر ذكر فى القاموس من جملة معانيه العنكبوت وحقها بيتها كما فى النهاية اه

(جعثب) (جعدبة) (جعشب) (جعنب) (جغب) (جلب)

بالكسر (ويجلبه) بالضم (جلبا وجلبا) محركة (واجتلبه ساقه من موضع الى آخر) وجلبت الشئ الى نفسى واجتلبته بمعنى واجتلب الشاعر اذا استوق الشعر من غيره واستمده قال جرير .

ألم يعلم مسرحى القوافى * فلاعيا بهن ولا اجتلابا

أى لا أعيا بالقوافى ولا أجتلبهن ممن سواى بل لى غنى بما لدى منها (فجلب هو) أى الشئ (وانجلب واستجلبه) أى الشئ (طلب أن يجلب له) أو يجلبه اليه (والجلب محركة) قال شيخنا والموجود بخط المصنف فى أصله الاخير الجلبة بهاء التأنيث وهو الصواب وجوز بعضهم الوجهين انتهى زاد فى لسان العرب وكذا الأجلاب هم الذين يجلبون الابل والغنم للبيع والجلب أيضا (ماجلب من خيل وغيرها) كالابل والغنم والمتاع والسبى ومثله قال الليث الجلب ماجلبه القوم من غنم أو سبى والفعل يجلبون ويقال جلبت الشئ جلبا والمجلوب أيضا جلب وفى المثل النفاض يقطر الجلب أى انه اذا انفض القوم أى نفدت أزوادهم قطروا ابلهم للبيع (كالجليبة) قال شيخنا قال ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة الجليبة تطلق على الخلق الذى يتكلفه الشخص ويستجلبه ولم يتعرض له المؤلف (والجلوبة) وسيأتى مايتعلق بها (ج أجلاب و) الجلب الاصوات وقيل (اختلاط الصوت كالجلبة) محركة وبه تعلم أن تصويب المؤلف فى أول المادة فى الجلبة وهم وقد (جلبوا يجلبون) بالكسر (ويجلبون) بالضم (وأجلبوا) من باب الافعال (وجلبوا) بالتشديد وهما فعلان من الجلب بمعنى الصياح وجماعة الناس (و) فى الحديث المشهور المخرج فى الموطا وغيره من كتب الصحاح قوله صلى الله عليه وسلم (لاجلب ولاجنب) محركة فيهما قال أهل الغريب [٣] أن يتخلف الفرس فى السباق فيحرك وراءه الشئ يستحث به فيسبق والجنب أن يجنب مع الفرس الذى يسابق به فرس آخر فيرسل حتى اذا تحول راكبه على الفرس المجنوب فأخذ السبق وقيل الجلب (هو أن يرسل فتجتمع له جماعة تصيح به ليرد) بالبناء للمفعول (عن وجهه) والجنب أن يجنب فرس جام فيرسل من دون الميطان وهو الموضع الذى ترسل فيه الخيل (أو هو) أى الجلب (أن لاتجلب الصدقة الى المياه و) لا الى (الامصار ولكن يتصدق بها فى مراعيها) وفى الصحاح والجلب الذى ورد النهى عنه هو أن لا يأتى المصدق القوم فى مياههم لاخذ الصدقات ولكن يأمرهم بجلب نعمهم اليه وهو المراد من قول المؤلف (أو أن ينزل العامل موضعا ثم يرسل من يجلب) بالكسر والضم (اليه الاموال من أماكنها ليأخذ صدقتها) وقيل الجلب هو اذا ركب فرسا وقاد خلفه آخر يستحثه وذلك فى الرهان وقيل هو اذا صاح به من خلفه واستحثه للسبق (أو) هو (أن) يركب فرسه رجلا فاذا قرب من الغاية (يتبع الرجل فرسه فيركض خلفه ويزجره ويجلب عليه) ويصيح به وهو ضرب من الخديعة فالمؤلف ذكر فى معنى الحديث ثلاثة أقوال وأخصر منها قول أبى عبيد الجلب فى شيئين يكون فى سباق الخيل وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره فيجلب عليه أو يصيح حثاله ففى ذلك معونة للفرس على الجرى فنهى عن ذلك والآخر أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل اليهم من يجلب اليه الاموال من أماكنها فنهى عن ذلك وأمر أن يأخذ صدقاتهم فى أماكنهم وعلى مياههم وبأفنيتهم وقد ذكر القولان فى كلام المصنف وقال شيخنا قال عياض فى المشارق وتبعه تلميذه ابن قرقول فى المطالع فسره مالك فى السباق وكلام الزمخشرى فى الفائق وابن الاثير فى النهاية والهروى فى غريبيه يرجع الى ماذكرنا من الاقوال (وجلب لاهله) يجلب (كسب وطلب واحتال كاجلب) عن اللحيانى (و) جلب (على الفرس) يجلب جلبا (زجره) وهى قليلة (كجلب) بالتشديد (وأجلب) وهما مستعملان وقيل هو اذا ركب فرسا وقاد خلفه آخر يستحثه وذلك فى الرهان وقد تقدم فى معنى الحديث (وعبد جليب) أى (مجلوب) والجليب الذى يجلب من بلد الى غيره (ج جلبى وجلباء كقتلى وقتلاء و) قال اللحيانى (امرأة جليب من) نسوة (جلبى وجلائب) قال قيس بن الخطيم

فليت سويدا راء من فرمنهم * ومن خر اذ يحذونهم كالجلائب

(والجلوبة) مايجلب للبيع وفى التهذيب ماجلب للبيع نحو الناب والفحل والقلوص فأما كرام الابل الفحولة التى تنتسل فليست من الجلوبة ويقال لصاحب الابل هل لك فى ابلك جلوبة يعنى شيأ أجلبه للبيع وفى حديث سالم قدم اعرابى بجلوبة فنزل على طلحة فقال طلحة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد قال الجلوبة بالفتح مايجلب للبيع من كل شئ والجمع الجلائب وقيل الجلائب الابل التى تجلب الى الرجل النازل على الماء ليس له مايحتمل عليه فيحملونه عليها قال والمراد فى الحديث الأول كأنه أراد أن يبيعها له طلحة قال ابن الاثير كذا جاء فى كتاب أبى موسى فى حرف الجيم قال والذى قرأناه فى سنن أبى داود بحلوبة وهى الناقة التى تحلب وقيل الجلوبة (ذكور الابل أو التى يحمل عليها متاع القوم الجمع والواحد) فيه (سواء) ويقال للمنتج أأجلبت أم أحلبت أى أولدت ابلك جلوبة أم ولدت حلوبة وهى الاناث وسيأتى قريبا (ورعد مجلب) كمحدث (مصوت) وغيث مجلب كذلك قال

خفاهن عن انفاقهن كأنما * خفاهن ودق من عشى مجلب

وفى الاساس وذا مما يجلب الاخوان [٤] ولكل قضاء جالب ولكل در حالب انتهى وفى لسان العرب وقول صخر الغى

بحيه ذفرى وجار مقيمة * تنمى بها سوق المنى والجوالب

أراد ساقتها جوالب القدر واحدتها جالبة (و) يقال (امرأة جلابة ومجلبة) كمحدثة (وجلبانة) بكسر الجيم واللام وتشديد الموحدة وبضم الجيم أيضا كما نقله الصاغانى (وجلبنانة) بقلب احدى الباءين نونا (وجلبنانة) بضمهما وكذا تكلابة أى (مصوتة صخابة

مهذارة)

[٣] قوله أن يتخلف كذا بخطه ولعله سقط منه الجلب بدليل قوله بعد والجنب وقوله فأخذ السبق لعله أخذ بدون فاء اه

[٤] قوله الاخوان الذى فى الاساس والذى بيدى الآخران اه

مهذارة) أى كثيرة الكلام (سيئة الخلق) صاحبة جلبة ومكالبة وقول شيخنا بعد قوله مصوتة ومابعده تطويل قد يستغنى عنه بما يقضى منه العجب فان كلا من الاوصاف قائم بالذات فى الغالب وقيل الجلبانة من النساء الجافية الغليظة قال ابن منظور وعامة هذه اللغات عن الفارسى وأنشد لحميد بن ثور وقد تقدم فى حرب أيضا

جلبانة ورهاء تخصى حمارها * بغى من بغى خيرا اليها الجلامد

قال وأما يعقوب فانه روى حلبانة قال ابن جنى ليست لام جلبانة بدلا من راء حربانة يدلك على ذلك وجودك لكل واحد منهما أصلا ومتصرفا واشتقاقا صحيحا فأما جلبانة فن الجلبة والصياح لانها الصخابة وأما حربانة فن حرب الامور وتصرف فيها ألا تراهم قالوا تخصى حمارها فاذا بلغت المرأة من البذلة والحنكة الى خصاء عيرها فناهيك بها فى التجربة والدربة وهذا وقت الصخب والضجر لانه ضد الحياء والخفر (ورجل جلبان) بضم الجيم واللام وتشديد الموحدة (وجلبان) بفتحهما مع تشديد الموحدة (ذو جلبة) أى صياح (وجلب الدم) وأجلب (يبس) رواه اللحيانى (و) جلب الرجل الرجل يجلبه اذا (توعده) ٥ (بشر) أو جمع الجمع كأجلب فى الكل) مما ذكر وفى التنزيل وأجلب عليهم بخيلك ورجلك أى اجمع عليهم وتوعدهم بالشر وقد قرئ واجلب ٣ (و) جلب (على فرسه) كأجلب (صاح) به من خلفه واستحثه للسبق قال شيخنا وهو مضروب عليه فى النسخة التى بخط المصنف وضرب به صواب لانه تقدم فى كلامه جلب على الفرس اذا زجره قلت وفيه تأمل (و) قد جلب (الجرح برأ يجلب) بالكسر (ويجلب) بالضم (فى الكل) مما ذكر وأجلب الجرح مثله كذا فى لسان العرب وعن الاصمعى اذا علت القرحة جلدة البرء قيل جلب وقروح جوالب وجلب أى كسكر وأنشد * عافاك ربى من قروح جلب * وفى الاساس وجلب الجروح قشورها (و) جلب (كسمع) يجلب (اجتمع) ومنه فى حديث العقبة انكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والعجم مجلبة أى مجتمعين على الحرب ومنهم من رواه بالتحتية بدل الموحدة وسيأتى (والجلبة بالضم) هى (القشرة) التى (تعلو الجرح عند البرء) ومنه قولهم طارت جلبة الجرح (و) الجلبة (القطعة من الغيم) يقال مافى السماء جلبة أى غيم يطبقها عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا ما السماء لم تكن غير جلبة * كجلدة بيت العنكبوت تنيرها

ومعنى تنيرها أى كأنها تنسجها بنير (و) الجلبة فى الجبل (الحجارة تراكم بعضها على بعض فلم يبق فيها طريق للدواب) تأخذ فيه قاله الليث (و) الجلبة أيضا (القطعة المتفرقة) ليست بمتصلة (من الكلا و) الجلبة (السنة الشديدة و) الجلبة (العضاه) بكسر العين المهملة (المخضرة) الغليظة عودها والصلبة شوكها (و) قيل الجلبة (شدة الزمان) مثل الكلبة يقال أصابتنا جلبة الزمان وكلبة الزمان قال أوس بن مغراء التميمى

لا يسمعون اذا ما جلبة أزمت * وليس جارهم فيها بمختار

(و) الجلبة شدة الجوع وقيل الجلبة الشدة والجهد و (الجوع) قال مالك بن عويمر بن عثمان بن حنيش الهذلى وهو المتنخل ويروى لابى ذؤيب والصحيح الاول

٤ كأنما بين لحييه ولبته * من جلبة الجوع جيار وارزيز

قال ابن برى الجيار حرارة من غيظ يكون فى الصدر والارزيز الرعدة والجوالب الآفات والشدائد وفى الاساس ومن المجاز جلبته جوالب الدهر (و) الجلبة (جلدة تجعل على القتب و) الجلبة (حديدة تكون فى الرحل و) الجلبة (حديدة) صغيرة (يرقع بها القدح و) الجلبة (العوذة تخرز عليها جلدة) وجمعها الجلب قاله الليث وأنشد لعلقمة بن عبدة يصف فرسا

بغوج لبانه يتم بريمه * على نفث راق خشية العين مجلب

والمجلب الذى يجعل العوذة فى جلب ثم يخاط على الفرس والخيط الذى تعقد عليه العوذة يسمى بريما (و) الجلبة (من السكين التى تضم النصاب على الحديدة و) الجلبة (الروبة) بالضم هى خميرة اللبن (تصب على الحليب) ليتروب (و) الجلبة (البقعة) يقال انه لفى جلبة صدق أى فى بقعة صدق (و) الجلبة (بقلة) جمعها الجلب (والجلب) بالفتح (الجناية) على الانسان وقد (جلب) عليه (كنصر) جنى (و) الجلب (بالكسر) وبالضم كذا فى لسان العرب (الرحل بما فيه أو) جلب الرحل (غطاؤه) قاله ثعلب وجلب الرحل وجلبه عيدانه قال العجاج وشبه بعيره بثور وحشى رائح وقد أصابه المطر

عاليت أنساعى وجلب الكور * على سراة رائح ممطور

قال ابن برى والمشهور فى رجزه * بل خلت أعلاقى وجلب كورى * أعلاق جمع علق وهو النفيس من كل شئ والانساع الحبال واحدها نسع والسراة الظهر وأراد بالرائح الممطور الثور الوحشى وجلب الرحل وجلبه أحناؤه (و) قيل جلبه وجلبه (خشبه بلا أنساع داة) ويوجد فى بعض النسخ خشبة بالرفع وهو خطأ (و) الجلب (بالضم وبكسر السحاب) الذى (لا ماء فيه) وقيل سحاب رقيق لا ماء فيه (أو) هو السحاب (المعترض) تراه (كأنه جبل) قال تأبط شرا

ولست بجلب ٥ جلب ليل وقرة * ولا بصفا صلد عن الخير معزل

يقول لست برجل لا نفع فيه ومع ذلك فيه أذى كذلك السحاب الذى فيه ريح وقر ولا مطر فيه والجمع أجلاب (و) الجلب (بالضم سواد الليل) قال جران العود

نظرت وصحبتى بخنيصرات * وجلب الليل يطرده النهار

---

٣ ضبطه بقلمه بضمة على اللام اهـ

٤ قوله كأنما الخ أنشده الجوهرى

قد حال بين تراقيه ولبته

وأنشده فى التكملة كما هنا وقد وقع فى الصحاح المطبوع جياز بالزاى وهو تصحيف

٥ قوله جلب ليل فى الصحاح جلب ريح ويؤيده قول الشارح الآتى كذلك السحاب الذى فيه ريح وقر

(و) الجلب (ع) من منازل حاج صنعاء على طريق تهامة بين الجون وجازان (والجلباب كسرداب و) الجلبباب (كسنمار) مثل به سيبويه ولم يفسره أحد قال السيرافي وأظنه يعني الجلباب وهو يذكر ويؤنث (القميص) مطلقا وخصه بعضهم بالمشتمل على البدن كله وفسره الجوهري بالملحفة قاله شيخنا والذي في لسان العرب الجلباب ثوب واسع من الخمار دون الرداء تغطي به المرأة رأسها وصدرها (و) قيل هو (ثوب واسع للمرأة دون الملحفة) وقيل هو الملحفة قالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب ترثيه

تمشي النسور اليه وهي لاهية * مشي العذارى عليهن الجلابيب

أي ان النسور آمنة منه لا تفرقه لكونه ميتا فهي تمشي اليه مشي العذارى وأول المرثية

كل امرئ بطوال العيش مكذوب * وكل من غالب الأيام مغلوب

وقال تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن وقيل هو ما تغطي به المرأة (أو) هو (ما تغطي به ثيابها من فوق كالملحفة أو هو الخمار) كذا في المحكم ونقله ابن السكيت عن العامرية وقيل هو الازار قاله ابن الاعرابي وقد جاء ذكره في حديث أم عطية وقيل جلبابها ملاءتها تشتمل بها وقال الخفاجي في العناية قيل هو في الاصل الملحفة ثم استعير لغيرها من الثياب ونقل الحافظ ابن حجر في المقدمة عن النضر الجلباب ثوب أقصر من الخمار وأعرض منه وهو المقنعة قاله شيخنا والجمع جلابيب وقد تجلببت قال يصف الشيب

حتى اكتسى الرأس قناعا أشهبا * أكره جلباب لمن تجلببا

وقال آخر * مجلبب من سواد الليل جلبابا * والمصدر الجلببة ولم تدغم لانها ملحقة بدحرجة (وجلببه) اياه (فتجلبب) قال ابن جني جعل الخليل باء جلبب الاولى كواو جهور ودهور وجعل يونس الثانية كياء سلقيت وجعبيت وكان أبو علي يحتج لكون الثاني هو الزائد باقعنسس واسحنكك ووجه الدلالة من ذلك أن نون افعنلل بابها اذا وقعت في ذوات الاربعة أن يكون بين أصلين نحو احرنجم واخرنطم واقعنسس ملحق بذلك فيجب أن يحتذى به طريق ما ألحق بمثاله فلتكن السين الاولى أصلا كما أن الطاء المقابلة لها من اخرنطم أصل واذا كانت السين الاولى من اقعنسس أصلا كانت الثانية الزائدة من غير ارتياب ولا شبهة كذا في لسان العرب وأشار لمثله الامام أبو جعفر اللبلي في بغية الآمال والحسام التبريزي في شرح الشافية وفي حديث علي رضي الله عنه من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر جلبابا قال الازهري أي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل غير ذلك من الوجوه التي ذكرت في كتاب استدراك الغلط لابي عبيد القاسم بن سلام (و) الجلبابة (الملك والجلنباة) كحبنطاة المرأة (السمينة) ويقال ناقة جلنباة أي سمينة صلبة قال الطرماح

كأن لم تخد بالوصل يا هند بيننا * جلنباة أسفار كجندلة الصمد

(والجلاب كزنار) وسقط الضبط من نسخة شيخنا فقال أطلقه وكان الاولى ضبطه وقع في حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء مثل الجلاب فأخذه بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر قال أبو منصور أراد بالجلاب (ماء الورد) وهو فارسي (معرب) ٣ وقال بعض أصحاب المعاني والحديث كأبي عبيدة وغيره انما هو الحلاب بكسر الحاء المهملة لا الجلاب وهو ما يحلب فيه لبن الغنم كالمحلب سواء فصحف فقال جلاب يعني انه كان يغتسل من الجنابة في ذلك الحلاب وقيل أريد به الطيب أو اناء الطيب وتفصيله في شرح البخاري للحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى (و) الجلاب (ة بالرهى) نواحي ديار بكر (و) اسم (نهر) مدينة حران سمي باسم هذه القرية (و) أبو الحسن (علي بن محمد) بن محمد بن الطيب (الجلابي) عالم (مؤرخ) سمع الكثير من أبي بكر الخطيب وله ذيل تاريخ واسط توفي سنة ٥٣٤ وابنه محمد صاحب ذلك الجزء مات سنة ٥٤٢ (و) قد (أجلب قتبه) محركة أي (غشاه) بالجلبة وقيل غشاه (بالجلد الرطب) فطيرا ثم تركه عليه (حتى ييبس) وفي التهذيب الاجلاب أن تأخذ قطعة قد فتلبسها رأس القتب فتيبس عليه قال النابغة الجعدي

٤ أمر ونحي من صلبه * كتنحية القتب المجلب

(و) أجلب (فلانا أعانه و) أجلب (القوم) عليه (تجمعوا) وتألبوا مثل أحلبوا بالحاء المهملة قال الكميت

على تلك اجريّاي وهي ضريبتي * ولو أجلبوا طرا الي وأحلبوا

(و) أجلب (جعل العوذة في الجلبة) فهو مجلب وقد تقدم بيانه آنفا وتقدم أيضا قول علقمة بن عبدة ومن رواه مجلب بفتح اللام أراد أن على العوذة جلبة (و) أجلب الرجل اذا نتجت ناقته سقبا وأجلب (ولدت ابله ذكورا) لانه يجلب أولادها فتباع وأحلب بالحاء اذا نتجت اناثا ويدعو الرجل على صاحبه فيقول أجلبت ولا أحلبت أي كان نتاج ابلك ذكورا لا اناثا ليذهب لبنه (وجليب كسكيت ع) قال شيخنا قال الصاغاني أخشى أن يكون تصحيف حليت أي بالحاء المهملة والفوقية في آخره لانه المشهور وان كان في وزنه خلاف كما سيأتي ونقله المقدسي وساقه ولم يذكره في المراصد * قلت ونقله الصاغاني في التكملة عن ابن دريد ولم يذكر فيه تصحيفا ولعله في غير هذا الكتاب (والجلبان) بضم الجيم واللام وتشديد الموحدة وهو الخلر كسكر وهو (نبت) يشبه الماش الواحدة جلبانة وفي التهذيب هو حب أغبر أكدر على لون الماش الا أنه أشد كدرة منه وأعظم جرما يطبخ (ويخفف) وفي حديث مالك

٣ جلاب معرب كلاب وكلاب بضم الكاف الفارسية وأما لفظة كريبان التي ذكرها الشارح في ص ١٨٠ وضبطها بفتح الكاف الفارسية فالصواب فيها كسر الكاف كما في كتب اللغة الفارسية

٤ قوله أمر بالبناء للمجهول وتشديد الراء وكذا نحي بضم النون بالبناء للمفعول أيضا وتشديد الحاء المكسورة اهـ

تؤخذ الزكاة من الجلبان هو بالتخفيف حب كالماش والجلبان من القطانى معروف قال أبو حنيفة لم أسمعه من الاعراب الا بالتشديد ٣ ومن أكثر ما يخففه قال واهل التخفيف لغة (و) الجلبان بالوجهين (كالجراب من الادم) يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته ويعلقه من آخرة الكور أو فى واسطته واشتقاقه من الجلبة وهى الجلدة التى تجعل فوق القتب (أو) هو (قراب الغمد) الذى يغمد فيه السيف وقد روى البراء بن عازب رضى الله عنه أنه قال لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين بالحديبية صالحهم على أن يدخل هو وأصحابه من قابل ثلاثة أيام ولا يدخلونها الا بجلبان السلاح وفى رواية فسألته ماجلبان السلاح قال القراب بما فيه قال أبو منصور القراب هو الغمد الذى يغمد فيه السيف ففى عبارة المؤلف تسامح وفى لسان العرب ورواه القتيبى بالضم والتشديد قال وهو أوعية السلاح بما فيها قال ولا أراه سمى به الا بجفائه ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جلبانة وفى بعض الروايات ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوهما يريد ما يحتاج اليه فى اظهاره والقتال به الى معاناة لا كالرماح فانها مظهرة يمكن تعجيل الاذى بها وانما اشترطوا ذلك ليكون علما وأمارة للسلم اذ كان دخولهم صلحا انتهى ونقل شيخنا عن ابن الجوزى جلبان بكسر الجيم واللام وتشديد الموحدة أيضا ونقله الجلال فى الدر النثير وقد أغفله الجماهير (واليتجلب) على صيغة المضارع (خرزة للتأخيذ) أى يؤخذ بها الرجال (أو) هى (للرجوع بعد الفرار) وقد ذكرها الازهرى فى الرباعى فقال ومن خرزات الأعراب الينجلب وهو للرجوع بعد الفرار وللعطف بعد البغض وحكى اللحيانى عن العامرية انهن يقلن

أخذته بالينجلب * فلا يرم ولا يغب * ولا يزل عند الطنب

قلت وحكى ابن الاعرابى قال تقول العرب أعيذه بالينجلب ان يقم وان يغب (والتجليب المنع) يقال جلبته عن كذا وكذا تجليبا أى منعته (و) التجليب (أن تؤخذ صوفة فتلقى على خلف) بالكسر (الناقة فتطلى بطين أو نحوه) كالعجين (لئلا ينهزه) وفى نسخة لسان العرب لئلا ينهزها (الفصيل) يقال جلب ضرع حلوبتك والتجلب التماس المرعى ما كان رطبا هكذا روى بالجيم (والدائرة المجتلبة) ويقال دائرة المجتلب من دوائر العروض سميت لكثرة أبحرها) لان الجلب معناه الجمع (أو لان أبحرها مجتلبة) أى مستمدة ومستوقة وقد تقدم (وجليبيب) مصغرا (كقنيديل) وفى نسخة شيخنا جليبيب مكبرا كقنديل ولذا قال وهذا غريب ولعله تصحف على المصنف وانما تصحف على ابن أخت خالته فانه هكذا فى نسخنا واصولنا المصححة مصغرا (صحابى) وفى عبارة بعضهم أنصارى ذكره الحافظ ابن حجر فى الاصابة وابن فهد فى المعجم وابن عبد البر فى الاستيعاب جاء ذكره فى صحيح مسلم * وذكر شيخنا فى آخر هذه المادة تتمة ذكر فيها أمورا أغفلها المصنف فذكر منها المثل المشهور الذى ذكره الزمخشرى والميدانى جلبت جلبة ثم أمسكت قالوا ويروى بالمهملة أى السحابة ترعد ثم لا تمطر يضرب للجبان يتوعد ثم يسكت ومنها ان البكرى فى شرح أمالى القالى قال جلخ جلب لعبة لصبيان العرب ثم ذكر رعد مجلب ومافى السماء جلبة أى غيم يطبقها والينجلب وأنت خبير بأن هذا الذى ذكر وأمثاله مذكور فى كلام المؤلف نصا واشارة فكيف يكون من الزيادات فتأمل ((الجلحاب بالكسر و) الجلحابة (بهاء) هو (الشيخ الكبير) المولى الهرم وقيل هو القديم (والضخم الاجلح كالجلحاب) (والجلاحب) بالضم نقله ابن السكيت (و) جلحب (كقرشب) هو الرجل (الطويل) القامة قاله أبو عمرو والجلحب أيضا القوى الشديد قال

وهى تريد العزب الجلحبا * يسكب ماء الظهر فيها اسكبا

والمجلحب الممتد قال ابن سيده ولا أحقه وفى التهذيب الجلحاب فحال النخل (و) يقال (ابل مجلحبة) أى (مجتمعة) نقله الصاغانى (وجلحب) كجعفر (اسم) من أسمائهم ((اجلخب)) بالخاء المعجمة أهمله الجوهرى والصاغانى وفى اللسان يقال ضربه فاجلخب أى (سقط) على الارض ((الجلدب كجعفر) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الصلب الشديد) من كل شئ كما يفهم من الاطلاق ((الجلعب)) كجعفر (والجلعابة بفتحهما والجلعبى كحبنطى وعد) كله بمعنى الرجل (الجافى الشرير) أى الكثير الشر قال ابن سيده (و) هى (من الابل ماطال فى هوج) محركة (وبحرفة وهى) أى الانثى جلعباة (بهاء و) قال الفراء رجل (جلعبى العين) على وزن القرنبى أى (شديد البصر) والانثى جلعباة قال الازهرى وقال شمر لا أعرف الجلعبى بما فسرها الفراء (والجلعباة) أيضا (الناقة الشديدة فى كل شئ) قاله ابن سيده (و) قيل هى (الهرمة التى) قد (قوست) وفى نسخة تقوست (وولت كبرا) وفى لسان العرب دنت من الكبر (والجلعبانة بكسر الجيم واللام) وسكون العين المهملة هى (الجلبانة) وقد تقدم معناها (واجلعب) الرجل اجلعبابا واجرعن واجرعب اذا صرع وامتد على وجه الارض قاله ابن الاعرابى وقيل اذا (اضطجع وامتد) وانبسط (و) اجلعب (ذهب و) اجلعب (كثر و) اجلعب (جد) ومضى (فى السير) واجلعب الفرس امتد مع الارض ومنه قول الاعرابى يصف فرسا

* واذا قيد اجلعب * واجلعب استعجل واجلعبت الابل جدت فى السير (والمجلعب) المصروع اماميتا واما صرعا شديدا والمجلعب المستعجل الماضى والمجلعب (الماضى) فى السير قاله الازهرى وقال فى محل آخر المجلعب من نعت الرجل الشرير وأنشد

* مجلعبا بين راووق ودن * وقال ابن سيده المجلعب الماضى (الشرير) والمجلعب هو المضطجع فهو ضد والمجلعب الممتد والمجلعب الذاهب (و) المجلعب (من السيول) الكثير وقيل (الكثير القمش) بالفتح وهو سيل مزلعب أى مجلعب والجلعبة من النوق

٣ كذا بخطه فليتأمل

(جلحاب) (اجلخب) (جلدب) (جلعب)

الطويلة وفى الحديث كان سعد بن معاذ رجلا جلعابا أى طويلا وروى جلحابا بالحاء المهملة أى الضخم الجسيم وقد تقدم (وجلعب) كجعفر (جبل بالمدينة) المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم وقيل هو اسم موضع كذا فى لسان العرب (ودارة الجلعب) من دور العرب يأتى ذكره فى حرف الراء المهملة (و) جلعب (كسجل ع) *جلنب هنا ذكره فى لسان العرب وفى التهذيب فى الرباعى ناقة جلنباة أى سمينة صلبة وأنشد شمر للطرماح

كأن لم تخد بالوصل ياهند بيننا * جلنباة أسفار كجندلة الصمد

قلت قد ذكره المؤلف فى الثلاثى وتقدم وانما ذكرته هنا لاجل التنبيه ((الجلهوب بالضم) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هى (المرأة العظيمة الركب) أى الفرج (والجلهاب بالكسر الوادى) هكذا نقله الصاغانى ((الجنب والجانب والجنبة محركة شق الانسان وغيره) وفى المصباح جنب الانسان ماتحت ابطه الى كشحه تقول قعدت الى جنب فلان وجانبه بمعنى قال شيخنا أصل معنى الجنب الجارحة ثم استعير للناحية التى تليها كاستعارة سائر الجوارح لذلك كاليمين والشمال ثم نقل عن المصباح الجانب الناحية ويكون بمعنى الجنب أيضا لانه ناحية من الشخص قلت فاطلاقه بمعنى خصوص الجنب مجاز كما هو ظاهر وكلام المصنف وابن سيده ظاهر فى أنه حقيقة انتهى (ج جنوب) بالضم كفلس وفلوس (وجوانب) نقله ابن سيده عن اللحيانى (وجنائب) الاخيرة نادرة نبه عليه فى المحكم وفى حديث أبى هريرة فى الرجل الذى أصابته الفاقة فخرج الى البرية فدعا فاذا الرحا تطحن والتنور ملوء جنوب شواء هى جمع جنب يريد جنب الشاة أى انه كان فى التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد وحكى اللحيانى انه لمنتفخ الجوانب قال وهو من الواحد الذى فرق فجعل جمعا (وجنب) الرجل (كعنى) أى مبنيا للمفعول (شكا جنبه ورجل جنيب) كأمير وأنشد

ربا الجوع فى أونيه حتى كأنه * جنيب به ان الجنيب جنيب

أى جاع حتى (كأنه يمشى فى جانب متعقبا) بالباء الموحدة كذا فى النسخ عن ابن الاعرابى ومثله فى المحكم وفى لسان العرب متعقفا بالفاء بدل الباء وقالوا الحر جانبى سهيل أى ناحيتيه وهو أشد الحر (وجانبه مجانبة وجنابا) بالكسر (صار الى جنبه) وفى التنزيل أن تقول نفس ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله أى جانبه وحقه وهو مجاز كما فى الاساس وقال الفراء الجنب القرب وفى جنب الله أى فى قربه وجواره وقال ابن الاعرابى فى جنب الله أى فى قرب الله من الجنة وقال الزجاج فى طريق الله الذى دعانى اليه وهو توحيد الله والاقرار بنبوة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم (و) جانبه أيضا (باعده) أى صار فى جانب غير جانبه فهو (ضد و) قولهم (اتق الله فى جنبه) أى فلان (ولا تقدح فى ساقه) أى (لا تقتله) كذا فى النسخ من القتل وفى لسان العرب لا تغتله من الغيلة وهو فى مسودة المؤلف (ولا تفتنه) وهو على المثل (وقد فسر الجنب) ههنا (بالوقيعة والشتم) وأنشد ابن الاعرابى

*خليلى كفا واذكرا الله فى جنبى * أى فى الوقيعة فى قال شيخنا ناقلا عن شيخه سيدى محمد بن الشاذلى لعل من هذا قول الشاعر

ألا تتقين الله فى جنب عاشق * له كبد حرى عليك تقطع

وقال فى شطر ابن الاعرابى أى فى أمرى قلت وهذا الذى ذهب اليه صحيح وفى حديث الحديبية كأن الله قد قطع جنبا من المشركين أراد بالجنب الامر أو القطعة يقال مافعلت فى جنب حاجتى أى فى أمرها كذا فى لسان العرب (و) كذلك (جار الجنب) أى (اللازق بك الى جنبك و) قيل (الصاحب بالجنب) هو (صاحبك فى السفر) وقيل هو الذى يقرب منك ويكون الى جنبك وفسر أيضا بالرفيق فى كل أمر حسن وبالزوج وبالمرأة نص على بعضه فى المحكم (و) كذلك جار جنب ذو جنابة من قوم آخرين ويضاف فيقال جار الجنب وفى التهذيب (الجار الجنب بضمتين) هو (جارك من غير قومك) وفى نسخة التهذيب من جاورك ونسبه فى قوم آخرين وقيل هو البعيد مطلقا وقيل هو من لا قرابة له حقيقة قاله شيخنا (وجنابتا الانف وجنبتاه) بسكون النون (ويحرك جنباه) وقال سيبويه هما الخطان اللذان اكتنفا جنبى أنف الظبية والجمع جنائب (والمجنبة) بفتح النون أى مع ضم الميم على صيغة اسم المفعول (المقدمة) من الجيش (والمجنبتان بالكسر) من الجيش (الميمنة والميسرة) وفى حديث أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد يوم الفتح على المجنبة اليمنى والزبير على المجنبة اليسرى واستعمل أبا عبيدة على البياذقة وهم الحسر وعن ابن الاعرابى يقال أرسلوا مجنبتين[٣] أى كتيبتين أخذتا ناحيتى الطريق ... جنبتا الوادى ناحيتاه وكذا جناباه والمجنبة اليمنى هى ميمنة العسكر والمجنبة اليسرى هى الميسرة وهما مجنبتان والنون مكسورة وقيل هى الكتيبة التى تأخذ احدى ناحيتى الطريق قال والاول أصح والحسر الرجالة ومنه حديث الباقيات الصالحات هن مقدمات وهن معقبات وهن مجنبات (وجنبه) أى الفرس والاسير يجنبه (جنبا محركة ومجنبا) مصدر ميمى أى (قاده الى جنبه فهو جنيب ومجنوب ومجنب) كمعظم قال الشاعر

جنوح تباريها ظلال كأنها * مع الركب حفان النعام المجنب

المجنب المجنوب أى المقود (وخيل جنائب وجنب محركة) عن الفارسى وقيل مجنبة شدد للكثرة والجنيبة الدابة تقاد وكل طائع منقاد جنيب ومن المجاز اتق الله الذى لا جنيبة له أى لا عديل كذا فى الاساس ويقال فلان تقاد الجنائب بين يديه وهو يركب نجيبة ويقود جنيبة (و) جنبه اذا (دفعه و) جانبه وكذا ضربه فجنبه أى (كسر جنبه) أو أصاب جنبه (و) جنبه وجانبه (أبعده)

كانه

(جلهوب)

(جنب)

[٣] كذا بخطه بالالف على لغة من يلزم المثنى الالف اه

كأنه جعله فى جانب أو مشى فى جانب (و) جنبه اذا (اشتاق) اليه (و) جنب فلان فى بنى فلان يجنب جنابة و يجنب اذا (نزل) فيهم (غريبا و) هذا (جنابك كرمان) أى (مسايرك الى جنبك وجنيبتا البعير ما حمل على جنبيه) وجنبته طائفة من جنبه (والجانب والجنب بضمتين) وقد يفرد فى الجميع ولا يؤنث (و) كذلك (الاجنبى والاجنب) هو (الذى لا ينقاد و) هو أيضا (الغريب) يقال رجل جانب وجنب أى غريب والجمع أجناب وفى حديث مجاهد فى تفسير السيارة قال هم أجناب الناس يعنى الغرباء جمع جنب وهو الغريب وأنشد ابن الاعرابى فى الاجنب

هل فى القضية أن اذا استغنيتم * وأمنتم فأنا البعيد الاجنب

وفى الحديث الجانب المستغزر يثاب من هبته أى ان الغريب الطالب اذا أهدى اليك هدية ليطلب أكثر منه ٣ فاعطه فى مقابلة هديته والمستغزر هو الذى يطلب أكثر مما أعطى ويقال رجل أجنب وأجنبى وهو البعيد منك فى القرابة وفى حديث الضحاك انه قال لجارية هل من مغربة خبر قالت على جانب الخبر أى على الغريب القادم و يجمع جانب على جناب كرمان (والاسم الجنبة) أى بسكون النون مع فتح الجيم (والجنابة) أى كسحابة قال الشاعر

اذا ما رأونى مقبلا عن جنابة * يقولون من هذا وقد عرفونى

ويقال نعم القوم هم لجار الجنابة أى لجار الغربة والجنابة ضد القرابة وقال علقمة بن عبدة

وفى كل حى قد خبطت بنعمة * فحق لشاس ٤ من نداك ذنوب

فلا تحرمنى نائلا عن جنابة * فانى امرؤ وسط القباب غريب

عن جنابة أى بعد غربة يخاطب به الحرث بن جبلة يمدحه وكان قد أسر أخاه شاسا فأطلقه مع جملة من بنى تميم وفى الاساس ولا تحرمنى عن جنابة أى من أجل بعد نسب وغربة أى لا يصدر حرمانك عنها كقوله ما فعلته عن أمرى انتهى ثم قال ومن المجاز وهو أجنبى عن كذا أى لا تعلق له به ولا معرفة انتهى والجانب المباعد قال الشاعر

وانى لما قد كان بينى و بينها * لموف وان شط المزار المجانب

(وجنبه) أى الشئ (وتجنبه واجتنبه وجانبه وتجانبه) كلها بمعنى (بعد عنه و) جنبته الشئ و (جنبه اياه وجنبه كنصره) يجنبه (وأجنبه) أى نحاه عنه وقرئ وأجنبنى و بنى بالقطع و يقال جنبته الشر وأجنبته وجنبته بمعنى واحد قاله الفراء والزجاج (ورجل جنب ككتف يتجنب قارعة الطريق مخافة) طروق (الاضياف و) رجل ذو جنبة (الجنبة الاعتزال) عن الناس أى ذو اعتزال عن الناس متجنب لهم (و) الجنبة أيضا (الناحية) يقال قعد فلان جنبة أى ناحية واعتزل الناس ونزل فلان جنبة ناحية وفى حديث عمر رضى الله عنه عليكم بالجنبة فانها عفاف قال الهروى يقول اجتنبوا النساء والجلوس اليهن ولا تقربوا ناحيتهن وتقول فلان لا يطور بجنبتنا قال ابن برى هكذا قال أبو عبيدة بتحريك النون قال وكذا رووه فى الحديث وعلى جنبتى الصراط أبواب مفتحة وقال عثمان بن جنى قد غرى الناس بقولهم أنا فى ذراك وجنبتك بفتح النون قال والصواب اسكان النون واستشهد على ذلك بقول أبى صعترة البولانى

فما نطفة من حب مزن تقاذفت * به جنبتا الجودى والليل دامس

بأطيب من فيها وما ذقت طعمه * ولكننى فيما ترى العين فارس

أى متفرس ومعناه استدللت برقته وصفائه على عذوبته و برده وتقول مروا يسيرون جنابيه وجنابتيه وجنبتيه أى ناحيتيه كذا فى لسان العرب (و) الجنبة (جلد) كذا فى النسخ كلها وفى لسان العرب جلدة (للبعير) أى من جنبه يعمل منها علبة وهى فوق المعلق من العلاب ودون الجوبة يقال أعطنى جنبة أتخذ منها علبة وفى التهذيب أعطنى جنبة فيعطيه جلدا فيتخذه علبة والجنبة أيضا البعد فى القرابة كالجنابة (و) الجنبة (عامة الشجر التى تتربل فى) زمان (الصيف) وقال الازهرى الجنبة اسم لنبوت كثيرة وهى كلها عروق سميت جنبة لانها صغرت عن الشجر الكبار وارتفعت عن التى لا أرومة لها فى الارض فمن الجنبة النصى والصليان والحماط والمكر والجذر والدهماء صغرت عن الشجر ونبلت عن البقول قال وهذا كله مسموع من العرب وفى حديث الحجاج أكل ما أشرف من الجنبة هى رطب الصليان من النبات وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر وقيل هو كل نبت مورق فى الصيف من غير مطر (أو) هى (ما كان بين البقل والشجر) وهما مما يبقى أصله فى الشتاء و يبيد فرعه قاله أبو حنيفة و يقال مطرنا مطرا كثرت منه الجنبة وفى نسخة نبتت عنه الجنبة (والجانب المجتنب) بصيغة المفعول (المحقور) وفى بعض النسخ المقهور ٥ (و) الجانب (فرس بعيد ما بين الرجلين) من غير فجج ٦ وهو مدح وسيأتى فى التجنيب وهذا الذى ذكره المؤلف انما هو تعريف المجنب كمعظم ومقتضى العطف ينافى ذلك (والجنابة المنى) وفى التنزيل العزيز وان كنتم جنبا فاطهروا (وقد أجنب) الرجل (وجنب) بالكسر (وجنب) بالضم (وأجنب) مبنيا للمفعول (واستجنب) وجنب كنصر وتجنب الاخيران من لسان العرب قال ابن برى فى أماليه على قوله جنب بالضم قال المعروف عند أهل اللغة أجنب وجنب بكسر النون وأجنب أكثر من جنب ومنه قول ابن عباس الانسان لا يجنب والثوب لا يجنب والماء لا يجنب والارض لا تجنب وقد فسر ذلك الفقهاء وقالوا أى لا يجنب الانسان بمماسة

٣ كذا بخطه ولعل التأنيث لاعتبار أن الهدية بمعنى الشئ المهدى اهـ

٤ قوله لشاس كذا بخطه والصواب لشاس وشاسا الآتى بالسين المهملة فى آخره فقد ذكر المجد فى مادة ش أ س أن شأسا أخو علقمة ابن عبدة المذكور هنا اهـ

٥ كذا بخطه ولعله المقهور

٦ قوله فجج بجيمين قال الجوهرى ورجل أفج بين الفجج وهو أقبح من الفحج اهـ

الجنب أياه وكذلك الثوب اذا لبسه الجنب لم ينجس وكذلك الارض اذا أفضى اليها الجنب لم تنجس وكذلك الماء اذا غمس الجنب فيه يده لم ينجس يقول ان هذه الاشياء لا يصير شئ منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب اياها (وهو) أى الرجل (جنب) بضمتين من الجنابة وفى الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب قال ابن الاثير الجنب الذى يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المنى وأجنب يجنب اجنابا والاسم الجنابة وهى فى الاصل البعد وأراد بالجنب فى هذا الحديث الذى يترك الاغتسال من الجنابة عادة فيكون أكثر أوقاته جنبا وهذا يدل على قلة دينه وخبث باطنه وقيل أراد بالملائكة ههنا غير الحفظة وقيل أراد لا تحضره الملائكة بخير وقد جاء فى بعض الروايات كذلك (يستوى للواحد) والاثنين (والجميع) والمؤنث فيقال هذا جنب وهذان جنب وهؤلاء جنب وهذه جنب كما يقال رجل رضا وقوم رضا وانما هو على تأويل ذوى جنب كذا فى لسان العرب فالمصدر يقوم مقام ما أضيف اليه ومن العرب من يثنى ويجمع ويجعل المصدر بمنزلة اسم الفاعل واليه أشار المؤلف بقوله (أو يقال جنبان) فى المثنى (وأجناب) وجنبون وجنبات فى المجموع وحكى الجوهرى أجنب وجنب بالضم قال سيبويه كسر على أفعال كما كسر بطل عليه حين قالوا أبطال كما اتفقا فى الاسم عليه يعنى نحو جبل وأجبال وطنب وأطناب و (لا) تقل (جنبة) فى المؤنث لانه لم يسمع عنهم (والجناب) بالفتح كالجانب (الفناء) بالكسر فناء الدار (والرحل) يقال فلان رحب الجناب أى الرحل (والناحية) وما قرب من محلة القوم والجمع أجنبة وفى حديث رقيقة استكفوا اجنابيه أى حواليه تثنية جناب وهى الناحية وفى حديث الشعبى أجدب بنا الجناب (و) الجناب (جبل) على مرحلة من الطائف يقال له جناب الحنطة (وعلم و) أبو عبد الله (محمد بن على بن عمران الجنابى محدث) روى عنه أبو سعد بن عبدويه شيخ الحافظ عبد الغنى وضبطه الامير بالتثقيل ويقال أخصب جناب القوم بفتح الجيم أى ما حولهم وفلان خصيب الجناب وجديب الجناب وهو مجاز وفى الاساس وأنا فى جناب زيد أى فنائه ومحلته ومشوا جانبيه وجنابيه ٣ وجنبتيه انتهى ويقال كأنهم جنابين وجنابا أى متنحين (و) الجناب (ع) هو جناب الهضب الذى جاء ذكره فى الحديث (و) الجناب (بالضم ذات الجنب) أى الشقين كان عن الهجرى وزعم أنه اذا كان فى الشق الايسر أذهب صاحبه قال

مريض لا يصح ولا يبالى * كأن بشقه وجع الجناب

وجنب بالضم أصابه ذات الجنب والمجنوب الذى به ذات الجنب تقول منه رجل مجنوب وهى قرحة تصيب الانسان داخل جنبه وهى علة صعبة تأخذ فى الجنب وقال ابن شميل ذات الجنب هى الدبيلة وهى قرحة تنقب البطن وانما كنوا عنها فقالوا ذات الجنب وفى الحديث المجنوب فى سبيل الله شهيد ويقال أراد به الذى يشتكى جنبه مطلقا وفى حديث الشهداء ذات الجنب شهادة وفى حديث آخر ذو الجنب شهيد هو الدبيلة والدمل الذى يظهر فى باطن الجنب وينفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب الذى يشتكى جنبه بسبب الدبيلة الا أن ذو للمذكر وذات للمؤنث وصارت ذات الجنب علما لها وان كانت فى الاصل صفة مضافة كذا فى لسان العرب وفى الاساس ذات الجنب داء الصناديد (و) الجناب (بالكسر) يقال (فرس طوع الجناب) وطوع الجنب اذا كان (سلس القياد) أى اذا جنب كان سهلا منقادا وقول مروان بن الحكم لا يكون هذا جنبا لمن بعدنا لم يفسره ثعلب قال وأراه من هذا وهو اسم للجمع وقوله جنوح تباريها ظلال كأنها * مع الركب حفان النعام المجنب

المجنب المجنوب أى المقود ويقال جنب فلان وذلك اذا ما جنب الى دابة (و) فى الاساس ويقال (لج) زيد (فى جناب قبيح بالكسر أى) فى (مجانبة أهله) والجناب بكسر الجيم أرض معروفة بنجد وفى حديث ذى المعشار وأهل جناب الهضبة ٤ هو بالكسر اسم موضع كذا فى لسان العرب (والجنابة كسحابة) كالجنيبة العليقة وهى (الناقة) التى (تعطيها) أنت (القوم) يمتارون عليها زاد فى المحكم (مع دراهم ليميروك عليها) قال الحسن بن مزرد

قالت له مائلة الذوائب * كيف أخى فى العقب النوائب

رخو الحبال مائل الحقائب * ركابه فى الحى كالجنائب

يعنى أنها ضائعة كالجنائب التى ليس لها رب يفتقدها تقول ان أخاك ليس بمصلح لماله فماله كمال غاب عنه ربه وسلمه لمن بعث فيه وركابه التى هو معها كأنها جنائب فى الضر وسوء الحال (والجنيبة) أيضا (صوف الثنى) عن كراع قال ابن سيده والذى حكاه يعقوب وغيره من أهل اللغة الجبيبة صوف الثنى مثل الجنيبة فثبت بهذا أنهما لغتان صحيحتان وقد تأتى الاشارة اليه هنالك ٥ والعقيقة صوف الجذع والجنيبة من الصوف أفضل من العقيقة وأنقى وأكثر (والمجنب كمنبر ومقعد) حكى الوجهين الفارسى وهو الشئ (الكثير من الخير والشر) وفى الصحاح الشئ الكثير يقال ان عندنا الخير مجنبا وشرا مجنبا أى كثيرا وخص أبو عبيدة به الكثير من الخير قال الفارسى وهو مما وصفوا به فقالوا خير كثير وأنشد شمر لكثير

واذ لا ترى فى الناس شيأ يفوقها * وفيهن حسن لو تأملت مجنب

قال شمر ويقال فى الشر اذا كثر وطعام مجنب كثير (و) المجنب بالكسر (كمنبر الستر) وقد جنب البيت اذا ستره بالمجنب (و) المجنب شئ (مثل الباب يقوم عليه مشتار العسل) قال ساعدة بن جؤية

٣ فى الاساس زيادة وجنابتيه بعد وجنابيه اه

٤ قوله الهضبة كذا بخطه والذى فى النهاية الهضب وقد تقدم آنفا اه

٥ قوله والعقيقة وقع فى النسخ هنا والعقيفة بالفاء وهو تحريف فقد قال المجد والعقيقة أيضا صوف الجذع اه

صب اللهيف لها السبوب بطغية * تنبي العقاب كما يلط المجنب

عنى باللهيف المشتار وسبوبه حباله التى يتدلى بها الى العسل والطغية الصفاة الملساء (و) المجنب (أقصى أرض العجم الى أرض العرب) وأدنى أرض العرب الى أرض العجم قال الكميت

وشجو لنفسى لم أنسه * بمعترك الطف والمجنب

(و) المجنب (الترس) لانه يجنب صاحبه أى يقيه مايكره كأنه آلة لذلك كذا فى الاساس (وتضم ميمه و) المجنب بالكسر (شبح كالمشط) الا أنه (بلا أسنان) وطرفه الاسفل مرهف (يرفع به التراب على الاعضاد والفلجان) وقد جنب الارض بالمجنب (والجنب محركة) مصدر جنب البعير بالكسر يجنب جنبا وهو (شبه الظلع) وليس بظلع (و) الجنب أيضا (أن يشتد العطش) أى يعطش عطشا شديدا (حتى تلزق الرئة بالجنب) أى من شدة العطش قال ابن السكيت وقالت الاعراب هو أن يلتوى من شدة العطش قال ذو الرمة يصف حمارا

٣وثب المسحج من عانات معقله * كأنه مستبان الشك أو جنب

والمسحج حمار الوحش والهاء فى كأنه تعود على حمار وحش تقدم ذكره يقول كأنه من نشاطه ظالع أو جنب فهو يمشى فى شق وذلك من النشاط يشبه ناقته أو جمله بهذا الحمار وقال أيضا

هاجت به جوّع غضف مخصرة * شوازب لاحها التقريب والجنب

ويقال حمار جنب وجنب البعير أصابه وجع فى الجنب من شدة العطش (و) الجنب (القصير) وبه فسر بيت أبى العيال

فتى ما غادر الاقوا * م لا نكس ولا جنب

وفى نسخة الفصيل بدل القصير وهو خطأ وفى لسان العرب والجنب أى كتكتف الذئب لتطاعمه كيدا ومكرا من ذلك والجأنب بالهمز القصير الجافى الخلقة وخلق جأنب اذا كان قبيحا كزا (و) الجنب بالتحريك الذى نهى عنه فى حديث الزكاة والسباق وهو (أن يجنب فرسا) عريا فى الرهان (الى فرسه) الذى يسابق عليه (فى السباق فاذا فتر المركوب) أى ضعف (تحوّل) وانتقل (الى) الفرس (المجنوب) أى المقود وذلك اذا خاف أن يسبق على الاوّل (و) الجنب المنهى عنه (فى الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع الصدقة ثم يأمر بالاموال أن تجنب اليه) وقدم بيان ذلك فى ج ل ب (و) قيل هو (أن يجنب رب المال بماله أى يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد فى) اتباعه و (طلبه والجنوب) كصبور (ريح تخالف) وفى لفظ الصحاح تقابل (الشمال) تأتى عن يمين القبلة وقال ثعلب الجنوب من الرياح ما استقبلك عن شمالك اذا وقفت فى القبلة وقال ابن الاعرابى الجنوب (مهبه ٤ من مطلع سهيل الى مطلع الثريا) وعن الاصمعى الجنوب ما بين مطلع سهيل الى مطلع الشمس فى الشتاء وقال عمارة مهب الجنوب ما بين مطلع سهيل الى مغربه وقال الاصمعى اذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح واذا جاءت الشمال نشفت ويقول العرب للاثنين اذا كانا متصافيين ريحهما جنوب واذا تفرقا قيل شملت ريحهما ولذلك قال الشاعر

لعمرى لئن ريح المودة أصبحت * شمالا لقد بدلت وهى جنوب

وقول أبى وجرة

مجنوبة الانس مشمول مواعدها * من الهجان ذوات الشطب والقصب

قال ابن الاعرابى يريد أنها تذهب مواعدها مع الجنوب ويذهب أنسها مع الشمال وفى التهذيب الجنوب من الرياح حارة وهى تهب فى كل وقت ومهبها ما بين مهبى الصبا والدبور مما يلى مطلع سهيل وحكى الجوهرى عن بعض العرب انه قال الجنوب حارة فى كل موضع الا بنجد فانها باردة وبيت كثير عزة حجة له

جنوب تسامى أوجه القوم مسها * لذيذ ومسراها من الارض طيب

وهى تكون اسما وصفة عند سيبويه وأنشد

ريح الجنوب مع الشمال وتارة * رهم الربيع وصائب التهتان

وهبت جنوب دليل على الصفة عند أبى عثمان قال الفارسى مالا يكون صفة كالقفيز والدرهم (ج جنائب) زاد فى التهذيب وأجنب وقد (جنبت) الريح تجنب (جنوبا) وأجنبت أيضا أى هبت جنوبا (وجنبوا بالضم) أى (أصابتهم) الجنوب فهم مجنوبون وجنب القوم أى أصابتهم الجنوب أى فى أموالهم قال ساعدة بن جؤية

سادٍ تجرم فى البضيع ثمانيا * يلوى بعيقات البحار ويجنب

أى أصابته الجنوب كذا فى لسان العرب وكذلك القول فى الصبا والدبور والشمال وجنبت الريح بالكسر اذا تحولت جنوبا (وأجنبوا) اذا (دخلوا فيها) أى ريح الجنوب (وجنب اليه) أى الى لقائه (كنصر وسمع) كذا فى النسخة وفى أخرى كسمع ونصر (قلق) الكسر عن ثعلب والفتح عن ابن الاعرابى تقول جنبت الى لقائك وغرضت الى لقائك جنبا وغرضا أى قلقت لشدة الشوق اليك (والجنب) الناحية وأنشد الاخفش * الناس جنب والامير جنب * كأنه عدله بجميع الناس والجنب أيضا (معظم الشئ وأكثره) ومنه قولهم هذا قليل فى جنب مودتك وفى لسان العرب الجنب القطعة من الشئ يكون معظمه أو كثيرا منه (و) جنب

٣ قوله المسحج ضبطه المؤلف بالشكل بضم الميم وفتح السين وتشديد الحاء المهملة اهـ

٤ قوله مهبه الذى فى نسخة المتن المطبوعة مهبها وهى ظاهرة اهـ

بلا لام بطن من العرب وقيل (حى من اليمن أو) هو (لقب لهم لا أب) وهم عبد الله وأنس الله وزيد الله وأوس الله وجعفى والحكم وجروة بنو سعد العشيرة بن مذحج سموا جنبا لانهم جانبوا بنى عمهم صداء ويزيد ابنى سعد العشيرة من مذحج قاله الدارقطنى ونقله السهيلى فى الروض قال وذكر فى موضع آخر خلافا فى أسمائهم وذكر منهم بنى غلى بالغين وليس فى العرب غلى غيره قال مهلهل

زوجها فقدها الاراقم من * جنب وكان الحباء من أدم

(و) جنب بن عبد الله (محدث كوفى) له رواية (وجنب تجنيبا) اذا (لم يرسل الفحل فى ابله وغنمه و) جنب (القوم) فهم مجنبون اذا (انقطعت ألبانهم) أو قلت وقيل اذا لم يكن فى ابلهم لبن وجنب الرجل اذا لم يكن فى ابله ولا غنمه در وهو عام تجنيب قال الجميح بن منقذ يذكر امرأته

لما رأت ابلى قلت حلوبتها * وكل عام عليها عام تجنيب

يقول كل عام يمر بها فهو عام تجنيب وقال أبو زيد جنبت الابل اذا لم ينتج منها الا الناقة والناقتان وجنبها هو بشد النون أيضا وفى حديث الحرث بن عوف ان الابل جنبت قبلنا العام أى لم تلقح فيكون لها ألبان (وجنوب امرأة) وهى أخت عمرو ذى الكلب الشاعر قال القتال الكلابى

أبا كية بعدى جنوب صبابة * على واختاها بماء عيون

وفى لسان العرب وجنبت الدلو تجنب جنبا اذا انقطعت منها وذمة أو وذمتان فمالت (والجناباء) بالمد (و) الجنابى (كسمانى) مخففا مقصورا هكذا فى النسخ التى رأيناها وفى لسان العرب بالضم وتشديد النون ويدل على ذلك أن المؤلف ضبط سمانى [3] بالتشديد فى س م ن فليكن هذا الاصح ثم انه فى بعض النسخ المد فى الثانى وكذا فى لسان العرب أيضا والذى قيده الصاغانى بالضم والتخفيف ككسالى وقال (لعبة للصبيان) يتجانب الغلامان فيعتصم كل واحد من الآخر (والجوانب بلاد) نقله الصاغانى (و) جنب (كقبر ناحية) واسعة (بالبصرة) شرقى دجلة مما يلى الفرات (و) جنبة (كهمزة ما يجتنب) نقله الصاغانى (وجنابة مشددة د) أى بلد (يحاذى) يقابل (خارك) بساحل فارس (منه القرامطة) الطائفة المشهورة كبيرهم أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابى قتل سنة احدى وثلثمائة ثم ولى الامر بعده ابنه أبو طاهر سليمان ومنهم أبو على الحسن بن أحمد بن أبى سعيد المعروف بالاعصم حاصر مصر والشام توفى بالرملة سنة ٣٦٦ جرت بينه وبين جوهر القائد حروب الى أن انهزم القرمطى بعين الشمس وقد استوفى ذكرهم ابن الاثير فى الكامل (و) اليه نسب المحدث أبو الحسن (على بن عبد الواحد الجنابى) يروى عن أبى عمر الهاشمى وعنه أبو العز القلانسى (و) يقال (سحابة مجنوبة) اذا (هبت بها الجنوب) وهى الريح المعروفة (والتجنيب انحناء وتوتير فى رجل الفرس) وهو (مستحب) قال أبو دواد

وفى اليدين اذا ما الماء أسهلها * ثنى قليل وفى الرجلين تجنيب

قال أبو عبيدة التجنيب أن يحنى يديه فى الرفع والوضع وقال الاصمعى التجنيب بالجيم فى الرجلين والتحنيب بالحاء فى الصلب واليدين (وجنبة بن طارق) بن عمرو بن حوط بن سلمى بن هرمى بن رياح (مؤذن سجاح المتنبئة) الكذابة. (وعبد الوهاب بن جنبة شيخ) أبى العباس (المبرد) النحوى (و) فى الحديث بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا (الجنيب) كامير (تمر جيد) معروف من أنواعه والجمع صنوف من التمر تجمع وكانوا يبيعون صاعين من التمر بصاع من الجنيب فقال ذلك تنزيها لهم عن الربا (وجنباء) كصحراء (ع ببلاد) بنى (تميم) نقله الصاغانى * قلت وهو على ليلة من الوقباء (وآباء جناب) بالتخفيف (التميمى والقصاب وابن أبى حية) الاول شيخ ليحيى القطان والثانى اسمه عون بن ذكوان والثالث اسمه يحيى وهو الكلبى روى عن الضحاك بن مزاحم وعنه سفيان الثورى (و) كذا (جناب بن الحسحاس) روى عنه عبد الله بن معاوية الجمحى (و) جناب بن (نسطاس) عن الاعمش وابنه محمد بن جناب روى عن أبيه (و) أبو هانئ جناب بن (مرثد) الرعينى تابعى مخضرم وقيل صحابى (و) جناب بن (ابراهيم) عن ابن لهيعة (محدثون و) جناب (بن مسعود) العكلى (و) جناب بن (عمرو) والصواب بن أبى عمرو السكونى (شاعران) والاول فارس أيضا (و) جناب (بالتشديد) منه الولى المشهور (أبو الجناب) أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الصوفى (الخيوقى) بالكسر الخوارزمى (نجم الكبراء) وفى نفحات الانس لعبد الرحمن الجامى انه نجم الدين الطامة الكبرى وهذه الكنية كناه النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام من كبار الصوفية انتهت اليه المشيخة بخوارزم وما يليها سمع بالاسكندرية أبا طاهر السلفى وبتبريز محمد بن أسعد العطارى [4] وبأصبهان أبا المكارم اللبان وأبا سعيد الرارانى ومحمد بن أبى زيد الكرانى ومسعود بن أبى منصور الجمالى وأبا جعفر الصيدلانى وغيرهم حدث بخوارزم وسمع منه أبو محمد عبد العزيز بن هلال الاندلسى وذكره ابن جرادة فى تاريخ حلب وقال قدم حلب فى اجتيازه من مصر قتل بخوارزم سنة ٦١٨ على يد التتار شهيدا (و) جنيب (كزبير أبو جمعة الانصارى) من الصحابة (أو هو بالباء) وقد تقدم ذكره فى ج ب ب وأبو الجنوب اليشكرى اسمه عقبة بن علقمة روى عن على وعنه أبو عبد الرحمن الغزى وجناب بالكسر موضع لبنى فزارة

(جنحاب)

﴿الجنحاب بالكسر وبالمهملة﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن الاعرابى هو (القصير الملزز) هكذا أورده الصاغانى

(جاب)

﴿الجوب الخرق﴾ والنقب (كالاجتياب) جاب الشئ جوبا واجتابه خرقه وكل مجوف قطعت وسطه فقد جبته وجاب الصخرة جوبا نقبها وفى التنزيل العزيز وثمود الذين جابوا الصخرة بالواد قال الفراء جابوا خرقوا الصخر فاتخذوه بيوتا ونحو ذلك قال الزجاج واعتبره بقوله وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين (و) الجوب (القطع) جاب يجوب جوبا قطع وخرق وجاب النعل جوبا قدها والمجوب

الذى

[3] قوله ضبط سمانى الخ هذا سهو من المؤلف فان المصنف انما ضبط سمانى فى س م ن بوزن حبارى فراجعه

[4] كذا بخطه وكذا كل ما بعده اه

الذى يجاب به وهى حديدة يجاب بها أى يقطع وجاب المفازة والظلمة جوبا واجتابها قطعها وجاب البلاد يجوبها جوبا قطعها سيرا وجبت البلاد واجتبتها قطعتها وجبت البلاد أجوبها وأجيبها وفى حديث خيفان وأما هذا الحى من أنمار فجوب أب وأولاد علة أى انهم جيبوا من أب واحد وقطعوا منه وفى لسان العرب الجوب قطعك الشئ كما يجاب الجيب يقال جيب مجوب ومجوّب وكل مجوّف وسطه فهو مجوّب وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه قال للانصار يوم السقيفة وانما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحا عن قطبها أى خرقت العرب عنا فكنا وسطا وكانت العرب حوالينا كالرحا وقطبها الذى تدور عليه (و) الجوب (الدلو العظيمة) وفى بعض النسخ الصحيحة حكى ذلك عن كراع والجوب كالبقيرة (و) قيل هو (درع للمرأة) تلبسها (و) الجوب والجوبة (الترس) وجمعه أجواب (كالمجوب كمنبر) قال لبيد

فاجازنى منه بترس ناطق * وبكل أطلس جوبه فى المنكب

يعنى بكل حبشى جوبه فى منكبيه وفى حديث غزوة أحد وأبو طلحة مجوب على النبى صلى الله عليه وسلم بحجفة أى مترس عليه يقيه بها (و) الجوب (الكانون) قال أبو نخلة * كالجوب أذكى جمره الصنوبر * ويقال فلان فيه جوبان من خلق أى ضربان لا يثبت على خلق واحد قال ذو الرمة * جوبين من هماهم الاغوال * أى تسمع ضربين من أصوات الغيلان والجوب الفروج لانها تقطع متصلا والجوب فجوة ما بين البيوت (و) الجوب اسم (رجل) وهو جوب بن شهاب بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل (و) الجوب (ع) وقبيلة من الاكراد ويقال لهم التوبية أيضا منهم أبو عمران موسى بن محمد بن سعيد الجوبى كتب عنه السلفى فى معجم السفر بدمشق قال أبو حامد وله اسمان وكنيتان أبو عمران موسى وأبو محمد عبد الرحمن وشهاب الدين محمد بن أحمد بن خليل الجوبى ولد فى رجب سنة ٦٢٦ ورحل الى بغداد وخراسان وأخذ عن القطب الرازى وغيره وروى عن ابن الحاجب وابن الصابونى وتولى القضاء بالقاهرة ثم القدس ثم دمشق وتوفى سنة ٦٩٣ كذا قاله على بن عبد القادر الطوخى فى تاريخ قضاة مصر وفى أسماء الله تعالى المجيب وهو الذى يقابل الدعاء والسؤال بالعطاء والقبول سبحانه وتعالى وهو اسم فاعل من أجاب يجيب قال الله تعالى أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا أى فليجيبونى وقال الفراء يقال انما التلبية والمصدر الاجابة والاسم الجابة بمنزلة الطاعة والطاقة (والاجاب والاجابة) مصدران (و) الاسم من ذلك (الجابة) كالطاعة والطاقة (والمجوبة) بضم الجيم وهذه عن ابن جنى (و) يقال انه لحسن (الجيبة بالكسر) كل ذلك بمعنى (الجواب) والاجابة رجع الكلام تقول أجاب عن سؤاله (و) فى أمثال العرب (أساء سمعا فأساء اجابة) هكذا فى النسخ التى بأيدينا (لا) يقال فيه (غير) ذلك وفى نسخة للصحاح جابة بغير همز ثم قال وهكذا يتكلم به لان الامثال تحكى على موضوعاتها وفى الامثال للميدانى رواية أخرى وهى ساء سمعا فأساء اجابة وأصل هذا المثل على ما ذكر الزبير بن بكار انه كان لسهل بن عمرو ابن مضفوف ٢ فقال له انسان أين أمك أى أين قصدك فظن أنه يقول له أين أمك فقال ذهبت تشترى دقيقا فقال أبوه أساء سمعا فأساء جابة وقال كراع الجابة مصدر كالاجابة قال أبو الهيثم جابة اسم يقوم مقام المصدر وقد تقدم بيان ذلك فى س ا ء فراجع (والجوبة) شبه رهوة تكون بين ظهرانى دور القوم يسيل فيها ماء المطر وكل منفتق متسع فهى جوبة وفى حديث الاستسقاء حتى صارت المدينة مثل الجوبة قال فى التهذيب هى (الحفرة) المستديرة الواسعة وكل منفتق بلا بناء جوبة أى حتى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة والجوبة الفرجة فى السحاب وفى الجبال وانجابت السحابة انكشفت وقال العجاج

حتى اذا ضوء القمير جوّبا * ليلا كأثناء السدوس غيهبا

أى نوّر وكشف وجلى وفى الحديث وانجاب السحاب عن المدينة حتى صار كالاكليل أى انجمع وتقبض بعضه الى بعض وانكشف عنها (و) قال أبو حنيفة الجوبة من الارض الدارة وهى (المكان) المنجاب (الوطىء) من الارض القليل الشجر مثل الغائط المستدير لا يكون فى رمل ولا حبل ٣ انما يكون (فى جلد) من الارض ورحبها سمى جوبة لانجياب الشجر عنها (و) الجوبة كالجوب (فجوة ما بين البيوت) وموضع ينجاب فى الحرة (و) الجوبة (فضاء أملس) سهل (بين أرضين ج) جوبات و (جوب كصرد) وهذا الاخير (نادر) قال سيبويه أجاب من الافعال التى استغنى فيها بما أفعل فعله وهو أفعل فعلا عما أفعله وعن هو أفعل منك فيقولون ما أجود جوابه وهو أجود جوابا ولا يقال ما أجوبه ولا هو أجوب منك وكذلك يقولون أجود بجوابه ولا يقال أجوب (و) أما ما جاء فى حديث ابن عمر أن رجلا قال يا رسول الله (أى الليل أجوب دعوة) فقال جوف الليل الغابر فانه (اما من جبت الارض) اذا قطعتها بالسير (على معنى أمضى دعوة وأنفذ الى مظان الاجابة) أو من جابت الدعوة بوزن فعلت بالضم كطالت أى صارت مستجابة كقولهم فى فقير وشديد كأنهما من فقر وشدد حكى ذلك عن الزمخشرى وليس ذلك بمستعمل (أو) أن أجوب بمعنى أسرع اجابة كما يقال أطوع من الطاعة عزاه فى المحكم الى شمر قال وهو عندى (من باب أعطى لفارهة وأرسلنا الرياح لواقح) وما جاء مثله وهذا على المجاز لان الاجابة ليست لليل انما هى لله تعالى فيه فمعناه أى الليل لله أسرع اجابة فيه منه فى غيره وما زاد على الفعل الثلاثى لا يبنى منه أفعل من كذا الا فى أحرف جاءت شاذة كذا فى لسان العرب ونقل عن الفراء قيل لاعرابى يا مصاب فقال أنت أصوب منى قال والاصل الاصابة من صاب يصوب اذا قصد (والجوائب الاخبار الطارئة) لانها تجوب البلاد (و) قولهم هل من مغربة خبر و (هل من جائبة خبر أى طريفة خارقة) أو خبر يجوب الارض من بلد الى بلد حكاه ثعلب بالاضافة قال الشاعر * يتنازعون جوائب الامثال *

٢ مضفوف قال الجوهرى ويقال أيضا فلان مضفوف مثل مثمود اذا نفد ما عنده اهـ

٣ قوله حبل هو الرمل المستطيل كما فى الصحاح اهـ

يعني سوائر تجوب البلاد (وجابة المدرى) من الظباء بلا همز وفي بعض النسخ الجابة المدرى (لغة في جأبته) أي المدرى (بالهمز) أي حين جاب قرنها أي قطع اللحم وطلع وقيل هي الملساء اللينة القرون فان كان كذلك ليس لها اشتقاق وفي التهذيب عن أبي عبيدة جابة المدرى من الظباء غير مهموز حين طلع قرنه وعن شمر جابة المدرى حين جاب قرنها الجلد وطلع وهو غير مهموز وقد تقدم طرف من ذلك في درأ فراجع (وانجابت الناقة مدت عنقها للحلب) كأنها أجابت حالبها على اناء قال الفراء لم نجد انفعل من أجاب قال أبو سعيد قال أبو عمرو بن العلاء اكتب لي الهمز فكتبته له فقال لي سل عن انجابت الناقة أمهموز أم لا فسألت فلم أجده مهموزا (و) قد أجاب عن سؤاله وأجابه و(استجوبه واستجابه واستجاب له) قال كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه أبا المغوار

وداع دعا يا من يجيب الى الندا * فلم يستجبه عند ذاك مجيب

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت رفعة * لعل أبا المغوار منك قريب

والاجابة والاستجابة بمعنى يقال استجاب الله دعاءه والاسم الجواب وقد تقدم بقية الكلام آنفا (و) المجاوبة و التجاوب التجاوز ٣ و (تجاوبوا جاوب بعضهم بعضا) واستعمله بعض الشعراء في الطير فقال جحدر

ومما زادني فاهتجت شوقا * غناء حمامتين تجاوبان تجاوبتا بلحن أعجمي * على غصنين من غرب وبان

واستعمله بعضهم في الابل والخيل فقال تنادوا بأعلى سحرة وتجاوبت * هوادر في حافاتهم وصهيل

وفي حديث بناء الكعبة فسمعنا جوابا من السماء فاذا بطائر أعظم من النسر الجواب صوت الجوب وهو انقضاض الطير وقول ذي الرمة

كأن رجليه رجلا مقطف عجل * اذا تجاوب من برديه ترنيم

أراد ترنيمان ترنيم من هذا الجناح وترنيم من هذا الآخر وفي الاساس ومن المجاز وكلام فلان متناسب متجاوب ويتجاوب أول كلامه وآخره (والجابتان موضعان) قال أبو صخر الهذلي لمن الديار تلوح كالوشم * بالجابتين فروضة الحزم

(وجابان) اسم (رجل) كنيته أبو ميمون تابعي يروي عن عبد الله بن عمر ألفه منقلبة عن واو كأنه جوبان فقلبت الواو قلبا لغير علة وانما قيل انه فعلان ولم يقل فيه انه فاعال من ج ب ن لقول الشاعر

غشيت جابان حتى اشتد معرضه * وكاد يهلك لولا أنه اطافا

قولا لجابان فليلحق بطيته * نوم الضحى بعد نوم الليل اسراف

فترك صرف جابان فدل ذلك على انه فعلان (و) جابان (ة بواسط) العراق منها ابن المعلم الشاعر (و) جابان (مخلاف باليمن وتجوب قبيلة من) قبائل (حمير) حلفاء لمراد منهم ابن ملجم لعنه الله تعالى قال الكميت

ألا ان خير الناس بعد ثلاثة * قتيل التجوبي الذي جاء من مصر

هذا قول الجوهري قال ابن بري البيت للوليد بن عقبة وليس للكميت كما ذكر وصواب انشاده * قتيل التجيبي الذي جاء من مصر * وانما غلطه في ذلك انه ظن أن الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فظن أنه في علي رضي الله عنه فقال التجوبي بالواو وانما الثلاثة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما لان الوليد رثى بهذا الشعر عثمان بن عفان رضي الله عنه وقاتله كنانة بن بشر التجيبي واما قاتل علي رضي الله عنه فهو التجوبي ورأيت في حاشية ما مثاله أنشد أبو عبيد البكري رحمه الله تعالى في كتابه فصل المقال في شرح كتاب الامثال هذا البيت الذي هو * ألا ان خير الناس بعد ثلاثة * لنائلة بنت الفرافصة بن الاحوص الكلبية زوج عثمان رضي الله عنه ترثيه وبعده ومالي لا أبكي وتبكي قرابتي * وقد حجبت عنا فضول أبي عمرو كذا في لسان العرب (وتجيب) بالضم (ابن كندة) بن ثور (بطن) معروف وكان ينبغي تأخير ذكره الى ج ي ب كما صنعه ابن منظور الافريقي وغيره (و) تجيب (بنت ثوبان بن سليم) بن رهاء بن منبه بن حرب بن علة بن جلد بن مذحج وهي أم عدي وسعد ابني أشرس وقد سبق في ت ج ب (واجتاب القميص لبسه) قال لبيد

فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى * واجتاب أردية السراب اكامها

قوله فبتلك يعني بناقته التي وصف سيرها والباء في بتلك متعلقة بقوله اقضي في البيت الذي بعده وهو

أقضي اللبانة لا أفرط ريبة * أو أن يلوم بحاجة لوامها

وفي التهذيب واجتاب فلان ثوبا اذا لبسه وأنشد تحسرت عقة عنها فأنسلها * واجتاب أخرى جديدا بعد ما ابتقلا

وفي الحديث أتاه قوم مجتابي النمار أي لابسيها يقال اجتبت القميص والظلام أي دخلت فيهما وفي الاساس ومن المجاز جاب الفلاة واجتابها وجاب الظلام انتهى واجتاب احتفر كاجتاف بالفاء قال لبيد

تجتاب أصلا قالصا متنبذا * بعجوب أنقاء يميل هيامها

يصف بقرة احتفرت كناسا تكن فيه من المطر في أصل أرطاة (و) منه اجتاب (البئر احتفرها) وسيأتي في جواب (وجبت القميص) بالضم قورت جيبه (أجوبه وأجيبه) قال شمر جبته وجبته قال الراجز

باتت

٣ قوله التجاوز كذا بخطه والصواب التحاور كما في الصحاح اه

قوله غشيت الخ هكذا بخطه غشيت بالغين المعجمة معرضه بالعين المهملة والذي في اللسان في مادتي غ ر ض و ط و ف عشيت جابان حتى اشتد مغرضه بالعين المهملة في الاول من العشاء وبالغين المعجمة في الثاني وقال في مادة غ ر ض والمغرض المحزم وهو من البعير بمنزلة المحزم من الدابة وذكر غير ذلك وذكر في مادة ط و ف يتة بدل يهلك وأن جابان اسم جمل والذي ذكره المجد آنفا أنه اسم رجل في والقاموس المغرض كمنزل

بانت تجيب أدعج الظلام * جيب البيطر مدرع الهمام

قال وليس من لفظ الجيب لانه من الواو والجيب من الياء وفى بعض النسخ من الصحاح جبت القميص بالكسر أى قوّرت جيبه وجيبته (وجوّبته عملت له جيبا) وفى التهذيب كل شئ قطع وسطه فهو مجوب ومجوّب ومنه سمى جيب القميص وفى حديث على رضى الله عنه أخذت اهابا معطونا فجوّبت وسطه وأدخلته فى عنقى وعن ابن بزرج جيبت القميص وجوّبته (وأرض مجوّبة كمعظمة) أى (أصاب المطر بعضها) ولم يصب بعضا (والجائب العين) من أسماء (الاسد وجوّاب ككتان لقب مالك بن كعب) الكلابى قال ابن السكيت سمى جوّابا لانه كان لا يحفر بئرا ولا صخرة الا أماهها ورجل جوّاب اذا كان قطاعا للبلاد سيارا فيها ومنه قول لقمان بن عاد * جوّاب ليل سرمد * أراد انه يسرى ليله كله لا ينام يصفه بالشجاعة وفلان جوّاب جاّب ٢ أى يجوب البلاد ويكسب المال وجوّاب الفلاة دليلها لقطعه اياها (وجوبان بالضم ة بمرو) الشاهجان (معرّب كوبان ٣) معناه حافظ الصولجان * ومما يستدرك عليه جوبان بالضم جد الشيخ حسن بن تمرتاش صاحب المدرسة بتبريز ومجتاب الظلام الاسد وجوبة حتيتى بالضم من قرى عثر وأبو الجواب الضبى اسمه الاخوص بن جوّاب روى عن عمار بن زريق وعنه الحجاج بن الشاعر «(الجهب)» أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (الوجه السمج الثقيل و) روى أبو العباس عن ابن الاعرابى (المجهب كمنبر) هو (القليل الحياء و) قال النضر (أتاه جاهبا وجاهيا) أى (علانية) قال الازهرى وأهمله الليث «(جيب بالكسر حصنان بين القدس ونابلس)» الفوقانى والتحتانى من فتوحات السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب نسب الى أحدهما الامام المحدث أبو محمد عبد الوهاب بن عبد الله بن حريز المقدسى المنصورى الجيبى ولد سنة ٥٤٣ وتوفى بمصر سنة ٦٢٦ ذكره الحافظ أبو الحسين القرشى فى معجم شيوخه وقد أهمل المصنف نابلس فى موضعه (وجيب القميص ونحوه) كالدرع (بالفتح طوقه قيل هذا موضع ذكره) لا ج و ب (ج جيوب) بالضم والكسر وفى التنزيل العزيز وليضربن بخمرهن على جيوبهن (وجبت القميص) بالكسر (أجيبه) قوّرت جيبه وجيبته جعلت له جيبا وأما قولهم جبت جيب القميص بالضم فليس من هذا الباب لان عين جبت انما هو من جاب يجوب والجيب عينه ياء لقولهم جيوب فهو على هذا من باب سبط وسبطر ودمث ودمثر وان هذه ألفاظ ٤ اقترنت أصولها واتفقت معانيها وكل واحد منها لفظه غير لفظ صاحبه (كأجوبه) وقد تقدم بيانه آنفا وجيبت القميص تجييبا عملت له جيبا (وهو ناصح الجيب أى القلب والصدر) يعنى أمينهما قال * وخشنت صدرا جيبه لك ناصح * (وجيب الارض مدخلها) والجمع جيوب قال ذو الرمة

طواها الى حيزومها وانطوت لها * جيوب الفيافى حزنها ورمالها

وفى الحديث فى صفة نهر الجنة حافتاه الياقوت المجيب قال ابن الاثير الذى جاء فى كتاب البخارى اللؤلؤ المجوّف وهو معروف والذى جاء فى سنن أبى داود المجيب أو المجوّف بالشك والذى جاء فى معالم السنن المجيب أو المجوّب بالباء فيهما على الشك وقال معناه الاجوف وأصله من جبت الشئ اذا قطعته والشئ مجوب أو مجيب كما قالوا مشيب ومشوب وانقلاب الواو عن الياء كثير فى كلامهم وأما مجيب مشددا فهو من قولهم جيب مجيب أى مقوّر وكذلك بالواو وتجيب بن كندة ذكره المؤلف فى الواو وهذا موضع ذكره وأبو هلال الحسن بن أحمد بن على التجيبى من القيروان شاعر أديب (وحمزة بن حسين المصرى الجياب ككتان محدّث) عن أبى الحسن المهلبى قاله السلفى وفاته أبو الحسين على بن الجياب روى عن أبى جعفر بن الزبير وعنه ابن مرزوق وهو ضبطه كما نقله الحافظ من خطه (ومحمد بن مجيب) الثقفى الصائغ الكوفى (محدّث) سكن بغداد وحدّث بها قال أبو حاتم شيخ بغدادى ذاهب الحديث كذا فى ذيل البندارى * قلت وقد روى عن ليث بن أبى سليم وفاته مجيب شيخ لايوب السختيانى وسفيان بن مجيب صحابى ومحمد بن مجيب المازنى عن أبيه

«(فصل الحاء)» المهملة «(الحوأب ككوكب الواسع من الاودية)» يقال واد حوأب وقال الازهرى الحوأب واد فى وهدة من الارض واسع (و) الحوأب الواسع من (الدلاء) يقال دلو حوأب (و) الحوأب (المقعب من الحوافر و) الحوأب (المنهل) عن كراع قال ابن سيده ولا أدرى أهو جنس عنده (أو) هو (منهل) معروف (و) الحوأب (ع بالبصرة) قريب منها ويقال له أيضا الحوآب وعن الجوهرى الحوأب مهموز ماء من مياه العرب على طريق البصرة وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لنسائه أيتكن تنبحها كلاب الحوأب قال هو منزل بين البصرة ومكة وهو الذى نزلته عائشة لما جاءت الى البصرة فى وقعة الجمل وفى التهذيب الحوأب موضع بئر نبحت كلابه أم المؤمنين مقبلها من البصرة قال الشاعر

ماهى الاشربة بالحوأب * فصعدى من بعدها أو صوّبى

(و) الحوأب (بنت كلب بن وبرة) واليها نسب الموضع المذكور (و) الحوأبة (بهاء) أوسع وقيل (أضخم) ما يكون من (العلاب) جمع علبة (والدلاء) جمع دلو عن ابن الاعرابى وابن دريد لف ونشر مرتب وأنشد ابن الاعرابى

٥ بئس مقام العزب المرموع * حوأبة تنقض بالضلوع

أى تسمع للضلوع نقيضا من ثقلها وقيل هى الحوأب وانما أنث على معنى الدلو * ومما يستدرك عليه جوف حوأب واسع قال رؤبة * سرطا فما يملأ جوفا حوأبا * والحوأب الجمل الضخم قال رؤبة أيضا * أشدق هلقاما تبابا حوأبا * والحوأبة الغرارة

---

٢ بوزن عطار اه (المستدرك)

٣ أصله كوابان بالكاف الفارسية كذا بهامش المطبوعة

(جهب)

(جيب)

٤ قوله اقترنت لعله افترقت بدليل ما بعده اه

(حوأب)

٥ قوله بئس مقام فى اللسان بئس غذاء (المستدرك)

(حبّ) الصحمة ((الحب) نقيض البغض والحب (الوداد) والمحبة (كالحباب) بمعنى المحابة والموادة والحب قال أبو ذؤيب

فقلت لقلبي يا لك الخير انما * يدليك للخير الجديد حبابها

وقال صخر الغي

انى بدهماء عزما أجد * عاودنى من حبابها الزؤد

(والحب بكسرهما) حكى عن خالد بن نضلة ماهذا الحب الطارق (والحبة والحباب بالضم) قال أبو عطاء السندى مولى بنى أسد

فوالله ما أدرى وانى لصادق * أداء عرانى من حبابك أم سحر

قال ابن برى المشهور عند الرواة من حبابك بكسر الحاء وفيه وجهان أحدهما أن يكون مصدر حاببته محابة وحبابا والثانى أن يكون جمع حب مثل عش وعشاش ورواه بعضهم من جنابك بالجيم والنون أى من ناحيتك وقال أبو زيد (أحبه) الله (وهو) محب بالكسر و (محبوب على غير قياس) هذا الاكثر قال ومثله مزكوم ومحزون ومجنون ومكزوز ومقرور ولذلك انهم يقولون قد فعل بغير ألف فى هذا كله ثم بنى مفعول على فعل والا فلا وجه له فاذا قالوا أفعله الله فهو كله بالالف وحكى اللحيانى عن بنى سليم ما أحبت ذلك أى ما أحببت كما قالوا ظنت ذلك أى ظننت ومثله ماحكاه سيبويه من قولهم ظلت وقال فى ساعة يحبها الطعام أى يحب فيها (و) قد قيل (محب) بالفتح على القياس وهو (قليل) قال الازهرى وقد جاء المحب شاذا فى قول عنترة

ولقد نزلت فلا تظنى غيره * منى بمنزلة المحب المكرم

(و) حكى الازهرى عن الفراء قال ٣ و (حببته أحبه بالكسر) لغة (حبا بالضم والكسر) فهو محبوب قال الجوهرى وهو (شاذ) لانه لا يأتى فى المضاعف يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ماخلا هذا الحرف وكره بعضهم حببته وأنكر أن يكون هذا البيت لفصيح وهو قول غيلان بن شجاع النهشلى.

٣ وقع هنا تقديم وتأخير فى نسخة المتن المطبوعة

أحب أبا مروان من أجل تمره * وأعلم أن الجار بالجار أرفق

فأقسم لولا تمره ما حببته * ولا كان أدنى من عبيد ومشرق

وكان أبو العباس المبرد يروى هذا الشعر * وكان عياض منه أدنى ومشرق وعلى هذه الرواية لا يكون فيه اقواء (و) حكى سيبويه حببته و (أحببته) بمعنى (واستحببته) كأحببته والاستحباب كالاستحسان (والحبيب والحباب بالضم و) كذا (الحب بالكسر والحبة بالضم) مع الهاء كل ذلك بمعنى (المحبوب وهى) أى المحبوبة (بهاء) وتحبب اليه تودد وامرأة محبة لزوجها ومحب أيضا عن الفراء وعن الازهرى حب الشئ فهو محبوب ثم لا تقل حببته كما قالوا احن فهو مجنون ثم يقولون أجنه الله والحب بالكسر الحبيب مثل خدن وخدين وكان زيد بن حارثة يدعى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والانثى بالهاء وفى الحديث ومن يجترئ على ذلك الا اسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم أى محبوبه وكان صلى الله عليه وسلم يحبه كثيرا وفى حديث فاطمة رضى الله عنها قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حبة أبيك الحب بالكسر المحبوب والانثى حبة (وجمع الحب) بالكسر (أحباب وحبان) بالكسر (وحبوب وحببة) بالكسر محركة (وحب بالضم) وهذه الاخيرة اما انها جمع (عزيز أو) انها (اسم جمع) وقال الازهرى يقال للحبيب حباب مخفف وقال الليث الحبة والحب بمنزلة الحبيبة والحبيب وحكى ابن الاعرابى أنا حبيبكم أى محبكم وأنشد * ورب حبيب غير محبوب * وفى حديث أحد هو جبل يحبنا ونحبه قال ابن الاثير وهذا محمول على المجاز أراد انه جبل يحبنا أهله ونحب أهله وهم الانصار ويجوز أن يكون من باب المجاز الصريح أى اننا نحب الجبل بعينه لانه فى أرض من نحب وفى حديث أنس انظروا حب الانصار التمر وفى رواية باسقاط انظروا فيجوز أن تكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب أى محبوبهم التمر فعلى الاول يكون التمر منصوبا وعلى الثانى مرفوعا (وحبتك بالضم ما أحببت أن تعطاه أو يكون لك) واختر حبتك ومحبتك أى الذى تحبه (و) قال ابن برى (الحبيب) يجئ تارة بمعنى (المحب) كقول المخبل

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها * وما كان نفسا بالفراق تطيب

أى محبها ويجئ تارة بمعنى المحبوب كقول ابن الدمينة

وان الكثيب الفرد من جانب الحمى * الى وان لم آته لحبيب

أى لمحبوب (و) حبيب (بلا لام خمسة وثلاثون صحابيا) وهم حبيب بن أسلم مولى آل جشم بدرى روى عنه وحبيب بن الاسود أورده أبو موسى وحبيب بن أسيد بن جارية الثقفى قتل يوم اليمامة وحبيب بن بديل بن ورقاء وحبيب بن تيم وحبيب بن حبيب بن مروان له وفادة وحبيب بن الحرث له وفادة وحبيب بن حباشة وحبيب بن حمار وحبيب بن خراش العصرى وحبيب بن حمامة ذكره أبو موسى وحبيب بن خراش التميمى وحبيب بن خماشة الاوسى الخطمى وحبيب بن ربيعة بن عمرو وحبيب بن ربيعة السلمى قاله المزى وحبيب بن زيد بن تيم البياضى استشهد يوم أحد وحبيب بن زيد بن عاصم المازنى الانصارى وحبيب بن زيد الكندى وحبيب بن سبع أبو جمعة الانصارى وحبيب بن سبيعة أورده أبو حاتم وحبيب بن سعد مولى الانصار وحبيب أبو عبد الله السلمى وحبيب بن سندر وحبيب بن الضحاك رضى الله عنهم (و) حبيب أيضا (جماعة محدثون) وأبو حبيب خمسة من الصحابة (ومصغرا) هو (حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات) المقرى (و) حبيب (بن حجر) بفتح فسكون بصرى (و) حبيب (بن على محدثون) عن

الزهري وفاته محمد بن حبيب ابن أخي حمزة الزيات روت عنه بنته فاطمة وعنها جعفر الخلدي وحبيب بن فهد بن عبد العزيز الثاني شيخ للاسماعيلي وحبيب بن تميم المجاشعي شاعر وحبيب بن كعب بن يشكر قديم وحبيب بن عمرو بن عوف جد سويد بن الصامت وحبيب ابن الحرث في ثقيف وذكر الاصمعي أن كل اسم في العرب فهو حبيب بالفتح الا الذي في ثقيف وفي تغلب وفي مراد ذكره الهمداني (و) حبيب (كزبير ابن النعمان تابعي) عن أنس له مناكير (وهو غير) حبيب (بن النعمان الاسدي) الذي روى (عن خريم ٣) بن فاتك الاسدي فان ذاك بالفتح وهو ثقة (و) قالوا (حب بفلان أي ما أحبه) الي قاله الاصمعي وقال أبو عبيد معناه حبب بفلان بضم الباء ثم سكن وأدغم في الثانية ومثله قال الفراء وأنشد

وزاده كلفا في الحب أن منعت * وحب شيأ الى الانسان ما منعا

قال وموضع ما رفع أراد حبب فأدغم وأنشد شمر * ولحب بالطيف الملم خيالا * أي ما أحبه الي أي أحبب به (وحببت اليه ككرم صرت حبيبا له ولا نظير له الا شررت) من الشر (و) ما حكاه سيبويه عن يونس من قولهم (لببت) من اللب وتقول ما كنت حبيبا ولقد حببت بالكسر أي صرت حبيبا (وحبذا الامر أي هو حبيب) قال سيبويه (جعل حب وذا) أي معا ذا (كشئ واحد) أي بمنزلته (وهو) عنده (اسم وما بعده مرفوع به ولزم ذا حب وجرى كالمثل بدليل قولهم في المؤنث حبذا) و (لا) يقولون (حبذه) بكسر الذال المعجمة ومنه قولهم حبذا زيد فحب فعل ماض لا يتصرف وأصله حبب على ما قال الفراء وذا فاعله وهو اسم مبهم من أسماء الاشارة جعلا شيأ واحدا فصار بمنزلة اسم يرفع ما بعده وموضعه رفع بالابتداء وزيد خبره ولا يجوز أن يكون بدلا من ذا لانك تقول حبذا امرأة ولو كان بدلا لقلت حبذه المرأة قال جرير

ياحبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية * تأتيك من قبل الريان أحيانا

وقال الازهري وأما قولهم حبذا كذا وكذا فهو حرف معنى ألف من حب وذا يقال حبذا الامارة والاصل حبب ذا فادغمت احدى الباءين في الاخرى وشددت وذا اشارة الى ما يقرب منك وأنشد

حبذا رجعها يديها اليها * في يدي درعها تحل الازارا

كأنه قال حبب ذا ثم ترجم عن ذا فقال هو رجعها يديها الى حل تكتها أي ما أحبه وقال ابن كيسان حبذا كلمتان جعلتا شيأ واحدا ولم تغيرا في تثنية ولا جمع ولا تأنيث ورفع بها الاسم تقول حبذا زيد وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند وحبذا أنت وأنتما وأنتم يبتدأ بها وان قلت زيد حبذا فهي جائزة وهي قبيحة وانما لم تثن ولم تجمع ولم تؤنث لانك انما أجريتها على ذكر شئ سمعت فكأنك قلت حبذا الذكر ذكر زيد فصار زيد موضع ذكره مشارا الى الذكر به كذا في كتب النحو (وحب الى هذا الشئ يحب (حبا) قال ساعدة

هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عواد دون وليك تشعب

وأنشد الازهري
دعانا فسمانا الشعار مقدما * وحب الينا أن يكون المقدما

ويقال أحبب الي به وروى الجوهري في قول ساعدة وحب بالضم وقال أراد حبب فأدغم ونقل الضمة الى الحاء لانه مدح ونسب هذا القول لابن السكيت (وحببه الي جعلني أحبه) وحبب الله اليه الايمان وحببه الي احسانه وحبب الي سكنى مكة وحبب الي بأن تزورني (و) قولهم (حبابك كذا) بالفتح وحبابك أن يكون ذلك أو حبابك أن تفعل ذلك (أي غاية محبتك أو) معناه (مبلغ جهدك) الاخير عن اللحياني ولم يذكر الحب ومثله حماداك أي جهدك وغايتك (و) يقال (تحابوا أي أحب بعضهم بعضا) وهما يتحابان وفي الحديث تهادوا تحابوا ٣ أي يحب بعضكم بعضا (و) التحبب اظهار الحب يقال (تحبب) فلان اذا (أظهره) أي الحب وهو يتحبب الى الناس ومحبب اليهم أي متحبب (وحبان وحبان وحبان) بالتثليث (وحبيب مصغرا) قد سبق ذكره فسرده ثانيا كالتكرار (و) حبيب (ككميت) كذلك تقدم ذكره (و) حبيبة (كسفينة و) حبيبة (كجهينة و) حبابة مثل (سحابة و) حباب مثل (مصاب و) حباب مثل (عقاب وحبة بالفتح وحباحب بالضم) وقد يأتي ذكره في الرباعي (أسماء) موضوعة من الحب (وحبان بالفتح واد باليمن) قريب من وادي جبق (و) حبان (بن منقذ) بن عمرو الخزرجي المازني شهد أحدا وتوفي في زمن عثمان رضي الله عنه (صحابي) وابنه سعيد له ذكر (و) حبان (بن هلال و) حبان (بن واسع بن حبان) الحارثي الانصاري من أهل المدينة يروي عن أبيه وعنه ابن لهيعة (وسلمة بن حبان) شيخ لابي يعلى الموصلي (محدثون و) سكة حبان (بالكسر محلة بنيسابور) منها محمد بن جعفر ابن أحمد الحباني (و) حبان (بن الحكم السلمي) من بني سليم قيل كانت معه راية قومه يوم الفتح (و) حبان (بن بج الصدائي) له وفادة وشهد فتح مصر (أو هو) حبان (بالفتح) قاله ابن يونس والكسر أصح (و) كذا حبان (بن قيس أو هو) أي الاخير (بالياء المثناة التحتية) وكذا حبان أبو عقيل الانصاري وحبان بن دبرة المري (صحابيون و) حبان (بن موسى) المروزي شيخ البخاري ومسلم (و) حبان (بن عطية) السلمي له ذكر في الصحيح في حديث علي رضي الله عنه في قصة حاطب ووقع في رواية أبي ذر الهروي حبان بالفتح (و) حبان (بن علي العنزي) من أهل الكوفة روى عن الاعمش والكوفيين مات سنة ١٧٣ وكان يتشيع كذا في الثقات * قلت هو أخو مندل وابناه ابراهيم وعبد الله حدثا (و) حبان (بن يسار) أبو روح الكلابي يروي عن العراقيين (محدثون

٣ وقع في المتن المطبوع حزيم بالحاء ووقع في متن الشارح المطبوع خزيم بالمعجمتين وكلاهما تصحيف قال المجد في مادة خ ر م وكزبير ابن فاتك بن الاخرم البدري اه

٣ تهادوا وتحابوا وتهادوا بالدال المخففة المفتوحة أصله تهاديوا من الهدية فحذفت الياء وتحابوا بتشديد الباء

و) حبان (بالضم ابن محمود) بن محموية (البغدادى) قال عبد الغنى حدثت عنه (ومحمد بن حبان بن بكر) بن عمرو بصرى ضعيف روى عن سلمة بن الفضل وعنه الطبرانى والجعابى ولهم آخر محمد بن حبان اختلف فيه قيل بالفتح واسم جده أزهر وهو باهلى يروى عن أبى الطاهر الذهلى وقيل هما واحد راجع التبصير للحافظ (رويا) وحدثا (والمحبة والمحبوبة) حكاهما كراع (و) كذا (المحببة والحبيبة) جميعا من أسماء (مدينة النبى صلى الله عليه وسلم) وقد أنهيتها الى اثنين وتسعين اسما وانما سميت بذلك لحب النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه اياها (ومحبب كمقعد اسم) علم جاء على الاصل لمكان العلمية كما جاء مزيد وانما حملهم على أن يزنوا محببا بمفعل دون فعلل لانهم وجدوا ما تركب من ح ب ب ولم يجدوا م ح ب ولولا هذا لكان حملهم محببا على فعلل أولى لان ظهور التضعيف فى فعلل هو القياس والعرف كقردد ومهدد (وأحب البعير برك فلم يثر) وقيل الاحباب فى البعير كالحران فى الخيل وهو أن يبرك قال أبو محمد الفقسى

حلت عليه بالقفيل ضربا * ضرب بعير السوء اذ أحبا

القفيل السوط وقال أبو عبيدة فى قوله تعالى انى أحببت حب الخير عن ذكر ربى أى لصقت بالارض لحب الخيل حتى فاتتنى الصلاة (أو) أحب البعير احبابا (أصابه كسر أو مرض فلم يبرح مكانه حتى يبرأ أو يموت) قال ثعلب ويقال للبعير الحسير محب وأنشد يصف امرأة قاست عجيزتها بحبل وبعثت به الى أقرانها

جبت نساء العالمين بالسبب * فهن بعد كلهن كالمحب

وقال أبو الهيثم الاحباب أن يشرف البعير على الموت من شدة المرض فيبرك ولا يقدر أن ينبعث قال الراجز

ما كان ذنبى من محب بارك * أتاه أمر الله وهو هالك

(و) الاحباب البرء من كل مرض يقال أحب (فلان) اذا (برأ من مرضه و) أحب (الزرع) وألب (صار ذا حب) وذلك اذا دخل فيه الاكل وتنشأ الحب واللب فيه (واستحبت كرش المال) اذا (أمسكت الماء وطال ظمؤها) وانما يكون ذلك اذا التقت الصرفة والجبهة وطلع بهما سهيل (والحبة واحدة الحب) والحب الزرع صغيرا كان أو كبيرا والحب معروف مستعمل فى أشياء حبة من بر وحبة من شعير حتى يقولوا حبة من عنب والحبة من الشعير والبر ونحوهما (ج حبات) وحب (وحبوب وحبان كتمران) فى تمر وهذه الاخيرة نادرة لان فعلة لا يجمع على فعلان الا بعد الزائد (و) الحبة (الحاجة و) الحبة (بالضم المحبة) وقد تقدم (وعجم العنب و) قد (يخفف) فيقال الحبة كثبة (و) الحبة (بالكسر بزور البقول و) روى الازهرى عن الكسائى الحبة حب (الرياحين) وواحدة الحبة حبة (أو) هى (نبت) ينبت (فى الحشيش صغير أو) هى (الحبوب المختلفة من كل شئ) وبه فسر حديث أهل النار فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل والحميل ما يحمل السيل من طين أو غثاء والجمع حبب وقيل ما كان له حب من النبات فاسم ذلك الحب الحبة (أو) هى ما كان من (بزر العشب) قاله ابن دريد (أو) هى (جميع بزور النبات) قاله أبو حنيفة وقيل الحبة بالكسر بزور الصحراء مما ليس بقوت (وواحدها حبة) بالكسر وحبة (بالفتح) الفتح عن الكسائى قال فأما الحب فليس الا الحنطة والشعير واحدتها حبة بالفتح وانما افترقا فى الجمع وقال الجوهرى الحبة واحدة حبة الحنطة ونحوها من الحبوب (أو) الحبة بالكسر (بزر) كل (ما نبت) وحده (بلا بذر و) كل (ما بذر فبالفتح و) قال أبو زياد الحبة بالكسر (اليبيس المتكسر المتراكم) بعضه على بعض رواه عنه أبو حنيفة وأنشد قول أبى النجم

تبقلت من أول التبقل * فى حبة حرف وحمض هيكل

قال الازهرى ويقال لحب الرياحين حبة أى بالكسر والواحدة منها حبة أى بالفتح (أو) الحبة (يابس البقل) والحبة حبة البقل الذى ينتثر قال الازهرى وسمعت العرب يقولون رعينا الحبة وذلك فى آخر الصيف اذا هاجت الارض ويبس البقل والعشب وتناثرت بزورها وورقها فاذا رعتها النعم سمنت عليها قال ورأيتهم يسمون الحبة بعد الانتثار القميم والقف وتمام سمن النعم بعد التبقل ورعى العشب يكون بسف الحبة والقميم قال ولا يقع اسم الحبة الا على بزور العشب وقد تقدم والبقول البرية وما تناثر من ورقها فاختلط بها مثل القلقلان والبسباس والذرق والنفل والملاح وأصناف أحرار البقول كلها وذكورها (و) يقال جعله فى حبة قلبه وأصابت فلانة حبة قلبه (حبة القلب سويداؤه أو) هى (مهجته أو ثمرته أو) هى (هنة سوداء فيه) وقيل هى زنمة فى جوفه قال الاعشى * فأصبت حبة قلبه وطحالها * وعن الازهرى حبة القلب هى العلقة السوداء التى تكون داخل القلب وهى حماطة القلب أيضا يقال أصابت فلانة حبة قلب فلان اذا شغف قلبه حبها وقال أبو عمرو الحبة وسط القلب (وحبة) بنت عبد المطلب [٣] بن أبى وذاعة السهمى تابعية وحبة اسم (امرأة علقها) عشقها (منظور الجنى فكانت) حبة (تتطبب بما يعلمها منظور) قاله ابن جنى وأنشد

أعينى ساء الله من كان سره * بكاؤكما ومن يحب أذاكما * ولو أن منظورا وحبة أسلما * لنزع القذى لم يبرئا لى قذاكما

وحبة بن الحرث بن قطرة بن طيئ هو الذى سار مع أسامة بن لؤى بن الغوث خلف البعير الى أن دخلا جبلى أجأ وسلمى (وحباب الماء والرمل) وكذا النبيذ كسحاب (معظمه كحببه) محركة (وحببه) بالكسر واختص بالثالث أولهما قال طرفة

يشق حباب الماء حيزومها بها * كما قسم الترب المفايل باليد

فدل على أنه المعظم قلت ومنه حديث على رضى الله عنه قال لابى بكر رضى الله عنه طرت بعبابها وفزت بحبابها أى معظمها (أو)

[٣] قوله ابن أبى وذاعة كذا بخطه والصواب وداعة بالدال المهملة قال المجد فى مادة و د ع ووداعة بن أبى وداعة السهمى اه

حباب

حباب الماء (طرائقه) كأنها الوشى قاله الاصمعى وأنشد لجرير * كنسج الريح تطرد الحبابا * (أو) حباب الماء نفاخاته و(فقاقيعه التى تطفو كأنها القوارير) وهى اليعاليل يقال طفا الحباب على الشراب وقال ابن دريد حبب الماء تكسره وهو الحباب وأنشد الليث

كأن صلا جهيزة حين قامت * حباب الماء يتبع الحبابا

ويروى حين تمشى لم يشبه صلاها وما كها بالفقاقيع وانما شبه مآكها بالحباب الذى عليه كأنه درج فى حدبه والصلا العجيزة وقيل حباب الماء موجه الذى يتبع بعضه بعضا قال ابن الاعرابى وأنشد شمر * سموّ حباب الماء حالا على حال * (والحب) بالضم (الجرة) صغيرة كانت أو كبيرة (أو) هى (الضخمة منها) أو الحب الخابية وقال ابن دريد هو الذى يجعل فيه الماء فلم ينوّعه وهو فارسى معرب قال وقال أبو حاتم أصله حنب فعرب والحبة بالضم الحب يقال نعم وحبة وكرامة (أو) يقال فى تفسير الحب والكرامة ان الحب (الخشبات الاربع) التى (توضع عليها الجرة ذات العروتين و) أن (الكرامة غطاء الجرة) من خشب كان أو من خزف (ومنه) قولهم (حبا وكرامة) نقله الليث (ج أحباب وحببة وحباب) بالكسر (و) الحب (بالكسر) [٣] الحبيب مثل خدن وخدين قال ابن برى والحبيب يجىء تارة بمعنى (المحب) كقول المخبل أتهجر ليلى بالفراق حبيبها * وما كان نفسا بالفراق تطيب أى محبها ويجىء تارة بمعنى المحبوب كقول ابن الدمينة وان الكثيب الفرد من جانب الحمى * الىّ وان لم آته لحبيب وقد تقدم (و) الحب (القرط من حبة واحدة). قال ابن دريد أخبرنا ابو حاتم عن الاصمعى أنه سأل جندل بن عبيد الراعى عن معنى قول أبيه الراعى

[٤] تبيت الحية النضناض منه * مكان الحب تستمع السرارا

ما الحب فقال القرط فقال خذوا عن الشيخ فانه عالم قال الازهرى وفسر غيره الحب فى هذا البيت الحبيب قال وأراه قول ابن الاعرابى وقوله (كالحباب بالكسر) صريحه أنه لغة فى الحب بمعنى القرط ولم أره فى كتب اللغة أو انه لغة فى الحب بمعنى المحب وهو كثير وقد تقدم فى كلامه ثم انى رأيت فى لسان العرب بعد هذه العبارة مانصه والحباب كالحب ولا يخفى أنه محتمل المعنيين فتأمل (و) الحباب (كغراب الحية) بعينها وقيل هى حية ليست من العوارم (و) الحباب (حى من بنى سليم و) حباب (اسم) رجل من الانصار غير للكراهة (و) حباب (جمع حبابة) اسم (لدويبة سوداء مائية و) حباب (اسم شيطان) وفى الحديث الحباب شيطان قال ابن الاثير هو بالضم اسم له و يقع على الحية أيضا كما يقال لها شيطان فهما مشتركان ولذلك غير اسم حباب كراهية للشيطان وقال أبو عبيد وانما قيل الحباب اسم شيطان لان الحية يقال لها شيطان قال الشاعر

تلاعب مثنى حضرمىّ كأنه * تمعج شيطان بذى خروع قفر

وبه سمى الرجل انتهى (وأم حباب) [٥] من كنى (الدنيا و) حباب (كسحاب اسم) وقاع الحباب موضع باليمن من أعمال سنحان وأبو طاهر محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن أحمد بن الحباب الاصبهانى محدث وهو شيخ والد أبى حامد الصابونى ذكره فى الذيل (و) الحباب بالفتح (الطل) على الشجر يصبح عليه قاله أبو عمرو فى حديث صفة أهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك قال ابن الاثير الحباب بالفتح الطل الذى يصبح على النبات شبه به رشحهم مجازا وأضافه الى المسك ليثبت له طيب الرائحة قال ويجوز أن يكون شبهه بحباب الماء وهى نفاخاته التى تطفو عليه وفى الاساس ومن المجاز قوله

تخال الحباب المرتقى فوق نورها * الى سوق أعلاها جمانا مسددا

أراد قطرات الطل سماها حبابا استعارة ثم شبهها بالجمان (و) الحباب (ككتاب المحابة) والموادة والحب قال أبو ذؤيب

فقلت لقلبى يالك الخير انما * يدليك للخير الجديد حبابها

وقال صخر الغى

انى بدهماء عزما أجد * عاودنى من حبابها الزؤد

وزيد بحاب عمرا يصادقه وشرب فلان حتى تحبب انتفخ كالحب ونظيره حتى أوّن أى صار كالاون وهو الجوالق كما فى الاساس (والتحبب أوّل الرىّ) [٦] وتحبب الحمار وغيره امتلأ من الماء قال ابن سيده وأرى حبب مقولة فى هذا المعنى ولا أحقها وشربت الابل حتى حببت أى تملأت ريا وعن أبى عمرو حببته فتحبب اذا ملأته للسقاء وغيره (وحبابة السعدى بالضم شاعر لص) هكذا ضبطه الذهبى وضبطه الحافظ بالجيم (وبالفتح حبابة الوالبية) عن على (و) كذا (أم حبابة) بنت حيان عن عائشة وعنها أخوها مقاتل بن حيان (تابعيتان وحبابة شيخة لابى سلمة التبوذكى) روى عنها (و) أبو القاسم (عبيد الله بن حبابة) محدث (سمع) أبا القاسم (البغوى) وغيره (ومن أسمائهن حبابة مشددة) وهو كثير (والحببة جرى الماء قليلا) قليلا (كالحبب) عن ابن دريد (و) الحبحبة (الضعف وسوق الابل و) الحبحبة (من النار اتقادها و) الحبحب (البطيخ الشامى الذى تسميه أهل العراق الرقى والفرس) تسميه (الهندى) لما أن أهل العراق يأتيهم من جهة الرقة والفرس من جهة الهند أو ان أصل منشئه من هنالك قال الصاغانى وبعضهم يسميه الجوح قلت ويسميه المغاربة الدلاع كرمان (ج حبحب والحبحاب) ويروى بمثلثين (صحابى و) الحبحاب الصغير الجسم المتداخل العظام وبه سمى الرجل حبحابا والحبحاب (القصير) قيل وبه سمى الرجل (والدميم و) قيل الصغير فى قدر و(السيئ الخلق) والخلق (و) الحبحاب (سيف عمرو بن الحلى) وبه قتل النعمان بن بشير الانصارى (و) الحبحاب (الرجل

---

[٣] خب وخنب وخنب بضم الخاء المعجمة فى الكل فارسى ومعربه حب

[٣] الحبيب الى قوله الحب القرط ثابت بخط المؤلف ساقط من النسخ

[٤] قوله تبيت الخ قبله وفى بيت الصفيح أبو عيال قليل الوفر يغتبق السمارا يقلب بالانامل مرهفات كساهن المناكب والظهارا تبيت الخ يصف صائدا فى بيت من حجارة قريبة منه قرب قرطه لو كان له قرط أفاده فى التكملة

[٥] بوزن غراب

[٦] أى أشبه الحب من امتلاء الماء كذا بهامش المطبوعة

أو الجمل الضئيل) الجسم وقيل الصغير (كالحبحب والحبحبى) بزيادة الياء (و) الحبحاب (والد شعيب البصرى التابعى) المعولى البصرى الراوى عن أنس وأبى العالية وعنه يونس بن عبيد والحمادان (والحباب بن المنذر) هو ابن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب الخزرجى السلمى أبو عمر (بالضم) شهد بدرا وكان يقال له ذو الرأى وهو القائل* أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب مات كهلا فى خلافة عمر رضى الله عنهما (و) الحباب (بن قيظى) بن الصعبة أخت أبى الهيثم بن التيهان قتل يوم أحد (و) الحباب (بن زيد) بن تيم البياضى شهد أحدا وقتل باليمامة (و) الحباب (بن جزء) بن عمرو الانصارى أحدى (و) الحباب (بن جبير) حليف بنى أسيد ذكره أبو عمر (و) الحباب (بن عمير) الذكوانى ذكره وثيمة فى الردة (و) الحباب (بن عبد الله) بن أبى ابن سلول سماه النبى صلى الله عليه وسلم عبد الله (صحابيون) والحباب بن عمرو أخو أبى اليسر صحابى قيل اسمه الحتات ولذا لم يذكره المؤلف (والحبحب بالكسر السيئ الغذاء) والحبحبة تقع موقع الجماعة وفى المثل قال بعض العرب أهلكت من عشر ثمانيا (وجئت بها) وفى التكملة بسائرها (حبحبة) والحبحبة الضعيف (أى مهازيل) يقال ذلك عند المزرية على المتلاف لماله وعن ابن الاعرابى ابل حبحبة مهازيل (والحباحب السريعة الخفيفة والصغار جمع الحبحاب) قال حبيب الاعلم

ويجانبى نعمان قلت الآن تبلغنى مآ * رب دلجى اذا ما الليل جن على المقرنة الحباحب

قال ابن برى المقرنة آكام صغار مقترنة ودلجى فاعل تبلغنى وقال السكرى الحباحب السريعة الخفيفة قال يصف جبالا كأنها قرنت لتقاربها (و) الحباحب (د) أو موضع ومن المجاز فلان يغيض الى كل صاحب لا يوقد الا نار الحباحب (و) الحباحب (بالضم ذباب يطير بالليل) كأنه نار (له شعاع كالسراج) وهو مثل فى النكد وقلة النفع كما فى الاساس قال النابغة يصف السيوف

تقد السلوقى المضاعف نسجه * وتوقد بالصفاح نار الحباحب

وفى الصحاح ويوقدن بالصفاح حجر عريض (ومنه نار الحباحب) وعن الفراء يقال للخيل اذا أورت النار بحوافرها هى نار الحباحب (أو هى) أى نار الحباحب (ما اقتدح من شرر النار فى الهواء من تصادم الحجارة أو) كان الحباحب رجلا من أحياء العرب وكان من أبخل الناس فبخل حتى بلغ به البخل انه كان لا يوقد نارا بليل[3] فاذا انتبه منتبه ليقتبس منها أطفأها فكذلك ما أورت الخيل لا ينتفع به كما لا ينتفع بنار الحباحب قاله الكلبى أو (كان أبو حباحب) رجلا (من محارب) خصفة (وكان) بخيلا (لا يوقد ناره الا بالحطب الشخت لئلا ترى) وقيل اسمه حباحب فضرب بناره المثل لانه كان لا يوقد الا نارا ضعيفة مخافة الضيفان فقالوا نار الحباحب لما تقدحه الخيل بحوافرها قال الجوهرى وربما قالوا نار أبى حباحب وهو ذباب يطير بالليل كأنه نار قال الكميت ووصف السيوف

يرى الراؤن بالشفرات منها * [4] كنار أبى حباحب والظبينا

وانما ترك الكميت صرفه لانه جعل حباحب اسما للمؤنث (أو هى) مشتقة (من الحبحبة) التى هى (الضعف) قاله ابن الاعرابى (أو هى) أى نار حباحب ونار أبى حباحب (الشررة التى تسقط من الزناد) قال النابغة

الا انما نيران قيس اذا شتوا * لطارق ليل مثل نار الحباحب

قال أبو حنيفة لا يعرف حباحب ولا أبو حباحب وقال لم نسمع فيه عن العرب شيأ قال ويزعم قوم انه اليراع واليراع فراشة اذا طارت فى الليل لم يشك من لم يعرفها انها شررة طارت عن نار وقال أبو طالب يحكى عن الاعراب ان الحباحب طائر أطول من الذباب فى دقة يطير فيما بين المغرب والعشاء كأنه شرارة قال الازهرى وهذا معروف وقوله

يذرين جندل حائر لجنوبها * فكأنما تذكى سنابكها الحبا

انما أراد الحباحب أى نار الحباحب يقول تصيب بالحصى فى جريها جنوبها وربما جعلوا الحباحب اسما لتلك النار قال الكسعى

ما بال سهمى [5] توقد الحباحبا * قد كنت أرجو أن يكون صائبا

(وأم حباحب دويبة كالجندب) تطير صفراء خضراء رقطاء برقط صفرة وخضرة ويقولون اذا رأوها بردى يا حباحب فتنشر جناحيها وهما مزينان بأحمر وأصفر وحبحب اسم موضع قال النابغة

فساقان فالحران فالصنع فالرحا * فجنبا حمى فالخانقان فحبحب

وحباحب اسم رجل قال

لقد أهدت حبابة بنت جل * لأهل حباحب حبلا طويلا

(وذرى حبا لقب) رجل قال

ان لها مركا ازربا[6] * كأنه جبهة ذرى حبا

(والحبة الخضراء البطم) وهو الكبار منها وقد يسمى الكبار منها أيضا الضرو وصمغه أجود الصموغ بعد المصطكى (و) الحبة (السوداء الشونيز) وهى الحبة المباركة مشهورة وسيأتى فى ش ن ز (والحبة القطعة من الشئ) ويقال للبرد حب الغمام وحب المزن وحب قر وفى صفته صلى الله عليه وسلم ويفتر عن مثل حب الغمام يعنى البرد شبه به ثغره فى بياضه وصفائه وبرده وجابر بن حبة اسم للخبز قاله ابن السكيت وقال الازهرى الحبة حبة الطعام حبة من بر وشعير وعدس ورز وكل ما يأكله الناس (و) الحبة (من الوزن م) سيأتى (فى م ك ك و) حبة (بلا لام) اسم أبى السنابل (بن بعكك) بن الحجاج وقيل اسمه عمرو من المؤلفة قلوبهم (و) حبة (بن

حابس)

[3] قوله لا يوقد نارا بليل كذا بخطه والذى فى الصحاح كان لا يوقد الا نارا ضعيفة اه ويؤيده العبارة الآتية قريبا

[4] قوله كنار الخ هكذا أنشده الجوهرى وتعقبه فى التكملة قائلا والرواية وقود أبى حباحب والظبينا اه

[5] قوله توقد كذا بخطه والذى فى الصحاح يوقد بالياء وهو الصواب

[6] قوله ازربا أى ضخما اه

حابس) كذا قال ابن أبي عاصم تابعي عن أبيه وله صحبة (أو هو بالياء) التحتية وهو الصواب (صحابيان) وحبة بن خالد الخزاعي أخو سواء صحابي نزل الكوفة (٢ وحبة بن أبي حبة) عن عاصم بن حمزة (و) حبة (بن مسلم) في الشطرنج ٣ تابعي (و) أبو قدامة حبة (بن جوين) البجلي ثم (العرني) نزل الكوفة تابعي (و) حبة (بن سلمة) أخو شقيق (التابعي) روى عن ابن مسعود (وعبد السلام بن أحمد بن حبة) التغلبي روى النرسي عن رجل عنه (و) أبو ياسر (عبد الوهاب بن هبة الله) بن عبد الوهاب (بن أبي حبة) العطار وقد نسب الى جده روى عن أبي القاسم بن الحصين المسند والزهد وكان يسكن حران على رأس الستمائة وقد يلتبس بعبد الوهاب بن أبي حية بالياء التحتية وهو غيره وسيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى (محدثون) وفاته حمزة بن سعيد بن أبي حبة محدث (وبالكسر يعقوب بن حبة روى عن) الامام (أحمد) بن حنبل الشيباني قيده الصوري هكذا (وحب قلعة بسبا) مأرب (و) حب أيضا (جبل بحضرموت) يعرف الاول بحصن حب وقد نسب اليه جماعة من الفقهاء والمحدثين (و) يقال (سهم حاب) اذا (وقع حول القرطاس) الذي يرمى عليه (ج حواب و) عن ابن الاعرابي (حب وقف و) حب (بالضم) اذا (أتعب) هكذا نقله ثعلب عنه (والحبب محركة و) الحبب (كعنب) الاخير لغة عن الفراء (تنضد الاسنان) قال طرفة

واذا تضحك تبدي حببا * كرضاب المسك بالماء الخصر

قال ابن بري وقال غير الجوهري الحبب طرائق من ريقها لان قلة الريق تكون عند تغير الفم ورضاب المسك قطعه (و) الحبب بالكسر (ما جرى عليها) أي الاسنان (من الماء كقطع القوارير) وكذلك هو من الخمر حكاه أبو حنيفة وأنشد قول ابن الاحمر

لها حبب يرى الراؤن منها * كما أدميت في القرو الغزالا

وقال الازهري حبب الفم ما يتحبب من بياض الريق على الاسنان (وحبي كربي) اسم (امرأة) قال هدبة بن خشرم ٤

فما وجدت وجدي بها أم واحد * ولا وجد حبي بابن أم كلاب

قلت وهي حبي ابنة الاسود من بني بحتر بن عتود كان حريث بن عتاب الطائي الشاعر يهواها فخطبها ولم ترضه وتزوجت غيره من بني ثعل فطفق يهجو بني ثعل أو هي غيرها (و) حبي (ع) تهامي كان دار الاسد وكنانة (وأم محبوب) من كنى (الحية) نقله الصاغاني (والحبيبة مصغرة ة باليمامة) نقله الصاغاني (وابراهيم بن حبيبة) الانطاكي (و) ابراهيم (بن محمد بن يوسف بن حبيبة محدثان) هكذا هو في سائر النسخ وهو غلط والصواب أنهما واحد كما حققه الحافظ وقد روى عن عثمان بن خرزاذ وعنه ابن جميع فتارة نسبه هكذا وتارة أسقط اسم أبيه وجده وقد سمع عبد الغني عن واحد عنه فتأمل قال الحافظ ومثله حبيبة بنت عتيق وكان أبوها شاعرا في زمن علي رضي الله عنه (و) حبيبة (كجهينة ع) بالعراق (من نواحي البطيحة) متصل بالبادية قريب من البصرة (و) يقال (امرأة محب) بصيغة التذكير أي (محبة) وعبارة الفراء وامرأة محبة لزوجها ومحب أيضا قال ثعلب (و) يقال (بعير محب) أي (حسير) وأنشد يصف امرأة قاست عجيزتها بحبل وبعثت به الى أقرانها

جبت نساء العالمين بالسبب * فهن بعد كلهن كالمحب

والتحبب التودد وحب اذا تودد وهو يتحبب الى الناس وهو متحبب اليهم وأوتي فلان محاب القلوب (والتحاب التواد) ومنه الحديث تهادوا تحابوا (واستحبه عليه آثره) والاستحباب كالاستحسان واستحبوا الكفر على الايمان آثروه وهو في الاساس (وأحباب) جمع حبيب (ع) وفي المعجم انه بلد في جنب السوارقية من نواحي المدينة (بديار بني سليم) له ذكر في الشعر (والحبابية بالضم قريتان بمصر وبطنان حبيب د بالشام والحبة بالضم الحبيبة) أيضا (ج) حبب (كصرد) ومحبوب جد أبي العباس أحمد بن محمد التاجر راوية سنن الترمذي (وحبوبة لقب اسمعيل بن اسحق الرازي) كذا في النسخ وفي كتاب الذهبي لقب اسحق بن اسمعيل الرازي (و) حبوبة (جد) أبي محمد عبد الله بن زكريا النيسابوري وجد (للحافظ) الشهير المكثر أبي نصر (الحسن بن محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن علي (اليونارتي) الاصبهاني مات سنة ٥٢٩ قال ابن نقطة نقلت نسبه من خطه وقد ضبطه (و) حباب (كسحاب ابن صالح الواسطي) شيخ للطبراني (و) أبو بكر (أحمد بن ابراهيم بن حباب) الخوارزمي (الحبابي) نسبة لجده (محدثون) الاخير شيخ للبرقاني * ومما يستدرك عليه حبان بن سدير الصيرفي شيعي وحبان بن أبي معاوية شيعي أيضا وحبان الاسدي عن أبي عثمان النهدي وعنه حجاج الصواف وابراهيم بن حبان الازدي المروزي عن أنس وعنه عيسى بن عبيد ومحمد بن عمرو بن حبان سمع بقية مشهور وحبان بن عبد الله شامي عن عبد الله بن عمرو روى عنه العلاء بن عبد الله بن رافع هؤلاء كلهم بالفتح وذكر في الفتح حبان بن واسع بن حبان * قلت وابن عمه محمد بن يحيي بن حبان من شيوخ مالك وأبوه عن ابن عمر وابن عباس وعنه ابنه محمد وابن أخيه واسع وسلمة بن حبان شيخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل ويوسف القاضي وهو غير الذي ذكره المصنف فرق بينهما عبد الغني وجوز الامير أن يكونا واحدا وحبان بن المحشر روى عنه حفيده قبيصة بن عباد بن حبان وحبان بن معاوية صاحب الهيثم بن عدي وحميد بن حبان بن أربد الجعفري كوفي روى عنه سفيان بن عيينة قال الامير وصحف فيه غير واحد * ومما فاته في الكسر حبان الصائغ عن أبي بكر الصديق وعنه الربيع بن صبيح وحبان بن يوسف الصدفي شهد فتح مصر ذكره ابن يونس وابنه عبد الله جالس عبد الله بن عمرو

٢ قوله وحبة الخ وقع في المتن المطبوع هنا مخالفة لما في متن الشارح من تقديم وتأخير وزيادة عما في الشارح وتغيير في بعض الاسماء فليحرر

٣ قوله في الشطرنج كذا بخطه ولعل المعنى روى في الشطرنج أو نحو ذلك

٤ تعقبه في التكملة بقوله وليس البيت لهدبة ولم يعين اسم قائله فليحرر

(المستدرك)

وحبان بن الحرث أبو عقيل كوفى عن على وعنه شبيب بن غرقدة وحبان صاحب الدثينة روى عن ابن عمرو عنه رزين بن حكيم وحبان بن عاصم العنبرى بصرى عن جده حرملة بن اياس وله صحبة وعنه ابن عمه عبد الله بن حسان بن حرملة وحبان بن جز أخو خزيمة عن أبيه وأخيه ولهما صحبة وهو الذى روى عن أبى هريرة رضى الله عنهما وعنه زينب بنت أبى طليق قاله الامير وتردد الدارقطنى فى كونهما اثنين وحبان بن زيد الشرعبى تابعى وحبان بن أبى جبلة تابعى أيضا عن عمرو بن العاص وغيره وحبان ابن مهير العبدى سمع عطاء قوله وحبان بن النجار عن أبيه النجار عن جده أنس بن مالك وعنه ابنه ابراهيم بن حبان وحبان أبو معمر بصرى شيخ لابى داود الطيالسى وحبان صاحب العاج روى عنه الاصمعى وحبان بن حبان الدمشقى روى عنه حفيده العباس بن محمد بن حبان وحبان الاغلب بن تميم بصرى عن أبيه وعنه اسحق بن سيار وحبان بن نافع بن صخر بن جويرية بصرى سكن مصر روى عن سعيد بن سالم القداح وعنه القتبى وحبان بن عمار بصرى عن يحيى بن أبى كثير وحباب بن عمار بغدادى عن عباد بن عباد وعنه على بن الحسن بن عبدويه وابنه الحسين بن حبان روى التاريخ عن يحيى بن معين وحفيده على بن الحسين روى عن أحمد بن الدورقى وحبان بن اسحق بن محمد بن حبان الكرابيسى البلخى عن ابن نوح وحبان بن عبد القاهر بن حبان المصرى وابنه عبد الملك بن حبان المرادى من أهل مصر روى عنه أبو سعد الماليني وحبان بن بشير بن سبرة العنبرى شاعر فارس وحبان بن [٣] العرقة الذى رمى سعد بن معاذ يوم الخندق وصحفه موسى بن عقبة فقال جبار بالجيم والموحدة والراء والاول أصح وحبان بن معاوية عن أبى عوانة وقيل بالفتح وحبان بن مرثد عن على وسلمان وقيل هو بالفتح والياء التحتية وأم حبان بنت عامر ابن نابى الانصارية صحابية وقيل هى أم حبال وعمرو بن حبان شيخ لابن أبى الدنيا وأحمد بن سنان بن حبان القطان الحافظ المشهور صاحب المسند واسمعيل بن حبان الواسطى عن زكريا بن عدى وابراهيم بن حبان بن ابراهيم مولى آل أبى الكنود مصرى عن عمرو بن حكام وعنه ابنه عبد الكريم وعنه أهل مصر وأبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمى الدارمى البستى صاحب التصانيف وعبيد بن حبان شامى روى عن مالك وزيد بن حبان الرقى روى عن أيوب وأخوه بشر بن حبان روى عن عبد الله بن محمد بن عقيل وجعفر بن حبان عن الحسن بن عرفة وعنه الاسماعيلى وبندار بن ابراهيم بن حبان الجرجانى الفقيه عن البغوى وابن صاعد * فهؤلاء كلهم بالكسر وقال الكسائى لك عندى ما أحبت أى أحببت ويقال مرنا فر باحجابا أى جادا مثل حثحاث وحبحب كجعفر موضع ومنظور بن حبة بالفتح أبو مسعر راجز والحبانية بالفتح محلة بمصر والحبة بالكسر الحبيبة وحببت القربة اذا ملأتها والحباب بالفتح الطل الذى يصبح على الشجر وأولات الحب بالضم عين بأضم من ناحية المدينة والحجاب بالفتح السيئ الغذاء وحبيب كامير جبل حجازى وحبيب أيضا قبيلة قال أبو خراش

عدونا عدوة لاشك فيها * فخلناهم ذويبة أو حبيبا

وذويبة قبيلة أيضا وحبيب بن عبد الله الهذلى اسم الاعلم الشاعر وحبيب القشيرى شاعر وأبو الطيب أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن حبيب الرافقى محدث وابن حبيب نسابة وحبيب هذه أمه أو جدته وبنو المحب حفاظ الشأم وأبو القاسم الفضل بن عبد الله بن محمد بن المحب النيسابورى محدث وأبو الفتوح محمد بن محمد بن محمد بن عروس البكرى عرف بابن المحب النيسابورى مشهور توفى سنة ٦١٥ ذكره الصابونى فى الذيل والمحب بفتح الحاء ابن حذلم المصرى الزاهد عن سلمة بن وردان وقال عبد الغنى عن موسى بن وردان وأوبر بن على ابن محب بن حازم بن كلثوم التجيبى ذكره ابن يونس ومحبة بضم الميم وفتح الحاء أيضا تابعية عن عائشة وعنها أبو اسحق السبيعى وأبو همام محمد بن محبب الدلال كمعمد محدث مشهور ومثله محبب بن ابراهيم العبدى عن ابن راهويه وابنه ابراهيم بن محبب النيسابورى عن محمد بن ابراهيم البوشنجى والحباب ككتان من يبيع الحنطة وقد نسب كذلك جماعة ويقال فى الحبى المذكور فى المتن أيضا الحبيا بالتصغير لموضع بالحجاز وأبو الحباب سعيد بن سيار عن أبى هريرة وعنه سعيد المقبرى وأبو حبيب بن يعلى بن منبه التميمى عن ابن عباس ومحمد بن حبيبات شاعر فى الدولة العباسية وحبيبات بن نهيل بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة جاهلى من ولده مسعر بن كدام وغيره وحب بالفتح لقب أحمد بن أسد المتوكلى البلخى كان فى حدود الثلثمائة هكذا قيده الحافظ وعن اللحيانى حببت بالجمل حبحابا وحوبت به تحويبا اذا قلت له حوب حوب وهو زجر

((الحترب)) كجعفر أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو الرجل (القصير) قال وأحسبه مقلوبا عن حبتر

((حثرب الماء)) أهمله الجوهرى وقال ابن السكيت أى (كدر و) كذا حثربت (البئر) والقليب اذا (كدر ماؤها واختلط بالحمأة) وفى التكملة اختلطت بالحمأة وأنشد

لم تروحتى حثربت قليبها * [٣] وجاوخاب ظمأ أشربها

(والحثربة بالكسر) لغة فى (الحثرمة) قال ابن دريد الميم بدل عن الباء وهى النائتة فى وسط الشفة العليا من الانسان (و) الحثرب (كبرقع) مثل الحرثب (نبات سهلى أو) الذى (لا ينبت الا فى جلد) من الارض (و) الحثرب أيضا (الماء الخاثر) نقله الصاغانى (والوضر) محركة (يبقى فى أسفل القدر)

((الحثلب بالكسر)) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (عكر الدهن أو السمن) فى بعض اللغات كالحثلم وسيأتى

((حجبه)) يحجبه (حجبا وحجابا ستره كحجبه وقد احتجب وتحجب) اذا اكتن من وراء الحجاب وامرأة محجوبة

[٣] قوله العرقة هذا هو الصواب كما فى البخارى وما وقع فى النسخ المعرفة بزيادة الميم فهو تحريف .

[٣] قوله وجا كذا بخطه ولعله رجا والذى فى التكملة نزحا وقوله وخاب الذى فيها أيضا وخاف بالفاء

(حترب) (حثرب) (حثلب) (حجب)

وصححه

ومحجبة للمبالغة قد سترت بستر وهو محجوب عن الخير وضرب الحجاب على النساء (والحاجب البواب) صفة غالبة (ج حجبة وحجاب وخطته) بالضم (الحجابة) وحجبه أى منعه من الدخول وفلان يحجب للامير أى حاجبه واليه الخاتم والحجابة وهو حسن الحجبة وهم حجبة البيت وفى الحديث قالت بنو قصى فينا الحجابة يعنون حجابة الكعبة وهى سدانتها وتولى حفظها وهم الذين بأيديهم مفاتيحها (والحجاب) اسم (ما احتجب به ج حجب) لاغير (و) الحجاب (منقطع الحرة) قال أبو ذؤيب

فشربن ثم سمعن حسا دونه * شرف الحجاب وريب قرع يقرع

وقيل انما يريد حجاب الصائد لانه لابد له أن يستتر بشئ (و) الحجاب (ما اطرد من الرمل وطال و) الحجاب (ما أشرف من الجبل) عن أبى عمرو (و) الحجاب (من الشمس ضوؤها) أنشد الغنوى للقحيف العقيلى

اذا ما غضبنا غضبة مضرية * هتكنا حجاب الشمس أو مطرت دما

قال حجابها ضوؤها (أو ناحيتها) أو ناحية منها وفى حديث الصلاة حين توارت بالحجاب الحجاب هنا الافق [٢] شهد حين غابت الشمس فى الافق واستترت به ومنه قوله تعالى حتى توارت بالحجاب (و) الحجاب كل (ما حال بين شيئين) جمعه حجب وفى الحديث مالدعوة المظلوم حجاب وله دعوات تخرق الحجب (و) الحجاب (لحمة رقيقة) كأنها جلدة قد اعترضت (مستبطنة بين الجنبين تحول بين السحر والقصب) وفى الاساس ومن المجاز هتك الخوف حجاب قلبه وهو جلدة تحجب بين الفؤاد والبطن وخوف يهتك حجب القلوب انتهى وكل شئ منع شيأ فقد حجبه كما تحجب الاخوة الام عن فريضتها فان الاخوة يحجبون الام عن الثلث كذا فى الاساس (و) الحجاب (جبل دون جبل قاف) المحيط بالدنيا وبه فسر بعضهم قوله تعالى حتى توارت بالحجاب (و) الحجاب (أن تموت النفس) وهى (مشركة) كأنها حجبت بالموت عن الايمان (ومنه) حديث أبى ذر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله (يغفر للعبد مالم يقع الحجاب) قيل يا رسول الله وما الحجاب قال أن تموت الخ قال أبو عمرو وشمر حديث أبى ذر يدل على أنه لاذنب يحجب عن العبد الرحمة فيما دون الشرك وقال ابن شميل فى حديث ابن مسعود من اطلع الحجاب واقع ماوراءه قال اذا مات الانسان واقع ماوراء الحجابين حجاب الجنة وحجاب النار لانهما قد خفيا وقيل اطلاع الحجاب مد الرأس لان المطالع يمد رأسه ينظر من وراء الحجاب وهو الستر (والحجب محركة مجرى النفس) نقله الصاغانى (و) الحجب (ككتف الاكمة) وفى التكملة الاجمة (والحاجبان العظمان) اللذان (فوق العينين بلحمهما وشعرهما) صفة غالبة (أو الحاجب) هو (الشعر النابت على العظم) سمى بذلك لانه يحجب عن العين شعاع الشمس قال اللحيانى وهو مذكر لاغير وحكى انه لمزجج الحاجب [٣] كأنهم جعلوا كل جزء منه حاجبا قال وكذلك يقال فى كل ذى حاجب وقال أبو زيد فى الجبين الحاجبان وهما منبت شعر الحاجبين من العظم (ج حواجب و) الحاجب (من كل شئ حرفه و) الحاجب (من الشمس) وكذا القمر (ناحية منها) قال

تراءت لنا كالشمس تحت غمامة * بدا حاجب منها وضنت بحاجب

وحواجب الشمس نواحيها وفى الاساس ومن المجاز بدا حاجب الشمس أى حرفها شبه بحاجبى الانسان ولاحت حواجب الصبح أوائله انتهى وعن الازهرى حاجب الشمس قرنها وهو ناحية من قرصها حين تبدأ فى الطلوع يقال بدا حاجب الشمس والقمر وذكر الاصمعى أن امرأة قدمت الى رجل خبزة أو قرصة فجعل يأكل من وسطها فقالت له كل من حواجبها أى حروفها وهو مجاز كما فى الاساس وفى اللسان قال الازهرى العتبة فى الباب هى الاعلى والخشبة التى فوق الاعلى الحاجب (وحاجب الفيل شاعر) من شعرائهم وحاجب اسم وأوس أبو حاجب الكلابى له صحبة روى عنه ابنه حاجب وأبو محمد حاجب بن أحمد بن ترجم بن سفيان وأبو على اسمعيل بن محمد بن حاجب الكشانى راوية البخارى عن الفربرى وحاجب بن أحمد الطوسى محدثون (و) حاجب (بن يزيد) الاشهلى حلفا استشهد يوم اليمامة (و) حاجب (بن زيد) بن تيم الخزرجى البياضى شهد أحدا وهو أخو الحباب (وعطارد بن حاجب) بن زرارة التميمى له وفادة من ولده عطارد بن عمير بن عطارد والقعقاع بن ضرار بن عطارد بن عمرو ومحمد بن عمير ولقيط بن عطارد بن حاجب وهم أشراف بنى تميم وحاجب هذا هو أبو الوفاء صاحب القوس المودعة عند كسرى فى قصة مشهورة ساقها الحلبى وغيره واليه يشير القائل * تاهت علينا بقوس حاجبها * تيه تميم بقوس حاجبها (صحابيون والمحجوب الضرير) وملك محجوب ومحجب ومحتجب واحتجب عن الناس (وذو الحاجبين قائد فارسى) ويقال له ذو الحاجب أيضا له ذكر فى السير (والحجبتان محركة حرفا الورك المشرفان على الخاصرة) قال طفيل وراداء وحرا [٤] مشرفا حجباتها * بنات حصان قد تعولم منجب

(أو) هما (العظمان فوق العانة المشرفان على مراق البطن من يمين وشمال) وقيل هما رؤس عظمى الوركين مما يلى الحرقفتين والجمع الحجب وثلاث حجبات قال امرؤ القيس * له حجبات مشرفات على الفال * (و) الحجبتان (من الفرس ما أشرف على صفاق البطن من وركيه) وفى الاساس وفرس مشرف الحجبة رأس الورك (والحجيب) كامير (ع) وحجب الحاجب يحجب حجبا (واستحجبه ولاه الحجابة) وفى نسخة الحجبة (و) يقال (احتجبت المرأة بيوم) من تاسعها أو بيومين من تاسعها يقال ذلك للمرأة الحامل اذا (مضى يوم من تاسعها) يقولون أصبحت محتجبة بيوم من تاسعها هذا كلام العرب [٥] * ومما يستدرك عليه حجب صدره أى ضاق وأبو عمرو بن الحاجب

---

[٢] قوله شهد كذا بخطه والذى فى النهاية يريد

[٣] قوله لمزجج الحاجب كذا بخطه والظاهر الحواجب بدليل مابعده اهـ

[٤] قوله وحرا كذا بخطه والذى فى الاساس وحرا ولعل الصواب والوردة لون وكذا الحوة (المستدرك)

[٥] قوله هذا الخ انما هذا كلام لسان العرب

نحوى أصولى مشهور وكان أبوه يتولى الحجابة عند بعض الملوك والمحجوب لقب القطب عبد الرحمن بن أحمد بن محمد المكناسى نزيل مكة من أقران النشاشى ولد بمكناسة ٣ سنة ١٠٤٣ وتوفى بمكة سنة ١٠٨٥ وله أحوال مشهورة أخذ عنه شيوخ مشايخ مشايخنا والمحجب كمعظم لقب جماعة منهم شيخنا الصالح الصوفى صفى الدين أحمد بن عبد الرحمن الحنائى اشتغل بالحديث قليلا وأجازنا وأبو الحواجب كنية عيسى بن نجم القرشى ابن عم البرهان الدسوقى و بنو حاجب الباب بطن من العلويين وامرأة محجبة كمعظمة شدد للمبالغة كمخدرة ومخبأة والحجبيون محركة بنو شيبة لتوليهم حجابة البيت الشريف وأبو حاجب سوادة بن عاصم العنزى روى عنه عاصم الاحول والموجب العظيم الحاجب ((الحدب محركة)) هو (خروج الظهر ودخول الصدر والبطن) بخلاف القعس وقد (حدب كفرح) حدبا (وأحدب) الله زيدا (واحدودب وتحادب) قال العجير السلولى

رأتنى تحادبت الغداة ومن يكن * فتى قبل عام الماء فهو كثير ٣

(وهو أحدب) بين الحدب (وحدب) الاخيرة عن سيبويه (و) الحدب (حدور) وفى بعض النسخ حدوب بالباء الموحدة بدل الراء ورجحه شيخنا وأنكر الراء وجعله تصحيفا مع أنه الثابت فى الاصول المقروة والنسخ الصحيحة المتلوة ومثله فى لسان العرب وعبارته والحدب حدور (فى صبب كحدب الموج) وفى بعض النسخ الريح (والرمل و) الحدب (الغلظ المرتفع من الارض) والجمع أحداب وحداب قال كعب بن زهير يوما تظل حداب الارض ترفعها * من اللوامع تخليط وتزييل

والحدبة محركة مواضع الحدب فى الظهر الناتئ قاله الازهرى ومن الارض ما أشرف وغلظ وارتفع ولا تكون الحدبة الا فى قف أو غلظ أرض وفى الاساس ومن المجاز نزلوا فى حدب من الارض وحدبة وهى النشز وما أشرف منه ونزلوا فى حداب وفى التنزيل وهم من كل حدب ينسلون يريد يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها وقال الفراء من كل أكمة أى من كل موضع مرتفع (و) الحدب (من الماء تراكبه) وفى نسخة تراكمه (فى جريه) وقيل موجه وقال الازهرى حدب الماء ما ارتفع من أمواجه قال العجاج

* تسج الشمال حدب الغدير * قال ابن الاعرابى و يقال حدب الغدير تحرك الماء وأمواجه * ومن المجاز جاء حدب السيل بالغثاء وهو ارتفاعه وكثرته ونظر الى حدب الرمل وهو ما جاءت به الريح فارتفع (و) الحدب (الاثر) الكائن (فى الجلد) كالحدر قاله الاصمعى وقال غيره الحدر السلع قال الازهرى وصوابه بالجيم (و) الحدب (نبت أو) هو (النصى وأرض حدبة كثيرته) أى النصى (و) الحدب (ما تناثر من البهمى فتراكم) قال الفرزدق

غدا الحى من بين الاعيلام بعدما * جرى حدب البهمى وهاجت أعاصره

قال ابن الاعرابى حدب البهمى ما تناثر منه فركب بعضه بعضا كحدب الرمل وهو مجاز (و) الحدب (من الشتاء شدة برده) يقال أصابنا حدب الشتاء وهو مجاز فى الناموس لكونها السبب لقعدة الاحدب قال شيخنا وهذا السبب مما يقضى له العجب وقال ابن أحمر فى صفة فرس لم يدر ما حدب الشتاء ونقصه * ومضت صنابره ولم يتخدد

(واحدودب الرمل احقوقف وحدب الامور) بالضم (شواقها) جمع شاقة وهو الامر الذى فيه مشقة (واحدتها حدباء) وهو مجاز قال الراعى مروان أحزمها اذا نزلت به * حدب الامور وخيرها مأمولا ٤

والاحدب الشدة وخطة حدباء وأمور حدب وسنة حدباء شديدة باردة شبهت بالدابة الحدباء (والاحدب عرق مستبطن عظم الذراع) وقيل الأحدبان فى وظيفى الفرس عرقان وأما الحجابيان فالعصبتان تحملان الرجل كلها (و) الاحدب (جبل لفزارة) فى ديارهم أو هو أحد الاثبرة (بمكة حرسها الله تعالى) أنشد ثعلب

ألم تسل الربع القواء فينطق * وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق
فمختلف الارياح بين سويقة * وأحدب كادت بعد عهدك تخلق

والذى يقتضيه ذكره فى أشعار بنى فزارة انه فى ديارهم ولعلهما جبلان يسمى كل واحد منهما بأحدب (والاحيدب) مصغرا (جبل بالروم) مشرف على الحدث الذى غير بناه سيف الدولة ذكره أبو فراس بن حمدان فقال

ويوم على ظهر الاحيدب مظلم * جلاه ببيض الهند بيض أزاهر
أتت أمم الكفار فيه يؤمها * الى الحين ممدود المطالب كافر
فحسبى به يوم الاحيدب وقعة * على مثلها فى العز تثنى الخناصر

وقال أبو الطيب المتنبى نثرتهم يوم الاحيدب نثرة * كما نثرت فوق العروس الدراهم

(وحداب كقطام) مبنى على الكسر (السنة المجدبة) الشديدة القحط (و) حداب (ع ويعرب) أى يستعمل معربا أيضا نقله الفراء وهو المعروف المشهور وقال جرير لقد جردت يوم الحداب نساؤكم * فساءت مجاليها وقلت مهورها

(و) الحداب (ككتاب ع بحزن بنى يربوع له يوم) معروف (و) قال أبو حنيفة الحداب (جبال بالسراة) ينزلها بنو شبابة قوم من فهم بن مالك (والحديبية) مخففة (كدويهية) نقله الطرطوشى فى التفسير وهو المنقول عن الشافعى وقال أحمد بن عيسى لا يجوز

غيره

٣ بالنسخة المطبوعة سنة ١٠٢٣ ولعله الصواب

(حَدِبَ)

٣ قوله فهو كثير لعله كبير

٤ ويروى مسؤلا

غيره وقال السهيلى التخفيف أكثر عند أهل العربية وقال أبو جعفر النحاس سألت كل من لقيت ممن وثقت بعلمه من أهل العربية عن الحديبية فلم يختلفوا على أنها مخففة ونقله البكرى عن الاصمعى أيضا ومثله فى المشارق والمطالع وهو رأى أهل العراق (وقد تشدد) ياؤها كما ذهب اليه أهل المدينة بل عامة الفقهاء والمحدّثين وقال بعضهم التخفيف هو الثابت عند المحققين والتثقيل عند أكثر المحدّثين بل كثير من اللغويين والمحدّثين أنكر التخفيف وفى العناية المحققون على التخفيف كما قاله الشافعى وغيره وان جرى الجمهور على التشديد ثم انهم اختلفوا فيها فقال فى المصباح انها (بئر قرب مكة حرسها الله تعالى) على طريق جدّة دون مرحلة وجزم المتأخرون أنها قريبة من قهوة الشميسى ثم أطلق على الموضع ويقال بعضها فى الحل وبعضها فى الحرم انتهى ويقال انها وادبينه وبين مكة عشرة أميال أو خمسة عشر ميلا على طريق جدّة ولذا قيل انها على مرحلة من مكة أو أقل من مرحلة وقيل انها قرية ليست بالكبيرة سميت بالبئر التى هنالك عند مسجد الشجرة وبينها وبين المدينة تسع مراحل ومرحلة الى مكة وهى أسفل مكة وقال مالك وهى من الحرم وحكى ابن القصار أن بعضها حل (أو) سميت (لشجرة حدباء كانت هنالك) وهى التى كانت تحتها بيعة الرضوان (والحديباء) تصغير الحدباء (ماء لجذيمة وتحدب به تعلق) والمتحدّب المتعلق بالشئ الملازم له (و) تحدّب (عليه تعطف) وحنا (و) تحدبت (المرأة) أى (لم تتزوج وأشبلت) أى أقامت من غير تزويج وعطفت (على ولدها كحدب بالكسر) يحدب مفتوح المضارع حدبا فهو حدب (فيهما) أى فى المعنيين وحدبت المرأة على ولدها كتحدبت قال أبو عمرو الحدأ مثل الحدب حدئت عليه حدأ وحدبت عليه حدبا أى أشفقت عليه وفى حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما وأحدبهم على المسلمين أى أعطفهم وأشفقهم من حدب عليه يحدب اذا عطف ومنه قولهم الحدب على حفدة العلم والادب (والحدباء) فى قصيدة كعب بن زهير

كل ابن انثى وان طالت سلامته * يوما على آلة حدباء محمول

يريد على النعش وقيل أراد بالآلة الحالة وبالحدباء الصعبة الشديدة ويقال المرتفعة * ومن المجاز حمل على آلة حدباء وكذا سنة حدباء شديدة باردة وخطة حدباء والحدباء أيضا (الدابة) التى (بدت حراقفها) وعظم ظهرها والحراقف جمع حرقفة وهى رأس الورك وفى الاساس ومن المجاز دابة حدباء [٣] بدت حراقفها من هزالها انتهى وفى اللسان وكذلك يقال حدباء حدبير وحدبار ويقال هى حدب حدابير انتهى أى ضم الى حروف الحدب حرف رابع فركب منها رباعى كذا فى الاساس وسيق أحدب سريع قال

قربها ولم تكن تقرّب * من أهل نبان وسيق أحدب

كذا فى اللسان والحدب المدافعة يقال حدب عنه كضرب اذا دافع عنه ومنعه حكاه غير واحد نقله شيخنا (و) قال الشيخ ابن برى وجدت حاشية مكتوبة ليست من أصل الكتاب (حدبدبى) اسم (لعبة للنبيط) وأنشد لسالم بن دارة يهجو مرة بن رافع الفزارى

حدبدبى حدبدبى يا صبيان * ان بنى فزارة بن ذبيان

قد طرقت ناقتهم بانسان * [٣] مشيأ أعجب بخلق الرحمن

قال الصاغانى والعامة تجعل مكان الباء الاولى نونا ومكان الباء الثانية لاما وهو خطأ وسيأتى فى ح د ب د * ومما يستدرك عليه حدبان بالضم جد ربيعة بن مكدّم كذا ضبطه الحافظ وحدرب بالكسر أبو قبيلة من كبراء سواكن وملوكها والنسبة حدربى والجمع حداربة وقد انقرضت دولتهم بعد الستين وتسعمائة ذكره شيخنا والمقريزى ((الحرب)) نقيض السلم (م) لشهرته يعنون به القتال والذى حققه السهيلى أن الحرب هو الترامى بالسهام ثم المطاعنة بالرماح ثم المجالدة بالسيوف ثم المعانقة والمصارعة اذا تزاحموا قاله شيخنا وفى اللسان والحرب أنثى وأصلها الصفة هذا قول السيرافى وتصغيرها حريب بغير هاء رواية عن العرب لانه فى الاصل مصدر ومثلها ذريع وقويس وفريس أنثى كل ذلك يصغر بغير هاء وحريب أحد ما شذ من هذا الوزن (وقد تذكر) حكاه ابن الاعرابى وأنشد

وهو اذا الحرب هفا عقابه * [٤] كره اللقاء تلتظى حرابه

قال والأعرف تأنيثها وانما حكاية ابن الاعرابى نادرة قال وعندى انما حمله على معنى القتل أو الهرج و(ج حروب) ويقال وقعت بينهم حرب وقامت الحرب على ساق وقال الازهرى أنثوا الحرب لانهم ذهبوا بها الى المحاربة وكذلك السلم والسلم يذهب بها الى المسالمة فتؤنث (ودار الحرب بلاد المشركين الذين لا صلح بيننا) معشر المسلمين (وبينهم) وهو تفسير اسلامى (ورجل حرب) كعدل (ومحرب) بكسر الميم (ومحراب) أى (شديد الحرب شجاع) وقيل محرب ومحراب صاحب حرب وفى حديث على كرم الله وجهه فابعث عليهم رجلا محربا أى معروفا بالحرب عارفا بها والميم مكسورة وهو من أبنية المبالغة كالمعطاء من العطاء وفى حديث ابن عباس قال فى على ما رأيت محربا مثله ورجل محرب محارب لعدوّه (و) يقال (رجل حرب) لى أى (عدوّ محارب وان لم يكن محاربا) يستعمل (للذكر والانثى والجمع والواحد) قال نصيب

وقولا لها يا أم عثمان خلتى * أسلم لنا فى حبنا أنت أم حرب

(وقوم) حرب و(محربة) كذلك وأنا حرب لمن حاربنى أى عدوّ وفلان حرب فلان أى محاربه وذهب بعضهم الى أنه جمع حارب أو محارب على حذف الزوائد وقوله تعالى فأذنوا بحرب من الله ورسوله أى بقتل وقوله تعالى الذين يحاربون الله ورسوله أى يعصونه

---

[٣] قوله حدباء فى الاساس حدباء حدبار ويدل له العبارة الآتية اه

[٣] قوله مشيأ بضم الميم وفتح الشين المعجمة والياء المشددة وبعدها همزة على وزن معظم وهو المختلف الخلق المختله والابيات تقرأ باسكان النون فى المواضع الاربعة اه (المستدرك)

(حرب)

[٤] قوله كره اللقاء أنشده الجوهرى

مرجم حرب تلتظى حرابه

(وحاربه محاربة وحرابا وتحاربوا واحتربوا) وحاربوا بمعنى (والحربة) بفتح فسكون (الآلة) دون الرمح (ج حراب) قال ابن الاعرابي ولا تعد الحربة في الرماح وقال الاصمعي هو العريض النصل ومثله في المطالع (و) الحربة (فساد الدين) بكسر المهملة وحرب دينه أي سلب يعني قوله فان المحروب من حرب دينه (و) الحربة (الطعنة و) الحربة (السلب) بالتحريك (و) حربة (بلا لام ع ببلاد هذيل) غير مصروف قال أبو ذؤيب

في ربرب يلق حور مدامعها[٣] * كأنهن بجنبي حربة البرد

(أو) هو موضع (بالشام و) حربة من أسامي (يوم الجمعة) لانه زمان محاربة النفس كذا في الناموس * قلت وقال الزجاج سميت يوم الجمعة حربة لانها في بيانها ونورها كالحربة (ج حربات) محركة (وحربات) بسكون الراء وهو قليل قاله الصاغاني (و) الحربة (بالكسر هيئة الحرب) على القياس (وحربه) يحربه (حربا كطلبه) يطلبه (طلبا) وهو نص الجوهري وغيره ومثله في لسان العرب ونقل شيخنا عن المصباح أنه مثل تعب يتعب فهما ان صح لغتان اذا (سلب) أخذ (ماله) وتركه بلا شئ (فهو محروب وحريب) و (ج حربى وحرباء) الاخيرة على التشبيه بالفاعل كما حكاه سيبويه من قولهم قتيل وقتلاء كذا في لسان العرب وعرف منه أن الجمع راجع للاخير فان مفعولا لا يكسر كما قاله ابن هشام نقله شيخنا والحرب بالتحريك أن يسلب الرجل ماله (وحريبته ماله الذي سلبه) مبنيا للمفعول لا يسمى بذلك الا بعد ما يسلبه (أو) حريبة الرجل (ماله الذي يعيش به) وقيل الحريبة المال من الحرب وهو السلب وقال الازهري يقال حرب فلان حربا أي كتعب تعبا فالحرب أن يؤخذ ماله كله فهو رجل حرب أي نزل به الحرب فهو محروب حريب والحريب الذي سلب حريبته وفي الاساس أخذت حريبته وحرائبه ماله الذي سلبه والذي يعيش به انتهى وفي حديث بدر قال المشركون اخرجوا الى حرائبكم قال ابن الاثير هكذا جاء في بعض الروايات بالباء الموحدة جمع حريبة وهو مال الرجل الذي يقوم به أمره والمعروف بالثاء المثلثة حرائثكم وسيأتي وعن ابن شميل في قوله اتقوا الدين فان أوله هم وآخره حرب قال تباع داره وعقاره وهو من الحريبة وقد روى بالتسكين أي النزاع وفي حديث الحديبية والا تركناهم محروبين أي مسلوبين منهوبين والحرب بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لا شئ والمحروبة من النساء التي سلبت ولدها وفي حديث المغيرة طلاقها حريبة أي له منها أولاد اذا طلقها حربوا وفجعوا بها فكأنهم قد سلبوا ونهبوا . وفي الحديث الحارب المشلح أي الغاصب الناهب الذي يعرى الناس ثيابهم (و) قال ثعلب (لما مات حرب بن أمية) بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي بالمدينة (قالوا) أي أهل مكة يندبونه (واحربا ثم ثقلوا) وفي نسخة ثم نقلوا (فقالوا واحربا) بالتحريك قال ابن سيده ولا يعجبني وهذه الكلمة استعملوها في مقام الحزن والتأسف مطلقا كما قالوا واأسفا قال

والهف قلبي وهل يجدي تلهفه * غوثا وواحربا لو ينفع الحرب

وهو كثير حتى تنوسي فيه هذا المعنى قيل كان حرب بن أمية اذا مات لاحد ميت سألهم عن حاله ونفقته وكسوته وجميع ما يفعله فيصنعه لاهله ويقوم به لهم فكانوا لا يفقدون من ميتهم الا صوته فيخف حزنهم لذلك فلما مات حرب بكى عليه أهل مكة ونواحيها فقالوا واحرباه بالسكون ثم فتحوا الراء واستمر ذلك في البكاء في المصائب فقالوه في كل ميت يعز عليهم قاله شيخنا (أو هي من حربه سلبه) فهو محروب وحريب وبه صدر في لسان العرب ووجهه أئمة اللغة فلا يلتفت الى قول شيخنا استبعدوه وضعفوه (وحرب) الرجل بالكسر (كفرح) يحرب حربا قال واحرباه في الندبة و (كلب واشتد غضبه فهو حرب من) قوم (حربى) مثل كلبى قال الازهري شيوخ حربى والواحد حرب شبيه بالكلبى والكلب وأنشد قول الاعشى

وشيوخ حربى بشطى أريك * ونساء كأنهن السعالى

قال ولم أسمع الحربى بمعنى الكلبى الا ههنا قال ولعل شبهه بالكلبى أنه على مثاله وبنائه (وحربته تحريبا) أغضبته مثل حربت عليه غيري قال أبو ذؤيب

كأن محربا من أسد ترج[٤] * ينازلهم لنابيه قبيب

وفي حديث علي أنه كتب الى ابن عباس رضي الله عنهم لما رأيت العدو قد حرب أي غضب ومنه حديث عيينة بن حصن حتى أدخل على نسائه من الحرب والحزن ما أدخل على نسائي وفي حديث الاعشى الحرمازي فخلفتني بنزاع وحرب أي بخصومة وغضب وفي حديث ابن الزبير عند احراق أهل الشأم الكعبة يريد أن يحربهم أي يزيد في غضبهم على ما كان في احراقها وفي الاساس ومن المجاز حرب الرجل غضب فهو حرب وحربته وأسد حرب ومحرب شبه بمن أصابه الحرب في شدة غضبه وبينهما عداوة وحرب انتهى * قلت والعرب تقول في دعائهم ماله حرب وجرب قد تقدم في ج ر ب (والحرب محركة الطلع[٥]) يمانية واحدته حربة (و) قد (أحرب النخل) اذا (اطلع وحربه تحريبا) اذا (أطعمه اياه) أي الحرب وعن الازهري الحربة الطلعة اذا كانت بقشرها اذا نزع القيقاة وسنان محرب مذرب اذ كان محددا مؤللا (و) حرب (السنان حدده) مثل ذربه قال الشاعر

سيصبح في سرح الرباب وراءها * اذا فزعت ألفا سنان محرب

(والحربة بالضم وعاء كالجوالق[٦] أو) الحربة هي (الغرارة) السوداء أنشد ابن الاعرابي

وصاحب صاحبت غير أبعدا * تراه بين الحربتين مسندا

(أو) هي (وعاء) يوضع فيه (زاد الراعي والمحراب الغرفة) والموضع العالي نقله الهروي في غريبه عن الاصمعي قال وضاح اليمن

ربة محراب اذا جئتها * لم ألقها أو أرتقي سلما

(وصدر)

---

[٣] قوله حور مدامعها في اللسان جم مدافعها اه

[٤] قوله ترج في القاموس وترج مأسدة اه

[٥] في نسخة المتن المطبوعة زيادة واحدته بهاء اه

[٦] قوله أو الغرارة في نسخة المتن المطبوعة والغرارة بالواو وكتب عليها المحشي عطف تفسير اه

(وصدر البيت وأكرم مواضعه) وقال الزجاج فى قوله تعالى وهل أتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب قال المحراب أرفع بيت فى الدار وأرفع مكان فى المسجد قال والمحراب ههنا كالغرفة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث عروة بن مسعود الى قوم له بالطائف فأتاهم ودخل محرابا له فأشرف عليهم عند الفجر ثم أذن للصلاة قال وهذا يدل على أنه الغرفة يرتقى اليها وقال أبو عبيدة المحراب أشرف الاماكن وفى المصباح هو أشرف المجالس (و) قال الازهرى المحراب عند العامة الذى يفهمه الناس (مقام الامام من المسجد) قال ابن الانبارى سمى محراب المسجد لانفراد الامام فيه وبعده من القوم ومنه يقال فلان حرب لفلان اذا كان بينهما بعد وتباغض وفى المصباح ويقال هو مأخوذ من المحاربة لان المصلى يحارب الشيطان ويحارب نفسه باحضار قلبه (و) قيل المحراب (الموضع) الذى (ينفرد به الملك فيتباعد عن الناس) وفى لسان العرب المحاريب صدور المجالس ومنه محراب المسجد ومنه محاريب غمدان باليمن والمحراب القبلة ومحراب المسجد أيضا صدره وأشرف موضع فيه وفى حديث أنس أنه كان يكره المحاريب أى لم يكن يحب أن يجلس فى صدر المجلس ويترفع على الناس وقوله تعالى فخرج على قومه من المحراب قالوا من المسجد والمحراب أكرم مجالس الملوك عن أبى حنيفة وقال أبو عبيدة المحراب سيد المجالس ومقدمها وأشرفها قال وكذلك هو من المساجد وعن الاصمعى العرب تسمى القصر محرابا لشرفه وأنشد

أودمية صوّر محرابها * أودرة سيقت الى تاجر

أراد بالمحراب القصر وبالدمية الصورة وروى الاصمعى عن أبى عمرو بن العلاء دخلت محرابا من محاريب حمير فنفح فى وجهى ريح المسك أراد قصرا أو ما يشبهه ٣ وقال الفراء فى قوله عز وجل من محاريب وتماثيل ذكر أنها صور الملائكة والانبياء كانت تصوّر فى المساجد ليراها الناس فيزدادوا اعتبارا وقال الزجاج هى واحدة المحراب الذى يصلى فيه وقيل سمى المحراب محرابا لان الامام اذا قام فيه لم يأمن أن يلحن أو يخطئ فهو خائف مكانا كأنه مأوى الاسد (و) المحراب (الاجمة) هى مأوى الاسد يقال دخل فلان على الاسد فى محرابه وغيله وعرينه (و) عن الليث المحراب (عنق الدابة) قال الراجز * كأنها لما سما محرابها * أى عنقها (ومحاريب بنى اسرائيل) هى (مساجدهم التى كانوا يجلسون فيها) كأنه للمشورة فى أمر الحرب وفى التهذيب التى يجتمعون فيها للصلاة ومثله قول ابن الاعرابى المحراب مجلس الناس ومجتمعهم (والحرباء بالكسر مسمار الدرع أو) هو (رأسه فى حلقة الدرع) والجمع الحرابى وهى مسامير الدروع (و) الحرباء (الظهر أو) حرباء المتن (لحمه أو سنسنه) أى رأس فقاره والجمع الحرابى وفى لسان العرب حرابى المتن لحمه واحدها حرباء شبه بحرباء الفلاة فيكون مجازا قال أوس بن حجر

فقارت لهم يوما الى الليل قدرها * تصل حرابى الظهور وتدسع

قال كراع واحد حرابى الظهور حرباء على القياس فدلنا ذلك على أنه لا يعرف له واحد من جهة السماع (و) الحرباء (ذكر أم حبين) حيوان معروف (أو دويبة نحو العظاية) أو أكبر (تستقبل الشمس) وفى نسخة تقابل (برأسها) كأنها تحاربها وتكون معها كيف دارت يقال انه انما يفعل ليقى جسده برأسه وتتلون ألوانا بحر الشمس والجمع الحرابى والانثى الحرباءة يقال حرباء تنضب كما يقال ذئب غضى ويضرب بها المثل فى الرجل الحازم لان الحرباء لا تفارق الغصن الاول حتى تثبت على الغصن الآخر والعرب تقول انتصب العود فى الحرباء على القلب وانما هو انتصب الحرباء فى العود وذلك ان الحرباء تنتصب على الحجارة وعلى أجذال الشجر تستقبل الشمس فاذا زالت زال معها مقابلا لها وعن الازهرى الحرباء دويبة على شكل سام أبرص ذات قوائم أربع دقيقة الرأس مخططة الظهر تستقبل الشمس نهارها قال واناث الحرابى يقال لها أمهات حبين الواحدة أم حبين وهى قذرة لا يأكلها العرب البتة (وأرض محربئة كثيرتها) قال (و) أرى ثعلبا قال الحرباء النشز من (الارض) وهى (الغليظة) الصلبة وانما المعروف الحزباء بالزاى (و) حربى (كسكرى ة) على مرحلتين (و) قيل بل (د ببغداد) وهى الاخنونية (والحربية محلة بها) بالجانب الغربى (بناها حرب بن عبد الله الراوندى قائد) الامام (المنصور) بالله العباسى وبها قبر هشام بن عروة ومنصور بن عمار وبشر الحافى وأحمد بن حنبل قال السمعانى سمعت محمد بن عبد الباقى الانصارى يقول اذا جاوزت جامع المنصور فجميع المحال يقال لها الحربية وقد نسب اليها جماعة من أشهرهم أبو اسحق ابراهيم بن اسحق الحربى صاحب غريب الحديث توفى سنة ٢٨٥ (ووحشى بن حرب) قاتل سيدنا حمزة سيد الشهداء رضى الله عنه (صحابى) وابنه حرب بن وحشى تابعى روى عنه ابنه وحشى بن حرب وقد ذكره المصنف أيضا فى و ح ش (وحرب بن الحرث تابعى) وهذا الاخير لم أجده فى كتاب الثقات لابن حبان وحرب بن ناجدة وابن عبيد الله وابن هلال وابن مخشى تابعيون (وعلى وأحمد ومعاوية أولاد حرب) بن محمد بن على بن حبان بن مازن الموصلى الطائى أما على فمن رجال النسائى صدوق مات سنة خمس وستين وقد جاوز التسعين وأخوه أحمد من رجال النسائى أيضا مات سنة ثلاث وستين عن تسعين وأما على بن حرب بن عبد الرحمن الجنديسابورى فليس من رجال الستة ولم أجد لمعاوية بن حرب ذكرا (وحرب بن عبد الله) كذا فى النسخ والصواب عبيد الله بن عمير الثقفى لين الحديث (و) حرب (بن قيس) مولى يحيى بن طلحة من أهل المدينة يروى عن نافع (و) حرب (ابن خالد) بن جابر بن سمرة السوائى من أهل الكوفة يروى عن أبيه عن جده وعنه زيد بن الحباب (و) أبو الخطاب حرب (بن شدّاد) العطار اليشكرى من أهل البصرة يروى عن الحسن وشهر بن حوشب مات سنة ١٥١ (و) أبو سفيان حرب (بن شريح) بن المنذر

٣ قوله وقال الفراء وقوله وقال الزجاج الخ تأمل هذه العبارة اهـ

المنقرى البصرى صدوق وهو بالشين المعجمة مصغرا وآخره حاء مهملة كذا فى نسختنا وضبطه شيخنا بالمهملة والجيم وهو الصواب (و) أبو زهير حرب (بن زهير) المنقرى الضبعى يروى عن عبد بن بريدة (و) أبو معاذ حرب (بن أبى العالية) البصرى واسم أبى العالية مهران يروى عن ابن الزبير وعنه أبو داود الطيالسى (و) أبو عبد الرحمن حرب بن (ميمون) الاصغر البصرى (صاحب الاعمية) متروك الحديث مع كثرة عبادته كذا فى التقريب والاعمية مضبوط عندنا بالعين المهملة وضبطه شيخنا بالمعجمة وهكذا ضبطه الحافظ وقال كأنه جمع غماء ككساء وهى السقوف (و) حرب (بن ميمون) الاكبر (أبى الخطاب) الانصارى مولاهم البصرى صدوق من السابعة وفى بعض النسخ زيادة ابن بين ميمون وأبى الخطاب وهو غلط (وهذا) أى ماذكر من ابن ميمون الاصغر والاكبر (مما وهم فيه البخارى ومسلم) رضى الله عنهما (فجعلاهما واحدا) كأنهما تبعا من تقدمهما من الحفاظ فحصل لهما ما حصل لغيرهما من التوهيم والصحيح انهما اثنان فالاكبر أخرج له مسلم والترمذى وأما الاصغر فانما يذكر للتمييز (محدثون وحارب ع بحوران الشأم وأحربه) وجده محروبا وأحربه (دله على) ما يحربه وأحربته دللته على (ما يغنمه من عدو) بعين عليه (و) أحرب (الحرب هيجها) وأثارها (والتحريب التحريش والتحديد) يقال حربت فلانا تحريبا اذا حرشته فأولع به وبعداوته وحربته أغضبته وحملته على الغضب وعرفته بما يغضب منه ويروى بالجيم والهمزة (والمحرب كمعظم والمتحرب) من أسامى (الاسد) ومنه يقال حرب العدو واستجرب واستأسد والمحراب مأواه (و) بنو (محارب قبائل) منهم محارب خصفة بن قيس عيلان ومحارب بن فهر ومحارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن عبد القيس (والحرث الحراب) بن معاوية بن ثور بن مرتع بن ثور (ملك لكندة) ومن ولده معاوية الاكرمين بن الحرث بن معاوية بن الحرث قال لبيد والحرث الحراب حل بعاقل * جدثا أقام به فلم يتحول

(وعتيبة) مصغرا (ابن الحراب) الخثعمى (شاعر) فارس (وحرب كزفر ابن مظة فى) بنى (مذحج فرد) لم يسم به غيره وهو قول ابن حبيب ونصه كل شئ فى العرب فانه حرب الا فى مذحج ففيها حرب بن مظة يعنى بالضم وفتح الراء قال الحافظ وفى قضاعة حرب بن قاسط ذكره الامير عن الآمدى متصلا بالذى قبله * قلت فاذا لا يكون فردا فتأمل (و) قال الازهرى فى الرباعى (احرنبى) الرجل وازبأر مثل (احرنبأ) بالهمز عن الكسائى اذا تهيأ للغضب والشر والياء للالحاق بافعنلل وكذلك الديك والكلب والهر وقيل احرنبى اذا استلقى على ظهره ورفع رجليه نحو السماء والمحرنبئ الذى ينام على ظهره ويرفع رجليه الى السماء واحرنبأ المكان اتسع وشيخ محرنب قد اتسع جلده وروى عن الكسائى انه قال مر أعرابى بآخر وقد خالط كلبة وقد عقدت على ذكره وتعذر عليه نزع ذكره من عقدتها فقال جأ جنبيها تحرنب لك أى تجافى عن ذكرك ففعل وخلت عنه والمحرنبئ الذى اذا صرع وقع على احدى شقيه أنشد جابر الاسدى

* انى اذا اصرعت لا أحرنبى * وقال أبو الهيثم فى قول الجعدى

اذا أتى معركا منها تعرفه * محرنبئا علمته الموت فانقفلا

قال المحرنبئ المضمر على داهية فى ذات نفسه ومثل للعرب تركته محرنبئا لينباق كل ذلك فى لسان العرب وقد تقدم شئ منه فى باب الهمز * ومما بقى على المؤلف حرب بن أبى حرب أبو ثابت وحرب بن عبد الملك بن مجاشع وحرب بن ميسرة الخراسانى وحرب بن قطن بن قبيصة محدثون وشجاع بن مشتكين الحرابى بالفتح مخففا عن أبى الدر ياقوت الرومى وعنه أبو الحسن القطيعى وبالكسر أبو بكر أحمد ابن محمد بن عمر الحرابى بغدادى روى عن محمد بن صالح ومحرز بن حريب الكلبى كزبير الذى استنقذ مروان بن الحكم يوم المرج والحرابة الكتيبة ذات انتهاب واستلاب قال البرسق بألب ألوب وحرابة * لدى متن وازعها الاورم ٣

وحرب بن خزيمة بطن بالشأم ذكره السهيلى وفى شرح أمالى القالى بنو حرب عشرة اخوة من بنى كاهل بن أسد وحرب قبيلة بالحجاز وقبيلة باليمن وقبيلة بالصعيد ومنازلهم تجاه طهطا وأحارب كأنه جمع أحرب اسما نحو أجادل وأجدل أو جمع الجمع نحو أكالب وأكلب موضع فى شعر الجعدى وكيف أرجى قرب من لا أزوره * وقد بعدت عنى مزارا أحارب

نقله ياقوت ورجل محراب صاحب حرب كمحرب نقله الصاغانى وأبو حرب بن أبى الاسود الدؤلى عن أبيه وأبو حرب بن زيد بن خالد الجهنى عن أبيه أيضا ﴿الحردب﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو حنيفة هو (حب العشرق) بالكسر وهو مثل حب العدس (و) حردب (اسم رجل) عن ابن دريد وأنشد سيبويه على دماء البدن ان لم تفارقى * أبا حردب ليلا وأصحاب حردب

قال زعمت الرواة أن اسمه كان حردبة فرخمه اضطرارا فى غير النداء على قول من قال يا حار (والحردبة خفة ونزو) حردبة (اسم وأبو حردبة) ويقال حردبة زعم ثعلب انه (من لصوصهم) المشهورين قال الراجز

الله نجاك من القصيم * وبطن فلج من بنى تميم * ومن غويث فاتح العكوم * ومن أبى حردبة الاثيم ٤

﴿الحزب الورد﴾ وزنا ومعنى والورد اما انه النوبة فى ورود الماء وهو أصل معناه كذا فى المطالع والمشارق والنهاية أو هو ورد الرجل من القرآن والصلاة كذا فى الاساس ولسان العرب وغيرهما واطلاق الحزب على ما يجعله الانسان على نفسه فى وقت مما ذكر مجاز على ما فى المطالع والاساس وفى الغريبين والنهاية الحزب النوبة فى ورد الماء وفى لسان العرب الحزب الورد وورد الرجل من القرآن والصلاة حزبه انتهى فتعين أن يكون المراد من قول المؤلف الورد هو النوبة فى ورد الماء لأصالته فلا اهمال من الجوهرى والمجد

على

٣ قوله الاورم فى اللسان والاورم الجماعة اه واستشهد بهذا البيت

(حردب)

٤ زاد فى التكملة بعد الاربعة المشاطير مشطورا وهو
ومالك وسيفه المسموم

(حزب)

على مازعم شيخنا وفى الحديث طرأ على حزبى من القرآن فأحببت أن لا أخرج حتى أقضيه طرأ على يريد أنه بدأ فى حزبه كأنه طلع عليه من قولك طرأ فلان الى بلد كذا وكذا فهو طارئ اليه أى طلع اليه حديثا غير تان ٣ فيه وقد حزبت القرآن جعلته أحزابا وفى حديث أوس بن حذيفة سألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن وكل ذلك اطلاق اسلامى كما لا يخفى (و) الحزب (الطائفة) كما فى الاساس وغيره وفى لسان العرب الحزب الصنف من الناس وكل حزب بما لديهم فرحون أى كل طائفة هواهم واحد وفى الحديث اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الاحزاب الطوائف من الناس جمع حزب بالكسر ويمكن أن يكون تسمية الحزب من هذا المعنى أى الطائفة التى وظفها على نفسه يقرؤها فيكون مجازا كما يفهم من الاساس (و) الحزب (السلاح) أغفله فى لسان العرب والصحاح وأورده فى المحكم والسلاح آلة الحرب ونسبه الصاغانى لهذيل وقال سموه تشبيها وسعة (و) الحزب (جماعة الناس) والجمع احزاب وبه صدر ابن منظور وأورده فى الاساس وغيره من كتب اللغة وليس بتكرار مع ما قبله ولا عطف تفسير كما زعمه شيخنا ويظهر ذلك بالتأمل (والاحزاب جمعه) أى الحزب (و) تطلق على (جمع) أى طوائف (كانوا تألبوا وتظاهروا على حرب النبى صلى الله عليه وسلم) وفى الصحاح على محاربة الانبياء عليهم السلام وهو اطلاق شرعى والحزب النصيب يقال أعطنى حزبى من المال أى حظى ونصيبى كما فى المصباح والصراح ٤ ولعل اغفال الجوهرى والمجد اياه لما ذهب اليه ابن الاعرابى ونقل عنه ابن منظور الحزب الجماعة والجزب بالجيم النصيب وقد سبق فلا اهمال حينئذ كما زعمه شيخنا (و) الحزب (جند الرجل) جماعته المستعدة للقتال ونحوه أورده أهل الغريب وفسروا به قوله تعالى أولئك حزب الشيطان أى جنده وعليه اقتصر الجوهرى (و) حزب الرجل (أصحابه الذين على رأيه) والجمع كالجمع والمنافقون والكافرون حزب الشيطان وكل قوم تشاكلت قلوبهم وأعمالهم فهم أحزاب وان لم يلق بعضهم بعضا كذا فى المعجم (و) فى التنزيل (انى أخاف عليكم مثل يوم الاحزاب هم قوم نوح وعاد وثمود ومن أهلكه الله من بعدهم) مثل فرعون أولئك الاحزاب وفى الحديث ذكر يوم الاحزاب هو غزوة الخندق وسورة الاحزاب معروفة ومسجد الاحزاب من المساجد المعروفة التى بنيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشد ثعلب

اذلا يزال غزال فيه يفتننى * يأوى الى مسجد الاحزاب منتقبا

* قلت البيت لعبد الله بن مسلم بن جندب الهذلى وكان من قصته أنه لما ولى الحسن بن زيد المدينة منع المذكور أن يؤم بالناس فى مسجد الاحزاب فقال له أصلح الله الامير لم منعتنى مقامى ومقام آبائى وأجدادى قبلى قال مامنعك منه الا يوم الاربعاء يريد قوله

ياللرجال ليوم الاربعاء أما * ينفك يحدث لى بعد النهى طربا

اذلا يزال الخ كذا فى المعجم ودخلت عليه وعنده الاحزاب وقد تبجح شيخنا فى الشرح كثيرا وتصدى بالتعرض للمؤلف فى عبارته وأحال بعض ذلك على مقدمة شرحه للحزب النووى وتاريخ اتمامه على ماقرأت بخطه سنة ١١٦٣ بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقرأت المقدمة المذكورة فرأيته أحال فيها على شرحه هذا فما أدرى أيهما أقدم وقد تصدى شيخنا العلامة عبد الله بن سليمان الجرهزى الشافعى مفتى بلد ناز بيد حرسها الله تعالى للرد على المجد وابطال دعاويه النازلة بكل غور ونجد والله حكيم عليم (وحازبوا وتحزبوا صاروا أحزابا) وحزبهم فتحزبوا أى صاروا طوائف وفلان يحازب فلانا أى ينصره ويعاضده كذا فى الاساس * قلت وفى حديث الافك وطفقت حمنة تحازب لها أى تتعصب وتسعى سعى جماعتها الذين يتحزبون لها والمشهور بالراء وتحزب القوم تجمعوا (وقد حزبتهم) أى الاحزاب (تحزيبا) أى جمعتهم قال رؤبة

لقد وجدت مصعبا مستصعبا * حين رمى الاحزاب والمحزبا

كذا فى المعجم (وحزبه الامر) يحزبه حزبا (نابه) أى أصابه (واشتد عليه أو ضغطه) فجأة وفى الحديث كان اذا حزبه أمر صلى أى اذا نزل به مهم وأصابه غم وفى حديث الدعاء اللهم أنت عدتى ان حزبت (والاسم الحزابة بالضم والحزب أيضا) بفتح فسكون (كالمصدر و) يقال (أمر حازب وحزيب شديد) والحازب من الشغل ما نابك (ج حزب) بضم فسكون كذا فى نسختنا وضبطه شيخنا بضمتين وفى حديث على نزلت كرائه الامور وحوازب الخطوب جمع حازب وهو الامر الشديد وفى الاساس أصابته الحوازب (والحزابى والحزابية) بكسر الموحدة فيهما (مخففتين) من الرجال والحمير (الغليظ الى القصر) ماهو وعبارة الصحاح الغليظ القصير رجل حزاب وحزابية وزواز وزوازية اذا كان غليظا الى القصر ماهو ورجل هواهية اذا كان منخوب الفؤاد وبعير حزابية اذا كان غليظا وحمار حزابية جلد وركب حزابية غليظ قالت امرأة تصف ركبها

ان هنى حزنبل حزابيه * اذا قعدت فوقه نبابيه

ويقال رجل حزاب وحزابية اذا كان غليظا الى القصر والياء للالحاق كالفهامية والعلانية من الفهم والعلن قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

كأنى ورحلى اذا رعتها * على جمزى جازئ بالرمال

أو أصحم حام جراميزه * حزابية حيدى بالدحال

يشبه ناقته بحمار وحش ووصفه بجمزى وهو السريع وتقديره على حمار جمزى وقال الاصمعى لم أسمع بفعلى فى صفة المذكر الا فى هذا

٣ قوله تان أى غير مقيم أصله تانئ خفف اهـ

٤ صراح اللغة لابى الفضل محمد بن عمر بن خالد القرشى المشتهر بجمالى وهو ترجمة الصحاح بالفارسية اهـ كشف الظنون

البيت يعني أن جزى وزلجى ومرطى ونشكى ٢ وماجاء على هذا الباب لايكون الامن صفة الناقة دون الجمل والجازئ الذى يجزئ بالرطب عن الماء والاصحم حمار يضرب الى السواد والصفرة وحيدى يحيد عن ظله لنشاطه حام نفسه من الرماة وحراميزه نفسه وجسده والدحال جمع دحل وهوهوة ضيقة الاعلى واسعة الاسفل كذا فى لسان العرب (كالحنزاب) كقنطار وفى نسخة كميزاب وفى أخرى كقتال وكلاهما تصحيف وغلط (والحزب والحزباءة بكسرهما الارض الغليظة) الشديدة الحزنة وعن ابن شميل الحزباءة من أغلاظ القف مرتفع ارتفاعا هينا فى قف أرشديد وأنشد

اذا الشرك العادى صدّ رأيتها * لروس الحزابى الغلاظ تسوم

(ج حزباء وحزابى) وأصله مشدد كما قيل الصحارى وفى بعض أقوال الائمة الحزباءة مكان غليظ مرتفع والحزابى أماكن منقادة غلاظ مستدقة (وأبو حزابة بالضم) فيما ذكر ابن الاعرابى (الوليد بن نهيك) أحد بنى ربيعة بن حنظلة وقال البلاذرى هو الوليد بن حنيفة بن سفيان بن مجاشع بن ربيعة بن وهب بن عبدة بن ربيعة بن حنظلة الذى يقول * أنا أبو حزابة الشيخ الفان * وكان يقول أشقى الفتيان المفلس الطروب (وثواب) ككتان (ابن حزابة له ذكر) وكذا ابنه قتيبة بن ثواب له ذكر وقد ذكر فى ث و ب (وبالفتح) أبو بكر (محمد بن محمد بن أحمد بن حزابة) الابريسمى (المحدث) مات قبل الستين وثلثمائة بسمرقند (و) حزوب (كتنور اسم وحازبته كنت من حزبه) أو تعصبت له (والحنزاب بالكسر) كقنطار (الديك) ونونه زائدة وقيل ان موضعه فى ح ن ز ب بناء على اصالة النون (وجزر البر وضرب من القطا رذات الحنزاب ع) قال رؤبة

بضرحن من قيعان ذات الحنزاب * فى نحر سوّار اليدين ثلاب

(والحنزوب بالضم نبات) * ومما يستدرك عليه الحيزبون العجوز ونونه زائدة كما زيدت فى الزيتون أو التى لاخير فيها وهذا محل ذكره صرح به الجوهرى وقاطبة أئمة النحو كذا فى لسان العرب وتبعه شيخنا ٣ وقد أهمله المصنف تقصيرا وقيل الحيزبون الشهمة الذكية قال الهذلى * يلبط فيها كل حيزبون * وبنو حنزابة بالكسر بنو الفرات ولايكادون يخفون على من له معرفة ذكره البرازنى فى مشيخته

(المستدرك)

(حسب)

﴿حسبه﴾ كنصره يحسبه (حسبا) على القياس صرح به ثعلب والجوهرى وابن سيده (وحسبانا بالضم) نقله الجوهرى وحكاه أبو عبيد عن أبى زيد (و) فى التهذيب حسبت الشئ أحسبه (حسبانا) بالكسر وفى الحديث أفضل العمل منح الرغاب لايعلم حسبان آخرها ٤ الا الله الحسبان بالضم الحساب وفى التنزيل الشمس والقمر بحسبان معناه بحساب ومنازل لاتعدوانها وقال الزجاج بحسبان يدل على عدد الشهور والسنين وجميع الاوقات وقال الاخفش فى قوله والشمس والقمر حسبانا معناه بحساب فحذف الباء وقال أبو العباس حسبانا مصدر كما تقول حسبته أحسبه حسبانا وحسبانا وجعله الاخفش جمع حساب وقال أبو الهيثم الحسبان جمع حساب وكذلك أحسبة مثل شهاب وأشهبة وشهبان وحسبانك على الله أى حسابك قال

على الله حسبانى اذا النفس أشرفت * على طمع أوخاف شيأ ضميرها

(وحسابا) ذكره الجوهرى وغيره قال الازهرى وانما سمى الحساب فى المعاملات حسابا لانه يعلم به مافيه كفاية ليس فيها زيادة على المقدار ولانقصان وقد يكون الحساب مصدر المحاسبة عن مكى ويفهم من عبارة ثعلب انه اسم مصدر وقوله تعالى والله سريع الحساب أى حسابه واقع لامحالة وكل واقع فهو سريع وسرعة حساب الله انه لايشغله حساب واحد عن محاسبة الآخر لانه سبحانه لايشغله سمع عن سمع ولاشأن عن شأن وقوله تعالى يرزق من يشاء بغير حساب أى بغير تقتير ولاتضييق كقولك فلان ينفق بغير حساب أى يوسع النفقة ولايحسبها وقد اختلف فى تفسيره فقال بعضهم بغير تقدير على أحد بالنقصان وقال بعضهم بغير محاسبة أى لايخاف أن يحاسبه أحد عليه وقيل بغير أن حسب المعطى أن يعطيه أعطاه من حيث لم يحتسب فجائز أن يكون معناه من حيث لايقدره ولايظنه كائنا من حسبت أحسب أى ظننت وجائز أن يكون مأخوذا من حسبت أحسب أراد من حيث لم يحسبه لنفسه كذا فى لسان العرب وقد أغفله شيخنا (و) حسبه أيضا (حسبة) مثل القعدة والركبة حكاه الجوهرى وابن سيده فى المحكم وابن القطاع والسرقسطى وابن درستويه وصاحب الواعى قال النابغة

فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرعت حسبة فى ذلك العدد

أى حسابا وروى الفتح وهو قليل أشار له شيخنا (و) الحساب والحسابة عدك الشئ وحسب الشئ يحسبه حسبا وحسابا و (حسابة) أورده ابن درستويه وابن القطاع والفهرى (بكسرهن) أى فى كل المصادر المذكورة ماعدا الاولين (عده) أنشد ابن الاعرابى لمنظور بن مرثد الاسدى

* ياجمل أسقيت بلاحسابه * سقيا مليك حسن الربابه * قتلتنى بالدل والخلابه *

وأورد الجوهرى ياجمل أسقاك والصواب ماذكرنا والربابة بالكسر القيام على الشئ باصلاحه وتربيته وحاسبه من المحاسبة ورجل حاسب من قوم حسب وحساب (والمعدود محسوب) يستعمل على أصله (و) على (حسب محركة) وهو فعل بمعنى مفعول مثل نفض بمعنى منفوض حكاه الجوهرى وصرح به كراع فى المجرد (ومنه) قولهم ليكن عملك بحسب ذلك أى على قدره وعدده و (هذا

٢ قوله نشكى كذا بخطه والصواب بشكى كما فى الصحاح والقاموس

٣ قوله أهمله المصنف أى بناء على ان النون أصلية على ماذهب اليه جماعة كما فى المزهر لكنه نسى أن يذكره فى النون ومما يدل على أن النون عنده أصلية قوله فى باب الزاى الحيزبو زالحيزبون اه

٤ قوله آخرها كذا بخطه والذى فى النهاية أجرها ولعله الصواب

بحسب ذا أى بعدده وقدره) وقال الكسائى ما أدرى ما حسب حديثك أى ما قدره (وقد يسكن) فى ضرورة الشعر ومن مجمات الاساس ومن يقدر على عد الرمل وحسب الحصى والاجر على حسب المصيبة أى قدرها وفى لسان العرب الحسب العدد المعدود والحسب والحسب قدر الشئ كقولك الاجر بحسب ما عملت وحسبه وكقولك على حسب ما أسديت الى شكرى لك يقول أشكرك على حسب بلائك عندى أى على قدر ذلك (والحسب) محركة (ما تعده من مفاخر آبائك) قاله الجوهرى وعليه اقتصر ابن الاجدابى فى الكفاية وهو رأى الاكثر واطلاقه عليه على سبيل الحقيقة وقال الازهرى انما سميت مساعى الرجل ومآثر آبائه حسبا لانهم كانوا اذا تفاخروا عد الفاخر منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها (أو) الحسب (المال) والكرم التقوى كما ورد فى الحديث يعنى الذى يقوم مقام الشرف والسراوة انما هو المال كذا فى الفائق وفى الحديث حسب الرجل نقاء ثوبيه أى انه يوقر لذلك حيث هو دليل الثروة والجدة (أو) الحسب (الدين) كلاهما عن كراع ولا فعل لهما (أو) الحسب (الكرم أو) هو (الشرف فى الفعل) حكاه ابن الاعرابى وتصحف على شيخنا فرواه فى العقل واحتاج الى التكلف (أو) هو (الفعال الصالح) وفى نسخة الفعل والنسب الاصل والفعال الحسن مثل الجود والشجاعة وحسن الخلق والوفاء وفى الحديث تنكح المرأة لمالها وحسبها وميسمها ودينها فعليك بذات الدين تربت يداك قال ابن الاثير قيل النسب ههنا الفعال الحسن قال الازهرى والفقهاء يحتاجون الى معرفة الحسب لانه مما يعتبر به مهر مثل المرأة اذا عقد النكاح على مهر فاسد (أو) هو (الشرف الثابت فى الآباء) دون الفعل وقال شمر فى غريب الحديث الحسب الفعال الحسن له ولآبائه مأخوذ من الحساب اذا حسبوا مناقبهم وقال المتلمس

ومن كان ذا نسب كريم ولم يكن * له حسب كان اللئيم المذمما

ففرق بين الحسب والنسب فجعل النسب عدد الآباء والامهات الى حيث انتهى (أو) الحسب هو (البال) أى الشان وفى حديث عمر رضى الله عنه انه قال حسب المرء دينه ومروءته خلقه وأصله عقله وفى آخر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه ورجل شريف ورجل ماجد له آباء متقدمون فى الشرف ورجل حسيب ورجل كريم بنفسه قال الازهرى أراد أن الحسب يحصل للرجل بكرم اخلاقه وان لم يكن له نسب واذا كان حسيب الآباء فهو أكرم له (أو الحسب والكرم قد يكونان لمن لا آباء له شرفاء والشرف والمجد لا يكونان الا بهم) قاله ابن السكيت واختاره الفيومى فجعل المال بمنزلة شرف النفس والآباء والمعنى أن الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا يحتفل به والغنى الذى لا حسب له يوقر ويجل فى العيون وفى حديث وفد هوازن قال لهم اختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبى فقالوا أما اذ خيرتنا بين المال والحسب فانا نختار الحسب فاختاروا أبناءهم ونساءهم أرادوا أن فكاك الاسرى وايثاره على استرجاع المال حسب وفعال حسن فهو بالاختيار أجدر وقيل المراد بالحسب هنا عدد ذوى القرابات مأخوذ من الحساب وذلك أنهم اذا تفاخروا عدوا مناقبهم ومآثرهم وفى التوشيح الحسب الشرف بالآباء والاقارب وفى الاساس وفلان لا حسب له ولا نسب وهو ما يحسبه ويعده من مفاخر آبائه قال شيخنا وهذه الاقوال التى نوع المصنف الخلاف فيها كلها وردت فى الاحاديث وكأن النبى صلى الله عليه وسلم لما علم من اعتنائهم بالمفاخرة والمباهاة كان يبين لهم أن الحسب ليس هو ما تعدونه من المفاخر الدنيوية والمناقب الفانية الذاهبة بل الحسب الذى ينبغى للعاقل أن يحسبه ويعده فى مفاخراته هو الدين وتارة قال هو التقوى وقال لآخر الحسب العقل وقال لآخر ممن يريد ما يفخر به فى الدنيا المال وهكذا ثم قال وكان بعض شيوخنا المحققين يقول ان بعض أئمة اللغة حقق أن مجموع كلامهم يدل على أن الحسب يستعمل على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون من مفاخر الآباء كما هو رأى الاكثر الثانى أن يكون من مفاخر الرجل نفسه كما هو رأى ابن السكيت ومن وافقه الثالث أن يكون أعم منهما من كل ما يقتضى فخر المفاخر بأى نوع من المفاخر كما جزم به فى المغرب ونحوه فقول المصنف ما تعده من مفاخر آبائك هو الاصل والصواب المنقول عن العرب وقوله أو المال الى الشرف كلها ألفاظ وردت فى الحديث على جهة المجاز لانها مما يفتخر به فى الجملة فلا ينبغى عدها أقوالا ولا من المعانى الاصول ولذا لم يذكرها أكثر اللغويين وأشار الجوهرى الى التجوز فيها أيضا انتهى (وقد حسب الرجل بالضم (حسابة) بالفتح (كخطب خطابة) هكذا مثله أئمة اللغة كابن منظور والجوهرى وغيرهما وتبعهم المجد فلا يتوجه عليه قول شيخنا ولو عبر بكرم كرامة كان أظهر (وحسبا محركة فهو حسيب) أنشد ثعلب * ورب حسيب الاصل غير حسيب * أى له آباء يفعلون الخير ولا يفعله هو ورجل كريم الحسب (من) قوم (حسباء و) حسب مجزوم بمعنى كفى قال سيبويه واما حسب فمعناها الاكتفاء و (حسبك درهم) أى (كفاك) وهو اسم وتقول حسبك ذلك أى كفاك ذلك وأنشد ابن السكيت

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم * الا صلاصل [3] لا يلوى على حسب

قوله لا يلوى على حسب أى يقسم بينهم بالسوية ولا يؤثر به أحد وقيل لا يلوى على حسب أى لا يلوى على الكفاية لعوز الماء وقلته ويقال أحسبنى ما أعطانى أى كفانى كذا فى الاساس وفى لسان العرب وسيأتى (وشئ حساب كاف ومنه) فى التنزيل العزيز (عطاء حسابا) أى كثيرا كافيا وكل من أرضى فقد أحسب (وهذا رجل حسبك من رجل) ومررت برجل حسبك من رجل مدح للنكرة لان فيه تأويل فعل كأنه قال محسب لك (أى كاف لك) أو كافيك (من غيره للواحد والتثنية والجمع) لانه مصدر وتقول فى المعرفة هذا

[3] قوله لا يلوى كذا بخطه والذى فى اللسان لا تلوى بالتاء وهو الصواب لانه ذكر قبل البيت ان الصلاصل بقايا الماء فيكون قوله لا تلوى مسندا الى ضمير الصلاصل فيتعين التأنيث اه

عبد الله حسبك من رجل فتنصب حسبك على الحال وان أردت الفعل فى حسبك قلت مررت برجل أحسبك من رجل و برجلين أحسباك و برجال أحسبوك ولك أن تتكلم بحسب مفردة تقول رأيت زيدا حسب كأنك قلت حسبي أو حسبك وقال الفراء فى قوله تعالى يا أيها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين أى يكفيك الله و يكفى من اتبعك قال وموضع الكاف فى حسبك وموضع من نصب على التفسير ٣ كما قال الشاعر

اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا * فحسبك والضحاك سيف مهند

(و) قولهم (حسيبك الله) أى كأمير كذا فى النسخ وفى لسان العرب حسبك الله (أى انتقم الله منك) وقال الفراء فى قوله تعالى (وكفى بالله حسيبا) وقوله تعالى ان الله كان على كل شئ حسيبا (أى محاسبا أو) يكون بمعنى (كافيا) أى يعطى كل شئ من العلم والحفظ والجزاء مقدار ما يحسبه أى يكفيه تقول حسبك هذا أى اكتف بهذا (و) فى الاساس ومن المجاز الحساب (ككتاب) هو (الجمع الكثير من الناس) تقول أتانى حساب من الناس كما يقال عدد منهم وعديد وفى لسان العرب انه لغة هذيل وقال ساعدة بن جؤية الهذلى

٤ فلم تنتبه حتى أحاط بظهره * حساب وسرب كالجراد يسوم

وفى حديث طلحة هذا ما اشترى طلحة من فلان فتاة بكذا بالحسب والطيب أى بالكرامة من المشترى والبائع والرغبة وطيب النفس منهما وهو من حسبته اذا أكرمته وقيل من الحسبانة وهى الوسادة وفى حديث سماك قال شعبة سمعته يقول ما حسبوا ضيفهم شيأ أى ما أكرموه كذا فى لسان العرب (وعباد بن حسيب كزبير) كنيته (أبو الخشناء أخبارى) والذى فى التبصير للحافظ أن اسمه عباد بن كسيب فتأمل (والحسبان بالضم جمع الحساب) قاله الاخفش وتبعه أبو الهيثم نقله الجوهرى والزمخشرى وأقره الفهرى فهو يستعمل تارة مفردا ومصدرا وتارة جمعا للحساب اذا كان اسما للمحسوب أو غيره لان المصادر لا تجمع قال أبو الهيثم ويجمع أيضا على أحسبة مثل شهاب وأشهبة وشهبان ومن غريب التفسير أن الحسبان فى قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان اسم جامد بمعنى الفلك من حساب ٥ الرحا وهو ما أحاط بها من أطرافها المستديرة قاله الخفاجى ونقله شيخنا (و) الحسبان (العذاب) قال تعالى أو يرسل عليها حسبانا من السماء أى عذابا قاله الجوهرى وفى حديث يحيى بن يعمر كان اذا هبت الريح يقول لا تجعلها حسبانا أى عذابا (و) قال أبو زياد الكلابى الحسبان (البلاء والشر و) الحسبان (العجاج والجراد) نسبه الجوهرى الى أبى زياد أيضا والحسبان النار كذا فسر به بعضهم (و) الحسبان (السهام الصغار) يرمى بها عن القسى الفارسية قال ابن دريد هو مولد وقال ابن شميل الحسبان سهام يرمى بها الرجل فى جوف قصبة ينزع فى القوس ثم يرمى بعشرين منها فلا تمر بشئ الا عقرته من صاحب سلاح وغيره فاذا نزع فى القصبة خرجت الحسبان كأنها غبية مطر فتفرقت فى الناس وقال ثعلب الحسبان المرامى وهى مثل المسال رقيقة فيها شئ من طول لا حروف لها قال والمقدح بالحديدة مرماة وبالمرامى فسر قوله تعالى أو يرسل عليها حسبانا من السماء (والحسبانة واحدها و) الحسبانة (الوسادة الصغيرة) تقول منه حسبته اذا وسدته قال نهيك الفزارى يخاطب عامر بن الطفيل

لتقيت بالوجعاء طعنة مرهف * حران أو لثويت غير محسب

الوجعاء الاست يقول لو طعنتك لوليتنى دبرك واتقيت طعنتى بوجعائك ولثويت هالكا غير مكرم لا موسد ولا مكفن (كالمحسبة) وهى وسادة من أدم وحسبه أجلسه على الحسبانة أو المحسبة وعن ابن الاعرابى يقال لبساط البيت الحلس ولمخاده المنابذ ولمساوره الحسبانات ولحصره الفحول (و) الحسبانة (النملة الصغيرة و) الحسبانة (الصاعقة و) الحسبانة (السحابة و) الحسبانة (البردة) أشار اليه الزجاج فى تفسيره (ومحمد بن ابراهيم) وفى نسخة أحمد (بن حمدويه الحساب كقصاب) البخارى الفرضى مات سنة ٣٣٩ (و) محمد (بن عبيد بن حساب) الغبرى البصرى (ككتاب محدثان) الاخير من شيوخ مسلم (والحسبة بالكسر) هو (الاجر واسم من الاحتساب) كالعدة من الاعتداد أى احتساب الاجر على الله تقول فعلته حسبة واحتسب فيه احتسابا والاحتساب طلب الاجر (ج) حسب (كعنب) وسيأتى ما يتعلق به قريبا (و) يقال (هو حسن الحسبة) أى (حسن التدبير) والكفاية والنظر فيه وليس هو من احتساب الاجر (وأبو حسبة مسلم) بن أكيس (الشامى تابعى) حدث عنه صفوان بن عمرو (و) أبو حسبة (اسم والاحسب بعير فيه بياض وحمرة) وسواد والاكلف نحوه قاله أبو زياد الكلابى تقول منه احسب البعير احسيبابا (و) الاحسب (رجل فى شعر رأسه شقرة) كذا فى الصحاح وأنشد لامرئ القيس بن عابس الكندى

أيا هند لا تنكحى بوهة * عليه عقيقته أحسبا

يصفه باللؤم والشح يقول كأنه لم تحلق عقيقته فى صغره حتى شاخ والبوهة البومة العظيمة تضرب مثلا للرجل الذى لا خير فيه وعقيقته شعره الذى يولد به يقول لا تتزوجى من هذه صفته (و) قيل هو (من ابيضت جلدته من داء ففسدت شعرته فصار أبيض وأحمر) يكون ذلك فى الناس وفى الابل (و) قال الازهرى عن الليث ان الاحسب هو (الابرص) وقال شمر هو الذى لا لون له الذى يقال أحسب كذا وأحسب كذا (والاسم من الكل الحسبة بالضم) قال ابن الاعرابى الحسبة سواد يضرب الى الحمرة والكهبة صفرة تضرب الى الحمرة والقهبة سواد يضرب الى الخضرة والشهبة سواد و بياض والحلبة سواد صرف والشربة بياض مشرب بحمرة

والليهبة

٣ قوله التفسير انظر ما المراد به

٤ قوله فلم تنتبه الذى فى الاساس فلم ينتبه وهو الصواب بدليل قوله حتى أحاط بظهره

٥ قوله من حساب لعله من حسبان

والاهبة بياض ناصع قوى والاحاسب جمع أحسب مسايل أودية تنصب من السراة فى أرض تهامة ان قيل انما يجمع أفعل على أفاعل فى الصفات اذا كان مؤنثه فعلى مثل صغير وأصغر وصغرى وأصاغر وهذا مؤنثة حسباء فيجب أن يجمع على فعل أو فعلاء الجواب أن أفعل يجمع على أفاعل اذا كان اسما على كل حال وههنا فكأنهم سموا مواضع كل واحد منها أحسب فزالت الصفة بنقلهم اياه الى العلمية فتنزل منزلة الاسم المحض فجمعوه على أحاسب كما فعلوا بأحاوص وأحاسن فى اسم موضع وقد يأتى كذا فى المعجم (وحسبه كذا كنعم) يحسبه ويحسبه (فى لغتيه) بالفتح والكسر أجود اللغتين حسابا و (محسبة) بالفتح (ومحسبة) بالكسر (وحسبانا ظنه) ومحسبة بكسر السين مصدر نادر على من قال يحسب بالفتح وأما من قال يحسب فكسر فليس بنادر (و) تقول (ما كان فى حسبانى كذا ولا نفل) ما كان (فى حسابى) كذا فى مشكل القرآن لابن قتيبة وفى الصحاح ويقال أحسبه بالكسر وهو شاذ لان كل فعل كان ماضيه مكسورا فان مستقبله يأتى مفتوح العين نحو علم يعلم ٣الا أربعة أحرف جاءت نوادر حسب يحسب ويحسب وبئس ييأس وييئس ونعم ينعم وينعم فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح ومن المعتل ما جاء ماضيه ومستقبله جميعا بالكسر ومق يمق ووفق يفق ووثق يثق وورع يرع وورم يرم وورث يرث وورى الزند يرى وولى يلى ٤ وقرئ قوله تعالى لا يحسبن ولا تحسبن وقوله تعالى أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم وروى الازهرى عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ يحسب أن ماله أخلده (والحسبة) والحسب (والتحسيب دفن الميت فى الحجارة) قاله الليث (أو) محسبا بمعنى (مكفنا) وأنشد

* غداة ثوى فى الرمل غير محسب * أى غير مدفون وقيل غير مكفن ولا مكرم وقيل غير موسد والاول أحسن قال الازهرى لا أعرف التحسيب بمعنى الدفن فى الحجارة ولا بمعنى التكفين والمعنى فى قوله غير محسب أى غير موسد وقد أنكره ابن فارس أيضا كالازهرى ونقله الصاغانى (وحسبه تحسيبا وسده و) حسبه (أطعمه وسقاه حتى شبع وروى كأحسبه وتحسب) الرجل (توسد و) من المجاز تحسب الاخبار (تعرف وتوخى) وخرجا يتحسبان الاخبار يتعرفانها وعن أبى عبيد ذهب فلان يتحسب الاخبار أى يتحسسها ويتجسسها بالجيم ويطلبها تحسبا وفى حديث الاذان انهم كانوا يجتمعون فيتحسبون الصلاة فيجيئون بلا داع أى يتعرفون ويتطلبون وقتها ويتوقعونه فيأتون المسجد قبل الاذان والمشهور فى الرواية يتحينون أى يطلبون حينها وفى حديث بعض الغزوات انهم كانوا يتحسبون الاخبار أى يتطلبونها (و) تحسب الخبر (استخبر) عنه حجازية وقال أبو سدرة الاسدى ويقال انه هجيمى

تحسب هواس وأيقن أننى * بها مفتد من واحد لا أغامره

يقول تشمم هواس وهو الاسد ناقتى فظن انى أتركها له ولا أقاتله (واحتسب) فلان (عليه أنكر) عليه قبيح عمله (ومنه المحتسب) يقال هو محتسب البلد ولا تقل محسبه (و) احتسب (فلان ابنا) له (أو بنتا اذا مات كبيرا فان مات صغيرا) لم يبلغ الحلم (قيل افترطه) فرطا وفى الحديث من مات له ولد فاحتسبه أى احتسب الاجر بصبره على مصيبته معناه اعتد مصيبته به فى جملة بلايا الله التى يثاب على الصبر عليها (واحتسب بكذا أجرا عند الله اعتده ينوى به وجه الله) وفى الحديث من صام رمضان ايمانا واحتسابا أى طلبا لوجه الله تعالى وثوابه وانما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ أن يعتد عمله فجعل فى حال مباشرة الفعل كأنه معتد به وفى لسان العرب الاحتساب فى الاعمال الصالحات عند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها وفى حديث عمر أيها الناس احتسبوا أعمالكم فان من احتسب عمله كتب له أجر عمله وأجر حسبته (و) فى الاساس ومن المجاز احتسب (فلانا اختبر) وسبر (ما عنده) والنساء يحتسبن ما عند الرجال لهن أى يختبرن قاله ابن السكيت (وزياد بن يحيى الحسابى بالفتح مشددة) من شيوخ النبيلى (و) أبو منصور (محمود بن اسمعيل) الصيرفى (الحسابى بالكسر مخففة محدثان) الاخير عن ابن فادشاه وغيره وابراهيم بن محمد بن يوسف الحسبانى الاربلى فقيه محدث ولد سنة ٦٧٠ وتولى قضاء حسبان وتوفى سنة ٧٥٥ كذا فى طبقات الخيضرى والحافظ المحدث قاضى القضاة أحمد بن اسمعيل بن خليفة بن الحسبانى ولد سنة ٧٤٩ وتوفى سنة ٨١٥ ترجمه ابن حجى وابن حجر والخيضرى وقد سمت حسيبا وحسيبا (وأحسبه) الشئ اذا كفاه ومنه اسمه تعالى الحسيب هو الكافى فعيل بمعنى مفعل ويقال أحسبنى ما أعطانى أى كفانى قالت امرأة من بنى قشير

ونقفى وليد الحى ان كان جائعا * ونحسبه ان كان ليس بجائع

أى نعطيه حتى يقول حسبى ونقفيه نؤثره بالقفية والقفاوة وهى ما يؤثر به الضيف والصبى وتقول أعطى فأحسب أى أكثر حتى قال حسبى وقال أبو زيد أحسبت الرجل أعطيته حتى قال حسبى والاحساب الاكفاء وقال ثعلب أحسبه من كل شئ أعطاه حسبه وما كفاه وابل محسبة لها لحم وشحم كثير وأنشد

ومحسبة قد أخطأ الحق غيرها * تنفس عنها حينها فهو كالشوى

وقال أحمد بن يحيى سألت ابن الاعرابى عن قول عروة بن الورد * ٥ومحسبة ما أخطأ الحق غيرها * البيت فقال المحسبة بمعنيين من الحسب وهو الشرف ومن الاحساب وهو الكفاية أى انها تحسب بلبنها أهلها والضيف وحاصله انها انحرت هى وسلم غيرها وقال

٣ قوله الا أربعة أحرف الخ المذكور فى خطه ثلاثة فقط وسقط قبل قوله ويئس ييأس واحد وهو بئس يبأس كما فى الصحاح وهو بالباء الموحدة

٤ قوله وقرئ الخ كذا بخطه ولم يذكر ما قرئ به فيهما وقوله أم حسبت هذا لا محل لذكره لان الكلام فى المضارع وقوله الآتى يحسب أن ماله أخلده يعنى بكسر السين كما ضبطه بالشكل

٥ قوله ومحسبة ما أخطأ لعل هذه رواية غير الاولى فليحرر

بعضهم لأحسبنكم من الاسودين يعنى التمر والماء أى لأوسعن عليكم وأحسب الرجل وحسبه أطعمه وسقاه حتى يشبع وقد تقدم وقيل أعطاه حتى (أرضاه واحتسب انتهى) واحتسبت عليه بالمال واحتسبت عنده اكتفيت وفلان لا يحتسب لا يعتد به ومن المجاز استعطانى فاحتسبته أكثرت له كذا فى الاساس وفى شعر أبى ظبيان الوافد على رسول الله صلى الله عليه وسلم

(حشيب)

* نحن صحاب الجيش يوم الاحسبه * وهو يوم كان بينهم بالسراة وسيأتى أول الابيات فى ل ه ب (الحشيب) والحشب والحشيب بكسر أولهما (الثوب الغليظ) قاله أبو السميدع الاعرابى (والحوشب الارنب) الذكر (و) قيل هو (العجل) وهو ولد البقر قال الشاعر

كأنها المازلأم الضحى * ادمانة يتبعها حوشب

(و) مما يذكر من شعر أسد بن ناعصة التنوخى

وخرق تبهنس ظلمانه * يجاوب حوشبه القعنب

فقيل القعنب هو (الثعلب الذكر) والحوشب الارنب الذكر كما تقدم وقد عرفت أن عبارة المؤلف فيهما فيها فانه خلط القعنب بالحوشب (و) الحوشب (الضامر) فى قول بعضهم

فى البدن عفضاج اذا بدنته * واذا تضمره فخشر حوشب

(و) الحوشب العظيم البطن وقيل هو العظيم الجنبين وفى قول ساعدة بن جؤية

فالدهر لا يبقى على حدثانه * أنس لفيف ذو طرائف حوشب

قال السكرى (و) الحوشب (المنتفخ الجنبين) فاستعار ذلك للجمع الكثير وهو (ضد) والانثى بالهاء قال أبو النجم

ليست بحوشبة يبيت خمارها * حتى الصباح مثبتا بغراء

يقول لا شعر على رأسها فهى لا تضع خمارها (و) قيل الحوشب (موصل الوظيف فى رسغ الدابة أو) الحوشب كالحشيب والحشيبى (عظم فى باطن الحافر بين العصب والوظيف) وقيل هو حشو الحافر قاله أبو عمرو (أو عظيم) مصغرا (صغير كالاسلامى بين رأس الوظيف) فى طرفه (ومستقر الحافر) مما يدخل فى الجبة والجبة الذى فيه الحوشب والدخيس بين اللحم والعصب قال العجاج

فى رسغ لا يتشكى الحوشبا * مستبطنا مع الصميم عصبا

(أو عظم الرسغ) كذا فى التهذيب وللفرس حوشبان وهما عظما الرسغ (و) حوشب (رجل و) قال المؤرج الحوشب (الجماعة) من الناس (كالحوشبة) بالهاء (و) حوشب (مخلاف باليمن) نسب اليه جماعة من الفضلاء (وشهر بن حوشب) الاشعرى الشامى مولى أسماء بنت يزيد بن السكن صدوق كثير الارسال يأتى ذكره فى ش ه ر (وخلف بن حوشب) الكوفى ثقة من السادسة مات بعد الاربعين (والعوام بن حوشب) بن يزيد أبو عيسى الواسطى ثقة ثبت من السادسة وابن أخيه شهاب بن خراش بن حوشب روى عن عمه (محدثون و) قال المؤرج (احتشبوا) احتشابا (تجمعوا) وفى بعض النسخ اجتمعوا (و) يقال (أحشبه) اذا (أغضبه) كأحشمه نقله الصاغانى

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه حوشب بن سيف أبو روح السكسكى وحوشب بن أبى زياد تابعيان وحوشب أبو بشر وحوشب بن مسلم الثقفى وحوشب بن عقيل أبو دحية وحوشب الشيبانى محدثون

(حصب)

(الحصبة و يحرك و) الحصبة (كفرحة) وهذه عن الفراء (بثر يخرج بالجسد و) منه تقول (قد حصب بالضم) كما تقول قد جدر (فهو محصوب) ومجدور (وحصب كسمع) يحصب فهو محصوب أيضا والمحصب كالمجدر وفى حديث مسروق أتينا عبد الله فى مجدرين ومحصبين هم الذين أصابهم الجدرى والحصبة (والحصب محركة والحصبة) بفتح فسكون (الحجارة واحدتها حصبة محركة) كقصبة وهو (نادر) وحصبته رميته بها والحجر المرمى به حصب كما يقال نفضت الشئ نفضا والمنفوض نفض (و) الحصب (الحطب) عامة وقال الفراء هى لغة اليمن (و) كل (ما يرمى به فى النار) من حطب وغيره فهو (حصب) وهو لغة أهل نجد كما روى عن الفراء أيضا (أو لا يكون الحطب حصبا حتى يسجر به) وفى التنزيل انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وروى عن على كرم الله وجهه انه قرأه حطب جهنم وحصب النار بالحصب يحصبها حصبا أضرمها وقال الازهرى الحصب الحطب الذى يلقى فى تنور أو فى وقود فاما ما دام غير مستعمل للسجور فلا يسمى حصبا وقال عكرمة حصب جهنم هو حطب جهنم بالحبشية قال ابن عرفة ان كان أراد أن العرب تكلمت به فصار عربية والا فليس فى القرآن غير العربية (والحصباء الحصى واحدتها حصبة) محركة (كقصبة) وحصباء كقصباء وهو عند سيبويه اسم للجمع وفى حديث الكوثر فأخرج من حصبائه فاذا ياقوت أحمر أى حصاه الذى فى قعره وفى الحديث انه نهى عن مس الحصباء فى الصلاة كانوا يصلون على حصباء المسجد ولا حائل بين وجوههم و بينها فكانوا اذا سجدوا سووها بايديهم فنهوا عن ذلك لانه فعل من أفعال الصلاة والعبث فيها لا يجوز وتبطل به اذا تكرر ومنه الحديث ان كان لا بد من مس الحصباء فواحدة أى مرة واحدة رخص له فيها لانها غير مكررة (وأرض حصبة كفرحة ومحصبة) بالفتح (كثيرتها) أى الحصباء وقال الازهرى محصبة ذات حصبة ومجدرة ذات جدرى ومكان حاصب ذو حصباء كحصب على النسب لانا لم نسمع له فعلا قال أبو ذؤيب

فكرعن فى حجرات عذب بارد * حصب البطاح تغيب فيه الاكرع

(و) الحصب رميك بالحصباء (حصبه) يحصبه حصبا (رماه بها) وفى حديث ابن عمر انه رأى رجلين يتحدثان والامام يخطب فحصبهما أى رجمهما بالحصباء.(و) حصب (المكان بسطها فيه) أى ألقى فيه الحصباء الصغار وفرشه بالحصباء وفى الحديث انه حصب المسجد وقال هو أغفر للنخامة أى أستر للبزقة اذا سقطت فيه (كحصبه) فى الحديث أن عمر رضى الله عنه أمر بتحصيب المسجد والحصباء هو الحصى الصغار (و) حصب (عن صاحبه تولى) عنه مسرعا كحاصب الريح (كأحصب) وفى الارض ذهب فيها (و) فى الحديث الذى جاء فى مقتل عثمان رضى الله عنه قال انهم (تحاصبوا) فى المسجد حتى ما أبصر أديم السماء أى (تراموا بها) والحصباء صغارها وكبارها (و) الاحصاب أن يثير الحصى فى عدوه وقال اللحيانى يكون ذلك فى الفرس وغيره مما يعدو تقول منه (أحصب) الفرس وغيره اذا (أثار الحصباء فى جريه) وفرس مهلب محصب (وليلة الحصبة بالفتح) فالسكون هى الليلة (التى بعد أيام التشريق و) قال الازهرى (التحصيب النوم بالمحصب) اسم (الشعب الذى مخرجه الى الابطح) بين مكة ومنى يقام فيه (ساعة من الليل) ثم يخرج الى مكة سمى به للحصباء الذى فيه وكان موضعا نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير أن سنه للناس فمن شاء حصب ومن شاء لم يحصب ومنه حديث عائشة رضى الله عنها ليس التحصيب بشئ أرادت به النوم بالمحصب عند الخروج من مكة ساعة والنزول به وروى عن عمر أنه قال ينفر الناس كلهم الا بنى خزيمة يعنى قريشا لا ينفرون فى النفر الاول قال وقال يا آل خزيمة حصبوا أى أقيموا بالمحصب وقال أبو عبيد التحصيب اذا نفر الرجل من منى الى مكة للتوديع أقام بالابطح حتى يهجع بها ساعة من الليل ثم يدخل مكة قال وهذا شئ كان يفعل ثم ترك وخزيمة هم قريش وكنانة وليس فيهم أسد وقال القعنبى التحصيب نزول المحصب بمكة وأنشد

فلله عينا من رأى من تفرق * أشت وأنأى من فراق المحصب

(أو) هو أى (المحصب موضع رمى الجمار بمنى) قاله الاصمعى وأنشد

أقام ثلاثا بالمحصب من منى * ولما يبن للناعجات طريق

وقال الراعى

ألم تعلمى يا ألأم الناس أننى * بمكة معروف وعند المحصب

يريد موضع الجمار ويقال له أيضا حصاب بكسر الحاء (والحاصب ريح) شديدة (تحمل التراب) والحصباء (أو هو ما تناثر من دقاق الثلج والبرد) وفى التنزيل انا ارسلنا عليهم حاصبا وكذلك الحصبة قال لبيد

جرت عليها أن خوت من أهلها * أذيالها كل عصوف حصبه

وقوله انا ارسلنا عليهم حاصبا أى عذابا يحصبهم أى يرميهم بحجارة من سجيل وقيل حاصبا أى ريحا تقلع الحصباء لقوتها وهى صغارها وكبارها وفى حديث على رضى الله عنه قال للخوارج أصابكم حاصب أى عذاب من الله وأصله رميتم بالحصباء من السماء ويقال للريح التى تحمل التراب والحصى حاصب (و) الحاصب (السحاب) لانه (يرمى بهما) أى الثلج والبرد رميا وقال الازهرى الحاصب العدد الكثير من الرجالة وهو معنى قول الاعشى * لنا حاصب مثل رجل الدبى * وقيل المراد به الرماة وعن ابن الاعرابى الحاصب من التراب ما كان فيه الحصباء وقال ابن شميل الحاصب الحصباء فى الريح كان يومنا ذا حاصب وريح حاصب وحصبة فيها حصباء قال لبيد

جرت عليها أن خوت من أهلها * أذيالها كل عصوف حصبه

وتقول هو حاصب ليس بصاحب (والحصب محركة) وضبطه الصاغانى بالفتح (انقلاب الوتر عن القوس) قال

* لا كزة السير ولا حصوب * ويقال هو وهم انما هو الحضب بالضاد المعجمة لا غير كما سيأتى (و) حصبة (بهاء) من غير لام (اسم رجل) عن ابن الاعرابى وأنشد * ألست عبد عامر بن حصبه * وحصبة من بنى أزنم جد ثعلبة بن الحرث اليربوعى له ذكر فى السير (و) الحصب (ككتف) هو (اللبن لا يخرج زبده من برده و) حصيب (كزبير ع باليمن) وهو وادى زبيد حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين حسن الهواء (فاقت نساؤه حسنا) وجمالا وظرافة ورقة (ومنه) قولهم المشهور (اذا دخلت أرض الحصيب فهرول) أى أسرع فى المشى لئلا تفتتن بهن (و يحصب) بن مالك (مثلثة الصاد حى بها) أى باليمن وهو من حمير ذكر الحافظ ابن حزم فى جمهرة الانساب أن يحصب أخو ذى أصبح جد الامام مالك رضى الله عنه وقيل هى يحصب نقلت من قولك حصبه بالحصى يحصبه وليس بقوى (والنسبة) اليها (مثلثة أيضا لا بالفتح فقط كما زعم الجوهرى) وعبارته فى الصحاح ويحصب بالكسر حى من اليمن واذا نسبت اليه قلت يحصبى بالفتح مثل تغلب وتغلبى وهكذا قاله أبو عبيد * قلت ونقل شيخنا عن ابن مالك فى شرح الكافية ما نصه الجيد فى النسب الى تغلب ونحوه من الرباعى الساكن الثانى المكسور الثالث ابقاء الكسرة والفتح عند أبى العباس وهو مطرد وعند سيبويه مقصور على السماع ومن المنقول بالفتح والكسر تغلبى ويحصبى ويثربى انتهى ونقل عن بعض شيوخه أن فتح العين المكسورة من الرباعى شاذ يحفظ ما ورد منه ولا يقاس عليه صححه بعض وقالوا هو مذهب سيبويه والخليل وقال بعض انه يقاس وعزى للمبرد وابن السراج والرمانى والفارسى وتوسط أبو موسى الحامض فقال المختار أن لا يفتح ونقل أبو القاسم البطليوسى أن جواز الوجهين فيه مذهب الجمهور وانما خالف فيه أبو عمرو فالجوهرى انما ذكر ما صح عنده كما هو من عادته وهو رأى المبرد ومن وافقه ويعضده النظر وهو ان العرب دائما تميل الى التخفيف ما أمكن فحسب المجد أن يقلده لانه فى مقام الاجتهاد والنظر وهو كلام ليس

عليه غبار (و) يحصب (كيضرب قلعة بالاندلس) سميت بن زلها من اليحصبيين من حمير فكان الظاهر فيه التثليث أيضا كما جرى عليه مؤرخو الاندلس (منها سعيد بن مقرون) بن عفان له رحلة وسماع (والنابغة بن ابراهيم) بن عبد الواحد (المحدثان) روى الاخير عن محمد بن وضاح ومات سنة ٣١٣ والقاضى عياض بن موسى اليحصبى صاحب الشفاء والمطالع فى اللغة وأبو محمد عبد الله بن محمد بن معدان اليحصبى الاندلسى كتب عنه السلفى وكذا أخوه أبو الحسن على محدثون ذكرهما الصابونى (و بريدة ابن الحصيب كزبير) ابن عبد الله بن الحرث بن الاعرج الاسلمى أبو الحصيب (صحابى) دفن بمرو (ومحمد بن الحصيب) بن أوس ابن عبد الله بن بريدة (حفيده) وجده عبد الله دفن بجاورسة احدى قرى مرو (وتحصب الحمام خرج الى الصحراء لطلب الحب) ومن المجاز حصبوا عنه أسرعوا فى الهرب كما فى الاساس والاحصبان تثنية الاحصب قال أبو سعيد اسم موضع باليمن ينسب اليه أبو الفتح أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين الاحصبى الوراق كذا فى المعجم ويحصب أيضا مخلاف فيه قصر زيدان يزعمون أنه لم يبن قط مثله و بينه و بين ذمار ثمانية فراسخ و يقال له علو يحصب و بينه و بين السحول ثمانية فراسخ وسفل يحصب مخلاف آخر كذا فى المعجم

﴿الحضربة﴾ أهمله الجماعة وقال الصاغانى هو (الضيق والبخل) كالحظربة ﴿الحصلب بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (التراب) كالحصلم ومنه قولهم بفيه الحصلب ومنه حديث ابن عباس أرض الجنة مسلوفة ٢ وحصلبها الصوار وهواؤها السجسج و بحبوحتها رحرحانية ووسطها جنابذ من فضة وذهب ﴿الحضب بالكسر و بضم﴾ معا (صوت القوس ج أحضاب) قال شمر يقال حضب وحبض (و) الحضب (بالفتح ويكسر حية أو) هو (ذكرها الضخم) وكل ذكر من الحيات حضب قال أبو سعيد هو بالضاد معجمة وهو كالاسود والحفاث ونحوهما (أو أبيضها أو دقيقها) يقال هو حضب الاحضاب قال رؤبة

وقد تطويت انطواء الحضب * بين قتاد ردهة وشقب

يجوز أن يكون المراد به الوتر وأن يكون أراد الحية (و) الحضب (بالكسر سفح الجبل وجانبه) والجمع أحضاب (و) قال الازهرى الحضب (بالفتح انقلاب الحبل حتى يسقط و) الحضب أيضا (دخول الحبل بين القعو والبكرة و) هو مثل المرس تقول (حضبت البكرة كسمع) ومرست وتأمر فيقول احضب بمعنى امرس أى رد الحبل الى مجراه (و) روى الازهرى عن الفراء الحضب بالفتح (سرعة أخذ الطرق) بالفتح (الرهدن اذا نقر الحبة) والطرق الفخ والرهدن القنبر كذا فى لسان العرب وبه عبر جماعة من أئمة اللغة ثم فسروا وليس المصنف بمبدع لهذه العبارة حتى يقيم عليه شيخنا النكير والنفير فان كان فعلى الازهرى والفراء وكما يدين الفتى يدان وليس من الجزاء مفر (والحضب محركة لغة فى (الحصب) ومنه قرأ ابن عباس حضب جهنم منقوطة وقال الفراء يريد الحصب والحضب الحطب فى لغة اليمن (وقد يسكن) وقيل هو كل ما ألقى فى النار من حطب وغيره يهيجها به (وحضب النار يحضبها رفعها أو) حضبت النار اذا خبت ثم (ألقى عليها الحطب) لتقد عن الكسائى (كأحضبها والمحضب المسعر) وهو عود تحرك به النار عند الايقاد قال الاعشى

فلا تك فى حربنا محضبا * لتجعل قومك شتى شعوبا

وكذلك فى المجمل قاله شيخنا وقال الفراء هو المحضب والمحضاء والمحضج والمسعر بمعنى واحد (و) حكى ابن دريد عن أبى حاتم قال يسمى (المقلى) المحضب كذا فى لسان العرب (وأحضب) مثل حضب بمعنى مرس يعنى (رد الحبل من البكرة الى مجراه وتحضب أخذ فى طريق حزن قريب) وترك البعيد مأخوذ من الحضب وهو سفح الجبل وجانبه كما تقدم * ومما يستدرك عليه يحضب كيمنع قبيلة من حمير هكذا ذكره الرشاطى عن الهمدانى مع المهملة كذا فى التبصير ﴿حضرب﴾ أهمله الجماعة وقال الصاغانى حضرب (حبله ووتره شده أو شد فتله وكل مملوء محضرب) والطاء أعلى ﴿الحطب محركة﴾ معروف ومثله فى الصحاح والمجمل والخلاصة وقال ابن سيده الحطب (ما أعد من الشجر شبوبا) للنار (حطب كضرب) يحطب حطبا وحطبا المخفف مصدر واذا ثقل فهو اسم (جمعه كاحتطب) احتطابا (و) حطب (فلانا) يحطبه واحتطب له (جمعه له أو أتاه به) قال الجوهرى وحطبنى فلان اذا أتاك بالحطب قال ذو الرمة

وهل أحطبن القوم وهى عرية * أصول ألاء فى ثرى عمد جعد

وقال الشماخ

خب جروز واذا جاع بكى * لا حطب القوم ولا القوم سقى

قال ابن برى الخب اللئيم والجروز الاكول ويقال للذى يحتطب الحطب فيبيعه حطاب يقال جاءت الحطابة وهم الذين يحتطبون واماء حواطب وفلان يحطب رفقاءه و يسقيهم (وأرض حطيبة) كثيرة الحطب (و) مثله (مكان حطيب) وواد حطيب قال

واد حطيب عشيب ليس يمنعه * من الانيس حذار الموت ذى الرهج

(وقد حطب) الرجل (وأحطب و) من المجاز قولهم (هو حاطب ليل) يتكلم بالغث والسمين (مخلط فى كلامه) وأمره لا يتفقد كلامه كالحاطب بالليل الذى يحطب كل ردىء وجيد لانه لا يبصر ما يجمع فى حبله وقال الازهرى شبه الجانى على نفسه بلسانه بحاطب الليل لانه اذا حطب ليلا ربما وقعت يده على أفعى فنهشته وكذلك الذى لا يزم لسانه و يهجو الناس و يذمهم ربما كان ذلك سببا لحتفه وفى أمثال أبى عبيد المكثار حاطب ليل وأول من قاله اكثم بن صيفى أورده الميدانى فى حرف الميم والثعالبى فى المضاف والمنسوب (واحتطب) البعير (رعى دق الحطب) قال الشاعر وذكر ابلا

(حضربة) (حصلب) (حضب)

٢ قوله مسلوفة أى ملساء لينة ناعمة والصوار المسك وصوار المسك نفحته والجمع أصورة والسجسج أى المعتدل لا حر ولا قر و بحبوحتها رحرحانية أى وسطها فياح واسع والالف والنون زيدتا للمبالغة أفاده ابن الاثير

(المستدرك) (حضرب) (حطب)

ان

ان أخصبت تركت ماحول مبركها * زينا وتجدب أحيانا فتحتطب

(وبعير حطاب برعاه) ولا يكون ذلك الا من صحة وفضل قوة والانثى حطابة (والحطاب ككتاب) هو (أن يقطع الكرم حتى ينتهى الى حد ماجرى فيه الماء و) من المجاز (استحطب العنب احتاج ان يقطع) شئ من (أعاليه) وفى الاساس وأحطب عنبكم واستحطب حان أن يعنب انتهى وحطبوه قطعوه وأحطب الكرم حان أن يقطع منه الحطب وقال ابن شميل العنب كل عام يقطع من أعاليه شئ ويسمى مايقطع منه الحطاب يقال قد استحطب عنبكم فأحطبوه حطبا أى اقطعوا حطبه (والمحطب المنجل) الذى يقطع به (و) من المجاز (حطب) فلان (به) أى (سعى) ومنه قوله تعالى وامرأته حمالة الحطب قيل هو النميمة وقيل انها كانت تحمل الشوك شوك العضاه فتلقيه على طريق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الازهرى جاء فى التفسير انها أم جميل وكانت تمشى بالنميمة ومن ذلك قول الشاعر

من البيض لم تصطد على ظهر لامة * ولم تمش بين الحى بالحطب الرطب

يعنى بالحطب الرطب النميمة (والاحطب) قال الجوهرى هو الرجل (الشديد الهزال كالحطب ككتف أو) هو (المشؤم) وفى بعض النسخ الموسوم (وهى حطباء و) من المجاز (حطب فى حبلهم يحطب نصرهم) وأعانهم وانك تحطب فى حبله وتميل الى هواه كما فى الاساس (والحطوبة شبه حزمة من حطب) وهى الضغث (وحويطب بن عبد العزى) القرشى العامرى أبو محمد وقيل أبو الاصبع (وحاطب بن أبى بلتعة) عمرو بن عمير بن سلمة اللخمى حليف بنى أسد بن عبد العزى وهو المراد من قولهم صفقة لم يشهدها حاطب وكان حازما (صحابيان) وحاطب بن عمرو بن عتيك الانصارى الاوسى وحاطب بن الحرث وحاطب بن عمرو وحاطب بن عبد العزى العامريان القرشيون وحاطب بن الحرث بن قيس واليه نسبت حرب حاطب كانت بين الاوس والخزرج قاله السهيلى فى الروض الانف (وحطاب بن حنش) الجهنى (كقصاب فارس) مشهور (و) حطاب (بن الحرث) بن معمر الجمحى هاجر مع أخيه حاطب الى الحبشة فمات فى الطريق رضى الله عنه وابنه عبد الحميد بن حطاب له ذكر (صحابى أو هو بالخاء) المعجمة القولان ذكرهما الحفاظ وصححوا أنه بالحاء المهملة وهو قرشى جمحى كما فى الاصابة وحطاب التميمى اليربوعى ذكره الحافظ (ويوسف بن حطاب) المدنى (شيخ شبابة) هكذا ذكره الحافظ (وعبد السيد بن عتاب الحطاب مقرئ العراق) قرأ على أبى العلاء الواسطى وغيره (وعبد الله بن ميمون الحطاب شيخ للامام أحمد) بن حنبل رضى الله عنه روى عنه فى الزهد وهو يروى عن أبى المليح الرقى * وفاته محمد بن عبد الله الحطاب روى عنه أبو حفص بن شاهين فى معجمه وأبو طاهر بن أحمد بن قيداس الحطاب شيخ للسلفى والحسن بن عبد الرحمن الحطاب شيخ لابى اسحق الحبال وسالم بن أبى بكر الحطاب عن أبى السعادات بن القزاز وابنه على سمع منه ابن نقطة ومحمد بن أبى بكر ابن الحطاب التميمى اليمنى مات بزبيد سنة ٦٦٥ يأتى ذكره فى ز ق ر (وأبو عبد الله) محمد بن أبى العباس أحمد بن ابراهيم بن أحمد المعروف بابن (الحطاب الرازى) الفقيه الشافعى توفى والده بالاسكندرية سنة ٤٩١ وقد أجاز لولده هذا جميع سماعاته ورواياته نقلت من خط حسن بن محمد بن صالح النابلسى كما نقله من خط الحافظ عبد العظيم المنذرى وهو (صاحب المشيخة) المشتملة على ستة وأربعين شيخا من سمع عليهم الحديث والقرآن من أهل مصر ومن قدم عليها من الواردين وهى انتقاء الحافظ بن طاهر السلفى وقد أتمها فى سنة اثنتى عشرة وخمسمائة بثغر الاسكندرية وأبو على علان بن ابراهيم الحطاب القاضى البغدادى وأبو بكر عبد الله بن ابراهيم الحطابى محدثان (والسداسيات) نسخة مشهورة وهى رواية أبى طاهر الشقيقى وأبى القاسم بن الموقا وقد ملكتها بحمد الله تعالى كما ملكت المشيخة (محدثون و) عن الازهرى قال أبو تراب سمعت بعضهم يقول (احتطب عليه فى الامر) و (احتقب) بمعنى واحد (و) احتطب (المطر قلع أصول الشجر و) يقال (ناقة محاطبة تأكل الشوك اليابس وبنو حاطبة بطن) من العرب (و) حطيب (كأمير واد باليمن) نقله الصاغانى (وحيطوب ع)

(حظربة)

«الحظربة» أهمله الجماعة وقال الصاغانى الحطربة بالطاء المهملة (والحظربة) بالخاء كلاهما بمعنى (الضيق) عن ابن دريد

(حظب)

«حظب يحظب» حظبا و(حظوبا) من باب ضرب (وحظب كفرح) حظابة وهذه عن الفراء (و) حظب حظوبا من باب (نصر) مثل كظب كظوبا (سمن و) قيل (امتلأ بطنه) وعن الاموى من أمثالهم فى باب الطعام أعلل تحظب أى كل مرة بعد أخرى تسمن وقيل أى اشرب مرة بعد مرة تسمن وحظب من الماء تملأ وقال الفراء حظب يحظب حظوبا وكظب اذا انتفخ (فهو حاظب ومحظئب كمطمئن) هو السمين والبطنة وقيل هو الذى قد امتلأ بطنه وقال ابن السكيت رأيت فلانا حاظبا ومحظئبا أى ممتلئا بطينا (ورجل حظب ككتف و) حظب مثل (عتل قصير بطين) أى عظيم البطن وامرأة ٣ حظبة وحظبة وحظبة كذلك (و) حظب (كعتل الجافى الغليظ الشديد) يقال وتر حظب جاف غليظ شديد (و) الحظب (البخيل) عن أبى حيان (و) رجل حظب وحظبة حزقة وهو (الضيق الخلق) قاله الازهرى وأنشد فى الحظب لهدبة بن الخشرم

حظبا اذا مازحته أو سألته * قلاك وان أعرضت راءى وسمعا

(و) حظب (كهجف) هو (السريع الغضب كالحظبة) بالضم وهذه عن الفراء (والمحظئب والحظنبى) الاخيرة عن اللحيانى وفسره بالممتلئ غضبا ومحله حرف النون كما يأتى (والحظبى كبكفرى الظهر) وقيل عرق فى الظهر (أو الجسم) أو صلب الرجل وبالمعانى الثلاثة فسر قول الفند الزمانى واسمه شهل بن شيبان

٣ ضبط الشارح بالشكل الاولى بفتح أولها وكسر ثانيها وفتح ثالثها والثانية بكسر أولها وفتح ثانيها وفتح ثالثها مشددا والثالثة بضم أولها وثانيها وفتح ثالثها مشددا

ولولا نبل عوض فى * حظبائى وأوصالى   لطاعنت صدور الخيـ * ـل طعنا ليس بالآلى

قال كراع لا نظير لها وقال ابن سيده وعندى ان ابها انظائر بذرّى من البذر وحذرّى من الحذر وغلبى من الغلبة وحظباء صلبه (كالحظنبى فيهما) أى بالنون روى ابن هانئ عن أبى زيد فى المعنى الاوّل وروى بيت الفند فى حظنبائى وأوصالى وروى الازهرى عن الفراء من أمثال بنى أسد اشدد حظبى قوسك يريد اشدد يا حظبى قوسك وهو اسم رجل أى هيئ أمرك كذا فى لسان العرب (و) قال اللحيانى (الحنظب كقنفذ ذكر الجراد وذكر الخنافس) وقال الازهرى عن الاصمعى فى ترجمة عنظب الذكر من الجراد هو الحنظب والعنظب قال أبو عمرو هو العنظب فأما الحنظب فالذكر من الخنافس والجمع الحناظب وفى حديث ابن المسيب سأله رجل فقال قتلت قرادا أو حنظبا فقال تصدق بتمرة الحنظب بضم الظاء وفتحها ذكر الخنافس والجراد وقال ابن الاثير وقد يقال بالطاء ونونه زائدة عند سيبويه لانه لم يثبت فعللا بالفتح وأصلية عند الاخفش ٢ وفى رواية من قتل قرادا أو حنظبانا وهو محرم تصدّق بتمرة أو تمرتين الحنظبان هو الحنظب (أو ضرب منه) كذا فى النسخ فالضمير راجع الى الجراد أو انه الى ذكر الخنافس والذى فى لسان العرب وغيره من أمهات اللغة انه فى قول ضرب من الخنافس (طويل) قال حسان بن ثابت

وأمك سوداء نوبية * كأنّ أناملها الحنظب

(أو دابة مثله) أى مثل ذكر الخنافس (كالحنظب) بفتح الظاء وهذه نقلها أبو حيان (والحنظباء) بضم الظاء (والحنظباء) بفتح الظاء أى مع المدّ فيهما وقال اللحيانى الحنظباء دابة مثل الخنفساء قال زياد الطماحى يصف كلبا أسود

أعددت للذئب وليل الحارس * مصدّرا أتلع مثل الفارس

يستقبل الريح بأنف خانس * فى مثل جلد الحنظباء اليابس

(و) الحنظوب (كزنبور) هى (المرأة الضخمة الرديئة القليلة الخير) قاله ابن منظور وغيره (والحنظاب بالكسر) هو (القصير الشكس) ككتف هو الصعب (الاخلاق و) الحنظاب (ابن عمرو الفقعسى) الى فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد وفى نسخة القعنبى ﴿حظرب قوسه﴾ اذا (شدّ توتيرها و) حظرب (السقاء ملأه فتحظرب) امتلأ (والمحظرب) كالمخضرم (الشديد الفتل) يقال حظرب الحبل والوتر أجاد فتله (و) المحظرب (الرجل الشديد) الشكيمة وقيل شديد (الخلق) والعصب مفتولهما (و) روى الازهرى عن ابن السكيت انه هو (الضيق الخلق) قال طرفة بن العبد

وأعلم علما ليس بالظن أنه * اذا ذلّ مولى المرء فهو ذليل

وان لسان المرء مالم يكن له * حصاة على عوراته لدليل

وكائن ترى من ٣ لوذعىّ محظرب * وليس له عند العزيمة جول

رضرع محظرب ضيق الاخلاف (وتحظرب) الرجل (امتلأ عداوة أو طعاما وغيره) وقال اللحيانى التحظرب امتلاء البطن كذا فى لسان العرب ﴿الحظلبة﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى عن ابى دريد هو العدو ويقال هو (السرعة فى العدو) ونقله الصاغانى وأبو حيان هكذا ﴿الحقب محرّكة الحزام) الذى (يلى حقو البعير أو) هو (حبل يشدّ به الرحل فى بطنه) أى البعير مما يلى ثيله لئلا يؤذيه التصدير أو يجتذبه التصدير فيقدّمه (وحقب) بالكسر (كفرح) اذا (تعسر عليه البول من وقوع الحقب على ثيله) أى وعاء قضيبه وربما قتله ولا يقال ناقة حقبة لان الناقة ليس لها ثيل بل يقال أخلفت عن البعير لان بولها من حيائها ولا يبلغ الحقب الحياء فالاخلاف عنه أن يحوّل الحقب فيجعل ما بين خصيتى البعير ويقال شكلت عن البعير وهو ان يجعل بين الحقب والتصدير خيطا ثم يشدّه لئلا يدنو الحقب من الثيل واسم ذلك الخيط الشكال وقال الازهرى من أدوات الرحل العرض والحقب فاما العرض فهو حزام الرحل واما الحقب فهو حبل يلى الثيل وفى حديث عبادة بن أحمر وركبت الفحل فحقب فتفاج يبول فنزلت عنه حقب البعير اذا احتبس بوله (و) حقب (المطر وغيره) حقبا (احتبس) عن ابن الاعرابى ويقال حقب العام اذا احتبس مطره وهو مجاز كما فى الاساس ومثله فى الروض للسهيلى وفى الحديث حقب أمر الناس أى فسد واحتبس من قولهم حقب المطر أى تأخر واحتبس كذا فى لسان العرب (و) حقب (المعدن) اذا (لم يوجد فيه شئ) وهو أيضا مجاز كما قبله وحقب نائل فلان اذا قل وانقطع (كأحقب) فى الكل والحاقب هو الذى احتاج الى الخلاء فلم يتبرز وحصر غائطه شبه بالبعير الحقب الذى قد دنا الحقب من ثيله فمنعه من أن يبول وجاء فى الحديث لا رأى لحاذق ولا حاقب ولا حاقن وفى آخر نهى عن صلاة الحاقب والحاقن (والحقاب ككتاب شئ تعلق به المرأة الحلى وتشده فى وسطها) وقيل شئ محلى تشدّه المرأة فى وسطها وقال الليث الحقاب شئ تتخذه المرأة تعلق به معاليق الحلى تشده على وسطها وقال الازهرى الحقاب هو البريم الا أن البريم يكون فيه ألوان من الخيوط تشده المرأة على حقويها (كالحقب محرّكة) قال الازهرى الحقب فى النجائب لطافة الحقوين وشدّة صفاقهما وهى مدحة (ج) حقب (ككتب و) الحقاب (البياض الظاهر فى أصل الظفر و) الحقاب (خيط يشد فى حقو الصبى لدفع العين) قاله الازهرى (و) الحقاب (جبل بعمان) وفى نسخة بنعمان قال الراجز يصف كلبة طلبت وعلا مسنا فى هذا الجبل

٢ قوله وأصلية عند الاخفش لانه أثبت فعللا كما فى النهاية اه

(حَظْرَبَ)

٣ فى الصحاح يلعىّ بدل لوذعىّ

(حَظْلَبَةٌ)

(حَقَبَ)

قدقلت لماجدّت العقاب * وضمها والبدن الحقاب جدّى لكل عامل ثواب * الرأس والا كرع والاهاب

البدن الوعل المسن والعقاب اسم كلبة وروى الجوهرى قدضمها والواو أصح قاله ابن برى أى جدى فى لحاق هـذا الوعل لتأكلى الرأس والا كرع والاهاب (والاحقب الحمار الوحشى الذى فى بطنه بياض أو) هو (الابيض موضع الحقب) والاول أقوى وقيل انما سمى لبياض فى حقويه والانثى حقباء قال رؤبة بن العجاج

كأنها حقباء بلقاء الزلق * أوجادر الليتين مطوى الحنق

(و) فى الحديث ذكر الاحقب زعموا أنه (اسم جنى من) النفر (الذين) جاؤا الى النبى صلى الله عليه وسلم من جن نصيبين (استمعوا القرآن) من النبى صلى الله عليه وسلم قاله ابن الاثير وغيره ويقال كانوا خمسة خسا ومسا وشاصة وباصة والاحقب (والحقيبة) كالبرذعة تتخذ للحلس والقتب فاما حقيبة القتب فمن خلف وأما حقيبـة الحلس فمجو بة عن ذروة السـنام وقال ابن شميل الحقيبة تكون على عجز البعير تحت حـنوى القتب الآخرين والحقب حبل يشـد به الحقيبة والحقيبة (الرفادة فى مؤخر القتب) والجمع الحقائب ومن المجاز ماجاء فى صفة الزبير كان نفج الحقيبـة أى رابى العجز ناتئه وهو بضم النون والفاء ومنـه انتفج جنبا البعـير ارتفعا وفلان احتمل حقيبة سوء والبرخير حقيبة الرجـل (وكل ما) أى شئ (شد فى مؤخر رحل أوقتب فقد احتقب) وفى التكملة فقد استحقب وأنشد للنابغة مستحقبو حلق الماذى خلفهم * شم العرانين ضرابون للهام

وفى حديث حنين ثم انتزع طلقا من حقبه أى من الحبل المشدود على حقو البعير أو من حقيبته وهى الرفادة التى تجعل فى مؤخر القتب والوعاء الذى يجعل فيه الرجـل زاده (والمحقب) كمحسن (المردف) وأحقبه أردفه وفى حديث ابن مسعود فيكم اليوم المحقب الناس دينه أراد الذى يجعـل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية وهو من الارداف على الحقيبة (و) المحقب (بفتح القاف الثعلب) لبياض ابطيه وأنشد بعضهم لام الصريح الكندية وكانت تحت جرير فوقع بينها وبين أخت جرير لحاء وفخار فقالت

أتعدلين محقبا بأوس * والخطفى بأشعث بن قيس * ماذاك بالحزم ولا بالكيس

عنت بذلك أن رجال قومها عند رجالها كالثعلب عنـد الذئب وأوس هو الذئب (واحتقبه) على ناقته أردفه خلفه على حقيبة الرحل وهو مجاز واحتقب فلان الاثم جمعه واحتقبه من خلفه وقال الازهرى الاحتقاب شد الحقيبة من خلف وكذلك ما حمل من شئ من خلف يقال احتقب واستحقب واحتقب خيرا أوشرا (واستحقبه ادخره) على المثـل لان الانسان حامل لعمله ومدخرله وفى الاساس ومن المجاز احتقبه واستحقبه أى احتمله قال الازهرى ومن أمثالهـم استحقب الغزو أصحاب البراذين يقال ذلك عند تأكيد كل أمر ليس منه مخرج (والحقبة بالكسر من الدهر مدة لاوقت لها والسنة ج) حقب (كعنب و) حقوب مثل (حبوب) كحلية وحلى (و) الحقبة (بالضم سكون الريح) يمانية يقال أصابتنا حقبة فى يومنا (والحقب بالضم و) الحقب (بضمتين ثمانون سنة) والسنة ثلثمائة وستون يوما اليوم منها ألف سـنة من عدد الدنيا كذا قاله الفراء فى قوله تعالى لابثين فيها أحقابا ومثله قال الازهرى (أو أكثر) من ذلك (و) الحقب (الدهر و) الحقب (السنة أو السنون) وهما الثعلب ومنهم من خصص فى الاول لغة قيس خاصة (ج) الحقب حقاب مثـل قف وقفاف وجمع الحقب بضمتين (أحقاب وأحقب) حكاه الازهرى وقال الأحقاب الدهور وقيل بل الاحقاب والاحقب جمعهما (والحقباء فرس سراقة بن مرداس) أخى العباس بن مرداس لما بحقويها من البياض (و) الحقباء (القارة) المسترقة (الطويلة فى السماء) قال امرؤ القيس

ترى القبة الحقباء منها كأنها * كميت تبارى رعلة الخيل فارد

فى لسان العرب وهذا البيت منحول قال الازهرى (و) قال بعضهم لا يقال حقباء الا (وقد التوى السراب بحقويها أو) القارة الحقباء هى (التى فى وسطها تراب أعفر براق) تراه يبرق لبياضه (مع برقة سائره) وهو قول الازهرى * ومما يستدرك عليه الحاقب هو الذى احتاج الى الخلاء يتبرز وقد حضر غائطه ومنه الحديث لا رأى لحاقن ولا حاقب ولا حازق نقله الصاغانى ((الحقطبة)) أهمله الجوهرى وقال الازهرى عن أبى عمرو هو (صياح الحيقطان) وهو اسم (لذكر الدراج) وقال الصاغانى ذكرها ثعلب فى ياقوتة الثعلبة ((الحلب ويحرك) كالطلب رواه الازهرى عن أبى عبيد (استخراج ما فى الضرع من اللبن) يكون فى الشاء والابل والبقر (كالحلاب بالكسر والاحتلاب) الاولى عن الزجاجى حلب (يحلب) بالضم (ويحلب) بالكسر نقلهما الاصمعى عن العرب واحتلبها وهو حالب وفى حديث الزكاة ومن حقها حلبها على الماء وفى رواية حلبها يوم وردها يقال حلبت الناقة والشاة حلبا بفتح اللام والمراد يحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها وفى الحديث انه قال لا تسقونى حلب امرأة وذلك أن حلب النساء غـير حبيب عنـد العرب يعيرون به فلذلك تنزه عنه (والمحلب والحلاب بكسرهما اناء يحلب فيه) اللبن قال اسمعيل بن بشار

(المستدرك)

(حقطبة)

(حلب)

صاح هل ريت أو سمعت براع * رد فى الضرع ما قرا فى الحلاب

هكذا أنشده ابن منظور فى لسان العرب والصاغانى فى العباب وابن دريد فى الجمهرة الا انه قال العـلاب بدل الحلاب وأشار له فى لسان العرب والزمخشرى شاهدا على قراءة الكسائى أريت الذى بحذف الهمزة الاصلية والجاربردى فى شرح الشافية وأنشده الخفاجى

فى العناية عمرك الله هل سمعت الخ ورواه بعضهم صاح أبصرت أو سمعت الخ والحلاب اللبن الذى تحلبه وبه فسر قوله صلى الله عليه وسلم فان رضى حلابها أمسكها وفى حديث آخر كان اذا اغتسل بدأ بشئ مثل الحلاب قال ابن الاثير وقد رويت بالجيم وحكى عن الازهرى انه قال قال أصحاب المعانى انه الحلاب وهو ما تحلب فيه الغنم كالمحلب فصحف يعنون انه كان يغتسل من ذلك الحلاب أى يضع فيه الماء الذى يغتسل منه قال واختار الجلاب بالجيم وفسره بماء الورد قال وفى هذا الحديث فى كتاب البخارى اشكال وربما ظن انه تأوله على الطيب فقال باب من بدأ بالحلاب والطيب عند الغسل قال وفى بعض النسخ أو الطيب ولم يذكر فى هذا الباب غير هذا الحديث أنه كان اذا اغتسل دعا بشئ مثل الحلاب قال وأما مسلم فجمع الاحاديث الواردة فى هذا المعنى فى موضع واحد وهذا الحديث منها قال وذلك من فعله يدلك على انه أراد الآنية والمقادير قال ويحتمل أن يكون البخارى ما أراد الا الجلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب به وبالطيب ولكن الذى يروى فى كتابه انما هو بالحاء وهو بها أشبه لان الطيب لمن يغتسل بعد الغسل أليق منه قبله وأولى لانه اذا بدأ به واغتسل أذهبه الماء كل ذلك فى لسان العرب وفى الاساس يقال حلوبة تملأ الحلاب ومحلبا او محلبين وثلاثة وأجد من هذا المحلب ريح محلب [٢] وسيأتى بيانه (و) أبو الحسن (على بن أحمد) أبى ياسر بن بندار بن ابراهيم بن بندار (الحلابى) وفى نسخة ابن الحلابى (محدث) هكذا ضبطه الذهبى والحافظ وضبطه البلبيسى بفتح فتشديد وقال انه سمع ببغداد أباه وعمه أبا المعالى ثابت بن بندار وعنه أبو سعد السمعانى مات بغزنة سنة ٥٤٠ (والحلب محركة والحليب اللبن المحلوب) قاله الازهرى تقول شربت لبنا حليبا وحلبا وأنشد ثعلب * كأن ربيب حلب وقارص * قال ابن سيده عندى أن الحلب هنا هو الحليب لمعادلته اياه بالقارص كأنه قال كأن ابن حليب وابن قارص وليس هو الحلب الذى هو اللبن المحلوب (أو الحليب مالم يتغير طعمه) واعتبر هذا القيد بعض المحققين (و) الحليب (شراب التمر) مجازا قال يصف النخل

لها حليب كأن المسك خالطه * يغشى الندامى عليه الجود والرهق

وفى المثل حلبت صرام يضرب عند بلوغ الشر حده والصرام آخر اللبن قاله الميدانى (والاحلابة والاحلاب بكسرهما أن تحلب) بضم اللام وكسرها (لأهلك وأنت فى المرعى) لبنا (ثم تبعث به اليهم) وقد أحلبتهم (واسم اللبن الاحلابة أيضا) قال أبو منصور وهذا مسموع عن العرب صحيح ومنه الاعجالة والاعجالات (أو) الاحلابة (مازاد على السقاء من اللبن) اذا جاء به الراعى حين يورد ابله وفيه اللبن فما زاد على السقاء فهو احلابة الحى وقيل الاحلابة والاحلاب من اللبن أن تكون ابلهم فى المراعى فمهما حلبوا جمعوا فبلغ وسق بعير حملوه الى الحى تقول منه أحلبت أهلى يقال قد جاء باحلابين وثلاثة أحاليب واذا كانوا فى الشاء والبقر ففعلوا ما وصفت قالوا جاؤا بامخاضين وثلاثة أماخيض وتقول العرب ان كنت كاذبا فحلبت قاعدا يريدون ان ابله تذهب فيفتقر فيصير صاحب غنم فبعد أن كان يحلب الابل قائما صار يحلب الغنم قاعدا وكذا قولهم ماله حلب قاعدا وأصبح باردا أى حلب شاة وشرب ماء باردا الا لبنا حارا وكذا قولهم حلب الدهر أشطره أى اختبر خير الدهر وشره كل ذلك فى مجمع الامثال للميدانى والحلوب ما يحلب قال كعب بن سعد الغنوى يرثى أخاه

يبيت الندى يا أم عمرو ضجيعه * اذا لم يكن فى المنقيات حلوب

فى جملة أبيات له والمنقيات جمع منقية ذات النقى وهو الشحم وكذلك الحلوبة وانما جاء بالهاء لانك تريد الشئ الذى تحلب أى الشئ الذى اتخذوه ليحلبوه وليس لتكثير الفعل وكذلك الركوبة وغيرها (وناقة حلوبة وحلوب) للتى تحلب والهاء أكثر لانها بمعنى مفعولة قال ثعلب ناقة حلوبة (محلوبة) وفى الحديث اياك والحلوب أى ذات اللبن يقال ناقة حلوب أى هى مما تحلب والحلوب والحلوبة سواء وقيل الحلوب الاسم والحلوبة الصفة (وحلوبة الابل والغنم الواحدة فصاعدا) قاله اللحيانى ومنه حديث أم معبد ولا حلوبة فى البيت أى شاة تحلب (ورجل حلوب حالب) أى فهو على أصله فى المبالغة وقد أهمله الجوهرى وفى لسان العرب وكذلك كل فعول اذا كان فى معنى مفعول تثبت فيه الهاء واذا كان فى معنى فاعل لم تثبت فيه الهاء (ج) أى الحلوبة (حلائب وحلب) بضمتين قال اللحيانى كل فعولة من هذا الضرب من الاسماء ان شئت أثبت فيه الهاء وان شئت حذفت وقال ابن برى ومن العرب من يجعل الحلوب واحدة وشاهده بيت الغنوى يرثى أخاه وقد تقدم ومنهم من يجعله جمعا وشاهده قول نهيك بن اساف الانصارى

تقسم جيرانى حلوبى كأنما * تقسمها ذؤبان زور ومنور

أى تقسم جيرانى حلائبى وزور ومنور حيان من اعدائه وكذلك الحلوبة يكون واحدة وجمعا والحلوبة للواحدة وشاهده قول الشاعر

ما ان رأينا فى الزمان ذى الكلب * حلوبة واحدة فتحتلب

والحلوبة للجمع شاهده قول الجميح بن منقذ

لما رأت ابلى قلت حلوبتها * وكل عام عليها عام تجنيب

وعن اللحيانى هذه غنم حلب بسكون اللام للضأن والمعز قال وأراه مخففا عن حلب وناقة حلوب ذات لبن فاذا صيرتها اسما قلت هذه الحلوبة لفلان وقد يخرجون الهاء من الحلوبة وهم يعنونها ومثله الركوبة والركوب لما يركبون وكذلك الحلوبة والحلوب لما يحلبون ومن الامثال حلوبة تثمل ولا تصرح قال الميدانى الحلوبة ناقة تحلب للضيف أو لاهل البيت وأثملت اذا كثر لبنها وصرحت

[٢] فى الاساس ريح المحلب بالتعريف وهو أنسب بالجناس

اذا كان لبنها صراحا أى خالصا يضرب لمن يكثر وعده و يقل وفاؤه و يقال درت حلوبة المسلمين اذا حسنت حقوق بيت المال أو رده السهيلى كذا نقله شيخنا (و) عن ابن الاعرابى (ناقة حلبانة وحلباة) زاد ابن سيده (وحلبوت محركة) كما قالوا ركبانة وركباة وركبوت أى (ذات لبن) تحلب وتركب قال الشاعر يصف ناقة

أكرم لنا بناقة ألوف * حلبانة ركبانة صفوف *٢ تخلط بين وبر وصوف

ركبانة تصلح للركوب وصفوف أى تصف أقداحا من لبنها اذا حلبت لكثرة ذلك اللبن وفى حديث نقادة الاسدى أبغنى ناقة حلبانة ركبانة أى غزيرة تحلب وذلولا تركب فهى صالحة للامرين و زيدت الالف والنون فى بنائهما للمبالغة وحكى أبو زيد ناقة حلبات بلفظ الجمع وكذلك حكى ناقة ركبات (وشاة تحلابة بالكسر وتحلبة بضم التاء والسلام و) تحلبة (بفتحهما) أى التاء واللام (و) تحلبة (بكسرهما) أى التاء واللام (و) تحلبة مع (ضم التاء وكسرها بفتح اللام) ذكر الجوهرى منها الاثنان والثالث ذكرهما الصاغانى وهما كسر التاء وفتح اللام وضم التاء وفتح اللام فصار المجموع ستة وزاد شيخنا نقلا عن الامام أبى حيان ضم التاء وكسر اللام وفتح التاء مع كسر اللام وفتح التاء مع ضم اللام فصار المجموع تسعة (اذا خرج من ضرعها شئ قبل أن ينزى عليها) وكذلك الناقة التى تحلب قبل أن تحمل عن السيرافى وعن الازهرى بقرة محل وشاة محل وقد أحلت احلالا اذا حلبت أى أنزلت اللبن قبل ولادها (وحلبه الشاة والناقة جعلهما له يحلبهما كاحلبه اياهما) قال الشاعر

موالى حلب لا موالى قرابة * ولكن قطينا يحلبون الاتاويا

جعل الاحلاب بمنزلة الاعطاء وعدى يحلبون الى مفعولين فى معنى يعطون وحلبت الرجل أى حلبت له تقول منه احلبنى أى اكفنى الحلب (وأحلبه) رباعيا (أعانه على الحلب) وأحلبته أعنته مجاز كذا فى الاساس وسيأتى (و) أحلب (الرجل ولدت ابله اناثا و) أجلب (بالجيم) اذا ولدت له (ذكورا) وقد تقدمت الاشارة اليه فى حرف الجيم (ومنه) قولهم (أأحلبت أم أجلبت) رباعيان كذا فى الاصول المصححة ومثله فى المحكم وكتاب الامثال للميدانى ولسان العرب و يوجد فى بعض النسخ ثلاثيان كذا نقله شيخنا وهو خطأ صريح لا يلتفت اليه فمعنى أحلبت أنتجت نوقك اناثا ومعنى أم أجلبت أم نتجت ذكورا و يقال ماله أجلب ولا أحلب أى نتجت ابله كلها ذكورا ولا نتجت اناثا (وقولهم ماله لا حلب ولا جلب) عن ابن الاعرابى ولم يفسره (قيل دعاء عليه) وهو المشهور (وقيل لا وجه له) قاله ابن سيده ويدعو الرجل على الرجل فيقول ماله لا أحلب ولا أجلب ومعنى أحلب أى ولدت ابله الاناث دون الذكور ولا أجلب اذا دعا لابله أن لا تلد الذكور لانه المحق الخفى لذهاب اللبن وانقطاع النسل (والحلبتان الغداة والعشى) عن ابن الاعرابى وانما سميا بذلك للحلب الذى يكون فيهما (و) عن ابن الاعرابى (حلب) يحلب حلبا اذا (جلس على ركبتيه) ويقال الحلب الجلوس على ركبته ٣ وأنت تأكل يقال احلب فكل وفى الحديث كان اذا دعى الى الطعام جلس جلوس الحلب وهو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة يقال احلب فكل أى اجلس وأراد به جلوس المتواضعين وذكره فى الاساس فى المجاز وفى لسان العرب ومن أمثالهم فى المنع ليس فى كل حين احلب فاشرب قال الازهرى هكذا رواه المنذرى عن أبى الهيثم قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن سعيد بن جبير قاله فى حديث سئل عنه وقد يضرب فى كل شئ يمنع قال وقد يقال ليس كل حين احلب فاشرب وعن أبى عمرو الحلب البروك والشرب الفهم يقال حلب يحلب حلبا اذا برك ٤ وشرب يشرب شربا اذا فهم ويقال للبليد احلب ثم اشرب وقد حلبت تحلب اذا بركت على ركبتها (و) حلب (القوم) يحلبون (حلبا وحلوبا اجتمعوا) وتألبوا (من كل وجه) وأحلبوا عليك اجتمعوا وجاؤا من كل أوب وفى حديث سعد ابن معاذ ظن أن الانصار لا يستحلبون له على ما يريد أى لا يجتمعون يقال أحلب القوم واستحلبوا أى اجتمعوا للنصرة والاعانة وأصل الاحلاب الاعانة على الحلب كما تقدم وقال الازهرى اذا جاء القوم من كل وجه فاجتمعوا للعرب أو غير ذلك قيل قد أحلبوا وأنشد

اذا نفر منهم دوية أحلبوا * على عامل جاءت منيته تعدو

وعن ابن شميل أحلب بنو فلان مع بنى فلان اذا جاؤا أنصارا لهم وحالبت الرجل اذا نصرته وعاونته وفى المثل ليس براع ولكن حلبة يضرب للرجل يستعينك فتعينه ولا معونة عنده ومن أمثالهم حلبت بالساعد الاشد أى استعنت بمن يقوم بأمرك و يعنى بحاجتك ومن أمثالهم حلبت حلبتها ثم أقلعت يضرب مثلا للرجل يصخب ويجلب ثم يسكت من غير أن يكون منه شئ على جلبته وصياحه هذا محل ذكره لا كما فعله شيخنا فى جلة استدرا كاته على المجد فى حرف الجيم (و) من المجاز (يوم حلاب كشداد) ويوم هلاب ويوم همام ويوم صفوان وملحان وشيبان فاما الهلاب فاليابس بردا واما الهمام فالذى قدهم بردا واما الحلاب فالذى (فيه ندى) قاله شمر كذا فى لسان العرب (وحلاب) أيضا (فرس لبنى تغلب) بن وائل وفى التهذيب حلاب من أسماء خيل العرب السابقة وعن أبى عبيدة حلاب من نتاج الاعوج (و) أبو العباس (أحمد بن محمد الحلابى فقيه) ما رأيت بهذا الضبط الاعلى بن أحمد المتقدم ٥ بذكره وهو منسوب الى جده (وهاجرة حلوب تحلب العرق وتحلب العرق سال و) تحلب (بدنه عرقا سال عرقه) أنشد ثعلب

وحبشيين اذا تحلبا * قالا نعم قالا نعم وصوبا

تحلبا عرقا (و) تحلب (عينه وفوه سالا) وكذا تحلب شدقه كذا فى الاساس وفى لسان العرب وتحلب الندى اذا سال وأنشد

٢ وفى الصحاح تجمع بدل تخلط

٣ قوله ركبته كذا بخطه والذى فى التكملة على ركبة وهو الصواب لقوله وأنت تأكل اه

٤ قوله وشرب الخ من باب نصر كما ذكره المجد فى مادة ش ر ب قال وشرب كنصر فهم اه

٥ قوله المتقدم بذكره كذا بخطه

وظل كتيس الربل ينفض متنه * اذاة به من صائك متحلب

شبه الفرس بالتيس الذى تحلب عليه صائك المطر من الشجر والصائك الذى تغير لونه وريحه وفى حديث ابن عمر رأيت عمر يتحلب فوه فقال أشتهى جرادا مقلوا أى يتهيأ رضابه للسيلان (كانحلب) يقال انحلب العرق سال وانحلبت عيناه سالتا قال * وانحلبت عيناه من طول الاسى * وكل ذلك مجاز (ودم حليب طرى) عن السكرى قال عبد بن حبيب الهذلى

هدوا تحت أقر مستكف * يضىء علالة العلق الحليب

(و) من المجاز السلطان يأخذ الحلب على الرعية وذا فى المسلمين وحلب أسيافهم وهو (محركة من الجباية مثل الصدقة ونحوها مما لا يكون وظيفة) وفى بعض النسخ وظيفته (معلومة) وهى الاحلاب فى ديوان السلطان وقد تحلب الفىء (و) حلب كل شئ (بلا لام) قشره عن كراع و (د م) من الثغور الشامية كذا فى التهذيب وفى المراصد للغنبلى حلب بالتحريك مدينة مشهورة بالشام واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء وهى قصبة جند قنسرين وفى تاريخ ابن العديم سميت باسم تل قلعتها قيل سميت بمن بناها من العمالقة وهم ثلاثة اخوة حلب وبردعة وحمص أولاد المهر بن خيض بن عمليق فكل منهم بنى مدينة سميت باسمه منها الى قنسرين يوم والى المعرة يومان والى منبج وبالس يومان وقد بسط ياقوت فى معجمه ما يطول علينا ذكره هنا فراجعه ان شئت (و) حلب (موضعان من عملها) أى مدينة حلب (و) حلب (كورة بالشام و) حلب (ة بها و) حلب (محلة بالقاهرة) لان القائد لما بناها أسكنها أهل حلب فسميت بهم ومن المجاز فلان يركض فى كل حلبة من حلبات المجد (والحلبة بالفتح الدفعة من الخيل فى الرهان) خاصة (و) الحلبة (خيل تجتمع للسباق من كل أوب) وفى الصحاح من اصطبل واحد وفى المصباح أى لا تخرج من موضع واحد ولكن من كل حى وأنشد أبو عبيدة

نحن سبقنا الحلبات الاربعا * الفحل والقرح فى شوط معا

وهو كما يقال للقوم اذا جاؤا من كل أوب (للنصرة) قد أحلبوا وقال الازهرى اذا جاء القوم من كل وجه فاجتمعوا للحرب أو غير ذلك قيل قد أحلبوا (ج حلائب) على غير قياس وحلاب كضرة وضرار فى المضاعف فقط ندرة وفلان سابق الحلائب قال الازهرى ولا يقال للواحد حليبة ولا حلابة ومنه المثل [3] لبث قليلا تلحق الحلائب وأنشد الباهلى للجعدى

[4] وبنو فزارة انه * لا تلبث الحلب الحلائب

حكى عن الاصمعى انه قال لا تلبث الحلائب حلب ناقة حتى تهزمهم قال وقال بعضهم لا تلبث الحلائب أن تحلب عليها تعاجلها قبل أن تأتيها الامداد وهذا زعم أثبت (و) الحلبة (واد بتهامة) أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة وقيل بين اعيار وعليب يفرغ فى السرين (و) الحلبة (محلة ببغداد) من المحال الشرقية (منها) أبو الفرج (عبد المنعم بن محمد) بن عرندة (الحلبى) البغدادى سمع أحمد بن صرما وعلى بن ادريس وعنه الفرضى (و) الحلبة (بالضم نبت) له حب أصفر يتعالج به وينبت فيؤكل قاله أبو حنيفة والجمع حلب وهو (نافع للصدر) أى أمراضه [5] (والسعال) بأنواعه (والربو) الحاصل من البلاغم (و) يستأصل مادة (البلغم والبواسير و) فيه منافع القوة (الظهر و) تفريح (الكبد و) قوة (المثانة و) تحريك (الباءة) مفردا ومركبا على ما هو مبسوط فى التذكرة وغيرها من كتب الطب وهو طعام أهل اليمن عامة وفى حديث خالد بن معدان لو يعلم الناس ما فى الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا قال ابن الاثير الحلبة حب معروف * قلت والحديث رواه الطبرانى فى الكبير من طريق معاذ بن جبل ولكن سنده لا يخلو عن نظر كذا فى المقاصد الحسنة (و) الحلبة (حصن باليمن) فى جبل برع (و) الحلبة (سواد صرف) أى خالص (و) الحلبة (الفريقة) ككنيسة طعام النفساء (كالحلبة بضمتين) قاله ابن الاثير (و) الحلبة (العرفج والقتاد) قاله أبو حنيفة وصار ورق العضاه حلبة اذا خرج ورقه وعسا واغبر وغلظ عوده وشوكه وقال ابن الاثير قيل هو من ثمر العضاه قال وقد تضم اللام (و) من أمثالهم لبث قليلا تلحق (الحلائب) يعنى (الجماعات و) حلائب الرجل أنصاره من (أولاد العم) خاصة هكذا يقوله الاصمعى فان كانوا من غير بنى أبيه فليسوا بحلائب قال الحرث بن حلزة

ونحن غداة العين لما دعوتنا * منعناك اذ ثابت عليك الحلائب

(و) من المجاز (حوالب البئر و) حوالب (العين) الفوارة والعين الدامعة (منابع مائها) ومواده قال الكميت

تدفق جودا اذا ما البحا * رغاضت حوالبها الحفل

أى غارت موادها * قلت وكذا حوالب الضرع والذكر والانف يقال مدت الضرع حوالبه وسيأتى قول الشماخ (والحلب كسكر نبت) ينبت فى القيظ بالقيعان وشطآن الاودية ويلزق بالارض حتى يكاد يسوخ ولا تأكله الابل انما تأكله الشاء والظباء وهى مغزرة مسمنة وتحتبل عليها الظباء يقال تيس حلب وتيس ذو حلب وهى بقلة جعدة غبراء فى خضرة تنبسط على الارض يسيل منها اللبن اذا قطع منها شئ قال النابغة يصف فرسا

بعارى النواهق صلت الجبيـ * ـن يستن كالتيس ذى الحلب [6]

ومنه قوله * أقب كتيس الحلب الغدوان * وقال أبو حنيفة الحلب نبت ينبسط على الارض وتدوم خضرته له ورق صغار يدبغ به وقال أبو زياد من الخلفة الحلب وهى شجرة تسطح على الارض لازقة بها شديدة الخضرة وأكثر نباتها حين يشتد الحر قال وعن

الاعراب

[3] قوله لبث بصيغة الامر وقوله تلحق الحلائب مجزوم فى جواب الامر

[4] قوله انه كذا بخطه وبالتكملة للصاغانى أيضا

[5] قوله أمراضها كذا بخطه

[6] قوله ذى الحلب قال فى التكملة والرواية فى الحلب ويروى الشطر الثانى أجرد كالصدع الاشعب

الاعراب القدم الحلب يسلنطح فى الارض له ورق صغار مر واصل يبعد فى الارض وله قضبان صغار وعن الاصمعى أسرع الظباء
تيس الحلب لانه قدرعى الربيع والربل والربل ماتربل من الربحة ٣ فى أيام الصفرية وهى عشرون يوما من آخر القيظ والربحة تكون
من الحلب والنصى والرخامى والمكر وهو ان يظهر النبت فى أصوله فالتى بقيت من العام الاول فى الارض ترب الثرى أى تلزمه
(وسقاء حلبى ومحلوب) الاخيرة عن أبى حنيفة (دبغ به) قال الراجز * دلو تمأى دبغت بالحلب * تمأى أى اتسع (و) الحلب
بضمتين (تجنب السود من) كل (الحيوان و) الحلب (الفهماء منا) أى بنى آدم قاله ابن الاعرابى (وحلب كسكر بت ثمر نبت) قيل
هو ثمر العضاه (وحلبان محركة ة باليمن) قرب نجران (وماء لبنى قشير) قال المخبل السعدى

صرموا الابرهة الامور محلها * حلبان فانطلقوا مع الاقوال

(وناقة حلبى ركبى وحلبوتى ركبوتى وحلبانة ركبانة) وحلبات ركبات وحلوب ركوب غزيرة (تحلب و) ذلول (تركب) وقد تقدم
والحلب شجر له حب يجعل فى الطيب والعطر واسم ذلك الطيب المحلبية على النسب اليه قاله ابن درستويه ومثله فى المصباح والعين
وغيرهما قال أبو حنيفة لم يبلغنى انه ينبت بشئ من بلاد العرب (و) حب المحلب على مافى الصحاح دواء من الافاويه وموضعه
(المحلبية) وهى (د قرب الموصل) وقال ابن خالويه حب المحلب ضرب من الطيب وقال ابن الدهان هو حب الخروع على ماقيل وقال
أبو بكر بن طلحة حب المحلب هو شجر له حب كحب الريحان وقال أبو عبيد البكرى هو الاراك وهو المحلب وقيل المحلب ثمر شجر اليسر
الذى تقول له العرب الاسر بالهمز لا بالياء وقال ابن درستويه المحلب أصله مصدر من قولك حلب يحلب محلبا كما يقال ذهب
يذهب مذهبا فأضيف الحلب الذى يفعل به هذا الفعل الى مصدره فقيل حب المحلب وشجرة المحلب أى حب الحلب وشجرة الحلب
ففتحت الميم فى المصدر وقال ابن دريد فى الجمهرة المحلب الحب الذى يطيب به فجعل الحب هو المحلب على حد قوله حبل الوريد وقال
يعقوب فى اصلاحه المحلب ولا تقل المحلب بكسر الميم انما المحلب الاناء الذى يحلب فيه نقله شيخنا فى شرحه مستدركا على المؤلف
(والحلبوب) بالضم اللون الاسود قال رؤبة * واللون فى جونه حلبوب * قاله الازهرى ويقال الحلبوب (الاسود من الشعر وغيره)
هكذا فى لسان العرب وغيره وفى الصحاح وغيره يقال أسود حلبوب أى حالك وعن ابن الاعرابى أسود حلبوب وسحكوك وغربيب
وأنشد

٣ أماترانى اليوم عشانا حصا * أسود حلبوبا وكنت وابصا

وبهذا عرفت أن لا تقصير فى كلام المؤلف فى المعنى كما زعمه شيخنا وأما اللفظى فجوابه ظاهر وهو عدم مجئ فعلول بالفتح والاعتماد
على الشهرة كاف وقد (حلب الشعر (كفرح) اذا اسود (والحلباب بالكسر نبت و) أحلب القوم أصحابهم أعانوهم وأحلب الرجل
غير قومه دخل بينهم وأعان بعضهم على بعض وهو (المحلب كمحسن) أى (الناصر) قال بشر بن أبى خازم

وينصره قوم غضاب عليكم * متى تدعهم يوما الى الروع يركبوا
أشار بهم لمع الاصم فأقبلوا * عرانين لا يأتيه للنصر محلب

فى التهذيب قوله لا يأتيه محلب أى معين من غير قومه وان كان المعين من قومه لم يكن محلبا وقال

صريخ محلب من أهل نجد * لحى بين أيلة والنجام

(و) محلب (ع) عن ابن الاعرابى وأنشد

ياحار حمراء بأعلى محلب * مذنبة والقاع غير مذنب * لا شئ أخزى من زناء الاشيب

(و) المحلب (كمقعد العسل و) محلبة (بهاء ع ٤ والحلبلاب بالكسر) نبت تدوم خضرته فى القيظ وله ورق أعرض من الكف تسمن
عليه الظباء والغنم وهو الذى تسميه العامة (اللبلاب) الذى يتعلق على الشجر ومثله قال أبو عمرو الجرمى ونقله شيخنا ويقال هو الحلب
الذى تعتاده الظباء وقيل هو نبات سهلى ثلاثى كسرطراط وليس برباعى لانه ليس فى الكلام كسفرجال (و) حلبه حلب له و (حالبه
حلب معه) ونصره وعاونه (و) من المجاز استحلبت الريح السحاب و (استحلبه) أى اللبن اذا (استدره) وفى حديث طهفة ونستحلب
الصبير أى نستدر السحاب (والحالب د باليمن والحلبية كجهينة ع داخل دار الخلافة) ببغداد نقله الصاغانى ومن المجاز
حالباء الحالبان هما عرقان يبتدئان الكليتين من ظاهر البطن وهما أيضا عرقان أخضران يكتنفان السرة الى البطن وقيل
هما عرقان مستبطنا القرنين قال الازهرى وأما قول الشماخ

٥ توائل من مصك أنصبته * حوالب أسهريه بالذنين

فان أبا عمرو قال أسهراه ذكره وأنفه وحوالبهما عروق تمد الذنين من الانف والمذى من قضيبه ويروى حوالب أسهرته يعنى عروقا
يذن منها أنفه كذا فى لسان العرب وفى الاساس يقال درحالباه انتشر ذكره وهما عرقان يسقيانه وقد تعرض لذكرهما الجوهرى وابن
سيده والفارابى وغيرهم واستدركه شيخنا وقد سبقه غير واحد (والحلبان كجلنار نبت) يحلب هكذا نقله الصاغانى ومن الامثال شتى
حتى تؤوب الحلبة ولا تقل الحلمة لانهم اذا اجتمعوا الحلب النوق اشتغل كل واحد منهم بحلب ناقته وحلائبه ثم يؤوب الاول فالاول
منهم قال الشيخ أبو محمد بن برى هذا المثل ذكره الجوهرى شتى تؤوب الحلبة وغيره ابن القطاع فجعل بدل شتى حتى ونصب بها تؤوب

٣ كذا بخطه

٣ قوله أماترانى كذا بخطه وفى اللسان أماترينى اليوم نضوا خالصا اه والعش الرجل المهزول كما فى اللسان أيضا

٤ قوله والحلبلاب بكسرتين وقوله الآتى كسرطراط بكسرتين و بفتحتين

٥ قوله توائل كذا بالمطبوعة وهو الصواب الموافق لما فى الصحاح ووقع فى النسخ توابل وهو تصحيف قال فى اللسان فى مادة ذ ن ن قال ابن برى وتوائل أى تنجو هذه الاتان الحامل هربا من حمار شديد مغتلم لان الحامل تمنع الفحل اه

قال والمعروف هو الذى ذكره الجوهرى وكذلك ذكره أبو عبيد والاصمعى وقال أصله كانوا يوردون ابلهم الشريعة والحوض جميعا فاذا صدروا تفرقوا الى منازلهم فحلب كل واحد منهم فى أهله على حياله وهذا المثل ذكره أبو عبيد فى باب أخلاق الناس فى اجتماعهم وافتراقهم والمحالبة المصابرة فى الحلب قال صخر الغى

ألا قولا لعبد الجهل ان الصحيحة لا يحالبها الثلوث

أراد لا يصابرها فى الحلب وهذا نادر كذا فى لسان العرب والحلبة محركة قرية بالقليوبية والحلباء الامة الباركة من كسلها عن ابن الاعرابى ((حلتب)) كجعفر أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (اسم يوصف به البخيل) كذا فى لسان العرب والتكملة ((التحنيب احديداب فى وظيفى) يدى (الفرس) وليس ذلك بالاعوجاج الشديد وقيل هو اعوجاج فى الضلوع وقيل التحنيب فى يد الفرس انحناء (و) توتير فى (صلبها) ويديها (و) التحنيب (بالجيم) وفى بعض نسخ الصحاح بالباء وهو غلط (فى الرجلين) وقد أشرنا لذلك فى موضعه وقيل التحنيب توتير فى الرجلين (أو) هو (بعدما بين الرجلين بلا فجج) وهو مدح (أو) هو (اعوجاج فى الساقين) وقيل فى الضلوع قال الازهرى والتحنيب فى الخيل مما يوصف صاحبه بالشدة (كالحنب محركة وهو محنب كمعظم) قال امرؤ القيس

فلأيا بلأى ما حملنا وليدنا * على ظهر محبوك الدراة محنب

قال ابن شميل المحنب من الخيل المنعطف العظام وتقول فى الانثى حنباء قال الاصمعى وهى المعوجة الساقين فى اليدين قال وهى عند ابن الاعرابى فى الرجلين وقال فى موضع آخر الحنباء معوجة الساق وهو مدح فى الخيل (وحنب) الكبر (تحنيبا) وحناه اذا (نكس و) يقال حنب فلان (أزجا) محركة (بناء محكما فحناه) نقله الصاغانى (والمحنب كمعظم) هو (الشيخ المنحنى) من الكبر وأنشد الليث

يظل نصبا لريب الدهر يقذفه * قذف المحنب بالآفات والسقم

(و) محنب (كمحدث بئر أو أرض بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (وتحنب) فلان أى (تقوس) وانحنى (و) تحنب (عليه) اذا (تحنن) مجاز (وأ ودحنبوب) كحلبوب وزنا ومعنى أى (حلكوك) والنون لغة فى اللام * ومما يستدرك عليه حنبا بكسر فنون مشددة مفتوحة ناحية من نواحى زاذان من شرقى دجلة من سواد العراق ((الحنجب بالضم) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد هو (اليابس من كل شئ) هكذا نقله الصاغانى ((الحنطب)) كجعفر هكذا فى النسخ التى بأيدينا وكان ينبغى أن يذكر بعد حنزب كما هو ظاهر وقال ابن برى أهمله الجوهرى وهى لفظة قد تصحفها بعض المحدثين فيقول حنظب وهو غلط (ذكر الجازر) قال ابن دريد هو (اسم و) عبد الله بن حنطب بن عبيد بن عمر بن مخزوم ذكره البغوى وقال أبو على بن رشيق حنطب هذا من مخزوم وليس فى العرب حنطب غيره حكى ذلك عنه الفقيه السرقوسى وزعم انه سمعه منه و (المطلب بن) عبد الله (بن حنطب) هذا أمه بنت الحكم بن أبى العاص ومروان بن الحكم خاله قال الشاعر

من الحنطبيين الذين وجوههم * دنانير مما شيف فى أرض قيصرا

(وحنطب بن الحرث) بن عبيد بن عمر بن مخزوم يستدرك به على ابن رشيق (صحابيان) ذكرهما فى الاصابة (والحنطبة الشجاعة) قال أبو عمرو (و) الحنطبة (جنس من أحناش الارض) أى حشراتها ذكره ابن دريد فى كتاب الاشتقاق والحنطب ذكر الخنافس والجراد لغة فى انطاء المشالة قاله ابن الاثير وقد تقدم فى حظب ((الحنزاب كقرطاس الحمار المقتدر الخلق و) الحنزاب (القصير القوى أو) هو الرجل القصير (العريض) قاله ثعلب (و) قيل هو (الغليظ) القصير قال الاغلب العجلى يهجو سجاح

قد أبصرت سجاح من بعد العمى * تاح لها بعدك حنزاب وزا

أى الشديد القصير

ملوحا فى العين مجلوز القرا * دام له خبز ولحم ما اشتهى * خاظى البضيع لحمه خظا بظا

الخاظى المكتنز ولحمه خظا بظا أى مكتنز قال الاصمعى هذه الارجوزة كان يقال فى الجاهلية انها لجشم بن الخزرج (و) الحنزاب (جماعة القطا) وقيل ذكر القطا (كالحنزوب بالضم) والحنزوب ضرب من النبات (و) الحنزاب (الديك و) الحنزاب والحنزوب (جزر البر) واحدته حنزابة ولم يسمع حنزوبة والقسط جزر البحر (وهذا موضع ذكره) وانما أعاده المؤلف فى حزب لاجل التنبيه فقط ((الحوب والحوبة الأبوان) قاله الليث (و) قيل هما (الاخت والبنت و) قيل (لى فيهم حوبة وحوبة وحيبة) قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها أى (قرابة من) قبل (الام) وكذلك كل ذى رحم محرم قاله أبو زيد وقال ابن السكيت هى كل حرمة تضيع من أم أو أخت أو بنت أو غير ذلك من كل ذات رحم (والحوبة رقة فؤاد الام) قال الفرزدق

فهب لى خنيسا واحتسب فيه منة * لحوبة أم ما يسوغ شرابها

وحوبة الام على ولدها تحوبها ورقتها وتوجعها وفى الحديث ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم قال أتيتك لأجاهد معك قال ألك حوبة قال نعم قال ففيها فجاهد قال أبو عبيد يعنى بالحوبة ما يأثم ان ضيعه من حرمة قال وبعض أهل العلم يتأوله على الام خاصة قال وهى عندى كل حرمة تضيع ان تركها من أم أو أخت أو ابنة أو غيرها (و) الحوبة (الهم و) الحزن والحوبة (الحاجة) والمسكنة

والفقر

والفقر كالحوب وفى حديث الدعاء اليك أرفع حوبتى أى حاجتى وفى الدعاء على الانسان ألحق الله به الحوبة أى الحاجة والمسكنة والفقر (و) الحوبة (الحالة كالحيبة بالكسر فيهما) يقال بات فلان بحيبة سوء وحوبة سوء أى بحال سوء وقيل اذا بات بشدة وحالة سيئة لا يقال الا فى الشر وقد استعمل منه فعل قال وان قلوا وحابوا وفى حديث عروة لما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حيبة أى بشر حال والحيبة الهم والحزن والحيبة الحاجة والمسكنة قال أبو كبير الهذلى

ثم انصرفت ولا أبثك حيبتى * ٣رعش البنان أطيش مشى الاصور

(و) الحوبة (الرجل الضعيف ويضم) والجمع حوب وكذلك المرأة اذا كانت ضعيفة زمنة ويقال انما فلان حوبة أى ليس عنده خير ولا شر (و) الحوبة (الام) خاصة وقد تقدم بيان بعض تأويل أهل العلم به (و) الحوبة (امرأتك وسريتك) ملك يمينك وفى الحديث اتقوا الله فى الحوبات يريد النساء المحتاجات اللائى لا يستغنين عمن يقوم عليهن ويتعهدهن ولا بد فى الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبات (و) الحوبة (الدابة) كذا فى النسخ بالموحدة المشددة وفى التكملة الداية بالتحتية (و) الحوبة (وسط الدار) لعل الباء بدل عن الميم ويقال نزلنا بحيبة من الارض وحوبة بالضم أى بأرض سوء (و) الحوبة (الاثم) فى التهذيب رب تقبل توبتى واغسل حوبتى قال أبو عبيد حوبتى يعنى المأثم بفتح الحاء وتضم وهو من قوله عز وجل انه كان حوبا كبيرا قال وكل مأثم حوب وحوب والواحدة حوبة وبه أيضا فسر الحديث المتقدم ألك حوبة قال نعم (كالحابة والحاب والحوب ويضم) فالحوب بالفتح لاهل الحجاز والحوب بالضم لتميم والحوبة المرة الواحدة منه قال المخبل السعدى

فلا تدخلن الدهر قبرك حوبة * يقوم بها يوما عليك حسيب

والحيبة ما يتأثم منه قال وصب له شول من الماء غائر * به كف عنه الحيبة المتحوب

وكل مأثم حوب وحوب قاله أبو عبيد (و) قد (حاب بكذا) يحوب (أثم حوبا ويضم وحوبة وحيابة) وفى نسخة حيابا وحيبة وحبت بكذا أثمت قال النابغة صبرا بغيض بن ريث انها رحم * حبتم بها فأناختكم بجعجاع

وفلان أعق وأحوب قال الازهرى وبنو أسد يقولون الحائب للقاتل وقد حاب يحوب وقال الزجاج الحوب الاثم والحوب فعل الرجل تقول حاب حوبا كقولك خان خونا وفى حديث أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الربا سبعون حوبا أيسرها مثل وقوع الرجل على أمه وأربى الربا عرض المسلم قال شمر قوله حوبا كأنه سبعون ضربا من الاثم وقال الفراء فى قوله تعالى انه كان حوبا الحوب الاثم العظيم ٣وقرأ الحسن انه كان حوبا وروى سعيد عن قتادة انه قال انه كان حوبا أى ظلما وفى الحديث كان اذا دخل الى أهله قال توبا توبا لا يغادر علينا حوبا (والحوب الحزن و) قيل (الوحشة ويضم فيهما) الاخير عن خالد بن جنبة قال الشاعر

* ان طريق مثقب لحوب * أى وعث صعب وقيل فى قول ٤أبى دواد الايادى * يوما ستدركه النكباء والحوب * أى الوحشة وبه فسر الهروى قوله صلى الله عليه وسلم لابى أيوب الانصارى وقد ذهب الى طلاق أم أيوب ان طلاق أم أيوب لحوب التفسير عن شمر قال ابن الاثير أى لوحشة أو اثم وانما أثمه بطلاقها لانها كانت مصلحة له فى دينه (و) الحوب (الفن) يقال سمعت من هذا حوبين ورأيت منه حوبين أى فنين وضربين قال ذو الرمة

تسمع من تيهائه الافلال * عن اليمين وعن الشمال * حوبين من هماهم الاغوال

(و) الحوب (الجهد) والحاجة وأنشد ابن الاعرابى

وصفاحة مثل الفنيق منحتها * عيال ابن حوب جنبته أقاربه

(و) قال مرة ابن حوب رجل مجهود محتاج لا يعنى فى كل ذلك رجلا بعينه انما يريد هذا (النوع و) الحوب (الوجع) ويوجد فى بعض النسخ هنا الرجوع وهو خطأ (و) الحوب (ع بديار ربيعة و) الحوب (الجمل) الضخم قاله الليث وأنشد للفرزدق

وما وجعت أزدية فى ختانها * ولا شربت فى جلد حوب معلب

قال وسمى الجمل حوبا بزجره كما سمى البغل عدسا بزجره وسمى الغراب غاقا بصوته وقال غيره الحوب الجمل (ثم كثر) استعماله (حتى صار زجراله) وعن الليث الحوب زجر البعير ليمضى (فقالوا حوب مثلثة الباء وحاب بكسرها) وللناقة حل وحل وحلى ٥ وقال ابن الاثير حوب زجر لذكور الابل مثل حل لاناثها وتضم الباء وتفتح وتكسر واذا نكر دخله التنوين وفى الحديث انه كان اذا قدم من سفر قال آيبون تائبون لربنا حامدون حوبا حوبا كأنه لما فرغ من كلامه زجر بعيره فحوبا حوبا بمنزلة سيرا سيرا (والحوب بالضم الهلاك) قال الهذلى وقيل لابى دواد الايادى وكل حصن وان طالت سلامته * يوما سيدركه النكراء والحوب

أى كل امرئ يهلك وان طالت سلامته (و) الحوب الغم والهم و (البلاء) عن ابن الاعرابى ويقال هؤلاء عيال ابن حوب (والنفس) قاله أبو زيد (والمرض) والظلم (والتحوب التوجع) والشكوى والتحزن ويقال فلان يتحوب من كذا أى يتغيظ منه ويتوجع وفى الحديث مازال صفوان يتحوب رحالنا التحوب صوت مع توجع أراد به شدة صياحه بالدعاء ورحالنا منصوب على الظرف وقال طفيل الغنوى فذوقوا كما ذقنا غداة محجر * من الغيظ فى أكبادنا والتحوب

---

٣ فى الصحاح رعش العظام والاصور المائل المشتاق كما فى الصحاح ووقع فى النسخة المطبوعة من الصحاح أضور بالمعجمة وهو تحريف

٣ قوله وقرأ الخ يعنى بفتح الحاء كما ضبطه بخطه شكلا

٤ قوله أبى دواد هذا هو الصواب وما وقع بالمطبوعة فى هذا الموضع داود وفى الآتى قريبا دؤاد فهو تحريف

٥ ضبط الاولى بخطه بفتح الحاء وسكون اللام والثانية بفتح الحاء وكسر اللام والثالثة بفتح الحاء وكسر اللام وسكون الياء والذى فى القاموس حل حل منونتين أوحل مسكنة وفى اللسان قال ابن سيده ومن خفيف هذا الرسم حل وحل لاناث الابل خاصة ويقال الاوحلى لاحليت اه

وقال أبو عبيد التحوب فى غير هذا التأثم من الشئ وفلان يتحوب من كذا أى يتأثم وتحوب تأثم وهو من الاول وبعضه قريب من بعض ويقال لابن آوى هو يتحوب لان صوته كذلك كأنه يتضرر وتحوب فى دعائه تضرع والتحوب أيضا البكاء فى جزع وصياح وربما عنى به الصياح قال العجاج

وصرحت عنه اذا تحوبا * رواجب الجوف الصحيل الصلبا

(و) التحوب أيضا (ترك الحوب) عن نفسه وهو الاثم (كالتأثم) والتحنث وهو القاء الاثم والحنث عن نفسه بالعبادة يقال تحوب اذا تعبد قاله ابن جنى فهو من باب السلب وان كانت تفعل للاثبات أكثر منها للسلب (والمتحوب والمحوب كمحدث) وضبطه الصاغانى كمعمد (من يذهب ماله ثم يعود) ومثله فى لسان العرب (والحوباء) ممدودا (النفس) قاله أبو زيد (ج حوباوات) قال رؤبة

وقاتل حوباءه من أجلى . * ليس له مثلى وأين مثلى

وقيل الحوباء روح القلب قال * ونفس تجود بحوبائها * وفى حديث ابن العاص فعرف انه يريد حوباء نفسه قال شيخنا وجزم أبو حيان فى بحث القلب من شرح التسهيل انها مقلوبة من حبواء وعليه فموضعه فى المعتل وسيأتى (وحوبان ع باليمن) بين تعز والجند (وأحوب صار الى) الحوب وهو (الاثم) نقله الزجاج (وحوب تحويبا زجر بالجمل) أى قال له حوب حوب والعرب تجر ذلك ولو رفع أو نصب لكان جائزا لان الزجر والحكايات تحرك أواخرها على غير اعراب لازم وكذلك الادوات التى لا تتمكن فى التصريف واذا حول من ذلك شئ الى الاسماء حمل عليه الالف واللام فأجرى مجرى الاسماء كقول الكميت

٣ هم رحلة الاوب قبل السيا * ط والحوب لما لم يقل والحل

وحكى حب لا مشيت وحب لا مشيت وحاب لا مشيت وابنة حوب الكنانة قال

هى ابنة حوب أم تسعين آزرت * أخا ثقة تمرى جباها ذوائبه

يصف كنانة عملت من جلد بعير وفيها تسعون سهما وقوله أخا ثقة يعنى سيفا وجباها حرفها وفى كلام بعضهم حوب حوب انه يوم دعق وشوب لا لعا لبنى الصوب (والحوأب) ذكره الجوهرى هنا قال ابن برى وحقه أن يذكر فى حأب وقد ذكر (فى أول الفصل) وتقدم فى الشرح ما يتعلق به هنالك وفى المثل حوبك هل يعتم بالسمار أى أزجر زجرا فهل يبطأ بالسمار كسحاب اللبن كثر ماؤه أى اذا كان قرالك سمارا فما الابطاء يضرب لمن يمطل ثم يعطى قليلا استدركه شيخنا

﴿فصل الخاء﴾ الخب بالفتح (الخداع) وهو (الجربز) كقنفذ الذى يسعى بين الناس بالفساد ورجل خب وامرأة خبة (ويكسر) أوله وأما المصدر فبالكسر لا غير وقول شيخنا صريح اطلاق المصنف كما يقتضيه اصطلاحه أن الخب انما يقال بالفتح وصرح الجوهرى بأنه يقال بالفتح والكسر ففى كلامه قصور عجيب وكأنه سقط من نسخته قوله ويكسر كما هو ظاهر وفى لسان العرب رجل خب وخب خداع جربز خبيث منكر وهو الخب والخب قال الشاعر

وما أنت بالخب الختور ولا الذى * اذا استودع الاسرار يوما أذاعها

وفى الحديث لا يدخل الجنة خب ولا خائن وفى آخر المؤمن غر كريم والكافر خب لئيم فالغر الذى لا يفطن للشر والخب ضد الغر وهو الخداع المفسد ورجل خب ضب ويقال ما كنت خبا وقال ابن سيرين انى لست بخب ولكن الخب لا يخدعنى (و) الخب (الحبل) بالحاء المهملة ويوجد فى بعض النسخ بالجيم وهو غلط (من الرمل اللاطئ) اللاصق (بالارض) نقله الصاغانى (و) الخب (سهل بين حزنين تكون فيه الكمأة) قاله أبو عمرو وأنشد لعدى بن زيد قال لنديمه عبد هند بن لخم

تجنى لك الكمأة ربعية * بالخب تندى فى أصول القصيص

(و) الخب (بالضم) لغة فى الخب بالفتح كما نقله شيخنا عن بعض شيوخه المحققين (لحاء الشجر والغامض من الارض) والجمع أخباب وخبوب (و) الخب (بالكسر ع) كذا ضبطه الصاغانى وأعاده المصنف فيما بعد أيضا وضبطه غيره بالفتح وقال هو ماء لغنى بالكوفة (و) هو أيضا (هيجان البحر) واضطرابه يقال أصابهم خب اذا خب بهم البحر خب يخب فى التهذيب يقال أصابهم الخب اذا اضطربت امواج البحر والتوت الرياح فى وقت معلوم تلجأ السفن فيه الى الشط أو يلقى الانجر ٣ (كالخباب بالكسر) وهو ثوران البحر قاله ابن الاعرابى وفى الحديث ان يونس عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لما ركب البحر أخذهم خب شديد يقال خب البحر اذا اضطرب وفى الاساس ومن المجاز خب البحر هاج وأصابهم الخب التوت عليهم الريح واضطرب الموج (و) الخب بالكسر (الخداع والخبث والغش) والفساد كالخبب محركة فى قول ابن الاعرابى وقد خب يخب خبا وهو بين الخب وقد (خببت) يا رجل تخب خبا (كعلمت) تعلم علما ورجل مخاب مدغل كأنه على خاب وفى حديث عمر ما تكلم أحد بالفارسية الا خب (وخببه) خدعه والتخبيب افساد الرجل عبدا أو أمة لغيره يقال خببها فأفسدها وخبب فلان غلامى أى خدعه وقال أبو بكر فى قولهم خبب فلان على فلان صديقه معناه أفسده عليه وأنشد * أمية أم صارت لقول المخبب * (والخبب محركة ضرب من العدو) أى الاسراع فى المشى (أو) هو (كالرمل) محركة قاله بعض اللغويين (او) هو (أن ينقل الفرس أيامنه جميعا وأياسره جميعا أو) هو (أن يراوح بين يديه) ورجليه وكذلك البعير والمراوحة أن يقوم على احداهما مرة (و) على الاخرى مرة (و) قيل الخبب هو (السرعة) وقد (خب) يخب

بالضم

٣ قوله هم رحلة الخ كذا بخطه وشطره الثانى غير مستقيم الوزن والمعنى والذى فى التكملة هكذا
هم رحلة الاوب قبل السيا * ط والحوب لما يقل والحل
وهو الصواب وقوله وحكى حب الخ ضبطه بخطه شكلا الاول بفتح الحاء وسكون الباء والثانى والثالث بكسرتين تحت الباء والرابع بكسرة تحت الباء

(خبب)

٣ قوله الانجر مرساة السفينة خشبات يفرغ بينها الرصاص المذاب فتصير كصخرة اذا رست رست السفينة معرب لنكر اه أفاده المجد

بالضم على غير قياس قال شيخنا لان القاعدة فى الفعل اللازم المضاعف أن يكون مضارعه بالكسر الاماشذ فجاء بالضم على خلاف القياس وهى ثمانية وعشرون فعلا منها خب يخب اذا عدا (خبا وخبيبا وخببا واختب) حكاه ثعلب وأنشد

مذكرة الثنيا مساندة القرا * جمالية تختب ثم تنيب

(و) قد (أخبها) صاحبها ويقال جاؤا مخبين تخب بهم دوابهم وفى الحديث انه كان اذا طاف خب ثلاثا وهو ضرب من العدو وفى الحديث وسئل عن السير بالجنازة فقال مادون الخبب وفى حديث مفاخرة رعاء الابل والغنم هل يخبون أو يصيدون أراد أن رعاء الغنم لا يحتاجون أن يخبوا فى آثارها ورعاء الابل يحتاجون اليه اذا ساقوها الى الماء (والخبة مثلثة طريقة من رمل أو سحاب) وفى جلد من ذهاب اللحم (أو خرقة) طويلة (كالعصابة كالخبيبة) والخب بالضم وهذه عن اللحيانى وأنشد

لها رجل مجبرة بخب * وأخرى ما يسترها اجاح ٣

وقال أبو حنيفة الخبة من الرمل كهيئة الفالق غير انها أوسع وأشد انتشارا وليست لها حرفة وهى الخبة والخبيبة وقال غيره الخبة بالكسر الطريقة من الرمل والسحاب وهى من الثوب شبه الطرة وقال الاصمعى الخبة والطبة والخبيبة والطبابة كل هذا طرائق من رمل وسحاب وأنشد قول ذى الرمة * من عجمة الرمل أنقاء لها خبب * ورواه غيره لها حبب وهى الطرائق أيضا وقد تقدم ذكره فى محله واختب من ثوبه خبة أى أخرج وقال شمر خبة الثوب طرته (وثوب أخباب وخبب كعنب) خلق (متقطع) عن اللحيانى وخبائب أيضا مثل هبائب اذا تمزق وفى الاساس ٤ خبب اعصب بدلك بالخبة وهى شبه طبة من الثوب مستطيلة وثوب خبائب (والخبيبة الشريحة من اللحم) وقيل الخصيلة منه يخلطها عقب وقيل كل خصيلة خبيبة وخبائب المتنين لحم طوارهما قال النابغة فأرسل غضفا قد طواهن ليله * ينقطن حتى لحمهن خبائب

والخبائب حبائب اللحم طرائق ترى فى الجلد من ذهاب اللحم يقال لحمه خبائب أى كتل وزيم وقطع ونحوه وقال أوس بن حجر

صدى غائر العينين خبب لحمه * سمائم قيظ فهو أسود شاسف

قال خبب لحمه وخدد لحمه أى ذهب فربت له طرائق فى جلده وقال أبو عبيدة الخبيبة كل ما اجتمع فطال من اللحم قال وكل خبيبة من لحم فهو خصيلة فى ذراع كانت أو غيرها ويقال أخذ خبيبة الفخذ ولحم المتن وقال الفراء الخبيبة القطعة من الثوب وقال غيره الخبيبة هى العصابة وفى الاساس ومن المجاز قطع خبة من اللحم أى شريحة منه (و) الخبيبة على ماعرفت (ليس بصوف وغلط الجوهرى وانما) هو الجنيبة يعنى (الصوف بالجيم والنون) والباء الموحدة وقد تقدم ذكره فى محله وهذا الذى أنكره المؤلف على الجوهرى هو قول أكثر أئمة اللغة وقد نقل فى لسان العرب بعضا منه قال الخبيبة صوف الثنى وهو أفضل من العقيقة وهى صوف الجذع وأبقى وأكثر وفيه أيضا وأخطأ الليث حيث ذكر فى ترجمة حنن الحنة خرقة تلبسها المرأة فتغطى رأسها قال الازهرى هو تصحيف والذى أراد الخبة وأما بالحاء والنون فلا أصل له فى باب الثياب (و) من المجاز (خب النبات) والسفى (طال وارتفع) وخب الفرس جرى (و) خب (الرجل) خبا (منع ماعنده و) خب (نزل المنهبط من الارض ليجهل موضعه) ولا يشعر به (بخلا) ولؤما (و) خب (البحر اضطرب) وتلاطمت أمواجه وقد تقدم (و) خب (فلان صار) خبا أى (خداعا والخبة بالضم مستنقع الماء) تنبت فى حواليه البقول (و) خبة (ع) ويقال اسم أرض قال الاخطل فتنهنهت عنه وولى يقترى * رملا بخبة تارة ويصوم

وقال أبو حنيفة الخبة أرض بين أرضين لا مخصبة ولا مجدبة قال الراعى * حتى تنال خبة من الخبب * وعن ابن شميل الخبة من الارض طريقة لينة منبات ليست بحزنة ولا سهلة وهى الى السهولة أدنى قال وأنكره أبو الدقيش قال وزعموا أن ذا الرمة اتى رؤبة فقال له ما معنى قول الراعى أناخوا بأشوال الى أهل خبة * طروقا وقد أسعى سهيل فعردا

قال فجعل رؤبة يذهب مرة ههنا ومرة ههنا الى أن قال هى أرض بين المكلئة والمجدبة قال وكذلك هى وقيل أهل خبة فى بيت الراعى أبيات قليلة والخبة من المراعى ولم يفسر لنا وقال ابن نجيم الخبيبة والخبة كله واحد وهى الشقيقة بين حبلين من الرمل وأنشد بيت الراعى قال وقال أبو عمرو خبة كلأ والخبة مكان يستنقع فيه الماء (و بطن الوادى) كذا فى النسخ وفى بعضها والمخبة بطن الوادى (كالخبيبة) والخبة وفى الاساس ومن المجاز اعترضتهم مخبة من الرمل (والخبيب الخد فى الارض والخوابة القرابات) والاصهار يقال لى من فلان خوابة ولى فيهم خوابة (واحدها خابة) وفى نسخة خابة والاول أصح (وخبخب) الرجل اذا (غدر) عن أبى عمرو (و) خبخب وخوخ اذا (استرخى بطنه) عن أبى عمرو أيضا (و) خبخب عنه (من الظهيرة أبرد) وأصله خبب بثلاث باآت أبدلوا من الباء الوسطى خاء للفرق بين فعلل وفعل وانما زادوا الخاء من سائر الحروف لان فى الكلمة خاء وهذه علة جميع ما يشبهه من الكلمات (والخبخاب) كالخبخبة (رخاوة الشئ المضطرب) واضطرابه (وقد تخبخب و) تخبخب (بدنه) اذا سمن ثم (هزل بعد السمن) حتى يسترخى جلده فتسمع له صوتا من الهزال عن ابن دريد (و) تخبخب (الحر سكن) بعض (فورته وابل مخبخبة بالفتح) عظيمة الاجواف أو (كثيرة) لا ترد كثيرة عن الاصمعى وأنشد حتى تجئ الخطبه * بابل مخبخبه

(أو) انما هى المبخبخة مقلوب مأخوذ من بخ بخ أى (سمينة حسنة كل من رآها قال) بخ بخ (ما أحسنها) ما أسمنها اعجابا بها فقلب

٣ قال المجد الاجاح مثلثة الاول الستر اهـ

٤ قوله خبب لفظة خبب هذه لعلها ترجمة من الاساس للمادة ولا حاجة لذكرها هنا

عن ابن الاعرابي أو انها مصحفة من الجحجبة بالجيم أي عظيمة الجوف وقد تقدم الكلام عليه في ج ب ب فراجعه . (وأخباب الفعث) بالكسر والفتح معا (الحوايا) هكذا استعمل مجموعا والأخباب بلفظ جمع الخب أو الخبب موضع قرب مكة (وخب بالكسر و) خبيب (كزبير موضعان) هكذا نقله الصاغاني أما الاول فقد تقدم تحقيقه وأما الثاني فهو موضع بمصر (والخبيبان) هما (أبو خبيب عبد الله بن الزبير) بن العوام الاسدي ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وهو المراد من قول الراعي

ما ان أتيت أبا خبيب وافدا * يوما أريد لبيعتي تبديلا

(وابنه) خبيب بن عبد الله (أو) هما أبو خبيب (وأخوه مصعب) بن الزبير قال حميد الارقط * قدني من نصر الخبيبين قدي * فمن روى الخبيبين على الجمع يريد ثلاثتهم وقال ابن السكيت يريد أبا خبيب ومن كان على رأيه (و) خباب (كشداد) اسم (قين بمكة) زيدت شرفا (كان يضرب السيوف) الجياد ويدققها حتى ضرب به المثل ونسبت اليه السيوف (و) مما ذكر أهل التواريخ أن (تكالم الزبير وعثمان) رضي الله عنهما في أمر من الامور (فقال الزبير ان شئت تقاذفنا) من القذف وهو الرمي (فقال) عثمان (أبالبعر يا أبا عبد الله) كأنه استهزأ به (قال بل * بضرب خباب وريش المقعد *) يعني بضرب خباب السيف وبريش المقعد النبل (والمقعد) على صيغة المفعول اسم رجل (كان يريش السهام وخباب بن الارت) بن جندلة بن سعد بن خزيمة الخزاعي وقيل التميمي وهو أصح أبو عبد الله من السابقين في الاسلام وشهد بدرا ثم نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين (و) خباب (بن ابراهيم) وهو أبو ابراهيم الخزاعي ذكره الطبراني (وعبد الرحمن بن خباب) السلمي بصري روى عنه فرقد أبو طلحة حديثا متصلا (صحابيون وعبد الله وصالح وهلال ويونس الرافضي ومحمد واولاد الخبابين) أما عبد الله بن خباب فهو من موالي بني النجار ثقة من الثالثة روى عن أبي سعيد وصالح بن خباب من شيوخ الأعمش وهلال بن خباب هو أبو العلاء البصري من موالي عبد القيس نزل المدائن صدوق تغير بأخرة ويونس بن خباب روى عن عطاء ومجاهد وهو ضعيف قال الذهبي في الديوان كان سبابا لعثمان رضي الله عنه وفي التقريب الاسيدي مولاهم الكوفي صدوق يخطئ ورمي بالرفض ومحمد بن خباب شيخ لحاجب بن اركين قاله الذهبي (و) كذا (أبو خباب الوليد ابن بكير) التميمي الكوفي هكذا ضبطه الذهبي وفي تقريب الحافظ بالجيم والنون وقال لين الحديث من الثامنة (وصالح بن عطاء بن خباب) ذكره الذهبي في المشتبه (محدثون) وفاته أبو زيد بن خباب الصغاني فانه مذكور مع هؤلاء (و) خبيب (كزبير ابن يساف) ويقال أساف بن عتبة بن عمرو الخزرجي (و) خبيب (بن الاسود) الانصاري قال عبدان هو بدري (و) خبيب (بن الحرث) هكذا قاله ابن شاهين وقال أبو موسى هو بالجيم (و) خبيب (بن مالك) الانصاري الاوسي (وأبو عبد الله) خبيب حليف الانصار (الجهني صحابيون و) خبيب (بن سليمان بن سمرة) بن جندب أبو سليمان الكوفي مجهول من السابعة (و) خبيب (بن عبد الله بن الزبير) وقد تقدم وبه كان يكنى والده ثقة عابد من الثالثة مات سنة ثلاث وتسعين (و) ابن أخيه خبيب (بن ثابت الجواد الفصيح) وهو ابن عبد الله ابن الزبير من ولده المغيرة ولاه المهدي على المدينة (و) ابن عمه خبيب (بن الزبير بن عبد الله) بن الزبير (و) خبيب (بن عبد الرحمن) ابن خبيب بن يساف أبو الحرث المدني (شيخ مالك بن أنس ثقة من الرابعة (ومعاذ بن خبيب) الجهني (وأبو خبيب العباس بن) أحمد (البرتي) بالكسر (محدثون) وفاته في الصحابة خبيب بن عدي الشهيد وفي المحدثين معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني وعنه مسلم بن خبيب رووا الحديث ومحمد بن ابراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة روى عنه مروان بن جعفر وعمرو بن خبيب بن عمرو وخبيب بن عبد الله الانصاري المدني عن معاوية وعمرو بن خبيب بن الزبير نسب الى جده وهو خبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قاله ابن بكر وابنه الزبير حدث عن هشام بن عروة وخبيب مولى الزبير بن العوام روى عن مولاه

(خجبة) ((الخجبة)) بالخاء المعجمة وبعد الباء جيم أهمله الجماعة كلهم وهو اسم (شجر) حكى ذلك (عن) أبي القاسم (السهيلي) في الروض (ومنه بقيع الخجبة) كما يقولون بقيع الغرقد (بالمدينة) المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وانما سمي به (لانه كان منبتها) كما كان منبت الغرقد (أو هو بجيمين) كما أشرنا لذلك في ج ب ب فراجعه وقد أعاده المصنف أيضا في ب ق ع كما سيأتي

(خترب) ((خترب كقنفذ) أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (ع وخترب به قطعه) تقطيعا (و) خترب به بالسيف (عضاه) أعضاء

(خنثعبة) ((الخنثعبة مثلثة الخاء والثاء المثلثة مفتوحة) مع التثليث (و) كذلك (الخنثعبة بضمتين) أي بضم الخاء والثاء هي (الناقة الغزيرة اللبن) قال سيبويه النون في خنثعبة زائدة وان كانت ثانية لانها لو كانت أصلية لكانت خنثعبة كجردحل وجردحل بناء معدوم وقد أعاد المؤلف هذه المادة في النون لاجل التنبيه كما يأتي والخنثعبة اسم للاست عن كراع

(خدب) ((خدبه بالسيف) يخدبه خدبا (ضربه أو) خدبه قطعه قاله أبو زيد وأنشد

بيض بأيديهم بيض مؤللة * للهام خدب وللاعناق تطبيق

وقيل خدب اذا (قطع اللحم دون العظم) في التهذيب الخدب الضرب بالسيف يقطع اللحم دون العظم (أو هو) أي الخدب (ضرب) في (الرأس) ونحوه (و) الخدب بالناب شق الجلد مع اللحم ولم يقيده في الصحاح بالناب والخدب (العض) وخدبته الحية تخدبه خدبا عضته (و) الخدب (الكذب) وقد خدب خدبا اذا كذب (و) الخدب (الحلب الكثير) فيما يقال نقله الصاغاني وقد أصابته خادبة أي شجة شديدة وشجة خادبة شديدة (وضربة خدباء هجمت على الجوف) وطعنة خدباء كذلك وقيل واسعة (وحربة خدباء وخدبة

كفرحة) أى (واسعة الجرح ودرع خدباء واسعة أولينة) قال كعب بن مالك الانصارى

خدباء يحفزها نجاد مهند * صافى الحديدة صارم ذى رونق

يحفزها يدفعها وعن ابن الاعرابى ناب خدب وسيف خدب وضربة خدباء متصلة طويلة وسنان خدب قال بشر

* على خدب الانياب لم يتثلم * والخدباء العقور من كل الحيوان قاله ابن الاعرابى (والخدب محركة الهوج والطول) وفى لسانه خدب أى طول (وهو خدب ككتف وأخدب ومتخدب) أى أهوج والمرأة خدباء يقال كان بنعامة خدب وهو المدرك الثار أى كان أهوج ونعامة لقب بيهس والخدبة بالضم الطول كالخدب (والخدب كهجف الشيخ و) الخدب (العظيم) الجافى قال

خدب يضيق السرج عنه كأنما * يمد ركابيه من الطول ماتح

وفى صفة عمر رضى الله عنه خدب من الرجال كأنه راعى غنم أى عظيم جاف (و) الخدب (الضخم من النعام وغيره) يقال رجل خدب أى ضخم وجارية خدبة ومنه قول أم عبد الله بن الحرث بن نوفل لأنكحن ببه * جارية خدبه

و بعير خدب شديد صلب ضخم قوى وفى الاساس ورجل وجمل خدب كامل الخلق شديده (و) الخدب (الجمل الشديد الصلب) الضخم القوى (والاخدب الطويل) والاهوج والذى لا يتمالك من الحمق قال امرؤ القيس

واست بطياخة فى الرجال * ولست بخزرافة أخدبا

الخزرافة الكثير الكلام الخفيف الرخو (و) الاخدب (الذى يركب رأسه) جراءة (والخيدب الطريق الواضح) حكاه الشيبانى قال الشاعر يغدوا الجواد بها فى خل خيدبة * كما يشق الى هدابه السرق

(و) خيدب (ع من رمال بنى سعد) قال العجاج * بحيث ناصى الحبرات خيدبا * والخيدبة الطريقة يقال فلان على طريقة صالحة وخيدبة (وخيدبتك رأيك) يقال تركته وخيدبته أى رأيه (و) أقبل على خيدبتك أى (أمرك الاول) قاله أبو زيد كما يقال خذ فى هدبتك وقديتك أى فيما كنت فيه (و) الخدب (كالكتف القاطع) يقال سيف خدب وناب خدب عن ابن الاعرابى (والتخدب السير الوسط و) عن الاصمعى من أمثالهم فى الهلاك قولهم وقعوا فى (وادى خدبات بكسر الدال) وضبطه الصاغانى بفتحها أى فى (الهلاك أو) يضرب فى (الخروج) والانحياز (عن القصد) قاله الاصمعى أيضا وقد تقدمت الاشارة اليه فى ج ذ ب فراجعه

* ومما يستدرك عليه الخدباء العقور من كل حيوان والخندب بالضم السيئ الخلق ﴿خدرب﴾ بالدال المهملة (كجعفر) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد هو (اسم) ﴿خذعبه﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان هنا وقال ابن دريد خذعبه بالسيف وبخذعه (قطعه) وأورده فى اللسان فى بخذع استطرادا (والخذعوبة بالضم القطعة من القرعة أو القثاء أو الشحم) وهو فى اللسان فى خرعب استطرادا ﴿خذعرب كسفرجل اسم﴾ أهمله الجوهرى وابن منظور ونقله ابن دريد وقال زعموا ولا أدرى ما صحته ﴿الخذلب كزبرج﴾ هو بالذال المعجمة وفى لسان العرب والتكملة بالمهملة وقد أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هى (الناقة المسنة المسترخية) يقال ناقة خذلبة أى مسترخية فيها ضعف (والخذلبة مشية فيها ضعف) وهو من ذلك ﴿الخراب ضد العمران﴾ بالضم (ج أخربة وخرب كعنب) الاخير حكى (عن) أبى سليمان (الخطابى) فى حديث بناء مسجد المدينة كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فأمر بالخرب فسويت وقال ابن الاثير الخرب يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة كنقمة ونقم ويجوز ان يكون جمع خربة بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف كنعمة ونعم ويجوز أن يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كنبقة ونبق وكلمة وكلم قال وقد روى بالحاء المهملة والثاء المثلثة يريد به الموضع المحروث للزراعة (و) الخراب (لقب زكريا بن أحمد) هكذا فى النسخ والصواب يحيى بدل أحمد (الواسطى المحدث) عن ابن عيينة (وهو كلقبه) أى ضعيف ساقط الرواية (خرب) بالكسر (كفرح) خرابا فهو خرب (وأخربه) يخربه (وخربه) وفى الحديث من اقتراب الساعة اخراب العامر وعمارة الخراب الاخراب ان تترك الموضع خربا والتخرب التهدم وقد خربه المخرب تخريبا وفى الدعاء اللهم مخرب الدنيا ومعمر الآخرة أى خلقتها للخراب وخربوا بيوتهم شدد للمبالغة أو لفشو الفعل وفى التنزيل يخربون بيوتهم من قرأها بالتشديد فمعناه يهدمونها ومن قرأ يخربون فمعناه يخرجون منها ويتركونها والقراءة بالتخفيف أكثر وقرأ أبو عمرو وحده بالتشديد وسائر القراء بالتخفيف (والخربة كفرحة موضع الخراب) يقال دار خربة أخربها صاحبها (ج خربات وخرب ككتف) لو قال ككلمات وكلم جمع كلمة كان أحسن كما لا يخفى وقال سيبويه فعلة لا تكسر لقلتها فى كلامهم (وخرائب) ويقال وقعوا فى وادى خربات أى الهلاك والخربة (كالخربة بالكسر) روى ذلك (عن الليث ج) خرب (كعنب) وهو أحد الاوجه الثلاثة وقد تقدم النقل عن ابن الاثير (و) الخربة (قرى بمصر) كثيرة منها (خمس بالشرقية) خربة القطف وخربة الأثل وخربة غما وخربة زافر وخربة النكارية هذه الخمسة بالشرقية احداها الموقوفة على الخشابية احدى مدارس جامع عمرو بن العاص وقفها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان السراج البلقينى يسميها العامرة كما فى ذيل قضاة مصر للسخاوى (و) منها (ة بالمنوفية) تسمى بذلك وموضع بين القدس والخليل (والخربة بالفتح الغربال) ويوجد فى بعض النسخ الغربان بالنون بدل اللام وهو خطأ (و) الخربة (بالتحريك أرض لغسان و ع لبنى عجل وسوق باليمامة)

(المستدرك) (خدرب)
(خذعب)
(خذعرب)
(خذلب)
(خرب)

وفى بعض النسخ وبالتحريك أرض باليمامة وسوق لبنى عجل وأرض لغسان و ع (و) الخربة (العيب) والفساد فى الدين كالخربة والخرب بالضم فيهما والخرب بالتحريك وفى الحديث الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخربة والمراد هنا الذى يفر بشئ يريد أن ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة وأصل الخربة العيب قاله ابن الاثير والخربة الكلمة القبيحة يقال ما جرّب عليه خربة أى كلمة قبيحة (و) الخربة (العورة) وفى حديث عبد الله ولا سترت الخربة يعنى العورة (و) الخربة (الذلة) والفضيحة والهوان وفى نسخة الزلة بدل الذلة ٢(و) الخربة (بالكسر هيئة الخارب) لكن ضبطه الترمذى وقال ويروى بكسر الخاء وهو الشئ الذى يستحيا منه أو من الهوان والفضيحة قال ويجوز أن يكون بالفتح وهو الفعلة الواحدة منهما (و) الخربة (بالضم كل ثقب مستدير) مثل ثقب الاذن وقيل هو الثقب مستديرا كان أو غيره وفى الحديث انه سأله رجل عن اتيان النساء فى أدبارهن فقال فى أى الخربتين أو فى أى الخرزتين أو فى أى الخصفتين يعنى فى أى الثقبتين والثلاثة بمعنى واحد وكلاهما قد روى وخربة السندى ٣ ثقب شحمة الاذن اذا كان ثقبا غير مخروم فان كان مخروما قيل خربة السندى (و) قيل الخربة (سعة خرق الاذن كالأخرب) اسم كأفكل وأخرب الاذن تكربها (و) الخربة (من الابرة والاست) خرتها أى (ثقبها تكربها وخرابتها مشددة ويضمان و) الخربة هى (عروة المزادة أو أذنها ج) أى فى الكل (خرب) بضم ففتح (وخروب وهذه) عن أبى زيد (نادرة و) هى (أخراب) قال أبو عبيد الخربة عروة المزادة سميت بها لاستدارتها ولكل مزادة خربتان وكليتان ويقال خربان ويخرز الخربان الى الكليتين والخرابة كالخربة ويخفف والتشديد أكثر وأعرف فيه والخربتان مغرز رأس الفخذ قال الجوهرى الخرب ثقب رأس الورك والخربة مثله وكذلك الخرابة وقد يشدد وخرب الورك وخربه ثقبه والجمع أخراب وكذلك خربته وخرابته وخرابته وخرابته والاخراب أطراف الكتفين السفلى (و) الخربة (وعاء يجعل فيه الراعى زاده) وقد تقدم فى المهملة مثل ذلك فانظره ان لم يكن تصحيفا (و) الخربة (الفساد فى الدين) والريبة وأصلها العيب ويقال ما فيه خربة أى عيب (كالخرب) بالضم (ويفتحان) والخرب بالتحريك ويقال ما رأينا من فلان خربة وخربا منذ جاورنا أى فسادا فى دينه وشينا وقد تقدم ما يتعلق به وجاء فى سياق البخارى أن الخربة الجناية والبلية (وخربه ضرب خربته) وهى مغرز رأس الفخذ أو غير ذلك حسبما ذكر آنفا (و) خرب الشئ يخربه خربا (ثقبه أو شقه و) خرب (فلان صار لصا) والخارب من شدائد الدهر (و) خرب (الدار خربها كأخربها) الاولى لغة فى الاثنين عن ابن الاعرابى وأبى عمرو ومن المجاز هو خرب الامانة وعنده تخرب الامانات كذا فى الاساس (و) ٤خرب فلان ابل فلان يخرب خرابة مثل كتب يكتب كتابة قاله الجوهرى وقال اللحيانى خرب فلان (بابل فلان) يخرب بها (خرابة بالكسر والفتح وخربا وخروبا) أى (سرقها) قال هكذا جاء متعديا بالباء وقد روى عن اللحيانى متعديا بغير الباء أيضا وأنشد

أخشى عليها طيئا وأسدا * وخاربين خربا معدّا * لا يحسبان الله الا رقدا

والخارب سارق الابل خاصة ثم نقل الى غيرها اتساعا قال الشاعر

ان بها أكتل أو رزاما * خويربين ينقفان الهاما

قال أبو منصور أكتل ورزام رجلان خاربان أى لصان وخويربان تصغير خاربان صغرهما والجمع خرّاب (والخرب محركة ذكر الحبارى و) قيل هو الحبارى كلها أو الخرب من الفرس (الشعر المقشعر فى الخاصرة) قاله الاصمعى وأنشد

طويل الحداء سليم الشظى * كريم المراح صليب الخرب

الحداة سالفة الفرس وهو ما تقدم من عنقه (أو) الشعر (المختلف وسط المرفق) منه قال أبو عبيدة دائرة الخرب وهى الدائرة التى تكون عند الصقرين ودائرتا الصقرين هما اللتان عند الجبتين والقصريين (ج أخراب وخراب وخربان بكسرهما) الاخيرة عن سيبويه قال الراجز   تقضى البازى اذا البازى كسر * أبصر خربان فضاء فانكدر

والخرب فى الهزج ان يدخل الجزء الخرم والكف معا فيصير مفاعيلن الى فاعيل فينقل فى التقطيع الى مفعول وبيته

لو كان أبو بشر * أميرا ما رضيناه

فقوله لو كان مفعول قال أبو اسحق سمى أخرب لذهاب أوله وآخره فكأن الخراب لحقه لذلك وقد أهمله المؤلف (والخرباء الاذن المثقوبة الشحمة و) أمة خرباء والخرباء (معزى خربت أذنها وليس لخربتها طول ولا عرض والأخرب المشقوق الاذن) وكذا مثقوبها فاذا انخرم بعد الثقب فهو أخرم وفى حديث على كأنى بحبشى مخرب على هذه الكعبة يعنى مشقوق الاذن يقال مخرب ومخرم وفى حديث المغيرة كأنه أمة مخربة أى مثقوبة الاذن والخرب جمع خربة هى الثقبة وأنشد ثعلب قول ذى الرمة

كأنه حبشى يبتغى أثرا * ومن معاشر فى آذانها الخرب

ثم فسره فقال يصف نعاما شبهه برجل حبشى لسواده ويبتغى أثرا لانه مدلى الرأس وفى آذانها الخرب يعنى السند (والمصدر الخرب محركة) أى مصدر الاخرب (و) أخرب بلا لام و(بضم الراء) ويروى بفتحها (ع) فى أرض بنى عامر بن صعصعة وفيه كانت وقعة بنى نهد ببنى عامر قال امرؤ القيس   خرجنا نعالى الوحش بين ثعالة * وبين رخيات الى فج أخرب

٢ فى نسخة المتن المطبوعة زيادة الجمع خربات محركة

٣ قوله وخربة السندى ضبط الاولى بخطه شكلا بضم الخاء والثانية بفتح الخاء والراء وقوله الآتى وكذلك الخ ضبط بخطه شكلا الاولى بضم الخاء والثانية بضم الخاء مع التخفيف والثالثة بضم الخاء وتشديد الراء والرابعة بفتح الخاء وتشديد الراء

٤ وخرب فلان الخ الذى فى الصحاح المطبوع الذى بيدى خرب فلان بابل فلان اهـ معدى بالباء موافقا لما فى المتن فلعل ما وقع له نسخة أخرى

اذا ما ركبنا قال ولدان أهلنا * تعالوا الى أن يأتى الصيد نحطب

كذا فى المعجم (و) خرّوب (كمون ع) قال الجميح الاسلامى

۳ مالأميمة أمست لا تكلمنا * مجنونة أم أحست أهل خروب

مرت براكب ملهوز فقال لها * ضرى الجميح ومسيه بتعذيب

يقول طمح بصرها عنى فكأنها تنظر الى راكب قد أقبل من أهل خروب (و) خروب (فرس النعمان بن قريع) بن الحرث أحد بنى جشم بن بكر قال الاخطل

فوارس خروب تناهوا فانما * أخو المرء من يحمى له ويلائمه

(و) خرب (كجبل ع) قال امرؤ القيس لمن الدار تعفت مذحقب * بجنوب الفرد أقوت فالخرب

* قلت وهو أبرق طويل فى ديار بنى كلاب بين شجا والثعل يقال له خرب العقاب (و) خربان (كعفتان) كالخرب محركة (الجبان) وهو مجاز استعير من الخرب واحد الخربان وهو خرب العظم لا مخ فيه كذا فى الاساس (و) الخريبة بالتصغير (كجنينة) جاء ذكرها فى الحديث (ع) وقيل محلة (بالبصرة) ينسب اليها خلق كثير و (يسمى البصيرة الصغرى) والنسب اليه خريبى على غير قياس وذلك أن ما كان على فعيلة فالنسب اليه بطرح الباء الا ما شذ كهذا ونحوه (و) خرب (ككتف) ماءة بنجد لبنى غنم بن دودان ثم لبنى الكتاب (جبل قرب تعار) نحو معدن بنى سليم (وارض) عريضة (بين هيت والشأم و ع بين فيدو) جبل السعد على طريق كانت تسلك الى (المدينة و) الخرب (حد من الجبل خارج و) الخرب (اللعف من الارض) وبالوجهين فسر قول الراعى

فما نكت حتى أجاءت جامة * الى خرب لا فى الحسيفة خارقه

كذا فى لسان العرب والخرب بالضم منقطع الجمهور المشرف من الرمل ينبت الغضى (وأخراب ع بنجد) قال ابن حبيب الاخراب أقيرن أحمر بين الشجا والثعل وحولهما وهن لبنى الاضبط وبنى قوالة فما يلى الثعل لبنى قوالة بن أبى ربيعة وما يلى شجا لبنى الاضبط ابن كلاب وهى من أكرم مياه نجد وأجمعه لبنى كلاب وشجا بئر بعيدة القعر عذبة الماء والثعل أكثرهما ماء وهى شروب وأجلى هضبات ثلاث على مبدأة من الثعل وسيأتى بيانها فى محلها قال طهمان بن عمرو الكلابى

لن تجد الاخراب أيمن من شجا * الى الثعل الا ألأم الناس عامره

وروى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لراشد بن عبد رب الاسلمى ألا تسكن الاخراب فقال ضيعتى لا بد لى منها وقيل الاخراب فى هذا الموضع اسم للثغور واخراب عزور موضع فى شعر جميل

حلفت لها بالراقصات الى منى * وما سلك الاخراب أخراب عزور

كذا فى المعجم (وذو الخرب ككتف ة بسر من رأى) وهو صقع كبير (وخربى كسكرى ع) كان ينزله عمرو بن الجموح (وخربة الملك كفرحة قرب قفط) بالصعيد الاعلى قيل على ستة مراحل منها وهناك جبلان يقال لاحدهما العروس وللآخر الحضرم (بها) معدن (الزمرذ) الاخضر لم ينقطع الاعن قريب (وخروبة مشددة حصن) بساحل الشأم (مشرف على عكا) وهو على تل عال كان به مخيم الملك المجاهد صلاح الدين يوسف بن أيوب واستشهد به خلق كثير ولها واقعة عجيبة ذكرها الامام أبو المحاسن يوسف ابن رافع بن تميم بن شداد قاضى حلب فى تاريخه (واستخرب انكسر من مصيبة) واستخرب السقاء تثقب (و) استخرب (اليه اشتاق) ووجد لفراقه (ومخربة بن عدى كمرحلة) الجذامى أخو حارثة من بنى الضبيب الذين غزاهم زيد بن حارثة رضى الله عنه (ومخربة كمحدثة) لقب (مدرك بن خوط) العبدى (الصحابى) وجهه النبى صلى الله عليه وسلم الى ازد عمان (وكذلك أسماء بنت مخربة) بن جندل بن أبير وهى أم عياش وعبد الله بن أبى ربيعة المخزوميين الصحابيين وأم الحرث وأبى جهل ابنى هشام بن المغيرة (و) قيل أسماء بنت (سلامة بن مخربة بن جندل) بن أبير بن نهشل بن دارم (والمثنى بن مخربة العبدى) رفيق سليمان بن صرد خرج مع التوابين فى ثلثمائة من أهل البصرة (والخروب كتنور) نبت معروف (والخرنوب) بالضم على الافصح (وقد تفتح هذه) الاخيرة وهى لغية واحدته خرنوبة وخرنوبة أبدلوا النون من احدى الراءين كراهية التضعيف كقولهم انجانة فى اجانة وقال أبو حنيفة هو (شجر) برى وشامى (بريه) يسمى الينبوتة (شوك) أى ذو شوك وهو الذى يستوقد به يرتفع قدر الذراع (ذو) أفنان و (حمل) أجم خفيف (كالتفاح) هكذا فى النسخ والصحيح النفاخ بضم النون وتشديد الفاء وآخره خاء معجمة (لكنه بشع) لا يؤكل الا فى الجهد وفيه حب صلب زلال (وشاميه) وهو النوع الثانى حلو يؤكل وله حب كحب الينبوت الا أنه أكبر (ذو حمل كالخيار شنبر الا انه عريض وله رب وسويق) وفى التهذيب الخرنوبة والخروبة شجر الينبوت وقيل الينبوت الخشخاش قال وبلغنا فى حديث سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام انه كان ينبت فى مصلاه كل يوم شجرة فيسألها ما أنت فتقول شجرة كذا أنبت فى أرض كذا أنا دواء من داء كذا فيؤمر بها فتقطع ثم تصر ويكتب على الصرة اسمها ودواؤها حتى اذا كان فى آخر ذلك نبتت الينبوتة فقال لها ما أنت فقالت أنا الخروبة وسكتت فقال سليمان الآن أعلم أن الله قد أذن فى خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك فلم يلبث أن مات كذا فى لسان العرب (والخرابة كثمامة) والخارب والخراب (حبل من ليف) أو نحوه نقله الليث (وصفيحة من حجارة تثقب فيشد

۳ قوله مالأميمة الخ أنشده فى التكملة هكذا أمست أمامة صمتا ما تكلمنا

فيها حبل و) لغة فى (ثقب الابرة ونحوها) كالاست والسقاء وقد تقدم (وخلية مخربة كمحسنة فارغة) لم يعسل فيها (والنخاريب) بالنون (خروق كبيوت الزنابير) واحدتها نخروب (و) النخاريب (الثقب) المهيأة من الشمع وهى (التى تمج النحل العسل فيها) ونخرب القادح الشجرة) اذا (قدحها) أى ثقبها وقد قيل ان هذا رباعى وسيأتى فى محله (والخرابتان مشددة والخرنابتان) وهذه عن الفراء (بكسرهما) وقلب احدى الراءين نونا (الخنابتان) بالنون وسيأتى ذكره فى خ ن ب ولكن هذا القلب غير محتاج اليه لأمن اللبس مع وجود الهاء وسيأتى بحثه فى محله (والتخربوت) رباعى ووزنه فعللوت أو تفعلوت أو تفعلول مضى ذكره (فى ت خ ر ب) فراجعه هنالك

(المستدرك) ✱ ومما يستدرك عليه الحصين بن الجلاس بن مخربة الشاعر من بنى تميم وخربان جد أبى عبد الله أحمد بن اسحق بن خربان البصرى وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن خربان البغدادى والسرى بن سهل بن خربان الجنديسابورى محدثون وخربة بالضم جد ايماء بن رحضة الصحابى من بنى غفار وخربة بالضم أيضا ماء فى ديار بنى سعد بن ذبيان بينه وبين ضرية ستة أميال وخرّب المزادة تخريبا جعل لها خربة والخراب ككتاب السهم والنفى من المطر والخربة محركة أرض مما يلى ضرية والخراب كسحاب قرية عامرة بخوارزم وخراب الماء من قرى ماردين ذكرهما الفرضى والى أحدهما أبو بكر محمد بن الفرج شيخ ابن مجاهد المقرى والخراب ثلاث قرى بمصر احداها فى القليوبية والخرابة أخرى بالمرتاحية

(خرخوب) ﴿الخرخوب بخاءين كعصفور) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الليث هى (الناقة الخوارة الكثيرة اللبن فى سرعة انقطاع) هكذا نقله الصاغانى

(خردب) ﴿خردب كجعفر) أهمله الجوهرى والصاغانى وهو (اسم) نقله صاحب اللسان

(خرشب) ﴿خرشب عمله) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى اذا لم يتقنه و (لم يحكمه) نكربشه (و) الخرشب (كالبرقع الضائط الجافى والطويل السمين) قاله ابن الاعرابى (و) خرشب (اسم) نقله ابن دريد ومن ذلك فاطمة بنت الخرشب الانمارية احدى المنجبات الثلاث وهى أم ربيع وعمارة وأنيس بنى زياد العبسيين

(خرعب) ﴿الخرعب﴾ والخرعبة بفتحهما (والخرعوب والخرعوبة بضمهما الغصن لسنته أو) القضيب (الغض والسامق) المرتفع وقيل هو القضيب (الناعم الحديث النبات) الذى لم يشتد والخرعوبة القطعة من القرعة والقثاء والشحم هذا محله كما فى لسان العرب وغيره والمؤلف أورده فى خذعب وقد تقدم (و) الخرعبة (الشابة) الجسيمة و (الحسنة الخلق) وقيل هى (الرخصة) اللينة (أو) هى (البيضاء) وعن الاصمعى الخرعبة الجارية (اللينة) القصب الطويلة وقيل هى (الجسيمة اللحيمة) وقيل الخرعبة والخرعوبة (الرقيقة العظم الكثيرة اللحم الناعمة وجسم خرعب ناعم وقال الليث هى الشابة الحسنة القوام كأنها خرعوبة من خراعيب الاغصان من نبات سنتها قال الشاعر ✱ فى قوام كأنها الخرعوبه ✱ (والخرعب) الرجل (الطويل اللحيم و) خرعوب (كزنبور الطويلة العظيمة من الابل والغزيرة) اللبن ورجل خرعب طويل فى كثرة من لحمه وجمل خرعوب طويل فى حسن خلق والغصن الخرعوب المتثنى قال امرؤ القيس

برهرهة رؤدة رخصة ✱ كخرعوبة البانة المنفطر

✱ خرنب ✱ ذكر الازهرى فى الرباعى الخروب والخرنوب شجر ينبت فى جبال الشأم له حب كحب الينبوت يسميه صبيان أهل العراق القثاء الشامى وهو يابس أسود ✱ قلت وقد تقدم ذكره فى خ ر ب والخرنابتان طرفا الانف وقد ذكره المؤلف فى خ ن ب وخرنباء كزرنباء ممدودا موضع من أرض مصر صانها الله تعالى ذكره ابن الاثير فى قصة محمد بن أبى بكر الصديق

(خزب) ﴿خزب﴾ جلده (كفرح) خزبا فهو خزب (ورم) من غير ألم (أو سمن حتى كأنه وارم) من السمن وبعير مخزاب اذا كان ذلك من عادته (و) خزب (الجلد تهيج) كهيئة ورم من غير ألم (كتخزب و) خزبت (الناقة) والشاة كفرح خزبا وتخزب (ورم ضرعها وضاق احليلها) وعبارة الصحاح ضاقت أحاليلها (أو يبس) أى الضرع (وقل لبنه) وقيل اذا كان فيه شبه الرهل (وناقة خزبة كفرحة وخزباء وارمة الضرع) وقيل الخزب ضيق أحاليل الناقة والشاة من ورم أو كثرة لحم (أو) الخزباء الناقة التى (فى رحمها ثآليل) جمع ثؤلول (تتأذى بها) قاله ابن الاعرابى (و) يسمى (ذلك الورم خوزب) فوعل منه وقيل ان الخوزب ورم فى حيائها كما حققه الصاغانى (وقد تخزب ضرعها) عند النتاج اذا كان بها شبه الرهل عن ابن دريد (والخزب محركة الخزف) فى بعض اللغات قاله ابن دريد (وجبل باليمامة أو أرض) بها بين عمايتين والعقيق وبها معدن وأمير ومنبر ويقال فيها خزبات دو (أو هى) أى الارض خزبة (بهاء) كما نقله الصاغانى (والخيزبان اللحم الرخص اللين كالخيزب و) الخيزبان (الذكر من فراخ النعام) ولحم خزب رخص وكل لحمة رخصة خزبة (واللعمة) الرخصة اللينة (خيزبة) بفتح الزاى وضمها قاله ابن دريد والخزباء كحرباء ذباب يكون فى الروض والخازباز ذباب أيضا ويأتى للمؤلف فى حرف الزاى ونتكلم هنالك ان شاء الله تعالى (و) العرب تسمى (معدن الذهب خزيبة كجهينة) قاله أبو عمرو أنشد

فقد تركت خزيبة كل وغد ✱ تمشى بين خاتام وطاق

(وخزبى كحبلى منزلة كانت لبنى سلمة) بن عمرو من الانصار وحدها (فيما بين مسجد القبلتين الى المذاد) وقد جاء ذكرها فى حديث عمرو بن الجموح واستشهاده اللهم لا تردنى الى خزبى (غيرها) النبى (صلى الله عليه وسلم وسماها صالحة تفاؤلا بالخزب) الذى هو بمعنى الخزف أو غيرها من معانى المادة هنا ذكرها المصنف والصواب انها خربى بالراء وقد تقدم له ذلك وهنالك ذكره الصاغانى وصاحب المعجم

(المستدرك) (خزربة) ✱ ومما يستدرك عليه خزبة بالضم جبيل صغير فى ديار يشكر من الازد ﴿الخزربة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد

هو

(خَزْلَبَ)

هو (اختلاط الكلام وخطله) وفى بعض النسخ خطؤه والاول هو الصواب نقله الصاغانى وصاحب اللسان ﴿الخزلبة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (القطع السريع) يقال خزلب اللحم أو الحبل قطعه قطعا سريعا ذكره ابن منظور والصاغانى (

(خَشَبَ)

الخشب محركة ماغلظ من العيدان ج خشب محركة أيضا) مثل شجرة وشجر (و) خشب (بضمتين) قال الله تعالى فى صفة المنافقين كانهم خشب مسندة مثل ثمرة وثمر (و) قرئ (خشب) باسكان الشين مثل بدنة وبدن أراد والله أعلم ان المنافقين فى ترك التفهم والاستبصار ووعى مايسمعون من الوحى بمنزلة الخشب وفى الحديث فى ذكر المنافقين خشب بالليل صخب بالنهار أراد أنهم ينامون الليل لا يصلون كأن جثثهم خشب مطروحة وهو مجاز وتضم الشين وتسكن تخفيفا والعرب تقول للقتيل كانه خشبة وكانه جذع (وخشبان بضمهما) أى بضم أولهما مثل حمل وحملان قال * كانهم بجنوب القاع خشبان * وفى حديث سلمان كان لا يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمى الخشب الخشبان قال ابن الاثير وقد أنكر هذا الحديث لان سلمان كان يضارع كلامه كلام الفصحاء * قلت وكذا قولهم سين بلال عند الله شين وقد ساعد فى ثبوت الخشبان الرواية والقياس كما عرفت وبيت مخشب ذو خشب والخشابة باعتها (٣ وخشبه يخشبه) خشبا فهو وخشيب ومخشوب (خلطه وانتقاه) والخشب الخلط والانتقاء وهو (ضد) وخشب الشئ بالشئ خلطه به (و) خشب (السيف) يخشبه خشبا فهو مخشوب وخشيب (صقله) وفى نسخة بعد هذا (أوشحذه) والخشب الشحذ نقله الصاغانى (و) خشب السيف (طبعه) أى برده ولم يصقله وهو (ضد) فعلى هذا يكون قوله أوشحذه بعد قوله ضد كما هو ظاهر (و) من المجاز خشب (الشعر) يخشبه خشبا أمره كما جاءه أى (قاله من غير تنوق) وفى نسخة من غير تأنق (و) لا (تعمل له) وهو يخشب الكلام والعمل اذا لم يحكمه ولم يجوده وشعر خشيب ومخشوب وجاء بالمخشوب وكان الفرزدق ينقح الشعر وجرير يخشبه وكان خشب جرير خيرا من تنقيح الفرزدق وقوله (كاختشبه) ظاهر اطلاقه انه يستعمل فى الشعر والعمل كما يستعمل فى السيف وأنه كالثلاثى فى معانيه المذكورة ومثله للصاغانى وأنشد للعنبل بن المثنى

قد علم الراسخ فى الشعر الارب * والشعراء أنى لا أختشب * حسرى رذاياهم ولكن أقتضب

والذى فى لسان العرب مانصه اختشب السيف اتخذه خشبا ماتنوق فيه يأخذه من هنا وههنا أنشد ابن الاعرابى

ولا قتل الاشقى عمرو ورهطه * بما اختشبوا من معضد ورددان ٤

* قلت وكذا تخشبه أى أخذه خشبا من غير تنوق قال * وقترة من أثل ماتخشبا * (و) خشب (القوس) يخشبها خشبا (عملها عملها الاول) قاله أبو حنيفة وخشبت النبل خشبا أى بريته البرى الاول ولم أسوه فاذا فرغ قال قد خلقته أى لينته من الصفاة الخلقاء وهى الملساء (والخشيب كأمير) من السيوف (الطبيع) هو الخشن الذى قد برد ولم يصقل ولا أحكم عمله (و) الخشيب (الصقيل) ضد وقيل هو الحديث الصنعة وقيل هو الذى بدئ طبعه قال الاصمعى سيف خشيب وهو عند الناس الصقيل وانما أصله برد قبل أن يلين وسيف خشيب (كالمخشوب) أى شحيذ ويقال سيف مشقوق الخشيبة يقول عرض حين طبع قال ابن مرداس

جمعت اليه نثرتى ونجيبتى * ورمحى ومشقوق الخشيبة صارما

والخشيبة البردة الاولى قبل الصقال والخشيبة الطبيعة قال صخر الغى

ومرهف أخلصت خشيبته * أبيض مهو فى متنه ربد

أى طبيعته والمهو الرقيق الشفرتين والمعنى انه أرق حتى صار كالماء فى رقته والربد شبه مدق النمل أو الغبار وقيل الخشب الذى فى السيف أن تضع سنا ناعريضا أملس عليه فتدلكه به فان كان فيه شعب أوشقاق أوحدب ذهب به واملس قال الاحمر قال لى أعرابى قلت لصيقل هل فرغت من سيفى قال نعم الا انى لم أخشبه والخشابة مطرق دقيق اذا صقل الصيقل وفرغ منه أجراها عليه فلا يغيره الحفن وهذه عن الهجرى (و) الخشيب (الردىء والمنتقى و) الخشيب (المنحوت من القسى) كالمخشوب قال أوس فى صفة خيل

فخللها طورين ثم أفاضها * كما أرسلت مخشوبة لم تقوم

(و) الخشيب المنحوت من (الاقداح) كالمخشوب قدح مخشوب وخشيب أى منحوت والخشيب السهم حين يبرى البرى الاول ولم يفرغ منه ويقول الرجل للنبال أفرغت من سهمى فيقول قد خشبته أى بريته البرى الاول ولم أسوه (ج) أى الخشيب بمعنى القوس المنحوت خشب (ككتب) يقال قوس خشيب من قسى خشب (وخشائب و) الخشيب من الرجال (الطويل الجافى العارى العظام فى صلابة) وشدة وغلظ وكذلك هو من الجمال ورجل خشيب عارى العظم بادى العصب ومن الابل الجافى السمج المتجافى المتشاس الخلق وجمل خشيب أى غليظ ورجل خشب فى جسده صلابة وشدة وحدة والخشيب الغليظ الخشن من كل شئ (كالخشب ككتف والخشبى) كالخشيب اليابس نقله ابن سيده عن كراع (وقد اخشوشب) الرجل اذا صار صلبا خشنا فى دينه وملبسه ومطعمه وجميع أحواله (ورجل خشب وقشب بكسرهما الاخير فيه) أوعنده هكذا فى النسخ والصحيح كما فى لسان العرب وغيره تقديم قشب على خشب فان خشبا اتباع لقشب فتأمل (و) الخشب (ككتف الخشن) وظليم خشب خشن وكل شئ غليظ خشن فهو خشب (كالاخشب و) الخشب (العيش غير المتأنق فيه) ومن المجاز مال خشيب وحطب جزل (واخشوشب فى عيشه) شظف و (صبر على

٣ قوله وخشبه يخشبه من باب ضرب كما ضبطه بخطه شكلا

٤ قال المجد والددان كسحاب من لاغناء عنده والسيف الكهام والقطاع ضد اه

الجهد) ومنه قالوا تمعددوا واخشوشبوا ورد ذلك فى حديث عمر رضى الله عنه (أو تكلف فى ذلك ليكون أجلد له) وقيل الاخشيشاب فى الحديث ابتذال النفس فى العمل والاحتفاء فى المشى ليغلظ الجسد ويروى واخشوشنوا من العيشة الخشناء ويروى بالجيم والخاء المعجمة والنون يقول عيشوا عيش معد يعنى عيش العرب الاول ولا تعودوا أنفسكم الترفه أو عيشة العجم فانه يقعد بكم عن المغازى (والأخشب) من الجبال (الجبل الخشن العظيم) الغليظ جبل خشب خشن عظيم وقيل هو الذى لا يرتقى فيه قال الشاعر يصف البعير ويشبهه فوق النوق بالجبل

تحسب فوق الشول منه أخشبا * والاخشب من القف ما غلظ وخشن وتحجر والجمع أخاشب لانه غلب عليها الإسماء ويقال كأنهم أخاشب مكة وفى حديث وفد مذحج على حراجيج كأنها أخاشب جمع أخشب والحراجيج جمع حرجوج الناقة الطويلة أو الضامرة وقد قيل فى مؤنثه الخشباء قال كثير عزة

ينوء فيغدو من قريب اذا عدا * ويكمن فى خشباء وعث مقيلها

فاما أن يكون اسما كالصلفاء واما أن يكون صفة على ما اطرد فى باب أفعل والاول أجود لقولهم فى جمعه الاخاشب وقيل الخشباء فى قول كثير الغيضة والاول أعرف (والاخشبان جبلا مكة) وفى الحديث فى ذكر مكة لا تزول مكة حتى يزول أخشباها أى جبلاها وفى الحديث أن جبريل قال يا محمد ان شئت جمعت عليهم الاخشبين فقال دعنى أنذر قومى الاخشبان الجبلان المطيفان بمكة وهما (أبو قبيس) وقعيقعان ويسميان الجبجاب أيضا ويقال بل هما أبو قبيس (والاحمر) وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان (و) قال ابن وهب الاخشبان (جبلا منى) اللذان تحت العقبة وكل خشن غليظ من الجبال فهو أخشب وقال السيد على العلوى الاخشب الشرقى أبو قبيس والاخشب الغربى هو المعروف بجبل الخط والخط من وادى ابراهيم عليه السلام وقال الاصمعى الاخشبان أبو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا وهو ما بين حرف أجياد الصغير المشرف على الصفا الى السويداء التى تلى الخندمة وكان يسمى فى الجاهلية الامين والاخشب الآخر الجبل الذى يقال له الاحمر كان يسمى فى الجاهلية الاعرف وهو الجبل المشرف وجهه على قعيقعان قال مزاحم العقيلى

خليلى هل من حيلة تعلمانها * تقرب من ليلى الى احتيالها

فان بأعلى الاخشبين أراكة * عدتنى عنها الحرب دان ظلالها

قال فى المعجم والذى يظهر من هذا الشعر أن الاخشبين فيه غير التى بمكة لانه يدل على انها من منازل العرب التى يحلون بها بأهاليهم ويدل أيضا على انه موضع واحد لان الاراكة لا تكون فى موضعين (والخشباء) الارض (الشديدة) يقال وقعنا فى خشباء شديدة وهى أرض فيها حجارة وحصى وطين كما يقال وقعنا فى غضراء وهى الطين الخالص الذى يقال له الحر الخالص من الرمل وغيره قاله ابن الانبارى ويقال أكمة خشباء وهى التى كأن حجارتها منثورة متدانية قال رؤبة * بكل خشباء وكل سفح * والجبهة الخشباء الكريهة وهى الخشبة أيضا ٣(و) الجبهة الخشباء (الكريهة واليابسة) يقال جبهة خشباء ورجل أخشب الجبهة قال

أما ترانى كالوبيل الاعضل * أخشب مهزولا وان لم أهزل

(والخشبية محركة قوم من الجهمية) قاله الليث يقولون ان الله تعالى لا يتكلم وان القرآن مخلوق وقال ابن الاثير هم أصحاب المختار ابن أبى عبيد ويقال هم ضرب من الشيعة قيل لانهم حفظوا خشبة زيد بن على حين صلب والاول أوجه لما ورد فى حديث ابن عمر كان يصلى خلف الخشبية وصلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير والذى قرأت فى كتاب الانساب للبلاذرى ما نصه قال المختار لآل جعدة بن هبيرة وأم جعدة أم هانئ بنت أبى طالب ائتونى بكرسى على بن أبى طالب فقالوا لا والله ماله عندنا كرسى قال لا تكونوا حمقى ائتونى به فظن القوم عند ذلك أنهم لا يأتونه بكرسى فيقولون هذا كرسى على الا قبله منهم فجاؤه بكرسى فقالوا هذا هو فخرجت شبام وشاكر ورؤس أصحاب المختار وقد عصبوه بخرق الحرير والديباج فكان أول من سدن الكرسى حين جىء به موسى بن أبى موسى الاشعرى وأمه ابنة الفضل بن العباس بن عبد المطلب ثم انه دفع الى حوشب البرسمى من همدان فكان خازنه وصاحبه حتى هلك المختار وكان أصحاب المختار يعكفون عليه ويقولون هو بمنزلة تابوت موسى فيه السكينة ويستسقون به ويستنصرون ويقدمونه أمامهم اذا أرادوا أمرا فقال الشاعر

أبلغ شباما وأبا هانئ * أنى بكرسيهم كافر

وقال أعشى همدان

شهدت عليكم أنكم خشبية * وانى بكم يا شرطة الكفر عارف

وأقسم ما كرسيكم بسكينة * وان ظل قد لفت عليه اللفائف

وأن ليس كالتابوت فينا وان سعت * شبام حواليه ونهد وخارف

وان شاكر طافت به وتمسحت * بأعواده أو أدبرت لا يساعف

وانى امرؤ أحببت آل محمد * وآثرت وحيا ضمنته الصحائف

انتهى وقال منصور بن المعتمر ان كان من يحب عليا يقال له خشبى فاشهدوا أنى ساجبه وقال الذهبى قاتلوا مرة بالخشب فعرفوا بذلك (والخشبان بالضم الجبال ٤) التى (ليست بضخام ولا صغار و) خشبان (رجل) وخشبان لقب (و) خشبان (ع و) تخشبت الابل أكلت الخشب) قال الراجز ووصف ابلا

حرقها من النجيل أشهبه * أفنانه وجعلت تخشبه

٣ قوله والجبهة الخ كذا بخطه وهو مكرر مع ما قبله

٤ فى نسخة المتن المطبوعة زيادة الخشن بعد قوله الجبال

ويقال

و يقال الابل تخشب عيدان الشجر اذا تناولت أغصانه (أو) تخشبت اذا أكلت (اليبيس) من المرعى (والاخاشب جبال) اجتمعن (بالصمان) فى محلة بنى تميم ليس قربها أكمة ولا جبل والاخاشب جبال مكة وجبال منى وجبال سود قريبة من أجا بينها رملة ليست بالطويلة عن نصر كذا فى المعجم (وأرض خشاب كسحاب) شديدة يابسة كالخشباء (تسيل من أدنى مطر وذو خشب محركة ع باليمن) وهو أحد مخاليفها قال الطرماح أو كالفتى حاتم اذ قال ماملكت * كفاى للناس نهبى يوم ذى خشب
(ومال خشب) ككتف كما ضبطه الصاغانى أى (هزلى) لرعيها اليبيس (والخشبى ع وراء) وفى نسخة قرب (الفسطاط) على ثلاث مراحل منها (وخشبة بن الخفيف) الكلبى (تابعى فارس و) خشب (كجنب واد باليمامة وواد بالمدينة) على مسيرة ليلة منها له ذكر فى الاحاديث والمغازى و يقال له ذو خشب فيه عيون (وخشبات محركة ع وراء عبادان) على بحر فارس يطلق فيها الحمام غدوة فتأتى بغداد العصر و بينها و بين بغداد أكثر من مائة فرسخ نقله الصاغانى (والخيشبة) مصغرا (ة باليمن والخيشيب) كمنيصير أيضا (ع بها) بالقرب من زبيد حرسها الله تعالى (والخشاب ككتاب بطون) من بنى (تميم) قال جرير

أثعلبة الفوارس أم رياحا * عدلت بهم طهية والخشابا

وهم بنو رزام بن مالك بن حنظلة والمخشوب المخلوط فى نسبه قاله أبو عبيد قال الاعشى

تلك خيلى منه وتلك ركابى * هن صفر أولادها كالزبيب
قافل جرشع تراه كتيس الربل لا مقرف ولا مخشوب

قال ابن خالويه المخشوب الذى لم يرض ولم يحسن تعليمه مشبه بالجفنة المخشوبة وهى التى لم تحكم صنعتها قال ولم يصف الفرس أحد بالمخشوب الا الاعشى ومعنى قافل ضامر وجرشع منتفخ الجنبين والمقرف دانى الهجنة من قبل أبيه وخشبت الشئ بالشئ اذا خلطته به (وطعام مخشوب ان كان لحما فنىء) لم ينضج (والا) أى ان لم يكن لحما بل كان حبا (فقفار) بتقديم القاف على الفاء أى فهو مفلق قفار وفى الامثال مخشوب لم ينقح أى لم يهذب بعد قاله الميدانى والزمخشرى واستدركه شيخنا وخشاب كرمان قرية بالرى منها محاج بن حمزة والخشيبة بالتصغير أرض قريبة من اليمامة كانت بها وقعة بين تميم وحنيفة

(خشربة)

﴿الخشربة﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (فى العمل) كالخرشبة (أن لا تحكمه) ولا تتقنه وخشرب وخرشب وخشب بمعنى * خشنب * هذه المادة مهملة عند المؤلف والجوهرى وابن منظور وقد جاء منها أخشنبه بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة ونون ساكنة و باء موحدة بلد بالاندلس مشهور عظيم كثير الخيرات بينه و بين شلب ستة أيام و بينه و بين لب ثلاثة أيام

(خصب)

﴿الخصب بالكسر﴾ نقيض الجدب وهو (كثرة العشب ورفاغة العيش) قال الليث والاخصاب والاختصاب من ذلك قال أبو حنيفة الكمأة من الخصب والجراد من الخصب وانما يعد خصبا اذا وقع اليهم وقد جف العشب وأمنوا معرته (و بلد خصب بالكسر و) قالوا بلد (أخصاب) عن ابن الاعرابى كما قالوا بلد سبسب و بلد سباسب ورمح أقصاد وثوب أسمال و برمة أعشار فيكون الواحد يراد به الجمع كأنهم جعلوه أجزاء (و) بلد مخصب (كمحسن و) خصيب مثل (أمير و) مخصاب مثل (مقدام) أى لا يكاد يجدب كما قالوا فى ضد ذلك مجدب وجديب ومجداب ومكان خصيب كثير الخير (وقد خصب كعلم و) خصب مثل (ضرب خصبا بالكسر) فهو خصب (وأخصب) اخصابا وأنشد سيبويه

لقد خشيت أن أرى جدبا * فى عامنا ذا بعدما أخصبا

فرواه هنا بفتح الهمزة هو كأكرم وأحسن الا انه قد يلحق فى الوقف الحرف حرفا آخر مثله فيشدد حرصا على البيان ليعلم أنه فى الوصل متحرك من حيث كان الساكنان لا يلتقيان فى الوصل فكان سبيله اذا أطلق الباء لا يثقلها ولكنه لما كان الوقف فى غالب الامر انما هو على الباء لم يحفل بالالف التى زيدت عليها اذ كانت غير لازمة فثقل الحرف على من قال هذا خالد وفرج ويجعل فلما لم يكن الضم لازما لان النصب والجر يزيلانه لم يبال به قال ابن جنى وحدثنا أبو على ان أبا الحسن رواه أيضا بعدما اخصبا بكسر الهمزة وقطعها للضرورة وأجراه مجرى اخضر وازرق وغيره من افعل وهذا لا ينكر وان كان افعل للالوان ألا تراهم قالوا اصوأب واملأس وارعوى واقتوى كذا فى لسان العرب وقد تقدم طرف من الكلام فى ج د ب فراجعه (و) أرض خصب و (أرضون خصب وخصبة بكسرهما) الجمع كالواحد (و) قالوا أرضون (خصبة بالفتح وهى اما مصدر وصف به أو مخفف) من (خصبة كفرحة) وقال أبو حنيفة أخصبت الارض خصبا واخصابا قيل وهذا ليس بشئ لان خصبا فعل وأخصبت أفعلت وفعل لا يكون مصدرا لأفعلت وحكى أبو حنيفة أرض خصيبة وخصب وقد أخصبت وخصبت بالكسر الاخيرة عن أبى عبيدة وعيش خصب مخصب (وأخصبوا نالوه) أى الخصب وصاروا اليه والمخصبة الارض المكلئة والقوم مخصبون اذا كثر طعامهم ولبنهم وأمرعت بلادهم وأخصبت الشاة أصابت خصبا (و) أخصبت (العضاه) اذا (جرى الماء فيها) أى فى عيدانها (حتى اتصل) وفى نسخة حتى يصل (بالعروق) فى التهذيب عن الليث اذا جرى الماء فى عود العضاه حتى يتصل بالعروق قيل قد أخصبت وهو الاخصاب قال الازهرى هذا تصحيف منكر وصوابه الاخضاب بالضاد المعجمة يقال خضبت العضاه وأخضبت (والخصب بالفتح الطلع) فى لغة والخصبة الطلعة (و) الخصب (النخل أو) الخصبة هى النخلة (الكثيرة الحمل) فى لغة وقيل هى نخلة الدقل بحدية (كالخصاب) بالكسر

(ككتاب) والجمع خصب وخصاب قال الاعشى * وكل كميت كجذع الخصاب * وقال أيضا

كأن على أنسائها جذع خصبة * تدلى من الكافور غير مكمم

(الواحدة) خصبة (بهاء) وقال الازهرى أخطأ الليث فى تفسير الخصبة والخصاب عند أهل البحرين الدقل الواحدة خصبة وما قال أحدان الطلعة يقال لها الخصبة ومن قاله فقد أخطأ وفى حديث وفد عبد القيس فأقبلنا من وفادتنا وانما كانت عندنا خصبة نعلفها ابلنا وحميرنا الخصبة الدقل وقيل هى النخلة الكثيرة الحمل * قلت وهذا الذى أنكره الازهرى فقد أورده الصاغانى فى التكملة وجوزه (و) الخصب (بالضم الجانب) عن كراع (ج أخصاب و) الخصب (حية بيضاء جبلية) قال الازهرى وهذا تصحيف وصوابه الحضب بالحاء والضاد المعجمة يقال هو حضب الاحضاب وقد تقدم قال وهذه الحروف وما شاكلها أراها منقولة من صحف سقيمة الى كتاب الليث وزيدت فيه ومن نقلها لم يعرف العربية فصحف وغير وأكثر كذا فى لسان العرب (و) أخصب جناب القوم وهو ما حولهم و (رجل خصيب بين الخصب بالكسر رحب الجناب كثير الخير) أى خير المنزل كما يقال خصيب الجناب والرحل وهو مجاز كما فى الاساس (و) الخصيب (كأمير اسم) رجل من العرب وقيل لقب له والمشهور بهذه النسبة عبد الله بن محمد بن الخصيب قاضى مصر وأبو الحسين عبد الواحد بن محمد الخصيبى وأبو العباس أحمد بن عبيد الله بن الخصيب ذكره ابن ماكولا فى الوزراء محدثون (ودير الخصيب ببابل) العراق ومنية ابن الخصيب بصعيد مصر (والأخصاب ثياب معروفة) نقله الصاغانى هكذا ﴿خضبه يخضبه﴾ خضبا (لونه) أو غير لونه بحمرة أو صفرة أو غيرهما (كخضبه) تخضيبا وخضب الرجل شيبه بالحناء يخضبه واذا كان بغير الحناء قيل صبغ شعره ولا يقال خضبه وفى الحديث بكى حتى خضب دمعه الحصى قال ابن الاثير أى بلها من طريق الاستعارة قال والاشبه أن يكون أراد المبالغة فى البكاء حتى احمر دمعه فخضب الحصى ويقال اختضب الرجل واختضبت المرأة من غير ذكر الشعر قال السهيلى عبد المطلب أول من خضب بالسواد من العرب وكل ما غير لونه فهو مخضوب وخضيب وكذلك الانثى (و) يقال (كف خضيب (وامرأة خضيب) الاخيرة عن اللحيانى والجمع خضب (وبنان مخضوب وخضيب ومخضب كمعظم) شدد للمبالغة قال الاعشى

أرى رجلا منكم أسيفا كأنما * يضم الى كشحيه كفا مخضبا[٣]

وقد اختضب بالحناء ونحوه وتخضب (والكف الخضيب نجم) على التشبيه بذلك (و) اسم ما يخضب به (الخضاب ككتاب) وهو (ما يختضب به) كالحناء والكتم ونحوهما[٤] وفى الصحاح الخضاب ما غير مما يختضب به (و) الخضبة (كهمزة المرأة الكثيرة الاختضاب) وقد خضبت تخضب والمخاضب خرق الحيض (و) الخاضبة من النعام قاله الليث ومن المجاز ظليم خاضب (الخاضب الظليم) الذى (اغتلم فاحمرت ساقاه أو) الذى قد (أكل الربيع فاحمر ظنبوباه أو اخضرا أو اصفرا) قال أبو دواد

* لها ساقا ظليم خا * ضب فوجئ بالرعب * وجمعه خواضب وقد حكى عن أبى الدقيش[٥] الاعرابى انه قال الخاضب من النعام الذى اذا اغتلم فى الربيع اخضرت ساقاه (خاص بالذكر) والظليم اذا اغتلم احمرت عنقه وصدره وفخذاه الجلد لا الريش حمرة شديدة (ولا يعرض) ذلك (للانثى) ولا يقال ذلك الا للظليم دون النعامة وقيل الخاضب من النعام الذى أكل الخضرة وقال أبو حنيفة أما الخاضب من النعام فيكون من الانوار تصبغ أطراف ريشه وهو عارض يعرض للنعام فتحمر أوظفتها وقد قيل فى ذلك أقوال فقال بعض الاعراب أحسبه أبا خيرة اذا كان الربيع فأكل الاساريع احمرت رجلاه ومنقاره احمرار العصفر قال ولو كان هذا هكذا كان ما لم يأكل منها الاساريع لا يعرض له ذلك (أو هو) أى الخضب فى الظليم (احمرار يبدأ فى وظيفيه عند بدء احمرار البسر وينتهى) احمرار وظيفيه (عند انتهائه) أى احمرار البسر زعمه رجال من أهل العلم فهذا على هذا غريزة فيه وليس من أكل الاساريع قيل ولا يعرف فى النعام[٦] تأكل الاساريع وليس هو عند الاصمعى الا من خضب النور ولو كان كذلك لكان أيضا يصفر ويخضر ويكون على قدر ألوان النور والبقل وكانت الخضرة تكون أكثر من النور أولا تراهم حين وصفوا الخواضب من الوحش وصفوها بالخضرة أكثر ما وصفوا ومن أى ما كان فانه يقال له الخاضب من أجل الحمرة التى تعترى ساقيه والخاضب وصف له علم يعرف به فاذا قالوا الخاضب علم انه اياه يريدون قال ذو الرمة

أذاك أم خاضب بالسى مرتعه * أبو ثلاثين أمسى فهو منقلب

فقال أم خاضب كما لو قال أذاك أم ظليم كان سواء هذا كله قول أبى حنيفة قال وقد وهم لان سيبويه انما حكاه بالالف واللام لا غير ولم يجز سقوط الالف واللام منه سماعا وقوله وصف له علم لا يكون الوصف علما انما أراد انه وصف قد غلب حتى صار بمنزلة الاسم العلم كما تقول الحرث والعباس ويروى عن أبى سعيد يسمى الظليم خاضبا لانه يحمر منقاره وساقاه اذا تربع وهو فى الصيف يقرع ويبيض ساقاه ويقال للثور الوحشى خاضب كذا فى لسان العرب (و) من المجاز (خضب الشجر يخضب) من حد ضرب (و) هو لغة فى خضب (كسمع و) خضب مثل (عنى خضوبا) فى الكل (واخضوضب اخضر و) خضب (النخل خضبا اخضر طلعه واسم تلك الخضرة الخضب) والخضبة الطلعة وذكر أيضا فى الصاد المهملة (ج خضوب) قال حميد بن ثور

فلما غدت قد قلصت غير حشوه * من الخوف فيه علف وخضوب

[٧] وفى الصحاح * مع الجوف فيها اعلاف وخضوب * (و) خضبت (الارض) خضبا (طلع نباتها) واخضر وخضبت الارض اخضرت

(كاخضبت)

(خَضَب)

[٣] انما قال مخضبا لانه ذهب به الى تذكير العضو من الاعضاء أفاده الصاغانى فى التكملة

[٤] قوله وفى الصحاح الخ الذى فى نسخة الصحاح المطبوعة الخضاب ما يختضب به اه

[٥] قوله أبى الدقيش هذا هو الصواب وما وقع فى النسخ ابن الدقيس فتحريف قال المجد وسأل يونس أبا الدقيش ما الدقيش فقال لا أدرى انما هى أسماء نسمعها فنتسمى بها اه

[٦] قوله تأكل الاساريع كذا بخطه ولعله أن تأكل

[٧] قوله وفى الصحاح ليس ذلك فى النسخة المطبوعة التى بيدى

(كأخضبت) اخضابا اذا ظهر نبتها وخضب العرفط والسمر سقط ورقه فاحمرّ واصفرّ وتقول رأيت الارض مخضبة ويوشك أن تكون مخضبة وعن ابن الاعرابى يقال خضب العرفج وأدبى اذا أورق وخلع العضاه وأجدر وأروس الرمث وأخبط وأرشم الشجر وأرمش اذا أورق وأجدر الشجر وجدر اذا أخرج ورقه كأنه حمص وخضبت العضاه وأخضبت جرى الماء فى عيدانها واخضرت هذا محل ذكره ووهم المؤلف فذكره فى الصاد المهملة وقد نبهنا عليه هنالك (والخضب الجديد من النبات يمطر فيخضرّ كالخضوب كصبور) وهو النبت الذى يصيبه المطر فيخضب ما يخرج من البطن وخضوب القتاد أن يخرج فيه وريقة عند الربيع وتمد عيدانه وذلك فى أول نبته وكذلك العرفج والعوسج ولا يكون الخضوب فى شئ من أنواع العضاه غيرها (أو) الخضب (ما يظهر من) وفى نسخة فى (الشجر من خضرة فى بدء الايراق) وجمعه خضوب وقيل كل بهيمة آكلة فهى خاضب (والمخضب كمنبر) شبه الاجانة تغسل فيها الثياب والمخضب (المركن) ومنه الحديث انه قال فى مرضه الذى مات فيه أجلسونى فى مخضب فاغسلونى (و) خضاب (كغراب ع باليمن) وهو صقع كبير والملقب بالخضيب جماعة من المحدثين منهم أبو الحسن محمد بن أبى سلمان الزجاج الخضيب من أهل بغداد ومحمد بن شاذان بن دوست الخضيب ومحمد بن عبد الله بن سفيان الخضيب من أهل بغداد وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن مرزوق الخضيب القاص وأبو عيسى يحيى بن محمد بن سهل الخضيب من أهل عكبرا وغيرهم محدثون ﴿الخضربة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (اضطراب الماء وماء خضارب كعلابط يموج بعضه فى بعض ولا يكون) ذلك (الا فى غدير أو واد والمخضرب بفتح الراء الفصيح البليغ) المتفنن قاله أبو الهيثم وأنشد لطرفة

وكائن ترى من ألمعى مخضرب * وليس له عند العزائم جول

قال أبو منصور كذلك أنشده بالخاء والضاد ورواه ابن السكيت ألمعى محظرب بالحاء والظاء وقد تقدم التنبيه على ذلك ﴿الخضعبة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الضعف و) قال غيره الخضعبة (المرأة السمينة) وقيل هى (الضعيفة) وقيل الخضعب الضعيف والضخم الشديد (وتخضعب أمرهم اختلط) وضعف ﴿تخضلب أمرهم﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (ضعف أو اختلط) كتخضعب نقله الصاغانى وصاحب اللسان ﴿الخطب الشأن﴾ وما خطبك أى ما شأنك الذى تخطبه وهو مجاز كما فى الاساس (و) الخطب الحال و (الامر صغر أو عظم) وقيل هو سبب الامر يقال ما خطبك أى ما أمرك وتقول هذا خطب جليل وخطب يسير والخطب الامر الذى يقع فيه المخاطبة وجل الخطب أى عظم الامر والشأن وفى حديث عمر وقد أفطروا فى يوم غيم فى رمضان فقال الخطب يسير وفى التنزيل العزيز قال فما خطبكم أيها المرسلون (ج خطوب) ومن المجاز هو يقاسى خطوب الدهر فأما قول الاخطل

كلمع أيدى مثاكيل مسلبة * يندبن ضرس بنات الدهر والخطب

فانما أراد الخطوب فحذف تخفيفا كذا فى لسان العرب (وخطب المرأة) يخطبها (خطبا) حكاه اللحيانى (وخطبة وخطيبى بكسرهما) قال عدى بن زيد يذكر قصة جذيمة الابرش لخطبة الزباء

لخطيبى التى غدرت وخانت * وهنّ ذوات غائلة لحينا

أى لخطبة زباء وهى امرأة غدرت بجذيمة الابرش حين خطبها فأجابته وخاست بالعهد فقتلته هكذا قاله أبو عبيد واستشهد به الجوهرى وقال الليث الخطيبى اسم وأنشد قول عدى المذكور وقال أبو منصور هذا خطأ محض انما خطيبى هنا مصدر (واختطبها) وخطبها عليه (و) الخطيب الخاطب والخطب الذى يخطب المرأة و (هى خطبه) التى يخطبها (و) كذلك (خطبته وخطيباه وخطيبته وهو خطبها بكسرهن ويضم الثانى) عن كراع (ج أخطاب) والخطب المرأة المخطوبة كما يقال ذبح للمذبوح وقد خطبها خطبا كما يقال ذبح ذبحا (و) هو (خطيبها كسكيت ج خطيبون) ولا يكسر قال الفراء فى قوله تعالى من خطبة النساء الخطبة مصدر بمنزلة الخطب والعرب تقول فلان خطب فلانة اذا كان يخطبها (ويقول الخاطب خطب بالكسر ويضم فيقول المخطوب) اليهم (نكح) بالكسر (ويضم) وهى كلمة كانت العرب تتزوج بها وكانت امرأة من العرب يقال لها أم خارجة يضرب بها المثل فيقال أسرع من نكاح أم خارجة وكان الخاطب يقوم على باب خبائها ويقول خطب فتقول نكح (والخطاب كشداد المتصرف) أى كثير التصرف (فى الخطبة) قال

برح بالعبدى خطاب الكثب * يقول انى خاطب وقد كذب * وانما يخطب عسا من حلب

(واختطبوه) اذا (دعوه الى تزويج صاحبتهم) قال أبو زيد اذا دعا أهل المرأة الرجل ليخطبها فقد اختطبوا اختطابا واذا أرادوا تنفيق أيمهم كذبوا على رجل فقالوا قد خطبها فرددناه فاذا رد عنه قومه قالوا كذبتم لقد اختطبتموه فما خطب اليكم وفى الحديث نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه هو أن يخطب الرجل المرأة فتركن اليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق الا العقد فأما اذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يركن أحدهما الى الآخر فلا يمنع من خطبتها وهو خارج عن النهى وفى الحديث انه لحرى ان خطب أن يخطب أى يجاب الى خطبته يقال خطب فلان الى فلان فخطبه وأخطبه أى أجابه (و) الخطبة مصدر الخطيب (خطب الخاطب على المنبر) يخطب (خطابة بالفتح وخطبة بالضم) قاله الليث ونقله عنه أبو منصور وقال (و) لا يجوز الا على وجه واحد وهو أن اسم (ذلك الكلام) الذى يتكلم به الخطيب (خطبة أيضا) فيوضع موضع المصدر قال الجوهرى خطبت على المنبر خطبة بالضم وخطبت المرأة خطبة

بالكسر واختطب فيهما وقال ثعلب خطب على القوم خطبة فجعلها مصدرا قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك الا ان يكون الاسم وضع موضع المصدر (أوهى) أى الخطبة عند العرب (الكلام المنثور المسجع ونحوه) واليه ذهب أبو اسحق وفى التهذيب الخطبة مثل الرسالة التى لها أول وآخر قال وسمعت بعض العرب يقول اللهم ارفع عنا ٢ هذه الضغطة كأنه ذهب الى ان لها مدة وغاية أولا وآخرا ولو أراد مرة لقال ضغطة ولو أراد الفعل لقال الضغطة مثل المشية (ورجل خطيب حسن الخطبة بالضم) جمعه خطباء وقد خطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا وأبو الحرث على بن أحمد بن أبى العباس الخطيب الهاشمى محدث سمع أبا الوقت وغيره وتولى الخطابة بجامع المهدى وتوفى سنة ٥٩٤ وخطيب الكتان لقب أبى الغنائم السلم بن أحمد بن على المازنى النصيبى المحدث توفى سنة ٦٣١ (واليه) أى الى حسن الخطبة (نسب) الامام (أبو القاسم عبد الله بن محمد) الاصبهانى (الخطيبى شيخ لابن الجوزى) المفسر المحدث الواعظ (و) كذلك (أبو حنيفة محمد) بن اسمعيل (بن عبد الله) وفى التبصير عبيد الله (بن محمد) كذا هو فى النسخ والصواب محمد بن عبيد الله ابن على بن عبيد الله بن على الحنفى (الخطيبى) الاصبهانى (المحدث) عن أبى مقنع محمد بن عبد الواحد وعن أبيه وعن جده لامه حمد ابن محمد قدم بغداد حاجا سنة ٥٦٢ وأملى عدة مجالس وهو من بيت مشهور بالرواية والخطابة والقضاء والفضل والعلم روى عنه عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلى وغيره قاله ابن النجار و ولده أبو المعالى عمر بن محمد بن عبد الله خطيب بغشور حدث عن أبى سعيد البغوى وغيره وعنه ابن عساكر وعمر بن أحمد بن عمر الخطيبى المحدث من أهل زنجان سمع منه أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبى على النوقانى بها ذكره الامام أبو حامد الصابونى فى ذيل الاكمال وقاضى القضاة أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن أحمد الخطيبى الاسترابادى محدث (والخطبة بالضم لون كدر) أو يضرب الى الكدرة (مشرب حمرة فى صفرة) كلون الحنظلة الخطباء قبل ان تيبس وكلون بعض حمر الوحش والخطبة أيضا الخضرة (أو غبرة ترهقها خضرة) والفعل من كل ذلك (خطب كفرح) خطبا (فهو أخطب و) قيل (الاخطب) الاخضر يخالطه سواد والاخطب (الشقراق) بالفارسية كاسكينه كذا فى حاشية بعض نسخ الصحاح (أو الصرد) لان فيهما سوادا وبياضا وينشد

ولا أنثنى من طيرة عن مريرة * أو الاخطب الداعى على الدوح صرصرا

(و) الاخطب (الصقر) قال ساعدة بن جؤية الهذلى

ومنا حبيب العقر حين يلفهم * كما لف صردان الصريمة أخطب

(و) الاخطب (الحمار تعلوه خضرة) وحمار أخطب بين الخطبة وهو غبرة ترهقها خضرة (أو) الذى (بمتنه خط أسود) وهو من حمر الوحش والانثى خطباء حكاه أبو عبيد وفى الاساس وتقول أنت الاخطب البين الخطبة فيخيل اليه انه ذو البيان فى خطبته وأنت تثبت له الحارية (و) الاخطب (من الحنظل ما فيه خطوط خضر وهى) أى الحنظلة والاتان (خطباء) أى صفراء فيها خطوط خضر (و) هى (الخطبانة بالضم وجمعها خطبان) بالضم (ويكسر نادرا وقد أخطب الحنظل) صار خطبانا وهو أن يصفر وتصير فيه خطوط خضر وأخطبت الحنظلة اذا لونت (والخطبان بالضم نبت) فى آخر الحشيش (كالهليون) على وزن حردون (أو كأذناب الحيات أطرافها رقاق تشبه البنفسج أو هو أشد منه سوادا وما دون ذلك أخضر وما دون ذلك الى أصولها أبيض وهى شديدة المرارة * قلت ويقال أمر من الخطبان يعنون به تلك النبتة لا أنه جمع أخطب كأسود وسودان كما زعمه المناوى فى احكام الاساس (و) الخطبان (الخضر من ورق السمر) قولهم (أورق خطبانى) بالضم (مبالغة وأخطبان) اسم (طائر) سمى بذلك لخطبة فى جناحيه وهى الخضرة (و) ناقة خطباء بينة الخطب قال الزفيان ٣

وصاحبى ذات هباب دمشق * خطباء ورقاء السراة عوهق

وحمامة خطباء القميص و (يد خطباء نصل سواد خضابها) من الحناء قال

أذكرت مية اذ لها أتب * وجدائل وأنامل خطب

وقد يقال فى الشعر والشفتين ومن المجاز فلان يخطب عمل كذا يطلبه وأخطبك الصيد فارمه أى أمكنك ودنا منك فهو مخطب وأخطبك الامر وأمر مخطب ٤ من طلبت اليه حاجة فأطلبنى وأبو الخطاب العباس بن أحمد وعثمان بن ابراهيم الخاطبى من أئمة اللغة (وأبو سليمان) حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب (الخطابى الامام م والخطابية مشددة ة) وفى نسخة ع (ببغداد) من الجانب الغربى (وقوم من الرافضة) وغلاة الشيعة (نسبوا الى أبى الخطاب) الاسدى كان يقول بالهية جعفر الصادق ثم ادعى الالهية لنفسه و (كان يأمرهم بشهادة الزور على مخالفيهم) فى العقيدة وكان يزعم ان الائمة أنبياء وأن فى كل وقت رسول ناطق ٥ هو على ورسول صامت هو محمد صلى الله عليه وسلم (وخيطوب كقيصوم ع) أى موضع والخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان قال الله تعالى ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا وفى حديث الحجاج أمن أهل المحاشد والمخاطب أراد بالمخاطب الخطب جمع على غير قياس كالمشابه والملامح وقيل هو جمع مخطبة والمخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة أراد أنت من الذين يخطبون الناس ويحثونهم على الخروج والاجتماع للفتن فى التهذيب قال بعض المفسرين فى قوله تعالى (وفصل الخطاب) قال هو (الحكم بالبينة أو اليمين) وقيل معناه ان يفصل بين الحق والباطل ويميز بين الحكم وضده (أو) هو (الفقه فى

القضاء

٢ قوله هذه الضغطة أى بالضم وقوله ولو أراد مرة لقال ضغطة أى بفتح الضاد وقوله لقال الضغطة أى بكسر الضاد

٣ وقع فى نسخة الصحاح المطبوعة قال الرقيات وهو تحريف قال فى التكملة وللزفيان أرجوزة أولها أنى ألم طيف ليلى يطرق وليس المشطوران فيها اه

٤ قوله من طلبت الخ كذا بخطه والذى فى الاساس بعد قوله وأمر مخطب ومعناه أطلبك من طلبت اليه الخ فكأنه سقط من النسخة التى كانت بيده

٥ قوله رسول ناطق كذا بخطه وهو على أن اسم أن ضمير الشأن محذوفا والجملة خبر عنه وقد خرج عليه ان هذان لساحران

القضاء أو) هو (النطق بأما بعد) وداود أوّل من قال أما بعد وقال أبو العباس يعنى أما بعد ما مضى من الكلام فهو كذا وكذا (وأخطب جبل بنجد) لبنى سهل بن أنس بن ربيعة بن كعب قال ناهض بن ثوبة

لمن طلل بعد الكثيب وأخطب * محته السواحى والهدام الرشائش

٢ وقال نصر الطىّ الاخطب الخطوط فيه سود وحمر وأخطبة بالهاء من مياه بكر بن كلاب عن أبى زياد كذا فى المعجم (و) أخطب (اسم)

﴿الخطربة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (بالخاء والحاء الضيق فى المعاش ورجل خطرب وخطارب بضمهما) أى (متقوّل بما لم يكن جاء (وقد خطرب وتخطرب) نقول نقله الصاغانى ﴿الخطلبة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (كثرة الكلام واختلاطه) يقال تركت القوم فى خطلبة أى اختلاط ﴿الخيعابة﴾ أهمله الجوهرى وهو (بالكسر) وضبطه الصاغانى بالفتح (الرجل الردىء الدنىء) ولم يسمع الا فى قول تأبط شرا

ولا خرع خيعابة ذى غوائل * هيام كحفر الابطح المتهيل

وفى التهذيب الخيعابة والخيعامة المأبون قال ويروى خيعامة والخرع السريع التثنى والانكسار والخيعامة القصف المتكسر وأورد البيت الثانى ولا هلع لاع اذا الشول حاردت * وضنت بباقى درها المتنزل

هلع ضجر لاع جبان ﴿الخلب بالكسر الظفر﴾ عامة وجمعه أخلاب لا يكسر على غير ذلك (خلبه بظفره يخلبه) بالكسر خلبا (و) خلبه (يخلبه) بالضم خلبا (جرحه أو خدشه أو) خلبه يخلبه خلبا (قطعه) وخلب النبات يخلبه خلبا قطعه (كاستخلبه و) خلبه (شقه) واستخلب النبات قطعه وخضده وأكله قال الليث الخلب مزق الجلد بالناب (و) السبع خلب (الفريسة) يخلبها ويخلبها خلبا (أخذها بمخلبه) أو شق جلدها بنابه (و) المرأة خلبت (فلانا عقله سلبه اياه) هكذا فى النسخ والذى فى لسان العرب وخلب المرأة عقلها يخلبها خلبا سلبها اياه وخلبت هى قلبه تخلبه خلبا واختلبته أخذته وذهبت به (و) خلبه الحنش يخلبه خلبا (عضه و) خلبه (كنصره) يخلبه (خلبا وخلابا وخلابة بكسرهما خدعه كاختلبه) اختلابا (وخالبه) خادعه قال أبو صخر

فلا ماضى يأتى ولا الشيب يشترى * فأصفق عند السوم بيع المخالب

والخلابة المخادعة وقيل الخديعة باللسان وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بايعت فقل لا خلابة أى لا خداع وفى رواية لا خيابة قال ابن الاثير كأنها لثغة من الراوى وفى المثل اذا لم تغلب فاخلب بالكسر وحكى عن الاصمعى فاخلب بالضم على الثانى أى اخدع وعلى الاول أى انتش قليلا شيأ يسيرا بعد شئ كأنه أخذ من مخلب الجارحة قال ابن الاثير معناه اذا أعياك الامر مغالبة فاطلبه مخادعة (وهى) وفى نسخة وهو (الخلبى) بالكسر مشددا (كخليفى ورجل خالب وخلاب وخلبوت محركة وخلبوب بباءين) مع التحريك وخلوب الاخيرة عن كراع خداع كذاب قال الشاعر

ملكتم فلما أن ملكتم خلبتم * وشر الملوك الغادر الخلبوت

جاء على فعلوت مثل رهبوت وعن الليث الخلابة أن تخلب المرأة قلب الرجل بألطف القول وأخلبه (وامرأة خالبة) للفؤاد (وخلبة كفرحة) قال النمر بن تولب

أودى الشباب وحب الخالة الخلبه * وقد برئت فما بالقلب من قلبه

ويروى بفتح اللام على أنه جمع (وخلوب وخلابة) مشددا (وخلبوت) على مثال جبروت وهذه عن اللحيانى أى خداعة والخلباء من النساء الخدوع (والمخلب المنجل) عامة وقيل المنجل الساذج الذى لا أسنان له وخلب به يخلب عمل وقطع (و) المخلب (ظفر كل سبع من الماشى والطائر أو هو لما يصيد من الطير والظفر لما لا يصيد) فى التهذيب ولكل طائر من الجوارح مخلب ولكل سبع مخلب وهو أظافره وقال الجوهرى المخلب للطائر والسباع بمنزلة الظفر للانسان (و) فلانة قلبت قلبى وخلبت خلبى (الخلب بالكسر لحمة رقيقة تصل بين الاضلاع أو) هو (الكبد) فى بعض اللغات (أو زيادتها) أى الكبد (أو حجابها) كما فى الاساس أو حجاب القلب وبه صدّر ابن منظور وقيل هو حجاب ما بين القلب والكبد حكاه ابن الاعرابى وبه فسر قول الشاعر * يا هند هند بين خلب وكبد * وقيل هو حجاب بين القلب وسواد البطن (أو) هو (شئ أبيض رقيق لازق بها) أى بالكبد وقيل هو عظيم مثل ظفر الانسان لاصق بناحية الحجاب مما يلى الكبد وهى تلى الكبد والحجاب والكبد ملتزقة بجانب الحجاب (و) الخلب (الفحل) وفى نسخة الفحل وهو خطأ (و) الخلب (ورق الكرم) العريض ونحوه حكاه الليث (و) قولهم هو (خلب نساء) اذا كان يخالبهن أى يخادعهن وفلان حدث نساء وزير نساء اذا كان يحادثهن ويزاورهن ورجل خلب نساء (يحبهن للحديث والفجور ويحببنه) كذلك (وهم أخلاب نساء وخلباء نساء) الاخيرة نادرة (و) الخلب (بالضم و) الخلب (بضمتين لب النخلة أو قلبها) مثلثة واقتصر غير واحد على التخفيف (و) الخلب بالوجهين (الليف) واحدته خلبة (و) قيل هو (الحبل منه) ومن القطن أو أدق وصلب وقال الليث الخلب هو الحبل من الليف (الصلب) الفتل (الدقيق) وفى نسخة بالراء أو من قنب أو شئ صلب قال الشاعر * كالمسد اللدن أمرّ خلبه * وعن ابن الاعرابى الخلبة الحلقة من الليف والليفة خلبة وخلبة وقال * كأن وريداه رشاء خلب * وفى الحديث أتاه رجل وهو يخطب

٢ قوله وقال نصر كذا بخطه ولعله سقط منه لفظ قيل بعد قال نصر

(خَطْرَبَ)

(خَطْلَبَةٌ)

(خِيعابَةٌ)

(خَلَبَ)

فنزل اليه وقعد على كرسى خلب قوائمه من حديد الخلب الليف ومنه الحديث وأما موسى فجعد آدم على جمل أحمر مخطوم بخلبة وقد يسمى الحبل نفسه خلبة ومنه الحديث بليف خلبة على البدل وفيه انه كان له وسادة حشوها خلب (و) الخلب والخلب (الطين) عامة عن ابن الاعرابى قال رجل من العرب لطباخه خلب ميفالك حتى ينضج الرودق خلب أى طين ويقال للطين خلب والميفى طبق التنور والرودق الشواء (أو) هو (صلبه اللازب أو أسوده) وقيل هو الحمأة وفى حديث ابن عباس وقد حاجه عمر فى قوله تعالى تغرب فى عين حمئة فقال عمر حامية فأنشد ابن عباس بيت تبع

فرأى مغيب الشمس عند مآبها * فى عين ذى خلب وثأط حرمد

الخلب الطين والحمأة (وماء مخلب كمحسن ذو خلب) هو الطين وقد أخلب (و) الخلب (كقبر السحاب) الذى يرعد ويبرق و (لامطر فيه) وقال ابن الاثير الخلب هو السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف وينقشع وكأنه من الخلابة وهى الخداع بالقول اللطيف (و) من المجاز قولهم (البرق الخلب) وهو الذى لا غيث فيه كأنه خادع يومض حتى تطمع بمطره ثم يخلفك (و) يقال (برق الخلب وبرق خلب) فيضافان وفى نسخة برق خلب على الوصفية أى (المطمع المخلف) ومنه قيل لمن يعد ولا ينجز وعده انما أنت كبرق خلب ويقال انه لبرق خلب وبرق خلب وفى حديث الاستسقاء اللهم سقيا غير خلب برقها أى خال عن المطر وفى حديث ابن عباس كان أسرع من برق الخلب وانما وصفه بالسرعة لخفته بخلوه من المطر (ومنه حسن بن قحطبة الخلبى المحدث) نسبة الى برق الخلب ٢ وتصحف على كثيرين بالحلبى حدث عن أبى داود الوراق عن محمد بن السائب الكلبى وروى عنه على بن محمد بن الحرث الهمدانى قاله ابن ماكولا كذا قاله ابن السمعانى (والخلباء والخلبن) والنون زائدة للالحاق وليست بأصلية فى الصحاح الخلبن الحمقاء قال ابن السكيت وليس من الخلابة قال رؤبة يصف النوق

٣ وخلطت كل دلاث علجن * تخليط خرقاء اليدين خلبن

ورواه أبو الهيثم خلباء اليدين وهى (الخرقاء) عن الليث وقد (خلبت كفرح) خلبا (والخلبن المهزولة و) الخلب بالكسر الوشى و (المخلب كمعظم الكثير الوشى) من الثياب وثوب مخلب كثير الوشى قال لبيد

وكائن رأينا من ملوك وسوقة * وصاحبت من وفد كرام وموكب
وغيث بدكداك يزين وهاده * نبات كوشى العبقرى المخلب

أى الكثير الالوان وقيل نقوشه كمخالب الطير ومن المجاز أنشب فيه مخالبه تعلق به كذا فى الاساس (الخنب كقنب و) خناب مثل (جنان) رواهما سلمة عن الفراء (و) خناب مثل (سحاب) نقله الصاغانى الضخم (الطويل) من الرجال ومنهم من لم يقيد وهو أيضا (الاحمق) المتصرف (المختلج) الذاهب مرة هنا ومرة هنا (و) الخناب (كجنان الضخم الانف) وهذا مما جاء على أصله شاذا الان كل ما كان على فعال من الاسماء أبدل من أحد حرفى تضعيفه ياء مثل دينار وقيراط كراهية ان يلتبس بالمصادر الا أن يكون بالهاء فيخرج على ٤ أصله مثل دنابة وصنارة ودنامة وخنابة لانه الآن قد أمن التباسه بالمصادر ورجل خناب ضخم فى عبالة والجمع خنانيب (والخنابتان بالكسر ويضم طرفا الانف) من جانبيه أو حرفا المنخر وقيل خنابتا الانف خرقاه عن يمين وشمال بينهما الوترة (او الخنابة الارنبة العظيمة) قال ابن سيده والارنبة ما تحت الخنابة والعرتمة أسفل من ذلك وهى حد الانف والروثة تجمع ذلك كله وهى المجتمعة قدام المارن وبعضهم يقول العرتمة ما بين الوترة والشفة والخنابة حرف المنخر قال الراجز

أكوى ذوى الاضغان كيا منضجا * منهم وذا الخنابة العفنججا

(أو) الخنابة (طرفها من أعلاها) وفى حديث زيد بن ثابت فى الخنابتين اذا خرمتا قال فى كل واحدة ثلث دية الانف هما بالكسر والتشديد جانبا المنخرين عن يمين الوترة وشمالها (و) الخنابة (الكبر وقد تهمز الخنابة) وكذا الخناب همزهما الليث وأنكرها الاصمعى وقال لا يصح والفراء قال لا أعرف قال أبو منصور الهمزة التى ذكرها الليث فى الخنأبة والخنأب لا تصح عندى الا أن تجتلب كما أدخلت فى الشمأل وغرقئ البيض وليست بأصلية وقال أبو عمرو وأما الخنأبة بالهمز وضم الخاء فان أبا العباس روى عن ابن الاعرابى قال الخنابتان بكسر الخاء وتشديد النون غير مهموز هما سما المنخرين وهما المنخران والحورتان هكذا ذكرهما أبو عبيدة فى كتاب الخيل كذا فى لسان العرب (و) خنابة (بن كعب العبشمى شاعر معمر تابعى) فى أيام معاوية بن أبى سفيان (والخنب بالكسر باطن الركبة) وهو المأبض نقله الصاغانى (أو) هو موصل (أسافل أطراف الفخذين وأعالى الساقين أو) هو (فروج ما بين الاضلاع و) فروج (ما بين الاصابع) نقله الصاغانى وقال الفراء الخنب بالكسر ثنى الركبة وهو المأبض (ج) أى جمع ذلك كله (أخناب) قال رؤبة * عوج دفاق من تحنى الاخناب * (و) الخنب (بالتحريك الخنان فى الانف) أو كالخنان نقله ابن دريد وقد (خنب كفرح) خنبا (و) خنبت (رجله) بالكسر (وهنت) وأخنبها هو أوهنها وقد أخنبتها أنا (و) خنب (فلان عرج و) خنب (هلك كأخنب) نقله الصاغانى عن الزجاج وقال غيره أخنب أهلك ويقال اختنب القوم هلكوا (وجارية خنبة كفرحة غنجة رخيمة وظبية خنبة) أى (عاقدة عنقها) وهى (رابضة لا تبرح مكانها) كأن الجارية شبهت بها وقال

كانها

٢ كذا بخطه

٣ قوله وخلطت الخ قال فى التكملة وبين المشطورين مشطور ساقط وهو غوج كبرج الأبحر الملبن غوج أى لينة الأعطاف والملبن أى قد لبن وطيخ اه (خنب)

٤ فيخرج على أصله هذا هو الصواب ووقع فى الصحاح المطبوع فيخرج عن أصله وهو تحريف

كأنها عنز ظباء خنبه * ولا يبيت بعلها على ابه

الابة الريبة (والخنابة كسحابة الاثر القبيح) قال ابن مقبل

ما كنت مولى خنابات فآتيها * ولا ألمنا القتلى ذا كم الكلم

و يروى جنابات يقول لست أجنبيا منكم و يروى خنانات بنونين وهى كالخنابات (و) الخنابة (الشر) يقال لن يعدمك من اللئيم خنابة أى شر (وهو ذو خنبات بضمتين و يحرك أى غدر وكذب) قاله شمر و يقال رجل ذو خنبات وخنبات (أى يصلح مرة و يفسد أخرى و) يقال رأيت فلانا على خنبة وخنعة (الخنبة الفساد ٣) ومثله عقر و بقر وجىء به من علث و بلث فعاقب العين والباء (وخنب بجنب جماعة (محدثون) منهم أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب بن أحمد بن راجيان الدهقان البخاري أبوه بخاري وولد هو ببغداد ثم عاد وحدث ببخارا وروى عن أبى قلابة الرقاشى و يحيى بن أبى طالب والحسن بن مكرم وأبى بكر بن أبى الدنيا وغيرهم وسمع منه الامير أبو الحسن فائق بن عبد الله الاندلسى وأبو عبد الله الغنجار الحافظ وغيرهما مات ببخارا سنة ٣٨٧ وأبو حفص عمر بن منصور بن أحمد البزاز الحافظ الخنبى ابن بنت أبى بكر بن خنب شيخ عارف بالحديث مكثر ذكره عبد العزيز النخشبى فى معجم شيوخه كذا فى انساب السمعانى (وتخنب) الرجل اذا رفع خنابة أنفه أى (تكبر) وهو مجاز (وأخنب قطع) عن ابن الاعرابى يقال أخنب رجله اذا قطعها وأخنب أعرج قال ابن أحمر

أبى الذى أخنب رجل ابن الصعق * اذ كانت الخيل كعلباء العنق

قال ابن برى قال أبو زكريا الخطيب التبريزى هذا البيت لتميم بن العمرد بن عامر بن عبد شمس وكان العمرد طعن يزيد بن الصعق فأعرجه قال ابن برى وقد وجدته أيضا فى شعر ابن أحمر الباهلى (و) أخنب (أوهن و) أخنب (أهلك) وقد تقدم وقرأت فى أشعار الهذليين جمع أبى سعيد السكرى قال أبو خراش وروى لتأبط شرا

لما رأيت بنى نفاثة أقبلوا * يشلون كل مقلص خناب

قال أبو محمد يشلون يدعون ومنه أشليت الكلبة اذا دعوتها وخناب طويل ومقلص فرس وذى خنب موضع قال صخر بن عبد الله الهذلى

أبا المثلم قتلى أهل ذى خنب * أبا المثلم والسبى الذى احتملوا

نصب القتلى والسبى باضمار فعل كأنه قال اذكر القتلى والسبى وفى رواية السكرى ذى نخب وخنبون قرية على أربع فراسخ من بخارا على طريق خراسان منها أبو القاسم واصل بن حمزة بن على الصوفى أحد الرحالين المكثرين فى الحديث وأبو رجاء أحمد بن داود ابن محمد وغيرهما ((المخنتب كبرقع و) الخنتب مثل (جندب) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد وابن الاعرابى هو (نوف الجارية قبل أن تخفض و) قال الخنتب أيضا (المخنث و) الخنتب كجندب (القصير) قاله ابن السكيت وأنشد

فأدرك الاعثى الدثور الخنتبا * يشد شدا ذا نجاء ملهبا

ثم ان المؤلف أورد هذه المادة هنا بناء على أصالة النون فانها الا تزاد ثانية الا بثبت وهو على مذهب أبى الحسن رباعى وهكذا ذكره الازهرى وابن منظور أورده فى خنب وذكر أن سيبويه دفع أن يكون فى الكلام فعلل قاله ابن سيده وفعلل عند أبى الحسن موجود كجخدب ونحوه ((الخنثبة بكسر الخاء) وسكون النون وفتح المثلثة أهمله الجوهرى وقال الفراء هى (الناقة الغزيرة الكثيرة اللبن) قال شمر لم أسمعها الا للفراء وقال أبو منصور وجمع الخنثبة خناثب ((الخنثعبة)) أهمله الجوهرى وقال الفراء هى الخنثبة وقد ذكر (فى خ ث ع ب) ((الخندب كقنفذ) أهمله الجوهرى والصاغانى وقال صاحب اللسان هو (السيئ الخلق والخندبان) كعنفوان (الكثير اللحم) ((الخنزوب بالضم والخنزاب بالكسر) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الجرىء على الفجور وخنزب بالفتح شيطان) نقله ابن الاثير فى حديث الصلاة وقال أبو عمرو هو لقب له والخنزب قطعة لحم منتنة و يروى بالكسر والضم ((الخنضاب بالكسر) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (شحم المقل و) يقال (امرأة خنضبة بالضم) أى (سمينة) ((الخنظبة بالضم) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (دويبة) انتهى *قلت وقد فسرها أبو حيان فقال وهى القملة الضخمة و يوجد فى بعض النسخ بالطاء المهملة ((الخنعب)) كجعفر أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (الطويل من الشعر) قال ابن الاعرابى (والخنعبة بالضم) هى (النونة) والثرمة والهزمة والوهدة والقلدة والهرتمة والعرتمة والجرمة (أو) هى (الهنة المتدلية وسط الشفة العليا) فى بعض اللغات نقله ابن دريد (أو) هى (مشق ما بين الشاربين حيال الوترة) نقله الليث ((خاب)) يخوب (خوبا افتقر) عن ابن الاعرابى (والخوبة الجوع) عن كراع قال أبو عمرو واذا قلت أصابتنا خوبة بالمعجمة فمعناه المجاعة واذا قلتها بالمهملة فمعناه الحاجة وقال أبو عبيد أصابتهم خوبة اذا ذهب ما عندهم فلم يبق عندهم شئ قال شمر لا أدرى ما أصابتهم ٣ وأظنه حوبة قال أبو منصور والخوبة بالخاء صحيح ولم يحفظه شمر قال و يقال للجوع الخوبة وقال الشاعر

* طرود لخوبات النفوس الكوانع * وفى حديث التلب بن ثعلبة أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خوبة فاستقرض منى طعاما الخوبة المجاعة وفى الحديث نعوذ بالله من الخوبة (و) قال أبو عمرو الخوبة والقواية والحطيطة هى الخوبة (الارض) التى (لم تمطر بين) أرضين (ممطورتين و) الخوبة (الارض) التى (لا رعى بها) ولا ماء ومنه يقال نزلنا بخوبة من الارض أى موضع سوء

٣ فى نسخة المتن المطبوعة بعد لفظة الفساد زيادة والمخنبة القطيعة اه

(خنتب)

(خنثبة)

(خنثعبة)

(خندب)

(خنزوب)

(خنضاب)

(خنظبة)

(خنعب)

(خاب)

٣ قوله لا أدرى ما أصابتهم كذا بخطه ولعله ما أصابتهم خوبة

(خاب)

لا رعى به ولا ماء (خاب يخيب خيبة حرم و) منه (خيبه الله) أي حرمه وخيبته أنا تخييبا والخيبة الحرمان والخسران وقد خاب يخيب ويخوب (و) خاب (خسر) عن الفراء (و) خاب (كفر) عن الفراء أيضا (و) خاب سعيه وأمله (لم ينل ما طلب) والخيبة حرمان الجد (وفي المثل الهيبة خيبة) ومن هاب خاب وفي الحديث خيبة لك و ياخيبة الدهر (ويقال خيبة لزيد) وخيبة لزيد (بالرفع والنصب) فالرفع على الابتداء والنصب على اضمار فعل وهو (دعاء عليه و) كذلك قولهم (سعيه في خياب بن هياب مشددتين) وكذا بياب بن بياب (أي) في (خسار) زاد الصاغاني هو مثل لهم ولا يقولون منه خاب ولا هاب (والخياب أيضا القدح) الذي (لا يوري) وهو مجاز وأما ما أنشده ثعلب

اسكت ولا تنطق فأنت خياب * كلك ذو عيب وأنت عياب

يجوز أن يكون فعالا من الخيبة ويجوز أن يعني به أنه مثل هذا القدح الذي لا يوري وفي حديث علي كرم الله وجهه من فاز بكم فقد فاز بالقدح الاخيب أي بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من قداح الميسر وهي ثلاثة المنيح والسفيح والوغد (و) من المجاز قولهم فلان (وقع في وادي تخيب) على تفعل (بضم التاء والخاء وفتحها) أي الخاء (وكسر الياء غير مصروف أي في الباطل) عن الكسائي ومثله في الاساس وغيره وذكر الصاغاني هنا عن أبي زيد خاءبك علينا أي اعجل وأنشد قول الكميت

اذا ما شحطن الحادين حسبتهم * بخاءبك اعجل يهتفون وحيهل

قال وان قلت خابك جاز قال ذكره الجوهري في آخر الكتاب والازهري هنا * قلت وتقدم للمصنف في أول الهمز وقد ذكرناه هنالك وأشبعنا عليه الكلام فراجعه والله أعلم

(دأب)

﴿فصل﴾ الدال المهملة مع الباء ﴿دأب﴾ فلان (في عمله كمنع) يدأب (دأبا) بالسكون (ويحرك ودؤوبا بالضم) اذا (جد وتعب) فهو دئب كفرح وفي الصحاح فهو دائب وأنشد قول الراجز بالوجهين

راحت كما راح أبو رئال * قاهي الفؤاد دئب الاجفال

ودائب الاجفال (وأدأبه) أحوجه الى الدؤوب عن ابن الاعرابي وأنشد * اذا توافوا آدبوا أخاهم * أراد أدأبوا فخفف لانه لم يكن الهمز لغة الراجز وليس ذلك لضرورة شعر لانه لو همز لكان الجزء أتم وأدأب الرجل الدابة ادآبا اذا أتعبها وكل ما أدمته فقد أدأبته والفعل اللازم دأبت الناقة تدأب دؤوبا ورجل دؤوب على الشئ وفي حديث البعير الذي سجد له فقال لصاحبه انه يشكو الى أنك تجيعه وتدئبه أي تكده وتتعبه وكذا أدأب أجيره اذا أجهده ودابة دائبة وفعله دائب (والدأب أيضا ويحرك الشأن والعادة) والملازمة يقال هذا دأبك أي شأنك وعملك وهو مجاز كما في الاساس وفي لسان العرب قال الفراء أصله من دأبت الا أن العرب حولت معناه الى الشان و يقال ما زال ذلك دأبك ودينك وديدنك وديدبونك كله من العادة وفي الحديث عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم الدأب العادة والشأن وهو من دأب في العمل اذا جد وتعب وفي الحديث وكان دأبي ودأبهم وقوله عز وجل مثل دأب قوم نوح أي مثل عادة قوم نوح وجاء في التفسير مثل حال قوم نوح قال الازهري عن الزجاج في قوله تعالى كدأب آل فرعون كأمر آل فرعون كذا قال أهل اللغة قال الازهري والقول عندي فيه والله أعلم ان دأب ٢ هنا اجتهادهم في كفرهم وتظاهرهم على النبي صلى الله عليه وسلم كتظاهر آل فرعون على موسى عليه الصلاة والسلام يقال دأبت أدأب دأبا ودؤوبا اذا اجتهدت في الشئ (و) الدأب مثل الدؤوب (السوق الشديد والطرد) وهو من الاول قاله ثعلب وأنشد * يلحن من ذي دأب شرواط * ورواية يعقوب من ذي زجل (و) من المجاز قلبك وفؤادك ٣ شائبان وأنت لاعب وقد جذبك (الدائبان) هما (الجديدان) وهما الملوان الليل والنهار وهما يدأبان في اعتقابهما وفي التنزيل العزيز وسخر لكم الشمس والقمر دائبين (ودوأب كجوهر فرس لبني العنبر) من بني تميم وفيه يقول المرار العنبري

ورثت عن رب الكميت منصبا * ورثت ريشي وورثت دوأبا * رباط صدق لم يكن مؤتشبا

(وبنو دوأب قبيلة) من غني بن أعصر قال ذو الرمة

بني دوأب اني وجدت فوارسي * أزمة غارات الصباح الدوالق

ويقال هم رهط هشام أخي ذي الرمة من بني امرئ القيس بن زيد مناة (وعبد الرحمن بن دأب م) وهو الذي قال له بعض العرب وهو يحدث أهذا شئ رويته أم تمنيته أي افتعلته نقله الصاغاني (ومحمد بن دأب كذاب) روى عن صفوان بن سليم (و) أبو الوليد (عيسى بن يزيد بن) بكر بن (دأب) بن كرز بن الحرث بن عبد الله بن يعمر الشداخ الدأبي أحد بني ليث بن بكر كان شاعرا أخباريا وهو (هالك) وعلمه بالاخبار أكثر وقرأت في المزهر في النوع الرابع والاربعين قال الاصمعي أقمت بالمدينة زمانا ما رأيت بها قصيدة واحدة صحيحة الا مصحفة ومصنوعة وكان بها ابن دأب يضع الشعر وأحاديث السمر وكلاما ينسب الى العرب فسقط وذهب علمه وخفيت روايته وهو أبو الوليد المذكور * قلت روى عن عبد الرحمن بن أبي يزيد المدني وهشام بن عروة وصالح بن كيسان وعنه يعقوب بن ابراهيم بن سعد ذكره نفطويه وقال عيسى بن دأب كان أكثر أهل الحجاز أدبا وأعذبهم لفظا وكان قد حظي عند الهادي

٢ قوله أن دأب هنا كذا بخطه والظاهر أن دأبهم

٣ قوله وفؤادك كذا بخطه وهو سبق قلم والصواب وفودك وهو جانب الرأس وعبارة الاساس وفوداك شائبان

حتى

(دبب)

حتى أعطاه فى ليلة ثلاثين ألف دينار قاله السمعانى * قلت وفاته بكر بن دأب الليثى روى عنه أسامة بن زيد قيده الحافظ * قلت هو جد أبى الوليد هذا ﴿دب﴾ النمل وغيره من الحيوان على الارض (يدب دبا ودبيبا) أى (مشى على هينته) ولم يسرع عن ابن دريد ودب الشيخ مشى مشيا رويدا قال

زعمتنى شيخا ولست بشيخ * انما الشيخ من يدب دبيبا

ودب القوم الى العدو دبيبا اذا مشوا على هينتهم لم يسرعوا وفى الحديث عنده غليم يدبب أى يدرج فى المشى رويدا (و) دببت أدب دبة خفية و (هو خفى الدبة كالجلسة) أى الضرب الذى هو عليه من الدبيب (و) من المجاز دب (الشراب) فى الجسم والاناء والانسان والعروق يدب دبيبا (و) كذا دب (السقم فى الجسم و) دب (البلى فى الثوب) والصبح فى الغبش كل ذلك بمعنى (سرى و) من المجاز أيضا دبت (عقاربه) بمعنى (سرت نمائمه وأذاه) وهو يدب بيننا بالنمائم (و) رجل (دبوب وديبوب) نمام كأنه يدب بالنمائم بين القوم (أو الديبوب) هو (الجامع بين الرجال والنساء) فيعول من الدبيب لانه يدب بينهم ويستخفى وبالمعنيين فسر قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع ويقال ان عقاربه تدب اذا كان يسعى بالنمائم قال الازهرى أنشدنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الاعرابى

لنا عزومرمانا قريب * ومولى لا يدب مع القراد

هؤلاء عنزة يقول ان رأينا منكم ما نكره انتمينا الى بنى أسد وقوله يدب مع القراد هو الرجل يأتى بشنة فيها قردان فيشدها فى ذنب البعير فاذا عضه منها قراد نفر فنفرت الابل فاذا نفرت استل منها بعيرا يقال للص السلال هو يدب مع القراد (و) كل ماش على الارض دابة ودبيب و (الدابة) اسم (ما دب من الحيوان) مميزه وغير مميزه وفى التنزيل العزيز والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ولما كان لما يعقل ولما لا يعقل قيل فمنهم ولو كان لما لا يعقل لقيل فمنها أو فمنهن ثم قال من يمشى على بطنه وان كان أصلها لما لا يعقل لانه لما خلط الجماعة فقال منهم جعلت العبارة بمن والمعنى كل نفس دابة وقوله عزوجل ما ترك على ظهرها من دابة قيل من دابة من الانس والجن وكل ما يعقل وقيل انما أراد العموم يدل على ذلك قول ابن عباس كاد الجعل يهلك فى جحره بذنب ابن آدم والدابة التى تركب (و) قد (غلب) هذا الاسم (على ما يركب) من الدواب (و) هو (يقع على المذكر) والمؤنث وحقيقته الصفة وذكر عن رؤبة أنه كان يقول قرب ذلك الدابة لبرذون له ونظيره من المحمول على المعنى قولهم هذا شاة قال الخليل ومثله قوله تعالى هذا رحمة من ربى وتصغير الدابة دويبة الياء ساكنة وفيها اشمام من الكسر وكذلك ياء التصغير اذا جاء بعدها حرف مثقل فى كل شئ (ودابة الارض من) احدى (أشراط الساعة أو أولها) كما روى عن ابن عباس قيل انها دابة طولها ستون ذراعا ذات قوائم وو بر وقيل هى مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات (تخرج بمكة من جبل الصفا ينصدع لها) ليلة جمع (والناس سائرون الى منى أو من) أرض (الطائف أو) انها تخرج (بثلاث أمكنة ثلاث مرات) كما ورد أيضا وانها تنكت فى وجه الكافر نكتة سوداء وفى وجه المؤمن نكتة بيضاء فتفشو نكتة الكافر حتى يسود منها وجهه أجمع وتفشو نكتة المؤمن حتى يبيض منها وجهه أجمع فيجتمع الجماعة على المائدة فيعرف المؤمن من الكافر ويقال ان (معها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما) الصلاة و (السلام تضرب المؤمن بالعصا وتطبع وجه الكافر بالخاتم فينتقش فيه هذا كافر) وقولهم (أكذب من دب ودرج أى) أكذب (الاحياء والاموات) فدب مشى ودرج مات وانقرض عقبه (وأدببته) أى الصبى (حملته على الدبيب و) أدببت (البلاد ملأتها عدلا فدب أهلها) لما لبسوه من أمنه واستشعروه من بركته ويمنه قال كثير

بلوه فأعطوه المقادة بعدما * أدب البلاد سهلها وجبالها

(وما بالدار دبى بالضم ويكسر) أى ما بها (أحد) قال الكسائى هو من دببت أى ليس فيها من يدب وكذلك ما بها من ٢ دعوى ودورى وطورى لا يتكلم بها الا فى الجحد (ومدب السيل والنمل و) مدبهما (بكسر الدال مجراه) أى موضع جريه وأنشد الفارسى

وقرب جانب الغربى يأدو * مدب السيل واجتنب الشعارا

يقال تنح عن مدب السيل ومدبه ومدب النمل ومدبه ويقال فى السيف له أثر كأنه مدب النمل ومدب الذر (والاسم مكسور والمصدر مفتوح وكذ) لك (المفعل من كل ما كان على فعل يفعل) مفعل بالكسر وهى قاعدة مطردة كذا ذكرها غير واحد وقد تبع المصنف فيها الجوهرى والصواب ان كل فعل مضارعه يفعل بالكسر سواء كان ماضيه مفتوح العين أو مكسورها فان المفعل منه فيه تفصيل يفتح للمصدر ويكسر للزمان والمكان الا ما شذ وظاهر المصنف والجوهرى ان التفصيل فيما يكون ماضيه على فعل بالفتح ومضارعه يفعل بالكسر والصواب ما أصلنا قاله شيخنا (و) قالوا فى المثل أعييتنى (من شب الى دب بضمهما وينونان) أى (من الشباب الى أن دب على العصا) ويجوز من شب الى دب على الحكاية وتقول فعلت كذا من شب الى دب (وطعنة دبوب تدب بالدم) كذا (جراحة دبوب) أى (يدب الدم منها اسيلانا) وبكليهما فسر قول المعطل الهذلى

واستجمعوا نفرا وراد جبانهم * رجل بصفحته دبوب تقلس

أى نفروا جميعا وناقة دبوب لا تكاد تمشى من كثرة لحمها انما تدب وجمعها دب والدباب مشيها (والادب) كالازب (الجمل الكثير

٢ قوله دعوى قال المجد وما به دعوى كزكى أحد اه وقال فى مادة دور وما به دارى ودبار ودورى وديور أحد اه يعنى بضم الدال من دورى وقال فى مادة ط و ر وما بها طورى وطورانى أحد اه يعنى بضم أولهما

الشعر و)الادبب (باظهار التضعيف) أى بفك الادغام (جاء فى الحديث) أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لنسائه ليت شعرى أيتكن (صاحبة الجمل الادبب) تخرج فتنبحها كلاب الحوأب أراد الادب وهو الكثير الوبر أو الكثير وبر الوجه وهذا الموازنة الحوأب قال ابن الاعرابى جمل أدب كثير الدبب وقد دب يدب دببا (والدبابة مشددة آلة تتخذ) من جلود وخشب (للحروب) يدخل فيها الرجال (فتدفع فى أصل الحصن) المحاصر (فينقبون وهم فى جوفها) وهى تقيهم ما يرمون به من فوقهم سميت بذلك لانها تدفع فتدب وفى حديث ابن عمر كيف تصنعون بالحصون قال تتخذ دبابات تدخل فيها الرجال (والدبدب مشى المجروف) بالضم (من النمل) لانها أوسع النمل خطوا وأسرعها نقلا وفى التهذيب الدبدبة المجروف من النمل (والدبة بالضم الحال) والسجية (والطريقة) التى يمشى عليها (كالدب) يقال ركبت دبته ودبه أى لزمت حاله وطريقته وعملت عمله قال

ان يحيى وهذيل * ركاد بّ طفيل

وكان طفيل تباعا للعرسات من غير دعوة يقال دعنى ودبى أى طريقتى وسجيتى ودبة الرجل طريقته من خير أو شر وقال ابن عباس اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة الدبة بالضم الطريقة والمذهب والدبة بالضم الطريق قال الشاعر

طها هذربان قل تغميض عينه * على دبة مثل الخنيف المرعبل

(و) الدبة (ع قرب بدر و) الدبة (بالفتح ظرف للبزر والزيت) والدهن والجمع دباب عن سيبويه (و) الدبة (الكثيب من الرمل) والجمع دباب عن ابن الاعرابى وأنشد كأن سلمى اذا ما جئت طارقها * وأخمد الليل نار المدلج السارى

ترعيبة فى دم أو بيضة جعلت * فى دبة من دباب الليل مهيار

(و) الدبة (الرملة الحمراء أو المستوية) وفى نسخة أو الارض المستوية وفى لسان العرب الدبة الموضع الكثير الرمل يضرب مثلا للدهر الشديد يقال وقع فلان فى دبة من الرمل لان الجمل اذا وقع فيه تعب (و) الدبة أيضا (الفعلة الواحدة من الدبيب و ج) دباب (ككتاب) الاول عن سيبويه والثانى عن ابن الاعرابى كما تقدم (و) الدبة (الزغب على الوجه ج دب) مثل حبة وحب حكاه كراع ولم يقل الدبة الزغبة بالهاء (و) الدبة بالفتح (بطة من الزجاج خاصة و) الدبة (بالكسر الدبيب) يقال ما أكثر دبة هذا البلد (والدب بالضم سبع م) معروف عربية صحيحة كنيته أبو جهينة وهو يحب العزلة ويقبل التأديب ويسفد أنثاه مضطجعا فى خلوة ويحرم أكله وعن أحمد لا بأس به (وهى) دبة (بهاء ج أدباب ودببة كعنبة) وأرض مدبة كثيرة الدببة (و) دب (اسم) فى بنى شيبان وهو دب بن مرة بن ذهل بن شيبان [٣] وهم قوم درم الذى يضرب بهم المثل فيقال أودى درم وقد سمى وبرة بن صيدان أبو كلاب بن وبرة دبا (و) الدب (الكبرى من بنات نعش) هى نجوم معروفة (قيل و) يقع ذلك على (الصغرى أيضا) فيقال لكل واحد منهما دب (فان أريد الفصل قيل الدب الاصغر والدب الاكبر والمبارك بن نصر الله) بن (الدبى فقيه حنفى) كأنه نسب الى قرية بالبصرة الآتى ذكرها وهو مدرس الغياثية مات سنة ٥٣٨ (والدباء) هو (القرع) قاله جماعة من اللغويين وقيل الدباء المستدير منه وقيل اليابس وقال ابن حجر انه سهو من النووى وهو اليقطين وقيل ثمر اليقطين وذكره هنا بناء على ان همزته زائدة وأن اصله دبب وهو الذى اختاره المصنف وجماعة ولذلك قال فى دبى الدباء فى الباء ووهم الجوهرى وقال الخفاجى فى شرح الشفاء أخطأ من خطأ الجوهرى لان الزمخشرى ذكره فى المعتل ووجهه ان الهمزة للالحاق كما ذكروه فهى كالاصلية كما حرروه وجوز بعضهم فيه القصر وأنكره القرطبى وفى التوشيح الدباء ويجوز قصره القرع وقيل خاص بالمستدير وهو (كالدبة بالفتح الواحدة) دباءة (بهاء) والقصر فى الدباء لغة حكاها القزاز فى الجامع وعياض فى المطالع وذكرها الهروى فى الدال مع الباء على أنها فى دبب فهمزته زائدة والجوهرى فى المعتل على انها منقلبة والدباءة الجرادة ما دامت ملساء قرعاء قبل نبات أجنحتها قيل به سمى الدباء الملاسته ويصدقه تسميتهم بالقرع قاله الزمخشرى وأرض مدبوة ومدبية تنبت الدباء (والدبوب الغار القعير و) الدبوب (السمين من كل شئ و ع ببلاد هذيل) قال ساعدة ابن جؤية الهذلى وما ضرب بيضاء يسقى دبوبها * دفاق فعروان الكراب فطيها

(والدبب والدببان محركتين الزغب) على الوجه وقيل الدبب الشعر على وجه المرأة ودبب الوجه زغبه (أو) الدبب والدببان (كثرة الشعر) والوبر (هو أدب وهى دباء ودببة كفرحة) كثيرة الشعر فى جبينها وبعير أدب أزب وقد تقدم (والدبدبة) كل سرعة فى تقارب خطو أو (كل صوت كوقع الحافر على الارض الصلبة) وقيل الدبدبة ضرب من الصوت وأنشد أبو مهدى

عاثور شر أيما عاثور * دبدبة الخيل على الجسور

قاله الجوهرى وقال التبريزى الصواب أنها دندنة بنونين وهو أن يسمع الرجل ولا يدرى ما يقول وتعقب به كلام الجوهرى والصواب ما قاله الجوهرى (و) الدبدبة (الرائب يحلب عليه أو) هو (أخثر ما يكون من اللبن كالدبدبى بجحجبى و) الدبداب الطبل) وبه فسر قول رؤبة * أو ضرب ذى جلاجل دبداب * وقال أبو عمرو دبدب الرجل اذا جلب ودردب اذا ضرب بالطبل والدبادب فى قول رؤبة

اذا ترابى مشية أزائبا * سمعت من أصواتها دبادبا

قال ترابى مشى مشية فيها بطء والدبادب صوت كأنه دب دب وهى حكاية الصوت (والدبادب) كعلابط (الرجل الضخم و) عن ابن

الاعرابى

[٣] قوله وهم قوم درم قال المجد وككتف شجر وشيبانى قتل ولم يدرك بثأره فضرب به المثل أو فقد كما فقد القارظ العنزى اهـ

الاعرابى الدبادب والجباجب (الكثير الصياح) والجلبة وأنشد

ايالـُ ان تستبدلى قرد القفا * حزابيــة وهيبانا جباجبا

الف كأن الغازلات منحنه * من الصوف نكثا أو لئيما دبادبا

(و) دباب (كسحاب جبل لطيئ) لبنى ثعلبة منهم وماء بأجأ (و) دباب (ككتاب ع بالحجاز كثير الرمل) كأنه سمى بالدبة (و) دباب (كقطام دعاء للضبع) يقال له دباب ويريدون دبى كما يقال نزال وحذار (و) دباب (كشداد ع واسم و) قال الازهرى وبالخلصاء (رمل) يقال له الدباب وبحذائه دحلان كثيرة ومنه قول الشاعر

كأن هندا ثناياها وبهجتها * لما التقينا لدى أدحال دباب

موليه أنف جاد الربيع بها * على أبارق قد همت بأعشاب

(و) دبى (كربى ع بالبصرة) والنسبة اليه دباوى ودبى (و) الدب (كسبب ولد البقرة أول ماتلده) نقله الصاغانى (ودبى جل بالكسر) وفتح الحاء والجيم (ابسه اهم) عن الفراء وفى الحديث وحملها على حمار من هذه الدبابة أى الضعاف التى تدب فى المشى ولا تسرع والمدب كمنبر الجمل الذى يمشى دبادب عن ابن الاعرابى وفى الاساس ومن المجاز دب الجدول وأدب الى الروضة جدولا وانه ليدب دبيب الجدول وشجرة الدب شجرة النلاث نقله الصاغانى وككتان دباب بن محمد عن أبى حازم الاعرج ومرة بن دباب البصرى تابعى وأبو الفضل محمد بن محمد بن الدباب الزاهد عن أبى القاسم بن الحصين وعلى بن أبى الفرج بن الدباب عن ابن المادح مات سنة ٦١٩ وحفيده أبو الفضل محمد بن محمد بن على بن الدباب الواعظ سمع من أبى جعفر بن مكرم وعنه أبو العلاء الفرضى وكان جدهم يمشى بسكون فقيل له الدباب ودباب بن عبد الله بن عامر بن الحرث بن سعد بن تيم بن مرة من رهط أبى بكر الصديق وابنه الحويرث ابن دباب وآخرون «الدجوب كشكور» أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (الوعاء) أ (و الغرارة) هكذا فى المحكم أو العاطفة (أو) هو (جويلق) خفيف تصغير جوالق (يكون مع المرأة فى السفر للطعام وغيره) قال

هل فى دجوب الحرة المخيط * وذيلة تشفى من الاطيط * من بكرة أو بازل عبيط

الوذيلة قطعة من سنام تشق طولا والأطيط عصافير الجوع ٣ «الدجاب بالكسر والدجبان بالضم» أهمله الجوهرى والصاغانى وقال الهجرى فى نوادره هو (ماءلا من الارض كالحرة) والحزن نقله صاحب اللسان «دحبه كمنعه» أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (دفعه) والدحب الدفع كالدحم (و) قد دحب (جاريته) يدحبها (دحبا ودحابا بالضم جامعها) كدحمها يدحمها والدحب والدحم فى الجماع كناية عن النكاح والاسم الدحاب بالضم (كدحباها يدحبها) دحباه نكحها (ودحيبة كجهينة امرأة) كل ذلك عن ابن دريد *٣ ومما يستدرك عليه غنم دحبة كهمزة أى كثيرة نقله الصاغانى «دحقبه» أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (دفعه من ورائه دفعا عنيفا) وقد أهمله صاحب اللسان أيضا «جارية دخدبة بفتح الدالين و دخدبة (بكسرهما)» أهمله الجوهرى وقال الليث أى (مكتنزة) اللحم «الديدب» أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (حمار الوحش والرقيب و) قال الازهرى الديدب (الطليعة) قدام العسكر (كالديدبان وهو معرب) قال أبو منصور أصله ديذه بان فغيروا الحركة وجعلت الذال دالا وقالوا ديدبان لما أعرب وأقاموا الديدبان على بقاع ٤ والديدبان هو الربيئة كذا فى الاساس (والديدبون) كالددن والددهو (اللهو) ذكره الازهرى عن ابن الاعرابى وديدب غمز مجاز (هذا موضع ذكره لا النون) فانها زائدة فلا يعتبر بها (ووهم الجوهرى) كما قاله الصاغانى نقل شيخنا عن أبى حيان فى شرح التسهيل وابن عصفور فى الممتنع انه كزبرفون وقال ابن جنى ان وزن زبرفون فيعلول وأبو حيان فيفعول وعلى كل فعله النون فلا وهم ينسب للجوهرى قلت وسيأتى تفصيل ذلك فى دبن وفى ددن «الدرب» معروف قالوا الدرب (باب السكة الواسع) وفى التهذيب الواسعة (و) هو أيضا (الباب الاكبر) والمعنى واحد (ج دراب) كرجال أنشد سيبويه

مثل الكلاب تهر عند درابها * ورمت لهازمها من الخزباز

ودروب كفلس وفلوس وعليه اقتصر فى شفاء الغليل (وكل مدخل الى الروم) درب من دروبها (أو النافذ منه بالتحريك وغيره) أى النافذ (بالسكون) وأصل الدرب المضيق فى الجبال ومنه قولهم أدرب القوم اذا دخلوا أرض العدو من بلاد الروم وفى حديث جعفر بن عمرو وأدربنا أى دخلنا الدرب (و) الدرب (الموضع) الذى (يجعل فيه التمر ليقب) أى ييبس (و) الدرب (ة باليمن و ع بنهاوند) من بلاد الجبل منه أبو الفتح منصور بن المظفر المقرى الدربى النهاوندى قال أبو الفضل المقدسى حدثنا عنه بعض المتأخرين وفى قول امرئ القيس * بكى صاحبى لما رأى الدرب حوله * موضع بالروم معروف على ما اختاره شراح الديوان قاله شيخنا (ودرب به كفرح دربا) ولهج لهجا وضرى ضرى اذا اعتاد الشئ وأولع به قاله أبو زيد ودرب بالامر دربا (ودربة بالضم ضرى) به (كتدرب ودرب) أى اعتاد (ودرب به وعليه وفيه تدريبا ضرى اه) وألب عليه ودربته الشدائد حتى قوى وقرن عليها عن اللحيانى (و) منه (المدرب كمعظم) من الرجال (المجدو) المدرب (المجرب و) المدرب (المصاب بالبلايا) والشدائد (و) المدرب (الاسد) ذكره الصاغانى (و) المدرب (من الابل المخرج المؤدب) الذى (قد ألف الركوب و) السير أى (عود المشى

(دجوب) (دجاب) (دحب) (المستدرك) (دحقب) (دخدبة) (ديدب) (درب)

٣ قال فى التكملة أراد به أن أطيط أمعائه من الجوع كأطيط النسع اه

٣ قوله ومما يستدرك الخ هذا مذكور فى نسخة المتن المطبوعة

٤ قوله على بقاع كذا بخطه والصواب يفاع بالمثناة التحتية والفاء كما فى الاساس قال المجد فى مادة ى ف ع وكسحاب التل اه

فى الدروب) فصار يألفها ويعرفها فلا ينفر (وهى) مدربة (بهاء) وفى حديث عمران بن حصين وكانت ناقته مدربة (وكل مافى معناه مما جاء على) بناء (مفعل فالفتح والكسر) فيه (جائزان فى عينه) كالمجرب والمجرس ونحوه (الا المدرب) فانه بالفتح فقط وهذه قاعدة مطردة (والدربة بالضم) الضراوة (عادة وجراءة على الامر والحرب) بالجر على انه معطوف على الامر ففيه تخصيص بعد تعميم ويوجد فى بعض النسخ بالرفع فيكون معطوفا على جراءة وأحسن من هذا عبارة لسان العرب والدربة عادة وجراءة على الحرب وكل أمر وقد درب بالشئ (كالدرابة بالضم) ظاهره أنه كثمامة والحال انه مشدد عن ابن الاعرابى وأنشد

والحلم درابة أوقلت مكرمة * مالم يواجهك يوما فيه تشمير

وتقول مازلت أعفو عن فلان حتى اتخذها دربة قال كعب بن زهير

وفى الحلم ادهان وفى العفو دربة * وفى الصدق منجاة من الشر فاصدق

(و) الدربة بالضم (سنام الثور الهجين و) درب البازى على الصيد ودرب الجارحة ضراها على الصيد و (عقاب دارب على الصيد ودربة كفرحة) معود عليه وبه (وقد دربته) أى البازى على الصيد (تدريبا) أى ضريته (وجمل) دروب (وناقة دروب) كصبور مذلل وهو من الدربة (و) قال اللحيانى بكر (دربوت) وتربوت التاء بدل عن الدال كما يأتى فى حرف التاء المثناة الفوقية ان شاء الله تعالى (محركة) أى (ذلول) وكذلك ناقة دربوت (أو هى) أى دربوت (التى اذا أخذت) بالخطاب (بمشفرها ونوزت) بالخطاب (عينها تبعتك والدربانية) بالفتح (ضرب من) جنس (البقر ترق أظلافها وجلودها و) كانت (لها أسنمة) جمع سنام واحدها دربانى والجمع دراب وأما العراب فماسكنت سرواته وغلظت أظلافه وجلوده واحدها عربى والفراش ما جاء بين الدراب والعراب وتكون لها أسنمة صغار وتسترخى أعيابها واحدها فريش (و) درب بالامر دربة وتدرب وهو درب به عالم و (الداربة العاقلة والحاذقة بصناعتها) وهو الدارب الحاذق بصناعته عن ابن الاعرابى (و) الداربة أيضا (الطبالة) وأدرب كدرب ودبدب اذا صوت بالطبل (ودربى فلانا) يدربيه درباة اذا (ألقاه) عن ابن الاعرابى وأنشد

اعلوط عمرا ليشبياه * فى كل سوء ويدربياه

يشبياه ويدربياه أى يلقياه فيما يكره (والدرب كعتل سمك أصفر) كأنه مذهب (ودربى كسكرى ع بالعراق) وضبطه الصاغانى بضم الدال والراء المشددة وقال هو فى سواد العراق شرقى بغداد انتهى والمشهور بالنسبة اليه أبو حفص عمر بن أحمد بن على بن اسمعيل القطان عرف بالدربى من أهل بغداد من الثقات روى عنه الدارقطنى وابن شاهين الواعظ وغيرهما (والدردبة ستأتى) قريبا وهنا ذكره الجوهرى والصاغانى (و) أبو طاهر (أحمد بن عبد الله الدربى كزبيرى محدث) نسبة الى الجد سمع على التاج عبد الخالق وغيره وبنو دريب كزبير قبيلة منهم أمراء حلى وصبيا من اليمن (والتدريب الصبر فى الحرب وقت الفرار) يقال درب وفى الحديث عن أبى بكر لا يزالون يهزمون الروم فاذا صاروا الى التدريب وقفت الحرب أراد الصبر فى الحرب وقت الفرار وأصله من الدربة التجربة ويجوز أن يكون من الدروب وهى الطرق كالتبويب من الابواب يعنى ان المسالك تضيق فتقف الحرب (والدربان) بالفتح (ويكسر البواب فارسية) عربت ومعناه حافظ الباب وسيأتى للمصنف فى دربن وهنالك ذكره الجوهرى على الصحيح ودرب سالم موضع بالشأم ودرب الحطابين ببغداد ومحلة من محلات حلب بالقرب من باب انطاكية كانت بها منازل بنى أبى أسامة ودرب فراشة ودرب الزعفران ودرب الضفادع من محلات بغداد من الاول أبو العباس أحمد بن الحسن بن أحمد الدباس ومن الثانى أبو بكر محمد بن على ابن عبد الله الجهز ومن الثالث أبو بكر محمد بن موسى البربهارى ودرب الشاكرية احدى المحال الشرقية سكنها أبو الفضل السلامى ودرب القبار اليها أبو الفتوح محمد بن أنجب بن الحسين البغدادى ذكره أبو حامد المحمودى ودريب بكسر المهملة وفتح الياء التحتية وسكون الراء سبعة قرى بمصر الاولى دريب حباش وتعزى الى صافور والثانية دريب نجم وتعزى الى فليت وهما من اقليم بلبيس وثلاثة من الدقهلية احداها المضافة الى الجهورة والاثنتان البحرية والقبلية واثنتان من الغربية (درجبت الناقة ولدها) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى أى (رئمته) وهو قلب دربجت كما سيأتى (الدرحاية بالكسر والحاء المهملة) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن فارس هو (القصير) كالدرحاية بالياء نقله الصاغانى (الدردبة) أهمله الجوهرى وذكر بعض ما يتعلق به فى درب وكذا الصاغانى وأفرده المصنف بترجمة مستقلة فصواب كتبه بالمداد الاسود وهو (عدو كعدو الخائف المترقب) (كأنه يتوقع من ورائه) خوفا (فيعدو) تارة (ويلتفت) تارة أخرى (والدرداب) كالدردبة واقتصر عليه السهيلى فى الروض (صوت الطبل و) منه (الدردبى) وهو (الضراب بالكوبة) بالضم لآلة من آلات اللهو كالطبل (و) يقال (امرأة دردب) كجعفر اذا كانت (تذهب) بالنهار (وتجىء بالليل وفى المثل دردب لما عضه الثقاف) قاله الجوهرى فى درب والثقاف خشبة تسوى بها الرماح (أى خضع وذل) يضرب لمن يمتنع مما يراد منه ثم يذل وينقاد قال شيخنا ومثله عجعج لما عضه الطعان وهو فى مجمع الامثال للميدانى (ادرعبت الابل) بالباء أهمله الجماعة وهى لغة فى (ادرعفت) بالفاء وزنا ومعنى (دعب كمنع دفع وجامع ومازح) مع لعب كذا خصصه بعضهم (و) فلان فيه (الدعابة) هى (والدعبب) كقنفذ (بضمهما اللعب) ويأتى فى الاوصاف فهو يستعمل

(درجب) (درحاية) (دردبة) (ادرعب) (دعب)

مصدرا

مصدر او صفة مبالغة أو أصالة والاول أظهر قاله شيخنا (و) يقال (داعبه) مداعبة (مازحه) وتداعبوا (ورجل دعابة مشددا) الهاء للمبالغة (ودعب ككتف ودعبب كقنفذ وداعب) أى (لاعب) مزاح يتكلم بما يستملح و يقال المؤمن دعب لعب والمنافق عبس قطب (والدعبوب كعصفور نمل سود كالدعابة بالضم و) قال أبو حنيفة الدعبوب (حبة سوداء تؤكل) اذا أجدبوا (أو) هو (أصل بقلة تقشر وتؤكل و) الدعبوب (المظلمة من الليالى) و يقال ليلة دعبوب اذا كانت ليلة سوداء شديدة قال ابراهيم بن هرمة

و يعلم الضيف اماساقه صرد * وليلة من محاق الشهر دعبوب

(والطريق المذال) المسلوك (الواضح) لمن سلك قال أبو خراش * طريقها سرب بالناس دعبوب * (و) الدعبوب الرجل (القصير الدميم) الحقير (والضعيف الذى يهزأ) أى يسخر (منه و) الرجل (النشيط والمخنث) المأبون قال أبو دواد الايادى

يا فتى ماقتلتم غير دعبـ * ـوب ولا من قوارة الهنبر

الهنبر الاديم (والاحمق) (و) المازح (والفرس الطويل والدعبب كقنفذ المغنى المجيد) فى غنائه (والغلام الشاب البض) التار (وثمر نبت) عن ابن دريد (أو) هو النبت بنفسه وهو (عنب الثعلب) بلغة اليمن وقد جاء فى قول النجاشى الراجز

* فيه ثآ ليل كحب الدعبب * قيل أصله الدعبوب فحذف الواو كما يقصر الممدود (وتدعب عليه تدلل) من الدلال (وتداعبوا تمازحوا) و يقال انه ليتداعب على الناس أى يركبهم بمزاح وخيلاء و يغمهم ولا يسبهم (والادعب) كالدعبب (الاحمق والاسم) منه (الدعابة بالضم) وقد تقدم (و) من المجاز (ماء داعب يستن فى سيله) كذا فى النسخ أى جريه ومياه دواعب وفى التكملة فى سبيله ولعله الصواب (و) كذا (ريح) داعبة و (دعبية بالضم شديدة) تذهب بكل شئ ورياح دواعب كما تقول لعبت به الرياح ﴿دعتب كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (ع) قال وقد جاء فى شعر شاذ أنشدناه أبو عثمان لرجل من بنى كاب

حلت بدعتب أم بكر والنوى * مما يشتت بالجميع و يشعب

قال وليس تأليف دعتب بصحيح * قلت فاذا لا يصح استدراكه على الجوهرى لانه ليس على شرطه ﴿الدعربة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (العرامة) هكذا فى النسخ ومثله فى الجمهرة والتكملة وفى بعضها بالغين مع الميم وفى أخرى بالغين والفاء وفى بعضها الفراسة قال شيخنا وهى متقاربة عند التأمل ﴿الدعسبة﴾ بالسين المهملة أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (ضرب من العدو) نقله الصاغانى ﴿دعشب﴾ بالشين المعجمة (كجعفر) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (اسم) كذا فى التكملة ﴿المدكوبة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هى (المعضوضة) كذا فى النسخ وهو الصواب وفى أخرى المعضوبة (من القتال) ﴿الدلب بالضم شجر﴾ كذا فى الصحاح وقال ابن الكتبى هو شجر عظيم معروف ورقه يشبه ورق الخروع الا انه أصغر منه ومذاقه مر عفص وله نوار صغار ومثله فى التذكرة وفى الاساس الدلب شجر يتخذ منه النواقيس تقول هو من أهل الدربة بمعالجة الدلبة أى هو نصرانى و (الصنار) بكسر المهملة وتشديد النون كذا هو مضبوط فى نسختنا ضبط القلم و يأتى للمؤلف الصنار و يقول فيه انه معرب وهو كذلك بالفارسية چنار كسحاب وقد يوجد فى بعض النسخ الدلب بالضم الصنار وهو الاصح (واحدته) دلبة (بهاء وأرض مدلبة) على مفعلة (كثيرته و) الدلب (جنس من السودان) أى من سودان السند وهو مقلوب من الدبل والدبيل (والدالب الجرة لا نطفأ والدلبة بالضم السواد) كاللعسة (والدولاب بالضم و يفتح) حكاهما أبو حنيفة عن فصحاء العرب (شكل كالناعورة) عن ابن الاعرابى وهى الساقية عند العامة (يستقى به الماء) أوهى الناعورة بنفسها على الاصح وسقى أرضه بالدولاب بالفتح وهم يسقون بالدواليب وهو (معرب [2]) كذا فى الاساس وللدولاب معان أخر لم يذكرها المؤلف (و بالضم ع) أو قرية بالرى كما فى لب اللباب والذى فى المراصد أن الفتح أعرف من الضم وفى مشترك ياقوت انه مواضع أربعة أو خمسة والحافظ أبو بكر بن الدولابى ومحمد بن الصباح الدولابى محدثان مشهوران الاول له ذكر فى شروح البخارى والشفاء والمواهب والثانى رأيته فى كتاب المجالسة للدينورى وفى جزء من عوالى حديث ابن شاهد الجيوشى هو بخط الحافظ رضوان العقبى ونصه محمد بن الهياج بدل الصباح وأخرج حديثه من طريق ابراهيم بن سعد عن أبيه و يحتمل أن هذه النسبة لعمل الدولاب أو لقرية الرى والله أعلم * وفات المؤلف ادلب كزبرج وهما قريتان من أعمال حلب الصغرى والكبرى ﴿الدلعب كسجل﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (البعير الضخم) نقله الصاغانى ﴿الدنب﴾ بالكسر والتشديد (كقنب والدنبة) بالهاء (والدنابة) بالكسر وتخفيف النون هو (القصير) ودنب كجند فارسية استعمل معناه الذنب (و) الحافظ أبو بكر (أحمد بن محمد بن على بن ثابت الأزجى) بن أحمد بن دنبان كعثمان ([3] الدنبانى بالضم محدث) من باب الازج روى عن الارموى ومات سنة ٦٠١ ﴿الدنحبة بالحاء المهملة﴾ والنون والباء أهمله الجماعة وقال الصاغانى هى (الخيانة) ﴿داب﴾ يدوب (دوبا كدأب) بالهمز فى معانيه وقد تقدمت (ودوبان بالضم ة بالشأم قرب صور) نقله الصاغانى وسيأتى لها ذكر فى دبن ﴿الدهب بالفتح﴾ وسكون الهاء وقد استدرك عليه ذكر قوله بالفتح أهمله الجماعة وقال الصاغانى هو (العسكر المنهزم) ﴿الدهلب كجعفر﴾ أهمله الجماعة وقال الصاغانى هو الرجل (الثقيل و) دهلب (اسم شاعر) كذا فى التكملة

﴿فصل الذال﴾ المعجمة ﴿الذئب بالكسر﴾ والهمز (ويترك همزه) أى يبدل بحرف مد من جنس حركة ماقبله كما هو قراءة

[3] قوله الدنبانى نسبة الى دنبان جد الحافظ الاعلى وكان حق النسب دنبانى لكنهم أبدلوا النون بالمد والذى فى نسخ المتن الدنابى بالضم فقال المترجم هذا الضم من تغيير النسب جريا منه على الظاهر منسوب الى دنابه بالكسر والتخفيف للنون والشارح جرى على انه منسوب الى اللفظ الفارسى وتحقيق ذلك يعلم من طبقات الحفاظ للسيوطى

[2] دولاب بالفارسى دول وزان غول الدلو وآب الماء فعناه دلو الماء

(دعتب) (دعربة) (دعسبة) (دعشب) (مدكوبة) (دلب) (دلعب) (دنب) (دنحبة) (داب) (دهب) (دهلب) (ذأب)

ورش والكسائي والاصل الهمز (كلبا) ابن تفسير بالعام (ج أذؤب) فى القليل (وذئاب وذؤبان بالضم) وذئبان بالكسر كما فى المصباح وقد يوجد فى بعض النسخ كذلك (وهى) ذئبة (بهاء) نقله ابن قتيبة فى أدب الكاتب وصرح الفيومى بقلته (وأرض مذأبة كثيرته) كقولك أرض مأسدة من الاسد وقد أذأبت قال أبو على فى التذكرة وناس من قيس يقولون مذيبة فلا يهمزون وتعليل ذلك انه خفف الذئب تخفيفا بدليا صحيحا فجاءت الهمزة ياء فلزم ذلك عنده فى تصريف الكلمة (ورجل مذؤب) فزعته الذئاب أو (وقع الذئب فى غنمه و) تقول منه (قد ذئب) الرجل (كعنى) أى أصابه الذئب (و) فى حديث الغار فتصبح فى ذؤبان الناس و (ذؤبان العرب لصوصهم وصعاليكهم) وشطارهم الذين يتلصصون ويتصعلكون لانهم كالذئاب وهو مجاز وذكره ابن الاثير فى ذوب وقال الاصل فى ذؤبان الهمز ولكنه خفف فانقلبت واوا (وذئاب الغضى) شجر يأوى اليه الذئب وهم (بنو كعب بن مالك بن حنظلة) من بنى تميم سموا بذلك لخبثهم لان ذئب الغضى أخبث الذئاب (و) من المجاز (ذؤب ككرم وفرح) يذأب ذأبة (خبث) وفى نسخة قبح (وصار كالذئب) خبثا ودهاء (كتذأب) على تفعل وفى بعض النسخ على تفاعل (و) عن أبى عمرو (الذئبان كسرحان الشعر على عنق البعير ومشفره و) قال الفراء الذئبان (بقية الوبر) قال وهو واحد فى لسان العرب قال الشيخ أبو محمد بن برى لم يذكر الجوهرى شاهدا على هذا قال ورأيت على الحاشية بيتا شاهدا عليه لكثير يصف ناقة

عسوف بأجواز الفلا حميرية * مريس بذئبان السبيب تليلها

التليل العنق والسبيب الشعر الذى يكون متدليا على وجه الفرس من ناصيته جعل الشعر الذى على عينى الناقة بمنزلة السبيب (والذئبان مثنى كوكبان أبيضان بين العوائذ والفرقدين وأظفار الذئب كواكب صغار قدامهما والذؤيبان مصغرا ما آن لهم) نقله الصاغانى (وتذأب للناقة وتذاءب) لها أى (استخفى لها متشبها بالذئب ليعطفها على غير ولدها) هذا تعبير أبى عبيد الا انه قال متشبها بالسبع بدل الذئب وما اختاره المصنف أولى لبيان الاشتقاق (و) من المجاز تذاءبت (الريح) وتذأبت اختلفت و (جاءت فى ضعف من هنا وهنا و) تذاءب (الشئ تداوله) وأصله من الذئب اذا حذر من وجه جاء من آخر وعن أبى عبيد المتذئبة والمتذائبة بوزن متفعلة ومتافعلة من الرياح التى تجىء من ههنا مرة ومن ههنا مرة أخذ من فعل الذئب لانه يأتى كذلك قال ذو الرمة يذكر ثورا وحشيا

فبات يشئزه ثأد [٢] ويسهره * تذاؤب الريح والوسواس والهضب

وفى حديث على كرم الله وجهه خرج الى منكم جنيد متذائب ضعيف المتذائب المضطرب من قولهم تذاءبت الريح اضطرب هبوبها هذا وان الزمخشرى ومن تبعه كالبيضاوى صرحوا ان الذئب مشتق من تذاءبت الريح اذا هبت من كل جهة لان الذئب يأتى من كل جهة قال شيخنا وفى كلام العرب ما يشهد للقولين (وغرب ذأب) مختلف به قال أبو عبيدة قال الاصمعى ولا أراه أخذ الا من تذاؤب الريح وهو اختلافها وقيل غرب ذأب (كثير الحركة بالصعود والنزول) والمذؤب الفزع (وذئب) الرجل (كعنى فزع من أى شئ كان (كأذأب) قال الدميرى

انى اذا ما الليث قوم هربا * فسقطت نخوته وأذأبا

وحقيقته من الذئب (و) ذئب الرجل (كفرح وكرم وعنى فزع من الذئب) خاصة (و) ذأب الشئ (كمنع جمعه و) ذأبه (خوفه) وذأبته الجن فزعته وذأبته الريح أتته من كل جانب وذأب فعل فعل الذئب اذا حذر من وجه جاء من وجه آخر ويقال للذى أفزعته الجن تذأبته وتذعبته (و) ذأب البعير يذأبه ذأبا (ساقه و) ذأبه ذأبا (حقره وطرده) وذأمه ذأما وقيل ذأب الرجل طرده وضربه كذأمه حكاه اللحيانى (و) ذأب (القتب) والرحل (صنعه و) ذأب (الغلام عمل له ذؤابة كأذأبه وذأبه و) ذأب (فى السير) وأذأب (أسرع و) قالوا رماه الله بداء الذئب (داء الذئب الجوع) يزعمون انه (لا داء له غيره) ويقال أجوع من ذئب لانه دهره جائع وقيل الموت لانه لا يعتل الا علة الموت ولهذا يقال أصح من الذئب ومن أمثالهم فى الغدر الذئب يأدو الغزال أى يختله ومنها ذئبة معزى وظليم فى الخبر أى هو فى خبثه كذئب وقع فى معزى وفى اختباره كظليم ان قيل له طر قال أنا جمل أو احمل قال أنا طائر يضرب للماكر الخداع وفى الاساس ومن المجاز هو ذئب فى ثلة وأكلهم الضبع والذئب أى السنة وأصابتهم سنة ضبع وذئب على الوصف انتهى وذئب يوسف يضرب به المثل لمن يرمى بذنب غيره ومن كناه أبو جعدة سئل ابن الزبير عن المتعة فقال الذئب يكنى أبا جعدة يعنى اسمها حسن وأثرها قبيح وقد جمع الصاغانى فى أسمائه كتابا مستقلا على حروف المعجم شكر الله صنيعه (وبنو الذئب) بن حجن (بطن) من الازد منهم سطيح الكاهن قال الاعشى

ما نظرت ذات أشفار كنظرتها * [٣] كما صدق الذئبى اذ سجعا

وبطن آخر باليمن (وأبو ذؤيبة) كذا فى النسخ والصواب أبو ذئبة وهو من بنى ربيعة بن ذهل بن شيبان وقبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الاسدى له ولابيه صحبة وذؤيب بن حارثة وذؤيب بن شعثم وذؤيب بن كليب صحابيون وأبو ذؤيب السعدى أبو النبى صلى الله عليه وسلم من الرضاعة (و) ربيعة بن عبد ياليل بن سالم (بن الذئبة) الثقفى الفارسى والذئبة أمه وقد أعادها المصنف (وأبو ذؤيب) صاحب الديوان لقبه (القطيل) واسمه (خويلد بن خالد) بن المحرث بن زبيد (الهذلى) احد بنى مازن بن معاوية بن تميم غزا المغرب

فمات

[٢] قوله ثأد كذا بخطه والذى فى الصحاح واللسان ثأد وقد استشهدا بالبيت فى مادة ث أ د وقالا الثأد الندى والقر اه

[٣] قوله كما صدق الخ هكذا بخطه وهو غير مستقيم الوزن فليحرر

فمات هنالك ودفن بافريقية كذا قاله ابن البلاذرى (وأبو ذؤيب الايادى شعراء ودارة الذئب ع بنجد لبنى) أبى بكر بن (كلاب) من هوازن وذؤاب وذؤيب اسمان وذؤيبة قبيلة من هذيل قال الشاعر

غدونا غدوة لاشك فيها * نخلناهم ذؤيبة أو حبيبا

وقد تقدم فى ح ب ب وسؤول الذئب من بنى ربيعة وهو القائل يوم مسعود

نحن قتلنا الازد يوم المسجد * والحى من بكر بكل معضد

(والذؤابة) بالضم (الناصية أو منبتها) أى الناصية (من الرأس) وعن أبى زيد ذؤابة الرأس هى التى أحاطت بالدوارة من الشعر وأبو ذؤاب ربيعة بن ذؤاب بن ربيعة الاسدى شاعر فارس ومن قوله يرثى عتيبة لما قتله ذؤاب أبو ربيعة

ان يقتلوك فقد هتكت بيوتهم * بعتيبة بن الحارث بن شهاب

بأجبهم فقدا الى أعدائهم * وأعزهم نقدا على الاصحاب

وعمادهم فيما ألم بجلهم * وثمال كل ضريكة متعاب

والذؤابة هى الشعر المضفور من شعر الرأس وقال بعضهم الذؤابة ضفيرة الشعر المرسلة فان لويت فعقيصة وقد تطلق على كل ما يرخى كما فى المصباح (و) ذؤابة الفرس (شعر فى أعلى ناصية الفرس و) الذؤابة (من النعل ما أصاب الارض من المرسل على القدم) لتحركه وهو مجاز وذؤابة السيف علاقة قائمه وهو مجاز أيضا (و) الذؤابة (من العز والشرف و) من (كل شئ أعلاه) وأرفعه ويقال هم ذؤابة قومهم أى أشرافهم وهو فى ذؤابة قومه أى أعلاهم أخذوا من ذؤابة الرأس وفى حديث دغفل وأبى بكر انك لست من ذوائب قريش الذؤابة الشعر المضفور فى الرأس وذؤابة الجبل أعلاه ثم استعير للعز والشرف والمرتبة أى لست من أشرافهم وذوى أقدارهم ويقال نحن ذؤابة بسبب وقوعنا فى محاربة بعد محاربة وما عرف من بلائنا فيها وفلان من الذنائب لا من الذوائب ونار ساطعة الذوائب وعلوت ذؤابة الجبل وفى لسان العرب واستعار بعض الشعراء الذوائب للنخل فقال

جم الذوائب تنمى وهى آوية * ولا يخاف على حافاتها السرق

(و) الذؤابة (الجلدة المعلقة على آخرة الرحل) وهى العذبة وأنشد الازهرى

قالوا صدقت ورفعوا المطيهم * سيرا يطيرذوائب الاكوار

(ج) من ذلك كله (ذوائب) ويقال جمع ذؤابة كل شئ أعلاه ذؤاب بالضم قال أبو ذؤيب

بأرى التى تأرى اليعاسيب أصبحت * الى شاهق دون السماء ذؤابها

(والاصل) فى ذوائب (ذآئب) لان الالف التى فى ذؤابة كالالف فى رسالة حقها ان تبدل منها همزة فى الجمع و (لكنهم استثقلوا وقوع ألف الجمع بين همزتين) فأبدلوا من الاولى واوا كذا فى الصحاح (والذئبة أم ربيعة الشاعر) الفارس وأبوه عبد ياليل بن سالم وقد كرره المصنف ثانيا (و) ذئبة (بلا لام فرس حاجز الازدى) نقله الصاغانى (و) الذئبة (داء يأخذ الدواب فى حلوقها فينقب عنه بحديدة فى أصل اذنه فيستخرج منه شئ) وهو غدد صغار بيض (كحب الجاورس) أو أصغر منه (و) يقال منه (برذون مذؤب) أى اذا أصابه هذا الداء (و) الذئبة (فرجة ما بين دفتى الرحل والسرج) والغبيط أى ذلك كان (و) قيل الذئبة من الرحل والقتب والاكاف ونحوها (ما تحت مقدم ملتقى الحنوين وهو الذى يعض) على (منسج الدابة) قال * وقتب ذئيبة كالمنجل * وقال ابن الاعرابى ذئب الرحل أحناؤه من مقدمه (وذأب الرحل تذئيبا عمل له) أى الذئب (له) وقتب مذأب وغبيط مذأب اذا جعل له فرجة وفى الصحاح اذا جعل له ذؤابة قال لبيد

فكلفتها همى فآبت رزية * طلحا كألواح الغبيط المذأب

وقال امرؤ القيس

له كفل كالدعص لبده الندى * الى حارك مثل الغبيط المذأب

(والذأب كالمنع الذم) هذه عن كراع (و) الذأب (الصوت الشديد) عنه أيضا (وغلام مذأب كمعظم له ذؤابة ودارة الذؤيب اسم دارتين لبنى الاضبط) بن كلاب ومنية الذؤيب وأبو ذؤيب ونيل ٢ أبو ذؤيب قرى بمصر الاولى من اقليم بلبيس والثانية من الغربية والثالثة من المنوفية (واستذأب النقد) محركة نوع من الغنم (صار كالذئب) فالسين للصيرورة مثل * ان الغراب بأرضنا يستنسر * وهذا (مثل) يضرب (للذلان) جمع ذليل (اذا علوا) الاعزة (وابن أبى ذؤيب) كذا فى النسخ والصواب ابن أبى ذئب وهو أبو الحرث (محمد بن عبد الرحمن) بن المغيرة بن الحرث بن أبى ذئب واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله القرشى العامرى المدنى وأمه بريهة بنت عبد الرحمن وخاله الحرث بن عبد الرحمن بن أبى ذئب (محدث) مشهور وهو الذى كان عنده صاع النبى صلى الله عليه وسلم روى عن الزهرى ونافع ثقة صدوق مات سنة تسع وخمسين بالكوفة (ذب عنه) يذب ذبا (دفع ومنع) وذببت عنه وفلان يذب عن حريمه ذبا أى يدفع عنهم وفى حديث عمر رضى الله عنه انما النساء لحم على وضم الا ما ذب عنه قال

من ذب منكم ذب عن حميمه * أو فر منكم فر عن حريمه

والذب الطرد ومن المجاز أتاهم خاطب فذبوه ٣ ردوه (و) ذب (فلان) يذب ذبا (اختلف فلم يستقم) ويوجد فى بعض النسخ بالواو بدل

قوله فى ص ٤٣ س ٢٩ قلبك وفؤادك شائبان عبارة الاساس قلبك شاب وفودالك شائبان وهى الصواب وقوله شاب من الشبيبة وهى حداثة السن والفودان جانبا الرأس والمراد أنه مازال فى غى الشبوبية ورأسه قد شاب وكنا كتبنا عليها هنالك وزدناها ههنا ايضاحا

٢ كذا بخطه

(ذَبّ)

٣ قوله ردوه تفسير لذبوه وعبارة الاساس أى ردوه

الفاء (فى مكان) واحد (و) ذب (الغدير) يذب (جف فى آخر الحر) عن ابن الاعرابى وأنشد

مدار بن ان جاءوا وأذعر من مشى * اذا الروضة الخضراء ذب غديرها

(و) ذبت (شفته تذب ذبا وذبابا محركة وذبوبا) يبست و (جفت) وذبات (عطشا) أى من شدة العطش (أو لغيره) كذا فى النسخ وفى بعضها أو لغيرة (كذبب) هكذا فى النسخ والصواب كذبت وذب لسانه كذلك قال

هم سقونى عللا بعد نهل * من بعد ما ذب اللسان وذبل

(و) ذب (جسمه) ذبل و (هزل و) ذب (النبت ذوى و) من المجاز ذبب (النهار) اذا (لم يبق منه الا) ذبابة أى (بقية) وقال * وانجاب النهار وذببا * (و) ذب (فلان) اذا (شحب لونه) كذا فى النسخ والصواب شحب بالشين المعجمة والحاء وذب جف (وذببنا ليلتنا تذبيبا) أى (أتعبنا فى السير) ولا ينالون الماء الا بقرب مذبب أى مسرع قال ذو الرمة

مذببة أضر بها بكورى * وتهجيرى اذا اليعفور قالا

أى سكن فى كناسه من شدة الحر (و) فى الاساس ومن المجاز ذبب فى السير جد حتى لم يترك ذبابة وجاءنا (راكب مذبب كمحدث عجل منفرد) قال عنترة

يذبب ورد على اثره * وأدركه وقع بردى خشب

اما أن يكون على النسب واما أن يكون خشبيا فحذف للضرورة (وظمء مذبب طويل يسار) فيه (الى الماء من بعد فيعجل بالسير) وخمس مذبب لا فتور فيه وقوله * مسيرة شهر للبريد المذبذب * اراد المذبب وثور مذبب وطعن ورمى غير تذبيب اذا بولغ فيه (و بعير ذاب) كذا فى النسخ والذى فى لسان العرب بعير ذب أى (لا يستقر فى مكان) واحد قال

فكأنما فيهم جمال ذبة * أدم طلاهن الكحيل وقارا

فقوله ذبة بالهاء يدل على انه لم يسم بالمصدر اذ لو كان مصدرا لقال جمال ذب كقولك رجال عدل (ورجل مذب بالكسر و) ذباب (كشداد دفاع عن الحريم) وذبذب حمى وسيأتى (والذب) بالفتح (الثور الوحشى) النشيط (ويقال له) أيضا (ذب الرياد) غير مهموز وهو مجاز سمى بذلك لانه يختلف ولا يستقر فى مكان واحد وقيل لانه يرود فيذهب ويجىء قال ابن مقبل

يمشى به ذب الرياد كأنه * فتى فارسى فى سراويل رامح

وقال النابغة

كأنما الرحل منها فوق ذى جدد * ذب الرياد الى الاشباح نظار

وقال أبو سعيد انما قيل له ذب الرياد لان رياده أتانه التى ترود معه وان شئت جعلت الرياد رعيه نفسه للكلا وقال غيره قيل ذب الرياد لانه لا يثبت فى رعيه فى مكان واحد ولا يوطن مرعى واحدا (والاذب) سماه مزاحم العقيلى وقال

٢ بلاد بها تلقى الاذب كأنه * بها سارى لاح منه النبائق

وأراد تلقى الذب فقال الأذب لحاجته قاله الاصمعى وفلان ذب الرياد ومن المجاز فلان ذب الرياد يذهب ويجىء هذه عن كراع (والذنب كقنفذ) وهذه عن الصاغانى (وشفة ذبانة كريانة) ويوجد فى بعض النسخ ذبابة بباءين وهو خطأ قال شيخنا يعنى انها من الاوصاف التى جاءت على فعلانة وهى قليلة عند أكثر العرب قياسية لبنى أسد أى (ذابلة والذباب م) وهو الاسود الذى يكون فى البيوت يسقط فى الاناء والطعام قال الدميرى فى حياة الحيوان سمى ذبابا لكثرة حركته واضطرابه أو لانه كلما ذب آب قال

انما سمى الذباب ذبابا * حيث يهوى وكلما ذب آبا

(و) الذباب أيضا (النحل) قال ابن الاثير وفى حديث عمر رضى الله عنه فاحم له فانما هو ذباب الغيث يعنى النحل أضافه الى الغيث على معنى انه يكون مع المطر حيث كان ولانه يعيش بأكل ما ينبته الغيث (الواحدة) من ذباب الطعام ذبابة (بهاء) ولا تقل ذبانة أى بشد الموحدة و بعد الالف نون وقال فى ذباب النحل لا يقال ذبابة فى شئ من ذلك الا أن أبا عبيدة روى عن الاحمر ذبابة هكذا وقع فى كتاب المصنف رواية أبى على وأما فى رواية على بن حمزة فحكى عن الكسائى الشذاذة ذبابة بعض الابل وحكى عن الاحمر أيضا النفرة ذبابة تسقط على الدواب فأثبت الهاء فيهما والصواب ذباب وهو واحد كذا فى لسان العرب وفى التهذيب واحد الذبان ذباب بغير هاء قال ولا يقال ذبابة وفى التنزيل وان يسلبهم الذباب شيأ فسروه للواحد (ج أذبة) فى القلة مثل غراب وأغربة قال النابغة

* ضرابة بالمشفر الاذبه * (وذبان بالكسر) مثل غربان وعن سيبويه ولم يقتصروا به على أدنى العدد لانهم أمنوا التضعيف يعنى ان فعالا لا يكسر فى أدنى العدد على ذبان ولو كان مما يفضى به الى التضعيف لكسروه على أفعلة (و) قد حكى سيبويه مع ذلك (ذب بالضم) فى جمع ذباب فهو مع هذا الادغام على اللغة التميمية كما يرجعون الى فعل فيما كان ثانيه واوا نحو عوض ونور وفى الحديث عمر الذباب أربعون يوما والذباب فى النار قيل كونه فى النار ليس بعذاب له وانما ليعذب به أهل النار بوقوعه عليهم ويقال وانه لأوهى من الذباب وهو أهون على من طنين الذباب وأبخر من أبى الذباب وكذا أبو الذبان وهما الابخر وقد غلبا على عبد الملك بن مروان لفساد كان فى فمه قال الشاعر

٢ قوله بلاد كذا بخطه وفى التكملة بلادا بالنصب وقوله النبائق الصواب البنائق بتقديم الباء على النون جمع بنيقة وهى لبنة القميص

لعلى ان مالت بى الريح ميلة * على ابن أبى الذبان ان يتندما

يعنى هشام بن عبد الملك وذب الذباب وذبه نحاه ورجل مخشى الذباب أى الجهل (وأرض مذبة) ذات ذباب قاله أبو عبيد (ومذبوبة) الاخيرة عن الفراء كما يقال موحوشة من الوحش أى (كثيرته) وبعير مذبوب أصابه الذباب وأذب كذلك قاله أبو عبيد فى كتاب أمراض الابل وقيل الاذب والمذبوب جميعا الذى اذا وقع فى الريف والريف لا يكون الا فى الامصار استوبأه فمات مكانه قال زياد الاعجم

كأنك من جمال بنى تميم * أذب أصاب من ريف ذبابا

يقول كأنك جمل نزل ريفا فأصابه الذباب فالتوت عنقه (والمذبة بالكسر ما يذب به) الذباب وهى هنة تسوى من هلب الفرس ويقال أذنابها مذابها وهو مجاز (والذباب أيضا نكتة سوداء فى جوف حدقة الفرس) والجمع كالجمع (و) الذباب كالذبابة (من السيف حده أو) حد طرفه الذى بين شفرتيه وما حوله من حديه ظبتاه والعير الناتئ فى وسطه من باطن وظاهر وله غراران لكل واحد منهما ما بين العير وبين احدى الظبتين من ظاهر السيف وما قبالة ذلك من باطن وكل واحد من الغرارين من باطن السيف وظاهره وقيل ذباب السيف (طرفه المتطرف) الذى يضرب به وفى الحديث رأيت ذباب سيفى كسر فأولته انه يصاب رجل من أهل بيتى فقتل حمزة ويقال ثمرة السوط يتبعها ذباب السيف وهو مجاز (و) الذباب (من الاذن) أى أذن الانسان والفرس (ما حد من طرفها) قال أبو عبيد فى أذنى الفرس ذباباهما وهما ما حد من أطراف الاذنين وهو مجاز يقال انظر الى ذبابى أذنيه وفرعى أذنيه (و) الذباب (من الحناء بادرة نوره و) الذباب (من العين انسانها) على التشبيه بالذباب ومن المجاز قولهم هو على أعز من ذباب العين (و) الذباب الطاعون والذباب (الجنون) وقد (ذب) الرجل (بالضم) اذا جن (فهو مذبوب) وأنشد شمر للمرار بن سعيد

وفى النصرى أحيانا سماح * وفى النصرى أحيانا ذباب

أى جنون وفى مختصر العين رجل مذبوب أى أحمق (و) فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا طويل الشعر فقال ذباب ذباب ٢ الذباب (الشؤم) أى هذا شؤم ورجل ذبابى مأخوذ من الذباب وهو الشؤم وذباب أسنان الابل حدها قال المثقب العبدى

وتسمع للذباب اذا تغنى * كتغريد الحمام على الغصون

(و) فى الحديث انه صلب رجلا على ذباب هو (جبل بالمدينة و) قيل الذباب (الشر الدائم) يقال أصابك ذباب من هذا الامر وفى حديث المغيرة شرها ذباب وفى الاساس ومن المجاز وأصابنى ذباب شر وأذى (و) من المجاز (رجل ذب الرياد زوار للنساء) عن أبى عمرو وأنشد لبعض الشعراء فيه

ما للكواعب يا عيساء قد جعلت * تزور عنى وتثنى دونى الحجر

قد كنت فتاح أبواب مغلقة * ذب الرياد اذا ما خولس النظر

(والاذب الطويل) وهو أحد تفسيرى بيت النابغة الذبيانى يخاطب النعمان

يا أوهب الناس لعنس صلبه * ذات هباب فى يديها خدبه * ضرابة بالمشفر الاذبه

فيما روى بفتح الذال (و) الاذب (من البعير نابه) قال الراجز وهو الاغلب العجلى ويروى لدكين وهو موجود فى أراجيزهما

كأن صوت نابه الاذب * صريف خطاف بقعو قعب ٣

(والذبى) بالفتح (الجلواز) نقله الصاغانى (والذبذبة تردد الشئ) وفى لسان العرب هو نوس الشئ (المعلق فى الهواء) وتذبذب ناس واضطرب (و) الذبذبة (حماية الجوار والاهل) وذبذب الرجل اذا منع الجوار والاهل أى حماهم (و) الذبذبة (ايذاء الخلق) ٤ وسيأتى فى كلام المؤلف انه لا يقال ايذاء وانما يقال أذية وأذى (و) الذبذبة (التحريك) هكذا فى النسخ الموجودة والذى فى لسان العرب التذبذب التحرك وتذبذب الشئ ناس واضطرب وذبذبه هو وأنشد ثعلب

وحوقل ذبذبه الوجيف * ظل لأعلى رأسه الرجيف

وفى الحديث فكأنى أنظر الى يديه يذبذبان أى يتحركان ويضطربان يريد كميه (و) الذبذبة (اللسان و) قيل (الذكر) وفى الحديث ومن وقى شر ذبذبه وقبقبه فقد وقى الذبذب الفرج والقبقب البطن وفى رواية من وقى شر ذبذبه دخل الجنة يعنى الذكر سمى به لتذبذبه أى لحركته ومنهم من فسره باللسان نقله شيخنا عن بعض شراح الجامع (كالذبذب والذباذب) لانه يتذبذب أى يتردد (و) هو على وزن الجمع و(ليس بجمع) ومثله فى لسان العرب فقول شيخنا انه من أوزان الجموع فاطلاقه على المفرد بعيد عجيب قال الصاغانى أوجع بما حوله قالت امرأة لزوجها واسمها غمامة وزوجها أسدى

يا حبذا ذبذبك * اذا الشباب غالبك

(و) الذباذب المذاكير وقيل الذباذب الخصى واحدتها ذبذبة وهى (الخصية و) الذبذبة والذباذب (أشياء تعلق بالهودج) أو رأس البعير (للزينة) واحدتها ذبذب بالضم وفى حديث جابر كان على بردة لها ذباذب أى أهداب وأطراف واحدها ذبذب بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها اذا مشى وقول أبى ذؤيب

ومثل السدوسيين سادا وذبذبا * رجال الحجاز من مسود وسائد

٢ قوله ذباب كذا بخطه ملحقة ولم أجد فى النهاية هذه اللفظة فليحرر

٣ قوله قعب كذا بخطه وفى التكملة قب فليحرر

٤ قوله وسيأتى الخ كتب بهامش المطبوعة أقول يقال ويقع انظر صحيفة ٣٠ من شفاء الغليل اه

قيل ذبذباء لما يقول تقطع دونهم رجال الحجاز (والذبابة كثمامة البقية من الدين) وقيل ذبابة كل شئ بقيته وصدرت الابل وبها ذبابة أى بقية عطش وعن أبى زيد الذبابة بقية الشئ وأنشد الاصمعى لذى الرمة

لحقنا فراجعنا الحمول وانما * يتلى ذبابات الوداع المراجع

يقول انما يدرك بقايا الحوائج من راجع فيها والذبابة أيضا البقية من مياه الانهار (و) ذبابة (ع بأجا و ع بمدن أبين) نقلهما الصاغانى (ورجل مذبذب) بكسر الذال الثانية (ويفتح) وكذا متذبذب (متردد بين أمرين) أو بين رجلين ولا يثبت صحبته لواحد منهما وفى التنزيل العزيز فى صفة المنافقين مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء المعنى مطردين مدفعين عن هؤلاء وعن هؤلاء وفى الحديث تزوج والا فانت من المذبذبين أى المطرودين عن المؤمنين لانك لم تقتد بهم وعن الرهبان لانك تركت طريقهم وأصله من الذب وهو الطرد قال ابن الاثير ويجوز أن يكون من الحركة والاضطراب (وذبذب ركبة) موضع يقال له مظلوب (وسموا ذبابا كغراب و) ذبابا مثل (شداد) فمن الاول ذباب بن مرة تابعى عن على وعطاء مولى ابن أبى ذباب حدث عنه المقبرى واياس بن عبد الله ابن أبى ذباب صحابى عنه الزهرى وسعد بن أبى ذباب له صحبة أيضا ومن ذريته الحرث بن سعد بن عبد الرحمن بن أبى ذباب بن عبد الرحمن المدنى وعبد الملك بن مروان بن الحرث بن أبى ذباب الاخير ذكره ابن أبى حاتم ومن الثانى ذباب بن معاوية العكلى الشاعر نقله الصاغانى وفى الاساس ومن المجاز يوم ذباب كشداد ويكثر فيه البق على الوحش فتذبها بأذنابها فعل فعلها اليوم وفى لسان العرب وفى الطعام ذبيباء ممدود حكاه أبو حنيفة فى باب الطعام ولم يفسره وقيل انها الذنبياء وستذكر فى موضعها وقال شيخنا فى شرحه والذبابات الجبال الصغار قاله الاندلسى فى شرح المفصل ونقله عبد القادر البغدادى فى شرح شواهد الرضى وقال الزجاج أذب الموضع اذا صار فيه الذباب

(ذرب)

(ذرب كفرح) يذرب (ذربا وذرابة فهو ذرب) ككتف (حد) قال شبيب يصف ابلا

كأنها من بدن وايفار * دبت عليها ذربات الانبار

ذربات الانبار أى حديدات اللسع والذرب الحاد من كل شئ (و) ذرب الحديدة (كمنع أحدّ) هذا صريح فى أن مضارعه أيضا مفتوح العين ولا قائل به والقياس ينافيه لانه غير حلقى اللام ولا العين كما هو مقرر فى كتب التصريف والذى فى لسان العرب وكتب الافعال والبغية لابى جعفر والمصباح للفيومى أن ذرب الحديدة ككتب يذربها ذربا أحدها (كذرب) بالتشديد فهى مذروبة (وقوم ذرب بالضم) أى (أحداء) فهو جمع على غير قياس (والذربة بالكسر) كالقربة والذربة الصخابة الحديدة (السليطة الفاحشة الطويلة) (اللسان) زاد ابن الاثير والفاسدة الخائنة والكل راجع الى معنى الحدة (وهو ذرب) بالكسر بهذا المعنى وهو مجاز وفيه تأخير المذكر عن المؤنث وهو مخالف لقاعدته قال شيخنا وهذا الايجاب عنه ويمكن ان يوجه أنه لما كانت هذه الصفة أعنى الخيانة فى الفرج والصخب والسلاطة لازمة للمؤنث غالبة عليه بخلاف المذكر قدم عليه فى الذكر وفى لسان العرب فى الحديث ان أعشى بنى مازن قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فأنشده أبياتا فيها

يا سيد الناس وديان العرب * اليك أشكو ذربة من الذرب

ومنها

تكد رجلى مسامير الخشب * وهن شر غالب لمن غلب

وذكر ثعلب عن ابن الاعرابى ان هذا الرجز للاعور بن قراد بن سفيان من بنى الحرماز وهو أبو شيبان الحرمازى أعشى بنى حرماز قال أبو منصور أراد بالذربة امرأته كنى بها عن فسادها وخيانتها اياه فى فرجها وأصله من ذرب المعدة وهو فسادها وذربة منقول من ذربة كمعدة من معدة وقيل أراد سلاطة لسانها وفساد منطقها من قولهم ذرب لسانه اذا كان حاد اللسان لا يبالى ما قال (و) الذربة (الغدة ج) ذرب (كقرب) على وزن عنب قاله أبو زيد (و) الذراب (كتراب السم) عن كراع اسم لا صفة وسم ذرب حديد (و) التذريب التحديد وسنان مذرب و (سيف مذرب كمعظم) وذرب ككتف ومذروب (مسموم) أى نقع فى السم ثم شحذ وفى التهذيب تذريب السيف أن ينقع فى السم فاذا أنعم سقيه أخرج فشحذ قال ويجوز ذربته فهو مذروب قال

لقد كان ابن جعدة أريحيا * على الاعداء مذروب السنان

(والذرب ككتف ازميل الاسكاف) وهى بالكسر اشفى له يخيط بها (و) الذرب (بالكسر) كحمل (شئ يكون فى عنق الانسان أو) عنق (الدابة مثل الحصاة كالذربة) وهى الغدة قاله أبو زيد وجمعه ذرب بالهاء (أو) الذرب (داء يكون فى الكبد) بطئ البرء (و) الذرب (بالضم جمع ذرب ككتف للحديد اللسان) يقال قوم ذرب أى أحداء وقد تقدم وذرب اللسان حدته ولسان ذرب ومذروب وقال الراغب أصل معنى الذرابة حدة نحو السيف والسنان وقيل هى أن تسقى السم واستعار لطلاقة اللسان مع عدم اللكنة وهذا محمود وأما بمعنى السلاطة والصخابة فذموم كالحدة قال تعالى سلقوكم بألسنة حداد نقله شيخنا وعن ابن الاعرابى أذرب الرجل اذا فصح لسانه بعد حضرمة ولسان ذرب حديد الطرف وفيه ذرابة أى حدة وذربه حدته (و) الذرب (محركة فساد اللسان وبذاؤه) فى حديث حذيفة كنت ذرب اللسان على أهلى قال أبو بكر فى قولهم فلان ذرب اللسان سمعت أبا العباس يقول أى فاسد اللسان قال وهو عيب وذم يقال قد ذرب لسان الرجل يذرب اذا فسد وأنشد

ألم آلُ باذلا ودى ونصرى * وأصرف عنكم ذربى ولغبى

اللغب الردىء من الكلام وقيل الذرب اللسان الحادّ وهو يرجع الى الفساد وقيل الذرب اللسان الشتام الفاحش وقال ابن شميل الذرب اللسان الفاحش البذىّ الذى لا يبالى ما قال (ج أذراب) عن ابن الاعرابى وأنشد لحضرمى بن عامر الاسدى

ولقد طويتكم على بللاتكم * وعرفت ما فيكم من الاذراب

على بللاتكم أى على ما فيكم من أذى وعداوة ورواه ثعلب الاعياب جمع عيب وفى الاساس ومن المجاز وفلان ذرب الخلق أى فاسده وفيهم أذراب أى مفاسد وذربت فلانا هيجته وفلانا يضرب بيننا ويذرب (و) من المجاز الذرب (فساد الجرح واتساعه) يقال ذرب الجرح ذربا فهو ذرب فسد واتسع ولم يقبل البرء والدواء (أو) الذرب هو (سيلان صديده) أى الجرح والمعنيان متقاربان وعن ابن الاعرابى أذرب الرجل اذا فسد عيشه (و) الذرب (فساد المعدة) وذربت معدته تذرب ذربا (كالذرابة والذروبة) بالضم فهى ذربة (وصلاحها) وهو (ضدّ) وذرب المعدة حدّتها عن الجوع (و) الذرب (المرض الذى لا يبرأ) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه ما الطاعون قال ذرب كالدّمل يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء وفى الحديث فى ألبان الابل وأبوالها شفاء الذرب هو بالتحريك الداء الذى يعرض للمعدة فلا يهضم الطعام وتفسد ولا تمسكه كذا فى لسان العرب والذى فى الاساس شفاء للذربة بطونهم (و) الذرب (الصدأ) نقله الصاغانى وذرب أنفه ذرابة قطر (و) الذرب (الفحش) قاله أبو زيد وفى الصحاح قال وليس من ذرب اللسان وحدّته وأنشد أرحنى واسترح منى فانى * ثقيل محملى ذرب لسانى

وقال عبيد وخرق من الفتيان أكرم مصدقا * من السيف قد آخيت ليس بمذروب

قال شمر أى ليس بفاحش (ورماه بالذربين) [٢] بتحريك الاوّلين وكسر الموحدة أى (بالشر والخلاف) والداهية كالذربيا (والتذريب حمل المرأة طفلها حتى يقضى حاجته) عن ابن الاعرابى (وتذرب كتمنع ع) قال ابن دريد هو فعلل والصواب انه تفعل كما قاله الصاغانى (والمذرب كمنبر اللسان) لحدته (والذربى كجمزى والذربيا) على فعليا بفتح الاوّلين وتشديد التحتية كما فى الصحاح (العيب) والذربيا الشر والاختلاف (والذربى محرّكة مشدّدة) والذربية والذربين (الداهية كالذربيا) قال الكميت

رمانى بالآفات من كل جانب * وبالذربيا مرد فهر وشيبها

(والذريب كطريم) أى بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح التحتية كذا فى أصلنا وفى بعض النسخ كحذيم وبه ضبط المصنف طريم كما يأتى له وفى بعضها كدرهم قال شيخنا وهو الصواب لانه لا شبهة فيه ولكن فى وزنه بطريم أو حذيم اشارة لموافقتهما فى زيادة التحتية كما لا يخفى ويوجد فى بعض النسخ ككريم أى على صيغة اسم الفاعل وهو خطأ (الزهر الاصفر) أو هو الاصفر من الزهر وغيره قال الاسود بن يعفر ووصف نباتا قفراجنه الخيل حتى كأن * زاهره أغشى بالذريب

(و) أماما ورد فى حديث أبى بكر رضى الله عنه لتألمن النوم على الصوف (الاذربى) كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان فانه ورد فى تفسيره انه المنسوب (الى أذربيجان) على غير قياس قال ابن الاثير هكذا يقوله العرب والقياس ان يقول أذرى بغير باء أى بالتحريك كما يقال فى النسب الى رام هرمز رامى وقيل أذرى بسكون الذال لان النسبة الى الشطر الاول وكل قد جاء * قلت وقد تقدم فى أذرب ذكر هذا الكلام بعينه مستدركا على المؤلف فراجعه ثم ان قوله والاذربى الى أذربيجان ساقط من بعض النسخ القديمة وثابت فى الاصول المصححة المتأخرة قال شيخنا وموضعه النون والالف لانه أعجمى حروفه كلها أصلية ولكنه أهمل ذكرها اكتفاء بالتنبيه عليه هنا وقد اختلفوا فى ضبطه فالذى ذكره الجلال فى لب اللباب انه بفتح الهمزة والراء بينهما معجمة * قلت هكذا جاء فى شعر الشماخ تذكرتها وهنا وقد حال دونها * قرى أذربيجان المسالح والحالى

وزاد فى التوشيح انه بفتح الهمزة والذال المعجمة وسكون الراء وكسر الموحدة وزاد فى المراصد وجها ثالثا وهو مدّ الهمزة مع فتح الذال وسكون الراء روى ذلك عن المهلب وقال ياقوت لا أعرف المهلب هذا وهو أقليم واسع مشتمل على مدن وقلاع وخيرات بنواحى جبال العراق غربى أرمينية من مشهور مدنه تبريز وهى قصبتها وكانت قديما المراغة ومن مدنها خوى وسلماس وأرمية وأردبيل ومرند وقد خرب غالبها قال ياقوت وهو اسم اجتمعت فيه خمس موانع من الصرف العجمة والتعريف والتأنيث والتذكير والتركيب والحاق الالف والنون ومع ذلك فانه اذا زالت عنه احدى هذه الموانع وهو التعريف صرف لان هذه الاسباب لا تكون موانع من الصرف الا مع العلمية فاذا زالت العلمية بطل حكم البواقى ومعناه حافظ بيت النار [٣] لان آذر بالفهلوية النار وبايكان الحارس ((الذرنب)) بالذال المعجمة المفتوحة لغة فى الزرنب الآتى فى الزاى وهو طيب معروف حكاها الزمخشرى فى الفائق ونقلها غيره عن الخليل استدركها شيخنا على المصنف ((تذعبته الجن) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى أى (أفزعته) مثل تذأبته (وانذعب الماء) وانثعب اذا (سال واتصل جريانه) فى النهر (والذعبان بالضم الفتىّ من الذئاب و) قال الاصمعى (رأيتهم مذعابين كأنهم عرف ضبعان) ومثعابين بمعناه و(هو أن يتلو بعضهم بعضا) قال الازهرى وهذا عندى مأخوذ من انذعب الماء وانثعب قلبت الثاء ذالا ((الذعلبة بالكسر الناقة السريعة) السير (كالذعلب) بغير هاء (و) قد شبهت بالذعلبة وهى (النعامة) لسرعتها (والحاجة) الخفيفة عن أبى عبيدة

[٢] الذربين ضبطه عاصم افندى بفتح الذال المعجمة وسكون الراء بنية التثنية [٣] قوله حافظ بيت النار فصل القول فى ذلك أن آذربايكان له معنيان الاول بلغة الفرس بيت النار للمجوس وأصل معناه حافظ النار والمعنى الثانى اسم بلدة معناه التركيبى تل العظماء لان آذربا التركى التل وبايكان الكبارا نظر ص ١٣٤ من الاوقيانوس فقول الشارح لا يوافق معنى البلدة بل هو تفسير بالمعنى الاول الذى هو خارج عن معنى المادة وقوله الاذربى هو فى شفاء الغليل آذرى لا أذربى انظر ص ١٦ منه كذا بهامش المطبوعة

(ذرنب)

(انذعب)

(ذعلبة)

والجمع الذعاليب وفى حديث سواد بن مطرف الذعلب الوجناء هى الناقة السريعة وقال خالد بن جنبة الذعلبة النويقة التى هى صدع فى جسمها وأنت تحقرها وهى نجيبة وقال غيره هى البكرة الحدثة وقال ابن شميل هى (الخفيفة) الجواد وجمع الذعلبة الذعاليب وجمل ذعلب سريع باق على السير والانثى بالهاء وأنكر ابن شميل فقال ولا يقال جمل ذعلب (و) الذعلبة (طرف الثوب أو ما تقطع منه) أى الثوب (فتعلق كالذعلوب) فيهما والذعلب من الخرق القطع المشققة والذعلوب أيضا القطعة من الخرقة والذعاليب قطع الخرق قال رؤبة

كأنه اذ راح مسلوس الشمق * منسرحا عنه ذعاليب الخرق ٢

وقال أبو عمرو الذعاليب ما تقطع من الثياب وأطراف الثياب وأطراف القميص يقال لها الذعالب واحدها ذعلوب وأكثر ما يستعمل ذلك جمعا أنشد ابن الاعرابى لجرير

لقد أكون على الحاجات ذا لبث * وأحوذيا اذا انضم الذعاليب

واستعاره ذو الرمة لما تقطع من منسج العنكبوت قال

فجاءت بنسج من صناع ضعيفة * ينوس كأخلاق الشفوف ذعالبه

(وثوب ذعاليب خلق) عن اللحيانى ونقله السيوطى عن ثعلب فى أماليه وقد تبدل الباء تاء فى لغة كما يأتى فى محله (و) التذعلب الانطلاق فى استخفاء وقد تذعلب تذعلبا و (المتذعلب الخفيف الثياب والمنطق) هكذا فى النسخ والصواب والمنطلق (فى استخفاء و) المتذعلب (المضطجع) كالمتذلعب كما يأتى ﴿المذكوبة﴾ بالذال المعجمة أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هى (المرأة الصالحة) عن ابن الاعرابى ﴿اذلعبّ﴾ الرجل (انطلق فى جدّ واسراع) اذلعبابا وكذلك الجمل من النجاء والسرعة قال الاغلب العجلى * ماض أمام الركب مذلعبّ * (والمذلعب) المنطلق والمصمعد مثله قال أبو منصور واشتقاقه من الذعلب قال وكل فعل رباعى ثقل آخره فان تثقيله معتمد على حرف من حروف الحلق والمذلعبّ (المضطجع) كالمجلعبّ بالجيم (و) هاتان الترجمتان أعنى ذعلب وذلعب وردتا فى أصول الصحاح فى ترجمة واحدة ذعلب ولم يترجم على ذلعب لما فى اللفظين من التوافق وان تقدم بعضها أو تأخر فقول المصنف (ايراد الجوهرى اياه فى ذعلب وهم) محل تأمل كما لا يخفى ثم رأيت الصاغانى قال فى التكملة بعدما أنشد قول الاغلب العجلى وليس هذا التركيب موضع ذكر هذه اللغة فيه بل موضعه تركيب ج ل ع ب والرواية * ناج أمام الركب مجلعبّ * ﴿الذنب الاثم﴾ والجرم والمعصية (الجمع ذنوب وجج) أى جمع الجمع (ذنوبات وقد أذنب) الرجل صار ذا ذنب وقد قالوا ان هذا من الافعال التى لم يسمع لها مصدر على فعلها لانه لم يسمع اذناب كاكرام قاله شيخنا وقوله عز وجل فى مناجاة موسى عليه السلام ولهم على ذنب عنى به قتل الرجل الذى وكزه موسى عليه السلام فقضى عليه وكان ذلك الرجل من آل فرعون (و) الذنب (بالتحريك) معروف (واحد الاذناب) ونقل شيخنا عن عناية الشهاب ان الذنب مأخوذ من الذنب محركة وهو الذيل وفى الشفاء انه مأخوذ من الشئ الدنىء الخسيس الرذل قال الخفاجى الأخذ أوسع دائرة من الاشتقاق (وذنب الفرس نجم) فى السماء (يشبهه) ولذا سمى به (و) من ذلك (ذنب الثعلب نبت يشبهه) وهو الذنبان وقد يأتى (وذنب الخيل نبات) ويقال فيه أذناب الخيل وهى عشبة تحمد عصارتها على التشبيه (والذنابى والذنبى بضمهما) وفتح النون فى الاول وضمها مع تشديد الموحدة فى الثانى (والذنبى بالكسر الذنب) الاخيران عن الهجرى وأنشد

يبشرنى بالبين من ام سالم * أحم الذنبى خط بالنفس حاجبه

يروى بهما وعلى الاول قول الشاعر * جموم الشد شائلة الذنابى * وفى الصحاح الذنابى ذنب الطائر وقيل الذنابى منبت الذنب وذنابى الطائر ذنبه وهى أكثر من الذنب وذنب الفرس والعير وذناباهما وذنب فيهما أكثر من ذنابى وفى جناح الطائر أربع ذنابى بعد الخوافى وعن الفراء يقال ذنب الفرس وذنابى الطائر والذى قاله الرياشى الذنابى لذى جناح والذنب لغيره وربما استعير الذنابى للفرس نقله شيخنا (و) من المجاز ذنب الرجل و (أذناب الناس وذنباتهم محركة) أى (أتباعهم وسفلتهم) دون الرؤساء على المثل وسفلتهم بكسر الفاء ويقال جاء فلان بذنبه أى بأتباعه وقال الحطيئة يمدح قوما

قوم هم الرأس والاذناب غيرهم * ومن يسوّى بأنف الناقة الذنبا

وهؤلاء قوم من بنى سعد بن زيد مناة يعرفون ببنى أنف الناقة لقول الحطيئة هذا وهم يفتخرون به وأذناب الامور ماخيرها على المثل أيضا (و) من المجاز الذانب التابع الشئ على أثره يقال (ذنبه يذنبه) بالضم (ويذنبه) بالكسر (تلاه) واتبع ذنابته (فلم يفارق اثره) قال الكلابى وجاءت الخيل جميعا تذنبه (كاستذنبه) تلى ذنبه والمستذنب الذى يكون عند أذناب الابل لا يفارق أثرها قال * ٣ مثل الاجير استذنب الرواحلا * (والذنوب الفرس الوافر الذنب) والطويل الذنب وفى حديث ابن عباس كان فرعون على فرس ذنوب أى وافر شعر الذنب (و) الذنوب (من الايام الطويل الشر) لا ينقضى كأنه طويل الذنب وفى قول آخر يوم ذنوب طويل الذنب لا ينقضى يعنى طول شره ورجل وقاح الذنب صبور على الركوب وقولهم عقيل طويلة الذنب لم يفسره ابن الاعرابى قال ابن سيده وعندى ان معناه انها كثيرة ركاب الخيل وحديث طويل الذنب لا يكاد ينقضى على المثل أيضا كذا فى لسان العرب (و) الذنوب (الدلو) العظيمة ما كانت كذا فى المصباح أو التى كانت لها ذنب (أو) هى التى (فيها ماء أو) هى الدلو (الملأى) قال الازهرى ولا يقال لها وهى فارغة (أو) هى التى يكون الماء فيها (دون الملء) أو قريب منه كل ذلك مذكور عن اللحيانى والزجاج

وقال

٢ قوله منسرحا الخ كذا بخطه و بالصحاح أيضا قال فى التكملة والرواية الاذعاليب بالنصب اه يعنى فيكون الشطر هكذا منسرحا الاذعاليب الخرق

(مَذْكُوبَةٌ)

(اذْلَعَبَّ)

(ذَنَبٌ)

٣ قوله مثل الاجير الخ قال فى التكملة متعقبا الصحاح وهو تصحيف والرواية شل الاجير ويروى شد بالدال والشل الطرد والرجز لرؤبة اه

وقال ابن السكيت ان الذنوب تؤنث وتذكر (و) من المجاز الذنوب (الحظ والنصيب) قال أبو ذؤيب

لعمرك والمنايا غالبات * لكل بنى أب منها ذنوب

(ج) فى أدنى العدد (أذنبة و) الكثير (ذنائب) كقلوص وقلائص (وذناب) ككتاب حكاه الفيومى وأغفله الجوهرى (و) قد يستعار الذنوب بمعنى (القبر) قال أبو ذؤيب

فكنت ذنوب البئر لما تبسلت * وسربلت أكفانى ووسدت ساعدى

وقد استعملها أمية بن أبى عائذ الهذلى فى السير فقال يصف حمارا

اذا ما انتحين ذنوب الحضار * جاش خسيف فريغ السجال

يقول اذا جاء هذا الحمار بذنوب من عدو جاءت الاتن بخسيف وفى التهذيب والذنوب فى كلام العرب على وجوه من ذلك قوله تعالى فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم وقال الفراء الذنوب فى كلام العرب الدلو العظيمة ولكن العرب تذهب به الى النصيب والحظ وبذلك فسر الآية أى حظا من العذاب كما نزل بالذين من قبلهم وأنشد

لها ذنوب ولكم ذنوب * فان أبيتم فلكم قليب

(و) من المجاز قولهم ضربه على ذنوب متنه الذنوب (لحم المتن) وقيل هو منقطع المتن وأسفله (أو) لذنوب (الأليه والمآكم) قال الاعشى * وارتج منها ذنوب المتن والكفل * (والذنوبان المتنان) من هنا وهنا (و) الذناب بالكسر (ككتاب خيط يشد به ذنب البعير الى حقبه لئلا يخطر بذنبه فيلطخ) ثوب (راكبه) نقله الصاغانى وذنب كل شئ آخره وجمعه ذناب (و) الذناب (من كل شئ عقبه ومؤخره) قال ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام

وقالوا من لك بذناب (و) الذناب (مسيل ما بين كل تلعتين) على التشبيه بذلك (ج ذنائب و) من المجاز ركب الماء (ذنبة الوادى) والنهر (والدهر محركة وذنابته بالضم ويكسر) وكذا ذنابه بالكسر وذنبه محركة عن الصاغانى وذنابته بالكسر عن ثعلب أكثر من ذنبته (أواخره) وفى بعض النسخ آخره وفى التكملة هو الموضع الذى ينتهى اليه سيله وقال أبو عبيد الذنابة بالضم ذنب الوادى وغيره وأذناب التلاع مآخيرها وكان ذلك على ذنب الدهر أى فى آخره وجمع ذنابة الوادى ذنائب (والذنابة بالضم التابع كالذانب) وقد تقدم (و) الذنابة (من النعل أنفها) ومن المجاز ذنابة العين وذنابها بكسرهما وذنبها مؤخرها (و) الذنابة (بالكسر من الطريق وجهه) حكاه ابن الاعرابى وقال أبو الجراح لرجل انك لم ترشد ذنابة الطريق يعنى وجهه وفى الحديث من مات على ذنابى طريق فهو من أهله يعنى على قصد طريق واصل (و) الذنابة (القرابة والرحم وذنابة العيص) بالضم (ع) وذنب البسرة وغيرها من التمر مؤخرها (و) من المجاز (ذنبت البسرة تذنيبا) فهى مذنبة (وكتت من) قبل (ذنبها) قال الاصمعى اذا بدت نكت من الارطاب فى البسر من قبل ذنبها قيل ذنب (وهو) أى البسر مذنب كمحدث و (تذنوب) بالفتح وتاؤه زائدة وفى لسان العرب التذنوب البسر الذى قد بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه (ويضم) وهذه نقلها الصاغانى عن الفراء وحينئذ يحتمل دعوى أصالتها وقال الاصمعى والرطب التذنوب (واحدته بهاء) أى تذنوبة قال فعلق النوط أبا محبوب * ان الغضى ليس بذى تذنوب

وعن الفراء جاءنا بتذنوب وهى لغة بنى أسد والتميمى يقول تذنوب وهى تذنوبة وفى الحديث كان يكره المذنب من البسر مخافة أن يكونا شيئين فيكون خليطا وفى حديث أنس كان لا يقطع الذنوب من البسر اذا أراد أن يفتضخه وفى حديث ابن المسيب كان لا يرى بالتذنوب أن يفتضخ بأسا ومن المجاز ذنبت كلامه تعلقت بأذنابه وأطرافه (والمذنب كمنبر) والمذنبة وضبطه فى الاساس كمقعد (المغرفة) لان لها ذنبا أو شبه الذنب والجمع مذانب قال أبو ذؤيب الهذلى

وسود من الصيدان فيها مذانب النضار اذا لم نستفدها نعارها

الصيدان القدور التى تعمل من الحجارة وروى مذانب نضار والنضار بالضم شجر الاثل وبالكسر الذهب كذا فى أشعار الهذليين (و) المذنب (مسيل) ما بين التلعتين ويقال لمسيل ما بين التلعتين ذنب التلعة وفى حديث حذيفة حتى يركبها الله بالملائكة ٢ ولا يمنع ذنب تلعة أو هو مسيل (الماء الى الارض و) المذنب (مسيل فى الحضيض) ليس بخد واسع وأذناب الاودية ومذانبها أسافلها وفى الصحاح المذنب مسيل ما فى الحضيض والتلعة فى السند (و) المذنب (الجدول) وقال أبو حنيفة كهيئة الجدول (يسيل عن الروضة بمائها الى غيرها) فيفرق ماؤها فيها والتى يسيل عليها الماء مذنب أيضا قال امرؤ القيس

وقد أغتدى والطير فى وكناتها * وماء الندى يجرى على كل مذنب

وكله قريب بعضه من بعض وفى حديث ظبيان وذنبوا خشبانه أى جعلوا له مذانب ومجارى والخشبان ما خشن من الارض (كالذنابة والذنابة بالضم والكسر و) المذنب (الذنب الطويل) عن ابن الاعرابى ومذينب كأحمر اسم واد بالمدينة يسيل بالمطر يتنافس أهل المدينة بسيله كما يتنافسون بسيل مهزور كذا قاله ابن الاثير ونقله فى لسان العرب واستدركه شيخنا (والذنبان محركة) نبت معروف وبعض العرب يسميه ذنب الثعلب وقيل الذنبان بالتحريك نبتة ذات أفنان طوال غير الورق وتنبت فى السهل على الارض

٢ قوله لا يمنع فى النهاية التى بيدى فلا يمنع فليحرر

لا ترتفع تحمد فى المرعى ولا تنبت الا فى عام خصيب وقال أبو حنيفة الذنبان (عشب) له جزرة لا تؤكل وقضبان مثمرة من أسفلها الى أعلاها وله ورق مثل ورق الطرخون وهو ناجع فى السائمة وله نويرة غبراء تجرسها النحل وتسمو نحو القامة تشبع الثنتان منه بعيرا قال الراجز

جوزها من عقب الى ضبع * فى ذنبان ويبيس منقفع * وفى رفوض كلأ غير قشع

(أو نبت) له سنبل فى أطرافه (كالذرة) وقضب وورق ومنبته بكل مكان ما خلا حر الرمل وهو ينبت على ساق وساقين (واحدته بهاء) قال أبو محمد الحذلمى * فى ذنبان يستظل راعيه * (و) الذنبان (ماء بالعيص والذنباء) ممدودة (كالغبيراء) وهى (حبة تكون فى البر تنقى منه) عن أبى حنيفة حتى تسقط (والذنابة بالكسر والذنائب والذنابة بالضم) والمذانب والذنوب والذناب (مواضع) قال ابن برى الذنائب موضع بنجد هو على يسار طريق مكة قال مهلهل بن ربيعه

فلو نبش المقابر عن كليب * [٢]فتخبر بالذنائب أى زير

وبيت الصحاح له أيضا

فان يك بالذنائب طال ليلى * فقد أبكى على الليل القصير

وفى كتاب أبى عبيد قالوا الذنائب عن يسار ولجة للمصعد الى مكة وبه قبر كليب وفيها منازل ربيعة ثم منازل بنى وائل وقال لبيد شاهد المذانب

ألم تلمم على الدمن الخوالى * لسلمى بالمذانب فالقفال

وقال عبيد بن الابرص شاهد الذنوب

أقفر من أهله ملحوب * [٣]فالقطينات فالذنوب

وأما الذناب ككتاب فهو واد لبنى مرة بن عوف غزير الماء كثير النخل (والذنبى كزبيرى) وياء النسبة متروكة ضرب (من البرود) قاله أبو الهيثم وأنشد

لم يبق من سنة الفاروق نعرفه * الا الذنيبى والا الدرة الخلق

(و) عن أبى عبيدة (فرس مذانب وقد ذانبت) قال شيخنا ضبطه الصاغانى بخطه بالهمزة وغيره بغيرها وهو الظاهر اذا (وقع ولدها فى القعقع) بضمتين هو ملتقى الوركين من باطن (ودنا خروج السقى) وارتفع عجب الذنب وعكوته والسقى بكسر السين المهملة هكذا فى النسخ التى بأيدينا ومثله فى لسان العرب وضبطه شيخنا بكسر العين المهملة قال وهو جلدة فيها ماء أصفر (و) فى حديث على كرم الله وجهه (ضرب) يعسوب الدين بذنبه أى سار فى الارض ذاهبا بأتباعه ويقال أيضا ضرب (فلان بذنبه أقام وثبت) ومن المجاز أقام بأرضنا وغرز ذنبه أى لا يبرح وأصله فى الجراد (و) العرب تقول (ركب) فلان (ذنب الريح) اذا (سبق فلم يدرك) مبنيا للمجهول وهو مجاز (و) من المجاز أيضا يقولون (ركب ذنب البعير) اذا (رضى بحظ ناقص) منحوس ومن المجاز أيضا ولى الحسين ذنبا جاوزها وأربى على الحسين وولته ذنبها قال ابن الاعرابى قلت للكلابى كم أتى عليك فقال قد ولت لى الحسون ذنبها هذه حكاية ابن الاعرابى والاول حكاية يعقوب وبينى وبينه ذنب الضب اذا تعارضا واسترخى ذنب الشيخ فتر شيبه وكل ذلك مجاز (واستذنب الامر) تم و(استتب والذنبة محركة ماء بين أمرة) بكسر الهمزة وتشديد الميم (واضاخ) كان لغنى ثم صار لتيم (وذنب الحليف ماء لبنى عقيل) بن كعب وذنب التمساح من قرى البهنسا (و) من المجاز (تذنب الطريق أخذه) كانه أخذ ذنابته أو جاءه من ذنبه (و) من المجاز تذنب (المعتم ذنب عمامته) وذلك اذا أفضل منها شيأ فأرخاه كالذنب وتذنب على فلان تجنى وتجرم كذا فى الاساس (والمذانب من الابل) كالمستذنب (الذى يكون فى آخر الابل) وقال الجوهرى عنه أذناب الابل (و) المذنب (كمحدث الضب و(التى تجد من الطلق شدة فتمد ذنبها) فى لسان العرب التذنيب للضب والفراش ونحو ذلك اذا أرادت التعاظل والسفاد قال الشاعر * مثل الضباب اذا همت بتذنيب * وذنب الجراد والفراش والضباب اذا أرادت التعاظل والبيض فغرزت أذنابها وذنب الضب أخرج ذنبه من أدنى الجحر ورأسه فى داخله وذلك فى الحر قال أبو منصور انما يقال للضب مذنب اذا ضرب بذنبه من يريده من محترش أو حية وقد ذنب تذنيبا اذا فعل ذلك وضب أذنب طويل الذنب وفى الاساس وذنبه الحارش قبض على ذنبه ومن أمثالهم من لك بذناب لو قال الشاعر

فمن يهدى أخا لذناب لو * فأرشوه فان الله جار

واستشهد عليه شيخنا بقول الشاعر

تعلقت من أذناب لو بليتنى * وليت كلو خيبة ليس ينفع

ومن المجاز اتبع ذنب الامر تلهف على أمر مضى ومما فى الصحاح نقلا عن الفراء الذنابى شبه المخاط يقع من أنوف الابل وقال شيخنا ولعل المصنف اعتمد ما ذكره ابن برى فى رده وعدم قبوله فانه قال هكذا فى الاصل بخط الجوهرى وهو تصحيف والصحيح الذنانى بالنون وهكذا قرأه على شيخنا أبى أسامة جنادة بن محمد الازدى مأخوذ من الذنين وهو الذى يسيل من أنف الانسان والمعزى فكان حقه أن يذكره ويتعقبه تبعا لابن برى لانه يتبعه فى غالب تعقباته أو يذكره ويبقيه اقتفاء لاثر الجوهرى لانه صح عنده أما تركه مع وجوده فى الصحاح وخصوصا مع البحث فانه بمعزل فيه عن التحقيق انتهى قلت ومثله فى المزهر للسيوطى والذى فى لسان العرب ما نصه ورأيت فى نسخ متعددة من الصحاح حواشى منها ما هو بخط الحافظ الصلاح المحدث رحمه الله ما صورته حاشية من خط الشيخ أبى سهل الهروى قال هكذا فى الاصل بخط الجوهرى قال وهو تصحيف والصواب الذنانى شبه المخاط يقع من أنوف الابل بنونين بينهما ألف قال وهكذا قرأناه على شيخنا ابى أسامة جنادة بن محمد الازدى وهو مأخوذ من الذنين ثم قال صاحب الحاشية وهذا قد صحفه الفراء أيضا وقد ذكر ذلك فيما رد عليه من تصحيفه وهذا مما فات الشيخ ابن برى ولم يذكره فى أماليه انتهى ويقال استذنب فلانا

اذا

[٢] قوله فتخبر كذا بخطه والذى يذكر فى كتب النحو فيخبر بالياء

[٣] قوله فالقطينات كذا بخطه والذى فى التكملة فالقطبيات مضبوطا بالقلم بضم القاف وفتح الطاء وكسر الباء وتشديد الياء التحتية ولعله الصواب

اذا تجناه وقال ابن الاعرابي المذنب كمنبر الذنب الطويل والذنابة بالضم موضع باليمن نقله الصاغاني هكذا وقد تقدم في المهملة أيضا والذنابة أيضا موضع بالبطائح

(ذَابَ)

﴿ذاب﴾ يذوب (ذوبا وذوبانا محركة ضد) وفي لسان العرب نقيض (جمد) ومن المجاز ذاب دمعه وله دموع ذوائب ونحن لانجمد في الحق ولانذوب في الباطل وهذا الكلام فيه ذوب الروح كذا في الاساس (وأذابه غيره) وأذيبه (وذوّبه) وأذابه الهم والغم وذابت حدقته همعت وذاب جسمه هزل يقال تاب بعدما ذاب وكل ذلك مجاز (و) من المجاز أيضا ذابت (الشمس اشتد حرها) قال ذو الرمة اذا ذابت الشمس اتقى صقراتها * بافنان مربوع الصريمة معبل

(و) ذاب اذا سال قال الراجز * وذاب للشمس لعاب فنزل * ويقال ذابت حدقة فلان اذا سالت وذاب اذا (دام) وفي لسان العرب قام (على أكل) الذوب وهو (العسل و) ذاب الرجل اذا (حمق بعد عقل) وظهر فيه ذوبة أي حمقة (و) يقال في المثل مايدري أيخثر أم يذيب وذلك عند شدة الامر قال بشر بن أبي حازم

٣ وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت * أتنزلها مذمومة أم تذيبها

أي لاتدري أتتركها خاثرا أم تذيبها وذلك اذا خاف ان يفسد الاذواب وسيأتي معنى الاوذاب وقيل هو من قولهم ذاب لي (عليه حق وجب) وثبت وذاب عليه من الامر كذا ذوبا وجب كما قالوا جمد وبرد وقال الاصمعي هو من ذاب نقيض جمد وأصل المثل في الزبد وفي حديث عبد الله فيفرح المرء أن يذوب له الحق أي يجب وهو مجاز (و) قال أبو الهيثم يذيبها يبقيها من قولك ماذاب في يدي شئ أي مابقي وقال غيره يذيبها ينهبها وذاب عليه المال أي حصل و (ماذاب في يدي منه خير) أي (ماحصل و استذبته طلبت منه الذوب) على عامة مايدل عليه هذا البناء ومن المجاز هناجرة ذوّابة شديدة الحر قال الشاعر

وظلماء من جرى نوار سريتها * وهاجرة ذوّابة لا أقيلها

(والذوب العسل) عامة (أو) هو (مافي أبيات النحل) من العسل خاصة (أو ماخلص من شمعه) ومومه قال المسيب بن علس

شرو ابماء الذوب يجمعه * في طود أيمن من قرى قسر

(والمذوب بالكسر مايذاب فيه) والذوب ماذوّبت منه (و) المذوبة (بهاء المغرفة) عن اللحياني (والاذواب والاذوابة بكسرهما الزبد يذاب في البرمة للسمن فلا يزال ذلك اسمه حتى يحقن في سقاء) وقال أبو زيد الزبد حين يحصل في البرمة فيطبخ فهو الاذوابة فان خلص ٣ اللبن بالزبد قيل ارتجن وفي الاساس من المجاز هو أحلى من الذوب بالاذوابة أي من عسل أذيب نخلص منه شمعه (و) من المجاز الاذابة الاغارة و (أذابوا عليهم أغاروا) وفي حديث قس * أذيب الليالي أو يجيب صداكما * أي أنتظر في مرور الليالي وذهابها من الاذابة والاذابة النهبة اسم لا مصدر واستشهد الجوهري هنا ببيت بشر بن أبي حازم * أتتركها مذمومة أم تذيبها * وشرحه بقوله أي تنهبها وقال غيره تثبتها وقد تقدم (و) أذابوا (أمرهم أصلحوه) وفي الحديث من أسلم على ذوبة أو مأثرة فهي له الذوبة بقية المال يستذيبها الرجل أي يستبقيها والمأثرة المكرمة (والذوبان بالضم) الصعاليك واللصوص لغة في الذؤبان بالهمز خفف فانقلبت واوا والذوبان بالضم (والذيبان بالكسر بقية الوبر أو الشعر على عنق الفرس أو البعير) ومشفره وهما لغتان وعسى أن يكون معاقبة فيدخل كل واحدة منهما على صاحبتها (و) عن ابن السكيت (الذاب) بمعنى (العيب) مثل الذام والذيم والذان (و) من المجاز (ناقة ذووب كصبور سمينة) لانها تجمع فيها مايذاب زاد الصاغاني وليست في غاية السمن (و) ذوّاب (كشداد صحابي) كان يمر بالنبي صلى الله عليه وسلم ويسلم عليه واسناده ضعيف أورده النسائي كذا في المعجم ومن المجاز أذاب حاجته واستذابها لمن أنضج حاجته وأتمها (وذوّبه تذويبا عمل له ذوابة) وفي حديث ابن الحنفية انه كان يذوب أمه أي يضفر ذوائبها قال أبو منصور (والاصل فيه (الهمز) لان عين الذؤابة همزة (ولكنه جاء) وفي بعض النسخ جار (على غير قياس) أي جاء غير مهموز كما جاء الذوائب على خلاف القياس

(ذَهَبَ)

﴿ذهب كمنع﴾ يذهب (ذهابا) بالفتح ويكسر مصدر سماعي (وذهوبا) بالضم قياسي مستعمل (ومذهبا فهو ذاهب وذهوب) كصبور (سار أو مرّ و) ذهب (به أزاله كأذهبه) غيره (و) أذهبه (به) قال أبو اسحق وهو قليل فأما قراءة بعضهم يكاد سنا برقه يذهب بالابصار فنادر ومن المجاز ذهب على كذا نسيته وذهب في الارض كناية عن الابد كذا في الاساس قال شيخنا ذهبت طائفة منهم السهيلي الى أن التعدية بالباء تلزم المصاحبة وبغيرها لا تلزم فاذا قلت ذهب به فمعناه صاحبه في الذهاب واذا قلت أذهبه أو ذهبه تذهيبا فمعناه صيره ذاهبا وحده ولم يصاحبه وبنى على ذلك أسراه وأسرى به وتعقبوه بنحو ذهب الله بنورهم فانه لايمكن فيه المصاحبة لاستحالتها وقال بعض أئمة اللغة والصرف ان عدى الذهاب بالباء فمعناه الاذهاب أو بعلى فمعناه النسيان أو بعن فالترك أو بالى فالتوجه وقد أورد أبو العباس ثعلب ذهب وأذهب في الفصيح وصحح التفرقة انتهى قلت ويقولون ذهب الشأم فعدوه بغير حرف وان كان الشأم ظرفا مخصوصا شبهوه بالمكان المبهم (و) من المجاز (المذهب المتوضأ) لانه يذهب اليه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد الغائط أبعد في المذهب وهو مفعل من الذهاب وعن الكسائي يقال لموضع الغائط الخلاء والمذهب والمرفق والمرحاض وهو لغة الحجازيين (و) من المجاز المذهب (المعتقد الذي يذهب اليه) وذهب فلان لذهبه أي لمذهبه الذي يذهب فيه (و) المذهب (الطريقة) يقال ذهب فلان مذهبا حسنا أي طريقة حسنة (و) المذهب (الاصل) حكى اللحياني عن الكسائي

٣ قوله وكنتم أنشده الجوهري فكانوا

٣ قوله فان خلص كذا بخطه ولعل الصواب خالط كما يدل عليه معنى ارتجن

٢ مايدرى له أين مذهب ولايدرى له مذهبه أى لايدرى أين أصله (و) المذهب (بضم الميم) اسم (الكعبة) زيدت شرفا (و) المذهب من الخيل ماعلت حمرته صفرة والانثى مذهبة ٣ وانما خص الانثى بالذكر لانها أصفى لونا وأرق بشرة ويقال كميت مذهب الذى تعلو حمرته صفرة فاذا اشتدت حمرته ولم تعله صفرة فهو المدمى والانثى مذهبة والمذهب (فرس أبرهة بن عمير) بن كلثوم (و) أيضا فرس (غنى بن أعصر) أبى قبيلة (و) المذهب اسم (شيطان) يقال هو من ولد ابليس يتصور للقراء فيفتنهم عند (الوضوء) وغيره قاله الليث وقال ابن دريد لاأحسبه عربيا وفى الصحاح وقولهم به مذهب يعنون الوسوسة فى الماء وكثرا استعماله فى الوضوء انتهى ٤ قال الازهرى وأهل بغداد يقولون للموسوس من الناس المذهب وعوامهم يقولون المذهب بفتح الهاء (وكسرها انه الصواب) قال شيخنا عرف الجزأين لافادة الحصر يعنى ان الصواب فيه هو الكسر لاغير (ووهم الجوهرى) وأنت خبير بأن عبارة الجوهرى ليس فيها تقييد فتح أو كسر بل هى محتملة لهما اللهم الا أن يكون ضبط قلم فقد جزم القرطبى وطوائف من المحدثين وممن ألف فى الروحانيين انه بالفتح وأنت خبير بأن هذا وأمثال ذلك لايكون وهما أشار له شيخنا وأبو على الحسن بن على بن محمد بن المذهب محدث حدث عن أبى بكر القطيعى وغيره (والذهب) معروف قاله الجوهرى وابن فارس وابن سيده والزبيدى والفيومى ويقال هو (التبر) قاله غير واحد من أئمة اللغة فصريحه ترادفهما والذى يظهر أن الذهب أعم من التبر فان التبر خصوه بما فى المعدن أو بالذى لم يضرب ولم يصنع (ويؤنث) فيقال هى ذهب الحمراء ويقال ان التأنيث لغة أهل الحجاز ويقولون نزلت بلغتهم والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها فى سبيل الله والضمير للذهب فقط وخصها بذلك لعزتها وسائر العرب يقولون هو الذهب قال الازهرى الذهب مذكر عند العرب ولا يجوز تأنيثه الا أن تجعله جمعا للذهبة وقيل ان الضمير راجع الى الفضة لكثرتها وقيل الى الكنوز وجائز أن يكون محمولا على الاموال كما هو مصرح فى التفاسير وحواشيها وقال القرطبى الذهب مؤنث تقول العرب الذهب الحمراء وقد يذكر والتأنيث أشهر (واحدته بهاء) وفى لسان العرب الذهب التبر والقطعة منه ذهبة وعلى هذا يذكر ويؤنث على ماذكر فى الجمع الذى لايفارقه واحده الا بالهاء وفى حديث على كرم الله وجهه فبعث من اليمن بذهيبة قال ابن الاثير وهى تصغير ذهب وأدخل فيها الهاء لأن الذهب يؤنث والمؤنث الثلاثى اذا صغر ألحق فى تصغيره الهاء نحو قويسة وشميسة وقيل هو تصغير ذهبة على نية القطعة منها فصغرها على لفظها (ج أذهاب) كسبب وأسباب (وذهوب) بالضم زاده الجوهرى (وذهبان بالضم) كحمل وحملان وقد يجمع بالكسر أيضا وفى حديث على كرم الله وجهه لو أراد الله أن يفتح لهم كنوز الذهبان لفعل هو جمع ذهب كبرق وبرقان كلاهما (عن النهاية) لابن الاثير والضم وحده عن المصباح للفيومى (وأذهبه طلاه به) أى الذهب (كذهبه) مشددا والاذهاب والتذهيب واحد وهو التمويه بالذهب (فهو مذهب) وكل مموه بالذهب فقد أذهب والفاعل مذهب قال لبيد

أومذهب جدد على ألواحه * الناطق المبروز والمختوم

(و) شئ (ذهيب) مذهب قال أبو منصور أراه على توهم حذف الزيادة قال حميد بن ثور

موشحة الأقراب أما سراتها * فملس وأما جلدها فذهيب

والمذاهب سيور تموه بالذهب وقال ابن السكيت فى قول قيس بن الخطيم * أتعرف رسما كاطراد المذاهب * المذاهب جلود كانت تذهب واحدها مذهب تجعل فيه خطوط مذهبة فترى بعضها فى اثر بعض فكأنها متتابعة ومنه قول الهذلى

ينزع جلد المرء نز * ع القين أخلاق المذاهب

يقول الضباع ينزعن جلد القتيل كما ينزع القين جلد السيوف قال ويقال المذاهب البرود الموشاة يقال برد مذهب (و) يقال ذهبت الشئ فهو (مذهب) اذا طليته بالذهب وفى حديث جرير حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه مذهبة قال ابن الاثير كذا جاء فى سنن النسائى وبعض طرق مسلم هو من الشئ المذهب أى المموه بالذهب قال والرواية بالدال المهملة والنون (والذهبيون من المحدثين جماعة) منهم أبو الحسين عثمان بن محمد وأبو الوليد سليمان بن خلف الباجى وأبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص الاطروش وأبو الفتح عمر بن يعقوب بن عثمان الاربلى وشاهنشاه بن عبد الرزاق بن أحمد العامرى ومن المتأخرين حافظ الشأم محمد بن عثمان بن قايماز شيخ المصنف وغيرهم رضى الله عنهم أجمعين وتل الذهب من اقليم بلبيس وخليج الذهب فى اقليم الاشمونين وجزيرة الذهب اثنتان احداهما فى المزاحمتين ٥ (وذهب) الرجل (كفرح) يذهب ذهبا فهو ذهب (و) حكى ابن الاعرابى (ذهب بكسرتين) قال أبو منصور وهذا عندنا مطرد اذا كان ثانيه حرفا من حروف الحلق وكان الفعل مكسورا الثانى وذلك فى (لغة) بنى تميم وسمعه ابن الاعرابى فظنه غير مطرد فى لغتهم فلذلك حكاه (هجم فى المعدن على ذهب كثير) فرآه (فزال عقله وبرق بصره) من عظمه فى عينه فلم تطرف مشتق من الذهب قال الراجز

ذهب لما أن رآها ثرمله * وقال ياقوم رأيت منكره * شذرة وادور أيت الزهره

(والذهبة بالكسر المطرة) واحدة الذهاب وحكى أبو عبيد عن أصحابه الذهاب الامطار (الضعيفة أو الجود ج ذهاب) قال الشاعر

توضحن فى قرن الغزالة بعدما * ترشفن ذرات الذهاب الركائك

٢ قوله مايدرى كذا بخطه ولعله مايدرى له مذهب ولايدرى أين مذهبه

٣ قوله وانما خص الخ حق هذه العبارة أن تذكر عند قوله فى الحديث الآتى حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه مذهبة فقد ذكرها ابن الاثير هنالك فراجعه

٤ قال فى التكملة متعقبا الجوهرى والصواب كسر الهاء اه

٥ كذا بخطه لم يذكر الثانية

وأنشد الجوهري للبعيث   وذي أثر كالاقحوان تشوفه * ذهاب الصبا والمعصرات الدوالح

وأنشد ابن فارس في المجمل قول ذي الرمة يصف روضة

٣ حواء فرحاء أشراطية وكفت * فيها الذهاب وحفتها البراعيم

وفي حديث علي في الاستسقاء لا قزع ربابها ولا شفان ذهابها الذهاب الامطار اللينة وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ولا ذات شفان ذهابها (والذهب محركة ع) بالمهملة (البيض ومكيال) معروف (لاهل اليمن) ورأيت في هامش نسخة لسان العرب ما صورته في نسخة التهذيب الذهب بسكون الهاء (ج ذهاب وأذهاب وجج) أي جمع الجمع (أذاهب) في حديث عكرمة انه قال في أذاهب من بر وأذاهب من شعير قال يضم بعضها الى بعض فيزكى (و) ذهوب (كصبور امرأة) نقله الصاغاني (و) ذهاب (كغراب ع) في ديار بلحرث بن كعب (و) ذهبان (كسحبان ع باليمن) بالساحل وأبو بطن وذهابة قرية من قرى حران بها توفي أبو العباس أحمد بن عثمان بن الحديد السلمي الدمشقي ترجمه المنذري في التكملة (وكشداد لقب عمرو) بن جندل بن سلمة كما سماه ابن الكلبي في جمهرة النسب (أو) هو لقب (مالك بن جندل الشاعر) كما سماه ابن الكلبي أيضا في كتاب ألقاب الشعراء وقال لقب بقوله

وما سيرهن اذ علون قراقرا * بذي أمم ولا الذهاب ذهاب

(و) الذهاب (ككتاب) موضع وقيل هو (جبل) بعينه قال أبو دواد

لمن طلل كعنوان الكتاب * ببطن لواق أو بطن الذهاب

(ويضم) فيه أيضا (و) يروى أيضا (كسحاب) وهو بالفتح (يوم من أيام العرب واسم قبيلة) * ومما فات المؤلف ذهلب قال البلاذري في الانساب ومن بني ربيعة بن عوف بن قبال بن أنف الناقة أبو ذهلب الراجز وهو القائل

حنت قلوصي أمس بالاردن * حني فما ظلمت أن تحني * حنت بأعلى صوتها المرن

وكان يزيد بن معاوية أمره أن يرجز بالاردن ((الاذيب كالاحمر الماء الكثير) الاذيب (الفزع و) قال الاصمعي مر فلان وله أذيب قال وأحسبه يقال أزيب بالزاي وهو (النشاط) وقد يأتي في حرف الزاي في كلام المؤلف والذيبان بالكسر الشعر الذي يكون على عنق البعير ومشفره والذيبان أيضا بقية الوبر وقال شمر لا أعرف الذيبان الا في بيت كثير وهو

٣ عسوف بأجواز الفلا حميرية * مريس بذيبان السبيب تليلها

* قلت وقد تقدم هذا الشاهد في الذئب كما تقدم الذيبان في ذوب (والذيب العيب) وزنا ومعنى كالذاب والذام وقد تقدم

﴿فصل الراء﴾ المهملة ((رأب)) اذا أصلح ورأب (الصدع) والاناء (كمنع) يرأبه رأبا (أصلحه وشعبه كارتأبه) كذا في النسخ وفي أخرى كأرأبه وقيل رأبه بالتشديد قال الشاعر

يرأب الصدع والثأى برصين * من ٤ سمانا آرائه ويغير

الثأى الفساد أي يصلحه وقال الفرزدق

واني من قوم بهم تتقى العدا * ورأب الثأى والجانب المتخوف

(وهو مرأب كمنبر) والمرأب الشعب ورجل مرأب (ورآب كشداد) اذا كان يشعب صدوع الاقداح ويصلح بين القوم أو يصلح رأب الاشياء وقوم مرائيب قال الطرماح يمدح قوما

٥ نصر للذليل في ندوة الحي مرائيب للثأى المنهاض

(و) رأب (بينهم) يرأب (أصلح) ما بينهم وكل ما أصلحته فقد رأبته ومنه قولهم اللهم ارأب بينهم أي أصلح وكل صدع لأمته فقد رأبته (و) رأبت (الارض) اذا (نبتت رطبتها بعد الجزو الرؤبة بالضم القطعة) من الخشب (التي يرأب بها الاناء) أي يشعب ويصلح ويسد بها ثلمة الجفنة وقد ورد في دعاء بعض الاكابر اللهم ارأب حالنا وهو مجاز وعن أبي حاتم انه سمع من يقول رب وهي لغة جيدة كسل واسأل (قيل وبه سمي) أبو الجحاف (رؤبة بن العجاج بن رؤبة) بن لبيد بن صخر بن كثيف بن عميرة بن حي بن ربيعة بن سعد بن مالك التميمي على أصح الاقوال وبه جزم الشيخ أبو حيان في شرح التسهيل واقتصر عليه الجوهري وأبو العباس ثعلب في الفصيح وفي التهذيب رؤبة بن العجاج مهموز وسيأتي في روب والرؤبة الرقعة التي يرقع بها الرحل اذا كسر والرؤبة مهموزة ما تسد به الثلمة قال طفيل الغنوي

لعمري لقد خلى ابن خيدع ثلمة * ومن أين ان لم يرأب الله ترأب

قال يعقوب هو مثل لقد خلى ابن خيدع ثلمة قال وخيدع هي امرأة وهي أم يربوع يقول من أين تسد تلك الثلمة ان لم يسدها الله والجمع رئاب قال أمية يصف السماء

سراة صلابة خلقاء صيغت * تزل الشمس ليس لها رئاب ٦

أي صدوع وهو مهموز وفي التهذيب الرؤبة الخشبة التي ترأب بها المسعر وهو القدح الكبير من الخشب والرؤبة القطعة من الجمر ترأب بها البرمة وتصلح بها وسيأتي بعض معاني الرؤبة في روب ومن المجاز قولهم هو رأبة عقد الاخاء ورؤبة صدع الصفاء (والرأب) الجمع والشد ورأب الشيء جمعه وشده برفق وفي حديث عائشة تصف أباها رأب شعبها وفي حديثها الآخر رأب الثأى أي أصلح

(أذيب)

(رأب)

٣ قوله حواء فرحاء كذا بخطه والذي في اللسان قرحاء حواء بالقاف قال يعني روضة مطرت بنوء الشرطين وانما قال قرحاء لان في وسطها نوارة بيضاء وقال حواء لخضرة نباتها اهـ

٣ قوله عسوف الخ قد تقدم ذكره للمؤلف هكذا وهو الموافق لما في اللسان وأما ما وقع هنا بالنسخ فهو تحريف لا يعول عليه

٤ قوله من سمانا كذا بخطه فليحرر

٥ قوله نصر بضم النون والصاد

٦ قوله رئاب قال في التكملة متعقبا الجوهري والرواية ليس لها اياب أي ليس للشمس رجوع اذا زالت عن السماء للغروب لملاسة السماء اهـ

الفاسد وجبر الوهن وفى حديث أم سلمة لعائشة رضى الله عنهما الا يرأب بهن ان صدع وقال كعب بن زهير ٣

طعنا طعنة جراء فيهم * حرام رأبها حتى الممات

والرأب (السبعون من الابل و) من المجاز الرأب بمعنى (السيد الضخم) يقال فيهم ثلاثون رأبا يرأبون أمرهم ومن المجاز قولهم كفى بفلان رأبا الأمرك أى رائبا وهو وصف بالمصدر كذا فى الاساس (والمرتأب المغتفر) نقله الصاغانى وفى نسخة المغتفن (و) من المجاز هو رئاب بنى فلان (ككتاب هرون بن رئاب الصحابى البدرى) هكذا فى النسخ وهذا خطأ والصواب وككتاب وهرون بن رئاب مشهور ورئاب بن حنيف الصحابى البدرى وذلك لان هرون بن رئاب ليس بصحابى بل هو من طبقة التابعين تميمى كنيته أبو الحسن أو أبو بكر بصرى عابد وأخواه اليمان بن رئاب من أئمة الخوارج وعلى بن رئاب من أئمة الروافض وكانوا متعادين كلهم وهرون روى له مسلم وأبو أحمد والنسائى وأما رئاب بن حنيف بن رئاب فهو أنصارى بدرى واستشهد ببئر معونة نقله الغسانى عن العدوى فتأمل ذلك ٣ (ورئاب بن عبد الله المحدث) عن أبى رجاء وعنه موسى بن اسمعيل (و) رئاب بن النعمان بن سنان (جد جابر بن عبد الله) الانصارى السلمى (الصحابى) رضى الله عنه ورئاب المزنى جد أبى معاوية بن قرة (و) رئاب (جد) أم المؤمنين (زينب بنت جحش رضى الله عنهم) ورئاب بن مهشم بن سعيد القرشى السهمى له صحبة ﴿الربّ﴾ هو الله عز وجل وهو رب كل شئ أى مالكه وله الربوبية على جميع الخلق لاشريك له وهو رب الارباب ومالك الملوك والاملاك قال أبو منصور والرب يطلق فى اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربى والمتمم (باللام لا يطلق لغير الله عز وجل) وفى نسخة على غير الله عز وجل الا بالاضافة أى اذا أطلق على غيره أضيف فقيل رب كذا قال ويقال الرب لغير الله وقد قالوه فى الجاهلية للملك قال الحرث بن حلزة

وهو الرب والشهيد على يو * م الحوارين ٤ والبلاء بلاء

(و) رب بلا لام (قد يخفف) نقله الصاغانى عن ابن الانبارى وأنشد المفضل

وقد علم الاقوام أن ليس فوقه * رب غير من يعطى الحظوظ ويرزق

كذا فى لسان العرب وغيره من الامهات فقول شيخنا هذا التخفيف مما كثر فيه الاضطراب الى أن قال فان هذا التعبير غير معتاد ولا معروف بين اللغويين ولا مصطلح عليه بين الصرفيين محل نظر (والاسم الربابة بالكسر) قال

ياهند أسقاك بلا حسابه * سقيا مليك حسن الربابه

(والربوبية بالضم) كالربابة (وعلم ربوبى بالفتح نسبة الى الرب على غير قياس و) حكى أحمد بن يحيى (لا وربيك مخففة لا أفعل أى لا وربك أبدل الباء ياء للتضعيف ورب كل شئ مالكه ومستحقه أو صاحبه) يقال فلان رب هذا الشئ أى ملكه له وكل من ملك شيأ فهو ربه يقال هو رب الدابة ورب الدار وفلانة ربة البيت وهن ربات الحجال وفى حديث أشراط الساعة أن تلد الامة ربتها وربها أراد به المولى والسيد يعنى ان الامة تلد لسيدها ولدا فيكون كالمولى لها لانه فى الحسب كأبيه أراد ان السبى يكثر والنعمة تظهر فى الناس فتكثر السرارى وفى حديث اجابة الدعوة اللهم رب هذه الدعوة أى صاحبها وقيل المتمم لها والزائد فى أهلها والعمل بها والاجابة لها وفى حديث أبى هريرة لا يقل المملوك لسيده ربى كره أن يجعل مالكه ربا له لمشاركة الله فى الربية فأما قوله تعالى اذكرنى عند ربك فانه خاطبهم على المتعارف عندهم وعلى ما كانوا يسمونهم به وفى ضالة الابل حتى يلقاها ربها فان البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهى بمنزلة الاموال التى تجوز اضافة مالكها اليها وقوله تعالى ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبدى فيمن قرأ به معناه والله أعلم ارجعى الى صاحبك الذى خرجت منه فادخلى فيه وقال عز وجل انه ربى أحسن مثواى قال الزجاج ان العزيز صاحبى أحسن مثواى قال ويجوز أن يكون الله ربى أحسن مثواى (ج أرباب وربوب والربانى) العالم المعلم الذى يغذو الناس بصغار العلوم قبل كبارها وقال محمد بن على ابن الحنفية لما مات عبد الله بن عباس اليوم مات ربانى هذه الامة وروى عن على أنه قال الناس ثلاثة عالم ربانى ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق والربانى العالم الراسخ فى العلم والدين أو العالم العامل المعلم أو العالى الدرجة فى العلم وقيل الربانى (المتأله العارف بالله تعالى و) موفق الدين (محمد بن أبى العلاء الربانى) المقرى (كان شيخا للصوفية ببعلبك) لقيه الذهبى (و) الربى (والربانى) (الحبر) بكسر الحاء وفتحها ورب العلم ويقال الربانى الذى يعبد الرب قال شيخنا ويوجد فى نسخ غريبة قديمة بعد قوله الحبر ما نصه (منسوب الى الربان وفعلان يبنى من فعل) مكسور العين (كثيرا كعطشان وسكران ومن فعل) مفتوح العين (قليلا كنعسان) الى هنا (أو) هو (منسوب الى الرب أى الله تعالى) بزيادة الالف والنون للمبالغة وقال سيبويه زادوا ألفا ونونا فى الربانى اذا أرادوا تخصيصا بعلم الرب دون غيره كأن معناه صاحب علم بالرب دون غيره من العلوم (والربانى كقولهم الهى ونونه كلحيانى) وشعرانى ورقبانى اذا خص بطول اللحية وكثرة الشعر وغلظ الرقبة فاذا نسبوا الى الشعر قالوا شعرى والى الرقبة قالوا رقبى والحيى والربى المنسوب الى الرب والربانى الموصوف بعلم الرب وفى التنزيل كونوا ربانيين قال زر بن عبد الله أى حكماء علماء قال أبو عبيد سمعت رجلا عالما بالكتب يقول الربانيون العلماء بالحلال والحرام والامر والنهى قال والاحبار أهل المعرفة بأنباء الامم وما كان ويكون (أو هو لفظة سريانية) أو عبرانية قاله أبو عبيد وزعم ان العرب لا تعرف الربانيين وانما عرفها الفقهاء وأهل العلم (وطالت

مربته)

---

٣ قوله وقال كعب الخ ليس لكعب على قافية التاشئ وانما هو لكعب بن الحرث المرادى اه من التكملة

٣ الظاهر أن المصنف سها فى قوله الصحابى البدرى وكذا الشارح غلط فى زيادة الواو فى قوله والصواب وككتاب لانها صيرت المتن غير منتظم

(ربّ)

٤ قوله الحوارين كذا بخطه والصواب الحيارين بالياء قال فى اللسان والحياران موضع واستشهد بهذا البيت واستشهد به أيضا صاحب الكشاف

مربته) الناس (وربابته بالكسر) أي (مملكته) قال علقمة بن عبدة

وكنت امرأ أفضت اليك ربابتي * وقبلك ربتني فضعت ربوب

ويروى ربوب بالفتح قال ابن منظور وعندي انه اسم للجمع (و) انه (مربوب بين الربوبة) أي (مملوك) والعباد مربوبون لله عزوجل أي مملوكون (و) ربه يربه كان له ربا و (تربب الرجل والارض ادعى أنه ربهما ورب) الناس يربهم (جمع) ورب السحاب المطر يربه أي يجمعه وينميه وفلان مرب أي مجمع يرب الناس ويجمعهم (و) من المجاز رب المعروف والصنيعة والنعمة يربها ربا وربابا وربابة حكاهما اللحياني وربيها نماها و (زاد) ها وأتمها وأصلحها (و) رب بالمكان (لزم) قال * رب بأرض لا تخطاها الحمر * ومرب الابل حيث لزمته. (و) رب بالمكان قال ابن دريد (أقام) به (كأرب) في الكل يقال أربت الابل بمكان كذا لزمته وأقامت به فهي ابل مراب لوازم وأرب فلان بالمكان وألب اربابا والبابا اذا أقام به فلم يبرحه وفي الحديث اللهم اني أعوذبك من غنى مبطر وفقر مرب قال ابن الاثير أو قال ملب أي لازم غير مفارق من أرب بالمكان وألب اذا أقام به ولزمه وكل لازم شيأ مرب وأربت الجنوب دامت ومن المجاز أربت السحابة دام مطرها وأربت الناقة لزمت الفحل وأحبته وأربت الناقة بولدها لزمته وأربت بالفحل لزمته وأحبته وهي مرب كذلك هذه رواية أبي عبيد عن أبي زيد (و) رب (الامر) يربه ربا وربابة (أصلحه) ومتنه أنشد ابن الانباري

يرب الذي يأتي من العرف انه * اذا سئل المعروف زاد وتمما

(و) من المجاز رب (الدهن طيبه) وأجاده (كربه) وقال اللحياني ربيت الدهن غذوته بالياسمين أو بعض الرياحين ودهن مربب اذا ربب الحب الذي اتخذ منه بالطيب (و) رب القوم ساسهم أي كان فوقهم وقال أبو نصر هو من الربوبية وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير لان يربني بنو عمي أحب الي من أن يربني غيرهم أي يكونون علي أمراء وسادة متقدمين يعني بني أمية فانهم الى ابن عباس أقرب من ابن الزبير ورب (الشئ ملكه) قال ابن الانباري الرب ينقسم على ثلاثة أقسام يكون الرب المالك ويكون الرب السيد المطاع ويكون الرب المصلح وقول صفوان لأن يربني فلان أحب الي من أن يربني فلان أي سيد يملكني (و) رب فلان نحيه أي (الزق) يربه (ربا) بالفتح ويضم (رباه بالرب) أي جعل فيه الرب ومتنه به وهو نحي مربوب قال

* سلالها في أديم غير مربوب * أي غير مصلح وفي لسان العرب ربيت الزق بالرب والحب بالقير والقار أربه ربا أي متنته وقيل ربيته دهنته وأصلحته قال عمرو بن شاس يخاطب امرأته وكانت تؤذي ابنه عرارا

وان عرارا ان يكن غير واضح * فاني أحب الجون ذا المنكب العمم

فان كنت مني أو تريدين صحبتي * فكوني له كالسمن رب له الادم

أراد بالادم النحي يقول لزوجته كوني لولدي عرار كسمن رب أديمه أي طلي برب التمر لان النحي اذا أصلح بالرب طابت رائحته ومنع السمن ان يفسد طعمه أو ريحه (و) رب ولده و (الصبي) يربه ربا (رباه) أي أحسن القيام عليه ووليه (حتى أدرك) أي فارق الطفولية كان ابنه أو لم يكن (كربه تربيبا وتربة كتحلة) عن اللحياني (وارتبه وتربيه) ورباه تربية على تحويل التضعيف أيضا وأنشد اللحياني يربيه من آل دودان شلة * تربة أم لا يضيع سخالها

وربب الرجل اذا ربى يتيما عن أبي عمرو وفي الحديث لك نعمة تربها أي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده وفي حديث ابن ذي يزن * أسد يربب في الغيضات أشبالا * أي يربي وهو أبلغ منه ومن يرب بالتكرير وقال حسان بن ثابت

ولأنت أحسن اذ برزت لنا * يوم الخروج بساحة القصر

من درة بيضاء صافية * مما تربب حائر البحر

يعني الدرة التي يربيها الصدف في قعر الماء (و) زعم ابن دريد أن (ربته كسمع لغة فيه) قال وكذلك كل طفل من الحيوان غير الانسان وكان ينشد هذا البيت * كان لنا وهو فلو تربه * كسر حرف المضارعة ليعلم أن ثاني الفعل الماضي مكسور كما ذهب اليه سيبويه في هذا النحو قال وهي لغة هذيل في هذا الضرب من الفعل * قلت وهو قول دكين بن رجاء الفقيمي وآخره

* مجعثن الخلق يطير زغبه * ومن المجاز الصبي مربوب وربيب وكذلك الفرس ومن المجاز أيضا ربت المرأة صبيها ضربت على جنبه [٢] قليلا حتى ينام كذا في الاساس والمربوب المربى وقول سلامة بن جندل

من كل [٣] حت اذا ما ابتل ملبده * صافي الاديم أسيل الخد يعبوب

ليس بأسنى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قفي السكن مربوب

يجوز أن يكون أراد بمربوب الصبي وان يكون أراد به الفرس كذا في لسان العرب (و) عن اللحياني ربت (الشاة) ترب ربا اذا (وضعت) وقيل اذا علقت وقيل لا فعل للربي وسيأتي بيانها وانما فرق المصنف مادة واحدة في مواضع شتى كما هو صنيعه وقال شيخنا عند قوله ورب جمع وأقام الى آخر العبارة أطلق المصنف في الفعل فاقتضى ان المضارع مضمومه سواء كان متعديا كربه بمعانيه أو كان لازما كرب اذا أقام كأرب كما أطلق بعض الصرفيين انه يقال من بابي قتل وضرب مطلقا سواء كان لازما أو متعديا والصواب

[٢] عبارة الاساس قليلا قليلا وهي ظاهرة

[٣] قوله حت أي سريع والقفي ما يؤثر به الضيف والصبي كذا بخطه على هامش نسخته وقوله سغل بالغين المعجمة قال الجوهري في مادة س غ ل السغل المضطرب الاعضاء السيئ الخلق والغذاء يقال صبي سغل بين السغل واستشهد بهذا البيت

فى هـذا الفعل اجراؤه على القواعد الصرفية فالمتعـدى منه كربه جبه أو رباه مضموم المضارع على القياس واللازم منـه كرب بالمكان اذا أقام مكسور على القياس وماعداه كله تخليط من المصنف وغيره اهـ (والربيب المربوب و) الربيب (المعاهد و) الربيب (الملك) وبهما فسر قول امرئ القيس

فماقاتلوا عن ربهم وربيبهم * ولا آذنوا جارا فيظعن سالما

أى الملك وقيل المعاهد (و) الربيب (ابن امرأة الرجل من غيره كالربوب) وهو بمعنى مربوب ويقال لنفس الرجل راب (و) الربيب أيضا (زوج الام) لهاولد من غيره ويقال لامرأة الرجل اذا كان له ولد من غيرها ربيبة وذلك معنى رابة (كالراب) قال أبو الحسن الرمانى هو كالشهيد والشاهد والخبير والخابر . وفى الحديث الراب كافل وهو زوج أم اليتيم وهو اسم فاعل من ربه يربه أى تكفل بأمره وقال معن بن أوس يذكر امرأته وذكر أرضا لها

فان بها جارين لن يغدرا بها * ربيب النبى وابن خير الخلائف ٣

يعنى عمر بن أبى سلمة وهو ابن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وعاصم بن عمر بن الخطاب وأبوه أبو سلمة وهو ربيب النبى صلى الله عليه وسلم والانثى ربيبة وقال أحمد بن يحيى القوم الذين استرضع فيهم النبى صلى الله عليه وسلم أرباء النبى صلى الله عليه وسلم كأنه جمع ربيب فعيل بمعنى فاعل (و) الربيب (جد الحسين بن ابراهيم المحدث) عن أبى اسحق البرمكى وعنه عبد الوهاب الانماطى وفاته أبو منصور عبد الله بن عبد السلام الازجى لقبه ربيب الدولة عن أبى القاسم بن بيان وعبد الله بن عبد الاحد بن الربيب المؤدب عن السلفى وكان صالحا زار مات سنة ٦٢١ وابن الربيب المؤرخ وداود بن ملاعب يعرف بابن الربيب أحد من انتهى اليه علو الاسناد بعد الستمائة (والربابة بالكسر العهد) والميثاق قال علقمة بن عبدة

٣وكنت امرأ أفضت اليك ربابتى * وقبلك ربتنى فضعت ربوب

(كالرباب) بالكسر أيضا قال ابن برى قال أبو على الفارسى أربة جمع رباب وهو العهد قال أبو ذؤيب يذكر خمرا

توصل بالركبان حينا وتؤلف الـ * جوار ويعطيها الامان ربابها

والرباب العهد الذى يأخذه صاحبها من الناس لاجارتها وقال شمر الرباب فى بيت أبى ذؤيب جمع رب وقال غيره يقول اذا أجار المجير هذه الخمر أعطى صاحبها قدحا ليعلموا أنها قد أجيرت فلا يتعرض لها كأنه ذهب بالرباب الى ربابة سهام الميسر (و) الربابة بالكسر (جماعة السهام أو خيط تشد به السهام أو خرقة) أو جلدة تشد أو (تجمع فيها) السهام (أو) هى السلفة التى تجعل فيها القداح شبيهة بالكنانة يكون فيها السهام وقيل هى شبيهة بالكنانة تجمع فيها سهام الميسر قال أبو ذؤيب يصف حمارا وأتنه

وكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع

وقيل هى (سلفة) بالضم هى جلدة رقيقة يعصب بها أى (تلف على يد) الرجل الحرضة وهو (مخرج القداح) أى قداح الميسر وانما يفعلون ذلك (لئلا) وفى بعض النسخ لكيلا (يجد مس قدح يكون له فى صاحبه هوى والربيبة الحاضنة) قال ثعلب لانها تصلح الشئ وتقوم به وتجمعه (و) الربيبة (بنت الزوجة) قال الازهرى ربيبة الرجل بنت امرأته من غيره وفى حديث ابن عباس انما الشرط فى الربائب يريد بنات الزوجات من غير أزواجهن الذين معهن وقد تقدم طرف من الكلام فى الزبيب (و) الربيبة (الشاة) التى (تربى فى البيت للبنها) وغنم ربائب تربط قريبا من البيوت وتعلف لا تسام وهى التى ذكر ابراهيم النخعى انه لا صدقة فيها قال ابن الاثير فى حديث النخعى ليس فى الربائب صدقة الربائب التى تكون فى البيت وليست بسائمة واحدتها ربيبة بمعنى مربوبة لان صاحبها يربها وفى حـديث عائشة كان لنا جيران من الانصار لهم ربائب وكانوا يبعثون الينا من ألبانها (والربة ٤ كعبة) كانت بنجران (لمذحج) وبنى الحرث بن كعب (و) الربة هى (اللات فى حديث عروة) بن مسعود الثقفى لما أسلم وعاد الى قومه دخل منزله فأنكر قومه دخوله قبل ان يأتى الربة يعنى اللات وهى الصخرة التى كانت تعبدها ثقيف بالطائف وفى حديث وفد ثقيف كان لهـم بيت يسمونه الربة يضاهون بيت الله فلما أسلموا هدمه المغيرة (و) الربة (الدار الضخمة) يقال دار ربة أى ضخمة قال حسان بن ثابت

وفى كل دار ربة خزرجية * وأوسية لى فى ذراهن والد

(و) الربة (بالكسر نبات) أو اسم لعدة من النبات لا يهيج فى الصيف تبقى خضرتها شتاء وصيفا ومنها الحلب والرخامى والمكر والعلقى يقال لكلها ربة أو هى بقلة ناعمة وجمعها ربب كذا فى التهذيب وقيل هو كل ما اخضر فى القيظ من جميع ضروب النبات وقيل هى من ضروب الشجر أو النبت فلم يحد قال ذو الرمة يصف الثور الوحشى

أمسى بوهبين مجتازا لمرتعه * من ذى الفوارس يدعو أنفه الربب

(و) الربة (شجرة أو هى) شجرة (الخروب و) الربة (الجماعة الكثيرة ج أربة أو) الربة (عشرة آلاف) أو نحوها والجمع رباب (ويضم) عن ابن الانبارى (و) الربة (بالضم) الفرقة من الناس قيل هى عشرة آلاف قال يونس ربة ورباب كجفرة وجفار وقال خالد بن جنبة الربة الخير اللازم وقال اللهـم انى أسئلك ربة عيش مبارك فقيل له وما ربة قال (كثرة العيش وطثرته و) المطر يرب

النبات

٣ هـذا هو الصواب وما وقع ببعض النسخ الخلائق بالقاف فهو تحريف بدليل كلام الشارح الآتى

٣ قـوله وكنت قال فى التكملة والرواية وأنت امرؤ يخاطب الشاعر الحرث بن جبلة بن أبى شمر الغسانى والرواية المشهورة أمانتى بدل ربابتى

٤ قوله كعبة نسخة المتن المطبوعة لغبة وهـو تحريف

النبات والثرى و ينميه و (المرب) بالفتح (الارض الكثيرة) الربة وهو (النبات) أو التى لايزال بها ثرى قال ذوالرمة

خناطيل يستقرين كل قرارة * مرب نفت عنها الغثاء الروائس

(كالمرباب بالكسر) والمربة والمربوبة وقيل المرباب من الارضين التى كثر نباتها وناسها وكل ذلك من الجمع (و) المرب (المحل ومكان الاقامة) والاجتماع والترب الاجتماع (و) المرب (الرجل يجمع الناس) و يربهم وفى لسان العرب ومكان مرب بالفتح أى مجمع يجمع الناس قال ذوالرمة

بأول ماهاجت لك الشوق دمنة * بأجرع محلال مرب مخلل ٢

٢ قوله مخلال كذا بخطه بالخاء والذى فى اللسان فى مادة ج ر ع ومادة ح ل ل محلل بالحاء فراجعه

(والربى كحبلى الشاة اذا ولدت واذا مات ولدها أيضا) فهى ربى وقيل ربابها ما بينها وبين عشرين يوما من ولادتها وقيل شهرين (و) قال اللحيانى الربى هى (الحديثة النتاج) من غير أن يحد وقتا وقيل هى التى يتبعها ولدها وفى حديث عمر رضى الله عنه لاتأخذ الاكولة ولا الربى ولا الماخض قال ابن الاثير هى التى تربى فى البيت لاجل اللبن وقيل هى القريبة العهد بالولادة وفى الحديث أيضا مابقى فى غنمى الا فحل أو شاة ربى وقيل الربى من المعز والرغوث من الضأن قاله أبو زيد وقال غيره من المعز والضأن جميعا وربما جاء فى الابل أيضا قال الاصمعى أنشدنا منتجع بن نبهان *حنين أم البو فى ربابها* (و) الربى (الاحسان والنعمة) نقله الصاغانى (و) الربى (الحاجة) يقال لى عند فلان ربى عن أبى عمرو والربى الرابة (و) الربى (العقدة المحكمة) يقال فى المثل ان كنت بى تشد ظهرك فأرخ من ربى أزرك يقول ان عولت على فدعنى أتعب واسترخ أنت واسترح (ج) أى جمع الربى من المعز والضأن (رباب بالضم) وهو (نادر) قاله ابن الاثير وغيره تقول أعنز رباب قال سيبويه قالوا ربى ورباب حذفوا ألف التأنيث و بنوه على هذا البناء كما ألقوا الهاء من جفرة فقالوا اجفار الا انهم ضموا أول هذا كما قالوا ظئر وظؤار ورخل ورخال (والمصدر) رباب (ككتاب) وفى حديث شريح ان الشاة تحلب فى ربابها وحكى اللحيانى غنم رباب بالكسر قال وهى قليلة كذا فى لسان العرب وأشار له شيخنا وفى حديث المغيرة حملها رباب رباب المرأة حدثان ولادتها وقيل هو ما بين أن تضع الى أن يأتى عليها شهران وقيل عشرون يوما يريد انها تحمل بعد أن تلد بيسير وذلك مذموم فى النساء وانما يحمد أن لاتحمل بعد الوضع حتى يتم رضاع ولدها (والارباب بالكسر الدنو) من كل شئ (والرباب) بالفتح (السحاب الابيض) وقيل هو السحاب المتعلق الذى تراه كأنه دون السحاب قال ابن برى وهذا القول هو المعروف وقد يكون أبيض وقد يكون أسود (واحدته بهاء) ومثله فى المختار وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه نظر فى الليلة التى أسرى به الى قصر مثل الربابة البيضاء قال أبو عبيد الربابة بالفتح السحابة التى قد ركب بعضها بعضا وجمعها رباب و بها سميت المرأة الرباب قال الشاعر

سقى دار هند حيث حل بها النوى * مسف الذرى دانى الرباب ثخين

وفى حديث ابن الزبير أحدق بكم ربابه قال الاصمعى أحسن بيت قالته العرب فى وصف الرباب قول عبد الرحمن بن حسان على ماذكره الاصمعى فى نسبة البيت اليه قال ابن برى ورأيت من ينسبه لعروة بن جلهمة المازنى

اذا الله لم يسق الا الكرام * فأسقى وجوه بنى حنبل

أجش ملثا غزير السحاب * هزيز الصلاصل والازمل

تكركره خضخضات الجنوب * وتفزعه ٣ هزة الشمأل

كأن الرباب دوين السحاب * نعام تعلق بالارجل

٣ قوله وتفزعه كذا بخطه ولعله وتفرغه من أفرغت الماء اذا صببته فليحرر

(و) الرباب (ع بمكة) بالقرب من بئر ميمون (و) الرباب أيضا (جبل بين المدينة وفيد) على طريق كان يسلك قديما يذكر مع جبل آخر يقال له خولة وهما عن يمين الطريق و يساره (و) الرباب (محدث) يروى عن ابن عباس وعنه تميم بن حدير ذكره البخارى ورباب عن مكحول الشامى وعنه أيوب بن موسى (و) الرباب (آلة لهو) لها أوتار (يضرب بها) ومحمود بن عبد الله الواسطى الربابى يضرب به المثل فى معرفة الموسيقى بالرباب) مات ببغداد فى ذى القعدة سنة ٦٣٨ والرباب وأم الرباب من أسمائهن منهن الرباب بنت امرئ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم الكلبى أم سكينة بنت الحسين بن على بن أبى طالب وفيها يقول سيدنا الحسين رضى الله عنه

لعمرك اننى لأحب أرضا * تحل بها سكينة والرباب

أحبهما وأبذل بعد مالى * وليس للائم فيهم عتاب

وقال أيضا

أحب لحبها زيدا جميعا * ونتلة كلها وبنى الرباب

وأخوالا لها من آل لأم * أحبهم وطربنى جناب

والرباب هذه بنت أنيف بن حارثة بن لأم الطائى وهى أم الاحوص وعروة بن عمرو بن ثعلبة بن الحرث بن حصن بن ضمضم بن عدى بن جناب بن هبل و بها يعرفون ورباب بنت صليع عن عمها سلمان بن ربيعة ورباب عن سهل بن حنيف وعنها حفيدها عثمان بن حكيم ورباب ابنة النعمان أم البراء بن معرور وأنشد شيخنا رحمه الله تعالى

عشقت ولا أقول لمن لأنى * أخاف عليه من ألم العذاب

وكنت أظن أن يشفى فؤادى * بريق من ثناياه العذاب

فأشقانى هواه وماشفانى * وعذبنى بأنواع العذاب
وغادر أدمعى من فوق خدى * تسيل لغدره سيل الرباب
وماذنبى سوى أن همت فيه * كمن قد هام قدما فى الرباب
نذكراه أرى طربى ارتياحا * وماطربى برنات الرباب

وروضات بنى عقيل يسمين الرباب (و) الرباب (كغراب ع) وهو أرض بين ديار بنى عامر و بلحرث بن كعب (وكذا أبو الرباب المحدث) الراوى (عن معقل بن يسار) المزنى رضى الله عنه قال الحافظ جوز عبد الغنى ان يكون هو أبو الرباب مطرف بن مالك الذى يروى عن أبى الدرداء وعنه الامير أيضا أبو الرباب روى عنه أبو سعيد موسى المهدى (و) الرباب (بالكسر العشور ٢) مجازا (و) الرباب (جمع ربة) بالكسر وقد تقدم (و) الرباب (الاصحاب و) الرباب (أحياء ضبة) وهم تيم وعدى وعكل وقيل تيم وعدى وعوف وثور وأشيب وضبة عمهم سموا بذلك لتفرقهم لان الربة الفرقة ولذلك اذا نسبت الى الرباب قلت ربى فرد الى واحده وهو ربة لانك اذا نسبت الشئ الى الجمع رددته الى الواحد كما تقول فى المساجد مسجدى الا ان يكون سميت به رجلا فلا ترده الى الواحد كما تقول فى أنمار أنمارى وفى كلاب كلابى وهذا قول سيبويه وقال أبو عبيدة سموا ربابا لانهم تعاهدوا وتحالفوا على تميم وقال الاصمعى سموا بذلك (لانهم أدخلوا أيديهم فى رب وتعاقدوا) وتحالفوا عليه وقال ثعلب سموا ربابا بكسر الراء لانهم تربيوا أى تجمعوا ربة ربة وهم خمس قبائل تجمعوا فصاروا يدا واحدة ضبة وثور وعكل وتيم وعدى كذا فى لسان العرب وقيل لانهم اجتمعوا كرباب القداح والواحدة ربابة قاله البلاذرى (والربب محركة الماء الكثير) المجتمع وقيل العذب قال الراجز

* والبرة السمراء والماء الربب * وهو أيضا ماربه الطين عن ثعلب وأنشد * فى ربب الطين وماء حائر * (وأخذه) أى الشئ (بربانه بالضم ويفتح أى أوله) وفى بعض النسخ بأوله (أو جميعه) ولم يترك منه شيأ ويقال افعل ذلك الامر بربانه أى بحدثانه وطرائه وجدته ومنه قيل شاة ربى وربان الشباب أوله قال ابن أحمر

وانما العيش بربانه * وأنت من أفنانه معتصر

وقول الشاعر
خليل خود غرها شبابه * أعجبها اذ كثرت ربابه

عن أبى عمرو الربى أول الشباب يقال أتيته فى ربى شبابه وربان شبابه ورباب شبابه قال أبو عبيد الربان من كل شئ حدثانه (و) فى الصحاح (رب وربت وربما وربتما بضمهن مشددات ومخففات وبفتحهن كذلك ورب بضمتين مخففة ورب كمذ) قال شيخنا حاصل ماذكره المؤلف أربع عشرة لغة وهو قصور ظاهر فقد قال شيخ الاسلام زكريا الانصارى قدس سره فى شرح المنفرجة الكبير له مانصه فى رب سبعون لغة ضم الراء وفتحها مع تشديد الباء وتخفيفها مفتوحة فى الضم والفتح ومضمومة فى الضم كل من الستة مع تاء التأنيث ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة أو مع ما أو معهما بأحوال التاء أو مجردة منهما فذلك ثمان وأربعون وضمها وفتحها مع اسكان الباء كل منهما مع التاء مفتوحة أو مضمومة أو مع ما أو معهما بحالتى التاء أو مجردة فذلك اثنتا عشرة وربت بضم الراء وفتحها مع اسكان الباء أو فتحها أو ضمها مخففة أو مشددة فى الاخيرتين فذلك عشرة (حرف خافض) على الصواب وهو المختار عند الجمهور خلافا للكوفيين والاخفش ومن وافقهم (لايقع الا على نكرة) وقال ابن جنى أدخلوا رب على المضمر وهو على نهاية الاختصاص وجاز دخولها على المعرفة فى هذا الموضع لمضارعتها النكرة بأنها أضمرت على غير تقدم ذكر ومن أجل ذلك احتاجت الى تفسير وحكى الكوفيون مطابقة الضمير للتمييز ربه رجلا قد رأيت وربهما رجلين وربهم رجالا وربهن نساء فمن وحد قال انه كناية عن مجهول ومن لم يوحد قال انه رد كلام كأنه قيل له مالك جوار قال ربهن جوار قد ملكت وقال أبو الهيثم العرب تزيد فى رب هاء وتجعل الهاء اسما مجهولا لايعرف ويبطل معها عمل رب فلا تخفض بها ما بعد الهاء واذا فرقت بين كم التى تعمل عمل رب بشئ بطل عنها عملها وأنشد

كائن رأيت وهايا صدع أعظمه * وربه عطبا أنقذت م العطب ٣

نصب عطبا من أجل الهاء المجهولة وقوله ربه رجلا وربها امرأة أضمرت فيها العرب على غير تقدم ذكر ألزمته التفسير ولم تدع أن توضح ما أوقعت به الالتباس ففسره بذكر النوع الذى هو قولهم رجلا وامرأة كذا فى لسان العرب (أو اسم) وهو مذهب الكوفيين والاخفش فى أحد قوليه ووافقهم جماعة قال شيخنا وهو قول مردود تعرض لابطاله ابن مالك فى التسهيل وشرحه وأبطله الشيخ أبو حيان فى الشرح وابن هشام فى المغنى وغيرهم (وقيل كلمة تقليل) دائما خلافا للبعض أو فى أكثر الاوقات خلافا لقوم (أو تكثير) دائما قاله ابن درستويه (أو لهما) فى التهذيب قال النحويون رب من حروف المعانى والفرق بينها وبين كم أن رب للتقليل وكم وضعت للتكثير اذا لم يرد بها الاستفهام وكلاهما يقع على النكرات فيخفضها قال أبو حاتم من الخطا قول العامة ربما رأيته كثيرا وربما انما وضعت للتقليل وقال غيره رب ورب وربه كلمة تقليل يخبر بها فيقال رب رجل قائم وتدخل عليه التاء فيقال ربت رجل وقال الجوهرى وتدخل عليه ما ليمكن أن يتكلم بالفعل بعده فيقال ربما وفى التنزيل العزيز ربما يود الذين كفروا وبعضهم يقول ربما بالفتح وكذلك ربتما وربتما وربما والتقليل فى ذلك أكثر فى كلامهم ولذلك اذا حقر سيبويه رب من قولهم ربما يود رده الى الاصل فقال

٢ قوله العشور أى الجماعات المركب كل جماعة منها من عشرة آلاف التى هى معنى الربة فعلى هذا يكون قول المصنف وجمع ربة عطف تفسير للعشور كما فى الاوقيانوس

٣ قوله م العطب أى من العطب فحذف النون تخفيفا وينشد فى كتب النحو
وربه عطبا أنقذت من عطبه

ربيب قال اللحيانى قرأ الكسائى وأصحاب عبد الله والحسن ربما يود بالتثقيل وقرأ عاصم وأهل المدينة وزر بن حبيش ربما يود بالتخفيف قال الزجاج من قال ان رب يعنى بها التكثير فهو ضد ما تعرفه العرب فان قال قائل فلم جازت رب فى قوله ربما يود الذين كفروا ورب للتقليل فالجواب فى هذا ان العرب خوطبت بما تعلمه فى التهديد والرجل يهدد الرجل فيقول ستندم على فعلك وهو لا يشك فى أنه يندم و يقول ربما ندم الانسان من مثل ماصنعت وهو يعلم ان الانسان يندم كثيرا قال الازهرى والفرق بين ربما ورب أن رب لا يليه غير الاسم وأما ربما فانه زيدت ما مع رب ليليها الفعل تقول رب رجل جاءنى و ربما جاءنى زيد و رب يوم بكرت فيه ورب خمرة شربتها وتقول ربما جاءنى فلان وربما حضرنى زيد وأكثر ما يليه الماضى ولا يليه من الغابر الا ما كان مستيقنا كقوله ربما يود الذين كفروا ووعد الله حق كأنه قد كان فهو بمعنى ما مضى وان كان لفظه مستقبلا وقد تلى ربما الاسماء وكذلك ربتما وقال الكسائى يلزم من خفف فألقى أحد الباءين أن يقول رب رجل ٢ فيخرجه مخرج الأدوات كما تقول لم صنعت ولم صنعت وقال أظنهم انما امتنعوا من جزم الباء لكثرة دخول التاء فيها فى قولهم ربت رجل وربت رجل يريد الكسائى أن تاء التأنيث لا يكون ما قبلها الا مفتوحا أو فى نية الفتح فلما كانت تاء التأنيث تدخلها كثيرا امتنعوا من اسكان ما قبل هاء التأنيث فآثروا النصب يعنى بالنصب الفتح قال اللحيانى وقال لى الكسائى ان سمعت بالجزم يوما فقد أخبرتك يريد ان سمعت أحدا يقول رب رجل فلا تنكره فانه وجه القياس قال اللحيانى ولم يقرأ أحد ربما بالفتح ولا ربما كذا فى لسان العرب (أو فى موضع المباهاة) والافتخار دون غيره (للتكثير) كما ذهب اليه جماعة من النحويين (أو لم توضع لتقليل ولا تكثير بل يستفادان من سياق الكلام) خلافا للبعض وقد حرره البدر الدمامينى فى التحفة كما أشار اليه شيخنا وقال ابن السراج النحويون كالمجمعين على أن رب جواب (واسم جمادى الاولى) عند العرب (ربى وربى و) اسم جمادى (الآخرة ربى وربة) عن كراع (و) اسم (ذى القعدة ربة بضمهن) وانما كانوا يسمونها بذلك فى الجاهلية وضبطه أبو عمر الزاهد بالنون وقال هو اسم لجمادى الآخرة وخطأه ابن الانبارى وأبو الطيب وأبو القاسم الزجاجى كما سيأتى فى ر ن ن (والرابة امرأة الاب) وفى حديث مجاهد كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة رابه يعنى امرأة زوج أمه لانه كان يربيه وقد تقدم ما يتعلق به من الكلام (والرب بالضم) هو ما يطبخ من التمر والرب الطلاء الخاثر وقيل هو دبس أى (سلافة خثارة كل ثمرة بعد اعتصارها) والطبخ والجمع الربوب والرباب ومنه سقاء مربوب اذا ربيته أى جعلت فيه الرب وأصلحته به (و) قال ابن دريد الرب (ثفل السمن) والزيت الاسود وأنشد * كشائط الرب عليه الأشكل * وفى صفة ابن عباس كان على صلعته الرب من مسك وعنبر اذا وصف الانسان بحسن الخلق قيل هو السمن لا يخم (والحسن بن على) بن الحسين بن قنان (الربى محدث) بغدادى مكثر صادق سمع الارموى ومات بعد ابن ملاعب (كأنه نسبة الى الرب) وفى نسخة الى بيعه (والمربيات الانبجات أى المعمولات بالرب) كالمعسل المعمول بالعسل وكذلك المربيات الا أنها من التربية يقال (زنجبيل مربى ومربب والربان بالضم) من الكوكب معظمه و (رئيس الملاحين) فى البحر (كالربانى) بالضم منسوبا عن شمر وأنشد للعجاج * صعل من السام وربانى * وقالوا ذره بربان (و) الربان (ركن ضخم من) أركان (أجا) لطيئ نقله الصاغانى (و) الربان (كرمان) عن الاصمعى (و) الربان مثل (شداد) عن أبى عبيدة (الجماعة وكشداد أحمد بن موسى الفقيه) أبو بكر بن المصرى (بن الرباب) مات بعد الثلثمائة (وأبو الحسن) هكذا فى النسخ والصواب أبو على الحسن (بن عبد الله) بن يعقوب (الصيرفى بن الرباب) راوى مسائل عبد الله بن سلام عن ابن ثابت الصيرفى (والرابية ماء باليمامة) نقله الصاغانى وقيده بالضم (و) ارتب العنب اذا طبخ حتى يكون ربا يؤتدم به عن أبى حنيفة والمرأة ترتب الشعر قال الاعشى

حرة طفلة الانامل ترتب سخاما تكفه بخلال

وهو من الاصلاح والجمع و (المرتب المنعم) وصاحب النعمة (والمنعم عليه) أيضا وبكليهما فسر رجز رؤبة

ورغبتى فى وصلكم وحطبى * فى حبلكم لا أتلى ورغبى * اليك فاربب نعمة المرتب

(والربى بالكسر واحد الربيين وهم الالوف من الناس) قاله الفراء وقال أبو العباس أحمد بن يحيى قال الاخفش الربيون منسوبون الى الرب قال أبو العباس ينبغى أن تفتح الراء على قوله قال وهو على قول الفراء من الربة وهى الجماعة وقال الزجاج ربيون بكسر الراء وضمها وهم الجماعة الكثيرة وقيل الربيون العلماء الاتقياء الصبر وكلا القولين حسن جميل وقال أبو العباس الربانيون الالوف والربانيون العلماء وقد تقدم وقرأ الحسن ربيون بضم الراء وقرأ ابن عباس ربيون بفتح الراء كذا فى اللسان * قلت ونقله ابن الانبارى أيضا وقال وعلى قراءة الحسن نسبوا الى الربة والربة عشرة آلاف (والربرب القطيع من بقر الوحش) وقيل من الظباء ولا واحد له قال

بأحسن من ليلى ولا أم شادن * غضيضة طرف رعتها وسط ربرب

وقال كراع الربرب جماعة البقر ما كان دون العشرة (والاربة أهل الميثاق) والعهد قال أبو ذؤيب

كانت أربتهم بهز وغرهم * عقد الجوار وكانوا معشرا غدرا

(المستدرك) قال ابن برى يكون التقدير ذوى أربتهم و بهز حى من سليم * ومما بقى عليه الحويرث بن الرباب كسحاب عن ع رواد ربس بن سلمان

٢ قوله رب رجل يعنى بفتح الباء مخففة وقوله لم صنعت ولم صنعت يعنى بتسكين الميم وفتحها وقوله الآتى فى قولهم الخ يعنى بتشديد الباء وتخفيفها

ابن أبي الرباب شيخ لابن جوصا ورباب ككتان لقب الحافى بن قضاعة ورباب أيضا هو علاف واليه تنسب الرحال العلافية وكذلك رباب بن حاضر بن عامر وسيأتى فى ر ب ن ((رتب)) الشئ يرتب (رتوبا ثبت) ودام (ولم يتحرك كترتب) وعيش راتب ثابت دائم وأمر راتب أى دار ثابت قال ابن جنى يقال مازلت على هذا راتبا وراتما أى مقيما قال فالظاهر من أمر هذه الميم ان تكون بدلا من الباء لانه لم يسمع فى هذا المحل رتم مثل رتب قال ويحتمل الميم عندى فى هذا ان يكون أصلا غير بدل من الرتيمة وسيأتى ذكرها (ورتبته أنا ترتيبا) أثبته (والترتب كقنفذ وجندب الشئ المقيم الثابت) وأمر ترتب على تفعل بضم التاء وفتح العين أى ثابت قال زيادة بن زيد العذرى وهو ابن أخت هدبة

ملكنا ولم نملك وقدنا ولم نقد * وكان لنا حقا على الناس ترتبا

قال الصرفيون تاء ترتب الاولى زائدة لانه ليس فى الاصول مثل جعفر والاشتقاق يشهد به لانه من الشئ الراتب (و) الترتب (كجندب الابد والعبد السوء) يتوارثه ثلاثة لثباته فى الرق واقامته فيه (و) الترتب (التراب) لثباته وطول بقائه الاخيرتان عن ثعلب (ويضم) أى التاء الثانية كذا ضبطه فى اللسان فى معنى الاولى من الاخيرتين (وكذا) قولهم (جاؤا ترتبا) وكذا قول العذرى على الرواية المشهورة فى الكتب * وكان لنا فضل على الناس ترتبا * أى (جميعا) والصحيح فى الرواية حقا على الناس والصواب فى الاعراب فضلا [٢] (وأخذ) فلان (ترتبة كطرطبة أى شبه طريق) نقله الصاغانى (يطؤه والرتبة بالضم والمرتبة المنزلة) عند الملوك ونحوها وفى الحديث من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها المرتبة المنزلة الرفيعة أراد بها الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقة وهى مفعلة من رتب اذا انتصب قائما والمراتب جمعها قال الاصمعى والمرتبة المرقبة وهى أعلى الجبل وقال الخليل المراتب فى الجبل والصحارى وهى الاعلام التى ترتب فيها العيون والرقباء وفى حديث حذيفة يوم الدار أما انه سيكون لها وقفات ومراتب فمن مات على وقفاتها خير ممن مات فى مراتبها المراتب مضايق الاودية فى حزونة ومن المجاز له مرتبة عند السلطان أى منزلة وهو من أهل المراتب وهو فى أعلى الرتب (والرتب محركة الشدة والانتصاب و) رتب الرجل يرتب رتبا انتصب وفى حديث لقمان ابن عاد رتب رتوب الكعب فى المقام الصعب أى انتصب كما ينتصب الكعب اذا رميته ورتب الكعب رتوبا انتصب وثبت (وقد أرتب) الرجل اذا انتصب قائما فهو راتب عزاه فى التهذيب لابن الاعرابى وأنشد

واذا يهب من المنام رأيته * كرتوب كعب الساق ليس بزمل

وصفه بالشهامة وحدة النفس يقول هو أبدا مستيقظ منتصب وأرتب الغلام الكعب ارتابا أثبته وفى حديث ابن الزبير كان يصلى فى المسجد الحرام وأحجار المنجنيق تمر على أذنه وما يلتفت كأنه كعب راتب (و) الرتب (ما أشرف من الارض) كالبرزخ يقال رتبة ورتب كدرجة ودرج (و) الرتب (الصخور المتقاربة) و (بعضها أرفع من بعض) واحدتها رتبة وحكيت عن يعقوب بضم الراء وفتح التاء (و) الرتب عتب الدرج والرتب (غلظ العيش) وشدته قال ذو الرمة يصف الثور الوحشى

تقيظ الرمل حتى هز خلفته * تروح البرد ما فى عيشه رتب

أى تقيظ هذا الثور الرمل والخلفة النبات الذى يكون فى أدبار القيظ وما فى عيشه رتب أى هو فى لين من العيش وما فى عيشه رتب ولا عتب أى ليس فيه غلظ ولا شدة أى هو أملس وما فى هذا الامر رتب ولا عتب أى عناء وشدة وفى التهذيب أى هو سهل مستقيم وقال أبو منصور هو بمعنى النصب والتعب وكذلك المرتبة وكل مقام شديد مرتبة قال الشماخ

ومرتبة لا يستقال بها الردى * تلاقى بها حلمى عن الجهل حاجز

(و) الرتب (الفوت بين الخنصر والبنصر) عن ابن دريد (وكذلك (بين البنصر والوسطى) وقيل ما بين السبابة والوسطى وقد يسكن والمعروف فى الاول البصم [٣] وفى الثانى العتب قاله الصاغانى (و) الرتب (أن تجعل أربع أصابعك مضمومة) كالبرزخ نقله الليث (والرتباء الناقة المنتصبة فى سيرها) عن ابن الاعرابى (وأرتب) الرجل (ارتابا) اذا (سأل بعد غنى) حكاه ابن الاعرابى أيضا كذا فى التهذيب وباب المراتب ببغداذ نسب اليه المحدثون والرتب بفتح فسكون قرية قرب سجلماسة ((رجب)) الرجل (كفرح) رجبا (فزع و) رجب رجبا (استحيا كرجب) يرجب (كنصر) قال * فغيرك يستحيى وغيرك يرجب * (و) رجب (فلانا هابه وعظمه كرجبه) يرجبه (رجبا ورجوبا ورجبه) ترجيبا وترجبه (وأرجبه) فهو مرجوب ومرجب وأنشد

* أحمد ربى فرقا وأرجبه * أى أعظمه (ومنه) سمى (رجب لتعظيمهم اياه) فى الجاهلية عن القتال فيه ولا يستحلون القتال فيه وفى الحديث رجب مضر الذى بين جمادى وشعبان قوله بين جمادى وشعبان تأكيد للشأن وايضاح لانهم كانوا يؤخرونه من شهر الى شهر فيتحول عن موضعه الذى يختص به فبين لهم انه الشهر الذى بين جمادى وشعبان لا ما كانوا يسمونه على حساب النسىء وانما قيل رجب مضر وأضافه اليهم لانهم كانوا أشد تعظيما له من غيرهم وكأنهم اختصوا به وقد ذكر له بعض العلماء سبعة عشر اسما كذا نقله شيخنا عن لطائف المعارف فيما للمواسم من الوظائف تأليف الحافظ عبد الرحمن بن رجب الحنبلى ثم وقفت على هذا التأليف ونقلت منه المطلوب (ج أرجاب ورجوب ورجاب ورجبات محركة) تقول هذا رجب فاذا ضموا له شعبان قالوا رجبان والترجيب التعظيم وان فلانا لمرجب (و) منه (الترجيب) أى (ذبح النسائك فيه) وفى الحديث هل تدرون ما العتيرة هى التى يسمونها

[٢] أفاده فى التكملة وقال ومعناه كان ما ذكرت من مناقب آبائى من قبل فضلا ترتبا لنا على غيرنا اهـ

[٣] البصم بالضم والعتب بالفتح محركة

(رتب) (رجب)

الرجبية

الرجبية كانوا يذبحون فى شهر رجب ذبيحة و ينسبونها اليه يقال هذه أيام ترجيب وتعتار وكانت العرب ترجب وكان ذلك لهم نسكا أوذبائح فى رجب وعن أبي عمرو الراجب المعظم لسيده (و) الترجيب (أن يبنى تحت النخلة) اذا مالت وكانت كريمة عليه (دكان تعتمد) هى (عليه) لضعفها (والرجبة بالضم اسم) ذلك (الدكان) والجمع رجب مثل ركبة وركب و يقال الترجيب أن تدعم الشجرة اذا كثر حملها لئلا تتكسر أغصانها وفى التهذيب الرجبة والرجمة ان تعمد النخلة الكريمة اذا خيف عليها أن تقع لطولها وكثرة حملها ببناء من حجارة ترجب بها أى يعمد و يكون ترجيبها أن يجعل حول النخلة شوك لئلا يرقى فيها راق فيجنى ثمرها وعن الاصمعى الرجبة البناء من الصخر يعمد به النخلة بخشبة ذات شعبتين (وهى نخلة رجبية كعمرية وتشدد جيمه) بنى تحتها رجبة كلاهما (نسب نادر) على خلاف القياس والتثقيل أذهب فى الشذوذ قال سويد بن صامت

وليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرايا فى السنين الجوائح

يصف نخلة بالجودة وانها ليس فيها سنهاء التى أصابتها السنة وقيل هى التى تحمل سنة وتترك أخرى (أو ترجيبها ضم أعذاقها الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا تنفضها الريح أو) الترجيب (وضع الشوك حولها) أى الاعذاق (لئلا يصل اليها آكل) فلا تسرق وذلك اذا كانت غريبة طريفة تقول رجبتها ترجيبا (ومنه) قول الحباب بن المنذر يوم السقيفة (أنا جذيلها٣ المحكك وعذيقها المرجب) قال يعقوب الترجيب هنا ارفاد النخلة من جانب ليمنعها من السقوط أى ان لى عشيرة تعضدنى وتمنعنى وترفدنى والعذيق تصغير عذق بالفتح النخلة وقيل أراد بالترجيب التعظيم ورجب فلان مولاه أى عظمه وقول سلامة بن جندل

* كأن أعناقها أنصاب ترجيب * فانه شبه أعناق الخيل بالنخل المرجب وقيل شبه أعناقها بالحجارة التى تذبح عليها النسائك قال وهذا يدل على صحة قول من جعل الترجيب دعما للنخلة (و) الترجيب (فى الكرم أن تسوى سروغه ٣ و يوضع مواضعه) من الدعم والقلال (ورجب العود خرج منفردا) عن ابن العميثل رجب (فلانا بقول سيء) و (رجمه به) بمعنى صكه (والرجب بالضم ما بين الضلع والقص و بهاء بناء يصاد بها الصيد) كالذئب وغيره يوضع فيه لحم ويشد بخيط فاذا اجتذبه سقط عليه الرجبة (والأرجاب الامعاء لا واحد لها) عند أبي عبيد (أو الواحد رجب محركة) عن كراع (أو) رجب (كقفل) وقال ابن حمدويه الواحد رجب بكسر فسكون (والرواجب مفاصل أصول الاصابع) التى تلى الانامل (أو بواطن مفاصلها) أى أصول الاصابع (أو هى قصب الاصابع أو) هى (مفاصلها) أى الاصابع ثم البراجم ثم الاشاجع اللاتى تلى الكف (أو) هى (ظهور السلاميات أو) هى (ما بين البراجم من السلاميات) قال ابن الاعرابى البراجم المشنجات فى مفاصل الاصابع وفى كل اصبع ثلاث برجمات الا الابهام (أو) هى (المفاصل التى تلى الانامل) وفى الحديث ألا تنقون رواجبكم هى ما بين عقد الاصابع من داخل (واحدتها راجبة و) قال كراع واحدتها (رجبة بالضم) قال الازهرى ولا أدرى كيف ذلك لان فعلة لا تكسر على فواعل وعن الليث راجبة الطائر الاصبع التى تلى الدائرة من الجانبين الوحشيين من الرجلين وقال صخر الغى

تملى بها طول الحياة فقرنه * له حيد أشرافها كالرواجب

شبه ما نتأ من قرنه بما نتأ من أصول الاصابع اذا ضمت الكف (و) الرواجب (من الحمار عروق مخارج صوته) عن ابن الاعرابى وأنشد

طوى بطنه طول الطراد فأصبحت * تقلقل من طول الطراد رواجبه

(المستدرك) (رحب)

* ومما يستدرك عليه الرجب محركة العفة ورجب من أسماء الرجال ﴿الرحب بالضم ع لهذيل﴾ وضبطه الصاغانى بالفتح من غير لام (و) رحاب (كغراب ع بحوران) نقله الصاغانى أيضا (ورحب الشئ (ككرم وسمع) الاخير حكاه الصاغانى (رحبا بالضم ورحابة) ورحبا محركة نقله الصاغانى (فهو رحب ورحيب ورحاب بالضم اتسع كأرحب وأرحبه وسعه) قال الحجاج حين قتل ابن القرية أرحب يا غلام جرحه (و) يقال للخيل (أرحب وأرحبى) وهما (زجران للفرس أى توسعى وتباعدى) وتنحى قال الكميت ابن معروف

نعلمها هبى وهلا وأرحب * وفى أبياتنا ولنا افتلينا

(وامرأة رحاب) وقدر رحاب (بالضم) أى (واسعة) وقالوا رحبت عليك وطلت أى رحبت عليك البلاد وقال أبو اسحق أى اتسعت وأصابها الطل وفى حديث ابن زميل على طريق رحب أى واسع ورجل رحب الصدر ورحب الصدر ورحيب الجوف واسعهما ومن المجاز فلان رحيب الصدر أى واسعه ورحب الذراع أى واسع القوة عند الشدائد ورحب الذراع والباع ورحيبهما أى سخى ورحبت الدار وأرحبت بمعنى أى اتسعت والرحب بالفتح والرحيب الشئ الواسع تقول منه بلد رحب وأرض رحبة ومن المجاز قولهم هذا أمر ان تراحبت موارده فقد تضايقت مصادره (و) قولهم فى تحية الوارد أهلا و (مرحبا وسهلا) قال العسكرى أول من قال مرحبا سيف بن ذى يزن (أى صادفت) وفى الصحاح أتيت (سعة) وأتيت أهلا فاستأنس ولا تستوحش (و) قال شمر سمعت ابن الاعرابى يقول (مرحبك الله ومسهلك ومرحبا بك الله ومسهلا) بك الله وتقول العرب لا مرحبا بك أى لا رحبت عليك بلادك قال وهى من المصادر التى تقع فى الدعاء للرجل ٤ عليه نحو سقيا ورعيا وجدعا وعقرا يريدون سقاك الله ورعاك الله وقال الفراء معناه رحب الله بك مرحبا كأنه وضع موضع الترحيب وقال الليث معنى قول العرب مرحبا انزل فى الرحب والسعة وأقم فلك عندنا ذلك وسئل الخليل عن نصب مرحبا فقال فيه كمين الفعل أريد به انزل أو أقم فنصب بفعل مضمر فلما عرف معناه المراد به أميت الفعل قال

٣ الجذيل تصغير الجذل والجذل بالكسر والمحكك والمرجب بصيغة المفعول

٣ قوله سروغه أى قضبانه

٤ قوله للرجل عليه كذا بخطه والصواب عليه

الازهرى وقال غيره فى قولهم مرحبا أتيت أو لقيت رحبا وسعة لا ضيقا وكذلك اذا قال سهلا أراد نزلت بلدا سهلا لا حزنا غليظا (ورحب به ترحيبا دعاه الى الرحب) والسعة ورحب به قال له مرحبا وفى الحديث قال لخزيمة بن حكيم مرحبا أى لقيت رحبا وسعة وقيل معناه رحب الله بك مرحبا فجعل المرحب موضع الترحيب (ورحبة المكان) كالمسجد والدار بالتحريك (وتسكن ساحته ومتسعه) وكان على رضى الله عنه يقضى بين الناس فى رحبة مسجد الكوفة وهى صحنه وعن الازهرى قال الفراء يقال للصحراء بين أفنية القوم والمسجد رحبة ورحبة وسميت الرحبة رحبة لسعتها بما رحبت أى بما اتسعت يقال منزل رحيب ورحب وذهب أيضا الى انه يقال بلاد رحب وبلاد رحبة كما يقال بلد سهل وبلاد سهلة وقد رحبت ترحب ورحب يرحب رحبا ورحابة ورحبت رحبا قال الازهرى وأرحبت لغة بذلك المعنى وقول الله عز وجل ضاقت عليهم الارض بما رحبت أى على رحبها وسعتها وأرض رحيبة واسعة (و) الرحبة بالوجهين (من الوادى مسيل مائه من جانبيه فيه) جمعه رحاب وهى مواضع متواطئة يستنقع الماء فيها وهى أسرع الارض نباتا تكون عند منتهى الوادى وفى وسطه وقد تكون فى المكان المشرف يستنقع فيها الماء وما حولها مشرف عليها ولا تكون الرحاب فى الرمل وتكون فى بطون الارض وفى ظواهرها (و) الرحبة (من الثمام) كغراب (مجتمعه ومنبته و) الرحبة بالتحريك (موضع العنب) بمنزلة الجرين للتمر (و) قال أبو حنيفة الرحبة والرحبة والتثقيل أكثر (الارض الواسعة المنبات المحلال ج رحاب ورحب ورحبات محركتين ويسكان) قال سيبويه رحبة ورحاب كرقبة ورقاب وعن ابن الاعرابى الرحبة ما اتسع من الارض وجمعها رحب مثل قرية وقرى قال الازهرى وهذا يجىء شاذا فى باب الناقص فأما السالم فما سمعت فعلة جمعت على فعل قال وابن الاعرابى ثقة لا يقول الا ما قد سمعه كذا فى لسان العرب (و) يحكى عن نصر بن سيار (رحبكم الدخول فى طاعته) أى ابن الكرمانى (ككرم) أى (وسعكم) فعدى فعل وهو (شاذ لان فعل ليست متعدية) عند النحويين (الا ان أبا على) الفارسى (حكى عن هذيل) القبيلة المعهودة (تعديتها) أى اذا كانت قابلة للتعدى بمعناها كقوله * ولم تبصر العين فيها كلابا * وقال أئمة الصرف لم يأت فعل بضم العين متعديا الا كلمة واحدة رواها الخليل وهى قولهم رحبتكم الدار وحمله السعد فى شرح العزى على الحذف والايصال أى رحبت بكم الدار وقال شيخنا نقل الجلال السيوطى عن الفارسى رحب الله جوفه أى وسعه وفى الصحاح لم يجئ فى الصحيح فعل بضم العين متعديا غير هذا وأما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائى أصل قلته قولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه يتعدى وليس كذلك طلته ألا ترى أنك تقول طويل وعن الازهرى قال الليث هذه كلمة شاذة على فعل مجاوز وفعل لا يكون مجاوزا أبدا قال الازهرى ورحبتكم لا يجوز عند النحويين ونصر ليس بحجة (والرحبى كحبلى أعرض ضلع فى الصدر) وانما يكون الناحز فى الرحبيين (و) الرحبى (سمة) تسم بها العرب (فى جنب البعير والرحبيان الضلعان) اللذان (تليان الابطين فى أعلى الاضلاع أو) الرحبى (مرجع المرفقين) وهما رحبيان والرحبيان من الفرس أعلى الكشحين وهما رحبياوان عن ابن دريد (أوهى) أى الرحبى (منبض القلب) من الدواب والانسان أى مكان نبض قلبه وخفقانه قاله الازهرى وقيل الرحبى ما بين مغرز العنق الى منقطع الشراسيف وقيل هى ما بين ضلعى أصل العنق الى مرجع الكتف (والرحبة بالضم ماءة بأجا) أحد جبلى طيئ (وبئر فى ذى ذروان من أرض مكة) زيدت شرفا (بوادى جبل شمنصير) يأتى بيانه (و) الرحبة (ة حذاء القادسية وواد قرب صنعاء) اليمن (وناحية بين المدينة والشأم قرب وادى القرى وع بناحية اللجاة وبالفتح رحبة مالك بن طوق) مدينة أحدثها مالك (على) شاطئ (الفرات و) رحبة (ة بدمشق و) رحبة (محلة بها أيضا و) رحبة (محلة بالكوفة) تعرف برحبة خنيس (و) رحبة (ع ببغداد) تعرف برحبة يعقوب منسوبة الى يعقوب بن داود وزير المهدى (و) رحبة (واد يسيل فى الثلبوت) وقد تقدم فى ثلب انه واد أو أرض (و) رحبة (ع بالبادية و) رحبة (ة باليمامة) تعرف برحبة الهدار (وصحراء بها أيضا فيها مياه وقرى والنسبة) اليها فى الكل (رحبى محركة وبنو رحبة) بن زرعة بن الاصغر بن سبا (بطن من حمير) اليه نسب حريز بن عثمان المعدود فى الطبقة الخامسة من طبقات الحفاظ قاله شيخنا (و) رحابة (كثمامة ع) وفى لسان العرب أطم (بالمدينة) معروف (و) الرحاب (ككتاب اسم ناحية بأذربيجان ودربند وأكثر ارمينية) يشملها هذا الاسم نقله الصاغانى (وبنو رحب محركة بطن من همدان) من قبائل اليمن (وأرحب قبيلة منهم) أى همدان قال الكميت

يقولون لم يورث ولولا تراثه * لقد شركت فيه بكيل وأرحب

وقرأت فى كتاب الانساب للبلاذرى ما نصه أخبرنى محمد بن زياد الاعرابى الراوية عن هشام بن محمد الكلبى قال من قبائل حضرموت مرحب وجعشم وهم الجعاشمة ووائل وأنسى قال بعضهم

وجدى الانسوى أخو المعالى * وخالى المرحبى أبو لهيعه

ويزيد بن قيس وعمرو بن سلمة ومالك بن كعب الارحبيون من عمال سيدنا على رضى الله عنه (أو فحل) كذا قاله الازهرى وقال ربما تنسب اليه النجائب لانها من نسله وقال الليث أرحب حى (أو مكان) وفى المعجم انه مخلاف باليمن يسمى بقبيلة كبيرة من همدان واسم أرحب مرة بن ذعام ٢ بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن ضيران بن نوف بن همدان (ومنه النجائب الارحبيات) وفى كفاية المتحفظ الارحبية ابل كريمة منسوبة الى بنى أرحب من بنى همدان وعليه اقتصر الجوهرى ونقله

٢ قوله ذعام كذا بخطه بالذال المعجمة ولعله دعام بالمهملة قال المجد فى مادة د ع م وككتاب اسم ومادة ذ ع م مهملة فى القاموس

الشريف الغرناطى فى شرح مقصورة حازم وفى المعجم أرحب بلد على ساحل البحر بينه و بين ظفار نحو عشرة فراسخ (و) الرحيب (كأمير الاكول) ورجل رحيب الجوف أكول نقله السيوطى (ورحائب التخوم) ويوجد فى بعض النسخ النجوم وهو غلط أى (سعة أقطار الارض وسموا رحباو) مرحبا (كمعظم و) مرحبا (كمقعد) وقال الجوهرى أبو مرحب كنية الظل وبه فسر قول النابغة الجعدى

وبعض الاخلاء عند البلا * ءوالرزء أروغ من ثعلب
وكيف تواصل من أصبحت * خلالته كأبى مرحب

وهو أيضا كنية عرقوب صاحب المواعيد الكاذبة (و) مرحب (كمقعد فرس عبد الله بن عبد الحنفى و) مرحب (صنم كان بحضرموت) اليمن (وذو مرحب ربيعة بن معديكرب كان سادنه) أى حافظه ومرحب اليهودى كمنبر الذى قتله سيدنا على رضى الله عنه يوم خيبر ورحيب مصغرا موضع فى قول كثير

وذكرت عزة اذ تصاقب دارها * برحيب فأرينة [٢] فنخال

كذا فى المعجم ورحبى كحبلى موضع آخر وهذه عن الصاغانى ﴿الردب الطريق الذى لا ينفذ﴾ عن ابن الاعرابى وقيل انه مقلوب درب وليس بثبت (والاردب كقرشب مكيال ضخم) لاهل مصر وفى المصباح الاردب بالكسر كيل معروف (بمصر) نقله الازهرى وابن فارس والجوهرى (أو يضم أربعة وعشرين صاعا) بصاع النبى صلى الله عليه وسلم وهو أربعة وستون منا بمنا بلدنا والقنقل نصف الاردب كذا حدده الازهرى وقال الشيخ أبو محمد بن برى قول الجوهرى الاردب مكيال ضخم لاهل مصر ليس بصحيح لان الاردب لا يكال به وانما يكال بالويبة وهو مراد المصنف من قوله (أو) أى الاردب بها (ست ويبات) وفى الحديث منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت مصر اردبها وقال الاخطل

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم * قالوا لامهم بولى على النار
والخبز كالعنبر الهندى عندهم * والقمح سبعون اردبا بدينار

قال الاصمعى وغيره البيت الاول منهما أهجى بيت قالته العرب ثم ان ظاهر كلامهم انه عربى وصرح بعضهم بأنه معرب قاله شيخنا وقال الصاغانى وليس البيت للاخطل (و) الاردب (القناة) التى (يجرى فيها الماء على وجه الارض و) من المجاز الاردبة (بهاء) هى (البالوعة الواسعة من الخزف) شبهت بالاردب المكيال (و) الاردب القرميدة وفى الصحاح الاردبة القرميد [٣] وهو (الآجر الكبير) بالباء الموحدة هكذا فى الاصول وفى بعضها بالثاء المثلثة (والتردب الرغمان) بالكسر أى التحنن (واللطافة) نقله الصاغانى

﴿رزبه لزمه﴾ وفى التكملة رزب على الارض أى لزم (فلم يبرح والارزب كقرشب) هو الرجل (القصير والكبير والغليظ الشديد والضخم) يقال رجل ارزب ملحق بجردحل أى قصير غليظ شديد وقال أبو العباس الارزب العظيم الجسم الاحمق (و) الارزب (فرج المرأة) وعن كراع جعله اسماله وقال الجوهرى ركب ارزب ضخم ورجل ارزب كبير (أو الضخم منه والمرزاب) لغة فى (الميزاب) وليست بالفصيحة وأنكره أبو عبيد ومثله فى شفاء الغليل للشهاب الخفاجى (و) المرزاب (السفينة العظيمة) جمعه مرازيب قال جرير

ينهسن من كل مخشى الردى قذف * كما تقارب فى اليم مرازيب

(أو) المرزاب السفينة (الطويلة) قاله الجوهرى (والارزبة والمرزبة) بكسر أولهما (مشددتان أو الاولى فقط) وبه جزم غير واحد والوجه فى الثانى التخفيف ونسب فى المصباح التشديد للعامة كما فى الفصيح وشروحه وقال ابن السكيت انه خطأ قاله شيخنا (عصية من حديد) وفى لسان العرب الارزبة التى يكسر بها المدر فان قلتها بالميم خففت الباء وقلت المرزبة وأنشد الفراء

* ضربك بالمرزبة العود النخر * وفى حديث أبى جهل فاذا رجل أسود يضربه بمرزبة المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد وفى حديث الملك وبيده مرزبة ويقال لها أيضا الارزبة بالهمز والتشديد (والمرزبة كمرحلة رياسة الفرس) تقول فلان على مرزبة كذا وله مرزبة كذا كما تقول له دهقنة كذا (وهو مرزبانهم بضم الزاى) رئيسهم تكلموا به قديما كذا فى شفاء الغليل وفى الحديث أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم [٤] هو بضم الزاى وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك وهو معرب (ج مرازبة) وفى لسان العرب وأما المرازبة من الفرس فمعرب وقال ابن برى حكى عن الاصمعى انه يقال للرئيس من العجم مرزبان ومزبران بالراء والزاى وأنشد فى المعجم لبعض الشعراء

الدار داران ايوان وغمدان * والملك ملكان ساسان وقحطان
والارض فارس والاقليم بابل والاسلام مكة والدنيا خراسان

الى أن قال

قد رتب الناس جمعا فى مراتبهم * فمرزبان وبطريق وطرخان

(والمرزبانية) بضم الزاى (ة ببغداد) على نهر عيسى فوق المحول بنى بها الامام الناصر لدين الله دارا ورباطا لاهل التصوف وكان الصاغانى شيخ ذلك الرباط من طرف الامام المستنصر (و) من المجاز أبو الحرث (مرزبان الزأرة) بالهمز هى الأجمة أى (الاسد) قال أوس بن حجر فى صفة أسد

(ردب)

(رزب)

[٢] كذا بخطه قال المجد وكجهينة ناحية بالمدينة ووقع بالمطبوعة أراين ولم أجدها فى القاموس فلتحرر

[٣] قرميد معرب انظر ١٨٦ من شفاء الغليل

[٤] مرزبان قال فى التبيان مرزبان مركب من مرزوبان معناه محافظ التخوم والحدود وتطلقه العرب على كبار المجوس ومعربه مرزبان بفتح الميم وضم الزاى وأما ما نقل الاصمعى مزبران بتقديم الزاى فهذا يشبه اطلاق أهل مصر الرزمانه على الروزنامه كذا بهامش المطبوعة

ايث عليه من البردي هبرية * كالمرزباني عيال بأوصال

هكذا أنشده الجوهري والصواب عيال بآصال ومن روى عيار بالراء قال الذي بعده بأوصال قال الجوهري ورواه المفضل كالمزراني بتقديم الزاي * قلت وهو مخرج على ما حكاه ابن بري عن الاصمعي ومن سجعات الاساس أعوذ بالله من المرازبة وما بأيديهم من المرازبة (ورأس المرزبان ع قرب الشحر) وهو رأس خارج الى البحر على مكلا وأبو سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان وأبو مسلم عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن المرزبان وأبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان الابهريون محدثون وأبو جعفر هذا آخر من ختم به حديث لوين بأصبهان ومحمد بن خلف بن المرزبان قال الدارقطني أخباري لين وأبو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الوليد أبادي أحد أركان السنة بهمذان كذا في المعجم ﴿رسب﴾ الشئ (في الماء كنصر) يرسب (و) رسب مثل (كرم رسوبا ذهب سفلا) ورسبت عيناه غارتا وفي حديث الحسن يصف أهل النار اذا طفت بهم النار أرسبتهم الاغلال أي اذا رفعتهم وأظهرتهم حطتهم الاغلال بثقلها الى سفلها (والرسوب الكمرة) كأنها مغيبها عند الجماع (و) من المجاز (السيف) رسوب (يغيب في الضريبة) ويرسب (كالرسب محركة و) رسب (كصردو) مرسب مثل (منبرو) رسوب (سيف رسول الله صلى الله) تعالى (عليه وسلم) أي أحد سيوفه المشاهير وهي خمسة وقيل سبعة وقيل تسعة أقوال الاول نقله عبد الملك بن عمير والثاني في رأس مال النديم والثالث ذكره عبد الباسط البلقيني وكان لخالد بن الوليد سيف سماه مرسبا وفيه يقول * ضربت بالمرسب رأس البطريق ٣* كأنه آلة للرسوب (أو هو) أي الرسوب (من السيوف السبعة التي أهدت بلقيس لسليمان عليه السلام و) الاخير (سيف الحرث بن أبي شمر) الغساني ثم صار للنبي صلى الله عليه وسلم وقال البلاذري في سرية علي رضي الله عنه لما توجه الى هدم القليس صنم لطيئ كان الصنم مقلدا بسيفين أهداهما اليه الحرث بن أبي شمر وهما مخذم ورسوب كان نذر ان ظفر ببعض أعدائه ليهدينهما الى القليس فظفر فأهداهما له وفيهما يقول علقمة بن عبدة

مظاهر سربالي حديد عليهما * عقيلا سيوف مخذم ورسوب

فأتى بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم (و) الرسوب (الرجل الحليم كالراسب و) رجل راسب ومن المجاز (جبل راسب) أي (ثابت) بالارض راسخ (و بنو راسب حي) منهم في الازد راسب بن مالك بن ميدعان بن مالك بن نصر بن الازد ومنهم في قضاعة راسب بن الخزرج بن جدة بن حزم بن رباب وجابر بن عبد الله الراسبي صحابي (و) من المجاز (أرسبوا ذهبت أعينهم) أي غارت (في رؤسهم جوعا) نقله الصاغاني (و) في النوادر (الروسب) والروسم (الداهية وراسب أرض) بين مكة والطائف (والمراسب الاواسي) عن ابن الاعرابي ﴿الرستبي بالضم وفتح ثالثه﴾ أهمله الجماعة وقال أئمة النسب (هو أبو شعيب صالح بن زياد الرستبي المحدث) المقري السوسي صاحب الادغام أحد راوبي أبي عمرو والاشبه ان يكون منسوبا للجد والله أعلم ﴿الرشبة بالضم﴾ أهمله الجوهري وقال الصاغاني (النارجيل الفارغ الذي يغترف به) الماء في بعض اللغات كما يسمى المدعة بالفتح (و) في التهذيب عن أبي عمرو (المراشب) جعو أي (طين رؤس) الخروس أي (الدنان) ﴿الرصب محركة﴾ كالرتب هو (ما بين السبابة والوسطى من أصولهما) وقد تقدم بيانه ﴿رضب ريقها﴾ أي الجارية يرضبه رضبا (رشفه) وامتصه (كترضبه و) الرضاب (كغراب الريق) وقيل الريق (المرشوف) وقيل هو تقطع الريق في الفم وكثرة ماء الاسنان فعبر عنه بالمصدر قال أبو منصور ولا أدري كيف هذا (أو) هو (قطع الريق في الفم) قال ولا أدري كيف هذا أيضا وفي اللسان الرضاب ما رضب الانسان من ريقه كأنه يمتصه واذا قبل جاريته رضب ريقها وفي الحديث كأني أنظر الى رضاب بزاق رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق ما سال والرضاب منه ما تحبب وانتشر من بزاقه حين تفل فيه (و) عن ابن الاعرابي الرضاب (فتات المسك) وقال الاصمعي قطع المسك قال الشاعر

واذا تبسم تبدي حببا * كرضاب المسك بالماء الخصر

(و) الرضاب (قطع الثلج والسكر والبرد) قاله عمارة بن عقيل ويقال حب الثلج رضاب الثلج وهو البرد (و) الرضاب (لعاب العسل و) هو (رغوته و) الرضاب أيضا (ما تقطع من الندى على الشجر) والرضب الفعل وماء رضاب عذب قال رؤبة

* كالنحل من الماء الرضاب العذب * ويقال ان الرضاب هنا البرد وقوله كالنحل أي كعسل النحل (والراضب ضرب من السدر الواحدة راضبة ورضبة محركة) فان صحت رضبة فراضب في جميعها اسم للجمع (و) الراضب (من المطر السح) قال حذيفة بن أنس يصف ضبعا في مغارة

خناعة ضبع دمجت في مغارة * وأدرك فيها اقطار وراضب

أراد ضبعا فأسكن الباء ودمجت بالجيم دخلت ورواه أبو عمرو بالحاء أي أكبت وخناعة أبو قبيلة وهو خناعة بن سعد بن هذيل ابن مدركة (وقد رضب المطر) وأرضب قال رؤبة

كأن مزنا مستهل الارضاب * روى قلابا في ظلال الالصاب

وعن أبي عمرو رضبت السماء وهضبت ومطر راضب أي هاطل (و) رضبت (الشاة ربضت) نقلية (والمراضب الأرياق العذبة) نقله الصاغاني ﴿الرطب﴾ بالفتح (ضد اليابس و) الرطب (من الغصن والريش وغيره الناعم رطب ككرم وسمع) الاولى عن ابن

(رسب) (الرستبي) (رشبة) (رصب) (رضب) (رطب)

٣ أنشد الصاغاني في التكملة بعد هذا المشطور مشطورين آخرين وهما علوت منه مجمع الفروق بصارم ذي هبة فتيق قال وبين أضرب المشاطير تعاد لان الضرب الاول مقطوع مذال والثاني والثالث مخبونان مقطوعان اه وقال في الاساس وهذا تسجيع وليس بشعر اه وانظر بقية عبارته

الاعرابى رطب (رطوبة ورطابة) وهذه عن الصاغانى (فهو) رطب و (رطيب) والرطب كل عود رطب وغصن رطيب وريش رطيب أى ناعم وفى الحديث من أراد أن يقرأ القرآن رطبا أى لينا لا اشدة فى صوت قارئه ونقل شيخنا عن أبى الريحان فى كتاب الجماهر قولهم فى اللؤلؤ رطب كناية عما فيه من ماء الرونق والبهاء ونعمة البشرة وتمام النقاء لان الرطوبة فصل مقدم لذات الماء وهى تنوب عنه فى الذكر وليس ٢ نعنى بالرطوبة ضد اليبوسة وكذلك قولهم المندل الرطب انتهى (و) الرطب (بضمة و) الرطب (بضمتين الرعى) بالكسر (الاخضر من البقل) أى من بقول الربيع وفى التهذيب من البقل (والشجر) وهو اسم للجنس وقال الجوهرى الرطب بضم فسكون الكلا ومنه قول ذى الرمة

حتى اذا معمعان الصيف هب له * بأجة نش عنه الماء والرطب

وهو مثل عسر وعسر وفى كفاية المتحفظ الرطب بضم الراء هو ما كان غضا من الكلا والحشيش ما يبس منه وقال البكرى فى شرح أمالى القالى الرطب بالضم فى النبات وفى سائر الاشياء بالفتح نقله شيخنا (أو جماعة العشب) الرطب أى (الاخضر) قاله أبو حنيفة (وأرض مرطبة بالضم) أى معشبة (كثيرته) أى الرطب والعشب والكلا وفى الحديث ان امرأة قالت يا رسول الله انا كل على آبائنا وأبنائنا فما يحل لنا من أموالهم فقال الرطب تأكلنه وتهدينه أراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول وانما خص الرطب لان خطبه أيسر والفساد اليه أسرع فاذا ترك ولم يؤكل هلك ورمى بخلاف اليابس اذا رفع وادخر فوقعت المسامحة فى ذلك بترك الاستئذان وأن يجرى على العادة المستحسنة فيه قال ابن الاثير وهذا فيما بين الآباء والامهات والابناء دون الازواج والزوجات فليس لأحدهما ان يفعل شيأ الا باذن صاحبه (و) الرطب (كصرد نضيج البسر) قبل أن يتمر (واحدته بهاء) قال سيبويه ليس رطب بتكسير رطبة وانما الرطب كالتمر مذكرة يقولون هذا الرطب ولو كان تكسيرا لأنثوا وقال أبو حنيفة الرطب كالبسر اذا انهضم فلان وحلا وفى الصحاح الرطب من التمر معروف الواحدة رطبة (ج) أى الرطب (أرطاب و) الامام الفقيه أبو القاسم (أحمد بن سلامة) بن عبيد الله بن مخلد بن ابراهيم بن مخلد بن (الرطبى) البجلى الكرجى (من كبار الشافعية) ولد فى أواخر سنة ستين وأربعمائة (وحفيده) الامام العلامة الفقيه (القاضى أبو اسحق) وأبو المظفر (ابراهيم بن عبد الله بن أحمد) ولد فى رمضان سنة ٥٤٢ وسمع الحديث من ابن الحسين عبد الحق بن عبد الخالق وأبى السعادات نصر الله بن عبد الرحمن وأبى الفتح بن البطر وتفقه على أبى طالب غلام ابن الخل ذكره المنذرى فى التكملة وابن نقطة فى الاكمال والخيضرى فى الطبقات مات فى رمضان سنة ٦١٥ (وابن أخيه محمد بن عبيد الله الرطبى حدث عن أبى القاسم) على بن أحمد بن محمد بن على (بن البسرى) وأما جده أحمد بن سلامة فانه حدث عن محمد وطراد ابنى الزينبى ومحمد بن على بن شكرويه ومحمد بن أحمد بن ماجه الابهرى وجماعة وتفقه على أبى نصر بن الصباغ وأبى اسحق الشيرازى ثم رحل الى أصبهان وتفقه بها على محمد بن ثابت الخجندى ورجع الى بغداد وولى حسبتها وكان كبير القدر حسن السمت ذا شهامة ذكره ابن السمعانى والخيضرى مات فى رجب سنة سبع وعشرين وخمسمائة (ورطب الرطب ورطب ككرم) وأرطب (ورطب) ترطيبا حان أوان رطبه وعن ابن الاعرابى رطبت البسرة وأرطبت فهى مرطبة ومرطبة (وتمر رطيب مرطب) وأرطب البسر صار رطبا (وأرطب النخل حان أوان رطبه والقوم أرطب نخلهم) وصار ما عليه رطبا قال أبو عمرو اذا بلغ الرطب اليبيس فوضع فى الجرار وصب عليه الماء فذلك الربيط فان صب عليه الدبس فهو المصقر (و) رطب (الثوب) وغيره وأرطبه كلاهما (بله كرطبه) قال ساعدة بن جؤية

٣ بشربة دمث الكثيب بدوره * أرطى يعوذ به اذا ما يرطب

(ورطب الدابة رطبا ورطوبا علفها رطبة) بالفتح والضم (أى فصفصة) نفسها (ج رطاب) وقيل الرطبة روضة الفصفصة مادامت خضراء وفى الصحاح الرطبة بالفتح القضب خاصة مادام طريا رطبا تقول منه رطبت الفرس رطبا ورطوبا عن أبى عبيد (و) رطب (القوم أطعمهم الرطب كرطبهم) ترطيبا ومن سجعات الاساس من أرطب نخله ولم يرطب خبث فعله ولم يطب (و) رطب الرجل (كفرح تكلم بما عنده من الصواب والخطا و) من المجاز (جارية رطبة رخصة) ناعمة (وغلام رطب فيه لين النساء و) من المجاز امرأة رطبة فاجرة و يقال للمرأة (يا رطاب كقطام سبابها) وفى شتمهم يا ابن الرطبة (والمرطوب من به رطوبة وركية مرطبة بالفتح) كمرحلة (عذبة بين) ركايا (أملاح) ومن المجاز رطب لسانى بذكرك وترطب ومازلت أرطبه به وهو رطيب به وأرطبان مولى مزينة من التابعين نقلته من كتاب الثقات لابن حبان ﴿الرعب بالضم﴾ أورده الجوهرى وابن القوطية وابن القطاع والسرقسطى وابن فارس (وبضمتين) هما لغتان وقيل الاصل الضم والسكون تخفيف وقيل بالعكس والضم اتباع وقيل الاول مصدر والثانى اسم وقيل كلاهما مصدر وأشار شيخنا فى شرح نظم الفصيح الى ترجيح الضم لانه أكثر فى المصادر دون ماهو بضمتين (الفزع) والخوف وقيل هو الخوف الذى يملأ الصدر والقلب أشار له الراغب والزمخشرى تبعا لأبى على وابن جنى وقيل ان الرعب أشد الخوف (رعبه كمنعه) يرعبه رعبا ورعبا (خوفه فهو مرعوب ورعيب) ولا تقل أرعبه قاله ابن الاعرابى فى نوادره وثعلب فى الفصيح واياهما تبع الجوهرى وكفى بهما قدوة وحكى ابن طلحة الاشبيلى وابن هشام اللخمى والفيومى فى المصباح جوازه

٢ قوله نعنى لعل الاحسن يعنى بالبناء للمجهول لمناسبة تعبيره بقولهم

٣ قوله بشربة قال المجد والشربة كجربة ولا ثالث لهما الارض المعشبة لا شجر بها وموضع والطريقة اه وهو مضبوط فيه شكلا بفتح الشين والراء والباء المشددة

على ماحكاه شيخنا (كرعبه ترعيبا وترعابا) بالفتح (فرعب كمنع رعبا بالضم) ورعيبا بضمتين نقله مكي في شرح الفصيح (وارتعب) فهو مرعب ومرتعب أي فزع ورعب ككرم في رواية الاصيلي في حديث بدء الوحي ورعب كعني حكاها ابن السكيت وحكاهما عياض في المشارق وابن قرقول في المطالع وقال أبو جعفر اللبلي رعبته أي أخفته وأفزعته وفي الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر (والترعابة بالكسر الفروقة) من كل شئ والذي في الصحاح والمجمل بغير هاء ومن سجعات الاساس هو في السلم تلعابه وفي الحرب ترعابه (و) من المجاز (رعبه) أي الحوض (كمنعه) يرعبه رعبا (ملأه) ورعب السيل الوادي يرعبه ملأه وهو منه وسيل راعب يملأ الوادي قال مليح بن الحكم الهذلي

بذي هيدب ٢ أيما الربا تحت ودقه * فيروى وأيما كل واد فيرعب

وقرأت في أشعار الهذليين لأبي ذؤيب المنازل على سادن العزى

يقائل جوعهم بمكللات * من الفرني يرعبها الجميل

قال أبو مهر مكللات جفان قد كللت بالشحم يرعبها يملؤها يقال أصابهم مطر راعب والجميل الشحم والودك وفي لسان العرب رعب فعل متعد وغير متعد تقول رعب الوادي فهو راعب اذا امتلأ بالماء ورعب السيل الوادي اذا ملأه مثل قولهم نقص الشئ ونقصته فمن رواه فيرعب فمعناه فيمتلئ ومن روى فيرعب بالضم فمعناه فيملأ وقد روى بنصب كل على أن يكون مفعولا مقدما ليرعب أي أما كل واد فيرعب وفي يروى ضمير السيل أو المطر (و) رعبت (الحمامة رفعت هديلها وشدته و) رعب (السنام وغيره) يرعبه (قطعه كرعبه) ترعيبا (فيهما والترعيبة بالكسر القطعة منه) والسنام المرعب المقطع (ج ترعيب) وقيل الترعيب السنام المقطع شطائب مستطيلة وهو اسم لا مصدر وحكى سيبويه الترعيب والترعيب على الاتباع ولم يحفل بالساكن لانه حاجز غير حصين قال شيخنا وصرح الشيخ أبو حيان بأن التاء في الترعيب زائدة وهو قطع السنام ومنهم من يكسر اتباعا قال

كأن تطلع الترعيب فيها * عذارى يطلعن الى عذارى

قال ودليل الزيادة فقد فعليل بالفتح قال ثم قول أبي حيان وهو قطع صريح في أنه اسم جنس جمعي كنظائره فاطلاق الجمع عليه انما هو مجاز انتهى وقال شمر ترعيبه ارتجاجه وسمنه وغلظه كأنه يرتج من سمنه (كالرعبوبة) في معناه يقال أطعمنا رعبوبة من سنام وهو الرعبب أيضا (وجارية رعبوبة ورعبوب) بضمهما لفقد فعلول بالفتح (ورعبيب بالكسر) الاخيرة عن السيرافي (شطبة تارة أو بيضاء حسنة رطبة حلوة) وقيل هي البيضاء فقط وأنشد الليث

ثم ظللنا في شواء رعببه * ملهوج مثل الكشي نكشبه

والرعبوبة الطويلة عن ابن الاعرابي والجمع الرعابيب قال حميد الارقط

رعابيب بيض لا قصار زعانف * ولا قمعات حسنهن قريب

أي لا تستحسنها اذا بعدت عنك وانما تستحسنها عند التأمل لدمامة قامتها (أو) بيضاء (ناعمة) قاله اللحياني (و) الرعبوبة والرعبوب (من النوق طياشة) خفيفة قال عبيد بن الابرص

اذا حركتها الساق قلت نعامة * وان زجرت يوما فليست برعبوب

(والرعب الرقية من السحر وغيره) رعب الراقي يرعب رعبا ورجل رعاب رقاء من ذلك (و) الرعب (الوعيد) يقال انه لشديد الرعب قال رؤبة * ولا أجيب الرعب ان دعيت * ويروى ان رقيت أي خدعت بالوعيد لم أنقد ولم أخف (و) الرعب (كلام تسجع به العرب والفعل) من كل من الثلاثة رعب (كمنع وهو راعب ورعاب و) الرعب (بالضم الرغظ) نقله الصاغاني (ج) رعبة (كقردة ورعبه كسر رعبه) أي خوفه (ورعبه ترعيبا أصلح رعبه والرعيب كأمير السمين يقطر دسما) ويقال سنام رعيب أي ممتلئ سمين (كالمرعب للفاعل والمرعبة كرحلة القفرة ٣ المخيفة و) هو (أن يثب أحد فيقعد عندك) بجنبك (وأنت) عنه (غافل فتفزع والرعبوب) بالضم (الضعيف الجبان) ومن المجاز رجل رعيب العين ومرعوبها جبان لا يبصر شيأ الا فزع (و) الرعبوبة (بهاء أصل الطلعة كالرعبب كجندب) والارعب القصير وهو الرعيب أيضا وجمعه رعب ورعب قالت امرأة

اني لأهوى الاطولين الغلبا * وأبغض المشيأ بن الرعبا

(وراعب أرض منها الحمام الراعبية) قال شيخنا هذه الارض غير معروفة ولم يذكرها البكري ولا صاحب المراصد على كثرة غرائبه والذي في المجمل وغيره من مصنفات القدماء الحمامة الراعبية ترعب في صوتها رعبا وذلك قوة صوتها قلت وهو الصواب انتهى *قلت ومثله في لسان العرب فانه قال الراعبي جنس من الحمام جاء على لفظ النسب وليس به وقيل هو نسب الى موضع لا أعرف صيغة اسمه وفي الاساس ومن المجاز حمام راعبي شديد الصوت قويه في تطريبه يروع بصوته أو يملأ به محاذيه وحمام له تطريب وترعيب هدير شديد (والرعباء ع) عن ابن دريد وليس بثبت وأرعب موضع في قول الشاعر

أتعرف أطلالا بميسرة اللوى * الى أرعب قد حالفتك به الصبا

٢ قوله أيما لغة في أما قال الشاعر
رأت رجلا أيما اذا الشمس عارضت
فيضحى وأيما بالعشي فيخصر

٣ قوله القفرة هكذا هو الصواب وما وقع في المتن المطبوع القفرة فهو تحريف

(رَغْبَلِيبُ)

كذا فى المعجم وسليمان بن يلبان الرعبانى بالفتح شاعر فى زمن الناصر بن العزيز ((الرعبليب كزنجبيل) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال شمر هى (المرأة الملاطفة) لزوجها وأنشد للكميت يصف ذئبا

يرانى فى اللمام له صديقا * وشادنة العسابر رعبليب

شادنة العسابر أولادها (و) قال غيره الرعبليب هو (الذى يمزق ما قدر عليه) من الثياب وغيرها من رعبلت الجلد اذا مزقته فعلى هذا الباء زائدة وقد ذكر أيضا فى حرف اللام لهذه العلة كما قاله الصاغانى ((رغب فيه كسمع) يرغب (رغبا) بالفتح (ويضم ورغبة) ورغبى على قياس سكرى ورغبا بالتحريك (أراده كارتغب) فيه ورغبه أى متعديا بنفسه كما فى المصباح فهو راغب ومرتغب (و) رغب (عنه) تركه متعمدا أو زهد فيه و (لم يرده و) رغب (اليه) رغبا و (رغبا محركة) ورغبا بالضم (ورغبى) كسكرى (ويضم ورغباء كصحراء ورغبوتا ورغبوتى ورغبانا محركات و) رغبة و (رغبة بالضم ويحرك ابتهل أو هو الضراعة والمسئلة) وفى حديث الدعاء رغبة ورهبة اليك ورجل رغبوت من الرغبة وفى الحديث ان أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت أتتنى أمى راغبة فى العهد الذى كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش وهى كافرة فسألتنى فسألت النبى صلى الله عليه وسلم [٢] أصلها قال نعم قال الازهرى راغبة أى طامعة تسئل شيأ يقال رغبت الى فلان فى كذا وكذا أى سألته اياه وفى حديث آخر كيف أنتم اذا مرح الدين وظهرت الرغبة أى كثر السؤال ومعنى ظهور الرغبة الحرص على الجمع مع منع الحق رغب يرغب رغبة اذا حرص على الشئ وطمع فيه والرغبة السؤال والطلب (وأرغبه) فى الشئ (غيره) ورغب اليه (ورغبه) ترغيبا أعطاه ما رغب الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا مالت الدنيا على المرء رغبت * اليه ومال الناس حيث يميل

ودعا الله رغبة ورهبة عن ابن الاعرابى وفى التنزيل يدعوننا رغبا ورهبا ويجوز رغبا ورهبا قال الازهرى ولا نعلم أحدا قرأ بها وقال يعقوب الرغبى والرغبى مثل النعمى والنعمى والرغبى والرغباء بالمد من الرغبة كالنعمى والنعماء من النعمة وأصبت منه الرغبى أى الرغبة الكثيرة (والرغيبة الامر المرغوب فيه) يقال انه لوهوب لكل رغيبة بهذا المعنى (و) الرغيبة من (العطاء الكثير) والجمع الرغائب قال النمر بن تولب

لا تغضبن على امرئ فى ماله * وعلى كرائم صلب مالك فاغضب

ومتى تصبك خصاصة فارج الغنى * والى الذى يعطى الرغائب فارغب

(رَغِبَ)

(ورغب بنفسه عنه بالكسر) أى (رأى لنفسه عليه فضلا) وفى الحديث انى لارغب بك عن الاذان يقال رغبت بفلان عن هذا اذا كرهته وزهدت فيه كذا فى النهاية وفى حديث ابن عمر لا تدع ركعتى الفجر فان فيهما الرغائب قال الكلابى الرغائب ما رغب فيه من الثواب العظيم يقال رغيبة ورغائب وقال غيره هو ما يرغب فيه ذو رغب النفس ورغب النفس سعة الامل وطلب الكثير ومن ذلك صلاة الرغائب واحدتها رغيبة ومن سجعات الاساس فلان يفيد الغرائب ويفى الرغائب وقال الواحدى رغبت بنفسى عن هذا الامر أى ترفعت (والرغب بالضم وبضمتين كثرة الاكل وشدة النهم) والشره وفى الحديث الرغب شؤم ومعناه الشره والنهمة والحرص على الدنيا والتبقر فيها وقيل سعة الامل وطلب الكثير و (فعله) رغب (ككرم) رغبا ورغبا (فهو رغيب كأمير) وفى التهذيب رغب البطن كثرة الاكل وفى حديث مازن * وكنت امرأ بالرغب والخمر مولعا * أى لسعة البطن وكثرة الاكل ويروى بالزاى يعنى الجماع (وأرض رغاب كسحاب و) رغب مثل (جنب) تأخذ الماء الكثير و (لا تسيل الا من مطر كثير أو لينة واسعة دمثة) وقد رغبت رغبا والرغيب الواسع الجوف ورجل رغيب الجوف اذا كان أكولا (و) قال أبو حنيفة (وادر رغيب ضخم كثير الاخذ) للماء (واسع) وهو مجاز وواد زهيد قليل الاخذ (كرغب بضمتين فعله) رغب (ككرم) يرغب رغابة و (رغبا بالضم وبضمتين) وواد رغب بضمتين واسع مجاز وطريق رغب ككتف كذلك والجمع رغب بضمتين قال الحطيئة

مستهلك الورد كالاستى قد جعلت * أيدى المطى به عادية رغبا

وتراغب المكان اذا اتسع فهو متراغب وحمل رغيب أى ثقيل كمرتغب قال ساعدة بن جؤية

تحوب قد ترى انى لحمل * على ما كان مرتغب ثقيل

ومن المجاز فرس رغيب الشحو واسع الخطو كثير الاخذ من الارض بقوائمه والجمع رغاب وابل رغاب كثيرة الاكل قال لبيد

ويوما من الدهم الرغاب كأنها * أشاء دنا قنوانه أو مجادل

ومن المجاز قولهم أرغب الله قدرك أى وسعه وأبعد خطوه وفى الحديث أفضل الاعمال منح الرغاب قال ابن الاثير هى الواسعة الدر الكثيرة النفع جمع الرغيب وهو الواسع جوف رغيب وواد رغيب وفى حديث حذيفة طعنة رغيبة أى واسعة وفى حديث أبى الدرداء بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب وفى حديث الحجاج لما أراد قتل سعيد بن جبير ائتونى بسيف رغيب أى واسع الحدين يأخذ فى ضريبته كثيرا من المضرب (والمرغب كمحسن) مثل غنى [٣] عن ابن الاعرابى وأنشد

ألا لا يغرن امرأ من سوامه * سوام أخ دانى القرابة مرغب

[٢] قوله أصلها كذا بخطه بحذف همزة الاستفهام وفى التكملة أأصلها بهمزتين

[٣] قوله مثل غنى هو معنى قول المصنف الموسر

وعن شمر هو (الموسر) له مال كثير رغيب وهو مجاز (والمراغب) الاطماع والمراغب (المضطربات للمعاش والمرغاب) بالكسر ضبطه أبو عبيد فى معجمه ولكنه فى المراصد مايدل على أنه مفتوح كما ينبئ عنه اطلاق المؤلف وكما هو نص الصاغانى أيضا (ع) قالوا كانت له غلة كثيرة يرغب فيها أقطعه معاوية بن أبى سفيان كابس بن ربيعة لشبهه به صلى الله عليه وسلم وسيذكر فى لـ ب س وقيل نهر بالبصرة كذا قاله شراح الشفاء (ونهر بمرو الشاهجان و) مرغاب (ة) من قرى مالين (بهراة) كذا ذكره الحافظ ابن عساكر فى المعجم البلدانيات ١ (وبالكسر سيف مالك بن حمار) وفى بعض النسخ جماز بالجيم والزاى والاول أصوب ومرغبان قرية بكش منها أبو عمرو أحمد بن الحسين أبو البحترى بن أحمد المروزى مروزى سكن مرغبان وحدث مات سنة ٤٣٥ (ومرغابين مثنى ع بالبصرة) وفى التهذيب اسم موضع لنهر بالبصرة (و) الرغابى (كالرغامى زيادة الكبد ورغباء بئر) معروفة قال كثير عزة

اذا وردت رغباء فى يوم وردها * قلوص دعا عطاشه وتبلدا

وراغب ورغيب ورغبان أسماء (وعبد العظيم بن حبيب بن رغبان حدث عن) الامام (أبى حنيفة) النعمان بن ثابت الكوفى قدس سره وطبقته وهو (متروك) وقال الدارقطنى ليس بثقة وفاته أبو الفوارس عبد الغفار بن أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن حبيب بن رغبان الحمصى محدث قدم اصبهان سنة ٢٩٥ وعاد الى حمص وابن رغبان مولى حبيب بن مسلمة الفهرى من أهل الشأم صاحب المسجد ببغداد (ومرغبون ة ببخارا) منها أبو حفص عمر بن المغيرة حدث عن المسيب بن اسحق و يحيى بن النضر وغيرهما وعنه أبو اسحق ابراهيم بن نوح بن طريف البخارى (والرغبانة بالضم سعدانة النعل) وهى العقدة الشسعى ٢ التى تلى الارض قال الصاغانى ووقع فى المحيط بالزاى والعين المهملة وهو تصحيف قبيح وزاده قبحا ذكره اياها فى الرباعى (و) الرغيب (كأمير الواسع الجوف من الناس وغيرهم) يقال حوض رغيب وسقاء رغيب وكل ما اتسع فقد رغب رغبا وجمع الرغيب رغاب وقد تقدم

(رَقَبَ)

﴿الرقيب﴾ هو (الله و) هو (الحافظ) الذى لا يغيب عنه شئ فعيل بمعنى فاعل وفى الحديث ارقبوا محمدا فى أهل بيته أى احفظوه فيهم وفى آخر ما من نبى الأعطى سبعة نجباء رقباء أى حفظة يكونون معه والرقيب الحفيظ (و) الرقيب (المنتظر و) رقيب القوم (الحارس) وهو الذى يشرف على مرقبة ليحرسهم والرقيب الحارس الحافظ ورقيب الجيش طليعتهم (و) الرقيب (أمين) وفى بعض النسخ من (أصحاب الميسر) قال كعب بن زهير

لها خلف أذنابها أرمل ٣ * مكان الرقيب من الياسرينا

(أو) رقيب القداح هو (الامين على الضريب) وقيل هو الموكل بالضريب قاله الجوهرى وهو الذى رجحه ابن ظفر فى شرح المقامات الحريرية ولا منافاة بين القولين قاله شيخنا وقيل الرقيب هو الرجل الذى يقوم خلف الحرضة فى الميسر ومعناه كله سواء والجمع رقباء (و) فى التهذيب و يقال الرقيب اسم السهم (الثالث من قداح الميسر) وأنشد

كمقاعد الرقباء للضرباء أيديهم نواهد

وفى حديث حفر زمزم فغار سهم الله ذى الرقيب وهو من السهام التى لها نصيب وهى سبعة قال فى المجمل الرقيب السهم الثالث من السبعة التى لها أنصباء وذكر شيخنا رحمه الله قداح الميسر عشرة سبعة منها لها أنصباء ٤ ولها ثلاثة انما جعلوا لها للتكثير فقط ولا أنصباء لها فذوات الانصباء أولها الفذ وفيه فرضة واحدة وله نصيب واحد والثانى التوأم وفيه فرضتان وله نصيبان والرقيب وفيه ثلاث فرض وله ثلاثة أنصباء والحلس وفيه أربع فرض ثم النافس وفيه خمس فرض ثم المسبل وفيه ست فرض ثم المعلى وهو أعلاها وفيه سبع فرض وله سبعة انصباء وأما التى لا سهم لها السفيح والمنيح والوغد وأنشدنا شيخنا قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الشاذلى أثناء قراءة المقامات الحريرية

اذا قسم الهوى أعشار قلبى * فسهماك المعلى والرقيب

وفيه تورية غريبة فى التعبير بالسهمين وأراد بهما عينيها والمعلى له سبعة أنصباء والرقيب له ثلاثة فلم يبق له من قلبه شئ بل استولى عليه السهمان (و) الرقيب (نجم من نجوم المطر يراقب نجما آخر) وانما قيل للعيوق رقيب الثريا تشبيها برقيب الميسر ولذلك قال أبوذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء خلف النجم لا يتتلع

(و) الرقيب (فرس الزبرقان بن بدر) كأنه كان يراقب الخيل ان تسبقه (و) الرقيب (ابن العم و) الرقيب ضرب من الحيات كأنه يرقب من يعض أو (حية خبيثة ج رقيبات ورقب بضمتين) كذا فى التهذيب (و) الرقيب (خلف الرجل من ولده وعشيرته) ومن ذلك قولهم نعم الرقيب أنت لأبيك وسلفك أى نعم الخلف لأنه كالدبران للثريا (و) من المجاز الرقيب (النجم الذى فى المشرق يراقب الغارب أو منازل القمر كل) واحد (منها رقيب لصاحبه) كلما طلع منها واحد سقط آخر مثل الثريا رقيبها الاكليل اذا طلعت الثريا عشاء غاب الاكليل واذا طلع الاكليل عشاء غابت الثريا ورقيب النجم الذى يغيب بطلوعه وأنشد الفراء

أحقا عباد الله أن لست لاقيا * بثينة أو يلقى الثريا رقيبها

قال المنذرى سمعت أبا الهيثم يقول الاكليل رأس العقرب و يقال ان رقيب الثريا من الانواء الاكليل لأنه لا يطلع أبدا حتى تغيب كما ان الغفر رقيب الشرطين والزبانان رقيب البطين والشولة رقيب الهقعة والنعائم رقيب الهنعة والبلدة رقيب الذراع لا يطلع

---

١ كذا بخطه

٢ قوله العقدة الشسعى كذا بخطه والذى فى التكملة عقدة الشسع وهى ظاهرة

٣ قوله أرمل كذا بخطه

٤ قوله ولها ثلاثة كذا بخطه ولعله وثلاثة لا أنصباء لها انما الخ

أحدهما أبدا الا بسقوط صاحبه وغيبوبته فلا يلتقى أحدهما صاحبه (ورقبه) يرقبه (رقبة ورقبانا بكسرهما ورقوبا بالضم ورقابة ورقوبا ورقبة بفتحهن) رصده و(انتظره كترقبه وارتقبه) والترقب الانتظار وكذلك الارتقاب وقوله تعالى لم ترقب قولى معناه لم تنتظر والترقب توقع شئ وتنظره (و) رقب (الشئ) يرقبه (حرسه كراقبه مراقبة ورقابا) قاله ابن الاعرابى وأنشد

* يراقب النجم رقاب الحوت * يصف رفيقا له يقول يرتقب النجم حرصا على الرحيل كحرص الحوت على الماء وهو مجاز وكذلك قولهم بات يرقب النجوم ويراقبها كيرعاها ويراعيها (و) رقب (فلانا جعل الحبل فى رقبته وارتقب) المكان (أشرف) عليه (وعلا والمرقبة والمرقب موضعه) المشرف يرتفع عليه الرقيب وما أوفيت عليه من علم أو رابية لتنظر من بعد وعن شمر المرقبة هى المنظرة فى رأس جبل أو حصن وجمعه مراقب وقال أبو عمرو المراقب ما ارتفع من الارض وأنشد

ومرقبة كالزج أشرف رأسها * أقلب طرفى فى فضاء عريض

(والرقبة بالكسر التحفظ والفرق) محركة هو الفزع (والرقبى كبشرى أن يعطى) الانسان (انسانا ملكا) كالدار والارض ونحوهما (فأيهما مات رجع الملك لورثته) وهى من المراقبة سميت بذلك لأن كل واحد منهما يراقب موت صاحبه (أو) الرقبى (ان يجعله أى المنزل (لفلان يسكنه فان مات ففلان) يسكنه فكل واحد منهما يرقب موت صاحبه (وقد أرقبه الرقبى و) قال اللحيانى (أرقبه الدار جعلها له رقبى) ولعقبه بعده بمنزلة الوقف وفى الصحاح أرقبته دارا أو أرضا اذا أعطيته اياها فكانت للباقى منكما وقلت ان مت قبلك فهى لك وان مت قبلى فهى لى والاسم الرقبى * قلت وهى ليست بهبة عند امامنا الاعظم أبى حنيفة ومحمد وقال أبو يوسف هى هبة كالعمرى ولم يقل به أحد من فقهاء العراق قال شيخنا وأما أصحابنا المالكية فانهم يمنعونها مطلقا وقال أبو عبيد أصل الرقبى من المراقبة ومثله قول ابن الاثير ويقال أرقبت فلانا دارا فهو مرقب وأنا مرقب (والرقوب كصبور) من النساء (المرأة) التى (تراقب موت بعلها) ليموت فترثه (و) من الابل (الناقة) التى (لا تدنو الى الحوض من الزحام) وذلك لكرمها سميت بذلك لأنها ترقب الابل فاذا فرغت من شربها شربت هى (و) من المجاز الرقوب من الابل والنساء (التى لا يبقى) أى لا يعيش (لها ولد) قال عبيد

* كأنها شيخة رقوب * (أو) التى (مات ولدها) وكذلك الرجل قال الشاعر

فلم ير خلق قبلنا مثل أمنا * ولا كأبينا عاش وهو رقوب

وقال ابن الاثير الرقوب فى اللغة للرجل والمرأة اذا لم يعش لهما ولد لانه يرقب موته ويرصده خوفا عليه ومن الامثال ورثته عن عمة رقوب قال الميدانى الرقوب من لا يعيش لها ولد فهى أرأف بابن أخيها وفى الحديث انه قال ما تعدون فيكم الرقوب قالوا الذى لا يبقى له ولد قال بل الرقوب الذى لم يقدم من ولده شيأ قال أبو عبيد وكذلك معناه فى كلامهم انما هو على فقد الاولاد قال صخر الغى

فما ان وجد مقلات رقوب * بواحدها اذا يغزو بصيف

قال وهذا نحو قول الآخر ان المحروب من حرب دينه وليس هذا ان يكون من سلب ماله ليس بمحروب (وأم الرقوب) من كنى (الداهية والرقبة محركة العنق) أو أعلاه (أو أصل مؤخره) ويوجد فى بعض الامهات أو مؤخر أصله (ج رقاب ورقب) محركة (وأرقب) على طرح الزائد حكاه ابن الاعرابى (ورقبات و) الرقبة (المملوك) وأعتق رقبة أى نسمة وفك رقبة أطلق أسيرا سميت الجملة باسم العضو لشرفها وفى التنزيل والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب انهم المكاتبون كذا فى التهذيب وفى حديث قسم الصدقات وفى الرقاب يريد المكاتبين من العبيد يعطون نصيبا من الزكاة ويفكون به رقابهم ويدفعونه الى مواليهم وعن الليث يقال أعتق الله رقبته ولا يقال أعتق الله عنقه وفى الاساس ومن المجاز أعتق الله رقبته وأوصى بماله فى الرقاب وقال ابن الاثير وقد تكررت الاحاديث فى ذكر الرقبة وعتقها وتحريرها وفكها وهى فى الاصل العنق فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية الشئ ببعضه فاذا قال أعتق رقبة فكأنه قال أعتق عبدا أو أمة ومنه قولهم ذنبه فى رقبته وفى حديث ابن سيرين لنا رقاب الارض أى نفس الارض يعنى ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين ليس لاصحابه الذين كانوا فيه قبل الاسلام شئ لانها فتحت عنوة وفى حديث بلال والركائب المناخة لك رقابهن وما عليهن أى ذواتهن وأحمالهن ومن المجاز قولهم من أنتم يا رقاب المزاود أى يا عجم والعرب تلقب العجم برقاب المزاود لانهم حمر (و) رقبة (اسم) والنسبة اليه رقباوى قال سيبويه ان سميت برقبة لم تضف اليه الا على القياس (ورقبة مولى جعدة تابعى) عن أبى هريرة (و) رقبة (بن مصقلة) بن رقبة بن عبد الله بن خوتعة بن صبرة (تابع التابع) وأخوه كرب بن مصقلة كان خطيبا كأبيه فى زمن الحجاج وفى حاشية الاكمال روى رقبة عن أنس بن مالك فيما قيل وثابت البنانى وأبيه مصقلة وعنه أشعث بن سعيد السمان وغيره روى له الترمذى (ومليح بن رقبة محدث) شيخ لمخلد الباقرحى وفاته عبد الله بن رقبة العبدى قتل يوم الجمل (والارقب الاسد) لغلاظ رقبته (و) الارقب (الغليظ الرقبة) وهو أرقب بين الرقبة (كالرقبانى) على غير قياس وقال سيبويه هو من نادر معدول النسب (والرقبان محركتين) قال ابن دريد يقال رجل رقبان ورقبانى ويقال للمرأة رقباء لا رقبانية ولا ينعت به الحرة (والاسم الرقب محركة) هو غلظ الرقبة رقب رقبا (وذو الرقيبة كجهينة) أحد شعراء العرب وهو لقب (مالك القشيرى) لأنه كان أوقص وهو الذى أسر حاجب بن زرارة التميمى يوم جبلة كذا فى لسان العرب وفى المستقصى انه أسره ذو الرقيبة والزهدمان وانه افتدى منهم

بألفى ناقة وألف أسير يطلقهم لهم وقد تقدم (و) ذو الرقيبة مالك (بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير) بن أبى سلمى المزنى أحد الشعراء وأخرج البيهقى حديثه فى السنن من طريق الحجاج بن ذى الرقيبة عن أبيه عن جدّه فى باب من شبب ولم يسم أحدا واستوفاه الادفوى فى الامتاع (ورقبان محركة ع والاشعر الرقبان شاعر) واسمه عمرو بن حارثة (و) من المجاز يقال (ورث) فلان (مالا عن رقبة بالكسر أى عن كلالة لم يرثه عن آبائه) وورث مجدا عن رقبة اذا لم تكن آباؤه أمجادا قال الكميت

كأن السدى والندى مجدا ومكرمة * تلك المكارم لم يورثن عن رقب

أى ورثها عن دنى فدنى من آبائه ولم يرثها من وراء وراء (والمراقبة فى عروض المضارع والمقتضب) هو (أن يكون الجزء مرة مفاعيل ومرة مفاعيلن) هكذا فى النسخ الموجودة بأيدينا ووجدت فى حاشية كتاب تحت مفاعيلن مانصه هكذا وجد بخط المصنف باثبات الياء وصوابه مفاعلن بحذفها لأن كلا من الياء والنون تراقب الاخرى * قلت ومثله فى التهذيب ولسان العرب وزاد فى الاخير سمى بذلك لأن آخر السبب الذى فى آخر الجزء وهو النون من مفاعيلن لا يثبت مع آخر السبب الذى قبله وليست بمعاقبة لان المراقبة لا يثبت فيها الجزآن المترافبان والمعاقبة يجتمع فيها المتعاقبان وفى التهذيب عن الليث المراقبة فى آخر الشعر بين حرفين هو أن يسقط أحدهما ويثبت الآخر ولا يسقطان ولا يثبتان جميعا وهو فى مفاعيلن التى للمضارع لا يجوز أن يتم انما هو مفاعيل أو مفاعلن انتهى وقال شيخنا عند قوله والمراقبة بقى عليه المراقبة فى المقتضب فانها فيه أكثر * قلت ولعل ذكر المقتضب سقط من نسخة شيخنا فألجأه الى ماقال وهو موجود فى غير مانسخ ولكن يقال ان المؤلف ذكر المضارع والمقتضب ولم يذكر فى المثال الا مايختص بالمضارع فان المراقبة فى المقتضب أن تراقب واو مفعولات فاءه وبالعكس فيكون الجزء مرة معولات فينقل الى مفاعيل ومرة الى مفعلات فينقل الى فاعلات فتأمل تجد (والرقّابة مشددة الرجل الوغد) الذى يرقب للقوم رحلهم اذا غابوا (والمرقب كمعظم الجلد) الذى (يسلخ من قبل رأسه) ورقبته (والرقبة بالضم للنمر كالزبية للاسد) والذئب والمرقب قرية من اقليم الجيزة ومرقب موسى موضع بمصر وأبو رقبة من قرى المنوفية وأرقبان موضع فى شعر الاخطل والصواب بالزاى وسيأتى ومرقب قرية تشرف على ساحل بحر الشأم والمرقبة جبل كان فيه رقباء هذيل وذو الرقيبة كسفينة جبل بخيبر جاء ذكره فى حديث عيينة بن حصن والرقباء هى الرقوب التى لا يعيش لها ولد عن الصاغانى

(ركب)

((ركبه كسمعه) يركب (ركوبا ومركبا علاه) وعلا عليه (كارتكبه) وكل ما على فقد ركب وارتكب (والاسم الركبة بالكسر) والركبة مرة واحدة وضرب من الركوب يقال هو حسن الركبة وركب فلان فلانا بأمر وارتكبه وكل شئ علا شيأ فقد ركبه (و) من المجاز ركبه الدين وركب الهول والليل ونحوهما مثلا بذلك[٣] وركب منه أمرا قبيحا وكذلك ركب (الذنب) أى (اقترفه كارتكبه) كله على المثل قاله الراغب والزمخشرى وارتكاب الذنوب اتيانها (أو الراكب للبعير خاصة) نقله الجوهرى عن ابن السكيت قال تقول مرّ بنا راكب اذا كان على بعير خاصة فاذا كان الراكب على حافر فرس أو حمار أو بغل قلت مرّ بنا فارس على حمار ومرّ بنا فارس على بغل وقال عمارة لا أقول لصاحب الحمار فارس ولكن أقول حمار (ج ركاب وركبان وركوب بضمهن) مع تشديد الاول (و) ركبة (كفيلة) هكذا فى النسخ وقال شيخنا وقيل الصواب ككتبة لانه المشهور فى جمع فاعل وكعنبة غير مسموع فى مثله * قلت وهذا الذى أنكره شيخنا واستبعده نقله الصاغانى عن الكسائى ومن حفظ حجة على من لم يحفظ (و) يقال (رجل ركوب وركاب) الاول عن ثعلب كثير الركوب والانثى ركابة وفى لسان العرب قال ابن برى قول ابن السكيت مرّ بنا راكب اذا كان على بعير خاصة انما يريد اذا لم تضفه فان أضفته جاز ان يكون للبعير والحمار والفرس والبغل ونحو ذلك فتقول هذا راكب جمل وراكب فرس وراكب حمار فان أتيت بجمع يختص بالابل لم تضفه كقولك ركب وركبان لا تقول ركب ابل ولا ركبان ابل لأن الركب والركبان لا يكون الا ركاب الابل وقال غيره وأما الركاب فيجوز اضافته الى الخيل والابل وغيرهما كقولك هؤلاء ركاب خيل وركاب ابل بخلاف الركب والركبان قال وأما قول عمارة أنى لا أقول لراكب الحمار فارس فهو الظاهر لأن الفارس فاعل مأخوذ من الفرس ومعناه صاحب فرس وراكب فرس مثل قولهم لابن وتامر ودارع وسائف ورامح اذا كان صاحب هذه الاشياء وعلى هذا قال العنبرى

فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

فجعل الفرسان أصحاب الخيل والركبان أصحاب الابل قال (والركب ركبان الابل اسم جمع) وليس بتكسير راكب والركب أيضا أصحاب الابل فى السفر دون الدواب (أو جمع) قاله الاخفش (وهم العشرة فصاعدا) أى فما فوقهم (و) قال ابن برى (قد يكون الركب (للخيل) والابل قال السليك بن السلكة وكان فرسه قد عطب أو عقر

ومايدريك مانقرى اليه * اذا ماالركب فى نهب أغارا

وفى التنزيل العزيز والركب أسفل منكم فقد يجوز أن يكونوا ركب خيل وأن يكونوا ركب ابل وقد يجوز ان يكون الجيش منهم جميعا[٤] وفى آخر سيأتيكم ركيب مبغضون يريد عمال الزكاة تصغير ركب والركب اسم من أسماء الجمع كنفر ورهط وقيل هو جمع راكب كصاحب وصحب قال ولو كان كذلك لقال فى تصغيره رويكبون كما يقال صويحبون قال والراكب فى الاصل هو راكب الابل خاصة ثم

اتسع

[٣] قوله بذلك كذا بخطه ولعله بدابة

[٤] قوله وفى آخر مقتضاه أنه ذكر حديثا قبل هذا ولم يتقدم فى هذه العبارة حديث بل لفظ آية والركب أسفل منكم

اتسع فأطلق على كل من ركب دابة وقول على رضى الله عنه ما كان معنا يومئذ فرس الافرس عليه المقداد بن الاسود يصحح ان الركب ههنا ركاب الابل كذا فى لسان العرب (ج أركب وركوب) بالضم (والاركوب بالضم أكثر من الركب) جمعه أراكيب وأنشد ابن جنى

أعلقت بالذئب حبلا ثم قلت له * الحق بأهلك واسلم أيها الذيب

أما تقول به شاة فيأكلها * أو أن تبيعه فى بعض الاراكيب

أراد تبيعها فحذف الالف (والركبة محركة أقل) من الركب كذا فى الصحاح (والركاب ككتاب الابل) التى يسار عليها (واحدتها راحلة) ولا واحد لها من لفظها (ج) ركب بضم الكاف (ككتب وركابات) وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم فى الخصب فأعطوا الركاب أسنتها وفى رواية فأعطوا الركب أسنتها قال أبو عبيد هى جمع ركاب وهى الرواحل من الابل وقال ابن الاعرابى الركب لا يكون جمع ركاب وقال غيره بعير ركوب وجمعه ركب (و) يجمع الركاب (ركائب) وعن ابن الاثير وقيل الركب جمع ركوب وهو ما يركب من كل دابة فعول بمعنى مفعول قال والركوبة أخص منه (و) الركاب (من السرج كالغرز من الرحل ج ركب) (ككتب) يقال قطعوا ركب سروجهم (و) يقال (زيت ركابى لأنه يحمل من الشأم على) ظهور (الابل) وفى لسان العرب عن ابن شميل فى كتاب الابل التى تخرج ليجاء عليها بالطعام تسمى ركابا حين تخرج وبعدما تجىء وتسمى عيرا على هاتين المنزلتين والتى يسافر عليها الى مكة أيضا ركاب تحمل عليها المحامل والتى يكترون ويحملون عليها متاع التجار وطعامهم كلها ركاب ولا تسمى عيرا وان كان عليها طعام اذا كانت مؤاجرة بكرى وليس العير التى تأتى أهلها بالطعام ولكنها ركاب ويقال هذه ركاب بنى فلان (و) ركاب (كشداد جد على بن عمر المحدث) الاسكندرانى روى عن القاضى محمد بن عبد الرحمن الحضرمى (و) ركاب (ككتاب جد لابراهيم بن الخباز المحدث) وهو ابراهيم بن سالم بن ركاب الدمشقى الشهير بابن الجنان وولده اسمعيل شيخ الذهبى وحفيده محمد بن اسمعيل شيخ العراقى (و) مركب (كمقعد واحد مراكب البر) الدابة (والبحر) السفينة ونعم المركب الدابة وجاءت مراكب اليمن سفائنه وتقول هذا مركبى والمركب المصدر وقد تقدم تقول ركبت مركبا أى ركوبا والمركب الموضع وركاب السفينة الذين يركبونها وكذلك ركاب الماء وعن الليث العرب تسمى من يركب السفينة ركاب السفينة وأما الركبان والاركوب والركب فراكبو الدواب قال أبو منصور وقد جعل ابن أحمر ركاب السفينة ركبانا فقال

يهل بالفرقد ركبانها * كما يهل الراكب المعتمر

يعنى قوما ركبوا سفينة فغمت السماء ولم يهتدوا فلما طلع الفرقد كبروا لأنهم اهتدوا للسمت الذى يؤمونه (و) المركب (كمعظم الاصل والمنبت) تقول فلان كريم المركب أى كريم أصل منصبه فى قومه وهو مجاز كذا فى الاساس (والمستعير فرسا يغزو عليه فيكون له نصف الغنيمة ونصفها للمعير) وقال ابن الاعرابى هو الذى يدفع اليه فرس لبعض ما يصيب من الغنم (وقد ركبه الفرس) دفعه اليه على ذلك وأنشد

لا يركب الخيل الا أن يركبها * ولو تناتجن من حمر ومن سود

وفى الاساس وفارس مركب كمعظم اذا أعطى فرسا ليركبه (و) أركبت الرجل جعلت له ما يركبه و (أركب المهر حان أن يركب) فهو مركب ودابة مركبة بلغت أن يغزى عليها وأركبنى خلفه وأركبنى مركبا فارها ولى قلوص ما أركبته وفى حديث الساعة لو نتج رجل مهرا لم يركب حتى تقوم الساعة (والركوب و) الركوبة (بهاء من الابل التى تركب) وقيل الركوب كل دابة تركب والركوبة اسم لجميع ما يركب اسم للواحد والجميع (أو الركوب المركوبة والركوبة المعينة للركوب و) قيل هى (اللازمة للعمل من) جميع (الدواب) يقال ماله ركوبة ولا حمولة ولا حلوبة أى ما يركبه ويحلبه ويحمل عليه وفى التنزيل فمنها ركوبهم ومنها يأكلون قال الفراء أجمع القراء على فتح الراء لأن المعنى فمنها يركبون ويقوى ذلك قول عائشة فى قراءتها فمنها ركوبتهم قال الاصمعى الركوبة ما يركبون (وناقة ركوبة وركبانة وركباة وركبوت محركة) أى (تركب أو) ناقة ركوب أو طريق ركوب مركوب (مذللة) حكاه أبو زيد والجمع ركب وعود ركوب كذلك وبعير ركوب به آثار الدبر والقتب وفى الحديث ابغى ناقة حلبانة ركبانة أى تصلح للحلب والركوب والالف والنون زائدتان للمبالغة (والراكب والراكبة والراكوب والراكوبة والركابة مشددة فسيلة) تكون (فى أعلى النخل متدلية لا تبلغ الارض) وفى الصحاح الراكب ما ينبت من الفسيل فى جذوع النخل وليس له فى الارض عرق وهى الراكوبة والراكوب ولا يقال لها الركابة انما الركابة المرأة الكثيرة الركوب هذا قول بعض اللغويين *قلت ونسبه ابن دريد الى العامة وقال أبو حنيفة الركابة الفسيلة وقيل شبه فسيلة تخرج فى أعلى النخلة عند قمتها وربما حملت مع أمها واذا قطعت كان أفضل للأم فأثبت ما نفى غيره وقال أبو عبيد سمعت الاصمعى يقول اذا كانت الفسيلة فى الجذع ولم تكن مستأرضة فهو من خسيس النخل والعرب تسميها الراكب وقيل فيها الركوب وجمعها الرواكيب (وركبه تركيبا وضع بعضه على بعض فتركب وتراكب) منه ركب الفص فى الخاتم والسنان فى القناة (والركيب) اسم (المركب فى الشئ كالفص) يركب فى كفة الخاتم لأن الفعيل والمفعل كل ما رد الى فعيل تقول ثوب مجدد وجديد ورحل مطلق وطليق وشئ حسن التركيب وتقول فى تركيب الفص فى الخاتم والنصل فى السهم ركبته فتركب فهو مركب وركيب (و) الركيب بمعنى الراكب كالضريب والصريم للضارب والصارم وهو (من يركب مع آخر)

وفى الحديث بشر ركيب السعاة بقطع من جهنم مثل قور حسمى ٢ أراد من يصحب عمال الجور (و) من المجاز (ركان السنبل بالضم سوابقه التى تخرج من القنبع) فى أوله والقنبع كقنفذ وعاء الحنطة يقال قد خرجت فى الحب ركان السنبل (و) من المجاز أيضا ركب الشحم بعضه بعضا وتراكب وان جزورهم لذات رواكب وروادف (رواكب الشحم طرائق متراكبة) بعضها فوق بعض (فى مقدم السنام و) أما (التى فى مؤخره فهى (الروادف) واحدتها رادفة وراكبة (والركبة بالضم أصل الصليانة اذا قطعت) نقله الصاغانى (و) الركبة (موصل ما بين أسافل أطراف الفخذ وأعالى الساق أو) هى (موضع) كذا فى النسخ وصوابه موصل (الوظيف والذراع) وركبة البعير فى يده وقد يقال لذوات الاربع كلها من الدواب ركب وركبتا يدى البعير المفصلان اللذان يليان البطن اذا برك وأما المفصلان الناتئان من خلف فهما العرقوبان وكل ذى أربع ركبتاه فى يديه وعرقوباه فى رجليه والعرقوب موصل الوظيف (أو) الركبة (مرفق الذراع من كل شئ) وحكى اللحيانى بعير مستوقح الركب كأنه جعل كل جزء منها ركبة ثم جمع على هذا (ج) فى القلة ركبات وركبات وركبات والكثير (ركب) وكذلك جمع كل ما كان على فعلة الا فى بنات الياء فانهم لا يحركون موضع العين منه بالضم وكذلك فى المضاعفة (و) أبو بكر (محمد بن مسعود بن أبى ركب الخشنى) الى خشين بن النمر من وبرة بن ثعلب بن حلوان من قضاعة (من كبار نحاة المغرب وكذلك ابنه أبو ذر مصعب) قيده المرسى وهو شيخ أبى العباس أحمد بن عبد المؤمن الشريشى شارح المقامات والقاضى المرتضى أبو المجد عبد الرحمن بن على بن عبد العزيز بن محمد بن مسعود عرف بجده بابن أبى ركب سمع بالمرية وسكن مرسية توفى سنة ٥٨٦ كذا فى أول جزء الذيل للحافظ المنذرى (والأركب العظيمها) أى الركبة (وقد ركب كفرح) ركبا وركب الرجل كعنى شكى ركبته (و) ركبه (كنصر) يركبه ركبا (ضرب ركبته أو أخذ) بفودى شعره أو (بشعره فضرب جبهته بركبته أو ضربه بركبته) وفى حديث المغيرة مع الصديق ثم ركبت أنفه بركبتى هو من ذلك وفى حديث ابن سيرين أما تعرف الازد وركبها اتق الازد لا يأخذوك فيركبوك أى يضربوك بركبهم وكان هذا معروفا فى الازد وفى الحديث أن المهلب بن أبى صفرة دعا بمعاوية بن عمرو وجعل يركبه برجله فقال أصلح الله الامير اعفنى من أم كيسان وهى كنية الركبة بلغة الازد وفى الاساس ومن المجاز أمر اصطكت فيه الركب وحكت فيه الركبة الركبة (والركيب المشارة) بالفتح الساقية (أو الجدول بين الدبرتين أو) هى (ما بين الحائطين من النخل والكرم) وقيل هى ما بين النهرين من الكرم (أو المزرعة) وفى التهذيب قد يقال للقراح الذى يزرع فيه ركيب ومنه قول تأبط شرا

فيوما على أهل المواشى وتارة * لأهل ركيب ذى ثميل وسنبل

وأهل الركيب هم الحضار (ج) ركب (ككتب والركب محركة ٣) بياض فى الركبة وهو أيضا (العانة أو منبتها) وقيل هو ما انحدر عن البطن فكان تحت الثنة وفوق الفرج كل ذلك مذكر صرح به اللحيانى (أو الفرج) نفسه قال

غمزك بالكبساء ذات الحوق * بين سماطى ركب محلوق

(أو) الركب (ظاهره) أى الفرج (أو الركبان أصل الفخذين) وفى غير القاموس أصلا الفخذين اللذان (عليهما لحم الفرج) وفى أخرى لحما الفرج أى من الرجل والمرأة (أو خاص بهن) أى النساء قاله الخليل وفى التهذيب ولا يقال ركب الرجل وقال الفراء هو للرجل والمرأة وأنشد

لا يقنع الجارية الخضاب * ولا الوشاحان ولا الجلباب

من دون أن تلتقى الأركاب * ويقعد الأير له لعاب

قال شيخنا وقد يدعى فى مثله التغليب فلا ينهض شاهدا للفراء * قلت وفى قول الفرزدق حين دخل على ظبية بنت ولم فأكسل

يا لهف نفسى على نعظ فجعت به * حين التقى الركب المحلوق بالركب

شاهد للفراء كما لا يخفى (ج أركاب) أنشد اللحيانى

يا ليت شعرى عنك يا غلاب * تحمل معها أحسن الأركاب

أصفر قد خلق بالملاب * كجبهة التركى فى الجلباب

(وأراكيب) هكذا فى النسخ وفى بعضها أراكب كمساجد أى وأما أراكيب كمصابيح فهو جمع الجمع لانه جمع أركاب أشار اليه شيخنا فاطلاقه من غير بيان فى غير محله (ومركوب ع بالحجاز) وهو واد خلف يلملم أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة قالت جنوب

أبلغ بنى كاهل عنى مغلغلة * والقوم من دونهم سعيا فمركوب

(وركب المصرى صحابى أو تابعى) على الخلاف قال ابن منده مجهول لا يعرف له صحبة وقال غيره له صحبة وقال أبو عمر هو كندى له حديث روى عنه نصيح العنسى فى التواضع (و) ركب (أبو قبيلة) من الاشعريين منها ابن بطال الركبى (وركوبة ثنية بين الحرمين الشريفين عند العرج سلكها النبى صلى الله عليه وسلم فى مهاجره الى المدينة قال * ولكن كرا فى الركوبة أعسرا * وكذا ركوب ثنية أخرى صعبة سلكها النبى صلى الله عليه وسلم قال علقمة * فان المندى رحلة فركوب * رحلة هضبة أيضا ورواية سيبويه حلة فركوب أى ان ترحل ثم تركب (والركابية بالكسر ع قرب المدينة) المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام على عشرة

٣ قال فى التكملة والساعى المصدق والقور جمع قارة وهى أصغر من الجبل وحسمى بلد جذام والمراد بركيب السعاة من يركب عمال العدل بالرفع عليهم ونسبة ما هم منه برآء من زيادة القبض والانحراف عن التسوية اليهم ويجوز ان يراد به من يركب منهم الناس بالغشم أو من يصحب عمال الجور ويركب معهم وفيه بيان أن هذا اذا كان بهذه المنزلة من الوعيد فما الظن بالعمال أنفسهم

٣ الركب محركة كناية عن فرج المرأة بمعنى المركوب كحلوبة وقعيدة نقله عاصم كما قال فى تركيب الفص فى الخاتم والنصل فى السهم التركيب النحوى مأخوذ من هذا

أميال منها (و) ركب (كصرد مخلاف باليمن وركبة بالضم واد بالطائف) بين عمرة وذات عرق وفى حديث عمر لبيت بركبة أحب الى من عشرة أبيات بالشأم قال مالك بن أنس يريد لطول البقاء والأعمار ولشدة الوباء بالشأم * قلت وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما لأن أذنب سبعين ذنبا بركبة خير من أن أذنب ذنبا بمكة كذا فى بعض المناسك وفى لسان العرب ويقال للمصلى الذى أثر السجود فى جبهته بين عينيه مثل ركبة العنز ويقال لكل شيئين يستويان ويتكافآن هما كركبتى العنز وذلك انهما يقعان معا الى الارض منها اذا ربضت (وذو الركبة شاعر) واسمه موهب (وبنت ركبة رقاش) كقطام (أم كعب بن لؤى ابن غالب (و) ركان (كسحبان ع بالحجاز) قرب وادى القرى (و) من المجاز (ركاب السحاب بالكسر الرياح) فى قول أمية * تردد والرياح لها ركاب * وتراكب السحاب وتراكم صار بعضه فوق بعض (والراكب رأس الجبل) هكذا فى النسخ ومثله فى التكملة وفى بعضها الحبل بالحاء المهملة وهو خطأ (و) يقال (بعير أركب) اذا كان (احدى ركبتيه أعظم من الاخرى و) فى النوادر (نخل ركيب) وركيب من نخل وهوما (غرس سطرا على جدول أو غير جدول) والمتراكب من القافية كل قافية توالت فيها ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين وهى مفاعلتن ومفتعلن وفعلن لان فى فعلن نونا ساكنة وآخر الحرف الذى قبل فعلن نون ساكنة وفعل اذا كان يعتمد على حرف متحرك نحو فعول فعل اللام الأخيرة ساكنة والواو فى فعول ساكنة كذا فى لسان العرب * ومما استدركه شيخنا على المؤلف من الامثال شر الناس من ملحه على ركبته يضرب للسريع الغضب وللغادر أيضا قال ابن الحديد فى شرح نهج البلاغة فى الكناية ويقولون ملحه على ركبته أى يغضبه أدنى شئ قال الشاعر

(المستدرك)

لا تلمها انها من عصبة * ملحها موضوعة فوق الركب

وأورده الميدانى فى مجمع الامثال وأنشد البيت من نسوة يعنى من نسوة همها السمن والشحم وفى الاساس ومن المجاز ركب رأسه مضى على وجهه بغير روية لا يطيع مرشدا وهو يمشى الركبة وهم يمشون الركبات * قلت وفى لسان العرب وفى حديث حذيفة [٢] انما تهلكون اذا صرتم تمشون الركبات كأنكم يعاقيب الجحل لا تعرفون معروفا ولا تنكرون منكرا معناه انكم تركبون رؤسكم فى الباطل والفتن يتبع بعضكم بعضا بلا روية قال ابن الاثير الركبة المرة من الركوب وجمعها الركبات بالتحريك وهى منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون والركبات واقع موقع ذلك الفعل مستغنى به عنه والتقدير تمشون تركبون الركبات [٣] والمعنى تمشون راكبين رؤسكم هائمين مسترسلين فيما لا ينبغى لكم كأنكم فى تسرعكم اليه ذكور الجحل فى سرعتها وتهافتها حتى انها اذا رأت الانثى مع الصائد ألقت أنفسها عليه حتى تسقط فى يده هكذا شرحه الزمخشرى وفى الاساس ومن المجاز وعلاه الركاب كبكار الكابوس وفى لسان العرب وفى حديث أبى هريرة فاذا عمر قد ركبنى أى تبعنى وجاء على أثرى كأن الراكب يسير بسير المركوب يقال ركبت أثره وطريقه اذا تبعته ملتحقا به * ومحمد بن معدان الحصبى الركابى بالفتح والتشديد كتب عنه السلفى وبالكسر والتخفيف عبد الله الركابى الاسكندرانى ذكره منصور فى الذيل ويوسف بن عبد الرحمن بن على القيسى عرف بابن الركابى محدث توفى بمصر سنة ٥٩٩ ذكره الصابونى فى الذيل وركيب السعاة العوانى عند الظلمة والركبة بالفتح المرة من الركوب والجمع ركبات والمركب الموضع وقال الفراء تقول من فعل ذلك فيقول ذو الركبة أى هذا الذى معك ((الأرنب م) وهو فعلل عند أكثر النحويين وأما الليث فزعم أن الالف زائدة وقال لا تجىء كلمة فى أولها ألف فتكون أصلية الا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف مثل الارض والامر والأرش وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة يطأ الارض على مؤخر قوائمه اسم جنس (للذكر والانثى) قال المبرد فى الكامل ان العقاب يقع على الذكر والانثى وانما يميز باسم الاشارة كالارنب (أو) الارنب (للانثى والخزز) كصرد بمعجمات (للذكر) ويقال الانثى عكرشة والخرنق ولده قال الجاحظ واذا قلت أرنب فليس الا أنثى كما أن العقاب لا يكون الا للانثى فتقول هذه العقاب وهذه الانثى (ج أرانب وأران) عن اللحيانى فأما سيبويه فلم يجز أران الا فى الشعر وأنشد لابى كاهل اليشكرى يشبه ناقته بعقاب

(أرنب)

كأن رحلى على شغواء حادرة * ظمياء قد بل من طل خوافيها

لها أشارير من لحم تتمره [٤] * من الثعالى ووخز من أرانيها

يريد الثعالب والارانب ووجهه فقال ان الشاعر لما احتاج الى الوزن واضطر الى الياء أبدلها منها (وكساء مرنبانى بلونه و) كساء (مؤرنب للمفعول ومرنب كمقعد) اذا (خلط بغزله وبره) وقيل المؤرنب كالمرنبانى قالت ليلى الاخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها وهى حص الرؤس لا ريش عليها

تدلت على حص الرؤس كأنها * كرات غلام فى كساء مؤرنب

وهو أحد ما جاء على أصله قال ابن برى ومثله قول الآخر * فانه أهل لأن يؤكرما * (وأرض مرنبة ومؤرنبة [٥]) ضبط عندنا فى النسخ بفتح النون فى الاخيرة والصواب كسرها وروى ذلك عن كراع (كثيرته) وفى الاساس يقال للذليل انما هو أرنب لانه لا دفع عنده لان القبرة تطمع فيها (والارنب) وفى لسان العرب المرنب بالميم بدل الالف قلت وهو نص ابن دريد (جرذ) كاليربوع (قصير الذنب كاليرنب و) الارنب (ضرب من الحلى) قال رؤبة * وعلقت من أرنب ونخل * والارنب موضع قال عمرو بن معديكرب

عجت نساء بنى عبيد عجة * كعجيج نسوتنا غداة الارنب

---

[٢] قوله انما تهلكون الخ ذكر فى التكملة صدر هذا الحديث وهو انما تهلكون اذا لم يعرف لذى الشيب شيبه واذا صرتم الخ

[٣] فى النهاية بعد قوله الركبات زيادة ونصها مثل قولهم أرسلها العراك أى أرسلها تعترك العراك اه ونحوه فى التكملة

[٤] قال فى التكملة والرواية متمرة وتتمره تصحيف اه

[٥] فى نسخة المتن المطبوعة زياة ومورنبة بفتح النون من الاولى وكسرها من الثانية

(و) أرنب اسم (امرأة) قال معن بن أوس

متى تأتهم ترفع بناتي برنة * وتصدح بنوح يفزع النوح أرنب

وزاد الدميري في حياة الحيوان الارنب البحري قال القزويني من حيوان البحر رأسه كرأس الارنب وبدنه كبدن السمك وقال الرئيس ابن سينا انه حيوان صغير صدفي وهو من ذوات السموم اذا شرب * قلت فعلى هذا انما المشابهة في الاسم لا الشكل (و) الارنبة (بهاء طرف الانف) وجمعها الارانب أيضا وفي حديث الخدري ولقد رأيت على أنف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأرنبته أثر الطين وفي حديث وائل كان يسجد على جبهته وأرنبته ويقال هم شم الانوف واردة الارانب وتقول وجدتهم مجدعي الارانب أشد فزعا من الارانب وجدع فلان أرنبة فلان أهانه (والأرينبة) مصغرا (عشبة كالنصيّ) الا أنها أدق وأضعف وألين وهي ناجعة في المال جدا ولها اذا جفت سفي كلما حرك تطاير فارتز في العيون والمناخر عن أبي حنيفة والارينبة مصغرا اسم ماء لغني بن أعصر بن سعد بن قيس وبالقرب منها الاودية والارينبات مصغرا موضع في قول عنترة

٢ قوله واردة كذا بخطه

وقفت وصحبتي بأرينبات * على أقتاد عوج كالسهام

كذا في المعجم (والارنباني الخز الادكن) الشديد الدكنة نقله الصاغاني وفي لسان العرب في حديث استسقاء عمر حتى رأيت الارنبة يأكلها صغار الابل قال ابن الاثير هكذا رويه أكثر المحدثين وفي معناها قولان ذكرهما القتيبي في غريبه والذي عليه أهل اللغة ان اللفظة انما هي الارينة بياء تحتية ونون وهو نبت معروف يشبه الخطمي عريض الورق وعن الازهري قال شمر قال بعضهم سألت الاصمعي عن الارنبة فقال نبت قال شمر وهو عندي الارينة سمعت في الفصيح من اعراب سعد بن بكر ببطن مر قال ورأيته نباتا يشبه الخطمي عريض الورق قال شمر وسمعت غيره من أعراب كنانة يقول هو الارين وقالت اعرابية ببطن مر هي الارينة وهي خطمينا وغسول الرأس قال أبو منصور وهذا الذي حكاه شمر صحيح والذي روي عن الاصمعي انه الارنبة غير صحيح وشمر متقن وقد عني بهذا الحرف فسأل عنه غير واحد من الأعراب حتى أحكمه والرواة ربما صحفوا وغيروا قال ولم أسمع الارنبة في باب النبات من واحد ولا رأيته في بيوت العادية قال وهو خطأ عندي كذا في لسان العرب وسيأتي في أرن (ورنبويه) باسقاط الالف (أو أرنبويه) بالالف آخرها مضمومة في حال الرفع وليس كنفطويه وسيبويه (ة بالري) قريبة منها كذا في المراصد (مات بها) أبو الحسن علي بن حمزة (الكسائي) النحوي المقرئ وامام الفقه محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة في يوم واحد سنة تسع وثمانين ومائة ودفنا بهذه القرية وكانا خرجا مع الرشيد فصلى عليهما وقال اليوم دفنت علم العربية والفقه (وذات الارانب ع) في قول ابن الرقاع العاملي

فذرذا ولكن هل ترى ضوء بارق * وميضا ترى منه على بعده لمعا

تصعد في ذات الارانب موهنا * اذا هز رعد خلت في ودقه سفعا

كذا في المعجم (والمرنب فارة عظيمة) هكذا في النسخ وسقط من بعضها وفارة هكذا بالقاف في سائرها وهو تصحيف قبيح وصوابه فارة بالفاء وزاده قبحا أن ذكره هنا وحقه أن يذكر عند قوله جرذ قصير الذنب وهو هو فتأمل ﴿رهب كعلم﴾ يرهب (رهبة ورهبا بالضم والفتح و) رهبا (بالتحريك) أي ان فيه ثلاث لغات (ورهبانا بالضم ويحرك) الاخيران نقلهما الصغاني أي (خاف) أو مع تحرز كما جزم به صاحب الكشاف ورهبه رهبا خافه (والاسم) الرهب بالضم و(الرهبى) بالفتح (ويضم ويمدان ورهبوتى ورهبوت محركتين) يقال رهبوت (خير من رحموت أي لأن ترهب خير من أن ترحم) ومثله رهباك خير من رغباك قاله الميداني وقال المبرد رهبوتى خير من رحموتى وقال الليث الرهب جزم لغة في الرهب قال والرهبى اسم من الرهب تقول الرهبى من الله والرغبى اليه (وأرهبه واسترهبه أخافه) وفزعه واسترهبه استدعى رهبته حتى رهبه الناس وبذلك فسر قوله عز وجل واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم أي أرهبوهم (وترهبه) غيره اذا (توعده) والراهبة الحالة التي ترهب أي تفزع (والمرهوب الاسد كالراهب و) المرهوب (فرس الجميح بن الطماح) الاسدي (والترهب التعبد) وقيل التعبد في صومعة وقد ترهب الرجل اذا صار راهبا يخشى الله تعالى (و) رهب الجمل نهض ثم برك من ضعف بصلبه و(الرهب) كالرهبى (الناقة المهزولة) جدا قال الشاعر

(رهب)

وألواح رهب كان النسو * ع أثبتن في الدف منه سطارا

وقال آخر

ومثلك رهبى قد تركت رذية * يقلب عينيها اذا مر طائر

وقيل رهبى ههنا اسم ناقة وانما سماها بذلك (أو) الرهب (الجمل) الذي استعمل في السفر وكل وقيل هو الجمل (العالي) والانثى رهبة (وأرهب) الرجل اذا (ركبه) وناقة رهب ضامر وقيل الرهب العريض العظام المشبوح الخلق قال

* رهب كبنيان الشآمي أخلق * (و) الرهب السهم الرقيق وقيل العظيم والرهب (النصل الرقيق) من نصال السهام (ج) رهاب (ككتاب) قال أبو ذؤيب

قد ناله رب الكلاب بكفه * بيض رهاب ريشهن مفزع

(و) الرهب (بالتحريك الكم) بلغة حمير قال الزمخشري هو من بدع التفاسير وصرح في الجمهرة انه غير ثبت نقله شيخنا وفي لسان العرب قال أبو اسحق الزجاج قوله جل وعز واضمم اليك جناحك من الرهب والرهب اذا جزم الهاء ضم الراء واذا حركت الهاء فتح الراء ومعناهما واحد مثل الرشد والرشد قال ومعنى جناحك ههنا يقال العضد ويقال اليد كلها جناح قال الازهري وقال مقاتل في قوله

من

من الرهب هو كم مدرعته قال الازهري وهو صحيح في العربية والاشبه بسياق الكلام والتفسير والله أعلم بما أراد ويقال وضعت
الشئ في رهبي بالضم أي في كمي قال أبو عمرو ويقال لكم القميص القن والردن والرهب والخلاف (و) الرهابة (كالسحابة وبضم
وشدد هاء الحرمازي) أي مع الفتح والضم كما يعطيه الاطلاق (عظم) وفي غيره من الامهات عظيم بالتصغير (في الصدر مشرف على
البطن) قال الجوهري وابن فارس مثل اللسان وقال غيره كانه طرف لسان الكلب (ج) رهاب (كسحاب) وفي حديث عوف بن
مالك لأن يمتلئ ما بين عانتي الى رهابتي قيحا أحب الي من أن يمتلئ شعرا الرهابة غضروف كاللسان معلق في أسفل الصدر مشرف
على البطن قال الخطابي ويروى بالنون وهو غلط وفي الحديث فرأيت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته وعن ابن الاعرابي الرهابة
طرف المعدة والعلعل طرف الضلع الذي يشرف على الرهابة وقال ابن شميل في قص الصدر رهابته قال وهو لسان القص من أسفل
قال والقص مشاش (والراهب) المتعبد في الصومعة (واحد ٣ رهبان النصارى ومصدره الرهبة والرهبانية) جمعه الرهبان
والرهابنة خطأ (أو الرهبان بالضم قد يكون واحدا) كما يكون جمعا فمن جعله واحدا جعله على بناء فعلان أنشد ابن الاعرابي

لو كلمت رهبان دير في القلل * لانحدر الرهبان يسعى فنزل

قال ووجه الكلام ان يكون جمعا بالنون قال وان (ج) أي جمعت للرهبان الواحد (رهابين ورهابنة) جاز (و) ان قلت (رهبانون)
كان صوابا وقال جرير فيمن جعل رهبان جمعا

رهبان مدين لو رأوك تنزلوا * والعصم من شعف العقول القادر

يقال وعل عاقل صعد الجبل والقادر المسن من الوعول وفي التنزيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها
ما كتبناها عليهم قال الفارسي رهبانية منصوب بفعل مضمر كأنه قال وابتدعوا رهبانية ابتدعوها ولا يكون عطفا على ما قبله من
المنصوب في الآية لان ما وضع في القلب لا يبتدع قال الفارسي وأصل الرهبانية من الرهبة ثم صارت اسما لما فضل عن المقدار وأفرط
فيه وقال ابن الاثير والرهبانية منسوبة الى الرهبنة بزيادة الالف والرهبنة فعلنة من الرهبة أو فعلالة على تقدير أصلية النون
(و) في الحديث (لا رهبانية في الاسلام) والرواية ٣ لا زمام ولا خزام ولا رهبانية ولا تبتل ولا سياحة في الاسلام (هي كالاختصاء
واعتناق السلاسل) من الحديد (ولبس المسوح وترك اللحم) ومواصلة الصوم (ونحوها) مما كانت الرهابنة تتكلفه وقد وضعه الله
عز وجل عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير كانوا يترهبون بالتخلي من أشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن
أهلها وتعمد مشاقها وفي الحديث عليكم بالجهاد فانه رهبانية أمتي (و) عن ابن الاعرابي (أرهب) الرجل اذا (طال) رهبه أي
(كمه والأرهاب بالفتح ما لا يصيد من الطير) كالبغاث (و) الارهاب (بالكسر) الازعاج والاخافة تقول ويقشعر الاهاب اذا وقع
منه الارهاب والارهاب أيضا (قدع الابل عن الحوض) وذيادها وقد أرهب وهو مجاز ومن المجاز أيضا قولهم لم أرهب بك أي لم
أسترب كذا في الاساس (و) رهبى (كسكرى ع) قال ذو الرمة

برهبى الى روض القذاف الى المعى * الى واحف تردادها ومجالها

ودارة رهبى موضع آخر (وسموا راهبا ومرهبا كمحسن ومرهوبا) وأبو البيان نبأ بن سعد الله بن راهب البهراني الحموي وأبو عبد الله
محمد بن أبي علي بن أبي الفتح بن الآمدي البغدادي الدمشقي الدار الرسام محدثان سمع الاخير بدمشق من أبي الحسين بن الموازيني
وغيره ذكرهما أبو حامد الصابوني في ذيل الاكمال وجاجة بن زهوى بن علقمة بن مرهوب بن هاجر بن كعب بن مجالة شاعر
فارس والراهب قريتان بمصر احداهما في المنوفية والثانية في البحيرة وحوض الراهب أخرى من الدقهلية وكوم الراهب في البهنساوية
والراهبين بلفظ التثنية من الغربية (و) الرهب الناقة التي كل ظهرها وحكى عن اعرابي انه قال (رهبت الناقة ترهيبا) ويوجد في
بعض الاصول ثلاثيا مجردا (فقعد) عليها (يحايبها) من المحاباة أي (جهدها السير فعلفها) وأحسن اليها (حتى ثابت) رجعت (اليها
نفسها) ومثله في لسان العرب (راب اللبن) يروب (روبا ورؤوبا وخثر) بالتثليث أي أدرك (وابن روب ورائب أو هو ما يمخض ويخرج
زبده) تقول العرب ما عندي شوب ولا روب فالروب اللبن الرائب والشوب العسل المشوب وقيل هما اللبن والعسل من غير أن
يحدا وفي الحديث لا شوب ولا روب أي لا غش ولا تخليط وعن الاصمعي من أمثالهم في الذي يخلط ويصيب هو يشوب ويروب
(وروبه وأرابه) جعله رائبا وقيل الرائب يكون ما مخض وما لم يمخض وقال الاصمعي الرائب الذي قد مخض وأخرجت زبدته والمروب
الذي لم يمخض بعد وهو في السقاء لم تؤخذ زبدته قال أبو عبيد اذا خثر اللبن فهو الرائب فلا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبده واسمه على حاله
بمنزلة العشراء من الابل وهي الحامل ثم تضع وهي اسمها وأنشد الاصمعي

سقاك أبو ماعز رائبا * ومن لك بالرائب الخاثر

يقول انما سقاك الممخوض ومن لك بالذي لم يمخض ولم ينزع زبده واذا أدرك اللبن ليمخض قيل قد راب وقال أبو زيد الترويب أن تعمد
الى اللبن اذا جعلته في السقاء فتقلبه ليدركه المخض ثم تمخضه ولم يرب حسنا (والمروب كمنبر) الاناء أو (السقاء) الذي (يروب) كيقول
وفي بعض النسخ بالتشديد (فيه) اللبن وفي التهذيب اناء يروب فيه اللبن قال

٣ رهبان في الفارسي أصله روهبان مركب معناه صاحب الزهد ثم خففوه وقالوا رهبان كما قيل ربانيون عبرانية معربة لأن العرب لا تعرفها انظر الاوقيانوس وشفاء الغليل

٣ الزمام هو ما كان عباد بني اسرائيل يفعلونه من زم الانوف وهو أن يخرق الانف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به والخزام جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير كانت بنو اسرائيل تخزم أنوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب فوضعه الله تعالى عن هذه الامة اه من النهاية

(راب)

نجيرمن عامر بن جندب * تبغض ان تظلم ما فى المروب

(وسقاء مروّب كمعظم روّب فيه اللبن) وفى المثل للعرب أهون مظلوم سقاء مروّب وأصله السقاء يلف حتى يبلغ أوان المخض والمظلوم الذى يظلم فيسقى أو يشرب قبل أن تخرج زبدته وعن أبى زيد فى باب الرجل الذليل المستضعف أهون مظلوم سقاء مروّب وظلمت السقاء اذا سقيته قبل ادراكه (والروبة وتضم) الفتح عن كراع (خميرة) تلقى فى (اللبن) من الحامض ليروب وهذا أصل معنى الروبة وقد ذكر لها المصنف نحو اثنى عشر معنى كما يأتى بيانها وهذا أحدها وقيل الروبة خمير اللبن الذى فيه زبده واذا أخرج زبده فهو رائب (أو بقية اللبن) المروّب (و) من المجاز الروبة بالضم والفتح عن اللحيانى (جمام ماء الفحل و) قيل (هو اجتماعه أو) هو (ماؤه فى رحم الناقة) وهو أغلظ من المهاة وأبعد مطرحا وقال الجوهرى روبة الفرس ماؤه فى جمامه يقال أعرنى روبة فرسك وروبة فحلك اذا استطرقته اياه (و) من المجاز الروبة (الحاجة) ومايقوم فلان بروبة أهله أى بشأنهم وصلاحهم وقيل أى بما أسندوا اليه من حوائجهم وقيل لايقوم بقوتهم ومؤنتهم قال أبو عبيدة المعمر بن مثنى قال لى الفضل بن الربيع وقد قدمت عليه ألك ولد يا أبا عبيدة قلت نعم قال مالك لم تقدم به معك قلت خلفته يقوم بروبة أهله قال فأعجبته الكلمة وقال اكتبوها عن أبى عبيدة قاله شيخنا (و) الروبة (قوام العيش و) الروبة (من الامر جماعه) بضم الجيم تقول مايقوم بروبة أمره أى بجماع أمره كأنه من روبة الفحل فهو مجاز (و) من المجاز الروبة (القطعة) وفى غيره من الامهات الطائفة (من الليل) فى لسان العرب (ومنه) روبة (بن العجاج فيمن لايهمز) لانه ولد بعد طائفة من الليل وفى التهذيب رؤبة بن العجاج مهموز وقيل الروبة ساعة من الليل وقيل مضت روبة من الليل أى ساعة وبقيت روبة من الليل كذلك يقال ٢ هرق عنا من روبة الليل (و) الروبة (القطعة من اللحم) يقال قطع اللحم روبة روبة أى قطعة قطعة (و) الروبة (كاوب يخرج) به (الصيد من جحره) وهو المحرش عن أبى العميثل (و) الروبة (الفقر) قاله ابن السيد والصاغانى (و) الروبة (شجرة النلك) بكسر النون وضمها ويأتى للمؤلف وفسره ابن السيد بشجرة الزعرور (و) من المجاز الروبة التخثر و (الكسل) من كثرة شرب اللبن (والتوانى و) الروبة (المكرمة من الارض الكثيرة النبات) والشجر هى أبقى الارض كلأ وهذا الاخير قد نقله الصاغانى قال ويهمز قيل وبه سمى رؤبة بن العجاج وقال شراح الفصيح على ما نقله شيخنا يجوز أن يكون منقولا من هذه المعانى كلها بلا مانع وترجيح هذا أو غيره ترجيح بلا مرجح وهو ظاهر الا أن يكون هنالك سبب يستند اليه انتهى فهذه اثنا عشر معنى وزاد ابن عديس والروبة بقية اللبن المروب وهذا قد ذكره المؤلف بأو لتنويع الخلاف وفى المثل شب شوبا لك روبته كما يقال احلب حلبا لك شطره وزاد الجوهرى والروبة من الرجل عقله قال ابن الاعرابى تقول ٣ وهو يحدثنى وأنا اذ ذاك غلام ليست لى روبة والروبة اللبن الذى فيه زبده والروبة أيضا اللبن الذى نزع زبده كذا قال أبو عمر المطرز ونقله شيخنا * قلت فهما ضد والروبة اصلاح الشأن والامر عن ابن الاعرابى وقال أبو عمرو الشيبانى الروبة المشارة وهى الساقية نقله شيخنا والروبة من القدح مايوصل به والجمع روب كذا فى لسان العرب * قلت وهو قطعة من خشب تدخل فى الاناء المنكسر ليشعب بها حكاها ابن السيد وهى مهموزة وقال أبو زيد ان كان فى الرحل كسر ورقع فاسم تلك الرقعة روبة والروبة الدردى فى حديث الباقر أتجعلون فى النبيذ الدردى قيل وما الدردى قال الروبة وفى الاساس ومن المجاز الروبة من الفرس باقى القوة على الجرى فهذه عشرة معان استدركها على المؤلف ومن طالع أمهات اللغة وجد أكثر من ذلك (وراب) الرجل يروب (روبا ورؤبا تحير وفترت نفسه من شبع أو نعاس أو قام) من النوم (خاثر البدن والنفس أو سكر من نوم و) من المجاز (رجل رائب وأروب وروبان) والانثى رائبة عن اللحيانى ورأيت فلانا رائبا أى مختلطا خاثرا وهو أروب وروبان من قوم روبى اذا كانوا كذلك أى خثراء النفس مختلطين وقال سيبويه هم الذين أثخنهم السفر والوجع فاستثقلوا نوما ويقال شربوا من الرائب فسكروا قال بشر

فأما تميم تميم بن مر * فألفاهم القوم روبى نياما

وهو فى الجمع شبيه بهلكى وسكرى واحدهم روبان وقال الاصمعى واحدهم رائب مثل مائق وموقى وهالك وهلكى (و) راب الرجل وروّب (أعيا) عن ثعلب (و) راب الرجل (كذب) عن ابن الاعرابى (و) قيل (اختلط عقله) ورأيه وأمره وهو رائب وعن ابن الاعرابى راب اذا أصلح وراب سكن وراب اتهم قال ابن منصور اذا كان راب بمعنى أصلح فأصله مهموز من رأب الصدع (و) من المجاز دعه فقد (راب دمه) يروب روبا أى (حان هلاكه) عن أبى زيد وقال فى موضع آخر اذا تعرض لما يسفك دمه قال وهذا مثل قولهم فلان يفور دمه وفى الاساس شبه بلبن خثر وحان أن يمخض (و) روب (كطوبة ببلخ) قرب سمنجان (و) روبى (كطوبى ة ببغداد) من قرى دجيل وأبو الحرم حرمى بن محمود بن عبد الله بن زيد بن نعمة الروبى المصرى محدث الى جده روبة (والترويب) كالروب (الاعياء) يقال روّبت مطية فلان اذا أعيت (و) هذا (راب كذا) أى (قدره) ورويبة أبو بطن وهو رويبة بن عامر بن العصبة بن امرئ القيس بن زيد مناة من بنى تميم أعقب من ولده عبد الله وسنان وعمرو وعمارة بن رويبة له صحبة ﴿الريب صرف الدهر﴾ وحادثه وريب المنون حوادث الدهر وهو مجاز كما فى الاساس (و) الريب (الحاجة) قال كعب بن مالك الانصارى

قضينا من تهامة كل ريب * وخيبر ثم أجممنا السيوفا

٢ قوله هرق فسره فى الاساس بقوله اكسر

٣ قوله وهو يحدثنى الذى فى الصحاح هو بلا واو

(رَيْب)

وفى الحديث ان اليهود مرّوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم سلوه وقال بعضهم مارابكم اليه أى ماأربكم وحاجتكم الى سؤاله وفى حديث ابن مسعود ماربك الى قطعها قال ابن الاثير قال الخطابى هكذا يروونه يعنى بضم الباء وانما وجهه ماأربك أى ماحاجتك قال أبو موسى يحتمل أن يكون الصواب مارابك أى ماأقلقك وألجأك اليه قال وهكذا يرويه بعضهم (و) الريب (الظنة) والشك (والتهمة كالريبة بالكسر) والريب مارابك من أمر (وقد رابنى) الامر (وأرابنى) فى لسان العرب اعلم ان أراب قد يأتى متعديا وغير متعد فمن عدّاه جعله بمعنى راب وعليه قول خالد الآتى ذكره * كأننى أربته بريب * وعليه قول أبى الطيب

* أيدرى ماأرابك من يريب * ويروى قول خالد * كأنى قد ربته بريب * فيكون على هذا رابنى وأرابنى بمعنى واحد وأما أراب الذى لا يتعدى فمعناه أتى بريبة كما تقول ألام أتى بما يلام عليه وعلى هذا يتوجه البيت المنسوب الى المتلمس أو الى بشار بن برد

أخوك الذى ان ربته قال انما * أربت وان لاينته لان جانبه

والرواية الصحيحة فى هذا البيت أربت بضم التاء أى أنا صاحب الريبة حتى تتوهم فيه الريبة ومن رواه أربت بفتح التاء زعم ان ربته بمعنى أوجبت له الريبة فأما أربت بالضم فمعناه أوهمته الريبة ولم تكن واجبة مقطوعا بها (وأربته جعلت فيه ريبة وربته أوصلتها) أى الريبة (اليه) وقيل رابنى علمت منه الريبة (وأرابنى ظننت ذلك به وجعل فى الريبة) الاخير حكاه سيبويه (أو) أرابنى (أوهمنى الريبة) نقله الصاغانى (وأرابنى أمره يريبنى ريبا وريبة بالكسر) قال اللحيانى هذا كلام العرب (اذا كنوا) أى أوصلوا الفعل بالكناية وهو الضمير عند الكوفيين (ألحقوا) الفعل (الالف) أى صيروه رباعيا (واذا لم يكنوا) لم يوصلوا الضمير قالوا راب (ألقوها أو يجوز) فيما يوقع ان يدخل الالف فتقول (أرابنى الامر) قاله اللحيانى قال خالد بن زهير الهذلى

ياقوم مالى وأباذؤيب * كنت اذا أتوته من غيب

يشم عطفى ويبز ثوبى * كأننى أربته بريب

وفى التهذيب انه لغة رديئة (وأراب الامر صار ذاريب) وريبة فهو مريب حكاه سيبويه وفى لسان العرب عن الاصمعى أخبرنى عيسى بن عمر انه سمع هذيلا تقول أرابنى أمره وأراب الامر صار ذاريب وفى التنزيل العزيز انهم كانوا فى شك مريب أى ذى ريب قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر الريب وهو بمعنى الشك مع التهمة تقول رابنى الشئ وأرابنى بمعنى شككنى وأوهمنى الريبة به فاذا استيقنته قلت رابنى بغير ألف وفى الحديث دع مايريبك الى مالايريبك يروى بفتح الياء وضمها أى دع مايشك فيه الى مالايشك فيه وفى حديث أبى بكر فى وصيته لعمر رضى الله عنهما عليك بالرائب من الامور واياك والرائب منها المعنى عليك بالذى لاشبهة فيه كالرائب من الالبان وهو الصافى واياك والرائب منها أى الامر الذى فيه شبهة وكدر فالاول من راب اللبن يروب فهو رائب والثانى من راب يريب اذا وقع فى الشك ورابنى فلان يريبنى رأيت منه مايريبك وتكرهه (واستراب به) اذا (رأى منه مايريبه) قالته هذيل وفى حديث فاطمة رضى الله عنها يريبنى ماريبها أى يسوءنى مايسوءها ويزعجنى مايزعجها وفى حديث الظبى الحاقف لايريبه أحد بشئ أى لايتعرض له ويزعجه (وأمر ريّاب كشدّاد مفزع وارتاب) فيه (شك) ورابنى الامر ريبا أى نابنى وأصابنى ورابنى أمره يريبنى أى أدخل على شرا وخوفا (و) ارتاب (به اتهمه) وفى التهذيب أراب الرجل يريب اذا جاء بتهمة وارتبت فلانا اتهمته كذا فى التهذيب (والريب) شك مع التهمة و (ع) قال ابن أحمر

فسار به حتى أتى بيت أمه * مقيما بأعلى الريب عند الأفاكل

وقد حركه أنيف بن حكيم النبهانى فى أرجوزته

هل تعرف الدار بصحراء ريب * اذ أنت غيداق الصباح الطرب

(وبيت ريب حصن باليمن) ويعد من توابع قلعة مسور المنتاب وهى قلاع كثيرة يأتى ذكر بعضها فى محلها وأرياب قرية باليمن من مخاليف قيطان من أعمال ذى جبلة قال الاعشى

وبالقصر من أرياب لو بتّ ليلة * لجاءك مثلوج من الماء جامد

كذا فى المعجم وراب موضع جاء فى الشعر والريب بن شريق صاحب هداج فرس له ذكره المصنف فى هدج ومالك بن الريب أحد الشعراء وريب بن ربيعة بن عوف بن هلال الفزارى قيده الحافظ

(فصل الزاى) ويقال الزاء كما سيأتى فيقيد بالمعجمة (زأب القربة كمنع) يزأبها زأبا (حملها ثم أقبل بها سريعا كازدأبها) والازدئاب الاحتمال وكل ماحملته بمرة فقد زأبته وزأب الرجل وازدأب اذا حمل مايطيق وأسرع فى المشى قال * وازدأب القربة ثم شمرا * وزأبت القربة وزعبتها وهو حملكها محتضنا والزأب أن تزأب شيأ فتحمله بمرة واحدة (و) زأب الرجل اذا (شرب شربا شديدا و) زأب (الابل ساقها) وقال الاصمعى زأبت وقأبت أى شربت وزأبت به زأبا وازدأبته وزأب بحمله جره (و) قولهم (الدهر ذو زؤاب كغراب أى انقلاب وقد زأب به أو هو تصحيف وصوابه زوآت) بفتح فسكون جمع زوءة (وقد زاء به) الدهر (يزوء) انقلب وقدم فى فصل الهمزة (الزآنب القوارير) عن ابن الاعرابى وأنشد

(زأب) (زآنب)

ونحن بنوعم على ذاك بيننا * زرآنب فيها بغضة وتنافس

(زَبَّ) (لاواحدلها) على الافصح ويقال واحدها زئناب أومقدرقاله شيخنا ﴿الزبب محركة﴾ و (الزغب و) هو (فينا) معشر الناس (كثرة الشعر) وطوله (وفى الابل كثرة شعر الوجه والعثنون) كذا قاله ابن سيده وقيل الزبب فى الناس كثرة الشعر فى الاذنين والحاجبين وفى الابل كثرة شعر الاذن والعينين والزبب أيضا مصدر الازب وهو كثرة شعر الذراعين والحاجبين والعينين والجمع الزب (و) قد (زب يزب) زببا قال شيخنا مقتضى اصطلاحه ان يكون كضرب وهو غير صواب فانه من باب فرح بدليل تحريك مصدره والاتيان بوصفه على أفعل والواجب ضبطه انتهى (فهو أزب) وبعير أزب وفى المثل كل أزب نفور قال

أزب القفا والمنكبين كأنه * من الصرصرانيات عود موقع

ولا يكاد يكون الازب الانفورا لانه ينبت على حاجبيه شعيرات فاذا ضربته الريح نفر قال الكميت

بلونالك فى هبوات العجاج * فلم تك فيها الأزب النفورا

على مارواه ابن برى (و) زبت (الشمس) زبا (دنت للغروب) وهو مجاز مأخوذ من الزبب لانها تتوارى كما يتوارى لون العضو بالشعر (كأزبت وزببت و) قد زب (القربة كمد) زبا (ملأها) الى رأسها (فازدبت و) من المجاز (عام أزب مخصب) كثير النبات (والأزب من أسماء الشياطين) وقد تقدم ما يتعلق به فى حرف الهمزة (ومنه حديث) عبد الله (بن الزبير مختصرا) أورده ابن الاثير فى النهاية مطولا (أنه) بالفتح ويجوز الكسر على الابتداء (وجد رجلا طوله شبران فأخذ السوط فأتاه فقال من أنت فقال أزب قال وما أزب قال رجل من الجن فقلب السوط فوضعه فى رأس أزب حتى باص) أى استتر وهرب (وفى حديث) بيعة (العقبة هو شيطان اسمه أزب العقبة) وقيل هو حية كما فى النهاية وأبو نعيم محمد بن على بن زبزب الواسطى محدث سمع منه السلفى فى واسط وذكره فى الاربعين (والزباء الاست) بشعرها وامرأة زباء كثيرة شعر الحاجبين والذراعين واليدين وأذن زباء كثيرة الشعر (و) الزباء (من الدواهى الشديدة) المنكرة وهو أيضا مجاز يقال داهية زباء كما قالوا شعراء ومنه المثل جاء بالشعراء والزباء أورده الميدانى وفى حديث الشعبى انه سئل عن مسئلة فقال زباء ذات وبر أعيت قائدها وسائقها لو ألقيت على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لأعضلت بهم أراد انها صعبة مشكلة شبهها بالناقة النفور من كل شئ كأن الناس لم يأنسوا بهذه المسئلة ولم يعرفوها (و) الزباء (د على) شاطئ (الفرات) نقله الصاغانى سميت بالزباء قاتلة جذيمة (و) الزباء (فرس الاصيدف الطائى) نقله الصاغانى (وماءة لطهية) نقله الصاغانى وهى قبيلة من تميم وماء أيضا من مياه أبى بكر بن كلاب فى جانب ضرية (و) الزبا اسم الملكة الرومية تعد وتقصر وهى (ملكة الجزيرة وتعد من ملوك الطوائف) لقبت بها لكثرة شعرها لانها كان لها شعر اذا أرسلته غطى بدنها كله فقيل لها الزبا كأنه تأنيث الأزب للكثير الشعر واختلفوا فى اسمها فقيل بارعة وقيل نائلة وقيل ميسون وهى بنت عمرو بن الظرب أحد أشراف العرب وحكامهم خدعه جذيمة الابرش وأخذ عليه ملكه وقتله وقامت هى بأخذ ثاره فى قصة مشهورة مشتملة على أمثال كثيرة لها وللقصير بن سعد أوردها الميدانى والزمخشرى كذا قاله شيخنا (وماءة لبنى سليط) بن يربوع وفى لسان العرب هى شعبة ماء لبنى كليب قال غسان السليطى يهجو جريرا

أما كليب فان اللؤم حالفها * ماسال فى حلفة الزباء واديها

(و) الزباء (عين باليمامة) منها شرب الخضرمة والصعفوقة والزباء أحد لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن عشر لقائح أهدين اليه (والزب بالضم الذكر) بلغة أهل اليمن أى مطلقا وفى فقه اللغة لابى منصور الثعالبى فى تقسيم الذكور الزب للظبى (أو) هو (خاص بالانسان) قاله ابن دريد وقال انه عربى صحيح وأنشد

قد حلفت بالله لا أحبه * ان طال خصياه وقصر زبه

وفى التهذيب الزب ذكر الصبى [٢] بلغة اليمن وفى المصباح تصغيره زبيب على القياس وربما دخلته الهاء فقيل زبيبة على معنى انه قطعة من البدن فالهاء للتأنيث (ج أزب وأزباب وزببة محركة) والاخير من النوادر (و) الزب (اللحية) يمانية (أو مقدمها) عند بعض أهل اليمن ومثله فى كتاب المجرد لكراع وأنشد الخليل

ففاضت دموع الجمتين بعبرة * على الزب حتى الزب فى الماء غامس

ومثله فى شفاء الغليل قال شمر (و) قيل الزب (الانف) بلغة أهل اليمن وزب القاضى من عيوب المبيع فسره الفقهاء بما يقع ثمره سريعا قاله شيخنا والزب ثمر من ثمور البصرة ذكره الميدانى وزب رباح ورد فى قول الشمقمق

شفيعى الى موسى سماح يمينه * وحسب امرئ من شافع بسماح

وشعرى شعر يشتهى الناس أكله * كما يشتهى زبد بزب رباح

وقصته فى كتب الامثال (والزبيب ذاوى العنب) أى يابسه معروف واحدته زبيبة (و) قال أبو حنيفة واستعمل اعرابى من أعراب السراة الزبيب فى (التين) فقال الفيجلانى [٣] بين شديد السواد جيد للزبيب يعنى يابسه وقد زبب التين عن أبى حنيفة أيضا وبهذا سقط

[٢] قوله الصبى كذا بخطه

[٣] قوله بين كذا بخطه ولعله تين

قول شيخنا الان الزبيب انما يعرف من العنب فقط (و) قد (أزبه) أى العنب والتين (وزبه) تزبيبا فتزبب ومن المجاز قولهم تزبب قبل أن يتحصرم (والى بيعه) أى الزبيب (نسب ابراهيم بن عبد الله العسكرى) أبو الحسين روى عن محمد بن عبد الاعلى الصنعانى (وعبد الله بن ابراهيم بن جعفر) بن بيان البغدادى البزار سمع الحسن بن علويه والفريابى وعنه البرمكى (وأبو نعيم الراوى عن محمد بن شريك) وعنه سهل بن محمد السكرى (وعلى بن عمر السمرقندى المحدثون الزبيبيون) الاخير عن المستغفرى وفاته الحسن بن محمد بن الفضل الطلحى الزبيبى أخو اسمعيل سمع ابن منده نقله السمعانى (و) الزبيب (زبد الماء) ومنه قوله حتى اذا تكشف الزبيب * (و) الزبيب (السم فى فم الحية) نقله الصاغانى (و) من المجاز خرجت على يده زبيبة (بهاء) وهى (قرحة تخرج فى اليد) كالعرقة (وزبدة) تخرج (٣ فى فم مكثر الكلام) ومن المجاز غضب فثارله زبيبتان زبدتان فى شدقيه (وقد زبب) فم الرجل وتكلم فلان حتى زبب شدقاه أى خرج الزبد عليهما (و) الزبيبة اجتماع الريق فى الصامغين و(زبب شدقاه اجتمع الريق فى صامغيهما واسم ذلك الريق الزبيبتان و) قد (زبب فمه) اذا رأيت له زبيبتين عند ملتقى شفتيه مما يلى اللسان يعنى ريقا يابسا (وهما) أيضا أى الزبيبتان (نقطتان سوداوان فوق عينى الحية) ومنه الحية ذو الزبيبتين وفى الحديث يجىء كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان قال أبو عبيد وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخبثه قال ابن الاثير الزبيبة نكتة سوداء فوق عين الحية وهما نقطتان تكتنفان فاها وقيل هما زبدتان فى شدقيها (و) الزبيبتان فوق عينى (الكلب) كزنمتى البعير أو لحمتان فى الرأس كالقرنين وقيل نابان يخرجان من الفم وقيل غير ذلك كما نقله أهل الغريب وأورده شيخنا فى الحية (والتزبب التزيد فى الكلام) وتزبب الرجل اذا امتلأ غيظا قاله شمر وروى عن أم غيلان ابنة جرير أنها قالت ربما أنشدت أبى حتى تزبب شدقاى قال الراجز

انى اذا ما زبب الاشداق * وكثر الضجاج واللقلاق * ثبت الجنان مرجم وداق

(و) الزباب (كسحاب فأر عظيم أصم) قال الحرث بن حلزة

وهم زباب حائر * لا تسمع الآذان رعدا

أى لا تسمع آذانهم صوت الرعد لانهم صم طرش (أو) هو فأر (أحمر) حسن (الشعر أو) هو (بلا شعر) والعرب تضرب بها المثل فتقول أسرق من زبابة ويشبه به الجاهل واحدته زبابة وفيها طرش ويجمع زبابا وزبابات وقيل الزباب ضرب من الجرذ عظام وأنشد * وثبة سرعوب رأى زبابا * السرعوب ابن عرس أى رأى جرذا ضخما وفى حديث على كرم الله وجهه أنا والله اذا مثل الذى أحيط بها فقيل زباب زباب حتى دخلت جحرها ثم احتفر عنها فاجتر برجلها فذبحت أراد الضبع اذا أرادوا صيدها أحاطوا بها فى جحرها ثم قالوا لها زباب زباب كأنهم يؤنسونها بذلك المعنى لا أكون مثل الضبع تخادع عن حتفها والزباب جنس من الفأر لا تسمع لعلها تأكله كما تأكل الجرذ (و) زباب (بن رميلة الشاعر) وهو (أخو الاشهب) أبوهما ثور ورميلة أمهما واياه عنى الفرزدق بقوله

دعا دعوة الحبلى زباب وقد رأى * بنى قطن هزوا القنا فتزعزعا

وضبطه الحافظ كشداد (و) زبيب (كزبير بن ثعلبة) بن عمرو (صحابى عنبرى) من بنى تميم له وفادة كان ينزل بطريق مكة روى عنه بنوه عبيد الله ودجين وولداهما شعيث بن عبيد الله والعدون بن دجين كذا فى المعجم * قلت وأخذ عن شعيث هذا أبو سلمة التبوذكى وحفيده سعيد بن عمار بن شعيث روى عن آبائه وعنه محمد بن صالح النرسى (وعبد الله بن زبيب) كزبير (تابعى جندى) الى قرية باليمن روى معمر عن رجل عنه حديثه مرسل قال الحافظ فى التبصير بل مختلف فى صحبته * قلت ولذا ذكره ابن فهد فى معجم الصحابة * قلت وروى عنه كثير بن عطاء (و) الزباب (كشداد بائع الزبيب كالزبيبى) وقد تقدم (وحجير بن زباب) نسبه (فى بنى عامر بن صعصعة) وحفيدته صفية بنت جندب بن حجر أم الحرث بن عبد المطلب بن هاشم (وعلى بن ابراهيم الزباب محدث) عن عمر ابن علك المروزى وعنه أبو زرعة روح بن محمد (والزبيبية محلة ببغداد منها أبو بكر عبد الله بن طالب) كذا فى النسخ والصواب ابن أبى طالب (الزبيبى) البغدادى المحدث عن شهدة (وزبيبى بكسر الزاى والباء الاولى جد) أبى الفضل (محمد بن على بن أبى طالب) ابن محمد (بن زبيبى الزبيبى المحدث) سمع أبا على الحسن بن على بن المذهب التميمى القطيعى توفى سنة ٥١١ ترجمه أبو الفتح البندارى ترجمة واسعة فى الذيل على تاريخ بغداد وهو عندى وولده ذو الشرفين أبو طالب الحسين بن محمد محدث روى عن القاضى أبى القاسم التنوخى وغيره (والزبيبى بالفتح النقيع) المتخذ (من الزبيب) نقله الصاغانى (والزبزب دابة كالسنور) تأخذ الصبيان من المهود نقله الصاغانى ذكره ابن الاثير فى الكامل فى حوادث سنة ٣٠٤ وهو حيوان أبلق بسواد قصير اليدين والرجلين كذا فى حياة الحيوان (و) الزبزب (ضرب من السفن وزبزب) اذا (غضب أو) زبزب اذا (انهزم فى الحرب) كلاهما عن أبى عمرو (والمزبب كمحدث الكثير المال كالمزب بالضم) ويقال آل فلان مزبون اذا كثرت أموالهم وكثروا هم (وعبد الرحمن بن زبيبة كجبيبة) وفى نسخة شيخنا كجهينة والاول الصواب تابعى عن ابن عمر (والزباوان روضتان لآل عبد الله بن عامر بن كريز) ويقال ابن الحنظلية وتلك بمهب الشمال من النباج عن يمين المصعد الى مكة من طريق البصرة من مغيض أودية حلة النباج وبنو زبيبة

٣ فى نسخة المتن المطبوعة فى شدق

بطن وزبان اسم فن جعل ذلك فعالا من زبن صرفه ومن جعله فعلان من زب لم يصرفه ويقال زب الحمل وزأبه وأزدبه حمله ٣ قال
الشاعر هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم أهجو ولم أدع ٣
وزبان بن قسور الكلبي صحابي له حديث واه قاله الدارقطني وضبطه عبد الغني بن سعيد ويحيى بن الطحان بالراء بدل النون وزبيب
الضبابي كزبير شاعر اسلامي وزبيبة أم عنترة العبسي وجدة عبد الرحمن بن سمرة وزبان اسم موضع بالحجاز كذا في مختصر المراصد
ونهيا زباب بالضم ما آن لبني كلاب ودير الزبيب في نواحي خناصرة تجاه دير راسحق نقلته من تاريخ ابن العديم * ((ما سمعت له زجبة
بالضم أي كلمة) أهمله الجماعة وسيأتي له في زجم وزحن مثل ذلك ((زحب اليه كدفع) أهمله الجوهري وقال ابن دريد أي (دنا)
يقال زحبت الى فلان وزحب الى اذا دنا منا قال الازهري زحب بمعنى زحف قال ولعلها لغة قال ولا أحفظها لغيره ((الزخباء)) بالخاء
المعجمة أهمله الجوهري وهي (الناقة الصلبة على السير) رواه ثعلب عن ابن الاعرابي كذا في اللسان ((الزخزب بالضم) وبخاء معجمة
رواه أبو عبيد في كتابه وجاء به في حديث مرفوع كما سيأتي قال وهذا هو الصحيح والحاء عندنا تصحيف (وبزاءين) مشددتين (وتشديد
الباء الغليظ) من أولاد الابل الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه وقيل (القوي الشديد اللحم) يقال صار ولد الناقة زخزبا اذا غلظ جسمه
واشتد وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الفرع وذبحه فقال هو حق ولأن تتركه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون زخزبا
خير من أن تكفئ اناءك وتوله ناقتك الفرع أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فكره ذلك وقال لأن تتركه حتى يكبر وينتفع
بلحمه خير من أنك تذبحه فينقطع لبن أمه فتكب اناءك الذي كنت تحلب فيه وتجعل ناقتك والهة بفقد ولدها ((رجل مزخلب)
بالخاء المعجمة (للفاعل) أهمله الجوهري وقال ابن دريد (اذا كان يهزأ بالناس) هذا عن أبي مالك وذكر أيضا عن مكوزة الاعرابي
((الزدب بالكسر) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني هو (النصيب ج الأزداب) وهي الانصباء وهو غريب
((الزدابية كثمانية) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني هم (أهل بيت باليمامة) قال شيخنا هو من مادة ما قبله كما هو
ظاهر فلا معنى لافراده بالترجمة كما لا يخفى * قلت وهذا بناء على انه بالدال المهملة بعد الزاي وليس كذلك بل هو بالذال المعجمة كما في
نسختنا وفي غير نسخ فلا يتوجه على المؤلف ما قاله شيخنا كما لا يخفى ((الزرب المدخل وموضع الغنم ويكسر) في الاخير و (ج) فيهما
(زروب) والزريبة حظيرة للغنم من خشب وهو مجاز لانه مأخوذ من الزرب الذي هو المدخل وانزرب في الزرب انزرابا اذا دخل فيه
(و) الزرب والزريبة بئر يحتفرها الصائد يكمن فيها للصيد وفي الصحاح الزرب (قترة الصائد كالزريبة فيهما) وانزرب الصائد في
قترته دخل قال ذو الرمة وبالشمائل من جلان مقتنص * رذل الثياب خفي النحص ٤ منزرب
وجلان قبيلة والزرب قترة الرامي قال رؤبة * في الزرب لو يمضغ شريا ما بصق * (و) الزرب (بناء الزريبة للغنم) أي الحظيرة
من خشب وقد زربت الغنم أزربها زربا وفي بعض النسخ وبنات الزريبة الغنم في لسان العرب في رجز كعب
* تبيت بين الزرب والكنيف * تكسر زاؤه وتفتح والكنيف الموضع الساتر يريد أنها تعلف في الحظائر والبيوت لا بالكلأ والمرعى
(و) الزرب (بالكسر مسيل الماء وزرب) الماء وسرب (كسمع) اذا (سال ٥ و) الزرياب (بالكسر الذهب) قاله ابن الاعرابي (أو ماؤه
و) الزرياب (الاصفر من كل شئ) سقط من نسختنا وهو موجود في غير نسخ فهو (معرب) من زرآب بالفتح أبدلت الهمزة ياء للتعريب
وعلي بن نافع المغني الملقب بزرياب مولى المهدي ومعلم ابراهيم الموصلي قدم الاندلس سنة ١٣٦ على عبد الرحمن الاوسط فركب
بنفسه لتلقيه كما حكاه ابن خلدون ونقل شيخنا عن المقتبس ما نصه زرياب لقب غلب عليه ببلده لسواد لونه مع فصاحة لسانه شبه
بطائر أسود غراد وكان شاعرا مطبوعا أستاذا في الموسيقا وعنه أخذ الناس ترجمه الشهاب المقري في نفح الطيب وغيره وقال
العلامة عبد الملك بن حبيب مع زهده وعلمه في أبيات له

زرياب قد أعطيتها جملة * وحرفتي أشرف من حرفته

وفي حياة الحيوان الزرياب في كتاب منطق الطير انه أبو زريق (والزرابي النمارق) كذا في الصحاح (والبسط أو كل ما بسط واتكئ
عليه) ومثله قال الزجاج في تفسير قوله تعالى وزرابي مبثوثة وقال الفراء هي الطنافس لها خمل رقيق (الواحد زربي بالكسر ويضم)
هكذا في النسخ والذي في لسان العرب الواحد من كل ذلك زربية بفتح الزاي وسكون الراء عن ابن الاعرابي وفي حديث بني العنبر
فأخذوا زربية أمي فأمر بها فردت هي الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زاؤها وتفتح وتضم والزربية النطع وما كان على صنعته
(و) الزرابي (من النبت ما اصفر أو احمر وفيه خضرة وقد ازرب) البقل (ازربابا) كاحمر احمرارا روى ذلك عن المؤرج في قوله تعالى
وزرابي مبثوثة فلما رأوا الالوان في البسط والفرش شبهوها بزرابي النبت وكذلك العبقري من الثياب والفرش وفي حديث أبي
هريرة ويل للعرب من شر قد اقترب ويل للزربية قيل وما الزربية قال الذين يدخلون على الامراء فاذا قالوا شرا أو قالوا شيأ قالوا
صدق شبههم في تلونهم بواحدة الزرابي وما كان على صبغتها وألوانها أو شبههم بالغنم المنسوبة الى الزرب وهو الحظيرة التي تأوي اليها في
أنهم ينقادون للامراء ويمضون على مشيئتهم انقياد الغنم لراعيها (و) يقال للميزاب (المزراب) و (المرزاب) وهو لغة فيه وقال ابن
السكيت هو الميزاب وجمعه مآزيب ولا يقال المرزاب وكذلك الفراء وأبو حاتم (وعين زربة) بالضم (أوزربي) كسكري وعلى الاول

---

٣ قوله قال الشاعر الخ هذا متعلق بقوله وزبان اسم الخ فكان حقه أن يذكر بجانبه

(زجبة) (زحب) (زخباء) (زخزب)

٣ قوله لم أهجو ولم أدع الذي في كتب النحو لم تهجو ولم تدع وعلى ما في الشارح يقرأ أهجوت وجئت بضم التاء

(مزخلب) (زدب) (زدابية) (زرب)

٤ قوله النحص كذا بخطه وفي اللسان الشخص

٥ زرياب في الفارسي وزان تذكار معناه ماء الذهب وعربوه بكسر الزاي وابدال الالف ياء وبيانه في الارقيانوس وشفاء الغليل

اقتصر ابن العديم فى تاريخ حلب (ثغر) مشهور (قرب المصيصة) من الثغور الشامية نسب اليها أبو محمد اسمعيل بن على العينزربى الشاعر المجيد وحمزة بن على العينزربى من جيد شعره

يارا كبا يقطع عرض الفلا * بلغ أحباى الذى تسمع

وقل لهم ماجف لى مدمع * ولاهنانى بعدكم مضجع

ولا لقيت الطيف مذ غبتم * وانما يلقاه من يهجع

وممن نسب له الحسين بن عبد الله الخادم مولى الحسن بن عرفة محدث رابط بها نحوا من نيف وعشرين سنة روى عن مولاه وممن نسب اليه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد العينزربى خرج منها حين استيلاء الكفار عليها توفى سنة ٣٩٢ كذا فى تاريخ ابن العديم (وذات الزراب بالكسر من مساجد النبى صلى الله) تعالى (عليه وسلم) بين مكة والمدينة شرفهما الله تعالى (وزربية السبع) هكذا فى الصحاح بالاضافة (مكمنه) أى موضعه الذى يكمن فيه وفى غير الصحاح الزربية مكمن السبع والزربية من قرى الشرقية بمصر (ويوم الزريب من أيامهم وزربى) بالفتح محدث روى (له مناكير) وزربى بن عبد الله بن زيد الانصارى من بنى حارثة أخو علاقة عداده فى أهل المدينة تابعى والزرائب بليدة فى أول اليمن نقله الصاغانى والزرابى قرية بالصعيد بالقرب من أبى تيج وقد دخلتها وزريب بن ثرملة كزبير أحد المعمرين له قصة ذكرها ابن أبى الدنيا والدارقطنى فى غرائب مالك والطبرى والباوردى فى الصحابة وغيرهما وتبعهم الحافظ فى الاصابة وأبو المعتمر عمار بن زربى حدث عنه أبو جعفر محمد بن جعفر تمتام ((زردبه)) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (خنقه) وزردمه كذلك وقيل دحرجه وقيل رماه فى زرداب وهو ما انحدر من السيول قاله شيخنا ((الزرغب بالغين المعجمة كجعفر) أهمله الجوهرى وقال الليث هو (الكيمخت ٣) أورده هكذا ابن منظور والصاغانى ((الزرنب طيب أو) هو (شجر طيب) الريح أو ضرب من النبات طيب (الرائحة) وهو فعلل وهو عربى صحيح كما صرح به أئمة اللغة خلافا لابن الكتبى فانه صرح بتعريبه (و) فى حديث أم زرع المس مس أرنب والريح ريح زرنب قال ابن الاثير فى تفسيره هو (الزعفران) ويجوز أن تعنى طيب رائحته ويجوز أن تعنى طيب ثيابه فى الناس قال الراجز

وا بأبى ثغرك ذاك الاشنب * كأنما ذر عليه الزرنب

(و) الزرنب (٣ بعر الوحش) نقله الصاغانى (و) الزرنب (الحر) بالكسر أى فرج المرأة (أو عظمه أو ظاهره) أقوال (أو لحمة) داخل الزردان (خلف الكينة) وهى غدد فيه كما يأتى للمؤلف والزرنبة خلفها لحمة أخرى عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه زرنب بن أبى جرثوم شاعر جاهلى ذكره المرزبانى ((زعب الاناء كمنع) يزعبه زعبا (ملأه و) زعب له من المال قليلا قطع وأصل الزعب الدفع والقسم يقال أعطاه زعبا من ماله وزهبا من ماله أى (قطعه كازدعبه) وازدهبه ومطر زاعب يزعب كل شئ أى يملؤه وأنشد يصف سيلا

ماجازت العفر من ثعالة فالد * جاء منه مزعوبة المسل

أى مملوءة وزعب السيل الوادى يزعبه زعبا ملأه (و) زعب (الوادى) نفسه (تملأ) فدفع بعضه بعضا وسيل زعوب زاعب وجاءنا سيل يزعب زعبا أى يتدافع فى الوادى ويجرى واذا قلت يرعب بالراء تعنى يملأ الوادى (و) زعب (القربة) ملأها و (احتملها) وهى (ممتلئة) يقال جاء فلان يزعبها ويرأبها أى يحملها مملوءة وزعبت القربة دفعت ماءها وقربة مزعوبة ومزورة أى مملوءة وفى حديث أبى الهيثم فلم يلبث أن جاء بقربة يزعبها أى يتدافع بها ويحملها لثقلها (و) من المجاز زعب (المرأة) يزعبها زعبا (جامعها فلأ) فرجها بفرجه أو ملأ (ها) أى فرجها ماء أى (منيا) وهذه عن ابن دريد وقيل لا يكون الزعب الا من ضخم (و) زعب (البعير بحمله) اذا استقام أو (مر) به (مثقلا) أو مر يزعب به أى مر سريعا (أو) زعب بحمله يزعب (تدافع كازدعب فيهما) يقال ازدعبت الشئ اذا احتملته يقال مر به فازدعبه وزعبته عنى زعبا دفعته (و) زعب (له من المال زعبة ويضم وزعبا بالكسر) أى (دفع له قطعة منه) والزعبة كالزهبة الدفعة الوافرة من المال وقد وردت هذه اللفظة فى حديث عمرو بن العاص وفى حديث على كرم الله وجهه انه كان يزعب لقوم ويخوص ٤ لآخرين الزعب الكثرة وزعب الرجل فى قيئه اذا أكثر حتى يدفع بعضه بعضا (و) زعب (الغراب زعيبا نعب) أى صوت وقد زعب ونعب وهما بمعنى والزعيب النعيب وقال شمر فى قوله

* زعب الغراب وليته لم يزعب * يكون زعب بمعنى زعم أبدل الميم باء مثل عجب الذنب وعجمه (وزاعب د) وفى أخرى علامة موضع (أو رجل) من الخزرج كان يعمل الاسنة قاله المبرد ومثله فى الاساس (ومنه) سنان زاعبى ويقال (الرماح الزاعبية) الرماح كلها قال الطرماح ٥

وأجوبة كالزاعبية وخزها * يباد هها شيخ العراقين أمردا

(أو هى التى اذا هزت كأن كعوبها يجرى بعضها فى بعض) للينه قاله الاصمعى وهو مجاز لانه من قولك مر يزعب بحمله اذا مر مرا سهلا وأنشد * ونصل كنصل الزاعبى فتيق * أى كنصل الرمح الزاعبى وقال غيره الزاعبى من الرماح الذى اذا هز تدافع كله كأن آخره يجرى فى مقدمه (وزعيب النحل دويها) وقد زعب يزعب زعبا اذا صوت (و) زعابة (كسحابة ة باليمامة) وموضع قرب المدينة ويضم فى الاخير (و) زعاب (كغراب ع بالمدينة) شرفها الله تعالى (أو الصواب بالغين) كما سيأتى (و) زعيب

(زردب)

(زرغب)

(زرنب)

٣ الكيمخت فارسى استعملته العرب كذا بهامش المطبوعة

(المستدرك)

(زعب)

٣ قوله بعر الوحش كذا بخطه وبالتكملة للصاغانى ووقع فى نسخة المتن المطبوعة بقر الوحش وهو تصحيف

٤ قوله ويخوص أى يقلل كما فى النهاية قال الجوهرى وقولهم تخوص منه أى خذ منه الشئ بعد الشئ وخوص ما أعطاك أى خذه وان قل

٥ قال فى التكملة وليس البيت للطرماح بن حكيم

(كزبير اسم و) زعب (كجلد أبو قبيلة) وهو زعب بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم (منها معن بن يزيد بن) الاخنس ابن حبيب بن جروة بن (زعب) بن مالك (و) قالوا (لمعن ولأبيه) يزيد (صحبة) ويقال شهد هو وأبوه وابنه بدرا وأنكره أبو عمرو وشهد معن يوم المرج مع الضحاك بن قيس الفهرى وفى اللباب وبنو زعب هى التى أخذت الحاج سنة ٥٤٥ فهلك منهم خلق كثير قتلا وجوعا وعطشا ثم رماهم الله بالعلة والذل الى الآن انتهى (و) الترعب النشاط والسرعة والتغيظ والاكثار و (ترعب) الرجل اذا (نشط) وأسرع (وتغيظ و) ترعب (فى أكله وشربه أكثر) وزعب الشراب يزعبه زعبا شربه كله (و) ترعب (القوم المال) جعلوه زعبة زعبة أى (اقتسموه) وأصل الزعب الدفع والقسم (والزعبوب بالضم) وقد سقط من بعض النسخ هذا الضبط وهو (اللئيم القصير) من الرجال (كالأزعب) قاله ابن السكيت (ج زعب بالضم) ان كان جمعا للازعب فلا شذوذ فانه كأحمر وحمر وان كان لزعبوب كما هو صريح قول المؤلف فهو (شاذ) لأنه على غير قياس وأنشد ابن السكيت

من الزعب لم يضرب عدوا بسيفه * وبالفأس ضراب رؤس الكرانف

(والازعب الغليظ) يقال وتر أزعب وذكر أزعب أى غليظ (وزعبب كقنفذ اسم وزعبة بالضم) اسم (حمار) معروف قال جرير * زعبة والشحاج والقنابلا * قلت ولعله مصحف وقد يأتى فى الغين (والزاعب الهادى) وفى بعض النسخ الداهى وهو غلط (السياح فى الارض) وأنشد ابن هرمة ٢ * يكاد يهلك فيها الزاعب الهادى * وفى حواشى بعض نسخ الصحاح الموثوق بها وزعبان اسم رجل (و) أبو عبيد الله (محمد بن نعمة بن محمود بن زعبان) الانصارى عرف بالسقاوى شيخ تدمر (شاعر متأخر) قال الذهبى كتبت عنه وفى لسان العرب وروى أبو تراب عن اعرابى انه قال هذا النبت ٣ يجترى بزعبه وزهبه أى بنفسه والزعوبة هى الراعوفة صخرة تكون فى أسفل البئر اذا حفرت هكذا هو فى اللسان وأنا أخشى أن يكون تصحيف الرعوثة * ومما يستدرك عليه الزعرب كقنفذ القصير الداهية من الرجال ((الزغب محركة) الشعيرات الصفر على ريش الفرخ وقيل هو (صغار الشعر والريش ولينه) وقيل هو دقاق الريش الذى لا يطول ولا يجود والزغب ما يعلو ريش الفرخ (أو أول ما يبدو منهما) أى من شعر الصبى والمهر وريش الفرخ واحدته زغبة قال

كان لنا وهو فلو نربه * مجعثن الخلق يطير زغبه

والفراخ زغب قال أبو ذؤيب

تظل على الثمراء منها جوارس * مراضيع صهب الريش زغب رقابها

وقد زغب الفرخ تزغيبا ورجل زغب الشعر ورقبة زغباء (و) الزغب (ما يبقى فى رأس الشيخ عند رقة شعره) والفعل من ذلك كله (زغب كفرح) زغبا فهو زغب (وزغب) تزغيبا (وازغاب) كاحمار (و) يقال (أخذه بزغبه محركة) أى (بحدثانه والزغابة والزغابى بضمهما) أقل من الزغب وقيل (أصغر) من (الزغب و) من المجاز (ما أصبت منه زغابة) بالضم أى (شيأ) وفى لسان العرب أى قدر ذلك (والزغبة بالضم دويبة كالفأر) قاله ابن سيده كذا فى حياة الحيوان (و) زغبة (بلا لام حمار لجرير) ابن الخطفى (الشاعر) قال

زغبة لا يسل الاعاجلا * يحسب شكوى الموجعات باطلا * قد قطع الامراس والسلاسلا

(و) زغبة (ع) عن ثعلب وأنشد

عليهن أطراف من القوم لم يكن * طعامهم حبا بزغبة أسمرا

(ويفتح) فى الأخير (و) قد سمت العرب زغبة وزغيبا قال الدميرى أشار بذلك الى (لقب عيسى بن حماد) بن مسلم التجيبى المصرى (شيخ) أبى الحجاج (مسلم) وأبى داود والنسائى وابن ماجه روى عن رشد بن سعد وعبد الله بن وهب والليث بن سعد مات سنة ٢٤٨ قال شيخنا ووقع للسخاوى فى ترجمة موسى بن هرون القيسى أن أحمد بن حماد التجيبى يقال له زغبة * قلت وأحمد هو أخو عيسى وفى التقريب للحافظ ابن حجر انه لقب لهما ويقال انه لقب لأبيهما انتهى (و) زغبة (جد والد المحدث أحمد بن عيسى بن أحمد بن خلف) الزغبى هكذا فى النسخ وهو من قرابة عيسى بن حماد المتقدم (و) من المجاز (الازغب تين) أكبر من الوحشى عليه زغب فاذا اجرد من زغبه خرج أسود وهو تين (كبير) غليظ حلو وهو دنىء التين قاله أبو حنيفة ومن القثاء التى يعلوها مثل زغب الوبر فاذا كبرت القثاءة تساقط زغبها واملاست جمعه زغب وهى زغباء شبه ما عليه من الزغب بصغار الريش أول ما يطلع وازدغب ما على الخوان اجترفه كازدغفه (و) الازغب (الفرس الابلق والزغبب كقنفذ القصير البخيل) كأن المعجمة لغة فى المهملة (و) الزغب كصرد ما اختلط بياضه بسواده من الحبال كالأزغب والزغباء) تأنيث الازغب (جبل بالقبلية) بكسر القاف وضبط فى بعض النسخ محركة (و) أبو الزغباء سنان بن سبيع الجهنى و (رجل) وهو أبو عدى الصحابى رضى الله عنه توفى زمن عمر رضى الله عنه (و) زغيبة (كجهينة ماء شرقى سميراء وعبد الله بن زغب) الايادى (بالضم صحابى) نقله الصاغانى والحافظ وأبو الفضل نعمة بن عبد العزيز بن هبة الله العسقلانى التاجر عرف بابن زغيب محدث سمع ابن عساكر ولد سنة ٥٣٨ دخل بغداد وتوفى بمصر سنة ٦٢٤ قاله الامام أبو حامد الصابونى (وزغابة بالضم ع قرب المدينة) شرفها الله تعالى وضبطوه بالفتح فى غزوة الخندق أيضا وضبط أيضا باهمال العين كما أشرنا اليه آنفا (وازغب الكرم) وازغاب ظاهر ضبط المؤلف كأكرم ويفهم من عبارة غيره من الائمة أنه كاحمار فى أبن الاغصان ٤ التى تخرج منها العناقيد مثل الزغب قال ذلك اذا (جرى فيه الماء وبدا ورق) والمزغبة من الكمأة

بنات

٢ قال فى التكملة وليس البيت لابن هرمة اه

٣ قوله يجترى كذا بخطه ولعله يجتزى بمعنى يكتفى

(المستدرك)

(زَغِب)

٤ قوله فى أبن الاغصان جمع ابنة بالضم وهى العقدة فى العود كما فى القاموس

بنات أوبر قاله أبو عبيد فى المصنف فى باب الكمأة جعل الزغب اسما لهذا النوع منها واستعمل منها فوعلا والأزاغب كالخاوص موضع فى قول الاخطل

أتانى وأهلى بالأزاغب أنه * تتابع من آل الصريخ ثمالى

وزغبة بالفتح موضع بالشأم وزغبة بالضم قبيلة من العرب فى المغرب ومحمد بن عبد العزيز الكلابى الزغبى الفقيه روى عنه الاشيرى وضبطه وأورده المصنف فى زغن وهو وهم ﴿الزغدب كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هو (الهدير الشديد) قال العجاج * ٢ بعذر أراوهدير زغدبا * وذهب ثعلب الى أن الباء من زغدب زائدة وأخذه من زغد البعير فى هديره قال ابن سيده وهذا كلام يضيق عن احتمال المعاذير وأقوى ما يذهب اليه فيه أن يكون أراد انهما أصلان متقاربان كسبط وسبطر قال ابن جنى وان أراد ذلك أيضا فانه قد تعجرف كذا فى لسان العرب (و) الزغدب من أسماء (الزبد) أو الزبد (الكثير كالزغادب) فيهما (بالضم) عن ابن الاعرابى قال رؤبة يصف فحلا

اذا أرين خلفه الجخادبا * وزبدا من هدره زغادبا

(و) الزغدب (الاهالة) أنشد ثعلب

وأنته بزغدب وحتى * بعد طرم وتامك وثمال

أراد وسنام تامك (والزغدبة الغصب والالحاف فى المسئلة) وقد غدب على الناس وهذا عن مكوزة الاعرابى (والزغادب) بالضم (أيضا الضخم الوجه السمعه العظيم الشفتين) قاله أبو زيد وقيل هو العظيم الجسم ﴿الزغرب الماء الكثير والبول الكثير﴾ نقله الجوهرى عن الاصمعى قال الشاعر * على اضطمار اللوح بولا زغربا * (وبحر زغرب وذغربى) بياء النسبة للمبالغة كالاحوذى قال سويد بن أبى كاهل اليشكرى

زغربى مستعز بحره * ليس للماهر فيه مطلع

وكذا زغرف بالفاء كثير الماء قال الكميت

٣ وفى الحكم بن الصلت منك مخيلة * نراها وبحر من فعالك زغرف

وسيأتى البحث فيه فى زغرف (وبئر زغرب وزغربة) وماء زغرب قال الشاعر

بشرب بنى كعب بنو العقرب * من ذى الأهاضيب بماء زغرب

وعين زغربة كثيرة الماء (ورجل زغرب المعروف كثيره) على المثل كذا فى التهذيب (والزغربة الضحك) نقله الصاغانى * زغلب * قال الازهرى لا يدخلنك من ذلك زغلبة أى لا يحيكن فى صدرك منه شك ولا وهم ذكره ابن منظور وقد أهمله المصنف والجوهرى والصاغانى ﴿زقبه فى الجحر أدخله فزقب هو﴾ وزقبت الجرذ فى الكوة فازرقب أى أدخلته فدخل (وازقب) فى جحره دخل وفى التهذيب ويقال ازرق وازرقب اذا دخل فى الشئ (والزقب محركة الطريق الضيق) والزقب الطرق الضيقة (واحدته) زقبة (بهاء أوهى والجمع سواء) وطريق زقب ضيق قاله اللحيانى قال أبو ذؤيب

ومتلف مثل فرق الرأس تخلجه * مطارب زقب أميالها فيح

أبدل زقبا من مطارب قال أبو عبيد المطارب طرق ضيقة واحدتها مطربة والزقب الضيقة ويروى زقب بالضم (و) يقال (رميته من زقب محركة من قرب وأزقبان ع) ٤ ظاهره انه بفتح القاف ومثله مضبوط فى نسختنا والصواب ضمها كذا فى المعجم قال الاخطل

٥ أزب الحاجبين بعوف سوء * من النفر الذين بأزقبان

يقال فلان بعوف سوء أى بحال سوء قال ياقوت أراد أزقبا فلم يستقم له البيت فأبدل الذال نونا لأن القصيدة نونية فكان ينبغى التعرض لذلك (وترقيب المكاء تصويته) قال أبو زيد زقب المكاء ترقيبا وأنشد

وما زقب المكاء فى سورة الضحى * بنور من الوسمى يهتز مائد

﴿زقلاب﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (ابن حكمة) بن زبان (كسربال هازل الوليد بن عبد الملك) بن مروان كان يحبه ويضحكه ﴿الزكب القاء المرأة ولدها بدفعة واحدة﴾ وزحرة عن ابن الاعرابى يقال زكبت به وأزلجت وأمصعت وحطأت به رمته ٦ قال الجوهرى زكبت المرأة ولدها رمت به عند الولادة (و) الزكب (النكاح) زكبها يزكبها (و) الزكب (الملء) زكب الاناء يزكبه زكبا وزكوبا ملأه وقيل هو زكت بالتاء (والزكبة بالضم النطفة) زكب بنطفته زكبا وزكوبا رمى بها وانفصى بها (و) الزكبة (الولد) لانه عن النطفة يكون (و) قال الصاغانى (الزكيبة شبه الجوالق) وهى لغة (مصرية) جمعه الزكائب (والمزكوبة المرأة الملقوطة) والمكزوبة من الجوارى الخلاسية فى لونها عن ابن الاعرابى (و) يقال (هو) وفى نسخة هى (ألأم زكبة) فى الارض بالفتح ويضم أى (ألأم شئ لقطه شئ) وفى لسان العرب نفض به شئ وزعم يعقوب ان الباء هنا بدل من ميم زكمة (وازكب) البحر (انفعم) وفى نسخة اقتحم (فى وهدة أو سرب) محركة ﴿زلب الصبى بأمه كفرح﴾ يزلب زلبا أهمله الجوهرى وقال الصاغانى أى (لزمها ولم يفارقها) وفى لسان العرب مانصه هذه المادة موجودة فى أصل من أصول الصحاح مقروء على الشيخ أبى محمد بن برى رحمه الله تعالى (٧ والزلابية حلواء م) فى شفاء الغليل انها مولدة وقيل انها عربية لورودها فى رجز قديم

ان حرى حزنبل حزابيه * اذا جلست فوقه نبا بيه

كالسكب المحمر فوق الرابيه * كأن فى داخله زلابيه

قال شيخنا وفيه نظر * قلت وهى بلسان أهل خراسان بكاش (والزلبة بالضم النبلة) نقله الصاغانى (وزولاب بالضم ع بخراسان)

(زَغْدَبٌ)
٢ قوله بعذ كذا بخطه والذى فى التكملة للصاغانى برج مضبوطة شكلا بفتح الباء وضم الراء وتشديد الجيم قال ويروى برج مضبوطة شكلا بضم الباء وكسر الراء

(زَغْرَبٌ)
٣ قوله وفى الحكم الخ استشهد به الجوهرى فى ز غ ر ب لكن قال بماء زغرب بالباء وقد أهمل ز غ ر ف ووقع فى المطبوعة مخيلة بدل مخيلة وهو تصحيف

(زَقَبَ)

٤ ازقبان ضبطه منتهى الارب والاوقيانوس بفتح القاف

٥ استشهد به فى التكملة فى مادة ر ق ب على أن أرقبان موضع فلعل فيه روايتين

(زَقْلَابٌ)

(زَكَبَ)
٦ قوله قال الجوهرى الخ قال فى التكملة زكب أهمله الجوهرى فلعله سقط من نسخة صاحب التكملة

(زَلَبَ)
٧ زلابية عبارة شفاء الغليل خالية عن قيل والصحيح أنها عربية انظر ص ١١٤ منه وهى فى الفارسى زليبيا اهـ من المطبوعة

(تزلحب) (زلدب) (ازلعب)

نقله الصاغانى (و) روى الحرثى عن الليث (ازدلب) بمعنى (استلب) قال وهى لغة رديئة ((تزلحب عنه)) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد زلحب من قولهم تزلحب عنه أى (زل وهو زلحب) كجعفر ((زلدب اللقمة)) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (ابتلعها) قال وليس بثبت كذا فى لسان العرب والتكملة ((ازلعب السحاب)) أهمله الجوهرى هنا وقال الازهرى أى (كثف) قال الشاعر

تبدو اذا رفع الضباب كسوره * واذا ازلعب سحابه لم تبدلى

(و) ازلعب (السيل كثر وتدافع) و (سيل مزلعب) كثير قمشه (هذا موضعه) بناء على ان اللام فيه أصلية وقد جزم الشيخ أبو حيان بأن اللام فى سيل مزلعب زائدة (لازع ب) خلافا لابى حيان (ووهم الجوهرى) فذكره فى زعب وتبعه أبو حيان والمزلعب أيضا الفرخ اذا طلع ريشه وهو لغة فى الغين المعجمة ((ازلغب الشعر)) اذا (نبت بعد الحلق) وازلغب الشعر وذلك فى أول ما ينبت لينا وازلغب شعر الشيخ كازغأب (و) ازلغب (الفرخ طلع ريشه) بزيادة اللام وازلغب الطائر شوك ريشه قبل أن يسود وقال الليث ازلغب الطائر والريش فى كل يقال اذا شوك وقال

(ازلغب)

ترب جونا مزلغبا ترى له * أنابيب من مستعجل الريش حما

والمزلغب الفرخ اذا طلع ريشه (هذا موضعه لا زغ ب) خلافا لابن القطاع فانه صرح بأن اللام زائدة وانه بمعنى زغب وقد أورد الجوهرى هذين الترجمتين فى زعب وزغب على ما ذهب اليه أبو حيان وابن القطاع وغيرهم وكفى بهم قدوة ((الزلهب كجعفر)) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد هو (الخفيف اللحية) زعموا (و) قال الصاغانى الزلهب هو (الخفيف اللحم) وقيل هو مقلوب زهلب كما سيأتى ((زنب كفرح) يزنب زنبا أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو أى (سمن) والزنب السمن (والازنب السمين وبه سميت المرأة زينب) قاله أبو عمرو قال سيبويه هو فيعل والياء زائدة (أو من زنابى العقرب) وزنابتها كلتاهما (زباناها) ابرتها التى تلدغ بها كما نقله ابن دريد فى باب فيعل والزنابى شبه المخاط يقع من أنوف الابل فعالى هكذا رواه بعضهم والصواب بالذال والنون وقد تقدمت الاشارة اليه (أو من الزينب لشجر حسن المنظر طيب الرائحة) واحدته زينبة قاله ابن الاعرابى (أو أصلها زين أب) حذفت الالف لكثرة الاستعمال (وزنبة) وزينب كلتاهما (امرأة) وقال أبو الفتح فى كتاب الاشتقاق زينب علم مرتجل قال وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أبى العباس أحمد بن يحيى قال قال فلان رحم الله عمتى زنبة ما رأيتها قط تأكل الاطيبا ثم قال فهذه فعلة من هذا وزينب فيعل منه انتهى وقال العلم السخاوى فى سفر السعادة زينب اسم امرأة وبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (والزينب الجبان) نقله الصاغانى (والزينابة بالكسر سمكة دقيقة) نقله الصاغانى أيضا (وأبو زنيبة كجهينة) كنية (من كاهم) قال

(زلهب) (زنب)

نكدت أبا زنيبة اذ سألنا * بحاجتنا ولم ينكد صباب

وقد يرخم على الاضطرار وقال

لجنبت الجيوش أبا زنيب * وجاد على منازلك السحاب

(وعمرو بن زنيب كزبير تابعى) سمع أنس بن مالك (والزأنبى) بالهمز (كقهقرى مشى فى بطء) نقله الصاغانى (وزينب بنت أم سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوها زناب بالضم) هكذا ضبطه الامير ٢ ويصغرها العوام فيقولون زنوبة ومن أمثالهم أسرق من زنابة قال ابن عبد ربه فى العقد هى الفأرة وتقدم فى ز ب ب وقاضى القضاة أحمد بن محمد بن صاعد الحنفى وأبو الفوارس طراد ابن محمد بن على بن الحسن النقيب وأبو منصور محمد بن محمد بن على بن أبى تمام وأبو نصر محمد بن محمد بن على بن نصر الزينبيون محدثون نسبة الى زينب ابنة سليمان بن على بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم والزينبيون بطن من ولد على الزينبى بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار نسبة الى أمه زينب بنت سيدنا على رضى الله عنه وأمها فاطمة رضى الله عنها وولد على هذا أحد أرحاء آل أبى طالب الثلاثة أعقب من ابنه محمد والحسن وعيسى ويعقوب وأبو الحسن على بن طلحة بن على بن محمد الزينبى تولى الخطابة والنقابة بعد أبيه فى زمن المستنجد وتوفى سنة ٥٦١ وزينب ابنة الحسين بن على أمها سكينة أم الرباب وفدت الى مصر وبها دفنت وزينب الثقفية لها صحبة ثم ان هذه المادة كتبها المؤلف بالحمرة لان الجوهرى أسقطها تبعا للخليل فى كتاب العين وابن فارس والزبيدى وغيرهم وهى فى لسان العرب وغيره من أمهات اللغة ((الزنجب بالضم والزنجبان بفتح الزاى وضم الجيم) أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو وهى (المنطقة) والزنجب ثوب تلبسه المرأة تحت ثيابها اذا حاضت (والزنجبة العظامة) التى تعظم بها المرأة عجيزتها كالزنجبة ((زنقب بالضم) أهمله الجماعة وهو (ماء لعبس) كما نقله الصاغانى فى ز ق ب وقيل هو ماء بالقوارة لبنى سليط بن يربوع كما نقله غيره ((زاب)) يزوب (زوبا) أهمله الجوهرى وقال الفراء أى (انسل هربا و) قال ابن الاعرابى زاب (الماء) اذا (جرى) وساب اذا انسل فى خفى قال شيخنا وقال بعض أهل الاشتقاق ويمكن أن يكون منه الميزاب لما يجعل من الخشب ونحوه فى الاسطحة ليسيل منه قال وفيه بعد الآن يحمل على القلب وأن أصله مزراب ثم مزياب ثم ميزاب (والزاب د بالاندلس) بالعدوة مما يلى الغرب (أو كورة) منها قال الحيص

٢ قوله ويصغرها العوام الخ فى تسمية ذلك تصغيرا نظر

(زنجب) (زنقب) (زاب)

أجأ وسلمى أم بلاد الزاب * وأبو المظفر أم غضنفر غاب

(منها محمد بن الحسن التميمى) شاعر مكثر زمن المستنصر الأموى (وجعفر بن عبد الله الصباح أو هو) أى الأخير (من زاب العراق) روى عن مالك بن خالد الاسدى وعنه أبو عون الواسطى كذا فى الاكمال وفى المراصد الزاب بين تلمسان وسجلماسة أى

على

على طريقهما والافسجلماسة بعيدة من تلمسان وهى المعروفة الآن بتفلالت (و) الزاب (نهر بالموصل) وهو واد عظيم مفرغ فى شرقى دجلة بين الموصل وتكريت ويقال فيه الزابى أيضا (ونهر) آخر دونه (باربل) ويسمى الزاب الصغير (و) سمى باسمه (نهر) آخر (بين سوراء وواسط) يأخذ من الفرات ويصب فى دجلة (ونهر آخر بقربه) يسمى بهذا الاسم (وعلى كل منهما كورة وهما الزابان أو الاصل الزابيان والعامة تقول الزابان من أحدهما عبد المحسن بن أحمد البزاز المحدث ويجمع بما حواليهما من الانهار) فيقال (الزوابى وزاب) اسم (ملك للفرس) هو زاب بن بودك بن منوجهر بن أبرح بن نمروذ (حفرها) أى تلك الانهار (جميعها) فسميت بذلك ﴿الزهبة بالضم والزهب بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو تراب أى (القطعة من المال) قال شيخنا وكثير من شيوخ اللغة يقولون انها عامية لا تثبت عن العرب اهـ روى الازهرى عن الجعفرى أعطاه زهبا من ماله أى قطعة (وازدهبه) اذا (احتمله) عن أبى تراب وازدعبه مثله ﴿زهدب كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (اسم ٣) نقله الصاغانى وصاحب اللسان ﴿زهلب كجعفر﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى وقال ابن دريد هو (خفيف اللحية) زعموا وهذا هو الصواب وقد أورده المصنف فى زاهب وهو مقلوب منه ﴿الأزيب كالاحمر﴾ وقال بعض الائمة انه كفعيل لا أفعل قال شيخنا وهو ضعيف لانهم قالوا ليس فى الكلام فعيل ومريم أعجمى وضهيأ فيه بحث كما مر انتهى (الجنوب) هذلية به جزم المبرد فى كامله وابن فارس والطرابلسى (أو النكباء) التى (تجرى بينها وبين الصبا) وعليه اقتصر الجوهرى وذكرهما معا ابن سيده فى المحكم وفى الحديث ان الله تعالى ريحا يقال لها الازيب دونها باب مغلق الحديث قال ابن الاثير وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرا وفى رواية اسمها عند الله الازيب وهى فيكم الجنوب قال شمر وأهل اليمن ومن يركب البحر فيما بين جدة وعدن يسمون الجنوب الازيب لا يعرفون لها اسما غيره وذلك انها تعصف وتثير البحر حتى تسوده وتقلب أسفله فتجعله أعلاه وقال ابن شميل كل ريح شديدة ذات أزيب فانما أزيبها شدتها كذا فى لسان العرب (و) الازيب (العداوة و) الازيب (القنفذ) عن ابن الاعرابى (و) الازيب السرعة و (النشاط) مؤنث يقال مر فلان وله أزيب منكرة اذا مر مرا سريعا من النشاط (و) الازيب (النشيط) فهو مصدر وصفة (و) الازيب الرجل المتقارب المشى ويقال للرجل (القصير المتقارب الخطو) أزيب عن الليث (و) الازيب (اللئيم) نقله الصاغانى (والدعى) نقله الجوهرى قال الاعشى يذكر رجلا من قيس عيلان كان جارا لعمرو بن المنذر وكان اتهم هذا جاقائد الاعشى بأنه سرق راحلة له لانه وجد بعض لحمها فى بيته فأخذ هذا ج فضرب والاعشى جالس فقام ناس منهم فأخذوا من الاعشى قيمة الراحلة فقال الاعشى

دعا رهطه حولى فجاؤا لنصره * وناديت حيا بالمسناة غيبا

فأعطوه منى النصف أو أضعفوا له * وما كنت قلا قبل ذلك أزيبا

وقال قبل ذلك

ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى * مصارع مظلوم مجرا ومسحبا

وتدفن منه الصالحات وان يسئ * يكن ما أساء النار فى رأس كبكبا

(و) الازيب (الامر المنكر) عن الليث وأنشد * وهى تبيت زوجها فى أزيب * (و) الازيب (الشيطان) عن ابن الاعرابى (و) أخذه الازيب أى (الفزع) قاله أبو زيد (و) الازيب (الداهية) وقال أبو المكارم الازيب البهتة وهو ولد المساعاة وأنشد غيره * وما كنت قلا قبل ذلك أزيبا * والازيب الماء الكثير حكاه أبو على عن أبى عمرو الشيبانى وأنشد

أسقانى الله رواء مشربه * ببطن كرّدين فاضت حببه * عن ثبج البحر يجيش أزبه

وقرأت فى هامش كتاب لسان العرب مانصه قرأت بخط الشيخ شرف الدين بن أبى الفضل قال أبو عمرو يقال جاش أزب البحر وهو كثرة مائه وأنشد * عن ثبج البحر يجيش أزبه * قلت وقد تقدم فى ا د ب مايتعلق بذلك فراجع هنالك وفى نوادر الاعراب رجل أزبة وقوم أزب اذا كان جلدا (وركب ازيب كقرشب عظيم و) يقال (انه لازيب البطش) أى (شديده والازيبة) كقرشبة (البخيلة) المتشددة ظن شيخنا انه الازيبة بتخفيف الباء فقال لو قال بعد اللئيم وهى بهاء كفى وليس كذلك وماضبطناه على الصواب ومثله فى التكملة (و) يقال (تزيب لحمه) وتزيم اذا (تكتل واجتمع والزيب ة بساحل بحر الروم) قريبة من عكا هكذا قاله السمعانى منها القاضى الاجل الحسن بن الهيثم بن على بن الحسن بن الفرج الغزى روى وحدث ومنهم من قال انها بالنون بدل التحتية وهو خطأ والصواب ماذكرنا ورجل زيب جلد قوى وفى حاشية الجلال السيوطى على البيضاوى نقلا عن الخطيب التبريزى فى شرح الحماسة

أنا ابن زيابة ان تلقنى * لا تلقنى فى النعم العازب

قال ابن زيابة اسمه سلمة بن ذهل وزيابة اسم أمه قال الجلال ووقع فى حاشية الطيبى ان زيابة اسم أبى الشاعر وهو وهم

﴿فصل السين﴾ المهملة ﴿سأبه كمنعه﴾ يسأبه سأبا (خنقه أو) سأبه خنقه (حتى قتله) وعبارة الجوهرى حتى يموت وفى حديث المبعث فأخذ جبريل بحلقى فسأبنى حتى أجهشت بالبكاء أراد خنقنى وقال ابن الاثير السأب العصر فى الحلق كالخنق وسيأتى فى سأت (و) سأب (من الشراب) يسأب سأبا (روى كسئب كفرح) سأبا (و) سأب (السقاء وسعه والسأب الزق) أى زق الخمر (أو العظيم منه) وقيل هو الزق أيا كان (أو) هو (وعاء من أدم يوضع فيه الزق ج سؤب) وقوله

(زهبة) (زهدب) (زهلب) (أزيب)

٣ فى نسخة المتن المطبوعة اسم رجل

(سأب)

اذا ذقت فاها قلت علق مدمس * أريد به قيل فغودر فى ساب

انما هو فى سأب فأبدل الهمزة ابدالا صحيحا لاقامة الردف (كالمسأب فى الكل كمنبر) قال ساعدة بن جؤية

معه سقاء لا يفرط حمله * صفن وأخراص يلحن ومسأب

(أو هو سقاء العسل) كما فى الصحاح وقال شمر المسأب أيضا وعاء يجعل فيه العسل (وفى شعر أبى ذؤيب) الهذلى يصف مشتار العسل

تأبط خافة فيها مساب * فأصبح يقترى مسدا بشيق

(مساب ككتاب) أراد مسأبا فخفف الهمزة على قولهم فيما حكاه بعضهم وأراد شيقا بمسد فقلب وقول شيخنا فكأنه يقول انه صحفه وهو بعيد ليس بظاهر كما لا يخفى (و) المسأب كمنبر الرجل (الكثير الشرب للماء) كما يقال من قئب مقأب (و) يقال (انه لسؤبان مال) بالضم (أى ازاؤه) أى فى حواليه والمعنى أى حسن الرعية والحفظ له والقيام عليه كما حكاه ابن جنى وقال هو فعلان من السأب الذى هو الزق لان الزق انما وضع لحفظ ما فيه كذا فى لسان العرب (سبه) سبا (قطعه) قال ذو الخرق الطهوى

فما كان ذنب بنى مالك * [٣] بأن سب منهم غلام فسب

عراقيب كوم طوال الذرى * تخر بوائكها للركب

[٣] بأبيض ذى شطب باتر * يقط العظام ويبرى العصب

فى لسان العرب يريد معاقرة أبى الفرزدق غالب بن صعصعة لسحيم بن وثيل الرياحى لما تعاقرا بصوأر فعقر سحيم خمسا ثم بدا له وعقر غالب مائة وفى التهذيب أراد بقوله سب أى عير بالبخل فسب عراقيب ابله أنفة مما عير به انتهى وسيأتى فى ص ا ر (و) التساب التقاطع (و) من المجاز سبه يسبه سبا (طعنه فى السبة أى الاست) وسأل النعمان بن المنذر رجلا فقال كيف صنعت فقال لقيته فى الكبة طعنته فى السبة فأنفذتها من اللبة الكبة الجماعة كما سيأتى فقلت لابى حاتم كيف طعنه فى السبة وهو فارس فضحك وقال انهزم فاتبعه فلما رهقه أكب ليأخذ بمعرفة فرسه فطعنه فى سبته وقال بعض نساء العرب لابيها وكان مجروحا يا أبه أقتلوك قال نعم أى بنية وسبونى أى طعنوه فى سبته (و) السب الشتم وقد سبه يسبه (شتمه سبا وسبيبى تكلينى كسببه) وهو أكثر من سببه (وعقره) وأنشد ابن برى هنا بيت ذى الخرق * بأن سب منهم غلام فسب * وفى الحديث سباب المسلم فسوق وفى الآخر المستبان شيطانان و يقال المزاح سباب النوكى وفى حديث أبى هريرة لا تمشين أمام أبيك ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له أى لا تعرضه للسب وتجره اليه بأن تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاة لك (و) من المجاز أشار اليه بالسبابة (السبابة) الاصبع التى (تلى الابهام) وهى بينها وبين الوسطى صفة غالبة وهى المسبحة عند المصلين (وتسابا تقاطعا والسبة بالضم العار) يقال هذه سبة عليك وعلى عقبك أى عار يسب به (و) السبة أيضا (من يكثر الناس سبه) وسابه مسابة وسبابا شاتمه (و) السبة (بالكسر الاصبع السبابة) هكذا فى النسخ والصواب المسبة بكسر الميم كما قيده الصاغانى (و) سبة (بلا لام جد) أبى الفتح (محمد بن اسمعيل القرشى المحدث) عن أبى الشيخ وابنه أحمد يروى عن أبى عمر الهاشمى (و) من المجاز أصابتنا سبة (بالفتح من الحر) فى الصيف (و) سبة من (البرد) فى الشتاء (و) سبة من (الصحو) وسبة من الروح وذلك (أن يدوم أياما) وقال ابن شميل الدهر سبات أى أحوال حال كذا وحال كذا (و) عن الكسائى عشنا بها سبة وسنبة كقولك برهة وحقبة يعنى (الزمن من الدهر) ومضت سبة وسنبة من الدهر أى ملاوة [٤] نون سنبة بدل من باء سبة كاجاص وانجاص لانه ليس فى الكلام س ن ب كذا فى لسان العرب (و) سبة (بلا لام ابن ثوبان) نسبه (فى) بنى (حضرموت) من اليمن (والمسب كمكر) أى بكسر الميم وتشديد الموحدة هو الرجل (الكثير السباب كالسب بالكسر والمسبة بالفتح) وهذه عن الكسائى (و) سببة (كهمزة) الذى (يسب الناس) على القياس فى فعلة (والسب بالكسر الحبل) فى لغة هذيل قال أبو ذؤيب يصف مشتار العسل

تدلى عليها بين سب وخيطة * بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

أراد انه تدلى من رأس جبل على خلية عسل ليشتارها بحبل شده فى وتد أثبته فى رأس الجبل (و) السب (الخمار والعمامة) قال المخبل السعدى

ألم تعلمى يا أم عمرة أننى * تخاطأنى ريب الزمان لا كبرا

وأشهد من عوف حلولا كثيرة * يحجون سب الزبرقان المزعفرا

يريد عمامته وكانت سادة العرب تصبغ عمائمها بالزعفران وقيل يعنى استه وكان مقروفا فيما زعم قطرب (و) السب (الوتد) أنشد بعضهم قول أبى ذؤيب المتقدم ذكره هنا (و) السب (شقة) كتان (رقيقة كالسبيبة ج سبوب وسبائب) قال أبو عمرو السبوب الثياب الرقاق واحدها سب وهى السبائب واحدها سبيبة وقال شمر السبائب متاع كتان يجاء بها من ناحية النيل وهى مشهورة بالكرخ عند التجار ومنها ما يعمل بمصر وطولها ثمان فى ست وفى الحديث ليس فى السبوب زكاة هى الثياب الرقاق يعنى اذا كانت لغير التجارة ويروى السيوب بالياء أى الركاز ويقال السبيبة شقة من الثياب أى نوع كان وقيل هى من الكتان وفى الحديث دخلت على خالد وعليه سبيبة وفى لسان العرب السب والسبيبة الشقة وخص بعضهم به البيضاء وأما قول علقمة بن عبيدة

كان

(سب)

[٣] قوله بأن سب الخ قال فى التكملة والرواية بأن شب بفتح الشين المعجمة أى بلغ من الشباب وليس من الشتم فى شئ وشهرة القصة عند أهل الادب تنادى بصحة المعنى اه وساق القصة فراجعه

[٣] قوله بأبيض الخ أنشده فى التكملة بأبيض جهنز ذى هبة

[٤] قوله ملاوة قال المجد وملاوة من الدهر وملوة مثلثين برهة منه اه ووقع فى النسخ ملاوه وهو تحريف

كأن أباريقهم ظبي على شرف * مفدّم بسبا الكتّان ملثوم

انما أراد بسبائب فحذف (وسبيبة وسبة بالكسر من سبائب) وعلى الاخير اقتصر الجوهري قال عبد الرحمن بن حسان يهجو مسكينا الدارمي

لا تسبنني فلست بسبي * ان سبي من الرجال الكريم

(و) من المجاز قولهم (ابل مسببة كمعظمة) أي (خيار) لانه يقال لها عند الاعجاب بها قاتلها الله وأخزاها اذا استجيدت قال الشماخ يصف حمر الوحش وسمنها وجودتها

مسببة قب البطون كأنها * رماح نحاها وجهة الريح راكز

يقول من نظر اليها سبها وقال لها قاتلها الله ما أجودها (و) يقال (بينهم أسبوبة بالضم) وأسابيب (يتسابون بها) أي شئ يتشاتمون به والتساب التشاتم وتقول ماهي أساليب انما هي أسابيب (والسب الحبل) كالسبب والجمع كالجمع والسبوب الحبال وقوله تعالى فليمدد بسبب الى السماء أي فليمت غيظا أي فليمدد حبلا في سقفه ثم ليقطع أي ليمد الحبل حتى ينقطع فيموت مختنقا وقال أبو عبيدة كل حبل حدرته من فوق وقال خالد بن جنبة السبب من الحبال القوي الطويل قال ولا يدعى الحبل سببا حتى يصعد به وينحدر به وفي حديث عوف بن مالك انه رأى كأن سببا دلي من السماء أي حبلا وقيل لا يسمى ذلك حتى يكون طرفه معلقا بالسقف أو نحوه قال شيخنا وفي كلام الراغب انه ما يرتقى به الى النخل وقوله * جبت نساء العالمين بالسبب * يجوز أن يكون الحبل أو الخيط قال ابن دريد هذه امرأة قدرت عجيزتها بخيط وهو السبب ثم ألقته الى النساء ليفعلن كما فعلت فغلبتهن (و) السبب كل (ما يتوصل به الى غيره) وفي بعض نسخ الصحاح كل شئ يتوسل به الى شئ غيره وجعلت فلانا لي سببا الى فلان في حاجتي أي وصلة وذريعة ومن المجاز سبب الله لك سبب خير وسببت للماء مجرى سويته واستسبب له الامر كذا في الاساس قال الازهري وتسبب مال الفئ أخذ من هذا لان المسبب عليه المال جعل سببا لوصول المال الى من وجب له من أهل الفئ (و) السبب (اعتلاق قرابة) وفي الحديث كل سبب ونسب ينقطع الا سببي ونسبي النسب بالولادة والسبب بالزواج وهو من السبب وهو الحبل الذي يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى شئ (و) السبب (من مقطعات الشعر حرف متحرك وحرف ساكن) وهو على ضربين سببان مقرونان وسببان مفروقان فالمقرونان ما توالت فيهما ثلاث حركات بعدها ساكن نحو متفا من متفاعلن وعلتن من مفاعلتن فحركة التاء من متفا قد قرنت السببين وكذلك حركة اللام من علتن قد قرنت السببين أيضا والمفروقان هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه أي يكون حرف متحرك وحرف ساكن ويتلوه حرف متحرك نحو مستف من مستفعلن ونحو عيلن من مفاعيلن وهذه الاسباب هي التي يقع فيها الزحاف على ما قد أحكمته صناعة العروض وذلك لان الجزء غير معتمد عليه (ج) أي في الكل (أسباب) وتقطعت بهم الاسباب أي الوصل والمودات قاله ابن عباس وقال أبو زيد الاسباب المنازل قال الشاعر * وتقطعت أسبابها ورمامها * فيه الوجهان المودة والمنازل والله عز وجل مسبب الاسباب ومنه التسبيب (وأسباب السماء مراقيها) قال زهير

ومن هاب أسباب المنية يلقها * ولو رام أن يرقى السماء بسلم

(أو نواحيها) قال الاعشى

لئن كنت في جب ثمانين قامة * ورقيت أسباب السماء بسلم

ليستدرجنك الامر حتى تهره * وتعلم أني لست عنك بمحرم

(أو أبوابها) وعليها اقتصر ابن السيد في الفرق قال عز وجل لعلي أبلغ الاسباب أسباب السموات قيل هي أبوابها وفي حديث عقبة وان كان رزقه في الاسباب أي في طرق السماء وأبوابها (وقطع الله به السبب) أي (الحياة والسبيب كأمير من الفرس شعر الذنب والعرف والناصية) وفي الصحاح السبيب شعر الناصية والعرف والذنب ولم يذكر الفرس وقال الرياشي هو شعر الذنب وقال أبو عبيدة هو شعر الناصية وأنشد * بوافي السبيب طويل الذنب * وفرس صافي السبيب وعقدوا أسابيب خيلهم وأقبلت الخيل معقدات السبائب (و) السبيب (الخصلة من الشعر كالسبيبة) جمعه سبائب ومن المجاز امرأة طويلة السبائب الذوائب وعليه سبائب الدم طرائقه كذا في الاساس وفي حديث استسقاء عمر رضي الله عنه رأيت العباس وقد طال عمر وعيناه تنضمان وسبائبه تجول على صدره يعني ذوائبه قوله وقد طال عمر أي كان أطول منه (والسبيبة العضاه تكثر في المكان و ع وناحية من عمل افريقية) وقيل قرية في نواحي قصر ابن هبيرة (وذو الاسباب الملطاط بن عمرو ملك) من ملوك حمير من الاذواء ملك مائة وعشرين سنة (و) سبي (كحتى ماء لسليم) وفي معجم نصر ماء في أرض فزارة (وتسبسب الماء جرى وسال وسبسبه أساله والسبسب المفازة) والقفر (أو الارض المستوية البعيدة) وعن ابن شميل السبسب الارض القفر البعيدة مستوية وغير مستوية وغليظة وغير غليظة لا ماء بها ولا أنيس وفي حديث قس فبينا أجول سبسبها ويروى بسبسها وهما بمعنى وقال أبو عبيد السباسب والبسابس القفار (و) حكى اللحياني (بلد سبسب و) بلد (سباسب) كأنهم جعلوا كل جزء منه سبسبا ثم جمعوه على هذا وقال أبو خيرة السبسب الارض الجدبة ومنهم من ضبط سباسب بالضم وهو الاكثر لانه صفة مفرد كعلابط كذا قاله شيخنا وقال أبو عمرو سبسب اذا سار سيرا لينا وسبسب اذا قطع رحمه وسبسب اذا شتم شتما قبيحا (وسبسب بوله أرسله والسباسب أيام السعانين) أنبأ بذلك أبو العلاء وفي

الحديث ان الله تعالى أبدلكم بيوم السباسب يوم العيد يوم السباسب عيد للنصارى ويسمونه يوم السعانين قال النابغة

رقاق النعال طيب حجزاتهم * يحيون بالريحان يوم السباسب

يعني عيد الهم والسبسب كالسباسب شجر تتخذ منه السهام وفي كتاب أبي حنيفة الرحال قال الشاعر يصف قانصا

ظل يصاديها دوين المشرب * لاط بصفراء كتوم المذهب * وكل جش من فروع السبسب

وقال رؤبة * راحت وراح كعصا السبساب * وهو لغة في السبسب أو ان الالف للضرورة هكذا أورده صاحب اللسان هنا وهو وهم والصحيح السيسب بالتحتية وسيأتي للمصنف قريبا (و) من المجاز قولهم (سباب العراقيب) ويعنون به (السيف) لانه يقطعها وفي الاساس كأنما يعاديها ويسبها (و) سبويه اسم أو لقب و (محمد بن اسحق بن سبويه المجاور) بمكة (محدث) عن عبد الرزاق واختلف فيه فقيل هكذا (أو هو بجيم) وسيأتي (وسبويه لقب عبد الرحمن بن عبد العزيز المحدث) شيخ للعباس الدوري وفاته أبو بكر محمد بن اسمعيل الصائغ الملقب بسبويه شيخ لوهب بن بقية * ومما يستدرك عليه سبب كجبل لقب الحسن بن محمد بن الحسن الاصبهاني روى عن جده لامه جعفر بن محمد بن جعفر ومات سنة ٤٦٦ وجاء في رجز رؤبة المسبي بمعنى المسبب قال

ان شاء رب القدرة المسبي * اما بأعناق المهاري الصهب

(المستدرك)

أراد المسبب * ومما بقي على المؤلف مما استدركه شيخنا رحمه الله تعالى وقال انه من الواجبات سنجاب قلت وذكره الدميري وابن الكتبي والحكيم داود وغيرهم وعبارة الدميري هو حيوان على حد اليربوع أكبر من الفأر وشعره في غاية النعومة تتخذ من جلده الفراء وأحسن جلوده الاملس الازرق قال

كلما ازرق لون جلدي من البر * د تخيلت أنه سنجاب

انتهى وموضع ذكره في النون بعد السين * قلت وسنجابة وهي قرية قرب عسقلان بها قبر جندرة بن حنيشة الصحابي أبو قرصافة سكن الشأم كذا ذكره الحافظ بن ناصر الدين الدمشقي

(ستب)

((الستب)) أهمله الجوهري وابن منظور وقال الصاغاني هو (سير فوق العنق) مقلوب البست

(سحب)

((سحبه كمنعه) يسحبه سحبا (جره على وجه الارض فانسحب) انجر والسحب جرك الشئ على وجه الارض كالثوب وغيره والمرأة تسحب ذيلها والريح تسحب التراب ومن المجاز سحبت الريح أذيالها وانسحبت فيها ذلاذل الريح ٢ واسحب ذيلك على ما كان مني وتقول ما استبق رجل ودصاحبه بمثل ما سحب الذيل على معايبه (و) من المجاز أيضا السحب بمعنى شدة الاكل والشرب يقال سحب يسحب اذا (أكل وشرب أكلا وشربا شديدا فهو أسحوب) بالضم أي أكول شروب وأسحبت من الطعام والشراب وتسحبت تكثرت لان شأن المنهوم ان يجر المطاعم الى نفسه ويستأثر بها وفي لسان العرب قال الازهري الذي عرفناه وحصلناه رجل أسحوت بالتاء اذا كان أكولا شروبا ولعل الاسحوب بالباء بهذا المعنى جائز (والسحابة الغيم) والتي يكون عنها المطر سميت بذلك لانسحابها في الهواء أو لسحب بعضها بعضا أو لسحب الرياح لها (ج سحاب) ونقل شيخنا عن كتاب الاصمعي في أسماء السحاب أن السحاب اسم جنس جمعي واحده سحابة يذكر ويؤنث ويفرد ويجمع (وسحب) بضمتين يجوز أن يكون جمع السحاب أو لسحابة وفي لسان العرب خليق أن يكون سحب جمع سحاب الذي هو جمع سحابة فيكون جمع جمع (وسحائب) جمع لذي التاء مطلقا وللمجرد اذا حمل على التأنيث حققه شيخنا (و) من المجاز قولهم أقمت عنده سحابة نهاري و (ما) زلت (أفعله سحابة يومي) أي (طوله) فهو ظرف مستعار أطلق على المدة مجازا نقله ابن دريد وفي الاساس قيل ذلك في نهار مغيم ثم ذهب مثلا في كل نهار قال

عشية سال المربدان كلاهما * سحابة يوم بالسيوف الصوارم

(والسحاب سيف ضرار بن الخطاب) الفهري وفيه يقول

فما السحاب غداة الحرمن أحد * بناكل الحد اذعاينت غسانا

(ورجل سحبان جراف يجرف) كل (ما مر به و) به سمي سحبان وهو اسم رجل من وائل (بليغ) لسن (يضرب به المثل) في البيان والفصاحة فيقال أفصح من سحبان وائل ومن شعره

لقد علم الحي اليمانون أنني * اذا قلت أما بعد أني خطيبها

أنشده ابن بري وسحاب اسم امرأة قال * أيا سحاب بشري بخير * وفي الحديث كان اسم عمامته السحاب سميت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه في الهواء (و) السحبان (بالضم فحل) نقله الصاغاني وتسحب عليه أدل وقال الازهري فلان يتسحب علينا أي يتدلل وكذلك يتدكل ٣ ويتدعب وفي حديث سعيد وأروى فقامت فتسحبت في حقه أي اغتصبته وأضافته الى حقها وأرضها (والسحبة بالضم الغشاوة وفضلة ماء) تبقى (في الغدير) يقال ما بقي في الغدير الا سحبة من ماء أي مويهة قليلة (كالسحابة بالضم)

(سحتب)

((السحتب كجعفر) هو بالتاء المثناة الفوقية كما في نسختنا والذي في لسان العرب بالنون بدل التاء وقد أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (الجرئ المقدم واسم) وهذا معناه نقله الصاغاني

(سخب)

((السخب محركة الصخب) وهو الصياح السين لغة في الصاد وهما في كل كلمة فيها خاء جائز وفي الحديث في ذكر المنافقين خشب بالليل سخب بالنهار أي اذا جن عليهم الليل سقطوا نياما فاذا أصبحوا تصاخبوا على الدنيا

٢ قوله ذلاذل الريح قال المجد والذلاذل والذلاذل والذلذلة بفتح ذالهما الاولى ولامهما وكعلبط وعلبطة وهدهد وزبرج وزبرجة أسافل القميص الطويل اه فاضافته للريح مجاز

٣ قوله يتدكل قال الجوهري تدكل الرجل أي تدلل وهو ارتفاع الانسان في نفسه اه

شعا وحرصا (و) السخاب (ككتاب قلادة) تتخذ (من سك) بالضم طيب مجموع (وقرنفل ومحلب) بالكسر قد تقدم (بلا جوهر) ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شئ وكذا من الذهب والفضة وقال الازهرى السخاب عند العرب كل قلادة كانت ذات جوهر أو لم تكن قال الشاعر

٣ويوم السخاب من أعاجيب ربنا * على أنه من بلدة السوء أنجانى

٣وفى حديث آخر فجعلت تلقى القرط والسخاب قال ابن الاثير هو خيط ينظم فيه خرز وتلبسه الصبيان والجوارى وفى آخر أن قوما فقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا به امرأة ومن المجاز وجد تلد وارث السخاب أى كالصبى لا علم له (ج) سخب (ككتب) سمى به لصوت خرزه عند الحركة من السخب وهو اختلاط الاصوات قاله شيخنا ((جمل سندأب كجردحل) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد وأحسب أنى سمعت جمل سندأب أى (صلب شديد) قال الصاغانى الهمز والنون زائدتان مثلهما فى سندأو وقندأو وحنظأو ((السذاب ٤)) أهمله الجوهرى وهو بالذال المعجمة ذكره ابن الكتبى وداود الاكمه وغيرهما معرب لانه لا يجتمع السين المهملة والذال المعجمة فى كلمة عربية وصرح ابن الكتبى بتعريبها وهو خطأ أو يوجد فى بعض كتب النبات بالدال المهملة وهو (الفيجن) يونانية (وهو بقل م) وله خواص وطبائع معروفة فى كتب الطب (وعمر) بن محمد (السذابى محدث) عن العلاء بن سالم كأنه نسب الى بيعه (والسذبة بالضم وعاء) ((السرب)) المال الراعى أعنى بالمال الابل يقال أغر على سرب القوم ومنه قولهم اذهب فلا أنده سربك أى لا أرد ابلك تذهب حيث شاءت أى لا حاجة لى فيك ويقولون للمرأة عند الطلاق اذهبى فلا أنده سربك فتطلق بهذه الكلمة وفى الصحاح وكانوا فى الجاهلية يقولون فى الطلاق فقيده بالجاهلية وأصل النده الزجر وقال ابن الاعرابى السرب (الماشية كلها) حكاه ابن جنى ونقله ابن هشام اللخمى وجمعه سروب وقيل أسراب (و) السرب (الطريق) قال ذو الرمة

خلى لها سرب أولاها وهيجها * من خلفها ٥ لاحق الصقلين همهيم

قال شمر أكثر الرواية بالفتح قال الازهرى وهكذا سمعت العرب تقول خلى سربه أى طريقه وفى حديث ابن عمر اذا مات المؤمن يخلى له سربه يسرح حيث شاء أى طريقه ومذهبه الذى يمر به وقال أبو عمرو خل سرب الرجل بالكسر وأنشد قول ذى الرمة هذا * قلت فالواجب على المصنف الاشارة الى هذا القول بقوله ويكسر ولم يحتج الى اعادته ثانيا وسيأتى الخلاف فيه قريبا وقال الفراء فى قوله تعالى فاتخذ سبيله فى البحر سربا قال كان الحوت مالحا فلما حيى بالماء الذى أصابه من العين فوقع فى البحر جمد مذهبه فى البحر فكان كالسرب وقال أبو اسحق الزجاج وسربا منصوب على جهتين على المفعول كقولك اتخذت طريقى فى السرب واتخذت طريقى مكان كذا وكذا فيكون مفعولا ثانيا كقولك اتخذت زيدا وكيلا قال ويجوز أن يكون سربا مصدرا يدل عليه اتخذ سبيله فى البحر فيكون المعنى نسئيا حوتهما فجعل الحوت طريقه فى البحر ثم بين كيف ذلك فكأنه قال سرب الحوت سربا وقال المعترض الظفرى فى السرب وجعله طريقا

تركا الضبع سارية اليهم * تنوب اللحم فى سرب المخيم

السرب الطريق والمخيم اسم واد وعلى هذا معنى الآية فاتخذ سبيله فى البحر سربا أى سبيل الحوت طريقا لنفسه لا يحيد عنه المعنى اتخذ الحوت سبيله الذى سلكه طريقا أطرقه وقال أبو حاتم اتخذ طريقه فى البحر سربا قال أظنه يريد ذهابا سرب سربا كذهب ذهابا وقال ابن الاثير السرب بالتحريك المسلك فى خفية (و) السرب (الوجهة) يقال خل سربه بالفتح أى طريقه ووجهه (و) السرب (الصدر) قاله أبو العباس المبرد وانه لواسع السرب أى الصدر والرأى والهوى (و) السرب (الخرز) عن كراع يقال سربت القربة أى خرزتها والسربة الخرزة (و) السرب (بالكسر القطيع من الظباء والنساء) والطير (وغيرها) كالبقر والحمر والشاء واستعاره شاعر من الجن للقطا فقال أنشده ثعلب

ركبت المطايا كلهن فلم أجد * ألذ وأشهى من جياد الثعالب

ومن عضرفوط حط بى فزجرته * يبادر سربا من قطاء قوارب

وقال ابن سيده فى العويص السرب جماعة الطيور وعن الاصمعى السرب والسربة من القطا والظباء والشاء القطيع يقال مر بى سرب من قطا وظباء ووحش ونساء أى قطيع وفى الحديث كأنهم سرب ظباء السرب بالكسر والسرب الذاهب الماضى عن ابن الاعرابى وعنه أيضا قال شمر الاسراب من الناس الاقاطيع واحدها سرب بالكسر قال ولم أسمع سربا فى الناس الا للعجاج (و) السرب (الطريق) قاله أبو عمرو وثعلب وأنكره المبرد وقال انه لا يعرفه الا بالفتح وقال ابن السيد فى مثلثه السرب الطريق فتحه أبو زيد وكسره أبو عمرو (و) انه لواسع السرب قيل هو الرخى (البال) وقيل هو الواسع الصدر البطىء الغضب ويروى بالفتح واسع السرب وهو المسلك والطريق وقد تقدم قال شيخنا هكذا فى الاصول يعنى بالموحدة والظاهر انه المال بالميم لانه الواقع فى شرح اللفظ الوارد وان وقع فى الصحاح تفسير واسع السرب برخى البال فانه لا يقتضى ان يشرح السرب بالبال كما لا يخفى انتهى * قلت السرب بمعنى المال انما هو بالفتح لا غير ففى لسان العرب السرب بالفتح المال الراعى وقيل الابل وما رعى من المال وقد تقدم بيان شئ من ذلك والمؤلف انما هو بصدد معنى السرب بالكسر فالصواب ما فى أكثر الاصول لا ما زعمه شيخنا كما لا يخفى ثم انى رأيت القزاز ذكر فى مثلثه ويقولون فلان آمن فى سربه بالكسر أى ماله أى فهو لغة فى الفتح ومثله لابن عديس فعلى هذا يوجه ما قاله شيخنا (و) السرب فى

٣قوله ويوم السخاب الذى فى صحيح البخارى ويوم الوشاح فلعلهما روايتان

٣قوله وفى حديث آخر لم يتقدم فى هذا الموضع حديث حتى يقال وفى حديث آخر

(سِنْدَأْب)

(سَذَاب)

(سَرْب)

٤ سذاب وزان سحاب معرب سداب بزنة غراب وقد نبه الشهاب على هذا فى شفاء الغليل فى ص ١٢٠

٥ قوله لاحق أى ضامر والصقلان الخاصرتان والهمهيم الحمار كذا بحاشية نسخة المؤلف

قوله صلى الله عليه وسلم من أصبح آمنا فى سربه معافى فى بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها ويروى الارض هو (القلب) يقال فلان آمن السرب أى آمن القلب والجمع سراب عن الهجرى وأنشد

اذا أصبحت بين بنى سليم * وبين هوازن أمنت سرابى

وقيل هو آمن فى سربه أى فى قومه (و) قال ابن الاعرابى السرب فى الحديث (النفس) ومثله قول الثقات من أهل اللغة وفلان آمن السرب لا يغزى ماله ونعمه لعزه وفلان آمن فى سربه أى فى نفسه وهو قول الاصمعى ونقل عنه صاحب الغريبين وقال ابن برى هذا قول جماعة من أهل اللغة وأنكر ابن درستويه قول من قال فى نفسه قال وانما المعنى آمن فى أهله وماله وولده ولو آمن على نفسه وحدها دون أهله وماله وولده لم يقل هو آمن فى سربه وانما السرب ههنا ما للرجل من أهل ومال ولذلك سمى قطيع البقر والظباء والقطا والنساء سربا وكأن الاصل فى ذلك ان يكون الراعى آمنا فى سربه والفحل آمنا فى سربه ثم استعمل فى غير الرعاة استعارة فيما شبه به ولذلك كسرت السين وقيل هو آمن فى سربه أى فى قومه وقال القزاز آمن فى سربه أى طريقه وقال الزمخشرى فى الفائق من أصبح آمنا فى سربه أى فى منقلبه ومنصرفه من قولهم خلى سربه أى طريقه وروى بالكسر أى فى حزبه وعياله مستعار من سرب الظباء والبقر والقطا (و) قال أبو حنيفة ويقال السرب (جماعة النخل) فيما ذكر بعض الرواة قال أبو الحسن وأنا أظنه على التشبيه والجمع أسراب ويوجد فى بعض النسخ النحل بالحاء المهملة وهو خطأ والسربة مثله كما سيأتى (و) السرب (بالتحريك جحر) الثعلب والاسد والضبع والذئب والسرب الموضع الذى يدخل فيه (الوحشى) والجمع أسراب وانسرب الوحش فى سربه والثعلب فى جحره وتسرب دخل (و) السرب (الحفير) وقيل بيت (تحت الارض) وسيأتى (و) السرب (القناة) الجوفاء (يدخل منها الماء الحائط و) السرب (الماء يصب فى القربة) الجديدة أو المزادة (ليبتل سيرها) حتى تنتفخ فتنسد مواضع عيون الخرز وقد سربها تسريبا فتسربت سربا ويقال سرب قربتك أى اجعل فيها ماء حتى تنتفخ عيون الخرز فتنسد (و) السرب (الماء السائل) قال ذو الرمة

ما بال عينك منها الماء ينسكب * كأنه من كلى مفرية سرب

ومنهم من خص فقال السائل من المزادة ونحوها (و) أبو الفضل (محمود بن عبد الله بن أحمد الاصبهانى الزاهد الواعظ) كان فى حدود سنة ٤٧٠ (وأخته ضوء ومبشر بن سعد بن محمود السربيون محدثون و) يقال انه لقريب (السربة بالضم) أى قريب (المذهب) يسرع فى حاجته حكاه ثعلب ويقال أيضا بعيد السربة أى بعيد المذهب فى الارض قال الشنفرى وهو ابن أخت تأبط شرا

٢ خرجنا من الوادى الذى بين مشعل * وبين الجبا هيهات أنسأت سربتى

أى ما أبعد الموضع الذى منه ابتدأت مسيرى والسربة الطائفة من السرب (والطريقة) وكل طريقة سربة (وجماعة الخيل ما بين العشرين الى الثلاثين) وقيل ما بين العشرة الى العشرين والسربة من القطا والظباء والشاء القطيع تقول مرّ بى سربة بالضم أى قطعة من قطا وخيل وحمر وظباء قال ذو الرمة يصف ماء

سوى ما أصاب الذئب ٣ منه وسربة * أطافت به من أمهات الجوازل

والسربة القطيع من النساء على التشبيه بالظباء والسربة جماعة من العسكر ينسلون فيغيرون ويرجعون عن ابن الاعرابى (و) السربة (الصف من الكرم و) السربة (الشعر) المستدق النابت (وسط الصدر الى البطن) وفى الصحاح الشعر المستدق الذى يأخذ من الصدر الى السرة (كالمسربة) بضم الراء وفتحها وقال سيبويه ليست المسربة على المكان ولا المصدر وانما هو اسم للشعر قال الحرث بن وعلة الذهلى قال ابن برى ظنه قوم انه للحرث بن وعلة الجرمى وانما هو للذهلى كما ذكرنا

الآن لما ابيض مسربتى * وعضضت من نابى على جذم
وحلبت هذا الدهر أشطره * وأتيت ما آتى على علم
ترجو الاعادى أن ألين لها * هذا تخيل صاحب الحلم

ومسارب الدواب مراق بطونها وعن أبى عبيد مسربة كل دابة أعاليه من لدن عنقه الى عجبه ومراقها فى بطونها وأرفاغها وأنشد

جلال أبوه عمه وهو خاله * مساربه حو وأقرابه زهر

وفى حديث صفة النبى صلى الله عليه وسلم كان دقيق المسربة وفى رواية كان ذا مسربة وفلان منساح السرب يريدون شعر صدره وفى حديث الاستنجاء بالحجارة يمسح صفحتيه بحجرين ويمسح بالثالث المسربة يريد أعلى الحلقة وهو بفتح الراء وضمها مجرى الحدث من الدبر وكأنها من السرب المسلك وفى بعض الاخبار دخل مسربته هى مثل الصفة بين يدى الغرفة وليست التى بالشين المعجمة فان تلك الغرفة (و) السربة (جماعة النخل) وقد تقدمت الاشارة اليه والسربة القطعة من الخيل يقال سرب عليه الخيل وهو أن يبعثها عليه سربة بعد سربة وعن الاصمعى سرب على الابل أى أرسلها قطعة قطعة (ج سرب) بضمتين وباسكان الثانى (و) السربة (ع) قال تأبط شرا

٤ فيوما بغزاء ويوما بسربة * ويوما بخشخاش من الرجل هيضل

٢ قوله خرجنا الذى فى الصحاح والتكملة غدونا وقوله الجبا كذا بخطه بالسين المهملة والذى فيهما أيضا الحشى بالشين المعجمة قال المجد والحشى موضع قرب المدينة وقال فى مادة ح س ى والحساء ككتاب موضع اهـ

٣ قوله الذئب كذا بخطه وفى الصحاح والتكملة الذئب وهو الصواب

٤ قوله فيوما الخ كذا بخطه ولم أعثر بهذا البيت فيما بيدى فليحرر

والسربة

(و) السربة بالفتح (الخرزة و) انك لتريد مسربة أى (السفر القريب) والسبأة السفر البعيد وقد تقدم عن ابن الاعرابى (والمسربة بفتح الراء (المرعى ج مسارب ٢ والسراب) الآل وقيل السراب (ماتراه نصف النهار) لاطئا بالارض لاصقا بها (كأنه ماء) جار والآل الذى يكون بالضحى يرفع الشخوص كالملا بين السماء والارض وقال ابن السكيت السراب الذى يجرى على وجه الارض كأنه الماء وهو يكون نصف النهار وقال الاصمعى السراب والآل واحد وخالفه غيره فقال الآل من الضحى الى زوال الشمس والسراب بعد الزوال الى صلاة العصر واحتجوا بأن الآل يرفع كل شئ حتى يصير آلا أى شخصا وان السراب يخفض كل شئ حتى يصير لازقا بالارض لاشخص له وقال يونس تقول العرب الآل مذ غدوة الى ارتفاع الضحى الاعلى ثم هو سراب سائر اليوم وقال ابن السكيت الآل الذى يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى ٣ والسحاب الذى يجرى على وجه الارض كأنه الما وهو نصف النهار قال الازهرى وهو الذى رأيت العرب بالبادية يقولونه وقال أبو الهيثم سمى السراب سرابا لأنه يسرب سربا أى يجرى جريا يقال سرب الماء يسرب سروبا (وسراب معرفة) أى علم لايدخله الالف واللام ويعرب اعراب مالاينصرف (و) فى لغة مبنيا على الكسر (كقطام اسم ناقة) و (البسوس) لقبها (ومنه) المثل المشهور (أشأم من سراب) لكونها سببا فى اقامة الحرب بين الحيين وقصتها مشهورة فى كتب التواريخ وذكر البلاذرى فى نسب عمرو بن سعد بن زيد مناة مانصه ومنهم البسوس وهى التى يقال أشأم من البسوس صاحبة سراب التى وقعت الحرب بين ابنى وائل بسببها (و) عن أبى زيد (سرب) الرجل (كعنى فهو مسروب) سربا (دخل فى) فمه و (خياشيمه ومنافذه) كالدبر وغيره (دخان الفضة فأخذه حصر) فربما أفرق وربما أمات (والسارب) كالسرب عن ابن الاعرابى وهو (الذاهب على وجهه فى الارض) قال قيس بن الخطيم

أنى سربت وكنت غير سروب * وتقرب الاحلام غير قريب

رواه ابن دريد سربت بالباء وروى غيره بالياء (وسرب) الفحل يسرب (سروبا) فهو سارب اذا (توجه للمرعى) وفى نسخة للرعى بكسر الراء ومال سارب قال الاخنس بن شهاب التغلبى

وكل أناس قاربوا قيد فحلهم * ونحن حللنا قيده فهو سارب

قال ابن برى قال الاصمعى هذا مثل يريد أن الناس أقاموا فى موضع واحد لايجترئون على النقلة الى غيره وقاربوا قيد فحلهم أى حبسوا فحلهم عن ان يتقدم فتتبعه ابلهم خوفا ان يغار عليها ونحن اعزاء نقترى الارض نذهب حيث شئنا فنحن قد خلعنا قيد فحلنا ليذهب حيث شاء فحيثما نزع الى غيث تبعناه وقال الازهرى سربت الابل تسرب وسرب الفحل سروبا أى مضت فى الارض ظاهرة حيث شاءت وظبية ساربة ذاهبة فى مرعاها وسرب سروبا خرج وسرب فى الارض ذهب وفى التنزيل ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار أى ظاهر بالنهار فى سربه ويقال خل سربه أى طريقه فالمعنى الظاهر فى الطرقات والمستخفى فى الظلمات والجاهر بنطقه والمضمر فى نفسه علم الله فيهم سواء وروى عن الاخفش انه قال مستخف بالليل أى ظاهر والسارب المتوارى وقال أبو العباس المستخفى المستتر قال والسارب الخفى والظاهر عنده واحد وقال قطرب سارب بالنهار مستتر كذا فى لسان العرب وقال شيخنا السروب بمعنى الظهور مجاز (و) قال أبو عبيدة سربت (المزادة كفرح) اذا (سالت فهى سربة) مأخوذ من سرب الماء سربا اذا سال فهو سرب وانسرب وأسربه هو وسربه قال ذو الرمة

مابال عينك منها الماء ينسكب * كأنه من كلى مفرية سرب

وقال اللحيانى سربت العين وسربت تسرب سروبا وتسربت سالت (وانسرب) دخل فى السرب والوحشى فى سربه وكناسه والثعلب (فى جحره وتسرب) اذا (دخل) وطريق سرب محركة يتتابع الناس فيه قال أبو خراش *طريقها سرب بالناس دعبوب* وتسربوا فيه تتابعوا (و) من المجاز قولهم (سرب على الابل) أى (أرسلها قطعة قطعة) قاله الاصمعى ويقال سرب عليه الخيل وهو أن يبعثها عليه سربة بعد سربة وفى حديث عائشة رضى الله عنها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسربهن الى فيلعبن معى أى يرسلهن الى ومنه حديث على رضى الله عنه انى لأسربه عليه أى أرسله قطعة قطعة وفى حديث جابر رضى الله عنه فاذا قصر السهم قال سرب شيأ أى أرسله يقال سربت اليه الشئ اذا أرسلته واحدا واحدا وقيل سربا سربا وهو الاشبه كذا فى لسان العرب وعبارة الاساس وسربت اليه الاشياء أعطيته اياها واحدا بعد واحد وهما متقاربان (و) سرب الحافر تسريبا (تسريب الحافر أخذه فى الحفر عنة أو يسرة) وفى بعض النسخ ويسرة وهو الصواب وعن الاصمعى يقال للرجل اذا حفر قد سرب أى أخذ يمينا وشمالا (و) التسريب (فى القربة أن يصب فيها الماء لتبتل عيون الخرز) فتنتفخ (فتنسد) ويقال خرج الماء سربا وذلك اذا خرج من عيون الخرز وقد سربها فتسربت سربا ويقال سرب قربتك والسربية الشاة التى يصدرها اذا رويت الغنم فتتبعها (و) سربى (كسكرى) ويمد أيضا (ع بنواحى الجزيرة وسوراب) وفى بعض النسخ سوارب (ة بمازندران) أو من قرى استراباذ منها عمرو بن أحمد بن الحسن السورابى شيخ لابى نعيم الاستراباذى (والمنسرب) من الرجال والشعر (الطويل جدا والأسرب كقنفذ) ٤ أسرب بالتشديد ك(أسقف) ورواه شمر بتخفيف الباء (الآنك) بالمد هو الرصاص وهو فارسى معرب قيل كان أصله سرب وقال شيخنا أسرف بالفاء * ومما

٢ سراب بمعنى الآل كسحاب مشترك فى اللسانين العربى والفارسى

٣ قوله والسحاب كذا بخطه والصواب السراب كما هو واضح

٤ أسرب كقنفذ فارسى وعربوه وهو فى الفارسى سرب أيضا بضم الاول وسكون الراء مخفف أسرب عندهم (المستدرك)

(سرحوب)

يستدرك عليه تسرب من الماء ومن الشراب أى تملأ منه عن أبى مالك ((فرس سرحوب بالضم) أى (طويلة) على وجه الارض وقيل فرس سرحوب سرح اليدين بالعدو وقال الازهرى وأكثر ما ينعت به الخيل وخص بعضهم به الانثى وفى الصحاح توصف به الاناث دون الذكور وقال غيره السرحوبة من الابل السريعة الطويلة ومن الخيل العتيق الخفيف (ويقال رجل سرحوب) أى طويل حسن الجسم والانثى سرحوبة ولم يعرفه الكلابيون فى الانس (والسرحوب بن آوى) نقله الاصمعى عن بعض العرب (وشيطان أعمى يسكن) فى (البحر ولقب أبى الجار ودامام) الطائفة (الجارودية) من غلاة الزيدية يتجاهرون بسب الشيخين برأهما الله مما قالوا وهم موجودون بصنعاء اليمن (لقبه به) الامام أبو عبد الله محمد (الباقر) ابن الامام على السجاد ابن السبط الشهيد رضوان الله عليهم أجمعين (وسرحوب سرحوب) بالتسكين (اشلاء للنعجة عند الحلب) * ومما يستدرك عليه السرخاب بالضم

(المستدرك)

أهمله الجماعة وذكره أحمد بن عبد الله التيفاشى فى كتاب الاحجار وقال انه طائر فى حجم الاوز أحمر الريش ويوجد ببلاد الصين والفرس وأهل مصر يسمونه البشمور ويعلقون ريشه فى المراكب للزينة يوجد فى عشه حجر قدر البيضة أغبر اللون فيه نكت بيض رخو المحك فيه خواص لانزال المطر فى غير أوانه ((السرداب بالكسر) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى (بناء تحت الارض للصيف) كالزرداب والاول عن الاحمر والثانى تقدم بيانه وهو (معرب) عن سردوآب والسردابية قوم من غلاة الرافضة ينتظرون خروج المهدى من السرداب الذى بالرى فيحضرون لذلك فرسا مسرجا ملجما فى كل يوم جمعة بعد الصلاة قائلين يا امام بسم الله ثلاث مرات ((السرعوب بالضم) أهمله الجوهرى وقال الليث هو اسم (ابن عرس) أنشد الازهرى

*وثبة سرعوب رأى زبابا * أى رأى جرذا زخما وقد تقدم ويجمع سراعيب ويقال انه النمس كذا قاله الدميرى ((سرنديب)) أهمله الجوهرى وانما أعراه عن الضبط لكونه مشهورا الشهرة التامة فلا يحتاج حشو الكتاب بما لا يعنى وقد لامه شيخنا على تركه الضبط وفى المراصد ورحلة ابن بطة تهذيب ابن جزى الكلبى ما حاصله أنه جزيرة كبيرة فى بحر هركند بأقصى (د بالهند م) يقال ثمانون فرسخا فى مثلها فيها الجبل الذى أهبط عليه سيدنا آدم عليه السلام وهو جبل شاهق صعب المرتقى لا يمكن الوصول اليه لان فى أسفله[2] غياض عظيمة وخنادق عميقة وأشجار شاهقة وحيات عظام يراه البحريون من مسافة أيام كثيرة وهو جبل الراهون فيه أثر أقدام سيدنا آدم عليه السلام مغموسة فى الحجر مسافتها نحو سبعين ذراعا ويقال انه خطا الخطوة الاخرى فى البحر وبينهما مسيرة يوم وليلة قال التيفاشى وحجر ذلك الجبل الياقوت منه تحدره السيول الى الوادى فيلتقطونه * ومما يستدرك عليه السرقوب[3] بالضم شئ تستعمله النساء فوق البراقع فى البوادى والقرى عامية ((امرأة سرهبة)) أهمله الجوهرى ونقل أبو زيد عن أبى الدقيش امرأة سرهبة كالسلهبة من الخيل (جسيمة طويلة والسرهب المائق والاكول الشروب) كالاسحوب وقد تقدم ((السيسبان)) أهمله الجوهرى وقال أبو حنيفة فى كتاب النبات هو (شجر) ينبت من حبه ويطول ولا يبقى على الشتاء له ورق نحو ورق الدفلى حسن والناس يزرعونه فى البساتين يريدون حسنه وله ثمر نحو خرائط السمسم الا أنها أدق وذكره سيبويه فى الابنية وأنشد أبو حنيفة يصف انه اذا جفت خرائط ثمره خشخش كالعشرق قال

كأن صوت رألها اذا جفل * ضرب الرياح سيسبانا قد ذبل

(كالسيسبى) عن ثعلب وعزاه الصاغانى للفراء ومنه قول الراجز

وقد أناغى الرشأ المربيا * يهز متناها اذا ما اضطربا * كهز نشوان قضيب السيسبى

انما أراد السيسبان فحذف اما انه لغة أو للضرورة (وجعله رؤبة) بن العجاج (فى الشعر سيسابا) وهو قوله

راحت وراح كعصى السيساب * مسحنفر الورد عنيف الاقراب

يحتمل أن يكون لغة فيه أو زاد الالف للقافية كما قال الآخر

أعوذ بالله من العقراب * الشائلات عقد الاذناب

قال الشائلات فوصف به العقرب وهو واحد لانه على الجنس وذكره ابن منظور فى سبب بالباءين الموحدتين وهو وهم (والساسب) شجر تتخذ منه السهام يذكر ويؤنث يؤتى به من بلاد الهند (و) ربما قالوا (السيسب) أى بالفتح والمشهور على ألسنة من سمعت منهم بالكسر ومنهم من يقلب الباء ميما وهو (شجر) شاهق (يتخذ منها) القسى و (السهام) وأنشد

* طلق وعنق مثل عود السيسب * ((المساطب)) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هى (سنادين) جمع سندان (الحدادين و) المساطب (المياه السدم و) قال أبو زيد هى (الدكاكين يقعد) الناس (عليها جمع مسطبة) بفتح الميم (ويكسر) قال وسمعت ذلك من العرب (والاسطبة) بالضم (مشاقة الكتان) وقد تقدمت الاشارة اليه فى حرف الهمزة والصاد فى كلها لغة ((السعابيب التى تمد)) وفى نسخة تمتد (شبه الخيوط من العسل والخطمى ونحوه) قال ابن مقبل

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية[4] * على سعابيب ماء الضالة اللجن

يقول يجعلنه ظاهرا فوق كل شئ يعلون به المشط وماء الضالة ماء الآس شبه خضرته بخضرة ماء السدر قال ابن منظور وهذا البيت وقع

فى

(المستدرك) (سرداب) (سرعوب) (سرنديب) (المستدرك) (سرهبة) (سيسبان) (مساطب) (سعابيب)

٢ كذا بخطه بالرفع فيه وما بعده وهو مخرج على أن اسم أن ضمير الشان والجملة بعده خبر وكثيرا ما يقع فى كتب المؤلفين مثل ذلك

٣ سرقوب بضم الاول معرب سركبه بفتح الاول والكاف

٤ قوله ضاحية أى بارزة للشمس الضالة السدرة أراد ماء السدر يخلط به المردقوش يسرحن به رؤسهن

فى الصحاح وأظنه فى المحكم أيضاماء الضالة اللجز بالزاى وفسره فقال اللزج المتلزج وقال الجوهرى اللزج فقلبه ولم يكفه أن صحف الى أن أكد التصحيف بهذا القول قال ابن برى هذا تصحيف تبع فيه الجوهرى ابن السكيت وانماهو اللجن بالنون من قصيدة نونية وتلجن الشئ تلزج وقبله

٢ من نسوة شمس لامكره عنف * ولافواحش فى سرولا علن

وأشار اليه شيخنا باختصار وقال أغفله المصنف مع انه من أغراضه وقال الصاغانى بعد قوله وهذا تصحيف قبيح مثل قول ابن برى الذى تقدم مانصه وهذا موضع المثل رب كلمة تقول دعنى والرواية اللجن بالنون والقصيدة نونية وأولها

قدفرق الدهر بين الحى بالظعن * وبين اهواء شرب يوم ذى يقن

وقبله

يرفلن فى الريط لم تنقب دوابره * مشى النعاج بحقف الرملة الحرن

يثنين أعناق أدم يختلين بها * حب الاراك وحب الضال من دمن

يعلون الخ واللجن المتلجن يصير مثل الخطمى اذا أوخف بالماء*قلت وسيأتى فى ل ج ز وفى ل ج ن ان شاءالله تعالى (و) يقال (سال فمه سعابيب) وثعابيب أى (امتدلعابه كالخيوط) وقيل جرى منه ماء صاف فيه تمدد واحدها سعبوب وقال ابن شميل السعابيب ماتبع يدك عند الحلب مثل النخاعة يتمطط والواحد سعبوبة (وتسعب) الشئ (تمطط) وكذلك تسعبب عن الصاغانى (والسعب كل ماتسعب من شراب وغيره) وفى نسخة أوغيره (وانسعب الماء) وانثعب اذا (سال و) فى نوادر الاعراب (هو مسعب له كذا) وكذا ومسغب و (مسوغ) ومزعب كل ذلك بمعنى واحد

(سغب)

((سغب)) الرجل (كفرح) يسغب (و) سغب مثل (نصر) يسغب (سغبا وسغبا) المضبوط عندنا مصدر الثانى أولا والاول ثانيا ففيه لف ونشر غير مرتب (وسغابة وسغوبا) بالضم فى الاخير عن الصاغانى (ومسغبة جاع) والسغبة الجوع (أولايكون) ذلك (الامع تعب) نقله ابن دريد عن بعض أهل اللغة (فهو ساغب لاغب ذو مسغبة (وسغبان) لغبان (وسغب) ككتف أى جوعان أوعطشان (وهى) أى الانثى (سغبى وجمعهما سغاب) وقال الفراء فى قوله تعالى فى يوم ذى مسغبة أى مجاعة (والسغب محركة) أيضا (العطش) ربماسمى بذلك (وليس بمستعمل) قاله ابن دريد (وأسغب) الرجل فهو مسغب اذا (دخل فى المجاعة) كماتقول أقحط اذا دخل فى القحط وفى الحديث انه قدم خيبر وهم مسغبون أى جياع هكذا فسر (وهو مسغب له كذا ومسعب) أى (مسوغ) وقد تقدم النقل عن النوادر آنفا

(سقب)

((السقب ولد الناقة أوساعة ما (يولد أوخاص بالذكر) بالسين لاغير قال الاصمعى اذا وضعت الناقة ولدها فولدها ساعة تضعه سليل قبل أن يعلم أذكر هو أم أنثى فاذا علم فان كان ذكرا فهو سقب قال الجوهرى (ولايقال لها) أى الانثى (سقبة) ولكن حائل (أو يقال) سقبة وقد رده غير واحد من اللغويين (ج أسقب وسقاب وسقوب وسقبان بالضم) فى الاخيرين وفى الامثال *أذل من السقبان بين الحلائب* (وأمها مسقب ومسقاب) بالكسر فيهما وناقة مسقاب اذا كان عادتها أن تلد الذكور وقد أسقبت الناقة اذا وضعت أكثر مماتضع الذكور قال رؤبة يصف أبوى رجل ممدوح

وكانت العرس التى تنخبا * غراء مسقابا لفعل أسقبا

أسقبا فعل ماض لانعت لفحل (و) السقب (الطويل) من كل شئ مع ترارة والسوقب كجوهر الطويل من الرجال مع الرقة ذكره السهيلى وقال الازهرى فى ترجمة صقب يقال للغصن الريان الغليظ الطويل سقب قال ذو الرمة * سقبان لم تتقشر عنهما النجب * قال وسئل أبو الدقيش عنه فقال هو الذى قد امتلأ وتم عام فى كل شئ من نحوه وعن شمر فى قول الشاعر وقد أنشده سيبويه

وساقيين مثل زيد وجعل * سقبان ممشوقان مكنوزا العضل

أى طويلان ويقال صقبان وحمله فى لسان العرب على قولهم مررت بأسد شدة أى مثل سقبين (و) السقب والصقب والسقيبة (عمود الخباء ج) سقبان (كغربان و) سقبا (ع) أو قرية (بغوطة دمشق) كذا قاله الامام أبو حامد الصابونى فى التكملة وفى سياق المصنف نظر من وجهين (منه) الامام أبو جعفر (أحمد بن عبيد بن أحمد) بن سيف السلامى القضاعى (السقبانى المحدث) ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى تاريخه مات بدمشق سنة ٣٢١ كتب عنه أبو الحسين الرازى كذا ذكره ابن نقطة وفات المؤلف ذكر جماعة من سقبا القرية المذكورة ممن سمعوا من الحافظ أبى القاسم بن عساكر ورووا عنه منهم الاخوان أبو عبد الله محمد وسيف ابنا رومى بن محمد بن هلال وأبو الحسن على بن عطاء وأبو يونس منصور بن ابراهيم بن معالى وولده يونس المكنى بأبى بكر وذاكر بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن متوج أبو الفضل السقبانيون (و) السقب (بالتحريك) بالسين والصاد فى الاصل (القرب) يقال (٣ سقبت الدار) بالكسر (سقوبا) بالضم أى قربت (وأسقبت وأبياتهم متساقبة) أى متدانية (متقاربة وأسقبه قربه) ومنه الحديث الجار أحق بسقبه قال ابن الاثير ويحتج بهذا الحديث من أوجب الشفعة للجار وان لم يكن مقاسما أى ان الجار أحق بالشفعة من الذى ليس بجار ومن لم يثبتها للجار تأول الجار على الشريك فان الشريك يسمى جارا ويحتمل أن يكون أراد أنه أحق بالبر والمعونة بسبب قربه من جاره كذا فى لسان العرب (ومنزل سقب محركة ومسقب كمحسن) أى قريب (والساقب القريب والبعيد ضد) قال شيخنا الاول مشهور والثانى نقله فى المجمل واحتجوا له

تركت أباك بأرض الحجاز * ورحت الى بلد ساقب

٢ قوله من نسوة الخ شمس أى نافرات من الريبة والخنى ومكره كريهات المنظر

٣ قوله سقبت قاعدته صريحة فى أنه من باب كتب لكن الجوهرى قيده بالكسر والمصباح بأنه من باب تعب وكذا ابن القطاع وغيره فلا اعتداد باطلاقه اهـ محشى

(والسقبة) عندهم هي (الجحشة) قال الاعشى يصف حمارا وحشيا

تلا سقبة قوداء مهضومة الحشى * متى ما تخالفه عن القصد يعزم

(وسقوب الابل أرجلها) عن ابن الاعرابي وأنشد

لها عجز ريا وساق مشيخة [٢] * على البيد ينبو بالمرادى سقوبها

(والسقاب ككتاب) قال الازهرى هى (قطنة كانت المصابة) بموت زوجها فى الجاهلية تحلق رأسها وتخمش وجهها و (تحمرها) أى تلك القطنة (بدمها) أى دم نفسها (فتضعها على رأسها وتخرج طرفها من) خرق (قناعها ليعلم) الناس (انها مصابة) ومنه قول الخنساء

لما استبانت أن صاحبها ثوى * حلقت وعلت رأسها بسقاب

قال الصاغانى هكذا أنشده لها الازهرى ولم أجده فى شعرها ومما لم يذكره المؤلف والجوهرى وأغفل عنه شيخنا * السقعب * وهو الطويل من الرجال بالسين والصاد وأسقب بضم الاول والثالث بلدة من عمل برقة ينسب اليها أبو الحسن يحيى بن عبد الله بن على اللخمى الراشدى الاسقبى كتب عنه السلفى حكايات واخبارا عن أبى الفضل عبد الله بن الحسين الواعظ الجوهرى وغيره وقال مات فى رمضان سنة ٥٣٥ عن ثمانين سنة كذا فى المعجم (السقلبة) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (مصدر سقلبه) اذا (صرعه والسقلب اسم وجيل من الناس وهو سقلبى ج سقالبة) والمشهور على الالسنة فى الجيل بالصاد وسقلاب والد الموفق يعقوب النصرانى الطبيب وجد السديد أبى منصور ولقب أبى بكر محمد بن يوسف بن ديرويه بن سبخت الدينورى (سكب الماء) والدمع ونحوهما يسكبه (سكبا وتسكابا) بالفتح (فسكب هو) كنصر (سكوبا وانسكب صبه فانصب) وسكب الماء بنفسه سكوبا وتسكابا وانسكب بمعنى وأهل المدينة يقولون اسكب على يدى (وماء سكب وساكب وسكوب وسيكب وأسكوب) بالضم (منسكب أو مسكوب) يجرى على وجه الارض من غير حفر ودمع ساكب وماء سكب وصف بالمصدر كقولهم ماء صب وماء غور أنشد

* برق يضىء أمام البيت أسكوب * كان هذا البرق يسكب المطر وطعنة أسكوب كذلك وسحاب أسكوب وماء أسكوب جار (والسكب) لغة فى السقب (الطويل من الرجال و) عن اللحيانى السكب (الهطلان الدائم كالاسكوب) قالت جنوب أخت عمرو ذى الكلب ترثيه

والطاعن الطعنة النجلاء يتبعها * مثعنجر من دم الاجواف أسكوب

ويروى من نجيع الجوف أثعوب (و) فى التهذيب السكب (ضرب من الثياب) رقيق كأنه غبار من رقته وكأنه سكب ماء من الرقة ويحرك عن ابن الاعرابى (و) السكب (من الخيل الجواد) كثير العدو (أو الذريع) قال شيخنا قال الثعالبى اذا كان الفرس شديد الجرى فهو فيض وسكب تشبيها بفيض الماء وانسكابه وفى الاساس ومن المجاز فرس سكب وأسكوب ذريع أو خفيف أو جواد (و) السكب من الناس والخيل (الخفيف الروح والنشيط) فى العمل وفرس فيض وبحر وغمر وغلام سكب (و) من المجاز السكب (الامر اللازم) وقال لقيط بن زرارة لأخيه معبد لما طلب اليه ان يفديه بمائتين من الابل وكان أسيرا ما أنا بمنط [٣] عنك شيأ يكون على أهل بيتك سنة سكبا أى حتما ويقال هذا أمر سكب أى لازم (و) السكب (أول فرس ملكه النبى صلى الله) تعالى (عليه وسلم) سمى بالسكب من الخيل كالبحر والغمر والفيض اشتراه بعشرة أواق وأول غزوة غزاها عليه غزوة احد ولم يكن للمسلمين يومئذ فرس ثم ذكر أوصافه الدالة على يمنه وبركته بقوله (وكان كميتا أغر محجلا مطلق اليمنى) وأخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس أدهم يسمى السكب والكمتة والدهمة متقاربان (ويحرك) صرح به فى شرح سيرة ابن الجزرى والتكملة للصاغانى (و) السكب أيضا (فرس شبيب بن معاوية) بن حذيفة بن بدر (و) السكب (النحاس) عن ابن الاعرابى (أو الرصاص) عنه أيضا (ويحرك) فى الاخير أو فيهما أو فى الكل والسكب لقب زهير بن عروة بن حلمة المازنى لقوله

* برق يضىء خلال البيت أسكوب * كذا فى شرح نوادر القالى استدركه شيخنا * قلت أنشده سيبويه لكنه قال بدل خلال أمام (و) السكب (بالتحريك شجر) طيب الريح كأن ريحه ريح الخلوق ينبت مستقلا على عرق واحد له زغب وورق مثل الصعتر الا انه أشد خضرة ينبت فى القيعان والأودية ويبيسه لا ينفع أحدا وله جنى يؤكل ويصنعه أهل الحجاز نبيذا ولا ينبت جناه حبا فى عام انما ينبت فى أعوام السنين وقال أبو حنيفة السكب عشب يرتفع قدر الذراع وله ورق أغبر شبيه بورق الهندبا وله نور أبيض شديد البياض فى خلقة نور الفرسك [٤] قال الكميت يصف ثورا وحشيا

كأنه من ندى العرار مع الـ * ـقراص أو ما ينفض السكب

الواحدة سكبة وعن الاصمعى من نبات السهل السكب (و) قال غيره السكب بقلة طيبة الريح لها زهرة صفراء وهى (شقائق النعمان) وهى من شجر القيظ قالت امرأة ترقص هنها

ان جرى حزنبل حزابيه * كالسكب المحمر فوق الرابيه

(و) من المجاز (السكبة) بالفتح وهى (الخرقة) التى (تقور للرأس كالشبكة) يسميها الفرس السستقة [٥] (و) السكبة (الغرس) الذى (يخرج على الولد) وهو أيضا مجاز (و) السكبة (بالتحريك الهبرية) التى (تسقط من الرأس) وهى الحزاز (و) سكبة (بن الحرث)

الاسلمى

[٢] كذا بخطه وليحرر

(سقلب) (سكب)

[٣] قوله بمنط كمعط وزنا ومعنى وزاد فى التكملة بعد قوله سكبا ويدرب له الناس بنادر ياه

[٤] قال المجد الفرسك كزبرج الخوخ أو ضرب منه أجرد أحمر أو ما ينفلق عن نواه اه

[٥] سستقه معرب سستجه قاله عاصم

الاسلمى (صحابى) وكان يطيل الصلاة لا رواية له (والأُسكوب) بالضم (الاسكاف) بالفاء (كالاسكاب) وهو لغة فيه (أو القين) وهو الحداد (و) الاسكوب (من البرق الذى يمتد الى جهة الارض) وقد مر شاهده فى قول زهير المازنى (و) عن ابن الاعرابى (السكة من النخل) أسكوب وأسلوب فاذا كان ذلك من غير النخل قيل له أنبوب ومداد (وأسكبة الباب) بالضم فى أوله وثالثه وتشديد الموحدة (أسكفته والاسكابة الفلكة) بسكون اللام التى (توضع فى قمع) بالكسر وبالفتح وكعنب ما يوضع فى فم الاناء فيصب فيه (الدهن ونحوه) وقيل هى الفلكة التى يشعب بها خرق القربة (أو) الاسكابة خشبة على قدر الفلس اذا انشق السقاء جعلوها عليه ثم صروا عليها بسير ٣ حين يخرزونه يقال اجعل لى اسكابة فيتخذ ذلك وقيل الاسكابة (قطعة من خشب تدخل فى خرق الزق) ويشد عليه بها لئلا يخرج منه شئ (كالاسكوبة) والاسكابة عن الفراء وبه فسر قول ابن مقبل

يمجها أكاف الاسكاب وافقه * أيدى الهبانيق بالمشناة معكوم

وقد صحفه ابن عباد بالفاء كما سيأتى فى س ك ف (وسكاب كسحاب فرس الاجدع بن مالك) الهمدانى (و) سكاب (كقطام) وحذام فرس (آخر لتميمى) وبه جزم شراح المقامات الحريرية وفيها يقول

أبيت اللعن ان سكاب علق * نفيس لا يعار ولا يباع

(أو لكلبى أو) انها فرس (لعبيدة بن ربيعة بن قحطان) وفى نسخة قحفان (و) سكاب (ككتان) فرس (آخر) وأسكبون بالفتح ثم السكون وكسر الكاف والباء موحدة احدى قلاع فارس المنيعة صعبة المرتقى جدا ليست مما يمكن فتحها عنوة وبها عين من الماء حارة كذا فى المعجم

(سَلَب)

«سلبه» الشئ يسلبه (سلبا وسلبا اختلسه كاستلبه) اياه ومن المجاز سلبه فؤاده وعقله وأسلبه ٣ (ورجل وامرأة سلبوت) محركة على فعلوت منه (و) كذلك رجل (سلابة) بالهاء والانثى سلابة أيضا (و) من المجاز (السليب) المسلوب كالسلب و(المستلب العقل ج سلبى وناقة وامرأة سالب وسلوب وسليب ومسلب) مضبوط عندنا كمحدث وهو الصواب (وسلب) بضم الاول والثانى اذا (مات ولدها أو ألقته لغير تمام) وقال اللحيانى امرأة سلوب وسليب ومسلب وهى التى يموت زوجها أو حميمها فتسلب عليه (ج سلب) ككتب (وسلائب) وفى لسان العرب وربما قال امرأة سلب قال الراجز

ما بال أصحابك ينذرونك * أان رأوك سلبا يرمونك

وهذا كقولهم ناقة علط بلا خطام وفرس فرط متقدمة وقد عمل أبو عبيد فى هذا بابا فأكثر فيه من فعل بغير هاء للمؤنث والسلوب من النوق التى ألقت ولدها لغير تمام والسلوب من النوق التى ترمى ولدها وهو مجاز (وقد أسلبت) الناقة (فهى مسلب) ألقت ولدها من غير أن يتم والجمع السلائب وقيل أسلبت سلبت ولدها بموت أو غير ذلك وظبية سلوب وسالب سلبت ولدها (و) من المجاز (شجرة سليب سلبت ورقها وأغصانها) جمعه سلب وعن الازهرى شجرة سلب اذا تناثر ورقها والنخل سلب أى لا حمل عليها (وفرس سلب القوائم) أى (خفيفها) فى النقل وقيل فرس سلب القوائم ككتف أى طويلها قال الازهرى وهذا صحيح (والسلب السير الخفيف السريع) قال رؤبة

قد قدحت من سلبهن سلبا * قارورة العين فصارت وقبا

(و) السلب (بالكسر أطول أداة الفدان) قاله أبو حنيفة وأنشد

ياليت شعرى هل أتى الحسانا * أنى اتخذت اليفنين شانا * السلب واللومة والعيانا

(أو) السلب (خشبة تجمع الى) وفى نسخة على (أصل اللومة طرفها فى ثقب اللومة و) السلب (ككتف الطويل) قال ذو الرمة يصف فراخ النعامة

كأن أعناقها كراث سائفة * طارت لفائفه أو هيشر سلب

ويروى سلب بالضم وقد تقدم ويقال رمح سلب أى طويل وكذلك الرجل والجمع سلب قال

ومن ربط الجحاش فان فينا * قنا سلبا وأفراسا حسانا

(و) السلب أيضا (الخفيف) السريع يقال ثور سلب الطعن بالقرن ورجل سلب اليدين بالضرب والطعن خفيفهما (و) السلب (بالتحريك ما يسلب) أى الشئ الذى يسلبه الانسان من الغنائم ويتولى عليه وفى التهذيب ما يسلب به (ج أسلاب) وكل شئ على الانسان من اللباس فهو سلب وفى الحديث من قتل قتيلا فله سلبه وهو ما يأخذه أحد القرنين فى الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة وهو فعل بمعنى مفعول أى مسلوب وأنشد ناشيخنا أبو عبد الله قال أنشدنا العلامة محمد بن الشاذلى

ان الاسود أسود الغاب همتها * يوم الكريهة فى المسلوب لا السلب

(و) السلب (شجر طويل) ينبت متناسقا يؤخذ ويمد ثم يشقق فيخرج منه مشاقة بيضاء كالليف واحدته سلبة وهو من أجود ما تتخذ منه الحبال (و) قال أبو حنيفة السلب (نبات) ينبت أمثال الشمع الذى يستصبح به فى خلقته الا أنه أعظم وأطول تتخذ منه الحبال على كل ضرب (و) السلب (من الذبيحة اهابها وأكرعها) وفى نسخة أكراعها (وبطنها و) السلب (من القصبة) والشجرة (قشرها) يقال اسلب هذه القصبة أى اقشرها وفى حديث صفة مكة زيدت ثمر فأوأسلب ثمامها أى أخرج خوصها وقال شمر هيشر سلب أى لا قشر عليه (و) قيل السلب (ليف المقل) يؤتى به من مكة وعن الليث السلب ليف المقل وهو أبيض قال الازهرى غلط الليث

٣ قوله حين يخرزونه كذا بخطه والذى فى التكملة حتى وهو الصواب

٣ قوله وأسلبه نسخة الاساس التى بيدى واستلبه

فيه (و) السلب (لحاء شجر) معروف (باليمن تعمل منه الحبال) وهو أجفى من ليف المقل وأصلب وعلى هذا يخرج قول العامة للحبل المعروف سلبة وفى حديث ابن عمران سعيد بن جبير دخل عليه وهو متوسد مرفقة أدم حشوها ليف أو سلب بالتحريك قال أبو عبيد سألت عن السلب فقيل ليس بليف المقل ولكنه شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال وقيل هو خوص الثمام * قلت وهذا المشهور عندنا فى اليمن وقال شمر السلب قشر من قشور الشجر تعمل منه السلال يقال لسوقه سوق السلابين (و) منه (سوق السلابين بالمدينة الشريفة م) وبمكة أيضا قاله شمر زادهما الله شرفا (و) من المجاز (أسلب الشجر ذهب حملها وسقط ورقها) فهو مسلب وقد تقدم الكلام عليه (والاسلوب) السطر من النخيل و (الطريق) يأخذ فيه وكل طريق ممتد فهو أسلوب والاسلوب الوجه والمذهب يقال هم فى أسلوب سوء ويجمع على أساليب وقد سلك أسلوبه طريقته وكلامه على أساليب حسنة والاسلوب بالضم الفن يقال أخذ فلان فى أساليب من القول أى أفانين منه (و) الاسلوب (عنق الاسد) لأنها لا تنثنى (و) من المجاز الاسلوب (الشموخ فى الانف) وان أنفه لفى أسلوب اذا كان متكبرا لا يلتفت يمنة ولا يسرة قال الاعشى

ألم تروا للعجب العجيب * ان بنى قلابة القلوب
أنوفهم ٣ ملفخر فى أسلوب * وشعر الاستاه بالجبوب

يقول يتكبرون وهم أخساء كما يقال أنف فى السماء واست فى الماء وقوله أنوفهم ملفخر على لغة اليمن (وانسلب أسرع فى السير جدا) حتى كأنه يخرج من جلده وغالب استعماله فى الناقة (وتسلبت) المرأة اذا (أحدّت) قيل (على زوجها) لان التسلب قد يكون على غير زوج وفى الحديث عن أسماء بنت عميس انها قالت لما أصيب جعفر أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تسلبى ثلاثا ثم اصنعى بعد ماشئت أى البسى ثياب الحداد السود وتسلبت المرأة اذا لبسته وفى حديث أم سلمة انها بكت على حمزة ثلاثة أيام وتسلبت وقال اللحيانى المسلب والسليب والسلوب التى يموت زوجها أو حميمها فتسلب عليه (و) قال ابن الاعرابى (السلبة بالضم الجردة) أى التجرد عن الثياب (تقول ما أحسن سلبتها) وجردتها (و) مسلب (كمعظم ع قرب زبيد) المحروسة من اليمن وهى قرية صغيرة على أربعة فراسخ من زبيد تقديرا وقد دخلتها وفى لسان العرب عن أبى زيد يقال مالى أراك مسلبا وذلك اذا لم يألف أحدا ولا يسكن اليه وانما شبه بالوحش ويقال انه لوحشى مسلب أى لا يألف ولا تسكن نفسه (وسلب كفرح لبس السلاب وهى الثياب السود) تلبسها النساء فى المأتم (ج) سلب (ككتب) قال شيخنا تفسير السلاب بالثياب يقتضى ان يكون جمعا وجمعه على سلب يقتضى ان يكون مفردا كما هو ظاهر والذى فى التهذيب السلاب ثوب أسود تغطى به المحد رأسها وفى الروض الانف السلاب خرقة سوداء تلبسها الثكلى * ومما أغفل عنه المصنف السلبة خيط يشد على خطم البعير دون الخطام والسلبة عقبة تشد على السهم والاسلوبة لعبة للاعراب أو فعلة يفعلونها بينهم حكاها اللحيانى وقال بينهم أسلوبة (والمستلب سيف عمرو بن كلثوم) التغلبى (و) سيف (آخر لابى دهبل) الجمحى ﴿المسلئب كمشمعل﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى وصاحب اللسان وهو (المطر الكثير) ﴿المسلحب المستقيم﴾ مثل المتلئب والمسلحب المنبطح (و) المسلحب (الطريق البين الممتد) وطريق مسلحب ممتد وفى لسان العرب وقال خليفة الحصيبى المسلحب المطلحب الممتد وسمعت غير واحد يقول سرنا من موضع كذا غدوة وظل يومنا مسلحبا أى ممتدا سيره (وقد اسلحب) اسلحبابا قال جران العود

٣ فخر جران مسلحبا كأنه * على الدف ضبعان تقطر أملح

والسلحوب من النساء الماجنة قال ذلك أبو عمرو وقد أغفله المؤلف ﴿السلخب كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الفدم) وقال غيره هو (الغليظ أو) هو (بالمعجمة) فى أوله قال الصاغانى وهو أصح وسيأتى * سلقب * كجعفر اسم ذكره ابن منظور وأهمله المؤلف والصاغانى ﴿السلهب الطويل﴾ عامة وقد يقال بالصاد أيضا ذكره ابن السيد فى الفرق واختلف فى هذه المادة فقيل انها رباعية وقيل الهاء زائدة واليه مال المؤلف وهو رأى ابن القطاع ولذا قدمها على اسلغب كما لا يخفى أشار له شيخنا (أو) الطويل (من الرجال) عن الاصمعى (ج سلاهبة و) سلهب اسم (كلب و) السلهب (من الخيل ما عظم وطال) وطالت (عظامه) وفرس سلهب (كالسلهبة) للذكر وفرس مسلهب ماض ومنه قول الاعرابى فى صفة الفرس واذا عدا اسلهب واذا قيد اجلعب واذا انتصب اتلأب وعبارة الجوهرى والسلهب من الخيل الطويل على وجه الارض وربما جاء بالصاد (وهى) أى السلهبة (الجسيمة) وليست بمدحة (والسلهابة الجريئة كالسلهاب بكسرهما) ﴿اسلغب الطائر﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الليث اذا (شوك ريشه قبل أن يسود) كازلغب ﴿السنبة الدهر والحقبة﴾ يقال عشنا بذلك سنبة أى حقبة (كالسنبتة) التاء فيها ملحقة على قول سيبويه ويدل على زيادتها أنك تقول سنبة وهذه التاء تثبت فى التصغير تقول سنيبتة لقولهم فى الجمع سنابت ويقال مضى سنب من الدهر أو سنبة أى برهة وأنشد شمر * مأد الشباب عنفوان سنبته * (و) السنبة (سوء الخلق فى سرعة الغضب كالسنبات) بالفتح عن ابن الاعرابى وأنشد

قد شبت قبل الشيب من لداتى * وذاك ما ألقى من الاذاة * من زوجة كثيرة السنبات

---

٣ قوله ملفخر أراد من الفخر فحذف النون كقولهم فى بنى الحرث بلحرث

٣ قوله فخر الخ تعقب الصاغانى الجوهرى فى انشاد البيت فقال والرواية فخر وقيذا مسلحبا كأنه على الكسر ضبعان تقعر أملح اه

(المستدرك)

(مسلئب)

(مسلحب)

(سلخب)

(سلهب)

(اسلغب)

(سنبة)

أراد السنبات نخفف للضرورة كذا فى لسان العرب (ويكسران و) يقال (رجل سنوب) كصبور (وسنبوت) أى (متغضب والسنوب) الرجل (الكذاب) المغتاب عن ابن الاعرابى (و) السنوب (ع والسنبات) بالكسر وآخره تاء مثناة وفى بعض النسخ بالباء الموحدة الرجل (الكثير الشر و) السنبات (بالفتح الاست كالسنباء) الاخير عن ابن الاعرابى (و) سناب (كسحاب الشر الشديد و) عن ابن الاعرابى السناب (بالكسر الطويل الظهر والبطن كالسنابة بالكسر) والصاد فيه لغة كما سيأتى (والمسنبة الشرة) قاله أبو عمرو (و) فرس سنب (ككتف) أى (الكثير الجرى) والجمع سنوب وقال الاصمعى فرس سنب اذا كان كثير العدو

(سنتبة) ((السنتبة)) أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو هى (الغيبة) بكسر الغين المعجمة وفى نسخة باهمال العين وفتحها وهو غلط (المحكمة و) السنتب (كقنفذ السيئ الخلق) قاله ابن الاعرابى

(سندأب) ((جمل سندأب صلب) وشك فيه ابن دريد (وقد تقدم) بيانه وهنا ذكره ابن منظور وقال شيخنا ينظر ما فائدة اعادته فهبه جفاء * قلت ذكره أولا بناء على أن النون زائدة وان أصل المادة ثلاثية وأعاده ثانية لبيان أن النون هنا أصلية على قول بعض كما هو ظاهر

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه سندوب بالضم قرية بمصر من أعمال الدقهلية والعامة تفتحه وقد دخلتها

(سنطبة) ((السنطبة طول مضطرب) قاله ابن دريد وقد أهمله الجوهرى (و) فى التهذيب (السنطاب بالكسر مطرقة الحداد)

(سنعبة) ((السنعبة بالضم) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (ابن عرس) فى بعض اللغات قال (و) سمعت أبا عمران الكلابى يقول السنعبة (اللعمة النابتة فى وسط الشفة العليا) ولا أدرى ما صحته

(سنهب) ((سنهب كجعفر اسم) وقد أهمله الجماعة

(سوبة) ((السوبة بالضم السفر البعيد كالسبأة) بالهمز عن ابن الاعرابى وقد تقدم فهو لغة فيه والسربة السفر القريب وتقدم أيضا (وسوبان كطوفان واد) ذكره غير واحد من الائمة (أو جبل أو أرض) ويوم معروف قال أوس بن حجر يعير طفيل بن مالك بن جعفر وقد خذله يوم السوبان

لعمرك ما آسى طفيل بن مالك * بنى أمه اذ ثابت الخيل تدعى

كذا فى المستقصى

(المستدرك) * ومما أهمله المؤلف ذكر السوبية فقد جاء ذكرها فى النهاية فى حديث ابن عمرو ذكره ابن الكتبى فيما لا يسع والحكيم داود وغيرهما وأطال فى خواصها والذى فى لسان العرب انها بضم السين المهملة وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان نبيذ معروف يتخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربه أهل مصر انتهى أى فى أعيادهم قال شيخنا وقد يستعملونه من الارز كما هو متعارف * قلت وقد ألفت فيها وفى خواصها رسالة صغيرة

(سهب) ((السهب الفلاة) جمعه سهب وقال الفضل بن العباس اللهبى

ونحلل من تهامة كل سهب * نقى الترب أودية رحابا

أباطح من أباهر غير قطع * وشائظ لم يفارقن الذبابا

(و) السهب (الفرس الواسع الجرى) وأسهب الفرس اتسع فى الجرى وسبق (و) السهب (الشديد) الجرى البطىء العرق من الخيل قال أبو دواد

وقد أعدو بطرف هيكل ذى منعة سهب

(كالمسهب) بالفتح (وتكسر هاؤه) يقال الفصيح فى الجواد الكسر خاصة كما اعتمد عليه أبو الحجاج الشنتمرى المعروف بالاعلم والمسهب ما بعد من الارض واستوى فى طمأنينة وهى أجواف الارض وطمأنينتها الشئ القليل تعود اليوم والليلة ونحو ذلك وهو بطون الارض تكون فى الصحارى والمتون وربما تسيل وربما لا تسيل لان فيه غلظا وسهولا ينبت نباتا كثيرا وفيها خطرات من شجر أى أماكن فيها شجر وأماكن لا كذا فى لسان العرب ٣ (و) السهب (الاخذ) ومضى سهب من الليل أى وقت (و) السهب (سبخة م) وهى بين حمتين فالمضياعة (و) السهب (بالضم المستوى من الارض فى سهولة ج سهوب) وقيل السهوب المستوية البعيدة وقال أبو عمرو السهوب الواسعة من الارض قال الكميت

أبارقان يضغمكم الليث ضغمة * يدع بارقا مثل النبات من السهب

(أوسهوب الفلاة نواحيها التى لا مسلك فيها وأسهب) الرجل (أكثر) من (الكلام فهو مسهب) بالكسر (ومسهب) بالفتح قال الجعدى * غير عيى ولا مسهب * ويروى مسهب وقد اختلف فى هذه الكلمة فقال أبو زيد المسهب الكثير الكلام أى بالفتح خاصة ومثله فى أدب الكاتب لابن قتيبة ومختصر العين للزبيدى وقال ابن الاعرابى أسهب الرجل أكثر من الكلام فهو مسهب بفتح الهاء ولا يقال بكسرها وهو نادر وقال ابن برى قال أبو على البغدادى رجل مسهب بالفتح اذا أكثر الكلام فى الخطا فان كان ذلك فى صواب فهو مسهب بالكسر لا غير أى البليغ المكثر من الصواب بالكسر وبه أجاب أبو الحجاج الاعلم فى كتاب ابن عباد ملك الاندلس ونسبه الى البارع لابى على ثم نقل عن أبى عبيدة أسهب فهو مسهب بالفتح اذا أكثر فى خرف وتلف ذهن وعن الاصمعى أسهب فهو مسهب اذا خرف وأهتر فان أكثر من الخطاقيل أفند فهو مفند ثم قال فى آخر الجواب فرأى مملوكك أيدك الله واعتقاده أن المسهب بالفتح لا يوصف به البليغ المحسن ولا المكثر المصيب ألا ترى الى قول مكى بن سوادة

حصر مسهب جرئ جبان * خير عى الرجال عى السكوت

أنه قرن فيه المسهب بالحصر وردفه بالصفتين وجعل المسهب أحق بالعى من الساكت والحصر فقال خير عى الرجال عى السكوت والدليل على أن المسهب بالكسر يقال للبليغ المكثر من الصواب أنهم يقولون للجواد من الخيل مسهب بالكسر خاصة لانهما بمعنى

٣ راجع اللسان فى هذا الموضع ويحرر

الاجادة والاحسان وليس قول ابن قتيبة والزبيدى فى المسهب بالفتح هو المكثر من الكلام بموجب ان المكثر هو البليغ المصيب لان الاكثار من الكلام داخل فى معنى الذم انتهى كلام الاعلم حسبما نقله شيخنا وفى لسان العرب ومما جاء فيه أفعل فهو مفعل أسهب فهو مسهب وألفج فهو ملفج وأحصن فهو محصن فهذه الثلاثة جاءت بالفتح حكاه القاضى أبو بكر بن العربى فى ترتيب الرحلة وابن دريد فى الجمهرة وابن الاعرابى فى النوادر ومثله فى كتاب ليس لابن خالويه الا أنه قال وأسهب فهو مسهب بالغ هذا قول ابن دريد وقال ثعلب أسهب فهو مسهب فى الكلام قال ووجدت بعد سبعين سنة حرفا رابعا وهو أحرشت الابل سمنت فهى محرشة * قلت واستدركوا أيضا أهتر فهو مهتر ونقله عبد الباسط البلقينى ويأتى للمصنف ورأيت فى نفح الطيب للشهاب المقرى ما نصه رأيت فى بعض الحواشى الاندلسية أى كتاب التوسعة كما حققه شيخنا ان ابن السكيت ذكر فى بعض كتبه فيما جعله بعض العرب فاعلا وبعضهم مفعولا رجل مسهب ومسهب للكثير الكلام وهذا يدل على أنهما واحد انتهى وهو رأى المصنف أى عدم التفرقة وفى حديث ابن عمر قيل له ادع الله لنا فقال أكره أن أكون من المسهبين بفتح الهاء أى الكثيرى الكلام وأصله من السهب وهو الارض الواسعة * قلت وسيأتى للمصنف فى جذع أجذع فهو مجذع لما لا أصل له ولا ثبات ونقله الصاغانى عن ابن عباد ولم أر أحدا ألحقه بنظائره فتأمل ذلك (أو) أسهب (شره وطمع) وفى نسخة أو طمع (حتى لا تنتهى نفسه عن شئ) فهو مسهب ومسهب بالكسر والفتح وأسهب فهو مسهب بفتح الهاء اذا أمعن فى الشئ وأطال ومنه حديث الرؤيا كلوا واشربوا وأسهبوا وأمعنوا وفى آخر انه بعث خيلا فأسهبت شهرا أى أمعنت فى سيرها (وأسهب بالضم) أى على ما لم يسم فاعله فهو مسهب بالفتح (ذهب عقله) وقيل المسهب الذاهب العقل (من لدغ الحية) أو العقرب وقيل هو الذى يهذى من خرف والتسهيب ذهاب العقل والفعل منه ممات قال ابن هرمة

أم لا تذكر سلمى وهى نازحة * الا اعتراك جوى سقم وتسهيب

وفى حديث على رضى الله عنه وضرب على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب العقل (أو) أسهب الرجل فهو مسهب اذا (تغير لونه من حب أو فزع أو مرض) ورجل مسهب الجسم اذا ذهب جسمه من حب عن يعقوب وحكى اللحيانى رجل مسهب العقل بالكسر ومسهم على البدل قال وكذلك الجسم اذا ذهب من شدة الحب قال أبو حاتم أسهب السليم اسهابا فهو مسهب اذا ذهب عقله وطاش وأنشد

* فبات شبعان وبات مسهبا * (وبئر سهبة بعيدة القعر) يخرج منها الريح (ومسهبة) أيضا بفتح الهاء (اذا غلبتك سهبتها) بالكسر (حتى لا تقدر على الماء) قال شمر المسهبة من الركايا التى يحفرونها حتى يبلغوا ترابا مائقا فيغلبهم تهيلا فيدعونها وعن الكسائى بئر مسهبة التى لا يدرك قعرها وماؤها (وأسهبوا حفروا فهجموا على الرمل أو الريح) قال الازهرى واذا حفر القوم فهجموا على الريح وأخلفهم الماء يقال أسهبوا وأنشد فى وصف بئر كثيرة الماء

حوض طوى نيل من أسهابها * يعتلج الاذى من حبابها

قال هى المسهبة حفرت حتى بلغت غيلم الماء ألا ترى انه قال نيل من أعمق قعرها واذا بلغ حافر البئر الى الرمل قيل أسهب (أو) أسهبوا اذا (حفروا) حتى بلغوا الرمل ولم يخرج الماء (فلم يصيبوا خيرا) وهذه عن اللحيانى وعن ثعلب أسهب فهو مسهب اذا حفر بئرا فبلغ الماء (و) أسهبوا (الدابة) اسهابا اذا (أهملوها) ترعى فهى مسهبة قال طفيل الغنوى

نزائع مقذوفا على سرواتها * بما لم تخالسها الغزاة وتسهب

أى قد أعفيت حتى حملت الشحم على سرواتها كذا فى التكملة قال بعضهم ومن هذا قيل للمكثار مسهب كانه ترك الكلام يتكلم بما شاء كانه وسع عليه أن يقول ما شاء (و) أسهب (الشاة) منصوب (ولدها) مرفوع اذا (رغثها) لحسها (و) أسهب (الرجل) كلامه أطاله وفى كلامه اسهاب واطناب وأسهب اذا (أكثر من العطاء كاستهب) والمستهب الجواد قاله الليث ومكان مسهب بالفتح لا يمنع الماء ولا يمسكه والمسهب بالكسر الغالب المكثر فى عطائه (والسهى مفازة) قال جرير

ساروا اليك من السهى ودونهم * فيحان فالحزن فالصمان فالوكف

الوكف لبنى يربوع والمسهب فرس جبير بن مريض وكان صاحب الخيل وفيه يقول

لئن لم يكن فيكن ما أتقى به * غداة الرهان مسهب بن مريض

لينقضين حد الربيع وبيننا * من الجرج لا يخاض عريض

كذا فى كتاب البلاذرى (و) السهباء (بالمد بئر لبنى سعد و) هى أيضا (روضة) معروفة مخصوصة بهذا الاسم قال الازهرى وروضة بالصمان تسمى السهباء (وراشد بن سهاب) بن عبدة كذا فى التكملة والصواب انه ابن جهبل بن عبدة بن عصر (ككتاب شاعر) هكذا ضبطه المفجع البصرى وقال من قاله بالمعجمة فقد أخطأ (وليس لهم سهاب بالمهملة غيره) وهو أخو أوس بن سهاب والسهب موضع باليمن منه أبو حذافة اسمعيل بن أحمد بن منبه * (المستدرك) ومما يستدرك عليه سهرب بالضم جد أبى على الحسن بن حمدون بن الوليد بن غسان النيسابورى الاديب ولى عبد القيس روى وحدث ﴿(سيب) السيب العطاء والعرف﴾ والنافلة وفى حديث الاستسقاء واجعله سيبا نافعا أى عطاء ويجوز أن يريد مطرا سائبا أى جاريا ومن المجاز فاض سيبه على الناس أى عطاؤه كذا فى الاساس (و) السيب (مردى

السفينة

السفينة (و) السيب (شعر ذنب الفرس و) السيب (مصدر ساب) الماء يسيب سيبا (جرى و) ساب يسيب (مشى مسرعا) ومن المجاز سابت الحية تنساب وتسيب اذا مضت مسرعة أنشد ثعلب

أتذهب سلمى فى اللمام فلا ترى * وبالليل أيم ٢ حيث شاء يسيب

وكذلك انسابت وساب الافعى وانساب اذا خرج من مكمنه وفى الحديث ان رجلا شرب من سقاء فانسابت فى بطنه حية فنهى عن الشرب من فم السقاء أى دخلت وجرت مع جريان الماء يقال ساب الماء اذا جرى (كانساب) وانساب فلان نحوكم رجع وفى قول الحريرى فى الصنعانية فانساب فيها على غرارة أى دخل فيها دخول الحية فى مكمنها (و) فى كتابه صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر وفى (السيوب) الخمس قال أبو عبيد هى (الركاز) وهو مجاز قال ولا أراه أخذا الا من السيب وهو العطية وأنشد

فما أنا من ريب المنون بجبا * وما أنا من سيب الاله بآيس

وفى لسان العرب السيوب الركاز لأنها من سيب الله وعطائه وقال ثعلب هى المعادن وقال أبو سعيد السيوب عروق من الذهب والفضة تسيب فى المعدن أى تتكون فيه وتظهر سميت سيوبا لانسيابها فى الارض قال الزمخشرى السيوب جمع سيب يريد به المال المدفون فى الجاهلية أو المعدن لأنه من فضل الله وعطائه لمن أصابه ويوجد هنا فى بعض النسخ السياب وهو خطأ (وذات السيب رحبة لاضم) وفى التكملة من رحاب اضم (والسيب بالكسر مجرى الماء) جمعه سيوب (ونهر بخوارزم و) نهر (بالبصرة) عليه قرية كبيرة (وآخر فى ذنابة الفرات) بقرب الحلة (وعليه بلد منه صباح بن هرون ويحيى بن أحمد المقرى) صاحب الحمامى (وهبة الله ابن عبد الله مؤدب) أمير المؤمنين (المقتدر) هكذا فى النسخ وفى التبصير مؤدب المقتدى سمع أبا الحسين بن بشران وعنه ابن السمرقندى (و) أبو البركات (أحمد بن عبد الوهاب) السيبى عن الصريفنى (وهو مؤدب) أمير المؤمنين (المقتفى) لامر الله العباسى وعنه أخذ (لا أبوه) أى وهم من جعل شيخ المقتفى عبد الوهاب يعنى بذلك أبا سعد بن السمعانى * قلت وأخوه على بن عبد الوهاب حدث عن أبى الحسن العلاف وأبوهما عبد الوهاب سمع أباه وعنه أبو الفضل الطوسى وحفيده أحمد بن عبد الوهاب حدث ومحمد ابن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب السيبى حدث عن أبى الوقت واسمعيل بن ابراهيم بن فارس بن السيبى عن أبى الفضل الارموى وابن ناصر مات بدنيسر سنة ٦١٤ وأخوه عثمان سمع معه ومات قبله سنة ٦١٠ والمبارك بن ابراهيم بن مختار الدقاق ابن السيبى عن أبى القاسم بن الحصين وابنه عبيد الله بن المبارك عن أبى الفتح بن البطى قال ابن نقطة سمعت منه وفيه مقال مات سنة ٦١٩ وابنه المظفر سمع من أصحاب ابن بيان وأبو منصور محمد بن أحمد السيبى روى عنه نظام الملك وأحمد بن أحمد بن محمد بن على القصرى السيبى حدث عن ابن ماس وغيره ذكره الذهبى توفى سنة ٤٣٩ وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حسين السيبى سمع منه أبو الميمون عبد الوهاب بن عتيق بن وردان مقرى مصر ذكره المنذرى فى التكملة (و) السيب بالكسر (التفاح فارسى) قال أبو العلاء (ومنه سيبويه أى) سيب تفاح وويه (رائحته) فكأنه رائحة تفاح قاله السيرافى وأصل التركيب تفاح رائحة لأن الفرس وغيرهم عادتهم تقديم المضاف اليه على المضاف غالبا ٣ وقال شيخنا وفى طبقات الزبيدى حدثنى أبو عبد الله محمد بن طاهر العسكرى قال سيبويه اسم فارسى والسى ثلاثون وبويه رائحة فكأنه فى المعنى ثلاثون رائحة أى الذى ضوعف طيب رائحته ثلاثين وكان فيما يقال حسن الوجه طيب الرائحة انتهى وقال جماعة سيبويه بالكسر وويه اسم صوت بنى على الكسر وكره المحدثون النطق به كأضرابه فقالوا سيبوية فضموا الموحدة وسكنوا الواو وفتحوا التحتية وأبدلوا الهاء فوقية يوقف عليها وهذا قول الكوفيين وهو (لقب) أبى بشر (عمرو بن عثمان) بن قنبر (الشيرازى) كان مولى لبنى الحرث بن كعب ولد بالبيضاء من قرى شيراز ثم قدم البصرة لرواية الحديث ولازم الخليل بن أحمد وقضاياه مع الكسائى مشهورة وهو (امام النحاة) بلا نزاع وكتابه الامام فى الفن توفى بالاهواز سنة ثمانين ومائة عن اثنين وثلاثين قاله الخطيب وقيل غير ذلك (و) سيبويه أيضا لقب أبى بكر (محمد بن موسى) بن عبد العزيز الكندى (الفقيه المصرى) عرف بابن الجبى سمع من النسائى والمبارك بن محمد السلمى الجبى والطحاوى وغيرهم ذكره الذهبى مات فى صفر سنة ٣٥٨ * قلت وقد جمع له ابن زولاق ترجمة فى مجلد لطيف وهو أيضا لقب عبد الرحمن بن مادر المدائنى ذكره الخطيب فى تاريخه وأيضا لقب أبى نصر محمد بن عبد العزيز بن محمد بن محمود بن سهل التيمى الاصبهانى النحوى كما فى طبقات النحاة للسيوطى (و) من المجاز سابت الدابة أهملت وسيبتها وسيبت الشئ تركته يسيب حيث شاء و (السائبة المهملة) ودوابهم سوائب وسيب وعنده سائبة من السوائب (و) السائبة (العبد يعتق على أن لا ولاء له) أى عليه وقال الشافعى اذا أعتق عبده سائبة فمات العبد وخلف مالا ولم يدع وارثا غير مولاه الذى أعتقه فميراثه لمعتقه لان النبى صلى الله عليه وسلم جعل الولاء لحمة كلحمة النسب لا تنقطع كذلك الولاء وقال صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال السائبة والصدقة ليومهما قال أبو عبيدة أى يوم القيامة فلا يرجع الى الانتفاع بشئ منهما بعد ذلك فى الدنيا وذلك كالرجل يعتق عبده سائبة فيموت العبد ويترك مالا ولا وارث له فلا ينبغى لمعتقه أن يرزأ من ميراثه شيأ الا أن يجعله فى مثله وفى حديث عبد الله السائبة يضع ماله حيث شاء أى العبد الذى يعتق سائبة لا يكون ولاؤه لعقبه ولا وارث له فيضع ماله حيث شاء وهو الذى ورد النهى عنه (و) السائبة (البعير

٢ قوله أيم قال الجوهرى والأيم الحية قال ابن السكيت أصله أيم فخفف مثل لين ولين وهين وهين اه

٣ سيبويه سى ثلاثون وبو بضم الباء والواو معدولة والهاء للتخصيص فمفاد سيبويه ذو ثلاثين رائحة اه من هامش المطبوعة

يدرك نتاج نتاجه فيسيب أى يترك لا يركب) ولا يحمل عليه (و) السائبة التى فى القرآن العزيز فى قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة (الناقة) التى (كانت تسيب فى الجاهلية لنذر ونحوه) كذا فى الصحاح (أو) انها هى أم البحيرة (كانت) الناقة (اذا ولدت عشرة أبطن كلهن اناث سيبت) فلم تركب ولم يشرب لبنها الا ولدها أو الضيف حتى تموت فاذا ماتت أكلها الرجال والنساء جميعا وبحرت أذن بنتها الاخيرة فتسمى البحيرة وهى بمنزلة أمها فى أنها سائبة والجمع سيب مثل نائمة ونوم ونائحة ونوح (أو) السائبة على ما قال ابن الاثير (كان الرجل اذا قدم من سفر بعيد) أو برئ من علة (أو نجت) وفى لسان العرب نجته (دابته من مشقة أو حرب قال هى) أى ناقتى (سائبة) أى تسيب فلا ينتفع بظهرها ولا تحلأ عن ماء ولا تمنع من كلا ولا تركب (أو كان ينزع من ظهرها فقارة أو عظما) فتعرف بذلك (وكانت لا تمنع عن ماء ولا كلا ولا تركب) ولا تحلب فأغير على رجل من العرب فلم يجد دابة يركبها فركب سائبة فقيل أتركب حراما فقال يركب الحرام من لا حلال له فذهبت مثلا وفى الحديث رأيت عمرو بن لحى يجر قصبه فى النار وكان أوّل من سيب السوائب وهى التى نهى الله عنها بقوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة فالسائبة بنت البحيرة والسائبتان بدنتان اهداهما النبى صلى الله عليه وسلم الى البيت فأخذهما واحد من المشركين فذهب بهما سماهما سائبتين لانه سيبهما لله تعالى وقد جاء فى الحديث عرضت على النار فرأيت صاحب السائبتين يدفع بعصا

(المستدرك)

* ومما بقى على المؤلف من المجاز ساب الرجل فى منطقه اذا ذهب فيه بكل مذهب وعبارة الاساس أفاض فيه بغير روية وفى حديث عبد الرحمن بن عوف ان الحيلة بالمنطق أبلغ من السيوب فى الكلم السيوب ما سيب وخلى ساب فى الكلام خاض فيه بهذر أى التلطف والتقلل فيه أبلغ من الاكثار كذا فى لسان العرب (والسياب) كسحاب (ويشدّد) مع الفتح (و) السيّاب (كرمان) اذا فتح خفف واذا شدّدته ضممته ووهم شيخنا فى الاقتصار على الفتح (البلح أو البسر) الاخضر قاله أبو حنيفة واحدته سيابة وسيابة ٢ وبها سمى الرجل قال أحيحة

أقسمت لا أعطيك فى * كعب ومقتله سيابه

وقال أبو زبيد

أيام تجلو لنا عن بارد رثل ٣ * تخال نكهتها بالليل سيابا

أراد نكهة سياب وعن الاصمعى اذا انعقد الطلع حتى يصير بلحا فهو السياب مخفف واحدته سيابة وقال شمر هو السلاء ممدود بلغة أهل المدينة وهى السيابة بلغة وادى القرى وأنشد للبيد * سيابة ما بها عيب ولا أثر * قال وسمعت البحرانيين تقول سياب وسيابة وفى حديث أسيد بن حضير لو سألتنا سيابة ما أعطيناكها هى مخففة (و) سيابة (كسحابة الحرو سيبان بن الغوث) بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن شدد بن زرعة وهو حمير الاصغر وهو (بالفتح والكسر قليل أبو قبيلة) من حمير (منها أبو العجماء) كذا فى النسخ وصوابه أبو العجفاء (عمرو بن عبد الله) الديلى عن عوف بن مالك (و) أبو زرعة (يحيى بن أبى عمرو) قال أبو حاتم ثقة (وأيوب ابن سويد) الرملى * قلت ويروى أبو العجفاء أيضا عن عبد الله بن عمر نقله الفرضى عن الحازمى وكتب الفرضى مما على عبد الله وأجرى على عمرو ومكانه هو عمرو بن عبد الله ٤ المتقدم بذكره وأبو عمرو والد يحيى حدث أيضا ومات ابنه يحيى سنة ١٤٨ قاله ابن الاثير وذكر الذهبى ان الفرضى ضبط عمرو بن عبد الله السيبانى المتقدم بذكره بكسر السين والمشهور بفتحها وضبطه الرضى الشاطبى أيضا بالكسر كالهمدانى النسابة وهم ينتسبون الى سيبان بن أسلم بن زيد بن الغوث وأسقط ابن حبيب أسلم وزيدا من نسبه فقال هو سيبان ابن الغوث كما تقدم فاعرف ذلك (و) سيبان (بالفتح) وحده (جبل وراء وادى القرى ودير السابان) والذى ذكره ابن العديم سابان بلا لام (ع بين حلب وانطاكية) قريبان من دير عمان بعدّان من أعمال حلب وهما خربان الآن وفيهما بناء عجيب وقصور مشرفة وبينهما قرية أحد الديرين من قبل القرية والآخر من شماليها وفيهما يقول حمدان الأثاربى

دير عمان ودير سابان * هجن غرامى وزدن أشجانى

اذا تذكرت فيهما زمنا * قضيته فى عرام ريعانى

يالهف نفسى مما أكابده * ان لاح برق من دير خشيان

ومعنى دير سابان بالسريانية دير الجماعة ومعنى دير عمان دير الشيخ كذا فى تاريخ حلب لابن العديم (والمسيب كسيل وادو) المسيب (كمعظم ابن علس) محركة (الشاعر) والمسيب بن رافع وهو كمحمد بلا خلاف وطى بن المسيب بن فضالة العبدى من رجال عبد القيس (وسيابة بن عاصم) بن شيبان السلمى (صحابى) فرد له وفادة روى حديثه عمرو بن سعيد قوله أنا ابن العواتك. كذا فى المعجم وجعفر بن أحمد بن على بن بيان بن زيد بن سيابة الغافقى المصرى محدث قال الدارقطنى لا يساوى شيأ (وسيابة تابعية) عن عائشة وعنها نافع ويقال هى سائبة والسائب اسم من ساب يسيب اذا مشى مسرعا أو من ساب الماء اذا جرى والسائب ثلاثة وعشرون صحابيا انظر تفصيلهم فى الاصابة وفى معجم الحافظ تقى الدين بن فهد الهاشمى وأبو السائب صيفى بن عائذ من بنى مخزوم قيل كان شريكا للنبى صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه والسائب بن عبيد أبو شافع المطلبى جد الامام الشافعى رضى الله عنه قيل له صحبة والسوبان اسم واد وقد تقدم فى السوبة (و) المسيب بن حزن بن أبى وهب المخزومى (كمحدث والد) الامام التابعى الجليل (سعيد) له صحبة روى عنه ابنه (ويفتح) قال بعض المحدثين أهل العراق يفتحون وأهل المدينة يكسرون ويحكون عنه انه كان يقول سيب الله من سيب أبى والكسر

٢ أى بالتخفيف والتشديد

٣ قوله رثل كذا بخطه والصواب رتل بالمثناة الفوقية قال المجد الرتل محركة حسن تناسق الشئ وبياض الاسنان وكثرة مائها ولم أجد فيه ولا فى اللسان مادة ر ث ل بالمثلثة

٤ قوله المتقدم بذكره كذا بخطه فى الموضعين ويقع له ذلك كثيرا

حكاه عياض وابن المديني قاله شيخنا * ومما بقي عليه المسيب بن أبي السائب بن عبد الله المخزومي أخو السائب أسلم بعد خيبر والمسيب ابن عمر وأمّر على سرية روى ذلك عن مقاتل بن سليمان كذا قاله ابن فهد وسبابة أم يعلى بن مرة بن وهب الثقفي وبها يعرف ويكنى أبا المرازم

((فصل الشين)) المعجمة من باب الموحدة ((الشؤبوب)) بالضم لما تقرر انه ليس في كلامهم فعلول بالفتح (الدفعة من المطر) وغيره أولا يقال للمطر شؤبوب الا وفيه برد قاله ابن سيده وشؤبوب ٢ العدو مثله وفي حديث علي رضي الله عنه تمريه الجنوب درر أهاضيبه ودفع شآبيبه وعن أبي زيد الشؤبوب المطر يصيب المكان ويخطئ الآخر ومثله النجو والنجاء (و) الشؤبوب (حد كل شئ و) شؤبوبه (شدة دفعته) قال كعب بن زهير يذكر الحمار والأتن

اذا ما انتحاهن شؤبوبه * رأيت لجاعرتيه غضونا

أي اذا عدا واشتد عدوه رأيت لجاعرتيه تكسرا (و) الشؤبوب (أول ما يظهر من الحسن) في عين الناظر يقال للجارية انها لحسنة شآبيب الوجه (و) الشؤبوب (شدة حر الشمس وطريقتها) اذا طلعت وحاصل كلام شيخنا ان الشدة مأخوذة في معاني هذه المادة كلها وان تركه في المعنى الأول (ج) أي في الكل (شآبيب) وفي لسان العرب عن التهذيب في غ ف ر قالت الغنوية ما سال من المغفر فبقي شبه الخيوط بين الشجر والارض يقال شآبيب الصمغ وأنشدت

٣ كأن سيل مرغه الملعلع * شؤبوب صمغ طلحه لم يقطع

((الشباب الفتاء)) والحداثة (كالشبيبة وقد شب) الغلام (يشب) شبابا وشبوبا وشبيبا وأشبه الله وأشب الله قرنه بمعنى والأخير مجاز والقرن زيادة في الكلام وقال محمد بن حبيب زمن الغلومية سبع عشرة سنة منذ يولد الى أن يستكملها ثم زمن الشبابية منها الى أن يستكمل احدى وخمسين سنة ثم هو شيخ الى أن يموت وقيل الشاب البالغ الى أن يكمل ثلاثين وقيل ابن ست عشرة الى اثنتين وثلاثين ثم هو كهل انتهى (و) الشباب (جمع شاب) قالوا ولا نظير له (كالشبان) بالضم كفارس وفرسان وقال سيبويه أجرى مجرى الاسم نحو حاجر وحجران والشباب اسم للجمع قال

ولقد غدوت بسابح مرح * ومعي شباب كلهم خيل

وزعم الخليل انه سمع اعرابيا فصيحا يقول اذا بلغ الرجل ستين فاياه وايا الشواب ومن جموعه شببة ككتبة تقول مررت برجال شببة أي شبان وفي حديث بدر لما برز عتبة وشيبة والوليد برز اليهم شببة من الانصار أي شبان واحدهم شاب وفي حديث ابن عمر كنت أنا وابن الزبير في شببة معنا (و) الشباب والشبيبة (أول الشئ) يقال فعل ذلك في شبيبته وسقى الله عصر الشبيبة وعصور الشبائب ومن المجاز لقيت فلانا في شباب النهار وقدم في شباب الشهر أي في أوله وجئتك في شباب النهار وبشباب نهار عن اللحياني أي أوله (و) الشباب (بالكسر ما شب به أي أوقد كالشبوب) بالفتح قال الجوهري الشبوب بالفتح ما يوقد به النار (و) شب النار والحرب أوقدها يشبها شبا وشبوبا وشببتها وشبة النار اشتعالها وهو من المجاز والكناية شبت الحرب بينهم وتقول عند احياء النار

تشبي تشب النعيمه * ٤ جاءت بها تمرا الى تميمه

وهو كقولهم أوقد بالنميمة نارا وقال أبو حنيفة حكى عن أبي عمرو بن العلاء انه قال (شبت النار وشبت) هي نفسها (شبا وشبوبا لازم و) (متعد) والمصدر الأول للمتعدي والثاني للازم قال (ولا يقال شابة بل مشبوبة و) شب (الفرس يشب) بالكسر (ويشب) بالضم (شبابا بالكسر وشبيبا وشبوبا) بالضم (رفع يديه) جميعا كأنها تنزو نزوانا ٥ ولعب وقمص وكذلك اذا حرن تقول برئت اليك من شبابه وشبيبه وعضاضه وعضيضه قال ذو الرمة

بذي لجب تعارضه بروق * ٦ شبوب البرق تشتعل اشتعالا

بذي لجب يعني الرعد أي كما تشب الخيل فيستبين بياض بطنها (و) من المجاز شب (الخمار والشعر لونها) أي (زاد في حسنها و) بصيصها و (أظهر اجمالها) ويقال شب لون المرأة خمار أسود لبسته أي زاد في بياضها ولونها فحسنها لأن الضد يزيد في ضده ويبدي ما خفي منه ولذلك قالوا * وبضدها تتميز الأشياء * قال رجل جاهلي من طيئ

معلنكس شب لها لونها * كما يشب البدر لون الظلام

يقول كما يظهر لون البدر في الليلة المظلمة (و) من المجاز (أشب) الرجل بنين اذا (شب ولده) ويقال أشبت فلانة أولادا اذا شب لها أولاد (و) من المجاز (الشبوب) بالفتح (المحسن للشئ) يقال هذا شبوب لهذا أي يزيد فيه ويحسن وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتزر ببردة سوداء فجعل سوادها يشب بياضه وجعل بياضه يشب سوادها قال شمر يشب أي يزهاه ويحسنه ويوقده وفي رواية انه لبس مدرعة سوداء فقالت عائشة ما أحسنها عليك يشب سوادها بياضك وبياضك سوادها أي تحسنه ويحسنها وفي حديث أم سلمة ٧ انه يشب الوجه أي يلونه ويحسنه أي الصبر وفي حديث عمر رضي الله عنه في الجواهر التي جاءته من فتح نهاوند يشب بعضها بعضا (و) الشبوب (الفرس تجوز رجلاه يديه) وهو عيب وقال ثعلب هو الشبيب (و) الشبوب (ما توقد به النار) وقد تقدم هذا فهو

(شُؤْبُوب)
٢ العدو بتخفيف الواو

(شَبَّ)
٣ قوله كأن سيل الخ هكذا في اللسان في مادة غ ف ر وما وقع بالنسخ ماعدا المطبوعة كل مسيل فهو تحريف

٤ قوله جاءت الخ الذي في نسخة الأساس التي بيدي تسعى بها زهرا الى تميمه
٥ كذا بخطه والأنسب بكلام المصنف كأنه ينزو
٦ قوله شبوب البرق كذا بخطه والذي في التكملة شبوب البلق وهو الصواب

٧ قال في النهاية ومنه حديث أم سلمة حين توفي أبو سلمة قالت جعلت على وجهي صبرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه الخ

تكرار (والشاب من الثيران والغنم) كالمشب قال الشاعر

بورك تين من صلوى مشب * من الثيران عقدهما جميل

(أو) الشاب (المسن كالشبب) محركة وعبارة الجوهرى الشبب المسن من ثيران الوحش الذى انتهى أسنانه وقال أبو عبيدة الشبب الثور الذى انتهى شبابا وقيل هو الذى انتهى تمامه وذ كاؤه منها وكذلك الشبوب والانثى شبوب أيضا (والمشب) بالكسر ربما قالوا به وقال أبو عمرو القرهب المسن من الثيران والشبوب الشاب قال أبو حاتم وابن شميل اذا أحال وفصل فهو دبب والانثى دببة ثم شبب والانثى شببة (والشب الايقاد كالشبوب) بالضم شب النار والحرب وقد تقدم (و) الشب (ارتفاع كل شئ) يقال شب اذا رفع وشب اذا ألهب حكاه أبو عمرو (و) الشب (حجارة) يتخذ منها (الزاج ٢) وما أشبهه وأجوده ما جلب من اليمن وهو شب أبيض له بصيص شديد قال

ألا ليت عمى يوم فرق بيننا * سقى السم ممزوجا بشب يمانى

ويروى بسب يمانى (و) قيل الشب (دواء م) ويوجد فى بعض النسخ داء معروف وهو خطأ وفى حديث أسماء انها دعت بمركن وشب يمانى الشب حجر معروف يشبه الزاج يدبغ به الجلود (و) شب (ع باليمن) وهو شق فى أعلى جبل جهينة بها قاله الصاغانى (ومحمد بن هلال بن بلال) ثقة عن أبى قامة جبلة بن محمد أورده عبد الغنى (وأحمد بن القاسم) عن الحرث بن أبى سامة وعنه المعافى بن زكريا الجريرى (والحسن بن) محمد بن (أبى ذر) البصرى عن مسبح بن حاتم (الشبيون محدثون و) حكى ابن الاعرابى رجل شب و(امرأة شبة) أى (شابة و) من المجاز (أشب) لى الرجل اشبابا اذا رفعت طرفك فرأيته من غير أن ترجوه أو تحتسبه قاله أبو زيد وقال الميدانى أصله من شب الغلام اذا ترعرع قال الهذلى

حتى أشب لها رامى بمجدلة * نبع وبيض نواصيهن كالسجم

ومن المجاز أيضا أشب لى كذا (أتيح) لى (كشب بالضم) أى على مالم يسم فاعله (فيهما) أى فى المعنيين (و) فى المثل أعييتنى (من شب الى دب) بضمهما وينونان اى من ٣أن شببت الى أن دببت على العصا يجعل ذلك بمنزلة الاسم بادخال من عليه وان كان فى الاصل فعلا يقال ذلك للرجل والمرأة كما قيل نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال ومازال على خلق واحد من شب الى دب قال

قالت لها أخت لها نصحت * ردى فؤاد الهائم الصب

قالت ولم قالت أذاك وقد * علقتكم شبا الى دب

وقد تقدم ما يتعلق به (فى د ب ب و) من المجاز (التشبيب) وهو فى الاصل ذكر أيام الشباب واللهو والغزل ويكون فى ابتداء القصائد ٤ سمى ابتداؤها مطلقا وان لم يكن فيه ذكر الشباب وفى لسان العرب تشبيب الشعر ترقيق أوله بذكر النساء وهو من تشبيب النار وتأريثها وشبب بالمرأة قال فيها الغزل والنسيب ويتشبب بها ينسب بها والتشبيب (النسيب بالنساء) أى بذكرهن وفى حديث عبد العزيز بن أبى بكر انه كان يشبب بليلى بنت الجودى فى شعره وفى الاساس فى باب المجاز قصيدة حسنة الشباب أى التشبيب وكان جرير أرق الناس شبابا قال الاخفش الشباب قطيعة لجرير دون الشعراء وشبب قصيدته بفلانة انتهى وفى حديث أم معبد فلما سمع حسان شعر الهاتف شبب يجاوبه أى ابتدأ فى جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والاخذ فيها وليس من تشبيب النساء فى الشعر (والشباب بالكسر النشاط) أى نشاط الفرس (ورفع اليدين) منه جميعا (وأشببته) أنا أى الفرس اذا (هيجته و) أشب (الثور أسن فهو مشب) بالضم ومثله فى التهذيب (و) ربما قالوا انه (مشب) بكسر الميم وهذا هو الصواب وضبط فى بعض النسخ بضم ففتح وناقة مشبة وقد أشبت وقال أسامة الهذلى

أقاموا صدور مشباتها * بواذخ يقتسرون الصعابا

أى أقاموا هذه الابل على القصد (والمشب) بالضم (الاسد) الكبير (ونسوة) شواب وقال أبو زيد نسوة (شبائب) فى معنى (شواب) وأنشد

عجائز يطلبن شيأ ذاهبا * يخضبن بالحناء شيبا شائبا * يقلن كنا مرة شبائبا

وقال الازهرى شبائب جمع شبة لا جمع شابة مثل ضرة وضرائر (و) عن أبى عمرو (شبشب) الرجل اذا (تمم و) عن ابن الاعرابى (الشوشب) من أسماء (العقرب) وسيأتى (و) الشوشب (القمل) والانثى شوشبة وشبذاز يدأى حبذا حكاه ثعلب (وشبان كرمان) سيأتى ذكره (فى ش ب ن) بناء على أن نونه أصلية وهو (لقب جعفر بن حسن) بن فرقد هكذا فى النسخ والصواب جعفر بن حسر بن فرقد البصرى سمع أباه وفاته أبو جعفر أحمد بن الحسين البغدادى المؤذن يعرف بشبان شيخ لمخلد الباقرجى هكذا ضبطه الحافظ (و) الشبان (بالفتح) لقب (عبد العزيز بن محمد) بن جعفر بن المؤمنى ويعرف بابن شبان (العطار) روى عن النجاد (وشبة وشباب) ككتان (وشبيب) كأمير (أسماء) رجال (وشبابة بن المعتمر) شيخ كوفى عن قتادة (و) شبابة (ابن سوار م) معروف من رجال الصحيحين (وشبابة بطن من) بنى (فهم) بن مالك (نزلوا السراة أو الطائف) سماهم أبو حنيفة فى كتاب النبات وفى الصحاح بنو شبابة قوم بالطائف * قلت ومنهم هانئ بن المتوكل مولى ابن شبابة وغيره ومن سجعات الاساس كان عصر شبابى أحلى من العسل الشبابى نسبة الى شبابة ٥ من أهل الطائف (و) شباب (كسحاب لقب خليفة بن الخياط الحافظ) العصفرى

٢ الزاج من المعادن وهو كثير الأصناف وهو غير الشب وينبعثان من معدن واحد والشب من المعادن الاربعة التى لم تكمل صورتها وهى الزاج والملح والنوشاذر والشب والشب يشبه الزاج وفيه بعض حموضة وأما الزاج فحموضته اكثر والشب قريب من الزاج فى اكثر أفعاله وهو على أنواع يعدون له سبعة عشر نوعا انظر الاوقيانوس والدرر المنتخبات المنثورة وتذكرة داود كذا بهامش المطبوعة

٣ قوله من أن شببت عبارة الصحاح من لدن شببت وهى ظاهرة

٤ قوله سمى ابتداؤها لعله سمى به ابتداؤها

٥ قوله الى شبابة الذى فى الاساس الى بنى شبابة

العصفرى حدث عن الحسين العطار المصيصى وغيره (وابن شباب جماعة) منهم الحرث بن شباب جدّ ذى الاصبع حرثان بن محرث العدوانى الشاعر (وشبوبة اسم جماعة و) محمد بن عمر بن شبوبة الشبوبى) نسبة الى الجدّ وهو (راوى) الجامع (الصحيح عن) الامام محمد بن مطر (الفربرى) وعنه سعيد بن أبى سعيد الصوفى وغيره وفاته عبد الخالق بن أبى القاسم بن محمد بن شبوبة الشبوبى من شيوخ ابن السمعانى (ومعلى بن سعيد الشبيبى محدث) وهو راوى حكاية الهميان (و) شبيب (كزبير ابن الحكم بن ميناء فرد) * قلت وهو خطأ والصواب شبيث آخره ثاء مثلثة وقد ذكره على الصواب فى الثاء المثلثة كما سيأتى وليت شعرى اذا كان بالموحدة كما وهم كيف يكون فردا فاعرف ذلك (وشب) بلالام (ع باليمن) وقد تقدم فهو تكرار مع ما قبله * ومما يستدرك عليه ما جاء فى حديث شريح تجوز شهادة الصبيان على الكبار يستشبون أى يستشهد من شب وكبر منهم اذا بلغ كأنه يقول اذا تحملوها فى الصبا وأدّوها فى الكبر جاز ومن المجاز رجل مشبوب جميل حسن الوجه كأنه أوقد قال ذو الرمة

(المستدرك)

اذا الأروع المشبوب أضحى كأنه * على الرحل مما منه السير أحمق

وقال العجاج * من قريش كل مشبوب أغر * ورجل مشبوب اذا كان ذكى الفؤاد شهما ومن المجاز طلعت المشبوبتان الزهرتان وهما الزهرة والمشترى لحسنهما واشراقهما أنشد ثعلب

وعنس كألواح الاران نسأتها * اذا قيل للمشبوبتين هما هما

وفى كتابه صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر الى الاقيال العباهلة والارواع المشابيب أى السادة الرؤس الزهر الالوان الحسان المناظر واحدهم مشبوب كأنما أوقدت ألوانهم بالنار وفى حديث سراقة استشبوا على أسوقكم فى البول يقول استوفزوا عليها ولا تسفوا من الارض أى ولا تستقروا بجميع أبدانكم وتدنوا منها هو من شب الفرس اذا رفع يديه جميعا من الارض وفى الاساس من المجاز وهو مشبب الاظافر محددها كأنها تلتهب لحدتها وعبد الله بن الشباب ككتان صحابى وكغراب أبو شباب خديج بن سلامة عقبى وابنه شباب ولد ليلة العقبة وأمه أم شباب لها صحبة أيضا وعمرو بن شبة بن عبيدة النميرى محدث أخبارى مشهور وشبابة أيضا بطن من قيس

(شجب)

(شجب كنصر) يشجب (و) شجب مثل (فرح) يشجب (شجوبا وشجبا فهو شاجب وشجب) كفرح وهما على اللف والنشر المرتب كما هو ظاهر فلا تخليط فى كلام المؤلف كما زعمه شيخنا قال أبو عبيد شجب الرجل يشجب شجوبا اذا عطب و (هلك) فى دين أو دنيا وفى لغة شجب يشجب شجبا وهو أجود اللغتين قاله الكسائى وشجب الشئ يشجب شجبا وشجوبا ذهب (والشجب) من الانسان (الحاجة والهم) جمعه شجوب قاله ابن شميل وقال الكميت

ليلك ذا الليلك الطويل كما * عالج تبريح غلة الشجب

(و) الشجب (عمود من عمد البيت) جمعه شجوب قال أبو وعاس الهذلى يصف الرماح ونسبه ابن برى لاسامة بن الحرث الهذلى

كأنّ رماحهم قصباء غيل * تهزهز من شمال أو جنوب

يسومون الهدانة من قريب * وهنّ معا قيام كالشجوب

(و) الشجب (سقاء يابس يحرك فيه حصى) وعبارة لسان العرب سقاء يابس يجعل فيه حصى ثم يحرك (تذعر بذلك الابل) وسقاء شاجب يابس قال الراجز

لو أنّ سلمى ساوقت ركائبى * وشربت من ماء شنّ شاجب

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما انه بات عند خالته ميمونة رضى الله عنها قال فقام النبى صلى الله عليه وسلم الى شجب فاصطب منها الماء وتوضأ الشجب بالسكون السقاء الذى أخلق وأبلى وصار شنا وهو من الشجب الهلاك قال الازهرى وسمعت اعرابيا من بنى سليم يقول الشجب من الأسقاء ما استشن وأخلق قال وربما قطع فم الشجب وجعل فيه الرطب وفى حديث جابر كان رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء فى أشجابه (و) الشجب (أبو قبيلة) من كلب وهو عوف بن عبد ود بن عوف بن كنانة كذا فى كتاب الايناس للوزير أبى القاسم المغربى وقال الاخطل

ويامن عن نجد العقاب وياسرت * بنا العيس عن عذراء دار بنى الشجب

(و) الشجب (الطويل و) الشجب (سقاء يقطع نصفه فيتخذ أسفله دلوا) وقد ورد فى حديث السيدة عائشة رضى الله عنها فاستقوا من كل بئر ثلاثة شجب وفسر بما ذكره المؤلف (و) الشجب (بالتحريك الحزن) والهم والأعرف فيه النون كما سيأتى (و) الشجب (العنت يصيب) الانسان (من مرض أو قتال و) الشجب (بضمتين الخشبات الثلاث) التى (يعلق عليها الراعى دلوه) وسقاءه (و) الشجاب (ككتاب خشبات) موثقة (منصوبة توضع عليها الثياب) وتنشر والجمع شجب ككتب (كالمشجب) بالكسر وترك ضبطه لشهرته وفى حديث جابر وثوبه على المشجب وهو عيدان تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الاسقية لتبريد الماء كذا فى النهاية ٣ وقال شيخنا وكانوا يسمون القربة شجبا وكانوا لا يمسكون القربة الا معلقة فالعود الذى تعلق فيه هو المشجب حقيقة ثم اتسعوا فيه وأما تعلق فيه الثياب مشجبا تشبيها به قاله السهيلى فى الروض (وشجبه) يشجبه شجبا أى (أهلكه) يتعدى ولا يتعدى يقال ماله شجبه الله (و) شجبه أيضا (حزنه و) شجبه (شغله) وأشجبه الامر فشجب له شجبا حزن وقد أشجبك الامر فشجبت شجبا (و) شجبه (جذبه) قال الاصمعى يقال انك لتشجبنى عن حاجتى أى تجذبنى عنها ومنه يقال فرس شجب اللجام أى

٣ قوله عقب هذه العبارة وهو من تشاجب الامر اذا اختلط اه

يجذبه وشجبه الفارس جذبه (و) شجب (الظبي رماه) بالسهم أو غيره (فأصابه فأبان بعض قوائمه فلم يستطع أن يبرح وتشاجب) الامر اذا (اختلط) ومثله في النهاية (و) عن ابن دريد الشجب تداخل الشئ بعضه في بعض ومنه شجب وتشاجب اذا (دخل بعضه في بعض و) يقال (امرأة شجوب) على فعول (ذات هم قلبها متعلق به وتشجب) الرجل اذا (تحزن) قال العجاج

ذكرن أشجانا لمن تشجبا * وهجن أعجابا لمن تعجبا

(ويشجب كينصر) حي وهو يشجب (بن يعرب بن قحطان) والشجاب ككتاب السداد يقال شجبه بشجاب أي سده بسداد (وشاجب) بلا لام موضع في ديار بكر قاله البكري وقيل (واد بالعرمة) محركة كذا في المراصد والتكملة والعرمة أرض صلبة الى جنب الدهناء (وهو) أي الشاجب باللام (الهذاء المكثار) وفي الحديث الناس ثلاثة شاجب وغانم وسالم فالشاجب الذي يتكلم بالردئ وقيل الناطق بالخنا المعين على الظلم والغانم الذي يتكلم بالخير ويأمر به وينهى عن المنكر فيغنم والسالم الساكت وفي التهذيب قال أبو عبيد الشاجب الهالك الآثم (و) الشاجب (من الغربان الشديد النعيق) بالمهملة والمعجمة الذي يتفجع من غربان البين يقال

(شحب) شجب الغراب يشجب شجبا نعق بالبين وغراب شاجب يشجب ﴿شحب﴾ بالحاء المهملة (لونه) وجسمه (كجمع ونصر وكرم وعني) يشحب ويشحب (شحوبا وشحوبة) الاخير من الثالث وعلى الاولى اقتصر عياض في المشارق وابن جني في شرح ديوان المتنبي وهو القياس والثانية أشهر من الاولى حكاها الجوهري وابن القطاع وابن سيده وابن جني تبعا لابي العباس ثعلب في الفصيح والثالثة حكاها الفراء ونقلها الجوهري وابن القطاع وابن القوطية وابن سيده وابن جني وابن السكيت في اصلاح المنطق وأبو حاتم وصاحب الواعي وأنكرها أبو زيد وتبعه القاضي عياض والرابعة حكاها ابن سيده وأغفلها الجماهير كذا حققه شيخنا * قلت وحكى الرابعة أيضا الصاغاني في التكملة اذا (تغير) كذا في الصحاح ولم يقيد سبب التغيير ومثله لابي حاتم في تقويم المفسد وأنشد للنمر بن تولب

وفي جسم راعيها شحوب كأنه * هزال وما من قلة الطعم يهزل

وقال صاحب الواعي الشحوب هو الهزال بعينه وجعله في الاساس من لغة بني كلاب ومنهم من قيد السبب فقال اذا تغير (من هزال) أو عمل (أو جوع أو سفر) أو مرض أو جزع أو جهد قال لبيد

رآني قد شحبت وسل جسمي * طلاب النازحات من الهموم

والشاحب السيف يتغير لونه بما ييبس عليه من الدم قال تأبط شرا

ولكنني أروي من الخمر هامتي * وأنضو الملا بالشاحب المتشلشل

المتشلشل الذي يتشلشل بالدم وأنضو أنزع وأكشف والشاحب المهزول قال

وقد يجمع المال الفتى وهو شاحب * وقد يدرك الموت السمين البلندحا

وفي الحديث من سره ان ينظر الى فلينظر الى شاحب والشاحب المتغير اللون لعارض من مرض أو سفر ونحوهما ومنه حديث ابن الاكوع رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا شاكيا وحديث ابن مسعود يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا وحديث الحسن لا تلقى المؤمن الا شاحبا لان الشحوب من آثار الخوف وقلة المأكل والتنعم (و) شحب وجه (الارض كمنع) يشحبها شحبا (قشرها بمسحاة) أو غيرها يمانية نقله ابن دريد * قال شيخنا بقي عليه شحب بن مرة في نهد وشحب بن غالب في الهون ذكرهما الوزير

(المستدرك) والامير وغيرهما وأغفلهما المصنف مع شهرتهما * قلت ومن ولد الاول قيس بن رفاعة بن عبد نهم بن فرة بن شحب شاعر فارس

(شخب) ﴿الشخب﴾ بالفتح (ويضم ما خرج من الضرع من اللبن) اذا احتلب (و) الشخب (بالفتح) المصدر وهو (الدم و) شخب (بالتحريك حصن باليمن) على نقيل حيد (و) الشخاب (ككتاب اللبن اذا احتلب) يمانية (والشخبة بالضم الدفعة منه) تقول شخبت اللقاح وشخبت اللبن حلبته (ج شخاب) ككتاب (أو) الشخب بالضم من اللبن (ما امتد منه) حين يحلب (من الضرع الى الاناء متصلا) بين الاناء والطبي (وشخب اللبن) شخبا (كمنع ونصر) يشخبه ويشخبه (فانشخب) انشخابا وقيل الشخب صوت اللبن عند الحلب قال الكميت

وروحوح في حضن الفتاة ضجيعها * ولم يك في النكد المقاليت مشخب

وفي المثل شخب في الاناء وشخب في الارض أي يصيب مرة ويخطئ أخرى ذكره الزمخشري في المستقصى وكل ما سال فقد شخب وفي حديث الحوض يشخب فيه ميزابان من الجنة ومن المجاز أوداجه تشخب دما كأنها تحلبه وشخب أوداجه دما قطعها فسالت (والاشخوب صوت درته) أي اللبن يقال انها لاشخوب الاحاليل وودج شخيب قطع فانشخب دمه قال الاخطل

جاد القلال له بذات صبابة * حمراء مثل شخيبة الاوداج

(وانشخب عرقه دما) سال و (انفجر) وعروقه تنشخب دما أي تنفجر وفي الحديث يبعث الشهيد يوم القيامة وجرحه يشخب دما الشخب السيلان وأصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة وفي الحديث فأخذ مشاقص فقطع براجمه فشخبت يداه حتى مات وفي الفائق مر يشخب في الارض شخبانا أي جرى جريا سريعا (والشنخوب) فرع الكاهل (والشنخوبة) والشنخوب والشنخاب (رأس الجبل) وأعلاه النون زائدة ٣(ج) أي شنخوبة (شناخيب) وشناخيب الجبال

٣ قوله أي شنخوبة كذا بخطه ملحقة ولعل الظاهر انه جمع لكليهما

رؤسها وذكره ابن منظور فى شنخب وقال الجوهرى الشنخوبة والشنخوب واحد شناخيب الجبال وهى رؤسها وفى حديث على كرم الله وجهه ذوات الشناخيب الصم هى رؤس الجبال العالية والنون زائدة وقد أعاده المؤلف فى شنخب وسيأتى هناك ما يتعلق به

((الشخدب كقنفذ) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هى (دويبة من أحناش الارض) نقله الصاغانى ((الشخرب كجعفر) أهمله الجوهرى وهو هكذا فى النسخ بالراء وقال ابن دريد الشخزب بالزاى ومنهم من ضبطه كقنفذ (و) الشخارب مثل (علابط الغليظ الشديد) هكذا هو فى التكملة بالزاى مصححا مضبوطا ((المشخلبة) بفتح الميم وسكون الشين وفتح الخاء المعجمتين واللام والباء وآخره هاء أهمله الجوهرى قال الليث هى (كلمة عراقية) أى استعملها العراقيون فى لسانهم قال المتنبى

بياض وجه يريك الشمس حالكة * ودر لفظ يريك الدر مخشلبا

وهى (خرز بيض يشاكل اللؤلؤ) يخرج من البحر وهو أقل قيمة وقال الواحدى فى شرح الديوان هو خرز وليست بعربية ولكنه استعملها على ما جرت به وبروى مشخلبا وهما لغتان للنبط فيما يشبه الدر من حجارة البحر وليس بدر والعرب تقول الخضض * قلت وقريب منه قول الخفاجى فى شفاء الغليل (أو الحلى يتخذ من الليف والخرز و) قال (قد تسمى الجارية مشخلبة بما عليها من الخرز) كالحلى قال وهذا حديث فاش بين الناس يا مشخلبة ماذا الجلبة تزوج حرملة بعجوز أرملة (وليس على بنائها شئ) من العربية هذا آخر ما قاله الليث كذا فى اللسان والتكملة ((الشذب محركة قطع الشجر) الواحدة شذبة حكاه أبو عبيد عن الاصمعى (أو قشره) والشذب المصدر والفعل يشذب ٢ وهو القطع عن الشجر (و) يقال الشذب (المسناة و) الشذب أيضا (بقية الكلا) وغيره وهو المأكول وهو مجاز تقول وفى الارض شذب من كلا بقية منه وبقى عنده شذب من مال وما بقى له الا شذب من العسكر قال ذو الرمة

فأصبح البكر فردا من ألايفه * يرتاد أحلية أعجازها شذب

(و) قال أبو عبيد الشذب (متاع البيت من القماش وغيره و) الشذب (القشور والعيدان المتفرقة) وكل شئ يتفرق شذب قاله القتيبى (ج) أى الثلاثة (أشذاب و) قد (شذب اللحاء يشذبه) بالضم (ويشذبه) بالكسر (قشره كشذبه) تشذيبا وقال شمر شذبته أشذبه شذبا وشلاته شلاوشذبته تشذيبا بمعنى واحد وقال بريق الهذلى

يشذب بالسيف أقرانه * اذا افترذ واللمة الغيلم

(و) شذب (الشجر) يشذبه شذبا (ألقى ما عليه من الاغصان حتى يبدو) وكذلك كل شئ نحى عن شئ فقد شذب عنه والشذبة بالتحريك ما يقطع مما تفرق من أغصان الشجر ولم يكن فى لبه والجمع الشذب قال الكميت

٣ بل أنت فى ضنضئ النضار من النبعة اذ حظ غيرك الشذب

(و) شذب (عنه ذب) ودفع قال * ٤ وتشذب عن خندف حتى ترضى * أى تذب وتدفع عنها العدا وفى حديث على كرم الله وجهه شذبهم عنا تخرم الآجال (و) شذب (الشئ قطعه) يقال شذب النخلة اذا قطع عنها شذبها أى جريدها (والتشذيب) عن الشئ (الطرد) قال رؤبة * تشذب أدلاهن عن ذات النهق * أى تطرد وقال غيره

أنا أبو ليلى وسيفى المعلوب * هل يخرجن ذودك ضرب تشذيب

أراد ضرب ذو تشذيب (و) التشذيب (اصلاح الجذع) يقال شذب الجذع اذا ألقى ما عليه من الكرب (و) التشذيب (العمل الاول فى القدح) والتهذيب العمل الثانى قاله أبو حنيفة وسيأتى فى ه ذ ب وأخطأ شيخنا فقال فى التهذيب انه العمل الثانى فظن التهذيب اسم الكتاب وهو منه عجيب عفا الله عنه ورحمه ٥ (و) التشذيب (التفريق والتمزيق فى المال) ونحوه قال القتيبى شذبت المال اذا فرقته (و) التشذيب (التقشير) شذبه شذبا وشذبه تشذيبا بمعنى واحد وقد تقدم (والمشذب) كمنبر (المنجل) الذى يشذب به (و) المشذب (كمعظم) الجذع الذى قشر ما عليه من الشوك و (الطويل الحسن الخلق) قال القتيبى بعد أن قال شذبت المال اذا فرقته وكأن المفرط فى الطول فوق خلقه ولم يجمع ولذلك قيل له مشذب وكل شئ يتفرق شذب قال ابن الانبارى غلط القتيبى فى المشذب انه الطويل البائن الطول وأن أصله من النخلة التى شذب عنها جريدها أى قطع وفرق قال شيخنا وزاد فى الفائق لانها بذلك تطول ويزيد شطاطها قال ابن الانبارى ولا يقال للبائن الطول اذا كان كثير اللحم مشذب حتى يكون فى لحمه بعض النقصان يقال فرس مشذب اذا كان طويلا ليس بكثير اللحم. وفى الاساس ومن المجاز فرس مشذب أى طويل استعير من الجذع المشذب * قلت ويفهم من كلام ابن الانبارى ان رجل مشذب أيضا من المجاز كما هو ظاهر وأنشد ثعلب

دلوتمأى دبغت بالحلب * بلت بكفى غرب مشذب

(كالشوذب) وهو من الرجال الطويل الحسن الخلق وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم انه كان أطول من المربوع وأقصر من المشذب قال أبو عبيد المشذب المفرط فى الطول وكذلك هو من كل شئ قال جرير

ألوى بها شذب العروق مشذب * فكأنما وكنت على طربال

رواه شمر * ألوى بها شنق العروق مشذب * والشوذب الطويل النجيب من كل شئ وأنشد شمر قول ابن مقبل

(شُخْدُبٌ) (شَخْرَبٌ) (مُشَخْلَبَةٌ) (شَذَب)

٢ قوله والفعل يشذب ضبطه بخطه شكلا كيضرب والاولى أن يقول شذب يشذب

٣ قوله بل أنت قال فى التكملة متعقبا الجوهرى والرواية فى الضنضئ النضار من النبعة اذ حز غيرك الشذب على الصفة يمدح عبد الملك ابن بشر بن مروان اه وقوله على الصفة يعنى أن النضار صفة لقوله الضنضئ وأما على ما فى الشارح فيكون تركيبا اضافيا

٤ قوله وتشذب هكذا بخطه ولا يستقيم وزنه الا بحذف الواو

٥ والعجب ان عاصم أفندى المترجم وقع فى التخليط أيضا ففسر التشذيب بالعمل الاول للقمار الذى يلعب بالقداح والتهذيب بالعمل الثانى فجل من لا يسهو

تذب عنه بليف شوذب شمل * يحمى أسرة بين الزور والثفن

بليف أى بذنب والشمل الرقيق والأسرة الخطوط (و) من المجاز (الشاذب) بمعنى (المتنحى عن وطنه و) الشاذب (المفرد المأيوس من فلاحه) كأنه عرى من الخير شبه بالشذب وهو ما يلقى من النخلة من الكرانيف وغير ذلك (و) الشوذب اسم و (ذو الشوذب ملك) من ملوك حمير وأبو محمد عبد الله بن عمر بن أحمد بن على بن شوذب المقرى الواسطى محدث وشوذب المدنى مولى زيد بن ثابت وشوذب أبو معاذ ويقال أبو عثمان تابعيان وخالد بن شوذب الجشمى من أتباع التابعين وشوذب لقب بسطام بن مرى اليشكرى (و) من المجاز أيضا (تشذبوا) اذا (تفرقوا و) يقال (رجل شذب العروق) أى (ظاهرها) ﴿شرب﴾ الماء وغيره (كسمع) يشرب (شربا) مضبوط عندنا بالرفع وضبطه شيخنا بالفتح وقال انه على القياس ونقل أيضا أن الفتح أفصح وأقيس * قلت وسيأتى ما ينافيه (ويثلث) ومنه قوله تعالى فشاربون شرب الهيم بالوجوه الثلاثة قال يحيى بن سعيد الاموى سمعت ابن جريج يقرأ فشاربون شرب الهيم فذكرت ذلك لجعفر بن محمد فقال وليست كذلك انما هى شرب الهيم قال الفراء وسائر القراء يرفعون الشين وفى حديث أيام التشريق انها أيام أكل وشرب يروى بالضم والفتح وهما بمعنى والفتح أقل اللغتين وبها قرأ أبو عمرو كذا فى لسان العرب (ومشربا) بالفتح يكون موضعا ويكون مصدرا وأنشد

ويدعى ابن منجوف أمامى كأنه * خصى أتى للماء من غير مشرب

أى من غير وجه المشرب وسيأتى (وتشرابا) بالفتح على تفعال يبنى عند ارادة التكثير (جرع) ومثله فى الاساس وفى قول أبى ذؤيب فى وصف سحاب * شربن بماء البحر ثم ترفعت * الباء زائدة وقيل انه لما كان شربن بمعنى روين وكان روين مما يتعدى بالباء عدى شربن بالباء (و) فى حديث الافك لقد سمعتموه وأشربته قلوبكم أى سقيته كما يسقى العطشان الماء يقال شربت الماء (وأشربته أنا) اذا سقيته (أو الشرب) بالفتح بأو المنوعة للخلاف على الصواب وسقط من نسخة شيخنا (مصدر) كالاكل والضرب (وبالضم والكسر اسمان) من شربت لا مصدران نص عليه أبو عبيدة والاسم الشربة بالكسر عن اللحيانى (و) الشرب (بالفتح القوم يشربون) ويجمعون على الشراب قال ابن سيده فأما الشرب فاسم لجمع شارب كركب ورجل وقيل هو جمع (كالشروب) بالضم قال ابن سيده أما الشروب عندى فجمع شارب كشاهد وشهود وجعله ابن الاعرابى جمع شرب قال وهو خطأ قال وهذا مما يضيق عنه علمه لجهله بالنحو قال الاعشى

هو الواهب المسمعات الشرو * ب بين الحرير وبين الكتن

وقوله أنشده ثعلب

يحسب أطمارى على جلبا * مثل المناديل تعاطى الاشربا

يكون جمع شرب وشرب جمع شارب وهو نادر لان سيبويه لم يذكر أن فاعلا قد يكسر على أفعل كذا فى لسان العرب ونقله شيخنا فأجحف فى نقله وفيه فى حديث على وحمزة رضى الله عنهما وهو فى هذا البيت فى شرب من الانصار (و) قيل الشرب بالفتح المصدر والشرب (بالكسر) الاسم وقيل هو (الماء) بعينه يشرب والجمع أشراب (كالمشرب) بالكسر وهو الماء الذى يشرب قاله أبو زيد (و) الشرب بالكسر أيضا (الحظ منه) أى الماء يقال له شرب من ماء أى نصيب منه ذكرهما ابن السكيت كذا فى التهذيب (و) الشرب بالكسر (المورد) قاله أبو زيد جمعه أشراب (و) قيل الشرب هو (وقت الشرب) قال شيخنا قالوا انما يدل على الوقت بضرب من المجاز واختلفوا فى علاقته فتأمل (والشراب ماشرب) وفى نسخة ما يشرب من أى نوع كان وعلى أى حال كان وجمعه أشربة وقيل الشراب والعذاب لا يجمعان كما يأتى للمصنف فى ن ه ر وقال أبو حنيفة الشراب (كالشريب والشروب) برفع ذلك الى أبى زيد وفى لسان العرب الشراب اسم لما يشرب فى كل شئ لا مضغ فيه فانه يقال فيه يشرب والشروب ما شرب (أوهما) أى الشروب والشريب (الماء) بين العذب والملح وقيل الشروب الذى فيه شئ من العذوبة وقد يشربه الناس على ما فيه والشريب (دون العذب) وليس يشربه الناس الا عند ضرورة وقد تشربه البهائم ذكر هذا الفرق ابن قتيبة ونسبه الصاغانى الى أبى زيد *قلت فله قولان فيه وقيل الشريب العذب وقيل الماء الشروب الذى يشرب والمأج الملح قال ابن هرمة

فانك بالقريحة عام تمهى * شروب الماء ثم تعود مأجا

هكذا أنشده أبو عبيد بالقريحة والصواب كالقريحة وفى التهذيب عن أبى زيد الماء الشريب الذى ليس فيه عذوبة وقد يشربه الناس على ما فيه والشروب دونه فى العذوبة وليس يشربه الناس الا عند الضرورة ومثله حكاه صاحب كتاب المعالم وابن سيده فى المخصص والمحكم وقال الليث ماء شريب وشريب فيه مرارة وملوحة ولم يمتنع من الشرب ومثله قال صاحب الواعى وماء شروب وطعيم بمعنى واحد وفى حديث الشورى جرعة شروب أنفع من عذب موب يستوى فيه المذكر والمؤنث ولهذا وصف بها الجرعة ضرب الحديث مثلا لرجلين أحدهما أدون وأنفع والآخر أضر وأرفع كذا فى لسان العرب وعن ابن دريد ماء شروب ومياه شروب وماء مشرب كشروب عن الاصمعى (وأشرب) الرجل (سقى) ابله (و) أشرب (عطش) بنفسه يقال أشربنا أى عطشنا * قال اسقنى فاننى مشرب * رواه ابن الاعرابى وفسره بأن معناه عطشان يعنى نفسه أو ابله (و) قال غيره أشرب (رويت ابله وعطشت)

(شرب)

وعطشت) رجل مشرب قد شربت ابله ومشرب عطشت ابله وهما عنده (ضد) ونسبه الصاغانى الى الليث وأشرب الابل فشربت وأشرب الابل حتى شربت وأشربنا نحن رويت ابلنا وأشربنا عطشت ابلنا (و) أشرب الرجل (حان) لابله (أن تشرب و) من المجاز أشرب (اللون أشبعه) وكل لون خالط لونا آخر فقد أشربه وقد اشرأب على مثال اشهأب والاشراب لون قد أشرب من لون يقال أشرب الابيض حمرة أى علاه ذلك وفيه شربة من حمرة أى اشراب ورجل مشرب حمرة مخففا واذا شدد كان للتكثير والمبالغة (والشريب من يستقى أو يسقى معك) وبه فسر ابن الاعرابى قول الراجز

رب شريب لك ذى حساس * شرابه كالحز بالمواسى

الحساس الشؤم والقتل يقول انتظارك اياه على الحوض قتل لك ولابلك (و) الشريب (من يشاربك) ويورد ابله معك شارب الرجل مشاربة وشرابا شرب معه وهو شريبى قال الراجز

اذا الشريب أخذته أكه * فخله حتى يبك بكه

(و) الشريب (كسكيت المولع بالشراب) ومثله فى التهذيب ورجل شارب وشروب وشريب وشراب مولع بالشراب ورجل شروب شديد الشرب (والشاربة القوم يسكنون على صفة) وفى نسخة ضفة بفتح الضاد المعجمة (النهر) وهم الذين لهم ماء ذلك النهر (والشربة النخلة) التى (تنبت من النوى) جمعه شربات والشرائب والشرابيب (و) الشربة (بالضم حمرة فى الوجه) يقال أشرب الابيض حمرة علاه ذلك وفيه شربة من حمرة ورجل مشرب حمرة وانه لمسقى الدم مثله وفى صفته صلى الله عليه وسلم أبيض مشرب حمرة وسيأتى بيانه (و) الشربة (ع ويفتح) فى الموضع وجاء ذلك فى شعر امرئ القيس والصحيح انه الشربة بتشديد الموحدة وانما غيرها للضرورة (و) الشربة (مقدار الرى من الماء كالحسوة) والغرفة واللقمة (و) الشربة (كهمزة الكثير الشرب) يقال رجل أكلة شربة كثير الأكل والشرب عن ابن السكيت (كالشروب والشراب) ككتان ورجل شروب شديد الشرب كما تقدم (و) الشربة (بالتحريك كثرة الشرب) وجمع شارب ككتبة جمع كاتب نقله الفيومى فى المصباح قال أبو حنيفة قال أبو عمرو انه لذو شربة اذا كان كثير الشرب (و) الشربة مثل (الحويض) يحفر (حول النخلة) و الشجر يملأ ماء (يسع ريها) فتتروى منه والجمع شرب وشربات قال زهير يخرجن من شربات ماؤها طحل * على الجذوع يخفن الغم والغرقا

وأنشد ابن الاعرابى *مثل النخيل يروى فرعها الشرب * وفى حديث عمر رضى الله عنه اذهب الى شربة من الشربات فادلك رأسك حتى تنقيه وفى حديث جابر أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدل الى الربيع فتطهر وأقبل الى الشربة الربيع النهر (و) الشربة (كردالدبرة) وهى المسقاة والجمع من ذلك كله شربات وشرب (و) الشربة (العطش) ولم تزل به شربة اليوم أى عطش قاله اللحيانى وفى التهذيب جاءت الابل وبها شربة أى عطش وقد اشتدت شربتها وطعام مشربة يشرب عليه الماء كثيرا وطعام ذو شربة اذا كان لا يروى فيه من الماء وفى لسان العرب الشربة عطش المال بعد الجزء لأن ذلك يدعوها الى الشرب (و) الشربة (شدة الحر) يقال يوم ذو شربة أى شديد الحر يشرب فيه الماء أكثر مما يشرب فى غيره (والشوارب عروق فى الحلق) تشرب الماء وهى مجاريه وقيل هى عروق لازقة بالحلقوم وأسفلها بالرئة قاله ابن دريد ويقال بل مؤخرها الى الوتين واها قصب منه يخرج الصوت (و) قيل هى (مجارى الماء فى العنق) وهى التى يقع فيها الشرق ومنها يخرج الريق وقيل شوارب الفرس ناحية أوداجه حيث يودج البيطار واحدها فى التقدير شارب وحمار صخب الشوارب من هذا أى شديد النهيق وفى الاساس ومن المجاز يقال للمنكر الصوت صخب الشوارب يشبه بالحمار انتهى وفى لسان العرب عن ابن الاعرابى الشوارب مجارى الماء فى العين قال أبو منصور أحسبه مجارى الماء فى العين التى تغور فى الارض لا مجارى ماء عين الرأس (و) الشوارب (ماسال على الفم من الشعر) قال اللحيانى وقالوا انه لعظيم الشوارب قال وهو من الواحد فرق فجعل كل جزء منه شاربا ثم جمع على هذا وقد طر شارب الغلام وهما شاربان انتهى وقيل انما هو الشارب والتثنية خطأ وقال أبو على الفارسى لا يكاد الشارب يثنى ومثله قول أبى حاتم وقال أبو عبيدة قال الكلابيون شاربان باعتبار الطرفين والجمع شوارب نقله شيخنا وانشدنى الاديب الماهر حسن بن محمد المنصورى بدجوة من لطائف ابن نباتة

لقد كنت لى وحدى ووجهك جنتى * وكانو كانت للزمان مواهب

فعارضنى فى روض خدك عارض * وزاحمنى فى ورد ريقك شارب

(و) الشاربان على مافى التهذيب وغيره (ماطال من ناحية السبلة أو السبلة كلها شارب) واحد قاله بعضهم وليس بصواب (و) من المجاز (أشرب فلان حب فلان) كذا فى النسخ وفى غير واحد من الامهات فلانة (أى خالط قلبه) وأشرب قلبه محبة هذا أى حل محل الشراب وفى التنزيل وأشربوا فى قلوبهم العجل أى حب العجل فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه ولا يجوز أن يكون العجل هو المشرب لان العجل لا يشربه القلب وقال الزجاج معناه أى سقوا حب العجل فحذف حب وأقيم العجل مقامه كما قال الشاعر

وكيف تواصل من أصبحت * خلالته كأبى مرحب

أى كخلالة أبى مرحب وأشرب قلبه كذا أى حل محل الشراب أو اختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب وفى حديث أبى بكر وأشرب

قلبه الاشفاق كذا فى لسان العرب وفى الاساس ومن المجاز قولهم رفع يده فأشرب بها الهواء ثم قال بها على قذالى (و) من المجاز (تشرّب) الصبغ فى الثوب (سرى) والصبغ يتشرب الثوب (و) تشرب (الثوب العرق نشفه) هكذا فى نسختنا والذى فى الاساس ولسان العرب الثوب يتشرب الصبغ أى ينشفه والثوب يتشرب الصبغ ينشفه (واستشرب لونه اشتدّ) يقال استشربت القوس حمرة أى اشتدّت حمرتها وذلك اذا كانت من الشريان حكاه أبو حنيفة (والمشربة) بالفتح فى الاول والثالث (وتضم الراء أرض لينة دائمة النبات) أى لا يزال فيها نبت أخضر ريان (و) المشربة بالوجهين (الغرفة) قال فى الاساس لانهم يشربون فيها وعن سيبويه جعلوه اسما كالغرفة وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى مشربة له أى كان فى غرفة وجمعها مشربات ومشارب (و) المشربة (العلية) قال شيخنا هى كعطف التفسير على الغرفة وهى أشهر من العلية وعليه اقتصر الفيومى انتهى والمشارب العلالى فى شعر الاعشى (و) المشربة (الصفة) وقيل هى كالصفة بين يدى الغرفة (و) المشربة (المشرعة) وفى الحديث ملعون ملعون من أحاط على مشربة هى بفتح الراء من غير ضم الموضع الذى يشرب منه كالمشرعة و يريد بالاحاطة تملكه ومنع غيره كذا فى لسان العرب ويوجد هنا فى بعض النسخ بدل المشرعة المشربة كأنه يقول والمشربة بالفتح وكمكنسة أى بالكسر وهو خطأ لما عرفت وقد يردّ على المصنف بوجهين أوّلا ان المشربة بالوجهين انما هو فى معنى الغرفة فقط وبمعنى أرض لينة وجه واحد وهو الفتح صرّح به غير واحد وثانيا ان المشربة بالمعنيين الأخيرين انما هو كالصفة وكالمشرعة لا هما بنفسهما كما أشرنا الى ذلك وقد أغفل عن ذلك شيخنا (و) المشربة (كمكنسة) وجوّز شيخنا فيه الفتح ونقله عن الفيومى (الاناء يشرب فيه والشروب التى تشتهى الفحل) يقال ضبة شروب اذا كانت كذلك (و) عن أبى عبيد شرّب تشريبا (تشريب القربة تطيبها بالطين) وذلك اذا كانت جديدة فجعل فيها طينا وماء ليطيب طعمها وفى نسخة تطينها بالنون وهو خطأ (وشرب به) أى الرجل (كسمع وأشرب به) أيضا (كذب عليه و) من المجاز (أشرب ابله) اذا (جعل لكل جمل قرينا) فيقول أحدهم لناقته لأشربنك الحبال والنسوع أى لأقرننك بها (و) أشرب (الخيل جعل الحبال فى أعناقها) وأنشد ثعلب

وأشربتها الاقران حتى أنختها * بقرح وقد ألقين كل جنين

(و) أشرب (فلانا) وكذا البعير والدابة (الحبل جعله) أى وضعه (فى عنقه و) من المجاز (اشرأبّ اليه) وله اشرئبابا (مدّ عنقه لينظر أو) هو اذا (ارتفع) وعلا وكل رافع رأسه مشرئبّ قاله أبو عبيد (والاسم الشرأبيبة) بالضم (كالطمأنينة) وقالت عائشة رضى الله عنها اشرأبّ النفاق وارتدت العرب أى ارتفع وعلا وفى حديث ينادى يوم القيامة مناديا أهل الجنة ويا أهل النار فيشرئبون لصوته أى يرفعون رؤسهم لينظروا اليه وكل رافع رأسه مشرئبّ وأنشد لذى الرمة يصف الظبية ورفعها رأسها

ذكرتك أن مرت بنا أم شادن * امام المطايا تشرئبّ وتسنح

قال اشرأبّ مأخوذ من المشربة وهى الغرفة كذا فى لسان العرب (٢ والشربة كجربة) قال شيخنا وفى بعض النسخ كخدبة بكسر الخاء المعجمة وفى أخرى بالجيم بدل الخاء وكلاهما على غير صواب وعن كراع ليس فى الكلام فعلة الا هذا أى الشربة وزيد عليه قولهم جربة وقد ذكر فى موضعه (ولا ثالث لهما) بالاستقراء وهى (الارض) اللينة (المعشبة) أى تنبت العشب و(لا شجر بها) قال زهير

والا فانا بالشربة فاللوى * نعفر امات الرباع ونيسر

(و) شربة بتشديد الباء بغير تعريف (ع) قال ساعدة بن جؤية

بشربة دمث الكثيب بدوره * أرطى يعوذ به اذا ما يرطب

يرطب أى يبل وقال دمث الكثيب لان الشربة موضع أو مكان قاله ابن سيده فى المحكم وقال الاصمعى الشربة بنجد وفى مراصد الاطلاع الشربة موضع بين السليلة والربذة وهو بين الخط ٣ والرمة وخط الجريب حتى يلتقيا والخط مجرى سيلهما فاذا التقيا انقطعت الشربة وينتهى أعلاها من القبلة الى حزن محارب وقيل هى فيما بين الزباء والنطوف وفيها هرشى وهى هضبة دون المدينة وهى مرتفعة كادت تكون فيها بين هضب القليب الى الربذة وقيل اذا جاوزت النقرة وماوان تريد مكة وقعت فى الشربة وهى أشد بلاد نجد قرّا ومنها الربذة وتنقطع عند أعلى الجريب وهى من بلاد غطفان وقيل هى فيما بين نخل ومعدن بنى سليم قال وهذه الاقاويل متقاربة * قلت وكونه فى ديار غطفان هو المفهوم من كلام ياقوت فى أقر قال

والى الامير من الشربة واللوى * عنيت كل نجيبة محلال

(و) الشربة (الطريقة) كالمشرب يقال مازال فلان على شربة واحدة أى على أمر واحد (و) من المجاز عن أبى عمرو الشرب الفهم يقال (شرب كنصر) يشرب شربا اذا (فهم) وشرب ما ألقى اليه فهمه ويقال للبليد احلب ثم اشرب أى ابرك ثم اشرب وحلب اذا برك كما تقدّم (و) شرب (كفرح) اذا (عطش) وشرب اذا روى ضدّ (وشرب أيضا) اذا (ضعف بعيره و) شرب وفى نسخة أو (عطشت ابله وروبت) عن ابن الاعرابى وهو (ضدّ) وقد تقدّم فى أشرب (وشرب بالكسر ع و) شرب (بالفتح ع) آخر (بقرب مكة حرسها الله تعالى) وفيه كانت وقعة الفجار (وشريب) كأمير موضع و (د بين مكة والبحرين و) شريب أيضا (جبل

نجدى)

٢ قوله والشربة بفتحتين والباء مشدّدة وقوله ولا ثالث لهما زاد بعضهم غضبة للرجل الغضوب وقد ذكرها المجد نفسه فى مادة غ ض ب فتكون ثلاثة لا رابع لها

٣ قوله والرمة الخ ذكر المجد أن الرمة بالضم واع عظيم بنجد ينصب فيه أودية وقد تخفف ميمه وفى المثل تقول الرمة كل شئ يحسينى الا الجريب فانه يروينى والجريب واد تنصب فيه اه والجريب كزبير

نجدى) فى ديار بنى كلاب (وشوربان) بالضم (ة بكس) بفتح الكاف وكسرها مع اهمال السين كما يأتى (وشرب ككتف) موضع قرب مكة المشرفة (وشريب) مصغرا (وشربب) كقنفذ اسم واد بعينه (و) هو فى شعر لبيد (شرببة) بالهاء

* هل تعرف الدار بسفح الشربّبه * قال الصاغانى وليس للبيد على هذا الروى شئ (وشربوب وشربة بضمهن) وقد تقدم ضبط الأخير بالفتح أيضا وشربان بالفتح (مواضع) قد بينا بعضها ونحيل البقية على معجم ياقوت ومراصد الاطلاع فانهما قد استوفيا بيانها (والشارب) الضعيف من جميع الحيوان يقال فى بعيرك شارب وهو (الخور والضعف فى الحيوان) وقد شرب كسمع اذا ضعف بعيره ويقال نعم البعير هذا لولا أن فيه شارب خور أى عرق خور (و) من المجاز (الشاربان) وهما (أنفان طويلان فى أسفل قائم السيف) أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب والغاشية ما تحت الشاربين قاله ابن شميل وفى التهذيب الشاربان ما طال من ناحية السبلة وبذلك سمى شاربا السيف وشاربا السيف ما اكتنف الشفرة وهو من ذلك (و) من المجاز (أشربتنى) بتاء الخطاب (مالم أشرب) أى (ادعيت علىّ مالم أفعل) وهو مثل ذكره الجوهرى والميدانى والزمخشرى وابن سيده وابن فارس (وذو الشوربب شاعر) اسمه عبد الرحمن أخو بنى أبى بكر بن كلاب كان فى زمن عمر بن عبد العزيز (والشربب كقنفذ الغملى من النبات) وهو ما التف بعضه على بعض عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه قولهم فى المثل آخرها اقلها شربا وأصله فى سقى الابل لان آخرها يرد وقد نزف الحوض والشربّبة من الغنم التى تصدرها اذا رويت فتتبعها الغنم هذه فى الصحاح وفى بعض النسخ حاشية الصواب السربية بالسين المهملة والمشرب الوجه الذى يشرب منه والمشرب شريعة النهر ويقال فى صفة بعير نعم معلق الشربة هكذا يقول يكتفى الى منزله الذى يريد بشربة واحدة لا يحتاج الى أخرى وتقول شرّب مالى وأكله أى أطعمه الناس وسقاهم وظل مالى يؤكل ويشرب أى يرعى كيف شاء وهو مجاز وشرب الارض والنخل جعل لها شربا وأنشد أبو حنيفة فى صفة نخل

من العصب من عصدان هامة شرّبت * لسقى وجمت للنواضح بئرها

وكل ذلك من الشرب وقال بعض النحويين من المشربة حروف يخرج معها عند الوقوف عليها نحو النفخ الا أنها لم تضغط ضغط المحفورة وهى الزاى والظاء والذال والضاد قال سيبويه وبعض العرب أشد تصويتا من بعض وشربا بالضم موضع قال امرؤ القيس

كأنى ورحلى فوق أحقب قارح * بشربة أوطاو بعرنان موجس

ويروى بسربة ويروى بحربة وقد أشرنا له فى السين والمصنف أهمله فى الموضعين وأبو عمرو أحمد بن الحسن الشورابى بالضم الاسترابادى روى عن عمار بن رجاء وعنه ابنه أبو أحمد عمرو وعن عمرو هذا أبو سعد الادريسى وأبو بكر عبد الرحمن بن محمود الشوربانى بالفتح محدث * ومن المجاز أشرب الزرع جرى فيه الدقيق وكذلك أشرب الزرع الدقيق غذاه ويقال للزرع اذا خرج قصبه قد شرب الزرع فى القصب وشرب قصب الزرع اذا صار الماء فيه وفى حديث أحد ان المشركين نزلوا على زرع أهل المدينة وخلوا فيه ظهرهم ٢ وقد شرّب الزرع الدقيق وفى رواية شرب الزرع الدقيق وهو كناية عن اشتداد حب الزرع وقرب ادراكه يقال شرب السنبل الدقيق اذا صار فيه طعم والشرب فيه مستعار كأن الدقيق كان ماء فشربه وتقول للسنبل حينئذ شارب قمح بالاضافة كذا فى الاساس والشراب بالكسر مصدر المشاربة ٣ والشرب بالكسر وقت الشرب وقال اللحيانى يقال طعام مشربة اذا كان يشرب عليه الماء كما قالوا شراب مسفهة من سفهت الماء اذا أكثرت منه فلم ترو * ومما استدركه شيخنا شربة أبى الجهم يقال للشئ اللذيذ الوخيم عاقبته وذكر لها قصة مع المنصور العباسى نقلا من المضاف والمنسوب للثعالبى وأنشد

تجنب سويق اللوز لا تشربنه * فشرب سويق اللوز أودى أبا الجهم

(شرجب)

((الشرجب)) من الرجال (الطويل) كذا فى التهذيب ومنه حديث خالد فعارضنا رجل شرجب وقيل هو الطويل القوائم العارى أعالى العظام (و) الشرجب نعت الفرس الجواد وقيل الشرجب (الفرس الكريم والشرجبان) بالفتح عن أبى حنيفة (ويضم) عن ابن دريد وابن الاعرابى. قال ابن دريد ثمر نبت شبيه بالحنظل مر لا يؤكل وقال غيره (شجرة) وقال أبو حنيفة شجيرة (كالباذنجان نبتة) بالكسر (وثمرة) غير أنه أبيض ولا يؤكل (يدبغ بها) وربما خلطت بالغلقة فدبغ بها وقال ابن الاعرابى الشرجبانة شجرة مشعانة طويلة يحلب منها السم ٤ ولها أغصان قال الدينورى هو كثير الشوك ورقه وقضبانه

(شرحب)

((الشرحب)) بالحاء المهملة لغة فى الجيم قال الصاغانى أهمله الجوهرى * قلت ٥ وهو موجود فى نسخ الصحاح فالصواب كتبه بالمداد الاسود وهو (الطويل) قاله ابن دريد (و) شرحب (اسم)

(شرخوب)

((الشرخوب كعصفور) أهمله الجماعة وهو (عظم الفقار) فكل من المواد الثلاثة على الترتيب الجيم ثم الحاء ثم الخاء

(شرعب)

((الشرعب الطويل) وشرعب الشئ طوّله قال طفيل

أسيلة مجرى الدمع خمصانة الحشى * برود الثنايا ذات خلق مشرعب

(و) الشرعبة شق اللحم والاديم طولا يقال (شرعب الاديم) أى (قطعه طولا) والشرعبة القطعة منه (والشرعبى) والشرعبية (ضرب من البرود) أنشد الازهرى كالبستان والشرعبى ذوات الاذيال (و) الشرعبى (الطويل الحسن الجسم) وفى نسخة الجيم ورجل شرعب طويل خفيف الجسم والانثى بالهاء كذا فى لسان العرب (و) الشرعبى (عبيدة) بن شرحبيل (التابعى) حمصى من

(المستدرك)

٢ قوله وقد شرب الخ هو مضبوط فى نسخة من النهاية بيدى. الاولى بضم الشين وتشديد الراء المكسورة والظاهر أن الثانية بفتح الشين كفرح كما هو مضبوط فى خط الشارح فى الثانية شكلا كذلك وقوله الآتى كذا فى الاساس لعله راجع لآخر العبارة وأما صدرها فهو عبارة النهاية مع بعض حذف فراجعها

٣ قوله والشرب بالكسر كذا بخطه ولعله المشرب بالميم فليحرر

٤ قوله السم عبارة التكملة كالسم

٥ قوله وهو موجود الخ هو ساقط من النسخة المطبوعة فلعله موجود ببعض النسخ ساقط فى بعضها

أصحاب معاذ بن جبل رضي الله عنه (٢ والشرعوب نبت أو ثمرة) قاله الصاغاني (والشرعبية ع) من بلاد تغلب وكان يوم الشرعبية لتغلب على قيس قال الاخطل

ولقد بكى الجحاف لما أوقعت * بالشرعبية اذ رأى الاهوالا

والشرعبية أيضا موضع بناحية منبج فبعضهم يقول ان الواقعة السابقة كانت بناحية منبج وهو غلط كذا في أنساب البلاذري *ومما فات المصنف شرعب حصن باليمن وقد نسب اليه جماعة من المحدثين وفي تحفة الاصحاب أن شرعب اسم رجل و به سميت البلد وهم الشراعب من أولاد عبد شمس الملك *شرنوب* بالضم قرية من قرى مصر باقليم البحيرة وقد نسب اليها جماعة من المتأخرين ((الشازب الخشن والضامر اليابس) من الناس وغيرهم وأكثر ما يستعمل في الخيل والناس و يقال مكان شازب أي خشن وقال الاصمعي الشازب الذي فيه ضمور وان لم يكن مهزولا (ج شزب كركع وشوازب وقد شزب) الفرس (كنصر و) شزب مثل (كرم) يشزب (شزبا وشزوبا) الف ونشر مرتب وخيل شزب ضوامر وفي حديث عمر يرثي عروة بن مسعود الثقفي

بالخيل عابسة زورا مناكبها * تعدو شوازب بالشعث الصناديد ٣

الشوازب المضمرات (والشزيب القضيب) من الشجر (قبل أن يصلح ج شزوب) حكاه أبو حنيفة (و) الشزيب من أسماء (القوس) وهي (ليست بجديد ولا حلق) محركة كأنها التي شزب قضيبها أي ذبل (كالشنزبة) كذا في النسخ بزيادة النون والصواب كالشزبة ومثله في لسان العرب وغيره من الامهات وفي بعض الحديث وقد توشح شزبة كانت معه (والشنزبة) كذا في النسخ بزيادة النون والصواب والشزبة (من الأتن الضامر) المهزول يقال أتان شزبة (و) الشزبة (بالضم) مثل (الفرصة) عن الفراء قاله الصاغاني (و) في التهذيب (الشوزب) والمئنة (العلامة) وأنشد غلام بن عيينة شوزب (وشزبه تشزيبا ذبله) وضمره (و) يقال (هم متشازبون أي لكل واحد) منهم (حظ ينتظره) وظباء شوازب اذا أتت من بعد فهي شازبة أي ضامرة لبعد المسافة *ومما يستدرك عليه شزهب كجعفر أهمله الجماعة وهو واد من أودية اليمن ذو أشجار وأنهار ((الشاسب اليابس ضمرا) أو اليابس من الضمر الذي ييبس جلده عليه قال لبيد

٤ تتقي الارض بدف شاسب * وضلوع تحت زور قد نحل

(و) هو (المهزول) مثل الشاسف وليس مثل الشازب قال الوقاف العقيلي

فقلت له حان الرواح ورعته * بأسمر ملوي من القد شاسب

هكذا نسبه الجوهري للوقاف وقال الصاغاني وليس البيت له بل هو لمزاحم العقيلي (أو) الشاسب (لغة في الشازب) على قول وهو النحيف اليابس (ج شسب) كذا في النسخ والظاهر انه ككتب وقال الاصمعي الشازب الذي فيه ضمور وان لم يكن مهزولا والشاسف والشاسب الذي قد يبس قال وسمعت اعرابيا يقول ما قال الحطيئة أينقا شزبا انما قال أعنقا شسبا وليست الزاي ولا السين بدلا احداهما من الاخرى لتصرف الفعلين جميعا انتهى وقال لبيد

أتبت أم سمحج تخبرها * علج تسرى نحا أصاشسبا

(وقد شسب كعلم و) شسب مثل (حسن) شسوبا وفي غيره من الامهات شسب شسوبا كنصر (والشسيب) كأمير يوجد في بعض النسخ كحيدر (قوس شسب قضيبها) أي ضمر (حتى ذبل كالشسب بالكسر و) الشسيب كأمير (الناقة ترضع ولدها فاذا صارت شائلة هلك ولدها والشسوب) كصبور (الناقة التي يموت ولدها في الشتاء ثم لا تحلب) ((الشوشب)) ككوكب (العقرب والقمل و) قد (تقدم في شب) وتقدم عن ابن الاعرابي ما يتعلق به هنالك وكأنه أعاده ثانيا لاختلافهم فيه ((الشصب بالكسر الشدة والجدب ج أشصاب كالشصيبة) وكسر كراع الشصيبة الشدة على أشصاب في أدنى العدد قال وللكثير شصائب قال ابن سيده وهذا منه خطأ واختلاط وشصب الامر بالكسر اشتد وعن ابن هانئ انه اشصب نصب وصب اذا أكد النصب (و) الشصب (النصيب والحظ كالشصيب) كالشقص والشقيص (و) الشصب (بالفتح السمط والسلخ) يقال شصب الشاة سلخها وقال أبو العباس المشصوبة الشاة المسموطة (و) الشصب (اليبس ويحرك) ذكرهما الصاغاني (والشصاب القصاب) وهو الجزار (و) الشصب (كعنق الشاة المسلوخة وعيش شاصب شاق وقد) شصب عيشه شصبا وشصبا و (شصب) كنصر يشصب (شصوبا) فهو شصب كفرح وشاصب (و) أشصبه الله و (أشصب الله عيشه) قال جرير

كرام بأمن الجيران فيهم * اذا اشصبت بهم احدى الليالي

(وشصبت الناقة) بالفتح (على الفحل كثر ضرابها ولم تلقح) له (والشصيب) كأمير (الغريب و) الشصيبة (بهاء قعر البئر) قال الفراء يقال بئر بعيدة الشصيبة اذا اشتد عملها وبعد قعرها (و) عن الليث (الشيصبان) بفتح الاول والثالث (ذكر النمل أو جحره و) الشيصبان (قبيلة من الجن) في لسان العرب ما نصه قال حسان بن ثابت كانت السعلاة لقيته في بعض أزقة المدينة فصرعته وقعدت على صدره وقالت له أنت الذي يؤمل قومك أن تكون شاعرهم فقال نعم قالت والله لا ينجيك مني الا أن تقول ثلاثة أبيات على روي واحد فقال حسان

اذا ما ترعرع فينا الغلام * فما ان يقال له من هوه

فقالت

٢ قوله والشرعوب أي بالضم

(المستدرك)

(شزب)

٣ قوله الصناديد كذا بخطه والنهاية ووقع بالمطبوعة الضاديد وهو تحريف

(المستدرك)

(شسب)

٤ قوله تتقي الخ الذي في الاساس تتقي الريح بدف ساسف وضلوع تحت صلب قد نحل

(شوشب)

(شصب)

فقالت له ثنه فقال   اذا لم يسد قبل شدّ الازار * فـذلك فينا الذى لا هوه

فقالت ثلثه فقال   ولى صاحب من بنى الشيصبان * فطورا أقول وطورا هوه

هذا قول ابن الكلبى وحكى الأثرم فقال أخبرنى علماء الانصار أن حسان بن ثابت بعد ما ضرّ بصره مرّ بابن الزبعرى وعبد الله بن أبى طلحة بن سهل بن الاسود بن حرام ومعه ولده يقوده فصاح به ابن الزبعرى بعد ما ولى يا أبا الوليد من هـذا الغـلام فقال حسان بن ثابت الابيات انتهى (و) الشيصبان (اسم الشيطان) وكذا البلار والجلار والجان والقاز والخيتعور كلها من أسماء الشيطان وحكى الفراء عن الدبيرية أنه هو الشيطان الرجيم (والشصائب عيدان الرحل) ولم يسمع لها بواحد قال أبو زبيد

وذا شصائب فى أحنائه شمم * رخو الملاط ربيطا فوق صرصور

(شَصْلَبٌ) (شَطَبَ)

﴿الشصلب﴾ كجعفر أهمله الجوهرى والصاغانى وفى اللسان هو (القوىّ الشديد) والشصائب الشدائد ﴿الشطب﴾ من الرجال والخيل (الطويل الحسن الخلق) وهو مجاز (و) الشطب السعف (الاخضر الرطب من جريد النخل) واحدته شطبة (و ككتف جبل) كما سيأتى (و) فى حديث أم زرع كمسل شطبة قال أبو عبيد (الشطبة) ما شطب من جريد النخل وهو (السعفة الخضراء) شبهته بتلك الشطبة لنعمته واعتدال شبابه وقيل أرادت انه مهزول كأنه سعفة فى دقتها أرادت انه قليل اللحم دقيق الخصر فشبهته بالشطبة أى موضع نومه دقيق لنحافته وقيل أرادت سيفا سل من غمده والمسل مصدر بمعنى السل أقيم مقام المفعول أى كمسلول الشطبة يعنى ما سل من قشره أو غمده (و) قال أبو سعيد الشطبة (السيف) أرادت انه كالسيف يسل من غمده كما قال العجير السلولى يرثى أبا الجناء

فتى قدّ قدّ السيف لا متآذف * ولا رهل لباته وأباجله

(و) الشطبة بالفتح و (بالكسر الجارية الحسنة) التارّة (الغضة) وقيل هى (الطويلة) والكسر عن ابن جنى قال والفتح أعلى وغلام شطب حسن الخلق ليس بطويل ولا قصير ورجل مشطوب ومشطب اذا كان طويلا (والفرس) الشطبة هى (السبطة اللحم) بسكون الموحدة وكفرحة وقيل هى الطويلة (ويفتح) والكسر لغة ولا يوصف به المذكر (و) الشطبة بالكسر (طريق السيف) فى متنه (كالشطبة بالضم) والشطبة بالفتح (و) شطبة (كهمزة) وهو نادر وقيل هو جمع كرطب ورطبة (ج شطوب وشطب كغرف وكتب) قال شيخنا نقلا عن شروح الفصيح ظاهره انهما جمعان لمفرد واحد وقال الفراء انهما لغتان فالشطب كأنه واحد كالحلم والشطب كأنه جمع شطبة كغرفة وغرف وصريح كلام ابن هشام اللخمى أن كل واحد منهما جمع لمفرد لفظه غير لفظ الآخر فالشطب بضمتين جمع شطيبة كصحيفة وصحف وأما الشطب بفتح الطاء فجمع الشطبة فانظره مع كلام المصنف (وسيف مشطب كمعظم ومشطوب فيه شطب) أى طرائق فى متنه وربما كانت مرتفعة ومنحدرة ويقال انه مجاز لانه شبه بما يقدّ من السنام طولا وعن ابن شميل شطبة السيف عموده الناشر فى متنه وثوب مشطب فيه طرائق (و) الشطبة بالكسر (القطعة من سنام البعير تقطع طولا) لئلا تنشدخ (كالشطيبة) وكل قطعة من ذلك أيضا تسمى شطيبة وقيل شطيبة اللحم الشريحة منه وشطبه شرحه ويقال شطبت السنام والاديم أشطبه شطبا وقال أبو زيد شطب السنام أن تقطعه قددا ولا تفصلها واحدها شطبة وقالوا أيضا شطيبة وجمعها شطائب وكل قطعة أديم تقدّ طولا شطيبة (وشطب) السنام والاديم يشطبهما شطبا (قطع) وشطيبة من نبع يتخذ منها القوس (و) شطب (مال) وطريق شاطب مائل (و) شطب (عنه عدل وبعد) يقال شطبت الدار وعن الاصمعى شطف وشطب اذا ذهب وتباعد وفى النوادر رمية شاطفة وشاطبة وصائفة اذا زاغت عن المقتل وفى الحديث فحمل عامر بن ربيعة على عامر بن الطفيل فطعنه فشطب الرمح عن مقتله هو من شطب بمعنى بعد قال ابراهيم الحربى شطب الرمح عن مقتله أى لم يبلغه وروى عن الاصمعى شطف وشطب اذا عدل ومال (والشطائب) دون الكرانيف الواحدة شطيبة والشطب دون الشطائب حكاه ابن الاعرابى والشطائب من الناس وغيرهم (الفرق) والضروب (المختلفة) قال الراعى

فهاج بها لما ترجلت الضحى * شطائب شتى من كلاب ونابل

(وناقة شطيبة يابسة وشاطبة د بالمغرب) بالاندلس منها أبو القاسم بن فيرة صاحب حرز الامانى والقاضى أبو بكر بن العربى والامام النظار أبو اسحق وغيرهم وفيها قيل

نعم ملقى الرحل شاطبة * لفتى طالت به الرحل   بلدة أوقاتها سحر * وصبا فى ذيله بلل

ونسيم عرفه أرج * ورياض غصنها ثمل   ووجوه كلها غرر * وكلام كله مثل

وقد تعرض لذكرها الامام أبو العباس أحمد المقرى فى نفح الطيب فراجعه (و) فى الصحاح (شطيب) كأمير اسم (جبل و) قال ابن منظور رأيت فى حواشى نسخة موثوق بها هكذا وقع فى النسخ والذى أورده الفارابى فى ديوان الادب والذى رواه ابن دريد وابن فارس شطب (ككتف) وهو جبل (آخر) معروف قال عبيد بن الابرص ويروى لاوس بن حجر أيضا

كأن أقرابه لما علا شطبا * أقراب أبلق ٣ ينفى الخيل رماح

وقال امرؤ القيس   عفا شطب من أهله فغرور * فموبولة ان الديار تدور

٣ قوله ينفى كذا بخطه وفى التكملة ينفى بالباء والفاء

(والشطيبة ماء بأجا) لبنى طيئ (و) من المجاز (أرض مشطبة كمعظمة خط فيها السيل قليلا) ليس بالكثير (و) الشطيبة (من البرادع المضربة وشطابها) بالكسر (ماتضرب به و) عن أبى الفرج (الشطائب الشدائد) كالشصائب سواء (و) شطاب (كغراب نخل لبنى يشكر) باليمامة (والشطبتان من أودية اليمامة وفرس مشطوب المتن والكفل انتبر) أى انتفخ (متناه سمنا) وتباينت غروزه وقال الجعدى

مثل هميان العذارى بطنه * أبلق الحقوين مشطوب الكفل

(وانشطب الماء وغيره سال) والانشطاب السيلان والمنشطب السائل من الماء وغيره ورجل شاطب المحل مثل شاطن والمشطب السائل (والشواطب) من النساء (اللاتى يقددن الاديم بعد ما يحلقنه) وفى نسخة يخلقنه واللاتى يشققن الخوص ويقشرن العسيب ليتخذن منه الحصر ثم يلقينه الى المنقيات قال قيس بن الخطيم

ترى قصد المران تلقى كأنها * تذرع خرصان بأيدى الشواطب

تقول منه شطبت المرأة الجريد شطبا شقته فهى شاطبة لتعمل منه الحصير وعن الاصمعى الشاطبة التى تقشر العسيب ثم تلقيه الى المنقية فتأخذ كل شئ عليه بسكينها حتى تتركه رقيقا ثم تلقيه المنقية الى الشاطبة ثانية وعن ابن السكيت الشاطبة التى تعمل الحصير من الشطب والشطوب أن يؤخذ قشره الاعلى قال وتشطب والحى واحد وسيأتى ذلك فى خرص وفى ذرع ان شاء الله تعالى والشطب بالضم قرية باصعيد الأدنى * ومما يستدرك عليه شطب موضع باليمن بالقرب من صنعاء وتضاف اليه سودة وهى قرية عامرة وقد نسب اليها جماعة من العلماء والمحدثين والصوفية (الشعب كالمنع الجمع والتفريق والاصلاح والافساد) ضد صرح به أبو عبيد وأبو زياد وقال ابن دريد هذا ليس من الاضداد بل كل من المعنيين لغة لقوم دون قوم وفى حديث عمر رضى الله عنه شعب صغير من شعب كبير أى صلاح قليل من فساد كبير شعبه يشعبه شعبا فانشعب وشعبه فتشعب وأنشد أبو عبيد لعلى بن الغدير الغنوى فى الشعب بمعنى التفريق

واذا رأيت المرء يشعب أمره * شعب العصا ويلج فى العصيان

قال مراده يفرق أمره قال الاصمعى شعب الرجل أمره اذا شتته وفرقه وقال ابن السكيت فى الشعب يكون بمعنيين يكون اصلاحا ويكون تفريقا (و) الشعب (الصدع) الذى يشعبه الشعاب واصلاحه أيضا الشعب قاله ابن السكيت وفى الحديث اتخذ مكان الشعب سلسلة أى مكان الصدع والشق الذى فيه والشعاب الملئم وحرفته الشعابة (و) الشعب (التفرق) فى الشئ والجمع شعوب وفى حديث عائشة رضى الله عنها ووصفت أباها رأب شعبها أى يجمع متفرق أمر الأمة وكلمتها (و) الشعب (القبيلة العظيمة) وقيل الحى العظيم يتشعب من القبيلة وقيل هو القبيلة نفسها والجمع شعوب والشعب أبو القبائل الذى ينتسبون اليه أى يجمعهم ويضمهم وفى التنزيل وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال ابن عباس فى ذلك الشعوب الجماع والقبائل البطون بطون العرب ونقل شيخنا عن أبى عبيد البكرى فى شرح نوادر أبى على القالى كل الناس حكى الشعب فى القبيلة بالفتح وفى الجبل بالكسر الا بندار فانه رواه عن أبى عبيدة بالعكس انتهى وحكى أبو عبيد عن ابن الكلبى عن أبيه الشعب أكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال الشيخ ابن برى الصحيح فى هذا ما رتبه الزبير بن بكار وهو الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة وقد نظمه الزين العراقى وذكره ابن رشيق فى العمدة قال أبو أسامة هذه الطبقات على ترتيب خلق الانسان فالشعب أعظمها مشتق من شعب الرأس ثم القبيلة من قبيلة الرأس لاجتماعها ثم العمارة وهى الصدر ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة وهى الساق * قلت وقال شيخنا وزاد بعضهم العشيرة فقال

اقصد الشعب فهو أكثر حى * عددا فى الحواء ثم القبيله
ثم تتلوها العمارة ثم الـ * بطن والفخذ بعدها والفصيله
ثم من بعدها العشيرة لكن * هى فى جنب ما ذكرنا قليله

قال ونظمها الشاذلى مع زيادة ضبطها فقال

شعب بفتح الشين والقبيله * من بعدها عمارة أصيله
وهى بكسر العين تروى ثم قل * بطن وفخذ بعدها ولا تحل
وسادس فصيلة ترويه * وهى العشيرة التى تليه

وقرأت فى نفح الطيب لابى العباس أحمد المقرى ما نصه وقال العلامة محمد بن عبد الرحمن الغرناطى

الشعب ثم قبيلة وعمارة * بطن وفخذ فالفصيلة تابعه
فالشعب يجمع القبيلة كلها * ثم القبيلة للعمارة جامعه
والبطن تجمعه العمائر فاعلمن * والفخذ تجمعه البطون الواسعه
والفخذ يجمع للفصائل ها كها * جاءت على نسق لها متتابعه
فخزيمة شعب وان كنانة * لقبيلة منها الفصائل تابعه

(المستدرك)
(شعب)

وقريشها تسمى العمارة يافتى * وقصى بطن للاعادى قامعه

ذا هاشم نخذ وذاعباسها * كنز الفصيلة لا تناط بسابعه

*قلت ومثله فى المصباح وغيره من أمهات اللغة (و) الشعب (الجبل) هكذا فى النسخ وصوابه الجيل بكسر الجيم والياء التحتية الساكنة كما فى غير واحدة من الامهات قال ابن منظور والشعب ما تشعب من قبائل العرب والعجم وكل جيل شعب قال ذو الرمة

لا أحسب الدهر يبلى جدة أبدا * ولا تقسم شعبا واحدا شعب

والجمع كالجمع ونسب الازهرى الاستشهاد بهذا البيت الى الليث وسيأتى ذكر الشعب واختلافهم فيه وقد غلبت الشعوب بلفظ الجمع على جيل العجم كما سيأتى أيضا فاتضح بذلك أن نسخة الجبل خطأ (و) الشعب (موصل قبائل الرأس) وهو شأنه الذى يضم قبائله وفى الرأس أربع قبائل وأنشد

فان أودى معاوية بن صخر * فبشر شعب رأسك بانصداع

(و) الشعب (البعد) يقال شعب الدار أى بعدها قال قيس بن ذريح

وأعجل بالاشفاق حتى يشفنى * مخافة شعب الدار والشمل جامع

(و) الشعب (البعيد) يقال ماء شعب أى بعيد والجمع شعوب وانشعب عنى فلان تباعد وشاعب صاحبه باعده قال

وسرت وفى نجران قلبى مخلف * وجسمى ببغداد العراق مشاعب

(و) الشعب (بطن من همدان) وقال الفراء حى من اليمن واليه نسب عامر بن شراحيل الفقيه المشهور قاله ابن فارس والازهرى والفارابى وسيأتى بيان كلام الجوهرى ٢ وقيل شعب جبل باليمن وهو ذو شعبين نزله حسان بن عمرو الحميرى وولده فنسبوا اليه فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم شعبيون منهم عامر الشعبى وعداده فى همدان ومن كان منهم بالشأم يقال لهم الشعبانيون ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذى شعبين ومن كان منهم بمصر والمغرب يقال لهم الاشعوب كذا فى لسان العرب (و) الشعب (بالكسر الطريق فى الجبل) قد أنكره شيخنا وهو فى لسان العرب وغيره من الامهات (و) قال ابن شميل الشعب (مسيل الماء فى بطن أرض) له حرفان مشرفان وعرضه بطحة رجل اذا انبطح وقد يكون بين سندى جبلين (أو) الشعب هو (ما انفرج بين الجبلين و) الشعب (سمة للابل) لبنى منقر كهيئة المحجن قاله الجوهرى وعن ابن شميل الشعاب سمة فى الفخذ فى طولها خطان يلاقى بين خطيهما الأعليين والاسفلان متفرقان وأنشد

نار عليها سمة الغواضر * الحلقتان والشعاب الفاجر

وقال أبو على فى التذكرة الشعب وسم مجتمع أسفله متفرق وقال السهيلى فى الروض هو سمة فى العنق كالمحجن نقله شيخنا ورأيت فى هامش نسخة لسان العرب الشعب سمة بكسر الشين وفتحها (وهو) أى الجمل (مشعوب) وابل مشعبة موسوم بها (و) الشعب (ع و) الشعب (بالتحريك بعد ما بين المنكبين) والفعل كالفعل (و) الشعب تباعد (ما بين القرنين) وقد (شعب كفرح) شعبا وهو أشعب وظبى أشعب بين الشعب اذا انفرق قرناه فتباينا بينونة شديدة وكان ما بين قرنيه بعيدا جدا والجمع شعب وتيس أشعب وعنز شعباء (والشاعبان المنكبان) لتباعدهما يمانية (و) من المجاز (الشعب كصرد الاصابع) يقال قبض عليه بشعب يده أصابعه واغرز اللحم فى شعب السفود كذا فى الاساس (والشعيب) كأمير (المزادة) المشعوبة (أو) هى التى (من أديمين) وقيل من أديمين يقابلان ليس فيهما فئام فى زواياهما والفئام فى المزايد أن يؤخذ الأديم فيثنى ثم يزاد فى جوانبهما ما يوسعها قال الراعى يصف ابلا ترعى فى الغريب

اذا لم ترح أدى اليها معجل * شعيب أديم ذا فراغين مترعا

يعنى ذا أديمين قوبل بينهما وقيل التى تقام بجلد ثالث بين الجلدين لتتسع وقيل هى التى من قطعتين شعبت احداهما الى الاخرى أى ضمت (أو) هى (المخروزة من وجهين) وكل ذلك من الجمع (و) الشعيب أيضا (السقاء البالى) لانه يشعب (ج) أى جمع كل ذلك شعب (ككتب) وفى لسان العرب الشعيب والمزادة والراوية والسطيحة شئ واحد سمى بذلك لانه ضم بعضه الى بعض وفى قول المرار يصف ناقة

اذا هى خرت خر من عن يمينها * شعيب به اجمامها ولغوبها

يعنى الرحل لانه مشعوب بعضه الى بعض أى مضموم (والشعبة بالضم ما بين القرنين) لتفريقهما بينهما (و) ما بين (الغصنين) ومثله فى الاساس (و) الشعبة الفرقة و (الطائفة من الشئ) وفى يده شعبة خير مثل بذلك ويقال أشعب لى شعبة من المال أى أعطنى قطعة من مالك وفى يدى شعبة من مال وفى الحديث الحياء شعبة من الايمان أى طائفة منه وقطعة وفى حديث ابن مسعود الشباب شعبة من الجنون وقوله تعالى الى ظل ذى ثلاث شعب قال ثعلب يقال ان النار يوم القيامة تتفرق ثلاث فرق فكلما ذهبوا أن يخرجوا الى موضع ردتهم ومعنى الظل هنا أن النار أظلته لانه ليس هناظل كذا فى لسان العرب (و) الشعبة من الشجر ما تفرق من أغصانها قال لبيد

٢ قوله وقيل شعب الخ هذا مذكور فى الصحاح أيضا فلا حاجة لعزوه للسان

تسلب الكانس لم تؤذبها * شعبة الساق اذا الظل عقل

وتشعبت أغصان الشجرة وانشعبت انتشرت وتفرقت وشعبة الساق غصن من أغصانها وقيل الشعبة (طرف الغصن) وهو مجاز وشعبه أطرافه المتفرقة وكله راجع الى معنى الافتراق وقيل ما بين كل غصنين شعبة ويقال هذه عصا في رأسها شعبتان قال الازهري وسماعي من العرب عصا في رأسها شعبان بغير تاء كذا قاله ابن منظور وفي الاساس ومن المجاز أنا شعبة من دوحتك وغصن من سرحتك (و) الشعبة (المسيل في) ارتفاع قرارة (الرمل) والشعبة المسيل الصغير يقال شعبة حافل أي ممتلئة سيلا (و) الشعبة (ما صغر من) وفي نسخة عن (التلعة و) قيل (ما عظم من سواقي الاودية) وقيل الشعبة ما انشعب من التلعة والوادي أي عدل عنه وأخذ في طريق غير طريقه فتلك الشعبة (و) الشعبة (صدع في الجبل يأوي اليه المطر) كذا في النسخ وصوابه الطير كذا في لسان العرب وزاد وهو منه (ج) أي جمع الكل (شعب وشعاب) والشعبة دون الشعب (و) من المجاز (شعب الفرس) وأقطاره (نواحيه كلها) قال دكين بن رجاء

أشم خنذيذ ٢ منيف شعبه * يقتحم الفارس لولا قبقبه

(أو) الشعب (ما أشرف منها) أي نواحيه وفي بعض النسخ منه فالضمير للفرس والمراد بما أشرف منه كالعنق والمنسج والحجبات وشعب الدهر حالاته قاله الليث وأنشد قول ذي الرمة المتقدم الذي هو * ولا تقسم شعبا واحدا شعب * وفسره فقال أي ظننت أن لا ينقسم الامر الواحد الى أمور كثيرة قال الازهري ولم يجوّد الليث في تفسير البيت ومعناه انه وصف أحياء كانوا مجتمعين في الربيع فلما قصدوا المحاضر تقسمتهم المياه وشعب القوم نياتهم في هذا البيت وكانت لكل فرقة منهم نية غير نية الآخرين فقال ما كنت أظن أن نيات مختلفة تفرق نية مجتمعة وذلك انهم كانوا في مثواهم ومنتجعهم مجتمعين على نية واحدة فلما هاج العشب ونشت الغدران توزعتهم المحاضر وأعداد المياه فهذا معنى قوله * ولا تقسم شعبا واحدا شعب * انتهى من لسان العرب ومن المجاز نوب الزمان وشعبه حالاته كذا في الاساس (وشعوب قبيلة) قال أبو خراش

منعنا من عدي بني حنيف * صحاب مضرّس وابني شعوبا

فأثنوا يا بني شجع علينا * وحق ابني شعوب أن يثيبا

قال ابن سيده كذا وجدنا شعوب مصروفا في البيت الاخير ولو لم يصرف لاحتمل الزحاف (و) شعوب اسم (المنية) ذكره غير واحد بغير ألف ولام (كالشعوب) معرفة وقد أنكره جماعة وعدوه من اللحن وفي الصحاح الشعبة الفرقة تقول شعبتهم المنية أي فرقتهم ومنه سميت المنية شعوب وهي معرفة لا تنصرف ولا يدخلها الالف واللام وفي لسان العرب وقيل شعوب والشعوب كلتاهما المنية لانها تفرق أما قولهم فيها شعوب بغير لام والشعوب باللام فقد يمكن أن يكون في الاصل صفة لانه من أمثلة الصفات بمنزلة قتول وضروب واذا كان كذلك فاللام فيه بمنزلتها في العباس والحسن والحرث ويؤكد هذا عندك أنهم قالوا في اشتقاقها انما سميت شعوب لانها تشعب أي تفرق وهذا المعنى يؤكد الوصفية فيها وهذا أقوى من أن تجعل اللام زائدة ومن قال شعوب بلا لام خلصت عنده اسما صريحا وأعراها في اللفظ من مذهب الصفة فلذلك لم تلزمها اللام كما فعل ذلك من قال عباس وحرث الا أن روائح الصفة فيه على كل حال وان لم تكن فيه لام ألا ترى ان أبا زيد حكى أنهم يسمون الخبز جابر ابن حبة وانما سموه بذلك لانه يجبر الجائع فقد ترى معنى الصفة فيه وان لم تدخله اللام ومن ذلك قولهم واسط قال سيبويه سموه واسطا لانه من وسط بين العراق والبصرة فمعنى الصفة فيه وان لم يكن في لفظه لام انتهى ويقال أقصته شعوب اقصاصا اذا أشرف على المنية ثم نجا وفي حديث طلحة فما زلت واضعا رجلي على خده حتى أزرته شعوب أي المنية وأزرته من الزيارة وقال نافع بن لقيط الاسدي

ذهبت شعوب بأهله وبماله * ان المنايا للرجال شعوب

(و) شعوب (ع باليمن) وفي التكملة قصر باليمن (وشعب كمنع ظهر) ومنه سمي الشهر كما سيأتي (و) شعب (البعير) يشعب شعبا (اهتضم الشجر من أعلاه) قال ثعلب قال النضر بن شميل سمعت اعرابيا حجازيا باع بعيرا له يقول أبيعك هو يشبع عرضا وشعبا العرض ان يتناول الشجر من أعراضه (و) شعب (فلانا شغله) يقال ما شعبك عني أي ما شغلك (و) شعب الامير (رسولا اليه أرسله و) شعب (اللجام الفرس) اذا (كفه عن جهة قصده) ولم يدعه يمضي على جهته قال دكين

٣ شاحي فيه واللجام يشعبه * وفي الشمال سوطه ومخلبه

(و) شعبه يشعبه شعبا اذا (صرفه و) شعب (اليهم) في عدد كذا (نزع وفارق صحبه وشعبان قبيلة و ع بالشأم) في لسان العرب شعبان بطن من همدان تشعب من اليمن اليهم ينسب عامر الشعبي على طرح الزائد وقد تقدم أن من نزل الشأم من ولد حسان بن عمرو الحميري يقال لهم الشعبانيون (و) شعبان (شهر) بين رجب ورمضان (ج شعبانات وشعابين) كرمضان ورماضين قاله يونس ثم ذكر وجه التسمية فقال (من تشعب) اذا (تفرق) كانوا يتشعبون فيه في طلب المياه وقيل في الغارات وقال ثعلب قال بعضهم انما سمي شعبان شعبانا لانه شعب أي ظهر بين شهر رمضان ورجب (كانشعب) الطريق اذا تفرق وكذلك أغصان

الشجرة

٢ قوله خنذيذ ذكر المجد من معاني الخنذيذ الطويل والفحل والخصي وقد وقع في بعض النسخ خنديد بالمهملة وهو تصحيف ومادة خ ن د مهملة والقبقب هنا السرج كما في القاموس

٣ قوله شاحي هو اسم فاعل منصوب بفتح الياء أي فاتح

الشجرة وانشعب النهر وتشعب تفرقت منه أنهار (و) الزرع يكون على ورقه ثم يشعب وشعب الزرع وتشعب (صار ذا شعب) أى فرق (وأشعب) الرجل اذا (مات كانشعب) أ(وفارق فراقا لا يرجع) وقد شعبته شعوب تشعبه فأشعب (كشعب) مضبوط عندنا فى النسخ بالتشديد وفى بعض كمنع ومثله فى لسان العرب قال النابغة الجعدى

أقامت به ما كان فى الدار أهلها * وكانوا أناسا من شعوب فأشعبوا

تحمل من أمسى بها فتفرقوا * فريقين منهم مصعب ومصوب

قال ابن برى صواب انشاده على ماروى فى شعره وكانوا اشعوبا من أناس أى ممن تلحقه شعوب ويروى من شعوب أى كانوا من الناس الذين يهلكون فهلكوا انتهى ويقال للميت قد انشعب قال سهم الغنوى

حتى ٢ يصادف مالا أو يقال فتى * لاقى الذى يشعب الفتيان فانشعبا

ونسبه الصاغانى الى يزيد بن معاوية (والمشعب الطريق و) المشعب (كمنبر المثقب) يشعب به الاناء أى يصلح والشعاب الملئم وحرفته الشعابة (وشاعبه) وشاعب صاحبه اذا (باعده) قال

وسرت وفى نجران قلبى مخلف * وجسمى ببغداد العراق مشاعب

(و) شاعب فلان الحياة وشاعبت (نفسه مات) أى زايلت الحياة وذهبت قال النابغة الجعدى

ويبتزفيه المرء بز ابن عمه * رهينا بكفى غيره فيشاعب

يشاعب يفارق أى يفارقه ابن عمه فيبز ابن عمه سلاحه يبتزه يأخذه (كانشعب) وقد تقدم (وانشعب) عنى فلان (تباعد و) شعبه يشعبه شعبا فانشعب (انصلح) ويقال أشعبه فيما ينشعب أى يلتئم ويسمى الرجل شعيبا كما يأتى وانشعب أيضا اذا (تفرق كتشعب فى الكل) مما ذكر (والشعوبى) بالفتح (ة باليمن) وقال أبو عبيد قصر باليمن وقيل بساتين بظاهر صنعاء وقال الصاغانى بئر الشعوبى قرية من مخلاف ميخان (وبالضم محتقر أمر العرب) قال ابن منظور وقد غلبت الشعوب بلفظ الجمع على جيل العجم حتى قيل لمحتقر أمر العرب شعوبى أضافوا الى الجمع لغلبته على الجيل الواحد كقولهم أنصارى (وهم الشعوبية) وهم فرقة لا تفضل العرب على العجم ولا ترى لهم فضلا على غيرهم وأما الذى فى حديث مسروق ان رجلا من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية فأمر عمر أن لا تؤخذ منه قال ابن الاثير الشعوب ههنا العجم ووجهه ان الشعب ما تشعب من قبائل العرب أو العجم فخص بأحدهما ويجوز أن يكون جمع الشعوبى كقولهم اليهود والمجوس فى جمع اليهودى والمجوسى (وشعبان بالكسر) بصيغة التثنية (ماء لبنى أبى بكر بن كلاب و) شعب (كقفل واد بين الحرمين) الشريفين يصب فى وادى الصفراء (وذات الشعبين) بالفتح (ة باليمامة) وذو شعبين جبل باليمن وقد تقدم (وشعبة) بالضم (ع) وفى حديث المغازى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشا وسلك شعبة وهو موضع (قرب يليل) بوزن جعفر كذا هو مضبوط فى نسختنا ومثله فى المراصد وغيره أو بوزن أمير كما يأتى للمصنف وهو موضع قرب الصفراء فيه عين غزيرة وفى لسان العرب يقال لهذا الموضع شعبة بن عبد الله * قلت وشعبة موضع على فرسخين من زبيد بها نخيل ومنازل (والشعبتان) بالضم (أكمة) لها قرنان نابتان (و) فى المثل (لا تكن أشعب فتتعب هو) أشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير من أهل المدينة كنيته أبو العلاء (طماع م) يضرب به المثل فيقال أطمع من أشعب وله حكايات ونوادر غريبة ألفت فى رسالة (و) أخرج البخارى فى صحيحه وغيره قوله صلى الله عليه وسلم اذا جلس الرجل (بين شعبها الاربع) وجهدها فقد وجب الغسل (هى يداها ورجلاها) كنى به عن الايلاج (أو رجلاها وشفرا فرجها) وهو مجاز (كنى بذلك عن تغييب الحشفة فى فرجها والشعيبة كجهينة) مرسى السفن من ساحل بحر الحجاز كان مرسى سفن مكة قبل جدة قاله السهيلى فى الروض ونقله عنه شيخنا واسم (واد وغزال شعبان دويبة) وهو ضرب من الجنادب أو الجخادب (و) شعيب اسم وسيدنا (شعيب من الانبياء) عليهم الصلاة والسلام قال الصاغانى وهو اسم عربى يمكن أن يكون تصغير شعب أو أشعب كما قالوا فى تصغير أسود سويد وهو تصغير الترخيم (و) شعيب (ع و) أبو أحمد (محمد بن أحمد بن شعيب) بن هرون عن أبى عبد الله البوشنجى مات سنة ٣٥٧ (وجعفر بن محمد بن ابراهيم بن شعيب) البوشنجى عن حامد الرفاء (و) أبو العلاء (صاعد بن أبى الفضل) بن أبى عثمان المالينى عن بيبى الهرثمية وعنه أبو القاسم بن عساكر الدمشقى وقد وقع لنا حديثه عاليا فى معجم البلدان له مات سنة ٥٥١ (و) أبو الوقت (عبد الاول) بن عيسى بن شعيب السجزى الهروى (الشعيبيون محدثون) نسبوا الى جدهم ومحمد بن شعيب بن سابور وأبو بكر شعيب بن أيوب الصريفينى وأبو على محمد بن هرون بن شعيب وشعيب بن عمر بن عيسى الاقليشى الاندلسى فاتح اقريطش وشعيب بن الاسود الجبائى من أقران طاوس قاله ابن الاثير وأبو سعيد اسمعيل بن سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن شعيب الشعيبى محدث ابن محدث وأبو جعفر بن محمد بن أحمد الشعيبى حدث بمصر محدثون ومن المتأخرين الشمس محمد بن شعيب بن محمد بن أحمد بن على الشعيبى الابشيهى الزائر ممن لبس من الشعراوى وشيخ الاسلام (وشعبعب) كسفرجل (ع) قال الصمة بن عبد الله القشيرى

ياليت شعرى والاقدار غالبة * والعين تذرف أحيانا من الحزن

٢ قوله يصادف الذى فى التكملة تصادف بالتاء وقوله الذى يشعب الذى فيها أيضا التى تشعب وقوله فى البيت الآتى ابن عمه فى التكملة أيضا ابن أمه وقال أى يفارقه ابن أمه وقوله من مخلاف ميخان فى التكملة سنحان وهو الصواب قال المجد وسنحان بالكسر مخلاف باليمن اه

هل أجعلن يدى للخد مرفقة * على شعبعب بين الحوض والعطن

(وشعبى) بالضم ثم الفتح مقصور (كأربى ع) فى جبل طيئ قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندى

أعبدا حل فى شعبى غريبا * ألؤما لا أبالك واغترابا

وقرأت فى المعجم ما نصه وليس فى كلامهم فعلى إلا أربى ٣ وشعبى موضعان وأربى اسم للداهية وقد تقدم (والأشعب ة باليمامة) قال النابغة الجعدى

فليت رسولا له حاجة * إلى الفلج العود فالأشعب

وشعب النيرب الأعلى هى الربوة هو ما بين الجبلين أعلى النيرب كذا قاله ابن ناصر الدمشقى (ومشعب الحق طريقه الفارق بينه وبين الباطل) قال الكميت

ومالى إلا آل أحمد شيعة * ومالى إلا مشعب الحق مشعب

(والشعبتان أكمة لها قرنان نائتان) مرتفعان قال شيخنا وذكر ابن السكيت أنها أجيبلات بشعبة * قلت وهو تكرار مع ما قبله (و) الفقيه التابعى الجليل المشهور عامر بن شراحيل (الشعبى من شعب همدان) وقال الجوهرى إلى شعب وهو جبل ذى شعبين نزله حسان بن عمرو الحميرى وولده وقد تقدم وقال ابن درستويه أنه إلى شعبا حى من اليمن لأنهم انقطعوا عن حيهم (وبالضم معاوية بن حفص الشعبى نسبة إلى جده) شعبة (وبالكسر) أبو منصور (عبد الله بن المظفر الشعبى) إلى الشعب وهو موضع عن أحمد بن الحسين النهاوندى وعنه عمر بن مكى النهاوندى (محدثون) وفى الحديث ما هذه الفتيا التى شعبت بها الناس أى فرقتهم والمخاطب بهذا القول ابن عباس فى تحليل المتعة والمخاطب له بذلك رجل من بلهجيم والشعبة الربوة وهى قطعة يشعب بها الإناء يقال قصعة مشعبة أى شعبت فى مواضع منها شدد للكثرة وفى المثل شغلت شعابى جدواى أى شغلت كثرة المؤنة عطائى عن الناس والعرب تقول أبى لك وشعبى معناه فديتك قال

٣ رأيت رجلا شعبى لك * مرجلا حسبته ترجيلك

معناه رأيت رجلا فديتك شبهته إياك ((الشعصب كجعفر العاسى و)) قد (شعصب الشيخ) إذا (عسا) وذلك إذا كبر وشاخ ويبست أعضاؤه ((الشعنبة)) أهمله الجوهرى وقال النضر بن شميل هو (أن يستقيم قرن الكبش ثم يلتوى على رأسه قبل) بكسر ففتح (أذنه) قال (و) يقال (أنه) أى التيس (لمشعنب القرن) أى الملتوية حتى يصير كأنه حلقة ومثله انه لمعنكب القرن قاله الأزهرى والمشعنب أيضا المستقيم (و) قال النضر فى مشعنب القرن بالعين والغين (تكسر نونه) وتفتح ((الشغب)) بالتسكين (ويحرك) وهو لغة (وقيل لا) ونسبها ابن الأثير للعامة وقال الحريرى فى درة الغواص ويقولون فيه شغب بفتح الغين فيوهمون فيه كما وهم بعض المحدثين فى قوله شغبت كما تغلى الذئب بالشغب * والصواب فيه شغب بإسكان الغين واعترض عليه ابن برى فى حواشى الدرة وقال ان قولهم شغب بفتح الغين صحيح وارد نقله ابن دريد قال شيخنا وحكاه ابن جنى فى المحتسب والزمخشرى فى الأساس وهو (تهييج الشر) والفتنة والخصام والشغب الخلاف قاله الباهلى (كالتشغيب و) شغب على ما فى الوفيات لابن خلكان وفى المراصد شغب (ع) ببلاد عذرة وقيل قرية بها منبر وسوق وقيل بين المدينة وأيلة وقيل هى قرية خلف وادى القرى وقال ابن منظور شغب بين المدينة والشأم وفى حديث الزهرى أنه كان له مال بشغب وبدا هما موضعان فى الشأم وبه كان مقام على بن عبد الله بن عباس وأولاده إلى أن وصلت إليهم الخلافة وهو بسكون الغين انتهى وقيل هما واديان واستدل بقول كثير

وأنت التى حببت شغبا إلى بدا * إلى وأوطانى بلاد سواهما

إذا ذرفت عيناى أعتل بالقذى * وعزة لو يدرى الطبيب قذاهما

وحلت بهذا حلة ثم حلة * بهذا فطاب الواديان كلاهما

(وبه قال الزهرى) هكذا فى سائر النسخ ولم يتعرض له شيخنا ولم أجد من شرح هذا الموضع وهو تصحيف منكر وقع من النساخ والصواب وبه مال أو مات الزهرى وهو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى المدنى مات سنة أربع وعشرين ومائة بشغب فى أمواله بها قال ابن سعد عن الحسين بن أبى السرى العسقلانى رأيت قبر الزهرى بأداما ٤ وهى خلف شغب وبدا وهى أول عمل فلسطين وآخر عمل الحجاز وبها ضيعة الزهرى التى كان فيها ورأيت قبره مسنما مجصصا أبيض قاله الهكارى فى رجال الصحيحين (و) قد (شغبهم) يشغب شغبا (و) شغب (بهم و) شغب فيهم وشغب (عليهم) كله بمعنى (كمنع وفرح) يقال شغبت عليهم بالكسر أشغب شغبا والكسر لغة ضعيفة أى (هيج الشر عليهم) وفى حديث ابن عباس ما هذه الفتيا التى شغبت فى الناس قاله ابن الأثير * قلت وقد تقدم فى حرف العين المهملة. وفى الحديث نهى عن المشاغبة أى المخاصمة والمفاتنة (وهو) شغب الجند وطويل الشغب و (شغب) كفرح (ومشغب كمنبر) أنشد الليث

وإنى على ما نال منى بصرفه * على الشاغبين التاركى الحق مشغب

(وشغاب) بالتشديد للمبالغة (وشغب كهجف) قال هميان

٥ يدفع عنها المترف الغضبا * ذا الخيزران العرك الشغبا

(ومشاغب) كمقاتل (وذو مشاغب) كمساجد (و) شغب فلان (عن الطريق كمنع) يشغب شغبا (مال) قاله شمر قال لبيد

وبعاب

---

٣ قوله أربى كذا بخطه والصواب أدمى بالدال كما فى الصحاح والقاموس وفى الأشمونى على الخلاصة بعد ذكر أربى وأدمى وشعبى لموضعين وزعم ابن قتيبة أنه لا رابع لها ويرد عليه أرنى بالنون لحب يعقد به اللبن وجنفى لموضع وجعبى لعظام النمل وفى القاموس أن جنفى اسم ماء لفزارة ووهم الجوهرى فى جعله اسم موضع

٣ قوله رأيت رجلا كذا بخطه والذى فى التكملة قالت رأيت وهو الصواب ويستقيم به الوزن

(شعصب) (شعنبة) (شغب)

٤ كذا بخطه

٥ قوله يدفع الخ الذى فى التكملة تدفع بالنون

*ويعاب قائلهم وان لم يشغب * أى وان لم يجر عن الطريق والقصد وفلان مشغب اذا كان حائدا عن الحق وقال الفرزدق

يردون الحلوم الى جبال * وان شاغبتهم وجدوا شغابا

أى ان خالفتهم عن الحكم الى الجور وترك القصد الى العنود (وشاغبه) فهو شغاب (شاره) مشاررة وخالفه وفى لسان العرب ويقال للاتان اذا وجمت ٢ واستصعبت على الفحل انها ذات شغب وصغب وهو مجاز قال أبو زيد يرثى ابن أخيه

كان عنى يرد درؤك بعد الله شغب المستصعب المريد

وأنشد الباهلى قول العجاج كأن تحتى ذات شغب سمحجا * قوداء لا تحمل الا مخدجا

قال الشغب الخلاف أى لا تواتيه وتشغب عليه يعنى أتانا سمحجا طويلا على وجه الارض قوداء طويلة العنق وقال عمرو بن قميئة

* فان تشغبى فالشغب منى سجية * أى تخالفينى وتفعلى ما لا يوافقنى وفى الاساس ومن المجاز ناقة شغابة لم تعتدل فى المشى وتحيدت وطلبت منه كذا فتشاغب وامتنع اذا تعاصى (وعبد الملك بن على) بن خلف (بن شغبة الشغبى محركة) نسبة الى جده وهو (محدث بصرى وشغب محركة ممنوعة) من الصرف فى المعرفة (امرأة) وأبو الشغب العبسى واسمه عكرشة بن أربد بن عروة بن مسحل بن شيطان بن حذيم بن جذيمة شاعر قرأت شعره فى الحماسة فى المراثى (وشغب بالفتح) ذكر الفتح مستدرك وحكى الرشاطى فيه التحريك قال ولم يقيده عبد الغنى والصواب انه بتسكين الغين كما قيده ابن ماكولا (منهل بين مصر والشأم منه زكريا بن عيسى الشغبى المحدث) عن الزهرى وعنه ابن أخيه ابراهيم بن موسى بن عيسى الشغبى وعمر بن أبى بكر المؤملى وغيرهما وحديثه فى الاوسط للطبرانى ((الشغربية)) أهمله الجوهرى وقال أبو سعيد الشغربية بالراء والشغربى (اعتقال المصارع رجله برجل آخر) والقاؤه اياه شزرا (وصرعه اياه) صرعا ((كالشغزبية)) بالزاى وهو الافصح (والشغزبى) وهو ضرب من الحيلة فى الصراع ومنه حديث ابن معمر أخذ رجلا بيده الشغزبية (وشغزبه شغزبة صرعه كذلك) أى أخذه بالشغزبية قال ذو الرمة

ولبس بين أقوام فكل * أعد له الشغازب والمحالا

وقال آخر علمنا أخوالنا بنو عجل * الشغزبى واعتقالا بالرجل

وتقول صرعته صرعة شغزبية وعن أبى زيد شغزب الرجل الرجل وشغربه بمعنى واحد وهو اذا أخذه العقيلى وأنشد أبو سعيد للعجاج

بينا الفتى يسعى الى أمنيه * يحسب أن الدهر سرجوجيه * عنت له داهية دهويه

فاعتقلته عقلة شزريه * لفتاء عن هواه شغزبيه

(و) شغزبه شغزبة (أخذه بالعنف والشغزبى الصعب) قال ابن الاثير وأصل الشغزبة الالتواء والمكر وكل أمر مستصعب شغزبى (و) الشغزبى ابن آوى قاله ابن الاثير والشغزبى (من المناهل الملتوى) الحائد (عن الطريق) عن الليث وقال العجاج يصف منهلا

*٣ منجرد أزور شغزبى * (وتشغزبت الريح التوت فى هبوبها) وفى سنن أبى داود فى باب العقيقة والعتيرة حديث حتى تكون شغزبا قال ابن الاثير هكذا رواه أبو داود قال الحربى والذى عندى انه زخزبا وهو الذى اشتد لحمه وغلظ وقد تقدم فى الزاى قال الخطابى ويحتمل أن تكون الزاى سينا ٤ والخاء غينا تصحيفا وهذا من غرائب الابدال كذا فى لسان العرب وأشار له شيخنا أيضا ((الشغنوب بالضم) أهمله الجوهرى وقال الازهرى الشغنوب كالشنغوب أعالى الاغصان و (الغصن الناعم الرطب كالشغنب) والشنغب (و) شغنوب (اسم وابن شغنب) كجعفر (شاعر م) ذكره الامير وشغنب البهرى فارس ذكره أبو على الهجرى فى نوادره (و) ذكره الازهرى فى شعنب ويقال (تيس مشغنب) القرن بالفتح (وتكسر نونه) أى (مشعنب) بمعناه وبكسر العين وفتحها ((الشقب)) بالفتح (ويكسر مهواة ما بين كل جبلين أو) هو (صدع) يكون (فى كهوف الجبال واصوب الاودية دون الكهف يوكر فيه الطير) وقيل هو كالغار أو كالشق فى الجبل وقيل هو مكان مطمئن اذا أشرفت عليه ذهب فى الارض وعن الاصمعى الشقب كالشق يكون فى الجبال ٥ واللهو مهواة ما بين كل جبلين واللصب الشعب الصغير فى الجبل وفى التهذيب عن الليث الشقب مواضع دون الغيران تكون فى كهوف الجبال واصوب الاودية يوكر فيها الطير (ج شقاب وشقوب وشقبة) كعنبة عن الاصمعى وأنشد الليث

فصبحت والطير فى شقابها * جمة طيار اذا اطمابها

(و) الشقب (بالتحريك أو بالكسر) أيضا وكلاهما مسموعان (شجر) ينبت كنبتة الرمان وورقه كورق السدر و (جناه كالنبق وفيه نوى (واحدته) شقبة (بهاء) وقال أبو حنيفة هو شجر من شجر الجبال ينبت فيما زعموا فى شقبتها *قلت وقد رأيته فى جبال اليمن على أفواه الاودية وهم يقولون شقب بالكسر وقال أبو حنيفة مرة هو من عتق العيدان (والشوقب) كجوهر (الرجل الطويل) وكذا من النعام والابل كما فى لسان العرب (والواسع من الحوافر) يقال حافر شوقب واسع عن كراع (و) الشوقبان (خشبتا القتب اللتان تعلق فيهما) وفى نسخة بهما (الحبال والشقبان محركة طائر) نبطى وشقوبية مدينة بالاندلس ومنها الشقوبية طائفة بفاس استدركه شيخنا والشقبان كعثمان الشكبان لغة فيه (و) يأتى قريبا وشقبان محركة (ة) نقله الصاغانى (والأشقاب بالفتح ثم السكون وقاف وألف وباء وذكر الفتح مستدرك (ع قرب مكة) شرفها الله تعالى قال اللهبى

٢ قوله وجمت كذا بخطه بالجيم والذى فى الصحاح وحمت بالحاء المهملة قال فى مادة وحم والوحام من الدواب أن تستصعب عند الحمل وقد وحمت بالكسر وقوله وصغب كذا بخطه مصلحة بعد أن كانت وضغن والذى فى الصحاح والاساس وضغن بالنون وهو الصواب وقد ذكره الجوهرى فى مادة ضغن فراجعه

(شغرب)

(شغزب)

٣ فى التكملة منخرق

٤ قوله سينا الصواب شينا كما فى النهاية

(شغنوب)

(شقب)

٥ قوله واللهو كذا بخطه والصواب اللهب راجع المجد فى مادة ل ه ب

فالهادتان فكبكب فجنادب * فالبوص فالاقراع من أشقاب

(شَقْعَبٌ) كذا فى المعجم ((شقعب كجعفر) أهمله الجماعة وهو (ع قرب دمشق) نسب اليه جماعة من المحدثين (شَقْعَطَبٌ) ((الشقعطب كسفرجل الكبش له قرنان) منكران (أو أربعة) قاله أبو عمرو كما رواه أبو العباس عن عمرو عن أبيه هذا وزاد (كل منها كشق حطب ج شقاحط وشقاطب) ومثله فى حياة الحيوان وقال الازهرى وهذا حرف صحيح * قلت وروى ياقوت فى معجم الادباء فى ترجمة الطاهر النعمانى اللغوى مانصه وكان عثمان بن عيسى النحوى البلطى شيخ الديار المصرية يسأله سؤال مستفيد عن حروف من حوشى اللغة سأله يوما عما وقع فى كلام العرب على مثال شقعطب فقال هذا يسمى فى كلام العرب المنحوت ومعناه ان الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار الخشبتين ويجعلهما خشبة واحدة فشقعطب منحوت من شق حطب فسأله البلطى أن يثبت له ماوقع من هذا المثال فأملاها عليه نحو عشرين ورقة من حفظه وسماها كتاب تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب انتهى (شُكْبٌ) ((الشكب بالضم) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو لغة فى الشكم وهو (العطاء و) قيل (الجزاء والشكبان بالضم) وفى شعر أبى سليمان الفقعسى

لما رأيت جفوة الأقارب * يقلب الشقبان وهو راكبى

وهو لغة فى الكاف وقال اللحيانى فى نوادره وسماعى من الأعراب الشكبان وهو (شباك للحشاشين) فى البادية من الليف والخوص تجعل لها عرى يتقلدها الحشاشون و (يحتشون فيه) قال الازهرى والنون فيه نون جمع كأنه فى الاصل شبكان فقلبت الشكبان وفى نوادر الأعراب الشكبان ثوب يعقد طرفاه من وراء الحقوين والطرفان فى الرأس يحش فيه الحشاش على الظهر ويسمى الحال * قلت وشكيبان مصغرا اسم والشكوب فى قول أبى سهم الهذلى فساموناالهدانة من قريب * وهن معاقيام كالشكوب الكراكى ورواه الاصمعى كالشجوب وهى عمد من أعمدة البيت وقد تقدم كذا فى التهذيب (و) الامام المحدث (أحمد) يقال هو ابن معمر وقيل عبدالله (ابن اشكاب) قيل اسمه مجمع الحضرمى الكوفى الصفار (بالكسر ممنوعا) من الصرف (محدث) حدث عن محمد بن فضيل وغيره وعنه الامام محمد بن اسمعيل البخارى فى آخر صحيحه وأبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن اشكاب العيار الصوفى محدث روى عن أبى على محمد بن عمر بن على بن شبويه وعنه أبو عبدالله الفرادى عاش مائة وثلاث عشرة سنة توفى سنة ٤٥٥ وعلى بن اشكاب الحسين بن ابراهيم بن الحسن بن زعلان العامرى شيخ أبى بكر بن أبى الدنيا أخو محمد هما كأبيهما محدثون واشكاب لقب والدهما روى عن عبد الرحمن بن أبى الزناد وحماد بن زيد وشريك وعنه ابنه محمد وغيره توفى سنة ٢١٦ قلت ومحمد ابن اشكاب هذا أخرج حديثه البخارى فى المناقب كذا فى أطراف المزى (اِشْكَرْبٌ) ((اشكرب كاصطخر) أهمله الجماعة وهو (د) فى (شرقى الاندلس) ينسب اليه أبو العباس يوسف بن محمد بن فازد الاشكربى ولد باشكرب ونشأ بجيان وسافر الى خراسان وأقام ببلخ الى أن مات بها سنة ٥٤٨ كذا فى المعجم (شِلْبٌ) ((شلب بالكسر) أهمله الجماعة وهو (د غربى الاندلس) وهى مدينة معتبرة بقرب اشبيلية وتسمى أعمال شلب كورة اشكونية واشكونية قاعدة جليلة لها مدن ومعاقل ودار ملكها قاعدة شلب وبينها وبين قرطبة سبعة أيام ولما صارت لبنى عبد المؤمن ملوك مراكش أضافوها الى كورة اشبيلية وتفتخر بكون ذى الوزارتين ابن عمار منها ومنها ابن السيد وابن بدرون والكاتب أبو عمرو وهو القائل اناولا النسيم والبرق والورق * وصوب الغمام ما كنت أصبو

ذكرتنى شلبا وهيهات منى * بعد ما استحكم التباعد شلب

(شَلْحَبٌ) (شَلْخَبٌ) هكذا نقله شيخنا ((رجل شلحب كجعفر قدم) أى جاهل بالامور (كشلخب) بالخاء المعجمة (وهذا أصح) وقد أهملهما الجوهرى واقتصر الصاغانى وصاحب اللسان على الاخير عن ابن دريد وقال الصاغانى ووقع فى بعض نسخ الجمهرة بالاهمال والاعجام أصح فظن المصنف ان المراد بالاهمال اهمال الحاء وليس كما ظنه وانما يعنى به اهمال السين واعجامها وأما الخاء فانها معجمة على الحالين فافهم فان المصنف وقع فى غلط قبيح فنسب للعرب لغة لم يعرفوها والله أعلم (شَنَبٌ) ((الشنب محركة ماء ورقة) تجرى على الثغر (و) قيل ماء ورقة و (برد وعذوبة فى) الفم قاله الاصمعى وقيل فى (الأسنان) وقيل حدة فى الاسنان (أو) الشنب (نقط بيض فيها) أى الاسنان (أو) هو (حدة الانياب كالغرب تراها كالمنشار) وقال ابن شميل الشنب فى الاسنان ان تراها مستشربة شيأ من سواد كما ترى الشئ من السواد فى البرد والغروب ماء الاسنان والظلم بياضها كأنه يعلوه سواد وفى لسان العرب قال الجرمى سمعت الاصمعى يقول الشنب برد الفم والاسنان فقلت ان أصحابنا يقولون هو حدتها حين تطلع فيراد بذلك حدتها وطراءتها لانها اذا أتت عليها السنون احتكت فقال ماهو الا بردها وقول ذى الرمة

لمياء فى شفتيها حوة لعس * وفى اللثات وفى أنيابها شنب

يؤيد قول الاصمعى لأن اللثة لا يكون فيها حدة قال أبو العباس اختلفوا فى الشنب فقالت طائفة هو تحزيز الاسنان وقيل صفاؤها ونقاؤها وقيل هو تفليجها وقيل هو طيب نكهتها وفى المزهر روى عن الاصمعى انه قال سألت رؤبة عن الشنب فأخذ حبة رمان وأومأ الى بصيصها (شنب كفرح) شنبا (فهو شانب) أى على غير قياس (وشنيب وأشنب) وهو الأكثر فى السماع والاستعمال وفى صفته صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أشنب (وهى شنباء) بينة الشنب (وشمباء عن سيبويه) وشمب على بدل النون ميما لما يتوقع من مجىء الباء من بعدها (والشنباء من الرمان الامليسية) التى (ليس لها حب انما هى ماء فى قشر) على خلقة الحب من غير عجم قاله

الليث (وشنب يومنا كفرح برد فهو شنب) كفرح على القياس (وشانب) على الاستعمال (والاسم الشنبة بالضم) قال بعضهم يصف الاسنان

منصبها حمش أحم يزينه * عوارض فيها شنبة وغروب

(والمشانب الافواه الطيبة) وعن ابن الاعرابى المشنب الغلام الحدث المحزز الاسنان المؤشر ها فتاء وحداثة (وشنبويه كعمرويه حدث عن حجاج بن أرطاة) وغيره وهو من قدماء المحدّثين (ومحمد بن حسين بن يوسف بن شنبويه) بن أبان بن مهران (الاصبهانى) نزيل صنعاء سمع محمد بن أحمد النقوى (وأبو جعفر محمد بن شنبويه) العطار عن يحيى بن المغيرة المخزومى وعنه أحمد بن عيسى الخفاف (وعلى بن قاسم بن ابراهيم بن شنبويه) أبو الحسن عن ابن المقرى وعنه سعيد بن أبى الرجاء (ومحمد بن عبد الله بن نصر بن شنبويه) أبو الحسن (صاحب ثلاث الاربعين) روى عن أبى الشيخ الاصبهانى (و) شنبويه (بالضم أبو عبد الرحمن بن شنبويه) عبد الله بن أحمد ابن محمد بن ثابت المروزى عن عبيد الله بن موسى (محدّثون) وفاته أحمد بن الحسن بن أبى عبد الله بن شنبويه عن محمد بن اسمعيل الصائغ ذكره ابن نقطة وأبو نعيم اسمعيل بن القاسم بن على بن شنبويه المقرى عن أبى بكر بن ريدة وعنه السلفى ويعقوب بن اسحق ابن شنبة محركة الاصبهانى عن أحمد بن الفرات وعبد الله بن محمد بن محمد بن شنبة القاضى روى عنه ابن منجويه وقيل هذا بسكون النون وابراهيم بن عمر بن عبد الله بن شنبة التمار المدينى عن ابن شهدك وأبو نصر محمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن ممشاد بن شنبة الاصطخرى عن أبى بكر الحيرى وغيره

(شُنْخُوب) ﴿الشنخوب بالضم﴾ قال الصاغانى أهمله الجوهرى مع أنه ذكره فى ش خ ب لأن النون زائدة وهو (أعلى الجبل كالشنخوبة والشنخاب بالكسر) وشناخيب الجبال رؤسها وفى الصحاح الشنخوبة والشنخوب واحد شناخيب الجبل وهى رؤسه وفى حديث على كرّم الله وجهه ذوات الشناخيب الصم هى رؤس الجبال العالية والنون زائدة وقد ذكره المؤلف فى ش خ ب وأعاده هنا تبعا لابن منظور والصاغانى (و) الشنخوب (فرع الكاهل وفقرة الظهر) من البعير قال ابن دريد (والشنخب الطويل) من الرجال

(شَنْزَب) ﴿الشنزب كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الصلب الشديد وشنزوب) كعصفور (ع) نقله الصاغانى

(شَنْظَب) ﴿الشنظب بالظاء المعجمة﴾ وهى المشالة (وبالضم كقنفذ) أهمله الجوهرى وقال الليث هو (ع بالبادية) قال ذو الرمة

دعاها من الاصلاب أصلاب شنظب * أخاديد عهد مستحيل المواقع

(و) الشنظب (الطويل الحسن الخلق) عن ابى زيد (و) الشنظب جرف فيه ماء وفى التهذيب (كل جرف فيه ماء) ونقله الصاغانى أيضا

(شَنْعَب) ﴿شنعب﴾ بالعين المهملة كجعفر أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (اسم) رجل (والشنعاب بالكسر الرجل الطويل) العاجز كالشنعاف بالفاء فى آخره والشنعاب أيضا رأس الجبل

(شِنْغَاب) ﴿كالشنغاب﴾ بالمعجمة وهو من الرجال العاجز الرخو وقد أهمله الجوهرى أيضا نقله ابن دريد (وهو أيضا الطويل الدقيق من الارشية) وهى الحبال (والاغصان) ونحوها (كالشنغب والشنغوب) بضمهما والشنغوب أعالى الأغصان قال الازهرى ورأيت فى البادية رجلا يسمى شنغوبا فسألت غلاما من بنى كليب عن معنى اسمه فقال الشنغوب الغصن الناعم الرطب ونحو ذلك (أو الشنغب بالضم الطويل من) جميع (الحيوان) قاله ابن الاعرابى (والشنغوب عرق طويل من الارض دقيق) نقله الصاغانى

(شُنْقُب) ﴿الشنقب كقنفذ﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان هنا وأورده فى ش ق ب قال الصاغانى هو (و) الشنقاب مثل (قنطار ضرب من الطير) وعلى الاوّل اقتصر الدميرى وقال انه حيوان معروف والثانى رواه أبو مالك ولم يجئ به غيره قال الصاغانى فان كان هذا صحيحا فان اشتقاقه من الشقب والنون والالف زائدتان

(شَابَ) ﴿الشوب الخلط﴾ شاب الشئ شوبا خلطه وشبته أشوبه خلطته فهو مشوب (كالشياب) بالكسر قال أبو ذؤيب

وأطيب براح الشأم جاءت سبيئة * معتقة صرفا وتلك شيابها

هكذا أنشده أبو حنيفة وقال تعالى ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم أى لخلطا ومزاجا يقال للمخلط فى القول أو العمل هو يشوب ويروب والشياب أيضا اسم ما مزج وقيل يشوب ويروب أى يدافع مدافعة غير مبالغ فيها وقال شيخنا وقع فى الحديث الأشواب قال أهل الغريب هم الاخلاط من أنواع شتى قالوا والاوباش الاخلاط من السفلة فهو أخص (و) قولهم (ماله شوب ولا روب) أى لا (مرق ولا لبن) وقال ابن الاعرابى وفى الخبر لا شوب ولا روب أى لا غش ولا تخليط فى شراء أو بيع وقيل معناه انك برىء من هذه السلعة وروى عنه أنه قال انك برىء من عيبها (و) الشوب (القطعة من العجين) ويقال هى الفرزدقة وهى الخبزة الغليظة وسقاه الذوب بالشوب الذوب العسل (و) الشوب (ماشبته من ماء أو لبن) فهو مشوب ومشيب (و) حكى ابن الاعرابى ما عندى شوب ولا روب فالشوب (العسل) المشوب والروب اللبن الرائب وقيل الشوب العسل والروب اللبن من غير أن يحدّا ويقال سقاه الشوب بالذوب فالشوب اللبن والذوب العسل قاله ابن دريد (واشتاب) هو (وانشاب اختلط) قال أبو زبيد الطائى

جادت مناصبه شفان غادية * بسكر ورحيق شيب فاشتابا

ويروى فانشابا وهو أذهب فى باب المطاوعة (والمشاوب بالضم وفتح الواو غلاف القارورة) لانه مشوب بحمرة وصفرة وخضرة رواه أبو حاتم عن الاصمعى (وبكسرها) أى الواو (وفتح الميم جمعه) أى جمع المشاوب نقل ذلك عن أبى حاتم أيضا (و) فى فلان شوبة (الشوبة الخديعة) كما يقال فى فلان ذوبة أى حمقة ظاهرة واستعمل بعض النحويين الشوب فى الحركات فقال أما الفتحة المشوبة

بالكسرة فالفتحة التى قبل الامالة نحو فتحة عين عابد وعارف قال يذلك ان الامالة انما هى أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة فتميل الالف التى بعدها ليست ألفا محضة وهذا هو القياس لان الالف تابعة للفتحة فكما أن الفتحة مشوبة فكذلك الالف اللاحقة لها كذا فى لسان العرب وعن الفراء شاب اذا خان وباش اذا خلط وعن الاصمعى فى باب اصابة الرجل فى منطقه مرة واخطائه أخرى هو يشوب ويروب (و) عن أبى سعيد يقال للرجل اذا نضح عن الرجل قد (شاب عنه) وراب اذا كسل (وشوب) اذا (دافع) مدافعة (ونضح عنه فلم يبالغ) فيهما أى يدافع مرة ويكسل مرة فلا يدافع البتة وقال أبو سعيد التشويب أن ينضح نضحا غير مبالغ فيه وقال أيضا العرب تقول لقيت فلانا اليوم يشوب عن أصحابه اذا دفع عنهم شيأ من دفاع قال وليس قولهم هو يشوب ويروب من اللبن ولكنه معناه رجل يروب أحيانا فلا يتحرك ولا ينبعث وأحيانا ينبعث فيشوب عن نفسه غير مبالغ فيه وعن ابن الاعرابى شاب اذا كذب وشاب اذا خدع فى بيع أو شراء وشاب شوبا اذا غش وفى الحديث يشهد بيعكم الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة [٢] وقول السليك بن السلكة السعدى

سيكفيك ضرب [٣] القوم لحم معرض * وماء قدور فى القصاع مشيب

انما بناه على شيب الذى لم يسم فاعله أى مخلوط بالتوابل والصباغ والضرب اللبن الحامض ومعرض ملقى فى العرصة ليجف ويروى مغرض أى طرى ويروى معرض أى لم ينضج بعد وهو الملهوج (وشابة) قرية بالفيوم و (جبل بمكة أو بنجد) وقيل موضع بنجد كما لابن سيده وسيذكر فى ش ى ب لان الالف تكون منقلبة عن واو وعن ياء لان فى الكلام ش و ب وفيه ش ى ب ولو جهل انقلاب هذه الالف لحملت على الواو لان الالف هنا عين وانقلاب الالف اذا كانت عينا عن الواو أكثر من انقلابها عن الياء قال

وضرب الجماجم ضرب الاصم حنظل شابة يجنى هبيدا

كذا فى لسان العرب ومثله فى المحكم ومنهم من قال انه شامة بالميم والصواب انهما موضعان أو جبلان وقال البكرى ان شابة جبل فى الحجاز فى ديار غطفان وقيل بنجد وعليه اقتصر الجوهرى وابن منظور وبه صدر فى المراصد والمعجم وسيأتى قول أبى ذؤيب الهذلى الذى استدل به الجوهرى فى ش ى ب (و) بنو (شيبان قبيلة) من العرب قيل ياؤه بدل من الواو لقولهم الشوابنة وسيأتى فى ش ى ب والمؤلف تبع ابن سيده حيث أوردها فى الموضعين واقتصر الجوهرى وابن منظور على ايرادها فى الياء التحتية واختار ابن جنى انها واوية العين وان أصله شيوبان على فيعلان فأدغم وخفف كما قيل فى ريحان والا لقيل شوبان كحولان ونقل الوجهين العلامة أحمد بن يوسف المالكى فى اقتطاف الازاهر والتقاط الجواهر وقال طريقة ابن جنى تدريج حسن قاله شيخنا (و) قولهم (باتت) أى البكر (بليلة شيباء بالاضافة) قال عروة بن الورد

كليلة شيباء التى لست ناسيا * وليلتنا اذ منّ ما منّ قرمل [٤]

أ (و بليلة الشيباء) معرفا قال عروة أيضا

فكنت كليلة الشيباء همت * بمنع الشكر أتأمها القبيل

(اذا غلبت) بالبناء للمجهول (على نفسها) أى غلبها زوجها فافتضها وأزال بكارتها (ليلة هدائها) بالكسر من اهداء الماشطة العروس لزوجها ليلة الزفاف فاذا دخل بها ولم يفترعها قيل باتت بليلة حرة ونقل شيخنا عن ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة ان الشيباء المرأة البكر ليلة افتضاضها لا تنسى بعلها التى افترعها أبدا ولا تنسى قاتل بكرها أبدا وهو أول ولدها انتهى ذكره الزمخشرى فى الاساس فى ش ى ب وجعله من المجاز وقال كأنها دهيت بأمر شديد تشيب منه الذوائب ومثله فى لسان العرب غير أنه قال وقيل ياء شيباء بدل من واو لان ماء الرجل شاب ماء المرأة غير أنا لم نسمعهم قالوا بليلة شوباء جعلوا هذا بدلا لازما كعيد وأعياد وأورده ابن سيده فى المحكم فى الواو وفى الياء وقال باتت المرأة بليلة شيباء قيل ان الياء فيها معاقبة وانما هو من الواو واقتصر الجوهرى على ذكرها فى التحتية كالزمخشرى وابن منظور وغيرهم (و) الشائبة واحدة (الشوائب) وهى (الاقذار والادناس) جمع قذر ودنس ((الشهب محركة) لون (بياض يصدعه سواد) فى خلاله (كالشهبة بالضم) لا البياض الصافى كما وهم فيه بعض وأنشد * وعلا المفارق ربع شيب أشهب * وقيل الشهب والشهبة البياض الذى غلب على السواد (وقد شهب وشهب ككرم وسمع) شهبة (واشهب) كاحمر (وهو أشهب و) جاء فى شعر هذيل (شاهب) قال

فعجلت ريحان الجنان وعجلوا * رماريم فوار من النار شاهب

وفرس أشهب وقد اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا مثله (و) من المجاز (سنة شهباء) اذا كانت مجدبة بيضاء من الجدب (لا خضرة ترى (فيها أو) التى (لا مطر) فيها ثم البيضاء ثم الحمراء [٥] وأنشد الجوهرى وغيره لزهير بن أبى سلمى

اذا السنة الشهباء بالناس أجحفت * ونال كرام المال فى الجحرة الاكل

قال ابن برى الشهباء البيضاء أى هى بيضاء لكثرة الثلج وعدم النبات وأجحفت أضرت بهم وأهلكت أموالهم ونال كرام المال أى كرائم الابل يعنى أنها تنحر وتؤكل لانهم لا يجدون لبنا يغنيهم عن أكلها والجحرة السنة الشديدة التى تحجر الناس فى البيوت ويوم أشهب وسنة شهباء وجيش أشهب أى قوى شديد وأكثر ما يستعمل فى الشدة والكراهة وفى حديث حليمة خرجت فى سنة شهباء أى ذات قحط وجدب وفى لسان العرب وسنة جدباء كثيرة الثلج والشهباء أمثل من البيضاء والحمراء أشد من البيضاء والغبراء التى لا مطر

---

[٢] قال فى النهاية أمرهم بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان فى القول لتكون كفارة لذلك اه

[٣] قوله ضرب هذا هو الصواب الموافق لما بخطه وما وقع بالمطبوع من هذا الشارح والصحاح ضرب بالمعجمة فهو تصحيف

[٤] قوله قرمل هو اسم فرس عروة بن الورد كما فى اللسان وقوله فى البيت الآتى الشكر أى الفرج وأتأمها أى أفضاها والقبيل الزوج

[٥] قوله وأنشد الجوهرى لم أجده فى الصحاح المطبوع

فيها او الشهباء أيضا الارض التى لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهى البياض فسميت سنة الجدب بها (و) من المجاز سقاه (الشهاب) وهو (بالفتح اللبن) الضياح أو (الذى ثلثاه ماء) وثلثه لبن (كالشهابة بالضم) عن كراع وذلك لتغير لونه قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب يقول للبن الممزوج بالماء شهاب كما ترى بفتح الشين قال أبو حاتم هو الشهابة وهو الفضيح والخضار والشهاب ٢ والشجاج والسجار والضياح والسمار كله واحد (و) شهاب (ككتاب شعلة من نار ساطعة) وروى الازهرى عن ابن السكيت قال الشهاب العود الذى فيه نار قال وقال أبو الهيثم الشهاب أصل خشبة أو عود فيها نار ساطعة ويقال للكوكب الذى ينقض على اثر الشيطان بالليل شهاب قال الله تعالى فأتبعه شهاب ثاقب وفى حديث استراق السمع فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها يعنى الكلمة المسترقة وأراد بالشهاب الذى ينقض بالليل شبه الكواكب وهو فى الاصل الشعلة من النار وفى التنزيل العزيز أو آتيكم بشهاب قبس قال الفراء نوّن عاصم والاعمش فيهما قال وأضافه أهل المدينة بشهاب قبس قال وهذا من اضافة الشئ الى نفسه كما قالوا حبة الخضراء ومسجد الجامع يضاف الشئ الى نفسه ويضاف أوائلها الى ثوانيها وهى هى فى المعنى كذا فى لسان العرب (و) من المجاز الشهاب (الماضى فى الامر) يقال للرجل الماضى فى الحرب شهاب حرب أى ماض فيها على التشبيه بالكواكب فى مضيه (ج شهب) ككتب وجوز بعض فيه التسكين تخفيفا (وشهبان بالضم) حكاه الجوهرى عن الاخفش (و) شهبان (بالكسر) وهو غريب (وأشهب) بضم الهاء قال ابن منظور وأظنه اسما للجمع قال

٣تركا وخلا ذوالهوادة بيننا * بأشهب نار يالدى القوم نرتمى

والشهبان بالضم بنو عمرو بن تميم قال ذو الرمة

اذا عمّ داعيها أتته بمالك * وشهبان عمرو كل شوهاء صلدم

عمّ داعيها أى دعا الاب الاكبر ومن المجاز هؤلاء شهبان الجيش (ويوم أشهب بارد) وهو مجاز وفى لسان العرب أى ذو ريح باردة قال أراه لما فيه من الثلج والصقيع والبرد وليلة شهباء كذلك وقال الازهرى يوم أشهب ذو حليت وأريز وقوله أنشده سيبويه

فدى لبنى ذهل بن شيبان ناقتى * اذا كان يوم ذو كواكب أشهب

يجوز أن يكون أشهب لبياض السلاح وأن يكون أشهب لمكان الغبار (والشهب ككتب) النجوم السبعة المعروفة وهى (الدرارى و) الشهب أيضا (ثلاث ليال من الشهر) لتغير لونها (و) الشهب (بالفتح) هو (الجبل) الذى (علاه الثلج و) الشهب (بالضم ع) نقله الصاغانى (والاشهب الاسد) ذكره الصاغانى (والامر الصعب) الكريه فى حديث العباس قال يوم الفتح يا أهل مكة أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل أى رميتم بأمر صعب لا طاقة لكم به وجعله بازلا لان بزول البعير نهايته فى القوة (و) الاشهب (اسم) رجل وهو أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسى أبو محمد المصرى الفقيه يقال اسمه مسكين مات سنة أربع بعد المائتين (و) الاشهب (من العنبر) الجيد لونه وهو (الضارب الى البياض و) أنشد المازنى

وما أخذ الديوان حتى تصعلكا * زمانا وحت (الاشهبان) غناهما

هما (عامان أبيضان ما بينهما خضرة) من النبات (والشهباء من المعز كالملحاء من الضأن و) الشهباء (من الكتائب العظيمة الكثيرة السلاح) يقال كتيبة شهباء لما فيها من بياض السلاح والحديد فى حال السواد وقيل هى البيضاء الصافية الحديد وفى التهذيب كتيبة شهابة وقيل كتيبة شهباء اذا كانت عليتها بياض الحديد (و) الشهباء (فرس للقتال البجلى) وهو قيس بن الحرث وغرة شهباء وهو أن يكون فى غرة الفرس شعر يخالف البياض كذا فى لسان العرب (والاشاهب بنو المنذر لجمالهم) قال الاعشى

وبنو المنذر الاشاهب بالحيرة * يمشون غدوة كالسيوف

قلت وهم احدى كتائب النعمان بن المنذر وهم بنو عمه وأخواته وأخواتهم سموا بذلك لبياض وجوههم كذا فى المستقصى ٤(والشهبان محركة) كالشبهان (شجر) معروف (كالثمام) بالضم (والشوهب) كجوهر (القنفذ و) يقال (شهبه الحر والبرد كمنعه لوحه وغير لونه كشهبه) مشددا عن الفراء قال أبو عبيد شهب البرد الشجر اذا غير ألوانها وشهب الناس البرد ومن المجاز نصل أشهب برد بردا خفيفا فلم يذهب سواده كله حكاه أبو حنيفة وأنشد

وفى اليد اليمنى لمستعيرها * شهباء تروى الريش من نصيرها ٥

يعنى انها تعلى فى الرمية حتى تشرب ريش السهم الدم وفى الصحاح النصل الاشهب الذى برد فذهب سواده (وأشهب الفحل) اذا (ولد له الشهب) نقله الزجاج وعبارة ابن منظور وأشهب الرجل اذا كان نسل خيله شهبا هذا قول أهل اللغة الا ان ابن الاعرابى قال ليس فى الخيل شهب وقال أبو عبيد الشهبة فى ألوان الخيل أن يشق معظم لونه شعرة أو شعرات بيض كميتا كان أو أشقر أو أدهم واشهابّ رأسه واشتهب غلب بياضه سواده قال امرؤ القيس

قالت الحسناء لما جئتها * شاب بعدى رأس هذا واشتهب

(و) أشهبت (السنة القوم جردت أموالهم) وكذلك شهبتهم نقله الصاغانى ومن المجاز اشهابّ الزرع قارب المنع فابيض وهاج وفى

---

٢ قوله والشجاج كذا بخطه والصواب السجاج بالسين كما فى القاموس ولم يذكر فى مادة ش ج ج

٣ قوله تركا الخ كذا بخطه وليحرر

٤ الشهبان هو الينبوت وهو خروب نبطى كما فى المفردات انظر ص ١٧٦ من أول الا وقيانوس

٥ قوله نصيرها كذا بخطه والصواب بصيرها ففى القاموس أن البصيرة شئ من الدم يستدل به على الرمية

حلاله خضرة قليلة و يقال اشهابيت مشافره كذا فى لسان العرب وشهاب اسم شيطان كما ورد فى الحديث ولذا غير النبى صلى الله عليه وسلم اسم رجل سمى شهابا وأشهبان اسم موضع فى ديار العرب أورده السهيلى ومحمد بن شهاب الزهرى من أتباع التابعين والاخنس ابن شهاب شاعر وابن شهيب صوفى وابن قاضى شهبة بالضم فقيه مؤرخ ((الشهجبة)) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (اختلاط الامر وتشهجب الامر دخل بعضه فى بعض) نقله الصاغانى ((الشهربة)) والشهبرة (العجوز الكبيرة) قال

(شهجبة)
(شهربة)

أم الحليس لعجوز شهربه * ترضى من الشاة بعظم الرقبه

فى لسان العرب اللام مقحمة فى العجوز وأدخل اللام فى غير خبر ان ضرورة ولا يقاس عليه والوجه أن يقال لأم الحليس عجوز شهربة كما يقال لزيد قائم ومثله قول الآخر

خالى لأنت ومن جرير خاله * ينل العلاء و يكرم الأخوالا

(والشيخ شهرب) وشهبر عن يعقوب (و) فى التهذيب فى الرباعى عن أبى عمرو الشهربة (الحويض) يكون (أسفل النخلة) وهى الشربة فزيدت الهاء وهذا قول أبى خيرة ومثله بقولهم تهرشف أى تحسى قليلا قليلا والاصل ترشف فزيدت الهاء (وشهربان) وفى نسخة شهرابان وهو الصحيح (ة بنواحى الخالص) منها أبو على الحسن بن سيف بن على المحدث سكن بغداد وتوفى سنة ٥٨٢ ترجمه الصفدى والكمال على بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح الفقيه الحنبلى المحدث روى عن على بن ادريس الزاهد وتوفى ببغداد ترجمه الذهبى ٢ وشهربانو بنت يزدجرد ملك الفرس أم أولاد الامام الحسين رضى الله عنه ((الشيب)) معروف قليله وكثيره وربما سمى (الشعر) نفسه شيبا أ(و بياضه) أى الشعر وهذا هو الذى صدر به ابن منظور والجوهرى وغيرهما (كالمشيب) راجع الى القول الاخير ومنه قوله

(شاب)

مسئلة الدور جرت * بينى و بين من أحب
لولا مشيبى ما جفا * لولا جفاه لم أشب

وقيل الشيب بياض الشعر و يقال علاه الشيب والمشيب دخول الرجل فى حد الشيب من الرجال قال ابن السكيت فى قول عدى

تصبو وأنى لك التصابى * والرأس قد شابه المشيب

يعنى بيضه المشيب وليس معناه خالطه قال ابن برى هذا البيت زعم الجوهرى انه لعدى وهو لعبيد بن الابرص

قد رابه ولمثل ذلك رابه * وقع المشيب على السواد فشابه

أى بيض مسوده و يقال شاب يشيب شيبا ومشيبا وشيبة (وهو أشيب) على غير قياس لان هذا النعت انما يكون من فعل كفرح وشرطه الدلالة على العيوب أو الالوان كما قاله شيخنا والاشيب المبيض الرأس وقال شيخنا رأيت بخط شيخ شيوخنا الشهاب الخفاجى رحمه الله تعالى الاشيب لا على القياس بل على وزن الوصف من المعايب الخلقية كأعمى وأعرج فعدوه من العيوب كما قال أبو الحسن بن أبى على الزوزنى

كفى الشيب عيبا أن صاحبه اذا * أردت به وصفا له قلت أشيب
وكان قياس الاصل لو قلت شائبا * ولكنه فى جملة العيب يحسب

فشائب خطأ لم يستعمل انتهى (ولا فعلاء له) أى أهملوه ولم يرد فى كلام من بعدهم لان العرب لم تضع له وصفا تابعا لأفعل وهو فعلاء وان كان غير مقيس ولا على غيره كما ان لهم فعلاء لا أفعل له وفى لسان العرب و يقال رجل أشيب ولا يقال امرأة شيباء لا ينعت به المرأة اكتفوا بالشمطاء عن الشيباء وقد يقال شاب رأسها (و) شيبه الحزن و (شيب الحزن رأسه و) شيب الحزن (برأسه) وهو من غرائب اللغة لجمعه بين أداتى التعدية قال شيخنا ومثله فى المحكم ولسان العرب والمصباح (كأشاب) رأسه وأشاب برأسه (وقوم شيب) بالكسر كبيض وأبيض (وشيب) ككر (وشيب بضمتين) قال ابن منظور و يجوز شيب فى الشعر على التمام هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده وعندى ان شيبا انما هو جمع شائب كما قالوا بازل وبزل أو جمع شيوب على لغة الحجازيين كما قالوا داجة بيوض ودجاج بيض وقول الرائد عشبا وتعاشيب وكمأة شيب انما يعنى به البيض الكبار (وليلة الشيباء) مر ذكرها (فى ش و ب) واقتصر الجوهرى والزمخشرى على ذكرها هنا فى ش ى ب (وهى) أى ليلة شيباء أيضا (آخر ليلة من الشهر و) يقال (يوم أشيب وشيبان) بالفتح (فيه برد وغيم وصراد) و يأتى ذكر صراد فى محله (و) من المجاز ذهب (شيبان) بالفتح (وقد يكسر وملحان) بالكسر وقد يفتح اشهرى الشتاء وهما (شهرا قماح) ككتاب وغراب (وهما أشد الشهور بردا) وهما اللذان يقول من لا يعرفهما كانون وكانون قال الكميت

اذا أمست الآفاق غبرا جنوبها * بشيبان او ملحان واليوم أشيب

أى من الثلج وروى ابن سلمة بكسر الشين والميم وانما سميا بذلك لابيضاض الارض بما عليها من الثلج والصقيع وهما عند طلوع العقرب والنسر وفى الاساس ومن المجاز شابت رؤس الآكام ورأيت الجبال شيبا يريد بياض الثلج والصقيع انتهى وفى لسان العرب قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا نصب على التمييز وقيل على المصدر لانه حين قال اشتعل كأنه قال شاب فقال شيبا (وشيبان) حى من بكر وهم الشيبانية وهما شيبانان أحدهما شيبان (بن ثعلبة) بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل (و) الآخر شيبان (بن ذهل) بن ثعلبة بن عكابة وهما (قبيلتان) عظيمتان تشتمل ٣ على بطون وأفخاذ كما صرحنا به فى كتاب أنساب العرب والى الثانية نسب

٢ شهربانو سيدة البلاد وهذه التسمية كعادة أهل مصر حيث يسمون النساء ست الدار وست البلد وستهم

٣ قوله تشتمل لعله تشتملان

امام

امام المذهب أحمد بن حنبل رضى الله عنه والامام محمد بن الحسن صاحب الامام أبى حنيفة رضى الله عنهما (وعبد الله بن الشياب كشدّاد صحابى) حمصى روى خالد بن معدان عن ابن بلال عنه حديثا ويقال فيه أيضا ابن أبى الشياب ككتان ورمان كما نقله الصاغانى (والشيب بالكسر سير) فى رأس (السوط) معروف عربى صحيح وهما شيبان (و) الشيب (جبل) ذكره الكميت فقال

٣وماقدرعواقل أحرزتها * عماية أوتضمنهن شيب

والشيب وشابة جبلان معروفان قال أبو ذؤيب

كأنّ ثقال المزن بين نضارع * وشابة برك من جذام لبيج

كذا فى لسان العرب والمحكم وتضارع جبل بنجد كشابة والبرك بالفتح الابل الكثيرة ولبيج بالموحدة والجيم ٣هى ابل الحىّ كلهم اذا أقامت حول البيوت باركة كالمغروز بالارض وفى الصحاح شابة فى شعر أبى ذؤيب اسم جبل بنجد وفى التهذيب اسم جبل بناحية الحجاز وشابة أيضا قرية بالفيوم وقد تقدّم والشابى أخرى بالبحيرة (و) الشيب أيضا (حكاية أصوات مشافر الابل) عند الشرب قال ذو الرمة ووصف ابلا تشرب فى حوض متثلم وأصوات مشافرها شيب شيب

تداعين باسم الشيب فى متثلم * جوانبه من بصرة وسلام

وفى لسان العرب الشيب الجبال يسقط عليها الثلج فتشيب به وقول عدى بن زيد

أرقت لمكفهر بات فيه * بوارق يرتقين رؤس شيب

قال بعضهم الشيب هنا سحائب بيض واحدها أشيب وقيل هى جبال مبيضة من الثلج أو من الغبار (و) شيبة (بهاء) مع الكسر (جبل بالاندلس وشيبين) بالكسر فى الاول والثالث (ة قرب القاهرة) وفى المراصد هى من قرى الحوف بين بلبيس والقاهرة * قلت وتعدّ من الضواحى وهى المعروفة بشيبين القصر وفاته ذكر شيبين الكوم وهى شيبين الشرى قرية من المنوفية (وشيبة بن عثمان ابن طلحة بن عبد الدار بن قصى (الحجبى) محركة نسبة الى حجابة البيت (مفتاح الكعبة مسلم الى أولاده) باذن النبى صلى الله عليه وسلم (وجبل شيبة مطل على المروة) وشيبة الحمد لقب عبد المطلب أحد أجداده صلى الله عليه وسلم واختلف فى سبب تلقيبه ومحله فى كتب السير قال

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا * وقد عدمنا الحيا واجلوّذ المطر

وشيبة قش وشيبة سقارة قريتان من شرقية بلبيس والاولى هى شيبة الحولة وشيب شائب أرادوا به المبالغة على حدّ قولهم شعر شاعر ولا فعل له وأشاب الرجل شاب ولده وقال الخفاجى وتطلق الشيبة على اللعبة الشائبة قال شيخنا وهذه عرفية مولدة لا تعرفها العرب وقول ساعدة

شاب الغراب ولا فؤادك تارك * ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

(وأبو شيبة الخدرى) الى خدرة بطن من الانصار (صحابى) وأبو بكر بن أبى شيبة محدّث (وأبو بكر بن الشائب) الدمشقى (محدّث) متأخر روى عن أبى المظفر سبط ابن الجوزى (روينا عن أصحابه) وجبل شيبة بمكة حرسها الله تعالى متصل بجبل ديلمى والشيبانية قرية قرب قرقيساء وتجمع الشيبة شيبا بالكسر عن الفراء وشيبة بن نصاح مقرئ مشهور ويذكر فى ن ص ح

﴿فصل الصاد﴾ المهملة ﴿صئب من الشراب كفرح﴾ صأبا (روى وامتلأ) وأكثر من شرب الماء (فهو) رجل (مصأب كمنبر و) الصؤاب و (الصؤابة كغرابة) بالهمز (بيضة القمل والبرغوث) قال شيخنا وهكذا فى المحكم ونقله ابن هشام اللخمى والتدمرى فى شرحيهما على الفصيح عن كتاب العين وزعم طائفة انه خاص ببيض القمل لا يطلق على غيره الا مجازا وهو ظاهر كلام الجوهرى والقزاز ونقله اللبلى فى شرح الفصيح عن أبى زيد وقال ابن درستويه هى صغار القمل (ج صؤاب وصئبان) الاول اسم جنس جمعى لانّ بينه وبين مفرده سقوط الهاء والثانى جمع تكسير وفى الاساس وتقول معه صبيان كأنهم صئبان وقال جرير

كثيرة صئبان النطاق كأنها * اذا رشحت منها المغابن كير

وفى الصحاح الصؤابة بالهمز بيضة القملة والجمع الصؤاب والصئبان وقد غلط يعقوب فى قوله ولا تقل صئبان وفى لسان العرب وقوله أى ابن سيده أنشده ابن الاعرابى

يارب أوجدنى صؤابا حيا * فما أرى الطيار يغنى شيا

أى أوجدنى كالصؤاب من الذهب وعنى بالحىّ الصحيح الذى ليس بمرفت ولا منفت والطيار ما طارت به الريح من دقيق الذهب انتهى وقال ابن درستويه ونقله الفهرى وغيره وقد تسمى صغار الذهب التى تستخرج من تراب المعدن صؤابة على فعالة قالوا والعامة لا تهمز الصئبان ولا الصؤابة نقله شيخنا ونقل ابن منظور عن أبى عبيد الصئبان ما يتحبب من الجليد كاللؤلؤ الصغار وانشد

فأضحى وصئبان الصقيع كأنه * جمان بضاحى متنه يتحدّر

وهذا قد غفل عنه شيخنا (وقد صئب رأسه) كفرح (وأصأب) أيضا اذا (كثر صؤابه) وفى نسخة صئبانه (والصؤبة) بالهمز (أنبار الطعام) عن الفراء مثلها غير مهموزة (ونبيه بن صؤاب) كغراب (تابعى) أبو عبد الرحمن المهرى عن عمرو وعنه يزيد بن أبى حبيب ﴿صبه﴾ أى الماء ونحوه (أراقه) يصبه صبا (فصب) أى فهو مما استعمل متعدّيا ولازما الا انّ المتعدى كنصر واللازم كضرب وكان

٣ قوله وماقدرالذى فى التكملة فدر بالفاء وهو جمع فادر وفدور وهو المسن من الوعول كما فى الصحاح

٣ عبارة اللسان وبرك لبيج وهو ابل الحى كلهم الخ

(صَئِبَ)

(صَبَّ)

حقه التنبيه على ذلك أشار له شيخنا وهكذا ضبطه الفيومى فى المصباح (وانصب) على انفعل وهو كثير (واصطب) على افتعل من أنواع المطاوع (وتصبب) على تفعل لكن الاكثر فيه أن يكون مطاوع الفعل المضاعف كعلمته فتعلم واستعماله فى الثلاثى المجرد كهذا قليل قاله شيخنا وصببت الماء سكبته ويقال صببت لفلان ماء فى القدح ليشربه واصطببت لنفسى ماء من القربة لأشربه واصطببت لنفسى قدحا وفى الحديث فقام الى شجب فاصطب منه الماء هو افتعل من الصب أى أخذه لنفسه وتاء الافتعال مع الصاد تقلب طاء ليسهل النطق بها وهما من حروف الاطباق وقال أعرابى اصطببت من المزادة ماء أى أخذته لنفسى وقد صببت الماء فاصطب بمعنى انصب وأنشد ابن الاعرابى

٣ ليث بنى قدسعى وشبا * ومنع القربة أن تصطبا

وفى لسان العرب اصطب الماء اتخذه لنفسه على ما يجىء عليه عامة هذا النحو حكاه سيبويه والماء ينصب من الجبل ويتصبب من الجبل أى يتحدر ومن كلامهم تصببت عرقا أى تصبب عرقى فنقل الفعل فصار فى اللفظ لى فخرج الفاعل فى الاصل مميزا ولا يجوز عرقا تصبب لان هذا المميز هو الفاعل فى المعنى فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا يجوز تقديم المميز اذا كان هو الفاعل فى المعنى على الفعل هذا قول ابن جنى (و) صب (فى الوادى انحدر) وفى حديث الطواف حتى اذا انصبت قدماه فى بطن الوادى أى انحدرت فى السعى وفى حديث مسيره الى بدر انه صب فى ذفران أى مضى فيه منحدرا ودافعا وهو موضع عند بدر (والصبة بالضم ماصب من طعام وغيره) مجتمعا (كالصب) بغير هاء بمعنى ما سمى به (و) الصبة (السفرة) لان الطعام يصب فيها (أو شبهها) وفى حديث واثلة بن الاسقع فى غزوة تبوك فخرجت مع خير صاحب زادى فى صبتى وروى صفنى بالنون وهما سواء (و) الصبة (السربة) أى القطعة (من الخيل) وفى بعض النسخ السريه وهو خطأ قال

صبة كاليمام تهوى سراعا * وعدى كمثل سيل المضيق

٣ والاسبق صبب كاليمام كما فى لسان العرب (و) الصبة الصرمة من (الابل و) الصبة القطعة من (الغنم أو) الصبة من الابل والغنم ما بين العشرين الى الثلاثين والاربعين وقيل (ما بين العشرة الى الاربعين) وفى الصحاح عن أبى زيد الصبة من المعز ما بين العشرة الى الاربعين (أو هى من الابل ما دون المائة) كالفرق من الغنم فى قول من جعل الفرق ما دون المائة والفزر من الضأن مثل الصبة من المعزى والصدعة نحوها وقد يقال فى الابل (و) الصبة (الجماعة من الناس) وهو أصل معناها واستعمالها فى الابل والغنم ونحوهما مجاز (و) كذا قولهم عندى من المال صبة أى (القليل من المال) كذا فى الاساس ومضت صبة من الليل أى طائفة وفى حديث شقيق قال لابراهيم التيمى ألم أنبأ أنكم صبتان صبتان أى جماعتان جماعتان وفى الحديث عسى أحد منكم أن يتخذ الصبة من الغنم أى جماعة منها تشبيها بجماعة من الناس قال ابن الاثير وقد اختلف فى عددها فقيل ما بين العشرين الى الاربعين من الضأن والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل نحو الخمسين وقيل ما بين الستين الى السبعين قال والصبة من الابل نحو خمس أوست وفى حديث ابن عمر اشتريت صبة من غنم (و) الصبة (البقية من الماء واللبن) وغيرهما تبقى فى الاناء والسقاء وعن الفراء الصبة والشول والغرض ٤ الماء القليل (كالصبابة) بالضم أى فى المعنى الاخير قال الاخطل فى الصبابة

جاد القلال له بذات صبابة * حمراء مثل ٥ شخينة الاوداج

وفى حديث عتبة بن غزوان انه خطب الناس فقال ألا ان الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء حذاء أى مسرعة وقال أبو عبيد الصبابة البقية اليسيرة تبقى فى الاناء من الشراب (و) اذا شربها الرجل قال (تصاببت الماء) أى (شربت صبابته) أى بقيته وأنشد ناشيخنا العلامة سليمان بن يحيى بن عمر الحسينى فى كدف البطاح من قرى زبيد لابى القاسم الحريرى

تبا لطالب دنيا * ثنى اليها انصبابه ما يستفيق غراما * بها وفرط صبابه ولو درى لكفاه * مما يروم صبابه

وفى لسان العرب فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول الشاعر

وليل هديت به فتية * سقوا بصباب الكرى الاغيد

قال قد يجوز انه أراد بصبابة الكرى فحذف الهاء أو جمع صبابة فيكون من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء كشعيرة وشعير ولما استعار السقى للكرى استعار الصبابة له أيضا وكل ذلك على المثل ومن المجاز لم أدرك من العيش الا الصبابة والاصبابات ويقال قد تصاب فلان المعيشة بعد فلان أى عاش وقد تصاببتهم أجمعين الا واحدا وفى لسان العرب تصاب الماء واصطبها وتصبيها وتصابها بمعنى قال الاخطل ونسبه الازهرى للشماخ

لقوم تصاببت المعيشة بعدهم * أعز علينا من ٦ غفاء تغيرا

جعل للمعيشة صبابا وهو على المثل أى فقد من كنت معه أشد على من ابيضاض شعرى قال الازهرى شبه ما بقى من العيش ببقية الشراب يتمززه ويتصابه ومن أمثال الميدانى * صبابتى تردى وليست غيلا * الغيل الماء يجرى على وجه الارض يضرب لمن ينتفع بما يبذل وان لم يدخل فى حد الكثرة (والصبب محركة تصبب) هكذا فى النسخ وصوابه تصوب كما فى المحكم ولسان العرب (نهر

او

٢ قوله ليث الخ فى انشاده تلفيق وأنشده فى التكملة هكذا
ليث بنى قدسعى وشبا
وصادلى أرنبا وضبا
ومنع القربة أن تصطبا
وحمل السلاح فأتلأبا

٣ قوله والاسبق لعل المراد أنه الاسبق الى ذهنه فى رواية البيت

٤ قوله والغرض كذا بخطه ولعله البرض ففى الصحاح ماء برض أى قليل

٥ قوله شخينة كذا بخطه ولعل الصواب شخيبة بالباء ففى القاموس أن الشخب بالفتح الدم وليس فيه مادة ش خ ن

٦ قوله غفاء لعل الصواب عفاء بالعين المهملة وهو الشعر الطويل كما فى القاموس وقوله الآتى فى المثل تردى الصواب تروى

أوطريق يكون فى حدور) وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا مشى كأنه ينحط فى صبب أى فى موضع منحدر وقال ابن ابن عباس أراد به انه قوى البدن فاذا مشى فكأنه يمشى على صدر قدميه من القوة وأنشد

الواطئين على صدور نعالهم * يمشون فى الدفئ والابراد

وفى رواية كأنما يهوى من صبب كالصبوب بالفتح والضم وقيل بالفتح اسم لما يصب على الانسان من ماء وغيره كالطهور والغسول والضم جمع صبب (و) الصبب (ما انصب من الرمل وما انحدر من الارض و) القوم (أصبوا) أى (أخذوا فيه) أى الصبب (ج أصباب) قال رؤبة * بل بلد ذى صعد وأصباب * والصبوب ما انصببت فيه والجمع صبب (و) قال أبو زيد سمعت العرب تقول للحدور الصبوب وجمعها صبب وهى (الصبيب) وجمعه أصباب وقول علقمة بن عبدة

فأوردتها ماء كأن جمامه * من الاجن حناء معا وصبيب

قيل هو عصارة ورق الحناء والعصفر وقيل هو (العصفر) المخلص وأنشد

يبكون من بعد الدموع الغزر * دما سجالا كصبيب العصفر

(و) عن أبى عمرو الصبيب (الجليد) وأنشد فى صفة الشتاء

ولا كاب الاوالج أنفه استه * وليس بها الا صبا وصبيبها

(و) قيل هو (الدم و) هو أيضا (العرق) وأنشد * هواجر [٢] تجتلب الصبيبا * (وشجر كالسذاب) يختضب به (و) الصبيب (السناء) الذى يخضب به اللحى كالحناء ويوجد فى النسخ هذا السناء مضبوطا بالكسر وصوابه بالضم كما شرحنا (و) الصبيب (ماء شجر السمسم) وفى حديث عقبة بن عامر انه كان يختضب بالصبيب قال أبو عبدة يقال انه ماء ورق السمسم أوغيره من نبات الارض قال وقد وصف لى بمصر ولون مائه أحمر يعلوه سواد وأنشد قول علقمة بن عبدة السابق ذكره (و) الصبيب (شئ كالوسمة) يخضب به اللحى (و) قيل هو (عصارة العندم و) قيل هو (صبغ أحمر و) الصبيب أيضا (الماء المصبوب) وهذه الاقوال كلها بهذا التفصيل فى المحكم ولسان العرب وغيرهما من كتب الفن (و) الصبيب (العسل الجيد) نقله الصاغانى (وطرف السيف) فى قتل أبى رافع اليهودى فوضعت صبيب السيف فى بطنه أى طرفه وآخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب وقيل هو سيلانه مطلقا (و) صبيب (ع) بل هو جبل وبه فسر الحديث انه خير من صبيب ذهبا كما جاء فى رواية أخرى من صبير ذهبا (أوهو) صبيب (كزبير) وقيل صبيب فى الحديث فعيل بمعنى مفعول أى ذهب كثير مصبوب غير معدود (والصبابة الشوق أورقته) وحرارته (أورقة الهوى صببت) يارجل اليه بالكسر صبابة (كقنعت) قناعة ([٣] فأنت صب) أى عاشق مشتاق (وهى صبة) ومقتضى قاعدته أن يقول وهى بهاء كما تقدم غير مرة وهذا الذى ذكره المؤلف هو لفظ سيبويه كما نقل عنه ابن سيده فى المحكم والجوهرى فى الصحاح ولا اجحاف فى عبارة المؤلف أصلا كما زعمه شيخنا فانظر بالتأمل وفى لسان العرب وحكى اللحيانى فيما يقوله نساء الاعراب عند التأخيذ بالاخذ صب فاصبب اليه أرق فأرق اليه قال الكميت

ولست تصب الى الظاعنين * اذا ما صديقك لم يصبب

وعن ابن الاعرابى صب الرجل اذا عشق يصب صبابة ورجل صب ورجلان صبان ورجال صبون وامرأتان صبتان ونساء صبات على مذهب من قال رجل صب بمنزلة قولك رجل فهم وحذر وأصله صبب فاستثقلوا الجمع بين باءين متحركتين فأسقطوا حركة الباء الاولى وأدغموها فى الثانية (و) الصبيب (كزبير فرس) من خيل العرب معروف عن ابن دريد (و) صباب (كحباب جفر لبنى كلاب) نقله الصاغانى وزاد غيره كثير النخل (وصبصبه فرقه ومحقه) وأذهبه (فتصبصب) وصبصب الشئ امحق وذهب (و) عن أبى عمرو صبصب (الرجل) اذا (فرق جيشا أومالا وصب) الرجل والشئ مبنيا للمجهول اذا (محق) وهذا عن ابن الاعرابى (والتصبصب ذهاب أكثر الليل) يقال تصبصب الليل وكذا النهار تصبصبا ذهب الا قليلا وأنشد * حتى اذا ما يومها تصبصبا * وعن أبى عمرو المتصبصب الذاهب الممحق (و) التصبصب (شدة الجرأة والخلاف) يقال تصبصب علينا فلان (و) التصبصب (اشتداد الحر) قال العجاج حتى اذا ما يومها تصبصبا * من صادر أووارد أيدى سبا

قال أبو زيد أى ذهب الا قليلا وقيل أى اشتد على [٤] الجر ذلك اليوم قال الازهرى وقول أبى زيد أحب الى ويقال تصبصب أى مضى وذهب وتصبصب القوم اذا تفرقوا وقال الفراء تصبصب ما فى سقائك أى قل (والصبصاب) بالفتح (الغليظ الشديد كالصبصب كجعفر (والصباصب) كعلابط يقال بعير صبصب وصبصاب قال * أعيس مضبور القرا صباصب * (و) الصبصاب (ما بقى من الشئ) وقال المرار

تظل نساء بنى عامر * تتبع صبصابه كل عام

(أوما صب منه) الضمير راجع للشئ والمراد به السقاء كما هو فى المحكم وغيره (و) قرب صبصاب شديد و(خمس) بالكسر (صبصاب) مثل (بصباص) وعن الاصمعى خمس صبصاب وبصباص وحصحاص كل هذا السير الذى ليست فيه وتيرة ولا فتور وقد أحال المؤلف على الصاد المهملة ولا قصور فى كلامه كما ترى كما زعمه شيخنا * ومما بقى على المؤلف من ضروريات المادة قولهم من المجاز صب

---

[٢] قوله تجتلب الذى فى التكملة تحتلب بالحاء

[٣] فى نسخة المتن المطبوعة زيادة تصب قبل قوله فأنت صب

[٤] قوله الجر لعل الصواب الحر ليناسب الاستشهاد به على ماقبله

(المستدرك)

رجلا فلان فى القيد اذا قيد قال الفرزدق

وماصبّ رجلى فى حديد مجاشع * مع القدر الا حاجة لى أريدها

ذكره ابن منظور والزمخشرى ومن المجاز أيضا صبّ ذؤالة على غنم فلان اذا عاث فيها وصبّ الله عليهم سوط عذاب اذا عذبهم وكذا صبّ الله عليه صاعقة ومن المجاز أيضا ضربه بمائة فصبا منوّن أى فدون ذلك ومائة فصاعدا أى مافوق ذلك وقيل صبا مثل صاعدا يقال صب عليه البلاء من صب ٣ أى من فوق كذا فى الاساس وفى لسان العرب عن ابن الاعرابى ضربه ضربا صبا وحدرا اذا ضربه بحدّ السيف ومن المجاز أيضا صبيت الحية على الملدوغ اذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق وهو يصب الى الخير وصب درعه لبسها وانصب البازى على الصيد وتحسنوا صبابات الكرى كل ذلك فى الاساس وبعضه فى لسان العرب وفى التهذيب فى حديث الصلاة لم يصب رأسه أى يمله الى أسفل وفى حديث أسامة فجعل يرفع يده الى السماء ثم يصبها على أعرف انه يدعو لى وفى لسان العرب عن أبى عبيدة وقد يكون الصب جمع صبوب أو صاب قال الازهرى وقال غيره لا يكون صبّ جمع الصاب أو صبوب انما جمع صاب أو صبوب صبب كما يقال شاة عزوز وعزز وجدود وجدد وفيه أيضا فى حديث بريرة ان أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة أى دفعة واحدة من صب الماء يصبه صبا اذا أفرغه ومنه صفة على لابى بكر رضى الله عنهما حين مات كنت على الكافرين عذابا صبا هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول وماء صب كقولك ماء سكب وماء غور قال دكين بن رجاء

ينضح ذفراه بماء صب * مثل الكحيل أو عقيد الرب

الكحيل هو النفط الذى يطلى به الابل الجربى وفيه فى الحديث انه ذكر فتنا فقال لتعودن فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض والاساود الحيات وقوله صبا قال الزهرى وهو راوى الحديث هو من الصب قال والحية اذا أرادت النهس ارتفع ثم صب على الملدوغ ويروى صبى بوزن حبلى قال الزهرى قوله أساود صبا جمع صبوب وصبب فحذفوا حركة الباء الاولى وأدغموها فى الباء الثانية فقيل صب كما قالوا رجل صب والاصل صبب فأسقطوا حركة الباء وأدغموها فقيل صب قال قاله ابن الانبارى قال وهذا هو القول فى تفسير الحديث وقد قاله الزهرى وصح عن أبى عبيد وابن الاعرابى وعليه العمل وروى عن ثعلب فى كتاب الفاخر قال سئل أبو العباس عن قوله أساود صبا فحدّث عن ابن الاعرابى انه كان يقول أساود يريد جماعات سواد وأسودة وأساود وصبا ينصب بعضكم على بعض بالقتل وقيل هو من صبا يصبو اذا مال الى الدنيا كما يقال غاز وغزا أراد لتعودن فيها أساود أى جماعات مختلفين وطوائف متنابذين صابئين الى الفتنة مائلين الى الدنيا وزخرفها قال ولا أدرى من روى عنه وكان ابن الاعرابى يقول أصله صبأ على فعل بالهمز مثل صابئ ٣ من صبأ عليه اذا درأ عليه من حيث لا يحتسبه ثم خفف همزه ونوّن فقيل صبى مثل غزى هذا نص لسان العرب وقد أغفل شيخنا رحمه الله تعالى عن ذلك كله مع كثرة تبجحاته فى أكثر المواد وعبد الرحمن بن صباب كغراب تابعى عن أبى هريرة ((صحبه كسمعه) يصحبه (صحابة) بالفتح (ويكسر وصحبة) بالضم كصاحبه (عاشره) والصاحب المعاشر لا يتعدّى تعدّى الفعل يعنى أنك لا تقول زيد صاحب عمرا لانهم انما استعملوه استعمال الاسماء نحو غلام زيد ولو استعملوه استعمال الصفة لقالوا زيد صاحب عمرا أو زيد صاحب عمرو على ارادة التنوين ٤ كما تقول زيد ضارب عمرا أو زيد ضارب عمرو وتريد بغير التنوين ما تريد بالتنوين (وهم أصحاب وأصاحيب وصحبان) بالضم فى الاخير مثل شاب وشبان (وصحاب) بالكسر مثل جائع وجياع (وصحابة) بالفتح (وصحابة) بالكسر (وصحب) حكاها جميعا الاخفش وأكثر الناس على الكسر دون الهاء وعلى الفتح معها وعلى الكسر معها عن الفراء خاصة ولا يمتنع أن تكون الهاء مع الكسر من جهة القياس على ان تزاد الهاء لتأنيث الجمع وفى حديث قيلة خرجت أبتغى الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا كذا فى لسان العرب وقال الجوهرى الصحابة بالفتح الاصحاب وهو فى الاصل مصدر وجمع الاصحاب أصاحيب وأما الصحبة والصحب فاسمان للجمع وقال الاخفش الصحب جمع خلافا لمذهب سيبويه ويقال صاحب وأصحاب كما يقال شاهد وأشهاد وناصر وأنصار ومن قال صاحب وصحبة فهو كقولك فاره وفرهة وغلام رائق والجمع روقة والصحبة مصدر قولك صحب يصحب صحبة وقالوا فى النساء هنّ صواحب يوسف وحكى الفارسى عن أبى الحسن هنّ صواحبات يوسف جمعوا صواحب جمع السلامة والصحابة بالكسر مصدر قولك صاحبك الله وأحسن صحابتك وهو مجاز (واستصحبه دعاه الى الصحبة ولازمه) وكل مالازم شيأ فقد استصحبه قال

انّ لك الفضل على صحبتى * والمسك قد يستصحب الرامكا

الرامك نوع من الطيب ردىء خسيس * ومن المجاز استصعب ثم استصحب وكذا استصحبته الكتاب وغيره واستصحبت كتابا لى كذا فى الاساس ولسان العرب (و) أصحب البعير والدابة انقادا ومنهم من عمّ فقال وأصحب ذل وانقاد و(المصحب كمحسن) وهو (الذليل المنقاد بعد صعوبة) قال امرؤ القيس

ولست بذى رثية امّر * اذا قيد مستكرها أصحبا

الامّر الذى يأتمر لكل أحد لضعفه والرثية وجع المفاصل وفى الحديث فأصحبت الناقة أى انقادت واسترسلت وتبعت صاحبها

قال

٣ عبارة الاساس صبب وقوله الآتى صبيت الحية فى الاساس أيضا انصبت وقوله الآتى وتحسنوا فيه أيضا وتحسوا وهو الصواب وقوله الآتى فى الحديث يصبها على فى النهاية التى بيدى يصبها بباء واحدة

٣ قوله مثل صابئ كذا بخطه ولعل مراده أنه مثله فى الهمز وبالجملة فتراجع عبارة اللسان

(صحب)

٤ قوله على ارادة التنوين لعله راجع للاول

قال أبو عبيد صحبت الرجل من الصحبة وأصحبت أى انقدت له (كالمصاحب) أى المنقاد من الاصحاب قاله ابن الاعرابى وأنشد

يا ابن شهاب لست لى بصاحب * مع الممارى ومع المصاحب

وكالمستصحب كما قاله الزمخشرى وقد تقدمت الاشارة اليه قريبا (و) المصحب (المستقيم الذاهب لا يتلبث و) من المجاز أصحب (الماء) اذا (علاه الطحلب) والعرمض فهو ماء مصحب (و) من المجاز أصحب (الرجل) اذا (بلغ ابنه) مبلغ الرجال (فصار مثله) فكأنه صاحبه (و) من المجاز عن الفراء المصحب (الرجل الذى يحدث نفسه وقد تفتح داؤه و) المصحب (بفتح الحاء المجنون) يقال رجل مصحب والمصحب العود الذى لم يقشر وهو مجاز (و) المصحب (أديم بقى عليه صوفه) أ(وشعره) أ(ووبره ومنه قربة مصحبة) بقى فيها من صوفها شئ ولم تعطنه والجبيت ماليس عليه شعر (وصحب المذبوح كمنع سلخه) فى بعض اللغات (و) من المجاز (أصحبته الشئ) أى (جعلته له صاحبا) وكذلك استصحبته وقد تقدم (و) أصحب (فلانا حفظه كاصطحبه) وفى الحديث اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة أى احفظنا بحفظك فى سفرنا وأرجعنا بأمانتك وعهدك الى بلدنا وفى الاساس ومن المجاز امض مصحوبا ومصاحبا مسلما ومعافى وتقول عند التوديع معانا مصاحبا (و) أصحب فلانا (منعه) ومنه فى التنزيل ولاهم منا يصحبون قال الزجاج يعنى الآلهة لا تمنع أنفسها ولا هم منا يصحبون يجارون أى الكفار ألا ترى ان العرب تقول أنا جارلك ومعناه أجيرك وأمنعك فقال يصحبون بالاجارة وقال قتادة لا يصحبون من الله بخير وقال أبو عثمان المازنى أصحبت الرجل أى منعته وأنشد قول الهذلى

يرعى بروض الحزن من أبه * ٢قربانه فى غابه يصحب

أى يمنع ويحفظ وقال غيره هو من قوله صحبك الله أى حفظك وكان لك جارا وقال

جارى ومولاى لا يزبى حريمهما * وصاحبى من دواعى السوء مصطحب

(و) من المجاز أصحب (الرجل صار ذا صاحب) وكان ذا أصحاب وكذا أصحبه فعل به ما صيره صاحباله (وصحب بن سعد بالفتح) ابن عبد ابن غنم (قبيلة) من باهلة (منها الاشعث) بن يزيد الباهلى (الصحبى الشاعر) قال ابن دريد (وبنو صحب بالضم بطنان) واحد فى باهلة والآخر فى كلب وقال غيره صحب بن الحميل وصحب بن ثور بن كلاب بن وبرة كلاهما بالضم وفى باهلة صحب بن سعد بن عبد بن غنم وقد ذكر قريبا * قلت ومن بنى صحب بن ثور عرابة بن مالك الشاعر قاله ابن حبيب (وصحبان) اسم (رجل والأصحب) هو (الأصحر) يقال حمار أصحب أى أصحر يضرب لونه الى الحمرة وفلان صاحب صدق ومن المجاز هو صاحب علم ومال وصاحب كل شئ ذوه وخرج وصاحباه السيف والرمح واصطحب الرجلان تصاحبا (و) القوم (اصطحبوا صحب بعضهم بعضا) وأصله اصتحب لان تاء الافتعال تتغير عند الصاد مثل هذا وعند الضاد مثل اضطرب وعند الطاء مثل اطلب وعند الظاء مثل اظلم وعند الدال مثل ادعى وعند الذال مثل اذخر وعند الزاى مثل ازجر لان التاء لان مخرجها فلم توافق هذه الحروف لشدة مخارجها فأبدل منها مايوافقها لتخف على اللسان ويعذب اللفظ به كذا فى لسان العرب (و) قال ابن بزرج فلان (يتصحب منا) أى من مجالستنا (يستحيى) منها واذا قيل فلان يتسحب علينا بالسين المهملة فمعناه أنه يتمادح ويتدال (والصاحب فرس) لغنى (من نسل الحرون والمصحبية ماء لقشير) نقله الصاغانى (و) يقال (هو مصحاب لنا بمعنى كمحراب) أى (منقاد) وقال الاعشى

ان تصرمى الحبل يا سعدى وتعتزمى * فقد أراك لنا بالود مصحابا

وفى لسان العرب قولهم فى النداء يا صاح معناه يا صاحبى ولا يجوز ترخيم المضاف الا فى هذا وحده سمع من العرب مرخما ((الصخب محركة) الصياح والجلبة و (شدة الصوت) واختلاطه ومنهم من قيده للخصام كالسخب بالسين المهملة وهى لغة ربيعة قبيحة وقد (صخب كفرح) يصخب صخبا (فهو صخاب) كشداد (وصخب وصخوب) كصبور (وصخبان) بالفتح كل ذلك بمعنى شديد الصخب كثيره وفى حديث كعب فى التوراة محمد عبدى ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب فى الاسواق وفى رواية ولا صخاب وفعول وفعال للمبالغة وفى حديث خديجة لا صخب فيه ولا نصب وفى حديث أم أيمن وهى تصخب وتذمر عليه (وجمع الاخير صخبان بالضم) عن كراع (وهى) أى الانثى (صخبة) كفرحة (وصخابة وصخبة كعتلة وصخوب) قال

فعلك لو تبدلنا صخوبا * ترد الأمر دا المختار كهلا

وقول أسامة الهذلى اذا اضطرب المرء بجانبيها * ترنم قينة صخب طروب

حمله على الشخص فذكر اذ لا يعرف فى الكلام امرأة فعل بلاهاء كذا فى لسان العرب (و) من المجاز (عين صخبة) بسكون الخاء (مصطفقة عند الجيشان) محركة الغليان (وماء صخب الآذى) كفرح (ومصطخبه كذلك) اذا تلاطمت أمواجه أى له صوت قال

* مفعوعم صخب الآذى منبعق * (والصخبة) بفتح فسكون العطفة أو (خرزة تستعمل فى الحب والبغض) والمنافرة والصخب (و) يقال اصطخب القوم و (تصاخبوا) اذا (تصايحوا وتضاربوا) وفى حديث المنافقين صخب بالنهار وخشب بالليل أى صياحون فيه متجادلون (واصطخاب الطير اختلاط أصواتها وحمار صخب الشوارب) كفرح (يردد نهاقه) بالضم (فى شواربه) والشوارب مجارى الماء فى الحلق قال صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل أبى ربيعة مسبع

٢فى التكملة قربانه فى عانة تصحب

(صخب)

(صَرَبَ)

وفى الاساس ومن المجاز عود صخب الاوتار ﴿الصرب ويحرك﴾ هو (اللبن الحقين الحامض) وقيل هو الذى قد حقن أياما فى السقاء حتى اشتد حمضه واحدته صربة وصربة يقال جاءنا بصربة تزوى الوجه وفى حديث ابن الزبير فيأتى بالصربة من اللبن هو اللبن الحامض وصربه يصربه صربا فهو مصروب وصريب وصربه حلب بعضه على بعض وتركه يحمض وقيل صرب اللبن والسمن فى النحى وقال الاصمعى اذا حقن اللبن أياما فى السقاء حتى اشتد حمضه فهو الصرب والصرب قال الازهرى والصرم مثل الصرب قال وهو بالميم أعرف ويقال كرص فلان فى مكرصه وصرب فى مصربه وقرع فى مقرعه كله السقاء يحقن فيه اللبن * ومن المجاز الصربة الماء المجتمع فى الظهر تشبيها له باللبن المجتمع فى السقاء وتقول صربت اللبن فى الوطب واصطربته اذا جمعته فيه شيأ بعد شئ وتركته ليحمض (و) الصرب والصرب (الصبغ) كذا فى النسخ والصواب على ما فى التهذيب والمحكم ولسان العرب الصمغ (الاحمر) قال الشاعر يذكر البادية

أرض عن الخير والسلطان نائية * فالاطيبان بها الطرثوث والصرب

واحدته صربة وقد يجمع على صراب وقيل هو صمغ الطلح والعرفط وهى حمر كأنها اسبائك تكسر بالحجارة وقال الازهرى الصرب الصمغ الاحمر صمغ الطلح والاصمعى أنشد البيت المتقدم وفسر الصرب باللبن الحامض فغلطه أبو حاتم قال وقلت له الصرب الصمغ والصرب اللبن فعرفه وقال كذلك كذا فى لسان العرب (و) الصرب (ما يزود من اللبن فى السقاء) حليبا كان أو جازرا[٢] وقد اصطرب صربة (و) الصرب (بالكسر) كالصرم (البيوت القليلة من ضعفى الاعراب) قاله ابن الاعرابى (و) الصرب (بالضم الالبان الحامضة والواحد صريب) كامير الصريب لا الصريب أى الخاثر من عدة لقاح ضرب بعضه ببعض لا الحامض (وصرب) بمعنى صرم بالميم أى (قطع) كما يقال ضربة لازب ولازم[٣] وبه أخذ الصربى قال الازهرى وكأنه أصح التفسيرين كما سيأتى تفصيله قريبا (و) صرب اذا (كسب وعمل الصرب) أى اللبن الحامض (و) صرب يصرب صربا اذا (حقن البول) وذلك اذا طال حبسه وخص بعضهم به الفحل من الابل قيل ومنه الصربى كما سيأتى (و) صرب الصبى مكث أياما لا يحدث وصرب (عقد بطن الصبى ليسمن) وهو اذا احتبس ذو بطنة[٤] فمكث يوما لا يحدث وذلك اذا أراد أن يسمن (والصربة محركة ما يتحير من العشب) والشجر بعد الناس والجمع صرب (وقد صربت الارض و) ربما كانت الصربة (شئ كرأس السنور فيه) أى فى جوفه (شئ كالدبس) والغراء (يمص ويؤكل واصرأب الشئ املاس) وصفا ومن روى بيت امرئ القيس

كأن على الكتفين منه اذا انتحى * مداك عروس أو صرابة حنظل

أراد الصفاء والملوسة ومن روى صلاية أراد نقيع ماء الحنظل وهو أحمر صاف (والتصريب أكل) الصرب وهو (الصمغ) وقد تقدم بيانه (و) هو أيضا (شرب) الصرب وهو (اللبن الحامض) وقد تقدم أيضا وهو لغة يمانية وضبطه الشريف أبو القاسم الاهدل صاحب المحط فى شرح الشمائل بالثاء المثلثة بدل الصاد على ما هو المشهور على الالسنة وهو خطأ (و) المصرب (كمنبر اناء يصرب فيه) اللبن أى يحقن وجمعه المصارب (والصربى كسكرى) قال سعيد بن المسيب هى (البحيرة) وهى التى يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس وقيل (لانهم كانوا لا يحلبونها الا للضيف فيجتمع لبنها) فى ضرعها وفى حديث أبى الاحوص الجشمى عن أبيه قال هل تنتج ابلك وافية أعينها وآذانها[٥] فتجدعها وتقول صربى قال القتيبى هى من صربت اللبن فى الضرع اذا جمعته ولم تحلبه وكانوا اذا جدعوها أعفوها من الحلب وقال بعضهم تجعل الصربى من الصرم وهو القطع بجعل الباء مبدلة من الميم كما يقال ضربة لازم ولازب قال وكأنه أصح التفسيرين لقوله فتجدع هذه فتقول صربى وقال ابن الاعرابى الصرب جمع صربى وهى المشقوقة الاذن من الابل مثل البحيرة أو المقطوعة وفى رواية أخرى عن أبى الاحوص أيضا عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قشف الهيئة فقال هل تنتج ابلك صحاحا آذانها فتعمد الى الموسى فتقطع آذانها فتقول هذه بحر وتشقها فتقول هذه صرم تحرمها عليك وعلى أهلك قال نعم قال فما آتاك الله لك حل وساعد الله أشد وموساه أحد قال فقد بين بقوله صرم ما قال ابن الاعرابى فى الصرب أن الباء مبدلة من الميم كذا فى لسان العرب (وأصرب) الرجل (أعطى والصراب ككتاب من الزرع ما يزرع بعد ما يرفع فى الخريف) نقله الصاغانى (و) صرب اللبن (كفرح) اذا (اجتمع) فى الضرع ومنه أخذ صربى على أحد قولى القتيبى وقد تقدم * ومما يستدرك عليه الصربة بالفتح موضع جاء ذكره فى شعر

(المستدرك)

(صَرْخَبَةٌ)

﴿الصرخبة﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد هو (الخفة والنزق) كالصربخة

(أُصْطُبَّةٌ)

﴿الاصطبة بالضم وشد الباء مشاقة الكتان﴾ وفى الحديث رأيت أبا هريرة رضى الله عنه عليه ازار فيه علق قد خيطه بالاصطبة حكاه الهروى فى الغريبين (و) فى التهذيب عن ابن الاعرابى المصطب سندان الحداد و(المصطبة بكسر الميم) وتشديد الباء الموحدة قال أبو الهيثم هى مجتمع الناس (كالدكان للجلوس عليه) وروى عن ابن سيرين انه قال انى كنت لا أجالسكم مخافة الشهرة حتى لم يزل بى البلاء أخذ بلحيتى وأقمت على مصطبة بالبصرة وقال الازهرى سمعت أعرابيا من بنى فزارة يقول لخادم له ألا وارفع لى عن صعيد الارض مصطبة أبيت عليها بالليل فرفع له من السهلة شبه دكان مربع قدر ذراع من الارض يتقى بها من الهوام بالليل

(صَعُبَ)

﴿الصعب العسر﴾ وهو خلاف السهل (كالصعبوب) بالضم وانما أطلقه لشهرته وفى الحديث صنفان صعابيب وهم أهل الانابيب وفسروه بالصعاب أى الشدائد جمع صعبوب كذا فى التهذيب (و) الصعب (الابى) الممتنع ومن الدواب نقيض الذلول

والانثى

---

[٢] قوله جازرا كذا بخطه والصواب حازرا بالحاء المهملة قال المجد والحازر الحامض من اللبن اه

[٣] قوله وبه أخذ الصربى لعله ومنه أخذ الصربى

[٤] قوله ذو بطنة صوابه ذو بطنه كما فى الصحاح

[٥] قوله فتجدعها وتقول كذا بخطه والذى فى النهاية فتجدع هذه فتقول ويوافقه عبارته الآتية بعد

والانثى صعبة بالهاء وجمعها صعاب ونساء صعبات بالتسكين لانه صفة (و) الصعب (الاسد) لامتناعه (و) صعب اسم (رجل) غلب على الحى (و) الصعب (لقب) ذى القرنين (المنذر بن ماء السماء) قال لبيد

والصعب ذو القرنين أصبح ثاويا * بالحنو فى جدث أميم مقيم

كذا فى الروض للسهيلى (و) الصعب (بن جثامة) بن قيس الليثى الودانى (الصحابى) معروف رضى الله عنه وأبو العيوف صعب العنزى ويقال فيه صعيب تابعى كذا فى تاريخ ابن حبان (و) الصعب (ع باليمن) بل هو مخلاف (واستصعب) عليه (الامر) استصعابا أى (صار صعبا كأصعب) اصعابا عن ابن الاعرابى (وصعب ككرم) يصعب (صعوبة) وهذه عن الفراء (و) استصعب (الشئ وجده) أو رآه (صعبا لازم متعد كاصعبه وصعبه) تصعيبا (جعله صعبا كتصعبه) وأصعب الامر وافقه صعبا قال أعشى باهلة

لا يصعب الامر الاريث يركبه * وكل أمر سوى الفحشاء يأتمر

(والمصعب كمكرم) قال ابن السكيت (الفحل) الذى يودع ويعفى من الركوب والذى لم يمسسه حبل ولم يركب والقرم الفحل الذى تقرم أى يودع ويعفى من الركوب وهو المقرم والقريع والفنيق والجمع مصاعب ومصاعيب قيل وبه سمى الرجل مصعبا ورجل مصعب مسود (والمصعبان مصعب بن الزبير وابنه عيسى) بن مصعب (أو) مصعب بن الزبير و (أخوه عبد الله بن الزبير) على التغليب (وأصعب الجمل لم يركب) صاحبه وأعفاه (فلم يركبه) وزاد فى الصحاح ولم يمسسه حبل حتى صار صعبا (فأصعب هو) بنفسه (صار صعبا) واصعب الجمل لم يركب قط وأنشد ابن الاعرابى

سنامه فى صورة من ضمره * أصعبه ذو جدة فى دثره

قال ثعلب معناه فى صورة حسنة من ضمره أى لم يصنعه اذ كان ضامرا وفى حديث جبير من كان مصعبا فليرجع أى من كان بعيره صعبا غير منقاد ولا ذلول يقال أصعب الرجل فهو مصعب وجمل مصعب اذا لم يكن منوقا وكان محرم الظهر كذا فى لسان العرب (والصعبة بنت جبل أخت) سيدنا (معاذ) الصحابى بايعت (و) كذا الصعبة (بنت سهل) الاشهلية (صحابيتان) وكذا الصعبة بنت الحضرمى أخت العلاء وأم طلحة أحد العشرة لها صحبة أيضا (وصعبة وصعيبة امرأتان والصاعب) من الارضين هى (الارض ذات النقل والحجارة تحرث والصعيبة ماء لبنى خفاف) بن ندبة من بنى سليم (و) الصعاب (ككتاب جبل بين اليمامة والبحرين ويوم الصعاب) يوم (م) من أيامهم وعقبة صعبة اذا كانت شاقة وفى حديث ابن عباس فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس الا ما نعرف أى شدائد الامور وسهولها والمراد ترك المبالاة بالاشياء والاحتراز فى القول والعمل كذا فى لسان العرب وأمين الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد الصعبى فقيه محدث سمع أبا الفرج الحرانى وغيره ﴿الصعروب كعصفور﴾ أى بضم أوله لندرة فعلول بالفتح فى كلامهم أهمله الجوهرى وقال ابن دريد (الصغير الرأس من الناس وغيرهم) كالصعبور ﴿كالصعنب﴾ كجعفر ويقال انه لمصعنب الرأس أى محدده (وصعنب الثريدة) ضم جوانبها وكوم صومعتها قاله شمر ورفع رأسها وقيل (جمع) وقيل رفع (وسطها وقور رأسها) وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم سوى ثريدة فلبقها بسمن ثم صعنبها قال أبو عبيدة يعنى رفع رأسها وقال ابن المبارك يعنى جعل لها ذروة (و) فى المحكم (الصعنبة الانقباض) فعم وخصه بعضهم بانقباض البخيل عند المسئلة (وصعنبى ع) وقال ابن سيده أرض قال الاعشى

وما فلج يسقى جداول صعنبى * له مسرع سهل على كل مورد

وصعنبى قرية (باليمامة) وقال أبو حيان هى بالكوفة وجزم بأن نونها زائدة قاله شيخنا ﴿الصغاب بالضم﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو تراب سمعت الباهلى يقول هو (بيض القملة) كالصؤاب (والمصغبة) لغة فى (المسغبة) بالسين وقد تقدم ﴿الصقب﴾ ويحرك (الطويل التار من كل شئ) ويقال للغض الريان الغليظ الطويل صقب (و) الصقب (من الناقة ولدها) وقال شيخنا السين أفصح فيه بل أنكر بعضهم كونه بالصاد ولذلك لم يذكره أهل صحيح اللغة كالجوهرى وابن فارس فى المجمل وغير واحد انتهى * قلت هو بالصاد فيه ذكره ابن سيده فى المحكم ونقله ابن منظور فى لسان العرب وكفى بهما قدوة وحكى ابن الاعرابى وصقوب الابل أرجلها لغة فى سقوبها قال وأرى ذلك لمكان القاف وضعوا مكان السين صادا لانها أفشى من السين وهى موافقة للقاف فى الاطباق ليكون العمل من وجه واحد قال وهذا تعليل سيبويه فى هذا الضرب من المضارعة فظهر بذلك سقوط ما قاله شيخنا (ج صقاب) بالكسر (وصقبان) بالضم وأصقب كأفلس وقد تقدم الانشاد * أذل من السقبان بين الحلائب * فى السين (و) الصقب (ع و) للبيت يعمد به (أو) هو (العمود الاطول فى وسطه) أى البيت (ج صقوب) بالضم (و) الصقب (بالتحريك القريب) يقال مكان صقب أى قريب (و) قال سيبويه فى الظروف التى عزاها ما قبلها ليفسر معانيها لانها غرائب هو صقبك ومعناه (القرب و) الصقب أيضا (البعد ضد) وأنشد ابن الانبارى لابن الرقيات [٢]

كوفية نازح محلتها * لا أمم دارها ولا صقب

ويقال دارى من داره بسقب وصقب ورمم وأمم وصدد أى قريب ويقال هو جارى ومصاقبى ومطابنى ومواصرى أى (صقب)

(صعروب) (صعنب) (صغاب) (صقب)

٢ لعله لابن قيس الرقيات

داره واصاره وطنبه (كفرح) بحذاء صقب بيتى واصارى (و) تقول (أصقبته) فصقب أى قربته فقرب (وأصقبت دارهم) وصقبت بالكسر وأسقبت بالسين (دنت) وقربت وأصقب الله داره أدناها ووجدت فى هامش لسان العرب مانصه وفى نسخة من التهذيب وأصقب داره فصقبت أى قربها فقربت (وصاقبهم مصاقبة وصقابا) قاربهم ولقيهم مصاقبة وصقابا وصفاحا (واجههم والصقاب) بالصاد لغة فى (السقاب) بالسين وقد تقدم (و) الصقب الجمع يقال (صقبه) وصقب قفاه (ضربه) بصقبه أى (بجمع كفه) والصقب الضرب على كل شئ مصمت يابس (و) صقب (البناء وغيره رفعه و) صقب (الشئ جمعه) وقد أشرنا اليه (و) صقب الطائر صوت) عن كراع (والصيقبانى العطار) لانه يجمع من كل شئ وهذا لم يذكره الجوهرى (و) قيل (أصقبك الصيد) فارمه أى (دنا منك وأمكنك رميه و) فى الحديث (الجار أحق بصقبه) قال ابن الانبارى أراد بالصقب الملاصقة والقرب والمراد به الشفعة (أى بما يليه ويقرب منه) ومثله روى عن أبى عبيد ومنه حديث على رضى الله عنه انه كان اذا أتى بالقتيل قد وجد بين القريتين حمل على أصقب القريتين اليه أى أقربهما ويروى بالسين كذا فى لسان العرب والاساس وقال بعضهم أراد الشريك وقال بعضهم أراد الملاصق والصاقب جبل معروف زاد ابن برى فى بلاد بنى عامر قال * رميت بأثقل من جبال الصاقب * وقال غيره

على السيد الصعب لو أنه * يقوم على ذروة الصاقب

والسين فى كل ذلك لغة كذا فى لسان العرب

(صقعب)

﴿الصقعب الطويل) مطلقا كذا فى الصحاح وقيده بعضهم من الرجال ويروى بالسين أيضا (و) صقعب اسم (رجل) وهو صقعب بن زهير بن عبد الله بن زهير بن سليم وخال أبى مخنف [٢] روى عن زيد بن أسلم وعطاء بن رباح ذكره ابن حبان فى الثقات (و) الصقعب (المصوت من الانياب أو الابواب) *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه أبو الصقعب كجعفر كنية جندب بن جرعب النسابة وقد ذكره المصنف استطرادا فى جندب

(صقلب)

﴿صقلب كجعفر) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (د بصقلية) بالكسر وتشديد اللام جزيرة فى بحر المغرب مما يحاذى تونس (والصقلاب بالكسر) البعير (الأكول و) عن ابن الاعرابى الصقلاب من الرجال هو (الابيض و) قال أبو عمرو هو (الاحمر) وأنشد * بين مقذى [٣] رأسه الصقلاب * (و) الصقلاب (الشديد من الرؤس ومن الجمال الشديد الأكل) لايخفى أن قوله آنفا الأكول يشمل ماقاله ثانيا لانه صيغة مبالغة كما أشرنا اليه (و) قال أبو منصور (الصقالبة جيل) حمر الالوان صهب الشعور (تتاخم بلادهم بلاد الخزر) و بعض بلاد الروم (بين بلغر وقسطنطينية) وقيل للرجل الاحمر صقلاب تشبيها بهم وصقلاب قائد بختنصر فاتح همذان

(صلب)

﴿الصلب بالضم و) الصلب (كسكر و) الصليب مثل (أمير) هو (الشديد) يقال رجل صلب أى صلب مثل القلب والحول ورجل صلب صليب ذو صلابة ومن المجاز هو صلب فى دينه وصلب وهو صلب المعاجم وصلب العود وفى حديث العباس انّ المغالب صلب الله مغلوب أى قوة الله وتقول صلب الله لا يغالب وقد (صلب) الشئ (ككرم) عليه اقتصر الجوهرى وابن سيده والفيومى وابن فارس (و) صلب مثل (سمع) حكاها ابن القطاع والصاغانى عن ابن الاعرابى (صلابة) وهو ضدّ اللين ومن المجاز يقال قد تصلب فلان أى تشدّد وقولهم فى الراعى صلب العصا وصليب العصا انما يرون أنه يعنف بالابل قال الراعى

صليب العصا بادى العروق ترى له * عليها اذا ما أجدب الناس اصبعا

كذا فى المحكم وقوله

فأشهد لا آتيك مادام تنضب * بأرضك أو صلب العصا من رجالك

(وصلب تصليبا) جعله صلبا وقوّاه وشدّه (وصلبته أنا) قال الاعشى

من سراة الهجان صلبها العض ورعى الحمى وطول الحيال

أى شدّها والعض علف الامصار مثل القت والنوى ويريد بالحمى حمى ضرية وهو مرعى ابل الملوك ودونه حمى الربذة والحيال مصدر حالت الناقة اذا لم تحمل (و) الصلب (بالضم) زاد فى المصباح وتضم اللام اتباعا وهو الصواب وقول بعضهم انه بضمتين لغة غير ثابت قاله شيخنا (و) الصلب (بالتحريك عظم من لدن الكاهل الى العجب) ومثله فى المحكم والكفاية وقال الفيومى الصلب من الظهر وكل شئ من الظهر فيه فقار فذلك الصلب والصلب بالتحريك لغة فيه حكاه اللحيانى وأنشد للعجاج يصف امرأة

ريا العظام فخمة المخدّم * فى صلب مثل العنان المؤدم * الى سواء قطن موكم

وفى حديث سعيد بن جبير فى الصلب الدية ويسمى الجماع صلبا لان المنى يخرج منه (كالصالب) قال العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

تنقل من صالب الى رحم * اذا مضى عالم بدا طبق

قيل أراد بالصالب الصلب وهو قليل الاستعمال قاله ابن الاثير قال شيخنا قلت زعم غير واحد انه لم يسمع فى غير هذا الشعر انتهى * قلت بل قد ورد فى شعر غيره * بين الحيازيم الى الصالب * انظره فى لسان العرب (ج أصلب) أنشد الليث

أماترينى اليوم شيخا أشيبا * اذا نهضت أشتكى الاصلبا

جمع لانه جعل كل جزء من صلبه صلبا (وأصلاب) قال حميد

[٢] قوله أبى محنف الصواب أبى مخنف بالخاء المعجمة قال الجوهرى وأبو مخنف بالكسر كنية لوط بن يحيى رجل من نقلة السير اه

[٣] قوله مقدّى كذا بخطه وفى التكملة مقذى بالذال المعجمة

٣ وانتشف الحالب من أندائه * اغباطنا الميس على أصلابه

كأنه جعل كل جزء من صلبه صلبا (وصلبة) كعنبة حكى اللحيانى عن العرب هؤلاء أبناء صلبتهم كل ذلك نص ابن سيده فى المحكم وزاد صلبة بالكسر قال وما خاله يثبت الا أن يكون مخففا من صلبة كعنبة (و) الصلب والصلب من الارض (المكان الغليظ المحجر) المنقاد ومكان صلب وصلب غليظ حجر وفى نسخة المحجر على وزان مفعل (ج صلبة) كعنبة والصلب محركة أيضا ما صلب من الارض وعن شمر الصلب نحو من الحزيز الغليظ المنقاد وقال غيره الصلب من الارض أسناد الآكام والروابى وجمعه أصلاب قال رؤبة

نغشى قرا عاريه اقوراؤه * تحبو الى أصلابه أمعاؤه

قال الاصمعى الاصلاب هى من الارض الصلب الشديد المنقاد والامعاء مسايل صغار وقال ابن الاعرابى الاصلاب ما صلب من الارض وارتفع وأمعاؤه مالان وانخفض وفى الاساس فى المجاز ومشى فى صلابة من الارض ويقال للارض التى لم تزرع زمنا انها أصلاب منذ أعوام وصلبت منذ أعوام (و) الصلب (بالضم الحسب والقوة) قال عدى بن زيد

أجل ان الله قد فضلكم * فوق ما أحكى بصلب وازار

فسر بهما جميعا والازار العفاف ويروى * فوق من أحكأ صلبا بازار * أى شد صلبا يعنى الظهر بازار يعنى الذى يؤتزر به كذا فى المحكم وقد سبق فى حكأ وعن أبى عمرو الصلب الحسب والازار العفاف (و) الصلب (ع بالصمان) كشداد أرضه حجارة من ذلك غلبت عليه الصفة وبين ظهرانى الصلب وقفافه رياض وقيعان عذبة المنابت كثيرة العشب وربما قالوا الصلبان (وقوله) أى ابن الاعرابى (* سقناه به الصلبين والصمانا * اما تثنية) أى ان المراد به الصلب والصمان ثنى (للضرورة كرامتين فى رامة) أى انما هى رامة واحدة (واما هما موضعان تغلب عليهما هذه الصفة) فيسميان بها وهذا بعينه عبارة المحكم ونقله ابن منظور فى لسان العرب والصلب أيضا اسم أرض قال ذو الرمة

كأنه كلما ارفضت حريقتها * بالصلب من نفسه أكفالها كاب

(و) فى المصباح (صلبه) أى القاتل (كضربه) صلبا (جعله مصلوبا) وفى لسان العرب والصلب هذه القتلة المعروفة وأصله من الصليب وهو الودك وسيأتى قريبا وقد صلبه (كصلبه تصليبا) شدد للكثرة وفى التنزيل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وفيه ولأصلبنكم فى جذوع النخل (و) قد صلبت (حماه عليه) من باب ضرب تصلب أى (دامت واشتدت) فهو مصلوب عليه واذا كانت الحمى صالبا قيل صلبت عليه (و) صلب (اللحم شواه) فأساله أى الودك منه (و) صلب (العظام) يصلبها صلبا جمعها وطبخها و (استخرج ودكها) ليؤتدم به (كاصطلبها) قال الكميت الاسدى

واحتل برك الشتاء منزله * وبات شيخ العيال يصطلب

وفى المصباح اصطلب الرجل اذا جمع العظام واستخرج صليبها وهو الودك ليأتدم به (و) عن شمر يقال صلبه الحر أى (أحرقه يصلبه) بالكسر (و يصلبه) بالضم صلبا وصلبته الشمس فهو مصلوب محرق قال أبو ذؤيب

مستوقد فى حصاة الشمس تصلبه * كأنه عجم بالبيد مرضوخ

(و) صلب (الدلو) وصلبها اذا (جعل عليها) وفى نسخة اهارا الاولى الصواب (صليبين) وهما الخشبتان اللتان تعرضان على الدلو كالعرقوتين كذا فى لسان العرب (والصليب الودك) وفى الصحاح ودك العظام قال أبو خراش الهذلى يذكر عقابا شبه فرسه بها

جريمة ناهض فى رأس نيق * ترى لعظام ما جمعت صليبا

أى ودكا وفى حديث انه استفتى فى استعمال صليب الموتى فى الدلاء والسفن فأبى عليهم وبه سمى المصلوب لما يسيل من ودكه والصلب هذه القتلة المعروفة مشتق من ذلك لان ودكه وصديده يسيل (كالصلب محركة والمصلوب ج) صلب (ككتب ومنه الحديث) انه صلى الله عليه وسلم (لما قدم مكة) زيدت شرفا (أتاه أصحاب الصلب) قيل (أى الذين يجمعون العظام) اذا لحب ٣ عنها لحمانها فيطبخونها بالماء (و يستخرجون ودكها و يأتدمون به و) الصليب (العلم) بفتح العين واللام قال النابغة

ظلت أقاطيع أنعام مؤبلة * لدى صليب على الزوراء منصوب

والزوراء المفازة المائلة عن القصد والسمت وقال الاصمعى الزوراء هى الرصافة رصافة هشام وكانت للنعمان وكان واليها وقيل سمى النابغة العلم صليبا لانه كأنه على صليب لانه كان نصرانيا (و) الصليب (الانجم الاربعة خلف النسر الطائر وقول الجوهرى التى خلف الواقع سهو) كذا وجد بخط الشيخ ابن الصلاح المحدث فى هامش بعض النسخ قال وهذا مما وهم فيه الجوهرى كذا فى لسان العرب (و) الصليب (الذى للنصارى) جمعه صلبان وقال الليث الصليب ما يتخذه النصارى قبلة جمعه صلب قال جرير

لقد ولد الاخيطل أم سوء * على باب استها صلب وشام

(و) الرهبان قد (صلبوا اتخذوا) فى بيعتهم (صليبا) وفى المصباح ثوب مصلب أى فيه نقش كالصليب وفى حديث عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى التصليب فى ثوب قضبه أى قطع موضع التصليب منه وفى الحديث نهى عن الصلاة بالثوب المصلب

٣ قوله وانتشف الخ كذا بخطه والذى فى اللسان فى مادة ن س ف
وانتسف الجالب من أندابه
اغباطنا الميس على أصلابه
والنسف انتساف الريح الشئ كأنه يسلبه واستشهد به أيضا فى غ ب ط

٣ قوله لحب أى قشر قال الجوهرى ولحبت اللحم عن العظم ولحبت العود ونحوه اذا قشرته

وهو الذى فيه نقش أمثال الصلبان وفى حديث عائشة أيضا فناولتها عطافا فرأت فيه تصليبا فقالت نحيه عنى وفى حديث أم سلمة انها كانت تكره الثياب المصلبة وفى حديث جرير رأيت على الحسن ثوبا مصلبا وكل ذلك فى التهذيب (و) الصليب (سمة للابل) وفى المحكم ضرب من سمات الابل قال أبو على فى التذكرة الصليب قد يكون كبيرا وصغيرا ويكون فى الخدين والعنق والفخذين وقيل الصليب ميسم فى الصدغ وقيل العنق خطان أحدهما على الآخر وبعير مصلب ومصلوب سمته الصليب وناقة مصلوبة كذلك أنشد ثعلب

سيكفى عقيلا رجل ظبى وعلبة * تمطت به مصلوبة لم تحارد

وابل مصلبة وفى الاساس وحبشى مصلب فى وجهه سمته (و) يقال أخذته الحمى بصالب وأخذته (حمى صالب) والاول أفصح ولا يكادون يضيفون وفى الصحاح والحكم والمشرق الصالب من الحمى الحارة خلاف النافض وزاد فى الاخيرين تذكر وتؤنث وحكى الفراء حمى صالب بغير اضافة وحمى صالب بالاضافة وصالب حمى نقله شيخنا فى لسان العرب قال ابن بزرج العرب تجعل الصالب من الصداع وأنشد * يروعك حمى من ملال وصالب * وقال غيره الصالب التى معها حر شديد وليس معها برد وقيل هى التى (فيها رعدة) وقشعريرة أنشد ثعلب

عقارا عداها البحر من خرعانة * لها سورة فى رأسه ذات صالب

(والصليب كزبير ع) كذا فى المحكم وأنشد لسلامة بن جندل

لمن طلل مثل الكتاب المنمق * عفا عهده بين الصليب ومطرق

(و) الذى فى المراصد والتكملة انه (جبل) عند كاظمة به وقعة للعرب وهكذا قاله البكرى (و) صلب (كصرد طائر) يشبه الصقر ولا يصيد وهو شديد الصياح كذا فى العباب ونقل عنه الدميرى فى حياة الحيوان * قلت وهو قول أبى عمرو (و) عن الليث (الصولب) كجوهر (والصوليب) بزيادة الياء وفى بعض الامهات الصيليب بالياء محل الواو وهو (البذر) الذى (ينثر) على الارض (ثم يكرب عليه) قال الازهرى وما أراه عربيا (وذو الصليب) لقب (الاخطل التغلبى الشاعر والصلبوب) كعصفور (المزمار) وقيل القصبة التى فى رأس المزمار (والتصليب خمرة للمرأة) هى بكسر الخاء المعجمة كذا هو مضبوط عندنا ومثله فى المحكم بخط ابن سيده ويوجد فى بعض النسخ بضمها وهو خطأ لان المقصود منها هيئة معروفة ويكره للرجل أن يصلى فى تصليب العمامة حتى يجعله كورا بعضه فوق بعض يقال خمار مصلب وقد صلبت المرأة خمارها وهى لبسة معروفة عند النساء (ودير صليبا بدمشق) مقابل باب الفردوس (ودير صلوباة بالموصل والصلوب) كصبور (ع وتصلب كتمنع) هكذا فى النسخ وقد سقط من نسخة شيخنا فقال أورده المصنف غير مضبوط ونقله عن المراصد بضم فسكون غير مضبوط وصوابه كتنصر كما قيده الصاغانى (ماءة بنجد) قيل لبنى فزارة كذا فى المراصد وقيل لبنى جشم كذا فى المشرق (و) عن أبى عمرو (أصلبت الناقة) اصلابا اذا (قامت ومدت عنقها نحو السماء لتدر لولدها جهدها) اذا رضعها وهو بعاصر مهاذلك أى قطع لبنها (والصلب كسكر) والصلبة بزيادة الهاء (والصلبية والصلبى) كل ذلك بتشديد اللام وياء النسبة فى الاخيرين (حجارة المسن) قال الشماخ

٢ وكأن شفرة خطمه وجنينه * لما تشرف صلب مفلوق

والصلب الشديد من الحجارة أشدها صلابة (والصلبى) بضم فتشديد وياء النسبة (ماجلى وشحذ بها) أى حجارة المسن ورمح مصلب مشحوذ بالصلبى وتقول سنان صلبى وصلب أيضا أى مسنون (و) تقول (صلب الرطب ٣) اذا بلغ اليبيس (فهو مصلب بالكسر) فاذا صب عليه الدبس ليلتين فهو مصقر وقال أبو عمرو اذا بلغ الرطب اليبيس فذلك التصليب وقد صلب وفى لسان العرب صلبت التمرة بلغت اليبيس وقال أبو حنيفة قال شيخ من العرب أطيب مضغة أكلها الناس صيحانية مصلبة بالهاء وهكذا فى المحكم وفى حديث أبى عبيدة تمر ذخيرة مصلبة أى صلبة وتمر المدينة صلب * ومما يستدرك على المؤلف من الفوائد الزوائد التى لم نشر اليها فى أثناء المادة فى لسان العرب قولهم صوت صليب وجرى صليب على المثل وصلب على المال صلابة شح به أنشد ابن الاعرابى

فان كنت ذا لب يزدك صلابة * على المال منزور العطاء مثرب

كذا فى المحكم وقال الليث الصلب من الجرى ومن الصهيل الشديد والمصلوب لقب محمد بن سعيد الازدى محدث مشهور وله عدة ألقاب يدلس بها ذكره ذو النسبين فى العلم المشهور وفى مقتل عمر رضى الله عنه خرج ابنه عبد الله فضرب جفنى الاعجمى فصلب بين عينيه أى ضربه حتى صارت الضربة كالصليب وفى بعض الحديث صليت الى جنب عمر رضى الله عنه فوضعت يدى على خاصرتى فلما صلى قال هذا الصلب فى الصلاة كان النبى صلى الله عليه وسلم ينهى عنه أى انه يشبه الصلب لان الرجل اذا صلب مد يده وباعه على الجذع وهيئة الصلب فى الصلاة أن يضع يديه على خاصرتيه ويجافى بين عضديه فى القيام ويقال مطر مصلب بكسر اللام أى شديد يابس كذا فى لسان العرب وفى الامثال للميدانى صالبى أشد من نافض لثوهما نوعان من الحمى وقد تقدمت الاشارة اليه وفى الاساس ومن المجاز عربى صليب خالص النسب وامرأة صلبية كريمة المنصب عريقة وماء صليب تسمن وتقوى عليه الماشية وتصلب انتهى والصلبية محلة بمصر والصلبى والصليبى اسمان والصلب بالضم قرية أسفل وادى زبيد كان بها مسكن موسى بن على

٢ قوله وكأن الخ يراجع هذا البيت ويحرر
٣ فى نسخة المتن المطبوعة بعد قوله الرطب يبس

(المستدرك)

مهدى ملك اليمن ومحمد بن صلابة كسحابة محدّث حكى عن داود وبالضم الصلب بن مطر الكوفى شيخ لابى فضيل والصلب بن حكيم عن أبيه عن جده وأبو حازم أحمد بن محمد بن الصلب الدلال شيخ لأبى الزرب والصلب بن عبد الله بن وهب فى بنى سامة بن لؤى والصلب بن قيس بن شراحيل فى نسب معن بن زائدة الشيبانى (الصلقاب بالكسر) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (الذى يسنّ) أى يصكّ (بعض أسنانه ببعض) قال رؤبة .

يعدل عن راوولك أشفى صلقاب * لسان ٢مشفاء طويل الاشصاب

* ومما يستدرك عليه صلجب كجعفر أهمله الجماعة وهو اسم وعمارة بن صلجب قتل بالكوفة وكان ممن أراد نصرة مسلم بن عقيل كذا فى أنساب البلادرى (الصلهب الرجل الطويل) عن الاصمعى وكذلك السلهب بالسين قيل الصاد أصل وقيل السين لأكثرية التصرف ذكرهما ابن جنى قاله شيخنا (كالمصلهب و) هو أيضا (البيت الكبير) قال رؤبة

وشاد عمرو لك بيتا ٣صلهبا * واسعة أطلاله مقببا

هكذا فى اللسان والرواية مدّ عمرو لك (و) الصلهب (الشديد من الابل كالصلهبى) والياء للالحاق وكذلك الصلخدى (وهى) صلهبة و(صلهباة) قال شيخنا وهذا مخالف لما التزمه من قاعدته من اتباع الانثى بالمذكر بقوله وهى بهاء انتهى قال أبو عمرو والصلاهب من الابل الشداد وحجر صلهب وصلاهب شديد صلب (واصلهبت الاشياء امتدّت على جهتها) نقله الصاغانى (الصناب ككتّاب الطويل الظهر والبطن كالصنابة) عن ابن الاعرابى ويقال فيهما بالسين أيضا (و) الصناب (صباغ يتخذ من الخردل والزبيب) ومنه قيل للبرذون صنابى شبه لونه بذلك قال جرير

تكلفنى معيشة آل زيد * ومن لى بالصلائق والصناب

(والمصنب كنبر المولع بأكله) أى الصناب عن ابن الاعرابى وفى الحديث أتاه أعرابى بأرنب قد شواها وجاء معها بصنابها أى بصباغها وهو الخردل المعمول بالزبيب وهو صباغ يؤتدم به. (والصنابى بالكسر) من الابل والدواب الذى لونه بين الحمرة والصفرة مع كثرة الشعر والوبر وقيل الصنابى هو (الكميت أو الاشقر) اذا خالط شقرته شعرة بيضاء ينسب الى الصناب (و) الصنيب (كزبير فرس شيبان النهدى) نقله الصاغانى *ومما يستدرك عليه صناب ككتّاب مدينة بالروم (الصنخاب بالكسر) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (الجمل الضخم) كذا فى لسان العرب والتكملة (الصنعبة) بالعين المهملة بعد النون أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو هى (الناقة الصلبة) الشديدة (الصوب الانصباب) من صبه اذا أراقه فانصب (كالانصياب) يقال صاب المطر صوبا وانصاب كلاهما بمعنى انصب (و) الصوب (الصيب) كسيد يقال مطر صوب وصيب (كالصيوب) وهو شاذ خصه أكثر من نقله بالضرورة قاله شيخنا * قلت وهذا نقله ابن دريد فقال مطر صيوب مثال تنور فيعول من الصوب أى كثير الانسكاب قال تعالى أو كصيب من السماء قال أبو اسحق الصيب هنا المطر وفى حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا صيبا أى منهمرا متدفقا وفى لسان العرب الصيب السحاب ذو الصوب (و) الصوب (ضدّ الخطا كالصواب) قول صوب وصواب وقولهم دعنى وعلىّ خطئى وصوبى أى صوابى وأنشد الجوهرى وابن هشام فى شرح الكعبية لأوس بن غلفاء

ألا قالت أمامة يوم غول * تقطع بابن غلفاء الحبال
دعينى انما خطئى وصوبى * علىّ وانّ ما أهلكت مال

فى لسان العرب وانّ ما كذا منفصلة قوله مال بالرفع أى وان الذى أهلكت انما هو مال (و) الصوب (القصد كالاصابة) قال الاصمعى يقال أصاب فلان الصواب فأخطأ الجواب معناه انه قصد الصواب وأراده فأخطأ مراده ولم يعمد الخطا ولم يصب انتهى ويقال صاب السهم نحو الرمية يصوب صوبا وصيبوبة وأصاب اذا قصد ولم يجر وصاب السهم القرطاس صيبا لغة فى أصابه وانه لسهم صائب أى قاصد والعرب تقول للسائر فى فلاة يقطع بالحدس اذا زاغ عن القصد أقم صوبك أى قصدك وفلان مستقيم الصوب اذا لم يزغ عن قصده يمينا وشمالا فى مسيره وفى المثل مع الخواطئ سهم صائب (و) الصوب (المجىء من) مكان (عل) وقد صاب وكل نازل من علو الى استفال فهو صاب يصوب وأنشد

فلست لانسىّ ولكن لملأك * تنزل من جو السماء يصوب

قال ابن برى البيت لرجل من عبد القيس يمدح النعمان وقيل هو لابى وجزة يمدح عبد الله بن الزبير وقيل هو لعلقمة بن عبدة (كالتصوب) وهو حدب فى حدور والتصوب أيضا الانحدار (و) الصوب لقب رجل من العرب وهو (أبو قبيلة) من بكر بن وائل قال رجل منهم فى كلامه كأنه يخاطب بعيره حوب حوب انه يوم دعق وشوب لا لعالبنى الصوب (و) الصوب (الاراقة) يقال صاب الماء وصوّبه صبه وأراقه أنشد ثعلب فى صفة ساقيتين

وحبشيين اذا تحلبا * قالا نعم قالا نعم وصوّبا

(و) الصوب (مجىء السماء بالمطر) وقال الليث الصوب المطر وصاب الغيث بمكان كذا وكذا وصابت السماء الارض جادتها وصاب

(صلقاب)

٢ قوله مشفاء قال فى التكملة مشفاء أى مشراف اه

(المستدرك)

(صلهب)

٣ قوله بيتنا الذى فى التكملة مجدا بدل بيتنا وكل صحيح

(صناب)

(المستدرك) (صنخاب)

(صنعبة)

(صاب)

أى نزل قاله ابن السيد فى الفرق وصابه المطر أى مطر وفى قول الشاعر

فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الربيع وديمة تهمى

قال شيخنا جوّز ابن هشام كون الصوب بمعنى النزول من صاب وكونه بمعنى المطر وعلى الاول فالربيع معناه المطر وعلى الثانى معناه الفصل والصوب أيضا بمعنى الناحية والجهة وقد أهمله المصنف وجعله بعضهم استعارة من الصوب بمعنى المطر والصحيح انه حقيقة فى الجانب والجهة على ما فى التهذيب والمصباح وذكره الخفاجى فى العناية وابن هشام فى شرح الكعبية كما ذكره شيخنا (والاصابة خلاف الاصعاد) وقد أصاب الرجل قال كثير عزة

ويند رشتى من مصيب ومصعد * اذا ماخلت ممن تحل المنازل

(و) الاصابة (الاتيان بالصواب) وأصاب جاء بالصواب (و) الاصابة أيضا (ارادته) أى الصواب وأصاب فى قوله وأصاب القرطاس وأصاب فى القرطاس اذا لم يخطئ (و) الاصابة (الوجدان) يقال أصابه رآه صوابا ووجده صوابا وفى حديث أبى وائل كان يسأل عن التفسير فيقول أصاب الله الذى أراد يعنى أراد الله الذى أراد وأصله من الصواب وقولهم للشدّة اذا نزلت صابت بقرّ أى صارت الشدّة فى قرارها وفى الاساس ومن المجاز أصاب الشئ وجده وأصابه أيضا أراده * قلت وبه فسر أبو بكر قوله تعالى تجرى بأمره رخاء حيث أصاب قال أراد حيث أراد وأنشد

وغيرها ماغير الناس قبلها * فناءت وحاجات النفوس تصيبها

أراد تريدها ولا يجوز أن يكون أصاب من الصواب الذى هو ضد الخطا [٢] لانه لا يكون مصيبا ومخطئا فى حال واحدة كذا فى لسان العرب وراجع شرح المقامات للشريشى وقول رؤبة فيه أبن تصيبان وأصاب الانسان من المال وغيره أى أخذ وتناول وفى الحديث يصيبون ماأصاب الناس أى ينالون مانالوا وفى الحديث انه كان يصيب من رأس بعض نسائه وهو صائم أراد التقبيل (و) الاصابة (الاحتياج) أصابه أحوجه (و) الاصابة (التفجيع) أصابه بكذا فجعه به [٣] وأصابه الدهر بنفوسهم وأهوالهم جاحهم فيها ففجعهم (كالمصابة) والمصاب قال الحرث بن خالد المخزومى

أسليم انّ مصابكم رجلا * أهدى السلام تحية ظلم

أقصدته وأراد سلمكم * اذ جاءكم فلينفع السلم

قال ابن برى هذا البيت ليس للعرجى كما ظنه الحريرى فقال فى درّة الغواص هو للعرجى وصوابه أظليم ترخيم ظليمة وظليمة تصغير ظلوم تصغير الترخيم ويروى أظلوم ان مصابكم وظليم هى أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع وكان الحرث ينسب بها ولما مات زوجها تزوجها ورجلا منصوب بمصاب يعنى ان اصابتكم رجلا وظلم خبر ان كذا فى لسان العرب وعن ابن الاعرابى ما كنت مصابا ولقد أصبت واذا قال الرجل لآخر أنت مصاب قال أنت أصوب منى حكاه ابن الاعرابى وأصابته مصيبة فهو مصاب (والصابة والمصيبة) ما أصابك من الدهر (كالمصابة والمصوبة) بضم الصاد والتاء للتأنيث أو للمبالغة والجمع مصاوب ومصائب الاخيرة على غير قياس وفى التهذيب قال الزجاج أجمع النحويون على ان حكوا مصائب فى جمع مصيبة بالهمز وأجمعوا انّ الاختيار مصاوب وانما مصائب عندهم بالهمز من الشاذ قال وهذا عندى انما هو بدل من الواو المكسورة كما قالوا وسادة واسادة وزعم الاخفش ان مصائب انما وقعت الهمزة فيها بدلا من الواو لانها أعلت فى مصيبة قال الزجاج وهذا ردئ لانه يلزم أن يقال فى مقام مقائم وفى معونة معائن وقال أحمد بن يحيى مصيبة كانت فى الاصل مصوبة ألقوا حركة الواو على الصاد فانكسرت وقلبوا الواو ياء لكسرة الصاد وقال ابن بزرج تركت الناس على مصاباتهم أى على طبقاتهم ومنازلهم وفى الحديث من يرد الله به خيرا يصب منه أى ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها وهو الامر المكروه ينزل بالانسان ونقل شيخنا فى التوشيح ان أصل المصيبة الرمية بالسهم ثم استعملت فى كل نازلة (و) الصابة (الضعف فى العقل) يقال رجل مصاب وفى عقل فلان صابة أى فترة وضعف وطرف من الجنون وفى التهذيب كأنه مجنون ويقال للمعنون مصاب والمصاب قصب السكر كذا فى لسان العرب (و) الصابة (شجر مرّ) وفى التهذيب عن الاصمعى الصاب والسلع ضربان من الشجر مرّان (ج صاب ووهم الجوهرى فى قوله عصارة شجر) مرّ قال الهذلى

انى أرقت فبت الليل مشتجرا * كأنّ عينى فيها الصاب مذبوح

قال الصاغانى وانما أخذه من كتاب الليث أليس انه يقال فيها الصاب مذبوح أى مشقوق والعصارة لاتذبح وانما تذبح الشجرة فتخرج منها العصارة والرواية فى البيت نام الخلى وبت الليل * قلت وذكر ابن سيده الوجهين ففى المحكم الصاب عصارة شجر مرّ وقيل هو عصارة الصبر وقيل هو شجر اذا اعتصر خرج منه كهيئة اللبن فربما نزت منه نزية أى قطرة فتقع فى العين فكأنها شهاب نار وربما أضعف البصر وأنشد قول أبى ذؤيب السابق قال والمشتجر الذى يضع يده تحت حنكه مذكرا لشدة همه ثم قال وقال ابن جنى عين الصاب واو قياسا واشتقاقا أمّا القياس فلانها عين والاكثر أن تكون واوا وأمّا الاشتقاق فلان الصاب شجر اذا أصاب العين حلبها وهو أيضا شجر اذا شق سال منها الماء وكلاهما من معنى صاب يصوب اذا انحدر (و) السهم (الصيوب) كصبور فى معنى (الصائب)

ومن

---

[٢] قوله لان لا يكون الخ لعل المراد أنه لما قيد جرى الريح بالجهة التى أصاب فيها اقتضى أن يكون أخطأ فى غيرها وهذا يستلزم وجود الصواب والخطا معا فليتأمل

[٣] قوله وأصابه الدهر بنفوسهم كذا بخطه والظاهر وأصابهم

ومن المجاز رأى مصيب وصائب (كالصويب) بمعنى صائب وفى لسان العرب قال ابن جنى لم نعلم فى اللغة صفة على فعيل مما صحت فاؤه ولامه وعينه واو الا قولهم طويل وقويم وصويب قال فأما العويص فصفة غالبة تجرى مجرى الاسم وهذا فى المحكم قال شيخنا وهو فى مهمات النظائر والاشباه (و) يقال هو فى (صوّابة القوم) أى فى (لبابهم) وصوّابة القوم جماعتهم (كصيابتهم وصيابهم) تذكر فى الياء لانها يائية وواوية (و) من المجاز (استصابه) أى الرأى بمعنى (استصوبه) وقال ثعلب استصبته قياس والعرب تقول استصوبت رأيك (وصوّبه قال له أصبت) وتقول ان أخطأت فخطئنى وان أصبت فصوّبنى (و) من المجاز صوّب الله (رأسه خفضه) والتصويب خلاف التصعيد وفى التهذيب صوّبت الاناء ورأس الخشبة اذا خفضته وكره تصويب الرأس فى الصلاة وفى الحديث من قطع سدرة صوّب الله رأسه فى النار سئل أبو داود السجستانى عن هذا الحديث فقال هو مختصر ومعناه من قطع سدرة فى فلاة يستظل بها ابن السبيل بغير حق يكون له فيها صوّب الله رأسه أى نكسه ومنه الحديث وصوّب يده أى خفضها كذا فى لسان العرب (و) عن ابن الاعرابى (المصوب) أى كمنبر (المغرفة) عن ابن الاعرابى (والصوبة) بالضم (كل مجتمع) عن كراع (أو) الصوبة الجماعة (من الطعام) والصوبة الكدسة من الحنطة والتمر وغيرهما والصوبة الكثبة من تراب أو غيره وعن ابن السكيت الصوبة الجرين أى موضع التمر وحكى اللحيانى عن أبى الدينار الاعرابى دخلت على فلان فاذا الدنانير صوبة بين يديه أى كدس مهيلة ومن رواه فاذا الدينار ذهب بالدينار الى معنى الجنس لان الدينار الواحد لا يكون صوبة هكذا فى لسان العرب غير أنى رأيت فى الاساس قولهم والدنانير صوبة بين يديه مهانة [2] فلينظر (و) صوبة (بالفتح) بلا لام (فرس لحيان بن مرّة) بن جندلة من بنى سدوس (و) فرس (العباس بن مرداس) السلمى نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه صوّبت الفرس اذا أرسلته فى الجرى قال امرؤ القيس

فصوّبته كأنه صوب غيبة [3] * على الامعز الضاحى اذا سيط أحضرا

والصياب جمع صائب كصاحب وصحاب وأعل العين فى الجمع كما أعلها فى الواحد كصائم وصيام وقائم وقيام هذا ان كان صياب من الواو ومن الصواب فى الرمى وان كان من صاب السهم الهدف يصيبه فالياء فيه أصل وأما ما أنشده ابن الاعرابى

فكيف ترجى العاذلات تجلدى * وصبرى اذا ما النفس صيب حميمها

فانه كقولك قصد قال ويكون على لغة من قال صاب السهم قال ولا أدرى كيف هذا لان صاب السهم غير متعد قال وعندى أن صيب هنا من قولهم صابت السماء الارض أصابتها تصوب فكأن المنية أصابت الحميم [4] فاصابته تصوبها كذا فى لسان العرب وصابوا بهم وقعوا بهم وبه فسر قول الهذلى

صابوا بستة أبيات وأربعة * حتى كأن عليهم جابيا لبدا

الجابى الجراد واللبد الكثير وقد سموا صوابا كسحاب ((الصهب محركة) لون (حمرة أو شقرة فى الشعر) أى شعر الرأس (كالصهبة بالضم و) هى (الصهوبة) أيضا (والاصهب بعير ليس بشديد البياض) وقال ابن الاعرابى العرب تقول قريش الابل صهبها وأدمها يذهبون فى ذلك الى تشريفها على سائر الابل وقد أوضحوا ذلك بقولهم خير الابل صهبها وحمرها فجعلوها خير الابل كما أن قريشا خير الناس عندهم وقيل الاصهب من الابل الذى يخالط بياضه حمرة وهو أن يحمرّ أعلى الوبر وتبيض أجوافه وفى التهذيب وليست أجوافه بالشديدة البياض واقرانه ودفوفه فيها توضيح أى بياض قال والاصهب أقل بياضا من الآدم فى أعاليه كدرة وفى أسافله بياض وعن ابن الاعرابى الاصهب من الابل الابيض وعن الاصمعى الآدم من الابل الابيض فان خالطته حمرة فهو الاصهب قال ابن الاعرابى قال حنيف الحناتم وكان آبل الناس الرمكاء بهيا والحمراء صبرى والخوارة غزرى والصهباء سرعى قال والصهبة أشهر الالوان وأحسنها حين ينظر اليها ورأيت فى حاشية البهيا تأنيث البهية [5] وهى الرائقة كذا فى لسان العرب والمحكم والتهذيب والاساس والمصباح (كالصهابى) بالضم يقال جمل صهابى أى أصهب اللون وسيأتى الاختلاف فيه (و) الاصهب (الاسد) لصهبة لونه (و) الاصهب (عين بالبحرين) هو عين الاصهب الذى بين البصرة والبحرين على الصواب على ما فى لسان العرب وقد جعله المصنف موضعين (و) هو الذى (جمعه ذو الرمة) فى شعره (على الاصهبيات) وهو قوله

دعاهن من ثأج فأزمعن ورده * أو الاصهبيات العيون السوائح

وفى المعجم فأزمع ورده والاصيهب بلفظ تصغير الاصهب وهو الاشقر ماء قرب المروت [6] فى ديار بنى تميم ثم لبنى حمان أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم حصين بن مشمت لما وفد عليه مسلما مع مياه أخر (و) من المجاز الاصهب (اليوم البارد) يقال يوم أصهب شديد البرد كذا فى الاساس (و) قيل الاصهب (شعر يخالط بياضه حمرة) وفى حديث اللعان ان جاءت به أصيهب فهو لفلان هو الذى يعلو لونه صهبة وهى كالشقرة قاله الخطابى والمعروف ان الصهبة مختصة بالشعر وهى حمرة يعلوها سواد وفى التهذيب الاصهب والصهبة لون حمرة فى شعر الرأس واللحية اذا كان فى الظاهر حمرة وفى الباطن اسوداد وعن الاصمعى الاصهب قريب من الاصبح والصهب والصهبة أن تعلو الشعر حمرة وأصوله سود فاذا دهن خيل اليك انه أسود وقيل هو أن يحمرّ الشعر كله صهب صهبا واصهبّ واصهابّ وهو أصهب كذا فى المصباح ولسان العرب (و) من المجاز (الاعداء صهب السبال) وسود الاكباد (وان لم

---

[2] قوله مهانة كذا بخطه وعبارة الاساس الذى بيدى ودخلت عليه فاذا الدنانير صوبة بين يديه أى مهيلة وهى ظاهرة موافقة لما نقله عن اللسان (المستدرك)

[3] قوله غيبة كذا بخطه والذى فى الصحاح غبية بتقديم الباء على الياء وفيه فى مادة غ ب ى الغبية المطرة ليست بالكثيرة اھ

[4] قوله فأصابته تصوبها هكذا بخطه ولعله فأصابته بصوبها

(صهب)

[5] قوله تأنيث البهية كذا بخطه وليحرر

[6] قوله المروت قال المجد والمروت كتنور واد لبنى حمان بن عبد العزى له يوم وبلد لباهلة أو لكليب اھ والمراد هنا الاول

يكونوا كذلك) أى صهب السبال فكذلك يقال لهم قال

جاؤا يجرون الحديث جرا * صهب السبال يبتغون الشرا

وانما يريدون ان عداوتهم لنا كعداوة الروم والروم صهب السبال والشعر والا فهم عرب وألوانهم الادمة والسمرة والسواد وقال ابن قيس الرقيات

فظلال السيوف شيبن رأسى * واعتناقى فى القوم صهب السبال

ويقال أصله للروم لان الصهوبة فيهم وهم أعداء لنا كذا فى لسان العرب ونقله الجوهرى عن الاصمعى (والصهباء) الناقة الصهابية وفى الحديث كان يرمى الجمار على ناقة صهباء والصهباء (الخمر) سميت بذلك للونها (أو المعصورة من عنب أبيض) وقال أبو حنيفة الصهباء (اسم لها كالعلم) وقد جاء بغير ألف ولام لانها فى الاصل صفة قال الاعشى

وصهباء طاف يهوديها * وأبرزها وعليها ختم

(و) الصهباء (ع قرب خيبر) على مرحلة أو مرحلتين قاله شيخنا * قلت وقد جاء ذكره فى الحديث وهو على روحة من خيبر (والصهابى كغرابى الوافر الذى لم ينقص و) الصهابى (الرجل) الذى (لاديوان له و) الصهابى (النعم) الذى (لم تؤخذ صدقته) بل هى موفرة (و) الصهابى (الشديد ومنه) من المجاز قولهم (موت صهابى) أى شديد كالموت الاحمر قال الجعدى

فجئنا الى الموت الصهابى بعدما * تجرد عريان من الشر أحدب

وفى لسان العرب وقول هميان * يطير عنها الوبر الصهابجا * أراد الصهابى فخفف وأبدل وقول العجاج * بشعشعانى صهابى هدل * انما عنى به المشفر وحده ووصفه بما يوصف به الجملة (والصيهب كصيقل شدة الحر) عن ابن الاعرابى وجده ولم يحكه غيره الا وصفا (و) الصيهب (اليوم الحار) يوم صهد وصيهد شديد الحر (و) الصيهب (الرجل الطويل و) الصيهب (الصخرة الصلبة) قال شمر (و) يقال الصيهب (الموضع الشديد) جمعه صياهب قال كثير

٢نواهق واحتث الحداة بطاءها * على لاحب يعلو الصياهب مهيع

قال شمر (و) قال بعضهم الصيهب (الارض المستوية) قال القطامى

حدا فى صحارى ذى حماس وعرعر * لقاحا يغشيها رؤس الصياهب

(و) الصيهب (الحجارة) وفى التهذيب جمل صيهب وناقة صيهبة اذا كانا شديدين شبه ٣بالصيهب الحجارة قال هميان

حتى اذا ظلماؤها تكشفت * عنى وعن صيهبة قد شدفت

أى ناقة صلبة قد تحنت (وكل موضع) من الجبل أو قف أو حزن (تحمى عليه الشمس حتى ينشوى اللحم عليه) فهو صيهب قال * وغر تجيش قدوره بصياهب * قال الازهرى وقال الليث هو بالضاد معجمة (و) صهاب (كغراب ع) جعلوه اسما للبقعة أنشد الاصمعى

وأين الذى ترك الملوك وجمعهم * بصهاب هامدة كأمس الدابر

(أو فحل) فى شق اليمن (ينسب اليه الجمل الصهابى) فى التهذيب وابل صهابية منسوبة الى فحل اسمه صهاب قال واذا لم يضيفوا الصهابية فهى من أولاد صهاب وناقة صهباء صهابية قال طرفة

صهابية العثنون ٤موخذة القرا * بعيدة وخد الرجل موارة اليد

وفى لسان العرب فى آخر المادة مانصه (والمصهب) أى (كمعظم ٥غليظ الشواء والوحش المختلط) وهكذا هو فى التكملة وقيد الوحش مجرورا بالاضافة والمختلط مرفوعا بالنعت وفى الاساس من المجاز والمصهب لحم مختلط بشحم (وأصهب الفحل) هكذا فى النسخ وهو نص الزجاج والذى فى المحكم ولسان العرب وأصهب الرجل (ولد له الصهب) من الاولاد (و) يقال (اصهب صاهب دعاء للضأن عند الحلب) وهو اسم لها نقله الصاغانى وفى نسخة دعاء للفحل عند الضراب (وعين الاصهب بين البصرة والبحرين) قد تقدم مافيه فهو كالمكرر مع ماقبله ولم ينبه على ذلك شيخنا على عادته فى عدسيا ته * ومما استدركه شيخنا على المؤلف صهيب بن سنان مولى عبد الله ابن جدعان التيمى صحابى من ولد النمر بن قاسط سبته الروم لما غزت فارس فقيل له الرومى انتهى * قلت وهو الذى قال له أبو بكر الصديق رضى الله عنه ربح البيع ياصهيب فقال له وأنت ربح بيعك يا أبا بكر وتلا قوله ومن يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله الآية وقد ذكره ابن منظور وغيره وهو فى معجم ابن فهد وأبو بكر محمد بن نصر بن صهيب كزبير مولى المهدى محدث أورده البنداري فى الذيل والاصهب بن يزيد بن حلاوة الذعافر من بنى الصعب بن سعد العشيرة وهو الجد الاعلى لعبد الله بن ادريس المحدث أورده الخطيب فى تاريخه وفى لسان العرب يقال للظليم أصهب وصهبى اسم فرس النمر بن تولب واياها عنى بقوله

لقد غدوت بصهبى وهى ملهبة * الهابها كضرام النار فى الشيح

قال ولا أدرى أمشتقة من الصهب الذى هو اللون أم ارتجله علما وعلى بن عاصم بن صهيب أبو الحسن الواسطى مولى قريبة بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنه توفى سنة ٢٠١ ((الصياب والصيابة بضمهما ويخففان الخالص) من كل شئ أنشد ثعلب

انى وسطت مالكا وحنظلا * صيابها والعدد المحجلا

٢ قوله نواهق المواهقة هو الابل أعناقها فى السير يقال تواهقت الركاب أى تساير وهذه الناقة تواهق هذه كأنها تسايرها فى السير ووقع فى المطبوعة نواهق وهو تصحيف

٣قوله شبه كذا بخطه وفى التكملة شبها وهو الانسب

٤قوله موخدة كذا بخطه ولعله موطدة فليحرر

٥قوله غليظ المشواء كذا بخطه وفى المتن المطبوع ضعيف المشواء وهو تحريف والصواب ضفين الشواء كما فى التكملة

(المستدرك)

(صيب)

(و) الصبابة والصيابة (الصميم) قال الفراء هو فى صيابة قومه وصوابة قومه أى فى صميم قومه (و) الصياب والصيابة (الاصل) يقال هو فى صيابة قومه وصيابهم أى أصلهم ومثله فى الاساس (و) الصيابة (الخيار من الشئ) أى من كل شئ قال ذو الرمة

ومستشحجات بالفراق كأنها * مثاكيل من صيابة النوب نوح

المستشحجات الغربان شبهها بالنوبة فى سوادها وفلان من صيابة قومه وصوابة قومه أى من مصاصهم وأخلصهم نسبا وفى الحديث يولد فى صيابة قومه يريد النبى صلى الله عليه وسلم أى صميمهم وخالصهم وخيارهم ويقال صوابة القوم وصيابتهم بالضم والتشديد فيهما واوية ويائية كما قاله ابن سيده وغيره وقد تقدمت الاشارة اليه وقوم صياب أى خيار (والصيابة السيد) قال جندل ابن عبيد بن حصين ويقال هو لابيه عبيد الراعى يهجو ابن الرقاع

جنادف لاحق بالرأس منكبه * كأنه كودن يوشى بكلاب

من معشر كحلت باللؤم أعينهم * قفد الاكف لئام غير صياب

جنادف أى قصير أراد أنه أوقص والكودن البرذون ويوشى يستحث ويستخرج ما عنده والاقفد الكف المائلها (وصاب السهم (يصيب صيبا) كيصوب صوبا (أصاب) وقد تقدمت الاشارة اليه (وسهم صيوب كغيور) صائب (ج) صيب (ككتب) قال الكميت * أسهمها الصائدات والصيب * قال شيخنا ويجمع أيضا على فعال بالكسر كجبال قال مضاض بن عمرو الجرهمى

فأصاب الردى بنات فؤادى * بسهام من المنايا صياب

((فصل الضاد) المعجمة ((الضئب بالكسر) أهمله الجوهرى وهو (من دواب) البر على خلقة الكلاب نسبه الدميرى الى ابن سيده وقال الليث بلغنى أن الضئب شئ من دواب (البحر) قال ولست منه على يقين (أو حب اللؤلؤ) قال ابن منظور قال أبو الفرج سمعت أبا الهميسع ينشد

ان تمنعى صوبك صوب المدمع * يجرى على الخد كضئب الثعثع

قال أبو منصور الثعثع الصدفة وضئبه ما فيه من حب اللؤلؤ شبه قطرات الدمع به (و) فى لسان العرب وفى بعض نسخ الصحاح (الضؤبان) أى بالهمز (كقربان السمين الشديد من الجمال) قاله أبو زيد قيل ومن الرجال أيضا قال زياد الملقطى

على كل ضؤبان كأن صريفه * بنابيه صوت الاخطب المتغرد

هكذا أنشده بالهمز وقول الشاعر

لما رأيت الهم قد أجفانى * قربت للرحل وللظعان * كل نيافى القرى ذؤبان

أنشده أبو زيد ضوبان بالهمز والضاد (والضيأب) كصيقل (الذى يتقعم فى الامور) عن كراع (أو هو تصحيف ضيأز) بالزاى المعجمة فى آخره وفى بعض النسخ بالنون فى آخره قال شيخنا هو الذى جزم به أكثر أئمة الصرف ولم يعتدوا بغيره *قلت والصحيح انه لغة فيه لا تصحيف كما زعمه المصنف انظره فى لسان العرب ((الضب)) دويبة من الحشرات (م) وهو يشبه الورل وقال عبد القاهر هى على خلقة فرخ التمساح الصغير وذنبه كذنبه وهو يتلون ألوانا بحر الشمس كما تتلون الحرباء ويعيش سبعمائة عام ولا يشرب الماء بل يكتفى بالنسيم ويبول فى كل أربعين يوما قطرة وأسنانه قطعة واحدة معوجة واذا فارق جحره لم يعرفه ويبيض كالطير كما قاله ابن خالويه وغيره واستوفاه الدميرى فى حياة الحيوان وقال أبو منصور الورل سبط الخلق طويل الذنب كأن ذنبه ذنب حية ورب ورل ٢يربى طوله على ذراعين وذنب الضب ذو عقد وأطول يكون قدر شبر والعرب تستخبث الورل وتستقذره ولا تأكله وأما الضب فانهم يحرصون على صيده وأكله والضب أحرش الذنب خشنه مفقره ولونه الى الصحمة وهى غبرة مشربة سوادا واذا سمن اصفر صدره ولا يأكل الا الجنادب والدبا والعشب ولا يأكل الهوام وأما الورل فانه يأكل العقارب والحيات والحرابى والخنافس ولحمه درياق والنساء يتسمن بلحمه كذا فى لسان العرب (ج أضب) مثل كف وأكف (وضباب وضبان) الاخيرة عن اللحيانى قال وذلك اذا كثرت جدا قال ابن سيده ولا أدرى ما هذا الفرق لان فعالا وفعلانا سواء فى أنهما بناآن من أبنية التكثير (ومضبة) فى لسان العرب قال الاصمعى سمعت غير واحد من العرب يقول خرجنا نصطاد المضبة أى نصيد الضباب جمعوها على مفعلة كما تقول للشيوخ مشيخة وللسيوف مسيفة (وهى) ضبة (بهاء وأرض مضبة وضببة) الاخيرة كفرحة (كثيرته) فى التهذيب أرض ضببة أحد ما جاء على أصله (وقد ضببت كفرح وكرم) هكذا فى النسخ المعتمدة وقد سقط من نسخة شيخنا وكرم (وأضبت) أى كثرت ضبابها وهو أحد ما جاء على الاصل من هذا الضرب وأرض مضبة ومربعة ذات ضباب ويرابيع وقال ابن السكيت ضبب البلد كثر ضبابه ذكره فى حروف أظهر فيها التضعيف وهى متحركة مثل قطط شعره ومششت الدابة وفى الحديث ان اعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى فى غائط مضبة قال ابن الاثير هكذا جاء فى الرواية بضم الميم وكسر الضاد والمعروف بفتحهما وهى أرض مضبة مثل مأسدة ومذأبة ومربعة أى ذات أسود وذئاب ويرابيع وجمع المضبة مضاب فأما مضبة فهو اسم الفاعل من أضبت كأغدت فهى مغدة فان صحت الرواية فهى بمعناها ونحوها فى مضاب منكرة وهى قطع من الارض كثيرة الضباب (والمضبب الحارش له) وهو الذى يصب الماء فى جحره حتى يخرج ليأخذه والمضبب الذى يوتى الماء الى جحرة الضباب حتى يدلقها فتبرز فيصيدها

(ضئب)

(ضبب)

٢ قوله يربى لعله يربو بمعنى يزيد

قال الكميت بغنية صيف لا يؤتى نطافها * ليبلغها ما أخطأته المضبب

يقول لا يحتاج المضبب أن يؤتى الماء الى جحرها حتى يستخرج الضباب و يصيدها لان الماء قد كثر والسيل علا الزبى فكفاه ذلك وضبب على الضب اذا حرشه (ليخرج مذنبا فيأخذ بذنبه والضب) كالبض (السيلان) ضب الشئ ضبا اذا سال كبض وقيل الضب دون السيلان الشديد وبه فسر حديث ابن عمر انه كان يفضى بيده الى الارض اذا سجد وهما تضبان دما أى تسيلان قال والضب دون السيلان يعنى انه لم ير الدم القاطر ناقضا للوضوء يقال ضبت لثاته دما أى قطرت (أو) الضب (سيلان الدم) من الشفة من ورم أو غيره قاله ابن السيد فى كتاب الفرق وضبت شفته تضب ضبا وضبوبا سال منها الدم وتركت لثته تضب ضبيبا من الدم اذا سالت وفى الحديث مازال مضبا مذ اليوم أى اذا تكلم ضبت لثاته دما (و) الضب أيضا سيلان (الريق) فى الفم (وقد ضب) فه (يضب) بالكسر ضبا سال ريقه وضب الماء والدم يضب ضبيبا سال وأضببته أنا وضبت لثته تضب ضبا تحلب ريقها قال

أبينا أبينا أن تضب لثاتكم * على خرد مثل الظباء وجامل

ومن المجاز جاء تضب لثته بالكسر يضرب ذلك مثلا للحريص على الامر وقال بشر بن أبى حازم

وبنى تميم قد لقينا منهم * خيلا تضب لثاتها للمغنم

وقال أبو عبيدة هو قلب تبض أى تسيل وتقطر وفى لسان العرب جاءنا فلان تضب لثته اذا وصف بشدة النهم للاكل والشبق للغلمة أو الحرص على حاجتها وقضائها قال الشاعر

أبينا أبينا أن تضب لثاتكم * على مرشفات كالظباء عواطيا

يضرب هذا مثلا للحريص النهم وفى الاساس فى المجاز ويضب فوه اذا اشتد حرصه عليه كقولهم يتحلب فوه للرجل يشتهى الحموضة فيتحلب له فوه انتهى (و) الضب (داء فى مرفق البعير) قيل هو أن يحز مرفق البعير فى جلده وقيل هو أن ينحرف المرفق حتى يقع فى الجنب فيحرفه قال * ليس بذى عرك ولا ذى ضب * (و) الضب أيضا (ورم فى صدره) فاذا أصاب ذلك البعير فالبعير أسر والناقة سراء قال الشاعر وأبيت كالسراء يربو ضبها * فاذا تحزحز عن عداء ضجت

عن ابن دريد (و) الضب ورم (آخر فى خفه) وقيل فى فرسنه تقول منه (ضب يضب بالفتح) من باب فرح (وهو) أى البعير (أضب وهى) أى الناقة (ضباء بينة الضبب) وهو وجع يأخذ فى الفرسن قاله الاموى كذا فى لسان العرب والضب أيضا انفتاق من الابط وكثرة من اللحم تقول تضبب الصبى أى سمن وانفتقت آباطه وقصر عنقه وقال العدبس الكنانى الضاغط والضب شئ واحد وهما انفتاق من الابط وكثرة اللحم والتضبب السمن حين يقبل قال أبو حنيفة يكون فى البعير والانسان وضب الغلام شب وفى الاساس فى المجاز تضبب الصبى وتحلم أخذ فى السمن ٣ وأخذمت ضبابى خادما فخضنهم حتى تضببوا (و) الضب مصدر ضب الناقة يضبها اذا حلبها بخمس أصابع وقيل الضب هو (الحلب بالكف كلها أو) ان هذا هو الضف فأما الضب هو (أن تجعل ابهامك على الخلف) بالكسر (فترد أصابعك على الابهام) والخلف جميعا هذا اذا طال الخلف فان كان وسطا فالبزم بمفصل السبابة وطرف الابهام فان كان قصيرا فالفطر بطرف السبابة والابهام (أو) الضبة الحلب بشدة العصر والضب (جمع الخلفين فى الكف للحلب) قال الشاعر جمعت له كفى بالرمح طاعنا * كما جمع الخلفين بالضب حالب

أو هو أن تضم يدك على الضرع وتصير ابهامك فى وسط راحتك كل ذلك فى لسان العرب (و) الضب (السكوت) ضب ضبا (كالاضباب) يقال أضب به اذا سكت مثل أضبأ وأضب على الشئ وضب سكت عليه وفى حديث عائشة رضى الله عنها فغضب القاسم وأضب عليها وأضب فلان على ما فى نفسه أى سكت وقال أبو حاتم أضب القوم اذا سكتوا وأمسكوا عن الحديث (و) الضب (الاحتواء على الشئ) وشدة القبض كيلا ينفلت من يده (كالتضبيب) وهذه عن ابن شميل (والاضباب) يقال ضب على وأضب وضبب احتواه وأضب الشئ أخفاه وأضب على ما فى يده أمسكه (و) ضب اسم (جبل) الذى (بالجحفة) أى أصله (مسجد الخيف) بمنى (و) ضب اسم (رجل) وأبو ضب شاعر من هذيل (و) الضب (الغيظ والحقد) الكامن فى الصدر كذا فى الفرق لابن السيد وقيل هو الضغن والعداوة (ويكسر) وجمعه ضباب قال الشاعر

فمازالت رقاك تسل ضغنى * وتخرج من مكامنها ضبابى

وذكره الزمخشرى فى الاساس فى باب المجاز وقال آخر

ولا تك ذا وجهين يبدى بشاشة * وفى قلبه ضب من الغل كامن

ورجل خب ضب منكر مراوغ حرب وتقول أضب فلان على غل فى قلبه أى أضمره وفى حديث على رضى الله عنه كل منهما حامل ضب لصاحبه وفى الاساس من المجاز ورجل خب ضب يشبه بالضب فى خدعته يقال أخدع من ضب وامرأة خبة ضبة * قلت وهذا المثل فى حياة الحيوان والمستقصى (و) الضب (داء) يأخذ (فى الشفة) فترم وتجسو وتسيل دما و يقال تجسى بمعنى تيبس وتصلب (وقد ضبت) الشفة (تضب) بالكسر (ضبا وضبوبا و) أصل الضب (اللصوق بالارض) ضب (يضب

بالكسر

٣ قوله وأخذمت ضبابى كذا فى خطه وعبارة الاساس وأخذمت ضبيانى الخ وهى ظاهرة ومحل اللغة فيه هو قوله تضببوا

بالكسر فى الكل) قال شيخنا وذكر الكسر مستدرك فان اتباع الماضى بالمضارع نص فى الكسر (والضبة) والضب (الطلعة قبل أن تنفلق) عن الغريض والجمع ضباب قال يطفن بفعال كأن ضبابه * بطون الموالى يوم عيد تغدّت
يقول طلعها ضخم كأنه بطون موال تغدّوا فتضلعوا (و) الضبة (مسك) بالفتح (الضب يدبغ للسمن) أى ليجعل فيه (و) الضبة (حديدة عريضة يضبب بها) الباب والخشب والجمع ضباب يقال ضببت الخشب ونحوه ألبسته الحديد وقال أبو منصور يقال لها الضبة والكتيفة لانها عريضة كهيئة خلق الضب وسميت كتيفة لانها عرضت على هيئة الكتف وفى الاساس من المجاز وعلى بابه ضبة وضبات وضباب وباب مضبب ولسكينه ضبة وهى الجزأة لانها تشد النصاب انتهى وهذا قد أغفله المؤلف (و) ضبة (ة بتهامة) بساحل البحر مما يلى طريق الشأم (و) ضبة (ناقة الاحبش بن قلع) الشاعر (العنبرى) التميمى (و) ضبة حى من العرب و(ضبة بن أدّ عم تميم بن مر) بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر وأبناء ضبة ثلاثة سعد وسعيد مصغرا وباسل الاخير أبو الديلم والذى قبله لاعقب له فانحصر جماع ضبة فى سعد بن ضبة وهم جمرة من جمرات العرب ومنهم الرباب والضب أيضا القبض على الشئ بالكف وعن ابن شميل التضبيب شدة القبض على الشئ كيلا ينفلت من يده يقال ضبب عليه تضبيبا (وأضب صاح) وجلب (و) قيل (تكلم) عن أبى زيد وقيل اذا تكلم متتابعا أو أضب القوم كلم بعضهم بعضا وعن أبى حاتم أضب القوم اذا تكلموا وأفاضوا فى الحديث (و) أضب فى الغارة نهدو (استغار) وأضبوا عليه اذا أكثروا عليه وفى الحديث فلما أضبوا عليه أى أكثروا (و) أضب الشئ (أخفى) اياه (و) أضب (النعم أقبل وفيه تفرق) والضب والتضبيب تغطية الشئ ودخول بعضه فى بعض (و) أضب (الشعر كثر و) أضبت (الارض كثر نباتها) وعن ابن بزرج أضبت الارض بالنبات طلع نباتها جميعا (و) أضب (فلانا) أو على الشئ (لزمه فلم يفارقه) وأصل الضب اللصوق فى الارض وقد تقدم (و) أضب (عليه أمسكه) عن أبى زيد وقال أبو حاتم أضب القوم سكتوا وأمسكوا عن الحديث (و) أضب (على المطلوب أشرف) عليه (أن يظفر به) قال أبو منصور وهذا من ضبأ يضبئ وليس من باب المضاعف وقد جاء به الليث فى باب المضاعف قال والصواب الاول وهو مروى عن الكسائى كذا فى لسان العرب (و) أضب (السقاء هريق ماؤه من خرزة فيه) أوهبة (و) أضب (اليوم) أى (صار ذا ضباب بالفتح أى ندى كالغيم) وقيل كالغبار يغشى الارض بالغدوات (أو سحاب رقيق) سمى بذلك لتغطيته الافق واحدته ضبابة وقد أضبت السماء اذا كان لها ضباب وأضب الغيم أطبق وقيل الضبابة سحابة تغشى الارض (كالدخان) والجمع الضباب وفى الحديث كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى طريق مكة فأتتنا ضبابة فرقت بين الناس هى البخار المتصاعد من الارض فى يوم الدجن يصير كالظلة يحجب الابصار لظلمتها (و) أضب فلان (على ما فى نفسه) أى (سكت) وقال الاصمعى أضب فلان ما فى نفسه أى أخرجه وقال أبو حاتم أضب القوم اذا سكتوا وأمسكوا عن الحديث وأضبوا اذا تكلموا وأفاضوا فى الحديث (ضدّ) أى زعموا انه من الاضداد (و) أضب (القوم نهضوا فى الامر جميعا) وفى التهذيب فى آخر العين مع الجيم قال مدرك الجعفرى يقال أضبوا الفلان أى تفرقوا فى طلبه وقد أضب القوم فى بغيتهم أى فى ضالتهم أى تفرقوا فى طلبها (والضبيبة سمن ورب يجعل للصبى فى عكة) يطعمه (و) يقال (ضببه أطعمه اياه) وضببوا لصبيكم (والضبوب) كصبور (الدابة) التى (تبول و) هى (تعدو) وقال الاعشى
متى تأتنا تعدو بسرجك لقوة * ضبوب تحيينا ورأسك مائل
وأهل الفراسة يجعلونه من العيوب وقد ضبت تضب ضبوبا (و) فى حديث موسى وشعيب عليهما السلام ليس فيها ضبوب ولا ثعول[٣] الضبوب (الشاة الضيقة) ثقب (الاحليل) وفى نسخة الناقة بدل الشاة والاولى هى الصواب (و) الضبوب (فرس جمانة ابن ربيعة (الحارثى و) الضبيب (كزبير فرسان لحسان بن حنظلة) الطائى (وحضرمى بن عامر) الاسدى ولاحدهما حديث (و) ضبيب (ماء وواد والضبضب بالكسر السمين) يقال امرأة ضبضب أى سمينة (والفحاش الجرىء) قال أبو زيد رجل ضبضب وامرأة ضبضبة وهو الجرىء على ما أتى وهو الابلخ أيضا وامرأة بلخاء وهى الجريئة التى تفخر على جيرانها (كالضباضب) كعلابط (وضبيب السيف) كأمير (حدّه) ومثله فى التوشيح وكذا ضبة السيف قاله الخطابى ولم يذكره ابن الاثير (ومضب) بالفتح (ع ورجل ضباضب) بالضم (قوى) مثل بضابض عن ابن دريد وقيل غليظ سمين (أو قصير فحاش) جرىء (أو جلد شديد) وربما استعمل فى البعير (وسموا ضبا وضبابا وضبابا ومضبا كشداد وكتاب ومحب) والضباب بالكسر اسم رجل وهو أبو بطن سمى بجمع الضب قال
لعمرى لقد برّ الضباب بنوه * وبعض البنين غصة وسعال
والنسب اليه ضبابى ولا يرد فى النسب الى واحده لانه قد جعل اسما للواحد كما تقول فى النسب الى كلاب كلابى والضباب اسم رجل أيضا والاول عن ابن الاعرابى وأنشد نكدت أبا زبيبة اذ سألنا * بحاجتنا ولم ينكد ضباب
وروى بيت امرئ القيس وعليك سعد بن الضباب فسمحى * سيرا الى سعد عليك بسعد
قال ابن سيده هكذا أنشده ابن جنى بفتح الضاد كذا فى لسان العرب وبنو ضبيب كزبير وقيل كأمير وقيل انه مصغر وآخره نون بطن من جذام وهم بنو ضبيب بن زيد منهم رفاعة بن زيد الصحابى رضى الله عنه (وقلعة الضباب ككتاب) محلة (بالكوفة) منها شيخ الزيدية

[٣] قوله ثعول قال ابن الاثير فى النهاية الثعول الشاة التى لها زيادة حلمة وهو عيب اهـ

(المستدرك)

أبو البركات عمر بن ابراهيم الحسينى * ومما لم يذكره المؤلف قولهم فى المثل أعق من ضب لانه ربما أكل حسوله وقولهم لا أفعله حتى يرد الضب الماء لان الضب لا يشرب ماء ومن كلامهم الذى يضعونه على ألسنة البهائم قالت السمكة وردا يا ضب فقال

أصبح قلبي صردا * لا يشتهى أن يردا * الاعرارا ٢ عردا * وصليانا بردا * وعنكثا ملتبدا

والضب يكنى أبا حسل والعرب تشبه كف البخيل اذا قصر عن العطاء بكف الضب ومنه قول الشاعر

مناتين أبرام كأن أكفهم * أكف ضباب أنشقت فى الحبائل

وفى الاساس فى المجاز يقال فلان كف الضب أى بخيل وكف الضب مثل فى القصر والصغر انتهى وفى حديث أنس ان الضب ليموت هزلا فى جحره بذنب ابن آدم أى يحتبس المطر عنه بشؤم ذنوبهم وانما خص الضب لانه أطول الحيوان نفسا وأصبرها على الجوع و يروى ان الحبارى بدل الضب لانها أبعد الطير نجعة وعن أبى عمرو ضبضب اذا حقد وفى الحديث انما بقيت من الدنيا مثل ضبابة يعنى فى القلة وسرعة الذهاب قال أبو منصور الذى جاء فى الحديث انما بقيت من الدنيا صبابة كصبابة الاناء بالصاد المهملة هكذا رواه أبو عبيد وغيره وفى حديث آخر مازال مضبا مذ اليوم أى اذا تكلم ضبت لثاته دما وفى المثل أتعلمنى بضب أنا حرشته اذا أخبره بأمر هو صاحبه ومتوليه وهو مجاز كما فى الاساس ﴿ضربه يضربه﴾ ضربا الضرب معروف (وضرّبه) مشددا (وهو ضارب وضريب) كأمير (وضروب) كصبور (وضرب) ككتف (ومضرب) بكسر الميم (كثيره) أى الضرب أو شديده (ومضروب وضريب) كلاهما بمعنى وقد جمع المؤلف بين هذه الصفات دون تمييز بين فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة أو أسماء مبالغة فى نمط واحد وهو نوع من التخليط ينبغى التنبه له كذا قاله شيخنا (والمضرب والمضراب) بكسرهما جميعا (ماضرب به وضربت يده ككرم جاد ضربها و) من المجاز (ضربت الطير تضرب ذهبت) والطير الضوارب التى (تبتغى) أى تطلب (الرزق) وفى لسان العرب هى المخترقات فى الارض الطالبات أرزاقها (و) من المجاز ضرب (على يديه أمسك) وضرب بيده الى كذا أهوى وضرب على يده كفه عن الشئ وضرب على يد فلان اذا حجر عليه وعن الليث ضرب يده الى عمل كذا وضرب على يد فلان اذا منعه من أمر أخذ فيه كقولك حجر عليه وفى حديث ابن عمر وأردت أن أضرب على يده أى أعقد معه البيع لان من عادة المتبايعين أن يضع يده فى يد الآخر عند عقد التبايع * قلت وفى الاساس فى باب المجاز ضرب على يده أفسد عليه ماهو فيه وضرب القاضى على يده حجره (و) من المجاز ضرب (فى الارض) وفى سبيل الله كما فى الاساس يضرب (ضربا وضربانا) محركة ومضربا بالفتح (خرج) فيها (تاجرا أو غازيا أو) ضرب فيها اذا نهض و (أسرع) فى السير (أو) ضرب (ذهب) يضرب الغائط والخلاء والارض اذا ذهب لقضاء الحاجة ومنه الحديث لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدثان وفى حديث المغيرة أن النبى صلى الله عليه وسلم انطلق حتى توارى عنى فضرب الخلاء ثم جاء و يقال ضرب فلان الغائط اذا مضى الى موضع يقضى فيه حاجته وهو مجاز وقيل ضرب سار فى ابتغاء الرزق وفى الحديث لا تضرب أكباد الابل الا الى ثلاثة مساجد أى لا تركب فلا يسار عليها يقال ضربت فى الارض اذا سافرت تبتغى الرزق يقال ان لى فى ألف درهم لمضربا أى ضربا وضربت فى الارض أبتغى الخير من الرزق قال الله عز وجل واذا ضربتم فى الارض أى سافرتم وقوله لا يستطيعون ضربا فى الارض ٣ اذا سار فيها مسافرا فهو ضارب والضرب يقع على جميع الاعمال الا قليلا ضرب فى التجارة وفى الارض وفى سبيل الله وفى حديث على قال اذا كان كذا وكذا وذكر فتنة ضرب يعسوب الدين بذنبه قال أبو منصور أى أسرع الذهاب فى الارض فرارا من الفتن وقيل أسرع الذهاب فى الارض بأتباعه وفى تهذيب ابن القطاع وضرب فى سبيل الله وفى الارض للتجارة ضربا قصد (و) ضرب (بنفسه الارض) ضربا (أقام) وفى الحديث حتى ضرب الناس بعطن أى رويت ابلهم حتى بركت وأقامت مكانها (كأضرب) يقال أضرب الرجل فى البيت أقام قال ابن السكيت سمعتها من جماعة من الاعراب ومازال مضربا فيه أى لم يبرح فهو (ضد و) ضرب (الفحل) الناقة يضربها (ضرابا) بالكسر نزا عليها أى (نكح) وأضرب فلان أى أنزى الفحل عليها أضربها وأضربتها اياه الاخيرة على السعة وقد أضرب الفحل الناقة يضربها اضرابا فضربها الفحل يضربها ضربا وضرابا وقد أغفله المصنف كما أغفل شيخنا أضربتها اياه مع تبجحاته قال سيبويه ضربها الفحل ضرابا كالنكاح قال والقياس ضربا ولا يقولونه كما لا يقولون نكحا وهو القياس * قلت ومثله قول الاخفش خلافا للفراء فانه جوزه قياسا وفى الحديث انه نهى عن ضراب الجمل هو نزوه على الانثى والمراد بالنهى ما يؤخذ عليه من الاجرة لا عن نفس الضراب وتقديره نهى عن ثمن ضراب الجمل كنهيه عن عسيب الفحل أى ثمنه ومنه الحديث الآخر ضراب الفحل من السحت أى انه حرام وهذا عام فى كل فحل ويقال أتت الناقة على مضربها بالكسر أى على زمن ضرابها والوقت الذى ضربها الفحل فيه جعلوا الزمان كالمكان (و) من المجاز ضربت (الناقة) وفى غير القاموس المخاض (شالت بذنبها) قال شيخنا وفى نسخة صحيحة بأذنابها بصيغة الجمع فيكون من اطلاق الجمع على المفرد أو تسمية كل جزء باسم الكل * قلت ومثله فى المحكم ولسان العرب والذى فى تهذيب ابن القطاع والنوق ضربا شالت بأذنابها (فضربت) به أو بها (فرجها) وفى نسخة فروجها ومثله فى الاساس وغيره (فمشت وهى) ضوارب وناقة (ضارب) على النسب (وضاربة) على الفعل وناقة ضارب كتضراب وقال اللحيانى هى التى ضربت فلم يدر ألاقح هى أم غير لاقح (و) من المجاز ضرب (الشئ بالشئ خلطه) ونقل شيخنا عن بعضهم تقييده

(ضَرَبَ)

٢ قوله الاعرارا كذا بخطه والذى فى الصحاح والتكملة عرادا بالدال المهملة وهو الصواب قال الجوهرى فى مادة ع ر د والعراد نبت من الحمض قال الساجع الاعرادا عردا اه قال فى التكملة قوله بردا تصحيف من القدماء فتبعهم الخلف والرواية زردا وهو السريع الازدراد أى الابتلاع ذكره أبو محمد الاعرابى اه

٣ قوله اذا سار الخ كذا بخطه والاظهر أن يقول ضرب فى الارض اذا سار الخ

باللبن

باللبن ولم أجده في ديوان والذي في لسان العرب وغيره وضربت بينهم في الشر خلطت (كضربته) تضريبا والتضريب بين القوم الاغراء والتضريب أيضا تحريض الشجاع في الحرب يقال ضربه وحرضه وفي لسان العرب ضربت الشاة بلون كذا أي خولطت ولذلك قال اللغويون الجوزاء من الغنم التي ضرب وسطها ببياض من أعلاها الى أسفلها (و) ضرب (في الماء سبح) والضارب السابح في الماء قال ذو الرمة

ليالي اللهو ٣تطلبني فأتبعه * كأنني ضارب في غمرة لعب

(و) من المجاز ضرب العقرب اذا (لدغ) يقال ضربت العقرب تضرب ضربا لدغت (و) من المجاز ضرب العرق ضربا وضربانا نبض وخفق وضرب العرق ضربانا اذا آلمه و (تحرك) بقوة والضارب المتحرك والموج يضطرب أي يضرب بعضه بعضا والاضطراب الحركة واضطرب البرق في السحاب تحرك (و) ضرب (الليل عليهم) (طال) قال *ضرب الليل عليهم فركد* والضارب الطويل من كل شئ ومنه قوله

ورابعتني تحت ليل ضارب * بساعد فعم وكف خاضب

(و) ضرب عن الشئ كف و (أعرض) وضرب عنه الذكر وأضرب عنه صرفه وأضرب عنه أعرض قال عزوجل أفنضرب عنكم الذكر صفحا أي نهملكم فلا نعرفكم ما يجب عليكم لأن كنتم قوما مسرفين والاصل في قوله ضربت عنه الذكر أن الراكب اذا ركب دابة فأراد أن يصرفه عن جهته ضربه بعصاه ليعدله عن الجهة التي يريدها فوضع الضرب موضع الصرف والعدل يقال ضربت عنه وأضربت وقيل قوله أفنضرب عنكم الذكر صفحا ان معناه أفنضرب القرآن عنكم ولا ندعوكم به الى الايمان صفحا أي معرضين عنكم أقام صفحا وهو مصدر مقام صافحين وهذا تقريع لهم وايجاب للحجة عليهم وان كان لفظه لفظ استفهام ويقال ضربت فلانا عن فلان أي كففته عنه فأضرب عنه اضرابا اذا كف وأضرب فلان عن الامر فهو مضرب اذا كف وأنشد

أصبحت عن طلب المعيشة مضربا * لما وثقت بأن مالك مالي

(و) ضرب بيده الى الشئ (أشار و) من المجاز ضرب (الدهر بيننا) اذا (بعد) ما بيننا وفرق قاله أبو عبيدة وأنشد لذي الرمة

فان تضرب الايام ياميّ بيننا * فلا ناشر سرّا ولا متغير

(و) من المجاز أيضا ضرب (بذقنه الارض) اذا (جبن وخاف) شيأ نخرق بالارض وزاد في الاساس أو استحيا قال الراعي يصف غربانا خافت صقرا

ضوارب بالاذقان من ذي شكيمة * اذا ما هوى كالنيزك المتوقد

(و) من المجاز في الحديث فضرب (الدهر) من ضربانه ويروى من ضربه أي مر من مروره و (مضى) بعضه وذهب وفي لسان العرب وقولهم فضرب الدهر ضربانه كقولهم فقضى من القضاء وضرب الدهر من ضربانه أن كان كذا وكذا وفي التهذيب لابن القطاع وضرب الدهر ضربانه أحدث حوادثه (و) من المجاز (الضرب) بالفتح وروى عن الزمخشري بالكسر أيضا كالطحن هو (المثل) والشبيه قاله ابن سيده وجمعه ضروب وقال ابن الاعرابي الضرب الشكل في القد والخلق وقوله عزوجل كذلك يضرب الله الحق والباطل أي يمثله حيث ضرب مثلا للحق والباطل والكافر والمؤمن في هذه الآية ومعنى قوله عزوجل واضرب لهم مثلا أي اذكر لهم ومثل لهم يقال عندي من هذا الضرب شئ كثير أي من هذا المثال وهذه الاشياء على ضرب واحد أي على مثال قال ابن عرفة ضرب الامثال اعتبار الشئ بغيره قال شيخنا وفي شرح نظم الفصيح ضرب المثل ايراده ليتمثل به ويتصور ما أراد المتكلم بيانه للمخاطب يقال ضرب الشئ مثلا وضرب به وتمثله وتمثل به ثم قال وهذا معنى قول بعضهم ضرب المثل اعتبار الشئ بغيره وتمثيله به انتهى وقوله تعالى واضرب لهم مثلا أصحاب القرية قال أبو اسحق معناه اذكر لهم مثلا وهذه الاشياء على هذا الضرب أي على هذا المثال فمعنى اضرب لهم مثلا مثل لهم مثلا قال ومثلا منصوب لانه مفعول به ونصب قوله أصحاب القرية لانه بدل من قوله مثلا كأنه قال اذكر لهم أصحاب القرية أي خبر أصحاب القرية *قلت ويجوز أن يكون منصوبا على انه مفعول ثان كما هو رأي ابن مالك وفي الكشاف ضرب المثل اعتباره وصنعه وقال الراغب الضرب ايقاع شئ على شئ * قلت وقيده بعضهم بأنه ايقاع بشدة وبتصور اختلاف الضرب خولف بين تفاسيره وقال شيخنا قالوا ويرد ضرب بمعنى وصف وبين وجعل وضرب له وقتا عينه واليه مال وضرب مثلا ذكره فيتعدى لمفعول واحد أو صير فلمفعولين واليه مال ابن مالك وعبارة الجوهري ضرب الله مثلا أي وصف وبين ثم انه اختلف في أن ضرب المثل مأخوذ مماذا فقيل من ضرب الدرهم صوغه لايقاع المطارق سمي به لتأثيره في النفوس وقيل انه مأخوذ من الضريب أي المثيل تقول هو ضريبه وهما من ضريب واحد لانه يجعل الاول مثل الثاني وقيل من ضرب الطين على الجدار وقيل من ضرب الخاتم ونحوه لان التطبيق واقع بين المثل وبين مضربه كما في الخاتم على الطابع كما حققه شيخنا ومثله مفرقا في لسان العرب والمحكم وغيرهما من دواوين اللغة (و) الضرب (الرجل الماضي الندب) الذي ليس برهل قال طرفة

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه * ٣خشاشا كرأس الحية المتوقد

(و) في صفة موسى عليه السلام انه ضرب من الرجال وهو (الخفيف اللحم) الممشوق المستدق وفي رواية فاذا رجل مضطرب رجل الرأس وهو مفتعل من الضرب ٤ والتاء بدل من تاء الافتعال وفي صفة الدجال طوال ضرب من الرجال وجمعه ضرب بضمتين قال أبو العيال صلاة الحرب لم يخشع *هم ومصالت ضرب قاله ابن جني وقد يجوز أن يكون جمع ضروب كذا في لسان العرب

---

٣ قوله تطلبني الذي في الصحاح تطبيني قال في مادة ط ب و وطباه يطبوه ويطبيه اذا دعاه واستشهد بهذا البيت بعينه

٣ قوله خشاشا كذا بخطه منصوبا والذي في الصحاح المطبوع الذي بيدي خشاش مرفوع وكل صحيح مالم تتعين الرواية

٤ قوله والتاء كذا بخطه وهو سبق قلم والصواب والطاء كما هو ظاهر

(و) الضرب الصفة والضرب (الصنف) بالكسر (من الشئ) وفى نسخة من الاشياء يقال هذا من ضرب ذلك أى من نحوه وصنفه والجمع ضروب أنشد ثعلب أراك من الضرب الذى يجمع الهوى * وحولك نسوان لهن ضروب

(كالضريب و) الضرب أيضا مصدر بمعنى (المضروب) وهو معطوف على قوله والصنف وضبط فى بعض النسخ مخفوضا على انه معطوف على قوله كالضرب وهو خطأ والذى فى لسان العرب مانصه والضريب المضروب (و) من المجاز الضرب (المطر الخفيف) قال الاصمعى الذيمة مطر يدوم مع سكون والضرب فوق ذلك قليلا والضربة الدفعة من المطر الخفيف وقد ضربتهم السماء (و) الضرب (العسل الابيض) الغليظ يذكر ويؤنث قال أبو ذؤيب الهذلى فى تأنيثه

وماضرب بيضاء يأوى مليكها * الى طنف أعيا براق ونازل

بأطيب من فيها اذا جئت طارقا * وأشهى اذا نامت كلاب الاسافل

مليكها يعسوبها والطنف حيد يندر من الجبل قد أعيا من يرقى ومن ينزل وقيل الضرب عسل البر قال الشماخ

كأن عيون الناظرين يشوقها * بها ضرب طابت يدا من يشورها

(و) هو بالتسكين لغة فيه حكاه أبو حنيفة قال وذلك قليل و (بالتحريك أشهر) والضربة الضرب وقيل هى الطائفة منه وقال الشاعر * كأنما ريقه مسك عليه ضرب * وفى حديث الحجاج لاجزرنك جزر الضرب هو بفتح الراء العسل الابيض الغليظ ويروى بالصاد وهو العسل الاحمر وقد أغفله المؤلف فى محله كما أغفل الضريب هنا وهو الشهد وقد ذكره بنفسه فى ترقيق الاسل وهو فى نسخة مصححة من كفاية المتحفظ أيضا أشار لذلك شيخنا وأنشد فى لسان العرب قول الجميح

يدب حميا الكاس فيهم اذا انتشوا * دبيب الدجى وسط الضريب المجعل ٣

ومثله فى التكملة (و) الضرب (من بيت الشعر آخره) كقوله فحومل من قوله * بسقط اللوى بين الدخول فحومل * والجمع أضرب وضروب (والضريب الرأس) سمى بذلك لكثرة اضطرابه (و) الضريب (الموكل بالقداح) وأنشد للكميت

وعد الرقيب خصال الضريب * لا عن أفانين وكسا قمارا

(أو الذى يضرب بها) أى القداح قال سيبويه هو فعيل بمعنى فاعل وهو ضريب قداح قال ومثله قول طريف بن مالك العنبرى

أو كلما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا الى عريفهم يتوسم

انما يريد عارفهم وجميع الضريب ضرباء قال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء خلف النجم لا يتتلع

(كالضارب) وفى الاساس ومن المجاز وضرب القداح وهو ضريبى لمن يضرب بها معك (و) الضريب (القدح الثالث) من قداح الميسر وذكر اللحيانى أسماء قداح الميسر الاول والثانى ثم قال والثالث الرقيب وبعضهم يسميه الضريب وفيه ثلاثة فروض وله غنم ثلاثة أيضا ان فاز وعليه غرم ثلاثة أيضا ان لم يفز كذا فى لسان العرب (و) ضريب الشول (اللبن يحلب) بعضه على بعض عن أبى نصر ومثله فى الصحاح وقال الاصمعى اذا صب بعض اللبن على بعض فهو الضريب وعن ابن سيده الضريب من اللبن الذى يحلب (من عدة لقاح فى اناء) واحد فيضرب بعضه ببعض ولا يقال ضريب لأقل من لبن ثلاث أينق قال بعض أهل البادية لا يكون ضريبا الا من عدة من الابل فمنه ما يكون رقيقا ومنه ما يكون خاثرا قال ابن أحمر

وما كنت أخشى أن تكون منيتى * ضريب جلاد الشول خمطا وصافيا

أى سبب منيتى فحذف وقيل هو ضريب اذا حلب عليه من الليل ثم حلب عليه من الغد فضرب به وعن ابن الاعرابى ويقال فلان ضريب فلان أى نظيره وضريب الشئ مثله وشكله ومثله عن ابن سيده فى المحكم وقد تقدم وجمعه ضرباء وفى حديث عمر بن عبد العزيز اذا ذهب هذا وضرباؤه هم الامثال والنظراء (و) الضريب (الصقيع و) الضريب (البطين من الناس) وغيرهم (و) الضريب (الثلج والجليد والصقيع) الذى يقع بالارض وفى الحديث ذاكر الله فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحات من الضريب أى البرد والجليد (و) الضريب (ردىء الحمض أو) هو (ما تكسر منه) أى من الحمض (وكزبير) أبو السليل (ضريب بن نقير) بن شمير القيسى الجريرى من أهل البصرة سيأتى ذكره (فى ن ق ر والمضرب) أى كمنبر كما هو مضبوط عندنا وضبطه شيخنا كمجلس والعامة ينطقونه كمقعد وكل ذلك على غير صواب وانما لم يقيد مع أن الاطلاق يقتضى الفتح على ما هو قاعدته وبه اشتبه على كثير من الشراح لقرينة ما بعده وهو قوله وبفتح الميم (الفسطاط العظيم) وهو فسطاط الملك جمعه مضارب (و بفتح الميم) والراء أيضا (العظم الذى فيه المخ) ومن المجاز تقول للشاة اذا كانت مهزولة ما يرم منها مضرب أى اذا كسر عظم من عظامها أو قصبها لم يصب فيها مخ (واضطرب) الشئ (تحرك وماج كتضرب) والاضطراب تضرب الولد فى البطن واضطرب البرق فى السحاب تحرك (و) اضطرب الرجل (طال مع رخاوة) ورجل مضطرب الخلق طويل غير شديد الاسر (و) اضطرب أمره (اختل) يقال حديث مضطرب السند وأمر مضطرب (و) اضطرب (اكتسب) قال الكميت

٣ قوله المجعل الذى فى التكملة المعسل

رحب الفناء اضطراب المجد رغبته * والمجد أنفع مضروب لمضطرب

قال الصاغانى والرواية الصحيحة مصروب لمصطرب بالصاد المهملة أى أنفع مجموع لجامع (و) اضطرب جاء بما (سأل ان يضرب له) وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم اضطرب خاتما من حديد أى سأل ان يضرب له ويصاغ وهوافتعل من الضرب بمعنى الصياغة والطاء بدل من التاء (و) ضاربه أى جالده و (القوم ضاربوا كتضاربوا) واضطربوا بمعنى (و) يقال اضطرب (حبلهم) واضطرب الحبل بين القوم وفى نسخة التكفوى خيلهم وهو خطأ اذا (اختلفت كلمتهم) وفى الاساس ومن المجاز فى رأيه اضطراب منه أى ضجر انتهى (و) من المجاز (الضريبة الطبيعة) والسجية يقال هذه ضريبته التى ضرب عليها وضرب بها وضرب عن اللحيانى ولم يزد على ذلك شيأ أى طبع وفى الحديث ان المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام بحسن ضريبته أى سجيته وطبيعته تقول فلان كريم الضريبة ولئيم الضريبة وكذلك تقول فى النحيتة والسليقة والنحيزة والسوس والغريزة ٢ والنحاس والخيم والضريبة الخليقة يقال خلق الناس على ضرائب شتى ويقال انه لكريم الضرائب (و) قال ابن سيده ربما سمى (السيف) نفسه ضريبة قال جرير

واذا هززت ضريبة قطعتها * فمضيت لا كرما ٣ ولا مبهورا

(و) الذى صرح به غير واحد من أئمة اللغة ان ضريبة السيف (حده) وقيل هو دون الظبة وقيل هو نحو من شبر فى طرفه (كالمضرب والمضربة) بفتح الميم (وتكسر راؤهما) وتضم أى الراء فى الاخير حكاه سيبويه وقال جعلوه اسما كالحديدة يعنى انهما ليستا على الفعل (و) الضريبة الصوف أو الشعر ينفش ثم يدرج ويشد بخيط ليغزل فهى ضرائب والضريبة الصوف يضرب بالمطرق وقيل الضريبة (القطعة من القطن) وقيل منه ومن الصوف (و) الضريبة (الرجل المضروب بالسيف) وانما دخلته الهاء وان كان بمعنى مفعول لانه صار فى عداد الاسماء كالنطيحة والاكيلة وفى التهذيب الضريبة كل شئ ضربته بسيفك من حى أو ميت (و) الضريبة (واد حجازى (يدفع) سيله (فى ذات عرق) و) من المجاز الضريبة (واحدة الضرائب) وهى (التى تؤخذ فى الارصاد (الجزية ونحوها) منه ضريبة العبد أى (غلة العبد) وفى حديث الحجام كم ضريبتك وهى ما يؤدى العبد الى سيده من الخراج المقرر عليه فعيلة بمعنى مفعولة وتجمع على ضرائب ومنه حديث الاماء اللاتى كانت عليهن لمواليهن ضرائب يقال كم ضريبة عبدك فى كل شهر والضرائب ضرائب الارضين وهى وظائف الخراج عليها وضرب على العبد الاتاوة ضربا أوجبها عليه بالتأجيل (و) قال أبو حنيفة (ضرب) النبات (كفرح) ضربا فهو ضرب (ضربه البرد) زاد ابن القطاع فى التهذيب والريح أى فأضر ابه وعن أبى زيد الارض ضربة اذا أصابها الجليد واحترق نباتها وقد ضربت الارض ضربا وأضربها الضريب اضرابا وقال غيره وأضرب البرد والريح النبات حتى ضرب ضربا فهو ضرب اذا اشتد عليه القر وضربه البرد حتى يبس وضربت الارض وأضر بنا وضرب البقل وجلد وصقع وأصبحت الارض ضربة وصقعة ويقال للنبات ضرب ومضرب (والضارب المكان) ذو الشجر والضارب الوادى يكون فيه شجر يقال عليك بذلك الضارب فانزله وأنشد

لعمرك ان البيت بالضارب الذى * رأيت وان لم آته لى شائق

وقيل الضارب المكان (المطمئن) من الارض (به شجر و) قيل الضارب (القطعة) من الارض (الغليظة تستطيل فى السهل) ٤ قيل هو متسع الوادى والكل متقارب (و) الضارب (الليل المظلم) وهو الذى ذهبت ظلمته يمينا وشمالا وملأت الدنيا وضرب الليل بأرواقه أقبل قال حميد

سرى مثل نبض العرق والليل ضارب * بأرواقه والصبح قد كاد يسطع

(و) الضارب (الناقة) تكون ذلولا فاذا لقحت (تضرب حالبها) من قدامها وقيل الضوارب من الابل التى تمتنع بعد اللقاح فتعز أنفسها فلا يقدر على حلبها وقد تقدم (و) الضارب (شبه الرحبة فى الوادى ج ضوارب) قال ذو الرمة

قد اكتلفت بالحزع واعوج دونها * ضوارب من غسان معوجة سدرا

(و) يقال (هو يضرب المجد) أى (يكتسبه) وقد تقدم الانشاد (و) يضرب له الارض كلها أى (يطلبه) فى كل الارض عن أبى زيد (واستضرب العسل ابيض وغلظ) وصار ضربا كقولهم استنوق الجمل واستتيس العنز بمعنى التحول من حال الى حال وعسل ضريب مستضرب (و) استضربت (الناقة اشتهت الفحل) للضراب (وضرابية كقراسية) بالضم (كورة) واسعة (بمصر من الحوف) فى الشرقية (و) من المجاز ضاربه و (ضارب له) اذا (اتجر فى ماله وهى القراض ٥) والمضاربة أن تعطى انسانا من مالك ما يتجر فيه على أن يكون الربح بينكما أو يكون له سهم معلوم من الربح وكأنه مأخوذ من الضرب فى الارض لطلب الرزق قال الله تعالى وآخرون يضربون فى الارض يبتغون من فضل الله قال الازهرى وعلى قياس هذا المعنى يقال للعامل ضارب لانه هو الذى يضرب فى الارض قال وجائز أن يكون كل واحد من رب المال ومن العامل يسمى مضاربا لان كل واحد منهما يضارب صاحبه وكذلك المقارض وقال النضر المضارب صاحب المال والذى يأخذ المال كلاهما مضارب هذا يضاربه وذاك يضاربه وفى حديث الزهرى لا يصلح ٦ مضاربة من طعمته حرام (و) من المجاز قولهم فلان (ما يعرف له مضرب عسلة) بفتح الميم وكسر الراء ولا منبض عسلة أى من النسب والمال يقال ذلك اذا لم يكن له نسب معروف ولا يعرف اعراقه فى نسبه وفى المحكم ما يعرف له مضرب عسلة (أى أصل ولا قوم ولا

٢ قوله والنحاس مثلثة كما فى القاموس

٣ قوله لا كرما كذا بخطه ولعله كزما بالزاى بمعنى منقبضا قال المجد وأكزم انقبض اه

٤ قوله قيل كذا بخطه بلا واو والظاهر الاتيان بالواو لانه قول آخر

٥ فى نسخة المتن المطبوعة بعد قوله القراض وضارب السلم موضع باليمامة اه وقد استدركه الشارح فيما سيأتى

٦ قوله لا يصلح كذا بخطه بالياء والذى فى النهاية لا تصلح بالتاء

أب ولا شرف) كما يقال انه لكريم المضرب شريف المنصب (و) فى التنزيل العزيز ﴿فضربنا على آذانهم﴾ فى الكهف سنين عددا قال الزجاج (منعناهم) السمع (أن يسمعوا) والمعنى أنمناهم ومنعناهم أن يسمعوا لان النائم اذا سمع انتبه والاصل فى ذلك ان النائم لا يسمع اذا نام وفى الحديث فضرب الله على أصمختهم أى ناموا فلم ينتبهوا والصماخ ثقب الاذن وفى الحديث فضرب على آذانهم هو كناية عن النوم معناه حجب الصوت والحس أن يلجا آذانهم فينتبهوا فكأنها قد ضرب عليها حجاب ومنه حديث أبى ذر ضرب على أصمختهم فما يطوف بالبيت أحد كذا فى لسان العرب (و) يقال (جاء مضطرب العنان) أى (منهزما منفردا وضرّب) الشجاع فى الحرب (تضريبا) حرضه وأغراه وضرّب النجاد المضربة تضريبا اذا خاطها وبساط مضرّب اذا كان مخيطا وضرّب اذا (تعرض للثلج) وهو الضريب (و) ضرّب أيضا اذا (شرب الضريب) وهو الشهد وقد أغفله المصنف فى محله وأطلقه هنا وقد تقدمت الاشارة اليه (و) ضرّبت (عينه) اذا (غارت) نقله الصاغانى كحجلت ٣ (وأضرب القوم) اضرابا كأجلدوا وأصقعوا (وقع عليهم) الضريب وهو (الصقيع) والجليد الذى يقع بالارض وقد تقدم (و) أضربت (السموم الماء أنشفته) حتى تسقيه (الارض) قاله الليث (و) أضرب (الخبز) أى خبز الملة فهو مضرب اذا (نضج) وآن له أن يضرب بالعصا أو ينفض عنه رماده وترابه وخبز مضرب ومضروب قال ذو الرمة يصف خبزة

ومضروبة فى غير ذنب بريئة * كسرت لاصحابى على عجل كسرا

(و) ضاربت الرجل مضاربة وضرابا وتضارب القوم واضطربوا ضرب بعضهم بعضا و (ضاربه فضربه) يضربه (كنصره غلبه فى الضرب) أى كان أشد ضربا منه وفيه اشارة الى ما قالوا ان أفعال المغالبة كلها من باب نصر ولو كان أصلها من غير بابه كهذا وفارصته ففرصته ونحو ذلك الا خاصمته فخصمته فأنا أخصمه فان مضارعه جاء بالكسر على غير قياس وهو شاذ قاله شيخنا * ومما أغفله المصنف واستدرك عليه قولهم ضرب الوتد يضربه ضربا دقه حتى رسب فى الارض وتد ضريب مضروب هذه عن اللحيانى وفى الحديث يضطرب بناء فى المسجد أى ينصبه ويقيمه على أوتاد مضروبة فى الارض ومن المجاز ضرب الدرهم يضربه ضربا طبعه وهذا درهم ضرب الامير ودرهم ضرب وصفوه بالمصدر ووضعوه موضع الصفة كقولهم ماء سكب وغور وان شئت نصبت على نية المصدر وهو الاكثر لانه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو كذا فى لسان العرب ومن الاساس فى المجاز وضرب على المكتوب أى ختم وضرب الجرح والضرس اشتد وجعه وفى لسان العرب ضرب ببليه رمى بها ٣ لان ذلك ضرب ومن المجاز ضرب البعير فى جهازه أى نفر فلم يزل يلتبط وينزو حتى طرح عنه كل ما عليه من أداته وحمله ومن المجاز أيضا قولهم ضربت فيه فلانة بعرق ذى أشب أى التباس أى أفسدت نسبهم بولادتها فيهم وقيل عرقت فيهم عرق سوء ومن المجاز أضرب أى أطرق تقول حية مضربة ومضرب ورأيت حية مضربا اذا كانت ساكنة لا تتحرك والمضروب المقيم فى البيت ولقب نوح بن ميمون بن أبى الرجال البجلى ترجمه البندارى فى ذيله على تاريخ بغداد والمضرّب كمحدث ومعظم لقب عقبة بن كعب بن زهير بن أبى سلمى الشاعر وبالوجهين ٤ ضبط فى نسخة الصحاح فى باب ل ب ب فليراجع والضرّاب لقب أبى على عرفة بن محمد المصرى ثقة توفى سنة ٣٤٠ وأبو القاسم عبد العزيز بن أبى محمد الحسن بن اسمعيل بن محمد الغسانى الضرّاب محدث روى عن أبيه كتاب الحماسة وفى الحديث الصداع ضربان فى الصدغين أى حركة بقوة وفى الحديث نهى عن ضربة الغائص وهو أن يقول الغائص فى البحر للتاجر أغوص غوصة فما أخرجت فهو لك بكذا فيتفقان على ذلك ونهى عنه لانه غرر وعن ابن الاعرابى المضارب الحيل فى الحروب ومن المجاز ضربت عليهم الذلة وضرب خاتما وأضرب به لنفسه وأضرب عن الامر عزف عنه وطريق مكة ما ضرب بها العام قطرة وأضرب جأشا الامر كذا أوطن نفسه عليه وضرب الفخ على الطائر وهو الضاروب كما فى الاساس والضريبة اسم رجل من العرب وقال أبو زيد يقال ضربت له الارض كلها أى طلبته فى كل الارض وقال غيره يقال فلان أعزب عقلا من ضارب يعنون ماضيا الى غائط وضارب السلم موضع باليمامة

(الضاغب الرجل) الذى (يختبئ) فى الخمر (فيفزع الانسان بصوت كصوت) الضبع أو الاسد أو (الوحش) حكاه أبو عمرو وأبو حنيفة وأنشد

يا أيها الضاغب بالغملول * انك غول ولدتك غول

هكذا أنشده بالاسكان والصحيح بالاطلاق وان كان فيه حينئذ الاقواء وقد ضغب فهو ضاغب (والضغيب صوت الارنب والذئب كالضغاب بالضم) ضغب يضغب ضغيبا وقيل هو تضور الارنب عند أخذها واستعاره بعض الشعراء للابن فقال أنشده ثعلب

كأن ضغيب المخض فى حاويائه * مع التمر أحيانا ضغيب الارانب

(و) الضغيب (صوت تقلقل الجردان فى قنب) بالضم (الفرس) وليس له فعل والقنب جراب قضيب كل ذى حافر كما يأتى له (و) قال أبو حنيفة (أرض مضغبة كثيرة الضغابيس) وهى صغار القثاء (ورجل ضغب بالفتح وهى بهاء مشته للضغابيس أو مولع بحبها) أسقطت السين منه لانها آخر حروف الاسم كما قيل فى تصغير فرزدق فريزد وجمعه فرازد فعلى هذا كان الاولى ذكره هنا للتنبيه عليه أو أصالة كما هو رأى الجوهرى وغيره فى زيادة السين كما قاله شيخنا وفى لسان العرب ومن كلام امرأة من العرب وان ذكرت الضغابيس فانى ضغبة وليست الضغبة من لفظ الضغبوس لان الضغبة ثلاثى وضغبوس رباعى فهو اذا من باب لآل ٥ انتهى وسيأتى

٣ قوله كحجلت أى بتشديد الجيم قال الجوهرى وحجلت عينه تحجيلا أى غارت اه

(المستدرك)

٣ قوله لان ذلك ضرب كذا بخطه ولعل الصواب كأن

٤ قوله ضبط أى بالشكل لا بالعبارة

(ضغب)

٥ قوله لآل بتشديد الهمزة بوزن عطار كما ضبطه بخطه شكلا

طرف

طرف من ذلك فى ضغبس (وضغب كمنع) يضغب ضغيبا (صوّت كالارانب والذئاب وفزع و) ضغب (المرأة نكحها) وهذه نقلها الصاغانى ((ضنب به الارض يضنب) بالكسر ضنبا (ضرب) به (و) ضنب (بالشئ) ضنبا (قبض عليه) كلاهما عن كراع ((الضوبان بالفتح ويضم لغتان فى الضؤبان بالهمز) وهو الجمل المسن القوى الضخم وقد تقدم (واحده كجمعه) سواء وذكره الازهرى فى ضبن وقال من قال ضوبان جعله من ضاب يضوب وقول شيخنا انه سبق فى مادة الهمز وانه تصحف عند الاكثر ولذلك لم يذكره الجوهرى هنالك ليس بسديد فقد ذكره أبو زيد وغيره من أئمة اللغة فى الهمزة وأنشدوا * لما رأيت الهمّ قد أجفانى * الى آخره كما تقدم ٢ ولعله اشتبه عليه بضيأب الذى هو تصحيف ضيأن (و) الضوبان (بالضم كاهل البعير) عن الفراء (ضاب) الرجل اذا (استخفى و) عن ابن الاعرابى ضاب اذا (ختل عدوا) نقله الصاغانى ((ضهبه بالنار كمنعه) لوّحه و (غيره و) ضهب (الرجل) يضهب (ضهوبا أخلف وضعف ولم يشبه الرجال) وهو مجاز لشبهه باللحم الذى لم ينضج (وضهب القوم) بالفتح فالسكون (اختلاطهم) وفى التهذيب فى ترجمة هضب وفى النوادر هضب القوم وضهبوا وهلبوا وألبوا وحطبوا كله للاكثار والاسراع (وضهبه) أى اللحم (تضهيبا شواه على حجارة محماة) فهو مضهب (أو) ضهبه (شواه ولم يبالغ فى نضجه) قال امرؤ القيس

نمش بأعراف الجياد أكفنا * اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

وقال أبو عمرو اذا أدخلت اللحم النار ولم تبالغ فى نضجه قلت ضهبته فهو مضهب والاول قول الليث (و) ضهب (القوس عرضها على النار للتثقيف) وكذلك الرمح (والضهباء القوس) التى (عملت فيها النار) والضحاء مثلها وفى الاساس وامرأة ضهباء لا تحيض * قلت وهو تصحيف ٣ والصواب ضهياء بالتحتية وقد تقدم (والضيهب) كصيقل كل قف أو حزن أو موضع من الجبل تحمى عليه الشمس حتى ينشوى عليه اللحم قاله الليث وأنشد * وغر تجيش قدوره بضياهب * قال أبو منصور الذى أراد الليث انما هو (الصيهب) بالصاد المهملة وقد تقدّم بيانه وكذلك هو فى البيت تجيش قدوره بصياهب جمع صيهب وهو اليوم الشديد الحر وقد تقدم فعلى هذا قول المصنف (لمشوىّ اللحم) كذا فى النسخ ليس بسديد وسكت عنه شيخنا مع سعة اطلاعه (و) يقال (لحم مضهب) كمعظم أى (مقطع) نقله الصاغانى عن المفضل (و) يقال (ضهب النار) اذا (جمعها والمضاهبة المقابحة) وهى المكاشفة بالقبيح كما نقله الصاغانى ((الضيب بالفتح لغة فى الضأب بالكسر مهموزا) وقد تقدم ما يتعلق بمعناه

((فصل الطاء)) المهملة المشالة ((الطب مثلثة الطاء) هو (علاج الجسم والنفس) واقتصر على الكسر فى الاستعمال والفتح والضم لغتان فيه وقد طب (يطب) بالضم على القياس فى المضاعف المتعدّى (ويطب) بالكسر على الشذوذ طبا فهو مما جاء بالوجهين كعله يعله وأخواته وان لم يذكروه فيها وليس هذا من زيادات المؤلف كما زعمه شيخنا بل سبقه فى المحكم ولسان العرب وغيرهما (و) من المجاز الطب بمعنى (الرفق) والطبيب الرفيق قيل ومنه فحل طب أى رفيق بالفحلة لا يضرّ الطروقة كما فى الاساس قال المرار بن سعيد الفقعسى يصف جملا وليس للمرّار الحنظلى

يدين لمزرور الى جنب حلقة * من الشبه سوّاها برفق طبيبها

يدين يطيع والمزرور الزمام المربوط بالبرة وهو معنى قوله حلقة من الشبه وهو الصفر أى يطيع هذه الناقة زمامها المربوط الى برة أنفها كذا فى لسان العرب (و) من المجاز الطب بمعنى (السحر) قال ابن الاسلت

ألا من مبلغ حسان عنى * أطبّ كان داؤك أم جنون

ورواه سيبويه أسحر كان طبك وقد طب الرجل والمطبوب المسحور قال أبو عبيدة انما سمى السحر طبا على التفاؤل بالبرء ومثله فى النهاية وبه فسر الحديث انّ النبى صلى الله عليه وسلم احتجم بقرن حين طب ويرى أبو عبيد انه انما قيل له مطبوب لانه كنى بالطب عن السحر كما كنوا عن اللديغ فقالوا سليم وعن المفازة وهى مهلكة فقالوا مفازة تفاؤلا بالفوز والسلامة وفى الحديث فلعل طبا أصابه وفى آخر انه مطبوب (و) الطب (بالكسر) الطربة و (الشهوة والارادة) قال

ان يكن طبك الفراق فان البين * أن تعطفى صدور الجمال

(و) من المجاز الطب الدأب و (الشأن والعادة) والدهر يقال ماذاك بطبى أى بدهرى وعادتى وشأنى فى لسان العرب ٤ وقول فروة بن مسيك المرادى

فان نغلب فغلابون قدما * وان نغلب فغير مغلبينا

فما ان طبنا جبن ولكن * منايانا ودولة آخرينا

كذاك الدهر دولته سجال * تكر صروفه حينا فحينا

يجوز أن يكون معناه ما دهرنا وشأننا وعادتنا وأن يكون معناه شهوتنا ومعنى هذا الشعر ان كانت همدان ظهرت علينا فى يوم الردم فغلبتنا فغير مغلبين والمغلب الذى يغلب مرارا أى لم نغلب الامرّة واحدة (و) الطب (بالفتح) وحكى التثليث اما اصالة أو على الوصف بالمصدر وهو الظاهر قاله شيخنا وهو العالم قاله أبو حيان والطب (الماهر الحاذق) الرفيق كما فى النهاية وقال ابن سيده فى تفسير شعر ابن الاسلت المتقدم ذكره والذى عندى انه الحذق ومثله قال الميدانى وفى لسان العرب الطب الحاذق من الرجال الماهر (بعاله كالطبيب) أنشد ثعلب فى صفة غراة نخل * جاءت على غرس طبيب ماهر * وقد قيل انّ اشتقاق

(ضَنَبَ) (ضَوْبَانٌ)

(ضَهَبَ)

(ضَيْبٌ)

(طَبَّ)

٢ قوله كما تقدم عبارة المصنف مع الشارح هنالك والضيأب الذى يتقحم فى الامور أو تصحيف ضيأز بالزاى المعجمة فى آخره وفى بعض النسخ بالنون فى آخره راجع بقية عبارته

٣ قوله والصواب ضهياء كذا بخطه والذى فى القاموس أن الضهيأ كعسجد

٤ قوله وقول فروة الخ وقع فى بعض نسخ الصحاح نسبته للكميت والصواب ما هنا كما فى التكملة قال فيها وللكميت قصيدة على هذا الوزن والروى أوّلها ألا حييت عنا يا مدينا وليس هذا البيت منها ووقع البيت فى بعض نسخ الصحاح غير منسوب فلا مؤاخذة اهـ

الطبيب منه وليس بقوى وكل حاذق بعلمه طبيب عند العرب ويقال فلان طب بكذا أى عالم به وفى المحكم وسمعت الكلابى يقول اعمل فى هذا عمل من طب لمن حب وعن الاحمر ومن أمثالهم فى التنوق فى الحاجة وتحسينها اصنعه صنعة من طب لمن حب أى صنعة حاذق لمن يحبه وجاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فرأى بين كتفيه خاتم النبوة فقال ان أذنت لى عالجتها فانى طبيب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم طبيبها الذى خلقها معناه العالم بها خالقها الذى خلقها لا أنت وفى حديث سلمان وأبى الدرداء بلغنى أنك جعلت طبيبا الطبيب فى الاصل الحاذق بالامور العارف بها وبه سمى الطبيب الذى يعالج المرضى وكنى به ههنا عن القضاء والحكم بين الخصوم لان منزلة القاضى من الخصوم بمنزلة الطبيب من اصلاح البدن وفى التهذيب أصل الطب الحذق بالاشياء والمهارة بها يقال رجل طب وطبيب اذا كان كذلك وان كان فى غير علاج المرض قال عنترة

ان تغدفى دونى القناع فاننى * طب بأخذ الفارس المستلئم

وقال علقمة فان تسألونى عن نساء فاننى * بصير بأدواء النساء طبيب

(و) الطب (البعير يتعاهد موضع خفه) أين يطأ به (و) الطب (الفحل الحاذق) الماهر (بالضراب) يعرف اللاقح من الحائل والضبعة من الميسورة ويعرف نقص الولد فى الرحم ويكرف ثم يعود ويضرب وفى حديث الشعبى ووصف معاوية فقال كان كالجمل الطب يعنى الحاذق بالضراب وقيل من الابل الذى لا يضع خفه الاحيث يبصر فاستعار أحد هذين المعنيين لافعاله وخلاله (و) الطب (تغطية الخرز بالطبابة) وقد طب الخرز يطبه طبا وكذلك طب السقاء وطببه (كالتطبيب) شدد للكثرة (و) الطب (بالضم ع والطبة والطبابة بكسرهما والطبيبة) كخبيبة القطعة (المستطيلة) الضيقة (من الارض) الكثيرة النبات قاله أبو حنيفة (و) الطبة والطبيبة والطبابة الطريقة المستطيلة من (الثوب) والرمل (والسحاب) وشعاع الشمس (والجلد) وقيل الطبة الشقة المستطيلة من الثوب والجلد أو المربعة من الاخير أو المستديرة فى المزادة والسفرة ونحوها وقال الاصمعى الخبة والطبة والخبيبة والطبابة كل هذا طرائق فى رمل وسحاب وكذلك طبب شعاع الشمس وهى الطرائق التى ترى فيها اذا طلعت وهى الطباب أيضا (ج طباب) بالكسر (وطبب) على وزن عنب وفى الاساس فى المجاز وامتدت طبب الشمس وطبابها أى حبالها وأخذنا فى طبة قطعة مستطيلة رقيقة كثيرة النبت ومشينا فى طبابة وطريدة وهى ديار متشاطرة (والطبة بالضم والطبابة بالكسر السير يكون فى أسفل القربة بين الخرزتين) قاله الليث ونص كلامه الطبابة من الخرز السير بين الخرزتين والطبة السير الذى يكون فى أسفل القربة وهو يقارب الخرز فالمؤلف خلطهما على عادته فى الاختصار ولو تنبه له شيخنا فى هذا الجلب عليه خيل سنانه ورجل ملامه ولم يرله وجه الاعتذار وفى المحكم الطبابة سير عريض يقع الكتب والخرز فيه والجمع طباب قال جرير

بكى فارفض دمعك غير نزر * كما عينت بالسرب الطبابا

وفى المحكم أيضا وربما سميت القطعة التى تخرز على حرف الدلو أو حاشية السفرة طبة والجمع طبب وطباب وفى غيره الطبابة والطباب الجلدة التى تجعل على طرفى الجلد فى القربة والسقاء والاداوة اذا سوى ثم خرز غير مثنى وفى الصحاح الجلدة التى يغطى بها الخرز وهى معترضة كالاصبع مثنية على موضع الخرز وقال الاصمعى الطبابة التى تجعل على ملتقى طرفى الجلد اذا خرز فى أسفل القربة والسقاء والاداوة وعن أبى زيد فاذا كان الجلد فى أسافل هذه الاشياء مثنيا ثم خرز عليه فهو عراق واذا سوى ثم خرز غير مثنى فهو طباب وطبيب السقاء رقعته (و) رجل طب وطبيب عالم بالطب تقول (ما كنت طبيبا ولقد طببت بالكسر) وعليه اقتصر فى لسان العرب (والفتح ج) فى القليل (أطبة و) فى الكثير (أطباء) وبما شرحناه اتضح أن كلام المؤلف فى غاية من الاستقامة والوضوح لا كما زعمه شيخنا انه لا يخلو من تنافر وقلق (والمتطبب متعاطى علم الطب) وقد تطبب وقالوا تطبب له سأل له الاطباء والذى فى النهاية المتطبب الذى يعانى علم الطب ولا يعرفه معرفة جيدة * قلت أى لكونه من باب التفعل وهو للتكلف غالبا (و) قالوا (ان كنت ذا طب) وطب وطب (فطب لعينك) بالافراد كذا فى نسختنا وفى أخرى بالتثنية ومثله فى لسان العرب (مثلثة الطاء فيهما) وعلى الاول اقتصر فى المحكم وقال ابن السكيت ان كنت ذا طب فطب لنفسك أى ابدأ أولا باصلاح نفسك (و) كذا قولهم (من أحب طب) واحتال لما يحب أى (تأنى للامور وتلاطف وهو يستطب لوجعه) أى (يستوصف) الدواء أيها[٣] يصلح لدائه (وطبابة السماء وطبابها طرتها المستطيلة) قال مالك بن خالد الهذلى

أرته من الجرباء فى كل موطن * طبابا فمثواه النهار المراكد

يصف حمار وحش خاف الطراد فلجأ الى جبل فصار فى بعض شعابه فهو يرى أفق السماء مستطيلا قال الازهرى وذلك ان الأتن ألجأت المسحل الى مضيق فى الجبل لا يرى فيه الاطرة من السماء والطباب من السماء طريقه وطرته وقال الآخر

وسد السماء السجن الا طبابة * كترس المرامى مستكفا جنوبها

والحمار رأى السماء مستطيلة لانه فى شعب والرجل رآها مستديرة لانه فى السجن (والطبطبة صوت الماء) اذا اضطرب واصطك عن ابن الاعرابى وأنشد كأن صوت الماء فى أمعائها * طبطبة الميث الى جوائها

[٣] لعله قال أيها باعتبار أن الدواء اسم جنس والافكان الظاهر أيه

عذاء بالى لأن فيه معنى تشكى الميث (و) الطبطبة (صوت تلاطم) وفى بعض النسخ تلاطع (السيل) وطبطب الماء اذا حركه وعن
الليث طبطب الوادى طبطبة اذا سال بالماء وسمعت لصوته طباطب وقد تطبطب الماء والثدى قال * تطبطب ثدياها فطار طحينها *
(و) الطبطبة شئ عريض يضرب بعضه ببعض و (الطبطابة خشبة عريضة يلعب بها بالكرة) وفى التهذيب يلعب الفارس بها
بالكرة وقال ابن دريد الطبطاب الذى يلعب به ليس بعربى (و) عن ابن هانئ يقال قرب طب وهذا مثل يقال للرجل يسأل عن
الأمر الذى قد قرب منه وذلك انه (تزوج رجل امرأة فهديت اليه) أى زفت (فلما قعد منها مقعده من النساء) أى بين رجليها
(قال لها أبكر أنت أم ثيب فقالت) له (قرب) ككرم (طب) فاعله (و يروى طبا) بالنصب على التمييز كقولك نعم رجلا (فذهبت
مثلا) قال شيخنا ويقال فى هذا المعنى أنت على المجرب (و) من المجاز (المطابة) مفاعلة بمعنى (المداورة) وأنا أطاب هذا الامر
منذ حين كى أبلغه كما فى الاساس (والتطبيب أن تعلق السقاء من عود) كذا فى نسختنا وصوابه فى عمود أى من البيت (ثم تمخضه)
قال الازهرى ولم أسمع التطبيب بهذا المعنى لغير الليث وأحسبه التطنيب كما يطنب البيت (و) التطبيب (أن تدخل فى الديباج بنيقة
توسعه بها) وعبارة الاساس وطبب الخياط الثوب ٢ زاد فيه بنيقة ليتسع (والطبطبية الدرة) لان صوت وقعها طب طب ومنه
الحديث قالت ميمونة بنت كردم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وهو على ناقة معه درة كدرة الكتاب فسمعت
الأعراب والناس يقولون الطبطبية الطبطبية أى الدرة الدرة نصبا على التحذير ٣ (وطبطب) اليعقوب (صوت) نقله الصاغانى
والطباطب العجم كذا فى لسان العرب (وطباطبا) لقب الشريف (اسمعيل) الديباج (بن ابراهيم) الغمر (بن الحسن) المثنى (بن
الحسن) السبط (بن على) بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنهم والذى صرح به النسابة أنه لقب ابنه ابراهيم بن اسمعيل وهو
الصواب وانما (لقب به لانه كان يبدل القاف طاء) للثغة فى لسانه (أو لانه أعطى قباء فقال طباطبا) وهو (يريد قباقبا) ولا منافاة
بين الوجهين كما هو ظاهر وفى كتاب النسب للامام الناصر للحق يقال ان أهل السواد لقبوه بذلك وطباطبا بلسان النبطية سيد
السادات نقل ذلك أبو نصر البخارى عنه وقيل لان أباه أراد أن يقطع له ثوبا وهو طفل فخيره بين قميص وقباء فقال طباطبا يعنى قباقبا
* قلت وهم بيت مشهور بالحديث والفقه والنسب والنسبة اليه طباطبى ومشهد الطباطبة بقرافة مصر منهم أبو الحسن على بن
الحسن بن ابراهيم طباطبا وحفيده شيخ الأهل محمد بن أحمد بن على لولده رياسة وأبو على محمد بن طاهر بن على بن محمد بن أحمد بن محمد
ابن أحمد بن ابراهيم طباطبا ولده سادة محدثون وأبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن القاسم بن ابراهيم طباطبا ولده نقباء بمصر والمستنجد
حسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن طباطبا وله ذرية يعرفون به وهذا البيت عظيم فى الطالبيين (والطبطاب) أى بالفتح كما هو
قاعدة اطلاقه (طائر له أذنان كبيرتان) نقله الصاغانى وهكذا فى حياة الحيوان * ومما بقى على المؤلف فى الاساس وذا اطباب
هذه العلة أى ما يطب به ومن المجاز وله طبابة حسنة والطبة الناحية وانك لتلقى فلانا على طبب مختلفة أى على ألوان انتهى وفى
المثل أرسله طبا و يروى طابا و يا طبيب طب لنفسك لمن يدعى ما لا يحسنه والقوم طبون وغير ذلك انظر فى المستقصى ومجمع الامثال
وغيرهما وطبب محركة جبل نجدى ﴿طعاب ككتاب﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (ع وله يوم م) أى معروف ﴿الطعربة
بفتح الطاء والراء وبكسرهما) ضبطه أبو الجراح (و) فى حديث سلمى وذكر يوم القيامة فقال تدنو الشمس من رؤس الناس ليس
على أحد منهم طعربة (بضمهما) أى الطاء والراء و يروى بالحاء والخاء وقال شمر وسمعت طعربة وطعمرة وكلها لغات ونقل شيخنا عن
أبى حيان طعربة بكسر الطاء وفتح الراء أى على وزن درهم وجوز كون فتح الطاء مخففا عن الكسر أى لندور باب درهم وحصره فى
ألفاظ معلومة فصارت اللغات تسعة وهو (القطعة) من السحاب أو لطخة (من الغيم و) قيل اللباس وقيل الخرقة (من الثوب
وقيل خاص بالجحد) خصه أبو عبيد وابن السكيت وأكثر ما يستعمل فى النفى (يقال ما عليه طعربة) بالفتح يعنى من اللباس وما فى
السماء طعربة وطحربة أى قطعة من السحاب أو لطخة من غيم واستعملها بعضهم فى النفى والايجاب (و) الطعرب (كزبرج الغثاء)

قال
سرى فى سواد الليل ينزل خلفه * مواكف لم يعكف عليهن طعرب

(وطعرب القربة ملأها) عن أبى عمرو (و) طعرب اذا (قصع و) طعرب اذا (عدا فارا) كلاهما عن ابن الاعرابى هكذا فى النسخ
وفى لسان العرب فاذا بالذال المعجمة (و) طعرب طعربة اذا (فسا) نقله الليث وهى الطعربة قال * وحاص منافرا وطعربا *
وطعرب شيخ يروى عن الحسن بن على وعنه مجالد بن سعيد كذا نقلته من كتاب الثقات لابن حبان * قلت وهو طعرب العجلى له ذكر
فى تاريخ الخطيب فى ترجمة الحسين بن الفرج ﴿الطحلب بضم﴾ الطاء و (اللام وفتحها) أى اللام (و) فى المحكم وأرى اللحيانى قد
حكى الطحلب أى (كزبرج) فى الطحلب أى بالضم (خضرة تعلو الماء المزمن) وقيل هو الذى يكون على الماء كأنه نسج
العنكبوت والقطعة منه طحلبة (وقد طحلب الماء) علاه الطحلب (فهو مطحلب) بكسر اللام عن ابن الاعرابى (و) عند غيره (بفتح
لامه) شذوذا أى فيكون من اطلاق المفعول على الفاعل وقد مر فى مسهب أو على توهم طحلب متعديا كما قاله شيخنا وعين مطحلبة
وماء مطحلب (كثر طحلبه) وقول ذى الرمة
عينا مطحلبة الارجاء طامية * فيها الضفادع والحيتان تصطحب
روى بالوجهين جميعا كذا فى لسان العرب (و) طحلب (الابل جزها و) الطحلبة القتل يقال طحلب (فلانا) اذا (قتله) عن أبى عمرو

٢ قوله زاد فيه عبارة الاساس زاد فيه طبابة أى بنيقة
٣ فى النهاية قال الازهرى هى حكاية وقع السياط وقيل حكاية وقع الاقدام عند السعى يريد أقبل الناس اليه يسعون ولأقدامهم طبطبة أى صوت ويحتمل أن يكون أراد بها الدرة نفسها فسماها طبطبية لأنها اذا ضرب بها حكت صوت طبطب اه ونحوه فى التكملة

(المستدرك)
(طعاب) (طعربة)
(طحلب)

(و) طعلبت (الارض اخضرت) أو أوّل ما تخضر (بالنبات) عن أبي عبيدة وطعلب الغدير وجاء (وما عليه طعلبة بالكسر) في الاوّل والثالث كما هو قاعدته أى (شعرة) نقله الصاغاني ((ما عليه طغربة) أهمله الجماعة وقال الصاغاني أى ليس عليه خرقة (كما تقدّم في الحاء) المهملة (آنفا) فهي لغة فيها وفي حديث سلمان وليس لاحد منهم طغربة وقد شرحناه في طحرب (وزاد واههنا طغربية بالضم) في الاوّل والثالث وياء مشددة وآخرها هاء فهي لغة عاشرة وقد أنكرها بعض اللغويين وقال انها تصحيف ولذلك تركها الجوهري قاله شيخنا ((الطرب محركة الفرح والحزن) عن ثعلب وهو (ضدّ أو) هو (خفة تلحقك) سواء (تسرك أو تحزنك) فهي تعترى عند شدّة الفرح أو الحزن أو الغم وقيل الطرب حلول الفرح وذهاب الحزن كذا في المحكم (وتخصيصه بالفرح وهم) قال النابغة الجعدي في الهم

(طَغْرِبَةٌ)

(طَرِبَ)

سألتني أمتى عن جارتى * واذا ماعى ذو اللب سأل

سألتني عن أناس هلكوا * شرب الدهر عليهم وأكل

وأرانى طربا في اثرهم * طرب الواله أو كالمختبل

الواله الثاكل والمختبل من جن عقله (و) في المحكم وقال ثعلب الطرب مشتق من (الحركة) فكأن الطرب عنده هو الحركة ولا أعرف ذلك انتهى (و) الطرب (الشوق) والجمع من ذلك أطراب قال ذو الرمة

استحدث الركب عن أشياعهم خبرا * أم راجع القلب من أطرابه طرب

وقد طرب طربا فهو طرب من قوم طراب وقول الهذلى

حتى شآها كليل موهنا عمل * باتت طرابا وبات الليل لم ينم

يقول باتت هذه البقر العطاش طربا بالما أنه من البرق فرحته من الماء (ورجل مطراب ومطرابة) وهذه عن اللحياني و(طروب) أى كثير الطرب (واستطرب) القوم اشتد طربهم واستطربته سألته أن يطرب ويغنى واستطرب (طلب الطرب) واللهو (و) استطرب (الابل حركها بالحداء) وابل طراب تنزع الى أوطانها وقيل اذا طربت لحداتها وطربت الابل للحداء وابل مطاريب وحمامة مطراب واستطرب الحداة الابل اذا خفت في سيرها من أجل حداتها وقال الطرماح

واستطربت ظعنهم لما احزألّ بهم * آل الضحى ناشطا من داعيات ددد

يقول حملهم على الطرب شوق نازع (والتطريب الاطراب) أطربه هو وطرّبه قال الكميت

ولم تلهنى دار ولا رسم منزل * ولم يتطربنى بنان مخضب

(كالتطرب و) التطريب (التغنى) طرّبه هو وطرّب تغنى قال امرؤ القيس

تغرّد بالاسحار في كل سدفة * تغرد مياح الندامى المطرّب

ويقال طرّب فلان في غنائه تطريبا اذا رجع صوته وزينه قال امرؤ القيس * اذا طرّب الطائر المستحر * أى رجع والتطريب في الصوت مدّه وتحسينه وطرّب في قراءته مدّ ورجع وطرّب الطائر في صوته كذلك وخص بعضهم به المكاء وفلان قرأ بالتطريب وتقول اذا خفقت المضاريب خفت المطاريب (و) قال الليث (الأطراب) بالفتح (نقاوة الرياحين) وقيل الأطراب الرياحين واذ كاؤها (والمطرب والمطربة بفتحهما الطريق الضيق) ولا فعل له والجمع المطارب قال أبو ذؤيب

ومتلف مثل فرق الرأس تخلجه * [2] مطارب زقب أميالها فيح

وعن ابن الاعرابي المطرب والمقرب الطريق الواضح والمتلف القفر والزقب الضيقة ومثل فرق الرأس أى في ضيقه وتخلجه أى تجذبه مطارب أى هذه الطرق الى هذه وهذه الى هذه وفي الحديث لعن الله من غير المطربة والمقربة وهى طرق صغار تنفذ الى الطرق الكبار وقيل هى الطرق الضيقة المنفردة [3] يقال طربت عن الطريق عدلت عنه (و) الطرب (ككتف) اسم (فرس النبى صلى الله عليه وسلم) ومثله في لسان العرب والسيرة الجزرية قال شيخنا ولم يتعرض له غيره من أرباب السير الواسعة بل لم أقف عليه لغيره وغير المصنف والمعروف المشهور الظرب بالمعجمة كما سيأتى * قلت وقد أسبقنا النقل عن لسان العرب وكنى به عمدة (والمطارب مخلاف باليمن) ذو طرق ضيقة وشعب كثيرة (وطيروب) كقيصوم اسم (رجل وطاراب ة بخارا) وهم يقولونها تاراب بالتاء منها مهدى بن اسكاب المحدث (وطرابية كقرابية كورة بمصر أو هى ضرابية) وهو الصحيح ذكره البكرى وياقوت والحنبلى وقد تقدّم وأما بالطاء فتصحيف * ومما بقى على المصنف مما لم يذكره قال السكرى طربوا صاحوا ساعة بعد ساعة قال سلمى بن المقعد

[2] وقع في الصحاح المطبوع الى مطارب زقب أميالها فيح والصواب ما هنا

[3] قوله المنفردة الذى في النهاية المتفرقة

(المستدرك)

لما رأى أن طرّبوا من ساعة * ألوى بريعان العدى وأجذما

والطرب ككتف الرأس قال الكميت

يريد أهزع حنانا يعلله * عند الادامة حتى يرنأ الطرب

سماه طربا بالتصويت اذا دوم أى فتل بالاصابع كذا في لسان العرب وأطرابون البطريق كذا في شرح أمالى القالى وحكى عن ابن قتيبة انه رجل رومى وذكره الجواليقى وقال ابن سيده هو الرئيس من الروم وقال ابن جنى في حاشيته هى خماسية كعضرفوط فعلى هذا موضعه النون والهمزة والصواب ان وزنه أفعلون من الطرب وهذا موضع ذكره استدركه شيخنا وقال أيضا في أوّل

الترجمة مانصه زعم بعض من ادعى النظر فى القاموس ومعرفة اصطلاحه أن الفعل من طرب ككتب لقوله فى الخطبة واذا ذكرت المصدر مطلقا فالفعل على مثال كتب وهو من العجائب فانه هنالك قيد بقوله ولا مانع والمانع هنا كونه محركا فان ورود المصدر محركا انما يقاس فى فعل مكسور العين اللازم كفرح وروده على خلاف ذلك فى غيره نادر كالطلب ونحوه ثم شروطه كلها مقيدة بعدم الشهرة كما فى الفتح وأما اذا أطلق المشاهير فلا يعتد باطلاقه فيها بل تجرى على قواعد الصرف المشهورة ويعمل فيها بالاشتهار الرافع للنزاع كما هنا فان الفعل من الطرب أجمعوا على كسره على القياس فلا اعتداد بالاطلاق ولا بغيره مما يخالف المشهور انتهى وهو مهم جدا وأطرب أفعل من الطرب موضع قرب حنين قال سلمة بن دريد بن الصمة وهو يسوق ظعينة

أنسيتنى ما كنت غير مصابة * ولقد عرفت غداة نعف الأطرب

انى منعتك والركوب محبب * ومشيت خلفك غير مشى الانكب

كذا فى المعجم ((الطرطبة صوت الحالب للمعز) يسكنها (بشفتيه) قاله ابن سيده وقيل دعاؤها بشفتيه وقد طرطب بها طرطبة اذا دعا قاله ابن القطاع (و) الطرطبة (اضطراب الماء فى الجوف) والقربة كذا فى تهذيب ابن القطاع (و) الطرطبة (اشلاء الغنم) وقيل الطرطبة بالشفتين وعن أبى زيد طرطب بالنعجة طرطبة دعاها وطرطب الحالب بالمعزى اذا دعاها وقال الازهرى فى ترجمة قرطب قال الشاعر

اذا رآنى قد رأيت قرطبا * وحال فى جحاشه وطرطبا

قال الطرطبة دعاء الحمر وقال غيره الطرطبة الصفير بالشفتين للضأن وفى حديث الحسن وقد خرج من عند الحجاج فقال دخلت على أحيول ٣ يطرطب شعيرات له يريد ينفخ بشفتيه فى شاربه غيظا وكبرا (والطرطب كقنفذ و) الطرطبة كـ(أسقف الثدى الضخم المسترخى) الطويل يقال أخزى الله طرطبيها وفى حديث الاشتر فى صفة امرأة أرادها ضمعجا طرطبا الطرطب العظيمة الثديين (ويقال للواحد طرطبى فيمن يؤنث الثدى) والطرطبة الطويلة الثديين قال الشاعر

ليست بقناة سبهلة * ولا بطرطبة لها هلب

وامرأة طرطبة مسترخية الثديين وأنشد

أف لتلك الدلقم الهردبه * العنقفير الجلبح الطرطبه

(و) الطرطب كاسقف (الذكر) نقله الصاغانى (والطرطبانية) بضم الاول والثالث من المعز (الطويلة) شطرى (الضرع كالطرطبة) بتخفيف الباء كذا هو مضبوط وهو الضرع الطويل يمانية عن كراع (و) عن أبى زيد فى نوادره (يقال لمن يهزأ منه دهدرين وطرطبين) بالضم فى الاول والثالث مع التشديد فيهما ثم الذى يتنبه له أن هذه الترجمة فى الاساس فى مادة طرب والذى رأيت فى آخر هذه الترجمة فى لسان العرب مانصه رأيت فى نسخة من الصحاح يوثق بها قال عثمان بن عبد الرحمن طرطب غير ذى ترجمة فى الاصول والذى ينبغى افرادها فى ترجمة اذ هى ليس من فصل طرب وهو فى كتب اللغة فى الرباعى انتهى والطرطبة الفرار عن ابن القطاع ((الطرعب كجعفر) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد هو (الطويل القبيح) فى (الطول) ((المطاسب)) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن الاعرابى هى (المياه السدم) بضمتين نقله الصاغانى ((مابه من الطعب) بسكون العين أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن الاعرابى أى (شئ ٣ من اللذة والطيب) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه الطعربة بالراء بعد العين المهملة وهى بمعنى الطعسبة ذكرها ابن القطاع فى طعسب وأهمله الجماعة ((الطعزبة) بالزاى بعد العين أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الهزء والسخرية) قال ولا أدرى ما حقيقته ((الطعسبة) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (عدو فى تعسف) يقال طعسب اذا عدا متعسفا ((طعشب كجعفر) أهمله الجماعة كلهم وقال ابن دريد هو (اسم رجل) قال وليس بثبت ((طوغاب بالضم) أهمله الجماعة وقال الصاغانى هو (د بأرزن الروم) من نواحى ارمينية ((طلبه)) يطلبه (طلبا محركة) وتطلابا كتذكار (وتطلبه واطلبه كافتعله) أى (حاول وجوده وأخذه) والطلب محاولة وجدان الشئ وأخذه (و) طلب (الى) طلبا (رغب) وقالوا اطلب اليه سأله وقيل طلبه راغبا اليه لان الجمهور على ان طلب لا يتعدى بالحرف فخرجوا امثاله على التضمين كذا قاله شيخنا (وهو طالب) للشئ محاول أخذه (ج طلب) على مثال سكر (وطلاب وطلبة) ككتبة (وطلب) محركة فى المحكم الاخيرة اسم للجمع وفى حديث الهجرة قال سراقة فالله لكم أن أرد عنكما الطلب قال ابن الاثير هو جمع طالب أو مصدر أقيم مقامه أو على حذف المضاف أى أهل الطلب وفى حديث أبى بكر فى الهجرة قال له أمشى خلفك أخشى الطلب (وهو طلوب) وهو من أبنية المبالغة (ج طلب ككتب) وبسكون الثانى لغة كذا فى المصباح (و) هو (طلاب) كشداد أيضا من أبنية المبالغة (ج طلابون وهو طليب) كأمير كأخواته (ج طلباء) وهذه الابنية مع جموعها مما يقتضيها القياس وهكذا نص المحكم فى سرد الابنية قال مليح الهذلى

فلم تنظرى دينا وليت اقتضاءه * ولم ينقلب منكم طليب بطائل

(و) طلب الشئ وتطلبه و (طلبه تطليبا) اذا (طلبه فى مهلة) من مواضع على ما يجئ على هذا النحو الاغلب والذى فى التكملة التطلب طلب فى مهلة من مواضع فتأمل (وطالبه) بكذا (مطالبة وطلابا) بالكسر (طلبه بحق والاسم) منه (الطلب محركة والطلبة بالكسر وأطلبه أعطاه ما طلبه و) أطلبه أيضا (ألجأه الى الطلب) وهو (ضد) ويقال طلب الى فأطلبته أى أسعفته

(فائدة)

(طرطبة)

٣ قوله أحيول كذا بخطه وكذا فى النهاية وليحرر وقوله ضمعجا هى الغليظة وقيل القصيرة وقيل التامة الخلق كذا فى النهاية

(طرعب)

(مطاسب)

(طعب)

(المستدرك)

(طعزبة)

(طعسب)

(طعشب)

(طوغاب) (طلب)

٣ نسخة المتن المطبوعة مابه من الطعب شئ مابه من اللذة والطيب

بما طلب وفي حديث الدعاء ليس لي مطلب سواك وأطلبه الشيء أعانه على طلبه وقال اللحياني اطلب لي شيئا ابغه لي واطلبني أعني على الطلب (وكلأ مطلب كمحسن بعيد) المطلب يكلف أن يطلب (وماء مطلب) كذلك وكذلك غير الماء والكلأ أيضا قال الشاعر

* أهاجك برق آخر الليل مطلب * وقيل ماء مطلب (بعيد عن الكلأ) قال ذو الرمة

أضله راعيا كلبية صدرا * عن مطلب قارب وراده عصب

وروى * عن مطلب وطلى الاعناق تضطرب * يقول بعد الماء عنهم حتى ألجأهم الى طلبه وراعيا كلبية يعني ابلا سودا من ابل كلب وقال ابن الاعرابي ماء قاصد كلؤه قريب وماء مطلب كلؤه بعيد (أو بينهما ميلان) أو ثلاثة والميل المسافة من العلم الى العلم (أو يوم أو يومان) أي مسيرتهما وعلى الثاني فهو مطلب ابل هذا قول أبي حنيفة وقال غيره أطلب الماء اذا بعد فلم ينل الا بطلب (وعلي بن مطلب) البرقي (كمحسن محدث) حدث عنه أبو ابراهيم الرشديني (وهو طلب نساء بالكسر) أي (طالبهن ج أطلاب وطلبة) بكسر ففتح (وهي طلبه وطلبته) الاخيرة عن اللحياني (اذا كان) يطلبها و(يهواها والطلبة بكسر اللام) وفتح الطاء (ما طلبته) وفي حديث نقادة الاسدي قلت يا رسول الله اطلب الي طلبة فاني أحب أن أطلبكها الطلبة الحاجة والاطلاب انجازها وقضاؤها (و) عن ابن الاعرابي الطلبة الجماعة من الناس و(الطلبة بالضم السفرة البعيدة) نقله الصاغاني وطلب اذا اتبع (و) طلب (كفرح) اذا (تباعد) نقله الصاغاني (وأم طلبة بالكسر) من كنى (العقاب) نقله الصاغاني (و بئر مطلب منسوبة الى المطلب بن عبد الله بن حنطب) المخزومي (بطريق العراق وعبد المطلب بن هاشم) جد النبي صلى الله عليه وسلم والمطلب اسم أصله متطلب أدغمت التاء في الطاء وشددت فقيل مطلب و(اسمه عامر) وآل مطلب كمقعد قبيلة من بني الحسين بالبحرين (و) بئر طلوب بعيدة الماء وآبار طلب قال أبو وجرة [2]

واذا تكلفت المديح لغيره * عالجته طلبا أهناك نزاحا

(وطلوب بئر قرب سميراء) عن يمينها اسميت لبعد مائها (وطلوبة جبل) عال (وطلوب ع) قال الاعشى

* يا رخما قاظ على مطلوب * (و) قد (سموا طليبا) مصغرا (وطالبا وطلابا) كشداد (ومطلبا) مشدد الطاء (وطلبة) محركة ومطلبا كمقعد وأبو طالب بن عبد المطلب هاشم بن عامر بن أسد والد علي رضي الله عنه وعم النبي صلى الله عليه وسلم قيل انه اسمه ولذا يوجد في الخطوط القديمة غير متغير عند اختلاف العوامل وقيل كنيته وانه كان له ولد اسمه طالب غرق في البحر عند خروج المشركين الى بدر والطالبيون هم أولاد علي الحسنة وجعفر وعقيل فكل طالبي هاشمي وليس كل هاشمي طالبيا وأبو أحمد طالب بن عثمان بن محمد الازدي النحوي المقري محدث توفي سنة ٣٩٩ كذا في تاريخ الخطيب وطالب جد أبي الفضل محمد بن علي المعروف بابن زبيبي وقد تقدم في زبب والطالبية قرية بجيزة مصر منها الامام المقري أبو الفتح بن أبي سعد الطالبي والمطلب جد أبي عبد الله محمد بن هبة الله ابن محمد بن علي من بيت الوزارة والشرف والحديث ترجمه البنداري في الذيل وآباء طالب عبد الله بن أحمد بن علي بن أبي الغنائم المعمر العلوي الحسني والد أبي الفضل محمد وأبي الحسن علي وهم من بيت النقابة والحديث والحسن بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله ابن علي بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله الاعرج الحسيني سمع وحدث وهو جد السادة ببلخ ومحمد بن علي بن ابراهيم البيضاوي ومحمد ابن علي بن الفتح بن محمد ومحمد بن ابراهيم بن غيلان البزار الهمداني ومحمد بن محمد بن عبد الواحد الصباغ أخو أبي نصر عبد السيد صاحب الشامل ومحمد بن محمد بن هبة الله الضرير الواعظ وعبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يوسف النيسابوري ومحمد بن أبي القاسم التكلكي محدثون

((المطحب)) أهمله الجوهري وقال خليفة الحصيني هو (الممتد كالمسلحب) والمتلئب والمسلئب وقد ذكر كل منها في محله

((الطنب بضمتين حبل طويل يشد به سرادق البيت) وعبارة المحكم يشد به البيت والسرادق بين الارض والطرائق * قلت وفي لسان العرب الطنب والطنب أي كعنق وقفل حبل الخباء والسرادق ونحوهما (أو) الطنب (الوتد) ومثله في المحكم وأخطأ من جعله معطوفا على السرادق (ج أطناب وطنبة) على مثال عنبة والاطناب هي الاواخي وهي الطوال من حبال الاخبية والاصر القصار واحدها اصار والأطناب ما شدوا به البيت من الحبال بين الارض والطرائق ومن المجاز في الحديث ما بين طنبي المدينة أحوج مني اليها أي ما بين طرفيها والطنب واحد أطناب الخيمة فاستعاره للطرف والناحية قال شيخنا وزعم بعض اللغويين انه استعمل مفردا فيكون كعنق وجمعا أيضا فيكون ككتب وقال ابن السراج في موضع من كتابه طنب وأطناب كعنق وأعناق ولا يجمع على غير ذلك وقال في موضع آخر يقال عنق وأعناق وطنب وأطناب فمن جمع الطنب فأفهم خلافا في جواز الجمع وانه يستعمل بلفظ واحد للمفرد والجمع وعليه قوله

اذا أراد انكراشا فيه عدلة * دون الاروقة من أطنابها طنب

فجمع بين اللغتين فاستعمله مجموعا ومفردا بنية الجمع (و) الطنب (سير يوصل بوتر القوس) العربية (ثم يدار على كظرها) بالضم وهو محز القوس يقع فيه حلقة الوتر كما يأتي له (كالاطنابة) وقيل اطنابة القوس سيرها الذي في رجلها يشد من الوتر على فرضتها وقد طنبتها وعن الاصمعي الاطنابة السير الذي على رأس الوتر من القوس وقوس مطنبة والاطنابة سير يشد في طرف الحزام ليكون عونا للسير اذا قلق قال النابغة يصف خيلا

فهن

[2] قوله أبو وجرة كذا بخطه والصواب أبو وجزة بالزاي كما في الصحاح والقاموس والتكملة

(مطحب)

(طنب)

فهن مستبطنات بطن ذى أرل * يركضن قد قلقت عقد الاطانيب

والاطنابة سير الحزام المعقود الى الابزيم وجمعه الاطانيب وقال سلامة ٣

حتى استغثن بأهل الملح ضاحية * يركضن قد قلقت عقد الاطانيب

وقيل عقد الاطانيب الالباب والحزم اذا استرخت (و) الطنب (عصبة فى النحر) فى لسان العرب الطنبان عصبتان مكتنفتان ثغرة النحر تمتدّان اذا تلفت الانسان (و) طنب (ع بين ماوية وذات العشر) وطنوب قرية بجزيرة بنى نصر (و) الطنب (عرق الشجر) جمعه أطناب وهى عروق تنشعب من أرومتها (و) الطنب (عصب الجسد) جمعه اطناب قال ابن سيده اطناب الجسد عصبه التى تتصل بها المفاصل والعظام وتشدّها ومن المجاز أطناب الشمس أشعتها التى تمتدّ كأنها القصب وذلك عند طلوعها (و) الطنب (بفتحتين اعوجاج فى الرمح وطول فى الرجلين فى) أى مع (استرخاء وطول فى الظهر) وفرس فى ظهره طنب أى طول (وهو عيب) فى الذكور دون الاناث كما عرف فى الفراسة (والنعت أطنب) للمذكر (و) هى (طنباء) يقال فرس أطنب اذا كان طويل القرا قال النابغة

لقد لحقت بأولى الخيل تحملنى * كبداء لا شنج فيها ولا طنب

(وطنبه) أى الخباء (تطنيبا) اذا (مدّه بأطنابه وشدّه) وخباء مطنب ورواق مطنب أى مشدود بالاطناب وفى الحديث ما أحب أن بيتى مطنب ببيت محمد صلى الله عليه وسلم انى أحتسب خطاى ٣ (و) طنب (الذئب عوى و) طنب (بالمكان أقام) به (والاطنابة المظلة) بالكسر (وامرأة) من بنى كنانة بن القين بن جسر بن قضاعة (و ع) و (ابنها شاعر) مشهور واسم أبيه زيد مناة (وأطنبت الريح اشتدّت فى غبار و) أطنبت (الابل اتبع بعضها بعضا فى السير و) أطنب (النهر بعد ذهابه) قال النمر بن تولب

كأن امرأ فى الناس كنت ابن أمه * على فلج من بطن دجلة مطنب

(و) أطنب (الرجل) فى الكلام (أتى بالبلاغة فى الوصف مدحا كان أو ذما) والاطناب البلاغة فى المنطق والوصف مدحا كان أو ذما وأطنب فى الكلام بالغ فيه والاطناب المبالغة فى مدح أو ذم والاكثار فيه والمطنب المدّاح لكل أحد وقال ابن الانبارى أطنب فى الوصف اذا بالغ واجتهد وأطنب فى عدوه اذا امضى فيه باجتهاد ومبالغة (والمطنب كمقعد) وكمنبر أيضا كذا وجدت فى هامش نسخة لسان العرب (المنكب والعاتق) قال امرؤ القيس

واذ هى سوداء مثل الفحيم * تغشى المطانب والمنكبا

والمطنب حبل العاتق وجمعه المطانب (و) عسكر مطنب لا يرى أقصاه من كثرته و (جيش مطناب عظيم) أى بعيد ما بين الطرفين لا يكاد ينقطع قال الطرماح

عمى الذى صبح الجلائب غدوة * فى نهروان بجحفل مطناب

(وتطنيب السقاء تطبيبه) وهو أن تعلق السقاء من عمود البيت ثم تمخضه عن أبى عمرو وقد تقدّم فى طبب وما يتعلق به (و) قولهم (جارى مطانبى) أى (طنب بيته الى طنب بيتى) وكذلك الطنيب وجمعه الطنائب ومن المجاز ما ورد فى حديث عمر رضى الله عنه ان الاشعث بن قيس لما تزوج مليكة بنت زرارة على حكمها فحكمت بمائة ألف درهم فردها عمر الى أطناب بيتها يعنى ردها الى مهر مثلها من نسائها يريد الى ما بنى عليه أمر أهلها وامتدّت عليه أطناب بيوتهم وهو فى النهاية والمصباح ولسان العرب ويقال رأيت اطنابة من خيل ومن طير وخيل أطانيب يتبع بعضها بعضا ومنه قول الفرزدق

وقد رأى مصعب فى ساطع سبط * منها سوابق غارات أطانيب

* واستدرك هنا شيخنا على المؤلف أطناب الجسد وطنبا النحر وهو عجيب ولعله ما سقط من نسخته والله أعلم

(طهب) (الطهب محركة) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (من أسماء الاشجار الصغار)

(طهلبة) (الطهلبة) أهمله الجوهرى والصاغانى وهو (الذهاب فى الارض) كالطهبلة كما سيأتى له

(طهنبى) (بعير طهنبى) مقصورا أهمله الجوهرى وقال الصاغانى أى (شديد)

(طاب) (طاب) الشئ (يطيب طابا وطيبا) بالكسر (وطيبة) بزيادة الهاء (وتطيابا) بالفتح لكونه معتلا وأما من الصحيح فبالكسر كتذكار وتطلاب وتضراب ونحوها صرح به أئمة الصرف (لذّ وزكا) طابت (الارض) طيبا أخصبت و (أكلأت والطاب الطيب) قال ابن سيده شئ طاب أى طيب اما أن يكون فاعلا ذهبت عينه واما أن يكون فعلا انتهى ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم فى الانجيل طاب طاب وهو تفسير مأذ مأذ والثانى تأكيد ومبالغة (كالطياب كزنار) يقال ماء طياب أى طيب وشئ طياب بالضم أى طيب جدا قال الشاعر

نحن أجدنا دونها الضرابا * انا وجدنا ماءها طيابا

(و) طاب (ة بالبحرين) وكفرطاب موضع بدمشق (و) طاب (نهر بفارس والطوبى) بالضم (الطيب) عن السيرافى (وجمع الطيبة) عن كراع قال ولا نظير له الا الكوسى فى جمع كيسة والضوقى فى جمع ضيقة (و) قال ابن سيده عندى فى كل ذلك انه (تأنيث الاطيب) والاضيق والاكيس لان فعلى ليست من أبنية الجموع وقال كراع ولم يقولوا الطيبى كما قالوا الكيسى والضيقى فى الكوسى والضوقى ثم ان طوبى على قول من قال انه فعلى من الطيب كان فى أصله طيبى فقلبوا الياء واوا للضمة قبلها وحكى أبو حاتم سهل بن محمد السجستانى فى كتابه الكبير فى القرا آت قال قرأ على أعرابى بالحرم طيبى لهم فأعدت فقلت طوبى فقال طيبى فأعدت فقلت طوبى

---

٣ قوله وقال سلامة كذا بخطه والذى فى التكملة عزوه للنابغة الذبيانى

٣ قال فى النهاية يعنى ما أحب أن يكون بيتى الى جانب بيته لانى أحتسب عند الله كثرة خطاى من بيتى الى المسجد اه

(المستدرك)

فقال طيبى فلما طال على قلت طوطوفقال طى طى (و) فى التنزيل العزيز طوبى لهم وحسن مآب أى (الحسنى) لهم قاله عكرمة (و) قيل (الخير و) قيل (الخيرة و) جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم أن طوبى (شجرة فى الجنة) قال شيخنا وهو علم عليها لا تدخلها الالف واللام ومثله فى المحكم وغيره وقال أبو اسحق الزجاج طوبى فعلى من الطيب والمعنى العيش الدائم لهم ثم قال وكل ماقيل فى التفسير يشدد قول النحويين انها فعلى من الطيب (أو) طوبى اسم (الجنة بالهندية) معرب عن توبى وروى عن سعيد بن جبير أن طوبى اسم الجنة بالحبشية (كطيبى) بالكسر وقد تقدم النقل عن أبى حاتم السجستانى وذهب سيبويه بالآية مذهب الدعاء قال هو فى موضع رفع يدلك على رفعه رفع وحسن مآب قال ثعلب وقرئ طوبى لهم وحسن مآب فجعل طوبى مصدرا كقولك سقياله ونظيره من المصادر الرجعى واستدل على أن موضعه نصب بقوله وحسن مآب ونقل شيخنا هذا الكلام ونظر فيه وقال فى آخره والظاهر أن من نون طوبى جعله مصدرا بغير ألف ولا يعرف تنوين الرجعى عن أحد من أئمة العربية حتى يقاس عليه طوبى فتأمل انتهى وفى لسان العرب وقال قتادة طوبى لهم كلمة عربية يقول العرب طوبى لك ان فعلت كذا وكذا وأنشد

طوبى لمن يستبدل الطود بالقرى * ورسلا بيقطين العراق وفومها

الرسل اللبن والطود الجبل والفوم الخبز والحنطة وفى الحديث ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء طوبى اسم الجنة وقيل شجرة فيها وفى حديث آخر طوبى للشأم المراد ههنا فعلى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة انتهى (و) يقال (طوبى لك وطوباك) بالاضافة قال يعقوب ولا تقل طوبيك بالياء وقد استعمل ابن المعتز طوباك فى شعره

مرت بنا سحرا طير فقلت له * طوباك ياليتنا اياك طوباك

(أو طوباك لحن) فى التهذيب والعرب تقول طوبى لك ولا تقول طوباك وهذا قول أكثر النحويين الا الاخفش فانه قال من العرب من يضيفها فيقول طوباك وقال أبو بكر طوباك ان فعلت كذا قال هذا مما يلحن فيه العوام والصواب طوبى لك ان فعلت كذا وكذا وقد أورد الشهاب الخفاجى على هذا فى ريحانته ما حاصله ان اللام هنا مقدرة والمقدر فى حكم الملفوظ فكيف يعد خطأ وقد رده شيخنا بأحسن جواب راجعه فى الحاشية (وطابه) أى الشئ ثلاثيا طيبه عن ابن الاعرابى كذا فى المحكم قال

فكأنها تفاحة مطيوبة جاءت على الاصل كمخيوط وهذا مطرد أى فعلى هذا الاعتداد بمن أنكره (وأطابه) أى الشئ بالابدال و(طيبه) كاستطيبه أى وجده طيبا وسيأتى قريبا (والطيب م) أى ما يتطيب به وقد تطيب بالشئ وطيب فلان فلانا بالطيب وطيب بنفسه اذا قاربه وناغاه بكلام يوافقه (و) الطيب (الحل كالطيبة) ومنه قول أبى هريرة حين دخل على عثمان رضى الله عنهما وهو محصور الآن طاب الضراب أى حل القتال وفى رواية الآن طاب امضرب يريد طاب الضرب وهى لغة حميرية وفى لسان العرب وفعلت ذلك بطيبة نفسى اذا لم يكرهك أحد عليه وتقول مابه من الطيب ولا تقل من الطيبة (و) الطيب (الافضل من كل شئ) والطيبات من الكلام أفضله ويروى ان عيسى عليه السلام كان يأكل من غزل أمه وأطيب الطيبات الغنائم (و) الطيب (د بين واسط وتستر) وقال الصاغانى بين واسط وخوزستان ومن سجعات الحريرى وبت أسرى الى الطيب واحتسب بالله على الخطيب منها أبو حفص عمر بن حسين بن خليل المحدث كذا فى النهجة وأبو حفص عمر بن ابراهيم الطيبى الجزرى الى بنى جزة بن شداد ابن تميم كما سيأتى واليهم نسبت المحلة ببغداد سمع ابن خيرون وابن البطر ببغداد وحدث وابنته الشيخة المحدثة تمنى ترجمهما المنذرى فى الذيل توفيت ببغداد سنة ٥٩٤ (وسبى طيبة كعنبة أى) طيب حل السباء وهو سبى من يجوز حربه (بلا غدر و) لا (نقض عهد) وعن الاصمعى سبى طيبة أى سبى طيب يحل سبيه لم يسبوا ولهم عهد أو ذمة وهو فعلة من الطيب بوزن خيرة وتولة وقد ورد فى الحديث كذلك قال أئمة الصرف قيل لم يرد فى الاسماء فعلة بكسر ففتح الا طيبة بمعنى طيب قال شيخنا لعله مع الاقتصار على فتح العين والا فقد قالوا قوم خيرة كعنبة وخيرة أيضا بسكون التحتية فالاول من هذا القبيل ثم قال وقولهم فى الاسماء الظاهر أنه فى الصفات انتهى (والاطيبان الاكل والنكاح) عن ابن الاعرابى وبه فسر قولهم وذهب أطيباه وقيل هما النوم والنكاح قاله ابن السكيت ونقله فى المزهر (أو) هما (الفم والفرج أو الشحم والشباب) وقيل هما الرطب والخزير وقيل اللبن والتمر والاخيران عن شرح المواهب نقله شيخنا (والمطايب الخيار من الشئ) وأطيبه كاللحم وغيره لا يفرد (ولا واحد لها) من لفظها (كالاطايب) وهو من باب محاسن وملامح ذكرهما الاصمعى (أو) هى (مطايب الرطب وأطايب الجزور) عن ابن الاعرابى وقال يعقوب أطعمنا من مطايب الجزور ولا يقال من أطايب وفى الصحاح أطعمنا فلان من أطايب الجزور جمع أطيب ولا تقل من مطايب الجزور وهذا عكس ما فى المحكم (أو واحدها مطيب) قاله الكسائى وحكى السيرافى انه سأل بعض العرب عن مطايب الجزور ما واحدها فقال مطيب وضحك الاعرابى من نفسه كيف تكلف لهم ذلك من كلامه (أو مطاب ومطابة) بفتحهما كذا فى المحكم ونقله ابن برى عن الجرمى فى كتابه المعروف بالفرخ فى باب ما جاء جمعه على غير واحده المستعمل انه يقال مطايب وأطايب فمن قال مطايب فهو على غير واحده المستعمل ومن قال أطايب أجراه على واحده المستعمل انتهى واستعار أبو حنيفة الاطايب للكلا فقال واذا رعت السائمة أطايب الكلا رعيا خفيفا (و) من المجاز (استطاب) نفسه فهو مستطيب أى (استنجى) وأزال الاذى (كأطاب) نفسه فهو مطيب عن ابن الاعرابى

قال

قال الاعشى
يارخما قاظ على مطلوب ٢ * يعجل كف الخارئ المطيب

والمطيب والمستطيب المستنجى مشتق من الطيب سمى استطابة لانه يطيب جسده بذلك مما عليه من الخبث ووردفى الحديث نهى أن يستطيب الرجل بيمينه الاستطابة والاطابة كناية عن الاستنجاء (و) فى حديث آخر ابغنى حديدة أستطيب بها يريد (حلق العانة) لانه تنظيف وازالة أذى (و) استطاب (الشئ) وأطابه وطابه وقد تقدم (وجده طيبا كأطيبه) بدون الاعلال (وطيبه) قد تقدم أيضا (واستطيبه) بدون الاعلال والاخير حكاه سيبويه وقال جاء على الاصل كما جاء استحوذ وكأن فعلهما قبل الزيادة كان صحيحا وان لم يلفظ به قبلها الا معتلا وقولهم ما أطيبه وما أيطبه مقلوب منه وأطيب به وأيطب به كله جائز (و) استطاب (القوم سألهم ماء عذبا) قال *فلما استطابوا صب فى الصحن نصفه * فسره بذلك ابن الاعرابى (والطابة الخمر) قال أبو منصور كأنها بمعنى طيبة والاصل طيبة وفى حديث طاوس سئل عن الطابة تطبخ على النصف الطابة العصير سمى به لطيبه واصلاحه على النصف هو أن يغلى حتى يذهب نصفه واستطاب الرجل شرب الطابة نقله ابن سيده فى المحكم وبه فسر * فلما استطابوا صب فى الصحن نصفه * على قول (وطيبتها) بالكسر والضمير الى أقرب مذكور وهو الطابة (أصفاها) وأجها كما ان طيبة الكلا أخصبه وفى نسخة اصفاؤها بالكسر على صيغة المصدر وهو خطأ (وطيبة) علم على (المدينة النبوية) على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام وعليه اقتصر الجوهرى قال ابن برى وقد سماها النبى صلى الله عليه وسلم بعدة أسماء (كطابة والطيبة والمطيبة) والجابرة والمجبورة والحبيبة والمحبوبة والموفية والمسكينة وغيرها مما سردناها فى غير هذا المحل وفى الحديث انه أمر أن تسمى المدينة طيبة وطابة وهما تأنيث طيب وطاب بمعنى الطيب لان المدينة كان اسمها يثرب والثرب الفساد فنهى أن يسمى بها وسماها طابة وطيبة وقيل هو من الطيب الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه ومنه جعلت لى الارض طيبة طهورا أى نظيفة غير خبيثة والمطيبة فى قول المصنف مضبوط بصيغة المفعول وهو ظاهر ويحتمل بصيغة الفاعل أى المطهرة الممحصة لذنوب نازليها (وعذق ابن طاب نخل بها) أى بالمدينة المشرفة (أو ابن طاب ضرب من الرطب) هناك وفى الصحاح وتمر بالمدينة يقال له عذق ابن طاب ورطب ابن طاب قال وعذق ابن طاب وعذق ابن زيد ضربان من التمر وفى حديث الرؤيا كأننا فى دار ابن زيد وأتينا برطب ابن طاب قال ابن الاثير هو نوع من تمر المدينة منسوب الى ابن طاب رجل من أهلها وفى حديث جابر وفى يده عرجون ابن طاب (والطياب ككتاب نخل بالبصرة) اذا أرطب فيؤخر عن اخترافه تساقط عن نواه فبقيت الكباسة ليس فيها الا نوى معلق بالثفاريق وهو مع ذلك كبار قال ولذلك تلك النخلة اذا اخترفت وهى منسبتة لم تتبع النواة اللحاء كذا فى لسان العرب (والطيب الحلال) وفى التنزيل العزيز يا أيها الرسل كلوا من الطيبات أى كلوا من الحلال وكل مأكول حلال مستطاب فهو داخل فى هذا وفى حديث هوازن من أحب أن يطيب ذلك منكم أى يحلله ويبيحه والكلم الطيب هو قول لا اله الا الله وفلان فى بيت طيب يكنى به عن شرفه وماء طيب اذا كان عذبا أو طاهرا وطعام طيب اذا كان سائغا فى الحلق وفلان طيب الاخلاق اذا كان سهل المعاشرة وبلد طيب لا سباخ فيه وأبو محمد الطيب بن اسمعيل بن ابراهيم بن أبى التراب الذهلى روى القرآن عن الكسائى والحديث عن سفيان بن عيينة ترجمه الخطيب فى التاريخ (و) الطيبة (بهاء قريتان بمصر) احداهما فى اقليم أشمونين واليها نسب الخطيب المحدث أبو الجود والثانية فى الشرقية وتعرف بام رماد والنسبة اليهما الطيبى والطيبانى الاخيرة على غير قياس وهكذا كان ينتسب صاحبنا المفيد حسن بن سلامة بن سلامة المالكى الرشيدى والاسم الطيب قرية بالبحيرة (وأطاب) الرجل اذا (تكلم بكلام طيب و) أطاب (قدم طعاما طيبا و) أطاب (ولد بنين طيبين و) أطاب (تزوج حلالا) وأنشدت امرأة

لما ضمن الاحشاء منك علاقة * ولا زرتنا الا وأنت مطيب

أى متزوج وهذا قالته امرأة لخدنها قال والحرام عند العشاق أطيب ولذلك قالت ولا زرتنا الا وأنت مطيب (وأبو طيبة كنية حاجم النبى صلى الله عليه وسلم) مولى بنى حارثة ثم مولى محيصة بن مسعود واسمه دينار وقيل ميسرة وقيل قانع روى عنه ابن عباس وأنس وجابر (وطابان ة بالخابور ٣ وأيطبة العنز ويخفف استحرامها) عن أبى زيد (وطيبة بالكسر اسم) بئر (زمزم) وقد ذكرنا لها عدة أسماء جمعتها فى نبذة صغيرة (و) طيبة (ة عند زرود) شراب مطيبة للنفس أى تطيب النفس اذا شربته وطعام مطيبة للنفس أى تطيب عليه وبه وقولهم (طبت به نفسا) أى (طابت به نفسى) وطابت نفسه بالشئ اذا اسمحت به من غير كراهة ولا غضب وقد طابت نفسى عن ذلك تركا وطابت عليه اذا وافقها وطبت نفسا عنه وعليه وبه وفى التنزيل العزيز فان طبن لكم عن شئ منه نفسا (والطوب بالضم الآجر) أطلقه المصنف كالازهرى فى التهذيب فيظن بذلك انه عربى والذى قاله الجوهرى انه لغة مصرية وابن دريد قال هى لغة شامية وأظنها رومية وجمع بينهما ابن سيده (والطيب والمطيب ابنا النبى صلى الله عليه وسلم) ورضى عنهما وعن أخيهما وأمهما السيدة خديجة الكبرى رضى الله عنها وقيل انهما لقبان للقاسم ومحله فى كتب السير (وطايبه) اذا (مازحه و) فى الحديث شهدت غلاما مع عمومتى (حلف) بالكسر وهو التعاقد (المطيبين) جمع مطيب بصيغة اسم المفعول (سموا به) وهم خمس قبائل بنو عبد مناف وبنو أسد بن عبد العزى وبنو تيم وبنو زهرة وبنو الحرث بن فهر وذلك (لما أرادت بنو عبد مناف)

٢ قوله مطلوب كذا بخطه وقد استشهد به الشارح آنفا على أن مطلوب اسم موضع والذى فى التكملة للصاغانى يخوب وقال فى مادة ن خ ب وينخوب اسم موضع واستشهد بهذا البيت

٣ ايطبة بفتح الاول وضم الطاء والباء مشددة ومخففة

وهم بنو هاشم (أخذ ما فى أيدى بنى عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وأبت بنو عبد الدار) تسليمها اياهم اجتمع المذكورون فى دار ابن جدعان فى الجاهلية و (عقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا على) التناصر و (ان لا يتخاذلوا ثم) أخرج لهم بنو عبد مناف جفنة ثم (خلطوا) فيها (أطيابا وغمسوا أيديهم فيها وتعاقدوا ثم مسحوا الكعبة بايديهم توكيدا) أى زيادة فى التأكيد (فسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها) وهم ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدى وكعب وسهم (حلفا آخر مؤكدا فسموا) بذلك (الأحلاف) هذا الذى ذكره المصنف هو المعروف المشهور وهو الذى فى النهاية والصحاح وغير ديوان وقيل بل قدم رجل من بنى زبيد لمكة معتمرا ومعه تجارة اشتراها منه رجل سهمى فأبى أن يقضيه حقه فناداهم من أعلى أبى قبيس فقاموا وتحالفوا على انصافه كما فى المضاف والمنسوب للثعالبى مبسوطا قاله شيخنا وفى لسان العرب اشارة لهذا (وكان النبى صلى الله عليه وسلم من المطيبين) لحضوره فيه وهو ابن خمس وعشرين سنة وكذلك أبو بكر الصديق حضر فيه وكان عمر رضى الله عنهما أحلافيا لحضوره معهم * ومما بقى من هذه المادة طياب السقاء شاعر وله مقاطيع مشهورة فى حماره القديم الصحبة الشديد الهزال أوردها الثعالبى فى المضاف والمنسوب استدركه شيخنا وطابة قرية من أعمال قوص وبلد طيب لا سباخ فيه وعبد الواسع بن أبى طيبة الجرجانى الطيبى حدث عن أبيه وأخوه أحمد بن أبى طيبة كان قاضى جرجان وحفيد الاول عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الواسع شيخ لابن عدى وبالتثقيل الحسن بن حبتر الطيبى روى عنه الخليل فى تاريخه وابنه أبو الفرج محمد بن الحسين الطيبى عن محمد بن اسحق الكسائى وعنه اسمعيل القزوينى ورباح بن طيبان بالفتح من شيوخ عبد الغنى وأحمد بن الحكم بن طيبان عن أبى حذيفة ومحمد بن على بن طيبان سمع منه خلف الخيام ببخارا وأبو البركات محمد بن المنذر بن طيبان من شيوخ السلفى والطياب كسحاب ريح الشمال * وشيخنا المرحوم أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد بن موسى الفاسى صاحب الحاشية على هذا الكتاب امام اللغة والحديث ولد بفاس سنة ١١١٠ وسمع الكثير عن شيوخ المغرب والمشرق واستجازه أبوه من أبى الاسرار العجيمى ومات بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠ رحمه الله تعالى وأرضاه

قف على تاريخ وفاة المحشى وهو شيخ الشارح رحمهما الله تعالى

(المستدرك)

(ظأب)

﴿فصل الظاء﴾ المعجمة المشالة (الظأب كالمنع الزجل) محركة (والصوت والتزوج و) الكلام وهنا أثبته الجوهرى ولم يذكره فى المعتل وسيأتى كلام ابن سيده هناك و (الجلبة) محركة كلاهما عن ابن الاعرابى (وصياح التيس) عند الهياج وسيأتى فى المعتل (و) الظأب والظأم مهموزان (سلف الرجل) بالكسر (ج أظؤب وظؤوب) وقد ظأبه وظأمه وتظأبا وتظأما (والمظاءبة أن يتزوج انسان امرأة ويتزوج آخر أختها) *٣ ومما يستدرك عليه ظأب اذا ظلم نقله الصاغانى ﴿الظبظاب﴾ بالفتح (القلبة) محركة هكذا فى النسخ (والوجع والعيب وبثر فى جفن العين و) بثر (فى وجوه الملاح) وهذه عن ابن الاعرابى (و) الظبظاب (الصياح والجلبة) قال الجوهرى قال رؤبة * كأن بى سلا وما بى ظبظاب * قلت ٤ والرواية مامن ظبظاب وآخره * بى والبلى أنكر تيك الاوصاب * ولا يتم المعنى الا بالذى فى الرواية (وكلام الموعد بشر) وقد ظبظب عن ابن الاعرابى وأنشد * مواغد جاء له ظبظاب * قال والمواغد بالغين المبادر المتهدد (و) الظبظاب اسم (ملك لليمن و) قد (ظبظب الرجل بالضم) أى مبنيا للمفعول أى (حم) نقله الصاغانى (وتظبظب الشئ اذا كان له وقع يسير) نقله الصاغانى ﴿الظرب ككتف ما نتأ من الحجارة وحد طرفه﴾ هكذا ذكره ابن السيد فى الفرق (أو الجبل المنبسط) ليس بالعالى كذا قيده بعضهم (أو الصغير) والظرب الرابية الصغيرة (ج ظراب) ككتاب وزاد فى النهاية وأظرب كأفلس وفى المصباح عن ابن السراج ان قياسه أفعال كأنهم توهموه مخففا كسهم وسهام وهو ظاهر لانهم لم يذكروا فى مفردات فعال بالكسر ككتف على كثرة مفرداته قاله شيخنا وفى حديث الاستسقاء اللهم على الظراب والآكام فسرها أهل الغريب بالمعنى الثانى وهكذا فى النهاية والفائق وابن السيد بالاول وقال الشاعر

(المستدرك) (ظبظب)

٣ ما استدركه الشارح ثابت فى المتن المطبوع فلعله سقط من نسخته

(ظرب)

٤ قوله والرواية مامن الصواب وما من كما فى التكملة

ان جنبى عن الفراش لناب * كتجافى الاسر فوق الظراب
من حديث نما الى فما تر * قأ عينى ولا أسيغ شرابى
من شرحبيل اذ تعاوره الار * ماح فى حال صبوة وشباب

والاسر البعير الذى فى كركرته دبرة (و) الظرب اسم (رجل) وهو الظرب بن الحرث بن فهر القرشى والد عامر أحد حكام العرب وحكمائهم (و) الظرب (فرس للنبى صلى الله عليه وسلم) وروى بفتح فسكون على النقل والتخفيف وأما الذى فى نور النبراس انه ككتاب فهو وهم وتصحيف كما قاله شيخنا وهو من أشهر خيله صلى الله عليه وسلم وأعرفها سمى بذلك لكبره أو لسمنه أو لقوته وصلابته أى تشبيها له بالجبيل قالوا أهداه له صلى الله عليه وسلم فروة بن عمرو الجذامى أو ربيعة بن أبى البراء أو جنادة بن المعلى وكان حاضرا فى غزوة المريسيع معه صلى الله عليه وسلم (و) الظرب (بركة بين القرعاء وواقصة وظرب لبن) بضم فسكون (ع و) الظرب (كالعتل القصير الغليظ) اللحيم عن اللحيانى وأنشد

يا أم عبد الله أم العبد * يا أحسن الناس مناط العقد * لا تعدلينى بظرب جعد

(و) الظربان (كالقطران) وفى المصباح والظربان على صيغة المثنى والتخفيف بكسر الظاء وسكون الراء لغة * قلت رواه أبو عمرو

ورواه أيضا شمر عن أبى زيد وزاد وهى الظرابى بغير نون ونقل شيخنا عن ابن جنى فى المحتسب سكون الراء مع فتح الراء أيضا (دويبة كالهرة) ونحوها قاله أبو زيد وقيل شبيه بالقرد قاله أبو عمرو وابن سيده وقيل بالكلاب الصينى القصير كذا فى المصباح (منتنة الرائحة كثيرة الفسو وقيل هو فوق جرو الكلاب كذا فى المستقصى وقال الازهرى قرأت بخط أبى الهيثم قال الظربان دابة صغير القوائم يكون طول قوائمه قدر نصف اصبع وهو عريض يكون عرضه شبرا أو فترا وطوله مقدار ذراع وهو مكربس الرأس أى مجتمعه قال وأذناه كأذنى السنور (كالظرباء) على فعلاء بكسر العين عن أبى زيد وقال أبو الهيثم هو مقصور على هذا المثال قيل هى دابة شبه القرد أصم الاذنين صماخاه يهويان طويل الخرطوم أسود السراة أبيض البطن ويقال ان ظهره عظم واحد بلا مفصل لا يعمل فيه السيف لصلابة جلده الا أن يصيب أنفه (ج ظرابين) قال أبو زيد والانثى ظربانة (و) قد تحذف النون من الجمع قال البعيث

سواسية سود الوجوه كأنهم * (ظرابى) غربان بمجرودة محل

وقد تقدم انه من رواية شمر عن أبى زيد (و) روى أيضا (ظربى) الراء جزم (و) روى أيضا (ظرباء بكسرهما) على فعلاء ممدود وقال أبو الهيثم هو الظربى مقصور والظرباء ممدود لحن وأنشد قول الفرزدق

فكيف تكلم الظربى عليها * فراء اللوم أربابا غضابا

قال والظربى على غير معنى التوحيد قال أبو منصور وقال الليث هو الظربى مقصور كما قال أبو الهيثم وهو الصواب (اسمان للجمع) وقال عبد الله بن حجاج الزبيدى التغلبى

ألا أبلغا قيسا وخندف أننى * ضربت كثيرا مضرب الظربان

يعنى كثير بن شهاب المذحجى وقوله مضرب الظربان أى ضربته فى وجهه وذلك ان للظربان خطا فى وجهه فشبه ضربته فى وجهه بالخط الذى فى وجه الظربان ومن رواه ضربت عبيدا افليس هو لعبد الله بن حجاج وانما هو لأسد بن ناعصة وهو الذى قتل عبيدا بأمر النعمان والبيت

ألا أبلغا فتيان دودان أننى * ضربت عبيدا مضرب الظربان

غداة توخى الملك يلتمس الحبا * فصادف نحسا كان كالدبران

وقال الازهرى جمع الظربان الظربى وقيل الظربان الواحد وجمعه ظربان أى بكسر فسكون وعن ابن سيده والجمع ظرابين وظرابى الياء بدل من الالف والثانية بدل من النون والقول فيه كالقول فى انسان وسيأتى ذكره وقال الجوهرى الظربى على فعلى جمع مثل حجلى جمع حجل قال الفرزدق

وما جعل الظربى القصار أنوفها * الى الطم من موج البحار الخضارم

وربما جمع على ظرابى كأنه جمع ظرباء وقال

وهل أنتم الا ظرابى مذحج * تفاسى وتستنشى بآنفها الطخم

ويشتم به الرجل فيقال يا ظربان ونقل شيخنا عن أبى حيان ليس لنا جمع على فعلى بالكسر غير هذين اللفظين ٢ ويقال ان أبا الطيب المتنبى لقى أبا على الفارسى فقال له كم لنا من الجموع على فعلى بالكسر فقال أبو الطيب بديهة حجلى وظربى لا ثالث لهما فما زال أبو على يبحث هل يستدرك عليه ثالثا وكان رمدا فلم يمكن له ذلك حتى قيل انه مع كثرة المراجعة ورمد عينيه آل به الامر الى ضعف بصره ويقال انه عمى بسبب ذلك والله أعلم ثم قال وهى من الغرائب الدالة على معرفة أبى الطيب وسعة اطلاعه رحم الله الجميع (و) يقال ٣(فسا بينهم الظربان أى تقاطعوا) قاله الجوهرى ويقال أيضا تشاتما فكأنما جزرا بينهما ظربانا شبهوا فحش تشاتمهما بنتن الظربان وقالوا هما يتنازعان جلد الظربان أى يتسابان فكأن بينهما جلد ظربان يتناولانه ويتجاذبانه وعن ابن الاعرابى هما يتماشنان جلد الظربان أى يتشاتمان والمشن مسح اليدين بالشئ الخشن ومن أمثالهم المشهورة أفسى من الظربان ذكره الميدانى فى مجمع الامثال والزمخشرى فى المستقصى وغيرهما قالوا (لانها اذا فست فى ثوب لا تذهب رائحته حتى يبلى) الثوب كذا زعم الاعراب (ويقال) انها (تفسو فى) أى على باب (جحر الضب فيسدر) أى يدوخ (من خبث رائحته) فيصاد (فتأكله) قاله أبو الهيثم وقال الميدانى قد عرف للظربان كثرة الفساء من نفسه وجعله من أحد سلاحه يقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فيأتى أضيق موضع فيه فيسده ببدنه ويروى بذنبه ويحول دبره اليه فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يخر الضب مغشيا عليه ثم يقيم فى جحره حتى يأتى على آخر حسوله والضب انما يخدع فى جحره حتى يضرب به المثل أخدع من ضب ويوغل فى سربه لشدة طلب الظربان له نقله شيخنا (وظربت الحوافر) أى حوافر الدابة (بالضم) أى مبنيا للمفعول (تظريبا فهى مظربة) اذا (صلبت واشتدت) وقال المفضل المظرب أى كمعظم الذى قد لوحته الظراب (والأظراب أربع أسنان خلف النواجذ) وأظراب اللجام العقد التى فى أطراف الحديد (و) الاظراب أيضا (٤ أسناخ الاسنان) قاله الجوهرى وأنشد لعامر بن الطفيل

ومقطع حلق الرحالة سابح * باد نواجذه على الأظراب

قال ابن برى البيت للبيد يصف فرسا وليس لعامر بن الطفيل وكذلك أورده الازهرى أيضا للبيد ويقال يقطع حلق الرحالة بوثوبه

٢ قوله غير هذين اللفظين يعنى حجلى وظربى

٣ ولذلك تسميه العرب مفرق النعم لأنه ان دخل فى قطار الجمال وضرط فرقها لنتن ضرطته

٤ قوله وأسناخ الاسنان نسخة المتن المطبوع أو هى أسناخ الانسان

وتبدو نواجذه اذا وطئ على الظراب كلح يقول هو هكذا وهذه قوته قال وصوابه ومنقطع بالرفع لان قبله

تهدى أوائلهن كل طمرة * جرداء مثل هراوة الأعزاب ٣

والنواجذ ههنا الضواحك وهو الذى اختاره الهروى (وظريب) كأمير (ع) كان منزل بنى طيئ قبل نزولهم الجبلين قال أسامة بن لؤى بن الغوث بن طيئ

اجعل ظريبا كحبيب ينسى * لكل قوم مصبح وممسى

كذا فى معجم ياقوت عند ذكر نزول طيئ الجبلين (و) يقال (ظرب به كفرح) اذا (لصق) عن الفراء (وظريبة كجهينة ع) نقله الصاغانى ﴿الظنب بالكسر أصل الشجرة﴾ عن ابن الاعرابى قال جبيهاء الاسدى يصف معزى بحسن القبول وقلة الاكل

فلو أنها طافت بظنب معجم * نفى الرق عنه جدبه فهو كالح

لجاءت كأن القسور الجون بجها * عساليجه والثامر المتناوح

المعجم الذى قد أكل ولم يبق منه الا القليل والرق ورق الشجر والكالح المقشعر من الجدب والقسور ضرب من الشجر (والظنبة بالضم عقبة) محركة كما يأتى (تلف على أطراف الريش مما يلى الفوق) عن أبى حنيفة (والظنبوب) أى بالضم وانما أطلقه للشهرة لعدم مجىء فعلول بالفتح (حرف الساق) اليابس (من قدم) بضمتين أو هو ظاهر الساق (أو عظمه أو حرف عظمه) قال يصف ظليما

عارى الظنابيب منحص قوادمه * يرمد حتى يرى فى رأسه صتعا

أى التواء وفى حديث المغيرة عارية الظنابيب هو حرف العظم اليابس من الساق أى عرى عظم ساقها من اللحم لهزالها (و) الظنبوب (مسمار يكون فى جبة السنان) حيث يركب فى عالية الرمح وقد فسر به بيت سلامة بن جندل

كنا اذا ما أتانا صارخ فزع * كان الصراخ له قرع الظنابيب

(و) يقال (قرع) لذلك الامر ظنبوبه تهيأ له وقيل به فسر بيت سلامة ويقال عنى بذلك سرعة الاجابة وجعل قرع السوط على ساق الخف فى زجر الفرس قرعا للظنبوب وقرع (ظنابيب الامر ذلله) أنشد ابن الاعرابى

قرعت ظنابيب الهوى يوم عالج * ويوم اللوى حتى قسرت الهوى قسرا

فان خفت يوما أن يلج بك الهوى * فان الهوى يكفيكه مثله صبرا

يقول ذللت الهوى بقرعى ظنبوبه كما يقرع ظنبوب البعير ليتنوخ لك فتركبه وكل ذلك على المثل فان الهوى وغيره من الأعراض لا ظنبوب له وقيل قرع الظنبوب أن يقرع الرجل ظنبوب راحلته بعصاه اذا أناخها ليركبها ركوب المسرع الى الشئ وقيل يضرب ظنبوب دابته بسوطه لينزقه اذا أراد ركوبه ومن أمثالهم قرع فلان لامره ظنبوبه اذا جد فيه كذا فى لسان العرب وصرح به ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة وقال أبو زيد لا يقال لذوات الاوظفة ظنبوب ﴿الظاب الكلام والجلبة﴾ قال شيخنا عده جماعة مخففا من المهموز فلم يذكروه ولم يثبتوه معتلا ولذلك لم يذكره الجوهرى لانه لم يصح عنده لان معانيه محصورة عنده فيما ذكر فى المهموز انتهى ولكن فى المحكم ٣ وانما حملناه على الواو لانها لا نعرف لها مادة واذا لم توجد له مادة وكان انقلاب الالف عن الواو عينا اكثر كان حمله على الواو أولى (وصياح التيس عند الهياج) وقد تقدمت هذه المعانى فى المهموز وأعادها هنا للتنبيه عليه وقال ابن منظور وقد يستعمل الظاب فى الانسان قال أوس بن حجر

يصوع عنوقها أحوى زنيم * له ظاب كما صخب الغريم

﴿فصل العين﴾ المهملة ﴿العب شرب الماء﴾ من غير مص وقيل أن يشرب الماء ولا يتنفس ومنه الحديث الكباد من العب وهو داء يعرض للكبد (أو الجرع أو تتابعه) أى الجرع وقيل العب أن يشرب الماء دغرقة بلا عبب الدغرقة أن يصب الماء مرة واحدة والعبب أن يقطع الجرع (والكرع) يقال عب فى الماء أو الاناء عبا اذا كرع قال

يكرع فيها فيعب عبا * مجبئا فى مائها منكبا

ويقال فى الطائر عب ولا يقال شرب وفى الحديث مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا وفى حديث الحوض يعب فيه ميزابان أى يصبان فلا ينقطع انصبابهما هكذا جاء فى رواية والمعروف بالغين المعجمة والتاء المثناة فوقها كذا فى لسان العرب وسيأتى والحمام يشرب الماء عبا كما تعب الدواب قال الشافعى رضى الله عنه الحمام من الطير ما عب وهدر وذلك ان الحمام يعب الماء عبا ولا يشرب كما يشرب الطير شيأ شيأ وهذا أشار اليه شيخنا فى ش ر ب وهذا محل ذكره (و) العب (بالضم الردن) قال شيخنا هى لغة عامية لا تعرفها العرب * قلت كيف يكون ذلك وقد نقله الصاغانى (والعباب كغراب الخوصة) قال المرار

روافع للحمى متصففات * اذا أمسى لمصيفه عباب

(و) فى التهذيب العباب (معظم السيل و) قيل عباب السيل (ارتفاعه وكثرته أو) عبابه (موجه و) العباب (أول الشئ) وفى الحديث انا حى من مذحج ٤ عباب شرفها ولباب سلفها عباب الماء أوله ومعظمه ويقال جاؤا بعبابهم أى جاؤا بأجمعهم وأراد بسلفهم من سلف من آبائهم أو ما سلف من عزهم ومجدهم وفى حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما طرت بعبابها وفزت بحبابها أى سبقت الى

(ظنب)

٣ قوله هراوة الأعزاب قال الصاغانى فى التكملة فى مادة ع ز ب وهراوة الأعزاب فرس كانت مشهورة فى الجاهلية ذكرها لبيد وغيره من قدماء الشعراء كانوا وقفوها على الأعزاب فكان العزب منهم يغزو عليها فاذا استفاد مالا وأهلا دفعها الى آخر وفى المثل أعز من هراوة الأعزاب واستشهد بهذا البيت ونحوه فى القاموس وما وقع بالمطبوعة الأعراب فهو تحريف وكذلك وقع بها فى البيت الآتى صنفا والصواب صتعا كما بخطه

(ظاب)

٣ قوله وانما الخ هكذا بخطه ولعل لفظ لكن محرفا عن ممكنا فليتأمل

(عب)

٤ قوله عباب الخ الذى فى النهاية عباب سلفها ولباب شرفها وقوله عباب الماء الخ فيها أيضا عباب الماء أوله وحبابه معظمه

جة الاسلام وأدركت أوائله وشربت صفوه وحويت فضائله قال ابن الاثير هكذا أخرج الحديث الهروى والخطابى وغيرهما من أصحاب الغريب وقد تقدمت الاشارة اليه فى ح ب ب وقيل فيه غير ذلك انظره فى لسان العرب (و) عباب (فرس لمالك بن نويرة) اليربوعى نقله الصاغانى (أوصوابه عناب بالنون) كما يأتى له فى ع ن ب واقتصاره عليه (و) عن ابن الاعرابى (العنبب كجندب كثرة الماء) وأنشد

فصبحت والشمس لم تقضب * عينا بغضيان ثجوج العنبب

ويروى نجوح قال أبو منصور جعل العنبب الفنعل من العب والنون ليست أصلية وهى كنون العنصل (و) العنبب وعنبب كلاهما (واد) نقل اللغتين الصاغانى سمى بذلك لانه يعب الماء وهو ثلاثى عند سيبويه وسيأتى ذكره قال نصيب

ألا أيها الربع الخلاء بعنبب * سقتك الغوادى من مراح ومعزب

(ونبات وبنوا العباب ككتان) قوم (من العرب سموا) بذلك (لانهم خالطوا فارس حتى عبت) أى شربت (خيلهم فى) نهر (الفرات واليعبوب) كيعفور (الفرس السريع) فى جريه وقيل هو (الطويل أو الجواد السهل فى عدوه أو) الجواد (البعيد القدر أو الشديد الكثير) (فى الجرى) وهذا الاخير أصح لانه مأخوذ من عباب الماء وهو شدة جريه وقد كان له صلى الله عليه وسلم فرس اسمه السكب وهو من سكبت الماء كذا فى الروض الانف للسهيلى وهذا الذى اقتصر عليه الجوهرى وصق به غير واحد وحينئذ يكون مجازا (و) اليعبوب (الجدول الكثير الماء) الشديد الجرية وبه شبه الفرس الطويل وقال قس * عذق بساحة حائر يعبوب * الحائر المكان المطمئن الوسط المرتفع الحروف يكون فيه الماء وجمعه حوران واليعبوب الطويل جعل يعبوبا من نعت حائر (و) اليعبوب (السحاب و) يعبوب (أفراس للربيع بن زياد) العبسى (والنعمان بن المنذر) صاحب الحيرة (والاجلح بن قاسط) الضبابى صفة غالبة (والعبيبة) كسفينة (طعام) أوضرب منه (وشراب) يتخذ (من العرفط حلوا أو) هى (عرق الصمغ) وهو حلو يضرب بمجدح حتى ينضج ثم يشرب وقيل هى التى تقطر من مغافير العرفط قاله الجوهرى وعن ابن السكيت عبيبة اللثى غسالته واللثى هو شئ ينضحه الثمام حلو كالناطف فاذا سال منه شئ فى الارض أخذ ثم جعل فى اناء وربما صب عليه ماء فشرب حلوا وربما أعقد قال أبو منصور رأيت فى البادية جنسا من الثمام يلثى صمغا حلوا يجنى من أغصانه ويؤكل يقال له لثى الثمام فان أتى عليه الزمان تناثر فى أصل الثمام فيؤخذ بترابه ويجعل فى ثوب ويصب عليه الماء ويسخل به ثم يغلى بالنار حتى يخثر ثم يؤكل وما سال منه فهو العبيبة وقد تعببتها أى شربتها هذا نص لسان العرب (و) العبيبة (الرمث) بالكسر والمثلثة مرعى للابل كما يأتى له (اذا كان فى وطاء من الارض والعبية) بالضم (وبالكسر) فهما لغتان ذكرهما غير واحد من اللغويين ويوهم اطلاق المؤلف لغة الفتح ولا قائل بها أحد من الائمة فلو قال بالضم ويكسر لسلم من ذلك وفى كلام شيخنا اشارة الى ذلك بتأمل (الكبر والفخر والنخوة) حكى اللحيانى هذه عبية قريش وعبيته ورجل فيه عبية وعبية أى كبر وتجبر وعبية الجاهلية نخوتها وفى الحديث ان الله وضع عنكم عبية الجاهلية يعنى الكبر وهى فعولة أو فعيلة فان كانت فعولة فهى من التعبية لان المتكبر ذو تكلف وتعبية خلاف المسترسل على سجيته وان كانت فعيلة فهى من عباب الماء وهو أوله وارتفاعه كذا فى التهذيب ولسان العرب وفى الفائق أبسط مما ذكرنا (والعبعب) كجعفر (نعمة الشباب والشاب الممتلئ) الشباب وشباب عبعب تام ٣قال العجاج * بعد الجمال والشباب العبعب * (و) العبعب (ثوب واسع) نقله الصاغانى (و) العبعب (كساء) غليظ كثير الغزل (ناعم) يعمل (من وبر الابل) وقال الليث العبعب من الاكسية الناعم الرقيق قال الشاعر

بدلت بعد العرى والتذعلب * وابسك العبعب بعد العبعب * نمارق الخز لجزى واسحبى

وقيل كساء مخطط وأنشد ابن الاعرابى * تخلج المجنون جر العبعبا * وقيل هو كساء من صوف (و) العبعب (صنم) لقضاعة ومن داناهم وقد يقال بالغين المعجمة كما سيأتى (و) عبعب اسم (رجل و) ربما سمى العبعب (موضع الصنم) والعبعب التيس من الظباء (و) العبعب (الرجل الطويل كالعبعاب) بالفتح (والأعب الفقير والغليظ الأنف) أيضا نقلهما الصاغانى (و) فى النوادر (العبعاب) كالقبقاب الرجل (الواسع الحلق والجوف) الجليل الكلام (و) العبعاب الشاب (التام الحسن الخلق) بفتح الخاء وأنشد شمر * بعد شباب عبعب التصوير * أى ضخم الصورة (وعب الشمس) بالتشديد على قول بعض (ويخفف) وهو المعروف المشهور (ضوءها) أى الشمس وقال الازهرى عب الشمس ضوء الصبح وعلى التخفيف قال الشاعر

* ورأس عب الشمس المخوف ذماؤها * وقال الازهرى فى عبقر عند انشاده * كأن فاها عب قر بارد * ٣قال وبه سمى عبشمس وفى لسان العرب وقولهم عبشمس أرادوا عبد شمس قال ابن شميل فى سعد بنو عب الشمس وفى قريش بنو عبد الشمس (وذو عبب كمردواد والعبب حب الكاكنج) ولم يضبطه اعتمادا على ضبط ماقبله وأخطأ من رأى ظاهر الاطلاق فضبطه محركة ثم ان الكاكنج على ماقاله غير واحد من الائمة شجر والعبب حبه ويأتى فى كلام المؤلف أنه صمغ فتأمل أشار لذلك شيخنا (أو عنب الثعلب) قاله ابن الاعرابى قال ابن حبيب هو العبب ومن قال عنب الثعلب فقد أخطأ قال أبو منصور عنب الثعلب صحيح وليس خطأ ووجدت بيتا لأبى وجزة يدل على ماقاله ابن الاعرابى

اذا تربعت مابين الشريف الى * روض الفلاح أولات السرح والعبب

٣ قال فى التكملة وليس للعجاج على هذا الروى الا أرجوزة واحدة وهى هل تعرف الدار لأم جندب وليس هذا المشطور فيها وانما الرواية من الجمال والشباب العبعبا انظر بقية عبارته

٣ كذا بخطه وليحرر مع قوله وقال الازهرى

(أو)شجرة يقال لها (الراء٢)ممدودا قاله ابن الاعرابى (أو)ضرب من النبات وزعم أبو حنيفة انه(شجرة من الأغلاث) تشبه الحرمل الا انها أطول فى السماء تخرج خيطانا ولها اسنفة مثل سنفة الحرمل وقد تقضم المعزى من ورقها ومن سنفتها اذا يبست (و)العبب (بضمتين المياه المندفقة) وفى نسخة المتدفقة قاله ابن الاعرابى (وعبعب)اذا(انهزم)وعب اذا حسن وجهه بعد تغير وعن ابن الاعرابى عب عب اذا أمرته أن يستتر (و) فى النوادر يقال (تعبعبته) أى الشئ وتوعبته واستوعبته وتقمقمته وتصممته (أى أتيت عليه كله وعباعب بالضم ماء لقيس بن ثعلبة) وفى لسان العرب موضع قال الاعشى

صددت عن الاعباء يوم عباعب * صدود المذاكى ٣أفرعتها المساحل

(والعبى كربى) عن كراع (المرأة) التى (لايكاد يموت لها ولد وعبت الدلو) اذا (صوتت عند غرف الماء وتعبب النبيذ) اذا (ألح فى شربه) عن اللحيانى ويقال هو يتعبب النبيذ أى يتجرعه (و)حكى ابن الاعرابى (قولهم اذا أصابت الظباء الماء فلا عباب وان لم تصبه فلا أباب) كذا م فيهما (أى ان وجدته لم تعب وان لم تجده لم) تأتب أى لم (تتهيأ لطلبه و)لا (لشربه) من قولك أب للامر وائتب له تهيأ وقولهم لاعباب أى لا تعب فى الماء وقال شيخنا كثر استعماله فى كلام العرب مختصرا فأورده أهل الامثال كالميدانى وغيره لاعباب ولا اباب (والعبعبة الصوفة الحمراء و)عبعبة (والدة دربى) بالضم والالف المقصورة فى آخرها (الشاعرة) ووجدت فى هامش لسان العرب ما نصه قال أبو عبيد العبيبة الرائب من الالبان قال أبو منصور هذا تصحيف منكر والذى أقرأنى الايادى عن شمر لابى عبيد الغبيبة بالغين معجمة الرائب من اللبن قال وسمعت العرب تقول للبن البيوت فى السقاء اذا راب من الغدغبيبة والعبيبة بالعين بهذا المعنى تصحيف فاضح

(المستدرك)

*ومما يستدرك عليه عباب بن ربيعة كشداد فى بنى ضبة وقيل فى بنى عجل وقيس بن عباب شهد القادسية ومعروف بن عباب العجلى وعباب بن جبيل بن بجالة بن ذهل الضبى كما قيده الحافظ

(عبرب)

﴿العبرب﴾ كجعفر أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى العبرب (والعربرب السماق) قال (وقدر عبربية وعربربية أى سماقية) وفى النهاية فى حديث الحجاج قال لطباخه اتخذ لنا عبربية وأكثر فيجنها السذاب وهكذا فى لسان العرب

(عتب)

﴿العتبة محركة﴾ كذا فى نسختنا وسقط من نسخة شيخنا (أسكفة الباب) التى توطأ (أو) العتبة (العليا منهما) والخشبة التى فوق الأعلى الحاجب والإسكفة السفلى والعارضتان العضادتان وقد تقدمت الاشارة اليه فى ح ج ب والجمع عتب وعتبات والعتب أيضا الدرج وعتب عتبة اتخذها وعتب الدرج مراقيها اذا كانت من خشب وكل مرقاة منها عتبة وفى حديث ابن النحام قال لكعب بن مرة وهو يحدث بدرجات المجاهدين ما الدرجة فقال أما انها ليست كعتبة أمك أى أنها ليست بالدرجة التى تعرفها فى بيت أمك فقد روى أن ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض وتقول عتب لى عتبة فى هذا الموضع اذا أردت أن ترقى به الى موضع تصعد فيه (و) العتبة (الشدة والأمر الكريه كالعتب محركة) أى فيهما وحمل على عتب من الشر وعتبة أى شدة ويقال مافى هذا الامر رتب ولا عتب أى شدة وفى حديث عائشة ان عتبات الموت تأخذها أى شدائده وحمل فلان على عتبة كريهة وعلى عتب كريه من البلاء والشر قال الشاعر * يعلى على العتب الكريه ويوبس *(و) العرب تكنى عن (المرأة) بالعتبة والنعل والقارورة والبيت والدمية والغل والقيد والريحانة والقوصرة والشاة والنعجة ومنه حديث ابراهيم الخليل عليه السلام غير عتبة بابك (والعتب) أى محركة أطلقه لاستغنائه عن ضبطه بما قبله كما هو عادته (ما بين السبابة والوسطى أو ما بين الوسطى والبنصر) والعتب ما بين الجبلين وعتبة الوادى جانبه الاقصى الذى يلى الجبل (و) العتب ما دخل فى الامر من (الفساد) والعتب فى العظم النقص وهو اذا لم يحسن جبره وبقى فيه ورم لازم أو عرج وبه فسر حديث ابن المسيب كل عظم كسر ثم جبر غير منقوص ولا معتب فليس فيه الا اعطاء المداوى فان جبر وبه عتب فانه يقدر عتبه بقيمة أهل البصر قال

فما فى حسن طاعتنا * ولا فى سمعنا عتب

وعتب السيف التواؤه عند الضريبة ونبوته قال

أعددت للحرب صارما ذكرا * مجرب الوقع غير ذى عتب

ويقال ما فى طاعة فلان عتب أى التواء ولا نبوة وما فى مودته عتب اذا كانت خالصة لا يشوبها فساد والعتب العيب قال علقمة *لا فى ٤سطاها ولا فى أرساغها عتب* أى عيب وهو من قولك لا يتعتب عليه فى شئ قاله ابن السكيت (و) عتب العود ما عليه أطراف الاوتار من مقدمه عن ابن الاعرابى وأنشد قول الاعشى

وثنى الكف على ذى عتب * يصل الصوت بذى زير أبح

العتب الدستانات قاله أبو سعيد وقيل العتب (العيدان المعروضة على وجه العود منها تمد الاوتار الى طرف العود و) العتب (الغليظ من الأرض) وعتب الجبال والحزون مراقيها (و) العتب (جمع العتبة) أى عتبة الباب كالعتبات وقد تقدم (والعتب) أى بفتح فسكون (الموجدة) بكسر الجيم وهو الغضب الذى يحصل من صديق (كالعتبان) محركة هكذا فى نسختنا وضبطه شيخنا بالضم وهو فى بعض الامهات بالكسر (والمعتب) كمقعد (والمعتبة) بزيادة الهاء (والمعتبة) بكسر التاء المثناة لا الميم كما وهم فيه بعضهم وبهما روى فى الحديث كان يقول لأحدنا عند المعتبة ماله تربت يمينه يقال عتب عليه اذا وجد عليه قال الغطمش الضبى وهو من بنى شقرة بن كعب بن ثعلبة بن ضبة

أقول وقد فاضت لعينى عبرة * أرى الدهر يبقى والأخلاء تذهب

٢ الراء شجر نبت على باب غار ثور لما شرفه النبى صلى الله عليه وسلم انظر شفاء الغليل

٣ قوله أفرعتها قال فى اللسان وأفرع اللجام الفرس ادماه واستشهد بالبيت وقال المساحل اللجم

٤ قوله سطاها كذا بخطه والصواب بالشين المعجمة كما فى التكملة ويروى عنت بدل عتب

اخلاى

أخلاى لو غير الحمام أصابكم * عتبت ولكن ما على الدهر معتب

عتبت أى سخطت أى لو أصبتم فى حرب لأدركنا بثاركم وانتصرنا ولكن الدهر لا ينتصر منه (و) العتب (الملامة كالعتاب والمعاتبة) عاتبه معاتبة وعتابا لامه قال

أعاتب ذا المودة من صديق * اذا ما رابنى منه اجتناب

اذا ذهب العتاب فليس ود * ويبقى الود ما بقى العتاب

(والعتيبى) بالكسر كخليفى ويقال ما وجدت فى قوله عتبانا وذلك اذا ذكر أنه أعتبك ولم تر لذلك بيانا وقال بعضهم ما وجدت عنده عتبا ولا عتابا قال الازهرى لم أسمع العتب والعتبان والعتاب بمعنى الاعتاب انما العتب والعتبان لومك الرجل على اساءة كانت له اليك فاستعتبته منها وكل واحد من اللفظين يخلص للعاتب فاذا اشتركا فى ذلك وذكر كل واحد منهما صاحبه ما فرط منه اليه من الاساءة فهو العتاب والمعاتبة وسيأتى معنى الاعتاب والاستعتاب (و) العتب فى الفحل (الظلع) أو العقل أو العقر (و) العتب فيه أيضا (المشى على ثلاث قوائم من العقر) أو العقل كأنه يقفز قفزا (و) العتب فيك (أن تثب برجل) واحدة (وترفع الأخرى) وكذلك الأقطع اذا مشى على خشبة وهذا كله تشبيه كأنه يمشى على عتب درج أو جبل أو حزن فينزو من عتبة الى أخرى وفى حديث الزهرى فى رجل أنعل دابة رجل فعتبت أى غمزت و روى عنتت بالنون وسيأتى فى موضعه (كالعتبان محركة) وهو عرج الرجل (والتعتاب) أى بالفتح كتذكار وهو أيضا اعتاب العظم بعد الجبر كما سيأتى وعتب البرق عتبانا محركة اذا برق برقا ولاء (يعتب ويعتب) بالضم والكسر (فى الكل) أى فى كل مما ذكر من معنى العتبة والعرج والموجدة والظلع والوثوب والبرق وان أغفل عن الأخير وفى عتب من مكان الى مكان ومن قول الى قول اذا اجتاز فالمنصوص فى مضارعه الكسر وهذا أيضا مما أغفله (والتعتب) التجنى تعتب عليه وتجنى عليه بمعنى واحد وتعتب عليه وجد عليه (والتعاتب والمعاتبة) وكذلك التعتب الثلاثة بمعنى (تواصف الموجدة) أى مذاكرتها (و) قال الازهرى التعتب والمعاتبة والعتاب كل ذلك (مخاطبة الادلال) وكلام المدلين أخلاءهم طالبين حسن مراجعتهم بعضهم بعضا ما كرهوه مما كسبتهم الموجدة *قلت وهو كلام الخليل وكذا فى الصحاح والمصباح والاقتطاف (والعتب بالكسر المعاتب) صاحبه أو صديقه (كثيرا) فى كل شئ اشفاقا عليه ونصيحة له (والأعتوبة) بالضم (ما تعوتب به) يقال بينهم اعتوبة يتعاتبون بها ٢ وذلك اذا تعاتبوا أصلح ما بينهم العتاب والمعاتبة التأديب والترويض ومنه الحديث عاتبوا الخيل فانها تعتب أى أدبوها وروضوها للحرب والركوب فانها تتأدب وتقبل العتاب (والعتبى بالضم الرضا) يوضع موضع الاعتاب وهو الرجوع عن الاساءة الى ما يرضى العاتب (واستعتبه أعطاه العتبى كأعتبه) يقال أعتبه أعطاه العتبى ورجع الى مسرته قال ساعدة بن جؤية

شاب الغراب ولا فؤادك تارك * ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

أى لا يستقبل بعتبى وتقول قد أعتبنى فلان أى ترك ما كنت أجد عليه من أجله ورجع الى ما أرضانى عنه بعد اسخاطه اياى عليه وروى عن أبى الدرداء قال معاتبة الاخ خير من فقده قال فان استعتب الاخ فلم يعتب فان مثلهم فيه قولهم لك العتبى بأن لا رضيت قال الجوهرى هذا اذا لم ترد الاعتاب ٣ قال وهذا فعل محول عن موضعه لان أصل العتبى رجوع المستغيث الى محبة صاحبه وهذا على ضده ومنه قول بشر بن أبى خازم

غضبت تميم أن يقتل عامر * يوم النسار فأعتبوا بالصيلم

أى أعتبناهم بالسيف يعنى أرضيناهم بالقتل وقال شاعر

فدع العتاب فرب شر هاج أوله العتاب

وفى الحديث لا يعاتبون فى أنفسهم يعنى لعظم ذنوبهم واصرارهم عليها وانما يعاتب من ترجى عنده العتبى أى الرجوع عن الذنب والاساءة وفى المثل ما مسىء من أعتب (و) استعتبه (طلب اليه العتبى) أو طلب منه تقول استعتبته فأعتبنى أى استرضيته فأرضانى واستعتبته فما أعتبنى كقولك استقلته فما أقالنى والاستعتاب الاستقالة واستعتب فلان اذا طلب أن يعتب أى يرضى والمعتب المرضى (ضد) وفى الحديث ولا بعد الموت من مستعتب أى استرضاء لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل والاستعتاب الرجوع عن الاساءة وطلب الرضا وبالوجهين فسر قول أبى الاسود

فألفيته غير مستعتب * ولا ذاكر الله الا قليلا

(وأعتب) عن الشئ (انصرف كاعتتب) قال الفراء اعتتب فلان اذا رجع عن أمر كان فيه الى غيره من قولهم لك العتبى أى الرجوع مما تكره الى ما تحب ويقال فى العظم المجبور أعتب فهو معتب كأتعب وهو التعتاب وأصل العتب الشدة كما تقدم (و) العتبان أى بالكسر الذكر من الضباع عن كراع و (أم عتاب ككتاب وأم عتبان بالكسر) كلتاهما (الضبع) وقيل انما سميت بذلك لعرجها وقال ابن سيده ولا أحقه (وعتيب) كأمير (قبيلة) وفى أنساب ابن الكلبى حى من اليمن ولا منافاة وهو عتيب بن أسلم ابن مالك بن شبوة بن تديل وهم حى كانوا فى دين مالك ٤ (أغار عليهم ملك) من الملوك (فسبى الرجال) وأسرهم (و) استعبدهم فـ(كانوا يقولون اذا كبر) كفرح (صبياننا لم يتركونا حتى يفتكونا) أى يخلصونا من الأسر (فلم يزالوا عنده) كذلك (حتى هلكوا) وضرب بهم المثل لمن مات وهو مغلوب (فقيل أودى عتيب) وهكذا فى المستقصى ومجمع الامثال ومنه قول عدى بن زيد

ترجيها وقد وقعت بقر * كما ترجو أصاغرها عتيب

٢ قوله وذلك الخ كذا بخطه وعبارة الصحاح يقال اذا تعاتبوا أصلح ما بينهم العتاب

٣ قوله قال الخ ليس هذا فى نسخة الصحاح المطبوعة فلعله وقع فى بعض النسخ وقوله المستغيث لعله المستعتب

٤ قوله فى دين مالك كذا بأصله وكذا ما قبله وليحرر هذه العبارة

(وعتبان بالكسر ومعتب كمحدث وعتبة بالضم وعتيبة كجهينة) وعتاب كشداد (أسماء) للصحابة والتابعين والشعراء ومن بعدهم فمن الصحابة عتاب بن أسيد الاموى وعتاب بن سليم القرشى وعتاب بن شمير الضبى وعتبان بن مالك السالمى وأبو نصير عتبة الثقفى وعتبة بن ربيعة وعتبة بن ساعدة وعتبة بن سالم وعتبة بن طولع المازنى وعتبة بن عائذ وعتبة بن عبد الله الخزرجى وعتبة بن عبد الثمالى وعتبة بن عمرو الانصارى وعتبة بن عمرو الرعينى وعتبة بن غزوان وعتبة بن فرقد وعتبة ومعتب ابنا أبى لهب وعتبة بن مسعود الهذلى وعتبة بن الندر السلمى وعتبة بن نيار وعتبة بن أبى وقاص وعتيبة البلوى حليف الانصار ومعتب كمحدث وقيل كمكرم أبو مروان الاسلمى ومعتب بن الحمراء ومعتب بن عبيد البلوى ومعتب بن قشير فهؤلاء صحابيون وعتيبة كجهينة بن الحرث ابن شهاب الملقب بسم الفرسان فارس بنى تميم ويلقب أيضا بصياد الفوارس ويقول العرب لو أن القمر سقط من السماء ما التقفه غير عتيبة لثقافته وقال ذو العلقة العجلى يرثيه

عتيبة صياد الفوارس عريت * ظهور جياد بعده وركاب

ألا أيها الحى المؤمل عيشه * ألا كل حى بعده لذهاب

وفيه يقول العرب أفرس من سم الفرسان وأغدر من عتيبة وذلك انه نزل به أنس بن مرداس السلمى فى صرم من بنى سليم فشد على أموالهم وربطهم حتى افتدوا بالفداء الغالى قال العباس بن مرداس السلمى

كثر الخناء فما سمعت بغادر * كعتيبة بن الحرث بن شهاب

جللت حنظلة الدناءة كلها * ودنست آخر هذه الاحقاب

كل ذلك فى المستقصى للزمخشرى وعتبة بالضم والدعروة الرحال الكلابى الوفاد على الملوك وهو الذى أجاز لطيمة الملك النعمان الى عكاظ وتبعه البراض بن قيس الكنانى فقتك به واستاق العير وبسببه هاجت حرب الفجار وعتاب كشداد جد عمرو بن كلثوم الشاعر صاحب الفتكة بعمرو بن هند وأبو العباس عتبة بن حكيم الهمدانى الأردنى ثم الطبرانى سمع مكحولا وابن أبى ليلى قال أبو زرعة ثقة توفى سنة ٤٤٧ كذا فى معجم ياقوت وأبو على الحسن بن سعيد بن أحمد العتبى القرشى الى عتبة بن أبى سفيان محدث توفى سنة ٥٤٤ وعتيبة بن مرداس أحد بنى كعب بن عمرو بن تميم عرف بابن فسوة شاعر مقل ترجمه صاحب الاغانى وغيره (وجفرة عتيب كأمير (محلة بالبصرة) منسوبة الى عتيب بن عمرو أحد بنى قاسط بن هنب وعداده فى بنى شيبان وله عدد بالبصرة (والعتوب كصبور (من لا يعمل فيه العتاب و) العتوب (الطريق و) يقال (قرية عتيبة) كسفينة اذا كانت (قليلة الخير و) قال الفراء (اعتتب) فلان اذا (رجع عن أمر كان فيه الى غيره) من قولهم لك العتبى أى الرجوع مما تكره الى ما تحب قال الكميت

فاعتتب الشوق من فؤادى والشعر الى من اليه معتتب

(و) قال الحطيئة

اذا مخارم احناء عرضن له * لم ينب عنها وخاف الجور فاعتتبا

معناه اعتتب (من الجبل) أى (ركبه ولم ينب عنه) يقول لم ينب عنها ولما يخف الجور ويقال للرجل اذا مضى ساعة ثم رجع قد اعتتب فى طريقه اعتتابا كأنه عرض عتب فتراجع (و) اعتتب (الطريق ترك سهله وأخذ فى وعره و) اعتتب (قصد فى الامر و) عن ابن الاثير (التعتيب أن تجمع الحجزة) بالضم (وتطويها من قدام) وعن ابن الاعرابى الثبنة ما عتبته من قدام السراويل وفى حديث سلمى انه عتب سراويله فتشمر (و) تعتيب الباب (أن تتخذ) له (عتبة) وعتب الرجل أبطأ قال ابن سيده وأرى الباء بدلا من ميم عتم (وفلان لا يتعتب بشئ) ونص التكملة لا يتعتب عليه فى شئ أى (لا يعاب) كأنه يعنى لا يعاتب ولا يلام (و) فى التنزيل العزيز و(ان يستعتبوا فما هم من المعتبين) معناه ان أقالهم الله وردهم الى الدنيا لم يعتبوا يقول لم يعملوا بطاعة الله لما سبق لهم فى علم الله من الشقاء وهو قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون ومن قرأ بالمبنى للمعلوم فمعناه (أى ان يستقيلوا ربهم لم يقلهم أى لم يردهم الى الدنيا) لانه سبق فى علم الله أنهم لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه (و) عتيبة و(عتابة من أسمائهن) أى النساء (و) يقال (ما عتبت بابه) ولا أسكفته أى (لم أطأ عتبته) وكذلك ما تسكفته ولا تعتبته ويقال تعتب لزم عتبة الباب والعتاب ماء لبنى أسد فى طريق المدينة قال الافوه

فأبلغ بالجبابة جمع قومى * ومن حل الهضاب على العتاب

والعتيبتان الداخلة والخارجة من أشكال الرمل معروفتان وبنو عتيبة كجهينة قبيلة من العرب وجزيرة العتاب ككتان من الدهلية وعتبة محركة لقب عبيد بن صالح حدث عنه ابن أخيه أحمد بن على بن صالح وعتيبة بالتصغير محدث يروى عن يزيد بن أصرم وعنه جعفر بن سليمان وعمر بن عتيبة الضبى شيخ لشيخ الاسلام الانصارى ومحمد بن محمد بن عتيبة الدمشقى أدركه الحافظ عبد الغنى

(عترب) ((العترب بالضم وبالتاء) المثناة الفوقية (والراء المهملة) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (السماق وليس تصحيف عنزب) ضبط عندنا بجعفر وصوابه بالضم كما يأتى (ولا) تصحيف (عبرب) بجعفر كما تقدم (البتة) سيأتى تحقيقه فى موضعه (لكن الكل) بماذكروسيذكر (بمعنى) واحد كما حققه الصاغانى

(معتلب) ((المعتلب)) بالتاء المثناة الفوقية (كمعصفر) أهمله الجوهرى والصاغانى وقال صاحب اللسان هو (الرخو) يقال جبل معتلب أى رخو قال الراجز * ملاحم القارة لم يعتلب *

(المستدرك) *عثب* هذه المادة أسقطها المؤلف والصاغانى وقد جاء منها عوثبان اسم رجل كذا فى لسان العرب* قلت وهو تصحيف صوابه عوبثان بتقديم الموحدة على

المثلثة

(عُثْرُبٌ)

المثلثة كما سيأتى (العثرب بالضم) أهمله الجوهرى وقال أبو حنيفة هو (شجر كشجر الرمان) فى القدر وورقه أحمر مثل ورق الحماض ترق عليه بطون الماشية أول شئ ثم تعقد عليه الشحم بعد ذلك و(له) حب كحب الحماض و(عساليج حمر كالريباس تقشر وتؤكل واحدته عثربة) وقد خالف قاعدته وهى بهاء والمصنف أحيانا يفعل ذلك

(عَثْلَبَ)

(عثلب كجعفر) اسم (ماء) فى ديار غطفان قال الشماخ

وصدت صدودا عن شريعة عثلب ✻ ولابنى عياذ فى الصدور حزائز

(وعثلب زنده) اذا (أخذه من شجر لايدرى أيورى أم) يصلد أى (لا) يورى (و) عثلب (الطعام رمده فى الرماد أو طحنه فجشه) أى جش طحنه (لضرورة عرضت) كطروق ضيف أو ارادة ظعن أو غشيان حق نقله ابن السكيت (و) عثلب (الماء جرعه) جرعا (شديدا) وعثلب الحوض والجدار ونحوه كسره وهدمه وعلى الاخير اقتصر ابن القطاع فى التهذيب (وأمر معثلب بالكسر) على بناء الفاعل أى (غير محكم) وعثلب عمله أفسده (و) قال النابغة ✻ وسفع على آس و(نؤى) بالضم (معثلب) ✻ أى (مهدوم) ورمح معثلب مكسور وقيل المعثلب المكسور من كل شئ (وشيخ معثلب) بفتح اللام اذا (أدبر كبرا) وضعفا (و) يقال (تعثلب) الرجل اذا (ساءت حاله وهزل) بالبناء للمعلوم والمجهول معا ونص الصاغانى وهزلت (والعثلبة البحثرة) نقله الصاغانى

(عَجِبَ)

﴿العجب بالفتح﴾ وبالضم من كل دابة ما انضم عليه الورك من (أصل الذنب) المغروز فى مؤخر العجز وقيل هو أصل الذنب كله وقال اللحيانى هو أصل الذنب وعظمه وهو العصعص أو هو رأس العصعص وفى حديث كل ابن آدم يبلى الا العجب وفى رواية الا عجب الذنب وهو العظم الذى فى أسفل الصلب عند العجز وهو العسيب من الدواب ويقال هو كحب الخردل وعبارة الزمخشرى فى الفائق انه عظم بين الاليتين ونقل شيخنا عن عناية الخفاجى أنه يقال فيه العجم أى بقلب الباء ميما ويثلث أى حينئذ وشيخنا صرف تثليثه حالة كونه بالباء ولا قائل به فتأمل ترشد ✻ قلت وكون العجب بالميم رواه اللحيانى فى نوادره (و) قيل العجب (مؤخر كل شئ) ومنه عجب الكثيب وهو آخره المستدق منه والجمع عجوب بالضم وهو مجاز كما فى الاساس قال لبيد يصف المطر

٣ يجتاب أصلا قالصا متنبذا ✻ بعجوب أنقاء يميل هيامها

(و) بنو عجب (قبيلة) فى قيس وهو عجب بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان من ذريته قطبة بن مالك الصحابى وابن أخيه زياد بن علاقة ولقيط ابن شيبان بن جذيمة بن جعدة بن العجلان بن سعد بن جشورة بن عجب هذا شاعر وعجب محركة بطن آخر فى جهينة وهو عجب بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة وأعجب كأفعل فى قضاعة وهو أعجب بن قدامة بن جرم بن زبان الثلاثة ذكرهم الوزير أبو القاسم المغربى فى الايناس نقله شيخنا ولم يضبط الثانية (و) العجب (بالضم الزهو والكبر) ورجل ٣ معجب مزهو بما يكون منه حسنا أو قبيحا وقيل المعجب الانسان المعجب بنفسه أو بالشئ وقد أعجب فلان بنفسه فهو معجب برأيه وبنفسه والاسم العجب وقيل العجب فضلة من الحمق صرفتها الى العجب ونقل شيخنا عن الراغب فى الفرق بين المعجب والتائه فقال المعجب يصدق نفسه فيما يظن بها وهما والتائه يصدقها قطعا (و) العجب (الرجل) يحب محادثة النساء ولا يأتى الريبة وقيل (الذى يعجبه القعود مع النساء) ومحادثتهن ولا يأتى الريبة (أو تعجب النساء به ويثلث) نقله الصاغانى ولا اعتداد بما نقله شيخنا الانكار عن البعض (و) العجب (انكار ما يرد عليك لقلة اعتياده (كالعجب محركة) وعن ابن الاعرابى العجب النظر الى شئ غير مألوف ولا معتاد (وجمعها) هكذا فى نسختنا ولعله المراد به جمع الثلاثة وهو عجب الذنب والعجب بلغتيه (أعجاب) أو الصواب تذكير الضمير كما فى غير كتاب قال

ياعجبا للدهر ذى الأعجاب ✻ الاحدب البرغوث ذى الانياب

(و) يقال (جمع عجيب عجائب) مثل أفيل وأفائل وتبيع وتبائع (أو لا يجمعان) قاله الجوهرى فقول شيخنا ولم يذكر عدم جمعيته أى عجيب غير المصنف غير سديد بل معارضة سماع بعقل والعجب أنه نقل كلام الجوهرى فيما بعد عند ما رد على صاحب الناموس ولم يتنبه له وسدد سهم الملام على المؤلف وجدله وقد عجب منه يعجب عجبا (والاسم العجيبة والاعجوبة) بالضم (وتعجبت منه واستعجبت منه كعجبت منه) أى ثلاثيا فى لسان العرب التعجب ماخفى سببه ولم يعلم وقال أيضا التعجب أن ترى الشئ يعجبك تظن أنك لم تر مثله ونقل شيخنا من حواشى القاموس القديمة حاصل ماذكره أهل اللغة فى هذا المعنى أن التعجب حيرة تعرض للانسان عند سبب جهل الشئ وليس هو سببا له فى ذاته بل هو حالة بحسب الاضافة الى من يعرف السبب ومن لا يعرفه ولهذا قال قوم كل شئ عجب وقال قوم لا شئ عجب قاله الراغب وبعضهم خص التعجب بالحسن فقط وقال بعض أهل اللغة يقال عجب فلان بنفسه وبرأيه فهو معجب بهما والاسم العجب ولا يكون الا فى المستحسن وتعجب من كذا والاسم العجب ولا يكون الا فى المستحسن واستعجب من كذا والاسم العجب محركة ويكون فى الحسن وغيره ✻ قلت هذا التفصيل حسن الا أن العجب بالضم الذى فى الوجه الاول انما هو بمعنى الزهو والتكبر وهو غير مستحسن فى نفسه كما عرفناه آنفا ونقل شيخنا أيضا عن بعض أئمة النحاة التعجب انفعال النفس لزيادة وصف فى المتعجب منه نحو ما أشجعه قال وما ورد فى القرآن من ذلك نحو أسمع بهم وأبصر فانما هو بالنظر الى السامع والمعنى لو شاهدتهم لقلت ذلك متعجبا منهم انتهى (وعجبه) بالشئ (تعجيبا) أى نبهته على التعجب منه والاستعجاب شدة التعجب كذا فى الاساس ولسان العرب قال

ومستعجبا مما يرى من اناتنا ٤ ✻ ولو زبنته الحرب لم يترمرم

---

٣ قوله يجتاب كذا بخطه وبالصحاح أيضا والذى فى الاساس الذى بيدى يجتاف بالفاء

٣ معجب بضم الميم وفتح الجيم كما هو مضبوط بخطه شكلا

٤ اناتنا كذا بخطه والصواب أناتنا كما فى الاساس والاناة الحلم والوقار كما فى القاموس

(و)قولهم (ماأعجبه برأيه شاذ) لايقاس عليه أى لبنائه من المجهول كماأزهاه وماأشغله والاصل فى التعجب أن لا يبنى الامن المعلوم (والتعاجيب العجائب)لاواحدلها من لفظها وفى الناموس الاظهر أنها الاعاجيب وهذا يدل على قلة اطلاعه على النقل وقد أسبقنا فى المطايب مايفضى الى العجائب وقد نبه على ذلك شيخنا فى حاشيته وكفانا مؤنة الرد عليه عفا الله عنهما او أنشد فى الصحاح وغيره

ومن تعاجيب خلق الله غاطية * يعصرمنها ملاحى وغربيب

الغاطية الكرم(وأعجبه)الامر(حمله على العجب منه)أنشد ثعلب

يارب بيضاء على مهشمه * أعجبه ٢ أكل البعير اليثمه

هذه امرأة رأت الابل تأكل فأعجبها ذلك أى كسبها عجبا وكذلك قول ابن قيس بن الرقيات

رأت فى الرأس منى شيـ*ـبة لست أغيبها * فقالت لى ابن قيس ذا * و بعض الشيب يعجبها

أى يكسبها التعجب(وأعجب به)مبنيا للمفعول(عجب وسر)بالضم من السرور (كأعجبه) الامر اذا سره(و)يقال (أمر عجب) محركة(وعجيب) كامير (وعجاب) كغراب (وعجاب) كرمان أى يتعجب منه وأمر عجيب أى معجب وفى التنزيل ان هذا الشئ عجاب وقرأ أبو عبد الرحمن السلمى ان هـذا الشئ عجاب بالتشديد قال الفراء هو مثل قولهم رجل كريم وكرام وكرام وكبير وكبار وكبار وعجاب بالتشديد أكثر من عجاب(و)قولهم (عجب عاجب) كليل لايل(و)عجب (عجاب) على المبالغة كلاهما يؤكد بهما(أو العجيب كالعجب) أى يكون مثله (و) أما(العجاب)فانه (ماجاوز) كذا فى نسخة الامين ويوجد فى بعض نسخ الكتاب ماتجاوز(حد العجب) وهذا الفرق نص كتاب العين(والعجباء التى يتعجب من حسنها و)التى يتعجب (من قبحها) نقله الصاغانى قال شيخنا واذا كان متعلق التعجب فى حالتى الحسن والقبح واحدا وهو بلوغ النهاية فى كلتا الحالتين فقول المؤلف وهو (ضد) محل تأمل ويدل على العموم مانقله سابقا انكار مايرد عليك كما هو ظاهر (و)اقتصر فى لسان العرب على ان العجباء هى(الناقة) التى(دق)أعلى (مؤخرها وأشرف) كذا فى النسخ وصوابه أشرفت(جاعرتاها) وهى خلقة قبيحة فمن كانت و يقال لشدما عجبت الناقة اذا كانت كذلك وقد عجبت عجبا (و)ناقة عجباء بينـة العجب أى(الغليظة) عجب الذنب (وجمل أعجب) اذا كان غليظا(و)يقال (رجل تعجابة بالكسر) أى (ذو أعاجيب) وهى جمع أعجوبة وقد تقدم(و)فى التنزيل بل عجبت و يسخرون قرأ حمزة والكسائى بضم التاء وكذا قراءة على بن أبى طالب وابن عباس وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو بنصب التاء والعجب وان أسـند الى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد وقال الزجاج وأصـل العجب فى اللغة أن الانسان اذا رأى ماينكره و يقل مثله قال قد عجبت من هـذا وعلى هذا قراءة من قرأ بضم التاء لان الآدمى اذا فعـل ماينكره الله تعالى جاز أن يقول فيـه عجبت والله عزوجـل قد علم ماأنكره قبل كونه ولكن الانكار والعجب الذى تلزم به الحجة عنـد وقوع الشئ وقال ابن الانبارى أخـبر عن نفسـه بالعجب وهو يريد بل جازيتهم على عجبهم من الحق فسمى فعله باسم فعلهم وقيل بل عجبت معناه بل عظم فعلهم عنـدك وعن ابن الاعرابى فى قوله تعالى وان تعجب فعجب الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم أى هذا موضع عجب حيث أنكروا البعث وقد تبين لهم من خلق السموات والارض مادلهم على البعث والبعث أسـهل فى القدرة مماقد تبينوا وفى النهاية وفى الحديث عجب ربك من قوم يقادون الى الجنة فى السلاسل أى عظم ذلك عنده وكبر لديه أعـلم الله أنه انما يتعجب الآدمى من الشئ اذا عظم موقعه عنـده وخفى عليه سببه فأخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هـذه الاشياء عنده وقيل(العجب من الله الرضا) فمعناه أى عجب ربك وأثاب فسماه عجبا مجازا وليس بعجب فى الحقيقة والاول الوجه كما قال ويمكرون ويمكر الله معناه ويجازيهم الله على مكرهم وفى الحـديث عجب ربك من شاب ليست له صبوة وفى آخر عجب ربكم من ألكم وقنوطكم قال ابن الاثير اطلاق العجب على الله تعالى مجاز لانه لايخفى عليـه أسباب الاشياء كل ذلك فى لسان العرب (و) عجب محركة أخو القاضى شريح وفيه المثـل أعذر من عجب فى المعتذر عنـد وضوح عذره كذا فى المستقصى و (أحمد بن سعيد البكرى شـهر بابن عجب وسعيد بن عجب محركتين) محدثان هكذا فى سائر النسخ ومثله للصاغانى وهو غلط قلد فيه الصاغانى والصواب ان أحمد بن سـعيد الذى ذكره والده هو سعيد بن عجب الذى تلاه فيما بعد وتحقيق المقام ان سعيد بن عجب محركة له ذكر فى المغاربة وابنه أحمد تفقه على أبى بكر بن ذرب وابنه عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن عجب ذكره ابن بشكوال فتأمل (ومنية) بالضم (عجب) محركة (د بالمغرب) الاقصى وهى جهة بالاندلس (و) فى النوادر (تعجبنى) فلان وتفتننى أى (تصبانى و) عجيبة (كجهينة رجل) وهو عجيبة بن عبد الحميد من أهل اليمامة وحكيم بن عجيبة كوفى ضعيف غال فى التشيع قاله العجلى (وأعجب جاهلا لقب رجل) كتأبط شرا وهو شئ معجب اذا كان حسنا جدا وقولهم لله زيد ٣ كأنه أى جاء به الله من أمر عجيب وكذلك قولهم لله دره أى جاء الله بدره من أمر عجيب لكثرته وفى الاساس أبو العجب الشعوذى وكل من يأتى بالاعاجيب ومافلان الا عجبة من العجب * قلت وأبو العجب من كنى الدهر راجعه فى شرح المقامات وعجب اليه أحبه أنشد ثعلب

وما البخل ينهانى ولا الجود قادنى * ولكنها ضرب الى عجيب

أى حبيب وأراد ينهانى و يقودنى كذا فى لسان العرب وأبو عجيبة كنية الحسن بن موسى الحضرمى روى عنه عبد الوهاب بن سعيد

٢ كذا بخطه والصواب أعجبها وقوله اليثمه قال الجوهرى اليثم بالتحريك ضرب من النبت الواحدة يثمة اه وقوله ابن الرقيات صوابه اسقاط ابن

٣ قوله كأنه أى الاظهر اسقاط كأن أو أى

ابن عثمان الجراوى كذا فى كتاب النور الماحى للظلام لابى محمد جبر بن محمد بن جبر بن هشام القرطبى قدس سره وضبطه الحافظ بالنون بدل الموحدة وسيأتى وبنو عجيب كامير بطن من العرب ﴿العجرقب كسفرجل﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو من نعت (المريب الخبيث) كذا فى التكملة ﴿العداب كسحاب﴾ بالعين والدال المهملتين من الرمل كالاوعس وقيل هو (ما استرق من الرمل) حيث يذهب معظمه ويبقى شئ من لينه قبل أن ينقطع وقوله ما استرق بالراء كما فى نسختنا وغيرها من النسخ ونقل شيخنا عن الكفاية والمحكم بالدال (أوهو) كذا فى نسختنا والذى فى لسان العرب وهو (جانبه) أى الرمل (الذى يرق) من أسفل الرملة (و يلى الجدد) محركة (من الارض للواحد والجمع) سواء قال ابن أحمر

كثور العداب الفرد يضربه الندى * تعلى الندى فى متنه وتحدرا

هكذا فى المحكم والصحاح وسمع شيخنا عن شيخه لبده الندى بدل يضربه الندى والندى الاول المطر الخفيف والثانى بمعنى الشحم وأنشد الازهرى * وأقفر المودس من عدابها * يعنى الارض التى قد أنبتت أول نبت ثم أيبست (و) عداب (ع والعدابة) كسحابة (الرحم) قال الفرزدق وكنت كذات العرك لم تبق ماءها * ولا هى من ماء العدابة طاهر

وقد رويت العذابة بالذال المعجمة وهذا البيت أورده الجوهرى * ولا هى مما بالعدابة طاهر * قال ابن مكرم وكذلك وجدته فى عدة نسخ * قلت ووجدت أيضا فى هامش نسختى من لسان العرب والعدابة ماء الرحم (و) العدابة (الركب) محركة منبت العانة وقد تقدم ولم يذكره غير المؤلف * قلت ويمكن أن يفسر به البيت السابق على رواية الجوهرى (والعدوب) كصبور (الرمل الكثير و) قال الازهرى (العدبى كعربى) من الرجال (الكريم الاخلاق أو من لا عيب فيه) قال كثير بن جابر المحاربى ليس كثير عزة

سرت ما سرت فى ليلها ثم عرست * الى عدبى ذى غناء وذى فضل

قال ابن منظور وهذا الحرف ذكره الازهرى فى تهذيبه هنا فى هذه الترجمة وذكر الجوهرى فى صحاحه فى ترجمة عذب بالذال المعجمة ﴿العذب من الطعام والشراب﴾ وفى بعض النسخ تقديم الشراب على الطعام (كل مستساغ) والعذب الماء الطيب ٢ ماء عذبة وركية عذبة وفى القرآن هذا عذب فرات وعذب الماء يعذب عذوبة فهو عذب طيب والجمع عذاب بالكسر وعذوب بالضم قال أبو وجيه النميرى فبيتن ماء صافيا ذا شريعة * له غلل بين الاجام عذوب

قال ابن منظور أراد بغلل الجنس فلذلك جمع الصفة وفى حديث الحجاج ماء عذاب يقال ماءة عذبة وماء عذاب على الجمع لان الماء جنس للماءة (و) العذب والعذوب بالضم (ترك) الرجل والحمار والفرس (الاكل من شدة العطش) فهو لا صائم ولا مفطر (وهو عاذب) والجمع عذوب بالضم (وعذوب) كصبور والجمع عذب بضمتين ويقال للفرس وغيره بات عذوبا اذا لم يأكل شيأ ولم يشرب قال الازهرى القول فى العذوب والعاذب انه الذى لا يأكل ولا يشرب أصوب من القول فى العذوف ٣ انه الذى يمتنع عن الاكل لعطشه وأما قول أبى عبيد وجمع العذوب عذوب فخطأ لان فعولا لا يكسر على فعول * قلت هو من غرائب اللغة وفوائد الاشباه والنظائر ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ثم قال والعاذب من جميع الحيوان الذى لا يطعم شيأ وقد غلب على الخيل والابل والجمع عذوب كساجد وسجود وقال ثعلب العذوب من الدواب وغيرها القائم الذى يرفع رأسه فلا يأكل ولا يشرب وكذلك العاذب والجمع عذب والعاذب الذى يبيت ليلة لا يطعم شيأ (و) العذب (المنع كالاعذاب والتعذيب) عذبه عنه عذبا وأعذبه اعذابا وعذبه تعذيبا منعه وفطمه عن الامر وكل من منعته شيأ فقد أعذبته وعذبته (و) العذب (الكف) يقال عذبه عن الطعام اذا كفه (والترك كالاعذاب والاستعذاب) يقال أعذبه عن الطعام اذا منعه وكفه واستعذب عن الشئ انتهى وعذب عن الشئ وأعذب واستعذب كله كف وأضرب وأعذبه عنه منعه ويقال أعذب نفسك عن كذا أى اظلفها عنه وفى حديث على كرم الله وجهه انه شيع سرية فقال أعذبوا عن ذكر النساء أنفسكم فان ذلك يكسركم عن الغزو أى امنعوها عن ذكر النساء وشغل القلوب بهن وكل من منعته شيأ فقد أعذبته وأعذب لازم ومتعد وفى التهذيب أعذب عن الشئ امتنع وأعذب غيره منعه فيكون لازما وواقعا مثل أملق اذا افتقر وأملق غيره وفى الاساس يقال أعذب عن الشئ واستعذب امتنع ويقال أعذبوا عن الآمال أشد اعذاب فانها تورث الغفلة وتعقب الحسرة (يعذب) كيضرب (فى الكل) مما ذكر غير عذب الماء والطعام فان مضارعهما يعذب بالضم (و) العذب (بالتحريك القذى) يعلو الماء (وما يخرج فى) وفى نسخة على (اثر الولد من الرحم و) العذب (شجر) من الدق قاله أبو حنيفة وأنشد * منهتك الشعران نضاخ العذب * (و) العذب (مآلى ٤) بالمد (النوائح كالمعاذب) أى فى الاخير واحدتها معذبة ويقال لخرقة النائحة عذبة ومعوز وجمع العذبة معاذب على غير قياس قاله أبو عمرو (و) العذب (الخيط الذى يرفع به الميزان و) العذب (طرف كل شئ ومن البعير طرف قضيبه) قالهما ابن سيده وقال غيره هو أسلته المستدق فى مقدمه (و) العذب (الجلدة المعلقة خلف مؤخرة الرحل) من أعلاه ومن الرمح خرقة تشد على رأسه ومنه يقال خفقت على رأسه العذب كما فى الاساس ومن النعل المرسلة من الشراك ومن العمامة ما سدل بين الكتفين منها ومن السوط علاقته وطرفه ومن اللسان طرفه الدقيق والعذب أطراف السيور وهى العذبات قال ذو الرمة

(عجرقب)
(عداب)
(عذب)

٢ قوله ماء عذبة كذا بخطه ولعل الظاهر ماء عذب أو ماءة عذبة

٣ قوله العذوف كذا بخطه مصلحة بعد أن كانت عذوب وقد راجعت فى مادة ع ذ ف اللسان والقاموس والصحاح فلم أجد فيها العذوف بهذا المعنى والذى فيها ما ذاقت الدابة على غير عذوف يعنى على غير أكل وشرب فليحرر

٤ قوله مآلى النوائح فى الصحاح والمئلاة بالهمز على وزن المعلاة الخرقة التى تمسكها المرأة عند النوح وتشير بها والجمع المآلى اه ولم يذكرها المجد فى مادة ألا

غضف مهرتة الاشداق ضاربة * مثل السراحين فى أعناقها العذب

يعنى أطراف السيور وعذبت السوط فهو معذب اذا جعلت له علاقة والذى فى الاساس وعذب سوطه وهدّبه جعل له علاقة والعذب من الشجر غصنه (الواحدة بهاء فى الكل) مما ذكر (واستعذب) الرجل ماءه (استقى عذبا) واستعذب عدّه عذبا واستعذب به شرب به عذبا واستعذب لأهله طلب لهم ماء عذبا ويستعذب لفلان من بئر كذا أى يستقى له وفى الحديث انه كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا أى يحضر له منها الماء العذب وهو الطيب الذى لا ملوحة فيه وفى حديث ابن التيهان أنه خرج يستعذب الماء أى يطلب الماء العذب (والعذوب والعاذب الذى ليس بينه وبين السماء ستر) وفى نسخة سترة أورده ابن السيد فى الفرق وقال الجعدى يصف ثورا وحشيا بات فردا لا يذوق شيأ

فبات عذوبا للسماء كأنه * سهيل اذا ما أفردته الكواكب

وشاهد العاذب انظره فى الفرق (والعذبة بالفتح و) العذبة (بالتحريك و) العذبة (بكسر الثانية) الأوجه الثلاثة فى لسان العرب ونقل عن ابن الاعرابى الوجه الاول وقال هى الكدرة من الطحلب والعرمض ونحوهما وقيل هى (الطحلب) نفسه والدمن يعلو الماء (و) يقال منه (ماء عذب ككتف) وذو عذب أى (مطحلب) أى كثير القذى والطحلب قال ابن سيده أراه على النسب لانى لم أجد له فعلا (وأعذبه) أى الحوض (نزع طحلبه) وما فيه من القذى وكشفه عنه والامر منه أعذب حوضك ويقال اضرب عذبة الحوض حتى يظهر الماء أى اضرب عرمضه (و) أعذب (القوم عذب ماؤهم والعذبة بكسر الذال) المعجمة عن اللحيانى وهو أردأ (ما يخرج من الطعام فيرمى) به (و) العذبة والعذبة بالوجهين (القذاة) وقيل هى القذاة تعلو الماء ويقال ماء لا عذبة فيه أى لا رعى فيه ولا كلأ وكل غصن عذبة وعذبة (و) العذبة (ما أحاط من الدرّة) بكسر الدال المهملة وتشديد الراء هكذا فى نسختنا وفى أخرى ما أحاط بالدبرة بفتح فسكون وهكذا فى المحكم وغيرهما والعذبة أحد عذبتى السوط (و) يقال فلان مفتون بالاعذبين (الأعذبان الطعام والنكاح أو الريق) وفى الاساس الرضاب (والخمر) قال ابن منظور وذلك لعذوبتهما (والعذاب النكال) والعقوبة وقوله تعالى ولقد أخذناهم بالعذاب قال الزجاج الذى أخذوا به الجوع وقال شيخنا نقلا عن أهل الاشتقاق ان العذاب فى كلام العرب من العذب وهو المنع يقال عذبته عنه أى منعته وعذب عذوبا أى امتنع وسمى الماء الحلو عذبا لمنعه العطش والعذاب عذابا لمنعه ٣المعاتب من عوده لمثل جرمه ومنعه غيره من مثل فعله * قلت وهو كلام حسن (ج أعذبة) هذا قول الزجاج وسيأتى للمصنف فى ن ه ر أن العذاب لا يجمع بالكلية وان قال بعض ان جمعه كذلك قياسى كطعام وأطعمة لا يتوقف على سماع ففيه نظر ظاهر لان الطعام أصله مصدر وصار اسما لما يؤكل وليس العذاب كذلك قاله شيخنا * قلت واذا كان العذاب اسما لما يعذب به كالجوع على ماقدّمنا عن الزجاج فلا مانع عن أن يجمع على أعذبة فتأمل قال الزجاج فى قوله تعالى يضاعف لها العذاب ضعفين قال أبو عبيدة تعذب ثلاثة أعذبة قال ابن سيده فلا أدرى أهذا نص قول أبى عبيدة أم الزجاج استعمله (وقد عذبه تعذيبا) ولم يستعمل غير مزيد قال ابن منظور واستعار الشاعر التعذيب فيما لا حس له فقال

ليست بسوداء من ميثاء مظلمة * ولم تعذب باد ناء من النار

وفى الحديث ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه قال ابن الاثير يشبه أن يكون هذا من حيث ان العرب كانوا يوصون أهلهم بالبكاء والنوح عليهم واشاعة النعى فى الاحياء وكان ذلك مشهورا من مذاهبهم فالميت تلزمه العقوبة فى ذلك بما تقدم من أمره به (و) قال ابن بزرج عذبته عذاب عذبين و (أصابه) منى (عذاب عذبين كبلغين) أى بكسر ففتح فكسر وكذلك أصابه العذبوب (أى لا يرفع عنه العذاب و) العذاب (ككتان فرس البدّاء بن قيس) وفى نسخة البراء بالراء والاولى الصواب (والعذيب والعذيبة مصغرين ماآن) الاخير بالقرب من ينبع وقال الازهرى العذيب ماء معروف بين القادسية ومغيثة وفى الحديث ذكر العذيب وهو ماء لبنى تميم على مرحلة من الكوفة مسمى بتصغير العذب وقيل سمى به لانه طرف أرض العرب من العذبة وهى طرف الشئ وقال كثير

لعمرى لئن أمّ الحكيم ترحلت * وأخلت لخيمات العذيب ظلالها

قال ابن جنى أراد العذيبة فحذف الهاء (وعيذاب) بالفتح (د) بالصعيد ونسبت اليها الصحراء دفن فيها السيد القطب الربانى الامام أبو الحسن الشاذلى قدّس سره (والعذب شجر) وقد تقدّم فى العذب المتحرك وهما واحد فهو كالتكرار لما قبله وبالتحريك قيده أبو حنيفة فى كتاب النبات (والعذابة) كسحابة هى (العدابة) وهى الرحم رواه أبو الهيثم وأنشد البيت السابق الذكر فى المهملة هنا (و) فى الصحاح (العذبىّ) الكريم الاخلاق بالذال المعجمة وأنشد البيت الذى سبق فى المهملة أى (كالعدبىّ) وهذا الحرف فى التهذيب فى ترجمة عدب بالدال المهملة وقال هو العذبى وضبطه كذلك وقد تقدمت الاشارة اليه (والعذبة) بفتح فسكون (شجرة تموت البعران) بالضم جمع بعير أى اذا أكلت منها نقله الصاغانى (ودواء م) أى معروف (وذات العذبة ع) وعاذب اسم موضع آخر قال النابغة الجعدى

تأبد من ليلى رماح فعاذب * فأقفر ممن حلهن التناضب

كذا فى لسان العرب (والاعتذاب أن تسبل للعمامة عذبتين) محركة (من خلفها) وهما طرفا العمامة نقله الصاغانى (والعذبات

٣ قوله المعاتب كذا بخطه ولعله المعاقب

محركة) أطراف السيور والحق على عذبات ألسنتهم جمع عذبة وعذبات الناقة قوائمها و (فرس يزيد بن سيبع ويوم العذبات من أيامهم) وفى الاساس وفلان لا يشرب المعذبة أى الخمر الممزوجة *واستدرك شيخنا على المؤلف انه يقال اعذوذب الماء كاحلولى اذا صار عذبا ذكره جماعة وأغفله الجماهير كالمصنف * قلت وهو وارد فى كلام سيدنا على رضى الله عنه يذم الدنيا اعذوذب جانب منها واحلولى قال ابن منظور هما افعوعل من العذوبة والحلاوة وهو من أبنية المبالغة وقد ذكره غير واحد من أئمة اللغة وذكره اللبلى مع أخواته فى بغية الآمال فلا أدرى ماذا أراد بالجماهير * ومما يستدرك على المؤلف امرأة معذاب الريق سائغته حلوته قال أبو زيد

اذا تطيبت ٣ بعد النوم علتها * نبهت طيبة العلات معذابا

ويقال انه لعذب اللسان عن اللحيانى قال شبه بالعذب من الماء ويقال مررت بماء مابه عذبة كفرحة أى لا رعى فيه ولا كلأ وأبو عذبة محركة تابعى عن عمرو عنه شريح بن عبيد ((العرب بالضم) كقفل (وبالتحريك) كجبل جيل من الناس معروف (خلاف العجم) وهما واحد مثل العجم والعجم (مؤنث) وتصغيره بغير هاء نادر قال أبو الهندى واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس

ومكن الضباب طعام العريب * ولا تشتهيه نفوس العجم

صغرهم تعظيما كما قال أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب (وهم سكان الامصار أو عام) كما فى التهذيب (والأعراب منهم) أى بالفتح هم (سكان البادية) خاصة والنسبة اليه أعرابى لانه (لا واحد له) كما فى الصحاح وهو نص كلام سيبويه والأعرابى البدوى وهم الأعراب (ويجمع) على (أعاريب) وقد جاء فى الشعر الفصيح وقيل ليس الاعراب جمعا للعرب كما كان الانباط جمعا للنبط وانما العرب اسم جنس (و) العرب العاربة هم الخلص منهم وأخذ من لفظه فأكد به كقولك ليل لايل تقول (عرب عاربة وعرباء وعربة) الاخيرة كفرحة أى (صرحاء) جمع صريح وهو الخالص (و) عرب (متعربة ومستعربة دخلاء) ليسوا بخلص قال أبو الخطاب بن دحية المعروف بذى النسبين العرب أقسام الاول عاربة وعرباء وهم الخلص وهم تسع قبائل من ولد ارم بن سام بن نوح وهى عاد وثمود وأميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار ومنهم تعلم اسمعيل عليه السلام العربية والقسم الثانى المتعربة وهم بنو اسمعيل ولد معد بن عدنان بن أدد وقال ابن دريد فى الجمهرة العرب العاربة سبع قبائل عاد وثمود وعمليق وطسم وجديس وأميم وجاسم وقد انقضى الاكثر الا بقايا متفرقين فى القبائل انظر فى تاريخ ابن كثير والمزهر (وعربى بين العروبة والعروبية) بضمهما وهما من المصادر التى لا أفعال لها وحكى الازهرى رجل عربى اذا كان نسبه فى العرب ثابتا وان لم يكن فصيحا وجمعه العرب أى بحذف الياء ورجل معرب اذا كان فصيحا وان كان عجمى النسب ورجل أعرابى بالالف اذا كان بدويا صاحب نجعة وانتواء وارتياد الكلا وتتبع مساقط الغيث وسواء كان من العرب أو من مواليهم ويجمع الأعرابى على الأعراب والأعاريب والأعرابى اذا قيل له ياعربى فرح بذلك وهش والعربى اذا قيل له يا أعرابى غضب فمن نزل البادية أو جاور البادين فظعن بظعنهم وانتوى بانتوائهم فهم أعراب ومن نزل بلاد الريف واستوطن المدن والقرى العربية وغيرها مما ينتمى الى العرب فهم عرب وان لم يكونوا فصحاء وقول الله عز وجل قالت الأعراب آمنا هؤلاء قوم من بوادى العرب قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم المدينة طمعا فى الصدقات لا رغبة فى الاسلام فسماهم الله الأعراب فقال الأعراب أشد كفرا ونفاقا الآية قال الازهرى والذى لا يفرق بين العرب والأعراب والعربى والأعرابى ربما تحامل على العرب بما يتأوله فى هذه الآية وهو لا يميز بين العرب والأعراب ولا يجوز أن يقال للمهاجرين والانصار أعراب انما هم عرب لانهم استوطنوا القرى العربية وسكنوا المدن سواء منهم الناشئ بالبدو ثم استوطن القرى والناشئ بمكة ثم هاجر الى المدينة فان لحقت طائفة منهم بأهل البدو بعد هجرتهم واقتنوا نعما ورعوا مساقط الغيث بعدما كانوا حاضرة أو مهاجرة قيل قد تعربوا أى صاروا أعرابا بعدما كانوا عربا وفى الحديث تمثل فى خطبته مهاجر ليس بأعرابى جعل المهاجر ضد الاعرابى قال والأعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون فى الامصار ولا يدخلونها الا لحاجة وقال أيضا المستعربة عندى قوم من العجم دخلوا فى العرب فتكلموا بلسانهم وحكوا هيآتهم وليسوا بصرحاء فيهم وتعربوا مثل استعربوا (والعربى شعير أبيض وسنبله حرفان) عريض وحبه كبار أكبر من شعير العراق وهو أجود الشعير (والاعراب) بالكسر (الابانة والافصاح عن الشئ) ومنه الحديث الثيب تعرب عن نفسها أى تفصح وفى رواية مشددة والاول حكاه ابن الاثير عن ابن قتيبة على الصواب ويقال للعربى اعرب لى أى أبن لى كلامك وأعرب الكلام وأعرب به بينه أنشد أبو زياد

وانى لأكنى عن قذور بغيرها * وأعرب أحيانا بها فأصارح

وأعرب بحجته أى أفصح بها ولم يثق ٣ أحدا والاعراب الذى هو النحو انما هو الابانة عن المعانى بالالفاظ وأعرب الاغتم وعرب لسانه بالضم عروبة أى صار عربيا وتعرب واستعرب أفصح قال الشاعر

ماذا لقينا من المستعربين ومن * قياس نحوهم هذا الذى ابتدعوا

وفى حديث السقيفة أعربهم أحسابا أى أبينهم وأوضحهم ويقال أعرب عما فى ضميرك أى أبن ومن هذا يقال للرجل اذا أفصح بالكلام أعرب وقال أبو زيد الانصارى يقال أعرب الاعجمى اعرابا وتعرب تعربا واستعرب استعرابا كل ذلك الاغتم دون الفصيح قال

(المستدرك)

٣ قوله تطيبت كذا بخطه وليحرر

(عَرَبَ)

٣ قوله يثق لعله يتق وكذا يثق الآتية فى صحيفة ٣٧٣

وأفصح الصبى فى منطقه اذا فهمت ما يقول أول ما يتكلم وأفصح الاغتم افصاحا مثله (و) الاعراب (اجراء الفرس) واحضاره يقال أعرب على فرسه اذا أجراه عن الفراء (و) الاعراب (معرفتك بالفرس العربى من الهجين اذا صهل و) هو أيضا (أن يصهل فيعرف) بصهيله عربيته وهو (عتقه) بالكسر ويضم أى اصالته (وسلامته من الهجنة و) يقال (هذه خيل عراب) بالكسر وفى حديث سطيح تقود خيلا عرابا أى عربية منسوبة الى العرب وفرقوا بين الخيل والناس فقالوا فى الناس عرب وأعراب وفى الخيل عراب (و) قد قالوا (أعرب) أى كأنجم قال

ما كان الا طلق الاهماد * وكرّنا بالاعرب الجياد حتى تحاجزن عن الروّاد * تحاجز الرىّ ولم تكاد

(و) قال الكسائى والمعرب من الخيل الذى ليس فيه عرق هجين والانثى (معربة و) يقال (ابل عراب) وأعرب والابل العراب والخيل العراب خلاف البخاتى والبراذين وأعرب الرجل ملك خيلا عرابا أو ابلا عرابا أو اكتسبها فهو معرب قال الجعدى

ويصهل فى مثل جوف الطوىّ * صهيلا يبين للمعرب

يقول اذا سمع صهيله من له خيل عراب عرف انه عربى ورجل معرب معه فرس عربى وفرس معرب خلصت عربيته (و) الاعراب (أن لا تلحن فى الكلام) وأعرب كلامه اذا لم يلحن فى الاعراب والرجل اذا أفصح فى الكلام يقال له قد أعرب وأعرب عن الرجل بين عنه وأعرب عنه أى تكلم بحجته (و) الاعراب (أن يولد لك ولد عربى اللون و) الاعراب (الفحش) وأعرب الرجل تكلم بالفحش وفى حديث عطاء أنه كره الاعراب للمحرم هو الافحاش فى القول والرفث ويقال أراد به الايضاح والتصريح بالهجر (وقبيح الكلام كالتعريب والعرابة والعرابة) بالفتح والكسر وهذه الثلاثة بمعنى ماقبح من الكلام وقال ابن عباس فى قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق قال وهو العرابة فى كلام العرب قال والعرابة كأنه اسم موضوع من التعريب يقال منه عرّبت وأعربت وفى حديث ابن الزبير لا تحل العرابة للمحرم (والاستعراب) الافحاش فى القول فهو مثل الاعراب بالمعنى الاول والتعريب وما بعده كالاعراب بالمعنى الثانى ففى كلام المؤلف لف ونشر وفى الحديث أن رجلا من المشركين كان يسب النبى صلى الله عليه وسلم فقال له رجل من المسلمين والله لتكفن عن شتمه أو لارحلنك بسيفى ٢ هذا فلم يزدد الا استعرابا فحمل عليه فضربه وتعادى عليه المشركون فقتلوه والعرب مثل الاعراب من الفحش فى الكلام (و) الاعراب (الردّ) أى ردك الرجل (عن القبيح) وهو (ضدّ و) الاعراب كالعرابة (الجماع) قال رؤبة يصف نساء جمعن العفاف عند الغرباء والاعراب عند الازواج وهو ما يستفحش من ألفاظ النكاح والجماع فقال * والعرب فى عفافة واعراب * وهذا كقولهم خير النساء المبتذلة لزوجها الخفرة فى قومها (أو) الاعراب (التعريض به) أى النكاح (و) الاعراب (اعطاء العربون كالتعريب) قال الفراء أعربت اعرابا وعرّبت تعريبا وعربنت اذا أعطيت العربان وروى عن عطاء أنه كان ينهى عن الاعراب فى البيع قال شمر الاعراب فى البيع أن يقول الرجل للرجل ان لم آخذ هذا البيع بكذا فلك كذا وكذا من مالى وسيأتى فى كلام المؤلف قريبا ونذكر هنالك ما يتعلق به (و) الاعراب (التزوج بالعروب) كصبور اسم (للمرأة المتحببة الى زوجها) المطيعة له وهى العروبة أيضا (و) العروبة أيضا كالعروب (العاصية له) الخائنة بفرجها الفاسدة فى نفسها وكلاهما قول ابن الاعرابى وأنشد فى الاخير

فما خلف من أم عمران سلفع * من السود ورهاء العنان عروب

العنان من المعانة وهى المعارضة (أو) العروب (العاشقة له أو المتحببة اليه المظهرة له ذلك) وبه فسر قوله عربا أترابا (أو) أنشد ثعلب

فما خلف من أم عمران سلفع * من السود ورهاء العنان عروب

قال ابن سيده هكذا أنشده ولم يفسره قال وعندى ان عروب فى هذا البيت هى (الضحاكة) وهم مما يعيبون النساء بالضحك الكثير (ج عرب) بضم فسكون وبضمتين (كالعروبة والعربة) الاخيرة كفرحة وفى حديث عائشة ٣ فاقدروا له قدر الجارية العربة قال ابن الاثير هى الحريصة على اللهو فأما العرب فجمع عروب وهى المرأة الحسناء المتحببة الى زوجها وقيل العرب الغنجات وقيل المغتلمات وقيل العواشق وقيل هن الشكلات بلغة أهل مكة والمغنوجات بلغة أهل المدينة وقال اللحيانى العربة العاشق ٤ الغلمة وهى العروب أيضا (ج عربات) كفرحات قال * أعدى بها العربات البدّن العرب * (والعرب) بفتح فسكون الافصاح كالاعراب و (النشاط) والارن وعرب عرابة نشط (ويحرك) وعلى الاول ينشد بيت النابغة

والخيل تنزع عربا فى أعنتها * كالطير تنجو ٥ من الشؤبوب ذى البرد

وشاهد التحريك قول الراجز * كل طمرّ غذوان عربه * (و) العرب (بالكسر يبيس البهمى) خاصة وقيل يبيس كل بقل الواحدة عربة وقيل عرب البهمى شوكها (و) العرب (بالتحريك فساد المعدة) مثل الذرب وسيأتى (و) العرب (الماء الكثير الصافى ويكسر راؤه) وهو الاكثر والوجهان ذكرهما الصاغانى يقال ماء عرب كثير ونهر عرب غمر وبئر عربة كثيرة الماء وسيأتى (كالعربب) كقنفذ (و) العرب (ناحية بالمدينة) نقله الصاغانى (و) العرب (بقاء أثر الجرح بعد البرء والتعريب تهذيب المنطق من اللحن) ويقال عرّبت له الكلام تعريبا وأعربت له اعرابا اذا بينته له حتى لا يكون فيه حضرمة وقيل التعريب التبيين والايضاح وفى الحديث

٢ قوله أو لارحلنك بسيفى أى لاعلونك به يقال رحلته بما يكره أى ركبته أفاده ابن الاثير

٣ قوله فاقدروا له كذا بخطه والذى فى النهاية فاقدروا باسقاط له

٤ قوله العاشق قال الجوهرى يقولون امرأة محب لزوجها وعاشق اه

٥ قوله تنحو الذى فى التكملة تنجو

الثيب

الثيب تعرب عن نفسها قال الفراء انما هو تعرّب بالتشديد وقيل ان أعرب بمعنى عرّب وقال الازهرى الاعراب والتعريب معناهما واحد وهو الابانة يقال أعرب عنه لسانه وعرّب أى أبان وأفصح وتقدم عن ابن قتيبة التخفيف على الصواب قال الازهرى وكلا القولين لغتان متساويتان بمعنى الابانة والايضاح ومنه الحديث الآخر فانما كان يعرّب عما فى قلبه لسانه ومنه حديث التيمى كانوا يستحبون أن يلقنوا الصبى حين يعرّب أن يقول لا اله الا الله سبع مرات أى حين ينطق ويتكلم وقال الكميت

وجدنا لكم فى آل حم آية * تأوّلها منا تقىّ ومعرب

هكذا أنشده سيبويه كمتكلم وأورد الازهرى هذا البيت تقىّ ومعرب وقال تقىّ يتوقى اظهاره حذار أن يناله مكروه من أعدائكم ومعرب أى مفصح بالحق لا يتوقاهم وقال الجوهرى معرب مفصح بالتفصيل وتقى ساكت عنه للتقية قال الازهرى والخطاب فى هذا لبنى هاشم حين ظهر عليهم بنو أمية والآية قوله عز وجل قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودّة فى القربى وقال الصاغانى والرواية منكم ولا يستقيم المعنى الا اذا روى على ماوردت به الرواية ووقع فى كتاب سيبويه أيضا منافقنا فتأمل (و) التعريب (قطع سعف النخل) وهو التشذيب وقد تقدم والتعريب تعليم العربية وفى حديث الحسن انه قال له البتى ماتقول فى رجل رعف فى الصلاة فقال الحسن ان هذا يعرّب الناس وهو يقول رعف أى يعلمهم العربية ويلحن ٣ وتعريب الاسم الاعجمى أن يتفوّه به العرب على منهاجها والتعريب أن تتخذ فرسا عربيا (و) التعريب (أن تبزغ) بالباء الموحدة والزاى وآخره العين المهملة ٣ من باب نصر (على أشاعر الدابة ثم تكويها) وقد عرّبها اذا فعل ذلك وفى لسان العرب وعرّب الفرس بزعه وذلك أن ينتف أسفل حافره ومعناه أنه قد بان بذلك ما كان خفيا من أمره لظهوره الى مرآة العين بعدما كان مستورا وبذلك تعرف حاله أصلب هو أم رخو وصحيح هو أم سقيم وقال الازهرى التعريب تعريب الفرس وهو أن يكوى على أشاعر حافره فى مواضع ثم تبزغ بمبزغ بزغا رفيقا لا يؤثر فى عصبه ليشتدّ أشعره (و) التعريب (تقبيح قول القائل) وفعله وعرّب عليه قبح قوله وفعله وغيره عليه (و) الاعراب كالتعريب وهو (الردّ عليه) والردع عن القبيح وعرّب عليه منعه وأما حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه مالكم اذا رأيتم الرجل يخرّق أعراض الناس أن لا تعرّبوا عليه فانه من قولك عرّبت على الرجل قوله اذا قبحته عليه وقال الاصمعى وأبو زيد فى قوله أن لا تعرّبوا عليه معناه أى لا تفسدوا عليه كلامه وتقبحوه وقيل التعريب المنع والانكار فى قوله أن لا تعرّبوا أى لا تمنعوا وقيل الفحش والتقبيح وقال شمر التعريب أن يتكلم الرجل بالكلمة فيفحش فيها أو يخطئ فيقول له الآخر ليس كذا ولكنه كذا للذى هو أصوب أراد معنى حديث عمر أن لا تعرّبوا (و) التعريب (التكلم عن القوم) ويقال عرّب عنه اذا تكلم بحجته وعرّب به كأعرب به وأعرب بحجته أى أفصح بها ولم يتق أحدا وقد تقدم وقال الفراء عرّبت عن القوم اذا تكلمت عنهم واحتججت لهم (و) التعريب (الاكثار من شرب) العرب وهو الكثير من (الماء الصافى) نقله الصاغانى (و) التعريب (اتخاذ قوس عربى و) التعريب (تمريض العرب) كفرح (أى الذرب المعدة) قال الازهرى ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول بلسانه المنكر من هذا لانه يفسد عليه كلامه كما فسدت معدته وقال أبو زيد الانصارى فعلت كذا وكذا فما عرّب علىّ أحد أى ما غير علىّ أحد (وعروبة) بلا لام (وبالّلام) كلتاهما (يوم الجمعة) وفى الصحاح يوم العروبة بالاضافة وهو من أسمائهم القديمة قال

أؤمل أن أعيش وان يومى * بأوّل أو بأهون أو جبار
أو التالى دبار فان أفته * فمؤنس أو عروبة أو شيار

٤ وقد ترك صرف ما لا ينصرف لجوازه فى كلامهم فكيف فى الشعر هذا قول أبى العباس وفى حديث الجمعة كانت تسمى عروبة وهو اسم قديم لها وكأنه ليس بعربى يقال يوم عروبة ويوم العروبة والافصح أن لا يدخلها الالف واللام ونقل شيخنا عن بعض أئمة اللغة ان أل فى العروبة لازمة قال ابن النحاس لا يعرفه أهل اللغة الا بالالف واللام الا شاذا قال ومعناه المبين المعظم من أعرب اذا بين ولم يزل يوم الجمعة معظما عند أهل كل ملة وقال أبو موسى فى ذيل الغريبين الافصح أن لا تدخل أل وكأنه ليس بعربى وهو اسم يوم الجمعة فى الجاهلية اتفاقا واختلف فى ان كعبا سماه الجمعة لاجتماع الناس اليه فيه وبه جزم الفراء وثعلب وغيرهما وصحح أو انما سمى بعد الاسلام وصححه ابن حزم وقيل أوّل من سماه الجمعة أهل المدينة لصلاتهم الجمعة قبل قدومه صلى الله عليه وسلم مع أسعد بن زرارة أخرجه عبد بن حميد عن ابن سيرين وقيل غير ذلك كما فى شرح المواهب وفى الروض الانف معنى العروبة الرحمة فيما بلغنى عن بعض أهل العلم انتهى ما نقلناه من حاشية شيخنا * قلت والذى نص السهيلى فى الروض الانف كعب بن لؤى جد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أوّل من جمع يوم العروبة ولم يسم العروبة الا مذ جاء الاسلام وهو أوّل من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه فى هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث النبى صلى الله عليه وسلم ويعلمهم أنه من ولده ويأمرهم باتباعه والايمان به وينشد فى هذا أبياتا منها

ياليتنى شاهد نجواء دعوته * اذا قريش تبغى الخلق خذلانا

(وابن) العروبة رجل معروف وفى الصحاح ابن (أبى العروبة باللام وتركها) أى الالف واللام (لحن أو قليل) قال شيخنا وذهب بعض الى خلافه وان اثباتها هو اللحن لان الاسم وضع مجردا (و) عن ابن الاعرابى (العرابات مخففة واحدتها عرابة) وهى (شمل بضمتين (ضروع الغنم وعاملها عرّاب) كشداد (وعرب كفرح) الرجل عربا وعرابة اذا (نشط و) عرب السنام عربا اذا (ورم وتقيح

---

٣ قوله ويلحن لعله لأنه لا يقال رعف مبنيا للمجهول لكن قال المجد رعف كنصر ومنع وكرم وعنى اھ وسمع فأثبت أنه يقال رعف بالبناء للمجهول

٣ قوله العين المهملة سبق قلم والصواب بالغين المعجمة انظر القاموس فى مادة ب ز غ وكذا اللسان والاساس وغيرها وقوله الآتى ينتف صوابه يشق

٤ قوله وقد ترك صرف ما لا ينصرف لعله صرف ما ينصرف كما هو واضح

و)عرب(الجرح)عربا وحبط حبطا(بقى أثره)فيه (بعد البرء) ونكس وغفر وعرب الجرح أيضا اذا فسد وقيل ومنه الاعراب بمعنى الفحش والتقبيح ومنه الحديث ان رجلا أتاه فقال ان ابن أخى عرب بطنه أى فسد فقال اسقه عسلا والعرب مثل الاعراب من الفحش فى الكلام (و) عرب الرجل عربا فهو عرب اذا اتخم وعربت (معدته) عربا (فسدت) وقيل فسدت مما تحمل عليها مثل ذربت ذربا فهى عربة وذربة (و) عرب (النهر غمر فهو عارب وعاربة و) عربت (البئر كثر ماؤها فهى عربة) كفرحة (و) عرب (كضرب أكل) نقله الصاغانى (والعربة محركة) هكذا فى سائر النسخ ومثله فى لسان العرب والمحكم وغيرهما الا ان شيخنا نقل عن الجوهرى انه العرب محركة باسقاط الهاء ولعله سقطت من نسخته التى نقل منها (النهر الشديد الجرى و) العربة أيضا (النفس) قال ابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد

لما أتيتك أرجو فضل نائلكم * نفحتنى نفحة طابت لها العرب

هكذا أنشده الجوهرى قال الصاغانى والبيت والرواية

لما أتيتك من نجد وساكنه * نفحت لى نفحة طارت بها العرب

(و) عربة (ناحية قرب المدينة) وهى خلاف عرب من غير هاء كما تقدم فى كلام المؤلف والظاهر انهما واحد وعربة قرية فى أول وادى نخلة من جهة مكة وأخرى فى بلاد فلسطين كذا فى المراصد والعربية هى هذه اللغة الشريفة رفع الله شأنها قال قتادة كانت قريش تجتبى أى تختار أفضل لغات العرب حتى صار أفضل لغاتها لغتها فنزل القرآن بها واختلف فى سبب تسمية العرب فقيل لاعراب لسانهم أى ايضاحه وبيانه لانه أشرف الالسن وأوضحها وأعربها عن المراد بوجوه من الاختصار والايجاز والاطناب والمساواة وغير ذلك وقد مال اليه جماعة ورجحوه من وجوه وقيل لان أولاد اسمعيل صلى الله عليه وسلم نشؤا بعربة وهو من تهامة فنسبوا الى بلدهم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال خمسة أنبياء من العرب هم محمد واسمعيل وشعيب وصالح وهود صلوات الله عليهم وهذا يدل على ان لسان العرب قديم وهؤلاء الانبياء كلهم كانوا يسكنون بلاد عربة فكان شعيب وقومه بأرض مدين وكان صالح وقومه بأرض ثمود ينزلون بناحية الحجر وكان هود وقومه عاد ينزلون الاحقاف من رمال اليمن وكان اسمعيل بن ابراهيم والنبى المصطفى صلى الله عليهما من سكان الحرم وكل من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلسان أهلها فهم عرب يمنهم ومعدهم قال الازهرى (وأقامت قريش بعربة) فتنخت بها وانتشر سائر العرب فى جزيرتها (فنسبت العرب) كلهم (اليها) لان أباهم اسمعيل صلى الله عليه وسلم بها نشأ وربل أولاده فيها فكثروا فلما لم تحتملهم البلاد انتشروا فأقامت قريش بها وروى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال قريش هم أوسط العرب فى العرب دارا وأحسنه جوارا وأعربه ألسنة وقد تعقب شيخنا ههنا المؤلف بأمور الاول المعروف فى أسماء الارضين انها تنقل من أسماء ساكنيها أو بانيها أو من صفة فيها أو غير ذلك وأما تسمية الناس بالارض ونقل اسمها الى من سكنها أو نزلها دون نسبة فغير معروف وان وقع فى بعض الافراد كمذحج على رأى والثانى أن قولهم سميت العرب باسمها لنزولهم بها صريح بأنها كانت مسماة بذلك قبل وجود العرب وحلولهم الحجاز وما والاه من جزيرة العرب والمعروف فى أراضى العرب أنهم هم الذين سموها ولقبوا بلدانها ومياهها وقراها وأمصارها وباديتها وحاضرتها بسبب من الاسباب كما هو الاكثر وقد يرتجلون الاسماء ولا ينظرون لسبب والثالث ان ما ذكر يقتضى أن العرب انما سميت بذلك بعد نزولها فى هذه القرية والمعروف تسميتهم بذلك فى الكتب السالفة كالتوراة والانجيل وغيرهما فكيف يقال انهم انما سموا بعد نزولهم هذه القرية والرابع أنهم ذكروا مع بقايا أنواع الخلق كالفرس والروم والترك وغيرهم ولم يقل فيهم أحد انهم سموا بأرض أو غيرها بل سموا ارتجالا لا لصفة أو هيئة أو غير ذلك فالعرب كذلك والخامس أن المعروف فى المنقول أن يبقى على نقله على التسمية واذا غير انما يغير تغييرا جزئيا للتمييز بين المنقول والمنقول عنه فى الجملة والمنقول هنا أوسع دائرة من المنقول عنه من جهات ظاهرة ككون أصل المنقول عنه عربة بالهاء ولا يقال ذلك فى المنقول وكونهم تصرفوا فيه بلغات لا تعرف ولا تسمع فى المنقول عنه فقالوا عرب محركة وعرب بالضم وعرب بضمتين وأعرب وأعراب وأعرابى وغير ذلك والسادس أن العرب أنواع وأجناس وشعوب وقبائل متفرقون فى الارض لا يكاد يأتى عليهم الحصر ولا يتصور سكناهم كلهم فى هذه القرية أو حلولهم فيها فكان الاولى أن يقتصر بالتسمية على من سكنها دون غيره ثم أجاب بما حاصله أن اطلاق العرب على الجيل المعروف لا اشكال أنه قديم كغيره من أسماء باقى أجناس الناس وأنواعهم وهو اسم شامل لجميع القبائل والشعوب ثم انهم لما تفرقوا فى الارضين وتنوعت لهم ألقاب وأسماء خاصة باختلاف ما عرضت من الآباء والامهات والحالات التى اختصت بها كقريش مثلا وثقيف وربيعة ومضر وكنانة ونزار وخزاعة وقضاعة وفزارة ولحيان وشيبان وهمدان وغسان وغطفان وسلمان وتميم وكلب وغمير واياد ووداعة وبجيلة وأسلم ويسلم وهذيل ومزينة وجهينة وعاملة وباهلة وخثعم وطئ والازد وتغلب وقيس ومذحج وأسد وعبس وعنس وعنزة ونهد وبكر وذؤيب وذبيان وكندة ولخم وجذام وضبة وضنة وسدوس والسكون وتيم وأحمس وغير ذلك فأوجب ذلك تمييز كل قبيلة باسمها الخاص وتنوسى الاسم الذى هو العرب ولم يبق له تداول بينهم ولا تعارف واستغنت كل قبيلة باسمها الخاص مع تفرق فى القبائل وتباعد الشعوب فى الارضين ثم لما نزلت العرب بهذه القرية فى قول أو قريش بالخصوص فى قول المصنف راجعوا الاسم القديم وتذاكروه وتسموا به رجوعا للاصل فمن علل التسمية بما نقله البكرى وغيره

نظر

نظرا الى الوضع الاول الموافق للنظر من أسماء أجناس الناس ومن علل بما ذكره المصنف وغيره من نزول عربة نظرا الى ما أشرنا
اليه ويدل على أنه رجوع للاصل وتذكر بعد النسيان انهم جردوه من الهاء الموجودة فى اسم القرية وذكروه على أصله الموضوع
القديم هذا نص جوابه وقد عرضه على شيخيه سيدنا الامام محمد بن الشاذلى وسيدنا الامام محمد بن المسناوى تغمدهم الله تعالى
بغفرانه فارتضياه وسلماله بالقبول وأجرياه مجرى الرأى المقبول وأيده الثانى بقوله انه ينظر الى ما استنبطوه فى الجواب عن بعض
الادلة التى تتعارض أحيانا فتخرج على النسبيات والحقيقيات وذكر شيخنا بعد ذلك أولية بناء المسجد الحرام والمسجد الاقصى
لابراهيم وسليمان عليهما السلام مع ان الاول من بناء جبريل عليه السلام مع الملائكة والثانى من بناء آدم عليه السلام فقالوا
تنوسى بناء هؤلاء بمرور الازمان وتقادم العهد فصار منسوبا للسيدنا ابراهيم وسيدنا سليمان فهو الاول بهذا الاعتبار الى آخر ما ذكر
*قلت وقد يقال ان ربيعة ومضر وكنانة ونزار وخزاعة وقيس وضبة وغيرهم من بنى اسمعيل عليه السلام ممن ذكر آنفا ولم يذكر من
العرب المستعربة وهم سكان هذه الجزيرة ومجاور وساحات مكة وأوديتها وقد توارثوها من العرب العاربة المتقدم ذكرهم وان تشتت
منهم فى غيرها فقليل من كثير كيف تنوسى بينهم هذا الاسم ثم تذوكروا به فيما بعد وهذا لا يكون الا اذا فرض وقدر انه لم يبق بتهامة
من أولاد اسمعيل أحد وهذا لا قائل به وقوله ثم لما نزلت العرب ليت شعرى أى العرب يعنى أمن العرب العاربة فانهم انقرضوا بها ولم
يفارقوها أومن المستعربة وهم أولاد اسمعيل واختص منهم قريش فصار القولان قولا واحدا *ثم الجواب عما أورده أما عن الاول
فلم لا يكون هذا من جملة الافراد التى ذكرها كمذحج وغيره ومنها ناعط وشبام قبيلتان من حمير سميتا باسم جبلين نزلاهما وكذلك
بنوشكر بالضم سموا باسم الموضع وفى معجم البكرى سمى جدة بن حرم بن زبان بن حلوان بن الحاف بن قضاعة بالموضع المعروف من
مكة لولادته بها وهذا قد نقله شيخنا فى شرح الكتاب فى ج د د كما يأتى وفى معجم ياقوت ملكان بن عدى بن عبد مناة بن أد سمى
باسم الوادى وهو ملك من أودية مكة لولادته فيه وقرأت فى اتحاف البشر للناشرى ما نصه فرسان محركة جبل بالشأم سمى به عمران
ابن عمرو بن تغلب لاجتيازه فيه وبه يعرف ولده ورأيت فى تاريخ ابن خلكان ما نصه كاتم والتكرور جنسان من الامم سميا باسم
أرضهما ومثله كثير كما يعرفه الممارس فى هذا الفن وعند التأمل فيما ذكرنا ينحل الايراد الثانى أيضا وأما عن الثالث فنقول ما المراد
بالعرب الذين تذكرهم أهم القبائل الموجودة بالكثرة التى تفرعت قريبا أم هم أولاد ارم بن سام البطون المتقدمة بعد الطوفان فان
كان الاول فانهم ما نزلوا عربة ولا سكنوها وان كان الثانى فلا ريب أن التوراة والانجيل وغيرهما من الكتب ما نزلت الا بعدهم بكثير
وكان معد بن عدنان فى زمن سيدنا موسى عليه السلام كما يعرفه من مارس علم التواريخ والانساب وأما ما ورد فى حديث المولد من
اطلاق لفظ العرب قبل خلق السموات والارض فهو اخبار غيبى بما سيكون فهو كغيره من المغيبات وأما عن الرابع فانه اذا كان
بعض الاسماء مرتجلة وبعضها منقولة لا يقال فيها لم تكن مرتجلات كلها أو منقولات كلها حتى يلزم ما ذكر لاختلاف الاسباب والازمنة
وأما عن الخامس فنقول أليس التعريب فى الكلام هو النقل من لسان الى لسان فالمعرب والمعرب منه هو المنقول والمنقول
منه وهذا اللفظ العربون فى هذه المادة سيأتى عن قريب وهو عجمى كيف تصرفوا فيه من ثلاثة أبواب أعرب وعرب وعربن
واشتقوا منها ألفاظا أخر غير ذلك كما سيأتى فيجعل هذا من ذلك وهذا اللفظ العجم تصرفوا فيه كما تصرفوا فى لفظ العرب وأما عن
السادس فأن يقال ان كان المراد بعربة التى نسبت العرب اليها هى جزيرة العرب على ما فى المراصد وغيره وبالعرب هم أصول القبائل
فلا اشكال اذ هم لم يخرجوا من الجزيرة والذى خرج من عمائرهم انما خرج فى العهد القريب وهم قليل وغالبهم فى مواطنهم فيها وأما
الشعوب والقبائل التى تفرعت فيما بعد فهم خارجون عن البحث وكذلك ان كان المراد بها مكة وساحاتها فان طسم وجديس وعمليق
وجرهم سكنوا الحرم وهم العرب العاربة ومنهم تعلم سيدنا اسمعيل عليه السلام اللسان العربى وعاد وثمود وأميم وعبيل ووبار وهم
العرب العاربة نزلوا الاحقاف وما جاورها وهى تهامة على قول من فسر عربة بتهامة فهؤلاء أصول قبائل العرب العاربة التى أخذت
المستعربة منهم اللسان قد نزلوا ساحات الحرم ومنهم تفرعت القبائل فيما بعد وتشتتت فبقى هذا اللفظ علما عليهم لسكنى آبائهم
وجدودهم فيها وان لم يسكنوها هم وقد أسلفنا كلام الازهرى وغيره وهو يؤيد ما ذكرناه ثم ان قول المصنف أقامت قريش الى آخره
وفى التهذيب وغيره أقامت بنو اسمعيل وعلى القولين تخصيصهما دون القبائل انما هو لشرفهما ورياستهما على سائر العرب فصار
الغير كالتبع لهما فلا يقال كان الظاهر أن تسمى بها قريش فقط ويدل لما قلنا أيضا ما قدمنا أنه يقال رجل عربى اذا كان نسبه فى
العرب ثابتا وان لم يكن فصيحا ومن نزل بلاد الريف واستوطن المدن والقرى العربية وغيرهما مما ينتمى الى العرب فهم عرب وان
لم يكونوا فصحاء وكذا ما قدمنا ان كل من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلسان أهلها فهم عرب يمنهم ومعدهم (و) عربة التى نسبت
اليها العرب اختلف فيها فقال اسحق بن الفرج (هى باحة العرب) أى ساحتهم (وباحة دار أبى الفصاحة) سيدنا (اسمعيل عليه
السلام) والمراد بذلك مكة وساحاتها وقال بعضهم هى تهامة وقد تقدمت الاشارة اليه وفى مراصد الاطلاع انها اسم جزيرة العرب
(واضطر الشاعر الى تسكين رائها) أى من عربة (فقال) مشيرا الى أن عربة هى مكة وساحاتها

(وعربة أرض ما يحل حرامها * من الناس الا اللوذعى الحلاحل

يعنى) الشاعر باللوذعى الحلاحل (النبى صلى الله عليه وسلم) فانه أحلت له مكة ساعة من نهار ثم هى حرام الى يوم القيامة (والعربات) محركة بلاد العرب كما فى المراصد ووجدت له شاهدا فى لسان العرب

ورجت باحة العربات رجا * ترقرق فى مناكبها الدماء

ويدل له قول الازهرى مانصه والاقرب عندى انهم سموا عربا باسم بلدهم العربات وقد أغفله المصنف والعربات أيضا (طريق فى جبل بطريق مصر) نقله الصاغانى (و) العربات (سفن رواكد كانت فى دجلة) النهر المعروف واحدتها عربة (و) قولهم (مابها) أى بالدار (عريب ومعرب) أى (أحد) الذكر والأنثى فيه سواء ولا يقال فى غير النفى (والعربان) كعثمان (والعربون بضمهما والعربون محركة و) قد (تبدل عينهن همزة) على الاصل المنقول منه نقله الفهرى فى شرح الفصيح عن أبى عبيد فى الغريب ونقلوه أيضا عن ابن خالويه وقد تحذف الهمزة فيقال فيه الربون كأنه من ربن حكاه ابن خالويه وأورده المصنف هناك فهى سبع لغات ونقل شيخنا عن أبى حيان لغة ثامنة وهى العربون بفتح فسكون فضم * قلت وهى لغة عامية وقد صرح أبو جعفر اللبلى بمنعها فى شرح الفصيح مما نقله عن خط ابن هشام وصرح الكمال الدميرى فى شرح المنهاج بأنه لفظ معرب ليس بعربى ونقله عن الاصمعى القاضى عياض والفيومى وغيرهما وأورده الخفاجى فى شفاء الغليل فيما فى لغة العرب من الدخيل وحكى ابن عديس لغة تاسعة قال نقلت من خط ابن السيد قال أهل الحجاز يقولون أخذ منى عربان بضمتين وتشديد الموحدة نقله بعض شراح الفصيح قاله شيخنا ونقل أيضا عن بعض شروح الفصيح أنه مشتق من التعريب الذى هو البيان لانه بيان للبيع والأربون مشتق من الاربة وهى العقدة لانه به يكون انعقاد البيع وسيأتى وهو (ماعقد به المبايعة) وفى بعض البيعة [٢] (من الثمن) أعجمى عرب وفى الحديث انه نهى عن بيع العربان وهو أن يشترى السلعة ويدفع الى صاحبها شيأ على انه ان أمضى البيع حسب من الثمن وان لم يمض البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشترى يقال أعرب فى كذا وعرب وعربن وهو عربان وعربون وفى المصباح هو القليل من الثمن أو الأجرة يقدمه الرجل الى الصانع أو التاجر ليرتبط العقد بينهما حتى يتوافيا بعد ذلك ومثله فى شروح الفصيح فكما انه يكون فى البيع يكون فى الاجارة وكأنه لما كان الغالب اطلاقه فى البيع اقتصروا عليه فيه قاله شيخنا وفى لسان العرب سمى بذلك لان فيه اعرابا لعقد البيع أى اصلاحا وازالة فساد لئلا يملكه غيره باشترائه وهو بيع باطل عند الفقهاء لما فيه من الشرط والغرر وأجازه أحمد وروى عن ابن عمر اجازته قال ابن الاثير وحديث النهى منقطع وفى حديث عمر أن عامله اشترى دارا للسجن بأربعة آلاف وأعربوا فيها أربعمائة أى أسلفوا هذه عبارة لسان العرب بعينها فلا اعتداد بما قاله شيخنا ونسب ابن منظور الى القصور (وعربان محركة د بالخابور و) كسحابة (عرابة بن أوس بن قيظى) بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة من بنى مالك بن الاوس ثم من بنى حارثة منهم قال ابن حبان له صحبة وقال ابن اسحق استصغره النبى صلى الله عليه وسلم والبراء بن عارب وغير واحد فردهم يوم أحد أخرجه البخارى فى تاريخه من طريق ابن اسحق حدثنى الزهرى عن عروة بن الزبير بذلك كذا فى الاصابة (كريم م) أى معروف قاله ابن سعد وفيه يقول الشماخ بن ضرار المرى كذا فى الاصابة والكامل للمبرد والذى فى الصحاح أنه للحطيئة [٣]

اذا ما راية رفعت لمجد * تلقاها عرابة باليمين

(ويعرب) كينصر (بن قحطان أبو) قبائل (اليمن) كلها (قيل) هو (أول من تكلم بالعربية) وبنوه العرب العاربة قيل وبه سمى العرب عربا ونقل شيخنا عن ابن دريد فى الجمهرة سمى يعرب بن قحطان لانه أول من انعدل لسانه عن السريانية الى العربية وقال محمد بن سلام الجمحى فى الطبقات قال يونس بن حبيب أول من تكلم بالعربية اسمعيل عليه السلام ثم قال محمد بن سلام أخبرنى مسمع بن عبد الملك انه سمع محمد بن على يقول أول من تكلم بالعربية ونسى لسان أبيه اسمعيل عليه السلام وأخرج الحاكم فى المستدرك وصححه والبيهقى فى شعب الايمان من طريق سفيان الثورى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرآنا عربيا لقوم يعلمون ثم قال ألهم اسمعيل هذا اللسان العربى الهاما وقال الشيرازى فى الالقاب أول من فتق لسانه بالعربية المبينة اسمعيل عليه السلام وهو ابن أربع عشرة سنة قال شيخنا ولهم كلام طويل الاشهر منه القولان المذكوران ووفق بينهما بأن يعرب أول من نطق بمنطق العربية واسمعيل هو أول من نطق بالعربية الخالصة الحجازية التى أنزل عليها القرآن انتهى (وبشير بن جابر بن عراب) بن عوف (كغراب صحابى) شهد فتح مصر (وعرابى بن معاوية بن عرابى بالضم) الحضرمى (من أتباع التابعين) كنيته أبو زمعة وقيل أبو ربيعة روى عن سليمان بن زياد الحضرمى وعبد الله بن هبيرة اليمانى وذكره البخارى فى تاريخه بالغين المعجمة وهو تصحيف نبه عليه الدارقطنى وقال هو معروف فى مصر بعين مهملة (وعرابى بالفتح لقب محمد بن الحسين بن المبارك) المحدث روى عن يونس بن محمد المؤدب (وعريب كغريب) اسم (رجل وفرس) أما الرجل فعريب بن حميد عن عمار وعنه السبيعى وعريب بن سعد عن عمرو وعريب بن كليب الحضرمى وعمر بن عريب وآخرون وأما الفرس فهى لثعلبة بن أم خزنة [٤] العبدى كما نقله الصاغانى (و) العراب (كسحاب حمل الخزم) بالخاء المعجمة والزاى محركة اسم (لشجر يفتل من لحائه الحبال) الواحدة عرابة تأكله القرود وربما أكله الناس فى المجاعة (و) يقال (ألقى) فلان (عربونه) محركة لعدم مجىء فعلول وقد تقدمت الاشارة

٢ قوله وفى بعض لعله وفى بعض النسخ

٣ وذكر المبرد وابن قتيبة ومحمد بن سعد أن الشماخ خرج يريد المدينة فلقيه عرابة بن أوس فسأله عما أقدمه المدينة فقال أردت أن أمتار لأهلى وكان معه بعيران فأوقرهما عرابة تمرا وبرا وكساه وأكرمه فخرج من المدينة وامتدحه بالقصيدة التى يقول فيها رأيت عرابة الأوسى يسمو الى الخيرات منقطع القرين اذا ما راية الخ قاله فى التكملة

٤ قوله خزنة كذا بخطه والذى فى التكملة حزنة بالحاء المهملة

اليه أى (ذا بطنه) أى أحدث (واستعربت البقرة اشتهت الفحل وعرّبها الثور شهاها و) فى الحديث (لاتنقشوا فى خواتيمكم عربيا) وفى بعض الروايات العربية (أى لا تنقشوا) فيها (محمد رسول الله) لانه كان نقش خاتمه صلى الله عليه وسلم (كأنه قال نبيا عربيا يعنى نفسه صلى الله عليه وسلم) ومنه حديث عمر رضى الله عنه لا تنقشوا فى خواتيمكم العربية وكان ابن عمر يكره أن ينقش فى الخاتم القرآن (وتعرّب أقام بالبادية) ومنه قول الشاعر

تعرّب آبائى فهلا وقاهم * من الموت رملا عالج وزرود

يقول أقام آبائى فى البادية ولم يحضروا القرى وقال الازهرى تعرّب مثل استعرب وتعرّب رجع الى البادية بعدما كان مقيما بالحضر فلحق بالأعراب وقال غيره تعرّب أى تشبه بالعرب وتعرب بعد هجرته أى صار أعرابيا وفى الحديث ثلاث من الكبائر منها التعرّب بعد الهجرة وهو أن يعود الى البادية ويقيم مع الاعراب بعد أن كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدّونه كالمرتد ومنه حديث ابن الأكوع لما قتل عثمان خرج الى الربذة وأقام بها ثم انه دخل على الحجاج يوما فقال له يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك وتعرّبت ويروى بالزاى وسيذكر فى موضعه (وعروباء) أى كجلولاء وقد وجد كذلك فى بعض النسخ (اسم السماء السابعة) قاله ابن الاثير والذى فى الاعلام للسهيلى انه عربياء كان حربياء اسم للارض السابعة وأورده ابن التلمسانى نقلا عنه قاله شيخنا

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه عرب الرجل يعرب عربا وعروبا عن ثعلب وعربة وعرابة وعروبية كفصح أفصح بعد لكنة فى لسانه ورجل عريب معرب وعرّبته العرب وأعربته اذا تفوّه به العرب على منهاجها وقد ذكرناه وعرب لسانه بالضم عروبة أى صار عربيا وتعرّب واستعرب أفصح والعرب مثل الاعراب من الفحش فى الكلام وفى حديث بعضهم ما أوتى أحد من معاربة النساء ما أوتيته أنا كأنه أراد أسباب الجماع ومقدّماته وأعرب سقى القوم اذا كان مرّة غبا ومرّة خمسا ثم قام على وجه واحد والعربرب السماق قد ذكره غير واحد هنا وعريب مصغرا حىّ من اليمن وفى الاساس تعربت لزوجها تغزلت وتحببت (وابن العربىّ) بالألف واللام هو (القاضى أبو بكر المالكى) عالم الاندلس صاحب بغية الأحوذى وغيره (وابن عربىّ) بلا لام محركة هو العارف المحقق محيى الدين (محمد بن عبد الله الحاتمى الطائى) نزيل دمشق والمدفون بها ولد ليلة الاثنين أو الجمعة ٢٧ رمضان سنة ٥٦٠ بمرسية وتوفى ليلة الجمعة ٢٧ ربيع الآخر سنة ٦٣٨ بدمشق فمدّة حياته سبع وسبعون سنة وستة أشهر وخمس وعشرون يوما ويقال ان المولد والوفاة كلاهما فى ٢٧ رمضان وقد وهم المصنف فى ايراده هكذا والصواب أن القاضى أبا بكر هو محمد بن عبد الله والحاتمى هو محمد بن على كما حققه الحافظ فى التبصير وهذا الفرق الذى ذكره هو الذى سمعناه من أفواه الثقات غير أنى رأيت فى جزء من أجزاء الحديث على هامشه طباق فيه سماع لابن عربى بخطه وقد ذكر فيه آخر السماع وكتبه محمد بن على ابن محمد بن محمد بن العربى الطائى هكذا بالالف واللام وكذا فى نسخ من فتوحاته على ما نقله شيخنا ثم قال وهذا اصطلح عليه الناس وتداولوه * قلت وفى التبصير كلاهما ابن عربى من غير اللام ومنية أبى عربى قرية بالشرقية وحوض العرب أخرى بالدقهلية وبرك العرب أخرى بالغربية وبنو العرب بالمنوفية كذا فى القوانين وصالح بن أبى عريب كأمير محدّث ويحيى بن حبيب بن عربى شيخ مسلم وعثمان بن محمد بن نصر بن العرب بالكسر محدّث وأخته حبيبة حدّثت عن أبى موسى المدينى وأبو العرب القسير وانى المؤرّخ بالتحريك واسمه محمد بن أحمد بن تميم نقله الصاغانى وأبو القاسم على بن الحسين بن عبد الله بن عربية كجهينة الربعى شيخ السلفى مات سنة ٥٠٢ وأبوه حدّث أيضا ومات سنة ٤٧٥ وقال محمد بن بشر حدّثنا أبان البجلى عن أبان بن تغلب وكان عربانيا بالفتح عن عكرمة فذكر حديثا قال الرشاطى انه عارف بلسان العرب وقاله بالالف والنون ليفرق بينه وبين العربى النسب كذا قاله الحافظ * قلت وفى التوشيح رجل عربان أى فصيح اللسان وخلف بن محمد بن خلف يعرف بابن العربى بالضم ذكره ابن الجزرى فى طبقات القرّاء والأعرابى فرس عباد بن زياد ابن أبيه وكان مقتضبا لا يعرف له أب وكان من خيول أهل العالية نقله الصاغانى * قلت وذكره ابن الكلبى فى أنساب الخيل قال وكان من سوابق خيل أهل الشأم كالقطرانى له أيضا وقد يذكر فى ق ط ر

(عرتبة)

((العرتبة الأنف أو ما لان منه أو الدائرة تحته) فى (وسط الشفة) العليا عند الأنف وهى العرتمة والباء لغة فيها قاله الازهرى (أو طرف وترة) محركة (الانف) قال الجوهرى سألت عنها أعرابيا من بنى أسد فوضع اصبعه على طرف وترة أنفه

(عرزب)

((العرزب كجعفر) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد العرزب (و) مثل (اردبّ) أى بالكسر وفتح الثالث مع تشديد الموحدة (الصلب الشديد الغليظ) واقتصر ابن دريد على ضبطه كجعفر ولم يذكر الغليظ واللغة الثانية نقلها الصاغانى (والضحاك بن عبد الرحمن بن (عرزب كجعفر تابعىّ) نسبه الى جدّه

(المستدرك) (عرطبة)

* ومما يستدرك عليه العرزب المختلط الشديد ((العرطبة العود) عود اللهو وفى الحديث ان الله يغفر لكل مذنب الا لصاحب عرطبة أو كوبة (أو الطنبور) بالضم وهذا عن أبى عمرو (أو الطبل) مطلقا (أو طبل الحبشة) خاصة (ويضم) فى الاوّلين

(عرقب)

((العرقوب) بالضم وانما أطلقه لشهرته ولعدم مجىء فعلول (عصب غليظ) موتر (فوق عقب الانسان ومن الدابة فى رجلها بمنزلة الركبة فى يدها) قال أبو دواد

حديد الطرف والمنكب * والعرقوب والقلب

قال الاصمعي وكل ذي أربع عرقوباه في رجليه وركبتاه في يديه والعرقوبان من الفرس ماضم ملتقى الوظيفين والساقين من مآخرهما من العصب وهو من الانسان ماضم أسفل الساق والقدم وقال الازهري العرقوب عصب موتر خلف الكعبين ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعراقيب من النار يعني في الوضوء وفي حديث القاسم كان يقول للجزار لا تعرقبها أي لا تقطع عرقوبها وهو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الاربع وهو من الانسان فويق العقب (و) العرقوب (ما انحنى من الوادي) والتوى شديدا (و) العرقوب (من القطا ساقها) وهو مما يبالغ به في القصر فيقال يوم أقصر من عرقوب القطا قال الفند الزماني

ونبلي وفقاها كـ * عراقيب قطا طحل

قال ابن بري قد ذكر أبو سعيد السيرافي في أخبار النحويين ان هذا البيت لامرئ القيس بن عابس ٢ وذكر قبله أبياتا وهي

أيا تملك يا تملي * ذريني وذري عذلي ذريني وسلاحي ثم * شدي الكف بالعزل
ونبلي وفقاها كـ * عراقيب قطا طحل وثوباي جديدان * وأرخي شرك النعل
ومني نظرة خلفي * ومني نظرة قبلي فاما مت يا تملي * فموتي حرة مثلي

٢ قوله ابن عابس كذا بخطه والصواب ابن عانس بالنون كما في القاموس

كذا في لسان العرب (و) العرقوب جبل مكلل بالسحاب ابدا الدهر وهو أيضا (طريق في الجبل) ضيق أو يكون في الوادي القعير البعيد لا يمشي فيه الا الواحد (و) العرقوب (الحيلة) وسيأتي قريبا (و) العرقوب (عرفان الجنة) نقله الصاغاني (و) عرقوب (فرس) لزيد الفوارس الضبي وأم عرقوب وأم العراقيب أفراس (و) عرقوب (بن صخر أو) هو عرقوب (بن معبد) كذا في النسخ كمقعد وضبطه ابن دريد كمفيد أيضا (ابن أسد) رجل (من العمالقة) على القول الاول قاله ابن الكلبي وعليه اقتصر الجوهري وعلى القول الثاني فهو رجل من بني عبد شمس بن سعد كذا في الايناس للوزير أبي القاسم المغربي والجمهرة لابن دريد وزاد الثاني وقيل انه من الاوس كان (أكذب أهل زمانه) ضربت به العرب المثل في الخلف فقالوا مواعيد عرقوب (و) ذلك أنه (أتاه سائل) وهو أخ له يسأله شيأ (فقال) له عرقوب (اذا أطلع نخلي) وفي رواية اذا أطلعت هذه النخلة (فلما أطلع) أتاه على العدة (قال اذا أبلح) وفي أخرى دعها حتى تصير بلحا (فلما أبلح) أتاه (قال اذا أزهى فلما أزهى) أتاه (قال اذا أرطب) وفي بعض الروايات زيادة اذا أبسر بين أزهى وأرطب (فلما أرطب) أتاه (قال اذا أتمر فلما أتمر) عمد اليه عرقوب و(جده ليلا) أي قطعه (ولم يعطه) منه (شيأ) فصارت مثلا في اخلاف الوعد (و) فيه (قال جبيهاء الاشجعي * وعدت وكان الخلف منك سجية *) أي طبيعة لازمة مثل (مواعيد عرقوب أخاه بيترب) بالتاء وهي باليمامة ويروى بالمثلثة وهي المدينة بنفسها ويقال هو أرض بني سعد والاول أصح وبه فسر قول كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيدها الا الاباطيل

وفي الاساس ومن المجاز هو أكذب من عرقوب يترب وتقول فلان اذا مطل تعرقب واذا وعد تعرقب وأنشد الميداني

وأكذب من عرقوب يترب لهجة * وأبين شؤما في الحوائج من زحل

(و) من أمثالهم الشر ألجأه الى مخ عرقوب و(شر ما أجاءك) أي ما ألجأك (الى مخة عرقوب) أي عرقوب الرجل لانه لا مخ له (يضرب) هذا (عند طلبك من اللئيم) أعطاك أو منعك وهو لغة بني تميم يقال أجأته الى كذا أي ألجأته والمعنى ما ألجأك اليها الا شر أي فقر وفاقة شديدة (و) من المستعار ما أكثر عراقيب هذا الجبل (العراقيب) كالعرقوب (خياشيم الجبال) وأطرافها وهي أبعد الطرق لانك تتبع أسهله أين كان قاله أبو خيرة (أو) هي (الطرق الضيقة في متونها) أي الجبال قاله الفراء قال الشاعر

ومخوف من المناهل وحش * ذي عراقيب آجن مدفان

(وتعرقب) الرجل (سلكها) أي أخذ في تلك الطرق ويقال تعرقب لخصمه اذا أخذ في طريق تخفى عليه وأنشد

اذا منطق ذل عن صاحبي * تعرقبت آخر ذا معتقب

أي أخذت في منطق آخر أسهل منه ويروى تعقبت (و) العراقيب (من الامور) كالعراقيل عظامها وصعابها و(عصاويدها و) عراقيب (ة) ضخمة (قرب حمى ضرية) للضباب (وطير العراقيب الشقراق) بكسر الشين والقاف وتشديد الراء وهم يتشاءمون به ومنه قول الشاعر

اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك * فلاقيت من طير العراقيب أخيلا

وتقول العرب اذا وقع الاخيل على البعير ليكشفن عرقوباه وقال الميداني كل طائر يتطير منه للابل فهو طير عرقوب لانه يعرقبها ومثله في المستقصي والمصنف خصه بطير معين وقصره على الجمع ففيه نظر من وجهين قاله شيخنا (وعرقبه قطع عرقوبه) وبه فسر حديث القاسم المتقدم (و) عرقبه (رفع بعرقوبيه) مثنى (ليقوم ضد) وفي النوادر عرقبت البعير وعليت له اذا أعنته برفع ويقال عرقب لبعيرك أي ارفع بعرقوبه حتى يقوم (و) عرقب (الرجل احتال) قال أبو عمرو تقول اذا أعياك غريمك فعرقب أي احتل ومنه قول الشاعر

ولا يعييك عرقوب لوأي * اذا لم يعطك النصف الخصيم

(عزب)

ومثله فى المشرق المعلم (وتعرقب عن الامر عدل) وتعرقب الدابة ركبها من خلفها نقله الصاغانى ويوم العرقوب من أيامهم ((العزب محركة من لا أهل له كالمعزابة) بالكسر ونظيره مطرابة ومطواعة ومجذامة ومقدامة (والعزيب ولا تقل أعزب) بالالف على أفعل كما صرح به الجوهرى وثعلب والفيومى وهو قول أبى حاتم أى لكونه غير وارد ولا مسموع (أو قليل) أجازه غيره واستدل بحديث ما فى الجنة أعزب ورجلان عزبان (ج أعزاب) كسبب وأسباب (وهى) أى الانثى (عزبة وعزب) محركة فيهما أى لا زوج لها نقله القزاز فى جامع اللغة وقال الزجاج العزبة بالهاء غلط من أبى العباس وانما يقال رجل عزب وامرأة عزب لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه مصدر كما تقول رجل خصم وامرأة خصم قال الشاعر فى صفة امرأة

اذا العزب الهوجاء بالعطر نافحت * بدت شمس دجن طلة ما تعطر

وقال الراجز

يا من يدل عزبا على عزب * على ابنة الحارس الشيخ الأزب

وفى رواية * على فتيت مثل نبراس الذهب * وأشار لمثل ما ذكره الزجاج ابن درستويه ونقله ابن هشام اللخمى وأبو جعفر اللبلى قال شيخنا فى شرح نظم الفصيح ان كلام الزجاج ومن تبعه فيه نظر ظاهر أما أولا فانه لم يرد كون العزب مصدرا فى كتاب ولا دل عليه شئ من كلام العرب وانما قالوا فى المصدر العزبة والعزوبة بالضم فيهما وأما ثانيا فان الظاهر فيه انه صفة لا مصدر لان فعلا كما يكون مصدرا عند الصرفيين لفعل المكسور اللازم كالفرح والجزل ٢ يكون صفة كالحسن والبطل وليس خاصا بأوزان المصدر وكونه وصفا هو الذى تدل له قوة كلامهم ويؤيده كونهم أنثوه بالهاء وهو الذى اقتصر عليه الجوهرى نقلا عن الكسائى والتفرقة فى كلامهم دالة عليه ولو كان مصدرا لذكروه مع المصادر عند تعدادها وأما ثالثا فان البيت الذى استدلوا به ليس بنص فى المؤنث لاحتمال كونه ضرورة وكون على بمعنى مع ثم قال وعلى تقدير ثبوته مجردا من الهاء كما حكاه المصنف والقزاز وغيرهما يكون من الاوصاف التى لم تلحقها الهاء شذوذا كرجل عانس وامرأة عانس انتهى (والاسم العزبة والعزوبة مضمومتين) ويقال انه لعزب لزب وانها العزبة لزبة (والفعل) منه (كنصر) عزب يعزب عزوبة فهو عازب وجمعه عزاب (وتعزب) بعد التأهل وتعزب فلان زمانا ثم تأهل وتعزب الرجل (ترك النكاح) وكذلك المرأة (والعزوب الغيبة) قال تعالى عالم الغيب لا يعزب أى لا يغيب عن علمه شئ وفيه لغتان عزب (يعزب) كينصر (ويعزب) كيضرب اذا غاب (و) العزوب (الذهاب) يقال عزب عنه يعزب عزوبا اذا ذهب وأعزبه الله أذهبه (والمعزابة من طالت عزوبته) حتى ماله فى الاهل من حاجة (ومن يعزب بماشيته) قال الازهرى وليس فى الصفات مفعالة غير هذه الكلمة قال الفراء ما كان من مفعال كان مؤنثه بغير هاء لانه انعدل عن النعوت انعدال أشد من صبور وشكور وما أشبههما مما لا يؤنث ولانه شبه بالمصادر لدخول الهاء فيه يقال امرأة محماق ومذكار ومعطار قال الازهرى وقد قيل مجذامة اذا كان قاطعا للامور جاء على غير قياس وانما زادوا فيه الهاء لان العرب تدخل الهاء فى المذكر على جهتين احداهما المدح والاخرى الذم اذا بولغ فى الوصف والمعزابة دخلتها الهاء للمبالغة وهو عندى الرجل يكثر النهوض فى ماله العزيب يتبع مساقط الغيث وأنف الكلا وهو مدح بالغ على هذا المعنى (كالمعزاب) باسقاط الهاء يقال عزب الرجل بابله اذا رعاها بعيدا من الدار التى حل بها الحى لا يأوى اليهم فهو معزاب ومعزابة وكل منفرد عزب والمعزاب من الرجال أيضا الذى تعزب عن أهله فى ماله قال أبو ذؤيب

اذا الهدف المعزاب صوب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

وفى الاساس من المجاز المعزاب من طالت عزوبته (والعزيب الرجل تعزب) على مثال تفعل وضبط فى بعض النسخ يعزب على مثال ينصر (عن أهله وماله) وقد تقدم فى أول المادة أنه من لا أهل له فقط والذى قاله الازهرى ان العزيب هو المال العازب عن الحى قال هكذا سمعته من العرب (و) العزيب (من الابل والشاء التى تعزب عن أهلها فى المرعى) قال

وما أهل العمود لنا بأهل * ولا النعم العزيب لنا بمال

(وابل عزيب لا تروح على الحى) وهو (جمع عازب كغزى) فى (جمع غاز وأعزب) الرجل (بعد) لازم (و) أعزب (أبعد) متعد مثل أملق الرجل اذا أعدم وأملق ماله الحوادث وعزب عنى فلان يعزب عزوبا غاب وبعد ٣ وقال رجل عزب للذى يعزب فى الارض وعزب يعزب أبعد وفى حديث أبى ذر كنت أعزب عن الماء أى أبعد وفى حديث عاتكة * فهن هواء والحلوم عوازب * جمع عازب أى انها خالية بعيدة العقول كذا فى لسان العرب والعازب البعيد وعزبت الابل أبعدت فى المرعى لا تروح وأعزبها صاحبها وعزب ابله وأعزبها بيتها فى المرعى ولم يرحها وفى حديث أبى بكر كان له غنم فأمر عامر بن فهيرة أن يعزب بها أى يبعد بها ويروى يعزب بالتشديد أى يذهب بها الى عازب من الكلا وتعزب هو بات معها (و) أعزب (القوم) فهم معزبون أى (عزبت ابلهم) أى أبعدت فى المرعى لا تروح (والمعزبة كالمغرفة الامة) والجمع المعازب عن ابن حبيب قال وأشبع أبو خراش الكسرة فولد ياء حيث يقول

بصاحب لا تنال الدهر غرته * اذا افتلى الهدف ٤ القن المعازيب

افتلى اقتطع قال ثعلب ولا تكون المعزبة الا عزبة (و) المعزبة أيضا (امرأة الرجل) يأوى اليها فتقوم باصلاح طعامه وحفظ أداته وهو مجاز (كالعازبة والمعزبة) بالتشديد وهى المحضنة والحاضنة والقابلة واللحاف ويقال ما لفلان معزبة تقعده ويقال ليس لفلان

٢ قوله والجزل لعله الجذل بالمعجمة

٣ قوله وقال كذا بخطه ولعله ويقال

٤ قال فى التكملة والهدف الثقيل أى اذا اشغل الاماء الهدف القن اهـ

امرأة تعزبه أى تذهب عزوبته بالنكاح مثل قولك هى تمرضه أى تقوم عليه فى مرضه قاله أبو سعيد الضرير وفى نوادر الأعراب فلان يعزب فلانا ويربضه يكون له مثل الخازن (والعازب) من (الكلا البعيد) المطلب وأنشد * وعازب نور فى خلائه * وكلأ عازب لم يرع قط ولا وطئ وأعزب القوم أصابوا كلأ عازبا وفى حديث أم معبد والشاء عازب حيال أى بعيدة المرعى لا تأوى الى المنزل فى الليل والحيال جمع حائل هى التى لم تحمل وفى الاساس وروض عازب وعزيب ومال عزب ولا يكون الكلأ العازب الا بفلاة حيث لا زرع (و) عازب (جبل و) يقال سوام معزب (المعزب كمعظم الذى عزب به) أى أبعد به (عن الدار و) يقال (عزب طهر المرأة) اذا (غاب عنها زوجها) قال النابغة الذبيانى

شعب العلافيات بين فروجهم * والمحصنات عوازب الاطهار

العلافيات رحال منسوبة الى علاف رجل من قضاعة كان يصنعها والفروج جمع فرج وهو ما بين الرجلين يريد أنهم آثروا الغزو على أطهار نسائهم (و) عزبت (الارض) اذا (لم يكن بها أحد مخصبة كانت أو) وفى نسخة أم (مجدبة والعزوبة) الهاء فيها للمبالغة مثلها فى فروقة وملولة (الارض البعيدة المضرب الى الكلا) قليله ومنه الحديث انه بعث بعثا فأصبحوا بأرض عزوبة بجراء (والعوزب) كجوهر (العجوز) لبعد عهدها عن النكاح (و) من أمثالهم انما اشتريت الغنم حذار العازبة (العازبة الابل و) قصته انه (كان لرجل ابل فباعها واشترى غنما لئلا تعزب فعزبت غنمه) فغابت على عزوبها (فقال انما اشتريت الغنم حذار العازبة فذهبت مثلا) فيمن ترفق أهون الامور مؤنة فلزمه فيه مشقة لم يحتسبها (وهراوة الأعزاب هراوة) الذين يبعدون بابلهم فى المرعى ويشبه بها الفرس ووجدت فى هامش لسان العرب حاشية نقلت من حاشية فى نسخة ابن الصلاح المحدث مانصه الاعزاب الرعاء يعزبون فى ابلهم وقال لبيد يشبه الفرس بعصا الراعى فى اندماجها واملاسها لانها سلاحه فهو يصلحها ويملسها وقيل هو لعامر بن الطفيل

تهدى أوائلهن كل طمرة * جرداء مثل هراوة الأعزاب

وقيل هى (فرس) للريان بن خويص العبدى اسم لها (مشهورة) نقله أبو أحمد العكبرى عن أبى الحسن النسابة ومثله قال أبو سعيد البرقى و (كانت) لا تدرك جعلها (موقوفة على الأعزاب) من قومه فكان العزب منهم (يغزون عليها ويستفيدون المال ليتزوجوا) فاذا استفاد واحد منهم مالا وأهلا دفعها الى آخر منهم فكانوا يتداولونها كذلك فضربت مثلا فقيل أعز من هراوة الأعزاب * ومما

(المستدرك) يستدرك على المؤلف مما لم نذكره العزاب هم الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء والعزب اسم للجمع كخادم وخدم وكذلك العزيب اسم للجمع كالغزى والمعزب كمحسن طالب الكلا العازب ومنه الحديث انهم كانوا فى سفر مع النبى صلى الله عليه وسلم فسمع مناديا فقال انظروا تجدوه معزبا أو مكلئا قال الازهرى هو الذى عزب عن أهله فى ابله أى غاب وفى حديث ابن الاكوع لما أقام بالربذة قال له الحجاج ارتددت على عقبيك تعزبت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى فى البدو أراد بعدت عن الجماعات والجمعات بسكنى البادية ويروى بالراء وقد تقدم وفى الاساس ومن المستعار فى الحديث من قرأ القرآن فى أربعين ليلة فقد عزب [٢] أى بعد عهده بما ابتدأه منه وأبطأ فى تلاوته ومن المجاز أيضا قول الشاعر

وصدر أراح الليل عازب همه * تضاعف فيه الحزن من كل جانب

والعزبة بالكسر اسم لعدة مواضع بثغر دمياط ومن أحدها شيخ مشايخنا الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطى العزبى المقرى روى عن الشمس البابلى وغيره وألف الاتحاف فى قراءة الاربعة عشر ودخل اليمن ومات بالمدينة المنورة سنة ١١١٦

(عَزْلَبَةٌ) ((العزلبة)) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (النكاح) قال ولا أحقه وقرأت فى تهذيب الافعال لابن القطاع مانصه العزلبة كناية عن النكاح

(عَسَبَ) ((العسب ضراب الفحل)) وطرقه ويقال انه لشديد العسب وقد يستعار للناس قال زهير فى عبد له يدعى يسارا أسره قوم فهجاهم

ولولا عسبه لرددتموه * وشر منيحة أير يعار

(أو العسب (ماؤه) أى الفحل فرسا كان أو بعيرا ولا يتصرف منه فعل (أو نسله) يقال قطع الله عسبه أى ماءه ونسله (و) يقال العسب (الولد) قال بعضهم مجازا قال كثير يصف خيلا أزلقت مافى بطنها من أولادها من التعب

يغادرن عسب [٣] الوالقى وناصح * تخص به أم الطريق عيالها

يعنى ان هذه الخيل ترمى بأجنتها من هذين الفحلين فتأكلها الطير والسباع وأم الطريق هنا الضبع (و) العسب (اعطاء الكراء على الضراب) وهو أيضا اسم للكراء الذى يؤخذ على ضرب الفحل (والفعل) منهما (كضرب) يقال عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا اذا طرقها وعسب فحله يعسبه اذا أكراه وهو منهى عنه فى الحديث وأما اعارته فمندوب اليه وأن الذى فى الحديث بحذف مضاف تقديره نهى عن كراء عسب الفحل وهو كثير وانما نهى عنه للجهالة التى فيه ولا بد فى الاجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره وفى حديث أبى معاذ كنت تياسا فقال لى البراء بن عازب لا يحل لك عسب الفحل وقال أبو عبيد معنى العسب فى الحديث الكراء والاصل فيه الضراب والعرب تسمى الشئ باسم غيره اذا كان معه أو من سببه كما قالوا للمزادة راوية وانما الراوية البعير الذى يستقى عليه (والعسيب عظم الذنب كالعسيبة) وقيل مستدقه (أو منبت الشعر منه) أى من الذنب وقيل عسيب الذنب منبته من الجلد

والعظم

[٢] قوله عزب كذا بخطه والذى فى الاساس المطبوع أعزب أى أبعد العهد بأوله فليحرر

[٣] قوله الوالقى هو فرس لخزاعة وناصح لسويد بن شداد العبشمى كذا فى التكملة

والعظم (و) العسيب (ظاهر القدم و) العسيب (الريش) ظاهره (طولا) فيهما (و) العسيب (جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها) أنشد أبو حنيفة

وقل لها مني على بعد دارها * قنا النخل أو يهدى اليك عسيب

قال انما استهدته عسيبا وهو القنا لتتخذ منه نيرة وحفة جمعه أعسبة وعسب بضمتين وعسوب عن أبي حنيفة وعسبان وعسبان بالضم والكسر وفي التهذيب العسيب جريد النخل اذا نحى عنه خوصه (و) العسيب فويق الكرب (الذي لم ينبت عليه الخوص من السعف) وما نبت عليه الخوص فهو السعف وفي الحديث انه خرج وبيده عسيب قال ابن الاثير أي جريدة من النخل وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص ومنه حديث قيلة وبيده عسيب نخلة كذا روي مصغرا وجمعه عسب بضمتين ومنه حديث زيد بن ثابت فجعلت أتتبع القرآن ٢ من عسب واللخاف ومنه حديث الزهري قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن في العسب والقضم (و) العسيب (شق في الجبل كالعسبة) بفتح فسكون قال المسيب بن علس وذكر العاسل وانه صب العسل في طرف هذا العسيب الى صاحب له دونه فتقبله منه

فهراق من طرف العسيب الى * متقبل لنواطف صفر

(و) عسيب (جبل) بعالية نجد معروف قاله الازهري يقال لا أفعل كذا ما أقام عسيب قال امرؤ القيس

أجارتنا ان الخطوب تنوب * واني مقيم ما أقام عسيب

(واليعسوب أمير النحل وذكرها و) استعمل بعد ذلك في (الرئيس الكبير) والسيد والمقدم وأصله فحل النحل (كالعسوب) كصبور وهذه عن الصاغاني والياء زائدة لانه ليس في الكلام فعلول غير صعفوق جمعه يعاسيب وفي حديث علي أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار وفي رواية المنافقين أي يلوذ بي المؤمنون ويلوذ بالمال الكفار أو المنافقون كما يلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها واليعسوب الذهب على المثل كما في الحديث لقوام الامر به وفي حديث علي رضي الله عنه انه ذكر فتنة فقال اذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف قال الاصمعي أراد سيد الناس في الدين يومئذ وقيل ضرب يعسوب الدين بذنبه أي فارق الفتنة وأهلها في أهل دينه وذنبه أتباعه وضرب أي ذهب في الارض مسافرا أو مجاهدا وقال الزمخشري الضرب بالذنب هنا مثل للاقامة والثبات يعني انه يثبت هو ومن يتبعه على الدين وقال أبو سعيد وضرب بذنبه أن يغرزه في الارض اذا باض كما تسرأ الجراد فمعناه ان القائم يومئذ يثبت حتى يثوب الناس اليه وحتى يظهر الدين ويفشو (و) اليعسوب (ضرب) أي نوع (من الحجلان) بالكسر جمع حجل للطائر المعروف (وطائر أصغر من الجرادة) عن أبي عبيد ونقله ياقوت عن الاصمعي (أو أعظم) منها طويل الذنب لا يضم جناحيه اذا وقع تشبه به الخيل في الضمر قال بشر

أبو صبية شعث يطيف بشخصه * كوالح أمثال اليعاسيب ضمر

وفي حديث معضد لولا ظمأ الهواجر ما باليت أن أكون يعسوبا قال ابن الاثير هو هنا فراشة مخضرة تطير في الربيع وقيل انه طائر أعظم من الجراد قال ولو قيل انه النحلة لجاز (و) اليعسوب (غرة في وجه الفرس) مستطيلة تنقطع قبل أن تساوي أعلى المنخرين وان ارتفع أيضا على قصبة الانف وعرض واعتدل حتى يبلغ أسفل الخليقاء ٣ فهو يعسوب أيضا قل أو كثر ما لم يبلغ العينين (و) اليعسوب (دائرة في مركضها) حيث يركضها الفارس برجله من جنبها قاله الليث قال الازهري هذا غلط اليعسوب عند أبي عبيد وغيره خط من بياض الغرة ينحدر حتى يمس خطم الدابة ثم ينقطع (و) يعسوب (فرس للنبي صلى الله عليه وسلم وأخرى للزبير) ابن العوام (رضي الله عنه وأخرى لآخر) وهو أبو طارق الاحمسي كما نص عليه الصاغاني (و) يعسوب (جبل) قال

* حتى اذا كافو بني يعسوب * (واستعسب منه كرهه) وأعسبه جمله أعاره اياه عن اللحياني واستعسبه اياه استعاره منه (وأعسب الذئب عدا وفر) نقله الصاغاني واستعسبت الفرس اذا استودقت والعرب تقول استعسب فلان استعساب الكلب وذلك اذا ما هاج واغتلم وكلب مستعسب بالكسر (ورأس عسب ككتف) وضبطه الصاغاني كأمير (بعيد العهد بالترجيل) أي استعمال المشط والدهن (و) عساب (ككتاب ع قرب مكة) حرسها الله تعالى والكلب يعسب أي يطرد الكلاب للسفاد وأبو عسيب كأمير اسمه أحمر صحابي ﴿العسرب﴾ بالسين المهملة قبل الراء (كجعفر) أهمله الجوهري وقال الصاغاني هو (الاسد) ﴿العسقبة﴾ أهمله الجوهري وقال أبو عمرو هو (جمود العين في وقت البكاء) قال الازهري جعله الليث العسقفة بالفاء والباء عندي أصوب (و) بالكسر عنيقيد) صغير (منفرد ملتزق بأصل العنقود) الكبير الضخم (ج عسقب) بالكسر أيضا وهو جنس جمعي كتمر وتمرة لا جمع حقيقي قاله شيخنا * قلت ولذلك لم يعده ابن منظور في الجموع بل ذكره مع المفرد (وعساقب) جمع حقيقي واقتصر عليه ابن منظور وجمع بينهما الصاغاني ﴿العسكبة بالكسر﴾ أهمله الجماعة والكاف لغة في القاف هي (العسقبة) كما تقدم (ويكون فيه عشر حبات) وهذا قيد غريب * عسلب * هذه المادة أهملها المصنف والجوهري وابن منظور هنا وفي التهذيب لابن القطاع ما نصه العسلبة انتزاعك الشئ من يد الانسان وكذا عسلبت الماء ثورته هنا ذكرهما ابن القطاع أي في حرف العين المهملة وسيأتي للمصنف

٢ قوله من عسب كذا بخطه والذي في النهاية من العسب واللخاف جمع لخفة وهي حجارة بيض رقاق كذا فيها

٣ الخليقاء من الفرس كالعرنين من الانسان كذا في الصحاح

(عسرب) (عسقبة)
(عسكبة)
(المستدرك)

(عشب) ذكرهما في الغين المعجمة (العشب بالضم الكلأ الرطب) واحدته عشبة وهو سرعان الكلأ في الربيع يهيج ولا يبقى وجمع العشب أعشاب والكلأ عند العرب يقع على العشب وغيره والعشب الرطب من البقول البرية ينبت في الربيع ويقال روض عاشب ذو عشب وروض معشب ويدخل في العشب أحرار البقول وذكورها فأحرارها مارق منها وكان ناعماً وذكورها ماصلب وغلظ منها قال أبو حنيفة العشب كل ما أباده الشتاء وكان نباته ثانية من أرومة أو بذر (وأرض عاشبة وعشبة) كفرحة (وعشيبة) ومعشبة (بينة العشابة) بالفتح أي (كثيرة العشب) ومكان عشيب بين العشابة ولا يقال عشبت الارض وهو قياس ان قيل وأنشد لابي النجم * يقول للرائد أعشبت انزل * (وأرض معشاب) كمحراب (وأرضون معاشيب) كريمة منابيت فاما أن يكون جمع معشاب واما أن يكون من الجمع الذي لا واحد له (و) يقال أرض فيها تعاشيب اذا كان فيها ألوان العشب و(التعاشيب) العشب النبذ المتفرق لا واحد له قال ثعلب في قول الرائد عشبا وتعاشيب وكمأة شيب تثيرها بأخفافها النيب ان العشب ماقد أدرك والتعاشيب مالم يدرك ويعني بالكمأة الشيب البيض وقيل البيض الكبار والنيب الابل المسان الاناث واحدها ناب ونيوب وقال أبو حنيفة في الارض تعاشيب وهي (القطع المتفرقة منه) أي من النبت وقال أيضا التعاشيب الضروب من النبت وقال في قول الرائد عشبا وتعاشيب الخ العشب المتصل والتعاشيب المتفرق (وأعشبت الارض أنبتته كعشبت) بالتشديد كذا هو مضبوط عندنا وفي أخرى كفرحت (و) كذا (اعشوشبت) أي اذا كثر عشبها وفي حديث خذيمة واعشوشب ماحولها أي نبت فيه العشب الكثير وافعوعل من أبنية المبالغة كأنه يذهب بذلك الى الكثرة والمبالغة والعموم على ماذهب اليه سيبويه في هذا النحو كقولك خشن واخشوشن ولا يقال له حشيش حتى يهيج تقول منه بلد عاشب وقد أعشب ولا يقال في ماضيه الا أعشبت الارض اذا أنبتت العشب (و) أعشب (القوم أصابوا عشبا كاعشوشبوا) و بعير عاشب وابل عاشبة ترعى العشب (وتعشبت الابل رعته) أي العشب قال

تعشبت من أول التعشب * بين رماح القين وابني تغلب

(و) تعشبت الابل (سمنت) من العشب (كاعشبت) هكذا عندنا في النسخ من باب الافعال وهو خطأ والصواب كاعتشبت من باب الافتعال ومثله في الاصول من الامهات (والعشبة محركة) كالعشمة بالميم (الناب الكبيرة) يقال شيخ عشبة وعشمة بالميم والباء (و) العشبة أيضا (الرجل القصير) الدميم (كالعشيب والمرأة القصيرة في دمامة) وحقارة ولو قال والانثى بالهاء لكان كافيا بالمقصود فان الدمامة معتبرة مع القصر فيهما كما لا يخفى (و) العشبة (الشيخ المنحني كبرا) وفي لسان العرب ورجل عشبة قد انحنى وضمر وكبر وعجوز عشبة كذلك عن اللحياني (و) العشبة أيضا (النعجة الكبيرة المسنة و) يقال (أعشبه أعطاه) عشبة أي (ناقة مسنة) ويقال سألته فأعشبني بهذا المعنى (و) عشب الخبز (كفرح يبس) عن يعقوب وعنه أيضا رجل عشبة يابس من الهزال وأنشد جهيز يابنت الكرام أسجحي * وأعتقي عشبة ذا وذح ٣

وقد عشب عشابة وعشوبة (وعيال عشب) محركة (ليس فيهم صغير) قال * جمعت منهم عشبا شهابرا * ومما يستدرك على المصنف عشبة الدار وهي التي تنبت في دمنتها وحولها عشب في بياض من الارض والتراب الطيب وعشبة الدار الهجينة مثل بذلك كقولهم خضراء الدمن وفي بعض الوصيات يابني لا تتخذها حنانة ولا منانة ولا عشبة الدار ولا كية القفا

٣ الوذح محركة ماتعلق بأصواف الغنم من البعر والبول واحتراق في باطن الفخذين أفاده المجد

(المستدرك)

(عشجب) (العشجب كجعفر) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن دريد هو (الرجل المسترخي) نقله الصاغاني

(عشرب) (العشرب كجعفر وهملع) أهمله الجوهري وقال الازهري هو كالعشرم بالميم (الشهم) بالشين المعجمة وفي نسخة بالمهملة وهو نص التهذيب (الماضي) واقتصر في الضبط على الاخير (و) العشرب الخشن والعشرب (الاسد كالعشارب) بالضم يقال أسد عشرب كعشزب ورجل عشارب جريء ماض (و) العشرب

(عشزب) (الشديد الجرى) بالاضافة أو الجريء على مثال فعيل كما في نسخة أخرى (العشزب والعشزب) كجعفر وهملع أهمله الجوهري وهما لغتان في المهملة بمعنى (الشديد) وزاد أبو عبيد البكري في شرح أمالي القالي الغليظ كما نقله شيخنا (من الاسود) يقال أسد عشزب أي شديد وأشار له ابن منظور في المهملة

(عصب) (العصب محركة) عصب الانسان والدابة والاعصاب (أطناب المفاصل) التي تلايم بينها وتشدها وليس بالعقب يكون ذلك للانسان وغيره كالبقر والغنم والنعام والظباء والشاء حكاه أبو حنيفة الواحدة عصبة وسيأتي ذكر الفرق بين العصب والعقب (و) العصب (شجر) يلتوي على الشجر وله ورق ضعيف وقال شمر هو نبات يتلوى على الشجر وهو (اللبلاب كالعصب) بفتح فسكون عن أبي عمرو (ويضم) والواحدة العصبة والعصبة محركة والعصبة بالضم الاخيرة عن أبي حنيفة حكاها عن الازدي قال

ان سلمى علقت فؤادي * تشبث العصب فروع الوادي

وسيأتي مزيدا على ذلك قريبا (و) العصب محركة (خيار القوم وعصب اللحم كفرح) أي (كثر عصبه) ولحم عصب صلب شديد كثير العصب (والعصب الطي) الشديد (واللي) عصبه يعصبه عصبا طواه ولواه (و) قيل هو (الشد و) العصب (ضم ماتفرق من الشجر) بحبل (وخبطه) ليسقط ورقه وروي عن الحجاج أنه خطب الناس بالكوفة فقال لأعصبنكم عصب السلمة السلمة شجرة من العضاه ذات شوك وورقها القرظ الذي يدبغ به الأدم ويعسر خرط ورقها لكثرة شوكها فتعصب أغصانها بأن تجمع وتشد بعضها

الى

الى بعض بحبل شدّاشديدا ثم يهصرها الخابط اليه و يخبطها بعصاه فيتناثر ورقها للماشية لمن أراد جمعه وقيل انما يفعل بها ذلك اذا أرادوا قطعها حتى يمكنهم الوصول الى أصلها (و) أصل العصب اللىّ ومنه (شدّ خصيى) مثنى (التيس والكبش) وغيرهما من البهائم شدّاشديدا (حتى يسقطا) وفى بعض الامهات يندرا بدل يسقطا (من غير نزع) أوسل يقال عصبت التيس أعصبه فهو معصوب ومن أمثال العرب فلان لا تعصب سلماته يضرب مثلا للرجل الشديد العزيز الذى لا يقهر ولا يستذل ومنه قول الشاعر

* ولا سلماتى فى بجيلة تعصب * كذا فى الاساس والمستقصى ولسان العرب (و) فى الاساس عليهم أرديةّ العصب وهو (ضرب من البرود) اليمنية يعصب غزله أى يدرج ثم يحاك وليس من برود الرقم ولا يجمع انما يقال برد عصب وبرود عصب أى بالتنوين والاضافة كما فى النهاية لانه مضاف الى الفعل وربما اكتفوا بأن يقولوا عليه العصب لان البرد عرف بذلك الاسم قال

يبتذلن العصب والخز معا والحبرات

ومنه قيل للسحاب ٢ كاللطخ عصب وفى الحديث المعتدة لا تلبس المصبغة الاثوب عصب العصب برود يمنية يعصب غزلها أى يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتى موشيا لبقاء ما عصب فيه أبيض لم يأخذه صبغ وقيل هى برود مخططة فيكون النهى للمعتدة عما صبغ بعد النسج وفى حديث عمر رضى الله عنه انه أراد أن ينهى عن عصب اليمن وقال نبئت أنه يصبغ بالبول ثم قال نهينا عن التعمق كذا فى لسان العرب وبعضها فى الاساس والفائق وفتح البارى والمشارق والمطالع والمصباح والمجمل ونقل شيخنا عن الروض للسهيلى ان العصب برود اليمن لانها تصبغ بالعصب ولا ينبت العصب والورس واللبان الا فى اليمن قاله أبو حنيفة الدينورى فى كتاب النبات وقد قلده السهيلى فى ذلك وخالف الجمهور حيث انهم أجمعوا على أنه من العصب وهو الشدّ لئلا يعم الصبغ للبرد كله كما تقدم وفى لسان العرب مانصه وفى الحديث انه قال لثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج قال الخطابى فى المعالم ان لم يكن الثياب اليمنية فلا أدرى ماهو وما أرى أن القلادة تكون منها وقال أبو موسى يحتمل عندى انها هى العصب بفتح الصاد وهى أطناب المفاصل وهو شئ مدوّر فيحتمل انهم كانوا يأخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فاذا يبس يتخذون منه القلائد فاذا جاز وأمكن أن يتخذ من عظام السلحفاة وغيرها الاسورة جاز وأمكن أن يتخذ من عصب أشباهها خرز ينظم منها القلائد قال ثم ذكر لى بعض أهل اليمن أن العصب من دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب سكين وغيره ويكون أبيض انتهى (و) العصب (غيم أحمر) تراه فى الافق الغربى (يكون) أى يظهر (فى) سنى (الجدب) أى القحط قال الفرزدق اذا العصب أمسى فى السماء كأنه * سدى أرجوان واستقلت عبورها ٣

(كالعصابة بالكسر) قال أبو ذؤيب

أعينى لا يبقى على الدهر قادر * بتيهورة تحت الطخاف العصائب

وقد عصب الافق يعصب أى احمر (و) العصب (شدّ فخذى الناقة) أو أدنى منخريها بحبل (لتدرّ) اللبن كالعصاب وقد عصبها يعصبها وسيأتى وفى الاساس ومثلى لا يدرّ بالعصاب أى لا يعطى بالقهر والغلبة * قلت ويأتى المزيد على ذلك قريبا (و) العصب (اتساخ الاسنان من غبار ونحوه) كشدة عطش أو خوف (كالعصوب) بالضم وقد عصب الفم يعصب عصبا وعصوبا (و) العصب (الغزل) والفتل والعصاب الغزال قال رؤبة * طى القسامىّ برود العصاب * القسامىّ الذى يطوى الثياب فى أول طيها حتى يكسر على طيها (و) العصب (القبض) وعصب الشئ وعصب (على الشئ) قبض عليه (كالعصاب) بالكسر أنشد ابن الاعرابى

وكنا يا قريش اذا عصبنا * يجئ عصابنا بدم عبيط

عصابنا أى قبضنا على من نعادى بالسيوف (و) العصب (جفاف الريق) أى يبسه (فى الفم) وفوه عاصب وعصب الريق بفيه بالفتح يعصب عصبا وعصب كفرح جف ويبس عليه قال ابن أحمر

يصلى على من مات منا عريقنا ٤ * ويقرأ حتى يعصب الريق بالفم

ورجل عاصب عصب الريق بفيه قال أشرس بن بشامة الحنظلى

وان لقحت أيدى الخصوم وجدتنى * نصورا اذا ما استيبس الريق عاصبه

لقحت ارتفعت شبه الايدى بأذناب اللواقح من الابل وعصب الريق فاه يعصبه عصبا أيبسه قال أبو محمد الفقعسى

يعصب فاه الريق أىّ عصب * عصب الحباب بشفاه الوطب

الحباب شبه الزبد فى ألبان الابل وفى حديث بدر لما فرغ منها أتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار أى ركبه وعلق به من عصب الريق فاه اذا لصق به وروى بعض المحدثين أن جبريل جاء يوم بدر على فرس أنثى وقد عصم ثنيتيه الغبار فان لم يكن غلطا من المحدث فهى لغة فى عصب والباء والميم يتعاقبان فى حروف كثيرة لقرب مخرجيهما يقال ضربة لازب ولازم وسبد رأسه وسمده كذا فى لسان العرب (و) العصب (لزوم الشئ) يقال عصب الماء لزمه وهذا عن ابن الاعرابى وأنشد * وعصب الماء طوال كبد * ويقال عصب الرجل بيته أى أقام فى بيته لا يبرحه لازما له (و) العصب (الاطافة بالشئ) قال ابن أحمر

٢ قوله كاللطخ قال الجوهرى وفى السماء لطخ من سحاب أى قليل اهـ

٣ قال فى الاساس جعل السحاب الاحمر هو العصب بعينه وبذا انه ابغالا فى الاستعارة حتى شبهه بسدى الارجوان غير فارق بين أن يقول كأن السحاب الاحمر سدى أرجوان وبين ما قاله وهذا باب من علم البيان حسن بليغ اهـ

٤ قوله عريقنا كذا بخطه والذى فى الصحاح عريفنا بالفاء

ياقوم ماقومى على نأيهم * اذ عصب الناس شمال وقر

يعجب من كرمهم وقال نعم القوم فى المجاعة اذا عصب الناس شمال وقر أى أطاف بهم وشملهم بردها و يقال عصب الغبار بالجبل وغيره أطاف كذا فى لسان العرب وفى الاساس وعصبوا به أى أحاطوا و وجدتهم عاصبين به ومنه العصبة (و) العصب (اسكان لام مفاعلتن فى عروض الوافر ورد الجزء بذلك الى مفاعيلن) وانما سمى عصبا لانه عصب أن يتحرك أى قبض (وفعل الكل) مما تقدم (كضرب) الا العصب بمعنى جفاف الريق فان ماضيه روى بالوجهين الفتح والكسر كما أشرنا اليه (والعصابة بالكسر ما عصب به كالعصاب) بالكسر أيضا والعصب قاله ابن منظور وعصبه تعصيبا شده واسم ما شد به العصابة وفى الاساس و يقال شد رأسه عصابة وغيره بعصاب (و) العصابة أيضا التاج و (العمامة) والعمائم يقال لها العصائب قال الفرزدق

وركب كأن الريح تطلب منهم * لها سلبا من ٢ جدبها بالعصائب

أى تنفض لى عمائمهم من شدتها فكأنها تسلبهم اياها ونقل شيخنا عن عناية الشهاب فى البقرة أن العصابة ما يستر به الرأس و يدار عليه قليلا فان زاد فعمامة ففرق بين العصابة والعمامة وظاهر المصنف انها تطلق على ما ذكره وعلى العمامة أيضا كانه مشترك وهو الذى صرح به فى النهاية انتهى وفى لسان العرب العصبة هيئة الاعتصاب وكل ما عصب به كسر أو قرح من خرقة أو جبيبة فهو عصاب وفى الحديث انه رخص فى المسح على العصائب والتساخين وهى كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة والذى ورد فى حديث بدر قال عتبة بن ربيعة ارجعوا ولا تقاتلوا واعصبوها برأسى قال ابن الاثير يريد السبة التى تلحقهم بترك الحرب والجنوح الى السلم فأضمرها اعتمادا على معرفة المخاطبين أى اقرنوا هذه الحال بى وانسبوها الى وان كانت ذميمة (والمعصوب الجائع جدا) وهو الذى كادت أمعاؤه تيبس جوعا وخص الجوهرى هذيلا بهذه اللغة وقد عصب كضرب يعصب عصوبا وقيل سمى معصوبا لانه عصب بطنه بحجر من الجوع وفى حديث المغيرة فاذا هو معصوب الصدر قيل كان من عادتهم اذا جاع أحدهم أن يشد جوفه بعصابة وربما جعل تحتها حجرا (و) المعصوب (السيف اللطيف) وقال البدر القرافى هو من أسياف رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مستدرك لانه لم يذكر مع أسياف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتب السير وقد بسط ذلك شيخنا فى هذه المادة وفى ر س ب (وتعصب) أى (شد العصابة و) تعصب (أتى بالعصبية) محركة وهو أن يدعو الرجل الى نصرة عصبته والتألب معهم على من يناويهم ظالمين كانوا أو مظلومين وقد تعصبوا عليهم اذا تجمعوا وفى الحديث العصبى من يعين قومه على الظلم وقيل العصبى هو الذى يغضب لعصبته و يحامى عنهم والتعصب المحاماة والمدافعة وتعصبنا له ومعه نصرناه (و) تعصب (تقنع بالشئ ورضى به كاعتصب به و) يقال (عصبه تعصيبا) اذا (جوعه) وعصبتهم السنون تعصيبا أجاعتهم فهو معصب أى أكلت ماله السنون (و) عصب الدهر ماله (أهلكه والعصبة محركة) هم (الذين يرثون الرجل عن كلالة من غير والد ولا ولد) وعصبة الرجل بنوه وقرابته لابيه وفى التهذيب ولم أسمع للعصبة بواحد والقياس أن يكون عاصبا مثل طالب وطلبة وظالم وظلمة (فأما فى الفرائض فكل من لم يكن له فريضة مسماة فهو عصبة ان بقى شئ بعد الفرائض أخذ) هذا رأى أهل الفرائض والفقهاء (و) عند أئمة اللغة العصبة (قوم الرجل الذين يتعصبون له) كانه على حذف الزائد وقيل العصبة الاقارب من جهة الاب لانهم يعصبونه و يعتصب بهم أى يحيطون به و يشتد بهم وقال الازهرى عصبة الرجل أولياؤه الذكور من ورثته سموا عصبة لانهم عصبوا بنسبه أى استكفوا به فالاب طرف والابن طرف والعم جانب والاخ جانب والجمع العصبات والعرب تسمى قرابات الرجل أطرافه ولما أحاطت به هذه القرابات وعصبت بنسبه سموا عصبة وكل شئ استدار بشئ فقد عصب والعمائم يقال لها العصائب من هذا ثم قال و يقال عصب القوم بفلان أى استكفوا حوله وعصبت الابل بعطنها اذا استكفت به قال أبو النجم * اذ عصبت بالعطن المغربل * يعنى المدقق ترابه (والعصبة بالضم من الرجال والخيل) بفرسانها (و) جماعة (الطير) وغيرها (ما بين) الثلاثة الى العشرة وقيل ما بين (العشرة الى الاربعين) وقيل العصبة أربعون وقيل سبعون وقد يقال أصل معناها الجماعة مطلقا ثم خصت فى العرف ثم اختلف فيه أو الاختلاف بحسب الوارد حققه شيخنا (كالعصابة بالكسر) فى كل مما ذكر قال النابغة * عصابة طير تهتدى بعصائب * وفى حديث على رضى الله عنه الأبدال بالشأم والنجباء بمصر والعصائب بالعراق أراد أن التجمع للحروب يكون بالعراق وقيل أراد جماعة من الزهاد سماهم بالعصائب لانه قرنهم بالأبدال والنجباء وفى لسان العرب فى التنزيل ونحن عصبة قال الاخفش العصبة والعصابة جماعة ليس لها واحد قال الازهرى وذكر ابن المظفر فى كتابه حديثا انه يكون فى آخر الزمان رجل يقال له أمير العصب قال ابن الاثير هو جمع عصبة أى كغرفة وغرف فيكون مقيسا كالعصائب (و) فى حديث الزبير بن العوام لما أقبل نحو البصرة وسئل عن وجهه فقال

علقتهم انى خلقت عصبه * قتادة تعلقت بنشبه

قال شمر و بلغنى ان بعض العرب قال

غلبتهم انى خلقت عصبه * قتادة ملوية بعصبه ٣

قال والعصبة نبات يتلوى على الشجر وهو اللبلاب والنشبة من الرجال الذى اذا عبث بشئ لم يكد يفارقه و يقال للرجل الشديد المراس قتادة لويت بعصبة والمعنى خلقت علاقة للخصوم فوضع العصبة موضع العلقة ثم شبه نفسه فى فرط تعلقه وتشبثه بهم

بالقتادة

٢ قوله جدبها كذا بخطه ولعله جذبها بالذال المعجمة

٣ قوله بعصبه الذى فى التكملة بنشبه فى الروايتين

بالقتادة اذا استظهرت فى تعلقها واستمسكت بنشبة أى بشئ شديد النشوب والباء التى فى قوله بنشبة للاستعانة كالتى فى كتبت بالقلم
وأما قول كثير

بادى الربع والمعارف منها * غير رسم كعصبة الاغيال

فقد روى عن ابن الجراح انه قال العصبة (هنة تلتف على القتادة) هكذا فى النسخ الكثيرة وهو الصواب وفى بعضها على الفتاة بالفاء والفوقية مؤنث الفتى وفى أخرى بالقاف والنون وكلاهما تحريف وان صحح بعضهم الثانية على ما قاله شيخنا (لا تنزع عنها الا بجهد) وفى بعض أمهات اللغة بعد جهد وأنشد ابن الجراح

تلبس حبها بدمى ولحمى * تلبس عصبة بفروع ضال

(واعتصبوا صاروا عصبة عصبة) هكذا بالتكرار فى نسختنا وعليها علامة الصحة والذى فى لسان العرب والمحكم الاقتصار على واحد قال أبو ذؤيب

هبطن بطن رهاط واعتصبن كما * يسقى الجذوع خلال الدور نضاح

(و) عصب (الناقة شد فخذيها لتدر) أى ترسل الدر وهو اللبن (وناقة عصوب لا تدر الا كذلك) وفى بعض الامهات الا على ذلك قال الشاعر

وان صعبت عليكم فاعصبوها * عصابا تستدر به شديدا

وقال أبو زيد العصوب الناقة التى لا تدر حتى تعصب أدانى منخريها بخيط ثم تثور ولا تحل حتى تحلب وفى حديث عمرو ومعاوية ان العصوب يرفق بها حالبها فتحلب العلبة قال العصوب الناقة التى لا تدر حتى تعصب فخذاها أى تشدان بالعصابة والعصاب ما عصبها به وأعطى على العصب أى على القهر مثل بذلك قال الحطيئة

تدرون ان شد العصاب عليكم * ونأبى اذا شد العصاب فلا ندر

قال شيخنا وهى من الصفات المذمومة فى النوق (وعصبوا به كسمع وضرب اجتمعوا) حوله قال ساعدة

ولكن رأيت القوم قد عصبوا به * فلا شك أن قد كان ثم لجيم

وفى الاساس عصبوا به أحاطوا أو وجدتهم عاصبين به وقد تقدم (والعصوب) من النساء (المرأة الرسحاء أو الزلاء) وكلاهما عن كراع وقال أبو عبيدة العصوب الرسحاء والمسحاء والرصعاء والمصواء والمزلاء والمزلاج والمنداص (واعصوصبت الابل جدت فى السير كأعصبت) واعصوصب القوم اذا اجتمعوا فاذا تجمعوا على فريق آخر قيل تعصبوا واعصوصبوا استجمعوا وصاروا عصابة وعصائب وكذلك اذا جدوا فى السير (و) اعصوصبت الابل وعصبت وعصبت (اجتمعت) وفى الحديث انه كان فى مسير فرفع صوته فلما سمعوا صوته اعصوصبوا أى اجتمعوا وصاروا عصابة واحدة وجدوا فى السير (و) اعصوصب اليوم و (الشر اشتد) وتجمع كأنه من الامر العصيب أى الشديد (و) فى التنزيل هذا (يوم) عصيب قال الفراء يوم (عصبصب وعصيب شديد الحر أو شديد) وليلة عصيب كذلك ولم يقولوا عصيبة قال كراع هو مشتق من قولك عصبت الشئ اذا شددته وليس ذلك بمعروف أنشد ثعلب فى صفة ابل سقيت

يا رب يوم لك من أيامها * عصبصب الشمس الى ظلامها

وقال الازهرى هو مأخوذ من قولك عصب القوم أمر يعصبهم عصبا اذا ضمهم واشتد عليهم وقال أبو العلاء يوم عصبصب بارد ذو سحاب كثير لا يظهر فيه من السماء شئ كذا فى لسان العرب (والعصيب) من أمعاء الشاء ما لوى منها والعصيب (الرئة تعصب بالامعاء فتشوى) و (الجمع أعصبة وعصب) قال حميد بن ثور وقيل هو للصمة بن عبد الله القشيرى

أولئك لم يدرين ما سمك القرى * ولا عصب فيها رئات العمارس

وفى لسان العرب ويقال لأمعاء الشاة اذا طويت وجعلت ثم جعلت فى حوية من حوايا بطنها عصب واحدها عصيب (والتعصيب التسويد) من سوده قومه اذا صيروه سيدا وفى الاساس وكانوا اذا سودوه عصبوه فجرى التعصيب مجرى التسويد (والمعصب كمحدث السيد) المطاع والذى فى التوشيح وظاهر عبارة لسان العرب ضبطه كمعظم كما سنذكره قال ابن منظور ويقال للرجل الذى سوده قومه قد عصبوه فهو معصب وقد تعصب ومنه قول المخبل فى الزبرقان

رأيتك هريت العمامة ٣ بعدما * أراك زمانا حاسرا لم تعصب

وهو مأخوذ من العصابة وهى العمامة وكانت التيجان للملوك والعمائم الحمر للسادة من العرب قال الازهرى وكان يحمل الى البادية من هراة عمائم حمر يلبسها أشرافهم ورجل معصب ومعمم أى مسود قال عمرو بن كلثوم

وسيد معشر قد عصبوه * بتاج الملك يحمى المحجرينا

فجعل الملك معصبا أيضا لأن التاج أحاط برأسه كالعصابة التى عصبت برأس لابسها ويقال اعتصب التاج على رأسه اذا استكف به ومنه قول ابن قيس الرقيات

يعتصب التاج فوق مفرقه * على جبين كأنه الذهب

وكانوا يسمون السيد المطاع معصبا لانه يعصب بالتاج أو يعصب به أمور الناس أى ترد اليه وتدار به والعمائم تيجان العرب وفى الاساس الملك المعتصب والمعصب أى المتوج وعصبه بالسيف تعصيبا عممه به (و) المعصب بضبط المؤلف كمحدث و بضبط غيره

٣ قوله هريت العمامة قال المجد وهرى ثوبه تهرية اتخذه هرويا اه

كمعظم (الذى يتعصب بالخرق جوعا) والذى عصبته السنون أى أكلت ماله والجائع الذى يشتد عليه مخمصة الجوع فيعصب بطنه بحجر ومنه قوله

فنى هذا فنحن ليوث حرب * وفى هذا غيوث معصبينا

(و) المعصب (الرجل الفقير) وعصبهم الجهد وهو من قولهم يوم عصيب (وانعصب اشتد) عصيب (كزبير ع ببلاد مزينة والحسن بن عبد الله العصاب كشداد محدث) عن شافع وفاته محمد بن اسحق العصاب عن سلمة بن العوام بن حوشب وعنه الحسن بن الحسين العطار * ومما يستدرك عليه يقال للرجل اذا كان شديد أسر الخلق غير مسترخى اللحم انه لمعصوب ما حفضج ٢ ورجل معصوب الخلق شديد اكتناز اللحم عصب عصبا قال حسان

دعوا التخاجؤ وامشوا مشية سجحا * ان الرجال ذوو عصب وتذكير

وجارية معصوبة حسنة العصب أى اللى مجدولة الخلق ورجل يعصوب شديد وعصب الرجل تعصيبا دعاه معصبا عن ابن الاعرابى وأنشد

يدعى المعصب من قلت حلوبته * وهل يعصب ماضى الهم مقدام

ويقال عصب القين صدع الزجاجة بضبة من فضة اذا لأمها بطوق محيطة به والضبة عصاب الصدع نقله الصاغانى وفى حديث على كرم الله وجهه فزوا الى الله وقوموا بما عصبه بكم أى بما افترضه عليكم وقرنه بكم من أوامره ونواهيه وفى حديث المهاجرين من المدينة فنزلوا العصبة هو موضع بالمدينة عند قبا وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد هذا من لسان العرب وفى الاساس ومثلى لا يدر بالعصاب أى لا يعطى بالقهر والغلبة من الناقة العصوب وفلان خوانه منصوب وجاره معصوب ٣ ويقال فيه عاصب وورد على معصوب أى كتاب لانه يعصب بخيط والامور تعصب برأسه انتهى وعلى بن الفتح بن العصب الملحى محركة عن الباغندى وملكة بنت عصب بن عمرو بالفتح فالسكون والدة زائدة بن الحرث بن سامة بن لؤى واخوته وعن ابن الاعرابى غلام عصب وعضب وعكب اذا كان خفيفا نشيطا فى عمله (العصلب بالضم والفتح والعصلبى) منسوبة مضمومة (والعصلوب) بالضم أيضا وانما أطلقه هنا اعتمادا على ما هو معروف عندهم وهو ندرة مجىء فعلول بالفتح كل ذلك بمعنى (القوى) والذى فى الصحاح ولسان العرب (الشديد الخلق العظيم) زاد الجوهرى من الرجال قال

قد حشها الليل بعصلبى * أروع خراج من الدادى * مهاجر ليس باعرابى

قال ابن منظور والذى فى خطبة الحجاج * قد لفها الليل بعصلبى * والضمير فى لفها للابل أى جمعها الليل بسائق شديد فضربه مثلا لنفسه ورعيته وعن الليث العصلبى الشديد الباقى على المشى والعمل (وكقنفذ) فقط هو (الطويل) وقال الليث هو (المضطرب) من الرجال واقتصر عليه (والعصلبة شدة الغضب) قاله الليث أيضا وهكذا بالغين والضاد المعجمتين فى سائر النسخ والذى فى التكملة شدة العصب بالعين والصاد المهملتين وهو الصواب ثم ان هذه الترجمة ذكرها الجوهرى فى آخر مادة عصب مشيرا الى زيادة اللام وظاهر صنيع المؤلف انه من زيادته ففيه تأمل وقد أشار لذلك شيخنا وذكر أيضا ان الابيات المذكورة ذكرها المبرد فى الكامل (العضب القطع) عضبه يعضبه عضبا قطعه وتدعوا العرب على الرجل ماله عضبه الله يدعون عليه بقطع يديه ورجليه (و) العضب (الشتم والتناول) يقال عضبه بلسانه تناوله وشتمه ورجل عضاب كشداد شتام (و) العضب (الضرب) يقال عضبته بالعصا اذا ضربته به أعضبه عضبا (و) العضب (٤ الرجوع) يقال عضب عليه أى رجع عليه (و) العضب (الازمان) يقال عضبته الزمانة تعضبه عضبا اذا أقعدته عن الحركة وأزمنته وقال أبو الهيثم العضب الشلل والخبل والعرج والخبل ٥ ويقال لا يعضبك ولا يعضب الله فلانا أى لا يخبله الله (و) العضب (جعل الناقة والشاة عضباء كالاعضاب) وهذه عن الفراء و (فعل الكل كضرب) كما أسلفنا بيانه (و) العضب (السيف) وقيده الجوهرى بالقاطع يقال سيف عضب أى قاطع وصف بالمصدر (و) العضب (الرجل الحديد الكلام وقد عضب) لسانه (ككرم عضوبا وعضوبة) صار عضبا أى حديدا فى الكلام ومن المجاز لسان عضب أى ذليق مثل سيف عضب ويقال انه لمعضوب اللسان اذا كان مقطوعا عييا فدما (و) عن ابن الاعرابى العضب (الغلام الخفيف) الجسم الحاذ (الرأس) عضب وندب وشطب وشهب ٦ وعصب وعكب وسكب وقد سبق البعض ويأتى البعض فى محله (و) عن الاصمعى العضب (ولد البقرة اذا طلع قرنه) وذلك بعد ما يأتى عليه حول وذلك قبل اجذاعه وقال الطائى اذا قبض على قرنه فهو عضب والانثى عضبة ثم ثنى ثم رباع ثم سدس ثم التمم والتممة واذا استجمعت أسنانه فهو عمم كذا فى لسان العرب (والعضباء الناقة المشقوقة الاذن) وكذلك الشاة وجمل أعضب كذلك (و) العضباء (من آذان الخيل التى جاوز القطع ربعها و) العضباء (لقب ناقة النبى صلى الله عليه وسلم) اسم لها علم (ولم تكن عضباء) أى من العضب الذى هو الشق فى الاذن انما هو اسم لها سميت به لنجابتها او مضيها فى وجهها كما فى المصباح وغيره وقال الجوهرى هو لقبها قال ابن الاثير لم تكن مشقوقة الاذن قال وقال بعضهم انها كانت مشقوقة الاذن والاول أكثر وقال الزمخشرى هو منقول من قولهم ناقة عضباء وهى القصيرة اليد وفى التوشيح وهل هى القصوى أو غيرها قولان قال شيخنا ووقع الخلاف هل نوقه صلى الله تعالى عليه وسلم تسلما العضباء والقصوى والجدعاء ثلاثة أو واحدة لها ألقاب ثلاثة كما جزم به المصنف فى ج د ع أقوال (و) فى الصحاح العضباء (الشاة المكسورة

القرن

(المستدرك)

٢ قوله لمعصوب ما حفضج عبارة المجد فى مادة ح ف ض ج وهو معضوب ما حفضج بالضم ما سمن اه لكن معضوب بالضاد المعجمة فلعله يقال معضوب ومعصوب ليحرر

٣ قوله معصوب أى جائع قد عصب بطنه كذا فى الاساس

(عصلب)

(عضب)

٤ نسخة المتن المطبوعة والطعن والرجوع

٥ قوله والخبل هو مكرر وعبارة التكملة خالية عن التكرير

٦ قوله وشهب لم أجد فى القاموس شهبا بهذا المعنى ولعله سهب بالمهملة ففيه فى مادة س ه ب أن السهب الفرس الواسع الجرى الشديد

القرن الداخل) وهو المشاش ويقال هى التى انكسر أحد قرنيها (وكبش أعضب بين العضب) محركة (وقد عضب كفرح) عضبا وأعضبها هو وعضب القرن فانعضب قطعه فانقطع قال الاخطل

ان السيوف غدوّها ورواحها * تركت هوازن مثل قرن الاعضب

وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى أن يضحى بالاعضب القرن والاذن قال أبو عبيد الاعضب المكسور القرن الداخل قال وقد يكون العضب فى الأذن أيضا فأما المعروف ففى القرن وهو فيه أكثر وقد نقل شيخنا عن الشهاب فى العناية الوجهين وعزا الثانى الى المصباح وانه اقتصر عليه (والمعضوب الضعيف) تقول منه عضبه وقال الامام الشافعى فى المناسك واذا كان الرجل معضوبا لا يستمسك على الراحلة فحج عنه رجل فى تلك الحالة فانه يجزئه قال الأزهرى (و) المعضوب فى كلام العرب المخبول (الزمن) الذى (لاحراك به) وقد عضبته الزمانة اذا أقعدته عن الحركة وتقدم قول أبى الهيثم (والاعضب) من الرجال (من لا ناصر له و) من الجمال (القصير اليد) مأخوذ من قول الزمخشرى المتقدم فى العضباء (والذى مات أخوه أو من ليس له أخ ولا أحد) كل ذلك أقوال والاخير هو الاول فى لسان العرب (و) العضب أن يكون البيت من الوافر أخزم والاعضب (فى عروض الوافر) الجزء الذى لحقه العضب وهو (مفتعلن مخزوما) بالخاء والزاى المعجمتين ٣ (من مفاعلتن) فينقل الى مفتعلن وبيته قول الحطيئة

ان نزل الشتاء بدار قوم * تجنب جار بيتهم الشتاء

(وهو يعاضبنى يراذنى) وهو يعاضب فلانا أى يراده * ومما لم يذكره المؤلف من ضروريات المادة العضب اسم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكره عبد الباسط البلقينى وغيره من أهل السير قال شيخنا ويقال انه هو الذى أرسل اليه النبى صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة حين سار الى بدر وليس هو ذا الفقار على الاصح انتهى وفى المثل ان الحاجة ليعضبها طلبها قبل وقتها يقول يقطعها ويفسدها ويقال انك لتعضبنى عن حاجتى أى تقطعنى عنها والعضب فى الرمح أى محركة الكسر ويقال عضبته بالرمح أيضا وهو أن تشغله عنه وعضب الدولة أتى من أمراء دمشق مدحه الخياط الشاعر بعد الخمسمائة نقله الحافظ ﴿العطب بالضم وبضمتين القطن) مثل عسر وعسر قاله ابن الاعرابى وفى حديث طاوس أو عكرمة ليس فى العطب زكاة هو القطن قال الشاعر

كأنه فى ذرى عمائمهم * موضع من منادف العطب

(و) العطب (بالفتح) من القطن والصوف (لينه ونعومته كالعطوب) بالضم والذى فى التهذيب العطب لين القطن والصوف واحدته عطبة وقد وجدته مضبوطا بالضم ثم ظاهر عبارته أنه لين كسيد فان كان كذلك ففى عبارة المؤلف نوع تسامح يقال (عطب كنصر) يعطب عطبا وعطوبا (لان) وهذا الكبش أعطب من هذا أى ألين (و) عطب (كفرح) عطبا (هلك) يكون فى الناس وغيرهم (و) عطب (البعير والفرس انكسر) أو قام على صاحبه (وأعطبه غيره) اذا أهلكه والمعاطب المهالك واحدها معطب وفى الحديث ذكر عطب الهدى وهو هلاكه وقد يعبر به عن آفة تعتريه تمنعه عن السير فينحر واستعمل أبو عبيد العطب فى الزرع فقال فنرى أن نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن المزارعة انما كان لهذه الشروط لانها مجهولة لا يدرى أيسلم أم يعطب (و) عطب (عليه غضب أشد الغضب والعطبة بالضم) قطعة من قطن أو صوف و (خرقة تؤخذ بها النار) قال الكميت

نارا من الحرب لا بالمرخ ثقبها * قدح الأكف ولم ينفخ بها العطب

(واعتطب بها أخذ النار فيها) ويقال أجد ريح عطبته أى قطنته أو خرقة محترقة (والعوطب) كجوهر (الداهية و) العوطب (لجة البحر) قال الاصمعى هما من العطب وقال ابن الاعرابى العوطب أعمق موضع فى البحر (أو المطمئن بين الموجتين) وهو قول ابن الاعرابى أيضا (و) عوطب (شجر والمعطب) كمحسن (المقتر والتعطيب علاج الشراب ليطيب ريحه) عن أبى سعيد يقال عطب الشراب تعطيبا وأنشد بيت لبيد

اذا أرسلت كف الوليد عصامه * يمج سلافا من رحيق معطب

وقال غيره من رحيق مقطب قال الازهرى وهو الممزوج ولا أدرى ما معطب (و) التعطيب (فى الكرم) بدوّ أى (ظهور زمعاته) ومن سجعات الاساس لا تنس ما نقم الله من حاطب وما كاد يقع فيه من المعاطب وتقول رب أكلة من رطب كانت سببا فى عطب ﴿عظب الطائر يعظب) عظبا أهمله الجوهرى وقال الليث أى (حرك زمكاه) بكسر الزاى والميم وفتح الكاف المشددة مقصورا أصل الذنب (بسرعة و) حظب على الشئ وعظب (عليه) يعظب (عظبا وعظوبا لزمه وصبر عليه) عن الاصمعى (كعظب) عليه (بالكسر) وانه لحسن العظوب على المصيبة اذا نزلت به يعنى انه حسن التصبر جميل العزاء (و) قال مبتكر الاعرابى عظب فلان (على ماله أقام عليه) وهو عاظب اذا كان قائما عليه وقد حسن عظوبه عليه (و) عظب (جلده) اذا (يبس و) عظبت (يده) اذا (غلظت على العمل و) عظب (كفرح) يعظب اذا (سمن) والعظوب السمين عن ابن الاعرابى (و) فى النوادر كنت العام عظبا وعاظبا وعذبا وشظفا وصاملا وشذبا (العظب والعاظب) وما بعدهما (النازل) الفلاة و (مواضع اليبس والتعظيب التسويف) يقال عظبه عن بغيته اذا سوّفه عنها (و) يقال رجل (عظيب الخلق) بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام أى الذات والصورة الظاهرة (كاردب) أى بالكسر فسكون ففتح فتشديد (عظيمه و) عظيب (الخلق) بالضم (سيئه والعنظب كقنفذ وجندب) أى بفتح الثالث وهو لغة

(عطب)

(عظب)

٣ قوله بالخاء والزاى الخ كذا بخطه والصواب مخروما بالراء المهملة كما فى المتن وعبارته فى مادة خ رم وفى الشعر ذهاب الفاء من فعولن أو الميم من مفاعلتن والبيت مخروم وأخرم اهـ (المستدرك)

(و) عنظاب مثل (قنطار) عن اللحياني (وقسطاس و) عنظوب مثل (زنبور) كله (الجراد الضخم أو الذكر) منه والأنثى عنظوبة والجمع عناظب قال الشاعر

غدا كالعملس في خافة * رؤس العناظب كالعنجد

العملس الذئب والخافة خريطة من أدم والعنجد الزبيب وقال اللحياني هو الذكر (الاصفر منه) أي الجراد (كالعنظبان) بضم الاول والثالث قال أبو حنيفة هو ذكر الجراد (والعنظابة والعنظباء) وهما الجراد الضخم (وعنظبة كقنفذة ع) قال لبيد

هل تعرف الدار بسفح السربه ٣ * من قلل الشحر فذات العنظبه

جرت عليها أن خوت من أهلها * أذيالها كل عصوف حصبه

هكذا أنشده الجوهري وقال الصاغاني ليس للبيد على هذا الروى شئ والعصف ٣ الريح العاصفة والحصبة ذات الحصباء بقى أن شيخنا نقل عن أبي حيان أن نون العنظب زائدة * قلت وهو صنيع المصنف ونقل عن غيره أيضا تفسيره بذكر الخنافس كالخنظب وقد تقدم وفي لسان العرب المعظب المعوّذ للرعية والقيام على الابل الملازم لعمله القوى عليه وقيل الملازم لكل صنعة ﴿العظرب بالكسر﴾ والظاء المشالة كزبرج أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني هي (الأفعى الصغيرة) ﴿العقب﴾ بفتح فسكون (الجرى) يجئ (بعد الجرى) الأول وفي الاساس ويقال للفرس الجواد هو ذو عفو وعقب فعفوه أول عدوه وعقبه أن يعقب محضرا أشد من الأول ومنه قولهم لمقطاع الكلام لو كان له عقب لتكلم أي جواب ومثله في لسان العرب (و) العقب (الولد وولد الولد) من الرجل الباقون بعده (كالعقب ككتف) في المعنيين تقول لهذا الفرس عقب حسن وفرس ذو عقب وعقب أي له جرى بعد جرى قال امرؤ القيس

على العقب جياش كأن اهتزامه * اذا جاش فيه جنه ٤ غلى مرجل

قال ابن منظور وقالوا عقبا أي جريا بعد جرى وأنشد ابن الاعرابي

عملا عينيك بالفناء ومر * ضيل عقابا ان شئت أو نزقا

وقول العرب لا عقب له أي لم يبق له ولد ذكر والجمع أعقاب (و) العقب (بالضم و) العقب (بضمتين) مثل عسر وعسر (العاقبة) ومنه قوله تعالى هو خير ثوابا وخير عقبا أي عاقبة (و) العقب بالتسكين و (ككتف مؤخر القدم) مؤنثة منه كالعقيب كأمير ونقل شيخنا في هذا انه لغية رديئة والمشهور فيه الاول وفي المصباح ان عقيبا بالياء صفة وان استعمال الفقهاء والأصوليين لا يتم الا بحذف مضاف وسيأتي وفي الحديث أنه بعث أم سليم لتنظر له امرأة فقال انظرى الى عقبيها أو عرقوبيها فقيل لانه اذا اسود عقباها اسود سائر جسدها وفي الحديث نهى عن عقب الشيطان في الصلاة وهو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين وفي حديث على قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا على اني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي لا تقرأ وأنت راكع ولا تصل عاقصا شعرك ولا تقع على عقبيك في الصلاة فانها عقب الشيطان ولا تعبث بالحصى وأنت في الصلاة ولا تفتح على الامام وفي الحديث ويل للعقب من النار وويل للأعقاب من النار قال ابن الاثير وانما خص العقب بالعذاب لانه العضو الذي لم يغسل وقيل أراد صاحب العقب فحذف المضاف وجمعها أعقاب وأعقب أنشد ابن الاعرابي * فرق المقاديم قصار الأعقب * (و) العقب (بالتحريك العصب) الذي (تعمل منه الاوتار) الواحدة عقبة وفي الحديث انه مضغ عقبا وهو صائم قال ابن الاثير هو بفتح القاف العصب والعقب من كل شئ عصب المتنين والساقين والوظيفين يختلط باللحم يمشق منه مشقا ويهذب وينقى من اللحم ويسوّى منه الوتر وقد يكون في جنبي البعير والعصب العلباء الغليظ ولا خير فيه وأما العصب فهو مؤخر القدم فهو من العصب لا من العقب وفرق ما بين العصب والعقب أن العصب يضرب الى الصفرة والعقب يضرب الى البياض وهو أصلبهما وأمتنهما وقال أبو حنيفة قال أبو زياد العقب عقب المتنين من الشاة والبعير والناقة والبقرة (وعقب) الشئ يعقبه ويعقبه عقبا وعقبه شده بعقب وعقب الحوق وهو حلقة القرط يعقبه عقبا خاف أن يزيغ فشده بعقب وعقب السهم والقدح و (القوس) عقبا اذا (لوى شيأ منها عليها) قال دريد ابن الصمة

وأسمر من قداح النبع فرع * به علمان من عقب وضرس

في لسان العرب قال ابن برى صواب هذا البيت وأصفر من قداح النبع لان سهام الميسر توصف بالصفرة كقول طرفة

وأصفر مضبوح نظرت حواره * على النار واستودعته كف مجمد

ثم قال وعقب قدحه بالعقب يعقبه عقبا انكسر فشده بعقب (والعاقبة) مصدر عقب مكان أبيه يعقب و (الولد) يقال ليست لفلان عاقبة أي ليس له ولد فهو كالعقب والعقب الماضي ذكرهما والجمع أعقاب وكل من خلف بعد شئ فهو عاقبة وعاقب له وهو اسم جاء بمعنى المصدر كقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة (و) العقب والعاقب والعاقبة والعقبة بالضم والعقبى والعقب ككتف والعقبان بالضم (آخر كل شئ) قال خالد بن زهير

فان كنت تشكو من خليل مخافة * فتلك الجوازى عقبها ونصورها

يقول جزيتك بما فعلت بابن عويمر والجمع العواقب والعقب والعقبان والعقبى بضمها كالعاقبة وقالوا العقبى لك في الخير أي العاقبة وفي التنزيل ولا يخاف عقباها قال ثعلب معناه لا يخاف الله عز وجل عاقبة ما فعل أي أن يرجع عليه في العاقبة كما نخاف نحن وفي لسان العرب جئتك في عقب الشهر أي ككتف وعقبه بفتح فسكون وعلى عقبه أي لأيام بقيت منه عشرة أو أقل وجئت في عقب

الشهر

٣ قوله السربه كذا بخطه وهو تصحيف ففي الصحاح في مادة ش ر ب وشربب بالضم موضع وهو في شعر لبيد بالهاء

هل تعرف الدار بسفح الشربه اهـ

٣ قوله والعصف لعله والعصوف أي الواقع في البيت

٤ قوله جنه كذا بخطه والصواب جمه كما في اللسان في مادة • زم والاهتزام صوت جري الفرس

الشهر وعلى عقبه بالضم والتسكين فيهما وعقبه بضمتين وعقبان بالضم أى بعد مضيه كله وحكى اللحيانى جئتك عقب رمضان بالضم أى آخره وجئت فلانا على عقب مره بالضم وعقبه بضمتين وعقبه ككتف وعقبانه بالضم أى بعد مروره وفى حديث عمر انه سافر فى عقب رمضان بالتسكين أى فى آخره وقد بقيت منه بقية وقال اللحيانى أتيتك على عقب ذاك بضمتين وعقب ذاك بضم فسكون وعقب ذاك ككتف وعقب ذاك بالتسكين وعقبان ذاك بالضم وجئته عقب قدومه بالضم أى بعده * قلت وفى الفصيح نحو مما ذكر وفى المزهر فى عقب ذى الحجة يقال بالفتح والكسر لما قرب من التكملة وبضم فسكون لما بعدها ونقل شيخنا جئتك على عقبه وعقبانه أى بالضم وعاقبه وعقبه قال أبو جعفر قال ابن عديس وزاد أبو مسحل وعقبانه أى بالكسر وفى لسان العرب ويقال فلان عقبة بنى فلان أى آخر من بقى منهم وحكى اللحيانى صلينا عقب الظهر وصلينا أعقاب الفريضة تطوعا أى بعدها (والعاقب) من كل شئ آخره والعاقب السيد وقيل الذى دون السيد وقيل (الذى يخلف السيد) بعده وفى الحديث قدم على النبى صلى الله عليه وسلم نصارى نجران السيد والعاقب (و) العاقب (الذى يخلف من كان قبله فى الخير كالعقوب) كصبور وقيل السيد والعاقب هما من رؤسائهم وأصحاب مراتبهم وقال النبى صلى الله عليه وسلم لى خمسة أسماء محمد وأحمد والماحى يمحو الله بى الكفر والحاشر أحشر الناس على قدمى والعاقب قال أبو عبيد العاقب آخر الانبياء وفى المحكم آخر الرسل (وعقبه) يعقبه (ضرب عقبه) أى مؤخر القدم (و) يقال عقبه يعقبه عقبا وعقوبا اذا (خلفه) وكل ما خلف شيأ فقد عقبه وعقبه (كأعقبه) وأعقب الرجل اذا مات وترك عقبا أى ولدا يقال كان له ثلاثة من الاولاد فأعقب منهم رجلان أى تركا عقبا ودرج واحد وقول طفيل الغنوى

كريمة حر الوجه لم تدع هالكا * من القوم هلكا فى غد غير معقب

يعنى انه اذا هلك من قومها سيد جاء سيد فهى لم تندب سيدا واحدا لا نظير له أى ان له نظراء من قومه وذهب فلان فأعقبه ابنه اذا خلفه وهو مثل عقبه وعقب مكان أبيه يعقب عقبا وعاقبة وعقب اذا خلف وعقبوا من خلفنا وعقبونا أتوا وعقبونا من خلفنا وعقبونا أى نزلوا بعد ما ارتحلنا وأعقب هذا هذا اذا ذهب الاول فلم يبق منه شئ وصار الآخر مكانه (و) عقب الرجل فى أهله (بغاه بشر) وخلفه وعقب فى أثر الرجل بما يكره يعقب عقبا تناوله بما يكره ووقع فيه (والعقبة بالضم) قدر فرسخين والعقبة أيضا قدر ما تسيره والجمع عقب قال * خود اضنا كام لا تسير العقبا * أى انها لا تسير مع الرجال لانها لا تحتمل ذلك لنعمتها وترفها

٣ قوله ضنا كالضناك بالفتح المرأة المكتنزة قاله الجوهرى

والعقبة (النوبة) تقول تمت عقبتك (و) العقبة (البدل) والدولة والعقبة أيضا الابل يرعاها الرجل ويسقيها عقبته أى دولته كأن الابل سميت باسم الدولة أنشد ابن الاعرابى

ان على عقبة أقضيها * لست بناسيها ولا منسيها

أى أنا أسوق عقبتى وأحسن رعيها وقوله لست بناسيها ولا منسيها يقول لست بتاركها عجزا ولا بمؤخرها فعلى هذا انما أراد ولا بمنسئها فأبدل الهمزة ياء لاقامة الردف والعقبة الموضع الذى يركب فيه وتعاقب المسافران على الدابة ركب كل واحد منهما عقبة وفى الحديث فكان الناضح يعتقبه منا الخمسة أى يتعاقبونه فى الركوب واحدا بعد واحد يقال دارت عقبة فلان أى جاءت نوبته ووقت ركوبه وفى الحديث من مشى عن دابته عقبة فله كذا أى شوطا ويقال عاقبت الرجل من العقبة اذا راوحته فى عمل فكانت له عقبة ولك عقبة وكذلك أعقبته ويقول الرجل لزميله أعقب أى انزل حتى أركب عقبتى وكذلك كل عمل ولما تحولت الخلافة الى الهاشميين عن بنى أمية قال سديف شاعر بنى العباس لبنى هاشم * أعقبى آل هاشم يا ميا * يقول انزلى عن الخلافة حتى يركبها بنو هاشم فتكون لهم العقبة واعتقبت فلانا من الركوب أى أنزلته فركبت وأعقبت الرجل وعاقبته فى الراحلة اذا ركب عقبة وركبت عقبة مثل المعاقبة ونقل شيخنا عن الجوهرى تقول أخذت من أسيرى عقبة أى بدلا وفى لسان العرب وفى الحديث سأعطيك منها عقبى أى بدلا عن الابقاء والاطلاق وفى النهاية وفى حديث الضيافة فان لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه أى يأخذ منهم عوضا عما حرموه من القرى يقال عقبهم مخففا ومشددا وأعقبهم اذا أخذ منهم عقبى وعقبة وهو أن يأخذ منهم بدلا عما فاته وقال فى محل آخر العقبى شبه العوض واستعقب منه خيرا أو شرا اعتاضه فأعقبه خيرا أى عوضه وأبدله وهو بمعنى قوله

ومن أطاع فأعقبه بطاعته * كما أطاعك وادلله على الرشد

وسيأتى (و) العقبة (الليل والنهار لانهما يتعاقبان) والعقيب كأمير كل شئ أعقب شيأ وهما يتعاقبان ويعتقبان اذا جاء هذا وذهب هذا كالليل والنهار وهما عقيبان كل واحد منهما عقيب صاحبه وعقيبك الذى يعاقبك فى العمل يعمل مرة وتعمل أنت مرة وعقب الليل النهار جاء بعده وعاقبه جاء بعقبه فهو معاقب وعقيب أيضا (و) العقبة (من الطائر مسافة ما بين ارتفاعه وانحطاطه) ويقال رأيت عاقبة من طير اذا رأيت طيرا يعقب بعضها بعضا تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الاولى وعقبة القدر قرارته وهو ما التزق بأسفلها من تابل وغيره (و) العقبة أيضا (شئ من المرق يرده مستعير القدر اذا ردها) أى القدر وأحسن من هذا قول ابن منظور مرقة ترد فى القدر المستعارة ثم قال وأعقب الرجل رد اليه ذلك قال الكميت

وحاردت النكد الجلاد ولم يكن * لعقبة قدر المستعيرين معقب

وكان الفراء يجرها بالكسر بمعنى البقية (و) العقبة والعقب (من الجمال) والسرو والكرم (أثره و) قال اللحيانى أى سيماه وعلامته و(هيئته ويكسر) قال اللحيانى وهو أجود وفى لسان العرب وعقبة الماشية فى المرعى أن ترعى الخلة عقبة ثم تحول الى الحمض فالحمض عقبتها وكذلك اذا تحولت من الحمض الى الخلة فالخلة عقبتها وهذا المعنى أراد ذو الرمة بقوله يصف الظليم

الهاه آء وتنوم وعقبته * من لائح المرو والمرعى له عقب

وقال أبو عمرو النعامة تعقب فى مرعى بعد مرعى فمرة تأكل الآء ومرة التنوم وتعقب بعد ذلك فى حجارة المرو وهى عقبته ولا تغث عليها شئ من المرتع وفيه أيضا عقبة القمر عودته بالكسر ويقال عقبة بالفتح وذلك اذا غاب ثم طلع وقال ابن الاعرابى عقبة القمر بالضم نجم يقارن القمر فى السنة مرة قال

لا تطعم المسك والكافور لمته * ولا الذريرة الا عقبة القمر

هو لبعض بنى عامر يقول يفعل ذلك فى الحول مرة ورواية اللحيانى عقبة بالكسر وهذا موضع نظر لان القمر يقطع الفلك فى كل شهر مرة وما أعلم ما معنى قوله يقارن القمر فى كل سنة مرة وفى الصحاح يقال ما يفعل ذلك الا عقبة القمر اذا كان يفعله فى كل شهر مرة انتهى قال شيخنا قلت لعل معناه انه وان كان فى كل شهر يقطع الفلك مرة الا أنه يمر بعيدا عن ذلك النجم الا فى يوم من الحول فيجامعه وهذا ليس ببعيد الجواز اختلاف ممره فى كل شهر لممره فى الشهر الآخر كما أوما اليه المقدسى وغيره انتهى (و) العقبة (بالتحريك مرقى صعب من الجبال) أو الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه وهو طويل صعب شديد وان كانت خرمت بعد أن تسند وتطول فى السماء فى صعود وهبوط أصعب مرتقى وقد يكون طولها واحدا سند النقب فيه شئ من استلقاء وسند العقبة كهيئة الجدار قال الازهرى و(ج) العقبة (عقاب) وعقبات * قلت وما ألطف قول الحافظ ابن حجر حين زار بيت المقدس

قطعنا فى محبته عقابا * وما بعد العقاب سوى النعيم

(و يعقوب اسمه اسرائيل) أبو يوسف الصديق عليهما السلام لا ينصرف فى المعرفة للعجمة والتعريف لانه غير عن جهته فوقع فى كلام العرب غير معروف المزيد ٢ كذا قاله الجوهرى وسمى يعقوب بهذا الاسم لانه (ولد مع عيصو فى بطن واحد) ولد عيصو قبله (وكان) يعقوب (متعلقا بعقبه) خرجا معا فعيصو أبو الروم وفى لسان العرب قال الله تعالى فى قصة ابراهيم عليه السلام وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب زعم أبو زيد والاخفش انه منصوب وهو فى موضع الخفض عطفا على قوله فبشرناها باسحق ٣ ومن وراء اسحق بيعقوب قال الازهرى وهذا غير جائز عند حذاق النحويين من البصريين والكوفيين وأما أبو العباس أحمد بن يحيى فانه قال نصب يعقوب باضمار فعل آخر كأنه قال فبشرناها باسحق ووهبنا لها من وراء اسحق يعقوب ويعقوب عنده فى موضع النصب لا فى موضع الخفض بالفعل المضمر ومثله قول الزجاج وابن الانبارى قال وقول الاخفش وأبى زيد عندهم خطأ (واليعقوب) باللام قال شيخنا هو مصروف لانه عربى لم يغير وان كان مزيدا فى أوله فليس على وزن الفعل وهو الذكر من (الحجل) والقطا قال الشاعر * عال يقصر دونه اليعقوب * والجمع اليعاقيب قال ابن برى هذا البيت ذكره الجوهرى على أنه شاهد على اليعقوب لذكر الحجل والظاهر فى اليعقوب هذا انه ذكر العقاب مثل اليرخوم ذكر الرخم واليحبور ذكر الحبارى لان الحجل لا يعرف لها مثل هذا العلو فى الطيران ويشهد بصحة هذا القول قول الفرزدق

يوما تركن لابراهيم عافية * من النسور عليه واليعاقيب

فذكر اجتماع الطير على هذا القتيل من النسور واليعاقيب ومعلوم أن الحجل لا يأكل القتلى وقال اللحيانى اليعقوب ذكر القبج قال ابن سيده فلا أدرى ما عنى بالقبج الحجل أم القطا أم الكروان والاعرف ان القبج الحجل وقيل اليعاقيب الخيل سميت بذلك تشبيها بيعاقيب الحجل لسرعتها وقول سلامة بن جندل

ولى حثيثا وهذا الشيب يتبعه * لو كان يدركه ركض اليعاقيب

قيل يعنى اليعاقيب من الخيل وقيل ذكور الحجل وقد تعرض له ابن هشام فى شرح الكعبية واستغرب أن يكون بمعنى العقاب وفى لسان العرب ويقال فرس يعقوب ذو عقب وقد عقب يعقب عقبا وزعم الدميرى أن المراد باليعاقيب الحجل لقول الرافعى يجب الجزاء بقتل المتولد بين اليعقوب والدجاج قال وهذا يرد قول من قال ان المراد فى البيتين الاولين هو العقاب فان التناسل لا يقع بين الدجاج والعقاب وانما يقع بين حيوانين بينهما تشاكل وتقارب فى الخلق كالحمار الوحشى والاهلى قال شيخنا ولا ينهض له ما ادعى الا اذا قيل ان اليعقوب انما يطلق على العقاب وأما مع الاطلاق والاشتراك فلا كما لا يخفى على المتأمل (ويعقوب) أربعة من الصحابة انظر فى الاصابة ويعقوب وفى نسخة يحيى (بن سعيد وعبد الرحمن بن محمد بن على ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يعقوب و) أبو منصور (محمد ابن اسمعيل بن سعيد) بن على البوشنجى الواعظ حدث عن أبى منصور البوشنجى وغيره وعنه ابن عساكر فى شاومانه احدى قرى هراة وقع لنا حديثه عاليا فى معجمه وأبو نصر أسعد بن الموفق بن أحمد القاينى الحنفى من شيوخ ابن عساكر حديثه فى المعجم وذكر ابن الاثير أبا منصور محمد بن اسمعيل بن يوسف بن اسحق بن ابراهيم النسفى روى عن جده وعن أبى عثمان سعيد بن ابراهيم بن معقل وأبى

٢ قوله المزيد كذا بخطه وفى الصحاح المطبوع المذهب وهو الصواب

٣ قوله ومن وراء لعله سقط منه أى التفسيرية

يعلى

يعلى عبد المؤمن بن خلف وسمع منه أهل بخارا جامع الترمذى ست مرات وعنه أبو العباس المستغفرى ومات سنة ٣٨٩ فى شهر رمضان كذا فى أنساب البلبيسى (اليعقوبيون محدثون) نسبة كلهم الى جدهم الاعلى وأما أبو العباس أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن واهب بن واضح اليعقوبى الكاتب المصرى مولى أبى جعفر المنصور صاحب التاريخ فنسبته الى والده ذكره الرشاطى وأبو يعقوب يوسف بن معروف الدستيخنى وأبو يعقوب الاذرعى وأبو يعقوب اسرائيل بن عبد المقتدر بن أحمد الحميدى الاربلى السائح وأبو الصبر يعقوب بن أحمد بن على الحميدى الاربلى وأبو الفضل صالح بن يعقوب بن حمدون التميمى وأبو الرجاء يعقوب بن أيوب بن أحمد بن على الهاشمى الفارقى حدث عن أبى على الخباز وغيره وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن اسحق شيخ ابن شاهين وقد تقدم فى خ ض ب و يعقوب بن يوسف بن أحمد بن على بن أحمد اللؤلؤى النخذى تفقه ببخارا وروى عن أبى حفص عمر بن منصور ابن خنب البزار مات ببلده اندخوذ بين بلخ ومرو محدثون (وابل معاقبة ترعى مرة من) وفى نسخة فى (حمض) بالفتح فالسكون (ومرة فى) وفى نسخة من (خلة) بالضم وهما نبتان (وأما التى تشرب الماء ثم تعود الى المعطن ثم) تعود (الى الماء فهى العواقب) وعن ابن الاعرابى وعقبت الابل من مكان الى مكان تعقب عقبا وأعقبت كلاهما تحولت منه اليه ترعى وقال أيضا ابل عاقبة تعقب فى مرتع بعد الحمض ولا تكون عاقبة الا فى سنة شديدة تأكل الشجر ثم الحمض قال ولا تكون عاقبة فى العشب وقال غيره و يقال نخلة معاقبة تحمل عاما وتخلف آخر (وأعقب زيد عمرا) فى الراحلة وعاقبه اذا (ركبا بالنوبة) هذا عقبة وهذا عقبة وقد تقدم أيضا (و) عقب الليل النهار جاء بعده و (عاقبه وعقبه تعقيبا جاء بعقبه) فهو معاقب وعقيب أيضا والتعقيب مثله وذهب فلان وعقب فلان بعد واعتقبه أى خلفه وهما يعقبانه و يعتقبان عليه و يتعاقبان يتعاونان (والمعقبات) الحفظة فى قوله عز وجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه والمعقبات (ملائكة الليل والنهار) لانهم يتعاقبون وانما أنث لكثرة ذلك منهم نحو نسابة وعلامة وقرأ بعض الأعراب له معاقيب وقال الفراء المعقبات الملائكة ملائكة الليل تعقب ملائكة النهار قال الازهرى جعل الفراء عقب بمعنى عاقب كما قال عاقد وعقد وضاعف وضعف فكأن ملائكة النهار تحفظ العباد فاذا جاء الليل جاء معه ملائكة الليل وصعد ملائكة النهار فاذا أقبل النهار عاد من صعد وصعد ملائكة الليل كأنهم جعلوا حفظهم عقبا أى نوبا وكل من عمل عملا ثم عاد اليه فقد عقب وملائكة معقبة ومعقبات جمع الجمع (و) قول النبى صلى الله عليه وسلم معقبات لا يخيب قائلهن وهو أن يسبح فى دبر صلاته ثلاثا وثلاثين تسبيحة و يحمده ثلاثا وثلاثين تحميدة و يكبره أربعا وثلاثين تكبيرة وهى (التسبيحات) سميت لانها (يخلف بعضها بعضا) أو لانها عادت مرة بعد مرة أو لانها تقال عقيب الصلاة وقال شمر أراد بقوله معقبات تسبيحات تخلف بأعقاب الناس قال والمعقب من كل شئ ما خلف بعقب ما قبله وأنشد ابن الاعرابى للنمر بن تولب

ولست بشيخ قد توجه دالف * ولكن فتى من صالح الناس عقبا

يقول عمر بعدهم وبقى (و) المعقبات (اللواتى يقمن عند أعجاز الابل المعتركات على الحوض فاذا انصرفت ناقة دخلت مكانها أخرى) وهى الناظرات العقب والعقب نوب الواردة ترد قطعة فتشرب فاذا وردت قطعة بعدها فشربت فذلك عقبتها وقد تقدم الاشارة اليه (والتعقيب اصفرار ثمرة العرفج) وحينونة يبسه من عقب النبت يعقب عقبا اذا دق عوده واصفر ورقه عن ابن الاعرابى (و) التعقيب (أن تغزو ثم تثنى) أى ترجع ثانيا (من سنتك) والمعقب الذى يغزو غزوة بعد غزوة و يسير سيرا بعد سير ولا يقيم فى أهله بعد القفول وعقب بصلاة بعد صلاة وغزاة بعد غزاة والى وفى الحديث وان كل غازية غزت يعقب بعضها بعضا أى يكون الغزو بينهم نوبا فاذا خرجت طائفة ثم عادت لم تكلف أن تعود ثانية حتى يعقبها أخرى غيرها ومنه حديث عمر أنه كان كل عام يعقب الجيوش قال شمر ومعناه انه يرد قوما و يبعث آخرين يعاقبونهم يقال عقب الغازية بأمثالهم وأعقبوا اذا وجه مكانهم غيرهم (و) التعقيب (التردد فى طلب المجد) هكذا فى نسختنا وهو غلط وصوابه التردد فى طلب مجدا كما فى لسان العرب والصحاح وغيرهما ويدل لذلك قوله أيضا والمعقب المتبع حقا له ليسترده وقال غيره الذى يتبع عقب الانسان فى حق قال لبيد يصف حمارا وأتانه

حتى تهجر فى الرواح وهاجه ٢ * طلب المعقب حقه المظلوم

قال ابن منظور واستشهد به الجوهرى على قوله وعقب فى الامر اذا تردد فى طلبه مجدا وأنشده وقال رفع المظلوم وهو نعت للمعقب على المعنى والمعقب خفض فى اللفظ ومعناه انه فاعل ويقال أيضا المعقب الغريم المماطل عقبنى حقى أى مطلنى فيكون المظلوم فاعلا والمعقب مفعولا وقال غيره المعقب الذى يتقاضى الدين فيعود الى غريمه فى تقاضيه (و) التعقيب (الجلوس بعد) أن يقضى (الصلاة لدعاء) أو مسئلة وفى الحديث من عقب فى صلاة فهو فى الصلاة (و) فى حديث أنس بن مالك انه سئل عن التعقيب فى رمضان فأمرهم أن يصلوا فى البيوت قال ابن الاثير التعقيب هو أن تعمل عملا ثم تعود فيه وأراد به ههنا (الصلاة) النافلة (بعد التراويح) فكره أن يصلوا فى المسجد وأحب أن يكون ذلك فى البيوت * قلت وهو رأى اسحق بن راهويه وسعيد بن جبير وقال شمر التعقيب أن يعمل عملا من صلاة أو غيرها ثم يعود فيه من يومه قال وسمعت ابن الاعرابى يقول هو الذى يفعل الشئ ثم يعود ثانية يقال صلى من الليل ثم عقب أى عاد فى تلك الصلاة (و) التعقيب (المكث) والانتظار يقال عقب فلان فى الصلاة تعقيبا اذا صلى فأقام فى موضعه ينتظر

٢ قوله وهاجه كذا بخطه وهو سبق قلم والصواب وهاجها كما فى الصحاح والاشمونى وغيرهما وعبارة العلامة الصبان فى حواشيه حتى غائية وتهجر سار فى الهاجرة وضميره للحمار الوحشى والرواح ما بين الزوال والليل وهاجها أثارها فى طلب الماء والضمير لأتان كانت مرافقة لذلك الحمار الوحشى اه المراد منها

صلاة أخرى وفى الحديث من عقب فى صلاة فهو فى صلاة أى أقام فى مصلاه بعدما يفرغ من الصلاة و يقال صلى القوم وعقب فلان والتعقيب فى المساجد انتظار الصلوات بعد الصلوات (و) التعقيب (الالتفات) وقوله تعالى ولى مدبرا ولم يعقب قيل أى لم يعطف ولم ينتظر وقيل لم يمكث وهو قول سفيان وقيل لم يلتفت وهو قول قتادة وقيل لم يرجع وهو قول مجاهد وكل راجع معقب قال العجاج * وان تونى التاليات عقبا * (والعقبى) المرجع وعقب كل شئ وعقباه وعقبانه وعاقبته خاتمته و يقال انه لعالم بعقبى الكلام وعقبى الكلام وهو غامض الكلام الذى لا يعرفه الناس وهو مثل النوادر والعقبى أيضا (جزاء الامر) يقال العقبى لك فى الخير أى العاقبة (وأعقبه) بطاعته وأعقبه على ما صنع أى (جازاه و) أعقب (الرجل) اذا (مات وخلف) أى ترك (عقبا) أى ولدا يقال كان له ثلاثة أولاد فأعقب منهم اثنان أى تركا عقبا ودرج واحد وقد تقدم انشاد قول طفيل الغنوى و يقال أعقب هذا هذا اذا ذهب الاول فلم يبق منه شئ وصار الآخر مكانه (و) أعقب (مستعير القدر ردها) اليه (وفيها العقبة) بالضم وهى قرارة القدر أوهى مرقة ترد فى القدر المستعارة قال الكميت

وحاردت النكد الجلاد ولم يكن * لعقبة قدر المستعيرين معقب

وقد تقدم (و) تعقب الخبر تتبعه و يقال عقبت الامر اذا تدبرته والتعقب التدبر والنظر ثانية قال طفيل الغنوى

فلم يجد الاقوام فينا مسبة * اذا استدبرت أيامنا بالتعقب

يقول اذا تعقبوا أيامنا لم يجدوا فينا مسبة و يقال لم أجد عن قولك متعقبا أى رجوعا أنظر فيه أى لم أرخص لنفسى التعقب فيه لأنظر آتيه أم أدعه وقوله لا معقب لحكمه أى لا راد لقضائه وعاقبه بذنبه معاقبة وعقابا أخذه به و (تعقبه أخذه بذنب كان منه و) تعقب (عن الخبر) اذا (شك فيه وعاد للسؤال عنه) قال طفيل

تأوبنى هم مع الليل منصب * وجاء من الأخبار ما لا أكذب

تتابعن حتى لم تكن لى ريبة * ولم يك عما خبروا متعقب

وفى لسان العرب وتعقب فلان رأيه اذا وجد عاقبته الى الخير وتعقب من أمره ندم و يقال تعقبت الخبر اذا سألت غير من كنت سألته أول مرة و يقال أتى فلان الى خيرا فعقب بخير منه (و) الاعتقاب الحبس والمنع والتناوب واعتقب الشئ حبسه عنده و (اعتقب البائع (السلعة) أى (حبسها عن المشترى حتى يقبض الثمن) ومنه قول ابراهيم النخعى المعتقب ضامن لما اعتقب يريد أن البائع اذا باع شيأ ثم منعه من المشترى حتى يتلف عند البائع فقد ضمن وعبارة الازهرى هلك من ماله وضمانه منه وعن ابن شميل يقال باعنى فلان سلعة وعليه تعقبة ان كان فيها [٢] وقد أدركنى فى السلعة تعقبة و يقال ما عقب فيها فعليك من مالك أى ما أدركنى فيها من درك فعليك ضمانه وقوله عليه السلام لى الواجد يحل عقوبته وعرضه عقوبته حبسه وعرضه شكايته حكاه ابن الاعرابى وفسره بما ذكرناه واعتقبت الرجل حبسته كذا فى لسان العرب و بعضه فى المصباح والاساس و يقال ذهب فلان واعتقب فلان بعد أى خلفه وهما يعقبانه ويعتقبان عليه و يتعاقبان أى يتعاونان كذا فى الاساس والاعتقاب التداول كالتعاقب وهما يتعاقبان و يعتقبان أى اذا جاء هذا ذهب هذا (والعقاب بالضم طائر) من العتاق وعبارة المصباح من الجوارح (م) أى معروف يقع على الذكر والانثى الا أن يقولوا هذا عقاب ذكر قال شيخنا وقالوا لا يكون العقاب الا أنثى وناكحه طير آخر من غير جنسه وقال ابن عنين يهجو شخصا يقال له ابن سيدة

قل لابن سيدة وان أضحت له * خول تدل بكثرة وخيول

ما أنت الا كالعقاب فأمه * معروفة وله أب مجهول

(ج أعقب) أى فى القلة لانها مؤنثة كأمر وأفعل يختص به جمع الاناث كأذرع فى ذراع وأعنق فى عناق وهو كثير قاله شيخنا وحكاه فى لسان العرب أيضا بصيغة التمريض (وعقبان) بالكسر جمع الكثرة وأعقبة عن كراع وعقابين جمع الجمع قال * عقابين يوم الدجن تعلو وتسفل * قال شيخنا وحكى أبو حيان فى شرح التسهيل انه جمع على عقائب واستبعده الدمامينى انتهى وقال ابن الاعرابى عتاق الطير العقبان وسباع الطير التى تصيد والذى لم يصد الخشاش وقال أبو حنيفة من العقبان عقبان تسمى عقبان الجرذان ليست بسود ولكنها كهب ولا ينتفع بريشها الا أن يرتاش بها الصبيان الجماميح [٣] (و) العقاب (حجر ناتئ) وعبارة لسان العرب صخرة ناتئة ناشزة (فى جوف البئر يخرق الدلو) وربما كانت من قبل الطى وذلك أن تزول الصخرة عن موضعها وربما قام عليها المستقى أنثى والجمع كالجمع وقد عقبها تعقيبا سواها والرجل الذى ينزل فى البئر فيرفعها يقال له المعقب وقال ابن الاعرابى القبيلة صخرة على رأس البئر والعقابان من جنبتيها يعضدانها (و) قيل العقاب (صخرة ناتئة فى عرض جبل كمرقاة) وقيل هو مرقى فى عرض الجبل (و) العقاب (شبه لوزة تخرج فى احدى قوائم الدابة) نقله الصاغانى (و) العقاب فيما يقال (خيط صغير) يدخل (فى خرتى) تثنية خرت بضم الخاء وسكون الراء والمثناة الفوقية آخره وهو ثقب الاذن (حلقة القرط) يشد به وعقب القرط شده به قال سيار الابانى

كأن خوق قرطها المعقوب * على دباة أو على يعسوب

جعل قرطها كأنه على دباة لقصر عنق الدباة فوصفها بالوقص والخوق الحلقة والدباة نوع من الجراد واليعسوب ذكر النحل وقال

[٢] قوله ان كان فيها عبارة التكملة ان كانت

[٣] قوله الجماميح جمع جماح قال الجوهرى والجماح بالضم والتشديد سهم بلا نصل مدور الرأس يتعلم الصبى به الرمى اه

الازهرى العقاب الخيط الذى يشدّ طرفى حلقة القرط (و) العقاب (مسيل الماء الى الحوض) قال

كأن صوت غربها اذا انثعب * سيل على متن عقاب ذى حدب

(و) العقاب (الحجر يقوم عليه الساقى) بين الحجرين يعمدانه (و) العقاب اسم (أفراس لهم) منها فرس حيضة بن سيار الفزارى وفرس الحرث بن جون العنبرى وفرس مرداس بن جعونة الدوسى والعقاب الغاية قال أبو ذؤيب

ولا الراح راح الشأم جاءت سبيئة * لها غاية تهدى الكرام عقابها

أراد غايتها وحسن تكراره لاختلاف اللفظين وجمعها عقبان والعقاب الحارث عن كراع (و) العقاب علم ضخم واسم (راية للنبى صلى الله عليه وسلم) كما ورد فى الحديث وفى لسان العرب العقاب الذى يعقد للولاة شبه بالعقاب الطائر وهى مؤنثة (و) العقاب (الرابية وكل مرتفع لم يطل جدّا و) عقاب (كلبة و) عقاب (امرأة) وهى أم جعفر بن عبد الله الآتى ذكره وعقاب موضع بالاندلس كانت به وقعة الموحدين مشهورة استدركه شيخنا وفى لسان العرب العقابان خشبتان يشبح الرجل بينهما للجلد والعرب تسمى الناقة السوداء عقابا على التشبيه (و) عقيب (كزبير) ابن رقيبة (صحابى) ويقال فيه رقيبة بن عقيب قال الحافظ تقى الدين بن فهد فى معجمه رقيبة بن عقبة أو عقيب بن رقيبة مجهول وله حديث عجيب * قلت أو مراد المصنف عقيب بن عمرو بن عدى فانه صحابى أيضا شهد أحدا ولابنه سعد صحبة أيضا وموضع ومعيقيب أيضا صحابى استدركه شيخنا * قلت وهما اثنان أحدهما معيقيب بن أبى فاطمة الدوسى حليف بنى أمية من مهاجرة الحبشة وهو الذى عنى به شيخنا وثانيهما معيقيب بن معرض اليمامى تفرد بذكره شاصونه ابن عبيد ٣ وهو يعلو عند الجوهرى كذا فى المعجم (وكالقبيط طائر) لايستعمل الامصغرا (و ع) ضبطه الصاغانى مصغرا مع تشديد الياء المكسورة عن ابن دريد * قلت ولعله من مضافات دمشق وقد نسب اليها أبو اسحق ابراهيم بن محمود بن جوهر البعلبكى ثم الدمشقى المقرى الحنبلى عرف بالبطائحى حدّث بدمشق وغيرها روى عنه أبو محمد الحسن بن أبى عمران المخزومى بدمشق ومحمد بن على بن عبد الله بن عيسى اليونينى البعلبكى وأبو يونس الارمنى ومحمد بن عبادة بن محمد الانصارى الحلبى الثلاثة بالعقيبة (و) المعقب (كمنبر الخمار للمرأة) عن ابن الاعرابى لانه يعقب الملاءة ويكون خلفا منها قال امرؤ القيس

وحار بغد سواد بعد جدته * كمعقب الثوب اذ نشرت هدّابه

(و) المعقب (القرط) نقله الصاغانى (و) المعقب (السائق الحاذق بالسوق) والمعقب بعير العقب (و) المعقب (الذى يرشح) مبنيا للمجهول وفى نسخة بصيغة الفعل الماضى (للخلافة بعد الامام) أى يهيأ لها (و) المعقب (كمعظم من يخرج من حانة الخمار اذا دخلها من هو أعظم) قدرا (منه) قال طرفة

وان تبغنى فى حلقة القوم تلقنى * وان تلتمسنى فى الحوانيت تصطد

أى لا أكون معقبا والمعقب كمحدث المتبع حقا له يسترده والذى أغير عليه فحرب فأغار على الذى أغار عليه فاسترد ماله (والمعقاب البيت يجعل فيه الزبيب) والمعقاب المرأة التى من عادتها أن تلد ذكرا ثم أنثى وأعقب الرجل اعقابا اذا رجع من شر الى خير (واستعقبه وتعقبه) اذا (طلب عورته أو عثرته) وأصل التعقب التتبع واستعقب منه خيرا أو شرا اعتاضه فأعقبه خيرا أى عوضه وبدله (وعقب ككتف) موضع أنشد أبو حنيفة لعكاشة بن أبى مسعدة

حوزها من عقب الى ضبع * فى ذنبان ويبيس منقفع

(وكفرتعقاب بالكسر) وكفر عاقب (ع ويعقوبا) الموجود عندنا فى النسخ بالمثناة التحتية وصوابه بالموحدة (ة) كبيرة (ببغداد) على عشرة فراسخ منها على طريق خراسان (واليعقوبيون) كذلك صوابه بالباء (جماعة محدّثون) منهم أبو الحسن محمد ابن الحسين بن على بن حمدون قاضيها روى عنه أبو بكر الخطيب توفى سنة ٤٣٠ ذكره البلبيسى فى أنسابه ومن بهجة الاسرار أبو محمد على بن أبى بكر بن ادريس اليعقوبى حدّث بها سنة ٦١٦ وأبو عبد الله محمد بن أبى المكارم الفضل بن بختيار بن أبى نصر البعقوبى الواعظ الخطيب وأبو الفضل صالح بن يعقوب بن حمدون اللخمى البعقوبى (وثنية العقاب) بضم العين وكسرها (بدمشق ونيق) بالكسر (العقاب) بالضم والكسر موضع (بالجحفة وتعقاب بالكسر رجل) واليه نسب الكفر كما نقله الصاغانى (والعقبة) بالفتح فالسكون (ويكسر) الوشى كالعقمة وزعم يعقوب ان الباء بدل من الميم وقال اللحيانى العقبة بالكسر (ضرب من ثياب الهودج موشّى) كالعقمة (وعقاب عقنباة وعبنقاة) بتقديم الباء على النون (وبعنقاة) وقعنباة على القلب (ذات مخالب حداد) وفى التهذيب فى الرباعى هى ذات المخالب المنكرة الخبيثة قال الطرماح وقيل هو لجران العود

عقاب عقنباة كأن وظيفها * وخرطومها الأعلى بنار ملوّح

وقيل هى السريعة الخطف المنكرة وقال ابن الاعرابى كل ذلك على المبالغة كما قالوا أسد أسد وكلب كلب ٣ وقال الليث العقنباة الداهية من العقبان وجمعه عقنبيات (وأبو عقاب كغراب تابعى) يقال اسمه سليمان روى عن عائشة ولم يدركها وعنه أبو عوانة قاله الحافظ (وابن عقاب الشاعر) اسمه (جعفر بن عبد الله) بن قبيصة (وعقاب) اسم (أمه) فلا يصرف للعلمية والتأنيث (والمعقب)

٣ قوله وهو يعلو الخ كذا بخطه

٣ قوله أسد أسد وكلب كلب بفتح أول أسد الثانى وكسر ثانيه وكذا كلب الثانى

كمكرم (نجم يعقب نجما أى يطلع بعده) فيركب بطلوعه الزميل المعاقب ومنه قول الراجز * كأنها بين السجوف معقب * وقال أبو عبيدة المعقب نجم يتعاقب فيه الزميلان فى السفر اذا غاب نجم وطلع آخر ركب الذى كان يمشى (وعبد الملك بن عقاب ككتان محدث) موصلى روى عن حماد بن أبى سليمان وعنه أبو عوانة وغيره * ومما يستدرك عليه فى الحديث نهى عن عقبة الشيطان بالضم وهو الاقعاء وقد تقدم وعقب النعل مؤخرها أنثى ووطؤا عقب فلان مشوا فى اثره وفى الحديث ان نعله كانت معقبة ٢ مخصرة المعقبة التى لها عقب وولى على عقبه وعقبيه اذا أخذ فى وجه ثم انثنى والتعقيب أن ينصرف من أمر أراده وفى الحديث لا تردهم على أعقابهم أى الى حالتهم الأولى من ترك الهجرة وفى الحديث ما زالوا مرتدين على أعقابهم أى راجعين الى الكفر كأنهم رجعوا الى ورائهم وجاء معقبا أى فى آخر النهار وعقب فلان على فلانة اذا تزوجها بعد زوجها الاول فهو عاقب لها أى آخر أزواجها وأنشد ابن الاعرابى

عملا عينيك بالفناء ور * ضيك عقابا ان شئت أونزقا

قال عقابا يعقب عليه صاحبه أى يغزو مرة بعد أخرى وقيل غير ذلك وقد تقدمت الاشارة اليه وكل شئ خلف شيأ فهو عقبه كماء الركية وهبوب الريح وطيران القطا وعدو الفرس وفرس معقب فى عدوه يزداد جودة وعقب الشيب يعقب ويعقب عقوبا وعقب جاء بعد السواد ويقال عقب فى الشيب بأخلاق حسنة وأعقبه ندما رهما أورثه اياه قال أبو ذؤيب

أودى بنى وأعقبونى حسرة * بعد الرقاد وعبرة ما تقلع

ويقال فعلت كذا فاعتقبت منه ندامة أى وجدت فى عاقبته ندامة ويقال أكل أكلة أعقبته سقما أى أورثته وعاقب بين الشيئين اذا جاء بأحدهما مرة وبالآخر أخرى ويقال فلان عقبة بنى فلان أى آخر من بقى منهم وفلان يستقى على عقبة آل فلان أى بعدهم وعقب عليه كر ورجع وقول الحرث بن بدر كنت ٣ مرة نشبة وأنا اليوم عقبة فسره ابن الاعرابى فقال معناه كنت مرة اذا نشبت أو علقت بانسان لقى منى شرا فقد أعقبت اليوم ورجعت أى أعقبت منه ضعفا والعقب الرجع قال ذو الرمة

كأن صياح الكدر ينظرن عقبنا * تراطن أنباط عليه طغام

معناه ينتظرن صدرنا اليردن بعدنا وفى حديث صلاة الخوف الا أنها كانت عقبى أى يصلى طائفة بعد طائفة فهم يتعاقبونها تعاقب الغزاة والمعقب الذى يتقاضى الدين فيعود الى غريمه فى تقاضيه والذى يكر على الشئ ولا يكر على ما أحكمه الله قال لبيد

* اذا لم يصب فى أول الغزو عقبا * أى غزا غزوة أخرى وتصدق فلان بصدقة ليس فيها تعقيب اى استثناء وأعقبه الطائف اذا كان الجنون يعاوده فى أوقات قال امرؤ القيس يصف فرسا

٤ ويخضد فى الآرى حتى كأنه * به عرة أو طائف غير معقب

والتعاقب الورد مرة بعد مرة وفى حديث شريح انه أبطل النفح الا أن يضرب فيعاقب أى أبطل نفح الدابة برجلها وهو رفسها كأن لا يلزم صاحبها شيأ الا ان تتبع ذلك رمحا وأعقبه الله باحسانه خيرا والاسم منه العقبى وهو شبه العوض وأعقب الرجل اعقابا اذا رجع من شر الى خير وتعقب منه ندم وأعقب الامر عقبا وعقبانا بالكسر وعقبى حسنة أو سيئة وفى الحديث ما من جرعة أحمد عقبى من جرعة غيظ مكظومة وفى رواية أحمد عقبانا بالكسر أى عاقبة وأعقب عزه ذلا مبنيا للمفعول أى أبدل قال

كم من عزيز أعقب الذل عزه * فأصبح مرحوما وقد كان يحسد

ويقال تعقبت الخبر اذا سألت غير من كنت سألته أول مرة ويقال أتى فلان الى خيرا فعقب بخير منه وأعقب طى البئر بحجارة من ورائها نضدها وكل طريق بعضه خلف بعض أعقاب كأنها منضودة عقبا على عقب قال الشماخ فى وصف طرائق الشحم على ظهر الناقة

اذا دعت غوثها ضراتها فزعت * أعقاب نى على الاثباج منضود

والاعقاب الخزف الذى يدخل بين الآجر فى طى البئر لكى يشتد قال كراع لا واحد له وقال ابن الاعرابى العقاب أى ككتاب الخزف بين الساقات وأنشد فى وصف بئر * ذات عقاب هرش وذات جم * ويروى وذات حم وأعقاب الطى دوائره أى مؤخره وقد عقبنا الركية أى طويناها بحجر من وراء حجر وعقبت الرجل أخذت من ماله مثل ما أخذ منى وأنا أعقب بضم القاف والمعاقبة فى الزحاف أن يحذف حرف الثبات حرف كأن تحذف الياء من مفاعيلن وتبقى النون أو ان تحذف النون وتبقى الياء وهو يقع فى شطور من العروض والعرب تعقب بين الفاء والثاء وتعاقب مثل جدث وجدف وعاقب زاوح بين رجليه وأنشد ابن الاعرابى

وعروب غير فاحشة * قد ملكت ودها حقبا
ثم آلت لا تكلمنا * كل حى معقب عقبا

معنى قوله معقب أى يصير الى غير حالته التى كان عليها وقدح معقب وهو المعاد فى الربابة مرة بعد مرة تيمنا بفوزه وأنشد * بمثنى الايادى والمنيح المعقب * وجزور سحوف المعقب اذا كان سمينا وفى الاساس ويقال لم أجد عن قولك متعقبا أى متفحصا أى هو من السداد والصحة بحيث لا يحتاج الى تعقب وهو فى عقابيل المرض وأعقابه أى بقاياه ولقى منه عقبة أى شدة وأكلوا عقبتهم ما يعتقبونه بعد الطعام من حلاوة وفلان موطأ العقب أى كثير الأتباع وفى لسان العرب وقوله تعالى وان فاتكم

(المستدرك)

٢ قوله مخصرة أى قطع خصراها حتى صارا مستدقين اه من النهاية

٣ قوله كنت مرة كذا بخطه كالنهاية ولعل الظاهر مدة بدليل التفسير الذى ذكره

٤ قوله ويخضد كذا بخطه والذى فى الصحاح ويخضد وهو الصواب

شئ من أزواجكم الى الكفار فعاقبتم هكذا اقرأها مسروق بن الاجدع وفسرها فغنمتم وقرأها حميد فعقبتم بالتشديد قال الفراء وهى بمعنى عاقبتم قال وهى كقولك تصعر وتصاعر وتضعف وتضاعف فى تآخى فعلت وفاعلت وقرئ فعقبتم بالتخفيف وقال أبو اسحق النحوى من قرأ فعاقبتم فعناه أصبتموهم بالعقوبة حتى غنمتم ومن قرأ فعقبتم فعناه فغنمتم وعقبتم أجودها فى اللغة وعقبتم جيد أيضا أى صارت لكم عقبى الا أن التشديد أبلغ قال والمعنى ان مضت امرأة منكم الى من لا عهد بينكم وبينه والى من بينكم وبينه عهد فنكث فى اعطاء المهر فغلبتم عليه فالذى ذهبت امرأته يعطى من الغنيمة المهر من غير أن ينقص من حقه فى الغنائم شيأ يعطى حقه كملا بعد اخراج مهور النساء والعقب والمعاقب المدرك بالثار وفى التنزيل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وأنشد ابن الاعرابى

ونحن قتلنا بالمحارق فارسا * جزاء العطاس لايموت المعاقب

أى لايموت ذكر ذلك المعاقب بعد موته وقوله جزاء العطاس أى عجلنا ادراك الثار قدر ما بين التشميت والعطاس وفى مختار الصحاح للرازى قلت قال الازهرى قال ابن السكيت فلان يسقى عقب آل فلان أى بعدهم ولم أجد فى الصحاح ولا فى التهذيب حجة على صحة قول الناس جاء فلان عقيب فلان أى بعده الا هذا وأما قولهم جاء عقيبه بمعنى بعده فليس فى الكتابين جوازه ولم أرفيهما عقيبا ظرفا ٢بمعنى المعاقب فقط كالليل والنهار عقيبان لاغير وعن الاصمعى العقب العقاب وعقب الرجل يعقب عقابا طلب مالا أوغيره ويقال من أين كان عقبك أى من أين أقبلت ورجل عقبان بكسر الاول والثانى وتشديد الموحدة أى غليظ عن كراع قال والجمع عقبان قال الازهرى ولست من هذا الحرف على ثقة وفى أنساب البلبيسى العقابة بالضم بطن من حضرموت منهم أدأب بن عبد الله بن محمد الحضرمى والعقبيون ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان رضى الله عنهم وهم الذين شهدوا بيعة العقبة قبل الهجرة ومحله فى كتب السير والعقبة وراء نهر عيسى قرب دجلة منها أبو أحمد ٣حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحرث الدهقان روى عن الدورى والعطاردى وعنه الدارقطنى وابن رزقويه ثقة مات فى ذى القعدة سنة ٣٤٧ وعقبة أيلة معروفة بالقرب من مصر والعقب ككتف بطن من كنانة منه أبو العافية فضل بن عمير بن راشد الكنانى ثم العقبى مصرى وقد وهم فيه ابن السمعانى وتعقبه ابن الاثير فليراجع * قلت وأبو يعقوب الاذرعى محدث روى عنه أبو على بن شعيب وغيره وأبو القاسم بن أبى العقب الدمشقى حدث عن أبى عبد الله محمد بن حصن الالوسى وهاتان الترجمتان من معجم ياقوت والمسمون بعقبة من الصحابة ثلاثة وثلاثون رضى الله عنهم راجع فى الاصابة والمعجم وأبو عقبة وأبو العقب صحابيان واليعقوبية فرقة من الخوارج أصحاب يعقوب بن على الكرخى وفرقة أخرى من النصارى آل يعقوب البرادعى وهم يقولون باتحاد اللاهوت والناسوت وهم أشد النصارى كفرا وعنادا ذكره التقى المقريزى فى بعض رسائله وقال شيخنا وعقبان قرية بالاندلس نسب اليها جماعة من أعلام المالكية بتلمسان وغيرها ٤وقال ابن شميل يقال باعنى فلان سلعة وعليه تعقبة ان كانت فيها وقد أدركتنى فى تلك السلعة تعقبة ويقال لقيت منه عقبة الضبع واست الكلب أى لقيت منه الشدة وقوله تعالى لامعقب لحكمه قال الفراء أى لاراد والتعقيب شد الاوتار على السهم قال لبيد

مرط القذاذ فليس فيه مصنع * لا الريش ينفعه ولا التعقيب

وسيأتى فى ر ى ش وفى م ر ط

(عَقْرَب)

((العقرب)) واحدة العقارب من الهوام (م) يذكر (ويؤنث) باللفظ واحد عن الليث والغالب عليه التأنيث (و) العقرب (سير للنعل) على هيئتها وعقربة النعل عقد الشراك (وسير) مضفور فى طرفه ابزيم (يشد به ثفر الدابة فى السرج) قاله الليث وفى نسخة من السرج (و) العقرب (برج فى السماء) يقال له عقرب الرباع قال الازهرى وله من المنازل الشولة والقلب والزبانان وفيه يقول ساجع العرب اذا طلعت العقرب حمس المذنب وفر الاشيب ومات الجندب هكذا قال الازهرى فى ترتيب المنازل وهذا عجيب قاله ابن منظور (و) عقرب اسم (فرس عتبة بن ربحضة) بفتح فسكون الغفارى (وعقرباء أرض) باليمامة ثم كانت الوقائع مع مسيلمة الكذاب وفى لسان العرب موضع وفى مختصر المراصد كورة من كور دمشق كان ينزلها الملك الغسانى ثم رأيت الحافظ جمال الدين يوسف بن شاهين سبط الحافظ ابن حجر ذكر فى معجمه فى ترجمة ساعد بن سارى بن مسعود بن عبد الرحمن نزيل دمشق أنه مات بقرية عقرباء سنة ٨١٩ (وهى) أيضا (أنثى العقارب) على قول ممدود (غير مصروف كالعقربة) بالهاء ونقل شيخنا عن مختصر البيان فيما يحل ويحرم من الحيوان وقد سمع العقراب فى اسم الجنس قال

أعوذ بالله من العقراب * الشائلات عقد الاذناب

قال وعند أهل الصرف ألف عقراب للاشباع لفقدان فعلال بالفتح (والعقربان بالضم ويشدد) الرابع وهذه عن الصاغانى دويبة تدخل الاذن وهى هذه الطويلة الصفراء الكثيرة القوائم قال الازهرى يقال هو (دخال الاذن) وفى الصحاح هو دابة له أرجل طوال وليس ذنبه كذنب العقارب قال اياس بن الارت

كأن مرعى أمكم اذا غدت * عقربة يكومها عقربان

ومرعى اسم أمهم ويروى اذا بدت روى ابن برى عن أبى حاتم قال ليس العقربان ذكر العقارب وانما هو دابة له أرجل طوال وليس ذنبه كذنب العقارب ويكومها ينكحها (و) يطلق ويراد به (العقرب أو الذكر منه) أى من جنس العقارب وفى المصباح العقرب

٢ قوله بمعنى المعاقب كذا بخطه والذى فى المختار بل بمعنى المعاقب وهو الصواب

٣ قوله حمزة ووقع فى المطبوعة ضمرة وهى فى خطه أقرب الى حمزة فليحرر

٤ وقال الخ هذا قد تقدم آنفا بعينه وقد كرر فى هذه المادة غير هذا أيضا سابقا ولاحقا

يطلق على الذكر والانثى فاذا أريد تأكيد التذكير قيل عقربان بضم العين والراء وقيل لا يقال الاعقرب للذكر والانثى وفى تحرير التنبيه العقرب والعقربة والعقرباء كله للانثى وأما الذكر فعقربان وقال ابن منظور قال ابن جنى لك فيه أمران ان شئت قلت انه لا اعتداد بالالف والنون فيه فيبقى حينئذ كانه عقرب بمنزلة ٣ قسقب وقسحب وطرطب وان شئت ذهبت مذهبا أصنع من هذا وذلك انه قد جرت الالف والنون من حيث ذكرنا فى كثير من كلامهم مجرى ما ليس موجودا على ما بينا واذا كان كذلك كانت الباء لذلك كانها حرف اعراب وحرف الاعراب قد يلحقه التثقيل فى الوقف نحو هذا خالد وهو يجعل ثم انه قد يطلق و يقر بتثقيله عليه نحو الاضخما وعيهل فكأن عقربانا لذلك عقرب ثم لحقها التثقيل لتصور معنى الوقف عليها عند اعتقاد حذف الالف والنون من بعدها فصارت كأنها عقرب ثم لحقت الالف والنون فبقى على ثقله كما بقى الاضخما عند انطلاقه على تثقيله اذ أجرى الوصل مجرى الوقف فقيل عقربان قال الازهرى ذكر العقارب عقربان مخفف الباء كذا فى لسان العرب (وأرض معقربة) بكسر الراء (و) بعضهم يقول أرض (معقرة) كانه رد العقرب الى ثلاثة أحرف ثم بنى عليه أى ذات عقارب أو (كثيرتها) وكذلك مثعلبة ومضفدعة ومطحلبة ومكان معقرب بكسر الراء ذو عقارب (والمعقرب بفتح الراء) وهكذا فى النسخ التى بأيدينا وقد سقط من نسخة شيخنا فاعترض على المؤلف فى ترك الضبط كما قبله ولا يخفى أن هذا الضبط الاخير يقيد و يفيد أن الذى سبق بكسر الراء كما هو من عادته فى كثير من عباراته (المعوج والمعطوف) وفى الصحاح وصدغ معقرب بفتح الراء أى معطوف وشئ معقرب أى معوج (و) المعقرب (الشديد الخلق المجتمعه) وحمار معقرب الخلق ملزز مجتمع شديد قال العجاج * عرد التلاقى ٣ حشورا معقربا * (و) المعقرب (النصور) كصبور من النصر للمبالغة (المنيع وهو ذو عقربانة) قال شيخنا ولو قال الناصر البالغ المنعة كان أدل على المراد وأبعد عن الايهام لان بناء فعول من نصر ولو كان مقيسا لكنه قليل فى الاستعمال ولا سيما فى مقام التعريف لغيره انتهى ثم ان هذه العبارة لم أجدها فى كتاب من كتب اللغة كلسان العرب والمحكم والنهاية والتهذيب والتكملة (والعقارب النمائم) ودبت عقاربه منه على المثل وسيأتى قال شيخنا وقد استعملوه فى دبيب العذار وهو من مستحسنات الاوصاف وملح الكنايات (و) عقارب الشتاء (الشدائد و) أفرده ابن برى فى أماليه فقال العقرب (من الشتاء) صولته و (شدة برده وانه لتدب عقاربه) من المعنى الاول على المثل و يقال أيضا للذى (يقترض) من باب الافتعال وفى بعض النسخ يقرض (أعراض الناس) قال ذو الاصبع العدوانى

تسرى عقاربه الى ولا تدب له عقارب

أراد لا تدب له منى عقاربى (والعقربة) هكذا بالهاء فى سائر النسخ وهو أيضا بخط ابن مكتوم ومثله فى التكملة والذى فى لسان العرب العقرب (الامة الخدوم) أى الكثيرة الخدمة (العاقلة و) العقربة (حديدة كالكلاب تعلق فى السرج) وفى نسخة بالسرج والرحل حكاه ابن دريد * ومما يستدرك به على المؤلف قولهم عيش ذو عقارب اذا لم يكن سهلا وقيل فيه شر وخشونة قال الاعلم

حتى اذا فقد الصبوح يقول عيش ذو عقارب

والعقارب المنن على التشبيه قال النابغة

على لعمرو نعمة بعد نعمة * لوالده ليست بذات عقارب

أى هنية غير ممنونة وعقربة الجهنى صحابى له حديث عند بنيه قتل يوم أحد رواه ابن منده كذا فى المعجم وعقرب بن أبى عقرب اسم رجل من تجار المدينة مشهور بالمطل يقال فى المثل هو أمطل من عقرب وأتجر من عقرب حكى ذلك الزبير بن بكار وذكر انه عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب وكان الفضل أشد الناس اقتضاء وذكر انه لزم بيت عقرب زمانا فلم يعطه شيأ فقال فيه

قد تجرت فى سوقنا عقرب * لا مرحبا بالعقرب التاجره

كل عدو يتقى مقبلا * وعقرب يخشى من الدابره

ان عادت العقرب عدنا لها * وكانت النعل لها حاضره

كل عدو كيده فى استه * فغير مخشى ولا ضائره

كذا فى لسان العرب ومثله فى مجمع الامثال للميدانى وغيرهما * قلت وأبو عقرب البكرى وقيل الكنانى الليثى والد أبى نوفل صحابى اسمه خالد بن بجير وقيل عويج بن خويلد واسم أبى نوفل معاوية كذا فى المعجم وعقيرباء ممدودا مصغرا ناحية بحمص والعقيربان مصغرا هو دروبج ﴿العكب محركة غلظ فى اللحى﴾ نقله الصاغانى (والشفة) من الانسان وقال ابن دريد غلظ الشفتين (وتدانى أصابع الرجل) بعضها الى بعض (و) من المعنيين الاولين الامة (العكباء) هى العلجة (الجافية الخلق) من أم عكب (والعكوب) بالضم بدليل ما يأتى فيما بعد (الازدحام) وللابل عكوب أى ازدحام (والوقوف) أى العكوف ولو فسره به كان أولى وعكبت الطير تعكب عكوبا عكفت والعكوب عكوف الطير المجتمعين ٤ وعكوب الورد وعكوب الجماعة وعكفت الخيل عكوفا وعكبت عكوبا بمعنى واحد وطير عكوب وعكوف وأنشد الليث لمزاحم العقيلى

تظل نسور من شمام عليهم * عكوبا مع العقبان عقبان يذبل

---

٣ القسقب والقسحب كطرطب فيهما كلاهما الضخم كما فى القاموس

٣ قوله التلاقى كذا بخطه والصواب التراقى كما فى التكملة وقوله حشورا الحشور مثال الجرول المنتفخ الجنبين

(المستدرك)

(عكب)

٤ كذا بخطه والظاهر المجتمعة لانه وصف لغير عاقل

والباء لغة بنى خفاجة بن عقيل (و) العكوب (غليان القدر) يقال عكبت القدر تعكب عكوبا اذا ثار عكابها وهو بخارها وشدة غليانها وأنشد

كأن مغيرات الجيوش التقت بها * اذا استحمشت غليا وفاض عكوبها

(و) العكوب بالضم (جمع عاكب و) العكوب (بالفتح الغبار) قال بشر بن أبى خازم

نقلناهم نقل الكلاب جراءها * على كل معلوب يثور عكوبها

(كالعكب) بفتح فسكون (والعكاب) كغراب وهما عن الصاغانى (والعاكوب) وهذا عن الهجرى وأنشد

وان جاء يوما هاتف متخط * فللخيل عاكوب من الضحل ساند

(والعكوب مشددة) أى كتنور وهذه عن الصاغانى كالعاكب قال

جاءت مع الركب لها طباطب * فغشى الذادة منها عاكب

(والعاكب) من الابل الكثيرة و (الجمع الكثير وكغراب الدخان) وبخار القدر (و) عن ابن الاعرابى العصب والعضب بالصاد والضاد و (العكب بالفتح) هو (الخفيف النشيط) فى العمل يقال غلام عكب وعصب وعضب عن ابن الاعرابى (و) العكب (الشدة فى السير) هكذا فى النسخ التى بأيدينا وفى أخرى صحيحة فى الشر بالشين المعجمة قال شيخنا وكان شيخنا ابن الشاذلى يميل الى الاولى *قلت والصواب الثانية لانه قال فى لسان العرب والعكب الشدة فى الشر والشيطنة ومنه قيل للمارد من الانس والجن عكب كما يأتى فهذه عبارته صريحة فيما صوبناه كما لا يخفى ومثله عبارة التكملة (و) العكب بالكسر ففتح فتشديد (كهجف القصير الضخم الجافى وكذلك الاعكب (والمارد من الانس والجن) وقد تقدم الاشارة اليه (و) العكب (الذى لأمه زوج) عن ابن دريد قال ولا أدرى ما صحة ذلك والعكب اسم شاعر وقال ابن منظور ووجدت فى بعض نسخ الصحاح المقروءة على عدة مشايخ حاشية بخط بعض المشايخ وعكب اسم ابليس *قلت وهو قول ابن الاعرابى نقله القزاز فى جامعه وأنشد

رأيتك أكذب الثقلين رأيا * أباعمرو وأعصى من عكب

فليت الله أبدلنى بزيد * ثلاثة أعنز أوجرو كلب

ومثله قال ابن القطاع فى كتاب الاوزان وفى بعض أمثال العرب من يطع عكبا يمسى مكبا قاله شيخنا (و) عكب اللخمى (اسم سجان) أى صاحب سجن (النعمان بن المنذر) اللخمى ملك العرب قال المتنخل اليشكرى

يطوف بى عكب فى معد * ويطعن بالصملة فى قفيا

(وعكبت النار تعكيبا) أثارت العكاب أى (دخنت و) يقال (تعكبته الهموم) اذا (ركبته والاعتكاب اثارة الغبار وثورانه لازم) و (متعد) يقال اعتكبت الابل اجتمعت فى موضع فأثارت الغبار فيه قال

انى اذا بل النفى غاربى * واعتكبت أغميت عنك جانبى

واعتكب المكان ثار فيه العكوب (وعكابة كدخانة) هكذا بالخاء المعجمة فى النسخة وصوابه كدجانة بالجيم باسم الصحابى المعروف وهو وزن مشهور فلا يلتفت لقول شيخنا ان الوزن به غير سديد لانه وزن غير مشهور ولا متداول (ابن صعب) بن على بن بكر بن وائل (أبو حى من) بنى (بكر) بن وائل أخى تغلب بن وائل وولد عكابة قيس وعدادهم فى بنى ذهل وثعلبة ويقال لهم الحضر قال الاعشى

فما ضرها اذ خالطت فى بيوتهم * بنى الحضر ما كان اختلاف القبائل

قاله شيخنا وهو فى كتاب الانساب لابى عبيد والبلادرى والمعارف لابن قتيبة *وبقى هنا ذكر العكاب والعكب والاعكب اسم لجمع العنكبوت هنا ذكرها ابن منظور وغيره وسيأتى فى العنكبوت والاعكب الذى تدانى بعض أصابع رجليه من بعض مع تراكب ومنه تعكبتنى الهموم الذى ذكره المصنف والعكوب كتنور بقلة معروفة وهى شوك الجمال * عكدب *قال الازهرى يقال لبيت العنكبوت العكدبة *قلت وروى ذلك عن الفراء وقد أهمله المصنف والصاغانى *عكشب قال الازهرى عكبشه وعكشبه شده وثاقا وسيأتى فى الشين نقله عن الفراء وقد أهمله المصنف والصاغانى وذكره الازهرى وابن القطاع ﴿العلب الاثر والحز﴾ يقال علب الشئ يعلبه بالضم علبا وعلوبا أثر فيه ووسمه أوخدشه والعلب أثر الضرب وغيره والجمع علوب يقال ذلك فى أثر الميسم وغيره

قال ابن الرقاع يصف الركاب

يتبعن ناجية كأن بدفها * من عرض نسعتها علوب مواسم

وقال طرفة

كأن علوب النسع فى دأياتها * موارد من خلقاء فى ظهر قردد

(كالتعليب) وقال الازهرى العلب تأثير كأثر العلاب قال وقال شمر أقرأنى ابن الاعرابى لطفيل الغنوى

نهوض ٢بأشناق الديات وحملها * وثقل الذى يحنى بمنكبه لعب

قال ابن الاعرابى أراد به علب وهو الاثر وقال أبو نصر يقول الامر الذى يحنى عليه وهو بمنكبه خفيف وفى حديث ابن عمر انه رأى رجلا بأنفه أثر السجود فقال لا تعلب صورتك يقول لا تؤثر فيها أثرا لشدة اتكائك على أنفك فى السجود (و) العلب (المكان الغليظ) الشديد من الارض الذى لا ينبت البتة (ويكسر) أى فى الاخير (و) العلب (حزم مقبض السيف ونحوه) كالسكين والرمح

(المستدرك)

(علب)

٢ قوله بأشناق الديات أشناق الدية ديات جراحات دون التمام وقيل هى زيادة فيها وقيل الشنق من الدية ما لا قود فيه كالخدش ونحو ذلك والشنق أيضا ما دون الدية انظر اللسان

(بعلباء البعير أى عصب عنقه) علبه (يعلبه) بالضم (و يعلبه) بالكسر فهو معلوب أى حزم مقبضه به وفى حديث عتبة كنت أعمد الى البضعة أحسبها سناما فاذا هى علباء عنق (كالتعليب و) قد علبته فهو معلب قال امرؤ القيس

٣فظل لثيران الصريم غماغم * يدعسها بالسمهرى المعلب

والعلب (الشئ الصلب) يقال لحم علب أى صلب (كالعلب ككتف) يقال علب اللحم بالكسر علبا اشتد وغلظ وعلب أيضا بالفتح يعلب غلظ وصلب ولم يكن رخصا قاله السهيلى (و) العلب (بالكسر الرجل لا يطمع فيما عنده) من كلمة أو غيرها ويقال انه لعلب شر أى قوى عليه كقولك انه لحلس شر (والمكان) الغليظ من الارض (الذى لو مطر دهر المينبت) خضراء (ويفتح) وهو عبارة التهذيب وكل موضع خشن صلب من الارض فهو علب ولا يخفى أن هذا المعنى بعينه قد تقدم فى أول المادة فهو تكرار ولم ينبه عليه شيخنا (و) العلب (منبت السدر ج) أى جمعه (علوب) بالضم قاله أبو زيد (و) العلب (بالتحريك الصلابة والشدة والجسوء) يقال علب النبات علبا فهو علب جسأ قاله السهيلى وفى الصحاح علب بالكسر وعلب اللحم بالفتح والكسر اشتد وصلب وعلبت يده بالكسر غلظت (و) العلب (تغير رائحة اللحم بعد اشتداده كالاستعلاب) يقال استعلب اللحم والجلد اذا اشتد وغلظ ولم يكن هشا مثل علب (وفعل الكل كفرح ونصر) على ما أسلفنا بيانه (و) علب البعير بالكسر علبا وهو أعلب وعلب وهو (داء يأخذ) ه (فى العلباوين) بالكسر تثنية علباء فترم منه الرقبة وتنحنى يقال هما علباوان عينا وشمالا بينهما منبت العرف وان شئت قلت علبا آن لانهما همزة ملحقة شبهت بهمزة التأنيث التى فى حمراء أو بالاصلية التى فى كساء (و) علب السيف علبا وهو (تلم حد السيف والعلابى مشددة الياء) التحتية التى فى آخره لانهما ياآن احداهما ياء مفاعيل والثانية المبدلة عن الهمزة الممدودة التى فى آخر مفرده قاله شيخنا قال القتيبى بلغنى ان العلابى (الرصاص) بالفتح قال ولست منه على يقين وقال الجوهرى العلابى الرصاص أو جنس منه قال الازهرى ما علمت أحدا قاله وليس بصحيح وقال شيخنا وتفسيره بالرصاص يقتضى انه مفرد على صيغة الجمع أو جمع لا واحد له كأبابيل وعبابيد * قلت وقد ورد فى الحديث لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب والفضة انما كانت حليتها العلابى والآنك فلما عطف عليه الآنك ظن من ظن أنه الرصاص (و) الصحيح الذى لا محيص عنه انه (جمع علباء البعير) بالكسر ممدود وهو العصب قال الازهرى الغليظ خاصة وقال ابن سيده هو العقب وقال اللحيانى العلباء مذكر لا غير وهما علباوان وقال ابن الاثير هو عصب فى العنق يأخذ الى الكاهل وكانت العرب تشد على أجفان سيوفها العلابى الرطبة فتجف عليها وتشد بها الرماح اذا تصدعت فتيبس وتقوى عليه ورمح معلب اذا جلد ولوى بعصب العلباء (وعلبى) كسلقى ملحق بدحرج (عبده) اذا (ثقب علباءه) وجعل فيه خيطا (أو قطعها و) علبى (الرجل ظهرت علابيه كبرا) وفى التهذيب انحط علباؤه قال

اذا المرء علبى ثم أصبح جلده * كرحض غسيل فالتيمن أروح

التيمن أن يوضع على يمينه فى القبر ويقال تشنج علباء الرجل اذا أسن (والعلبة بالضم النخلة الطويلة) نقله الصاغانى (و) العلبة (قدح ضخم من جلود الابل) وقيل محلب من جلد (أو من خشب) كالقدح الضخم (يحلب فيها) وقيل انها كهيئة القصعة من جلد ولها طوق من خشب وفى حديث وفاة النبى صلى الله عليه وسلم و بين يديه ركوة أو علبة فيها ماء العلبة قدح من خشب وقيل من جلد وخشب يحلب فيه ومنه حديث خالد أعطاهم علبة الحالب أى القدح الذى يحلب فيه وقال ابن الاعرابى هى العلبة والجنبة ٣والدسماء والسمراء (ج علاب وعلب) قال

لم تتلفع بفضل مئزرها * دعد ولم تسق دعد بالعلب

وقيل العلاب جفان تحلب فيها الناقة قال

صاح يا صاح هل سمعت براع * رد فى الضرع ما قرى فى العلاب

ويروى فى الحلاب والمعلب الذى يتخذ العلبة قال الكميت يصف خيلا

٤سقينا دماء القوم طورا وتارة * صبوحا له اقتار الجلود المعلب

قال الازهرى العلبة جلدة تؤخذ من جنب جلد البعير اذا سلخ وهو فطير فتسوى مستديرة ثم تملأ رملا سهلا ثم تضم أطرافها وتخل بخلال ويوكى عليها مقبوضة بحبل وتترك حتى تجف وتيبس ثم يقطع رأسها وقد قامت قائمة لجفافها تشبه قصعة مدورة كأنها نحتت نحتا أو خرطت خرطا ويعلقها الراعى والراكب فيحلب فيها ويشرب فيها وللبدوى فيها رفق خفتها وأنها لا تنكسر اذا حركها البعير أو طاحت الى الارض (وعلبة بن زيد) بن صيفى الانصارى الاوسى وقيل الحارثى أحد البكائين (ومحمد بن علبة) القرشى عداده فى المصريين له ذكر فى حديث لهيب (صحابيان) وزكريا بن على العلبى محدث (و) قال ابن الاعرابى العلب جمع علبة (بالكسر) وهى (أبنة) بالضم هى العقدة تكون (غليظة من الشجر تتخذ منها) وفى قول آخر غصن عظيم تتخذ منه (المقطرة) كمكانسة وهى خشبة فيها خروق على قدر سعة رجل المحبوسين قال

فى رجله علبة خشناء من قرظ * قد نمته فبال المرء متبول

(واعلنبى الديك أو الكلب) والهر وغيرها اذا (تهيأ للشر) والقتال وقد يهمز وقيل اذا انتفش شعره وأصله من علباء العنق وهو ملحق

٣ قوله فظل الذى فى التكملة تظل بالتاء ووقع بالمطبوعة لشيران بالشين وهو تحريف

٣ قال الجوهرى والجنبة جلدة من جنب البعير يقال أعطنى جلدة أتخذ منها علبة ووقع بالمطبوعة حبة وهو تحريف

٤ قوله سقينا كذا بخطه والذى فى الصحاح سقتنا وهو الصواب والضمير فى سقتنا للخيل

بافعنلى

بافعنلل بباء (وعليب بالضم و) عليب بالكسر (كحذيم) عن ابن دريد اسم (واد) معروف على طريق اليمن وقيل موضع والضم أعلى وهو الذي حكاه سيبويه (و) حكى بعضهم عن أبي الحسين بن زنجي النحوي البصري انه قال (ليس) في كلامهم كلمة (على) وزن (فعيل) بضم الفاء وتسكين العين وفتح الياء (غيره) وتحصف على بعضهم فقال الأغيب وهو خطأ قال ساعدة

والأثل من شعبي وحلية منزل * والروم جاء به الشعون فعليب

وقال أبو ذهبل ٣ وماذر قرن الشمس حتى تبينت * بعليب نخلا مشرفا ومخيما

كذا في معجم ياقوت واشتقه ابن جني من العلب الذي هو الاثر والحز وقال ألا ترى أن الوادي له أثر ونقل شيخنا عن أبي حيان قال الجرمي عنيب بالنون ولا يكون فعيل الا اسما وسيأتي في ع ن ب (والعليب كقنفذ ع) نقله أبو عمرو في ياقوتة القطرب (و) العلب (ككتف الوعل) المسن الجاسي وتيس علب ووعل علب أي (الضخم) المسن لشدته ورجل علب جاف غليظ (٣ ويضم و) علب النبات علبا فهو علب جسأ وفي الصحاح علب بالكسر واستعلب اللحم والجلد اشتد وغلظ واستعلب البقل وجده علبا و (استعلبت الماشية البقل) اذا (أجته واستغلظته و) ذلك اذا زوى وقال شمر هؤلاء (علوبة القوم) أي (خيارهم والاعلنباء أن يشرف الرجل ويشخص نفسه كما يفعل عند الخصومة) والشتم (ومنه) يقال (اعلنبي الديك) والهر ونحوهما وقد تقدم في كلام المؤلف فهو كالتكرار فلو ذكرهما في محل واحد كان أحسن (و) علب السيف علبا محركة تثلم حده و (المعلوب سيف الحرث ابن ظالم) المري صفة لازمة فاما أن يكون من العلب الذي هو الشد واما ان يكون من التثلم كأنه علب قال الكميت

وسيف الحرث المعلوب أردى * حصينا في الجبابرة الردينا

ويقال انما سماه معلوبا بالآثار كانت بمتنه وقيل لانه كان انحنى من كثرة ماضرب به وفيه يقول * أنا أبو ليلى وسيفي المعلوب * وقد تقدم في ش ذ ب (و) المعلوب (الطريق) الذي يعلب بجنبيه ومثله (اللاحب) والمحوب وطريق معلوب لاحب وقيل أثر فيه السابلة قال بشر

نقلناهم نقل الكلاب جراءها * على كل معلوب يثور عكوبها

يقول كنا مقتدرين عليهم وهم لنا اذلاء كاقتدار الكلاب على جرائها (وعلباء بالكسر) ممدود اسم (رجل) قال امرؤ القيس

وأفلتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب

سمي بعلباء العنق قال شيخنا والمشهور بهذا الاسم علباء بن الهيثم السدوسي انتهى وأنشد في التهذيب

اني لمن أنكرني ابن اليثربي * قتلت علباء وهند الجملي * وابنا لصوحان على دين علي

أراد ابن اليثربي والجملي وعلى تخفف بحذف الياء الاخيرة * قلت وفي الصحابة من اسمه علباء ثلاثة علباء الاسدي وعلباء بن أصمع القيسي وعلباء بن أحمر السلمي (و) العلاب (ككتاب وسم في طول العنق) على العلباء (وناقة معلبة كمعظمة ومعلبة كمحسنة) وسمت به (وعليبة كهريبة مويهة) تصغير ماءة (بالدآث) كشداد بالمهملة وآخره مثلثة وهو في بلاد أسد بقرب جبل عبدة (وعلب الكرمة بالكسر) أي في أوله وضم الكاف وسكون الراء وفي نسخة اللومة باللام والواو وهو تحريف قاله شيخنا (آخر حد اليمامة من جهة البصرة) أي اذا خرجت منها تريد البصرة * ومما يستدرك عليه الأعلاب أرض لعك بن عدنان بين مكة والساحل لها ذكر في حديث الردة كذا في معجم ياقوت وسيأتي لها ذكر في الاحاديث ان شاء الله تعالى والمعلباة التي ثقبت بالسدري علباؤها وعليبت قطعت علباؤها * ومما يستدرك عليه علنب في التهذيب في الخماسي اعلنبأ بالحمل أي نهض به ((العلهب)) أهمله الجوهري وقال ابن شميل هو (التيس) من الظباء (الطويل القرنين) قال * وعلهبا من التيوس علا * علا أي عظيما (و) قد يوصف به (الثور الوحشي) وأنشد الازهري * موشي أكارعه علهبا * والجمع علاهبة زادوا الفاعلى حد القشاعمة قال

اذا انعست ظهور بنات تيم * تكشف عن علاهبة الوعول

يقول بطونهن مثل قرون الوعول (و) العلهب (الرجل الطويل) وقيل هو المسن من الناس والظباء (وهي بهاء) أي علهبة ((العنب)) هو ثمر الكرم (م كالعنباء) بالمد نقل عن الفهري في شرح الفصيح يقال هذا عنب وعنباء بالمد وأنشد الفراء

كأنها من شجر البساتين * العنباء المنتقى مع التين

قاله شيخنا * قلت والابيات في التهذيب ولسان العرب

يطعمن أحيانا وحينا يسقين * كأنها من ثمر البساتين * لاعيب الأنهن يلهين

عن لذة الدنيا وعن بعض الدين * العنباء المنتقى مع التين

ولا نظير له الا السيراء وهو ضرب من البرود وهذا قول كراع وعن الخليل والحولاء وأنها لا رابع لها كما صرح به المصنف في حول غير معزو ونقله محمد بن أبان وغيره قال شيخنا وذكر ابن قتيبة سيراء وعنباء وحولاء وخيلاء وقال لا خامس لها فاذاد خيلاء بالخاء المعجمة والياء التحتية (واحدته عنبة) وهذا خلاف قاعدته التي شرطها المؤلف في الخطبة وهو قوله اذا أتبع المؤنث المذكر يقول وهي بهاء (وقول الجوهري) الحبة من العنب عنبة و (هو بناء نادر لان الاغلب عليه) أي هذا البناء (الجمع كقردة) وقرد (وفيلة) وفيل وثورة وثور

٣ قوله أبو ذهبل كذا بخطه والصواب دهبل بالدال المهملة قال المجد وأبو دهبل شاعران جمحي ودبيري اهـ

٣ نسخة المتن المطبوعة زيادة والضب بعد قوله الوعل

(المستدرك)

(علهب)

(عنب)

(الا انه قد جاء للواحد وهو قليل نحو) العنبة و(التولة) بالتاء المثناة الفوقية (والخبرة) بالخاء المهملة والموحدة (والطبية) بالطاء المهملة والموحدتين ٢ (والخيرة) بالمعجمة والتحتية قال (ولا أعرف غيره) وهذا القول (قصور منه وقلة اطلاع) فى لغة العرب قال شيخنا وقول الجوهرى لا أعرف غيره يعنى من الالفاظ الصحيحة الواردة التى على شرطه وحسبك به فلا يعترض عليه بالالفاظ الغير الثابتة عنده (ومن النادر) وفى نسخة ومن الباب (الزمخة) بالزاى والميم والخاء المعجمة (والمننة) بالميم والنونين (والثومة) بالثاء المثلثة وفى نسخة بالنون قال شيخنا ولم يذكرها المؤلف فى المادتين (والحدأة) بالمهملتين (والظمخة) بالمثناة المعجمة والميم والخاء المعجمة (والذبحة) بالذال المعجمة والموحدة والحاء المهملة (والطيرة) بالطاء المهملة والتحتية (والهننة) بالهاء والنونين (وغير ذلك) قال شيخنا ظاهره أن هنالك ألفاظا على هذا الوزن ولا تكاد توجد بل هذه الالفاظ التى ذكرها لا تخلو عن نظر وشذوذ وتلفيق يعرفه أرباب الصناعة وقال أيضا فى شرح نظم الفصيح ان مراد الجوهرى انه لم يأت بناء مستقل ليس فيه لغة أخرى عدا ما ذكر فلا يرد عليه ما فيه لغة أو لغات من جملتها هذا ثم قال ايراد هذه الالفاظ لا تخرج هذه الالفاظ كما أومأ اليه بقوله ومن النادر وقول المصنف قصور وقلة اطلاع يوهم أن الجوهرى لم يطلع على ما أورده هو فى الالفاظ وليس كذلك بل هو عارف بها وقد أورد أكثرها فى صحاحه وما أهمله داخل فيما لم يصح اما العدم ثبوته عنده بالكلية لان هذه اللغة لم تثبت عنده فيه والله أعلم (وقد عنب الكرم تعنيبا) قال الجوهرى فان أردت جمعه فى أدنى العدد جمعته بالتاء فقلت عنبات وفى الكثير عنب وأعناب (و) العنب (الخمر) حكاها أبو حنيفة وزعم أنها لغة يمانية كما أن الخمر العنب أيضا فى بعض اللغات قال الراعى فى العنب التى هى الخمر

ونازعنى بها اخوان صدق * شواء الطير والعنب الحقينا

ثم ان الموجود فى نسخة شيخنا التى شرح عليها والكرم بدل الخمر وقال أى يطلق العنب ويراد به الكرم أى شجر الثمر المعروف بالعنب ولم أجده فى نسخة من النسخ التى بأيدينا (و) العنب (اسم بكرة خوارة ومنه يوم العنب) من الايام المشهورة (بين قريش و) بين (بنى عامر) بن لؤى وفيه يقول خداش بن زهير

كذلك الزمان وتصريفه * ٣ وملك فوارس يوم العنب

(وحصن عنب بفلسطين) الشام (والعنبة) بلفظ الواحد (بثرة تخرج بالانسان) تغذى وقال الازهرى تنمذ فترم وتمتلئ وتوجع وتأخذ الانسان فى عينه وفى حلقه يقال فى عينه عنبة (و) عنبة (علم) وعنبة الاكبر جد قبيلة من الاشراف بنى الحسن بالعراق ونواحى الحلة (و بئر أبى عنبة) قد وردت فى الحديث وهى بئر معروفة (بالمدينة) المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام على ميل منها عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عندها لما سار الى بدر وأبو عنبة الخولانى اختلف فى صحبته أثبته بكر وقال هو عبد الله بن عنبة ٤ صلى القبلتين وسمع النبى صلى الله عليه وسلم (والعناب كرمان ثمر م) أى معروف الواحدة عنابة ويقال له السنجلان بلسان الفرس (و) ربما سمى (ثمر الاراك) عنابا عن ابن دريد (و) العناب (كغراب) الرجل (العظيم الانف) قال

وأخرق ٥ مبهوت التراقى مصعد الـ * ـبلاعيم رخو المنكبين عناب

(كالاعنب) وفسر بالضخم الانف السمج (و) العناب (جبل بطريق مكة) المشرفة قال المرار بن سعيد

جعلن يمينهن رعان حبس * وأعرض عن شمائلها العناب

(و) العناب (وادو) العناب (العفل) محركة (أو) هو من المرأة (البظر) قال

اذا دفعت عنها الفصيل برجلها * بدا من فروج البردتين عنابها

وقيل هو ما يقطع من البظر (و) عناب (فرس مالك بن نويرة) اليربوعى وقيل بالموحدتين وقد تقدم فى ع ب ب (و) قال الليث العناب (الجبل) وفى بعض دواوين اللغة الجبيل مصغرا (الصغير) الدقيق (الاسود) المنتصب (و) قال شمر فى كتاب الجبال العناب ٦ النبكة الطويلة فى السماء الفاردة المحددة الرأس يكون أحمر وأسود وعلى كل لون يكون والغالب عليها السمرة وهو (الطويل) فى السماء لا ينبت شيأ (المستدير) وهو واحد ولو جمعت قلت العنب (ضد) بين قول الليث وقول شمر (و عنبب كجندب وقنفذ ع أو واد باليمن) ثلاثى عند سيبويه وحمله ابن جنى على انه فنعل قال لانه يعب الماء وقد ذكر فى ع ب ب (و) العنبب (من السيل مقدمه) وكذلك عنبب القوم مقدمهم نقله الصاغانى والعنبب كثرة الماء وانشد ابن الاعرابى

فصبحت والشمس لم تغيب * عينا بغضيان ثجوج العنبب

(والعنبان محركة النشيط الخفيف) يقال ظبى عنبان قال

كما رأيت العنبان الاشعبا * يوما اذا اربع يعنى الطلبا

الطلب اسم جمع طالب (و) قيل العنبان (الثقيل من الظباء) فهو (ضد أو) هو (المسن منها) ولا فعل لهما وقيل هو تيس الظباء وجمعه عنبان قال شيخنا فى آخر المادة وقوله والعنبان محركة الى آخر مثله فى الصحاح وغيره وهو صريح فى انه صفة وقد تقرر أن الصفات لا تبنى على هذا الوزن وانما هو من أوزان المصدر فيكون هذا من الشواذ (والعنابة بالضم) والتخفيف (ع) وهى قارة سوداء أسفل

من

٢ قوله والموحدتين نسخة المتن المطبوعة طيبة بالمثناة التحتية والباء آخره قال الجوهرى وسمى طيبة بكسر الطاء وفتح الباء وكذا المصنف فى مادة ط ى ب ولم يذكر طابية بموحدتين فى مادة ط ب ب

٣ قوله وملك كذا بخطه والذى فى التكملة وتلك ولعله الصواب

٤ قوله صلى القبلتين كذا بخطه ولعله على نزع الخافض أى الى القبلتين

٥ قوله مبهوت كذا بخطه والذى فى الصحاح مهبوت قال فى مادة ه ب ت ورجل مهبوت الفؤاد وفى عقله هبتة أى ضعف

٦ قال الجوهرى النبك بالتحريك جمع نبكة وهى أكمة محددة الرأس اه

من الرويثة بين مكة والمدينة قال كثير عزة * وقلت وقد جعلن براق بدر * يمينا والعنابة عن شمال
قلت وقد جاء ذكرها في الحديث كان يسكنها علي بن الحسين وهو قول مساور الاسدي ويقال انه بالتشديد عند أهل الحديث والله أعلم (و) العنابة اسم (ماء) في ديار بني كلاب في مستوى القوط والرمة بينها وبين فيد ستون ميلا على طريق كانت تسلك الى المدينة وقيل بين ثور وسميراء في ديار أسد (و) المعنب (كمعظم الغليظ) من القطران وأنشد

لو أن فيه الحنظل المقشبا * والقطران العاتق المعنبا

(و) المعنب (الطويل) من الرجال ورجل عانب وذو عنب كما يقولون تامر ولابن أي ذو تمر ولبن (والعناب) كشداد (بائع العنب) كالتمار بائع التمر (و) عناب اسم هو (والدحريث النبهاني) الطائي الشاعر المكثر (و) أما (قول الجوهري عناب بن أبي حارثة) رجل من طيئ (غلط والصواب عتاب بالمثناة) من (فوق) قال شيخنا وقد وافق الجوهري فيه جماعة وقاله هو أيضا غيره وصحح جماعة ما للجوهري وقالوا عتاب بالفوقية غيره انتهى * ومما يستدرك عليه في مجمع الامثال للميداني لا تجني من الشوك العنب وقالوا اصبغ الكيس عنابي اذا أفلس قال شيخنا قال الشهاب وهذا من كلام المولدين وأنشد لابن الحجاج

(المستدرك)

مولاي أصبحت بلا درهم * وقد صبغت الكيس عنابي

وفي المعجم الصغير للبكري وعنيب كصيقل أرض من الشحر بين عمان واليمن وجاء أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع معقل بن سنان المزني ما بين مسرح غنمه من الصخرة الى أعلى عنيب ولا أعلم في ديار مزينة ولا الحجاز ماله هذا الاسم وعلي بن عبد الله بن محمد المصري العنابي وأبو زرعة محمد بن سهل بن عبد الرحمن بن أحمد الاستراباذي العنابي وأبو اسحق اسمعيل بن عمر العنبي محدثون وأبو محمد بن عناب كشداد قال ابن نقطة كان يسمع منها بدمشق والعناب أيضا لقب شحمة بن نعم بن الاخنس الطائي النبهاني وقال أبو عبيدة هو بالضم

(معندب)

«المعندب بكسر الدال» أهمله الجوهري وقال أبو عدنان هو (الغضبان) قال وأنشدتني الكلابية لعبد يقال له وفيق

لعمرك اني يوم واجهت عيرها * معينا الرجل ثابت الحلم كامله
وأعرضت اعراضا جميلا معندبا * بعنق كشعرور كثير مواصله

(عندليب)

والشعرور القثاء «العندليب» نقل شيخنا عن أبي حيان في الارتشاف ان وزنه فعلليل فنونه عنده أصلية وهو ظاهر كلام الجوهري لانه نقل هنا كلام سيبويه المشهور اذا كانت النون ثانية فلا تجعل زائدة الا بثبت وزعم بعض الصرفيين أنها زائدة وأن وزنه فنعليل والصواب الاول (طائر) وفي سفر السعادة عصفور صغير (يقال له الهزار) داستان فارسيته وقد يقتصر على الاول ومعناه الالف ودستان هو القصة والحكاية (يصوت ألوانا) وأنواعا (ج عنادل) وسيذكر في ترجمة عندل ان شاء الله تعالى لانه رباعي عند الازهري

(عنزب)

«العنزب بالضم» أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن الاعرابي هو (السماق وليس بتصحيف عترب) بموحدتين (ولا عترب) بالفوقية بعد العين وقد تقدم ذكرهما في محلهما

(المستدرك)

* عنظب * لم يذكره المؤلف وقد تقدم عن سيبويه أن النون اذا كانت ثانية في الكلمة فلا تجعل زائدة الا بثبت وقال الليث العنظب الجراد الذكر وقال الاصمعي الذكر من الجراد هو الحنظب والعنظب وقال الكسائي هو العنظب والعنظاب والعنظوب وقال أبو عمرو هو العنظب فأما الحنظب فذكر الخنافس وعن اللحياني يقال عنظب وعنظاب وعنظاب وهو الجراد الذكر وقيل هو الجراد الاصفر وقد تقدم في عظب وأوردناه هنالك ما يتعلق به

(عنكبوت)

«العنكبوت» دويبة تنسج في الهواء وعلى رأس البئر نسجا رقيقا مهلهلا وهي (م) قال شيخنا قد سبق أن سيبويه قال اذا كانت النون ثانية فلا تجعل زائدة الا بثبت وهذا الكلام نقله الجوهري عنه في عندليب كما أشرنا اليه ثمة وذكر الجوهري العنكبوت في عكب فكلامه كالصريح في أصالتها كما قلنا في عندليب قبله وكلام الجوهري أو صريحه أن النون زائدة لانه لم يجعل لها بناء خاصا بل أدخلها في عكب من غير نظر والله أعلم وصرح الشيخ ابن هشام في رسالة الدليل بأن أصالة النون هو الصحيح وهو مذهب سيبويه لجمعه على عناكب وأطال في بسطه وعليه فوزنه فعللوت والله أعلم ٣ وأما القول بزيادتها فيكون وزنه فنعلوت انتهى * قلت الذي روى عن سيبويه أنه ذكرها في موضعين فقال في موضع عناكب فناعل وقال في موضع آخر فعالل والنحويون كلهم يقولون عنكبوت فعللوت فعلى القول الاول تكون النون زائدة فيكون اشتقاقها من العكب وهو الغلظ حققه الصاغاني والعنكبوت مؤنثة (وقد تذكر) وعبارة الازهري وربما ذكر في الشعر قال أبو النجم * مما يسدي العنكبوت اذ خلا * قال أبو حاتم أظنه اذ خلا المكان والموضع وأما قوله * كأن نسج العنكبوت المرمل * فانما ذكر لانه أراد النسج ولكنه جره على الجوار قال الفراء العنكبوت انثى وقد يذكرها بعض العرب وأنشد قوله

على هطالهم منهم بيوت * كأن العنكبوت هو ابتناها

هطال جبل قال والتأنيث في العنكبوت هو الاكثر (وهي العكنباة) في لغة اليمن أي بتقديم الكاف على النون قال

كأنما يسقط من لغامها * بيت عكنباة على زمامها

(و) يقال لها أيضا (العنكباه) أي بتقديم النون على الكاف قال السخاوي في سفر السعادة العنكبوت والعنكباة بمعنى واحد (والعنكبوه) بالهاء في آخره (و) حكى سيبويه (العنكباء) مستشهدا على زيادة التاء في عنكبوت فلا أدري أهو اسم للواحد أم هو اسم

٣ قوله وأما القول الخ لعله وأما على القول الخ

للجمع قال الصاغانى وهاتان بلغة أهل اليمن (و) قال ابن الاعرابى (الذكر) منها (عنكب وهى عنكبة) وقيل العنكب جنس العنكبوت وهو يذكر ويؤنث أعنى العنكبوت قال المبرد العنكبوت انثى ويذكر والعنزوت أنثى ويذكر والبرغوت انثى ولا يذكر وهو الجمل الذلول وقول ساعدة بن جؤية مقت نسا بالجازصوا لحا * وانا مقتنا كل سوداء عنكب

قال السكرى العنكب هنا القصيرة وقال ابن جنى يجوز أن يكون العنكب هنا هو العنكب الذى هو العنكبوت وهو الذى ذكر سيبويه انه لغة فى عنكبوت وذكر معه أيضا العنكباء الا انه وصف به وان كان اسما لما كان فيه معنى الصفة من السواد والقصر كذا فى لسان العرب (ج عنكبوتات وعناكب) وعناكيب عن اللحيانى وتصغيرها عنيكب وعنيكيب قال شيخنا وعن الاصمعى وقطرب عناكبيت وهذا من الشاذ الذى لا يعول عليه لاجتماع أربعة أحرف بعد ألفه وكذلك قالوا فى تصغيره عنيكبيت وهذا من المردود الذى لا يقبل (والعكاب) ككتاب (والعكب) بضمتين (والاعكب) كلها (أسماء الجوع) وليست بجمع لان العنكبوت رباعى ذكره غير واحد فى ع ك ب وفى لسان العرب العنكبوت دود يتولد فى الشهد ويفسد عنه العسل عن أبى حنيفة وعن الازهرى يقال للتيس انه لمعنكب القرن وهو الملتوى القرن حتى صار كأنه حلقة والمشعنب المستقيم ٣ وعن الفراء فى قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا قال ضرب الله بيت العنكبوت مثلا لمن اتخذ من دون الله وليا انه لا ينفعه ولا يضره كما ان بيت العنكبوت لا يقيها حرا ولا بردا * ومما يستدرك عليه عنكب كجعفر ماء بأجا لبنى فرير بن عنين بن سلامان ﴿العيهب﴾ من الرجال (الضعيف عن طلب وتره) بكسر الواو وقد حكى بالغين المعجمة أيضا (و) قيل هو (الثقيل) من الرجال (الوخم) ككتف وقد ضبط فى بعض النسخ كفلس قال الشويعر

حللت به وترى وأدركت ثؤرتى * اذا ما تناسى ذحله كل عيهب

قال ابن برى الشويعر هذا هو محمد بن حمران بن أبى حمران الجعفى وهو أحد من سمى فى الجاهلية بمحمد وليس هو الشويعر الحنفى والشويعر الحنفى اسمه هانئ بن توبة الشيبانى (و) قال ابن منظور ورأيت فى بعض نسخ الصحاح الموثوق بها العيهب (الكساء الكثير الصوف) يقال كساء عيهب (و) يقال أتيته فى ربى الشباب وحدثى الشباب بالضم فى أولهما و (عهبى الشباب كالزمكى بالقصر (وعهد) أى شرخه و (أوله) وأنشد

عهدى بسلمى وهى لم تزوج * على عهبى عيشها المخرفج

(و) العهبى (من الملك) بالقصر والمد أى (زمنه) قال أبو عمرو (و) يقال (عوهبه) وعوهقه اذا (ضلله وهو العيهاب بالكسر والعيهاق (و) عن أبى زيد (عهبه) أى الشئ وغهبه بالغين المعجمة (كسمعه) اذا (جهله) وأنشد

وكائن ترى من آمل جمع همة * تقضت لياليه ولم تقض أنحبه

لم المرء ان جاء الاساءة عامدا * ولا تحف لوما ان أتى الذنب يعهبه

أى يجهله قال الازهرى والمعروف فى هذا الغين ﴿العيب﴾ والعيبة (والعاب الوصمة) قال سيبويه أمالوا العاب تشبيها له بألف رمى لانها منقلبة عن ياء وهو نادر (كالمعاب والمعيب والمعابة) تقول ما فيه معابة ومعاب أى عيب ويقال موضع عيب قال الشاعر

أنا الرجل الذى قد عبتموه * وما فيه لعياب معاب

لان الفعل من ذوات الثلاثة نحو كال يكيل ان أريد به الاسم مكسور والمصدر مفتوح ولو فتحتهما أو كسرتهما فى الاسم والمصدر جميعا لجاز لان العرب تقول المسار والمسير والمعاش والمعيش والمعاب والمعيب وجمع العيب أعياب وعيوب الاول عن ثعلب وأنشد

كما أعدكم لا بعد منكم * ولقد يجاء الى ذوى الاعياب

ورواه ابن الاعرابى الى ذوى الالباب (وعاب) الشئ والحائط عيبا وعبته أنا وعابه عيبا وعابا (لازم) و (متعد وهو معيب ومعيوب) الاخير على الاصل وقال أبو الهيثم فى قوله تعالى فأردت أن أعيبها أى أجعلها ذات عيب يعنى السفينة قال والمجاوز واللازم فيه سواء واحد (ورجل عيبة كهمزة وعياب) كشداد (وعيابة) كعلامة والهاء للمبالغة (كثير العيب للناس) قال

اسكت ولا تنطق فأنت خياب * كلك ذو عيب وأنت عياب

وقال وصاحب لى حسن الدعابه * ليس بذى عيب ولا عيابه

(والعيبة زبيل) كأمير (من أدم) محركة ينقل فيه الزرع المحصود الى الجرن فى لغة همدان (و) العيبة (ما يجعل فيه الثياب) ووعاء من أدم يكون فيه المتاع (و) العيبة (من الرجل) هو (موضع سره) على المثل وفى الحديث الانصار عيبتى وكرشى أى خاصتى وموضع سرى (ج عيب) كبدرة وبدر (وعياب) بالكسر (وعيبات) بكسر ففتح (والعياب الصدور والقلوب كناية) أى أن العرب تكنى عن الصدور والقلوب التى تحتوى على الضمائر المخفاة بالعياب وذلك أن الرجل انما يضع فى عيبته حر متاعه وثيابه ويكتم فى صدره أخص أسراره التى لا يحب شيوعها فسميت الصدور عيابا تشبيها بعياب الثياب ومنه قول الشاعر

وكادت عياب الود منا ومنكم * وان قيل أبناء العمومة تصفر

٣ قوله المستقيم لعله فى أول أمره والا فالذى فى القاموس الشعنبة أن يستقيم قرن الكبش ثم يلتوى على رأسه قبل أذنه اهـ

(المستدرك)

(عهب)

(عاب)

اراد

أراد بعياب الود صدورهم وفي الحديث انه أملى في كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل مكة بالحديبية ٣ لا اغلال ولا اسلال وبيننا وبينهم عيبة مكفوفة روى عن ابن الاعرابى انه قال معناه بيننا وبينهم في هذا الصلح صدر معقود على الوفاء بما في الكتاب نقى من الغل والغدر والخداع والمكفوفة المشرجة المعقودة قال الازهرى وقرأت بخط شمر قال بعضهم أراد به الشر بيننا مكفوف كما تكف العيبة اذا شرجت وقيل أراد أن بينهم موادعة ومكافة عن الحرب يجريان مجرى المودة التى تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم الى بعض (و) العياب (المندف) بالكسر قال الازهرى لم أسمعه لغير الليث (والعائب الخاثر من اللبن و) منه يقال (قد عاب السقاء) أى اذا اختر مافيه من اللبن (وأعيب كجندب ع باليمن) أى على طريقه (وهو فعيل) وقد سبق في كلام المصنف في علب أنه ليس في كلامهم فعيل غير عليب ولو كان أعيب فعيلا لوجب ذكره في الهمزة قاله شيخنا وهو ظاهر لمن تأمل (أو أفعل) وقد أخرج على أصله وهو وزن قليل جدا * ومما يستدرك عليه عيبه وتعيبه اذا نسبه الى العيب وجعله ذا عيب قال الاعشى

وليس مجيرا ان أتى الحى خائف * ولا قائلا الا هو المتعيبا

أى ولا قائلا القول المعيب الا هو والمعيب كمعظم المعيوب وأنشد ثعلب

قال الجوارى ماذهبت مذهبا * وعبننى ولم أكن معيبا

وفي حديث عائشة رضى الله عنها في ايلاء النبى صلى الله عليه وسلم على نسائه قالت لعمر رضى الله عنه لما لامها مالى ولك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك أى اشتغل باهلك ودعنى وعيبة كطيبة من منازل بنى سعد بن زيد

﴿فصل الغين﴾ المعجمة ﴿(الغب بالكسر عاقبة الشئ) أى آخره وغب الامر صار الى آخره وكذلك غبت الامور اذا صارت الى أواخرها وأنشد * غب الصباح يحمد القوم السرى * (كالمغبة بالفتح) ويقال ان لهذا الامر مغبة طيبة أى عاقبة (و) الغب (ورد يوم وظمء) بالكسر (آخر) وقيل هو ليوم وليلتين وقيل هو أن ترعى يوما وترد من الغد ومن كلامهم ٣ لأصرينك غب الحمار وظاهرة الفرس فغب الحمار أن يرعى يوما ويشرب يوما وظاهرة الفرس أن يشرب كل يوم نصف النهار (و) الغب (في الزيارة أن تكون) في (كل أسبوع) مرة قاله الحسن قال أبو عمرو يقال غب الرجل اذا جاء زائرا بعد أيام ومنه زرغبا تزدد حبا قال ابن الاثير نقل الغب في أوراد الابل الى الزيارة قال وان جاء بعد أيام يقال غب الرجل اذا جاء زائرا بعد أيام (و) الغب (من الحمى ما تأخذ يوما وتدع يوما) هكذا في النسخ وفي أخرى وتدع آخر وهو مشتق من غب الورد لانها تأخذ يوما وترفه ٤ يوما وهى حمى غب على الصفة للحمى (وقد أغبته الحمى وأغبت عليه وغبت) غبا ورجل مغب روى عن أبى زيد على لفظ الفاعل (و) الغب (بالفتح مصدر غبت الماشية تغب) بالكسر (اذا شربت غبا كالغبوب) بالضم وقد أغبها صاحبها (وابل) بنى فلان (غابة وغواب) وذلك اذا شربت يوما وغبت يوما قاله الاصمعى (و) قال ابن دريد الغب (بالضم الضارب من البحر حتى يمعن) في الارض ونص ابن دريد (في البر) قال وهو من الاسماء التى لا تصريف لها وجمعه غبان كما يأتى (و) الغب (الغامض من الارض) قال

كأنها في الغب ذى الغيطان * ذئاب دجن دائم التهتان

(ج أغباب وغبوب) بالضم وغبان ومن كلامهم أصابنا مطر سال منه الهجان والغبان والهجان مذكور في محله (وأغب الزائر (القوم) بالنصب مفعول أغب أى (جاءهم يوما وترك يوما كغب عنهم) ثلاثيا وهما من الغب بمعنى الاتيان في اليومين ويكون أكثر وأغبت الابل اذا لم تأت كل يوم بلبن وفي الحديث أغبوا في عيادة المريض واربعوا يقول عديوما ودع يوما أودع يومين وعد اليوم الثالث أى لا تعودوه في كل يوم لما يجده من ثقل العواد وقال الكسائى أغببت القوم وغببت عنهم من الغب جئتهم يوما وتركتهم يوما فاذا أردت الدفع قلت غببت عنه بالتشديد كما يأتى (و) في التهذيب أغب (اللحم) اذا (أنتن كغب) ثلاثيا وفي حديث الغيبة فقاءت لحما غابا أى منتنا وفي لسان العرب يقال غب الطعام والتمر يغب غبا وغبا وغبوبا وغبوبة فهو غاب بات ليلة فسد أو لم يفسد وخص بعضهم اللحم وقيل غب الطعام تغيرت رائحته ثم قال ويسمى اللحم البائت غابا وغبيبا وقال جرير يهجو الاخطل

والتغلبية حين غب غبيبها * تهوى مشافرها بشر مشافر

أراد بقوله غب غبيبها ما أنتن من لحوم ميتتها وخنازيرها ثم قال وغب فلان عندنا غبا وأغب بات ومنه سمى اللحم البائت غابا ومنه قولهم رويد الشعر يغب ولا يكون يغب ٥ معناه دعه يمكث يوما أو يومين (والتغبيب) في الحاجة (ترك) وفي بعض الامهات عدم (المبالغة) فيها (وأخذ الذئب بحلق الشاة) يقال غبب الذئب اذا اشد على الغنم فغرس وغبب الفرس دق العنق والتغبيب أيضا ان يدعها وبها شئ من حياة كذا في لسان العرب (و) الغب (عن القوم الدفع عنهم) قاله الكسائى وثعلب وقد أشرنا له آنفا (والمغب) على صيغة اسم الفاعل من أسماء (الأسد) نقله الصاغانى (والغبغب) كجعفر (صنم) كان يذبح عليه في الجاهلية وقيل هو حجر ينصب بين يدى الصنم كان لمناف مستقبل ركن الحجر الاسود وكانا اثنين قال ابن دريد وقال قوم هو العبعب بالمهملة وقد تقدم ذكره وفي التهذيب قال أبو طالب في قولهم رب رمية من غير رام أول من قاله الحكم بن عبد يغوث وكان أرمى أهل زمانه فآلى ليذبحن على الغبغب مهاة فحمل قوسه وكنانته فلم يصنع شيأ فقال لأذبحن نفسى فقال له أخوه ذبح مكانها عشرا من الابل ولا تقتل نفسك فقال لا أظلم عازة

---

٣ قال في التكملة قيل الاغلال لبس الدروع والاسلال سل السيوف وقال ابن الاعرابى معناه أن بيننا صدرا نقيا من الغل والخداع فيما عقدناه مطويا على الوفاء بما أبرمناه من الصلح اهـ (المستدرك)

(غب)

٣ كذا بخطه بالصاد بعد أن كانت ضادا وكشط نقطتها

٤ قوله وترفه أى تنفس قال المجد ورفه عنى ترفيها نفس اهـ

٥ قوله ولا يكون يغب كذا بخطه وهى ساقطة من المطبوعة ولعل المراد أن يغب بالتشديد ولا يكون يغب بتخفيف الباء من الغبوبة

وأترك النافرة ثم خرج ابنه معه فرمى بقرة فأصابها فقال أبوه رب رمية من غير رام (و) غبغب اذا خان فى شرائه وبيعه قاله أبو عمرو وعن الاصمعى الغبغب هو (اللحم المتدلى تحت الحنك كالغبب) محركة وقال الليث الغبب للبقر والشاء ماتدلى عند النصيل تحت حنكها والغبغب للديك والثور والغبب والغبغب ماتغضن من جلد منبت العثنون الاسفل وخص بعضهم به الديكة والشاء والبقر واستعاره العجاج فى الفحل فقال يعنى شقشقة البعير * بذات أثناء تمس الغبغبا * واستعاره آخر للعرباء فقال

اذا جعل الحرباء تبيض رأسه * وتخضر من شمس النهار غباغبه

وعن الفراء يقال غبب وغبغب وعن الكسائى عجوز غبغبها شبر وهو الغبب والنصيل مفصل مابين العنق والرأس من تحت اللحيين (و) قيل الغبغب المنحر وهو (جبيل بمنى) نخصص قال الشاعر * والراقصات الى منى فالغبغب * وقيل هو الموضع الذى كان فيه اللات بالطائف أو كانوا ينحرون للات فيه بها وقيل كل منحر بمنى غبغب (وأبو غباب) بالفتح (كسحاب) كنية (جران) بالكسر (العود) بالفتح وهو لقب شاعر اسلامى (و) غباب (كغراب) لقب (ثعلبة بن الحرث) بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة سمى بذلك لانه قال فى حرب كلب أغدو الى الحرب بقلب امرئ * يضرب ضربا غير تغبيب

(و) غبيب (كزبير ع بالمدينة) المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (وناحية) متسعة (باليمامة) نقله الصاغانى (والغبة بالضم البلغة من العيش) كالغفة نقله الصاغانى (وبلا لام فرخ عقاب كان لبنى يشكر) وله حديث (و) الغبيبة (كالحبيبة) عن ابن الاعرابى هو من ألبان الابل مثل المروب ويقال للرائب من اللبن غبيبة وقال الجوهرى هو من ألبان الابل (لبن الغدوة) أى يحلب غدوة ثم (يحلب عليه من الليل ثم يمخض) من الغد (وغب) فلان (عند نابات كأغب) قيل ومنه سمى اللحم البائت الغاب ٢ (ومنه) على ماقاله الميدانى والزمخشرى (قولهم رويد الشعر يغب) بالنصب أى دعه حتى تأتى عليه أيام فتنظر كيف خاتمته أيحمد أم يذم وقيل غير ذلك انظره فى مجمع الامثال (والمغببة كمعظمة الشاة تحلب يوما وتترك يوما) عن ابن الاعرابى (و) يقال (مياه أغباب) اذا كانت (بعيدة) قال ابن هرمة

يقول لاتسرفوا فى أمر ربكم * ان المياه بجهد الركب أغباب

هؤلاء قوم سفر ومعهم من الماء مايجزعن ريهم فلم يتراضوا الابترك السرف فى الماء (و) فى حديث الزهرى لاتقبل شهادة ذى تغبة (التغبة شهادة الزور) قال ابن كثير هكذا جاء فى رواية وهى تفعلة من غبب الذئب فى الغنم اذا عاث فيها أو من غبب مبالغة فى غب الشئ اذا فسد (و) مايغبهم لطفى أى مايتأخر عنهم يوما بل يأتيهم كل يوم قال * على معتفيه ماتغب فواضله * و (فلان لايغبنا عطاؤه أى) لا يأتينا يوما دون يوم بل (يأتينا كل يوم) * ومما يستدرك به على المؤلف قال ثعلب غب الشئ فى نفسه يغب غبا وأغبنى وقع بى وفى حديث هشام كتب اليه يغبب من هلاك المسلمين أى لم يخبره بكثرة من هلك منهم وفيه استعارة كأنه قصر فى الاعلام بكنه الامر والغبيب كأمير المسيل الصغير الضيق من متن الجبل ومتن الارض وقيل فى مستواها وغب بمعنى بعد قال

* غب الصباح يحمد القوم السرى * ومنه قولهم غب الأذان وغب السلام وفى الاساس ٢ نجم غاب أى ثابت واغبت الحلوبة درت غبا وتقول الحب يزيد مع الاغباب وينقص مع الاكباب وماء غب بعيد * ومما يستدرك عليه غثلب الماء اذا جرعه جرعا شديدا نقله صاحب اللسان وأهمله المصنف والجوهرى والصاغانى

(المستدرك)

(غدبة)

﴿الغدبة بالضم﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هى (لحمة غليظة) شبيهة بالغدد تكون (فى لهازم الانسان) وغيره (و) قالوا رجل غدب (كعتل) وهو الجافى (الغليظ الكثير العضل) محركة (وغدباء) كصحراء (ع) قال الشاعر * ظلت بغدباء بيوم ذى وهج * (والغندبة) بالضم يأتى ذكرها (فى غ ن د ب) بناء على أن النون أصلية

(غرب)

﴿الغرب﴾ قال ابن سيده خلاف الشرق وهو (المغرب) وقوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين أحد المغربين أقصى ماتنتهى اليه الشمس فى الصيف والآخر أقصى ماتنتهى اليه فى الشتاء وأحد المشرقين أقصى ماتشرق منه فى الصيف الآخر وأقصى ماتشرق منه فى الشتاء وبين المغرب الاقصى والمغرب الادنى مائة وثمانون مغربا وكذلك بين المشرقين وفى التهذيب للشمس مشرقان ومغربان فأحد مشرقيها أقصى المطالع فى الشتاء والآخر أقصى مطالعها فى القيظ وكذلك أحد مغربيها أقصى المغارب فى الشتاء وكذلك الآخر وقوله جل ثناؤه فلا أقسم برب المشارق والمغارب جمع لانه أريد أنها تشرق كل يوم من موضع وتغرب فى موضع الى انتهاء السنة والغروب غروب الشمس وغربت الشمس تغرب سيأتى قريبا (و) الغرب (الذهاب) بالفتح مصدر ذهب (و) الغرب (التنحى) عن الناس وقد غرب عنا يغرب غربا (و) الغرب (أول الشئ وحده كغرابه) بالضم (و) الغرب والغربة (الحدة) فى التهذيب يقال كف من غربك أى حدتك وغرب الفرس حدته وأول جريه تقول كففت من غربه قال النابغة الذبيانى

والخيل تمزع غربا فى أعنتها * كالطير ينجو من الشؤبوب ذى البرد

هكذا أنشده الجوهرى قال ابن برى صواب انشاده والخيل بالنصب لانه معطوف على المائة من قوله

الواهب المائة الابكار زينها * سعدان توضح فى أوبارها اللبد

والشؤبوب الدفعة من المطر الذى يكون فيه البرد وقد تقدم والمزع سرعة السير والسعدان نبت تسمن عنه الابل وتغزر ألبانها

ويطيب

٢ قوله نجم غاب كذا بخطه والذى بالاساس المطبوع الذى بيدى لحم غاب بائت اه وفى الصحاح ومنه سمى اللحم البائت الغاب فلعل ماوقع له فى نسخة محرفة

ويطيب لحمها وتوضع موضع واللبد ماتلبد من الوبر الواحدة لبدة كذا فى لسان العرب ويقال فى لسانه غرب أى حدة وغرب اللسان حدته وسيف غرب أى قاطع حديد قال الشاعر يصف سيفا * غرباسريعافى العظام الخرس٢ * ولسان غرب حديد وفى حديث ابن عباس ذكر الصديق فقال كان والله برّا تقيا يصادى غربه وفى رواية يصادى منه غرب الغرب الحدة ومنه غرب السيف أى كانت تدارى حدته وتتقى وفى رواية عمر فسكن من غربه وفى حديث عائشة قالت عن زينب رضى الله عنهما كل خلالها محمود ماخلا سورة من غرب كانت فيها وفى حديث الحسن سئل عن قبلة الصائم فقال انى أخاف عليك غرب الشباب أى حدته هذا كله خلاصة مافى التهذيب والمحكم والنهاية (و) الغرب (النشاط والتمادى) فى الامر (و) الغرب (الراوية) التى يحمل عليها الماء قال لبيد

غرب المصبة محمود مصارعه * لاهى النهار لسير الليل محتقر

وفسره الازهرى بالدلو (و) الغرب (الدلو العظيمة) تتخذ من مسك ثور مذكر وجمعه غروب وبه فسر حديث الرؤيا فأخذ الدلو عمر فاستحالت غربا قال ابن الاثير ومعناه ان عمر لما أخذ الدلو ليستقى عظمت فى يده لان الفتوح كان فى زمنه أكثر منها فى زمن أبى بكر رضى الله عنهما ومعنى استحالت انقلبت عن الصغر الى الكبر وفى حديث الزكاة وماسقى بالغرب ففيه نصف العشر وفى الحديث لوأن غربا من جهنم جعل فى الارض لآذى نتن ريحه وشدة حره مابين المشرق والمغرب (و) الغرب (عرق فى) مجرى الدمع وهو كالناسور وقيل هو عرق فى (العين يسقى ولا ينقطع) سقيه قال الاصمعى يقال بعينه غرب اذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها (و) الغرب (الدمع) حين يخرج من العين جمعه غروب قال

مالك لاتذكر أم عمرو * الالعينيك غروب تجرى

وفى حديث الحسن ذكر ابن عباس فقال كان مثجا يسيل غربا شبه به غزارة علمه وانه لا ينقطع مدده وجريه (و) الغرب (مسيله) أى الدمع (أو) هو (انهلاله) وفى نسخة انهماله (من العين و) الغرب (الفيضة من الخمر و) كذلك هى (من الدمع و) الغرب (بثرة تكون (فى العين) تغذى ولا ترقأ (و) غربت العين غربا وهو (ورم فى المآقى و) الغرب (كثرة الريق) فى الفم (و) بلله وجمعه غروب (و) الغرب فى السن (منقعه) أى منقع ريقه وقيل طرفه وحدته وماؤه قال عنترة

اذ تستبيك بذى غروب واضح * عذب مقبله لذيذ المطعم

(و) الغرب (شجرة حجازية) خضراء (ضخمة شاكة) بالتخفيف وهى التى يعمل منها الكحيل الذى يهنأ به الابل واحدته غربة قاله ابن سيده والكحيل هو القطران حجازية كذا فى التهذيب وقال أيضا الابهل هو الغرب لان القطران يستخرج منه (قيل ومنه) الحديث (لايزال أهل الغرب ظاهرين على الحق) لم يذكره أهل الغريب فلغرابته ذكره هنا وفى لسان العرب وقيل أراد بهم أهل الشأم لانهم غرب الحجاز وقيل أراد به الحدة والشوكة يريد أهل الجهاد وقال ابن المدائنى الغرب هنا الدلو وأراد بهم العرب لانهم أصحابها وهم يسقون بها قال شيخنا ورجح عياض فى الشفا وغيره من أهل الغريب٣ على الحقيقة وأيده بأن الدارقطنى رواه المغرب بزيادة الميم وهو لا يحتمل غيره وفيه كلام فى شروح الشفاء (و) الغرب (يوم السقى) نقله الازهرى عن الليث قال

* فى يوم غرب وماء البئر مشترك * وأراد بقوله فى يوم غرب أى فى يوم يستقى به على السانية قال ومنه قول لبيد

فصرفت قصرا والشؤن كأنها * غرب يخب به القلوص هزيم

وفسره الليث بالدلو الكبيرة وقد تقدم (و) الغرب (الفرس الكثير الجرى) قال لبيد

٤غرب المصيبة محمود مصارعه * لاهى النهار لسير الليل محتقر

أراد بقوله غرب المصيبة انه جواد واسع الخير والعطاء عند المصيبة أى عند اعطاء المال بكثرة كما يصب الماء ويقال فرس غرب أى مترام بنفسه متتابع فى حضره لاينزع حتى يبعد بفارسه (و) الغربان (مقدم العين ومؤخرها) وللعين غربان (و) الغرب (النوى والبعد كالغربة) بالفتح ونوى غربة بعيدة وغربة النوى بعدها قال الشاعر

وشط ولى النوى ان النوى قذف * تياحة غربة بالدار أحيانا

والنوى المكان الذى تنوى ان تأتيه فى سفرك ودارهم غربة نائية (وقد تغرب) قال ساعدة بن جؤية يصف سحابا

ثم انتهى بصرى وأصبح جالسا * منه لنجد طائق متغرب

وقيل متغرب هنا أتى من قبل المغرب ٥ فظهر بما ذكرنا ان المؤلف ذكر للغرب أربعة وعشرين معنى٦ وهو المغرب والذهاب والتنحى وأول الشئ وحده والحدة والنشاط والتمادى والراوية والدلو والعرق والدمع ومسيله وانهماله والفيضة والبثرة والورم وكثرة الريق والبلل والمنقع والشجرة ويوم السقى والفرس ومقدم العين والنوى اقتصر منها فى الاساس على التسعة والبقية فى المحكم والتهذيب والنهاية * ومما يستدرك على المؤلف من معانيه الغرب السيف القاطع الحديد قال * غربا سريعا فى العظام الخرس * والغرب اللسان الذليق الحديد والغرب الشوكة يقال فل غربهم وكسر غربهم أى شوكتهم كما تقدم وهو مجاز قال شيخنا فى آخر المادة

٢ الخرس قال فى اللسان والعظام الخرس الصم

٣ قوله على الحقيقة لعله سقط قبله حمل الغرب أو نحو ذلك

٤ قوله المصيبة وكذا الآتية فى كلامه بعد فى موضعين الصواب المصبة كما تقدم آنفا وكما فى التكملة

٥ ﴿تنبيه﴾ المغرب فى الاصل موضع الغروب ثم استعمل فى المصدر والزمان وقياسه الفتح ولكن استعمل بالكسر كالمشرق والمسجد كذا بهامش نسخة المؤلف

٦ قوله أربعة وعشرين لعله بعد مسيل الدمع وانهماله شيأ واحدا

(المستدرك)

وبقي غروب الاسنان وهي حدتها وماؤها واحدها غرب وقد أطلقت بمعنى الاسنان كما في حديث النابغة الجعدي قال الراوي ولا تولت برق غروبه أي تبرق أسنانه من برق البرق اذا تلألأ والغروب الاسنان وكنت تركت نقله لشهرته في دواوين الغريب فوقف بعض الاصحاب على كتابنا العيون السلسلة في الاسانيد المسلسلة فأنكر الغروب بمعنى الاسنان واستدل بأنها ليست في القاموس فقلت في العيون الغروب الاسنان كما في النهاية ورقتها وحدتها كما في الصحاح وغيره وأغفله المجد في قاموسه تقصيرا على عادته الى آخر ماقال * قلت والذي في الاساس وكأن غروب أسنانها وميض البرق أي ماؤها وظلمها وفي التهذيب والنهاية والمحكم ولسان العرب وغروب الاسنان مناقع ريقها وقيل أطرافها وحدتها وماؤها قال عنترة

اذ تستبيك بذي غروب واضح * عذب مقبله لذيذ المطعم

وغروب الاسنان الماء الذي يجري عليها الواحد غرب وغروب الثنايا حدتها وأشرها وفي حديث النابغة ترف غروبه هي جمع غرب وهو ماء الفم وحدة الاسنان فيستدرك عليهم الغرب بمعنى السن والمعاني الثلاثة التي استدركها فصار المجموع ثمانية وعشرين معنى واذا قلنا مؤخر العين المفهوم من قوله والغربان فهي تسعة وعشرون ويزاد عليه أيضا الغروب جمع غرب وهي الوهدة المنخفضة ولله در الخليل بن أحمد حيث يقول

يا ويح قلبي من دواعي الهوى * اذ رحل الجيران عند الغروب
أتبعتهم طرفي وقد أزمعوا * ودمع عيني كفيض الغروب
بانوا وفيهم طفلة حرة * تفتر عن مثل أقاحي الغروب

الاول غروب الشمس والثاني الدلاء العظيمة والثالث الوهدة المنخفضة فيكمل بذلك ثلاثون ثم اني وجدت في شرح البديعية لبديع زمانه علي بن تاج الدين القلعي المكي رحمه الله تعالى قال مانصه في سانحات دمى القصر للعلامة درويش أفندي الطالوي ٣ رحمه الله كتب الى الاخ الفاضل داود بن غبيد خليفة نزيل دمشق عن بعض المدارس في لفظ مشترك الغرب طالبا مني أن أنسج على منوالها حذو على وأمثالها وهي

٣ درويش افندي الطالوي ترجمته من صحيفة ١٤٩ الى صحيفة ١٥٥ في خلاصة الاثر للمحبي اه من هامش المطبوعة

لقد ضاء وجه الكون وانسل غربه * فلم يدر أيا شرقه ثم غربه
وسائل وصل منه لما رأى جفا * بما قد جرى من بعده سال غربه
يمر عليه الحتف في كل ساعة * ولكن بحجب السقم يمنع غربه
تدلى اليه عندما لاح فقده * بثغر شنيب قد روى الخل غربه

فكتبت اليه هذه الابيات التي هي لاشرقية ولاغربية وهي

أمن رسم دار كاد يشجيك غربه * نزحت ركي الدمع اذ سال غربه	عرق الجبين
عفا آيه نشر الجنوب مع الصبا * وكل هزيم الودق قد سال غربه	الدلو
به النوء في سطره فكأنه * هلال خلال الدار يجلوه غربه	محل الغروب
وقفت به صحبي أسائل رسمها * على مثلها والجفن يذرف غربه	الدمع
على طلل يحكي وقوفا برسمه * لحاجة مبطال وبالدار غربه	التمادي
أقول وقد أرسى العنا بمراصه * وأترف أهليه البعاد وغربه	النوم
سقى ربعك المعهود ربعان عارض * يسح على سحم الاثافي غربه	الراوية
وليل كيوم البين ملق رواقه * علي وقد حلى الكواكب غربه	أول الشئ
أراعي به زهر النجوم سوابحا * ببحر من الظلماء قد جاش غربه	أعلى الماء
يراقب طرفي السابحات كأنما * لطول دوام نيط بالشهب غربه	مقدم العين
كأن جناحي نسره حص منهما * قوادم حتى مايزايل غربه	التنحي
ذكرت به لقيا الحبيب وبيننا * أهاضيب أعلام الحجاز وغربه	شجر
فهاج لي التذكار نار صبابة * لها الجفن أضحى سائل الدمع غربه	المبل
الى أن نضا كف الصباح سلاحه * وأغمد من سيف المجرة غربه	الحد
وولت نجوم الليل صرعى كأنما * أريق عليها من فم الكاس غربه	فيض
وأقبل جيش الصبح يغمد سيفه * بنحر الدجى والليل يركض غربه	فرس بجري
وزمزم فوق الايك قمري بانة * بروض كفاه عن ندى السحب غربه	يوم السقي
فهب يذير الراح بدر يزينه * اذا قام يجلوه على الشرب غربه	النشاط
من الريم خوطي القوام بثغره * وسلسال راح يبرئ السقم غربه	سيلان الريق

بخد أسيل يجرح اللب خده * وطرف كحيل ينفث السحر غربه — مؤخر العين
بريق شبيه الدر منه منضدا * كمنطق داود اذا سال غربه — اللسان
فتى قد كساه الفضل ثوب مهابة * لها خصمه قد نس بالفم ٣ غربه — الريق
اليك أنت تفلى الفلا بدوية * ولم ينضها طول المسير وغربه — البعد
أرق من الصهباء فاعجب نسيبها * وأعذب من ثغر حوى الشهد غربه — منقطع الريق
اذا ما جرت فى حلبة الشعر لم يك الـ * كميت يدانيها وان زاد غربه — الجرى
ولو عرضت يوما لغيلان لم يكن * بأطلال مى يغرق الجفن غربه — انهلال الدمع
فدونكها لازلت تسمو الى العلا * مدى الدهر ما صاب سقى الدار غربه — فيضة من دمع

فزاد على المصنف فيما أورده عرق الجبين والنوم وأعلى الماء والجرى فصار المجموع أربعة وثلاثين معنى للفظ الغرب فافهم ذلك والله أعلم (و) الغرب (بالضم النزوح عن الوطن كالغربة) بالضم أيضا (والاغتراب والتغرب) والتغرب أيضا البعد تقول منه تغرب واغترب (و) الغرب (بالتحريك شجر) يسوى منه الاقداح البيض كذا فى التهذيب وقال ابن سيده هو ضرب من الشجر واحدته غربة وأنشد * عودك عود النضار لا الغرب * (و) الغرب (الخمر) قال

دعينى أصطبح غربا فأغرب * مع الفتيان اذ صبحوا ثمودا

(و) الغرب الذهب وقيل (الفضة) قال الاعشى

اذا انكب أزهر بين السقاة * تراموا به غربا أو نضارا

نصب غربا على الحال وان كان جوهرا وقد يكون تمييزا (أو) الغرب (جام منها) أى الفضة قال الاعشى

فدعدعا سرة الركاء كما * دعدع ساقى الاعاجم الغربا

فى لسان العرب قال ابن برى هذا البيت للبيد وليس للاعشى كما زعم الجوهرى والركاء بفتح الراء موضع قال ومن الناس من يكسر الراء والفتح أصح ومعنى دعدع ملأ وصف ماء ين التقيا من السيل فملآ سرة الركاء كما ملأ ساقى الاعاجم قدح الغرب خمرا قال وأما بيت الاعشى الذى وقع فيه الغرب بمعنى الفضة فهو الذى تقدم ذكره والازهر ابريق أبيض يعمل فيه الخمر وانكبابه اذا صب منه فى القدح وتراميهم بالشراب هو مناولة بعضهم بعضا أقداح الخمر وقيل الغرب والنضار ضربان من الشجر تعمل منهما الاقداح وفى التهذيب النضار شجر تسوى منه أقداح صفر وسيأتى فى محله (و) الغرب (القدح) وجمعه أغراب قال الاعشى

باكرته الأغراب فى سنة النوم فتجرى خلال شوك السيال

(و) الغرب (داء يصيب الشاة) فيتمعط خرطومها ويسقط منه شعر العين والغرب فى الشاة كالسعف فى الناقة وقد غربت الشاة بالكسر (و) الغرب (الذهب) وكان ينبغى ذكره عند الفضة وقد أشرنا اليه آنفا (و) الغرب (الماء) الذى (يقطر من الدلو بين البئر والحوض) هكذا فى النسخ وفى أخرى تقديم الحوض ٣ الى البئر وقيل هو كل ما ينصب من الدلاء من لدن رأس البئر الى الحوض ويتغير ريحه سريعا وقيل هو ما حولهما من الماء والطين قال ذو الرمة

وأدرك المتبقى من ثميلته * ومن ثمائلها واستنشئ الغرب

(و) قيل هو (ريح الماء والطين) لانه يتغير سريعا ويقال للدالج بين البئر والحوض لا تغرب أى لا تدفق الماء بينهما فتوحل (و) الغرب (الزرق فى عين الفرس) مع ابيضاضها (والغراب م) أى معروف فلا يحتاج الى ضبطه وهو الطائر الاسود وقسموه الى أنواع وفى الحديث انه غير اسم غراب لما فيه من البعد ولانه من أخبث الطيور والعرب تقول فلان أبصر من غراب وأحذر من غراب وأزهى من غراب وأصفى عيشا من غراب وأشد سوادا من غراب وهذا بأبيه أشبه من الغراب بالغراب واذا نعتوا أرضا بالخصب قالوا وقع فى أرض لا يطير غرابها ويقولون وجد ٤ ثمرة الغراب وذلك انه يتبع أجود الثمر فينتقيه ويقولون أشأم من غراب وأفسق من غراب ويقولون طار غراب فلان اذا شاب رأسه وغراب غارب على المبالغة كما قالوا شعر شاعر وموت مائت قال رؤبة

* فازجر من الطير الغراب الغاربا * قال شيخنا قالوا وليس شئ فى الارض يتشاءم به الا والغراب أشأم منه وللبديع الهمدانى فصل بديع فى وصفه ذكره فى المضاف والمنسوب وأورد ما يضاف اليه الغراب ويضاف الى الغراب والابيات فى غراب البين كثيرة ملئت بها الدفاتر وانما الكلام فيما حققه العلامة الكبير قاضى غرناطة أبو عبد الله الشريف الغرناطى فى شرحه الحافل على مقصورة الامام حازم وصرح بان غراب البين فى الحقيقة انما هو الابل التى تنقلهم من بلاد الى بلاد وأنشد فى ذلك مقاطيع منها

غلط الذين رأيتهم بجهالة * يلحون كلهم غرابا ينعق
ما الذنب الا للاباعر انها * مما يشتت جمعهم ويفرق
ان الغراب بيمنه تدنو النوى * وتشتت الشمل الجميع الانيق

٣ قوله نس أى يبس قال الجوهرى قال الاصمعى النس اليبس وقد نس ينس وينس نسا أى يبس اه

٣ قوله الى البئر الصواب على البئر كما هو واضح

٤ كذا بخطه هنا ثمرة وسيأتى يقول تمرة بالتاء المثناة وهو الموافق لما فى التكملة

وأنشد شيخنا ابن المسناوى لابن عبدربه وهو عجيب

زعق الغراب فقلت أكذب طائر * ان لم يصدقه رغاء بعير

انتهى (ج أغرب وأغربة وغربان) بالكسر (وغرب) بضم فسكون قال * وأنتم خفاف مثل أجنحة الغراب * (جج) أى جمع الجمع (غرابين) وهو جمع غربان كسرحان وسراحين (و) بلالام (فرس) كانت (لغنى) بن أعصر على التشبيه بالغراب من الطير وفرس آخر للبراء بن قيس (و) الغراب (من الفأس حدها) قال الشماخ يصف رجلا قطع نبعة

فأنحى عليها ذات حد غرابها * عدو لأوساط العضاه مشارز

(و) الغراب (البرد والثلج) مأخوذ من المغرب وهو الصبح لبياضهما (و) الغراب (لقب) أبى عبد الله (أحمد بن محمد الاصفهانى) المحدث عن غانم البرجى وعنه على بن بوزندان (و) الغراب (جبل) قال أوس

فندفع الغلان غلان منشد * ٣فنعف الغراب خطبه فأساوده

(و) الغراب (ع بدمشق وجبل) آخر (شاهق) وفى نسخة شامى (بالمدينة) أى على طريق الشام كذا فى النهاية فى ترجمة غرن (و) الغراب (قذال الرأس) يقال شاب غرابه أى شعر قذاله وطار غراب فلان اذا شاب نقله الصاغانى (و) الغراب (من البرير) بالموحدة كأمير (عنقوده) الاسود جمعها غربان قال بشر بن أبى خازم

رأى درة بيضاء يحفل لونها * سخام كغربان البرير مقصب

يعنى به النضيج من ثمر الاراك ومعنى يحفل لونها يجلوه والسخام كل شئ لين من صوف أو قطن أو غيرهما وأراد به شعرها والمقصب الجعد (والغرابان) هما (طرفا الوركين الاسفلان) اللذان (يليان أعالى الفخذين) وقيل هما رؤس الوركين وأعالى فروعهما (أو) هما (عظمان رقيقان أسفل من الفراشة) والغرابان من الفرس والبعير حرفا الوركين الايسر والايمن اللذان فوق الذنب حيث التقى رأس الورك اليمنى واليسرى والجمع غربان قال الراجز

يا عجبا للعجب العجاب * خمسة غربان على غراب

وقال ذو الرمة وقربن بالزرق الحمائل بعدما * تقوب عن غربان أوراكها الخطر

أراد تقوبت غربانها عن الخطر فقلبه لان المعنى معروف كقولك لا يدخل الخاتم فى اصبعى أى لا يدخل اصبعى فى خاتمى وقيل الغربان اوراك الابل أنفسها أنشد ابن الاعرابى

سأرفع قولا للحصين ومنذر * تطير به الغربان شطر المواسم

قال الغربان هنا أوراك الابل أى تحمله الرواة الى المواسم والغربان غربان الابل والغرابان طرفا الورك اللذان يكونان خلف القطاة والمعنى ان هذا الشعر يذهب به على الابل الى المواسم وليس يريد بالغربان غير ما ذكرنا وهذا كما قال الآخر

وان عتاق العيس سوف يزوركم * ثنائى على أعجازهن معلق

فليس يريد الأعجاز دون الصدور والغراب حد الورك الذى يلى الظهر كذا فى لسان العرب (ورجل الغراب ضرب من صر الابل) شديد (لا يقدر معه الفصيل أن يرضع أمه) ولا ينحل (وحشيشة) مذكورة فى التذكرة وغيرها من كتب الطب وهى التى (تسمى بالبربرية) أى لسان البربر الجيل المعروف (اطريلال) بالكسر وهو (كالشبث) محركة وبكسر الاول وسكون الثانى (فى ساقه وجمته) بالضم فتشديد (وأصله) أى شبيه بالشبث فى هذه الثلاثة (غير أن زهره) أى رجل الغراب (أبيض) بخلاف الشبث (و) هو (يعقد حبا كحب المقدونس) تقريبا ثم ذكر خواصها فقال (ودرهم من بزره) حالة كونه (مسحوقا) و (مخلوطا بالعسل) المنزوع الرغوة (مجرب) مشهور (فى استئصال) مادة (البرص و) كذا (البهق) وهما محركان (شربا وقد يضاف اليه) أيضا (ربع درهم) من (عاقرقرحا) المعروف بعود القرح (و) شرط أن (يقعد فى شمس) صيف (حارة) حالة كونه (مكشوف المواضع البرصة) والبهقة وزاد الصاغانى وأصلها اذا طبخ نفع من الاسهال وهذا الذى ذكره المؤلف هنا مذكور فى التذكرة وغيرها من كتب الطب مشهور عندهم وانما ذكرها لغرابتها ولما فيها من هذه الخاصية العجيبة فأحب أن لا يخلى كتابه من فائدة لأنه القاموس المحيط والله أعلم (و) من المجاز يقال (صر عليه رجل الغراب) اذا (ضاق الامر عليه) وكذلك أصر وقيل اذا ضاق على الانسان معاشه قال

اذا رجل الغراب على صرت * ذكرتك فاطمأن بى الضمير

وقال الكميت صر رجل الغراب ملكك فى النا * س على من أراد فيه الفجورا

(والغرابى) أى بالضم (تمر) هكذا وصوابه تمر بالمثناة الفوقية وقال أبو حنيفة هو ضرب من التمر (و) الغرابى (حصن باليمن) فى جبل عال فى وسط البحر وكانت فيها شجرة تسمى ذات الانواط عبدت فى الجاهلية وهو من فتوح سيدنا على رضى الله عنه (وع بطريق مصر) هكذا فى النسخ وفى بعض وحصن وع بطريق اليمن وفى أخرى فى رميلة مصر وقال الحافظ فى رمل مصر والصواب هى الأولى (و) أبو بكر (محمد بن موسى ٣الغراب كشداد) البطليوسى (شيخ لابى على الغسانى وأغربة العرب سودانهم) شبهوا

٣ قوله فنعف كذا بخطه بالغين المعجمة والصواب نعف بالمهملة وهو المكان المرتفع من الارض فى اعتراض وقيل هو ما انحدر عن السفح وغلظ وكان فيه صعود وهبوط انظر بقيته فى اللسان

٣ قوله ابن موسى نسخة المتن المطبوعة ابن أبى موسى فليحرر

شبهوا بالاغربة فى لونهم زاد شيخنا كاهم سرى اليهم السواد من أمهاتهم (والاغربة فى الجاهلية) أى قبل الاسلام أبو الفوارس (عنترة) بن شدّاد بن معاويه بن قراد المخزومى ثم العبسى و يقال له عنترة بن زبيبة وهى أمة سوداء (وخفاف) كغراب بن عمير بن الحرث بن الشريد السلمى (ابن ندبة) بالضم وهى جارية سوداء سباها الحرث ووهبها الابنه عمير فولدت له خفافا قال شيخنا وصرحوا انه مخضرم وقال ابن الكلبى شهد الفتح وقال غيره شهد حنينا وعاش الى زمن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وترجمته فى الاصابة والمعجم (وأبو عمير بن الحباب) السلمى أيضا (وسليك بن) المقانب بن (السلكة) كهمزة وهى أمه عدّاء بالغ يقال أعدى من السليك وسيأتى (وهشام بن عقبة بن أبى معيط الاأنه) أى هشاما هذا (مخضرم قد ولى فى الاسلام) قال ابن الاعرابى وأظنه قد ولى الصائفة و بعض الكور قال شيخنا ظاهره انه وحده مخضرم وسبق أنهم عدوا خفافا مخضرما ثم ان هذه الاربعة اقتصر عليهم أبو منصور الثعالبى فى ثمار القلوب وزاد فى التهذيب والمحكم ولسان العرب (و) أغربة العرب (من الاسلاميين عبد الله بن خازم) بالمعجمة والزاى (وعمير بن أبى عمير) بن الحباب السلمى المتقدم ذكره (وهمام) كشدّادا (بن مطرف) التغلبى (ومنتشر بن وهب) الباهلى (ومطر ابن أوفى) المازنى (وتأبط شرا) لقب ثابت بن جابر بن مضر بن نزار وسيأتى (والشنفرى) اسم شاعر من الأزد من العدّائين (وحاجز) قال ابن سيده كل ذلك عن ابن الاعرابى غير أن حاجزا (غير منسوب) الى أب ولا أم ولا حى ولا مكان ولا عرّفه ابن الاعرابى بأكثر من هذا (والاغراب اتيان الغرب) يقال غرّب القوم ذهبوا فى المغرب وأغربوا أتوا الغرب (و) الاغراب (الاتيان بالغريب) يقال أغرب الرجل اذا جاء بشئ غريب ولا يخفى مافى كلام المصنف من حسن السبك وفى الاساس يقال تكلم فأغرب جاء بغريب الكلام ونوادره وفلان يغرب كلامه و يغرب فيه (و) الاغراب (الملء) يقال أغرب الحوض والاناء ملأهما وكذلك السقاء قال بشر بن أبى خازم

وكأن ظعنهم غداة تحملوا * سفن تكفأ فى خليج مغرب

(و) الاغراب (كثرة المال وحسن الحال) من ذلك لان المال يملأ يدى مالكه وحسن الحال يملأ نفس ذى الجمال ٣ قال عدى بن زيد العبادى

أنت مما لقيت يبطرك الاغـ * ـراب بالطيش معجب محبور

(و) الاغراب (اكثار الفرس من جريه) يقال أغرب الفرس فى جريه وهو غاية الاكثار وقد تقدم فى المهملة أيضا (و) الاغراب (اجراء الراكب فرسه الى أن يموت) وذلك اذا أجراه و بالفرس حاجة الى البول فاحتقن فمات نقله الصاغانى عن الكسائى (و) الاغراب (المبالغة فى الضحك) وأخذ من هذا عبارة الاساس وأغرب الفرس فى جريه والرجل فى ضحكه بالغا (و) الاغراب (الامعان فى البلاد) يقال أغرب القوم انتووا وأغرب فى الارض اذا أمعن فيها (كالتغريب) قال ذو الرمة

فراح منصلتا يحدو حلائله * أدنى تقاذفه التغريب والخبب

وغرّبت الكلاب أمعنت فى طلب الصيد و يقال للرجل يا هذا غرّب شرق ٣ ومثله فى الاساس (و) الاغراب (بياض الارفاغ) مما يلى الخاصرة (ومغربان الشمس) على لفظ تثنية المغرب (حيث تغرب و) قولهم (لقيته مغربها) ومغربانها ومغرباناتها (ومغيربانها ومغيرباناتها) أى (عند غروبها) وفى لسان العرب وقولهم لقيته مغيربان الشمس صغروه على غير مكبره كأنهم صغروا مغربانا والجمع مغيربانات كما قالوا مفارق الرأس كأنهم جعلوا ذلك الحيز أجزاء كلما تصوبت الشمس ذهب منها جزء فجمعوه على ذلك وفى الحديث ألا ان مثل آجالكم فى آجال الامم قبلكم كما بين صلاة العصر الى مغيربان الشمس أى الى وقت مغيبها وفى حديث أبى سعيد خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مغيربان الشمس (وتغرّب أتى من) قبل (المغرب) و به فسر بعضهم قول ساعدة بن جؤية فى وصف السحاب المتقدم ذكره (والغربى من الشجر ما أصابته الشمس بحرها عند أفولها) وفى التنزيل العزيز زيتونة لاشرقية ولاغربية (و) الغربى (نوع من التمر) وقد تقدم عن أبى حنيفة انه الغرابى (و) الغربى (صبغ أحمر) نقله الصاغانى (و) الغربى (فضيخ) بمعجمات كأمير (النبيذ) قال أبو حنيفة الغربى يتخذ من الرطب وحده ولا يزال شاربه متماسكا مالم يصبه الريح فاذا برز الى الهواء وأصابه الريح ذهب عقله ولذلك قال بعض شرابه

ان لم يكن غربيكم جيدا * فنحن بالله وبالريح

(و) الغروب غيوب الشمس وغربت الشمس تغرب غروبا ومغيربانا غابت فى المغرب وكذلك (غرب) النجم أى (غاب كغرّب) مشددا وغرب الوحش غاب فى كناسه من الاساس (و) غرب غربا (بعد) كغرّب وتغرّب و يقال اغرب عنى أى تباعد (واغترب) الرجل نكح فى الغرائب و (تزوج فى غير الاقارب) وفى الحديث اغتربوا لا تضووا أى لا يتزوج الرجل فى القرابة فيجئ ولده ضاويا والاغتراب افتعال من الغربة أراد تزوجوا الى الغرائب من النساء غير الاقارب فانه أنجب للاولاد ومنه حديث المغيرة ولا غريبة نجيبة أى انها مع كونها غريبة فانها غير نجيبة للاولاد (و) غرّب (كسكر جبل بالشام) دونها فى بلاد بنى كلب (وبهاء) عين (ماء عنده) وهى الغرّبة بالتشديد (وقد يخفف) والتشديد هو الصحيح هذا قول ابن سيده وقال غيره غرب اسم موضع ومنه قوله

* فى اثر أحمرة عمدن لغرّب * (واستغرب) فى الضحك مبنيا للمعلوم (واستغرب) مبنيا للمجهول أى أكثر منه وهذه عن الصاغانى (و) يقال (أغرب بالغ فى الضحك) أو اذا اشتد ضحكه ولج فيه واستغرب عليه الضحك كذلك وفى الحديث انه ضحك حتى

٣ قوله ذى الجمال لعله ذى الحال

٣ قوله غرب شرق عبارة الاساس غرب شرق أو غرّب وهى ظاهرة

استغرب أى بالغ فيه يقال أغرب فى ضحكه واستغرب وكأنه من الغرب وهو البعد وقيل هو القهقهة وفى حديث الحسن اذا استغرب الرجل ضحكا فى الصلاة أعاد الصلاة قال وهو مذهب أبى حنيفة ويزيد عليه اعادة الوضوء وفى دعاء أبى هبيرة أعوذ بك من كل شيطان مستغرب وكل نبطى مستعرب قال الحربى أظنه الذى جاوز القدر فى الخبث كأنه من الاستغراب فى الضحك ويجوز أن يكون بمعنى المتناهى فى الحدة من الغرب وهى الحدة قال الشاعر

فما يغربون الضحك الا تبسما * ٣ولا ينسبون القول الا تخافيا

وعن شمر يقال أغرب الرجل اذا ضحك حتى تبدو غروب أسنانه كذا فى لسان العرب وبعضه من المحكم والتهذيب والاساس (والعنقاء المغرب بالضم) أى بضم الميم (وعنقاء مغرب) بغير الهاء فيهما (و) عنقاء (مغربة) بالهاء (و) عنقاء (مغرب مضافة) عن أبى على (طائر معروف الاسم لا الجسم) وفى الصحاح مجهول الاسم وقال أبو حاتم فى كتاب الطير وأما العنقاء المغربة فالداهية وليست من الطير فيما علمنا وقال الشاعر

ولولا سليمان الخليفة حلقت * به من يد الحجاج عنقاء مغرب

(أو) هو (طائر عظيم يبعد فى طيرانه) يقال هو العقاب وقيل ليس به لا ترى الا فى الدهور وقال الزجاج لم يره أحد وقيل فى قوله تعالى طيرا أبابيل هى عنقاء مغربة وقال ابن الكلبى كان لاهل الرس نبى يقال له حنظلة بن صفوان وكان بأرضه جبل يقال له دمخ مصعده فى السماء ميل فكان ينشأ به طائر كأعظم ما يكون له عنق طويل كأحسن ما يكون فيه من كل لون وكانت تقع منقضة على الطير فتأكلها فجاعت وانقضت على صبى فذهبت به فسميت عنقاء مغرب لانها تغرب بكل ما أخذته ثم انقضت على جارية ترعرعت فضمتها الى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فدعا عليها فسلط الله عليها آفة فهلكت فضربت بها العرب مثلا فى أشعارها (أو) هو (من الالفاظ الدالة على غير معنى) وقال ابن دريد كلمة لا أصل لها وقال غيره لم يبق فى أيدى الناس من صفتها غير اسمها (و) فى الحديث طارت به عنقاء مغرب أى ذهبت به (الداهية) وسيأتى ذلك للمصنف بعينه فى ع ن ق (و) قال أبو مالك العنقاء المغرب (رأس الاكمة) فى أعلى الجبل الطويل وأنكر أن يكون طائرا وأنشد

وقالوا الفتى ابن الاشعرية حلقت * به المغرب العنقاء ان لم يسدد

ومنه قالوا طارت به العنقاء المغرب قال الازهرى حذفت تاء التأنيث منها كما قالوا لحية ناصل اذا اشتد بياضه ٣(و) فى التهذيب والعنقاء المغرب قال هكذا جاء عن العرب بغير هاء وهى (التى أغربت فى البلاد فنأت) أى بعدت (فلم تحس ولم تر) مبنيا للمجهول فيهما (والتغريب أن يأتى ببنين بيض وبنين سود) فهو (ضد) قال شيخنا هذا تعقبوه وقالوا الاضدية فيه فان التغريب هو الاتيان بالنوعين جميعا والاتيان بكل واحد من النوعين على انفراده لا يسمى تغريبا حتى يكون من الاضداد كما أشار اليه سعدى چلبى انتهى (و) التغريب (أن تجمع) الغراب وهو (الثلج والصقيع فتأكله) والتغريب فى الارض الامعان وقد تقدم وغربه اذا نحاه كأغربه والتغريب النفى عن البلد الذى وقعت الجناية فيه وفى الحديث أن رجلا قال له ان امرأتى لا ترد يد لامس فقال غربها أى أبعدها يريد الطلاق وغرب به الدهر وغرب عليه تركه بعدا (والمغرب بفتح الراء) أى مع ضم الميم (الصبح) لبياضه والغراب البرد لذلك وقد تقدمت الاشارة اليه (و) المغرب (كل شئ أبيض) قال معاوية الضبى

فهذا مكانى أو أرى القار مغربا * وحتى أرى صم الجبال تكلم

ومعناه انه وقع فى مكان لا يرضاه وليس له منجى الا أن يصير القار أبيض وهو شبه الزفت أو تكلمه الجبال وهذا ما لا يكون ولا يسمع وجوده عادة (أو) المغرب (ما كل شئ منه أبيض وهو أقبح البياض ٤و) فى الصحاح المغرب (ما ابيض أشفاره) من كل شئ قال الشاعر

شريحان من لونين خلطان منهما * سواد ومنه واضح اللون مغرب

وعن ابن الاعرابى الغربة بياض صرف والمغرب من الابل الذى تبيض أشفار عينيه وحدقتاه وهلبه وكل شئ منه وقال غيره المغرب من الخيل الذى تتسع غرته فى وجهه حتى تجاوز عينيه ويقال عين مغربة أى زرقاء بيضاء الاشفار والمحاجر فاذا ابيضت الحدقة فهو أشد الاغراب (والغربيب بالكسر) ضرب من العنب بالطائف شديد السواد وهو (من أجود العنب) وأرقه وأشده سوادا (و) فى الحديث ان الله يبغض (الشيخ) الغربيب هو الشديد السواد وجمعه غرابيب أراد الذى لا يشيب وقيل أراد الذى (يسود شيبه بالخضاب و) يقال (أسود غربيب) أى (حالك) شديد السواد (وأما) اذا قلت (غرابيب سود فان) (السود بدل) من غرابيب (لان توكيد الالوان لا يتقدم) وهو عبارة ابن منظور قال شيخنا نقلا عن السهيلى وظاهره أن توكيد غير الالوان يتقدم ولا قائل به من أهل العربية وقال الهروى أى ومن الجبال غرابيب سود وهى الجدر ٥ ذوات الصخور السود (وأغرب) الرجل (بالضم) أى (اشتد وجعه) من مرض أو غيره عن الاصمعى (و) أغرب (عليه) وأغرب به (صنع به صنيعا قبيحا) كما فى التكملة (و) أغرب (الفرس فشت غرته) وأخذت عينيه وابيضت الاشفار وكذلك اذا ابيضت من الزرق أيضا وقد تقدم بيان الاغراب فى الخيل (والغرب بضمتين الغريب) ورجل غريب وغرب بمعنى أى ليس من القوم وهما غربان قال طهمان بن عمرو الكلابى

وانى والعبسى فى أرض مذحج * غريبان شتى الدار مختلفان

٣ قوله ولا ينسبون الخ هكذا بالمطبوعة ووقع فى خطه ولا ينسبون الا تخافيا فلعل ما فى المطبوعة مكمل من اللسان فليراجع ويحرر

٣ قوله بياضه كذا بأصله والظاهر بياضها

٤ نسخة المتن المطبوعة أو ما ابيض

٥ قوله الجدر كذا بخطه ولعل الصواب الجدد بدالين لتقدمها فى الآية

وما كان غض الطرف منا سجية * ولكننا في مذحج غربان

والغرباء الاباعد وعن أبي عمرو رجل غريب وغربي وشعيب وكاري ٢ وأناوي بمعنى وفي لسان العرب والانثى غريبة والجمع غرائب قال

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة * سهيل أذاعت غزلها في الغرائب

أي فرقته بينهن وذلك لان أكثر من تغزل بالاجرة انما هي غريبة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الغرباء فقال الذين يحيون ما أمات الناس من سنتي وفي آخر ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء أي انه في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده (والغرابات والغرابي والغربات) كقربات (وغربب) كقنفذ (وهي) بالكسر (غراب و) هي (غرب بضمهن) راجع للكل وفي نسخة بضمتين (مواضع) الثاني من حصون اليمن قد تقدم ذكره في أول المادة والاول والثالث والرابع وما بعدها نقله الصاغاني وضبط الرابع كزبير وقد جاء ذكره في شعر مضافا الى ضاح وهو واد في ديار بني كلاب فتأمل (و) في الاساس وجه كمرآة الغريبة لانها في غير قومها فمرآتها أبدا مجلوة ٣ ومن المجاز استعر لنا (الغريبة) وهي (رحى اليد) سميت (لان الجيران يتعاورونها) بينهم ولا تقر عند أصحابها وأنشد بعضهم

كان نفي ما تنفي يداها * نفي غريبة بيدي معين

والمعين أن يستعين المدير بيد رجل أو امرأة يضع يده على يده اذا أدارها (والغارب الكاهل) من الخف (أو) هو (ما بين السنام والعنق ج غوارب و) منه قولهم (حبلك على غاربك) وهو من الكنايات وكانت العرب اذا طلق أحدهم امرأته في الجاهلية قال لها ذلك (أي) خليت سبيلك (اذهبي حيث شئت) قال الاصمعي وذلك أن الناقة اذا رعت وعليها خطامها ألقي على غاربها وتركت ليس عليها خطام لانها اذا رأت الخطام لم يهنها المرعى قال معناه أمرك اليك اعملي ما شئت وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت ليزيد بن الاصم رمي برسنك على غاربك أي خلي سبيلك فليس لك أحد يمنعك عما تريد تشبيها بالبعير يوضع زمامه ويطلق يسرح أين أراد في المرعى وورد في الحديث في كنايات الطلاق حبلك على غاربك أي أنت مرسلة مطلقة غير مشدودة ولا ممسكة بعقد النكاح والغاربان مقدم الظهر ومؤخره وقيل غارب كل شئ أعلاه وبعير ذو غاربين اذا كان ما بين غاربي سنامه متفتقا وأكثر ما يكون هذا في البخاتي التي أبوها الفالج ٤ وأمها عربية وفي حديث الزبير فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى أجابته عائشة الى الخروج الغارب مقدم السنام والذروة أعلاه أراد انه ما زال يخادعها ويتلطفها حتى أجابته والاصل فيه ان الرجل اذا أراد أن يؤنس البعير الصعب ليزمه وينقاد له جعل يمر يده عليه ويمسح غاربه ويفتل وبره حتى يستأنس ويضع فيه الزمام كذا في لسان العرب (و) في الاساس ومن المجاز بحر ذو غوارب (غوارب الماء) أعاليه وقيل (عوالي) وفي نسخة أعالي (موجه) شبه بغوارب الابل وقيل غارب كل شئ أعلاه وعن الليث الغارب أعلى الموج وأعلى الظهر والغارب أعلى مقدم السنام وقد تقدم (و) في الحديث أن رجلا كان واقفا معه في غزاة فـ(أصابه سهم غرب) بالسكون (ويحرك) وهذا عن الاصمعي والكسائي وكذلك سهم سهم غرض بالاضافة في الكل (و) كذلك (سهم غرب نعتا) لسهم (أي لا يدري راميه) وقيل هو بالسكون اذا أتاه من حيث لا يدري وبالفتح اذا رماه فأصاب غيره وقال ابن الاثير والهروي لم يثبت عن الازهري الا الفتح ونقل شيخنا عن ابن قتيبة في غريبه العامة تقول بالتنوين واسكان الراء من غرب والاجود الاضافة والفتح ثم قال وحكى جماعة من اللغويين الوجهين مطلقا وهو الذي جزم به في التوشيح تبعا للجوهري وابن الاثير وغيرهما (وغرب كفرح) غربا (اسود) وجهه من السموم نقله الصاغاني (و) غرب (ككرم غمض وخفي) ومنه الغريب وهو الغامض من الكلام وكلمة غريبة وقد غربت وهو من ذلك وفي الاساس ويقال في كلامه غرابة وقد غربت الكلمة عصت ٥ فهي غريبة (و) في النهاية وردات فيكم مغربين قيل وما (المغربون) أي (بكسر الراء المشددة في الحديث) الوارد قال (الذين تشرك) وفي نسخة تشترك (فيهم الجن سموا به لانه دخل فيهم عرق غريب أو لمجيئهم) وعبارة النهاية أو جاؤا (من نسب بعيد) وعلى هذا اقتصر الهروي في غريبه وزاد في النهاية ونقله أيضا ابن منظور الافريقي وقيل أراد بمشاركة الجن فيهم أمرهم بالزنا وتحسينه لهم فجاء أولادهم عن غير رشدة ومنه قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد * ومما يستدرك عليه شأو مغرب بكسر الراء وفتحها أي بعيد قال الكميت

أعهدك من أولى الشبيبة تطلب * على دبر هيهات شأو مغرب

وقالوا هل أطرفتنا من مغربة خبر أي هل من خبر جاء من بعد وقيل انما هو من مغربة خبر وقال يعقوب انما هو هل جاءتك من مغربة خبر يعني الخبر الذي يطرأ عليك من بلد سوى بلدك وقال ثعلب ما عنده من مغربة خبر تستفهمه أو تنفي ذلك عنه أي طريفة وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لرجل قدم عليه من بعض الاطراف هل من مغربة خبر أي هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد قال أبو عبيد يقال بكسر الراء وفتحها مع الاضافة فيهما قالها الاموي بالفتح وأصله من الغرب وهو البعد ومنه قيل دار فلان غربة والخبر المغرب الذي جاء غريبا حادثا طريفا وأغرب الرجل صار غريبا حكاه أبو نصر وقدح غريب ليس من الشجر التي سائر القداح منها وعين غربة بعيدة المطرح وانه لغرب العين بعيد مطرح العين والانثى غربة العين واياها عنى الطرماح بقوله

ذاك أم حقباء بيدأنه * غربة العين جهاد المسأم

---

٢ قوله وكاري كذا بخطه وليحرر

٣ لانه لا ناصح لها في وجهها ذكره في الاساس عقب ما نقله الشارح أي أنها لغربتها لا تجد من ينصحها ويدلها على ما في وجهها مما يشينه

٤ قوله الفالج كذا بخطه والصواب الفالج بالجيم في الصحاح والقاموس في مادة ف ل ج الفالج الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحلة اه

٥ قوله عصت كذا بخطه والذي في الاساس غمضت وهو الصواب

(المستدرك)

وقال الازهری وكل ماوارك وسترك فهو مغرب وقال ساعدة الهذلی

موكل بسدوف الصوم يبصرها * من المغارب مخطوم الحشارزم

وكنس الوحش مغاربها الاستتارها بها واغرب الرجل ولدله ولد أبيض وفی حديث ابن عباس اختصم اليه فی مسيل المطر فقال المطر غرب والسيل شرق أراد ان أكثر السحاب ينشأ من غرب القبلة والعين هناك تقول العرب مطرنا بالعين اذا كان السحاب ناشئا من قبلة العراق وقوله والسيل شرق يريد انه ينحط من ناحية المشرق لان ناحية المشرق عالية وناحية المغرب منحطة قال ذلك القتيبی قال ابن الاثير ولعله شئ يختص بتلك الارض التی كان الخصام فيها وفی المستقصی والاساس ولسان العرب لأضربنكم ضرب غريبة الابل قال ابن الاثير هو قول الحجاج ضربه مثلا لنفسه مع رعيته يهددهم وذلك أن الابل اذا وردت الماء فدخل فيها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج عنها وهو مجاز وفی الاساس ومن المجاز أرض لا يطير غرابها أی كثيرة الماء والخصب وازجر عنك غرائب الجهل وطار غرابه اذا شاب * ومما استدركه شيخنا رحمه الله من الامثال من يطع غريبا يمس غريبا قالوا هو غريب بن عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام وكان مبذرا للمال قاله الميدانی فی مجمع الامثال وقيل فی هذا المثل غير ذلك راجعه فی كتب الامثال والغربة بالضم بياض صرف كما ان الجلة سواد صرف والغريب من الكلام العميق الغامض والغريب فرس زيد الفوارس وأغرب الساقی اذا أكثر الغرب أی ماحول الحوض من الماء والطين والغربی الغريب والمغارب السودان والمغارب الحمران ضد وأسود غرابی مثل غربيب واذا نعتوا أرضا بالخصب قالوا وقع فی أرض لا يطير غرابها ويقولون وجد تمرة الغراب وذلك انه يتبع أجود التمر فينتقيه وغرابة كثمامة جبال سود وأبو الغرب بالفتح عوف بن كعيب أمه الربداء بنت جرير بن الخطفی نقله الصاغانی * قلت كان فی أواخر دولة بنی أمية نقله الامير وست الغرب بنت محمد بن موسی بن النعمان روت خبر البطاقة عن ابن علاق وست الغرب بنت علی ابن الحسن سمعت من المزی هكذا قيدهما الحافظ وكأمير محمد بن غريب القزاز راوی كتاب الطهور عن محمد بن يحيی المروزی وعلی ابن أحمد بن ابراهيم بن غريب خال المقتدر وغريب القرميسينی من شيوخ ابن ماكولا وأبو الغريب محمد بن عمار البخاری عن المختار ابن سابق وبالتثقيل غريب لقب معاوية بن حذيفة بن بدر الفزاری وعبد الخالق بن أبی الفضل بن غريبة كسفينة عن أبی الوقت مات سنة ٦٢٢ وغريبة بنت سالم بن أحمد التاجر عن أبی علی بن المهدی وغراب بن جذيمة بالضم وكذا غراب بن ظالم فی فزارة وغراب بن محارب بطون

(غسلبة)

((الغسلبة)) أهمله الجوهری وقال الصاغانی هو (انتزاعك الشئ من) يد (آخر كالمغتصب له)

(غسنب)

((غسنب الماء) أهمله الجوهری والصاغانی وفی اللسان أی اذا (ثوره) وهيجه ولكن الذی فی تهذيب ابن القطاع انهما بالعين المهملة نقلته عن نسخة قديمة مصححة وقد أشرنا اليهما آنفا

(غشب)

((الغشب)) بالباء أهمله الجوهری وقال ابن دريد هو (لغة فی الغشم) بالميم قال شيخنا وأكثر أئمة اللغة والتصريف أنها ليست بلغة وانما هی ابدال وهی مطردة فی لغة مازن وصوبوه قال ابن دريد (و) أحسب أن الغشب (ع) أی موضع (و) قد (سموا غشبيا كأنه منسوب اليه) وفی لسان العرب فيجوز أن يكون منسوبا اليه

(غشرب)

((الغشرب كعملس) أهمله الجوهری وقال ابن دريد هو (الأسد والغشارب بالضم) من الرجال (الجریء الماضی) والعين لغة فی ذلك وقد تقدم

(غصب)

((غصبه يغصبه) غصبا (أخذه ظلما كاغتصبه) وهو غاصب (و) غصب (فلانا علی الشئ قهره) والاغتصاب مثله (و) غصب (الجلد) غصبا اذا (أزال عنه شعره ووبره نتفا وقشرا بلا عطن فی دباغ ولا اعمال) بالغين المعجمة (فی ندی) أو بول ولا ادراج قال الازهری سمعت ذلك عن العرب وفی لسان العرب وقد تكرر ذكر الغصب فی الحديث وهو أخذ مال الغير ظلما وعدوانا وفی الحديث انه غصبها نفسها أراد أنه واقعها كرها فاستعاره للجماع

(غصلب)

((الغصلب بالضم) أهمله الجوهری وصاحب اللسان وقال الصاغانی هو (الطويل المضطرب) من الرجال

(غضب)

((الغضب)) بفتح فسكون (الثور والاسد كالغضوب و) الغضب (الشديد الحمرة أو الاحمر) من كل شئ و (الغليظ و) الغضب (صخرة صلبة) مستديرة (كالغضبة) بالهاء قال رؤبة

قال الحواری وأبی ان ينشعا * اشربه فی قربه ما أشذعا * وغضبة فی هضبة ما أرفعا

وقيل هی المركبة فی الجبل المخالفة له (و) الغضب (بالتحريك ضد الرضا) وقد اختلفوا فی حده فقيل هو ثوران دم القلب لقصد الانتقام وقيل الألم علی كل شئ يمكن فيه غضب وعلی مالا يمكن فيه أسف وقيل هو يجمع الشر كله لانه ينشأ عن الكبر قال شيخنا ولذلك أوصی النبی صلی الله عليه وسلم الرجل الذی قال له أوصنی بقوله لا تغضب وقيل الغضب ٢ مع طمع فی الوصول الی الانتقام والغم معه يأس من ذلك (كالمغضبة) وقد (غضب كسمع عليه و) غضب (له) غضب علی غيره من أجله وذلك (اذا كان حيا و) يقال غضب به اذا كان ميتا) وقال ابن عرفة الغضب منه محمود ومذموم فالمذموم ما كان فی غير الحق والمحمود ما كان فی جانب الدين والحق وأما غضب الله فهو انكاره علی من عصاه فيعاقبه وقال الله تعالی غير المغضوب عليهم يعنی اليهود (وهو غضب) ككتف (وغضوب) كصبور (وغضب) كعتل (وغضبة) بزيادة الهاء (وغضبة) بفتح الغين مع ضم الضاد (وغضبة) بفتحهما مع تشديد الموحدة هكذا فی النسخ المصححة ونقله الصاغانی هكذا عن أبی زيد وضبطه شيخنا كهمزة وهو خطأ (وغضبان) وهذا الاخير هو المتفق عليه بين أرباب اللغة والتصريف يقال رجل غضب وغضب الی آخر ما ذكر أی يغضب سريعا وقيل شديد الغضب وقد نقل

٢ قوله مع طمع كذا بخطه ولعل الظاهر معه بدليل المقابلة

الجوهرى بعض هذه الالفاظ عن الاصمعى (وهى) أى الانثى (غضبى) كسكرى ويوجد فى بعض النسخ بالمد وهو شاذ والصواب بالقصر كما فى نسختنا (وغضوب) مبالغة ويستوى فيه المذكر والمؤنث وسيأتى انه اسم امرأة (و) لغة بنى أسد امرأة (غضبانة) وملآنة وأشباههما وهى لغة (قليلة) صرح به ابن مالك وابن هشام وأبو حيان (ج غضاب) بالكسر قال دريد بن الصمة يرثى أخاه عبدالله

فان تعقب الايام والدهر تعلموا * بنى قارب ٣ أنا غضاب بمعبد

قال ابن منظور وقوله بمعبد يعنى عبدالله فاضطر (وغضابى) بالفتح كندامى (ويضم) أوّله وهو الاكثر مثل سكرى وسكارى وأنشد الجوهرى

فان كنت لم أذكرك والقوم بعضهم * غضابى على بعض فمالى وذائم ٣

(وقد أغضبه غيره) فتغضب (وغاضبته راغمته) وبه فسر قوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا أى مراغما لقومه (و) غاضبت (فلانا أغضبته وأغضبنى) وهو على حقيقة المفاعلة (والغضوب الحية الخبيثة و) العبوس من النوق) وكذلك غضبى قال عنترة

ينباع من ذفرى غضوب جسرة * زيافة مثل الفنيق المقرم

(و) الغضوب جماعة (النساء) غضوب والغضوب (اسم امرأة) قال ساعدة بن جؤية

هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عوادون وأيك ٤ تشعب

وقال

شاب الغراب ولا فؤادك تارك * ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

فمن قال غضوب فعلى قول من قال حارث وعباس ومن قال الغضوب فعلى من قال الحرث والعباس (والغضبة جلد المسن من الوعول و) الغضبة جنة (شبه الدرقة) محركة وهى الترس تتخذ (من جلد البعير) يطوى بعضها على بعض للقتال (و) الغضبة (بخصة) بالموحدة والخاء المعجمة والصاد المهملة تتوفوق العينين أو تحتهما كهيئة القمحة (تكون بالجفن الاعلى) من العين (خلقة) كذا فى المحكم (و) الغضبة (جلدة الحوت) نقله الصاغانى (وجلدة الرأس) نقله الصاغانى أيضا (وجلدة مابين قرنى الثور) نقله الصاغانى أيضا (والغضاب بالكسر وبالضم القذى فى العين) وفى أخرى فى العينين بالتثنية (و) الغضاب (داء) آخر يخرج بالجلد وليس بالجدرى يقال منه غضب بصر فلان اذا انتفخ من الغضاب ماحوله (أو) هو (الجدرى) ويقال للمجدور المغضوب (وفعله كسمع وعنى) والثانى أكثر والأخير نقله الصاغانى يقال غضبت عينه وغضبت بالفتح والكسر (و) الغضاب (ككتاب ع بالحجاز) قال ربيعة بن الجحدر الهذلى

ألا عاد هذا القلب ماهو عائده * وراث باطراف الغضاب عوائده

(والاغضب مابين الذكر الى الفخذ) نقله الصاغانى (وغضبان جبل بالشأم) فى أطرافه (وغضبى كسكرى) اسم (فرس خيبرى) بياء النسبة (ابن الحصين) الكلبى (وقول الجوهرى) كما قاله الصاغانى وهو قول ابن سيده أيضا (غضبى) أى كسكرى (اسم مائة من الابل) وحكاه أيضا الزجاجى فى نوادره (وهى معرفة) أى بالعلمية (ولا تدخلها أل) قال شيخنا أى لانها من أدوات التعريف وقد حصل لها فى العلمية وهم يمنعون من اجتماع معرّفين على معرّف واحد وان كان المحقق الرضى فى شرح الجامية جوّز ذلك وقال ما المانع من اجتماع المعرفين على معرّف واحد اذا كان أحدهما يفيد غير مايفيده الآخر ولذلك جوّز اضافة العلم كقوله * علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم * وهو ظاهر قوى لكن الاكثر على منعه (و) لا يدخلها (التنوين) قال شيخنا أى لكونها علما فتكون ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث وهذا غير محتاج اليه لان ألف التأنيث تمنع من الصرف مطلقا سواء كان مدخولها معرفة أو نكرة كما فى الخلاصة وشروحها وغيرها من دواوين النحو وفى الصحاح أنشد ابن الاعرابى

ومستخلف من بعد غضبى صريمة * فأحر به لطول فقر وأحريا

وقال أراد النون الخفيفة فوقف وهو (تصحيف) من الجوهرى وقد قدّمنا انه قول ابن سيده والزجاجى وقال ابن مكرم ووجدت فى بعض النسخ حاشية ان هذه الكلمة تصحيف من الجوهرى ومن جماعة (والصواب غضيا بالمثناة) من (تحت) مقصورة كأنها شبهت فى كثرتها بمنبت الغضى ونسب هذا التشبيه ليعقوب * قلت وهو قول أبى عمرو واليه مال ابن برى فى الحواشى والصاغانى فى التكملة ونقل شيخنا عن شرح التسهيل للشيخ أبى حيان أنه نقل عن ابن ولاد أنها بالنون وهذا أغربها فانه لا يعرف فى الدواوين (والغضابى كغرابى) الرجل (الكدر فى معاشرته ومخالقته) كأنه نسب الى الغضاب وهو القذى ومن المجاز غضبت الفرس على اللجام كنوا بغضبها عن عضها على اللجم قال أبو النجم

تغضب أحيانا على اللجام * كغضب النار على الضرام

فسره فقال تعض على اللجام من مرحها فكأنها تغضب وجعل للنار غضبا على الاستعارة أيضا وانما عنى شدة التهابها كقوله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا أى صوتا كصوت المتغيظ واستعاره الراعى للقدر فقال

اذا أحمشوها بالوقود تغضبت * على اللحم حتى تترك العظم باديا

وانما يريد انها يشتد غليانها وتغطمط فينضج مافيها حتى ينفصل اللحم من العظم وقال الفراء أصبحت ٥ جلده غضبة واحدة من الجدرى أى قطعة وأغضبت العين اذا قذفت مافيها ورجل غضاب كغراب غليظ الجلد نقله الصاغانى والمغضوب الذى ركبه الجدرى وبنو

---

٣ قوله قارب كذا بخطه والذى فى نسخة الصحاح المطبوعة والاساس بنى قارب

٣ قال الجوهرى والوذيمة الهدية الى بيت الله الحرام والجمع الوذائم وهى الاموال التى نذرت فيها النذور وأنشد هذا البيت

٤ قوله وأيك كذا بخطه والذى فى التكملة هنا والصحاح فى مادة و ل ى وليك وفيه الولى القرب

٥ قوله أصبحت كذا بخطه

(غضرب) غضو به بطن من العرب وغضب بن كعب فى سليم بن منصور وفى الانصار غضب بن جشم بن الخزرج ((مكان غضرب)) كجعفر أهمله الجوهرى وقال ابن دريد مكان غضرب (وغضارب بالضم) أى خصب (كثير النبت والماء) نقله الصاغانى

(غطرب) ((الغطرب)) بالغين المعجمة والطاء المهملة وتكسر غينه (الافعى) روى ذلك (عن كراع) صاحب المجرد وغيره أو هو أحد الرواة عن مالك (وعندى أنه تصحيف انما هو بالعين المهملة والطاء المعجمة وقد تقدم) قال شيخنا والعندية لا تثبت بها اللغة ولا يصادم ما نقله كراع وهو أحد المعتمدين فى الفن فلا بد من نقضه بنقل عن امام من أئمة هذا الشأن والا فلا أصل لثبات قوله انتهى

(غلب) ((الغلب)) بفتح فسكون (ويحرك) وهى أفصح (والغلبة) محركة (والمغلبة) بالفتح وهو قليل (والمغلب) بغير هاء وهما مصدران ميميان وفى الاول قال أبو المثلم

ربّاء مرقبة مناع مغلبة * ركاب سلهبة قطاع أقران

وفى المغلبة قالت هند بنت عتبة ترثى أخاها يدفع يوم المغلبت * يطعم يوم المسغبت (والغلبى كالكفرى والغلبى كالزمكى) وهما عن الفراء هكذا عندنا فى النسخ المصححة فلا يعول على قول شيخنا وقال كذا لاجاد ثم قال وربما رجد فى نسخ لكنه اصلاح والاصول المصححة مجردة * قلت وهذا دعوى عصبية من شيخنا فان النسخ التى رأيناها غالبا موجود فيها هذا الضبط واذا سقط من نسخته لا يعم السقوط من الكل وكذا قوله فى أول المادة أورد المصنف هذا اللفظ وأتبعه بألفاظ غير مضبوطة ولا مشهورة تبعا للمحكم وذاك يتقيد لضبطها بالقلم وهذا التزم ضبط الالفاظ باللسان وكأنه نسى الشرط وأهمل الضبط الى آخر ما قال ولا يخفى ان قوله ويحرك ضبط لما قبله والذى بعده مستغن عن الضبط لاشتهاره واللذان بعده من المصادر الميمية مشهورة الضبط لا يكاد يخطئ فيهما الطالب واللذان بعده فقد ضبطهما بالاوزان وان سقط من نسخته وضبط الذى بعده فقال (والغلبة بضمتين) عن اللحيانى قال الشاعر

أخذت بنجد ما أخذت غلبة * وبالغور لى عز أشم طويل

(والغلبة بفتح الغين) وضم اللام كذا هو فى نسختنا مضبوط بالقلم أى مع تشديد الموحدة فيهما وهذه عن أبى زيد (والغلابية) أى كزلابية والغلباء بالكسر وتشديد الموحدة ممدودا عن كراع والغلبة كهمزة عن الصاغانى كل ذلك بمعنى الغلبة و (القهر) وقولهم لتجدنه غلبة عن قليل أى بضمتين وغلبة أى بالفتح مع التشديد أى غلابا (والمغلب) كمعظم (المغلوب مرارا و) المغلب من الشعراء (المحكوم له بالغلبة) على قرنه كأنه غلب عليه وفى الحديث أهل الجنة الضعفاء المغلبون المغلب الذى يغلب كثيرا وشاعر مغلب أى كثيرا ما يغلب وغلب على صاحبه حكم له عليه بالغلبة قال امرؤ القيس

وانك لم يفخر عليك كفاخر * ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

وقال محمد بن سلام اذا قالت العرب شاعر مغلب فهو مغلوب واذا قالوا غلب فلان فهو غالب ويقال غلبت ليلى الاخيلية على نابغة بنى جعدة لانها غلبته وكان الجعدى مغلبا وهو (ضد) صرح به ابن منظور وابن سيده وغيرهما (و) المغلب (شاعر عجلى) بالكسر الى عجل ابن لجيم (وغلب كفرح) غلبا (غلظ عنقه) قيل مع قصر فيه وقيل مع ميل يكون ذلك من داء أو غيره وهو أغلب وحكى اللحيانى ما كان أغلب ولقد غلب غلبا يذهب الى الانتقال عما كان عليه قال وقد يوصف بذلك العنق نفسه فيقال عنق أغلب كما يقال عنق أحيد وأوقص وفى حديث ابن ذى يزن * بيض مرازبة غلب جحاجحة * هى جمع أغلب وهو الغليظ الرقبة وناقة غلباء غليظة الرقبة ومنه قول كعب بن زهير * غلباء وجناء علكوم مذكرة * (و) من المجاز (الغلباء الحديقة المتكاثفة كالمغلولبة) واغلولب العشب اذا تكاثف (و) الغلباء (من الهضاب المشرفة العظيمة) يقال هضبة غلباء أى عظيمة مشرفة وقوله تعالى وحدائق غلبا قال البيضاوى أى عظاما مستعار من وصف الرقاب (و) الغلباء (من القبائل العزيزة الممتنعة و) الغلباء (أبو حى وهو المعروف بتغلب) كانت تغلب تسمى الغلباء قال الشاعر

وأورثنى بنو الغلباء مجدا * حديثا بعد مجدهم القديم

أو أن بنى الغلباء حى آخر غير بنى تغلب وفى المصباح بنو تغلب حى من مشركى العرب طلبهم عمر بالجزية فأبوا ان يعطوها باسم الجزية وصالحوا على اسم الصدقة مضاعفة ويروى انه قال هاتوها وسموها ما شئتم (والنسبة) اليها (بفتح اللام) استيحاشا لتوالى الكسرتين مع ياء النسب وهو قول ابن السراج كذا فى المصباح وربما قالوه بالكسر لان فيه حرفين غير مكسورين وفارق النسبة الى نمر * قلت والذى فى المصباح أن الكسر هو الاصل (وهو) أى تغلب (ابن وائل بن قاسط) بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان (وقولهم تغلب بنت وائل) انما هو (ذهاب الى معنى القبيلة كقولهم تميم بنت مر) قال الوليد بن عقبة وكان ولى صدقات بنى تغلب

اذا ما شددت الرأس منى بمشوذ * ٣فغيك منى تغلب ابنة وائل

وقال الفرزدق

لولا فوارس تغلب ابنة وائل * ورد العدو عليك كل مكان

(وتغلب) على بلد كذا (استولى) عليه (قهرا والاغلب الاسدو) الاغلب (شعراء) ورجاز (ازدى وكلبى وعجلى) أى من هذه القبائل الثلاثة فالكلبى اسمه بشر بن حزم بن خيثم بن جعول والازدى هو ابن نباتة وهما شاعران (ويغلب بن كليب) الحضرمى (كيضرب) وكذا يغلب بن ربيعة بن نمر الحضرمى * قلت ومن ولد الاخير قاضى مصر أبو محجن توبة بن نمر بن حرملة بن يغلب هذا وسيأتى ذكره وذكر ذويه فى ب س س (وغلبون) بالفتح (وغالب و) غلاب مثل (كسحاب و) غلاب مثل (كتان و) غليب مثل (زبير أسماء) فمن الاول

٣ قوله فغيك يريد غيالك ما أطوله منى والمشوذ العمامة أفاده فى اللسان

جد

جد أبي الطيب محمد بن أحمد بن غلبون المقرى المصرى روى عن أبي بكر السامرى وعنه أبو الفضل الخزاعى والثانى قبيلة من خولان الى غالب بن سعد بن خولان من قضاعة ٢ عمر بن زيد الغالبى الشاعر ومحمد بن نصر بن غالب الغالبى الى جده قال أبو على القالى ناولنى كتاب الالفاظ ليعقوب بن السكيت عن ابن كيسان عن ثعلب عنه والثالث سيأتى تحقيقه والرابع خالد بن غلاب القرشى البصرى قال ابن مردويه فى تاريخ أصبهان له صحبة * قلت وهكذا فى معجم ابن فهد ولكن وهم ابن السمعانى هنا فقال وهو جد الغلابين بالبصرة وغلاب أمه لان الصواب التخفيف كما يأتى وغالب بن الحرث المزنى وغالب بن بشر الاسدى وغالب بن عبد الله الكنانى صحابيون (و) غلاب (كقطام) اسم (امرأة) من العرب منهم من يبنيه على الكسر ومنهم من يجريه مجرى زينب قال ابن الكلبى بنو غلاب هم بنو الحرث بن أوس قال الرشاطى الحرث بن أوس بن النابغة بن غنى بن حبيب بن واثلة بن دهمان بن نصر ابن معاوية أهل بيت بالبصرة يعرفون ببنى غلاب وغلاب جدة لهم من محارب بن خصفة وقال الرشاطى رأيت بخط أمير المؤمنين الحكم أم الحرث بن أوس غلاب ابنة الفهمى وهذا يخالف قول ابن دريد منهم غسان بن المفضل وبشر بن المفضل وعباس بن أبى طالب وقال ابن الاثير أبو بكر محمد بن زكريا بن دينار الغلابى البصرى عن عبد الله بن رجاء وعنه الطبرانى وغيره وقال غلاب اسم بعض أجداده (وغالب ع) أى موضع نخل (دون مصر) حماها الله عز وجل قال كثير عزة

تجوز بى الأصرام أصرام غالب * أقول اذا ماقيل أين تريد
أريد أبا بكر وان حال دونه * أماعز ٣ يحتال المطى وبيد

(والمغلنبى الذى يغلبك ويعلوك) وهذا الباب ملحق باحرنجم على ماعرف فى التصريف *ومما بقى على المصنف قولهم غلب على فلان الكرم أى هو أكبر خصاله ورجل غالب من قوم غلبة وغلاب من قوم غلابين ورجل غلبة وغلبة ٤ غالب كثير الغلبة وقال اللحيانى شديد الغلبة وقالت لتجدنه غلبة عن قليل وغلبة أى غلابا وقد غالبه مغالبة وغلابا قال كعب بن مالك

همت سخينة أن تغالب ربها * وليغلبن مغالب الغلاب

واستغلب عليه الضحك اشتد كاستغرب وغلبه على نفسه اذا أكرهه من الاساس وبنو الاغلب بأفريقية وهم من تميم بنى الأغلب ابن سالم بن سوارة بن ابراهيم بن عقال بن خفاجة بن عبد الله بن عباد منهم بنو زيادة بن محمد بن أحمد بن الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب وتغلب بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ذكره الامير ابن ماكولا وغيره من أهل النسب وبعير غلالب كعلابط يغلب بسيره واغلولب القوم اذا كثروا واغلولبت الارض اذا التف عشبها ((الغنب كصرد) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هى (دارات أوساط) الاشداق قال وانما تكون فى أوساط (أشداق الغلمان الملاح واحدتها غنبة بالضم) ويقال الغنبة التى تكون وسط خد الغلام المليح ولكن ضبطه الصاغانى الغنب بضمتين (والغنب بالفتح) فالسكون (الغنيمة الكثيرة) كأن الباء بدل من الميم ((الغندوب والغندبة بضمهما) أهملهما الجوهرى وقال الليث هما (لحمة صلبة حوالى الحلقوم والغندبتان عقدتان فى أصل اللسان) واللغانين هى الغنادب بما عليها من اللحم حول اللهاة واحدتها الغنونة وهى النغانغ واحدتها نغنغة (أو) الغندبتان (لحمتان) قد (اكتنفتا اللهاة) وبينهما فرجة وقيل هما اللوزتان وقيل غندبتا العرشين اللتان تضمان العين يمينا وشمالا (أو) هما (شبه الغدتين فى النكفتين) فى كل نكفة غندبة (ج) أى جمع الكل (غنادب) قال رؤبة

اذا اللهاة بلت الغباغبا * حسبت فى ارآده غنادبا ٥

((الغيهب الظلمة) وبه فسر حديث قس أرمق الغيهب (كالغيهبان و) قد (اغتهب) الرجل (سار فيه) أى الغيهب قال الكميت

فذاك شبهته المذكرة الـ * ـوجناء فى البيد وهى تغتهب

أى تباعد فى الظلم وتذهب (و) الغيهب (الشديد السواد من الخيل والليل) بالجر معطوف على الخيل ويمكن أن يكون بالرفع على انه معطوف على الشديد لما فى الاساس والغيهب الليل تقول أحسن من بياض الكوكب فى سواد الغيهب انتهى وعن الليث الغيهب شدة سواد الليل والجمل ونحوه يقال جمل غيهب مظلم السواد قال امرؤ القيس

تلافيتها والبوم يدعو بها الصدى * وقد لبست أقراطها ثنى غيهب

وعن اللحيانى أسود غيهب وغيهم وعن شمر الغيهب من الرجال الاسود شبه بغيهب الليل وأسود غيهب شديد السواد وليل غيهب مظلم وفرس أدهم غيهب اذا اشتد سواده وفى كتاب الخيل لابى عبيد أشد الخيل دهمة الادهم الغيهبى وهو أشد الخيل سوادا والانثى غيهبة والجمع غياهب قال والدجوجى دون الغيهب فى السواد وهو صافى لون السواد (و) الغيهب (الرجل) الضعيف (الغافل) المهبوت قال

حلت به وترى وأدركت ثؤرتى * اذا ما تناسى وتره كل غيهب

وقد مر فى العين المهملة (أو) هو (الثقيل الوخم أو) هو (البليد) قال كعب بن جعيل يصف الظليم

غيهب هوهاءة مختلط * مستعار حاله غير دئل

وفى الروض للسهيلى ويقال لذكر النعام غيهب (و) الغيهب (الكساء الكثير الصوف) لغة فى العين المهملة وقد تقدم (والغيهبة

٢ قوله عمر كذا بخطه ولعل لفظ منهم ساقط قبل عمر فليحرر

٣ قوله يحتال كذا بخطه وليحرر

(المستدرك)

(غنب)

(غندوب)

(غهب)

٤ قوله غلبة وغلبة قال الصاغانى ورجل غلبة بفتحتين مثل جربة لغة عن أبى زيد فى غلبة اهـ وقد ضبطا بخط الشارح شكلا الأول بضم الغين واللام وتشديد الباء والثانى بفتح الغين واللام وتشديد الباء.

٥ هكذا أنشده الازهرى والمشطور الثانى ليس فى رجزه قاله فى التكملة وقوله رجزه أى رجز رؤبة

الجلبة) محركة هو الصياح والحركة (فى القتال) نقله الصاغانى (والغيهبان) برفع النون (البطن) نقله الصاغانى (وغيهبى الشباب كزمكى ويعدّ أوّله) وابانه (لغة فى) العين (المهملة) وقد تقدّم (وغهب عنه كفرح) وأغهب (غفل) عنه (ونسيه) والغهب بالتحريك الغفلة (و) فى الصحاح فى الحديث سئل عطاء عن رجل (أصاب صيدا غهبا محركة) قال عليه الجزاء الغهب أن يصيب (غفلة بلا تعمد) ومثله فى لسان العرب والنهاية وغيرهما من دواوين اللغة

(غاب)

﴿الغيب الشك﴾ قال شيخنا أنكره بعض وحمله بعض على المجاز وصححه جماعة (ج غياب وغيوب) قال

أنت نبى تعلم الغيابا * لا قائلا افكا ولا مرتابا

(و) الغيب (كل ما غاب عنك) كأنه مصدر بمعنى الفاعل ومثله فى الكشاف قال أبو اسحق الزجاج فى قوله تعالى يؤمنون بالغيب أى بما غاب عنهم فأخبرهم به النبى صلى الله عليه وسلم من أمر البعث والجنة والنار وكل ما غاب عنهم مما أنبأهم به فهو غيب وقال ابن الاعرابى يؤمنون بالله قال والغيب أيضا ما غاب عن العيون وان كان محصلا فى القلوب ويقال سمعت صوتا من وراء الغيب أى من موضع لا أراه وقد تكرر فى الحديث ذكر الغيب وهو كل ما غاب عن العيون وسواء كان محصلا فى القلوب أو غير محصل والغيب من الارض ما غيبك وجمعه غيوب أنشد ابن الاعرابى

اذا كرهوا الجميع وحل منهم * أراهط بالغيوب وبالتلاع

(و) الغيب (ما اطمأن من الارض) وجمعه غيوب قال لبيد يصف بقرة أكل السبع ولدها فأقبلت تطوف خلفه

وتسمعت رزّ الانيس فراعها * عن ظهر غيب والانيس سقامها

تسمعت رزّ الانيس أى صوت الصيادين [٢] فراعها أى أفزعها وقوله والانيس سقامها أى ان الصيادين يصيدونها فهم سقامها وقال شمر كل مكان لا يدرى ما فيه فهو غيب وكذلك الموضع الذى لا يدرى ما وراءه وجمعه غيوب قال أبو ذؤيب

يرمى الغيوب بعينيه ومطرفه * مغض كما كشف [٣] المستأخذ الرمد

كذا فى لسان العرب (و) الغيب (الشحم) أى شحم ثرب الشاة وشاة ذات غيب أى شحم لتغيبه عن العين وقول ابن الرقاع يصف فرسا

وترى لغرّ نساه غيبا غامضا * قلق الخصيلة من فويق المفصل

قوله غيبا يعنى انفلقت فخذاه بلحمتين عند سمنه فجرى النسا بينهما واستبان والخصيلة كل لحمة فيها عصبة [٤] والغرّ تكسر الجلد وتغضنه (والغيبة) بالفتح والغيب (كالغياب بالكسر والغيبوبة) على فعلولة ويقال فيعولة على اختلاف فيه (والغيوب والغيبوبة) بضمهما (والمغاب والمغيب) كل ذلك مصدر غاب عنى الامر اذا بطن (و) الغيب مثل (التغيب) يقال تغيب عنى الامر بطن وغيبه هو وغيبه عنه وفى الحديث لما هجا حسان قريشا قالوا ان هذا لشتم ما غاب عنه ابن أبى قحافة أرادوا ان أبا بكر كان عالما بالانساب والاخبار فهو الذى علم حسان ويدل عليه قول النبى صلى الله عليه وسلم لحسان سل أبا بكر عن معايب القوم وكان نسابة علامة وغابت الشمس وغيرها من النجوم مغيبا وغيابا وغيبا وغيبوبة وغيوبة عن الهجرى غربت وغاب الرجل غيبا ومغيبا وتغيب سافر أو بان وأما ما أنشده ابن الاعرابى

ولا أجعل المعروف حلّ أليّة * ولا عدة فى الناظر المتغيب

انما وضع فيه الشاعر المتغيب موضع المتغيب [٥] قال ابن سيده رهكذا وجدته بخط الحامض والصحيح المتغيب بالكسر (وغاب الشئ فى الشئ يغيب غيابة بالكسر وغيوبة) بالضم وبالفتح هما عن الفراء (وغيابا) بالفتح (وغيابا وغيبة بكسرهما وقوم غيب) كركع (وغياب) مثل كفار (وغيب محركة) كخادم وخدم أى (غائبون) الاخيرة اسم للجمع وصحت الياء فيها تنبيها على أصل غاب وانما تثبت فيه الياء مع التحريك لانه شبه بصيد وان كان جمعا وصيد مصدر قولك بعير أصيد لانه يجوز أن تنوى به المصدر وفى حديث أبى سعيد ان سيد الحى سليم وان نفرنا غيب أى رجالنا غائبون (و) قال الهوازنى (الغابة) الوطأة من الارض التى دونها شرفة وهى (الوهدة) رواه شمر عن الهوازنى (و) قال أبو جابر الاسدى الغابة (الجمع من الناس و) من المجاز أتونا فى غابة * قلت يحتمل أن يكون بمعنى جمع من الناس أو الغابة (الرمح الطويل) الذى له أطراف ترى كأطراف الاجمة (أو المضطرب) منه (فى الريح) وقيل هى الرماح اذا اجتمعت قال ابن سيده (و) أراه على التشبيه بالغابة التى هى (الاجمة) ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها والجمع من كل ذلك غابات وغاب وقيل الغابة الاجمة التى طالت ولها أطراف مرتفعة باسقة يقال ليث غابة والغاب الآجام وهو من الياء وفى حديث على كرم الله وجهه * كليث غابات شديد قسوره * أضافه الى الغابات لشدته وقوته (و) غابة اسم (ع بالحجاز) وقال أبو حنيفة الغابة أجمة القصب قال وقد جعلت جماعة الشجر لانه مأخوذ من الغيابة وفى الحديث ان منبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أثل الغابة وفى رواية من طرفاء الغابة قال ابن الاثير الاثل شجر شبيه بالطرفاء الا أنه أعظم منه والغابة غيضة ذات شجر كثير وهى على تسعة أميال من المدينة وقال فى موضع آخر هى موضع قريب من المدينة من عواليها وبها أموال لاهلها قال وهو المذكور فى حديث السباق وفى حديث تركة ابن الزبير وغير ذلك (وغيابة كل شئ ما سترك) وهو قعره (منه) كالجب والوادى وغيرهما تقول وقعنا فى

[٢] لم أجد فى الصحاح ولا اللسان فى مادة انس ولا القاموس أن الانيس بمعنى الصيادين فليراجع
[٣] كذا بخطه والصواب كسف بالسين المهملة كما فى اللسان فى مادة كسف
[٤] قوله والغرهو بالفتح كما فى الصحاح
[٥] يعنى أن المتغيب فى البيت بفتح الياء المشددة وضع موضع المتغيب بكسرها

غيبة
٢١

غيبة من الارض أى فى هبطة عن اللحيانى ووقعوا فى غيابة من الارض أى فى منهبط منها (ومنه) قول الله عزوجل وألقوه فى (غيابات الجب) وفى حرف أبىّ فى غيبة الجب (و) بدا (غيبات الشجر) بفتح الغين وتخفيف الياء وآخره تاء مثناة فوقية هكذا فى نسختنا وهو خطأ وصوابه غيبان بالنون فى آخره (وتشدد الياء) التحتية وفى نسخة زيادة قوله وتكسر أى الغين (عروقه) التى تغيبت منه وذلك اذا أصابه م البعاق من المطر فاشتد السيل فحفر أصول الشجر حتى ظهرت عروقه وما تغيب منه وقال أبو حنيفة العرب تسمى مالم تصبه الشمس من النبات كله الغيبان بتخفيف الياء والغيابة كالغيبان وعن أبى زياد الكلابى الغيبان بالتشديد والتخفيف من النبات ماغاب عن الشمس فلم تصبه وكذلك غيبان العروق كذا فى لسان العرب (و) روى بعضهم انه سمع (غابه) يغيبه اذا (عابه وذكره بما فيه من السوء) وفى عبارة غيره وذكر منه مايسوءه (كاغتابه) والغيبة من الغيبوبة والغيبة من الاغتياب يقال اغتاب الرجل صاحبه اغتيابا اذا وقع فيه وهو أن يتكلم خلف انسان مستور بسوء أو بما يغمه وان كان فيه فان كان صدقا فهو غيبة وان كان كذبا فهو البهت والبهتان كذلك جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم والاسم الغيبة ولا يكون ذلك الا من ورائه وفى التنزيل العزيز ولا يغتب بعضكم بعضا أى لا يتناول رجلا بظهر الغيب بما يسوءه مما هو فيه واذا تناوله بما ليس فيه فهو بهت وبهتان وعن ابن الاعرابى غاب اذا اغتاب وغاب اذا ذكر انسانا بخير أو شر (والغيبة فعلة منه) أى من الاغتياب كما أسلفنا بيانه (تكون حسنة أو قبيحة) وأطلقه عن الضبط لشهرته (وامرأة مغيب ومغيبة) غاب عنها بعلها أو واحد من أهلها الاولى عن اللحيانى ويقال هى مغيبة بالهاء ومشهد بلا هاء نقله ابن دريد (و) أغابت المرأة فهى (مغيب كمحسن) أى بالاعلال وهذه عن ابن دريد غابوا عنها وفى الحديث أمهلوا حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة هى التى (غاب) عنها (زوجها) وفى حديث ابن عباس ان امرأة مغيبا أتت رجلا تشترى منه شيأ فتعرض لها فقالت له ويحك انى مغيب فتركها (و) قولهم وهم يشهدون أحيانا ويتغايبون أحيانا أى يغيبون أحيانا ولا يقال يتغيبون ويقال (تغيب عنى) فلان و (لا يجوز) أى عند الجمهور عدا الكوفيين (تغيبنى الا فى ضرورة شعر) قال امرؤ القيس

فظل لنا يوم لذيذ بنعمة * فقل فى مقيل نحسه متغيبى ٣

وقال الفراء المتغيب مرفوع والشعر مكفأ ولا يجوز أن يرد على المقيل كما لا يجوز مررت ٤ برجل قائم أبوه (وغائبك ماغاب عنك اسم كالكاهل) والجامل أى ليس بمشتق من الغيبوبة وأنشد ابن الاعرابى

ويخبرنى من غائب المرء هديه * كفى المرء بما غيب المرء مخبرا

قال شيخنا ولكن قوله فى تفسيره ماغاب عنك أى الذى غاب صريح فى أنه صيغة اسم فاعل من غاب وان كان يمكن دعوى انه الاصل وتنوسيت الوصفية وصار اسما للغائب مطلقا كالصاحب فتأمل انتهى * ومما بقى على المؤلف قولهم غيبه غيابة أى دفن فى قبره ومنه قول الشاعر * اذا أنا غيبتنى غيابتى * أراد بها القبر لانه يغيبه عن أعين الناظرين ومثله فى مجمع الامثال للميدانى وقيل الغيابة فى الاصل قعر البئر ثم نقلت لكل غامض خفى والمغايبة خلاف المخاطبة وفى الاساس تقول أنا معكم لا أغايبكم وتكلم به عن ظهر غيب وشربت الدابة حتى وارت غيوب كلاها وهى هزومها جمع غيب الخصرة التى فى محل الكلية انتهى وفى لسان العرب فى حديث عهدة الرقيق لاداء ولا خبثة ولا تغييب التغييب أن تبيعه ضالة أو لقطة

﴿فصل الفاء﴾ قال شيخنا هذا الفصل ساقط برمته من الصحاح والخلاصة وأكثر الدواوين لانه ليس فيه شئ من الالفاظ العربية انما فيه أسماء قرى أو بلدان أو أشجار عجمية * قلت ذكر فى الاساس منها فرب وفى المحكم والنهاية ولسان العرب والتكملة فرب وفرقب وفرنب وزاد المؤلف عليهم بمادتين على ما يأتى بيان الكل فمن زيادات المؤلف عليهم ((فبّ كجبّ) هو بالضم كما هو فى نسختنا وهو الصواب (ع بالكوفة) روى ذلك (عن) النسابة الاخبارى أبى عبد الله (ياقوت) بن عبد الله الرومى الاصل الحموى المولى فى كتابه معجم البلدان عندى منه الجزء الاول والثانى والعاشر من تجزئة عشرة أجزاء وهى نسخة خليل بن ايبك الصفدى وعليها خطه وخط العلامة أحمد بن مبارك شاه الصديقى الحنفى الذى اختصره على نحو العشر فى سنة أربعين وثمانمائة (أو) هو (بطن من همدان منه سعدان) بن نصر (الفبى) محدث مشهور ذكره السمعانى (أو) هو (سعيد) وسعدان لقب (أو هو بالقاف) بدل الفاء وهو ضعيف قال شيخنا الظاهر أنهما يرجعان الى قول واحد وهو ان المكان سمى بهذا البطن ويدل لذلك قول صاحب المراصد فبّ بالضم ثم التشديد موضع بالكوفة وهم بطن من همدان ((فرّبت)) المرأة (تفريبا) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى وصاحب اللسان أى (ضيقت) فلهمها أى (فرجها بالادوية) وهى عجم الزبيب وما أشبه ذلك كفرمت بالميم (وفراب كسحاب ة) فى سفح جبل (قرب سمرقند) على ثمانية فراسخ منها أبو الفتح أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الشاشى سكن فراب وحدث بها سمع منه عبد الرحيم بن السمعانى (و) فرّاب (كزنارة بأصفهان) نقله الصاغانى (و) فى الحديث ذكر فرياب (كجريال د) مشهورة بخراسان من أعمال جوزجان (ببلخ) بينها وبين بلخ ستة مراحل كذا فى المراصد منها جعفر بن محمد الفريابى الحافظ صاحب التصانيف وآخرون (أو هو فيرياب ككيمياء) أى بزيادة ياء بعد الفاء ولم ينسب اليها بالحذف والاثبات (أو) هو (فارياب كقاصعاء و) فاراب (كساباط ناحية وراء نهر سيحون) فى تخوم بلاد الترك واليها نسب خال الجوهرى مصنف ديوان الادب (أو هى بلد أترار ٥) بالضم وهى قاعدة بلاد

٢ قوله البعاق قال الجوهرى البعاق بالضم سحاب يتصبب بشدة وقد انبعق المزن اذا انبعج بالمطر وتبعق مثله اه

٣ قوله متغيبى كذا بخطه والذى فى الصحاح متغيب وكتب عليه أى متغيب عنى ويدل له مانقله عن الفراء

٤ قوله برجل قائم أبوه انظر ما المانع من صحة هذا المثال ولعله برجل أبوه قائم بجر قائم فليحرر

(المستدرك)

وعه (فب)

(فرّب)

٥ أترار بلدة بتركستان بجانب تاشكند وفاراب باقليم الترك قاله عاصم

(فرافب)
التراب وهو الصحيح المشهور ﴿الفرافب﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن الاعرابي وأبو عمرو هو (شجر تعمل منه الرحال) وهو بفاء بن نقله الصاغاني ﴿فرقب كقنفذ﴾ بالفا وبعد الراء قاف أهمله الجوهري وقال اللحياني هو (ع ومنه) أي من

(فرقب)
هذا الموضع (الثياب الفرقبية وهي ثياب بيض من كتان) كما قاله الليث وهي الثرقبية أيضا حكاها يعقوب في البدل ثوب فرقبي وثرقبي بمعنى واحد وفي حديث اسلام عمر رضي الله عنه فأقبل شيخ عليه حبرة وثوب فرقبي وهو ثوب أبيض مصري من كتان وقال الزمخشري الفرقبية والثرقبية ثياب مصرية من كتان و روى بقافين منسوب الى قرقوب مع حذف الواو في النسب كسابري في سابور (و) عن الفراء (زهير بن ميمون الفرقبي الهمداني قارئ نحوي) منسوب الى موضع (أو هو بقافين) وقد تقدم النقل فيه عن الزمخشري وقال أبو عمرو الداني في طبقات القراء هو كوفي يعرف بالكسائي له اختيار في القراءة روى عنه الحروف نعيم بن مسيرة

(فرنب)
وقال الرشاطي وردت هذه النسبة في الثياب والرجال فيمكن ان تكون الى موضع أو يكون الرجل منسوبا الى حمل الثياب ﴿الفرنب بالكسر﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي هي (الفأرة) وأنشد

يدب بالليل الى جاره * كضيون دب الى فرنب

(أو ولدها من اليربوع) نقله الازهري والصاغاني

(قأب)
﴿فصل القاف﴾ ﴿قأب الطعام﴾ ودأبه (كمنع أكله و) قأب (الماء شربه كقئبه) بالكسر يقال قئبت من الشراب أقأب قأبا اذا شربت منه وعن الليث قئبت من الشراب وقأبت لغة اذا امتلأت منه (أو) قأب الماء اذا (شرب كل ما في الاناء) قال أبو نخيلة

أشليت عنزي ومسحت قعبي * ثم تهيأت لشرب قأب

(وقئب من الشراب قأبا وقابا) الاخير محركة على القياس أ (كثر من شرب الماء و) (تملأ) قاله الجوهري (وهو مقأب كمنبر) هكذا في نسختنا وسقط من نسخة شيخنا فاحتاج الى ضبط من عنده (وقؤب) أي كصبور (كثير الشرب و) قال الصاغاني يقال (اناء قوأب) كجعفر (وقوأبي) على النسبة (كثير الاخذ للماء) وأنشد * مدمن المداد قوأبي * وعن شمر القوأبي الكثير الاخذ كذا في

(قب)
لسان العرب ﴿قب القوم يقبون﴾ قبا و (قبو بالصخبوا في الخصومة) أو التماري (و) قب (الاسد والفحل) يقب بالكسر (قبا وقبيبا) اذا (سمع) وفي أخرى سمعت (قعقعة أنيابه و) قب (نابه) أي الفحل والاسد قبا وقباوة بيبا (صوت وقعقعت) يضيفونه الى الناب قال أبو ذؤيب

كأن محربا من أسد ترج * ينازلهم لنابيه قبيب

وقال بعضهم القبيب الصوت فعم به (و) قب (التمر) (اللحم) والجلد يقب بالكسر (قبو باذهب طراوه) وندوه (وذوى) وكذلك الجرح اذا يبس وذهب ماؤه وجف (و) قب (النبت يقب) بالكسر (ويقب) بالضم (قبا يبس) وقيل قبت الرطبة اذا جفت بعض الجفوف بعد الترطيب وسيأتي واسم ما يبس منه القبيب كالقفيف سواء قال شيخنا المعروف في هذا الباب الكسر على القياس والضم من زيادات المصنف ولم يذكره أئمة التصريف مع أنهم استثنوا ما جاء بالوجهين كما في الكافية والتسهيل واللامية وشروحها ولم يذكر هذه اللغة أئمة اللغة ولا أرباب الافعال ولا أدري من أين أورده المصنف انتهى * قلت رواية الضم في المحكم وفي لسان العرب وكفى بهما عمدة والمؤلف ما جاء بها من عند نفسه حتى يرد عليه ما قاله شيخنا كما لا يخفى (والقبب) محركة (دقة الخصر) هكذا بالدال المهملة عند نافي النسخ وفي أخرى بالراء (وضمور البطن) ولحوقه (قب بطنه) قبا (وقبب) قببا أي بالفك على الاصل وهو شاذ وهو أقب والانثى قباء بينة القبب قال الشاعر يصف فرسا

اليد سابحة والرجل طامحة * والعين قادحة والبطن مقبوب

أي قب بطنه والفعل قبه يقبه قبا وهو شدة الدمج للاستدارة وقال بعضهم قب بطن الفرس فهو أقب اذا لحقت خاصرتاه بحالبيه والخيل القب الضوامر (والقب القطع) يقال قبه يقبه قبا (كالاقتباب) أنشد ابن الاعرابي

يقتب رأس العظم دون المفصل * وان ترد ذلك لا تخصل

وخص بعضهم به قطع اليد يقال اقتب فلان يد فلان اقتبابا اذا قطعها وهو افتعال وقيل الاقتباب كل قطع لا يدع شيأ قال ابن الاعرابي كان العقيلي لا يتكلم بشئ الا كتبته عنه فقال ما ترك عندي قابة الا اقتبها ولا نقارة الا انتقرها يعني ما ترك عندي كلمة مستحسنة مصطفاة الا اقتطعها ولا لفظة منتخبة منتقاة الا أخذها لنفسه (و) القب (الفحل من الناس و) من (الابل و) القب (ما يدخل في جيب القميص من الرقاع و) القب (الثقب) الذي (يجري فيه المحور من المحالة) أو الخشبة المثقوبة التي تدور في المحور (أو) هو (الخرق) الذي في (وسط البكرة) وله أسنان من خشب قاله الاصمعي (أو الخشبة) التي (فوق أسنان المحالة) أو التي فوقها أسنان المحالة قاله الاصمعي أيضا (و) من المجاز القب (الرئيس) أي رئيس القوم وسيدهم (و) قيل هو (الملك و) قيل (الخليفة) وقيل هو الرأس الاكبر يقال عليك بالقب الاكبر أي بالرأس الاكبر قال شمر الرأس الاكبر يراد به الرئيس يقال فلان قب بني فلان أي رئيسهم (و) القب (ما بين الوركين أو) قب الدبر مفرج ما بين (الاليتين و) القب ضرب (من اللجم أصعبها وأعظمها) نقله الصاغاني (و) القب (بالكسر العظم الناتئ من الظهر بين الاليتين) ومن المجاز الزق قبك بالارض أي عجبك كذا في الاساس وقرأت

في

فى هامش نسخة لسان العرب ما نصه وفى نسخة من التهذيب بخط الازهرى قبل بالفتح (و) من المجاز القب (شيخ القوم) الذى عليه مدار أمرهم ولا يخفى انه هو القب بالفتح بمعنى الرئيس والرأس الاكبر على ما تقدم قريبا (و) القب (بالضم جمع القباء) اسم (للدقيقة الخصر) وفى حديث على رضى الله عنه فى صفة امرأة انها م حذاء قباء القباء الخميصة البطن والاقب الضامر البطن (وأبو جعفر القبى بالضم) المرادى أدرك ابن مسعود حدث عنه عمران بن سليم (وعمران بن سليم القبى) هكذا فى النسخ والصواب ابن سليمان روى عن قتادة وعنه يزيد بن أبى حبيب (نسبة الى القبة) وهى (ع بالكوفة) سمى بالقب قبيلة من مراد وقد يشتبه بالقف بالفاء موضع آخر بالكوفة فهما من المشتبه (وقبة جالينوس بمصر) وهى المشهورة الآن بقبة الغورى (وقبة الرحمة بالاسكندرية وقبة الحمار كانت بدار الخلافة) سميت بها (لانه كان يصعد اليها على حمار لطيف وقبة الفرك) بكسر الفاء (ع بكلواذا) بكسر الكاف وسكون اللام وبين الالفين ذال معجمة من قرى بغداد (و) أبو سليمان (أيوب بن يحيى) بن أيوب (القبى) الحرانى (بالفتح) الى القب وهو كيل للغلات مات بعد سنة ثمانين ومائتين وهو أحد الأمارين بالمعروف كذا فى الاكمال وقيل انما قيل له ذلك لانه كان له قب خلقة قاله الحافظ (والقابة) فى قولهم ما سمعنا العام قابة أى صوت (الرعد) يذهب به الى القبيب وهو الصوت على ما تقدم ذكره ابن سيده ولم يعزه الى أحد وعزاه الجوهرى الى الاصمعى قال ابن السكيت لم يروأحد هذا الحرف غير الاصمعى قال والناس على خلافه (و) ما أصابتهم قابة أى (القطرة من المطر) قال ابن السكيت ما أصابتنا العام قطرة وما أصابتنا العام قابة بمعنى واحد (وقبقب) الاسد والفحل قبقبة اذا (هدر و) قبقب الاسد (صوّت) وصرف نابيه والقبقبة والقبيب صوت أنياب الفحل وهديره وقيل هو ترجيع الهدير (و) قبقب الرجل (حمق والقبقاب الكذاب والجمل الهدّار والفرج) يقال بل البول مجامع قبقابه وقالوا ذكر قبقاب فوصفوه به (أو) هو الفرج (الواسع الكثير الماء) اذا أولج الرجل فيه ذكره قبقب أى صوّت سمع ذلك عن أعرابى حين أنشد

* لعساء ياذات الحر القبقاب * وقال الفرزدق

فكم طلقت فى قيس غيلان [٣] من حر * وقد كان قبقابا رماح الاراقم

(و) القبقاب (النعل من خشب) فى المشرق انه خاص بلغة أهل اليمن نقله شيخنا وقيل انه مولد لا أصل له فى كلام العرب وذكر الخفاجى فى الريحانة انه نعل يصنع من خشب محدث بعد العصر الاول ولفظه مولد أيضا ولم يسمع من العرب وقد نظم ابن هانئ الاندلسى فيه قوله

كنت غصنا بين الرياض رطيبا * مائس العطف من غناء الحمام

صرت أحكى عداك فى الذل اذ صر * ت برغمى أداس بالاقدام

انتهى (و) القبقاب (الخرزة) التى (يصقل بها الثياب) نقله الازهرى هكذا وقال أبو عمرو فى ياقوتة القبقاب هو القيقاب مصحفا محققا قاله الصاغانى (و) فحل قبقاب أى (كثير الكلام كالقباقب) بالضم وقيل كثير الكلام أخطأ أو أصاب (أو المهذار) وهو كثير الكلام مخلطه وأنشد ثعلب * أو سكت القوم فأنت قبقاب * (و) القبيب كأمير (صوت أنياب الفحل) وهديره (كالقبقبة) وقد مر آنفا (والقبقب) كجعفر وزاد السهيلى والقبقاب أيضا على ما نقله شيخنا (البطن) وفى الحديث من كفى شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقى وقيل للبطن قبقب من القبقبة وهو حكاية صوت البطن (و) القبقب (بالكسر رصدف بحرى) فيه لحم يؤكل نقله الصاغانى (و) قباب (كغراب أطم بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وفى التكملة القبابة بالهاء (و) القباب (من السيوف ونحوها القاطع) من قب اذا قطع (و) القباب (من الانوف الضخم العظيم [٤] وككتاب ع بسمرقند ومحلة بنيسابور و) قباب (ع بنجد فى طريق حاج البصرة و) القباب (ة بأسفل مصر) منها المحدث عبد الرحمن بن القبابى الحنبلى * قلت والصواب فى هاتين كسر أولهما كما قيده الصاغانى والحافظ والاخيرة تعرف بالكبرى (و ة قرب بعقوبا) من نواحى بغداد والصواب فيها أيضا كسر الاول (و) القباب (نوع من السمك) يشبه الكنعد قال جرير

لا تحسبن مراس الحرب اذ خطرت * أكل القباب وأدم الرغف بالصير

(و) القباب (جمع القبة) بالضم (كالقبب) بالكسر هكذا فى نسختنا مضبوط بالقلم والظاهر انه بالضم ثم رأيت شيخنا ضبطه كغرف فلا محيد عنه والقبة من البناء معروفة وقيل هى البناء من الادم خاصة مشتق من ذلك وقال ابن الاثير القبة من الخباء بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب وفى العناية القبة ما رفع للدخول فيه ولا يختص بالبناء (و) القباب (ككتان الاسد كالمقبقب) نقلهما الصاغانى (و) القباب (ع باذربيجان) * قلت والصواب أنه بالنون فى آخره كما ضبطه الصاغانى والحافظ (والقباقب بالضم) ومثله فى الصحاح وفى لسان العرب قباقب بلا لام (العام المقبل) أى هو اسم علم للعام الذى يلى قابل عامك (و) القباقب (الرجل الجافى) المهذار (و ع ونهر بالثغر وماء لبنى تغلب) بن وائل (بأرض الجزيرة) المعروفة بجزيرة ابن عمر وفى الصحاح وتقول لا آتيك العام ولا قابل ولا قباقب قال ابن دريد الذى ذكره الجوهرى هو المعروف قال أعنى قوله ان قباقب هو العام الثالث قال وأما العام الرابع فيقال له المقبقب قال ومنهم من يجعله العام الثالث والقباقب العام الرابع والمقبقب العام الخامس (ويقال) وهو المحكى عن خالد بن صفوان انه قال لابنه فى معاتبة يا بنى (انك لن تفلح العام ولا قابل ولا قاب ولا قباقب ولا مقبقب) وقال ابن سيده فيما

[٢] قوله حذاء كذا بأصله وليحرر

[٣] قوله غيلان كذا بخطه والصواب عيلان بالعين المهملة كما فى سائر كتب اللغة

[٤] قوله وككتاب موضع بسمرقند ومحلة بنيسابور هو ثابت بنسخة المتن المطبوعة ساقط من خط الشارح

حكاه (كل) كلمة (منها اسم) علم (لسنة بعد سنة) وقال حكاه الاصمعى وقال ولا يعرفون ماوراء ذلك (وسرة مقبوبة ومقببة) الاخيرة كمعظمة هكذا فى النسخ وهى الصواب وفى أخرى مقبقبة أى (ضامرة) قال جارية بن قيس بن ثعلبة

بيضاء ذات سرة مقببه * كأنها حلية سيف مذهبه

(وقببت) هكذا فى نسختنا وصوابه قبت (الرطبة) كهمزة اذا (جمت) بعض الجفوف بعد الترطيب (و) قب (الرجل) اذا (عمل قبة) وقببها تقبيبا اذا بناها (وبيت مقبب عمل) وفى نسخة جعل (فوقه قبة) والهوادج تقبب (وذو القبة) لقب (حنظلة بن ثعلبة) بن سيار العجلى سمى به (لانه نصب قبة بصحراء ذى قار) ٢فتقطت عليه ربيعة وهزموا الفرس (وتقببها دخلها وقبة الاسلام البصرة) وهى خزانة العرب قال بنت قبة الاسلام قيس لاهلها * ولولم يقيموها لطال التواؤها ٣

(وحمارقبان) ٤هنى أميلس أسيد رأسه كرأس الخنفساء طوال قوائمه نحو قوائم الخنفساء وهى أصغر منها (و) قيل (عيرقبان) أبلق محجل القوائم له أنف كأنف القنفذ اذا حرك تماوت حتى تراه كأنه بعرة فاذا كف الصوت انطلق وقيل هو (دويبة) وهو (فعلان من قب) لان العرب لاتصرفه وهو معرفة عندهم ولو كان فعالا لصرفته تقول رأيت قطيعا من حمرقبان قال الشاعر

ياعجبا لقد رأيت عجبا * حمارقبان يسوق أرنبا

كذا فى الصحاح وأنكر شيخنا عيرقبان وأنهم لم يذكروه الا فى ضرورة تجوزوا فيها عن حمار فأبدلوه بالعير ولم يذكره أرباب الدواوين المشاهير *قلت وهو فى المحكم ولسان العرب فأى ديوان أشهر منهما ونقل عن الجاحظ فى كتاب البيان أن من أنواعه أبو شحم وهو الصغير منها قال وأهل اليمن يطلقون حمارقبان على دويبة فوق الجرادة من نوع الفراش وفى مفردات ابن البيطار حمارقبان يسمى حمار البيت أيضا * قلت ولم يتعرضوا الوجه التسمية وهو والله أعلم انما سمى به لكون ظهره كأنه قبة كما صرح به السيوطى فى ديوان الحيوان ومن أمثالهم هو أذل من حمارقبان كذا فى مجمع الامثال والمستقصى قال شيخنا وقالوا هو ضرب من الخنافس يكون بين مكة والمدينة (والقبيون بالضم) وقد جاء ذكره (فى الحديث) الذى لاطرق له ونصه (خير الناس القبيون) وسئل أحمد بن يحيى عن القبيين فقال ان صح فهم (الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم) وفى رواية أخرى المقببون بدل القبيين والمعنى واحد (وقبين كقمين) أى بضم فكسر مع تشديد (ع بالعراق) نقله الصاغانى (وقبة الشاة بالكسر وتخفف) أى الموحدة وبالتخفيف رأيته فى فصيح ثعلب مضبوطا بالقلم وفى هامش الكتاب وهو الوعاء الذى يتناهى اليه الفرث وهى (الحفث) بكسر المهملة وسكون الفاء وآخره ثاء مثلثة هكذا مضبوط عندنا وفى فصيح ثعلب وهى الفحث أى ككتف وذكر فى باب المكسور الاول من الاسماء وهى أنفحة الجدى أى يكون له مادام يرضع فاذا أكل سميت قبة (وقبيبات) مصغرا (بئردون المغيثة) نقله الصاغانى (وماء لبنى تغلب) ابن وائل وهو غير القباقب المار ذكره (وع بظاهر دمشق ومحلة ببغداد وماء لبنى تميم وع بالحجاز وقبين بالضم) وقد تقدم ضبطه أيضا (اسم نهر وولاية بالعراق) وكلامه هنا غير محرر فانه قال أولا انه موضع بالعراق ثم قال انه ولاية بالعراق فهما واحد (وقب) قب (حكاية وقع السيف) عند القتال من القبقبة وهو التصويت (والقبيب) كأمير من (الاقط) الذى (خلط رطبه بيابسه) وفى أخرى يابسه برطبه

(المستدرك)

*ومما بقى على المصنف من المادة عن الاصمعى قب ظهره يقب قبوبا اذا ضرب بالسوط وغيره فجف فذلك القبوب قال أبو نصر سمعت الاصمعى يقول ذكر عن عمر أنه ضرب رجلا حدا فقال اذا قب ظهره فردوه الى أى اذا اندملت آثار ضربه وجفت من قب اللحم والتمر اذا يبس ونشف وفى حديث على كرم الله وجهه كانت درعه صدرا لاقب لها أى لاظهر لها سمى قبا لان قوامها به من قب البكرة وقد تقدم والاقب الضامر وجمعه قب وحكى ابن الاعرابى قببت المرأة باظهار التضعيف ولها أخوات حكاها يعقوب عن الفراء كمششت الدابة ولححت عينه والخيل القب الضوامر والقبقبة صوت جوف الفرس وهو القبيب وقب الشئ وقببه جمع أطرافه والقبقب خشب السرج قال * يطير الفارس لولا قبقبه * وفى الاساس ومن المجاز ترقب طاقاته أى مستوية والقب بالفتح مكيال للغلة كالقبان وقد نسب اليه جماعة من المحدثين كالحسن بن محمد النيسابورى القبانى الحافظ وفضل بن أبى طالب القبانى الوزان عن أبى الحسين بن يوسف وغيرهما والقباب ككتاب ستة أماكن ذكر المصنف منها ثلاثة وبقى عليه قباب موضع بسمرقند وأقصى محلة بنيسابور وعلى طريق العراق وموضع خارج بغداد على طريق خراسان يعرف بقبان الحسين وقبيبات بالضم قرية بشرقى مصر والقباب ككتان لقب أبى بكر عبد الله بن محمد بن فورك الاصبهانى لانه كان يعمل الهوادج وقب بطنه وقببه غيره وهو شدة الدمج للاستدارة قال امرؤ القيس يصف فرسا

رقاقها ضرم وجريها خذم * ولحمها زيم والطى٩ مقبوب

(قتب)

((القتب بالكسر) قاله الكسائى ويحرك (المعى) أنثى والجمع أقتاب (كالقتبة) بالهاء قاله ابن سيده (و) قال أيضا القتب بالكسر (جميع أداة السانية) من أعلاقها وحبالها (و) قيل القتب (ما) تحوى أى ما (استدار من البطن) وهى الحوايا وأما الامعاء فهى الاقصاب على ماأتى اختاره أبو عبيد وفى الحديث فتندلق أقتاب بطنه وقال الاصمعى واحدها قتبة (و) القتب بالكسر (الاكاف) قال شيخنا ظاهره ان الاكاف يكون للابل ويأتى له فى أكف انه خاص بالحمر وهو الذى فى أكثر الدواوين كما سيأتى هنالك

٢ قوله فتقطت كذا بخطه وفى التكملة فتعطفت وهو الصواب

٣ قوله التواؤها كذا بخطه ولعله انتواؤها أى غربتها

٤ قوله هنى تصغير هن وأسيد تصغير أسود

٩ قوله الطى كذا بخطه كالتكملة

وبالتحريك أكثر فى الاستعمال وفى النهاية فى حديث عائشة رضى الله عنها لاتمنع المرأة نفسها من زوجها وان كانت على ظهر قتب القتب للجمل كالاكاف لغيره ومعناه الحث لهن على مطاوعة أزواجهن وأنه لا يسعهن الامتناع فى هذه الحال فكيف فى غيرها وقيل ان نساء العرب كن اذا أردن الولادة جلسن على قتب ويقلن انه أسلس لخروج الولد فأرادت تلك الحالة قال أبو عبيد كانرى ان المعنى وهى تسير على ظهر البعير فجاء التفسير بعد ذلك (أو) القتب للبعير كما فى المصباح والمحكم والاكاف للحمير وفى الخلاصة انه عام فى الحمير والبغال والابل قال ابن سيده وقيل هو (الاكاف الصغير) الذى (على قدر سنام البعير) وفى الصحاح رحل صغير على قدر السنام (ج) أى الجمع من كل ذلك (أقتاب) قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء (و) القتب (بالفتح اطعام الأقتاب المشوية) هكذا فى نسختنا ومثله فى التكملة وفى أخرى المستوى من استوى الشئ اذا صلح (والاقتاب) مصدر أقتب البعير اذا (شد القتب) عليه (و) من المجاز الاقتاب (تغليظ اليمين) وفى التهذيب أقتبت زيدا يمينا اقتابا اذا اغلظت عليه اليمين فهو مقتب عليه ويقال ارفق ولا تقتب عليه فى اليمين وفى الاساس وأقتبت زيدا يمينا وأقتبه فى اليمين غلظها عليه وألح كأنه وضع عليه قتبا (والقتوبة) بالفتح كما يبينه الاطلاق ومنهم من ضبطه بالضم من (الابل التى تقتبها بالقتب) اقتابا قال اللحيانى هى ما أمكن أن يوضع عليه القتب وانما جاء بالهاء لانها الشئ مما تقتب وفى الحديث لاصدقة فى الابل القتوبة وهى الابل التى توضع الاقتاب على ظهورها فعولة بمعنى المفعولة كالركوبة والحلوبة أراد ليس فى الابل العوامل صدقة ٢ قال الجوهرى وان شئت حذفت الهاء فقلت القتوب والرجل المقتب (وذو قتاب كسحاب وكتاب الحقل) بالفتح فالسكون (ابن مالك) بن زيد بن سهل أخو السمع بن مالك رهط أبى رهم أحزاب ابن أسيد (من ملوك حمير و) القتب (كالكتف الضيق) الخلق (السريع الغضب و) القتب بمعنى اكاف البعير قد يؤنث والتذكير أعم ولذلك أنثوا التصغير فقالوا (قتيبة) وهى (تصغير القتبة) بالكسر والهاء قاله ابن سيده وفى التهذيب ذهب الليث أن قتيبة مأخوذ من القتب وقرأت فى فتوح خراسان أن قتيبة بن مسلم لما أوقع بأهل خوارزم وأحاط بهم أتاه رسولهم فسأله عن اسمه فقال قتيبة فقال لست تفتحها انما يفتحها رجل اسمه اكاف فقال قتيبة فلا يفتحها غيرى واسمى اكاف قال وهذا يوافق ما قاله الليث وقال الاصمعى قتب البعير مذكر لا يؤنث ويقال له القتب ٣ وانما يكون للسانية اه قال الاصمعى (وبها سموا) رجالهم وقتيبة بطن من باهلة وهو قتيبة بن معن بن مالك (والنسبة) اليه (قتبى كجهنى) منهم قتيبة بن مسلم وسليمان بن ربيعة وغيرهما (وقتبان بالكسر) بطن من رعين من حمير كذا فى كتب الانساب وهو قول الدارقطنى ويرده قول ابن الحباب فانه ذكر فى قبائل حمير قتبان بن ردمان بن وائل بن الغوث الا أن يكون فى رعين قتبان آخر والذى قاله الهمدانى ان الذى ذكره ابن الحباب انما هو قتيان بالمثناة التحتية كعثمان لا بالموحدة وقد تحامل الرشاطى على الدارقطنى وأجيب عنه وليس هذا محله وفى المراصد أنه (ع بعدن) تبعا للبكرى ويقال ان الموضع سمى

(المستدرك)

بقتبان المذكور * ومما بقى على المصنف قولهم للملح هو قتب يعض بالغارب وقتب ملحاح وأقتبه الدين فدحه قال الراجز

اليك أشكو ثقل دين أقتبا * ظهرى بأقتاب تركن جلبا

ومن سجعات الاساس كأنى لهم قتوبة وكأن مؤنتهم على مكتوبة وفى كاهل الفرس تقتيب ورجل مقتب الكاهل وكل ذلك من المجاز

(مقائب)

﴿المقائب﴾ بالمثلثة (العطايا) قيل لا واحد له وقيل الواحد مقتب وقيل هو لثغة مهملة قاله شيخنا ولم يتعرض له ابن منظور ولا الجوهرى ولا غيرهما

(قعب)

﴿القعب﴾ الشيخ (المسن والعجوز قعبة و) هو (الذى يأخذه السعال) قاله أبو زيد (وقد قعب كنصر) يقعب (قعبا وقعابا بالضم) أى فى الاخير اذا سعل (و) مثله (قعب تقعيبا) اذا سعل ورجل قعب وامرأة قعبة كثيرة السعال مع الهرم وقيل هما الكثير السعال مع هرم أو غير هرم (و) يقال أخذه (سعال قاحب) أى (شديد والقعبة الفاسدة الجوف من داء) من القعاب وهو فساد الجوف (و) قال الازهرى قيل للبغى قعبة لانها كانت فى الجاهلية تؤذن طلابها بقعابها وهو سعالها وعن ابن سيده القعبة (الفاجرة) وأصلها من السعال سميت (لانها تسعل أو تنحنح أى ترمز به أو هى) أى القعبة كلمة (مولدة) وبه جزم الجوهرى وغيره وقال ابن هلال فى كتاب الصناعتين صار تسمية البغى المكتسبة بالفجور قعبة حقيقة وانما القعاب السعال وفى شفاء الغليل العامة تسمى البغى قعبة قال شاعرهم

وقعبة اذا رأى * جمالها العلق سجد

(وبه قعبة أى سعال) والقعب سعال الشيخ وسعال الكلب ومن أمراض الابل القعاب وهو السعال وقال الجوهرى القعاب سعال الخيل والابل وربما جعل للناس وفى التهذيب القعاب السعال فعم ولم يخصص وقال ابن سيده قعب البعير يقعب قعبا وقعابا سعل ولا يقعب منها الا الناحر أو المغد وقعب الرجل والكلب وقيل أصل القعاب فى الابل وهو فيما سوى ذلك مستعار وبالدابة قعبة أى سعال وفى التهذيب أهل اليمن يسمون المرأة المسنة قعبة ويقال للعجوز القعبة والقعمة وأنشد

شيبنى قبل أنى وقت الهرم * كل عجوز قعمة فيها صمم

ثم قال ويقال لكل كبيرة من الغنم مسنة وقال ابن سيده القعبة المسنة من الغنم وغيرها وفى الاساس ويسمى أهل اليمن المرأة قعبة ويقولون لا نثق بقول قعبة ولا تغتر بطول صحبة انتهى فلينظر مع كلام الازهرى والمشهور عندنا الآن به قعبة أى سعال ويقال أتين ٤ نساء يقعبن أى يسعلن ويقال للشاب اذا سعل عمرا وشبابا وللشيخ وريا وقعابا وفى التهذيب يقال للبغيض اذا سعل وريا وقعابا

٢ قوله قال الجوهرى الخ ليس ذلك فى نسخة الصحاح المطبوعة فلعله وقع فى بعض النسخ

٣ قوله القتب أى بكسر القاف

٤ أتين لعله أتيت كما هى اللغة المشهورة

وللعيب اذا سعل عمرا وشبابا ثم ان هذه الترجمة عندنا مكتوبة بالسواد على الصواب وفى بعض بالحمرة على انها من زيادات المصنف على الجوهرى وليس كذلك * قحرب * فى التهذيب فى الرباعى يقال للعصا الغرزحلة ٣ والقحربة والقشبارة والعسبارة (قعطبه) يقال ضربه وطعنه فقعطبه اذا (صرعه وبالسيف علاه) وقعطبة اسم رجل وهو قعطبة بن شبيب بن خالد بن معدان الطائى قال ابن الاثير (و) اليه نسب أبو الغيث الطيب بن اسمعيل بن (الحسين) وفى نسخة الحسن وهو الصواب (ابن قعطبة) بن خالد (الحلبى) الى حلب مدينة مشهورة وهو خطأ والصواب الحلبى بضم المعجمة وتشديد اللام مع فتحها وهو (محدث) بغدادى ومحمد بن ابراهيم البغدادى وأبو عمار الحسين بن حريب المروزى وأبو الفضل العباس بن أحمد بن على الجرجانى القعطبيون محدثون وفى تاريخ حلب لابن العديم أبو المجا حيدرة بن أبى تراب على بن محمد الانطاكى القعطابى عابر الاحلام سكن دمشق وروى عنه الامير أبو نصر بن ماكولا وغيره كما تقدم * قدحب * قال الازهرى حكى اللحيانى فى نوادره ذهب القوم بقندحبة وقندحرة وقدحرة كل ذلك اذا تفرقوا (قرب) الشئ (منه ككرم وقربه كسمع) وقرب كنصر وظاهر كلام المصنف على ما يأتى انهما مترادفان وقد فرق بينهما أهل الاصول قالوا اذا قيل لا تقرب كذا بفتح الراء فمعناه لا تلتبس بالفعل واذا كان بضم الراء كان معناه لا تدن قال شيخنا وقد نص عليه أرباب الأفعال (قربا وقربانا) بضمهما (وقربانا) بالكسر أى (دنا فهو قريب للواحد) والاثنين (والجمع) وقوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب جاء فى التفسير أخذوا من تحت أقدامهم وقوله تعالى وما يدريك لعل الساعة قريب ذكر قريبا لان تأنيث الساعة غير حقيقى وقد يجوز أن يذكر لان الساعة فى معنى البعث وقوله تعالى واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب أى ينادى بالحشر من مكان قريب وهى الصخرة التى فى بيت المقدس ويقال انها فى وسط الارض وقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل قريبة لانه أراد بالرحمة الاحسان ولان ما لا يكون تأنيثه حقيقيا جاز تذكيره وقال الزجاج انما قيل قريب من المحسنين لان الرحمة والغفران والعفو فى معنى واحد وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقى وقال الأخفش جائز أن تكون الرحمة هنا بمعنى المطر قال وقال بعضهم هذا ذكر للفصل بين القريب من القرب والقريب من القرابة قال وهذا غلط كل ما قرب فى مكان أو نسب فهو جار على ما يصيبه من التذكير والتأنيث قال الفراء اذا كان القريب فى معنى المسافة يذكر ويؤنث واذا كان فى معنى النسب يؤنث بلا اختلاف بينهم تقول هذه المرأة قريبتى أى ذات قرابتى قال ابن برى ذكر الفراء أن العرب تفرق بين القريب من النسب والقريب من المكان فيقولون هذه قريبتى من النسب وهذه قريبى من المكان ويشهد بصحة قوله قول امرئ القيس

له الويل ان أمسى ولا أم هاشم * قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا

فذكر قريبا وهو خبر عن أم هاشم فعلى هذا يجوز قريب منى يريد قرب المكان وقريبة منى يريد قرب النسب ويقال ان فعيلا قد يحمل على فعول لانه بمعناه مثل رحيم ورحوم وفعول لا تدخله الهاء نحو امرأة صبور فلذلك قالوا ريح خريق وكتيبة خصيف ٣ وفلانة منى قريب وقد قيل ان قريبا أصله فى هذا أن يكون صفة لمكان كقولك هى منى قريبا أى مكانا قريبا ثم اتسع فى الظرف فرفع وجعل خبرا وفى التهذيب والقريب نقيض البعيد يكون تحويلا فيستوى فى الذكر والانثى والفرد والجميع كقولك هو قريب وهى قريب وهم قريب وهن قريب وعن ابن السكيت تقول العرب هو قريب منى وهما قريب وهم قريب منى وكذلك المؤنث هى قريب منى وهى بعيد منى وهم بعيد فتوحد قريبا وتذكره لانه وان كان مرفوعا فانه فى تأويل هو فى مكان قريب منى وقال ان رحمة الله قريب من المحسنين وقد يجوز قريبة وبعيدة بالهاء تنبيها على قربت وبعدت فمن أنثها فى المؤنث ثنى وجمع وأنشد

ليالى لا عفراء منك بعيدة * فتسلى ولا عفراء منك قريب

هذا كله كلام ابن منظور فى لسان العرب والازهرى فى التهذيب وقد نقله شيخنا برمته عنه كما نقلت وفى المصباح قال أبو عمرو بن العلاء القريب فى اللغة له معنيان أحدهما قريب قرب مكان يستوى فيه المذكر والمؤنث يقال زيد قريب منك وهند قريب منك لانه من قرب المكان والمسافة فكأنه قيل هند موضعها قريب ومنه ان رحمة الله قريب من المحسنين والثانى قريب قرب قرابة فيطابق فيقال هند قريبة وهما قريبتان وقال الخليل القريب والبعيد يستوى فيهما المذكر والمؤنث والجمع ٤ وقال ابن الانبارى فى قوله تعالى ان رحمة الله قريب لا يجوز حمل التذكير على معنى ان فضل الله لانه صرف اللفظ عن ظاهره بل لان اللفظ وضع للتذكير والتوحيد وحمله الاخفش على التأويل انتهى * قلت وقد سبق عن اللسان آنفا ومثله فى حواشى الصحاح والمشكل لابن قتيبة (و) يقال ما بينهما مقربة (المقربة مثلثة الراء) والقرب (والقرب والقربة) بضم الراء (والقربى) بضمهن (القرابة و) تقول (هو قربى وذو قرابتى) ولا تقل قرابتى) ونسبه الجوهرى الى العامة ووافقه الأكثرون ومثله فى درة الغواص للحريرى قال شيخنا وهذا الذى أنكره جوزه الزمخشرى على انه مجاز أى على حذف مضاف ومثله جار كثير مسموع وصرح غيره بأنه صحيح فصيح نظما ونثرا ووقع فى كلام النبوة هل بقى أحد من قرابتها قال فى النهاية أى أقاربها سموا بالمصدر وهو مطرد وصرح فى التسهيل بأنه اسم جمع لقريب كما قيل فى الصحابة انه جمع لصاحب انتهى وفى لسان العرب وقوله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة فى القربى أى الا أن تودونى فى قرابتى منكم ويقال فلان ذو قرابتى وذو قرابة منى وذو مقربة وذو قربى منى قال الله تعالى يتيما ذا مقربة قال ومنهم من يجيز قرابتى

(المستدرك) (قعطب)

٣ الغرزحلة كقندحرة والحاء مهملة العصا قاموس أى بكسر أوله وتسكين ثانيه وفتح ثالثه وتسكين رابعه

(المستدرك) (قرب)

٣ قال الجوهرى وكتيبة خصيف وهو لون الحديد ويقال خصفت من ورائها بخيل أى ردفت فلهذا لم تدخلها الهاء لأنها بمعنى مفعولة فلو كانت للون الحديد لقالوا خصيفة لأنها بمعنى فاعلة وكل لونين اجتمعا فهو خصيف اه

٤ قوله وقال ابن الانبارى الخ قد اختصر عبارته فحذف صدرها كما يعلم بالوقوف على المصباح

والاول أكثر وفى حديث عمر الا حامى على قرابته أى أقاربه سموا بالمصدر كالصحابة وفى التهذيب القرابة والقربى الدنو فى النسب والقربى فى الرحم وهو فى الاصل مصدر وفى التنزيل العزيز والجار ذى القربى (واقرباؤك وأقاربك وأقربوك عشيرتك الادنون) وفى التنزيل وأنذر عشيرتك الاقربين وجاء فى التفسير أنه لما نزلت هذه الآية صعد الصفا ونادى الاقرب فالاقرب فخذا فخذا يا بنى عبد المطلب يا بنى هاشم يا بنى عبد مناف يا عباس يا صفية انى لا أملك لكم من الله شيأ سلونى من مالى ما شئتم هذا عن الزجاج (والقرب) أى بالفتح (ادخال السيف) أو السكين (فى القراب) والقراب اسم (للغمد) وجمعه قرب (أو لجفن الغمد) والذى فى الصحاح قراب السيف جفنه وهو وعاء يكون فيه السيف بغمده وحمالته وقال الازهرى قراب السيف شبه جراب من أدم يضع الراكب فيه سيفه بجفنه وسوطه وعصاه وأداته وفى كتابه لوائل بن حجر لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراب من التمر قال ابن الاثير هو شبه الجراب يطرح فيه سيفه بغمده وسوطه وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره قال ابن الاثير قال الخطابى الرواية بالباء هكذا قال ولا موضع له هنا قال وأراه القراف جمع قرف وهى أوعية من جلود يحمل فيها الزاد للسفر ويجمع على قروف أيضا كذا فى لسان العرب * قلت وهكذا فى استدراك الغلط لابى عبيد القاسم بن سلام وأنشد

وذبيانية وصت بنيها * بأن كذب القراطف[٢] والقروف

(كالاقراب أو) الاقراب (اتخاذ القراب للسيف) والسكين يقال قرب قرابا وأقربه عمله وأقرب السيف والسكين عمل لها قرابا وقربه أدخله فى القراب وقيل قرب السيف جعل له قرابا وأقربه أدخله فى قرابه (و) القرب (اطعام الضيف الاقراب) أى الخواصر كما يأتى بيانه (و) القرب (بالضم) على الاصل (و) يقال (بضمتين) على الاتباع مثل عسر وعسر (الخاصرة) قال الشمرذل يصف فرسا

لاحق القرب والاياطل نهد * مشرف الخلق فى مطاه تمام

(أو) القرب والقرب (من) لدن (الشاكلة الى مراق البطن) وكذلك من لدن الرفغ الى الابط قرب من كل جانب (ج الاقراب) وفى التهذيب فرس لاحق الاقراب يجمعونه وانما له قربان لسعته كما يقال شاة ضخمة الخواصر وانما لها خاصرتان واستعاره بعضهم للناقة فقال

حتى يدل عليها خلق أربعة * فى لاحق لازق الاقراب فانشملا

أراد حتى دلت فوضع الآتى موضع الماضى قال أبو ذؤيب يصف الحمار والأتن

فبدا له أقراب هذا رائغا * عجلا فعيث فى الكنانة يرجع

وفى قصيدة كعب بن زهير

يمشى القراد عليها ثم يزلقه * عنها لبان وأقراب زهاليل

اللبان الصدر والاقراب الخواصر والزهاليل الملس (و) قرب الرجل (كفرح اشتكاه) أى وجع الخاصرة (كقرب تقريبا و) قرب (كقفل ع و) قال الاصمعى قلت لاعرابى ما القرب أى (بالتحريك) فقال هو (سير الليل لورد الغد كالقرابة) أى بالكسر (وقد قرب الابل كنصر) هكذا فى النسخ والذى عند ثعلب وقد قربت الابل تقرب قربا وقربت أقرب (قرابة) مثل كتبت أكتب كتابة (وأقربتها) أى اذا سرت الى الماء وبينك وبينه ليلة (و) القرب (البئر القريبة الماء) فاذا كانت بعيدة الماء فهى النجاء وأنشد

ينهضن بالقوم عليهن الصلب[٣] * موكلات بالنجاء والقرب

يعنى الدلاء (و) القرب (طلب الماء ليلا أو أن لا يكون بينك وبين الماء الا ليلة أو اذا كان بينكما يومان فأول يوم تطلب فيه الماء القرب والثانى الطلق) قاله ثعلب وفى قول الاصمعى عن الاعرابى[٤] وقلت ما الطلق فقال سير الليل لورد الغب يقال قرب بصباص وذلك ان القوم يسيرون بالابل نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عجلوا نحوه فتلك الليلة ليلة القرب * قلت وفى الفصيح وقربت الماء أقربه قربا والقرب الليلة التى يرد فى صبيحتها الماء قال الخليل والقارب طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا وفى التهذيب القارب الذى يطلب الماء ولم يعين وقتا وعن الليث القرب أن يرعى القوم بينهم وبين المورد وفى ذلك يسيرون بعض السير حتى اذا كان بينهم وبين الماء ليلة أو عشية عجلوا فقربوا يقربون قربا وقد أقربوا ابلهم قال والحمار القارب الذى يقرب القرب أى يعجل ليلة الورود وعن الاصمعى اذا خلى الراعى وجوه ابله الى الماء وتركها فى ذلك ترعى ليلتئذ فهى ليلة الطلق فان كان ليلة الثانية فهى ليلة القرب وهو السوق الشديد وقال أيضا اذا كانت ابلهم طوالق قيل أطلق القوم فهم مطلقون واذا كانت ابلهم قوارب قالوا أقرب القوم فهم قاربون ولا يقال مقربون قال وهذا الحرف شاذ وقال أبو عمرو القرب فى ثلاثة أيام أو أكثر وأقرب القوم فهم قاربون على غير قياس اذا كانت ابلهم متقاربة وقد يستعمل القرب فى الطير أنشد ابن الاعرابى لخلنج

قد قلت يوما والركاب كأنها * قوارب طير حان منها ورودها

وهو يقرب حاجته أى يطلبها وأصلها من ذلك وفى حديث ابن عمر ان كنا لنلتقى فى اليوم مرارا يسأل بعضنا بعضا وان نقرب بذلك الا أن نحمد الله تعالى قال الازهرى أى ما نطلب بذلك الا حمد الله تعالى قال الخطابى نقرب أى نطلب والاصل فيه طلب الماء ومنه ليلة القرب ثم اتسع فيه فقيل فيه فلان يقرب حاجته أى يطلبها فان الاولى هى المخففة من الثقيلة والثانية[٥] وفى الحديث قال له رجل مالى قارب ولا هارب أى ماله وارد يرد الماء ولا صادر يصدر عنه وفى حديث على كرم الله وجهه وما كنت الا كقارب ورد وطالب وجد

---

[٢] قوله القراطف الازهرى فى ترجمة قطف القراطف فرش مخملة وفى حديث النخعى فى قوله يا أيها المدثر انه كان متدثرا فى قراطف هو القطيفة التى لها خمل أفاده فى اللسان

[٣] أراد بالصلب الدلاء عليه العراقى أفاده فى التكملة

[٤] قوله وقلت فى الصحاح قال الاصمعى قلت لاعرابى ما القرب فقال سير الليل لورد الغد وقلت له ما الطلق الخ وقوله وذلك الخ عبارة الصحاح وذلك أن القوم يسيمون الابل وهم فى ذلك يسيرون نحو الماء الخ

[٥] قوله والثانية كذا فى النسخ ولعله سقط هنا لفظ نافية

كذا فى لسان العرب (والقربان بالضم ما يتقرب به الى الله تعالى) شأنه تقول منه قربت الى الله قربانا وقال الليث القربان ما قربت الى الله تعالى تبتغى بذلك قربة ووسيلة وفى الحديث ٢ صفة هذه الأمة فى التوراة قربانهم دماؤهم أى يتقربون الى الله باراقة دمائهم فى الجهاد وكان قربان الأمم السالفة ذبح البقر والغنم والابل وفى الحديث الصلاة قربان كل تقى أى الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله تعالى أى يطلبون القرب منه بها (و) القربان (جليس الملك الخاص) أى المختص به وعبارة الجوهرى وابن سيده جليس الملك وخاصته لقربه منه وهو واحد القرابين من قربان الملك وبعدانه وقرابين الملك وزراؤه وجلساؤه وخاصته (ويفتح) وقد أنكره جماعة (و) قربه منه (تقرب به) الى الله تعالى (تقربا وتقرابا بكسرتين) مع التشديد أى (طلب القربة) والوسيلة (به) عنده (ج قرابين وقرابين أيضا واد بنجد وقربة بالضم واد) آخر (واقترب) الوعد أى (تقارب) والتقارب ضد التباعد ونقل شيخنا عن ابن عرفة ان اقترب أخص من قرب فانه يدل على المبالغة فى القرب * قلت ولعل وجهه ان افتعل يدل على اعتمال ومشقة فى تحصيل الفعل فهو أخص مما يدل على القرب بلا قيد كما قالوه فى نظائره انتهى (و) من المجاز (شئ مقارب بالكسر) أى بكسر الراء على صيغة اسم الفاعل أى وسط (بين الجيد والردئ) ولا تقل مقارب بالفتح وكذلك اذا كان رخيصا كذا فى الصحاح ويقال أيضا رجل مقارب ومتاع مقارب (أو) أن (دين مقارب بالكسر ومتاع مقارب بالفتح) ومعناه أى ليس بنفيس قال شيخنا ومنه أخذ المحدثون فى أبواب التعديل والتجريح فلان مقارب الحديث فانهم ضبطوه بكسر الراء وفتحها كما نقله القاضى أبو بكر بن العربى فى شرحا لترمذى وذكره شراح ألفية العراقى وغيرهم (وأقربت) الحامل (قرب ولادها فهى مقرب) كمحسن و (ج مقاريب) كأنهم توهموا واحدها على هذا مقرابا وكذلك الفرس والشاة ولا يقال للناقة الا أدنت فهى مدن قالت أم تأبط شرا ترثيه بعد موته

وابناه وابن الليل ليس بزميل شروب للقيل يضرب بالذيل كمقرب الخيل

لانها تضرح من دنا منها وروى كمقرب الخيل بفتح الراء وهو المكرم وعن الليث أقربت الشاة والاتان فهى مقرب ولا يقال للناقة وعن العدبس الكنانى جمع المقرب من الشاء مقاريب وكذلك هى محدث وجمعه محاديث (و) أقرب (المهر والفصيل) وغيره اذا (دنا للاثناء) أو غير ذلك من الاسنان (و) يقال (افعل ذلك بقراب كسحاب) أى (بقرب) هكذا فى نسخ القاموس ضبط كسحاب وفى الصحاح وفى المثل ان الفرار بقراب أكيس قال ابن برى هذا المثل ذكره الجوهرى بعد قراب السيف على ما تراه وكان صواب الكلام أن يقول قبل المثل والقراب القرب ويستشهد بالمثل عليه والمثل لجابر بن عمرو المزنى وذلك أنه كان يسير فى طريق فرأى أثر رجلين وكان قائفا فقال أثر رجلين شديد كلبهما عزيز سلبهما والفرار بقراب أكيس أى بحيث يطمع فى السلامة من قرب ومنهم من يرويه بقراب بضم القاف وفى التهذيب الفرار قبل ان يحاط بك أكيس لك * قلت فظهر أن القراب بمعنى القرب يثلث ولم يتعرض له شيخنا على عادته فى ترك كثير من عبارات المتن (وقراب الشئ بالكسر وقرابه وقرابته بضمهما ما قارب قدره) وفى الحديث ان لقيتنى بقراب الارض خطيئة أى بما يقارب ملأها وهو مصدر قارب يقارب والقراب مقاربة ٣ قال عوبف القوافى يصف نوقا

هوائن منضجات كن قدما * يزدن على العديد قراب شهر

وهذا البيت أورده الجوهرى يردن على الغدير قال ابن برى صواب انشاده يزدن على العديد من معنى الزيادة على العدة لا من معنى الورود على الغدير والمنضجة التى تأخرت ولادتها عن حين الولادة شهرا وهو أقوى للولد قال الجوهرى (و) القراب اذا قارب أن يمتلئ الدلو قال العنبر بن تميم وكان مجاورا فى بهراء

قد رابنى من دلوى اضطرابها * والنأى من بهراء واغترابها * الا تجئ ملأى يجئ قرابها

ذكر انه لما تزوج عمرو بن تميم أم خارجة نقلها الى بلده وزعم الرواة انها جاءت بالعنبر معها صغيرا فأولدها عمرو بن تميم أسيدا والهجيم والقليب فخرجوا ذات يوم يستقون فقل عليهم الماء فأنزلوا ماتحا من تميم فجعل الماتح يملأ دلوا الهجيم وأسيد والقليب فاذا وردت دلو العنبر تركها تضطرب فقال العنبر هذه الابيات وقال الليث القراب مقاربة الشئ تقول معه ألف درهم أو قرابه ومعه ملء قدح ماء أو قرابه وتقول أتيته قراب العشاء وقراب الليل و (اناء قربان) كسحبان وتبدل قافه كافا (وصحفة) وفى بعض دواوين اللغة جمجمة (قربى) اذا (قاربا الامتلاء وقد أقربه وفيه قربه) محركة (وقرابه) بالكسر قال سيبويه الفعل من قربان قارب قال ولم يقولوا اقرب استغناء بذلك وأقربت القدح من قولهم قدح قربان اذا قارب أن يمتلئ وقد حان قربانان والجمع قراب مثل عجلان وعجال تقول هذا قدح قربان ماء وهو الذى قد قارب الامتلاء ويقال لو أن لى قراب هذا ذهبا أى ما يقارب ملأه كذا فى لسان العرب (والمقربة) بضم الميم وفتح الراء (الفرس التى تدنى وتقرب وتكرم ولا تترك) أن ترود ٤ قاله ابن سيده (وهو مقرب أو) انما (يفعل ذلك بالاناث لئلا يقرعها فحل لئيم) نقل ذلك عن ابن دريد وقال الأحمر الخيل المقربة التى تكون قريبة معدة وعن شمر المقربات من الخيل التى ضمرت للركوب وفى الروض الانف المقربات من الخيل العتاق التى لا تحبس فى المرعى ولكن تحبس قرب البيوت معدة للعدو (و) قال أبو سعيد المقربة (من الابل التى) عليها رحال مقربة بالادم وهى مراكب الملوك قال وأنكر هذا التفسير وفى حديث عمر رضى الله عنه ما هذه الابل المقربة قال هكذا روى بكسر الراء وقيل هى بالفتح وهى التى (حزمت للركوب) وأصله

٢ قوله صفة لعله فى صفة

٣ قوله مقاربة كذا بالنسخ وعبارة الجوهرى مقاربة الامر

٤ عبارة الصحاح ترود

من القراب (والمتقارب) في العروض (فعولن ثمان مرات وفعولن فعولن فعولن فعل مرتين) سمي به (لقرب أوتاده من أسبابه) وذلك لان كل أجزائه مبني على وتد وسبب وهو الخامس عشر من البحور وقد أنكر شيخنا على المصنف في ذكره في كتابه مع انه تابع فيه من تقدم من أئمة اللغة كابن منظور وابن سيده خصوصا وقد سمى كتابه البحر المحيط كما لا يخفى على المنصف ذي العقل البسيط (وقارب) الفرس (الخطو) اذا (داناه) قاله أبو زيد وقارب الشئ داناه عن ابن سيده وتقارب الشيآن تدانيا والتقرب التدني الى شئ والتوصل الى انسان بقربة أو بحق والاقراب الدنو (و) يقال قرب فلان أهله قربانا اذا غشيها و(المقاربة والقراب) المشاغرة وهو (رفع الرجل للجماع والقربة بالكسر) من الاسقية وقال ابن سيده القربة (الوطب من اللبن وقد تكون للماء أو هي المخروزة من جانب واحد ج) أي في أدنى العدد (قربات) بكسر فسكون (وقربات) بكسرتين اتباعا (وقربات) بكسر ففتح (و) في الكثير (قرب) كعنب (وكذلك) جمع (كل ما كان على فعلة كفقرة وسدرة) ونحوهما لك أن تفتح العين وتكسر وتسكن (وأبو قربة فرس عبيد بن أزهر وابن أبي قربة أحمد بن علي بن الحسين العجلي و) أبو عون (الحكم بن سنان) قال ابن القراب هكذا سمى الواقدي أباه سنانا وانما هو سفيان والاول تحريف من الناسخ روى عن مالك بن دينار وأيوب وعنه ابنه والمقدمي مات سنة ١٩٠ (وأحمد بن داود وأبو بكر بن أبي عون) هو ولد الحكم بن سنان واسمه عون روى عن أبيه (وعبد الله بن أيوب القربيون محدثون والقارب السفينة الصغيرة) تكون مع أصحاب السفن الكبار البحرية كالجنائب لها تستخف لحوائجهم والجمع القوارب وفي حديث الدجال فجلسوا في أقرب السفينة واحدها قارب وجمعه قوارب قال ابن الاثير فأما أقرب فغير معروف في جمع قارب الا أن يكون على غير قياس وقيل أقرب السفينة أدانيها أي ما قارب الارض منها وفي الاساس ان القارب هو المسمى بالسنبوك (و) القارب (طالب الماء) هذا هو الاصل وقد أطلقه الازهري ولم يعين له وقتا وقيده الخليل بقوله (ليلا) كما تقدم البحث فيه آنفا (والقريب) أي كأمير وضبط في بعض الأمهات كسكيت (السمك المملوح مادام في طراءته و) قريب (ابن ظفر رسول الكوفيين الى عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (و) قريب (عبدي) أي منسوب الى عبد القيس (محدث و) قريب (كزبير لقب والد) عبد الملك (الاصمعي) الباهلي الامام المشهور وصاحب الاقوال المرضية في النحو واللغة وقد تقدم ذكر مولده ووفاته في المقدمة (و) قريب (رئيس للخوارج و) قريب (بن يعقوب الكاتب وقريبة كجهينة بنت زيد) الجشمية ذكرها ابن حبيب (وبنت الحرث) هي الآتي ذكرها قريبا فهو تكرار (صحابيتان و) قريبة (بنت عبد الله بن وهب وأخرى غير منسوبة تابعيتان) وقريبة بالضم بنت محمد بن أبي بكر الصديق نسب اليها أبو الحسن علي بن عاصم بن صهيب القريبي مولى قريبة واسطي كثير الخطا عن محمد ابن سوقة وغيره مات سنة ٢٥١ وابن أبي قريبة بالفتح مصري ثقة عن عطاء وابن سيرين وعنه الحمادان (و) قريبة (كجهينة بنت الحرث) العتوارية لها هجرة ذكرها ابن منده ويقال فيها اقريرة قاله ابن فهد (وبنت أبي قحافة) أخت الصديق تزوجها قيس ابن سعد بن عبادة فلم تلد له (وبنت أبي أمية) بن المغيرة بن عبد الله المخزومية ذكرها الجماعة (وقد تفتح هذه الاخيرة (صحابيات ولا تعرج على قول) الامام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عثمان (الذهبي) وهو قوله في الميزان (لم أجد بالضم أحدا) وقد وافقه الحافظ ابن حجر تلميذ المصنف في كتابه لسان الميزان وغيره (و) قال سيبويه تقول ان قربك زيدا ولا تقول ان بعدك زيدا لان القرب أشد تمكنا في الظرف من البعد وكذلك ان قريبا منك زيدا وكذلك البعيد في الوجهين وقالوا هو قرابتك (القرابة بالضم القريب أي قريب منك في المكان والقراب القريب يقال ماهو بعالم ولا قراب عالم ولا قرابة عالم ولا قريب عالم (و) قولهم (ماهو بشبيهك ولا بقرابة منك بالضم) أي (بقريب) من ذلك (و) في التهذيب عن الفراء جاء في الخبر اتقوا قراب المؤمن وقرابته فانه ينظر بنور الله (قرابة المؤمن وقرابه) بضمهما أي (فراسته) وظنه الذي هو قريب من العلم والتحقق لصدق حدسه واصابته (وجاؤا قرابى كفرادى متقاربين و) قراب (كغراب جبل باليمن والقورب كجورب الماء لا يطاق كثرة وذات قرب بالضم ع له يوم م) أي معروف قال ابن الأثير (و) في الحديث من غير المطربة والمقربة فعليه لعنة الله (المقرب والمقربة الطريق المختصر) وهو مجاز ومنه خذ هذا المقربة أو هو طريق صغير ينفذ الى طريق كبير قيل هو من القرب وهو السير بالليل وقيل السير الى الماء وفي التهذيب في الحديث ثلاث لعينات رجل غور الماء المعين المساب ورجل غور طريق المقربة ورجل تغوط تحت شجرة قال أبو عمرو المقربة المنزل وأصله من القرب وهو السير قال الراعي * في كل مقربة يدعن رعيلا * وجمعها مقارب وقال طفيل يصف الخيل

معرقة الألحي تلوح متونها * تثير القطا في منهل [2] بعد مقرب

(وقربى كحبلى ماء قرب تبالة) كسحابة (و) قربى (لقب بعض القراء و) القراب (كشداد) لمن يعمل القرب وهو (لقب أبي علي محمد بن محمد الهروي المقرى و) لقب (جماعة من المحدثين) منهم عطاء بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن ثعلب بن النعمان الدارمي الهروي (و) من المجاز تقول العرب (تقاربت ابله) أي (قلت وأدبرت) قال جندل

غرك أن تقاربت أباعري * وأن رأيت الدهر ذا الدوائر

(و) تقارب (الزرع) اذا (دنا ادراكه) منه الحديث الصحيح المشهور (اذا تقارب) وفي رواية اقترب (الزمان لم تكد رؤيا

[2] قوله منهل كذا بالنسخ والذي في التكملة منقل

المؤمن تكذب) قال أهل الغريب (المراد آخر الزمان و) قال ابن الاثير أراه (اقتراب الساعة لان الشئ اذا قل تقاصرت أطرافه) يقال للشئ اذا ولى وأدبر تقارب كما تقدم (أو المراد) اعتدال أى (استواء الليل والنهار ويزعم العابرون) للرؤيا (ان أصدق الازمان لوقوع العبارة) بالكسر وهو التأويل والتفسير الذى يظهر لأرباب الفراسة (وقت انفتاق الانوار) أى بدوّها (ووقت ادراك الثمار وحينئذ يستوى الليل والنهار) ويعتدلان (أو المراد زمن خروج) الامام القائم الحجة (المهدى) عليه السلام (حين) يتقارب الزمان حتى (تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم) كما ورد فى الحديث أراد يطيب الزمان حتى لا يستطال و (يستقصر لاستلذاذه) وأيام السرور والعافية قصيرة وقيل هو كناية عن قصر الاعمار وقلة البركة أنشد شيخنا أبو عبد الله الفاسى فى حاشيته قال أنشدنا شيخنا أبو محمد المسناوى فى خطبة كتاب ألفه لسلطان العصر مولاى اسمعيل ابن مولاى على الشريف الحسنى رحمه الله تعالى

وأقدت من جرح الزمان فكذبت * أقوالهم جرح الزمان جبار
وأطلت أيام السرور فلم يصب * من قال أيام السرور قصار

(والتقريب ضرب من العدو) قاله الجوهرى (أو) هو (أن يرفع يديه معا ويضعهما معا) نقل ذلك عن الاصمعى وهو دون الحضر كذا فى الاساس وفى حديث الهجرة أتيت فرسى فركبتها فرفعتها تقرّب بى قرّب الفرس يقرّب تقريبا اذا عدا عدوا دون الاسراع وقال أبو زيد اذا رجم الارض رجما فهو التقريب ويقال جاءنا يقرّب فرسه والتقريب فى عدو الفرس ضربان التقريب الأدنى وهو الارخاء ٢ والتقريب الاعلى وهو الثعلبية ونقل شيخنا عن الآمدى فى كتاب الموازنة له التقريب من عدو الخيل معروف والخبب دونه قال وليس التقريب من وصف الابل وخطأ أبا تمام فى جعله من وصفها قال وقد يكون لأجناس من الحيوان ولا يكون للابل قال وانا ما رأينا بعيرا قط يقرّب تقريب الفرس (و) من المجاز التقريب وهو (أن يقول حياك الله وقرّب دارك) وتقول دخلت عليه فأهل ورحب وحيا وقرّب (و) فى حديث المولد خرج عبد الله بن عبد المطلب أبو النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم متقرّبا متخصرا بالبطحاء فبصرت به ليلى العدوية يقال (تقرّب) اذا (وضع يده على قربه) أى خاصرته وهو يمشى وقيل متقرّبا أى مسرعا عجلا (و) من المجاز تقول لصاحبك تستحثه (تقرّب يارجل) أى (اعجل) وأسرع رواه أبو سعيد وقال سمعته من أفواههم وأنشد

يا صاحبىّ ترحلا وتقرّبا * فلقد أرى ٣ للمسافر أن يطربا

كذا فى لسان العرب وفى الاساس أى أقبل وقال شيخنا هو بناء صيغة أمر لا يتصرف فى غيره بل هو لازم بصيغة الامر على قول (وقاربه ناغاه) وحادثه (بكلام) مقارب (حسن و) يقال قارب فلان (فى الامر) اذا (ترك الغلو وقصد السداد) وفى الحديث سددوا وقاربوا أى اقتصدوا فى الامور كلها واتركوا الغلو فيها والتقصير * ومما بقى على المصنف فى التهذيب ويقال فلان يقرب أمرا أى يغزوه وذلك اذا فعل شيأ أو قال قولا يقرب به أمرا يغزوه انتهى ومن المجاز يقال لقد قربت أمرا لا أدرى ما هو كذا فى الاساس وقاربته فى البيع مقاربة وتقرب العبد من الله عز وجل بالذكر والعمل الصالح وتقرب الله عز وجل من العبد بالبر والاحسان اليه وفى التهذيب القريب والقريبة ذو القرابة والجمع من النساء قرائب ومن الرجال أقارب ولو قيل قربى لجاز والقرابة الدنو فى النسب والقربى فى الرحم وفى التنزيل العزيز والجار ذى القربى انتهى * قلت وقالوا القرب فى المكان والقربة فى الرتبة والقربى والقرابة فى الرحم ويقال للرجل القصير متقارب ومتآزف وفى حديث أبى هريرة لأقربن بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لآتينكم بما يشبهها ويقرب منها وقربت الشمس للمغيب ككربت وزعم يعقوب أن القاف بدل من الكاف وأبو قريبة رجل من رجازهم والقرنبى فى عين أمها حسنة يأتى فى قرنب وظهرت ٤ تقربات الماء أى تباشيره وهى حصى صغار اذا رآها من ينبط الماء استدل بها على قرب الماء وهو مجاز كما فى الاساس * ومما استدركه شيخنا قولهم قارب الامر اذا ظنه قالوا لقرب الظن من اليقين ذكره بعض أرباب الاشتقاق ونقل عن العلامة ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة ويقال هل من مقربة خبر بكسر الراء وفتحها وأصله البعد ومنه شأو مقرب * قلت وقد سبق فى غ ر ب ولعل هذا تصحيف من ذلك فراجعه والتقريب عند أهل المعقول سوق الدليل بوجه يقتضى المطلوب كذا نقله فى الحاشية ((قرتب بالضم ة بزبيد) حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين وهى على مقربة منها وقد دخلتها ومنها المحدث المشهور عبد العليم بن عيسى بن اقبال القرتبى من المتأخرين (والمقرتب) على صيغة المفعول الرجل (السيئ الغذاء) وقد أهمل الجوهرى هذه المادة كما أهملها غيره ((القرشب كاردب) هو (المسن) عن السيرافى قال الراجز

كيف قريت شيخك الأزبا * لما أتاك يابسا قرشبا * قمت اليه بالقفيل ضربا

(و) قيل القرشب هو (السيئ الحال) عن ابن الاعرابى (و) قيل هو (الاكول والضخم الطويل) من الرجال (و) القرشب من أسماء (الاسد و) قيل هو (السيئ الخلق) عن كراع (و) قيل هو (الرغيب البطن ج) أى فى الكل (القراشب) ((قرصبه)) أى الشئ اذا (قطعه) والضاد أعلى ((قرضبه)) اذا (قطعه) كهذمه والقرضبة شدة القطع (و) قرضب (اللحم فى البرمة جمعه و) قرضب

٢ قوله الارخاء قال المجد والارخاء شدة العدو وفوق التقريب اه ووقع بالنسخ الارجاء وهو تحريف

٣ قوله أرى الذى فى التكملة والاساس أنى وهو الصواب

(المستدرك)

٤ قوله تقربات الذى فى الاساس الذى بيدى مقربات فليحرر

(قرتب) (قرشب) (قرصب) (قرضب)

الشئ

(الشئ فرقه) فهو (ضدو) قرضب (اللحم أكل جميعه) وكذلك قرضب الشاة الذئب (و) قرضب (الرجل) اذا (عدا وأكل شيأ يابسا فهو قرضاب بالكسر) حكاه ثعلب وأنشد

وعامنا أعجبنا مقدمه * يدعى أبا السمح وقرضاب سمه * مبتر كالكل عظم يلحمه

(وهو) أى القرضاب أيضا (الاسد واللص) والفقير والكثير الاكل (والسيف القطاع) وفى الصحاح القاطع وسيف قرضاب يقطع العظام قال لبيد

ومدججين ترى المعاول وسطهم * وذباب كل مهند قرضاب

(كالقرضوب) بالضم (فيهما) أى فى اللص والسيف (و) قرضاب (سيف مالك بن نويرة و) يقال (ما رزأته قرضابا) أى (شيأ والقراضبة) واللهاذمة (اللصوص والفقراء) والصعاليك (الواحد قرضوب وقرضاب) وعلى الاول اقتصر فى لسان العرب (والقراضب) بالضم (والقرضاب والقرضابة) بكسرهما (والقرضوب) بالضم (والمقرضب) على صيغة اسم الفاعل (الذى لا يدع شيأ الا أكله) وقيل القرضبة أن لا يخلص الرطب من اليابس لشدة نهمه (وقراضبة بالضم ع) قال بشر

وحل الحى حى بنى سبيع * قراضبة ونحن لهم اطار

(والقرضب بالكسر ما يبقى فى الغربال يرمى به) من الرذالة والقرضابى ماء بطريق مكة نسب الى القرضاب بن ثوبان من بنى عبد الله ابن رياح

(قرطب)

((قرطبه)) اذا (صرعه) يقال طعنه فقرطبه وقحطبه وقول أبى وجزة السعدى

والضرب قرطبة بكل مهند * ترك المداوس متنه مصقولا

قال الفراء قرطبته اذا صرعته (أو) قرطبه اذا صرعه (على قفاه) وتقرطب على قفاه انصرع وقال

فرحت أمشى مشية السكران * وزل خفاى فقرطبانى

(و) قرطب (الجزور قطع عظامه) لم يذكره الجوهرى ولعله قرضب بالضاد المعجمة (و) قرضب الرجل (عدا) عدوا (شديدا) عن أبى عمرو وعن ابن الاعرابى القرطبة العدو ليس بالشديد (و) قيل قرطب (هرب و) قرطب (غضب) قال

اذا رآنى قد أتيت قرطبا * وجال فى حجاشه وطرطبا

والمقرطب الغضبان (والقرطبى بالضم وتخفيف الباء السيف) قاله أبو تراب (وسيف خالد بن الوليد رضى الله عنه وسيف ابن الصامت بن جشم) أنشد أبو تراب له

رفونى وقالوا لا ترع يا ابن صامت * فقلت أناديهم بشدى محدد وما كنت مغترا بأصحاب عامر * مع القرطبى بلت بقائمه يدى

(و) القرطبى (بالكسر والتشديد) أى تشديد الباء الموحدة (ضرب من اللعب و) هو (نوع من الصراع) يقرطب أحدهما صاحبه على قفاه (والقراطب بالضم) السيف (القطاع) وهو القراضب والضاد أعلى (وقرطبة) بالضم (د عظيم بالمغرب) وزعم أبو عبيد البكرى أنها فى لفظ القوط بالظاء المعجمة وفى نفح الطيب نقلا عن الحجازى قرطبة باهمال الطاء وضمها وقد يكسرها المشرقيون ولا يعجمها آخرون ٢ ومدينة عظيمة بالاندلس من أعظم بلادها كان افتتاحها سنة اثنتين وتسعين فى زمن الوليد بن عبد الملك واستمرت على حالها وقوة أهلها وضخامة الملك فيها الى أن استولى عليها النصارى فى أثناء المائة العاشرة (والقرطبان بالفتح) ذكر الفتح هنا لدفع الايهام (الديوث والذى لا غيرة له) على حرمه (أو القواد) قال وهم يرجعون الى معنى واحد لان الديوث لا غيرة له ويصلح للقيادة قال شيخنا قال الحسين بن على بن نصر الطوسى سمعت أبا عبد الله البوشنجى بسمرقند وقد سأله اعرابى أى شئ القرطبان فقال كانت امرأة فى الجاهلية يقال لها أم أبان وكان لها قرطب وهو السدر وكان لها تيس فى ذلك القرطب وكان ينزى بدرهمين وكان الناس يقولون نذهب الى قرطب أم أبان ننزى تيسها على معزانا وكثر ذلك فقال العامة قرطبان قاله التاج السبكى فى طبقاته الكبرى قال وهذه التسمية مما جاء على خلاف الاصل والغالب قال شيخنا ومثل هذا بعيد عن تراكيب العرب واستعمالاتها الا فى الفاظ نادرة انتهى وفى التهذيب وأما القرطبان الذى تقوله العامة الذى لا غيرة له فهو مغير عن وجهه قال الاصمعى ٣ الكلبان مأخوذ من الكلب وهى القيادة والتاء والنون زائدتان قال وهذه اللفظة هى القديمة عن العرب وغيرها العامة الاولى فقالت القلطبان وجاءت عامة سفلى فغيرت على الاولى فقالت القرطبان * قلت ومما بقى على المصنف القرطب والقرطوب بالضم الذكر من السعالى وقيل هم صغار الجن وقيل القراطب صغار الكلاب واحدهم قرطب كذا فى لسان العرب

(المستدرك)

(قرطعبة)

((ما عنده قرطعبة وقرطعبة وقرطعبة) الاولى (كجردحلة) بكسر الاول وسكون الثانى وفتح الثالث وسكون الرابع (و) الثانية مثل (كذبذبة) بضم الاول والثانى والرابع وسكون الثالث وفتح الخامس (و) الثالث مثل (درحرحة) بضم الاول وفتح الثانى والرابع والخامس وسكون الثالث (لا قليل ولا كثير) وما عليه قرطعبة أى قطعة خرقة (أو) ماله قرطعبة أى (شئ) وأنشد

فما عليه من لباس طحربه * وماله من نشب قرطعبه

ومثله فى التهذيب وقال الجوهرى يقال ما عنده قرطعبة ولا قذعملة ولا سعنة ولا معنة أى شئ قال أبو عبيد ما وجدنا أحدا يدرى أصولها كذا فى لسان العرب

(اقرعب)

((اقرعب)) يقرعب اقرعبابا (انقبض) وفى أخرى تقبض (من برد أو غيره) وفى تهذيب ابن القطاع

٢ قوله ومدينة كذا بالنسخ ولعل الصواب حذف الواو

٣ قوله الكلبان الذى فى التكملة الكلبتان وهو الصواب بدليل ما بعده

(قرقب)

تقبض فى جلسته كالمقرنبع (والمقرعب) على صيغة اسم الفاعل (الملقى برأسه الى الارض) بردا أو (غضبا) ((القرقب كقنفذ وجعفر وزخرب)) الاخيرة بضم الاول والثالث مع سكون الثانى وتشديد الموحدة (البطن) يمانية عن كراع وابس فى الكلام على مثاله الاطرطب وهو الضرع الطويل ودهدن وهو الباطل (و) فى حديث عمر رضى الله عنه فأقبل شيخ عليه قيص قرقبى قال ابن الاثير هو منسوب الى (قرقوب) أى بالضم وهو (د من أعمال كسكر) منها أبو سعيد الحسن بن على بن سهل القرقوبى روى عن عبد الله ابن محمد بن جعفر الوراق وغيره وقيل هى ثياب بيض كتان و يروى بالفاء وقد تقدم (وكقنفذ طائر صغير) ونقله عنه السيوطى فى عنوان الديوان (وكزخربة) بضم الزاى بن المعجمتين مع تشديد الموحدة (لحمة الصيد) هذا من زياداته * ومما بقى عليه القرقبة وهو صوت البطن وفى التهذيب صوت البطن اذا اشتكى

(المستدرك)

(قرنب)

((القرنب كقنفذ الخاصرة)) المسترخية عن ابن الاعرابى (وكجعفر اليربوع أو الفأرة أو ولدها من اليربوع) والفاء لغة فيه وقد تقدم * ومما بقى عليه القرنبى فى التهذيب فى الرباعى القرنبى مقصور فعنلى معتلا حكى الاصمعى انه دويبة شبه الخنفساء أو أعظم منه شيأ طويلة الرجل وأنشد لجرير

(المستدرك)

ترى التيمى يزحف كالقرنبى * الى تيمية كعصا المليل

وفى المثل القرنبى فى عين أمها حسنة والانثى بالهاء وقال يصف جارية وبعلها

يدب الى أحشائها كل ليلة * دبيب القرنبى بات يعلو نقا سهلا

(قرهب)

هنا ذكرها غير واحد من الائمة والمصنف أوردها فى المعتل كما سيأتى ((القرهب)) كجعفر من الثيران (الثور المسن) الضخم قال الكميت

من الارحبيات العتاق كأنها * شبوب صوار فوق علياء قرهب

واستعاره صخر الغى للوعل المسن الضخم فقال يصف وعلا

به كان طفلا ثم أسدس فاستوى * فأصبح لهما فى لهوم قراهب

وعن الازهرى القرهب هو التيس المسن (أو) القرهب من الثيران (الكبير الضخم ومن المرزوات الاشعار) هذا لفظ يعقوب (و) القرهب (السيد) عن اللحيانى (و) القرهب (المسن) عن كراع عم به اغلظا

(قزب)

((القزب)) بالفتح (النكاح الكثير و بالكسر اللقب وبالتحريك الصلابة والشدة قزب كفرح) يقزب قزبا صلب واشتد يمانية (و) عن ابن الاعرابى (القازب التاجر الحريص مرة فى البر ومرة فى البحر) ومثله فى لسان العرب

(قسب)

((القسب الصلب الشديد)) يقال انه لقسب العلباء صلب العقب والعصب قال رؤبة

* قسب العلابى جراز الاكعاد [٢] * (وقد قسب ككرم قسوبة وقسوباو) القسب (التمر اليابس) يتفتت فى الفم صلب النواة قال الشاعر

وأسمر خطيا كأن كعوبه * نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر

قال ابن برى هذا البيت يذكر أنه لحاتم طيئ ولم أجده فى شعره وأرمى وأربى لغتان قال الليث ومن قاله بالصاد فقد أخطأ ونوى القسب أصل النوى ومن مجعات الاساس النبطى يأكل الكسب ويترك القسب أى ردىء التمر وهو صفة فى الاصل من قسب قسوبة فهو قسيب صلب ويبس (والقسابة) بالضم (ردىء التمر وذكر قيسبان مشتد غليظ) قال * أقبلتهن قيسبانا قارحا * (و) القسب و (القسيب كاردب الشديد الطويل) من كل شئ وأنشد

الا أراك يا ابن بشر خبا * تختلها ختل الوليد الضبا

حتى سلكت عردك القسيبا * فى فرجها ثم نخبت نخبا

والقسيب الطويل من الرجال (والقسوب مخففة الخف) وهو القفس والنخاب عن ابن الاعرابى (و) القسوب (مشددة الخفاف) هكذا وقع قال ابن سيده (لا واحد لها) ولم أسمع قال حسان بن ثابت

ترى فوق أذناب الروابى سواقطا * نعالا وقسوبا وريطا معضدا

(والقيسب) كحيدر (شجر من الاشجار قال أبو حنيفة هو أصل (الحمض) وقال مرة القيسبة بالهاء شجرة تنبت خيوطا من أصل واحد وترتفع قدر الذراع ونورتها كنورة البنفسج ويستوقد برطوبتها كما يستوقد اليبيس (و) قيسب (اسم وقسب الماء يقسب من باب ضرب (جرى وله قسيب) كأمير (جرى وصوت) قال عبيد

[٣] أو فلج ببطن واد * للماء من تحته قسيب

قال ابن السكيت مررت بالنهر وله قسيب أى جرية وزاد فى الاساس من تحت الشجر وفى التهذيب القسيب صوت الماء تحت ورق أو قماش قال عبيد

أو جدول فى ظلال نخل * للماء من تحته قسيب

وسمعت قسيب الماء خريره أى صوته (و) قسبت (الشمس) شرعت و (أخذت فى المغيب والقاسب الغرمول المتمهل) أى الذكر الصلب الشديد (وسموا قيسبة) كما سموا قيسبا باسم الشجر

(قسحب)

((القسحب كطرطب)) وقد تقدم ضبطه (الضخم) مثل به سيبويه وفسره السيرافى

(قسعب) (قشب)

((القسعب)) هو (القسحب) بمعنى الضخم (زنة ومعنى) ((القشب الخلط)) وكل ما خلط فقد قشب وكل شئ يخلط به شئ يفسده تقول قشبته وأنشد الاصمعى للنابغة الذبيانى

[٢] قوله جراز الاكعاد كذا بالنسخ والذى فى الاساس قسب العلابى جراء الالغاد أى ألغاده كجراء الكلاب وهو الصواب

[٣] قوله أو فلج كذا بالنسخ والشطر الاول غير مستقيم الوزن والذى فى الاساس أو فلج فى ظلال نخل وقد أنشده الشارح بعد مستقيما كما ترى

فبت كأن العائدات فرشنني * هراسا به يعلى فراشي و يقشب

(و) يقال القشب (سقى السم) وخلطه بالطعام والمنقول عن ابن الاعرابى القشب خلط السم واصلاحه حتى ينجع فى البدن و يعمل وقشب الطعام يقشبه قشبا وهو قشيب وقشبه أى مشددا خلطه بالسم و نسر قشيب قتل بالغائى أو خلط له فى لحم يأكله سم فاذا أكله قتله فيؤخذ ريشه قال أبو خراش الهذلى

به يدع الكمى على يديه * يخر تخاله نسرا قشيبا

عن أبى عمرو قشبت النسر هو أن تجعل السم على اللحم حتى يأكله فيموت فيؤخذ ريشه وقشب له سقاه السم وقشبه قشبا سقاه السم (و) القشب (الاصابة بالمكروه) من القول (والمستقذر) فى نسختنا بالجر على انه عطف على المكروه وصوابه بالرفع والتقدير والقشب المستقذر بدليل ما يأتى يقال قشب الشئ واستقشبه استقذره و يقال ما أقشب بيتهم أى ما أقذر ما حوله من الغائط وقشب الشئ دنس وكل قذر قشب وقشب وقشب الشئ دنسه (و) القشب (الافتراء) يقال قشبنا أى نها ناعن أمر لم يكن فينا وأنشد

قشبتنا بفعال لست تاركه * كما تقشب ماء الجمة الغرب

(و) القشب (اكتساب الحمد) وعليه اقتصر فى بعض الاصول وصوابه كما فى نسختنا زيادة (أو الذم) ومثله فى الصحاح وهو قول الفراء وحكى عنه أبو عبيد (كالاقتشاب) يقال قشب واقتشب (و) القشب أيضا (الافساد) وكل شئ يخلط به شئ يفسده تقول قشبته وقد تقدم (و) من المجاز القشب (اللطخ بالشئ) يقال قشبه بالقبيح قشبا لطخه وفى نسخة أخرى هنا زيادة قوله كالتقشيب وهو وارد فى كلامهم (و) من المجاز القشب (التعيير) وذكر الرجل بالسوء وقد وجد فى بعض النسخ التعبير بالموحدة وهو خطأ (و) فى حديث عمر رضى الله عنه قال لبعض بنيه قشبك المال من القشب وهو الافساد و (ازالة العقل) أى أفسدك أو ذهب بعقلك (و) القشب (صقل السيف) يقال قشبه اذا جلاه وصقله (وفعل الكل) قشب يقشب (كضرب) يضرب (و) القشب (بالكسر النفس) وسيأتى (و) القشب (والد مالك بن بحينة) هكذا فى نسختنا ابن من غير ألف وصوابه ابن لكون بحينة أمه قال شيخنا والمعروف ان القشب جد لعبد الله و بحينة زوجة مالك لا والدته ولا والده لانه عبد الله بن مالك بن القشب وسيأتى فى ب ح ن (و) القشب (نبات كالمغد) يسمو من وسطه قضيب فاذا طال تنكس من رطوبته وفى رأسه عقدة يقتل بها سباع الطير (و) القشب (الصدأ) على الحديد (و) فى حديث عمر رضى الله عنه اغفر للاقشاب جمع قشب وهو (من لا خير فيه) ومن ذلك قولهم رجل قشب خشب وقد تقدم (و) القشب (السم و يحرك) والجمع أقشاب يقال قشبت النسر وهو أن تجعل السم على اللحم حتى يأكله فيموت فيؤخذ ريشه وقشب له سقاه السم وقشبه قشبا سقاه السم وقد تقدم قريبا (وسيف قشيب) أى (مجلو) وعبارة الصحاح حديث عهد بالجلاء ومثله فى فصيح ثعلب (و) سيف قشيب (صدئ) وعبارة الاساس قذر وفيه قشب أى قذر (ضد و القشيب قصر بالبين و) القشيب (الجديد والخلق) كالقشب والقشيبة (ضد و) القشيب (الابيض والنظيف) يقال ثوب قشيب وريطة قشيب أيضا والجمع قشب قال ذو الرمة

* كأنها حلل موشية قشب * وقد (قشب ككرم قشابة) وقال ثعلب قشب الثوب جد و نظف وسيف قشيب حديث عهد بالجلاء وكل شئ جديد قشيب قال لبيد

فالماء يجلو متونهن كما * يجلو التلاميذ لؤلؤا قشبا

(والقشبة بالكسر الرجل الخسيس) الدنىء الذى لا خير عنده يمانية (و) القشبة (ولد القرد) قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته والصحيح القشة وسيأتى ذكره (و) قشاب (كغراب ع و) فى الحديث انه (مر النبى صلى الله عليه وسلم وعليه قشبانيتان) بالضم (أى بردتان خلقان) وفى نسخة خلقتان وقيل جديدتان كما فى النهاية (و) القشيب من الاضداد حاصل كلام الزمخشرى فى الفائق وابن الاثير فى النهاية أن (قول الزاعمان) بالكسر (القشبان جمع قشيب و) ان (القشبانية منسوبة اليه) أى الى الجمع خارج عن القياس غير مرضى من القول و (لا معول عليه) لان الجمع لا ينسب اليه ولكنه بناء مستطرف النسب كالانبجانى (وانقاشب الحياط) الذى يلغط أقشابه وهى عقد الخيوط ببزاقه اذا لغط بها (و) القاشب الذى قشبه ضاو وهو (الضعيف النفس وقشبنى ريحه أذانى) كقشبنى تقشيبا كأنه قال سمنى ريحه وجاء فى الحديث ان رجلا يمر على جسر جهنم فيقول يارب قشبنى ريحها وأحرقنى ذكاؤها معناه سمنى وكل مسموم قشيب ومقشب كذا فى النهاية وفى التوشيح قشبه الدخان ملأ خياشيمه وأخذ بكظمه انتهى وروى عن عمر انه وجد من معاوية رضى الله عنهما ريح طيب وهو محرم فقال من قشبنا أراد أن ريح الطيب على هذه الحال مع الاحرام مخالفة السنة قشب كما ان ريح النتن قشب وكل قذر قشب وقشب (و) من المجاز (٣ رجل مقشب كمعظم) أى ممزوج الحسب باللؤم (غير خالص)

ومما لم يذكره المصنف القشب بالكسر اليابس الصلب وقشب الطعام بالكسر ما يلقى منه مما لا خير فيه وعن ابن الاعرابى القاشب الذى يعيب الناس بما فيه يقال قشبه بعيب نفسه وقال غيره وقشبه بشر اذا رماه بعلامة من الشر يعرف بها ولم يذكر المصنف نسر قشيب وهو فى دواوين العرب وفى مصنفات الغريب وقد قدمنا شرحه

(المستدرك)

(قشلب) (القشلاب كقنفذ وزبرج نبت) قال ابن دريد ليس بثبت

(قصب) (القصب محركة كل نبات ذى أنابيب الواحدة قصبة) أى بالهاء وهذا مما خالف فيه قاعدته (و) كل نبات كان ساقه أنابيب وكعوبا فهو قصب والقصب الأباء الواحدة (قصباة) بالفتح مقصورا بألف الالحاق وآخره هاء تأنيث (و) قال سيبويه الطرفاء والحلفاء

٣ نسخة المتن المطبوعة حسب بدل رجل

و (القصباء) وهو اسم واحد يقع على جميع وفيه علامة التأنيث وواحده على بنائه ولفظه وفيه علامة التأنيث التى فيه وذلك قولك للجميع حلفاء والواحدة حلفاء وسيأتى تحقيق ذلك فى ح ل ف (جماعتها) أى القصب النابت الكثير فى مقصبة (و) عن ابن سيده القصباء (منبتها) وقد أقصب المكان وأرض قصبة) كفرحة (ومقصبة) بالفتح أى ذات قصب وقصب الزرع تقصيبا واقتصب صار له قصب وذلك بعد التفريخ ٢ (و) القصب القطع يقال (قصبه) أى الشئ (يقصبه) من باب ضرب قصبا اذا (قطعه كاقتصبه و) قصب الجزار (الشاة) يقصبها قصبا (فصل قصبها) وقطعها عضوا عضوا (و) قصب (البعير) الماء يقصبه (قصبا) مصه (و) قد قصب يقصب (قصوبا امتنع من شرب الماء) قبل أن يروى (فرفع رأسه عنه) وقيل القصوب الرى من ورود الماء وغيره و (بعير) قصيب يقصب الماء (و) كذلك (ناقة قصيب) أى بمصه (وقاصب) ممتنع من شرب الماء رافع رأسه وبعير قاصب وناقة قاصب أيضا عن ابن السكيت وقال قيس بن عاصم

سيحطم سعد والرباب أنوفكم * كما حز فى أنف القصيب جريرها

ووجدت فى حاشية كتاب البلادرى ويقال ناقة مقتصبة (و) قصب (فلانا) أو دابة أو بعيرا يقصبه قصبا (منعه من الشرب) وقطعه عليه (قبل أن يروى) وعن الاصمعى قصب البعير فهو قاصب اذا أبى أن يشرب والقوم مقصبون اذا لم تشرب ابلهم ودخل رؤبة على سليمان بن على وهو والى البصرة فقال أين أنت من النساء فقال أطيل الظمء ثم أردف فأقصب (و) قصبه يقصبه قصبا (عابه وشتمه) ووقع فيه وأقصبه عرضه ألجمه اياه وقال الكميت

وكنت لهم من هؤلاك وهؤلا * مجبا على أنى أذم وأقصب

ورجل قصابة للناس اذا كان يقع فيهم وسيأتى وفى حديث عبد الملك قال لعروة بن الزبير هل سمعت أخاك يقصب نساءنا قال لا (كقصبه) تقصيبا (والقصب محركة أيضا عظام الاصابع) من اليدين والرجلين وامرأة تامة القصب وهو مجاز وقيل هى ما بين كل مفصلين من الاصابع وفى صفته صلى الله عليه وسلم سبط القصب وفى المصباح القصب عظام اليدين والرجلين ونحوهما وقصبة الاصبع أنملتها وفى الاساس فى كل اصبع ثلاث قصبات وفى الابهام قصبتان انتهى (و) فى التهذيب عن الاصمعى (شعب الحلق و) القصب عروق الرئة وهى (مخارج الانفاس) ومجاريها وهو مجاز (و) القصب (ما كان مستطيلا) أجوف (من الجوهر) وفى بعض الامهات من الجواهر قاله ابن الاثير وقيل القصب أنابيب من جوهر (و) القصب (ثياب ناعمة) رقاق تتخذ (من كتان الواحدة قصبى) مثل عربى وعرب وفى الاساس فى المجاز ومع فلان قصب صنعاء وقصب مصر أى قصب العقيق وقصب الكتان (و) القصب (الدر الرطب) والزبرجد الرطب (المرصع بالياقوت) قاله أبو العباس ابن الاعرابى حين سئل عن تفسير الحديث الآتى (ومنه) الحديث ان جبريل قال للنبى صلى الله عليه وسلم (بشر خديجة ببيت فى الجنة من قصب) لا صخب فيه ولا نصب هكذا فى أصولنا وفى نسخة الطبلاوى وغيره وهو الصواب ويوجد فى بعض النسخ ومنه بشرت بتاء التأنيث الساكنة كأنه حكاية للفظ الوارد فى الحديث قال ابن الاثير القصب هنا لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف ومثله فى التوشيح وعن ابن الاعرابى البيت هنا بمعنى القصر والدار كقولك بيت الملك أى قصره وسيأتى قال شيخنا وأخرج الطبرانى عن فاطمة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله أين أمى قال فى بيت من قصب قلت أمن هذا القصب قال لا من القصب المنظوم بالدر والياقوت واللؤلؤ ثم قال قلت وقد قال بعض حذاق المحدثين انه اشارة الى أنها حازت قصب السبق لانها أول من أسلم مطلقا أو من النساء انتهى (و) من المجاز خرج الماء من القصب وهى (مجارى الماء من العيون) ومنابعها وفى التهذيب عن الاصمعى القصب مجارى ماء البئر من العيون واحدتها قصبة قال أبو ذؤيب

أقامت بها فابتنت خيمة * على قصب وفرات نهر

قال الاصمعى قصب البطحاء مياه تجرى الى عيون الركايا يقول أقامت بين قصب أى ركايا وماء عذب وكل عذب فرات وكل كثير جرى فقد نهر واستنهر (والقصب بالضم الظهر) هكذا فى نسختنا وقد تصفحت أمهات اللغة فلم أجد من ذكره وانما فى لسان العرب قال وأما قول امرئ القيس * والقصب مضطمر والمتن ملحوب * فيريد به الخصر وهو على الاستعارة والجمع أقصاب * قلت فلعله الخصر بدل الظهر ولم يتعرض شيخنا له ولم يحم حماه فليحقق (و) القصب أيضا (المعى) بالكسر (ج أقصاب) وفى الحديث ان عمرو ابن لحى ٣ أول من بدل دين اسمعيل عليه السلام قال النبى صلى الله عليه وسلم فرأيته يجر قصبه فى النار وقيل القصب اسم للامعاء كلها وقيل هو ما كان أسفل البطن من الامعاء ومنه الحديث الذى يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة كالجار قصبه فى النار وقال الراعى

تكسو المفارق واللبات ذا أرج * من قصب معتلف الكافور دراج

(والقصاب) كشداد (الزمار والنافخ فى القصب) قال * وقاصبون لنا فيها وسمار * وقال رؤبة يصف الحمار

* فى جوفه وحى كوحى القصاب * يعنى عيرا ينهق (و) القصاب (الجزار كالقاصب فيهما) والمسموع فى الاول كثير وحرفة الاخير القصابة كذا فى المصباح وكلام الجوهرى يقتضى أن هذا التصريف فى الزمر أيضا قاله شيخنا فاما أن يكون من القطع واما أن يكون من انه يأخذ الشاة بقصبتها أى بساقها وقيل سمى القصاب قصابا لتنقيته أقصاب البطن وفى حديث على كرم الله وجهه

ابن

٢ التفريخ تهيؤ الزرع للانشقاق بعد ما يطلع وقد فرخ الزرع تفريخا أفاده الجوهرى وقد وقع بالنسخ التفريج بالجيم وهو تحريف

٣ قوله ابن لحى هذا هو الصواب وما وقع ببعض النسخ ابن قمئة فهو خطأ

لئن وليت بنى أمية لأنفضنهم نفض القصاب التراب الوذمة ٢ يريد اللحوم التى تترب بسقوطها فى التراب وقيل أراد بالقصاب السبع والتراب أصل ذراع الشاة وقد تقدم فى ت ر ب وعن ابن شميل أخذ الرجل الرجل فقصبه والتقصيب أن يشد يديه الى عنقه ومنه سمى القصاب قصابا كذا فى لسان العرب (و) من المجاز (القصبة) بفتح فسكون كذا هو مضبوط فى نسختنا (البئر الحديثة الحفر) ويقال بئر مستقيمة القصبة (و) القصبة (القصر أو جوفه) يقال كنت فى قصبة البلد والقصر والحصن أى فى جوفه (و) القصبة من البلد (المدينة أو) لا تسكن قصب الامصار (معظم المدن) وقصبة السواد مدينتها والقصبة جوف الحصن يبنى فيه بناء هو أوسطه وقصبة البلاد مدينتها (و) القصبة (القرية) وقصبة القرية وسطها كذا فى لسان العرب (و) القصبة (ة بالعراق) وهى واسط القصب لانها كانت قبل بنائها قصبا واليها انسب أبو حنيفة محمد بن حنيفة بن ماهان سكن بغداد ويقال له أيضا الواسطى (و) القصبة (الخصلة الملتوية من الشعر كالقصابة كرمانة والقصيبة) ككريمة (والتقصيبة والتقصبة) على تفعلة (وقد قصبه تقصيبا) ومثله فى الفرق لابن السيد قال بشر بن أبى خازم

وأى درة بيضاء يحفل لونها * سخام كغربان البرير مقصب

والقصائب الذوائب المقصبة تلوى ليا حتى تترجل ولا تضفر ضفرا وشعر مقصب أى مجعد وقصب شعره جعده ولها قصابتان أى غديرتان وقال الليث القصبة خصلة من الشعر تلتوى فان أنت قصبتها كانت تقصيبة والجمع التقاصيب وتقصيبك اياها ليك الخصلة الى أسفلها تضبها رتشدها فتصبح وقد صارت تقاصيب كأنها بلابل جارية وعن أبى زيد القصائب الشعر المقصب واحدتها قصيبة (و) القصيبة (كل عظم ذى مخ) على التشبيه بالقصبة والجمع قصب والقصب كل عظم مستدير أجوف وكذلك ما اتخذ من فضة وغيره الواحدة قصبة (والقصابة مشددة) هى (الانبوبة كالقصيبة) وجمعه القصائب (و) القصابة (المزمار) والجمع قصاب قال الاعشى

وشاهدنا الجل والياسمين * والمسمعات بقصابها ٣

وقال الاصمعى أراد الاعشى بالقصاب الاوتار التى سويت من الامعاء وقال أبو عمرو وهى المزامير (و) القصابة الرجل (الوقاع فى الناس) وفى حديث عبد الملك قال لعروة بن الزبير هل سمعت أخاك يقصب نساءنا قال لا (و) القصاب (ككتاب) وفى نسخة ككتابة (مسناة تبنى فى اللعف) بالكسر هكذا فى النسخ وفى بعض الامهات فى اللهج (لئلا يستجمع السيل) ويوبل (فينهدم عراق الحائط) أى أصله (بسببه و) القصاب (الديار الواحدة قصبة وذو قصاب) اسم (فرس لمالك بن نويرة) اليربوعى رضى الله عنه (و) من المجاز (القاصب الرعد المصوت) قال الاصمعى فى باب السحاب الذى فيه رعد وبرق منه المجلجل والقاصب والمدوى والمرتجس قال الازهرى شبه السحاب ذا الرعد ٤ بالزامر (والقصبات) محركة (د بالمغرب) نسب اليه جماعة (و ة باليمامة) نقله الصاغانى (والقصيبة كجهينة ع بأرض اليمامة لتيم وعدى وثور بنى عبد مناة) قالت وجيهة بنت أوس الضبية

فمالى ان أحببت أرض عشيرتى * وأبغضت طرفاء القصيبة من ذنب

كذا قرأت فى ديوان الحماسة لابى تمام (و) قصيبة (ع) آخر (بين ينبع وخيبر) له ذكر فى كتب السير قيل هو لبنى مالك بن سعد بالقرب من أوارة كان به منزل العجاج وولده (و ع) آخر (بالبحرين) والقصيبات موضع بنواحى الشأم (وأقصب الراعى عافت ابله الماء) عن ابن السكيت وعن الاصمعى قصب البعير فهو قاصب اذا أبى أن يشرب والقوم مقصبون اذا لم تشرب ابلهم (والتقصيب تجعيد الشعر) يقال شعر مقصب أى مجعد وقصب شعره أى جعده ولها قصابتان أى غديرتان (و) التقصيب أيضا (شد اليدين الى العنق) وعن ابن شميل يقال أخذ الرجل الرجل فقصبه أى شد يديه الى عنقه ومنه سمى القصاب قصابا (والمقصب بكسر الصاد المشددة) أى على صيغة اسم الفاعل الفرس الجواد السابق قال شيخنا وهذا الضبط جرى على خلاف اصطلاحه والأوفق له قوله والمقصب كمحدث أو هو (الذى يحرز قصب السباق) أى يأخذها ويحوزها وهو فى معنييه من المجاز كذا فى الاساس ويقال للمراهن اذا سبق أحرز قصبة السبق وقيل للسابق أحرز القصب لان الغاية التى يسبق اليها تذرع بالقصب وتركز تلك القصبة عند منتهى الغاية فمن سبقها حازها واستحق الخطر ويقال حاز قصب السبق أى استولى على الأمد وقال شيخنا وأصله أنهم كانوا ينصبون فى حلبة السباق قصبة فمن سبق اقتلعها وأخذها ليعلم أنه السابق من غير نزاع ثم كثر حتى أطلق على المبرز الذى يسبق الخيل فى الحلبة والمشمر المسرع الخفيف وهو كثير فى الاستعمال انتهى وفى حديث سعيد بن العاص انه سبق بين الخيل فجعلها مائة قصبة أراد به ذرع الغاية بالقصب فجعلها مائة قصبة (و) المقصب أيضا هو (اللبن) قد (كشفت عليه الرغوة و) فى المثل (رعى فأقصب) مثله للجوهرى والميدانى (يضرب للراعى لانه اذا أساء رعيها لم تشرب) الماء لانها انما تشرب اذا شبعت من الكلا زاد الميدانى يضرب لمن لا ينصح ولا يبالغ فيما تولى حتى يفسد الامر (والقصوب من الغنم التى تجزها) من باب ضرب (وتدعى النعجة فيقال قصب قصب) بالتسكين فيهما وفى الاساس تقول قصب الخط ٥ أنفذ من قصب الخط وفيه فى المجاز وضربه على قصبة أنفه عظمه وفلان لم يقصب أى لم يختتن وزاد شيخنا نقلا عن بعض الدواوين القصب عروق الجناح وعظامها والحسن بن عبد الله القصاب وأبو عبد الله حبيب بن أبى عمرة القصاب وأبو نصر مذكور بن سليمان الحرمى القصبانى بالنون وأبو حمزة عمران بن أبى عطاء القصاب

٢ قال ابن الاثير التراب جمع ترب تخفيف ترب والوذمة المتقطعة الاوذام وهى السيور التى تشد بها عرا الدلو اهـ مختصرا

٣ وقع فى الصحاح المطبوع بأقصابها وهو تحريف

٤ قوله ذا الرعد كذا بخطه والذى فى التكملة ذو وهو ظاهر لانه نائب فاعل شبه

٥ قوله قصب الخط كذا فى خطه وعبارة الاساس قصب الخط وهى ظاهرة

القصبي محدثون ومحلة القصب قريتان بمصر من الغربية وقد خلت احداهما وواسط القصب مدينة مشهورة بالعراق وقد يأتي في و س ط سميت به لانها كانت قبل بنائها قصبا ((القصلب بالضم)) أهمله الجوهري وقال الصاغاني هو (القوي الشديد الصلب) كالصلب وقد تقدم

(قصلب)

(قضب)

((قضبه يقضبه)) قضبا من باب ضرب كما في المختار (قطعه كاقتضبه وقضبه) الاخير مشددا (فانقضب وتقضب) انقطع قال الاعشى

ولبون ٢ مغراب حويت فأصبحت * نهبي وآزلة قضبت عقالها

في لسان العرب قال ابن بري صواب انشاده قضبت عقالها بفتح التاء لانه يخاطب الممدوح والآزلة الناقة الضامزة التي لا تجتر وكانوا يحتبسون ابلهم مخافة الغارة فلما صارت اليك أيها الممدوح اتسعت في المرعى فكأنها كانت معقولة فقضبت عقالها واقتضبته من الشئ اقتطعته وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رأى التصليب في ثوب قضبه قال الاصمعي يعني قطع موضع التصليب منه ومنه قيل اقتضبت الحديث انما هو انتزعته واقتطعته يقال هذا شعر مقتضب وكتاب مقتضب واقتضبت الحديث والشعر تعلقت به من غير تهيئة أو اعداد له وفي الاساس من المجاز اقتضب الكلام ارتجله واقتضب حديثه انتزعه واقتطعه وانقضب انقطع عن صحبه وانقضب الكوكب من محله انتهى أي انقض قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا

كأنه كوكب في اثر عفرية * مسوّد ٣ في سواد الليل منقضب

(وقضابته) أي الشئ كصبابة (ما اقتضب منه أو) هو (ما سقط من أعالي العيدان المقتضبة) كذا خصه بعضهم وقضابة الشجر ما يتساقط من أطراف عيدانها اذا قضبت (و) القضب قضبك القضيب ونحوه وقضب (فلانا) قضبا (ضربه بالقضيب) أي العود كما سيأتي (و) قال الليث (القضب كل شجرة طالت و بسطت) هكذا في نسختنا وصوابه سبطت (أغصانها) بتقديم السين على الطاء المهملتين (و) القضب اسم يقع على (ما قطعت من الاغصان للسهام أو القسي) أي لاتخاذها قال رؤبة

وفارجا من قضب ما تقضبا * ترن ارنانا اذا ما أنضبا

أراد بالفارج القوس (و) في تفسير الفراء عند قوله تعالى فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا قال وأهل مكة يسمون (القت) القضب (و) قال النضر بن شميل القضب (شجر تتخذ منه القسي) قال أبو دواد

رذايا كالبلايا أو * كعيدان من القضب

ويقال انه من جنس النبع وقال أبو حنيفة القضب شجر سهلي ينبت في مجامع الشجر له ورق كورق الكمثرى الا أنه أرق وأنعم وشجره كشجره وترعى الابل ورقه وأطرافه فاذا أشبع منه البعير هجره حينا وذلك انه يضرسه ويخشن صدره ويورثه السعال كذا في لسان العرب (و) القضب الرطبة قاله الفراء في التفسير وأنشد للبيد

اذا أرووا بها زرعا وقضبا * أمالوها على خور طوال

وقيل هو الفصافص واحدتها قضبة وهي (الاسفست) بالفارسية كما في الصحاح وغيره وهو بالكسر (والمقضبة موضعهما) الذي ينبتان فيه وفي التهذيب المقضبة منبت القضب ويجمع مقاضب ومقاضيب قال عروة بن مرة أخو أبي خراش الهذلي

لست ابن مرة ان لم أوف مرقبة * يبدو لي الحرث منها والمقاضيب

(و) من المجاز (رجل قضابة) بالتشديد أي (قطاع للامور) مقتدر عليها (والقضيب) من الابل التي ركبت ولم تلين قبل ذلك وقال الجوهري القضيب (الناقة) التي (لم ترض) أي لم تذلل من الرياضة وقيل هي التي لم تمهر للرياضة الذكر والانثى في ذلك ٤ أنشد ثعلب

مخيسة ذلا وتحسب لينها * اذا ما بدت للناظرين قضيب

يقول هي ريضة ذليلة ولعزة نفسها يحسبها الناظر لم ترض الا انه يقول بعد هذا

كمثل أتان الوحش أما فؤادها * فصعب وأما ظهرها فركوب

(و) القضيب (الذكر) من الحمار وغيره وقال أبو حاتم يقال لذكر الثور قضيب وقيصوم وفي التهذيب ويكنى بالقضيب عن ذكر الانسان وغيره من الحيوان (و) القضيب (الغصن) وكل نبت من الاغصان يقضب (ج) قضب بضمتين و (قضبان) بالضم (وقضبان) بالكسر وهذه عن الصاغاني وهي لغة مرجوحة وقضب الاخيرة اسم للجمع (و) القضيب (اللطيف من السيوف) قال شيخنا والقضيب أيضا سيف من أسيافه صلى الله عليه وسلم كما ذكره أرباب السير قاطبة انتهى وفي مقتل الامام الحسين رضي الله عنه فجعل ابن زياد يقرع فمه بقضيب قال ابن الاثير أراد بالقضيب السيف اللطيف الدقيق وقيل أراد العود والجمع قواضب وقضب وهو ضد الصفيحة وفي الاساس من المجاز هندية قضب شبهت بقضب الشجر (و) القضيب (القوس عملت من قضيب) بتمامه قاله أبو حنيفة وأنشد للاعشى

سلاجم كالنحل أنحى لها * قضيب سراء قليل الابن

(أو) هي المصنوعة (من غصن غير مشقوق و) القضيب (السيف القطاع كالقاضب والقضاب) ككتاب (والقضابة) بزيادة الهاء

(والمقضب)

٢ قوله مغراب كذا بخطه والذي في التكملة معزاب بعين مهملة وزاي قال فيها ويروى وآزبة أي ضامزة لا تجتر ويروى فأصبحت غرثى اه وقال في مادة أزب هكذا رواه لي بالباء المعجمة بواحدة وهي التي تعاف الماء وترفع رأسها قال ورواه أبو العباس عن ابن الاعرابي وآزية بالياء المعجمة باثنتين من تحتها قال وهي العيوف القذور كأنها تشرب من الازاء وهو مصب الدلو اه

٣ قوله مسوّد الذي في الاساس والصحاح مسوّم وهو الصواب

٤ قوله في ذلك لعله سقط قبله لفظ سواء

(والمقضب) بالكسر (و) قال أبو حنيفة (القضبة) هو (القضيب) أى القوس المصنوعة من القضيب كما تقدم وأنشد للطرماح

يلحس الرضف له قضبة * سمحج المتن هتوف الحطام

(أو) القضبة (قدح) بالكسر (من نبعة يجعل منه سهم ج قضبات) بفتح فسكون وقال ابن شميل القضبة شجرة يسوى منها السهم يقال سهم قضب وسهم نبع وسهم شوحط والقضبة أيضا الرطبة كالقضب وقد تقدم (و) القضبة (ما أكل من النبات المقتضب غضا) طريا وهى الفصفصة (ج قضب) بفتح فسكون (وأرض مقضاب تنبته) أى القضبة (كثيرا وقد أقضب) المكان هكذا فى النسخ وصوابه وقد أقضبت ولم أجد قيد الكسرة فى كتاب من اللغة قالت أخت مفصص الباهلية

فأفأت أدما كالهضاب وجاملا * قد عدن مثل علائف المقضاب

(و) قال الصاغانى (القضبة بالكسر القطعة من الابل ومن الغنم و) القضبة (الخفيف اللطيف) الدقيق (من الرجال والنوق وقضبها يقضبها) من باب ضرب (ركبها قبل أن تراض كاقتضبها) وقضبها واقتضبها أخذها من الابل قضيبا فراضها واقتضب فلان بكرا اذا ركبه ليسله قبل أن يراض وناقة قضيب وبكرة قضيب بغير هاء وكل من كلفته عملا قبل ان يحسنه فقد اقتضبته وهو مقتضب فيه (والمقضب) بالكسر (المنجل) الذى يقطع به (كالمقضاب) على القياس فى بابه (وقضبت الشمس تقضيبا امتد شعاعها) مثل القضبان عن ابن الاعرابى وأنشد

فصبحت والشمس لم تقضب * عينا بغضيان ثجوج المشرب

ويروى لم تقصب ويروى ثجوج العنبب يقول وردت والشمس لم يبد لها شعاع انما طلعت كأنها ترس لا شعاع لها والعنبب كثرة الماء وغضيان اسم موضع وقد تقدم فى ق ص ب [2] (كتقضبت) نقله الصاغانى (وقضيب واد) معروف (باليمن أو بتهامة) وفى لسان العرب بأرض قيس فيه قتلت قراد عمرو بن أمامة وفى ذلك يقول طرفة

الا ان خير الناس حيا وهالكا * ببطن قضيب عارفا ومناكرا

(و) قضيب (رجل من ضبة) عن ابن الاعرابى له حديث ضرب به المثل فى الاقامة على الذل (ومنه قولهم)

أقيمى عند غنم لا تراعى * من القتل التى تلوى الكثيب

لأنتم حين جاء القوم سيرا * على المخزاة (أصبر من قضيب)

أى لم تطلبوا بقتلاكم فأنتم فى الذل كهذا الرجل (و) قضيب أيضا رجل آخر (تمار بالبحرين) كان يأتى تاجرا فيشترى منه التمر ولم يكن يعامل غيره (ومنه قولهم ألهف من قضيب) قال الميدانى أفعل من لهف يلهف لهفا وليس من التلهف لان أفعل لا يبنى من المنشعبة الا شاذا وكان من قصته أنه (اشترى قوصرة) بتشديد الراء (حشف) محركة (وكان فيها) أى القوصرة (بدرة) له فيها دنانير وفى رواية كيس له فيه دنانير كثيرة كان قد أنسى (فلحقه بائعها) فقال له انك صديق لى وقد أعطيتك تمرا غير جيد فرده على لأعوضك الجيد (فاستردها) منه فردها له (وكان معه سكين) حمله (ليقتل به نفسه ان لم يجد البدرة) فأخذ القوصرة وأخرج منها البدرة فنثرها وأخرج منها دنانيره وقال للاعرابى أتدرى لم حملت هذا السكين معى قال لا قال لأشق بطنى ان لم أجد الكيس (فأخذ قضيب السكين) المذكور بعد أن تنفس (فقتل به نفسه تلهفا على البدرة) فضربت العرب به المثل وفيه يقول عروة بن حزام

ألا لا تلوما ليس فى اللوم راحة * وقد لمت نفسى مثل لوم قضيب

* ومما يستدرك على المؤلف المقتضب من الشعر [3] وهو فاعلات مفتعلن مرتان وانما سمى مقتضبا لانه اقتضب مفعولات وهو الجزء الثالث من البيت أى قطع وهو البحر الثالث عشر من العروض وبيته

أقبلت فلاح لها * عارضان كالبرد [4]

وقضب الكرم تقضيبا قطع أغصانه وقضبانه فى أيام الربيع وفى الاساس وقضابة الكرم والشجر ما يأخذه القاضب انتهى ومافى فى قاضبة أى سن يقضب شيأ فيبين أحد نصفيه من الآخر وروى عن الاصمعى القضب السهام الدقاق واحدها قضيب واستدركه شيخنا ولم يعزه والقضاب كزنار نبت عن كراع ومن المجاز اقتضب البعير اعتبطه وملأ البردة والقضيب استخلف كذا فى الاساس

«قطب» الشئ (يقطب) من باب ضرب (قطبا وقطوبا) الاخير بالضم (فهو قاطب وقطوب) كصبور والقطوب تزوى ما بين العينين عند العبوس يقال رأيته غضبان قاطبا وهو يقطب ما بين عينيه قطبا وقطوبا (زوى ما بين عينيه) وعبس (وكلح) من شراب وغيره (كقطب) تقطيبا والمقطب كمعظم وكمحدث ومحسن ما بين الحاجبين وقال أبو زيد وفى الجبين المقطب وهو ما بين الحاجبين وفى الحديث انه أتى بنبيذ فشمه فقطب أى قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس ويخفف ويثقل وفى حديث العباس ما بال قريش يلقوننا قاطبة أى مقطبة قال وقد يجىء فاعل بمعنى مفعول كعيشة راضية قال الازهرى والاحسن ان يكون فاعل على بابه من قطب المخففة وفى حديث المغيرة دائمة القطوب أى العبوس (و) القطب القطع يقال قطب (الشئ) يقطبه قطبا (قطعه و) قطب الشئ يقطبه قطبا (جمعه) وقطب ما بين عينيه أى جمع كذلك وقطب بين عينيه أى جمع الغضون (و) قطب (الشراب) يقطبه قطبا

[2] قوله فى ق ص ب كذا بخطه وقد راجعته فى هذه المادة فلم أجده وانما ذكره فى مادة ع ن ب

[3] قوله وهو فاعلات الخ عبارة متن الكافى وأجزاؤه مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين مجزو وجوبا وعروضه واحدة مطوية وضربها مثلها اه وبه تعلم ما فى كلامه وقوله لأنه اقتضب الخ راجع حاشية الكافى يظهر لك ما فيه

(المستدرك)

[4] قوله كالبرد الذى فى بعض نسخ الكافى كالسبج وهو خرز أسود براق

(قطب)

(مزجه كقطبه) تقطيبا (وأقطبه) كل ذلك بمعنى واحد قال ابن مقبل

اناة كأن المسك تحت ثيابها ٢ * يقطبه بالعنبر الورد مقطب

(و) منه (شراب قطيب ومقطوب) أى ممزوج (و) قطب (فلانا أغضبه و) قطب (الاناء ملأه) وقربة مقطوبة أى مملوءة عن اللحيانى (و) قطب (الجوالق أدخل احدى عروتيه فى الاخرى) عند العكم (ثم ثنى وجمع بينهما) فان لم يثن فهو السلق قال جندل الطهوى

وحوقل ساعده قد انملق * يقول قطبا ونعما ان سلق

ومنه يقال قطب الرجل اذا ثنى جلدة ما بين عينيه (و) فى التهذيب القطب المزج وذلك الخلط وقطب (القوم اجتمعوا) وكانوا أخيافا فاختلطوا (كأقطبوا) وهم قاطبون (والقطب مثلثة) والمعروف هو الضم ولذا اقتصر عليه فى المصباح وصحح جماعة التثليث وأنكره آخرون (و) القطب (كعنق حديدة) قائمة (تدور عليها الرحى كالقطبة) بالفتح لغة فى القطب حكاها ثعلب وفى التهذيب القطب القائم الذى تدور عليه الرحى فلم يذكر الحديدة ٣ وفى الصحاح قطب الرحى التى تدور حولها العليا وفى حديث فاطمة رضى الله عنها وفى يدها أثر قطب الرحى قال ابن الاثير هى الحديدة المركبة فى وسط حجر الرحى السفلى والجمع أقطاب وقطوب قال ابن سيده وأرى ان أقطابا جمع قطب أى كعنق وقطب كقفل وقطب بالكسر وأن قطوبا جمع قطب أى بالفتح (و) من المجاز القطب (بالضم) فقط وجوز بعض فيه التثليث أيضا قاله شيخنا (نجم) صغير (تبنى عليه القبلة) قاله ابن سيده وقيل هو كوكب بين الجدى والفرقدين يدور عليه الفلك صغير أبيض لا يبرح مكانه أبدا وانما شبه بقطب الرحى وهى الحديدة التى فى الطبق الاسفل من الرحيين يدور عليها الطبق الاعلى وتدور الكواكب على هذا الكوكب وعن أبى عدنان القطب أبدا وسط الاربع من بنات نعش وهو كوكب صغير لا يزول الدهر والجدى والفرقدان تدور عليه وفى لسان العرب ورأيت حاشية فى نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدث رحمه الله تعالى قال القطب ليس كوكبا وانما هو بقعة من السماء قريبة من الجدى والجدى الكوكب الذى تعرف به القبلة فى البلاد الشمالية (و) من المجاز القطب بمعنى (سيد القوم) حسا ومعنى (و) القطب (ملاك الشئ) وصاحب الجيش قطب رحى الحرب (و) قطب الشئ (مداره) يقال هو قطب بنى فلان أى سيدهم الذى يدور عليه أمرهم وكل ذلك مجاز (ج أقطاب) كقفل وأقفال (وقطوب) بالضم (وقطبة) بالكسر (كفيلة) وهذه عن الصاغانى (و) قطب (ع بالعقيق) من أودية المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (أوهو) أى الموضع (ذو القطب و) القطب من نصال الاهداف و (القطبة نصل الهدف) وعن ابن سيده القطب نصل صغير قصير مربع فى طرف سهم يغلى به فى الأهداف قال أبو حنيفة وهو من المرامى قال ثعلب هو طرف السهم الذى يرمى به فى الغرض وعن النضر القطبة لا يعدّ سهما وفى الحديث انه قال لرافع بن خديج ورمى بسهم فى ثندوته ان شئت نزعت السهم وتركت القطبة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد القطبة القطب نصل السهم ومنه الحديث فيأخذ سهمه فينظر الى قطبه فلا يرى عليه دما ومثله قال السهيلى والزمخشرى (و) القطب والقطبة ضربان من (نبات) وقيل هى عشبة لها ثمرة وحب مثل حب الهراس ٤ وقال اللحيانى هو ضرب من الشوك تتشعب منها ثلاث شوكات كأنها حسك وقال أبو حنيفة القطب يذهب حبا الاعلى الارض طولا وله زهرة صفراء وشوكة تكون اذا احصد ويبس مدحرجة كأنها حصاة (ج قطب) أنشد

أنشب بالدلو أمشى نحو آجنة * من دون أرجائها القلام والقطب

وورق أصلها يشبه ورق النفل والدرق والقطب ثمرها وأرض قطبة ينبت فيها ذلك النوع من النبات (وهرم) ككتف (ابن قطبة) ويقال قطنة بالنون (الفزارى) الصحابى رضى الله عنه الذى ثبت عيينة بن حصن وقت الردة وهو أيضا (نافر اليه) أى تحاكم (عامر بن الطفيل) سيد بنى عامر فى الجاهلية (وعلقمة بن علاثة) بن عوف العامرى من الاشراف ومن المؤلفة قلوبهم (والقطابة بالضم القطعة من اللحم) عن كراع من قطب الشئ يقطبه قطبا قطعه (و) بلا لام (ة بمصر) سكنها محمد بن شيخى الجرجانى بعد أن كتب بالعراق وتوفى سنة ٣٥٨ (والقطاب ككتاب المزاج) فيما يشرب ولا يشرب قاله الليث كقول الطائفية فى صفة غسلة قال أبو فروة قدم فريغون بجارية قد اشتراها من الطائف فصيحة قال فدخلت عليها وهى تعالج شيأ فقلت ماهذا فقالت هذه غسلة فقلت وما أخلاطها فقالت وما أخلاطها خذ الزبيب الجيد فأنق لزجه ٥ والخنه واعمسه بالوخيف واقطبه وأنشد غيره

* يشرب الطرم والصريف قطابا * قال الطرم العسل والصريف اللبن الحار قطابا مزاجا كذا فى لسان العرب (و) القطب القطع ومنه قطاب الجيب وهو أيضا (مجمع الجيب) يقال أدخلت يدى فى قطاب جيبه أى مجمعه قال طرفة

رحيب قطاب الجيب منها ٦ رفيعة * بجس الندامى بضة المتجرد

يعنى ما يتضام من جانبى الجيب وهو استعارة وكل ذلك من القطب الذى هو الجمع بين الشيئين وقال الفارسى وقطاب الجيب أسفله (و) القطاب (ع) نقله الصاغانى (والقاطب والقطوب) كصبور (الاسد) نقله الصاغانى وكأنه لتعبسه (والقطيب) كأمير (فرس صرد بن حمزة اليربوعى) نقله الصاغانى (و) القطيب (كزبير فرس سابق بن صرد والقطيبة كعرنية) أى بضم ففتح فتشديد التحتية (ماء) لبنى زنباع (ومنه قول عبيد) كأمير ابن الابرص

٢ قوله تحت ثيابها أنشده فى التكملة دون شعارها وقوله يقطبه قال فيها ويروى يبكله اه أى يخلطه

٣ قوله وفى الصحاح الخ ليس ذلك فى النسخة المطبوعة

٤ الهراس بالفتح شجر ذو شوك كما فى الصحاح

٥ قوله والخنه واعمسه كذا بخطه وليحرر من لسان العرب فانى لم أقف عليه الآن

٦ قوله رفيعة الذى فى الاساس رفيقة

أقفر من أهله ملحوب * (فالقطبيات فالذنوب)

انما أراد بالقطبية هـذا الماء (جمعها بما حولها أو القطبيات) بالضم (مشـددة الطاء جبل) خففه الشاعر والاول هو الصواب (والقطبان كعثمان نبت والقطبى) بكسر وتشديد الثالث (كالزمكى نبت آخر يصنع منه حبل مبرم) كحبل النارجيل فينتهى ثمنه مائة دينار عينا (وهو خير من الكنبار) بالكسر وسيأتى فى الراء (والقطب) محركة (المنهى عنه) هو (ان يأخذ) الرجل (الشئ ثم يأخذ ما بقى) من المتاع (على حسب ذلك جزافا بغير وزن يعتبر فيه بالاول) عن كراع (و) من المجاز (جاؤا قاطبة) أى (جميعا) قال سيبويه (لا يسـتعمل الا حالا) وهو اسم يدل على العموم قال شيخنا أى الا منصوبا على الحالية وهو الذى جزم به أئمـة العربيـة وصرح به الشيخ ابن هشام فى المغنى وغـيره ومنعوا اخلافه وصرحوا بأنه لحن عامى غير جائز وان حاول الخفاجى رده وجواز استعماله غير حال فلا دليل له عليه انتهى وعن الليث قاطبة اسم يجمع كل جيل من النـاس كقولك جاءت العرب قاطبة وفى حـديث عائشـة رضى الله عنها لما قبض سيدنا رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ارتدت العرب قاطبة أى جميعهم قال ابن الاثير هكذا جاء فى الحديث نكرة منصوبة غير مضافة ونصبها على المصدر أو الحال وفى التهذيب القطب المزج وذلك الخلط ومن هـذا يقـال جاء القوم قاطبة أى جميعا مختلطا بعضهم ببعض (وجاؤا بقطيبتهم) أى (بجماعتهم) من ذلك (والقطيبة لبن المعزى والضأن يقطبان) أى (يخلطان) وهى التخيسة ٣ (أو لبن الناقة والشاة) يخلطان ويجمعان وقيل اللبن الحليب أو الحقين يخلط بالاهالة وقد قطبت له قطيبة فشربها وكل ممزوج قطيبـة والقطيبة الرثيئة وقطبة وقطيبة اسمـان ((القطرب بالضم اللص والفأرة) هكذا فى نسختنا وكذا فى غـيرها من النسخ وهو خطأ صوابه اللص الفاره فى اللصوصية كما هو عبارة ابن منظور وغيره (و) القطرب (الذئب الامعط و) القطرب (ذكر الغيلان) وعن الليث القطرب ذكر السعالى (كالقطروب) بالضم أيضا وهذه عن الصاغانى (و) القطرب (الجاهل) الذى يظهر بجهله (و) القطرب (الجبان) وان كان عاقلا (و) القطرب (السفيه) والقطاريب السفهاء حكاه ابن الاعرابى وأنشد

* عادحلوما اذا طاش القطاريب * ولم يذكر له واحدا قال ابن سيده وخليق أن يكون واحده قطروبا الا أن يكون ابن الاعرابى أخذ القطاريب من هذا البيت فان كان كذلك فقد يكون واحده قطروبا وغـير ذلك مما تثبت اليـاء فى جمعه رابعة من هذا الضرب وقد يكون جمع قطرب الا أن الشاعر احتاج فأثبت اليـاء فى الجمع وقد عـلم مما ذكرنا أن القطروب لغة فى القطرب بمعنى السـفيه والمؤلف ذكره فى القطرب بمعـنى ذكر الغيـلان (و) القطرب (المصروع) من لمم أو مرار (و) القطرب فى اصـطلاح الاطباء (نوع من الماليخوليا) وهو داء معروف ينشأ من السوداء وأكثر حدوثه فى شهر شـباط يفسـد العقل ويقطب الوجه ويديم الحزن ويهيم بالليل ويخضر الوجه ويغور العينين وينحل البدن نقله الصاغانى (و) القطرب (صغار الكلاب وصغار الجن و) حكى ثعلب أن القطرب (الخفيف) وقال على اثر ذلك انه لقطرب ليل فهذا يدل على انها دويبة وليس بصفة كما زعم (و) القطرب (طائر ودويبة) كانت فى الجاهليـة يزعمون انها ليس لها قرار البتـة وقال أبو عبيـدة القطرب دويبة (لا تستريح نهارها سعيا) وفى حديث ابن مسعود لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار قال القارى فى ناموسه يشبه به الرجل يسـعى نهاره فى حوائج دنياه قال شيخنا بعد ذكره هذا الكلام هو مأخوذ من كلام سيبويه لابن المستنير وتقييـده بحوائج الدنيا فيـه نظر فانه انما كان يلازم بابه لتحصيـل العلم الذى هو من أجل أعمال الآخرة فالقيـد غـير صحيح انتهـى * قلت وهـذا تحامل من شيخنا على صاحب الناموس فانه انما اقتطع عبارته من كلام أبى عبيـد فى تفسـير قول ابن عباس فانه قال يقال ان القطرب لا تستريح نهارها سـعيا فشـبه عبـد الله الرجـل يسعى نهارا فى حوائج دنياه فاذا أمسى أمسى كالا تعبا فينام ليلتـه حتى يصبح كالجيفة لا تحرك فهـذا جيفـة ليـل قطرب نهار (و) قد (لقب به محمد بن المستنير) النحوى (لانه كان يبكر) أى يذهب (الى سيبويه) فى بكرة النهار (فكلما فتح بابه وجده) هنالك (فقـال) له (ما أنت الا قطرب ليل) فجرى ذلك لقبا له والجمع من ذلك كله قطاريب (وقطرب) الرجل (أسرع وصرع) لغة فى قرطب (وتقطرب) الرجل (حرك رأسه تشبه بالقطرب ٣) حكاه ثعلب وأنشد * اذا ذاقها ذو الحلم منهم تقطربا * وقيل تقطرب هنا صار كالقطرب الذى هو أحد ما تقدم ذكره والقطربيب بالكسر علم ((القعب القـدح الضخم) الغليظ (الجافى) وقيـل قدح من خشب مقعر (أو) هو قدح (الى الصغر) يشـبه به الحافر (أو) هو قدح (يروى الرجل) هكذا فى النسخ ومثله فى الاساس وفى لسان العرب وهو يروى الرجل قال الشاعر

تلك المكارم لا قعبان من لبن * شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

(ج) أى فى القلة (أقعب) عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا ما أتتك العير فانضح فتوقها * ولا تسقين جاريك منها بأقعب

(و) الكثير (قعاب وقعبة) مثـل جب وجبأة قال شيخنا وظاهر الصحاح أنه اسم جنس جمعى على خلاف الأصـل وأنه بالفتح ككمء وكمأة لكنهم صرحوا بأن هذا شاذ لم يرد منه غير كمء وكمأة وجب وجبأة لا ثالث لهما انتهـى وعن ابن الاعرابى أول الاقداح الغمر وهو الذى لا يبلغ الرى ثم القعب وهو قدر رى الرجل وقد يروى الاثنين والثلاثة ثم العس (و) القعب (من الكلام غوره) يقال هذا

٣ هى لبن العنز والنعجة يخلط بينهما كما فى القاموس

(قطرب)

(قعب)

٣ قوله تشبه بالقطرب ساقط من خط الشارح ثابت فى نسخة المتن المطبوعة

كلام له قعب أى غور (و) من المجاز (التقعيب) وهو (أن يكون الحافر مقببا كالقعب) يقال حافر مقعب كأنه قعبة لاستدارته مشبه بالقعب قال العجاج * ورسغا وحافرا مقعبا * وأنشد ابن الاعرابى

يترك خوار الصفار كوبا * بمكربات قعبت تقعيبا

(و) اياك والتقعيب وهو (تقعير الكلام) يقال فلان مقعب مقعر للمتشدق والذى يتكلم بأقصى حلقه ويفتح فاه كأنه قعب وفى لسان العرب قعب فى كلامه وقعر بمعنى واحد (و) من المجاز (سرة مقعبة) دخلت فى البطن وعلا ما حولها فصار موضعها (كقعب) بفتح فسكون أى فى تقعيرها هذا هو الصواب ووجد فى بعض النسخ معزوا للمصنف بضمتين وهو خطأ قال الاغلب العجلى

جارية من قيس بن ثعلبه * قباء ذات سرة مقعبه

(والقاعب الذئب الصياح والقعبة) بالفتح (شبه حقة للمرأة أو حقة مطبقة للمرأة ٢) يكون فيها سويق ولم يخصص فى المحكم بسويق المرأة (وقعبة العلم أرض قبلى بسيطة) مصغرا ويكبر موضع ببادية الشأم كما سيأتى (و) القعبة (بالضم نقرة فى الجبل) وفى الاساس فى المجاز وحجر مقعب فيه نقرة كأنه قعب (و) قال الصاغانى (القعيب) أى كأمير (العدد الكثير و) أما قولهم (عقاب قعنباة) بزيادة النون فهو (كعقنباة) وبعنقاة وقد مر ما يتعلق به فى ع ق ب وفى التهذيب فى قنع * بقنعات كقعاب الاوراق * قال قعاب الاوراق اقتناء بيض الأسنان

(قعثب) «القعثب كجعفر» أهمله الجوهرى وقال الليث هو (الكثير) من كل شئ (كالقعثبان) بالفتح (والقعثبان بالضم دويبة كالخنفساء) تكون على النبات نقله الصاغانى وغيره

(قعسب) «القعسبة» أهمله الجوهرى وقال ابن دريد وابن القطاع هو (عدو شديد بفزع) كالكعسبة (والقعاسب بالضم الطويل) نقله الصاغانى

(قعضب) «القعضب الضخم الجرىء الشديد و» قعضب اسم (رجل) من بنى قشير (كان يعمل الأسنة) فى الجاهلية اليه تنسب أسنة قعضب ذكره أبو عبيد البكرى فى شرح أمالى القالى (والقعضبة الشدة والاستئصال) تقول قعضبه أى استأصله (وقرب) محركة (قعضبى) أى (شديد) وكذلك خمس قعضبى أى شديد عن ابن الاعرابى وأنشد * حتى اذا ما رخمس قعضبى * ورواه يعقوب قعطبى بالطاء وهو الصحيح قال الازهرى وكذلك قرب مقعط وسيأتى

(قعطب) «قعطبه» أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (قطعه) يقال ضربه فقعطبه (وقرب قعطبى) وقعضبى ومقعط أى (شديد) وهو الصحيح كما قاله يعقوب وخمس قعطبى كخمس بصباص لا يبلغ الا بالسير الشديد وقعطبة حصن باليمن

(قعقب) «القعقبة» أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (الجرح) وهو بعين بين قافين

(قعنب) «القعنب» كجعفر أهمله الجوهرى وقال الليث هو (الشديد الصلب) من كل شئ (و) منه القعنب (الاسد كالقعانب فيهما) أى فى المعنيين (و) القعنب (الثعلب الذكر) قال أسد بن ناعصة ولم تثبته الرواة

وخرق تبهنس ظلمانه * يجاوب حوشبه القعنب

الحوشب الارنب الذكر (و) قعنب اسم رجل هو (جد محمد بن مسلمة) القعنبى كذا فى النسخ والصواب عبد الله بن مسلمة وهو الامام أبو عبد الرحمن الحارثى المشهور أحد رواة الموطا عن مالك روى عنه الشيخان وأبو داود وروى له الترمذى والنسائى توفى سنة ٢٢١ وقعنب بن ضمرة الغطفانى من شعراء الدولة الاموية استدركه شيخنا نقلا عن شرح أمالى القالى وشرح شواهد الشافية * قلت وفى يربوع بن حنظلة قعنب بن عصمة بن عبيد وقعنب بن عتاب بن الحرث الملقب بالمبير وفيه يقول جرير يفخر على الفرزدق

قل لخفيف القصبات الجوفان * جيئوا بمثل قعنب والعلهان

والردف عتاب غداة السوبان * أو كأبى خرزة سم الفرسان

٣وما ابن حناءة بالوغل الوان * ولا ضعيف فى لقاء الأقران

(و) فى التهذيب القعنب أى (بالضم الأنف المعوج وفيه) أى الانف (قعنبة) بالفتح أى اعوجاج (والقعنبة) المرأة (القصيرة وعقاب قعنباة كعقنباة) وقعبناة وعقبناة وبعنقاة أى حديدة المخالب وقيل هى السريعة الخطف المنكرة وقال ابن الاعرابى كل ذلك على المبالغة كما قالوا أسد أسد وكلب كلب وقد تقدم أيضا فى ع ق ب قال ابن منظور وفى حديث عيسى بن عمر أقبلت مجرمزا حتى اقعنبيت بين يدى الحسن اقعنبى الرجل اذا جعل يديه على الارض وقعد مستوفزا

(قيقب) «(القيقب السرج)» قال الشاعر

يزل لبد القيقب المركاح * عن متنه من زلق رشاح

فجعل القيقب السرج نفسه كما يسمون النبل ضالا والقوس شوحطا (و) القيقب عند العرب (خشب تتخذ) وقال أبو الهيثم شجر تعمل (منه السروج) وأنشد

لولا حزاماه ولولا لببه * لقعم الفارس لولا قيقبه * والسرج حتى قد وهى مضببه

٤وهى الدكين (كالقيقبان فيهما) عن ابن دريد وفى الاخير أشهر قال ابن منظور والقيقبان شجر معروف قال ابن دريد وهو بالفارسية آزاددرخت ٥(و) القيقب (سير يدور على القربوسين) كليهما وقال ابن دريد هو عند المولدين سير يعترض وراء القربوس المؤخر (و) القيقب (الحديد الذى فى وسطه فاس اللجام). قال الازهرى وللجام حدائد قد يشتبك بعضها فى بعض منها العضادتان

٢ قوله للمرأة كذا بخطه والذى فى نسخة المتن المطبوعة للسويق

٣ قوله وما ابن الخ يحرر هذا وما قبله

٤ قوله وهى الخ كذا بخطه

٥ قيقبان وزان كلمتان وآزاددرخت بمد الالف وسكون الدال الاولى وكسر الثانية والراء مفتوحة تسبيح اغاجى يعنى شجر التسبيح قاله عاصم فى تبيانه كذا بهامش المطبوعة

والمسحل وهو تحت الذى فيه سير العنان وعليه يسيل زبد فه ودمه وفيه أيضا فأسه وأطرافه الحدائد الثابتة عند الذقن وهما رأسا العضادتين والعضادتان ناحيتا اللجام قال والقيقب الذى فى وسطه الفأس وأنشد

انى من قومى فى منصب * كموضع الفاس من القيقب

فجعل القيقب حديدة فى فاس اللجام (والقيقاب الخرزة تصقل بها الثياب) نقله أبو عمرو فى ياقوتة القبقاب وصحفه الازهرى فذكره فى ق ى ب كما مرت الاشارة اليه (قلبه يقلبه) قلبا من باب ضرب (حوله عن وجهه كأقلبه) وهذا عن اللحيانى وهى ضعيفة وقد انقلب (وقلبه) مضعفا (و) قلبه (أصاب) قلبه أى (فؤاده) ومثله عبارة غيره (يقلبه ويقلبه) الضم عن اللحيانى فهو مقلوب (و) قلب (الشئ حوله ظهر البطن) اللام فيه بمعنى على ونصب ظهرا على البدل أى قلب ظهر الامر على بطنه حتى علم مافيه (كقلبه) مضعفا وتقلب الشئ ظهرا لبطن كالحية تتقلب على الرمضاء وقلبه عن وجهه صرفه وحكى اللحيانى أقلبه قال وهى مرغوب عنها وقلب الثوب والحديث وكل شئ حوله وحكى اللحيانى فيهما أقلبه والمختار عنده فى جميع ذلك قلبت (و) الانقلاب الى الله عز وجل المصير اليه والتحول وقد قلب (الله فلانا اليه توفاه) هذا كلام العرب وقوله (كأقلبه) حكاه اللحيانى وقال أنوشروان ٢ أقلبكم الله ٣ مقاب أوليائه ومقلب أوليائه فقالها بالالف وقال الفراء قد سمعت أقلبكم الله مقلب أوليائه وأهل طاعته (و) قلب (النخلة نزع قلبها) وهو مجاز وسيأتى أن فيه لغات ثلاثة (و) قلبت (البسرة) تقلب اذا (احمرت و) عن ابن سيده (القلب الفؤاد) مذكر صرح به اللحيانى أو مضغة من الفؤاد معلقة بالنياط ثم ان كلام المصنف يشير الى ترادفهما وعليه اقتصر الفيومى والجوهرى وابن فارس وغيرهم (أو) أن القلب (أخص منه) أى من الفؤاد فى الاستعمال لانه معنى من المعانى يتعلق به ويشهد له حديث أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وألين أفئدة ووصف القلوب بالرقة والأفئدة باللين لانه أخص من الفؤاد ولذلك قالوا أصبت حبة قلبه وسويداء قلبه وقيل القلوب والأفئدة قريبان من السواء وكرر ذكرهما لاختلاف اللفظين تأكيدا وقال بعضهم سمى القلب قلبا لتقلبه وأنشد

ما سمى القلب الامن تقلبه * والرأى يصرف بالانسان أطوارا

قال الازهرى ورأيت بعض العرب يسمى لحمة القلب كلها شحمها وحجابها قلبا وفؤادا قال ولم أرهم يفرقون بينهما قال ولا أنكر أن يكون القلب هى العلقة السوداء فى جوفه قال شيخنا وقيل الفؤاد وعاء القلب وقيل داخله وقيل غشاؤه انتهى (و) قد يعبر بالقلب عن (العقل) قال الفراء فى قوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أى عقل قال وجائز فى العربية أن يقول مالك قلب وماقلبك معك يقول ماعقلك معك وأين ذهب قلبك أى عقلك وقال غيره لمن كان له قلب أى تفهم وتدبر (و) عد ابن هشام فى شرح الكعبية من معانى القلب أربعة الفؤاد والعقل و (محض) أى خلاصة (كل شئ) وخياره وفى لسان العرب قلب كل شئ لبه وخالصه ومحضه تقول جئتك بهذا الامر قلبا أى محضا لايشوبه شئ وفى الحديث ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس ومن المجاز هو عربى قلب وعربية قلبة وقلب أى خالص قال أبو وجزة يصف امرأة

قلب عقيلة أقوام ذوى حسب * يرمى المقانب عنها والاراجيلا

قال سيبويه وقالوا هذا عربى قلب وقلبا على الصفة والمصدر والصفة أكثر وفى الحديث كان على قرشيا قلبا أى خالصا من صميم قريش وقيل أراد فهما فطنا من قوله تعالى لمن كان له قلب كذا فى لسان العرب وسيأتى (و) القلب (ماء بحرة بنى سليم) عند حاذة وأيضا جبل وفى بعض النسخ هنا زيادة (م) أى معروف (و) من المجاز وفى يدها قلب فضة وهو (بالضم) من الاسورة ما كان قلبا واحدا ويقولون سوار قلب وقيل (سوار المرأة) على التشبيه بقلب النخل فى بياضه وفى الكفاية هو السوار يكون من عاج أو نحوه وفى المصباح قلب الفضة سوار غير ملوى وفى حديث ثوبان أن فاطمة رضى الله عنها حلت الحسن والحسين رضى الله عنهما بقلبين من فضة وفى آخر أنه رأى فى يد عائشة رضى الله عنها قلبين وفى حديثها أيضا فى قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الاماظهر منها قالت القلب والفتخة (و) من المجاز القلب (الحية البيضاء) على التشبيه بالقلب من الاسورة (و) القلب (شحمة النخل) ولبه وهى هنة رخصة بيضاء تؤكل وهى الجمار (أو أجود خوصها) أى النخلة وأشده بياضا وهو الخوص الذى يلى أعلاها واحدته قلبة بضم فسكون كل ذلك قول أبى حنيفة وفى التهذيب القلب بالضم السعف الذى يطلع من القلب (ويثلث) أى فى المعنيين الاخيرين أى وفيه ثلاث لغات قلب وقلب وقلب و (ج أقلاب وقلوب) وقلوب الشجر مارخص من أجوافها وعروقها التى تقودها وفى الحديث أن يحيى بن زكريا عليهما السلام كان يأكل الجراد وقلوب الشجر يعنى الذى ينبت فى وسطها غضا طريا فكان رخصا من القلوب الرطبة قبل ان تقوى وتصلب واحدها قلب بالضم للفرق وقلب النخلة جمارها وهى شطبة بيضاء رخصة فى وسطها عند أعلاها كأنها قلب فضة رخص طيب يسمى قلبا لبياضه وعن شمر يقال قلب وقلب لقلب النخلة (و) يجمع على (قلبة) أى كعنبة (والقلبة بالضم الحمرة) قاله ابن الاعرابى (و) عربية قلبة وهى (الخالصة النسب) وعربى قلب بالضم خالص مثل قلب عن ابن دريد كما تقدمت الاشارة اليه وهو مجاز (والقليب البئر) ما كانت والقليب البئر قبل ان تطوى فاذا طويت فهى الطوى (أو العادية القديمة منها) التى لا يعلم لها رب ولا حافر يكون فى البرارى يذكر (ويؤنث) وقيل هى البئر القديمة مطوية كانت أو غير مطوية وعن ابن شميل القليب اسم من

(قَلَب)

٢ قوله أنوشروان كذا بخطه ولا مدخل لأنوشروان فى اللغة العربية ولعل الصواب أبو ثروان قال الجوهرى وأبو ثروان كنية رجل من رواة الشعر

٣ قوله مقلب الخ ضبطه بخطه شكلا الاول بفتح الميم واللام والثانى بضم الميم وفتح اللام

أسماء الركى مطوية أو غير مطوية ذات ماء وغير ذات ماء جفر وغير جفر وقال شمر القليب اسم من أسماء البئر البدىء والعادية ولا يختص بها العادية قال وسميت قليبا لانه قلب ترابها وقال ابن الاعرابى القليب ما كان فيه عين والا فلا (ج أقلبة) قال عنترة يصف جعلا

كان مؤشر العضدين حجلا * هدوجا بين أقلبة ملاح

(و) جمع الكثير (قلب) بضم الاول والثانى قال كثير

ومادام غيث من تهامة طيب * بها قلب عادية وكرار

الكرار جمع كر للحسى والعادية القديمة وقد شبه العجاج بها الجراحات فقال * عن قلب ضجم تورى من سبر * وقيل الجمع قلب فى لغة من أنث وأقلبة (وقلب) أى بضم فسكون جميعا فى لغة من ذكر وقد قلبت تقلب هكذا فى غير نسخ وفى نسختنا تقديم هذا الاخير على الثانى واقتصر الجوهرى على الاولين وهما من جموع الكثرة وأما بسكون اللام فليس بوزن مستقل بل هو مخفف من المضموم كما قالوا فى رسل بضمتين ورسل بسكونها أشار له شيخنا (و) قال الاموى فى لغة بلحرث بن كعب (القالب) بالكسر (البسر الاحمر) يقال منه قلبت البسرة تقلب اذا احمرت وقد تقدم وقال أبو حنيفة اذا تغيرت البسرة كلها فهى القالب (و) القالب بالكسر (كالمثال) وهو الشئ (يفرغ فيه الجواهر) ليكون مثالا لما يصاغ منها وكذلك قالب الخف ونحوه دخيل (وفتح لامه) أى فى الاخيرة (أكثر) وأما القالب الذى هو البسر فليس فيه الا الكسر ولا يجوز فيه غيره قال شيخنا والصواب انه معرب وأصله كالب لان هذا الوزن ليس من أوزان العرب كالطابق ونحوه وان ردّه الشهاب فى شرح الشفاء بأنه غير صحيح فانها دعوى خالية عن الدليل وصيغته أقوى دليل على انه غير عربى اذ فاعل بفتح العين ليس من أوزان العرب ولا من استعمالاتها انتهى (وشاة قالب لون) اذا كانت (على غير لون أمها) ٢ وفى الحديث ان موسى لما آجر نفسه من شعيب قال لموسى عليهما الصلاة والسلام لك من غنمى ما جاءت به قالب لون فجاءت به كله قالب لون تفسيره فى الحديث انها جاءت بها على غير ألوان أمهاتها كأن لونها قد انقلب وفى حديث على رضى الله عنه فى صفة الطيور فمنها مغموس فى قالب لون لا يشوبه غير لون ما غمس فيه (والقليب كسكيت وتنور وسنور وقبول وكتاب الذئب) يمانية قال شاعرهم

أيا جحمتا بكى على أم واهب * أكيلة قلوب ببعض المذانب

ذكره الجوهرى والصغانى فى كتاب له فى أسماء الذئب وأغفله الدميرى فى الحياة (و) من الامثال (ما به) أى العليل (قلبة محركة) أى ما به شئ لا يستعمل الا فى النفى قال الفراء هو مأخوذ من القلاب داء يأخذ الابل فى رؤسها فيقلبها الى فوق قال النمر بن تولب

أودى الشباب وحب الخالة الخلبه * وقد برئت فما بالقلب من قلبه

أى برئت من داء الحب وقال ابن الاعرابى معناه ليست به علة يقلب لها فينظر اليه يقول ما بالبعير قلبة أى ليس به (داء) يقلب له فينظر اليه وقال الطائى معناه ما به شئ يقلقه فينقلب من أجله على فراشه (و) قال الليث ما به قلبة ولا داء ولا غائلة ولا (تعب) وفى الحديث فانطلق يمشى ما به قلبة أى ألم وعلة وقال الفراء معناه ما به علة يخشى عليه منها وهو مأخوذ من قولهم قلب الرجل اذا أصابه وجع فى قلبه وليس يكاد يفلت منه وقال ابن الاعرابى أصل ذلك فى الدواب أى ما به داء يقلب به حافره قال حميد الارقط يصف فرسا

ولم يقلب أرضها البيطار * ولا لحبليه بها حبار

أى لم يقلب قوائمها من علة بها وما بالمريض قلبة أى علة يقلب منها كذا فى لسان العرب (وأقلب العنب يبس ظاهره) فحوّل (و) قلب الخبز ونحوه يقلبه قلبا اذا نضج ظاهره فحوّله لينضج باطنه وأقلبها لغة عن اللحيانى ضعيفة وأقلب (الخبز حان له أن يقلب و) قلبت الشئ فانقلب أى انكب وقلبته بيدى تقليبا وكلام مقلوب وقد قلبته فانقلب وقلبته فتقلب وقلب الامور بحثها ونظر فى عواقبها و (تقلب فى الامور) وفى البلاد (تصرف) فيها (كيف شاء) وفى التنزيل العزيز فلا يغررك تقلبهم فى البلاد معناه فلا يغررك سلامتهم فى تصرفهم فيها فان عاقبة أمرهم الهلاك ورجل قلب ٣ يتقلب كيف يشاء (و) من المجاز رجل (حوّل قلب) كلاهما على وزن سكر (و) كذلك (حوّلى قلبى) بزيادة الياء فيهما (و) كذلك (حوّلى قلب) بحذف الياء فى الاخير أى (محتال بصير بتقليب) وفى نسخة بتقلب (الامور) وروى عن معاوية لما احتضر انه كان يقلب على فراشه فى مرضه الذى مات فيه فقال انكم لتقلبون حوّلا قلبا لو وقى هول المطلع وفى النهاية ان وقى كبة النار أى رجلا عارفا بالامور قد ركب الصعب والذلول وقلبهما ظهر البطن وكان محتالا فى أموره حسن التقلب وقوله تعالى تتقلب فيه القلوب والابصار قال الزجاج معناه ترجف وتخف من الجزع والخوف (و) المقلب (كمنبر حديدة تقلب بها) الا(رض) لاجل (الزراعة والمقلوبة الاذن) نقله الصاغانى (والقلب محركة انقلاب) فى (الشفة) العليا واسترخاء وفى الصحاح انقلاب الشفة ولم يقيد بالعليا كما للمؤلف (رجل أقلب وشفة قلباء بينة القلب والقلوب) كصبور الرجل (المتقلب الكثير التقلب) قال الاعشى

ألم تروا للعجب العجيب * ان بنى قلابة القلوب أنوفهم ملفخر فى أسلوب * وشعر الاستاه فى الجبوب

(وقلب بضمتين مياه لبنى عامر) بن عقيل (و) قليب (كزبير ماء بنجد لربيعة وجبل لبنى عامر) وفى نسخة هنا زيادة قوله (وقد يفتح) وضبطه الصاغانى كحمير فى الاول (وأبو بطن من تميم) وفى نسخة وبنوا القليب بطن من تميم وهو القليب بن عمرو بن تميم * قلت وفى

٢ قال فى التكملة آجر موسى نفسه من شعيب بشبع بطنه وعفة فرجه فقال له ختنه لك منها يعنى من نتاج غنمه ما جاءت به قالب لون فلما كان عند السقى وضع موسى قضيبا على الحوض فجاءت به كله قالب لون غير واحد أو اثنين ليس فيها عزوز ولا فشوش ولا كموش ولا ضبوب ولا ثعول ويروى وقف بازاء الحوض فلما وردت الغنم لم تصدر شاة الا طعن جنبها بعصاه فوضعت قوالب لون تفسيره الخ ما فى الشارح

٣ قوله قلب بوزن سكر كما ضبطه شكلا

أسد بن خزيمة القليب بن عمرو بن أسد منهم أعين بن خريم بن الاخرم بن شداد بن عمرو بن القاتل بن القليب الشاعر الفارس (و) القليب (خرزة للتأخيذ) يؤخذ بها هذه عن اللحيانى (وذو القلبين) لقب أبى معمر (جميل بن معمر) بن حبيب الجمحى وقيل هو جميل بن أسد الفهرى كان من أحفظ العرب فقيل له ذو القلبين أشار له الزمخشرى (و) يقال انه (فيه نزلت) هذه الآية (ما جعل الله لرجل من قلبين) فى جوفه وله ذكر فى اسلام عمر رضى الله عنه كانت قريش تسميه هكذا (ورجل قلب) بفتح فسكون (وقلب) بضم فسكون (محض النسب) خالصه يستوى فيه المؤنث والمذكر والجمع وان شئت ثنيت وجمعت وان شئت تركته فى حال التثنية والجمع بلفظ واحد وقد قدمت الاشارة اليه فيما تقدم (وأبو قلابة ككتابة) عبد الله بن زيد الجرمى (تابعى) جليل ومحدث مشهور (والمنقلب) يستعمل (للمصدر وللمكان) كالمنصرف وهو مصير العباد الى الآخرة وفى حديث دعاء السفر أعوذ بك من كآبة المنقلب أى الانقلاب من السفر والعود الى الوطن يعنى انه يعود الى بيته فيرى ما يحزنه والانقلاب الرجوع مطلقا (والقلاب كغراب جبل بديار أسد وداء للقلب) وعبارة اللحيانى داء يأخذ فى القلب (و) القلاب (داء للبعير) فيشتكى منه قلبه و (يميته من يومه) وقيل منه أخذ المثل الماضى ذكره مابه قلبة يقال بعير مقلوب وناقة مقلوبة قال كراع وليس فى الكلام اسم داء اشتق من اسم العضو الا القلاب والكباد من الكبد والنكاف من النكفتين وهما غدتان تكتنفان الحلقوم من أصل اللحى (وقد قلب) بالضم قلابا (فهو مقلوب) وقيل قلب البعير قلابا عاجلته الغدة فمات عن الاصمعى (وأقلبوا أصاب ابلهم القلاب) هذا الداء بعينه (وقلبين بالضم فسكون ففتح الموحدة (ة بدمشق وقد يكسر ثالثه) وهى الموحدة * ومما بقى على المؤلف من ضروريات المادة قلب عينه وحملاقه عند الوعيد والغضب وأنشد * قالب حملاقيه قد كاد يجن * وفى المثل اقلبى قلاب يضرب للرجل يقلب لسانه فيضعه حيث شاء وفى حديث عمر رضى الله عنه بينا يكلم انسانا اذ اندفع جرير يطريه ويطنب فأقبل عليه ما تقول يا جرير وعرف الغضب فى وجهه فقال ذكرت أبا بكر وفضله فقال عمر اقلب قلاب وسكت قال ابن الاثير هذا مثل يضرب لمن يكون منه السقطة فيتداركها بأن يقلبها عن جهتها ويصرفها الى غير معناها يريد اقلب يا قلاب فأسقط حرف النداء وهو غريب لانه انما يحذف مع الأعلام ومثله فى المستقصى ومجمع الامثال للميدانى ومن المجاز قلب المعلم الصبيان صرفهم الى بيوتهم عن ثعلب وقال غيره ارسلهم ورجعهم الى منازلهم وأقلبهم لغة ضعيفة عن اللحيانى على انه قد قال ان كلام العرب فى كل ذلك انما هو قلبته بغير ألف وقد تقدمت الاشارة اليه وفى حديث أبى هريرة انه كان يقال لمعلم الصبيان اقلبهم أى اصرفهم الى منازلهم وفى حديث المنذر فاقلبوه فقالوا أقلبناه يارسول الله قال ابن الاثير هكذا جاء فى صحيح مسلم وصوابه قلبناه ويأتى القلب بمعنى الروح وقلب العقرب منزل من منازل القمر وهو كوكب نير وبجانبيه كوكبان قال شيخنا سمى به لانه فى قلب العقرب قالوا والقلوب أربعة قلب العقرب وقلب الاسد وقلب الثور وهو الدبران وقلب الحوت وهو الرشاء ذكره الامام المرزوقى فى كتاب الامكنة والازمنة ونقله الطيبى فى حواشى الكشاف أثناء يس ونبه عليه سعدى چلبى هنالك وأشار اليه الجوهرى مختصرا انتهى ومن المجاز قلب التاجر السلعة وقلبها افتش عن حالها وقلبت المملوك عند الشراء أقلبه قلبا اذا كشفته لتنظر الى عيوبه وعن أبى زيد يقال للبليغ من الرجال قد رد قالب الكلام وقد طبق المفصل ووضع الهناء مواضع النقب وفى حديث كان نساء بنى اسرائيل يلبسن القوالب جمع قالب وهو نعل من خشب كالقبقاب وتكسر لامه وتفتح وقيل انه معرب وفى حديث ابن مسعود كانت المرأة تلبس القالبين تطاول بهما كذا فى لسان العرب وقليب كأمير قرية بمصر منها الشيخ عبد السلام القليبى أحد من أخذ عن أبى الفتح الواسطى وحفيده الشمس محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد السلام كتب عنه الحافظ رضوان العقبى شيأ من شعره وقليوب بالفتح قرية أخرى بمصر تضاف اليها الكورة وهضب القليب كأمير بنجد وقلب كسكر واد آخر نجدى وبنو قلابة بالكسر بطن والقلوب والقليب كسنور وسكيت الاسد كما يقال له السرحان نقله الصاغانى ومعادن القلبة كعنبة موضع قرب المدينة نقله ابن الاثير عن بعضهم وسيأتى فى ق ب ل والاقلابية نوع من الريح يتضرر منها أهل البحر خوفا على المراكب

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه * قلتب * فى التهذيب قال وأما القرطبان الذى يقوله العامة الذى لا غيرة له فهو مغير عن وجهه وعن الاصمعى القلتبان مأخوذ من الكلب وهى القيادة والتاء والنون زائدتان

(قلطبان)

﴿القلطبان﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى أصلها القلتبان لفظة قديمة عن العرب غيرتها العامة الاولى فقالت القلطبان وجاءت عامة سفلى فغيرت على الاولى فقالت (القرطبان) وهو الديوث وقد تقدمت الاشارة اليه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه ابن قلنبا بالضم محدث مشهور له جزء أملاه أبو طاهر السلفى بالثغر فى سنة ٥١١

(قلهب)

﴿القلهب﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هو (الرجل القديم) وفى نسخة القدم (الضخم والقلهبة السحابة البيضاء والقلهبان الطويل) من الرجال نقله الصاغانى

(قنب)

﴿القنب بالضم﴾ فالسكون (جراب قضيب الدابة أو) وعاء قضيب كل (ذى الحافر) هذا الاصل ثم استعمل فى غير ذلك ويقال اضرب قنب فرسك ينج بك وهو جراب قضيبه وقنب الجمل وعاء ثيله وقنب الحمار وعاء [3] حردانه (و) القنب (بظر المرأة و) القنب (الشراع) الضخم (العظيم) من أعظم شرع السفينة نقله الصاغانى (والقنيب) كأمير (السحاب) المتكاثف وهو مجاز لشبهه بما بعده (و) هو (جماعات) وفى نسخة جماعة (الناس) وأنشد فى التهذيب

ولعبد القيس عيص أشب * وقنيب وجماعات زهر

[3] قوله حردانه كذا بخطه والصواب جردانه بالجيم قال الجوهرى فى مادة ج ر د والجردان بالضم قضيب الفرس وغيره اهـ

(والقنب) بالكسر فالتشديد مع الفتح (كدنم) و يأتي ضبطه في محله وأومأ شيخنا الى انه وزن المعلوم بالمجهول ولو عكس الامر كان أنسب الآتي عربي صحيح كذا في لسان العرب والقنب بهذا الضبط (و) مثل (سكر نوع) وفي نسخة ضرب (من الكتان) وهو الغليظ الذي تتخذ منه الحبال وما أشبهها والعامة يكسرون النون وبعضهم يفرق بينهما وفي المصباح القنب يؤخذ لحاه ثم يفتل حبالا وله حب يسمى الشهدانج وفي لسان العرب وقول أبي حية النميري

فظل يذود مثل الوقف غيظا * سلاهب مثل ادراك القناب

قيل في تفسيره يريد القنب ولا أدري أهي لغة فيه أم بنى من القنب فعالا كما قال الآخر * من نسج داود أبي سلام * وأراد سليمان عليهما السلام (والقنابة) من الزرع (كرمانة) عصيفه عند الاثمار والعصيف هو (الورق المجتمع) الذي يكون (فيه السنبل) وفي نسخة الورق يجتمع فيه السنبل (وقد قنب) الزرع (تقنيبا) اذا أعصف (و) المقنب (كمنبر) كف الاسد ويقال (مخلب الاسد في مقنبه وهو الغطاء الذي يستره) (كالقناب) ككتاب (والقنب) كقفل وقنب الاسد ما يدخل فيه مخالبه من يده والجمع قنوب (و) هو (المقناب) بالكسر وكذلك هو من الصقر والبازي (و) المقنب (وعاء) يكون (للصائد) أي معه يجعل فيه ما يصيده وهو مشهور شبه مخلاة أو خريطة (و) المقنب (من الخيل) جماعة منه ومن الفرسان وقيل (ما بين الثلاثين الى الاربعين أو زهاء ثلثمائة) وهذه عن الليث وقيل هي دون المائة وفي حديث عدي كيف بطيء ومقانبها وفي الكفاية المقنب جماعة من الخيل تجتمع للغارة وجمعه مقانب قال لبيد وإذا تواكلت المقانب لم يزل * بالثغر منا منسر معلوم

قال أبو عمرو المنسر ما بين ثلاثين فارسا الى أربعين قال ولم أره وقت في المقنب شيأ وفي مجعات الاساس تقول هو فارس من فرسان العلم كتائبه ومناقبه مقانبه (وقنبوا) نحو العدو (تقنيبا وأقنبوا) اقنابا (و) كذلك (تقنبوا) اذا تجمعوا و (صاروا مقنبا) قال ساعدة بن جؤية الهذلي * وأصحاب قيس يوم ساروا وقنبوا * وفي التهذيب وأقنبوا أي باعدوا في السير (والقنابة كثمامة أطم بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام لاحيحة بن الجلاح نقله الصاغاني هكذا ومحله في ق ب ب مثل هذا (و يشدد و) من المجاز (قنب فيه دخل) وقنبت في بيتي دخلت فيه كتقنبت كذا في الاساس ويقال اقنب في هذا الوجه أي ادخل (و) قنب (العنب قطع عنه) ما يفسد حمله وقنب الكرم قطع بعض قضبانه للتخفيف عنه واستيفاء بعض قوته عن أبي حنيفة وقال النضر قنبوا العنب اذا ما قطعوا عنه ما ليس بحمل و (ما) قد (يؤذي حمله) بقطع من أعلاه قال أبو منصور وهذا حين يقضب عنه شكيره رطبا (و) قنب (الزهر خرج عن أكمامه) وفي نسخة كمامه (و) من المجاز قنبت (الشمس) تقنب (قنوبا غابت) فلم يبق منها شئ (والقانب الذئب العواء) أي الصياح (و) القانب (٢ الفيج المنكمش كالقيناب) والذي في لسان العرب وغيره ان القيناب هو الفيج النشيط وهو السفسير ٣ (وقناب القوس بالكسر وترها) نقله الصاغاني (و) قناب الزرع (الورق) المجتمع (المستدير في رؤس الزرع) أي السنبل (أول ما يثمر ويضم) أي في هذا الاخير عن الصاغاني ولا يخفى انه لو ذكره عند القنابة كرمانة كان أنسب فان مآل العبارتين الى شئ واحد كما هو ظاهر (و) من المجاز (أقنب) الرجل اذا (استخفى من غريم) له (أو) ذي (سلطان) نقله الصاغاني (والمقانب) جماعة الفرسان و (الذئاب الضارية) وهذه عن الصاغاني لا واحد لهذه أو جمع قانب على غير قياس (و) قال أبو حنيفة (القنوب) بالضم (براعيم النبات و) هي (أكمة) جمع كم (زهره) فاذا بدت قيل أقنب (وقنبة) بفتح فسكون (ة بحمص الاندلس) وهي اشبيلية لان أهل حمص الذين توجهوا الى الاندلس سكنوها واتخذوها وطنا فسميت باسم بلدتهم (و) قنبة (بضمتين ة باليمن) * ومما يستدرك عليه وادقانب اذا كان سيله يجرى من بعد وقطع قنبها اذا خفضت وهو مجاز وأقنب باعد في السير وأسد قوانب أي دواخل

﴿القنعب كسبطر﴾ أهمله الجوهري والصاغاني وفي اللسان هو (الزغيب) الاكول (النهم) الحريص ﴿القوب حفر الارض شبه التقوير (كالتقويب)﴾ قبت الارض أقوبها اذا حفرت فيها حفرة مقورة فانقابت هي ابن سيده قاب الارض قوبا وقوبها تقويبا حفر فيها شبه التقوير وقد انقابت وتقوبت (و) القوب (فلق الطير بيضه) قاب فانقابت (و) القوب (بالضم الفرخ) ومنه القوبي كما سيأتي (كالقائبة والقابة ج أقواب و) من المجاز في المثل برئت أي (تخلصت قائبة من قوب أو قابة من قوب) كصرد كما قيده الصاغاني (أي بيضة من فرخ) قاله ابن دريد وهكذا في الصحاح ومجمع الامثال وبه عبر الحريري في مقاماته قال أبو الهيثم القابة الفرخ والقوب البيضة وحذفت الياء من القابة كما حذفت من الجابة فعلة بمعنى المفعول كالغرفة من الماء والقبضة من الشئ وأشباههما (يضرب) مثلا (لمن انفصل من صاحبه) قال اعرابي من بني أسد لتاجر استخفره اذا بلغت بك مكان كذا وكذا فبرئت قائبة من قوب أي أنا بريء من خفارتك ويقال انقضت قائبة من قوبها ٤ وانقضى قوبا من قاو به معناه ان الفرخ اذا فارق بيضته لم يعد اليها وقال

فقائبة ما نحن يوما وأنتم * بني مالك ان لم تفيئوا وقوبها

يعاتبهم على تحولهم بنسبهم الى اليمن يقول ان لم ترجعوا الى نسبكم لم تعودوا اليه أبدا فكانت تلبة ما بيننا وبينكم وسميت البيضة قوبا بالانقياب الفرخ عنها ووقع في شعر الكميت

لهن وللمشيب ومن علاه * من الامثال قائبة وقوب

مثل

(المستدرك)

(قنعب)

(قوب)

٢ الفيج المنكمش بفتح الفاء موصل الاوراق من محل الى محل يقال له بمصر الساعي ومعنى الفيج المنكمش الساعي المسرع وقد استغنى الناس عنهم بتحميل خدمتهم على ظهور البوابور والتلغراف براو بحرا الا نادرا كذا بهامش المطبوعة

٣ السفسير بالكسر السمسار فارسية والخادم والتابع والقيم بالامر المصلح له وكذا بالناقة والرجل الظريف والعبقري الحاذق بصناعته والقهرمان والعالم بالاصوات وبأمر الحديد والفيج والحزمة من حزم الرطبة تعلفها الابل أفاده المجد

٤ قوله وانقضى قوبا الخ كذا بخطه ولعل الظاهر وانقضى قوب من قائبة فليحرر

مثل هرب النساء من الشيوخ بهرب القوب وهو الفرخ من القائبة وهى البيضة فيقول لا رجع الحسناء الى الشيخ كما لا يرجع الفرخ الى البيضة وفى حديث ع رضى الله عنه أنه نهى عن التمتع بالعمرة الى الحج وقال انكم ان اعتمرتم فى أشهر الحج رأيتموها مجزئة من حجكم ففرغ حجكم وكانت قائبة من قوب ضرب هذا مثلا لخلاء مكة من المعتمرين سائر السنة والمعنى أن الفرخ اذا فارق بيضته لم يعد اليها وكذلك اذا اعتمروا فى أشهر الحج لم يعودوا الى مكة قال الازهرى وقيل للبيضة قائبة وهى مقوبة أراد انها ذات فرخ ويقال انها قاوبة اذا خرج منها الفرخ والفرخ الخارج يقال له القوب والقوبى هذه نصوص أئمة اللغة فى كتبهم ونقل شيخنا عن أبى على القالى مانصه ويقولون لا والذى أخرج قائبة من قوب يعنون فرخا من بيضة قال فهذا مخالف لما ذكرناه وقد اعترضه أبو عبيد البكرى وقال انه قلب (والمتقوب المتقشر و) الاسود المتقوب هو (الذى سلخ جلده من الحيات و) المتقوب (من تقشر عن جلده الجرب) وقال الليث الجرب يقوب جلد البعير فترى فيه قوبا قد انجردت من الوبر (وانحلق شعره) عنه (وهى القوبة) بالضم مع تسكين الواو (والقوبة) بتحريك الواو وكلاهما عن الفراء (والقوباء والقوباء) بالمد فيهما وقال ابن الاعرابى القوباء واحدة القوبة والقوبة قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا لان فعلة وفعلة لا يكونان جمعا لفعلاء ولا هما من أبنية الجمع قال والقوب جمع قوبة وقوبة قال وهذا بين لان فعلا جمع لفعلة وفعلة (وقوبه) أى الشئ (تقويبا قلعه) من أصله (فتقوب) انقلع من أصله وتقشر (و) منه (القوباء والقوباء) وهو (الذى يظهر فى الجسد ويخرج عليه) وقال الجوهرى داء معروف يتقشر ويتسع يعالج بالريق وهى مؤنثة لا تنصرف وجمعها قوب وقال

يا عجبا لهذه الفليقه * هل تغلبن القوباء بالريقه [٢]

الفليقة الداهية والمعنى أنه تعجب من هذا الحزاز الخبيث كيف يزيله الريق ويقال انه مختص بريق الصائم أو الجائع وقد تسكن الواو منها استثقالا للحركة على الواو فان سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها وقال الفراء القوباء تؤنث وتذكر وتحرك وتسكن فيقال هذه قوباء فلا تصرف فى معرفة ولا نكرة ويلحق بباب فقهاء وهو نادر وتقول فى التخفيف هذه قوباء فلا تصرف فى المعرفة وتصرف فى النكرة وتقول هذه قوباء تنصرف فى المعرفة والنكرة وتلحق بباب طومار قال ابن السكيت (وليس) فى الكلام (فعلاء) مضمومة الفاء (ساكنة العين) ممدودة (غيرها والخشاء) وهو العظم الناتئ وراء الاذن قال والاصل فيهما تحريك العين خششاء وقوباء قال الجوهرى والمزاء عندى مثلهما فى قال قوباء قال فى تصغيره قويباء ومن سكن قال قويبى قال شيخنا بعد هذا الكلام قلت تصرف فى المزاء فى بابه تصرفا آخر فقال والمزاء بالضم ضرب من الاشربة وهو فعلاء بفتح العين فأدغم لان فعلاء ليس من أبنيتهم ويقال هو فعال من المهموز وليس بالوجه لان الاشتقاق ليس يدل على الهمز كما دل [٣] على القراء والسلاء قال الاخطل يعيب قوما

بئس الصحاة وبئس الشرب شربهم * اذا جرى فيهم المزاء والسكر

وهو اسم للخمر ولو كان نعتا لها كان مزاء بالفتح وأما الخشاء بالخاء والشين المعجمتين فأبقاها على ما ذكروا ألحقها بقوباء كما يأتى له فى الشين المعجمة انتهى (والقوبى) بالضم (المولع) أى الحريص (بأكل) الاقواب وهى (الفراخ وأم قوب) بالضم من أسماء (الداهية و) عن ابن هانئ (القوب) أى (كصرد قشور البيض) قال الكميت يصف بيض النعام

على توائم أصغى من أجنتها * الى وساوس عنها قابت القوب

قابت أى تفلقت [٤] (و) رجل ملئ قوبة (كهمزة المقيم الثابت الدار) يقال ذلك للذى لا يبرح من المنزل (والقاب ما بين المقبض والسية) المقبض كمجلس والسية بالكسر ما عطف من جانبى القوس (ولكل قوس قابان) وهما ما بين المقبض والسية وقال بعضهم فى قوله عز وجل فكان قاب قوسين أراد قابى قوس فقلبه واليه أشار الجوهرى (و) القاب (المقدار كالقيب) بالكسر تقول بينهما قاب قوس وقيب قوس وقاد قوس وقيد قوس أى قدر قوس وقيل قاب قوسين طول قوسين وقال الفراء قاب قوسين أى قدر قوسين عربيتين وفى الحديث لقاب قوس أحدكم خير من الدنيا وما فيها قال ابن الاثير القاب والقيب بمعنى القدر وعينها واو ومن قولهم قوبوا فى الارض أى أثروا فيها كما سيأتى وفى العناية للخفاجى قاب القوس وقيبه ما بين الوتر ومقبضه وبسطه المفسرون فى النجم (وقاب) الرجل يقوب قوبا اذا (هرب و) قاب أيضا اذا (قرب) نقلهما الصاغانى فهما (ضد وأقابه اختاره و) يقال (قوبت الارض) أى (أثرت فيها) بالوطء وجعلت فى مساقيها علامات وقد تقدمت الاشارة اليه من كلام ابن الاثير وأنشد

به عصبات الحى قوبن متنه * وجرد أثباج الجراثيم حاطبه

قوبن متنه أى أثرن فيه بوطئهم ومحالهم قال العجاج * من عصبات الحى أمست قوبا * أى أمست مقوبة (وتقوبت البيضة) أى (انقابت) وهما بمعنى وذلك اذا انفلقت عن فرخها * ومما لم يذكره المؤلف ويقال انقاب المكان وتقوب اذا جرد فيه مواضع من الشجر والكلا وقوب من الغبار أى اغبر وهذا عن ثعلب والمقوبة من الارضين التى يصيبها المطر فيبقى فى أماكن منها شجر كان بها قديما حكاه أبو حنيفة وفى الاساس [٥] وقوبت النازلون الارض أثرت وفى رأسه وجلده قوب أى حفر ومن المجاز انقابت بيضة بنى فلان عن أمرهم بينوه كأفرخت بيضتهم انتهى ﴿القهب الابيض علته كدرة﴾ وقيل الابيض وخص بعضهم به الابيض من أولاد

[٢] الذى فى الصحاح هل تغلبن القوباء الريقه

[٣] قوله على القراء كذا بخطه والذى فى الصحاح فى القراء

[٤] قال فى التكملة يقول لما تحرك الولد فى البطن تسمع الى وسواس جعل تلك الحركة وسواسا اھ

[٥] قوله وقوبت النازلون الارض الخ كذا بخطه والذى فى الاساس وقوب النازلون الارض أثروا فيها وهو الصواب (المستدرك)

(قهب)

المعزو البقر يقال انه لقهب الاهاب وقهابه وقهابيه وسيأتيان (ولونه القهبة) بالضم قال الاصمعى هو غبرة الى سواد والاقهب الذى يخلط بياضه حمرة وقيل الاقهب حمرة الى غبرة قاله ابن الاعرابى قال ويقال هو الابيض الكدر وأنشد لامرئ القيس

* كغيث العشى الاقهب المتودّق * وقيل الاقهب ما كان لونه الى الكدرة مع البياض للسواد (وقد قهب كفرح) قهبا (وهى قهبة كفرحة لا غير فى الصحاح وقهباء أيضا (و) القهب (الجبل العظيم) وقيل الطويل وجمعه قهاب وقيل القهاب جبال سود يخالطها حمرة (و) القهب (الجمل) العظيم عن أبى عمرو وقال غيره القهب من الابل بعد البازل والقهب (المسن) قال رؤبة

ان تميما كان قهبا من عاد * أرأس مذكارا كثير الاولاد

أى قديم الاصل عاديه يقال للشيخ اذا أسن قحر وقهب وقحب (والاقهبان الفيل والجاموس) كل واحد منهما أقهب للونه وفى الاساس سميا به لعظمهما قال رؤبة يصف نفسه بالشدة

ليث يدق الاسد الهموسا * والاقهبين الفيل والجاموسا

(والقهاب والقهابى بضمهما الابيض) قال الازهرى يقال انه لقهب الاهاب وانه لقهاب قهابى وقد تقدم الايماء اليه (والقهبى بالفتح اليعقوب) وهو الذكر من الحجل قاله الليث وأنشد

فأضحت الدار قفرا لا أنيس بها * الا القهاد مع القهبى والحذف

(والقهيبة) مصغرا كذا فى نسختنا وفى لسان العرب والقهيب بحذف الهاء وفى أخرى من نسخ القاموس القهيبة بضم القاف وسكون الهاء وكسر الموحدة وتشديد التحتية (طائر) يكون بتهامة فيه بياض وخضرة وهو نوع من الحجل (والقهوبة والقهوباة) مثال ركوبة وركوباة (نصل) من نصال السهام (له شعب ثلاث) وربما كانت ذات حديدتين تنضمان أحيانا وتنفرجان أخرى قال ابن جنى حكى أبو عبيدة القهوباة أى بفتح الهاء وبالهاء * قلت ومثله لابن دريد فى باب النوادر وقال هو العريض من النصال (أوسهم صغير مقرطس) والجمع قهوبات قال الازهرى هذا هو الصحيح فى تفسير القهوبة (و) قد قال سيبويه به (ليس) فى الكلام (فعولى غيرها) وهو بفتح الفاء والعين وآخره ياء تأنيث هكذا فى النسخ الصحيحة ومثله فى لسان العرب وغيره وهم شيخنا فصوب ضم الفاء وخطأ من فتحها وفى لسان العرب بعد نقل كلام سيبويه وقد يمكن أن يحتج له فيقال قد يمكن أن يأتى مع الهاء مالولا هى لما أتى نحو ترقوة وحدربة ٢ انتهى (وأقهب عن الطعام أمسك ولم يشته) نقله الصاغانى

(قهزب) (القهزب كجعفر) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (القصير) من الرجال

(قهقب) (القهقب كجعفر وقهقبّ) أى بتشديد آخره هكذا فى النسخ وقد أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو القهقب والقهقمّ أى بتشديد آخرهما كما قيده الصاغانى مجودا الجمل (الضخم) وقد مثل به سيبويه وفسره السيرافى أيضا هكذا قال رؤبة * ضخم الذفارى جسرا قهقبا * وقد يخفف وهو المراد من قول المصنف كجعفر قال رؤبة أيضا

* أجش وقاعا هقبا قهقبا * وقيل هو الضخم (المسن) وقيل الضخم الطويل (و) قال ابن الاعرابى القهقب (كجعفر الطويل) الضخم (الرغيب) وقد يشدد (و) قال ابن الاعرابى أيضا القهقب بالتخفيف (الباذنجان) كالكهكب وفى المحكم القهقب الصلب الشديد

(قهنب) (القهنب كشمردل) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال أبو زيد هو (الطويل الاجنأ) وأنشد

بئس مظل العزب القهنب * ماتحة ومسد من قنب

(أو الطويل) مطلقا (كالقهنبان) قال شيخنا صرح أبو حيان وغيره بأن نونهما زائدة (والمقهنب الدائم على الماء) نقله الصاغانى

(كأب) «فصل الكاف» مع الموحدة (الكأب) بالفتح كالضرب (والكأبة والكآبة) كالنشأة والنشاءة (الغم وسوء الحال والانكسار من حزن كئب كسمع) يكأب كأبا وكآبة (واكتأب) اكتئابا حزن واغتم وانكسر (فهو كئب) كفرح (وكئيب) كأمير (ومكتئب) وفى الحديث أعوذ بك من كآبة المنقلب المعنى انه يرجع من سفره بأمر يحزنه اما أصابه ٣ من سفره واما قدم عليه مثل أن يعود غير مقضى الحاجة أو أصابت ماله آفة أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى أو فقد بعضهم وامرأة كئيبة وكأباء أيضا قال جندل ابن المثنى

عز على عمك أن تأوقى * أو أن تبيتى ليلة لم تغبقى * أو أن ترى كأباء لم تبرنشقى

الاوق الثقل والغبوق شرب العشى والابرنشاق الفرح والسرور (وأكأب) كأكرم (حزن) أو دخل فى الكآبة أى الحزن أو تغير النفس بالانكسار من شدة الهم (و) أكأب (وقع فى هلكة) وأنشد ثعلب

يسر الدليل بها خيفة * وما بكآبته من خفاء

فسره فقال قد ضل الدليل بها قال ابن سيده وعندى ان الكآبة ههنا الحزن لان الخائف محزون (والكأباء) على فعلاء (الحزن) الشديد ويقال ما أكأبك فهو يستعمل مصدرا وصفة للانثى كما تقدم (و) يقال (مابه كوبة كهمزة) أى (نوبة) وزنا ومعنى أى ما يستحيا منه نقله الصاغانى (و) من المجاز كأب وجه الارض وهى كئيبة الوجه و(رماد مكتئب) اللون (ضارب الى السواد) كما يكون وجه الكئيب (وأكأبه أحزنه) وكئيب كأمير موضع بالحجاز

(كبّ) (كبه) يكبه كبا وكبكبه (قلبه) وكب الرجل اناءه يكبه كبا (و) كبه لوجهه فانكب أى (صرعه كأكبه) حكاه ابن الاعرابى مردفا للمعنى الاول وأنشد

٢ قوله وحدربة كذا بخطه ولعله حذربة قال الجوهرى والحذربة على فعلية قطعة من الارض غليظة اه ولم أجد فيه ولا فى القاموس حدربة

٣ قوله من سفره كذا بخطه وعبارة النهاية فى سفره

يا صاحب القعو المكب المدبر * ان تمنعى قعولك أمنع محورى

وكببت القصعة قلبتها على وجهها وطعنه فكبه لوجهه كذلك قال أبو النجم * فكبه بالرمح فى دمائه * والفرس يكب الحمار اذا ألقاه على وجهـه وهو مجاز والفارس يكب الوحوش اذا طعنها فألقاها على وجهها ورجل أكب لايزال يعثر (وكبكبه) اذا قلب بعضـه على بعض أورمى به من رأس جبل أو حائط وكبه (فأكب) هو على وجهه (وهو) كما فى نسخة وفى بعضها باسقاط الرباعى منه (لازم) والثلاثى منه (متعد) وهذا من النوادر أن يقال أفعلت أنا وفعلت غيرى يقال كب الله عدو المسلمين ولا يقال أكب كذا فى الصحاح قال شيخنا وصرح بمثله ابن القطاع والسرقسطى وغيـر واحد من أئمـة اللغة والصرف وقال الزوزنى ولا نظير له الا قولهم عرضتـه فأعرض ولا ثالث لهما واستدرك عليهم الشهاب الفيومى فى خاتمـة المصباح ألفاظا غير هذين لا يجرى بعضها على القاعـدة كما يظهر بالتأمل * قلت وسيأتى البحث فيه فى قشع وفى شنق وفى جفل وفى عرض وفى تفسير القاضى أثناء سورة الملك ان الهمزة فى أكب ونحوه للصيرورة وقد بسطه الخفاجى فى العناية (وأكب) الرجل (عليه) أى على الشئ (أقبل) بعمله (و) من المجاز أكب الرجل يكب على عمل عمله اذا (لزم) وهو مكب عليـه لازم له وأكب عليه (كانكب) بمعنى (و) أكب (له) أى للشئ اذا (تحانى) كذا فى النسخة وفى بعضها تجانأ بالجيم والهمز ولعله الصواب (وكب) اذا (ثقل) يقال ألقى عليه كبته أى ثقله (و) عن أبى عمرو كب الرجل اذا (أوقد الكب بالضم للحمض) وهو شجر جيـد الوقود يصلح ورقه لاذناب الخيل يحسنها ويطولها وله كعوب وشوك ينبت فيما رق من الارض وسهل واحـدته كبة وقيـل هو من نجيل العلاة وقال ابن الاعرابى من الحمض النجيل والكب (و) كب (الغزل جعله كببا) وعن ابن سيده كب الغزل جعله كبة (والكبة) بالفتح (ويضم الدفعة فى القتال والجرى) وشدته وأنشد * ثار غبار الكبة المائر * (و) الكبة (الحملة فى الحرب) يقال كانت لهم كبة فى الحرب أى صرخة ورأيت للخيلين كبة عظيمة وهو مجاز (و) الكبة (الزحام) يقال القيته على الكبة أى الزحمة وهو مجاز أيضا وفى حديث أبى قتادة فلما رأى الناس الميضأة تكابوا عليها أى ازدحموا وهى تفاعلوا من الكبة (و) قال أبو رياش الكبة (افلات الخيل) وهى على المقوس للجرى أو للحملة (و) الكبة (الصدمة بين الجبلين) نقله الصاغانى (ومن) المجاز جاءت كبة (الشتاء) أى (شدته ودفعته و) الكبة (الرمى فى الهوة) من الارض (كالكبكبة) بالفتح (ويضم والكبكبه) بكسر الكافين (والكبكب) كجعفر وفى التنزيل العزيز فكبكبوا فيها هـم والغاوون قال الليث أى دهور وا وجمعوا ثم رمى بهـم فى هوة النار وقال الزجاج طرح بعضهم على بعض وقال أهل اللغة معناه دهور وا وحقيقة ذلك فى اللغة تكرير الانكباب كأنه اذا ألقى ينكب مرة بعـد مرة حتى يستقر فيها نستجير بالله منها (و) الكبة (بالضم الجماعة) من الناس قال أبو زبيد

وصاح من صاح فى الاجلاب وانبعثت * وعاث فى كبة الوعواع والعير

(كالكبكبة) بالفتح فى الحديث كبكبة من بنى اسرائيل أى جماعة وفى حديث ابن مسعود انه رأى جماعة ذهبت فرجعت فقال اياكم وكبة السوق فانها كبة الشيطان أى جماعة السوق ومن المجاز جاؤا فى كبكبة أى جماعة وتكبكبوا تجمعوا ورماهم بكبته أى جماعته (و) كبـة (فرس قيس بن الغوث) بن أنمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ (و) الكب الشئ المجتمع من تراب وغيره وكبة الغزل ما جمع منه مشتق من ذلك وفى الصحاح الكبة (الجروهق من الغزل) تقول منه كببت الغزل أكبه كبا ٣ والجروهق ليس بعربى وقد أغفله فى القاف كما سيأتى التنبيه عليه (و) الكبة (الابل العظيمة) ومن المجاز المثل انك لكالبائع الكبة بالهبة الهبة الريح ومنهم من رواه الكبة بالهبة بالتخفيف فيهما فالكبة من الكابى والهبة من الهابى قال الازهرى وهكذا قال أبو زيد فى هذا المثل أى بتشديد البائين فيهما (و) الكبة (الثقل) وفى نسخة الثقيل وهو خطأ يقال رماهم بكبته أى ثقله (والكباب كغراب الكثير من الابل والغنم) ونحوهما وقد يوصف به فيقال نعم كباب وذلك اذا ركب بعضه على بعض من كثرته قال الفرزدق

كباب من الأخطار كان مراحه * عليها فأودى الظلف منه وجامله

(و) الكباب (التراب والطين اللازب والثرى) الندى والجعـد الكثير الذى قد لزم بعضه بعضا قال ذو الرمة يصف ثورا حفر أصل أرطاة ليكنس فيه من الحر

توخاه بالاظلاف حتى كأنما * يثرن الكباب الجعد عن متن محمل

هكذا أورده الجوهرى يثرن وصواب انشاده يثير والمحمل محمل السيف شبه عروق الارطى به (و) الكباب (جبل وماء و) الكباب (ما) تكبب أى (تجعد من الرمل) لرطوبته ويقال تكبب الرمل اذا أندى فتعقد ومنـه سميت كبة الغزل أشار له الزمخشرى فى الاساس وقال أمية يذكر حمامة نوح

فجاءت بعد ما ركضت بقطف * عليه الثأط والطين الكباب

(و) الكباب (بالفتح) الطباهجة وهو (اللحم المشرح) المشوى قال ياقوت وما أظنه الا فارسيا وبمثله جزم الخفاجى فى شفاء الغليل ومن المجاز كببوا اللحم (والتكبيب عمله) من الكباب وهو اللحم يكب على الجمر يلقى عليـه (والمكب كمسن) أى بالكسر الرجل

٣ جروهق معرب كروهـه بالكاف الفارسية وكروهه وزان صعوبه

(الكثير النظر الى الارض كالمكباب) وأكب الرجل اكبابا اذا انكس وفى التنزيل العزيز أفمن يمشى مكبا على وجهه (والمكببة) على صيغة اسم المفعول (حنطة غبراء غليظة السنابل) أمثال العصافير وتبنها غليظ لا تنشط له الأكلة (والكبكب بالضم) الرجل (المجتمع الخلق) الشديد (كالكباكب) بالضم أيضا (ج كباكب) بالفتح وكل فعالل بالضم صفة للواحد فان الجمع فعالل بالفتح مثل جوالق وجوالق (وتكبكبت الابل) اذا (صرعت من داء) أو هزال (والكبكاب) بالفتح (تمر غليظ) كبير (هاجر) (و) الكبكابة (بهاء المرأة السمينة) كالبكاكة والوكواكة والكوكاءة والمرمارة والرجراجة (والكبكب بالكسر ويفتح لعبة) لهم (وع بالصفراء و) كبكب (كجعفر) اسم (جبل) بمكة ولم يقيده فى الصحاح بمكان وقيده غيره بأنه جبل (بعرفات خلف ظهر الامام اذا وقف) وقيل هو ثنية وقد صرفه امرؤ القيس والاعشى ترك صرفه (والكبابة كسحابة دواء صينى) يشبه الفلفل الاسود وله خواص مذكورة فى كتب الطب (والكبكوب والكبكوبة والكبكبة) بضمهن (الجماعة) من الناس (المتضامة) بعضها مع بعض (وكباكب) بالضم (جبل) قال رؤبة

أرأس لو ترمى بها كباكبا * ما منعت أوعالها العلاهبا

(المستدرك) (وقيس كبة بالضم قبيلة من بجيلة) يقال ان كبة اسم فرس له قال الراعى يهجوهم

قبيلة من قيس كبة ساقها * الى أهل نجد لؤمها وافتقارها

* ومما استدرك عليه كبة النار بالفتح صدمتها ومنه حديث معاوية انكم لتقلبون حولا قلبا ان وقى كبة النار وكب فلان البعير اذا عقره قال يكبون العشار لمن أتاهم * اذا لم تسكت المائة الوليدا

والكبة بالضم جماعة من الخيل وكبة الخيل معظمها عن ثعلب ومن كلام بعضهم لبعض الملوك لقيته فى الكبة طعنته فى السبة فأخرجتها من اللبة وقد مر بتفصيله فى سبب فراجعه ويقال عليه كبة أى عيال وكبكبوا فيها أى جعوا وجاء متكبكبا فى ثيابه أى متزملا ومن المجاز تكبكب الرجل اذا تلفف فى ثوبه كذا فى الاساس وفى النوادر كهلت المال كهلة ودبكلته ورهمته وصرصرته وكركرته اذا جمعت ورددت أطراف ما انتشر منه وكذلك كبكبته كذا فى لسان العرب والكبة بالضم غدة شبه الخراج وأهل مصر يطلقونها على الطاعون وأهل الشأم على لحم يرض ويخلط مع دقيق الارز ويسوى منه كهيئة الرغفان الصغار ونحوها وكباب (كتب) كسحاب جبل ﴿كتبه﴾ يكتب (كتبا) بالفتح المصدر المقيس (وكتابا) بالكسر على خلاف القياس وقيل هو اسم كاللباس عن اللحيانى وقيل أصله المصدر ثم استعمل فيما سيأتى من معانيه قاله شيخنا وكذا كتابة وكتبة بالكسر فيهما (خطه) قال أبو النجم

أقبلت من عند زياد كالخرف * تخط رجلاى بخط مختلف *٢ تكتبان فى الطريق لام الف

وفى لسان العرب قال ورأيت فى بعض النسخ تكتبان بكسر التاء وهى لغة بهراء يكسرون التاء فيقولون تعلمون ثم أتبع الكاف كسرة التاء (ككتبه) مضعفا (و) عن ابن سيده (اكتتبه) تكتبه (أو كتبه) اذا (خطه واكتتبه) اذا (استملاه كاستكتبه) واكتتب فلان كتابا أى سأل أن يكتب له واستكتبه الشئ أى سأله أن يكتبه له وفى التنزيل العزيز اكتتبها فهى تملى عليه بكرة وأصيلا أى استكتبها (والكتاب ما يكتب فيه) وفى الحديث من نظر الى كتاب أخيه بغير اذنه فكأنما ينظر فى النار وهو محمول على الكتاب الذى فيه سر وأمانة يكره صاحبه أن يطلع عليه وقيل هو عام فى كل كتاب ويؤنث على نية الصحيفة وحكى الاصمعى عن أبى عمرو بن العلاء انه سمع بعض العرب يقول وذكر انسانا فقال فلان لغوب جاءته كتابى فاحتقرها اللغوب الاحمق (و) الكتاب (الدواة) يكتب منها (و) الكتاب (التوراة) قال الزجاج فى قوله تعالى نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب وقوله كتاب الله جائز أن يكون التوراة وأن يكون القرآن (و) الكتاب (الصحيفة) يكتب فيها (و) الكتاب يوضع موضع (الفرض) قال الله تعالى كتب عليكم القصاص وقال عز وجل كتب عليكم الصيام معناه فرض قال وكتبنا عليهم فيها أى فرضنا (و) من هذا الكتاب يأتى بمعنى (الحكم) وفى الحديث لأقضين بينكما بكتاب الله أى بحكم الله الذى أنزل فى كتابه وكتبه على عباده ولم يرد القرآن لان النفى والرجم لا ذكر لهما فيه قال الجعدى

يا ابنة عمى كتاب الله أخرجنى * عنكم وهل أمنعن الله ما فعلا

وفى حديث بريرة من اشترط شرطا ليس فى كتاب الله أى ليس فى حكمه (و) فى الاساس ومن المجاز كتب عليه كذا قضى وكتاب الله قدره قال وسألنى بعض المغاربة ونحن بالطواف عن (القدر) فقلت هو فى السماء مكتوب وفى الارض مكسوب (و) من المجاز أيضا عن اللحيانى (الكتبة بالضم السير) الذى (يخرز به) المزادة والقربة وجمعها كتب قال ذو الرمة

وفراء غرفية أثأى خوارزها * مشلشل ضيعته بينها الكتب

الوفراء الوافرة والغرفية المدبوغة بالغرف شجرة وأثأى أفسد والخوارز جمع خارز (و) الكتب الجمع تقول منه كتبت البغلة اذا جمعت بين شفريها بحلقة أو سير وفى الاساس وكذا كتبت عليها وبغلة مكتوبة ومكتوب عليها والكتبة (ما يكتب به) أى يشد (حياء) البغلة أو (الناقة لئلا ينزى عليها) والجمع كالجمع (و) عن الليث الكتبة (الخرزة) المضمومة بالسير وقال ابن سيده هى (التى ضم السير) كلا (وجهيها و) الكتبة (بالكسر اكتتابك كتابا تنسخه) والكتبة أيضا الحالة والكتبة أيضا الاكتتاب فى

٢ قوله تكتبان يقرأ بضم التاء وتشديد التاء المكسورة ليستقيم الوزن

الفرض

الفرض والرزق (وكتب السقاء) والمزادة والقربة يكتبه كتبا (خرزه بسيرين) فهو كتيب وقيل هو أن يسد فمه حتى لا يقطر منه شئ (كاكتتبه) اذا شده بالوكاء فهو مكتتب وعن ابن الاعرابى سمعت أعرابيا يقول اكتبت فم السقاء فلم يستكتب أى لم يستوك لجفائه وغلظه وقال اللحيانى اكتب قربتك اخرزها واكتبها أوكها يعنى شد رأسها (و) كتب (الناقة يكتبها ويكتبها) بالكسر والضم كتبا وكتب عليها (ختم حياءها) وخزم عليه (أو خزم بحلقة من حديد ونحوه) كالصفر يضم شفرى حيائها لئلا ينزى عليها قال

لا تأمنن فزاريا خلوت به * على بعيرك ٢ واكتبها بأسيار

وذلك لان بنى فزارة يرمون بغشيان الابل (و) كتب (الناقة) يكتبها (ظأرها فخزم منخريها بشئ لئلا تشم البول) هكذا فى نسختنا وهو خطأ وصوابه البو أى فلا ترأمه (والكاتب) عندهم (العالم) نقله الجوهرى عن ابن الاعرابى قال الله تعالى أم عندهم الغيب فهم يكتبون وفى كتابه الى أهل اليمن قد بعثت اليكم كاتبا من أصحابى أراد عالما سمى به لان الغالب على من كان يعرف الكتابة أن عنده العلم والمعرفة وكان الكاتب عندهم عزيزا وفيهم قليلا (والاكتاب تعليم) الكتاب و (الكتابة كالتكتيب) والمكتب المعلم وقال اللحيانى هو المكتب الذى يعلم الكتابة قال الحسن وكان الحجاج مكتبا بالطائف يعنى معلما ومنه قيل عبيد المكتب لانه كان معلما ونص الصاغانى كتبت الغلام تكتيبا اذا علمته الكتابة مثل اكتبته (و) الاكتاب (الاملاء) تقول أكتبنى هذه القصيدة أى أملها على (و) الاكتاب (شد رأس القربة) يقال أكتب سقاءه اذا أوكاه وهو مجاز وقد تقدم (و) رجل كاتب و (الكتاب كرمان الكاتبون) وهم الكتبة وحرفتهم الكتابة قاله ابن الاعرابى (و) يقال سلم ولده الى (المكتب كمقعد) أى (موضع الكتاب و) (التعليم) أى تعليمه وتعليم الكتابة والمكتب المعلم والكتاب الصبيان قاله المبرد (وقول) الليث وتبعه (الجوهرى) ان (الكتاب) بوزن رمان (والمكتب) كمقعد (واحد) وهما موضع تعليم الكتاب (غلط) وهو قول المبرد لانه قال ومن جعل الموضع الكتاب فقد أخطأ وفى الاساس وقيل الكتاب الصبيان لا المكان ونقل شيخنا عن الشهاب فى شرح الشفاء أن الكتاب للمكتب واردفى كلامهم كما فى الاساس وغيره ولا عبرة بمن قال انه مولد وفى العناية أنه أثبته الجوهرى ٣ واستفاض استعماله بهذا المعنى كقوله

وأتى بكتاب لو انبسطت يدى * فيهم رددتهم الى الكتاب

وأوله

تبا لدهر قد أتى بعجاب * ومحا فنون العلم والآداب

والابيات فى تاريخ ابن خلكان وأصله جمع كاتب مثل كتبة فأطلق على محله مجاز اللمجاورة وليس موضوعا ابتداء كما قال وقال الازهرى عن الليث انه لغة وفى الكشف الاعتماد على قول الليث ونقله الصاغانى أيضا وسلمه ونقله ابن حجر فى شرح المنهاج عن الامام الشافعى وصححه البيهقى وغيره ووافقه الجماهير كصاحب التهذيب والمغرب والعباب انتهى الحاصل من عبارته ولكن عزوه الى الاساس ولسان العرب وغيرهما محل نظر فانهما نقلا عبارة المبرد ولم يرجحا قول الليث حتى يستدل بمرجوحية قول المبرد كما لا يخفى (ج كتاتيب) ومكاتب وهذا من تتمة عبارة الجوهرى فالاول جمع كتاب والثانى جمع مكتب وقد أخل المصنف بذكر الثانى وذكره غير واحد قال شيخنا وفى عبارة المصنف قلق * قلت وذلك لان كتاتيب انما هو جمع كتاب على رأى الجوهرى والليث وهو قد جعله خطأ فما معنى ذكره فيما بعد نعم لو قدم ذكره قبل قوله خطأ لسلم من ذلك فتأمل (و) الكتاب (سهم صغير مدور الرأس يتعلم به الصبى الرمى) وبالثاء أيضا والثاء المثلثة فى هذا الحرف أعلى من التاء الفوقية كما سيأتى وفى عبارة شيخنا هنا قلق عجيب (و) الكتاب أيضا (جمع كاتب) مثل كتبة وقد تقدمت الاشارة اليه (واكتتب) الرجل اذا (كتب نفسه فى ديوان السلطان) وفى الحديث قال له رجل ان امرأتى خرجت حاجة وانى اكتتبت فى غزوة كذا وكذا أى كتبت اسمى فى جملة الغزاة وفى حديث ابن عمر من اكتتب زمنا بعثه الله زمنا يوم القيامة ٤(و) من المجاز اكتتب هو وأسر واكتتب (بطنه) حصر و (أمسك) فهو مكتتب ومكتتب عليه ومكتوب عليه نقله الصاغانى (والمكتوب المنتفخ الممتلئ) مما كان نقله الصاغانى (و) من المجاز كتب (الكتيبة) جمعها وهى (الجيش) وتكتب الجيش تجمع وكتب الجيش جعله كتائب (أو) هى (الجماعة المستحيزة من الخيل أو) هى (جماعة الخيل اذا أغارت) على العدو (من المائة الى الالف وكتبها تكتيبا) وكتبها (هيأها) قال ساعدة بن جؤية

لا يكتبون ولا يكت عديدهم * جفلت بساحتهم كتائب أوعبوا

أى لا يهيؤن (وتكتبوا تجمعوا) ومنه تكتب الرجل تحزم وجمع عليه ثيابه وهو مجاز (وبنو كتب) بالفتح (بطن) من العرب (والمكتب كمعظم العنقود) من العنب ونحوه (أكل بعض ما فيه) وترك بعضه (والمكاتبة) بمعنى (التكاتب) يقال كاتب صديقه وتكاتبا (و) من المجاز المكاتبة وهو (أن يكاتبك عبدك على نفسه بثمنه فاذا) سعى و (أداه عتق) وهى لفظة اسلامية صرح به الدميرى والسيد مكاتب والعبد مكاتب اذا عقد عليه ما فارقه عليه من أداء المال سميت مكاتبة لما يكتب العبد على السيد من العتق اذا أدى ما فورق عليه ولما يكتب السيد على العبد من النجوم التى يؤديها فى محلها وان له تعجيزه اذا عجز عن أداء نجم يحل عليه وأحكام المكاتبة مصرحة فى فروع الفقه * ومما لم يذكره المؤلف الكتيبة مصغرة اسم لبعض قرى خيبر ومنه حديث الزهرى الكتيبة أكثرها عنوة يعنى انه فتحها قهرا لا عن صلح والمكتب من قرى ابن جبلة فى اليمن نقلته عن المعجم «الكتب الجمع» من قرب

---

٢ قوله بعيرك كذا بخطه والذى فى الاساس قلوصك وهو الظاهر

٣ قوله أثبته الجوهرى كذا بخطه ووقع بالمطبوعة اشتبه على الجوهرى

٤ قال ابن الاثير أى من كتب اسمه فى ديوان الزمنى ولم يكن زمنا

(المستدرك)

(كتب)

وفى حديث أبى هريرة كنت فى الصفة فبعث النبى صلى الله عليه وسلم بتمر عجوة فكثب بيننا وقيل كاوه ولا تو زعوه أى تركْ بين أيدينا مجموعا ومنه الحديث جئت عليا وبين يديه قرنفل مكثوب أى مجموع (و) الكثب (الاجتماع) يقال كثب القوم اذا اجتمعوا فهم كاثبون مجتمعون (و) الكثب (الصب) يقال كثب الشئ كثبا اذا جمعه من قرب وصبه قال الشاعر

على السيد الصعب لو أنه * يقوم على ذروة الصاقب

لأصبح ٢ رتما دقاق الحصى * مكان النبى من الكاثب

الكاثب الجامع لما ندر من الحصى والنبى ما نبا منه اذا دق وسيأتى الكلام عليه (و) الكثب (الدخول) يقال كثبوا لكم أى دخلوا بينكم وفيكم وهو من القرب (يكثب) بالضم (ويكثب) بالكسر فى كل ما ذكر (و) الكثب (وادالطئ) القبيلة المشهورة (و) الكثب (بالتحريك القرب) وهو كثبك أى قربك قال سيبويه لا يستعمل الا ظرفا ويقال هو يرمى من كثب أى من قرب وتمكن أنشد أبو اسحق فهذان يذودان * وذا من كثب يرمى

(و) الكثب (ع بديار) بنى (طئ) وهو غير الكثب بفتح فسكون المتقدم ذكره وهكذا بالتحريك ضبطه صاحب المعجم والصاغانى (وكثب عليه) اذا قاربه و (حمل وكر و) كثب (كانته) بالكسر الجعبة (نكثها) هكذا فى النسخة والصواب نكبها أى نثرها كما سيأتى (و) عن أبى حاتم احتلبوا كثبا أى من كل شاة شيأ قليلا وقد كثب (لبنها) اذا (قل) اما عند غزار واما عند قلة (والكثيب) هو (التل) المستطيل المحدودب (من الرمل) وقيل الكثيب من الرمل القطعة تنقاد محدودبة وقيل هو ما اجتمع واحدودب (ج أكثبة وكثب) بضمتين فى الثانى (وكثبان) كعثمان وفى التنزيل العزيز وكانت الجبال كثيبا مهيلا قال الفراء الكثيب الرمل والمهيل الذى يحرك أسفله فينهال عليك من أعلاه وفى الحديث ثلاثة على كثب المسك وفى رواية على كثبان المسك (و) الكثيب (ع بساحل بحر اليمن) فيه مسجد تبرك به ٣ (وقريتان بالبحرين) وفى التكملة قرية بالبحرين * قلت والكثيب أيضا جبل نجدى وقيل ماء للضباب فى قبلة طخفة قرب ضرية والكثيب الاحمر حيث دفن سيدنا موسى الكليم عليه وعلى نبينا أتم الصلاة والسلام (والكثبة بالضم القليل من الماء واللبن أو) هى (مثل الجرعة تبقى فى الاناء) وقيل قدر حلبة (أو ملء القدح) من اللبن وهذا قول أبى زيد ومنه قول العرب فى بعض ما يقع على ألسنة البهائم قالت الضائنة أولد رخالا وأجز جفالا وأحلب كثبا ثقالا ولم تر مثلى مالا أو ملء القدح (منهما) أى الماء واللبن فى حديث ماعز بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم أمر برجمه ثم قال يعمد أحدكم الى المرأة المغيبة فيخدعها بالكثبة لا أوتى بأحد منهم فعل ذلك الا جعلته نكالا قال أبو عبيد قال شعبة سألت سماكا عن الكثبة فقال القليل من اللبن قال أبو عبيد وهو كذلك فى غير اللبن (و) كثبة (ع) نقله الصاغانى (و) الكثبة (الطائفة من طعام) أو تمر أ (وتراب) أ (وغيره) ذلك بعد أن يكون قليلا (و) قيل الكثبة (كل مجتمع) من طعام أو غيره بعد أن يكون قليلا ومنه سمى الكثيب من الرمل لانه انصب فى مكان فاجتمع فيه والجمع الكثب قال الراجز

برح بالعينين ٤ خطاب الكثب * يقول انى خاطب وقد كذب * وانما يخطب عسا من حلب

يعنى الرجل يجيء بعلة الخطبة وانما يريد القرى قال ابن الاعرابى يقال للرجل اذا جاء يطلب القرى بعلة الخطبة انه ليخطب كثبة وأنشد الازهرى لذى الرمة

ميلاء من معدن الصيران قاصية * أبعارهن على أهدافها كثب

(و) الكثبة (المطمئنة) المنخفضة (من الارض بين الجبال وأكثبه) الرجل (سقاه كثبة) من لبن (و) أكثب فلان الى القوم اذا دنا منهم وأكثب الى الجبل أى (دنا منه) عن النضر بن شميل وفى حديث بدر ان أكثبكم القوم فانبلوهم وفى رواية اذا كثبوكم فارموهم بالنبل من كثب وأكثب اذا قارب والهمزة فى أكثبكم لتعديه كثب فلذلك عداها الى ضميرهم وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما وظن رجال أن قد أكثبت اطماعهم أى قربت (كاكثب له) دنا منه وامكنه (و) أكثب (منه و) الكثاب (كغراب الكثير) ونعم كثاب أى كثير وهو لغة فى الواو وقد تقدم (و) الكثاب (ع بنجد) نقله الصاغانى (و) الكثاب (كرمان وشداد) الاول ضبط الصاغانى (السهم) عامة وعن الاصمعى الكثاب سهم (لا نصل له ولا ريش) يلعب به الصبيان وأنشد فى صفة الحية

كأن قرصا من طحين معتلث * هامته فى مثل كثاب العبث

ترجف الحياة بموت مستحث * تلمظ الشيخ اذا الشيخ غرث

(كالكتاب بالتاء) المثناة الفوقية وقد تقدم الايماء الى أن الفوقية لغة مرجوحة فى المثلثة ولا تنافى بين كلامى المؤلف كما زعمه شيخنا (والكاثبة من الفرس المنسج) وقيل هو ما ارتفع من المنسج وقيل هو مقدم المنسج حيث يقع عليه يد الفارس (ج) أى الجمع الكواثب وقيل هى من أصل العنق الى ما بين الكتفين قال النابغة

لهن عليهم عادة قد عرفنها * اذا عرض الخطى فوق الكواثب

٢ قوله رتما قال الجوهرى ورتمت الشئ رتما كسرته والرتم أيضا المرتوم واستشهد بهذا البيت ووقع فى الصحاح المطبوع بالمثلثة وهو تحريف

٣ قوله تبرك به كذا بخطه والذى فى التكملة متبرك به

٤ قوله بالعنين كذا بخطه والذى فى الصحاح والاساس بالعينين

وقدقيل ان جمعه (أكثاب) قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك وفى الحديث يضعون رماحهم على كواثب خيلهم وهى من الفرس مجتمع كتفيه قدام السرج (والكاثب ع أو جبل) قال أوس بن حجر يرثى فضالة بن كلدة الاسدى

على السيد الصعب لو أنه * يقوم على ذروة الصاقب
لأصبح رتما دقاق الحصى * مكان النبى من الكاثب

النبى موضع وقيل هو ما نبأ فارتفع قال ابن برى النبى رمل معروف ويقال هو جمع ناب كغاز وغزى يقول لو علا فضالة هذا على الصاقب وهو جبل معروف فى بلاد بنى عامر لأصبح مدقوقا مكسورا يعظم بذلك أمر فضالة وقيل انه يقوم بمعنى يقاومه كذا فى لسان العرب (والكثباء) ممدود من أسماء (التراب والتكثيب القلة) يقال كثب لبن الناقة اذا قل نقله الصاغانى (و) فى المثل (كثبك الصيد) هكذا فى النسخ بغير ألف والصواب أكثبك الصيد والرمى وأكثب لك (فارمه) أى دنا منك و(امكنك) كما فى غير ديوان وان كان كثب وأكثب بمعنى كما تقدم (من كاثبته) أى من منسجه هكذا فى النسخ (و) فى المثل (مارمى بكثاب) المضبوط فى نسختنا بالكسر على وزن كتاب ونص المثل مارماه بكثاب (أى شئ سهم وغيره) وفى لسان العرب أى سهم وقيل هو الصغير من السهام ههنا (وكاثبتهم) مكاثبة (دنوت منهم) فالمفاعلة ليست على بابها * ومما يستدرك عليه قال الليث كثبت التراب فانكثب اذا نثرت بعضه فوق بعض وعن أبى زيد كثبت الطعام أكثبه كثبا ونثرته نثرا وهما واحد وكل ما انصب فى شئ واجتمع فقد انكثب فيه وفى المثل انه ليخطب كثبه وقد تقدم شرحه وجاء يكثبه أى يتلوه وكثابة البكر والفصيل كرمانة المكان الذى كان فيه الفصيل ببلاد ثمود نقله الصاغانى

(المستدرك)

﴿الكثعب﴾ كجعفر أهمله الجوهرى وقال الليث هى (المرأة الضخمة الركب) بالتحريك القرج كالكثعم والكعثب (و) يقال (ركب كثعب) وكعثب (ضخم) ممتلئ ناتئ

(كثعب)

﴿الكثنب كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى فى ك ث ب هو (الصلب الشديد) ونونه زائدة عند أكثر الصرفيين (وقد تقدم النون) على الثاء المثلثة وسيأتى فى موضعه

(كثنب)

﴿الكحب﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد الكحب والكحم (الحصرم) بالكسر (واحدته) كحبة (بهاء) يمانية وهو البروق (و) الكحب بلغتهم أيضا (الدبر) بضمتين (وكحب الكرم تكحيبا ظهر كحبه) أى ظهر عنقود حصرمه قال الازهرى هذا حرف صحيح وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال ويقال كحب العنب اذا انعقد (أو كثر حبه و) قد (كحبه كمنعه ضرب دبره و) روى سلمة عن الفراء يقال الدراهم بين يديه كاحبة (الكاحبة الكثيرة) قال (والنار التى ارتفع لهبها) هى كاحبة (وكوحب) كجوهر (ع) عن ابن دريد

(كحب)

﴿الككب كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (ع) نقله الصاغانى ﴿كلبة﴾ وكلاب (اسم) أهمله الجماعة

(ككب) (كلبة)

﴿الكدب﴾ بالفتح أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو فى ياقوتة حيالك الله وبيالك الكدب (والكدب) ككتف (والكدب محركة والكدب بالضم) قال شيخنا ولو قال الكدب مثلثة وتحرك لكان أخصر وأدل على المراد (والذال) المعجمة (لغة فيهن) قال شيخنا لفظ فيهن مستدرك غير محتاج اليه لان مثل هذا انما يذكر فى تعداد المعانى لا فى ضبط اللفظ الواحد (البياض فى اظفار الاحداث) والذى ذكره أبو عمرو فى الياقوتة أربع لغات فقط وهى الكدب والكدب بالفتح والتحريك واهمال الدال واعجامها (الواحدة بهاء) فى الكل فاذا صحت كدبة بسكون الدال فكدب اسم للجمع (كالكديباء) مصغرا ممدودا وهذه عن ثعلب (و) عن ابن الاعرابى (المكدوبة) من النساء (المرأة النقية البياض) ثم ان هذه المادة أهملها طائفة من أهل اللسان وجرى عليه الجوهرى وغيره كما أشرنا اليه والصواب اثباتها الاسيما (و) قد (قرأ) الحبر عبد الله (بن عباس) ترجمان القرآن رضى الله عنهما وكذا السيدة عائشة رضى الله عنها وأبو السمال ونقله الهروى فى غريبيه عن الحسن البصرى أيضا قوله تعالى وجاؤا على قميصه (بدم كدب) بالدال المهملة وسئل أبو العباس عن قراءة من قرأ بدم كدب بالدال المهملة فقال ان قرأ به امام فله مخرج قيل له فما هو فقال بدم كدب (أى ضارب الى البياض) مأخوذ من كدب الظفر وهو وبش بياضه ٣ (كأنه دم قد أثر فى قميصه فلحقته أعراضه كالنقش عليه) وقيل أى طرى وقيل يابس لانهم عدوه من الاضداد صرح به شيخنا وقيل كدر وقال الهروى حكى أنه المتغير

(كدب)

٣ قوله وبش بياضه الوبش ويحرك النمنم الابيض يكون على الظفر أفاده المجد

﴿كذب يكذب﴾ من باب ضرب (كذبا) ككتف قال شيخنا وهو غريب فى المصادر حتى قالوا انه لم يأت مصدر على هذا الوزن الا ألفاظا قليلة حصرها القزاز فى جامعه فى أحد عشر حرفا لا تزيد عليها فذكر اللعب والضحك والحبق والكذب وغيرها وأما الاسماء التى ليست بمصادر فتأتى على هذا الوزن كثيرا (وكذبا) بالكسر هكذا مضبوط فى الصحاح قال شيخنا وظاهر اطلاقه أن يكون مفتوحا وليس كذلك وصرح ابن السيد وغيره أنه ليس لغة مستقلة بل هو بنقل حركة العين الى الفاء تخفيفا ولكنه مسموع فى كلامهم على أنهم أجازوا هذا التخفيف فى مثله ولو لم يسمع (وكذبة) بالكسر أيضا على ما هو مضبوط عندنا وضبطه شيخنا كفرحة ومثله فى لسان العرب (وكذبة) بفتح فسكون كذا ضبط وضبطه شيخنا بالكسر ومثله فى لسان العرب قال وهاتان عن اللحيانى * قلت وهو الذى زعم أنه زاده ابن عديس أى بالفتح (وكذابا وكذابا ككتاب وجنان) أنشد اللحيانى فى الاول

(كذب)

نادت حليمة بالوداع وآذنت * أهل الصفاء وودعت بكذاب

قال شيخنا وهما مصدران قرئ بهما فى المتواتر يقال كاذبته مكاذبة وكذابا ومنه قراءة على والعطاردى والاعمش والسلمى

والكسائي وغيرهم ولا كذابا وقيل هو مصدر كذب كذابا مثل كتب كتابا وقال اللحياني قال الكسائي أهل اليمن يجعلون المصدر من فعل فعالا وغيرهم من العرب تفعيلا وفي الصحاح وقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا وهو أحد مصادر المشدد لان مصدره قد يجيء على تفعيل كالتكليم وعلى فعال مثل كذاب وعلى تفعلة مثل توصية وعلى مفعل مثل ومزقناهم كل ممزق * قلت وقاله كذابا كرمان وبه قرأ عمر بن عبد العزيز ويكون صفة على المبالغة كوضاء وحسان يقال كذب كذابا أي متناهيا (وهو كاذب وكذاب) ككتان والانثى بالهاء (و) عن اللحياني رجل (تكذاب) وتصداق بكسرتين وشد الثالث أي يكذب ويصدق (و) رجل (كذوب) وكذلك رؤيا كذوب أي صاحبها كاذب أنشد ثعلب

فحيت خيالا منك يا هند إنه * مع النجم رؤيا في المنام كذوب

ومن أمثالهم ان الكذوب قد يصدق وهو كقولهم مع الخواطئ سهم صائب (وكذوبة) بزيادة الهاء كفروقة (وكذبان) كسكران (وكيذبان) بزيادة المثناة التحتية وفتح الذال كذا هو بخط الازهري في كتابه (وكيذبان) بضم الذال كذا في نسخة الصحاح (وكذبذب) بالضم مخفف قال الشيخ أبو حيان في الارتشاف لم يجئ في كلام العرب كلمة على فعلعل الا قولهم كذبذب قال شيخنا وقد صرح به ابن عصفور وابن القطاع وغيرهما قلت ولم يذكره سيبويه فيما ذكر من الامثلة كما نقله الصاغاني (و) قد يشدد فيقال (كذبذب) حكاه ابن عديس وغيره ونقله شراح الفصيح وأنشد الجوهري لابي زيد

٣ وإذا أتاك بأنني قد بعتها * بوصال غانية فقل كذبذب

وفي نسخة قد بعته ويقال انه لجريبة بن الاشيم جاهلي وفي الشواذ عن أبي زيد * فإذا سمعت بأنني قد بعته * يقول اذا سمعت بأنني قد بعت جميلي بوصال امرأة فقل كذبذب كذا في هامش نسخة الصحاح وقال ابن جني أما كذبذب خفيف وكذبذب مشدد منه فهاتان لم يحكهما سيبويه (و) رجل (كذبة) مثال همزة نقله ابن عديس وابن جني وغيرهما وصرح به شراح الفصيح والجوهري وهو من أوزان المبالغة كما لا يخفى قاله شيخنا (ومكذبان) بفتح الاول والثالث كذا في الصحاح مضبوط وضبط في نسختنا بضم الثالث (ومكذبانة) بزيادة الهاء نقلهما ابن جني في شرح ديوان المتنبي وابن عديس وشراح الفصيح عن أبي زيد (وكذبذبان) بالضم وزيادة الالف والنون قال شيخنا وهو غريب في الدواوين وقد فرغ المصنف من الصفات وانتقل الى ذكر ما يدل على المصدر من الالفاظ فقال (والاكذوبة والكذبى) بضمهما الاخير عن ابن الاعرابي (والمكذوب) كالميسور من اطلاق المفعول الثلاثي على المصدر وهو قليل حصر وألفاظه في نحو أربعة ويستدرك عليهم هذا قاله شيخنا (والمكذوبة) مؤنثه وهو أقل من المذكر (والمكذبة) على مفعلة مصدر ميمي مقيس في الثلاثي رواه ابن الاعرابي (والكاذبة والكذبان والكذاب بضمهما) كل ذلك بمعنى (الكذب) قال الفراء يحكى عن العرب ان بني نمير ليس لهم مكذوبة وفي الصحاح وقولهم ان بني فلان ليس لجدهم مكذوبة أي كذب قلت وحكاه عنهم أبو ثروان وقال الفراء أيضا في قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة أي ليس لها مردودة ولا رد فالكاذبة هنا مصدر وقال غيره كذب كاذبة وعافاه الله عافية وعاقبه عاقبة أسماء وضعت مواضع المصادر ومثله في الصحاح ويقال لا مكذبة ولا كذبا ولا كذبان اى لا أكذبك وفي شرح الفصيح لابي جعفر اللبلي لا كذب لك ولا كذبى بالضم أي لا تكذيب فزاد على المؤلف بناء واحدا وهو الكذب كقفل وقوله ناصية كاذبة أي صاحبها كاذب فأوقع الجزء موقع الجملة (وأكذبه ألفاه) أي وجده (كاذبا) أو قال له كذبت وفي الصحاح أكذبت الرجل ألفيته كاذبا وكذبته اذا قلت له كذبت وقال الكسائي أكذبته اذا أخبرت انه جاء بالكذب ورواه وكذبته اذا أخبرت أنه كاذب (و) قال ثعلب أكذبه وكذبه بمعنى وقد يكون أكذبه بمعنى (حمله على الكذب و) قد يكون بمعنى (بين كذبه) وبمعنى وجده كاذبا كما صرح به المؤلف (و) من المجاز عن أبي زيد (الكذوب والكذوبة) من أسماء (النفس) وعلى الاول اقتصر جماعة قال

اني وان منتني الكذوب * لعالم أن أجلي قريب

(وكذب الرجل) بالضم والتخفيف (أخبر بالكذب والكذابان) هما (مسيلمة) مصغرا ابن [ ] (الحنفي) من بني حنيفة بن الدول (والاسود) بن [ ] (العنسي) من بني عنس خرج باليمن (و) من المجاز عن النضر يقال (الناقة التي يضربها الفحل فتشول ثم ترجع حائلا مكذب وكاذب) بلا هاء (وقد كذبت) بالتخفيف (وكذبت) بالتشديد (و) عن أبي عمرو (يقال لمن يصاح به وهو ساكت يرى أنه نائم قد أكذب) الرجل (وهو الاكذاب) بهذا المعنى وهو مجاز أيضا (و) عن ابن الاعرابي (المكذوبة المرأة الضعيفة والمذكوبة المرأة الصالحة وقد تقدم (وكذاب بني كلب بن وبرة هو (خباب) بالمعجمة والموحدة والتشديد وفي نسخة جناب بالجيم والنون والتخفيف (ابن منقذ) بن مالك (وكذاب بني طابخة) وهو من كلب أيضا (و) كذلك (كذاب بني الحرماز) واسمه عبد الله ابن الاعور (والكيذبان المحاربي) بضم الذال المعجمة واسمه (عدي بن نصر) بن بذاوة (شعراء) معروفون (و) من المجاز (كذب قد يكون بمعنى وجب ومنه) حديث عمر رضي الله عنه (كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذبن عليكم) فقيل ان معناها وجب عليكم (أو) ان المراد بالكذب الترغيب والبعث (من) قولهم (كذبته نفسه اذا منته الاماني) بغير الحق (وخيلت اليه من الآمال) البعيدة (ما لا يكاد يكون) ولذلك سميت النفس الكذوب كما تقدم وذلك مما يرغب

الرجل

٣ قبله كما في التكملة
قد طال ايضاعي المخدم لا أرى
في الناس مثلي في معد يخطب
حتى تأوبت البيوت عشية
فحططت عنه كوره يتأوب

كذا بياض بأصل المؤلف

كذا بياض بأصل المؤلف

الرجل فى الامور ويبعثه على التعرض لها قال أبو الهيثم فى قول لبيد * اكذب النفس اذا حدثتها * يقول من نفسك بالعيش الطويل لتأمل الآمال البعيدة فتجد فى الطلب لانك اذا صدقتها فقلت لعلك تموتين اليوم أو غدا قصر أملها وضعف طلبها انتهى ويقولون فى عكس ذلك صدقته نفسه اذا ثبطته وخيلت اليه المعجزة فى الطلب قال أبو عمرو بن العلاء يقال للرجل يتهدد الرجل ويتوعده ثم يكذب ويكع صدقته الكذوب وأنشد

فأقبل نحوى على قدرة * فلما دنا صدقته الكذوب

وأنشد الفراء * حتى اذا ما صدقته كذبه * أى نفوسه جعل له نفوسا لتفرق الرأى وانتشاره فعنى قوله كذبك الحج (أى ليكذبك الحج أى لينشطك ويبعثك على فعله) وقال الزمخشرى معنى كذب عليكم الحج على كلامين كانه كذب الحج عليك الحج أى ليرغبك الحج وهو واجب عليك فأضمر الاول لدلالة الثانى عليه (ومن نصب الحج) أى جعله منصوبا كما روى عن بعضهم فقد (جعل عليك اسم فعل وفى كذب ضميرا الحج) وعليكم الحج جملة أخرى والظرف نقل الى اسم الفعل كعليكم أنفسكم وفيه اعادة الضمير على متأخر الا أن يلحق بالاعمال فانه معتبر فيه مع ما فى ذلك من التنافر بين الجمل وان كان يستقيم بحسب ما يؤول اليه الامر على أن النصب أثبته الرضى وجعل كذب اسم فعل بمعنى الزم وما بعده منصوب به ورد كلامه بانه مخالف لاجماعهم وقيل ان النصب غير معروف بالكلية فيه كما حققه شيخنا على ما يأتى وفى الصحاح وهى كلمة نادرة جاءت على غير قياس وعن ابن شميل كذبك الحج أى أمكنك فحج ٢ وكربك الصيد أى أمكنك فارمه (أو المعنى كذب عليك الحج ان ذكر انه غير كاف هادم لما قبله من الذنوب) قال الشاعر وهو عنترة العبسى يخاطب زوجته عبلة وقيل لخزز بن لوذان السدوسى وهو موجود فى ديوانهما

كذب العتيق وماء شن بارد * ان كنت سائلتى غبوقا فاذهبى

ومضر تنصب العتيق بعد كذب على الاغراء واليمن ترفعه والعتيق التمر اليابس والبيت من شواهد سيبويه وأنشده المحقق الرضى فى أوائل مبحث أسماء الافعال شاهدا على أن كذب فى الاصل فعل وقد صار اسم فعل بمعنى الزم قال شيخنا وهذا أى كونه اسم فعل شئ انفرد به الرضى وانظر بقيته فى شرح شيخنا ثم انه تقدم ٣ على ان النصب قد أنكره جماعة وعين الرفع منهم جماعة منهم أبو بكر بن الانبارى فى رسالة مستقلة شرح فيها معانى الكذب وجعلها خمسة قال كذب معناه الاغراء ومطالبة المخاطب بلزوم الشئ المذكور كقول العرب كذب عليك العسل ويريدون كل العسل وتلخيصه أخطأ تارك العسل فغلب المضاف اليه على المضاف قال عمر بن الخطاب كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذبن عليكم معناه الزموا الحج والعمرة والجهاد والمغرى به مرفوع بكذب لا يجوز نصبه على الصحة لان كذب فعل لا بد له من فاعل وخبر لا بد له من محدث عنه والفعل والفاعل كلاهما تأويلهما الاغراء ومن زعم أن الحج والعمرة والجهاد فى حديث عمر حكمهن النصب لم يصب اذ قضى بالخلو عن الفاعل وقد حكى أبو عبيد عن أبى عبيدة عن أعرابى انه نظر الى ناقة نضو لرجل فقال كذب عليك البزر والنوى قال أبو عبيد لم يسمع النصب مع كذب فى الاغراء الا فى هذا الحرف قال أبو بكر وهذا شاذ من القول خارج فى النحو عن منهاج القياس ملحق بالشواذ التى لا يعول عليها ولا يؤخذ بها قال الشاعر * كذب العتيق الى آخره معناه الزمى العتيق وهذا الماء ولا تطالبينى بغيرهما والعتيق مرفوع لا غير انتهى وقد نقل أبو حيان هذا الكلام فى تذكرته وفى شرح التسهيل وزاد فيه بان الذى يدل على رفع الاسماء بعد كذب أنه يتصل بها الضمير كما جاء فى كلام ثلاثة أسفار كذبن عليكم وقال الشاعر

كذبت عليك لا تزال تقوفنى * كما قاف آثار الوسيقة قائف

معناه عليك بى وهى مغرى بها واتصلت بالفعل لانه لو تأخر الفاعل لكان منفصلا وليس هذا من مواضع انفصاله قلت وهذا قول الاصمعى كما نقله أبو عبيد قال انما أغراه بنفسه أى عليك بى فجعل نفسه فى موضع رفع ألا تراه قد جاء بالتاء فجعلها اسمه وقال أبو سعيد الضرير فى هذا الشعر أى ظننت بك أنك لا تنام عن وترى فكذبت عليك قال شيخنا قلت والصحيح جواز النصب لنقل العلماء انه لغة مضر والرفع لغة اليمن ووجهه مع الرفع أنه من قبيل ما جاء من ألفاظ الخبر التى بمعنى الاغراء كما قال ابن الشجرى فى أماليه تؤمنون بالله أى آمنوا بالله ورحمه الله أى اللهم ارحمه وحسبك زيد أى اكتف به ووجهه مع النصب من باب سراية المعنى الى اللفظ فان المغرى به لما كان مفعولا فى المعنى اتصلت به علامة النصب ليطابق اللفظ المعنى انتهى وفى لسان العرب بعد ما ذكر قول عنترة السابق أى يقول لها عليك بأكل العتيق وهو التمر اليابس وشرب الماء البارد ولا تتعرضى لغبوق اللبن وهو شربه عشيا لان اللبن خصصت به مهرى الذى انتفع ٤ ويسلمنى واياك وفى حديث عمر أن عمرو بن معديكرب شكى اليه النقرس فقال كذب عليك الظهائر أى عليك بالمشى فى الظهائر وهى جمع ظهيرة وهى ما ظهر من الارض وارتفع وفى حديث له آخر ان عمرو بن معديكرب اشتكى اليه المعص فقال كذب عليك العسل يريد العسلان وهو مشى الذئب أى عليك بسرعة المشى والمعص بالعين المهملة التواء فى عصب الرجل ومنه حديث على كذبتك الحارقة أى عليك بمثلها والحارقة المرأة التى تغلبها شهوتها وقيل هى الضيقة الفرج ٥

*قلت وقرأت فى كتاب استدراك الغلط لابى عبيد القاسم بن سلام قول معقر بن حمار البارقى

وذبيانية أوصت بنيها * بأن كذب القراطف والقروف

٢ قوله وكربك الصيد كذا بخطه ولم أجده فى الصحاح ولا فى القاموس ولا فى الاساس وانما فى القاموس فى مادة ك ث ب وكثبك الصيد فارمه فليحرر

٣ قوله على أن الخ كذا بخطه ولعل الظاهر اسقاط على

٤ قوله أنتفع كذا بخطه ولعله أنتفع به

٥ قال الجوهرى والحارقة من النساء الضيقة وفى حديث على عليه السلام خير النساء الحارقة اهـ

أى عليكم بها والقراطف أكسية حمر والقروف أوعية من جلد مدبوغ بالقرفة بالكسر وهى قشور الرمان فهى أمرتهم أن يكثروا من نهب هذين الشيئين والاكثار من أخذهما ان ظفروا ببنى غبروذلك لحاجتهم وقلة مالهم * قلت وعلى هذا فسر واحد بيث كذب النسابون أى وجب الرجوع الى قولهم وقد أودعنا بيانه فى القول النفيس فى نسب مولاى ادريس وفى لسان العرب عن ابن السكيت تقول للرجل اذا أمرته بشئ وأغريته كذب عليك كذا وكذا أى عليك به وهى كلمة نادرة قال وأنشد ابن الاعرابى لخداش بن زهير

كذبت عليكم أوعدونى وعللوا * بى الارض والاقوام قردان موظبا

أى عليكم بى و بهجائى اذا كنتم فى سفر واقطعوا بذكرى الارض وأنشد القوم هجائى ياقردان موظب * وقال ابن الاثير فى النهاية والزمخشرى فى الفائق فى الحديث الحجامة على الريق فيها شفاء وبركة فن احتجم فيوم الاحد والخميس كذباك أو يوم الاثنين والثلاثاء معنى كذباك أى عليك بهما قال الزمخشرى هذه كلمة جرت مجرى المثل فى كلامهم فلذلك لم تتصرف ولزمت طريقة واحدة فى كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب وحده وهى فى معنى الامر ثم قال ومعنى قوله كذباك أى ليكذباك ولينشطاك و يبعثاك على الفعل قلت وقد تقدمت الاشارة اليه ونقل شيخنا عن كتاب حلى العلاء فى الادب لعبد الدائم بن مرزوق القيروانى انه يروى العتيق بالرفع والنصب ومعناه عليك العتيق وماشن وأصله كذب ذاك عليك العتيق ثم حذف عليك وناب كذب منابه فصارت العرب تغرى به وقال الاعلم فى شرح مختار الشعراء الستة عند كلامه على هذا البيت قوله كذب العتيق أى عليك بالتمر والعرب تقول كذبك التمر واللبن أى عليك بهما وأصل الكذب الامكان وقول الرجل كذبت أى أمكنت من نفسك وضعفت فلهذا اتسع فيه فأغرى به لانه متى أغرى بشئ فقد جعل المغرى به ممكنا مستطاعا ان رامه المغرى وقال الشيخ أبو حيان فى شرح التسهيل بعد نقل هذا الكلام واذا نصبت بقى كذب بلا فاعل على ظاهر اللفظ والذى تقتضيه القواعد أن هذا يكون من باب الاعمال فكذب يطلب الاسم على أنه فاعل وعليك يطلبه على انه مفعول فاذا رفعنا الاسم بكذب كان مفعول عليك محذوفا لفهم المعنى والتقدير كذب عليكم الحج وانما التزم حذف المفعول لانه مكان اختصار وتحرف عن أصل وضعه لجرى لذلك مجرى الامثال فى كونها تلتزم فيها حالة واحدة لا يتصرف فيها واذا انصبت الاسم كان الفاعل مضمرا فى كذب يفسره ما بعده على رأى سيبويه ومحذوفا على رأى الكسائى انتهى (و) من المجاز (حمل) عليه (فما كذب تكذيبا) أى ما انثنى و (ماجبن) ومارجع وكذلك حمل فما هلل وحمل ثم كذب أى لم يصدق الحملة قال زهير

ليث بعثر يصطاد الرجال اذا * ما الليث كذب عن أقرانه صدقا

وفى الاساس معناه كذب الظن به أوجعل حملته كاذبة (و) من المجاز أيضا قولهم (ما كذب أن فعل كذا) تكذيبا أى (ما) كع ولا (لبث) ولا أبطأ وفى حديث الزبير أنه حمل يوم اليرموك على الروم وقال للمسلمين ان شددت عليهم فلا تكذبوا أى لا تجبنوا وتولوا قال شمر يقال للرجل اذا حمل ثم ولى ولم يمض قد كذب عن قرنه تكذيبا وأنشد بيت زهير والتكذيب فى القتال ضد الصدق فيه يقال صدق القتال اذا بذل فيه الجد وكذب اذا جبن وحملة كاذبة كما قالوا فى ضدها صادقة وهى المصدوقة والمكذوبة فى الحملة (و) فى الصحاح (تكذب) فلان (تكلف الكذب و) تكذب (فلانا) وتكذب عليه (زعم انه كاذب) قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه

رسول أتاهم صادقا فتكذبوا * عليه وقالوا لست فينا بماكث

(وكاذبته مكاذبة وكذابا) كذبته وكذبنى وكذب الرجل تكذيبا وكذابا جعله كاذبا وقال له كذبت (و) كذلك (كذب بالامر تكذيبا وكذابا) بالتشديد وكذابا بالتخفيف (أنكره) وفى التنزيل العزيز وكذبوا بآياتنا كذابا وفيه لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا أى كذبا عن اللحيانى قال الفراء خففهما على بن أبى طالب جميعا وثقلهما عاصم وأهل المدينة وهى لغة يمانية فصيحة يقولون كذبت به كذابا وخرقت القميص خراقا وكذلك كل فعلت فمصدرها فعال فى لغتهم مشددة قال وقال لى أعرابى مرة على المروة يستفتينى آلحلق أحب اليك أم القصار وأنشد بعض بنى كليب

لقد طال ما ثبطتنى عن صحابتى * وعن عوج قصادها من شفائيا

قال الفراء كان الكسائى يخفف لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا لانها مقيدة بفعل يصيرها مصدرا ويشدد وكذبوا بآياتنا كذابا لان كذبوا يقيد الكذاب قال والذى قال حسن ومعناه لا يسمعون فيها لغوا أى باطلا ولا كذابا أى لا يكذب بعضهم بعضا (و) كذب (فلانا) تكذيبا أخبره انه كاذب أو (جعله كاذبا) بأن وصفه بالكذب وقال الزجاج معنى كذبته قلت له كذبت ومعنى أكذبته أريته ان ما أتى به كذب وبه فسر قوله تعالى فانهم لا يكذبونك وقرئ بالتخفيف ونقل الكسائى عن العرب يقال كذبت الرجل تكذيبا اذا نسبته الى الكذب (و) من المجاز كذب (عن أمر قد أراده) وفى لسان العرب وأراد أمرا ثم كذب عنه أى (أحجم و) كذب (عن فلان رد عنه و) من المجاز كذب (الوحشى) وكذب (جرى شوطا فوقف لينظر ماوراءه) هل هو مطلوب أم لا * ومما يستدرك عليه فى الصحاح الكذب جمع كاذب مثل راكع وركع قال أبو دواد الرواسى

(المستدرك)

متى يقل تنفع الاقوام قولته * اذا اضمحل حديث الكذب الولعه

والكذب جمع كذوب مثل صبور وصبر ومنه قرأ بعضهم ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب فجعله نعتا للالسنة كذا فى لسان

العرب وزاد شيخنا في شرحه وقيل هو جمع كاذب على خلاف القياس أو جمع كذاب ككتاب مصدر وصف به مبالغة قاله جماعة من أهل اللغة انتهى ورؤيا كذوب مثل ناصية كاذبة أي كذوب صاحبها وقد تقدم الاشارة اليه أنشد ثعلب

فحيت فحياها فهب فحلقت * مع النجم رؤيا في المنام كذوب

والتكاذب ضد التصادق وفي التنزيل العزيز وجاؤا على قميصه بدم كذب روى في التفسير أن اخوة يوسف عليه السلام لما طرحوه في الجب أخذوا قميصه وذبحوا جديا فلطخوا القميص بدم الجدي فلما رأى يعقوب عليه السلام القميص قال كذبتم لو أكله الذئب لخرق قميصه وقال الفراء في قوله تعالى بدم كذب معناه مكذوب قال والعرب تقول للكذب مكذوب وللضعف مضعوف وللجلد مجلود وليس له معقود رأي يريدون عقد رأي فيجعلون المصادر في كثير من الكلام مفعولا وقال الاخفش بدم كذب فجعل الدم كذبا لانه كذب فيه كما قال تعالى فما ربحت تجارتهم وقال أبو العباس هذا مصدر في معنى مفعول أراد بدم مكذوب وقال الزجاج بدم كذب أي ذي كذب والمعنى دم مكذوب فيه وقرئ بدم كدب بالمهملة وقد تقدمت الاشارة اليه والكذب أيضا هو البياض في الاظفار عن أبي عمرو الزاهد لغة في المهملة وقد يستعمل الكذب في غير الانسان قالوا كذب البرق والحلم والظن والرجاء والطمع وكذبت العين خانها حسها وكذب الرأي توهم الامر بخلاف ماهو به ومن المجاز كذبتك عينك أرتك مالاحقيقة له وفي التنزيل العزيز حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا بالتشديد وضم الكاف وهي قراءة عائشة وقرأ بها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وقرأ عاصم وحمزة والكسائي كذبوا بالتخفيف وضم الكاف وروى ذلك عن ابن عباس وقال كانوا بشرا يعني الرسل يذهب الى أن الرسل ضعفوا وظنوا أنهم قد أخلفوا قال أبو منصور ان صح هذا عن ابن عباس فوجهه عندي والله أعلم أن الرسل قد خطر في أوهامهم مايخطر في أوهام البشر من غير أن حققوا تلك الخواطر ولا ركنوا اليها ولا كان ظنهم ظنا اطمأنوا اليه ولكنه كان خاطرا يغلبه اليقين كذا في لسان العرب وهو من تكاذيب الشعر ومن المجاز كذب لبن الناقة وكذب ذهب وهذه عن اللحياني وكذب البعير في سيره اذا ساء سيره قال الاعشى

جمالية تغتلي بالرداف * اذا كذب الآثمات الهجيرا

كذا في لسان العرب ومن المجاز أيضا كذب الحر انكسر وكذب السير لم يجد والقوم السرى لم يمكنهم والكذابة ثوب يصبغ بألوان ينقش كأنه موشى وفي حديث المسعودي رأيت في بيت القاسم كذابتين في السقف الكذابة ثوب يصور ويلزق بسقف البيت سميت به لانها توهم أنها في السقف وانما هي في ثوب دونه كذا في الاساس ومثله في لسان العرب * ومما استدركه شيخنا المكاذب قيل هو مما لامفرد له وقيل هو جمع لكذب على غير قياس وقيل هو جمع مكذب لان القياس يقتضيه أو لانه موهوم الوضع كما قالوا في محاسن ومذاكر ونحوهما ومنها أن الجوهري صرح بان الكذاب المشدد مصدر كذب مشددا لا مخففا وأيده بآية وكذبوا بآياتنا كذابا وظاهر المصنف ان كلا من المخفف والمشدد يقال في المخفف * قلت وهذا الذي أنكره هو الذي صرح به ابن منظور في لسان العرب ثم قال ومنها أن الجوهري زاد في المصادر تكذبة كتوصية ومكذب كممزق بمعنى التكذيب * قلت وزاد غير الجوهري فيها كذبا كقفل وكذبا كضرب وهذا الاخير غير مسموع ولكن القياس يقتضيه ثم قال وهذا اللفظ خصه بالتصنيف فيه جماعة منهم أبو بكر بن الانباري والعلامة أحمد بن قاسم بن خربو الاخسيكتي الحنفي الملقب بذي الفضائل ترجمته في البغية وفي طبقات الحنفية للشيخ قاسم قال ابن الانباري ان الكذب ينقسم الى خمسة أقسام * احداهن تغيير الحاكي مايسمع وقوله مالايعلم نقلا ورواية وهذا القسم هو الذي يؤثم ويهدم المروءة * الثاني أن يقول قولا يشبه الكذب ولا يقصد به الا الحق ومنه حديث كذب ابراهيم ثلاث كذبات أي قال قولا يشبه الكذب وهو صادق في الثلاث * الثالث بمعنى الخطا وهو كثير في كلامهم * والرابع البطول كذب الرجل بمعنى بطل عليه أمله ومارجاه * الخامس بمعنى الاغراء وقد تقدم بيانه وعلى الثالث خرجوا حديث صلاة الوتر كذب أبو محمد أي أخطأ سماه كاذبا لانه شبيهه في كونه ضد الصواب كما ان الكذب ضد الصدق وان افترقا من حيث النية والقصد لان الكاذب يعلم ان مايقوله كذب والمخطئ لايعلم وهذا الرجل ليس بمخبر وانما قاله باجتهاد ٢ أدلة الى أن الوتر واجب والاجتهاد لايدخله الكذب وانما يدخله الخطأ وأبو محمد صحابي اسمه مسعود بن زيد وفي التوشيح أهل الحجاز يقولون كذبت بمعنى أخطأت وقد تبعهم فيه بقية الناس وعلى الرابع خرجوا قول الله عز وجل انظر كيف كذبوا على أنفسهم ٣ انظر كيف بطل عليهم أملهم وكذا قول أبي طالب

كذبتم وبيت الله نبزى ٤ محمدا * ولما نطاعن حوله ونناضل

وانظر بقية هذا الكلام في شرح شيخنا فانه نفيس جدا ومن الامثال التي لم يذكرها المؤلف قولهم كذب النفس اذا حدثتها أي لا تحدث نفسك بأنك لا تظفر فان ذلك يثبطك سئل بشار أي بيت قالته العرب أشعر فقال ان تفضيل بيت واحد على الشعر كله لشديد ولكن أحسن لبيد في قوله

واكذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يزرى بالامل

قاله الميداني وغيره ومنها * كل امرئ بطوال العيش مكذوب * ومنها عجز بيت من شعر أبي دواد * كذب العير وان كان برح * وأوله * قلت لما نصلا من قنة * وبعده

٢ قوله أدلة كذا بخطه والصواب أداه كما في النهاية
٣ قوله انظر على حذف أي التفسيرية
٤ قوله نبزى بزا الرجل قهره وبطش به كأبزاه أفاده المجد

وترى خلفهما اذ مصعا * من غبار ساطع فوق قزح

كذب أى فتر وأمكن ويجوز أن يكون اغراء أى عليك العير فصده وان كان برح يضرب للشئ يرجى وان تصعب ثم نقل عن خط العلامة نور الدين العسيلى مانصه رأيت فى نسخة شجرة النسب الشريف عند ايراد قوله صلى الله عليه وسلم كذب النسابون ان كذب يرد بمعنى صدق ويمكن أخذه من هنا هذا ما وجد قال شيخنا ووسع ابن الانبارى فقال وعليه فيكون لفظ كذب من الاضداد كما ان لفظ الضد أيضا جعلوه من الاضداد * قلت والذى فسره غير واحد من أئمة اللغة والتصريف أى وجب الرجوع الى قولهم وقد تقدمت الاشارة اليه ثم ذكر شيخنا فى آخر المادة مانصه الكذب هو الاخبار عن الشئ بخلاف ماهو سواء فيه العمد والخطأ اذلا واسطة بين الصدق والكذب على ماقرره أهل السنة واختاره البيانيون وهنالك مذاهب أخر للنظام والجاحظ والراغب وهذا القدر فيه مقنع للطالب. والله أعلم

(كرب)

«(الكرب)» على وزن الضرب مجزوم (الحزن) والغم الذى (يأخذ بالنفس) بفتح فسكون وضبط فى بعض النسخ محركة ومثله فى الصحاح (كالكربة بالضم ج) أى جمع الكرب (كروب) كفلس وفلوس وأما الكربة فجمعه كرب كصرد ففى عبارة المؤلف ايهام (وكربه) الامر و (الغم) يكربه كربا اشتد عليه (فاكترب) لذلك اغتم (فهو مكروب وكريب) وانه لمكروب النفس والكريب المكروب وأمر كارب (و) الكرب (القتل) يقال كربته كربا أى قتلته وقال الكميت

فقد أرانى والايفاع فى لمة * فى مرتع اللهو لم يكرب لى الطول

أى لم يفتل (و) الكرب (تضييق القيد) وقيد مكروب اذا ضيق وفى الصحاح كربت القيد اذا ضيقته (على المقيد) وقال عبد الله بن عنمة الضبى

ازجر حمارك لا يرتع بروضتنا * اذا يرد وقيد العير مكروب

فى لسان العرب ضرب الحمار ورتعه فى روضتهم مثلا أى لا تعرض لشتمنا فانا قادرون على تقييد هذا العير ومنعه من التصرف وهذا البيت فى شعره

اردد حمارك لا ينزع سويته * اذا يرد وقيد العير مكروب

والسويه كساء يحشى بثمام ونحوه كالبرذعة يطرح على ظهر الحمار وغيره وجزم ينزع على جواب الامر كأنه قال ان ترده لا ينزع سويته التى على ظهره وقوله اذا يرد جواب على تقدير أنه قال لا أردد حمارى فقال مجيباله اذا يرد انتهى (و) الكرب (اثارة الارض) للحرث وكرب الارض يكربها كربا قلبها وأثارها (للزرع) وفى الصحاح للزراعة وبخطه فى الحاشية للحرث (كالكراب) بالكسر واطلاقه موهم للفتح ومنه المثل الآتى ذكره وفى التهذيب الكراب كربك الارض حين تقلبها وهى مكروبة مثارة (و) الكرب (بالتحريك أصول السعف الغلاظ) هى الكرانيف واحدها كرنافة قاله الاصمعى وعن ابن الاعرابى سمى كرب النخل كربا لانه استغنى عنه وكرب أن يقطع ودنا من ذلك وفى المحكم الكرب أصول السعف الغلاظ (العراض) التى تيبس فتصير مثل الكتف وبخط الجوهرى أمثال الكتف واحدتها كربة وفى صفة نخل الجنة كربها ذهب وقيل الكرب هو ما يبقى من أصوله فى النخلة بعد القطع كالمراقى قال الجوهرى وفى المثل * متى كان حكم الله فى كرب النخل * [٢] وجدت فى هامش الصحاح هذا المثل لجرير قاله لما سمع بيت الصلتان العبدى

أيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله * جرير ولكن فى كليب تواضع

فقال جرير

أقول ولم أملك سوابق عبرة * متى كان حكم الله فى كرب النخل

انتهى قال ابن برى ليس هذا الشاهد الذى ذكره الجوهرى مثلا وانما هو عجز بيت لجرير فذكره قال ذلك لما بلغه أن الصلتان العبدى فضل الفرزدق عليه فى النسب وفضل جريرا عليه فى جودة الشعر فى قوله أيا شاعرا الى آخره فلم يرض جرير قول الصلتان ونصرته الفرزدق قال ابن منظور قلت هذه مشاحة من ابن برى للجوهرى فى قوله ليس هذا الشاهد مثلا وانما هو عجز بيت لجرير والامثال قد وردت شعرا وغير شعر وما يكون شعر الايمتنع أن يكون مثلا انتهى وللشيخ على المقدسى هنا فى حاشيته كلام يقرب من كلام ابن منظور بل هو مأخوذ منه نقله شيخنا وكفانا مؤنة الرد عليه (و) الكرب (الحبل) الذى يشد على الدلو بعد المنين وهو الحبل الاول فاذا انقطع المنين بقى الكرب وقال ابن سيده الكرب الحبل الذى (يشد فى وسط) وفى أخرى على وسط (العراقى) أى عراقى الدلو ثم يثنى ثم يثلث (ليلى) فى الصحاح ليكون هو الذى يلى (الماء فلا يعفن الحبل الكبير) والجمع أكراب قال ابن منظور رأيت فى حاشية نسخة من الصحاح الموثوق بها قول الجوهرى ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الحبل الكبير انما هو من صفة الدرك لا الكرب * قلت الدليل على صحة هذه الحاشية أن الجوهرى ذكر فى ترجمة درك هذه الصورة أيضا فقال والدرك قطعة حبل يشد فى طرف الرشاء الى عرقوة الدلو ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الرشاء وسنذكره فى موضعه * قلت ومثله فى كفاية المتحفظ وكلام المصنف فى الدرك قريب من كلام الجوهرى فى كون كليهما بمعنى وقال الحطيئة

قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم * شدوا العناج [٣] وشدوا فوقه الكربا

وأوله

سيرى أمامى فان الاكثرين حصى * والاكرمين اذا ما ينسبون أبا

وآخره

أولئك الانف والاذناب غيرهم * ومن يساوى بأنف الناقة الذنبا

[٢] قوله متى كان الخ قيل هذا يضرب فيمن يضع نفسه حيث لا يستاهل قاله أبو عبيدة اه وانقولى وسيأتى للشارح بيان أصل المثل

[٣] قوله العناج قال الجوهرى والعناج فى الدلو العظيمة حبل أو بطان يشد فى أسفلها ثم يشد الى العراقى فيكون عونا لها وللوذم فاذا انقطعت الاوذام أمسكها العناج فاذا كانت الدلو خفيفة فعناجها خيط يشد فى احدى آذانها الى العرقوة اه وأنشد هذا البيت

وانشدنى

وأنشدنى غيرواحد من شيوخنا قول العباس بن عتبة بن أبى لهب

من يساجلنى يساجل ماجدا * يملأ الدلو الى عقد الكرب

(وقد كرب الدلو) يكربها كربا (وأكربها) فهى مكربة (وكرّبها) بالتشديد قال امرؤ القيس

كالدلو بتت عراها وهى مثقلة * وخانها وذم منها وتكريب

ومثله فى هامش الصحاح زاد ابن منظور على ان التكريب قد يجوز أن يكون هنا اسما ٣ كالتنبيت والتمتين وذلك لعطفها على الوذم الذى هو اسم لكن الباب الاول أوسع وأشيع (والمكرب) بضم الميم وفتح الراء (من المفاصل الممتلئ عصبا) ووظيف مكرب امتلأ عصبا وحافر مكرب صلب قال

يترك خوّار الصفا ركوبا * بمكربات قعبت تقعيبا

وعن الليث يقال لكل شئ من الحيوان اذا كان وثيق المفاصل انه لمكرب المفاصل وفى الاساس ومن المجاز هو مكرب المفاصل موثقها (و) المكرب (الشديد الأسر) من الدواب وانه لمكرب الخلق اذا كان شديد الاسر وعن أبى عمرو المكرب من الخيل الشديد الخلق والاسر وقال غيره كل شديد العقد (من حبل وبناء ومفصل) مكرب وفى بعض النسخ أو مفصل (و) عن ابن سيده (فرس) مكرب أى شديد (والاكراب) مصدر أكرب (الملء) يقال أكربت السقاء اكرابا اذا ملأته قاله ابن دريد وأنشد

* بج المزاد مكربا توكيرا * وقيل أكرب الاناء قارب ملأه (و) الاكراب (الاسراع) يقال خذ رجليك باكراب اذا أمر بالسرعة أى اعجل وأسرع قال الليث ومن العرب من يقول أكرب الرجل اذا أخذ رجليه باكراب وقلما يقال وأكرب الفرس وغيره مما يعدو وهذه عن اللحيانى وقال أبو زيد أكرب الرجل اكرابا اذا أحضر وعدا والاكراب بعنييه من المجاز (والكرابة بالضم والفتح) التمر الذى يلتقط من أصول الكرب بعد الجداد والضم أعلى وقال الجوهرى الكرابة بالضم (ما يلتقط من التمر فى أصول السعف) بعد ما يصرم (ج أكربة) قال أبو ذؤيب

كأنما مضمضت من ماء أكربة * على سيابة نخل دونه ملق

قال أبو حنيفة الاكربة هنا شعاف يسيل منها ماء الجبال واحدتها اكربة قال ابن سيده وهذا ليس بقوى لان فعلا لا يجمع على أفعلة وقال مرة الاكربة جمع كرابة وهو ما يقع من ثمر النخل فى أصول الكرب قال وهو غلط قال ابن سيده وكذلك قوله عندى غلط أيضا (وكأنه على طرح الزائد) الذى هو هاء التأنيث هكذا فى نسختنا وهو الصواب وفى نسخة شيخنا على طرح الزوائد أى بالجمع فاعترض (لان فعالا) بالضم هكذا فى سائر النسخ الاصول وهو خطأ وصوابه لان فعالة أى كثمامة ومثله فى المحكم ولسان العرب (لا يجمع على أفعلة) قال شيخنا ثم ظاهر كلامهما أى ابن سيده وابن منظور بل صريحه ان فعالة لا يجمع على أفعلة مطلقا فاذا اسقطت الهاء جاز الجمع وليس كذلك فان أفعلة من جموع القلة الموضوعة لكل اسم رباعى ممدود ما قبل الآخر مذكر فيشمل فعالا مثلث الاول كطعام وحمار وغراب وفعيل كرغيف وفعول كعمود فكل هذه الامثلة مع ما شابهها مما توفرت فيه الشروط المذكورة يجمع على أفعلة كأطعمة وأحمرة وأغربة وأرغفة وأعمدة وما لا يحصى وكرابة على ما ذكره ابن سيده وابن منظور وقلدهما المصنف يحتاج الى اسقاط الزائد وهو الهاء كما هو صريح كلام ابن سيده وغيره ويزاد عليه الحكم عليه بالتذكير باعتبار معناه لانه الباقى وأما مع التأنيث فلا يجوز لان فعالا اذا كان مؤنثا كذراع وعناق لا يجمع هذا الجمع كما صرح به الشيخ ابن مالك وابن هشام وأبو حيان وغيرهم من أئمة النحو ثم قال وا على القارى فى ناموسه هنا التفرقة بين المضموم والمفتوح فجوز الجمع فى المفتوح دون المضموم وهو غلط محض والصواب ما قررناه انتهى (و) قال الازهرى (تكرّبها) أى الكرابة اذا (التقطها) وفى بعض النسخ تلقطها أى من الكرب (وكرب) الامر يكرب (كرو بادنا) وكل شئ دنا فقد كرب وقد كرب أن يكون وكرب يكون وهو عند سيبويه أحد الافعال التى لا يستعمل اسم الفاعل منها ٣ موضع الفعل الذى هو خبرها لا تقول كرب كائنا (و) كرب (أن يفعل) كذا أى (كاد يفعل و) كرب الرجل (أكل الكرابة ككرّب) بالتشديد وهذه عن الصاغانى (و) كربت (الشمس دنت للمغيب) وكربت الشمس دنت للغروب وكربت الجارية أن تدرك وفى الحديث فاذا استغنى أو كرب استعف قال أبو عبيد كرب أى دنا من ذلك وقرب وكل دان قريب فهو كارب وفى حديث رقيقة أيفع الغلام أو كرب اذا قارب الايفاع واناء كربان اذا كرب أن يمتلئ وجمعه كرباء والجمع كربى وكراب وزعم يعقوب أن كاف كربان بدل من قاف قربان قال ابن سيده وليس بشئ وكراب المكوك وغيره من الآنية دون الجمام (و) يقال كربت (حياة النار) أى (قرب انطفاؤها) قال عبد قيس بن خفاف البرجمى

أبنى ان أباك كارب يومه * فاذا دعيت الى المكارم فاعجل

(و) كرب (الناقة أوقرها) ومثله فى الصحاح (و) كرب (الرجل طقطق الكريب) وهو الشوبق والفيلكون اسم (لخشبة الخباز ككرّب) مشددا نقله الصاغانى (و) كرب الرجل (كسمع انقطع كرب) بالتحريك وهو حبل (دلوه) نقله الصاغانى (و) كرب (كنصر أخذ الكرب من النخل) نقله الصاغانى عن ابن الاعرابى (و) كرب الرجل (زرع فى الكريب) الجادس (و) الكريب (هو القراح

٣ قوله كالتنبيت كذا بخطه وليحرر

٣ قوله منها كذا بخطه ولعله معها لان اسم الفاعل وهو كائنا ليس من كرب بل هو من كان ومراده أن خبر كان لا يكون الا فعلا مع أن أودونها ولا يكون اسم فاعل

من الارض) والجادس الذى لم يزرع قط قاله ابن الاعرابى وجعل ابن منظور مصدره التكريب وظاهر عبارة المؤلف انه من الثلاثى المجرد وكلاهما صحيحان (و) الكريب أيضا (خشبة الخباز التى يرغف بها) فى التنور ويدوّره ٣ بها قال

لا يستوى الصوتان حين تجاوبا * صوت الكريب وصوت ذئب مقفر

أى لان صوت الكريب لا يكون الا فى عرس أو خصب وصوت الذئب لا يكون الا فى قحط أوقفر كما نقله أبو عمرو عن الدبيرية (و) الكريب (الكعب من القصب) أو القنا نقله ابن دريد (والكروبيون مخففة الراء) وحكى التشديد فيه وهو مسموع جائز على ماحكاه الشهاب فى شرح الشفاء على انه جزم فى أثناء سورة غافر فى العناية بأن التشديد خطأ كما نقله شيخنا وقال الطيبى فيه ثلاث مبالغات احداها أن كرب أبلغ من قرب الثانية على وزن فعول من صيغ المبالغة الثالثة زيادة الياء فيه للمبالغة كأحمرى * قلت وكون كرب أبلغ من قرب يحتاج الى نقل صحيح يعتمد عليه (سادة الملائكة) منهم جبريل وميكائيل واسرافيل هم المقربون رواه أبو الربيع عن أبى العالية وأنشد شمر لامية بن أبى الصلت

ملائكة لا يفترون عبادة * كروبية منهم ركوع وسجد

ومثله فى الفائق وبه أجاب أبو الخطاب بن دحية حين سئل عنهم وفى لسان العرب الكرب القرب والملائكة الكروبيون أقرب الملائكة الى حملة العرش * قلت فكلامه صريح فى أنه من الكرب بمعنى القرب وقيل انه من كرب الخلق ٣ أى فى قوته وشدته لقوتهم وصبرهم على العبادة وقيل من الكرب وهو الحزن لشدة خوفهم من الله تعالى وخشيتهم اياه أشار له شيخنا (وكاربه) أى (قاربه) ودناه فهو مكارب له مقارب والكاف بدل من القاف (والكراب مجارى الماء فى الوادى) واحده كربة كما فى الصحاح وقال أبو عمرو وهى صدور الاودية قال أبو ذؤيب يصف النحل

جوارسها تأوى الشعوف دوائبا * وتنصب ألهابا مصيفا كرابها

الجوارس جمع جارس من جرست النحل النبات والشجر اذا أكلته والمصيف المعوج من صاف السهم والشعوف أعالى الجبال كالشعاف (والمكربات) بضم الميم وفتح الراء (الابل) التى (يؤتى بها الى أبواب البيوت فى) أيام (شدة البرد ليصيبها الدخان فتدفأ) وهى المقربات (و) يقال (ما بالدار كراب كشداد) أى (أحد وأبو كرب) أسعد بن مالك الحيرى (اليمانى ككتف) وقد سقط من بعض النسخ وهو ملك (من) ملوك حمير أحد (التبابعة والكربة محركة الزر) بالكسر (يكون فيه رأس عمود البيت) من الخيمة (وكربة بالضم لقب) أبى نصر (محمود بن سليمان) بن أبى مطر (قاضى بلخ) حدث عن الفضل الشيبانى (و) كريب (كزبير تابعى) وهم أربعة كريب بن أبى مسلم الهاشمى وكريب بن سليم الكندى وكريب بن أبرهة وكريب بن شهاب (و) كريب اسم (جماعة) من المحدثين وغيرهم وحسان بن كريب الحيرى البصرى تابعى (وأبو كريب محمد بن العلاء بن كريب) الهمدانى الحافظ (شيخ للبخارى) صاحب الصحيح روى عن هشيم وابن المبارك وعنه الجماعة والسراج وابن خزيمة توفى سنة ٢٤٨ وكان أكبر من أحمد بن حنبل بثلاث سنين وظهر بما تقدم انه شيخ الجماعة فلا أدرى ماوجه تخصيص المؤلف بقوله شيخ للبخارى فتأمل (وذو كريب ع) أنشد الاصمعى

تربع القلة فالغبيطين * فذا كريب فجنوب الفأوين

(ومعدى كرب) اسمان و (فيه لغات) ثلاثة (رفع الباء ممنوعا) من الصرف (والاضافة مصروفا) فتقول معدى كرب (و) الاضافة (ممنوعا) من الصرف بجعله مؤنثا معرفة والياء من معدى ساكنة على كل حال واذا نسبت اليه قلت معدى وكذلك النسب فى كل اسمين جعلا واحدا مثل بعلبك وخمسة عشر وتأبط شرا تنسب الى الاسم الاول تقول بعلى وخمسى وتأبطى وكذلك اذا صغرت تصغر الاول كذا فى الصحاح ولسان العرب وصرح به أئمة النحو (والكريبة الداهية الشديدة) والذى فى الصحاح الكرائب الشدائد الواحدة كريبة قال سعد بن ناشب المازنى

فيال رزام رشحوا بى مقدما * الى الموت خواضا اليه الكرائبا

قال ابن برى مقدما منصوب برشحوا على حذف موصوف تقديره رشحوا بى رجلا مقدما أى اجعلونى كفؤا مهيأ لرجل شجاع ووجدت فى هامش الصحاح مانصه بخط أبى سهل رشحوا بى مقدما بتحريك الياء ومقدما كمحسن (و) يقال (هذه ابل مائة أو كربها) بالفتح على الصواب وصوب بعضهم الضم فيه (أى نحوها وقرابها) بالضم وفى نسخة قرابتها (و) فى المثل (الكراب على البقر) لانها تكرب الارض أى لا تكرب الارض الا البقر ومنهم من يقول الكلاب على البقر بالنصب أى أوسد الكلاب ٤ على بقر الوحش وقال ابن السكيت المثل هو الاول وسيأتى بيانه (فى ك ل ب) ان شاء الله تعالى قريبا (و) أبو عبد الله (عمرو بن عثمان بن كرب) بن غصص (كزفر متكلم مكى م) وهو شيخ الصوفية صاحب التصانيف فى رأس الثلثمائة كما نقله الحافظ * ومما يستدرك عليه كرب الرجل كسمع أصابه الكرب ومنه الحديث كان اذا أتاه الوحى كرب وكراب المكوك وغيره من الآنية دون الجمام وكرب وظيفى الحمار أو الجمل دانى بينهما بحبل أوقيد وكوراب بالضم قرية بالجزيرة منها القاضى المعمر شمس الدين على بن أحمد بن الخضر الكردى حدث عنه الذهبى ((تكرتب)) فلان (علينا) أهمله الجوهرى وقال الازهرى أى (تقلب) هكذا فى النسخ بالقاف

٣ قوله ويدوّره بها كذا بخطه والذى فى التكملة التى بها رغف الرغيف ويدوّره اه

٣ قوله أى فى قوته لعل الظاهر اسقاط فى قال فى النهاية ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل انه لمكرب الخلق اذا كان شديد القوى اه

٤ قال الجوهرى وأوسدت الكلاب أغريته بالصيد مثل آسدته

(المستدرك)

(تكرتب)

وهو

وهو نص التهذيب وفى بعض النسخ تغلب بالغين ((الكرشب)) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (كقرشب زنة ومعنى) وهو
المسن كما تقدم وفى التهذيب الكرشب المسن الجافى والقرشب الاكول قال شيخنا قيل ان الكاف بدل من القاف ولذا أهمله كثيرون
وقيل انها لغة ((الكركب كبكركم) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (نبات طيب الرائحة) وكأن الباء لغة فى الميم ((الكرنب
بالضم) أى كقنفذ كما يفهم من ضبطه وهكذا قيده الصاغانى وقد أهمله الجوهرى (و) قال ابن الاعرابى هو الكرنب (كسمند)
* قلت والعامة تضمه ونقل ابن سيده عن أبى حنيفة انه الذى يقال له (السلق) قال شيخنا وظاهره انه عربى فصيح وقال أهل
النبات انه نبطى عربوه (أو نوع منه أحلى وأغض من القنبيط) أورده صاحب اللسان (و) فى مفردات ابن البيطار أن (البرى منه
مر) الطعم (و) من خواصه (درهمان من سحيق) أى مسحوق (عروقه المجففة) فى الشمس أو على النار ممزوجا (فى شراب ترياق
مجرب من نهشة الافعى) وهو الذكر من الحيات (والكرنيب) بالفتح (ويكسر) والكرناب أيضا (المجيع) ٣ وهو الكدراء عن ابن
الاعرابى (والكرنبة اطعامه للضيف) يقال كرنبوا الضيف كم فانه لتحان ٣ (و) الكرنبة (أكل التمر باللبن) وفى التهذيب الكرنيب
والكرناب التمر باللبن قال شيخنا صرح أبو حيان وغيره من أئمة العربية بأن نون كرنب زائدة وذكروه كالمتفق عليه وظاهر
المصنف والتهذيب واللسان وغيرها أصالتها وأهملها الجوهرى لانها لم تصح عنده وأبو خليفة بن الكرنبى من صوفية البغداديين
وعصرى جنيد سيد الطائفة خرج الى عبادان نقلته من الجزء السادس بعد المائة من تاريخ بغداد للخطيب والكرنبة المغرفة مصرية
((الكزب بالضم) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو لغة فى (الكسب) وهو عصارة الدهن كالكزبرة والكسبرة (و) قال أيضا
الكزب (بالتحريك صغر مشط الرجل وتقبضه وهو عيب والمكزوبة الخلاسية) بالكسر (من الالوان) و (هى ما كان بين الاسود
والابيض) ومنه الجوارى المكزوبة وهى الخلاسية اللون عن ابن الاعرابى وقد تقدم فى ز ل ب (والكوزب) كجوهر الرجل
(البخيل الضيق الخلق) وفى نسخة النفس بدل الخلق * ٤ ومما يستدرك عليه الكزب بالضم شجر صلب نقله الصاغانى ((كسبه
يكسبه كسبا) بالفتح (وكسبا) بالكسر (وتكسب واكتسب طلب الرزق) وأصله الجمع (أو كسب أصاب واكتسب تصرف
واجتهد) قاله سيبويه (وكسبه جمعه) على أصل معناه فى لسان العرب قال ابن جنى قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت عبر
عن الحسنة بكسبت وعن السيئة باكتسبت لان معنى كسب دون معنى اكتسب لما فيه من الزيادة وذلك لان كسب الحسنة
بالاضافة الى اكتساب السيئة أمر يسير ومستصغر وذلك لقوله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى
الا مثلها أفلا ترى أن الحسنة تصغر باضافتها الى جزائها ضعف الواحدة الى العشرة ولما كان جزاء السيئة انما هو بمثلها لم تحتقر
الى الجزاء عنها فعلم بذلك قوة فعل السيئة على فعل الحسنة فاذا كان فعل السيئة ذاهبا بصاحبه الى هذه الغاية المترامية عظم قدرها
وفخم لفظ العبارة عنها فقيل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فزيد فى لفظ السيئة ٥ وانتقص من لفظ فعل الحسنة لما ذكرنا وفى
الاساس ومن المجاز كسب خيرا واكتسب شرا (و) كسب (فلانا) خيرا و (مالا كأكسبه اياه) والاول أعلى (فكسبه هو) قال

يعاتبنى فى الدين قومى وانما * ديونى فى أشياء تكسبهم حمدا

ويروى تكسبهم ٦ وهذا مما جاء على فعلته ففعل ومن المجاز تقول فلان يكسب أهله خيرا قال أحمد بن يحيى كل الناس يقول كسبك
فلان خيرا الا ابن الاعرابى فانه قال أكسبك فلان خيرا وفى حديث خديجة انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم قال
ابن الاثير يقال كسبت مالا وكسبت زيدا مالا وأكسبت زيدا مالا أى أعنته على كسبه أو جعلته يكسبه فان كان من الاول فتريد ٧ أن
تصل كل معدوم وتناله فلا يتعذر لبعده عليك وان جعلته متعديا الى اثنين فتريد انك تعطى الناس الشئ المعدوم عندهم وتوصله اليهم
قال وهذا أولى القولين لانه أشبه بما قبله فى باب التفضل والانعام اذ لا انعام فى أن يكسب هو لنفسه مالا كان معدوما عنده وانما
الانعام أن يوليه غيره وباب الحظ والسعادة فى الاكتساب غير باب التفضل والانعام وقال شيخنا كسب يجئ لازما ومتعديا
وأنكر الفراء وغيره أكسبه فى المتعدى وأنشد ابن الاعرابى * فأكسبنى مالا وأكسبته حمدا * فعداه لمفعولين وكسب
يتعدى لواحد وأكسب لاثنين وقيل كل منهما يتعدى لمفعولين كما جزم به ابن الاعرابى وهو الذى صرح به المصنف وغيره انتهى
(و) يقال (فلان طيب المكسب) كمقعد (والمكسب) كمجلس كلاهما عن الفراء (والمكسبة كالمغفرة والكسبة بالكسر)
والكسيبة زاده ابن منظور (أى طيب الكسب ورجل كسوب) كصبور (وكساب) كشداد كثير الكسب (و) الكسوب
(كالتنور نبت) يشبه العصفر له قرطم نقله الصاغانى (و) الكسوب (الشئ) وفى نسخة وماله كسوب شئ يقال ما ترك كسوبا ولا
لسوبا أى شيأ (وكساب كقطام الذئب) وربما جاء فى الشعر كسيبا ومثله فى لسان العرب وفى الصحاح اسم كلبة (وكسبة من أسماء
اناث الكلاب) ككساب قاله ابن سيده قال الاعشى * ولز كسبة أخرى فرغها فهق * (و) كسبة (ة بنسف و) كسيب
(كزبير) اسم (لذكورها) أى الكلاب وربما جاء ذلك فى الشعر قال ابن منظور وكل ذلك تفاؤل بالكسب والاكتساب (و) كسيب
(اسم) رجل وقيل هو جد العجاج لامه قال له بعض مهاجيه أراه جريرا

يا ابن كسيب ما علينا مبذخ * قد غلبتك كاعب تضمخ

(كرشب)

(كركب) (كرنب)

٣ قوله الكدراء كحمراء حليب ينقع فيه تمر برنى يسمن به النساء أفاده المجد

٣ قوله لتحان قال المجد وكفرح جاع والنعت لتحان ولتحى اه

(كزب)

(المستدرك)

(كسب)

٤ ما استدركه الشارح موجود فى نسخة المتن المطبوعة

٥ قوله لفظ السيئة لعل الظاهر لفظ فعل السيئة كما فيما بعد

٦ قوله ويروى تكسبهم أى بضم أوله من أكسب الرباعى

٧ قوله فتريد أن تصل كل معدوم عبارة النهاية انك تصل الى كل معدوم

يعنى بالكاعب ليلى الاخيلية لانها هاجت العجاج فغلبته (و) قد يكون (ابن الكسيب ولد الزنا) وبه يفسر الشعر المذكور (والكسب بالضم) م الكنجارق فارسية وبعض أهل السواد يسميه الكسبج والكسب بالضم (عصارة الدهن) قال أبو منصور وأصله بالفارسية كشب فقلبت الشين سينا كما قالوا ساپور وأصله شاه پور اى ابن الملك (وكيسب) كصيقل (اسم و ة بين الرى وخوارها) بالضم (ومنيع بن الاكسب) بن المحشر (شاعر) من بنى قطن بن نهشل (والكواسب الجوارح) من الانسان والطير (وأبو كاسب) كنية (الذئب وسموا كاسبا وكيسبة) وكيسبا وكسيبة * ومما بقى عليه تكسب أى تكلف الكسب وأصل الكسب الطلب والسعى فى طلب الرزق والمعيشة وفى الحديث أطيب ما أكل الرجل من كسبه وولده من كسبه وفى حديث آخر نهى عن كسب الاماء وفى التنزيل العزيز ما أغنى عنه ماله وما كسب قيل ما كسب هنا ولده والكسب بالكسر لغة فى الكسب بالفتح نقله الصاغانى

((الكسحبة)) بالسين والحاء المهملتين أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد ذكر بعض أهل اللغة ان الكسحبة (مشى الخائف المخفى نفسه) قال وليس بثبت ((الكشب)) كالضرب أهمله الجوهرى وقال الليث هو (شدة أكل اللحم ونحوه كالتكشيب) للمبالغة قال الشاعر

ثم ظلنا فى شواء رعببه * ملهوج مثل الكشى نكشبه

الكشى جمع كشية وهى شحمة كلية الضب (و) كشب (ع أو جبل) بالبادية (وكشبى) محركة (كجمزى) وفى نسخة الكشبى وفى لسان العرب كشب (جبل بالبادية و) كشب (ككتب) أو ككتف كما قيده بعض من تكلم على المواضع (جبل آخر) فى ديار محارب بن خصفة وعلى الاول قول بشامة بن عمرو المرى

فمرت على كشب غدوة * وحاذت بجنب أراك أصيلا

(و) كشيب (كأمير) جبل (آخر م) أى معروف ((كظب)) يكظب (كظوبا) كظب يحظب حظوبا (امتلأ سمنا) عن ابن الاعرابى وقد أهمله الجوهرى ((الكعب كل مفصل للعظام و) من الانسان ما أشرف فوق رسغه عند قدمه وقيل هو (العظم الناشز فوق القدم) وقيل هو العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم وأنكر الاصمعى قول الناس انه فى ظهر القدم وذهب قوم الى أنهما العظمان اللذان فى ظهر القدم وهو مذهب الشيعة ومنه قول يحيى بن الحرث رأيت القتلى يوم زيد بن على فرأيت الكعاب فى وسط القدم (و) قيل الكعبان من الانسان العظمان (الناشزان من جانبيها) أى القدم وفى حديث الازار ما كان أسفل من الكعبين ففى النار قال الله تعالى وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة وأرجلكم خفضا والاعشى عن أبى بكر بالنصب مثل حفص وقرأ يعقوب والكسائى ونافع وابن عامر وأرجلكم نصبا وهى قراءة ابن عباس وكان الشافعى يقرأ وأرجلكم واختلف الناس فى الكعبين وسأل ابن جابر أحمد بن يحيى عن الكعب فأومأ ثعلب الى رجله الى المفصل منها بسبابته عليه ثم قال هذا قول المفضل وابن الاعرابى قال وأومأ الى الناتئين قال وهذا قول أبى عمرو بن العلاء والاصمعى وكل قد أصاب كذا فى لسان العرب (ج أكعب وكعوب وكعاب و) قال اللحيانى الكعب (الذى يلعب به) وهو فص النرد (كالكعبة) بزيادة الهاء (ج كعب) بالضم (وكعاب) بالكسر (وكعبات) محركة الاول والثالث جمع الكعبة لم يحك ذلك غيره كقولك جمرة وجمرات والثانى جمع الكعب والمصنف خلط فى الجموع ولم ينبه عليه شيخنا على عادته فى بعض المواضع وفى الحديث أنه كان يكره الضرب بالكعاب واحدها كعب واللعب بها حرام وكرهها عامة الصحابة وفى حديث آخر لا يقلب كعباتها أحد ينتظر ما تجىء به الالم يرح رائحة الجنة هى جمع سلامة للكعبة كذا فى النهاية ونقله ابن منظور وغيره (و) من المجاز قناة لدنة الكعوب جمع كعب هو عقدة (ما بين الانبوبين من القصب) والقناة وقيل هو أنبوب ما بين كل عقدتين وقيل هو طرف الانبوب الناشز وجمعه كعوب وكعاب أنشد ابن الاعرابى

وألقى نفسه وهوين رهوا * يبارين الاعنة كالكعاب

يعنى ان بعضها يتلو بعضا ككعاب الرمح ورمح بكعب واحد مستوى الكعوب ليس له كعب أغلظ من آخر قال أوس بن حجر يصف قناة مستوية الكعوب

تقال بكعب واحد وتلذه * يداك اذا ما هز بالكف يعسل

(و) من المجاز الكعب (الكتلة من السمن و) الكعب أيضا (قدر صبة) بالضم (من اللبن) والسمن ومنه قول عمرو بن معديكرب قال نزلت بقوم فأتونى بقوس وثور وكعب وتبن فيه لبن فالقوس ما يبقى فى أصل الجلة من التمر والثور الكتلة من الاقط والكعب الصبة من السمن والتبن القدح الكبير وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من اهالة فنفرح به أى قطعة من الدهن والسمن (و) الكعب (اصطلاح للحساب) هو أن يضرب عدد فى مثله ثم يضرب ما ارتفع فى العدد الاول فما بلغ فهو الكعب والمال والعدد الاول هو الكعب مثل أن تضرب ثلاثة فى ثلاثة فيبلغ تسعة ثم تضرب التسعة فى ثلاثة فيبلغ سبعة وعشرين فالكعب ثلاثة والمكعب والمال سبعة وعشرون نقله الصغانى (و) من المجاز الكعب بمعنى (الشرف والمجد) يقال أعلى الله كعبه أى أعلى جده وفى حديث قيلة والله لا يزال كعبك عاليا هو دعاء بالشرف والعلو قال ابن الاثير والاصل فيه كعب القناة وهو أنبوبها وكل شئ علا وارتفع فهو كعب ورجل عالى الكعب يوصف بالشرف والظفر قال * لما علا كعبك بى عليت * أراد لما أعلانى كعبك (و) الكعب (بالضم الثدى) الناهد (وكعبته) أى الشئ (تكعيبا) أى (ربعته والكعبة البيت الحرام) منه (زاده الله تشريفا) وتكريما لتكعيبها

م الكسب فى القاموس كجاره بضم الاول والراء مفتوحة بهاء غير ملفوظة وما علمنا الشارح من أين أتى بالقاف كذا بهامش المطبوعة

(المستدرك)

(كسحبة)

(كشب)

(كظب)

(كعب)

أى تربيعها وقالوا كعبة البيت فأضيف كأنهم ذهبوا بكعبة الى تربع أعلاه وسمى كعبة لارتفاعه وتربعه (و) الكعبة (الغرفة) قال ابن سيده أراه لتربعها أيضا (وكل بيت مربع) فهو عند العرب كعبة (و) عن أبى عمرو وابن الاعرابى الكعبة (بالضم عذرة الجارية) أى بكارتها وأنشد

أركب تم وتمت ربته * قد كان مختوما ففضت كعبته

وفى موازنة الآمدى جارية كعاب أى بكر (والكعوب) بالضم (نهود ثديها) أى نتوها وارتفاعها قالوا وهو من خواص النساء لا يتصف به الرجال (كالتكعيب والكعابة) بالكسر على ما فى نسختنا وضبطه شيخنا بالفتح (والكعوبة) بالضم (والفعل) منه (كضرب ونصر) يقال كعب الثدى يكعب ويكعب وكعب بالتخفيف والتشديد (وجارية كعاب كسحاب) هكذا فى نسختنا وسقط الضبط من نسخة شيخنا (ومكعب كمحدث) ومنهم من يلحقه الهاء (وكاعب) كاهد وزنا ومعنى وهو الاكثر وحكى كاعبة كذا فى كنز اللغة وجمع الاخير كواعب قال الله تعالى وكواعب أترابا وكعاب بالكسر عن ثعلب وأنشد

نجيبة بطال لدن شب همه * لعاب الكعاب والمدام المشعشع

ذكر المدام لانه عنى به الشراب وفى حديث أبى هريرة فجثت فتاة كعاب على احدى ركبتيها قال ابن الاثير الكعاب بالفتح المرأة حين يبدو ثديها للنهود وكعبت الجارية تكعب وتكعب الاخيرة عن ثعلب وكعبت بالتشديد مثله (والاكعاب الاسراع) أكعب الرجل أسرع وقيل هو اذا انطلق ولم يلتفت الى شئ وقال أبو سعيد أكعب الرجل كعبا وهو الذى ينطلق مضارا لا يبالى ما وراءه ومثله كال تكليلا (و) من زيادة المصنف (الكعكبة) بضم الكافين وتشديد الموحدة قال شيخنا قيل وزنها فعفلة وهى (النونة من الشعر وهى أن تجعل) المرأة (شعرها أربع قصائب مضفورة) مفتولة (وتداخل) هى (بعضهن فى بعض فيعدن) أى تلك الضفائر (كعكبا و) الكعكب (ضرب من المشط) بالفتح (كالكعكبيه) بزيادة الياء قيد به الصاغانى (وثدى مكعب) كمحدث (ومكعب) كمعظم كذا هو مضبوط فى نسختنا وهو ضبط الصاغانى وفى بعضها كمكرم وهى نادرة (ومتكعب) بزيادة التاء أى (كاعب) وقيل التفليك ثم النهود ثم التكعيب (والمكعب) كمعظم (الموشى) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الشين وفى نسخة ضبطه كمعظم (من البرود والاثواب) على هيئة الكعاب ومنهم من قال المكعب الموشى ولم يخصص بالاثواب ولا البرود وقال اللحيانى برد مكعب فيه وشى مربع (و) المكعب (الثوب المطوى الشديد الادراج) فى تربيع ومنهم من لم يقيده بالتربيع يقال كعبت الثوب تكعيبا (و) بهاء يعنى المكعبة (الدوخلة) [3] بتشديد اللام وهى الشوغرة والوشخة وسيأتى بيانهما (والكعبان) هما كعب (بن كلاب و) كعب (بن ربيعة) بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقال شيخنا اقتصر على نسبتهما الجديهما وهما كعب بن عقيل ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكعب بن عوف بن عبد بن أبى بكر بن كلاب (والكعبات) محركة (أو ذو الكعبات بيت كان لربيعة كانوا يطوفون به) وقد ذكره الاسود بن يعفر فى شعره فقال * والبيت ذى الكعبات من سنداد * (وكعب الاناء) وغيره (كمنع ملأه) ورواه الصاغانى من باب التفعيل (و) كعب (الثدى) من باب ضرب ونصر وكعب بالتشديد (نهد) أى نتأ واستدار وارتفع كالكعب ولا يخفى أنه قد تقدم الاشارة اليه فى كلامه فذكره ثانيا كالتكرار ثم ان ذكره بعد كعب الاناء يقتضى أن يكون كمنع أيضا وليس كذلك بل هو من باب الاول والثانى وروى فيه التشديد وقد قدمنا ما يتعلق به (وذو الكعب) لقب (نعيم بن سويد ابن خالد الشيبانى) (وكعب الحبر) بكسر الحاء تابعى (م) وهو المشهور بكعب الاحبار ثبت ذكره هنا فى كثير من الاصول المصححة وسقط من بعضها وانما لقب به لكثرة علمه وأورده بالافراد لانه اختياره ويأتى له فى حبر ولا تقل الاحبار أى بالجمع قاله شيخنا وسيأتى الكلام عليه فى محله *ومما لم يذكره المصنف الكعب العظم لكل ذى أربع وفى الفرس ما بين الوظيفين والساقين وقيل ما بين عظم الوظيف وعظم الساق وهو الناتئ من خلفه وكعبت لبنتها جعلت لها حروفا كالكعوب والمكعب لقب بعض الملوك لانه ضرب كعائب الرؤس وكعبه كعبا ضربه على يابس كالرأس ونحوه وكعبت الشئ تكعيبا اذا ملأته ووجه مكعب اذا كان جافيا ناتئا والعرب تقول جارية درماء الكعوب اذا لم يكن لرؤس عظامها حجم وذلك أوثر لها وأنشد * ساقا بخنداة وكعبا أدرما * والكعاب فى قول الشاعر

رأيت الشعب من كعب وكانوا * من الشنآن قد صاروا كعابا

قال الفارسى أراد أن آراءهم تفرقت وتضادت فكان كل ذى رأى منهم قبيلا على حدته فلذلك قال صاروا كعابا وفى الاساس فى الحديث نزل القرآن بلسان الكعبين كعب بن لؤى من قريش وكعب بن عمرو وهو أبو خزاعة قاله أبو عبيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال شيخنا ونقله الجلال فى الاتقان والمزهر وأبو مكعب الاسدى مشدد العين من شعرائهم وقيل انه أبو مكعت بتخفيف العين وبالتاء المثناة الفوقية وسيأتى ذكره ((الكعثب)) والكثعب (الركب الضخم) الممتلئ الناتئ قال * أريت ان أعطيت نهدا كعثبا * (و) الكعثب (صاحبته) أى الركب يقال امرأة كعثب وكثعب أى ضخمة الركب يعنى الفرج (وتكعثبت العرارة) بفتح العين المهملة وهى نبت (تجمعت واستدارت) قال ابن السكيت يقال لقبل المرأة هو كعثبها وأجمها وشكرها قال الفراء وأنشدنى أبو ثروان

قال الحوارى ما ذهبت مذهبا * وعبتنى ولم أكن معيبا

أريت ان أعطيت نهدا كعثبا * أذاك أم نعطيك هدا هيدبا

[2] قال المجد والدوخلة وتخفف سفيفة من خوص يوضع فيها التمر اهـ فانظره مع تقييد الشارح لها بالتشديد وقوله الوشحة كذا بخطه والذى فى القاموس فى مادة وشخ الوشخ دوخلة التمر

(المستدرك)

(كعثب)

[3] قوله وأجمها لم أجده فى الصحاح ولا فى القاموس وانما فيه والاجم بالفتح كل بيت مربع مسطح فليراجع وقوله شكرها هو بالفتح كما فى القاموس

أراد بالكعثب الركب الشاخص المكتنز والهيد الهيدب الذى فيه رخاوة مثل ركب العجائز المسترخى لكبرها وركب كعثب ضخم كذا فى لسان العرب ﴿الكعدب والكعدبة﴾ كلاهما (الفسل) بالفتح الردىء (من الرجال والكعدبة بالضم) الجباة والجبابة وفى حديث عمرو أنه قال لمعاوية لقد رأيتك بالعراق وان أمرك كحق الكهول ٣ أو كالكعدبة ويروى الجعدبة قال وهى (نفاخات الماء) التى تكون من ماء المطر وقيل بيت العنكبوت وعن أبى عمرو يقال لبيت العنكبوت الكعدبة والجعدبة وقد تقدّم الاشارة اليه أيضا فى جعدب ﴿كعسب﴾ يكعسب أهمله الجوهرى وقال ابن السكيت أى (عدا) عدوا شديدا مثل كعظل يكعظل (و) كعسب وكعسم اذا (هرب ومشى سريعا أو) كعسب اذا (عدا بطيئا) فهو ضدّ (أو) كعسب فلان ذاهبا اذا (مشى مشية السكران وكعسب) كجعفر (اسم) اشتق من المعانى التى ذكرت ﴿الكعنب﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (القصير) يوصف به الرجل (و) الكعنب (الاسد كالكعانب بالضم) نقله الصاغانى (وكعانب الرأس بالفتح) ذكر الفتح لدفع التوهم عما قبله (عجر تكون فيه) عن ابن دريد (ورجل كعنب ذو كعانب) فى رأسه (وتيس مكعنب القرن) ومشعنبه (ملتويه كأنه حلقة) نقله ابن شميل ﴿الكوكب﴾ ذكره الليث فى باب الرباعى ذهب الى أن الواو أصلية قال الازهرى وهو عند حذاق النحويين من باب و ك ب صدّر بكاف زائدة والاصل وكب أو كوب ونقله الصاغانى أيضا هكذا وسلمه *قلت الكاف ليست من حروف الزيادة ولذا صرّح جماعة بأصالته فلابد من تقييد أنها زائدة على خلاف الاصل ثم قال الصاغانى الا انى تبعت الجوهرى فى ايراده هنا غير راض به ولعله تبع فيه الليث فانه ذكرها فى الرباعى ذاهبا الى أن الواو أصلية فتأمل وهو معروف من كواكب السماء وفى الصحاح والمحكم الكوكب (النجم) اللام فيه للجنس وكذا الام الكوكب أى كل منهما يطلق على الآخر وكون الكوكب علما بالغلبة على الزهرة غير معتد به وانما هى الكوكبة كما يأتى فلا يرد البحث الذى قواه شيخنا وعضده (كالكوكبة) كما قالوا عجوز وعجوزة وبياض وبياضة قال الازهرى وسمعت غير واحد يقول الزهرة من بين النجوم الكوكبة يؤنثونها وسائر الكواكب تذكر فتقول هذا كوكب كذا وكذا (و) الكوكب والكوكبة (بياض فى العين). وعن أبى زيد الكوكب البياض فى سواد العين ذهب البصر له أو لم يذهب (و) الكوكب (ماطال من النبات و) الكوكب (سيد القوم وفارسهم و) الكوكب (شدّة الحر) ومعظمه قال ذو الرمة

ويوم يظل الفرخ فى بيت غيره * له كوكب فوق الحداب الظواهر

(و) الكوكب (السيف و) الكوكب (الماء) وهذان عن المؤرج (و) الكوكب (المحبس) كمجلس (و) الكوكب (المسمار و) الكوكب (الخطة) بالكسر (يخالف لونها لون أرضها) ولو قال تخالف لون رضها كان أخصر (والطلق من الاودية) كوكب الارض وهذه الاربعة نقلها الصاغانى (و) الكوكب (الرجل بسلاحه و) الكوكب (الجبل) أو معظمه (و) الكوكب (الغلام المراهق) يقال غلام كوكب ممتلئ اذا ترعرع وحسن وجهه وهذا كقولهم له بدر (و) الكوكب (الفطر) بالضم عن أبى حنيفة قال ولا أذكره عن عالم انما الكوكب اسم (لنبات م) أى معروف لم يحل يقال له كوكب الارض كذا فى لسان العرب ونقل شيخنا عن المقدسى فى حواشيه ويمكن التوفيق بأنه نوع من الفطر فتأمل انتهى (و) الكوكب (من الشئ معظمه) مثل كوكب العشب وكوكب الماء وكوكب الجيش قال الشاعر يصف كتيبة

وملمومة لايخرق الطرف عرضها * لها كوكب فخم شديد وضوحها

(و) الكوكب (من الروضة نورها) بالفتح وفى التهذيب ويشبه النور فيسمى كوكبا قال الاعشى

يضاحك الشمس منها كوكب شرق * مؤزر بعميم النبت مكتهل

(و) الكوكب (من الحديد بريقه وتوقده) وقد كوكب قال الاعشى يذكر ناقته

٣يقطع الامعز المكوكب وخدا * بنواج سريعة الايغال

ويقال للامعز اذا توقد حصاه ضحى مكوكب (و) الكوكب (من البئر عينها) الذى ينبع الماء منه (و) الكوكب (قلعة مطلة على طبرية) تعرف بقلعة الكوكب (و) كوكب (علم امرأة و) الكوكب (قطرات) من الجليد (تقع بالليل على الحشيش) فتصير مثل الكواكب (والكوكبة الجماعة) من الناس قال ابن جنى لم يستعمل كل ذلك الامزيدا الا انا لا نعرف فى الكلام مثل كبكبة وقال الخفاجى فى العناية هو مجاز من قولهم كوكب الشئ معظمه وأكثره وحمله غيره على الحقيقة والاشتراك وآخرون على المجاز من الكوكب للنبات ولكل وجه قاله شيخنا (وكوكبان حصن) على جبل قريب من صنعاء (باليمن) فيه قصر كان (رصع داخله بالياقوت والجوهر وخارجه بالفضة والحجارة (فكان يلمع) ذلك الياقوت والجوهر بالليل (كالكوكب) فسمى بذلك كذا فى المراصد والمعجم (و) قول الشاعر

بئس طعام الصبية السواغب * كبداء جاءت من ذرى كواكب

أراد بالكبداء رحى تدار باليد نحتت من (كواكب) وهو (بالضم جبل) بعينه (تنحت منه الأرحية) وهو جمع رحى وسيأتى فى المعتل أن الأرحية نادرة (والكوكبية ة ظلم أهلها عامل بها فدعوا عليه دعوة ف) لم يلبث أن (مات عقبها ومنه المثل دعوا دعوة) ولفظ المثل دعا دعوة. (كوكبية) وقال الشاعر

فيارب

(كَعْدَبٌ) (كَعْسَبَ) (كَعْنَبٌ) (كَوْكَبَ)

٢ قال فى النهاية هذه اللفظة قد اختلف فيها فرواها الازهرى بفتح الكاف وضم الهاء وقال هى العنكبوت ورواها الخطابى والزمخشرى بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقالا هى العنكبوت ولم يقيدها القتيبى ويروى كحق الكهدل بالدال بدل الواو وقال القتيبى أما حق الكهدل فلم أسمع فيه شيأ ممن يوثق بعلمه انظر بقية عبارته

٣ قوله يقطع كذا بخطه وفى الصحاح نقطع بالنون وهو الصواب وقوله بنواج الخ أى بقوائم سراع كما فيه فى مادة نجا

فيارب سعد دعوة كوكبية * تصادف سعدا أو يصادفها سعد

(و) كوكب اسم موضع قال الاخطل

شوقا اليهم وخدا يوم أتبعهم * طرفي ومنهم بجنبي كوكب زمر

والذي في التهذيب (كوكبي) على فوعلى (كخوزلى ع) وأنشد بجنبي كوكبي زمر (وكويكب) مصغرا (مسجد بين تبوك والمدينة) المشرفة (للنبي صلى الله عليه وسلم و) يقال (كوكب الحديد كوكبة برق وتوقد) وقد تقدم ذكر مصدره آنفا والفرق بين المصدر والفعل في الذكر تثبيت للذهن (و) يقال (يوم ذو كواكب) بالفتح أي (ذو شدائد) كأنه أظلم بما فيه من الشدائد حتى رؤى كواكب السماء قال * تريه الكواكب ظهرا وبيصا * (و) عن أبي عبيدة (ذهبوا تحت كل كوكب) أي (تفرقوا)* والذي فات المصنف من هذه المادة كوكب اسم رجل أضيف اليه الحش وهو البستان ومنه الحديث ان عثمان دفن بحش كوكب وكوكب أيضا اسم فرس لرجل جاء يطوف عليه بالبيت فكتب فيه الى عمر رضي الله عنه فقال امنعوه والكوكبة موضع في رأس جبل كان منقوبا بالنبي نميرفيه معدن فضة والقاسم الكوكبي من آل البيت وأبو الكواكب زهرة من بني الحسين (المستدرك)

(كلب)

«الكلب كل سبع عقور» كذا في الصحاح والمحكم ولسان العرب وفي شموله للطير نظر قاله الشهاب الخفاجي في أول المائدة (و) قد (غلب) الكلب (على هذا) النوع (النابح) قال شيخنا بل صار حقيقة لغوية فيه لا تحتمل غيره ولذلك قال الجوهري وغيره هو معروف ولم يحتاجوا لتعريفه لشهرته وربما وصف به يقال رجل كلب وامرأة كلبة (ج أكلب و) جمع الجمع (أكالب و) الكثير (كلاب و) قالوا في جمع كلاب (كلابات) قال

أحب كلب في كلابات الناس * الى نبحا كلب أم العباس

وفي الصحاح الاكالب جمع أكلب وقال سيبويه وقالوا ثلاثة كلاب على قولهم ثلاثة من الكلاب قال وقد يجوز أن يكونوا أرادوا ثلاثة أكلب فاستغنوا ببناء اكثر العدد عن أقله (و) قد غلب أيضا على (الاسد) هكذا في نسختنا مخفوضا معطوفا على النابح وعليه علامة الصحة وفي الحديث أما تخاف أن يأكلك كلب الله فجاء الاسد ليلا فاقتلع هامته من بين أصحابه (و) الكلب (أول زيادة الماء في الوادي) كذا في النهاية (و) الكلب (حديدة الرحى في رأس القطب و) الكلب (خشبة يعمد بها الحائط) نقله الصاغاني (و) الكلب (سمك) على هيئته (و) الكلب (القد) بالكسر ومنه رجل مكلب أي مشدود بالقد وسيأتي بيان ذلك (و) الكلب (طرف الاكمة و) الكلب (المسمار في قائم السيف) الذي فيه الذؤابة لتعلقه بها وفي لسان العرب الكلب مسمار مقبض السيف ومعه آخر يقال له العجوز (و) الكلب (سير أحمر يجعل بين طرفي الأديم) اذا خرز واستشهد عليه الجوهري بقول دكين بن رجاء الفقيمي يصف فرسا

كأن غرمتنه اذ تجنبه * سير صناع في خريز تكلبه ٢

وغرمتنه ما يثنى من جلده وعن ابن دريد الكلب أن يقصر السير على الخارزة فتدخل في الثقب سيرا مثنيا ثم ترد رأس السير الناقص فيه ثم تخرجه وأنشد رجز دكين أيضا (و) الكلب (ع بين قومس والري) منزل لحاج خراسان (وأطم) نحو اليمامة يقال له رأس الكلب (و) قيل هو (جبل باليمامة) هكذا ذكره ابن سيده واستشهد بقول الاعشى

* اذ يرفع الآل رأس الكلب فارتفعا * (و) الكلب (من الفرس الخط) الذي (في وسط ظهره) منه تقول استوى على كلب فرسه (و) الكلب (حديدة) عقفاء تكون (في طرف الرحل) يعلق فيها الزاد والاداوى قال الشاعر يصف سقاء

وأشعث ٣منجوب شسيف رمت به * على الماء احدى اليعملات العرامس

فأصبح فوق الماء ريان بعدما * أطال به الكلب السرى وهو ناعس

(كالكلاب بالفتح) والتشديد (و) قيل الكلب (ذؤابة السيف) بنفسها (وكل ما وثق) وفي بعض النسخ أوثق (به شئ) فهو كلب لانه يعقله كما يعقل الكلب من علقه (و) الكلب (بالتحريك العطش) من قولهم كلب الرجل كلبا فهو كلب اذا أصابه داء الكلاب فمات عطشا لان صاحب الكلب يعطش واذا رأى الماء فزع منه (و) الكلب (القيادة) بالكسر (كالمكلبة) بالفتح قال الاصمعي (ومنه) اشتقاق (الكلتبان) بتقديم المثناة الفوقية على الموحدة (للقواد) وهو الذي تقوله العامة القلطبان أو القرطبان والتاء على هذا زائدة حكاهما ابن الاعرابي يرفعهما اليه ولم يذكر سيبويه في الامثلة فعتلان قال ابن سيده وأمثل ما يصرف اليه ذلك أن يكون الكلب ثلاثيا والكلتبان رباعيا كزرم وأزرأم وصفند واصفأد كذا في لسان العرب (و) الكلب (وقوع الحبل بين القعو والبكرة) وهو المرس ٤والخضب (و) من المجاز الكلب (الحرص) كلب على الشئ كلبا اذا اشتد حرصه على طلب شئ وقال الحسن ان الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا عليها والله أسوأ الكلب وعدا بعضهم على بعض بالسيف وقال في بعض كلامه وأنت تجشأ من الشبع بشما وجارك قد دمي فوه من الجوع كلبا أي حرصا على شئ يصيبه ومن المجاز تكالب الناس على الامر حرصوا عليه حتى كأنهم كلاب (و) من المجاز الكلب (الشدة) في حديث على رضي الله عنه كتب الى ابن عباس رضي

٢ قال في التكملة وبين المشطورين مشطور ساقط وهو *من بعد يوم كامل تؤوبه*

٣ قوله منجوب كذا بخطه والذي في اللسان في مادة ش س ف مشجوب

٤ قوله والخضب كذا بخطه والصواب الحضب بالحاء المهملة كما في التكملة قال المجد في مادة ح ض ب وبالفتح انقلاب الحبل حتى يسقط ودخول الحبل بين القعو والبكرة اهـ

الله عنهما حين أخذ مال البصرة فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب كلب أى اشتد يقال كلب الدهر على أهله اذا ألح عليهم واشتد وفى الاساس فى المجاز سائل كلب شديد الالحاح وماذكر شيخنا من قوله ظاهره الاطلاق الى آخره فانه سيأتى فى الكلبة وقد اشتبه عليه فلا يعوّل عليه (و) الكلب (الاكل الكثير بلا شبع) نقله الصاغانى (و) من المجاز الكلب (أنف الشتاء) وحدّه يقال نحن فى كلب الشتاء وكلبته (و) الكلب (صياح من عضه الكلب الكلب) كلب الكلب كلبا فهو كلب واستكلب ضرى وتعوّد أكل الناس (و) قيل الكلب (جنون الكلاب المعترى من أكل لحم الانسان) فيأخذه لذلك ٢ شعار وداء شبه الجنون (و) قيل الكلب (شبه جنونها) أى الكلاب (المعترى للانسان من عضها) وفى الحديث يخرج فى أمتى أقوام تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه هو بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب الكلب فيصيبه شبه الجنون فلا يعض أحدا الا كلب ويعرض له أعراض رديئة ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشا وأجمعت العرب ان دواءه قطرة من دم ملك يخلط بماء فيسقاه (و) منه يقال (كلب) الرجل (كفرح) اذا (أصابه ذلك) أى عضه الكلب الكلب ورجل كلب من رجال كلبين وكليب من قوم كلبى وقول الكميت

أحلامكم لسقام الجهل شافية * كما دماؤكم يشفى بها الكلب

قال اللحيانى ان الرجل الكلب يعض انسانا فيأتون رجلا شريفا فيقطر لهم من دم اصبعه فيسقون الكلب فيبرأ وفى الصحاح الكلب شبيه بالجنون ولم يخص الكلاب وعن الليث الكلب الكلب الذى يكلب فى لحوم الناس فيأخذه شبه جنون فاذا عقر انسانا كلب المعقور وأصابه داء الكلاب يعوى عواء الكلب ويمزق ثيابه على نفسه ويعقر من أصاب ثم يصير أمره الى أن يأخذه العطاش فيموت من شدة العطش ولا يشرب وقال المفضل أصل هذا أن داء يقع على الزرع فلا ينحل حتى تطلع عليه الشمس فيذوب فان أكل منه المال قبل مات قال ومنه ماروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن سوم الليل أى عن رعيه وربما ندّ بعير فأكل من ذلك الزرع قبل طلوع الشمس فاذا أكله مات فيأتى كلب فيأكل من لحمه فيكلب فان عض انسانا كلب المعضوض فاذا سمع نباح كلب أجابه وفى مجمع الامثال والمستقصى دماء الملوك أشفى من الكلب ويروى دماء الملوك شفاء الكلب ثم ذكر ماقدمناه عن اللحيانى قال شيخنا ودفع بعض أصحاب المعانى هذا فقال معنى المثل ان دم الكريم هو الثار المنيم كما قال القائل

كلب من حس ماقد مسنى * وأفانين فؤاد مختبل

وكما قيل * كلب بضرب جماجم ورقاب * قال فاذا كلب من الغيظ والغضب فأدرك ثاره فذلك هو الشفاء من الكلب لا ان هنالك دماء تشرب فى الحقيقة اه (و) كلب عليه كلبا (غضب) فأشبه الرجل الكلب (و) كلب (سفه) فأشبه الكلب (و) قال أبو حنيفة قال أبو الدقيش كلب (الشجر) فهو كلب اذا (لم يجد ريه فخشن ورقه) من غير أن تذهب ندوته (فعلق ثوب من مر به) وآذى كما يفعل الكلب (و) قد كلب الدهر على أهله وكذا العدو و(الشتاء) أى (اشتد) يقال (أكلبوا) اذا (كلبت ابلهم) أى أصابها مثل الجنون الذى يحدث عن الكلب قال النابغة الجعدى

وقوم يهينون أعراضهم * كويتهم كية المكلب

(والكلبة بالضم) مثل الجلبة (الشدة) من الزمان ومن كل شئ (و) الكلبة من العيش (الضيق) وقال الكسائى أصابتهم كلبة من الزمان فى شدة حالهم وعيشهم وهلبة من الزمان قال ويقال هلبة من الحر والقر كما سيأتى (و) قال أبو حنيفة الكلبة كل شدة من قبل (القحط) والسلطان وغيره وعام كلب أى جدب وكله من الكلب (و) الكلبة (حانوت الخمار) عن أبى حنيفة وقد استعملها الفرس فى لسانهم (و) فى حديث ذى الثدية يبدو فى رأس ثديه شعيرات كأنها كلبة كلب يعنى مخالبه قال ابن الاثير هكذا قال الهروى وقال الزمخشرى كأنها كلبة كلب أو كلبة سنور وهى (الشعر النابت فى جانبى خطم الكلب والسنور) قال ومن فسرها بالمخالب نظرا الى مجئ الكلاليب فى مخالب البازى فقد أبعد (و) كلبة (ع بديار بكر) بن وائل (و) الكلبة (شدة البرد) وفى المحكم شدة الشتاء وجهده منه أنشد يعقوب

أنجمت قرة الشتاء وكانت * قد أقامت بكلبة وقطار

وكذلك الكلب بالتحريك وبقيت علينا كلبة من الشتاء وكلبة ٣ أى بقية شدة (و) الكلبة (السير أو الطاقة) أو الخصلة (من الليف يخرز بها) وكلبت الخارزة السير تكلبه كلبا قصر عنها السير فثنت سيرا تدخل فيه رأس القصير حتى يخرج منه قال دكين بن رجاء الفقيمى يصف فرسا

كأن غرمتنه اذ تجنبه * سير صناع فى خريز تكلبه

وقد تقدم هذا الانشاد وعبارة لسان العرب الكلبة السير أو الطاقة من الليف يستعمل كما يستعمل الاشفى الذى فى رأسه جحر يدخل السير أو الخيط فى الكلبة وهى مثنية فيدخل فى موضع الخرز ويدخل الخارز يده فى الاداوة ثم يمد السير أو الخيط فى الكلبة والخارز يقال له مكتلب وقال ابن الاعرابى الكلب خرز السير بين سيرين كلبته أكلبه كلبا واكتلب الرجل استعمل هذه الكلبة هذه وجدها عن اللحيانى والقول الاول كذلك قول ابن الاعرابى (و) الكلبة (بالفتح) من الشرس وهو صغار الشوك وهى تشبه

٢ قوله شعار كذا بخطه والصواب سعار بالسين المهملة وهو الجنون أو القرم

٣ ضبط بخطه شكلا الاول بضم الكاف والثانى بضم الكاف واللام

الشكاعى وهى من الذكور وقيل هى (شجرة شاكة) من العضاه ولها جراء (كالكلبة بكسر اللام) وكل ذلك تشبيه بالكلب وقد كلبت الشجرة اذا انجرد ورقها واقشعرت فعلقت الثياب وآذت من مر بها كما يفعل الكلب ومن المجاز أرض كلبة اذا لم يجد نباتها ريا فيبيس وأرض كلبة الشجر اذا لم يصبها الربيع وعن أبى خيرة أرض كلبة أى غليظة قف لا يكون فيها شجر ولا كلأ ولا تكون حبلا وقال أبو الدقيش أرض كلبة الشجر أى خشنة يابسة لم يصبها الربيع بعد ولم تلن (و) الكلبة من الشجر أيضا (الشوكة العارية من الاغصان) اليابسة المقشعرة الفاردة وذلك لتعلقها بمن يمر بها كما تفعل الكلاب (و) الكلبة (ع بعمان) على الساحل وقيده الصاغانى بفتح فسكون وهو الصواب (والكلبتان) بتقديم الموحدة على المثناة (ما يأخذ به الحداد الحديد المحمى) يقال حديدة ذات كلبتين وحديدتان ذوانا كلبتين وحداً ذوات كلبتين (و) فى حديث الرؤيا واذا آخر قائم بكلوب حديد ٢ (الكلوب) كالتنور (المهماز) وهو الحديدة التى على خف الرائض (كالكلاب بالضم) والتشديد وهو المنشال كذا فى سفر السعادة وسيأتى للمصنف انه حديدة ينشال بها اللحم ثم قال السخاوى فى السفر وقالوا للمهماز أيضا كلوب ففرق بينهما وقالهما فى معناه انتهى قال جندل بن الراعى يهجو ابن الرقاع وقيل هو لابيه الراعى

٣خنادف لاحق بالرأس منكبه * كأنه كودن يمشى بكلاب

والكلاب والكلوب السفود لانه يعلق الشواء ويتخلله وهذا عن اللحيانى وقال غيره حديدة معطوفة كالخطاف ومثله قول الفراء فى المصادر وفى كتاب العين الكلاب والكلوب خشبة فى رأسها عقافة زاد فى التهذيب منها أو من حديد (وكلبه) بالكلاب (ضربه به) قال الكميت

وولى باجريا ولاف كأنه * على الشرف الاقصى يساط ويكلب

قال ابن درستويه بضم أول الكلوب ولم يجئ فى شئ من كلام العرب قال أبو جعفر اللبلى حكى ابن طلحة فى شرحه الكلوب بالضم ولم أره لغيره وفى الروض الكلوب كسفود حديدة معوجة الرأس ذات شعب يعلق بها اللحم والجمع كلاليب (والمكلب) كمحدث (معلم الكلاب الصيد) مضريها عليه وقد يكون التكليب واقعا على الفهد وسباع الطير وفى التنزيل العزيز وما علمتم من الجوارح مكلبين فقد دخل فى هذا الفهد والبازى والصقر والشاهين وجميع أنواع الجوارح والكلاب المكلب الذى يعلم الكلاب أخذ الصيد وفى حديث الصيد ان لى كلابا مكلبة فأفتنى فى صيدها المكلبة المسلطة على الصيد المعودة بالاصطياد التى قد ضريت به والمكلب بالكسر صاحبها الذى يصطاد بها كذا فى لسان العرب (و) المكلب (بالفتح المقيد) يقال رجل مكلب مشدود بالقد وأسير مكلب قال طفيل الغنوى

فباء بقتلانا من القوم مثلهم * وما لا بعد من أسير مكلب

وقيل هو مقلوب عن مكبل ومن المجاز يقال كلب عليه القد اذا أسر به فيبس وعضه وأسير مكلب ومكبل أى مقيد (والكليب والكالب جماعة الكلاب) فالكليب جمع كلب كالعبيد والمعيز وهو جمع عزيز أى قليل قال يصف مفازة

كأن تجاوب أصدائها * مكاء المكلب يدعو الكليبا

قال شيخنا وقد اختلفوا فيه هل هو جمع أو اسم جمع وصححوا انه اذا ذكر كان اسم جمع كالجيج واذا أنث كان جمعا كالعبيد والكليب وفى لسان العرب الكالب كالجامل والباقر ورجل كالب وكلاب صاحب كلاب مثل تامر ولابن قال ركاض الدبيرى

سدا بيديه ٤ثم أج بسيره * كأج الظليم من قنيص وكالب

وقيل كلاب سائس كلاب ونقل شيخنا عن الروض الكلاب بالضم والتشديد جمع كالب وهو صاحب الكلاب الذى يصيد بها قال ابن منظور وقول تأبط شرا

اذا الحرب أولتك الكليب فولها * كليبك واعلم أنها سوف تنجلى

قيل فى تفسيره قولان أحدهما انه أراد بالكليب المكالب وسيأتى معناه قريبا والقول الآخر أن الكليب مصدر كلبت الحرب والاول أقوى (و) من المجاز فلان عنيف المطالبة شنيع المكالبة (المكالبة المشارة والمضايقة و) كذلك (التكالب) وهو (التواثب) يقال هم يتكالبون على كذا أى يتواثبون عليه وكالب الرجل مكالبة وكلابا ضايقه كمضايقة الكلاب بعضها بعضا عند المهارشة والكليب فى قول تأبط شرا بمعنى المكالب (وكلب وبنو كلاب وبنو أكلب وبنو كلبة وبنو كلاب قبائل) من العرب قال الحافظ ابن حجر فى الاصابة حيث أطلق الكلبى فهو من بنى كلب بن وبرة قال شيخنا هو أخو نمر وتنوخ كما فى معارف ابن قتيبة وقال العينى فى طئ كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قضاعة وأما تغلب بن وائل فعدنانى وهذا قحطانى وأما كلاب ففى قريش هو ابن مرة وفى هوازن ابن ربيعة بن صعصعة وفيه المثل نور كلاب فى الرهان أقعد وهو فى أمثال حمزة وبنو كلبة نسبوا الى أمهم (وكف الكلب عشبة منتشرة) تنبت بالقيعان ببلاد نجد يقال لها ذلك اذا يبست تشبه بكف الكلب الحيوانى وما دامت خضراء فهى الكفة (وأم كلب شجيرة شاكة) تنبت فى غلظ الارض وجلدها صفراء الورق حسناء فاذا حركت سطعت بأنتن رائحة وأخبثها سميت بذلك المكان الشول أولانها تنتن كالكلب اذا أصابه المطر قال أبو حنيفة أخبرنى أعرابى قال ربما تخللتها الغنم

٢ الذى فى النهاية بكلوب من حديد وكل صحيح مالم تتعين الرواية

٣ قوله خنادف كذا بخطه والصواب جنادف بالجيم كما فى الصحاح واللسان فى مادة ج د ف قال الجوهرى والجنادف بالضم القصير الغليظ الخلقة واستشهد بالبيت وكذا صاحب اللسان

٤ قوله أج الأج الاسراع

خفا كتها فأنتنت حتى يتجنبها الحلاب فتباعد عن البيوت قال وليست بمرعى (والكلبات) محركة (هضبات م) أى معروفة باليمامة وهى دون المجاز على طريق اليمن اليها من ناحيتها (و) الكلاب (كغراب ع) قاله أبو عبيد أ(وماء) معروف لبنى تميم بين الكوفة والبصرة على سبع ليال من اليمامة أونحوها (له يوم) كانت عنده وقعة للعرب قال السفاح بن خالد التغلبى

ان الكلاب ماؤنا فخلوه * وساجرا والله لن تحلوه

وساجرا اسم ماء يجتمع من السيل وكان أول من ورد الكلاب من بنى تميم سفيان بن مجاشع وكان من بنى تغلب وقالوا الكلاب الاول والكلاب الثانى وهما يومان مشهوران للعرب ومنه حديث عرفجة ان أنفه أصيب يوم الكلاب فاتخذ أنفا من فضة قال أبو عبيد كلاب الاول وكلاب الثانى يومان كانا بين ملوك كندة و بنى تميم و بين الدهناء واليمامة موضع يقال له الكلاب أيضا كذا قالوه والصحيح أنه هو الاول (و) الكلاب (كسحاب ذهاب العقل من الكلب) محركة (وقد كلب) الرجل (كعنى) اذا أصابه ذلك وقد تقدم معنى الكلب (ولسان الكلب سيف تبع) اليمانى أبى كرب (كان فى طول ثلاثة أذرع كأنه البقل خضرة) مشطب عريض نقله الصاغانى (و) لسان الكلب (اسم سيوف أخر) منها سيف كان لاوس بن حارثة بن لام الطائى وفيه يقول

فان لسان الكلب مانع حوزتى * اذا حسدت ٢ معن وافناء بحتر

وأيضا سيف عمرو بن زبر الكلبى وسيف زمعة بن الاسود بن المطلب ثم صار الى ابنه عبد الله وبه قتل هدبة بن الخشرم (وذو الكلب عمرو بن العجلان) الهذلى سمى به لانه كان له كلب لا يفارقه وهو من شعراء هذيل مشهور (ونهر الكلب بين بيروت وصيداء) من سواحل الشام (وكلب الجربة) بتشديد الموحدة (ع) هكذا نقله الصاغانى (وكلاب العقيلى ككتان وكذا) كلاب (بن حمزة) وكنيته (أبو الهيذام) بالذال المعجمة (شاعران) نقلهما الصاغانى والحافظ وفاته كلاب بن الحوارى التنوخى المعرى الذى علق فيه السلفى (والكالب والكلاب صاحب الكلاب) المعدة للصيد وقيل سائس كلاب وقد تقدم (ودير الكلب بناحية الموصل) بالقرب من باعذراء كذا قيده الصاغانى بالفتح وصوابه بالتحريك (وجب الكلب) تقدم ذكره (فى ج ب ب وعبد الله) بن سعيد (ابن كلاب كرمان) التميمى البصرى (متكلم) وهو رأس الطائفة الكلابية من أهل السنة كانت بينه و بين المعتزلة مناظرات فى زمن المأمون ووفاته بعد الاربعين ومائتين و يقال له ابن كلاب وهو لقب لشدة مجادلته فى مجالس المناظرة وهذا كما يقال فلان ابن بجدتها الا ان كلابا جدله كما ظن ومن الغريب قول والد الفخر الرازى فى آخر كتابه غاية المرام فى علم الكلام انه أخو يحيى بن سعيد القطان المحدث وفيه نظر (وقولهم الكلاب) هى رواية الجمهور وعليها اقتصر أبو عبيد فى أمثاله وثعلب فى الفصيح وغير واحد (أو الكراب على البقر) بالراء بدل اللام و بالوجهين رواه أبو عبيد البكرى فى كتابه فصل المقال ناقلا الوجه الاخير عن الخليل وابن دريد وأثبتهما الميدانى فى مجمع الامثال على أنهما مثلان كل واحد منهما على حدة فى معناه (ترفعها) على الابتداء (وتنصبها) بفعل محذوف (أى أرسلها على بقر الوحش ومعناه) على ماقدره سيبويه (خل امرأ وصناعته) قال ابن فارس فى المجمل يراد بهذا الكلام صيد البقر بالكلاب قال و يقال تأويله مثل ماقاله سيبويه وقال أبو عبيد فى أمثاله ٣ من قلة المبالاة قولهم الكلاب على البقر يضرب مثلا فى قلة عناية الرجل واهتمامه بشأن صاحبه قال وهذا المثل مبتذل فى العامة غير انهم لا يعرفون أصله ونقل شيخنا عن شروح الفصيح يجوز الرفع والنصب فى الروايتين فالرفع على الابتداء ومابعده خبر وأما النصب فعلى اضمار فعل كانه قال دع الكلاب على البقر وكذلك من روى الكراب ان شئت نصبت فقلت أى دع الحرث على البقر وان شئت رفعت على الابتداء والخبر (وأم كلبة الحمى) لشدة ملازمتها للانسان أضيفت الى أنثى الكلاب (وكلب) الرجل (يكلب) من باب ضرب كذا هو مضبوط عندنا ومثله للصاغانى وفى بعض النسخ من باب فرح (واستكلب) اذا كان فى قفر فـ(نبح لتسمعه الكلاب فتنبح فيستدل بها عليه) انه قريب من ماء أو حلة قال * ونبح الكلاب لمستكلب * (و) كلب (الكلب) من باب فرح وكذا استكلب (ضرى وتعود أكل الناس) ٤ فأخذ ذلك شعارا وقد تقدم (و) من المجاز (كلاليب البازى مخالبه) جمع كلوب و يقال أنشب فيه كلاليبه أى مخالبه (ومن الشجر شوكه) كل ذلك على التشبيه بمخالب الكلاب والسباع وقول شيخنا ولهم فى الذى بعده نظر منظور فيه (وكالبت الابل رعته) أى كلاليب الشجر وقد تكون المكالبة ارتعاء الحش ٥ اليابس وهو منه قال الشاعر

اذا لم يكن الا القتاد تنزعت * مناجلها أصل القتاد المكالب

* ومما يستدرك على المؤلف ٦ الكلب من النجوم بحذاء الدلو من أسفل وعلى طريقته نجم أحمر يقال له الراعى وكلاب الشتاء نجوم أوله وهى الذراع والنثرة والطرف والجبهة وكل هذه انما سميت بذلك على التشبيه بالكلاب ولسان الكلب نبت عن ابن دريد والكلاب كغراب واد بشهلان مشرف به نخل ومياه لبنى العرجاء من بنى نمير وثهلان جبل لباهلة وهو غير الذى ذكره المصنف ودهر كلب أى ملح على أهله بما يسوءهم مشتق من الكلب الكلب قال الشاعر

مالى أرى الناس لا أبالهم * قد أكلوا لحم نابح كلب

ومن المجاز أيضا دفعت عنك كلب فلان أى شره وأذاه وعبارة الاساس كف عنه كلابه ترك شتمه وأذاه انتهى وكلاب السيف

بالضم

٢ قوله حسدت كذا بخطه والصواب حشدت بالشين كما فى التكملة

٣ قوله من قلة لعل الظاهر فى قلة

٤ قوله فأخذ ذلك شعارا كذا بخطه وصوابه فأخذه لذلك سعار وقد تقدمت هذه العبارة آنفا

٥ قوله الحش لعله الحشيش

(المستدرك)

٦ قوله الكلب هذا مذكور فى نسخة المتن المطبوعة

بالضم كلبه والكلاب فرس عامر بن الطفيل من ولد داحس وكان يسمى الورد والمزفوق ١ والكلاب بن الاخرس فرس خيبرى بن الحصين الكلبي وأهل المدينة يسمون ٢ الجرى مكالبا لمكالبته للموكل بهم وفلان بوادى الكلب اذا كان لا يؤبه به ولا مأوى يؤويه كالكلاب تراه مصحرا أبدا وكل ذلك من المجاز وكلاب اسم رجل سمى بذلك ثم غلب على الحى والقبيلة قال

وان كلابا هذه عشر أبطن * وأنت برىء من قبائلها العشر

قال ابن سيده أرى ان بطون كلاب عشر أبطن قال سيبويه كلاب اسم للواحد والنسب اليه كلابى يعنى انه لو لم يكن كلاب اسما للواحد وكان جمعا لقيل فى الاضافة اليه كلبى وقولهم أعز من كليب وائل هو كليب بن ربيعة من بنى تغلب بن وائل وأما كليب رهط جرير الشاعر فهو كليب بن يربوع بن حنظلة وكالب بن يوقنا من أنبياء بنى اسرائيل فى زمن سيدنا موسى عليهما السلام كما فى الكشاف فى أثناء القصص والعناية فى المائدة نقله شيخنا وفى أنساب الامام أبى القاسم الوزير المغربى كليب فى خزاعة كليب بن حبشية بن سلول وكلب فى بجيلة ابن عمرو بن لؤى بن ذهن بن معاوية بن أسلم بن أحمس وأرض مكلبة بالفتح كثيرة الكلاب نقله الصاغانى واست الكلب ماء نجدى عند عنيزة من مياه ربيعة ثم صارت ٣ لكلاب ووادى الكلب محركة يفرغ فى بطنان حبيب بالشام ((الكلتب كجعفر وقنفذ) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو شبه (المداهنة فى الامور) يقال مر يكلتب فى الامر (والكلتبان) مأخوذ من الكلب وهو (القواد) وقد تقدم وعن ابن الاعرابى الكلتبة القيادة ((الكلثب)) بالثاء المثلثة (كجعفر وعلابط) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان والصاغانى وهو (المنقبض البخيل) المداهن فى الامور وكأنه لغة فى الذى قبله ((الكلعبة)) أهمله الجوهرى وقال الازهرى لا يدرى ما هو وقد روى عن ابن الاعرابى أنه (صوت النار ولهيبها) يقال سمعت حدمة النار وكلعبتها ونقل شيخنا عن السهيلى فى الروض أنه صوتها فيما دق كالسراج ونحوه (و) كلعبة والكلعبة (اسم) من أسماء الرجال (و) الكلعبة (شاعر عرنى) هكذا فى النسخ قال شيخنا والصواب عرينى بفتح العين وكسر الراء كما صرح به المبرد فى أوائل الكامل * قلت وهكذا قيده الحافظ فى التبصير قال وضبطه الامير هكذا أيضا وأما السمعانى فضبطه بالضم وتعقب عليه (و) الكلعبة (لقب) عبد الله بن كلعبة قاله أبو عبيدة ويقال هبيرة بن كلعبة ويقال اسمه جرير بن هبيرة كما نقله الحافظ وأثبت ذلك أن اسمه (هبيرة بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين) بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة التميمى (العرنى) بفتح العين وسكون الراء كذا فى النسخ وفى بعضها بالتحريك ومثله فى التكملة (فارس العرادة) وهى فرس كانت له والذى فى لسان العرب والكلعبة اليربوعى اسم هبيرة بن عبد مناف وهكذا ذكره ابن الكلبى فى الانساب (وكلعبه بالسيف ضربه) به قيل وبه سمى الرجل ((كنب)) الرجل يكنب (كنوبا) ظاهره انه من حد نصر على مقتضى قاعدته وضبطه الصاغانى من حد فرح (غلظ) نقله الصاغانى أيضا (و) كنب كنوبا من حد نصر (استغنى) نقله الصاغانى (والكنب محركة غلظ يعلو الرجل والخف والحافر واليد أو) هو (خاص بها) أى باليد (اذا غلظت من العمل وقد كنبت) يده (كفرح وأكنبت) فهى مكنبة قاله ابن دريد وفى الصحاح أكنبت ولا يقال كنبت وأنشد أحمد بن يحيى

قد أكنبت يداك بعد لين * وبعد دهن البان والمضنون

وقال العجاج * قد أكنبت نسوره وأكنبا * أى غلظت وعست وفى حديث سعد رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أكنبت يداه فقال له أكنبت يداك فقال أعالج بالمر والمسحاة فأخذ بيده وقال هذه لا تمسها النار أبدا أكنبت اليد اذا ثخنت وغلظ جلدها وتعجن ٤ من معاناة الاشياء الشاقة والكنب فى اليد مثل المجل اذا صلب من العمل كما فى الصحاح (وحافر مكنب كمحسن) غليظ (و) خف مكنب بفتح النون كمكنب مثل (منبر) عن ابن الاعرابى وأنشد * بكل مرثوم النواحى مكنب * (وأكنب عليه بطنه) اذا (اشتد و) أكنب عليه (لسانه احتبس وكنبه فى جرابه يكنبه كنبا كنزه) فيه نقله الصاغانى (والكانب الممتلئ شبعا) قال دريد بن الصمة

وأنت امرؤ جعد القفا متعكش ٥ * من الاقط الحولى شبعان كانب

وقال أبو زيد كانب كانز (والكنب ككتف) قال أبو حنيفة شبيه بقتاد ناهذا الذى ينبت عندنا وقد يخصف عندنا بالحانه ويفتل منه شرط باقية على الندى وقال مرة سألت بعض الاعراب عن الكنب فأرانى شمرسة متفرقة من نبات الشوك بيضاء العيدان كثيرة الشوك لها فى أطرافها براعيم قد بدت من كل برعومة شوكات ثلاث والكنب (نبت) قال الطرماح

معاليات على الارياف مسكنها * أطراف نجد بأرض الطلح والكنب

وعن الليث الكنب شجر وقال * فى خضد من الكراث والكنب * (والكنيب) على فعيل (اليابس) وفى نسخة اليبيس (من الشجر أو) هو (ما تحطم) منه (وتكسر شوكه و) كنيب مصغرا (كزبير ع) قال النابغة

زيد بن بدر حاضر بعراعر * وعلى كنيب مالك بن حمار

(و) كنب بضمتين (كجنب د بما وراء النهر لقبها) فى كتب الاعاجم (أشروسنه) بضم الهمزة وسكون الشين وفتح الراء وسيذكر فى محله (والمكنثب) كمكفهر (الغليظ الشديد) العاسى (القصير) نقله الصاغانى (والكثاب بالكسر الشمراخ) والعاسى ((الكنثب كقنفذ وعلابط) الغليظ (القصير) الصحيح ان التاء زائدة ولذا لم يذكره الجوهرى وغيره ((الكنثب)) بالثاء

---

١ كذا بخطه ومادة زفق مهملة فليحرر

(كلتب) (كلثب) (كلعب) (كنب)

٢ قوله الجرى كذا بخطه وكذا بالاساس والذى فى التكملة الجرى بتشديد الياء وهو الصواب قال الجوهرى والجرى الوكيل والرسول يقال جرى بين الجراية اه ويدل له قول الشارح لمكالبته للموكل بهم

٣ قوله ثم صارت كذا بخطه ولعل التأنيث باعتبار انه ماءة فليحرر

٤ قوله وتعجن كذا بخطه والصواب تعجر كما فى النهاية

٥ قال فى التكملة متعكش متقبض متداخل والعكاشة بالضم والتشديد العنكبوت اه

(كنثب) (كنتب)

المثلثة أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (كجعفر وقنفذ وعلابط الصلب الشديد) وفيه لغة أخرى وهو الكنثب بتقديم المثلثة على النون كجعفر نقله الصاغانى فى ل ث ب (والكنثاب بالكسر الرمل المنهال) وهذا عن ابن الاعرابى كما قاله ابن منظور والصاغانى

(كنحب) ﴿الكنحب﴾ بالحاء المهملة بعد النون كجعفر أهمله الجوهرى وقال ابن دريد قالوا (نبت وليس بثبت) ولا يخفى ما فى هذا من الجناس

(كنخبة) ﴿الكنخبة﴾ بالخاء المعجمة بعد النون أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (اختلاط الكلام من الخطا) حكاه يونس فيما زعموا أنه سمع بعض العرب يقول ماهذه الكنخبة يريد الكلام المختلط من الخطا

(كوب) ﴿الكوب بالضم كوز لا عروة له﴾ قال عدى بن زيد

متكئا تصفق أبوابه * يسعى عليه العبد بالكوب

(أو) المستدير الرأس الذى (لا خرطوم له) وفى بعض الامهات لا أذن له وهو قول الفراء (ج أكواب) وفى التنزيل العزيز وأكواب موضوعة وفيه يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وأنشد

يصب أكوابا على أكواب * تدفقت من مائها الجوابى

(و) عن ابن الاعرابى (كاب) يكوب اذا (شرب به) أى بالكوب (كاكتاب) وكذلك كاز يكوز واكتاز (والكوب محركة دقة العنق وعظم الرأس) عنه أيضا (والكوبة الحسرة على مافات) ظاهره أنه بالفتح وقيده الصاغانى بالضم مجودا (و) فى الحديث ان الله حرم الخمر والكوبة قال أبو عبيد أما الكوبة (بالضم) فان محمد بن كثير أخبرنى ان الكوبة (النرد) فى كلام أهل اليمن ومثله قال ابن الاثير (أو الشطرنج) بكسر الشين المعجمة سيأتى بيانه فى الجيم وفى بعض النسخ بزيادة الهاء فى آخره (و) فى الصحاح الكوبة (الطبل الصغير المخصر و) قيل الكوبة (الفهر) بالكسر الحجر الصغير قدر ملء الكف (و) قيل هو (البربط) ومنه حديث على رضى الله عنه أمرنا بكسر الكوبة ٢ والكنارة والشياع (والتكويب دق الشئ بالفهر) نقله الصاغانى (وكابة ع ببلاد) بنى (تميم أو ماء) من وراء نباج بنى عامر (وكوبان بالضم ة) وفى نسخة موضع (بمرو) معرب عن جوبان (وكوبانان) بالضم (ة بأصفهان وكوبنان) بالضم أيضا (د م) أى بلد معروف

(كهب) ﴿الكهب﴾ أهمله الجوهرى على ما يوجد فى بعض نسخ القاموس بالحمرة وقد وجد فى بعض نسخ الصحاح وقال ابن الاعرابى هو (الجاموس المسن) وقال الزمخشرى هو البعير المسن وقيل الكهب لون الجاموس (والكهبة بالضم) لون مثل (القهبة أو) الكهبة (الدهمة أو غبرة مشربة سوادا) مطلقا (أو) هو (خاص بالابل) أى فى ألوانها قال الازهرى بعيرا كهب بين الكهب وناقة كهباء وقال أبو عمرو الكهبة لون ليس بخالص فى الحمرة وهو فى الحمرة خاصة وقال يعقوب الكهبة لون الى الغبرة ماهو فلم يخص شيأ دون شئ قال الازهرى لم أسمع الكهبة فى ألوان الابل لغير الليث قال ولعله يستعمل فى ألوان الثياب (والفعل) من كل ذلك كهب وكهب (ككرم وفرح) كهبا وكهبة (وهو أكهب و) قد قيل (كاهب) وروى بيت ذى الرمة

جنوح على باق سحيق كأنه * اهاب ابن آوى كاهب اللون أطحل

ويروى اكهب ومن المجاز رجل أكهب اللون متغيره وقد اكهأب لونه قال شيخنا وقع فى شعر حسان بن ثابت رضى الله عنه فى مقتل خبيب بن عدى وأصحابه رضى الله عنهم * بنى كهبة ان الخيل قد لقحت * قال الامام السهيلى فى الروض جعل كهبة كأنه اسم علم لامهم وهذا كما يقال بنو ضوطرى وبنو الغبراء وبنو درزة وهذا كله اسم لكل من ينسب ٣ وعبارة عن السفلة من الناس وقد أغفله المصنف انتهى

(كهدب) ﴿الكهدب﴾ كجعفر أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (الثقيل الوخم) بسكون الخاء المعجمة كذا هو مضبوط

(كهكب) ﴿الكهكب كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (الباذنجان) مثل كهكم فكأن الباء بدل عن الميم وهو كثير ولم يذكر الباذنجان فى محله فهو مؤاخذ عليه *

(المستدرك) ومما يستدرك عليه الكهكب المسن الكبير ومما يستدرك عليه الكهرب ويقال الكهربا مقصورا لهذا الاصفر المعروف ذكره ابن الكتبى والحكيم داود وله منافع وخواص وهى فارسية وأصلها كاه ربا أى جاذب التبن قال شيخنا وتركه المصنف تقصيرا مع ذكره لما ليس من كلام العرب احيانا

(لبّ) ﴿فصل اللام﴾ مع الباء ﴿ألبّ﴾ بالمكان البابا (أقام) به (كلبّ) ثلاثيا نقلها الجوهرى عن أبى عبيد عن الخليل وألبّ على الامر لزمه فلم يفارقه (ومنه) قولهم (لبيك) ولبيه (أى) لزوما لطاعتك وفى الصحاح أى (أنا مقيم على طاعتك) قال

انك لو دعوتنى ودونى * زوراء ذات منزع بيون * لقلت لبيه لمن يدعونى

أصله لببت فعلت من ألب بالمكان فأبدلت الباء ياء لاجل التضعيف وقال سيبويه انتصب لبيك على الفعل كما انتصب سبحان الله وفى الصحاح نصب على المصدر كقولك حمدا لله وشكرا وكان حقه أن يقال لبالك وثنى على معنى التوكيد أى (البابا) بك (بعد الباب) واقامة بعد اقامة (و) قال الازهرى سمعت أبا الفضل المنذرى يقول عرض على أبى العباس ما سمعت من أبى طالب النحوى فى قولهم لبيك وسعديك قال قال الفراء معنى لبيك (اجابة) لك (بعد اجابة) قال ونصبه على المصدر قال وقال الاحمر هو مأخوذ من الب بالمكان وألب به اذا أقام وأنشد * لب بأرض ما تخطاها الغنم * قال ومنه قول طفيل

رددن حصينا من عدى ورهطه * وتيم تلبى فى العروج وتحلب

٢ قوله الكنادة كذا بخطه والصواب الكنارة بالراء قال فى النهاية والكنارات هى بالفتح والكسر العيدان وقيل البرابط وقيل الطنابير اه وقال المجد والكنارات بالكسر والشد وتفتح العيدان أو الدفوف او الطبول أو الطنابير اه

٣ قوله ينسب لعله يسب بدليل ما بعده تحرره

أى لازمها وتقيم فيها وقيل معناه أى تحلب اللبأ وتشربه جعله من اللبا فترك الهمز وهو قول أبى الهيثم قال أبو المنصور وهو الصواب وحكى أبو عبيد عن الخليل انه قال أصله من ألببت بالمكان فاذا دعا الرجل صاحبه أجابه لبيك أى أنا مقيم عندك ثم وكد ذلك بلبيك أى اقامة بعد اقامة (أو معناه اتجاهى) اليك (وقصدى لك) واقبالى على أمرك مأخوذ (من) قولهم (دارى تلب داره أى تواجهها) وتحاذيها ويكون حاصل المعنى أنا مواجهك بما تحب اجابة لك والياء للتثنية قاله الخليل وفيه دليل على النصب للمصدر وقال الاحمر كان أصله لبب بك فاستثقلوا ثلاث باآت فقلبوا احداهن ياء كما قالوا تظنيت من الظن (أو معناه محبتى لك واقبالى اليك مأخوذ (من) قولهم (امرأة لبة) أى (محبة) عاطفة (لزوجها) هكذا فى سائر النسخ والذى حكى عن الخليل فى هذا القول أم لبة بدل امرأة ويدل على ذلك ما أنشد

وكنتم كأم لبة طعن ابنها * اليها فما درت عليه بساعد

وفى حديث الاهلال بالحج لبيك اللهم لبيك هو من التلبية وهى اجابة المنادى أى اجابتى لك يارب وهو مأخوذ مما تقدم (أو معناه اخلاصى لك) مأخوذ (من) قولهم (حسب لباب) بالضم أى (خالص) محض ومنه لب الطعام ولبابه وفى حديث علقمة انه قال للأسود يا أبا عمرو قال لبيك قال لبى يديك قال الخطابى معناه سلمت يداك وصحتا وانما ترك الاعراب فى قوله يديك وكان حقه أن يقول يداك ليزدوج يديك بلبيك وقال الزمخشرى معنى لبى يديك أى أطيعك وأتصرف بارادتك وأكون كالشئ الذى تصرفه بيديك كيف شئت (واللب) بالفتح الحادى (اللازم) لسوق الابل لا يفترعنها ولا يفارقها ورجل لب لازم لصنعته لا يفارقها ويقال رجل لب طب أى لازم للامر وأنشد أبو عمرو * لبا بأعجاز المطى لاحقا * واللب (المقيم) بالامر وقال ابن الاعرابى اللب الطاعة وأصله من الاقامة وقولهم لبيك اللب واحد فاذا ثنيت قلت فى الرفع لبان وفى النصب والخفض لبين وكان فى الاصل لبينك أى أطعتك مرتين ثم حذفت النون للاضافة أى أطعتك طاعة مقيما عندك اقامة بعد اقامة وفى المحكم قال سيبويه وزعم يونس أن لبيك اسم مفرد بمنزلة عليك ولكنه جاء على هذا اللفظ فى حد الاضافة وزعم الخليل انها تثنية كأنه قال أجبتك فى شئ فأنا فى الآخر لك مجيب قال سيبويه ويدل على صحة قول الخليل قول بعض العرب لب يجريه مجرى أمس وغاق وقال ابن جنى الالف فى لبى عند بعضهم هى ياء التثنية فى لبيك لانهم اشتقوا من الاسم المبنى الذى هو الصوت مع حرف التثنية فعلا فجمعوه من حروفه كما قالوا من لا اله الا الله هللت ونحو ذلك فاشتقوا لبيت من لفظ لبيك فجاؤا فى لفظ لبيت بالياء التى للتثنية فى لبيك وهذا قول سيبويه قال وأما قول يونس فزعم أن لبيك اسم مفرد وأصله عنده لبب وزنه فعلل قال ولا يجوز أن تحمله على فعل لقلة فعل فى الكلام وكثرة فعلل فقلب الباء التى هى اللام الثانية من لبب ياء هربا من التضعيف فصار لبى ثم أبدل الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار لبا ثم انه لما وصلت بالكاف فى لبيك وبالهاء فى لبيه قلبت الالف ياء كما قلبت [2] فى على ولدى اذا وصلتها بالضمير فقلت اليك وعليك ولديك وقد أطال شيخنا الكلام فى هذا المبحث وهو مأخوذ من لسان العرب ومن كتاب المحتسب لابن جنى وغيرهما وفيما ذكرناه كفاية (و) اللب (بالضم السم) وفى لسان العرب عن أبى الحسن وربما سمى سم الحية لبا (و) اللب (خالص كل شئ) كاللباب بالضم أيضا (ومن النخل) جوفه وقد غلب على ما يؤكل داخله ويرمى خارجه من الثمر (و) لب (الجوز ونحوه) كاللوز وشبهه ما فى جوفه والجمع اللبوب ومثله قول الليث ولب النخلة (قلبها و) من المجاز لب الرجل ما جعل فى قلبه من (العقل) سمى به لانه خلاصة الانسان أو أنه لا يسمى ذلك الا اذا خلص من الهوى وشوائب الاوهام فعلى هذا هو أخص من العقل كذا فى كشف الكشاف فى أوائل البقرة نقله شيخنا (ج ألباب وألب) بالادغام وهو قليل قال أبو طالب * قلبى اليه مشرف الالب * (و) قال الجوهرى وربما أظهروا التضعيف فى ضرورة الشعر قال الكميت

اليكم [3] بنى آل النبى تطلعت * نوازع من قلبى ظماء و(ألبب)

(وقد لببت بالكسر و بالضم) أى من باب فرح وقرب (تلب) بالفتح لبابا بالكسر ولبابو (لبابة) بالفتح فيهما صرت ذا لب وفى التهذيب حكى لببت بالضم وهو نادر لا نظير له فى المضاعف وقيل لصفية بنت عبد المطلب وضربت الزبير لم تضربينه فقالت ليلب ويقود الجيش ذا الجلب أى يصير ذا لب ورواه بعضهم أضربه لكى يلب ويقود الجيش ذا الجلب قال ابن الاثير هذه لغة أهل الحجاز وأهل نجد يقولون لب يلب بوزن فر يفر (وليس فعل) بالضم (يفعل) بالفتح (سوى لببت بالضم تلب بالفتح) فان القاعدة ان المضموم من الماضيات لا يكون مضارعه الا مضموما وشذ هذا الحرف وحده لا نظير له وهو الذى صرح به شراح اللامية والتسهيل وغيرهم وحكاه الزجاج عن العرب واليزيدى ونقله ابن القطاع فى صرفه زاد وحكى اليزيدى أيضا لببت تلب بكسر عين الماضى وضمها فى المستقبل قال وحكاه يونس بضمهما جميعا والاعم لبب كفرح وفى المصباح ما يقتضى أن الضم وان كان فيهما معا قليل شاذ فى المضاعف واقتصر فى لب على هذا الفعل وزاد عليه فى دمم حرفين آخرين قال دم الرجل يدم دمامة من بابى ضرب وتعب ومن باب قرب لغة فيقال دممت تدم ومثله لببت تلب وشررت تشر من الشر ولا يكاد يوجد لها رابع فى المضاعف وصرح غيره بأن الثلاثة وردت بالضم فى الماضى والفتح فى المضارع على خلاف الاصل ولا رابع لها وذكرها فى الاشباه والنظائر غير واحد والاكثرون اقتصروا على

[2] قوله فى على ولدى سقط من خطه الى بدليل ما بعده

[3] قوله بنى الذى فى الصحاح ذوى

لبب و بعضهم عليه مع دمم وقالوا لا ثالث لهما انتهى قال شيخنا دمّ نقلها ابن القطاع عن الخليل وشرّ نقلها ابن هشام في شرح الفصيح عن قطرب واقتصر القزاز في الجامع على لبّ ودمّ وقال لا نظير لهما وزاد ابن خالويه عززت الشاة قلّ لبنها فتكون أربعة وقيد الفيومي بالمضاعف لانه ورد في غير المضاعف نظائره وان كانت شاذة قال ابن القطاع في كتاب الابنية له وأما ما كان ماضيه على فعل بالضم فضارعه يأتي على يفعل بالضم ككرم وشرف ما خلا حرفا واحدا حكاه سيبويه وهو كدت تكاد بضم الكاف في الماضي وفتحها في المضارع وهو شاذ والجيد كدت تكاد وحكى غيره دمت تدام ومُتّ تمات وحدت تحاد ثم نقل لبّ عن الزجاج واليزيدي كما مر ودمّ عن الخليل وعزّ عن ابن خالويه ولم يتعرض لشرّ الذي في المصباح انتهى ويأتي في ف لّ لّ ولقد فككت كعلمت وكرمت فيستدرك على هذه الالفاظ (واللبب) موضع (المنحر) من كل شئ قيل وبه سمي لبب الفرس واللبب (كاللبة و) هو (موضع القلادة من الصدر) من كل شئ أو النقرة فوقه والجمع الالباب وفي لسان العرب اللبة وسط الصدر والمنحر والجمع لبات ولباب عن ثعلب وحكى اللحياني انها الحسنة اللبات كأنهم جعلوا كل جزء منها لبة ثم جمعوا على هذا وقال ابن قتيبة هي العظام التي فوق الصدر وأسفل الحلق بين الترقوتين وفيها تنحر الابل ومن قال انها النقرة في الحلق فقد غلط انتهى (و) من المجاز أخذ في لبب الرمل هو (ما استرق من الرمل) وانحدر من معظمه فصار بين الجلد وغلاظ الارض وقيل لبب الكثيب مقدمه قال ذو الرمة

برّاقة الجيد واللبات واضحة * كأنها ظبية أفضى بها لبب

قال الاحمر معظم الرمل العقنقل فاذا نقص قيل كثيب فاذا نقص قيل عوكل فاذا نقص قيل سقط فاذا نقص قيل عداب فاذا نقص قيل لبب وفي التهذيب اللبب من الرمل ما كان قريبا من حبل الرمل (و) اللبب معروف وهو (ما يشد في) وفي نسخة على (صدر الدابة) أو الناقة كما في نسخة بدل الدابة قال ابن سيده وغيره يكون للرحل والسرج (ليمنع استئخار الرحل) والسرج أي يمنعهما من التأخير (ج ألباب) قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء (وألببت) السرج عملت له لببا وألببت (الدابة فهي ملبب) جاء على الاصل وهو نادر جعلت له لببا قال وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت باظهار التضعيف (و) قال ابن كيسان هو غلط وقياسه (ملبّ) كما يقال محب من أحببته (و) كذلك (لببتها) أي الدابة (فهي ملبوبة) من الثلاثي عن ابن الاعرابي (واللبلاب) حشيشة و (نبت) يلتوي على الشجر واللبلاب بقلة معروفة يتداوى بها. (واللبلبة الرقة على الولد) ومنه لبلبة الشاة على ما يأتي واللبلبة الشفقة على الانسان وقد لبلبت عليه واللبلبة عطفك على الانسان ومعونته قال الكميت

ومنا اذا حزبتك الامور * عليك المُلبلب والمشبل

(واللبيبة ثوب كالبقيرة) وسيأتي بيانها في حرف الراء (واللباب كسحاب) وفي لسان العرب اللبابة بزيادة الهاء (الكلأ) وفي أخرى من النبات الشئ (القليل) غير الواسع حكاه أبو حنيفة قال

أفرغ لشول وفحول كوم * باتت تعشى الليل ٣ بالقصيم * لبابة من همق هيشوم

وقال ابن الاعرابي هي لبابة بالضم والياء التحتية وأنشد الرجز وقال هي شجرة الايطي الذي يعمل منه العلك (و) لباب (كغراب جبل لبني جذيمة و) في الحديث ان رجلا خاصم أباه عنده فأمر به فلبب له يقال (لببه تلبيبا) اذا (جمع ثيابه) التي عليه (عند نحره) وصدره (في الخصومة ثم جره) وقبضه اليه وكذلك اذا جعل في عنقه حبلا أو ثوبا وأمسكه به وفي الحديث انه أمر باخراج المنافقين من المسجد فقام أبو أيوب الى رافع بن وديعة فلببه بردائه ثم نتره نترا شديدا (ولبب الحب) تلبيبا (صار له لب) يؤكل (واللبة المرأة اللطيفة) الحسنة العشرة مع زوجها وقد تقدم ولب اللوز كسره واستخرج قلبه (ولبه) لبا اذا (ضرب لبته) وهي اللهزمة التي فوق الصدر وفيها تنحر الابل وقد سبق وفي الحديث أما تكون الذكاة الا في الحلق واللبة (وتلبب) الرجل وفي الاساس لبب تحزم و (تشمر) والمتلبب المتحزم بالسلاح وغيره وكل مجمع لثيابه متلبب قال عنترة

اني أحاذر أن تقول حليلتي * هذا غبار ساطع فتلبب

والمتلبب موضع القلادة وتلبب الرجلان أخذ كل منهما بلبة صاحبه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد متلببا والمتلبب الذي تحزم بثوبه عند صدره قال أبو ذؤيب

٣ وتميمة من قانص متلبب * في كفه جش أجش وأقطع

ومن هذا قيل للذي لبس السلاح وتشمر للقتال متلبب ومنه قول المتنخل

واستلأموا وتلببوا * ان التلبب للمغير

(واللبلب) والألبب (كسبسب وبلبل البار بأهله و) المحسن الى (جيرانه) والمشفق عليهم (واللبلبة التفرق) حكاه في التهذيب عن أبي عمرو (و) اللبلبة (حكاية صوت التيس عند السفاد) يقال لبلب اذا نبّ وقد يقال ذلك للظبي وفي حديث ابن عمرو أنه أتى الطائف فاذا هو يرى التيوس تلبّ أو تنبّ على الغنم لبّ يلب كفرّ يفر (و) اللبلبة (أن تشبل الشاة على ولدها بعد الوضع) وحين الوضع (وتلحسها) بشفتيها او يكون منها صوت كأنها تقول اب لب (والالبوب) بالضم (حب نوى النبق) خاصة وقد يؤكل

٣ قوله الليل كذا بخطه وبالتكملة أيضا والذي في اللسان الحمض

٣ قوله وتميمة كذا بخطه والذي في اللسان المطبوع وتممة فليحرر

(والتلبيب التردّد) قال ابن سيده هذا حكى ولا أدرى ماهو (و) التلبيب من الانسان (ما فى موضع اللبب من الثياب) وأخذ بتلبيبه أى لببه وهو (اسم كالتمتين) وفى التهذيب يقال أخذ بتلبيب فلان اذا جمع عليه ثوبه عند صدره وقبض عليه يجره وفى الحديث أخذت بتلبيبه وجررته وكذلك أخذت بتلابيبه (و) ألب الزرع مثل أحب اذا دخل فيه الاكل (ألب له الشئ عرض) قال رؤبة * وان قرا أو منكب ألبا * (و) عن الاصمعى قال كان اعرابى عنده امرأة فبرم بها فألقاها فى بئر عرضا ۳ بها فمر بها نفر فسمعوا همهمتها من البئر فاستخرجوها وقالوا من فعل هذا بك فقالت زوجى فقالوا ادعى الله عليه فقالت لا تطاوعنى بنات ألبى قالوا (بنات ألبب بضم الباء) الموحدة الاولى (و) قد (فتحها) أبو العباس (المبرد) فى قول الشاعر * قد علمت ذاك بنات ألببه * وهى (عروق فى القلب) متصلة به (يكون منها الرقة) والشفقة ولكن يقال ليس لنا فى الجمع أفعل بالفتح كأحمد وفى المحكم قد علمت بذلك بنات ألببه يعنون لبه وهو أحد ما شذ من المضاعف فجاء على الاصل هذا مذهب سيبويه وقال المبرد فى قول الشاعر يريد بنات أعقل الحى فان جمعت ألباقلت ألابب والتصغير أليبب وهو أولى من قول من أعلها (و) من المجاز مررت بحى ذى لباب وظباطب (لبالب الغنم جلبتها او صوتها) وظباطب الابل جلبتها كذا فى الاساس (و) يقال (رجل لب ولبيب) أى (لازم للامر) مقيم عليه لا يفتر عنه واللب أيضا اللطيف القريب من الناس والانثى لبة وجمعها لباب (و) من المجاز رجل (ملبوب) أى (موصوف بالعقل) واللب قاله الليث وفى التهذيب قال حسان

۳وجارية ملبوبة ومنجس * وطارقة فى طرقها لم تشدّد

(و) من المجاز (اللبيب العاقل) ذو لب ومن أولى الالباب (ج ألباء) قال سيبويه لا يكسر على غير ذلك والانثى لبيبة وقال الجوهرى رجل لبيب مثل لب قال المضرب بن كعب

فقلت لها فيئى اليك فاننى * حرام وانى بعد ذاك لبيب

قيل انما أراد ملب بالحج وقوله بعد ذاك أى مع ذاك (و) حكى عن يونس انه قال تقول العرب للرجل تعطف عليه (لباب لباب) بالكسر (كقطام) وحذام وقيل انه (أى لا بأس) بلغة حمير قال ابن سيده وهو عندى مما تقدم كأنه اذا نفى البأس عنه استحب ملازمته (ودبر لبى كحتى مثلثة اللام ع بالموصل) قال

أسير ولا أدرى لعل منيتى * بلبى الى أعراقها قد تدلت

* قلت زعم المصنف التثليث فى هذا الموضع الذى بالموصل والصحيح انه بالكسر فقط كما قيده الصاغانى ونصر وهو بالقرب من البلد بينه و بين العقير وأما لبى بالضم والتشديد والباء ممالة فانه جبل نجدى و بالفتح موضع آخر فتأمل (ولبب) محركة (ع) نقله الصاغانى (و) فى التهذيب فى الثنائى فى آخر ترجمة لبب ما نصه و (يقال للماء الكثير الذى يحمل منه الفتح) وفى التهذيب المفتح بالميم (ما يسعه فيضيق صنبوره) بالضم هو مثقب الماء (عنه من كثرته) أى الماء (فيستدير الماء عنده ويصير كأنه بلبل آنية لولب) وجمعه لواليب قال أبو منصور ولا أدرى أعربى هو أم معرب غير أن أهل العراق أولعوا باستعمال اللولب وقال الجوهرى فى ترجمة لوب وأما المرود ونحوه فهو الملولب على مفوعل كما سيأتى وفى ترجمة فولف ومما جاء على بناء فولف لولب الماء * ومما يستدرك عليه قال ابن جنى هو لباب قومه وهم لباب قومهم وهى لباب قومها قال جرير

تدرّى فوق متنيها قرونا * على بشر وآنسة لباب

والحسب اللباب الخالص ومنه سميت المرأة لبابة * وفى الحديث انا حى من مذحج عباب سلفها ولباب شرفها اللباب الخالص من كل شئ واللباب طحين مرقق ولبب الحب جرى فيه الدقيق ولباب القمح ولباب الفستق وفى الاساس من المجاز لباب الابل خيارها ولباب الحسب محضه انتهى قال ذو الرمة يصف فلاة * مقاليتها فهى اللباب الحبائس * وقال أبو الحسن فى الفالوذج لباب القمح بلعاب النحل ولب كل شئ نفسه وحقيقته وامرأة واضحة اللباب واستلبه امتحن لبه ومن المجاز هو يتلبب الوادى ولببوا واستلبوا أخذوا فيه كذا فى الاساس وعن ثعلب لبأت فالته العرب بالهمز وهو على غير القياس وقد سبقت الاشارة اليه فى حلأ ومن المجاز قولهم فلان فى لبب رخى اذا كان فى بال وسعة ورخى اللبب واسع الصدر وفى لبب رخى فى سعة وخصب وأمن وفى الحديث ان الله منع منى بنى مدلج لصلتهم الرحم وطعنهم فى ألباب الابل قال أبو عبيد على هذه الرواية له معنيان أحدهما أن يكون أراد جمع اللب بمعنى الخالص كأنه أراد خالص ابلهم وكرائمها والثانى انه أراد جمع اللبب وهو موضع المنحر من كل شئ ورواه بعضهم فى لباب الابل واسم ما يتلبب اللبابة قال عنترة

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها * فطعنت تحت لبابة المتنظر

وتلبب المرأة بمنطقتها أن تضع أحد طرفيها على منكبها الايسر وتخرج وسطها من تحت يدها اليمنى فتغطى به صدرها وترد الطرف الآخر على منكبها الايسر وعن الليث والصريخ اذا أنذر القوم واستصرخ لبب وذلك أن يجعل كنانته وقوسه فى عنقه ثم يقبض على تلبيب نفسه وأنشد * انا اذا الداعى اعترى ولببا * ويقال تلببه تردده وقد تقدم وقال مخارق بن شهاب فى صفة تيس غنمه

۳قوله عرضا بها لعل الظاهر اسقاط لفظ بها أو يكون فى العبارة سقط فليحرر

۳قوله وجارية فى التكملة وحارية وهى الكاهنة وقوله تشدد فى اللسان تسدد بالسين المهملة

(المستدرك)

راحت أصيلانا كأن ضروعها * دلاء وفيها واتد القرن لبلب

أراد باللبلب شفقته على المعزى التى أرسل فيها فهو ذو لبلبة أى ذو شفقة ولبى بن سعد بن شطن ولبى بن صبيرة بن عنبة بطنان من بنى سامة بن لؤى ذكره الامير عن سيار النسابة ومن المجاز هو محب له بلباب قلبه واللب بالضم فى لغة الاندلس والعدوة سبع معروف عندهم شبيه بالذئب قال أبو حيان فى شرح التسهيل وليس يكون فى غيرها من البلاد وأبو لبابة بشر بن عبد المنذر الانصارى من النقباء وأبو لبيبة الاشهلى صحابيان ولبابة بنت عبد الله بن عباس بن عبد المطلب هى أم نفيسة بنت زيد بن الحسن بن على

(لتب) ﴿اللتب واللتوب اللزوم واللصوق) نقله الجوهرى عن الاصمعى (والثبات) تقول منه لتب يلتب لتبا فهو لاتب وأنشد أبو الجراح

فان يك هذا من نبيذ شربته * فانى من شرب النبيذ لتائب

صداع وتوصيم العظام وفترة * وغم مع الاشراق فى الجوف لاتب

وقال الفراء فى قوله تعالى من طين لازب قال اللازب واللاتب واحد قال وقيس تقول طين لاتب واللاتب اللازق مثل اللازب وهذا الشئ ضربة لاتب كضربة لازب (و) اللتب (الطعن) وقد سقط هذا من بعض النسخ وثبت فى غيره يقال لتب فى سبلة الناقة ومنحرها اذا طعنها وكذلك اللتم يقال خذ الشفرة فالتب بها فى لبة الجزور والتم بها بمعنى واحد أى اطعن بها رواه أبو تراب عن ابن شميل (و) اللتب واللتوب (الشد) يقال لتب عليه ثيابه ورتبها اذا شدها عليه (و) قال الليث اللتب (لبس الثوب) يقال لتب عليه ثوبه اذا لبسه كأنه لا يريد أن يخلعه (كالالتتاب و) اللتب (شد الجل على الفرس كالتلتيب) شدد للمبالغة قال متمم بن نويرة

فله ضريب الشول الا سؤره * والجل فهو ملتب لا يخلع

يعنى فرسه. (وألتبه) أى الامر (عليه) التابا (أوجبه) فهو ملتب (و) الملتب (كمنبر اللازم بيته فرارا من الفتن و) قال الليث (الملاتب الجباب) و (الخلقان) من الثياب (و بنو لتب بالضم حى) من الازد (منهم عبد الله بن اللتبية) الصحابى وهى امه ومنهم من يفتح اللام والمثناة وفى بعض الروايات الاتبية بالهمزة وفى بعض بضم ففتح كهمزية له ذكر فى رسله صلى الله عليه وسلم قاله شيخنا *قلت وقرأت فى معجم الحافظ تقى الدين ما نصه عبد الله بن اللتبية الازدى الذى استعمله النبى صلى الله عليه وسلم على الصدقة

(لجب) ﴿اللجب محركة) الغلبة مع اختلاط وكأنه مقلوب (الجلبة والصياح) والصوت (واضطراب موج البحر) و (الفعل) منه لجب بالكسر (كفرح) واللجب ارتفاع الاصوات واختلاطها قال زهير

عزيز اذا حل الحليفان حوله * بذى لجب لجباته وصواهله

وهذه المادة كيفما كانت حروفها الهادلالة على الصياح والاضطراب وهو مختار ابن جنى وشيخه أبى على ووافقهما الزمخشرى فى أمثاله كذا قاله أهل الاشتقاق (و) اللجب صوت العسكر وصهيل الخيل و (جيش لجب) عرمرم و (ذو لجب) وكثرة وكذا رعد لجب وسحاب لجب بالرعد وغيث لجب بالرعد وكله على النسب وبحر ذو لجب اذا سمع اضطراب أمواجه ولجب الامواج كذلك (واللجبة مثلثة الاول واللجبة محركة واللجبة بكسر الجيم واللجبة كعنبة) الاخيرتان عن ثعلب (الشاة قل لبنها) وهى مولية اللبن وعن ابن السكيت اللجبة النعجة التى قل لبنها قال ولا يقال للعنز لجبة وفى حديث الزكاة فقلت ففيم حقك قال فى الثنية والجذعة اللجبة بفتح اللام وسكون الجيم التى أتى عليها من الغنم بعد نتاجها أربعة أشهر فجف لبنها وقيل هى من العنز خاصة وقيل فى الضأن خاصة (و) قول عمرو ذى الكلب

فاجتال منها لجبة ذات هزم * [٣] جاشكة الدرة ورهاء الرخم

يجوز أن تكون هذه الشاة لجبة فى وقت ثم تكون جاشكة الدرة فى وقت آخر أو (الغزيرة) فهو (ضد أو خاص بالمعزى) كما يدل له قول مهلهل الآتى ذكره (ج لجاب) بالكسر فى التكسير قال مهلهل بن ربيعة

عجبت أبناؤنا من فعلنا * اذ نبيع الخيل بالمعزى اللجاب

وجمع لجبة لجبات بالسكون فيهما على القياس (و) جمع لجبة (لجبات) بالتحريك فيهما وهو شاذ لان حقه التسكين الا أنه كان الاصل عندهم انه اسم وصف به كما قالوا امرأة كلبة فجمع على الاصل وقال بعضهم لجبة بالسكون ولجبات بالتحريك لان القياس المطرد فى جمع فعلة اذا كانت صفة تسكين العين قال سيبويه وقالوا شياه لجبات فحركوا الاوسط لان من العرب من يقول شاة لجبة فانما جاؤا بالجمع على هذا ومثله قال ابن مالك فى شرح التسهيل وأجاز المبرد سكون الجيم فى لجبات وعن الاصمعى اذا أتى على الشاة بعد نتاجها أربعة أشهر فجف لبنها وقل فهى لجاب (وقد لجبت ككرم) لجوبة (و) يجوز (لجبت تلجيبا) وفى حديث شريح أن رجلا قال له ابتعت من هذا شاة فلم أجد لها لبنا فقال له شريح لعلها لجبت أى صارت لجبة (والمجاب سهم ريش ولم ينصل) بعد والجمع الملاجيب نقله ابن دريد قال

ماذا يقول لاقوام أولى حرم * سود الوجوه كامثال الملاجيب

قال ابن سيده ومنجاب أكثر قال وأرى اللام بدلا من النون وفى الحديث فيبدو لهم أمثال اللجب من الذهب جمع لجبة أو اللجب كقصعة وقصع نقله ابن الاثير عن الحربى وقد وهم فيه بعضهم وفى حديث موسى عليه السلام والحجر فلجبه ثلاث لجبات قال ابن

الاثير

[٣] قوله جاشكة وقوله الآتى ثم تكون جاشكة هكذا بخطه فى الموضعين بالجيم والصواب حاشكة بالحاء المهملة فقد أورد البيت صاحب اللسان فى حشك وقال الحشك تركك الناقة لا تحلبها حتى يجتمع لبنها اه

الاثير قال أبو موسى كذا فى مسند الامام أحمد قال ولا أعرف وجهه الا أن يكون بالخاء والتاء وفى حديث الدجال فقال بالجبتى الباب فقال مهيم قال أبو موسى هكذا روى والصواب بالفاء وقال ابن الاثير فى ترجمة لجف وروى بالباء وهو وهم ((اللحب الطريق الواضح كاللاحب) وهو فاعل بمعنى مفعول أى ملحوب (والملحب كمعظم) معطوف على اللاحب أنشد ثعلب

(لحب)

وقاص مقورة الالياط * بانت على ملحب أطاط ٣

وعن الليث طريق لاحب ولحب وملحوب اذا كان واضحا وانما سمى الطريق الوطاء لاحبا لانه كانه لحب أى قشر عن وجه التراب فهو ذو لحب وفى حديث أبى زمل الجهنى رأيت الناس على طريق رحب لاحب اللاحب الطريق الواسع المنقاد الذى لا ينقطع (ولحب محجة الطريق (كمنع) يلحبه لحبا اذا (وطئه وسلكه كالتحبه) قال الليث وسمعت العرب تقول التحب فلان محجة الطريق ولحبها والتحمها اذا ركبها ومنه قول ذى الرمة

فانصاع جانبه الوحشى وانكدرت * يلحبن لا يأتلى المطلوب والطلب

أى يركبن اللاحب (و) لحبه (بالسيف ضربه) به أو جرحه عن ثعلب (و) لحب (الشئ أثرفيه) قال معقل بن خويلد يصف سيلا

لهم عدوة كالقصاف الاتى مدّ به الكدر اللاحب

(كلحب تلحيبا (فيهما) ولحبه بالسياط ضربه فأثرت فيه (و) لحب (اللحم) يلحبه لحبا (قطعه طولا) والملحب كمعظم المقطع (و) لحب (متن الفرس) وعجزه اذا (املاس فى حدور) ومتن ملحوب قال الشاعر

فالعين قادحة والرجل ضارحة * والقصب مضطمر والمتن ملحوب

(و) لحب (اللحم عن العظم) يلحبه لحبا (قشره) وقيل كل شئ قشر فقد لحب ولحب الجزار ماعلى ظهر الجزور أخذه (و) لحب (الطريق) يلحب (لحوبا وضح) كأنه قشر الارض (و) لحب (الطريق) يلحبه (لحبا بينه) ومنه قول أم سلمة لعثمان رحمه الله لا تعف ٣ طريقا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها أى أوضحها ونهجها (و) لحب (المرأة) يلحبها لحبا (جامعها) نقله الصاغانى (و) لحب (به الارض صرعه و) لحب (الرجل) يلحب لحبا (مر) فى الارض أو مر مرا (مستقيما أو) لحب يلحب لحبا اذا (أسرع فى مشيه ولحب كفرح أنحله الكبر) والضعف قال الشاعر

عجوز ترجى أن تكون فتية * وقد لحب الجنبان واحدودب الظهر

وهو رجل ملحوب قليل اللحم كأنه لحب قال أبو ذؤيب

أدرك أرباب النعم * بكل ملحوب أشم

(والملحب كمنبر) اللسان الفصيح كذا فى التهذيب والملحب أيضا (السباب) أى الكثير السب (البذىء اللسان) وقيل هذا من المجاز والملحب الحديد القاطع (و) فى الصحاح هو (كل ما يقطع به ويقشر) قال الاعشى

وأدفع عن أعراضكم وأعيركم * لسانا كمقراض الخفاجى ملحبا

(واللحيب) بغير هاء كأنه فعيل بمعنى مفعول أى لحبها السير وقشر هاثم تنوسيت فيها الوصفية عند قوم وأطلقت من غير هاء ونقلها الجوهرى عن أبى عبيد وهى (القليلة لحم الظهر من النوق) وطريق ملحوب أى واضح (وملحوب ع) قال الكلبى عن الشرقى سمى ملحوب وملحيب بابنى كريم بن مهيع بن عردم بن طسم وملحوب ماء لبنى أسد بن خذيمة وملحيب علم على تل وقال الحفصى ملحوب وملحيب قريتان لبنى عبد الله بن الدؤل بن حنيفة باليمامة قال عبيد

أقفر من أهله ملحوب * فالقطبيات فالذنوب

وقال لبيد بن ربيعة وصاحب ملحوب فجعنا بيومه * وعند الرداع بيت آخر كوثر

وصاحب ملحوب عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب قال عامر بن عمرا الحصنى

قطار وأزواج فأضحت كأنها * صحائف يتلوها بملحوب دابر

كذا فى المعجم * قلت وفى الروض للسهيلى صاحب الرداع شريح بن الاحوص فى قول ابن هشام وقيل هو حبان بن عتبة بن مالك بن جعفر بن كلاب وسيأتى فى ردع ((لخب المرأة كمنع ونصر) يلخبها ويلخبها لخبا أهمله الجوهرى وقال كراع أى (نكحها) قال جماعة انها لثغة لبعض العرب وقال ابن سيده والمعروف عن يعقوب وغيره نخبها (و) لخب (فلانا لطمه) عن ابن الاعرابى (واللخب محركة شجر المقل) قال * من افيح ثنة لخب عميم * (و) اللخبة (بهاء ة بظاهر عدن أبين) وضواحيها (و) عن ابن الاعرابى الملخب (كمعظم الملطم فى الخصومات) والملاخب الملاطم (و) الملاخبة الملاطمة واللخاب اللطام ((لذب) بالذال المعجمة كما فى نسختنا ومثله فى التكملة ويوجد فى بعض النسخ بالدال المهملة وقد أهمله الجوهرى وقال ابن دريد لذب (بالمكان لذوبا) بالضم (ولاذب أقام) به قال ولا أدرى ما صحته ((اللزوب اللصوق) يقال لزب الطين يلزب لزوبا ولزب لصق وفى حديث على رضى الله عنه ولاطها بالبلة حتى لزبت أى لصقت ولزمت وطين لازب أى لازق (والثبوت) واللازب الثابت قال الفراء اللازب واللاتب واللاصق واحد (والقحط)

(لخب)

(لذب)

(لزب)

٣ قوله أطاط الأطاط بزنة صيغة المبالغة الصياح كما فى اللسان

٣ قوله تعف بضم أوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه المشدد كما جوده بخطه وكذا النهاية

والسنة الشديدة (و) من المجاز (صار) الامر (ضربة لازب أى لازما) شديدا (ثابتا) والعرب تقول ليس هذا بضربة لازب ولازم يبدلون الباء ميما لتقارب المخارج قال أبو بكر معنى قولهم ماهذا بضربة لازب أى ماهذا بواجب لازم أى ماهذا بضربة سيف لازب وهو مثل وصار الشئ ضربة لازب أى لازما هذه اللغة الجيدة وقد قالوها بالميم والاول أفصح قال النابغة

ولا يحسبون الخير لاشرّ بعده * ولا يحسبون الشر ضربة لازب

ولازم لغية قال كثير فأبدل

فما ورق الدنيا بباق لأهله * ولا شدة البلوى بضربة لازم

(واللزب) بالفتح الضيق وعيش لزب ضيق و (بالكسر الطريق الضيق وككتف القليل) يقال ماء لزب (ج لزاب واللزبة الشدة ج لزب) بكسر ففتح حكاه ابن جنى وسنة لزبة شديدة و يقال أصابتهم لزبة يعنى شدة السنة وهى القحط (و) يجمع أيضا على (لزبات بالتسكين) على أنها اسم قال ربيعة بن مقروم

يهينون فى الحق أموالهم * اذا اللزبات انتحين المسيما

(ولزب) الشئ (ككرم) يلزب (لزبا ولزوبا دخل بعضه فى بعض و) لزب (الطين لزق وصلب كلزب) بالفتح (والملزاب البخيل جدا) وهو الشديد البخل (ولزبته العقرب) لزبا (لسبته) وزنا ومعنى عن كراع (و) رجل (عزب لزب اتباع) قال ابن برزج ومثله امرأة عزبة لزبة وأنشد أبو عمرو

لا يفرحون اذا ما نضخة وقعت * وهم كرام اذا اشتد الملازيب

(لسب) ((لسبته الحية وغيرها) مثل العقرب والزنبور (كمنعه وضربه) تلسبه وتلسبه لسبا (لدغته) وأكثر ما يستعمل فى العقرب (و) لسبه أسواطا ولسب (فلانا بالسوط ضربه و) يقال (لسب به) مثل لصب (كفرح لصق و) لسب (العسل ونحوه) مثل السمن من باب فرح يلسبه لسبا (لعقه) واللسبة منه كاللعقة (وما ترك لسوبا و) لا (كسوبا كتنور) أى (شيأ) وقد سبق فى ك س ب أيضا قال ابن سيده وقد يستعمل اللسب فى غير العقرب والحية أنشد ابن الاعرابى

بتنا عذوبا وبات البق يلسبنا * نشوى القراح كأن لاحى بالوادى

(لوشب) (لصب) يعنى بالبق البعوض ((اللوشب)) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (الذئب) ((لصب الجلد باللحم كفرح) يلصب لصبا فهو لصب (لزق) به (هزالا و) لصب (السيف فى الغمد) لصبا (نشب) فيه فلم يخرج (و) لصب (الخاتم فى الاصبع) وهو (ضد قلق واللصب بالكسر) قال الاصمعى هو (الشعب الصغير فى الجبل) وكل مضيق فى الجبل فهو لصب وقرأت فى أشعار الهذليين لابى ذؤيب

٣ فشرّجها من نطفة رجبية * سلاسلة من ماء لصب سلاسل

قال السكرى اللصب شق فى الجبل (أضيق من اللهب وأوسع من الشعب) والجمع كالجمع (أو) هو (مضيق الوادى ج لصاب ولصوب و) اللصب (ككتف ضرب من السلت) عسر الاستنقاء ينداس ما يندا س و يحتاج الباقى الى المناحيز ٣ (و) اللصب أيضا (البخيل العسر الاخلاق) و يقال فلان لحز لصب لا يكاد يعطى شيأ (واللواصب) فى شعر كثير

لواصب قد أصبحت وانطوت * وقد أطول الحى عنها البا ثا

هى (الآبار الضيقة البعيدة القعر) هذا قول الجوهرى وقول أبو عمرو وانه أراد بها بلادا قد لصبت جلودها أى لصقت من العطش نقله الصاغانى (و) يقال (سيف ملصاب) اذا كان (ينشب فى الغمد كثيرا) ولا يكاد يخرج منه (و) التصب الشئ ضاق قال أبو دواد

عن أبهرين وعن قلب يوفره * مسح الاكف بفج غير ملتصب

(لعب) ومن ذلك قولهم (طريق ملتصب) أى (ضيق) نقله الصاغانى ((لعب كسمع لعبا) بفتح فسكون (ولعبا) ككتف وهذا هو الاصل (ولعبا) بكسر فسكون وبه صدر الجوهرى وعبارة المصباح لعب يلعب لعبا بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين قال ابن قتيبة ولم يسمع فى التخفيف فتح اللام مع السكون قال شيخنا فهو مستدرك على المصنف لانه ثابت فى أصوله الصحيحة وقد سقط فى بعضها على انه قد حكاه أبو جعفر اللبلى فى شرح الفصيح عن مكى وادعى مكى أن هذا مطرد فى كل ثلاثى مكسور الوسط حلقيه اسما كان أو فعلا وذكر مثله كثير من النحويين فى نعم و بئس (وتلعابا) بالفتح كما فى الصحاح (ولعب) بالتشديد (وتلعب) مرة بعد أخرى قال امرؤ القيس

تلعب باعث بذمة خالد * وأودى عصام فى الخطوب الاوائل

(وتلاعب) كل ذلك (ضد جد) وفى الحديث لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا أى يأخذه ولا يريد سرقة ولكن يريد ادخال الهم والغيظ عليه فهو لاعب فى السرقة جاد فى الاذية وفى حديث تميم والجساسة صادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا سمى اضطراب الموج لعبا لما لم يسر بهم الى الوجه الذى أرادوه و يقال لكل من عمل عملا لا يجدى عليه نفعا انما أنت لاعب والتلعاب اللعب صيغة تدل على تكسير المصدر كفعل فى الفعل على غالب الامر قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فعلت ٤ فيلحق الزوائد و يبنيه بناء آخر كما أنك قلت فى فعلت فعلت حين كثرت الفعل ثم ذكر المصادر التى جاءت على التفعال كالتلعاب وغيره (وهو لاعب و (لعب) ككتف هذه الالفاظ استعملوها مصدرا وصفة دالة على الفاعل كما هو ظاهر من كلامه (ولعب) بكسرتين على ما اطرد فى هذا النحو (وألعبان) كعنفوان مثل به سيبويه وفسره السيرافى (ولعبة) بضم فسكون (و) لعبة (كهمزة) وفرق بينهما

الصاغانى

---

٣ قال فى اللسان وشرّج شرابه مزجه قال أبو ذؤيب يصف عسلا وماء وأنشد هذا البيت

٣ المناحيز جمع منحاز وهو الهاون كما فى الصحاح

٤ قوله فيلحق و يبنيه لعله فتلحق الزوائد وتبنيه يدل عليه قوله كما أنك قلت

الصاغانى فقال لعبة كهمزة كثير اللعب ولعبة بالضم يلعب به وهذا قد يأتى قريبا (وتلعيبة) بالكسر وهذه عن الفراء (وتلعاب وتلعابة) يكسران (ويفتحان وتلعاب وتلعابة) بالكسر وتشديد العين فيهما وهو من المثل التى لم يذكرها سيبويه ومثله فى أمالى أبى بكر بن السراج قال ابن جنى أما تلعابة فان سيبويه وان لم يذكره فى الصفات فقد ذكره فى المصادر نحو تحمل تحمالا ولو أردت المرة الواحدة من هذا الوجب أن يكون تحمالة فاذ ذكر تفعالا فكأنه قد ذكره بالهاء وذلك لان الهاء فى تقدير الانفصال على غالب الامر وكذلك القول فى تلقامة وسيأتى ذكره وفى اللسان وليس لقائل أن يدعى أن تلعابة وتلقامة فى الاصل المرة الواحدة ثم وصف به كما قد يقال ذلك فى المصدر نحو قوله تعالى ان أصبح ماؤكم غورا أى غائرا ونحو قولها * فانما هى اقبال وادبار * ثم قال فعلى هذا لا يجوز أن يكون قولهم رجل تلعابة وتلقامة على حد قولك هذا رجل صوم لكن الهاء فيه كالهاء فى علامة ونسابة للمبالغة وقول النابغة الجعدى

تجنبتها انى امرؤ فى شبيبتى * وتلعابتى عن ريبة الجار أجنب

فانه وضع الاسم الذى جرى صفة موضع المصدر * وفى الصحاح رجل تلعابة وفى نسخة التهذيب مضبوط بالتشديد والكسر اذا كان يتلعب وكان (كثير اللعب) وضبط فى الصحاح اللعب هذا بالكسر والسكون وفى حديث على زعم ابن النابغة أنى تلعابة وفى حديث آخر ان عليا كان تلعابة أى كثير المزح والمداعبة والتاء زائدة (و) يقال (بينهم ألعوبة) بالضم (أى لعب والملعب موضعه) أى اللعب وملاعب الصبيان والجوارى فى الديار من ديارات العرب حيث يلعبون (ولاعبها) ملاعبة ولعابا أى (لعب معها) ومنه حديث جابر مالك وللعذارى ولعابها اللعاب بالكسر مثل اللعب (وألعبها جعلها تلعب أو) ألعبها (جاء) ها (بما تلعب به) وقول عبيد بن الابرص

قد بت ألعبها وهنا وتلعبنى * ثم انصرفت وهى منى على بال

يحتمل أن يكون على الوجهين جميعا (واللعوب) كصبور الجارية (الحسنة الدل) والذى فى المحكم والصحاح جارية لعوب حسنة الدل والجمع لعائب (و) لعوب (بلا لام من أسمائهن) قال الازهرى سميت لعوبا لكثرة لعبها ويجوز أن تسمى لعوبا لانه يلعب بها (والملعبة كمحسنة) وفى نسخة الملعبة بالكسر (ثوب بلا كم) وفى نسخة لا كم له (يلعب فيه الصبى) ومثله فى لسان العرب (واللعبة بالضم التمثال) مما زاده على الجوهرى (و) اللعبة جرم (ما يلعب به كالشطرنج ونحوه) كالنرد كما فى الصحاح وحكى اللحيانى ما رأيت لك لعبة أحسن من هذه ولم يزد على ذلك وقال ابن السكيت تقول لمن اللعبة فتضم أولها لانها اسم والشطرنج لعبة والنرد لعبة وكل ملعوب به فهو لعبة لانه اسم وتقول اقعد حتى أفرغ من هذه اللعبة وقال ثعلب من هذه اللعبة بالفتح أجود لانه أراد المرة الواحدة من اللعب كذا فى الصحاح (و) اللعبة (الاحمق) الذى (يسخر به) ويلعب ويطرد عليه باب فعلة (و) اللعبة (نوبة اللعب) وقال الفراء لعبت لعبة واحدة واللعبة بالكسر نوع من اللعب مثل الركبة والجلسة تقول فلان حسن اللعبة كما تقول حسن الجلسة كذا فى الصحاح ومن المجاز لعبت الريح بالمنزل درسته وتلاعبت (وملاعب الريح مدارجها) وتركته فى ملاعب الجن أى حيث لا يدرى أين هو (وملاعب ظله بالضم طائر) بالبادية وربما قيل خاطف ظله يثنى فيه المضاف والمضاف اليه ويجمعان فيقال للاثنين ملاعبا ظلهما وللثلاثة ملاعبات أظلالهن وتقول [2] رأيت ملاعبات اظلال لهن ولا تقول اظلالهن لانه يصير معرفة (و) كان يقال لابى براء (ملاعب الاسنة) وهو (عامر بن مالك) بن جعفر بن كلاب سمى بذلك يوم السوبان وجعله لبيد ملاعب الرماح لحاجته الى القافية فقال

لو أن حيا مدرك الفلاح * أدركه ملاعب الرماح

(و) فى حاشية الصحاح ذكر الآمدى فى كتاب المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء أن ملاعب الاسنة لقب ثلاثة من الشعراء أحدهم هذا المذكور والثانى (عبد الله بن الحصين) بن يزيد (الحارثى و) الثالث (أوس بن مالك الجرمى) وهو القائل

اذا انطقت فى بطن واد حمامة * دعت ساق حر فابكيا فارس الورد

وقولا فتى الفتيان أوس بن مالك * ملاعب أطراف الاسنة والورد

(واللعاب ككتان) الذى حرفته اللعب و(فرس م) أى معروف من خيل العرب قال الهذلى

وطاب عن اللعاب نفسا وربه * وغادر قيسا فى المكر وعفرزا [3]

(و) اللعاب (كالغراب ما سال من الفم) يقال (لعب) يلعب ولعب يلعب (كمنع وسمع) الثانية عن ابن دريد اذا (سال لعابه كألعب) ألعابا والاولى أعلى وخص الجوهرى به الصبى فقال لعب الصبى قال لبيد

لعبت على أكتافهم وحجورهم * وليدا وسمونى مفيدا وعاصما

كذا فى الصحاح وقال الصاغانى وروى قول لبيد بالوجهين ورواه ثعلب وصدورهم بدل حجورهم وهو أحسن وفيه ألعب الصبى اذا صار له لعاب يسيل من فيه (و) من المجاز شرب (لعاب النحل) وهو (عسله) وفى لسان العرب ما يعسله وهو العسل (و) من المجاز سال (لعاب الشمس شئ) تراه (كأنه ينحدر من السماء اذا) حميت و(قام قائم الظهيرة) قال جرير

أنخن لتهجير وقد وقد الحصى * وذاب لعاب الشمس فوق الجماجم

وقال الازهرى لعاب الشمس هو الذى يقال له مخاط الشيطان وهو السهام بفتح السين ويقال له ريق الشمس وهو شبيه الخيط تراه فى

---

[2] قوله رأيت ملاعبات اظلال لهن عبارة التكملة ثلاث ملاعبات أظلال لهن وهى ظاهرة بدليل بقية العبارة

[3] قوله وعفرزا كذا بخطه ولعل الصواب عفزرا قال المجد العفزر كجعفر السائق السريع الى أن قال وفرس سالم بن عامر اهـ ونحوه فى اللسان وأهملا مادة عفرز

الهواء اذا اشتد الحرور كدا الهواء ومن قال ان لعاب الشمس السراب فقد أبطل انه ٣ السراب الذى يرى كأنه ماء جار نصف النهار وانما يعرف هذه الاشياء من لزم الصحارى والفلوات وسار فى الهواجر ولعاب الشمس ماتراه فى شدة الحر مثل نسج العنكبوت ويقال هو السراب كذا فى الصحاح (واللعباء) ممدود (موضع كثير الحجارة بحزم بنى عوال) قاله ابن سيده وأنشد الفارسى

تروحنا من اللعباء قصرا * وأعجلنا الالاهة أن تؤوبا

ويروى الالاهة وقال الالاهة اسم للشمس (و) اللعباء (سبخة م) أى معروفة (بالبحرين) بحذاء القطيف وسيف البحر (منها الكلاب اللعبانية) نسبة الى اللعباء على غير قياس كما قاله الصاغانى (و) اللعباء أيضا (أرض باليمن والاستلعاب فى النخل أن ينبت فيه شئ من البسر بعد الصرام) بالكسر قال أبو سعيد استلعبت النخلة اذا أطلعت طلعا وفيها بقية من حملها الاول قال الطرماح يصف نخلة

ألحقت ما استلعبت بالذى * قد آن اذ حان وقت الصرام

(و) لعب الصبى وألعب و (ثغر ملعوب) أى (ذو لعاب) يسيل (واللعبة البربرية) بالضم (دواء كالسورنجان) يجلب من نواحى أفريقية يغش به السورنجان (مسمنة) بالفتح ذكره ابن البيطار والحكيم داود وغيرهما من الاطباء (ورجل لعبة بالضم) أى أحمق (يلعب به) ويسخر ولا يخفى أنه قد تقدم بعينه فذكره كالتكرار وفى الاساس تقول فلان لعوب ولعاب وهذه اللعوبة ٣ حسنة وفى غيره لعاب الحية والجراد سمهما ومن المجاز لعبت به تلعبت

(لغب لغبا) بفتح فسكون (ولغوبا) كصبور (ولغوبا) بالضم هكذا فى نسختنا واعتمد المصنف على ضبط القلم ولو ذكرها بعد أوزان الفعل لكانت الاحالة على قواعد الصرف فى مصادر الفعل ورد كل ضبط الى ما يقتضيه قياسه كما فعله الجوهرى حيث قال لغب يلغب بالضم لغوبا ولغب بالكسر يلغب لغوبا والذى حققه شيخنا تبعا الائمة الصرف ان لغبا يجوز فيه تسكين الغين المعجمة وفتحها وظاهره انه انما يقال بسكونها خاصة وصرحوا بأن اللغب بتسكين الغين مصدر لغب كنصر كاللغوب بالضم والفتح والمفتوح مصدر لغب كفرح على القياس واللغوب الاول بالضم على قياس فعل المفتوح اللازم كالجلوس والثانى بالفتح شاذ ملحق بالمصادر التى على فعول كالوضوء والقبول وهذا تحقيق حسن (كمنع وسمع) حكاهما الفيومى وابن القطاع (و) يروى لغب مثل (كرم وهذه) الاخيرة (عن) الامام اللغوى أبى جعفر أحمد بن يوسف الفهرى (اللبلى) نسبة الى لبلة قرية من قرى الاندلس وهو أحد شيوخ أبى حيان ومن أشهر مؤلفاته فى اللغة شرح الفصيح ثم ان لغة الكسر ضعيفة صرح به فى الصحاح ولم يذكر لغة الضم فقول شيخنا وهذا عجيب من المصنف كيف أغرب بنقله عن اللبلى وهو فى الصحاح وغيره فيه نظر (أعيا أشد الاعياء) كذا فى المحكم وفى الصحاح اللغوب التعب والاعياء ومثله فى النهاية والغريبين وقال جماعة اللغوب هو النصب أو الفتور اللاحق بسببه أو النصب جسمانى واللغوب نفسانى وهى فروق لبعض فقهاء اللغة والاكثر على ما ذكره المصنف والجوهرى وابن الاثير والهروى وغيرهم قاله شيخنا (وألغبه السير وتلغبه ولغبه) مشددا فعل به ذلك وأتعبه قال كثير عزة

تلغبها دون ابن ليلى وشفها * سهاد السرى والسبسب المتماحل

وقال الفرزدق

بل سوف يكفيك بازى تلغبها * اذا التقت بالسعود الشمس والقمر

المراد بالبازى هنا عمرو بن هبيرة وتلغبها تولاها فقام بها ولم يعجز عنها (واللغب) بفتح فسكون (ما بين الثنايا من اللحم) نقله الصاغانى (و) اللغب (الريش الفاسد) مثل البطنان منه (كاللغب ككتف) لغة فيه (و) من المجاز اللغب (الكلام الفاسد) الذى لا صائب ولا قاصد ويقال كف عنا لغبك أى سيئ كلامك وفاسده وقبيحه (و) اللغب كالوغب (الضعيف الاحمق) بين اللغابة (كاللغوب) بالفتح وفى الصحاح عن الاصمعى عن أبى عمرو بن العلاء قال سمعت أعرابيا يقول فلان لغوب جاءته كتابى فاحتقرها فقلت أتقول جاءته كتابى فقال أليس بصحيفة فقلت ما اللغوب فقال الاحمق * قلت وقد سبقت الاشارة اليه فى ك ت ب (و) اللغب (السهم الفاسد) الذى (لم يحسن بريه) وعمله وقيل هو الذى ريشه بطنان (كاللغاب بالضم) يقال سهم لغب ولغاب فاسد لم يحسن عمله وقيل هو الذى ريشه بطنان وقيل اذا التقى بطنان أو ظهران فهو لغاب ولغب وقيل اللغاب من الريش البطن واحدته لغابة وهو خلاف اللؤام وقيل هو ريش السهم اذا لم يعتدل فاذا اعتدل فهو لؤام قال بشر بن أبى خازم

فان الوائلى أصاب قومى * بسهم ريش لم يكس اللغابا

ويروى لم يكن نكسا لغابا فاما أن يكون اللغاب من صفات السهم أى لم يكن فاسدا واما أن يكون أراد لم يكن نكسا ذا ريش لغاب وقال تأبط شرا

وما ولدت أمى من القوم عاجزا * ولا كان ريشى من ذنابى ولا لغب

قال الاصمعى من الريش اللؤام واللغاب فاللؤام ما كان ٤ بطن يلى ظهر الاخرى وهو أجود ما يكون فاذا التقى بطنان أو ظهران فهو لغاب ولغب وفى الحديث أهدى يكسوم أخو الاشرم الى النبى صلى الله عليه وسلم سلاحا فيه سهم لغب وذلك اذا لم يلتئم ريشه ويصطحب لرداءته فاذا التأم فهو لؤام وقيل اللغب من السهام الذى لا يذهب بعيدا (ولغب عليهم كمنع) يلغب لغبا (أفسد عليهم) نقله الجوهرى عن الاموى (و) لغب (القوم) يلغبهم (حدثهم حديثا خلفا) بفتح فسكون نقله الصاغانى عن أبى زيد أنشد * أبذل نصحى وأكف لغبى * وقال الزبرقان

٣ قوله انه الخ لعله اذ السراب الخ

٣ قوله اللعوبة كذا بخطه والصواب ألعوبة كما فى الاساس وقوله لعبت به تلعبت فى الاساس أيضا لعبت بهم الهموم وتلعبت

٤ قوله بطن يلى كذا بخطه وعبارة الجوهرى فى مادة لأم واللؤام القذذ الملتئمة وهى التى تلى بطن القذة منها ظهر الاخرى اه وهى ظاهرة

٣ألم آلُ باذلا ودّى ونصرى * وأصرف عنكم ودّى ولغبى

(و) لغب (الكلاب) فى اناء (ولغ واللغابة واللغوبة بضمهما الحمق والضعف) رجل لغوب بين اللغابة وقد تقدم (وألغب السهم جعل ريشه لغابا) أنشد ثعلب ليت الغراب رمى حماطة قلبه * عمرو بأسهمه التى لم تلغب

(و) ألغب (الرجل أنصبه) وأتعبه (وريش بلغب لقب كتأبط شرا) وهو أخوه (و) قد (حرك غينه الكميت) الشاعر فى قوله * لانقل ريشها ولا لغب * مثل نم ونهر لاجل حرف الحلق كذا فى الصحاح وفى هامشه بخط الازهرى فى كتابه *لانقل ريشها ولانقب* ووجدت فى هامش آخر هذا النصف الذى عزاه الى الكميت ليس هو فى قصيدته التى على هذا الوزن أصلا وهى قصيدة تنيف على مائة بيت بل الوزن الوزن (ووهم الجوهرى فى قوله) بعد أن أنشد قول تأبط شرا مانصه وكان له أخ يقال له (ريش لغب) وقد سبقه فى هذا الاعتراض على الجوهرى الامام الصاغانى فقال بعد أن نقل كلامه والصواب ريش بلغب وقال البيت لم أجده فى ديوانه يعنى بيت تأبط شرا السابق وانما هو لأبى الاسود الدؤلى يخاطب الحرث بن خالد وبعده قوله

ولا كنت ٣قنعا نابيا بقرارة * ولكننى آوى الى عطب رحب

والقطعة خمسة أبيات وروى لطريف بن تميم العنبرى قرأته فى ديوانى شعرهما قال شيخنا هذا كلامه فى العباب ونقله الشيخ على المقدسى وسلمه * قلت وهو بعينه كلامه فى التكملة أيضا قال شيخنا وفيه نظر فان البيت الذى أنشده فى العباب ظانا انه الشاهد الذى قصده المصنف ليس هو المراد بل ذاك لتأبط شرا أنشده الجوهرى شاهدا على اللغب بالفتح بمعنى الريش الفاسد ثم أورد العبارة بعد ذلك فالمصنف صرح بأن الغلط فى ترك الباء فى أول بلغب لافى التحريك ولافى نسبة الشاهد للكميت وكلام الصاغانى فيه ماأورد المصنف وهو الذى فيه الخلاف وأما بيت تأبط شرا فلادخل له فى البحث كما لايخفى انتهى * قلت لاخفاء فى أن كلام الصاغانى انما هو فى قول تأبط شرا السابق ذكره وليس فيه مايدل على انه الشاهد الذى أورده المصنف وهو ظاهر فان قول الكميت من بحر وقول تأبط شرا من بحر آخر (وأخذ بلغب رقبته محركة أى أدركه) نقله الصاغانى (والتلغب طول الطرد) محركة وفى نسخة الطراد وفى نسخة من الصحاح بفتح فسكون قال

تلغبنى دهر فلما غلبته * غزانى بأولادى فأدركه الدهر

(المستدرك) ومن سجعات الاساس تلغبت بهم القفار وتلغبتهم الاسفار * ومما يستدرك على المؤلف الملاغب جمع الملغبة من الاعياء وفى التنزيل العزيز ومامسنا من لغوب ومنه قيل ساغب لاغب أى معى ومن المجاز رياح لواغب أنشد ابن الاعرابى

وبلدة مجهل تمسى الرياح بها * لواغبا وهى ناوعرصها خاوى

انتهى وفى الصحاح وريش لغيب قال الراجز فى الذئب

أشعرته مذلقا مذروبا * ريش بريش لم يكن لغيبا

واللغاب موضع معروف وكذلك اللغباء قال عمرو بن أحمر

حتى اذا كربت والليل يطلبها * أيدى الركاب من اللغباء تنحدر

(لقب) ولغب فلان دابته تلغيبا اذا تحامل عليه حتى أعيا وتلغب الدابة وجدها لاغبا نقله الصاغانى (اللقب محركة النبز) اسم غير مسمى به (ج ألقاب و) قد (لقبه به تلقيبا فتلقب) به وفى التنزيل ولاتنابزوا بالالقاب يقول لاتدعوا الرجل بأخبث أسمائه اليه ولقبت الاسم بالفعل تلقيبا اذا جعلت له مثالا من الفعل كقولك الجورب فوعل ونبز فلان بلقب قبيح وتقول الجار أحق بصقبه والمرء أحق (ملكبة) بلقبه وتلاقبوا ولاقبه ملاقبة (الملكبة بالفتح) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى (الناقة) الكثيرة الشحم (المكتنزة اللحم) (لاب) كذا فى التكملة ونسبه الازهرى الى أبى عمرو والملكبة أيضا القيادة كذا فى لسان العرب (اللوب) بالفتح (واللوب) بالضم (واللؤب) كقعود (واللواب) كغراب (العطش أو) هو (استدارة الحائم حول الماء وهو عطشان لايصل اليه وقد لاب) يلوب لوبا ولوبا و(لوابا ولوبانا) محركة وفى نسخة الصحاح لوبانا ضبطه كعثمان أى عطش فهو لائب والجمع لؤب كشاهد وشهود قال أبو محمد الفقعسى حتى اذا ما اشتد لوبان النجر * ولاح للعين سهيل بسحر

والنجر عطش يصيب الابل من أكل بزور الصحراء وعن ابن السكيت لاب يلوب اذا حام حول الماء من العطش وأنشد

بألذ منك مقبلا لمحلا * عطشان ذاغش ثم عاد يلوب

(واللوبة بالضم القوم يكونون مع القوم ولايستشارون فى شئ) من خير ولاشر (و) اللوبة (الحرة كاللابة ج لوب ولاب) ولابات وهى الحرار وأما سيبويه فجعل اللوب جمع لابة كقارة وقور وساحة وسوح (و) فى الحديث (حرم النبى صلى الله عليه وسلم مابين لابتى المدينة وهما حرتان تكتنفانها) قال الاصمعى وأبو عبيدة وفى نسخة من الصحاح أبو عبيد اللوبة هى الارض التى قد ألبستها حجارة سود وجمعها لابات مابين الثلاث الى العشر فاذا كثرت فهى اللاب واللوب قال بشر يذكر كتيبة ٤

معالية لاهم الامحجرا * فحرة ليلى السهل منها فلوبها

٣قوله ألم آل الخ كذا بخطه والذى فى التكملة ألم آل باذلا ودّى ونصرى وهو الصواب

٣قوله قنعا نابيا كذا بخطه والذى فى التكملة فقعا نابتا والفقع هو الرجل الذليل انظر الصحاح فى مادة ف ق ع

٤قال فى التكملة قوله يذكر كتيبة غلط ولكنه يذكر امرأة وصفها فى صدر هذه القصيدة أنها معالية أى تقصد العالية وارتفع قوله معالية على أنه خبر مبتدا محذوف ويجوز انتصابه على الحال

وقال ابن الاثير المدينة ما بين حرتين عظيمتين وعن ابن شميل اللوبة تكون عقبة جوادا أطول ما يكون وقال الازهرى اللوبة ما اشتد سواده وغلظ وانقاد على وجه الارض سوادا وليس فى الصمان لونه لان حجارة الصمان حمر ولا تكون اللوبة الا فى أنف الجبل أو سقط أو عرض جبل وفى حديث عائشة ووصفت أباها رضى الله عنهما بعيد ما بين اللابتين أرادت أنه واسع الصدر واسع العطن فاستعارت له اللابة كما يقال رحب الفناء واسع الجناب ونقل شيخنا عن السهيلى فى الروض ما نصه اللابة واحدة اللاب باسقاط الهاء وهى الحرة يقال ما بين لابتيها مثل فلان ولا يقال ذلك فى كل بلد انما اللابتان للمدينة والكوفة ونقل الجلال فى المزهر عن عبد الله بن بكر السهمى قال دخل أبى على عيسى وهو أمير البصرة فعزاه فى طفل مات له ودخل بعده شبيب بن شبة فقال أبشر أيها الامير فان الطفل لا يزال محبنطئا على باب الجنة يقول لا أدخل حتى أدخل والدى فقال أبى يا أبا معمر دع الظاء يعنى المعجمة والزم الطاء فقال له شبيب أتقول هذا وما بين لابتيها أفصح منى فقال له أبى وهذا خطأ ثان من أين للبصرة لابة واللابة الحجارة السود والبصرة الحجارة البيض أورد هذه الحكاية ياقوت الحموى فى معجم الادباء وابن الجوزى فى كتاب الحمقى والمغفلين وأبو القاسم الزجاجى فى أماليه بسنده الى عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى انتهى وسكت عليه شيخنا وهو منه عجيب فان استعمال اللابتين فى كل بلد وارد مجازا ففى الأساس اللابة الحرة وما بين لابتيها كفلان أصله فى المدينة وهى بين لابتين ثم جرى على الالسنة فى كل بلد ثم ان قول شيخنا عند قول المصنف وحرم النبى صلى الله عليه وسلم الخ هذا ليس من اللغة فى شئ بل هو من مسائل الاحكام ومع ذلك ففيه تقصير بالغ لان حرم المدينة محدود شرقا وغربا وقبلة وشاما خصه أقوام بالتصنيف الى آخر ما قال يشعر الى أن المصنف فى صدد بيان حدود الحرم الشريف وليس كما ظن بل الذى ذكره انما هو الحديث المؤذن بتحريمه صلى الله عليه وسلم ما بين اللابتين كما لا يخفى عند متأمل تبعا للجوهرى وغيره فلا يلزم عليه ما نسب اليه من القصور (واللوباء بالضم) ممدودا قيل هو (اللوبياء) عند العامة يقال هو اللوبياء واللوبيا واللوبياج مذكر يمد ويقصر وقال أبو زياد هى اللوباء وهكذا تقوله العرب وكذلك قال بعض الرواة قال والعرب لا تصرفه وزعم بعضهم انه يقال لها الثامر ولم أجد ذلك معروفا وقال الفراء هو اللوبياء والجودياء والبورياء كلها على فوعلاء قال وهذه كلها أعجمية وفى شفاء الغليل للخفاجى والمعرب للجواليقى انه غير عربى (والملاب طيب) أى ضرب منه فارسى زاد الجوهرى كالخلوق وقال غيره الملاب نوع من العطر وعن ابن الاعرابى يقال للزعفران الشعر والغيد والملاب والعبير والمردقوش والجساد قال (و) الملابة الطاقة من شعر (الزعفران) قال جرير يهجو نساء بنى نمير

ولو وطئت نساء بنى نمير * على تبراك أخبثن الترابا

تطلى وهى سيئة المعرى * بصن الوبر تحسبه ملابا

(ولوّبه خلطه به) أى بالملاب (أو لطخه به) وشئ ملوّب أى ملطخ به قال المتنخل الهذلى

أبيت على معارى واضحات * بهن ملوّب كدم العباط

(والملوّب كمعظم) الملطوخ بالملاب أو المخلوط به و (من الحديد الملوى) توصف به الدرع (واللاب د بالنوبة) مشهور نقله الصاغانى (و) لاب اسم (رجل سطر أسطرا وبنى عليها حسابا فقيل اسطرلاب ثم مزجا) أى ركبا تركيبا مزجيا (ونزعت الاضافة فقيل الاسطرلاب [٢]) بالسين (معرفة) بالعلمية (والاصطرلاب لتقدم السين على الطاء) بناء على القاعدة وهى كل سين تقدمت طاء فانها تبدل صادا سواء كانت متصلة بها كما هنا أو غير متصلة كصراط ونحوه وهكذا نقله الصاغانى قال شيخنا ثم ظاهره انه من الالفاظ العربية وصرح فى نهاية الارب بأن جميع الآلات التى يعرف بها الوقت سواء كانت حسابية أو مائية أو رملية كلها ألفاظها غير عربية انما تكلم بها الناس فولدوها على كلام العرب والعرب لا تعرفها برمتها وانما جرى على ما اختاره من أنها ركبت فصارت كلمة واحدة عندهم فكان الاولى ذكرها فى الهمزة أو فى السين أو فى الصاد ولا يكاد يهتدى أحد الى ذكرها فى هذا الفصل كما هو ظاهر وأكثر من ذكرها ممن تعرض لها فى لغات المولدين أو جعلها من المعرب ذكرها فى الهمزة انتهى * قلت وهو الصواب فان أهل الهيئة صرحوا بأنها رومية معناها الشمس فتأمل (و) من المجاز (اللابة) الجماعة من (الابل المجتمعة السود) شبه سوادها باللابة الحرة وقد تقدم أن اللابة لا تكون الاحجارة سودا (و) اللابة (ع وكفرلاب د بالشأم بناه هشام) بن عبد الملك بن مروان (واللوب بالضم البضعة) أى القطعة من اللحم (التى تدور فى القدر) نقله الصاغانى (و) اللوب (النخل) كذا فى نسختنا بالخاء المعجمة وهو وهم وصوابه النحل بالحاء المهملة كالنوب بالنون وذاعن كراع وفى الحديث لم يتقيأه لوب ولا مجته نوب (واللواب بالضم اللعاب) وهو لغة فصيحة لا لثغة كما توهم (و) يقال (ابل لوب ونحل لوب ولوائب عطاش بعيدة عن الماء) قال الاصمعى اذا طافت الابل على الحوض ولم تقدر على الماء لكثرة الزحام فذلك اللوب تقول تركتها لوائب على الحوض كذا فى الصحاح (و) قالوا (أسود لوبىّ) ونوبى (منسوب الى اللوبة) والنوبة وهما (الحرة) قال شيخنا وقيل هو نسبة الى اللوب لغة فى النوب الذى هو جيل من السودان كما صرح به السهيلى فى الروض (وألاب) الرجل فهو مليب اذا (عطشت) أى حامت (ابله) حول الماء من العطش وأنشد الاصمعى

[٣] صلب مليب وردة محرّة * وان يصررها انطوت لصرة

ومما يستدرك عليه اللوب موضع فى بلاد العرب قال منقذ بن طريف

[٢] اسطرلاب بفتح الهمزة اسطر كلمة يونانية بمعنى النجم لاب معناه الاخذ فمعناه التركيبى أخذ النجم يراد به أخذ أحكام النجم هكذا حققه عاصم أفندى مع مادة ايساغوجى فى ص ٢٦٣ من الاوقيانوس

[٣] قوله صلب الخ كذا بخطه وفى التكملة ورده بالضمير مضافا اليه مليب وقوله محرة ولصرة فيها أيضا محرّه ولصرّه

(المستدرك)

كأن راعينا يحدو بنا حمرا * بين الأبارق من مكران فاللوب

كذا في المعجم في مكران (الملولب بفتح لامبه على) وزن (مفوعل) أوله ميم مضمومة كأنه اسم مفعول من لولب (المرود) وفي بعضها على فعوعل بالفاء المفتوحة في أوله وقد صححه جماعة وذكر الجوهري في آخر مادة لوب ما نصه وأما المرود ونحوه فهو الملولب على مفوعل ووجدت في هامشه ما نصه وبخط أبي زكريا مفوعل وهو سهو قلت وذكره هنا ترجمة مستقلة فيه ما فيه أولا فانه ذكره الجوهري فلا يكون زيادة عليه وثانيا ان كانت الميم زائدة فمحل ذكره في لوب وقد صححه جماعة والظاهر انه غير عربي كما قيل (واللولب) مرذكره (في ل ب ب) وهنا ذكره ابن منظور وجماعة ﴿اللهب﴾ بفتح فسكون (واللهب) محركة (واللهيب) كأمير (واللهاب بالضم واللهبان محركة اشتعال النار اذا خلص من الدخان) الاولى لغة في الثانية كالشمع والشمع والنهر والنهر ومنه قراءة ابن كثير تبت يدا أبي لهب (أولهبها لسانها ولهيبها حرها و) قد (ألهبها فالتهبت ولهبها فتلهبت) أي اتقدت وألهبتها أوقدتها قال

تسمع منها في السليق الأسهب ٣ * معمعة مثل الضرام الملهب

(و) عن ابن سيده (اللهبان شدة الحر) في الرمضاء ونحوها وقال غيره هو توقد الجمر بغير ضرام وكذلك لهبان الحر في الرمضاء وأنشد

لهبان وقدت حرابه ٣ * يرمض الجندب فيه فيصر

(و) اللهبان (اليوم الحار) قال

ظلت بيوم لهبان ضبح * يلفحها المرزم أي لفح * تعوذ منه بنواحي الطلح

(و) اللهبان (العطش كاللهاب واللهبة بضمهما) مع التسكين في الثاني قال الراجز * وبردت منه لهاب الحره * وقد (لهب كفرح) يلهب لهبا (وهو لهبان وهي) أي الانثى (لهبي) كسكران وسكرى (ج لهاب) بالكسر وفي الاساس من المجاز رجل لهبان ولهثان أي عطشان (واللهبة بالضم بياض ناصع نقي) نقله الصاغاني وهو اشراق اللون من الجسد (و) اللهبة (بالتحريك قبيلة) من غامد من الأزد واسمه مالك بن عوف بن قريع بن بكر بن ثعلبة بن الدول بن سعد مناة بن غامد كذا في انساب الوزير وفي الايناس كان اللهبة هذا شريفا وفيه يقول أبو ظبيان الاعرج الوافد على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنا أبو ظبيان غير التكذبه * أبي أبو العفا وخالي اللهبه * أكرم من تعلمه من ثعلبه

ذبيانها وبكرها في المنسبه * نحن صحاب الجيش يوم الأحسبه

وقال أبو عبيد اللهبة هو صاحب الراية يوم القادسية (واللهب محركة الغبار الساطع) قاله الليث وهو كالدخان المرتفع من النار (و) اللهب (بالكسر مهراة ما بين كل جبلين) هكذا في المحكم وفي الصحاح الفوجة والهواء يكون بين الجبلين (أو) هو (الصدع في الجبل) عن اللحياني (أو) هو (الشعب الصغير فيه) أي الجبل وفي شرح أبي سعيد السكري لأشعار هذيل اللهب الشق في الجبل ثم يتسع كالطريق واللصب والشقب دون اللهب كالطريق الصغير (أو) هو (وجهه فيه) أي الجبل (كالحائط لا يرتقى) أي لا يستطاع ارتقاؤه وكذلك لهب أفق السماء وقيل اللهب السرب في الارض (ج ألهاب ولهوب ولهاب ولهابة) بكسرهما وضبط في نسخة الصحاح لهاب كسحاب ويقال كم جاوزت من سهوب ولهوب قال أوس بن حجر

فأبصر ألهابا من الطود دونها * يرى بين رأسي كل نيقين مهبلا

وقال أبو ذؤيب جوارسها تأري الشعوف دوائبا * وتنصب ألهابا مصيفا كرابها

وقال أبو كبير فأزال ناصحها بأبيض مفرط * من ماء ألهاب بهن التألب

(و) بنو لهب (قبيلة من الأزد) في اليمن وفي الايناس في الاسد أي بسكون السين لهب بن أحجن بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد وهم أهل العيافة والزجر وفيهم يقول كثير بن عبد الرحمن الخزاعي

تيممت لهبا أبتغي العلم عندهم * وقد رد علم العائفين الى لهب

وفي المحكم لهب قبيلة زعموا انها أعيف العرب ويقال لهم اللهبيون (وأبو لهب) محركة (وتسكن الهاء) لغة وبه قرأ ابن كثير كما تقدم (كنية) بعض أعمام النبي صلى الله عليه وسلم وهو (عبد العزى) بن عبد المطلب والنسبة اليه اللهبي قيل كني أبو لهب (لجماله) زاد المصنف (أولماله) وقد تعقبه جماعة وقالوا ان المال لا يطلق عليه لهب حتى يكنى صاحبه به * قلت والذي يظهر عند التفكر انه لمالة بالمد ويدل لذلك قول شيخنا ما نصه وقيل ايماء الى انه جهنمي باعتبار ما يؤول اليه ولكنه لم يتفطن لما قلنا كما هو ظاهر فافهم وقال عياض في شرح مسلم واختلف في جواز تكنية المشرك وعدمه فكرهه بعضهم اذ في الكنية تعظيم وتفخيم وتكنية الله لأبي لهب ليس من هذا ولا حجة فيه اذ كان اسمه عبد العزى ولا يسميه الله عز وجل بعبد لغيره فلذلك كني وقيل بل كنيته الغالب عليه فصار كالاسم له وقيل بل هو لقب له ليس بكنية كنيته أبو عتيبة فجرى مجرى اللقب والاسم لا مجرى الكنية وقيل بل جاء ذكر أبي لهب لمجانسة نارا ذات لهب في السورة من باب البلاغة وتحسين العبارة انتهى (واللهاب بالكسر أو بالضم ع) كأنه جمع لهب (والالهوب اجتهاد الفرس في عدوه حتى يثير الغبار) أي يرفعه وعن الاصمعي اذا اضطرم جري الفرس قيل أهذب اهذابا

(ملولب) (لهب)

٣ قوله الأسهب كذا بخطه وفي اللسان الأشهب بالمعجمة

٣ كذا بخطه وهو غير مستقيم فليحرر

وألهب الهابا ويقال للفرس الشديد الجرى المثير للغبار ملهب وله ألهوب وفى حديث صعصعة لمعاوية انى لأترك الكلام فما أرهف به ولا ألهب فيه أى لا أمضيه بسرعة قال والاصل فيه الجرى الشديد الذى يثير اللهب وهو الغبار الساطع (أو) الالهوب (ابتداء عدوه) ويوصف به فيقال شدّ ألهوب (وقد ألهب) الفرس اضطرم جريه وقال اللحيانى يكون ذلك للفرس وغيره مما يعدو قال امرؤ القيس فللسوط ألهوب وللساق درة * وللزجر منه وقع أخرج مهذب

وفى الاساس من المجاز فرس ملهب (و) من المجاز أيضا ألهب (البرق) الهابا وذلك اذا (تتابع) وتدارك لمعانه حتى لا يكون بين البرقتين فرجة (واللهابة بالكسر واد بناحية الشواجن) فيه ركايا يخرقه طريق بطن فلج وكانه جمع لهب (واللهباء ع) نقله ابن دريد وهو (لهـذيل و) لهاب (كغراب ٣ ع) آخر لا يخفى انه قد مرّ ذكره أولا ففيه تكرار (و) عن ابن الاعرابى الملهب (كمنبر الرائع الجمال) والكثير الشعر من الرجال (و) من المجاز ثوب ملهب (كمعظم) وهو (مالم تشبع حمرته) وهو الذى نقص صبغه (من الثياب) * ومما يستدرك عليه اللهابة بالضم كساء يوضع فيه حجر فيرجح به أحد جوانب الهودج أو الحمل عن السيرافى عن ثعلب ومن المجاز ألهبه الامر وأردت بذلك تهييجه والهابه والتهب عليه غضب وتحرق قال بشر بن أبى خازم

وان أباك قد لاقاه خرق * من الفتيان يلتهب التهابا

وهو يتلهب جوعا ويلتهب كقولك يتحرق ويتضرّم واللهيب موضع قال الأفوه

وبرّد جمعها بيضا خفافا * على جنبى تضارع فاللهيب

ولهابة بالكسر فعالة من التلهب وقال عمارة اللهابة لهابة بنى كعب بن العنبر بأسفل الصمان ولهبان بالفتح قبيلة من العرب ويستعمل اللهاب بالضم بمعنى العطش كما يستعمل فى اتقاد النار واللهبان كاللهفان ولهب بن قطن بن كعب بالكسر أبو ثمالة القبيلة التى ينسب اليها اللهبيون ولهبان موضع واللهيب بن مالك اللهبى له حديث فى الكهان قال ابن فهد ظنى انه موضوع وقيل اللهب وانظره فى أنساب البلبيسى وعلى بن أبى على اللهبى محركة ويسكن من ولد أبى لهب قال أبو زرعة مدنى منكر الحديث وقال ابن الاثير حجازى يروى الموضوعات عن الثقات لا يحتج به * قلت وابراهيم بن أبى خداش اللهبىّ عن ابن عباس شيخ لابن عيينة والفضل ابن عباس بن عتبة بن أبى لهب اللهبى شاعر مشهور والزبير بن داود اللهبى عن أبى دلامة وآخرون ﴿ألزمه لهذبا واحدا﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى وقال كراع (أى لزازا ولزاما) كذا فى اللسان ﴿اللياب كسحاب﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى هنا وقد ذكره فى ل و ب وقال هو (أقل من ملء الفم من الطعام) عن ابن الاعرابى (أوقدر لعقة منه تلاك) فى رواية عنه وقوله تلاك بالتاء المثناة الفوقية مضمومة وفى اخرى بالياء آخر الحروف وذكره ابن منظور فى ل و ب وأعاده فى ل ى ب أيضا والصواب ان ياءه منقلبة عن واو فمحله ل و ب فتأمل

﴿فصل الميم﴾ قال شيخنا هذا الفصل من زياداته وليس فيه فى الحقيقة لفظ يحتاج اليه فى لغات العرب والتى ذكرها مختلف فيها ﴿مأرب كمنزل﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى وصاحب اللسان هنا وقد ذكروه فى أ ر ب وهى (بلاد الازد) التى أخرجهم منها سيل العرم وقد تكررت فى الحديث قال ابن الاثير وهى مدينة باليمن وكانت بها بلقيس أعاد هذه المادّة هنا بناء على ان الميم أصلية والهمزة زائدة ومثله فى البارع والمحكم وقد تقدم أن الهمزة هى الاصل والميم زائدة وهو الصواب الذى جرى عليه الجمهور ويقال ان مأرب علم على ملوك اليمن أو غير ذلك ﴿الملاب كسحاب﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هو (عطر أو) هو اسم (الزعفران و) قد (ذكر فى ل و ب) * ومما يستدرك عليه الملبة محركة الطاقة من شعر الزعفران وتجمع ملبا قاله الصاغانى ﴿الميبة﴾ أهمله الجماعة وهو (شئ من الادوية معرّبة) عن فارسى وأصل تركيبه عن مى وهو الشراب وبه وهو السفرجل ثم لما ركب فتحت الباء وفى مالا يسع الميبه اسم فارسى معناه الشراب السفرجلى ويكون خاما وغير خام ومطيبا وغير مطيب ومثله قول ولده وغيره من الاطباء وقال شيخنا لو أعاد هنا المشخلب والمخشلب لكان أولى من اعادة ماقبله لان منهم من قال الميم هنا أصلية على رأى من يفتحها واستعملتها العرب * قلت وزاد فى لسان العرب فى هذا الفصل مانصه قال الازهرى فى ترجمة مرن قرأت فى كتاب الليث فى هذا الباب المرنب جرذ فى عظم اليربوع قصير الذنب قال أبو منصور وهذا خطأ والصواب الفرنب بالفاء مكسورة وهو الفأر ومن قال مرنب فقد صحف

﴿فصل النون﴾ مع الباء ﴿نبّ﴾ التيس (ينبّ) بالكسر (نبا ونبيبا ونبابا بالضم) فى الأخير (ونبنب صاح عند الهياج) والسفاد قال عمر لوفد أهل الكوفة حين شكوا سعدا ليكلمنى بعضكم ولا تنبوا عندى نبيب التيوس أى لا تصيحوا (و) يقال (نبّ عتوده) اذا (تكبر وتعاظم) قال الفرزدق

وكنا اذا الجبار نبّ عتوده * ضربناه تحت الانثيين على الكرد

(و) عن ابن سيده (الأنبوب) أى بالضم أطلقه اعتمادا على الشهرة (من القصب والرمح كعبهما كالانبوبة) بالهاء وقال الليث الأنبوب والانبوبة ما بين العقدتين من القصب والقناة ومثله فى الصحاح الا أنه قال فيه والجمع أنبوب وأنابيب فظاهر عبارة

المصنف

٣ وكغراب كذا بخطه والذى فى نسخة المتن المطبوعة وكغريب وبه يندفع التكرار الذى اعترض به الشارح والاستدراك

(المستدرك)

(لهذب)

(لياب)

(مأرب)

(ملاب)

(المستدرك) (ميبة)

(نبّ)

المصنف أن الانبوب واحد ومابعده لغة فيه والمفهوم من الصحاح أن الانبو بة واحد وأن جمعه أنبوب بغيرهاء وجمع الأنبوب أنابيب فهو جمع الجمع (و) أنشد ابن الاعرابى

أصهب هدار لكل أركب * بغيلة تنسل بين الانبب

يجوز أن يعنى بالانبب أنابيب الرئة كأنه حذف زوائد أنبوب فقال نب ثم كسره على آنب ثم أظهر التضعيف وكل ذلك للضرورة ولو قال بين (الانبب) بضم الهمزة لكان جائزا وهو مراد المصنف بقوله (ولعله مقصور منه) أى من الانبوب صرح به أبو حيان ونقله الصاغانى ويسوغ حينئذ أن يقول بين الانبب وان كان يقتضى بين أكثر من واحد لأنه أراد الجنس فكأنه قال بين الأنابيب (و) من المجاز ذهب فى كل أنبوب وهو (من الجبل الطريقة) النادرة (فيه) هذلية قال مالك بن خالد الخزاعى

فى رأس شاهقة أنبوبها خصر * دون السماء لها فى الجوّ قرناس ٣

(و) من المجاز له انبوب أى (السطر من الشجر) وغيره (و) الانبوب (الارض المشرفة) اذا كانت رقيقة مرتفعة والجمع أنابيب (و) عن الاصمعى يقال الزم الانبوب وهو (الطريق) والزم المنحر وهو القصد (و) من المجاز (أنابيب الرئة) وهى (مخارج النفس منها) على التشبيه بأنابيب النبات (والنبة الرائحة الكريهة) والبنة بتقديم الموحدة الرائحة الطيبة نقله ابن دريد هكذا (وتنبب الماء) من كذا (تسيل) منه وفى بعض النسخ تسايل ومنه أنبوب الحوض لمسيل مائه أو على التشبيه بانبوب القصب لكونه أجوف مستديرا (ونبنب) اذا (طوّل عمله فى تحسين) عن أبى عمرو (و) من المجاز نبنب الرجل اذا جمع و (هذى عند الجماع) عنه أيضا وهو على التشبيه بنبيب التيوس (ونبب النبات تنبيبا) اذا (صارت له أنابيب) أى كعوب ونبيت الفحلة كذلك وهى بقله مستطيلة مع الارض (وأنبابة) ظاهر اطلاقه الفتح وهكذا ضبطه الصاغانى أيضا وقال ياقوت بالضم (ة بالرى) بالقرب منها من ناحية دنباوند انتهى (و) أنبابة قرية أخرى (بمصر) من الجيزة على شاطئ النيل منها المحدث الصوفى اسمعيل بن يوسف الانصارى الخزرجى وقد زرت مقامه بها مرارا وروى شيئا من الحديث وغلب عليه التنسك وقد حدث بعض ولده * ومما يستدرك عليه أنبوب القرن مافوق العقد الى الطرف ومن المجاز شرب من أنبوب الكوز وتقول انى أرى الشرقصب وشعب ونبب وكعب ونب فلان طلب النكاح وأنبه طول العزبة ونقل شيخنا عن بعض الحواشى كالمستدرك على المصنف وفى الحديث من أشكل بلوغه فالانباب دليله قال هو مصدر أنب انبابا اذا انبتت عانته * قلت هو تحيف منه والصواب الانبات بالفوقية انتهى * قلت ويمكن ان يكون المراد بالانباب هو هيجانه وجمعمته للجماع فيكون دليلا على بلوغه والله أعلم ((نتب)) الشئ (نتوبا) بالضم مثل (نهد ونتأ) وقدم هكذا أورده الجوهرى وأنشد للاغلب العجلى

أشرف ثدياها على التريب * لم يعدوا التفليك فى النتوب

((النجيب و) النجبة (كهمزة) مثله فى الصحاح ولسان العرب والمحكم خلافا للعلم السخاوى فى سفر السعادة فانه قال النجيب (الكريم) فاذا انفرد بالنجابة منهم قيل هو نجبة قومه وزان حلمة وعبارة الصحاح يقال هو نجبة اذا كان النجيب منهم وعن ابن الاثير النجيب الفاضل من كل حيوان وقال ابن سيده النجيب من الرجال الكريم (الحسيب) وكذلك البعير والفرس اذا كانا كريمين عتيقين (ج أنجاب ونجباء ونجب) بضمتين ورجل نجيب أى كريم بين النجابة (و) النجيب من الابل مفردا ومجموعا هو القوى منها الخفيف السريع و (ناقة نجيب ونجيبة ج نجائب) ونجب (وقد نجب) الرجل ينجب (ككرم نجابة) اذا كان فاضلا نفيسا فى نوعه ومنه الحديث ان الله يحب التاجر النجيب أى الفاضل الكريم السخى (وأنجب) الرجل أى ولد نجيبا قال الاعشى

أنجب أزمان والداه به * اذ نجلاه فنعم مانجلا

وروى أيام بدل أزمان ووجدت فى هامش الصحاح وروى أيام والديه برفع أيام مضافة الى الوالدين فتكون الايام فاعلة أنجب على المجاز وفى الرواية الاولى يكون فى أنجب ضمير من الممدوح ووالداه رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره أيام والداه مسروران به لأدبه وكونه ٣ وما أشبه ذلك وانجبت المرأة (و) تقول (رجل منجب) كمحسن (وامرأة منجبة ومنجاب) بالكسر اذا (ولدا النجباء) الكرماء من الاولاد وامرأة منجاب ذات أولاد نجباء ونسوة مناجيب والنجابة مصدر النجيب من الرجال وهو الكريم ذو الحسب اذا خرج خروج أبيه فى الكرم والفعل وكذلك النجابة فى نجائب الابل وهى عتاقها التى يسابق عليها (والمنتجب) على صيغة المفعول (المختار) من كل شئ وقد انتجب فلان فلانا اذا استخلصه واصطفاه اختيارا على غيره (والمنجاب بالكسر) الرجل (الضعيف) وجمعه مناجيب قال عروة بن مرة الهذلى

بعثته فى سواد الليل يرقبنى * اذ آثر النوم والدفء المناجيب

وروى المناخيب وسيأتى (و) قال أبو عبيد المنجاب (السهم المبرى بلاريش و) لا (نصل) وقال الاصمعى المنجاب من السهام مابرى وأصلح ولم يرش ولم ينصل ونقل الجوهرى عن أبى عبيد المنجاب السهم الذى ليس عليه ريش ولا نصل (و) المنجاب (الحديدة تحرك بها النار) وذا من زياداته (والمنجوب الاناء الواسع الجوف) وعبارة الصحاح القدح الواسع وقيل واسع القعر وهو مذكور بالفاء

٣ قوله قرناس هو عرناس المغزل قال الازهرى هو صنارته كذا فى اللسان

(المستدرك)

(نتب)

(نجب)

٣ قوله وكونه كذا بخطه ولعله وكونه ذكيا أو نحو ذلك

أيضا قال ابن سيدة وهو الصواب وقال غيره يجوز أن يكون الباء والفاء تعاقبا وسيأتي (والنجب محركة لحاء الشجر أو قشر عروقها أو قشر ما صلب منها) ولا يقال لما لان من قشور الاغصان نجب ولا يقال قشر العروق ولكن يقال نجب العروق والواحدة نجبة والنجب بالتسكين مصدر نجبت الشجرة أنجبها وأنجبها اذا أخذت قشرة ساقها (و) قال ابن سيده (نجبه ينجبه) بالضم (وينجبه) بالكسر نجبا (ونجبه) تنجيبا (وانتجبه أخذ قشره) وذهب فلان ينتجب أي يجمع النجب (وسقاء منجوب و) قال أبو حنيفة قال أبو مسحل سقاء (منجب كمنبر) قال ابن سيده وهذا ليس بشئ لأن منجبا مفعل ومفعل لا يعبر عنه بمفعول (و) سقاء (نجبي) محركة كل ذلك أي (مدبوغ به) أي بالنجب وهو لحاء الشجر (أو) المنجوب المدبوغ (بقشور سوق الطلح) وبخط أبي زكريا في هامش الصحاح بقشور الطلح وهو خطأ وقول الشاعر

يا أيها الزاعم أني أجتلب * وأنني غير عضاهي أنتجب

فمعناه أي اجتلب الشعر من غيري فكأني انما آخذ القشر لأدبغ به من عضاه غير عضاهي (والنجب بالفتح) ذكر الفتح مستدرك (السخي الكريم) كالنجيب وهو صريح في أنه صفة عليه كالضخم من ضخم قاله شيخنا (و) النجب (ع لبني كلب) هكذا في النسخ وصوابه بني كلاب كذا في المعجم وقال القتال الكلابي

عفا النجب بعدي فالعريشان فالبتر * فبرق نعاج من أميمة فالحجر

(و) نجب (بالتحريك) ومعاذ ٣ (واديان وراء ماوان) في ديار محارب ويقال له ذو نجب أيضا (و) في حديث ابن مسعود الانعام من (نجائب القرآن) أي (أفضله ومحضه) أي من خالص سوره وأفاضلها (ونواجبه) أي (لبابه الذي ليس عليه نجب) أي قشر ولحاء (أو عتاقه) من قولهم نجبته اذا قشرت نجبه قاله شمر ولا يخفى انهما قول واحد فلا حاجة الى التفريق بأو (والنجبة بالضم ماء لبني سلول) بالضمرين ونجبة بفتح فسكون قرية من قرى البحرين لبني عامر بن عبد القيس كذا في المعجم وفي لسان العرب النجبة محركة موضع بعينه عن ابن الاعرابي وأنشد

فنحن فرسان غداة النجبه * يوم يشد الغنوي أربه * عقدا بعشر مائة لن تتعبه

قال أسروهم ففدوهم بألف ناقة (وذو نجب محركة واد لمحارب) ولا يخفى أنه الذي تقدم ذكره آنفا (وله يوم م) أي معروف قال ياقوت كانت فيه وقعة لبني تميم على بني عامر بن صعصعة وفيه يقول سحيم بن وثيل الرياحي

ونحن ضربنا هامة ابن خويلد * يزيد وضرجنا عبيدة بالدم
بذي نجب اذ نحن دون حريمنا * على كل جياش الاجاري مرجم

وأنشد البلادري في المعالم لجرير

فاسأل بذي نجب فوارس عامر * واسأل عتيبة يوم ٣ جوع ظلال

وقال أيضا

منا فوارس ذي بهدى وذي نجب * والمعلمون صباحا يوم ذي قار

وقال الاشهب بن رميله

وغادرنا بذي نجب خليفا * عليه سبائب مثل القرام

واختلفت أقاويلهم في سبب الحرب ليس هذا محلها (وأنجب) الرجل جاء بولد نجيب وأنجب (ولد ولدا جبانا) وهو (ضد) فمن جعله ذما أخذه من النجب وهو قشر الشجر قال شيخنا وقد يقال لا مضادة بين النجابة والجبن فان النجابة لا تقتضي الشجاعة حتى يكون الجبان مقابلا له وضده فان النجابة هي الحذق بالامر والكرم والسخاء وهذا لا يلزم منه الشجاعة بل قد يكون الشجاع غير نجيب ويكون النجيب غير شجاع وهو ظاهر فلا مضادة انتهى (ونجيب بن ميمون) الواسطي محدث هراة (وأبو النجيب) عبد القاهر بن عبد الله ابن محمد البكري الفقيه (الزاهد السهروردي) الى سهرورد قرية بين زنجان وهمذان (محدثان) والى الثاني نسبت المحلة النجيبية ببغداد والطريقة السهروردية وهو عم الامام شهاب الدين أبي حفص السهروردي البكري صاحب الشهابية ولهما في كتب التواريخ تراجم جمة ليس هذا محل ذكرها وفاته نجيب بن السري روى عنه محمد بن حمير وأحمد بن نجيب بن فائز العطار عن ابن المعطوشي ومحمد بن عبد الرحمن بن مسعود بن نجيب الحلي عن ابن قليب ونجيب بن أبي الحسن المقري ذكرهم ابن سليم ونجيب بن عمار بن أحمد الامير أبو السرايا روى عن ابن أبي نصر وأبو النجيب عبد الغفار الاموي وأبو النجيب ظليم تابعي روى عن أبي سعيد وأبو النجيب المراغي شاعر ذكرهم ابن ماكولا * ومما يستدرك على المؤلف نجبة النملة بالفتح قرصها في حديث أبي المؤمن لا يصيبه ذعرة ولا عثرة ولا نجبة نملة الا بذنب قال ابن الاثير ذكره أبو موسى ههنا ويروى بالخاء المعجمة كما سيأتي ونقله ابن الاثير عن الزمخشري بالوجهين ومنجاب ونجبة اسمان وحمام منجاب بالبصرة قال ابن قتيبة الى منجاب بن راشد الضبي وقال أبو منصور الثعالبي الى امرأة وفيه يقول القائل

يارب قائلة يوما وقد تعبت * كيف السبيل الى حمام منجاب

* قلت ومنجاب بن راشد الناجي يقال له صحبة وأما الذي نسب اليه الحمام فهو منجاب بن راشد بن أصرم الضبي نزل الكوفة وعنه

ابنه

٣ قوله ومعاذ كذا بخطه وهي ملحقة بالهامش فليحرر

٣ قوله جوع ظلال كذا بخطه ولعله جزع ظلال فليحرر

(المستدرك)

(نَحَبَ) ابنه سهم وكان شريفا (النحب) رفع الصوت بالبكاء كذا فى الصحاح وفى المحكم (أشد البكاء كالنحيب) وهو البكاء بصوت طويل ومدّ (وقد نحب كمنع) ينحب نحبا وفى المحكم والصحاح ينحب بالكسر (وانتحب) انتحابا مثله قال ابن محكان

زيافة لا يضيع الحى مبركها * اذا نعوها الراعى أهلها انتحبا

وكل ذلك من المجاز (و) النحب (الخطر العظيم) يقال ناحبه على الامر خاطره قال جرير

بطخفة جالدنا الملوك وخيلنا * عشية بسطام جرين على نحب

أى على خطر عظيم (و) النحب (المراهنة) والفعل كالفعل يقال (نحب كجعل) أى من باب منع وانما غيره تفننا (و) النحب (الهمة و) النحب (البرهان و) النحب (الحاجة) وقيل فى تفسير الآية قتلوا فى سبيل الله فأدركوا ما تمنوا وذلك قضاء النحب (و) النحب (السعال وفعله كضرب) يقال نحب البعير ينحب نحابا بالضم اذا أخذه السعال وقال الازهرى عن أبى زيد من أمراض الابل النحاب والقعاب والنحاز وكل هذا من السعال (و) من المجاز النحب (الموت) قال الله تعالى فمنهم من قضى نحبه (و) النحب أيضا (الاجل) أى أجله قاله الزجاج والفراء يقال قضى فلان نحبه اذا مات وفى الاساس كأن الموت نذر فى عنقه وفى غيره كأنه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت (و) قال الزجاج النحب (النفس) عن أبى عبيدة (و) النحب (النذر) وبه فسر بعضهم الحديث طلحة ممن قضى نحبه أى نذره كأنه ألزم نفسه أن يصدق الاعداء فى الحرب فوفى به ولم يفسخ وفى الاساس ونحب فلان نحبا ونحب تنحيبا أوجب على نفسه أمرا وهو منحب كمحدث (وفعله كنصر) تقول نحبت النحب وبه صدر الجوهرى قال الشاعر

فانى والهجاء لآل لأم * كذات النحب توفى بالنذور

وقال لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

يقول عليه نذر فى طول سعيه (و) النحب (السير السريع) مثل النعب أورده الجوهرى عن أبى عمرو (أو الخفيف) فى كثرة الدأب والملازمة (و) عن أبى عمرو النحب (الطول) وروى عن الرياشى يوم نحب أى طويل (و) النحب (المدة والوقت و) النحب (اليوم) هكذا فى النسخ بالباء التحتية وفى لسان العرب النوم بالنون (و) النحب (السمن و) النحب (الشدة ٣ والقمار) وهو قريب من المراهنة (و) النحب (العظيم من الابل) نقله الصاغانى (و) من المجاز (نحبوا تنحيبا) وذلك اذا (جدوا فى عملهم) نقله الجوهرى عن أبى عمرو قال طفيل

برزن ألا لا ما ينحبن غيرة * بكل ملب أشعث الرأس محرم

(أو) نحبوا اذا (ساروا) فأجهدوا (حتى قربوا) من باب كرم (من الماء) والمصدر التنحيب وهو شدة القرب للماء قال ذو الرمة

ورب مفازة قذف جموح * تغول منحب القرب اغتيالا

(و) نحب (السفر فلانا) اذا سار كثيرا و (أجهده و) من المجاز (سير) نحب و (منحب كمحدث) أى (سريع) وكذلك الرجل وفى الصحاح سار فلان على نحب اذا سار فأجهد السير كأنه خاطر على شئ فجد قال الشاعر * وردالقطامنها بخمس نحب * أى دائب وسرنا اليها ثلاث ليال منحبات أى دائبات وتحبنا سيرا نادأ بناه ويقال سار سيرا منحبا أى قاصدا لا يريد غيره كأنه جعل ذلك نذرا على نفسه قال الكميت

تخدى بنا عرض الفلاة وطولها * كما صار عن يمنى يديه المنحب

المنحب الرجل قال ابن سيده هذا البيت أنشده ثعلب وفسره فقال هذا رجل حلف ان لم أغلب قطعت يدى كأنه ذهب به الى معنى النذر كذا فى لسان العرب وفيه تأمل (والنحبة بالضم القرعة و) هو مأخوذ من قولهم (ناحبه) اذا (حاكمه وفاخره) وخاطره لانها كالحاكمة فى الاستهام وهو من المجاز وناحبت الرجل الى فلان مثل حاكمته وفى الصحاح قال طلحة لابن عباس رضى الله عنهما هل لك فى أن أناحبك وترفع النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد والاصمعى ناحبت الرجل اذا حاكمته أو قاضيته الى رجل وقال غيره ناحبته ونافرته مثله قال أبو منصور أراد طلحة فى هذا المعنى كأنه قال لابن عباس أنافرك أفاخرك أو أحاكمك فتعد فضائلك وحسبك وأعد فضائلى ولا تذكر فى فضائلك النبى صلى الله عليه وسلم وقرب قرابتك منه فان هذا الفضل مسلم لك وارفعه من الرأس وأنافرك بما سواه يعنى أنه لا يقصر عنه فيما عدا ذلك من المفاخر ومثله فى هامش الصحاح مختصرا وفى الحديث لو علم الناس ما فى الصف الاول لاقتتلوا عليه وما تقدموا الا بنحبة (و) المناحبة المخاطرة والمراهنة ويقال ناحبه اذا (راهنه) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه فى مناحبة الم غلبت الروم أى مراهنته لقريش بين الروم والفرس (وانتحب) الرجل اذا بكى و (تنفس) أى صعد نفسه (شديدا و) يقال (تناحبوا) اذا (تواعدوا للقتال الى وقت ما وقد يكون) التناحب (لغير القتال) أيضا * ومما يستدرك على المصنف

(المستدرك) النواحب وهن البواكى جمع ناحبة ومن المجاز التنحيب الاكباب على الشئ لا يفارقه ويقال نحب فلان على أمره وقال اعرابى أصابته شوكة فنحب عليها يستخرجها أى أكب عليها وكذلك هو فى كل شئ هو منحب فى كذا والنحيب موضع بالبصرة فيه قصر لعبد الله ابن عامر بن كريز

(نَخَبَ) (النخبة بالضم و) النخبة (كهمزة) الاول قول أبى منصور وغيره والثانى قول الاصمعى وهى اللغة الجيدة (المختار) وجمع الاخير نخب كرطبة ورطب (وانتخبه اختاره) ونخبة القوم ونخبتهم خيارهم وجاء فى نخب أصحابه أى فى خيارهم والنخبة الجماعة تختار من الرجال فتنتزع منهم وفى حديث على وقيل عمر رضى الله عنهما وخرجنا فى النخبة وهم المنتخبون من الناس المنتقون وفى

٣ قوله والشدة ثابتة فى نسخة المتن المطبوعة ساقطة من خط الشارح

حديث ابن الاكوع انتخب من القوم مائة رجل ونخبة المتاع المختار ينتزع منه وعن الليث انتخبت أفضلهم نخبة وانتخبت نخبتهم (والنخب النكاح) وعبارة الجوهري البضاع (أو نوع منه) قاله ابن سيده قال وعم به بعضهم (وفعله كمنع ونصر) نخبها الناخب ينخبها او ينخبها نخبا (و) النخب (العض) والقرص يقال نخبت النملة تنخب اذا عضت قال ابن السيد ونخبة النملة والقملة عضتهما ومثله في النهاية ونقله عن الزمخشري بالجيم والخاء المعجمة وذكر الحديث ورفعه لا يصيب المؤمن مصيبة ولا ذعرة ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا نخبة نملة الا بذنب وما يعفو الله أكثر وكذا ذكره أبو موسى بهما (و) النخب (النزع) تقول نخبته أنخبه اذا نزعته وانتخبه انتزعه (وفعلهما كنصر) على ما بيناه (و) النخب (الاست كالمنخبة) الاخير عن الفراء والذي في لسان العرب النخبة بزيادة الهاء قال

واختل حد الرمح نخبة عامر * فنجا بها وأقصه القتل

وقال الراجز

ان أباك كان عبدا جازرا * ويأكل النخبة والمشافرا

قال والمنخبة اسم سويد (و) النخب (الشربة العظيمة) عن أبي زيد ونصه النخبة بالضم مع الهاء قال الصاغاني (وهي بالفارسية دوستكاني ٣) بالضم (و) النخب الجبن وضعف القلب يقال (رجل نخب) ككتف (ونخب) بفتح فسكون (ونخبة) بزيادة الهاء (ونخبة) بالضم (ونخب كهجف) وهذه عن الصاغاني (ومنتخب) على صيغة المفعول (ومنخوب ونخب) بكسر الاول والثاني مع تشديد الموحدة لغة في نخب كهجف نقله الصاغاني وقال أكثر ما يروى في شعر جرير (ويخوب ونخيب) كأمير (جبان) كأنه منتزع الفؤاد أي لا فؤاد له أو الذي ذهب لحمه وهزل واقتصر الجوهري على الاول والعاشر والسابع والسادس وفسره بما ذكرنا زاد في لسان العرب ومنه نخب الصقر الصيد اذا انتزع قلبه وفي حديث أبي الدرداء بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب النخيب الجبان الذي لا فؤاد له وقيل هو الفاسد الفعل (ج) أي جمع النخيب (نخب) بضم النون والخاء وأما المنخوب فانه يجمع على المنخوبين قال ابن الاثير وقد يقال في الشعر على مفاعل مناخب وقال أبو بكر يقال للجبان نخبة وللجبناء نخبات قال جرير يهجو الفرزدق

ألم أخص الفرزدق قد علمتم * فامسى ٣ لا يكش مع القدوم

لهم مر وللنخبات مر * فقد رجعوا بغير شظى سليم

(و) النخب (ككتف واد بالطائف) عن السكوني وأنشد

حتى سمعت بكم ودعتكم نخبا * ما كان هذا بحين النفر من نخب

وقال الاخفش نخب واد بأرض هذيل وقيل واد من الطائف على ساعة ورواه بفتحتين مر به النبي صلى الله عليه وسلم من طريق يقال لها الضيقة ثم خرج منها على نخب حتى نزل تحت سدرة يقال لها الصادرة كذا في المعجم * قلت وفي حديث الزبير أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لية فاستقبل نخبا ببصره قال ابن الاثير هو اسم موضع هناك قال أبو ذؤيب يصف ظبية وولدها

لعمرك ما خنساء تنسأ شادنا * يعن لها بالجزع من نخب النجل

أراد من نجل نخب فقلب لان النجل الذي هو الماء في بطون الاودية جنس ومن المحال أن تضاف الاعلام الى الاجناس كذا في لسان العرب وقال ياقوت النجل بالجيم النز وأضافه الى النجل لان به نجالا كما قيل نعمان الاراك لان به الاراك ويقال نخب واد بالسراة (والمنخوب الذاهب اللحم المهزول) وهم المنخوبون (والمنخاب) الرجل (الضعيف) الذي (لا خير فيه) لغة في الجيم جمعه مناخيب قال أبو خراش

بعثته في سواد الليل يرقبني * اذ آثر الدفء والنوم المناخيب

قيل أراد الضعاف من الرجال الذين لا خير عندهم ويروى المناجيب وقد تقدم وقد يقال في الشعر على مناخب (و) من المجاز (استنخبت المرأة طلبت أن) تنخب أي (تجامع) وعبارة الجوهري اذا أرادته عن الاموي وأنشد

اذا العجوز استنخبت فانخبها * ولا ترجيها ولا تهبها

(و) عن ابن الاعرابي (أنخب) الرجل مثل أنجب (جاء بولد جبان و) انخب جاء بولد (شجاع) فهو (ضد) فالاول من المنخوب والثاني من النخبة * ومما يستدرك على المؤلف كلمته فنخب على اذا كل عن جوابك عن ابن دريد والنخبة خوق الثفر وفي النهاية النخب خوق الجلد والنخاب بالكسر جلدة الفؤاد قال

وأمكم سارقة الحجاب * آكلة الخصيين والنخاب

وعبد الرحمن بن محمد البسطامي شهر بابن النخاب من المتأخرين وفي المعجم ينخوب بالمثناة التحتية ثم نون موضع قال الاعشى

يا رخما قاظ على ينخوب * يعجل كف الخارئ المطيب

وأنشد ابن الاعرابي لبعضهم

وأصبح ينخوب كأن غباره * براذين خيل كاهن مغير

والينخوبة الاست قال جرير * اذا طرقت ينخوبة من مجاشع * والينخوب الطويل

(نخرب) ﴿النخروب﴾ بالضم وأطلقه اعتمادا على انه ليس لنا فعلول بالفتح ورجح آخرون الفتح بناء على زيادة النون فوزنه مفعول ٤ قال ابن الاعرابي نون النخاريب زائدة لانه من الخراب قال أبو حيان وأما نخربوت للناقة الفارهة فقيل نونه زائدة وأصوله الخاء والراء والباء وليس بظاهر الاشتقاق من الخراب فينبغي

(المستدرك)

٣ هو بالكاف الفارسية كما في ضبط الصاغاني

٣ قوله لا يكش قال الجوهري قال الاصمعي اذا بلغ الذكر من الابل الهدير فأوله الكشيش وقد كش يكش وقوله القدوم كذا بخطه والذي في التكملة القروم بالراء وهو جمع قرم وهو البعير المكرم المعد للفحلة كما في الصحاح

٤ قوله مفعول كذا بخطه والصواب نفعول كما هو واضح

أصالة نونه كعنكبوت فى قول سيبويه قاله شيخنا وقدمر ذكر تخربوت بالفوقية والكلام فيه (الشق فى الحجر) واحد النخاريب (و) كذلك (الثقب فى كل شئ) نخروب (والنخاريب) أيضا (الثقب المهيأة من الشمع لتمج النحل العسل فيها) تقول انه لأضيق من النخروب (ونخرب القادح الشجرة ثقبها) وجعله ابن جنى ثلاثيا من الخراب وفى لسان العرب النخارب خروق كبيوت الزنابير واحدها نخروب (وشجرة منخربة) بكسر الراء (ومنخربة) بفتحها اذا (بليت وصارت فيها نخاريب) أى شقوق نقله الصاغانى ﴿نخشب﴾ كجعفر بالشين المعجمة أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (د) أى مدينة معروفة ببلاد ماوراء النهرين جيحون وسمرقند وليست على طريق بخارا وهو نسف نفسها بينها و بين سمرقند ثلاث مراحل لها تاريخ كبير جامع فى مجلدين لابى العباس المستغفرى ونونها أصلية لانها من أسماء العجم (والنسبة) اليها (نخشبىّ) على الاصل (و) من اعتبر تعريبها فقال (نسفى على التغيير) فهو نسبة الى المعرب لا الى أصل نخشب كما يوهمه كلام المصنف قاله شيخنا وقد نسب اليها جماعة من المحدثين والصوفية والفقهاء منهم أبو تراب عسكر بن محمد بن أحمد من كبار مشايخ الصوفية المتوفى بالبادية سنة خمس وأربعين ومائتين والحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد النسفى النخشبى العاصمى أحد الائمة مات سنة ٤٥٦ وأبو العباس جعفر بن محمد المستغفرى النخشبى مات سنة ٤٥٦ كذا فى المعجم ﴿الندبة﴾ بفتح فسكون كذا فى النسخة وهو صريح اطلاقه والصواب انه بالتحريك فى معنى (أثر الجرح الباقى على الجلد) اذا لم يرتفع عنه (ج ندب) بفتح فسكون كذا فى نسختنا قال شيخنا هو أيضا بالتحريك اسم جنس جمعى لندبة كشجر وشجرة (وأنداب وندوب) بالضم كلاهما جمع الجمع وقيل الندب واحد والجمع أنداب وندوب كذا فى اللسان وقال شيخنا وأما الثانى فهو جمع لندب كشجر وأشجار وندوب شاذ أو هو جمع لندب ساكن الوسط على ما فى بعض الاشعار ضرورة (وندب الجرح كفرح) ندبا (صلبت ندبته) بفتح فسكون على ما فى النسخ وقد تقدم أن الصواب فيه بالتحريك (كأندب) فيه (و) ندب (الظهر) يندب (ندبا) بالتحريك (وندوبة وندوبا) بالضم فيهما (فهو نديب) كذا فى النسخ وفى اللسان فهو ندب كفرح (صارت فيه ندوب) بالضم جمع ندب وهو الاثر وجرح نديب مندوب وجرح نديب ذو ندب وقال ابن أم ضرية يصف طعنة واسمه ثعلبة ابن عمرو

فان قتلته فلم آله ✱ وان ينج منها فجرح نديب [٢]

وأندب بظهره وفى ظهره غادر فيها ندوبا وفى الصحاح الندب أثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد قال الفرزدق

ومكبل ترك الحديد بساقه ✱ ندبا من الرسفان فى الاحجال

وفى حديث موسى عليه الصلاة والسلام وان بالحجر ندبا ستة أو سبعة من ضربه اياه فشبه أثر الضرب فى الحجر بأثر الجرح وفى حديث مجاهد انه قرأ سيماهم فى وجوههم من أثر السجود فقال ليس بالندب ولكنه صفرة الوجه والخشوع واستعاره بعض الشعراء للعرض فقال

نبئت قافية قيلت تناشدها ✱ قوم سأترك فى أعراضهم ندبا

أى أجرح أعراضهم بالهجاء فيغادر فيها ذلك الجرح ندبا (وندبه الى الامر كنصر) يندبه ندبا (دعاه وحثه) والندب أن يندب انسان قوما الى أمر أو حرب أو معونة أى يدعوهم اليه فينتدبون له أى يجيبون ويسارعون وقال الجوهرى يقال ندبه للامر فانتدب له أى دعاه له فأجاب (و) ندبه الى أمر (وجهه) اليه وفى الاساس ندب لكذا أو الى كذا فانتدب له وفلان مندوب لامر عظيم ومندّب له وأهل مكة يسمون الرسل الى دار الخلافة المندبة ومن المجاز أضرت به الحاجة فأندبته اندابا شديدا أى أثرت فيه وماندبنى الى ما فعلت الا النصح لك (و) ندب (الميت) بعد موته هكذا قاله ابن سيده من غير أن يقيد ببكاء وهو من الندب الجراح لانه احتراق ولذع من الحزن وفى الصحاح ندب الميت (بكاه) وعبارة الجوهرى بكى عليه (وعدد محاسنه) وأفعاله يندبه ندبا (والاسم الندبة بالضم) وفى المحكم الندب أن تدعو النادبة بالميت بحسن الثناء فى قولها وافلاناه واهناه واسم ذلك الفعل الندبة وهو من أبواب النحو كل شئ فى ندائه وا فهو من باب الندبة وفى الحديث كل نادبة كاذبة الا نادبة سعد هو من ذلك وأن تذكر النائحة الميت بأحسن أوصافه وأفعاله وفى المصباح ندبت المرأة الميت من باب قتل وهى نادبة والجمع نوادب لانه كالدعاء فانها تعدد محاسنه كأنه يسمعها قال شيخنا ففيه أن الندبة خاصة بالنساء وأن اطلاقها على تعداد محاسن الميت كالمجاز من ندبه الى الامر اذا دعاه اليه وكلاهما صرح به جماعة ثم قال الندبة مأخوذة من الندب وهو الاثر فكأن النادب يذكر أثر من مضى ويشبه أن يكون من الندب وهو الخفة ورجل ندب أى خفيف كما يأتى والندبة انما وضعت تخفيفا فهى ثلاثة اشتقاقات انتهى (والمندوب المستحب) كذا حققه الفقهاء وفى الحديث كان له فرس يقال له المندوب أى المطلوب وهو من الندب وهو الرهن الذى يجعل فى السباق وقيل سمى به لندب كان فى جسمه وهى [٣] أثر الجرح كذا فى اللسان (و) مندوب بلا لام (اسم فرس أبى طلحة زيد بن سهل) الانصارى القائل

✱ أنا أبو طلحة واسمى زيد ✱ (ركبه) سيدنا رسول الله (صلى الله) تعالى (عليه وسلم فقال) فيه (وان) كما فى الصحاح (وجدناه لبحرا) وفى رواية ان وجدناه بحرا (و) مندوب أيضا اسم (فرس مسلم بن ربيعة الباهلى و) مندوب (ع) كانت لهم فيه وقعة وله يوم يسمى باسمه (والندب) الرجل (الخفيف فى الحاجة) والسريع (الظريف النجيب) وكذلك الفرس وفى الاساس رجل ندب اذا ندب أى وجه لامر عظيم خف له وأراك ندبا فى الحوائج (ج ندوب) بالضم وهو مقيس (وندباء) بالضم مع المد توهموا فيه فعيلا

(نخشب)

(ندب)

[٢] قال فى التكملة ويروى رغيب

[٣] قوله وهى لعل الظاهر وهو كما فى النهاية

فكسروه على فعلاء ونظيره سمح وسمحاء (وقد ندب كظرف) يندب ندابة خف فى العمل نقله الصاغانى وفرس ندب قال الليث الندب الفرس الماضى نقيض البليد (و) رمينا ندبا (بالتحريك) وهو (الرشق) بكسر الراء وفتحها (و) بينهم ندب وهو (الخطر) والرهان ومنه أقام فلان على ندب على خطر قال عروة بن الورد

أيهلك معتم وزيد ولم أقم * على ندب يوما ولى نفس مخطر

٣ معتم وزيد بطنان من بطون العرب وهما جداه وجدت فى هامش نسخ الصحاح ما نصه بخط الازهرى أتهلك معتم وزيد بالتاء المثناة وقال انهما قبيلتان وفى لسان العرب السبق والخطر والندب والقرع والوجب كله الذى يوضع فى النضال والرهان فمن سبق أخذه يقال فيه كله فعل مشددا اذا أخذه (و) الندب (قبيلة) من الازد وهو الندب بن الهون (منها) أبو عمرو (بشر بن حرير) وفى بعض نسخ الانساب حرب بدل حرير عن ابن عمرو وأبى سعيد ورافع بن خديج وعنه الحمادان ابن سلمة وابن زيد ضعفه أحمد وأبو زرعة وابن معين (ومحمد بن عبد الرحمن) نقلهما الصاغانى (و) يقول أهل النضال (ندبنا يوم كذا أى يوم ابتدائنا للرمى ونديه كحمزة مولاة ميمونة بنت الحرث) الهلالية زوج النبى صلى الله عليه وسلم (لها صحبة) ذكرت فى حديث لعائشة رضى الله عنها روى عن معمر ضم نونها أيضا ورواه يونس عن ابن شهاب بضم الموحدة وفتح الدال وتشديد التحتية نقله الحافظ (والحسن بن ندبة وهى أمه وأبوه حبيب محدث (والندبة) بفتح فسكون (من كل حافر وخف التى لا تثبت على حالة) وفى التكملة على سيرة (واحدة) نقله الصاغانى (وعربى ندبة بالضم) أى (فصيح) منطيق (وخفاف) كغراب (ابن ندبة) بالضم اسم أمه وكانت سوداء حبشية (ويفتح) وعليه اقتصر الجوهرى (صحابى) وهو أحد أغربة العرب كما تقدم وأبوه عمير بن الحرث السلمى (وباب المندب مرسى ببحر اليمن) قال ياقوت هو من ندبت الانسان لامر اذا دعوته اليه والموضع الذى يندب اليه مندب سمى بذلك لما كان يندب اليه فى عمل وهو اسم ساحل مقابل لزبيد اليمن وهو جبل مشرف ندب بعض الملوك اليه الرجال حتى قدوه بالمعاول لانه كان حاجزا ومانعا للبحر عن أن يبسط بأرض اليمن فأراد بعض الملوك فيما بلغنى أن يغرق عدوه فقد هذا الجبل وأنفذه الى أرض اليمن فغلب على بلدان كثيرة وقرى وأهلك أهلها وصار منه بحر اليمن الحائل بين أرض اليمن والحبشة والآخذ الى عيذاب وقصير الى مقابل قوص انتهى * قلت والملك هو الاسكندر الرومى ويحيط بهذا المرسى جبل عظيم يقال له السقوطرى واليه ينسب الصبر الجيد ومنه الى المخا مسافة يومين أو أكثر وبينه وبين عدن ثلاث مراحل (و) ضربه فأندبه أثر بجلده و (أندبه الكلم) أى الجرح اذا (أثر فيه) قال حسان بن ثابت

لو يدب الحولى من ولد الذر عليها لأندبتها الكلوم

(و) أندب (نفسه و) اندب (بها خاطر بها) نقله الصاغانى (و) فى الحديث (انتدب الله لمن خرج فى سبيله) لا يخرجه الا ايمان بى وتصديق برسلى أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة أو أدخله الجنة رواه أبو هريرة ورفعه أى (أجابه الى غفرانه) يقال ندبته فانتدب أى بعثته ودعوته فأجاب (أو ضمن وتكفل) له (أو سارع بثوابه وحسن جزائه) من قولهم ينتدبون له أى يجيبون ويسارعون وانتدبوا اليه أسرعوا وانتدب القوم من ذوات أنفسهم أيضا دون أن يندبوا له (أو أوجب تفضلا أى حقق وأحكم أن ينجز له ذلك) نقله ابن الاثير (و) انتدب (فلان لفلان) عند تكلمه (عارضه فى كلامه و) قولهم (خذ ما انتدب) وانتدم واستبض واستضب وأوهب ٣ وتسنى أى (نض) قاله أبو عمرو (ورجل مندبى كهندبى) بكسر الدال المهملة فيهما وفتحهما مقصورا (خفيف فى الحاجة سريع لقضائها فهو كقولك رجل ندب * ومما يستدرك عليه ما ورد فى قول عمر رضى الله عنه اياكم ورضاع السوء فانه لا بد من أن ينتدب أى يظهر يوما ما وارتمى ندبا أو ندبين أى وجها أو وجهين والندابتان من شيات الخيل مذمومتان وذو المندب من ملوك الحبشة ونديبة كسفينة قرية بمصر من أعمال البحيرة والمندوب المرسول ٤ بلغة مكة ﴿نيرب﴾ الرجل (سعى ونم) قال شيخنا قد صرحوا بأن النون لا تجتمع مع الراء فى كلمة عربية وقد صرح به المؤلف فى نرس وكذا غير واحد وأورده هنا بتصرفاته كأنها عربية محضة (و) نيرب (خلط الكلام و) نيرب (نسج) وهو ينيرب القول يخالطه وأنشد * اذا النيرب الثرثار قال فأهجرا * ولا تطرح الياء منه لانها جعلت فصلا بين الراء والنون كذا فى اللسان ومن هنا يظهر الجواب لما أورده شيخنا لان قوله الذى تقدم انما هو فى الجمع بين الراء والنون اذا كان من غير فصل وهذا بخلاف ذلك (والنيرب الشر والنميمة) قال عدى بن خزاعى

ولست بذى نيرب فى الصديق * ومناع خير وسبابها

والهاء للعشيرة كذا فى الصحاح قال ابن برى صواب انشاده

ولست بذى نيرب فى الكلام * ومناع قومى وسبابها

ولا من اذا كان فى معشر * أضاع العشيرة واغتابها

ولكن أطاوع ساداتها * ولا أعلم الناس ألقابها

(كالنيربة) هكذا فى النسخ وصوابه كالمنربة كذا فى الهامش وقيده الصاغانى هكذا وهو قول أبى عمرو وسيأتى ان النيربة صفة للانثى (و) النيرب (الرجل الجليد) القوى (و) النيرب (ة بدمشق) عامرة مشهورة على نصف فرسخ فى وسط البساتين قال ياقوت أنزه

موضع

---

٣ قوله معتم الى قوله العرب ساقط من نسخة المؤلف كالصحاح والتكملة ثابت فى المطبوعة قال فى التكملة قوله وهما جداه غلط وذلك أن زيدا جده لأنه عروة بن الورد بن زيد ابن ناشب بن هدم بن لدم بن عود بن غالب بن قطيعة بن عبس ومعتم هو ابن قطيعة وليس من أجداده اهـ

٣ قوله وأوهب يقال أوهب الشئ أمكنك أن تأخذه كما فى القاموس

(المستدرك)

(نيرب)

٤ قوله المرسول الصواب الرسول اذ لا يقال مرسول لانه اسم مفعول من أرسل

موضع رأيته يقال فيه مصلى الخضر عليه السلام وقد ذكرها أبو المطاع وجيه الدولة بن حمدان وسماها النيربين بلفظ التثنية فقال

سقى الله أرض النيربين وأهلها * فلى ٢ بجنون الغوطتين شجون
فما ذكرتها النفس الا استخفنى * الى برد ماء النيربين حنين

*قلت وقال أحمد بن منير
بالنيربين فقصرى فالسريرفحمى * رايا فخرحواشى جسرجسرين
فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف الأعلى فسطرا فخرما نافقلتين

(و) النيرب (ة بحلب) أو ناحية بها (و) أيضا (ع) بغوطة دمشق قاله نصر (والنيربى) هكذا مقصورا (الداهية) نقله الصاغانى (و) يقال (رجل نيرب) على الصفة (وذو نيرب شرير) أى ذو شر ونميمة (وهى نيربة) وهذا من المواضع التى خالف فيها قاعدة اصطلاحه على أنها ليست بكلية بل أغلبية قاله شيخنا (و) يقال (الريح تنيرب التراب فوقه) وفى بعض الامهات على الارض (تنسجه) ومنه أخذ نيربة الكلام وهو خلطه * ومما يستدرك عليه نيربى بكسر النون مقصورا قرية كبيرة ذات بساتين من شرقى قرى الموصل من كورة المرج كذا فى المعجم ((نزب الظبى ينزب) بالكسر (نزبا) بفتح فسكون (ونزيبا) كأمير (ونزابا) كغراب وهذا الاخير من الزيادات فى هامش الصحاح (صوت) سواء التيس منها أو الانثى (أو خاص بالذكور) منها وهى التيوس وذلك عند السفاد وهو الصحيح وعليه اقتصر الجوهرى (والنيزب) كحيدر (ذكر الظباء والبقر) عن الهجرى وأنشد

وظبية للوحش كالمغاضب * فى دولج ناء عن النيازب

(والنزب محركة اللقب) مثل النبز (و) قوله (تنازبوا تنابزوا) قال ابن هشام لم يسمع ونقله البدر الدمامينى فى أواخر بحث القلب من شرح التسهيل وحرره شيخنا فى شرح الكافية فى مبحث القلب أنه انما سمع النزب دون تصاريفه ولذلك حكموا عليه بأنه مقلوب من النبز لانه لو تصرفوا فيه و بنوا منه الفعل لصار أصلا مستقلا وامتنع دعوى القلب وحكم بالاصالة لكل منهما كما قالوا فى جبذ وجذب ((النسب محركة) واحد الانساب (و) قال ابن سيده (النسبة بالكسر والضم) والنسب (القرابة أو) هو (فى الآباء خاصة) وقيل النسبة مصدر الانتساب والنسبة بالضم الاسم والجمع نسب كسدر وغرف وقال ابن السكيت و يكون من قبل الام والاب وقال اللبلى فى شرح الفصيح النسب معروف وهو أن تذكر الرجل فتقول هو فلان بن فلان أو تنسبه الى قبيلة أو بلد أو صناعة ومثله فى التهذيب وفى الاساس من المجاز بينهما نسبة قريبة (واستنسب) الرجل كانتسب (ذكر نسبه) قال أبو زيد يقال للرجل اذا سئل عن نسبه استنسب لنا أى انتسب لنا حتى نعرفك (والنسيب المناسب) والجمع نسباء وأنسباء (و) رجل نسيب أى (ذو) الحسب و (النسب كالمنسوب) فيه و يقال فلان نسيبى وهم أنسبائى (ونسبه ينسبه) بالضم نسبا بفتح فسكون ونسبة بالكسر عزاه (و) نسبه (ينسبه) بالكسر (نسبا محركة) هكذا فى سائر النسخ وسقط من نسخة شيخنا فاعترض على المصنف ونسب القصور اليه حيث قال ان أجريناه على اصطلاحه فى الاطلاق وضبطه بالفتح بقى عليه المحرك وان حركناه بناء على الشهرة ولم يعتبر الاطلاق بقى عليه المفتوح وبما ذكرناه من التفصيل يندفع ما استشكله شيخنا على أن النسب كالضرب من مصادر الباب الاول كما هو فى الصحاح مضبوط والذى فى التهذيب ما نصه وقد اضطر الشاعر فأسكن السين أنشد ابن الاعرابى

ياعمرو يا ابن الاكرمين نسبا * قد نحب المجد عليك نحبا

أى نذرا (ونسبه بالكسر ذكر نسبه و) نسبه (سأله أن ينتسب) ونسبت فلانا أنسبه بالضم نسبا اذا رفعت فى نسبه الى جده الاكبر وفى الاساس من المجاز جلست اليه فنسبنى فانتسبت اليه ٣ وفى الصحاح انتسب الى أبيه اعتزى وفى الخبر انها نسبتنا فانتسبنا لها رواه ابن الاعرابى وناسبه شركه فى نسبه (و) نسب الشاعر (بالمرأة) وفى بعض بالنساء ينسب بالكسر كذا فى الصحاح وينسب بالضم كذا فى لسان العرب *قلت والاخير نقله الصاغانى عن الكسائى (نسبا) محركة (ونسيبا) كأمير (ومنسبة) بالفتح أى مع كسر السين وكذلك منسبا كمجلس كما نقله الصاغانى (شبب بها فى الشعر) وتغزل وذلك فى أول القصيدة ثم يخرج الى المديح كذا قاله ابن خالويه وقال الفهرى فى شرح الفصيح نسب بها اذا ذكرها فى شعره ووصفها بالجمال والصبا وغير ذلك وقال الزمخشرى اذا وصف محاسنها حقا كان أو باطلا وقال صاحب الواعى النسيب والنسب هو الغزل فى الشعر قال والنسيب فى الشعر هو التشبيب فيه وهى المناسيب والواحد منسوب. وقال ابن درستويه نسب الشاعر بالمرأة ونسب الرجل هما جميعا من الوصف لان من نسب رجلا فقد وصفه بأبيه أو ببلده أو نحو ذلك ومن نسب بامرأة فقد وصفها بالجمال والصبا والجودة وغير ذلك قال شيخنا وكذلك يطلق النسيب على وصف مرابع الاحباب ومنازلهم واشتياق المحب الى لقائهم ووصالهم وغير ذلك مما فصلوه وسموه التشبيب لانه يكون غالبا فى زمن الشباب أو لانه يشتمل على ذكر الشباب والغزل لما فيه من المغازلة والمنادمة (والنساب والنسابة) البليغ (العالم بالنسب) وجمع الاول النسابون وأدخلوا الهاء فى نسابة للمبالغة والمدح ولم تلحق لتأنيث الموصوف وانما لحقت لاعلام السامع أن هذا الموصوف ٤ مما هى فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تأنيث الصفة أمارة كما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة وهذا القول مستقصى فى علامة وتقول عندى ثلاثة نسابات وعلامات تريد ثلاثة رجال ثم جئت بنسابات نعتا لهم وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه وكان رجلا نسابة

٢ بجنون كذا بخطه ولعل الصواب بجنوب فليحرر هذا مع الابيات الآتية أيضا

(المستدرك)

(نزب)

(نسب)

٣ قوله اليه الذى فى الاساس له

٤ قوله مما الظاهر بما وقوله تأنيث الغاية والمبالغة كذا بخطه ولعل هنا كلمة ساقطة يدل عليها الكلام

(و) يقال (هذا الشعر أنسب أى أرق نسيبا) وتشبيبا (و) كأنهم قد قالوا (نسيب ناسب كشعر شاعر) على المبالغة فبنى هذا منه (وأنسبت الريح) اذا (اشتدت واستافت) أى شافت (التراب والحصى) من شدتها (والنيسب كحيدر الطريق المستقيم الواضح) وقيل هو الطريق المستدق (كالنيسبان) وبعضهم يقول نيسم بالميم وهى لغة (أو) النيسب (ماوجد من أثر الطريق و) النيسب أيضا (النمل) نفسها (اذا جاء منها واحد فى اثر آخر) كذا فى النسخ وفى بعض فى اثره آخر (و) قال ابن سيده النيسب (طريق للنمل) وزاد غيره والحية وطريق حمير الوحش الى مواردها وعبارة الجوهرى النيسب الذى تراه كالطريق من النمل نفسها وهو فيعل قال دكين بن رجاء الفقيمى

عينا ترى الناس اليها نيسبا * من داخل وخارج أيدى سبا

قال الصاغانى والرواية ملكا ترى الناس اليه أى أعطه ملكا (و) نيسب اسم (رجل) عن ابن الاعرابى وحده (و) يقال خط منسوب أى ذو قاعدة و (شعر منسوب) أى (فيه نسيب) وتغزل (ج مناسيب) وأنشد شمر

٣ هل فى التعلل من أسماء من حوب * أم فى السلام واهداء المناسيب

(ونسيبة بنت كعب) الانصارية هى أم عمارة (و) نسيبة (بنت سماك) بن النعمان أسلمت وبايعت قاله ابن سعد (بفتح النون) فيهما فقط (و) نسيبة (بنت نيار) بن الحرث من بنى جحجبى قاله ابن حبيب (وأم عطية) نسيبة بنت الحرث الغاسلة (بضمهما وهن صحابيات) رضوان الله عليهن أجمعين ٣ وفاته ذكر نسيبة بنت أبى طلحة الخطمية صحابية ذكرها ابن سعد (وقيس بن نسيبة) قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى سليم فأسلم (ونسيبة بنت) شهاب بن (شداد بالضم أيضا) فيهما والاخيرة هى التى قال فيها متمم بن نويرة

أفبعد من ولدت نسيبة أشتكى * زوء المنية أو أرى أتوجع

(وكذا عاصم بن نسيب) وهو (شيخ شعبة) بن الحجاج العتكى نقله الحافظ (وأنسب كأحمد حصن باليمن) من حصون بنى زبيد نقله الصاغانى (و) فلان يناسب فلانا فهو نسيبه أى قريبه وفى الصحاح (تنسب) أى (ادعى أنه نسيبك ومنه) المثل (القريب من تقرب لا من تنسب) أى القريب من تقرب بالمودة والصداقة لا من ادعى أن بينك وبينه نسبا ويقرب منه ورب أخ لم تلده أمك وقال حبيب

ولقد سبرت الناس ثم خبرتهم * وبلوت ماوصفوا من الاسباب
فاذا القرابة لا تقرب قاطعا * واذا المودة أقرب الانساب

(و) من المجاز (المناسبة المشاكلة) يقال بين الشيئين مناسبة وتناسب أى مشاكلة وتشاكل وكذا قولهم لا نسبة بينهما وبينهما نسبة قريبة (و) فى النوادر (نيسب) فلان (بينهما نيسبة) اذا (أقبل وأدبر بالنميمة وغيرها) نقله صاحب لسان العرب والصاغانى

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه النسيب كأمير لقب أبى القاسم الدمشقى محدث مشهور ونسب خاتون بنت الملك الجواد روت عن ابراهيم بن خليل والنسابة بالفتح كالقرابة

(نشب)

﴿نشب العظم فيه كفرح نشبا﴾ محركة (ونشوبا ونشبة بالضم) فيهما وعلى الاوسط اقتصر الجوهرى أى علق فيه و (لم ينفذ وأنشبه) فانتشب (ونشبه) بالتشديد أعلقه قال

هم أنشبوا صم القنا فى صدورهم * وبيض تقيض البيض من حيث طائره

ومن المجاز فى الحديث لم ينشب ورقة أن مات قال ابن الاثير لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشئ غيره ولا بسواه ومثله فى الفائق (ونشب فى الشئ) ابتدأ ك(نشم) بالتشديد حكاه اللحيانى بعد أن ضعفها * قلت وهكذا هو مضبوط فى نسختنا ولما غفل عن ذلك شيخنا قال هو تفسير معلوم بمجهول (و) قال ابن الاعرابى قال الحرث بن بدر الغدانى (كنت) مرة (نشبة) بالضم (فصرت) اليوم (عقبة) أى كنت) مرة (اذا نشبت وعلقت بانسان لقى منى شرا فقد أعقبت اليوم ورجعت) عنه يضرب لمن ذل بعد عزته وقد أغفله الجوهرى قال شيخنا وقوله نشبة كان حقها التحريك يقال رجل نشبة اذا كان علقا فخففه لازدواج عقبة والتقدير ذا عقبة وهذا الذى فسره به المصنف هو عبارة النوادر بعينها فلا ينسب له القصور لفظا ومعنى كما قيل * قلت وسيأتى النشبة بالضم فى كلام المصنف ما يناسب أن يفسر به فى هذا المثل فلا يحتاج الى ضبطه بالتحريك ثم دعوى الازدواج كما هو ظاهر (و) أنشد ابن الاعرابى

وتلك بنو عدى قد تألوا * فيا عجبا لناشبة المحال

فسره فقال (ناشبة المحال البكرة) محركة التى لا تجرى أى امتنعوا منا فلم يعينونا شبههم فى امتناعهم عليه بامتناع البكرة من الجرى كذا فى لسان العرب وغيره فالمصنف أطلق فى مقام التقييد (والنشاب) بالضم (النبل الواحدة بهاء و) بالفتح (متخذه) وصانعه (وقوم نشابة) بالفتح والتشديد وناشبة (يرمون به) كل ذلك على النسب لانه لا فعل له (والناشب صاحبه) ومنه سمى الرجل ناشبا والنشاب السهام واحدته نشابة قاله الجوهرى وجمعه نشاشيب كالكتاب وكتاتيب (والنشب والنشبة محركتين والمنشبة المال) قال ابن دريد ولم يقله غير أبى زيد وقال غيره هو المال (الاصيل من الناطق والصامت) قال أبو عبيد ومن أسماء المال عندهم النشب يقال فلان ذو نشب وفلان ماله نشب النشب المال والعقار ومن سجعات الاساس لكم نسب ومالكم نشب ماأتم الاخشب وقد جعل شيخنا هذه العبارة نسخة فى الكتاب فلا أدرى من أين نقلها ونقل عن أئمة الاشتقاق أن النشب أكثر ما يستعمل فى الاشياء

الثابتة

---

٣ قوله هل فى التعلل أنشده فى التكملة هل فى سؤالك عن أسماء من حوب

٣ قوله أجمعين كذا بخطه والصواب جمع لان أجمعين من تأكيد المذكرين كما هو واضح

النابتة التي لا براح بها كالدور والضياع والمال أكثر ما يستعمل فيما ليس بثابت كالدراهم والدنانير والعروض اسم المال وربما أوقعوا
المال على كل ما يملكه الانسان وربما خصوه بالابل وسيأتي بيان ذلك في محله (وأنشبت الريح) بمعنى (أنسبت) بالسين المهملة أي
اشتدت وسافت التراب كما تقدم فقول شيخنا ولو أتى به لكان أولى وأظهر غير مناسب لطريقته (و) عن الليث نشب الشئ في الشئ
نشبا كما ينشب الصيد في الحبالة وقال الجوهري أنشب (الصائد) أعلق أي (علق الصيد بحبالته) كذا في النسخ وفي أخرى
بحباله وأنشب البازي مخالبه في الاخيذة قال

واذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع

(ونشبة بالضم اسم الذئب) أي علم جنس عليه فهو ممنوع من الصرف كأسامة (و) نشبة (أبو قبيلة من قيس) وهو نشبة بن غيظ بن
مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (والنسبة) اليه (نشبي كسلمي) كذا في كتاب يافع ويفعة (منهم) أبو الحسن (علي بن المظفر) بن
القاسم (الدمشقي النشبي) المحدث سمع الخشوعي وطبقته وأسمع أولاده أبا بكر محمدا وأبا العز مظفرا وعبدا وحدثوا كتب عنهم
الدمياطي (و) من المجاز (النشبة) بالضم (الرجل الذي اذا نشب في الامر) وعلق به (لم يكد ينحل عنه) وان كان عيا[2] وفي لسان
العرب هو من الرجال الذي اذا عيب بشئ لم يكد يفارقه ولم يذكره الجوهري (والمنشب[3] بالكسر سمر الحشو) قال ابن الاعرابي أتونا
بخشوم منشب يأخذ بالحلق (ج مناشب و) من المجاز (نشب) فلان (منشب سوء بالفتح) اذا (وقع فيما لا مخلص) له (عنه) وفي نسخة
منه (و) يقال (برد منشب كمعظم) أي (موشى على صورة النشاب) وعبارة الاساس وشيه يشبه أفاويق السهام (وانتشب) مطاوع
أنشبه أي (اعتلق و) انتشب (الحطب جمعه) قال الكميت

وأنفد النمل بالصرائم ما * جمع والحاطبون[4] ما انتشبوا

(و) انتشب فلان (الطعام له) أي جمعه (واتخذ منه نشبا) ويقال نشبت الحرب بينهم وقد ناشبه الحرب أي نابذه (و) في حديث
العباس حين (تناشبوا) حول رسول الله صلى الله عليه وسلم أي (تضاموا و) نشب أي دخل و (تعلق بعضهم ببعض ونشبه الامر
كلازمه زنة ومعنى) عن الفراء (والنشب محركة شجر للقسي) تعمل منه من أشجار البادية كالنشم نقله الصاغاني (و) النشب
لقب (جد علي بن عثمان المحدث) الدمياطي سمع عبد الله بن عبد الوهاب بن برد الثقفي وغيره (و) من المجاز (ما نشبت أفعل
كذا) أي (مازلت) وفي الاساس ما نشبت أقوله نحو ما علقت ولم ينشب أن فعل كذا لم يلبث وقد تقدم * ومما يستدرك عليه من
المجاز يقال نشبت الحرب بينهم نشوبا اشتبكت وفي حديث الاحنف ان الناس نشبوا في قتل عثمان وجاء رجل لشريح فقال
اشتريت سمسما فنشب فيه رجل فقال شريح هو للاول ومن المجاز ناشب عدوه مناشبة وتنشب في قلبه حبها وأبو نشابة من قرى
مصر والنشاب ككتاب الوتر نقله الصاغاني ﴿نصب كفرح أعيا﴾ وتعب (وأنصبه) هو وأنصبني هذا الامر (وهم ناصب
منصب) وهو الصحيح فهو فاعل بمعنى مفعل كمكان باقل بمعنى مبقل قاله ابن بري وقيل ناصب بمعنى المنصوب وقيل بمعنى ذو نصب
مثل تامر ولابن[5] وهو فاعل بمعنى مفعول لانه ينصب فيه ويتعب وفي الحديث فاطمة بضعة مني ينصبني ما أنصبها أي يتعبني ما أتعبها
والنصب التعب وقيل المشقة قال النابغة * كليني لهم يا أميمة ناصب * أي ذي نصب مثل ليل نائم ذو نوم ينام فيه ورجل
دارع ذو درع قاله الاصمعي ويقال نصب ناصب مثل موت مائت وشعر شاعر وقال سيبويه هم ناصب هو (على النسب أو سمع نصبه
الهم) ثلاثيا متعديا بمعنى (أتعبه) حكاه أبو علي في التذكرة فناصب اذا على الفعل (و) نصب (الرجل جد) قال أبو عمرو وفي قوله
ناصب نصب بحوي أي جد (و) نصب لهم الهم وأنصبه الهم و (عيش ناصب و) كذلك (ذو منصبة فيه كد وجهد) وبه فسر
الاصمعي قول أبي ذؤيب

وغبرت بعدهم بعيش ناصب * واخال أني لاحق مستتبع

(والنصب) بفتح فسكون (والنصب) بالضم (و) بضمتين) ومنه قراءة أبي عمير وعبد الله بن عبيد من سفرنا هذا نصبا هو (الداء
والبلاء) والتعب والشر قال الليث النصب نصب الداء يقال أصابه نصب من الداء وفي التنزيل العزيز مسني الشيطان بنصب
وعذاب (و) النصب (ككتف المريض الوجع) وقد (نصبه المرض ينصبه) بالكسر (أوجعه كأنصبه) انصابا (و) نصب
(الشئ وضعه ورفعه) فهو (ضد) ينصبه نصبا (كنصبه) بالتشديد (فانتصب) قال * فبات منتصبا وما تكردسا * (وتنصب)
كانتصب وتنصب فلان وانتصب اذا قام رافعا رأسه وفي حديث الصلاة لا ينصب رأسه ولا يقنعه أي لا يرفعه والنصب اقامة
الشئ ورفعه ومنه قوله * أزل ان قيد وان قام نصب * (و) نصب (السير) ينصبه نصبا (رفعه) وقيل النصب أن يسير القوم
ليلهم (أو هو أن يسير طول يومه) قاله الاصمعي (وهو سير لين) وقد نصبوا نصبا وقيل نصبوا اجدوا السير قال الشاعر

كأن راكبها يهوي بمنخرق * من الجنوب اذا ما ركبها نصبوا

وقال النضر النصب أول السير ثم الدبب ثم العنق ثم التزيد ثم العسج ثم الرتك ثم الوخد ثم الهملجة (و) من المجاز نصب (لفلان)
نصبا اذا قصد له و(عاداه) وتجرد له والنصب ضرب من أغاني الأعراب وقد نصب الراكب نصبا اذا غنى وعن ابن سيده
نصب العرب ضرب من أغانيها وفي الحديث لو نصبت لنا نصب العرب أي لو تغنيت وفي الصحاح أي لو غنيت لنا غناء العرب

٢ قوله عيا كذا بخطه مضبوطا بتشديد الياء وبالمطبوعة عيبا وهو الصواب بدليل عبارة اللسان الآتية

٣ في نسخة المتن المطبوع والمنشب كالمنبر

٤ قوله والحاطبون ويروى الحاطبون كذا في التكملة

(المستدرك)

(نصب)

٥ قوله وهو فاعل الخ كذا بخطه وحقه أن يذكر بجانب قوله بمعنى المنصوب فليتأمل

(و) يقال نصب (الحادى حدا ضربا من الحداء) وقال أبو عمرو النصب حداء يشبه الغناء وقال شمر غناء النصب ضرب من الالحان وقيل هو الذى أحكم من النشيد وأقيم لحنه كذا فى النهاية وزاد فى الفائق وسمى بذلك لان الصوت ينصب فيه أى يرفع و يعلى (و) نصب (له الحرب) نصبا (وضعها) كناصبه الشر على ما يأتى (و) عن ابن سيده (كل ما) أى شئ (رفع واستقبل به شئ فقد نصب ونصب هو) كذا فى المحكم (و) النصب (بالفتح (العلم المنصوب) ينصب للقوم (و) قد (يحرك) وفى التنزيل العزيز كأنهم الى نصب يوفضون قرئ بهما جميعا قال أبو اسحق من قرأ الى نصب فمعناه الى علم منصوب يستبقون اليه ومن قرأ الى نصب فمعناه الى أصنام كما سيأتى (و) قيل النصب (الغاية) والاول أصح (و) عن أبى الحسن الاخفش النصب (فى القوافى) هو (أن تسلم القافية من الفساد) وتكون تامة البناء فاذا جاء ذلك فى الشعر المجزوء لم يسم نصبا وان كانت قافيته قد تمت قال سمعنا ذلك من العرب قال وليس هذا مما سمى الخليل انما يأخذ الاسماء عن العرب انتهى كلام الاخفش ولما ظن شيخنا أن هذا مما سماه الخليل عاب المصنف وسدد اليه سهم اعتراضه وذا غير مناسب وقال ابن سيده عن ابن جنى لما كان معنى النصب من الانتصاب وهو المثول والاشراف والتطاول لم يوقع على ما كان من الشعر مجزوأ لان جزأه علة وعيب لحقه وذلك ضد الفخر والتطاول كذا فى لسان العرب (وهو) أى النصب (فى الاعراب كالفتح فى البناء) وهو (اصطلاح نحوى) تقول منه نصبت الحرف فانتصب وغبار منتصب مرتفع وقال الليث النصب رفعك شيأ تنصبه قائما منتصبا والكلمة المنصوبة ترفع صوتها الى الغار الاعلى [٢] وكل شئ انتصب بشئ فقد نصبه وفى الصحاح النصب مصدر نصبت الشئ اذا أقمته وصفيح منصب أى نصب بعضه على بعض (و) عن ابن قتيبة (نصب العرب ضرب من مغانيها أرق من الحداء) ومثله فى الفائق وقد تقدم بيانه وقول شيخنا انه مستدرك أغنى عنه قوله السابق والحادى الى آخره فيه ما فيه لانهما قولان غير أنه يقال كان المناسب أن يذكرهما فى محل واحد مراعاة لطريقته فى حسن الاختصار (و) النصب (بضمتين كل ما) نصب و (جعل علما كالنصيبة) قيل النصب جمع نصيبة كسفينة وسفن وصحيفة وصحف وقال الليث النصب جماعة النصيبة وهى علامة تنصب للقوم قال الفراء واليعنصوب علم ينصب فى الفلاة (و) النصب (كل ما عبد من دون الله تعالى) والجمع النصائب وقال الزجاج النصب جمع واحدها نصاب قال وجائز أن يكون واحدا وجمعه أنصاب وفى الصحاح النصب أى بفتح فسكون ما نصب فعبد من دون الله تعالى (كالنصب بالضم) فسكون وقد يحرك وزاد فى نسخة منها [٣] مثل عسر وعسر فينظر هذا مع عبارة المصنف السابقة قال الاعشى يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذا النصب المنصوب لا تنسكنه * لعاقبة والله ربك فاعبدا

أراد فاعبدن فوقف بالالف وقوله وذا النصب أى اياك وذا النصب وقال الفراء كأن النصب الآلهة التى كانت تعبد من أحجار قال الازهرى وقد جعل الاعشى النصب واحدا وهو مصدر وجمعه الانصاب (و) كانوا يعبدون (الانصاب) وهى (حجارة كانت حول الكعبة تنصب فيهل عليها ويذبح لغير الله تعالى) قاله ابن سيده وواحدها نصب كعنق وأعناق أو نصب بالضم كقفل وأقفال قال تعالى والانصاب والازلام وقوله وما ذبح على النصب الانصاب الاوثان وقال القتيبى النصب صنم أو حجر وكانت الجاهلية تنصبه تذبح عنده [٤] فيحمر للدم ومنه حديث أبى ذر فى اسلامه قال فخرجت مغشيا على ثم ارتفعت كأنى نصب أحمر يريد أنهم ضربوه حتى أدموه فصار كالنصب المحمر بدم الذبائح (و) الانصاب (من الحرم حدوده) وهى أعلام تنصب هناك لمعرفتها (والنصبة بالضم السارية) المنصوبة لمعرفة علامة الطريق (والنصائب حجارة تنصب حول الحوض ويسد ما بينها من الخصاص) بالفتح الفرج بين الاثافى (بالمدرة المعجونة) واحدتها نصيبة وعن أبى عبيد النصائب ما نصب حول الحوض من الاحجار أى ليكون علامة لما روى الابل من الماء قال ذو الرمة

هرقناه فى بادى النشيئة داثر * قديم بعهد الماء بقع نصائبه

والهاء فى هرقناه تعود الى سجل تقدم ذكره (و) من المجاز (ناصبه الشر) والحرب والعداوة مناصبة (أظهره له كنصبه) ثلاثيا وقد تقدم وكله من الانتصاب كما فى لسان العرب (وتيس أنصب) اذا كان (منتصب القرنين) مرتفعهما وعنز نصباء بينة النصب اذا انتصب قرناها (وناقة نصباء مرتفعة الصدر) هو نص الجوهرى وأذن نصباء وهى التى تنتصب وتدنو الى أخرى (وتنصب الغبار ارتفع) كانتصب وهو مجاز كما فى الاساس ويوجد فى بعض النسخ الغراب بدل الغبار وهو خطأ (و) فى الصحاح تنصبت (الاتن حول الحمار) أى (وقفت و) المنصب (كمنبر) شئ من (حديد ينصب عليه القدر) وقد نصبتها نصبا وعن ابن الاعرابى هو ما ينصب عليه القدر نصبا اذا كان من حديد وتقول للطاهى انتصب أى انصب قدرك للطبخ (والنصيب الحظ من كل شئ (كالنصب بالكسر) لغة فيه (ج أنصباء وأنصبة) ومن المجاز لى نصيب منه أى قسم منصوب مشخص كذا فى الاساس (و) النصيب (الحوض) نص عليه الجوهرى (و) النصيب (الشرك المنصوب) فهو اذا فعيل بمعنى منصوب (و) نصيب (كزبير شاعر) وهو الأسود المروانى عبد بنى كعب بن ضمرة وكان له بنات ضرب بهن المثل ذكرهن أبو منصور الثعالبى وزاد الجلال فى المزهر عن تهذيب التبريزى اثنين نصيبا الابيض الهاشمى وابن الاسود (وأنصبه جعل له نصيبا) وهم يتناصبونه يقتسمونه

[٢] قوله الى الغار الاعلى كذا بخطه ولعل الصواب الفلك الاعلى فليحرر

[٣] قوله منها لعل الظاهر منه أى الصحاح

[٤] قوله فيحمر الدم كذا بخطه ولعله فيحمره الدم أو فيحمر بالدم

(و) من المجاز هو يرجع الى منصب صدق ونصاب صدق (النصاب) من كل شئ (الاصل والمرجع) الذى نصب فيه وركب وهو المنبت والمحتد (كالمنصب) كمجلس (و) النصاب (مغيب الشمس) ومرجعها الذى ترجع اليه (و) منه المنصب والنصاب (جزأة السكين) وهو عجزه ومقبضه الذى نصب فيه وركب سيلانه (ج) نصب (ككتب وقد أنصبها) جعل لها نصابا أى مقبضا ونصاب كل شئ أصله (و) من المجاز أيضا النصاب (من المال) وهو (القدر الذى تجب فيه الزكاة اذا بلغه) نحو مائتى درهم وخمس من الابل جعله فى المصباح مأخوذا من نصاب الشئ وهو أصله (و) نصاب (فرس مالك بن نويرة) التميمى رضى الله عنه وكانت قد عقرت تحته فحمله الاحوص بن عمرو الكلبى على الوريعة فقال مالك يشكره

وردّ نزيلنا بعطاء صدق * وأعقبه الوريعة من نصاب

وسيأتى فى ورع (و) من المجاز تنصبت لفلان عاديته نصبا ومنه (النواصب والناصبية وأهل النصب) وهم (المتدينون ببغضة سيدنا أمير المؤمنين ويعسوب المسلمين أبى الحسن (على) بن أبى طالب (رضى الله) تعالى (عنه) وكرم وجهه (لانهم نصبوا له أى عادوه) وأظهروا له الخلاف [٢] وهم طائفة الخوارج وأخبارهم مستوفاة فى كتاب المعالم للبلادرى (والاناصيب الأعلام والصوى) وهى حجارة تنصب على رؤس القور يستدل بها قال ذو الرمة

طوتها بنا الصهب المهارى فأصبحت * تناصيب أمثال الرماح بها غبرا

(كالتناصيب) وهما من الجموع التى لا مفرد لها (و) الاناصيب أيضا (ع) بعينه وبه تلك الصوى قال ابن لجا

واستجدبت كل مرب معلم * بين أناصيب وبين الأدرم

(والناصب) اسم (فرس حويص بن بجير) بن مرة (ونصيبون ونصيبين د) عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشأم وبينها وبين سنجار تسعة فراسخ وعليها سور وهى كثيرة المياه وفيها اخراب كثير وهى (قاعدة ديار ربيعة) وقد روى فى بعض الآثار أن النبى صلى الله عليه وسلم قال رفعت لى ليلة أسرى بى مدينة فأعجبتنى فقلت لجبريل ما هذه المدينة فقال نصيبين فقلت اللهم عجل فتحها واجعل فيها بركة للمسلمين فتحها عياض بن غنم الاشعرى وقال ابن عتبان

لقد لقيت نصيبين الدواهى * بدهم الخيل والجرد الوراد

وقال بعضهم يذكر نصيبين وظاهرها مليح المنظر وباطنها قبيح المخبر

نصيب نصيبين من ربها * ولاية كل ظلوم غشوم

فباطنها منهم فى لظى * وظاهرها من جنان النعيم

نسب اليها أبو القاسم الحسن بن على بن الوثاق النصيبى الحافظ روى وحدث وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب كما يلزمه الاسماء المفردة التى لا تنصرف فتقول هذه نصيبين ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين (والنسبة اليه نصيبينى) يعنى باثبات النون فى آخره لانها كالاصل وفى نسخة الصحاح الموثوق بها وهى بخط ياقوت الرومى بحذف النون وهكذا وجد بخط المؤلف قال فى هامشه وهو سهو وبالعكس فيما بعده ومن هذا اعترض ابن برى فى حواشيه وسلمه ابن منظور الافريقى ثم قال الجوهرى ومنهم من يجريه مجرى الجمع فيقول هذه نصيبون ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين وكذلك القول فى يبرين وفلسطين وسيلحين وياسمين وقنسرين (و) النسبة اليه على هذا القول (نصيبى) أى بحذف النون لان علامة الجمع والتثنية تحذف عند النسبة كما عرف فى العربية ووجد فى نسخ الصحاح هنا باثبات النون وهو سهو كما تقدم (وثرى منصب كمعظم مجعد) كذا فى النسخ وصوابه جعد (و) النصب على ما تقدم هو اقامة الشئ ورفعه وقال ثعلب لا يكون النصب الا بالقيام وقال مرة هو نصب عينى (هذا) كذا عبارة الفصيح فى الشئ القائم الذى لا يخفى على وان كان ملقى يعنى بالقائم فى هذه الاخيرة الشئ الظاهر وعن القتيبى جعلته (نصب عينى بالضم و) منهم من يروى فيه (الفتح أو الفتح لحن) قال القتيبى ولا تقل نصب عينى أى بالفتح وقيل بل هو مسموع من العرب وصرح المطرزى بأنه مصدر فى الاصل أى بمعنى مفعول أى منصوبها أى مرئيها ارؤية ظاهرة بحيث لا ينسى ولا يغفل عنه ولم يجعل بظهر قاله شيخنا (وثغر منصب) كمعظم (مستوى النبتة) بالكسر كأنه نصب فسوّى (وذات النصب بالضم ع قرب المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام بينه وبينها أربعة أميال وفى حديث مالك بن أنس ركب الى ذات النصب فقصر الصلاة وقيل هى من معادن القبلية كذا فى المعجم * ومما يستدرك على المؤلف فى هذه المادّة قال الله تعالى فاذا فرغت فانصب قال قتادة اذا فرغت من صلاتك فانصب فى الدعاء قال الازهرى هو من نصب ينصب نصبا اذا تعب وقيل اذا فرغت من الفريضة فانصب فى النافلة والينصوب علم ينصب فى الفلاة والناصبة فى قول الشاعر

وحبت له أذن يراقب سمعها * بصر كناصبة الشجاع المرصد

يريد كعينه التى ينصبها للنظر والنصبة بالفتح نصبة الشرك بمعنى المنصوبة وفى الصحاح ولسان العرب ونصبت الخيل آذانها شدد للكثرة أو للمبالغة والمنصب من الخيل الذى يغلب على خلقه كله نصب عظامه حتى ينتصب منه ما يحتاج الى عطفه وأنصب

[٢] قوله وهم طائفة الخوارج لعل الظاهر طائفة من الخوارج لانهم فرقة منهم

(المستدرك)

الحديث أسنده ورفعه ومنه حديث ابن عمر من أقذر الذنوب رجل ظلم امرأة صداقها قيل لليث أنصب ابن عمر الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما علمه لولا انه سمعه منه أى أسنده اليه ورفعه ونقل عن الزمخشرى المنصوبة الحيلة يقال سوّى فلان منصوبة قال وهى فى الاصل صفة للشبكة والحبالة فجرت مجرى الاسم كالدابة والعجوز ومنه المنصوبة فى لعب الشطرنج قاله الشهاب فى أثناء النحل من العناية والمنصب لغة الحسب والمقام ويستعار للشرف أى مأخوذ من معنى الاصل ومنه منصب الولايات السلطانية والشرعية وجمعه المناصب وفى شفاء الغليل المنصب فى كلام المولدين ما يتولاه الرجل من العمل كأنه محل لنصبه قال شيخنا أو لانه نصب للنظر وأنشد لابن الوردى

نصب المنصب أوهى جلدى * وعنائى من مداراة السفل

قال ويطلقونه على أثافى القدر من الحديد قال ابن تميم

كم قلت لما فار غيظا وقد * أريح من منصبه المعجب

لا تعجبوا ان فار من غيظه * فالقلب مطبوخ على المنصب

وقد تقدّم قال الشهاب وانما هو فى الكلام القديم الفصيح بمعنى الاصل والحسب والشرف ولم يستعملوه بهذا المعنى لكن القياس لا يأباه وفى المصباح يقال لفلان منصب كمسجد أى علوّ ورفعة وامرأة ذات منصب قيل ذات حسب وجمال وقيل ذات جمال لانه وحده رفعة لها وفى الاساس من المجاز نصب فلان لعمارة البلد ونصبت له رأيا أشرت عليه برأى لا يعدل عنه وينصوب موضع كذا فى اللسان وفى المعجم يناصيب أجبل متحاذيات فى ديار بنى كلاب أو بنى أسد بنجد ويقال بالالف واللام وقيل أقرن طوال دقاق حمر بين أضاخ وجبل بينهما ٢ وبين أضاخ أربعة أميال عن نصر قال وبخط أبى الفضل التناصيب جبال لوبر بن كلاب منها الجال وماؤها العقيلة ونصيب مكبرا ومصغرا اسمان ونصيب له حديث فى قتل الحيات ذكر فى الصحابة ونصيبين أيضا قرية من حلب وتل نصيبين من نواحى حلب ونصيبين مدينة أخرى على شاطئ الفرات كبيرة تعرف بنصيبين الروم بينها وبين آمد أربعة أيام أو ثلاث ومن قصد بلاد الروم من حرّان مرّ بها الان بينهما ثلاث مراحل كذا ذكره شيخنا ثم رأيته بعينه فى كتاب المعجم والمناصب موضع عن ابن دريد وبه فسروا قول الاعلم الهذلى * لما رأيت القوم بالعلياء دون قدى المناصب * وقرأ زيد بن على فاذا فرغت فانصب بكسر الصاد والمعنى واحد والنصاب ككتان الذى ينصب نفسه لعمل لم ينصب له مثل أن يترسل وليس برسول نقله الصاغانى قلت واستعمله العامة بمعنى الخدّاع المحتال ‹‹(نضب)›› الشئ (سال وجرى و) نضب (الماء) ينضب بالضم (نضوبا) اذا ذهب فى الارض وفى المحكم (غار) وبعد وفى الصحاح سفل أنشد ثعلب

أعددت للحوض اذا ما نضبا * بكرة شيزى ومطاطا سلهبا

(كنضب) بالتشديد وفى المصباح وينضب بالكسر أيضا وهو لغة قال شيخنا وهو غريب وفى الاساس وغدير ناضب وعين منضبة غار ماؤها ونضبت عيون الطائف ثم ان تقييدنا فى نضب بالشئ لاخراج الماء وان كان داخلا فى الشئ كما قيده غير واحد من أئمة اللغة فلا يلزم عليه ما قاله شيخنا من أنه يؤخذ من مجموع كلاميه أن نضب من الاضداد يقال بمعنى سال وبمعنى غار وهو ظاهر وفى الحديث ما نضب عنه البحر وهو حىّ فمات فكلوه أى نزح ماؤه ونشف وفى حديث الازرق كنا على شاطئ النهر بالاهواز وقد نضب عنه الماء قال ابن الاثير وقد يستعار للمعانى ومنه حديث أبى بكر نضب عمره وضحا ظله أى نفد عمره وانقضى وهو مراد المؤلف من قوله (و) نضب (فلان مات) فهو اذا مجاز ولا يلتفت الى قول شيخنا ان أكثر الائمة أغفل ذكره (و) نضب (الخصب) اذا (قل) أو انقطع (و) نضبت (الدبرة اشتدّت) ومن المجاز نضب الدبر اشتدّ أثره فى الظهر وغاب فيه (و) نضبت (المفازة) نضوبا (بعدت) ومن المجاز خرق ناضب أى بعيد (و) نضبت (عينه) تنضب نضوبا (غارت أو) هو (خاص بعين الناقة) وأنشد ثعلب

من المنطيات الموكب المعج بعدما * يرى فى فروع المقلتين نضوب

(و) عن أبى عمرو (أنضب القوس جذب وترها لتصوّت كأنبضها) لغة فيه قال العجاج * ترنّ ارنانا اذا ما أنضبا * وهو اذا مد الوتر ثم أرسله وقيل أنضب القوس اذا جذب وترها بغير سهم ثم أرسله وفى لسان العرب قال أبو حنيفة أنضب قوسه انضابا أصاتها مقلوب قال أبو الحسن ان كانت أنضبت مقلوبة فلا مصدر لها لان الافعال المقلوبة ليست لها مصادر لعلة قد ذكرها النحويون سيبويه وأبو على وسائر الحذاق وان كان أنضبت لغة فى أنبضت فالمصدر فيه سائغ حسن فأما أن يكون مقلوبا ذا مصدر كما زعم أبو حنيفة فحال وصرح بالقلب أيضا الجوهرى وأبو منصور وقال شيخنا قلت كأنه يشير الى أن القلب الذى ذكره الجوهرى انما يصح اذا كان أنبض فعلا ليس له مصدر لان شرط المقلوب من لفظ أن لا يتصرف تصرفه أما اذا كان له مصدر فلا قلب بل كل كلمة مستقلة بنفسها ليست مقلوبة من غيرها كما هو رأى أئمة الصرف وعلماء العربية سيبويه وغيره ونقله الشيوخ ابن مالك وأبو حيان وابن هشام وغيرهم أما قلب ووجود مصدر فلا يلتفت لقائله ولو زعمه أبو حنيفة الدينورى لانه امام فى معرفة أنواع النبات ونقل الكلام ولا معرفة له بأصول العربية والصرف ولا المام انتهى (والتنضب) ظاهر اطلاقه ان الضاد مفتوحة لانها عند

ائمة

٢ قوله بينهما لعله بينها أى بين الاقرن الطوال

(نَضَبَ)

أبنية الصرف تابعة لاول الكلمة ولا قائل به بل هى بفتح التاء وضم الضاد وهو (شجر حجازى) وليس بنجد منه شئ الا جزعة واحدة بطرف ذقان عند التقيدة وهو ينبت ضخما على هيئة السرح وعيدانه بيض ضخمة وهو محتظر وورقه متقبض ولا تراه الا كأنه يابس مغبر وان كان نابتا او (شوكه كشوك العوسج) وله جنى مثل العنب الصغار يؤكل وهو احمر قال أبو حنيفة دخان التنضب أبيض مثل لون الغبار ولذلك شبهت الشعراء الغبار به قال عقيل بن علفة المرى

وهل أشهدن خيلا كأن غبارها * بأسفل علكد دواخن تنضب

وقال مرة التنضب شجر ضخام ليس له ورق وهو يسوق ويخرج له خشب ضخام وأفنان كثيرة وانما ورقه قضبان تأكله الابل والغنم وقال أبو نصر التنضب شجر له شوك قصار وليس من شجر الشواهق تألفه الحرابى أنشد سيبويه للنابغة الجعدى

كأن الدخان الذى غادرت * ضحيا دواخن من تنضب

قال ابن سيده وعندى انه انما سمى بذلك لقلة مائه وأنشد أبو على الفارسى لرجل واعدته امرأة فعثر عليه أهلها فضربوه بالعصى فقال

رأيت لا تغنين عنى نقرة * اذا اختلفت فى الهراوى الدمامك

فأشهد لا آتيك ما دام تنضب * بأرضك أوضخم العصى من رجالك

وكأن التنضب قد اعتيد أن يقطع منه العصى الجياد واحدته تنضبة أنشد أبو حنيفة

أنى أتيح لها حرباء تنضبة * لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

وفى التهذيب عن أبى عبيد ومن الاشجار التنضب واحدها تنضبة قال أبو منصور وهى شجرة ضخمة يقطع منها العمد للاخبية وفى الصحاح والتاء زائدة لانه ليس فى الكلام فعلل وفى الكلام تفعل مثل تنفل وتخرج قال الكميت

* اذا احن بين القوم نبع وتنضب * قال ابن سيده النبع شجر القسى وتنضب شجر تتخذ منه السهام وهكذا نقله ابن منظور فى لسان العرب ووجدت فى هامش نسخة الصحاح ما نصه وهذا النصف أيضا ليس هو فى قصيدته التى على هذا الوزن والذى فى شعره

اذا التقحوا الحرب العوان حوارها * وحن شريج بالمنايا وتنضب

(و) تنضب (ة قرب مكة) شرفها الله تعالى كأنها سميت لقلة مائها وفى مختصر المعجم تناضب بالفتح من اضاء بنى غفار فوق سرف وسرف على مرحلة من مكة ويقال فيه أيضا بضم التاء والضاد وبكسر الضاد أيضا وقيل فى الشعر تنضب وهى أيضا من الاماكن النجدية وأما تناضب بالضم فهى شعبة من شعب الدرداء والدوداء يدفع فى العقيق وادى المدينة فافهم (و) عن شمر (نضبت الناقة تنضيبا قل لبنها) وطال فواقها (و بطؤ درتها) كذا فى النسخ قال شيخنا والاولى بطؤت * ومما يستدرك عليه نضوب القوم بعدهم وهو مجاز والناضب البعيد عن الاصمعى وهو فى الصحاح ومنه قيل للماء اذا ذهب نضب أى بعد وكل بعيد ناضب وأنشد ثعلب

جرى على فرع الاساود وطؤه * جميع برز الكلاب والكلاب ناضب

وجرى ناضب أى بعيد ويقال نوق كقداح التنضب ومن المجاز نضب القوم جدوا ومنه أيضا عن أبى زيدان فلانا ناضب الخير أى قليله وقد نضب خيره نضوبا وأنشد

اذا رأين غفلة من راقب * يومين بالاعين والحواجب * ايماء برق فى عماء ناضب

ومنه أيضا نضب ماء وجهه اذا لم يستحى والتناضب موضع كأنه جمع تنضب استدركه شيخنا وقد تقدم بيانه ((النطاب بالكسر)) أهمله الجوهرى وقال ثعلب هو (الرأس) وفى قول زنباع المرادى ٢

نحن ضربناه على نطابه * بالمرج من مرجح اذ ثرنا به

قال ابن السكيت لم يفسره أحد والاعرف على نطيابه أى على ما كان فيه من الطيب وذلك انه كان معرسا بامرأة من مراد (و) قيل النطاب هنا (حبل العنق) حكاه أبو عدنان ولم يسمع من غيره وعن ابن الاعرابى النطاب حبل العاتق وأنشد قول زنباع السابق (والمنطب والمنطبة بالكسر) فيهما (المصفاة كالناطب) وهو خرق المصفاة وجمعه النواطب على ما يأتى (و) يقال (المنطبة بالفتح) الرجل (الاحمق ونطبه) ينطبه نطبا (ضرب أذنه باصبعه) عن ابن دريد وقال أبو عمرو يقال أنطب أذنه وأنقرو بلط بمعنى واحد وقال الازهرى النطبة النقرة من الديك وغيره وهى النطبة بالباء أيضا (والنواطب خروق تجعل) فى مبزل الشراب ٣ و (فيما يصفى به الشئ فيتصفى منه) واحدته ناطبة قال * تحلب من نواطب ذى ابتزال * وخروق المصفاة تدعى النواطب (و) يقال (ناطبتهم) أى (هارشتهم) وشاررتهم وبينهم مناصبة ومناطبة وهذا من الاساس ٤ وقد وجدت هذه المادة مكتوبة عندنا فى سائر النسخ بالسواد ولم أجدها فى الصحاح فلينظر ((نعب الغراب وغيره كمنع وضرب) ينعب وينعب (نعبا) بالفتح (ونعيبا كأمير (ونعابا) بالضم ولم يذكره الجوهرى (وتنعابا) بالفتح ومثله فى الصحاح وضبطه شيخنا كتذكار (ونعبانا) محركة اذا صاح و (صوت) وهو صوته (أومد عنقه وحرك رأسه فى صياحه) والنعاب فرخ الغراب ومنه دعاء داود عليه السلام يا رازق النعاب فى عشه انظره فى حياة الحيوان ونقل شيخنا عن كفاية المتحفظ ان نعيب الغراب بالخير ونغيقه بالشر وفى المصباح نعب الغراب

٢ وقال ابن الكلبى هو لهبيرة بن عبد يغوث وبعده
بكل عضب صارم نعصى به
يلتهم القرن على اغترابه
ذاك وهذا انقض من شعابه
قلنا به قلنا به قلنا به
قلنا به أى قتلناه أفاده فى التكملة (المستدرك)

٣ قوله فى مبزل الشراب هو آلة يصفى بها الشراب قال المجد وبزل الشراب صفاه اهـ

٤ قوله وقد وجدت الخ لعلها سقطت فى النسخة التى اطلع عليها والا فهى موجودة بالنسخة المطبوعة ويوافق نسخته نسخة الصاغانى فانه قال فى التكملة (نطب) أهمله الجوهرى

(نَضَبَ) (نَطَبَ) (نَعَبَ)

صاح بالبين على زعمهم وهو الفراق وقيل النعيب تحريك رأسه بلا صوت قال شيخنا فعلى هذا يكون قولا آخر وفى الصحاح وربما قالوا نعب الديك على الاستعارة وقال الاسود بن يعفر

وقهوة صهباء باكرتها * بجهمة والديك لم ينعب

زاد فى لسان العرب (وكذ) لك نعب (المؤذن) وهذا يدل على أن المؤذن هو المعروف لا الديك فيلزم عليه ما قاله شيخنا ان قوله أوّلا وغيره يشمل كل ناعب فيدخل فيه المؤذن ولا يرد عليه ان تخصيصه بالمؤذن خلت عنه دواوين اللغة والغريب وكيف يكون ذلك وهو فى لسان العرب كما أسلفنا والعجب أنه نقل عبارته فى نعب الديك وغفل عن الذى بعدها وفى الاساس ومن المجاز نعب المؤذن مدعنقه وحرك رأسه فى صياحه (و) المنعب (كمنبر الفرس الجواد) الذى (يمدعنقه كالغراب) أى كما يفعل الغراب (و) قيل المنعب (الذى يسطو برأسه) ولا يكون فى حضره مزيد (و) المنعب (الاحمق المصوّت) قال امرؤ القيس

فللساق ألهوب وللسوط درة * وللزجر منه وقع أهوج منعب

(و) من المجاز (النعب) سرعة (سير البعير) وفى الصحاح النعب السير السريع (أو) هو (ضرب من سيره) وقيل النعب أن يحرك البعير رأسه اذا أسرع وهو من سير النجائب يرفع رأسه وعبارة الاساس يمد عنقه فينعب نعبا وقد (نعب) البعير (كمنع) ينعب نعبا وقيل من السرعة كالنحب (وناقة ناعبة ونعوب ونعابة) وعلى الاخير بن اقتصر الجوهرى (ومنعب) كمنبر كذا هو مضبوط فى النسخ الصحيحة وفى لسان العرب ٢ بزيادة فى آخره وضبطه شيخنا كمحسن من أنعب الرباعى فلينظر أى (سريعة) و (ج) أى جمع نعوب (نعب) بضمتين كما هو مضبوط فى نسخة الصحاح وأما ناعب وناعبة فتجمع على نواعب ونعب كركع زاد فى الصحاح ويقال ان النعب تحرك رأسها فى المشى الى قدام * ومما يستدرك عليه النعاب الغراب وفى دعاء داود عليه الصلاة والسلام يارازق النعاب فى عشه قيل ان فرخ الغراب اذا خرج من بيضه يكون أبيض كالشحمة فاذا رآه الغراب أنكره وتركه ولم يزقه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها الى أن يطلع الريش ويسود فيعاوده أبوه وأمه كذا فى لسان العرب وأنعب الرجل اذا نعب فى الفتن ٣ والنعيب أيضا صوت الفرس (و) يقال (ريح نعب) اذا كانت (سريعة المر) أنشد ابن الاعرابى

أحدرن واستوى بهن السهب * وعارضتهن جنوب نعب

ولم يفسرهو النعب وانما فسره غيره اما ثعلب واما أحد أصحابه (وبنو ناعب حى) من العرب قاله ابن دريد (وبنو ناعبة) بزيادة الهاء (بطن منهم) وفى التكملة بطين منهم عن ابن دريد أيضا أى من بنى ناعب (وناعب ع) فى شعر واختلف فيه قاله الحازمى كذا فى المعجم (وذو نعب من) أذواء حمير من بنى (ألهان بن مالك) أخى همدان بن مالك وينعب موضع بأرض مهرة من أقاصى اليمن له ذكر فى الردة وقال ابن الاعرابى أنعب الرجل انعابا اذا نعر فى الفتن ((نغب)) الانسان (الريق كمنع ونصر ٤) ينغبه وينغبه نغبا (ابتلعه) عن الليث (و) نغب (الطائر) ينغب نغبا (حسا من الماء ولا يقال شرب و) نغب (الانسان فى الشرب) ينغب نغبا بضم النون وفتح الغين (جرع) جرعا وكذلك الحمار (و) سقاه نغبة من لبن (النغبة) بالفتح (الجرعة ويضم) وعبارة الصحاح النغبة بالضم الجرعة وقد يفتح والجمع النغب أى بضم ففتح قال ذو الرمة

حتى اذا زلجت عن كل حنجرة * الى الغليل ولم يقصعنه نغب

ونقل عن ابن السكيت نغبت من الاناء بالكسر نغبا أى جرعت منه جرعا (أو الفتح للمرة) الواحدة (والضم للاسم) كما فرق بين الجرعة والجرعة وسائر أخواتها مثل هذا (والنغبة) بالفتح (الجوعة و) النغبة (اقفار الحى) مضبوط عندنا بالوجهين بالفتح جمع قفر وبالكسر مصدر أقفر (و) فى الصحاح قولهم ما جربت عليه نغبة قط هى (بالضم الفعلة القبيحة) وفى قول الشاعر

فبادرت شربها عجلى مبادرة * حتى استقت دون محنى جيدها نغما

انما أراد نغبا فأبدل الميم من الباء لاقترابهما وفى الاساس من المجاز قولهم اذا سمعت بموت عدوّ أو بلاء نزل به واها واها ما أبردها من نغبة ما أبردها على الفؤاد تعسا لليدين والفم ونغوبا اسم قرية بواسط سمى بها أبو السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب الواسطى عرف بابن نغوبا لكثرة تردده لها والذكر لها فلزمه هذا الاسم سمع أبا اسحق الشيرازى وعنه أبو سعد السمعانى توفى بواسط سنة ٥٣٩ ((النقب الثقب)) فى أى شئ كان نقبه ينقبه نقبا وشئ نقيب منقوب قال أبو ذؤيب

أرقت لذكره من غير نوب * كما يهتاج موشىّ نقيب

يعنى بالموشىّ يراعة (ج أنقاب ونقاب) بالكسر فى الاخير (و) النقب (قرحة تخرج بالجنب) وتهجم على الجوف ورأسها فى داخل قاله ابن سيده كالناقبة ونقبته النكبة تنقبه نقبا أصابته فبلغت منه كنكبته (و) النقب (الجرب) عامة (ويضم) وهو الاكثر وبه فسر ثعلب قول أبى محمد الحذلمى * وتكشف النقبة عن لثامها * يقول تبرئ من الجرب وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يعدى شئ شيأ فقال أعرابى يارسول الله ان النقبة قد تكون بمشفر البعير أو بذنبه فى الابل العظيمة فتجرب كلها فقال النبى صلى الله عليه وسلم فما أعدى الاوّل قال الاصمعى النقبة هى أوّل جرب يبدأ يقال للبعير به نقبة وجمعها نقب بسكون

٢ كذا بخطه ولعله بزيادة هاء فليحرر

٣ قوله نعب فى الفتن كذا بخطه والذى فى التكملة نعر وهو الصواب قال الجوهرى يقال ما كانت فتنة الا نعر فيها فلان أى نهض فيها وان فلانا لنعار فى الفتن اذا كان سعاء فيها اه وسيأتى للشارح ذكره على الصواب قريبا

(المستدرك)

(نغب)

٤ فى نسخة المتن المطبوع زيادة وضرب

(نقب)

القاف لانها تنقب الجلد نقبا أى تخرقه وأنشد أيضا دريد بن الصمة

متبذلا تبدو محاسنه * يضع الهناء مواضع النقب

وفى الاساس ومن المجاز يقال فلان يضع الهناء مواضع النقب اذا كان ماهرا مصيبا (أو) النقب (القطع المتفرقة) وهى أول ما يبدو (منه) أى من الجرب الواحدة نقبة وعن ابن شميل النقبة أول بدء الجرب ترى الرقعة مثل الكف بجنب البعير أو وركه أو بمشفره ثم تتمشى فيه حتى تشربه كله أى تملؤه (كالنقب كصرد فيهما) أى فى القولين وهما الجرب أو أول ما يبدو منه (و) النقب (أن يجمع الفرس قوائمه فى حضره) ولا يبسط يديه ويكون حضره وثبا (و) النقب (الطريق) الضيق (فى الجبل كالمنقب والمنقبة) أى (بفتحهما) مع فتح قافهما كما يدل لذلك قاعدته وقد نبهنا على ذلك فى ن ض ب وفى اللسان المنقبة الطريق الضيق بين دارين لا يستطاع سلوكه وفى الحديث لا شفعة فى فحل ولا منقبة فسروا المنقبة بالحائط وفى رواية لا شفعة فى فناء ولا طريق ولا منقبة المنقبة هى الطريق بين الدارين كانه نقب من هذه الى هذه وقيل هو الطريق التى تعلو أنشاز الارض (والنقب بالضم) فسكون و (ج) المنقب والمنقبة المناقب وجمع ما عداهما (أنقاب ونقاب) بالكسر فى الاخير وأنشد ثعلب لابن أبى عاصية

تطاول ليلى بالعراق ولم يكن * علىّ بأنقاب الحجاز يطول

وفى الحديث انهم فزعوا من الطاعون فقال أرجو أن لا يطلع الينا من نقابها قال ابن الاثير هى جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين أراد أنه لا يطلع الينا من طرق المدينة فأضمر عن غير مذكور ومنه الحديث على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال هو جمع قلة النقب (و) نقب بلا لام (ع) قال سليك بن السلكة * وهن عجال من نبال ومن نقب * (و) فى المعجم (قرية باليمامة) لبنى عدى بن حنيفة وسيأتى بقية الكلام (و) المنقب (كمنبر حديدة ينقب بها البيطار سرة الدابة) ليخرج منها ماء أصفر وقد نقب ينقب قال الشاعر

كالسيد لم ينقب البيطار سرته * ولم يسمه ولم يلمس[٣] له عصبا

(و) المنقب (كمقعد السرة) نفسها قال النابغة الجعدى يصف الفرس

كأن مقط شراسيفه * الى طرف القنب فالمنقب

وأنشد الجوهرى لمرة بن محكان

أقب لم ينقب البيطار سرته * ولم يدجه ولم يغمز له عصبا

(أو) هو من السرة (قدامها) حيث ينقب البطن وكذلك هو من الفرس (و) فرس حسن (النقبة) هو (بالضم اللون و) النقبة (الصدأ) وفى المحكم النقبة صدأ السيف والنصل قال لبيد

جنوح الهالكى على يديه * مكبا يجتلى نقب النصال

وفى الاساس ومن المجاز جلوت السيف والنصل من النقب آثار الصدا اشبهت بأوائل الجرب (و) النقبة (الوجه) قال ذو الرمة يصف ثورا

ولاح أزهر مشهور بنقبته * كانه حين يعلو عاقرا لهب

كذا فى الصحاح وفى لسان العرب النقبة ما أحاط بالوجه من دوائره قال ثعلب وقيل لامرأة أى النساء أبغض اليك قالت الحديدة الركبة القبيحة النقبة الحاضرة الكذبة (و) النقبة أيضا (ثوب كالازار تجعل له حجزة مطيفة) هكذا فى النسخ والذى فى الصحاح ولسان العرب والمحكم مخيطة من خاط (من غير نيفق) كحيدر ويشد كما يشد السراويل ونقب الثوب ينقبه جعله نقبة وفى الحديث ألبستنا أمنا نقبتها هى السراويل التى تكون لها حجزة من غير نيفق فاذا كان لها نيفق فهى سراويل وفى لسان العرب النقبة خرقة يجعل أعلاها كالسراويل وقيل هى سراويل بلا ساقين وفى حديث ابن عمر أن مولاة امرأة اختلعت من كل شئ لها وكل ثوب عليها حتى نقبتها فلم ينكر ذلك (و) النقبة (واحدة النقب للجرب) أو لمباديه على ما تقدم (و) قد تنقبت المرأة وانتقبت وانها لحسنة النقبة (بالكسر) وهى (هيئة الانتقاب) وجمعه النقب بالكسر وأنشد سيبويه

بأعين منها مليحات النقب * شكل التجار وحلال المكتسب

وروى الرياشى النقب بالضم فالفتح وعنى دوائر الوجه كما تقدم (و) رجل ميمون (النقيبة) مبارك (النفس) مظفر بما يحاول نقله الجوهرى عن أبى عبيد وقال ابن السكيت اذا كان ميمون الامر ينجح فيما حاول ويظفر (و) النقيبة (العقل) هكذا فى النسخ وتصفحت كتب الامهات فلم أجده فيها غير أنى وجدت فى لسان العرب ما نصه والنقيبة يمن الفعل فلعله أراد الفعل ثم تصحف على الناسخ فكتب العقل محل الفعل وفى حديث مجدى بن عمرو انه ميمون النقيبة أى منجح الفعال مظفر المطالب فليتأمل (و) قال ثعلب اذا كان ميمون (المشورة) ومحمود المختبر (و) عن ابن بزرج ما لهم نقيبة أى (نفاذ الرأى و) قيل النقيبة (الطبيعة) وقيل الخليقة وفى لسان العرب قولهم فلان فى مناقب جميلة أى أخلاق وهو حسن النقيبة أى جميل الخليقة وفى التهذيب فى ترجمة عرك يقال فلان ميمون العريكة والنقيبة والنقيمة والطبيعة بمعنى واحد (و) النقيبة (العظيمة الضرع من النوق) قاله ابن سيده وهى المؤزرة بضرعها عظما وحسنا بينة النقابة قال أبو منصور وهذا تصحيف انما هى الثقيبة وهى الغزيرة من النوق بالثاء المثلثة (والنقيب المزمار ولسان الميزان) والاخير نقله الصاغانى (و) النقيب (من الكلاب ما) نكرة موصوفة أى كلب (نقبت غلصمته) أو حنجرته

[٣] قوله تلمس لعله يلمس أى البيطار ويؤيده ذلك البيت الآتى

كما فى الاساس ليضعف صوته يفعله اللئيم لئلا يسمع صوته الاضياف كما فى الصحاح وفى اللسان ولا يرتفع صوت نباحه وانما يفعل ذلك البخلاء من العرب لئلا يطرقهم ضيف باستماع نباح الكلاب (و) النقيب (شاهد القوم و) هو (ضمينهم وعريفهم ٢) ورأسهم لانه يفتش أحوالهم ويعرفها وفى التنزيل العزيز وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا قال أبو اسحق النقيب فى اللغة كالامين والكفيل (وقد نقب عليهم نقابة بالكسر) من باب كتب كتابة (فعل ذلك) أى من التعريف والشهود والضمانة وغيرها (و) قال الفراء (نقب ككرم) ونقله الجماهير (و) نقب مثل (علم) حكاها ابن القطاع (نقابة بالفتح) اذا أردت أنه (لم يكن) نقيبا (فصار) وعبارة الجوهرى وغيره ففعل (أو) النقابة (بالكسر الاسم وبالفتح المصدر) مثل الولاية والولاية نقله الجوهرى عن سيبويه وفى لسان العرب فى حديث عبادة بن الصامت وكان من النقباء جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم الذى يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم أى يفتش وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه بها نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الاسلام ويعرفوهم شرائطه وكانوا اثنى عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان عبادة بن الصامت منهم وقيل النقيب الرئيس الاكبر وانما قيل للنقيب نقيب لانه يعلم دخيلة أمر القوم ويعرف مناقبهم وهو الطريق الى معرفة أمورهم قال وهذا الباب كله أصله التأثير الذى له عمق ودخول ومن ذلك يقال نقبت الحائط أى بلغت فى النقب آخره (والنقاب بالكسر) العالم بالامور ومن كلام الحجاج فى مناطقته للشعبى ان كان ابن عباس لنقابا وفى رواية ان كان ابن عباس لمنقبا النقاب والمنقب بالكسر والتخفيف الرجل العالم بالاشياء الكثير البحث عنها والتنقيب عليها أى ما كان الا نقابا قال أبو عبيد النقاب هو (الرجل العلامة) وهو مجاز وقال غيره هو الرجل العالم بالاشياء المبحث عنها الفطن الشديد الدخول فيها قال أوس بن حجر يمدح رجلا

كريم جواد اخو ماقط ٣ * نقاب يحدث بالغائب

قال ابن برى والرواية نجيح مليح قال وانما غيره من غيره لانه زعم أن الملاحة التى هى حسن الخلق ليست بموضع للمدح فى الرجال اذ كانت الملاحة لا تجرى مجرى الفضائل الحقيقية وانما المليح هنا هو المستشفى برأيه على ما حكى عن أبى عمرو قال ومنه قولهم قريش ملح الناس أى يستشفى بهم وقال غيره المليح فى بيت أوس يراد به المستطاب مجالسته وقال شيخنا وهذا من الغرائب اللغوية ورود الصفة على فعال بالكسر فانه لا يعرف (و) النقاب أيضا (ما تنتقب به المرأة) وهو القناع على مارن الانف قاله أبو زيد والجمع نقب وقد تنقبت المرأة وانتقبت وفى التهذيب والنقاب على وجوه قال الفراء اذا أدنت المرأة نقابها الى عينها فتلك الوصوصة وان أنزلته دون ذلك الى المحجر فهو النقاب فان كان على طرف الانف فهو اللفام وفى حديث ابن سيرين النقاب محدث أراد أن النساء ما كن ينتقبن أى يختمرن قال أبو عبيد ليس هذا وجه الحديث ولكن النقاب عند العرب هو الذى يبدو منه محجر العين ومعناه ان ابداءهن المحاجر محدث انما كان النقاب لاصقا بالعين وكانت تبدو احدى العينين والاخرى مستورة والنقاب لا يبدو منه الا العينان وكان اسمه عندهم الوصوصة والبرقع وكان من لباس النساء ثم أحدثن النقاب (و) النقاب (الطريق فى الغلظ) قال

وتراهن شزبا كالسعالى * يتطلعن من ثغور النقاب

يكون جمعا ويكون واحدا (كالمنقب) بالكسر أى فيهما ولو لم يصرح وقد تقدم بيان كل منهما واطلاقه على العالم ذكره ابن الاثير والزمخشرى وهو فى ابن عباس لا فى ابن مسعود كما زعمه شيخنا وقد صرحنا به آنفا (و) النقاب (ع قرب المدينة) المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام من أعمالها ينشعب منه طريقان الى وادى القرى ووادى المياه ذكره أبو الطيب فقال

وأمست تخبرنا بالنقا * ب وادى المياه ووادى القرى

كذا فى المعجم (و) من المجاز النقاب (البطن ومنه) المثل (فرخان فى نقاب يضرب للمتشابهين) أورده فى المحكم والخلاصة ويقال كانا فى نقاب واحد أى كانا مثلين ونظيرين كذا فى الاساس (ونقب فى الارض) بالتخفيف (ذهب كأنقب) رباعيا قال ابن الاعرابى أنقب الرجل اذا سار فى البلاد (ونقب) مشددا اذا سار فى البلاد طلبا للمهرب كذا فى الصحاح وفى التنزيل العزيز فنقبوا فى البلاد هل من محيص قال الفراء قراءة القراء مشددا يقول خرقوا البلاد فساروا فيها طلبا للمهرب فهل كان لهم محيص من الموت وقال الزجاج فنقبوا طوفوا وفتشوا قال وقرأ الحسن بالتخفيف قال امرؤ القيس

وقد نقبت فى الآفاق حتى * رضيت من السلامة بالاياب

أى ضربت فى البلاد وأقبلت وأدبرت (و) نقب (عن الاخبار) وغيرها (بحث عنها) وانما قيدنا غيرها لئلا يرد ما قاله شيخنا ليس الاخبار بقيد بل هو البحث عن كل شئ والتفتيش مطلقا (أو) نقب عن الاخبار (أخبر بها) وفى الحديث انى لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس أى أفتش وأكشف (و) نقب (الخف) الملبوس (رقعه و) نقبت (النكبة فلانا) تنقبه نقبا (أصابته) فبلغت منه كنكبته (ونقب الخف كفرح) نقبا (تخرق) وهو الخف الملبوس (و) نقب خف (البعير) اذا (حفى) حتى يتخرق فرسنه فهو نقب (أو) نقب البعير اذا (رقت أخفافه كأنقب) والذى فى اللسان وغيره نقب خف البعير اذا حفى كأنقب وأنشد لكثير عزة

وقد أزجر العرجاء أنقب خفها * مناسمها لا يستبل رثيمها

٢ قوله النقيب شاهد القوم الخ نقيب الأشراف مأخوذ من هذا قاله السيد عاصم

٣ قوله ماقط قال الجوهرى والماقط الحازى الذى يتكهن ويطرق بالحصى اه

أراد ومناسمها فحذف حرف العطف وفي حديث عمر رضي الله عنه أتاه أعرابي فقال اني على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحمله فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق وهو يقول أقسم بالله أبو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر
أراد بالنقب هنا رقة الاخفاف وفي حديث علي رضي الله عنه وليستأن بالنقب والظالع أي يرفق بهما ويجوز أن يكون من الجرب وفي حديث أبي موسى فنقبت أقدامنا أي رقت جلودها وتنفطت من المشي كذا في لسان العرب (و) نقب (في البلاد سار) وهو قول ابن الاعرابي وقد تقدم ولا يخفى أنه أغنى عنه قوله السابق ونقب في الارض ذهب لرجوعهما الى واحد ثم رأيت شيخنا أشار الى ذلك أيضا (ولقيته نقابا) بالكسر أي (مواجهة أو من غير ميعاد) ولا اعتماد (كافقته نقابا) أي فجأة ومررت على طريق فناقبني فيه فلان نقابا أي لقيني على غير ميعاد وانتصابه على المصدر ويجوز على الحال كذا في مجمع الامثال (و) نقبت (الماء) نقبا ونقابا مثل التقاطا (هجمت عليه) ووردت من غير أن يشعر وقيل وردت عليه (من غير طلب والمنقبة المفخرة) وهي ضد المثلبة وفي اللسان المنقبة كرم الفعل وجمعها المناقب يقال انه لكريم المناقب من النجدات وغيرها وفلان في مناقب جميلة أي أخلاق حسنة وفي الاساس رجل ذو مناقب وهي المآثر والمخابر (و) المنقبة (طريق ضيق بين دارين) لا يستطاع سلوكه (و) في الحديث لا شفعة في فحل ولا منقبة فسروا المنقبة (الحائط) وفي رواية لا شفعة في فناء ولا طريق ولا منقبة المنقبة هي الطريق بين الدارين كأنه نقب من هذه الى هذه وقيل هي الطريق التي تعلو أنشاز الارض (والانقاب الآذان لا يعرف لها واحد) كذا في المحكم وغيره قال القطامي
كانت خدود هجانهن ممالة * أنقابهن الى حداء السوق
ومنهم من تكلف وقال الواحد نقب بالضم مأخوذ من الخرق وروى أنقابهن أي أعجابهن (والناقب والناقبة داء) يعرض (للانسان من طول الضجعة) وقيل هي القرحة التي تخرج بالجنب (و) نقيب (كزبير ع بين تبوك ومعان) في طريق الشام على طريق الحاج الشامي ونقيب أيضا شعب من أجا قال حاتم
سال الاعالي من نقيب وثرمد * وبلغ أناسا أن وفدان سائل
(ونقبانة محركة ماءة بأجا) أحد جبلي طيئ وهي لسنبس منهم (والمناقب جبل) معترض قالوا وسمي بذلك لانه (فيه ثنايا وطرق الى اليمامة والين وغيرها) كأعالي نجد والطائف ففيه ثلاث مناقب وهي عقاب يقال لاحدها الزلالة وللاخرى قبرين وللاخرى البيضاء قال أبو جويرية عائذ بن جوية النصري
الا أيها الركب المخبون هل لكم * بأهل عقيق والمناقب من علم
وقال عوف بن عبد الله النصري نهارا وادلاج الظلام كأنه * أبو مدلج حتى تحلوا المناقبا
وقال أبو جندب الهذلي أخو أبي خراش
وحي بالمناقب قد حموها * لدى قران حتى بطن خيم
فاذا عرفت ذلك ظهر أن قول المصنف فيما بعد (و) المناقب (اسم طريق الطائف من مكة) المشرفة (حرسها الله تعالى) تكرار مع ما قبله (وأنقب) الرجل (صار حاجبا أو) أنقب اذا صار (نقيبا) كذا في اللسان وغيره (و) أنقب (فلان) اذا (نقب بعيره) وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لامرأة حاجة أنقبت وأدبرت أي نقب بعيرك ودبر وقد تقدم ما يتعلق به * ومما يستدرك عليه نقب العين هو القدح بلسان الاطباء وهو معالجة الماء الاسود الذي يحدث في العين وأصله من نقب البيطار حافر الدابة ليخرج منه ما دخل فيه قاله ابن الاثير في تفسير حديث أبي بكر رضي الله عنه انه اشتكى عينه فكره أن ينقبها وفي التهذيب ان عليه نقبة أي أثرا ونقبة كل شئ أثره وهيئته وقال ابن الاعرابي فلان ميمون النقيبة والنقيمة أي اللون ومنه سمي نقاب المرأة لانه يستر لونها بلون النقاب ونقب ضاحك طريق يصعد في عارض اليمامة واياه فيما أرى عنى الراعي
يسوقها ترعية ذو عباءة * بما بين نقب فالحبيس فأفرعا
ونقب غارب موضع بينه وبين بيت المقدس مسيرة يوم للفارس من جهة البرية بينها وبين التيه وجاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى النقب قال الازرقي هو الشعب الكبير الذي بين مأزمي عرفة عن يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة مما يلي نمرة وقال ابن اسحق وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في سنة اثنتين للهجرة فسلك على نقب بني دينار من بني النجار ثم على فيفاء الخبار ونقب المنقى بين مكة والطائف في شعر محمد بن عبيد الله النميري
أهاجتك الظعائن يوم بانوا * بذي الزي الجميل من الاثاث
ظعائن أسلكت نقب المنقى * تحث اذا ونت أي احتثاث
ونقبون قرية من قرى بخارا كذا في المعجم ونيقب موضع عن العمراني (نكب عنه) أي عن الشئ وعن الطريق (كنصر وفرح) ينكب (نكبا) بفتح فسكون (و) نكب (نكبا) محركة (ونكوبا) بالضم مصدر نكب كينصر ففي كلامه لف ونشر هكذا أورده ابن سيده وابن منظور فقول شيخنا النكب محركة غريب ولعله مصدر نكب كفرح على غرابته وفقده من أكثر الدواوين مما يقضي

(المستدرك)

٢ قوله ترعية قال المجد ورجل ترعية مثلثة وقد يخفف وترعاية وتراعية بالضم والكسر وترعي بالكسر يجيد رعية الابل أو صناعته وصناعة آبائه رعاية الابل

(نكب)

العجب كما لا يخفى على متأمل (عدل كنكب) تنكيبا (وتنكب) ومنه قول الاعرابي في وصف سحابة قد تنكبت وتبهرت أي عدلت
وأنشد الفارسي

هما ابلان فيهما ما علمتم * فعن أيها ماشئتم فتنكبوا

عداه بعن لان فيه معنى اعدلوا وتباعدوا وما زائدة قال الازهري وسمعت العرب تقول نكب فلان عن طريق الصواب ينكب
نكوبا اذا عدل عنه ونكب عن الصواب كذلك (ونكبه تنكيبا نحاه) فهو اذا (لازم) و(متعد) وفي حديث عمر رضي الله عنه ٣ نكب
عنا ابن أم عبد أي نحه عنا وتنكب فلان عنا تنكبا أي مال عنا وفي الصحاح نكبه تنكيبا عدل عنه واعتزله وتنكبه تجنبه (وطريق
منكوب على غير قصد ونكبه الطريق) ينكب بنصب الطريق (و) كذا (نكب به عنه) تنكيبا بمعنى (عدل) وفي حديث الزكاة
نكبه عن ذات الدر وفي حديث آخر قال لوحشي تنكب عن وجهي أي تنح أو أعرض عني (والنكب) بالفتح (الطرح) والالقاء
(وبالتحريك) هو الميل في الشيء وفي المحكم (شبه ميل في الشيء) وأنشد عن الحق أنكب وفي الاساس ومن المجاز وانه أنكب
عن الحق وناكب عنه مائل (و) قال ابن سيده هو (ظلع بالبعير) من وجع في منكبه (أو داء) يأخذ البعير (في مناكبه) الاولى
يأخذ الابل في مناكبها كما هي عبارة غير واحد من أئمة اللغة (يظلع منه) وتمشي منحرفة (أو) النكب (لا يكون الا في الكتف) نقله
الجوهري عن العدبس نكب البعير بالكسر ينكب نكبا وهو أنكب قال رجل من فقعس

فهلا أعدوني لمثلي تفاقدوا * اذا الخصم أبزى مائل الرأس أنكب

وفي اللسان بعير أنكب يمشي متنكبا والانكب من الابل كأنما يمشي في شق وأنشد * أنكب زياف وما فيه نكد * (والنكباء) كل
(ريح) مطلق أو من الرياح الاربع (انحرفت ووقعت بين ريحين) وهي تهلك المال وتحبس القطر وقد نكبت تنكب نكوبا
(أو) النكباء التي لا يختلف فيها وهي التي تهب (بين الصبا والشمال) والجربياء التي بين الجنوب والصبا قاله أبو زيد (أو نكب الرياح
أربع) حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي أحدها (الازيب) سماه الجوهري وهي (نكباء الصبا والجنوب) مهياف ملواح ميباس للبقل
وهي التي تجيء بين الريحين وجزم الاطرابلسي في الكفاية والمبرد وابن فارس بأن الازيب هو الجنوب لانكباؤها وابن سيده ذكر
القوابين كالمصنف (و) الثانية (الصابية وتسمى النكيباء أيضا) قال الجوهري وانما صغروها وهم يريدون تكبيرها لانهم يستبردونها
جدا وهي (نكباء الصبا والشمال) معجاج مصراد لا مطر فيها ولا خير عندها (و) الثالثة (الجربياء) ككيمياء وهي (نكباء الشمال
والدبور) وهي قرة وربما كان فيها مطر قليل وجزم ابن الاجدابي أن الجربياء هي الشمال وقد تقدم وقول شيخنا وزاد في الصحاح انه
يقال لهذه النكباء قرة فيه تأمل لان قرة لم يجعلها اسما بل وصفها به كما وصف ما بعدها بقوله حارة (وهي نيحة الازيب) بفتح النون
وكسر التحتية المشددة كسيدة التي تناوحها أي تقابلها يقال تناوح الشجر اذا قابل بعضه بعضا قال شيخنا وزعم الاصمعي أن
النائحة سميت بهذا لانها تقابل صاحبتها وأنشد المبرد في الكامل لذي الرمة

سمعت الناس ينتجعون خيرا * فقلت لصيدح انتجعي بلالا

تناخي عند خير فتى يمان * اذا النكباء ناوحت الشمالا

(و) الرابعة (الهيف) بالفتح وهي (نكباء الجنوب والدبور) حارة مهياف (وهي نيحة النكيباء) مصغر الان العرب تناوح بين هذه
النكب كما ناوحوا بين القوم من الرياح (وقد نكبت) الريح تنكب بالضم (نكوبا) مالت عن مهابها ودبور نكب نكباء وفي الصحاح
النكباء الريح الناكبة التي تنكب عن مهاب الرياح القوم والدبور ريح من رياح القيظ لا تكون الا فيه وهي مهياف والجنوب تهب
في كل وقت وقال ابن كناسة مخرج النكباء ما بين مطلع الذراع الى القطب وهو مطلع الكواكب الشامية وجعل ما بين القطب الى
مسقط الذراع مخرج الشمال وهو مسقط كل نجم طلع من مخرج النكباء من اليمانية واليمانية لا ينزل فيها شمس ولا قمر انما يهتدى
بها في البر والبحر فهي شامية قال شمر لكل ريح من الرياح الاربع نكباء تنسب اليها فالنكباء التي تنسب الى الصبا هي التي بينها وبين
الشمال وهي تشبهها في اللين ولها أحيانا عرام وهو قليل انما يكون في الدهر مرة والنكباء التي تنسب الى الشمال وهي التي بينها وبين
الدبور وهي تشبهها في البرد ويقال لهذه الشمال الشامية كل واحدة منها عند العرب شامية والنكباء التي تنسب الى الدبور هي التي
بينها وبين الجنوب تجيء من مغيب سهيل وهي شبه الدبور في شدتها وعجاجها والنكباء التي تنسب الى الجنوب هي التي بينها وبين
الصبا وهي أشبه الرياح بها في رقتها وفي لينها في الشتاء كذا في لسان العرب (و) منكب كل شيء مجتمع عظم العضد والكتف وحبل العاتق
من الانسان والطائر وكل شيء وقال ابن سيده (المنكب) من الانسان وغيره (مجتمع رأس الكتف والعضد مذكر) لا غير حكى ذلك
اللحياني قال سيبويه هو اسم للعضو ليس على المصدر ولا المكان لان فعله نكب ينكب يعني أنه لو كان عليه لقيل منكب ٣ قال ولا
يحمل على باب مطلع لانه نادر أعني باب مطلع ورجل شديد المناكب قال اللحياني هو من الواحد الذي يفرق فيجعل جميعا قال والعرب
تفعل ذلك كثيرا وقياس قول سيبويه ان يكونوا ذهبوا في ذلك الى تعظيم العضو كأنهم جعلوا كل طائفة منه منكبا (و) من المجاز
سرنا في منكب من الارض والجبل المنكب (ناحية كل شيء) وجمعه المناكب وبه فسر بعضهم الآية كما سيأتي (و) من المجاز
المنكب (عريف القوم أو عونهم) وقال الليث منكب القوم رأس العرفاء على كذا وكذا عريفا منكب وفي حديث النخعي كان

يتوسط

٣ قوله نكب عنا الخ قاله لهني مولاه أفاده في التكملة

٣ قوله منكب بفتح أوله وثالثه كما في خطه شكلا

يتوسط العرفاء والمناكب وعن ابن الاثير المناكب قوم دون العرفاء (وقد نكب) على قومه ينكب بالضم (نكابة بالكسر ونكوبا) بالضم الاخيرة عن اللحيانى اذا كان منكبا لهم يعتمدون عليه وفى المحكم عرف عليهم والنكابة كالعرافة والنقابة (و) من المجاز راش سهمه بمناكب (المناكب فى الريش) من جناح نسر أو عقاب (بعد القوادم) وهى أقوى الريش وأجوده وفى اللسان المنكب فى جناح الطائر عشرون ريشة أولها القوادم ثم المناكب ثم الخوافى ثم الاباهر ثم الكلى (بلا واحد) قال ابن سيده ولا أعرف للمناكب واحدا غير أن قياسه أن يكون منكبا (ونكب الاناء) ينكبه نكبا (هراق مافيه) ولا يكون الا من شئ غير سيال كالتراب ونحوه (و) نكب (الكنانة) ينكبها نكبا (نثر مافيها) وقيل اذا كبها ليخرج مافيها من السهام وفى حديث سعد قال يوم الشورى انى نكبت قرنى ٢ فأخذت سهمى الفالج أى كببت كنانتى وفى حديث الحجاج ان أمير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها (و) نكبت (الحجارة رجله) نكبا (لثمته) زاد فى نسخة من الصحاح وخدشته (أو) نكبتها الحجارة (أصابتها) والنكب أن ينكب الحجر ظفرا أو حافرا أو منسما (فهو منكوب ونكب) الاخير كفرح هكذا فى النسخ وصوابه نكيب على فعيل قال لبيد

وتصك المرو لما هجرت * بنكيب معر دامى الاظل

ويقال ليس دون هذا الامر نكبة ولا ذباح ٣ قال ابن سيده حكاه ابن الأعرابى ثم فسره فقال النكبة ان ينكبه الحجر والذباح شق فى باطن القدم وفى حديث قدوم المستضعفين بمكة فجاؤا يسوق بهم الوليد بن الوليد وسار ثلاثا على قدميه وقد نكبته الحرة أى نالته حجارتها وأصابته ومنه النكبة وهو ما يصيب الانسان من الحوادث وفى الحديث أنه نكبت اصبعه أى نالتها الحجارة (و) نكب (به) على الارض (طرحه) وألقاه (وينكوب ع أو ماء) والاخير عن كراع (والنكبة بالضم الصبرة وبالفتح المصيبة) من مصائب الدهر واحدى نكباته (كالنكب) وهو مجاز وقد تقدم انه من نكبته الحجارة لثمته قال قيس بن ذريح

يشممنه لو يستطعن ارتشفنه * اذا سفنه يزددن نكبا على نكب

و (ج نكوب) بالضم (ونكبه الدهر) ينكبه (نكبا ونكبا بلغ منه أو أصابه بنكبة) ويقال نكبته حوادث الدهر فاصابته نكبة ونكبات ونكوب ونكب فلان فهو منكوب (والانكب من لا قوس معه) ومثله فى الصحاح (وانتكب) الرجل (كنانته أو قوسه ألقاه) هكذا فى النسخ والصواب القاها (على منكبه كتنكبه) وفى الحديث كان اذا خطب بالمصلى تنكب على قوس أو عصا أى اتكأ عليها وأصله من تنكب القوس وانتكبها اذا علقها فى منكبه (والمتنكب الخزاعى والسلمى شاعران) فالخزاعى اسمه عمرو ابن جابر لقب بقوله تنكبت للحرب العضوض التى أرى * ألا من يحارب قومه يتنكب

والسلمى يقال له البجلى أيضا نقله الصاغانى (والنكيب دائرة الحافر) والخف هكذا فى الصحاح لكنه ضبطه دابرة بالموحدة وفى هامشه بخط ابن القطاع دائرة بالتحتية كما هو فى نسخ القاموس وأنشد الجوهرى قول لبيد الذى تقدم فى النكيب

* وتصك المرو لما هجرت * الى آخره * ومما يستدرك عليه قولهم انه لمنكاب عن الحق وقامة نكباء مائلة وقيم نكب والقامة البكرة والانكب المتطاول الجائر ومناكب الارض جبالها وقيل طرقها وقيل جوانبها ٤ وفى التنزيل العزيز فامشوا فى مناكبها قال الفراء يريد فى جوانبها وقال الزجاج معناه فى جبالها وقيل فى طرقها قال الازهرى وأشبه التفسير والله أعلم تفسير من قال فى جبالها وهو أبلغ فى التذليل وفى الصحاح المنكب من الارض الموضع المرتفع وفى المثل الدهر أنكب لا يلب أى كثير النكبات أى كثير العدول عن الاستقامة وروى انكث بالمثلثة ومن المجاز هزوا مناكبهم أى فرحوا ونكب فلان ينكب نكبا أى اشتكى منكبه وفى حديث ابن عمر خياركم ألينكم مناكب فى الصلاة أراد لزوم السكينة فيها وقيل أراد التمكين لمن يدخل فى صف الصلاة ونكبون من قرى بخارا وتقدم فى نقب * ومما يستدرك عليه نيلاب بالكسر اسم لمدينة جنديسابور كذا فى المعجم ((النوب نزول الامر كالنوبة) بزيادة الهاء ناب الامر نوبا ونوبة (و) النوب اسم (لجمع نائب) مثل زائر وزور وبه صرح السهيلى فى الروض وقيل هو جمع (و) النوب (ما كان منك مسيرة يوم وليلة) والقرب ما كان مسيرة ليلة وأصله فى الورد قال لبيد

احدى بنى جعفر كلفت بها * لم تمس منى نوبا ولا قربا

وقيل ما كان على فرسخين أو ثلاثة (و) النوب (القوة) يقال أصبحت لا نوبة لك أى لا قوة لك وكذلك تركته لا نوب له أى لا قوة له (و) النوب (القرب) خلاف البعد نقله الجوهرى عن ابن السكيت وأنشد لابى ذؤيب

أرقت لذكره من غير نوب * كما يهتاج موشى قشيب

أراد بالموشى الزمارة من القصب المثقب وعن ابن الاعرابى النوب القريب ينوبها يتعهدها بينا لها قال والقرب والنوب واحد قال أبو عمرو القرب أن يأتيها فى ثلاثة أيام مرة (و) النوب والنوبة (بالضم جيل من السودان) الواحد نوبى (و) النوب (النحل) أى ذباب العسل قال الاصمعى هو من النوبة التى تنوب الناس لوقت معروف قال أبو ذؤيب

اذا لسعته الدبر لم يرج ٥ لسعها * وخالفها فى بيت نوب عوامل

وقال أبو عبيد وفى نسخ من الصحاح أبو عبيدة سميت نوبا لانها تضرب الى السواد فجعلها مشبهة بالنوبة لانها تضرب الى السواد

---

٢ قوله قرنى قال الجوهرى والقرن بالتحريك الجعبة قال الاصمعى القرن جلبة من جلود تكون مشقوقة ثم تخرز وانما تشق حتى تصل الريح الى الريش فلا يفسد اه

٣ قوله ذباح بالضم وتشديد الباء أفاده الجوهرى

(المستدرك)

٤ قوله وفى التنزيل الخ الاحسن أن يذكر قبل قوله ومناكب الارض الخ

(المستدرك) (نابَ)

٥ قوله لم يرج الخ أى لم يخف وقوله وخالفها الذى فى الصحاح وحالفها بالحاء المهملة وكتب بهامش نسخة الشارح بجانب وخالفها بالمهملة والمعجمة وقد ذكر فى اللسان الروايتين ووجههما فراجعه

فلا واحد لها ومن سماها بذلك لانها ترعى ثم تنوب فيكون (واحده نائب) مثل غائط وغوط وفاره وفره شبه ذلك بنوبة الناس والرجوع لوقت مرة بعد فرة وقال ابن منظور النوب جمع نائب من النحل تعود الى خليتها وقيل الدبر تسمى نوبا بالسوادها شبهت بالنوبة وهم جنس من السودان (و) نوب (ة بصنعاء اليمن) من قرى مخلاف صدا كذا فى المعجم (والنوبة) بالفتح (الفرصة والدولة) والجمع نوب نادر (و) النوبة (الجماعة من الناس و) فى الصحاح النوبة (واحدة النوب) بضم ففتح (تقول جاءت نوبتك ونيابتك) بكسر النون فى الاخير وهم يتناوبون النوبة فيما بينهم فى الماء وغيره انتهى فالمراد بالنوبة والنيابة هنا الورود على الماء وغيره المرة بعد الاولى لا كما فسره شيخنا بالدولة والمرة المتداولة (و) النوبة على ما قاله الذهبى (بالضم بلاد واسعة للسودان بجنوب الصعيد) وتقدم عن الجوهري أن النوب والنوبة جيل من السودان والمصنف هنا فرق بينهما لجعل النوب جيلا والنوبة بلادا لسر خفى يظهر بالتأمل ولما غفل عن ذلك شيخنا نسبه الى القصور والله حليم غفور وفى المعجم وقد مدحهم النبى صلى الله عليه وسلم بقوله من لم يكن له أخ فليتخذ له أخا من النوبة وقال خير سبيكم النوبة وهم نصارى يعاقبة لا يطؤن النساء فى المحيض ويغتسلون من الجنابة ويختنون ومدينة النوبة اسمها دنقلة وهى منزل الملك على ساحل النيل وبلدهم أشبه شئ باليمن (منها) على ما يقال سيدنا (بلال) بن رباح (الحبشى) القرشى التيمى أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو عبد الكريم ويقال أبو عمرو المؤذن مولى أبى بكر رضى الله عنهما وأمه حمامة كانت مولاة لبعض بنى جمح قديم الاسلام والهجرة شهد المشاهد كلها وكان شديد الادمة نحيفا طوالا أشعر قال ابن اسحق لا عقب له وقال البخارى هو أخو خالد وغفرة مات فى طاعون عمواس سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة وقال أبو زرعة قبره بدمشق ويقال بداريا وقيل انه مات بحلب وقيل ان الذى مات بحلب هو أخوه خالد (ونوبة) بلا لام (صحابية) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه بين بريرة ونوبة قال الحافظ تقى الدين واسناده جلى (و) أبو نصر (عبد الصمد بن أحمد) بن محمد بن (النوبى) عن ابن كليب مات كهلا سنة ٦٢٥ (وهبة الله بن أحمد) وفى نسخة محمد (بن نوبا النوبى محدثان) ومنهم أبو رجاء يزيد بن أبى حبيب المصرى عن الحرث بن جزء الزبيدى وأبى الخير النوبى وعنه الليث وحيوة بن شريح وقال الرشاطى أبو حبيب اسمه سويد وهو مولى شريك بن الطفيل العامرى نوبى من سبى دنقلة وقال ابن الاثير ومنهم أبو ممطور سلام النوبى ويقال أبو سلام ممطور وأبو الفيض ذو النون المصرى النوبى (وناب) الشئ (عنه) أى عن الشئ (نوبا ومنابا) وفى الصحاح اقتصر على الاخير (قام مقامه) وفى المصباح ناب الوكيل عنه فى كذا ينوب نيابة فهو نائب وزيد منوب عنه وجمع النائب نوّاب ككافر وكفار قال شيخنا والذى صرح به الاقدمون أن نيابة مصدر ناب لم يرد فى كلام العرب قال ثعلب فى أماليه ناب نوبا ولا يقال نيابة ونقله ابن هشام فى تذكرته واستغرب وهو حقيق بالاستغراب * قلت وفى لسان العرب وغيره وناب عنى فى هذا الامر نيابة اذا قام مقامك (وأنبته) أنا (عنه) واستنبته (وناب) زيد (الى الله) تعالى أقبل و (تاب) ورجع الى الطاعة (كأناب) اليه انابة فهو منيب واقتصر الجوهرى على الرباعى وقيل ناب لزم الطاعة وأناب تاب ورجع وفى حديث الدعاء واليك أنيب الانابة الرجوع الى الله بالتوبة وفى التنزيل العزيز منيبين اليه أى راجعين الى ما أمر به غير خارجين عن شئ من أمره وفى الكشاف حقيقة أناب دخل فى نوبة الخيل ومثله فى بحر أبى حيان وقال غيره أناب رجع مرة بعد أخرى ومنه النوبة لتكرارها (وناوبه) مناوبة (عاقبه) معاقبة (والمناب الطريق الى الماء) لان الناس يتناوبون الماء عليها وفى الاساس اليه مناب أى مرجعى (والمنيب) بالضم (المطر الجود والحسن من الربيع) والذى نقل عن النضر بن شميل ما نصه يقال للمطر الجود منيب [٢] وأصابتنا ربيع صدق منيب حسن وهو دون الجود ونعم المطر هذا ان كان له تابعة أى مطرة تتبعه ففى كلام المصنف محل تأمل (و) منيب (اسم وماء لضبة) بنجد فى شرقى [٣] الخنزير لغنى كذا فى المعجم ومختصره وأنشد أبو سهم الهذلى *لو ردقطا الى غلى منيب* (وتناوبوا على الماء) هكذا فى النسخ باثبات على وتخصيصه بالماء وفى الصحاح وهم يتناوبون النوبة فيما بينهم فى الماء وغيره وعبارة اللسان تناوب القوم الماء (تقاسموه على) المقلة وهى (حصاة القسم) وفى التهذيب وتناوبنا الخطب والامر نتناوبه اذا قمنا به نوبة بعد نوبة وعن ابن شميل يقال للقوم فى السفر يتناوبون ويتنازلون ويتطاعمون أى يأكلون عند هذا نزلة وعند هذا نزلة وكذلك النوبة والتناوب على كل واحد منهم نوبة ينوبها أى طعام يوم (وبيت نوبى كطوبى د من فلسطين) نقله الصاغانى (وخير نائب كثير) عواد من الاساس (وناب لزم الطاعة) وأناب تاب ورجع وقد تقدم ونبته نوبا وانتبته أتيته على نوب (وانتابهم انتيابا) اذا قصدهم و (أتاهم مرة بعد أخرى) وهو افتعال من النوبة ومنه قول أبى سهم أسامة الهذلى

أقب طريد بنزه الفلا * ة لا يرد الماء الا انتيابا

وفى الصحاح ويروى ائتيابا وهو افتعال من آب يؤب اذا أتى ليلا قال ابن برى هو يصف حمار وحش والأقب الضامر البطن ونزه الفلاة ما تباعد منها عن الماء والارياف (وسموا) نائبا و (منتابا) بالضم وهو المنعاد المراوح وفى الروض المنتاب الزائر * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه لفظ النوائب جمع نائبة وهى ما ينوب الانسان أى ينزل به من المهمات والحوادث ونابتهم نوائب الدهر وفى حديث خيبر قسمها نصفين نصفا لنوائبه وحاجاته ونصفا بين المسلمين وفى الصحيحين وتعين على نوائب الحق والنائبة النازلة وهى النوائب

[٢] قوله أصابتنا كذا بخطه والذى فى التكملة أصابنا
[٣] قوله الخنزير قال المجد والخنزير موضع باليمامة أو جبل اه

والنوب الاخيرة نادر قال ابن جني مجيء فعلة على فعل يريك كانها انما جاءت عندهم من فعلة فكان نوبة نوبة لان الواو ساكنه ان أتى تابعا للضمة قال وهذا يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة وكذلك القول في دولة وجوبة وكل منها مذكور في موضعه كذا في اللسان وفي الصحاح النوبة بالضم الاسم من قولك نابه أمر وانتابه أي أصابه ويقال المنايا تتناوبنا أي تأتي كلا منا نوبته وقال بعض أهل الغريب النوائب الحوادث خيرا كانت أوشرا وقال لبيد

نوائب من خير وشر كلاهما * فلا الخير ممدود ولا الشر لازب

وخصصها في المصباح بالشر وهو المناسب للقلق الحادث عنها وأقره في العناية وعن ابن الاعرابي النوب أن يطرد الابل باكرا الى الماء فيسقى على الماء يتنابه وفي الصحاح الحمى النائبة التي تأتي كل يوم وفي الحديث احتاطوا لاهل الاموال في النائبة والواطئة أي الاضياف الذين ينوبونهم وفي الاساس وأتاني فلان فما أبت له أي لم أحفل به * ومما يستدرك عليه النوابة من قرى مخلاف سنجار باليمن ومنتاب حصن باليمن من حصون صنعاء وأبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن يحيى بن محمد بن عمرو بن محمد بن عثمان ابن محمد بن المنتاب الدقاق أخو أبي محمد وأبي تمام وهو أصغرهم من ساكني نهر القلائين سمع الكثير وحدث توفي سنة ٤٨٣ ببغداد كذا في ذيل البنداري (المستدرك)

(النهب الغنيمة) وفي الحديث أتى له بنهب أي غنيمة ويأتي بمعنى الغارة والسلب والنهب المنهوب ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه أحرزت نهبي وأبتغي النوافل أي قضيت ما علي من الوتر قبل أن أنام لئلا يفوتني فان انتبهت تنفلت بالصلاة وفي شعر العباس بن مرداس (نهب)

أتجعل نهبي ونهب العبيـ * ـد بين عيينة والأقرع

و (ج نهاب) بالكسر وفي شعر العباس بن مرداس

كانت نهابا تلافيتها * بكري على المهر بالأجرع

ونقل شيخنا عن النهاية وغيرها من كتب الغريب نهوب بالضم جمع نهب قال وكلاهما مقيس في فعل بالفتح (ونهب النهب كجعل وسمع وكتب) ينهبه وينهبه نهبا الاولى والثالثة عن الفراء (أخذه كانتهبه) الانتهاب أن يأخذها من شاء والانهاب اباحته لمن شاء يقال أنهبه فلا ناعرضه له وأنهب الرجل ماله فانتهبوه ونهبوه وناهبوه كله بمعنى (والاسم النهبة والنهبى والنهيبى بضمهن) قال اللحياني النهب ما انتهبت والنهبة والنهبى اسم الانتهاب وفي التوشيح النهبى بالضم والقصر أخذ مال مسلم قهرا وفي الحديث انه نثر شيء في املاك فلم يأخذوه فقال مالكم لا تنتهبون قالوا أوليس قد نهيت عن النهبى قال انما نهيت عن نهبى العساكر فانتهبوا قال ابن الاثير النهبى بمعنى النهب كالنحلى والنحل بمعنى العطية قال وقد يكون اسم ما ينهب كالعمرى والرقبى (و) كان للفزر [3] بنون يرعون معزاه فتوا كلوا يوما أي أبوا أن يسرحوها قال فساقها فأخرجها ثم قال للناس هي (النهيبى كسميهى) ويروى بالتخفيف أي لا يحل لاحد أن يأخذ منها أكثر من واحد ومنه المثل لا يجمع ذلك حتى تجمع معزى الفزر (والنهب أيضا ضرب من الركض) نص عليه اللحياني في النوادر وهو مجاز (وكل ما انتهب) وأما النهبى فهو كل ما أنهب كما في الصحاح فهو مصدر بمعنى المفعول (ونهبان) مثنى نهب (جبلان) في المعجم قال عرام نهبان يقابل القدسين وهما جبلان (بتهامة) يقال لهما نهب الأعلى ونهب الاسفل وهما لمزينة ولبني ليث فيهما شقص ونباتهما العرعر والاراك وهما مرتفعان شاهقان كبيران في نهب الأعلى بئر غزيرة الماء عليها نخلات وفي نهب الاسفل أوشال ويفرق بين هذين الجبلين وبين قدس وردقان الطريق (و) من المجاز (تناهبت الابل الارض أخذت منها بقوائمها) أخذا (كثيرا) وفي الاساس الابل ينهبن السرى ويتناهبنه وهن نواهب وتناهبت الارض (و) من المجاز أيضا (المناهبة المباراة في الحضر) والجري يقال ناهب الفرس الفرس باراه في حضره مناهبة وجواد مناهب وتناهب الفرسان ناهب كل واحد منهما صاحبه وكذلك في غير الفرس وقال * ناهبتهم بنيطل حروف * كذا في الصحاح (و) من المجاز أيضا (نهبوه تناولوه بكلامهم) وعبارة الاساس بلسانهم وأغلظوا له (كناهبوه) مناهبة بمعنى (و) كذلك نهب (الكلب) اذا (أخذ بعرقوب الانسان) يقال لا تدع كلبك ينهب الناس (و) من المجاز أيضا (انتهب الفرس الشوط استولى عليه) ويقال للفرس الجواد انه لينتهب الغاية والشوط قال ذو الرمة

* والخرق دون بنات السهب منتهب * يعني في التباري بين الظليم والنعامة (ومنهب كمنذر أبو قبيلة وكمنبر فرس غوية) بالضم وتشديد التحتية (ابن سلمى) الضبي كما نقله الصاغاني (و) المنهب (الفرس الفائق في العدو) على طرح الزائد أو على انه نوهب فنهب قال العجاج يصف عيرا وأتنه * وان تناهبه تجده منهبا * (و) نهيب (كامير ع) قال في المعجم كأنه فعيل بمعنى مفعول (ومناهب) بالضم (فرس لبني ثعلبة) بن يربوع (من ولد الحرون والمنتهب) بضم الميم وفتح الهاء (د قرب وادي القرى) وفي المعجم قرية في طرف سلمى أحد جبلي طيئ ويوم المنتهب من أيام طيئ المذكورة وبها بئر يقال لها الحصيلية قال

لم أر يوما مثل يوم المنتهب * أكثر دعوى سالب ومستلب

(والمنهوب المطلوب المعجل وزيد الخيل بن منهب كمحسن أو) هو زيد (بن مهلهل) بن زيد بن منهب (النبهاني) الطائي الذي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وسماه زيد الخير (صحابي شاعر) خطيب بليغ جواد مات في آخر خلافة عمر رضي الله عنه وقيل قبل ذلك

[3] قوله الفزر قال المجد والفزر بالكسر لقب سعد ابن زيد مناة وافى الموسم بمعزى فأنهبها وقال من أخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فزر وهي الاثنان فأكثر اه

(نَاب)

وله أبنان مكنف وحريث يأتى ذكرهما فى محلهما ﴿الناب﴾ مذكر من الاسنان قال ابن سيده الناب (السن) الذى (خلف الرباعية مؤنث) لاغير كافى المحكم ولا فرق بين أن يكون لفظها مؤنثا أى يستعمل استعمال الالفاظ المؤنثة العارية عن الهاء كنظائرها أو خاصة بالاناث من النوق لا تطلق على الجمل كما سيأتى قال ابن سيده قال سيبويه أمالوا نابا فى حد الرفع تشبيها له فى ألف رمى لانها منقلبة عن ياء وهو نادر يعنى أن الالف المنقلبة عن الياء والواو انما تمال اذا كانت لاما وذلك فى الافعال خاصة وما جاء من هذا فى الاسم نادر وأشذ منه ما كانت ألفه منقلبة عن ياء عينا و (ج أنيب) عن اللحيانى (وأنياب ونيوب) بالضم وهو شاذ وارد على غير قياس لان فعلا محركا لا يجمع على فعول قال شيخنا وبقى عليه نيوب بالكسر لانه لغة فى كل جمع على فعول يائى العين كبيوت وعيوب (وأنايب) عند سيبويه (جج) أى جمع الجمع وقد سقطت هذه العلامة من نسخة شيخنا فاعترض عليه (و) الناب (الناقة المسنة) سموها بذلك حين طال نابها وهو مما سمى فيه الكل باسم الجزء وتصغير الناب من الابل نييب بغير هاء وعلى هذا نحو قولهم للمرأة ما أنت الا بطين (كالنيوب كتنور) كذا فى نسختنا ومثله فى نسخة شيخنا قال وهو من غرائبه التى أغفلها الجماء الغفير وفى نسخة أخرى كالنيوب بالفتح وهو الصواب (وجمعهما) معا (أنياب ونيوب) بالضم (ونيب) بالكسر فذهب سيبويه الى أن نيبا جمع ناب وقال بنوها على فعل كما بنوا الدار على فعل كراهية نيوب لانها ضمة فى ياء وقبلها ضمة وبعدها واو فكرهوا ذلك وتوافيها أيضا أنياب كقدم وأقدام وأن نيبا جمع نيوب كما حكى هو عن يونس أن من العرب من يقول صيد وبيض فى جمع صيود وبيوض ٢ على من قال رسل وهى التميمية ويقوى مذهب سيبويه أن نيبا لو كانت جمع نيوب لكانت خليقة بنيب كما قالوا فى صيود صيد وفى بيوض بيض لانهم ٣ يكرهون فى الياء من هذا الضرب ما يكرهون فى الواو لخفتها وثقل الواو فان لم يقولوا نيب دل على أن نيبا جمع ناب كما ذهب اليه سيبويه وكلا المذهبين قياس اذا صحت نيوب والا فنيب جمع ناب كما ذهب اليه سيبويه قياسا على دور كذا فى لسان العرب وفى الحديث لهم من الصدقة الثلب والناب وفى الحديث انه قال لقيس بن عاصم كيف أنت عند القرى قال ألصق الناب بالفانية والجمع النيب وفى المثل لا أفعل ذلك ما حنت النيب قال منظور بن مرثد الفقعسى

٤ حرقها حمض بلاد فل ✻ فما تكاد نيبها تولى

أى ترجع من الضعف وهو فعل مثل أسد وأسد وانما كسروا النون لتسلم الياء قال الجوهرى ولا يقال للجمل ناب قال سيبويه من العرب من يقول فى تصغير ناب نويب فيجىء بالواو لان هذه الالف يكثر انقلابها من الواوات قال ابن السراج هذا غلط منه هذا نص الصحاح فى لسان العرب قال ابن برى ظاهر هذا اللفظ أن ابن السراج غلط سيبويه فيما حكاه قال وليس الامر كذلك وانما قوله وهو غلط منه من تتمة كلام سيبويه الا أنه قال منهم وغيره ابن السراج فقال منه فان سيبويه قال وهذا غلط منهم أى من العرب الذين يقولونه كذلك وقول ابن السراج غلط منه هو بمعنى غلط من قائله وهو من كلام سيبويه ليس من كلام ابن السراج انتهى قال شيخنا فاقات الظاهر ينافيه نعم يمكن حمله على موافقة سيبويه بأن الجوهرى نقل أولا كلام سيبويه أولا وأيده بكلام ابن السراج وقال ابن السراج قال هذا الكلام الذى نقله سيبويه غلط من قائله فيتفقان على تغليط المتكلم بهذه اللغة ويكون كلام ابن السراج موافقا لكلام سيبويه لا لاعتراض ولا نقل عنه بالنسبة لما فى الصحاح كما هو ظاهر والله أعلم وأما دعوى ابن برى أن ابن السراج نقل كلام سيبويه بعينه وانه مراد الجوهرى فدون اثباته وأخذه من هذه الالفاظ خرط القتاد وان نقله ابن المكرم وسلمه فلا يخفى ما فيه من التنافر وعدم تلايم الاطراف انتهى وهو تحقيق حسن (و) الناب بن حنيف (أبو ليلى) أى والدها (أم) بالجر صفة ليلى أى والد ليلى التى هى أم (عتبان بن مالك) الصحابى المشهور امام مسجد قباء حديثه فى الصحيحين لها صحبة أيضا (ونهر ناب) فى نواحى دجيل (قرب أوانى) مقصورا (ببغداد و) من المجاز الناب (سيد القوم) وكبيرهم جمعه أنياب وأنشد أبو بكر قول جميل

رمى الله فى عينى بثينة بالقذى ✻ وفى الغر من أنيابها بالقوادح

قال أنيابها ساداتها أى رمى الله بالهلاك والفساد فى أنياب قومها وساداتها اذ حالوا بينها وبين زيارتى وقالت الكندية ترثى اخوتها

هوت أمهم ماذا بهم يوم صرعوا ✻ ببيسان من أنياب مجد تصرما

(والأنيب الغليظ الناب) لا يضمر شيأ الا كسره عن ثعلب وأنشد

فقلت تعلم أننى غير نائم ✻ الى مستقل بالخيانة أنيبا

(ونبته تنكفه أصبت نابه) وكذا نابه ينيبه (ونيب السهم) بالتشديد (عجم عوده) ويقال ٥ ظفر فيه السبع (و) نيب (أثر فيه بنابه) وفى حديث زيد بن ثابت أن ذئبا نيب فى شاة فذبحوها بمروة أى أنشب أنيابه فيها (و) قال اللحيانى نيبت (الناقة هرمت) وهى منيب وفى الاساس صارت نابا (و) نيب (النبت خرجت أرومته كتنيب) وكذلك الشيب قال ابن سيده وأراه على التشبيه بالناب قال مضرس

فقالت أما نهاك عن تلع الصبا ✻ معاليك والشيب الذى قد تنيبا

(وذو الانياب) لقب (قيس بن معديكرب) بن عمرو بن السمط (و) أيضا لقب (سهيل بن عمرو بن عبد شمس) بن عبد ود العامرى الصحابى (رضى الله) تعالى (عنه) أمه حبى بنت قيس الخزاعية وكنيته أبو يزيد أحد أشراف قريش وخطبائهم وكان أعلم الشفة

كذا

---

٢ قوله صيود وبيوض على وزن صبور وقوله رسل أى بالتسكين فى رسل بضمتين

٣ قوله يكرهون لعل الصواب لا يكرهون فتأمل

٤ قوله حرقها أى عطشها قال فى التكملة وبين المشطورين مشطور ساقط وهو
وغتم نجم غير مستقل
والرجز لمسعود بن قيد الفزارى وقيد لقب أبيه واسمه عثمان اهـ

٥ قوله ظفر بتشديد الظاء

كذا فى المعجم * ومما يستدرك عليه نيوب نيب ٢ على المبالغة قال

مجوبة جوب الرحى لم تثقب * تعض منها بالنيوب النيب

واستعار بعضهم الانياب للشر وأنشد

أفرّ حذار الشر والشر تاركى * وأطعن فى أنيابه وهو كالح

ومن المجاز عضته أنياب الدهر ونيو به وظفر فلان فى كذا ونيب نشب فيه كذا فى الاساس

﴿فصل الواو﴾ ﴿(الوأب بالفتح) قال شيخنا ذكر الفتح مستدرك (الضخم والواسع من القداح) يقال قدح وأب أى ضخم واسع وكذلك اناء وأب والجمع أوآب (و) الوأب (من الحوافر الشديد المنضم السنابك الخفيف) قال الازهرى وأب الحافر يئب وابة ٣ اذا انضمت سنابكه وانه لوأب الحوافر وحافر وأب حفيظ (أو) الوأب الحافر (المقعب الكثير الاخذ من الارض) وعليه اقتصر الجوهرى وقدح وأب ضخم مقعب واسع وأنشد لابى النجم العجلى

بكل وأب للحصى رضاح * ليس بمصطر ولا فرشاح

(أو) الوأب (الجيد القدر) وفى التهذيب حافر وأب اذا كان قدرا لا واسعا عريضا ولا مصرورا (و) الوأب (الاستحياء والانقباض وقد وأب يئب) كوعد يعد وأباو (ابة) بالكسر كعدة (و) يقال الوأب (البعير العظيم و) ناقة وأبة (بهاء) قصيرة عريضة وكذلك المرأة والوأبة أيضا (النقرة فى الصخرة تمسك الماء) ومثله فى الصحاح (و) الوأبة (من الآبار الواسعة البعيدة أو) هى (البعيدة القعر فقط) كذا فى لسان العرب (والموئبات) مثال الموعبات (المخزيات) ووأب منه واتأب خزى واستحيا (وأوأبه فعل به فعلا يستحيا منه) وأنشد شمر

وانى لكى عن الموئبات * اذا ما الرطى انغاى مرثؤه

الرطى الاحمق ومرثؤه حمقه (أو) أوأبه (أغضبه) ويأتى ثلاثيه قريبا (أو) أوأبه اذا (رده بخزى عن حاجته) كذا فى النسخ والذى فى تهذيب الافعال عن صاحبه وهى نسخة قديمة موثوق بها (كاتأبه) رده بخزى وعار والتاء فى ذلك بدل من الواو (والابة) كعدة العار قاله أبو عبيد يقال نكح فلان فى ابة قال الجوهرى هو العار وما يستحيا منه والهاء عوض عن الواو قال ذو الرمة

اذا المرئى ٤ شب له بنات * عصبن برأسه ابة وعارا

(والتؤبة والموئبة كله الخزى والعار والحياء) والانقباض قال أبو عمرو الشيبانى التؤبة الاستحياء وأصلها وأبة مأخوذ من الابة وهى العيب قال أبو عمرو تغدى عندى أعرابى فصيح من بنى أسد فلما رفع يده قلت له ازدد فقال والله ماطعامك يا أبا عمرو بذى تؤبة أى بطعام يستحيا من أكله وأصل التاء واو (و) قد (اتأب) الرجل من الشئ فهو متئب اذا (خزى واستحيا) وهو افتعل من وأب كاتعد من وعد ثم وقع الابدال والادغام وهذا الازم والذى سبق متعد قال الاعشى يمدح هوذة بن على الحنفى

من يلق هوذة يسجد غير متئب * اذا تعمم فوق التاج أو وضعا

وفى التهذيب هو افتعال من الابة والوأب (و) قد وأب يئب اذا أنف و (وئب غضب وأوأبه غيره) أغضبه وقد تقدم بعينه فهو كالتكرار (وقدر) وأبة واسعة وفى التهذيب قدر (وئيبة) على فعيلة من الحافر الوأب أومن بئر وأبة أى (قعيرة) وقدر وئيبة بياء بين من الفرس الوآة وسيذكر فى المعتل * ومما يستدرك عليه اناء وأب واسع وحافر وأب حفيظ والوئيب الرغيب والوأبة المقاربة الخلق

﴿(الوبّ)﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (التهيؤ للحملة فى الحرب) يقال هب ووب اذا تهيأ لها (كالوبوبة) قال الازهرى الاصل فى وب أب فقلبت الهمزة واوا وقد مضى ﴿(وتب)﴾ بالمثناة الفوقية وقد أهمله الجوهرى وقال ابن دريد وتب (يتب وتبا) اذا (ثبت فى المكان فلم يزل) وهذه المادة مكتوبة عندنا بالاسود بناء على انه مما ذكرها الجوهرى وليس هو فى الصحاح بل أهمله الاكثرون وقيل هو لغة ﴿(الوثب الطفر)﴾ يقال (وثب يثب وثبا) كالضرب (ووثبانا) محركة لما فيه من الحركة والاضطراب (ووثوبا) بالضم على القياس (ووثابا) بالكسر قال اذا ونت الركاب جرى وثابا * وأثبت الجماهير أنه مصدر واثبه مواثبة ولذا ضبطه بعضهم بالفتح وهو غير صواب (ووثيبا) على فعيل قال نابغ بن لقيط يصف كبره

فما أمى وأم الوحش لما * تفرع من مفارقى المشيب

فما أرمى فأقتلها بسهمى * ولا أعدو فأدرك بالوثيب

يقول ما أنا والوحش يعنى الجوارى ونصب أقتلها وأدرك على جواب الجحد بالفاء قال شيخنا ومما بقى على المصنف من مصادر هذا الباب ثبة كعدة وهى مقيسة ذكرها أرباب الافعال ونبه عليها الشيخ ابن مالك وغيره (و) الوثب (القعود بلغة حمير) خاصة يقال ثب أى اقعد ودخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير فقال له الملك ثب أى اقعد فوثب فتكسر فقال ليس عندنا عربيت كعربيتكم من دخل ظفار حمر ٥ أى تكلم بالحميرية حكاه فى المزهر وعربيت يريد العربية فوقف على الهاء بالتاء وكذلك لغتهم قاله الجوهرى ونقله ابن سيده وابن منظور وزاد ابن سيده فى آخر الكلام والفعل كالفعل (والوثاب ككتاب السرير) وقيل السرير

(المستدرك)

٢ قوله نيب كسكر

٣ لعله وأبا وابة

٤ المرئى بفتحتين هو لقب شاعر

(وبّ)

(وتب)

(وثب)

٥ قوله حمر بشد الميم

الذى لايبرح الملك عليه (و) الوثاب بلغتهم (الفراش) يقال وثبته وثابا أى فرشت له فراشا (أو) الوثاب (المقاعد) فيكون الوثاب جمعا كما صرح به بعضهم قال أمية

باذن الله فاشتدت قواهم * على ملكين وهى لهم وثاب

يعنى ان السماء مقاعد للملائكة كذا فى الصحاح (والموثبان) بفتح الاول والثالث بلغتهم (الملك اذا قعد) ولزم الوثاب أى السرير (ولم يغز) وبه لقب عمرو بن أسعد أخو حسان من ملوك حمير للزومه الوثاب وقلة غزوه كما قاله القتيبى (والميثب بكسر الميم) وفتح الثاء المثلثة قالوا (الارض السهلة) ومنه قول الشاعر يصف نعامة

قريرة عين حين فضت بخطمها * ٣حرامى قيض بين قور وميثب

(و) عن ابن الاعرابى الميثب (القافز والجالس) ونقل عنه غير واحد بتقديم الجالس على القافز (و) فى نوادر الأعراب الميثب (ما ارتفع من) وفى نسخة عن (الارض) قال ياقوت وكله مفعل من وثب (و) قال الاصمعى الميثب (ماء لعبادة) بالحجاز (و) الميثب (ماء لعقيل) بنجد ثم للمنتفق واسمه معاوية بن عقيل وقال غيره ميثب واد من أودية الأعراض التى تسيل من الحجاز فى نجد اختلط فيه عقيل بن كعب وزبيد من اليمن (و) ميثب (مال بالمدينة) الشريفة من (احدى صدقاته صلى الله) تعالى (عليه وسلم) وله فيها سبعة حيطان كان أوصى بها مخيريق اليهودى للنبى صلى الله عليه وسلم وكان أسلم فلما حضرته الوفاة وصى بها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسماء هذه الحيطان برقة وميثب والصافة وأعواف وحسنى والزلال ومشربة أم ابراهيم كذا فى المعجم (هكذا وقع فى كتب اللغة) بل وفى أسماء المواضع والبقاع كالمراصد والمعجم لياقوت وغيرهما ومصنفات أبى عبيد (و) قوله (هو غلط صريح) فيه ما فيه لانه ليس له فى تخطئته نص صحيح (و) قوله (الصواب ميث كميل) مأخوذ (من الارض الميثاء) وهى السهلة لاينهض دليلا على ما قاله بل المعتمد ماذهب اليه الأئمة وقد سبق الكلام عليه وأيضا هذا الذى ادعاه أنه الصواب انما هو ذو الميث موضع بعقيق المدينة (و) الميثب (ع بمكة) المشرفة (عند غدير خم) هكذا فى النسخ والصواب عند بئر خم كذا فى المعجم وذلك لان خم بئر جاهلى بمكة وثم شعب خم يتدلى على أجياد الكبير وأما الذى يضاف اليه الغدير فانه دون الجحفة على ميل وسيأتى بيان ذلك فى محله وفى اللسان اسم موضع ولم يقيد قال النابغة الجعدى

أتاهن أن مياه الذهاب * فالاورق فالملح فالميثب

(و) عن أبى محمد الميثب (الجدول وموثب كمجلس ومقعد) الفتح رواه ابن حبيب (ع) قال أبو دواد الايادى

ترقى ويرفعها السراب كأنها * من عم موثب أو ضنالك حداد

عم أى طوال وضنالك أى ضخم وقيل العم النخل الطوال والضنالك شجر عظيم كذا فى المعجم (و) تقول (وثبه توثيبا) أى (أقعده على وسادة و) وثب وثبة واحدة وأوثبته أنا وأوثبه الموضع جعله يثبه و (واثبه ساوره) هكذا بالسين المهملة ومثله فى الصحاح وفى أخرى بالمعجمة وهو غلط (و) ربما قالوا (وثبه وسادة) توثيبا هكذا فى نسختنا مضبوط بالتشديد وفى غيرها ثلاثيا كوعد اذا (طرحها له) ليقعد عليها وفى حديث فارعة أخت أمية بن الصلت قالت قدم أخى من سفر فوثب على سريرى أى قعد عليه واستقر والوثوب فى غير لغة حمير النهوض والقيام وقدم عامر بن الطفيل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثب له وسادة أى أقعده عليها وفى رواية فوثبه وسادة أى ألقاها له كذا فى لسان العرب وبه تعلم أن قول شيخنا وقد كثر استعمال العامة الوثوب فى معنى المبادرة للشئ والمسارعة اليه ليس فى أمهات اللغة ما يساعده يدل على عدم اطلاعه لما نقلناه وفى حديث على رضى الله عنه يوم صفين قدم للوثبة يدا وللنكوص رجلا أى ان أصاب فرصة نهض اليها والا رجع وترك (و) من المجاز (توثب) فلان (فى ضيعتى) وعبارة الصحاح فى ضيعة لى أى (استولى عليها ظلما) وفى الاساس توثب على منزلته ٣وتوثب فى أرضه على أخيه استولى عليها ظلما وفى لسان العرب فى حديث هذيل أيتوثب أبو بكر على وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ود أبو بكر أنه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه خزم أنفه بخزامة ٤ أى استولى عليه بظلمه مغناه لو كان على رضى الله عنه معهودا اليه بالخلافة لكان فى أبى بكر رضى الله عنه من الطاعة والانقياد اليه ما يكون فى الجمل الذليل المنقاد بخزامته (والثبة كحمة الجماعة) وقد تقدم البحث فيه فى ث ب ب ٥ (والوثبى كجمزى) من الوثب وهى (الوثابة) أى سريعة الوثب نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه واثبه ووثب اليه وظبى وثاب ويحيى بن وثاب المقرى الكوفى مات سنة ثلاث ومائة وقال الذهبى مولى بنى أسد عن ابن عباس وابن عمر ومن المجاز وثب الى الشرف وثبة وفرس وثابة سريعة الوثب ﴿وجب﴾ الشئ (يجب وجوبا) بالضم (وجبة) كعدة قال شيخنا هو أيضا مقيس فى مثله * قلت هذا المصدر انما ذكره الجوهرى فى وجب البيع يجب جبة واقتصر هنا على الوجوب (لزم) وفى التلويح الوجوب فى اللغة انما هو الثبوت * قلت وهو قريب من اللزوم وفى الحديث غسل الجمعة واجب على كل محتلم قال ابن الاثير قال الخطابى معناه وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرض واللزوم وانما شبهه بالواجب تأكيدا كما يقول الرجل لصاحبه حقك على واجب وكان الحسن يراه لازما وحكى ذلك عن مالك يقال وجب الشئ وجوبا اذا ثبت ولزم والواجب والفرض عند الشافعى سواء وهو كل ما يعاقب

٣قوله حرامى كذا بخطه والصواب خراشى بالخاء والشين المعجمتين كما فى التكملة وفى الصحاح أن الخرشاء مثل الحرباء قشرة البيضة العليا

٣قوله وتوثب الخ عبارة الاساس وتوثب على أخيه فى أرضه ولعلها الصواب

٤ قوله أى استولى الخ عبارة النهاية أى يستولى عليه ويظلمه

٥قوله فى ث ب ب كذا بخطه والصواب فى ث و ب كما يعلم بالمراجعة

(المستدرك)

(وَجَبَ)

على تركه وفرق بينهما أبو حنيفة فالفرض عنده آكد من الواجب (وأوجبه) هو (ووجبه) مضعفا نقل ابن القطاع انكاره عن جماعة (و) وجب البيع يجب جبة واوجبت البيع فوجب وقال اللحيانى وجب البيع جبة ووجوبا وقد (أوجب لك البيع) أو أوجبه هو ايجابا كل ذلك عن اللحيانى وواجبه البيع (مواجبة ووجابا) بالكسر عنه أيضا ولما كان هذا من تتمة كلام اللحيانى واختصره ظن شيخنا انه أراد بهما مصدرى أوجب فقال هذا التصريف لا يعرف فى الدواوين ولا تقتضيه قواعد الى آخر ما قال وبعيد على مثل المصنف أن يغفل فى مثل هذا وغاية ما يقال انه أجحف فى كلام اللحيانى كما تقدم (و) أوجبه الله (واستوجبه استحقه) وهو مستوجب الحمد أى وليه ومستحقه (والوجيبة الوظيفة) وهى ما يعوده الانسان على نفسه كاللازم الثابت والذى فى الاساس الوجبة وسيأتى وعلى الاول يكون من زياداته (و) عن أبى عمرو الوجيبة (أن توجب البيع ثم تأخذه أولا فأولا) وقيل على أن تأخذ منه بعضا فى كل يوم (حتى تستوفى وجيبتك) وفى الصحاح فاذا فرغت قيل قد استوفيت وجيبتك وفى الحديث اذا كان البيع عن خيار فقد وجب أى تم ونفذ يقال وجب البيع وجوبا وأوجبه ايجابا أى لزم وألزمه يعنى اذا قال بعد العقد اختر رد البيع [2] وانفاذه فاختار الانفاذ لزم وان لم يفترقا (والموجبة الكبيرة من الذنوب) التى يستوجب بها العذاب (و) قيل ان الموجبة تكون (من الحسنات) والسيآت وهى (التى توجب النار أو الجنة) ففيه لف ونشر مرتب وفى الحديث اللهم انى أسألك موجبات رحمتك (وأوجب) الرجل (أتى بها) أى بالموجبة من الحسنات والسيآت أو عمل عملا يوجب له الجنة أو النار ومنه الحديث من فعل كذا وكذا فقد أوجب وفى حديث معاذ أوجب ذو الثلاثة والاثنين أى من قدم ثلاثة من الولد أو اثنين وجبت له الجنة وفى حديث آخر أن قوما أتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان صاحبا لنا أوجب أى ركب خطيئة استوجب بها النار فقال مروه فليعتق رقبة (ووجب) الحائط (يجب وجبة) ووجبا (سقط) وقال اللحيانى وجب البيت وكل شئ سقط وجبا ووجبة [3] ووجب وجبة سقط الى الارض ليست الفعلة فيه للمرة الواحدة انما هو مصدر كالوجوب وفى حديث سعيد لولا أصوات السافرة [4] لسمعتم وجبة الشمس أى سقوطها مع المغيب وفى حديث صلة فاذا بوجبة وهى صوت السقوط وفى المثل بجنبه فلتكن الوجبة وقوله تعالى فاذا وجبت جنوبها قيل معناه سقطت جنوبها الى الارض وقيل خرجت أنفسها فسقطت هى فكاوا منها (و) وجبت (الشمس وجبا ووجوبا غابت) الاول عن ثعلب (و) وجبت (العين غارت) على المثل فهو مجاز (و) وجب (عنه رده) وفى نوادر الأعراب وجبته عن كذا اذا رددته عنه [5] حتى طال وجوبه ووكوبه عليه (و) وجب (القلب) يجب (وجبا ووجيبا) ووجوبا (ووجبانا) محركة (خفق) واضطرب وقال ثعلب وجب القلب وجيبا فقط وفى حديث على سمعت لها وجبة قلبه أى خفقانه وفى حديث أبى عبيدة ومعاذ انا نحذرك يوما تجب فيه القلوب (وأوجب الله تعالى قلبه) عن اللحيانى وحده (و) قال ثعلب وجب الرجل بالتخفيف (أكل أكلة واحدة فى النهار) وعبارة الفصيح فى اليوم وهو أحسن لعمومه ووجب أهله فعل بهم ذلك (كأوجب ووجب) بالتشديد وهو مجاز (و) وجب الرجل وجوبا (مات) قال قيس بن الخطيم يصف حربا وقعت بين الاوس والخزرج يوم بغاث [6]

ويوم بغاث أسلمتنا سيوفنا * الى نسب فى جذم غسان ثاقب

أطاعت بنو عوف أميرا نهاهم * عن السلم حتى كان أول واجب

أى أول ميت وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فاسترجع فقال غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاح النساء وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية فقالوا ما الوجوب قال اذا مات وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه فاذا وجب ونضب عمره وأصل الوجوب السقوط والوقوع وزاد الجوهرى بعد انشاد البيت ويقال للقتيل واجب (و) قال اللحيانى (وجب) فلان نفسه و (عياله وفرسه) أى (عودهم أكلة واحدة) فى النهار وأوجب هو اذا كان يأكل مرة وعن أبى زيد وجب فلان عياله توجيبا اذا جعل قوتهم كل يوم وجبة (و) وجب (الناقة) توجيبا (لم يحلبها فى اليوم والليلة الامرة واحدة) ومثله فى لسان العرب (والوجب) بفتح فسكون (الناقة التى ينعقد اللبأ فى ضرعها) وذا من زياداته (كالموجب) على صيغة اسم الفاعل من التوجيب يقال وجبت الابل اذا أيست (و) الوجب (سقاء عظيم من جلد تيس) وافر و(ج وجاب) بالكسر حكاه أبو حنيفة (و) الوجب (الاحمق) عن الزجاجى (و) هو أيضا (الجبان) وهو فى الصحاح قال الاخطل

غموس الدجى تنشق عن متصرم * طلوب الاعادى لا سؤم ولا وجب

قال ابن برى فى حواشيه صواب انشاده ولا وجب بالخفض أى لأن القصيدة مجرورة وقال الاخطل أيضا

أخو الحرب ضراها وليس بناكل * جبان ولا وجب الجنان ثقيل

(كالوجاب) أنشد ثعلب * أواقدموا يوما فأنت وجاب * (والوجابة مشددتين) عن ابن الاعرابى وأنشد

ولست بدميجة فى الفراش * ووجابة تحتمى أن تجيبا

قال وجابة أى فرق ودميجة يندمج فى الفراش والموجب عنه أيضا وأنشد

بجاء [7] عوذ خذ فى خشعمه * موجب عارى الضلوع جرضمه

---

[2] قوله وانفاذه كذا بخطه والصواب أو انفاذه

[3] قوله ووجب وجبة كذا بخطه وليحرر

[4] قوله السافرة قال فى النهاية السافرة أمة من الروم هكذا جاء متصلا بالحديث

[5] حتى لعل الظاهر حين

[6] قال المجد وبعاث بالعين وبالغين كغراب ويثلث موضع بقرب المدينة ويومه معروف اه

[7] قوله عوذ لعله عود وهو المسن من الابل وقوله خشعمه لعله جعشمه قال المجد الجعشم كجعفر الوسط وكقنفذ وجندب القصير الغليظ الشديد والطويل الجسم ضد واهمل مادة خ ش ع م

(وقد وجب) الرجل (ككرم وجوبة) بالضم (و) الوجب (الخطر وهو السبق) محركة فيهما (الذى يناضل عليه) عن اللحيانى وقد وجب الوجب وجبا وأوجب عليه غلبه على الوجب وعن ابن الاعرابى الوجب والقرع الذى يوضع فى النضال والرهان فمن سبق أخذه وتواجبوا تراهنوا كأن بعضهم أوجب على بعض شيئا (و) فى الصحاح (الوجبة السقطة مع الهدّة) ووجب وجبة سقط الى الارض ليست الفعلة فيه للمرة الواحدة انما هو مصدر كالوجوب وفى حديث سعيد لولا أصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس أى سقوطها مع المغيب (أو) الوجبة (صوت الساقط) يسقط فتسمع له هدة فى حديث صلة فاذا هى بوجبة وهى صوت السقوط (و) فى الحديث كنت آكل الوجبة وأنجو الوقعة الوجبة (الاكلة فى اليوم والليلة) مرة واحدة (أو أكلة فى اليوم الى مثلها من الغد) يقال هو يأكل الوجبة وهذا عن ثعلب وقال اللحيانى هو يأكل وجبة كل ذلك مصدر لانه ضرب من الاكل * قلت وسيأتى فى و ق ع عن ابن الاعرابى وابن السكيت أوضح من ذلك وقد وجب نفسه توجيبا اذا عوّدها ذلك وكذا وجب لنفسه وفى التهذيب فلان يأكل وجبة أى أكلة واحدة وعن أبى زيد الموجب الذى يأكل فى اليوم والليلة مرة واحدة يقال فلان يأكل وجبة وفى حديث الحسن فى كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة وفى حديث خالد بن معدان من أجاب وجبة ختان غفر له كذا فى لسان العرب (والتوجيب الاعياء وانعقاد اللبا فى الضرع) وقد تقدم (وموجب كموسر د بين القدس والبلقاء) ومثله فى المعجم وغيره (و) موجب (اسم) من أسماء (المحرّم) عادية (والوجاب) بالكسر (مناقع الماء) وهو جمع وجب وهو ما يبقى فيه الماء ولذلك فسر بالجمع كما لا يخفى * ومما يستدرك عليه الموجب مصدر وجب يجب وهو الموت قال هدبة بن خشرم

(المستدرك)

فقلت له لا تبك عينك انه * بكفىّ ما لاقيت اذ حان موجبى

أراد بالموجب موته يقال وجب موجبا اذا مات وفى الصحاح خرج القوم الى مواجبهم أى مصارعهم ووجبت الابل ووجبت اذا لم تكد تقوم عن مباركها كأن ذلك من السقوط ويقال للبعير اذا برك وضرب بنفسه الارض قد وجب توجيبا والموجب كمحدث من الدواب الذى يفزع من كل شئ عن ابن سيده وقال أبو منصور لا أعرفه والموجب كمحدث الناقة التى لا تنبعث سمنا وفى كتاب يافع ويفعة وجب البيع ٣ وجوبا كالواو التى فى الولوع (الوحاب بالضم) والحاء مهملة أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى (داء يأخذ الابل) ومن المحشين من ضبطه بالجيم وهو من البعد بمكان ﴿الودب﴾ بالدال المهملة أهمله الجوهرى والصاغانى وفى اللسان هو (سوء الحال) ﴿الوذاب بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وفى اللسان والتكملة هى (الكرش) على وزان كتف وفى بعض الامهات الاكراش (والامعاء) التى (يجعل فيها اللبن ثم تقطع) كالوذام قال ابن سيده (لا واحد لها) ولم أسمع قال الافوه

(وحاب) (ودب) (وذاب)

ولو اها ربين بكل فج * كأن خصاهم قطع الوذاب

(و) الوذاب أيضا (خرب) على وزان صرد جمع خربة وفى بعض نسخ الامهات خرز (المزادة) وما يليها الى واحد ﴿الورب وجار الوحش﴾ كذا فى النسخ وفى بعض الامهات الوحشى بزيادة الياء (و) الورب (ما بين الضلعين) هكذا فى النسخ ولم أجده ولعله ما بين اصبعين بدليل قول ابن منظور فى اللسان والورب قيل هو ما بين الاصابع فصحف على الكاتب (و) الورب (العضو) يقال عضو مورّب أى موفر قال أبو منصور المعروف فى كلامهم الارب العضو قال ولا أنكر أن يكون الورب لغة كما يقولون للميراث ورث وارث (و) الورب (الفتر) بين السبابة والابهام نقله الصاغانى (و) الورب (الاست كالوربة) بالهاء والوربة أيضا الحفرة التى فى أسفل الجنب يعنى الخاصرة (و) الورب (فم جحر الفأرة و) فم جحر (العقرب) نقلهما الصاغانى (ج) أى جمع الكل (أوراب و) الورب (بالكسر لغة فى الارب) بمعنى العضو وقد تقدم النقل عن أبى منصور فيما يتعلق به (و) الورب الفساد والورب (ككتف الفاسد و) الورب (المسترخى) الواهى (من السحاب) قال أبو وجزة

(ورب)

وقد تذكر علم الدهر من شبم * صابت به دفعات اللامع الورب

صابت تصوب وقعت (و) عن ابن الاعرابى (التوريب أن تورّى عن الشئ بالمعارضات) و (المباحات وورب) الرجل (كوجل فسد فهو) ورب فاسد وورب العرق يورب وربا و (عرق ورب) فاسد قال أبو ذرة الهذلى

ان تنتسب تنسب الى عرق ورب * أهل خزومات وشحاج صخب

(و) عن الليث (المواربة المداهاة والمخاتلة) وقال بعض الحكماء مواربة الاريب جهل وعناء لان الاريب لا يخدع عن عقله قال أبو منصور المواربة مأخوذة من الأرب وهو الدهاء فحولت الهمزة واوا وفى الحديث وان بايعتهم واربوك قال ابن الاثير أى خادعوك من الورب وهو الفساد قال ويجوز أن يكون من الأرب وهو الدهاء وقلب الهمزة واوا كذا فى لسان العرب (وزب الماء) وعبارة التهذيب الشئ (يزب وزوبا) اذا (سال ومنه الميزاب أو هو فارسى ٣) معرب ومثله فى كتاب المعرب للجواليقى وفى الصحاح الميزاب المثعب فارسى معرب أى مركب من ميز وآب (ومعناه بل الماء فعربوه بالهمز ولهذا جمعوه مآزيب) وربما لم يهمز فيكون جمعه موازيب وفى الصحاح ميازيب بالياء و بالواو هو القياس لزوال العلة كما قالوا مواعيد وموازين وفى التوشيح هو ما يسيل منه الماء من موضع عال (والوزاب ككتان اللص الحاذق) لسرعة سيلانه كالماء الجارى (وأوزب فى الارض ذهب فيها) كما ذهب الماء

(وزب)

٢ ضبط بخطه شكلا وجوبا بفتح الواو وكذلك الولوع ومثله فى التكملة

٣ ميزاب مادام الوزب بمعنى الجريان فالموجب لجعل أصل الميزاب فارسيا مع التكلف فى تعريبه كذا قال السيد عاصم ونعم ما قال اذ معنى المادة والوزن يخلصان الميزاب من كدر التعريب اه من هامش المطبوعة

وهذه

(وسب)

وهذه عن الفراء وكلاهما من المجاز ((الوسب بالكسر النبات) يقال (وسبت الارض تسب) وسبا (كثر عشبها) ويبيسها (كأوسبت) رباعيا (و) الوسب (بالفتح خشب يجعل) وفي بعض يوضع (في أسفل البئر اذا كان ترابها منهالا) فيمنعه منه نقله الصاغاني ويسميه أهل مصر الخنزيرة ولا يكون الا من الجيز كما هو معروف (ج وسوب) بالضم (و) عن ابن الاعرابي الوسب (بالتحريك الوسخ وقد وسب كفرح) وسبا ووكب وكبا وخشن خشنا بمعنى واحد (وكبش موسب كموسر) اذا كان (كثير الصوف) عن ابن دريد وهو على التشبيه بالارض الكثيرة العشب (والميساب) كميزان (الجزع من الرطب) نقله الصاغاني (ووسبى كسكرى ماء لبني سليم) في لحف ابلى وهو مرتجل كذا في معجم البلدان لياقوت وهكذا ذكره عرام

(وشب)

((الوشب من قولهم تمرة وشبة) وفي نسخة وشباء أي (غليظة اللحاء) يمانية نقله ابن دريد (والاوشاب) هم (الأوباش) من الناس (والأخلاط) وهم الضروب المتفرقون (واحده) وفي بعض الامهات واحدهم نظرا الى الجمع (وشب بالكسر) وفي حديث الحديبية قال له عروة بن مسعود الثقفي واني لأرى أشوابا من الناس لخليق أن يفروا ويدعوك الأشواب والأوشاب والأوباش الأخلاط من الناس والرعاع وقرأت في كتاب المعرب للجواليقي أن الاشواب معرب فان أصله آشوب وهي فارسية فلما كثر استعماله جمعوه على أوشاب وقد تقدم في الاشائب وسيأتي في و ب ش

(وصب)

((الوصب محركة المرض) وقيل الألم الشديد وقيل الألم الدائم وقيل الوصب المرض والنصب التعب والمشقة كما تقدم والوصب دوام الوجع ولزومه وقال ابن دريد الوصب نحول الجسم من تعب أو مرض (ج أوصاب) على القياس كمرض وامراض (وصب كفرح) يوصب وصبا (ووصب) توصيبا (وتوصب وأوصب) وهذه عن الزجاج (وهو) واصب والاوصاب الاسقام الواحد وصب ورجل نصب (وصب من) قوم (وصابى ووصاب) بالكسر (وأوصبه) الداء أسقمه وأوصبه (الله) تعالى (أمرضه و) أوصب (القوم على الشئ) وأوبروا عليه (ثابروا) ويقال واظب على الشئ وواصب عليه اذا ثابر عليه (و) أوصب (الرجل ولده أولاده وصابى) أي مرضى قاله الفراء والذي في تهذيب الافعال لابن القطاع وأوصب القوم أتعب المرض أولادهم (و) قال أبو حنيفة وصب الشحم دام وأوصبت (الناقة الشحم) برفع الاول ونصب الثاني وضبط في بعض النسخ بالعكس (ثبت شحمها) وكانت مع ذلك باقية السمن (ووصب) الشئ (يصب وصوبا) أي اذا (دام وثبت) والوصوب ديمومة الشئ (كأوصب) وفي التنزيل العزيز وله الدين واصبا قال أبو اسحق قيل في معناه دائما أي طاعته دائمة واجبة أبدا ويجوز والله أعلم ان يكون وله الدين واصبا أي له الدين والطاعة رضي العبد بما يؤمر به أو لم يرض به سهل عليه أو لم يسهل فله الدين وان كان فيه الوصب والوصب شدة التعب وفيه بعذاب واصب أي دائم ثابت وقيل موجع قال مليح

تنبه لبرق آخر الليل موصب * رفيع السنى يبدو لنا ثم ينضب

أي دائم ومنه وصب الشحم وقد تقدم فيكون من المجاز (و) وصب (على الامر) اذا (واظب) عليه ووصب الرجل في ماله وعلى ماله يصب كوعد يعد وهو القياس ووصب يصب بكسر الصاد فيهما جميعا نادر اذا لزمه (وأحسن القيام عليه) كلاهما عن كراع وقدم النادر على القياس ولم يذكر اللغويون وصب يصب مع ما حكوا من وثق يثق وومق يمق ووفق يفق وسائره (ومفازة واصبة بعيدة جدا) وذلك اذا كانت لا غاية لها وفي الاساس لا تكاد تنتهي لبعدها (والوصب ما بين البنصر الى السبابة) وذا من زيادته (و) أوصبه الله فهو موصب كمكرم و(الموصب كمعظم الكثير الاوجاع) هكذا عبارة الجوهري وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنا وصبت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مرضته في وصبه والوصب دوام الوجع ولزومه كمرضته من المرض أي دبرته في مرضه وقد يطلق الوصب على التعب والفتور في البدن وفي حديث فارعة أخت أمية قالت له هل تجد شيئا قال لا الا توصيبا أي فتورا وفي الاساس وأتوصب أجد وجعا وفي بدني توصب ووصب ابن الناقة دام وأوصبت الناقة وواصبت وهي موصبة ٣ وموصبة انتهى *

(المستدرك)

ومما استدركه شيخنا على المصنف وصاب بطن من حمير نسب اليه عمرو بن حفص الوصابي وأم الدرداء الصغرى المختلف في صحبتها وهي خيرة أو هجيمة الوصابية ويقال الاصابية أشار اليها في الاصابة وذكرها الجلال في طبقات الحفاظ ونسب الى هذا البطن جماعات كما في أنساب ابن الاثير انتهى * قلت قال ابن الكلبي في حمير فضل بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس وزاد الهمداني بين سهل وعمرو زيدا وابن الكلبي جعل زيدا أخا سهل وهو أخو وصاب أيضا ثم قال الهمداني والمجمع عليه ان وصابا ابن مالك بن زيد بن شدد بن زرعة بن سبا الاصغر منهم ثويب أبو الرشد الجمحي ذكره ابن أبي حاتم وقال ابن الاثير وصاب بن سهل أخو حبلان بن سهل الذي ينسب اليه الحبلانيون وهما من حمير كذا في انساب البلبيسي ووصاب كغراب ويقال أصاب اسم جبل يحاذي زبيد باليمن وفيه عدة بلاد وقرى وحصون وأهله عصاة لا طاعة عليهم لسلطان اليمن الا عنوة معاناة من السلطان كذلك ٣ كذا في المعجم لياقوت * قلت والآن في قبضة سلطان اليمن يدينونه ويدفعون له العشر والخراج وحصونهم عالية جدا منها جبل المصباح وغيره ثم اني رأيت أبا الفداء اسمعيل بن ابراهيم ذكر في كتابه الاوصابي منسوبا بلفظ الجمع وقال الى أوصاب بالفتح قبيلة من حمير منها أم الدرداء امرأة أبي الدرداء واسمها هجيمة الاوصابية وهي الصغرى توفيت بعد سنة احدى وثمانين ونقل ذلك عن أسد الغابة وكانت من فضلاء النساء وذكر الحافظ تقي الدين في المعجم أن الصحيح ان لا صحبة لها والله أعلم

(وطب)

((الوطب سقاء اللبن) زاد

٣ قوله وموصبة كذا بخطه والصواب مواصبة كما في الاساس اذ هو راجع لقوله وواصبت

٣ قوله كذلك لعله لذلك

في الصحاح خاصة وفي مجمع البحار وغيره الوطب الزق الذي يكون فيه السمن واللبن (وهو جلد الجذع) محركة (فما فوقه) قاله ابن السكيت قال ويقال للجلد الرضيع الذي يجعل فيه اللبن شكوة وللجلد الفطيم بدرة ويقال لمثل الشكوة مما يكون فيه السمن عكة ولمثل البدرة المسأد و (ج) الوطب في القلة (أوطب و) الكثير (وطاب) قال امرؤ القيس

وأفلتهن علباء جريضا * ٢ فلو أدركنه صفر الوطاب

وسيأتي قريبا (وأوطاب) شاذ في فعل بالفتح وتساهلوا في المعتل منه كأوهام واسياف ونحوهما (و جج) أي جمع الجمع (أواطب) جمع أوطب كأكالب في أكلب (و) من المجاز الوطب (الرجل الجافي والثدي العظيم) تشبيها بوطب اللبن (والوطباء) المرأة (العظيمة الثدي) كأنها ذات وطب أي تحمل وطبا من اللبن (و) يقال للرجل (صفرت وطابه أي) اذا (مات أوقتل) وقيل انهم يعنون بذلك خروج دمه من جسده وقيل معنى صفر الوطاب خلا أساقيه من الالبان التي تحقن بها لان نعمه أغير عليها فلم يبق له حلوبة وقال تأبط شرا

أقول للحيان وقد صفرت لهم * وطابي ويومي ضيق الجحر معور

جعل روحه بمنزلة اللبن الذي في الوطاب وجعل الوطب بمنزلة الجسد فصار خلوا الجسد من الروح كخلو الوطب من اللبن والطبة بالتخفيف القطعة من الادم قال ابن سيده لا أدري أهو محذوف الفاء أم محذوف اللام فان كان محذوف الفاء فهو من الوطب فان كان محذوف اللام فهو من طبيت وطبوت أي دعوت والمعروف الطبة بالتشديد وقد تقدم في موضعه وفي حديث عبد الله بن بسر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي فقربنا اليه طعاما وجاءه بوطبة فأكل منها هكذا في كتاب أبي مسعود الدمشقي وأبي بكر البرقاني قال النضر الوطبة الحيس يجمع بين التمر والاقط والسمن ونقله عن شعبة على الصحة بالواو ورواه الحميدي في كتاب مسلم بالراء وهو تصحيف وفي أخرى بوطئة في باب الهمزة وقال هي طعام يتخذ من التمر كالحيس ويروى بالباء الموحدة وقيل هو تصحيف ﴿وظب عليه يظب وظوبا) بالضم (دام) عن الليث (أو) وظب عليه ووظبه يظبه وظوبا (داومه ولزمه وتعهده كواظب) مواظبة وقد يتعدى واظب بنفسه حملا على لازم لانه نظيره أشار له ابن الكمال في شرح مفتاح السكاكي عند قوله وافتخار بمواظبتها وقال السعد الصواب بالمواظبة عليها انظره في شرح شيخنا قال أبو زيد المواظبة المثابرة على الشئ والمداومة عليه. قال اللحياني يقال فلان مواكظ على كذا وكذا وواكظ وواظب ومواظب بمعنى واحد أي مثابر وفي حديث أنس كن أمهاتي يواظبنني على خدمته أي يحملنني ويبعثنني على ملازمة خدمته والمداومة عليها (وأرض موظوبة) ٣ وروض موظوبة (تدوولت بالرعي) وتعهدت (فلم) وفي غيره من الامهات حتى لم (يبق فيها كلأ) ويقال واد موظوب معروف وفي المحكم يقال للروضة اذا ألح عليها في الرعي قد وظبت فهي موظوبة (و) فلان يظب عليه ويواظب عليه و (رجل موظوب تداولت النوائب ماله) وأنشد الجوهري لسلامة بن جندل

كأن النخل اذا هبت شآمية * بكل واد جديب البطن موظوب

هكذا في نسخ الصحاح وفي هامشها قال ابن بري صواب انشاده حطيب البطن مجدوب والذي فيه موظوب بعده

شيب المبارك مدروس مدافعه * هابي المراغ قليل الودق موظوب

وقد استشهد به غير الجوهري هنا والمجدوب المجدب ويقال المعيب من قولهم جدبته أي عبته وشيب المبارك بيض المبارك لجدوبته والمدافع موضع السيل ودرست أي دقت يعني مدافع الماء الى الاودية التي هي منابت العشب وهابي المراغ مثل هابي التراب لا يتمرغ به بعير قد ترك وقال ابن السكيت في قوله موظوب قد وظب عليه حتى أكل ما فيه (وموظب كمقعد) أرض معروفة وقال أبو العلاء هو (ع) مبرك ابل بني سعد (قرب مكة) المشرفة وهو (شاذ كمورق) وسيأتي في موضعه مع نظائره وكقولهم ادخلوا موحد موحد قال ابن سيده وانما حق هذا كله الكسر لان آتي الفعل منه ٤ انما هو على فعل كيعد قال خداش بن زهير العامري وهو جاهلي ونقله الجوهري عن ابن الاعرابي

كذبت عليكم أوعدوني وعللوا * بي الارض والاقوام قردان موظبا

يعني عليكم بي وبهجائي يا قردان موظب اذا كنت في سفر فاقطعوا بذكري الارض قال وهذا نادر وقياسه موظبا وفي المعجم هو شاذ في القياس لان كل ما كان من الكلام فاؤه حرف علة فان المفعل منه مكسور العين مثل موعد وموجل ومورد الا ما شذ من مورق اسم موضع وموكل وموهب وموظب وموحد موحد في العدد انتهى وقد تقدم انشاد هذا البيت في ك ذ ب (والوظبة جهاز ذات الحافر) عن الفراء وفي لسان العرب الوظبة الحياء من ذوات الحافر وهما واحد فان الجهاز بالفتح الحياء كما يأتي له (والميظب) بالكسر (الظرر) بالضم نوع من الحجارة كما يأتي وأنشد ابن الفرج للاغلب العجلي

كأن تحت خفها الوهاص * ميظب أكم نيط بالملاص

(والوظب الوطء) ومنه أرض موظوبة اذا وطئت وتدوولت وقد تقدم ﴿(وعبه كوعده) يعبه وعبا (أخذه أجمع كأوعبه) والوعب ايعابك الشئ في الشئ كأنه يأتي عليه كله (و) كذلك اذا استأصل الشئ فقد (استوعبه) والايعاب والاستيعاب الاستئصال والاستقصاء في كل شئ (و) من المجاز أوعب القوم اذا احتشدوا و (أوعب جمع) وأوعب بنو فلان جاؤا أجمعين (و) من المجاز أوعب

الجذع

٢ قوله فلو الذي في الصحاح ولو

(وَظَبَ)

٤ كذا بخطه والمناسب وروضة

٣ قوله انما هو على فعل كذا بخطه والصواب على يفعل لان الآتي في اصطلاحهم هو المضارع يعني أن مفعلا اذا كان فعله من باب فعل يفعل بالكسر في مضارعه فقياسه كسر عينه كما هنا

(وَعَبَ)

(الجذع) بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة هكذا في نسختنا وهو خطأ والصواب الجدع بفتح الجيم وسكون الدال المهملة (أستأصله) يقال أوعب أنفه قطعه أجمع قال أبو النجم يمدح رجلا

يجدع من عاداه جدعا موعبا * بكرو بكر أكرم الناس أبا

وأوعبه قطع لسانه أجمع وفي الصحاح وفي الشتم جدعه الله جدعا موعبا هكذا بكسر العين وفتحها وفي الحديث في الانف اذا استوعب جدعه الدية أي اذا لم يترك منه شيئ ويروى أوعب كله أي قطع جميعه ومعناهما استؤصل وكل شيئ اصطلم فلم يبق منه شيئ فقد أوعب واستوعب فهو موعب (و) أوعب (الشيئ في الشيئ أدخله فيه كله) ومنه أوعب الفرس جردانه في ظبيته الجر (و) من المجاز (جاؤا موعبين اذا جمعوا ما استطاعوا من جمع) وعن ابن السكيت أوعب بنو فلان جلاء فلم يبق ببلدهم أحد نقله الازهري وهو في الصحاح وفي المحكم أوعب بنو فلان لبني فلان لم يبق منهم أحد الاجاء وأوعب بنو فلان لبني فلان جمعوا الهم جمعا وهذه عن اللحياني وأوعب القوم خرجوا كلهم الى الغزو وفي حديث عائشة كان المسلمون يوعبون النفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يخرجون بأجمعهم في الغزو وفي الحديث أوعب المهاجرون والانصار مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وفي حديث آخر أوعب الانصار مع علي الى صفين أي لم يتخلف منهم أحد عنه وقال عبيد بن الابرص في ايعاب القوم اذا نفروا جميعا

أنبئت أن بني جديلة أوعبوا * نفراء من سلمى لنا وتكتبوا

وانطلق القوم فأوعبوا أي لم يدعوا منهم أحدا (والوعب من الطرق الواسعة منها) يقال طريق وعب أي واسع والجمع وعاب (والوعاب) بالكسر جمع وعب على الصحيح وهي (مواضع واسعة من الارض) وجعله في المعجم علما على مواضع معلومة (وبيت وغيب) ووعاء وغيب (واسع) يستوعب كل ما جعل فيه (و) من المجاز (جاء الفرس بركض وعيب) أي (بأقصى جهده) وعبارة الصحاح والاساس بأقصى ما عنده زاد في اللسان وركض وعيب اذا استفرغ الحضر كله (وهذا أوعب لكذا أحرى لاستيفائه) هذا مأخوذ من حديث حذيفة نومة بعد الجماع أوعب للماء أي أحرى أن يخرج كل ما بقي منه في الذكر ويستقصيه ذكره ابن الاثير

* ومما يستدرك على المصنف استوعب المكان والوعاء الشيئ وسعه منه واسترط موزة فأوعبها عن اللحياني أي لم يدع منها شيئا ومن المجاز استوعب الجراب الدقيق وفي الحديث ان النعمة الواحدة لتستوعب جميع عمل العبد يوم القيامة أي تأتي عليه وهذا على المثل ويقال لهن المرأة اذا كان واسعا وعيب وأوعب في ماله أسلف هذا نص ابن منظور وفي تهذيب الافعال لابن القطاع أسرف وقيل ذهب كل مذهب في انفاقه

((الوغب)) بفتح فسكون (الغرارة) بالكسر (و) الوغب (سقط المتاع) وأوغاب البيت ردئ متاعه كالقصعة والبرمة والغرارة ونحوها فيكون قوله الغرارة مستدركا لانه داخل تحت سقط المتاع ولذا لم يذكره أحد من أئمة اللغة برأسه أو يكون تخصيصا بعد تعميم (و) الوغب (الاحمق كالوغبة محركة) والتحريك عن ثعلب قال ابن سيده وأراه انما حرك لمكان حرف الحلق (و) الوغب والوغد (الضعيف في بدنه) وقيل الاحمق وقد تقدم في قول المؤلف (و) الوغب والوغد (اللئيم الرذل) بسكون الذال المعجمة وأنشد في الصحاح قول رؤبة * ولا ببرشاع الوخام وغب * هكذا في نسختنا وفي الهامش ما نصه بخطه ولا ببرغام ٢ * قلت قال ابن بري في حواشيه الذي رواه الجوهري في ترجمة برشع * ولا ببرشاع الوخام وغب * وأوله ٣

لا تعدليني واستحي بازب * كز المحيا أنخ ارزب

قال والبرشاع الاهوج وأما البرشام فهو حدة النظر والوخام جمع وخم وهو الثقيل والارزب اللئيم والقصير الغليظ ٤ والانخ البخيل الذي اذا سئل تنحنح (و) الوغب أيضا (الجمل الضخم) وأنشد * أجرت حضنيه هبلا وغبا * (ضد) قال شيخنا الا منافاة بين الضعيف من بني آدم والجمل الضخم حتى يعد مثله ضدا فتأمل (ج أوغاب) في القلة (ووغاب) بالكسر في الكثرة قال شيخنا وقد قالوا أوغاب البيت نحو القصعة والبرمة ولم يذكره المصنف * قلت وقول المصنف سقط المتاع أغنى عن هذا كما تقدم (وهي) أي الانثى (وغبة) وفي حديث الاحنف اياكم وحمية الاوغاب هم اللئام والاوغاد وروى الاوقاب وسيأتي في وقب قال أبو عمرو وهو بالغين أي الضعفاء أو الحمقاء (و) قد (وغب) الجمل (ككرم وغوبة) بالضم ووغابة بالفتح (ضخم) وعلى الاول اقتصر الجوهري وجمع بينهما ابن منظور وغيره

((الوقب)) في الجبل (نقرة) يجتمع فيها الماء ونقر (في الصخرة يجتمع فيها الماء كالوقبة) بزيادة الهاء والجمع أوقاب (أو) الوقبة (نحو البئر في الصفا تكون قامة أو قامتين) يستنقع فيها ماء السماء (و) الوقب (كل نقر في الجسد كنقر العين والكتف) ووقب العين نقرتها تقول وقبت عيناه غارتا وفي حديث جيش الخبط فاغترفنا من وقب عينه بالقلال الدهن (و) الوقبان (من الفرس هزمتان فوق عينيه) والجمع من كل ذلك وقوب ووقاب (و) الوقب (من المحالة ثقب يدخل فيه المحور و) الوقب (الغيبة كالوقوب) بالضم وهو الدخول في كل شيئ وقيل كل ما غاب فقد وقب وقبا ومنه وقبت الشمس على ما يأتي (و) الوقب الرجل (الاحمق) مثل الوغب قال الاسود بن يعفر

أبني نجيح ان أمكم * أمة وان أباكم وقب
أكلت خبيث الزاد فاتخمت * عنه وشم خمارها الكلب

ورجل وقب أحمق والجمع أوقاب والانثى وقبة (و) قال ثعلب الوقب (النذل الدنيء) من قولك وقب في الشيئ دخل فكأنه يدخل في

(المستدرك)

(وَغَبَ)

٢ قوله ولا ببرغام الذي في التكملة واللسان ولا ببرشام وهو الصواب ويدل له تفسير البرشام الآتي

٣ قوله وأوله الذي في نسخة الصحاح المطبوع في باب العين لا تعدليني بامرئ ارزب

٤ قوله والانخ بضم الهمزة وتشديد الخاء

(وَقَبَ)

الدناءة وهذا من الاشتقاق البعيد كذا فى لسان العرب (و) الوقب (الدخول فى الوقب) وقب الشئ يقب وقبا أى دخل هكذا فى الصحاح ورأيت فى هامش صوابه وقوبا لانه لازم وقيل وقب دخل فى الوقب (و) الوقب (المجئ والاقبال) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها تعوّذى بالله من هذا الغاسق اذا وقب أى الليل اذا دخل وأقبل بظلامه (والوقبة الكوّة العظيمة فيها ظل) والجمع الاوقاب وهى الكوى (و) الوقبة (من الثريد والدهن) هكذا فى نسختنا بضم الدال المهملة والصواب والمدهن بالميم والدال (أنقوعتهما) بالضم قال الليث الوقب كل قلتة أو حفرة كقلتة فى فهر وكوقب المدهنة وأنشد * فى وقب حوصاء كوقب المدهن * (ووقب الظلام) أقبل و (دخل على الناس وبه فسرت الآية وروى الجوهرى ذلك عن الحسن البصرى (و) وقبت (الشمس) تقب (وقبا ووقوبا غابت) زاد فى الصحاح ودخلت موضعها قال ابن منظور وفيه تجوز وفى الحديث لما رأى الشمس قد وقبت قال هذا حين حلها أى الوقت الذى يحل فيه أداؤها يعنى صلاة المغرب والوقوب الدخول فى كل شئ وقد تقدم (و) وقب (القمر) وقوبا (دخل فى) الظل الصنوبرى الذى يعترى منه (الكسوف ومنه) على ما يؤخذ من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها كما يأتى قوله عزوجل ومن شر (غاسق اذا وقب) روى عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طلع القمر هذا الغاسق اذا وقب فتعوذى بالله من شره (أو معناه أير) بالخفض أى الذكر (اذا قام حكاه) الامام أبو حامد (الغزالى وغيره) كالنقاش فى تفسيره وجماعة (عن) الامام الحبر عبد الله (بن عباس) رضى الله عنهما وهذا من غرائب التفسير وسيأتى للمصنف فى غ س ق أيضا فيتحصل مما يفهم من عبارته مما يناسب لتفسير الآية أقوال خمسة أوّلها الليل اذا أظلم وهو قول الاكثر قال الفراء الليل اذا دخل فى كل شئ وأظلم ومثله قول عائشة والثانى القمر اذا غاب وهو المفهوم من حديث عائشة الذى أخرجه النسائى وغيره والثالث الشمس اذا غربت والرابع انه النهار اذا دخل فى الليل وهو قريب مما قبله الخامس الذكر اذا قام ويستدرك عليه الثريا اذا سقطت لان الامراض والطواعين تهيج فيه وورد فى الحديث أن الغاسق النجم واذا أطلق فهو الثريا قاله السهيلى وشيخه ابن العربى والغاسق الاسود من الحيات ووقبه ضربه وينقلون فى ذلك حكاية سمعتها عن غير واحد وقيل وقبه انقلابه وقيل الغاسق ابليس ووقبه وسوسته قاله السهيلى ونقله العلامة ابن جزى وغيره قاله شيخنا (وأوقب) الرجل (جاع) وعبارة الصحاح أوقب القوم جاعوا (و) أوقب (الشئ) ايقابا (أدخله فى الوقبة) قاله الفراء وفى بعض النسخ من الامهات فى الوقب (والميقب الودعة) محركة نقله الصاغانى (والوقبى ككردى) وفى نسخة بالضم بدل قوله ككردى وقيده الصاغانى بالفتح (المولع بصحبة الاوقاب) وهم (الحمقى) وفى كلام الاحنف بن قيس لبنى تميم وهو يوصيهم تباذلوا تحابوا واياكم وحمية الاوقاب أى الحمقى حكاه أبو عمرو وفى الاساس وتقول العرب نعوذ بالله من جهد الاوقاب وهم اللئام (والميقاب الرجل الكثير الشرب للماء) كذا فى التكملة وفى لسان العرب للنبيذ (و) الميقاب الامرأة (الحمقاء أو) هى (المحمقة) نقله الصاغانى وقيل هى (الواسعة الفرج و) قال مبتكر الاعرابى انهم يسيرون (سير الميقاب) هو (أن تواصل بين يوم وليلة و) بنو الميقاب) نسبوا الى أمهم (يريدون به السب) والوقوع (والقبة كعدة) التى تكون فى البطن شبه الفحث والقبة (الانفحة اذا عظمت من الشاة) وقال ابن الاعرابى لا يكون ذلك فى غير الشاء وقد تقدم فى ق ب ب (والوقيب صوت) يسمع من (قنب الفرس) وهو وعاء قضيبه وقب الفرس يقب وقبا ووقيبا وقيل هو صوت تقلقل جردان الفرس فى قنبه وهو الخضيعة أيضا ولا فعل لشئ من أصوات قنب الدابة الا هذا وسيأتى المزيد على ذلك فى خ ض ع (والاوقاب قماش البيت) ومتاعه مثل البرمة والرحيين والعمد كالاوغاب (والوقباء) بفتح فسكون ممدودا (ع) رواه العمرانى وهو غير الذى يأتى فيما بعد كذا فى المعجم (ويقصر) قال ابن منظور والمد أعرف وفى كتاب نصر الوقبا ماءة قريبة من الينسوعة فى مهب الشمال منها عن يمين المصعد ٢ وسيأتى بيان الينسوعة فى محله (والوقبى) محركة (كجمزى) وبشكى قال السكونى (ماء لبنى) مالك بن (مازن) بن مالك بن عمرو بن تميم لهم به حصن وكانت لهم به وقائع مشهورة وفى المراصد لبنى مالك أى وهو ابن مازن وأنشد الجوهرى لأبى الغول الطهوى اسلامى

هم منعوا حمى الوقبى بضرب * يؤلف بين أشتات المنون

ووجدت فى هامشه مانصه بخط أبى سهل هكذا فى الاصل بخط الجوهرى مسكن القاف والذى أحفظه الوقبى بفتحها ووجد بخط أبى زكريا فى الاصل ساكنة القاف وقد كتب عليها حاشية هكذا فى كتابه والصواب بفتح القاف وأشار اليه ابن برى أيضا فى حاشيته وأنشد فى المعجم

ياوقبى كم فيك من قتيل * قد مات أوذى رمق قليل

وهى على طريق المدينة من البصرة يخرج منها الى مياه يقال لها القيصومة وقنة وحومانة الدرّاج قال والوقبى من الضجوع على ثلاثة أميال والضجوع من السلمان على ثلاثة أميال وكان للعرب بها أيام بين مازن وبكر انتهى (وذكر أوقب ولاج فى الهنات) نقله الصاغانى وهو مأخوذ من تفسير القول الذى نقل عن النقاش * ومما يستدرك عليه ركية وقباء غائرة الماء عن ابن دريد ووقبان كسحبان موضع قال ياقوت لما كان يوم شعب جبلة ودخلت بنو عامر ومن معها الجبل كانت كبشة بنت عروة الرحال بن جعفر ابن كلاب يومئذ حاملا بعامر بن الطفيل فقالت ويلكم ويلكم يابنى عامر ارفعونى والله ان فى بطنى لعز بنى عامر فصفوا القسى على عواتقهم ثم حملوها حتى بوؤها القنة قنة وقبان فزعموا انها ولدت عامرا يوم فرغ الناس من القتال وفى تهذيب الابنية لابن القطاع

٢ قال المجد والينسوعة موضع بين مكة والبصرة اه

(المستدرك)

وأوقب النخل عفنت شماريخه ووقب الرجل غارت عيناه ((وكب يكب وكوبا) بالضم (ووكبانا) محركة (مشى فى درجان) وفى بعض نسخ الصحاح فى تؤدة ودرجان والوكب بابه من السير تقول ظبية وكوب وعنز وكوب وقد وكبت وكوبا (ومنه) اشتق اسم (الموكب) كمجلس وجمعه المواكب وفى تهذيب الافعال لابن القطاع وكب الظبى أسرع ومنه الموكب قال الشاعر يصف ظبية

٣ لها آم موقفة وكوب * بحيث الدقوم تعها البرير

وهو اسم (للجماعة) من الناس (ركبانا أو مشاة أو) الموكب (ركاب الابل للزينة) والتنزه وكذلك جماعة الفرسان كذا فى الصحاح وفى الحديث انه كان يسير فى الافاضة بسير الموكب أراد أنه لم يكن يسرع السير فيها (وأوكب) البعير لزم الموكب هكذا فى الصحاح وتهذيب الافعال وأما قوله (لزمهم) فان الضمير يعود الى ركاب الابل لكونه أقرب مذكور وفيه ما فيه (و) عن الرياشى أوكب (الطائر) اذا نهض للطيران وأنشد أوكب ثم طارا وقيل أوكب اذا (تهيأ للطيران) ومثله فى الصحاح وتهذيب الافعال (أو ضرب بجناحيه وهو واقع) نقله الصاغانى (و) أوكب (فلانا أغضبه وواكبهم) مواكبة (سايرهم أو بادرهم) وكذلك اذا سابقهم (أو) واكبهم اذا (ركب معهم) فى موكبهم (و) واكب الرجل (عليه) أى على الامر (واظب كوكب) وأوكب وذا الاخير ذكره ابن القطاع وابن منظور (والوكب الانتصاب) (القيام) وكب وكبا قام وانتصب وفلان مواكب على الامر وواكب أى مثابر مواظب (و) الوكب (بالتحريك الوسخ) يعلو الجلد والثوب وقد وكب يوكب وكبا ووسب وسبا وخشن خشنا اذا ركبه الدرن والوسخ رواه أبو العباس عن ابن الاعرابى (و) الوكب (سواد التمر اذا نضج) وأكثر ما يستعمل فى العنب وفى التهذيب الوكب سواد اللون من عنب أو غير ذلك اذا نضج وقد (وكب) الجلد والثوب (كفرح) وكبا ركبه الدرن كما سبق (ووكب) العنب (توكيبا) أخذ تلوين السواد فيه (وهو موكب) على صيغة اسم الفاعل قاله الليث وقال الازهرى والمعروف فى لون العنب والرطب اذا ظهر فيه أدنى سواد التوكيت يقال بسر موكت قال وهذا معروف عند أصحاب النخيل فى القرى العربية وفى كلام المصنف لف ونشر مرتب (والوكاب ككتان) الرجل (الكثير الحزن) نقله الصاغانى (وشاعر هذلى) يسمى الوكاب (والواكبة القائمة) من وكب قام (والتوكيب المقاربة فى الصرار) بالكسر (وناقة مواكبة تساير الموكب) وفى الاساس لا تتأخر عن الركاب (أو معنق فى سيرها) كما فى الصحاح وظبية وكوب لازمة لسربها والموكب البسر يطعن فيه بالشوك حتى ينضج وهذا عن أبى حنيفة ((ولب)) فى البيت والوجه (يلب ولوبا) بالضم (دخل) ونقل الجوهرى عن الشيبانى الوالب الذاهب فى الشئ الداخل فيه وقال عبيد القشيرى

رأيت عميرا والبا فى ديارهم * وبئس الفتى ان ناب دهر بمعظم

وفى رواية أبى عمرو رأيت جريا (و) ولب (أسرع) فى الدخول (و) ولب (الشئ و) ولب (اليه) هكذا فى النسخ التى بأيدينا فهو اذا يتعدى بنفسه وبالى واقتصر الصاغانى على الاول أى (وصله) وعبارة أبى عبيد فى باب نوادر الفعل وصل اليه (كائنا ما كان) وفى تهذيب الافعال لابن القطاع وولب اليك الشر توصل هكذا فى نسختنا وهى قديمة الغالب عليها الصحة (والوالبة فراخ الزرع) لانها تلب فى أصول أمهاته وقيل الوالبة الزرعة تنبت من عروق الزرعة الاولى ٣ تخرج للوسطى فهى الأم وتخرج الأوالب بعد ذلك فتتلاحق وفى تهذيب الافعال ولب الزرع ولوبا وولبا تولد حول كباره (و) الوالبة (من القوم والبقر والغنم أولادهم ونسلهم) روى عن أبى العباس انه سمع ابن الاعرابى يقول الوالبة نسل الابل والغنم والقوم وفى الصحاح والبة الابل نسلها وأولادها وعبارة ابن القطاع فى التهذيب وولب بنو فلان كثر عددهم ونموا فالمصنف لم يذكر الابل وهو فى الصحاح وذكر بدله البقر وما وجدته فى الامهات اللغوية وأعاد الضمير لجمع الذكور العقلاء تغليبا لهم لشرفهم (و) والبة (ع) بأذربيجان كذا فى المعجم قالت خرنق * منت لهم بوالبة المنايا * (وأوالب) كأحمد (د بالاندلس) * ومما يستدرك عليه والبة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بطن ذكره السمعانى وابن الاثير وغيرهما اليه سيد التابعين سعيد بن جبير الذى قتله الحجاج صبرا ومسلم بن معبد الوالبى شاعر اسلامى وفى الاسد بسكون السين والبة بن الدول بن سعد مناة وفى بجيلة والبة بن مالك بن سعد بن نذير ٤ ومن والبة الاسدى الخزيمة وقاء بن اياس الوالبى أبو يزيد فرد فى الاسماء وشيخه على بن ربيعة الوالبى محدث ثان * ومما استدركه شيخنا هنا ذكر التولب وهو ولد الحمار ٥ فى فصل التاء الفوقية فيه وانها ليست مبدلة عن شئ وفى الروض للسهيلى ان تاء تولب بدل عن واو ونظيرها فى توأم وتولج وتوراة على أحد القولين قال السهيلى فى الروض لان اشتقاق التولب من الوالبة وهى ما يولده الزرع وجمعها أوالب قال شيخنا وقد صرح به ابن عصفور وابن القطاع فى كتابيهما وأواب أسرع نقله الصاغانى ((وانبة د بالاندلس) من أقاليم لبلة (وونبه تونيبا وبخه) لغة فى أنبه (و) ونب بطن من مراد واليه نسب (ثابت بن طريف) المرادى (الونبى محركة) وفى لب اللباب للجلال انه بسكون النون وفى أنساب أبى الفداء البلبيسى انه بكسر النون والصواب مثل ما قال المصنف (محدث تابعى) روى عن الزبير بن العوام وأبى ذر الغفارى رضى الله عنهما وعنه ابنه وسالم الجيشانى ((وهبه له كودعه) يهبه (وهبا) بالسكون (ووهبا) بالتحريك (وهبة) كعدة مقيس فى أمثاله (ولا تقل) أيها اللغوى وفى المحكم وتهذيب الافعال وغيرهما ولا يقال (وهبكه) متعديا الى مفعولين وهذا قول سيبويه (أو حكاه أبو عمرو) بن العلاء اشتهر بكنيته واختلف فى اسمه على أحد وعشرين قولا أصحها زبان بالزاى والموحدة وقيل اسمه كنيته وسبب الاختلاف انه

(وكب)

٣ قوله آم وقوله الدقو الذى فى اللسان أم والرقو وهو فريق الدعص من الرمل

(ولب)

٣ قوله تخرج للوسطى كذا بخطه ولعل الصواب الوسطى بدليل بقية العبارة

(المستدرك)

٤ قوله ومن والبة الخ كذا بخطه ولتحرر هذه العبارة

(المستدرك)

٥ قوله فى فصل التاء كذا بخطه ولتحرر هذه العبارة

(ونب)

(وهب)

كان لجلالته لا يسئل عن اسمه كذا في المزهر وقد تقدم في مقدمة الخطبة ما يغني عن الاعادة أو هو أبو عمرو الشيباني لكنه اذا أطلق لا ينصرف الا الى الاول كما هو مشهور قال شيخنا ونقله قوم عن سيبويه وفي بعض النسخ ما يشير اليه الا انه تحريف لانه قيل فيها أو حكاه ابن عمرو وسيبويه عن أعرابي * قلت المنقول عن سيبويه بخلاف ذلك كما قدمناه وهذه النسخة خطأ على ان في لسان العرب وحكى السيرافي عن عمرو (عن أعرابي) سمعه يقول لآخر انطلق معي أهبك نبلا فالصواب في النسخة أو حكاه أبو سعيد عن عمرو عن اعرابي لأن السيرافي اسمه الحسن بن عبد الله وكنيته أبو سعيد والمراد بعمرو هو سيبويه لأنه عمرو بن عثمان بن قنبر والسيرافي شرح كتاب سيبويه فسقط من الكاتب سعيد وعن وهذا يؤيد ما نقله شيخنا عن بعض انه قول سيبويه (وهو واهب ووهاب ووهوب) ومن أسمائه تعالى الوهاب وهو الهاب والمنعم على العباد وفي النهاية وهو في صفته تعالى يدل على البذل الشامل والعطاء الدائم بلا تكلف ولا غرض ولا عوض * قلت قال ابن منظور الهبة العطية الخالية عن الأغراض والأعواض فاذا كثرت سمي صاحبها وهابا وهو من أبنية المبالغة انتهى قال شيخنا واختلف في انه من صفات الذات أو الافعال والصحيح الثاني أو أن المراد ارادة الهبة انتهى والوهوب الرجل الكثير الهبات (ووهابة) زيدت فيه الهاء لتأكيد المبالغة كعلامة (والاسم الموهب والموهبة) بكسر الهاء فيهما صرح به الفيومي وابن القوطية وابن القطاع والجوهري والسرقسطي للقاعدة السابقة (واتهبه قبله) في الصحاح الاتهاب قبول الهبة والاستيهاب سؤالها وفي اللسان اتهبت منك درهما افتعلت من الهبة وفي الحديث لقد هممت أن لا أتهب الا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي لانهم أصحاب مدن وقرى وهم أعرف بمكارم الاخلاق قال أبو عبيد رأى النبي صلى الله عليه وسلم جفاء في أخلاق البادية وذهابا عن المروءة وطلبا للزيادة على ما وهبوا فخص أهل القرى العربية خاصة في قبول الهدية منهم دون أهل البادية لغلبة الجفاء على أخلاقهم وبعدهم من ذوي النهى والعقول وأصله اوتهب قلبت الواو تاء وأدغمت في تاء الافتعال مثل اتعد واتزن من الوعد والوزن (و) فيهم التهادي والتواهب يقال (تواهبوا) اذا (وهب بعضهم لبعض) وتواهبه الناس بينهم وفي حديث الاحنف * ولا التواهب فيما بينهم ضعة * أي انهم لا يهبون مكرهين (وواهبه فوهبه يهبه كيدعه ويرثه) بالوجهين أما الفتح فلأجل حرف الحلق وأما الثاني فشاذ من وجهين وكان الاولى أن يكون مضموم العين لأن أفعال المغالبة كلها ترجع الى فعل يفعل كنصر ينصر لم يشذ منها غير قولهم خاصمني فخصمته فأنا أخصمه بالكسر لا ثاني له قاله شيخنا وقد تقدم ما يتعلق به (غلبه في الهبة) أي كان أوهب أي أكثر هبة منه (والموهبة) بفتح الهاء هكذا مضبوط (العطية) وفي لسان العرب الموهبة الهبة بكسر الهاء وجمعها مواهب وفي الاساس وهذه هبة فلان وموهبته وهباته ومواهبه وفلان يهب ما لا يهبه أحد ومن الاشياء ما ليس يوهب (و) من المجاز الموهبة بفتح الهاء (السحابة تقع حيث وقعت) عن ابن الاعرابي والجمع مواهب يقال كثرت المواهب في الارض أي الامطار (و) الموهبة (حصن بصنعاء) اليمن من أعماله (و) موهب اسم (رجل) ومثله في الصحاح ولسان العرب وأنشد لأباق الدبيري

قد أخذتني نعسة أردن * وموهب مبر [٢] بها مصن

وهو شاذ مثل موحد وقوله مبر بها أي قوي عليها أي هو صبور على دفع النوم وان كان شديد النعاس ولكن الذي يفهم من عبارة المؤلف ان الاسم المذكور موهبة بزيادة الهاء وهو خلاف ما قالوه (و) من المجاز الموهبة (غدير ماء صغير) وقيل نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء والجمع مواهب كذا في الصحاح وفي التهذيب وأما النقرة في الصخرة فوهبة بفتح الهاء جاء نادرا قال

ولفوك أطيب ان بذلت لنا * من ماء موهبة على خمر

أي موضوع على خمر ممزوج بماء ونص الصحاح

ولفوك أشهى لو يحل لنا * من ماء موهبة على شهد

وفي الاساس عند ذكر الموهبة هذه قال بالفتح فرقوا بين هذه الهبة وسائر الهبات ففتحوا فيها وكسروا في غيرها (وتكسر هاؤه) راجع للذي يليه ومثله في لسان العرب (و) تقول هب زيدا منطلقا بمعنى احسب بكسر السين وفتحها كذا هو مضبوط في نسخة الصحاح يتعدى الى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى وفي المحكم و (هبني فعلت) ذلك (أي احسبني واعددني) ولا يقال هب أني فعلت ذلك ولا يقال في الواجب وهبتك فعلت ذلك لانها (كلمة) وضعت (للامر فقط) قال ابن همام السلولي

فقلت أجرني أبا خالد * والا فهبني امرأ هالكا

قال أبو عبيد وأنشد المازني فكنت كذي داء وأنت شفاؤه * فهبني لدائي اذ منعت شفائيا

أي احسبني قال الاصمعي تقول العرب هبني ذلك ولا يقال هب ولا في الواجب قد وهبتك كما يقال ذرني ودعني ولا يقال وذرتك (و) حكى ابن الاعرابي (وهبني الله فداك) أي (جعلني) فداك ووهبت فداك جعلت فداك أطبق النحاة على ذكره وقال ابن أم قاسم في أفعال التصيير منها وهب ونقل قول ابن الاعرابي هذا قال ولا تستعمل الا بصيغة الماضي وصرح غيره بانه قليل وقال الشيخ هو ملازم للمضي لانه انما سمع في مثل والامثال لا يتصرف فيها قاله شيخنا (و) في تهذيب الافعال (أوهبه له أعده) ويقال للشيء اذا كان معدا عند الرجل مثل الطعام هو موهب بفتح الهاء وأصبح فلان موهبا بكسر الهاء أي معدا قادرا وفي تهذيب الافعال وأوهبتك

الطعام

[٢] قوله مبر كذا بخطه في الموضعين والصواب مبز بالزاي المعجمة كما في الصحاح قال فيه في مادة بزا وأبزى فلان بفلان اذا غلبه وقهره وهو مبز بهذا الامر أي قوي عليه ضابطه اه

الطعام والشراب أعددتهما وأكثرت منهما وسيأتى (و) أوهب لك (الشئ أمكنك أن تأخذه) وتناله عن ابن الاعرابى وحده قال ولم يقولوا أوهبته لك وهو (لازم متعد ووهب ووهيب ووهبان) بفتح فسكون (وواهب وموهب) وقد تقدم انه (كمقعد) قال سيبويه جاؤا به على مفعل لانه اسم ليس على الفعل اذ لو كان على الفعل لكان مفعلا ٣ فقد يكون ذلك لمكان العلمية لان الاعلام مما تغير القياس (أسماء) رجال محدثين وعلماء وأدباء (ووهبين) بالفتح فالسكون فالكسر (ع) قاله ابن سيده وهو من تجل وأنشد الجوهرى للراعى

رجاؤك أنسانى تذكر اخوتى * ومالك أنسانى بوهبين ماليا

وجدت فى هامشه الذى وجدته فى شعر الراعى * ومالك أنسانى بحرسين ماليا * وذكر فى شرحه ان حرسين جبل وهو حرس فثناه وفى التهذيب ووهبين جبل من جبال الدهناء قال وقد رأيته وقرأت فى المعجم شعر الراعى هكذا

وقد قادنى الجيران قدما وقدتهم * وفارقت حتى ما تحن جماليا

وجارك أخوانى تذكر اخوتى * ومالك أنسانى بوهبين ماليا

(ووهبان بالفتح) فالسكون (ابن بقية محدث و) وهبان (بالضم بن القلوص) كصبور (شاعر) من عدوان بن عمرو بن قيس قال الحافظ وواوه منقلبة عن همزة أصله أهبان (وأوهب له الشئ دام) له قاله أبو عبيد قال أبو زيد وغيره أوهب الشئ اذا دام وأنشد الجوهرى

عظيم القفار خوالصر أوهبت * له عجوة مسمونة وخمير

وقال على بن حمزة وهذا تصحيف وانما هو أرهنت أى أعدت وأديمت هكذا وجدت فى الهامش فليتأمل (وواهب جبل لبنى سليم) قال بشر بن أبى خازم

كأنها بعد مر العاهدين بها * بين الذنوب وحزمى واهب صحف

وقال تميم بن مقبل

سلى الدار من جنبى حبر وواهب * الى مارأى هضب القليب المضيح

(و) أما (وهب بن منبه) التابعى المشهور فانه بالتسكين وهو الافصح و (قد يحرك) * ومما يستدرك عليه الموهوب بمعنى الولد وهو صفة غالبة وكل ما وهب لك الوهاب من ولد وغيره فهو موهوب ومن سجعات الاساس ويقال للمولود له شكرت للواهب وبورك لك فى الموهوب ووهبان بن صيفى ويقال اهبان صحابى وقد ذكر تعليله فى موضعه ومن المجاز أوهب الطعام كثر واتسع حتى وهب منه وكذلك واد موهب الحطب كثيره واسعه وأوهبت لأمر كذا اتسعت له وقدرت عليه ٣ وأوضحت موهبا لذلك كذا فى الاساس وفى كندة وهب بن الحرث بن معاوية الاكرمين ووهب بن ربيعة بن معاوية قبيلتان الى الاولى المقدام بن معديكرب والى الثانية معدان بن ربيعة وغيرهما

((ويب كويل) وويح وويس أربعة ألفاظ متوافقة لفظا ومعنى لاخامس لها وان وقع خلاف لبعض الائمة فى الفرق أن بعضها يكون فى الخير وبعضها يكون فى وقوع فى هلكة أشار لذلك الزمخشرى فى الفائق وزاد ابن فارس فى المجمل عن الخليل ويه وويلمه وفى تهذيب الافعال لابن القطاع الافعال التى لا تتصرف تسعة نعم وبئس وليس وعسى وفعل التعجب وويح زيد وويبه وويله وويسه الا أن المازنى ذكر أن الاربعة الاخيرة مصادر انتهى (تقول ويبك) بفتح الموحدة وبكسرها وهذه الاخيرة عن الفراء (وويب لك وويب لزيد وويبا له وويب له) بالحركات الثلاث مع اللام خطابا وغيبة (وويبه) بكسر الموحدة (وويب غيره) بكسره مع الاضافة للمنفصل ٤ وهاتان عن أبى عمرو (وويب زيد) بكسر الباء وفتحها معا (وويب فلان بكسر الباء على البناء (ورفع فلان) مبتدأ أو خبرا وهذا (عن ابن الاعرابى) وقال الا بنى أسد لم يزد على ذلك ولا فسره وهو استعمال غريب وقد نقله البكرى فى شرح أمالى القالى ويفهم من قوله الا بنى أسد أى فانهم يفتحون الباء (ومعنى الكل ألزمه الله) تعالى (ويلا) نصب نصب المصادر وهو المشهور ودعوى الفعلية فيها شاذ وقد وقع فى بعض حواشى شرح الرضى فلينظر وفى اللسان فان جئت باللام رفعت فقلت ويب لزيد ونصبت منونا فقلت ويبا لزيد فالرفع مع اللام على الابتداء أجود من النصب والنصب مع الاضافة أجود من الرفع قال الكسائى من العرب من يقول ويبك وويب غيرك ومنهم من يقول ويبا لزيد كقولك ويلا لزيد وفى حديث اسلام كعب بن زهير

ألا أبلغا عنى بجيرا رسالة * على أى شئ ويب غيرك دلكا

قال ابن برى فى حاشية الكتاب ٥ بيت شاهد على ويب بمعنى ويل لذى الخرق الطهوى يخاطب ذئبا تبعه فى طريقه

حسبت بغام راحلتى عناقا * وماهى ويب غيرك بالعناق

فلو أنى رميتك من قريب * لعاقك عن دعاء الذئب عاق

قوله عناقا أى بغام عناق وحكى ثعلب ويب فلان ولم يزد والمصنف زاد على ماذكروه عموم استعماله بالموحدة الجارة بدل اللام واضافته للغائب فى ويبه كما أضيف فى اللغة العامة الى ضمير المتكلم واضافته الى الظاهر مشهور كويل قاله شيخنا (وويبا لهذا) الامر (أى عجبا) له وويبه كويله (والويبة) على وزن شيبة (اثنان أو أربعة وعشرون مدا والمد) يأتى بيانه (فى مدد) لم يذكره الجوهرى ولا ابن فارس بل توقف فيه ابن دريد والصحيح انها مولدة استعملها أهل الشام ومصر وافر بقية

* فصل الهاء *

((الهب والهبوب) بالضم (ثوران الريح كالهبيب) فى المحكم هبت الريح تهب هبوبا وهبيبا ثارت وهاجت وقال ابن دريد هب هبا وليس بالعالى فى اللغة يعنى أن المعروف انما هو الهبوب والهبيب * قلت فالمصنف قدم غير المعروف على ما هو

٣ قوله مفعلا أى بكسر العين كما فى ضبطه شكلا

(المستدرك)

٣ قوله وأوضحت كذا بخطه والذى فى الاساس وأصبحت وهو الصواب

(ويب)

٤ قوله الاضافة للمنفصل لعل مراده بالمنفصل ما عدا الضمير المتصل فيشمل لفظ غير

٥ قوله بيت شاهد كذا بخطه

(هب)

مستعمل معروف وفي بغية الآمال لابي جعفر اللبلي أن القياس في فعل المفتوح اللازم المضاعف أن يكون مضارعه بالكسر الا الافعال الثمانية والعشرين منها هبت الريح (و) الهب والهبوب والهبيب (الانتباه من النوم) هب يهب وأنشد ثعلب

فحيت فحياها فهب فحلقت * مع النجم رؤيا في المنام كذوب

وأهب الله الريح وأهبه من نومه نبهه وأهببته أنا قال شيخنا هب من نومه من الافعال التي استعملتها العرب لازمة كما هو المشهور ومتعدية أيضا يقال هب من نومه وهبه غيره واستدلوا لذلك بقوله تعالى في قراءة شاذة قالوا ياويلنا من هبنا من مرقدنا بدل قوله تعالى في المتواترة من بعثنا وقالوا هبنا معناه أيقظنا وبعثنا وانه يقال هبنا ثلاثيا متعديا كأهبنا رباعيا والقراءة نقلها البيضاوي وغيره وجعلوا الثلاثي والمزيد بمعنى ولكن ابن جني في المحتسب أنكر هذه القراءة وقال لم أر لهذا أصلا الا أن يكون على الحذف والايصال وأصله هب بنا أي أيقظنا انتهى وفي الاساس ريح هابة وهبت هبوبا وأهبها الله واستهبها وجعل هب من نومه انتبه من المجاز (و) منه أيضا الهب (النشاط) ما كان وروى النضر بن شميل باسناده في حديث رواه عن زعبان قال لقد رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهبون الى المكتوبة يعني الركعتين قبل المغرب أي ينهضون اليها قال النضر قوله يهبون أي يسعون و (كل سائر) هب يهب بالكسر هبا وهبوبا نشط (و) هبوبه (سرعته كالهباب بالكسر) النشاط وهبت الناقة في سيرها تهب بالضم هبابا أسرعت وحكى اللحياني هب البعير مثله أي نشط قال لبيد

فلها هباب في الزمام كأنها * صهباء راح مع الجنوب جهامها

(و) انه لحسن (الهبة بالكسر) يراد به (الحال و) الهبة (القطعة من الثوب) والهبة الخرقة (ج) هبب (كعنب) قال أبو زبيد

غدا همابدماء القوم اذ شدنا * فمازال لوصلى راكب يضع

على جناجنه من ثوبه هبب * وفيه من صائك مستكره دفع

يصف أسدا أني لشبليه والوصل كل مفصل تام مثل مفصل العجز من الظهر والهاء في جناجنه تعود الى الاسد وفي ثوبه الى الراكب ويضع يعدو والصائك اللاصق (و) من المجاز الهبة (مضاء السيف) في الضريبة وهزته وفي الصحاح هززت السيف والرمح فهب هبة وهبته هزته ومضاؤه في الضريبة وحكى اللحياني اتق هبة السيف وهبته وسيف ذو هبة أي مضاء في الضريبة قال

جلا القطر عن أطلال سلمى كأنما * جلا القين عن ذي هبة داثر الغمد

وانه لذو هبة اذا كانت له وقعة شديدة (و) الهبة أيضا (الساعة تبقى من السحر) رواه الجوهري عن الاصمعي (و) من المجاز عشنا بذلك هبة وهي (الحقبة من الدهر) كما يقال سبة كذا في الصحاح وهو المروي عن أبي زيد (ويفتح فيهما) أي في اللذين ذكرا قريبا وهذا غير مشهور عند أئمة اللغة وانما الوجهان في الهبة بمعنى هز السيف ومضائه كما أسلفناه آنفا واما ماعداه فلم يذكر فيه الا الكسر فقط (وهبه) السيف يهب (هبا وهبة) بالفتح (وهبة) بالكسر وهذا كلامه ٢ يؤيد لما قلناه وعن شمر هب السيف وأهببت السيف اذا هززته فاهتبه وهبه أي (قطعه و) من المجاز الهبة بالكسر هياج الفحل وهب (التيس يهب) بالكسر وعليه اقتصر الجوهري وهو القياس (ويهب) بالضم شذوذا وهو غير معروف في دواوين اللغة ولكنا أسلفنا النقل عن أبي جعفر اللبلي أنه من جملة الافعال الثمانية والعشرين وبه صرح ابن مالك ثم رأيت الصاغاني نقله عن الفراء فقول شيخنا في كلام المصنف نظر لا يخلو من تأمل (هبيبا وهبابا وهبة) بالكسر فيهما هاج و (نب للسفاد كاهتب وهبهب) وقيل الهبهبة صوته عند السفاد وفي المحكم وهب الفحل من الابل وغيرها يهب هبابا وهبيبا واهتب أراد السفاد (و) هب (السيف) يهب هبة وهبا (اهتز) الاخيرة عن أبي زيد وأهبه هزه عن اللحياني وقال الازهري السيف يهب اذا هز هبة وقد تقدم (و) من المجاز يقال هب (فلان) حينا ثم قدم أي (غاب دهرا) ثم قدم وهذا عن يونس وناس يقولون غاب فلان ثم هب وهو أشبه قال الازهري وكأن الذي حكى عن يونس أصله من هبة الدهر (و) قال ابن الاعرابي هب بالضم اذا نبه وهب بالفتح (في الحرب) اذا (انهزم و) من المجاز (هب) فلان (يفعل كذا) كما تقول (طفق) يفعل كذا (و) وقع في بعض الاحاديث هب التيس أي هاج للسفاد وقد تقدم و (هيبت به دعوته لينزو) فتهبهب تزعزع (وقول الجوهري هيبته خطأ) والذي نقله المصنف عن الصحاح هو الصحيح ونصه هيبته لاهيبت به والنسخة التي نقلت منها هي بخط ياقوت صاحب المعجم موثوق بها لانها قوبلت على نسخة أبي زكريا التبريزي وأبي سهل الهروي فقول شيخنا فيه نظر دل على أن كلامه هو الخطأ فان هذا اللفظ لم يثبت في الصحاح ولا قاله الجوهري وكأن نسخته محرفة ٣ فبقي على التحريف وخطا بناء على التوهيم والجوهري هو العالم العريف بأنواع التصريف فانه انما قال هبهبته بهاءين وباءين وهو الصواب انتهى محل تأمل ونظر فان الصحيح ماذكرناه منقولا على أني رأيت الصاغاني حذ سهم ملامه على الجوهري ونقل عنه مثل ماذهب اليه شيخنا وهبهبته دعوته هكذا في التكملة والعجب من كلام شيخنا فيما بعد مانصه فالمصنف رحمه الله تعالى زل فخذ والا فنسخنا المصححة وغيرها من نسخ راجعناها كثيرة كلها خالية عن دعواه انتهى وحقيق أن ينشد

فكم من عائب قولا صحيحا * وآفته من النسخ السقيمه

٢ قوله كلامه يؤيد لعله كله مؤيد

٣ قوله فبقي لعله فبني بدليل مابعده

(والهبهبة

(والهبهبة السرعة وترقرق السراب) أى لمعانه وقد هبهب هبهبة (و) الهبهبة (الزجر) والفعل منه هب هب وبعضهم خصه بالخيل وسيأتى فى هاب وهو فى روض السهيلى الذى استدركه شيخنا ناقلا عنه وفى لسان العرب وهبهب اذا زجر فكيف يدعى أن المصنف غفل عنه تقصيرا بالله العجب (و) الهبهبة (الانتباه) من النوم (و) الهبهبة (الذبح) يقال هبهب اذا ذبح (والهبهبى) الرجل (الحسن الحذاء و) هو أيضا (الحسن الخدمة) وكل محسن بهنة هبهبى وخص بعضهم به الطباخ والشواء (و) عن ابن الاعرابى الهبهبى (القصاب) وكذلك الفغفغى (و) الهبهبى (السريع) والاسم الهبهبة وقد تقدم (كالهبهب والهبهاب) بالفتح فيهما (و) الهبهبى (الجمل الخفيف وهى بهاء) يقال ناقة هبهبية سريعة خفيفة قال ابن أحمر

تماثيل قرطاس على هبهبية * نضا الكور عن لحم لها متخدد

أراد بالتماثيل كتبا يكتبونها كذا فى لسان العرب (و) فى الصحاح الهبهبى (راعى الغنم) واقتصر على ذلك (أو تيسها) وقد قدمه ابن منظور وأنشد

كأنه هبهبى نام عن غنم * مستأور فى سواد الليل مذؤب

(والهبهاب الصياح) ككتان (و) الهبهاب اسم من أسماء (السراب) وفى المحكم الهبهاب السراب وهبهب السراب هبهبة اذا ترقرق (و) الهبهاب (لعبة للصبيان) أى لصبيان الأعراب يسمونها الهبهاب (والهباب كسحاب الهباء) نقله الصاغانى (وتهبب) التيس اذا (تزعزع) وقد تقدم انه مطاوع هبهب به ذكره الجوهرى وغيره (و) من المجاز (تهبب الثوب بلى و) فى الصحاح عن الاصمعى يقال (ثوب هبايب) وخبايب أى بلا همز (وأهباب وهبب) أى متخرق (متقطع) وقد تهبب (وهبيب كزبير ابن معقل) هكذا فى نسختنا بالميم والعين والقاف (صحابى) له حديث فى خبر الازار * قلت وهو حديث ابن لهيعة عن زيد بن أبى حبيب أن أسلم أبا عمران أخبره عن هبيب وضبط ابن فهد والده مغفل كمحسن قال لانه أغفل سمة ابله (ونسب اليه وادى هبيب بطريق الاسكندرية) من جهة المغرب نقله الصاغانى (و) من المجاز (تيس مهباب) أى (كثير النبيب للسفاد) وزاد فى لسان العرب وكذلك تيس مهبب أى كمعظم (و) فى الصحاح وهبت الريح هبوبا وهبيبا أى هاجت و (الهبيب والهبوب والهبوبة الريح المثيرة للغبرة و) تقول من ذلك (من أين هببت) يا فلان كأنك قلت (من أين جئت) ومن أين انتبهت لنا (و) من قول يونس المتقدم ذكره قولهم (أين هببت حنا بالكسر أى) أين (غبت عنا) ثم ان الذى فى نسختنا هببت حنا بالحاء المهملة بدل العين هو بعينه نص يونس (ورأيته هبة) أى (مرة) واحدة فى العمر وفى الحديث انه قال لامرأة رفاعة لاحتى تذوقى عسيلته قالت فانه قد جاءنى هبة أى مرة واحدة من هباب الفحل وهو سفاده وقيل أرادت بالهبة الوقعة من قولهم احذر هبة السيف أى وقعته (و) هب السيف و (اهتبه قطعه و) قد تهبب الثوب و (هببه خرقه) عن ابن الاعرابى وأنشد

كأن فى قيصه المهبب * أشهب من ماء الحديد الاشهب

ولا يخفى انه لو ذكرهما فى أول المادة فى محلهما كان حسنا الطريقة (والهبهب) كجعفر (الذئب الخفيف) السريع وقد جاء فى قول الاخطل

على أنها تهدى المطى اذا عوى * من الليل ممشوق الذراعين هبهب

(المستدرك)

*ومما يستدرك عليه هب النجم اذا طلع وفى الحديث ان فى جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه الجبارون والهبهبى الطباخ والشواء وقد تقدم وهى من هبوب الريح هكذا فى نوادر ثعلب وهو ليس بثبت ((الهجب)) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو

(هجب)

(السوق والسرعة) فى المشى وغيره (والضرب بالعصا) يقال هجبته بالعصا اذا ضربته بها ((الهدب بالضم) على المشهور

(هدب)

(و بضمتين) لغة فيه (شعر أشفار العينين) وهما من ألفاظ الجوع كما يدل له فيما بعده وكان ينبغى أن يعبر فى معناه بأشعار أشفار العينين أو انه أراد الجنس وفى لسان العرب الهدبة والهدبة الشعرة النابتة على شفر العين (و) الهدب (خمل الثوب واحدتهما بهاء) أى الهدبة وطال هدب الثوب وهدابه وفى الحديث كأنى أنظر الى هدابها هدب الثوب وهدبته وهدابه طرف الثوب مما يلى طرته وفى حديث امرأة رفاعة ان ما معه مثل هدبة الثوب أرادت متاعه وانه رخو مثل طرف الثوب لا يغنى عنها شيأ (ورجل أهدب كثيره) أى الشعر النابت على شفر العين وقال الليث رجل أهدب طويل أشفار العين كثيرها قال الازهرى كأنه أراد باشفار العين الشعر النابت على حروف الاجفان وهو غلط انما شفر العين منبت الهدب من حرف الجفن وجمعه أشفار وفى الصحاح الأهدب الكثير أشفار العين وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان أهدب الاشفار وفى رواية هدب الاشفار أى طويل شعر الاجفان وفى حديث زياد طويل العنق أهدب (وهدبت العين كفرح) هدبا (طال هدبها فهو أهدب) العين وهى هدباء (و) من المجاز (الهيدب السحاب المتدلى) الذى يدنو مثل هدب القطيفة (أو) هيدب السحاب (ذيله) وهو أن تراه يتسلسل فى وجهه الودق ينصب كأنه خيوط متصلة وفى الصحاح هيدب السحاب ما تهدب منه اذا أراد الودق كأنه خيوط قال أوس بن حجر قال ابن برى ويروى لعبيد بن الابرص يصف سحابا كثير المطر

دان مسف فويق الارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح

المسف الذى قد أسف على الارض أى دنا منها والهيدب سحاب يقرب من الارض كأنه متدل يكاد يمسكه من قام براحته * قلت

وقرأت فى المجلد الاول من التهذيب للازهرى فى باب عق مانصه وسحابة عقاقة مشققة بالماء ومنه قول المعقر بن حماد لبنته وهى تقوده وقد كف وسمع صوت رعد أى بنية ماترين قالت أرى سحابة عقاقة كأنها حولاء ناقة ذات هيدب دان وسيروان قال أى بنية وائلى الى قفلة فانها لاتنبت الابمنجاة من السيل شبهت بحولاء الناقة فى تشققها بالماء كتشقق الحولاء وهو الذى يخرج منه الولد والقفلة شجرة انتهى (و) الهيدب (خمل الثوب) والواحد هيدبة وكان ينبغى أن يذكر عند قوله والهدب خمل الثوب أما تفريقه فى محلين مخل لشرطه قال شيخنا على أن الخمل عند كثيرين غير الهدب فان الهدب قالوا فيه هو طرف الثوب الذى لم ينسج وقال بعض هو طرف من سدى بلا لحمة وقد يفتل و يحفظ به طرف الثوب والخمل ما يتخلل به الثوب كله وأكثر ما يكون فى القطائف (و) من المجاز الهيدب (ركب المرأة) أى فرجها اذا كان مسترخيا الا انتصاب له شبه بهيدب السحاب وهو (المتدلى) من أسافله الى الارض قال

أريت ان أعطيت نهدا كعثبا * أذاك أم أعطيت هيدا هيدبا

وقال ابن سيده لم يفسر ثعلب هيدبا (و) من المجاز الهيدب (المتسلسل المنصب من الدموع) كانه خيوط متصلة عن الليث وأنشد

بدمع ذى حزازات * على الخدين ذى هيدب

(و) هيدب (فرس عبد عمرو بن راشد) سميت لطول شعر ناصيتها وفى لسان العرب قال ولم أسمع الهيدب فى صفة الودق المتصل ولا فى نعت الدمع والبيت الذى احتج به الليث مصنوع لاحجة به و بيت عبيد يدل على أن الهيدب من نعت السحاب (و) الهيدب من الرجال (العيى) وفى نسخة الغبى بالغين والموحدة قال الازهرى الهيدب ٢ العبام من الاقوام الفدم (الثقيل) الضخم الجافى وأنشد لاوس بن حجر شاهدا

وشبه الهيدب العبام من الأقوام سقبا مجللا فرعا

قال الهيدب من الرجال الجافى الثقيل الكثير الشعر وقيل الهيدب الذى عليه أهداب تذبذب من نجاد أو غيره كأنها هيدب من سحاب (كالهدبّ) كعتلّ وقيل الهدبّ الضعيف والهيدب الاحمق (والهدّاب) أى كرمان ومارأيته لغيره (وهدبه) أى الشئ (يهدبه قطعه و) الهدب ضرب من الحلب يقال هدب الحالب (الناقة) يهدبها هدبا (احتلبها) رواه الازهرى عن ابن السكيت وفى بعض النسخ حلبها وفى تهذيب ابن القطاع هدبت كل محلوبة هدبا حلبتها باطراف الاصابع (و) هدّب (الثمرة) تهديبا واهتدبها (اجتناها) وفى حديث خباب ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها أى يجنيها و يقطفها كما يهدب الرجل هدب الغضى والارطى (والهدب محركة أغصان الارطى ونحوه) مما لاورق له واحدته هدبة والجمع أهداب (و) الهدب أيضا (ما دام من ورق الشجر) ولم يكن له عير (كالسرو) والطرفاء والسمر (و) الهدب (من النبات ماليس بورق الا أنه يقوم مقام الورق) وهذا عن أبى حنيفة (أو كل ورق ليس له عرض) بفتح فسكون كورق الاثل والسرو والارطى والطرفاء وهذا عن الجوهرى (كالهدّاب كرمان) قال عدى بن زيد العبادى يصف ظبيا فى كناسه

فى كناس ظاهر يستره * من عل الشفان هدّاب الفنن

الشفان البرد وهو منصوب باسقاط حرف الجر أى يستره هداب الفنن من الشفان وفى هامش نسخة الصحاح مانصه أراد يستر هداب الفنن الشفان من عل والشفان القطر القليل والفنن الغصن والهداب ما مال منه وفى حديث وفد مذحج ان لنا هدّابها الهدّاب ورق الارطى وكل ما لم ينبسط ورقه وهدّاب النخل سعفه و (الواحدة) منهما (هدبة وهدّابة) بزيادة الهاء فيهما و (ج أهداب) وهو مقيس فى فعل محركا (و) أما (هدّاب) ففى المحكم أنه اسم يجمع هدب الثوب وهدب الارطى واستشهد بقول العجاج وفى نسخة هنا هدابة ككتابة بدل هدّاب وهو خطأ (وهدب الشجر كفرح) هدبا (طال أغصانها وتدلت) من حواليها (كاهدبت) أى أغصان الشجرة تهدلت من نعمتها واسترسلت قال ابن القطاع أهدب الشجر كثرت أغصانه وقال أبو حنيفة وليس هذا من هدب الارطى ونحوه انتهى وهدب الشجرة طول أغصانها وتدليها وقد هدبت هدبا (فهى هدباء) والهدب مصدر الاهدب والهدباء (و) الهدب (ككتف الاسد) نقله الصاغانى وفى الاساس ومن المجاز ليث أهدب اذا طال زئيره (والهيدبى) بالدال والذال (جنس من مشى الخيل فيه جدّ) قال امرؤ القيس

اذا راعه من جانبيه كليهما * مشى الهيدبى فى دفه ثم فرفرا ٣

(و) يقال (رجل هيدبىّ الكلام) بباء النسبة أى (كثيره) كأنه مأخوذ من هيدب السحاب وقيده الصاغانى كبيره بالموحدة (والهدبية كعرنية) مقتضاه أن يكون بضم ففتح و بعد الموحدة ياء مشددة وضبطه ياقوت محركة وقال كأنه نسبة الى الهدب وهو أغصان الارطى ونحوها مما لاورق له وضبطه الصاغانى أيضا هكذا (ماءة قرب السوارقية) فى المعجم قال عرام اذا جاوزت عين النازية وردت ماءة يقال لها الهدبية وهى ثلاث آبار ليس عليهن مزارع ولا نخل ولا شجر وهى بقاع كبيرة تكون ثلاثة فراسخ فى طول ماشاء الله وهى لبنى خفاف بين حرتين سوداوين وليس ماؤهم بالعذب وأكثر ما عندها من النبات الحمض ثم ينتهى الى السوارقية على ثلاثة أميال منها وهى قرية غناء كبيرة من أعمال المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (و) الهدبة بضم فسكون و (كهمزة) الاخيرة عن كراع (طائر) وفى اللسان طويئر أغبر يشبه الهامة الا أنه أصغر منها وفى الاساس قال الجاحظ ليس للعرب

اسم

٢ قوله العبام قال الجوهرى العبام العيىّ الثقيل

٣ يقال فرفر الفرس اذا ضرب بفأس لجامه أسنانه وحرك رأسه وناس يروونه فى شعر امرئ القيس بالقاف اه صحاح

اسم لما لا يبصر بالليل وهو الذى يقال له ٢ شبكوراً كثر من أن يقولوا به هدبة ٣ (وابن الهيدبى شاعر) من شعراء العرب (وهدبة بن خالد) القيسى (ويعرف بهدّاب كـكتّان محدّث) وفاته الحسين بن هدّاب المقرى الضرير مات سنة ٥٦٣ وزيد بن ثابت بن هدّاب الورّاق عن المبارك بن كامل مات سنة ٦١٧ (وهدبة بن الخشرم) بن كرز من بنى ذبيان بن الحرث بن سعيد بن زيد أخى عذرة بن زيد (شاعر) قتله سعيد بن العاص والى المدينة لامر جرى بينه و بين زيادة بن زيد الشاعر فحصل بينهما المهاجاة ثم تقاتلا فقتله انظر قصتهما فى كتاب البلادرى * ومما يستدرك عليه أذن هدباء أى متدلية مسترخية وهو فى حديث المغيرة ولحية هدباء مسترسلة وكذا عثنون هدب وهو مجاز ومنه أيضا نسر أهدب اذا كان سابغ الريش والهدبة أيضا القطعة والطائفة ودمقس مهدّب أى ذو هدّاب وفرس هدب طويل شعر الناصية والهدبان من جياد الخيل عندهم و ينقسم الى بيوت قال الازهرى والعبل مثل الهدب سواء والاهداب فى قول أبى ذؤيب

يستنّ فى عرض الصحراء فائده ٤ * كأنه سبط الاهداب مملوح

الا كاف قاله ابن سيده وأنكره وفى التهذيب أهدب الشجر اذا خرج هدبه وذكر الجوهرى وابن منظور هنا الهندب والهندبا وسيأتى فى كلام المصنف فيما بعد وفى الاساس فى المجاز وضربه فبدا اهدب بطنه أى ثربه هكذا وجدته وهو خطأ وصوابه هرب بالراء كما سيأتى فى موضعه ((هذبه يهذبه هذبا قطعه) كهدبه بالدال المهملة ولم يذكره ابن منظور والجوهرى وهو فى الاساس (و) هذبه (نقاه) فى الصحاح التهذيب كالتنقية (وأخلصه و) قيل (أصلحه) هذبه يهذبه هذبا (كهذبه) تهذيبا (و) هذب (النخلة نقى عنها الليف) قال شيخنا نقلا عن أهل الاشتقاق أصل التهذيب والهذب تنقية الاشجار بقطع الاطراف ٥ تزيد نموا وحسنا ثم استعملوه فى تنقية كل شئ واصلاحه وتخليصه من الشوائب حتى صار حقيقة عرفية فى ذلك ثم استعملوه فى تنقيح الشعر وتزيينه وتخليصه مما يشينه عند الفصحاء وأهل اللسان انتهى * قلت والصحيح ما فى اللسان أن أصل التهذيب تنقية الحنظل من شحمه ومعالجة حبه حتى تذهب مرارته ويطيب ومنه قول أوس

ألم تريا اذ جئتما أن لحمها * به طعم شرى لم يهذب وحنظل

(و) هذب (الشئ) يهذب هذبا (سال و) هذب (الرجل) فى مشيه (وغيره) كالفرس فى عدوه والطائر فى طيرانه يهذب (هذبا) بفتح فسكون (وهذابة) كسحابة (أسرع كأهذب) اهذابا (وهذب) تهذيبا كل ذلك من الاسراع وفى حديث سرية عبد الله بن جحش انى أخشى عليكم الطلب فهذبوا أى أسرعوا السير وفى حديث أبى ذر فجعل يهذب الركوع أى يسرع فيه و يتابعه (و) أما قوله (هاذب) فقد حكاه يعقوب قال الطير يهاذب فى طيرانه أى يمر مرا سريعا وهكذا أنشد بيت أبى خراش

يبادر جنح الليل فهو مهاذب * يحث الجناح بالتبسط والقبض

والذى قرأت فى ديوان شعره فهو مهابذ قال لى الاصمعى سمعت ابن أبى طرفة ينشد مهابذ وانما أراد مهاذب فقلبه فقال مهابذ يقال ٦ يهذب اذا عدا عدوا شديدا وقد سمعت غيره يقول مهابذ أى جادّ انتهى والاهذاب والتهذيب الاسراع فى الطيران والعدو والكلام قال امرؤ القيس

فللساق ألهوب وللسوط درّة * وللزجر منه وقع أخرج مهذب

ووجدت فى الهامش كان فى المتن بخط أبى سهل * وللزجر منه وقع أخرج مهذب * وقد كتبه بالحمرة على الحاشية

* فالزجر ألهوب وللساق درّة * وللسوط منه كأنه ردّ على الجوهرى (و) هذب (القوم كثر لغطهم) وأصواتهم نقله الصاغانى (و) قال الازهرى يقال (أهذبت السحابة ماءها) اذا (أسالته بسرعة) وأنشد قول ذى الرمة

ديار عفتها بعدنا كل ديمة * درور وأخرى مهذب الماء شاجر

(و) يقال (ابل مهاذيب) أى (سراع) فى سيرها وقال رؤبة * صوادق العقب مهاذيب الولق * (و) يقال ما فى مودته هذب (الهذب محركة الصفاء والخلوص) قال الكميت

٧ معدنك الجوهر المهذب ذو الابريز بخ مافوق ذا اهذب

(والهيذبى الهيدبى) وهو ضرب من مشى الخيل اسم من هذب يهذب اذا أسرع فى السير وقد تقدم هكذا أورده الازهرى فى التهذيب بالذال المعجمة كما هو صنيع الجوهرى واقتصر ابن دريد فى الجمهرة على ذكرهما فى الدال المهملة وذكرهما فى الموضعين ابن فارس فى المجمل وابن عباد فى المحيط واياهما تبع المصنف وقال ابن الانبارى الهيذبى أن يعدو فى شق وأنشد

* مشى الهيذبى فى دفه ثم فرفرا * ورواه بعضهم مشى الهوبذى وهو بمنزلة الهيذبى (و) من المجاز (رجل مهذب) أى (مطهر الاخلاق) وفى اللسان المهذب من الرجال المخلص النقى من العيوب وقد تقدم بيان أصل التهذيب * ومما يستدرك عليه التهذيب فى القدح العمل الثانى والتشذيب الاول قاله أبو حنيفة وقد تقدمت الاشارة اليه فى ش ذ ب وحميم هذب هو على النسب أى ذو أهذاب وقد جاء فى قول أبى العيال وعن الفراء المهذب السريع وهو من أسماء الشيطان و يقال له المذهب أى المحسن للمعاصى وقد تقدم فى موضعه وهذب عنها فرق قاله السكرى وأنشد لبعض الهذليين

(المستدرك)

٢ شبكور بفتح الشين وسكون الباء وضم الكاف فارسية معناها أعمى الليل وهو الاعشى

(هذب)

٣ قوله هدبة عبارة الاساس الذى بيدى أكثر من أن يقولوا به هدبد قال ليس دواء الهدبد الاسنام وكبد فالشارح رحمه الله تعالى انتقل نظره سهوا من مادة هذب الى مادة ه د ب د والعذر له فى ذلك أنها فى الاساس ملحقة بمادة ه د ب

٤ قوله فائده كذا بخطه والذى فى اللسان فى مادة م ل ح فائره وهو الصواب قال فيه بعد انشاد البيت يعنى البحر شبه السراب به

٥ قوله تزيد لعله لتزيد

٦ قوله يهذب لعله هذب يهذب

٧ قوله ذو الابريز الخ كذا بخطه والذى فى التكملة ذو الانضر وهو جمع نضير بمعنى الذهب ولفظ بخ مذكور فى التكملة مرتين وبه يستقيم وزن الشطر الثانى من البيت

(المستدرك)

فهذب عنها مايلى البطن وانتحى * طريدة متن بين عجب وكاهل

(هذربة) ((الهذربة)) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى عن ابن دريد هو (كثرة الكلام فى سرعة) لغة فى الهذرمة أبدلت الميم باء أو لثغة (وهذه هذرباه) بالضم وفتح الثانى وكسر الراء كما تقول وهذه هجيراه (أى عادته) عن الفراء (والهذربان كعنفوان) الرجل (الخفيف فى كلامه وخدمته) والسريع فيهما نقله الصاغانى

(هذلبة) ((الهذلبة)) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الخفة والسرعة) قال شيخنا صرح غير واحد منهم ابن دريد بأنها لثغة فى هذرمة أبدلوا الراء لاما والميم موحدة ولذا أغفلها الجوهرى كغيره من أئمة اللغة

(هرب) ((هرب)) يهرب (هربا بالتحريك) من باب نصر كما تدل عليه قاعدة اطلاقه وهو الصحيح واغتر بعض بالمصدر المحرك فقال انه من باب فرح وآخرون انه من باب فتح لوجود حرف الحلق وجهل أن حرف الحلق اذا كان فى أوله فانه لا يعتد به وآخرون انه من باب ضرب والصحيح الاول (ومهربا) كطلب طلبا ومطلبا هو مصدر ميمى كمقعد (وهربانا) بالتحريك وهذه عن الصاغانى لما فيه من الجولان والاضطراب (فر) يكون ذلك للانسان وغيره من أنواع الحيوان (و) هرب غيره تهريبا و (هربته) أنا (و) يقال هرب (من الوتد نصفه) أى (غاب) قال أبو وجزة

ومجنا كازاء الحوض منثلما * ورمة نشبت فى هارب الوتد

هكذا وقع فى عبارة أئمة اللغة ولا قلق فيها كما زعمه شيخنا وما صوبه لا يخلو عن تأمل (و) قال بعضهم (أهرب) فلان أى (أغرق فى الامر) من تهذيب ابن القطاع (و) أهرب (جد فى الذهاب مذعورا) أو غير مذعور وقال اللحيانى يكون ذلك للفرس وغيره مما يعدو وقال مرة جاء مهربا أى جادا فى الامر وقيل جاء مهربا اذا أتاك هاربا فزعا * قلت وعليه اقتصر الجوهرى (و) أهربت (الريح سفت) ما على وجه الارض من (التراب) والقميم وغيره (و) أهرب فلان (فلانا) اذا (اضطره الى الهرب و) قال الاصمعى فى نفى المال (ماله هارب ولا قارب أى صادر عن الماء ولا وارد) اليه وقال اللحيانى معناه (أى ماله شئ) وماله قوم قال ومثله ماله سعنة ولا معنة وعن ابن الاعرابى الهارب الذى صدر عن الماء والقارب الذى يطلب الماء (أو معناه ليس أحد يهرب منه ولا أحد يقرب اليه) أى (فليس هو بشئ) وفى بعض النسخ شئ من غير موحدة وهو أحد أقوال الاصمعى والميدانى نسب القول الاول للخليل وقد تقدم بعض من ذلك فى ق ر ب فليراجع وفى الحديث قال لرجل مالى ولعيالى هارب ولا قارب غيرها أى مالى صادر عن الماء ولا وارد سواها يعنى ناقته (و) عن ابن الاعرابى يقال (هرب) الرجل (كفرح) اذا (هرم) الميم لغة فى الباء (و) من المجاز ضربه فبدا اهرب بطنه (الهرب بالضم ثرب البطن) هو بفتح المثلثة فالسكون بمانية هنا محل ذكره وقد صحفه الزمخشرى فقال هدب بطنه بالدال وقد سبقت الاشارة اليه (و) المهرب (كمنبر خشبة يقبل بها الزراع) فى حرثه (ويدبر) نقله الصاغانى (والهاربية موبهة لبنى هاربة بن ذبيان) بن بغيض بن ريث بن غطفان وهم هاربة البقعاء اخوة سعد وفزارة وفى المعارف لابن قتيبة وقد بادت هاربة الا بقية يسيرة فى بنى سعد وفى المعجم قال بشر بن أبى خازم

ولم نهلك لمرة اذ تولوا * وساروا سير هاربة فغادوا

وذلك لحرب كانت بينهم فرحلوا من غطفان تنزلوا فى بنى ثعلبة بن سعد فعدادهم اليوم فيهم وهم قليل قال هشام بن محمد الكلبى لم أرهاربيا قط

(المستدرك) (وسموا اهرابا) ومهربا (كشداد ومحسن) * ومما يستدرك عليه فلان لنا مهرب والليل منك المهرب والمهرب موضع الهرب وأهرب الرجل اذا أبعد فى الارض وساح فلان فى الارض وهرب فيها بالفتح وهروب من قرى صنعاء باليمن كذا فى المعجم

(هرجاب) ((الهرجاب بالكسر و) الهرجب (كقرشب) الاخير عن الصاغانى (الطويل من الناس وغيرهم) ومن الابل الطويلة الضخمة كالهرجال والجمع الهراجيب والهراجيل والهرجال العظيم الضخم من كل شئ كذا فى المعجم وقيل الهرجاب التى امتدت مع الارض طولا وأنشد *ذو العرش والشعشعانات الهراجيب * ونخلة هرجاب كذلك قال الانصارى

ترى كل هرجاب سحوق كأنها * تطلى بقار أو بأسود ناتج

وأورد الجوهرى شاهدا على ناقة هرجاب قول رؤبة * تنشطته كل هرجاب فنق * قال ابن برى يريد انشاده فى رجزه

تنشطته كل مقلاة الوهق * مضبورة قرواء هرجاب فنق

ومعنى تنشطته أسرعت قطعه والضمير الى الخرق الذى وصف قبل هذا فى قوله * وقاتم الأعماق خاوى المخترق * والمقلاة الناقة التى تبعد الخطو والوهق المباراة والمسايرة ومضبورة مجتمعة الخلق والقرواء الطويلة القرا وهو الظهر والفنق القينة [٢] الضخمة (وهرجاب) بالكسر اسم (ع) فى قول عامر بن الطفيل يرثى أباه

[٢] قوله القينة كذا بخطه والصواب الفتية كما يعلم بمراجعة الصحاح وغيره

ألا ان خير الناس رسلا ونجدة * بهرجاب لم تحبس عليه الركائب

وأنشد أبو الحسن * بهرجاب مادام الاراك به خضرا * وأنشد الازهرى لابن مقبل

فطافت بنا من شق جأبة * بهرجاب تنتاب سدرا وضالا

(هردب) وفى تهذيب ابن القطاع الهرجبة السرعة ((الهردبة)) والهردب (عدو ثقيل) وقد هردب ونص ابن القطاع وغيره الهردبة عدو

(هرشبة) (هوزب)

٣ نسخة المتن المطبوع الهسب الكفاية كالحسب

(هزربة) (هسب) (هصب) (هضب)

فيه ثقل والهردبّ كقرشبّ (وكقرشبة العجوز) قال

أف لتلك الدلقم الهردبه * العنقفيز الجلبح الطرطبه

العنقفيز والجلبح المسنة والطرطبة الكبيرة الثديين (و) قيل هو (الجبان) الضخم القليل العقل (والمنتفخ الجوف) الذى لافؤاد له وقال الازهرى فى التهذيب يقال للرجل العظيم الطويل الجسم هرطال وهردبة وهقور وقنور ((الهرشبة كقرشبة العجوز المسنة) وفى التهذيب فى الرباعى عجوز هرشفة وهرشبة بالفاء والباء بالية كبيرة ((الهوزب البعير) الشديد قاله الجرمى و (القوى الجرى) وفى الصحاح الجرىء على فعيل قال الاعشى

أزجى سراعيف كالقسى من الشوحط صك المسفع الجللا

والهوزب العود أمتطيه بها * والعنتريس الوجناء والجلا

والهوزب المسن الجرىء من الابل روى ذلك عن الاصمعى (و) الهوزب (النسر) لطول عمره عن ابن دريد (والهيزب الحديد) نقله الصاغانى (و) منه قيل (ليث هيزب) أى حديد (والهازبى) مقصورا (ويمد) لغة (فيه جنس من السمك) نقله الصاغانى وهزاب اسم رجل ((الهزربة) بالزاى بدل الذال أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد وابن القطاع هو (الخفة والسرعة) ((الهسب ٣) بالهاء والسين المهملة أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (كالحسب) بالحاء والسين وزنا ومعنى وقال ابن الاعرابى الهسب الكفاية ((الهصب) بالهاء والصاد المهملة أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن الاعرابى هو (الفزار) نقله الصاغانى ((هضبت السماء تهضب) بالكسر (مطرت) أودام مطرها أياما لايقلع وهضبتهم بلتهم بلا شديدا وروضة مهضوبة (و) هضب (الرجل مشى مشى البليد) من الدواب نقله الصاغانى (و) من المجاز هضب (فى الحديث) أى (أفاض) واندفع فيه فأكثر وهضب القوم فى الحديث خاضوا فيه دفعة بعد دفعة وارتفعت أصواتهم يقال اهضبوا ياقوم أى تكلموا وفى الحديث أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا معه فى سفر فعرسوا ولم ينتبهوا حتى طلعت الشمس والنبى صلى الله عليه وسلم نائم فقال اهضبوا معنى أى تكلموا وأفيضوا فى الحديث لكى ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلامهم يقال هضب فى الحديث (كاهتضب) اذا اندفع فيه كرهوا أن يوقظوه فأرادوا أن يستيقظ بكلامهم (والهضبة) بفتح فسكون ومثله فى التهذيب والصحاح زاد فى لسان العرب والهضب (الجبل المنبسط) وفى أخرى المتبسط ينبسط (على) وجه (الارض أو) كل (جبل خلق من صخرة واحدة) وقيل كل صخرة راسية صلبة ضخمة هضبة (أو) هو (الطويل) من الجبال (الممتنع المنفرد ولا يكون الافى حمر الجبال) تقول علوت هضبة وهضابا (و) الهضبة (المطرة) الدائمة العظيمة القطر وقيل الدفعة منه وفى حديث لقيط فأرسل السماء بهضب أى بمطر وفى وصف بنى تميم هضبة حمراء قال ابن الاثير قيل أراد بالهضبة المطرة الكثيرة القطر وقيل أراد به الرابية وقال أبو الهيثم الهضبة دفعة واحدة من مطر ثم تسكن وكذلك جرية واحدة (ج هضب) مثل بدرة وبدر نادر وهو جمع هضبة المطر والجبل (وهضاب) ككتاب جمع هضبة الجبل ويصلح أن يكون جمع الهضب بمعنى المطر كما يؤخذ من كلام الجوهرى و (جج) أى جمع الجمع (أهاضيب) فى الصحاح عن أبى زيد الاهاضيب واحدها هضاب وواحد الهضاب هضب وهى حلبات القطر بعد القطر هذا هو الصحيح ولم يسمع فيه انه جمع أهضب على ماهو مشهور فى صيغ منتهى الجموع كما زعمه شيخنا والاهاضب فى قول الهذلى

لعمر أبى عمرو لقد ساقه المنى * الى جدث يورى له بالاهاضب

أراد الاهاضيب فحذف اضطرارا وزاد الجوهرى وابن منظور فى جمع هضبة المطر والرابية هضب بفتح فسكون قال شيخنا المراد به الجمع اللغوى فانه اسم جنس جمعى وزيد هضب محركة فى قول ذى الرمة

فبات يشئزه ثأد ويسهره * تذاؤب الريح والوسواس والهضب

فى الصحاح هو جمع هاضب مثل تابع وتبع وباعد وبعد عن أبى عمرو وروى الهضب كعنب وقد تقدم (والهضب كهجف الفرس الكثير العرق) وهو مجاز قال طرفة

من عناجيج ذكور وقح * وهضبات اذا ابتل العذر

العناجيج الجياد من الخيل وروى يعابيب (و) الهضب (الصلب الشديد) والهضب الضخم من الضباب وغيرها وسرق لاعرابية ضب فحكم لها بضب مثله فقالت ليس كضبى ضب هضب (وغنم هضيب) كأمير (قليلة اللبن) كأنه مأخوذ من الهضب وهو حلبة القطر (واستهضب ضب صار هضبا) وفى الاساس هضبة (ويقال أصابتهم الهضوبة) بالضم (من المطر) وهى الاهضوبة والجمع أهاضيب وفى حديث على رضى الله عنه تمريه الجنوب ذرر أهاضيبه وفى اللسان الاهضوبة كالهضب واياها كسر عبيد فى قوله

نحن قدنا من أهاضيب الملا الخيل فى الارسان أمثال السعالى

والهضب يجمع على أهضاب ثم أهاضيب كقول وأقوال وأقاويل وأنشد أبو الهيثم للكميت يصف فرسا

مخيف بعضه وردوسائره * جون أفانين اجرياه لاهضب

واحرياه حربه وعادة جربه أفانين أى فنون وألوان لاهضب أى لالون واحد كذا فى لسان العرب وقال يصف قوسا

فى كفه نبعة موترة * يهزج أنباضها ويهتضب

أى يرن فيسمع لرنينه صوت وعن أبى عمرو هضب وأهضب وضب وأضب كله كلام فيه جهارة وفى النوادر هضب القوم وضهبوا وهلبوا وألبوا وحطبوا كله الاكثار والاسراع وقول أبى صخر الهذلى

٣ تصابيت حتى الليل منهن زغبتى * روانى فى يوم من اللهو هاضب

معناه كانوا قد هضبوا فى اللهو وقال وهذا لا يكون الا على النسب أى ذى هضب ومن المجاز وهو يهضب بالشعر وبالخطب يسح سحا كذا فى الاساس وفى حديث ٣ ذى الشعار وأهل جناب الهضب الجناب بالكسر اسم موضع * وهضب غير مضاف جاء فى شعر زهير

فهضب فرقد فالطوى فنادق * قوارى القنان حزمه فداخله

وهضاب موضع فى قول الاخطل

ظهرت خيلنا الجزيرة فيهم * وعسى أن تنال أهل هضاب

وهضب الجثوم وهضاب شرورى وهضب حرس وهضب الدخول وهضب الضراد وهضب الصفا وهضب غول وهضب القليب وهضب لبنى وهضب مداخل وهضب الحفاء ٤ وهضب سجا مواضع وسيأتى ذكرها فى مواضعها (الهقب) بالفتح (السعة و) الهقب (كهجف الواسع الحلق) يلتقم كل شئ (و) الهقب (الضخم) فى طول وجسم وخص بعضهم به الفحل من النعام قال الازهرى قال الليث الهقب الضخم (الطويل من النعام) وأنشد * من المسوح هقب شوقب حشب * (و) الهقب الطويل من (غيره والهقبقب الصلب الشديد) نقله الصاغانى (وهقب) بكسر أوله وسكون آخره (زجر للخيل) خاصة (الهكب بالفتح وبالتحريك) أهمله الجوهرى وروى ثعلب عن ابن الاعرابى أنه (الاستهزاء) أصله هكم بالميم كذا فى التهذيب للازهرى والفتح الذى صدر به نقله الصاغانى (الهلب بالضم الشعر كله أو ماغلظ منه) أى من الشعر مطلقا ومثله قال الجوهرى وجزم السهيلى فى الروض بأنه الخشن من الشعر وزاد الازهرى كشعر ذنب الناقة (أو شعر الذنب) وحده (أو شعر الخنزير الذى يخرز به) واحدته هلبة (وبالتحريك كثرة الشعر وهو أهلب) والاهلب الفرس الكثير الهلب ورجل أهلب غليظ الشعر وفى التهذيب رجل أهلب اذا كان شعر أخدعيه وجسده غلاظا والاهلب الكثير شعر الرأس والجسد والهلب أيضا الشعر النابت على أجفان العين والهلب الشعر تنتفه من الذنب واحدته هلبة والهلب الاذناب والأعراف المنتوفة (وهلبه) أى الفرس هلبا (نتف هلبه كهلبه) تهليبا (فتهلب وانهلب) فهو مهلوب ومهلب وفرس مهلوب مجزوز الهلب كما فى الاساس وفى اللسان أى مستأصل شعر الذنب وفى حديث أنس لاتهلبوا أذناب الخيل أى لاتستأصلوها بالجز والقطع (و) هلبت (السماء القوم) اذا (بلتهم بالندى) أو نحو ذلك (أو مطرتهم مطرا متتابعا) وبهما فسر ما جاء ٥ فى حديث خالد رضى الله عنه مامن عملى شئ أرجى عندى بعد لا اله الا الله من ليلة بتها وأنا متترس بترس والسماء تهلبنى أى تبلنى وتمطرنى وقد هلبتنا السماء اذا أمطرت تجود وفى التهذيب يقال أهلبتنا السماء اذا بلتهم بشئ من ندى أو نحو ذلك والهلب تتابع القطر قال رؤبة

والمذريات بالذوارى حصبا * بهاجلا لاودقا فاهلبا

وهو التتابع والمر (و) منه يقال هلب (الفرس) اذا (تابع الجرى كأهلب) فيهما و يقال أهلب فى عدوه اهلابا وألهب الهابا وعدوه ذو أهاليب (والهلوب المتقربة من زوجها) والمحبة له المقصية غيره المتباعدة عنه (و) الهلوب أيضا (المتجنبة منه) أى من زوجها والمتقربة من خلها والمقصية زوجها (ضد) وفى حديث عمر رضى الله عنه رحم الله الهلوب بالمعنى الاول ولعن الله الهلوب بالمعنى الثانى وذلك من هلبته بلسانى اذا نلت منه نيلا شديدا لان المرأة تنال امامن زوجها واما من خدنها فترحم على الاولى ولعن الثانية وعن ابن الاعرابى الهلوب للصفة المحمودة أخذت من اليوم الهلاب اذا كان مطره سهلا لينا دائما غير مؤذ والصفة المذمومة أخذت من اليوم الهلاب اذا كان مطره ذا رعد وبرق وأهوال وهدم للمنازل (وأهلوب كأسلوب فرس دهر) بالضم (ابن عمرو أو فرس ربيعة بن عمرو) وفى التكملة فرس وهر بن عمرو بن ربيعة الكلابى وفى المحكم له أهلوب أى التهاب فى العدو وغيره مقلوب عن ألهوب أو لغة فيه (و) قال ابن سيده (الهلاب كشداد الريح الباردة مع مطر) وهو أحد ماجاء من الاسماء على فعال كالجباب والقذاف قال أبو زبيد

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة * محطوطة جدلت شنباء أنيابا

ترنو بعينى غزال تحت سدرته * أحس يوما من المشتاة هلابا

هلابا هنا بدل من يوم وأنيابا منصوب على التشبيه بالمفعول به أو على التمييز (كالهلابة) وهى الريح الباردة مع القطر ويوم هلاب ذو ريح ومطر كذا فى الصحاح (و) الهلاب (من الاعوام الكثير المطر كالاهلب) يقال عام أهلب أى خصيب مثل أزب وهو على التشبيه كما فى الصحاح وفى التهذيب للازهرى فى ترجمة جلب يوم جلاب ويوم هلاب ويوم همام وصفوان وملحان وشيبان فأما الهلاب فاليابس بردا (وهلبة الشتاء) بالضم (وهلبته) بتشديد الثالث بمعنى واحد أى (شدته) قال الاموى أتيته فى هلبة الشتاء أى فى شدة

٣ قوله تصابيت الخ كذا بخطه وليحرر

٣ قوله ذى الشعار كذا بخطه والصواب ذى المشعار كما فى النهاية وفى المجد وذو المشعار مالك بن نمط الهمدانى الخارفى صحابى

(هقب)

(هكب)

(هلب)

٤ قوله الحفاء كذا بخطه وفى القاموس وحفاء ككساء جبل وفى المطبوعة المها وليحرر

٥ ذكر أوله فى التكملة فقال وفى حديث خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه أنه قال لما حضرته الوفاة لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لى الا أن أموت على فراشى ومامن عملى الخ

برده وأصابتهم هلبة الزمان مثل الكلبة عن أبي حنيفة (و) من المجاز (هلبهم بلسانه يهلبهم هجاهم وشتمهم كهلبهم) تهليبا قال ابن شميل يقال انه ليهلب الناس بلسانه اذا كان يهجوهم ويشتمهم يقال هو هلاب أى هجاء وهو مهلب أى مهجو والمهلب اسم وهو منه (و) منه سمى (المهلب) بن أبي صفرة الازدى العتكى الفارس (الشاعر) الامير (أبو المهالبة) الامراء والمحدثين ومهلب على حارث وعباس والمهلب على الحرث والعباس (أو) هو مأخوذ (من هلبه) أى الفرس تهليبا اذا (نتف هلبه) وبه قال الجوهرى وابن منظور (و) عن أبي زيد الغنوى فى الكانون الاول الصن والصنبر والمرقى فى القبر وفى (الكانون الثانى هلاب ومهلب وهليب كشداد ومحدث وأمير) هكذا فى سائر النسخ التى عندنا وهو فى نسخة الطبلاوى وفى أخرى هليب كزبير ومثله فى التكملة وسقط هذا الضبط من نسخة شيخنا فاعترض على المؤلف وهو بارد مثل (أيام باردة جدا أوهى) أى تلك الايام (فى هلبة الشتاء) بالضم أى شدته وعبارة اللسان يكن فى هلبة الشهر آخره (وهالب الشعر ومدحرج البعر من) جملة (أيام الشتاء والاهلب الذنب المنقطع) يقال هلب ذنبه اذا استؤصل حذا قال المسيب بن علس

وانهم قد دعوا دعوة * سيتبعها ذنب أهلب

أى منقطع عنكم كقوله الدنيا ولت حذاء أى منقطعة (و) الاهلب (الذى لا شعر عليه و) الاهلب (الكثير الشعر) أى شعر الرأس والجسد فرس أهلب ودابة هلباء ومنه حديث تميم الدارى فلقيهم دابة أهلب ذكر الصفة لان الدابة يقع على الذكر والانثى وهى الجساسة (ضد والهلباء الشعراء) أى الدابة الكثيرة الشعر (و) الهلباء (الاست) اسم غالب وأصله الصفة ورجل أهلب العضرط فى استه شعر يذهب بذلك الى اكتهاله وتجربته حكاه ابن الاعرابى وفى مجمع الامثال للميدانى ومثله فى المستقصى أن امرأة قال لها ابنها ما أجد أحدا الا غلبته وقهرته فقالت أى بنى اياك وأهلب العضرط قال فصرعه رجل مرة فرأى فى استه شعرة فقال هذا الذى كانت أمى تحذرنى يضرب فى التحذير وللمعجب بنفسه (و) من المجاز أرض هلباء أى مجزوزة والهلباء (ع بين مكة واليمامة له يوم) قاله الحفصى قال وانما سميت الهلباء لكثرة نباتها وانها تنبت الحلى والصليان وقال الشاعر

سل القاع بالهلباء عنا وعنهم * وعنك وما نبالك مثل خبير

كذا فى المعجم (و) يقال وقعنا فى (هلبة هلباء) بالضم أى (داهية دهياء و) عن أبي عبيد (الهلابة) بالضم (غسالة السلى) وهى فى الحولاء والحولاء رأس السلى وهى غرس كقدر القارورة تراها خضراء بعد الولد تسمى هلابة السقاء (وليلة هالبة مطيرة) من هلبتهم السماء اذا بلتهم كما تقدم (والاهاليب الفنون واحدها أهلوب) بالضم قال خليفة الحصيبى يقال ركب منهم أهلوبا من الثناء أى فنا وهى الاهاليب قال أبو عبيدة هى الاساليب واحدها أسلوب (و) رجل هلب نابت الهلب و (الهلب لقب أبي قبيصة يزيد ابن قنافة) كثمامة ويقال يزيد بن عدى بن قنافة (الطائى) وسماه ابن الكلبى سلامة (يضمه المحدثون) فيقولون الهلب وشكر الله سعيهم ونضر وجههم لانه من باب تسمية العادل بالعدل مبالغة خصوصا وقد ثبت النقل وهم العمدة (والصواب) الهلب (ككتف) وهو ضبط ابن ناصر الدمشقى والضم عن الجمهور كما نقله خاتمة الحفاظ ابن حجر العسقلانى رحمه الله تعالى وسبب تلقيبه به لانه (كان أقرع فمسحه) أى على رأسه (النبى صلى الله) تعالى (عليه وسلم فنبت شعره) قال ابن دريد كان أقرع فصار أفرع يعنى كان بالقاف فصار بالفاء وفى الحديث ان صاحب راية الدجال فى عجب ذنبه مثل ألية البرق فيها هلبات كهلبات الفرس أى شعرات أو خصلات من الشعر وفى حديث معاوية أفلت وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبه وفى حديث المغيرة ورقبة هلباء أى كثيرة الشعر والهلبة ما فوق العانة الى قريب من السرة عن ابن شميل ومنه الحديث لأن تمتلئ ما بين عانتى وهلبتى وفى نوادر الأعراب اهتلب السيف من غمده وامترقه اذا استله ((الهلجاب بالكسر) أهمله الجوهرى وقال الازهرى هى (القدر العظيمة) الضخمة وكذلك العيلم كذا فى التهذيب والتكملة *هلقب* نقل الازهرى عن أبي عمرو جوع ٢هنبع وهنباع وهلقب وهلقس أى شديد وهذه المادة أغفلها المؤلف كغيره وهى فى التهذيب ونقلها فى اللسان ((الهنباء بالضم) هذا الضبط مع قوله (كالمنار) مستدرك وفيه اطناب ووزنه به مع الاجماع على زيادة همزته غير مناسب (ووهم الجوهرى فى تخفيفه) لانه قال الهنب بالتحريك مصدر قولك امرأة هنباء أى بلهاء بينة الهنب قال الشاعر * مجنونة هنباء بنت مجنون * (و) اياه يعنى بقوله (فى الشعر) روى الازهرى عن أبي خليفة أن محمد بن سلام أنشده للنابغة الجعدى

وشمر حشو خباء أنت مولجه * مجنونة هنباء بنت مجنون

وهى (البلهاء الورهاء) قال الصاغانى فعلى ما ذهب اليه الجوهرى تكون القافية مقيدة ووزن البيت مستفعلن فعولان وانما هو تصحيف والبيت من البسيط ثم ذكر البيت قال وآخره

تستخنث الوطب لم تنقض مريرته * وتقصم الحب صرفا غير مطحون

ووجدت بخط أبي زكريا عند قول الجوهرى هذا قلت وقال غيره الهنبى مضموم الهاء مفتوح النون مقصور المرأة المجنونة قال الشاعر

وشمر خشو خباء أنت مولجه * مجنونة هنبى بنت لمجنون

(هلجاب)

(المستدرك)

(هنباء)

٢ قوله هنبع بضم أوله وتسكين ثانيه وضم ثالثه وقوله هلقب وهلقس بكسر أولهما وتشديد ثانيهما مفتوحا وسكون ثالثهما كما ضبطه بخطه شكلا

انتهى قال الازهرى ويروى هبتاء من الهبتة وهى الغفلة وقال بعد انشاد البيت وهنباء على فعلاء بتشديد العين والمد قال ولا أعرف فى كلام العرب له نظيرا قال (و) الهنباء (الاحمق كالهنبى بالقصر فى الكل) أى مع تشديد النون الاخير نقله الصاغانى (و) المهنب (كمنبر الفائق الحمق) رواه الازهرى عن ابن الاعرابى قال وبه سمى الرجل هنبا وقال (ابن دريد امرأة هنباء وهنبى بالتحريك فيهما) هذا النقل عنه غير صواب فان الذى نقله عنه ابن منظور وغيره امرأة هنباء وهنبى يمد ويقصر وأيضا على الفرض فان التحريك فى كلام ابن دريد راجع للثانى لا لهما كما توهمه وأشار لذا شيخنا فكلام المصنف يحتاج الى التحرير بعد تصحيح النقل (وهنب بالكسر) اسم (رجل) وهو أبو قبيلة وهو هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد وهو أخو عبد القيس وأبو عمرو وقاسط قاله ابن قتيبة ولا عجب فى تفسير المصنف كما توهمه شيخنا وقبيلة أخرى تعرف بهنب بن القين بن أهوذ بن بهراء بن عمرو بن الحافى بن قضاعة ذكره الصاغانى (و) هنب (مخنث نفاه النبى صلى الله) تعالى (عليه وسلم) والذى جاء فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نفى مخنثين أحدهما هيت والآخر ماتع انما هو هنب فصحفه أصحاب الحديث قال الازهرى رواه الشافعى وغيره هيت قال وأظنه صوابا (و) هنب (جد جندل بن والق المحدث) كنيته أبو على نقله الصاغانى

(هنتب)

﴿هنتب فى أمره﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى أى (استرخى وتوانى

(هندب)

* الهندب﴾ والهندبا (والهندباء بكسر الهاء) وسكون النون (وفتح الدال المهملة (وقد تكسر) أى الدال ونقله الجوهرى عن أبى زيد حالة كونها (مقصورة) قال الازهرى أكثر أهل البادية يقولون هندب (وتمد) وكل صحيح وقال كراع هى الهندبا مفتوح الدال مقصور كل ذلك (بقلة م) أى معروفة من أحرار البقول وعن ابن بزرج هذه هندباء وباقلاء فأنثوا ومدوا وهذه كشوثاء مؤنثة وقال أبو حنيفة واحد الهندباء هندباءة ثم ان المؤلف أورد هذه المادة هنا بناء على أن النون أصلية ولا قائل به ولذا أوردها الجوهرى فى هدب وبناء فعلل كدرهم قليل غير أربعة ذكرها أئمة الصرف واستطرد تهاوما يتعلق بها فى كتابنا كوثرى النبع لفتى جوهرى الطبع فليراجع هنالك ثم شرع فى ذكر منافع هذه البقلة بقوله (معتدلة نافعة للمعدة والكبد والطحال أكلا وللسعة العقرب ضمادا بأصولها وطابخها أكثر خطأ من غاسلها) ولها مضار ومصالح أخر استوعبها الحكيم الماهر داود الانطاكى فى تذكرته وفيها ما يرشدك الى معرفة الكمية والكيفية والهيئة فى تعاطيها ومن لم يعلمها كان الضرر أكثر من النفع وقال أبو حنيفة (الواحدة هندباة وهندابة بالكسر) اسم امرأة سوداء وهى (أم أبى هندابة الكندى الشاعر الفارس واسمه زياد بن حارثة بن عوف بن قتيرة حكاه ابن دريد ونقله الصاغانى فى ه د ب

(هنقب)

﴿الهنقب﴾ كجعفر أهمله الجوهرى والصاغانى وقال ابن دريد هو (القصير) قال وليس بثبت وضبطه بعضهم بكسر الهاء وتشديد النون كجردحل

(هوب)

﴿الهوب البعد﴾ وبه صدر الجوهرى (و) عن أبى عبيد الهوب الرجل (الاحمق المهذار) أى الكثير الكلام كذا فى الصحاح وجمعه أهواب (و) الهوب (وهج النار) واشتعالها يمانية وهوب الشمس وهجها بلغتهم (و) يقال (تركته فى هوب دابر وبضم) ووجدت فى هامش الصحاح بخط أبى زكريا ورواه غيره تركته فى هوب دابر مضافا (أى بحيث لا يدرى) أين هو وهوب دابر اسم أرض غلبت عليها الجن و (قيل صوابه هوت دابر (بالتاء) المثناة الفوقية بدل الموحدة قال الصاغانى وهو أصح (ووهم الجوهرى) وحيث انه لم يثبت عنده وهو عمدة أهل الفن لا ينسب الوهم اليه كما هو ظاهر (والأهواب) كأنه جمع هوب وفى نسخة الأهوب (ع بساحل اليمن) وهو فرضة زبيد مما يلى عدن وفرضتها الاخرى التى تلى جدة غلافقة (والهويب ككميت ع بزبيد) وفى المعجم قرية من قرى وادى زبيد باليمن ومن محاسن الجناس قول الفاضل بن حياش الحبشى صاحب زبيد

لله أيام الحصيب ولا خلت * تلك المعاهد من صبا وتصابى
لا عيش الا ما أحاط بسوجه * شط الهويب وساحل الأهواب

هكذا أورده يحيى بن ابراهيم العملى فى كتابه علم القوافى ونقله الناشرى فى أنساب البشر

(هاب)

﴿الهيبة﴾ الاجلال و (المخافة و) عن ابن سيده الهيبة (التقية) من كل شئ (كالمهابة و) قد (هابه يهابه) كخافه يخافه (هيبا) وهيبة (ومهابة خافه) وراعه (كاهتابه) قال

ومرقب تسكن العقبان قلته * أشرفته مسفرا والشمس مهتابه

وفى كتاب الافعال هابه من باب تعب حذره ويقال هابه يهيبه نقله الفيومى فى المصباح ونقل شيخنا عن ابن قيم الجوزية فى الفرق بين المهابة والكبر ما نصه أن المهابة أثر امتلاء القلب بمهابة الرب ومحبته واذا امتلأ بذلك حل فيه النور ولبس رداء الهيبة فاكتسى وجهه الحلاوة والمهابة فخنت اليه الافئدة وقرت بها العيون وأما الكبر فهو أثر العجب فى قلب مملوء جهلا وظلمات ران عليه المقت فنظره شزر ومشيته تبختر لا يبدأ بسلام ولا يرى لاحد حقا عليه ويرى حقه على جميع الانام فلا يزداد من الله الا بعدا ولا من الناس الا حقارا وبغضا انتهى (وهو هائب) وهو أصل الوصف والامر فيه هب بفتح الهاء لان الاصل فيه هاب سقطت الالف لاجتماع الساكنين واذا أخبرت عن نفسك قلت هبت وأصله هيبت بكسر الياء فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت كسرتها الى ما قبلها فقس عليه كذا فى الصحاح (و) رجل (هيوب) كصبور هو وما بعده يأتى للمبالغة وفى حديث عبيد بن عمير الايمان هيوب أى يهاب أهله فعول بمعنى مفعول وهو مجاز على ما فى الاساس والناس يهابون أهل الايمان لانهم يهابون الله ويخافونه وقيل هو

فعول بمعنى فاعل أى ان المؤمن يهاب الذنوب والمعاصى فيتقيها و يقال هب الناس يهابوك أى وقرهم يوقروك وقد ذكر الوجهين الازهرى وغيره (وهياب) كشداد (وهيب) كسيد وجوز فيه التخفيف كبين (وهيبان) كشيبان (وهيبان بكسر المشددة مع فتحها) هكذا فى النسخ الصحيحة وسقط من بعضها (وهيابة) بزيادة الهاء لتأكيد المبالغة كما فى علامة كل ذلك بمعنى (يخاف الناس) زاد فى اللسان وهيوبة (و) رجل (مهوب) وكذلك مكان مهوب ويأتى للمصنف (و) رجل (مهيب) كمقيل (وهيوب) كصبور (وهيبان) كشيبان اذا كان (يخافه الناس) أما هيوب فقد يكون الهائب وقد يكون المهيب ومهيب وارد على القياس كمبيع وأما هيبان فلم يذكره الجوهرى وبالغ فى انكاره شيخنا وهو منه عجيب فانه قال ثعلب الهيبان الذى يهاب فاذا كان ذلك كان الهيبان فى معنى المفعول ونقله ابن منظور وغيره فكيف يسوغ لشيخنا الانكار والله حليم ستار (وتهيبنى) الشئ بمعنى تهيبته أنا (و) قال ابن سيده تهيبنى الشئ و (تهيبته خفته) وخوفنى قال ابن مقبل

وماتهيبنى الموماة أركبها * اذا تجاوبت الاصداء بالسحر

قال ثعلب أى لاأتهيبها انا فنقل الفعل اليها وقال الجرمى لاتهيبنى الموماة أى لاتملأنى مهابة (والهيبان مشددة) أى ياؤه مع فتحها كما نقله أقوام عن سيبويه فى الصحيح وهو الذى فى نسختنا ونقل قوم الكسر (الكثير) من كل شئ (و) الهيبان (الجبان) المتهيب الذى يهاب الناس كالهيوب ورجل هيوب يهاب من كل شئ قال الجرمى هو فيعلان بفتح العين وضبط الجوهرى بكسرها وقال بعض العلماء لايجوز فيه الكسر لان فيعلان لم يجز[٣] فى الصحيح وانما جاء فيه فيعلان كقيقبان والوجه أن يقاس المعتل بالصحيح قال شيخنا هو قياس غير صحيح ولا يعرف الفتح فى المعتل كما لا يعرف الكسر فى الصحيح الا فى نوادر (و) الهيبان (التيس) نقله الصاغانى (و) قيل الهيبان (الخفيف) النخر (و) الهيبان (الراعى) عن السيرافى (و) الهيبان (التراب) أنشد

أكل يوم شعر مستحدث * نحن اذا فى الهيبان نبحث

(و) الهيبان (زبد أفواه الابل) وفى سفر السعادة الزبد الذى يخرج من فم البعير ويسمى اللغام وفى المجمل هو لغام البعير وأنشد الازهرى لذى الرمة

تمج اللغام الهيبان كأنه * جنى عشر تنفيه اشداقه الهدل

وجنى العشر يخرج مثل رمانة صغيرة فينشق عن مثل القز فشبه لغامها به والبوادى يجعلونه حراقا يوقدون به النار كذا فى اللسان (و) هيبان (صحابى اسلمى) روى[٣] عن ابنه عبد الله عنه فى الصدقة كذا فى المعجم هكذا يقوله أهل اللغة (وقد يخفف) وهو قول المحدثين (وقد يقال هيفان بالفاء) وهو قول بعضهم أيضا (و) من المجاز (المهيب) كمبيع (والمهوب والمتهيب) بتشديد الياء المفتوحة (الاسد) لما يهابه الناس (و) من المجاز أيضا (الهاب الحية و) الهاب (زجر الابل عند السوق يهاب هاب وقد أهاب بها) الرجل (زجرها و) أهاب (بالخيل دعاها أو زجرها بهاب أو بهب) الاخير مرت الاشارة اليه فى هب وقال الجوهرى أهاب بالبعير وأنشد لطرفة

[٤] تريع الى صوت المهيب وتتقى * بذى خصل روعات أكلف ملبد

تريع أى ترجع وتعود وذى خصل أى ذنب ذى خصل وروعات فزعات والاكلف الفحل والملبد صفته (و) يقال فى زجر الخيل (هبى أى أقبلى واقدمى) وهلا أى قربى قال الكميت

نعلمها هبى وهلا وأرحب * وفى أبياتنا ولنا افتلينا

وقال الاعشى * ويكثر فيها هبى واصرحى * قال الازهرى وسمعت عقيليا يقول لامة كانت ترعى ذود انخيل فخفلت فى يوم عاصف فقال لها ألا وأهيبى بها ترغ الليث فجعل دعاء الخيل اهابة أيضا قال وأما هاب فلم أسمعه الا فى الخيل دون الابل وأنشد بعضهم * والزجر هاب وهلا ترهبه * (ومكان مهاب) بالفتح (ومهوب) كقولك رجل مهوب وقد تقدمت الاشارة اليه ولو ذكرا فى محل واحد كان ارعى لصنعته ولكن لما قارنه بمهاب اقتضى الحال لتأخيره أى مهول (يهاب فيه) وعلى الاول قول أمية بن أبى عائذ الهذلى

ألا يالقوم لطيف الخيا * ل أرق من نازح ذى دلال

أجاز الينا على بعده * مهاوى خرق مهاب مهال

قال ابن برى مهاب موضع هيبة ومهال موضع هول والمهاوى جمع مهوى لما بين الجبلين * قلت وهكذا فى شرح ديوان الهذليين لابن السكرى وفى الصحاح رجل مهوب ومكان مهوب (بنى على قولهم هوب الرجل حيث نقلوا من الياء الى الواو فيهما) كذا فى النسخ وكأنه يعنى مهابا ومهوبا والذى فى الصحاح فيما لم يسم فاعله وأنشد الكسائى

ويأوى الى زغب مساكين دونهم * فلا لاتخطاه الرفاق مهوب

قال ابن برى صواب انشاده وتأوى بالتاء لانه يصف قطاة ووجدت فى هامش النسخة ما نصه هو حميد بن ثور والمشهور فى شعره

* تغيث به زغبا مساكين دونهم * وهذا الشئ مهيبة لك (وهيبته اليه) اذا (جعلته مهيبا عنده) أى مما يهاب منه * ومما يستدرك عليه هابه يهابه اذا وقره واذا عظمه والهيبان رجل من أهل الشام عالم بسببه أسلم بنو سعية قاله شيخنا ومن المجاز أهاب بصاحبه اذا دعاه ومثله أهبت به الى الخير وأصله فى الابل وهو فى تهذيب ابن القطاع وفى حديث الدعاء وقويتنى على ما أهبت بى

---

٣ قوله لم يجز كذا بخطه ولعله لم يجئ بدليل ما بعده

٣ قوله روى بالبناء للمجهول

٤ قوله تريغ هكذا بخطه بالغين المعجمة فيه وفيما بعده والصواب بالعين المهملة قال الجوهرى والريع العود والرجوع وأنشد شاهدا على ذلك

(المستدرك)

اليه من طاعتك ومنه حديث ابن الزبير في بناء الكعبة وأهاب الناس الى بطحه أى دعاهم الى تسويته وأهاب الراعى بغنمه صاح
لتقف أولترجع وذا فى الصحاح والاهابة الصوت بالابل ودعاؤها كذلك قال الاصمعى وغيره ومنه قول ابن الاحمر

اخالها سمعت عزفا فتحسبه * اهابة القشر ليلا حين تنتشر

وقشر اسم راعى ابل ابن أحمر قائل هذا الشعر وسيأتى فى الراء وهاب قلعة عظيمة من العواصم كذا فى المعجم وبئر الهاب بالحرة ظاهر
المدينة المنورة بصق فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الفراء هو يخيب ويهيب لغة منكرة الا أن تكون اتباعا كما نقله الصاغانى

(يباب) ﴿فصل الياء﴾ آخر الحروف مع الباء الموحدة (أرض يباب أى خراب) يقال خراب يباب وليس باتباع كذا فى الصحاح وفى الاساس
تقول دارهم خراب يباب لا حارس ولا باب وحوض يباب لا ماء فيه وخربوه ويبوه انتهى فكلام الجوهرى يدل على انه أصل
يستعمل وحده وانه وصف لما قبله دون اتباع وفى التهذيب اليباب عند العرب الذى ليس فيه أحد قال ابن أبى ربيعة

ماعلى الرسم بالبليين لو بين رجع السلام أولو أجابا
فالى قصر ذى العشيرة فالصا * ف أمسى من الانيس يبابا

معناه خاليا لا أحد به وقال شمر اليباب الخالى لا شئ به يقال خراب يباب اتباع لخراب قال الكميت

بيباب من التنائف مرت * لم تمخط به أنوف السخال

(يثب) ومثله فى فقه اللغة ويبية محركة من أسماء الرجال كذا فى كتاب الابنية والافعال (اليثب) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال
(ياطبا) الصاغانى هو (حجرم) أى معروف وهو (معرب اليشم) بابدال الميم باء كلازم ولازب (ياطب كياسر مياه فى جبل (أجا) وهو علم
مرتجل وفيها قيل

فوا كبدنا كلما التحت لوحة * على شربة من ماء أحواض ياطب

قلت وقرأت فى ترجمة الشريف أبى عون ادريس بن حسن بن أبى نمى القتادى الحسنى أنه مات بجبل شمر فى ياطب وتولى مكة اثنتين
وعشرين سنة ومن حسن الاتفاق أن ياطبا عدده اثنان وعشرون (وما أيطبه) لغة فى (ما أطيبه) صرح جماعة بأنه مقلوب منه
وفى بعض الآثار عليكم بالاسود منه أى ثمر الاراك فانه أيطبه هى لغة صحيحة فصيحة فى أطيب وذهب جماعة الى أصالة هذه اللفظة
وانها لغة مستقلة وفيه خلاف (وأقبلت الشاة تهوى فى أيطبتها او) عن أبى زيد (تشدد الباء) رواه أبو على قال وانها أفعلة وان كان
بناء لم يأت لزيادة الهمزة أولا ولا يكون فيعلة لعدم البناء ولا من باب اليخجلب وانفعل لعدم البناء وتلاقى الزيادتين والمعنى (أى) فى
(يلب) (شدة استحرامها) وقد سبقت الاشارة اليه فى ط ي ب (اليلب محركة الترسة) بالكسر جمع ترس بالضم وقيل الدرق كذا فى
الروض للسهيلى والمحكم والفرق بينهما ان الدرق والجحف أن تكون من جلود ليس فيها خشب ولا عقب والترس أعم من ذلك أشار له
شيخنا (أو الدروع) اليمانية وقيل هى البيض تصنع (من الجلود) أى جلود الابل وهى نسوع كانت تتخذ وتنسج وتجعل على الرؤس
مكان البيض (أو جلود يخرز بعضها الى بعض تلبس على الرؤس خاصة) وليست على الاجساد نقله الاصمعى أو جلود تلبس تحت
الدرع أو الديباج واحده يلبة وقيل هى جلود تلبس مثل الدروع وقيل جلود تعمل منها الدروع (و) اليلب (الفولاذ) من الحديد
قال * ومحور أخلص من ماء اليلب * والواحد كالواحد قال وأما ابن دريد فحمله على الغلط لان اليلب ليس عنده الحديد
(و) فى التهذيب عن ابن شميل اليلب (خالص الحديد) قال عمرو بن كلثوم

علينا البيض واليلب اليمانى * وأسياف يقمن وينحنينا

قال ابن السكيت سمعه بعض الأعراب فظن ان اليلب أجود الحديد فقال * ومحور اخلص من ماء اليلب * قال وهو خطأ انما
قاله على التوهم (و) اليلب (جنن) بالضم جمع جنة (من لبود) ولم تكن من حديد (حشوها عسل ورمل) نقله الصاغانى (و) اليلب
(العظيم من كل شئ) وأنشد الجوهرى

عليهم كل سابغة دلاص * وفى أيديهم اليلب المدار

قال (و) اليلب فى الاصل اسم ذلك (الجلد) قال أبو دهبل الجمحى

درعى دلاص شكها شك عجب * وجوبها القاتر من سير اليلب ٢

٢ قال فى التكملة والرواية سر اليلب أى خالصه

(المستدرك) ومن سجعات الاساس تقول أصبحوا على أكتافهم يلبهم وأمسوا وفى أيدينا سلبهم * يهاب * جاء فى الحديث ذكره وروى اهاب وقد
(يوبب) تقدم قال ابن الاثير هو موضع قرب المدينة شرفها الله تعالى وقد أغفله المؤلف هنا (يوبب بباءين موحدتين) بعد الواو وأوله
مثناة تحتية (كمهدد وجندب) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو اسم (والد) سيدنا (شعيب النبى صلى
الله) تعالى (عليه) وعلى نبينا (وسلم) وابن أخيه مالك بن دعر بن يوبب الذى استخرج سيدنا يوسف عليه السلام من الجب
وغلط المناوى فجعله البويب على تصغير باب وعده فى رسالته من المستدركة على المؤلف * قلت وهو يوبب بن يحيى بن مدين
ضبطه الصاغانى كمهدد فى التكملة وفى العباب كجندب (ويوب بالضم جد محمد بن عبد الله بن عياض المحدث) والصواب فيه
أبو منصور محمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عياض بن شاذان بن خزيمة بن يوب سمع زاهر بن أحمد السرخسى وابنه أبو نصر العياضى

كان فقيها سمع منهما جماعة الحسن بن أحمد السمرقندى نقله الحافظ

﴿باب التاء﴾

المثناة الفوقية من الحروف المهموسة وهى ٢ من حروف النطعية الطاء والدال والتاء ثلاثة فى حيز واحد وأكثرهم يتكلم على ابدالها من بقية الحروف لانها من حروف الابدال انظره فى شرح شيخنا

﴿فصل الألف﴾ مع التاء ﴿أبت اليوم كسمع ونصر وضرب﴾ وأشهر اللغات فيه كفرح وعليه اقتصر الجوهرى ونسبه الى أبى زيد وسقط لفظ ضرب من بعض النسخ ورأيت فى هامش الصحاح مانصه الذى قرأته بخط الازهرى فى كتابه أبت يأبت وكذا وجدته فى كتاب الهمز لأبى زيد وقد وهم الجوهرى (أبتا) بفتح فسكون (وأبوتا) بالضم (اشتد حره) وغمه وسكنت ريحه (فهو آبت) بالمد (وأبت) كفرح (وأبت) بفتح فسكون كله بمعنى واحد هكذا فى النسخة وضبطه الجوهرى الاولى كضخم والثانية ككتف والثالثة بالمد قال رؤبة * من سافعات وهجير أبت * فهو يوم أبت (وليلة آبتة) بالمد (وأبتة) ككتفة (وأبتة) كضخمة وكذلك حمت وحمتة ومحت ومحتة كل هذا فى شدة الحر (و) أبت (من الشراب انتفخ) وذا من زياداته (و) يقال (رجل مأبوت) أى (محرور وأبتة الغضب) بالفتح (شدته) وسورته (و) يقال (تأبت الجمر) اذا (احتدم) افتعل من حدم بالحاء والدال المهملتين

﴿أته﴾ يؤته (أتا) غته بالكلام أو (غلبه بالحجة) وكبته والمئتة مفعلة منه كذا فى الصحاح ولسان العرب (و) أت (رأسه شدخه) وذا من زياداته ﴿الأرتة بالضم الشعر الذى فى رأس الحرباء﴾ عن أبى عمرو وفى نسخة على رأس الحرباء (والأرتات بضم الهمزة وفتح الراء ع) ﴿أست الدهر﴾ بالفتح جاء عن أبى زيد قولهم مازال على أست الدهر مجنونا أى لم يزل يعرف بالجنون وهو مثل أس الدهر وهو (قدمه) فأبدلوا من احدى السينين تاء كما قالوا للطس طست وأنشد لابى نخيلة

مازال مذ كان على است الدهر * ذا حمق ينمى وعقل يحرى

وجدت فى هامش نسخة الصحاح مانصه كان يزيد بن عمرو بن هبيرة الفزارى قد أخذ ابن النجم بن بسطام بن ضرار بن تعتاع بن معبد ابن زرارة فى السراة فحبسه فدخل عليه أبو نخيلة فسأله فى أمره وذكر انه مجنون ليهون أمره على يزيد وقبله

أقسمت ان لم يشرفين يشرى * مازال مجنونا على است الدهر * فى حسب عال وحمق يحرى ٣

فأطلقه قال ابن برى معنى يحرى أى ينقص وقوله على است الدهر يريد ماقدم من الدهر قال وقد وهم الجوهرى فى هذا الفصل بأن جعل استا فى فصل أست وانما حقه أن يذكره فى سته وقد ذكره أيضا هنالك قال وهو الصحيح لان همزة است موصولة باجماع واذا كانت موصولة فهى زائدة قال وقوله انهم أبدلوا من السين فى أس التاء كما أبدلوا من السين تاء فى قولهم طس فقالوا طست غلط لانه كان يجب أن يقال فيه است الدهر بقطع الهمزة قال ونسب هذا القول الى أبى زيد ولم يقله وانما ذكر است الدهر مع أس الدهر لاتفاقهما فى المعنى لاغير (وأست الكلبة) بالفتح (الداهية) والشدة (والمكروه وأست المتن) أيضا (الصحراء) الواسعة (و) أما الاست (التى بمعنى السافلة) وهى الدبر فانه يأتى بيانها (فى س ت ه) فى حرف الهاء (وأسيوت بالضم جبل) قرب حضرموت مطل على مدينة مرباط ينبت الداذى الذى يصلح به النبيذ وفيه يكون شجر اللبان ومنه يحمل الى سائر الدنيا بينه وبين عمان على ماقيل ثلثمائة فرسخ كذا فى المعجم وفى الاساس من المجاز ٤ مازال زيد محزونا على است الدهر أى على وجهه (وأستى الثوب) بالضم (سداه) حكى أبو على القالى قال الاصمعى هو الازدى والاستى والسداء والسناء اسدى الثوب قال وأما السدا من الندا فبالدال لاغير يقال سديت الارض اذا انديت * قلت وذكر الرشاطى الاستى فى الالف والسين وقال هو الازدى والاسدى ويقال فيه على الابدال الاستى وتبعه البلبيسى فى الانساب (ذكره هنا وهم ووزنها أفعول) فحله المعتل اللام ولم يخصص فى توهيمه صاحب العين ولاغيره حتى يتوجه عليه اعتراض شيخنا كما لايخفى وانما الذى ذكر الاست هنا لغة فى الاسد كما تقدم عن الرشاطى وغيره ليس بواهم وهذا قد أغفله شيخنا كما أغفله المصنف مع تتبعه (د وأستواء كدستواء) مقتضاه أن يكون بفتح الاول والثالث ومثله ضبطه الذهبى والذى فى كتاب الرشاطى والبلبيسى والمراصد أن ضم الاول والثالث لغة فيه (رستاق) بالضم أى كورة كثيرة القرى (بنيسابور منه) أبو جعفر محمد بن بسطام بن الحسن الاديب والقاضى أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله و (عمر بن عقبة الأستوائى) قال الذهبى روى عن ابن المبارك وعنه محمد بن أشرس ﴿أشتة﴾ بالفتح وسكون الشين المعجمة (لقب جماعة من أهل أصفهان من المحدثين) وغيرهم وهو أيضا جد أبى مسلم عبد الرحمن بن بشر بن غير بن أشتة المؤدب الاصبهانى عن القاضى أبى محمد اسحق بن ابراهيم البشتى وغيره (أصتت الارض تأصت) أصتا من باب ضرب (اذا لم يكن فيها بقل ولا كلأ) قال ابن دريد ليس بثبت ﴿الأفت بالفتح﴾ ذكر الفتح مستدرك قاله شيخنا (الناقة التى عندها من الصبر والبقاء ماليس عند غيرها) قاله ابن الاعرابى

---

٢ قوله من حروف النطعية الظاهر الحروف النطعية قال المجد والحروف النطعية طدت اه

(أبت)

(أت)

(أرتة)

(أست)

٣ وأنشده فى الاساس هكذا
من كان لايدرى فانى أدرى
مازال مجنونا على است الدهر
ذا جسد ينمى وعقل يحرى
هبه لاخوانك يوم النحر

٤ قوله وفى الأساس الخ ذكره فى مادة س ت ه

٥ أستواء بضم الالف وسكون السين المهملة وفتح المثناة من فوقها أو ضمها وبعدها واو وألف ناحية بنيسابور وانظر ص ٤٤٣ من تقويم البلدان

(أشتة)

(أصت)

(أفت)

وابن احمر (و) الافت (السريع الذى يغلب الابل على السير) عن ثعلب وكذلك الانثى وأنشد لابن أحمر

كأنى لم أقل عاج لأفت * تراوح بعد هزتها الرسيما

(و) الافت (الكريم) قاله أبو عمرو كذا فى نسخة قرئت على شمر وقيد غيره (من الابل) وكذلك الانثى (ويكسر) كذا فى نسخة من التهذيب وأنشد للعجاج * اذا بنات الارحبى الافت ٢ * (و) الأفت بالفتح (الداهية والعجب وحى من هذيل و) الافت (بالكسر) لغة فى (الافك و) يقال (أفته عنه) كأفكه اذا (صرفه)

(أقت)

﴿الأقت﴾ بالقاف لغة فى الوقت كذا صححه جماعة أو ابدال أو لحن (والتأقيت) كالتوقيت (تحديد الاوقات) وهو مؤقت من ذلك

(ألت)

﴿ألته﴾ ماله و (حقه يألته) ألتا من حد ضرب (نقصه) وفى التنزيل وما ألتناهم من عملهم من شئ قال الفراء الألت النقص (كآلته ايلاتا) مثل أكرم اكراما (وألاته الآتا) رباعيا مثله غير انه مهموز العين وهكذا ضبط فى نسختنا وصوب عليه وضبطه شيخنا من باب المفاعلة ومصدره الات بغير ياء كقتال واستشهد من شواهد المطول نظيره فى قوله * لهم الف وليس لهم الاف * قلت ويشهد له أيضا ما فى لسان العرب ألته يألته ألتا والاته أى فهو مصدر آلاته يليته (و) ألته عن وجهه (حبسه وصرفه) كلاته يليته وهما لغتان حكاهما اليزيدى عن أبى عمرو بن العلاء ولاته أيضا نقصه قال الفراء وفى الآية لغة أخرى وما التناهم بالكسر وأنشد فى الألت

أبلغ بنى ثعل عنى مغلغلة * جهد الرسالة لا ألتا ولا كذبا

يقول لا نقصان ولا زيادة وفى لسان العرب وفى حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى ولا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فيولتوا أعمالكم ٣ قال القتيبى أى ينقصوها يريد انه كانت لهم أعمال فى الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هم تركوها وأغمدوا سيوفهم واختلفوا نقصوا أعمالهم يقال لات يليت وألت يألت وبهما نزل القرآن قال ولم أسمع أولت يولت الا فى هذا الحديث قال وما ألتناهم من عملهم يجوز أن يكون من ألت ومن ألات قال ويكون ألاته يليته اذا صرفه عن الشئ قال شيخنا وقد استعملوه لازما فقالوا ألِت الشئ كضرب اذا نقص كما فى المصباح وغيره وزاد بعضهم لغة أخرى وهى انه يقال ألت كفرح ويدل له قراءة ابن كثير وما ألتناهم فى الطور بكسر اللام حكاه ابن جنى وأغفله المصنف وغيره * قلت ولعلها هى اللغة التى نقلها القتيبى ونقل عنه ابن مكرم وانما تصحف على شيخنا فليراجع فى محله (و) الألت الحلف وروى عن الاصمعى انه قال ألته يمينا يألته ألتا اذا (حلفه) وفى الصحاح أحلفه وقال غيره ألته باليمين ألتا شدد عليه وروى عن عمر رضى الله عنه أن رجلا قال له اتق الله يا أمير المؤمنين فسمعها رجل فقال أتألت على أمير المؤمنين فقال عمر دعه الحديث قال ابن الاعرابى معنى قوله أتألته أتحطه بذلك أتضع منه أتنقصه قال أبو منصور وفيه وجه آخر وهو أشبه بما أراد الرجل فذكر قول الاصمعى السابق ثم قال كأنه لما قال اتق الله فقد نشده بالله تقول العرب ألتك بالله لما فعلت كذا معناه نشدتك بالله والألت القسم يقال اذا لم يعطك حقك فقيده بالألت (أو) ألته (طلب منه حلفا أو شهادة يقوم له بها و) عن أبى عمرو (الألتة بالضم العطية القليلة واليمين الغموس وألتى بالضم وكسر التاء) المثناة بهذا ضبط ياقوت (و) ألتى (كحبلى) والمشهور الاول (قلعة) فى بلاد الروم (و) هى (د) حصينة فى بلاد الكرج (قرب تفليس) كما أخبرنى من دخلها (والأات) بفتح فسكون (البهتان) عن كراع (وأليت) بالفتح وشد اللام مع كسرها (ع) قال كثير عزة * بروضة أليت قصرا اخناثا * (وماله نظير سوى كوكب درّىء) وقد سبق بيانه (و) فى المحكم هذا البناء عزيز أو معدوم الا (ما حكاه أبو زيد من قولهم عليه سكينة) * قلت وسيأتى له رابع فى برت

(أمت)

﴿أمته يأمته﴾ أمتا (قدره وحزره كأمته) تأميتا ويقال كم أمت ما بينك وبين الكوفة أى قدر وأمت القوم أمتا اذا حزرتهم وأمت الماء أمتا اذا قدرت ما بينك وبينه قال رؤبة

فى بلدة يعيا بها الخريت * رأى الأدلاء بها شتيت * أيهات منها ماؤها المأموت

أى المحزور ويقال اتمت يا فلان هذا الى كم هو أى احزره كم هو (و) أمته أمتا (قصده و) يقال هو الى (أجل مأموت) أى (مؤقت) وعبارة الصحاح موقوت وشئ مأموت معروف (والأمت المكان المرتفع) والامت الروابى الصغار والامت النبك وكذلك عبر عنه ثعلب وقال الفراء الأمت النبك من الارض ما ارتفع ويقال مسايل الاودية ما تسفل وفى الصحاح الامت النباك (و) هى (التلال الصغار) زاد غيره عن ابن الاعرابى والامت الوهدة بين كل نشزين (و) الامت (الانخفاض والارتفاع) وبه فسر قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا أمتا أى لا انخفاض فيها ولا ارتفاع ومنه قولهم استوت الارض فما بها أمت (و) الامت (الاختلاف فى الشئ) و (ج امات) بالكسر (وأموت) بالضم قال شيخنا على الشذوذ كأنهم الحقوه بالمعتل (و) الامت (الضعف والوهن) يقال سر نا سيرا لا أمت فيه أى لا ضعف فيه ولا وهن وقال العجاج * ما فى انطلاق ركبه من أمت * أى من فتور واسترخاء (و) الامت (الطريقة الحسنة و) الامت (العوج) قال سيبويه وقالوا أمت فى الحجر لا فيك أى ليكن الأمت فى الحجارة لا فيك ومعناه أبقاك الله تعالى بعد فناء الحجارة وهى مما توصف بالخلود والبقاء قال ابن سيده رفعوه وان كان فيه معنى الدعاء لانه ليس بجار على الفعل وصار كقولك التراب له وحسن الابتداء بالنكرة لانه فى قوة الدعاء وهذا المثل نقله شراح التسهيل وغيره وأغفله الميدانى وغيره (و) الامت (العيب فى الفم وفى الثوب والحجر) هكذا بالجر فى غير ما نسخة وضبطه بعضهم بالرفع كأنه يريد والامت

٢ بقيته كما فى التكملة * قارب أقصى غسوله بالمت * أى أقصى بعده بالمد فى السير

٣ قوله فيولتوا أعمالكم عبارة التكملة ولا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتوتروا ثأركم وتولتوا أعمالكم يروى بالهمز وتركه

الجر ومارأيته فى ديوان (و) الأمت (أن يغلظ مكان ويرق مكان) أى يكون بعضه أشرف من بعض والأمت تخلخل القربة اذا لم تحكم افراطها قال الازهرى سمعت العرب تقول قد ملأ القربة ملأ لا أمت فيه أى ليس فيه استرخاء من شدة امتلائها وفى قول بعض الأمت أن تصب فى القربة حتى تنثنى ولا تملأها فيكون بعضها أشرف من بعض والجمع امات وأموت (والمؤمت) كمعظم (المملوء) وفى الاساس وامتلأ السقاء فلم يبق فيه أمت (و) أمت بالشر أبن به قال كثير عزة

يؤب أولوا الحاجات منه اذا بدا * الى طيب الأثواب غير مؤمت

المؤمت هو (المتهم بالشر ونحوه و) حكى ثعلب (الخمر حرمت) من باب كرم وفى نسخة بالمبنى للمجهول من باب التفعيل (لا أمت فيها أى لا شك فى حرمتها) وقد ورد هذا فى حديث أبى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر فلا أمت فيها وأنا أنهى عن السكر والمسكر قوله لا أمت فيها أى لا عيب فيها وقال الازهرى لا شك فيها ولا ارتياب وقيل الشك وما يرتاب فيه أمت لأن الامت الحزر والتقدير ويدخلهما الظن والشك وقول ابن جابر أنشده شمر

ولا أمت فى جمل ليالى ساعفت * بها الدار الا أن جملا الى بخل

قال لا أمت فيها أى لا عيب فيها وقال أبو منصور معنى قول أبى سعيد الخدرى فى الحديث المتقدم غير معنى ما فى البيت أراد انه حرمها تحريما لا هوادة فيه ولا لين ولكنه شدد فى تحريمها وهو من قولك سرت سيرا لا أمت فيه أى لا وهن فيه ولا ضعف وجائز أن يكون المعنى انه حرمها تحريما لا شك فيه وقد تقدم ﴿أنت يأنت انيتا﴾ كنأت نئيتا وسيأتى ذكره (أنت) عن أبى زيد والانيت الانين (و) أنت (فلانا) اذا (حسده فهو مأنوت وأنيت) هذا قول أبى عمرو (و) أنت (الشئ قدره) وذا من زياداته كأن النون بدل عن الميم

﴿فصل الباء﴾ مما يستدرك عليه فيه بابرت بكسر الباء الثانية وسكون الراء مدينة حسنة من نواحى أرزن الروم وارمينية كذا فى المعجم وفى انساب البلبيسى بابرتا قرية بأعمال الموصل من نواحى بغداد منها أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحسن بن أبى الاصابع الحربى البابرتى ولد بها ونشأ بالجزيرة أخذ عنه السمعانى ﴿البت الطيلسان من خز ونحوه﴾ هذه عبارة الجوهرى وفى المحكم هو كساء غليظ مهلهل مربع أخضر وقيل هو من وبر وصوف وفى كفاية المتحفظ هو كساء غليظ من صوف أو وبر وفى التهذيب البت ضرب من الطيالسة يسمى الساج مربع غليظ أخضر والجمع البتوت وفى المحكم أبت وبتات وفى حديث دار الندوة فاعترضهم ابليس فى صورة شيخ جليل عليه بت وفى حديث على رضى الله عنه ان طائفة جاءت اليه فقال لقنبر بتتهم أى أعطهم البتوت وفى حديث الحسن ولبسوا البتوت والنمرات (و بائعه) وزاد فى الصحاح والذى يعمله (بتى و بتات) مثله (ومنه عثمان) بن سليمان بن جرموز (البتى) مولى بنى زهرة من أهل الكوفة وانتقل الى البصرة كان يبيع البتوت رأى أنسا وروى عن صالح بن أبى مريم والحسن وعنه شعبة والثورى وقال الدارقطنى هو عثمان بن مسلم بن هرمز وأحد القولين تصحيف (و) البت (فرسان و) البت (ة) كالمدينة (بالعراق قرب زاذان ٢) وكان أهلها قد تظلموا وادعوا الى الوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات من آفة لحقتهم فولى عليهم رجلا ضعيف البصر فقال شاعر منهم

أتيت أمرا يا أبا جعفر * لم يأته بر ولا فاجر أغثت أهل البت اذ أهلكوا * بناظر ليس له ناظر

و (منها) أبو الحسين (أحمد بن على الكاتب) البتى أديب كيس له نوادر حسنة مات سنة ٤٠٥ وكان كتب للقادر بالله مدة كذا فى المعجم (وعثمان الفقيه البصرى) روى الحديث فسمعه منه أبو القاسم التنوخى وغيره وقال الذهبى هو فقيه البصرة زمن أبى حنيفة * قلت وهو بعينه الذى تقدم ذكره وقد اضطرب هنا كلام أئمة الانساب وكلام صاحب المعجم فلينظر (و) البت (ة أخرى بين بعقوبا) بالباء الموحدة فى أوله وفى نسخة بالمثناة التحتية (٣ وأبوهرز) بكسر الهاء وسكون الراء وآخره زاى وهى قرية كبيرة (و بتة) بالهاء (ة ببلنسية) بفتح الموحدة واللام وسكون النون وهى من مدن الغرب (منها أبو جعفر) أحمد بن عبد الولى ابن أحمد بن عبد الولى الكاتب الشاعر (الاديب) ومن شعره

غصبت الثريا فى البعاد مكانها * وأودعت فى عينى صادق نوئها

وفى كل حال لم تضئ لى بحيلة * فكيف أعرت الشمس حلة ضوئها

أحرقه النسطور بها سنة ثمان وثمانين وأربعمائة (و) البت (القطع) المستأصل يقال بتت فانبتت وفى المحكم بت الشئ (يبت) بالضم (و يبت) بالكسر الاول على القياس لانه المعروف فى مضارع فعل المفتوح المتعدى والثانى على الشذوذ بتا (كالابتات) قطعه قطعا مستأصلا قال

فبت حبال الوصل بينى وبينها * أزب ظهور الساعدين عذور

وفى الصحاح يبته ويبته وهذا شاذ لان باب المضاعف اذا كان يفعل منه مكسورا لا يجىء متعديا الا أحرف معدودة وهى بته يبته ويبته وعله فى الشرب يعله ويعله ونم الحديث ينمه وينمه وشده يشده ويشده وحبه يحبه ويحبه وهذه وحدها على لغة واحدة وانما سهل تعدى هذه الاحرف الى المفعول اشتراك الضم والكسر فيهن وبتته تبتيتا شدد للمبالغة انتهى (و) البت (الانقطاع) أشار الى أنه يستعمل لازما أيضا (كالانبتات) مصدر انبت يقال سار حتى انبت ورجل منبت أى منقطع به وهو مطاوع بت كما يأتى وصرح

(أنت)

(المستدرك)

(بت)

٢ قوله زاذان كذا بخطه وفى المتن المطبوع راذان وقد ذكر المجد أن راذان كورتان بالعراق

٣ قوله وأبوهرز كذا بخطه وفى المتن المطبوع و بوهرز فليحرر

النووى فى تهذيب الاسماء واللغات بأن كلا منهما يستعمل لازما ومتعديا تقول بته وأبته فبت وأبت (و) عن الليث أبت فلان طلاق امرأته أى طلقها طلاقا باتا والمجاوز منه الابتات قال أبو منصور قول الليث فى الابتات والبت موافق قول ابى زيد لانه جعل الابتات مجاوزا وجعل البت لازما ويقال بت فلان طلاق امرأته بغير ألف وأبته بالالف وقد طلقها البتة و يقال للمطلقة الواحدة تبت وتبت أى تقطع عصمة النكاح اذا انقضت العدة و (طلقها) ثلاثا (بتة وبتاتا أى بتلة بائنة) يعنى قطعا لاعود فيها وفى الحديث طلقها ثلاثا بتة أى قاطعة وفى الحديث لاتبيت المبتوتة الافى بيتها هى المطلقة طلاقا بائنا قال شيخنا وقوله بائنة غير جار على قواعد الفقهاء فان البائنة هى التى تملك المرأة بها نفسها بحيث لا يردها الا برضاها كطلاق الخلع ونحوه وأما البتة فهى المنقطعة التى لا رجعة فيها الا بعد زوج انتهى (ولا أفعله البتة) بقطع الهمزة كما فى نسختنا وضبط فى الصحاح بوصلها قالوا كأنه قطع فعله (و) لا أفعله (بتة) بغير اللام (لكل أمر لا رجعة فيه) ونصبه على المصدر قال ابن برى مذهب سيبويه وأصحابه ان البتة لا تكون الا معرفة البتة لا غير وانما أجاز تنكيره الفراء وحده وهو كوفى ونقل شيخنا عن الدمامينى فى شرح التسهيل زعم فى اللباب أنه سمع فى البتة قطع الهمزة وقال شارحه فى العباب انه المسموع قال البدر ولا أعرف ذلك من جهة غيرهما وبالغ فى رده وتعقبه وتصدى لذلك أيضا عبد الملك العصامى فى حاشيته على شرح القطر للمصنف وفى حديث جويرية فى صحيح مسلم أحسبه قال جويرية أو البتة قال كأنه شك فى اسمها فقال أحسبه جويرية ثم استدرك فقال أو أبت أى أقطع انه قال جويرية لا أحسب وأظن والبتة اشتقاقها من القطع غير أنه يستعمل فى كل أمر يمضى لا رجعة فيه ولا التواء (والبات المهزول) الذى لا يقدر أن يقوم (وقد بت يبت) بالكسر (بتوتا) بالضم (و) يقال (الأحمق) المهزول هو بات وأحمق بات شديد الحمق قال الازهرى والذى حفظناه من أفواه الثقات أحمق تاب من التباب وهو الخسران كما قالوا أحمق خاسر دابر دامر (و) البات (السكران) يقال سكران بات منقطع عن العمل بالسكر وذا عن أبى حنيفة (وهو) أى السكران (لا يبت) كلاهما بالضم (ولا يبت) بالكسر وهما ثلاثيان (ولا يبت) رباعيا الثانية أنكرها الاصمعى وأثبتها الفراء (أى) ما يبينه وفى المحكم أى ما يقطعه وعن الاصمعى سكران ما يبت أى صار (بحيث لا يقطع أمرا) وكان ينكر يبت أى بالكسر وقال الفراء هما لغتان يقال أبت عليه القضاء و بته أى قطعته (و) خذ بتاتك (البتات الزاد) وأنشد لطرفة

ويأتيك بالانباء من لم تبع له * بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

وقال ابن مقبل أشاقك ركب ذو بتات ونسوة * بكرمان يغبقن السويق المقندا

(و) البتات (الجهاز) بالفتح (و) البتات (متاع البيت) والجمع أبتة وفى الحديث انه كتب لحارثة بن قطن ومن بدومة الجندل من كلب ٢ ان لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من النخل لا يحظر عليكم النبات ولا يؤخذ منكم عشر البتات قال أبو عبيد يعنى المتاع ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة (ج أبتة و بتته وزوده) وأعطوا له البتوت وقد تقدم فى كلام سيدنا على رضى الله عنه لقنبر (وتبتت) الرجل (تزود وتمتع) من الزاد والمتاع (وبتى كحتى) ويكتب بالالف أيضا (ة) من قرى النهروان من نواحى بغداد وقيل هى قرية لبنى شيبان (وراء حولايا) وفى نسخة المعجم وراء حولى قال كذا وجدته مقيدا بخط أبى محمد عبد الله ابن الخشاب النحوى قال عبد الله بن قيس الرقيات

ان لابى فأكرمانى بتا * انما يكرم الكريم كريم

(وبتان) ككتان (ناحية بحران) ينسب اليها محمد بن جابر بن سنان البتانى الصابى صاحب الزيج قال ياقوت وذكره ابن الاكفانى بكسر الباء هلك بعد الثلثمائة وأما بتان بالضم بتخفيف المثناة الفوقية من قرى نيسابور ومن أعمال طريثيث ذكرها غير واحد (و) عن الكسائى (أنبت) الرجل انبتاتا اذا (انقطع ماء ظهره) وزاد فى الاساس من الكبر وأنشد الكسائى

لقد وجدت رثية من الكبر * عند القيام وانبتاتا فى السحر

(و) يقال (هو على بتات أمر أى مشرف عليه) قال الراجز * وحاجة كنت على بتاتها * (وطحن بتا أى ابتدأ فى الادارة باليسار) قال أبو زيد طحنت بالرحى شزرا وهو الذى يذهب بالرحى عن يمينه وبتا أدار بها عن يساره وأنشد

ونطعن بالرحا شزرا وبتا * ولو نعطى المغازل ما عيينا

(وفى الحديث فأتى بثلاثة أقرصة على بتى أى منديل من صوف ونحوه) أ (والصواب بنى بالضم) أى بضم الموحدة (وبالنون) المكسورة مع تشديدها وآخره ياء مشددة (أى طبق أو نبى بتقديم النون) على الموحدة (أى مائدة من خوص) قال شيخنا الذى ذكره أهل الغريب فوضعت على نبى كغنى وفسروه بالارض المرتفعة وهو الصواب الذى عليه أكثر أئمة الغريب وعليه اقتصر ابن الاثير وغيره وأما ما ذكره المصنف من الاحتمالات فانها ليست بثبت (وأبو الحسن على بن عبد الله بن شاذان بن البتى) القصار (كعربى) بالضم هكذا فى نسختنا ومثله فى انساب البلبيسى نقلا عن الذهبى وشذ شيخنا فضبطه كعربى محركة خلاف العجمى (مقرئ) مجيد (ختم فى نهار) واحد (أربع ختمات الا شيئا مع افهام التلاوة) ذكره الحافظ الذهبى ولم يبين النسبة وزاد الحافظ تلميذ المصنف ذكره ابن النجار وان قراءته تلك كانت على أبى شجاع بن المقرون بمحضر جمع من القراء مات سنة ٦٠٧ وقد ضبطه ابن الصابونى

٢ قوله الضاحية الخ قال ابن الاثير أى الظاهرة البارزة التى لا حائل دونها وقال فى محل آخر أى التى ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخيل

بمثلثة

بمثلثة قبل ياء النسب * قلت وهذا من قبيل طى الزمان وهذه الغريبة وان لم تتعلق باللغة فقد أوردها فى بحره المحيط لئلا يخلو عن النكت والنوادر *

(المستدرك) ومما يتعلق بالمادة قولهم تصدق فلان صدقة بتا تاو بتة بتلة اذا قطعها المتصدق بها من ماله فهى بائنة من صاحبها قد انقطعت منه وفى النهاية صدقة بتة أى منقطعة عن الأملاك وفى الحديث لا صيام لمن لم يبت الصيام من الليل وذلك من العزم والقطع بالنية ومعناه لا صيام لمن لم ينوه قبل الفجر فيجزمه و يقطعه من الوقت الذى لا صوم فيه وهو الليل وأصله من البت القطع يقال بت الحاكم القضاء على فلان اذا قطعه وفصله وسميت النية بتا لانها تفصل بين الفطر والصوم وفى الحديث أبتوا نكاح هذه النساء أى اقطعوا الامر فيه وأحكموه بشرائطه وهو تعريض بالنهى عن نكاح المتعة لانه نكاح غير مبتوت مقدر بمدة وأبت يمينه أمضاها و بتت هى وجبت بتو تاوهى يمين باتة وحلف على ذلك يمينا بتاو بتة و بتاتاو يقال أعطيته هذه القطيعة بتا بتلا وأبت الرجل بعيره من شدة السير ولا يبته حتى يعطوه السير والمطوا الجد فى السير و أبت بعيره قطعه بالسير والمنبت فى الحديث الذى أتعب دابته حتى أعطب ظهره فبقى منقطعا به و يقال للرجل اذا انقطع فى سفره وعطبت راحلته صار منبتا ومنه قول مطرف ان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى وقال غيره يقال اذا انقطع به فى سفره وعطبت راحلته قد انبت من البت القطع وهو مطاوع بت يقال بته وأبته يريد أنه بقى فى طريقه عاجزا عن مقصده ولم يقض وطره وقد أعطب ظهره و بت عليه الشهادة وأبتها قطع عليه بها وألزمه اياها وقال الليث يقال انقطع فلان عن فلان فانبت حبله عنه أى انقطع وصاله وانقبض وأنشد

فحل فى جشم وانبت منقبضا * بحبله من ذوى الغر الغطاريف

(المستدرك) *باجخست* بالجيم بعد الالف ثم خاء قرية بمرو على أربع فراسخ منها أبو سهل النعمانى الاكار عابد صالح كتب عنه السمعانى و بجستان بالكسر قرية بنواحى نيسابور منها أبو القاسم الموفق بن محمد بن أحمد الميدانى من أصحاب محمد بن كرام روى وحدث

(بحت) ﴿البحت الصرف﴾ يقال شراب بحت غير ممزوج وفى حديث عمر رضى الله عنه وكره للمسلمين مباحتة الماء أى شربه بحتا غير ممزوج بعسل أوغيره (و) البحت (الخالص من كل شئ) يقال عربى بحت وأعرابى بحت (وهى بهاء) وخمر بحت وخمور بحتة وفى الصحاح عربى بحت أى محض وكذلك المؤنث والاثنان والجمع وان شئت قلت امرأة عربية بحتة وثنيت وجمعت (وقيل لا يثنى ولا يجمع ولا يحقر) وأكل الخبز بحتا بغير أدم وأكل اللحم بحتا بغير خبز وقال أحمد بن يحيى كل ما أكل وحده مما يؤدم فهو بحت وكذلك الادم دون الخبز (و) قد (بحت) الشئ (ككرم بحوتة صار بحتا) أى محضا و يقال برد بحت لحت أى شديد (و) باحت فلان القتال اذا صدق القتال وجد فيه ولم يشبه بهوادة و (باحته الود خالصه) وفى المحكم باحته الود أخلصه له (و) باحت الرجل (فلانا كاشفه) والمباحتة المكاشفة (و) باحت (دابته بالضريع) وهو يبيس الكلا (ونحوه أطعمها اياه بحتا) خالصا وذا من زياداته (ومحمد بن على بن بحت) السمرقندى (محدث) كتب أبو سعد الادريسى عن رجل عنه

(بحريت) ﴿البحريت بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (الخالص المجرد الذى لا يستره شئ) يقال كذب حبريت وبحريت وحنبريت كل ذلك بمعنى واحد

(بخت) ﴿البخت الجد﴾ والحظ (معرب) أومولد وفى العناية فى الجن انه غير عربى فصيح وفى المصباح هو عجمى وفى شفاء الغليل أن العرب تكلمت به قديما ومثله فى لسان العرب قال الازهرى لا أدرى أعربى هو أم لا (و) البخت (بالضم الابل الخراسانية) تنتج من بين عربية وفالج دخيل فى العربية أعجمى معرب و بعضهم يقول ان البخت عربى و ينشد لابن قيس الرقيات

ان يعش مصعب فانا بخير * قد أتانا من عيشنا مارجى

يهب الالف والخيول ويسقى * لبن البخت فى قصاع الخلنج

(كالبختية) جمل بختى وناقة بختية وفى الحديث فأتى بسارق قد سرق بختية وهى الانثى من الجمال البخت وهى جمال طوال العناق كذا فى النهاية و (ج بخاتى) غير مصروف لانه بزنة جمع الجمع (و بخاتى) كصحارى (و بخات) بحذف الياء ولك أن تخفف الياء فتقول البخاتى والاثافى والمهارى وأما مساجدى ومدائنى فمصروفان لان الياء فيهما غير ثابتة فى الواحد كما يصرف المهالبة والمسامعة اذا أدخلت عليها ياء النسب (والبخات مقتنيها) ومستعملها (والبخيت) ذو الجد قال ابن دريد ولا أحسبها فصيحة (والمبخوت المجدود و بخت نصر بالضم) أى أوله وثالثه وفتح النون وتشديد الصاد المهملة ملك (م) أى معروف وهو الذى سبى بنى اسرائيل وسيأتى ذكره فى ن ص ر ان شاء الله تعالى (وعطاء بن بخت) بالضم (تابعى وعبد الوهاب بن بخت وسلمة بن بخت محدثان و) بخيت (كزبير) اسم (جماعة) ومحمد بن أحمد بن بخيت عن الحسن بن ناصح وعنه ابن عدى فى الكامل (و بختى ككردى) واسمه يحيى (ابن عمر الكوفى) الثقفى (عباد) زاهد روى عنه الحسين بن على الجعفى (و) أبو بكر (محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت) كزبير الدقاق (البخيتى) نسبة الى جده المذكور (له جزء) طبرزدى روى له الماليني عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يرجع القرآن من حيث نزل له دوى كدوى النحل الحديث (و بخته) اذا (ضربه) نقله الصاغانى والبخاتى على لفظة الجمع قرية بمصر من المنوفية

(برت) ﴿البرت بالضم السكر الطبرزد﴾ باعجام الذال وهو لغة اليمن نقله شمر (كالمبرت كمنبر) هكذا ضبطه غير واحد ورواه المصنف وهو الثابت فى أصوله وقال شمر يقال للسكر الطبرزد مبرت ومبرت بفتح الراء مشددة * قلت وعلى الثانى اقتصر

الجوهرى كأن المؤلف اقتصر على الاول وكلاهما وارد صحيح (و) البرت (الفأس) يمانية (ويفتح) وكل ماقطع به الشجر برت (و) البرت (الرجل الدليل الماهر ويثلث) والجمع أبرات وعن الاصمعى يقال للدليل الحاذق البرت والبرت وقاله ابن الاعرابى أيضا رواه عنهما أبو العباس قال الاعشى يصف جمله

أدأبته بمهامه مجهولة * لايهتدى برت بها أن يقصدا

يصف قفرا قطعه لايهتدى به بعير الى قصد الطريق قال ومثله قول رؤبة * تنبو باصغاء الدليل البرت * (و) البرت (بالفتح القطع) وكل ماقطع به الشجر برت (والبرنتى كحبنطى السيئ الخلق والمبرنتى القصير المختال) فى جلسته وركبته فاذا كان ذلك فيه فكان يحتمله فى فعاله وسودده فهو السيد (و) المبرنتى أيضا (الغضبان الذى لاينظر الى أحد و) المبرنتى (المستعد المتهيئ للامر) ابرنتى للامر اذا تهيأ وعن أبى زيد ابرنتيت للامر ابرنتاء اذا استعددت له ملحق بافعنلل بياء انتهى وفى لسان العرب عن اللحيانى ابرنتى فلان علينا يبرنتى اذا اندرأ علينا (و بيروت د بالشأم) بساحله منه أبو محمد سعد بن محمد محدث وأبو الفضل العباس بن الوليد من خيار عباد الله ذكره ابن الاثير مات سنة ٢٧٠ (والبريت كسكيت الخريت) أى الدليل الماهر قاله شمر (و) قال أبو عبيد البريت (المستوى من الارض) ويقال هو الجذبة المستوية وأنشد * بريت أرض بعدها بريت * وقال ابن سيده البريت فى شعر رؤبة فعليت من البر قال وليس هذا موضعه وقال الليث البريت اسم اشتق من البرية فكأنما سكنت الياء فصارت الهاء تاء لازمة كأنها أصلية كما قالوا عفريت والاصل عفرية (و) البريت بالضبط السابق (موضعان بالبصرة) والذى نقل عن شمر يقال الحزن والبريت أرضان بناحية البصرة لبنى يربوع وفى لسان العرب البريت مكان معروف كثير الرمل وقال رؤبة

كأننى سيف بها اصليت * تنشق عنى الحزن والبريت

(و) البريت (بفتح الباء) صريحه انه بفتح الاول مع بقاء التشديد فيستدرك على أليت ودرى وسكينة كما تقدم فى أ ل ت وهكذا ضبطه الصاغانى وهو (فرس) اياس بن قبيصة الطائى (أوهو كزبير) وعلى الوجهين شواهد الاشعار كما قاله الصاغانى وشذ شيخنا فجوز أن يكون كأمير وهو قياس باطل فى اللغة (و) عن أبى عمرو (برت) الرجل (كسمع) اذا (تحير والبرتة) بالضم (الحذاقة بالامر كالابرات) يقال أبرت الرجل اذا احذق صناعة ما (وعبد الله) بن عيسى (بن برت بالكسر) ابن الحصين البعلبكى (محدث) عن أحمد ابن أبى الحوارى (والقاضى أبو العباس أحمد بن محمد) بن عيسى قال الذهبى لقى مسلم بن ابراهيم وطبقته وابنه أبو حبيب العباس بن أحمد روى عن عبد الاعلى بن حماد وغيره مات سنة ٣٠٨ (وأحمد بن القاسم البرتيان محدثان) الاخير شيخ للطبرانى ولكنه لم يذكر أن البرتى نسبة الى أى شئ وقرأت فى معجم البلبيسى انه نسبة الى البرت مدينة بين واسط و بغداد * ومما يستدرك عليه برتا بن الاسود بن عبد شمس القضاعى قال ابن يونس له صحبة كذا فى معجم ابن فهد والقاسم بن محمد البرتى بالكسر شيخ للطبرانى أيضا وعلى بن محمد بن عبد الله البرتى الواسطى عن أبى صاعد والبغوى و زيدان بن محمد بن زيدان البرتى شيخ للدارقطنى وابن شاهين وأبو جعفر محمد بن ابراهيم البرتى الاطروش عن عمر بن شبة وأحمد بن محمد بن مكرم البرتى عن على بن المدينى وعنه أبو الشيخ ٣ وخربرت بفتح فسكون وكسر الموحدة قرية من نواحى خلاط ((برهوت)) محركة (كحلزون) وحلزون (واد) معروف (أو بئر) عميقة (بحضرموت) اليمن لايستطاع النزول الى قعرها وهو مقر أرواح الكفار كما حققه ابن ظهيرة فى تاريخ مكة و يقال برهوت بضم الباء وسكون الراء كعصفور فتكون تاؤها على الاول زائدة وعلى الثانى أصلية وأخرج الهروى عن على رضى الله عنه والطبرانى فى المعجم عن ابن عباس رضى الله عنهما شر بئر فى الارض برهوت وقد أعاده المصنف فى بره وذكر اللغتين هنالك ودل كلامه ان التاء زائدة على اللغتين كما دل هنا على أنها أصلية على اللغة التى ذكر فليتأمل ((بست)) بالفتح أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (واد بأرض اربل) وأما أبو نصر أحمد بن محمد بن زياد الزراد الدهقان المعروف بابن أبى سعيد السمرقندى فانه كان قصيرا فلقب بست بالعجمية وهو القصير ونسب اليه أبو بكر محمد بن أحمد بن أسد الحافظ كذا فى الانساب ويقال أيضا البستانى باثبات الالف وهو بغدادى هروى الاصل (و) بست (بالضم د بسجستان) وقال ابن الاثير مدينة بكابل من هراة وغزنة كثيرة الخضرة والانهار (منه أبو حاتم محمد ابن حبان) بن أحمد بن حبان التميمى امام عصره له تصانيف لم يسبق الى مثلها أخذ الفقه عن أبى بكر بن خزيمة بنيسابور وتولى القضاء بسمرقند وغيرها وتوفى سنة ٣٥٤ بها (واسحق بن ابراهيم) بن عبد الجبار (القاضى) أبو محمد وله مسند روى عن قتيبة وابن راهويه مات سنة ٣٥٧ وهو شيخ ابن حبان (و) أبو سليمان (حمد بن محمد الخطابى) قد أعاده فى خ ط ب صاحب معالم السنن وغريب الحديث وغيرهما امام عصره (وأبو الفتح على بن محمد) الشاعر المشهور وعبد الغفار بن فاخر بن شريف أبو سعد الحنفى البستى محدث (ويحيى بن الحسن والخليلان أبناء أحمد القاضى و) ابن أحمد (الفقيه البستيون) محدثون وبيست بالكسر ثم مثناة تحتية ساكنة ثم سين مهملة ساكنة أيضا وتاء مثناة فوقية قرية بالرى منها أبو عبد الله أحمد بن مدرك عن عطاف بن قيس الزاهد (والبست) بالفتح نوع من (السير) قيل هو لثغة وأصله بس بسينين (أو) هو سير (فوق العنق أو السبق فى العدو) كالسبت فى النكل (والبستان) بالضم (الحديقة) من النخل كما ورد فى شعر الاعشى ونقل عن الفراء أنه عربى وأنكره ابن دريد وفى شفاء

الغليل

٣ قوله خربرت هكذا فى نسخة المؤلف التى بخطه وهو سبق قلم والصواب خرت برت كما سيأتى فى المتن (المستدرك)

(برهوت)

(بست)

الغليل بستان معرب بوستان قيل معناه بحسب الاصل آخذ الرائحة وقيل معناه مجمع الرائحة قاله شيخنا * قلت مقتضى تركيبه من بووستان أن يكون آخذ الرائحة كما قاله وهو المعروف فى اللسان وسقط الواو عند الاستعمال ثم توسع فيه حتى أطلقوه على الاشجار وبستان ابن معمر على أميال يسيرة من مكة والعامة تقول ابن عامر وبمصر البستان حيث مدفن العلماء وعلى بن زياد البستانى محدث روى عن حفص بن غياث وعنه عبد الله بن زيدان البجلى ذكره النرسى والبستنبان هو حافظ البستان وقد نسب اليه جماعة من المحدثين * ومما يستدرك عليه بسكت كدرهم بلدة بالشاش منها أبو ابراهيم اسمعيل بن أحمد بن سعيد بن النجم مات بعد الاربعمائة

(المستدرك)

(بُشْتُ)

﴿بشت بالضم﴾ والشين المعجمة أهمله الجوهرى وهو (د بخراسان منه) أبو يعقوب (اسحق بن ابراهيم) بن نصر (الحافظ) البشتى (صاحب المسند) المشهور بأيدى الناس روى عن ابن راهويه وغيره (والحسن بن على بن العلاء) عن ابن محمش وطبقته مات سنة ٤٥٨ (و) أبو صالح (محمد بن مؤمل) العابد عن أبى عبد الرحمن السلمى وغيره مات سنة ٤٨٣ (وأحمد بن محمد اللغوى الخارزنجى البشتيون) محدثون (وبشيت كأمير ة بفلسطين) بظاهر الرملة كذا بخط الرواسى منها أبو القاسم خلف بن هبة الله ابن قاسم بن سراج المكى توفى بعد ثلاث وستين وأربعمائة بمكة (وبشتان) بالفتح (ة بنسف) منها بشر بن عمران عن مكى بن ابراهيم البلخى وباشتان موضع باسفراين كذا فى المعجم وقرية بهراة منها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله المفسر روى له أبو سعيد المالينى * ومما يستدرك عليه بشت بالضم لقب عبد الواحد بن أحمد الاصبهانى الحلاوى حدث عن ابن المقرى ومات سنة ٤٣٥

(المستدرك)

(مبعوت)

(بَغَتَ)

﴿المبعوت﴾ بالعين والتاء المثناة فى آخره أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو بمعنى (المبعوث) كما يقال للخبيث خبيت وقال شيخنا استعمل هكذا من غير تصرف فيه ولذا قيل انه لحن أو لثغة ﴿البغت﴾ بالفتح واعجام الغين وروى شيخنا فيه التحريك لكونه حلقى العين (والبغتة والبغتة محركة) وقال الزمخشرى قرأ أبو عمرو واذا جاءتهم الساعة بغتة بتشديد الفوقية بوزن جربة ولم يرد فى المصادر مثلها وأشار البلقينى الى هذا كما قاله شيخنا (الفجأة) بالضم فسكون وبمد وهو أن يفجأك الشئ وفى التنزيل العزيز ولتأتينهم بغتة قال يزيد بن ضبة الثقفى

ولكنهم بانوا ولم أدر بغتة * وأعظم شئ حين يفجؤك البغت

وقد (بغته كمنعه) بغتا اذا (فجأه والمباغتة المفاجأة) باغته مباغتة وبغتا فاجأه ويقال لست آمن من بغتات العدو أى فجا آته (و) فى حديث صلح نصارى الشام ولا يظهروا باغوتا (الباغوت عيد للنصارى) قال ابن الاثير كذا رواه بعضهم وقد روى باعوثا بالعين المهملة والثاء المثلثة وسيأتى ذكره (و) الباغوت (ع) قال النابغة * نشوان فى جوة الباغوت مخمور * وما رأيته فى المعجم وفى الاساس يقال لا رأى لمبغوت والمبغوت المبهوت ﴿بقت الاقط﴾ كضرب أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى أى (خلطه) كبقطعه (والمبقت كمعظم الاحمق) المخلط العقل (و) هو (لقب عبد الله بن معاوية بن أبى سفيان) الاموى وأمه فاختة بنت قرظة كان من أضعف الناس عقدة وأحمقهم ويكنى أبا سليمان شهد مرج راهط مع الضحاك بن قيس ثم هرب قال أبو مسلى حوا نجك قال عبيد يمشون معى ويحفظونى وكان يمدح فيسره ذلك أمه فتصل مادحيه وتستميح لهم معاوية فقال فيه الاخطل فى قصيدته

(بَقَتَ)

لأحبرن لابن الخليفة مدحة * ولأقذفن بها الى الامصار

قرم تمهل فى أميه لم يكن * فيها بذى أبن ولا خوار

بأبى سليمان الذى لولا يد * منه علقت بظهر أحدب عارى

كذا فى أنساب البلاذرى (و) لقب (بكار بن عبد الملك بن مروان) ويعرف بأبى بكر أمه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله قال البلاذرى وكان أبو بكر ضعيفا جاء من المدينة حين وردها ماشيا على اللبود ﴿بكته﴾ يبكته بكتا من باب كتب كما صرح به القرطبى فى كتابه المصباح الجامع بين أفعال ابن القطاع والصحاح قال شيخنا وهو كتاب غريب جامع مختصر * قلت ولم أطلع عليه وأشار بذلك للرد على من قال انه من باب ضرب (ضربه بالسيف والعصا) ونحوهما (و) عن الاصمعى بكته اذا (استقبله بما يكره كبكته) تبكيتا فيهما (والتبكيت التقريع) والتعنيف وعن الليث بكته بالعصا تبكيتا وبالسيف ونحوه وقال غيره بكته تبكيتا اذا قرعه بالعذل تقريعا وفى الحديث انه أتى بشارب فقال بكتوه التبكيت التقريع والتوبيخ يقال له يا فاسق أما استحييت أما اتقيت الله قال الهروى ويكون باليد وبالعصا ونحوها (و) التبكيت والبكت (الغلبة بالحجة) يقال بكته وبكته حتى أسكته ٢ وفى الاساس ألزمه بالسكت لعجزه عن الجواب عنه (والمبكت كمحدث المرأة المعقاب) وهى التى من عادتها تلد ذكرا بعد أنثى كما تقدم وبنكت كدرهم قرية من سغد سمرقند منها أبو الحسن على بن يوسف بن محمد الفقيه سمع بمكة أبا محمد عبد الملك بن محمد بن عبيد الله الزبيدى ﴿بلته يبلته﴾ بلتا (قطعه و) بلت (كفرح ونصر انقطع كانبلت) قال ابن منظور زعم أهل اللغة ان بلته مقلوب عن بتله قال وليس كذلك لوجود المصدر وأنشد فى الصحاح للشنفرى

(بَكَتَ)

(بِلَتَ)

كأن لها فى الارض نسيا يقصها ٣ * على أمها وان تخاطبك تبلت

أى تنقطع حياء ومن رواه بالكسر يعنى تقطع وتفصل ولا تطوّل وانبلت الرجل انقطع فى كل خير وشر وبلت الرجل يبلت وبلت بالكسر

٢ قوله وفى الاساس الخ عبارة الاساس وبكته قرّعه على الامر وألزمه ما عيى بالجواب عنه

٣ قوله يقصها كذا بخطه والذى فى الصحاح تقصه

وأبلت انقطع من الكلام فلم يتكلم وبلت يبلت اذا لم يتحرك وسكت وقيل بلت الحياء الكلام اذا قطعه (والبليت كسكيت لفظا ومعنى) وهو الزميت عن أبى عمرو (و) البليت (الرجل) الفصيح الذى يبلت الناس أى يقطعهم وقيل البليت من الرجال البين (العاقل اللبيب) الاريب عن أبى عمرو أيضا وأنشد

ألا أرى ذا الضعفة الهبيتا * المستطار قلبه المصموتا

يشاهل العميثل البليتا * الصمكيك الهشم الزميتا

وعبر ابن الاعرابى عنه بأنه التام وأنشد

وصاحب صاحبته زميت * ميمن فى قوله بليت * ليس على الزاد بسمتيت

قال وكأنه ضد وان كان الضدان فى التصريف (وقد بلت ككرم) اذا فصح (و) عن أبى عمرو يقال (أبلته يمينا) اذا (حلفه) وبلت هو (و) البلت (كصرد طائر) سيأتى فى كلام المصنف فيما بعد مكررا (و) مبلت (كمقعد ع) والذى فى الجهرة مبلات آخره ثاء مثلثة فلينظر (و) المبلت (كمعظم المحسن من الكلام) كالمبرج عن الكسائى (و) المبلت أيضا (المهر المضمون) بلغة حمير قال

* وما زوجت الا بمهر مبلت * أى مضمون هكذا أنشده الجوهرى وهو للطرماح والرواية

وما بلتت الاقوام ليلة حرة * لنا عنوة الا بمهر مبلت

(وبلتيته بلتاتا) كقلسيته قلساء (قطعته وبلت) بفتح فسكون (اسم) وفى حديث سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام احشروا الطير الا الشنقاء والرنقاء والبلت قال ابن الاثير الشنقاء التى تزق فراخها والرنقاء القاعدة على البيض (و) البلت (كصرد طائر محترق الريش ان وقعت ريشة منه فى الطير أحرقته) هكذا نص عبارته * ومما يتعلق به البلات محركة الانقطاع ورجل بلت كزيد عدل وبلت الكلام فصله تفصيلا ونباله بلتا أى قطعا أراد قاطعا فوضع المصدر موضع الصفة ويقال ان فعلت كذا وكذا السكون بلتة ما بينى وبينك اذا أوعده بالهجران وكذلك بتلة ما بينى وبينك بمعناه وبابلت موضع بالرى منه يحيى بن عبد الله بن الضحاك الحرانى الرازى عن الاوزاعى ذكره ابن أبى مريم ((البلختة بكسر الباء واللام وسكون الخاء المعجمة أهمله الجماعة وهو (نبات ينبسط) على الارض (ولا يعلو) ومن خواصه المجربة (اذا تغرغر به) أى بمائه (أسقط العلق) من الحلق وهذا النبت غريب ذكره حذاق الاطباء * ومما يستدرك عليه بلهوت بالضم واد بحضرموت فيه بئر برهوت أو بالعكس كما جاء فى حديث على رضى الله عنه ((بنت بالضم) أهمله الجوهرى وهى (ة ببلنسية) من بلاد المغرب وفيها يقول

البنت شر مكان * لا أعدمن فيه بوسا عدمت هرون فيه * فابعث الى بموسى

هكذا أنشدناه شيوخنا وهو من بديع الجناس وبنتة أيضا قرية ببادغيس منها أبو عبد الله محمد بن بشر روى عن أبى العباس الاصم وغيره قاله ابن الاثير (و) قال أبو عمرو (بنت عنه تبنيتا) اذا (استخبر) عنه فهو مبنت (وأكثر السؤال عنه) وأنشد

أصبحت ذا بغى وذا تغبش ٣ * مبنتا عن نسبات الحربش * وعن مقال الكاذب المرقش

(وبنته بكذا بكته) به نقله الصاغانى (وبنته الحديث) اذا (حدثه بكل ما فى نفسه) عن الفراء * ومما يستدرك عليه بنكت كقنفذ بلدة بما وراء النهر ومنها نصير بن الحسين البنكتى قيده الحافظ هكذا ((البوت بالضم) أهمله الجوهرى وقال أبو حنيفة هو (شجر) من أشجار الجبال جمع بوتة و (نباته كالزعرور) وكذلك ثمرته الا أنها اذا أينعت اسودت سوادا شديدا وحلت حلاوة شديدة ولها عجمة صغيرة مدورة وهى تسود فم آكلها ويد مجتنيها وثمرتها عناقيد كعناقيد الكباث والناس يأكلونها حكاه أبو حنيفة قال وأخبرنى بذلك الاعراب (وبوتة ة بمرو والنسبة بوتقى منها أبو الفضل أسلم بن أحمد) بن محمد بن فراسة (البوتقى المحدث) روى عن أبى العباس أحمد ابن محمد بن محبوب المحبوبى وغيره وعنه أبو سعيد محمد بن على النقاش وتوفى بعد سنة خمسين وثلثمائة ((بونت بضم أوله) وفتح الواو (وسكون النون د بالمغرب) بالاندلس وفيه حصن منيع قيل انه لغة فى بنت السابق (منه) أبو الطاهر (اسمعيل بن عمر البونتى) علق عنه السلفى وأبو محمد عبد الله بن فتوح بن موسى بن عبد الواحد الفهرى البونتى مؤلف كتاب الشروط والوثائق ((بهته كمنعه) يبهته (بهتا) بفتح فسكون (وبهتا) محركة (وبهتانا) بالضم أى (قال عليه ما لم يفعل والبهيتة) البهتان وقال أبو اسحق البهتان (الباطل الذى يتحير من بطلانه) وهو من البهت بمعنى التحير والالف والنون زائدتان وبه فسر قوله عز وجل أتأخذونه بهتانا واثما مبينا أى مباهتين آثمين (و) البهت والبهيتة (الكذب) بهت فلان فلانا اذا كذب عليه وفى حديث الغيبة وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته أى كذبت وافتريت عليه وبهت الرجل بهتا اذا قابلته بالكذب (كالبهت بالضم) فالسكون فيهما (والبهت) بالفتح (جرم) أى معروف (و) البهت (الاخذ بغتة) وفجأة وفى التنزيل العزيز بل تأتيهم بغتة فتبهتهم هكذا استدل له الجوهرى قال شيخنا الاستدلال فيه نظر لان المفاجأة فى الآية مأخوذة من لفظ بغتة لا من البهت كما هو ظاهر * قلت وقال الزجاج فتبهتهم أى تحيرهم حين تفاجئهم بغتة (و) البهت (الانقطاع والحيرة) وقد بهت وبهت اذا تحير رأى شيأ فبهت ينظر نظر المتعجب (فعلهما كعلم ونصر وكرم) أى مثلثا وبها قرئ فى الآية كما حكاه ابن جنى فى المحتسب (و) بهت مثل (زهى) أفصحها وأشهرها وهو الذى فى الفصيح وغيره وصرح به ابن

القطاع

٣ أسقط بعد هذا المشطور مشطورا ذكره فى التكملة وهو
وذا أضاليل وذا أزش
وقال التغبش الركوب بالظلم اه

(المستدرك) (بلختة) (المستدرك) (بنت) (المستدرك) (بوت) (بونت) (بهت)

القطاع والجوهري وغيرهما بل اقتصر عليه ابن قتيبة في أدب الكاتب ومنع غيره تقليد الثعلب وفي التكملة وقرأ الخليل فباهت الذي كفر وقرأ غيره فبهت بتثليث الهاء وفي اللسان بهت وبهت وبهت الخصم استولت عليه الحجة وفي التنزيل العزيز فبهت الذي كفر تأويله انقطع وسكت متحيرا عنها قال ابن جني قراءة ابن السميفع فبهت الذي كفر أراد فبهت ابراهيم الكافر فالذي على هذا في موضع نصب قال وقراءة ابن حيوة فبهت بضم الهاء في بهت قال وقد يجوز أن يكون بهت بالفتح لغة في بهت قال وحكى أبو الحسن الاخفش قراءة فبهت كخرق ودهش قال وبهت بالضم أكثر من بهت بالكسر يعني أن الضمة تكون للمبالغة كقولهم قضو الرجل * قلت فظهر بما ذكر أن الفتح فيه ليس مما انفرد به المجد بل قرأ به ابن السميفع ونقله التياني في مختصر الجمهرة وغيره وقال أبو جعفر اللبلي نقلا عن الواعي فبهت الذي كفر أي بقي متحيرا ينظر نظر المتعجب وفي الصحاح (وهو مبهوت) و(لا) يقال (باهت ولا بهيت) وهكذا قاله الصاغاني وأصله للكسائي وهو مبني على الاقتصار في الفعل على بهت كعني وأما من قال بهت كنصر ومنع فلا مانع له في القياس وقد نقله اللبلي في شرح الفصيح قالوا باهت وبهات وبهيت يصلح لكونه بمعنى المفعول كبهوت وبمعنى الفاعل كباهت والاول أقيس وأظهر قاله شيخنا (والبهوت) كصبور (المباهت) وقد باهته وبينهما مباهتة وعادته أن يباحث ويباهت ولا تباهتوا ولا تماقتوا كما في الاساس والمراد بالمباهت الذي يبهت السامع بما يفتريه عليه و(ج بهت) بضمتين وبالضم وفي حديث ابن سلام في ذكر اليهود انهم قوم بهت قال ابن الاثير هو جمع بهوت من بناء المبالغة في البهت مثل صبور وصبر ثم يسكن تخفيفا (وبهوت) بالضم قال شيخنا لا يدري هو جمع لماذا أو اسم جمع ولا يصلح فيما ذكر أن يكون جمعا الا لباهت كقاعد وقعود وهو قد نفاه عن الكلام فليتأمل * قلت قال ابن سيده وعندي أن بهوتا جمع باهت لا جمع بهوت لان فاعلا مما يجمع على فعول وليس فعول مما يجمع على فعول قال فأما ما حكاه أبو عبيد من أن عذوبا جمع عذوب فغلط انما هو جمع عاذب فأما عذوب فجمعه عذب اهـ (وابن بهتة) بتسكين الهاء (وقد يحرك) أبو حفص (عمر) بن محمد (بن حميد) بن بهتة (محدث) عن أبي مسلم الكجي وابنه أبو الحسن محمد بن عمر عن المحاملي هكذا قيده الامير بهتة بالفتح ومثله للصاغاني وهو في تاريخ الخطيب بالتحريك مجود الضبط (وقول الجوهري فابهتي عليها أي فابهتيها الانه لا يقال بهت عليه) على ما تقدم (تصحيف) وتحريف (والصواب فانهتي عليها بالنون لاغير) ولنذكر أولا نص عبارة الجوهري ثم نتكلم عليه قال وأما قول أبي النجم * سبي الحماة وابهتي عليها * فان على مقحمة لا يقال بهت عليه وانما الكلام بهته انتهى فبين أنه قول أبي النجم وانه وابهتي بالواو دون الفاء قال شيخنا قد سبقه اليه ابن بري والصاغاني وغيرهما ورواه المصنف على ما أثبت في صحاحه فان كانت رواية ثابتة فلا يلتفت لدعوى التصحيف لانها في مثله غير مسموعة والحذف والايصال باب واسع لمطلق النحاة وأهل اللسان فضلا عن العرب الذين هم أئمة الشان وان لم تثبت الرواية كما قال وصحت الرواية معهم ثبت التصحيف حينئذ بالنقل لا لانه لا يقال كما قال وليس عندي جزم في الرواية حتى أفصل قوليهما وأنظر ما لهما وما عليهما وانما ادعاء التحريف بمجرد أنه لا يتعدى بهت بعلى دعوى خالية عن الحجة انتهى * قلت وأما نص ابن بري في حواشيه على ما نقله عنه ابن منظور وغيره زعم الجوهري أن على في البيت مقحمة أي زائدة قال انما عدى ابهتي بعلى لانه بمعنى افتري عليها والبهتان افتراء وقال ومثله مما عدي بحرف الجر حملا على معنى فعل يقاربه بالمعنى قوله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن أمره تقديره يخرجون عن أمره لان المخالفة خروج عن الطاعة قال ويجب على قول الجوهري أن يجعل عن في الآية زائدة كما جعل على في البيت زائدة وعن وعلى ليستا مما تزاد كالباء انتهى وهو قول أبي النجم يخاطب امرأته وبعده

فان أبت فازدلفي اليها * وأعلقي يديك في صدغيها[٢]
ثم اقرعي بالودم مرفقيها * وركبتيها واقرعي كعبيها
وظاهري النذر به عليها * لا تخبر الدهر[٣] به ابنيها

هكذا أنشده الاصمعي * ومما يستدرك عليه بهت الفحل عن الناقة نحاه ليحمل عليها فحل أكرم منه ويقال يا للبهيتة بكسر اللام وهو استغاثة والبهت حساب من حساب النجوم وهو مسيرها المستوي في يوم قال الازهري ما أراه عربيا ولا أحفظه لغيره وبهوت بالضم قرية بمصر من قرى الغربية نسب اليها جماعة من الفقهاء والمحدثين منهم الشيخ زين الدين عبد الرحمن ابن القاضي جمال الدين يوسف ابن الشيخ نور الدين علي البهوتي الحنبلي العلامة خاتمة المعمرين عاش نحوا من مائة وثلاثين سنة أخذ عن أبيه وعن جده وعن الشيخ شهاب الدين البهوتي الحنبلي وعن الشيخ تقي الدين الفتوحي صاحب منتهى الارادات وأبي الفتح الدميري المالكي شارح المختصر والخطيب الشربيني والنجم الغيطي والشمس العلقمي وعنه الشهاب المقري ومنصور بن يونس بن صلاح البهوتي الحنبلي وعبد الباقي ابن عبد الباقي البعلي وغيرهم ((البيت من الشعر) ما زاد على طريقة واحدة يقع على الصغير والكبير (و) قد يقال للمبني من (المدر م) وهو معروف والخباء بيت صغير من صوف أو شعر فاذا كان أكبر من الخباء فهو بيت ثم مظلة اذا كبرت عن البيت وهي تسمى بيتا أيضا اذا كان ضخما مروقا[٤] وقال ابن الكلبي بيوت العرب ستة قبة من أدم ومظلة من شعر وخباء من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شجر وقنة من حجر وسوط[٥] من شعر وهو أصغرها وقال البغدادي الخباء بيت يعمل من وبر أو صوف أو شعر ويكون على عمودين أو ثلاثة والبيت يكون على ستة أعمدة الى تسعة وفي التوشيح انهم أطلقوا الخباء على البيت كيف كان كما نقله شيخنا

٢ وفي رواية ذكرها الصاغاني بدل هذا المشطور وانتزعي من خصل صدغيها
٣ قوله به ابنيها كذا بخطه والذي في التكملة بذاك ابنيها وعلى رواية الشارح يتعين قطع الهمزة من ابنيها ليستقيم الوزن (المستدرك)

٤ قوله مروقا كذا بخطه ولعل الصواب مروقا بالراء المهملة قال المجد وبيت مروق له رواق اهـ (بات)
٥ قوله وسوط كذا بخطه ولم أجده في اللسان ولا في القاموس فليراجع

(ج أبيات) كسيف وأسياف وهو قليل (وبيوت) بالضم كما هو الأشهر وبالكسر وقرئ بهما في المتواتر و(جج) أي جمع الجمع
على ما ذكره الجوهري (أبابيت) وهو جمع تكسير حكاه الجوهري عن سيبويه وهو مثل أقوال وأقاويل (وبيوتات) جمع سلامة
لجمع التكسير السابق (و) حكى أبو علي عن الفراء (أبياوات) وهذا نادر (وتصغيره بييت وبيت) الأخير بكسر أوله (ولا تقل بويت)
ونسبه الجوهري للعامة وكذلك القول في تصغير شيخ وعير وشيء وأشباهها (و) البيت (الشرف) والجمع البيوت ثم يجمع بيوتات جمع
الجمع وفي المحكم والبيت من بيوتات العرب الذي يضم شرف القبيلة كآل حصن الفزاريين وآل الجد بن الشيبانيين وآل عبد
المدان الحارثيين وكان ابن الكلبي يزعم أن هذه البيوتات أعلى بيوت العرب ويقال بيت تميم في بني حنظلة أي شرفها وقال العباس
رضي الله عنه يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطف

أراد بيته شرفه العالي (و) البيت أيضا (الشريف) وفلان بيت قومه أي شريفهم عن أبي العميثل الأعرابي (و) من المجاز البيت
(التزويج) يقال بات فلان أي تزوج وذا عن كراع ويقال بنى فلان على امرأته بيتا إذا أعرس بها وأدخلها بيتا مضروبا وقد نقل إليه
ما يحتاجون إليه من آلة وفراش وغيره وامرأة مبيتة أصابت بيتا وبعلا (و) بيت الرجل (القصر) ومنه قول جبريل عليه السلام
بشر خديجة ببيت من قصب أراد بقصر من لؤلؤة مجوفة أو بقصر من زمردة وبيت الرجل داره وبيته قصره وشرفه ونقل السهيلي
في الروض مثل ذلك عن الخطابي وصححه قال ولكن لذكر البيت ههنا بهذا اللفظ ولم يقل بقصر معنى لائق بصورة الحال وذلك فإنها
كانت ربة بيت اسلام لم يكن على الأرض بيت اسلام إلا بيتها حين آمنت وأيضا فإنها أول من بنى بيتا في الاسلام بتزويجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورغبتها فيه وجزاء الفعل يذكر بلفظ الفعل وإن كان أشرف منه ومن هذا الباب من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله
في الجنة ثم لم يرد مثله في كونه مسجدا ولا في صفته ولكن قابل البنيان بالبنيان أي كما بنى بنى له فوقعت المماثلة لا في ذات المبنى وإذا
ثبت هذا فمن ههنا اقتضت الفصاحة أن يعبر لها عما بشرت به بلفظ البيت وإن كان فيه ما لا عين رأته ولا أذن سمعته ولا خطر على
قلب بشر انتهى بتصرف يسير وهو كلام حسن راجعه في الروض وفي الصحاح (و) البيت أيضا (عيال الرجل) قال الراجز

مالي إذا أنزعها صأيت * أكبر قد عالني أم بيت

وهو مجاز وبيت الرجل امرأته ويكنى عن المرأة بالبيت وقال ابن الأعرابي العرب تكني عن المرأة بالبيت قاله الأصمعي وأنشد
أكبر غيرني أم بيت * (و) سمى الله تعالى (الكعبة) البيت الحرام شرفها الله تعالى قال ابن سيده وبيت الله تعالى الكعبة قال
الفارسي وذلك كما قيل للخليفة عبد الله والجنة دار السلام * قلت فإذا هو علم بالغلبة على الكعبة فيكون مجازا كالذي يأتي بعده
(و) هو قوله البيت (القبر) أي على التشبيه قاله ابن دريد وأنشد للبيد

وصاحب ملحوب فجعنا بيومه * وعند الرداع بيت آخر كوثر

وفي حديث أبي ذر كيف تصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف قال ابن الأثير أراد بالبيت هنا القبر والوصيف الغلام أراد
مواضع القبور تضيق فيبتاعون كل قبر بوصيف (و) في الأساس من المجاز قولهم تزوجت فلانة على بيت أي على (فرش) يكنى
(البيت) وفي حديث عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بيت قيمته خمسون درهما أي على متاع
بيت فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه (و) من المجاز البيت (بيت الشاعر) سمي بيتا لأنه كلام جمع منظوما فصار كبيت
جمع من شقق ورواق وعمد وقول الشاعر

وبيت على ظهر المطي بنيته * بأسمر مشقوق الخياشيم يرعف

قال يعني بيت شعر كتبه بالقلم كذا في التهذيب وفي اللسان والبيت من الشعر مشتق من بيت الخباء وهو يقع على الصغير والكبير
كالرجز والطويل وذلك لأنه يضم الكلام كما يضم البيت أهله ولذلك سموا مقطعاته أسبابا وأوتادا على التشبيه لها بأسباب البيوت
وأوتادها والجمع أبيات وحكى سيبويه في جمعه بيوت وهكذا قاله ابن جني قال أبو الحسن وإذا كان البيت من الشعر مشبها بالبيت
من الخباء وسائر البناء لم يمتنع أن يكسر على ما كسر عليه (والبيوت كخروب الماء البارد) يقال ماء بيوت بات فبرد قال غسان
السليطي

كفاك فأغناك ابن نضلة بعدها * علالة بيوت من الماء قارس

قال الأزهري سمعت أعرابيا يقول اسقني من بيوت السقاء أي من لبن حلب ليلا وحقن في السقاء حتى برد فيه ليلا وكذلك الماء إذا برد
في المزادة ليلا بيوت وأما ما أنشده ابن الأعرابي * فصبحت حوض قرى بيوتا * قال أراه أراد قرى حوض بيوتا فقلب والقرى مما
يجمع في الحوض من الماء فأن يكون بيوتا صفة للماء خير من أن يكون صفة للحوض إذ لا معنى لوصف الحوض به كذا في اللسان
(و) البيوت (الغاب من الخبز كالبائت) يقال خبز بائت وكذلك البيوت (و) البيوت أيضا (الأمر يبيت له) وفي نسخة عليه
ومثله في الصحاح (صاحبه مهتما) به قال الهذلي أمية بن أبي عائذ

وأجعل فقرتها عدة * إذا خفت بيوت أمر عضال

وهمّ بيوت بات فى الصدر قال * على طرب بيوت همّ أقاتله (و) فى المحكم (بات يفعل كذا) وكذا (يبيت ويبات بيتا وبياتا) كسحاب (ومبيتا) كمقيل (وبيتوتة أى يفعله ليلا وليس من النوم) وأخصر من هذا عبارة الجوهرى بات يبيت ويبات بيتوتة وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا ونقل شيخنا عن العلامة الدنوشرى فى معنى قوله وليس من النوم أن الفعل ليس من النوم أى ليس نوما فاذا نام ليلا لا يصح أن يقال بات ينام قال وبعضهم فهم قوله وليس من النوم على غير هذا الوجه وقال معناه وليس ماذكر من الصادر من النوم أى ليس معناه بالنوم فليتأمل قال ويجوز على هذا أن يقال بات زيد نائما وقوى جماعة هذا الفهم قاله الشيخ يس فى حواشى التصريح وقال ملا عبد الحكيم فى حواشيه على المطول لما أنشد * وبات وباتت له ليلة * البيت ان بات فيه تامة بمعنى أقام ليلا ونزل به نام أولا فلا ينافى قوله ولم ترقد انتهى * قلت وقال ابن كيسان بات يجوز أن يجرى مجرى نام وأن يجرى مجرى كان قاله فى كان وأخواتها (و) قال الزجاج كل (من أدركه الليل فقد بات) نام أولم ينم وفى التنزيل العزيز والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والاسم من كل ذلك البيتة وفى التهذيب عن الفراء بات الرجل اذا سهر الليل كله فى طاعة الله أو معصيته وقال الليث البيتوتة دخولك فى الليل يقال بت أصنع كذا وكذا قال ومن قال بات فلان اذا نام فقد أخطأ ألا ترى انك تقول بت أراعى النجوم معناه بت أنظر اليها فكيف ينام وهو ينظر اليها (وقد بت القوم و) بت (بهم و) بت (عندهم) حكاه أبو عبيد (و) يقال أباتك الله اباتة حسنة وبات بيتوتة صالحة قال ابن سيده وغيره وأباته الله بخير و (أباته الله أحسن بيتة بالكسر أى) أحسن (اباتة) لكنه أراد به الضرب من المبيت فبناه على فعله كما قالوا قتلته شر قتلة وبئست الميتة انما أرادوا الضرب الذى أصابه من القتل والموت (وبيت الامر) عمله أو (دبره ليلا) وفى التنزيل العزيز بيت طائفة منهم غير الذى تقول وفيه اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وقال الزجاج كل ما فكر فيه أو خيض بليل فقد بيت ويقال بيت بليل ودبر بليل بمعنى واحد وقوله والله يكتب ما يبيتون أى يدبرون ويقدرون من السوء ليلا وبيت الشئ أى قدر وفى الحديث انه كان لا يبيت مالا ولا يقيله أى اذا جاءه مال لا يمسكه الى الليل ولا الى القائلة بل يعجل قسمته (و) بيت (النخل شذبها) من شوكها وسعفها وقدم التشذيب فى ش ذ ب (و) بيت القوم و (العدو أوقع بهم ليلا) والاسم البيات وأتاهم الامر بياتا أى أتاهم فى جوف الليل ويقال بيت فلان بنى فلان اذا أتاهم بياتا فكبسهم وهم غارون وفى الحديث انه سئل عن أهل الدار يبيتون أى يصابون ليلا وتبييت العدو هو أن يقصد فى الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات ومنه الحديث اذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون وفى الحديث لا صيام لمن لم يبيت الصيام أى ينويه من الليل يقال بيت فلان رأيه اذا فكر فيه وخمره وكل ما دبر فيه ٣ وفكر بليل فقد بيت ومنه الحديث هذا أمر بيت بليل (والبيتة بالكسر القوت كالبيت) بغيرهاء يقال ما عنده بيت ليلة ولا بيتة ليلة أى قوت ليلة والبيتة أيضا حال المبيت قال طرفة

ظللت بذى الارطى فويق مثقف * ببيتة سوء هالكا أو كهالك

والمبيت الموضع الذى يبات فيه (والمستبيت الفقير و) يقال (امرأة متبيتة) اذا (أصابت بيتا وبعلا وتبيته عن حاجته) اذا (حبسه عنها و) فلان (لا يستبيت ليلة أى ماله بيت ليلة) من القوت (وسن بيوتة) بالتشديد (أى لا تسقط) نقله الصاغانى (وبيات كسحاب ة) الصواب فى هذه ككتان والاشبه أن تكون من قرى المغرب فانه ينسب اليها محمد بن سلمان بن أحمد المراكشى الصنهاجى البياتى المقرى من شيوخ الاسكندرية سمع ابن رواح وعنه الوانى كما قيده الحافظ (و) بيات (كورة قرب واسط منها) عز الدين (حسن بن أبى العشائر) بن محمود (البياتى) الواسطى عن الكمال أحمد الدخميسى وعنه أبو العلاء الفرضى * ومما يستدرك عليه البيوت الغير المسكونة فى قوله تعالى ليس عليكم جناح الآية يعنى بها الخانات وحوانيت التجار والمواضع التى تباع فيها الاشياء ويبيح أهلها دخولها وقيل انه يعنى بها الخرابات التى يدخلها الرجل لبول أو غائط وقوله تعالى فى بيوت أذن الله أن ترفع قال الزجاج أراد المساجد قال وقال الحسن يعنى بيت المقدس قال أبو الحسن وجمعه تفخيما وتعظيما وقد يكون البيت للعنكبوت والضب وغيره من ذوات الجحر وفى التنزيل العزيز وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت وفى المحكم قال يعقوب السرفة دابة تبنى لنفسها بيتا من كسار العيدان وكذلك قال أبو عبيد فجعل لها بيتا وقال أبو عبيد أيضا الصيدان ٣ دابة تعمل لنفسها بيتا فى جوف الارض وتعميه قال وكل ذلك أراه على التشبيه ببيت الانسان والبيت السفينة قال نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام حين دعا ربه رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا فسمى سفينته التى ركبها بيتا وأهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم أزواجه وبنته وعلى رضى الله عنهم قال سيبويه أكثر الاسماء دخولا فى الاختصاص بنو فلان ومعشر مضاف وأهل البيت وآل فلان وفى الصحاح هو جارى بيت بيت قال سيبويه من العرب من يبنيه كخمسة عشر ومنهم من يضيفه الا فى حد الحال وهو جارى بيتا لبيت أيضا وفى التهذيب هو جارى بيت بيت أى ملاصقا بنيا على الفتح لانهما اسمان جعلا واحدا وابتات أى بيت نقله الصاغانى وعن ابن الاعرابى العرب تقول أبيت وأبات وأصيد وأصاد ويموت ويمات ويدوم ويدام وأعيف وأعاف ويقال أخيل الغيث بناحيتكم وأخال لغة وأزيل يقال زال يريدون أزال كذا فى لسان العرب وأبيات حسين وبيت الفقيه أحمد بن موسى مدينتان باليمن وبيت اسم موضع قال كثير عزة

بوجه بنى أخى أسد قنونا * الى بيت الى برك الغماد

---

٣ قوله دبر فيه الذى فى النهاية وكل ما فكر فيه ودبر بليل

(المستدرك)

٣ قوله الصيدان كذا بخطه والذى فى القاموس الصيدن والصيدنانى

*قلت وقرأت فى المعجم لياقوت أنه يبت بتقديم التحتية على الموحدة فلا أدرى أيهما أصح فليراجع و بنو البيتى قبيلة من العلوية باليمن

(تبت)

﴿فصل التاء﴾ المثناة الفوقية مع مثلها ((تبت كسكر) هكذا ضبطه غير واحد وكان الزمخشرى يقول بالكسر وروى بفتح أوّله وكسر ثانيه مشدّد فى الجميع نقله شيخنا وقد أهمله الجوهرى وهى اسم (بلاد بالمشرق) وعمائر كبيرة ولها خواص فى هوائها ومياهها وفيها ظباء المسك التى لا يشبهها شئ ولا يزال الانسان بها ضاحكا مسرورا لا تعرض له الأحزان والهموم وذكر صاحب اللسان فى تركيب ت ب ع أن تبت اشتق لهم هذا الاسم من اسم تبع ولكن فيه عجمة و يقال هم اليوم من وضائع تبع بتلك البلاد (ينسب اليها المسك الأذفر) وهو أفضل من الصينى لخاصية مراعيها ومنها أبو جعفر محمد بن محمد التبتى روى له أبو سعد المالينى عن ابن صهيب عن أبيه عن جدّه (والتبوت) كصبور لغة فى (التابوت) قال ابن منظور هذه ترجمة لم يترجم عليها أحد من مصنفى الاصول وذكره ابن الاثير لمراعاته ترتيبه فى كتابه وترجمنا نحن عليها الان الشيخ أبا محمد بن برى رحمه الله تعالى قال فى ترجمة توب رادا على الجوهرى لما ذكر تابوت فى أثنائها قال ان الجوهرى أساء تصريفه حتى ردّه الى تابوت قال وكان الصواب أن يذكره فى فصل تبت لان تاءه أصلية ووزنه فاعول كما ذكرناه هناك فى توب وذكره ابن سيده أيضا فى تبه وقال التابوه لغة فى التابوت أنصارية وقد ذكرناه نحن أيضا فى ترجمة تبه ولم أرفى ترجمة تبت شيأ فى الاصول وذكرتها أنا هنا مراعاة لقول الشيخ أبى محمد بن برى كان الصواب أن يذكر فى تبت وقال ابن الاثير فى حديث دعاء قيام الليل اللهم اجعل فى قلبى نورا وذكر سبعا فى التابوت التابوت الاضلاع وما يحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذى يحرز فيه المتاع أى انه مكتوب موضوع فى الصندوق * قلت وفى احكام الاساس التابوت الصدر تقول ما أودعت تابوتى شيأ فقدته أى ما أودعت صدرى علما فعدمته والاشعث بن سوار الكوفى مولى ثقيف يعرف بالأثرم و بالتابوتى و بالساجى والنجار والافرق والنقاش ضعيف عن الشعبى وغيره وعنه سفيان الثورى وشعبة وذكره ابن حبان فيمن اسمه أيوب قال وهو الذى يقال له أشعث الافرق مات سنة ١٣٦

(تحت)

﴿(تحت)﴾ أهمله الجوهرى وكأنه لشهرته وهو من الجهات الست (نقيض فوق يكون) مرة (ظرفا و) مرة (اسما و يبنى فى حال اسميته على الضم فيقال من تحت والتحوت) جمع تحت هم (الارذال السفلة) وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى تظهر التحوت وتهلك الوعول أى الاشراف قال ابن الاثير جعل التحوت الذى هو ظرف اسما فأدخل عليه لام التعريف وجمعه وقيل أراد بظهور التحوت أى الكنوز التى تحت الارض ومنه فى حديث أشراط الساعة فقال وان منها أن يعلوا التحوت الوعول أى يغلب الضعفاء من الناس أقوياءهم شبه الاشراف بالوعول لارتفاع مساكنها قال شيخنا والنسبة الى تحت تحتانى والى فوق فوقانى فكأنهم زادوا فى آخرهما الالف والنون لانهما كثيرا يزادان فى النسب حتى كاد أن يطرد لكثرته أشار اليه الخفاجى فى العناية فى عبس

(تخت) (ترتة) (تمت) (تنت)

﴿(التخت)﴾ أى بالخاء المعجمة وهو (وعاء تصان فيه الثياب) فارسى وقد تكلمت به العرب وهكذا صرح به ابن دريد أيضا وأغفله الخفاجى فى شفاء الغليل ﴿(الترتة بالضم)﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال أبو عمرو وهى (ردة قبيحة فى اللسان من العيب) كذا نقله الصاغانى ﴿(التمت)﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد هو (نبت لا تؤكل ثمرته) هكذا فى النسخ وفى التكملة ضرب من النبت وله ثمر يؤكل ﴿(تنتى ٢)﴾ بالنون المشددة المكسورة ما بين التاءين خطاب للمرأة وقد أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال أبو عمرو (أى جوّدى نسجك) وقد توقف فى النطق بها شيخنا وهو ظاهر *ومما يستدرك عليه التينات كسربال بلدة قرب أنطاكية منها أبو الخير حماد بن عبد الله الاقطع من أهل المغرب أورده ابن العديم فى تاريخ حلب

(توت)

﴿(التوت بالضم)﴾ صرح ابن دريد وغيره بأنه معرب ليس من كلام العرب الاصلى وأن اسمه بالعربية (الفرصاد) بالكسر ولا تقل التوث كما فى الصحاح (و) كذلك (التوتياء) فانه معرب صرح به الجوهرى وغيره وهو (حجر م) أى معروف يكتحل به وله خواص مذكورة فى كتب الطب (والحولاء بنت تويت كزبير بن حبيب) بن أسد بن عبد العزى بن قصى (صحابية) هاجرت وكانت كثيرة العبادة والتهجد (والتويتات) بالضم (بنو تويت) بن أسد المذكور ومنه قول عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ان ابن الزبير آثر الحميدات والاسامات والتويتات يعنى فضلهم على غيرهم من سائر القبائل مع قلتهم وكثرة غيرهم *قلت أراد بنى حميد وبنى تويت و بنى أسامة قبائل من أسد بن عبد العزى وهى حميد بن أسامة بن زهير بن الحرث بن أسد وتويت بن حبيب بن أسد وأسامة بن زهير ابن الحرث بن أسد

(تيت)

﴿(تيت كميت وميت)﴾ بالتخفيف والتشديد (جبل قرب المدينة) الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام هكذا ضبطه الصاغانى ومنهم من ضبطه بالموحدة فى آخره وقال فيه جبل قريب المدينة على سمت الشام وقد شدد وسطه للضرورة (و) الامير شمس الدين (محمد بن الصاحب شرف الدين) اسمعيل (بن التيتى الاديب بالكسر) عن أبى الحسن بن المقير ووزر أبوه بماردين وله نظم ونثر (والتيتى أيضا لقب منصور بن أبى جعفر الكشميهنى) بضم الكاف وسكون الشين وفتح الميم وكسرها كتب عنه أبو سعد السمعانى

(المستدرك)

*ومما يستدرك عليه فى فصل التاء مع التاء ألفاظ يحتاج الى معرفتها ولم يذكرها *منها تاهرت بضم الهاء وفتحها وسكون الراء مدينة بنواحى تلمسان فى أفريقية منها بكر بن حماد التاهرتى وأبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التميمى البزاز قال اليعقوبى مدينة تاهرت عراق المغرب وبينها و بين فاس خمسة عشر يوما فى صحارى ومنها تكريت بالكسر وقيل بالفتح قال ابن الاثير فوق بغداد بثلاثين فرسخا سميت بتكريت بنت وائل أخت بكر بن وائل ولها قلعة حصينة على دجلة بناها شابور بن أزدشير ٣ بن بابك

منها

---

٢ تنتى بفتح الاول الظاهر انه مأخوذ من تنتسه وزان لفظه وهما فارسيان بمعنى نسج العنكبوت وتنديدن معناه النسج وتنته الستر بالسفائن هو أيضا مأخوذ من هذا انظر الاوقيانوس والتبيان وهما للعاصم أفندى

٣ قوله أزدشير كذا بخطه والصواب أردشير بالراء المهملة قال المجد فى مادة أرد وأردشير من ملوك المجوس اه

منها أبو تمام كامل بن سالم بن الحسين بن محمد الصوفي وعلي بن أحمد بن الحسين القاضي وقد رويا الحديث * ومنها تنكت بضم فنون ساكنة ففتح مدينة بالشاش وراء جيحون وسيحون منها أبو الليث نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل أقام بالاندلس واشتهر برواية صحيح مسلم بالعراق ومصر والاندلس عن عبد الغافر الفارسي وهي غير تنبكت بضم فسكون ثم موحدة مضمومة وكاف ساكنة فانها مدينة في أقصى المغرب * ومنها تور بشت بضم فسكون فكسر راء وباء موحدة مكسورة وسكون شين معجمة قرية كبيرة من خراسان منها شارح المصابيح * وكذلك التارخت وغيرها من المدن والقرى مما ذكرها أئمة النسب والتاريخ ثم ان ابن منظور ذكر في مادة تيت رجل تيتاء وتيتاء بالكسر والفتح وهو الذي تقضي شهوته قبل أن يفضي الى امرأته وعن أبي عمرو التيتاء الرجل الذي اذا أتى المرأة أحدث وهو العذيوط وقال ابن الاعرابي التيتاء الرجل الذي ينزل قبل أن يولج قال شيخنا فظهر بهذا أن مادته ت ي ت فيكون وزنه فعلاء وقال ابن القطاع في كتاب الابنية وزنه فعال وعبارته وأما فعال فيكون اسما موضوعا نحو قثاء وحناء ويكون نعتا نحو رجل تيتاء للعذيوط على رأي سيبويه وعليه فلامه همزة كما هو ظاهر وقال محمد بن جعفر ت ي ن التيتاء عن أبي الحسن تفعال من الاناة وعن الفراء انه هو الذي يرمي بمائه قبل أن يصل الى المرأة وقال محمد بن جعفر أيضا ت ي ت استعمل منه التيتاء وهو الرجل العذيوط وهو أيضا الذي يقضي قبل أن يجامع وقال رضي الدين الشاطبي هو تفعال من التأتي أي يتأتى له الماء قبل الجماع قال شيخنا وعلى كل حال فتركه هنا من غير اشارة قصور وكان الاليق عليه التنبيه على ذلك

(ثبت)

(فصل الثاء) المثلثة (ثبت) الشيء يثبت (ثباتا) بالفتح (وثبوتا) بالضم (فهو ثابت وثبيت وثبت) بفتح فسكون شيء ثبت أي ثابت (وأثبته) هو (وثبته) بمعنى ويقال ثبت فلان في المكان يثبت ثبوتا اذا أقام به فهو ثابت (والثبيت) كامير (الفارس الشجاع) الصادق الحملة (كالثبت) بفتح فسكون (وقد ثبت) الرجل (ككرم ثباتة) ككرامة (وثبوتة) بالضم أي صار ثبيتا (و) الثبيت أيضا (الثابت) العقل قال العجاج *[٢] ثبيت اذا ما صيح بالقوم وقر * والاثبيت الثابت القوة و (العقل) قال طرفة

الهبيت لا فؤاد له * والثبيت قلبه قيمه

هكذا أنشده في الصحاح والذي بخط الازهري هكذا

فالهبيت لا فؤاد له * والثبيت قلبه فهمه

ورجل ثبت الجنان من رجال ثبت وثبت القدم لم يزل في خصام أو قتال وفارس ثبت ورجل ثبت وثبيت عاقل متماسك أو قليل السقط كذا في الاساس وفي اللسان رجل ثبت الغدر اذا كان ثابتا في قتال أو كلام وفي الصحاح اذا كان لسانه لا يزل عند الخصومات (و) الثبت (من الخيل الثقف في عدوه) أي جريه (كالثبيت) أيضا (والثبات بالكسر شبام البرقع) وهو خيوطه (و) الثبات (سير يشد به الرحل) وجمعه أثبتة (والمثبت كمكرم الرحل المشدود به) أي بالسير قال الاعشى

زيافة بالرحل خطارة * تلوي بشرخي مثبت فاتر

وفي حديث مشورة قريش في أمر النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم اذا أصبح فأثبتوه بالوثاق (و) المثبت (من لا حراك به من المرض) يقال أثبت فلان فهو مثبت اذا اشتدت به علته وهو مجاز (و) كذا المثبت (بكسر الباء) وهو (الذي ثقل) من الكبر وغيره (فلم يبرح الفراش و) منه قولهم به (داء ثبات بالضم) أي (معجز عن الحركة) أي يثبت الانسان حتى لا يتحرك (و) من المجاز أيضا (ثابته) مثابتة (وأثبته) اثباتا اذا (عرفه حق المعرفة) وأثبت الشيء معرفة قبله ونظرت اليه فما أثبته ببصري (واثبيت) بالكسر (كازميل) اسم (أرض أو ماء لبني يربوع) بن حنظلة ثم لبني المحل منهم قاله نصر وأنشد للراعي

ثرنا عليهم يوم اثبيت بعدما * شفينا الغليل بالرماح البواتر

(أو) هو ماء (لبني المحل بن جعفر) بأود كذا روى عن السكري في شرح قول جرير

أتعرف أم أنكرت أطلال دمنة * باثبيت فالجونين بال جديدها

وفي اللسان أرض أو موضع أو جبل وقال الراعي

تلاعب أولاد المها بكراتها * باثبيت فالجرعاء ذات الاباتر

(وثابت وثبيت اسمان) ويصغر ثابت من الاسماء ثبيتا فأما الثابت اذا أردت به نعت شيء فتصغيره ثويبت (و) أبو نصر (أحمد بن عبد الله بن أحمد) بن ثابت البخاري (الثابتي نسبة الى جد والده ثابت) المذكور (فقيه) شافعي من أهل بخارا سكن بغداد وحدث بها عن أبي القاسم بن حبابة وتفقه على أبي حامد الاسفرايني وأفتى وكان له حلقة بجامع المنصور وتوفي في رجب سنة ٤٤٩

(المستدرك)

* ومما بقي عليه ذكر الامام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن ثابت الحافظ صاحب التصانيف المشهورة توفي ببغداد في شوال سنة ٤٦٣ وأبو سعد أسعد بن محمد بن أحمد بن أبي سعد بن علي الثابتي قيل انه من أولاد زيد بن ثابت الانصاري من أهل بخديه تفقه على مذهب الشافعي وروى عن أبي سعيد البغوي وتوفي سنة ٥٤٥ بها وقريبه أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الثابتي صوفي سمع الكثير قتل سنة ٥٤٨ بدولاب الخازن بمرو وأبو طاهر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الثابتي من ولد ثابت بن قيس بن

[٢] قوله ثبيت كذا بخطه والذي في الصحاح والاساس ثبت وهو الصواب

شماس الانصارى بغدادى صالح عن عبد الكريم بن الحسين بن رزبة وتوفى فى سنة ٥٣٦ وعبد الرحمن بن محمد بن ثابت بن أحمد الثابتى الخرقى أبو القاسم المعروف بمفتى الحرمين روى عن أبى محمد عبد الله بن أحمد وغيره وعنه أبو بكر البشارى ومات سنة ٤٩٥ (وأبو ثبيت كزبير يزيد بن مسهر) من بنى همام بن مرة ذكره الاعشى فى شعره (وأبو ثبيت الحجازى) شيخ لعبد الحميد بن جعفر (وثبيت بن كثير) عن يحيى بن سعيد الانصارى وعنه يحيى بن حمزة (وهانئ بن ثبيت) الحضرمى عن ابن عباس (وعقبة بن أبى ثبيت) البصرى شيخ لشعبة (محدثون و) من المجاز أثبت فلان فهو مثبت اذا اشتدت به علته أو أثبتته جراحة فلم يتحرك و (قوله تعالى) وعز (ليثبتوك) أى ليجرحوك جراحة لا تقوم معها أو ليحبسوك) وهو أيضا مجاز وفى حديث أبى قتادة فطعنته فأثبته أى حبسته وجعلته ثابتا فى مكانه لا يفارقه ومنه أيضا ضربوه حتى أثبتوه أى أثخنوه (و) وجدته من (الأثبات) والاعلام (الثقات) وهو ثبت من الاثبات اذا كان حجة لثقته فى روايته وهو جمع ثبت محركة وهو الاقيس وقد يسكن وسطه وفى المصباح رجل ثبت متثبت فى أموره وثبت الجنان ثابت القلب والاسم ثبت بفتحتين وقيل للحجة ثبت بفتحتين اذا كان عدلا ضابطا والجمع الأثبات كسبب وأسباب وفى اللسان ورجل له ثبت عند الحمام بالتحريك أى ثبات وتقول أيضا لا أحكم بكذا الا بثبت أى بحجة وفى حديث قتادة بن النعمان بغير بينة ولا ثبت وفى حديث صوم يوم الشك ثم جاء الثبت أنه من رمضان الثبت بالتحريك الحجة والبينة (و) تثبت فى الامر والرأى و (استثبت) اذا (تأنى) فيه ولم يعجل واستثبت فى أمره اذا شاور وفحص عنه (وثبيتة كجهينة بنت الضحاك أوهى) بثينة (بالنون) لها ادراك (و) ثبيتة (بنت يعار) الانصارية وبنت النعمان بايعت قاله ابن سعد (صحابيتان) وثبيتة بنت الربيع بن عمرو الانصارية وثبيتة بنت سليط ذكرهما ابن حبيب (و) ثبيتة (بنت حنظلة الاسلمية تابعية) روت عن أمها قاله الحافظ * ومما يستدرك عليه يقال للجراد اذا رزأذنابه لبيض ثبت وأثبت وأثبته السقم اذا لم يفارقه وثبته عن الامر كثبطه وطعنه فأثبت فيه الرمح أى أنفذه وأثبت حجته أقامها وأوضحها وقول ثابت صحيح وفى التنزيل العزيز يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت وكله من الثبات والثبت محركة الفهرس الذى يجمع فيه المحدث مرياته وأشياخه كأنه أخذ من الحجة لأن أسانيده وشيوخه حجة له وقد ذكره كثير من المحدثين وقيل انه من اصطلاحات المحدثين ويمكن تخريجه على المجاز وأبو اسحق ابراهيم بن محمد بن ثبات كسحاب الاندلسى الفقيه سمع أبا على الغسانى وعنه أبو عبد الله بن أبى الخصال ومن المجاز أثبت اسمه فى الديوان كتبه وثبت لبدك دعاء بدوام الامر وهذا من الاساس. ﴿الثت﴾ أهمله الجوهرى واستعمله أبو العباس بمعنى (العذيوط) وهو الثموت ٣ والدودح والوحواح والبجة والزملق (و) بمعنى (الشق فى الصخرة) وجمعه ثتوت عن ابن الاعرابى وقال أبو عمرو فى الصخرة ثت وفت وشرم وشرن وخق ولق ﴿بدن مثرنت كمعرند﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو (أى مخصب و) التاء منونة تنوين المنقوص لانه اسم فاعل من (اثرنتى) البدن كاثرندى اذا (كثر لحم صدره) وفى بغية الآمال لابى جعفر اللبلى وهذا المثال أغنى افعنلى لا يتعدى عند سيبويه البتة وقد حكى بعضهم تعديه وأنشد

قد جعل النعاس يغرندينى * أدفعه عنى ويسرندينى

ورد البيتين أبو بكر الزبيدى وقال أحسبهما مصنوعين وليس كما قال فقد ذكرهما غير واحد من أئمة اللغة وسيأتى تحقيق ذلك * ومما يستدرك عليه ثافت قرية باليمن ذات كروم كثيرة بينها وبين صنعاء يومان ويقال أثافت قال الهمدانى ويقال أثافه بالهاء والتاء أكثر قال الاصمعى وقفت باليمن على قرية فقلت لامرأة بم تسمى هذه القرية فقالت أما سمعت قول الشاعر الاعشى

أحب أثافت ذات الكرو * م عند غضارة أعنابها

قال ياقوت وخبرنى الرئيس الكبارى من أهل أثافت قال وكانت تسمى فى الجاهلية درنى واياها عنى الاعشى بقوله

أقول للشرب فى درنى وقد ثملوا * شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

وكان الاعشى كثيرا ما يتجر فيها وكان له معصار للخمر يعصر فيها ما جزل له أهل أثافت من أعنابهم ﴿الثموت كقبول﴾ أهمله الليث والجوهرى وروى ثعلب عن ابن الاعرابى أنه قال الثموت (العذيوط) وهو الذى اذا غشى المرأة أحدث وهو الثت أيضا وقد تقدم ﴿ثنت اللحم كفرح﴾ ثنتا اذا تغير (أنتن و) ثنتت (الشفة و) كذلك (اللثة) اذا (استرخت ودميت فهى) أى اللثة (ثنتة) ولحم ثنت مسترخ ونثت مثله بتقديم النون (ورجل ثنتاية) بالكسر أى (فاش سيئ الخلق) بذى اللسان نقله الصاغانى ﴿ثات﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (مخلاف باليمن ومنه ذوثات الحميرى) وهو (قيل من أقيالها) وهو ذوثات بن عريب بن أيمن بن شرحبيل بن الحرث بن زيد بن ذى رعين قاله الهمدانى (و) قال الدارقطنى (أبو خزيمة ابراهيم بن يزيد) بن مرة بن شرحبيل الرعينى (الثاتى نسبة الى ثات بن رعين من أجداده) وهو الثانى عشر من جدوده لا الى ذى ثات ولى القضاء بمصر روى عنه جرير بن حازم ومفضل بن فضالة وقال ابن الاثير ورع زاهد عن يزيد بن أبى حبيب ولى القضاء كرها مات سنة ١٥٤ * قلت وترجمه القاضى نور الدين على بن عبد القادر الطوخى فى كتاب قضاة مصر وبسط فى ترجمته ومنهم من صحف جده بباب بالموحدتين فليتفطن لذلك وقد ذكره المصنف فى ت ن أ فصحفه وقد نبهنا عليه هنالك ﴿ثهت كفرح ثهتا﴾ بفتح فسكون (وثهاتا) بالضم أهمله الجوهرى وقال ابن بزرج أى (دعا وصوت) يقال ما أنت فى ذلك الامر بالثاهت ولا المثهوت أى بالداعى ولا المدعو قال الازهرى وقد رواه أحمد بن يحيى

٣ قوله والدودح كذا بخطه والذى فى القاموس الذودح بذال المعجمة وقوله الوحواح صوابه الوخواخ انظر اللسان

(المستدرك) (أثّ) (اثرنتى) (المستدرك) (ثموت) (ثنت) (ثات) (ثهت)

عن ابن الاعرابي وأنشد
وانحط داعيك الى اسكات * من البكاء الحق والثهات

(والثاهت الحلقوم) يخرج منه الصوت (أو البلدم) بالكسر هو مقدم الصدر (أو جليدة يموج فيها القلب وهي جرابه) قال

ملي في الصدر علينا ضبا * حتى وري ثاهته والخلبا

(المستدرك) *ومما يستدرك عليه ثهت على غريمه تهيتا اذا صاح أعلى صياحه وكذلك ٢ تعط وجور وجوق كذا في نوادر الأعراب

(جبت) «فصل الجيم» «(الجبت بالكسر) كلمة تقع على (الصنم والكاهن والساحر) ونحو ذلك (و) قال الشعبي في قوله تعالى ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت قال الجبت (السحر) والطاغوت الشيطان وعن ابن عباس الطاغوت كعب ابن الاشرف والجبت حيي بن أخطب وفي الحديث الطيرة والعيافة والطرق من الجبت (و) قال ٣ الناصر البيضاوي في النساء الجبت أصله الجبس وهو (الذي لا خير فيه) قلبت سينه تاء وبسطه الخفاجي في العناية (و) الجبت (كل ما عبد من دون الله تعالى)

(جت) قال الجوهري وهذا ليس من محض العربية لاجتماع الجيم والتاء في كلمة واحدة من غير حرف ذولقي «(الجت)» أهمله الليث والجوهري وروى ثعلب عن ابن الاعرابي هو (جس الكبش ليعرف سمنه من هزاله) كذا في التهذيب قال شيخنا قيل أصله جس

(المستدرك) وأبدلت سينه تاء كما قيل في الجبت وصرح قوم بأنه غير عربي للعلة التي ذكرها الجوهري بل هي في هذا أشد للاتصال * وبقي هنا على

(جرت) المؤلف جبرت وهو بلد بالحبش ونسب اليه أقوام من العلماء «(جرت بالضم)» أهمله الجوهري وصاحب اللسان وهي (ة بصنعاء اليمن) (منها يزيد بن مسلم) الجرتي عن وهب بن منبه وعنه المسلم بن محمد ذكره الامير (واسمعيل بن ابراهيم بن الجرت بالكسر محدث)

(جيرفت) عن ابن وهب «(جيرفت بالكسر وضم الراء)» أهمله الجوهري وقال الازهري هي (كورة بكرمان فتحت في خلافة عمر رضي الله عنه) منها أبو الحسين أحمد بن عمر بن علي بن ابراهيم بن اسحق الكرماني حدث بشيراز عن أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين الأنماطي

(جفت) وعنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي «(اجتفت)» أهمله الجوهري وفي نوادر الأعراب يقال اجتفت (المال)

(جلت) واكتفته وازدفته وازدعته (اجترفه أجمع) وكذا اكتلطه واكتدره «(جلته)» أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي جلته (بجلته ضربه) مثل جلده لغة أو لثغة (كاجتلته) كاجتلده وفي اللسان ويقال جلته عشرين سوطا أي ضربته وأصله جلدته فأدغمت الدال في التاء (والجلوت الالية) أي (الخفيفها) وقد جلتت أليته أي انحدرت في فخذه (واجتلته شربه أو أكله أجمع والجليت الجليد) لغة فيه وهو ما يقع من السماء (وجالوت) اسم (أعجمي) لا ينصرف وفي التنزيل العزيز وقتل داود جالوت قال ابن دريد فأما طالوت وجالوت وصابون فليس من كلام العرب وان كان الاولان في التنزيل فهما اسمان أعجميان (وجلتا) بضم

(المستدرك) الجيم وفتح اللام (وتضم اللام ة بالنهروان) هكذا قيده الصاغاني * ومما يستدرك عليه جلختي بفتح الجيم واللام وسكون الخاء المعجمة وبعدها تاء مثناة فوقية وألف ناحية بواسط واليها نسب أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد الجلختي الواسطي من مشاهير المحدثين

(جوت) وكذا ابنه نصر الله بن محمد «(جوت جوت مثلثة الآخر مبنية)» الفتح لغة مشهورة والكسر عن أبي عمرو والضم عن الفراء (دعاء للابل الى الماء) فاذا أدخلوا عليه الالف واللام تركوه على حاله قبل دخولهما قال الشاعر أنشده الكسائي

دعاهن ردفي فارعوين لصوته * كما رعت بالجوت الظماء الصواديا

نصبه مع الالف واللام على الحكاية كذا في الصحاح وكان أبو عمرو يكسر التاء من قوله بالجوت ويقول اذا أدخلت عليه الالف واللام ذهبت منه الحكاية والاول قول الفراء والكسائي وكان أبو الهيثم ينكر النصب ويقول اذا أدخل عليه الالف واللام أعرب وينشده كما رعت بالجوت وقال أبو عبيد قال الكسائي أراد به الحكاية مع اللام قال أبو الحسن والصحيح أن اللام هنا زائدة كزيادتها في قوله * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر * فبقيت على بنائها ورواه يعقوب كما رعت بالجوت والقول فيها كالقول في جوت (وقد جاوتها) قال الشاعر *جاوتها فهاجها جواته* (و) قال بعضهم (جايتها) وأنشد قول الشاعر جايتها وسيأتي زيادة تحقيق في التي تليها (أو) جوت جوت (زجرلها والاسم) منه (الجوات كغراب واسحق بن ابراهيم بن جوتي كطوبي محدث) صنعاني عن عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري وسعيد بن سالم القداح وعنه أبو زيد محمد بن أحمد بن ابراهيم وعلي بن بشر المقابري وولده محمد بن اسحق بن ابراهيم شيخ للطبراني «(جيت بالكسر)» حصن (من أعمال نابلس) وهو غير جيب بالموحدة الذي من أعمال بيت المقدس

(جيت) من فتوحات السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وقد تقدم وأن أحدهما مصحف عن الآخر وجايت الابل قال لها جوت جوت وهو دعاؤه اياها الى الماء قال * جايتها فهاجها جواته * هكذا رواه ابن الاعرابي وهذا انما هو على المعاقبة أصلها جاوتها لانه فاعلها من جوت جوت وطلب الخفة فقلب الواو ياء ألا تراه رجع في قوله جواته الى الاصل الذي هو الواو وقد يكون شاذا نادرا كذا في لسان العرب في ج و ت وزاد في ج ي ت بعدما ذكر رواية ابن الاعرابي وهذا يبطله التصريف لان جايتها من الياء وجوت جوت من الواو اللهم الا أن يكون معاقبة حجازية كقولهم الصياع في الصواع والمياثق في المواثق أو تكون لفظة على حدة والصحيح جاوتها وهكذا رواه غير واحد

(حبتة) «فصل الحاء» المهملة مع المثناة الفوقية «(حبتة بنت الحباب)» أهمله الجوهري وهي (في نسب الانصار و) حبتة (بنت مالك)

٢ قوله تعط كذا بخطه بالتاء المثناة وهو سبق قلم والصواب قعط فقد ذكر المجد في مادة ق ع ط من معاني القعط الصياح كالاقعاط

٣ قوله الناصر البيضاوي كذا بخطه والصواب القاضي اذ الناصر ليس لقباله

ابن عمرو بن عوف (صحابية من نسلها) الامام (أبو يوسف) يعقوب بن ابراهيم بن حبيب وقيل خنيس بن سعد بن حبتة أخو النعمان ابن سعد وحبتة أمهم فهم حبتيون وهو (القاضى) أول من سمى قاضى القضاة ولاة الهادى ثم الرشيد و به انتشر مذهب الامام أبى حنيفة رضى الله عنه روى عن يحيى بن سعيد الانصارى والاعمش وأبى اسحق الشيبانى وعنه محمد بن الحسن وغيره ولد سنة ١١٣ وتوفى سنة ١٨٢ ببغداد (و) قال الازهرى فى آخر ترجمة بحت و (حبتون بالكسر) اسم (جبل بالموصل) ((كذب حبريت كبحريت) أهمله الجوهرى وأورده ابن الاعرابى ومثله خبريت أى خالص مجرد لا يستره شئ ((حته) أى الشئ عن الثوب وغيره يحته حتا (فركه وقشره فانحت وتحات) واسم ماتحات منه الحتات كالدقاق وهذا البناء من الغالب على مثل هذا وعامته بالهاء وكل ماقشر فقد حت وفى الحديث انه قال لامرأة سألته عن الدم يصيب ثوبها فقال لها حتيه ولو بضلع معناه حكيه وأزيليه والضلع العود والحت والحك والقشر سواء وقال الشاعر

وماأخذ الديوان حتى تصعلكا * زمانا وحت الاشهبان غناهما

حت قشر وحك وفى حديث كعب يبعث من بقيع الغرقد سبعون ألفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر أى ينقشر و يسقط عن أنوفهم التراب (و) الحت والانحتات والتحات والتحتحت سقوط (الورق) عن الغصن وغيره وفى الحديث تحاتت عنه ذنوبه أى (سقطت) وشجرة محتات أى منثار والحتت داء يصيب الشجر تحات أوراقها منه (كالتحتت والتحات والتحتحت) قال شيخنا أنث باعتبار المعنى وهو الافصح فى اسم الجنس الجمعى والتذكير فصيح وتحات الشئ أى تناثر وفى الحديث ذاكر الله فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحات ورقه من الضريب أى تساقط والضريب الجليد (و) حت (الشئ حطه و) من المجاز (الحت الجواد من الفرس) الكثير العرق (و) قيل (السريع) العرق منه وفرس حت سريع كأنه يحت الارض والحت سريع السير (من الابل) والخفيفه كالحتحت (و) كذلك (الظليم) وقال الاعلم بن عبد الله الهذلى

على حت البراية زمخرى السواعد ظل فى شرى طوال

وانما أراد حتا عند البراية أى سريع عند ما يبريه من السفر وقيل أراد حت البرى فوضع الاسم موضع المصدر وخالف قوم من البصريين تفسير هذا البيت فقالوا يعنى بعيرا فقال الاصمعى كيف يكون ذلك وهو يقول قبله

كأن ملاءتى على هجف * يعن مع العشية للرئال

قال ابن سيده وعندى انما هو ظليم شبه فرسه أو بعيره الا تراه قال هجف وهذا من صفة الظليم وقال ظل فى شرى طوال والفرس والبعير لا يأكلان الشرى انما يهتبده النعام والشرى شجر الحنظل وقال ابن جنى الشرى شجر تتخذ منه القسى قال وقوله ظل فى شرى طوال يريد أنهن اذا كن طوالا استترنه فزاد استيحاشه ولو كن قصارا لسرح بصره وطابت نفسه فخفض عدوه كذا فى لسان العرب (و) الحت أيضا (الكريم العتيق ٢) هكذا فسره غير واحد (و) الحت (الميت من الجراد) و (ج أحتات) لا تجاوز به هذا البناء حملا على المعتل لانه تقرر أن فعلا بالفتح لا يجمع على أفعال الا فى ألفاظ ثلاثة أحمال وأزناد وأفراخ وجاءت ألفاظ معتلة أو مضاعفة توجد مع الاستقراء قاله شيخنا (و) الحت (مالا يلتزق من التمر) يقال جاء بتمر حت لا يلتزق بعضه ببعض (و) الحت (سيف أبى دجانة) سماك بن خرشة الانصارى رضى الله عنه (وسيف كثير بن الصلت) الكندى (و) الحت (بالضم الملتوت من السويق) كذا فى النسخ والذى فى التكملة سويق حت أى غير ملتوت (و) الحت (قبيلة من كندة تنسب الى بلد لا الى (أب أو أم) وعبارة ابن منظور ليس بأم ولا أب (و) الحت (جبل من القبلية) محركة كذا هو مضبوط (وحت) مبنيا على الكسر (زجر للطير) قال ابن سيده (وحتى حرف) من حروف الجر كالى ومعناه (للغاية) كقولك اليوم حتى الليل أى الى الليل ومثلوا لها أيضا بقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وحتى مطلع الفجر وغيرهما (و) تأتى (للتعليل) نحو أسلم حتى تدخل الجنة ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم أى كى يردوكم أقره ابن هشام وابن مالك وأبو حيان وأنكره الاندلسى فى شرح المفصل ونقله الرضى وسلمه وزعموا انها انما تكون دائما بمعنى الى الغائية (و) تأتى (بمعنى الا فى الاستثناء) أى لا فى الوصف ولا فى الزيادة هكذا قيد واصرح به ابن هشام الخضراوى وابن مالك ونقله أبو البقاء عن بعضهم وأدل الامثلة على المراد ما أنشده ابن مالك من قول الشاعر

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود ومالديك قليل

(و) هو حرف (يخفض) عدها الجماهير من حروف الجر وانما تجر الظاهر الواقع غاية لذى أجزاء أوما يقوم مقامه على ما أوضحه ابن هشام فى المغنى والتوضيح وغيرهما (ويرفع) اذا وقع فى ابتداء الكلام وفى الصحاح وقد تكون حرف ابتداء يستأنف بها الكلام بعدها كماقال

فمازالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

وهو قول جرير يهجو الاخطل ويذكر ايقاع الجحاف بقومه و بعده

لنا الفضل فى الدنيا وأنفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل

وفى المغنى الثالث من وجوه حتى أن تكون حرف ابتداء أى حرفا تبتدأ بعده الجمل أى تستأنف فتدخل على الجملة الاسمية وأنشد

قول

(حبريت) (حت)

٢ فى نسخة المتن المطبوع الكريم والعتيق

قول جرير السابق وقول الفرزدق

فوا عجبا حتى كليب تسبنى * كأن أباها نهشل ومجاشع

ولابد من تقدير محذوف قبل حتى فى هذا البيت أى فوا عجبا يسبنى الناس حتى كليب وتدخل على الفعلية التى فعلها مضارع كقراءة نافع حتى يقول الرسول وكقول حسان

يغشون حتى ماتهر كلابهم * لايسألون عن السواد المقبل

وعلى الفعلية الماضوية نحو حتى عفوا وقالوا (وينصب) أى يقع الفعل المضارع بعدها منصوبا بشروطه التى منها أن يكون مستقبلا باعتبار التكلم أو باعتبار ماقبلها وفى الصحاح ولسان العرب وإن أدخلتها على الفعل المستقبل نصبته باضمار أن تقول سرت الى الكوفة حتى أدخلها بمعنى الى أن أدخلها فان كنت فى حال دخول رفعت وقرئ وزلزلوا حتى يقول الرسول ويقول فمن نصب جعله غاية ومن رفع جعله حالا بمعنى حتى الرسول هذه حاله قال شيخنا وظاهر كلامه ان لها دخلا فى رفع مابعدها وليس كذلك كما عرفت وأنها هى الناصبة وهو مرجوح عند البصريين وانما الناصب عند الجمهور أن مقدرة بعد حتى كما هو مشهور فى المبادى (ولهذا) أى لاجل أنها عاملة أنواع العمل فى أنواع المعربات وهى الاسماء والفعل المضارع (قال الفراء أموت وفى نفسى من حتى شئ) لان القواعد المقررة بين أئمة العربية أن العوامل التى تعمل فى الاسماء لايمكن أن تكون عاملة فى الافعال ذلك العمل ولا غيره ولذلك حكموا على الحروف العاملة فى نوع بانها خاصة به فالنواصب خاصة بالافعال كالجوازم لايتصور وجدانها فى الاسماء كما أن الحروف العاملة فى الاسماء كحروف الجر واخواتها خاصة بالاسماء لايمكن أن يوجد لها عمل فى غيرها وحتى كأنها جاءت على خلاف ذلك فعملت الرفع والنصب والجر فى الاسماء والافعال وهو على قواعد أهل العربية مشكل والصواب أنه لا اشكال ولا عمل وحتى عند المحققين انما تعمل الجر خاصة بشروطها وأما الرفع فقد أوضحنا أنها يقال لها الابتدائية ومابعدها مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولا أثر لها فيه أصلا وانما نصب الفعل بعدها له شروط ان وجدت نصب والا بقى الفعل على رفعه لتجرده من الناصب والجازم وأما الناصبة فهى الجارة فى الحقيقة لان نصب الفعل بعدها انما هو بأن مقدرة على ماعرف ولذلك يؤول الفعل الواقع بعدها بمصدر يكون هو المجرور بها فقوله تعالى حتى يرجع تقديره حتى أن يرجع وأن والفعل مؤولان بالمصدر وهى فى المعنى كالى الدالة على الغاية والتقدير الى رجوع موسى الينا وبه تعلم مافى كلام المصنف من التقصير والقصور والتخليط الذى لايميز به المشهور من غير المشهور ولا يعرف منه الشاذ من كلام الجمهور قاله شيخنا وهو تحقيق حسن وفى لسان العرب وتدخل على الافعال الآتية فتنصبها باضمار أن وتكون عاطفة بمعنى الواو وقال الأزهرى وقال النحويون حتى تجىء لوقت منتظر وتجىء بمعنى الى وأجمعوا أن الامالة فيها غير مستقيم وكذلك فى على ولحتى فى الاسماء والافعال أعمال مختلفة وقال بعضهم حتى فعلى من الحت وهو الفراغ من الشئ مثل شتى من الشت قال الأزهرى وليس هذا القول مما يعرج عليه لانها لو كانت فعلى من الحت كانت الامالة جائزة ولكنها حرف أداة وليست باسم ولا فعل وفى الصحاح وغيره وقولهم حتام أصله حتى ما فحذفت ألف ما للاستفهام وكذلك كل حرف من حروف الجر يضاف فى الاستفهام الى ما فان ألف ما يحذف فيه كقوله تعالى فبم تبشرون وفيم كنتم وعم يتساءلون وهذيل تقول عتى فى حتى كذا فى اللسان (و) حتى (جبل بعمان وحتاوة ة بعسقلان) منها أبو صالح عمرو بن خلف عن رواد بن الجراح وعنه محمد بن الحسين بن قتيبة روى له الماليني وذكره ابن عدى فى الضعفاء (و) تقول (مافى يدى منه حت) كما تقول مافى يدى منه (شئ) وفى الاساس مافى يدى منه حتاتة (و) الحت سقوط الورق عن الغصن وغيره و (الحتوت) كصبور (من النخل المتناثر البسر كالمحتات) يقال شجرة محتات أى منشار وتحات الشئ تناثر وتحاتت أسنانه تناثرت (والحتات كسحاب الجلبة) محركة نقله الصاغانى عن الفراء (وكغراب قطيعة بالبصرة) نقله الصاغانى والحتات بالكسر من أعراض المدينة (و) الحتات (بن عمرو) الانصارى أخو أبى اليسر كعب بن عمرو مات فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أسلم (أوهو) الحباب (بباءين موحدتين) وهو الذى صححه جماعة وصرح ابن المدينى بأنه المشهور (و) أما قول الفرزدق

فانك واجدونى صعودا * جراثيم الاقارع والحتات

فيعنى به الحتات (بن يزيد لا) ابن (زيد المجاشعى) وحتات لقب واسمه بشر ذكر ابن اسحق وابن الكلبى وابن هشام أن النبى صلى الله عليه وسلم واخى بين الحتات ومعاوية فمات الحتات عند معاوية فى خلافته فورثه بالاخوة فخرج اليه الفرزدق وهو غلام فانشده

أبوك وعمى يامعاوى أورثا * تراثا فيحتاز التراث أقاربه

فما بال ميراث الحتات أكلته * وميراث حرب جامد لك ذائبه

الابيات فدفع اليه ميراثه (ووهم الجوهرى) وهما (صحابيان) وفى الاصابة الحتات بالضم هو ابن زيد بن علقمة بن جرى بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمى الدارمى المجاشعى ذكره ابن اسحق وابن الكلبى وابن هشام فيمن وفد من بنى تميم على النبى صلى الله عليه وسلم ووجدت فى هامش لسان العرب مانصه وأورد هذا البيت يعنى الجوهرى بيت الفرزدق فى ترجمة فرع وقال الحتات بشر

ابن عامر بن علقمة فليراجع (و) الحتات (بن يحيى) بن جبير اللخمى (محدث ورمدة حتان) سيأتى (فى ر م د والحتحتة السرعة) والعجلة فى كل شئ وهو مجاز ومنه حته مائة سوط ضربه وعجل ضربه وحته دراهمه عجل له النقد ومنه المثل شر السير الحتحتة (والحتحات) بمعنى (الحثحاث) بالمثلثة وسيأتى ذكره (وأحت الارطى) وهو شجر أى (يبس) *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه انحت شعره عن رأسه وانحص اذا تساقط والحتة القشرة وحت الله ماله حتا أذهبه فأفقره على المثل وتركوهم حتا بتا وحتافتا أى أهلكوهم ومن المجاز أيضا حته عن الشئ يحته حتا رده وفى الحديث أنه قال لسعد يوم أحد احتتهم ياسعد فدالك أبى وأمى يعنى اردد هم قال الازهرى ان صحت هذه اللفظة فهى مأخوذة من حت الشئ وهو قشره شيأ بعد شئ وحكه والحت القشر والحتات من أمراض الابل أن يأخذ البعير هلس[٣] فيتغير لحمه وطرقه ولونه ويتمعط شعره عن الهجرى وقال الفراء حتاه أى حتى هو (ماعلك) فلان

(حذرقوتا)

﴿حذرقوتا﴾ هكذا بالقاف عندنا فى النسخة وفى غيرها من الامهات بالفاء (أى شيأ) وفى التهذيب أى قسطا كما يقال فلان لايملك الاقلامة ظفر

(حرت)

﴿الحرت الدلك الشديد﴾ حرت الشئ يحرته حرتا (و) الحرت (القطع المستدير) كالفلكة ونحوها قال الازهرى لاأعرف ماقال الليث فى الحرت أنه قطع الشئ مستديرا قال وأظنه تصحيفا والصواب خرت الشئ يخرته بالخاء لان الخرت هو الثقب المستدير كما سيأتى (و) الحرت (صوت قضم الدابة) العلف ونحوه نقله الصاغانى (والمحروت أصل الأنجذان) وهو نبات كما يأتى فى نجذ واحدته محروتة وقلما يكون مفعول اسما انما بابه أن يكون صفة كالمضروب والمشؤم أو مصدرا كالمعقول والميسور وعن ابن شميل المحروت شجرة بيضاء يجعل فى الملح لايخالط شيأ الاغلب ريحها عليه وينبت فى البادية وهى ذكية الريح جدا والواحدة محروتة (والحرتة بالضم عن أبى عمرو (أخذ لذعة الخردل اذا أخذ بالانف) والثابت فى روايته بالخاء (و) فى الصحاح رجل حرتة (كهمزة) وهو (الاكول و) عن ابن الاعرابى (حرت) الرجل (كسمع) اذا (ساء خلقه و) الحرات (كسحاب صوت التهاب النار) نقله الصاغانى (وحوريت ع ولانظير لها) سوى صوليت ذكرهما أبو حيان فى شرح التسهيل وابن عصفور فى الممتع ولم يفسراهما واتفقا على أن وزنهما فعليت وبحث ابن عصفور ان أصلهما الكسر نخفف ورده أبو حيان بأنه لم يسمع كسرهما حتى يدعى التخفيف واقتصر فى الارشاد على ذكر صوليت قاله شيخنا وصريح كلامهما أن التاء زائدة[٣] لانهم وزنوهما بفعليت وكلام المصنف مصرح بأن التاء من أصول الكلمة فافهم

(حفت)

﴿حفته﴾ الله حفتا (أهلكه ودق عنقه والشئ) حفته (دقه) قال الازهرى لم أسمع حفته بمعنى دق عنقه لغير الليث قال والذى سمعناه عفته ولفته اذا لوى عنقه وكسره فان جاء عن العرب حفته بمعنى عفته فهو صحيح ويشبه أن يكون صحيحا لتعاقب الحاء والعين فى حروف كثيرة وفى الصحاح الحفت الدق وفى غيره الحفت الهلاك[٤] ومن سجعات الاساس ويقال لمن انتفخت أوداجه غضبا احرنفش حفاته (والحفت ككتف) لغة فى (الحفث والحفيتأ) بالفتح مهموز مقصور الرجل القصير مع السمن كذا نقل عن الاصمعى ومثله حفيسأ وأنشد ابن الاعرابى

لاتجعلينى وعقيلا عدلين * حفيتأ الشخص قصير الرجلين

ورجل حفيتأ وحفيتى قصير لئيم الخلقة وقيل ضخم وقد مر ذكره والاشارة اليه (فى) باب (الهمز) كذا قاله ولم يذكره هنالك فهو احالة غير صحيحة

(حلت)

﴿الحليت الجليد والصقيع﴾ بلغة طئ (و) الحليت (البرد) بفتح فسكون وروى عن ابن الاعرابى قال يوم ذو حليت اذا كان شديد البرد والازيز مثله (و) الحليت (كسكيت صمغ الأنجذان كالحلتيت) وهو عقير معروف قاله ابن سيده وقال ابن سيده الحلتيت عربى أو معرب قال ولم يبلغنى انه ينبت ببلاد العرب ولكن ينبت بين بست وبلاد القيقان قال وهو نبات يسلنطح ثم يخرج من وسطه قصبة تسمو فى رأسها كعبرة قال والحلتيت أيضا صمغ يخرج فى أصول ورق تلك القصبة قال وأهل تلك البلاد يطبخون بقلة الحلتيت ويأكلونها وليست مما يبقى على الشتاء وفى الصحاح الحلتيت صمغ الأنجذان ولاتقل الحلتيث بالثاء وربما قالوا حليت بتشديد اللام وفى التهذيب الحلتيت الانجرد وأنشد

عليك بقنأة وبسندروس * وحلتيت وشئ من كنعد

قال الازهرى هذا البيت مصنوع ولايحتج به قال والذى أحفظه عن البحرانيين الحلتيت بالخاء الانجرد قال ولاأراه عربيا محضا (و) حليت (ع بنجد أو هو كقبيط) عن أبى حاتم وهو من أخيلة الحمى بضرية عظيمة كثيرة القنان وكان فيها معدن ذهب من ديار بنى كلاب قال امرؤ القيس

فغول فحليت فنفى فمنعج * الى عاقل فالجب ذى الامرات

(وحلت رأسه يحلته) حلتا من باب ضرب (حلقه) ومنه حلت رأسى أى حلقته وصرح ابن دريد وغيره بأنه لثغة (و) حلت (بسلحه رماه و) حلت (دينه قضاه) منه حلت دينى أى قضيته (و) حلت (الصوف مزقه) قال الازهرى عن اللحيانى حلأت الصوف عن الشاة حلأ وحلته حلتا (و) حلت (فلانا أعطاه و) عن الاصمعى حلته (كذا سوطا جلده) وحلته ضربه (و) حليت (كزبير ع ببلاد جهينة) وليس بتصحيف حليت نقله الصاغانى (و) يقال (جمل محلات) كمحراب اذا كان (يؤخر حمله) أبدا نقله الصاغانى (والحلاتة) بالضم والحلاءة (نتافة الصوف وماتقذفه) وفى نسخة تقذيه ومثله فى التكملة (الرحم فى أيام) وفى بعض النسخ فى حدثان (نتاجها

[٣] الهلس هو الدقة والضمور ومرض السل كما فى القاموس

[٣] لعل الظاهر لانهما وزناهما

[٤] قوله ومن سجعات الخ هذا مذكور فى الاساس فى مادة ح ف ث بالثاء المثلثة كما يدل له قوله منيت بالصل النفاث فتمنيت نفخ الفعاث

و) عن ابن الاعرابي (الحلت لزوم ظهر الخيل) * ومما يستدرك عليه الحلتان محركة موضع (يوم حمت) بالتسكين شديد الحر (وليلة حمتة) ويوم محت وليلة محتة (وقد حمت) يومنا (ككرم) اذا (اشتد حره) كمحت كل هذا في شدة الحر وأنشد شمر

* من سافعات وهجير حمت * (والحميت المتين من كل شئ) حتى انهم ليقولون تمر حميت وعسل حميت وما أكلت تمرا أحمت حلاوة من التعضوض ٢ أي أمتن ويأتي قريبا (و) الحميت (وعاء السمن) كالعكة وقيل وعاء السمن الذي (متن بالرب) وهو من ذلك (كالتحموت) بالفتح عن السيرافي والتاء زائدة وهو في لسان العرب ونقله الصاغاني عن ابن دريد ولما لم يطلع عليه شيخنا استغربه (و) قيل الحميت (الزق الصغير) وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لرجل اتاه سائلا فقال هلكت فقال له أهلكت ٣ وأنت تنث نثيث الحميت قال الاحمر الحميت الزق المشعر الذي يجعل فيه السمن والعسل والزيت (أو الزق بلا شعر) قاله الجوهري وهو للسمن قال ابن السكيت فاذا جعل في نحي السمن الرب فهو الحميت وانما سمي حميتا لانه متن بالرب وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه فاذا حميت من سمن قال هو النحي والزق وفي حديث وحشي كأنه حميت أي زق وفي حديث هند لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قالت اقتلوا الحميت الاسود تعنيه استعظاما لما قاله حيث واجهها بذلك (وتمر حمت) بالتسكين وحمت ككتف (وحامت وحميت وتحموت) كل ذلك بمعنى (شديد الحلاوة) وهذه التمرة أحمت حلاوة من هذه أي أصدق حلاوة وأشد وأمتن (وحمت الجوز وغيره) وفي بعض الامهات ونحوه (كفرح) اذا (تغير وفسد وتحمت لونه صار خالصا) نقله الصاغاني (و) عن ابن شميل (حمتك الله تعالى (عليه بحمتة) أي (صبك الله (عليه) * ومما يستدرك عليه غضب حميت شديد قال رؤبة

* حتى يبوخ الغضب الحميت * يعني الشديد أي يسكن كذا في الصحاح ((كذب) حنبريت خالص لا يخالطه صدق ((وماء حنبريت) وملح حنبريت وقد أهمله الجوهري وأورده ابن الاعرابي أي (خالص صاف وحنبريت ضعيف جدا) واختلف في وزنه فقيل هو فعليل لحروفه كلها أصلية غير المثناة التحتية وهو خماسي الاصول وقيل هو فنعليت فأصوله ثلاثة والنون والتحتية والفوقية زوائد وعليه فمحله الراء وكان ينبغي التنبيه عليه هنالك وهنا على عادته قاله شيخنا ((الحانوت)) فاعول من حنت قال ابن سيده معروف وقد غلب على (دكان الخمار) هو (يذكر) ويؤنث قال الاعشى

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني * شاو مشل شلول شلشل شول

وقال الاخطل

ولقد شربت الخمر في حانوتها * وشربتها بأريضة محلال

(و) الحانوت أيضا (الخمار نفسه) قال القطامي

كميت اذا ما شجها الماء صرحت * ذخيرة حانوت عليها تنادره

وقال المتنخل الهذلي

تمشي بيننا حانوت خمر * من الخرس الصراصرة القطاط

قيل أي صاحب حانوت وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه أحرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا يعاقر فيه الخمر ويباع * قلت وهو صريح في أن ضمير كان راجع الى البيت لا الى رويشد وهكذا حققه الزمخشري وشذ شيخنا فأرجعه الى رويشد ثم قال ابن منظور وكانت العرب تسمي بيوت الخمارين الحوانيت وأهل العراق يسمونها المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة أيضا مثله (وهذا موضع ذكره) لان هذه الحروف أصول فيه وقيل انهما من أصل واحد وان اختلف بناؤهما وأصلها حانوة بوزن ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء وذكر الزمخشري قولا آخر وهو أنه من حنو فوقع فيه التقديم والتأخير كطاغوت وعليه فوضعه المعتل وذكره الجوهري هنالك على ما سيأتي عليه الكلام قال أبو حنيفة (والنسبة) الى الحانوت (حاني وحانوي) قال الفراء ولم يقولوا حانوتي قال ابن سيده وهذا نسب شاذ البتة لا أشذ منه لان حانوتا صحيح وحاني وحانوي معتل فينبغي أن لا يعتد بهذا القول ووقع في نسخة شيخنا حانوتي بالتاء بدل حانوي وقال هذا الموافق للاصل الذي اختاره الجاري على قواعد التصريف ثم رده لقول الفراء وهو غلط وفي كلامه خبط فتأمل * ومما يستدرك عليه حضرموت وهي مدينة مشهورة باليمن وقبيلة وذكره المؤلف في حضر وكان ينبغي التنبيه عليه هنا لانها صارت كلمة واحدة بالتركيب * ومما يستدرك عليه أيضا ما في التهذيب عن أبي زيد رجل حنتأو ومرأة حنتأوة وهو الذي يعجب بنفسه وهو في أعين الناس صغير وهذه اللفظة ذكرها المصنف في حنتأ تبعا لابن سيده وقد تقدم هنالك قال الازهري أصلها ثلاثية ألحقت بالخماسي بهمزة وواو زيدتا فيها فكان ينبغي أن ينبه عليها هنا ((الحوت)) السمكة كما في الصحاح وفي المحكم الحوت (السمك) معروف وقيل هو ما عظم و (ج أحوات وحوتة) بكسر الحاء وفتح الواو (وحيتان) بالكسر وعلى الاول والثالث اقتصر الجوهري وابن منظور (و) الحوت اسم (برج في السماء) من الاثني عشر (و) بنو الحوت (ابن الحرث الاصغر) بن معاوية بن الحرث الاكبر بطن (من كندة) وقال ابن حبيب في كندة بنو حوت وهو الحرث بن الحرث بن معاوية بن ثور وهو كندة (و) الحوت (ابن سبع بن صعب) بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن همدان منهم الحرث الاعور بن عبد الله بن كعب بن أسد بن مخلد بن حوت الفقيه صاحب علي رضي الله عنه ذكره ابن الكلبي (وأبو بكر عثمان بن محمد المعافري عرف بابن الحوت) محدث من أهل طليطلة (والحوتاء) من النساء (الضخمة الخاصرة) وفي اللسان الخاصرتين المسترخية اللحم (والحائت الكثير العذل و) من المجاز

(المستدرك) (حمت)

٢ قوله التعضوض قال الجوهري والتعضوض تمر أسود شديد الحلاوة معدنه هجر اهـ

٣ قوله وأنت تنث قال الجوهري في مادة ن ث ث ونث الزق ينث بالكسر نثا ونثيثا اذا رشح واستشهد بهذا الحديث

(المستدرك)

(حنبريت)

(حانوت)

(المستدرك)

(حوت)

(حاوته) اذا (راغمه) كذا فى النسخ والذى فى الصحاح ولسان العرب والأساس وغيرها راوغه وهو الصواب (ودافعه وشاوره وكالمه بمشاورة أو) حاوته بمعنى كالمه بـ(مواعدة وهى فى البيع) نقله الصاغانى وفى الأساس حاوتنى فلان راوغنى وخاد عنى وظل يحاوتنى بخدعه أى يراودنى كفعل الحوت فى الماء وأنشد ثعلب

ظلت تحاوتنى رمداء داهية * يوم الثوية عن أهلى وعن مالى

(و) حات الطائر على الشئ يحوت أى حام حوله و (الحوت والحوتان) محركة (حومان الطائر) حول الماء وفى نسخة الطير (والوحشى حول الشئ) وقد حات به يحوته قال طرفة بن العبد

ما كنت مجدودا اذا غدوت * وما لقيت مثل ما لقيت * الطائر ظل بنا يحوت

ينصب فى اللوح فما يفوت * يكاد من هيبتنا يموت

وفى الحديث قال أنس جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه خميص حوتية قال ابن الاثير هكذا جاء فى بعض نسخ مسلم قال والمحفوظ جونية أى سوداء قال وأما بالحاء فلا أعرفها وطالما بحثت عنها فلم أقف لها على معنى وجاءت فى رواية حوتكية منسوبة الى الحوتكى وهو الرجل القصير الخطو منسوب الى رجل اسمه حوتك وفى الاساس الحيوت كتنور وهو ذكر الحيات وهو حوتى الالتقام وكفرا الحوتة محركة من قرى مصر

(خبت) ((فصل الخاء)) المعجمة * خاست بالسين المهملة وأعجمها عبد الغنى بن سعيد بلدة صغيرة عند اندراب ببلخ منها أبو صالح الحكم بن المبارك مولى باهلة عن مالك وعنه عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى وأهل بلده مات سنة ٢١٣ وهى غير خست الآتية وقيل هما واحد فلينظر (الخبت المتسع من بطون الارض) عربية محضة (ج أخبات وخبوت) وقال ابن الاعرابى الخبت ما اطمأن من الارض واتسع وقيل الخبت ما اطمأن من الارض وغمض وقيل الخبت سهل فى الحرة وقيل هو الوادى العميق الوطئ ممدود ينبت ضروب العضاه وقيل الخبت الخفى المطمئن من الارض فيه رمل وأخبتوا صاروا فى الخبت (و) الخبت (ع بالشام و) الخبت (ة بزبيد) مشهورة فى البر (و) الخبت (ماء لكليب) كذا فى نسختنا والذى فى الصحاح ماء لكلاب ومثله فى غير ما نسخ ثم ان هذا الذى قاله من أنه ماء لكلب قيده غير واحد من أصحاب الاخبار والاما كن أنه بالشام لان بنى كلب به فهما واحد (و) من المجاز (أخبت) الرجل لله اذا (خشع وتواضع) وأخبتوا الى ربهم اطمأنوا اليه وهو يصلى بخشوع واخبات وخضوع وانصات وقلبه مخبت وفى اللسان وخبت ذكره اذا خفى ومنه المخبت من الناس وروى عن مجاهد فى قوله تعالى وبشر المخبتين قال المطمئنين وقيل هم المتواضعون وكذلك فى قوله تعالى وأخبتوا الى ربهم أى تواضعوا وقيل تخشعوا لربهم قال والعرب تجعل الى فى موضع اللام وفيه خبتة أى تواضع وفى حديث الدعاء واجعلنى لك مخبتا أى خاشعا مطيعا وأصل ذلك كله من الخبت المطمئن من الارض (والخبيت) كأمير (الشئ) الردئ (الحقير) نقله الليث وأنشد للسموأل اليهودى

ينفع الطيب القليل من الرز * ق ولا ينفع الكثير الخبيت

(و) سأل الخليل الاصمعى عن الخبيت فى هذا البيت فقال له أراد (الخبيث) وهى لغة خيبر فقال له الخليل لو كان ذلك لغتهم لقال الكثير وانما كان ينبغى لك أن تقول انهم يقلبون الثاء تاء فى بعض الحروف وقال أبو منصور فى بيت اليهودى أيضا أظن هذا تصحيفا قال والشئ الحقير الردئ يقال له الخنيت بتاء بن وهو بمعنى الخسيس فصحفه وجعله الخبيت وقال الصاغانى أصاب الليث فى الانشاد وأخطأ فى التفسير وأخطأ أظن الازهرى وقال ابن عرفة أراد الخبيث بالمثلثة فأبدل منها التاء للقافية كما أبدل منها أيضا فى قوله

٣ وأتانى اليقين أنى اذا مت ورم اعظمى مبعوت

٣ قوله وأتانى الخ كذا بخطه وهو غير مستقيم الوزن والذى فى التكملة هكذا وأتانى اليقين أنى اذا ما مت ورم أعظمى مبعوت فليحرر

(و) فى حديث عمرو بن يثربى فقال ان رأيت نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها (خبت الجميش) برفع خبت والجميش (وخبت) بالتنوين و (الجميش) بالرفع (ويجوز أن يضاف) فيقال خبت الجميش قال القتيبى سألت الحجازيين فأخبرونى أنه (صحراء بين الحرمين) الشريفين أى بين المدينة المشرفة والجار ٣ يعرف بالخبت والجميش الذى لا ينبت * ومما يستدرك عليه الخبيت

(المستدرك)

مصغرا ماء بالعالية يشترك فيه أشجع وعبس وموضع آخر أسفل ينبع بواجه الحرة وقيل بطريق الشام وخبت ذكره اذا خفى والمخبت كمحسن لقب محمد بن أحمد بن محمد الشيرازى كتب عنه محمد بن عبد العزيز القصار وأبو أحمد على بن محمد بن على المخبت شيخ للقصار أيضا وفى حديث أبى عامر الراهب لما بلغه أن الانصار قد بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم تغير وخبت قال الخطابى هكذا روى بالمثناة الفوقية يقال رجل خبيت أى فاسد وقيل هو كالخبيث بالمثلثة وقد تقدم وقيل هو الحقير الردئ وقد تقدم أيضا ونقل الوجوه الثلاثة ابن الاثير وقال الزمخشرى خبت بالمثناة بمعنى خبث بالمثلثة قال شيخنا وهذا أغفله المصنف ولم يتعرض له لا من حيث انه لغة ولا من حيث انه ورد فى الحديث ويمكن الجواب عن هذا أنه لم يهمله بل ذكره فى هذه المادة قبلها بأسطر والخبيث أى بالمثلثة وأما ايراد لفظ الحديث والاشارة الى معانيه فليس هذا وظيفته ولا هو بصدده فتأمل

٣ قوله والجار ذكر المجد أن الجار بلد على البحر بينه وبين المدينة الشريفة يوم وليلة

(المستدرك)

(ختّ) ((الخت الطعن)) بالرماح (مداركا و) خت (ع) بجبال عمان (والختت محركة الفتور) والوهن يجده الانسان (فى البدن) نقله الصاغانى (والختيت الخسيس) من كل شئ وهو الردئ

الحقير (و) الخنيت (الناقص) يقال شهر خنيت أى ناقص وذاعن كراع (وأخت) الرجل انكسر و(استحيا) وسكت وزاد فى التهذيب استحيا اذا ذكر أبوه قال الاخطل

فمن يك عن أوائلنا مختا * فانك يا وليد بهم فخور

(و) يقال أخت الله (فلانا) فهو خنيت (أخس حظه) وفى المحكم أخته القول احشمه والمخت المنكسر والمختنئ نحو المخت وهو المتصاغر المنكسر وقيل له كلام أخت منه فهو مخت وفى حديث جندل انه اختات للضرب قال ابن الاثير قال شمر هكذا روى والمعروف أخت (وختى بالضم) هكذا فى النسخ وفى بعضها بدله (كربى د بباب الابواب) وهو الدربند وقد تقدم (وابن خت) بالفتح أبو زكريا (يحيى بن موسى) بن عبد ربه بن سالم السختيانى البلخى قال ابن الاثير روى عن عبد الله بن نمير وأبى اسامة وعنه أبو عبد الرحمن النسائى وقال ابن القراب هو ثقة وهو (شيخ) أمير المؤمنين محمد بن اسمعيل (البخارى) قدس سره روى عنه فى صحيحه وقد نفرد به ونسبه فى بنى حدان توفى سنة تسع وثلاثين ومائتين من رمضان * ومما يستدرك عليه ابراهيم بن بركة بن يوسف الموصلى المؤدب المعروف بابن ختة بالضم روى عن ابن خطيب الموصل كتب الدمياطى فى معجمه عنه وعن ابنه محمد وقيده ((نجسته بضم الخاء وفتح الجيم) وقد تكسر (وسكون السين) المهملة وآخره مثناة فوقية أهمله الجوهرى وصاحب اللسان والصاغانى وهو (اسم نساء اصفهانيات من رواة الحديث) وهى لفظة (أعجمية معناها المباركة) ونجستان قرية بجبال هراة منها أحمد بن عبد الله المتغلب على خراسان سنة ٢٦٢ ((الخرت) بالفتح (ويضم الثقب فى الاذن) والابرة والفاس (وغيرها) والجمع أخرات وخروت وفاس فندأ يه ضخمة لها خرت وخرات وهو خرق نصابها وفى حديث عمرو بن العاص ٣ أنه لما احتضر كأنما أتنفس من خرت ابرة أى ثقبها (و) الخرت (ضلع صغيرة) وفى نسخ صغير (عند الصدر) وجمعه أخرات وقال طرفة

وطى محال كالحنى خلوفه * وأخراته لزت بدأى منضد

قال الليث هى اضلاع عند الصدر معوا احدها خرت (وخرت) الشئ (ثقب و) يقال جمل مخروت الانف (المخروت) أصله المثقوب ثم استعمل فى (المشقوق الانف أو الشفة) خصوصا (والخريت كسكيت الدليل الحاذق) بالذال المعجمة وفى الحديث استأجر رجلا من بنى الديل عاديا خريتا الخريت الماهر الذى يهتدى لأخرات المفاوز وهى طرقها الخفية ومضايقها وقيل أراد أنه يهتدى فى مثل ثقب الابرة وعزاه فى التوشيح للاصمعى وقال شمر دليل خريت مريت اذ كان ماهرا بالدلالة مأخوذ من الخرت والجمع الخرارت وأنشد الجوهرى لرؤبة * يغبى على الدلامز الخرارت * هكذا فى نسخ الصحاح والذى بخط الازهرى فى كتابه يعيى (والخراتان) بالفتح (نجمان) من كواكب الاسد بينهما قدر سوط وهما كتفا الاسد (وهما زبرة الاسد) قيل سميا بذلك لنفوذهما الى جوف الاسد وظاهر كلام المصنف انهما فعالان بناء على ان التاء أصلية وحكاه كراع فى المعتل وأنشد

اذا رأيت أنجما من الاسد * جبهته أو الخراة والكتد

بال سهيل فى الفضيخ ففسد * وطاب ألبان اللقاح وبرد

قال ابن سيده فاذا كان كذلك فهو من خ ر ى وتبعه المصنف هناك أيضا وسأل الزجاج ثعلبا عنهما فقال له يقول ابن الاعرابى هما كوكبان من كواكب الاسد ويقول أبو نصر صاحب الاصمعى كوكبان فى زبرة الاسد أى وسطه والذى عندى أنهما كوكبان بعد الجبهة والقلب فأنكر الزجاج ذلك وقال اذا أقول انهما كوكبان فى منخر الاسد من خرت الابرة وهو ثقبها فقال ثعلب هذا خطأ لان خرات ليس من الخرت وقال هما خراتان لا يفترقان فقال له بل خراة كحصاة فدفع ذلك قال فقد قيل يوم أرونان من الرنة يراد به الشدة فقال هذا يقوله ابن الاعرابى وهو غلط لانه من الروى وهو ماء الرمل لأنه اذا شرب قتل فأريد يوم شديد كشدة هذا فقال لثعلب فأعطنا فى أيهما كما قلت حجة فأنشد الابيات المتقدمة التى فيها * جبهته أو الخرات والكتد * فيدل هذا على انهما ليسا فى المنخر فقال الزجاج أعطنى الكتاب الذى فيه هذا فغضب ثعلب قال أبو بكر فلقيت الزجاج فى غد ذلك اليوم فحدثنى بأمر المجلس فقلت له فأنت تقول حصاة وحصى وحصيات فتقول خراة وخرى وخريات فأمسك فجئت الى ثعلب فحدثته بذلك فسر به قاله شيخنا وسيأتى البحث عليه فى المعتل (والمخرت) كمقعد (الطريق المستقيم) البين والجمع مخارت وسمى مخرتا لان له منفذا لا ينسد على من سلكه وسمى الدليل خريتا لانه يدل على المخرت (والاخرات الحلق فى رؤس النسوع كالخرت) بالضم (والخرت) بضم ففتح والأخرات جمع الجمع (الواحدة خرتة) بالضم وهى الحلقة التى فيها النسعة وهذا الذى ضبطناه هو الصحيح ومنهم من ضبط الاول والثالث بالفتح وهو خطأ (٣ وخرت برت بكسر) الخاء اسمان جعلا اسما واحدا (د بالروم) يقوله العوام خربوت وضبطه عبد البر بن الشحنة بالفتح وقال هو حصن يعرف بحصن زياد فى أقصى ديار بكر بينه وبين ملطية مسيرة يومين وبينهما الفرات وينسب اليه جماعة (وذئب خرت بالضم) أى (سريع) وكذلك الكلاب أيضا (وخرتة بالفتح) فالسكون (فرس الهمام) هكذا فى اللسان * ومما يستدرك عليه أخرات المزادة عراها واحدها خرتة فكأن جمعه انما هو على حذف الزائد الذى هو الهاء وفى التهذيب فى المزادة أخراتها هى العرى بينها القصبة التى يحمل بها قال أبو منصور وأخراب المزادة الواحدة خربة وكذلك خربة الاذن بالباء وغلام أخرب الاذنين قال والخرتة

(المستدرك)

(نجسته)

(خرت)

٣ قوله انه لما احتضر كأنما الخ كذا بخطه وعبارة النهاية قال لما احتضر الخ فسقط من الشارح لفظ قال

٣ ذكرها الصاغانى فى مادة ب ر ت وذكر أيضا خبرت التى ذكرها الشارح فى ص ٤٢٦ س ٣٥ وكتب عليها هنالك بالهامش وقد تبين أن الحق مع الشارح والغا ما كتب

(المستدرك)

بالتاء فى الحديد من الفأس والابرة والخربة بالباء فى الجلدة وقال أبو عمرو والخرتة ثقب الشعيرة وهى المسلة قال ابن الاعرابى وقال السلولى راد خرت القوم ٢ اذا عرّس بمنزلهم لا يقرّون ورادت أخراتهم وهو كقول الاعشى

وانى وجدك لولم تجئ * لقدقلق الخرت الا انتظارا

وفى الاساس من المجاز قلق خرت فلان فسد أمره وعن الكسائى خرتنا الارض اذا عرفناها ولم تخف علينا طرقها وفى التهذيب فى ترجمة خرط وناقة خراطة وخراتة تخترط فتذهب على وجهها وأنشد

يسوقها خراتة ابوزا * تجعل أدنى الفها الامعوزا

وفى المعجم الاخروت مخلاف باليمن علم مرتجل عليه أو من الخرت وهو الثقب انتهى وخرشكت كسبهلل قال ابن الاثير قرية بالشاش منها أبو سعيد بن عبد الرحمن بن حميد روى وحدث ((خست)) بالفتح والعوام يقولون خواست وقد تحذف الالف (د بفارس) بين اندراسه وطخارستان منها أبو على الحسن بن على بن الحسين الطخارستانى والسيد أبو الحسن محمد بن محمد بن زيد العلوى وقد روى وحدثا * ومما يستدرك عليه خشتيار وهو جد أبى الحسين طاهر بن محمود بن النضر النسفى العالم المحدث وخشرتا قرية ببخارا ((خفت)) الصوت (خفوتا سكن) وضعف من شدة الجوع والخفت والخفات نحوه وقد خفت وصوت خفيض خفيت (و) لهذا قيل للميت خفت اذا انقطع كلامه و(سكت) فهو خافت (و) خفت الرجل خفوتا مات وقال أبو عمرو (خفاتا مات فجاة) والخفات موت البغتة وهو من المجاز قال الجعدى

ولست وان عزوا على بهالك * خفاتا ولا مستهزم ذاهب العقل

وقال أبو منصور خفاتا أى ضعفا وتذللا (والخفت اسرار المنطق) وهو ضد الجهر (كالمخافتة) وهو اخفاء الصوت وخافت بصوته خفضه وفى حديث عائشة رضى الله عنها ربما خفت النبى صلى الله عليه وسلم بقراءته وربما جهر وفى حديثها الآخر أنزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها فى الدعاء وقيل فى القراءة وفى حديث صلاة الجنازة كان يقرأ فى الاولى بفاتحة الكتاب مخافتة (والتخافت) أنشد الجوهرى أخاطب جهرا اذلهن تخافت * وشتان بين الجهر والمنطق الخفت

وعن الليث الرجل يخافت بقراءته اذا لم يبين قراءته برفع الصوت وتخافت القوم اذا تشاوروا سرا وفى التنزيل العزيز يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا (والخفت) الخبت الباء بدل عن الفاء (و) الخفت (بالضم السذاب) نقله ثعلب عن ابن الاعرابى كذا فى التهذيب لغة فى الخنف كما سيأتى عن ابن دريد فى الفاء ان شاء الله تعالى (والخافت السحاب) الذى (ليس فيه ماء) قاله أبو سعيد وقال ومثل هذه السحابة لا يبرح مكانها انما يسير من السحاب ذو الماء قال والذى يومض لا يكاد يسير (و) من المجاز (زرع) خافت أى (لم يطل) أو لم يبلغ غاية الطول وفى حديث أبى هريرة مثل المؤمن الضعيف كمثل خافت الزرع يميل مرة ويعتدل أخرى ٣ وفى رواية كمثل خافتة الزرع والخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء على تأول السنبلة وقال أبو عبيد أراد بالخافت الزرع الغض اللين وفى أخرى مثل خافة الزرع وفى أخرى مثل خامة الزرع (و) من المجاز عن ابن سيده وغيره (الخفوت المرأة المهزولة) عن اللحيانى وقيل هى التى لا تكاد تبين من الهزال (أو) هى (التى تستحسن) وتأخذها العين فتقبلها ما دامت (وحدها الا بين النساء) فاذا رأيتها فيهن غمزنها ٤ وامرأة خفوت لفوت كذا عن الليث وقال أبو منصور ولم أسمع الخفوت فى نعت النساء لغير الليث (وأخفتت الناقة) اذا (نتجت ليوم ملقحها) بضم الميم نقله الصاغانى (وخفتيان) بضم فسكون ففتح (قلعتان باربل) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه الابل تخافت المضغ اذا اجترت والتخافت تكلف الخفوت وهو الضعف والسكون واظهاره من غير صحة وقد جاء فى حديث عائشة نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل انه من القراء وخفت صوته يخفت رق وفى الحديث نوم المؤمن سبات وسمعه خفات أى ضعيف لا حس له وروى الازهرى عن ثعلب ان ابن الاعرابى أنشده

بضرب يخفت فوارة * وطعن يرى الدمع منه رشيشا

أى انه واسع فدمه يسيل ((الخليت كسكيت) اسم (الابلق الفرد الذى بتيماء) نقله الصغانى وقد ذكر فى الاشعار وفى التهذيب فى ترجمة حلت عن الليث الحلتيت الانجرد قال والذى حفظته عن البحرانيين الخلتيت بالخاء الاجرد قال ولا أراه عربيا محضا ((الخميت)) أهمله الجوهرى وقال الليث هو (السمين وبوزنه) حميرية ((الخنوت كسنور) أهمله الجوهرى قال ابن الاعرابى هو (الجلد) بالفتح (المنكمش) وفى بعض النسخ الكميش (الذى لا ينام على وتر) نقله الصاغانى (والعيى الابله و) خنوت (دابة بحرية) عن ابن الاعرابى (و) الخنوت (لقب توبة بن مضرس الشاعر) نقله الصاغانى والحافظ * ومما فاته الخنبت كقنفذ القصير من الرجال ذكره ابن منظور فى اللسان وخنامت بضم الاول وفتح الثانى والثالث قرية ببخارا منها أبو صالح الطيب بن مقاتل بن سليمان بن حماد البخارى روى وحدث ((خات البازى) والعقاب يخوت خوتا وخواتة (واختات انقض على الصيد) ليأخذه فسمعت لجناحيه صوتا (كانخات و) خات (الرجل ماله) يخوته ويخيته (تنقصه كتخوته) واختاته وكذلك تحوفه وتحيفه وتخوفه كما سيأتى (والخائتة العقاب اذا انخاتت) وهى التى تختات وهو صوت جناحيها اذا انقضت فسمعت صوت انقضاضها وله حفيف (والخوات) كسحاب لفظ مؤنث

ومعناه

٢ قوله اذا عرّس الخ كذا بخطه والذى فى التكملة اذا كانوا اغرضين بمنزلهم لا يقرّون اه وقوله غرضين أى ملانين ضجرين كما يعلم بمراجعة القاموس

(خستُ) (المستدرك) (خفتَ)

٣ قال فى التكملة والمعنى أن المؤمن مرزأ فى نفسه وأهله وماله

٤ قوله غمزنها كذا بخطه والصواب غمرنها كما فى الاساس والتكملة

(المستدرك) (خليتٌ) (خميتٌ) (خنوتٌ) (المستدرك) (خاتَ)

ومعناه مذكر (دوى جناح العقاب و) الخوات (الصوت) فى حديث بناء الكعبة قال فسمعنا خواتا من السماء أى صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم كالخواتة (أو) اختص به (صوت الرعد والسيل) عن أبى حنيفة وأنشد * فلا حس الاخوات السيول * ويوجد فى بعض النسخ مضبوطا رفع السيل بناء على انه معطوف على صوت الرعد وهو غير صواب لما عرفت (و) الخوات (بالتشديد الرجل الجرىء) قال الشاعر

لا يهتدى فيه الا كل منصلت * من الرجال زميع الرأى خوات

(و) الخوات (الذى يأكل كل ساعة ولا يكثر) عن الفراء (و) خوات (بن جبير) بن النعمان بن أمية الانصارى الاوسى (الصحابى) أبو عبد الله وقيل أبو صالح صاحب ذات النحيين أحد فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة أربعين (وابن ابنه) خوات بن (صالح) بن خوات بن جبير روى عن أبيه عن جده (و) خوات بن عامر (جد عمرو بن رفاعة المحدث) وأم عمرو بنت خوات بن جبير روى عنها ابن أخيها خوات بن صالح المذكور وأخوها عمرو بن خوات قتل يوم الحرة وخوات بن صالح بن خوات بن صالح روى عن أبيه عن خوات بن بكر عن كعب الاحبار روى عنه جويرية بن أسماء (وخات الرجل نقض عهده وأخلف وعده) عن ابن الاعرابى (و) خات الرجل وأنفض (نقص ميرته) نقله الصاغانى (و) خات الرجل اذا (أسن) عن ابن الاعرابى (و) خات يخوت خوتا (طارد و) خات (اختطف) يقال خاتته العقاب تخوته اختطفته (كتخوت) قال أبو ذؤيب أو صخر الغى

فخاتت غزالا جاثما بصرت به * لدى سلمات عند أدماء سارب

وتخوت الشئ اختطفه عن ابن الاعرابى وعن الاصمعى * تخوت قلوب الطير من كل جارح * فى قول الجموح الهذلى أى تخطف وقال آخر وما القوم الا خمسة أو ثلاثة * يخوتون أخرى القوم خوت الاجادل

الاجادل جمع أجدل وهو الصقر (واختات) الذئب (الشاة ختلها فسرقها) قال الفراء وما زال الذئب يختات الشاة بعد الشاة أى يختلها فيسرقها (و) اختات (الحديث) اذا (أخذ منه فتحفظه) هكذا فى النسخ والصواب فتحفظه يقال فلان يختات حديث القوم ويتخوت بمعنى واحد (وتخوت عنه انكسر وتركه وخاوت طرفه دونى) مخاوتة (سارقه) * ومما يستدرك عليه قولهم انهم يختاتون الليل أى يسمرون ويقطعون الطريق وفى الحديث حديث أبى جندل بن عمرو بن سهيل انه اختات للضرب حتى خيف على عقله قال شمر هكذا روى والمعروف أخت الرجل وقد تقدم والمختئ نحو المخت وتقدم أيضا ﴿الخيت التصويت﴾ خات يخيت خيتا (كالخيوت) بالضم صوت عن ابن الاعرابى وأنشد * فى خيتة الطائر ريث عجله * وكل اختطاف اختيات وخوت (و) الخيت (بالكسر ة ببلخ) نقله الصاغانى

﴿فصل الدال﴾ المهملة مع التاء مما يستدرك عليه دأته دأتا مثل ذأته أى خنقه ودفعه حتى صرعه ويروى أخذ بحلقه انكره الخطابى وصححه غير واحد وادريت كعفريت موضع عن العمرانى كذا فى المعجم ﴿درست بضمتين﴾ وسكون أهمله الجماعة ودرست (بن رباط) ككتاب ٢ (الفقيمى شاعر وابنه زياد) هكذا فى النسخ والصواب وابن زياد كنيته أبو الحسن ويقال أبو يحيى نفاض الخز روى عن جعفر بن الزبير وعلى بن زيد بن جدعان وعنه أبو كامل الجحدرى وغيره كذا فى حاشية الاكمال يقال هو ضعيف وقال أبو زرعة واه (وابنه يحيى) بن درست بن زياد شيخ الترمذى والنسائى (وابن ابنه زكريا) بن يحيى بن درست ابن زياد عن هشام بن عمار وغيره (و) درست (ابن حكيم ٣) مكبرا روى عن التابعين (و) درست (بن سهل) عن سهل بن عثمان العسكرى (و) درست (بن نصر الزاهد) مات سنة ٢٤١ وهو شيخ لابن مخلد (وابراهيم بن جعفر بن درست) التسترى شيخ لابن المقرى * وفاته درست بن حمزة عن مطر الوراق قال الدارقطنى ضعيف ودرست عن أبى أيوب ثقة ودرست بن اللجلاج العبدى عن روح بن عبد المؤمن (وجعفر بن درستويه) عن ابن المدينى وابنه أبو محمد عبد الله بن جعفر روى عن يعقوب بن سفيان الفسوى (محدثون) وأبو أحمد عبد الحميد بن محمد بن الحسين بن عبد الله السمسار الدرستوى لان جده عرف بابن غلام درستويه بلخى الاصل سكن بغداد وروى عن لوين وغيره وتوفى سنة ٣١٨ ﴿الدست﴾ بالسين المهملة لغة فى (الدشت) بالمعجمة أو هو الاصل ثم عرب بالاهمال كما عكس شام على تسميتها بسام بن نوح قاله شيخنا نقلا عن النهاب (و) هو (من الثياب والورق وصدر البيت) لثلاثة معان (معربات) عن المعجمة واستعمله المتأخرون بمعنى الديوان ومجلس الوزارة والرآسة مستعار من هذه وفى سجعات الاساس أعجبه قوله فزحف له عن دسته قال شيخنا الدست بالفارسية اليد وفى العربية بمعنى اللباس والرياسة والحيلة ودست القمار وجمعها الحريرى فى المقامة الثالثة والعشرين فى قوله ناشد تك الله ألست الذى أعاره الدست فقلت لا والذى أجلسك فى هذا الدست ما أنا بصاحب ذلك الدست بل أنت الذى تم عليك الدست فالدست الاول اللباس والثانى صدر المجلس والثالث اللعبة وهم يقولون لمن غلب تم عليه الدست وفى شرح المقامات هو دست القمار كان فى اصطلاح الجاهلية اذا خاب قدح أحدهم ولم ينل مارامه قيل تم عليه الدست وفى الاساس وفلان حسن الدست شطرنجى حاذق * قلت هو مأخوذ من دست القمار قال الشاعر

يقولون ساد الارذلون بأرضنا * وصار لهم مال وخيل سوابق

(المستدرك) (خات) (المستدرك) (درست) ٢ هكذا بياض بخطه ٣ نسخة المتن المطبوعة وابن حمزة وابن حكيم (المستدرك) (دست)

فقلت لهم شاخ الزمان وانما * تفرزن فى أخرى الدسوت البيادق

ونقل شيخنا عن الخفاجى فى شفاء الغليل ان عامة مصر وغيرها من بلدان المشرق يطلقون الدست على قدر النحاس فلينظروان صح فيستدرك به على المؤلف والدستفشار الذى ذكره شيخنا هنا فيناسب ذكره فى الراء لانه صار من كاتر كيبا مزجيا وهو العسل الجيد المعصور باليد (ودستوا بالقصر) وحكى بعضهم المد أيضا (ة بالاهواز) من فارس وفى أصل الرشاطى بفتح التاء بضبط القلم وقال كورة بالاهواز (والنسبة) اليها (دستوانى) بالنون كصنعانى قاله سيبويه (ودستوائى) بالمد منها أبو بكر هشام بن سنبر البكرى كان يبيع الثياب الدستوائية أثنى عليه ابن أبى حاتم وعن شعبة ماطلب أحد الحديث لله الاهشام الدستوائى ومنها أبو اسحق ابراهيم بن سعيد بن الحسن الحافظ سكن تستر ذكره ابن الاثير (ودوست بالضم) بالفارسية معناه المحب والصديق وهو (لقب القاسم بن نصر بن العابد) هكذا فى النسخ والصواب نصر العابد مات بعد المائتين كذا فى التبصير (و) لقب (جد جد عبد الكريم بن عثمان بن محمد بن يوسف العلاف) روى عن أبيه وعمه أحمد بن محمد (و) لقب (ذويه) وعشيرته وهم بيت علم وحديث مترجمون فى تاريخ الاسلام للذهبى ومنهم أبو منصور عبيد الله بن عثمان بن محمد توفى سنة ٤٧٩ عن ست وثمانين سنة وابن عمتهما محمد بن عمر عن الحرقى وأخته أمة الرحمن بنت عمر عن عمها عثمان وامة القاهر بنت محمد بن عثمان عن جدها وجدهم محمد بن يوسف

(دشت) لقى البغوى وآخرون (وأبو زرعة محمد بن محمد بن دوستويه) البشيرى (محدث) كتب عنه أبو الحسن النعيمى ((الدشت)) بالشين المعجمة (الصحراء) وأنشد أبو عبيد للاعشى

قد علمت فارس وحمير والأعراب بالدشت أيكم نزلا

هكذا أنشده الجوهرى والرواية أيهم على المغايبة وقال الراجز

تحذنه من نجات ست * سود نعاج كنعاج الدشت

وهو فارسى أو اتفاق بين اللغتين (و) الدشت (د بين اربل وتبريز) منها أبو محمد محمود بن اسفنديار أبو القاسم بن بدران بن أبان سمع الكثير من جعفر الهمدانى وابن المقير وابن رواحة روى عنه الدمياطى فى معجمه (و) الدشت (ة بأصفهان) منها أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن جرير بن سويد عن أبى بكر بن دحيم وغيره توفى فى حدود سنة ست عشرة وأربعمائة (ودشت الارزن ع بشيراز) نقله الصاغانى ودشت قبجاق ناحية متسعة مسيرة أربعة أشهر وأكثرها برارى ومروج وبينها وبين اذربيجان باب الحديد وهو باب عظيم مغلوق بين المملكتين والنسبة الى الكل دشتى والدشت من الورق ومن الثياب الدست وقد تقدم ومن الدشت التى بأصبهان أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه المذكر روى عنه أبو بكر بن مردويه الحافظ وغيره وباب دشت محلة أخرى بأصبهان ويقال لها أيضا بردشت منها أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن مهران وغيره وأما أبو بكر محمد بن أحمد بن شعيب الدشتى فلأنه كان جار اللدشتى روى عنه الحاكم وغيره ودشت جد أبى سهل عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن دشت بن قطن

(دعت) النيسابورى عن أبى طاهر الرازى وأبى عبد الرحمن السلمى توفى سنة ٤٨٨ بنيسابور كذا فى انساب البلبيسى ((دعته كمنعه)

(دغت) يدعته دعتا (دفعه دفعا عنيفا) نقله الصاغانى ويقال بالذال المعجمة وسيأتى ((دغته)) دغتا (كمنعه خنقه حتى قتله) عن

(المستدرك) كراع * ومما يستدرك عليه دهستان بالكسر مدينة مشهورة عند مازندران بناها عبد الله بن طاهر منها أبو نصر عبد المؤمن ابن عبد الملك وغيره

(ذأت) (المستدرك) ((فصل الذال)) المعجمة مع التاء ((ذأته كمنعه) مثل ذعته (خنقه أشد الخنق) حتى أدلع لسانه عن أبى زيد * ومما يستدرك عليه ذخكت كجعفر قرية بالروذبار وراء نهر سيحون منها أبو نصر أحمد بن عثمان بن أحمد المستوفى أحد الأئمة سكن سمرقند وحدث بها

(ذعت) ((ذعته)) مثل (ذأته و) ذعته يذعته ذعتا (معكه فى التراب) كأنه يغطه فى الماء (و) ذعته (دفعه) دفعا (عنيفا) وغمزه غمزا شديدا وكذلك زمته زمتا اذا خنقه وذعته وذأطه وذعطه اذا خنقه أشد الخنق وفى الحديث ان الشيطان عرض لى يقطع صلاتى

(المستدرك) فأمكننى الله منه فذعته أى خنقته * ومما يستدرك عليه ذعالت لغة فى ذعالب ذكره فى التهذيب فى ترجمة ذعلب وأنشد قول اعرابى من بنى عوف بن سعد

صفقة ذى ذعالت سمول * بيع امرئ ليس بمستقيل

قال وقيل هو يريد الذعالب فينبغى أن يكونا لغتين وغير بعيد أن تبدل التاء من الباء اذ قد أبدلت من الواو وهى شريكة التاء فى

(المستدرك) الشفة قال ابن جنى والوجه أن تكون التاء بدلا من الباء لان التاء أكثر استعمالا انتهى * ومما يستدرك عليه ذغته ذغتا مثل

(ذمت) ذعته صححه غير واحد وهو مستدرك على الجماعة ((ذمت يذمت) ذمتا من باب ضرب (تغير وهزل) عن أبى مالك وقال أبو عبيد

(ذيت) يقولون كان من الامر ((ذيت وذيت مثلثة الآخر) والمشهور الفتح وحكى الكسر وأما الضم فغير معروف الاماجاء (عن) أبى جعفر (ابن القطاع) السعدى (وذية وذيه وذيا وذيا) كل ذلك بمعنى (كيت وكيت) وهى من ألفاظ الكنايات قال شيخنا ثم صريح كلام المصنف ان التاء أصل وأنها هى لام الكلمة وقال الشيخ أبو حيان فى شرح التسهيل تاء ذيت وكيت بدل من الياء

والاصل ذية وكية فحذفوا هاء التأنيث وأبدلوا من الياء التى هى لام الكلمة تاء وقد نطقوا بالاصل قالوا كان من الامر كية وكية وذية وذية وهذا هو الذى صرح به أكثر أئمة الصرف وعليه فموضعه المعتل وذكره هنا غير سديد انتهى وقال الجوهرى فى المعتل وأصل ذيت ذيو على فعل ساكنة العين فحذفت الواو فبقى على حرفين فشدد كما شدد كى اذا جعلته اسما ثم عوض من التشديد التاء فان حذفت التاء وجئت بالهاء فلا بد من أن ترد التشديد تقول كان ذية وذية وان نسبت اليه قلت ذيوى كما تقول بنوى فى النسبة الى البنت قال ابن برى الصواب ان أصله ذى لان ماعينه ياء فلامه ياء (و) أبو الطاهر (عبد الرحمن بن أحمد بن علك بن ذات الساوى (فقيه محدث) عن أبى الحسين بن النقور وعنه اسمعيل الطلحى مات سنة ٤٨٤ وابنه على بن عبد الرحمن حدث عن رزق الله التميمى مات سنة ٥٢٥

(ربت)

((فصل الراء)) مع المثناة الفوقية ((الربت محركة) وضبطه الصاغانى بالفتح (الاستغلاق والتربيت) بمعنى (التربية كالربت) يقال ربت الصبى وربته رباه كتربته قال الراجز

سميته اذ ولدت تموت * والقبر صهر ضامن زميت * ليس لمن ضمنه تربيت

(رت)

(و) التربيت (ضرب اليد على جنب الصبى قليلا) قليلا (لينام) نقله الصاغانى ((الرت بالضم الرئيس) فى الشرف والعطاء (ج رتان) بالضم والتشديد (ورتوت) وهو مجاز قال فى الاساس يقال هو رت من الرتوت أى رئيس من الرؤساء وهو من رتوت الناس أى ساداتهم وهؤلاء رتوت البلد (والرتوت) جمع رت وهو شئ يشبه الخنزير البرى وهى (أيضا الخنازير) الذكور وفى بعض نسخ الصحاح الخنازير البرية قال ابن دريد وزعموا انه لم يجئ بها أحد غير الخليل وقال أبو عمرو الرت الخنزير المجلح وجمعه رتة (والرتة بالضم) عجلة فى الكلام وقلة أناة وقيل هو أن يقلب اللام ياء وقد رت رتة وهو أرت وعن أبى عمرو الرتة ردة قبيحة فى اللسان من العيب وقيل هى (العجمة) فى الكلام (والحكلة فى اللسان) ورجل أرت بين الرتت وفى لسانه رتة (وأرته الله تعالى فرت) وهو أرت فى لسانه عقدة وحبسة وهما فى كلامه ولا يطاوعه لسانه وفى التهذيب الغمغمة أن تسمع الصوت ولا يبين لك تقطيع الكلام وأن يكون الكلام مشبها الكلام العجم والرتة كالريح يمنع أول الكلام فاذا جاء منه اتصل به قال والرتة غريزة (و) عن ابن الاعرابى (رترت) الرجل اذا (تعتع فى التاء) وغيرها (و) عن أبى عمرو (الرتى كربى) المرأة (اللثغاء وخباب بن الارت) بن جندلة

(رستة)

ابن سعد بن خزيمة التميمى صحابى (بدرى واياس بن الارت كريم شاعر) ((رستة بضم الراء) وسكون السين المهملة أهمله الجماعة وهو (لقب عبد الرحمن بن عمر بن أبى الحسن الزهرى الاصبهانى) الحافظ خرج له ابن ماجه القزوينى فى الصلاة وذكره الحافظ فى التقريب ورستة أيضا جد أبى حامد أحمد بن محمد بن على بن رستة الصوفى الاصبهانى يعرف بالجمال روى عنه أبو بكر بن مردويه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه رشته بالضم والشين معجمة أهمله الجماعة وهو لقب أبى بكر محمد بن على المؤدب روى عن أبى عبد الله الجرجانى

(رفت)

ومات سنة ٤٠٥ نقله ابن نقطة من خط يحيى بن منده وضبطه ((رفته يرفته ويرفته) رفتا ورفته قبيحة عن اللحيانى وهو رفات (كسره ودقه) هكذا فى غير ديوان وزاد فى الاساس وفته بيده كما يفت المدر والعظم البالى وعظم رفات ويقال رفت الشئ وحطمته وكسرته وضربه فرفت عنقه ويقال رفت عظام الجزور رفتا اذا كسرها ليطبخها ويستخرج اهالتها ورفت عنقه يرفتها رفتا عن اللحيانى (و) يأتى رفت أيضا بمعنى (انكسر واندق) فهو (لازم) و (متعد وانقطع) لف ونشر غير مرتب (كارفت) مثل احمر (ارفتاتا فى الكل) يقال ارفت الحبل انقطع (و) رفت العظم يرفت رفتا صار رفاتا وفى التنزيل العزيز أئذا كنا عظاما ورفاتا الرفات (كغراب) الدقاق وفى العناية الرفات ما بلى فتفتت و (الحطام) ما تكسر من اليبيس والترفيت ضد الترفيل وأصله الكسر رفته كسره قاله الراغب وفى اللسان لما أراد الزبير هدم الكعبة وبناءها بالورس قيل له ان الورس يتفتت ويصير رفاتا والرفات كل مادق وكسر وفى الصحاح قال الاخفش تقول منه رفت الشئ فهو مرفوت (و) فى المثل أنا أغنى عنك من التفة عن الرفت قال ابن الاعرابى الرفت (كصرد التبن) والتفة عناق الارض وهو يكتب بالهاء والرفت يكتب بالتاء (و) يقال فلان رفت طحن الرفت (الذى يرفت كل شئ) ويكسره نقله الصاغانى وفى الاساس وفى ملاءبهن رفات المسك أى فتاته ويقال لمن عمل ما يتعذر عليه التفصى منه الضبع ترفت العظام ولا تعرف قدر استها تأكلها ثم يعسر عليها خروجها ومن المجاز هو الذى أعاد المكارم وأحيا رفاتها وأنشر أمواتها

(المستدرك)

والرفتاو بالكسر مكيال لأهل الصعيد * ومما يستدرك عليه أرمنت كورة بصعيد مصر بينها وبين قوص فى سمت الجنوب

(رات)

مرحلتان ومنها الى اسوان مرحلتان كذا فى المعجم ((الرات)) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (التبن) لغة (يمنية) و (ج روات) بالضم هكذا يقولون

(زأت)

((فصل الزاى)) مع التاء المثناة ((زأته)) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى يقال زأته على (غيظا كمنعه) مثل

(زت)

زكنه أى (ملأه) ((الزت والتزتيت التزيين) قال الفراء زتت المرأة والعروس أزتها زتا زينتها وزتت هى تزينت (والتزتت التزين) قال

بنى تميم زهنعوا فتاتكم [٢] * ان فتاة الحى بالتزتت

وعن أبى عمرو الزتة تزيين العروس ليلة الزفاف وتزتت للسفر تهيأ له وأخذ زتته للسفر أى جهازه لم يستعمل الفعل من كل ذلك الا

[٢] قوله زهنعوا فتاتكم قال المجد زهنع المرأة زينها اه

مزيدا أعنى انهم لم يقولوا زت قال شمر لا أعرف الزاى مع التاء موصولة الا زتت وأما ان يكون الزاى مفصولا من التاء فكثير كذا فى لسان العرب *(زرته كمنعه) أهمله الليث والجوهرى وقال غيرهما ازرده وزرته أى (خنقه) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه زرانيت بمثناتين من فوق قرية بمصر ومنها الامام المقرى الشمس أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن أحمد الحنفى الزراتيتى ولد سنة ٧٤٨ وقرأ المغنى على التنوخى وابن الشيخة ٣ والمطرز ورافق فى كثير من مسموعه الولى العراقى والجمال ابن ظهيرة وممن قرأ عليه رضوان العقبى وممن سمع منه المراكشى والابى والحافظ ابن حجر الاخير حديثا واحدا من جزء هلال الحفار الذى أودعه فى متبايناته توفى سنة ٨٤٥ *(زعته كمنعه) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى أى (خنقه) كذعته وذأته وقد تقدم *(الزفت الملء والغيظ) وزفته غيظا ملأه (و) الزفت (الطرد والسوق والدفع والمنع والارهاق والاتعاب) كل ذلك نقله الصاغانى (و) الزفت (بالكسر) كالقير وقيل هو (القار والمزفت) كمعظم الاناء (المطلى به) وهو المقير أحد أوعية الخمر وفى الحديث نهى عن المزفت والمقير ٣ والزفت غير القير الذى يقير به السفن انما هو شئ أسود أيضا تمتن به الزقاق للخمر وقير السفن ييبس عليه وزفت الحميت لا ييبس (و) الزفت (دواء) وهو شئ يخرج من الارض يقع فى الادوية وليس هو ذلك الزفت المعروف (وازدفت المال استوعبه) أجمع كاجتفته واجترفه نقله الصاغانى (و) فى التهذيب عن النوادر (زفت) فلان (الحديث فى اذنه) أى الاصم (أفرغه) * زكته زكتا كما يأتى وزفتا بالكسر قرية بمصر وتعرف بمنية الجواد *(الزكت الملء أو ملء القربة كالتزكيت) فيهما يقال زكت الاناء زكتا وزكته كلاهما ملأه وزكته الرباز كاملأ جوفه وعن الاحمر زكت السقاء والقربة تزكيتا ملأته والسقاء مزكوت ومزكت وعن ابن الاعرابى قربة مزكوتة وموكوتة ومزكورة وموكورة بمعنى واحد أى مملوءة ومثله عن اللحيانى (والازكات) عن ابن دريد (و) زكت (ع) نقله الصاغانى (وأزكتت) المرأة بغلام (ولدت) كذا فى الصحاح (والمزكوت المهموم) أو المملوء هما أو الكمد من الهم وفى صفة على رضى الله عنه كان مزكوتا أى مملوأ علما من زكت الاناء زكتا اذا ملأته وقيل أراد كان مذاء من المذى (و) المزكوت (من الجراد الذى فى بطنه بيض) وكأنه بمعنى المملوء وهو أصل معنى المزكوت (و) المزكوت (الذى اشتد عليه البرد) نقله الصاغانى (و) قيل ان قولهم كان على مزكوتا مأخوذ من (زكته الحديث) زكتا (أوعيته اياه) أى أحفظته فهو مما يتعدى لمفعولين وصحفه شيخنا فقال أوعبته بالموحدة أى جمعته والصواب بالتحتية كما فى غير أمهات *(زمت ككرم زماتة وقر) ورزن وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم انه كان من أزمتهم فى المجلس أى من أرزنهم وأوقرهم كذا فى الغريبين للهروى ومن مجعات الاساس وتقول ما فيه زماتة انما فيه اماتة (والزميت) كأمير (الوقور) فى مجلسه عن ابن الاعرابى (و) الزميت (كالسكيت أو فرمنه) وهو الحليم الساكن القليل الكلام كالصميت وقيل الساكت وقد تزمت ورجل متزمت وزميت وفيه زماتة وهو من رجال زمت وفى الصحاح وما أشد تزمته عن الفراء وقال الشاعر فى الزميت بمعنى الساكن

والقبر صهر ضامن زميت * ليس لمن ضمنه تربيت

(و) الزمت ٤ (كزبج) وفى نسخة كسكر وهذا أقرب للعامة (طائر) أسود أحمر الرجلين والمنقار (يتلون) فى الشمس (الوانا) دون الغداف شيأ وتدعوه العامة أبا قلمون (وقد ازمأت يزمئت ازمئتانا) فهو مزمئت اذا (تلون ألوانا متغايرة) ومثله فى اللسان وزمته كمنعه خنقه ذكره ابن منظور فى ترجمة ذعت *(زناتة بالكسر) وقد يفتح أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى وهى (قبيلة) عظيمة (بالمغرب) قلت وهم بنو زانا بن يحيى بن ضرى بن برمادغس بن ضرى بن وجيك بن مادغس بن برابن بديان بن كنعان ابن حام بن نوح عليه الصلاة والسلام على ما حققه المقريزى (منها الزناتى) الرمال (المنجم) المشهور وفيهما والزناتى الفقيه شارح تحفة ابن عاصم ومحشى مختصر الشيخ خليل *(الزيت فرس معاوية بن سعد) بن عبد سعد (و) الزيت (دهن) معروف وهو عصارة الزيتون قاله ابن سيده وفى الاساس هو مخ الزيتون (والزيتون شجرته) واحدته زيتونة وقيل الزيتون ثمرته وأطلق على الشجرة مجازا وقيل هو مشترك بينهما قال ابن منظور وهذا فى قول من جعله فعلونا قال ابن جنى هو مثال فائت ومن العجب أن يفوت الكتاب وهو فى القرآن العزيز وعلى أفواه الناس قال الله تعالى والتين والزيتون قال ابن عباس هو تينكم هذا وزيتونكم هذا قال الفراء (و) يقال انهما مسجدان بالشأم أحدهما (مسجد دمشق) وثانيهما المسجد الذى كلم الله تعالى عنده موسى عليه السلام (أو) الزيتون (جبال الشأم) قلت ونسب شيخنا هذا القول يعنى زيادة النون الى السيرافى وقيل هو الظاهر وعليه مشى الجوهرى والزمخشرى وتبعهما المجد وكفى بهما قدوة وقال بعضهم بأن النون هى الاصل وأن الياء هى الزائدة بين الفاء والعين وعليه فوزنه فيعول ومحل ذكره حينئذ النون قال وفى شرح الكافية الزيتون فيعول لما حكاه بعضهم عن العرب من قولهم أرض زتنة وقال ابن عصفور فى كتابه الممتع وأما زيتون ففيعول كقيصوم وليست النون زائدة بدليل قولهم أرض زتنة أى فيها زيتون وأيضا تؤدى الزيادة الى اثبات فعلون وهو بناء لم يستقر فى كلامهم * قلت وأما هذا فقد عرفت ما فيه من الاستبعاد من كلام ابن منظور (و) الزيتون (د بالصين و) الزيتون (ة بالصعيد) على غربى النيل والى جنبها قرية أخرى يقال لها الميمون (و) الزيتون (اسم) جد أبى القاسم المظفر بن محمد اليزيدى البغدادى عن أبى مسلم الكجى وعبد السيد بن على بن محمد بن الطيب أبو جعفر المتكلم عرف

(زرت) (المستدرك)

٣ قوله وابن الشيخة كذا بخطه

(زعت)

(زفت)

(زكت)

٤ زمت بضم الاول وفتح الميم المشددة طائر يوجد فى ايلاول جبل من جبال الهند نقله عاصم أفندى من المفردات

(زمت)

(زناتة)

(زيت)

٣ زفت القار والقير فى المفردات قره ساقز ترجمته مصطكا سوداء يفور ببلاد العراق من المياه الحارة وحين انعقاده يشبه الزفت والزفت يحصل من الصنوبر وهو نوعان نوع رطب ونوع يابس واليابس أيضا مطبوخ أو متجمد بنفسه فالذى يسيل من الشجر بنفسه هو الزفت وما يعمل بالطبخ والصناعة هو القطران قاله السيد عاصم فى أوقيانوسه كذا بهامش المطبوعة

بابن الزيتونى والدأبى نصر حنبل من أصحاب أبى الوفاء بن عقيل انتقل الى مذهب الامام أبى حنيفة و برع فى الكلام مات سنة ٥٤٣ (والزيتونة) موضع (ببادية الشأم) كان ينزله هشام بن عبد الملك (وعين الزيتونة بأفريقية وأحجار الزيت) موضع (بالمدينة) المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم وهو خارجها به استشهد الامام محمد المهدى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على ابن أبى طالب فى وقعة مشهورة ويقال له قتيل أحجار الزيت (وقصر الزيت بالبصرة) صقع قريب من كلائها وهؤلاء كلهن (مواضع) ويقال للذى يبيع الزيت زيات وللذى يعتصره زيات واشتهر به أبو صالح ذكوان السمان كذا يقوله أهل العراق وأهل المدينة وأهل مكة يقولونه الزيات لانه كان يبيعه عن أبى هريرة وعنه ابنه سهيل وحمزة بن حبيب الزيات صاحب القراءة عن الاعمش وقال أبو حنيفة الزيتون من العضاه قال الاصمعى حدثنى عبد الملك بن صالح بن على قال تبقى الزيتونة ثلاثين ألف سنة قال وكل زيتونة بفلسطين من غرس أمم قبل الروم يقال لهم اليونانيون (وزت) الثريد و (الطعام أزيته زيتا جعلت فيه الزيت) أو عملته بالزيت (فهو مزيت) على النقص (ومزيوت) على التمام قال الفرزدق فى النقص يهجو ذا الاهدام

جاؤا بعير لم تكن يمنية * ولا حنطة الشأم المزيت خميرها

كذا فى الصحاح وهكذا أنشده أبو على والرواية * أتتهم بعير لم تكن هجرية * وقبله

ولم أر سواقين غبرا كساقة * يسوقون أعد الايدل بعيرها

وعن اللحيانى زت الخبز والفتوت لتته بزيت (وازدات) فلان اذا (ادهن به) وهو مزدات وتصغيره بتمامه مزيتيت وفى اللسان يقال زت رأسى ورأس فلان دهنته به وازدت به ادهنت (وزتهم أطعمهم اياه) هذه رواية عن اللحيانى وعبارة الصحاح وزت القوم جعلت أدمهم الزيت انتهى وزيتهم اذا زودتهم الزيت (وأزاتوا كثر عندهم) الزيت عن اللحيانى أيضا قال وكذلك كل شئ من هذا اذا أردت أطعمتهم أووهبت لهم قلته فعلتهم واذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت قد أفعلوا (واستزات طلبه) وفى اللسان والصحاح جاؤا يستزيتون أى يستوهبون الزيت (والزيتية فرس لبيد بن عمرو الغسانى) قال الصاغانى سميت بذلك لانها عرقت فانكرها ابن عمرو للونها عند العرق وفى الاساس جاء فلان فى ثياب زيات أى فى ثياب وسخة وطور زيتا الذى وقع عليه الوحى وقد أشار له الفراء فى كلامه وسيأتى فى طوران شاء الله تعالى وكفر الزيات قرية بمصر

(سأت) «فصل السين» المهملة مع التاء (سأته) يسأته سأتا (كنعه خنقه) بشدة مثل سأبه عن أبى زيد وقيل اذا خنقه حتى يقتله وفى رواية عن أبى عمرو حتى يموت (و) عن الفراء (السأتان محركة جانبا الحلقوم) حيث يقع فيهما اصبعا الخانق و (الواحد سأت) بالفتح والهمز

(سبت) (السبت الراحة) والسكون (والقطع) وترك الاعمال وسبت يسبت سبتا استراح وسكن وسبت الشئ وسبته قطعه وخص اللحيانى به الاعناق وسبتت اللقمة حلقى وسبتته قطعته والتخفيف أكثر والسبت (و) السبات (الدهر) وسيأتى مايتعلق به (و) السبت الحلق وفى الصحاح (حلق الرأس) سبت رأسه وشعره يسبته سبتا وسلته وسبده حلقه (و) السبت (ارسال الشعر عن العقص و) السبت السير السريع وأنشد لحميد بن ثور يمدح عبد الله بن جعفر

ومطوية الاقراب أما نهارها * فسبت وأما ليلها فذميل

والسبت سير فوق العنق وقال أبو عمرو هو العنق وقيل هو ضرب من السير وفى نسخة (سير للابل) وسبتت تسبت سبتا وهى سبوت قال رؤبة

تمشى بها ذو المرة الثبوت * وهو من الاين حف نحيت

(و) السبت (الحيرة) والاطراق (و) السبت السبق فى العدو والسبت (الفرس الجواد) الكثير العدو (و) السبت (الغلام العارم الجرئ) أى كثير الجرى (و) السبت (ضرب العنق) ومن المجاز سبت علاوته ضرب عنقه (و) السبت (يوم من الاسبوع) معروف وهو السابع منه وانما سمى به لان الله تعالى ابتدأ الخلق فيه وقطع فيه بعض خلق الارض ويقال أمر فيه بنو اسرائيل بقطع الاعمال وتركها وفى المحكم انما سمى سبتا لان ابتداء الخلق كان من يوم الاحد الى يوم الجمعة ولم يكن فى السبت شئ من الخلق قالوا فأصبحت يوم السبت منسبتة أى قدتمت وانقطع العمل فيها وقيل سمى بذلك لان اليهود كانوا ينقطعون فيه عن العمل والتصرف (ج أسبت وسبوت) قال الازهرى وأخطأ من قال سمى السبت لان الله أمر بنى اسرائيل فيه بالاستراحة وخلق هو عزوجل السموات والارض فى ستة أيام آخرها يوم الجمعة ثم استراح وانقطع العمل فسمى السابع يوم السبت قال وهذا خطأ لانه لا يعلم فى كلام العرب سبت بمعنى استراح وانما معنى سبت قطع ولا يوصف الله تعالى وتقدس بالاستراحة لانه لا يتعب والراحة لا تكون الا بعد تعب وشغل وكلاهما زائل عن الله تعالى قال واتفق أهل العلم على أن الله تعالى ابتدأ الخلق يوم السبت ولم يخلق يوم الجمعة سماء ولا أرضا قال والدليل على صحة ما قال ماروى عن عبد الله بن عمر قال خلق الله التراب يوم السبت وخلق الحجارة يوم الاحد وخلق السحب يوم الاثنين وخلق الكروم يوم الثلاثاء وخلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الدواب يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة فيما بين العصر وغروب الشمس قال شيخنا وصحح فى شرح المهذب ان أول الاسبوع الاحد لما رواه عبد الله بن سلام ان الله ابتدأ الخلق فخلق الارض يوم الاحد والاثنين والسموات يوم الثلاثاء والاربعاء ومابينهما يوم الخميس والجمعة قال القرطبى وهو قول ابن مسعود

وغيره من الصحابة وتعقب البيهقى مارواه مسلم أى حديث خلق الله التربة يوم السبت الحديث بأنه لايحفظ ومخالف لاهل النقل والحديث قال وهو الذى جزم به أبو عبيدة وقال ان السبت هو آخر الايام وانما سمى سبتا لانه سبت فيه خلق كل شئ وعمله أى قطع وبه جزم فى التفسير فى البقرة وقال الجوهرى وسمى يوم السبت لانقطاع الايام عنده وقال السهيلى فى الروض لم يقل بأن أوله الاحد الا ابن جرير واستدل له فى شرح المهذب بخبر مسلم عن أبى هريرة السابق ولهذا الخبر صوب الاسنوى كالسهيلى وابن عساكر أن أوله السبت انتهى (و) السبت (الرجل الكثير) السبات أى (النوم و) السبت (الرجل الداهية) المطرق (كالسبات بالضم و) السبت (قيام اليهود) لعنهم الله تعالى (بأمر السبت) وفى لسان العرب بأمر سبتها وقد سبتوا يسبتون ويسبتون قال تعالى ويوم لايسبتون لاتأتيهم (والفعل كنصر وضرب) قال شيخنا قضيته أن المصادر السابقة كلها فى جميع المعانى يبنى منها الفعل بالوجهين والذى فى الصحاح أن الجميع بالكسر ولا يضم الا فى سبت اذا نام * قلت وكذلك فى سبت اليهود فانه روى فعله بالوجهين كما تقدم (و) السبت (بالكسر جلود البقر) مدبوغة كانت أو غير مدبوغة كذا فى المحكم ونقله غيره عن أبى زيد وقال أبو حنيفة عن الاصمعى وأبى زيد لايكون السبت الا من جلد بقر مدبوغ (و) السبت أيضا (كل جلد مدبوغ أو) المدبوغ (بالقرظ) وفى الصحاح السبت جلود البقر المدبوغة بالقرظ تحذى منه النعال السبتية انتهى وقال أبو عمرو كل مدبوغ فهو سبت قيل مأخوذ من السبت وهو الحلق وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يمشى بين القبور فى نعليه فقال ياصاحب السبتين اخلع سبتيك [٢] قال الاصمعى السبت الجلد المدبوغ قال فان كان عليه شعر أو صوف أو وبر فهو مصحب وقال أبو عمرو والنعال السبتية هى المدبوغة بالقرظ قال الازهرى وحديث النبى صلى الله عليه وسلم يدل على أن السبت ما لا شعر عليه وقال عنترة

بطل كأن ثيابه فى سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

مدحه بأربع خصال كرام أحدها انه جعله بطلا أى شجاعا الثانى انه جعله طويلا شبهه بالسرحة الثالث انه جعله شريفا للابسه نعال السبت الرابع انه جعله تام الخلق ناميا لان التوأم أنقص خلقا وقوة وعقلا وخلقا كذا فى اللسان وفى الحديث ان عبيد بن جريج قال لابن عمر رأيتك تلبس النعال السبتية فقال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التى ليس عليها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها قال انما اعترض عليه لانها نعال أهل النعمة والسعة وفى التهذيب كأنها سميت سبتية لان شعرها قد سبت عنها أى حلق وأزيل بعلاج من الدباغ معلوم ومثله فى الصحاح وقال ابن الاعرابى سميت النعال المدبوغة سبتية لانها انسبتت بالدباغ أى لانت وهو قول الهروى ومن المجاز اخلع سبتيك وأرونى سبتى كما فى الاساس وهو مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم أى الثياب المتخذة منها كذا فى النهاية ويروى ياصاحب السبتيين على النسب وهكذا وجد بخط الأزهرى فى كتابه وانما أمره بالخلع احتراما للمقابر لانه يمشى بينها وقيل كان بها قذر أو لاختياله فى مشيه كذا فى اللسان * قلت وعلى قول ابن الاعرابى والذى قبله فى التهذيب ينبغى أن يكون بفتح السين وكذا ما نقله ابن التين عن الداودى انها منسوبة الى سوق السبت وفى المنتهى انها منسوبة للسبت بالضم وهو نبت يدبغ به فيكون بالفتح [٣] الا أن يكون من تغييرات النسب وأورده شيخنا (و) السبت (بالضم نبات كالخطمى) عن كراع (ويفتح) أنشد قطرب

وأرض تحار بها المدلجون * ترى السبت فيها كركن الكثيب

(والمسبت) كمحسن (الذى لايتحرك) وقد أسبت (والداخل فى يوم السبت) هكذا فى سائر النسخ والاولى فى السبت من غير لفظ يوم كما هو فى الصحاح واللسان وغيرهما لان المراد بالسبت هنا قيام اليهود بأمره لا اليوم وقد أسبتوا فتأمل (والسبات كغراب النوم) وأصله الراحة تقول منه سبت يسبت هذه بالضم وحدها وعن ابن الاعرابى فى قوله عز وجل وجعلنا نومكم سباتا أى قطعا والسبت القطع فكأنه اذا نام انقطع عن الناس وقال الزجاج السبات أن ينقطع عن الحركة والروح فى بدنه أى جعلنا نومكم راحة لكم (أو) السبات (خفته) أى النوم كالغشية (أو ابتداؤه) أى النوم (فى الرأس حتى يبلغ القلب) قاله ثعلب ورجل مسبوت من السبات وقد سبت عن ابن الاعرابى وأنشد

وتركت راعيها مسبوتا * قد همّ لما نام أن يموتا

وفى التهذيب والسبت السبات وأنشد للاصمعى * يصبح مخمورا ويمسى سبتا * أى مسبوتا ويقال سبت المريض فهو مسبوت وفى حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية ما تسأل عن شيخ نومه سبات وليله هبات السبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة (و) السبات (الدهر) كالسبت ولو ذكره عند السبت بقوله كالسبات كان أليق بصنعته (و) سبات (بلا لام لقب ابراهيم ابن دبيس) الحداد (المحدث) عن محمد بن الجهم السمرى والسبت برهة من الدهر قال لبيد

وعنيت سبتا قبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود

(وأقمت سبتا وسبتة وسنبتا وسنبتة) أى (برهة) من الدهر (وكفرسبت) ع (بالشام) بين طبرية والرملة وكذا سوق السبت موضع آخر (وابناسبات) بالضم (الليل والنهار) قال ابن أحمر

[٢] قوله سبتيك كذا فى الصحاح والذى فى النهاية نعليك ولعلهما روايتان

[٣] قوله بالفتح كذا بخطه ولعل الصواب بالضم

وكنا

وكناوهم كابنى سبات تفرقا * سوى ثم كانا منجداوتهاميا

قالوا السبات الدهر وابناه الليل والنهار قال ابن برى ذكر أبو جعفر محمد بن حبيب أن ابنى سبات رجلان رأى أحدهما صاحبه في المنام ثم انتبه وأحدهما بنجد والآخر بتهامة وقال غيره ابنا سبات أخوان مضى أحدهما الى مشرق الشمس لينظر من أين تطلع والآخر الى مغرب الشمس لينظر أين تغرب كذا في لسان العرب (والمسبوت الميت) والمغشى عليه وكذلك العليل اذا كان ملقى كالنائم يغمض عينيه في أكثر أحواله مسبوت وقد سبت كما تقدم (و) انسبتت الرطبة جرى فيها كلها الارطاب وانسبت الرطب عمه كله الارطاب و (رطب منسبت عمه) كله (الارطاب) انسبتت الرطبة أى لانت منسبتة أى لينة (والسبنتى) والسبندى (الجرىء) المقدم من كل شئ والياء للالحاق لا للتأنيث ألا ترى ان الهاء تلحقه والتنوين يقال سبنتاة وسبنداة قال ابن أحمر يصف رجلا كأن الليل لا يغسو عليه * اذا زجر السبنتاة الامونا

يعنى الناقة (و) السبنتى (النمر) ويشبه أن يكون سمى به لجراءته وقيل السبنتى الاسد والانثى بالهاء قال الشماخ يرثى عمر بن الخطاب رضى الله عنه جزى الله خيرا من امام وباركت * يد الله في ذاك الاديم الممزق

وما كنت أخشى أن تكون وفاته * بكفى سبنتى أزرق العين مطرق

قال ابن برى هكذا في الاصل ٣ وانما هو لمزرد أخى الشماخ وروى لهما يقول ما كنت أخشى أن يقتله أبو لؤلؤة وأن يجترئ على قتله والازرق العدو وقيل السبنتاة اللبوة الجريئة وقيل الناقة الجريئة الصدر وليس هذا الاخير بقوى (ج سبانت) ومن العرب من يجمعها سباتى ويقال للمرأة السليطة سبنتاة ويقال هى سبنتاة في جلد خبنداة (والسبتة) بالفتح (المعزى والسبتان بالكسر الاحق) والمتحير الذاهب اللب (وانسبت) الخدطال و (امتد) مع اللين (والسبتاء) بالمد (المنتشرة الاذن في طول أو قصر) نقله الصغانى (و) السبتاء من الارض مثل (الصحراء) وقيل أرض سبتاء لا شجر فيها وقال أبو زيد السبتاء الصحراء والجمع سباتى وأرض سبتاء مسبوتة (وسبتة د بالمغرب) في العدوة قبالة الاندلس وقال الشهاب المقرى في أزهار الرياض هى مدينة بساحل بحر الزقاق مشهورة واختلف في سبب تسميتها بذلك فقيل لانقطاعها في البحر من قولك سبت الشئ اذا قطعه وقيل لان مختطها هو سبت بن سام بن نوح واليه أشار لسان الدين بن الخطيب التلمسانى الغرناطى

حييت يا مختط سام بن نوح * بكل مزن يغتدى أو يروح

مغنى أبى الفضل عياض الذى * أضحت برياه رياض تفوح

وفيها يقول أبو الحكم مالك بن المرحل من قصيدة طويلة مطلعها

سلام على سبتة المغرب * أخية مكة والبثرب

وفى مدحها يقول أيضا أخطر على سبتة وانظر الى * جمالها تصبو الى حسنه

كأنها عود غناء وقد * ألقى في البحر على بطنه

قال شيخنا ثم ان المشهور الجارى على الالسنة ان النسبة اليها بالفتح على لفظها وجزم الرشاطى أن النسبة اليها سبتى بالكسر وعندى فيه نظر وان قبله منه شيوخنا وأقروه قياسا على البصرة ونحوه انتهى * ومنها أبو الاصبغ عيسى بن علاء بن يزيد سمع بقرطبة وأبو القاسم محمد ابن الفقيه المحدث أبى العباس أحمد بن محمد بن أحمد اللخمى الغرفى ملك سبتة وابن ملكها روى عن أبيه وغيره وأبو الحسن على بن محمد بن يحيى الحافظ نزيل مالقة روى عن محمد بن غازى السبتى وعنه أبو جعفر بن الزبير وأثنى عليه الاثنان من تاريخ الذهبى وأبو الحكم مالك بن المرحل ناظم الفصيح أحد شيوخ أبى حيان والقاضى المحدث عياض بن موسى بن عياض اليحصبى وهذا من شرح شيخنا وفى أزهار الرياض الشريف أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن طاهر الحسينى العلوى آخر أشراف سبتة كان معاصر اللسان الدين بن الخطيب وبينهما مصادقة ومكاتبة وهو من ذرية أبى الطاهر الذى خرج من صقلية وكانت لهم بسبتة وجاهة أعادها الله دار اسلام وبخط ابن خلكان أبو العباس أحمد بن هرون الرشيد العباسى السبتى الزاهد قبره ببغداد منسوب الى يوم السبت لانه ترك الدنيا ورمى ولايته وكان يتكسب بيده في يوم السبت وينفقه في بقية الاسبوع ويتفرغ للعبادة توفى سنة ٢٨٣ ذكره ابن الجوزى في صفة الصفوة ٣ (والسبت كفلز الشبت) بوزنه وسيأتى في الشين وهما (معرب اشوذ) بكسر الشين والواو وقال أبو حنيفة السبت نبت معرب من شبت قال وزعم بعض الرواة انه السنوت كذا في اللسان وقرأت في كتاب المعرب للجواليقى ما نصه قال الازهرى وأما الشبت لهذه البقلة المعروفة فهى معربة قال وسمعت أهل البحرين يقولون لها سبت بالسين غير معجمة وبالتاء وأصلها بالفارسية شوذ وفيها لغة أخرى سبط بالطاء انتهى (و) في الحلية الشريفة كان (في وجهه انسبات) أى (طول وامتداد) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه أسبتت الحية اسباتا اذا أطرق لا يتحرك وقال

أصم أعمى لا يجيب الرقى * من طول اطراق واسبات

والسبت الاسبوع في الحديث فما رأينا الشمس سبتا قيل أراد أسبوعا من السبت الى السبت فأطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون

٣ قوله وانما هو لمزرد الخ قال في التكملة وليس له أيضا وقال أبو محمد الاعرابى انه لجزء أخى الشماخ وهو الصحيح وقيل ان الجن قد ناحت عليه بهذه الابيات اه باختصار

٣ قوله صفة الصفوة كذا بخطه والصواب صفوة الصفوة كما في كشف الظنون

(المستدرك)

خريفا و براد عشرون سنة وقيل أراد بالسبت مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة وقد تقدم وحكى ثعلب عن ابن الاعرابى لا تك سبتيا أى ممن يصوم السبت وحده ومن الاعلام أبو محمد سبتى بن أبى بكر بن صدقة البغدادى من شيوخ الدمياطى هكذا قيده فى معجمه بلفظ النسبة كمكى وحرمى

(سُبَّخْتُ) ((٣ سبخت بضم السين والباء المشددة) وسكون الخاء المعجمة ومنهم من فتح السين معرب أو عربى أهمله الجماعة وهو (لقب أبى عبيدة) وأنشد ثعلب

خذ من سلخ كيسان * ومن أظفار سبخت

وسبخت أيضا جد أبى بكر محمد بن يوسف الدينورى حدث عن أحمد بن محمد بن سليمان البردعى وعنه عيسى بن أحمد بن زيد الدينورى ومات فى سنة ست وثلاثين وثلثمائة * (المستدرك) ومما يستدرك عليه سنبخت بالضم وسكون النون وضم الموحدة وسكون الخاء المعجمة مصرى فارسى ذكره ابن يونس عن ابن عفير وبالكسر ثم ياء سيبخت جد أبى الفتح ابراهيم بن على بن ابراهيم بن الحسين ابن محمد الكاتب آخر من روى عن أبى القاسم البغوى وسمبخت بالضم وميم بدل النون قرية بمصر من أعمال المنصورة

(سبرت) ((السبروت كزنبور) الارض الضعيف وفى الصحاح السبروت من الارض (القفر) والسبروت القاع (لانبات فيه و) السبروت (الشئ القليل التافه) يقال مال سبروت أى قليل (و) عن الاصمعى السبروت (الفقير كالسبريت والسبرات) بالكسر فيهما وهذه عن ابن دريد (والسبرت) كقنفذ وفى اللسان السبرت والسبروت والسبريت والسبرات المحتاج المقل وقيل الذى لا شئ له وهو السبريتة والانثى سبريتة أيضا والسبروت أيضا المفلس وقال أبو زيد رجل سبروت وسبريت وامرأة سبروتة وسبريتة اذا كانا فقيرين من رجال ونساء سباريت وهم المساكين والمحتاجون انتهى وأرض سبرات وسبريت وسبروت لانبات بها وقيل لا شئ فيها (و) السبروت (الغلام الامرد) لانبات بعارضيه و (ج سباريت وسبار وهذه) الاخيرة (نادرة) عن اللحيانى وحكى اللحيانى عن الاصمعى أرض بنى فلان سبروت وسبريت لا شئ فيها (و) حكى (أرض سباريت من باب ثوب أخلاق) كأنه جعل كل جزء منها سبروتا أو سبريتا وعن أبى عبيد السباريت الفلوات التى لا شئ بها وعن الاصمعى السباريت الارض التى لا ينبت فيها شئ ومنها سمى الرجل المعدم سبروتا (وسبرت) الرجل (قنع) وغمكن (والمسبرت) على صيغة المفعول الاجرد وهو (الذى لا شعر عليه والسنبريت) كزنجبيل الرجل (السئ الخلق وسبرت كجعفر سوق) قديم (بأطرابلس) المغرب ويأتى للمصنف فى الراء أنه مدينة بالمغرب فلينظر * ومما يستدرك عليه السبروت الطويل والسبروت الدليل الماهر بالأرضين قال شيخنا ذكره سيبويه وقال هو فعلول كزنبور وعصفور وصوبه الأكثر وزعم بعض أهل الصرف أنه فعلوت لانه من سبرت الشئ اذا اختبرته وزيدت فيه التاء مبالغة وأنكره جماعة انتهى وعلى هذا فكان ينبغى للمصنف أن يشير اليه فى حرف الراء ولم يذكره هناك وذكر السبرور بمعنى الفقير وأرض لانبات بها فلينظر بين الكلامين * (المستدرك) ومما يستدرك عليه سابستان بكسر تين هو شجر المخيط ومعناها أطباء الكلبة شبهت بها وأصلها بالفارسية سگ بستان فسگ الكلب وبستان الطبى أورده المصنف استطرادا فى م خ ط فما أغنى ذلك عن ذكرها هنا لئلا يكون احالة على مجهول فتأمل

(سَتّ) ((الست بالكسر م) أى معروف فى الاعداد لا يكاد يجهله أحد وفى التهذيب عن الليث الست والستة فى التأسيس على غير لفظهما وهما فى الاصل سدس وسدسة ولكنهم أرادوا ادغام الدال فى السين فالتقتا عند مخرج التاء فغلبت عليها كما غلبت الحاء على العين سعد فيقولون كنت محهم فى معنى معهم وبيان ذلك أنك تصغر ستة سديسة وجميع تصغيرها على ذلك وكذلك الأسداس وعن ابن السكيت يقال جاء فلان خامسا وخاميا وسادسا وساديا وساتا وأنشد

اذا ما عد أربعة فسال * فزوجك خامس وأبوك سادى

قال ومن قال سادسا بناه على السدس ومن قال ساتا بناه على لفظ ستة وست (وأصله سدس فأبدل السين تاء وأدغم فيه الدال) ومن قال ساديا وخاميا أبدل من السين ياء وقد يبدلون بعض الحروف ياء كقولهم فى أما أيما وفى تسنن تسنى وفى تقضض تقضى وفى تلعع تلعى وفى تسرر تسرى وعن ابن السكيت تقول عندى ستة رجال وست نسوة وتقول عندى ستة رجال ونسوة أى عندى ثلاثة من هؤلاء وثلاث من هؤلاء وان شئت قلت عندى ستة رجال ونسوة ونسقت بالنسوة على الستة أى عندى ستة من هؤلاء وعندى نسوة وكذلك كل عدد احتمل أن يفرد منه جمعان مثل الست والسبع ومافوقهما فلك فيه الوجهان فان كان عدد لا يحتمل أن يفرد منه جمعان مثل الخمس والاربع والثلاث فالرفع لا غير تقول عندى خمسة رجال ونسوة ولا يكون الخفض وكذلك الاربعة والثلاثة وهذا قول جميع النحويين حققه الجوهرى وابن منظور وسيأتى بحثه فى س د س (و) عن ابن الاعرابى الست (بالفتح الكلام القبيح) يقال سته وسده اذا عابه (و) الست (العيب) وأما است فانه يذكر فى باب الهاء لان أصلها سته (و) قولهم (ستى للمرأة أى ياست جهاتى) كأنه كناية عن تملكه له هكذا تأوله ابن الانبارى (أو) هو (لحن) وفى شفاء الغليل عامية مبتذلة كذا قاله ابن الاعرابى (والصواب سيدتى) ويحتمل أن الأصل سيدتى فحذف بعض حروف الكلمة وله نظائر قاله الشهاب القاسمى ونقل شيخنا عن السيد عيسى الصفوى مانصه ينبغى أن لا يقيد بالنداء لانه قد لا يكون نداء قال والظاهر ان الحذف سماعى وأن النداء على التمثيل لأنه قيد كما توهموه انتهى وأنشد ناغير واحد من مشايخنا للبهاء زهير

٣ سبوخت بضم السين والباء الفارسية والواو ممدودة والخاء ساكنة ماضى سبوختن بمعنى طعن أو معرب زمخت بضم الزاى والميم والخاء المعجمة والتاء ساكنتان كذا بهامش المطبوعة

بروحي من أسميها بستي * فينظرني النحاة بعين مقت
يرون بأنني قد قلت لحنا * وكيف وانني لزهير وقتي
ولكن غادة ملكت جهاتي * فلا لحن اذا ماقلت ستي

(و) ستى (بنت أبي عثمان الصابوني المحدثة) عن علي بن محمد الطرازي وعنها عبد الخالق بن زاهر (وستيتة) اسم (جماعة محدثات) منهن ستيتة بنت القاضي أبي عبد الله المحاملي اسمها أمة الواحد وستيتة بنت عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن سبنك سمع منها ابن ماكولا وعدة نسوة متأخرات (و) أبو الحسن (أحمد بن محمد بن سلامة الستيتي) الدمشقي (محدث) روى عن خيثمة بن سليمان الاطرابلسي هو منسوب الى ستيتة مولاة يزيد بن معاوية قال الامير روى عنه شيخنا عبد العزيز الكتاني توفي سنة ٤١٧ (وحصن ابن ستين قبالة ملطية) من فتوح مسلمة بن عبد الملك بن مروان (وستيك) بكسر التاء المثناة (بنت معمر محدثة) وكذا ستيك بنت عبد الغافر ابن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي سمعت من جدها سمع منها أبو سعد بن السمعاني وهو (مصغر ستي بالعجمية) فانهم اذا أرادوا التصغير ألحقوه الكاف (و) أبو بكر (أحمد بن محمد بن احمد (بن ستة بالفتح محدث) أصبهاني عن أبي محمد بن فارس وعنه سليمان بن ابراهيم الحافظ * ومما بقي عليه الستون وهو عقد بين عقدي الخمسين والسبعين وهو مبني على غير لفظ واحده والاصل فيه الست وفي الحديث ان سعدا خطب امرأة بمكة فقيل له ٢ انها على ست اذا أقبلت وعلى أربع اذا أدبرت وهي بنت غيلان الثقفية التي قيل فيها تقبل بأربع وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف وست العجم بنت محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهروي روت عن ابن طبرزد وحدث عنها الدمياطي وابن الخباز وست النعم بنت عبد المحسن الازجية أجازت للمطعم و بنت الواسطي (سجستان) بكسر أوله وثانيه (وقد يفتح أوله) وهو المعروف على ألسنة العجم (كورة) معروفة (بالمشرق) وهي فارسية ذكرها ابن سيده في الرباعي وقال الجواليقي في المعرب اسم مدينة من مدن خراسان وقد تكلمت بها العرب

رحم الله أعظما دفنوها * بسجستان طلحة الطلحات

والنسبة اليه سجستاني وسجزي على اختلاف فيه منها أبو داود سليمان بن الاشعث بن اسمعيل بن بشير بن شداد بن عامر الانصاري صاحب السنن توفي بالبصرة سنة ٢٧٥ وسيأتي في س ج ن وأحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني من جلة أصحاب المزني ببغداد ذكره الخليل (السحت) والسحت (بالضم وبضمتين) وقرئ بهما قوله تعالى أكالون للسحت مثقلا ومخففا وهو (الحرام) الذي لا يحل كسبه لانه يسحت البركة أي يذهبها والسحت كل حرام قبيح الذكر (أو ما خبث من المكاسب) وحرم (فلزم عنه العار) وقبيح الذكر كثمن الكلب والخمر والخنزير. وفي حديث ابن رواحة وخرص النخل انه قال ليهود خيبر لما أرادوا أن يرشوه أتطعموني السحت أي الحرام سمى الرشوة في الحكم سحتا ورد في الكلام على المكروه مرة وعلى الحرام أخرى ويستدل عليه بالقرائن وقد تكرر في الحديث (ج أسحات) كقفل وأقفال (و) اذا وقع الرجل فيها قيل قد (أسحت) الرجل أي (اكتسبه) أي الحرام (و) أسحت (الشئ استأصله) يقال أسحت الرجل اذا استأصل ما عنده وقرئ في قوله عز وجل فيسحتكم بعذاب أي يستأصلكم وأسحت ماله استأصله وأفسده (كسحت فيهما) أي في الاستئصال والاكتساب يقال سحت في تجارته يسحت اكتسب السحت وسحت الشئ استأصله وسحت الحجام الختان سحتا استأصله وكذلك أسحته وأغدفه يقال اذا ختنت فلا تغدف ولا تسحت وقال اللحياني سحت رأسه سحتا وأسحته استأصله حلقا (و) أسحتت (تجارته خبثت وحرمت و) السحت شدة الاكل والشرب ورجل سحت وسحيت ومسحوت ويقال رجل (مسحوت الجوف) والمعدة وهو (من لا يشبع) كذا في الصحاح (و) قيل المسحوت الجائع و (من يتخم كثيرا) وهذه عن الفراء قال والناس يقولون الذي لا يتخم فهو (ضد) والانثى مسحوتة وقال رؤبة يصف سيدنا يونس صلوات الله على نبينا وعليه والحوت الذي التهمه

يدفع عنه جوفه المسحوت * يقول نحى عز وجل جوانب جوف الحوت عن يونس وجافاه

عنه فلا يصيبه منه أذى ومن روى يدفع عنه جوفه المسحوت يريد أن جوف الحوت صار وقاية له من الغرق وانما دفع الله عنه وفي الاساس من المجاز فلان مسحوت المعدة شره (و) المسحوت (الرغيب الواسع الجوف) لا يشبع وهو يرجع الى المعنى الاول غير أن المصنف فرق بينهما (ومال مسحوت ومسحت) أي (مذهب) قال الفرزدق

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الا مسحتا أو مجلف

سحت وأسحت بمعنى ويروى الا مسحت أو مجلف ومن رواه كذلك جعل معنى لم يدع لم يتقار ومن رواه الا مسحتا جعل لم يدع بمعنى لم يترك ورفع قوله أو مجلف باضمار كأنه قال أو هو مجلف قال الازهري وهذا قول الكسائي (كالسحت) بالضم (و) السحيت و سحت الشحم عن اللحم كمنع (قشره) مثل سحفه وسحت الشئ يسحته سحتا قشره قليلا قليلا كذا في اللسان وفي التنزيل فيسحتكم بعذاب أي يقشركم (و) قال ابن الفرج سمعت شجاعا السلمي يقول (برد) بحت و (سحت) ولحت أي (صادق) مثل ساحة الدار و باحتها (و) يقال (ماله) سحت (ودمه سحت أي لا شئ على من أعدمهما) الاول بالاستهلاك والثاني بالسفك واشتقاقه من السحت وهو الاهلاك والاستئصال وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم أحمى لجرش حمى وكتب لهم بذلك كتابا فيه فمن رعاه من الناس فماله سحت

٢ قوله انها على ست كذا بخطه والذي في النهاية انها تمشي على ست قال فيها يعني بالست يديها وثدييها ورجليها أي أنها لعظم ثدييها ويديها كأنها تمشي مكبة والاربع رجلاها وأليتاها وأنهما كادتا تمسان الارض لعظمهما اهـ (المستدرك)

(سجستان)

(سحت)

أى هدر (وعام أسحت لارعى فيه وأرض سحتاء لارعى فيها) هكذا فى النسخ وفى أخرى وعام أسحت وأرض سحتاء لارعى فيهما (والسحتوت) بالضم (السويق القليل الدسم) الكثير الماء (كالسحتيت بالكسر) والخاء أعرف (و) السحتوت أيضا (الثوب الخلق كالسحت والسحتى) بفتحهما نقله الصاغانى (و) السحتوت أيضا (المفازة اللينة التربة) نقله الصاغانى (و) سحيت ابن شرحبيل (كزبير جد لمبرح بن شهاب) بن الحرث بن ربيعة بن شرحبيل بن عمرو (الرعينى أحد وفد رعين) الذين وفدوا (على رسول الله صلى الله) تعالى (عليه وسلم) وشهد فتح مصر وسحيت أيضا أحد الحبرين اللذين منعا تبعا عن تخريب المدينة والآخر منبه ذكر ذلك قاسم بن ثابت فى رواية يونس عن ابن اسحق كذا فى الروض للسهيلى وأنيس بن عمران الرعينى من بنى سحيت روى عنه الليث بن عاصم وغيره *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه السحت العذاب ومن المجاز سحتناهم بلغناهم مجهودهم فى المشقة عليهم وأسحتناهم لغة وفى الاساس يسحتكم بعذاب يجهدكم به والسحيتة من السحاب التى تجرف مامرت به وسحت وجه الارض محاه وأسحت الرجل على صيغة الفعل للمفعول ذهب ماله عن اللحيانى. وفى كتب الانساب سحتن كجعفر ابن عوف بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس أبو بطن سمى بذلك لانه أسر أسرى فسحتهم أى ذبحهم وقال ابن دريد النون زائدة كما قيل فى رعشن منهم أبو الرضا عباد بن شيب روى عن على رضى الله عنه وعنه جميل بن مرة كذا قاله الدارقطنى وأحمد بن السحت بالفتح شيخ لسعيد بن بواب نقله ابن الطحان والسحتوت الشئ القليل

(سحلوت)

((السحلوت كزنبور) أهمله الجوهرى والصاغانى ونقل صاحب اللسان انه (المرأة الماجنة) *قلت وهو قلب السلحوت كما سيأتى عن أبى عمرو

(سخت)

((السخت الشديد) قال اللحيانى يقال هذا حر سخت لخت أى شديد وهو معروف فى كلام العرب وهم ربما استعملوا بعض كلام العجم كما قالوا للمسح بلاس (كالسخيت كأمير) وشئ سخت صلب دقيق وأصله فارسى (و) السخت (بالضم) أول (ما يخرج من بطون) ذوات الخف ساعة تضعه أمه قبل أن يأكل ومن الصبيان العقى ساعة الولادة ومن (ذوات الحافر) الردج والسخت من السليل بمنزلة الردج يخرج أصفر فى عظم النعل وبما ذكرنا اندفع الايراد الذى أورده شيخنا على عبارة المصنف (والسختيت السختيت) الحاء لغة فى الخاء (و) السختيت دقاق التراب وهو (الغبار الشديد الارتفاع) وأنشد يعقوب

جاءت معا وأطرقت شتيتا * وهى تثير الساطع السختيتا

ويروى الشختيتا وسيأتى ذكره وقيل هو دقاق السويق وقيل هو السويق الذى لا يلت بالأدم (و) عن الاصمعى السختيت السويق الدقاق وكذلك (الدقيق الحوارى) سختيت قال

ولو سبخت الوبر العميتا * وبعتهم طحينك السختيتا * اذا رجونا لك أن تلوتا

(و) السختيت أيضا (الشديد) رواه أبو عمرو عن ابن الاعرابى يقال كذب سختيت أى شديد وأنشد لرؤبة

* هل ينجينى حلف سختيت * قال أبو على السختيت من السخت كزحليل من الزحل *قلت فلو أشار المصنف فى أول المادة بقوله كالسخيت والسختيت كان أحسن (والمسخوت الاملس) يقال خرق مسخوت أى أملس مطمئن (٣ والسختيان) بالكسر (ويفتح) وحكى قوم فيه التثليث وجزم شراح البخارى بأن الفتح هو الاكثر الافصح واقتصر الشهاب فى شرح الشفاء على كسر السين وحكى فى التاء الفتح والكسر واقتصر ابن التلمسانى فى حواشى الشفاء على ضم السين وحكاية الوجهين فى التاء وقال انه يقال بالحاء والجيم قال شيخنا وأغرب الضبط فيه ما قاله التلمسانى ولا سيما حكاية الجيم فانها لا تعرف وهو (جلد الماعز اذا دبغ) وهو على الصحيح (معرب) من فارسى صرح به غير واحد من الائمة وقال صاحب الناموس هو فارسى أو مشترك وفيه تأمل (ومنه أيوب السختيانى) كذا فى النسخ وفى أخرى زيادة علامة الدال أى وبلد منه أيوب وهو أبو بكر أيوب بن أبى تميمة كيسان عن أنس والحسن وعنه الثورى وشعبة قال الحسن أيوب سيد شباب أهل البصرة روى عنه مالك ومات سنة احدى وثلاثين ومائة وقال ابن الاثير نسبة الى عمل السختيان وبيعه وهو الجلود الضأنية ليست بأدم وذكر أيضا فى هذه الترجمة أبا اسحق عمران بن موسى بن مجاشع السختيانى محدث جرجان ثقة عن أبى الربيع الزهرانى وهدبة بن خالد وعنه أبو بكر الاسماعيلى وابن عدى والحاكم مات بجرجان سنة ٣٠٥ *قلت وأحمد بن عبد الله السختيانى روى عن السرى بن يحيى وعنه أبو طاهر المخلص (وسختان) كسحبان (وسخيت كزبير محدثان) وأبو عبد الله محمد بن سختيان الشيرازى المعدل محدث روى عن أحمد بن عبد الجبار العطاردى ويعقوب بن سفيان الفسوى وعنه أبو القاسم الطبرانى *

٣ السختيان الأديم وفى الفارسى سخت بفتح الأول له معان ومن معانيه الخشن والصعب والفرس يراعون المناسبات فى تسمية الاشياء فسموا الجلد المدبوغ سختيان لصعوبة دبغ الجلد الرطب فعلى هذا سختيان فارسى ثم جذبته العرب الى طرف الاستعمال بينهم أيضا كذا بهامش المطبوعة

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه اسخأت الجرح اسخيتاتا سكن ورمه وكذب سختيت خالص قال رؤبة

هل ينجينى كذب سختيت * أو فضة أو ذهب كبريت

هكذا رووه والصواب فى الرواية

هل يعصمنى حلف سختيت * وفضة وذهب كبريت

وعن أبى عمرو السختيت بالكسر الدقيق من كل شئ وفى التهذيب عن النوادر نخت فلان بفلان وسخت له اذا استقصى فى القول وأبو عمرو محمد بن عمرو بن سختويه السختوى الكندى محدث روى عن سعد بن الصامت وعنه محمد بن شاذان والسختوية بيت من المحدثين بسرخس يقال لكل واحد منهم سختوى منهم أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن على الليثى وغيره

(سرت)

((سرت بالضم) أهمله

الجماعة

الجماعة وقال الصاغانى هو (د بالمغرب) وفى المراصد انها مدينة على بحر الروم بين برقة وطرابلس واجدابية فى جنوبها الى البر
منها أبو عثمان سعيد بن خلف بن جرير القيروانى سمع بمكة من أبى جعفر العقيلى وأبى سعيد بن الاعرابى وبمصر من أبى الحسن
الدينورى العابد وصحبه وكان حافظا أخباريا نسابا كاحلما طاهرا أديبا (وسرتة) بالضم أيضا وفى المراصد أنها بالضم ثم الكسر وشد
المثناة الفوقية آخرها هاء تأنيث وكذا ضبطه الصاغانى أيضا (د بجوف الاندلس) شرقى قرطبة (منها قاسم بن أبى شجاع السرتى
المحدث ٢) عن أبى بكر الآجرى * قلت وكذا عتيق بن أبى القاسم الاديب السرتى * ومما يستدرك عليه سرخكت بضم
السين وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة وسكون الكاف وآخره مثناة فوقية قرية بسمرقند منها الامام الفاضل أبو بكر محمد بن عبد الله
ابن فاعل الفقيه روى عن أبى المعالى محمد بن محمد بن زيد الحسينى وتوفى بسمرقند فى سنة ٥١٨ وعبد الجبار السرتى العابد مشهور
وبكسر أوله عبد الله بن أحمد السرتى عابد مغربى حكى عنه ابراهيم بن أحمد بن شرف * ومما يستدرك عليه ستان كسحبان وهو
فى نسب ملوك بنى بويه ((سفت كسمع) يسفت سفتا (أكثر من الشراب) والماء (ولم يرو) كذا بالواو وفى سائر النسخ وفى اللسان فلم
يرو بالفاء ٣ وسفت الماء أسفته سفتا كذلك وهو قول أبى زيد وسيأتى فى س ف ف وكذلك سفهته (والسفت بالكسر) لغة فى
(الزفت) عن الزجاجى وقيل لثغة (و) قال ابن دريد السفت (ككتف) منه يقال (طعام) سفت (لابركة فيه) لغة يمانية واستفت
الشئ ذهب به عن ثعلب ((سقت)) الطعام (كفرح) هو بالقاف بعد السين (سقتا) بفتح فسكون (وسقتا) محركة (فهو سقت) ككتف
(لم تكن له بركة) هكذا ذكروه ويشبه أن يكون لغة فى سفت كما تقدم وقد أهمله الجماعة ((السكت)) و (السكوت) خلاف النطق قال
شيخنا وفى عبارة المصنف تفسير الشئ بنفسه لفظا ومعنى وهو غير متعارف بين أهل اللسان ٤ ولو فسره بالصمت كما فى المصباح أو قال
هو معروف لكان أولى * قلت ٥ وبما عبرنا يندفع الايراد المذكور كما هو ظاهر وقد سكت يسكت سكتا وسكوتا (كالسكات) بالضم
(والساكوتة) فاعولة من السكت وأخذه سكت وسكتة وسكات وساكوتة ورجل ساكت وسكوت وساكوت (و) السكت الرجل
(الكثير السكوت كالسكتيت) بالكسر وياء بين تاءين (و) قال أبو زيد سمعت رجلا من قيس يقول هذا رجل سكتيت بمعنى (السكيت)
كسكين ورجل سكيت بين الساكوتة والسكوت اذا كان كثير السكوت (و) كذلك (السكيت والسكيت) مصغرا مشددا ومخففا
رواهما أبو عمرو (والساكوت والساكوتة) يقال رجل ساكوت وساكوتة اذا كان قليل الكلام من غير عى فاذا تكلم أحسن
قال الليث يقال سكت الصائت يسكت سكوتا اذا صمت قال شيخنا عن بعض المحققين ان السكوت هو ترك الكلام مع القدرة عليه
قالوا وبالقيد الاخير يفارق الصمت فان القدرة على التكلم لا تعتبر فيه قاله ابن كمال باشا وأصله للراغب الاصبهانى فانه قال فى مفرداته
الصمت أبلغ من السكوت لانه قد يستعمل فيما لا قوة له على النطق ولذا قيل لما لا نطق له الصامت والمصمت والسكوت يقال لماله نطق
فيترك استعماله قال شيخنا فاطلاق الفيومى فى المصباح كغيره أحدهما على الآخر من الاطلاقات اللغوية العامة (و) السكت من
أصول الالحان شبه تنفس يراد بذلك (الفصل بين نغمتين بلا تنفس) كذا فى التهذيب كالسكتة (و) سكت يسكت سكوتا وأسكت
وقيل تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف و (أسكت) اذا (انقطع كلامه فلم يتكلم) وأنشد

قد رابنى ان الكرى أسكتا * لو كان معنيا بنا لهيتا

(والسكتة) بالفتح (داء) وهو المشهور بين الاطباء وقد صرح به الجوهرى وغيره وقال بعض أرباب الحواشى هى بالكسر لانه
هيئة * قلت وهو غير صحيح لمخالفته النقول (و) السكتة (بالضم ما أسكت به صبيا أو غيره) وقال اللحيانى ماله سكتة لعياله وسكتة أى
ما يطعمهم فيسكتهم به واليه أشار المصنف بقوله (وبقية تبقى فى الوعاء) أى من الطعام (و) السكيت (كالكميت و) قد (يشدد)
فيقال السكيت وهو الذى يجئ (آخر خيل الحلبة) من العشرات المعدودات وهو القاشور والفسكل أيضا وما جاء بعده لا يعتد
به كذا فى الصحاح وأولهم المجلى ثم المصلى ثم المسلى ثم التالى ثم المرتاح فالعاطف فالحظى فالمؤمل فاللطيم وفى اللسان قال سيبويه
سكيت ترخيم سكيت يعنى ان تصغير سكيت انما هو سكيكيت فاذا رخم حذفت زائدتاه وسكت الفرس جاء سكيتا (ورماه) الله (بسكاتة
وسكات بضمهما) قاله أبو زيد ولم يفسره قال ابن سيده وعندى ان معناه (أى بما) أى بهم (يسكته) أو بأمر يسكت منه (وهو على
سكات الامر) بالضم (أى مشرف على قضائه) وكنت على سكات هذه الحاجة أى على شرف من ادراكها كذا فى اللسان
(والسكات) بالضم (من الحيات ما يلدغ قبل أن يشعر به) وهو مجاز وحية سكوت وسكات اذا لم يشعر به الملسوع حتى يلسعه وأنشد
يذكر رجلا داهية

فما تزدرى من حية جبلية * سكات اذا ما عض ليس بأدردا

وذهب بالهاء الى تأنيث لفظ الحية (والأسكات) من الناس بالفتح عن ابن الاعرابى يقال رأيت أسكاتا من الناس أى فرقا متفرقة
ولم يذكر لها واحدا وقال اللحيانى هم (الاوباش) ومنهم من قال ان واحده سكت وفيه تأمل (و) الأسكات (البقايا من كل شئ)
كأنه جمع سكتة وقد تقدم (و) الأسكات أيضا أيام الفصل وهى (الايام المعتدلات دبر الصيف) نقله الصاغانى (و) فى حديث ماعز
فرميناه بجلاميد الحرة حتى (سكت) أى (مات و) عن أبى زيد يقال (رجل سكت) اذا كان (قليل الكلام) من غير عى (فاذا تكلم
أحسن) كالسكيت وقد تقدمت الاشارة اليه. (و) المسكت (كمعظم آخر القداح) وقد تسقط هذه عن بعض النسخ كما قاله شيخنا

(المستدرك)

(المستدرك)

(سفت)

(سقت)

(سكت)

٢ يوجد فى المتن المطبوع زيادة (السرفوت بالضم دويبة كسام أبرص تتولد فى كور الزجاجين لا تزال حية مادامت النار مضطرمة فاذا خمدت ماتت)

٣ قوله وسفت الماء الخ كذا بأصله مصلحا بعد أن كان سففت ولعل الصواب سففت كما كان قبل التصليح بدليل قوله وسيأتى فى س ف ف وأنه يلزم عليه تكرار سفت مع ما فى المتن وقد قال المجد وسففت الماء أكثرت منه فلم أرو

٤ قوله ولو فسره بالصمت فيه أن الصمت أبلغ من السكوت كما سينقله عن بعض المحققين قريبا

٥ قوله وبما عبرنا الخ وهو قوله خلاف النطق فيشير به الى أن قوله السكوت المراد منه خلاف النطق فيختلفان معنى فليتأمل

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه عن اللحيانى الاسم من سكت السكتة والسكتة وقيل سكت تعمد السكوت وأسكت أطرق من فكرة أوداء أوفرق وفى حديث أبى أمامة وأسكت واستغضب ومكث طويلا اى أعرض ولم يتكلم ويقال ضربته حتى أسكت وقد أسكتت حركته فان طال سكوته من شربة أوداء قيل به سكات وساكتنى فسكت وأصاب فلانا سكات اذا أصابه داء منعه من الكلام وعن أبى زيد صمت الرجل وأصمت وسكت وأسكت وأسكته الله وسكته بمعنى ورميته بسكاتة أى بما أسكته وفى المحكم رماه بصماته وسكاته أى بما صمت منه وسكت قال ابن سيده وانما ذكرت الصمات هنا لانه قلما يتكلم بسكاته الامع صماته وسيأتى ذكره فى موضعه والسكوت من الابل التى لاترغو عند الرحلة قال ابن سيده اعنى بالرحلة هنا وضع الرحل عليها وقد سكتت سكوتا وهن سكوت أنشد ابن الاعرابى

يلهمن بردمائه سكوتا * سف العجوز الأقط الملتوتا

قال ورواية أبى العلاء * يلهمن بردمائه سفوتا * من قولك سفت الماء اذا شرب منه كثيرا فلم يروو أراد باردمائه فوضع المصدر موضع الصفة كما قال

اذا شكونا سنة حسوسا * تأكل بعد الخضرة اليبيسا

وفى التهذيب السكتة فى الصلاة أن تسكت بعد الافتتاح وهى تستحب وكذلك السكتة بعد الفراغ من الفاتحة وفى الحديث ماتقول فى اسكاتتك قال ابن الاثير هى افعالة من السكوت معناه سكوت يقتضى بعده كلاما أوقراءة مع قصر المدة وقيل أراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام ألاتراه قال ماتقول فى اسكاتتك أى سكوتك عن الجهر دون السكوت عن القراءة والقول وسكت الغضب مثل سكن فتر وفى التنزيل العزيز ولما سكت عن موسى الغضب وقال الزجاج معناه ولما سكن وقيل لما سكت موسى عن الغضب على القلب كما قالوا أدخلت القلنسوة على رأسى ٣ والمعنى أدخلت رأسى فى القلنسوة قال والقول الاول الذى معناه سكن هو قول أهل العربية قال ويقال سكت الرجل يسكت سكتا اذا سكن وسكت يسكت سكوتا وسكتا اذا قطع الكلام ونقله شيخنا عن بحر أبى حيان ولكن ادعى فى سكت الرجل أن مصدره السكوت فقط وأورده على المؤلف حيث لم يميز بينهما مع ان المنقول عن الائمة خلاف ذلك كما قدمناه وسكت الحر اشتد وركدت الريح وأسكتت حركته سكنت وأسكت عن الشئ أعرض وفى الاساس تكلم ٣ ثم أسكت واذا أفحم قيل أسكت وللحبلى صرخة ثم سكتة وهذه هاء السكت ومن المجاز فلان سكيت الحلبة ء للمتأنق فى صنعته وسكان كعثمان قرية ببخارا منها أبو سعيد سفيان بن أحمد بن اسحق الزاهد محدث وسكان أيضا ويقال سجتان بالجيم بلد بالمغرب واليه نسب عيسى السكتانى شيخ مشايخ مشايخنا وآل باساكوته جماعة باليمن

(سلت)

﴿سلت المعى يسلت﴾ بالضم سلتا (ويسلت) بالكسر اذا (أخرجه بيده) وفى اللسان السلت قبضك على الشئ اصابه قذر ولطخ فتسلته عنه سلتا والمعى تسلت حتى يخرج مافيه (و) من المجاز سلت (انفه) بالسيف وفى المحكم وسلت انفه يسلته ويسلته سلتا (جدعه) وفى حديث سلمان أن عمر قال من يأخذها بما فيها يعنى الخلافة فقال سلمان من سلت الله أنفه أى جدعه وقطعه (و) سلت (الشعر) وفى اللسان سلت رأسه أى (حلقه) ورأس محلوت ومسلوت ومسبوت ومحلوق بمعنى واحد (و) سلت (الشئ قطعه) وفى حديث حذيفة وأزدعمان سلت الله أقدامها أى قطعها وسلت يده بالسيف قطعها يقال سلت فلان أنف فلان بالسيف سلتا اذا قطعه كله وفى حديث اهل النار فينفذ الحميم الى جوفه فيسلت مافيها أى يقطعه ويستأصله وأصل السلت القطع (و) سلت (دم البدنة قشره) بالسكين عن اللحيانى هكذا حكاه قال ابن سيده وعندى انه قشر جلدها بالسكين (حتى اظهر دمها و) سلت (القصعة) من الثريد يسلتها سلتا اذا (مسحها باصبعه) لتنظف وفى الحديث امرنا أن نسلت الصحفة أى نتتبع مابقى فيها من الطعام ونمسحها بالاصابع (كاستلتها) وهذه عن الصاغانى (و) سلتت (المرأة الخضاب عن يدها) اذا مسحته وألقته وفى الصحاح اذا (ألقت عنها العصم) والعصم بالضم بقية كل شئ وأثره من القطران والخضاب ونحوه وفى حديث عائشة رضى الله عنها وسئلت عن الخضاب فقالت اسلتيه وأرغميه (و) سلت (فلانا ضربه) وجلده (و) سلت (بسلحه رمى) وذا من زياداته (والسلاتة) بالضم (مايسلت) منه وهو أيضا مايؤخذ بالاصبع من جوانب القصعة لتنظف (و) يقال (انسلت عنا) أى (انسل من غير أن يعلم به والمسلوت الذى أخذ ما عليه من اللحم) وقيل السلت هو اخراج المائع والرطب اللاصق بشئ آخر قاله شيخنا (والسلت بالضم الشعير) بعينه (أوضرب منه أو) هو الشعير (الحامض) وقال الليث السلت شعير لاقشر له أجرد زاد الجوهرى كأنه الحنطة يكون بالغور والحجاز يتبردون بسويقه فى الصيف وفى الحديث أنه سئل عن بيع البيضاء بالسلت هو شعير أبيض لاقشر له وقيل هو نوع من الحنطة والأول أصح لان البيضاء الحنطة (و) روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه لعن (السلتاء) والمرهاء السلتاء من النساء (التى) لاتعهد يديها بالخضاب وقيل هى التى (لاتختضب) البتة ومثله فى الأساس وغيره وأعطى من مسلات حنائك (وذهب منى) الامر (فلتة وسلتة أى سبقنى وفاتنى) وقيل هو اتباع (والاسلت من أوعب جدع أنفه) وهو الاجدع وبه سمى الرجل (و) هو (والد أبى قيس الشاعر) صيفى ابن الاسلت واسم الاسلت عامر فهو لقب له

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه فى هذه المادة يقال سلته مائة سوط أى جلدته مثل حلته وفى الحديث ثم سلت الدم عنها أى أماطه وفى حديث عمر رضى الله عنه فكان يحمله على عاتقه ويسلت خشمه أى مخاطه عن أنفه وأخرجه الهروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يحمل الحسين على عاتقه ويسلت خشمه ومسلاتة مدينة بالغرب وسلنت

بتشديد

٣ قوله على رأسى المعروف فى التمثيل فى رأسى ويدل له قوله والمعنى الخ

٣ قوله ثم أسكت كذا بخطه والذى فى الاساس ثم سكت وهو ظاهر

٤ قوله للمتأنق عبارة الاساس للمتخلف

بتشديد اللام ويقال سلمنت بقلب احدى اللامين ميما قرية بمصر لبنى حرام بن سعد ((السلحوت كزنبور)) أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو هى (السعلوت) وقدم أنها الماجنة قال

٢أدركتها تأفردون العنتوت * تلك الخريع والهلوك السلحوت

ونقله ابن السكيت أيضا هكذا ((السلكوت كزنبور طائر)) قال شيخنا صرح أبو حيان وغيره بأن تاءه زائدة * وقد أعادها المصنف أيضا فى الكاف وهنا توهما * ومما يستدرك عليه سلفيت بالفتح قرية من أعمال نابلس منها الشمس محمد بن محمد بن عبد الله المقدسى السلفيتى الشافعى سمع على التقى القلقشندى سنة ٨٥٩ وكان فقيها ((السمت)) بالفتح (الطريق) يقال الزم هذا السمت وقال

ومهمهين قذفين مرتين * قطعته بالسمت لا بالسمتين

معناه قطعته على طريق واحد لا على طريقين وقال قطعته ولم يقل قطعتهما لانه عنى البلد (و) السمت (هيئة أهل الخير) يقال ما أحسن سمته أى هديه كذا فى الصحاح وفى حديث عمر رضى الله عنه فينظرون الى سمته وهديه أى حسن هيئته ومنظره فى الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من السمت الطريق كذا قالوه وظهر بما قدمناه ان السمت بهذا المعنى صحيح فلا اعتداد بما قاله شيخنا بقوله لا اخاله لغة صحيحة وانما اخذه من كلام بعض المولدين وأهل الغريب (و) السمت (السير على الطريق بالظن) وقيل هو السير بالحدس والظن على غير طريق وقال * ليس بها ربيع ٣لسمت السامت * (و) السمت (حسن النحو) فى مذهب الدين وهو يسمت سمته أى ينحو نحوه وفى حديث حذيفة ما أعلم أحدا أشبه سمتا وهديا ودلا برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد يعنى ابن مسعود قال خالد بن جنبة السمت اتباع الحق والهدى وحسن الجوار وقلة الأذية قال ودل الرجل حسن حديثه ومزحه عند أهله (و) السمت (قصد الشئ) وانه لحسن السمت أى حسن القصد والمذهب فى دينه ودنياه وسمت الطريق قصده وقال اعرابى من قيس

سوف تجوبين بغير نعت * تعسفا أو هكذا بالسمت

السمت القصد والتعسف السير على غير علم ولا أثر (سمت يسمت) بالكسر (ويسمت) بالضم سمتا فبالضم معناه قصد وقال الاصمعى يقال تعمده تعمدا وتسمته تسمتا اذا قصد نحوه وقال شمر السمت تنسم القصد (و) بالكسر قال الفراء (سمت لهم يسمت) سمتا اذا هو (هيأ لهم وجه) العمل ووجه (الكلام والرأى ويونس بن خالد السمتى) كان له لحية وهيئة ورأى (محدث) بصرى هكذا فى سائر النسخ التى بأيدينا وقال شيخنا وصوابه يوسف بن خالد ونقله عن تحرير المشتبه للحافظ ابن حجر وهو ضعيف الرواية روى عن موسى ابن عقبة وعنه ابنه خالد بن يوسف (والتسميت ذكر الله تعالى على الشئ) وفى بعض نسخ الصحاح ذكر اسم الله وقيل التسميت ذكر الله عز وجل على كل حال (و) التسميت (الدعاء للعاطس) وهو قولك له يرحمك الله وقيل معناه هداك الله الى السمت وذلك لما فى العاطس من الانزعاج والقلق هذا قول الفارسى وقد سمته اذا عطس فقال يرحمك الله أخذ من السمت الى الطريق والقصد كأنه قصده بذلك الدعاء أى جعلك الله على سمت حسن وقد يجعلون السين شينا كسمر السفينة وشمرها اذا أرساها وقال النضر بن شميل التسميت الدعاء بالبركة تقول بارك الله فيه قال أبو العباس يقال سمت العاطس تسميتا وشمته تشميتا اذا دعا له بالهدى وقصد السمت المستقيم والاصل فيه السين فقلبت شينا قال ثعلب والاختيار بالسين لانه مأخوذ من السمت وهو القصد والمحجة وقال أبو عبيد الشين أعلى فى كلامهم وأكثر وفى حديث الاكل سموا الله ٤ودنوا وسمتوا أى اذا فرغتم فادعوا بالبركة لمن طعمتم عنده والسمت الدعاء (و) التسميت (لزوم السمت) وقصده وفى حديث عوف بن مالك فانطلقت لا أدرى أين أذهب الا أننى أسمت أى ألزم سمت الطريق يعنى قصده وقيل هو بمعنى ادعو الله وسامته مسامتة بمعنى قابله ووازاه (ومسمت النعل أسفل من مخصرها الى طرفها) ((سمنت كسمندة بالصعيد) تناوح قوص ((السمروت)) أهمله الجماعة وقال ابن السكيت فى الالفاظ هو (كزنبور) الرجل (الطويل) نقله صاحب اللسان ((أسنتوا)) فهم مسنتون أصابتهم سنة وقحط و (أجدبوا) ومنه قول ابن الزبعرى

عمرو العلا هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون عجاف

وهى عند سيبويه على بدل التاء من الياء ولا نظير له الا ثنتان حكى ذلك أبو على وفى الصحاح أصله من السنة قلبوا الواو تاء ليفرقوا بينه وبين قولهم أسنى القوم اذا أقاموا سنة فى موضع وقال الفراء توهموا ان الهاء أصلية اذ وجدوها ثالثة فقلبوها تاء تقول منه أصابهم السنة بالتاء وفى الحديث وكان القوم مسنتين أى مجدبين أصابتهم السنة وهى القحط وأسنت فهو مسنت اذا أجدب وفى حديث أبى تميمة الله الذى اذا أسنت أنبت لك أى اذا أجدبت أخصبك (والسنت ككتف) الرجل (القليل الخير) وفى المحكم رجل سنت الخير قليله و (ج سنتون) ولا يكسر (وأرض سنتة و) كذلك (مسنتة) التى (لم) يصبها مطر فلم (تنبت) عن أبى حنيفة قال فان كان بها يبيس من يبيس عام أول فليست بمسنتة ولا تكون مسنتة حتى لا يكون فيها شئ قال ولا يقال أرض سنتة مسنتة قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا الا أن يخص الاقل بالاقل حروفا والاكثر بالاكثر حروفا قال (وعام سنيت ومسنت جدب وسانتوا الارض تتبعوا نباتها والسنوت كتنور) على المشهور وروى بضم السين قاله ابن الاثير وغيره فلا عبرة بانكار شيخنا اياه وقالوا أيضا ان الفتح أفصح (و) السنوت مثال (سنور) لغة فيه عن كراع وقد اختلف فى معناه فقيل هو (الزبد و) قيل هو (الجبن) وهما معروفان

(سلحوت)

٢ قوله تأفر أى تسرع والعنتوت أكمة شاقة المصعد

(سلكوت)

(المستدرك)

(سمت)

٣ وفى نسخة زيغ كذا بهامش نسخة المؤلف

٤قوله ودنوا أى اذا بدأتم بالاكل فكلوا مما بين أيديكم وقرب منكم وهو فعلوا من دنا يدنو أفاده فى النهاية

(سمنت)

(سمروت)

(أسنت)

نقلهما الصاغانى (و) قيل هو (العسل) وأنشد الجوهرى قول الحصين بن القعقاع اليشكرى

جزى الله عنى بحترا ورهطه * بنى عبد عمرو ما أعف وأمجدا

هم السمن بالسنوت لا ألس بينهم * وهم يمنعون جارهم أن يقردا

أى يذلل والألس الخيانة (و) قيل السنوت (ضرب من التمر) قيل السنوت (الرب) بالضم (و) قيل السنوت (السبت) وقد مر فى س ب ت (و) قيل السنوت (الرازيانج) وهو الشمر بلغة مصر نقل الاربعة الصاغانى (و) قيل السنوت (الكمون) يمانية وبه فسر يعقوب قول الحصين المتقدم وفسره ابن الاعرابى بأنه نبت يشبه الكمون وفى الحديث انه قال عليكم بالسنا والسنوت قيل هو العسل وقيل هو الرب وقيل الكمون وفى الحديث الآخر لو كان شئ ينجى من الموت لكان السنا والسنوت (و) يقال (سنت القدر تسنيتا) اذا (جعله) أى الكمون وطرحه (فيها والمسنوت) بصيغة المفعول (من يصاحبك فيغضب من غير سبب) لسوء خلقه نقله الصاغانى مأخوذ من قولهم رجل سنوت سيئ الخلق أورده ابن منظور وغيره * ومما يستدرك عليه يقال تسنت فلان كريمة آل فلان اذا تزوجها فى سنة القحط وفى الصحاح يقال تسنتها اذا تزوج رجل لئيم امرأة كريمة لقلة مالها وكثرة ماله وعن ابن الاعرابى أسنت الرجل وأسنت اذا دخل فى السنة * واستدرك شيخنا رجل مسنت أى مسكين منقطع لا شئ له قال ولعله مأخوذ من الارض أو العام أو من أسنت القوم أجدبوا لان المنقطع الذى لا شئ عنده أعظم من الجدب وعدم النبات * سنبت كجعفر السيئ الخلق كذا فى التهذيب فى الرباعى ونقله عن ابن الاعرابى كذا فى اللسان

(المستدرك)

(المستدرك)

﴿فصل الشين﴾ المعجمة مع المثناة الفوقية (الشئيت كأمير من الخيل العثور) وليس له فعل يتصرف هكذا صوبه أبو سهل فى حواشى الصحاح واختلفت نسخ الصحاح هنا ففى نسخة الشئيت من الخيل الفرس العثور وفى أخرى الشئيت من الفرس العثور وفى أخرى الشئيت الفرس العثور (و) قيل هو (الذى يقصر حافرا رجليه عن حافرى يديه) قال عدى بن خرشة الخطمى

(شئيت)

وأقدر مشرف الصهوات ساط * كميت لا أحق ولا شئيت

الشئيت كما فسرنا والأقدر بعكس ذلك ورواية ابن دريد

بأجرد من عتاق الخيل نهد * جواد لا أحق ولا شئيت

قال ابن الاعرابى الاحق الذى يضع رجله موضع يده والجمع شوت قال الازهرى كذلك قال ابن الاعرابى وأبو عبيدة وقد شرح الاصمعى بيت عدى بن خرشة فقال الأقدر الذى يطبق حافرا رجليه حافرى يديه [٢] والشئيت الذى يقصر حافرا رجليه عن حافرى يديه والاحق الذى يطبق حافرا رجليه حافرى يديه ثم ان قوله والذى يقصر الى آخره هكذا نص عبارة الصحاح والمحكم واللسان وغيرهم قال شيخنا وفيه اضافة التثنية الى التثنية وهو مما استقبحوه وعابوه وصرحوا بأنه لا يكاد يوجد فى كلام العرب كما فى مقرب ابن عصفور وغيره فلو أتى به مفردا وقصد الجنس لكان أجرى على ما رامه من الاختصار انتهى * قلت وهو تبع الجوهرى ومن سبقه فأوردوا العبارة بنصها ولم يغير (الشبت كطمر) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى وهى (هذه البقلة المعروفة) وقال أبو حنيفة نبت وزعم أن السبت بالسين المهملة معرب عنه * قلت وقد تقدم انهما معربا شوذ وأن الطاء لغة فيه كما يأتى أيضا ان شاء الله تعالى * ومما يستدرك عليه شبيت كزبير جد شيخ بعض شيوخنا أبى عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن محمد الشبيتى الدمياطى روى عن أبى عبد الله محمد بن محمد البديرى (شبرت كقنفذ) أهمله الجماعة وقال الصاغانى (هى قلعة بالاندلس) من قلاع الساحل (شت) شعبهم (يشت شتا وشتاتا وشتيتا) أى (فرق و) شت أيضا اذا (افترق) وأمر شت أى متفرق (كانشت) جمعهم (وتشتت) أى تفرق قال الطرماح

(شبت)

(المستدرك)

(شبرت) (شت)

شت شعب الحى بعد التئام * وشجاك الربع ربع المقام

(واستشت) مثله (وشتته الله وأشته) بمعنى فرقه (و) الشعب (الشتيت) أى (المفرق المشتت) وعبارة الصحاح المتفرق [٣] قال رؤبة يصف ابلا

جاءت معا وأطرقت شتيتا * وهى تثير الساطع السختيتا

وعن الاصمعى شت بقلبى كذا وكذا أى فرقه ويقال أشت بى قومى أى فرقوا أمرى ويقال شتتوا أمرهم أى فرقوه وقد انشت وتشتت اذا انتشر ويقال أخاف عليكم الشتات أى الفرقة (و) الشتيت (من الثغر) المفلق (المفلج) قال طرفة

* من شتيت كأقاح الرمل غر * (وقوم شتى) متفرقون وأشياء شتى قال شيخنا قيل انه جمع شتيت كمرضى ومريض وقيل مفرد وبسط فيه الخفاجى فى العناية انتهى وفى الحديث يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى وفى الحديث فى الانبياء وأمهاتهم شتى أى دينهم واحد وشرائعهم مختلفة وقيل أراد اختلاف أزمانهم ويقال ان المجلس ليجمع شتوتا من الناس وشتى (أى فرقا) وقيل يجمع ناسا (من غير قبيلة) أى ليسوا من قبيلة واحدة (و) يقال (جاؤا أشتاتا شتات) بالفتح هكذا فى نسختنا وفى نسخة شتات وشتات بزيادة الواو بينهما وجوز شيخنا فيه أن يكون بالضم كثلاث ورباع كل هذا والتكرار لا يظهر له وجه والذى فى لسان العرب نقلا عن الثقات ما نصه ويقال جاء القوم شتاتا وشتات (أى أشتاتا متفرقين) واحد الاشتات شت والحمد لله الذى جمعنا من شت أى تفرقة وهذا هو الصواب (وشتان بينهما) برفع نون البين روى أبو زيد فى نوادره قول الشاعر

[٢] قوله الاقدر الذى يطبق الخ كذا بخطه وهو سبق قلم وبه يتحد معنى الأقدر والأحق وعبارة الجوهرى فى مادة ح ق ق الأقدر الذى يجوز حافرا رجليه حافرى يديه اه وهى عبارة الاصمعى بعينها

[٣] قوله قال رؤبة الخ قال فى التكملة وليس لرؤبة على هذا الروى شئ وانما هو من الاصمعيات والانشاد مداخل والرواية جاءت معا وأطرقت شتيتا وتركت راعيها مسبوتا قد كاد لما نام أن يموتا وهى تثير ساطعا سختيتا

شتان بينهما فى كل منزلة * هذا يخاف وهذا يرتجى أبدا

فرفع البين قال الازهرى (و) من العرب من (ينصب) بينهما فى مثل هذا الموضع فيقول شتان بينهما ويضمر ما كانه يقول شت الذى بينهما كقوله تعالى لقد تقطع بينكم وقال حسان بن ثابت

وشتان بينكما فى الندى * وفى البأس والخبر والمنظر

وقال آخر

أخاطب جهرا اذ لهن تخافت * وشتان بين الجهر والمنطق الخفت

(و) يقال شتان (ماهما) وشتان مازيد وعمرو وهو ثابت فى الفصيح وغيره وصرحوا بأن ما زائدة وهما فاعله فى المثال الاول وفى مازيد وعمرو وما زائدة وزيد فاعل شتان وعمرو عطف عليه قالوا والشاهد عليه قول الاعشى

شتان مايومى على كورها * ويوم حيان أخى جابر

أنشده ابن قتيبة فى أدب الكاتب وأكثر شراح الفصيح قاله شيخنا (و) يقال شتان (مابينهما) أى بعد مابينهما أثبته ثعلب فى الفصيح وغيره وأنكره الاصمعى ففى الصحاح قال الاصمعى لا يقال شتان مابينهما وقال ابن قتيبة فى أدب الكاتب يقال شتان ماهما ولا يقال شتان مابينهما وفى لسان العرب وأبى الاصمعى شتان مابينهما قال أبو حاتم فأنشدته قول ربيعة الرقى يمدح يزيد بن حاتم بن المهلب ويهجو يزيد بن سليم

لشتان مابين اليزيدين فى الندى * يزيد سليم والاغر ابن حاتم

فهم الفتى الازدى اتلاف ماله * وهم الفتى القيسى جمع الدراهم

فقال ليس بفصيح يلتفت اليه وقال فى التهذيب ليس بحجة انما هو مولد والحجة الجيدة قول الاعشى المتقدم ذكره معناه تباعد الذى بينهما. قال ابن برى فى حواشى الصحاح وقول الاصمعى لا أقول شتان مابينهما ليس بشئ لان ذلك قد جاء فى أشعار الفصحاء من العرب من ذلك قول أبى الاسود الدؤلى

فان أعف يوما عن ذنوب وتعتدى * فان العصا كانت لغيرك تقرع

وشتان مابينى وبينك اننى * على كل حال أستقيم وتظلع

قال ومثله قول البعيث

وشتان مابينى وبين ابن خالد * أمية فى الرزق الذى يتقسم

(و) قال أبو بكر شتان (ماعمرو و) شتان (أخوه) وأبوه وشتان مابين أخيه وأبيه فمن قال شتان رفع الاخ بشتان ونسق الاب على الاخ وفتح النون من شتان لاجتماع الساكنين وشبههما بالادوات ومن قال شتان ماعمرو رفع عمرا بشتان وأدخل ما صلة كذا فى اللسان ونقل مثل ذلك شيخنا عن اللبلى فى شرح الفصيح (أى بعد مابينهما) هذا على انه اسم فعل ماض بمعنى بعد ولذلك بنى على الفتح لانه نائب عن الماضى الذى هو لازم للفتح دائما وفسره جماعة بافترق وهو الذى عليه كثيرون ولذلك اشترطوا فى فعله التردد وذهب جماعة الى انه مصدر وهو الذى جزم به المرزوقى والهروى فى شرح الفصيح والزجاج وغير واحد قاله شيخنا (و) قد (تكسر النون) عن الفراء كما نقله الصاغانى (مصروفة عن شتت) ككرم فالفتحة التى فى النون هى الفتحة التى فى التاء وتلك الفتحة تدل على أنه مصروف عن الفعل الماضى وكذلك وشكان وسرعان مصروف من وشك وسرع تقول وشكان ذا خروجا وسرعان ذا خروجا وأصله وشك ذا خروجا وسرع ذا خروجا روى ذلك كله ابن السكيت عن الاصمعى وقال أبو زيد شتان منصوب على كل حال لانه ليس له واحد ثم ان كسر نون شتان نقله ثعلب عن الفراء وظاهر كلام الرضى أنه رأى للاصمعى أيضا فانه وجه فى شرح الكافية اختيار الاصمعى ومنعه شتان مابين بأمرين الاول انه ورد شتان بكسر النون والثانى ان فاعله لا يكون الا متعددا كما هو ظاهر الاستعمال وفسره بافترق وافتعل كتفاعل لا يكون فاعله الا متعددا وفى شرح الفصيح لابن درستويه تكسر نون شتان اذا ذهب الى أن المعنى لما كان للاثنين ظن أن شتان مثنى فكسره والعرب كلها تفتحه ولم يسمع بمصدر مثنى الا اذا اختلف فصار جنسين وذلك أيضا قليل فى كلامهم قال ويلزم الفراء ان كان اثنين ان يقول فيه فى موضع النصب والجر شتين بالياء وهذا لا يجيزه عربى ولا نحوى ونقله أبو جعفر اللبلى قال شيخنا وظاهر كلام شراح الفصيح وغيرهم ٣ فى أن الفراء انما حكى فى نون شتان الكسر فقط وانه مثنى شت وهو الذى جزم به ابن درستويه كما مر ونقله اللبلى وسلمه وليس الامر كذلك فان المعروف ان الفراء انما حكى الكسر لغة فى الفتح قال فى تفسيره عند قوله تعالى ماهذا بشرا أنشد بعضهم

لشتان ما أنوى وينوى بنو أبى * جميعا فما هذان مستويان

تمنوا الى الموت الذى يشعب الفتى * وكل فتى والموت يلتقيان

قال الفراء يقال شتان ما أنوى بنصب النون وخفضها هذا كلامه وكذا نقل الصاغانى فى العباب عنه ان كسر النون لغة فى فتحها وليس فيه مازعمه ابن درستويه وبه يسقط ترديد الهروى فى شرح الفصيح لما قال والاصل قول الفراء فانه يجوز ان تكون النون على أصل التقاء الساكنين ويجوز أن يكون تثنية شت وهو التفرق قال شيخنا وزعم ابن الانبارى فى الزاهر لا يجوز كسر النون فى شتان مابين أخيك وأبيك قال لانها رفعت اسما واحدا ويجوز كسرها فى غيره وهو شتان أخوك وأبوك وشتان ما أخوك وأبوك

٣ قوله فى أن لعل الظاهر أسقاط فى

فيجوز في هذا كسر النون على انه تثنية شت هذا كلامه وفيه مالا يخفى ثم قال وشتان اسم فعل على الصحيح وقال ابن عصفور في شرح الايضاح وهو ساكن في الاصل الا انه حرك لالتقاء الساكنين وكان الحركة فتحة اتباعا لما قبلها وطلبا للخفة ولانه واقع موقع الماضي وهو مبني على الفتح فجعلت حركته كحركته وزعم المرزوقي في شرح الفصيح ان شتان مصدر لم يستعمل فعله وهو مبني على الفتح لانه موضوع موضع الفعل الماضي تقديره شت زيد أي تشتت أو تفرق جدا وقال ابن عصفور وزعم الزجاج أنه مصدر واقع موقع الفعل جاء على فعلان مخالف اخواته فبني لذلك وقال أبو عثمان المازني شتان وسبحان ويجوز تنوينهما اسمين كانا أو في موضعهما وقال أبو علي الفارسي في التذكرة القصرية بعد أن نقل قول المازني شتان اذا كان في موضعه فهو اسم للفعل وهو شت بمنزلة صه فان نونته فهو نكرة وان لم تنونه فهو معرفة فان نقلت شتان عن أن يكون اسما للفعل فجعلته اسما للتشتيت معرفة صار بمنزلة سبحان من علقمة الفاخر * في انه اسم للتنزيه معرفة وصحح ابن أم قاسم في شرح الخلاصة ان شتان اسم فعل بمعنى تباعد وافترق قال وذهب أبو حاتم والزجاج الى أنها مصدر جاء على فعلان وهو واقع موقع الفعل * قلت وقد تقدم نص كلام الزجاج وقال الرضي انها تدل على التعجب وان معنى شتان زيد ما أشد الافتراق وقال ابن جني شتان وشتى كسرعان وسكرى يعني ان شتى ليس مؤنث شتان كسكران وسكرى وانما هما اسمان توادرا وتقابلا في عرض اللغة من غير قصد * قلت فعلى هذا قولهم في قول جميل

أريد صلاحها وتريد قتلي * وشتى بين قتلي والصلاح

انه لضرورة الشعر محل تأمل (ومحمود بن شتى بالضم محدث) روى عن أبي الحسن علي بن أحمد الحرستاني وعنه ابن خليل وعمر بن السكن بن شتويه الواسطي عن أبي عبد الله الضرير بحديث كذب * ومما يستدرك عليه هنا شحت السكين اذا شحذه أثبته ابن الاثير وقال في النهاية في الحديث هلمي المدية فاشحتيها بحجر أو سنيها ويقال بالذال وأنكره الجوهري والزمخشري وتبعهما المجد حتى زعم الحريري في درة الغواص أنه من أوهام الخواص وقال شيخنا واذا ثبت الحديث فهو أفصح الكلام ﴿الشخت﴾ بعد الشين خاء هو (الدقيق الضامر) من الاصل (لا هزالا) أي لا من الهزال هكذا قيده في لسان العرب وغيره من الامهات فلا عبرة بقول شيخنا هذا القيد خلت عنه الدواوين المشهورة وقيل الشخت هو الدقيق من كل شئ حتى انه يقال للدقيق العنق والقوائم شخت (و) منهم من (يحرك) الخاء وأنشد أقاسيم جزأها صانع * فمنها النبيل ومنها الشخت

والانثى شختة و(ج شخات) بالكسر (وقد شخت ككرم) يشخت (شخوتة فهو شخت وشخيت) وفي حديث عمر رضي الله عنه قال للجني اني أراك ضئيلا شخيتا الشخت والشخيت النحيف الجسم الدقيقه ويقال للحطب الدقيق شخت ويقال انه لشخت الجزارة اذا كان دقيق القوائم قال ذو الرمة

شخت الجزارة مثل البيت سائره * من المسوح حدب[٢] شوقب خشب

وانه لشخت العطاء أي قليله (والشخيت كسكيت وكريم الغبار الساطع كالشختيت) فعليل من الشخت الذي هو الضاوي الدقيق وقيل هو فارسي معرب أنشد ابن الاعرابي *وهي تثير الساطع الشختيتا * وروى الشخيتا والذي رواه يعقوب السختيتا والسختيتا لان العجم تقول سخت كذا في اللسان ومن المجاز زيد شخت الخلق أي دنيه كذا في الاساس (والتشخيت الابلاغ) نقله الصاغاني ﴿الشرنتى كسبنتى﴾ اشارة الى زيادة نونه فجرده شرت أهمله الجماعة وهو (طائر) * ومما يستدرك عليه شستان بالكسر عرف به علي بن أبي سعد الازجي المحدث يقال له ابن شستان وأخوه مشرف والدثابت وعزيزة حدثوا ﴿شمت﴾ العدو (كفرح) وزنا ومعنى (شماتا وشماتة) بالفتح فيهما أو شمت الرجل اذا (فرح ببلية العدو) وقيل البلية تنزل بمن يعاديه وفي حديث الدعاء أعوذ بك من شماتة الاعداء قالوا شماتة الاعداء فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه (وأشمته الله تعالى به) وفي التنزيل العزيز فلا تشمت بي الاعداء قال الفراء هو من أشمت وروى عن مجاهد انه قرأ فلا تشمت بي الاعداء قال الفراء لم نسمعها من العرب وقال الكسائي لا أدري ولعلهم أرادوا فلا تشمت بي الاعداء فان تكن صحيحة فلها نظائر العرب تقول فرغت وفرغت فمن قال فرغت قال أفرغ ومن قال فرغت قال أفرغ كذا في اللسان (والشماتى) بالفتح (والشمات) بالكسر هكذا مضبوط عندنا ومثله في غير نسخ (الخائبون بلا) غنيمة قال ابن الاعرابي رجعوا شماتى أي خائبين قال ابن سيده ولا أعرف ما (واحد) الشماتى وفي الصحاح رجع القوم شماتى من متوجههم بالكسر أي خائبين وهو في شعر ساعدة قال ابن بري ليس هو في شعر ساعدة كما ذكر الجوهري وانما هو في شعر المعطل الهذلي

فابنا لنا مجد العلاء وذكره * وآبوا عليهم فلها وشماتها

قال والفل الهزيمة والشمات الخيبة واسم الفاعل شامت وجمع شامت شمات (والشوامت قوائم الدابة) وهو اسم لها واحدتها شامتة قال أبو عمرو ويقال لا ترك الله له شامتة أي قائمة قال النابغة

فارتاع من صوت كلاب فبات له * طوع الشوامت من خوف ومن صرد

ويروى طوع الشوامت بالرفع يعني بات له ما شمت به من أجله شمات قال ابن سيده وفي بعض نسخ المصنف بات له ما شمت به شماته قال ابن السكيت في قوله فبات له طوع الشوامت يقول بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف أي بات له ما تشتهي شوامته قال وسرورها

به

(المستدرك)

(شخت)

[٢] قوله حدب كذا بخطه والذي في اللسان خدب بالخاء المعجمة وهو الصواب

(شرنتى) (المستدرك)

(شمت)

به هو طوعها ومن ذلك يقال اللهم لا تطيعن لى شامتا أى لا تفعل بى ما يحب فيكون كأنك أطعته وقال أبو عبيدة من رفع طوع أراد بات له ما يسر الشوامت اللواتى سمعن به ومن رواه بالنصب أراد بالشوامت القوائم يقول فبات له الثور طوع شوامته أى قوائمه أى بات قائما أو بات فلان بليلة الشوامت أى بليلة تشمت الشوامت كل ذلك فى لسان العرب (والتشميت التسميت) وتشميت العاطس دعاء وقال ابن سيده شمت العاطس وشمت عليه دعا له أن لا يكون فى حال يشمت به فيها والسين لغة عن يعقوب وكل داع لأحد بخير فهو مشمت له ومسمت بالشين والسين والشين أعلى فى كلامهم وأفشى وفى التهذيب كل دعاء بخير فهو تشميت وفى حديث زواج فاطمة لعلى رضى الله عنهما فأتاهما فدعا لهما وشمت عليهما ثم خرج وحكى عن ثعلب أنه قال الاصل فيها السين من السمت وهو القصد والهدى وفى حديث العطاس فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر التشميت والتسميت الدعاء بالخير والبركة والمعجمة أعلاهما وشمت عليه وهو من الشوامت القوائم كأنه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه أبعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك وقد تقدم طرف من ذلك فى السين مع التاء فراجعه والذى ذكرناه خلاصة ما فى اللسان والفائق وغيرهما (و) التشميت (الجمع) يقال اللهم شمت بينهما نقله الصاغانى (و) التشميت (التخييب) وشمته فلان خيبه عنه وأنشد للشنفرى

وباضعة حمر القسى بعثتها * ومن يغز يغنم مرة ويشمت

والاسم الشمات (والاشتمات أول السمن) أنشد ابن الاعرابى

أرى ابلى بعد اشتمات كأنما * تصيت بسجع آخر الليل نيبها

وابل مشتمة اذا كانت كذلك (و) يقال رجع القوم فى غزاة فقفلوا شماتى ومتشمتين قال و (التشمت أن يرجعوا خائبين بلا غنيمة) والعجب من المصنف كيف فرق المادة الواحدة فى ثلاثة مواضع فلو قال ورجعوا شماتى ومشمتين ومتشمتين أى خائبين بلا غنيمة ولا واحد للاول كان أنسب لطريقته كما لا يخفى (وملك مشمت) كمعظم (محيا) وزنا ومعنى من حياه اذا دعا له بالتحية أى مدعو له بتحايا

(المستدرك)

الملوك * ومما يستدرك عليه الحصين بن مشمت من بنى حمان ثم من بنى تميم وفد على النبى صلى الله عليه وسلم مسلما وأقطعه عين

(المستدرك)

الاصيهب * ومما يستدرك عليه اشنانبرت من قرى بغداد منها أبو طاهر اسحق بن هبة الله بن الحسن الضرير سكن دمشق روى عنه

(شنكات)

أبو المواهب بن صصرى ﴿شنكات بالكسر﴾ أهمله الجماعة وهو (لعله اسم د) أى بلد أو جد (و) الى أحدهما (أحمد بن عبد الخالق ابن الشنكاتى) عن طراد وعنه ابن طبرزد (وكامل بن عبد الجليل بن الشنكاتى محدث ثان) الاخير عن أبى منصور القزاز مات سنة

(المستدرك) (شيتان)

٦٠٠ * ومما يستدرك عليه شنكيت مدينة بأقصى الغرب ﴿الشيتان﴾ مقتضى اطلاقه أن يكون بالفتح والذى فى لسان العرب بالكسر ضبط القلم (من الجراد وغيره جماعة قليلة) عن أبى حنيفة وأنشد

وخيل كشيتان الجراد وزعتها * بطعن على اللبات ذى نقيان

(المستدرك)

* ومما استدركه شيخنا شيت بن آدم عليه السلام فى قول من ضبطه بالمثناة الفوقية * قلت وسيأتى فى المثلثة

(صت)

﴿فصل الصاد﴾ المهملة مع المثناة الفوقية ﴿الصت﴾ شبه الصدم و (الدفع بقهر) أو الدفع (أو الضرب باليد) صته بالعصا صتا ضربه قال رؤبة

طأطأ من شيطانه التعتى * صكى عرانين العدا وصتى

وقال البكرى فى شرح أمالى القالى الصت الصك ولا يصرف (و) الصت (الصر) هكذا فى النسخ قال الصاغانى وفيه نظر (والصتيت الصوت والجلبة) قال الهذلى

تيوسا خيرها تيس شآم * له بسوابل المرعى صتيت

أى صوت (و) الصتيت (الجماعة) وفى بعض الامهات الفرقة من الناس ومنه قول الحرث بن حلزة

وصتيت من العواتك لا تنـ * ـهاه الا مبيضة رعلاء

(كالصت) بالفتح كما هو مقتضى اصطلاحه وضبطه الفراء فى نوادره بالكسر (وصاته مصاتة وصتاتا) بالكسر (نازعه) وخاصمه وقال أبو عمرو مازلت أصاته وأعانه صتاتا وعتاتا وهى الخصومة (والمصتيت) بالكسر الرجل (الماضى) المنكمش (والصت بالكسر الضد كالصتة بالضم و) قال أبو عمرو والصتة (الجماعة) من الناس وقيل الصنف منهم (والصتية بالضم) مع تشديد المثناة الفوقية والتحتية (الملحفة أو ثوب يمنى) يعرف بالمضف ٢ اليوم يرتدى به (والصنتيت) كحلتيت (الكتيبة) من الجيش (والصنديد) وهو السيد الكريم أبدلت داله تاء لاتحاد مخرجهما كما جرى عليه الصرفيون (وتحاتوا) هكذا فى نسختنا وهو خطأ وصوابه وتصاتوا (تحاربوا) وتنازعوا وتدافعوا (والصنتوت) بالضم (الفرد الواحد) وسيأتى فى ص ن ت انه الفرد الحريد وسيأتى له أيضا هنالك اعادة هذه الالفاظ (و) يقال (هو بصتته أى بصدده) فيه مثل ما فى الصنديد من الابدال (و) من المجاز (صته بداهية أو بكلام) اذا (رماه به وقول) أبى نصر (الجوهرى) فى صحاحه (وفى الحديث قاموا صتيتين أى جماعتين) خطأ (صوابه فى أثر ابن عباس) ولكن يقال ان الجوهرى تبع فى هذا ابن الاثير فى النهاية فانه قال وفى حديث ابن عباس وهكذا صنيع الهروى فى غريبيه وهما يريان عموم الحديث وكل ما لا يقال بالرأى ورواه الصحابى فهو محمول على الرفع اجماعا واذا كان كذلك فلا خطأ (وتمامه) أى الحديث

٢ قوله بالمضف ضبطه بخطه شكلا بفتح أوله وتسكين ثانيه ومادته مهملة فى القاموس

على رأى الجوهرى وأهل الغريب والاثر على رأى المصنف ومن تبعه (ان بنى اسرائيل لما أمروا أن يقتل بعضهم بعضا) وفى رواية أن يقتلوا أنفسهم (قاموا) صتين هكذا ذكره الزمخشرى فى الفائق وأخرجه الهروى عن قتادة ان بنى اسرائيل قاموا (صتيتين) الصت والصتيت الفرقة من الناس وقال أبو عبيد أى جماعتين (ويروى صنتيتين) نقله الصاغانى

(تحت) ((تحت)) بالتشديد أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الاصمعى يقال تحت الرجل عن مجالستنا أى (استحيا) نقله الصاغانى

(اصخات) ((اصخات) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان ونقل الصاغانى عن أبى زيد يقال اصخات (الجرح) اصخيتانا (سكن ورمه و) اصخات (المريض برأ) هذه المادة بالسين أشبه هكذا رأيته فى كتاب تهذيب الافعال لابن القطاع وفى الصحاح وقد تقدم فى سخت الاشارة اليه عن ابن منظور وغيره فكان ينبغى للمصنف أن يذكره فى محله واذا فرض أن الصاد لغة فى السين كان يشير اليه أو يذكرهما فى المحلين كما هو من عادته

(صعت) ((الصعت)) بالفتح أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (المربوع القامة المعتدلها (و) يقال (رجل) وقال ابن شميل جمل (صعت الربة ٢) بالضم وتخفيف الموحدة على وزن ثبة اذا كان (لطيف الجفرة) بضم الجيم وأنشد ابن الاعرابى فيما روى ثعلب عنه

هل لك يا خدلة فى صعت الربه * معرنزم هامته كالجبجبه

وقال الربة العقدة وهى ههنا الكوسلة ٣ وهى الحشفة كذا فى اللسان * قلت ويأتى للمصنف فى جفر أن الجفرة بالضم جوف الصدر أو ما يجمع البطن والجنبين وقد يأتى الكلام عليه هناك ان شاء الله تعالى

(صفنيت) ((الصفتيت والصفتات بكسرهما والصفت كفلز والصفتان كطرماح) أى بكسر الاول والثانى وتشديد المثناة الفوقية (و) الصفتان مثل (صليان) بكسر الاول وتشديد الثانى مع كسره الرجل القوى (الجسيم الشديد أو) الصفتات من الرجال (التارّ اللحيم) هكذا فى نسختنا وصوابه التارّ اللحم كما فى غير ديوان المجتمع الخلق الشديد (المكتنز) والانثى صفتات وصفتاتة وقيل لا تنعت المرأة بالصفتات واختلفوا فى ذلك قاله ابن سيده وفى حديث الحسن قال المفضل بن رالان سألته عن الذى يستيقظ فيجد بلة فقال أما أنت فاغتسل ورآنى صفتاتا وهو الكثير اللحم المكتنزه (أو) الصفتات (القوى الجافى) الغليظ (أو كفلز للذى يغلب الناس) بقوته أو بكلامه أو فى الصراع وفى لسان العرب والصفتان كالصفتات ورجل صفتان عفتان يكثر الكلام والجمع صفتان وعفتان (والصفتة) بالفتح (الغلبة) ومنه أخذ الصفت والصفتان (وتصفت) الرجل (تقوى وتجلد كتصفنت) نقله الصاغانى

(صلت) ((الصلت الجبين الواضح)) هكذا وقع فى الاساس والصحاح وهو من اضافة الموصوف الى الصفة يقال رجل صلت الوجه والخد (وقد صلت ككرم صلوتة) بالضم ورجل صلت الجبين واضحه وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم انه كان صلت الجبين قال خالد بن جنبة الصلت الجبين الواسع الجبين الابيض الجبين الواضح وقيل الصلت الاملس (و) قيل (البارز) يقال أصبح صلت الجبين يبرق قال فلا يكون الاسود صلتا وعن ابن الاعرابى صلت الجبين صلبه وكل ما انجرد وبرز فهو صلت وقال أبو عبيد الصلت الجبين (المستوى) وقال ابن شميل الصلت الواسع المستوى الجميل وفى حديث آخر كان سهل الخدين صلتهما (و) الصلت (السيف الصقيل) المنجرد (الماضى) فى الضريبة وبعض يقول لا يقال الصلت الا لما كان فيه طول (كالمنصلت والاصليت) بالكسر ويقال أصلت السيف اذا جردته وربما اشتقوا نعتا فعلا من افعيل مثل ابليس لان الله عز وجل أبلسه وسيف اصليت صقيل ويجوز أن يكون فى معنى مصلت وفى حديث غورث فاخترط السيف وهو فى يده صلتا أى مجردا وعن ابن سيده أصلت السيف جرده من غمده فهو مصلت وضربه بالسيف صلتا وصلتا أى ضربه به وهو مصلت (و) الصلت (السكين) المصلتة وقيل هى (الكبيرة) والجمع أصلات وعن أبى عمرو سكين صلت وسيف صلت ومخيط صلت اذا لم يكن له غلاف وقيل انجرد من غمده وروى عن العكلى جاؤا بصلت مثل كتف الناقة أى بشفرة عظيمة (ويضم) وبه صدر فى كتاب الاسماء والافعال (و) الصلت (الرجل الماضى فى الحوائج) الخفيف اللباس (كالاصلتى والمصلات والمصلت) بالكسر فيهما (والمنصلت) المسرع من كل شئ وفى الصحاح رجل مصلت بكسر الميم اذا كان ماضيا فى الامور وكذلك أصلتى ومنصلت وصلت ومصلات وفى الاساس رجل أصلتى سريع متشمر وهو من مصاليت الرجال قال عامر بن الطفيل

وأنا المصاليت يوم الوغى * اذا ما المغاور لم تقدم

(و) الصلت (رجل) وأبو الصلت والد أمية الشاعر الذى كاد أن يسلم (و) الصلت (ركض الخيل) وسيأتى (و) الصلت (بالكسر) مقلوب لصت وهو (اللص) وسيأتى (والصلتان محركة) من الرجال والحمر الشديد الصلب والجمع صلتان عن كراع وقال الاصمعى الصلتان من الحمير المنجرد القصير الشعر من قولك هو مصلات العنق أى بارزه منجرده وعن الاحمر والفراء الصلتان والفلتان والبردان والصمتان كل هذا من التفلت والوثب ونحوه وقال الجوهرى الصلتان من الحمر الشديد (النشيط) و (الحديد الفؤاد من الخيل و) الصلتان اسم (شعراء) ثلاثة (عبدى) الى عبد القيس واسمه قثم (وضبى) الى ضبة بن أد (وفهمى) الى فهم بن مالك (و) صلت الفرس اذا ركضته و (انصلت) فى سيره أى (مضى وسبق) وفى الحديث مرت سحابة فقال تنصلت أى تقصد للمطر يقال انصلت ينصلت اذا تجرد واذا أسرع فى السير وعن أبى عبيد انصلت يعدو وانكدر يعدو اذا أسرع بعض الاسراع * ومما

يستدرك

(حواشى) ٢ ربة أصلها ورب ثم ضمت الراء فى ربة للمشاكلة بالجفرة قاله عاصم افندى

٣ الكوسلة بالسين وبالشين كما فى القاموس

(المستدرك)

يستدرك عليه فى هذه المادة فى الصحاح قولهم جاء بمرق يصلت ولبن يصلت اذا كان قليل الدسم كثير الماء قالوا ويجوز يصلد بهذا المعنى وصلت ما فى القدح اذا صببته ومن المجاز رمح منصلت شديد الجرية قال ذو الرمة

يستلها جدول كالسيف منصلت * بين الاشاء تسامى حوله العشب

(صمت)

﴿الصمت﴾ بالفتح كما يفهم من اطلاقه والصمت بالضم كما نقله ابن منظور فى اللسان وعياض فى المشارق وأنشدنى من سمع شيخنا الامام أبا عبد الله محمد بن سالم الحفنى قدس سره ونفعنا به القاء فى بعض دروسه

اذا لم يكن فى السمع منى تصامم * وفى بصرى غض وفى منطقى صمت

فحظى اذا من صومى الجوع والظما * فان قلت يوما انى صمت ما صمت

ورواية شيخنا عن شيخه ابن المسناوى تصون بدل تصامم (والصموت والصمات) بالضم فيهما أيضا (السكوت) وقيل طوله ومنهم من فرق بينهما وقد تقدم فى سكت وقال الليث اصمت السكوت وقد أخذه الصمات وأنشد أبو عمرو

ما ان رأيت من مغنيات * ذوات آذان وجمجمات * أصبر منهن على الصمات

ونقل شيخنا عن أهل الاشتقاق فعال بالضم هو المشهور والمقيس فى الاصوات كالصراخ ونحوه قالوا والصمات محمول على ضده (كالاصمات) قال السهيلى فى الروض صمت وأصمت وسكت وأسكت بمعنى وتقدم الفرق بينهما وفى الحديث ان امرأة من أحمس حجت وهى مصمتة أى ساكتة لا تتكلم (والتصميت) السكوت والتسكيت والاسم من صمت الصمتة (ورماه بصماته) بالضم (أى بما صمت منه) وروى الجوهرى عن أبى زيد رميته بصماته وسكاته أى بما صمت به وسكت (وأصمته) هو (وصمته أسكته لازمان متعديان والصمات بالضم) العطش وبه فسر الاصمعى قول أبى عمرو السابق ذكره وقيل (سرعة العطش) فى الناس والدواب (والصامت من اللبن الخاثر) ومثله فى الصحاح (و) الصامت (من الابل عشرون و) من المجاز ماله صامت ولا ناطق الصامت (من المال الذهب والفضة والناطق منه) الحيوان من (الابل) والغنم أى ليس له شئ وعن ابن الاعرابى جاء بما صاء وصمت قال ماصاء يعنى الشاء والابل وماصمت يعنى الذهب والفضة (و) من المجاز درع صموت (الصموت بالفتح) كصبور (الدرع الثقيل) وفى اللسان الصموت من الدروع اللينة المس ليست بخشنة ولا يصدئه ولا يكون لها اذا صبت صوت وقال النابغة

وكل صموت نثلة تبعية * ونسج سليم كل قضاء ذابل

قال (و) يطلق أيضا على (السيف الرسوب) واذا كان كذلك قل صوت خروج الدم قال الزبير بن عبد المطلب

وينفى الجاهل المختال عنى * رقاق الحد وقعته صموت

(و) من المجاز الصموت (الشهدة الممتلئة التى ليست فيها ثقبة فارغة) نقله الصاغانى والزمخشرى (و) الصموت اسم (فرس العباس ابن مرداس) السلمى رضى الله عنه (أو) فرس (خفاف بن ندبة) السلمى وفى لسان العرب هو فرس المثلم بن عمرو التنوخى وفيه يقول

حتى أرى فارس الصموت على * أكساء خيل كأنها الابل

ومعناه حتى يهزم أعداءه فيسوقهم من ورائهم ويطردهم كما تساق الابل (وضربة صموت) اذا كانت (تمر فى العظام لا تنبو عن عظم) فتصوت قال الزبير بن عبد المطلب

وينفى الجاهل المختال عنى * رقاق الحد وقعته صموت

وأنشد ثعلب على هذه الصورة

ويذهب نخوة المختال عنى * رقيق الحد ضربته صموت

(وتركته ببلدة اصمت كاربل) وهى القفرة التى لا أحد بها (و) تركته (بصحراء اصمت و) عن ابن سيده تركته (بوحش اصمت واصمتة بكسرهن) عن اللحيانى ولم يفسره وهو (بقطع الهمز ووصله) قال أبو زيد وقطع بعضهم الالف من اصمت ونصب التاء فقال * بوحش الاصمتين له ذباب * وقال كراع انما هو ببلدة اصمت قال ابن سيده والاول هو المعروف (أى بالفلاة) فسره ابن سيده قالوا سميت بذلك لكثرة ما يعرض فيها من الخوف كأن كل واحد يقول لصاحبه اصمت كما قالوا فى مهمه انها سميت لقول الرجل لصاحبه مه مه قال الراعى

أشلى سلوقية باتت وبات لها * بوحش اصمت فى اصلابها أود

(أو) تركته بصحراء اصمت الالف مقطوعة مكسورة أى (بحيث لا يدرى أين هو) ولقيته ببلدة اصمت اذا لقيته بمكان قفر لا أنيس به ثم ان اصمت من الاسماء التى لا تجرى أى لا تنصرف كما صرح به الجوهرى وغيره نقله عن أبى زيد والعلتان هما العلمية والتأنيث أو وزن الفعل حققه شيخنا (والمصمت) كمكرم الشئ (الذى لا جوف له وأصمته انا و) يقال (باب) مصمت (وقفل مصمت) أى (مبهم) قد أبهم اغلاقه وأنشد * ومن دون ليلى مصمتات المقاصر * (و) عن ابن السكيت (ألف مصمت) كما تقول ألف كامل وألف أقرع بمعنى واحد (ويشدد) فتقول ألف مصمت أى (متمم) كمصتم (وثوب مصمت) اذا كان (لا يخالط لونه لون) وفى حديث

العباس انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من خزهو الذى جميعه ابريسم لا يخالطه قطن ولا غيره (والحروف المصمتة ماعدا) حروف الذلاقة وهى مافى قولك (مر بنفل) وأيضا قولك فرّمن لب هكذا فى نسختنا بل سائر النسخ التى بأيدينا ومثله فى التكملة وزاد والاصمات ٢ أنه لا يكاد يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذلاقة فكأنه قد صمت عنها وقد سقطت لفظة ماعدا من نسخة شيخنا ونقل عن شيخه ابن المسناوى ان الظاهر ان لفظة ماعدا ان وجدت فى نسخة فهو اصلاح لان أكثر الاصول التى وجدت حال الاملاء خالية عنها وثبتت فى نسخ قليلة (والصمتة بالضم والكسر) رواهما اللحيانى (ما أصمت) أى أسكت (به الصبى من طعام ونحوه) كتمر أوشئ ظريف ومنه قول بعض مفضلى التمر على الزبيب وماله صمتة لعياله أى ما يطعمهم فيصمتهم به وفى الحديث فى صفة التمرة صمتة الصغير يريد أنه اذا بكى أصمت وأسكت بها وهى السكتة لما يسكت به الصبى وصمتى صبيلك أى أطعميه الصمتة (والمصمت) كمحسن (سيف شيبان النهدى) نقله الصاغانى (والصميت السكيت زنة ومعنى) أى طويل الصمت (و) يقال (ماذقت صماتا كسحاب) أى ماذقت (شيأ و) عن الكسائى تقول العرب (لاصمت يوما) الى الليل بفتح فسكون (أو) لاصمت (يوم) بالرفع الى الليل (أو) لاصمت (يوم) بالخفض (الى الليل) فمن نصب أراد لا يصمت يوما الى الليل ومن رفع أراد (أى لا يصمت يوم تام) الى الليل ومن خفض فلا سؤال فيه وفى حديث على رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد الحلم ولا صمت يوما الى الليل (و) من المجاز (جارية صموت الخلخالين) اذا كانت (غليظة الساقين لا يسمع لهما) أى لخلخاليها (حس) أى صوت لغموضه فى رجليها (وأصمتت الارض) اذا (أحالت آخر حولين) * ومما يستدرك عليه يقال

(المستدرك)

لم يصمته ذلك أى لم يكفه وأصله فى النفى وانما يقال ذلك فيما يؤكل ويشرب ويقال للرجل اذا اعتقل لسانه فلم يتكلم أصمت فهو مصمت وفى حديث أسامة بن زيد قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطنا وهبط الناس يعنى الى المدينة فدخلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أصمت فلا يتكلم فجعل يرفع يده الى السماء ثم يصبها على أعرف أنه يدعو لى قال الازهرى قوله يوم أصمت معناه ٣ ليس بينى وبينه أحد ويحتمل أن تكون الرواية يوم أصمت يقال أصمت العليل فهو مصمت اذا اعتقل لسانه وفى الحديث أصمتت أمامة بنت أبى العاص أى اعتقل لسانها قال وهذا هو الصحيح عندى لان فى الحديث يوم أصمت فلا يتكلم ورده ابن منظور وقال وهذا يعنى انه صلى الله عليه وسلم فى مرضه اعتقل يوما فلم يتكلم لم يصح وصمت الرجل شكا اليه فنزع له من شكايته قال

انك لا تشكو الى مصمت * فاصبر على الحمل الثقيل أومت

وفى التهذيب ومن أمثالهم انك لا تشكو الى مصمت أى لا تشكو الى من يعبأ بشكواك ويقال بات فلان على صمات أمر اذا كان معتزما عليه وهو بصماته اذا أشرف على قصده قال أبو مالك الصمات القصد وأنا على صمات حاجتى أى على شرف من قضائها يقال فلان على صمات الامر اذا أشرف على قضائه قال * وحاجة كنت على صماتها * أى على شرف قضائها ويروى بتاتها وبات من القوم على صمات برأى ومسمع فى القرب ويقال للون البهيم مصمت ومن المجاز فرس مصمت وخيل مصمتات اذا لم يكن فيها شية وكانت بهما وأدهم مصمت لا يخالطه لون غير الدهمة وفى الصحاح المصمت من الخيل البهيم أى لون كان لا يخالط لونه لون آخر وحلى مصمت اذا كان لا يخالطه غيره وقال أحمد بن عبيد حلى مصمت معناه قد نشب على لابسه فما يتحرك ولا يتزعزع مثل الدملج والحجل وما أشبههما ومن المجاز الفهد مصمت النوم كذا فى الاساس * واستدرك شيخنا البيت المصمت وهو الذى ليس بمقفى ولا مصرع بأن لا يتحد عروضه وضربه فى الزنة أى فى حرف الروى ولواحقه كما حققه العروضيون

(المستدرك)

(صمعيوت)

((الصمعيوت)) هكذا فى النسخ بالمثناة التحتية بعد العين المهملة ومثله نص النوادر والذى فى لسان العرب والتهذيب الصمعتوت بالفوقية بدل التحتية وهو (كعنكبوت) وقد أهمله الجوهرى وفى نوادر أبى عمرو هو (الحديد الرأس) نقله الصاغانى والازهرى

(صنُّوت)

((الصنوت كسفود) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (الدوخلة) بتشديد اللام (الصغيرة أو) هو (غلاف القارورة وطبقها) الاعلى (ج صنانيت والاصنات الاتراص) وفى نسخة الابرام (والاحكام) كذا نقله الصاغانى (والصنتيت) أهمله الجوهرى هنا وذكره فى ص ت ت لان النون زائدة وكذا صاحب اللسان وأعاده المصنف ثانيا وهو (الصنديد) أى السيد الكريم وقال الاصمعى الصنتيت السيد الشريف (و) الصنتيت (الكتيبة) وقد تقدم (و) عن ابن الاعرابى (الصنتوت) بالضم (الفرد الحريد) وقد تقدم ونقل شيخنا عن ابن عصفور وابن هشام زيادة النون لانه من الصد ٤ وتاء أى بدل من دالين وقد تقدمت الاشارة هنالك

(صات)

((صات يصوت) كقال يقول (و) صات (يصات) كخاف يخاف صوتا فيهما فهو صائت أى صائح والصوت الجرس معروف مذكر وقال ابن السكيت الصوت صوت الانسان وغيره والصائت الصائح وفى الصحاح فأما قول رويشد بن كثير الطائى .

يا أيها الراكب المزجى مطيته . * سائل بنى أسد ماهذه الصوت

فانما أنثه لانه أراد الضوضاء والجلبة والاستغاثة قال ابن منظور قال ابن سيده وهذا قبيح من الضرورة أعنى تأنيث المذكر لانه خروج عن أصل الى فرع وانما المستجاز من ذلك رد التأنيث الى التذكير لان التذكير هو الاصل بدلالة أن الشئ مذكر وهو يقع على المذكر والمؤنث فعلم بذلك عموم التذكير وانه هو الاصل والجمع أصوات وصات اذا (نادى كأصات وصوّت) به تصويتا

فهو

---

٢ قوله أنه الذى فى التكملة أى

٣ قوله ليس بينى وبينه الخ هكذا بخط المؤلف وكذا فى نسخة اللسان التى نقل منها المؤلف من غير تعرض لجرح ولا تعديل كما هو عادته اه وهى كذا بهامش المطبوعة

٤ قوله وتاء الخ لعله وتاءه بدل

فهو مصوت وكذلك اذا صوت بانسان فدعاه وعن ابن بزرج أصات الرجل بالرجل اذا شهره بأمر لا يشتهيه (و) يقال (رجل صات)
وحمار صات (صيت) أى شديد الصوت قال ابن سيده يجوز أن يكون صات فاعلا ذهبت عينه وأن يكون فعلا مكسور العين قال
النظار الفقعسى

كأننى فوق أقب سهوق * جأب اذا عشر صات الارنان

قال الجوهرى وهذا كقولهم رجل مال كثير المال ورجل نال كثير النوال وكبش صاف كثير الصوف ويوم طان كثير الطين
وبئر ماهة ورجل هاع لاع ورجل خاف وأصل هذه الاوصاف كلها فعل بكسر العين انتهى وفى الحديث كان العباس رجلا صيتا
أى شديد الصوت عاليه يقال هو صيت وصائت كميت ومائت وأصله الواو وبناؤه فيعل فقلب وأدغم (والصيت بالكسر الذكر)
يقال ذهب فى الناس صيته أى ذكره وخصه بعضهم بالذكر (الحسن) وفى الصحاح الجميل الذى ينتشر فى الناس دون القبيح وأصله
من الواو وانما انقلبت ياء لانكسار ما قبلها كما قالوا ريح من الروح كأنهم بنوه على فعل بكسر الفاء للفرق بين الصوت المسموع وبين
الذكر المعلوم وفى الحديث ما من عبد الا له صيت فى السماء أى ذكر وشهرة وعرفان قال ويكون فى الخير والشر (كالصات
والصوت والصيتة) وربما قالوا انتشر صوته فى الناس بمعنى الصيت قال ابن سيده والصوت فى الصيت لغة وقال لبيد

وكم مشتر من ماله حسن صيتة * لآبائه فى كل مبدى [٢] ومحضر

وفى الحديث فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف يريد اعلان النكاح وذهاب الصوت والذكر به فى الناس يقال له صوت
وصيت أى ذكر (و) الصيت (المطرقة) نفسها (و) قيل الصيت (الصائغ و) قيل (الصيقل) نقله الصاغانى (والمصوات) بالكسر
(المصوت و) قولهم دعى ف (انصات) أى (أجاب وأقبل و) انصات الرجل (ذهب فى توار) نقله الصاغانى (و) انصات (المنحنى) اذا
(استوى) هكذا فى النسخ وفى أخرى استوى قائما وصوابه على ما فى الصحاح وغيره استوت (قامته) بعد انحناء كأنه اقتبل شبابه
والمنصات القويم القامة قال سلمة بن الخرشب الانمارى وقيل للعباس بن مرداس السلمى

ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها * وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا
وعاد سواد الرأس بعد ابيضاضه * وراجعه شرخ الشباب الذى فاتا
وراجع أيدا بعد ضعف وقوة * ولكنه من بعد ذا كله ماتا

(و) انصات (به الزمان) انصياتا اذا (صار مشهورا و) يقال (ما بالدار مصوات) أى (أحد) يصوت وفى بعض النسخ مصوت والمعنى
واحد * ومما يستدرك عليه أصات الرجل بالرجل اذا أشهره بأمر لا يشتهيه وفى الحديث انهم كانوا يكرهون الصوت عند القتال
هو أن ينادى بعضهم بعضا أو يفعل أحدهم فعلا له أثر فيصيح ويعرف بنفسه على طريق الفخر والعجب والعرب تقول أسمع صوتا
وأرى فوتا أى أسمع صوتا ولا أرى فعلا ومثله اذا كنت تسمع بالشئ ثم لا ترى تحقيقا يقال ذكر ولا حساس ومن أمثالهم فى هذا
المعنى لا خير فى رزمة لا درة معها أى لا خير فى قول ولا فعل معه وكل ضرب من الغناء صوت والجمع الاصوات وقوله عز وجل واستفزز
من استطعت منهم بصوتك قيل بأصوات الغناء والمزامير وأصات القوس جعلها تصوت وفى الاساس ساب المختبل [٣] الزبرقان فقال
لصحبه كيف رأيتمونى قالوا غلبك بريق سيغ وصوت صيت

«فصل الضاد» المعجمة مع المثناة الفوقية ساقط برمته من الصحاح وثابت فى لسان العرب والتكملة «الضغت» أهمله الجوهرى
وقال الخليل هو (اللوك بالانياب والنواجذ) نقله الصاغانى «ضوت» أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو اسم (ع) أى موضع
«ضهته كجعله» يضهته ضهتا أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (وطئه وطأ شديدا) زعموا

«فصل الطاء» مع المثناة الفوقية «الطست» من آنية الصفر انثى وقد تذكر وفى الصحاح الطست (الطس) بلغة طئ (أبدل من
احدى السينين تاء) للاستثقال فاذا جمعت أو صغرت رددت السين لانك فصلت بينهما بألف أو ياء قلت طساس وطسيس انتهى
ومثله كلام ابن قتيبة قال شيخنا ويجمع أيضا على طسوس باعتبار الاصل وعلى طسوت باعتبار اللفظ ونقل ابن الانبارى عن
الفراء كلام العرب طست وقد يقال طس بغير هاء وهى مؤنثة وطئ تقول طست كما قالوا فى لص لصت ونقل عن بعضهم التذكير
والتأنيث وقال الزجاج التأنيث أكثر كلام العرب وقال السجستانى هى أعجمية ولهذا قال الازهرى هى دخيلة فى كلام العرب
لان التاء والطاء لا يجتمعان فى كلمة عربية (وحكى بالشين المعجمة) ونقلوه فى شروح الشفاء فقيل هو خطأ وقيل بل هو لغة وهى
الطشت بالمعجمة وهى الاصل وبالسين المهملة معرب منه وفى المغرب أنها مؤنثة أعجمية وتعريبها طس «طالوت» أهمله الجوهرى
وقال ابن دريد هو اسم (ملك أعجمى) وهو علم عبرى كذا ورد وقد جاء ذكره فى القرآن وقد تقدم فى ج ل ت وجعله بعضهم مقلوبا
من الطول وهو تعسف يرده منع صرفه قاله شيخنا أى للعلمية [٤] وشبه العجمة * وبقى عليه هنا الطمت وهو من أسماء الحيض حكاه أقوام
فقيل التاء لغة وقيل لثغة وأما الطاغوت فسيأتى ذكره فى ط و غ

«فصل الظاء» مع المثناة (ظأته كمنعه) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى أى (خنقه) هو لغة فى ذأته وذأطه وذعطه ودأته
وأنكره بعضهم

٢ قوله مبدى كذا بخطه وفى التكملة مندى بالنون

(المستدرك)

٣ قوله المختبل كذا بخطه والذى فى الاساس المخبل قال الجوهرى ومخبل اسم شاعر من بنى سعد وفى القاموس وكمعظم شعراء

(ضغت) (ضوت) (ضهت) (طست)

٤ قوله وشبه العجمة فيه أنه أعجمى حقيقة لا شبيه به اذ هو عبرى كما ذكره

(طالوت) (المستدرك) (ظأت)

(المستدرك) ﴿فصل العين﴾ المهملة مع المثناة الفوقية * ومما يستدرك عليه عبت يده عبتا لواها فهو عابت واليد معبوتة كذا رأيته في هامش الصحاح ﴿عته﴾ يعته عتا (رد) د (عليه الكلام مرة بعد مرة) وكذلك عاته (و) عته (بالمسئلة ألح عليه) وفي حديث الحسن ان رجلا حلف أيمانا فجعلوا يعاتونه فقال عليه كفارة أي يراذونه في القول ويلحون عليه فيكرر الحلف (و) عته (بالكلام) يعته عتا (وبخه) ووقه والمعنيان متقاربان وقد قيل بالثاء (وعاته معاتة وعتانا) وفي نسخة اللسان عتاتة اذا (خاصمه) وعن أبي عمرو مازلت أعاته وأصاته عتاتا وصتاتا وهي الخصومة * قلت وقد تقدم الاشارة اليه في صت (والعتعت كبلبل) عن ابن الاعرابي (و) ضبطه أبو عمرو بالفتح مثل (ربرب) وهو (الجدى) فلو قال العتعت كبلبل الجدى ويفتح كان أحسن وقال ابن الاعرابي هو العتعت والعطعط ٣ والعريض والامر والهلع والطلي واليعمور والرغام والقرام (و) العتعت بالضم الشاب (القوى الشديد) قاله أبو عمرو وأنشد

لما رأته مؤدنا عظيرا * قالت أريد العتعت الذفرا

فلا سقاها الوابل الجورا * الهها ولا وقاها العسرا

(و) العتعت (الرجل الطويل التام أو) هو (الطويل المضطرب والعتت محركة غلط في الكلام) وغيره أو شبيه بغلط (والعتعتة الجنون) عن ابن الاعرابي كالعبعبة بموحدتين كما تقدم (ودعاء الجدى بعت عت) وفي الصحاح حكاه أبو حاتم أو زجره وقد عتعت الراعي الجدى اذا زجره وبدعاه (وتعتت في كلامه) تعتتا تردد و (لم يستمر فيه وعتى لغة في حتى) وقد تقدمت الاشارة اليه في حت وقرأ ابن مسعود عتى حين في معنى حتى حين قال شيخنا ونقلها في العباب عن هذيل وثقيف واقتصر في التسهيل على أنها ثقفية قال الصاغاني وجميع العرب انما يقولون حتى بالحاء ﴿عرت الرمح﴾ يعرت عرتا (كنصر وضرب وسمع) الاخير عن الصاغاني وعلى الثاني اقتصر في الصحاح (صلب أو) عرت اذا (اضطرب و) كذلك الابرق اذا (لمع) واضطرب (و) يقال (برق ورمح عرات) كشداد للشديد الاضطراب كما تقول رمح غراس ٣ وعتار ووجد في نسختنا برق معطوفا على لمع وهو خطأ والصواب ماذكرنا (و) العرت الدلك وعرت (أنفه) تناوله بيده (دلكه) يعرته ويعرته نقله الصاغاني ﴿عفته يعفته﴾ عفتا (لواه) والعفت واللفت اللى الشديد وكل شئ ثنيته فقد عفته تعفته عفتا وانك لتعفتني عن حاجتي أي تثنيني عنها (و) عفته يعفته (كسره أو) كسره (كسرا بلا ارفضاض) يكون في الرطب واليابس وعفت عنقه كذلك عن اللحياني (و) عفت (كلامه) يعفته عفتا اذا (تكلف في عربيته) فلم يفصح وكذلك عفت في كلامه وعفط (أو) عفته لواه عن وجهه و (كسره لكنة) كعفطه وهي عربية كعربية الاعجمي ورجل عفات وعفاط والتاء تبدل طاء لقرب مخرجهما كما سيأتي وفي الصحاح عن الاصمعي عفت يده يعفتها عفتا اذا لواها ليكسرها وفي اللسان عفت فلان عظم فلان عفتا اذا كسره (والاعفت) والعفت (الاحمق) وهي عفتاء وعفتة وعن ابن الاعرابي امرأة عفتاء وعفكاء ولفتاء ورجل أعفت وأعفك وألفت وهو الاخرق (و) الاعفت في بعض اللغات (الاعسر) وقيل هي لغة بني تميم وأقره الجوهري وكذلك الالفت والاعفت أيضا الكثير التكشف اذا جلس وفي حديث ابن الزبير أنه كان أعفت حكاه الهروي في الغريبين وهو مروي بالثاء (ورجل عفتان) بالكسر وتشديد الثالث (كصفتان زنة ومعنى) أي جلد جاف قوي قال الازهري ومثال عفتان في كلام العرب سلجان قال ابن سيده رجل عفتان وعفتان جاف قوي جلد وجمع الاخيرة عفتان على حد دلاص وهجان لا حد جنب لانهم قد قالوا عفتانان فتفهمه كذا في اللسان وأنشد الاصمعي

حتى يظل كالحفاء المجثث ٤ * بعد ازابي العفتان الغلث

قال شيخنا وحد دلاص هو استعمال اللفظ مفردا وجمعا حقيقة فيهما كهذين اللفظين وفلك وما أشبهه ووزنه في المفرد كالمفردات فهما ككتاب مفردين وفي الجمع كرجال وفلك مفردا كقفل وجمعا كحمر وأما نحو جنب فهو في الحالتين مفرد لانه ملحق بالمصادر ولذلك علله بانه يثني أي والمصدر اذا وصف به التزم افراده وتذكيره وانما يثني غيره انتهى وهو تحقيق حسن غير أن الذي قاله انما يتمشى على الاخيرة لا على كليهما وانظر عبارة اللسان يظهر لك العيان (ويقال) رجل (عفتاني) ويروى الرجز

* بعد ازابي العفتاني الغلث * بتخفيف الياء من ازابي (والعفيتة العصيدة) كاللفيتة ﴿رجل علفوت كجردحل و﴾ علفوت مثل (زنبور و) كذا (علفتاني) هكذا بالياء مشددة وفي التهذيب بغيرها (جسيم أحمق يرمي بالكلام على عواهنه) وفي التهذيب في الرباعي هو الضخم من الرجال الشديد وأنشد

يضحك مني من يرى تكركسي * من فرقي من علفتان أدبس * أخيب خلق الله عند المحبس

التكركس التلوث والتردد والمحبس موضع القتال ﴿عمت يعمت﴾ عمتا من حد ضرب كما هو مقتضى قاعدته (الصوف) بعضه على بعض مستطيلا و (مستديرا) حلقة (ليجعل في اليد فيغزل) بالمدرة (كعمت) تعميتا ورواية التشديد عن الصاغاني (وتلك القطعة عميتة) و (ج أعمتة وعمت) بضمتين في الاخير هذه حكاية أهل اللغة قال ابن سيده (و) الذي عندي أن أعمتة جمع (عميت) الذي هو جمع عميتة لان فعيلة لا يكسر على أفعلة والعميتة من الوبر كالفليلة من الشعر ويقال عميتة من بز أو صوف كما يقال سبيخة من قطن وسليلة من شعر كذا في الصحاح وفي التهذيب عمت الوبر والصوف لفه حلقة فغزله كما يفعله الغزال الذي يغزل

(عت) (عرت) (عفت) (علفوت) (عمت)

٣ قوله والعريض وقوله الرغام والقرام كذا بخطه وليحرر

٣ قوله غراس كذا بخطه والصواب عراس بالعين المهملة تقدذكره المجد في مادة ع ر ص

٤ قوله المجثث أي المصروع والازابي النشاط والغلث الشديد العلاج قاله في التكملة

الصوف فيلقيه في يده قال والاسم العميت وأنشد

يظل في الشاء يرعاها ويحلبها * ويعمت الدهر الاريث يهتبد

يقال عمت العميت يعمته عمتا قال الشاعر

فظل يعمت في قوط وراجلة * يكفت الدهر الاريث يهتبد

قال يعمت يغزل من العميتة وهي القطعة من الصوف ويكفت يجمع ويحرص ٢ الاساعد يقعد يطبخ الهبيد والراجلة كبش الراعي يحمل عليه متاعه وقال أبو الهيثم عمت فلان الصوف يعمته عمتا اذا جمعه بعدما يطرقه وينفشه ثم يعمته ليلويه على يده ويغزله بالمدرة ٣ قال وهي العميتة والعمائت جماعة (و) عمت (فلانا قهره وكفه) يقال فلان يعمت أقرانه اذا كان يقهرهم ويكفهم يقال ذلك في الحرب وجودة الرأي والعلم بأمر العدو وإثخانه (أو) عمته اذا (ضربه بالعصا غير مبال) من أصاب (و) العميت (كالسكيت الرقيب الظريف) ورجل عميت ظريف جريء وقال الازهري العميت الحافظ العالم الفطن قال

ولا تبغي الدهر ما كفيتنا * ولا تماراالفطن العميتا

(و) العميت (السكران و) يقال (الجاهل الضعيف) قال الشاعر * كالخرس العماميت * (ومن لا يهتدي الى جهة)

((العنت محركة الفساد والاثم والهلاك)) والغلط والخطأ والجور والاذى وسيأتي (ودخول المشقة على الانسان) وقال أبو اسحق الزجاج العنت في اللغة المشقة الشديدة والعنت الوقوع في أمر شاق وقد عنت (وأعنته غيره و) العنت (لقاء الشدة) يقال أعنت فلان فلانا اعناتا وفي الحديث الباغون البرآء العنت قال ابن الاثير العنت المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط والخطأ (والزنا) كل ذلك قد جاء وأطلق العنت عليه والحديث يحتمل كلها والبرآء جمع بريء وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين وقوله عز وجل واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم أي لو أطاع مثل المخبر الذي أخبره بما لا أصل له وكان قد سعى بقوم من العرب الى النبي صلى الله عليه وسلم أنهم ارتدوا لوقعتم في عنت أي في فساد وهلاك وفي التنزيل ولو شاء الله لأعنتكم معناه لو شاء لشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم أداؤه كما فعل بمن كان قبلكم وقد يوضع العنت موضع الهلاك فيجوز أن يكون معناه لو شاء الله لأعنتكم أي لأهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم وقال ابن الاعرابي الاعنات تكليف غير الطاقة وفي التنزيل ذلك لمن خشي العنت منكم يعني الفجور والزنا وقال الازهري نزلت هذه الآية فيمن لم يستطع طولا أي فضل مال ينكح به حرة فله أن ينكح أمة ثم قال لمن خشي العنت منكم وهذا يوجب أن من لم يخش العنت ولم يجد طولا لحرة أنه لا يحل له أن ينكح أمة قال واختلف الناس في تفسير هذه الآية فقال بعضهم معناه ذلك لمن خاف أن يحمله شدة الشبق والغلمة على الزنا فيلقى العذاب العظيم في الآخرة والحد في الدنيا وقال بعضهم معناه أن يعشق أمة وليس في الآية ذكر عشق ولكن ذا العشق يلقى عنتا وقال أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي العنت ههنا الهلاك وقيل الهلاك في الزنا وأنشد * أحاول اعناتي بما قال أو رجا * أراد اهلاكي ونقل الازهري قول أبي اسحق الزجاج السابق ثم قال وهذا الذي قاله صحيح فاذا شق على الرجل العزبة وغلبته الغلمة ولم يجد ما يتزوج به حرة فله أن ينكح أمة لان غلبة الشهوة واجتماع الماء في الصلب ربما أدى الى العلة الصعبة وفي الصحاح العنت الاثم وقد عنت قال الازهري في قوله تعالى عزيز عليه ما عنتم أي عزيز عليه عنتكم وهو لقاء الشدة والمشقة وقال بعضهم معناه عزيز أي شديد ما أعنتكم أي ما أوردكم العنت والمشقة (و) يقال العنت (الوهي والانكسار) قال الازهري والعنت الكسر وقد عنتت يده أو رجله أي انكسرت وكذلك كل عظم قال الشاعر

فداو بها أضلاع جنبيك بعدما * عنتن وأعيتك الجبائر من عل

ويقال عنت العظم عنتا فهو عنت وهي وانكسر قال رؤبة

فأرغم الله الانوف الرغما * مجدوعها والعنت المخشما

وقال الليث الوثء ليس بعنت لا يكون العنت الا الكسر والوثء الضرب حتى يرهص الجلد واللحم ويصل الضرب الى العظم من غير أن ينكسر (و) العنت أيضا (اكتساب المأثم) وقد عنت عنتا اذا اكتسب ذلك (و) قال ابن الانباري أصل العنت التشديد فاذا قالت العرب فلان يتعنت فلانا ويعنته وقد (عنته تعنيتا) فالمراد (شدد عليه وألزمه بما يصعب عليه أداؤه) قال ثم نقلت الى معنى الهلاك والاصل ما وصفنا انتهى وأعنته مثل عنته وقد تقدم الايماء اليه (والعنتوت) بالضم (يبيس الحلي) بفتح فسكون نبت (وجبل مستدق في الصحراء) وعبارة اللسان جبيل مستدق في السماء وقيل هي دون الحرة قال

أدركتها تأفر دون العنتوت * تلك الهلوك والخريع السلحوت

(و) العنتوت (أول كل شئ) نقله الصاغاني (و) العنتوت (الشاقة المصعد من الآكام كالعنوت) كصبور يقال أكمة عنوت وعنتوت اذا كانت طويلة شاقة المصعد (وعنتت عنه) بتاءين اذا (أعرض و) عنتت (قرن العتود) اذا (ارتفع) وشمر نقله الصاغاني (والعانت المرأة العانس) قيل هو ابدال وقيل هو لغة وقيل لثغة قاله شيخنا وفي العناية للشهاب في المعارج العنت

---

٢ قوله الاساعد الخ كذا بخطه والصواب الاساعة لانه تفسير لقوله الاريث
٣ قوله بالمدرة كذا بخطه في هذه وفيما قبلها ولتحرر

(عنت)

المكابرة عنادا وفى ق العنت اللجاج فى العناد (و) يقال (جاءه) فلان (متعنتا أى طالبا زلته) وفى الاساس وتعنتنى سألنى عن شئ أراد به اللبس علىّ والمشقة وفى اللسان روى المنذرى عن أبى الهيثم انه قال العنت فى كلام العرب الجور والاثم والاذى قال فقلت له التعنت من هذا قال نعم يقال تعنت فلان فلانا اذا أدخل عليه الاذى (و يقال للعظم المجبور اذا هاضه شئ) وعبارة اللسان اذا أصابه شئ فهاضه (قد أعنته فهو عنت) ككتف (ومعنت) كمكرم قال الازهرى معناه أنه يهيضه وهو كسر بعد انجبار وذلك أشد من الكسر الاول و يقال أعنت الجابر الكسير اذا لم يرفق به فزاد الكسر فسادا وكذلك راكب الدابة اذا حملها على مالا تحتمله من العنف حتى يظلع فقد أعنته (وقد) عنتت الدابة وحمله العنت الضمر الشاق المؤذى وفى حديث الزهرى فى رجل أنعل دابة فعنتت هكذا جاء فى رواية أى عرجت وسماه عنتا لانه ضرر وفساد والرواية فعنبت بتاء فوقها نقطتان ثم باء تحتها نقطة قال القتيبى والاول أحب الوجهين الى و يقال (عنت العظم كفرح) عنتا فهو عنت وهى وانكسر قال رؤبة

فأرغم الله الانوف الرغما * مجدوعها والعنت المخشما

وقد تقدم عن الليث أن العنت لا يكون الا الكسر و يقال عنتت يده أو رجله وكذلك كل عظم فذكر المصنف له هنا ثانيا فى حكم التكرار لانه داخل تحت قوله والوهى والانكسار وهو يشمل اليد والرجل والعظم * ومما يستدرك على المؤلف العنتوت الحز فى القوس قال الازهرى عنتوت القوس هو الحز الذى تدخل فيه العانة والعانة حلقة رأس الوتر «رجل متعهت» أهمله الجوهرى ورواه أبو الوازع عن بعض الاعراب (أى ذو نيقة) بكسر النون (وتعته) أى تحير قال ابن منظور كأنه مقلوب عن المتعته

«فصل الغين» المعجمة مع المثناة الفوقية «غته بالامر كده وفى الماء غطه» أى غمسه يغته غتا وكذلك اذا أكرهه على الشئ حتى يكربه (و) غت (الضحك) يغته غتا (أخفاه) وذلك اذا وضع يده أو ثوبه على فيه (و) يقال غته (بالكلام) غتا اذا (بكته) تبكيتا وفى حديث الدعاء يامن لا يغته دعاء الداعين أى يغلبه و يقهره (و) الغت ما بين النفسين من الشرب والاناء على فيه وقد غت فيه وغت (الماء) اذا (شرب جرعا بعد جرع) ونفسا بعد نفس (من غير ابانة الاناء عن فيه) وعن أبى زيد غت الشارب يغت غتا وهو أن يتنفس من الشراب والاناء على فيه وأنشد بيت الهذلى

شد الضحى فغتن غير بواضع * غت الغطاط معا على اعجال

أى جذبن أنفاسا غير رواء (و) غت (فلانا غمه) وأكربه وقال شمر غت فهو مغتوت وغم فهو مغموم قال رؤبة يذكر يونس والحوت

٣ وجوشن الحوت له مبيت * يدفع عنه جوفه المسحوت

كلاهما منغمس مغتوت * والليل فوق الماء مستميت

قال والمغتوت المغموم كذا فى اللسان وفى حديث المبعث فأخذنى جبريل فغتنى الغت والغط سواء كأنه أراد عصرنى عصرا شديدا حتى وجدت منه المشقة كما يجد من يغمس فى الماء قهرا (و) غته (خنقه) وغته عصر حلقه نفسا أو نفسين وقيل أكثر من ذلك (و) غت (الدابة شوطا أو شوطين) وفى بعض الامهات طلقا أو طلقين يغتها ركضها وجهدها أو (أتعبها فى ركضها او) غت (الشئ الشئ أتبع بعضه بعضا) سواء كان فى الشرب أو فى القول قال

شد الضحى فغتن غير بواضع * غت الغطاط معا على اعجال

وغتهم الله بالعذاب غتا اذا غمسهم فيه غمسا متتابعا وفى الحديث عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا عند عقر حوضى أذود الناس عنه لاهل اليمن حتى يرفضوا عنه وانه ليغت فيه ميزابان من الجنة أحدهما من ورق والآخر من ذهب طوله ما بين مقامى الى عمان قال الليث الغت كالغط وقال الازهرى هكذا سمعت من محمد بن اسحق يغت قال ومعناه يجرى جريا له صوت وخرير وقيل يغط قال ولا أدرى ممن حفظ هذا التفسير قال ولو كان كما قال لقيل يغت و يغط ومعنى يغت يتابع الدفق فى الحوض لا ينقطع ما خوذ من غت الشارب اذا تابع الجرع من غير ابانة الاناء قال فقوله يغت فيه ميزابان أى يدفقان فيه الماء دفقا متتابعا دائما من غير أن ينقطع كما يغت الشارب الماء و يغت متعد ههنا لان المضاعف اذا جاء على فعل يفعل ٣ فهو متعد واذا جاء على فعل يفعل فهو لازم قال ذلك الفراء وغيره كذا فى اللسان * ومما يستدرك عليه ما جاء فى حديث أم زرع فى بعض الروايات ولا يغت طعامنا تغثيثا قال أبو بكر أى لا يفسده يقال غت الطعام يغت واغتته أنا وغت الكلام فسد قال قيس بن الخطيم

ولا يغت الحديث اذا نطقت * وهو بفيها اذو لذة طرب

«الغلت الاقالة فى الشراء» والبيع (و بالتحريك فى الحساب الغلط) سواء وقد غلت قاله الليث وابن الاعرابى ونقله ابن التيانى عن الاصمعى وعن ابن دريد (أو هو فى الحساب) خاصة (والغلط فى القول) وهو أن يريد أن يتكلم بكلمة فيغلط فيتكلم بغيرها هكذا فرقت العرب ومثله فى التهذيب وقال ابن خالويه فى شرح الفصيح الصواب أن تقول غلت فى الحساب وفى سائر الاشياء غلط وقال اللبلى فى شرحه قد حكى أبو جعفر الدينورى فى كتاب اصلاح المنطق أنه يقال غلت فى الحساب غلتا وغلط فى القول غلطا قال و يقال غلط فيهما جميعا قال شيخنا وحكى مثله اليزيدى فى نوادره وعبد الواحد اللغوى فى كتاب الابدال وابن الاعرابى فى كتاب المعاقبات

(المستدرك)

(متعهت)

(غت)

٣ ذكره فى التكملة هكذا
ان الذى نجى وماند يت
نجى وكل أجل موقوت
موسى وموسى فوقه التابوت
وصاحب الحوت وأين الحوت
والحوت فى الماء له نهيت
وظلمات تحتهن هيت
للحوت فى أثنائه بيوت
وزبد البحر له كتيت
والليل فوق الماء مستميت
تراه والحوت له نئيت
كلاهما منغمس مغتوت
يدفع عنه جوفه المسحوت
وجوشن الحوت له مبيت
ويروى وكلكل الحوت اه
٣ قوله يفعل أى بضم العين وقوله الآتى يفعل أى بكسر العين كما ضبطه شكلا

(المستدرك)

(غلت)

وفي الحديث عن ابن مسعود لا غلت في الاسلام وجعله الزمخشري عن ابن عباس وقال رؤبة * اذا استدرا البرم الغلوت * الغلوت الكثير الغلت واستدراره كثرة كلامه * قلت وهذا على قول من جعلهما واحدا وفي حديث شريح كان لا يجيز الغلت قال وهو أن يقول الرجل اشتريت هذا الثوب بمائة ثم يجده اشتراه بأقل فيرجع الى الحق ويترك الغلت (واغلتني) فلان (عليه اذا (علاه بالشتم والضرب والقهر) مثل اغرندى نقله الجوهري عن أبي زيد (والغلتة أول الليل) قال

وجئ غلتة في ظلمة الليل وارتحل * بيوم محاق الشهر والدبران

(و الغلتة (بالضم اسم الغلت و) يقال (اغلتنه وتغلته أخذه على غرة) ومنه حديث النخعي لا يجوز التغلت ﴿غمته الطعام يغمته غمتا من باب ضرب اذا (ثقل على قلبه) وفي بعض نسخ الصحاح على فؤاده وذلك اذا أكله دسما فغلب على قلبه وثقل واتخم والغمت والغم التخمة وقال الازهري هو أن يستكثر منه حتى يتخم وقال شمر غمته الودك يغمته اذا اتخم (فصيره كالسكران فغمت الرجل (كفرح) اذا كان كذلك (و) غمته (في الماء) يغمته غمتا (غطه) فيه (و) يقال غمت (الشئ غطاه) يغمته غمتا (و) غمت (نفسا) اذا (رفع رأسه عند الشرب) نقله الصاغاني

﴿فصل الفاء﴾ مع المثناة الفوقية ﴿افتأت﴾ الرجل (على) افتئاتا وهو رجل مفتئت وذلك اذا قال عليك (الباطل) كذا قاله أبو زيد وعن غيره افتأت على ما لم أقل (اختلقه و) قال ابن شميل في كتاب المنطق افتأت فلان علينا يفتئت اذا استبد علينا (برأيه) جاء به في باب الهمز وقال ابن السكيت افتأت بأمره ورأيه اذا (استبد) به وانفرد قال الازهري قد صح الهمز عن ابن شميل وابن السكيت في هذا الحرف وما علمت الهمز فيه أصليا وفي الصحاح هذا الحرف سمع مهموزا ذكره أبو عمرو وأبو زيد وابن السكيت وغيرهم فلا يخلوا اما أن يكونوا قد همزوا ما ليس بمهموز كما قالوا حلأت السويق ولبأت بالحج ورثأت الميت أو يكون أصل هذه الكلمة من غير الفوت انتهى (و) افتئت الرجل (على بناء المفعول مات فجأة) نقله الصاغاني وقال شيخنا هو من الالفاظ التي لم يتقدم لها استعمال في كلامهم * قلت وكأنه لغة في افتيت بالياء كما سيأتي ﴿الفت الدق﴾ فت الشئ يفته فتا وفتته دقه (و) يقال الفت (الكسر) وخصه بعضهم (بالاصابع) قال الليث الفت أن تأخذ الشئ باصبعك فتصيره فتاتا أى دقاقا فهو مفتوت وفتيت وفي المثل كفا مطلقة تفت اليرمعا * اليرمع حجارة بيض تفت باليد وقد انفت وتفتت (و) الفت والثت (الشق في الصخرة) وهي الفتوت والثتوت (والفتيت والفتوت) الشئ (المفتوت) وقد غلب على ما فت من الخبز وفي التهذيب الا أنهم خصوا الخبز المفتوت بالفتيت ومن الاساس ونزلت به فسقاني الفتيت والفتوت خبز مفتوت كالسويق وقال غيره الفتيت الشئ يسقط فيتقطع ويتفتت (و) كله بشئ (فت في ساعده) أى (أضعفه) وأوهنه ويقال فت فلان في عضدي وهد ركني اذا كسر قوته وفرق أعوانه وذا مما يفت كبدي وفت فلان في عضد فلان وعضده أهل بيته اذا رام اضراره بتخونه اياهم (و) نثرن في ملاعبهن فتات مسك (الفتات) بالضم (ما تفتت) منه وهو الكسارة والسقاطة وفتات الشئ ما تكسر منه قال زهير

كأن فتات العهن في كل منزل * نزلن به حب الفنى لم يحطم

وقال أبو منصور وفتات العهن والصوف ما تساقط منه (و) يقال فلان لا يساوى فتة بعرة (الفتة) بالفتح (ويضم بعرة) أوروثة (يابسة تفت) توضع تحت الزند (ويقدح فيها) وفي الصحاح الفتة ما يفت ويوضع تحت الزندة (و) الفتة (الكتلة من التمر والفتفتة أن تشرب الابل دون الرى) قال ابن الاعرابي فتفت الراعي ابله اذا ردها عن الماء ولم تقصع صواردها (و) يقال (بينهم فتافت أى سرار لا يسمع ولا يفهم) وفي الاساس مالك تفتفت الى فلان تساره وما هذه الدندنة والفتفتة (و) عن الفراء أولئك (أهل بيت فت مثلثة الفاء منتشرون) غير مجتمعين * ومما يستدرك عليه يقال ما في يدى منك فت ولا حت أى شئ ﴿الفخت ضوء القمر﴾ أول ما يبدو وعم به بعضهم قال أبو عبيد يقال جلسنا في الفخت وقال شمر لم أسمع الفخت الا ههنا قال أبو اسحق قال بعض أهل اللغة الفخت لا أدرى اسم ضوئه أم اسم ظلمته واسم ظلمة على الحقيقة السمر ولذا قيل للمتحدثين ليلا سمار قال أبو العباس الصواب فيه ظل القمر قال بعضهم الصواب ما قاله لان الفاختة يكون الظل أشبه منها بلون الضوء كذا في لسان العرب (و) الفخت (نشل الطباخ الفدرة) بكسر الفاء وهي القطعة من اللحم (من القدرة) هكذا بالهاء في النسخ التي عندنا وهو لحن والصواب كما في لسان العرب وغيره بغيرها (و) الفخت قريب الشبه من (الفخ) للصائد (و) الفخت (ثقوب مستديرة) تكون (في السقف) وقد انفخت (والفاختة) واحدة الفواخت (طائر) وهو ضرب من الحمام المطوق قال ابن برى ذكر ابن الجواليقي أن الفاختة مشتقة من الفخت الذى هو ضوء القمر (وتفخت) الرجل (مشى مشيتها) وفي غالب الامهات تفخت أى المرأة وقال الليث اذا مشت المرأة مجنجة قيل تفخت تفخنا قال أظن ذلك مشتقا من مشى الفاختة الطائر وقوله مجنجة اذا توسعت في مشيها وفرجت يديها من ابطيها (و) تفخت الرجل اذا (تعجب) في مشيته ويقال هو يتفخت أى يتعجب فيقول ما أحسنه (وفخته) بالسيف (كمنعه قطعه و) فخت (الاناء) فختا (كشفه) نقله ابن القطاع (و) فخت (رأسه بالسيف ضربه) به وقطعه نقله ابن القطاع (و) فخت (الفاختة صوتت وفاختة) هي أم هانئ (بنت أبي طالب) أخت على رضى الله عنهما وقد قيل اسمها عاتكة وقيل غير ذلك (و) فاختة (بنت عمرو) الزاهرية ٢

(غمت) (افتأت) (فت) (المستدرك) (فخت)

٢ كذا بياض بخطه

(و) فاختة (بنت الوليد) بن المغيرة المخزومية (صحابيات) وفاته فاختة بنت الاسود بن المطلب القرشية الاسدية زوجة أمية بن خلف فانها صحابية أيضا (وانفخت السقف انثقب) نقله الصاغاني وزاد في الاساس فخت كذب وهو أكذب من فاختة وهو يتفخت بتكذب ﴿الفرات كغراب﴾ يكتب بالتاء والهاء لغتان فصيحتان مشهورتان كالتابوت والتابوه نقله شيخنا عن التوشيح ولا يجمع الا نادرا (الماء العذب جدا) وعبارة الكشاف الشديد العذوبة والبيضاوي القامع للعطش لفرط عذوبته قال الزمخشري لانه يرفت العطش أي يسكنه ويكسر سورته كأنه مقلوب نقله شيخنا وقد تقدم ر ف ت في محله فراجعه وعبارة اللسان هو أشد الماء عذوبة وفي التنزيل العزيز هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج (و) الفرات اسم (نهر بالكوفة) معروف بين الشام والجزيرة وربما قيل بين الشام والعراق وفي المصباح الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من آخر حدود الروم يمر بأطراف الشام ثم بالكوفة ثم بالحلة ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ويصيران نهرا واحدا ثم يصب عند عبادان في بحر فارس وقول أبي ذؤيب

لجاء بها ماشئت من لطمية * يدوم الفرات فوقها ويموج

ليس هنا الا فرات لان الدر لا يكون في الماء العذب (و) انما يكون في (البحر) وقوله ماشئت في موضع الحال أي جاء بها كاملة الحسن أو بالغة الحسن وقد يكون في موضع جر على البدل من الهاء (و) الفرات (من الاعلام) وبكر بن أبي الفرات مولى أشجع يروى عن أبي هريرة وبنو الفرات مشهورون بالفضل وبيتهم بيت الحديث والوزارة منهم أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر بن الفضل بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ذكره الرازي في مشيخته (و) قد (فرت) الماء (ككرم فروتة) اذا (عذب) فهو فرات (و) عن ابن الاعرابي فرت الرجل (كفرح) اذا (ضعف عقله بعد مسكة و) حكى ابن جني فرت الرجل (كنصر) يفرت فرتا (فجر ومنه فرتنا) بفتح فسكون مقصورا (وهي المرأة الفاجرة) ذهب فيه الى أن نونه زائدة وأما سيبويه فجعله رباعيا قال شيخنا وظاهره مطلقا والمعروف ان فرتنا من الاعلام كما في قصائد العرب وفرتنا احدى قينتي ابن خطل المأمور بقتله وهو متعلق بأستار الكعبة كما في قصة الفتح وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهما أيضا يوم الفتح كما في الصحيح لكن قال السهيلي ان فرتنا أسلمت وان الاخرى أمنت ثم أسلمت ونقله ابن سعد (والفرت بالكسر) لغة في (الفتر) عن ابن جني مقلوب منه (و) يقال (مياه فرتان) بالضم والكسر الكسر حكاه الفيومي (و) ماء فرات ومياه (فرات) بالضم والكسر كما ضبط في نسختنا وقد تقدم أنه لا يجمع الا نادرا أي (عذبة) جدا * ومما يستدرك عليه الفراتان الفرات ودجيل ٢ كما في الصحاح ووقع في عبارة بعضهم الفرات ودجلة وفرات بن حيان بن ثعلبة الربعي ثم العجلي صحابي وفرات بن ثعلبة البهراني شامي قيل له رؤية ولم يثبت ﴿الفستات﴾ بالضم أهمله الجوهري هنا وصاحب اللسان كذلك وقال الصاغاني هو لغة في (الفسطاط وتكسر فاؤهما) كما سيأتي وقد ذكره الجوهري وصاحب اللسان في ف س ط مع لغاته الستة فكتبه هنا بالاحمر محل تأمل ﴿الفلتة﴾ بالفتح (آخر ليلة من) الشهر وفي الصحاح آخر ليلة من (كل شهر أو آخر يوم من الشهر الذي بعده الشهر الحرام) كآخر يوم من جمادى الآخرة وذلك أن يرى فيه الرجل ثاره فربما توانى فيه فاذا كان الغد دخل الشهر الحرام ففاته قال أبو الهيثم كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها الفلتة يغيرون فيها وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة يغيرون تلك الساعة وان كان هلال رجب قد طلع تلك الساعة لان تلك الساعة من آخر جمادى الآخرة مالم تغب الشمس وأنشد

والخيل ساهمة الوجو * ه كأنما يقمصن ملحا
صادفن منصل ألة * في فلتة تخوين سرحا

وقيل ليلة فلتة هي التي ينقص بها الشهر ويتم فربما رأى قوم الهلال ولم يبصره الآخرون فيغير هؤلاء على أولئك وهم غارون وذلك في الشهر وسميت فلتة لانها كالشئ المنفلت بعد وثاق أنشد ابن الاعرابي

وغارة بين اليوم والليل فلتة * تداركتها ركضا بسيد عمرد

شبه فرسه بالذئب (و) يقال (كان) ذلك (الامر فلتة أي فجأة من غير تردد و) لا (تدبر) وعبارة المصباح أي فجأة حتى كأنه انفلت سريعا وفي الحديث ان بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرها قيل الفلتة هنا مشتقة من الفلتة آخر ليلة من الاشهر الحرم فيختلفون فيها أمن الحل هي أم من الحرم فيسارع الموتور الى درك الثأر فيكثر الفساد ويسفك الدماء فشبه أيام النبي صلى الله عليه وسلم بالاشهر الحرم ويوم موته بالفلتة في وقوع الشر من ارتداد العرب وتوقف الانصار عن الطاعة ومنع من منع الزكاة والجري على عادة العرب في أن لا يسود القبيلة الا رجل منها ونقل ابن سيده عن أبي عبيد أراد فجأة وكانت كذلك لانهم لم ينتظر بها العوام انما ابتدرها أكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين وعامة الانصار الا تلك الطيرة ٣ التي كانت من بعضهم ثم لصق الكل له بمعرفتهم أن ليس لابي بكر رضي الله عنه منازع ولا شريك في الفضل ولم يكن يحتاج في أمره الى نظر ولا مشاورة وقال الازهري انما معنى فلتة البغتة قال وانما عوجل بها مبادرة لانتشار الامر حتى لا يطمع فيها من ليس لها بموضع وقال ابن الاثير أراد بالفلتة الفجأة ومثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مهيجة للشر والفتنة فعصم الله تعالى من ذلك ووقى قال والفلتة كل شئ فعل من غير روية وانما بودر بها خوف انتشار الامر وقيل أراد بالفلتة الخلسة أي أن الامامة يوم السقيفة مالت الانفس الى توليها ولذلك

كثر

(فرت) (المستدرك) (فستات) (فلت)

٢ قوله ودجيل هو نهر صغير يختلج من دجلة أفاده في المختار عن الازهري

٣ قوله الطيرة كذا بخطه وهي الخفة والطيش كما في القاموس

كثرفيها التشاجر فما قلدها أبو بكر الا انتزاعا من الايدى واختلاسا كما فى لسان العرب ومثله فى الفائق والمحكم وغيرها ووجدت فى بعض المجاميع قال على بن الاسراج كان فى جوارى جاريتهم بالتشيع ومابان ذلك منه فى حال من الحالات الا فى هجاء امرأته فانه قال فى تطليقها

ما كنت من شكلى ولا كنت من * شكلك يا طالقة البته
غلطت فى أمرك أغلوطة * فأذكرتنى بيعة الفلته

(وأفلتنى الشئ وتفلت منى) وأفلت الشئ و(انفلت) بمعنى واحد (وأفلته غيره) خلصه وفى الحديث تدارسوا القرآن فلهو أشد تفلتا من الابل من عقلها التفلت والانفلات والافلات التخلص من الشئ فجأة من غير تمكث وفى الحديث ان رجلا شرب خمرا فسكر فانطلق به الى النبى صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل عليه فذكر ذلك له فضحك وقال أفعلها ولم يأمر فيه بشئ وفى حديث آخر فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تفلتون من يدى أى تتفلتون فحذفت احدى التاءين تخفيفا ٢ ويقال أفلت فلان جريعة الذقن يضرب مثلا للرجل يشرف على هلكة ثم يفلت كأنه جرع الموت جرعا ثم أفلت منه والافلات يكون بمعنى الانفلات لازما وقد يكون واقعا يقال أفلته من الهلكة أى خلصته وأنشد ابن السكيت

وأفلتنى منها حمارى وجبتى * جزى الله خيرا جبتى وحماريا

وعن أبى زيد من أمثالهم فى افلات الجبان أفلتنى جريعة الذقن اذا كان قريبا كقرب الجرعة من الذقن ثم أفلته قال أبو منصور معنى أفلتنى أى انفلت منى وقيل معناه أفلت جريضا قال مهلهل

مناعلى وائل وأفلتنا * يوم عدى جريعة الذقن

وسيأتى البحث فى ذلك فى ج ر ض وفى ج ر ع وعن ابن شميل أفلت فلان من فلان وانفلت ومر بنا بعير منفلت ولا يقال مفلت وفى الحديث عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملى للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته أى لم ينفلت منه (وافتلت) الشئ أخذه فى سرعة قال قيس بن ذريح

اذا افتلتت منك النوى ذا مودة * حبيبا بتصداع من البين ذى شعب
أذاقتك مر العيش أو مت حسرة * كما مات مسقى الاضاح ٣ على الالب

وافتلت (الكلام) واقترحه اذا (ارتجله وافتلت) فلان (على بناء المفعول) وعبارة الصحاح على مالم يسم فاعله أى (مات فجأة) وعن ابن الاعرابى يقال للموت الفجأة الموت الابيض والجارف واللافت والفاتل يقال لفته الموت وفلته وافتلته وهو الموت الفوات وهو أخذة الاسف وهو الوحى والموت الاحمر القتل بالسيف والموت الاسود هو الغرق والشرق وفى الحديث ان رجلا أتاه فقال يارسول الله ان أمى افتلتت نفسها فماتت ولم توص أفأتصدق عنها فقال نعم قال أبو عبيد افتلتت نفسها يعنى ماتت فجأة ولم تمرض فتوصى ولكنها أخذت نفسها فلتة يقال افتلته اذا استلبه (و) افتلت (بأمر كذا فوجئ به قبل أن يستعد له) هكذا فى سائر النسخ وفى أخرى فجئ به بغير الواو الاول من المفاجأة والثانى من الفجأة وروى بنصب النفس ورفعها فمعنى النصب افتلتها الله نفسها يتعدى الى مفعولين كما تقول اختلسه الشئ واستلبه اياه ثم بنى الفعل لما لم يسم فاعله فتحول المفعول الاول مضمرا وبقى الثانى منصوبا ويكون التاء الاخيرة ضمير الام أى افتلتت هى نفسها وأما الرفع فيكون متعديا الى مفعول واحد أقامه مقام الفاعل وتكون التاء النفس أى أخذت نفسها فلتة وكل أمر فعل على غير تلبث وتمكث فقد افتلت والاسم الفلتة وقال خصيب الهذلى

كانوا خبيئة نفسى فافتلتهم * وكل زاد خبئ قصره النفد

قال افتلتهم أخذوا منى فلتة زاد خبئ يضن به (والفلتان محركة) المتفلت الى الشر وقيل الكثير اللحم والفلتان السريع والجمع فلتان عن كراع والفلتان (النشيط) يقال فرس فلتان أى نشيط حديد الفؤاد مثل الصلتان (و) فى التهذيب الفلتان والصلتان من التفلت والانصلات يقال ذلك للرجل الشديد (الصلب) ورجل فلتان نشيط حديد الفؤاد (و) الفلتان (الجرئ) يقال رجل فلتان وامرأة فلتانة (و) الفلتان بن عاصم الجرمى ٤ (صحابى و) الفلتان (طائر) زعموا انه (يصيد القردة) قال أبو حاتم هو الزمج ٥ وهو يضرب الى الصفرة وربما أخذ السخلة والصغير كذا فى حياة الحيوان وغيره (وكساء فلوت) كصبور وضبط فى بعض النسخ كتنور وهو خطأ (لا ينضم طرفاه) على لابسه (من صغره) وقيل لخشونته ولينه كما قاله ابن الاعرابى وثوب فلوت لا ينضم طرفاه فى اليد وقول متمم فى أخيه مالك عليه الشملة الفلوت يعنى التى لا تنضم بين المزادتين وفى حديث ابن عمر انه شهد فتح مكة ومعه جمل جزور وبردة فلوت قال أبو عبيد أراد انها صغيرة لا ينضم طرفاها فهى تفلت من يده اذا اشتمل بها وعن ابن الاعرابى الفلوت الثوب الذى لا يثبت على صاحبه للينه أو خشونته وفى الحديث وهو فى بردة له فلتة أى ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها فهى تفلت من يده اذا اشتمل بها يقال بردة فلتة وفلوت كذا فى لسان العرب (و) أراه يتفلت الى صحبتك من (تفلت اليه) اذا (نازع) فيه (و) تفلت (عليه) اذا (توثب) وفى الحديث ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة أى تعرض لى فى صلاتى فجأة وتقول لا أرى لك أن تتفلت الى هذا ولا أن تتفلت عنه (و) فى الاساس فالته به مفالتة وفلاتا فاجأه و(الفلات المفاجأة) نقله الصاغانى وسيأتى فى ف ل ط أن الفلاط

٢ قوله ويقال الخ قال المجد أفلت فلان جريعة الذقن أو بجريعة الذقن أو بجريعائها وهى كناية عما بقى من روحه أى نفسه صارت فى فيه أو قريبا منه اهـ

٣ قوله الاضاح كذا بخطه وهى مصحفة اذ هذه المادة مهملة فليحرر

٤ كذا بياض بخطه

٥ قوله الزمج كدمل كما فى القاموس

بمعنى المفاجأة لغة هذيل نقله الجوهرى وغيره (وسموا أفلت) وفليت وفليتة (كأحوزبير وسفينة) فمن الاول أفلت بن ثعل بن عمرو بن سلسلة الطائى أبو غزية وعدى امراء الحجاز والعراق ومن الثانى فليت العامرى عن حبرة بنت دجاجة وآخرون ومن الثالث فليتة بن الحسن بن سليمان بن موهوب الحسنى بينبع والامير الشجاع فليتة بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسنى ابن أخى شميلة الذى سمع على كريمة المروزية ملك مكة بعد أبيه وتوفى سنة ٥٢٧ وشكر ومفرج وموسى بنو فليتة هذا وصفهم الذهبى بالامارة *قلت والشريف تاج الدين هاشم بن فليتة ولى مكة وكذا ولده قاسم بن هاشم ومنهم الامير قطب الدين عيسى بن فليتة ولى مكة أيضا وحفيده الامير محمد بن مكثر بن عيسى هو الذى أخذ عنه مكة قتادة بن ادريس بن مطاعن الحسنى جد الامراء الموجودين الآن كذا ذكره تاج الدين بن معية النسابة وذكر عبد الله بن حنظلة البغدادى فى تاريخه أن قتادة أخذ مكة من يد مكثر بن عيسى سنة ٥٩٧ وأبو فليتة قاسم بن المهنى الاعرج الحسينى أمير المدينة زمن المستنصر العباسى وأخذ مكة وتولاها ثلاثة أيام فى موسم سنة ٥٧١ (وفرس فلتان بالكسر ويحرك وفلت كصردو) فلت بضم فتشديد مثل (قبر) أى (سريع) نقله الصاغانى هكذا وقد تقدم النقل عن الثقات ان الفلتان محركة الفرس النشيط الحديد الفؤاد السريع وجمعه الفلتان بالكسر عن كراع (ومالك منه فلت محركة أى لا تنفلت منه) أى لا تخلص (و) من المجاز (فلتات المجلس هفواته وزلاته) وفى حديث صفة النبى صلى الله عليه وسلم ولا تنثى فلتاته أى زلاته والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن فى مجلسه فلتات فتنثى أى تذكر أو تحفظ وتحكى وقيل هذا نفى للفلتات ونثوها كقول ابن أحمر

لا تفزع الأرنب اهوالها * ولا ترى الضب بها ينجعر

(المستدرك) لأن مجلسه كان مصونا عن السقطات واللغو وانما كان مجلس ذكر حسن وحكم بالغة وكلام لا فضول فيه * ومما يستدرك عليه قولهم افتلت عليه اذا اقضى عليه الامر دونه وفى المستقصى أفلت وانحص الذنب وأفلت بجريعة الذقن وقد تقدم وأفلت الى الشئ كتفلت نازع والفلتة الامر يقع من غير احكام وقال الكميت *بفلتة بين اظلام واسفار * والجمع فلتات لا يتجاوز بها جمع السلامة واللافت والفاتل موت الفجأة والفلاتة بالتشديد ناحية متسعة بالمغرب وفالته كلافته صادفه عن ابن الاعرابى ((المفهوت)) (مفهوت) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (المبهوت) *قلت قيل الفاء أبدلت عن الباء وقيل لثغة قاله شيخنا ((فاته الامر فوتا (فات) وفواتا ذهب عنه) وفى المصباح فاته الامر والاصل فات وقت فعله ومنه فاتت الصلاة اذا خرج وقتها ولم تفعل فيه وفاته الشئ أعوزه قال شيخنا وهذا وان عده بعضهم تحقيقا فهو لا يصلح فى كل تركيب انما يأتى فى مثل الصلاة وأما الفوات فى غيره استعمل بمعنى السبق والذهاب عنه ونحوه انتهى وليس عنده فوت ولا فوات عن اللحيانى وفى اللسان والاساس الفوت الفوات فاتنى كذا أى سبقنى وجاريته حتى فتنه أى سبقته وقال أعرابى الحمد لله الذى لا يفات ولا يلات (كافتاته) وهذا الامر لا يفتات أى لا يفوت روى الاصمعى بيت ابن مقبل

يا حار أمسيت شيخا قد وهى بصرى * وافتيت ما دون يوم البعث من عمرى

قال هو من الفوت قال الجوهرى الافتيات افتعال من الفوت وهو السبق الى الشئ دون ائتمار من يؤتمر وقال ابن الاثير الافتيات الفراغ وسيأتى بيان ذلك قريبا (و) يقال فاته الشئ (وأفاته اياه غيره و) فى حديث أبى هريرة قال مر النبى صلى الله عليه وسلم تحت جدار مائل فأسرع المشى فقيل يا رسول الله أسرعت المشى فقال انى أكره (موت الفوات) يعنى موت (الفجأة) هو من قولك فاتنى فلان بكذا اسبقنى به وعن ابن الاعرابى يقال للموت الفجأة الموت الابيض والجارف واللافت والفاتل وهو الموت الفوات والفوات وهو أخذة الأسف وقد تقدم هذا بعينه قريبا (و) يقال (هو فوت فمه وفوت رمحه و) فوت (يده أى حيث يراه ولا يصل اليه) وتقول هو منى فوت الرمح أى حيث لا يبلغه وقال أعرابى لصاحبه ادن دونك فلما أبطأ قال جعل الله رزقك فوت فمك أى تنظر اليه قدر ما يفوت فمك ولا تقدر عليه وفى الاساس واللسان وهو منى فوت اليد والظفر أى قدر ما تفوت يدى حكاها سيبويه فى الظروف المخصوصة (والفوت) الخلل و(الفرجة بين الاصبعين) وعبارة غيره بين الاصابع والجمع أفوات (و) فلان (لا يفتات عليه) أى (لا يعمل) شئ (دون أمره) وزوجت عائشة ابنة أخيها عبد الرحمن بن أبى بكر وهو غائب من المنذر بن الزبير فلما رجع من غيبته قال أمثلى يفتات عليه فى أمر بناته أى يفعل فى شأنهن شئ بغير أمره نقم عليها انكاحها ابنته دونه ويقال لكل من أحدث شيأ فى أمرك دونك قد افتات عليك فيه والافتيات الفراغ يقال افتات بأمره أى مضى عليه ولم يستشر أحدا الم يهمزه الاصمعى وروى عن ابن شميل وابن السكيت افتأت فلان بأمره بالهمز اذا استبد به قال الازهرى قد صح الهمز عنهما فى هذا الحرف وما علمت الهمز فيه أصليا *قلت وقد تقدم ذلك بعينه فى افتأت فى أول الفصل فراجعه (وافتات الكلام ابتدعه) وارتجله كافتلته نقله الصاغانى (و) افتات (عليه) فى الامر (حكم) وكل من أحدث دونك شيأ فقد فاتك به وافتات عليك فيه ويقال افتات عليه اذا انفرد برأيه دونه فى التصرف فى شئ ولما ضمن معنى التغلب عدى بعلى (وتفاوت الشيآن) أى (تباعد ما بينهما تفاوتا مثلثة الواو) حكاهما ابن السكيت وقد قال سيبويه ليس فى المصادر تفاعل ولا تفاعل ٢ وقال الكلابيون فى مصدره تفاوتا ففتحوا الواو وقال العنبرى تفاوتا بكسر الواو وحكى أيضا أبو زيد تفاوتا وتفاوتا بفتح الواو وكسرها وهو على غير قياس لان المصدر من تفاعل يتفاعل تفاعل مضموم العين الا ما روى من هذا الحرف كذا

٢ قوله تفاعل ولا تفاعل أى بفتح العين وبكسرها كما ضبطه بخطه شكلا

فى

فى الصحاح قال شيخنا أما الضم فهو القياس وعليه اقتصر الفيومى فى المصباح وأما الكسر فقالوا انه محمول على المعتل من هذا الوزن كالتوابى والتوانى ولا يعرف فى الصحيح فى غير هذا المصدر وأما الفتح فانه على جهة التخفيف والتثليث حكاه ابن قتيبة فى أدب الكاتب وصرح بأنه لا نظير له وصرح به ابن سيده وابن القطاع (والفويت كزبير المتفرد برأيه) لا يشاور أحدا وفى بعض النسخ المنفرد (للمذكر والمؤنث) يقال رجل فويت وامرأة فويت كذلك عن الرياشى وهمزهما أبو زيد (و) فى التنزيل العزيز (ماترى فى خلق الرحمن من) تفاوت المعنى ماترى فى خلقه تعالى السماء اختلافا ولا اضطرابا وعن الليث فات يفوت فوتا فهو فائت كما يقولون بون ما بينى وبينهم تفاوت وتفوت وقرئ ماترى فى خلق الرحمن من تفاوت و (تفوّت) فالاول قراءة أبى عمرو قال قتادة المعنى من اختلاف وقال السدى من تفوّت وهو فى قراءة حمزة والكسائى (أى) من (عيب يقول الناظر لو كان كذا) وكذا (لكان أحسن) وقال الفراء هما بمعنى واحد (و) يقال (تفوّت عليه فى ماله) أى (فاته به) وفى الحديث ان رجلا تفوّت على أبيه فى ماله فأتى أبوه النبى صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال اردد على ابنك ماله فانما هو سهم من كنانتك قوله تفوّت مأخوذ من الفوت تفعل منه ومعناه ان الابن لم يستشر أباه ولم يستأذنه فى هبة مال نفسه فأتى الاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال ارتجعه من الموهوب له واردده على ابنك فانه وما فى يده تحت يدك وفى ملكتك وليس له ان يستبد بأمر دونك فضرب كونه سهما من كنانته مثلا لكونه بعض كسبه وأعلمه انه ليس للابن أن يفتات على أبيه بماله وهو من الفوت السبق تقول تفوّت فلان على فلان فى كذا وافتات عليه اذا انفرد برأيه دون التصرف فيه ولما ضمن معنى التغلب عدى بعلى وقد تقدم * ومما يستدرك عليه افتات برأيه استبد به وفاته فى كذا سبقه وقد سبق ذكرهما وزعموا أن رجلا خرج من أهله فلما رجع قالت له امرأته لو شهدتنا لاخبرناك وحدثناك بما كان فقال لها لم تفاتى فهاتى

(المستدرك)

﴿فصل القاف﴾ مع المثناة الفوقية (القت نم الحديث) وهو ابلاغه على جهة الفساد وهو يقت الاحاديث قتا أى ينمها نما وكذا اقتت بينهم قتا (كالتقتيت) نقله الصاغانى والذى فى اللسان وتقتت الحديث تتبعه وتسمعه وقيل ان القت الذى هو النميمة مشتق منه (والقتقتة والقتيتى) مثال الهجيرى وهو تتبع النمائم (و) القت (الاسفست) بالكسر وهى الفصفصة أى الرطبة من علف الدواب كذا فى النهاية (أو يابسه) وبه صدر الفيومى فى المصباح وفى اللسان القت الفصفصة وخص بعضهم به اليابسة منها وهو جمع عند سيبويه واحدته قتة قال الاعشى

(قَتَّ)

٣ونأمر للمعموم كل عشية * بقت وتعليق فقد كان يسنق

وفى التهذيب القت الفسفسة بالسين والقت يكون رطبا ويابسا الواحدة قتة مثال تمرة وتمر وفى حديث ابن سلام فان أهدى اليك حمل تبن أو حمل قت فانه ربا (و) القت (الكذب) المهيأ وقول مقتوت أى مكذوب قال رؤبة

قلت وقولى عندهم مقتوت * مقالة اذ قلتها اقويت

وقيل مقتوت موشى به منقول وقيل ان أمرى عندهم رزىء كالتهمة والكذب (و) القت (اتباعك الرجل سرا) وهو لا يراك (لتعلم منه (ما يريد و) القت (شم الراعى بول البعير المهيوم) وهو الذى أصابه داء الهيام نقله الصاغانى (والقتيون جماعة محدثون) نسبوا الى بيع القت وكلامه يقتضى أن تكون نسبتهم هكذا وليس كذلك وانما يعرفون بالقتات وعبارة الصاغانى سالمة من ذلك فانه قال والقتات من يبيع القت وممن ينسب من المحدثين الى بيع القت فيهم كثرة *قلت فلم يذكر أحد من أئمة النسب فلانا القتى وانما هو القتات منهم أبو يحيى القتات عن مجاهد ومحمد بن جعفر القتات الكوفى عن أبى نعيم والحسين بن جعفر أخوه عن أحمد بن يونس اليربوعى وعنهما الطبرانى وربيع بن النعمان القتات وعمر بن يزيد الرقى القتات وغيرهم (وقته) قتا (قده) وعن أبى زيد يقال هو حسن القد وحسن القت بمعنى واحد وأنشد

كأن ثديها اذا ما ابرنتى * حقان من عاج أجيد اقتا

ابرنتى أى انتصب (و) قته (قلاه و) قته (هيأه و) قته (جمعه قليلا قليلا و) قت (أثره) يقته قتا (قصه) وتتبعه (و) يقال (رجل قتات) ككتان (وقتوت) كصبور (وقتيتى) كهجيرى وهذا استعملوه مصدرا وصفة (نمام أو) الذى (يسمع ٣أحاديث الناس من حيث لا يعلمون سواء نمها أم لم ينمها) وقال خالد بن جنبة القتات الذى يتسمع أحاديث الناس فيخبر أعداءهم وقيل هو الذى يكون مع القوم فينم عليهم وامرأة قتاته وقتوت نموم والقساس الذى يسأل عن الاخبار ثم ينمها وفى الحديث لا يدخل الجنة قتات ويجمع على قتات بالضم ككتاب (والتقتيت جمع الافاويه) كلها فى القدر (وطبخها) ولا يقال قتت الا الزيت بهذه الصفة قال الازهرى ينش بالنار كما ينش الشحم والزبد وقال والافواه من الطيب كثيرة (وزيت مقتت) اذا أغلى بالنار ومعه أفواه الطيب ودهن مقتت مطيب (طبخ فيه الرياحين) يتعالج به للرياح (أو خلط بأدهان طيبة) غيرها وهذا عن ثعلب وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ادهن بزيت غير مقتت وهو محرم أى غير مطيب وقيل الذى فيه الرياحين يطبخ بها الزيت بحتا لا يخالطه طيب قاله ابن الاثير وقال خالد بن جنبة مقتت المدينة لا يوفى به شئ أى لا يغلو بشئ (وقتة كضبة) اسم (أم سليمان) بن حبيب المحاربى (التابعى) المشهور

٣ قوله ونأمر الذى فى اللسان المطبوع ويأمر وقوله للمعموم الذى فيه للمحموم وقوله كان يسنق الذى فيه أيضا كاد وقوله يسنق قال فيه سنق الحمار وكل دابة سنقا اذا أكل من الرطب حتى أصابه كالبشم

٣ قوله يسمع مضبوط فى المتن المطبوع بتشديد السين والميم والذى فى خط الشارح يستمع والظاهر ما فى المتن

يعرف بابن قتة وهو القائل فى رثاء الحسين عليه السلام

وان قتيل الطف من آل هاشم * أذل رقاب المسلمين فذلت

(واقتته) اذا (استأصله) قال ذو الرمة

سوى أن ترى سوداء من غير خلقة * تخاطأها واقتت جاراتها النفل

(المستدرك)

(و) قتات (كغراب ع باليمن)* ومما يستدرك عليه قال الازهرى القت حب برى لا ينبته الآدمى فاذا كان عام قحط وفقد أهل البادية ما يقتاتون به من لبن وتمر ونحوه دقوه وطبخوه واجتزوا به على ما فيه من الخشونة نقله عنه شيخنا

(قرت)

(قرت الدم كنصر وسمع) الثانى عن الصاغانى يقرت ويقرت قرتا و(قروتا) بالضم (يبس بعضه على بعض أو) مات فى الجرح قاله أبو زيد وأنشد الاصمعى للنمر ابن تولب

يشن عليه الزعفران كأنه * دم قارت تعلى به ثم يغسل

ودم قارت قد يبس بين الجلد واللحم وقرت الدم (اخضر تحت الجلد من) أثر (الضرب) وعبارة اللسان وقرت جلده اخضر عن الضرب (وقرت) الرجل (كفرح تغير وجهه من حزن أو غيظ) وكذا اقرت الوجه تغير (والقارت من المسك) عن الليث وكذا القرات بالتشديد (أجوده وأجفه) بالجيم هكذا فى النسخ وفى بعضها بالخاء المعجمة وكلاهما صحيحان قال* بعل بقرات من المسك قاتن * قال الصاغانى هكذا أنشده الليث وهو مغير من شعر الطرماح والرواية

كطوف متلى حجة بين غبغب * وقرت مسود من النسك قاتن

(و) القارت (الذى يأكل) وفى التكملة يأخذ (كل شئ وجده كالمقترت) نقله الصاغانى (وقرتيا محركة) مع تشديد التحتية (د بفلسطين) نقله الصاغانى (وقرتان محركة ع م) أى موضع معروف نقله الصاغانى (وقاروت حصن) على عبر دارين (والقرت محركا الجد) نقله الصاغانى (والقريت القريس) نقله الصاغانى وكأن التاء بدل عن السين (و) قرات (كغراب واد بين تهامة والشأم م) أى معروف كانت به وقعة * ومما يستدرك عليه قرت الظفر مات فيه الدم وقرت قروتا سكت ومنه قول تماضر امرأة زهير بن جذيمة لاخيها الحرث انه ليربينى اكبابك وقروتك كذا فى اللسان

(المستدرك)

(قربوت)

(قربوت السرج) أهمله الجوهرى وقال اللحيانى هو (قربوسه) قال ابن سيده وأرى التاء بدلا من السين فيه

(قلت)

﴿القلت﴾ باسكان اللام (النقرة فى الجبل) تمسك الماء وفى التهذيب كالنقرة تكون فى الجبل يستنقع فيها الماء والوقب نحو منه وكذلك كل نقرة فى أرض أو بدن انثى والجمع قلات وفى الحديث ذكر قلات السيل وهى جمع قلت وهو النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء اذا انصب السيل ومنه قولهم أسود من ماء القت والقلات (و) القلت الرجل (القليل اللحم كالقلت ككتف) وذا عن اللحيانى (و) القلت (بالتحريك الهلاك) مصدر (قلت كفرح) يقلت قلتا وتقول ما انفلتوا ولكن قلتوا وقال أعرابى ان المسافر ومتاعه لعلى قلت الا ما وقى الله وأصبح على قلت أى على شرف هلاك أو خوف شئ يغيره بشر وأمسى على قلت أى على خوف (والمقلتة المهلكة) وزنا ومعنى والمقلتة المكان المخوف وفى حديث أبى مجلز لو قلت لرجل وهو على مقلتة اتق الله رعته فصرع غرمته أى على مهلكة فهلك غرمت ديته (والمقلات ناقة) بها قلت وقد أقلتت وهو أن (تضع واحدا ثم) تقلت رحمها (لا تحمل) قاله الليث وأنشد

لنا أم بها قلت ونزر * كأم الاسد كاتمة الشكاة

قال (وامرأة) مقلات (لا يعيش لها ولد) وعبارة الليث التى ليس لها الا ولد واحد وأنشد

وجدى بها وجد مقلات بواحدها * وليس يقوى محب فوق ما أجد

وقيل المقلات هى التى لم يبق لها ولد قال بشر بن أبى خازم

تظل مقاليت النساء يطأنه * يقلن ألا يلقى على ٣المرء مئزر

وكانت العرب تزعم ان المقلات اذا وطئت رجلا كريما قتل غدرا عاش ولدها وقيل هى التى تلد واحدا ثم لا تلد بعد ذلك وكذلك الناقة ولا يقال ذلك للرجل قال اللحيانى وكذلك كل انثى اذا لم يبق لها ولد ويقوى ذلك قول كثير أو عزة

بغاث الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلات نزور

فاستعمله فى الطير فكأنه أشعر أنه يستعمل فى كل شئ والاسم القلت واستشهد به شيخنا عند قوله وامرأة لا يعيش لها ولد وهو بعيد وفى حديث ابن عباس تكون المرأة مقلاتا فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد أن تهوده لم يفسره ابن الاثير بغير قوله ما زعم العرب من وطئها الرجل المقتول غدرا (وقد أقلتت) المرأة والناقة اقلاتا فهى مقلت ومقلات وفى الحديث ان الحزاة ٣ يشتريها أكايس النساء للخافية والاقلات الخافية الجن (و) يقال (شاة قلتة) بالفتح (ليست بحلوة اللبن) نقله الصاغانى (والقلتين) برفع النون وخفضها (كالبحرين ة باليمامة) نقله الصاغانى (ودارة القلتين ع) قال بشر بن أبى خازم

سمعت بدارة القلتين صوتا * لحنتمة الفؤاد به مصوع

(وقلتة بالضم ة بمصر) من أعمال المنوفية وقد دخلتها والعامة يحركونها (وأقلته) الله فقلت أى (أهلكه) وأقلته السفر البعيد

٣ قوله المرء كذا فى الصحاح وفى الاساس الحر

٣ قوله الحزاة بوزن حصاة قال ابن الاثير نبت بالبادية قال كأنهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فاذا تبخرن به نفعهن فى ذلك اه

(او)

(أو) أقلته اذا (عرّضه للهلاك) وجعله مشرفا عليـه قاله الكسائى * ومما يستدرك عليه قلات الصمان قال أبو منصور هى نقر فى رؤس قفافها يملؤها ماء السماء فى الشتاء قال وقد وردتها وهى مفعمة فوجدت القلتة منها تأخذ ملء مائة راوية وأقل وأكثر وهى حفر خلقها الله فى الصخور الصم والقلت أيضا حفرة يحفرها ماء واشل يقطر من سقف كهف على حجر لين فيوقب على ممر الاحقاب فيه وقبة مستديرة وكذلك ان كان فى الارض الصلبة فهو قلت ومن المجاز غاض قلت عينها أى نقرتها وطعنه فى قلت خاصرته أى حق وركه وعن أبى زيد القلت المطمئن من الخاصرة وضربه فى قلت ركبته عينها واجتمع الدسم فى قلت الثريدة وهى الوقبة وهى انقوعتها والقلت مابين الترقوة والعنق وقلت الفرس مابين لهواته الى محنكه وقلت الكف مابين عصبة الابهام والسبابة وهى البهرة التى بينهما وكذلك نقرة الترقوة وقلت الابهام النقرة التى فى أسفلها وقلت الصدغ كذا فى لسان العرب وبعضها فى الاساس والصحاح والقلتة مشق مابين الشار بين بحيال الوترة وهى الخنعبة والنونة والثومة والهزمة والوهدة ((اقلعت الشعر اقلعتاتا) و(اقلعد) كلاهما بمعنى جعد وقد أهمله الجماعة وكذا اقلعط نقله ابن القطاع ((قلهت)) أهمله الجوهرى وهو هكذا بالتاء المطولة فى النسخ وفى بعضها بالمدورة (و) يقال فيه (قلهات) أيضا ذكره ابن دريد فى الرباعى وجعل التاء أصلية (موضعان) الصواب موضع بل مدينة فى أعالى حضرموت وقد وردها ابن بطوطة وذكرها فى رحلته وفى اللسان قلهة وقلهات موضع كذا حكاه أهل اللغة فى الرباعى قال ابن سيده وأراه وهما ليس فى الكلام فعلال الامضاعفا غير الخزعال ((القنوت الطاعة) هذا هو الاصل ومنه قوله تعالى والقانتين والقانتات كذا فى المحكم والصحاح *قلت وهو قول الشعبى وجابر وزيد وعطاء وسعيد بن جبير فى تفسير قوله تعالى وقوموا لله قانتين وقال الضحاك كل قنوت فى القرآن فانما يعنى به الطاعة وروى مثل ذلك عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه وقنت الله يقنته أطاعه وقوله تعالى كل له قانتون أى مطيعون ومعنى الطاعة هنا أن من فى السموات ٢ مخلوقون بارادة الله تعالى لا يقدر أحد على تغيير الخلقة فآثار الخلقة والصنعة تدل على الطاعة وليس يعنى بها طاعة العبادة لان فيهما مطيعا وغير مطيع وانما هى طاعة الارادة والمشيئة كذا فى اللسان (و) القنوت (السكوت) قال زيد بن أرقم كنا نتكلم فى الصلاة يكلم الرجل صاحبه وهو الى جنبه حتى نزلت وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام فامسكنا عن الكلام (و) قال الزجاج المشهور فى اللغة ان القنوت (الدعاء) *قلت وهو المروى عن ابن عباس قال الزجاج وحقيقة القانت انه القائم بأمر الله فالداعى اذا كان قائما خص بأن يقال له قانت لانه ذاكر لله وهو قائم على رجليه فحقيقة القنوت العبادة (و) الدعاء لله عزوجل فى حال (القيام) ويجوز أن يقع فى سائر الطاعة لانه ان لم يكن قيام بالرجلين فهو قيام بالشئ بالنية قال ابن سيده والقانت القائم بجميع أمر الله تعالى وقيل القانت العابد وكانت من القانتين أى من العابدين وقال أبو عبيد أصل القنوت فى أشياء فنها القيام وبهذا جاءت الاحاديث (فى) قنوت (الصلاة) لانه انما يدعو قائما وأبين من ذلك حديث جابر قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم أى الصلاة أفضل قال طول القنوت يريد طول القيام وزعم ثعلب أن أصل القنوت القيام نقله ابن سيده والقنوت أيضا الصلاة ويقال للمصلى قانت وفى الحديث مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل القانت الصائم أى المصلى وقيل القنوت القيام بالطاعة التى ليس معها معصية (و) القنوت (الامساك عن الكلام) فى الصلاة أو مطلقا (وأقنت دعا على عدوه) عن ابن الاعرابى ومنه دعاؤه صلى الله عليه وسلم على رعل وذكوان (و) أقنت (اطال القيام فى صلاته) عن ابن الاعرابى أيضا وفى التنزيل قوموا لله قانتين كذا فسرها بعضهم وقد تكرر ذكر القنوت فى الحديث ويرد لمعان متعددة كالطاعة والخشوع والصلاة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيصرف كل واحد من هذه المعانى الى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه وقال ابن الانبارى القنوت على أربعة أقسام الصلاة وطول القيام واقامة الطاعة والسكوت (و) أقنت اذا (أدام الحج) عن ابن الاعرابى أيضا (و) أقنت (اطال الغزو) عن ابن الاعرابى أيضا (و) أقنت اذا (تواضع لله تعالى) عن ابن الاعرابى أيضا فتحصل لنا مما تقدم من كلام المؤلف فى معنى القنوت معان تسعة وهى الطاعة والسكوت والدعاء والقيام والامساك عن الكلام وطول القيام وادامة الحج واطالة الغزو والتواضع ومما زيد عليه العبادة والصلاة وقد تقدم شاهدهما والاقرار بالعبودية والخشوع هذا عن مجاهد وقد يقال ان السكوت والامساك عن الكلام واحد وان الخشوع داخل فى التواضع وادامة الحج واطالة الغزو داخلان فى عموم دوام الطاعة فانهما من أعظم الطاعة وقال الراغب القنوت لزوم الطاعة مع الخضوع فيمكن أن يجعل لزوم الطاعة أيضا من جملة معانيه فيقال الطاعة ولزومها كما قالوا القيام وطوله قال شيخنا وقد أوسع الكلام عليه القاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة وغيره من مصنفاته وقال ان القنوت له عشرة معان ونقله الامام الحافظ الزين العراقى وزاد عليه ونظم المعانى كلها فى ثلاثة أبيات ونقلها الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلانى فى أواخر باب الوتر من فتح البارى وهى

ولفظ القنوت اعدد معانيه تجد * مزيدا على عشر معانى مرضيه
دعاء خشوع والعبادة طاعة * اقامتها اقراره بالعبوديه
سكوت صلاة والقيام وطوله * كذاك دوام الطاعة الرابح النيه

قلت وقد ألحق شيخنا المرحوم بيتا رابعا جامعا لما زاده المجد

(المستدرك)

(اقلعت)

(قلهت)

(قنت)

٢ قوله السموات كذا بخطه ولعل الظاهر السموات والارض بدليل قوله لان فيهما الخ

دوام لحج طول غزو تواضع * الى الله خذها سنة وثمانيه

قال ابن سيده وجمع القانت من ذلك كله قنت قال العجاج * رب البلاد والعباد القنت * (وامرأة قنيت بينة القنانة قليلة الطعم) كقتين نقله الصاغاني (وسقاء قنيت) أي (مسيك) على وزن سكيت كما في نسختنا أي يمسك الماء وهو الصواب وسيأتي في الكاف ويوجد في بعض النسخ مسيل على صيغة اسم الفاعل من أسال الماء وهكذا رأيته أيضا مضبوطا في نسخة التكملة فلينظر * ومما يستدرك عليه أيضا قنت له اذا ذل وقنتت المرأة لبعلها أقرت والاقتنات الانقياد (رجل قنعات بالكسر) أهمله الجوهري والصاغاني وقال صاحب اللسان أي (كثير شعر الوجه) والجسد (القوت) بالضم ما يمسك الرمق من الرزق وفي المحكم القوت (والقيت والقيتة بكسرهما والقائت والقوات) بالضم وهذا عن اللحياني قال ابن سيده ولم يفسره وعندي انه من القوت وهو (المسكة من الرزق) وفي الصحاح هو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وجمع القوت أقوات ويقال ما عنده قوت ليلة وقيت ليلة وقيتة ليلة لما كسرت القاف صارت الواو ياء وهي البلغة وفي الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا أي بقدر ما يمسك الرمق من المطعم وفي حديث الدعاء وجعل لكل منهم قيتة مقسومة من رزقه وهي فعلة من القوت كميتة من الموت (وقاتهم) يقوتهم (قوتا) بالفتح وقال ابن سيده فانه ذلك قوتا (وقوتا) بالضم الاخيرة عن سيبويه (وقياتة) ككتابة عالهم وأنا أقوته أي أعوله برزق قليل وقتهم (فاقتاتوا) كما تقول رزقته فارتزق وفي الحديث كفى بالمرء اثما أن يضيع من يقوت أراد من تلزمه نفقته من أهله وعياله وعبيده ويروى من يقيته على اللغة الاخرى وفي حديث آخر قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه سئل الاوزاعي عنه فقال هو صغر الارغفة وقال غيره هو مثل قوله كيلوا طعامكم وتقوت بالشئ واقتات به واقتاته جعله قوته وحكى ابن الاعرابي أن الاقتيات هو القوت جعله اسماله قال ابن سيده ولا أدري كيف ذلك قال وقول طفيل * يقتات فضل سنامها الرحل * قال عندي أن يقتات هنا بمعنى يأكل فيجعله قوتا لنفسه وأما ابن الاعرابي فقال معناه يذهب به شيأ بعد شئ قال ولم أسمع هذا الذي حكاه ابن الاعرابي الا في هذا البيت وحده فلا أدري أتأول أم سماع عنه قال ابن الاعرابي وحلف العقيلي يوما لا وقائت نفسي البصير ما فعلت قال هو من قوله * يقتات فضل سنامها الرحل * قال والاقتيات والقوت واحد قال أبو منصور لا وقائت نفسي أراد بنفسي روحه والمعنى أنه يقبض روحه نفسا بعد نفس حتى يتوفاه كله وقوله * يقتات فضل سنامها الرحل * أي يأخذ الرحل وأنا راكبه شحم سنام الناقة قليلا قليلا حتى لا يبقى منه شئ لانه ينضيها (والقائت الاسد) وذا من التكملة (و) القائت (من العيش الكفاية) يقال في قائت من العيش أي كفاية (والمقيت الحافظ للشئ والشاهد له) وأنشد ثعلب للسموأل بن عاديا

رب شتم سمعته وتصاممـ * ـت وعي تركته فكفيت
ليت شعري وأشعرت اذا ما * قربوها منشورة ودعيت
ألي الفضل أم علي اذا حو * سبت انى على الحساب مقيت

أي أعرف ما عملت من السوء لان الانسان على نفسه بصيرة وحكى ابن برى عن أبي سعيد السيرافي قال الصحيح رواية من روى * ربي على الحساب مقيت * قال لان الخاضع لربه لا يصف نفسه بهذه الصفة قال ابن برى الذي حمل السيرافي على تصحيح هذه الرواية أنه بنى على أن مقيتا بمعنى مقتدر ولو ذهب مذهب من يقول انه الحافظ للشئ والشاهد له كما ذكر الجوهري لم ينكر الرواية الأولى (و) المقيت في أسماء الله الحسنى الحفيظ وقال الفراء المقيت (المقتدر) والمقدر (كالذي يعطي كل أحد) وكل شئ وفي بعضها كل رجل وهو نص عبارة الفراء (قوته) وقيل المقيت هو الذي يعطي أقوات الخلائق من أقاته يقيته اذا أعطاه قوته وأقاته أيضا اذا حفظه وفي التنزيل العزيز وكان الله على كل شئ مقيتا وقال الزجاج المقيت القدير وقيل الحفيظ وهو بالحفيظ أشبه لانه مشتق من القوت يقال قت الرجل أقوته قوتا اذا حفظت نفسه بما يقوته والقوت اسم الشئ الذي يحفظ نفسه ولا فضل فيه على قدر الحفظ فمعنى المقيت الحفيظ الذي يعطي الشئ قدر الحاجة من الحفظ ومثله قول الزجاج وقيل في تفسير بيت السموأل * انى على الحساب مقيت * أي موقوف على الحساب وقال آخر

ثم بعد الممات ينشرني من * هو على النشر يا بني مقيت

أي مقتدر وقال أبو عبيدة المقيت عند العرب الموقوف على الشئ وفي الصحاح وأقات على الشئ اقتدر عليه قال أبو قيس بن رفاعة اليهودي وقيل ثعلبة بن محيصة الانصاري وهو جاهلي وقد روى انه للزبير بن عبد المطلب عم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشده الفراء

وذي ضغن كففت النفس عنه * وكنت على اساءته مقيتا

أي مقتدرا وقرأت في هامش نسخة الصحاح بخط ياقوت ما نصه ذكر أبو محمد الاسود الغندجاني ان هذا البيت في قصيدة مرفوعة ورواه على مساءته أقيت وأورد القصيدة وآخرها

وان قروم خطمة أنزلتني * بحيث ترى من الحضض الحروت

قلت وفي التكملة بعدهما

يبيت الليل من نفقا ثقيلا * على فرش القناة وما أبيت

(المستدرك) (قنعات)

(قات)

تعن الى منه مؤذيات * كما ترى الجذامير البروت

ونفخ فى النار نفخا قوتا واقتات لها كلاهما رفق بها (واقتت لنارك قيتة) بالكسر أى (أطعمها الحطب) قال ذو الرمة

فقلت له ارفعها اليك وأحيها * بروحك واقتته لها قيتة قدرا

وفى اللسان اذا نفخ نافخ فى النار قيل له انفخ نفخا قوتا واقتت لها نفخك قيتة يأمره بالرفق والنفخ القليل ومثله فى التكملة (واستقاته سأله القوت) وفلان يتقوت بكذا (وأقاته) أى الشئ (واقات عليه أطاقه) فهو مقيت أنشد ابن الاعرابى

ربما أستفيد ثم أفيد الـ * ـمال انى امرؤ مقيت مفيد

* ومما يستدرك عليه من المجاز فلان يقتات الكلام اقتياتا اذا أقله والحرب تقتات الابل أى تعطى فى الديات كذا فى الاساس وفى أمثالهم ٣ جداؤه فى قاته أى يتبين جده فيما يقوته كذا فى شرح شيخنا وفى التكملة القيات من الاعلام والاصل قواتة

﴿فصل الكاف﴾ مع المثناة الفوقية ((كبته يكبته) كبتا من حد ضرب (صرعه) فانكبت وقيل كبت الشئ صرعه لوجهه وأصل الكبت الكب وهو الالقاء على الوجه وقد استعملوه فى غير ذلك على الابدال قاله شيخنا وفى الحديث ان الله كبت الكافر أى صرعه وخيبه وكبته الله لوجهه أى صرعه فلم يظفر (و) كبته (أخزاه و) كبته (صرفه و) كبته (كسره و) كبت (رد العدو بغيظه و) فى الصحاح الكبت الصرف والاذلال يقال كبت الله العدو أى صرفه و (أذله) وفى التنزيل كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وفيه أو يكبتهم فينقلبوا خائبين قال أبو اسحق معنى كبتوا أذلوا وأخذوا بالعذاب بأن غلبوا كما نزل بمن كان قبلهم ممن حاد الله وقال الفراء كبتوا أى غيظوا وأحزنوا يوم الخندق كما كبت من قاتل الانبياء قبلهم قال الازهرى وقال من احتج للفراء أصل الكبت الكبد فقلبت الدال تاء أخذ من الكبد وهو معدن الغيظ والاحقاد فكأن الغيظ لما بلغ بهم مبلغه أصاب أكبادهم فأحرقها ولهذا قيل للاعداء هم سود الاكباد كذا فى التكملة وفى الحديث انه رأى طلحة مكبوتا أى شديد الحزن قيل الاصل فيه مكبود بالدال أى أصاب الحزن كبده فقلب الدال تاء قال المتنبى

لأكبت حاسدى وأرى عدوى * لانهما وداعك والرحيل

وقالوا كبته بمعنى كبده اذا أصاب كبده كما قالوا راءه اذا قطع رئته وفى العناية فى المدثر الكبت الغيظ والغم وبرد كبته بمعنى كبده (والمكتبت) هو (الممتلئ غما) أو غيظا وتقول لازال خصمك مكبوتا وعدوك مبكوتا ومن المجاز فلان يكبت غيظه فى جوفه لا يخرجه وتقول من كبت غيظه فى جوفه كبت الله عدوه من خوفه كذا فى الاساس وفى شرح المقامة الصنعانية لأبى العباس الشريشى مانصه قال الاصمعى كنا بطريق مكة فى بعض المنازل اذ وقفت علينا أعرابية فقالت أطعمونا مما أطعمكم الله فناولها بعض القوم شيأ فقالت كبت الله كل عدو لك الا نفسك انتهى ((الكبريت)) بالكسر أهمله الجوهرى هنا وأورده فى ك ب ت وذكره هنا بناء على أصالة التاء وصرح غير واحد بزيادتها فوضعه الراء كعفريت وهو (من الحجارة الموقد بها) قال ابن دريد لا أحسبه عربيا صحيحا ومثله فى شفاء الغليل (و) الكبريت (الياقوت الاحمر) قاله ابن دريد وجعل شيخنا استعماله فيه من المجاز (و) الكبريت (الذهب) الاحمر قال رؤبة

هل يعصمنى حلف سختيت * أو فضة أو ذهب كبريت

قال ابن الاعرابى ظن رؤبة أن الكبريت ذهب قال شيخنا وخطئ فيه لان العرب القدماء يخطؤن فى المعانى دون الالفاظ (أو) الكبريت الاحمر عن الليث يقال هو (جوهر) و (معدنه خلف) بلاد (التبت بوادى النمل) الذى مر عليه سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام كذا فى التهذيب وعن الليث الكبريت عين تجرى فاذا جمد ماؤها صار كبريتا أبيض وأصفر وأكدر وقال شيخنا وقد شاهدته فى مواضع منها هذا الذى قريب من الملالح ما بين فاس ومكناسة يتداوى بالعوم فيه من الحب الافرنجى وغيره ومنها معدن فى أثناء أفريقية فى وسط برقة يقال له البرج وغير ذلك واستعماله فى الذهب كأنه مجاز لقولهم الكبريت الاحمر لأنه يصطنع منه ويصلح لانواع من الكيمياء ويكون من أجزائها انتهى وفى اللسان ويقال فى كل شئ كبريت وهو يبسه ما خلا الذهب والفضة فانه لا ينكسر فاذا صعد أى أذيب ذهب كبريته (و) قال أبو منصور ويقال (كبرت بعيره) اذا (طلاه به) أى بالكبريت مخلوطا بالدسم والخضخاض وهو ضرب من النفط أسود رقيق لا خثورة فيه وليس بالقطران لانه عصارة شجر أسود خاثر كذا فى التكملة وهو للتداوى من الجرب لانه صالح لرفعه جدا ونقل القزوينى فى عجائبه عن ارسطو الكبريت أصناف الاحمر الجيد اللون والابيض اللون هو كالغبار ومنه الاصفر فمعدنه بالمغرب ٣ لا بأس فى موضعه بقرب بحر اوقيانوس على فراسخ منه وهو نافع من الصرع والسكتات والشقيقة ويدخل فى اعمال الذهب وأما الابيض فيسود الاجسام البيض وقد يكون كامنه فى العيون التى يجرى منها الماء الجارى مشوبا به ويوجد لتلك المياه رائحة منتنة فمن اغتمس فى هذه العيون فى أيام معتدلة الهواء أبرأه من الجراحات والاورام والجرب والسلع التى تكون من المرة السوداء وقال ابن سينا ان الكبريت من أدوية البرص مالم تمسه النار واذا خلط بصمغ البطم قلع الآثار التى تكون على الاظفار وبالخل على البهق ويجلو القوبا وهو طلاء للنقرس مع النطرون والماء ويحبس الزكام بخورا وفيه خواص غير ذلك ومحله المطولات من كتب الطب ((الكتيت صوت غليان القدر) والجرة ونحوهما تكت كتيتا اذا غلت

٣ قوله جداؤه كذا بخطه ومقتضى قوله يتبين الخ أن يكون جده فليحرر بمراجعة الامثال

(المستدرك)

(كبت)

(كبرت)

٣ قوله لا بأس كذا بخطه ولعله تصحيف لاناس فليحرر

(كت)

وقيل هو صوتها اذا قل ماؤها وهو أقل صوتا وأخفض حالا من غليانها اذا كثر ماؤها كأنها تقول كت كت وكذلك الجرة الجديدة
اذا صب فيها الماء (و) كت (النبيذ) وغيره كتا وكتيتا ابتدأ غليانه قبل ان يشتد (و) الكتيت صوت البكر وهو فوق الكشيش
وقيل الكتيت (أول هدر البكر) وهو ارتفاعه عن الكشيش وعن الاصمعى اذا بلغ الذكر من الابل الهدير فأوله الكشيش فاذا
ارتفع قليلا فهو الكتيت قال الليث يكت و يكش ثم يهدر قال الازهرى والصواب ماقال الاصمعى (و) الكتيت (صوت فى صدر
الرجل كصوت البكر من شدة الغيظ) وكت الرجل من الغضب وفى حديث وحشى ومقتل حمزة وهو مكبس له كتيت أى هدير
وغطيط (و) الكتيت (البخيل) قال عمرو بن هميل اللحيانى الهذلى

تعلم أن شر فتى أناس * وأوضعه خزاعى كتيت
اذا شرب المرضة [2] قال أوكى * على مافى سقائك قد رويت

وفى التهذيب الكتيت الرجل البخيل السيئ الخلق المغتاظ وأورد هذين البيتين ونسبهما لبعض شعراء هذيل ولم يسمه و يقال انه
لكتيت اليدين أى بخيل وهو مجاز قال ابن جنى أصل ذلك من كتيت القدر وهو غليانها كذلك (و) الكتيت (المشى رويدا)
كالكتكتة (أو) الكتيت (مقاربة الخطو فى سرعة كالكتكتة والتكتكت) وانه لكتكات وقد تكتكت (وكت البعير) هكذا فى
نسختنا ومثله فى الصحاح ووقع فى لسان العرب البكر بدل البعير (يكت) بالكسر (صاح صياحا لينا) وهو صوت بين الكشيش
والهدير وعبارة النهاية كت الجمل اذا هدر (و) كت (فلانا ساءه) يقال فعل بى ماكته أى ماساءه (و) كته (أرغمه) وهذان من
التكملة وفى التهذيب عن اللحيانى عن اعرابى فصيح قال له ماتصنع بى قال ماكتك وأرغمك وهما بمعنى واحد (و) كتت (القدر
غلت) وكذلك الجرة (و) كت (الكلام فى أذنه يكته بالضم) كتا (قره وساره) به (كأكته وأكتنه) ويقال كتنى الحديث
وأكتنيه وقرنى وأقرنيه أى أخبرنيه كأسمعته ومثله قرنى وأقرنيه (و) عن الفراء (الكتة بالضم رذال المال) وقزمه (و) كتة
(علم لعنز سوء) عن الفراء (و) الكتة (بالفتح ماكان فى الارض من خضرة وكتكت وكتكتى) بالضم فيهما (غير مجراتين) اسم
(لعبة) لهم من قوله والكتة الى هنا عبارة الصاغانى فى التكملة (والكت القليل اللحم من الرجال والنساء) رجل كت وامرأة كت
(والكتكت) هكذا فى نسختنا والصواب الكتكتة بالهاء كما فى اللسان وغيره وهو (صوت الحبارى والكتكات) بالفتح الرجل
(الكثير الكلام) يسرعه و يتبع بعضا بعضا ورجل كتكات مقارب الخطو فى سرعة (وكتكت) الرجل (ضحك ضحكا) (دونا)
والكتكتة فى الضحك دون القهقهة وقال ثعلب وهو مثل الحنين وعن الاحمر كتكت فلان بالضحك كتكتة وهو مثل الحنين وفى
الاساس كتكت فى ضحكه أغرب (والكتيتة العصيدة) وذا من التكملة (والاكتتات الاستماع) تقول اقتر الحديث منى فلان
واقتذه واكتته أى سمعه منى كأسمعته (و) كت القوم يكتهم كتا عدهم وأحصاهم وأكثر مايستعملونه فى النفى يقال أتانا فى جيش
مايكت أى مايعلم عددهم ولا يحصى قال

الأبجيش مايكت عديده * سود الجلود من الحديد غضاب

و(فى المثل لاتكته أو تكت النجوم أى لاتعده ولا تحصيه) وعن ابن الاعرابى جيش لايكت أى لايحصى ولا يسهى أى لايحرز [3]
ولا ينكف أى لايقطع وفى حديث حنين قد جاء جيش لايكت ولا ينكف أى لايحصى ولا يبلغ آخره والكت الاحصاء * ومما
يستدرك عليه التكات التزاحم مع صوت وهو من الكتيت وفى حديث أبى قتادة فتكات الناس على الميضأة فقال أحسنوا الملأ
فكلكم سيروى قال ابن الاثير هكذا رواه الزمخشرى وشرحه والمحفوظ تكابت بالباء الموحدة وقد مضى ذكره وكتانة بالضم والتخفيف
جاء ذكره فى الحديث وهو ناحية من أعراض المدينة المشرفة لآل جعفر بن أبى طالب والذى فى المراصد أنها كتانة بالنون وسيأتى
* ومما يستدرك عليه بجرات اسم ناحية متسعة بأرض الهند وتعرف بنهر والة وبأحمد آباد ((الأكت)) أهمله الجوهرى
وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو الرجل (القصير) * ومما يستدرك عليه تكتا مدينة بنواحى بلاد التتر و كرنت من قرى
القيروان ((سنة كريت تامة) العدد وأقت حولا كريتا وكذلك اليوم والشهر (وتكريت بفتح أوله) أرض قال

لسنا كمن حلت اياد دارها * تكريت ترقب حبها أن يحصدا

وقيل تكريت بالكسر (د) بنواحى الموصل (سميت بتكريت بنت وائل) أخت قاسط قال شيخنا ظاهره أن التاء الاولى زائدة ولا
دليل عليه بل الظاهر أصالتها كما مر فى فصل التاء * قلت وصرح الصاغانى بزيادتها فى التكملة ((الكست بالضم) أهمله الجوهرى
وقال الصاغانى هو الذى يتبخر به لغة فى الكسط و(القسط) كل ذلك عن كراع وفى حديث [4] على الحيض نبذة من كست أظفار وهو
القسط الهندى عقار معروف وفى رواية الكسط بالطاء وهو هو والكاف والقاف يبدل أحدهما من الآخر * قلت والذى روى
فى الصحيح من كست ظفار قال الصاغانى وهو الصواب ((الكعت القصير وهى بهاء) رجل كعت وامرأة كعتة قاله أبو زيد
(والكعيت كزبير البلبل) مبنى على التصغير كما ترى قال ابن الاثير هو عصفور وأهل المدينة يسمونه النغر وقد جاء ذكره فى الحديث
(ج كعتان بالكسر وأكعت) الرجل اكعاتا اذا (انطلق مسرعا) أكعت (قعد ضد) وقد نظر فيه شيخنا (و) أكعت (ركب

منتفخا

[2] قوله المرضة هى بضم الميم الرثيئة الخاثرة وهى لبن حليب يصب عليه لبن حامض ثم يترك ساعة فيخرج منه ماء أصفر رقيق فيصب منه و يشرب الخاثر أفاده فى الصحاح

[3] قوله لايحرز كذا بخطه ولعل الصواب لايحزر أى لايقدر ولا يخرص

[4] على الحيض كذا بخطه والذى فى النهاية غسل الحيض وهو الصواب

(المستدرك) (المستدرك) (أكت) (المستدرك) (كريت) (كست) (كعت)

منتفخا من الغضب) كل ذا من التكملة (وأبو مكعت كمحسن شاعر) معروف من بنى أسد واسمه منقذ بن خنيس وقيل الحرث بن عمرو وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشده

يقول أبو مكعت صادقا * عليك السلام أبا القاسم

سلام الاله وريحانه * وروح المصلين والصائم

فى أبيات أوردها الصاغانى فى التكملة وقال ابن سيده ولا أعرف له فعلا (و) قال ابن منظور رأيت فى حواشى بعض نسخ الصحاح الموثوق بها (الكعتة بالضم طبق القارورة) كذا فى اللسان ومثله فى التكملة ((كفته يكفته) كفتا (صرفه عن وجهه فانكفت) أى رجع راجعا وفى حديث ابن عمر صلاة الأوابين ما بين أن ينكفت أهل المغرب الى أن يثوب أهل العشراء [٢] أى ينصرفون الى منازلهم (و) كفت (الشئ اليه) يكفته كفتا (ضمه وقبضه ككفته) مشددا يستعمل فيهما قال أبو ذؤيب

أتوها بريح حاولته فأصبحت * تكفت قد حلت وساغ شرابها

ويقال كفته الله أى قبضه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اكفتوا صبيانكم فان للشيطان خطفة قال أبو عبيد يعنى ضموهم اليكم واحبسوهم فى البيوت يريد عند انتشار الظلام وفى الحديث نهينا ان نكفت الثياب فى الصلاة أى نضمها ونجمعها من الانتشار يريد جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود وكفت الدرع بالسيف يكفتها وكفتها علقها به فضمها اليه قال زهير

* [٣] خدباء يكفتها نجاد مهند * وكل شئ ضممته اليك فقد كفته قال زهير

ومفاضة كالنهى تنسجه الصبا * بيضاء كفت فضلها بمهند

يصف درعا علق لابسها بالسيف فضول أسافلها فضمها اليه وشدده للمبالغة (و) كفت (الطائر وغيره) يكفت (كفتا وكفاتا) ككتاب (وكفيتا) كأمير (وكفتانا) محركة (أسرع فى الطيران و) الكفتان من (العدو) والطيران كالحيدان فى شدة ويقال كفت الطائر اذا طار (وتقبض فيه و) الكفت فى عدو ذى الحافر سرعة قبض اليد قاله الازهرى وفى الصحاح الكفت السوق الشديد و (رجل كفت وكفيت سريع خفيف دقيق) مثل كمش وكميش وفرس كفيت وقنيص وعدو كفيت أى سريع قال رؤبة

تكاد أيديها تهادى فى الرهق * من كفتها شدا كاضرام الحرق

وفى التكملة رجل كفت لغة فى كفت ككمش وكمش عن الكسائى وفى اللسان عدو كفيت وكفات سريع ومر كفيت وكفات سريع قال زهير

مر اكفاتا اذا ما الماء أسهلها * حتى اذا ضربت بالماء تبترك

(وكافته سابقه) والكفيت الصاحب الذى يكافتك أى يسابقك (والكفات بالكسر الموضع) الذى (يكفت فيه الشئ أى يضم ويقبض (و) يجمع والارض كفات لنا) الاحياء والاموات وفى التنزيل العزيز ألم نجعل الارض كفاتا أحياء وأمواتا قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة قال وعندى أن الكفات هنا مصدر من كفت اذا ضم وقبض وأن أحياء وأمواتا منتصب به أى ذات كفات للاحياء والاموات وكفات الارض ظهرها للاحياء وبطنها للاموات ومنه قولهم للمنازل كفات الاحياء وللمقابر كفات الاموات وفى التهذيب يريد تكفتهم أحياء على ظهرها فى دورهم ومنازلهم وتكفتهم أمواتا فى بطنها أى تحفظهم وتحرزهم ونصب أحياء وأمواتا بوقوع الكفات عليه كأنك قلت ألم نجعل الارض كفات أحياء وأموات فاذا نونت نصبت وفى حديث الشعبى أنه كان بظهر الكوفة فالتفت الى بيوتها فقال هذه كفات الاحياء ثم التفت الى المقبرة فقال هذه كفات الاموات يريد تأويل قوله عز وجل ألم نجعل الارض كفاتا أحياء وأمواتا (واكتفت المال استوعبه) وضمه اليه (أجمع والكفات ككتان الاسد) وذا من التكملة (والكفت القدر الصغيرة ويكسر) الفتح رواية الفراء وعلى الكسر اقتصر الجوهرى والميدانى والزمخشرى فى الفائق وزاد الاخير أنه يقال له الكفيت أيضا على فعيل وقال أبو منصور الفتح والكسر لغتان وعن أبى الهيثم قال أبو عبيد فى الامثال من أمثالهم فيمن يظلم انسانا ويحمله مكروها ثم يزيده كفت على وئية اى بلية الى جنبها أخرى قال والكفت فى الاصل هى القدر الصغيرة والوئية هى الكبيرة من القدور (و) الكفت (تقلب) وفى بعض نسخ اللسان تقليب (الشئ ظهرا لبطن و) من المجاز الكفت (الموت) وكفت الله فلانا اذا مات ويقال وقع فى الناس كفت شديد أى موت وكذا فى الدعاء اللهم اكفته اليك وفى الحديث يقول الله للكرام الكاتبين اذا مرض عبدى فاكتبوا له مثل ما كان يعمل فى صحته حتى أعافيه أو أكفته أى أضمه الى القبر ومنه الحديث الآخر حتى أطلقه من وثاقى أو أكفته الى (و) يقال (خبز كفت) بالفتح اذا كان (بلا أدم) وذا من زياداته (و) يقال (مات كفاتا ومكافتة) أى (فجأة والانكفات) الانقلاب و (الانصراف) يقال انكفتوا الى منازلهم اذا انقلبوا (و) الانكفات أيضا (الانقباض) يقال انكفت الثوب وتكفت اذا تشمر وقلص (و) الانكفات (ضمور الفرس) يقال فرس منكفت أى ضامر (و) الانكفات (اجتماع الخلق) وهو المنكفت أى الملزز الخلق المجتمع (والكفيت) كأمير كذا هو مضبوط فى نسختنا وزعم شيخنا انه وجد بخط المؤلف بضم الكاف (فرس حيان) وفى بعض النسخ حسان (ابن قتادة السدوسى) والذى فى التكملة حبان بالموحدة (و) الكفيت (جراب لا يضيع شيأ) مما يجعل فيه يقال جراب كفيت (كالكفت بالكسر) أى مثله (و) فى الحديث أن النبى صلى

(كفت)

[٢] قوله العشراء كذا بخطه والصواب العشاء كما فى النهاية

[٣] قوله خدباء أى درعا واسعة أو لينة كما فى القاموس

الله عليه وسلم قال حبب الىّ النساء والطيب ورزقت الكفيت الكفيت القوت من العيش وقيل ما يقيم العيش وقيل (ما يكفت به المعيشة أى يضم) ويصلح به وقيل فى تفسيره القوة على الجماع وقال بعضهم انها قدر أنزلت له من السماء فأكل منها وقوى على الجماع كما روى فى الحديث الآخر الذى يروى انه قال أتانى جبريل بقدر يقال لها الكفيت فوجدت قوة أربعين رجلا فى الجماع وقال الصاغانى فى التكملة ولا يصح نزول القدر من السماء عند أصحاب الحديث انتهى ومنه حديث جابر أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت قيل للحسن وما الكفيت قال البضاع وعن الاصمعى انه ليكفتنى عن حاجتى ويعفتنى عنها أى يحبسنى عنها (وكافت) كصاحب كما فى نسخة (غار) فى جبل (كان يأوى اليه اللصوص ويكفتون فيه المتاع) أى يضمونه عن ثعلب صفة غالبة وقال جاء رجال الى ابراهيم بن المهاجر العربى فقالوا انا نشكو اليك كافتا يعنون هذا الغار (وفرس كفت وكفتة كصرد وهمزة) اذا كان (يثب جميعا فلا يستمكن منه لاجتماع وثبه) كذا فى التكملة وفيه ايماء الى انه مأخوذ من كفت الشئ اذا جمعه وأما فرس كفت بالفتح بمعنى سريع فقد تقدم فى أول المادة (والمكفت كمحسن من يلبس درعين بينهما ثوب) وفى التهذيب هو الذى يلبس درعا طويلة فيضم ذيلها بمعاليق الى عرى فى وسطها ليشمر عن لابسها (وكفتة) بالفتح (اسم بقيع الغرقد) قال أبو سعيد خص بذلك (لانها) أى المقبرة (تكفت) وفى نسخة أخرى تقبض (الناس) قال ابن السكيت فان كان كما قال فكل مقابر[2] فى الدنيا كفتة وأى مقابر لا تقبض الناس وليس ذلك كما ذكر وقد سألت من رأيت من المدنيين لم سميت كفتة فقال وهو الذى أتى به المصنف (أولانها تأكل المدفون سريعا) لا تبقى من الانسان شيأ من شعر ولا بشر ولا ضرس ولا عظم الا ذهب ذلك (لانها سبخة) فلا تلبث أن تأكل ما يدفن فيها كذا فى التكملة وعبارة اللسان لانه يدفن فيه فيقبض ويضم وقد عرفت ما فيها

(كلت) ﴿كلته﴾ وهو فى نسخ القاموس بالحمرة وشذ شيخنا فقال هذا ثابت فى أصول القاموس بالسواد والصواب كتبه بالحمرة * قلت وفى التكملة أهمله الجوهرى وقال ابن فارس كلته (يكلته) كلتا اذا (جمعه) ككلده وامرأة كاوت جوع (و) كلته (فى الاناء صبه) قال الازهرى سمعت أعرابيا يقول أصبت قدحا من لبن فكلته فى قدح آخر أى صببته (و) عن أبى محجن صلت (الفرس) وكلته أى (ركضه و) كلت (الشئ رماه) وعبارة الصاغانى كلت به رمى به (و) عن الثعلبى (فرس فلت كلت كسكر ويخففان سريع و) فى نوادر الأعراب انه ل(فلتة كلتة) كهمزة أى (كفتة) وذلك اذا كان (يثب جميعا) فلا يستمكن منه لاجتماع وثبه (و) عن الفراء يقال خذ هذا الاناء فاقدعه فى فمه ثم اكلته فى فيه فانه يكلته وذلك انه وصف رجلا يشرب النبيذ يكلته كلتا ويكتلته والكالت الصاب و(الاكتلات الشرب) والمكتلت الشارب (والكليت كأمير وسكين حجر مستطيل) كالبرطيل (يسد به) كذا عبارة ابن دريد وفى بعض النسخ يسبر به والذى فى التكملة يستر به (وجار الضبع) ثم يحفر عنها حكاه ابن الاعرابى وأنشد لابى محمد الفقعسى

وصاحب صاحبته زميت * منصلت بالقوم كالكليت

وفى التكملة أنشد الاصمعى لابى محمد أيضا

ليس أخو الفلاة بالهبيت * ولا الذى يخضع بالسبروت

ولا الضعيف أمره الشتيت * غير فتى أروع فى المبيت

مبرطس فى قوله بليت * منقذف بالقوم كالكليت

* يراقب النجم رقاب الحوت *

قال (والكلتة بالضم النصيب من الطعام) وغيره (و) الكلتة (النبذة) من الشئ (وانكلت) الشراب (انصب و) انكلت الرجل (انقبض)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه رجل مصلت مكلت اذا كان ماضيا فى الامور كذا فى التكملة واللسان وزاد فى التكملة والكلتة الشدة * قلت ولعله تصحف عليه من الكلبة بالموحدة وقد تقدم فلينظر وكلات كشداد قلعة على جيحون خربت ومنها الفقيه محمود بن محمد الكلاتى البخارى الواعظ كان يعظ بمرو وهو من رفاق أبى العلا الفرضى

(كمت) ﴿الكميت كزبير﴾ لون ليس بأشقر ولا أدهم قال أبو عبيدة فرق ما بين الكميت والاشقر فى الخيل بالعرف والذنب فان كانا أحمرين فهو أشقر وان كانا أسودين فهو كميت قال والورد بينهما وعن الاصمعى فى الالوان بعير أحمر (الذى) لم يخالط حمرته شئ فان (خالط حمرته) بالنصب مفعول مقدم و(قنوء) فاعله وهو سواد غير خالص فهو كميت وهو مذكر (ويؤنث) بغيرهاء ويكون فى الخيل والابل وغيرهما قاله ابن سيده فرس كميت ومهرة كميت وبعير كميت وناقة كميت قال الكلحبة

كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرف علّ به الاديم

يعنى انها خالصة اللون لا يحلف عليها أنها ليست كذلك وفى اللسان قال سيبويه سألت الخليل عن كميت فقال هى بمنزلة جميل[3] يعنى الذى هو البلبل وقال انما هى حمرة يخالطها سواد ولم تخلص وانما حقروها لانها بين السواد والحمرة ولم يخلص له واحد منهما فيقال له أسود ولا أحمر فأرادوا بالتصغير انه منهما قريب وانما هذا كقولك هو دوين ذاك انتهى (ولونه الكمتة) بالضم قال ابن سيده لون بين السواد والحمرة وقال ابن الاعرابى الكمتة كمتتان كمتة صفرة وكمتة حمرة (وقد كمت ككرم) قال شيخنا والمعروف فى أفعال الالوان

[2] قوله مقابر فى الدنيا كذا بخطه وبالتكملة أيضا والاولى أسقاط فى

[3] قوله جميل وقع فى النسخ بالحاء وهو تصحيف قال المجد وكزبير وقبيط والجلانة والجيلانة بضمهما البلبل

الكسر فهو على خلاف القياس (كمتا) بالفتح (وكمتة) بالضم (وكماتة) بالفتح اذا صار كميتا والعرب تقول الكميت أقوى الخيل وأشدها حوافر (و) من المجاز سقاء كميتا الكميت (الخمر) لما فيها من سواد وحمرة وعبارة المحكم (التى فيها سواد وحمرة) والمصدر الكمتة وقال أبو حنيفة هو اسم لها كالعلم يريد أنه قد غلب عليها غلبة الاسم العلم وان كان فى أصله صفة (و) الكميت (بن معروف) شاعر مخضرم (و) جده الكميت (بن ثعلبة) شاعر جاهلى من بنى فقعس (و) أبو المستهل الكميت (بن زيد) الاسدى الكوفى شاعر أهل البيت مشهور (و) الكميت (أفراس) منها فرس لبنى العنبر ولعمرو والرحال بن النعمان الشيبانى وللاجدع بن مالك الهمدانى والكميت بنت الزيت فرس معاوية بن سعد العجلى والكميت فرس المجبب بن شيم الضبى ولرجل من بنى نمير ولابن الحمة الكلبى ولمالك بن حريم الهمدانى ولعميرة بن طارق وليزيد بن الطثرية وكل ذلك من التكملة (و) قد (كمت) اذا (صبرت بالصنعة كميتا) قال كثير عزة * كلون الدهان وردة لم تكمت * (وكمت الغيظ أكنه) زاده الصاغانى (و) يقال (أخذه) فلان (بكميتته أى بأصله) زاده الصاغانى (و) قول الشاعر

فلو ترى فيهن سمر العتق * بين كماتى وحو بلق

جمعه على كمات وان لم يلفظ به بعد أن جعله اسما يقال (خيل كماتى كزرابى) وكماتى كعذارى وكلاهما غير مقيس قاله شيخنا أى (كمت) بالضم وهو تفسير للجمع وفى اللسان كسروه على مكبره المتوهم وان لم يلفظ به لان الالوان يغلب عليها هذا البناء الاحمر والاشقر قال طفيل

وكمتا مدماة كأن متونها * جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

(و) تقول (أكمت الفرس اكماتا وأكمات اكميتاتا) مثله صار لونه الكمتة * ومما يستدرك عليه قال أبو منصور ثمرة كميت فى لونها وهى من أصلب التمرات لحاء وأطيبها ممضغا قال الاسود بن يعفر

وكنت اذا ما قرب الزاد مولعا * بكل كميت جلده لم توسف

وهو مجاز قال ابن سيده وقد يوصف به الموات قال ابن مقبل

يظلان النهار رأس قف * كميت اللون ذى فلك رفيع

قال واستعمله أبو حنيفة فى التين فقال فى صفة بعض التين هو أكبر تين رآه الناس أحمر كميت والجمع كمت وعن ابن الاعرابى الكميت الطويل التام من الشهور والاعوام وفى الاساس ومن المجاز كمت ثوبك أى اصبغه بلون التمر وهو حمرة فى سواد ووجدت فى هامش الصحاح ما نصه أصل الكميت أعجمى فعرب *كنبت* أهمله المصنف كالجوهرى والصاغانى وغيرهما وذكره ابن منظور عن ابن دريد رجل كنبت وكابت منقبض بخيل قال وتكنبت الرجل اذا تقبض ورجل كنبت وهو الصلب الشديد *قلت ويجوز أن تكون النون زائدة فمحله ك ب ت ثم رأيت فى التكملة هذه المادة بعينها ذكرها فى كنبث بالمثلثة فالصواب هذا وسيأتى بيانه فى محله وأما قوله ورجل كنبت وهو الصلب الشديد فهو الكنبث بالمثلثة بين النون والباء وقد تقدم وكنبايت مدينة عظيمة بالسواحل الهندية (كنت) أهمله الجوهرى وابن منظور واستدركه الصاغانى فى التكملة فقال قال ابن الاعرابى يقال كنت فلان (فى خلقه) وكان فى خلقه أى (قوى) فهو كنتى وكانى (و) قال ابن برزج (الكنتى ككرسى) القوى (الشديد) وأنشد

وقد كنت كنتيا فأصبحت عاجنا * وشر رجال الناس كنت وعاجن

وروى غيره

فأصبحت كنتيا وأصبحت عاجنا * وشر خصال المرء كنت وعاجن

يقول اذا قام اعتجن أى عمد على كرسوعه قال شيخنا هو من المنحوت لانه بنى من كان الماضى مسند الضمير المتكلم لان الكبير يحكى عن زمانه بكنت كذا وكنت كذا (و) قال أبو زيد الكنتى (الكبير) بالموحدة وفى بعض النسخ بالمثلثة والاول الصواب وأنشد

اذا ما كنت ملتمسا لرزق * فلا تصرخ بكنتى كبير

(كالكنتنى) بضم الكاف والمثناة وينشد

وما كنت كنتيا وما كنت عاجنا * وشر الرجال الكنتنى وعاجن

لجمع اللغتين فى البيت (والاكتنات الخضوع و) الاكتنات (الرضا) قال أبو زبيد الطائى

مستضرع ماد نا منهن مكتنت * بالعرق مجتلما ما فوقه قنع

مستضرع خاضع مجتلما قطع لحمه بالجلم وقال عدى بن زيد

فاكنت لا تك عبدا طائرا * واحذر الاقبال منا والثور

وروى الافتال (وسقاء كنيت) أى (مسيك) وقد تقدم فى ق ن ت (وقد كنت) السقاء (كفرح حشن) هكذا بالحاء المهملة ثم الشين المنقوطة فى نسختنا وفى التكملة وضبطه شيخنا بالخاء والشين واستظهره وفى أخرى بالحاء والسين من الحسن فلينظر (الكنعت كجعفر) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (ضرب من السمك) كالكنعد وفى اللسان وأرى تاءه بدلا (الكوتى كرومى) أهمله الجوهرى وقال أبو عبيدة هو الرجل (القصير) والثاء لغة فيه ولكنى رأيت فى الهامش من نسخة الصحاح زيادة الدميم بعد القصير

(المستدرك)

(المستدرك)

(كنت)

(كنعت)

(كوتى)

(كَيَّتَ) (و) زاد في التكملة الكوتي (ابن الرعلاء) بالفتح ممدودا (م) أي معروف ((كيت الوعاء تكييتا)) و (حشاه) بمعنى واحد كذا في النوادر والتكملة (و) كيت (الجهاز يسره) قال

كيت جهازك اما كنت مرتحلا * انى أخاف على أذوادك السبعا

(والأكيات الأكياس) قيل انه لثغة وقيل ابدال وقع في رجز علباء * غير أعفاء ولا أكيات * أبدلت السين تاء كما في طست وطس وسيأتي (و) عن أبي عبيدة كان من الامر (كيت وكيت) بالفتح (ويكسر آخرهما) وهي كناية عن القصة أو الاحدوثة حكاها سيبويه قال الليث تقول العرب كان من الامر كيت وكيت (أي كذا وكذا والتاء فيهما) وفي نسخة الصحاح فيها (هاء في الاصل) مثل ذيت وذيت وأصلها كية وذية بالتشديد فصارت تاء في الوصل وفي الحديث بئس مالأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت قال شيخنا قد نقل المصنف عن ابن القطاع في ذيت أنه مثلث الآخر وكيت وكيت مثلها وقد صرح ابن القطاع وابن سيده فيهما بالتثليث أيضا والضم حكاه ابن الاثير وغيره وقدمر في ذيت ما يتعلق به

(لَبَتَ) ﴿فصل اللام﴾ مع المثناة الفوقية ((لبت يده لواها)) أهمله الجوهري والصغاني وأثبته في اللسان (و) لبت (فلانا) لبتا (ضرب صدره وبطنه وأقرابه) أي خواصره (بالعصا) وفي التهذيب في ترجمة بأس اذا قال الرجل لعدوه لا بأس عليك فقد أمنه لانه نفى البأس عنه وهو في لغة حمير لبات عليك أي لا بأس قال شاعرهم

شربنا اليوم اذعصبت غلاب * بتسهيد وعقد غير بين

تنادوا عند غدرهم لبات * وقد بردت معافر ذي رعين

(لَتَّ) قال كذا وجدته في كتاب شمر ((اللت الدق)) قال امرؤ القيس يصف الحمر

٢ يلت الحصى لتا بسمر رزينة * موارن لا كزم ولا معرات

قال يلت أي يدق بحوافر سمر وذلك أصلب لها والكزم القصار وقال هميان

حطما على الانف وسماعلبا * وبالعصا لتا وخنقا سأبا

قال أبو منصور وهذا حرف صحيح (و) اللت (الشد والايثاق) يقال لت الشئ يلته اذا شده وأوثقه (و) عن ابن الاعرابي اللت (الفت و) اللت (السحق) زاده الصاغاني ولت السويق والاقط ونحوهما يلته لتا جدحه وقيل بسه بالماء ونحوه أنشد ابن الاعرابي * سف العجوز الاقط الملتونا * وعن الليث اللت بل السويق والبس أشد منه يقال لت السويق أي بله (واللتات بالضم ما فت من قشور) الخشب وروى عن الشافعي رضي الله عنه انه قال في باب التيمم ولا يجوز التيمم بلتات (الشجر) وهو ما فت من قشره اليابس الاعلى قال الازهري لا أدرى لتات أم لتات ٣ وفي الحديث ما أبقى مني الا لتاتا كأنه قال ما أبقى مني المرض الا جلدا يابسا كقشرة الشجر ٤ (و) اللتات (ما لت به) وفي كتاب الليث اللت الفعل من اللتات وكل شئ يلت به سويق أو غيره نحو السمن ودهن الألية (و) في حديث مجاهد في قوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى قال كان رجلا يلت السويق لهم وقرأ أفرأيتم (اللات) والعزى (مشددة التاء) وهو (صنم) قال الفراء والقراءة اللات بتخفيف التاء قال وأصله اللات بالتشديد (وقرأ بها ابن عباس و) مولاه (عكرمة) ومجاهد (وجماعة) كمنصور بن المعتمر والاعمش والسختياني ونقله الفراء عن البزي ويعقوب (سمى بالذى كان يلت عنده السويق بالسمن) أي يخلطه به (ثم خفف) وجعل اسما للصنم وفي اللسان اللات فيما زعم قوم من أهل اللغة صخرة كان عندها رجل يلت السويق للعاج فلما مات عبدت قال ابن سيده ولا أدرى ما صحة ذلك وفي النهاية وذكر أن التاء في الاصل مخففة للتأنيث وليس هذا بابها وكان الكسائي يقف على اللات بالهاء قال أبو اسحق وهذا قياس والاجود اتباع المصحف والوقوف عليها بالتاء قال أبو منصور وقول الكسائي يوقف عليها بالهاء يدل على انه لم يجعلها من اللت وكان المشركون الذين عبدوها عارضوا باسمها اسم الله تعالى الله علوا كبيرا عن افكهم ومعارضتهم والحادهم في اسمه العظيم * قلت وعلى قراءة التخفيف قول آخر حكاه أهل الاشتقاق وهو أن يكون اللات فعلة من لوى لانهم كانوا يلوون عليها أي يطوفون بها قال شيخنا وبه صدر البيضاوي تبعا للزمخشري أي وعليه فوضعه المعتل وفي الروض للسهيلي ان الرجل الذى كان يلت السويق للعج هو عمرو بن لحى ولما غلبت خزاعة على مكة ونفت جرهم جعلته العرب ربا وأنه اللات الذى كان يلت السويق للعجيج على صخرة معروفة تسمى صخرة اللات وقيل ان الذى كان يلت السويق من سقيف فلما مات قال لهم عمرو بن لحى انه لم يمت ولكنه دخل الصخرة ثم أمرهم بعبادتها وبنى بيتا عليها يسمى اللات يقال انه دام أمره وأمر ولده من بعده على هذا ثلثمائة سنة فلما هلك سميت تلك الصخرة اللات مخففة التاء واتخذت صنما تعبد وأشار المفسرون الى الخلاف هل كانت لثقيف في الطائف أو لقريش في النخلة كما في الكشاف والانوار وغيرهما كذا في شرح شيخنا وقول شيخنا فيما بعد عند قول المصنف ثم خفف قد علمت أن الذين خففوه لم يقولوا أصله التشديد بل قالوا هو معتل من لواه اذا طاف به انما هو نظرا الى ما صدر به القاضي والا فابن الاثير والازهري وغيرهما نقلوا عن الفراء وغيره التخفيف من التشديد كما سبق آنفا (و) قد (لت فلان بفلان) اذا (لزبه) أي شد وأوثق (وقرن معه والتلتلة اليمين الغموس) نقله الصاغاني عن ابن الاعرابي وهو في الاساس أيضا

٢ قوله يلت الذى في التكملة تلت

٣ قوله لتات أم لتات ضبط بخطه الاول شكلا بكسر أوله والثاني بضمه

٤ قوله كقشرة الشجر عبارة ابن الاثير كقشر الشجرة وهي أحسن

واصابنا

(لحت)

وأصابنا مطر من صيبر لت ثيابنا لتا أوروضت منه الارض كلها أى بلها كذا فى الاساس «لحته بالعصا كنعه» لحتا (ضربه) بها (و) لحت (العصا) لحتا قشرها أو (قشرها) كنحتها عن ابن الاعرابى وقال هذا رجل لا يضيرك عليه نحتا ولحتا أى ما يزيدك عليه نحتا للشعر ولحتا له ولحته بالعذل لحتا مثله وفى الحديث ان هذا الامر لا يزال فيكم وأنتم ولاته ما لم تحدثوا أعمالا فاذا فعلتم كذا ٣ بعث الله عليكم شر خلقه فلحتوكم كما يلحت القضيب اللحت القشر ولحته اذا أخذ ما عنده ولم يدع له شيأ واللعت واللحت واحد مقلوب

٣ قوله كذا هكذا بخطه والذى فى النهاية والتكملة ذلك

(لخت)

فى رواية فالحتوكم (و) قال الازهرى (برد بحت لحت) أى (صادق) ونقله الصاغانى عن أبى الفرج وهو اتباع كما صرحوا «اللخت» أهمله الجوهرى وقال الليث هو (العظيم الجسيم) هكذا فى نسختنا وفى بعضها الجسم وهو الصواب (و) اللخت (المرأة المفضاة) نقله الصاغانى (و) يقال (حر سخت لخت) أى (شديد) قاله الليث وقال ابن سيده وأراه معربا «(لزت بالضم) والزاى وفى نسخة بالراء المهملة ومثله فى التكملة (ع أو قبيلة بالاندلس)» «اللصت» بالفتح (ويثلث اللص) عن الفراء فى لغة طيئ (ج لصوت) وعلى الفتح اقتصر الجوهرى وغيره وزاد كابن منظور وهم الذين يقولون للطس طست وأنشد أبو عبيد

(لزت)

(لصت)

فتركن نهدا عيلا أبناؤهم * وبنى كنانة كاللصوت المرد

قال شيخنا البيت أنشده ابن السكيت فى كتاب الابدال على ان أصله كاللصوص فأبدلت الصاد تاء ونسبه لرجل من طيئ لانها لغتهم كما قاله الفراء ونقله أيضا فى كتاب المذكر والمؤنث له لكن عن بعض أهل اليمن والصاغانى فى عبابه نسب البيت الى عبد الاسود الطائى وقال ابن الحاجب فى أماليه على المفصل هؤلاء تركوا هذه القبيلة فقراء ونهد قبيلة والعيل جمع عائل كركع جمع راكع ووقع فى جمهرة ابن دريد فتركن جردا وهى أيضا قبيلة ورواه ابن جنى فى سر الصناعة فتركت بضمير المتكلم والمرد جمع مارد وهو المتمرد انتهى وفى الصحاح قال الزبير بن عبد المطلب

ولكنا خلقنا اذ خلقنا * لنا الحبرات والمسك الفتيت

وصبر فى المواطن كل يوم * اذا خفت من الفزع البيوت

فأفسد بطن مكة بعد أنس * قراضبة كأنهم اللصوت

(لفت)

«لفته يلفته» لفتا (لواه) على غير جهته واللفت لى الشئ عن جهته كما تقبض على عنق انسان فتلفته (و) يقال اللفت الصرف يقال لفته عن الشئ يلفته لفتا (صرفه) قال الفراء فى قوله عز وجل أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا اللفت الصرف يقال ما لفتك عن فلان أى ما صرفك عنه وقيل اللى أن ترمى به الى جانبك ومن المجاز لفته (عن رأيه) صرفه (ومنه الالتفات والتلفت) لكن الثانى أكثر من الاول وتلفت الى الشئ والتفت اليه صرف وجهه اليه قال

أرى الموت بين السيف والنطع كامنا * يلاحظنى من حيثما أتلفت

وقال فلما أعادت من بعيد بنظرة * الى التفاتا أسلمتها المحاجر

وقوله تعالى ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك أمر بترك الالتفات لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم من العذاب وفى الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم فاذا التفت التفت جميعا أراد انه لا يسارق النظر وقيل أراد لا يلوى عنقه يمنة ويسرة اذا نظر الى الشئ وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا (و) من المجاز لفت (اللحاء عن الشجر) وعبارة الاساس عن العود (قشره) وفى الصحاح وفى حديث حذيفة ان من أقرإ الناس للقرآن منافقا لا يدع منه واوا ولا ألفا يلفته بلسانه كما تلفت البقرة الخلى بلسانها هكذا نص الجوهرى والذى فى الغريبين للهروى من أقرإ الناس منافق وفى التهذيب للازهرى بخطه من أقرإ الناس منافق يقال فلان يلفت الكلام لفتا أى يرسله ولا يبالى كيف جاء المعنى وهو مجاز (و) لفت (الريش على السهم وضعه) حالة كونه (غير متلائم بل كيف اتفق) نقله الصاغانى (واللفت بالكسر) (السلجم) قاله الفارابى والجوهرى وقال الازهرى لم أسمعه من ثقة ولا أدرى أعربى أم لا قال شيخنا وصرح ابن الكتبى فى كتابه ما لا يسع الطبيب جهله بأنه نبطى (و) اللفت (شق الشئ وصغوه) أى جانبه وسيأتى (و) اللفت (البقرة) عن ثعلب (و) اللفت (الحمقاء و) اللفت (حنا‍ء اللبوة) نقله الصاغانى (و) اللفت (ثنية جبل قديد بين الحرمين) الشريفين هكذا ضبطه القاضى عياض فى شرح مسلم وهو رواية الحافظ ابن الحسين بن سراج (ويفتح) وهو رواية القاضى أبى على الصدفى ورواها بالتحريك أيضا عن جماعة وأنشد الابى فى اكمال الاكمال

مررنا بلفت والثريا كأنها * قلائد در حل عنها خضابها

(والالفت من التيس الملتوى أحد قرنيه) على الآخر وهو بين اللفت كما فى الصحاح (و) الالفت القوى الشديد الذى يلفت من عالجه أى يلويه والالفت والالفك فى كلام تميم (الاعسر) سمى بذلك لانه يعمل بجانبه الاميل (و) فى كلام قيس (الاحمق) مثل الاعفت والانثى لفتاء (كاللفات كسحاب) وهو الاحمق العسر الخلق كما هو نص الصحاح ووجدت فى الهامش ما نصه ذكر أبو عبيد فى المصنف الهفاة واللفاة بتخفيف الفاء يكتبان بالهاء لان الوقف عليهما بالهاء وسيأتى زيادة الكلام فى هفت (واللفوت) كصبور من النساء (امرأة لها زوج و) لها (ولد من غيره) فهى تلفت الى ولدها وتشتغل به عن الزوج وفى حديث الحجاج انه قال لامرأة انك كنون لفوت

أى كثيرة التلفت الى الاشياء وقال عبد الملك بن عمير اللفوت التى اذا سمعت كلام الرجل التفتت اليه وفى حديث عمر رضى الله عنه حين وصف نفسه بالسياسة فقال انى لأربع وأشبع وأنهز اللفوت وأضم ٢ العنود وألحق العطون وأزجر العروض (و) اللفوت (العسر الخلق) وقد تقدم عن الصحاح ما يخالفه (و) قال أبو جميل الكلابى اللفوت (الناقة الضجور عند الحلب) تلتفت الى الحالب فتعضه فينهزها بيده فتدر وذلك اذا مات ولدها فتدر تفتدى باللبن من النهز وهو الضرب فضرب بها مثلا للذى يستعصى ويخرج عن الطاعة (و) عن ثعلب اللفوت (التى لا تثبت عينها فى موضع واحد وانما همها أن تغفل) أنت (عنها فتغمز غيرك) وبه فسر قول رجل لابنه اياك والرقوب الغضوب القطوب اللفوت (واللفتاء) هى (الحولاء و) اللفتاء أيضا (العنز) التى (اعوج قرناها) وتيس ألفت كذلك وقد تقدم (و) لفت الشئ لفتا عصده كما يلفت الدقيق بالسمن وغيره و (اللفيتة) أن يصفى ماء الحنظل الابيض ثم تنصب به البرمة ثم تطبخ حتى تنضج وتخثر ثم يذر عليه دقيق عن أبى حنيفة وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه ذكر أمره فى الجاهلية وأن أمه اتخذت لأخت له لفيتة من الهبيد قال ابن الاثير وغيره اللفيتة (العصيدة المغلظة) والهبيد الحنظل وهكذا قاله أبو عبيد (أو) هى (مرقة تشبه الحيس) وقيل اللفت كالفتل وبه سميت العصيدة لفيتة لانها تلفت أى تفتل وتلوى (وهو يلفت) الكلام لفتا أى يرسله ولا يبالى كيف جاء المعنى ويقال يلفت الراعى (الماشية) لفتا (أى يضربها) و (لا يبالى أيها أصاب و) منه قولهم (هو لفتة كهمزة) أى كثير اللفت * ومما يستدرك عليه الملفتة أعلى عظم العاتق مما يلى الرأس كذا فى لسان العرب ﴿لات﴾ أهمله الجوهرى وقال غيره لات (الرجل) لوتا اذا (أخبر) بالشئ على غير وجهه وقيل هو أن يعمى عليه الخبر فيخبره (بغير ما يسئل عنه) قال الاصمعى اذا عمى عليه الخبر قيل قد لاته يليته ليتا فجعله يائيا ومثله فى اللسان ودليل ذلك أيضا ما نقله ابن منظور وقيل للاسدية ما المداحلة فقالت أن يليت الانسان شيأ قد عمله أى يكتمه ويأتى بخبر سواه فانظر ذلك مع سياق المصنف (و) لات (الخبر كتمه) وأتى بخبر سواه قاله خالد بن جنبة (ولواتة بالفتح) وفى بعض النسخ كسحابة (ع بالاندلس) أو بلدة بها بل فى العدوة (وقبيلة بالبربر) سميت تلك البلدة أو الموضع بمن نزلها من هذه القبيلة وقد نسب اليها جماعة من المحدثين وغيرهم * ومما يستدرك عليه لاهوت يقال لله كما يقال ناسوت للانسان استدركه شيخنا بناء على ادعاء بعضهم أصالة التاء وفيه نظر ﴿ليت﴾ بفتح اللام (كلمة تمن) أى حرف دال على التمنى وهو طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر تقول ليتنى فعلت كذا وكذا وهى من الحروف الناصبة (تنصب الاسم وترفع الخبر) مثل كأن وأخواتها لانها شابهت الافعال بقوة ألفاظها واتصال أكثر المضمرات بها وبمعانيها تقول ليت زيدا ذاهب وأما قول الشاعر * ياليت أيام الصبا رواجعا * فانما أراد ياليت أيام الصبا لنا رواجع نصبه على الحال كذا فى الصحاح ووجدت فى الحاشية ما نصه رواجعا نصب على اضمار فعل كأنه قال أقبلت أو عادت أو ما يليق بالمعنى كذا قال سيبويه (تتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا) وهو نص الشيخ ابن هشام فى المغنى ومثله بقول الشاعر

فياليت الشباب يعود يوما * فأخبره بما فعل المشيب

وقد نظر فيه الشيخ بهاء الدين السبكى فى عروس الافراح ومنع أن يكون هذا من المستحيل نقله شيخنا (وقد) حكى النحويون عن بعض العرب أنها (تنزل منزلة وجدت) فيعديها الى مفعولين ويجريها مجرى الافعال (فيقال ليت زيدا شاخصا) فيكون البيت على هذه اللغة كذا فى الصحاح قال شيخنا وهذه لغة مشهورة حكاها الفراء وأصحابه عن العرب ونقلها الشيخ ابن مالك فى مصنفاته واستدلوا بشواهد حملها بقية البصريين على التأويل (ويقال ليتى وليتنى) كما قالوا العلنى ولعلى وانى واننى قال ابن سيده وقد جاء فى الشعر ليتى أنشد سيبويه لزيد الخيل

تمنى مزيد زيدا فلاقى * أخا ثقة اذا اختلف العوالى
كمنية جابر اذ قال ليتى * أصادفه وأتلف بعض مالى

* قلت هكذا فى النوادر والذى فى الصحاح أغرم جل مالى فى المصراع الاخير وقال شيخنا عند قول المصنف ويقال ليتى وليتنى أراد أن نون الوقاية تلحقها كالحاقها بالافعال حفظا لفتحها ولا تلحقها ابقاء لها على الاصل وظاهره التساوى فى الالحاق وعدمه وليس كذلك وفى تنظير الجوهرى لها بلعل أنهما فى هذا الحكم سواء وأن النون تلحق لعل كليت ولا تلحقها وليس كذلك بل الصواب أن الحاق النون لليت أكثر بخلاف لعل فان الراجح فيها عدم الحاق النون الى آخر ما قال (والليت بالكسر صفحة العنق) وقيل الليتان أدنى صفحتى العنق من الرأس عليهما ينحدر القرطان وهما وراء لهذمتى اللحيين وقيل هما موضع المحجمتين وقيل هما ما تحت القرط من العنق والجمع أليات وليتة وفى الحديث ينفخ فى الصور فلا يسمعه أحد الا أصغى ليتا أى أمال صفحة عنقه (ولاته يليته ويلوته) ليتا أى (حبسه عن وجهه وصرفه) قال الراجز

وليلة ذات ندى ٣ سريت * ولم يلتنى عن سراها ليت

وقيل معنى هذا لم يلتنى عن سراها أن أتندم فأقول ليتنى ما سريتها وقيل معناه لم يصرفنى عن سراها صارف أى لم يلتنى لائت فوضع المصدر موضع الاسم وفى التهذيب أى لم يثنى عنها نقص ولا عجز عنها (كألاته) عن وجهه فعل وأفعل بمعنى واحد ولاته حقه يليته

لبتا

٢ قوله وأخر كذا بخطه والذى فى التكملة والنهاية أضم وعبارة التكملة وأرد اللفوت وأضم العنود وأكثر الزجر وأقل الضرب وأشهر بالعصا وادفع باليد ولولا ذلك لأغدرت العنود المائل عن السنن لأغدرت أى لغادرت الحق والصواب وقصرت فى الايالة اه وقوله وألحق العطون الخ لم أجده فى النهاية فليحرر

(المستدرك) (لاتَ)

(المستدرك)

(لَيْتَ)

٣ قوله ندى الذى فى الصحاح دجى

ليتا وألاته نقصه والاول أعلى وفى التنزيل العزيز وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيأ قال الفراء معناه لا ينقصكم ولا يظلمكم من أعمالكم شيأ وهو من لات يليت قال والقراء مجتمعون عليها قال الزجاج لاته يليته وألاته يليته اذا نقصه (و) فى اللسان يقال (ماألاته) من عمله (شيأ ما نقصه كما ألته) بكسر اللام وفتحها وقرئ قوله تعالى وما ألتناهم بكسر اللام من عملهم من شئ قال الزجاج لاته عن وجهه أى حبسه يقول لا نقصان ولا زيادة وقيل فى قوله ما ألتناهم قال يجوز أن تكون من ألت ومن ألات وقال شمر فيما أنشده من قول عروة بن الورد * فبت أليت الحق والحق مبتلى * أى أحيله وأصرفه ولاته عن أمره ليتا وألاته صرفه وعن ابن الاعرابى سمعت بعضهم يقول الحمد لله الذى لا يفات ولا يلات ولا تشتبه عليه الاصوات يلات من ألات يليت لغة فى لات يليت اذا نقص ومعناه لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء وقال خالد بن جنبة لا يلات أى لا يأخذ فيه قول قائل أى لا يطيع أحدا كذا فى اللسان (والتاء فى) قوله تعالى (ولات حين مناص زائدة كما) زيدت (فى ثمت) وربت وهو قول المؤرج كذا فى الصحاح واللسان (أوشبهوها) أى لات (بليس) قاله الاخفش كذا بخط الجوهرى فى الصحاح وفى الهامش صوابه سيبويه (فأضمر) وعبارة الصحاح وأضمروا (فيها اسم الفاعل) قال (ولا تكون لات الا مع حين) قال ابن برى هذا القول نسبه الجوهرى الى الاخفش وهو لسيبويه لانه يرى أنها عاملة عمل ليس وأما الاخفش فكان لا يعملها ويرفع ما بعدها بالابتداء ان كان مرفوعا وينصبه باضمار فعل ان كان منصوبا قال (وقد تحذف) أى لفظة حين فى الشعر (وهى) أى تلك اللفظة (مرادة) فتقدر وهو قول الصاغانى والجوهرى وإياهما تبع المصنف (كقول مازن بن مالك حنت ولات هنت وأنى لك مقروع) فحذف الحين وهو يريده ووجدت فى الهامش ان هذا ليس بشعر وانما هو كلام تمثل به وله حكاية طويلة قال شيخنا وقد تعقبوه يعنى القول الذى تبع فيه الشيخين فقالوا ان أرادوا الزمان المحذوف معموله فلا يصح اذ لا يجوز حذف معموليها كما لا يجوز جمعهما وان أرادوا أنها مهملة وأن الزمان لا بد منه لتصحيح استعمالها فلا يصح أيضا لان المهملة تدخل على غير الزمان * قلت هو الذى صرح به أئمة العربية قال أبو حيان فى ارتشاف الضرب من لسان العرب وقد جاءت لات غير مضاف اليها حين ولا مذكور بعدها حين ولا ما رادفه فى قول الازدى

ترك الناس لنا أكتافنا * ولولوا لات لم يغن الفرار

اذ لو كانت عاملة لم يحذف الجزآن بعدها كما لا يحذفان بعد ما ولا العاملتين عمل ليس وصرح به ابن مالك فى التسهيل والكافية وشروحهما ثم قال وقد أجحفوا بهذا اللفظ فى حقيقته وعمله فكان الاولى تركه أو عدم التعرض لبسط الكلام فيه وانما يقتصرون على قولهم ولات النافية العاملة عمل ليس وحاصل كلام النحاة فيها يرجع الى أنهم اختلفوا فى كل من حقيقتها وعملها فقالوا فى حقيقتها أربعة مذاهب الاول أنها كلمة واحدة وأنها فعل ماض واختلف هؤلاء على قولين أحدهما أنها فى الاصل لات بمعنى نقص ومنه يلتكم من أعمالكم ثم استعملت للنفى كعل ٢ قاله أبو ذر الخشنى فى شرح كتاب سيبويه ونقله أبو حيان فى الارتشاف وابن هشام فى المغنى وغير واحد ثانيهما ان أصلها ليس بالسين كفرح فابدلت سينها تاء ثم انقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلما تغيرت اختصت بالحين وهذا نقله المرادى عن ابن الربيع والمذهب الثانى أنها كلمتان لا النافية لحقتها تاء التأنيث لتأنيث اللفظ كما قاله ابن هشام والرضى أو لتأكيد المبالغة فى النفى كما فى شرح القطر لمصنفه وهذا هو مذهب الجمهور الثالث أنها حرف مستقل ليس أصله ليس ولا لا بل هو لفظ بسيط موضوع على هذه الصيغة نقله الشيخ أبو اسحق الشاطبى فى شرح الخلاصة ولم يذكره غيره من أهل العربية على كثرة استقصائهم الرابع أنها كلمة وبعض كلمة لا النافية والتاء مزيدة فى أول حين ونسب هذا القول لابى عبيد وابن الطراوة ونقله عنهما فى المغنى وقال استدل أبو عبيد بأنه وجدها متصلة فى الامام أى مصحف عثمان ولا دليل فيه لان فى خطه أشياء خارجة عن القياس ويشهد للجمهور أنه يوقف عليها بالتاء والهاء وأنها ترسم منفصلة من حين وأن تاءها قد تكسر على أصل التقاء الساكنين وهو معنى قول الزمخشرى وقرئ بالكسر كجير ولو كان ماضيا لم يكن للكسر وجه * قلت وقد حكى أيضا فيها الضم وقرئ بهن فالفتح تخفيفا وهو الاكثر والكسر على أصل التقاء الساكنين والضم جبر الوهنها بلزوم حذف أحد معموليها قاله البدر الدمامينى فى شرح المغنى فهى مثلثة التاء وان أغفلوه ثم قال شيخنا وأما الاختلاف فى عملها ففيه أربعة مذاهب أيضا الاول أنها لا تعمل شيأ فان وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره أو منصوب فمفعول حذف فعله الناصب له وهو قول الاخفش والتقدير ٣ هذه لا أرى حين مناص نصبا ولا حين مناص كائن لهم رفعا والثانى أنها تعمل عمل ان وهو قول آخر للاخفش والكوفيين والثالث أنها حرف جر عند الفراء على ما نقله عنه الرضى وابن هشام وغيرهما والرابع أنها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وقيده ابن هشام بشرطين كون معموليها اسمى زمان وحذف أحدهما انتهى

﴿فصل الميم﴾ مؤتة بالضم والهمز وجوز أهل الغريب بغير الهمز نقله شيخنا وذكرها ابن منظور فى آخر ترجمة مات وقيدها بالهمز وهو قول الفراء وثعلب اسم أرض أو (ع) بالشام حيث التقت جيوش المسلمين وهرقل وفى المراصد أنها قرية من قرى البلقاء فى حدود الشأم وقيل انها (٤ بمشارف الشام) على اثنى عشر ميلا من أذرح حيث (قتل فيه) أى فى ذلك الموضع ذو الجناحين (جعفر بن أبى طالب) الملقب بالطيار وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة رضى الله عنهم على كل قبر منها بناء مفرد (وفيه) أى فى هذا الموضع

٢ قوله كعل كذا بخطه وهو تصحيف والصواب كقل كما فى المغنى وهو ظاهر لان قل تستعمل للنفى

٣ قوله هذه كذا بخطه والصواب عنده كما فى المغنى أى الاخفش

٤ وقع فى المتن المطبوع مشارق بالقاف وهو تصحيف والصواب بالفاء بدليل أن الموضع الذى كانت تعمل فيه السيوف مشارف كما يأتى فى الفاء

(مؤتة)

(كان تعمل السيوف) المؤنثة ((المت المد) مدا الحبل وغيره يقال مت ومط وقطل ٢ ومغط بمعنى واحد ومت الشئ مامده ومت في السير كمد (و) المت (النزع على غير بكرة) محركة وهي من البئر معروفة (و) المت (التوسل) والتوصل (بقرابة) أوحرمة أو غير ذلك وفي اللسان المت كالمد الا أن المت توصل بقرابة ودالة يمت بها وأنشد

ان كنت في بكر تمت خؤلة * فأنا المقابل في ذرى الأعمام

وفي المحكم مت اليه بالشئ يمت متا توسل فهو مات أنشد يعقوب

تمت بأرحام اليك وشيجة * ولا قرب بالارحام مالم تقرب

وفي حديث على كرم الله وجهه لا تمتان الى الله بحبل ولا تمدان اليه بسبب والمت (كالمتمة) قال ابن الاعرابي متمت الرجل اذا تقرب بمودة أو قرابة قال النضر متمت اليه برحم أي مددت اليه وتقربت اليه (و) بيننا رحم ماتة (الماتة الحرمة والوسيلة) وجمعها موات والموات الوسائل وفي الاساس ويمات فلا نايذكره الموات (ومتى كحتى) مشددة وهو المشهور وبه جزم المحققون (أو متى مفكوكة) هكذا في سائر نسخ القاموس وقد أنكره طائفة والذي في لسان العرب وقيل انما سمى متى وهو مذكور في موضعه من حرف الثاء المثلثة وهو (أبو يونس عليه) وعلى نبينا أفضل الصلاة و (السلام) لا أمه نقله البخاري وقلده الشهاب في العناية واختلاف اختياره فيه في شرح الشفاء له وتابعه النور الحلبي في السيرة لحديث ابن عباس وجزم به في نور النبراس ورجحه الحافظ وعند الجمهور أن متى أم يونس عليه السلام قالوا ولم يشتهر نبي بأمه غير عيسى و يونس عليهما السلام قاله ابن الاثير في جامعه وفي جامع الاصول وغيرهما ونقله الحلبي في شرح الشفاء وأقره وهو المتداول المنقول ومثله حقق ابن عبد البر قال شيخنا وفي مرآة الزمان أنه كان بعد سليمان وانه من ولد بنيامين بن يعقوب عليه السلام وفي لسان العرب ومتى أبو يونس عليه السلام سرياني وقال الازهري يونس بن متى حملوا الياء على الفتحة التي قبلها فجعلوها ألفا كما يقولون من عيبت عبى ومن تعيبت تعبى ٣ وقال الصاغاني ان جعلت متى على فعل فعلا ماضيا من التمتية بمعنى التمديد كتمطى من تمطط فموضعه المعتل وان جعلته فعلى من المضاعف فهذا موضعه (و) متى (جد لمحمد بن يحيى) بن خالد بن يزيد أبي يزيد (المدني المحدث) نقله الصاغاني (و) متى بالتشديد (لغة في متى المخففة) وأنشد مزاحم العقيلي

ألم تسأل الاطلال متى عهودها * وهل تنطقن بيداء قفر صعيدها

قال أبو حاتم سألت الاصمعي عن متى في هذا البيت فقال لا أدري وقال أبو حاتم ثقلها كما تثقل رب وتخفف وهي متى خفيفة فثقلها قال أبو حاتم وان كان يريد مصدر متت متا أي طويلا أو بعيدا عهودها بالناس فلا أدري قاله ابن منظور وقال شيخنا هي غريبة جدا لم يذكرها أحد من النحاة ولا من صنف في المفردات فقط وأغفلها ابن مالك في التسهيل مع سعة حفظه وكذا أبو حيان وغيرهم (و) قال الليث (مت) اسم أعجمي والمسمى بهذا الاسم (في المحدثين) من الاعاجم (كثير) ومنهم منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مت بن بحيرا السكاغدي روى عن الهيثم بن كليب ذكره ابن نقطة وأما متويه فانه لقب الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن الفرج وابنه أبو زرعة محمد ثقة وحفيده عبد الله بن أبي زرعة حافظ وابنه أبو زرعة محمد بن عبد الله سمع الدارقطني وابن شاهين أورده الخليلي في الارشاد وابراهيم بن محمد بن متويه الاصبهاني شيخ لابن المقرى وولده مفتى أصبهان امام الجامع محمد بن ابراهيم شيخ لابن مردويه (والمتات) كسحاب (ماتمت به) أي يتوسل أو يتوصل ومته طلب اليه المتات (وتمتى) لغة مثل (تمطى) في بعض اللغات (و) تمتى (في الحبل اعتمد فيه ليقطعه) أو يمده (وأصله تمتت) فكرهوا التضعيف فأبدلت احدى التاءين ياء كما قالوا تظنى وأصله تظنن غير أنه سمع تظنن (ولم يسمع) تمتت في الحبل وأعاده في المعتل بمعناه وسيأتي الكلام هناك ولشيخنا هنا كلام منظر فيه * ومما يستدرك عليه أبو العباس أحمد بن محمد بن على بن متة حدث عن أبي عبيدة بن محمد وعنه أبو بكر بن مردويه ((المحت الشديد) من كل شئ (و) المحت (اليوم الحار) يوم محت شديد الحر مثل حمت وليلة محتة (وقد محت ككرم و) المحت (العاقل) اللبيب (أو) هو المجتمع القلب (الذكي) و (ج محوت ومحتاء) كأنهم توهموا فيه محيتا كما قالوا سمح وسمحاء (و) المحت (الخالص) يقال عربي محت بحت أي خالص (و) يقال (لا أمحتنك) أي (لا أملأنك غضبا) نقله الصاغاني ((المرت المفازة بلا نبات) فيها أرض مرت ومكان مرت قفر لا نبات فيه وقيل الارض التي لا نبت فيها وقيل المرت الذي ليس به قليل ولا كثير (أو الارض) التي (لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها) وقيل المرت الارض التي لا كلأ بها وان مطرت وأرض مرت (كالمروت) بالفتح حكاه بعضهم قال كثير

وفخم سيرنا من قور حسمى * مروت الرعى ضاحية الظلال

هكذا رواه أبو سعيد السكري بالفتح وغيره يروى مروت الرعى بالضم (ج أمرات ومروت) بالضم (و) قيل (أرض ممروتة كذلك) قال ابن هرمة

كم قد طوين اليك من ممروتة * ومناقل موصولة بمناقل

وأرض مرت ومروت فان مطرت في الشتاء فانها لا يقال لها مرت لان بها حينئذ رصدا والرصد الرجاء لها كما ترجى الحاملة ويقال أرض مرصدة وهي قد مطرت وهي ترجى لأن تنبت (والاسم المرونة) بالضم كالسهولة (و) من المجاز (رجل مرت لا شعر بحاجبه)

وكذا

(مَتّ)

٢ قوله قطل كذا بخطه ولم أجد في القاموس ولا اللسان قطل بهذا المعنى والظاهر أنه مصحف عن مطل ففي المجد أن المطل مد الحبل والحديد

٣ قوله من عيبت عبارة التكملة من غنيت غنى ومن تغنيت تغنى

(المستدرك)

(مَحْت)

(مَرْت)

وكذا مرت الجسد لاشعر عليه قال ذو الرمة

كل جنين لثق السربال * مرت الحاجبين من الاعجال ٢

يعني جنينا ألقته أمه قبل أن ينبت وبره (و) في الاساس (مرته يمرته) اذا (ملسه) بالتاء والثاء جميعا (و) يقال مرت (الابل نحاها والمرّوت كسفود واد لبني حمان) كرمان (ابن عبد العزى له يوم) بين قشير وتميم كذا في الصحاح وأنشد قول أوس

وما خليج من المرّوت ذو شعب * يرمي الضرير بخشب الطلح والضال

(و) المرّوت (د لباهلة أو لكليب) كذا عزاه الفرزدق والبعيث فقال الفرزدق

تقول كليب حين متت جلودها * وأخصب من مرّوتها كل جانب

وقال البعيث أأن أخصبت ٣ مغرى عطية وارتعت * تلاعا من المرّوت أحوى جميمها

الى أبيات كثيرة نسبا فيها المرّوت الى كليب (و) مرت (كجبل ة بأذربيجان) على مرحلة من ارمية (وماروت أعجمي) وهو الصحيح الذي صوّبه الاكثر وهو رفيق هاروت وقيل من المرت بمعنى الكسر كما في التفسير وحواشيه قاله شيخنا (أو من المرونة) وهو اسم المصدر من المرت وقال الصاغاني هو اسم أعجمي بدليل منع الصرف ولو كان من المرت لانصرف (والمرمريت الداهية) وقال بعضهم ان التاء بدل من السين * ومما يستدرك عليه مرت الخبز في الماء كمرده حكاه يعقوب وفي المصنف مرته بالتاء ومارت من الشهور الرومية «مصت» أهمله الجوهري وقال ابن دريد مصت (الجارية) مصتا (نكحها) ٤ كمصدها والمصت لغة في المصد فاذا جعلوا مكان السين صادا جعلوا مكان الطاء تاء وهو أن يدخل يده فيقبض على الرحم فيمصت ما فيها مصتا (و) في المحكم والعين مصت (الناقة) مصتا (قبض على رحمها فأدخل يده فاستخرج ماءه) من رحمها والمصت خرط ما في المعى بالاصابع لاخراج ما فيه ونص العين اذا نزا على الفرس الكريمة حصان لئيم أدخل صاحبها يده فخرط ماءه من رحمها قال مسطها ومصتها قال وكأنهم عاقبوا بين الطاء والتاء في المسط والمصت وسيأتي ذلك في م س ط «معته» أي الاديم (كمنعه) يمعته معتا (دلكه) والمعت نحو من الدلك «مقته مقتا و) مقت الى الناس ككرم (مقاتة) هكذا في المصباح والافعال والاساس وصريح كلام المصنف ان مقاتة مصدر مقت كنصر وليس كذلك وفي المحكم المقت أشد الابغاض مقت مقاتة ومقته مقتا (أبغضه كمقته) تمقيتا (فهو مقيت) فعيل بمعنى فاعل ككريم (وممقوت) قال

ومن يكثر التسآل يا حرّ لم يزل * يمقت في عين الصديق ويصفح ٥

وفي الاساس مقته مقتا وهو بغض عن أمر قبيح وفي المفردات للراغب هو أشد البغض * قلت والذي في الاساس مأخوذ عن عبارة الليث فانه قال المقت بغض عن أمر قبيح ركبه فهو مقيت وقد مقت الى الناس مقاتة (و) عن الزجاج في قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا قال المقت أشد البغض المعنى أنهم علموا ان ذلك في الجاهلية كان يقال له المقت فأعلموا ان هذا الذي حرم عليهم من نكاح امرأة الاب لم يزل منكرا في قلوبهم ممقوتا عندهم وفي الحديث لم يصبنا عيب من عيوب الجاهلية في نكاحها ومقتها (ونكاح المقت أن يتزوج) الرجل (امرأة أبيه بعده) أي اذا طلقها أو مات عنها وكان يفعل في الجاهلية وحرمها الاسلام (والمقتي ذلك المتزوج) قاله ابن سيده (أو ولده) حكاه الزجاج (وما أمقته عندي) وأمقتني له قال سيبويه هو على معنيين اذا قلت ما أمقته عندي فانما (تخبر أنه ممقوت و) اذا قلت (ما أمقتني له) فانما (تخبر أنك ماقت) وقال قتادة في قول الله تعالى لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم قال يقول لمقت الله اياكم حين دعيتم الى الايمان فلم تؤمنوا أكبر من مقتكم أنفسكم حين رأيتم العذاب وفي الاساس تمقت اليه نقيض تحبب وماقته وتماقتوا واستدرك شيخنا مقتي وهي قرية قريبة من أيلة لها ذكر في غزوة تبوك ومقت اذا قدم ٦ ومنه المقتوي ذكره المصنف في قتا وأهمله هنا «مكت» أهمله الجوهري وقال ابن دريد مكت (بالمكان أقام) كمكد به وقيل انها لغة وقيل أبدلت المثناة من المثلثة قاله شيخنا (و) يقال (استمكتت البثرة) اذا (امتلأت قيحا) وهو قول ابن الاعرابي نقله الازهري في التهذيب في آخر ترجمة متد وهذا نصه يقال استمكت العدّ فافقحه والعدّ البثرة واستمكاتها أن تمتلئ قيحا وفقحها شقها وكسرها كذا في اللسان «ملته» أهمله الجوهري وقال ابن دريد ملت الشئ (يملته) ملتا كنصره (حركه أو زعزعه) نقله ابن سيده وقال الازهري لا أحفظ لاحد من الائمة في ملت شيأ وقد قال ابن دريد في كتابه ملت الشئ ملتا وملته ملتا اذا زعزعته وحركته قال ولا أدري ما صحته (والأمالت الابل السراع) نقله الصاغاني قال شيخنا قيل انه اسم جمع أو جمع لا مفرد له وقيل مفرده أملوت أو امليت وأنكره أقوام من أهل اللغة (و) المليت (كسكيت سنف) بكسر فسكون (المرخ) أي ورق شجره نقله الصاغاني «مات يموت» موتا (و) مات (يمات) وهذه طائية قال الراجز

بنيتي سيدة البنات * عيشي ولا نأمن أن تماتي

(و) مات (يميت) قال شيخنا وظاهره ان التثليث في مضارع مات مطلقا وليس كذلك فان الضم انما هو في الواوي كيقول من قال قولا والكسر انما هو في اليائي كيبيع من باع وهي لغة مرجوحة أنكرها جماعة والفتح انما هو في المكسور الماضي كعلم يعلم ونظيره من المعتل خاف خوفا وزاد ابن القطاع وغيره مت بالكسر في الماضي تموت بالضم من شواذ هذا الباب لما قررناه مرات أن

٢ قال في التكملة وبين المشطورين مشطور ساقط وهو حتى الشهيق ميت الاوصال والرواية في الاول كل جهيض اه

٣ قوله مغرى كذا بخطه ولعله معزى

(المستدرك) (مصت) (معت) (مقت)

٤ قوله كمصدها وقوله والمصت لغة في المصد كذا بخطه والصواب كمصطها والمصت لغة في المصط كما في التكملة ويدل له قوله جعلوا مكان الطاء تاء

٥ قوله ويصفح أي يسأل فيمنع كما في اللسان

٦ قوله قدم كذا بخطه وعبارة المجد في مادة قتا من مقت خدم فما في الشارح تصحيف

(مكت) (ملت) (مات)

فعل المكسور لا يكون ماضيه الا مفتوحا كعلم يعلم وشذ من الصحيح نعم ينعم وفضل يفضل فى ألفاظ أخر ومن المعتل العين مت بالكسر تموت ودمت تدوم وجماعة اقتصروا هنا على هذه اللغة وجعلوها ثالثة ولم يتعرضوا للمات كباع لانه أقل من هذا ومنهم الشهاب الفيومى فى المصباح فانه قال مات الانسان يموت موتا ومات يمات من باب خاف ومت بالكسر أموت لغة ثالثة وهى من باب تداخل اللغتين ومثله من المعتل دمت تدوم وزاد ابن القطاع كدت تكود وجدت تجود جاء فيهما تكاد وتجاد انتهى * قلت وهو مأخوذ من كلام ابن سيده وقال كراع مات يموت والاصل فيه موت بالكسر يموت ونظيره دمت تدوم انما هو دوم (فهو ميت) بالتخفيف (وميت) بالتشديد هكذا فى نسختنا والذى فى الصحاح تقديم المشدد على المخفف بضبط القلم ومات (ضد حيى) قال الازهرى عن الليث الموت خلق من خلق الله تعالى وقال غيره الموت والموتان ضد الحياة (و) من المجاز الموت السكون يقال (مات سكن) وكل ما سكن فقد مات وهو على المثل ومن ذلك قولهم ماتت الريح اذا ركدت وسكنت قال

انى لأرجو أن تموت الريح * فأسكن اليوم واستريح

ومن ذلك قولهم ماتت الخمرة سكن غليانها عن أبى حنيفة (و) من المجاز أيضا مات الرجل وهمد وهوّم اذا (نام) قاله أبو عمرو ومن المجاز أيضا ماتت النار موتا برد رمادها فلم يبق من الجمر شئ ومات الحر والبرد باخ ومات الماء بهذا المكان اذا نشفته الارض (و) مات الثوب (بلى) وكل ذلك على المثل وعبارة الاساس ومات الثوب أخلق ومات الطريق انقطع سلوكه وبلد يموت فيه الريح كما يقال تهلك فيه أشواط الرياح ومات فوق الرحل استثقل فى نومه كل ذلك على المثل وفى اللسان فى دعاء الانتباه الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتنا واليه النشور سمى النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها لا تحقيقا وقيل الموت فى كلام العرب يطلق على السكون وقال الازهرى ومثله فى المفردات لابى القاسم الراغب ما نصه الموت يقع على أنواع بحسب أنواع الحياة فمنها ما هو بازاء القوة النامية الموجودة فى الحيوان والنبات كقوله تعالى يحيى الارض بعد موتها ومنها زوال القوة الحسية كقوله تعالى ياليتنى مت قبل هذا ومنها زوال القوة العاقلة وهى الجهالة كقوله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه فانك لا تسمع الموتى ومنها الحزن والخوف المكدر للحياة كقوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومنها المنام كقوله تعالى والتى لم تمت فى منامها وقد قيل المنام الموت الخفيف والموت النوم الثقيل وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم والمعصية وغير ذلك ومنه الحديث أول من مات ابليس لانه أول من عصى وفى حديث موسى عليه السلام قيل له ان هامان قد مات فلقيه فسأل ربه فقال له أما تعلم أن من أفقرته فقد أمته وقول عمر رضى الله عنه فى الحديث اللبن لا يموت أراد ان الصبى اذا أرضع امرأة ميتة حرم عليه من ولدها وقرابتها ما يحرم عليه منهم لو كانت حية وقد رضعها وقيل معناه اذا فصل اللبن من الثدى وأسقته الصبى فانه يحرم به ما يحرم بالرضاع ولا يبطل عمله بمفارقة الثدى فان كل ما انفصل من الحى ميت الا اللبن والشعر والصوف لضرورة الاستعمال انتهى (أو الميت مخففة الذى مات) بالفعل (والميت) مشددة (والمائت) على فاعل (الذى لم يمت بعد) ولكنه بصدد أن يموت قال الخليل أنشدنى أبو عمرو

أياسائلى تفسير ميت وميت * فدونك قد فسرت ان كنت تعقل

فمن كان ذا روح فذلك ميت * وما الميت الا من الى القبر يحمل

وحكى الجوهرى عن الفراء يقال لمن لم يمت انه مائت عن قليل وميت ولا يقولون لمن مات هذا مائت قيل وهذا خطأ وانما ميت يصلح لما قد مات ولما سيموت قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون * قلت ومن هنا أخذ صاحب الناموس ما جعله تحقيقا وقد تحامل عليه شيخنا فى شرحه وجمع بين اللغتين عدى بن الرعلاء فقال

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء

انما الميت من يعيش شقيا * كاسفا باله قليل الرجاء

فأناس يمصصون ثمادا * وأناس حلوقهم فى الماء

فجعل الميت كالميت وفى التهذيب قال أهل التصريف ميت كان تصحيحه ميوت على فيعل [٢] ثم أدغموا الواو فى الياء قال فرد عليهم وقيل ان كان كما قلتم فينبغى أن يكون ميت على فعل فقالوا قد علمنا أن قياسه هذا ولكن تركنا فيه القياس مخافة الاشتباه فرددناه الى لفظ فعل لان ميت على لفظ فعل وقال آخرون انما كان فى الاصل مويت مثل سيد وسويد فأدغمنا الياء فى الواو ونقلناه فقلنا ميت وقال بعضهم قيل ميت ولم يقولوا ميت لان أبنية ذوات العلة تخالف أبنية السالم وقال الزجاج الميت الميت بالتشديد الا أنه يخفف يقال ميت وميت والمعنى واحد ويستوى فيه المذكر والمؤنث قال تعالى لنحيى به بلدة ميتا ولم يقل ميتة انتهى وقال شيخنا بعد أن نقل قول الخليل عن أبى عمرو ما نصه وعلى هذه التفرقة جماعة من الفقهاء والادباء وعندى فيه نظر فانهم صرحوا بأن الميت مخفف الياء مأخوذ ومخفف من الميت المشدد واذا كان مأخوذا منه فكيف يتصور الفرق فيهما فى الاطلاق حتى قال العلامة ابن دحية فى كتاب التنوير فى مولد البشير النذير بأنه خطأ فى القياس ومخالف للسماع أما القياس فان ميت المخفف انما أصله ميت المشدد فخفف

[٢] قوله ثم أدغموا وقوله الآتى فأدغمنا الخ فيه أن الذى يدغم هو الحرف الاول فى الثانى وبالجملة فحرر عبارته الى آخرها

وتخفيفه لم يحدث فيه معنى مخالفا لمعناه فى حال التشديد كما يقال هين وهين ولين ولين فكما ان التخفيف فى هين ولين لم يحل معناهما كذلك تخفيف ميت وأما السماع فانا وجدنا العرب لم تجعل بينهما فرقا فى الاستعمال ومن أبين ما جاء فى ذلك قول الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء

وقال آخر

ألا ياليتنى والمرء ميت * وما يغنى عن الحدثان ليت

فى البيت الاول سوى بينهما وفى الثانى جعل الميت المخفف للحى الذى لم يمت ألا ترى ان معناه والمرء سيموت لجرى مجرى قوله انك ميت وانهم ميتون قال شيخنا ثم رأيت فى المصباح فرقا آخر وهو انه قال الميتة من الحيوان جمعها ميتات وأصلها ميتة بالتشديد قيل والتزم التشديد فى ميتة الاناسى لانه الاصل والتزم التخفيف فى غير الاناسى فرقا بينهما ولان استعمال هذه أكثر فى الآدميات وكانت أولى بالتخفيف (ج أموات وموتى وميتون وميتون) قال سيبويه كان بابه الجمع بالواو والنون لان الهاء تدخل فى أنثاه كثيرا لكن فيعلا لما طابق فاعلا فى العدة والحركة والسكون كسروه على ما قد يكسر عليه فاعل كشاهد وأشهاد والقول فى ميت كالقول فى ميت لانه مخفف منه وفى المصباح ميت وأموات كبيت وأبيات (وهى) الانثى (ميتة) بالتشديد (وميتة) بالتخفيف (وميت) مشددا بغير هاء ويخفف والجمع كالجمع قال سيبويه وافق المذكر كما وافقه فى بعض ما مضى قال كأنه كسر ميت وفى التنزيل العزيز لنحيى به بلدة ميتا قال الزجاج قال ميتا لان البلدة والبلد واحد وقال فى محل آخر الميت الميت بالتشديد الا أنه يخفف يقال ميت وميت والمعنى واحد ويستوى فيه المذكر والمؤنث (والميتة ما لم تلحقه الذكاة) عن أبى عمرو والميتة ما لم تدرك تذكيته وقال النووى فى تهذيب الاسماء واللغات قال أهل اللغة والفقهاء الميتة ما فارقته الروح بغير ذكاة وهى محرمة كلها الا السمك والجراد فانهما حلالان باجماع المسلمين وفى المصباح المراد بالميتة فى عرف الشرع ما مات حتف أنفه أو قتل على هيئة غير مشروعة اما فى الفاعل أو فى المفعول قال شيخنا فقوله فى عرف الشرع يشير الى أنه ليس لغة محضة ونسبه النووى للفقهاء وأهل اللغة اما مرادفة أو تخصيصا أو نحو ذلك مما لا يخفى (و) الميتة (بالكسر للنوع) من الموت وفى اللسان الميتة الحال من أحوال الموت كالجلسة والركبة يقال مات فلان ميتة حسنة وفى حديث الفتن فقد مات ميتة جاهلية هى بالكسر حالة الموت أى كما يموت أهل الجاهلية من الضلال والفرقة وجمعها ميت (و) قولهم (ما أموته أى ما أموت قلبه لان كل فعل لا يتزيد لا يتعجب منه) تبع فيه الجوهرى وغيره وهو اشارة الى انه ينبغى أن يحمل على موت القلب لان الموت لا يتعجب منه لان شرط التعجب أن يكون مما يقبل الزيادة والتفاضل وما لا يقبل ذلك كالموت والفناء والقتل لا يجوز التعجب منه كما عرف فى العربية (والموات كغراب الموت) مطلقا ومنهم من خصه بالموت يقع فى الماشية كما يأتى (و) من المجاز أحيا الله البلد الميت وهو يحيى الاموات والموات هو (كسحاب ما لا روح فيه وأرض) موات (لا مالك لها) من الآدميين ولا ينتفع بها وزاد النووى ولا ماء بها كما يقال أرض ميتة (والموتان بالتحريك خلاف الحيوان أو أرض لم تحى بعد) وهو قول الفراء وقالوا احرك حملا على ضده وهو الحيوان وكلاهما شاذ لان هذا الوزن من خصائص المصادر فاستعماله فى الاسماء على خلاف الاصل كما قرر فى التصريف وفى اللسان الموتان من الارض ما لم يستخرج ولا اعتمر على المثل وأرض ميتة وموات من ذلك وفى الحديث موتان الارض لله ولرسوله فمن أحيا منها شيأ فهو له الموات من الارض مثل الموتان يعنى مواتها الذى ليس ملكا لاحد وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم وفى الحديث من أحيا مواتا فهو أحق به الموات الارض التى لم تزرع ولم تعمر ولا جرى عليها ملك أحد واحياؤها مباشرة عمارتها وتأثير شئ فيها ويقال اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان أى اشتر الارضين والدور ولا تشتر الرقيق والدواب ويقال رجل يبيع الموتان وهو الذى يبيع المتاع وكل شئ غير ذى روح وما كان ذا روح فهو الحيوان (و) الموتان والموات (بالضم موت يقع فى الماشية) والمال (ويفتح) وهذا نقله أبو زيد فى كتاب خبئة عن أبى السفر رجل من تميم وقال الفراء وقع فى المال موتان وموات وهو الموت وفى الحديث يكون فى الناس موتان كقعاص الغنم وهو بوزن البطلان الموت الكثير الوقوع وزاد ابن التلمسانى أن الضم لغة تميم والفتح لغة غيرهم * قلت وهو يخالف ما نقله أبو زيد عن رجل من بنى تميم كما تقدم (و) من المجاز أمات الرجل مات ولده وعبارة الاساس وأمات فلان بنين ما توا له كما يقال أشب بنين شبوا له وفى الصحاح أمات الرجل اذا مات له ابن أو بنون و (أماتت المرأة والناقة) اذا (مات ولدها) قال الجوهرى مرأة مميت ومميتة مات ولدها أو بعلها وكذلك الناقة اذا مات ولدها والجمع مماويت (و) من المجاز يقال ضربته فتماوت اذا أرى أنه ميت وهو حى و (المتماوت) من صفة (الناسك المرائى) الذى يظهر أنه كالميت فى عباداته رياء وسمعة قالوا هو الذى يخفى صوته ويقل حركاته كأنه ممن يتزيا بزى العباد فكأنه يتكلف فى اتصافه بما يقرب من صفات الاموات ليتوهم ضعفه من كثرة العبادة وفى الاساس يقال فلان متماوت اذا كان يسكن أطرافه رياء وفى اللسان قال نعيم بن حماد سمعت ابن المبارك يقول المتماوتون المراؤن وفى حديث أبى سلمة لم يكن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم متحزفين ولا متماوتين يقال تماوت الرجل اذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم . ومنه حديث عمر رضى الله عنه رأى رجلا مطأطئا رأسه فقال ارفع رأسك فان الاسلام ليس بمريض ورأى رجلا متماوتا فقال لا تمت علينا ديننا أماتك الله وفى حديث عائشة رضى الله عنها نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا قيل

انه من القرّاء فقالت كان عمر سيد القرّاء كان اذا مشى أسرع واذا ضرب أوجع ٣ ويقال ضربته فتماوت اذا أرى انه ميت وهو حى (و) من المجاز قولهم (رجل موتان الفؤاد) أى (بليد) غير ذكىّ ولا فهم كانّ حرارة فهمه بردت فماتت وفى الاساس رجل موتان الفؤاد لم يكن حركا حىّ القلب (وهى بهاء) يقال امرأة موتانة الفؤاد (و) من المجاز به مُوتة (الموتة بالضم الغشى) وفتور فى العقل (والجنون) لانه يحدث عنه سكون كالموت وفى اللسان الموتة جنس من الجنون والصرع يعترى الانسان فاذا أفاق عاد اليه عقله كالنائم والسكران وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعوّذ بالله من الشيطان وهمزه ونفثه ونفخه فقيل له ما همزه قال الموتة قال أبو عبيد الموتة الجنون تسمى همزا لانه جعله من النخس والغمز وكل شئ دفعته فقد همزته وقال ابن شميل الموتة الذى يصرع من الجنون أو غيره ثم يفيق وقال اللحيانى الموتة شبه الغشية (و) مؤته بالهمزة اسم (أرض بالشام) وقد جاء ذكره فى الحديث (وذكر فى م أ ت) وانما أعاده هنا اشارة الى انه قد رواه غير واحد من أهل الغريب بغير همز فى المصباح مؤتة بالهمز وزان غرفة ويجوز التخفيف قرية من البلقاء بطريق الشام الذى يخرج منه أهله للحجاز وهى قريبة من الكرك (وذو الموتة فرس لبنى أسد) كذا فى النسخ ومثله للصاغانى والصواب لبنى سلول كما حققه ابن الكلبى من نسل الحرون كان يأخذه شبه الجنون فى الاوقات قال ابن الكلبى وكان اذا جاء سابقا أخذته رعدة فيرمى نفسه طويلا ثم يقوم فيتنفض ويحمحم وكان سابق الناس فاخذه بشر بن مروان بالكوفة بألف دينار فبعث به الى عبد الملك (و) من المجاز (المستميت الشجاع الطالب للموت) على حدّ ما يجىء عليه بعض هذا النحو وفى اللسان المستميت المستقتل الذى لا يبالى فى الحرب من الموت وفى حديث بدر أرى القوم مستميتين أى مستقتلين وهم الذين يقاتلون على الموت (و) المستميت (المسترسل للامر) قال رؤبة

وزبد البحر له كتيت * والليل فوق الماء مستميت

وفى الاساس فى المجاز وهو مستميت الى كذا ومستهلك اليه يظنّ أنه ان لم يصل اليه مات وفيه فى الحقيقة وفلان مستميت مسترسل للموت كمستقتل واستميتوا صيدكم ودابتكم أى انتظروا حتى تتبينوا أنه مات (و) المستميت (غرقئ البيض) قال

قامت تريك بشرا مكنونا * كغرقئ البيض استمات لينا

أى ذهب فى اللين كل مذهب كما سيأتى (و) القوم (أماتوا) اذا (وقع الموت فى ابلهم و) أمات الله (الشئ) و(موّته) بالتشديد للمبالغة قال الشاعر فعروة مات موتا مستريحا * فها أنا ذا أموّت كل يوم

(و) من المجاز أمات (اللحم) وموّته اذا (بالغ فى نضجه واغلائه) وأميتت الخمر طبخت وسكن غليانها وفى حديث البصل والثوم فليمتهما طبخا أى يبالغ فى نضجهما وطبخهما لتذهب حدّتهما ورائحتهما (و) من المجاز أيضا فلان يماوت قرنه (المماوتة المصابرة) والمثابتة (واستمات) الرجل (ذهب فى طلب الشئ كل مذهب) قال

واذ لم أعطل قوس ودّى ولم أضع * سهام الصبا للمستميت العفنجج ٣

يعنى الذى استمات فى طلب الصبا واللهو والنساء كل ذلك عن ابن الاعرابى وقال استمات الشئ فى اللين والصلابة ذهب منها كل مذهب (و) استمات الرجل اذا (سمن بعد هزال) عن ابن الاعرابى (والمصدر الاستمات) وأنشد

أرى ابلى بعد استمات ورتعة * تصيب بسجع آخر الليل نيبها

جاء به على حذف الهاء مع الاعلال كقوله تعالى واقام الصلاة وفى الاساس فى المجاز واستمات الشئ استرخى * ومما يستدرك عليه موّتت الدواب كثر فيها الموت ومات الرجل اذا خضع للحق واستمات الرجل اذا طاب نفسا بالموت والمستميت الذى يتجانّ وليس بمجنون والمستميت الذى يتخاشع ويتواضع لهذا حتى يطعمه ولهذا حتى يطعمه فاذا شبع كفر النعمة ويقال استميتوا صيدكم أى انظروا أمات أم لا وذلك اذا أصيب فشك فى موته وقال ابن المبارك المستميت الذى يرى من نفسه الخير والسكون وليس كذلك وشئ مُوموت معروف وقد ذكر فى أ م ت ويقال استمات الثوب ونام اذا بلى ومن المجاز فلان مائت من الغم ويموت من الحسد وموت مائت شديد وأبو بكر يموت بن المزرع بن يموت العبدى محدث واسمه محمد ولقبه يموت وتموت بالفوقية امرأة قال فيها أبوها أبو فرعون

سميتها اذ ولدت تموت * والقبر صهر ضامن زميت * ليس لمن ضمنه تربيت

﴿فصل النون﴾ مع التاء المثناة الفوقية ﴿(نأت ينئت) بالكسر على خلاف القياس كيرجع وقد اقتصر عليه الجوهرى (و) قد جاء فى مضارعه (ينأت) بالفتح على القياس كيمنع (نأتا) بالفتح على غير قياس لانه لازم (و) قد جاء على القياس (نئيتا) على فعيل لانه دال على الصوت كالانين نأت ينأت نئيتا وأنّ يئنّ أنينا بمعنى واحد مثل (نهت أو هو) أى النئيت (أجهر من الانين و) نأت (فلانا حسده) مثل أنت (والناآت) مثل النهات من أسماء (الاسد) * ومما يستدرك عليه نأت نأتا سعى سعيا بطيئا كذا فى اللسان

﴿(النبت النبات) قال الليث كل ما أنبت الله فى الارض فهو نبت والنبات فعله ويجرى مجرى اسمه يقال أنبت الله النبات انباتا ونحو ذلك قال الفراء انّ النبات اسم يقوم مقام المصدر قال الله تعالى وأنبتها نباتا حسنا وفى المحكم نبت الشئ ينبت نبتا ونباتا وتنبت (وقد) اختار بعضهم أنبت بمعنى نبت وأنكره الاصمعى وأجازه أبو عبيدة واحتج بقول زهير حتى اذا أنبت البقل أى نبت وفى

التنزيل

٣ قوله كان اذا مشى الخ لفظ النهاية كان اذا مشى أسرع واذا قال أسمع واذا ضرب أوجع

٣ العفنجج الضخم الاحمق كما فى الصحاح والقاموس

(المستدرك)

(نأت)

(المستدرك)

(نبت)

التنزيل العزيز وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن قرأ ابن كثير وأبو عمرو والحضرمي تنبت بالضم في التاء وكسر الباء وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر تنبت بفتح التاء وقال الفراء هما لغتان (نبتت الارض وأنبتت) قال ابن سيده أما تنبت فذهب كثير من الناس الى أن معناه تنبت الدهن أي شجر الدهن أو حب الدهن وأن الباء فيه زائدة وكذلك قول عنترة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

قالوا أراد شربت ماء الدحرضين قال وهذا عند حذاق أصحابنا على غير وجه الزيادة وانما تأويله والله أعلم تنبت ماتنبته والدهن فيها كما تقول خرج زيد بثيابه أي وثيابه عليه وركب الامير بسيفه أي وسيفه معه (والمنبت كمجلس موضعه) أي النبات وهو (شاذ) وجه الشذوذ لأن المفعل من الثلاثي اذا كان غير مكسور المضارع لا يكون الا بالفتح مصدرا أو زمانا أو مكانا (والقياس) منبت (كمقعد) وقد قيل ومثله أحرف معدودة جاءت بالكسر منها المسجد والمطلع والمشرق والمغرب والمسكن والمنسك (ونبت البقل كأنبت) بمعنى وأنشد لزهير بن أبي سلمى

اذا السنة الشهباء بالناس أجحفت * ونال كرام الناس في الحجرة الاكل

رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم * قطينا الهم حتى اذا أنبت البقل

أي نبت يعني بالشهباء البيضاء من الجدب لانها تبيض بالثلج أو عدم النبات والحجرة السنة الشديدة التي تحجر الناس في بيوتهم فينحروا كرائم ابلهم ليأكلوها والقطين الحشم وسكان الدار وأجحفت أضرت بهم وأهلكت أموالهم ٣ قال نبت وأنبت مثل قولهم مطرت السماء وأمطرت وكلهم يقول أنبت الله البقل والصبي انباتا قال عز وجل وأنبتها انباتا حسنا وهو مجاز قال الزجاج معنى أنبتها نباتا حسنا أي جعل نشوها نشوا حسنا وجاء نباتا على لفظ نبت على معنى نبتت نباتا حسنا وفي التنزيل العزيز والله أنبتكم من الارض نباتا جاء المصدر فيه على غير وزن الفعل وله نظائر (و) من المجاز نبت (ثدي الجارية نبوتا نهد) وارتفع (و) قالوا (أنبته الله) فتعدى (فهو منبوت) على غير قياس كما نبه عليه الجوهري (وأنبت الغلام) راهق و(نبتت عانته) واستبان شعرها وفي حديث بني قريظة فكل من أنبت منهم قتل أراد نبات شعر العانة فجعله علامة للبلوغ وليس ذلك حدا عند أكثر أهل العلم الا في أهل الشرك لانه لا يوقف على بلوغهم من جهة السن ولا يمكن الرجوع الى أقوالهم المبهمة في دفع القتل وأداء الجزية وقال أحمد الانبات حد معتبر تقام به الحدود على من أنبت من المسلمين ويحكى مثله عن مالك (و) من المجاز (التنبيت التربية) ونبت الصبي تنبيتا ربيته يقال نبت اجلك بين عينيك ونبت الجارية غذاها وأحسن القيام عليها رجاء فضل ربحها (و) التنبيت (الغرس) يقال نبت الناس الشجر اذا غرسوه ونبتوا الحب حرثوه كذا في الاساس وفي المحكم نبت الزرع والشجر تنبيتا اذا غرسه وزرعه ونبت الشجر تنبيتا غرسته (و) التنبيت أيضا (اسم لما نبت) على الارض من النبات (من دق الشجر) بكسر الدال أي صغاره (وكباره) قال رؤبة

مرت يناصي خرقها مروت * بيداء لم ينبت بها تنبيت

(ويكسر أوله) قال شيخنا وذكر أوله مستدرك ونقل عن أبي حيان ان كسره اتباع لا على جهة الاصالة وقال ابن القطاع التنبيت فسيل النخل وفي اللسان التنبيت قطع السنام والتنبيت ماشذب على النخلة من شوكها وسعفها للتخفيف عنها عزاها أبو حنيفة الى عيسى بن عمر والنابت من كل شئ الطرى حين ينبت صغيرا (ونابت بن يزيد) سمع الاوزاعي (و) أبو عمرو (أحمد بن نابت الاندلسي) عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي (وعلي بن نابت الواعظ) الطالقاني سمع شهدة وهو من شيوخ الفخر بن البخاري (محدثون و) عن اللحياني رجل (خبيت نبيت) أي (خسيس حقير) وفي بعض النسخ فقير بالفاء بدل الحاء وكذلك شئ خبيت نبيت (و) من المجاز يقال (نبتت لهم نابتة) اذا (نشأ لهم نشء صغار) لحقوا الكبار وصاروا زيادة في العدد وما أحسن نابتة بني فلان أي ما ينبت عليه أموالهم وأولادهم وان بني فلان لنابتة شر وفي حديث الاحنف أن معاوية قال لمن ببابه لا تتكلموا بحوائجكم فقال لولا عزمة أمير المؤمنين لأخبرته ان دافة دفت وان نابتة لحقت (و) من المجاز هذا قول النابتة و(النوابت) هم (الأغمار من الأحداث) وفي الاساس النوابت طائفة من الحشوية أي انهم أحدثوا بدعا غريبة في الاسلام قال شيخنا وللجاحظ فيهم رسالة قرنهم فيها بالرافضة (والينبوت شجر الخشخاش) وقيل هي شجرة شاكة لها أغصان وورق وثمرتها جرو أي مدور ويدعى بعمان الغاف ٣ واحدتها ينبوتة قال أبو حنيفة الينبوت ضربان أحدهما هذا الشوك القصار وسيأتي (وشجر آخر عظام أو شجر الخروب) وهو الضرب الاول في قول أبي حنيفة الذي عبر عنه بالشوك القصار له ثمرة كأنها تفاحة فيها حب أحمر وهي عقول للبطن يتداوى بها قال وهي التي ذكرها النابغة فقال

يمده كل واد مترع لجب * فيه حطام من الينبوت والخضد

وقال ابن سيده أخبرني بعض أعراب ربيعة قال تكون الينبوتة مثل شجرة التفاح العظيمة وورقها أصغر من ورق التفاح ولها ثمرة أصغر من الزعرور شديدة السواد شديدة الحلاوة ولها عجم يوضع في الموازين (والنبائت أغصان) هكذا في نسختنا وصوابه أعضاد (الفلجان) كما في لسان العرب وغيره (الواحد نبيتة والنبيت أبو حي) وفي الصحاح حي (باليمن اسمه عمرو بن مالك) بن الاوس بن حارثة ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر وهو من أجداد أسيد بن حضير وغيره من الصحابة * قلت وفاته ابراهيم بن هبة الله بن محمد بن ابراهيم البغدادي عرف بابن النبيت عن أبي الفضل الارموي وكان من العدول بمصر مات سنة ٦٠٥ (ونابت ع بالبصرة منه اسحق بن

٣ قوله قال كذا بخطه وعبارة الصحاح يقال

٣ قوله الغاف قال المجد والغاف شجر له ثمر حلو جدا وهو الينبوت

(المستدرك)

ابراهيم) بن أحمد بن يعيش الهمدانى (النابتى) عن محمود بن غيلان وطبقته وعنه أبو أحمد الغسانى هكذا فى نسختنا وهو الصحيح وفى بعضها منه على بن عبد العزيز النابتى وهو خطأ لانه سيأتى فى ن ى ت (وذات النابت) موضع (من عرفات) نقله الصاغانى (ونباتى كسكارى ع بالبصرة) قال ساعدة بن جؤية

فالسدر مختلج فغودر طافنا * ما بين عين الى نباتى الاثأب

و روى نباة كحصاة عن أبى الحسن الاخفش وسيأتى فى المعتل و روى أيضا نبات كسحاب كل ذلك عن السكرى (و سموا نبانا كسحاب ونباتة) بالفتح منهم نباتة بن حنظلة من بنى بكر بن كلاب كان فارس أهل الشام وولى جرجان والرى لمروان (ونباتة) بالضم (و) نبيت (كزبير و) نبيتة مثل (جهينة ونبتا ونابتا) منهم النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا أبو حى باليمن ونابت بن اسمعيل عليه السلام ولى بعد أبيه أمه السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمى قاله ابن قتيبة فى المعارف (و) نبيتة (كجهينة بنت الضحاك) كذا قيده ابن ما كولا (صحابية) أوردها فى المعجم ابن فهد (أو هى بالثاء) المثلثة (و) قد (تقدم ومحمد بن سعيد بن نبات النباتى نسبة الى جده) وهو شيخ لابى محمد بن حزم وقد روى عن أبى عبد الله بن مفرج وغيره (و) أبو العباس (أحمد بن محمد) بن مفرج الاندلسى (النباتى لمعرفته بالنباتات) والحشائش (محدث) سمع الاخير عن ابن زرقون ورحل فلقيه ابن نقطة وكان مجموع الفضائل ويعرف أيضا بابن الرومية وكان غاية فى معرفة النبات (و) نباتة (بالضم) اليه ينتسب (الحسين بن عبد الرحمن النباتى الشاعر لانه تلميذ أبى نصر) وفى نسخة لانه تلميذ أبا نصر (عبد العزيز بن عمر بن نباتة) الشاعر وكانت وفاة أبى نصر سنة ٤٠٥ وله ثمان وسبعون سنة (واختلف فى نباتة جد الخطيب) أبى يحيى (عبد الرحيم بن محمد بن) محمد بن (اسمعيل) الفارقى الجذامى خطيب الخطباء الذى رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه وتفل فى فيه (والضم أكثر وأثبت) ومن ولده القاضى الاجل تاج الدين أبو سالم طاهر ابن القاضى علم الدين على ابن القاضى أبى القاسم يحيى بن طاهر بن عبد الرحيم (وعبدان بن نبيت المروزى كزبير محدث) عن عبد الله بن المبارك وعنه حاجب بن أحمد الطوانسى *وفاته نبيت مولى سويد بن غفلة شيخ لمحمد بن طلحة بن مصرف قال الدارقطنى ضبطناه عن أبى سعيد الاصطخرى بالنون وذكره البخارى فى تاريخه فى المثلثة وأحمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن نبيت القاضى أبو الحسن الشيرازى ذكره القصار فى طبقات أهل شيراز وقال له روايات عن أبى بكر بن سعدان وغيره قال شيخنا وأما الجمال محمد بن نباتة المصرى الشاعر فانه بالفتح كما جزم به أئمة من شيوخنا الا انه كان يورى فى شعره بالقطر النباتى وهو بالفتح لانه نسبة للنبات وهو نوع من السكر العجيب يعمل منه قطع كالبلور شديد البياض والصقالة والظاهر انه فارسى حادث وكان الاولى بالمصنف أن ينبه عليه ولكنه أغفله * قلت وقال الحافظ وشاعر الوقت الجمال أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن نباتة النباتى بالفتح نسب الى جده وهو من ذرية الخطيب عبد الرحيم *قلت وروى عن عبد العزيز بن عبد المنعم الحرانى وغيره فانظره مع قول المصنف فى جده ان الضم فيه أثبت وأكثر وكذا مع قول شيخنا الا انه كان يورى فى شعره الى آخره ثم قال شيخنا وأنشدنى شيخنا الامام ابن الشاذلى أعز الله ذاته

حلا نبات الشعر يا عاذلى * لما غدا فى خده الاحمر

فشاقنى ذاك العذار الذى * نباته أحلى من السكر

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه من المحكم نبت الشئ ينبت نبتا ونباتا وتنبت قال

من كان أشرك فى تفرق فالج * فلبونه جربت معا وأغدت

الا كناشرة الذى ضيعتم * كالغصن فى غلوائه المتنبت

وقيل المتنبت هنا المتأصل والنبتة بالكسر شكل النبات وحالته التى نبت عليها والنبتة الواحدة من النبات حكاه أبو حنيفة فقال العقيفاء نبتة ورقها مثل ورق السذاب وقال فى موضع آخر انما قدمناها لئلا يحتاج الى تكرير ذلك عند ذكر كل نبت أراد عند كل نوع من النبت والنويبتة تصغير نابتة وقد جاء ذكرها فى حديث أبى ثعلبة و يقال انه لحسن النبتة أى الحالة التى ينبت عليها وانه لفى منبت صدق أى فى أصل صدق وكذا فى أكرم المنابت وهو مجاز ومن ثبت نبت وتقول ألم ينبت حلم فلان كذا فى الاساس ونبات بن عمرو الفارسى كسحاب حدث بمصر سمع منه ابن مسرور ونبات جارية الحسن بن وهب له معها أخبار ومنية نابت قرية بمصر وقد نسب اليها جماعة من أهل القرن التاسع ممن أخذ عن الحافظ ابن حجر وأبو محمد عبد الله بن أحمد المالقى عرف بابن البيطار و بالنباتى وهو مؤلف المفردات فى النباتات وغيرها مات سنة ٦٤٦ وفى حديث على رضى الله عنه قال لقوم من العرب أنتم أهل بيت أو نبت فقالوا نحن أهل بيت وأهل نبت أى نحن فى الشرف نهاية وفى النبت نهاية أى ينبت المال على أيدينا فأسلموا والنبيتيت قرية بمصر منها أبو الحسن على بن محمد الضرير من شيوخ شيخ الاسلام زكريا ومن المتأخرين أبو محمد عبد المنعم النبتيتى امام المشهد الحسينى ومدرسه سمع منه بعض شيوخ مشايخنا مات سنة ١٠٨٤ والنبوت كتنور الفرع النابت من الشجر و يطلق على العصا المستوية لغة مصرية

(نتت) ﴿النتيت﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (الكتيت) وقد تقدم (و) قيل هو (النفيت) وسيأتى قال أبو تراب عن عرام ظل لبطنه نتيت ونفيت بمعنى واحد وفى بعض النسخ الفتيت بدل النفيت وهو خطأ (ونت منخره غضبا نفخ) وذا من زياداته

(نتت)

(و) عن ابن الاعرابى (نتنت) الرجل وفى نسخة نتنت والاول أصوب اذا (تقذر بعد نظافة) كذا فى اللسان (ونتت الخبر فسره) وبينه وأظهره (والنتة بالضم النقرة الصغيرة فى الصفوان) يجتمع فيها الماء من المطر ﴿نتت اللحم كفرح﴾ تغير وكذلك الجرح وهو (قلب نتت) ولثة نتة مسترخية دامية وكذلك الشفة

(نحت)

﴿نحته ينحته كيضربه وينصره ويعلمه﴾ يعنى مثلث الآتى واقتصر فى الفصيح على كسر الآتى وتبعه الجوهرى لانه الوارد فى القراءة المشهورة المتواترة وهو على خلاف القياس كيرجع ونحوه والضم حكاه صاحب الواعى وابن مالك فى المثلثات وهو أضعفها والفتح قرأ به الحسن فى الآيات وقال ابن جنى فى المحتسب والفتح أجود اللغتين لاجل حرف الحلق الذى فيه كسحر يسحر نقله شيخنا وناز عه (براه) ونشره وقشره وفى اللسان النحت نحت النجار الخشب نحت الخشبة ونحوها ينحتها وينحتها نحتا فانتحتت وفى الاساس انحت من الخشب مايكفيك للوقود (و) نحت (السفر البعير أنضاه) والانسان نقصه وأرقه على التشبيه ومنه أيضا نحته بلسانه ينحته نحتا لامه وشتمه وبالعصا ينحته نحتا ضربه (وفلانا صرعه و) نحت (الجارية نكحها) والاعرف لحتها (و برد نحت خالص) وقيل صادق (والنحت والنحات) بالفتح (والنحيتة الطبيعة) التى نحت عليها الانسان أى قطع وهو مجاز فى الاساس يقال هو كريم النحيتة وهو من منحت صدق وهم كرام المنابت والمناحت ونحت على الكرم والكرم من نحته وتقول هو عجيب النحت [٣] وقال اللحيانى هى الطبيعة والاصل والكرم من نحته أى أصله الذى قطع منه وقال أبو زيد انه لكريم الطبيعة والنحيتة والغريزة بمعنى واحد وقال اللحيانى الكرم من نحته ونحاته وقد نحت على الكرم وطبع عليه (و) نحت ينحت نحيتا زحر و (النحيت النئيت) وقد تقدم (والزحير كالنحيتة) بزيادة الهاء (و) النحيت (المشط) نقله ابن برى فى م ش ط (والذاهب الحروف من الحوافر) يقال حافر نحيت (و) النحيت (الدخيل فى القوم) قالت الخرنق أخت طرفة

٣ قوله هو عجيب النحت عبارة الاساس هو عجيب النعت كريم النحت

الضاربين لدى أعنتهم * والطاعنين وخيلهم تجرى

الخالطين نحيتهم بنضارهم * وذوى الغنى منهم بذى الفقر

هذا ثنائى مابقيت لهم * فاذا هلكت أجننى قبرى

قال ابن برى النضار الخالص النسب ويروى بيت الاستشهاد وهو البيت الثانى لحاتم طيئ (و) النحيت (البعير المنضى) وهو الذى انتحتت مناسمه من السفر قال رؤبة

يمشى بهاذو الشرة السبوت * وهو من الأين حف نحيت

(والنحاتة بالضم) ما نحت من الخشب و (البراية) كذا فى نسختنا على الصواب وفى بعضها البرادة (والمنحت) بالكسر والمنحات (ما ينحت به) أى هو آلة للنحت (والنحائت ع) وفى اللسان آبار معروفة صفة غالبة لانها نحتت أى قطعت قال زهير

قفرا بمندفع النحائت من * صفوا أولات الضال والسدر

(و) نحت الجبل ينحته قطعه وفى التنزيل وتنحتون و (قرأ الحسن) بن سعيد البصرى سيد التابعين (تنحاتون من الجبال بيوتا آمنين (وهو بمعنى تنحتون) قال شيخنا وقيد بعضهم النحت فى الشئ الذى فيه صلابة وقوة كالحجر والخشب ونحو ذلك (والوليد بن نحيت

(المستدرك)

كزبير قاتل جبلة بن زحر) يوم الجماجم * ومما يستدرك عليه النحيتة جذم شجرة ينحت فيجوف كهيئة الحب للنحل والجمع نحت

(نخت)

عن ابن دريد والنحيت الردىء من كل شئ ﴿النخت﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (النقر و) هو فى الطير مثل (النتخ) مقلوبه بمعناه (و) النخت أيضا (ان تأخذ من الوعاء تمرة أو تمرتين و) النخت (استقصاء القول لأحد) وقال الازهرى وفى النوادر نخت فلان لفلان ومخت له اذا استقصى فى القول وفى اللسان وفى حديث أبى ولا نخته نملة الا بذنب قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والنخت

(نصت)

والنتف واحد يريد قرصة نملة ويروى بالباء والجيم وقد ذكر ﴿نصت﴾ الرجل (ينصت) بالكسر نصتا (وأنصت) انصاتا وهى أعلى (وانتصت سكت) هكذا فسره غير واحد وقد قيده الراغب والفيومى بالاستماع قالوا أنصت ينصت انصاتا اذا سكت سكوت مستمع وقد نصت هذا نص قولهم وقال الطرماح فى الانتصات

يخافتن بعض المضغ من خشية الردى * وينصتن للسمع انتصات القناقن

ينصتن للسمع أى يسكتن لكى يسمعن وفى التنزيل العزيز واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال ثعلب معناه اذا قرأ الامام فاستمعوا الى قراءته ولا تتكلموا (والاسم) من الانصات (النصتة بالضم) ومنه قول عثمان لام سلمة رضى الله عنهما لك على حق النصتة (وأنصته و) أنصت (له) اذا (سكت له) مثل نصحه ونصح له وأنصته وأنصت له مثل نصحته ونصحت له (و) الانصات هو السكوت والاستماع للحديث يقال أنصته وأنصت له اذا (استمع لحديثه) وأنشد أبو على لوسيم بن طارق ويقال للجيم بن صعب

اذا قالت حذام فأنصتوها * فان القول ماقالت حذام

وهكذا أنشده ابن السكيت أيضا ومثله فى الصحاح ويروى فصدقوها بدل فأنصتوها وحذام امرأة الشاعر وهى بنت العتيك بن أسلم ابن يذكر بن عنزة ويقال أنصت اذا سكت وأنصت غيره اذا أسكته قال شمر أنصت الرجل اذا سكت له (وأنصته) اذا (أسكته) جعله من الاضداد وأنشد للكميت

صه أنصتونا بالتجاوز واسمعوا * تشهد هامن خطبة وارتجالها

أراد أنصتوا لنا وقال آخر في المعنى الثاني

أبوك الذي أجدى علي بنصره * فأنصت عني بعده كل قائل

قال الاصمعي يريد فاسكت عني وفي حديث الجمعة وأنصت ولم يلغ أنصت ينصت انصاتا اذا سكت سكوت مستمع وقد نصت وفي حديث طلحة قال له رجل بالبصرة أنشدك الله لا تكن أول من غدر فقال طلحة أنصتوني أنصتوني قال الزمخشري أنصتوني من الانصات قال وتعديه بالى فخذفه ٣ أي استمعوا الى (و) أنصت الرجل (للهومال) عن ابن الاعرابي (واستنصته) اذا (طلب أن ينصت) له ﴿النعت كالمنع﴾ أي في كونه مفتوح العين في الماضي والمضارع (الوصف) نعت الشئ بما فيه وتبالغ في وصفه والنعت ما نعت به نعته ينعته نعتا وصفه ورجل ناعت من قوم نعات قال الشاعر * أنعتها اني من نعاتها * وفي صفته صلى الله عليه وسلم يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله قال ابن الاثير النعت وصف الشئ بما فيه من حسن ولا يقال في القبيح الا أن يتكلف متكلف فيقول نعت سوء والوصف يقال في الحسن والقبيح * قلت وهذا أحد الفروق بين النعت والوصف وان صرح الجوهري والفيومي وغيرهما بترادفهما ويقال النعت بالحلية كالطويل والقصير والصفة بالفعل كضارب وقال ثعلب النعت ما كان خاصا بمحل من الجسد كالاعرج مثلا والصفة للعموم كالعظيم والكريم فالله تعالى يوصف ولا ينعت (كالانتعات) يقال نعت الشئ وانتعته اذا وصفته وجمع النعت نعوت قال ابن سيده لا يكسر على غير ذلك (و) النعت من كل شئ جيده وكل شئ كان بالغا تقول هذا نعت أي جيد قال الازهري و (الفرس) النعت (العتيق السباق) الذي يكون غاية في العتق والسبق (كالمنتعت والنعتة) بالفتح (والنعيت والنعيتة) كل ذلك بمعنى العتيقة وفرس منتعت اذا كان موصوفا بالعتق والجودة والسبق قال الاخطل

اذا غرق الآل الاكام علونه * بمنتعتات لا بغال ولا حمر

والمنتعت من الدواب والناس الموصوف بما يفضله على غيره من جنسه وهو مفتعل من النعت يقال نعته فانتعت كما يقال وصفته فاتصف وقد غفل عن ذلك شيخنا فجعل قول المصنف العتيق السباق من غرائبه مع كونه موجودا في دواوين اللغة وأمهاتها واختلف رأيه فيما بعده من قوله والنعتة الى آخره وجعل عبارة المصنف قلقة والحال أنه لا قلق فيها على ما فسرناه واتضحت من غير عسر فيها (وقد نعت) الفرس (ككرم نعاتة) اذا عتق ونعت الانسان ككرم نعاتة اذا كان النعت له خلقة وسجية فصار ماهرا في الاتيان بالنعوت قادرا عليها كذا في المصباح (وأما نعت كفرح) ينعت نعتا (فلمتكلفه ٣) فعرف من ذلك ان نعت من المثلثات باختلاف المعنى وقال شيخنا في هذا الاخير انه غريب لان فعل المكسور ليس مما يدل على التكلف لكنه جاء كأنه موضوع لذلك من غير الصيغة (واستنعته استوصفه) هو في التهذيب (و) قال ابن الاعرابي (أنعت) الرجل اذا (حسن وجهه حتى ينعت) أي يوصف بالجمال (والنعيت) الرجل الكريم الجيد السابق والمسمى به (شاعران) النعيت بن عمرو بن مرة اليشكري والنعيت الخزاعي واسمه أسيد (و) النعيت (رجل) آخر (من بني سامة بن لؤي) ذكره أبو فراس وهو النعيت بن سعيد السامي (و) تقول (عبدك أو أمتك نعتة بالضم أي غاية في الرفعة) وعلو المقام وهو مأخوذ من قولهم فرس نعتة اذا كان عتيقا وقد تقدم وعبارة الاساس وعبدك نعت وأمتك نعتة وفيه وهو منعوت بالكرم وبخصال الخير وله نعوت ومناعت جميلة وتقول حر المنابت حسن المناعت ووشي ٤ نعت جيد بالغ انتهى (وناعتون أو ناعتين ع) واقتصر على الاول في الصحاح وفي اللسان وقول الراعي

حي الديار ديار أم بشير * بنويعتين فشاطئ التسرير

انما أراد ناعتين فصغره ﴿النغت كالمنع﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني هو (جذب الشعر) كذا في التكملة * ومما يستدرك عليه النغيت الجهني كزبير ذكره ابن ماكولا ﴿نفت﴾ الرجل (ينفت نفتا) ونفيتا ونفاتا (ونفتانا غضب) وقيل النفتان شبيه بالسعال (أو) نفت الرجل اذا (نفخ غضبا) ويقال انه لينفت عليه غضبا وينفط كقولك يغلي عليه غضبا وفي الاساس من المجاز صدره ينفت بالعداوة (و) نفتت (القدر) تنفت نفتا ونفتانا ونفيتا اذا (غلت) فصارت ترمي بمثل السهام (أو) نفتت اذا (لزق المرق بجوانبها) وعبارة اللسان اذا غلا المرق فيها فلزق بجوانب القدر ما يبس عليه فذلك النفت والقدر تنافت وتنافط ومرجل نفوت (و) نفت (الدقيق ونحوه) ينفت (نفتا) اذا (صب عليه الماء فتنفخ والنفيتة طعام) ويسمى الحريقة وهي ان تذر الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى ينفت ويتحسى وهي (أغلظ من السخينة) يتوسع بها صاحب العيال لعياله اذا غلب عليه الدهر وانما يأكلون النفيتة والسخينة في شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال وقال الازهري في ترجمة حذرق السخينة دقيق يلقى على ماء أو لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو بحساء قال وهي السخونة أيضا والنفيتة والحريقة والحريرة والنفيتة حساء بين الغليظة والرقيقة ﴿النقت﴾ بالنون والقاف (استخراج المخ) قال الازهري أهمله الليث وروى أبو تراب عن أبي العميثل يقال نقت العظم ونكت اذا أخرج مخه وأنشد

وكأنها في السب مخة آدب * بيضاء أدب بدؤها المنقوت

وقال

٣ قوله فخذفه عبارة النهاية محذوفة

(نعت)

٣ في نسخة المتن المطبوع فلمتكلفه

٤ قوله ووشي الذي في الاساس الذي بيدي وشي وهو أعم

(نغت)

(المستدرك) (نفت)

(نقت)

وقال الجوهرى نقت المخ انقته نقتا لغة فى نقوته اذا استخرجته كأنهم أبدلوا الواو تاء * قلت فهذا من الجوهرى صريح أن أصل نقته نقوته لغة فيه وقرأت فى هامش الصحاح ما نصه وقال أبو سهل الهروى الذى أحفظه نقت العظم أنقته نقتا اذا استخرجت مخه وانتقثته انتقاثا بالمثلثة و يقال أيضا نقيته أنقيه وانتقيته انتقاء مثله بالتحتية و يقال أيضا نقوته أنقوه نقوا بالواو وفى حديث أم زرع ولا سمين فينتقث بالثاء المثلثة وبعضهم يرويه فينتقى وهما بمعنى واحد أى يستخرج مخه قال شيخنا وقد نقله الجلال فى المزهر وسلمه وكل ذلك منقول عن العرب وثابت والجوهرى اقتصر على الاثنين منها وكان على المجد أن يشير اليها ولكن شأنه الاختصار أوجب عليه القصور ﴿النكت أن تضرب فى الارض بقضيب فيؤثر﴾ بطرفه (فيها) وفى الحديث فجعل ينكت بقضيب وفى المحكم النكت قرعك الارض بعود أو باصبع وفى الحديث بينا هو ينكت اذ أتيته أى يفكر ويحدث نفسه وأصله من النكت بالحصى ونكت الارض بالقضيب وهو ان يؤثر بها بطرفه فعل المفكر المهموم وفى حديث عمر رضى الله عنه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصى أى يضربون به الارض (و) من المجاز الفرس ينكت وهو (أن ينبو الفرس) عن الارض فى عدوه (والناكت) أن يحز مرفق البعير فى جنبه وفى الصحاح قال العدبس الكنانى الناكت (أن ينحرف مرفق البعير حتى يقع على) وفى نسخة فى (الجنب فيخرقه) هكذا فى النسخ ومثله فى الصحاح وفى غيرها فيحز فيه ومثله فى غير ديوان وعن ابن الاعرابى قال اذا كان أثر فيه قيل به ناكت واذا حز فيه قيل به حاز وعن الليث الناكت بالبعير شبه الناخز ٣ وهو ان ينكت مرفقه حرف كركرته فتقول به ناكت ويقرب بعبارة الاساس (و) فى العين نكتة بياض أو حمرة (النكتة بالضم) هى (النقطة) ونقل شيخنا عن الفنارى فى حاشية التلويح النكتة هى اللطيفة المؤثرة فى القلب من النكت كالنقطة من النقط وتطلق على المسائل الحاصلة بالنقل المؤثرة فى القلب التى يقارنها نكت الارض غالبا بنحو الاصبع (ج نكات كبرام) فى برمة وهو قليل شاذ كما صرح به ابن مالك وابن هشام وغير واحد وحكى بعض فيها الضم قال الفيومى وهو عامى وقال الشهاب فى شرح الشفاء وسمع فيه أيضا نكات بالضم قال وقيل ألفه للاشباع قال شيخنا قلت فيدخل فى باب رخال ويزاد على أفراده وقالوا فى جمعها نكت أيضا على القياس كغرفة وغرف نقلها غير واحد وان أغفلها المصنف *قلت وفى الاساس ومن المجاز جاء بنكتة ونكت فى كلامه وفى قوله (و) فى حديث الجمعة فاذا فيها نكتة سوداء أى أثر قليل كالنقطة (شبه الوسخ فى المرآة) والسيف ونحوهما وكل نقط فى شئ خالف لونه نكت والنكتة أيضا شبه وقرة فى العين (و) من المجاز رجل منكت ونكات وزيد نكات فى الأعراض (النكات الطعان فى الناس) مثل النكاز والنزال (و) قال الاصمعى طعنه فـ(نكته) اذا (ألقاه على رأسه) وقال الجوهرى يقال طعنه فنكته أى ألقاه على رأسه (فانتكت) هو وفى حديث أبى هريرة ثم لأنكتن بك الارض أى أطرحك على رأسك وفى حديث ابن مسعود انه ذرق على رأسه عصفور فنكته بيده أى رماه عن رأسه الى الارض (ورطبة منكتة كمحدثة) اذا (بدا فيها الارطاب) * ومما يستدرك عليه النكيت المطعون فيه ويقال للعظم المطبوخ فيه المخ فيضرب بطرفه رغيف أو شئ ليخرج مخه قد نكت فهو منكوت ونكت فى العلم بموافقة فلان أشار ومنه قول بعض العلماء فى قول أبى الحسن الاخفش قد نكت فيه بخلاف الخليل والظلفة المنتكتة هى طرف الحنو من القتب والاكاف اذا كانت قصيرة فنكتت جنب البعير اذا عقرته ونكت العظم اذا أخرج مخه رواه أبو تراب عن أبى العميثل وقد تقدم فى نقت ونكت كأنه نثرها ﴿النمت نبات﴾ وفى اللسان ضرب من النبت (له ثمر يؤكل) وعلى هذا اقتصر غير واحد من الأئمة وقد تقدم له فى المثناة الفوقية التمت وقال هنالك لا تؤكل ثمرته وكأن النون تصحيف عنه وقد نبهنا هنالك على ما حصل من المصنف من الوهم ﴿النواتى الملاحون فى البحر﴾ خاصة كذا فى هامش الصحاح ٣ (الواحد نوتى) قال الجوهرى وهو من كلام أهل الشام وصرح غيره بأنها معربة وفى حديث على كرم الله وجهه كأنه قلع دارى عنجه نوتيه وهو الملاح الذى يدير السفينة فى البحر وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى ترى أعينهم تفيض من الدمع انهم كانوا نواتين أى ملاحين (و) أما قول علباء بن أرقم

يا قبح الله بنى السعلات * عمرو بن يربوع شرار (النات) * ليسوا أعفاء ولا أكيات

فانما يريد (الناس) وأكياس فقلب السين تاء لموافقتها اياها فى الهمس والزيادة وتجاور المخارج وهى لغة لبعض العرب عن أبى زيد وهو من البدل الشاذ (والنوت التمايل من ضعف) وقد نات ينوت وينيت نقله ابن دريد وقال هكذا قال أبو مالك ولم يقله غيره وقيل هو التمايل من النعاس كأن النوتى يميل السفينة من جانب الى جانب ﴿النهيت والنهات﴾ بالضم فى الاخير الصياح والنهيت أيضا صوت الاسد دون (الزئير و) قيل هو مثل (الزحير) والطحير وقيل هو الصوت من الصدر عند المشقة (وفعله كضرب) يقال نهت الاسد فى زئيره ينهت بالكسر وفى الحديث أريت الشيطان فرأيته ينهت كما ينهت القرد أى يصوت (و) من المجاز حمار نهات (النهات النهاق و) رجل نهات أى (الزحار و) الاصل فى النهات (الاسد كالمنهت كمحسن ومنبر) هكذا ضبطه والذى فى قول الشاعر مشددا

ولأحملنك على نهابر ٤ ان تثب * فيها وان كنت المنهت تعطب

أى وان كنت الاسد فى القوة والشدة (و) النهات (فرس لاحق بن النجار) بن خيبرى السدوسى (والناهت الحلق) لانه ينهت منه قاله ابن دريد ﴿النيت﴾ أهمله الجماعة وقال ابن دريد هو (التمايل من ضعف كالنوت) نات ينوت وينيت نوتا ونيتا وقيل هو التمايل

٣ قوله الناخز كذا بخطه ولعل الصواب الناحز بالحاء المهملة انظر المجد فى مادة ن ح ز

(نكت)

٣ قوله كذا فى هامش الصحاح هو موجود فى صلب المتن الذى بيدى

٣ قوله نهابر قال المجد النهابر والنهابير المهالك وما أشرف من الارض والرمل أو الحفر بين الآكام اه وفى اللسان بعد أن ساق قول عمرو بن العاص لعثمان رضى الله عنهما انك قد ركبت بهذه الامة نهابير من الامور الخ يعنى بالنهابير أمورا شدادا صعبة شبهها بنهابير الرمل لان المشى يصعب على من ركبها وقال نافع بن لقيط وساق بيت الشارح

(المستدرك)

(نمت)

(نوت)

(نهت)

(نيت)

من النعاس وقد تقدم (و) النبائت موضع بالبصرة واليه نسب أبو الحسن (على بن عبد العزيز النائتى البصرى المؤدب محدث) عن فاروق بن عبد الكبير الخطابى وعنه أبو طاهر الاشنانى ذكره الخطيب

(وبت) (وتّ)

﴿فصل الواو﴾ مع التاء المثناة الفوقية ﴿(وبت بالمكان كوعد) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى أى (أقام) كوتب ﴿(الوت)﴾ بالفتح (ويضم) أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو هو (صياح ٢ الورشان كالوتة بالضم) الفتح عن ابن الاعرابى وعن ابن الاعرابى يقال أوتى اذا صاح صياح الورشان (والوتاوت الوساوس) نقله الصاغانى قال شيخنا فيه مامر فى النات والأ كيات من انه بدل وقع فى شعر ولم يتعرض له الجماهير ولا ذكره أحد من المشاهير ولا عرف أحد مفرده * ومما يستدرك عليه هنا طعام وخت لا خير فيه استدركه ابن منظور

(المستدرك) (وقت)

﴿(الوقت)﴾ مقدار من الزمان كذا فى المصباح وكل شئ قدرت له حينا فهو موقت وكذلك ماقدرت غايته فهو موقت وفى البصائر الوقت نهاية الزمان المفروض للعمل ولهذا لا تكاد تقول الا مقيدا وفى المحكم الوقت (المقدار من الدهر وأكثر مايستعمل فى الماضى) وقد استعمل فى المستقبل واستعمل سيبويه لفظ الوقت فى المكان تشبيها بالوقت فى الزمان لانه مقدار مثله فقال ويتعدى الى ما كان وقتا فى المكان كميل وفرسخ وبريد والجمع أوقات (كالميقات) وفرق بينهما جماعة بأن الاول مطلق والثانى وقت قدر فيه عمل من الاعمال قاله فى العناية (و) الوقت (تحديد الاوقات كالتوقيت) تقول وقته ليوم كذا مثل أجلته قال ابن الاثير وقد تكرر التوقيت والميقات قال فالتوقيت والتأقيت أن يجعل للشئ وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة وتقول وقت الشئ يوقته ووقته يقته اذا بين حده ثم اتسع فيه فأطلق على المكان فقيل للموضع ميقات وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما لم يقت رسول صلى الله عليه وسلم فى الخمر حدا أى لم يقدر ولم يحده بعدد مخصوص (و) فى التنزيل العزيز ان الصلاة كانت على المؤمنين (كتابا موقوتا أى) موقتا مقدرا وقيل أى كتبت عليهم فى أوقات موقتة وفى الصحاح أى (مفروضا فى الاوقات و) قد يكون وقت بمعنى أوجب عليهم الاحرام فى الحج والصلاة عند دخول وقتهما والميقات الوقت المضروب للفعل والموضع يقال هذا ميقات أهل الشام للموضع الذى يحرمون منه وفى الحديث انه وقت لاهل المدينة ذا الحليفة و (ميقات الحاج مواضع احرامهم) وعبارة النهاية ومواضع الاحرام مواقت الحاج والهلال ميقات الشهر ونحو ذلك كذلك وتقول وقته فهو موقوت اذا بين للفعل وقتا يفعل فيه (و) فى التنزيل العزيز واذا الرسل أقتت قال الزجاج جعل لها وقت واحد للفصل فى القضاء بين الامة وقال الفراء جمعت لوقتها يوم القيامة واجتمع القراء على همزها وهى فى قراءة عبد الله وقتت وقرأها أبو جعفر المدنى وقتت خفيفة بالواو وانما همزت لان الواو اذا كانت أول حرف وضمت همزت وأقتت لغة مثل وجوه وأجوه و (قرئ واذا الرسل ووقت فوعلت من المواقتة) وهى من الشواذ وهكذا اقرأ جماعة (ووقت موقوت وموقت) أى (محدود) وقد تقدم تصريفهما (والموقت كمجلس مفعل منه) أى من الوقت قال العجاج

* والجامع الناس ليوم الموقت *

ومما يستدرك عليه الموقت كمحدث من يراعى الاوقات والاظلة ٣ وقد اشتهر به جماعة

(المستدرك) (وكت)

﴿(الوكتة)﴾ بالفتح شبه (النقطة فى الشئ) قال ابن سيده الوكتة فى العين نقطة حمراء فى بياضها قيل فان غفل عنها صارت ودقة وقيل هى نقطة بيضاء فى سوادها وعين موكوتة فيها وكتة اذا كان فى سوادها نقطة بياض وقال غيره الوكتة كالنقطة فى الشئ يقال فى عينه وكتة وفى الاساس ومن المجاز فى عينه وكتة من حمرة أو بياض وعين موكوتة (و) الوكتة (بالضم فرضة الزند) من البعير (والوكت كالوعد التأثير) والذى فى النهاية وغيرها الوكت الاثر اليسير فى الشئ كالنقطة من غير لونه وفى الحديث لا يحلف أحد ولو على مثل جناح بعوضة الا كانت وكتة فى قلبه وفى حديث حذيفة ويظل أثرها كأثر الوكت (و) الوكت (الشئ اليسير) قاله شمر (و) الوكت (الملء كالتوكيت) يقال قربة موكوتة أى مملوءة عن اللحيانى قال ابن سيده والمعروف مزكوتة وقال الفراء وكت القدح ووكته وزكته وزكته اذا ملأه (و) الوكت (القرمطة فى المشى) قاله شمر وعن غيره وكتت الدابة وكتا أسرعت رفع قوائمها ووضعها ووكت المشى وكتا ووكتانا وهو تقارب الخطو فى ثقل وقبح مشى قال

ومشى كهز الرمح باد جماله * اذا وكت المشى القصار الدحادح

ووكت فى سيره وهو صنف منه ورجل وكات هذه عن كراع قال ابن سيده وعندى ان وكاتا على وكت المشى ولو كان على ماحكاه كراع لكان موكتا (والوكيت السعاية والوشاية) عند ذى أمر نقله الصاغانى (والواكت فى البعير كالناكت) وقد تقدم بيانه فى نكت بالتفصيل (و) الوكت والوكتة فى الرطبة نقطة تظهر فيها من الارطاب وفى التهذيب اذا بدا فى الرطب نقط من الارطاب قيل قد وكت فاذا أتاها التوكيت من قبل ذنبها فهى مذنبة وفى المحكم ووكتت البسرة توكيتا صار فيها نقط من الارطاب وهى (بسرة موكتة وموكت) الاخيرة عن السيرافى أى (منكتة) وقد تقدم (وقد وكتت) توكيتا وفى اللسان وكت الكتاب وكتا نقطه (و) من المجاز (الموكوت) وهو (الكمد) الممتلئ حقدا و (هما) ومن المجاز وفى قلبى وكتة مما قلت أى أثر قليل كذا فى الاساس

(ولت)

﴿(الولت)﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو زيد هو (النقصان) ويقال (ولته حقه يلته) ولتا (وأولته) يولته كذلك (نقصه) وفى حديث الشورى وتولتوا أعمالكم أى تنقصوها يقال لات يليت وألت يألت وهو فى الحديث من أولت يولت أو من ألت يألت ان كان مهموزا قال القتيبى وفى اللسان قال ابن الاعرابى لم أسمع هذه اللغة الا فى هذا الحديث * ومما يستدرك عليه ولاتة كسحابة مدينة

(المستدرك)

بالمغرب

٢ ورشان كحيوان على قول المؤلف ذكر الفاختة وعلى تحقيق عاصم أفندى هو طائر من نوع الحمام البرى يقال له فى التركى قوسقووق أكبر من الحمام كذا بهامش المطبوعة

٣ قوله والأظلة كذا بخطه ولعلها الأهلة

(مومُوتٌ)

بالمغرب الاقصى بينها و بين شنقيط عشرون يوما فيها قبيلة من العرب يقال لهم المحاجيب ((شئ مؤموت) أهمله الجوهرى والصاغانى وقال صاحب اللسان أى (معروف مقدّر) هكذا ذكره فى ترجمة م و ت واحال هنالك على ترجمة أ م ت وسبق الكلام هنالك

(وَهَتَ)

((وهته كوعده) وهتاداسه دوساشديدا اووهته وهتا اذا (ضغطه) فهو موهوت (والوهتة الهبطة) من الارض وجمعها وهت (وأوهت اللحم) يوهت لغة فى أيهت (أنتن) وانما صار الياء فى يوهت واوا الضم ماقبلها وقال الاموى الموهت اللحم المنتن وقد أيهت ايهاتا وقدمرّ ذكره

(هَبَتَ)

((فصل الهاء)) مع المثناة الفوقية ((الهبيت الجبان الذاهب العقل) كذا فى الصحاح (كالمهبوت وقد هبت) الرجل (كعنى) أى نخب فهو مهبوت وهبيت لاعقل له قال طرفة

فالهبيت لافؤاد له * والثبيت قلبه قيمه

(وهبته يهبته ضربه) حكاه أبو عبيد وقال عبد الرحمن بن عوف فى أمية بن خلف وابنه فهبتوهما حتى فرغوا منهما يعنى المسلمين يوم بدر أى ضربوهما بالسيف حتى قتلوهما وقال شمر الهبت الضرب بالسيف فكان معنى قوله فهبتوهما بالسيف أى ضربوهما حتى وقذوهما يقال هبته بالسيف يهبته هبتا (و) هبته (هبطه) وهما أخوان (و) فى حديث عمر رضى الله عنه ان عثمان بن مظعون لما مات على فراشه هبته الموت عندى منزلة حيث لم يمت شهيدا فلما مات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على فراشه علمت أن موت الاخيار على فرشهم قال الفراء هبته الموت عندى منزلة يعنى (طأطأه) ذلك (وحطه) أى حط من قدره عندى وكل محطوط شيأ فقد هبت به فهو مهبوت قال الفراء وأنشدنى أبو الجراح

وأخرق مهبوت التراقى مصعد الـ * ـبلاعيم رخو المنكبين عناب

قال والمهبوت التراقى المحطوطها الناقصها (و) فلان فى عقله هبتة (الهبتة الضعف) والهبت حمق وتدليه وفيه هبتة أى ضربة حمق وقيل فيه هبتة للذى فيه كالغفلة وليس بمستحكم العقل وأنشد ثعلب

تريك قذى بها ان كان فيها * بعيد النوم نشوتها هبيت

(المستدرك)

قال ابن سيده لم يفسره وعندى أنه فعيل فى معنى فاعل أى نشوتها شئ يهبت أى يحمق وتحير فيسكن وينوم * ومما يستدرك عليه هبت الرجل يهبته هبتا ذلله والهبيت الذى به الخولع وهو الفزع والتلبد وفى حديث معاوية نومه سبات وليله هبات وهو من الهبت بمعنى اللين والاسترخاء والمهبوت الطائر يرسل على غير هداية قال ابن دريد وأحسبها مولدة

(هَتَّ)

((الهت سرد الكلام) هت القرآن هتا سرده سردا وفلان يهت الحديث هتا اذا اسرده وتابعه وفى الحديث كان عمرو بن شعيب وفلان يهتان الكلام وقال الاصمعى يقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث هو يسرده سردا ويهته هتا (و) عن ابن الاعرابى الهت (تمزيق الثياب والأعراض) ونص عبارته تمزيق الثوب والعرض (و) الهت (الصب) هت المزادة اذا صبها والسحابة تهت المطر اذا تابعت صبه وهت الشئ يهته هتا صب بعضه فى اثر بعض (و) الهت (حط المرتبة فى الاكرام) قاله ابن الاعرابى (و) الهت (متابعة المرأة فى الغزل) هتت المرأة غزلها تهته هتا غزلت بعضه فى اثر بعض وعن الازهرى المرأة تهت الغزل اذا تابعت قال ذو الرمة

سقيا مجللة ينهل ريقها * من باكر مرثعن الودق مهتوت

(و) الهت (حت ورق الشجر) أى أخذه (و) الهت (الكسر) هت الشئ يهته هتا فهو مهتوت وهتيت وطئه وطأ شديدا فكسره وتركهم هتا بتا أى كسرهم وقيل قطعهم والهت كسر الشئ حتى يصير رفاتا وفى الحديث أقلعوا عن المعاصى قبل أن يأخذكم الله فيدعكم هتا بتا الهت الكسر والبت القطع أى قبل أن يدعكم هلكى مطروحين مقطوعين (كالهتهتة) هته وهتهته سواء (و) قال الازهرى الهتهتة والتهتهة التواء اللسان عند الكلام وقال الحسن البصرى فى بعض كلامه والله ما كانوا بالهتاتين ولكنهم كانوا يجمعون الكلام ليعقل عنهم يقال (رجل مهت) بكسر ففتح (وهتات) مهذار (٣ خفيف كثير الكلام و) عن ابن الاعرابى قولهم أسرع من المهتهتة يقال (هتهت فى كلامه) اذا (أسرع) كهتّ (و) من أمثالهم اذا وقفت البعير على الردهة فلا تقل له هت و بعضهم يقول فلاتهتهت به هتهت (بعيره زجره عند الشرب بهت هت) قاله أبو الهيثم قال ومعنى المثل اذا أريت الرجل رشده فلاتلح عليه فان الالحاح فى النصيحة يهجم بك على الظنة

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه مافى اللسان والنهاية وغيرهما هت قوائم البعير صوت وقعها وهت البكر يهت هتيتا والهت شبه العصر للصوت قال الازهرى يقال للبكر يهت هتيتا ثم يكش كشيشا ثم يهدر وهت الهمزة يهتها هتا تكلم بها قال الخليل الهمزة صوت مهتوت فى أقصى الحلق يصير همزة فاذا رفه عن الهمز كان نفسا يحول الى مخرج الهاء فلذلك استخفت العرب ادخال الهاء على الالف المقطوعة نحو أراق وهراق وأيهات وهيهات وأشباه ذلك كثير قال سيبويه من الحروف المهتوت وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء وفى التكملة الحرف المهتوت هو التاء لضعفه وخفائه وفى حديث اراقة الخمر فهتها فى البطحاء أى صبها على الارض حتى سمع لها هتيت أى صوت

(هَرَتَ)

((الهرت الطعن) فى العرض هرت عرضه وهرده وهرطه كلها لغات (و) الهرت (الطبخ البالغ) يقال هرت اللحم أنضجه وطبخه حتى تهرأ وفى الحديث انه أكل كتفا مهرّتة

٣ فى نسخة المتن المطبوع زيادة وهتهات بعد هتات

٣ قوله ومسح يده فى التكملة ثم مسح يده بمسح

٣ ومسح يده فصلى لحم مهرّت ومهرّد اذا نضج أراد قد تقطعت من نضجها وقيل انها مهرّدة بالدال (و) الهرت (التمزيق) فى الثياب قال ابن سيده هرت عرضه وثوبه (يهرت ويهرت) هرتا مزقه وطعن فيه فهو هريت وقال الازهرى هرت ثوبه هرتا اذا شقه (و) الهرت محركة سعة الشدق و (الهريت الواسع) الشدقين (وقد هرت كفرح) وهو أهرت الشدق وهريته قال الازهرى ويقال للخطيب من الرجال أهرت الشقشقة ومنه قول ابن مقبل

عاد الاذلة فى دار وكان بها * هرت الشقاشق ظلامون للجزر

وفى حديث رجاء بن حيوة لا تحدثنا عن متهارت أى متشدق مكاثر من هرت الشدق وهو سعته ورجل أهرت وفرس هريت وأهرت متسع مشق الفم وجمل هريت كذلك وحية هريت الشدق ومهروتته أنشد يعقوب فى صفة حية * مهروتة الشدقين حولاء النظر * (و) امرأة هريت وهى (المفضاة و) الهريت (الاسد) والهرت مصدر الاهرت الشدق وأسد أهرت بين الهرت (كالهرت ككتف (والهروت) كصبور (والهرّات) ككتان والمهرّت كمعظم زاده فى اللسان قال الازهرى أسد هريت الشدق أى مهروت ومنهرت وهو مهروت الفم وكلاب مهرّتة الاشداق والهرت شقك الشئ لتوسعه وهو أيضا جذبك الشدق نحو الاذن وفى التهذيب الهرت هرتك الشدق نحو الاذن (ورجل) هريت (لا يكتم سرا ويتكلم) مع ذلك (بالقبيح) * ومما بقى عليه هاروت وهو اسم ملك أو ملك والاعرف الاول قال شيخنا والمشهور انه اسم أعجمى وهو الاصوب زاد الصاغانى ودليل عجمته منع الصرف ولو كان من الهرت كما زعم بعض الناس لانصرف ((الهراميت)) أهمله الجوهرى وقال النضر هى (الركايا) وأنشد للراعى

(المستدرك)

(هَرَامِيتُ)

ضبارمة شدق كأن عيونها * بقايا نطاف من هراميت نزح

وقال شيخنا قلت هو من الجموع التى لا مفرد لها فى الاصح أو مفردها هرميت أو هرموت أو التاء فيها زائدة لانها من الهرم تصاريف انتهى والذى فى اللسان ما نصه هراميت آبار مجتمعة بناحية الدهماء زعموا أن لقمان بن عاد احتفرها وعن الاصمعى عن نسار ضربة وهى قرية وركايا يقال لها هراميت وحولها جفار وأنشد * بقايا جفار من هراميت نزح * قلت فذكر المصنف اياها باللام غير صواب ((هفت)) الشئ (يهفت هفتا وهفاتا) الاخير بالضم ومثله فى سائر نسخ الصحاح وتصحف على شيخنا فى نسخته من الصحاح بالهفتان على فعلان فاستدركه على المصنف وهو غير صواب اذا (تطاير لخفته و) هفت الرجل (تكلم كثيرا بلا روية) ولا اعمال فكر فيه وكلام هفت اذا كثر بلا روية فيه (و) هفت (الشئ انخفض واتضع) ومصدره الهفت والهفات هكذا فى سائر النسخ ومثله فى اللسان وغيره وقرأت فى كتاب التهذيب لابن القطاع ما نصه وهفت الشئ وانهفت نقص (و) هفت يهفت هفتا (دق والهفت المطمئن من الارض) فى سعة مثل الهجل قاله الازهرى قال وسمعت أعرابيا يقول رأيت جمالا يتهادون فى ذلك الهفت (و) الهفت أيضا (مطر يسرع انهلاله) وقد هفت الثلج والرذاذ ونحوهما قال العجاج

(هَفَتَ)

كأن هفت القطقط المنثور * بعد رذاذ الديمة الممطور * على قراه خلق الشذور

القطقط أصغر المطر وقراه ظهره يعنى الثور والشذور جمع الشذر وهو الصغير من اللؤلؤ وقد تهافت (و) الهفت (الحمق الوافر) ونص ابن الاعرابى الحمق الجيد (والمهفوت المتحير) كالمهبوت وقد تقدم (و) الهفت تساقط الشئ قطعة بعد قطعة كما يهفت الثلج والرذاذ وفى الحديث يتهافتون فى النار (التهافت التساقط) قطعة قطعة من الهفت وهو السقوط وأكثر ما يستعمل التهافت فى الشر وتهافت الفراش على النار تساقط وتهافت القوم تهافتا اذا تساقطوا موتا (و) تهافتوا عليه التهافت (التتابع والهفات كسحاب الاحمق) قرأت فى هامش نسخة الصحاح ما نصه الذى أحفظه فى غريب المصنف الهفاة اللفاة الاحمق بتخفيف الفاء فيهما وكذا قرأتهما على شيخنا أبى أسامة رحمه الله ويكتبان بالهاء لان الوقف عليهما بالهاء وكذا قاله أبو جعفر الجرجانى ورأيته مكتوبا بخط أبى سعد السكرى الهفاة واللفاة الاحمق بالهاء فى الحرفين جميعا وبخط محمد بن أبى الجوع مكتوبا بالتاء فى الحرفين جميعا وعليهما علامة التخفيف وفى الحاشية بخطه أيضا قال أبو اسحق النجيرمى الهفاة من الهفوة بالهاء وبالتاء من الهفت ووجد بخط الازهرى فى كتابه أبو عبيد عن الاحمر الهفات اللفات الاحمق بالتاء كما أورده الجوهرى ٣ الا أن التاء مخففة * ومما يستدرك عليه تهافت الثوب تهافتا اذا تساقط وبلى وعن الليث حب هفوت اذا صار الى أسفل القدر وانتفخ سريعا ويقال وردت هفيتة من الناس للذين أقحمتهم السنة وهذا فى الصحاح ((الهلت القشر)) بالسكين سلت الدم وهلته وهلت دم البدنة اذا خدش جلدها بسكين حتى يظهر الدم كل ذلك عن اللحيانى (و) قال ابن الفرج سمعت واقعا يقول (انهلت يعدو) و (انسلت) يعدو ومعنى واحد وقال الفراء سلته وهلته (والهلتى كسكرى نبت) اذا يبس صار أحمر واذا أكل ونبت سمى الجيم وقال الازهرى هلتى على فعلى شجرة وهو كنبات الصليان الا أن لونه الى الحمرة وفى المحكم الهلتى نبت قال أبو حنيفة قال أبو زياد من الطريفة الهلتى وهو نبت أحمر ينبت نبات الصليان والنصى ولونه أحمر فى رطوبته ويزداد حمرة اذا يبس وهو مما لا تكاد الماشية تأكله ما وجدت شيأ من الكلا يشغلها عنه (والهلاتة) بالضم (غسالة السخلة السوداء من غرسه) بالكسر وهو الجلد الذى ينزل فيه نقله الصاغانى (والهلتات) بالفتح بتاءين منقوطتين من فوق (الجماعة) من الناس (يقيمون ويظعنون) هذه رواية أبى زيد ورواها ابن السكيت بالثاء المثلثة كذا فى

٣ قوله الا أن التاء مخففة كذا بخطه ولعل الصواب الفاء اذ لا خلاف فى تخفيف التاء ويدل لذلك ما نقله عن غريب المصنف من قوله بتخفيف الفاء فيهما

(المستدرك)

(هَلَتَ)

اللسان

اللسان «جوع هلقت» بكسر فتشديد (كجردحل) أهمله الجوهري وقال أبو عمرو أي (شديد) مثل هلقس كذا في التكملة

(هلقت)

«همت الثريد» اذا (توارى في الدسم) وذلك اذا علاه (وأهمت الكلام والضحك أخفاه) قال شيخنا قيل انه من الهمس فالتاء بدل من السين كما في أمثاله السابقة

(همت)

«الهنبتة» أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني هو (الاسترخاء والتواني) وقد هنبت الرجل اذا استرخى وتوانى ومثله في تهذيب ابن القطاع في الرباعي وقد يقال ان النون زائدة وأصله الهبتة وهو الضعف وقد تقدم آنفا

(هنبت)

* هنتات قبيلة من البربر «الهوتة» بالضم (ويفتح الارض المنخفضة) المطمئنة وفي الدعاء صب الله عليه هوتة وموتة قال ابن سيده ولا أدري ماهوتة هنا وفي حديث عثمان رضي الله عنه ٢ وددت أن ما بيننا وبين العدو هوتة لا يدرك مقرها الى يوم القيامة قال ابن الاثير الهوتة بالضم والفتح الهوة من الارض وهي الوهدة العميقة أراد بذلك حرصا على سلامة المسلمين وحذرا من القتال وهو مثل قول عمر رضي الله عنه وددت أن ماوراء الدرب جمرة واحدة ونار توقد يأكلون ماوراءه ونأكل مادونه كذا في النهاية وقال ابن الاعرابي يقال للمهواة ٣ هوتة وهوة وهوتة (ج هوت) أي بالضم وضبطه الصاغاني بضم ففتح وقد يقال انه اسم جنس جمعي يقال بالفتح والضم (وهوت به تهويتا صاح) لغة في هيت كما سيأتي وفي الحديث لما نزل قوله تعالى وأنذر عشيرتك الاقربين بات النبي صلى الله عليه وسلم ٤ يفخذ عشيرته فقال المشركون بات يهوت أي ينادي عشيرته * ومما يستدرك عليه قولهم مضى هيتاء من الليل أي وقت منه قال أبو علي هو عندي فعلاء ملحق بسرداح وهو مأخوذ من الهوتة وهي الوهدة وما انخفض عن صفحة المستوى وقيل لأم هشام البكرية أين منزلك قالت بها تا الهوتة قيل وما الهوتة قالت بها تا الوكدة قيل وما الوكدة قالت بها تا الصداد ٥ قيل وما الصداد قالت بها تا الموردة قال ابن الاعرابي وهذا كله الطريق المنحدر الى الماء وبهت بالابل اذا قلت لها ياه ياه والعرب تقول للكلاب اذا أغروه بالصيد هيتاه هيتاه قال الراجز يذكر الذئب

(هوت)

جاء يدل كرشاء الغرب * وقلت هيتاه فتاه كلبي

كذا في اللسان «هيت به» تهييتا وهوت صوت به و (صاح ودعاه) فقال له هيت هيت قال

قد رابني أن الكري أسكتا * لو كان معنيا بها لهيتا

والتهييت الصوت بالناس وهو فيما قال أبو زيد أن يقول ياهيا ويقال هيت بالقوم تهييتا وهوت بهم اذا ناداهم وهيت النذير والاصل فيه حكاية الصوت كأنهم حكوا في هوت هوت هوت بهم وهيت بهم اذا ناداهم والاصل فيه حكاية الصوت وهو أن يقول ياه ياه وهو نداء الراعي لصاحبه من بعيد (و) هيت تعجب تقول العرب هيت للحلم وهيت لك أي أقبل وقال الله عز وجل حكاية عن زليخا انها قالت لما راودت يوسف عليه السلام عن نفسه وقالت ٦ (هيت لك مثلثة الآخر) قال الزجاج وأكثر ماهيت لك بفتح الهاء والتاء (وقد يكسر أوله) روى ذلك عن علي رضي الله عنه (أي هلم) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما هئت لك بالهمز وكسر الهاء من الهيئة كأنها قالت تهيأت لك قال فأما الفتح من هيت فلأنها بمنزلة الاصوات ليس لها فعل يتصرف منها وفتحت التاء لسكونها وسكون الياء واختير الفتح لان قبلها ياء كما فعلوا في أين ومن كسر التاء فلان أصل التقاء الساكنين حركة الكسر ومن قال هيت ضمها لانها في معنى الغايات كأنها قالت دعائي لك فلما حذفت الاضافة وتضمنت هيت معناها بنيت على الضم كما بنيت حيث وقراءة علي رضي الله عنه هيت لك بمنزلة هيت لك والحجة فيهما واحدة وقال الفراء في هيت لك يقال انها لغة حوران سقطت الى مكة فتكلموا بها قال وأهل المدينة يقرؤن هيت لك يكسرون الهاء لا يهمزون قال وذكر عن علي وابن عباس انهما قرآ هئت لك يراد به في المعنى تهيأت لك وأنشد الفراء في القراءة الاولى في علي رضي الله عنه

(المستدرك)

(هيت)

أبلغ أمير المؤمنين أخا العراق اذا أتينا

أن العراق وأهله * سلم اليك فهيت هيتا

ومعناه هلم هلم أو هلم وتعال يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر الا أن العدد فيما بعده تقول هيت لكما وهيت لكن قال ابن بري وذكر ابن جني ان هيت في البيت بمعنى أسرع قال وفيه أربع لغات هيت بفتح الهاء والتاء وهيت بكسر الهاء وفتح التاء وهيت بفتح الهاء وضم التاء وهيت بكسر الهاء وضم التاء قال الفراء في المصادر من قرأ هيت لك هلم لك قال ولا مصدر لهيت ولا يصرف وعن الاخفش هيت لك مفتوحة معناها هلم لك قال وكسر بعضهم التاء وهي لغة فقال هيت لك ورفع بعض التاء فقال هيت لك وكسر بعضهم الهاء وفتح التاء فقال هيت لك كل ذلك بمعنى واحد وروى الازهري عن أبي زيد قال هيت لك بالعبرانية هيتا لخ أي تعاله أعربه القرآن كل ذلك في لسان العرب والذي نقله عن ابن جني فعن كتابه المحتسب ويفهم منه أيضا أن قول المصنف ويكسر أوله أي مع تثليث الآخر كما قاله شيخنا وقد أوضح البيضاوي قرا آت الكلمة ومن قرأ بها وحقق ذلك العلامة ابن الجزري في نشره وأشار الى بعضها أبو علي الفارسي في الحجة وغلط بعضها وأول البعض وأوصلوا القرا آت الى سبع وصرحوا بأنها كلها لغات واختلف أهل الغريب في هذه الكلمة هل هي عربية أو معربة وهل معناها تعال كما جزم به الفراء والكسائي وغيرهما وقالوا هي لغة الحجاز ولذلك قال مجاهد هي كلمة حث واقبال أو غير ذلك وهل هي اسم أو فعل أو هي على أنحاء كثيرة منها ماهو في السبعة ومنها ماالا وأشار

٢ قوله وددت أن ما بينها الخ كذا بخطه والذي في النهاية ما بيننا وقوله مقرها الذي فيها أيضا قعرها

٣ قوله هوتة أي بضم الهاء وقوله وهوتة بفتح الهاء كما ضبط بخطه شكلا

٤ قوله يفخذ أي يدعو عشيرته فخذا فخذا كما في القاموس

٥ قوله الصداد كرمان كما في القاموس

٦ قوله وقالت لا حاجة لاعادتها

أبو حيان فى بحره الى أنه لا يبعد ان تكون مشتقة من اسم كل ذلك عن شرح شيخنا (وهيت بالكسر) مع ضم التاء (د بالعراق) على شاطئ الفرات بها توفى ابن المبارك رحمه الله تعالى وهو فوق الانبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة على جهة البرية من غربى الفرات سميت باسم بانيها وهو هيت بن البلندى كذا فى المراصد وأصلها من الهوة قاله الاصمعى قال

طر بجناحيك فقد دهينا * حران حران فهيناهينا

وقيل معناه اذهب فى الارض وقال أبو على ياء هيت التى هى أرض واو وفى التهذيب وقال بعض الناس سميت هيت لانها فى هوة من الارض انقلبت الواو ياء لكسرة الهاء فقول بعضهم فيه نظر وتوجيه شيخنا اياه بمخالفة الاشتقاق منظور فيه (و) تقول (هات) يا رجل (بكسر التاء) معناه (أعطنى) هكذا فى سائر النسخ التى رأيناها وقد تحرف على شيخنا فاجال فيه فكرته فتارة قال اعطى على صيغة الماضى وتارة جعله صيغة أمر وغير ذلك من الاحتمالات والذى هنا هو بعينه نص لسان العرب والتهذيب والمحكم مضبوطا وزاد فى الصحاح وللاثنين هاتيا مثل آتيا وللجمع هاتوا وللمرأة هاتى بالياء وللمرأتين هاتيا وللنساء هاتين مثل عاطين وتقول هات لاهاتيت ولا ينهى بها وقال الخليل أصل هات من آتى يؤتى ايتاء فقلبت الالف هاء * قلت فاذن محله المعتل لاهنا وقد أشار الى ذلك شيخنا أيضا (والهيت) بالكسر (الغامض) القعر (من الارض) عن ابن دريد قال رؤبة

* والحوت فى هيت اذا اهاهيت * قال الازهرى وانما قال رؤبة

وصاحب الحوت وأين الحوت * فى ظلمات تحتهن هيت

قال ابن الاعرابى هيت أى هوة من الارض قال و يقال لها الهوتة ومنه سميت هيت (و) بلا لام (مخنث نفاه النبى صلى الله عليه وسلم من المدينة) المشرفة وهما اثنان أحدهما هيت والآخر ماتع وقد جاء ذكرهما فى الحديث (أو هو بالنون والموحدة) هنب فصحفه أرباب الحديث قال الازهرى رواه الشافعى وغيره هيت قال وأظنه صوابا (وقد تقدم) طرف من الكلام فى ن ب *ومما يستدرك عليه هيت بالفتح قرية بمصر من أعمال المنوفية وقد دخلتها

﴿فصل الياء﴾ المثناة التحتية مع المثناة الفوقية (يرت بالراء) الساكنة وضم المثناة الفوقية أهمله الجوهرى والصاغانى وصاحب اللسان وهو اسم (جدعوف بن عيسى) بن نصرت (الفرغانى) المحدث (الفقيه الشافعى) حدث عنه أبو محمد بن النحاس نقله الحافظ فى التبصير (الياقوت من الجواهر م) أى معروف فارسى (معرب) وهو أقسام كثيرة و (أجوده الاحمر الرمانى) ويقال له البهرمانى قال الحكماء يجلب من سرنديب مفرح جامع مقو (نافع للوسواس) العارض من السوداء (والخفقان وضعف القلب شربا ولجمود الدم تعليقا) وقد أطال فيه وفى خواصه ابن الكتبى والحكيم داود والتيفاشى وغيرهم من أهل الحكمة (أيهت اللعم) والجرح كأوهت اذا (أنتن) عن أبى زيد وقد تقدم*ومما بقى عليه من هذه المادة يونارت قرية بأصفهان ذكرها المصنف فى حب استطرادا وذكرها ياقوت فى معجمه واليهموت اسم للحوت الذى عليه الارض وغلط من ضبطه بالموحدة كذا قاله الشهاب فى العناية واليتبوت وهى شجرة شاكة وليس من العضاه هنا ذكره ابن منظور وقد تقدم الاشارة اليه فى ن ب ت وفى المعجم ينشته بفتح المثناة التحتية والنون وسكون الشين المعجمة وفتح المثناة الفوقية وآخره هاء بلد بالاندلس من أعمال بلنسية ينبت بها الزعفران مشهورة بذلك * يمارت من كار قرى أصفهان بها سوق ومنبر وربما أتوا بالفاء مكان الباء كذا فى المعجم

﴿باب الثاء﴾

المثلثة وهى من الحروف اللثوية والمهموسة وهى والظاء والذال فى حيز واحد وقد أبدلت من الفاء فى حثالة وحفالة ومن السين فى الجثمان والجسمان وغير ذلك مما ذكره ابن السكيت وابن السيد فى الفرق وابن فارس وغيرهم

﴿فصل الالف﴾ هكذا فى النسخ وفى بعضها الهمزة بدل الالف وعليها علامة الصحة (أبثه يأبثه) من باب ضرب (وأبث عليه يأبثه[3] أبثا (سبعه) هكذا فى النسخة وهو نص ابن دريد وهو الصواب وفى بعضها سبه (عند السلطان) خاصة (والابث) أى ككتف (الاشر وبزنته) والذى فى الصحاح الابث الاشر النشيط قال أبو زرارة النصرى

أصبح عمار نشيطا أبثا * يأكل لحما بائتا قد كبثا

كبث أى أنتن وأروح ووجدت فى هامش الصحاح مانصه وجدت بخط الازهرى ثعلب عن ابن الاعرابى الابث القفز يقال أبث يأبث أبثا (و) عن أبى عمرو (أبث) الرجل (كفرح) يأبث أبثا (شرب لبن الابل حتى انتفخ وأخذه فيه كالسكر) ونص عبارة أبى عمرو وأخذه كهيئة السكر قال ولا يكون ذلك الا من ألبان الابل (و) من ذلك قولهم (ابل أبائى كسكارى) أى (بروك شباع والمؤتبثة سقاء ملأ لبنا ويترك فينتفخ) نقله الصاغانى (أث النبات يئث) ويأث ويؤث (مثلثة) أثا و (أثاثة وأثاثا وأثوثا بالضم فى الاخير (كثر والتف) والاثاث والاثوث المعظم من كل شئ ويوصف به الشعر الكثير والنبات الملتف (و) أثت (المرأة) تؤث أثا (عظمت عجيزتها) قال الطرماح

(المستدرك)

(يرت)

(ياقوت)

(أيهت)

(المستدرك)

٢ ضبط فى المتن المطبوع شكلا بكسر الراء فليحرر

(أبث)

٣ قوله يأبثه كذا بخطه والصواب يأبث بلا ضمير كما فى التكملة

(أث)

اذا

اذا أدبرت أثت وان هي أقبلت * فرؤد الاعالي شخته المتوشح

(وأثثه) اذا (وطأه) توطئة (ووثره) توثيرا فراشا كان أو بساطا عن ابن دريد (وهو أث) مقصور قال ابن سيده عندي انه فعل (وأثيث) أي (كثير عظيم) وشعر أثيث أي غزير طويل وكذلك النبات والفعل كالفعل قال امرؤ القيس

* أثيث كقنو النخلة المتعثكل * (ج اثاث) بالكسر ككريم وكرام (وأثائث) بالياء وبالهمزة كذا ضبط (وهي) أثيثة (بهاء) يقال لحية أثيثة وامرأة أثيثة أي أثيرة كثيرة اللحم (والجمع كالجمع) أي اثاث وأثائث هكذا في سائر الامهات وقد ضبط شيخنا هنا بما لا يجدي نفعا (والاثائث الكثيرات اللحم أو الطوال التامات منهن) قال رؤبة

ومن هواي الرجح الاثائث * تميلها أعجازها الاواعث

(والاثاث) كسحاب الكثير من المال وقيل كثرة المال وقيل (متاع البيت) ما كان من لباس أو حشو لفراش أو دثار قال الفراء هو (بلا واحد) كما أن المتاع لا واحد له وكذلك قال أبو زيد (أو) هو (المال أجمع) أي كله الابل والغنم والعبيد والمتاع (والواحدة أثاثة) بالفتح وفي التنزيل العزيز أثاثا ورئيا قال الفراء ولو جمعت الاثاث لقلت ثلاثة آثة وأثث كثيرة وقال شيخنا قال بعض اللغويين الاثاث ما يتخذ للاستعمال والمتاع لا للتجارة وقيل هما بمعنى وقيل الاثاث ما جد من متاع البيت لا ما رث وبلي وبه جزم القرطبي وفي الصحاح تأثث فلان اذا أصاب رياشا (والاثافي الاثافي) وزنا ومعنى وهي حجارة تنصب وتجعل القدر عليها قال شيخنا هو مما عدوه فيما أبدلت الثاء فيه من الفاء كغفور ومغثور ولم يتعرض له هنا الجوهري ولا ابن منظور ولا غيرهما من أئمة اللغة والتصريف بناء على أن الهمزة زائدة والثاء جعلت بدل الفاء * قلت وهو لغة تميم خاصة كما نقله الصاغاني (و) الاثافي بن الخزز بن ذي الصوفة بن أعوج (فرس للعبطات وأثاثة كثمامة ويفتح) اسم (رجل) الفتح عن ابن دريد (و) أثاثة اسم (والد مسطح الصحابي) رضي الله عنه قريب سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال ابن دريد أحسبه مشتقا من هذا يعني من تأثث الرجل وسيأتي * قلت وكذا أخته هند بنت أثاثة وعمرو بن أبي أثاثة العدوي صحابيان * ومما يستدرك عليه لحية أثة وأثيثة أي كثة وتأثث الرجل أصاب خيرا وفي الصحاح أصاب رياشا «الارث بالكسر الميراث» قاله الجوهري وأصل الهمزة فيه واو * قلت فكان الاولى ذكره في الواو كما هو ظاهر قال شيخنا ثم ان هذا تفسير الشيء بنفسه لان الارث والميراث مادة واحدة فكان الاولى تفسيره بأوضح منه نحو استيلاء الشخص على مال وليه الهالك أو يقال الارث معروف (و) الارث (الاصل) يقال هو في ارث صدق أي في أصل صدق وقال ابن الاعرابي الارث في الحسب والورث في المال وحكى يعقوب انه لفي ارث مجد وارف مجد على البدل (و) الارث (الامر القديم) الذي (توارثه الآخر عن الاول) وفي حديث الحج انكم على ارث من ارث أبيكم ابراهيم ٣ يريد به ميراثهم ملته وأصل همزته واو كذا في النهاية (و) الارث (الرماد) قال ساعدة بن جؤية

عفا غير ارث من رماد كأنه * حمام بألباد القطار جثوم

قال السكري ألباد القطار ما لبده القطر (و) الارث (البقية من الشيء) وفي نسخة أخرى من كل شيء وعبارة اللسان الارث من الشيء البقية من أصله والجمع اراث قال كثير عزة

فأوردهن من الدونكين ٣ * حشارج يحفرن منها اراثا

(و) أرث بين القوم أفسد و (التأريث الاغراء بين القوم و) هو أيضا (ايقاد النار) وأرث النار أوقدها وفي حديث أسلم قال كنت مع عمر رضي الله عنه واذا نار تؤرث بصرار التأريث ايقاد النار واذكاؤها وصرار بالصاد المهملة موضع قريب من المدينة ومن المجاز أرث بينهم الشر والحرب تأريثا وأرج تأريجا أفسد وأغرى وأوقد نار الفتنة وأنشد أبو عبيد لعدي بن زيد

ولها ظبي يؤرثها * عاقد في الجيد تقصارا

ويقال جاعل بدل عاقد (كالارث) وهذا لم يذكره أحد من أئمة اللغة ولم أجد له شاهدا في كتبهم (وتأرثت) هي (اتقدت) قال

فان بأعلى ذي المجازة سرحة * طويلا على أهل المجازة دارها

ولو ضربوها بالفؤس وحرقوا * على أصلها حتى تأرث نارها

(والارث بالضم شوك) شبيه بالكعر الا أن الكعر أسبط ورقا منه قال وله قضيب واحد في وسطه في رأسه مثل الفهر المصعنب غير أن لا شوك فيه فاذا جف تطاير ليس في جوفه شيء وهو مرعى للابل خاصة تسمن عليه غير انه يورثها الجرب ومنابته غلظ الارض قاله أبو حنيفة (و) الأرث (كصرد الارف) على البدل كذا في كتاب يعقوب وهي الحدود بين الارضين كما يأتي واحدتهما أرثة وأرفة بالضم (والارثة بالضم الاكمة الحمراء و) عود أو (سرقين) وفي بعضها سرجين (يخبأ عند الرماد) أي يدفن فيه و يوضع عنده ليكون ثقوبا للنار عدة لها (لحين الحاجة و) في المحكم الارثة (الحد بين الارضين) وأرث الارضين جعل بينهما أرثة جمعها أرث كصرد وهي الارثة والارفة والارث والارف (و) قال أبو حنيفة الارثة (المكان) ذو الاراضة (السهل و) الارثة (من ألوان الغنم) سواد وبياض (كالرقطة وهو) كبش (أرث) بالقصر ٤ (وهي) نعجة (أرثاء) وهي الرقطاء فيها سواد وبياض (والاراث ككتاب) والاريث والاراثة

(المستدرك)

(ارث)

٣ قال في النهاية ومن ههنا للتبيين مثلها في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان اه

٣ قوله الدونكين قال المجد الدونك كجوهر موضع ويثنى ويجمع وقوله حشارج ذكر في اللسان من معاني الحشرج الزيف السكران والمحموم وأنشد البيت المذكور وقوله يحفرن في اللسان المطبوع يحفون فليحرر

٤ قوله بالقصر في نسخة المتن المطبوع مضبوط بالمد ولعله الصواب بدليل قوله وهي أرثاء لان فعلاء مذكره أفعل فليحرر

(النار و) الاراث أيضا (ما أعد للنار من حراقة ونحوها) ويقال هى النار نفسها قال الشاعر

محجل رجلين طلق اليدين * له غرة مثل ضوء الاراث

وفى مجمع الامثال للميدانى النميمة اراثة العداوة ((آنثت المرأة ايناثا) اذا (ولدت أنثى) وفى بعض الاناث (فهى مؤنث ومعتادتها) أى اذا كانت لها ذلك عادة فهى (مئناث) والرجل مئناث أيضا لانهما يستويان فى مفعال ويقابله المذكار وهى التى تلد الذكور كثيرا (و) من المجاز (الأنيث) من (الحديد) ما كان (غير الذكر) وحديد أنيث غير ذكر ونزع أنثيه ثم ضربه تحت أنثييه وفى اللسان الانيث من السيوف الذى من حديد غير ذكر وقيل هو نحو من الكهام قال صخر الغى

فيعلمه بأن العقل عندى * جراز لا أفل ولا أنيث

أى لا أعطيه الا السيف القاطع ولا أعطيه الدية وسيف أنيث وهو الذى ليس بقاطع (و) من المجاز (المؤنث) من الرجال (المخنث) شبه المرأة فى لينه ورقة كلامه وتكسر أعضائه (كالمئناث) والمئناثة والأنيث وبعضهم يقول تأنث فى أمره وتخنث وقال الكميت فى الرجل الأنيث

وشذبت عنهم شوك كل قتادة * بفارس يخشاها الأنيث المغمر

(والانثيان الخصيتان و) فى الاساس ومن المجاز ونزع أنثييه وضربه تحت أنثييه الانثيان (الاذنان) يمانية والانوثة فيهما من تأنيث الاسم وأنشد الازهرى لذى الرمة

وكنا اذا القيسى نب عتوده * ضربناه فوق الانثيين على الكرد

وفى أصل الجوهرى العبسى وهو خطأ[٣] قال يعنى الاذنين لان الاذن أنثى وأورد الجوهرى هذا البيت على ما أورده الازهرى لذى الرمة ولم ينسبه لأحد قال ابن برى البيت للفرزدق قال والمشهور فى الرواية * وكنا اذا الجبار صعر خده * كما أورده ابن سيده (و) الانثيان من أحياء العرب (بجيلة وقضاعة) عن أبى العميثل الاعرابى وأنشد للكميت

فياعجبا للانثيين تهادنا[٤] * أذاتى اراق البغايا الى الشرب

(و) من المجاز قال الكلابى (أرض أنيثة ومئناث سهلة منبات) خليقة بالنبات ليست بغليظة وفى الصحاح تنبت البقل سهلة وبلد أنيث لين سهل حكاه ابن الاعرابى ومكان أنيث اذا أسرع نباته وكثر قال امرؤ القيس

بميث أنيث فى رياض دميثة * تحيل سواقيها بماء فضيض

ومن كلامهم بلد أنيث دميث طيب الريعة مرت العود وزعم ابن الاعرابى أن المرأة انما سميت أنثى من البلد الانيث قال لان المرأة ألين من الرجل وسميت أنثى للينها قال ابن سيده فأصل هذا الباب على قوله انما هو الانيث الذى هو اللين (و) من المجاز (أنثت له) فى الامر (تأنيثا وتأنثت لنت) له ولم أتشدد (والاناث) بالكسر (جمع الانثى) وهو خلاف الذكر من كل شئ وجمع الجمع أنث كحمار وحمر وفى التنزيل العزيز ان يدعون من دونه الا اناثا وقرئ الا أنثا جمع اناث مثل ثمار وثمر وقرأ ابن عباس ان يدعون من دونه الا أنثا قال الفراء هو جمع الوثن (كالاناثى) كعذارى جاء ذلك فى الشعر (و) من قرأ الا اناثا أراد (الموات) الذى هو خلاف الحيوان (كالشجر والحجر) والخشب عن اللحيانى وعن الفراء تقول العرب اللات والعزى وأشباههما من الآلهة المؤنثة (و) الاناث (صغار النجوم و) يقال هذه (امرأة أنثى) اذا مدحت بأنها (كاملة) من النساء كما يقال رجل ذكر اذا وصف بالكمال وهو مجاز (و) من المجاز أيضا (سيف) أنيث و (مئناث ومئناثة) بالهاء وهذه عن اللحيانى وكذلك مؤنث أى (كهام) وذلك اذا كانت حديدته لينة تأنيثه على ارادة الشفرة أو الحديدة أو السلاح وقال الاصمعى الذكر من السيوف شفرته حديد ذكر ومتناه أنيث يقول الناس انها من عمل الجن *ومما يستدرك عليه قال ابن السكيت يقال هذا طائر وأنثاه ولا يقال وأنثاته وقد أنثته فتأنث والانثى المنجنيق وقد جاء فى قول العجاج* وكل أنثى حملت أحجارا * وأنثيا الفرس ربلتا فخذيها قال الشاعر فى صفة الفرس

[٥] تمطق أنثياها بالعرق * تمطق الشيخ بالمرق

وسيف مؤنث كالانيث أنشد ثعلب

وما يستوى سيفان سيف مؤنث * وسيف اذا ما عض بالعظم صمما

وروى عن ابراهيم النخعى انه قال كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا قال شمر أراد بالمؤنث طيب النساء مثل الخلوق والزعفران وما يلون الثياب وأما ذكورة الطيب فما لا لون له مثل الغالية والكافور والمسك والعود والعنبر ونحوها من الأدهان التى لا تؤثر كذا فى اللسان

((فصل الباء)) الموحدة مع الثاء المثلثة ((بث)) الشئ و (الخبر يبثه) بالضم (ويبثه) بالكسر بثا هكذا صرح به ابن منظور وغيره فقول شيخنا أما الكسر فلم يذكره أحد من اللغويين ولا من الصرفيين مع استيعابهم للشواذ والنوادر فالظاهر أن المصنف اشتبه عليه ببت بالمثناة بمعنى قطع فهو الذى حكوا فيه الوجهين وتبرع هو بزيادة لغة ثالثة غير معروفة انتهى منظور فيه وكفى

(آنث)

[٣] قوله أنثيه الذى فى الاساس أنثييه وفسر أنثييه الثانية بأذنيه وسينقله الشارح بعد

[٣] قد أنشد الجوهرى البيت فى مادة كرد وعزاه للفرزدق كما ذكره الشارح بعد

[٤] قوله تهادنا فى التكملة تهادنا

(المستدرك)

[٥] قوله تمطق الخ كذا بخطه وحرر وزنه

(بثّ)

بابن منظور صاحب اللسان بحثه (وأبثه) ابثاثا (وبثثه) بالتشديد للمبالغة (و) قد يبدل من الثاء الوسطى باء تخفيفا فيقال (بثبثه) كما قالوا فى حثثت حثحثت كل ذلك بمعنى (نشره وفرقه) أبثه (فانبث) فرقه فتفرق وخلق الله الخلق فبثهم فى الارض وفى التنزيل العزيز وبث منهما رجالا كثيرا ونساء أى نشر وكثر وفى حديث أم زرع زوجى لا أبث خبره أى لا أنشره لقبح آثاره وبثبث الخبر بثبثه نشره (وبثثتك السر) بثا هكذا فى سائر النسخ والذى صرح به غير واحد من أئمة اللغة أبثثت فلانا سرى بالالف ابثاثا أى أطلعته عليه وأظهرته له (و) أما (أبثثتك) فمن البث بمعنى الحزن أى (أظهرته) أى بثى (لك) وفى الاساس ومن المجاز بثثته مافى نفسى أبثه وأبثثته اياه أظهرته له وباثثته سرى وباطن أمرى أطلعته عليه وبينهما مباثة ومنافسة ٢ وبث الخبر فانبث انتهى (وتمر بث) ومنبث اذا لم يجود كنزه فتفرق وقيل هو المنتثر الذى ليس فى جراب ولا وعاء كفث وهو كقولهم ماء غور قال الاصمعى تمر بث أى (متفرق) بعضه من بعض (منثور) أى لعدم جودة كنزه (وبث الغبار وبثبثه هيجه) وأثاره وبثبث التراب استثاره وكشفه عما تحته (والمنبث المغثى عليه) من الوجد والحزن أو من الضرب وأما قوله تعالى فكانت هباء منبثا فمعناه أى غبارا منتثرا (والبث الحال) والحزن والغم الذى تفضى به الى صاحبك (و) فى حديث أم زرع لا يولج الكف ليعلم البث قال الازهرى البث فى الاصل (أشد الحزن) وفى نسخ التهذيب شدة الحزن والمرض الشديد كأنه من شدته يبثه صاحبه المعنى أنه كان بجسدها عيب أوداء فكان لا يدخل يده فى ثوبها فيمسه لعلمه أن ذلك يؤذيها تصفه باللطف وقيل ان ذلك ذم له أى لا يتفقد أمورها ومصالحها كقولهم ما أدخل يدى فى هذا الامر أى لا أتفقده وفى حديث كعب بن مالك فلما توجه قافلا من تبوك حضرنى بثى أى اشتد حزنى

(المستدرك)

(واستبثه اياه طلب اليه أن يبثه اياه) فالسين للطلب * ومما يستدرك عليه بث الخيل فى الغارة يبثها بثا فانبثت وبث الصياد كلابه يبثها بثا وانبث الجراد انتشر وتمر منبث غير مكنوز وابثيث كعفريت اسم جبل كذا فى المعجم وبث المتاع بنواحى البيت بسطه قال الله عز وجل وزرابى مبثوثة أى مبسوطة وقال الفراء مبثوثة أى كثيرة وفى حديث عبد الله فلما حضر اليهودى الموت قال بثبثوه أى كشفوه حكاه الهروى فى الغريبين وأبثه الحديث أطلعه عليه قال أبو كبير

ثم انصرفت ولا أبثك خبئتى * رعش البنان أطيش مشى الاصور

وبثبثت الامر اذا فتشت عنه وتخبرته

(بحث)

﴿بحث﴾ البحث طلبك الشئ فى التراب بحثه يبحثه بحثا وابتحثه فهو يتعدى بنفسه وكثيرا ما يستعمله المصنفون متعديا بفى فيقولون بحث فيه والمشهور التعدية بعن كما للمصنف تبعا للجوهرى وأرباب الافعال والبحث أن يسأل عن شئ ويستخبر وبحث (عنه كمنع) يبحث بحثا سأل (و) كذلك (استبحث) واستبحث عنه (و) قال الازهرى (ابتحث وتبحث) عن الشئ بمعنى واحد أى (فتش) عنه وفى نسختنا انبحث بدل ابتحث وهو خطأ وفى المثل كالباحث عن الشفرة وفى آخر كباحثة عن حتفها بظلفها وذلك ان شاة بحثت عن سكين فى التراب بظلفها ثم ذبحت به (و) قولهم تركته بمباحث البقر (مباحث البقر) المكان (القفر أو المكان المجهول) يعنى بحيث لا يدرى أين هو (والبحث المعدن) يبحث فيه الذهب والفضة قاله شمر (و) البحث (الحية العظيمة) لانها تبحث التراب (و) جاء فى الحديث ان غلامين كانا يلعبان البحثة قال شمر (البحثة) أى بالفتح كما يدل عليه اطلاقه ووجدته فى بعض الامهات مضبوطا بالقلم مضموم الاول (و) قال ابن شميل (البحيثى) بضم فتشديد (كسميهى) ومثله ابن شميل بخليطى (لعب بالبحاثة) بالضم (أى التراب) الذى يبحث عما يطلب فيه قاله الازهرى (وانبحث لعب به) هكذا فى نسختنا بتقديم النون على الموحدة والصواب وابتحث من باب الافتعال وأنشد الاصمعى

كأن آثار الظرابى تنتقث * حولك ٣ بقيرى الوليد المبتحث

(و) فى حديث المقداد أبت علينا سورة (البحوث) انفروا خفافا وثقالا يعنى (سورة التوبة) والبحوث جمع بحث قال ابن الاثير ورأيت فى الفائق سورة البحوث كصبور أى بضبط القلم ومثله فى نسختنا قال فان صحت فهى فعول من أبنية المبالغة ويقع على الذكر والانثى كامرأة صبور ويكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة وفى اللسان سميت بذلك لانها بحثت عن المنافقين وأسرارهم أى استثارتها وفتشت عنها وفى الفائق انها تسمى المبعثرة أيضا (و) البحوث (من الابل التى) اذا سارت (تبحث التراب بأيديها أخرا) بضمتين أى ترمى الى خلفها وعزاه فى التهذيب الى أبى عمرو وقال غيره البحوث الابل تبحث التراب بأخفافها أخرا فى سيرها (والباحثاء) بالمد من جحرة اليرابيع (تراب يشبه) وفى اللسان يخيل اليك أنه (القاصعاء) وليس بها والجمع باحثاوات (وبحاث ككتان اسم) رجل من الصحابة وهو بحاث بن ثعلبة وقد روى فيه غير ذلك (وعلى بن محمد البحاثى راوى) كتاب (التقاسيم لابن حبان

(المستدرك)

عن) أبى العباس الوليد بن أحمد بن محمد (الزوزنى عنه) كأنه نسبة الى جده بحاث * ومما يستدرك عليه البحيث السر ومنه المثل بدا بحيثهم كذا فى مجمع الامثال وأبو جعفر محمد بن الحسين البحاث محدث قيده الماليني

(برث)

﴿البرث الارض السهلة﴾ اللينة (أو) هو (الجبل) كذا فى نسختنا وفى أخرى بالحاء المهملة بدل الجيم (من الرمل السهل) الترب (أو) هو (أسهل الارض وأحسنها) قال أبو عمرو سمعت ابن الفقعسى يقول وسألته عن نجد فقال اذا جاوزت الرمل فصرت الى تلك البراث كأنها السنام وقال الاصمعى وابن الاعرابى البرث أرض لينة مستوية تنبت الشعير وفى الحديث يبعث الله منها سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب فيما بين البرث

٢ قوله ومنافسة كذا بخطه والذى فى الاساس ومنافثة بالثاء المثلثة

٣ قوله بقيرى ضبطه فى التكملة شكلا بضم الباء وتشديد القاف المفتوحة وتسكين الياء وفتح الراء

الاحمر بين كذا البرث الارض اللينة قال وبريد به أرضا قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين ومنه الحديث
الآخر بين الزيتون الى كذا برث أحمر والبرث مكان لين سهل ينبت النجمة والنصى و(ج) من كل ذلك (براث) بالكسر على القياس
ومن سجعات الاساس حبذا تلك البراث الحمر والدماث العفر (وأبراث وبروث) على القياس كبراث وأما أبرات فشاذ الا انه ورد فى
ألفاظ العرب (و) فى اللسان فأما قول رؤبة

أقفرت الوعساء فالعثاعث * من أهلها فالبرق البرارث

فان الاصمعى قال جعل واحدتها بريثة ثم جمع وحذف الياء للضرورة قال أحمد بن يحيى فلا أدرى ماهذا وفى التهذيب أراد أن يقول
براث فقال (برارث أوهى خطأ) كما فى الصحاح والعباب قال شيخنا وخطؤه عدم النظير فى كلامهم وأنه لم يسمع فى غير هذا الرجز
ورؤبة وان كان فصيحا لكنه لقوة عارضته يضع احيانا ألفاظا فى شعره جيدة ومنها مالا يوافق قياسهم كهذا انتهى وفى حواشى ابن
برى انما غلط رؤبة فى قوله من جهة أن برثا اسم ثلاثى قال ولا يجمع الثلاثى على ماجاء على زنة فعالل قال ومن انتصر لرؤبة قال يجيء
الجمع على غير واحده المستعمل كضرة وضرائر وحرة وحرائر وكنة وكنائن وقالوا امشابه ومذاكر فى جمع شبه وذكر وانما جاء جمعا
لمشبه ومذكار وان كانا لم يستعملا وكذلك برارث كان واحده برثة وبريثة وان لم يستعمل قال وشاهد البرث للواحد قول الجعدى

على جانبى حائر مفرط * ببرث تبوأنه معشب

والحائر ماأمسك الماء والمفرط المملوء والبرث الارض البيضاء الرقيقة السهلة السريعة النبات عن أبى عمرو وجمعه ابراث وبرثة
وتبوأنه أقمن به وقال أبو حنيفة قال النضر البرثة انما تكون بين سهولة الرمل وحزونة القف وأرض برثة على مثال ماتقدم مربعة
تكون فى مساقط الجبال (و) عن ابن الاعرابى البرث (الخريت) أى الرجل الدليل الحاذق جاء به فى باب الثاء وذكر فى التاء
(و) فى التهذيب فى برت عن أبى عمرو برت الرجل اذا تحير و(برث كفرح) بالثاء المثلثة اذا (تنعم تنعما واسعا و) (براثى) كعذارى
(ة من نهر الملك) من بغداد (أو) هى (محلة عتيقة بالجانب الغربى) منها (وجامع براثى م) أى معروف (ببغداد) نقله الصاغانى
(و) أبو العباس (أحمد بن محمد بن خالد) بن يزيد بن غزوان البغدادى روى له المالينى وذكره الحاكم فى شيوخ العراق وخراسان
توفى سنة ٣٠٣ (وجعفر بن محمد) بن عبدويه ٢ من شيوخ ابن شاهين (وأبو شعيب) أحد العابدين قد حكى عنه حكيم بن جعفر
قال من كرمت نفسه عليه رغب بها عن الدنيا (البراثيون محدثون) وأبو الرجاء أحمد بن المبارك بن أحمد بن بكر البراثى روى بالبصرة
عن على بن محمد بن موسى التمار وسمع منه أبو بكر الخطيب ومات سنة ٤٣٠ (برعث كجعفر) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد
هو (ع) وفى اللسان مكان (و) البرعث (كقنفذ الاست) كالبعثط (ج براعث) (البرغوث بالضم) كذا ثبت فى نسختنا وقد
سقط ذلك من أكثرها ووجهه الاعتماد على القاعدة المقررة أنه ليس فى كلام العرب فعلول بالفتح غير صعفوق وقد ذكر الجلال
السيوطى فى كتاب البرغوث انه مثلث الاول وهو مثل قول الدميرى الضم فيه أشهر من الفتح وكلاهما يحتاج الى ثبت قال شيخنا
* قلت وكفى بهما قدوة وثبتا (م) أى معروف وهى دويبة شبه الحرقوص وجمعه البراغيث (و) برغوث (د بالروم والبرغثة
لون كالطحلة) بالضم نقله الصاغانى (بعثه كمنعه) يبعثه بعثا (أرسله) وحده وبعث به أرسله مع غيره (كابتعثه) ابتعاثا (فانبعث)
ومحمد صلى الله عليه وسلم خير مبعوث ومبتعث وبعثه لكذا فانبعث وفى حديث ابن زمعة انبعث أشقاها يقال انبعث فلان لشأنه
اذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته (و) بعث (الناقة أثارها) فانبعثت حل عقالها فأرسلها أو كانت باركة فهاجها وفى حديث قتيبة
ان للفتنة بعثات ووقفات فمن استطاع ان يموت فى وقفاتها فليفعل قوله بعثات أى اثارات وتهييجات جمع بعثة وكل شئ أثرته فقد
بعثته ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فبعثنا البعير فاذا العقد تحته (و) بعث (فلانا من منامه) فانبعث أيقظه و(أهبه) وفى
الحديث أتانى الليلة آتيان فابتعثانى أى أيقظانى من نومى وتأويل البعث ازالة ماكان يحبسه عن التصرف والانبعاث وفى
الاساس بعثه وبعثره أثاره وعلى الامر أثاره وتواصوا بالخير وتباعثوا عليه (والبعث) بفتح فسكون (ويحرك) وهو لغة فيه بعث
الجند الى الغزو وبعث الجند يبعثهم بعثا والبعث يكون بعثا للقوم يبعثون الى وجه من الوجوه مثل السفر والركب والبعث
(الجيش) يقال كنت فى بعث فلان أى فى جيشه الذى بعث معه (ج بعوث) يقال خرج فى البعوث الجنود يبعثون الى الثغور
(و) اعلم ان البعث فى كلام العرب على الوجهين ٣ أحدهما الارسال كقوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى معناه أرسلنا والبعث
اثارة بارك أو قاعد والبعث أيضا الاحياء من الله للموتى ومنه قوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم أى أحييناكم والبعث (النشر)
بعث الموتى نشرهم ليوم البعث وبعث الله الخلق يبعثهم بعثا نشرهم من ذلك وفتح العين فى البعث كله لغة ومن أسمائه عز وجل
الباعث هو الذى يبعث الخلق أى يحييهم بعد الموت يوم القيامة (و) البعث (ككتف المتهجد السهران) كثير الانبعاث من نومه
وأنشد الاصمعى

يارب رب الارق الليل البعث * لم يقذ عينيه حثاث المحتث

(وبعث) الرجل (كفرح أرق) من نومه ورجل بعث بفتح فسكون وبعث محركة وبعث ككتف لايزال همومه تؤرقه وتبعثه
من نومه قال حميد بن ثور

٢ عبدويه كذا بخطه وفى المطبوعة عبدربه فليحرر

(برعث)

(برغوث)

(بعث)

٣ قوله على الوجهين الخ كذا بخطه ولينتأمل

تعدو بأشعث قد وهى سرباله * بعث تؤرقه الهموم فيسهر

والجمع أبعاث وانبعث الشئ وتبعث اندفع (وتبعث منى الشعر انبعث كأنه سال) وفى بعض نسخ الصحاح كأنه سار (والبعيث) الجند جمعه بعث وبعيث نعمة أى مبعوث والبعيث (فرس عمرو بن معديكرب) الزبيدى وبنته الكاملة يأتى ذكرها وباعث وبعيث اسمان (و) البعيث (ابن حريث) الحنفى (و) البعيث (ابن رزام) هكذا فى النسخ وفى التكملة والبعيث بعيث بنى رزام التغلبى (و) أبو مالك البعيث واسمه خداش (بن بشير) المجاشعى هكذا فى نسختنا وفى بعضها بشر ومثله فى هامش الصحاح وهو الصواب وهو الذى هجاه جرير وفى التكملة والبعيث بن بشير راكب الاسد السحيمى (شعراء) سمى الاخير لقوله وهو من بنى تميم

تبعث منى ما تبعث بعد ما استمرت فؤادى واستمر مريرى

قال ابن برى صوابه واستمر عزيمى (والمنبعث) على صيغة اسم الفاعل رجل (من الصحابة وكان اسمه مضطجعا فغيره النبى صلى الله عليه وسلم) تفاؤلا وذلك فى نوبة الطائف وهو من عبيدهم هرب كأبى بكرة (وبعاث بالعين) المهملة (وبالغين) المعجمة (كغراب ويثلث ع بقرب المدينة) على ميلين منها كما فى نسخة وهذا الاصح وفى بعضها على ليلتين من المدينة وقد صرح به عياض وابن قرقول والفيومى وأهل الغريب أجمع قال شيخنا وجزم الاكثر بأنه ليس فى بابه الا الضم كغراب (و) فى المصباح بعاث كغراب موضع بالمدينة وتأنيثه أكثر (ويومه م) معروف أى من أيام الاوس والخزرج بين المبعث والهجرة وكان الظفر للاوس قال الازهرى وذكره ابن المظفر هذا فى كتاب العين فجعله يوم بغاث وصحفه وما كان الخليل رحمه الله ليخفى عليه يوم بعاث لانه من مشاهير أيام العرب وانما صحفه الليث وعزاه الى خليل نفسه وهو لسانه والله أعلم وفى حديث عائشة رضى الله عنها وعندها جاريتان تغنيان بما قيل يوم بعاث وهو هذا اليوم وبعاث اسم حصن للاوس * قلت وهكذا ذكره أبو على القالى فى العين المهملة كغراب وقال هكذا سمعناه من مشايخنا أيضا وهى عبارة ابن دريد بعينها ووافقه البكرى وصاحب المشارق وحكى أبو عبيدة فيه الاعجام عن الخليل وضبطه الاصيلى بالوجهين وبالمعجمة عند القابسى وهو خطأ قال شيخنا فهؤلاء كلهم مجمعون على ضم الباء ولا قائل بغير الضم فقول المصنف ويثلث غير صحيح (و) فى حديث عمر رضى الله عنه لما صالح نصارى الشام كتبوا له ان لا نحدث كنيسة ولا قلية ٣ ولا نخرج سعانين ولا باعوثا (الباعوث استسقاء النصارى) وهو اسم سريانى وقيل هو بالغين المعجمة والتاء المنقوطة فوقها نقطتان وقد تقدم الاشارة اليه * ومما يستدرك عليه ابعث الرسول والجمع البعثان والبعث القوم المشخوصون وفى حديث القيامة يا آدم ابعث بعث النار أى المبعوث اليها من أهلها وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر وهو البعيث وجمع البعث بعوث وجمع البعيث بعث قال

ولكن البعوث جرت علينا * فصرنا بين تطويح وغرم

وبعثه على الشئ حمله على فعله وبعث عليهم البلاء أحله وفى التنزيل بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد وانبعث فى السير أى أسرع وقرئ يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ٣ أى من بعث الله ايانا من مرقدنا والتبعاث تفعال من بعثه اذا أثاره أنشد ابن الاعرابى

أصدرها عن كثرة الدآث * صاحب ليل خرش التبعاث

وباعيثا موضع معروف (البغاث مثلثة) قالوا فى ضبطه أوله مثلث الضبط وآخره مثلث النقط ووسطه غين معجمة قاله شيخنا وقال أبو زيد زعم يونس أنه يقال له البغاث والبغاث بالكسر والضم الواحدة بغاثة وبغاثة وقال الازهرى سمعناه بكسر الباء ويقال البغاث بفتح الباء فظهر بما قلنا التثليث وفى التهذيب البغاث والابغث (طائر أغبر) من طير الماء كلون الرماد طويل العنق والجميع البغث والاباغث قال أبو منصور جعل الليث البغاث والابغث شيأ واحدا وجعلهما معا من طير الماء قال والبغاث عندى غير الابغث فأما الابغث فهو من طير الماء معروف وسمى أبغث لبغثته وهو بياض الى الخضرة وأما البغاث فكل طائر ليس من جوارح الطير يقال هو اسم للجنس من الطير الذى يصاد والابغث قريب من الاغبر وقال بعضهم من جعل البغاث واحدا فان (ج) بغثان (كغزلان) وغزال ومن قال للذكر والانثى بغاثة فجمعه بغاث مثل نعامة ونعام ويكون النعامة للذكر والانثى وقال سيبويه بغاث بالضم وبغثان بالكسر وفى حديث جعفر بن عمرو رأيت وحشيا فاذا شيخ مثل البغاثة هى الضعيف من الطير وفى حواشى ابن برى قول الجوهرى عن ابن السكيت البغاث طائر أبغث الى الغبرة دون الرخمة بطئ الطيران قال هذا غلط من وجهين أحدهما أن البغاث اسم جنس واحدته بغاثة مثل حمام وحمامة وأبغث صفة بدليل قولهم أبغث بين البغثة كما تقول أحمر بين الحمرة وجمعه بغث مثل أحمر وحمر قال وقد يجمع على أباغث لما استعمل استعمال الاسماء كما قالوا أبطح وأباطح وأجرع وأجارع والوجه الثانى ان البغاث ما لا يصيد من الطير وأما الابغث فهو ما كان لونه أغبر وقد يكون صائدا وقد يكون غير صائد قال النضر بن شميل وأما الصقور فمنها أبغث وأحوى وأبيض وهو الذى يصيد به الناس على كل لون فجعل الابغث صفة لما كان صائدا أو غير صائد بخلاف البغاث الذى لا يكون منه شئ صائدا وقيل البغاث أولاد الرخم والغربان وقال أبو زيد البغاث الرخم واحدتها بغاثة وقال غيره البغاث مثل السوادق ٤ لا يصيد وفى التهذيب كالباشق لا يصيد شيأ من الطير الواحدة بغاثة ويجمع على البغثان (و) قال ابن سيده البغاث بالكسر والضم (شرار الطير) وما لا يصيد منها واحدتها بغاثة بالفتح الذكر والانثى فى ذلك سواء (و) بغاث (ع) عن ثعلب

٣ قوله قلية هى شبه الصومعة كما فى التكملة (المستدرك)

٣ قوله من بعثنا أى بمن الجارة وبعثنا مجرور بها كما بخطه شكلا

(بغث)

٤ السوادق جمع سودق وهو الصقر وقد تهجم داله

وقال الليث يوم بغاث يوم وقعة كانت بين الاوس والخزرج قال الازهرى انما هو بعاث بالمهملة وتقدم تفسيره وهو من مشاهير أيام العرب ومن قال بغاث فقد صحف (و) فى المثل ان (البغاث بأرضنا يستنسر) يضرب مثلا للئيم يرتفع أمره وقيل معناه (أى من جاورنا عز بنا) أى ان البغاث مع كونه ذليلا عاجزا لا قدرة له اذا نزل بأرضنا وجاورنا حصل له عز النسر وانتقل من الذلة الى العزة والمنعة وهو مجاز (والبغثاء) مثل (الرقطاء من الغنم) وفى بعض الامهات من الضأن وهى التى فيها سواد وبياض وبياضها أكثر من سوادها (وقد بغث كفرح) بغثا (والاسم البغثة بالضم) وهو بياض الى الخضرة (و) من المجاز خرج فلان فى البغثاء والغثراء والبرشاء وهم (أخلاط الناس) وجماعتهم (والأبغث الأسد) لبغثته وذا من التكملة (و) الأبغث (ع) ذو رمل وحجارة وقد أهمله ياقوت فى المعجم (و) الابغث (طائر) أغبر وهو غير البغاث على الصحيح كما سلف تحقيقه (والبغيث) على فعيل (الحنطة والطعام) المخلوط (يغش بالشعير) كالغليث واللغيث عن ثعلب وهو مذكور فى موضعه قال الشاعر

* ان البغيث واللغيث سيان * (والبغيثاء) مصغرا ممدودا (من البعير موضع الحقيبة) منه وذا من زياداته

(بقث) ﴿بقث أمره وطعامه وحديثه) وغير ذلك اذا (خلطه) ومثله فى اللسان

(بليث) ﴿البليث﴾ كأمير نبت قال الشاعر

رعين بليثا ساعة ثم اننا * قطعنا عليهن الفجاج الطوامسا

وهو (كلأ عامين أسود كالدرين و) بليث (اتباع دميث) وسيأتى (و بلث) بفتح فسكون اسم وهو (جد سماك بن مخرمة) بن حمين الاسدى الهالكى له صحبة وقال الحافظ كان فى زمن على بن أبى طالب رضى الله عنه

(بلعثة) ﴿البلعثة﴾ بالعين المهملة قبل المثلثة أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد هى (الرخاوة فى غلظ جسم وسمن و) امرأة بلعثة وهى (الغليظة المسترخية وهو بلعث)

(بلكوث) ﴿بلكوث كزنبور) أهمله الجوهرى وضمه بناء على انه ليس عندهم فعلول بالفتح غير صعفوق وهو اسم (رجل) وهو بلكوث بن طريف واياه عنى الاخطل بقوله

سرين لبلكوث ثلاثا عواملا * ويومين لا يطعمن الا الشكائما

(و بلاكث ع) قال بعض القرشيين هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة كان متوجها الى الشام فلما كان ببعض الطريق تذكر زوجته وكان مشغوفا بها فكر راجعا

بينما نحن بالبلاكث فالقا * ع سراعا والعيس تهوى هويا

خطرت خطرة على القلب من ذكـ * ـراك وهنا فما استطعت مضيا

قلت لبيك اذ دعانى لك الشو * ق وللحاديين حثا المطيا

نقلته من الحماسة لابى تمام (و بلكثة قارة عظيمة) * ومما يستدرك عليه بنكث كدرهم قصبة الشاش منها الهيثم بن كليب البنكثى معروف ضبطه الحافظ هكذا

(المستدرك)

(بينيث) ﴿البينيث على) وزن (فيعيل) أهمله الجوهرى وفى التهذيب فى الرباعى عن ابن الاعرابى انه (سمك بحرى) فان كانت ياآه زائدتين فهو من الثلاثى قال أبو منصور وهو غير الينبيث أى بتقديم المثناة التحتية على النون قال وكلام العرب يأتى على فيعول وفيعال ولم يجئ على فيعيل غير الينبيث فلا أدرى أعربى هو أم دخيل

(باث) ﴿باث﴾ الشئ و (عنه) يبوث بوثا (بحث كأباث وابتاث) اباثة وابتياثا (و) باث (متاعه) وماله يبوثه بوثا اذا (بدده و) باث التراب يبوث ويبيث بوثا وبيثا و (استباثه استخرجه) وسيأتى فى بيث لانها كلمة يائية واوية (و) حاث باث قماش الناس واوية ويائية وقولهم (تركهم حاث باث مكسورتين و) جئ به من (حوث بوث) أى من حيث كان ولم يكن (و ينونان) فيقال تركهم حوثا بوثا وعن ابن الاعرابى يقال تركهم حاث باث (أى متفرقين) وفى مجمع الامثال تركت دارهم حوث بوث أى أثيرت بحوافر الدواب وخربت ويقال حوث بوث وحاث باث وحيث بيث أى فرقهم وبددهم وهذا من مركبات الاحوال

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه باث المكان بوثا وبيثا حفر فيه وخلط فيه ترابا وباث التراب يبوثه بوثا اذا فرقه وجاء بحوث بوث اذا جاء بالشئ الكثير وقال أبو منصور وبث حرف ناقص كان أصله بوثه من باث الريح الرماد يبوثه اذا فرقه كأن الرماد سمى بثة لان الريح يسفها وذكره المصنف فى المعتل وهذا موضع ذكره وقد نبهنا عليه هناك

(بهث) ﴿البهثة بالضم البقرة الوحشية) قال الشاعر

كأنها بهثة ترعى بأقربة * أو شقة خرجت من جنب ساهور

(و) بهثة اسم (رجل) وبطنان أحدهما (من بنى سليم وآخر من بنى ضبيعة) بن ربيعة وفى الصحاح بهثة بالضم أبو حى من سليم وهو بهثة بن سليم بن منصور قال عبد الشارق بن عبد العزى الجهنى

٢ تنادوا يا لبهثة اذ رأونا * فقلنا أحسنى ملأ جهينا

الملأ الخلق والأملاء الأخلاق (و) البهثة من البهث وهو البشر وطيب الملقى وقد (بهث اليه كمنع وتباهث اذا تلقاه بالبشر وحسن اللقاء) وكذلك بهش اليه بالشين كما سيأتى

(بهكثة) ﴿البهكثة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هى (السرعة فى) ما أخذ فيه من (العمل) نقله الصاغانى وصاحب اللسان

(بأث) ﴿تركهم حيث بيث أى فرقهم وبددهم) وباث التراب يبيث بيثا واستباثه استخرجه وعن أبى

٢ قوله تنادوا الخ قال فى التكملة والرواية فنادوا بالفاء معطوفا على ما قبله وهو فجاؤا عارضا بردا وجئنا كمثل السيل نركب وازعينا اه

الجراح الاستباثة استخراج النبيثة من البئر والاستباثة الاستخراج قال أبو المثلم الهذلي وعزاه أبو عبيد الى صخر الغي وهو سهو حكاه ابن سيده

لحق بني شعارة ٣ أن يقولوا * لصخر الغي ماذا يستبيث

ومعنى يستبيث يستثير ما عند أبي المثلم من هجاء ونحوه وباث وأباث واستباث ونبث بمعنى واحد وباث المكان بيثا اذا حفر فيه وخلط فيه ترابا وحاث باث مبني على الكسر قماش الناس

(تَفَثٌ)

(فصل التاء) المثناة الفوقية مع المثلثة (التفث محركة في المناسك الشعث) هكذا في النسخ وهو مأخوذ من عبارة ابن شميل وفيها التشعث وسيأتي نصها (و) نص عبارة الجوهري التفث في المناسك (ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق) الرأس و(العانة) ورمي الجمار ونحر البدن (وغير ذلك) وفي التنزيل العزيز ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال الزجاج لا يعرف أهل اللغة التفث الا من التفسير وروى عن ابن عباس قال التفث الحلق والتقصير والاخذ من اللحية والشارب والابط والذبح والرمي وقال الفراء التفث نحر البدن وغيرها من البقر والغنم وحلق الرأس وتقليم الاظفار وأشباهه قال أبو عبيدة ولم يجئ فيه شعر يحتج به وقيل هو اذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا والرجل تفث وفي الحديث فتفثت الدماء مكانه أي لطخته وهو مأخوذ منه وقال ابن شميل التفث النسك من مناسك الحج (و) رجل تفث (ككتف) وهو (الشعث المغبر) هكذا في النسخ ونص عبارة ابن شميل المتغبر بدل المغبر أي لم يدهن ولم يستحد قال أبو منصور لم يفسر أحد من اللغويين التفث كما فسره ابن شميل جعل التفث التشعث وجعل اذهاب الشعث بالحلق قضاء وما أشبهه وقال ابن الاعرابي ثم ليقضوا تفثهم قال قضاء حوائجهم من الحلق والتنظيف

(تَلِيثٌ)

(التليث) كأمير أهمله الجوهري والصاغاني وقال صاحب اللسان هو (من نخيل السباخ) وفي أخرى نخيل بالنون والخاء

(تُوثٌ)

(التوث الفرصاد) أنكره الحريري في درة الغواص وزعم أنه تصحيف وقد قلده في ذلك جماعة والصحيح أنها (لغة في المثناة) كما (حكاها) اللغوي الفارسي أبو الحسين أحمد (بن فارس) في كتاب علل المصنف الغريب وفي شرح أدب الكاتب قال أبو حنيفة التوت والتوث لغتان وقال ابن بري في حواشيه على معرب الجواليقي ان أبا حنيفة قال لم أسمع أحدا يقوله بالتاء وانما هو بالثاء المثلثة وأنشد لمحبوب النهشلي

لروضة من رياض الحزن أوطرف * من القرية حزن غير محروث

أحلى وأشهى لعيني ان مررت به * من كرخ بغداد ذي الرمان والتوث

ونقل ابن بري في حواشيه على الدرة حكى أبو حنيفة أنه يقال بالتاء وبالثاء قال والثاء من كلام الفرس والتاء هي لغة العرب وأنشد البيتين قال شيخنا وعلى المثلثة اقتصر صاحب عمدة الطبيب وقال ان المثناة لحن وهو غريب لم يوافقوه عليه وصرح في المزهر عن شرح أدب الكاتب ان التوت أعجمي معرب وأصله باللسان العجمي توث وتوذ فأبدلت العرب من الثاء المثلثة والذال المعجمة تاء مثنوية لان المثلثة والذال مهملان في كلامهم (و) التوث (ة بمرو) ويقال فيها بالذال المعجمة أيضا (منها) أبو الفيض (بحر بن عبد الله بن بحر التوثي الاديب) المروزي صاحب سليمان بن معبد السنجي (و) التوث (ة) أخرى (باسفراين) منها أبو القاسم علي بن طاهر سمع ببغداد أبا محمد الجوهري توفي سنة ٤٨٠ (وأخرى ببوشنج والتوثة واحدة التوث ومحلة ببغداد) قرب الشونيزية فيها جامع بالجانب الغربي (منها) أبو طاهر (محمد بن احمد بن قيداس) روى عن أبي علي بن شاذان وعنه السلفي (ومسعود بن علي) بن النادر (ومحمد بن علي ومحمد بن أحمد بن علي الزاهد) ومحمد بن عبد الله بن أبي زيد الانماطي روى عنه أبو بكر الخطيب (التوثيون) محدثون (وكفر توثاء) بالجزيرة

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه تونكث بالضم وفتح النون مع سكون الكاف قرية ببخارا منها أبو جعفر حم بن عمر البخاري روى عن محمد بن اسمعيل البخاري قيده الحافظ

(ثَلَثَ)

(فصل الثاء) المثلثة مع نفسها (الثلث بضم فسكون (و) بضمتين) ويقال بضمة ففتحة كأمثاله لغة أو تخفيفا وهو كثير في كلامهم وان أغفله المصنف تبعا للجوهري كذا قاله شيخنا (سهم) أي حظ ونصيب (من ثلاثة) انصباء (كالثليث) يطرد ذلك عند بعضهم في هذه الكسور وجمعها أثلاث ونص الجوهري فاذا فتحت الثاء زدت ياء فقلت ثليث مثل ثمين وسبيع وسديس وخميس ونصيف وأنكر أبو زيد منها خميسا وثليثا * قلت وقرأت في معجم الدمياطي ما نصه قال ابن الانباري قال اللغويون في الربع ثلاث لغات يقال هو الربع والربع والربيع وكذلك العشر والعشر والعشير يطرد في سائر العدد ولم يسمع الثليث فمن تكلم به أخطأ فالمصنف جرى على رأي الاكثر وقالوا النصيف بمعنى النصف لكن المعروف في النصف الكسر بخلاف غيره من الاجزاء فانها على ما قلنا وعن الاصمعي الثليث بمعنى الثلث ولم يعرفه أبو زيد وأنشد شمر

توفي الثليث اذا ما كان في رجب * والحي في خاثر منها وايقاع

(و) الثلث بالكسر من قولهم (سقى نخله الثلث بالكسر أي بعد الثنيا وثلث الناقة أيضا ولدها الثالث) وطرده ثعلب في ولد كل أنثى وقد أثلثت فهي مثلث ولا يقال ناقة ثلث (وفي قول الجوهري ولا تستعمل) أي الثلث (بالكسر الا في الاول) يعني في قولهم هو يسقي نخله الثلث (نظر) كأنه نقض كلامه بما حكاه من ثلث الناقة ولدها الثالث وهذا غير وارد عليه لان مراد الجوهري ان الثلث في الاظماء غير وارد ونص عبارته والثلث بالكسر من قولهم هو يسقي نخله الثلث ولا يستعمل الثلث الا في هذا الموضع وليس في الورد

٣ قوله شعارة كذا بخطه وفي الصحاح المطبوع شغارة بالغين المعجمة فليحرر

ثلث لان أقصر الورد الرفه وهو أن تشرب الابل كل يوم ثم الغب وهو أن ترد يوما وتدع يوما فاذا ارتفع من الغب فالظمء الربع ثم الخمس وكذلك الى العشر قاله الاصمعى انتهى فعرف من هذا أن مراده أن الاظماء ليس فيها ثلث وهو صحيح متفق عليه ووجود ثلث النخل أو ثلث الناقة لولدها الثالث لا يثبت هذا ولا يحوم حوله كما هو ظاهر فقوله فيه نظر فيه نظر كما حققه شيخنا (و) جاؤا (ثلاث) ثلاث (ومثلث) مثلث أى ثلاثة ثلاثة وقال الزجاج فى قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع معناه اثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا الا أنه لم ينصرف لجهتين وذلك انه اجتمع علتان احداهما انه معدول عن اثنين اثنين وثلاث ثلاث ٢ والثانية أنه عدل عن تأنيث وفى الصحاح ثلاث ومثلث (غير مصروف) للعدل والصفة والمصنف أشار الى علة واحدة وهى العدل وأغفل عن الوصفية فقال (معدول من ثلاثة ثلاثة) الى ثلاث ومثلث وهو صفة لانك تقول مررت بقوم مثنى وثلاث وهذا قول سيبويه وقال غيره انما لم ينصرف لتكرر العدل فيه فى اللفظ والمعنى لأنه عدل عن لفظ اثنين الى لفظ مثنى وثناء وعن معنى اثنين الى معنى اثنين اثنين اذا قلت جاءت الخيل مثنى فالمعنى اثنين اثنين أى جاؤا مزدوجين وكذلك جميع معدول العدد فان صغرته صرفته فقلت أحيد وثنى وثليث وربيع لانه مثل حمير فخرج الى مثال ما ينصرف وليس كذلك أحمد وأحسن لانه لا يخرج بالتصغير عن وزن الفعل لانهم قد قالوا فى التعجب ما أميلح زيدا وما أحيسنه وفى الحديث لكن اشربوا مثنى وثلاث ورباع وسموا الله تعالى يقال فعلت الشئ مثنى وثلاث ورباع غير مصروفات اذا فعلته مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا (وثلثت القوم) أثلثهم ثلثا (كنصر أخذت ثلث أموالهم) وكذلك جميع الكسور الى العشر (و) ثلثت (كضرب) أثلث ثلثا (كنت ثالثهم أو كملتهم ثلاثة أو ثلاثين بنفسى) قال شيخنا أو هنا بمعنى الواو أو للتفصيل والتخيير ولا يصح كونها لتنويع الخلاف انتهى قال ابن منظور وكذلك الى العشرة الا أنك تفتح أربعهم وأسبعهم وأتسعهم فيها جميعا لمكان العين وتقول كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم أى صرت بهم تمام ثلاثين وكانوا تسعة وثلاثين فربعتهم مثل لفظ الثلاثة والأربعة كذلك الى المائة وأنشد ابن الاعرابى قول الشاعر فى ثلثهم اذا صار ثالثهم قال ابن برى هو لعبد الله بن الزبير الأسدى يهجو طيئا

فان تثلثوا نربع وان يك خامس * يكن سادس حتى يبيركم القتل

أراد بقوله تثلثوا أى تقتلوا ثالثا وبعده

وان تسبعوا نثمن وان يك تاسع * يكن عاشر حتى يكون لنا الفضل

يقول ان صرتم ثلاثا صرنا أربعة وان صرتم أربعة صرنا خمسة فلا نبرح نزيد عليكم أبدا (و) يقال رماه الله بثالثة الاثافى وهى الداهية العظيمة والامر العظيم وأصلها أن الرجل اذا وجد أثفيتين لقدره ولم يجد الثالثة جعل ركن الجبل ثالثة الاثفيتين و (ثالثة الاثافى الحيد النادر من الجبل يجمع اليه صخرتان فينصب عليها القدر وأثلثوا صاروا ثلاثة) عن ثعلب وكانوا ثلاثة فأربعوا كذلك الى العشرة وفى اللسان وأثلثوا صاروا ثلاثين كل ذلك على لفظ الثلاثة وكذلك جميع العقود الى المائة تصريف فعلها كتصريف الآحاد (والثلوث) من النوق (ناقة تملأ ثلاثة آوان) وفى اللسان ثلاثة أقداح (اذا حلبت) ولا يكون أكثر من ذلك عن ابن الاعرابى يعنى لا يكون الملء أكثر من ثلاثة (و) هى أيضا (ناقة تيبس ثلاثة من أخلافها) وذلك أن يكون بها رحتى ينقطع ويكون وسمالها هذه عن ابن الاعرابى (أو) هى التى (صرم خلف من أخلافها أو) بمعنى الواو وليست لتنويع الخلاف فانها مع ما قبلها عبارة واحدة (تحلب من ثلاثة أخلاف) وعبارة اللسان ويقال للناقة التى صرم خلف من أخلافها وتحلب من ثلاثة أخلاف ثلوث أيضا وقال أبو المثلم الهذلى ألا قولا لعبد الجهل أن الصحيحة لا تحالبها الثلوث

وقال ابن الاعرابى الصحيحة التى لها أربعة أخلاف والثلوث التى لها ثلاثة أخلاف وقال ابن السكيت ناقة ثلوث اذا أصاب أحد أخلافها شئ فيبس وأنشد قول الهذلى أيضا وكذلك أيضا ثلث بناقته اذا صر منها ثلاثة أخلاف فان صر خلفين قيل شطر بها فان صر خلفا واحدا قيل خلف بها فان صر أخلافها جمع قيل أجمع بناقته وأكمش وفى التهذيب الناقة اذا يبس ثلاثة أخلاف منها فهى مثلوث وناقة مثلثة لها ثلاثة أخلاف قال الشاعر

فتقنع بالقليل تراه غنما * ويكفيك المثلثة الرغوث

(والمثلوثة مزادة) من ثلاثة آدمة وفى الصحاح (من ثلاثة جلود والمثلوث ما أخذ ثلثه) وكل مثلوث منهوك وقيل المثلوث ما أخذ ثلثه والمنهوك ما أخذ ثلثاه وهو رأى العروضيين فى الرجز والمنسرح والمثلوث من الشعر الذى ذهب جزآن من ستة أجزاء (و) المثلوث (حبل ذو ثلاث قوى) وكذلك فى جميع ما بين الثلاثة الى العشرة الا الثمانية والعشرة وعن الليث المثلوث من الحبال ما فتل على ثلاث قوى وكذلك ما ينسج أو يضفر (والمثلث) كمعظم (شراب طبخ حتى ذهب ثلثاه) وقد جاء ذكره فى الحديث (و) أرض مثلثة لها ثلاثة أطراف فمنها المثلث الحاد ومنها المثلث القائم و (شئ) مثلث (ذو ثلاثة أركان) قاله الجوهرى وقال غيره شئ مثلث موضوع على ثلاث طاقات وكذلك فى جميع العدد ما بين الثلاثة الى العشرة وقال الليث المثلث ما كان من الاشياء على ثلاثة أثناء (ويثلث كيضرب أو يمنع وتثليث وثلاث كسحاب وثلاثان بالضم مواضع) الاخير قيل ماء لبنى أسد قال امرؤ القيس

قعدت له وصحبتى بين ضارج * وبين تلاع يثلث فالعريض

٢ قوله والثانية الخ كذا بخطه ولتحرر هذه العبارة

وقال

وقال الاعشى كخذول ترعى النواصف من تثليث قفرا خلا لها الأسلاق

وفى شرح شيخنا قال الاعشى وجاشت النفس لما جاء جمعهم * وراكب جاء من تثليث معتمر

وقال آخر ألا حبذا وادى ثلاثان اننى * وجدت به طعم الحياة يطيب

(والثلثان كالظربان) نقل شيخنا عن ابن جنى فى المحتسب أن هذا من الالفاظ التى جاءت على فعلان بفتح الفاء وكسر العين وهى ثلثان وبدلان وشقران وقطران لا خامس لها (ويحرك) شجرة (عنب الثعلب) قال أبو حنيفة أخبرنى بذلك بعض الاعراب قال وهو الربرق ٢ أيضا وهو ثعالة وقوله ويحرك الصواب ويفتح كما ضبطه الصاغانى (و) من المجاز التقت عرى ذى ثلاثها (ذو ثلاث بالضم) هو (وضين البعير) قال الطرماح وقد ضمرت حتى بدا ذو ثلاثها * الى أبهرى درماء شعب السناسن

ويقال ذو ثلاثها بطنها والجلدتان العليا والجلدة التى تقشر بعد السلخ وفى الاساس ٣ وروى حتى ارتقى ذو ثلاثها أى ولدها والثلاث السابياء والرحم والسلى أى صعد الى الظهر (و) من المجاز أيضا (يوم الثلاثاء) وهو (بالمد ويضم) كان حقه الثالث ولكنه صيغ له هذا البناء ليتفرد به كما فعل ذلك بالدبران وحكى عن ثعلب مضت الثلاثاء بما فيها فأنث وكان أبو الجراح يقول مضت الثلاثاء بما فيهن يخرجها مخرج العدد والجمع ثلاثاوات وأثالث حكى الاخيرة المطرز عن ثعلب وحكى ثعلب عن ابن الاعرابى لا تكن ثلاثاويا أى ممن يصوم الثلاثاء وحده وفى التهذيب والثلاثاء لما جعل اسما جعلت الهاء التى كانت فى العدد مدة فرقا بين الحالين وكذلك الاربعاء من الاربعة فهذه الاسماء جعلت بالمد توكيدا للاسم كما قالوا حسنة وحسناء وقصبة وقصباء حيث ألزموا النعت الزام الاسم وكذلك الشجراء والطرفاء والواحد من كل ذلك بوزن فعلة (وثلث البسر تثليثا أرطب ثلثه) وهو مثلث (و) قال ابن سيده ثلث (الفرس جاء بعد المصلى) ثم ربع ثم خمس وقال على رضى الله عنه سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وثنى أبو بكر وثلث عمر وخبطتنا فتنة فما شاء الله قال أبو عبيد ولم أسمع فى سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسما لشئ منها الا الثانى والعاشر فان الثانى اسمه المصلى والعاشر السكيت وما سوى ذينك انما يقال الثالث والرابع وكذلك الى التاسع وقال ابن الانبارى اسماء السبق من الخيل المجلى والمصلى والمسلى والتالى والحظى والمؤمل والمرتاح والعاطف واللطيم والسكيت قال أبو منصور ولم أحفظها عن ثقة وقد ذكرها ابن الانبارى ولم ينسبها الى أحد فلا أدرى أحفظها لثقة أم لا (و) فى حديث كعب انه قال لعمر أنبئنى ما (المثلث) حين قال له شر الناس المثلث أى كمحدث (ويخفف) قال شمر هكذا رواه لنا البكراوى عن أبى عوانة بالتخفيف واعرابه بالتشديد مثلث من تثليث الشئ فقال عمر المثلث لا أبالك هو (الساعى بأخيه عند) وفى نسخة الى (السلطان لانه يهلك ثلاثة نفسه وأخاه والسلطان) وفى نسخة وامامه أى بالسعى فيه اليه والرواية هو الرجل يمحل بأخيه الى امامه فيبدأ بنفسه فيعنتها ثم بأخيه ثم بامامه فذلك المثلث وهو شر الناس * ومما يستدرك عليه الثلاثة من العدد فى عدد المذكر معروف والمؤنث ثلاث وعن ابن السكيت يقال هو ثالث ثلاثة مضاف الى العشرة ولا ينون فان اختلفا فان شئت نونت وان شئت أضفت قلت هو رابع ثلاثة ورابع ثلاثة كما تقول ضارب زيد وضارب زيدا لان معناه الوقوع أى كملهم بنفسه أربعة واذا اتفقا فالاضافة لا غير لانه فى مذهب الاسماء لانك لم ترد معنى الفعل وانما أردت هو أحد الثلاثة وبعض الثلاثة وهذا لا يكون الا مضافا وقد أطال الجوهرى فى الصحاح وتبعه ابن منظور وغيره ولابن برى هنا فى حواشيه كلام حسن قال ابن سيده وأما قول الشاعر

يفديك يازرع أبى وخالى * قدمر يومان وهذا الثالى * وأنت بالهجران لا تبالى

فانه أراد الثالث فأبدل الياء من الثاء وفى الحديث دية شبه العمد أثلاثا أى ثلاث وثلاثون حقة وثلاث وثلاثون جذعة وأربع وثلاثون ثنية والثلاثة بالضم الثلاثة عن ابن الاعرابى وأنشد

فما حلبت الا الثلاثة والثنى * ولا قيلت الا قريبا مقالها

هكذا أنشده بضم الثاء من الثلاثة والثلاثون من العدد ليس على تضعيف الثلاثة ولكن على تضعيف العشرة قاله سيبويه والتثليث أن يسقى الزرع سقية أخرى بعد الثنيا والثلاثى منسوب الى الثلاثة على غير قياس وفى التهذيب الثلاثى ينسب الى ثلاثة أشياء أو كان طوله ثلاثة أذرع ثوب ثلاثى ورباعى وكذلك الغلام يقال غلام خماسى ولا يقال سداسى لانه اذا تمت له خمس صار رجلا والحروف الثلاثية التى اجتمع فيها ثلاثة أحرف والمثلاث من الثلث كالمرباع من الربع وأثلث الكرم فضل ثلثه وأكل ثلثاه واناء ثلثان بلغ الكيل ثلثه وكذلك هو فى الشراب وغيره وعن الفراء كساء مثلوث منسوج من صوف ووبر وشعر وأنشد

* مدرعة كساؤها مثلوث * وفى الاساس أرض مثلوثة ٤ كربت ثلاث مرات ومثنية كربت مرتين وثنيتها وثلثتها وفلان يثنى ولا يثلث أى بعد من الخلفاء اثنين وهما الشيخان ويبطل غيرهما وفلان يثلث ولا يربع أى يعدهم ثلاثة ويبطل الرابع وشيخ لا يثنى ولا يثلث أى لا يقدر فى المرة الثانية ولا الثالثة أن ينهض ومن المجاز عليه ذو ثلاث أى كساء عمل من صوف ثلاث من الغنم وتثنية الثلاثاء ثلاثاآن عن الفراء ذهب الى تكسير الاسم وثليث مصغرا مشددا موضع على طريق طيئ الى الشأم * ثوث هذه المادة أهملها المصنف والجوهرى وغيرهما وذكرها ابن منظور فى اللسان قال يقال بردتوثى كفوفى وحكى يعقوب ان ثاءه بدل

٢ قوله الربرق كجعفر كما فى القاموس

٣ قوله وروى أى فى البيت الذى أنشده فى الاساس وصدره طواها اسرى حتى انطوى ذو ثلاثها الخ البيت وروى الخ فسقط من خطه صدر العبارة

(المستدرك)

٤ قوله كربت كذا فى الاساس بالباء الموحدة أى حرثت ووقع فى النسخ كريت بالياء وهو تصحيف

(المستدرك)

﴿فصل الجيم﴾ مع الثاء المثلثة ((جئث)) الرجل (كفرح) جأثا (ثقل عند القيام أو عند حمل شئ ثقيل و) قد (أجأثه الحمل) وعن الليث الجأث ثقل المشى يقال أثقله الحمل حتى جئث وقال غيره الجأثان ضرب من المشى قال جندل بن المثنى

عفنجج فى أهله جآث * ٣جآب أخبار لها نجاث

(وجأث البعير) بحمله (كمنع) يجأث (مر) به (مثقلا) عن ابن الاعرابى وعن أبى زيد جأث البعير جأثا وهو مشيته موقرا حملا (و) عن الاصمعى جأث (الرجل) يجأث جأثا اذا (نقل الاخبار) وأنشد * جآث أخبار لها نباث *(و) جئث (كزهى) جأثا و(جؤثا فزع) وقد جئث اذا أفزع فهو مجؤث أى مذعور وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه رأى جبريل عليه السلام قال فجئثت منه فرقا حين رأيته أى ذعرت وخفت (والجآث) ككتان الرجل (السيئ الخلق) الصخاب والنقال للاخبار والمتثاقل فى المشى (وانجأث النخل انصرع وجؤثة) بالضم (قبيلة) اليها نسب تميم (وجؤاثى كسكسالى مدينة الخط) وفى اللسان انه موضع قال امرؤ القيس

ورحنا كأنى ٣من جؤاثى عشية * نعالى النعاج بين عدل ومحقب

(أو حصن) وقيل قرية (بالبحرين) معروفة وسيأتى فى ج و ث ((الجث القطع) مطلقا (أو انتزاع الشجر من أصله) والاجتثاث أوحى منه يقال جثثته واجتثثته فانجث وفى المحكم جثه يجثه جثا واجتثه فانجث واجتث وشجرة مجتثة ليس لها أصل وفى التنزيل العزيز فى الشجرة الخبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار فسرت بالمنتزعة المقتلعة قال الزجاج أى استؤصلت من فوق الارض ومعنى اجتث الشئ فى اللغة أخذت جثته بكمالها وجثه قلعه واجتثه اقتلعه وفى حديث أبى هريرة قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم ما نرى هذه الكمأة الا الشجرة التى اجتثت من فوق الارض فقال بل هى من المن (و) الجث (بالضم ما أشرف من الارض) فصار له شخص وقيل هو ما ارتفع من الارض (حتى يكون كأكمة صغيرة) قال

وأوفى على جث وللليل طرة * على الافق لم يهتك جوانبها الفجر

(و) الجث مقتضى قاعدته أن يكون هو وما بعده بالضم كما هو ظاهر والذى يفهم من الصحاح وغيره من الامهات انه بالفتح كما بعده فلينظر (خرشاء العسل) وهو ما كان عليها من فراخها أو أجنحتها كذا فى المحكم واللسان وغيرهما والخرشاء بكسر الخاء المعجمة ومد الشين هكذا فى نسختنا وهو الصواب وقرر بعض المحشين فى ضبطه كلاما لا معول عليه وانكار شيخنا هذه اللفظة وجعلها من الغرائب الحوشية غريب مع وجودها فى اللسان والمحكم وهو نقل عبارة اللسان بعينها وأسقط هذه اللفظة منها ثم نقل عن ابن الاعرابى أن الجث ما مات من النحل فى العسل كميت الجراد وقال هو ظاهر ولو عبر به المصنف كما قال ميت الجراد لكان أخصر وأظهر ولعمرى هذا منه عجيب فان المصنف ذكر ذلك بعينه فانه قال (و) الجث (ميت الجراد) عن ابن الاعرابى وقال ابن الاعرابى أيضا جث المشتار اذا أخذ العسل بجثه ومحارينه وهو ما مات من النحل فى العسل وقال ساعدة بن جؤية الهذلى يذكر المشتار ندلى بحباله للعسل

فأبرح الاسباب حتى وضعنه * لدى الثول ينفى جثها ويؤومها

يصف مشتار عسل ربطه أصحابه بالاسباب وهى الحبال ودلوه من أعلى الجبل الى موضع خلايا النحل وقوله يؤومها أى يدخن عليها بالايام والايام الدخان والثول جماعة النحل (و) الجث (غلاف الثمرة) كالجف والثاء بدل عن الفاء وهذا بالضم دون غيره (و) فى الصحاح الجث (الشمع أو) هو (كل قذى خالط العسل من أجنحة النحل) وأبدانها (والمجثة والمجثاث) بالكسر فيهما (ما جث به الجثيث) كذا فى المحكم وفى الصحاح حديدة يقلع بها الفسيل (و) قال أبو حنيفة الجثيث (هو ما غرس من فراخ النخل) ولم يغرس من النوى وعن ابن سيده الجثيث ما يسقط من العنب فى أصول الكرم وقال الاصمعى صغار النخل أول ما يقلع منها شئ من أمه فهو الجثيث والودى والهوا ٤ والفسيل وعن أبى عمرو الجثيثة النخلة التى كانت نواة فحفر لها وحملت بجرثومتها وقد جثت جثا وعن أبى الخطاب الجثيثة ما تساقط من أصول النخل وفى الصحاح والجثيث من النخل الفسيل والجثيثة الفسيلة ولا تزال جثيثة حتى تطعم ثم هى نخلة وعن ابن سيده الجثيث أول ما يقلع من الفسيل من أمه واحدته جثيثة قال

أقسمت لا يذهب عنى بعلها * أو يستوى جثيثها وجعلها

البعل من النخل ما اكتفى بماء السماء والجعل ما نالته اليد من النخل (وجثة الانسان بالضم شخصه) متكئا أو مضطجعا وقيل لا يقال له جثة الا أن يكون قاعدا أو قائما فأما القائم فلا يقال جثة انما يقال قامة وقيل لا يقال جثة الا أن يكون على سرج أو رحل معتما حكاه ابن دريد عن أبى الخطاب الاخفش قال وهذا شئ لم يسمع من غيره وجمعها جثث وأجثاث الاخيرة على طرح الزائد كأنه جمع جث أنشد ابن الاعرابى * فأصبحت ملقية الاجثاث * قال وقد يجوز أن يكون أجثاث جمع جثث الذى هو جمع جثة فيكون على هذا جمع جمع وفى حديث أنس اللهم جاف الارض عن جثته أى جسده (و) الجث (بالكسر البلاء) نقله الصاغانى وعن الكسائى جئث الرجل جأثا (وجث) جثا فهو مجؤث ومجثوث اذا (فزع) وخاف وفى حديث بدء الوحى فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء فجئثت منه أى فزعت منه وخفت وقيل معناه قلعت من مكانى من قوله تعالى اجتثت من فوق الارض وقال الحربى أراد جئثت فجعل مكان الهمزة ثاء وقد تقدم (و) جث (ضرب) بالعصا (و) جثت (النحل) تجث بالضم (رفعت دويها)

(جئث)
٣ قوله جآب هو الجلاب من الجأب وهو الكسب كذا فى التكملة

(جث)
٣ قوله كأنى كذا بخطه ولعله كأنا

٤ قوله والهوا كذا بخطه والصواب هراء ككتاب كما فى القاموس

أوسمعت لهادويا وفى نسخة النخل رفعت وديها وهو خطأ (وتجثجث الشعر كثرو) تجثجث (الطائر انتفض) وردرقبته الى جؤجؤه (و) مر رجل على اعرابى فقال السلام عليك فقال الاعرابى (الجثجاث) عليك هو (نبات) سهلى ربيعى اذا أحس بالصيف ولى وجف قال أبو حنيفة الجثجاث من أمرار الشجر وهو أخضر ينبت بالقيظ له زهرة صفراء كأنها زهرة عرفجة طيبة الريح تأكله الابل اذا لم تجد غيره قال الشاعر

فما روضة بالحزن طيبة الثرى * يمج الندى جثجاثها وعرارها

بأطيب من فيها اذا جئت طارقا * وقد أوقدت بالمجمر اللدن نارها

واحدته جثجاثة قال أبو حنيفة أخبرنى اعرابى من ربيعة أن الجثجاثة ضخمة يستدفئ بها الانسان اذا عظمت ومنابتها القيعان ولها زهرة صفراء تأكلها الابل اذا لم تجد غيرها وقال أبو نصر الجثجاث كالقيصوم لطيب ريحه ومنابته فى الرياض (و) الجثجاث (من الشعر الكثير كالجثاجث) بالضم (وجثجث البرق سلسل) وأومض (وبحر المجتث) رابع عشر البحور الشعرية كأنه اجتث من الخفيف أى قطع (وزنه مستفع لن) هكذا فى النسخ مفروق الوتد على الصواب (فاعلاتن فاعلاتن) مرتين قال أبو اسحق ٢ سمى مجتثا لانك اجتثثت أصل الجزء الثالث وهو مف فوقع ابتداء البيت من عولات مس قال الصاغانى وانما استعمل مجزوا وبيته

البطن منها خميص * والوجه مثل الهلال

* ومما يستدرك عليه جثجث البعير أكل الجثجاث وبعير جثاجث أى ضخم ونبت جثاجث أى ملتف والجثاثة ماء لغنى والجث الدوى والجثى بضم فتشديد من جبال أجا مشرف على رمل طئ ﴿الجدث محركة القبر﴾ قال شيخنا وجمع كثيرا من أسمائه بعض اللغويين فقال للقبر أسماء الجدث والجدف والرمس والبيت والضريح والريم ٣ والرجم والبلد ذكرها ابن سيده فى المخصص والجنان والدمس بالدال والمنهال ذكرهن ابن السكيت والعسكرى والجاموص ذكره صاحب المنتخب كذا فى غاية الاحكام للقلقشندى (ج أجدث) بضم الدال حكاه الجوهرى وأنشد بيت المتنخل الآتى ذكره شاهدا عليه وهو جمع قلة (وأجداث) فى الحديث نبوئهم أجداثهم أى ننزلهم قبورهم وقد قالوا اجدف فالفاء بدل من الثاء لانهم قد أجمعوا فى الجمع على أجداث ولم يقولوا أجداف (والجدثة) بزيادة هاء (صوت الحافر والخف و) صوت (مضغ اللحم) كذا نقله الصاغانى (واجتدث) الرجل (اتخذ جدثا) أى قبرا * ومما يستدرك عليه أجدث موضع قال المتنخل الهذلى

عرفت بأجدث فنعاف عرق * علامات كتحبير النماط

ضبطه السكرى بالجيم وبالحاء وقال ابن سيده وقد نفى سيبويه أن يكون أفعل من أبنية الواحد فيجب ان يعد هذا فيما فاته من أبنية كلام العرب الا أن يكون جمع الجدث الذى هو القبر على أجدث ثم سمى به الموضع وروى أجدف بالفاء ﴿الجريث كسكيت سمك﴾ معروف ويقال له الجرى روى أن ابن عباس سئل عن الجرى فقال لا بأس انما هو شئ حرمه اليهود وروى عن عمار لا تأكلوا الصلور والانقليس قال أحمد بن الحريش قال النضر الصلور الجريث والانقليس مارماهى وروى عن على رضى الله عنه انه أباح أكل الجريث وفى رواية انه كان ينهى عنه وهو نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له بالفارسية المارماهى (والجرثى كقرشى عنب) بجرشى بالشين وسيأتى (وتجرثى) الرجل اذا (تنأت جرثئته أى حنجرته) نقله الصاغانى ﴿جربث بالضم﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (ع) أى موضع ﴿الجنث بالكسر الاصل﴾ والجمع أجناث وجنوث وفى الصحاح يقال فلان من جنثك وجنثك أى من أصلك لغة أو لثغة وقال الاصمعى جنث الانسان أصله وانه ليرجع الى جنث صدق وقال غيره الجنث أصل الشجرة وهو العرق المستقيم أرومته فى الارض ويقال بل هو من ساق الشجرة ما كان فى الارض فوق العروق كذا فى اللسان (و) روى الاصمعى عن خلف قال سمعت العرب تنشد بيت لبيد

أحكم الجنثى من عوراتها * كل حرباء اذا أكره صل

قال (الجنثى بالضم السيف) بعينه أحكم أى رد الحرباء وهو المسمار ووجدت فى هامش الصحاح من رفع الجنثى فى البيت ونصب كل أراد الحداد ومن نصب الجنثى ورفع كل أراد السيف (و) الجنثى أيضا (الزراد) وقيل الحداد والجمع أجناث على حذف الزائد وقال الشاعر وهو عميرة بن طارق اليربوعى

ولكنها سوق يكون بياعها * بجنثية قد أخلصتها الصياقل

يعنى به السيوف أو الدروع هكذا أورده الجوهرى أخلصتها الصياقل والقصيدة مجرورة وهى لرجل من النمر جاهلى وقبل البيت

وليست بأسواق يكون بياعها * ببيض تشاف بالجياد المثاقل

ووجد بخط الازهرى فى التهذيب الاول مجرورا والثانى كما أورده الجوهرى ومثله بخط أبى سهل فى كتاب السيف له (و) الجنثى بالضم من (أجود الحديد ويكسر) أى فى الاخير قال أبو عبيدة هذا الذى سمعناه من بنى جعفر (و) عن ابن الاعرابى (تجنث) الرجل اذا (ادعى الى غير أصله و) تجنث (عليه رغمه وأحبه و) تجنث اذا (تلفف على الشئ يواريه) أى يستره (و) تجنث (الطائر

٢ وقال العلامة الدمنهورى فى حاشيته على متن الكافى سمى بذلك لأنه مقتطع من بحر الخفيف بتقديم مستفعلن على فاعلاتن ولذا كان زحافه كزحافه اه

(المستدرك)

(جدث)

٣ قوله والريم بفتح أوله وتسكين ثانيه وقوله الجنان الذى فى القاموس والجنن محركة القبر وكذلك فى اللسان وقوله والجاموص لم أعثر عليه فى القاموس ولا فى اللسان فليحرر

(المستدرك)

(جريث)

(جربث)

(جنث)

(المستدرك) بسط جناحيه وجثم) نقله الصاغاني * ومما يستدرك عليه جنثا بالضم ناحية من أعمال الموصل وبالكسر صقع بين بعلبك ودمشق والبدر محمد بن علي بن عبد الرحيم بن عبد الولي البعلي عرف بابن الجنثاني بالكسر ولد سنة ٧٥٧ وسمع على الصلاح بن أبي عمرو ابن أميلة

(جنبثة) (الجنبثة بضم الجيم) وسكون النون (وفتح الباء) الموحدة هكذا في النسخ وفي بعضها الجنبثة بزيادة النون بعد المثلثة وفي اللسان الجنبثقة بالقاف بدل النون وقال انه (نعت سوء للمرأة أوهي) المرأة (السوداء) رباعي لانه ليس في الكلام مثل جردحل

(جوث) (الجوث محركة عظم البطن في أعلاه) كأنه بطن الحبلى قاله الليث (أو) هو (استرخاء أسفله) قاله ابن دريد (وهو أجوث وهي جوثاء) والجوثاء بالجيم العظيمة البطن عند السرة ويقال بل هو كبطن الحبلى وعن أبي حيان الجوثاء العظيمة السرة (والجوث والجوثاء القبة) بكسر القاف وتخفيف الباء الموحدة المفتوحة وضبط بعضهم بضم القاف وتشديد الموحدة خطأ قال

انا وجدنا زادهم رديا * الكرش والجوثاء والمربا

وقيل هي الحوثاء بالحاء المهملة (وجواثى) بالضم (مهموز ووهم الجوهري) فذكره هنا في مادة الواو اسم حصن بالبحرين وفي الحديث أول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثى وفي اللسان في الهمز وجواثى موضع قال امرؤ القيس

ورحنا كأني ٢ من جواثى عشية * نعالي النعاج بين عدل ومحقب

ثم قال وضبطه علي بن حمزة في كتاب النبات جواثى بغير همز فاما أن يكون على تخفيف الهمز واما أن يكون أصله ذلك وقيل جواثى قرية بالبحرين معروفة قال شيخنا وضبطه عياض في المشارق بالواو وقال كذا ضبطه الاصيلي بغير همز وهمزه بعض ومثله في المطالع واقتصر ابن الاثير في النهاية على كونه بالواو وكذا رواه أبي داود قاطبة وفي معجم البكري هي مدينة بالبحرين لعبد القيس وفي المراصد جواثى بالضم ويمد ويقصر حصن لعبد القيس بالبحرين ورواه بعضهم بالهمز (وجويث كزبير ع ببغداد وبكسر الواو المشددة وفتح الجيم د بالبصرة) بنواحيها (منه) أبو القاسم (نصر بن بشر) بن علي العراقي القاضي فقيه شافعي محقق محمود المناظرة ولي القضاء بها سمع أبا القاسم بن بشران وعنه أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي ومات بالبصرة سنة ٤٧٧ *قلت ومنه أيضا الامام المحدث علم الدين علي بن محمود بن الصابوني الجويثي وابنه الحافظ أبو حامد محمد بن علي ذيل على كتاب ابن نقطة بذيل لطيف وهو بخطه عندي (وجوثة بالضم ع أوحي) ذكره ابن منظور في المحلين في الهمزة فقال قبيلة اليها نسبت تميم وهنا في الواو فقال جوثة حي أو موضع وتميم جوثة منسوبون اليهم وفي حديث الثلب أصاب النبي صلى الله عليه وسلم جوثة هكذا جاء في روايته قالوا والصواب حوبة وهي الفاقة

(جهث) (جهث) الرجل (كمنع) يجهث جهثا (استخفه) أي حمله (الفزع) أي الخوف (أو الغضب) عن أبي مالك (أو الطرب) أي السرور والفرح وهو جاهث وجهثان بهذا المعنى

(فصل الحاء) المهملة مع الثاء المثلثة

(حبث) (الحبث ككتف) أهمله الجوهري وقال الاصمعي هو ضرب من الحيات وأنشد

ان يك قد أولع بي وقد عبث * فاقدر له أصيلة مثل الحفث

أو مج أنياب قزات أوحبث * أوناب حادحرشب شثن شرث

(تحبيث) قال القزات جمع قزة وهي (حية) عوجاء (بتراء) هكذا نص الاصمعي (التحبيث التكسر والضعف) عن ابن الاعرابي وهو تكسر الاعضاء وضعفها وكذا تكسر الأغصان ولينها

(حث) (حثه) يحثه حثا اذا أعجله في اتصال وقيل هو الاستعجال ما كان وحثه (عليه واستحثه) استحثاثا (وأحثه) احثاثا (واحتثه) احتثاثا (وحثثه) تحثيثا (وحثحثه) حثحثة كل ذلك بمعنى (حضه) عليه وندبه له واليه وهذا ظاهر في كون الحث والحض مترادفين وزعم الحريري أن بينهما فرقا وأن الحث في السير والحض في غيره ونقله عن الخليل قاله شيخنا ويقال حثث فلانا (فاحتث لازم متعد) قال ابن جني أما قول تأبط شرا

كأنما حثحثوا حصا قوادمه * أو أم خشف بذي شث وطباق

أنه أراد حثثوا فأبدل من الثاء الوسطى حاء فردود عندنا قال وانما ذهب الى هذا البغداديون قال وسألت أبا علي عن فساده فقال العلة أن أصل البدل في الحروف انما هو فيما تقارب منها وذلك نحو الدال والطاء والتاء والظاء والذال والثاء والهاء والهمزة والميم والنون وغير ذلك مما تدانت مخارجه وأما الحاء فبعيدة من الثاء وبينهما تفاوت يمنع من قلب احداهما الى أختها كذا في اللسان وأشار له شيخنا مختصرا ونقل القلب عن ابن القطاع في كتاب الابنية (والحثوث) بالضم (الكثير) عن أبي عمرو (و) هو أيضا (السريع) ما كان (و) الحثوث (المنكرة من المعزى) نقله الصاغاني (و) الحثوث (الحض كالحث) بالفتح (والحثيثى) بالكسر وفي الصحاح الحثيثى الحث وكذلك الحثوث (و) قال ابن سيده الحثوث (الكتيبة) أرى (والحثوث) كصبور (السريع كالحثيث) رجل حثيث وحثوث حاد سريع في أمره كأن نفسه تحثه وولى حثيثا أي مسرعا حريصا وقوم حثاث وامرأة حثيثة في موضع حاثة وحثيث في موضع محثوثة قال الاعشى

تدلى حثيثا كأن الصوا * ريتبعه أزرق لحم

شبه الفرس في السرعة بالبازي (والحثحاث) بالفتح معطوف على ما قبله ٣ يقال خمس حثحاث وحذحاذ وقنفاس كل ذلك السير الذي لا وتيرة فيه وقرب حثحاث وحثحاح وحذحاذ ومنحب أي شديد وقرب حثحاث أي سريع ليس فيه فتور وخمس قعقاع وحثحاث اذا كان

٢ قوله كأني كذا بخطه ولعله كأنا وقد تقدم

٣ قوله يقال خمس الخ يتأمل ويحرر

بعدا

بعيدا او السير فيه متعبا الا وتيرة فيه أى لا فتور فيه (و) لا يتحاثون على طعام المسكين (التحاث التحاض) أى لا يتحاضون والتقوى أصل ماتحاث الناس عليه وتداعوا اليه (و) ماذقت حثاثا ولا حثاثا [٣] أى ماذقت نوما و (ما اكتحل حثاثا بالفتح) قال أبو عبيدة هو أصح (و بالكسر) رأى الاصمعى وأوردهما ثعلب معا ونقل الكسر عن الفراء قال شيخنا ونسبوا الفتح الى أبى زيد أيضا أى (ما نام) أنشد ثعلب

وﷲ ماذاقت حثاثا مطيتى * ولا ذقته حتى بدا وضح الفجر

وقد يوصف به فيقال نوم حثاث أى قليل كما يقال نوم غرار وما كحلت عينى بحثاث أى بنوم وقال الحثحاث والحثحوث النوم وأنشد

مانمت حثحوثا ولا أنامه * الا على مطرد زمامه

وقال زيد بن كثوة ماجعلت فى عينى حثاثا عند تأكيد السهر وحث الرجل نام وقال ابن درستويه الحثاث النوم الحثيث أى الخفيف فمن كسر الحاء شبهه بالغرار وهو القليل من النوم ومن فتحه شبهه بالغماض والذواق واللماج لانها أسماء القليل من الاكل والشرب والنوم قال وروى عن اعرابى انه قال الحثاث القليل من الكحل وهو عند غيره القليل من النوم وكذلك فى نوادر اللحيانى ونقل عن الفهرى الحثاث البرود وهو الكحل ونقله ابن هشام اللخمى وسلمه ونقل ابن خالويه مايخالفه (والحث بالضم حطام التبن) وهو ماتكسر منه (و) الحث أيضا (المترفرق) هكذا فى نسختنا وفى اللسان المدقوق من كل شئ وفى التكملة الحق المتفرق (من الرمل والتراب) وليس بطينة صمغة (أو اليابس) الغليظ (الخشن من الرمل) وأنشد الاصمعى

[٣] حتى يرى فى يابس الثرياء حث * يجزعن رى الطلى المرتعث

هكذا أنشده ابن دريد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه الاصمعى (و) الحث (الخبز القفار) عن أبى عبيد (ومالم يلت من السويق) يقال سويق حث أى ليس بدقيق الطحن وقيل غير ملتوت وكحل حث مثله وكذلك مسك حث أنشد ابن الاعرابى

* ان بأعلاك لمسكا حثا * (وحثحث الميل فى العين (حركه) والحثحثة الحركة المتداركة يقال حثحثوا ذلك الامر ثم تركوه أى حركوه وحية حثحاث ونضناض ذو حركة دائمة وفى حديث سطيح * كأنما حثحث من حضنى ثكن [٤] * أى حث وأسرع (و) حثحث (البرق اضطرب) وخص بعضهم به اضطراب البرق (فى السحاب) وانحثال المطر أو البرد أو الثلج من غير انهمار (والاحثاء) فى بلاد هذيل ولهم فيه يوم مشهور قال أبو قلابة الهذلى

يادار أعرفها وحشا منازلها * بين القوائم من رهط فألبان

فدمنة برحيات الاحثال * ضوحى دقاق كسحق الملبس الفانى

* ومما يستدرك عليه الحثاثة بالكسر الحر والخشونة يجدهما الانسان فى عيشه قال راويه أمالى ثعلب لم يعرفها أبو العباس وتمر حث لا يلزق بعضه ببعض عن ابن الاعرابى قال وجاء نا بتمر قد وقص وحث أى لا يلزق بعضه ببعض وفرس جواد المحثة أى اذا حث جاءه جرى بعد جرى وحث الرجل بالضم لغة فى الجث بالجيم أى ذعر فهو محثوث مذعور والحثاث ككتاب موضع من أعراض المدينة والحث بالضم من منازل بنى غفار بالحجاز ﴿حدث﴾ (حدث) الشئ يحدث (حدوثا) بالضم (وحداثة) بالفتح (نقيض قدم) والحديث نقيض القديم والحدوث نقيض القدمة [٥] (وتضم داله اذا ذكر مع قدم) كأنه اتباع ومثله كثير وفى الصحاح لا يضم حدث فى شئ من الكلام الا فى هذا الموضع وذلك لمكان قدم على الازدواج وفى حديث ابن مسعود انه سلم عليه وهو يصلى فلم يرد عليه السلام قال فأخذنى ماقدم وماحدث يعنى همومه وأفكاره القديمة والحديثة يقال حدث الشئ فاذا قرن بقدم ضم للازدواج والحدوث كون شئ لم يكن وأحدثه الله فهو محدث وحديث وكذلك استحدثه وفى الصحاح استحدثت خبرا أى وجدت خبرا جديدا (وحدثان الامر بالكسر أوله وابتداؤه كحداثته) يقال أخذ الامر بحدثانه وحداثته أى بأوله وابتدائه وفى حديث عائشة رضى الله عنها لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول فى الاسلام وانه لم يتمكن الدين فى قلوبهم فان هدمت الكعبة وغيرتها ربما نفروا من ذلك وحداثة السن كناية عن الشباب وأول العمر (و) الحدثان (من الدهر نوبه) ومايحدث منه (كحوادثه) واحدها حادث (وأحداثه) واحدها حدث وقال الازهرى الحدث من أحداث الدهر شبه النازلة وقال ابن منظور فأما قول الاعشى

فاما ترينى ولى لمة * فان الحوادث أودى بها

[٦] فانه حذف للضرورة وذلك لمكان الحاجة الى الردف وأما أبو على الفارسى فذهب الى أنه وضع الحوادث موضع الحدثان كما وضع الآخر الحدثان موضع الحوادث فى قوله

ألا هلك الشهاب المستنير * ومدرهنا الكمى اذا نغير

ووهاب المئين اذا ألمت * بنا الحدثان والحامى النصور

وقال الازهرى وربما أنث العرب الحدثان يذهبون به الى الحوادث وأنشد الفراء هذين البيتين وقال تقول العرب أهلكتنا الحدثان قال فأما حدثان الشباب فبكسر الحاء وسكون الدال قال أبو عمرو الشيبانى أتيته فى ربى شبابه وربان شبابه وحدثى شبابه

---

[٣] قوله حثاثا ولا حثاثا أى بفتح الحاء وكسرها كما ضبطه بخطه شكلا

[٣] قبله كما فى التكملة .
احرمه كل رزمانى ملث
ودعقات الدرآن المندلث

[٤] قال فى اللسان وثكن جبل معروف وقيل جبل حجازى بفتح الثاء والكاف قال عبد المسيح ابن أخت سطيح فى معناه
تلفه فى الريح بوغاء الدمن
كأنما الخ
(المستدرك)

(حدث)

[٥] قوله القدمة لعله القدم

[٦] قوله فانه حذف أى حذف التاء

وحدثان شبابه وحديث شبابه بمعنى واحد * قلت وبمثل هذا ضبطه شراح الحماسة وشراح ديوان المتنبي وقالوا هو محركة اسم بمعنى حوادث الدهر ونوائبه وأنشد شيخنا رحمه الله في شرحه قول الحماسي

رمى الحدثان نسوة آل حرب * بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا * ورد وجوههن البيض سودا

محركة قال وكذلك أنشدهما شيخانا ابن الشاذلي وابن المسناوي وهما في شرح الكافية المالكية وشروح التسهيل وبعضهم اقتصر على ما في الصحاح من ضبطه بالكسر كالمصنف وبعضهم زاد في التفنن فقال حدثان تثنية حدث والمراد منهما الليل والنهار وهو كقولهم الجديدان والملوان ونحو ذلك (والأحداث الأمطار) الحادثة في (أول السنة) قال الشاعر

تروى من الاحداث حتى تلاحقت * ٣ طوائفه واهتز بالشرشر المكر

وفي اللسان الحدث مثل الولي وأرض محدوثة أصابها الحدث (و) قال الازهري شاب حدث فتي السن وعن ابن سيده (رجل حدث السن وحديثها بين الحداثة والحدوثة فتي) ورجال أحداث السن وحدثانها وحدثاؤها ويقال هؤلاء قوم حدثان جمع حدث وهو الفتى السن قال الجوهري ورجل حدث أي شاب فان ذكرت السن قلت حديث السن وهؤلاء غلمان حدثان أي أحداث وكل فتي من الناس والدواب والابل حدث والانثى حدثة واستعمل ابن الاعرابي الحدث في الوعل قال فاذا كان الوعل حدثا فهو صدع ٣ كذا في اللسان * قلت والذي قاله المصنف صرح به ابن دريد في الجمهرة ووافقه المطرزي في كتابه غريب أسماء الشعراء وابن عديس كما نقله اللبلي عنه من خطه والذي قاله الجوهري صرح به ثعلب في الفصيح واللحياني في نوادره ونقل شيخنا عن ابن درستويه العامة تقول هو حدث السن كما تقول حديث السن وهو خطأ لان الحدث صفة الرجل نفسه وكان في الاصل مصدرا فوصف به ولا يقال للسن حدث ولا للضرس حدث ولا للناب ولا تحتاج معه الى ذكر السن وانما يقال للغلام نفسه هو حدث لا غير قال فأما الحديث فصفة يوصف بها كل شئ قريب المدة والعهد به وكذلك السن الحديثة النبات والحديث السن من الناس القريب السن والمولد ثم قال وعليه أكثر شراح الفصيح * قلت (و) به سمي (الحديث) وهو (الجديد) من الاشياء (و) الحديث (الخبر) فهما مترادفان يأتي على القليل والكثير (كالحدثى) بكسر وشد دال على وزن خصيصى تقول سمعت حدثى حسنة مثل خطبى أي حديثا و(ج أحاديث) كقطيع وأقاطيع وهو (شاذ) على غير قياس وقيل الاحاديث جمع أحدوثة كما قاله الفراء وغيره وقيل بل جمع أحدثة على أفعلة ككثيب وأكثبة (و) قد قالوا في جمعه (حدثان) بالكسر (ويضم) وهو قليل أنشد الاصمعي

تلهى المرء بالحدثان لهوا * وتحدجه كما حدج المطيق ٤

ورواه ابن الاعرابي بالحدثان محركة وفسره فقال اذا أصابه حدثان الدهر من مصائبه ومرازيه ألهته بدلها وحديثها (ورجل حدث) بفتح فضم (وحدث) بفتح فكسر (وحدث) بكسر فسكون (وحديث) كسكين زاد في اللسان ومحدث كل ذلك بمعنى واحد أي (كثيره) حسن السياق له كل هذا على النسب ونحوه هكذا في نسختنا وفي أخرى رجل حدث كندس وكتف وشبر وسكيت وهذا أولى لان اعراء الكلمات عن الضبط غير مناسب وضبطها الجوهري فقال ورجل حدث وحدث بضم الدال وكسرها أي حسن الحديث ورجل حدث مثل فسيق أي كثير الحديث ففرق بين الاولين بأنهما الحسن الحديث والاخير الكثيره قال شيخنا وفي كلام غيره ما يدل على تثليث الدال وقال صاحب الواعي الحدث من الرجال بضم الدال وكسرها هو الحسن الحديث والعامة تقول الحديث أي بالكسر والتشديد قال وهو خطأ انما الحديث الكثير الحديث (والحدث محركة الابداء وقد أحدث) من الحدث ويقال أحدث الرجل اذا صلع وقصع وخضف أي ذلك فعل فهو محدث وأحدثه ابتدأه وابتدعه ولم يكن قبل (و) الحدث (د بالروم) وفي اللسان موضع متصل ببلاد الروم مؤنثة زاد الصاغاني وعنده جبل يقال له الأحيدب وقد ذكر في موضعه (و) الحديث ما يحدث به المحدث تحديثا وقد حدثه الحديث وحدثه به وفي الصحاح (المحادثة) و(التحادث) والتحدث والتحديث معروفات (و) المحادثة (جلاء السيف كالاحداث) يقال أحدث الرجل سيفه وحادثه اذا جلاه وفي حديث الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر الله تعالى فانها سريعة الدثور معناه اجلوها بالمواعظ واغسلوا الدرن عنها وشوقوها حتى تنفوا عنها الطبع والصدأ الذي تراكب عليها وتعاهدوها بذلك كما يحادث السيف بالصقال قال * كنصل السيف حودث بالصقال * (و) من المجاز ما جاء في الحديث قد كان في الامم محدثون فان يكن في أمتي أحد فعمر بن الخطاب قالوا (المحدث كمعظم الصادق) الحدس وجاء في تفسير الحديث انهم الملهمون والملهم هو الذي يلقى في نفسه الشئ فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع يخص الله به من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر كأنهم حدثوا بشئ فقالوه (و) المحدث (بالتخفيف ماآن) أحدهما لبني الديل بتهامة والآخر على ستة أميال من النقرة (و) المحدث أيضا (ة بواسط) بالقرب منها (و) قرية أخرى (ببغداد و) المحدثة (بهاء ع) فيه ماء ونخل وجبيل يقال له عمود المحدثة (وأحدث) الرجل (زنى) وكذلك المرأة يكنى بالاحداث عن الزنا (والأحدوثة) بالضم (ما يتحدث به) وفي بعض المتون ما حدث به ونقل الجوهري عن الفراء نرى أن واحد الأحاديث أحدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث قال ابن بري ليس الامر كما زعم الفراء لان الاحدوثة بمعنى الاعجوبة

يقال

٣ قوله طوائفه كذا بخطه والذي في اللسان في مادة ش ر ر طرائقه

٣ قوله صدع أي بالتحريك كما في الصحاح

٤ قوله كما حدج المطيق قال في اللسان هو مثل أي تغلبه بدلها وحديثها حتى يكون من غلبتها له كالمحدوج المركوب الذليل من الجمال اه

يقال قد صار فلان أحدوثة فأما أحاديث النبى صلى الله عليه وسلم فلا يكون واحدها الا حديثا ولا يكون أحدوثة قال وكذلك ذكره سيبويه فى باب ماجاء جمعه على غير واحده المستعمل كعروض وأعاريض وباطل وأباطيل انتهى قال شيخنا وصرحوا بأنه لافرق بينها وبين الحديث فى الاستعمال والدلالة على الخبر والشر خلافا لمن خصها بمالا فائدة فيه ولا صحة له كأخبار الغزل ونحوها من أكاذيب العرب فقد خص الفراء الاحدوثة بأنها تكون للمضحكات والخرافات بخلاف الحديث وكذلك قال ابن هشام اللخمى فى شرح الفصيح الاحدوثة لاتستعمل الا فى الشر ورد عليه أبو جعفر اللبلى فى شرحه فانه قال قد تستعمل فى الخير قال يعقوب فى اصلاحه يقال انتشر له فى الناس أحدوثة حسنة قال أبو جعفر فهذا فى الخير وأنشد المبرد

وكنت اذا مازرت سعدى بأرضها * أرى الارض تطوى لى ويدنو بعيدها

من الخفرات البيض ود جليسها * اذا ما انقضت أحدوثة لو تعيدها

ومثل ذلك أورده الخفاجى فى سورة يوسف عليه السلام (و) رجل (حدث الملوك بالكسر) اذا كان (صاحب حديثهم) وسمرهم وحدث نساء يتحدث اليهن كقولك تبع نساء وزير نساء (والحادث والحديثة وأحدث كأجبل مواضع) فحديثة الموصل بليدة على دجلة وحديثة الفرات قلعة حصينة قرب الانبار ذكرهما الشهاب الفيومى والشمس محمد بن محمد الحميدى فى الروض المعطار فى خبر الامصار وأما حادث فانها قرية على ساحل بحر اليمن وأحدث لغة فى أجدث ذكره السكرى فى شرح شعر لهذيل وأنشد بيت المتنخل السابق فى الجيم قال الصاغانى وليس بتصحيف أجدث بالجيم والحدثة محركة واد قرب مكة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة (وأوس بن الحدثان) بن عوف بن ربيعة النصرى (محركة صحابى) مشهور من هوازن نادى أيام منى انها أيام أكل وشرب روى عنه ابنه مالك وقد قيل ان لابنه هذا صحبة أيضا وهو منقول من حدثان الدهر أى صروفه ونوائبه * ومما يستدرك عليه حدث الامر وقع ومحدثات الامور ما ابتدعه أهل الاهواء من الاشياء التى كان السلف الصالح على غيرها وفى الحديث اياكم ومحدثات الامور جمع محدث بالفتح هو مالم يكن معروفا فى كتاب ولا سنة ولا اجماع وفى حديث بنى قريظة لم يقتل من نسائهم الا امرأة واحدة كانت أحدثت حدثا قيل حدثها أنها سمت النبى صلى الله عليه وسلم وقال النبى صلى الله عليه وسلم كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وفى حديث المدينة من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف فى السنة والمحدث روى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا وآواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضى بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد آواه واستحدثت خبرا أى وجدت خبرا جديدا قال ذو الرمة

استحدث الركب عن أشياعهم خبرا * أم راجع القلب من أطرابه طربا

كذا فى الصحاح وفى حديث حنين انى لأعطى رجالا حديثى عهد بكفرهم ٢ أتألفهم وهو جمع صحة لحديث فعيل بمعنى فاعل وفى حديث أم الفضل زعمت امرأتى الحدثى هى تأنيث الاحدث يريد المرأة التى تزوجها بعد الاولى وقال الجوهرى الحدث والحدثى والحادثة والحدثان كله بمعنى والحدثان محركة الفأس التى لها رأس واحدة على التشبيه بحدثان الدهر قال ابن سيده ولم يقله أحد أنشد أبو حنيفة

وجون تزلق الحدثان فيه ٣ * اذا أجراؤه نحطوا أجابا

قال الازهرى أراد بجون جبلا وقوله أجابا يعنى صدى الجبل تسمعه * قلت الشعر لعويج النبهانى والحدثان بالكسر جمع الحدثان محركة على غير قياس وكذلك كروان وورشان فى كروان وورشان ونحطوا أى زفروا كذا حققه الصاغانى فى العباب فى ن ح ط وسمى سيبويه المصدر حدثا لان المصادر كلها أعراض حادثة وكسره على أحداث قال وأما الافعال فأمثلة أخذت من أحداث الاسماء وفى حديث فاطمة رضى الله تعالى عنها أنها جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده حداثا أى جماعة يتحدثون وهو جمع على غير قياس حملا على نظيره نحو سامر وسمار فان السمار المحدثون وفى الحديث يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك ويتحدث أحسن الحديث قال ابن الاثير جاء فى الخبر أن حديثه الرعد وضحكه البرق وشبه بالحديث لانه يخبر عن المطر وقرب مجيئه فصار كالمحدث به ومنه قول نصيب

فعاجوا فأثنوا بالذى أنت أهله * ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

وهو كثير فى كلامهم ويجوز أن يكون أراد بالضحك افترار الارض وظهور الازهار وبالحديث ما يتحدث به الناس من صفة النبات وذكره ويسمى هذا النوع فى علم البيان المجاز التعليقى وهو من أحسن أنواعه وتركت البلاد تحدث أى تسمع فيها دويا حكاه ابن سيده عن ثعلب ومن المجاز صاروا أحاديث كذا فى الاساس وناقة محدث كمحسن حديثة النتاج نقله الصاغانى (الحرث الكسب) كالاحتراث وفى الحديث أصدق الاسماء الحارث لان الحارث هو الكاسب واحتراث المال كسبه والانسان لايخلو من الكسب طبعا واختيارا قال الازهرى والاحتراث كسب المال والحرث العمل للدنيا والآخرة وفى الحديث احرث لدنياك كأنك

(المستدرك)

٢ قوله بكفرهم الذى فى النهاية بكفر بلاضمير

٣ قوله فيه الذى فى التكملة عنه

(حرث)

تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا وفى الاساس ومن المجاز احرث لآخرتك أى اعمل لها وقد أطال فيه الهروى فى الغريبين والازهرى فى التهذيب ونقله على طوله ابن منظور فى لسانه (و) الحرث (جمع المال) وكسبه وحرث اذا اكتسب لعياله واجتهد لهم يقال هو يحرث لعياله ويحترث أى يكتسب وفى التنزيل العزيز من كان يريد حرث الدنيا أى كسبها (و) الحرث (الجمع بين أربع نسوة) عن أبى عمرو وقد حرث كسمع (و) الحرث (النكاح بالمبالغة) ونص ابن الاعرابى الجماع الكثير وقد حرثها اذا جامعها جاهدا مبالغا وأنشد المبرد

اذا أكل الجراد حروث قوم * فحرثى همه أكل الجراد

(و) الحرث (المحجة المكدودة بالحوافر) لكثرة السير عليها (و) الحرث (أصل جردان الحمار) وهو نص عبارة الازهرى فى التهذيب وغير واحد من الائمة والجردان بالضم قضيب كل ذى حافر فلا يلتفت الى قول شيخنا هو من اغرابه على الناس (و) من المجاز الحرث (السير على الظهر حتى يهزل) قال ابن الاعرابى حرث الابل والخيل وأحرثها أهزلها وحرث ناقته حرثا وأحرثها اذا اسار عليها حتى تهزل وفى حديث معاوية انه قال للانصار مافعلت نواضحكم قالوا أحرثناها يوم بدر أى أهزلناها يقال حرثت الدابة وأحرثتها أى أهزلتها (و) الحرث والحراثة العمل فى الارض زرعا كان أو غرسا وقد يكون الحرث نفس (الزرع) وبه فسر الزجاج قوله تعالى أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته حرث يحرث حرثا وفى التهذيب الحرث قذفك الحب فى الارض للازدراع والحراث الزراع وقد حرث واحترث مثل زرع وازدرع (و) من المجاز الحرث (تحريك النار) واشعالها بالمحراث (و) من المجاز الحرث (التفتيش) ظاهر كلامه الاطلاق يقال حرث اذا فتش وفى كلام بعض الائمة الحرث تفتيش الكتاب وتدبره (و) الحرث (التفقه) يقال حرث اذا تفقه ويقال احرث القرآن أى ادرسه وهو مجاز وحرثت القرآن أحرثه اذا أطلت دراسته وتدبرته وفى حديث عبد الله احرثوا هذا القرآن أى فتشوه وثوروه وفى بعض النسخ التفقة بالنون وهو خطأ (و) الحرث (تهيئة الحراث كسحاب) اسم (للفرضة) بالضم تكون (فى طرف القوس يقع فيها الوتر وهى الحرثة بالضم أيضا) والجمع حرث قال الازهرى والزندة تحرث ثم تكظر ٢ بعد الحرث فهو حرث مالم ينفذ فاذا أنفذ فهو كظر و (فعل الكل) مما تقدم (يحرث) بالكسر (ويحرث) بالضم الا حرث بمعنى جمع بين أربع نسوة فقد ضبطه أبو عمرو كسمع وكذا حرث اذا تفقه وفتش فقد ضبط الصاغانى اياهما كسمع فتأمل. (وبنو حارثة قبيلة) من الاوس (والحارثيون منهم) جماعة (كثيرون) من الصحابة وغيرهم (وذو حرث كزفر ابن حجر) بالضم فسكون (أو) هو (ابن الحرث الرعينى) الحميرى (جاهلى) من أهل بيت الملك نقله الصاغانى (وكامير محمد بن أحمد بن حريث البخارى المحدث) أبو عبد الله حدث عنه محمد بن عيسى الطرسوسى (وحرثان بالضم اسم) وهو حرثان بن قيس بن مرة بن كعب بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة منهم عكاشة بن محصن بن حرثان (والحارث الاسد) قال شيخنا هو علم جنس عليه وهذا غريب (كابى الحرث) كنيته وهو الاشهر وعليه اقتصر الجوهرى وابن منظور وسيأتى لذلك المزيد فى ح ف ص (و) الحارث (قلة جبل بحوران) هكذا فى النسخ التى بأيدينا والصواب على مافى الصحاح وغيره قلة من قلال الجولان وهو جبل بالشام فى قول النابغة الذبيانى يرثى النعمان بن المنذر

بكى حارث الجولان من فقد ربه * وحوران منه خائف متضائل

قال ابن منظور قوله من فقد ربه يعنى به النعمان قال ابن برى وقوله وحوران منه خائف كقول جرير

لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع

(و) الحرث اسم قال سيبويه قال الخليل ان الذين قالوا الحرث انما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشئ بعينه ولم يجعلوه سمى به ولكنهم جعلوه كانه وصف له غلب عليه قال ومن قال حارث بغير ألف ولام فهو يجريه مجرى زيد قال ابن جنى وجمع الاول الحرث والحراث وجمع حارث حرث وحوارث قال سيبويه ومن قال حارث قال فى جمعه حوارث حيث كان اسما خاصا كزيد و (الحارثان) الحرث (ابن ظالم بن جذيمة) بالجيم هكذا المعروف عند أهل اللغة ووقع فى بعض نسخ الصحاح مضبوطا بالحاء المهملة وذكره أيضا فى فصل حذم فقال حذيمة بن يربوع والمعروف عند أهل النسب جذيمة بالجيم وهو ابن يربوع بن غيظ بن مرة (و) الحرث (بن عوف بن أبى حارثة) بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة صاحب الحمالة (والحارثان فى باهلة) الحرث (بن قتيبة و) الحرث (بن سهم) بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة (وسموا حارثة وحويرثا وحريثا) كزبير وحريثا كأمير (وحرثان بالضم) وقد تقدم فهو تكرار (وحراثا) ككتان) ومحرثا كمحدث ومحارثا كمقاتل (و) محرثا (كمعمد) قال ابن الاعرابى هو اسم جد صفوان بن أمية بن محرث وصفوان هذا أحد حكام كنانة (والحرثة بالضم مابين منتهى الكمرة ومجرى الختان) والحرثة أيضا المنبت عن ثعلب وعن الازهرى الحرثة عرق فى أصل أذاف الرحل (والحراث ككتاب سهم لم يتم بريه) وذلك قبل أن يراش (و) الحراث (سنخ) بالكسر (النصل) وعبارة ابن سيده الحراث مجرى فى القوس و (ج أحرثة) كغطاء وأغطية (و) فى حديث بدر اخرجوا الى معايشكم وحرائثكم (الحرائث المكاسب) من الاحتراث والاكتساب و (الواحد حريثة و) قال الخطابى الحرائث هى (الابل المنضاة) قال وأصله فى الخيل اذا هزلت فاستعير للابل قال وانما يقال فى الابل أحرفناها بالفاء يقال ناقة حرف أى هزيلة ويروى حرائبكم بالحاء والباء الموحدة جمع

٢ قوله تكظر قال المجد وكظر الزندة حز فيها فرضة اه ووقع فى النسخ بالطاء المهملة وهو تصحيف

حريبة وهو مال الرجل الذى يقوم بأمره وقد تقدم والمعروف الثاء (و) حرث (كصرد أرض) ٣(وذو حرث أيضا حميرى) وقد تقدم قريبا فهو تكرار (و) من المجاز حرث النار بالمحراث حركها (المحرث) كمنبر٣ (والمحراث) كمحراب (ما) أى خشبة (تحرك به النار) فى التنور والحرث اشعال النار على ما تقدم ومحراث النار مسعاتها التى تحرك بها النار (والحارثية ع م) أى موضع معروف ببغداد (بالجانب الغربى) منها (منها) الامام المحدث (قاضى القضاة سعد الدين) أبو محمد (مسعود) بن أحمد بن مسعود بن زيد بن عباس (الحارثى) الحنبلى البغدادى قاضى القضاة بمصر سمع من الاخوين أبى الفرج عبد اللطيف وعبد العزيز ابنى عبد المنعم الحرانى وابن علاق وابن عزون وأبى الطاهر محمد بن مرتضى الحارثى وغيرهم حدث عنه السبكى وذكره فى معجم شيوخه توفى سنة ٧١١ بمصر (وهو ابن الحرث بن مالك بن عبدان) بالعين المهملة والموحدة وفى بعض النسخ غيدان بالغين المعجمة والتحتية (وقولهم بلحرث لبنى الحرث بن كعب من شواذ التخفيف) لان النون واللام قريبا المخرج فلما لم يمكنهم الادغام لسكون اللام حذفوا النون كما قالوا مست وظلت (وكذلك يفعلون فى كل) وفى نسخة بكل (قبيلة تظهر فيها لام المعرفة) مثل بلعنبر وبلهجيم فاما اذا لم تظهر اللام فلا يكون ذلك (وأبو الحويرث) وهو المعروف (ويقال أبو الحويرثة) وهو قول شعبة (عبد الرحمن بن معاوية) بن الحويرث الانصارى الزرقى المدنى (محدث) مشهور بكنيته صدوق سيئ الحفظ رمى بالارجاء مات سنة ثلاثين وقيل بعدها أخرج له أبو داود والنسائى * ومما يستدرك عليه كيف حرثك أى المرأة وهو مجاز والمرأة حرث الرجل أى يكون ولده منها كأنه يحرث ليزرع وفى التنزيل العزيز نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم قال الزجاج زعم أبو عبيدة انه كناية والحرث متاع الدنيا والحرث الثواب والنصيب وفى التنزيل العزيز من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه وحرث الامر تذكره واهتاج له قال رؤبة

* والقول منسى اذا لم يحرث *

والحرثة بفتح فكسر بطن من غافق منهم أبو محمد لبيب بن عبد المؤمن بن لبيب الفرضى كان من الخوارج ومحراث الحرب ما يهيجها وأبو على الحسن بن أحمد بن محارث المحارثى شيخ لابى سعد المالينى هكذا ضبطه الحافظ والحرث الحراب فى ح ر ب والحراث الكثير الاكل عن ابن الاعرابى وفى التهذيب أرض محروثة ومحرثة وطئها الناس حتى أحرثوها وحرثوها ووطئت حتى أثاروها وفى الحديث وعليه خميصة حريثية قال ابن الاثير هكذا جاء فى بعض طرق البخارى ومسلم قيل هى منسوبة الى حريث رجل من قضاعة قال والمعروف جونية وهو مذكور فى موضعه والله أعلم وحرث عنفقته بالسكين قطعها وهو مجاز وفى بعض نسخ الاساس عنقه وعمير بن حبيب بن حماسة بن حويرثة الخطمى جد أبى جعفر وبنى حريث كزبير قرية بمصر ((الحربث)) والحبرث كلاهما (بالضم نبت) وفى المحكم نبات سهلى وقيل لا ينبت الا فى جلد وهو أسود وزهرته بيضاء وهو يسفح قضبانا أنشد ابن الاعرابى

غرك منى شعثى ولبثى * ولمم حولك مثل الحربث

قال شبه لمم الصبيان فى سوادها بالحربث والحربث بقلة نحو الايهقان ٤ صفراء غبراء تعجب المال وهى من نبات السهل وقال أبو حنيفة الحربث نبت ينبسط على الارض له ورق طوال وبين ذلك الطوال ورق صغار وقال أبو زياد الحربث عشب من أحرار البقل وفى التهذيب الحربث من أطيب المراعى ويقال أطيب الغنم لبنا ما أكل الحربث والسعدان كذا فى اللسان والله أعلم * ومما يستدرك عليه حربثة بن عبد عمرو بن معاوية بالضم شاعر فارس ذكره الآمدى وقيده هكذا ((الحركثة)) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (الزعزعة) يقال حركثه من موضعه ((الحفث ككتف) ذات الطرائق من الكبش زاد الازهرى كأنها أطباق الفرث وقيل هذه ذات أطباق أسفل الكرش الى جنبها لا يخرج منها الفرث أبدا يكون للابل والشاء والبقر وخص ابن الاعرابى به الشاء وحده دون سائر هذه الانواع وقال الجوهرى الحفث الكرش وهى (القبة) بكسر القاف وتخفيف الموحدة وتشديدها (كالحفثة) بزيادة الهاء (والحفث) بالكسر (ج أحفاث) وفى التهذيب الحفث والفحث الذى يكون مع الكرش وهو يشبهها وقال أبو عمرو الفحث ذات الطريق والقبة الاخرى الى جنبه وليس فيها طرائق قال وفيها لغات حفث وحثف وحفث وحثف وقيل فحث وثحف ويجمع الاحثاف والافثاح والاثحاف كل قد قيل (و) الحفث (حية عظيمة كالجراب والحفاث كرمان حية أعظم منها) أرقش أبرش يأكل الحشيش يتهدد ولا يضر أحدا وقال الجوهرى الحفاث حية تنفخ ولا تؤذى قال جرير

أيفايشون وقد رأوا حفاثهم * قد عضه فقضى عليه الاشجع

ونقل الازهرى عن شمر الحفاث حية ضخم عظيم الرأس أرقش أحمر يشبه الاسود وليس به اذا حربته انتفخ وريده قال وقال ابن شميل هو أكبر من الارقم ورقشه مثل رقش الارقم وجمعه حفافيث وقال جرير

ان الحفافيث عندى يا بنى لجا * يطرقن حين يصول الحية الذكر

ويقال للغضبان اذا انتفخت أوداجه قد احرنفش حفاثه على المثل وفى النوادر افتحثت ما عند فلان وانتحثت بمعنى واحد كذا فى اللسان والله أعلم (والحفاثية ككراهية الضخم) العظيم ((الحلتيث)) بالمثناة لغة فى (الحلتيت) عن أبى حنيفة ((الحنث بالكسر) الذنب العظيم و (الاثم) وفى التنزيل العزيز وكانوا يصرون على الحنث العظيم وقيل هو الشرك وقد فسر به هذه الآية أيضا

٣ هكذا بياض فى نسخة المؤلف

٣ المحراث آلة تحرث الارض كما فى لهجة اللغات والمحراث هذا مما فات على المصحح التنبيه عليه فى القاموس المشكول مع أنه مصرى والعجب أن المحراث لم يذكر فى شئ من أمهات اللغة بهذا المعنى كذا بهامش المطبوعة

(المستدرك)

(حربث)

(المستدرك)

(حركث)

(حفث)

٤ قوله الايهقان هو عشب يطول وله وردة حمراء وورقه عريض ويؤكل أو الجرجير البرى واحدته بهاء زهره كزهر الكرنب وبزره كبزره وثمره مر متى الشكل كذا فى القاموس

(حلتيث) (حنث)

(و) الحنث (الحلف فى اليمين) وفى الحديث فى اليمين حنث أو مندمة الحنث فى اليمين نقضها والنكث فيها وهو من الحنث الاثم يقول اما أن يندم على ماحلف عليه أو يحنث فيلزمه الكفارة وحنث فى يمينه أثم وقال ابن شميل على فلان يمين قد حنث فيها وعليه أحناث كثيرة وقال فانما اليمين حنث أو ندم والحنث حنث اليمين اذا لم يبر (و) الحنث (الميل من باطل الى حق أو عكسه) قال خالد بن جنبة الحنث أن يقول الانسان غير الحق (وقد حنث) الرجل فى يمينه (كعلم) حنثا وحنثا (وأحنثته أنا) فى يمينه فحنث اذا لم يبر فيها (والمحانث مواقع) الحنث (الاثم) قيل لا واحد له وقيل واحده محنث كمقعد وهو الظاهر والقياس يقتضيه قاله شيخنا ومن المجاز هو يتحنث من القبيح أى يتحرج ويتأثم (وتحنث) اذا (تعبد) مثل تحنف وفى الحديث كان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه (الليالى) أى يتعبد وفى رواية عائشة كان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالى (ذوات العدد) قال ابن سيده وهذا عندى على السلب كانه ينفى بذلك الحنث الذى هو الاثم عن نفسه كقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك أى انف الهجود عن عينك ونظيره تأثم وتحوب أى نفى الاثم والحوب وعن ابن الاعرابى يتحنث أى يفعل فعلا يخرج منه من الحنث وهو الاثم والحرج ويقال هو يتحنث أى يتعبد لله قال وللعرب أفعال تخالف معانيها ألفاظها يقال فلان يتنجس اذا فعل فعلا يخرج به من النجاسة كما يقال فلان يتأثم ويتحرج اذا فعل فعلا يخرج به من الاثم والحرج وفى حديث حكيم بن حزام أرأيت أمورا كنت أتحنث بها فى الجاهلية من صلة رحم وصدقة أى أتقرب الى الله تعالى بأفعال فى الجاهلية وفى التوشيح يتحنث أى يتعبد ومعناه القاء الحنث عن نفسه كالتأثم والتحوب قال الخطابى وليس فى الكلام تفعل ألقى الشئ عن نفسه غير هذه الثلاثة والباقى بمعنى تكسب قال شيخنا وزاد غيره تحرج وتنجس وتهجد كما نقله الابى عن الثعلبى فصارت الالفاظ ستة قال شيخنا قول المصنف الليالى ذوات العدد وهم أوقعه فيه التقليد فى الالفاظ دون استعمال نظر ولا اجراء لمتون اللغة على حقائقها فكانه أعمل قول الزهرى الذى أدرجه فى شرح قولهم فى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتى حراء فيتحنث فيه قال الزهرى وهو أى التحنث التعبد الليالى ذوات العدد فظن المصنف أن قوله الليالى ذوات العدد قيد فى تفسير يتحنث وقد صرح شراح البخارى وغيرهم من أهل الغريب بأن قول الزهرى الليالى ذوات العدد انما هو لبيان الواقعة ذكرها اتفاقية لا أن التحنث هو التعبد بقيد الليالى ذوات العدد فانه لا قائل به بل التحنث هو التعبد المجرد صرح به غير واحد فلا معنى لتقييد المصنف به * قلت وهو بحث قوى (أو) تحنث (اعتزل الاصنام) وهكذا فى الصحاح واللسان (و) تحنث (من كذا تأثم منه) ويجوز أن تكون ثاؤه بدلا عن الفاء صرح به الزمخشرى وغيره

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه بلغ الغلام الحنث أى الادراك والبلوغ وهو مجاز وقيل اذا بلغ مبلغا جرى عليه القلم بالطاعة والمعصية وفى الحديث من مات له ثلاثة من ولد لم يبلغوا الحنث دخل من أى أبواب الجنة شاء أى لم يبلغوا مبلغ الرجال يقال بلغ الغلام الحنث أى المعصية والطاعة والحنث الحلم وفى اللسان يقال للشئ الذى يختلف الناس فيه فيحتمل وجهين محلف ومحنث والحنث الرجوع فى اليمين وفى الحديث يكثر فيهم [٢] أى أولاد الزنا من الحنث المعصية ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة

(حنبث)

((حنبث كجعفر) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (اسم) قال ولا أدرى ما حجته

(حنكث)

((الحنكث كجعفر) أهمله الجوهرى* وقال الصاغانى هو (نبت) هكذا نقله فى التكملة ((الحوث عرق الحوثاء للكبد) عن النضر وقيل الكبد (وما يليها) قال الراجز

انا وجدنا لحمه [٣] طريا * الكرش والحوثاء والمريا

(و) أوقع بهم فلان ف(تركهم حوث بوث وحيث بيث) بالواو وبالياء (وحيث بيث) بكسر أولهما مبنيات على الفتح فى الكل (وحاث باث) مبنيان على الكسر (وحوثا بوثا) بالتنوين (اذا فرقهم و بددهم) وتركهم حوثا بوثا أى مختلفين وحاث باث مبنيان على الكسر قاش الناس وقال اللحيانى تركته حاث باث ولم يفسره قال ابن سيده وانما قضينا على ألف حاث انها منقلبة عن الواو وان لم يكن هنالك ما اشتقت منه لان انقلاب الالف اذا كانت عينا عن الواو أكثر من انقلابها عن الياء وروى الازهرى عن الفراء قال معنى هذه الكلمات اذا ذللتهم ودققتهم وقال اللحيانى معناه اذا تركته مختلط الامر فأما حاث باث فانه خرج مخرج قطام وحذام وأما حيث بيث فانه خرج مخرج حيص بيص وعن ابن الاعرابى يقال تركتهم حاث باث اذا تفرقوا قال ومثله ما فى الكلام مزدوجا خاق باق وهو صوت حركة [٤] أبى عمير فى زرنب الفلهم قال وحاش ماش قماش البيت وخاز باز ورم وهو أيضا صوت الذباب وتركت الارض حاث باث اذا دقتها الخيل (و) قد (أحاث الارض واستحاثها أثارها) وأحاثها الخيل وأحثت الارض وأبثتها وقال الفراء أحثت الارض وأبثتها فهى محاثة ومباثة وقال أحثت الارض وأبثتها فهى محاثة ومباثة والاحاثة والاباثة والاستحاثة والاستباثة واحد (و) استحاث الارض اذا ضاع شئ و(طلب ما فيها) والاستحاثة الاستخراج (و) أحاث (الشئ حركه وفرقه) عن ابن الاعرابى وقوله أنشده ابن دريد

بحيث ناصى اللمم الكثاثا * مور الكثيب لجرى وحاثا

قال ابن سيده لم يفسره قال وعندى انه أراد وأحاثا أى فرق وحرك فاحتاج الى حذف الهمزة فحذفها قال وقد يجوز أن يريد وحثا فقلب (وحوث) بالواو (لغة فى حيث طائية) صرح به شيخه ابن هشام فى المغنى أو تميمية وقال اللحيانى هى لغة طئ فقط قال ابن سيده وقد أعلمتك أن أصل حيث انما هو حوث على ما ذكره فى ترجمة حيث ومن العرب من يقول حوث فيفتح رواه اللحيانى

[٢] قوله أى أولاد الزنا كذا بخطه وعبارة النهاية يكثر فيهم أولاد الحنث أى أولاد الزنا من الحنث المعصية اه وهى ظاهرة

[٣] قوله لحمه فى الصحاح لجهم وتقدم للشارح فى مادة ج و ث زادهم بدل لجهم

[٤] قوله أبى عمير هو كنية الذكر والزرنب هو الحر أو عظمه أو ظاهره أو لحمه خلف الكينة والفلهم كجعفر فرج المرأة أفاده المجد

عن الكسائي كان منهم من يقول حيث روى الازهري باسناده عن الاسود قال سأل رجل ابن عمر كيف أضع يدي اذا سجدت قال ارم بهما حوث وقعتا قال الازهري كذا رواه لنا وهي لغة صحيحة حيث وحوث لغتان جيدتان والقرآن نزل بالياء وهي أفصح اللغتين (والحوثاء المرأة السمينة) التارة وسيأتي في الخاء المعجمة فيما بعد (والحوثة بالضم اسم) نقله الصاغاني * ومما يستدرك

(المستدرك)

عليه حوث بالضم قرية من بلاد عبس بالقرب من تعز منها عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن علي بن فضل بن ناصر العكي الفزاري العبسي الحنفي ويعرف بالنجري أحد العلماء المشهورين ترجمه السخاوي في الضوء

(حيث)

(حيث كلمة دالة على المكان) لانه ظرف في الامكنة (كحين في الزمان) وهو مذهب الجمهور وحكى عليه جماعة الاتفاق قال شيخنا وقد خالف الاخفش فادعى انها تأتي وترد للزمان وأقوى شاهد على دلالتها على الزمان قوله

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان

وان بحث فيه الدماميني في التحفة وتكلف للجواب وهي ظرف وتدخل عليها ما الكافة فتتضمن معنى الشرط كما في البيت ولها أحكام مبسوطة في المغني وغيره (ويثلث آخره) قال شيخنا أي مع كل من الياء والواو والالف عند بعضهم فهي تسع لغات ذكرها ابن عصفور وغيره وبه تعلم قصور كلام المصنف * قلت هذا الذي ذكره شيخنا انما هو في قولهم تركته حاث باث وحوث بوث وحيث بيث بالواو والياء والالف مع التثليث في آخره وأما فيما نحن فيه فلم يرد فيه الا حوث وحيث ولم يرد حاث ولم يقل أحد ان الالف لغة فيه وسنذكر في ذلك كلام الائمة حتى يظهر أن ما ذكره شيخنا انما هو تحامل فقط ففي التكملة حيث مبنيا على الكسر لغة في الضم والفتح وفي اللسان حيث ظرف مبهم من الامكنة مضموم وبعض العرب يفتحه وزعموا ان أصلها الواو قال ابن سيده وانما قلبوا الواو ياء طلب الخفة قال وهذا غير قوي وقال بعضهم أجمعت العرب على رفع حيث في كل وجه وذلك أن أصلها حوث فقلبت الواو ياء لكثرة دخول الياء على الواو فقيل حيث ثم بنيت على الضم لالتقاء الساكنين واختير لها الضم ليشعر ذلك بأن أصلها الواو وذلك لان الضمة مجانسة للواو فكأنهم أتبعوا الضم الضم قال الكسائي وقد يكون فيها النصب ٢ يحفزها ما قبلها الى الفتح قال الكسائي سمعت في بني تميم من بني يربوع وطهية من ينصب الثاء على كل حال في الخفض والنصب والرفع فيقول حيث التقينا ومن حيث لا يعلمون ولا يصيبه الرفع في لغتهم قال وسمعت في بني الحرث بن أسد بن الحرث بن ثعلبة وفي بني فقعس كلها يخفضونها في موضع الخفض وينصبونها في موضع النصب فيقول من حيث لا يعلمون وكان ذلك حيث التقينا وحكى اللحياني عن الكسائي أيضا أن منهم من يخفض بحيث وأنشد * أما ترى حيث سهيل طالعا * قال وليس بالوجه وقال الازهري عن الليث للعرب في حيث لغتان فاللغة العالية حيث الثاء مضمومة وهو أداة للرفع يرفع الاسم بعده ولغة أخرى حوث رواية عن العرب لبني تميم وقال ابن كيسان حيث حرف مبني على الضم وما بعده صلة له يرتفع الاسم بعده على الابتداء كقولك قمت حيث زيد قائم وأهل الكوفة يجيزون حذف قائم ويرفعون بحيث زيدا وهو صلة لها فاذا أظهروا قائما بعد زيد أجازوا فيه الوجهين الرفع والنصب قال وأهل البصرة يقولون حيث مضافة الى الجملة لم يخفض لذلك وأنشد الفراء بيتا أجاز فيه الخفض وقال أبو الهيثم حيث من حروف المواضع لا من حروف المعاني وانما ضمت لانها ضمنت الاسم الذي كانت تستحق اضافتها اليه قال وقال بعضهم انما ضمت لان أصلها حوث فلما قلبوا واوها ياء ضموا آخرها قال أبو الهيثم وهذا خطأ لانهم انما يعقبون في الحرف ضمة دالة على واو ساقطة قال الاصمعي ومما تخطئ فيه العامة والخاصة باب حين وحيث غلط فيه العلماء مثل أبي عبيدة وغيره قال أبو حاتم رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين حيث وكذلك في كتاب أبي عبيدة بخطه قال أبو حاتم واعلم أن حين وحيث ظرفان فحين ظرف من الزمان وحيث ظرف من المكان ولكل واحد منهما حد لا يجاوزه والاكثر من الناس جعلوهما معا والله أعلم

(خبث)

«فصل الخاء» المعجمة مع المثلثة «الخبيث ضد الطيب» من الرزق والولد والناس والجمع خبثاء وخباث وخبثة عن كراع قال وليس في الكلام فعيل يجمع على فعلة غيره قال وعندي أنهم توهموا فيه فاعلا ولذلك كسروه على فعلة وحكى أبو زيد في جمعه خبوث وهو نادر أيضا والانثى خبيثة وفي التنزيل العزيز ويحرم عليهم الخبائث ثم ان شيخنا ضبط الجمع الثاني بزيادة الالف ونظره بأشراف والذي في سائر أمهات اللغة خباث بالكسر من غير ألف ونظر الجمع الثالث بضعيف وضعفة وقال لا ثالث لهما أي في الصحيح والا مطلقا فيرد عليه مثل سري وسراة * قلت وقد عرفت ما فيه قريبا وقد (خبث ككرم) يخبث (خبثا) بالضم (وخباثة) ككرامة (وخباثية) ككراهية الاخير عن ابن دريد صار خبيثا (و) خبث الرجل فهو خبيث وهو (الردئ الخب) أي الماكر الخادع من الرجال وهو مجاز (كالخابث) وهو الردئ من كل شئ (و) قد (خبث) الشئ (خبثا و) الخبيث والخابث (الذي يتخذ أصحابا) أو أهلا أو أعوانا (خبثاء كالمخبث كمحسن والمخبثان) في اللسان أخبث الرجل أي اتخذ أصحابا خبثاء فهو خبيث مخبث ومخبثان يقال يا مخبثان والانثى مخبثانة ويقال للرجل والمرأة معا يا مخبثان وفي حديث سعيد كذب مخبثان هو الخبيث وكأنه يدل على المبالغة (أو مخبثان معرفة) كما عرفت (و) قال بعضهم لا يستعمل الا (خاصة في النداء وقد أخبث) الرجل صار ذا خبث واتخذ أعوانا خبثاء فهو خبيث مخبث (و) يقال للذكر (يا خبث كلكع أي يا خبيث و) يقال (للمرأة يا خبيثة ويا خباث كقطام) معدول من الخبث

٢ قوله يحفزها الحفز الدفع من خلف كما في القاموس وهو مجازهنا

وروى عن الحسن أنه قال يخاطب الدنيا خباث قد مضضنا ٣ عيدانك فوجدنا عاقبته مرا وقول المصنف ياخبيثة هكذا فى النسخ
التى عندنا كلها ولم أجده فى ديوان وانما ذكروا اخبث وخباث نعم أورد فى اللسان حديث الحجاج انه قال لانس ياخبثة بكسر فسكون
يريد ياخبيث ثم قال ويقال ٢ للاخلاق الخبيثة ياخبثة فهذا صحيح لكنه يخالفه قوله وللمرأة الا أن يكونا فى الاطلاق سواء كمغبثان
وعلى كل حال فينبغى النظر فيه وقد اغفله شيخنا على عادته فى كثير من الالفاظ المبهمة (و) فى الحديث ٤ لايصلى الرجل وهو يدافع
الاخبثين (الأخبثان) عنى بهما (البول والغائط) كذا فى الصحاح وفى الاساس الرجيع والبول (أو البخر والسهر) وبه فسر
الصاغانى قولهم نزل به الأخبثان (أو السهر والضجر) وعن الفراء الاخبثان القئ والسلاح هكذا وجدت كل ذلك قد ورد (و) من
المجاز (الخبث بالضم الزنا و) قد (خبث بها ككرم) أى فجر وفى الحديث اذا كثر الخبث كان كذا وكذا أراد الفسق والفجور ومنه
حديث سعد بن عبادة أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل مخدج سقيم وجد مع امرأة يخبث بها أى يزنى (والخابثة الخباثة والخبثة
بالكسر فى) عهدة (الرقيق) وهو قولهم لاداء ولاخبثة ولاغائلة فالداء مادلس به من عيب مخفى أو علة لاترى والخبثة (أن لايكون
طيبة) بكسر الطاء وفتح التحتية المخففة (أى) لانه (سبى من قوم لايحل استرقاقهم) لعهد تقدم لهم أو حرية فى الاصل ثبتت لهم
والغائلة أن يستحقه مستحق بملك صح له فيجب على بائعه رد الثمن الى المشترى وكل شئ أهلك شيأ فقد غاله واغتاله فكأن استحقاق
المالك صار سببا لهلاك الثمن الذى أداه المشترى الى البائع (والخبيث كسكيت) الرجل (الكثير الخبث) وهذا هو المعروف من
صيغ المبالغة غير أنه عبر فى اللسان بالخبيث من غير زيادة الكثرة وقال (ج خبيثون والخبيثى) بكسر وتشديد الموحدة اسم
(الخبث) من أخبث اذا كان أهله خبثاء (و) يقال وقع فلان فى (وادى تخبث) بضم الاول والثانى وتشديد الموحدة المكسورة
والمفتوحة معا ممنوعا عن الكسائى أى الباطل (كوادى تخيب) بالموحدة وليس بتصحيف له كما نبه عليه الصاغانى (و) فى حديث
أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد الخلاء قال أعوذ بالله من الخبث والخبائث ورواه الزهرى بسنده عن زيد بن أرقم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الحشوش محتضرة فاذا دخل أحدكم فليقل اللهم انى (أعوذ بك من الخبث والخبائث)
قال أبو منصور أراد بقوله محتضرة أى تحضرها الشياطين ذكورها واناثها والحشوش مواضع الغائط وقال أبو بكر الخبث الكفر
والخبائث الشياطين وفى حديث آخر اللهم انى أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث قال أبو عبيد الخبيث ذو الخبث فى
نفسه والمخبث الذى أصحابه وأعوانه خبثاء وهو مثل قولهم فلان ضعيف مضعف قوى مقو فالقوى فى بدنه والمقوى الذى يكون
ذاته قوية يريد هو الذى يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه وفى حديث قتلى بدر فألقوا فى قليب خبيث مخبث أى فاسد مفسد لما يقع فيه
قال وأما قوله فى الحديث من الخبث والخبائث فانه أراد بالخبث الشر والخبائث الشياطين قال أبو عبيد وأخبرت عن أبى الهيثم أنه
كان يرويه من الخبث بضم الباء وهو الشيطان الذكر ويجعل الخبائث جمعا للخبيث من الشياطين قال أبو منصور وهذا عندى
أشبه بالصواب وقال ابن الاثير فى تفسير الحديث الخبث بضم الباء جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة (أى من ذكور الشياطين
واناثها) وقيل هو الخبث بسكون الباء وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره والخبائث يريد بها الافعال المذمومة والخصال
الرديئة وقال الخطابى تسكين باء الخبث من غلط المحدثين ورده النووى فى شرح مسلم وفى المصباح أعوذ بك من الخبث والخبائث
بضم الباء والاسكان جائز على لغة تميم قيل من ذكران الشياطين واناثهم وقيل من الكفر والمعاصى (و) قوله عز وجل ومثل كلمة
خبيثة كشجرة خبيثة (الشجرة الخبيثة) قيل انها (الحنظل أو) أنها (الكشوث) وهى عروق صفر تلصق بالشجر (والمخبثة
المفسدة) جمعه مخابث قال عنترة

نبئت عمرا غير شاكر نعمة * والكفر مخبثة لنفس المنعم

(المستدرك)

أى مفسدة * ومما يستدرك عليه المخبث الذى يعلم الناس الخبث وأجاز بعضهم أن يقال للذى ينسب الناس الى الخبث مخبث
قال الكميت * فطائفة قد أكفرونى بحبكم * أى نسبونى الى الكفر وتخابث أظهر الخبث وأخبثه غيره علمه الخبث وأفسده
وهو يتخبث ويتخابث وهو من الاخابث جمع الاخبث يقال هم أخابث الناس والخبيث نعت كل شئ فاسد يقال هو خبيث الطعم
خبيث اللون خبيث الفعل والحرام السحت يسمى خبيثا مثل الزنا والمال الحرام والدم وما أشبهها مما حرمه الله تعالى يقال فى الشئ
الكريه الطعم والرائحة خبيث مثل الثوم والبصل والكراث ولذلك قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه
الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا والخبائث ما كانت العرب تستقذره ولا تأكله مثل الافاعى والعقارب والبرص والخنافس
والورلان والفأر وقال ابن الاعرابى أصل الخبث فى كلام العرب المكروه فان كان من الكلام فهو الشتم وان كان من الملك ٥ فهو
الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب فهو الضار ومنه قيل لما يرمى من منفى الحديد الخبث ومنه الحديث
ان الحمى تنفى الذنوب كما ينفى الكير الخبث وخبث الحديد والفضة محركة ما نفاه الكير اذا أذيبا وهو ما لاخير فيه ويكنى به عن ذى
البطن وفى الحديث نهى عن كل دواء خبيث قال ابن الاثير هو من جهتين احداهما النجاسة وهو الحرام كالخمر والارواث والابوال
كلها نجسة خبيثة وتناولها حرام الا ما خصته السنة من أبوال الابل عند بعضهم وروث ما يؤكل لحمه عند آخرين والجهة الاخرى

٢ قوله للاخلاق الخ كذا بخطه
٣ قوله قد مضضنا عيدانك الذى فى النهاية كل عيدانك قد مضضنا قال فى النهاية والمض مثل المص يريد انا جربناك وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرة
٤ قوله لايصلى الذى فى النهاية لايصلين ولعلهما روايتان
٥ قوله الملك كذا بخطه ولعله الملة فليحرر

من

من طريق الطعم والمذاق قال ولا يمكن كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية النفوس لها ومنه قوله عليه الصلاة والسلام ٢ من أكل الشجرة الخبيثة لا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث وخبثها من جهة كراهة طعمها ورائحتها لانها طاهرة وفى الحديث مهر البغىّ خبيث وثمن الكلب خبيث وكسب الحجام خبيث قال الخطابى قد يجمع الكلام بين القرائن فى اللفظ ويفرق بينها فى المعنى ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد فأما مهر البغىّ وثمن الكلب فيريد بالخبيث فيهما الحرام لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه وأخذه حرام وأما كسب الحجام فيريد بالخبيث فيه الكراهية لان الحجامة مباحة وقد يكون الكلام فى الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بينها بدلائل الاصول واعتبار معانيها وفى الحديث اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا الخبث بفتحتين النجس ومن المجاز فى حديث هرقل فأصبح يوما وهو خبيث النفس أى ثقيلها كريه الحال ومن المجاز أيضا فى الحديث لا يقولن أحدكم خبثت نفسى أى ثقلت وغثت كأنه كره اسم الخبث وطعام مخبثة تخبث عنه النفس وقيل هو الذى من غير حله ومن المجاز هذا مما يخبث النفس وليس الابريز كالخبث وخبثت رائحته وخبث طعمه وكلام خبيث وهى أخبث اللغتين يراد الرداءة والفساد وأنا استخبثت هذه اللغة وكل ذلك من المجاز كذا فى الاساس ومن المجاز أيضا يقال ولد فلان لخبثة أى ولد لغير رشدة كذا فى اللسان وأبو الطيب الخبيث بن ربيعة بن عبس ابن شحارة بطن من العرب يقال لولده الخبثاء وهم سكنة الواديين باليمن ومن ولده الخبيث بن محق بن لبيدة بن عبيدة بن الخبيث ذكرهم الناشرى نسابة اليمن وقال الفراء تقول العرب لعن الله أخبثى وأخبثك أى الاخبث منا نقله الصاغانى والاخابث كأنه جمع أخبث كانت بنو علّ بن عدنان قد ارتدت بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بالأعلاب من أرضهم بين الطائف والساحل فخرج اليهم الطاهر بن أبى هالة بأمر الصديق رضى الله عنه فوافقهم بالأعلاب فقتلهم شر قتلة فسميت تلك الجماع من علّ ومن تأشب اليها الاخابث الى اليوم وسميت تلك الطريق الى اليوم طريق الاخابث وفيه يقول الطاهر بن أبى هالة

فلم ترعينى مثل جمع رأيته * بجمع مجاز فى جموع الاخابث

(اخبعث) ((اخبعثّ)) اخبعثاثا أهمله الجوهرى وقال الليث اخبعثّ الرجل (فى مشيته) اذا (مشى مشية الاسد) متبخترا وزاد فى اللسان الخنبعثة والخنثعبة الناقة الغزيرة اللبن وهو مذكور أيضا فى خثعب فهو مستدرك على المصنف

(الخبنفثة) ((الخبنفثة)) بفتح الخاء والموحدة وسكون النون وفتح الفاء والمثلثة أهمله الجماعة وهو (اسم للاست)

(خث) ((الخث بالضم)) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (غثاء السيل اذا خلفه ونضب عنه) حتى يجف (و) كذلك ا(لطحلب) اذا (يبس وقدم عهده) حتى يسوادّ (والخثة البعرة اللينة) عن أبى عمرو قال أبو منصور أصلها الخثى (و) الخثة أيضا (طين يعجن ببعر أو روث ثم) يتخذ منه الدبار وهو الطين الذى (يطلى به أخلاف الناقة لئلا يؤلمها الصرار و) الخثة (قبضة) بالضم (من كسار العيدان تقتبس بها النار ويفتح) فى الاخير نقله الصاغانى (والتخثيث الجمع والرمّ) نقله الصاغانى (والاختثاث الاحتشام) نقله الصاغانى

(خرثى) ((الخرثىّ بالضم أثاث البيت) وأسقاطه كذا فى الصحاح (أو أردأ المتاع والغنائم) وهى سقط البيت من المتاع وفى الحديث جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى وخرثىّ وفى حديث عمير مولى آبى اللحم فأمر لى بشئ من خرثىّ المتاع (والخرثاء بالكسر) والمد (نمل فيه حمرة) الواحدة خرثاءة نقله الصاغانى (و) الخرثاء (بالفتح المرأة الضخمة الخاصرتين المسترخية اللحم) نقله الصاغانى ومن المجاز فلان يسمع خرثىّ الكلام وهو ما لا خير فيه وألقى فلان خراثىّ صدره وخراثىّ قوله مثل خراشىّ بالشين وسيأتى نقله الزمخشرى

(خنث) ((الخنث ككتف من فيه انخناث وتثن) وهو المسترخى المتثنى والانخناث التثنى والتكسر والاسم منه الخنث قال جرير

أتوعدنى وأنت مجاشعىّ * أرى فى خنث لحيتك اضطرابا

(وقد خنث) الرجل (كفرح) خنثا فهو خنث (وتخنث) فى كلامه وتخنث الرجل فعل فعل المخنث وتخنث الرجل وغيره سقط من الضعف (وانخنث) تثنى وتكسر والانثى خنثة وفى حديث عائشة أنها ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفاته قالت فانخنث فى حجرى فما شعرت حتى قبض أى فانثنى وانكسر لاسترخاء أعضائه صلى الله عليه وسلم عند الموت وانخنثت عنقه مالت (و) الخنث (بالكسر الجماعة المتفرقة) يقال رأيت خنثا من الناس (وباطن الشدق عند الاضراس) من فوق وأسفل نقله الصاغانى (وخنثه تخنيثا عطفه فتخنث) تعطف (ومنه المخنث) ضبط بصيغة اسم الفاعل واسم المفعول معا للينه وتكسره وفى المصباح واسم الفاعل مخنث بالكسر واسم المفعول مخنث أى على القياس وقال بعض الأئمة خنث الرجل كلامه بالتثقيل اذا شبهه بكلام النساء لينا ورخامة فالرجل مخنث بالكسر قال شيخنا ورأيت فى بعض شروح البخارى ان المخنث اذا كان المراد منه المتكسر الاعضاء المتشبه بالنساء فى الانثناء والتكسر والكلام فهو بفتح النون وكسرها وأما اذا أريد الذى يفعل الفاحشة فانما هو بالفتح فقط ثم قال والظاهر أنه تفقه وأخذ من مثل هذا الكلام الذى نقله فى المصباح والا فالتخنيث الذى هو فعل الفاحشة لا تعرفه العرب وليس فى شئ من كلامهم ولا هو المقصود من الحديث انتهى (ويقال له) أى للمخنث (خناثة) بالضم على الصواب كما ضبطه الصاغانى وفهم شيخنا من تقرير المصباح انه بالكسر كأنها من الحرف والصنائع وليس كما فهمه (وخنيثة) بالضم مصغرا (وخنثه

---

٢ قوله من أكل الشجرة كذا بخطه والذى فى النهاية من أكل من هذه الشجرة وذكره الشارح قريبا كذلك قال فيها وليس أكلها من الاعذار المذكورة فى الانقطاع عن المساجد وانما أمرهم بالاعتزال عقوبة ونكالا لأنه كان يتأذى بريحها اه

يخنثه) بالكسر (هزئ به) وفى الاساس خنث له بأنفه كأنه يهزأ به (و) خنث فم (السقاء) ثنى فاه و (كسره الى خارج فشرب منه كاختنثه) وان كسره الى داخل فقد قبعه والخنيث القربة تثنت وخنثها يخنثها خنثا فانخنثت وخنثها واختنثها وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن اختناث الاسقية وقال الليث خنثت السقاء والجوالق اذا عطفته وقال غيره يقال خنث سقاءه ثنى فاه فأخرج أدمته وهى الداخلة وروى عن ابن عمر أنه كان يشرب من الاداوة ولا يختنثها ويسميها نفعة ٢ المرة من النفع ولم يصرفها للعلمية والتأنيث وقيل خنث فم السقاء اذا قلب فيه داخلا كان أو خارجا وكل قلب يقال له خنث وأصل الاختناث التكسر والتثنى (و) منه (الخنثى) ٣ سميت المرأة لكونها لينة تتثنى وهو الذى لا يخلص لذكر ولا أنثى وجعله كراع وصفا فقال رجل خنثى له ما للذكر والانثى وقيل الخنثى (من له ما للرجال والنساء جميعا) وفى المصباح هو الذى خلق له فرج الرجل وفرج المرأة قال شيخنا وعند الفقهاء هو من له مالهما أو من عدم الفرجين معا فانهم قالوا انه خنثى وبعضهم قال الخنثى حقيقة من له فرجان ومن لا فرج له بالكلية ألحق بالخنثى فى أحكامه فهو خنثى مجازا فتأمل (ج) خناثى (كحبالى و) خناث مثل (اناث) قال

لعمرك ما الخناث بنو قشير * بنسوان يلدن ولا رجال

(و) الخنثى (فرس عمرو بن عمرو بن عدس) كزفر طلبه عليها مرداس بن أبى عامر السلمى يوم جبلة ففات فقال مرداس

تمطت كميت كالهراوة صلدم * بعمرو بن عمرو بعد ما مس باليد

فلولا مدى الخنثى وطول جرائها * لرحت بطىء المشى غير مقيد

(و) يقال ألقى الليل أخناثه على الارض أى أثناء ظلامه وطوى الثوب على اخناثه وخناثه (أخناث الثوب وخناثه) بالكسر (مطاويه) وكسوره الواحد خنث بالكسر (و) الأخناث (من الدلو فروغه) هكذا فى سائر النسخ والصواب فروغها لان الدلو مؤنثة فى الافصح أشار له شيخنا ومثله فى لسان العرب والتكملة (وذو خناثى) بالفتح مقصورا (ع) قال الشاعر يصف ضأنا

شذ لها الذئب بذى خناثى * مستحنكك الظلماء والاملاثا

(وخنث بالضم ممنوعة) من الصرف للعلمية والتأنيث (اسم امرأة) وفى المثل أخنث من دلال وهو من مخانيث المدينة واسمه ناقد واخنث من هيت واخنث من طويس (وامرأة) خنث بضمتين و (مخناث) كمحراب أى لينة (متكسرة ويقال لها) أى للمرأة (ياخناث) كقطام (وله ياخنث) كلكع ولكاع * ومما يستدرك عليه الأخناث بالفتح موضع فى شعر بعض الازد نقله ياقوت ﴿الخنبث بالضم﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (الخبيث) وصرح أئمة الصرف ان النون زائدة وأنه مبالغة فى الخبيث وجرى المصنف على أصالتها قاله شيخنا وفى اللسان عن ابن دريد الخنبث (والخنابث) أى بالضم (المذموم الخائن) وما أشبهه ﴿خنطث﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد خنطث خنطثة (مشى متبخترا) لغة يمانية كذا فى التكملة ﴿الخنفثة بالضم﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هى (دويبة) ويكسر وقيل هو الخنفسة لغة أو لثغة أو الثاء بدل من السين لانها كثيرا ما تخلفها قاله شيخنا ﴿الخوث محركة استرخاء البطن والامتلاء والأفة﴾ وهذه عن الصاغانى (والنعت أخوث) فى الذكر (وخوثاء) فى المؤنث (وقد خوث) الرجل (كفرح) خوثا اذا عظم بطنه واسترخى وخوثت الانثى وهى خوثاء (وخويث كزبير د بديار بكر) نقله الصاغانى (والخوثاء) أيضا من النساء (الحدثة) محركة وفى نسخة الحديثة (الناعمة) ذات صدرة قال أمية بن حرثان

علق القلب حبها وهواها * وهى بكر غريرة خوثاء ٤

وعن أبى زيد الخوثاء ٥ الخفضاجة من النساء وقال ذو الرمة

بها كل خوثاء الحشى مرابة * رواد يزيد القرط سوء قذالها

قال الخوثاء المسترخية الحشى والرواد التى لا تستقر فى مكان ربما تجىء وتذهب قال أبو منصور الخوثاء فى بيت ابن حرثان صفة محمودة وفى بيت ذى الرمة صفة مذمومة وخوث البطن والصدر امتلا كذا فى اللسان والله أعلم ﴿التخييث﴾ مصدر خيث هكذا فى النسخ وقد أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو التخيث (عظم البطن واسترخاؤه) والتقيث الجمع والمنع والتهيث الاعطاء كذا فى اللسان

﴿فصل الدال﴾ المهملة مع المثلثة ﴿الدأث الاكل﴾ دأث الطعام دأثا أكله (و) قيل الدأث (الثقل و) الدأث (الدنس) والجمع أدآث قال رؤبة

وان فشت فى قومك المشاعث * من اصر أدآث لها دآئث

(و) الدأث (التدنيس) أى يستعمل لازما ومتعديا قال رؤبة

فى طيب العرق وطيب المحرث * أحرزته فى خالد لم يدأث

أى فى حسب خالد (و) الدئث (بالكسر حقد لا ينحل) وكذلك الدعث (والدأثاء و) قد (يحرك) لمكان حرف الحلق وهو نادر لان فعلاء بفتح العين لم يجئ فى الصفات وانما جاء حرفان فى الاسماء فقط وهما فرماء وجنفاء وهما موضعان هكذا ذكرا الجوهرى فى فرم ٦ والصواب ما ذكره أبو زكريا عن سيبويه قرماء بالقاف (الأمة) الحمقاء وقيل الامة اسم لها (ج دآث مخففة) أنشد ابن الاعرابى

أصدرها عن طثرة الدآث * صاحب ليل خرش ٧ التبعاث

٢ قوله المرة عبارة النهاية سماها بالمرة من النفع

٣ قوله سميت الخ كذا بخطه ولعلها موضوعة فى غير محلها فلتحرر

٤ وروى خود عميمة كذا فى التكملة

(المستدرك) (خنبث) (خنطث) (خنفثة) (خوث)

٥ قوله الخفضاجة كذا بخطه ولعل الصواب بالحاء المهملة ففى القاموس الحفضج كزبرج ودرباس وعلابط الكثير اللحم المسترخى البطن كالحفنضاج اه

(تخيث) (دأث)

٦ عبارة الجوهرى وقال ثعلب ليس فى الكلام فعلاء الا ثأداء وفرماء وذكر الفراء السحناء انظر بقية عبارته هنالك

٧ قوله خرش قال فى اللسان الحرش الذى يهيجها ويحركها اه

(وابن دأثاء الاحمق) يقال ذلك له (والدآئث) كصحائف (الاصول) وبه فسر قول رؤبة المتقدم (والاداث) كأحمد (رمل) معروف يسمع به عزيف الجن قال رؤبة

والصحصح لمع البرق فى الحداث * تألق الجن برمل الاداث

(والدئثان بالكسر الجاثوم) كذا فى النسخ وهو تصحيف صوابه الحلقوم كما فى التكملة (والدؤثى) بالضم (الديوث) نقله الصاغانى

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الدأث العداوة عن كراع والدآث كسحاب واد قال كثير

اذا حل أهلى بالابرقين * أبرق ذى جدد أودآثا

وقال ابن أحمر فغيره

بحيث هراق فى نعمان ميث * دوافع فى براق الادأثينا

(دبيثى)

((دبيثى بضم أوله مقصورا) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهى (ة بواسط) وقد نسب اليها جماعة من المحدثين ودبيثا بكسر فسكون ففتح قرية أخرى بسواد بغداد منها أبو بكر محمد بن يحيى بن محمد بن روزبهان الواسطى

(دث)

((الدث)) أضعف (المطر) وأخفه وجمعه دثاث وقد دثت السماء تدث وهى الدثة للمطر (الضعيف كالدثاث) بالكسر وقال ابن الاعرابى الدث الرك من المطر أنشد ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه

٢ قلفع روض شرب دثاثا * منبثة تفزها انبثاثا

ودثتهم السماء تدثهم دثا قال اعرابى أصابتنا السماء بدث لا يرضى الحاضر ويؤذى المسافر وأرض مدثوثة وقد دثت دثا (و) الدث (الرمى المقارب) وفى نسخة المتقارب (من وراء الثياب) دثه يدثه دثا (و) الدث (الضرب المؤلم) ودثته الحمى تدثه دثا أوجعته ودثه بالعصا ضربه (و) الدث والدف (الجنب و) الدث (الدفع و) الدث (الرجم من الخبر) كذا نقله الصاغانى (و) الدث (الالتواء) فى الجنب أو (فى الجسد) من غير داء وقد دث الرجل دثا ودثة (والدثاث) كرمان (صياد والطير بالمخذفة) نقله الصاغانى (والدثة بالضم الزكام القليل) عن أبى عمرو

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الدث الرمى بالحجارة نقله الصاغانى والدثاثة الالتواء فى اللسان نقله الزمخشرى

(دخث) (درعث)

((الدخث)) كندس أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (الرجل الجيد السياق للحديث) كأنه مقلوب الحدث ((الدرعث كجعفر البعير) وفى بعض باسقاط لفظ البعير (المسن الثقيل) يقال بعير درعث ودرثم هكذا نقله الصاغانى عن ابن دريد

(دعث)

((الدعث أول المرض) ويكسر والدعث الضرب والوطء الشديد يقال دعث به الارض ضربها ودعث الارض دعثا وطئها (و) الدعث (بالكسر بقية الماء) فى الحوض وقيل هو بقيته حيث كان أنشد أبو عمرو

ومنهل ناء صواه دارس * وردته بذبل خوامس

فاستفن دعثا تالد المكارس * دليت دلوى فى صرى مشاوس

(و) الدعث والدعث (الذحل والحقد) الذى لا ينحل (ج أدعاث ودعاث) بالكسر (و) دعث (كمنع) دعثا (دق التراب على وجه الارض بالقدم أو باليد) أو غير ذلك وكل شئ وطئ عليه فقد اندعث ومدرم مدعوث (و) قد دعث الرجل (كزهى أصابه اقشعرار وفتور والادعاث الامعان فى السير) هكذا فى النسخ والصواب فى الشر كما فى التكملة (و) الادعاث (الابقاء) يقال ما ادعثت عنه شيأ أى ما أبقيت (و) الادعاث (السرقة) ومنه المدعث للسارق المريب (وتدعثت صدورهم أحنت) نقله الصاغانى ودعثة بالفتح اسم (و بنو دعثة بطن) من العرب عن ابن دريد

(دعبوث)

((الدعبوث بالضم) والباء الموحدة أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو هو (المأبون) وفى بعض النسخ المأفون بالفاء من الأفن وهو الضعيف العقل والرأى وضبطه الازهرى بالثاء بعد العين وقيل الدعثوث هو الاحمق المائق

(دلاث)

((الدلاث ككتاب السريعة والسريع من النوق وغيرها) والجمع كالواحد من باب دلاص لا من باب جنب لقولهم دلاثان قال رؤبة * وخلطت كل دلاث علجن * وقال كثير

دلاث العتيق ماوضعت زمامه * منيف به الهادى اذا اجتث ذامل

وحكى سيبويه فى جمعها أيضا دلث (و) الاندلاث التقدم وفى الصحاح عن اللحيانى (اندلث علينا) فلان يشتم أى (انخرق) هكذا فى نسختنا وفى الصحاح وقال بعضهم انخرف بالخاء المهملة والفاء (وانصب و) يقال (دلث يدلث دليثا) ويدلف دليفا اذا (قارب خطوه متقدما) (والادلاث) بتشديد الدال (التغطية) يقال ادلث القطيفة اذا غطى بها رأسه وجسده (وتدالث) الرجل اذا (تقحم والدلثاء ناقة تمد هاديها من ضعفها) وفى التكملة من ضعف بها (والدلثة بالضم الثلة) يقال دلثة من مال أى ثلة وكذلك من رجال ومن شراب (و) مدالث الوادى مدافع سيله واندلث مضى على وجهه وقيل أسرع وركب رأسه فلم ينهه شئ فى قتال و (المدالث) الثغور والفروج وهى (مواضع القتال) وعن الاصمعى المندلث الذى يمضى ويركب رأسه لا يثنيه شئ وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام فان الاندلاث والتخطرف من الانقحام والتكلف الاندلاث التقدم بلا فكرة ولا روية

(دلبوث)

((الدلبوث)) بفتح الدال واللام (كقربوس) أهمله الجوهرى وقال أبو حنيفة هو (نبات) أصله وورقه مثل نبات الزعفران سواء وبصلته فى ليفه وهى تطبخ باللبن وتؤكل نقله الصاغانى * قلت وسيأتى للمصنف فى س ى ف انه يسمى سيف الغراب لان ورقه دقيق الطرف

٢ قوله قلفع مثال خنصر الطين الذى اذا نضب عنه الماء يبس وتشقق ويروى شرب الدثاثا وقوله تفزها الذى فى اللسان تفزه

(دلعث) كالسيف (الدلعث والدلعاث والدلعث كجردق وقسبار وسبطرا الجمل الشديد) الكثير الوبر (اللحيم) الصلب (الذلول) يقال بعير دلعث ودلعاث (والدلعوث) بالكسر فالسكون (والدلعثى كجردحل وسبنتى) الجمل (الضخم) الكثير اللحم والوبر مع شدة وصلابة قاله الازهرى وأنشد دلاث دلعثى كأن عظامه * وعث فى محال الزور بعد كشور

(دلمث) (الدلمث) والدلامث (كعلبط وعلابط) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد هو (السريع) من الابل وغيره والظاهر ان الميم زائدة وأصله الدلث وضبط ابن دريد الدلمث كجعفر

(دلهث) (الدلهث) والدلاهث والدلهاث (كجعفر وعلابط وجلباب) السريع الجرئ المقدم من الناس والابل والدلهاث (الاسد) قال أبو منصور كان أصله الادلاث ٢ وهو التقدم فزيدت الهاء (والدلهثة السرعة والتقدم) ومنه الدلهاث وهو السريع المتقدم وأبو القاسم النعمان بن هرون بن أبى الدلهاث البلدى محدث وأبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث محدث مغربى روى عن أبى العباس بن منده ادبمكة

(دمث) (دمث المكان وغيره كفرح) دمثا فهو دمث (سهل ولان والدماثة سهولة الخلق) وهو مجاز يقال ماأدمث فلانا وألينه ومكان دمث ودمث لين الموطئ ورملة دمث كذلك كأنها سميت بالمصدر قال أبو قلابة

خود ثقال فى القيام كرملة * دمث يضئ لها الظلام الحندس

ورجل دمث بين الدماثة والدموثة وطئ الخلق والدمث السهول من الارض والجمع أدمات ودمات وقد دمث وفى التهذيب الدماث السهول من الارض الواحدة دمثة وكل سهل دمث والوادى الدمث السهل وتكون الدماث فى الرمال وغير الرمال والدمائث ماسهل ولان أحدها دميثة ومنه قيل للرجل السهل الطلق الكريم دميث وفى صفته صلى الله عليه وسلم دمث ليس بالجافى أراد أنه كان لين الخلق فى سهولة وأصله من الدمث وهو الارض اللينة السهلة والرمل الذى ليس بملبد أشار له الزمخشرى وفى حديث الحجاج فى صفة الغيث فلبدت الدماث أى صيرتها لاتسوخ فيها الأرجل هى جمع دمث وامرأة دمثة شبهت بدمات الارض لانها كرم الارض يقال دمثت له المكان أى سهلته له وفى الصحاح الدمث المكان اللين ذورمل وفى الحديث انه مال الى دمث من الارض فبال فيه وانما فعل ذلك لئلا يرتد اليه رشاش البول وفى حديث ابن مسعود اذا قرأت آل حم وقعت فى روضات دمثات (والأدموث) بالضم (مكان الملة) اذا خبزت (و) دمث الشئ بيده مرسه حتى يلين و (التدميث التليين) ومنه تدميث المضجع وفى الحديث من كذب على فانما يدمث مجلسه من النار أى يمهد ويوطئ ومن المجاز فى المثل * دمث لجنبك قبل النوم مضطجعا * أى خذ أهبته واستعدله وتقدم فيه قبل وقوعه (و) من المجاز التدميث (ذكر الحديث) يقال دمث لى ذلك الحديث حتى أطعن فى خوضه أى اذكر لى أوله حتى أعرف وجهه وأعلم كيف آخذ فيه

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه أرض دمثاء لينة سهلة والأدمات بالضم موضع نقله ياقوت ودمث قرية باليمن

(دمكث) (الدمكث) كجعفر (القصير) من الرجال عن ابن دريد وقد أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وأورده الصاغانى وقال هو الدهكث بالهاء

(دوثة) (الدوثة الهزعة) أهمله الجوهرى والصاغانى وصاحب اللسان

(دهث) (دهثه كنعه) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى أى (دفعه) باليد (و) به سمى (دهثة) بالفتح (رجل)

(دهلاث) (الدهلاث) بالكسر أهمله الجوهرى والصاغانى وقال صاحب اللسان هو مقلوب (الدلهاث) وهو السريع الجرئ من الابل والناس

(دهموث) (الدهموث بالضم) أهمله الجماعة وهو (الكريم) وأرض دهمثة ودهثم سهلة

(ديث) (ديثه) بالصغار (ذلله) ولينه وديث الطريق وطأه وطريق مديث أى موطأ مذلل وهو مجاز وقيل اذا سلك حتى وضح واستبان وديث البعير ذلله بعض الذل وجمل مديث ومنوق اذا ذل حتى ذهبت صعوبته وفى حديث على رضى الله عنه وديث بالصغار أى ذلل وفى حديث بعضهم كان بمكان كذا وكذا فأتاه رجل فيه كالدبائة واللخلخانية ٣ الديانة الالتواء فى اللسان ولعله من التذليل والتليين كذا فى النهاية وقيل هو الدئاثة كما مر وديث الجلد فى الدباغ والرمح فى الثقاف كذلك وديثت المطارق الشئ لينته وديثه الدهر حنكه وذلله (والتديث القيادة) وفى التكملة هو التديث (والديوث) بالتشديد (م) أى معروف وهو القواد على أهله والذى لا يغار على أهله وفى المحكم الديوث والديبوب الذى يدخل الرجال على حرمته بحيث يراهم كأنه لين نفسه على ذلك وقال ثعلب هو الذى تؤتى أهله وهو يعلم وأصل الحرف بالسريانية عرّب وفى الاساس فلان ديوث أى طوع لاغيرة له * قلت واذا كان مأخوذا من قولهم بعير مديث أى مذلل لكونه لاغيرة له كأنه ذلل حتى صار كالبعير المنقاد المروض لا يصعب عليه الامر كما قرره شيخنا فهو مجاز كما نبه عليه الزمخشرى وقال شيخنا ثم ان المعروف فيه المصرح به فى أمهات اللغة ومصنفات الغريب أنه بتشديد التحتية وقال العلامة أبو على زكريا بن هرون بن زكريا الهجرى فى نوادره يقال داث الرجل يديث دياثة وهو ديوث غير مشدد الياء اذا لم تكن له غيرة ولم يبال بالحشمة كذا قال وأقره ابن القطاع على مثله وهو غريب (والديثانى محركة) مع ياء النسبة هكذا فى النسخ ومثله فى التكملة والذى فى اللسان وغيره الديثان (الكابوس) ينزل على الانسان نقله الفراء قال ابن سيده أراها خيلة (والديث بالكسر) اسم (رجل) وهو الديث بن عدنان أخو معد بن عدنان ومن ذريته سودة بنت عك بن الديث أم مضر بن نزار قيده الحافظ (والاديثان) برفع النون وخفضها (واد) بان منصبان من حزم دمخ كذا نقله الصاغانى * قلت وهو تصحيف وصوابه الادنيان من دنا يدنو كما حققه ياقوت (والأديثون) برفع النون ونصبها (ع) قال عمرو بن أحمر

٢ قوله الادلاث وهو التقدم لعل الصواب الدلاث وهو المتقدم فتأمل

٣ قوله اللخلخانية هى اللكنة فى الكلام والعجمة وقيل هو منسوب الى لخلخان وهو قبيلة وقيل موضع

بحيث هراق فى نعمان خرج ٢ * دوافع فى براق الاديثينا

وقدم البحث فيه فى دأث

٢ قوله خرج تقدم فى مادة دأث ميث بدل خرج

(ربث)

((فصل الراء)) مع المثلثة وأما الذال المعجمة فانها ساقطة ((الربث عن الحاجة)) هو (الحبس عنها) يقال ربثه عن أمره وحاجته يربثه بالضم ربثا حبسه وصرفه (كالتربيث) وهذه عن الصاغانى وقال شمر ربثه عن حاجته أى حبسه فربث (وهو) رابث اذا أبطأ وأنشد لنمير بن جراح

تقول ابنة البكرى مالى لا أرى * صديقك الا رابثا عنك واقده

أى بطيئا وربثه كلبثه وامرأة (ربيث ومربوث) واحد (و) يقال دنا فلان ثم (ارباث) كاحمار قال شيخنا وسمع مهموزا فرارا من التقاء الساكنين ارباث كاطمأن أى (احتبس) وارباثت (و) ارباث (أمرهم) اربثاثا اذا انتشر وتفرق ولم يلتئم وهو مجاز وفى الصحاح اربث أمرهم (ضعف وأبطأ حتى تفرقوا والربيثة أمر يحبسك) جمعه ربائث وفى الحديث تعترض الشياطين الناس يوم الجمعة بالربائث أى بما يربثهم عن الصلاة وفى رواية اذا كان يوم الجمعة بعث ابليس شياطينه وفى رواية جنوده الى الناس فأخذوا عليهم بالربائث وفى حديث على رضى الله عنه غدت الشياطين براياتها فيأخذون الناس بالربائث أى ذكروهم بالحوائج التى تربثهم ليربثوهم بها عن الجمعة * قلت ومثله فى مختار الصحاح وفى رواية يرمون الناس بالترابيث قال الخطابى وليس بشئ * قلت وهذه الرواية التى أشار اليها شيخنا فى شرحه قال ابن الاثير ويجوز ان صحت الرواية أن يكون جمع تربيثة وهى المرة الواحدة من التربيث تقول ربثته تربيثا وتربيثة واحدة مثل قدمته تقديما وتقديمة واحدة (كالربيثى) مثال الخصيصى (و) الربيثة والربيثى (الخديعة) والحبس يقال فعل ذلك له ربيثى وربيثة أى خديعة وحبسا وقال ابن السكيت انما قلت ذلك ربيثة منى أى خديعة وقد ربثته أربثه ربثا وقال الكسائى الربيثى من قولك ربثت الرجل أربثه ربثا وهو أن يثبطه ويبطئ به قال الشاعر

بينا ترى المرء فى بلهنية * يربثه من حذاره أمله

٣ قوله حزبه كذا بخطه والذى فى الاساس الذى بيدى حريه

(وتربث) فى سيره أى (تلبث) وربثه كلبثه (وارتبث) أمرهم (تفرق كاربث اربثاثا) واربث القوم تفرقوا قال أبو ذؤيب

رميناهم حتى اذا اربث أمرهم * وصار الرضيع نهبة للعمائل

واربثت الغنم وانبثت انتشرت ولا تزال غنمهم منبثة مربثة وأربثوا فى منازلهم ورأيهم تفرقوا ويقال ٣ حزبه كربيث وأمره ربيث كذا فى الاساس (وربث كزفر ابن قاسط) بن بهراء (فى قضاعة) ((الرث)) والرثة والرثيث الخلق الخسيس (البالى) من كل شئ تقول ثوب رث وحبل رث ورجل رث الهيئة فى لبسه وأكثر ما يستعمل فيما يلبس والجمع رثاث (كالارث والرثيث و) الرث (السقط من متاع البيت) من الخلقان (كالرثة بالكسر ج رثث ورثاث) مثل قربة وقرب ورهمة ورهام وفى الحديث عفوت لكم عن الرثة وهى متاع البيت الدون وفى اللسان الرث والرثة جميعا ردئ المتاع وأسقاط البيت من الخلقان (والرثة) بالكسر (أيضا) المرأة (الحمقاء وضعفاء الناس) وخشارتهم وهو مجاز شبهوا بالمتاع الردئ والجمع رثث (و) رجل رث الهيئة خلقها باذها وفى خلقه رثاثة (الرثاثة) بالفتح (والرثوثة) بالضم (البذاذة وقد رث يرث) رثاثة ويرث رثوثة قال ابن دريد أجاز أبو زيد رث (وأرث) وقال الاصمعى رث بغير ألف قال أبو حاتم ثم رجع بعد ذلك وأجاز رث وأرث وقول دريد بن الصمة

(رث)

أرث جديد الحبل من أم معبد * بعاقبة وأخلفت كل موعد

يجوز أن يكون على هذه اللغة ويجوز أن تكون الهمزة للاستفهام دخلت على أرث وقد رث الحبل وغيره (وأرثه) البلى و(غيره) عن ثعلب وأرث الثوب أى أخلق (و) يقال للرجل اذا ضرب فى الحرب فأثخن وحمل وبه رمق ثم مات قد (ارتث) فلان وهو افتعل (على المجهول) أى (حمل من المعركة رثيثا أى جريحا وبه رمق) وفى اللسان المرتث الصريع الذى يثخن فى الحرب ويحمل حيا ثم يموت وقال ثعلب هو الذى يحمل من المعركة وبه رمق فان كان قتيلا فليس بمرتث (والمرث) مأخوذ (من أرث حبله) والاسم من ذلك الرثة (وارتث) فلان (ناقة له) أو شاة (نحرها من الهزال) * ومما يستدرك عليه ارتثوا رثة القوم جمعوها أو اشتروها والرثيث الجريح كالمرتث وفى حديث أم سلمة فرآنى مرتثة أى ساقطة ضعيفة وأصله من الرث الثوب الخلق والمرتث مفتعل منه وفى الاساس من المجاز مر بينهم فارتثهم وكلام رث غث سخيف وفى هذا الخبر رثاثة وركاكة اذا لم يصح ((الرعثة ويحرك)) ماعلق بالاذن من (القرط) ونحوه و(ج رعاث) كرقبة ورقاب ورعثة بكسر ففتح قال النمر

(المستدرك)

(رعث)

وكل خليل عليه الرعا * ث والحبلات كذوب ملق

(و) من المجاز الرعثة (عثنون الديك) الناتئ تحت منقاره وهو لحيته يقال صاح ذو الرعثات وديك مرعث قال الاخطل يصف ديكا

ماذا يؤرقنى والنوم يعجبنى * من صوت ذى رعثات ساكن الدار

(و) الرعثة بفتح فسكون كما قبله (التلتلة) هكذا فى سائر أمهات اللغة كالتهذيب والمحكم واللسان فلا عبرة بقول شيخنا فيه اغراب (تتخذ من جف الطلعة يشرب بها وترعثت المرأة) أى (تقرطت) وصبى مرعث مقرط قال رؤبة * رقراقة كالرشا المرعث * (كارتعثت) اذا تحلت بالرعاث وهذا عن ابن جنى وفى الحديث قالت أم زينب بنت نبيط كنت أنا وأختاى فى حجر رسول الله صلى

الله عليه وسلم فكان يحلينا رعاثا من ذهب ولؤلؤ وعن ابن الاعرابى الرعثة فى أسفل الاذن والشنف فى أعلى الاذن والرعثة درة تعلق فى القرط (و) من المجاز (الرعث محركة ويسكن ابيضاض أطراف زنمتى العنز) والشاة وهما تحت الاذنين (وقد رعثت كفرح) رعثا (و) رعثت مثل (منع) رعثا وشاة رعثاء لها تحت أذنيها زنمتان (و) من المجاز الرعث (العهن) عامة واحده رعثة وقيل هو العهن (يعلق من الهودج) ونحوه زينة لها كالذباذب وقيل هو كل معلق رعث ورعثة (كالرعثة بالضم) عن كراع وخص بعضهم به القرط والقلادة ونحوهما قال الازهرى وكل معلاق كالقرط ونحوه يعلق من أذن أو قلادة فهو رعاث والجمع رعث ورعاث ورعث الاخيرة جمع الجمع (والراعوثة حجر) فى أعلى البئر (يقوم عليه المستقى) وفى بعض مصنفات الغريب حجر يترك فى أسفل البئر اذا حفرت يجلس عليه من يريد تنقيتها وهو الراعوفة بالفاء حكى ذلك عن بعضهم (كالارعوثة) بالضم مثل الارعوفة وفى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم ودفن تحت راعوثة البئر قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمشهور بالفاء وهى هى وسيذكر فى موضعه (و) من المجاز (الرعثاء عنب له حب طوال) على التشبيه بالزنمتين (وشاة تحت أذنيها زنمتان) وقد تقدم (ورعثته الحية كمنعه قرمته ونالت منه قليلا) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه المرعث كمعظم لقب بشار بن برد سمى بذلك لرعاث كانت فى صغره فى أذنه [٢] وتفتح رعث الرمان زهره وهو جلناره وهو مجاز [٣] والرعوث كل مرضعة كالمرعث كذا فى الاساس * قلت ولعله لغة فى الغين كما سيأتى أو هو تصحيف ((الرغوث)) كصبور (كل مرضعة) قال طرفة

فليت لنا مكان الملك عمرو * رغوثا حول قبتنا تخور

وفى حديث الصدقة أن لا يؤخذ فيها الربى والماخض والرغوث أى التى ترضع وشاة رغوث ورغوثة مرضع وهى من الضأن خاصة واستعملها بعضهم فى الابل فقال

أصدرها عن طثرة الدآث * صاحب ليل خرش التبعاث

يجمع للرعاء فى ثلاث * طول الصوا وقلة الارغاث

وقيل الرغوث من الشاء التى قد ولدت فقط وقوله

حتى يرى فى يابس الثرباء حث * يجزع عن رى الطلى المرتغث

يجوز أن يريد تصغير الطلى الذى هو ولد الشاة أو الذى هو ولد الناقة أو غير ذلك من أنواع البهائم وبرذونة رغوث لا تكاد ترفع رأسها من المعلف وفى المثل آكل الدواب برذونة رغوث وهى فعول فى معنى مفعولة لانها مرغوثة وأورد الجوهرى هذا المثل شعرا فقال * آكل من برذونة رغوث * ومن سجعات الاساس ليت لنا مكانك رغوثا بل ليت لنا مكانك برغوثا (كالمرغث) على مثال مكرم وهى المرأة المرضع وجمع الرغوث رغاث والرغوث أيضا ولدها (وقد أرغثت) النعجة ولدها أرضعته (و) فى حديث أبى هريرة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم ترغثونها يعنى الدنيا أى ترضعونها من (رغثها كمنع وارتغثها) اذا (رضعها وأرغثته أرضعته) هو مع ما تقدم تكرار (والرغثاء كالعشراء) وفتح الراء والغين لغة نقله الصاغانى (عرق فى الثدى) يدر اللبن (أو) الرغثاء (عصبة تحته) أى الثدى كذا فى التهذيب قال وضم الراء فى الرغثاء أكثر عن الفراء وقيل الرغثاوان العصبتان اللتان تحت الثديين وقيل هما ما بين المنكبين والثديين مما يلى الابط وقيل هما مضيغتان من لحم بين الثندأة والمنكب بجانبى الصدر وقيل الرغثاوان سواد الثديين (وأرغثه طعنه فى رغثائه) كرغثه عن الزجاج قالت خنساء

وكان أبو حسان صخر أصابها * وأرغثها بالرمح حتى أقرت

(ورغث كزهى اشتكاها) أى الرغثاء والذى فى مصنفات الغريب رغثت المرأة ترغث شكت رغثاءها (و) رغثه الناس أكثروا سؤاله حتى فنى ما عنده وقال أبو عبيد رغث (فلان) فهو مرغوث فجاء به على صيغة ما لم يسم فاعله (كثر) وفى نسخة أكثر (عليه السؤال حتى نفد) وفى نسخة ينفد (ما عنده [٤] وأرغثه طعنه) بالرمح (مرة بعد أخرى) نقله الزجاج (وأرض رغاث كغراب) اذا كانت (لا تسيل الا من مطر كثير) وضبطه الصاغانى كسحاب (والمرغث كمحمد موضع الخاتم من الاصبع) وضبطه الصاغانى كمكرم ((الرفث محركة الجماع) وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته من التقبيل والمغازلة ونحوهما مما يكون فى حالة الجماع (و) هو أيضا (الفحش) من القول (كالرفوث) بالضم (وكلام النساء) كذا فى سائر النسخ التى بأيدينا ومثله فى الصحاح ووجد فى نسخة شيخنا وكلام الناس وهو خطأ ولو أبدى له توجيها (فى الجماع) كذا قيده غير واحد من الائمة (أو ما ووجهن به من الفحش) وروى عن ابن عباس انه كان محرما فأخذ بذنب ناقة من الركاب وهو يقول

وهن يمشين بنا هميسا * ان يصدق الطير ننك لميسا

فقيل له يا أبا العباس أترفث وأنت محرم فقال انما الرفث ما روجع به النساء فرأى ابن عباس الرفث الذى نهى الله عنه ما خوطبت به المرأة فأما أن يرفث فى كلامه ولا تسمع امرأة رفثه فغير داخل فى قوله فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج كذا فى اللسان وقيل الرفث هو التصريح بما يكنى عنه من ذكر النكاح ويقال الرفث يكون فى الفرج بالجماع وفى العين بالغمز للجماع وفى اللسان الموعدة

(المستدرك)

(رَغَثَ)

[٢] وتفتح بفتح التاء والفاء وتشديد التاء وفاعله رعث

[٣] قوله والرعوث الخ ليس ذلك فى نسخة الاساس التى بيدى ولعل ذلك وقع فى نسخته

[٤] فى نسخة المتن المطبوع ورغثه وأرغثه وكذلك فى التكملة

(رَفَثَ)

به

به كما يفهم من عبارة المصباح وقال الازهرى الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة نقله شيخنا فى شرح كفاية المتحفظ وقال الزجاج لا رفث أى لا جماع ولا كلمة من أسباب الجماع وأنشد

وربّ أسراب حجيج كظم * عن اللغا ورفث التكلم

وقال ثعلب هو أن لا يأخذ ما عليه من القشف مثل تقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة وما أشبهه فان أخذ ذلك كله فليس هنالك رفث (وقد رفث) الرجل بها ومعها (كنصر) وضرب يرفث ويرفث رفثا والاخير صرح به عياض فى المشارق (وفرح) رفثا محركة وقيل هو اسم (وكرم) وهذا عن اللحيانى (وأرفث) كله أفحش وقيل أفحش فى شأن النساء كذا فى اللسان والله تعالى أعلم ((الرمث بالكسر مرعى للابل) وهو (من الحمض) كذا فى الصحاح (و) فى المحكم (شجر يشبه الغضى) لا يطول ولكنه ينبسط ورقه وهو شبيه بالاشنان والابل تحمض بها اذا شبعت من الخلة وملتها وقال أبو حنيفة فى كتاب النبات وله هدب طوال دقاق وهو مع ذلك كله كلأ تعيش فيه الابل والغنم وان لم يكن معها غيره وربما خرج فيه عسل أبيض كانه الجمان وهو شديد الحلاوة وله حطب وخشب ووقوده حار وينتفع بدخانه من الزكام وقال مرة قال بعض البصريين يكون الرمث مع قعدة الرجل ينبت نبات الشيح قال وأخبرنى بعض بنى أسد أن الرمث يرتفع دون القامة فيحتطب واحدته رمثة (و) الرمث (الرجل الخلق الثياب) يقال رمث نكس وقال شيخنا هو مجاز (و) الرمث (الضعيف المتن) أيضا نقله الصاغانى (و) الرمث (بالفتح الاصلاح والمسح باليد) وفى أخرى المس يقال رمثت الشئ أى أصلحته ومسحته بيدى قال الشاعر

وأخ رمثت رويسه ٣ * ونححته فى الحرب نحا

(و) الرمث (بالتحريك خشب يضم) وفى نسخة يشد (بعضه الى بعض) كالطوف (ويركب) عليه (فى البحر) قال أبو صخر الهذلى

تمنيت من حبى عليه أننا * على رمث فى الشرم ليس لنا وفر

الشرم موضع فى البحر ٣ والجمع أرماث وفى الحديث أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انا نركب أرماثا لنا فى البحر ولا ماء معنا أفنتوضأ بماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته قال الاصمعى والرمث هو هذا الطوف وهو الخشب فعل بمعنى مفعول من رمثت الشئ اذا لممته وأصلحته (و) الرمث (أن تأكل الابل الرمث) بالكسر (فتشتكى عنه) هكذا فى سائر الامهات ووجد فى نسخة شيخنا منه بدل عنه وقد رمثت الابل بالكسر ترمث رمثا بفتح فكسر (فهى رمثة) (ورمثى) على القصر (و) ابل (رماثى) كعذارى أكلت الرمث فاشتكت بطونها وقال أبو حنيفة هو سلاح يأخذها اذا أكلت الرمث وهى جائعة فيخاف عليها حينئذ وقال الازهرى فى ترجمة طلح الرمث والغضى اذا باحتهما الابل ولم يكن لها عقبة من غيرهما يقال رمثت وغضيت فهى رمثة وغضية (و) الرمث (بقية اللبن) تبقى (فى الضرع) بعد الحلب والجمع أرماث قاله ابن سيده (و) الرمث (المزية) فى نوادر الأعراب لفلان على فلان رمث ورمل أى مزية وكذلك عليه فور ومهلة ونفل (و) الرمث (علاقة استقاء المخيض و) الرمث الحلب يقال رمث ناقتك أى أبق فى ضرعها شيأ والرمثة كالرمث وقد أرمثها ورمثها ويقال (رمث فى الضرع ترميثا أبقى فيه) وفى نسخة به (شيأ كأرمث) قال الشاعر

وشارك أهل الفصيل الفصيـ * ـل فى الأم وامتكها المرمث

(و) رمث (على الخمسين) وغيرها (زاد) وانما يستعملون الخمسين فى هذا ونحوه لانه أوسط الاعمار ولذلك استعملها أبو عبيد فى باب الاسنان وزيادة الناس فيها دون سائر العقود ورمثت غنمه على المائة زادت ورمثت الناقة على محلبها كذلك وفى حديث رافع بن خديج وسئل عن كراء الارض البيضاء بالذهب والفضة فقال لا بأس انما نهى عن الارماث قال ابن الاثير هكذا روى فان كان صحيحا فيكون من قولهم رمثت الشئ بالشئ اذا خلطته ٤ ومن قولهم رمث عليه وأرمث اذا زاد أو من الرمث وهو بقية اللبن فى الضرع قال فكأنه نهى عنه من اختلاط نصيب بعضهم ببعض أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض أو لابقاء بعضهم على البعض شيأ من الزرع (و) الرمث الحبل الخلق وجمعه أرماث ورماث و (حبل أرماث) أى (أرمام) كما قالوا ثوب أخلاق وفى حديث عائشة رضى الله عنها نهيتكم عن شرب ما فى الرماث والنقير قال أبو موسى ان كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم حبل أرماث أى أرمام ويكون المراد به الاناء الذى فيه قدم وعتق فصارت فيه ضراوة بما ينتبذ فيه فان الفساد يكون اليه أسرع وعن ابن الاعرابى الرمث الحبل المنتكث (وأرض مرمثة تنبت الرمث) بالكسر (وأرمث فلان فى ماله) وكذا فى ضرعه (أبقى كاسترمث و) أرمث عليه فى المنطق (أربى) عليه (و) أرمث الحبل (لين و) رمثت الشئ بالشئ اذا خلطته و (رمث أمرهم كفرح) رمثا (اختلط) وعليه خرج حديث رافع بن خديج كما تقدم (وبئر مرموثة لها مقام من) رمث محركة أى (خشب) نقله الصاغانى (والرمائة مشددة النعجة من بقر الوحش) نقله الصاغانى (و) يقال (هم فى مرموثاء) من أمرهم (أى اختلاط ورمثة بالكسر اسم) قال أبو حنيفة سمى باسم النبات (والرميثة) بالضم (ع) قال النابغة

ان الرميثة مانع أرماحنا * ما كان من سحم بها وصفار

(رمث)

٣ قوله رويسه قال فى التكملة هكذا وقع فى النسخ رويسه بضم الراء وفتح الواو وهو تصحيف والرواية دريسه وهو الخلق من الثياب والبيت لابى دواد

٣ قوله موضع فى البحر الذى فى المجد أن الشرم لجة البحر أو الخليج منه

٤ قوله ومن قولهم الذى فى النهاية أو من قولهم

(و) رميثة (اسم) جماعة منهم أسد الدين أبو عرادة رميثة بن أبى نمى بن أبى سعد الحسنى وفى ولده الامارة بمكة ومن ولده الشمس أبو المجد محمد بن محمد بن محمد بن على الرميثى البخارى الحنفى ولد ببخارا سنة ٨١٨ وقرأ على ملا مسكين قاضى سمرقند وبخارا ووفد الى مكة وتديرها وكان شيخ الباسطية بها مات سنة ٨٩٥ وولده الشهاب أحمد أجازه السخاوى والسيوطى والديمى توفى سنة ٩٤٨ وأخوه محمد ممن قرأ على السخاوى بالمدينة فى سنة ٨٩٤ * ومما يستدرك عليه الرمثة بالضم البقية من اللبن يبقى فى الضرع بعد الحلب والرمث السرقة يقال رمث يرمث رمثا اذا سرق والترمثية بئر صغيرة قدر قعدة الانسان يجلس فيها الرجل من العرب يطلب سخونة الارض ذكرها ابن عصفور قال أبو حيان زيدت التاء فيها واسترمثت الناقة تركتها وقلت لعلها تفيق ويوم أرماث أول يوم من أيام القادسية وذلك فى أيام سيدنا عمر رضى الله عنه وامارة سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال ياقوت لا أدرى أهو موضع أم أرادوا النبت قال عمرو بن شاس الاسدى

عشية أرماث ونحن نذودهم * ذياد العوافى عن مشاربها عكلا

وأبو رمثة صحابى معروف وهو البلوى ويقال التميمى ويقال التيمى تيم الرباب وقد تقدم فى ثرب وأم رمثة لا تعرف الا بهذا فى شهود فتح خيبر قاله السهيلى فى الروض ﴿الروثة واحدة الروث والأرواث وقد راث الفرس﴾ وغيره ٢ وفى المثل أحشك وتروثنى قال ابن سيده الروث رجيع ذى الحافر والجمع أرواث عن أبى حنيفة وفى التهذيب يقال لكل ذى حافر قد راث يروث روثا فقول المصنف وقد راث الفرس انما هو مثال لا قيد (و) الروثة (مايبقى من قصب البرفى الغربال اذا نخلته) نقله الصاغانى (و) الروثة مقدم الانف أجمع وقيل طرف الانف حيث يقطر الرعاف وقال غيره وروثة الانف طرفه والروثة (طرف الارنبة) يقال فلان يضرب بلسانه روثة أنفه وفى حديث حسان بن ثابت انه أخرج لسانه فضرب به روثة أنفه أى أرنبته وطرفه من مقدمه وفى حديث مجاهد فى الروثة ثلث الدية (والمراث كبال خوران الفرس) أى مخرج الروث (كالمروث كمسكن) أى من غير قلب الواو ألفا (ورويثة ع بين الحرمين) الشريفين زادهما الله تعالى شرفا به منهل ماء عذب * ومما يستدرك عليه روثة العقاب منقارها قال أبو كبير الهذلى

حتى انتهيت الى فراش عزيزة * شغواء روثة أنفها كالمخصف

وفى الحديث أن روثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة فسر أنها أعلاه مما يلى الخنصر من كف القابض ورجل مروث أى ضخم الانف ﴿الريث الابطاء﴾ راث يريث ريثا أبطأ قال

والريث أدنى لنجاح الذى * ترمق فيه النجح من خلسه

وراث علينا خبره يريث ريثا أبطأ وفى المثل رب عجلة ٣ وهبت ريثا (كالتريث) يقال تريث فلان علينا أى أبطأ (و) الريث (المقدار) يقال ما فعل كذا الاريثما فعل كذا وقال اللحيانى عن الكسائى والاصمعى ماقعدت عنده الاريثما عقدت شسعى بغير أن ويستعمل بغير ما ولا أن وأنشد الاصمعى لأعشى باهلة

لا يصعب الامر الاريث يركبه * وكل أمر سوى الفحشاء يأتمر

وهى لغة فاشية فى الحجاز يقولون يريد يفعل أى أن يفعل قال ابن الاثير وما أكثر ما رأيتها واردة فى كلام الامام الشافعى رضى الله عنه ويقال ماقعد عندنا فلان الاريث أن حدثنا بحديث ثم مر أى ماقعد الاقدر ذلك وفى الحديث فلم يلبث الاريثما قلت أى الاقدر ذلك (وما أراثك) علينا أى (ما أبطأبك) عنا وفى نسخة ما أبطأك (والتربيث التليين والاعياء) يقال ريث الرجل والفرس اذا أعييا أو كادا (وهو ريث) بالتشديد (ككيس) ورائث أى (بطىء) الاول عن ابن الاعرابى وفى حديث الاستسقاء عجلا غير رائث أى غير بطىء وقيل كل بطىء ريث وأنشد

سريعات موت ريثات اقامة * اذا ما حملن حملهن خفيف

(و) رجل (مريث العينين) كمعظم أى (بطىء النظر) عن الفراء ونظر القنانى الى بعض أصحاب الكسائى فقال انه لمريث النظر وفى بعض الروايات انه لمريث الى النظر (و) فى الحديث كان اذا (استراث الخبر) أى (استبطأ) تمثل بقول طرفة

* ويأتيك بالاخبار من لم تزود * واسترثته استبطأته هو استفعل من الريث ومافلان بمستراث النصرة وتقول استغثته فما استرثته (وريث بن غطفان) بن قيس عيلان (أبوحى) من قيس بن مضر ورئة اسم منهلة من المناهل التى بين المسجدين كذا فى اللسان وريث موضع فى ديار طيئ حيث يلتقى طيئ وأسد وهو أيضا جبل لبنى قشير كذا فى المراصد ونقله شيخنا قال ابن منظور وريث عما كان عليه أى قصر وريث أمره كذلك وقول معقل بن خويلد

لعمرك لليأس غير المريث * خير من الطمع الكاذب

يجوز أن يكون أراث لغة فى راث ويجوز أن يكون أراد المريث المرء فحذف

﴿فصل الزاى﴾ المنقوطة مع المثلثة ﴿الزغيثى كدبيثى﴾ نسبة رجل من المحدثين وقد أهمله الجماعة و(هو عمرو بن عثمان) وفى التبصير عمر بن عثمان (الحمصى الزغيثى المحدث روى عن عطية بن بقية) وعنه الحسين بن أحمد بن عتاب هكذا ذكره السمعانى فى

(المستدرك)

٣ قوله وفى المثل قال المجد فى مادة ح ش ش وحش الفرس ألقى له حشيشا ومنه المثل أحشك وتروثنى يضرب لمن أساء الى من أحسن اليه اه

(راث)

(المستدرك)

(ريث)

٣ قوله وهبت الذى فى الاساس تعقب

(الزغيثى)

باب

باب الزاى وأقره ابن الاثير وهو من شيوخ ابن المقرى (وضبطه) الحافظ (أبو الفرج البغدادى) بن الجوزى (بالراء) بدل الزاى (و) قد (غلط) فى ذلك * ومما يستدرك عليه سركث كجعفر قرية بكش نقله الزمخشرى * وسنكباث بفتح فسكون نون و بعد الكاف موحدة أخرى بلد بسمرقند وهو نسبة أحمد بن الربيع بن شافع السنكباثى روى عن أحمد بن حمد السنكباثى وعنه ابنه على وعن على الخطيب عبيد الله بن عمر الكسائى ومات على سنة ٤٥٣

(المستدرك)

«فصل الشين» المعجمة مع المثلثة «التشبث» بالشئ (التعلق) به ولزومه وشدة الاخذ به وقيده الشهاب فى شرح الشفاء بأنه التعلق بما فيه ضعف وفى العناية فسره بالتعلق مع ضعف قال ولذا قيل للعنكبوت متشبث والتمسك أقوى منه قاله شيخنا وشبث الشئ علقه وأخذه سئل ابن الاعرابى عن أبيات فقال ما أدرى من أين شبثتها أى علقتها او أخذتها (ورجل شبث ككتف) اذا كان (طبعه ذلك) وفى حديث عمر قال الزبير ٢ ضرس ضبس شبث الشبث بالشئ المتعلق به يقال شبث يشبث شبثا (و) رجل شبثة ضبثة (كهمزة ملازم لقرنه) بالكسر (لا يفارقه والشبث بالكسر) أى فالسكون وهكذا هو مضبوط عندنا وفى اللسان بكسر الشين والباء وتقدم فى المثناة الفوقية ضبطه كفلز (بقلة) وفى اللسان انه نبات حكاه أبو حنيفة قال أبو منصور وأما البقلة التى يقال لها الشبث فهى معربة قال ورأيت البحرانيين يقولون بالسين والتاء وأصلها بالفارسية شوذ * قلت وقد تقدم الكلام فى محله (و بالتحريك العنكبوت) عم به بعضهم وقيل هى العنكبوت الكثيرة الارجل الكبيرة (ودويبة) ذات قوائم ست طوال صفراء الظهر وظهور القوائم سوداء الرأس زرقاء العين وقيل هى دويبة (كثيرة الارجل) عظيمة الرأس من أحناش الارض وقيل هى دويبة واسعة الفم مرتفعة المؤخر تخرب الارض وتكون عند الندوة وتأكل العقارب وهى التى تسمى شحمة الارض و (ج شبثان) بالكسر وأشباث قال ساعدة بن جؤية يصف سيفا

(شَبِثَ)

٢ قوله ضرس أى صعب سيئ الخلق والضبس الصعب العسر أفاده فى النهاية

ترى أثره فى صفحتيه كأنه * مدارج شبثان لهن هميم

(و) شبث (بلا لام أبو سعيد صحابى) * قلت هو شبث بن سعد البلوى شهد فتح مصر روى عنه أبان (و) شبث (بن ربعى) بن حصن ابن عثيم بن ربيعة بن زيد بن رياح بن يربوع التميمى (تابعى) كان فارسا ناسكا من العباد وكان مع على رضى الله عنه ولآل شبث بقية بالكوفة كذا قاله البلادرى وفى كتاب الثقات لابن حبان شبث بن ربعى من بنى يربوع بن حنظلة يروى عن على وعن حذيفة وعنه محمد بن كعب القرظى واذا عرفت ذلك فقول شيخنا الصواب فيه أنه شبيب بموحدتين بينهما ياء تحتية خطأ (و) شبث (بن منصور) محركة عن أبى العتاهية (ومحمد بن عبد الرحمن) الواسطى (الملقب بالشبث) محركة (محدثون) روى الاخير عن أبى الوقت (و) شبيث (كزبير جبيل بحلب) يذكر مع الاحص قال ياقوت أما الاحص فكورة مشهورة ذات قرى ومزارع قصبتها اخناصرة وقد خربت الآن وأما شبيث فجبيل فى هذه الكورة أسود فى رابية فضاء فيه أربع قرى خربت جميعها ومن هذا الجبيل يقطع جميع أهل حلب حجارة رحيهم وهى سود خشنة قال ياقوت وهذا من ترادف الاسمين بمكانين بالشأم ومكانين بنجد من غير قصد فهو عجيب ويجوز أن تكون ربيعة فارقت منازلها وقدمت الشأم فأقاموا به وسموا هذه بتلك (و) شبيث (ماء) معروف وورد ذكره فى الحديث وفى المعجم موضع بنجد يذكر مع الاحص كانت بهما منازل بنى ربيعة ثم منازل بنى بكر بن وائل وتغلب ومنه المثل تجاوزت بالماء الاحص وبطن شبيث وقال النابغة الجعدى

فقال تجاوزت الاحص وماءه * وبطن شبيث وهو ذو مترسم

(و) شبيث (بن الحكم بن مينا فرد) هكذا نقله الحافظ وسبق للمصنف فى الموحدة أيضا وهو خطأ (ودارة شبيث لبنى الاضبط) ببطن الجريب (وعمر بن هلال بن بطاح الشبيثى محدث) سمع عبد الحق اليوسفى (وشبابيث النار كلاليبها واحده شبوث) كتنور (وشباث) كرمان (و) شبيثة (كجهينة ة) نقله الصاغانى (و) شباث (كغراب ابن حديج) بالحاء المهملة وآخره جيم مصغرا ابن سلامة البلوى (صحابى ولد ليلة العقبة) الاولى * قلت وأبوه أبو شباث صحابى عقبى وأمه أم شباث لها صحبة أيضا «الشث» الكثير من كل شئ وضرب من الشجر قال ابن سيده كذا حكاه ابن دريد وأنشد

(شَثَّ)

بوادى يمان ينبت الشث فرعه * وأسفله بالمرخ والشبهان

وفى الصحاح الشث (نبت طيب الريح) مر الطعم (يدبغ به) قال أبو الدقيش وينبت فى جبال الغور وتهامة ونجد قال الشاعر يصف طبقات النساء

فمنهن مثل الشث يعجبك ريحه * وفى غبه سوء المذاقة والطعم

وقال الاصمعى الشث من شجر الجبال قال تأبط شرا

٣ كأنما حصحصوا حصا قوادمه * وأم خشف بذى شث وطباق

٣ قوله حصحصوا كذا بخطه والذى فى الصحاح حثحثوا وقد تقدم للشارح فى مادة ح ث ث حثحثوا واستشهدا به وتكلم عليه هنالك فراجعه

قال الاصمعى هما نبتان وفى الحديث انه مر بشاة ميتة فقال عن جلدها أليس فى الشث والقرظ ما يطهره قال الشث ماذكرناه والقرظ ورق السلم يدبغ بهما قال ابن الاثير هكذا يروى الحديث بالثاء المثلثة قال وكذا تتناوله الفقهاء فى كتبهم وألفاظهم وقال الازهرى فى كتاب لغة الفقه ان الشب يعنى بالباء الموحدة هو من الجواهر التى أنبتها الله تعالى فى الارض يدبغ به شبه الزاج قال

والسماع بالباء وقد صحف بعضهم فقال بالمثلثة وهو شجر مر الطعم قال ولا أدرى أيدبغ به أم لا وقال الشافعى فى الام الدباغ بكل مادبغت به العرب من قرظ وشب بالباء الموحدة وفى حديث ابن الحنفية ذكر رجلا يلى الامر بعد السفيانى فقال يكون بين شث وطباق الطباق شجرة تنبت بالحجاز الى الطائف أراد أن مخرجه ومقامه المواضع التى ينبت بها الشث والطباق كذا فى النهاية واللسان (و) الشث (النحل العسال) قاله أبو عمرو وأنشد

حديثها اذ طال فيه النث * أطيب من ذوب مذاه الشث

الذوب العسل مذاء مجه النحل كما يمذى الرجل المنى (و) الشث أيضا (ماتكسر من رأس الجبل فبقى كهيئة الشرفة) بالضم (ج شثاث) وقال أبو حنيفة الشث شجر مثل شجر التفاح القصار فى القدر ورقه شبيه بورق الخلاف ولا شوك له وله برمة موردة صغيرة فيها ثلاث حبات أو أربع سود مثل الشينيز ترعاه الحمام اذا انتثر واحدته شثة قال ساعدة بن جؤية

فذلك ما كابسهل ومرة * اذا مارفمناشه وصرائمه

(شحث) (و) قيل الشث (جوز البر) ﴿شحثا﴾ أهمله الجوهرى وفى التهذيب قال الليث بلغنا أنها (كلمة سريانية) وأنه (تنفتح بها الاغاليق) من خشب أو حديد (بلا مفاتيح) والمصنف فى هذا تابع للازهرى وغيره حيث انهم حشوا كتبهم بذلك وأمثاله وليس بمبتدع فيه حتى يتوجه اليه لوم شيخنا كما لا يخفى على الماهر (و) فى الحديث هلمى المدية فاشحثيها بحجر أى حديها وسنيها ويقال بالذال فقول المصنف (الشحاث للشحاذ من لحن العوام) تبعا للصاغانى مشكل وان قال ابن برى انه محرف من شحاذ فقد صحح غير واحد لفظ شحاث وأوضح كونه لغة صحيحة على أنه من الابدال فان الذال تبدل ثاء بلا غلط فيه ولا لحن وصرح به الخفاجى فى العناية وغيره وفى الاساس رجل شحاث وشحاذ ملح فى مسئلته

(شرث) ﴿الشرث﴾ بفتح فسكون هذه المادة مكتوبة عندنا بالحمرة وكذا فى سائر النسخ المعتمدة الموجودة بين أيدينا وشذت نسخة شيخنا فوجدها مكتوبة بالمداد على غير الصواب فليعلم ذلك وقد أهمله الجوهرى وقال الليث هو (النعل الخلق كالشرثة) بزيادة الهاء وفى اللسان الشرث تفتق النعل المطبقة والفعل كالفعل قال

هذا غلام شرث النقيله * أشعث لم يؤدم له بكيله * يخاف أن تمسه الوبيله

وقال تأبط شرا

بشرثة خلق يوقى البنان بها[٢] * شددت فيها سريحا بعد اطراق

(و) بالتحريك (غلظ الكف والرجل وانشقاقهما وقيل هو تشقق الاصابع وقيل هو (غلظ ظهر الكف) من برد الشتاء (وتشققه وقد شرثت يده كفرح) تشرث شرثا فهى شرثة وكف شرث (وانشرثت) قاله الليث وأنشد الاصمعى * منشرث أعقابه انشراثا * (وشرث السهم) فى بريه بالبناء للمجهول (وشرث) بالتشديد اذا (لم يسو) نقله الصاغانى (و) قال أبو عمرو (سيف شرث ككتف محدد) وكذا سنان شرث وقال طلق بن عدى فى فرس طرد عليه صاحبه نعامة

يحلف لا تسبقه فاحنث * حتى تلافاها بطرور شرث

أى بسنان مطرور أى حديد وفى اللسان قال اللحيانى قال القنانى لا خير فى الثريد اذا كان شرثا فرثا كأنه فلاقة آجر ولم يفسر الشرث، قال ابن سيده وعندى انه الخشن الذى لم يرق خبزه ولا أذيب سمنه قال ولم يفسر الفرث أيضا قال وعندى أنه اتباع وقد يكون من قولهم جبل فرث أى ليس بضخم الصخور وعن ابن الاعرابى الشرث الخلق من كل شئ وشرثان جبل عن ابن الاعرابى وأنشد * شرثان هذاك وراهبود *

(شرنبث) ﴿الشرنبث كغضنفر﴾ الغليظ الكف وعروق اليدور بما وصف به الاسد كذا فى التهذيب فى الخماسى أسد شرنبث أى غليظ وقيل هو (الغليظ الكفين) وفى الصحاح (والرجلين) وفى المحكم والقدمين الخشنهما (و) الشرنبث (الاسد) عامة (كالشرابث بالضم) وهو أيضا القبيح الشديد أنشد ابن الاعرابى

أذنتا شرابث رأس الدير * والله نفاح اليدين بالخير

(و) شرنبث وشرابث (اسم) رجل وشجة شرنبثة منتفخة متقبضة قال سيبويه النون والالف يتعاوران الاسم فى معنى نحو شرنبث وشرابث وحرنفش وحرافش[٣] (و) شربث (كعصفر واد بين اليمامة والبصرة) وهو غير شربب بموحدتين الذى تقدم ذكره

(شرفث) ﴿الشرفث﴾ كجعفر أهمله الجماعة وهى (شجرة صغيرة لها لبن)

(شعث) ﴿الشعث محركة﴾ وبالتسكين (انتشار الامر) وخلله قال كعب بن مالك الانصارى

لم الاله به شعثا ورم به * أمور أمته والامر منتشر

(و) الشعث بالتحريك (مصدر الاشعث للمغبر الرأس) المنتتف الشعر الحاف الذى لم يدهن وقد (شعث كفرح) شعثا وشعوثة فهو شعث وأشعث وشعثان (والتشعث التفرق) والتنكث كما يتشعث رأس المسواك وهو مجاز وتشعيث الشئ تفريقه قال شيخنا وقد صرح جماعة من أرباب الاشتقاق ان هذه المادة بجميع تصاريفها تدل على التفرق فقط واغتر به منلا على وأورد من كلام النهاية أحاديث دالة على التفرق وهو عند التأمل ليس كذلك بل كلامهم ظاهر فى أن هذه المادة تدل على الانتشار واليه يرجع معنى التفرق (و) التشعث والتشعيث (الاخذ) يقال تشعثه الدهر اذا أخذه وفى حديث عطاء انه كان يجيز أن يشعث سنى الحرم مالم يقلع من أصله أى يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثا ولا يستأصله وهو مجاز وفى حديث عثمان حين شعث الناس فى الطعن

[٢] ويروى يوقى البنان بالرفع والسريح القد كذا فى التكملة

[٣] قوله وحرنفش وحرافش كذا بخطه بالحاء المهملة والذى فى الصحاح بالجيم قال فى مادة ج ر ف ش الجرنفش العظيم الجنبين والجرافش بالضم مثله اه

عليه أى أخذوا فى ذمه والقدح فيه بتشعيث عرضه وفى الحديث لمّ الله شعثه أى جمع ما تفرق منه ومنه شعث الرأس وهو مجاز وفى حديث الدعاء أسئلك رحمة تلمّ بها شعثى أى تجمع بها ما تفرق من أمرى (و) التشعث والتشعيث (أكل القليل من الطعام) يقال شعثت من الطعام أى أكلت قليلا (و) التشعث (تلبد الشعر) والتغبر يقال تشعث اذا تلبد شعره واغبر وشعثته أنا تشعيثا وفى الحديث رب أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه ٢ به لو أقسم على الله لأبره (و) من المجاز (الأشعث الوتد) صفة غالبة غلبة الاسم وسمى به لتشعث رأسه بالدق قال

وأشعث فى الدار ذى لمة * يطيل الحفوف ولا يقمل

(و) قول ذى الرمة ماظل مذ أوجفت فى كل ظاهره * بالاشعث الورد الا وهو مهموم ٣

عنى بالأشعث الورد الصفار وهو (يبيس البهمى) وانما اهتم لما رأى البهمى هاجت وقد كان رخى البال وهى رطبة والحافر كله شديد الحب للبهمى وهى ناجعة فيه واذا جفت فأسفت تأذت الراعية بسفاها (و) الأشعث (اسم) رجل وهو الأشعث بن قيس بن معديكرب وأبو هانئ أشعث بن عبد الملك الحمرانى مولى عثمان رضى الله عنه بصرى وأشعث بن عبد الله الحرانى وأشعث بن سوار الكوفى وهو أضعفهم والثلاثة يروون عن الحسن البصرى رضى الله عنه (ومنه الأشاعثة والاشاعث) منسوبون الى الاشعث بدل من الاشعثين والهاء للنسب كذا فى الصحاح (وشعبث بالضم ع) بين السوارقية و بين معدن بنى سليم و يقال الشعث والعنيزات قرنان صغيران بين السوارقية والمعدن (والشعيثية ماء) لبنى نمير ببطن واد يقال له الحريم (وشعثان الرأس أشعثه) وقد شعث كما تقدم (وشعث منه تشعيثا نضح عنه وذب) عن عرضه وفى الحديث لما بلغه هجاء الاعشى علقمة بن علاثة العامرى نهى أصحابه أن يرووا هجاءه وقال ان أبا سفيان شعث منى عند قيصر فرد عليه علقمة وكذب أبا سفيان يقال شعثت من فلان اذا غضضت منه وتنقصته من الشعث وهو انتشار الامر كذا فى اللسان (و) شعيث (كزبير ابن محرز) اما أن يكون تصغير شعث أو شعث أو تصغير أشعث مرخما أنشد سيبويه

لعمرك ما أدرى وان كنت داريا * شعيث ابن سهم ٤ أو شعيث ابن منقر

ورواه بعضهم شعيب وهو تصحيف (وابن عبد الله بن الزبير) هكذا فى النسخة وفى أخرى وابن عبد الله وابن الزبير بزيادة الواو العاطفة بين عبد الله و بين ابن الزبير وفى أخرى وابن الزبيب بالباء الموحدة والصواب فيه شعيث بن عبد الله بن الزبيب بن ثعلبة روى عن آبائه وقد سبق ذكره فى ز ب ب فراجعه (وابن مطير) بالتصغير مع التشديد (وابراهيم بن شعيث) شيخ لابن وهب (محدثون) وفاته ذكر جماعة عمار بن شعيث عن أبيه وابنه أبو شعيث سعد بن عمار روى عنه ابن صاعد وشعيث بن عاصم بن حصين عن أبيه عن جده وعنه ابنه عمران وشعيث بن ربيع بن جشيش التميمى صاحب مصعب بن الزبير وشعيث بن ريان نديم الوليد بن عبد الملك وشعيث ابن نواب شاعر وشعيث بن يحيى أبو الفضل الشعيثى عن عبد الله بن نافع المدنى وسعد بن شعيث الطائى عن المغيرة بن أبى ثور وأبو فراس محمد بن فراس بن محمد بن عطاء بن شعيث بن خولى بن مزيد الشامى صاحب كتاب النسب وأبوه فراس وجده وجد أبيه عطاء وأبو شعيث وأخواه الحسن والهيثم ابنا فراس وأبو فراس أحمد بن الهيثم المذكور حدثوا (و) أما (شعيث بن أبى الاشعث) وكذا شعيث بن الاحوص فاختلف فيهما (قيل بالباء) الموحدة وهو قول البخارى وصححه جماعة (وشعثاء) اسم (امرأة) قال جرير

ألا طرقت شعثاء والليل دونها * أحم علا فيا وأبيض ماضيا

وقال ابن الاعرابى وشعثاء اسم امرأة حسان بن ثابت (وأبو الشعثاء كنية جماعة) من المحدثين وغيرهم (و) أبو بكر (محمد بن عبد الله) وفى بعض النسخ عبيد الله (وعبد الرحمن بن حماد الشعيثيان محدثان) أما الاول فان حديثه عندى فى أول الفوائد الصحاح والغرائب لابى سعيد الكنجروذى روى عنه أبو عبد الله طاهر بن محمد بن ابراهيم البغدادى وابنه عمر بن محمد حدث وأما الثانى فانه روى عن ابن عون * وفاته ابراهيم بن سلمة الشعيثى الذى روى عن ابن السماك وعبد الله بن محمد الشعيثى الذى روى عن أحمد بن حفص (و) التشعيث التفريق والتمييز كانشعاب الانهار والاغصان و (المشعث كمعظم فى العروض) أى عروض الخفيف (ماسقط أحد متحركى وتده) الذى هو علا من فاعلاتن ولا يكون الا فى الخفيف والمجتث (كأنك أسقطت من وتده حركة فى غير موضعها فتشعث الجزء) ولذا سمى ذلك بالتشعيث وقوله أحد متحركى وتده يحتمل ذهاب العين وذهاب اللام ففى الاول يبقى فالاتن فينقل فى التقطيع الى مفعولن شبهوا حذف العين هنا بالخرم لانه أول وتد وقيل ان اللام هى الساقطة لانها أقرب الى الآخر وذلك أن الحذف انما هو فى الاواخر وفيما اقرب منها قال أبو اسحق وكلا القولين جائز حسن الا أن الاقيس أن يكون عين فاعلاتن هى المحذوفة وقياس حذف اللام أضعف لان الاوتاد انما تحذف من أوائلها أو من أواخرها قال وكذلك أكثر الحذف فى العربية انما هو من الاوائل أو من الاواخر وأما الاوساط فان ذلك قليل فيها قال ابن سيده والذى أعتقده مخالفة الجميع وهو الذى لا يجوز عندى غيره انه حذف ألف فاعلاتن الاولى فبقى فعلاتن وأسكنت العين فصار فعلاتن فنقل الى مفعولن فاسكان المتحرك قد رأيناه يجوز فى حشو البيت ولم نر الوتد حذف أوله الا فى أول البيت ولا آخره الا فى آخر البيت وهذا كله قول أبى اسحق وقد أشار الى هذه الاقوال شيخنا فى شرحه وأحال

٢ قوله به الذى فى النهاية له

٣ قال الاصمعى أساء ذو الرمة فى هذا البيت وادخال الا ههنا قبيح كأنه كره ادخال تحقيق على تحقيق ولم يرد ذو الرمة ماذهب اليه انما أراد لم يزل من مكان الى مكان يستقرئ المراتع الا وهو مهموم لأنه رأى المراعى قد يبست فماظل ههنا ليس بتحقيق انما هو كلام مجحود محقق بالا اهـ

٤ قوله أو شعيث الذى فى كتب النحو أم قال العلامة الصبان ويكتب ابن سهم وابن منقر بالالف لأنه خبر لا نعت ولهذه العلة كان حق شعيث التنوين اهـ أى فالذى أوجب عدم التنوين هو الضرورة (المستدرك)

تفصيلها على كتب الفن وفيما أوضحناه كفاية لمن وفقه الله تعالى (وشعثة بن زهير) بالضم (جاهلي) وابنه كردم الذي طعن دريد بن الصمة وله أخ اسمه كريدم وقوله زهير تصحيف وانما هو زهرة وهو ابن جدع بن حرام بن سعد بن عدي بن فزارة نبه عليه الحافظ * ومما يستدرك عليه الشعثة موضع الشعر الشعث وخبل شعث غير مفرجنة وتشعث رأس المسواك والوتد تفرق أجزائه وشعيث بطن من بلعنبر منهم أبو عبد الله بن المهاجر قاله ابن الاثير ﴿شفاثي﴾ بالشين والفاء (كبالي) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني هي (ة بالعراق) من السواد (منها) الامام (موفق الدين حسين بن نصر الضرير النحوي له تصانيف غريبة) ونص التبصير في العربية كان ببغداد قبل الخمسين والستمائة ذكره الحافظ تبعا للذهبي ولم يذكره الجلال في البغية ولا الصلاح الصفدي في العميان قاله شيخنا والله أعلم ﴿الشكوثى﴾ بالقصر (ويمد) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني هما (لغتان في الكشوثاء) المدلغة عن أبي حنيفة ﴿شلاثي كبالي﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني هي (ة بالبصرة) منها أبو عيسى محمد بن محمد بن ابراهيم بن خالد البصري عن محمد بن يسار ونصر بن علي الجهضمي وعنه أبو بكر بن شادان البزار وغيره (والشلثان) بالضم (السلطان) عن الخارزنجي ﴿الشنبث﴾ كجعفر أهمله الجوهري وأورده الصاغاني وصاحب اللسان في ش ب ث وقالا هو (الاسد كالشنابث بالضم وهو) صوابه وهما أيضا (الغليظ) الشديد (وشنبث الهوى قلبه علق به) كشبثه ﴿الشنكاث﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان والصاغاني وأورده الذهبي في المشتبه وتبعه الحافظ ولكنهما ضبطاه بفتح السين المهملة وقد صحفه المصنف وحقه أن يذكر في السين هو اسم (ع أو اسم) رجل والصحيح انه بلد بسغد سمرقند (منه) أبو الحسن (أحمد بن الربيع بن نافع) ونص الحافظ شافع وهو ابن محمد بن مؤمن (الشنكاثي و) هو يروى عن (أحمد بن محمد) ونص الحافظ أحمد (الشنكاثي المحدثان) وعن الاخير ابنه علي وعن علي الخطيب عبيد الله بن عمر الكساني مات علي سنة ٤٥٢ ﴿الشنث محركة﴾ أهمله الجوهري والصاغاني وهو قلب (الشثن) يقال شنثت يده شنثا فهي شنثة مثل شثنت وشنثت مشافر البعير أي غلظت وشنث البعير شنثا فهو شنث غلظت مشافره وخشنت من أكل العضاه والشوك قال

والله ما أدري وان أوعدتني * ومشيت بين طيالس وبياض

أبعير شوك وارم ألغاده * شنث المشافر أم بعير غاضي

الغاضي الذي يلزم الغضى يأكل منه يقول لا أدري أعربي أم عجمي والله أعلم * وشيركث بالكسر قرية بنسف منها أبو نصر أحمد بن عمار ابن عصمة بن معاذ عن أبي محمد نصر بن محمد بن شيرة الشيركثي توفي سنة ٤٠٠ ﴿الشوبثي كزبيري﴾ هكذا في نسخة صحيحة وفي بعض اسقاط كزبيري وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني هو (نوع من التمر) كذا في التكملة * ومما يستدرك عليه شيث كميل ابن آدم عليه السلام وأبو عمر شيث بن جاهر بن يوسف بن شبل الهناني البخاري حدث عن محمد بن سلام البيكندي وأبو نصر اسحق بن أحمد بن شيث شيخ لابي الوليد البلخي وأبو الحامد حامد بن ابراهيم بن اسمعيل بن أحمد بن شيث بن الحكم الصفار البخاري قدم بغداد سنة ٥٦٠ وحدث وعبد الرحيم بن علي بن شيث الكاتب المصري سكن بيت المقدس

﴿فصل الصاد﴾ المهملة مع المثلثة ﴿الصبث﴾ أهمله الجوهري وقال الفراء هو (ترقيع القميص ورفوه) يقال رأيت عليه قيصا مصبثا أي مرقعا مرفوا

﴿فصل الضاد﴾ المعجمة مع المثلثة ﴿ضبث به يضبث﴾ ضبثا (قبض عليه بكفه) وفي كتاب الفرق لابن السيد الضبث أشد القبض (كاضطبث) به وأنشد الاصمعي * ولا بجعظار متى ما يضطبث * (و) ضبث (فلانا ضربه) وقد ضبث عليه على صيغة ما لم يسم فاعله وقال شمر ضبث به اذا قبض عليه وأخذه (و) ضبثه بيده جسه ومن المجاز (ناقة ضبوث) وهي التي (يشك في سمنها) وهزالها (فتضبث أي تجس باليد) يقال لطمه الاسد بضابثه (المضابث المخالب) قيل لا واحد له وقيل واحده مضبث (و) وسم بعيره بضبثة الاسد (الضبثة سمة للابل) وهي حلقة لها خطوط من قدام ومن وراء (و) يقال (جمل مضبوث) وبه الضبثة وتكون الضبثة في الفخذ في عرضها (والاضباث القبضات) في حديث سمط أوحى الله تعالى الى داود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام قل للملا من بني اسرائيل لا يدعوني والخطايا بين أضباثهم أي في قبضاتهم أي هم محتقبوا الاوزار محتملوها غير مقلعين عنها ويروى بالنون وهو مذكور في موضعه (و) الضبث القائل يدل بجد فيما تعمله وقد ضبث به يضبث ضبثا وضباث (كغراب رائش الاسد) كالظفر للانسان (و) ضباث بن نهرش (والد زيد ومنجي وعطية) وهم الرقاع سموا لانهم تلفقوا كما تلفق الرقاع وسيأتي في ن ه ر ش وفي ر ق ع (والضبائية) بضم وتشديد التحتية كذا ضبطوه (الذراع الضخمة الواسعة الشديدة) نقله الصاغاني هكذا والذي قاله شمر رجل ضباثي أي شديد الضبثة أي القبضة وأسد ضباثي أي شديد الضبثة أي القبضة وقال رؤبة * وكم تخطت من ضباثي أصم [٣] * (والضباث) كغراب (والضبوث) كصبور والضابث كصاحب (والضبث ككتف والمضبث كمنبر والمضطبث) كل ذلك بمعنى (الاسد) مأخوذ من ضبث به اذا بطش وسمي بها الاسد لضبثه بالفريسة ومن المجاز تقول ليث بأقرانه ضابث وبأرواحهم عابث ﴿ضغث الحديث كمنع﴾ يضغثه ضغثا اذا (خلطه) وهو مجاز والضغث التباس الشئ بعضه ببعض وسيأتي تتمة هذا الكلام (و) ضغث

(المستدرك) (شفاثي) (شكوثى) (شلاثي) (شنبث) (الشنكاث) (شنث) (شوبثي) (المستدرك) (ضبث) (ضغث)

[٣] قوله أصم الذي في التكملة أضم بالضاد المعجمة ولعله بمعنى غضب قال المجد وأضم عليه كفرح غضب وبه على يؤذيه اهـ

(السنام عركه) وضغثها يضغثها ضغثا لمسها ليتيقن ذلك (و) ضغث (الورل صوت) عن الفراء وضبطه الصاغانى كسمع (و) ضغث (الثوب غسله ولم ينقه) فبقى ملتبسا وهو مجاز (وناقة ضغوث) مثل (ضبوث) وهى التى يضغث الضاغث سنامها أى يقبض عليه بكفه ويلمسه لينظر أسمينة هى أم لا وهى التى يشك فى سمنها فتضغث أبها طرق أم لا والجمع ضغث (و) تقول ضربه بضغث (الضغث بالكسر قبضة) من (حشيش) أو مقدارها (مختلطة الرطب باليابس) قال الشاعر * كأنه اذ ندلى ضغث كراث * وربما استعير ذلك فى الشعر وقال أبو حنيفة الضغث كل ماملأ الكف من النبات وفى التنزيل العزيز وخذ بيدك ضغثا فاضرب به يقال انه حزمة من أسل ضرب بها امرأته فبرت يمينه وفى حديث على رضى الله عنه فى مسجد الكوفة فيه ثلاث أعين أنبتت بالضغث يريد به الضغث الذى ضرب به أيوب عليه السلام زوجته والجمع من كل ذلك أضغاث وضغث النبات جعله أضغاثا وعن الفراء الضغث ماجمعته من شئ مثل حزمة الرطبة وماقام على ساق واستطال ثم تجمعه وقال أبو الهيثم كل مجموع مقبوض عليه بجمع الكف فهو ضغث والفعل ضغث وفى حديث ابن زميل فمنهم الآخذ الضغث هو ملء اليد من الحشيش المختلط وقيل الحزمة منه أراد ومنهم من نال من الدنيا شيأ وفى حديث أبى هريرة لأن يمشى معى ضغثان من نار أحب الى من أن يسعى غلامى خلفى أى حزمتان من حطب فاستعارهما للنار يعنى انهما قد اشتعلتا وصارتا نارا (واضطغثه احتطبه) وأنشد الاصمعى

ان يخله بعرقه أو يحتثث * لا يخل حتى الليل ضغث المضطغث

يخله أى يقطعه (و) فى حديث عمر انه طاف بالبيت فقال اللهم ان كتبت على اثما وضغثا [٢] فامحه عنى فانك تمحو ماتشاء قال شمر الضغث من الخبر والامر ماكان مختلطا لاحقيقة له قال ابن الاثير عملا مختلطا غير خالص من ضغث الحديث اذا خلطه فهو فعل بمعنى مفعول وكلام ضغث لاخير فيه والجمع أضغاث وفى التنزيل العزيز (أضغاث أحلام) ومانحن بتأويل الاحلام بعالمين هى (رؤيا لايصح تأويلها لاختلاطها) والتباسها قاله ابن شميل وأتانا بضغث خبر وأضغاث من الاخبار أى ضروب منه وهو مجاز وقال مجاهد أضغاث الرؤيا أهاويلها وقال غيره سميت أضغاث أحلام لانها مختلطة فدخل بعضها فى بعض ولم تتميز مخارجها ولم يستقم تأويلها ويقال للحالم أضغثت الرؤيا أى جئت بها ملتبسة وهو مجاز (والتضغيث مابل الارض والنبات من المطر) يقال أصاب الارض تضغيث من مطر (و) أما [٣] (الضاغث للمختبئ فى الخمر) محركة كذا ضبط وضبطه شيخنا بالكسر وصوبه وهو نص الجوهرى وتمامه يفزع الصبيان بصوت يردده فى حلقه فهو تصحيف (انما هو بالباء الموحدة) وقد سبق بيانه (وغلط الجوهرى) وقد ذكره الازهرى وابن فارس على الصحة وتبعهما الصاغانى * ومما يستدرك عليه الضغوث السنام المشكوك فيه عن كراع وضغث رأسه صب عليه الماء ثم نفشه فجعله أضغاثا ليصل الماء الى بشرته وفى حديث عائشة رضى الله عنها كانت تضغث رأسها أى تعالج شعر رأسها باليد عند الغسل كأنها تخلط بعضه ببعض ليدخل فيه الغسول

((فصل الطاء)) المهملة مع المثلثة * طابث وهى قرية بالبصرة منها أبو الحسن الطابثى من كبار العلماء قاله شيخنا وقد أهمله الجماعة ((الطث)) والاطث لغتان ذكرهما الليث والاول أكثر وأصوب وهو (لعبة للصبيان يرمون بخشبة مستديرة) عريضة يدق أخذرأسيها نحو القلة (تسمى المطثة) بالكسر وعن ابن الاعرابى المطثة القلة والمطث اللعب بها قال الازهرى هكذا رواه أبو عمرو والصواب الطث اللعب بها والطثة خشبة القالب وطث الشئ يطثه طثا اذا ضربه برجله أو باطن كفه حتى يزيله عن موضعه قال يصف صقرا

يطثها طورا وطورا صكا * حتى يزيل أو يكاد الفكا

يريد فك الفم وطثطث الشئ رماه من يده قذفا كالكرة ((طعثه كمنعه)) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى أى (دفعه باليد) وضربه بكفه يمانية ((طخمورث [٤])) أهمله الجوهرى وأخلاه عن الضبط لاشتهاره وهو بفتح فسكون وضم الميم وفتح الراء وضبطه شيخنا عن بعض بضم الاول والخامس والاول أصوب قال الليث هو اسم (ملك من عظماء الفرس) نسبه يتصل الى سيدنا نوح عليه السلام يقال انه (ملك) الفرس وساسها (سبعمائة سنة) وله بناء بأصبهان وانما ذكره لغرابته وشهرة هذا الاسم فى الدواوين ((الطرثوث بالضم الكمرة) على التشبيه فهو مجاز (ونبت يؤكل) وفى المحكم نبت رملى طويل مستدق كالفطر يضرب الى الحمرة وييبس وهو دباغ المعدة واحدته طرثوثة عن أبى حنيفة وهو ضربان فمنه حلو وهو الاحمر ومنه مر وهو الابيض وقال ابن الاعرابى الطرثوث نبت على طول الذراع لاورق له كأنه من جنس الكمأة (والتطرثث اجتناؤه) يقال تطرثث القوم خرجوا يجتنون الطراثيث وخرجوا يتطرثثون أى يجتنونه قال الازهرى وطرثوث البادية لاورق له ولا ثمر ومنبته الرمال وسهولة الارض وفيه حلاوة مشربة عفوصة وهو أحمر مستدير الرأس كأنه نومة ذكر الرجل * قلت وقد تقدم الاشارة اليه ثم قال والعرب تقول طراثيث لاأرطى لها وذآنين لارمث لها لانهما لاينبتان الا معهما يضربان مثلا للذى يستأصل فلا يبقى له بقية بعدما كان له أصل وقد رومال (والطرث) بالفتح (كل نبات طرى غض) وقد صحفه الصاغانى فقال كل بناء طرى وقد نبهنا عليه فى هامش كتاب التكملة (و) الطرث (بالكسر طرف البظر) نقله الصاغانى (وطريثيث) على صيغة التصغير (ة بنيسابور) فى رستاقها هكذا تكتب وهى فى الاصل [٥] طرشيز كما قاله الازهرى ((الطرخثة)) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (الخفة والنزق) وكذلك الطرخثة ((الطرموث بالضم)) أهمله الجوهرى

[٢] قوله وضغثا الذى فى النهاية أوضغثا

[٣] فى نسخة المتن المطبوع والضاغب بالباء الموحدة

(المستدرك)

(المستدرك)

(طَثَّ)

(طَعَثَ)

(طَخْمُورَث)

(طُرْثُوث)

[٤] قوله طخمورث هو مرسوم بخطه بالخاء المعجمة وكذلك فى التكملة وفى نسخة المتن المطبوع بالحاء المهملة وهو تحريف

[٥] قوله طرشيز ضبطه بخطه شكلا بضم الطاء وسكون الراء وكسر الشين وسكون الياء

(طَرْخَثَة) (طُرْمُوث)

(طَلَثَ)

وقال ابن دريد هو (الضعيف) من الرجال (وخبز الملة) كالطرموس بالسين وسيأتى ﴿طلث الماء﴾ يطلث (طلوثا) أهمله الجوهرى وقال ثعلب أى (سال) وقال أبو عمرو وكذا وزب يزب وزوبا (و) يقال (طلث) الرجل (على كذا تطليثا) والذى فى التهذيب واللسان والتكملة طلث الرجل على الخمسين ورمّث عليها اذا (زاد) عليها (والطلثة بالضم) الرجل (الجاهل الضعيف العقل والبدن) قاله

(طَلَحَثَ) (طَلَخَثَ)

ابن الاعرابى ﴿طلحثه﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (لطخه بأمر يكرهه) كذا نقله الصاغانى ﴿كطلخثه﴾ بالخاء المعجمة وقد أهمله الجوهرى أيضا ونقله الصاغانى عن أبى مالك وأبى الخطاب الاخفش (أو الطلخثة) بالخاء (التلطيخ بالشئ) أى (مطلقا) كما نقله

(طَمِثَ)

الصاغانى عن ابن دريد ﴿طمثها يطمثها﴾ بالكسر (ويطمثها) بالضم طمثا (افتضها) وعم به بعضهم الجماع قال ثعلب الاصل الحيض ثم جعل للنكاح وقال الفراء الطمث الافتضاض وهو النكاح بالتدمية قال والطمث هو الدم وهما لغتان طمث يطمث ويطمث والقراء أكثرهم على لم يطمثهن بكسر الميم وقال أبو الهيثم يقال طمثت تطمث أى أدميت بالافتضاض وقول الفرزدق

وقعن الىّ لم يطمثن قبلى * فهنّ أصح من بيض النعام

أى هنّ عذارى غير مفترعات (وطمثت) المرأة تطمث طمثا وتطمث (كنصر وسمع) وزاد شيخنا ومن باب تعب لغة أى (حاضت فهى طامث) بغير هاء وقيل اذا حاضت أوّل ما تحيض وخص اللحيانى به حيض الجارية (و) من المجاز (الطمث المس) وذلك فى كل شئ يمس ويقال للمرتع ما طمث ذلك المرتع قبلنا أحد وما طمث هذه الناقة حبل قط أى ما مسها عقال وما طمث البعير حبل أى لم يمسه وقوله تعالى لم يطمثهنّ انس قبلهم ولا جانّ قيل معناه لم يمسسن وقال ثعلب معناه لم ينكحن والعرب تقول هذا جمل ما طمثه حبل قط أى لم يمسه (و) الطمث (الدنس) ومنهم من أوّل به الآية والطمث الريبة يقال ما بفلان طمث أى ريبة (و) الطمث (الفساد) قال عدى بن زيد

طاهر الاثواب يحمى عرضه * من خنا الذمة أو طمث العطن

والطمث العقل طمث البعير يطمثه طمثا عقله (وواثلة) هكذا بالمثلثة فى سائر النسخ وهو غلط والصواب وائلة (ابن الطمثان) ابن عوذمناة بن يقدم بن أفصى بن دعمى (محركة فى اياد) قاله ابن حبيب ومنهم قس بن ساعدة بن عمرو بن عدى بن مالك بن ايدعان بن

(طُهْثَة)

النمر بن وائلة ﴿الطهثة بالضم﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو هو (الضعيف العقل وان كان جسيما) أى وان كان جسمه قويا كذا فى التكملة واللسان

(عَبِثَ)

﴿فصل العين﴾ المهملة مع المثلثة ﴿عبث﴾ به (كفرح) عبثا (لعب) فهو عابث لاعب بما لا يعنيه وليس من باله والعبث أن تعبث بالشئ وقيل العبث ما لا فائدة فيه يعتدّ بها أو ما لا يقصد به فائدة وفى الحديث انه عبث فى منامه أى حرّك يديه كالدافع أو الآخذ (و) عبث (كضرب) يعبث عبثا (خلط و) عبث يعبث عبثا (اتخذ العبيثة وهى أقط معالج) قال أبو صاعد الكلابى الأقط يفرغ رطبه حين يطبخ على جافه فيخلط به يقال عبثت المرأة اذا افرغته على المشر ليحمل يابسه رطبه يقال ابكلى واعبثى قال رؤبة

* وطاحت الالبان والعبائث * (أو) العبيثة (طعام يطبخ وفيه جراد) وعبث الاقط يعبثه عبثا جففه فى الشمس وقيل عبثه خلطه بالسمن وهى العبيثة والعبيث والعبيثة أيضا الاقط يدق مع التمر فتؤكل وتشرب ويقال جاء بعبيثة فى وعائه وهى البرّ والشعير يخلطان معا (وعبيثة الناس أخلاطهم) ليسوا من أب واحد قال * عبيثة من جشم وجرم * كل ذلك مشتق من العبث وتقول ان فلانا لفى عبيثة من الناس ولويثة من الناس وهم الذين ليسوا من أب واحد تهبشوا من أماكن شتى (والعبيث كسكين) الرجل (الكثير العبث و) العبيث (كلطيف) المصل فى لغة وهو (ريحان) وفى التكملة ضرب من الرياحين (والعوبث) كجوهر (شعب) وفى اللسان موضع قال رؤبة

أسرى وقلبى فى غشاء المغتث * بشعب تنبوك وشعب العوبث

(وعوبثان بن زاهر بن مراد) بن مذحج (جدّ بداء بن عامر) ذكره ابن حبيب وعوبثان بن مراد أخو زاهر بن مراد هذا (وهو عبيثة مؤتشب فى نسبه خلط) كذا عن أبى عبيدة وهو مجاز * ومما يستدرك عليه العبثة بالتسكين المرة الواحدة وعبثت الأقط ومثثه

(المستدرك)

وذفته وغبثته بالغين لغة فيه والعبيثة الغنم المختلطة يقال مررنا على غنم بنى فلان عبيثة واحدة أى اختلط بعضها ببعض وقال غيره وظلت الغنم عبيثة واحدة وبكيلة واحدة وهو أن الغنم اذا لقيت غنما أخرى دخلت فيها واختلط بعضها ببعض وهو مثل وأصله من الاقط والسويق يبكل بالسمن فيؤكل وأما قول السعدى

اذا ما الحصيف العوبثانىّ ساءنا * تركناه واخترنا السديف المسرهدا

فيقال ان العوبثانى دقيق وسمن وتمر يخلط باللبن الحليب قال ابن برى هذا البيت لناشرة بن مالك يردّ على المخبل السعدى وكان المخبل قد عيره باللبن والحصيف اللبن الحليب يصب عليه الرائب وسيذكر فى خ ص ف ان شاء الله تعالى ﴿العثة بالضم سوسة

(عَثّ)

أو الارضة التى (تلحس الصوف ج عث) بالضم وعثث كصرد (وعثت الصوف) والثوب تعثه (عثا) أكلته وعث الصوف أكلته العث وقال ابن الاعرابى العث دويبة تعلق الاهاب فتأكله وأنشد

تصيدين شبان الرجال بفاحم * غداف وتصطادين عثا وجدجدا

والجدجد أيضادويبة تعلق الاهاب فتأكله وقال ابن دريد العث بغير هاء دواب تقع فى الصوف وذلك على أن العث جمع وقد يجوز أن نعنى بالعث الواحد وعبر عنه بالدواب لانه جنس معناه الجمع وان كان واحدا وسئل أعرابى عن ابنه فقال أعطيه كل يوم من مالى دانقا وانه فيه لاسرع من العث فى الصوف فى الصيف (و) ربما سميت (العجوز) عثة وهو مجاز لما فيها من الفساد والخرق كأنها سوسة (و) العثة والعثة (المرأة) (البذيئة) الحاملة (والحمقاء) ضاوية كانت أو غير ضاوية وجمعها عثاث ويقال للمرأة ٣ الزرية ماهى الاعثة وقال بعضهم امرأة عثة بالفتح ضئيلة الجسم ورجل عث قال يصف امرأة جسيمة

عميمة ضاحى الجلد ليست بعثة * ولادفنس يطبى الكلاب خمارها

الدفنس البلهاء الرعناء (والعثاث بالكسر الترنم فى الغناء) ورفع الصوت به (كالتعثيث والمعاثة) عاث فى غنائه معاثة وعثاثا وعثث رجع قال كثير يصف قوسا

٣هتوفا اذا ذاقها النازعون * سمعت لها بعد حبض عثاثا

وقال بعضهم هو شبه ترنم الطست اذا ضرب (و) العثاث أيضا (أفاعى يأكل بعضها بعضا فى الجدب) نقله الصاغانى (والعثعث الفساد و) عثعث (جبل بالمدينة) المشرفة ويقال له أيضا سليع تصغير سلع عليه بيوت أسلم بن أفصى وتنسب اليه ثنية عثعث (و) عثعث أيضا اسم (مغن و) العثعث (مالان من الورك) وبه فسر قول الشاعر

تربك وذا غدائر واردات * يصبن عثاعث الحبلات سود

(و) العثعث أيضا مالان (من الارض) قال أبو حنيفة العثعث من مكارم المنابت (و) العثعث (ظهر كثيب لا نبات فيه) وقيل العثعث الكثيب من السهل أنبت أو لم ينبت وقيل هو الذى لا ينبت خاصة والاول الصحيح لقول القطامى

كأنها بيضة غراء خدلها * فى عثعث ينبت الحوذان والعذما

وقيل هو رمل صعب توحل فيه الرجل فان كان حارا أحرق الخف يعنى خف البعير والجمع العثاعث قال رؤبة

* أقفرت الوعساء والعثاعث * (والعث الالحاح) فى المسألة عثه يعثه عثا رد عليه الكلام أو وبخه به كعكته (و) العث (عض الحية) عثته الحية تعثه عثا نفختنه ولم تنهشه فسقط لذلك شعره (وعثعث) متاعه (حرك) وعثعث متاعه وحثحثه وبثبثه اذا بذره (و) عثعث الرجل بالمكان (أقام) به والمكان معثعث عن أبى زيد نقله ابن القطاع (و) عثعث (تمكن و) عثعث الى الشئ (ركن و) فى الحديث ذكر لعلى رضى الله عنه زمان فقال ذاك زمان (العثاعث) أى (الشدائد) من العثعثة والافساد (والعثاء الحية) كالنكراء (و) فى النوادر (تعاثثته) و (تعاللته) بمعنى واحد (و) يقال (اعتثه عرق سوء أى تعقله أن يبلغ الخير) نقله الصاغانى (و) فى المثل (عثيثة تقرم جلدا أملسا) قاله الاحنف حين بلغه ان رجلا يغتابه (يضرب) مثلا (للمجتهد) أن يؤثر (فى الشئ) (فلا يقدر عليه) وعثيثة تصغير عثة * ومما يستدرك عليه يقال أطعمنى سويقا حثا وعثا اذا كان غير ملتوت بدسم والعثعث التراب وعثعثه ألقاه فى العثعث وفلان عث مال كما يقال ازاء مال وبنو عثعث بطن من خثعم (عثليث بالكسر) أهمله الجماعة وقال الصاغانى هو (حصن بساحل) بحر (الشأم) من فتوح السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله تعالى و (يعرف بالحصن الاحمر) وقد أخبرنى من رآه أن أهله لصوص شياطين والمشهور فتح العين (العدث) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (سهولة الخلق) كذا فى كتاب الاشتقاق له (وعدثان بالضم اسم) رجل سمى بذلك * قلت وهو عدثان بن أددبن الهميسع أبو علث وهو أبو قبائل اليمن كلها وعدثان بن عبد الله بن زهران والد دوس القبيلة المشهورة التى منها أبو هريرة رضى الله عنه وقد وجدت هذه المادة فى هامش نسخة الصحاح (العرث) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الانتزاع والدلك) يقال عرثه عرثا اذا انتزعه أودلكه وقد قيل عرته وقد تقدم فى التاء كذا فى اللسان (العرطنيثا كدردبيسا) أهمله الجوهرى وقال الاطباء هو (أصل شجرة) يقال لها (بخورمريم) يغسل به الثياب وهو رومى ويقال له بالفارسية خلال بالضم ومنافعه وأحكامه فى مصنفات الطب وهو المعروف بالركفة فى مصر (الاعفث الرجل الكثير التكشف) وفى الحديث كان الزبير أعفث هذه المادة مكتوبة عندنا بالمداد الاسود وقد أغفله صاحب اللسان والصاغانى فتستدرك عليهما وهى موجودة فى نسخ الصحاح غير أنى رأيت فى هامشه انه من الزيادات لابى سهل ويخط أبى زكريا الصواب الاعفت بالتاء بنقطتين * قلت ولكن الازهرى أورده بالمثلثة كالمصنف (العنكث نبت) قال ابن الاعرابى هو شجر يشتهيه الضب فيسعجها بذنبه حتى تحات فيأكل المتحات وما وضعوه على ألسنة البهائم ان السمكة قالت للضب وردا يا ضب فقال لها الضب أصبح قلبى صردا لا يشتهى أن يردا الا عرارا عردا وصليانا بردا وعنكثا ملتبدا (و) قال ابن دريد (العكث أميت أصل بنائه وهو الاجتماع والالتئام) أى لم يستعملوه ثلاثيا وانما استعمل مزيدا كما يدل لذلك قوله (وتعنكث) الشئ (اجتمع) نقله الصاغانى (والعكيث بول الفيل) عن ابن دريد * ومما يستدرك عليه العنكث اسم موضع قال رؤبة

هل تعرف الدار عفت بالعنكث * داركدال ٤ الشادن المرعث

٣ قوله الرزية كذا بخطه وبالمطبوعة رذية ولعله الصواب ذكر المجد أن الرذى الضعيف من كل شئ وهى بهاء

٣ قبله كما فى التكملة
وصفراء تلمع بالنابليس
ـن كلمع الحريع تحلت رعاثا

(المستدرك) (عثليث) (عدث) (عرث) (عرطنيثا) (أعفث) (تعنكث) (المستدرك)

٤ قوله كدال كذا بخطه وليحرر

٢وعنكث اسم رجل ﴿علثه يعلثه﴾ علثا وعلثه تعليثا واعتلثه (خلطه) والمعلوث بالعين المخلوط. قال الفراء وقد سمعناه بالغين مغلوث
وهو معروف ومثله أورده الميدانى (و) علثه يعلثه علثا (جمعه) ومنه علاثة كما يأتى (و) علث (السقاء دبغه بالارطى) فهو سقاء
معلوث (و) علث (الزند) واعتلث (لم يور) واعتاص والاسم العلاث قيل ومنه سمى علاثة (والعلث) بالتسكين (ة شرقى دجلة
وقف على العلوية) وهم أولاد أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه من الحسن والحسين ومحمد وعمر والعباس وزينب قال
الصاغانى والسواد أرض خراج وهى ما بين العذيب الى عقبة حلوان ومن العلث الى عباداان (و) العلث (محركة شدة القتال واللزوم
له) بالعين والغين جميعا كذا فى الصحاح. وعلث القوم كفرح علثا تقاتلوا وعلث بعض القوم ببعض ورجل علث ككتف ثبت فى القتال
(و) يقال فلان لا يأكل (العليث) وهو بالعين والغين (خبز من شعير وحنطة) وفى الحديث ما شبع أهله من الخبز العليث أى الخبز
المخبوز من الشعير والسلت والعلث والعلاثة الخلط والعاث والعليثة الطعام المخلوط بالشعير والعلث أن تخلط البر بالشعير وقال
أبو زيد اذا خلط البر بالشعير فهو عليث وعلثوا البر بالشعير أى خلطوه وقال أبو الجراح العقيلى العليث أن يخلط الشعير بالبر للزراعة
ثم يحصدان و يجمعان ٣(والعلاثة) بالضم (ثمن) أوزيت (وأقط يخلط) بعضه ببعض (وكل شيئين خلطا) فهما علاثة ومنه اشتق
علاثة (و) هو (رجل من بنى الاحوص) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر (و) علاثة (الرجل الذى يجمع من ههنا وههنا) وقد
علث (والعلثة بالضم العلقة) نقله الصاغانى (و) العلث (ككتف) الثابت فى القتال و (المنسوب الى غير أبيه) فهو مخلوط فى نسبه
(كالمعتلث و) العلث (الملازم لمن يطالب) هكذا فى سائر النسخ التى بأيدينا وفى اللسان رجل علث ملازم مطالب فى قتال أو غيره
(واعتلث زندا أخذه من شجر لا يدرى أيورى أم لا) وقال أبو حنيفة اعتلث زنده اذا اعترض الشجر اعتراضا فاتخذه مما وجد
والغين لغة عنه أيضا (و) فلان يعتلث الزناد (اذا لم يتخير منكحه) فهو مخلوط والغين لغة فيه وأورده الميدانى مبسوطا (والتعلث
التمحل) عن الفراء يقال تعلثت له الذنوب مثل تمحلت (و) التعلث (التعلق) واللزوم (و) التعلث (ترك الاحكام) قال رؤبة

مجحل قبل احتثاث الحثث * تحبير حبرليس بالتعلث

(وأعلاث الزاد) وغيره وفى نسخة وأعلاث الشئ (ما أكل غير متخير من شئ و) الأعلاث (من الشجر القطع المختلطة مما يقدح به من
المرخ واليبيس) * ومما يستدرك عليه العلث ما خلط فى البر وغيره مما يخرج فيرمى به والتعليث اختلاط النفس وقيل بدء الوجع
وقتل النسر بالعلاى مقصورا أى خلط له فى طعامه ما يقتله حكاه كراع مقصورا فى باب فعلى والغين فيه لغة والمعتلث من السهام الذى
لا خير فيه والعلث الطرفاء والاثل والحاج والينبوت والعكرش والجمع أعلاث وعلث السقاء دبغه بهؤلاء. وحكاه أبو حنيفة بالغين
وعلث الذئب بالغنم كفرح لزمها يفرسها كذا فى اللسان واعتلث الرجل العلاثة خلطها أنشد الاصمعى *حتى اذا ما اعتلثوا العلاثا*
﴿العنثوة بفتح العين﴾ وهو أعلى (وضمها) مع سكون النون وضم المثلثة كالعنفوة وقيل ان الثاء بدل عن الفاء أهمله الجوهرى
وقال الليث هو (يبيس الحلى ٤ خاصة اذا) اسود و (بلى كالعنثة مثلثة) و (ج) عناث وعناث بالكسر والضم قال الراجز
* عليه من لمته عناث * ويروى (عناثى كتراقى) جمع عنثوة وقال الازهرى عناثى الحلى ثمرتها اذا ابيضت ويبست قبل أن
تسود وتبلى هكذا سمعه من العرب كذا فى اللسان (وباعيناثى ة ببغداد) نقله الصاغانى *عنبث* كجعفر شجرة زعموا وليس
بثبت أورده ابن منظور فهو مستدرك على المصنف والصاغانى والجوهرى * عنطث * كجعفر نبت نقله الصاغانى عن ابن دريد وهو
مستدرك على المصنف وصاحب اللسان والجوهرى ﴿عوثه تعويثا﴾ أهمله الجوهرى وفى نوادر الأعراب أى (ثبطه) عنه
(و) يقال عوثه (عن الامر صرفه) عنه (حتى) تعوث أى (تحير كعاثه) ثلاثيا وعثه (و) تقول ان لى عن هذا الامر لمعاثا (المعاث
المذهب والمسلك والمندوحة وتعوث) القوم (تحير) وا نقله الصاغانى *ومما يستدرك عليه العويثة قرص يعالج من البقلة الحمقاء
بزيت ﴿العيث الافساد﴾ وقال الازهرى هو الاسراع فى الفساد (عاث يعيث) عيثا وعيوثا وعيثانا أفسد وأخذ بغير رفق ويقال
عاث فى ماله اذا بذره وأفسده وفى المفردات للراغب العيث والعثى متقاربان يقال عثى يعثى عثيا وعثا يعثو عثوا وعاث يعيث عيثا الا
أن العيث يقال فى الاكثر فيما يدرك حسا والعثى والعثو فيما يدرك حكما وقال غيره العثو أشد الفساد وقيل هو الاعتداء وقد يكون
منه ما ليس بفساد كما أشار اليه شراح الكشاف كذا نقله شيخنا وفى اللسان قال اللحيانى عثى لغة أهل الحجاز وهى الوجه وعاث لغة
بنى تميم قال وهم يقولون ولا تعيثوا فى الارض وحكى السيرافى رجل عيثان مفسد وامرأة عيثى والذئب يعيث فى الغنم فلا يأخذ منها
شيأ الا قتله وعاث الذئب فى الغنم أفسد وعاث فى ماله أسرع انفاقه (و) قال أبو عمرو (العيثة الارض السهلة) الدهسة قال ابن أحمر
الباهلى

الى عيثة الاطهار غير رسمها * بنات البلى من يخطئ الموت يهرم

(و) العيثة أرض على القبلة من العامرية وقيل هى رمل من تكريت ويروى بيت القطامى

سمعتها ورعان الطود معرضة * من دونها وكثيب العيثة السهل

هكذا رواه ابن الاعرابى قال ابن سيده والاعرف وكثيب الغينة وعن الاصمعى عيثة (د بالشريف) مصغرا (أو بالجزيرة) قاله
المؤرج (والعائث والعيوث) كصبور (والعياث) ككتان (الاسد) لاسراعه فى الافساد (وعيث) فلان بالتشديد (يفعل كذا)

(عَلَث)

٢ قوله وعنكث اسم رجل هو موجود فى نسخة المتن المطبوع

٣ قوله ثم يحصدان ويجمعان كذا بخطه باثبات النون

(مستدرك)

(عَنْثُوَة)

(عَنْبَث)

(المستدرك)

(عَوَّث)

(المستدرك)

(عَاث)

٤ قوله الحلى قال المجد وكغنى ما ابيض من يبيس النصى الواحدة حلية وقد وقع فى المتن المطبوع الحلى وهو تصحيف

أى (طفق و) عيث (فلان طلب شيأ باليد من غير أن يبصره) قال ابن أبى عائذ

فعيث ساعة أقفرنه * ٢بالايفاق والرمى أو باستلال

وفى اللسان التعييث طلب الاعمى الشئ وهو أيضا طلب المبصر اياه فى الظلمة وعند كراع التغييث بالمعجمة * قلت ومنه التعييث ادخال اليد فى الكنانة يطلب سهما قال أبو ذؤيب

وبداله اقراب هذا رائغا * عنه فعيث فى الكنانة يرجع

(و) عيثت (طيره) اذا (اختلطت عليه) عن الفراء (و) يقال (تعيثت الابل) اذا (شربت دون الرى) بالكسر (و) قولهم (عيثى) هكذا مقصورا ومعناه (عجبا) وفى نسخة وعيثا عجبا قال ابن مقبل

عيثى بلب ابنة المكتوم اذ لمعت * بالراكبين على نعوان أن يقفا

*ومما يستدرك عليه عيث فى السنام بالسكين أثر قال

فعيث فى السنام غداة قر * بسكين موثقة النصاب

وقال أبو عمرو العيث أن تركب الامر لاتبالى على ما وقعت وأنشد

فعث فيمن يليك بغير قصد * فانى عائث فيمن يلينى

(فصل الغين) المعجمة مع المثلثة ((الغبثات الاقط بالسمن) قاله الفراء (والاسم الغبيثة) وفى الصحاح الغبيثة سمن يلت بأقط وقد غبثت الأقط غبثا (وهى كالعبيثة) بالمهملة (فى معانيها) المذكورة آنفا (والاغبث) قلب (الابغث وقد اغبث) كاحمر (اغبثاثا) ووجدت فى هامش نسخة الصحاح بخط أبى زكريا وأبى سهل مانصه الصواب البغثة لون الى الغبرة والابغث الذى لونه كذلك ((الغث المهزول كالغثيث) يقال غثت الشاة اذا هزلت (وقد غث) اللحم (يغث ويغث بالفتح والكسر) أى من باب فرح وضرب (غثاثة) بالفتح (وغثوثة) بالضم فهو غث وغثيث اذا كان مهزولا (و) كذلك (أغث) اللحم وأغثت الشاة هزلت (وغث الحديث) ردؤ و (فسد) وهو مجاز (كأغث) رباعيا يقال أغث الرجل فى منطقه ويقال حديثكم غث وسلاحكم رث وقوم غثثة وأغث فلان فى منطقه تكلم بما لاخير فيه كذا فى الاساس وفى المصباح وفى الكلام الغث والسمين وأغث الرجل اللحم أى اشتراه غثا كذا فى الصحاح (و) غث (الجرح) يغث غثا وغثيثا (سال غثيثه أى مدته وقيحه) وما كان فيه من لحم ميت وهو الغثيثة (كأغث) الجرح أمد (واستغثه) صاحبه اذا (أخرجه منه) وداواه وقال * وكنت كأسى شجة يستغثها * ووجد بخط أبى زكريا يستغيثها فليعلم ذلك (و) يقال لبسته ٣على غثيثة فيه ونفس خبيثة (الغثيثة فساد فى العقل و) هى أيضا (نخلة ترطب ولاحلاوة لهاو) الغثيثة (أحمق) والذى (لاخير فيه) نقله الصاغانى (والغثة بالضم) الشاة المهزولة و (البلغة من العيش) وكذلك الغفة والغبة (والغثغثة القتال الضعيف بلاسلاح) كذا وجد فى بعض نسخ الصحاح بخط بعض الافاضل * قلت شبه بغثغثة الثوب اذا غسل باليدين نقله الصاغانى (و) الغثغثة أيضا (الاقامة) كالعثعثة بالعين (و) يقال (اغتثت الخيل) اغتثاثا اذا (أصابت) شيأ (من الربيع) فسمنت بعد الهزال وكذلك اغتفت واغتبت (والتغثيث أن تسمن الابل قليلا قليلا) ومنه قولهم غث بعيرى ثم غثث أى زال غثاثه ببعض السمن وقال الاموى غثثت الابل تغثيثا وملحت تمليحا اذا سمنت (والغثث ككتف والغثاغث) بالضم (الاسد) نقله الصاغانى (وذو غثث كصرد ماء لغنى) بن أعصر (أو جبل بحمى ضرية) تخرج سيول ٤النسر منه ومن نضاد (وما يغث عليه أحد) بالكسر والفتح معا (أى مايدع أحدا الاسأله) كذا فى التهذيب (و) فلان (لايغث عليه شئ) أى لايمتنع كذا فى الاساس وفى الصحاح (أى لايقول فى شئ انه) بكسر الهمزة (ردئ فيتركه) وفى الاساس والتكملة انا أغتث ما أنافيه وأستغثه حتى استسمن يعنى أعمل الدون حتى أجد الكثير ٥هذا نص الاساس وفى التكملة أى استقل عملى لآخذ به الكثير من الثواب ((غرث كفرح) يغرث غرثا (جاع) ويقال الغرث أيسر الجوع وقيل شدته (فهو غرثان من) قوم (غرثى وغراثى) مثل صحارى بكسر المثلثة وفتحها معا كذا ضبط فى نسخة الصحاح (وغراث) بالكسر (وهى غرثى من) نسوة (غراث) بالكسر (و) من المجاز امرأة (غرثى الوشاح) لانها (دقيقة الخصر) لايملأ وشاحها فكأنه غرثان وفى قول حسان رضى الله عنه فى السيدة عائشة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل * (والتغريث التجويع) يقال غرث كلابه أى جوعها (وغورث بن الحرث) بالفتح وروى الضم فى شروح البخارى ويقال هو بالكاف بدل الثاء وذكر الواقدى أنه أسلم وهو الذى (سل سيف النبى صلى الله) تعالى (عليه وسلم) من غمده (ليقتل به) غيلة حين كان نائما (فرماه الله تعالى بزلخة) بالضم وتشديد اللام وهو داء فى الظهر أخذه (بين كتفيه) فارتبطت يداه ((الغلث)) بالمعجمة (كالعلث) بالمهملة (فى) غالب (معانيه) كما تقدمت الاشارة اليه (وبالتحريك شدة القتال) وقد غلث به غلثا لزمه وقاتله وقد تقدم (والغلثى) مقصور (كسكرى) عن كراع (شجرة مرة) يدبغ بها واذا أطعم ثمرها السباع قتلها قال أبو وجزة * كأنها غلثى من الرخم تدف * (والغليث ما يسوى للنسر مسموما) أى مخلوطا بالسم كالغليث وأنشد الاصمعى * كما يسقى الهوزب الاغلاثا * أراد بالهوزب النسر المسن (و) الغليث أيضا (الطعام ٦يغش بالشعير كالمغلوث) وفى الصحاح يقال غلثت البر بالشعير أغلثه بالكسر فهو مغلوث

(المستدرك) (غبث) (غث) (غرث) (غلث)

٢ قوله بالايفاق يقرأ بتسهيل الهمزة للوزن

٣ قوله على غثيثة فيه كذا بخطه وليس فى الاساس لفظ فيه بل هو من سجعاته

٤ قوله النسر لعله السرير ونضاد كقطام جبل بالعالية وفى بعض النسخ بالطائف وفى اللسان بالحجاز أفاده الشارح

٥ قوله الكثير الذى فى الاساس الكبير ولعله أنسب بقوله الدون

٦ كذا بخطه يغش وفى المتن المطبوع يغث

وغليث وفلان يأكل الغليث اذا كان يأكل خبزا من شعير وحنطة والمغلوث الطعام الذى فيه المدر والزؤان وقد تقدم (واغلنثى عليهم) اذا (علاهم بالضرب والشتم) والقهر كذا قاله أبو زيد بالثاء المثلثة وعند سيبويه باب افعنلى غير متعد الا ما شذ كاغرندى واسرندى كذا فى البغية لابى جعفر اللبلى (و) الغلث (ككتف الشديد القتال) اللازوم لمن طالب (كالمغالث) وفى نسخة كالغالث وكلاهما وردا (و) الغلث (المجنون ومن به نشوة عن الطعام والشراب وتمايل وتكسر عن النعاس) وكسل وغلث الحلم شئ يراه فى النوم مما ليس برؤيا صادقة (واغتلث زندا كاعتلثه) أى انتخبه من شجرة لا يدرى أيورى أم لا عن أبى زيد وقد تقدم ٣ ومغالثة الزناد فى قول حسان أى رخو الزناد (وغلث الزند) غلثا (كفرح لم يور كاغتلث) وقد تقدم (و) عن ابن السكيت (سقاء مغلوث) أى (مدبوغ بالتمر أو البسر) وذكر أبو زياد الكلابى ضروبا من النبات فقال انها من الأغلاث فمنها العكرش والحلفاء والحاج والينبوت واللصف والعشرق والسفا والاسل والبردى والحنظل والتنوم والخروع وفى الصحاح وقد غلث الذئب بغنم آل فلان اذا لزمها يفرسها وقد تقدم وفى اللسان المغلث المقارب من الوجع ليس بمجع صاحبه ولا يعرف صاحبه وقال مبتكر فلان يتغلث بى أى يتولع بى وقال ابن دريد غلث الطائر كفرح هاع ورمى من حوصلته شيأ كان اشترطه واغتلث القوم غلثة كذب لهم كذبا نجابه

(غنث) ((غنث كفرح)) يغنث غنثا هذه المادة مكتوبة عندنا بالحمرة فى سائر النسخ الا ما شذت من نسخة شيخنا فلا يعول عليها وقد أهمله الجوهرى وقال الليث أى (شرب ثم تنفس) يقال اذا شربت فاغنث ولا تعب قال الشاعر

قالت له بالله ياذا البردين * لما غنثت نفسا أو نفسين

وقال الشيبانى الغنث هنا كناية عن الجماع وقال أبو حنيفة انما هو غنث يغنث غنثا أى من باب ضرب وأنشد هذا البيت (و) غنثت (نفسه) اذا (خبثت و) قال الازهرى غنثت نفسه (لقست والتغنث اللزوم) وأنشد

تأمل صنع ربك غير شر * زمانا لا تغنثك الهموم

(و) التغنث (الثقل) يقال تغنثه الشئ اذا ثقل عليه ولزق به قال أمية بن أبى الصلت

سلامك ربنا فى كل فجر * بريئا ما تغنثك الذموم

(و) عن أبى عمرو (الغناث) كرمان هم (الحسنو الآداب فى) الشرب و (المنادمة) والعشرة (وغنث بن أفيان بن القحم) بن معد ابن عدنان (من بنى مالك) بن كنانة ذكره ابن حبيب هكذا

(غوث) ((غوث)) الرجل واستغاث صاح واغوثاه وتقول ضرب فلان فغوث (تغويثا قال واغوثاه) قال شيخنا وقد صرح أئمة النحو بأن هذا هو أصله ثم انهم استعملوه بمعنى صاح ونادى طلبا للغوث (والاسم الغوث) بالفتح (والغواث بالضم) على الاصل (وفتحه شاذ) أى وارد على خلاف القياس لانه دل على صوت والافعال الدالة على الاصوات لا تكون مفتوحة أبدا بل مضمومة كالصراخ والنباح أو مكسورة كالنداء والصياح وهو قول الفراء كما نقله الجوهرى وقال العامرى وقيل هو لعائشة بنت سعد بن أبى وقاص

بعثتك مائرا فلبثت حولا * متى يأتى غواثك من تغيث

قال ابن برى وصوابه بعثتك قابسا وكان لعائشة هذه مولى يقال له فند وكان مخنثا من أهل المدينة بعثته يقتبس لها نارا فتوجه الى مصر فأقام بها سنة ثم جاءها بنار وهو يعدو فعثر فتبدد الجمر فقال تعست العجلة فقالت عائشة بعثتك الخ وقال بعض الشعراء

ما رأينا للغراب مثلا * اذ بعثناه يجى بالمشمله

غير فند أرسلوه قابسا * فثوى حولا وسب العجله

(واستغاثنى) فلان (فأغثته اغاثة ومغوثة) ويقال استغثت فلانا فما كان لى عنده مغوثة أى اغاثة قال شيخنا قالوا الاستغاثة طلب الغوث وهو التخليص من الشدة والنقمة والعون على الفكاك من الشدائد ولم يتعد فى القرآن الا بنفسه كقوله تعالى اذ تستغيثون ربكم وقد يتعدى بالحرف كقول الشاعر

حتى استغاث بماء لا رشاء له * من الاباطح فى حافاته البرك

وكذلك استعمله سيبويه فلا عبرة بتخطئة ابن مالك للنحاة فى قولهم المستغاث له وبه قاله الشهاب فى أثناء سورة الانفال ويقول المضطر الواقع فى بلية أغثنى أى فرج عنى وفى الحديث اللهم أغثنا بالهمزة من الاغاثة ويقال فيه غاثه يغيثه وهو قليل قال وانما هو من الغيث لا الاغاثة وقال ابن دريد غاثه يغوثه غوثا هو الاصل فأميت وقال الازهرى ولم أسمع أحدا يقول غاثه يغوثه بالواو وعن ابن سيده وأغاثه الله وغاثه غوثا وغياثا والاول أعلى (والاسم الغياث بالكسر) حكاه ابن الاعرابى فهو مثلث الاول كما فى النهاية وفى الصحاح صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وهو موجود فى أصول البخارى بالروايات الثلاث وانكر الكسر بعض أئمة اللغة ولذا خلت عنه دواوين اللغة والضم رووه عن أبى ذر والفتح الذى هو شاذ نسبه الحافظ ابن حجر فى فتح البارى للاكثر وقال البدر الدمامينى فى المصابيح به قيده ابن الخشاب وغيره والكسر ذكره ابن قرقول فى المطالع وشيخه القاضى عياض فى المشارق وبه صدر فى اليونينية وتبعه أهل الفروع قاطبة كذا نقله شيخنا وفى التهذيب الغياث ما أغاثك الله به (والمغاوث المياه) قيل هى من الجموع التى لا مفرد

٣ قوله ومغالثة الخ كذا بخطه وليحرر

لها

لها (والغويث) كأمير وفى نسخة والتغويث وهو خطأ (شدّة العدو) يقال انه لذو غويث (و) الغويث أيضا (ما أغثت به المضطر من طعام أو نجدة) نقله الصاغانى (و) قد (سموا غوثا) وهو اسم يوضع موضع المصدر من أغاث (وغياثا) بالكسر (ومغيثا) بالضم والغوث بطن من طيئ وغوث قبيلة من اليمن وهو غوث بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ وفى التهذيب غوث حى من الازد ومنه قول زهير * ويخشى رماة الغوث من كل مرصد * والغوث بن مر فى مضر والغوث بن أنمار فى اليمن كذا فى أنساب الوزير وغوث بن سليمان الحضرمى القاضى مصرى ويوم أغواث ثانى يوم من أيام القادسية قال القعقاع بن عمرو

لم تعرف الخيل العراب سواءنا * عشية أغواث بجنب القوادس

والغواث كسحاب الزادبمانية وغياث بن ابراهيم متروك وغياث بن النعمان عن على وغياث بن أبى شيبة الحبرانى شيخ لبشر بن اسمعيل وغياث بن الحكم شيخ لحرمى بن حفص وغياث بن عبد الحميد عن مطر الوراق وغياث بن جعفر مستملى ابن عيينة وأبو غياث طلق بن معاويه حدث وحفيده حفص بن غياث القاضى الحنفى مشهور وابنه عمر بن حفص بن غياث شيخ البخارى ومسلم وأبو غياث روح بن القاسم ثقة وحذيفة بن غياث العسكرى الاصبهانى شيخ لابن فارس ومحمد بن غياث السرخسى عن مالك وغياث بن محمد بن أحمد بن محمد بن غياث العقيلى سمع ابن ريدة وغياث بن محمد بن غياث عن أبى مسلم الكجى وغياث بن فارس بن أبى الجود المقرى مات سنة ٦٠٥ وغياث بن غوث التغلبى الشاعر المعروف بالاخطل وبلال بن غياث عن أبى هريرة والاخنس بن غياث الاحمسى شاعر فى زمن الحجاج وأبو غياث اسحق بن ابراهيم عن حبان بن على وكتّان غياث بن هياب بن غياث الانطاكى عن ابن رفاعة الفرضى وأحمد بن ابراهيم بن غياث المالكى لقن عن ابن مروان بن سراج (والمغيثة كمعينة موضعان) بين القادسية والقرعاء وبين معدن النقرة والعمق عند ماوان وقيل هما ركيتان ينزل عليهما الحاج (والمغيثية مدرسة ببغداد) من المدارس الشرقية (ويغوث صنم كان لمذحج) قال ابن سيده هذا قول الزجاج (الغيث المطر) وهو أيضا مصدر غاث يغيث كباع (أو الذى يكون عرضه) أى مساحة عرضه (بريدا) أى شهرا ٢ وقيل هو المطر الخاص بالخير الكثير النافع لانه يغاث به الناس وهذا من شرح الشفاء (و) من المجاز الغيث (الكلأ ينبت بماء السماء) قاله الليث وكذا السحاب وقيل الاصل المطر ثم سمى ما ينبت به غيثا أنشد ثعلب

ومازلت مثل الغيث يركب مرة * فيعلى ويولى مرة فيثيب

يقول انا كشجر يؤكل ثم يصيبه الغيث فيرجع أى يذهب مالى ثم يعود (وغاث الله البلاد) يغيث غيثا اذا نزل ومنه الحديث فادع الله يغيثنا بفتح الياء (و) غاث (الغيث الارض أصابها) ويقال غاثهم الله وأصابهم غيث (و) من المجاز غاث (النور) بالفتح يغيث أى (أضاء) وجمع الغيث أغياث وغيوث قال المخبل السعدى

لها لجب حول الحياض كأنه * تجاوب أغياث لهن هزيم

(وغيثت الارض) كبيعت (تغاث) بضم أوله غيثا (فهى مغيثة) كان أصلها مغيوثة فأعل اعلال مبيعة (و) جاء غير معلول ٣ على الاصل قالوا أرض (مغيوثة) أى أصابها الغيث وغيث القوم أصابهم الغيث قال الاصمعى أخبرنى أبو عمرو بن العلاء قال سمعت ذا الرمة يقول قاتل الله أمة بنى فلان ما أفصحها قلت لها كيف كان المطر عندكم فقالت غثنا ما شئنا أى سقينا الغيث ما شئنا والاصل غيثنا كرمينا فحذفت الياء وكسرت الغين (و) من المجاز (فرس ذو غيث كصيب) اذا كان (يزداد جريا بعد جرى) وهم كثيرا ما يشبهون الخيل بالسابح والبحر والسيل والسحاب ونحوها فى جريانه واسراعه (وبئر ذات غيث أيضا) أى (ذات مادّة) قال رؤبة

انا ابن ٤ أنضاد اليها أرزى * نغرف من ذى غيث ونوزى

والغيث عيلم الماء (ومغيثة بفتح الميم وتضم ركية بالقادسية) مما يليها وهى عذبة الماء وهى احدى مناهل الطريق (و) مغيثة أيضا (ة ببيهق) هنا ذكرها الصاغانى وكان الاولى فى تركيب غ و ث قلت واليها نسب أبو المكارم ابراهيم بن على بن احمد ٥ المغيثى سمع زاهرا الشحامى وأخوه اسمعيل عن وجيه بقى الى سنة ٦٠٦ (ومن ضمه ذكره فى غ وث) قال الصاغانى صوب ايراد مغيثة فى اسمى الركيتين فى هذا التركيب قول بعضهم فيهما بفتح الميم والا فموضع ذكرهما تركيب غ و ث انتهى (ومغيث ماوان بالضم ركية أخرى) بين معدن النقرة والربذة وماؤها ملح وأنشد أبو عمرو

شربن من ماوان ماء مرّا * ومن مغيث مثله أو شرّا

(ومغيث زوج بريرة صحابى) رضى الله عنهما وقيل اسمه مقسم كمنبر وقيل معتب كمحدّث له ذكر فى قصة فراقها منه (والتغيث السمن) نقله الصاغانى (وغيث بن مريطة) بن مخزوم (من) بنى (عبس) بن بغيض بن ريث بن غطفان بطن (و) غيث (بن عامر من تميم) واسمه حبيب بطن (وغيث ككيس ابن عمرو بن الغوث) بن طيئ بطن وفى حديث زكاة العسل انما هو ذباب غيث قال ابن الاثير يعنى النحل واضافته الى الغيث لانه يطلب النبات والازهار وهما من توابع الغيث وغيث مغيث عام وغيث الاعمى طلب الشئ عن كراع وهو بالعين أيضا وهو الصحيح قال ابن سيده وأرى العين المهملة تصحيفا وأبو الفرج غيث بن على بن عبد السلام بن محمد بن جعفر الارمنازى الكاتب خطيب صور قدم دمشق ومات سنة ٥٠٩ والغيثيون جماعة باليمن ينتسبون الى أبى الغيث بن

(غاث)
٢ قوله شهرا كتب عليه لعل صوابه أو شهرا فانه قول آخر حكاه الفاسى

٣ قوله معلول صوابه غير معل لانه اسم مفعول أعل الرباعى

٤ قوله أنضاد الانضاد الاشراف وأرزى أسند ويروى ونوزى بتسكين الهمزة أى نفضل عليه ونضعف أفاده فى التكملة

٥ قوله أحمد كذا بخطه ولعله احمد وليحرر

جبل أحد أوليائها المشهورين نفعنا الله بهم

(فث) ﴿فصل الفاء﴾ مع المثلثة ﴿الفث نبت يختبز﴾ بالخاء المعجمة والزاى هكذا فى سائر النسخ ومثله فى اللسان والصحاح والمحكم الا ماشذ فى بعضها يختبى بالخاء المعجمة والباء أى يدخر ويكنز وأيده شيخنا بما حكاه ابن خزيمة عن بعض الأعراب والذى فى الصحاح والمحكم واللسان نبت يختبز (حبه) ويؤكل (فى الجدب) وتكون خبزته غليظة شبيهة بخبز الملة قال أبو دهبل

حرميه لم تختبز أمها * فثاولم تستضرم العرفجا

وروى ابن الاعرابى الفث حب يشبه الجاورس يختبز ويؤكل قال أبو منصور وهو حب برى تأخذه الاعراب فى المجاعات فيدقونه ويختبزونه وهو غذاء ردىء وربما تبلغوا به أياما قال الطرماح

لم تأكل الفث والدعاع ولم * تجن هبيدا يجنيه مهتبده

(و) الفث أيضا (شجر الحنظل) هكذا فى سائر النسخ وهو خطأ والصواب شحم الحنظل وهو الهبيد نقله الصاغانى. وفى التهذيب قرأت بخط شمر الفث حب شجرة برية وقيل الفث من نجيل السباخ وهو من الجوض يختبز واحدته فثة عن ثعلب وقال ابن الاعرابى هو بذر النبات وأنشد

عيشها العلهز المطحن بالفث وأيضاعها العقود الوساعا

(والانفثاث الانكسار) يقال انفث الرجل من هم أصابه انفثاثا أى انكسر وأنشد

وان يذكر بالاله ينخنث * وتنهشم مروته فتنفثث

أى تنكسر وفث الماء الحار بالبارد يفثه فثا كسره وسكنه عن يعقوب (و) عن الاصمعى (فث جلته) بالضم اذا (نثر) تمر (ها والمفثة الكثيرة) يقال وجد لبنى فلان مفثة اذا عدوا فوجد لهم كثرة (وتمر فث) منتشر ليس فى جراب ولا وعاء كنث عن كراع وعن اللحيانى تمر فث وفذ وبذ أى (متفرق و) مارأينا جلة[٣] (كثير مفثة) أى (كثير نزل) محركة (وما افتثوا بالضم ماقهروا) ولا ذللوا

(بخث) (نخث عنه) أى عن الخبر (كمنع) ينخث نخثا (نحص) فى بعض اللغات (كافتحث) يقال افتحثت ماعند فلان أى ابتحثت (والفحث ككتف) والفحثة ذات الاطباق والجمع أفحاث وفى الصحاح الفحث لغة فى (الحفث) وهو القبة ذات الاطباق من الكرش وقد تقدم ويقال ملأ أفحاثه أى جوفه

(فرث) ﴿الفرث﴾ بفتح فسكون (السرجين) مادام (فى الكرش) والجمع فروث وفى المحكم الفرث السرقين والفرث والفراثة سرقين الكرش (و) الفرث (الركوة الصغيرة لغة فى القاف) وهو غلط وقد أخذه من نص الصاغانى فانه قال القرث بالقاف الركوة وبالفاء غثيان الحبلى فهو أورده من نص أبى عمرو فى الياقوتة فى معرض بيان الاشباه وليس مراده أن القاف لغة فى الفاء فتأمل (و) الفرث (غثيان الحبلى كالانفراث والتفرث وانها المنفرث بها) اذا غثت نفسها من ثقل الحبل وقال أبو عمرو يقال للمرأة انها المنفرثة وذلك فى أول حملها وهو أن تخبث نفسها فيكثر نفثها اللخراشى التى على رأس معدتها قال أبو منصور لاأدرى منفرثة أم متفرثة وقال غيره امرأة فرث تبزق وتخبث نفسها فى أول حملها وقد انفرث بها (وفرث الجلة يفرث ويفرث) فرثا شقها ثم (نثر) جميع (ما فيها) وفى التهذيب اذا فرقها وأفرثت الكرش اذا شققتها ونثرت ما فيها وفى الصحاح ابن السكيت فرثت للقوم جلة فأنا أفرثها وأفرثها اذا شققتها ثم نثرت ما فيها انتهى وقيل كل ما نثرته من وعاء فرث (و) فرث (كبده يفرثها) فرثا أى من باب ضرب وهكذا فى الصحاح وغيره ولم يذكر فيه أحد من الائمة الوجهين فقول شيخنا ثم قضيته ان فرث الكبد كضرب وفى الصحاح أنه بهما كالذى قبله غير متجه كما هو ظاهر (ضربها) حتى تنفرث كبده وفى الصحاح اذا ضربته (وهو حى كفرثها تفريثا فانفرثت كبده) أى (انتثرت) وقوله وهو حى هكذا فى نسختنا بل سائر النسخ التى بأيدينا وهو مطابق عبارة الصحاح واللسان وقد شذت نسخة شيخنا فانه وجدفيها وهى حى بضمير المؤنث وهو خطأ ولا فلاقة فى كلام المصنف على مازعم وفرث الحب كبده وأفرثها وفرثها فتتها وفى حديث أم كلثوم بنت على قالت لاهل الكوفة أتدرون أى كبد فرثتم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الفرث تفتيت الكبد بالغم والاذى (وأفرث الكبد) وفرثها تفريثا اذا (شقها وألقى) عنها (الفراثة) وهو (بالضم) الفرث وهو السرقين كما تقدم (أى ألقى ما فيها) وهو مأخوذ من عبارة ابن سيده والازهرى ونص عبارة الاول الفرث والفراثة سرقين الكرش وفرثها عنه أفرثها فرثا وأفرثها وفرثها كذلك ونص عبارة الثانى وأفرثت الكرش اذا شققتها ونثرت ما فيها فالمصنف خلط بين العبارتين (و) أفرث الرجل افراثا وقع فيه وأفرث (أصحابه عرضهم) للسلطان أو (للائمة الناس) أو كذبهم عند قوم ليصغرهم عندهم أو فضح سرهم (وفرث كفرح شبع) يقال شرب على فرث أى شبع (و) فرث (القوم تفرقوا ومكان فرث ككتف لاجبل ولا سهل) وجبل فرث ليس بضخم صخوره وليس بذى مطر ولا طين وهو أصعب الجبال حتى انه لا يصعد فيه لصعوبته وامتناعه

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه ثريد فرث غير مدقق الثرد كانه شبه بهذا الصنف من الجبال وقال اللحيانى قال القنانى لاخير فى الثريد اذا كان ثمر نافرثا وقد تقدم ذكر الثمرث

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه دبرفيثون جاذكره فى الروض الانف واختلفوا فيه فقيل انه فيعول فذكره فى النون وصححه جماعة وقيل انه فعلون فهذا موضعه وصححه جماعة أخرى وأغفله المصنف فى الموضعين تقصيرا قاله شيخنا والمفارث المواضع التى يفرث

فيها

[٣] قوله جلة هى وعاء التمر بكثرة فيه

فيها الغنم وغيرها * ومما يستدرك عليه فرنث كجعفر قرية من قرى دجيل منها التاج أبو على بن محمد بن أبى على النخعى الاشترى الفرنثى الشاعر المنشى قيده الحافظ هكذا

((فصل القاف)) مع المثلثة ((قبث)) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد قبث (به يقبث) وضبث به اذا (قبض) عليه قيل (و) منه اشتقاق (قباث) وهو اسم من أسماء العرب معروف. وقباث (كسحاب) هكذا ضبطه الصاغانى والامير وضبطه الحافظ بالضم (ابن رزين اللعمى) بالعاء المهملة كذا فى النسخ والصواب اللخمى بالخاء ويعرف أيضا بالتجيبى (محدث) عن عكرمة وحفيده قباث بن جارية بن سعيد بن قباث حدث (و) قباث (بن أشيم) بن عامر بن الملوح الكنانى الليث (صحابى) نزل دمشق * وبقى عليه عمر بن حفص ابن قباث الاسدى عن ابن راهويه قيده ابن السمعانى بالفتح ((القبعثى كشمردى العظيم القدم منا والضخم الفراسن) القبعثاة (من الجمال وهى بهاء) ناقة قبعثاة من نوق قباعث قال شيخنا وهو صريح بأن ألفها للالحاق وهو الذى جزم به أكثر الصرفيين كالذى بعده (والقبعثاة عفل المرأة) وهو بالعين المهملة والفاء محركة من عيوب الفرج كما سيأتى ((القث الجر والسوق) وجعل الشئ بكثرة يقال قث الشئ يقثه قثا جره وجمعه فى كثرة وجاء فلان يقث مالا ويقث معه دنيا عريضة أى يجرها معه وفى الحديث حث النبى صلى الله عليه وسلم على الصدقة فجاء أبو بكر بماله يقثه أى يسوقه من قولهم قث السيل الغثاء وقيل يجمعه (و) القث (القلع كالاقتثاث) يقال اقتث القوم من أصلهم واجتثهم اذا استأصلهم واقتث حجرا من مكانه اذا اقتلعه. واقتيث واجتث اذا اقتلع من أصله والقث والجث واحد (و) القث (نبت) وصوابه بالفاء كما تقدم أو لغة فيه (والمقثة الكثرة) كالمفثة بالفاء وبنو فلان ذو ومقثة أى ذوو عدد كثير وما أكثر مقثتهم قاله الاصمعى وغيره (و) المقثة والمطثة لغتان وهما بكسر الميم (خشبة) مستديرة (عريضة يلعب بها الصبيان) ينصبون شيئا ثم يحثونه بها عن موضعه قال ابن دريد هى شبيهة بالجرارة تقول قثثناه وطثثناه قثا وطثا (و) قثاث (كغراب المتاع) ونحوه وجاؤا بقثاثهم وقثاثتهم أى لم يدعوا وراءهم شيأ (و) القثاث (ككتان النمام) أنكره بعضهم وقال انما هو بالفوقية لا المثلثة أو هو لغة وعليه جرى المصنف وهو ضعيف (و) قثاث (ككتاب) كذا ضبطه بعض المحدثين وأهل الانساب (جد) والد (دهين) بالذال المعجمة كجعفر وقيل بالمهملة وقيل دهين مصغرا وقال جماعة زهير وضعفوا الثانى والثالث وغلطوا الرابع (ابن قرضم) كزبرج ابن العجيل القثاثى (الوارد على رسول الله صلى الله) تعالى (عليه وسلم) من بنى مهرة (والمحدثون) وبعض من أهل الانساب (يفتحون) القاف وقرضم بالقاف كما قيده الدارقطنى وضبطه ابن ماكولا بالفاء (والقثيثى) بالكسر (جمع المال) وهو مصدر قث المال اذا جمعه (والقثيثة والقثاثة) بالفتح فيهما (الجماعة) من الناس (والقثقثة وفاء المكيال وتحريك الوتد) واراغته (لنزعه) من الارض * ومما يستدرك عليه يقال للودى أول ما يقلع من أمه جثيث وقثيث ((قحثت الشئ كمنعته) أقحثه قحثا أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى أى (أخذته عن آخره) كذا فى التكملة ((القرث)) بفتح فسكون (الركوة الصغيرة) نقله أبو عمرو الزاهد فى ياقوتة المرث (وقرث كفرح) قرثا (كدو كسبو) يقال (قرثه الامر) أى (كرثه) وسيأتى (والقريث الجريث) لفظا ومعنى وهو ضرب من السمك وقد تقدم (وتمر وبسر ونخل قراثاء وقريثاء) ممدودان (لضرب من أطيب التمر بسرا) يعنى ان كلا من الثلاث وهى التمر والبسر والنخل يقال له ذلك وهو صحيح واقع فى عباراتهم فى اللسان القريثاء ضرب من التمر وهو أسود سريع النفض لقشره عن لحائه اذا أرطب وهو أطيب تمر بسرا قال ابن سيده يضاف وتوصف به ويثنى ويجمع وليس له نظير من الاجناس الا ما كان من أنواع التمر ولا نظير لهذا البناء الا الكريثاء وهو ضرب من التمر أيضا قال وكأن كافها بدل وقال أبو زيد هو القريثاء والكريثاء لهذا البسر. وعن اللحيانى تمر قريثاء وقراثاء ممدودان وقال أبو حنيفة القريثاء والقراثاء أطيب التمر بسرا وتمرة أسود. وزعم بعض الرواة انه اسم أعجمى وعن الكسائى نخل قريثاء وبسر قريثاء ممدود بغير تنوين وقال أبو الجراح تمر قريثاء غير ممدود * ومما يستدرك عليه اقتراث البسرتين والثلاث اجتماعهما ودخول بعضهما فى بعض ((قرعث)) كجعفر أهمله الجوهرى. وقال ابن دريد هو (اسم) واشتقاقه (من التقرعث وهو التجمع) يقال تقرعث اذا تجمع كذا فى اللسان والتكملة ونقله ابن القطاع أيضا ((أقعث)) الرجل فى ماله أى (أسرف) عن ابن السكيت (و) أقعث (له العطية) واقتعثها أكثرها و (أجزلها) وأقعثه أكثر هاله (وقعث له) من الشئ يقعث قعثا و (قعثه) أى حفن له حفنة اذا (أعطاه قليلا) فهو (ضد) ونسبه الجوهرى الى بعضهم (وقعثه تقعيثا استأصله) نقله الصاغانى. وفى اللسان قعث الشئ يقعثه قعثا استأصله واستوعبه وقال الاصمعى ضربه (فانقعث) اذا قلعه من أصله وانقعث الجدار وانقعر وانقعف اذا سقط من أصله وانقعف الشئ وانقعث اذا انقلع ومثله فى الصحاح (و) القعث الكثرة و (القعيث) الكثير من المعروف وغيره وقال رؤبة

٣ أقعثنى منه بسيب مقعث * ليس بمنزور ولا بريث

قال الاصمعى لقد أساء رؤبة فى قوله بسيب مقعث فجعل سيبه مقعثا وانما القعيث (الهين اليسير و) القعيث (السيل العظيم والمطر الغزير والسيب) (الكثير) وبه فسر قول رؤبة (واقتعث الحافر) اقتعاثا اذا (استخرج ترابا كثيرا من البئر) نقله الصاغانى (والقعاث بالضم داء) يأخذ (فى أنوف الغنم) نقله الصاغانى ((تقلعث)) الرجل (فى مشيه) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد

(المستدرك) (قبث) (المستدرك) (قبعثى) (قث) (المستدرك) (قحث) (قرث) (المستدرك) (قرعث) (قعث) (تقلعث)

٣ قال فى التكملة ولرؤبة رجز على هذا الروى أوله
أتعرف الدار بذات العثكث
وليس هذا المشطور فيه
وفيه يشتطون فيه هذه اللغة وهو
ماشاء من أبواب كنيب مقعث

تقلعث وتقعثل كلاهما اذا (مر كأنه يتقلع من وحل) هكذا بالحاء المهملة نقله الصاغانى ﴿القمعوث كزنبور﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الديوث) وفى اللسان هو القعموث بتقديم العين على الميم وذكره فى المحلين وقال ابن دريد لا أحسبه عربيا محضا قال شيخنا ولذلك تركه الجوهرى ﴿القنطثة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (العدو بفزع) زعموا قال ابن دريد وليس بثبت وذكره ابن سيده أيضا وكذا ابن القطاع ﴿القنعاث بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الكثير الشعر فى وجهه وجسده) نقله الصاغانى ﴿التقيث﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال أبو عمرو هو (الجمع والمنع) نعم استطرده صاحب اللسان فى مادة التخبيث عن أبى عمرو التقيث الجمع والمنع والتهيث الاعطاء وتركه هنا

﴿فصل الكاف﴾ مع المثلثة ﴿الكباث كسحاب النضيج من ثمر الاراك﴾ قاله ابن الاعرابى وفى المحكم وقيل هو مالم ينضج منه وقيل هو حمله اذا كان متفرقا واحدته كباثة قال

يحرك رأسا كالكباثة وائقا * بورد فلاة غلست ورد منهل

وفى الصحاح مالم ينضج من الكباث فهو برير وقال أبو حنيفة الكباث فويق حب الكسبرة فى المقدار وهو يملأ مع ذلك كفى الرجل واذا التقمه البعير فضل عن لقمته (وكبث اللحم كفرح تغير وأروح و) عن أبى عمرو الكبيث اللحم قد غم وقد (كبثته أنا غممته و) هو (لحم كبيث ومكبوث) وينشد لابى زرارة النصرى

أصبح عمار نشيط أبثا * يأكل لحما بائتا قد كبثا

(والكنبث بالضم الصلب الشديد والمنقبض البخيل كالكنبوث والكابث) بضم أولهما أيضا والنون زائدة وقيل بأصالتها وسيأتى للمصنف بعد (وتكبيث السفينة) هو (أن تجنح) أى تمال (الى الارض ويحول ما فيها الى) السفينة (الاخرى) وكباثة بن أوس بالفتح أخو عرابة له صحبة ذكره الجماهير استدركه شيخنا ﴿الكبعثاة﴾ أهمله الجماعة وقال الصاغانى هو لغة فى القبعثاة وهو (عفل المرأة) ﴿الكث الكثيف﴾ كث الشئ كثاثة أى كثف (ورجل كث اللحية وكثها) والجمع كثاث وفى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان كث اللحية أراد كثرة أصولها وشعرها وأنها ليست برقيقة ولا طويلة وفيها كثافة (و) قال ابن دريد (لحية كثة) كثيرة النبات قال وكذلك الجمة (و) امرأة (كثاء) وكثة اذا كان شعرها كثا (وقوم كث بالضم) مثل قولك رجل صدق اللقاء وقوم صدق (والكثكث كجعفر وزبرج) دقاق (التراب وفتات الحجارة) ويقال التراب عامة يقال بفيه الكثكث مثل الأثلب والاثلب ٢ (والكثكثى بالضم) فى الاول والثالث (مقصورا وتفتح كافاه) عن الفراء (لعبة) لهم (بالتراب) نقله الصاغانى (والكاث) مشددا (ماينبت مما يتناثر من الحصيد) فينبت عاما قابلا قاله ابن شميل (والكثاثاء) بالمد (الارض الكثيرة التراب) قاله ابو دريد قال الخطابى ولم يثبت عندى الكثاث التراب (وكث) الرجل (بسلحه رمى) فهو كاث نقله الصاغانى (و) كثت (اللحية) تكث كثا و(كثاثة وكثوثة وكثثا) بفك الادغام (كثرت أصولها وكثفت وقصرت وجعدت) فلم تنبسط واستعمل ثعلبة بن عبيد العدوى الكث فى النخل فقال

شنت كثة الاوبار لا القر تتقى * ولا الذئب تخشى وهى بالبلد المقصى

شبهها بالابل (ورجل كث ج كثاث وقد أكث وكثكث) قال الليث الكث والاكث نعت كثيث اللحية ومصدره الكثوثة وعن أبى حمزة رجل أكث ولحية كثاء بينة الكثث والفعل يكث كثوثة وأنشد دريد عن عبد الرحمن عن عمه

بحيث ناصى اللمم الكثاثا * مور الكثيب بخرى وحاثا

يعنى باللمم الكثاث النبات وأراد بحاث حثا فقلب وفلان قدومه على كث منخره أى على رغم أنفه ومن سجعات الاساس من كان فى لحيته كثاثة كان فى عقله غثاثة ﴿كحث﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث كحث (له من المال كنغ) كحثا وكحثه اذا (غرف له غرفة (بيديه) كذا فى التكملة وفى بعض النسخ بيده (منه) وهكذا فى اللسان ﴿الكراث كرمان وكتان﴾ الاخيرة عن كراع (بقل) معروف خبيث الرائحة كريه العرق ويقال فيه أيضا الكراث بالتخفيف والفتح قاله أبو على القالى (وكسحاب شجر كبار) جبلية كذا عن أبى حنيفة وقد (رأيتها بجبال الطائف) وقال أبو حنيفة أخبرنى أعرابى من أزد السراة قال الكراث شجرة جبلية لها ورق دقاق طوال وخطرة ناعمة اذا فدعت هريقت لبنا والناس يستشفون بلبنها وقال ٣ أبو ذرة الهذلى

ان حبيب بن اليمان قد نشب * فى حصد من الكراث والكنب ٤

قال السكرى الكراث نبات أو شجر (و) كراث (جبل) وبه فسر قول ساعدة بن جؤية

وماضرب بيضاء يسقى دبوبها * دفاق فعروان الكراث فضيمها ٥

(وكرثه) الامر و(الغم يكرثه) بالكسر (ويكرثه) بالضم كرثا ساءه و(اشتد عليه) وبلغ منه المشقة (كأكرثه) قال الاصمعى لا يقال كرثه وانما يقال أكرثه على أن رؤبة قد قاله * وقد تجلى الكرب الكوارث ٦ * كذا فى الصحاح وفى حديث على وغمرة كارثة أى شديدة شاقة من كرثه الغم أى بلغه المشقة (وانه لكريث الامر اذا كع ونكص) وأمر كريث كارث وكل ما أثقلك فقد كرثك وعن الليث يقال ما أكرثنى هذا الامر أى ما بلغ منى مشقته والفعل المجاوز كرثته وقد اكترث هو اكتراثا وهذا فعل لازم

٢ قوله الأثلب والاثلب أى بفتح أوله وكسره كما فى القاموس

٣ قوله أبو ذرة قال الصاغانى هذا قول السكرى وقال الاصمعى هو أبو درة بضم الدال اه

٤ قوله والكنب هو ككتف نبت كما فى القاموس

٥ دبوب ودفاق وعروان وضيم مواضع كما فى التكملة

٦ وقع فى الصحاح المطبوع الكرب والكوارث وهو خطأ

وقال الاصمعى يقال كرثنى الامر وفرثنى اذا غمه وأثقله (وانكرث الحبل انقطع) وأكرث له حزن (و) يقال (ماأكترث له) أى (ماأبالى به) هكذا فى سائر النسخ ومثله فى نسخة الصحاح وجعل على قوله به اشارة الى أنه هكذا بخط المصنف ووجد فى بعض نسخ الصحاح له بدل به وفى أخرى ماأباليه واذا كان ذلك فان قول شيخنا فى الصحاح ماأكترث به غير متجه اشتبه عليه اللفظ باللفظ وفى النهاية الاصل فيه أن لايستعمل الافى النفى وشذ استعماله فى الاثبات كما فى بعض الاحاديث وقال بعض اللغويين اكترث كالتفت وزنا ومعنى وفى العناية الاكتراث الاعتناء (والكريثاء) والكراثا والقريثاء والقراثاء (بسرطيب) وقد تقدم الخلاف فيه (و) يقال (أمر كريث) أى (كارث) شديد وفى الاساس كرثه الامر حركه وأراك لاتكترث له لاتحرك له ولاتعبأ به ((الكشوث) بالفتح وهى أفصح لغاته وعليها اقتصر الجوهرى (ويضم والكشوثى) مقصورا (ويمد والاكشوث بالضم) وفى المحيط للصاحب بن عباد يقال له كشوث وأكشوث وكشوث وكشوثاء وشكوثاء ووجد بخط الازهرى كشوث بالضم صورة لامقيدا وابن الانبارى أورده فى المقصور والممدود له الكشوثاء الذى تسميه العامة الكشوث ٢ (وهذه) أى اللغة الاخيرة (خلف) بفتح فسكون أى ساقطة رديئة وجوزه الدينورى وقال هو لغة أهل السواد (نبت يتعلق بالاغصان ولاعرق له فى الارض) قال الشاعر

هو الكشوث فلاأصل ولاورق * ولانسيم ولاظل ولاثمر

وفى المعجم يكشوثا موضع فى شعر أبى تمام ويروى يكسوما *قلت ويروى أيضا أكشوثا والبيت المذكور يمدح فيه أباسعد الثغرى هو هذا

كل حصن من ذى الكلاع واكشو * ثاأطلعت فيه يوما عصيبا

((انكاث)) الرجل أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن فارس أى (تقدم) قال الصاغانى ولم يتابع ابن فارس عليه ولعله بالتاء الفوقية (والمكاث كمنبر) الرجل (الماضى فى الامور) *قلت وهو خطأ فان الماضى فى الامور هو المكلت المصلت بالتاء الفوقية كما حققه الصاغانى وقد صحفه المصنف فتأمل ((الكلبث كجعفر وقنفذ وعلبط وعلابط) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (البخيل المنقبض) وهو أيضا الصلب الشديد كذا فى اللسان ((الكنثة بالضم) أهمله الجوهرى وقال الليث هو (نوردجة ٣) بفتح الاول والثانى وسكون الراء ففتح الدال والحاء المهملات هكذا فى أكثر الاصول والصواب بالجيم (تتخذ من آس وأغصان خلاف) تبسط و (تنضد عليها الرياحين ثم تطوى) قال واعرابه كنثجة وبالنبطية كنثا كذا فى اللسان والتكملة ((الكنبث كقنفذ وعلابط وزنبور) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد (الصلب) الشديد قدم الكلام عليه فى ك ب ث (والمنقبض البخيل) كالكابث (وكنبث وتكنبث تقبض) وفى اللسان رجل كنبث وكابث تداخل بعضه فى بعض وقد تكنبث وعن ابن الاعرابى الكنباث الرمل المنهال *قلت هكذا ذكره فليحقق لايكون مصحفا عن الكنثاب وقد تقدم فى ك ث ب ((الكندث كقنفذ وعلابط) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد (الصلب) نقله الصاغانى وصاحب اللسان *تكنعث* الشئ تجمع وكنعث وكنعثة اسم مشتق منه ذكره ابن منظور فهو مستدرك على المصنف والصاغانى ((الكنفث)) بالفاء (كقنفذ وعلابط) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (القصير) نقله الصاغانى وصاحب اللسان ((الكوث القفش) بالقاف والفاء والشين المعجمة (الذى يلبس فى الرجل) قال أبو منصور وكأن المقطوع الذى يلبس الرجل يسمى كوثا تشبيها بكوث الزرع ويقال له القفش وكأنه معرب كذا فى اللسان وهو نوع من الخفاف الصغار (و) كوث الزرع تكويثا قال النضر (تكويث الزرع أن يصير أربع ورقات وخمسا) وهو الكوثة (وكوثى بالضم) ثلاث مواضع (ة) وقيل بلدة (بالعراق) ببابل وتسمى كوثى الطريق وكوثى ربا من ناحية بابل بأرض العراق أيضا وبها ولد سيدنا الخليل عليه السلام وطرح فى النار (ومحلة بمكة لبنى عبد الدار) بن قصى كذا فى المشترك لياقوت وفى الروض الانف ان كوثى من أسماء مكة * قلت ونسبه ابن منظور لكراع قال السهيلى وأما التى يخرج منها الدجال فهى كوثى ربا ومنها كانت أم ابراهيم عليه السلام وأبوها هو الذى احتفر نهر كوثا قاله الطبرى وفى اللسان قال محمد بن سيرين سمعت عبيدة قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول من كان سائلا عن نسبتنا فانا نبط من كوثى وروى ابن الاعرابى انه سأل رجل عليا أخبرنى ياأمير المؤمنين عن أصلكم معاشر قريش فقال نحن قوم من كوثى واختلف الناس فى قوله نحن قوم من كوثى فقالت طائفة أراد كوثى العراق وهى سرة السواد التى ولد بها ابراهيم عليه السلام وقال آخرون أراد بقوله كوثى مكة وذلك لان محلة عبد الدار يقال لها كوثى فأراد على انا مكيون أميون من أم القرى وأنشد لحسان

لعن الله منزلا بطن كوثى * ورماه بالفقر والامعار

ليس كوثى العراق أعنى ولكن * شرة الدار دار عبد الدار

قال أبو منصور والقول هو الاول ٤ لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فانا نبط من كوثى ولو أراد كوثى مكة لما قال نبط وكوثى العراق هى سرة السواد من محال النبط وانما أراد على أن أبا ابراهيم كان من نبط كوثى ونحو ذلك قال ابن عباس نحن معاشر قريش حى من النبط من أهل كوثى والنبط من أهل العراق وهذا من على وابن عباس رضى الله عنهم تبرؤ من الفخر بالانساب وردع عن الطعن فى الانساب وتحقيق لقوله عز وجل ان أكرمكم عند الله أتقاكم كذا فى اللسان (والكوثة) بالفتح وفى أخرى والكويثة (الخصب) عس

(كشوث) (انكاث) (كلبث) (كنثة) (كنبث) (كندث) (المستدرك) (كنفث) (كوث)

٢ قوله وهذه خلف وفى التكملة أن كشوث بضم الكاف وأكشوث بهمزة مضمومة كلاهما مسترذل خلف

٣ نوردجه هى معرب نورده بفتح النون والواو وسكون الراء والهاء لبيان فتحة الدال والمقصود منها باقة الرياحين كذا بهامش المطبوعة

٤ قوله لقوله صلى الله عليه وسلم لم يذكر فى النهاية ولافى التكملة أن النبى صلى الله عليه وسلم قاله وانما عزواه لعلى رضى الله تعالى عنه فلعله المراد بقوله صلى الله عليه وسلم وان كانت هذه الصيغة فى غير الانبياء شعار الشيعة

أبي عمرو (وكوث) الرجل (بغائطه تكويثا أخرجه كرؤس الارانب) على التشبيه (والكاث مخففة بمعنى) الكاث (المشددة) وقد سبق معناه والكوثى القصير كالكوتى من التهذيب وكوثى بن الرعلاء شاعر وقد ذكر في ك و ت وكاث قلعة بخوارزم

(لَبِث)

﴿فصل اللام﴾ مع المثلثة ﴿اللبث﴾ بالفتح (ويضم) وهما غير مقيسين (واللبث محركة) وهو المقيس (واللباث) كسحاب (واللباث) كغراب (واللباثة) كسحابة (واللبيثة) كسفينة وهؤلاء كلها غير مقيسة ومعنى الكل (المكث) وقال ابن سيده (لبث) بالمكان (كسمع) يلبث لبثا ولبثا ولبثانا ولباثة ولبيثة فزاد لبثانا كسحبان قال الجوهري مصدر لبث لبثا (وهو نادر) أي مخالف للقياس (لان المصدر من فعل بالكسر قياسه) أن يكون (بالتحريك اذا لم يتعد) مثل تعب تعبا قال وقد جاء في الشعر على القياس قال جرير

وقد أكون على الحاجات ذا لبث * وأحوذيا اذا انضم الذعاليب

وفي عبارة المصنف قلاقة ظاهرة وتخليط المصادر القياسية على غيرها كما لا يخفى (وهو لابث ولبث) أيضا قال الله تعالى لابثين فيها أحقابا قال الفراء الناس يقرؤن لابثين وروى عن علقمة انه قرأ لبثين قال وأجود الوجهين لابثين قال واللبث البطيء وهو جائز كما يقال طامع وطمع بمعنى واحد ولو قلت هو طمع فيما قبلك كان جائزا قال ابن سيده ولبث لبثا (وألبثه ولبثه) تلبيثا وتلبث أقام (و) لي على هذا الامر لبثة (اللبثة بالضم التوقف كالتلبث) وقد تلبث تلبثا فهو متلبث أي توقف وأقام (و) في الحديث فاستلبث الوحي يقال (استلبثه) اذا (استبطأه) وهو استفعل من اللبث وهو الابطاء والتأخر (وخبيث لبيث نبيث) كل ذلك (اتباع) وفي اللسان وقالوا انجيث لبيث اتباع (وفرس لباث كسحاب) هكذا في نسختنا وصوابه رقوس بدل فرس كما في نسخة أخرى ففي اللسان قوس لباث (بطيئة) حكاه أبو حنيفة وأنشد

يكافي الحجاج درعا ومغفرا * وطرفا كريما رائعا بثلاث

وستين سهما صيغة يثربية * وقوسا طروح النبل غير لباث

(و) ان المجلس ليجمع (لبيثة من الناس) أي (جماعة) اذا كانوا (من قبائل شتى) ليسوا من قبيلة واحدة * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

ألبث عن فلان أي انتظره حتى يبدي انتظارك اياه خطأ رأيه نقله الصاغاني ﴿اللث والالثاث واللثلثة الالحاح﴾ يقال ألث عليه الثاثا

(لَثّ)

ألح عليه ولثلث مثله (و) اللث والالثاث (الاقامة) عن ابن الاعرابي يقال ألثثت بالمكان الثاثا أقمت به ولم تبرحه وألث بالمكان أقام به مثل ألب وفي حديث عمر رضي الله عنه ولا تلثوا بدار معجزة أي لا تقيموا بدار يعجز كم فيها الرزق والكسب وقيل أراد لا تقيموا بالثغور ومعكم العيال (و) الالثاث (دوام المطر) ألث المطر الثاثا أي دام أياما لا يقلع وألثت السحابة دامت أياما فلم تقلع وسحاب ملث الغزالي (واللث) بالفتح (الندى) عن ابن دريد (ولث الشجر) بالنصب (أصابه) الندى (واللثلثة الضعف والجيش) بالجيم والشين هكذا في نسختنا وصوابه والحبس يقال لثلثه عن حاجته حبسه (و) اللثلثة (التردد في الامر كالتلثلث) عن أبي عبيد ويقال تلثلث الغيم والسحاب ولثلث اذا تردد في مكان كلما ظننت انه ذهب جاء (و) اللثلثة (عدم ابانة الكلام) يقال لثلث كلامه لم يبينه (و) اللثلثة (التمريغ في التراب) قال الكميت

لطالما لثلثت رحلي مطيته * في دمنة وسرت صفوا بأكدار

(والتلثلث) في الدقعاء (التمرغ) قاله أبو عبيد (واللثلاث) واللثلث (واللثلاثة البطيء) في كل أمر (كلما ظننت أنه) قد (أجابك الى القيام في) حاجتك تقاعس) وأنشد الجوهري لرؤبة ٢ * لا خير في ودامرئ ملثلث * (ولثلث البعير لددته) كذا في النسخ وصوابه كددته بالكاف (و) يقال (لثلثوا بنا) ساعة ومثمثوا وغثمثوا وحفعفوا أي (روحوا) بنا (قليلا) * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

تلثلث بالمكان تحبس وتمكث وتلثلث في أمره أبطأ ﴿لطثه﴾ يلطثه لطثا أهمله الجوهري وقال ابن دريد وابن الاعرابي أي (ضربه

(لَطَث)

بعرض) بضم العين وفتحها (اليد أو بعود عريض و) لطثه (صكه) كلطمه (و) لطثه (جعه و) لطثه (بحجر) ولطسه اذا (رماه و) لطث (الامر فلانا صعب عليه) وفي اللسان لطثه الحمل والامر يلطثه لطثا ثقل عليه وغلظ أنشد ابن دريد

* أرجوك لما استلطث الملاطث * وسيأتي في ل ث ط أن اللثط مقلوب اللطث بمعنى الرمي الخفيف والضرب الخفيف (والملاطث) كمساجد (المواضع التي تلطث بالحمل وبالضرب) قال شيخنا اسم جمع أو جمع لا واحد له أو له واحد مختلف فيه انتهى وهو في قول رؤبة

مازال بيع السرق المهايث * بالضعف حتى استوقر الملاطث

وبه فسروا (و) يروى فيه الملاطث (بالضم) وهو (الجامع) هكذا في النسخ وهو الوجه وقال أبو عمرو يعني به البائع (وتلاطث الموج تلاطم) في البحر (و) تلاطث (القوم تضاربوا) بالسيوف أو (بأيديهم واللطث الفساد) قاله ابن الاعرابي (و) منه اشتق ملطث (كمنبر) وهو (اسم) وقيل من لطثه الامر اذا صعب عليه

(لعث)

﴿الألعث﴾ بالعين المهملة أهمله الجوهري وقال الازهري هو (الثقيل البطيء) من الرجال (وقد لعث كفرح) لعثا قال أبو وجزة السعدي

٢ ولرؤبة رجز أوله
أتعرف الدار بذات العنكث
وليس هذا المشطور فيه على أن الرجز غير منسوب الى رؤبة في بعض نسخ الصحاح فلا مؤاخذة كذا في التكملة

ونفضت

ونفضت عنى نومها فسريتها * بالقوم من تهم وألعث وانى

والتهم والتهن الذى أثقله النعاس ((اللغيث)) كأمير أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو وهو مقلوب (الغليث) يشاركه (فى معنييه) وهو مايسوّى للنسر يجعل فيه السم فيؤخذ ريشه اذامات وأيضا الطعام المخلوط بالشعير كالبغيث قال أبو محمد الفقعسى

* ان البغيث واللغيث سيان * وقد تقدّم فى ترجمته وزاد فى اللسان وباعته يقال لهم البغاث واللغاث كلاهما كرمان ((الألفث)) بالفاء أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (الاحمق) مثل الالفت بالمثناة (واستلفث ماعنده استنبط واستقصى و) استلفث (الخبر كتمه و) كذا (حاجته قضاها و) استلفث (الرعى) بكسر فسكون اذا رعاه و (لم يدع منه شيأ) ((اللقث)) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان ٣ وهو (الخلط كالتلقيث و) فى التكملة اللقث (الاخذ بسرعة واستيعاب والفعل) لقث (كفرح) لقثا ((اللكث)) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (الضرب) ولم يخص يدا ولا رجلا كاللكاث بالكسر وقال كراع اللكاث الضرب بالضم وقال غيره لكثه لكثا ولكاثا ضربه بيده أو رجله قال كثير عزة

مدلّ يعض اذا نالهنّ * مرارا ويدنين فاه لكاثا

(ولكثته جهدته وحملت عليه) فى سق أودؤب (واللكث بالتحريك داء للابل شبه البثر) يأخذها (فى أفواهها كاللكاث) والنكاث (كغراب) قاله اللحيانى والفعل منه (لكث كفرح) وفى اللسان اللكاثة داء يأخذ الغنم فى أشداقها وشفاهها وهو مثل القرح وذلك فى أوّل ماتكدم النبت وهو قصير صغير الفرع (و) روى ثعلب عن سلمة عن الفراء (اللكاث كغراب الحجر البرّاق) الاملس يكون (فى الجص و) منه (اللكاثىّ) الرجل (الشديد البياض و) عن عمرو عن أبيه اللكاث (كرمان صناع الجص) لا التجار فيه (و) اللكث الوسخ من اللبن يجمد على حرف الاناء فتأخذه بيدك وقد (لكث الوسخ) به وعليه (كفرح لصق و) يقال (ناقة لكثة) اذا كانت (سمينة) ((اللوث القوة) والشدة قال الاعشى

بذات لوث عفرناة اذا عثرت * فالتعس أدنى لها من أن يقال لعا ٣

وناقة ذات لوثة ولوث أى قوة ٤ وفى اللسان وناقة ذات لوث أى لحم وسمن قد ليث بها وعن الليث ناقة ذات لوث وهى الضخمة ولا يمنعها ذلك من السرعة ورجل ذو لوث أى ذو قوة (و) اللوث (عصب العمامة) ولاث الشئ لوثا أداره مرتين كما تدار العمامة والازار ولاث العمامة على رأسه يلوثها لوثا أى عصبها وفى الحديث فحللت من عمامتى لوثا أو لوثين أى لفة أو لفتين وقال ابن قتيبة أصل اللوث الطىّ لثت العمامة ألوثها لوثا وفى التهذيب عن ابن الاعرابى اللوث الطى واللوث اللى (و) اللوث (الشر و) اللوث (اللوذ) لاث به يلوث كلاذ وانه لنعم الملاث للضيفان أى الملاذ وزعم يعقوب ان ثاء لاث ههنا بدل من ذال لاذ يقال هو يلوث بى ويلوذ (و) اللوث (الجراحات و) اللوث (المطالبات بالأحقاد) قال أبو منصور (و) اللوث عند الشافعى (شبه الدلالة) ولا يكون بينة تامة وفى حديث القسامة ذكر اللوث وهو أن يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل أن يموت أن فلانا قتلنى أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما أو تهديد منه له أو نحو ذلك وهو من التلوث التلطخ كما سيأتى (و) اللوث (تمراغ اللقمة فى الاهالة) وفى اللسان وغيره تمريغ بدل تمراغ وهو بالفتح من المصادر النادرة (و) اللوث (لزوم الدار) عن ابن الاعرابى وأنشد

تضحك ذات الطوق والرعاث * من عزب ليس بذى ملاث

أى ليس بذى دار يأوى اليها ولا أهل (و) اللوث (لوك الشئ فى الفم) كاللقمة وغيرها (و) اللوث (البطء فى الامر) وقد لوث لوثا والتاث وهو ألوث كذا فى المحكم وقال غيره لاث فلان عن حاجتى أى أبطأ بها (واللوثة بالضم الاسترخاء والبطء) ورجل ذو لوثة بطىء متمكث ذو ضعف (و) اللوثة (الحمق) ويفتح وذكر الوجهين ابن سيده فى المحكم عن ابن الاعرابى (و) اللوثة (الهيج) بفتح فسكون (ومس الجنون) وعن الاصمعى اللوثة الحمقة واللوثة ٥ الغرمة بالعقل وقال ابن الاعرابى اللوثة واللوثة بمعنى الحمقة فان أردت غرمة العقل قلت لوث أى حزم وقوّة وعن الليث رجل فيه لوثة اذا كان فيه استرخاء (و) اللوثة فى الناقة (كثرة اللحم والشحم) ويقال ناقة ذات لوثة اذا كانت كثيرة الشحم واللحم (و) اللوثة (الضعف) عن ابن الاعرابى ويفتح وفى الحديث ان رجلا كان به لوثة فكان يغبن فى البيع أى ضعف فى رأيه وتلجلج فى كلامه (و) فى الحديث فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس أى اجتمعوا حوله يقال لاث به يلوث وألاث بمعنى واللوثة (خرقة تجمع ويلعب بها) جمعه لوثات (والالتياث) الاجتماع و (الاختلاط) والالتباس وصعوبة الامر وشدّته من قولهم التاثت عليه الامور اذا التبست واختلطت (و) الالتياث (الالتفات) يقال التاثت الحلوب والتاث برأس القلم شعرة (و) الالتياث (الابطاء) افتعال من اللوث وهو البطء والتاث وهو ألوث والتاث فلان فى عمله أى أبطأ كذا فى المحكم وفى حديث أبى ذر كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا التاثت راحلة أحد ناطعن بالسروة وهى نصل صغير أى أبطأت واسترخت (و) الالتياث افتعال من اللوث وهو (القوة) قال الازهرى أنشد المازنى

فالتاث من بعد البزول عامين * فاشتدّ ناباه وغير النابين

(و) الالتياث (السمن) افتعال من اللوث وهو كثرة اللحم والشحم وقد تقدم (و) الالتياث (الحبس) والمكث افتعال من اللوث

(لغيث) (ألفث) (لقث) (لكث) (لوث)

٣ قوله وصاحب اللسان لعل ذلك فى نسخة من اللسان وقعت له فانه مذكور فى النسخة المطبوعة

٣ قال ابن برى صواب انشاده من أن أقول لعا قال وكذا هو فى شعره ومعنى ذلك أنها لا تعثر لقوتها فلو عثرت لقلت تعست كذا فى اللسان

٤ قوله وفى اللسان الخ عبارة اللسان الذى بيدى وناقة ذات لوثة ولوث أى قوة وقيل ناقة ذات لوثة أى كثيرة اللحم والشحم اه

٥ قوله الغرمة وقوله الآتى غرمة كذا بخطه والصواب بالعين المهملة والزاى كما فى اللسان

يقال مالاث فلان أن غلب فلانا أى مااحتبس (كالتلويث) ظاهر عبارته انه يشارك الالتياث فى سائر معانيه المذكورة وليس كذلك وانما استعمل الوجهان فى معنى الاختلاط والالتفاف فقط وصرح به ابن منظور وغيره كما يدل لذلك عبارته بعد (والتلويث التلطيخ) ومنه اللوث فى القسامة وقد تقدم (و) التلويث (الخلط والمرس كاللوث) وكل ما خالطته ومرسته فقد لثته ولوثته ولوث ثيابه بالطين أى لطخها ولوث الماء كدره (و) من المجاز (الملاث) يقال هو ملاث من الملاوثة أى الملاذ السيد (الشريف كالملوث كمنبر) لأن الامر يلاث به ويعصب أى تقرن به الامور وتعقد و(ج الملاوث) عن الكسائى يقال للقوم الاشراف انهم لملاوث أى يطاف بهم ويلاث وقال

هلا بكيت ملاوثا * من آل عبد مناف

(و) كذلك (الملاوثة) وقال

منعنا الرعل اذ سلمتموه * بفتيان ملاوثة جلاد

(والملاويث) فى قول أبى ذؤيب الهذلى أنشده يعقوب

كانوا ملاويث فاحتاج الصديق لهم * فقد البلاد اذا ما تمحل المطرا

قال ابن سيده انما ألحق الياء لاتمام الجزء ولو تركه لغنى عنه قال ابن برى فقد مفعول من أجله أى احتاج الصديق لهم لما هلكوا كفقد البلاد المطر اذا أمحلت (واللواثة بالضم الجماعة) من الناس وكذلك من سائر الحيوان (كاللويثة) على فعيلة الجماعة من قبائل شتى كذا فى النوادر يقال رأيت لواثة ولويثة من الناس وهواثة ٢(و) اللواثة (دقيق يذر على الخوان تحت العجين) لئلا يلزق به (كاللواث) بالضم وعليه اقتصر ابن منظور ونقله عن الفراء (و) اللواثة أيضا (الذى يتلوث فى كل شئ) ويتلطخ به نقله الصاغانى (وألوثت الارض أنبتت الرطب) بضم فسكون (فى اليابس) وعبارة اللسان وألوث الصليان يبس ثم نبت فيه الرطب بعد ذلك ثم قال وقد يكون فى الضعة والهلتى والسحم ولا يكاد يقال فى الثمام ألوث ولكن يقال فيه بقل ولا يقال فى العرفج ألوث ولكن أدبى وامتعس (والألوث المسترخى والقوى ضد) وقد تقدم ان اللوثة بالضم الضعف وبالفتح القوة والشدة والاسم من كل منهما ألوث فيكون بهذا الاعتبار أيضا من الاضداد (و) الالوث أيضا (البطىء) الكلام (الثقيل) وفى بعض الامهات الكليل (اللسان) والانثى لوثاء والفعل كالفعل (والليث بالكسر نبات) ملتف صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها (ولحية ليثة ككيسة) ملتفة تشبيها بالنبات فهو مجاز (اختلط شمطه ببياضه) هكذا فى النسخ التى بأيدينا وقد تكلم شيخنا على ذلك فقال الاولى شمطها ببياضها لان اللحية مؤنثة ثم الصواب اختلط شمطها بسوادها لان الشمط هو بياض الشيب الذى يعترى الشعر فتأمل انتهى وسيأتى فى ل ى ث (ونبات لائث ولاث وليث) ككيس (التف بعضه ببعض) والتبس وكذلك الكلأ وفى بعض النسخ على بعض فأما لائث ففعل وجهه وأما لاث فقد يكون ٣فعلا كبطر وفرق وقد يكون فاعلا ذهبت عينه قال العجاج

* لاث به الاشاء والعبرى * وشجر ليث كلاث والتاث وألاث كلاث وقال ابن منظور واللائث واللاث من الشجر والنبات ما قد التبس بعضه على بعض تقول العرب نبات لائث ولاث على القلب وقال عدى بن زيد

٤ويلهدن ما أغنى الولى ولم يلث * كأن بحافات النهاء المزارعا

أى لم يجعله لائثا ويقال لم يلث أى لم يلث بعضه على بعض من اللوث وهو اللى وقال أبو عبيد لاث بمعنى لائث وهو الذى بعضه فوق بعض (وألثت به مالى استودعته اياه) افعال من اللوث بمعنى اللوذ كأنه جعله محروسا فى حمايته (والمليث كمعظم) من الرجال (البطىء لسمنه و) الليث و(اللائث الاسد) من اللوث وهو القوة وسيأتى ذكر الليث بعد ذلك (و) لاثه المطر ولوثه و(ديمة لوثاء) وهى التى (تلوث النبات بعضه على بعض) كما تلوث التبن بالقت وكذلك التلوث بالامر كذا عن الليث وقال أبو منصور السحابة اللوثاء البطيئة واذا كان السحاب بطيئا كان أدوم لمطره قال الشاعر * من لفح سارية لوثاء تهميم * والذى قاله الليث فى اللوثاء ليس بصحيح كذا فى اللسان (و) ان المجلس ليجمع (لويثة من الناس) أى (لبيثة) وقد تقدم فى محله أى أخلاطا من قبائل شتى واعادته هنا مع تقدم قوله كاللويثة تكرار كما هو ظاهر * ومما يستدرك عليه الألوث الاحمق كالأنوك قال طفيل الغنوى

اذا ما غزا لم يسقط الخوف رمحه * ولم يشهد الهيجا بألوث معصم

وعن ابن الاعرابى اللوث جمع الألوث وهو الاحمق الجبان وقال ثمامة بن مخبر السدوسى

ألا رب ملتاث يجر كساءه * نفى عنه وجدان الرقين العرائما٥

يقول رب أحمق نفى كثرة ماله أن يحمق أراد أنه أحمق قد زينه ماله وجعله عند عوام الناس عاقلا ولم يلث فى قول العجاج يصف شاعرا غالبه فغلبه * فلم يلث شيطانه تنهمى * أى لم يلبث تنهمى اياه أى انتهارى وفى حديث الانبذة والاسقية التى تلاث على أفواهها أى تشد وتربط وفى الحديث ان امرأة من بنى اسرائيل عمدت الى قرن من قرونها فلاثته بالدهن أى أدارته وقيل خلطته وفى حديث ابن جزء ويل للواثين الذين يلوثون مع البقر ارفع يا غلام ضع يا غلام قال ابن الاثير قال الحربى أظنه الذين يدار عليهم بألوان الطعام من اللوث وهو ادارة العمامة ٦وجاء رجل الى أبى بكر رضى الله عنه فلاث لوثا من الكلام أى لوى كلامه ولم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به ٧يقال لاث بالشئ يلوث به اذا أطاف به وقال ابن قتيبة أراد انه تكلم بكلام مطوى لم يبينه للاستحياء حتى خلا به ولاث

٢ قوله وهواثة كذا بخطه والذى فى اللسان وهواشة بالشين المعجمة قال المجد والهواشات بالضم الجماعات من الناس والابل اهـ

٣ قوله فعلا بفتح أوله وكسر ثانيه وكذلك بطر وفرق

٤ قوله ويلهدن كذا فى التكملة وفسرت يلهدن بيأكلن وفى اللسان ويأكلن

٥ قوله العرائما كذا فى اللسان وكتب بهامش المطبوع منه لعله القرائما جمع قرامة بالضم العيب

٦ قوله وجاء رجل الخ عبارة اللسان بعد قوله وجاء الخ فوقف عليه ولاث لوثا من كلام فسأله عمر فذكر أن ضيفا نزل به فزنى بابنته اهـ

٧ قوله يقال الخ الاولى تأخيره عما بعده أو تقديمه (المستدرك)

الرجل بلوث أى دار واللثة مغرز الاسنان من هذا الباب فى قول بعضهم لأن اللحم ليث بأصولها ولاث الوبر بالفلكة أداره بها قال امرؤ القيس

اذا طعنت به مالت عمامته * كما لاث برأس الفلكة الوبر

واللوث فراخ النحل عن أبى حنيفة ومن المجاز لاث الضباب بالجبل كذا فى الاساس

(لهث)

«اللهثان العطشان» وهى لهثى وقال سعيد ابن جبير فى المرأة اللهثى والشيخ الكبير انهما يفطران فى رمضان ويطعمان (وبالتحريك العطش) من المصادر القياسية (كاللهث محركة واللهاث بالفتح) قال شيخنا وذكر الفتح مستدرك وفى اللسان اللهث واللهاث حر العطش فى الجوف (وقد لهث لهاثا (كسمع) سماعا (و) يقال به لهاث شديد (كغراب) وهو (حر العطش) فى الجوف وشدته (و) من المجاز اللهاث (شدة الموت) يقال هو يقاسى لهاث الموت أى شدته (و) اللهاث (النقط) الحمر التى (فى الخوص) اذا شققته (عن الفراء) وهو تتمة من قوله وسيأتى (والقياس) فيه (الكسر كنقاط) فيكون حينئذ جمعا للهثة (ولهث) الرجل والكلب (كمنع) ولهث يلهث فيهما بالكسر وكذلك الطائر (لهثا) بالفتح (ولهاثا بالضم) اذا دلع أى (أخرج لسانه عطشا أو تعبا أو اعياء) وفى الحديث ان امرأة بغيا رأت كلبا يلهث فسقته فغفر لها وفى مفردات الراغب اللهث ارتفاع النفس من الاعياء وقيل لهث الكلب أخرج لسانه من العطش ولهث الرجل أعيا ومثله فى التوشيح (كالتهث) وأنشد الاصمعى

وان رأى طالب دنيا يلتهث * يلج خلفيها ارتغاث المرتغث

(واللهثة بالضم التعب) عن أبى عمرو (و) اللهثة أيضا (العطش و) اللهثة أيضا (النقطة الحمراء) التى تراها (فى الخوص) اذا شققته والجمع اللهاث بالكسر (واللهاثى كغرابى) من الرجال (الكثير الخيلان الحمر فى الوجه) مأخوذ من اللهاث كغراب وهى النقط فى الخوص وهذا تمام قول الفراء (واللهاث كعمال صانعوا الخوص) أى عاملوه مقعدات وهى (دواخل) بتشديد اللام واحدتها دوخلة وهى من الأوانى التى تصنع من خوص النخيل ليوضع فيه التمر وهى الشوغرة وهذا قول أبى عمرو * ومما يستدرك عليه ما جاء فى الحديث فى سكرة ملهثة أى موقعة فى اللهث

(المستدرك)

(ليث)

«الليث» القوة والشدة قيل ومنه الليث بمعنى (الأسد كاللائث) زعم كراع انه مشتق من اللوث الذى هو القوة قال ابن سيده فان كان كذلك فالياء منقلبة عن واو قال وهذا ليس بقوى لأن الياء ثابتة فى جميع تصاريفه ولذا ذكره المصنف هنا * قلت ومازعمه كراع ذكره السهيلى فى الروض وصوبه جماعة وانه لبين الليائة والجمع ليوث ويقال بجمع الليث مليثة [٢] مثل مسيفة ومشيخة قال الهذلى

وأدركت من خثيم ثم مليثة * مثل الاسود على أكتافها اللبد

(و) قال عمرو بن بحر الليث (ضرب من العناكب) قال وليس شئ من الدواب مثله فى الحذق والختل وصواب الوثبة والتسديد وسرعة الخطف والمداراة لا الكلب ولا عناق الارض ولا الفهد ولا شئ من ذوات الاربع واذا عاين الذباب ساقطا لطأ بالارض وسكن جوارحه ثم جمع نفسه وأخر الوثب الى وقت الغرة وترى منه شيأ لم تره فى فهد وان كان موصوفا بالختل للصيد وعن الليث قال الليث العنكبوت وقيل الذى يأخذ الذباب وهو أصغر من العنكبوت (و) الليث فى لغة هذيل (اللسن) الجدل (البليغ و) ليث (أبو حى) وهو ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وفى التهذيب بنو ليث حى من كنانة (و) الليث (بالكسر) واد معروف أو (ع) بالحجاز وهو (بين السرين) بالكسر وتشديد الراء المكسورة (ومكة) زيدت شرفا (وله يوم) معروف قال ساعدة بن جؤية يرثى ابنه

وقد كان يوم الليث لو قلت اسوة * ومعرضة لو كنت قلت لقائل

(و) الليث بالكسر (جمع الأليث الشجاع) عن ابن الاعرابى كبيض جمع أبيض والشجاع بالجر بدل من الاليث قصد به تفسيره قاله شيخنا وفى حديث ابن الزبير انه كان يواصل ثلاثا ثم يصبح وهو أليث أصحابه أى أشدهم وأجلدهم وبه سمى الاسد ليثا كذا فى اللسان قال شيخنا ومن كتبه والشجاع فقد حرفه لانه لا معنى له (وتليث) الرجل صار (ليثى الهوى) والعصبية قال رؤبة

دونك مدحا من أخ مليث * عنك بما أوليت فى تأثث

وفى اللسان تليث صار كالليث (كايث) واستليث (وليث) مبنيا على المفعول وفى الاساس ليث انتمى لبنى ليث (والمليث كمنبر الشديد) العارضة وقيل الشديد (القوى و) المليث (كمحمد السمين المذال) نقله الصاغانى (والمليث كعصيفير) الجدل (الممتلئ الكثير الوبر) نقله الصاغانى (والليثة من الابل الشديدة) القوية (و) قولهم انه لا شجع من (ليث عفرين) قال أبو عمرو هو الاسد وقال الاصمعى هو دابة مثل الحرباء تتعرض للراكب نسب الى عفرين اسم بلد قال الشاعر

فلا تعذلى فى حندج ان حندجا * وليث عفرين الى سواء

(المستدرك)

وسيأتى ذكره (فى) حرف (الراء) ان شاء الله تعالى * ومما يستدرك عليه لايثه اذا زايله مزايلة قال الشاعر

* شكس اذا لايثته ليثى * ويقال لايثه أى عامله معاملة الليث أو فاخره بالشبه بالليث والليث أن يكون فى الارض بيبس فيصيبه مطر فينبت فيكون نصفه أخضر ونصفه أصفر ومكان مليث وملوث وكذلك الرأس اذا كان بعض شعره أسود وبعضه

[٢] قوله مسيفة ومشيخة بفتح أولهما وتسكين ثانيهما وفتح ثالثهما

أبيض وهذا ذكره المصنف فى لوث وهو بالواو وبالياء والليث بالكسر نبات ملتف صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها وقد تقدم

(متوث)

﴿فصل الميم﴾ مع المثلثة ((متوث كسفود) أهمله الجوهرى وهو (قلعة بين واسط والاهواز) منها على بن زياد روى له الخطيب وقال ابن الاثير متوث بلدة من قرقوب وكور الاهواز ومتى أبو يونس عليه السلام سريانية أخبر بذلك أبو العلاء قال ابن سيده والمعروف متى وقد تقدم

(مث)

((مث) العظم سال مافيه من الودك ومث (النحى) بالكسر وهو الزق يمث مثا (رشح) وقيل نتح قال الجوهرى ولا يقال فيه نضح وروى فى حديث عمر تمث مث الحميت ومثا الحميت رشح (كمث) ووجد فى بعض النسخ تمثمث وفى حديث آخر أن رجلا جاء الى عمر يسأله فقال أهلكت وأنت تمث مث الحميت أى ترشح من السمن وروى بالنون (و) مث (اليد) والاصابع بالمنديل أو بالحشيش ونحوه مثا (مسحها) لغة فى مش وفى حديث أنس كان له منديل يمث به الماء اذا توضأ أى يمسح به أثر الماء و ينشفه وقيل كل ما مسحته فقد مثثته مثا وكذلك مششته قال امرؤ القيس

نمث بأعراف الجياد أكفنا * اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

ويروى نمش (و) مث (الشارب) اذا (أطعمه) شيأ (دسما) وعن ابن سيده مث شاربه يمث مثا أصابه الدسم فرأيته وبيصا قال ابن دريد أحسب أن مث ونث بمعنى واحد وسيأتى ذكر نث وقال أبو زيد مث شاربه يمث مثا اذا أصابه دسم فمسحه بيده ويرى أثر الدسم عليه (و) قال أبو تراب سمعت أبا محجن الضبابى يقول مث (الجرح) ومسه أى (نفى عنه غثيثته) وقال أبو تراب أيضا سمعت واقعا يقول مث الجرح ونثه اذا ادهنه ٣ وقال ذلك عرام قال شيخنا ووقع فى روض السهيلى فى خبر ابرهة كلما سقطت منه أنملة تبعتها مرة تمث قيحا ودما قال السهيلى فى نسخة الشيخ تمث وتمث بالضم والكسر فعلى رواية الضم يكون الفعل متعديا وقيحا مفعوله وعلى رواية الكسر يكون غير متعد وقيحا تمييز فى قول أكثرهم وهو نظير تصبب عرقا وتفقأ شحما وكذلك كان شيخنا أبو الحسن بن الطراوة يقول فى مثل هذا انتهى (ومثمث) الرجل اذا (أشبع الفتيلة بالدهن) وفى نسخة من الدهن (و) مثمث مثمثة (خلط) يقال مثمث أمرهم اذا خلطه (و) مثمث أيضا (تعتع وحرك) مثل مزمز عن الاصمعى يقال أخذه فمثمثه ومزمزه اذا حركه وأقبل به وأدبر (و) مثمث (غط فى الماء و) قال الشاعر

٣ ثم استحث ذرعه استحثاثا * يكفت حيث مثمث المثماثا

(المثماث) بالكسر (المصدر وبالفتح الاسم) يقول انتكفت أثره والافعى تخلط المشى فأراد أنه أصاب أثرا مخالطا هكذا ذكره الجوهرى فى تفسير الرجز قال الصاغانى والرواية تكفت يريد أن الحية يستحث نفسه اذا طلب شيأ والصواب فى التفسير انتكف أثره والرجز من الاراجيز الاصمعيات (و) يقال (مثمثوا بنا) ساعة وتمثمثوا (كالثوا) أى تروحوا بنا قليلا وقد تقدم *ومما يستدرك عليه مث الرجل يمث عرق من سمن وجاء يمث اذا جاء سمينا يرى على سحنته وجلده مثل الدهن قال الفرزدق

تقول كليب حين مثت جلودها * وأخصب من مرت وتها كل جانب

(المستدرك)

واستدرك شيخنا هنا متى بالمثلثة لغة فى متى وعزاه الى لسان العرب عن أبى العلاء وقد ذكرنا فى المادة التى قبلها انه متى بالمثناة ثم بالمثلثة على الصواب لا ما ذكره شيخنا ونبت مثاث ندقال * أرعل مجاج الندى مثاثا *محث* الشئ كثمه كذا فى اللسان وهو مستدرك على المصنف وقال شيخنا المحث بالفتح هو الذى يخالط الناس و يأكل معهم ويتحدث وعزاه الى ناموس القارى ولكنه لم يضبط هل هو بالحاء المهملة أو المعجمة فان كان بالمعجمة وثبت فهو مستدرك على أرباب الغريب

(مرث)

((مرث التمر) بيده يمرث مرثا لغة فى (مرسه) اذا اماثه وداقه وربما قيل مرذه والمرث المرس (و) مرث الصبى (الاصبع لاكها) ومرث الصبى يمرث اذا عض بدرده وفى حديث الزبير قال لابنه لاتخاصم الخوارج بالقرآن خاصمهم بالسنة قال ابن الزبير فخاصمتهم بها فكأنهم صبيان يمرثون سخبهم أى يعضونها ويمصونها والسخب قلائد الخرز يعنى أنهم بهتوا وعجزوا عن الجواب (و) مرث (الرجل ضربه) ورواية أبى عبيد مرث به الارض ومرثها ضرب بها به ورواية الفراء مرن بالنون (و) مرث (الودع يمرثه) بالضم (ويمرثه بالكسر) مرثا (مصه) وعن ابن الاعرابى المرث المص قال والمرثة مصة الصبى ثدى أمه مصة واحدة وقد مرث يمرث مرثا اذا مص قال عبدة بن الطبيب

فرجعتهم شتى كأن عميدهم * فى المهد يمرث ودعتيه مرضع

(و) مرث (الشئ) يمرثه مرثا (لينه) حتى صار مثل الحساء ثم تحساه وكل شئ مرذ فقد مرث وقال الاصمعى فى باب المبدل مرث فلان الخبز فى الماء ومرذه قال هكذا رواه أبو بكر عن شمر بالثاء والذال (و) مرث الشئ (فى الماء) يمرثه و يمرثه مرثا (أنقعه) فيه (و) مرث (السخلة) اذا (نالها بسهك) محركة وهو الذفر (فلم ترأمها أمها لذلك كمرثها) تمريثا قال ابن جعبل الكلبى يقال للصبى اذا أخذ ولد الشاة لاتمرثه بيدك فلا ترضعه أمه أى لا توضره بلطخ يدك وذلك أن أمه اذا شمت رائحة الوضر نفرت منه وقال المفضل الضبى يقال أدرك عناقك لا يمرثوها قال والتمريث أن يمسحها القوم بأيديهم وفيها غمر فلا ترأمها من ريح الغمر ومن ذلك ما جاء فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم أتى السقاية وقال اسقونى فقال العباس انهم قد مرثوه وأفسدوه وقال شمر مرثوه

٣ قوله اذا ادهنه كذا بخطه بألفين وفى اللسان أيضا ولعل الصواب اذا دهنه

٣ قوله ثم استحث الخ يقول انتكفت أثره والافعى تخلط المشى فأراد أنه أصاب أثرا مخالطا أفاده فى الصحاح واللسان

أى وضروه ووسخوه بادخال أيديهم الوضرة قال ومرثه ووضره واحد كذا فى اللسان (والممرث كمنبر) من الرجال (الصبور على الخصام) والجمع ممارث (و) ابن الاعرابى المرث الحلم ورجل ممرث وهو (الحليم) الوقور وفى بعض النسخ باسقاط الواو من والحليم (كالمرث) ككتف (وقد مرث) الرجل (كفرح) اذا حلم وصبر (والتمريث التفتيت) وأنشد * قراطف اليمنة لم تمرث * أى لم تفتت (وأرض ممرثة) كمعظمة (أصابها مطر ضعيف) نقله الصاغانى ﴿المغث المرث﴾ يقال مغث الدواء فى الماء يمغثه مغثا مرثه ومغث الشئ يمغثه مغثا دلكه ومرسه وأصل المغث المرث والدلك بالاصابع وفى حديث عثمان ان أم عياش قالت كنت أمغث له الزبيب غدوة فيشربه عشية وأمغثه عشية فيشربه غدوة (و) المغث (الضرب الخفيف) يقال مغثوا فلانا اذا ضربوه ضربا ليس بالشديد كأنهم تلتلوه (و) المغث (هتك العرض) ولطخه يقال مغثت عرضه بالشتم ومغث عرضه يمغثه مغثا لطخه ٢ قال صخر بن عمير * ممغوثة أعراضهم ممرطله * ممغوثة أى مذللة (و) مغث العرض (مضغه) قال الجوهرى مغثوا عرض فلان أى شانوه ومضغوه (و) المغث عند العرب (الشر) وأنشد

نوليها الملامة ان ألمنا * اذا ما كان مغث أو لحاء

معناه اذا ما كان شر أو ملاحاة ورجل مغث ومغيث شرير على النسب (و) المغث (القتال) والتباس الشجعاء فى الحرب والمعركة ومغثهم بشر مغثا نالهم (و) المغث (التغريق فى الماء) قال سلمة مغثته وغتته وغططه بمعنى غرقته وكذلك ٣ قشسته (و) المغث (العبث) هكذا فى النسخ وهو من زياداته والمغث العرك فى المصارعة (وككتف) الرجل (المصارع الشديد) العلاج كالمماغث ورجل مماغث اذا كان يلاح الناس ويلادهم (و) مغث الحمى توصيها و (الممغوث المحموم) عن ابن الاعرابى وقد مغث اذا حم وفى حديث خيبر فمغثتهم الحمى أى أصابتهم وأخذتهم (و) الممغوث (من الكلا المصروع من المطر كالمغيث) يقال مغث المطر الكلا يمغثه مغثا فهو ممغوث ومغيث أصابه المطر فغسله فغير طعمه ولونه بصفرة وخبثه وصرعه (وماغث لقب عتيبة بن الحرث) بن شهاب (والمغاث) بالكسر (والمماغثة الحكاك والمخاصمة) يقال بينهما مغاث أى لحاء وحكاك (و) المغاث أهون أدواء الابل عن الهجرى وهو (كغراب شجرة وقيراطان من عرقه مقيئ مسهل) وفى نسخة أخرى وكغراب نبات فى عرقه سمية شرب حبة منه يسهل ويقيئ بافراط جدا ثم ان هذه الخواص التى ذكرها غريبة لم يتعرض لها الاطباء قال ابن الكتبى فى مالا يسع الطبيب جهله مغاث هى عروق تجلب الى البلاد وهى حارة رطبة فى أواخر الثانية أجودها البيض الهشة المائلة الى صفرة وهو مسمن مقو للاعضاء جابر لوهنها نافع من الكسر والرض ضمادا وشربا وينفع من النقرس والتشنج ويلين صلابة المفاصل ويحسن الصوت ويجلو الحلق والرئة ويحرك الباه ولم نقف له على ماهية غير أن الذين يذكرون عنه يقولون عروق شأنها كذا وقيل انه عروق الرمان البرى وليس بثبت وقيل انه نوع من السورنجان وهذا غير مستبعد وأبسط منه قول الحكيم فى التذكرة مغاث نبت بالكرج وما يليها يكون عروقا بعيدة الاغوار فى الارض غليظة عليها قشر الى السواد والحمرة تنكشط عن جسم بين بياض وصفرة أجوده الرزين الطيب الرائحة الضارب الى حلاوة مع مرارة خفيفة ولم نعرف كيفيته بأكثر من هذا لكن بلغنى أن له أوراقا خشنة عريضة كأوراق الفجل وزهرا أبيض وبزرا كانه حب السمنة ويسمى القلقل ومن ثم ظن أنه الرمان وقيل هو ضرب من السورنجان وتبقى قوته نحو سبع سنين ومنه نوع يجلب من عبادان نحو الشام ضعيف الفعل وهو المستعمل بمصر الى آخر ماذكر ﴿المكث مثلثا ويحرك والمكيثى﴾ مثال الخصيصى عن كراع واللحيانى يقصر (ويمد والمكوث والمكثان بضمهما) والمكاث والمكاثة بفتحهما الاناة و (اللبث) والانتظار ويقال المكث الاقامة مع الانتظار والتلبث فى المكان (والفعل كنصر وكرم) قال الله عز وجل فمكث غير بعيد قال الفراء قرأها الناس بالضم وقرأها عاصم بالفتح ومعنى غير بعيد غير طويل من الاقامة قال أبو منصور اللغة العالية مكث ٤ وهو نادر ومكث جائزة وهو القياس (والتمكث التلبث) وقال أبو منصور تمكث اذا انتظر أمرا وأقام عليه فهو متمكث منتظر (و) التمكث أيضا (التلوم) يقال سار الرجل متمكثا أى متلوما (والمكيث كأمير الرزين) الذى لا يعجل فى أمره وهم المكثاء والمكيثون قال أبو المسلم يعاتب صخرا

أنسل بنى شعارة من لصخر * فانى عن تقفركم ٥ مكيث

*وفى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ومن المجاز فلان مكيث الكلام أى بطيئه (و) مكيث بن عمرو بن جراد الجهنى (جد رافع وجندب الصحابيين) رضى الله عنهما هكذا فى النسخ والصواب والد بدل جد شهد رافع الحديبية وولى جندب صدقات جهينة (و) مكيث (والد جناب) عن سلم بن عبد الله بن حبيب (و) مكيث (جد الحرث بن رافع) روى عن أبيه المذكور والماكث المنتظر وان لم يكن مكيثا فى الرزانة وفى الحديث انه توضأ وضوأ مكيثا أى بطيئا متأنيا غير مستعجل ورجل مكيث ماكث والمكيث أيضا المقيم الثابت قال كثير

وعرس ٦ بالسكران يومين وارتكى * يجر كما جر المكيث المسافر

﴿الملث تطييب النفس بكلام﴾ يقال ملثه بكلام اذا طيب به نفسه ولا وفاء له وملذه يملذه ملذا وفى الاساس وسألته حاجة فلثنى أى طيب نفسى بوعد لا ينوى به وفاء (و) الملث (الوعد بلا نية الوفاء) ابن سيده ملثه يملثه ملثا وعده عدة كأنه يرده عنها وليس

(مغث)

(مكث)

(ملث)

٢ قوله صخر قال فى التكملة ويقال صخير بن عمير وقوله ممغوثة أى مذللة وصوابه ممغوثة بالنصب وقبله * فهل علمت فحشاء جهله * والممرطلة الملطخة بالعيب والثملة خرقة تغمس فى الهناء اهـ من اللسان

٣ قوله قشته كذا بخطه وفى اللسان قسته بالسين ولعله الصواب ففى القاموس من معانى القمس الغمس

٤ قوله مكث أى بضم الكاف كما ضبط بخطه

٥ قوله تقفركم أى عن أن أقتفى آثاركم وروى عن تفقركم أى أن أعمل بكم فاقرة

٦ قوله بالسكران هو واد بمشارف الشأم كما فى القاموس

ينوى له وفاء وفى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد الملث الوعد الخفى قال شيخنا وهذا غريب (و) الملث (أول سواد الليل) وهو حين اختلاط الظلمة وقيل هو بعد السدف وقال ابن الاعرابى الملثة والملث أول سواد المغرب فاذا اشتد حتى يأتى وقت العشاء الاخيرة فهو الملس فلا يميز هذا من هذا لانه قد دخل الملث فى الملس (ويحرك) وسيأتى قريبا (كالملثة بالضم) عن ابن الاعرابى (و) الملث (الضرب الخفيف) وهو الملثلة كالمغث وقد تقدم (و) الملث (الضعف عن الجرى) يقال ملث السبع والارنب أذا ضعفا عن الجرى (و) الملث (بالكسر من لا يشبع من الجماع) وضبطه الصاغانى ككتف (ومالثه) بالكلام ملاثا (داهنه) به (ولاعبه) قال الشاعر

تفضلُ ذات الطوق والرغاث ٢ * من عزب ليس بذى ملاث

كذا أنشده ابن الاعرابى بكسر الميم (وملث) بضم الميم وتشديد اللام المكسورة (ة بالعراق) من السواد نقله الصاغانى (و) قولهم (أتيته ملث الظلام) وملس الظلام (ويحرك) وعند ملثه (أى حين اختلاط) الظلام ولم يشتد السواد جدا حتى تقول أخوك أم الذئب وذلك عند صلاة المغرب وبعدها وعن أبى زيد ملث الظلام اختلاط الضوء بالظلمة وهو عند العشاء وعند طلوع الفجر وفى الاساس ملث الظلام اختلط وربيعة تقول لصلاة المغرب صلاة الملث وملثه بالشر لطخه وتقول ما كان عهده الا ولثا ووعده الا ملثا (ماثه) أى الشئ يموثه (موثا) مرسه بيده ويميثه لغة اذا دافه قاله ابن السكيت ومثله فى التوشيح وقال الهروى ماثه وأماثه أى ثلاثيا ورباعيا وأنكره ابن الاثير (و) قال الجوهرى ماث الشئ فى الماء يموثه موثا و (موثانا محركة خلطه ودافه فانماث) هو فيه (انميا ثا) والكلمة واوية ويائية ومن المجاز لبنى عذرة قلوب تنماث كما ينماث الملح فى الماء ﴿الميث الموث﴾ ماث الشئ ميثا مرسه وماث الملح فى الماء أذابه وكذلك الطين وقد انماث عن ابن السكيت وعن الليث ماث يميث ميثا أذاب الملح فى الماء حتى انماث انميا ثا وكل شئ مرسته فى الماء فذاب فيه من زعفران وتمر وزبيب وأقط فقد مثته (كالتمييث) والاماثة (والامتياث) والاميات بتشديد الميم قال الليث كل شئ مرسته فى الماء فذاب فيه فقد مثته وميثته وفى حديث أبى سعيد فلما فرغ من الطعام أماثته فسقته اياه قال ابن الاثير هكذا روى أماثته والمعروف ماثته * قلت وقد تقدم الاشارة اليه وفى حديث على اللهم مث قلوبهم كما يماث الملح فى الماء (والميثاء الارض) اللينة من غير رمل وكذلك الدمثة وفى الصحاح الميثاء الارض (السهلة ج ميث كهيف) جمع هيفاء وفى اللسان الميثاء الرملة السهلة والرابية الطيبة والميثاء التلعة التى تعظم حتى تكون مثل نصف الوادى أو ثلثيه (و) الميثاء (ع بالشام وذو الميث بالكسر ع بعقيق المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (و) الامتياث الرفاهية وطيب العيش وقد (امتاث) الرجل اذا (أصاب لين المعاش و) امتاث الرجل (الاقط) لنفسه اذا (مرسه فى الماء وشربه) وقال رؤبة

فقلت اذ أعيا امتيا ثا مائث * وطاحت الالبان والعبائث ٣

(والميث) كسيد (اللين) ومن المجاز رجل ميث القلب أى لينه وميث الرجل ذلله وميثه لينه وأنشد لمتمم

وذو الهم تعديه صريمة أمره * اذا لم تميثه الرقى وتعادل

وميثه الدهر حنكه وذلله وتميث ذل واسترخى وكل ذلك مجاز (وتميثت الارض) اذا (مطرت فلانت) وبردت (و) عن أبى عمرو (المستميث الغرقئ) وقشر البيض كما تقدم * ومما يستدرك عليه ميثاء اسم امرأة قال الاعشى

لميثاء دار قد تعفت طلولها * عفتها نضيضات الصبا فسيلها

وامتاث اذا خلط وبه فسر أيضا قول رؤبة المتقدم وميثاء عن عائشة وأبو الميثاء مستظل بن حصين عن على وعن أبى ذر وأبو الميثاء أيوب بن قسطنطين المصرى حدث عن يحيى بن بكير ونجبة بن أبى الميثاء قيل

﴿فصل النون﴾ مع المثلثة ﴿نأث عنه كمنع﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى أى (بعد) وأبطأ (وسعى نأثا ومنأثا) بالفتح أى سيرا بطيئا وسير منأث بطئ قال رؤبة

واعترفوا بعد الفرار المنأث * اذا أبطأ الحافر مالم ينبث

(والمنأث بالضم المبعد) وقد أنأثه انآثا ﴿النبث النبش﴾ قال الجوهرى نبث ينبث مثل نبش ينبش وهو الحفر باليد وجمعه أنباث ٤ أنشد ابن الاعرابى

حتى اذا وقعن كالانباث * غير خفيفات ولا غراث

وقعن اطمأنن بالارض بعد الرى (كالانتباث) نبثه وانتبثه (و) النبث (الغضب) وهو مجاز (وبالتحريك الاثر) وفى الاساس وبأرضهم نبث أثر حفر وفى اللسان ويقال ما رأيت له عينا ولا نبثا كقولك ما رأيت له عينا ولا أثرا قال الراجز

فلا ترى عينا ولا أنباثا * الا معاث الذئب حين عاثا

فالانباث جمع نبث وهو ما أثره ٥ وحفر واستنبث (والنبيثة تراب البئر والنهر) قال الشاعر أبو دلامة

ان الناس غطونى تغطيت عنهم * وان بحثونى كان فيهم مباحث
وان نبثوا بئرى نبثت بئارهم * فسوف ترى ماذا ترد النبائث

قال

---

٢ قوله والرغاث كذا بخطه والصواب بالعين المهملة كما فى اللسان قال الجوهرى الرعاث القرطة واحدتها رعثة

٣ يقول لو أعياه المريس من التمر والاقط فلم يجد شيأ عيائه ويشرب ماءه فيتبلغ به لقلة الشئ وعوز المأكول

٤ قوله وجمعه أنباث الى قوله بعد الرى هى بخطه موضوعة هنا وقد وضعت بالمطبوعة تبعا للسان عقب قوله الآتى والنبث

٥ قوله ما أثر كذا بخطه والذى فى اللسان ما أبثر

(مَاثَ) (مَيثٌ) (المستدرك) (نَأَثَ) (نَبَثَ)

قال أبو عبيد هى ثلة البئر ونبيثتها وهو ما يستخرج من تراب البئر اذا حفرت وقد نبثت نبثا وفى اللسان نبث التراب ينبثه نبثا فهو منبوث ونبيث استخرجه من بئر أو نهر وهى النبيثة والنبيث والنبث وذكر ابن سيده فى خطبة كتابه مما قصد به الوضع من أبى عبيد القاسم بن سلام فى استشهاده بقول الهذلى

لحق بنى شعارة أن يقولوا * لصخر الغى ماذا تستبيث

على النبيثة التى هى كاسة البئر وقال هيهات الاروى من النعام الاربد وأين سهيل من الفرقد والنبيثة من نبث وتستبيث من بوث أو بيث انتهى وقال زهير يصف عيرا وأتنه

يخر نبيثها عن حاجبيه * فليس لوجهه منها وقاء

وقال ابن الاعرابى نبيثها ما نبثت بأيديها أى حفرت من التراب قال وهو النبيث والنبيذ والنجيث كله واحد (والانتباث التناول لمثل العصا ونحوها (وأن يربو السويق ونحوه فى الماء) كالانتباذ (والتقليص على الارض حالة القعود) نقله الصاغانى (و) من المجاز فلان (خبيث نبيث) أى (شرير) ومثله فى الاساس وفى بعض النسخ اتباع ومثله فى الصحاح (والانبوثة) بالضم (لعبة) للصبيان وذلك أنهم (يدفنون شيأ فى حفير فمن استخرجه غلب) ومن المجاز تنبثوا عن الامر بحثوا وهو يستنبث أخاه عن سره يستبحثه وأبدى فلان نبيثة القوم ونبائثهم وبينهم شحناء ونبائث ولا يزالون يتنابثون عن الاسرار ٣ و يتباحثون عنها وتقول ظهرت منابثهم ولم تخف خبائثهم كل ذلك فى الاساس وفى النهاية لابن الاثير وفى حديث أبى رافع أطيب طعام أكلت فى الجاهلية نبيثة سبع أراد لحما دفنه السبع لوقت حاجته فى موضع فاستخرجه أبو رافع فأكله وفى اللسان عن ابن الاعرابى النبيث ضرب من سمك البحر قلت وسيأتى فى آخر هذا الباب عنه أيضا انه البنيث بتقديم التحتية على الموحدة وتقدم أيضا فى ب ن ث ما يتعلق به فراجعه فاما أن أحدهما تصحيف عن الآخر أو لغتان «نث الخبر ينثه» بالضم (وينثه) بالكسر نثا اذا (أفشاه) والنث نشر الحديث وقيل هو نشر الحديث الذى كتمه أحق من نشره و يروى قول قيس بن الخطيم الانصارى

اذا جاوز الاثنين سر فانه * بنث وتكثير الوشاة قمين

ورجل نثاث ومنث عن ثعلب وفى التهذيب أما قولك نث الحديث ينثه نثا فهو بضم النون لا غير وذلك اذا أذاعه وفى حديث أم زرع لا تنث حديثنا تنثيثا النث كالبث تقول لا تفشى أسرارنا ولا تطلع الناس على أحوالنا والتنثيث مصدر تنث فأجراه على تنث و يروى بالباء الموحدة ثم ان شيخنا أنكر على المصنف اتيان مضارع هذا الفعل بالوجهين وذكر أن الجوهرى اقتصر على الضم كابن مالك وغيره وأن ليس للمصنف فيه مستند مع ان الوجهين مذكوران فى اللسان والمحكم وغيرهما وأى مستند أعظم منهما (و) نث (الجرح دهنه) كمث (وذلك الدهن نثاث ككتاب و) فى التهذيب تنثن اذا رعى الث و (تنثث) اذا (عرق) عرقا (كثيرا) ونث العظم نثا سال ودكه (و) نثث (الزق) اذا (رشح) ما فيه من السمن (كنث ينث) بالكسر نثا و (نثيثا) مثل مث يمث بالميم وفى حديث عمر رضى الله عنه وأنت تنث نث الحميت وفى رواية نثيث الحميت يقال نث ينث نثيثا ومث يمث اذا عرق من سمنه فرأيت على سمنته وجلده مثل الدهن وقال أبو عبيد النثيث أن يعرق و يرشح من عظمه وكثرة لحمه (و) نث (اليد) بالمنديل اذا (مسحها) كمث (والنثاث) كتجار جمع ناث عن أبى عمرو وهم (المغتابون) للمسلمين والذاكرون لمساويهم (والمنثة) بالكسر (كمدقة صوفة يدهن بها) الجرح (والنثيثة رشح الزق) أ (والسقاء والنث الحائط الندى) المسترخى قال ابن سيده أظنه فعلا ٣ كما ذهب اليه سيبويه فى طب وبر (وكلام غث نث اتباع) ومثله فى اللسان «نجث» الشئ ينجثه نجثا ونجثه استخرجه وعن الاصمعى نجث (عنه) أى عن الامر ونبث و (بحث) بمعنى واحد (كتنجث) الاخبار بحثها (فهو نجاث) عن الاخبار بحاث (و) قال الاصمعى رجل نجاث و (نجث) ككتف يتتبع الاخبار و يستخرجها وأنشد الاصمعى * ليس بقساس ولا نجث * والنجث الاخراج والنجث الاستخراج وكأنه بالحديث أخص وفى حديث أم زرع ولا تنجث عن أخبارنا تنجيثا والنجث النبش وفى حديث هند أنها قالت لابى سفيان لما نزلوا بالابواء فى غزوة أحد لو نجثتم قبر آمنة أم محمد صلى الله عليه وسلم أى نبشتم (و) نجث فلان (القوم استغواهم) بالغين فى سائر الاصول وقال أبو عبيدة و يقال استعواهم بالعين المهملة و بهما ضبط فى نسخة الصحاح التى عندنا وكذا نسخة القاموس وفى اللسان نجث فلان بنى فلان ينجثهم نجثا استغواهم (واستغاث بهم) و يقال يستعويهم بالعين (والاستنجاث الاستخراج) والمستنجث المستخرج (كالانتجاث) والنجث والتنجث وأنشد الاصمعى

أو يسمع العوراء تنثى لم يبث * سفاتها عن سوئها فينتجث

(و) الاستنجاث (التصدى للشئ) والاقبال عليه والولوع به واستنجث الشئ تصدى له وأولع به وأقبل عليه (و) النجيث و (النجيثة) ما أخرج من تراب البئر مثل (النبيثة و) النجيثة (ما ظهر من قبيح الخبر و) يقال (بلغت نجيثته) ونكيثته أى (بلغ مجهوده والنجيث البطئ و بقلة) تشبه النجمة (و) من المجاز النجيث (سر يخفى) وهو نجيث القوم أى سرهم قال الفراء من أمثالهم فى اعلان السر وابدائه بعد كتمانه قولهم بدا نجيث القوم اذا ظهر سرهم الذى كانوا يخفونه ونجيث الثنا ما بلغ منه ونجيث الحفرة

٣ قوله و يتباحثون عنها كذا بخطه والذى فى الاساس و يتباحثون فى الاخبار وهو من سجعاته وقوله منابثهم الذى فيه أيضا نبائثهم .

(نث)

(نجث)

٣ قوله فعلا بفتح الفاء وكسر العين

ماخرج من ترابها وأتانا نجيث القوم أى أمرهم ٣ كانوا يسرونه (و) النجيث (الهدف وهو تراب يجمع) سمى نجيثا لانتصابه واستقباله وقيل النجيث تراب يستخرج ويبنى منه غرض ويرمى فيه قال لبيد يذكر بقرة

مدى العين منها أن تراع بنجوة * كقدر النجيث ما يبدّ المناضلا

أراد أن البقرة قريبة من ولدها تراعيه كقدر ما بين الرامى والهدف (والنجث بالضم و) يروى (بضمتين الدرع وغلاف القلب وبيت الرجل) الذى يكون فيه (ج أنجاث) قال * تنزو قلوب الناس فى أنجاثها * (والنناجث التباث) (والنباحث) (والانجاث الانتفاخ وظهور السمن) فى الدابة يقال انجثت الشاة اذا سمنت قال كثير عزة يصف أتانا

تلقطها تحت نوء السماك * وقد سمنت سورة وانجاثا

وأمر له نجيث أى عاقبة سوء * نحث * بالحاء المهملة بعد النون هذه المادة أهملها المصنف والصاغانى وقد جاء منها النحيث

(المستدرك)

وهو لغة فى النخيف عن كراع قال ابن سيده وأرى الثاء فيه بدلا من الفاء والله أعلم ((نعثه كمنعه) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى (أخذه) وتناوله (كانتعثه وأنعث فى ماله) قدّم فيه وقيل (أسرف) وقيل بذره (و) أنعث (أخذ فى الجهاز للمسير) يقال (هم فى انعاث أى دأبوا فى أمرهم) كذا فى التكملة ((النغث)) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (الشر الدائم الشديد) يقال وقعنا فى نغث وعصواد وربيب وشصب بمعنى كذا فى اللسان ((نفث ينفث) بالضم (وينفث) بالكسر نفثا ونفثانا محركة (وهو كالنفخ) مع ريق كذا فى الكشاف. وفى النشر النفث شبه النفخ يكون فى الرقية ولا ريق معه فان كان معه ريق فهو التفل وهو الاصح كذا فى العناية وفى الاذكار قال أهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق (و) النفث (أقل من التفل) لان التفل لا يكون الا ومعه شئ من الريق وقيل هو التفل بعينه ونقل شيخنا عن بعضهم النفث فوق النفخ أو شبهه ودون التفل وقد يكون بلا ريق بخلاف التفل وقد يكون بريق خفيف بخلاف النفخ وقيل النفث اخراج الريح من الفم بقليل من الريق وفى المصباح نفثه من فيه نفثا من باب ضرب رمى به ونفث اذا بزق وبعضهم يقول اذا بزق ولا ريق معه ونفث فى العقدة عند الرقى وهو البصاق الكثير وفى الاساس النفث الرمى والنفث الالهام والالقاء كما فى المصباح وهو مجاز وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفث فى روعى أى أوحى وألقى كذا فى النهاية (و) من المجاز فى الحديث اللهم انى أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه فأما الهمز والنفخ فذكوران فى موضعهما وأما (نفث الشيطان الشعر) قال أبو عبيد وانما سمى النفث شعرا ٣ لانه كالشئ ينفثه الانسان من فيه مثل الرقية وذا من نفثات فلان أى من شعره (و) فى المصباح ونفثه نفثا سحره وفى الاساس امرأة نفاثة سحارة ورجل منفوث مسحور وقوله عز وجل ومن شر (النفاثات فى العقد) هن (السواحر) حين ينفثن فى العقد بلا ريق. (والنفاثة كثمامة ما ينفثه) أى يلقيه (المصدور) أى من به علة فى صدره وكثيرا ما يطلق على المحزون (من فيه) وفى المثل لا بد للمصدور أن ينفث (و) نفاثة (أبو قوم) من بنى كنانة وهم بنو نفاثة بن عدى بن الديل منهم نوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن يعمر بن نفاثة له صحبة (و) النفاثة (الشطيبة) بالطاء المهملة بعد الشين هكذا فى نسختنا والصواب على ما فى اللسان وغيره الشظية (من السواك) بالظاء المشالة وهى التى (تبقى فى الفم فتنفث) أى ترمى يقال لو سألتنى نفاثة سواك من سواكى هذا ما أعطيته يعنى ما يتشظى من السواك فيبقى فى الفم فينفثه صاحبه (و) الحية تنفث السم حتى تنكز والجرح ينفث الدم اذا أظهره وسم نفيث و (دم نفيث) اذا (نفثه) عرق أو (الجرح) قال صخر الغى

متى ما تنكروها تعرفوها * على أقطارها علق نفيث

(وأنافث ع باليمن) والصواب انه أيافث بالتحتية وقد صحفه الصاغانى وسيأتى للمصنف بعد وفى المثل ولو نفث عليك فلان قطرك تقوله لمن يقاوى من فوقه كذا فى الاساس وفى اللسان وهو ينفث على غضبا أى كأنه ينفخ من شدة غضبه والقدر تنفث وذلك فى أول غليانها وفى حديث المغيرة مئناث كأنها نفاث أى تنفث البنات نفثا قال ابن الاثير قال الخطابى لا أعلم النفاث فى شئ غير النفث قال ولا موضع لها ههنا قال ابن الاثير يحتمل أن يكون شبه كثرة مجيئها بالبنات بكثرة النفث وتواتره وسرعته كذا فى اللسان ((نقث)) ينقث (أسرع كنقث) تنقيثا (وانتقث) وتنقث وخرج ينقث السير وينتقث أى يسرع فى سيره وخرجت أنقث بالضم أى أسرع وكذلك التنقيث والانتقاث (و) نقث (فلانا بالكلام آذاه) كأنتقث (و) نقث (حديثه) اذا (خلطه كخلط الطعام) نقله الصاغانى. (و) نقث (العظم) ينقثه نقثا وانتقثه (استخرج مخه) ويقال انتقثه وانتقاه بمعنى واحد وتقدم فى ن ق ت طرف من هذا (و) نقث عن (الشئ) ونبث عنه اذا (حفر عنه كانتقث فيهما) قال الاصمعى فى رجزله

كأن آثار الظرابى تنتقث * حولك بقيرى الوليد المبتحث

أبو زيد نقث الارض بيده ينقثها نقثا اذا أثارها بفأس أو مسحاة (و) نقاث (كقطام الضبع) نقله الصاغانى (وتنقثت المرأة استمالها واستعطفها) عن الهجرى وأنشد بيت لبيد

ألم تنقثها ابن قيس بن مالك * وأنت صفىّ نفسه وسجيرها ٤

كذا

---

٣ قوله أمرهم كانوا الظاهر الذى كانوا كما فى اللسان

(المستدرك)

(نعث)

(نغث)

(نفث)

٣ قوله وانما سمى النفث الخ هكذا فى اللسان والاولى وانما سمى الشعر نفثا

(نقث)

٤ قوله وسجيرها كذا بخطه والذى فى اللسان وسخيرها بالخاء المعجمة

(المستدرك)
كذا رواه بالثاء وأنكر تنتقذها بالذال واذا صحت هذه الرواية فهو من تنقث العظم كأنه استخرج ودها كما يستخرج من ٣ مخ العظم
* ومما يستدرك عليه النقث النقل قال أبو عبيد فى حديث أم زرع ونعتها جارية أبى زرع لا تنقث ميرتنا تنقيثا أرادت أنها أمينة
على حفظ طعامنا لا تنقله وتخرجه وتفرقه وتنقث ضيعته تعهدها وعن ابن الاعرابى النقث النميمة

(نكث)
((النكث بالكسر أن تنقض أخلاق) الاخبية و (الاكسية) البالية (لتغزل ثانية) والاسم منه النكيثة (و) نكث اسم والنكث (والدبشير الشاعر) حكاه سيبويه وأنشد له * ولت ودعواها شديد صخبه * (و) من المجاز (نكث العهد) أو البيعة نقض ينكثه نكثا وهو نكاث للعهد والنكث نقض ما تعقده وتصلحه من بيعة وغيرها وفى حديث على كرم الله وجهه أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين أراد بالناكثين أهل وقعة الجمل لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته وقاتلوه ونكث العهد (والحبل ينكثه) بالضم (وينكثه) بالكسر (نقضه فانتكث) فانتقض والاسم النكيثة (و) نكث (السواك) وغيره ينكثه نكثا شعثه فانتكث (تشعث رأسه) وكذلك نكث الساف عن أصول الاظفار (والنكيثة النفس) قال أبو منصور سميت النفس نكيثة لأن تكاليف ما هى مضطرة اليه تنكث قواها والكبر يفنيها فهى منكوثة القوى بالنصب والفناء وأدخلت الهاء فى النكيثة لانها اسم وفى الصحاح فلان شديد النكيثة أى النفس والجمع النكائث قال أبو نخيلة

اذا ذكرنا فالامور تذكر * واستوعب النكائث التفكر * قلنا أمير المؤمنين معذر

يقول استوعب الفكر أنفسنا كلها وجهدها (و) من المجاز النكيثة (الخلف) يقال قال فلان قولا لا نكيثة فيه أى لا خلف (و) النكيثة (أقصى المجهود) وفى الصحاح بلغت نكيثته أى جهده يقال بلغت نكيثة البعير ٣ أراد جهد قوته ونكائث الابل قواها قال الراعى يصف ناقة

تمسى اذا العيس أدركنا نكائثها * خرقاء يعتادها الطوفان والزؤد

وبلغ فلان نكيثة بعيره أى أقصى مجهوده فى السير (و) من المجاز النكيثة (خطة صعبة ينكث فيها القوم) قال طرفة

وقربت بالقربى وجدك انه * متى يك ٤ عقد للنكيثة أشهد

يقول متى ينزل بالحى أمر شديد يبلغ النكيثة وهى النفس ويجهدها فانى أشهده قال ابن برى وذكر الوزير المغربى ان النكيثة فى بيت طرفة هى النفس (و) النكيثة (الطبيعة و) النكيثة (القوة وحبل) نكث بالكسر ونكيث و (أنكاث) أى (منكوث) قد نكث طرفه وهو مما جاء منه الواحد على لفظ الجمع كأنهم جعلوه أجزاء وكذلك حبل أرمام وأرماث ٥ وأخلاق وبرمة وقدر وجفنة وقدح أعشار فيها كلها ورمح أقصاد وثوب أخلاق وأسمال وبئر أنشاط وبلد أخصاب وسباسب نقله الصاغانى (و) النكاث (كغراب بثر يخرج فى أفواه الابل) كاللكاث وقد تقدم وذلك عن اللحيانى (و) النكاثة (بهاء ما حصل فى الفم من تشعيث السواك و) هو أيضا (ما انتكث من طرف حبل) نقله الصاغانى (والمنتكث المهزول) يقال بعير منتكث اذا كان سمينا فهزل قال الشاعر

ومنتكث عاللت بالسوط رأسه * وقد كفر الليل الخروق المواميا

(و) من المجاز (تناكثوا عهودهم تناقضوها و) من المجاز أيضا (انتكث) فلان (من حاجة الى أخرى) بعد ما طلب أى (انصرف) اليها

(المستدرك)
* ومما يستدرك عليه وهى تغزل النكث والأنكاث وفى التنزيل العزيز ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا واحدها نكث وهو الغزل من الصوف أو الشعر تبرم وتنسج فاذا أخلقت النسيجة قطعت قطعا صغارا ونكثت خيوطها المبرومة وخلطت بالصوف الجديد ونشبت به ثم ضربت بالمطارق وغزلت ثانية واستعملت والذى ينكثها يقال له نكاث ومن هذا نكث العهد وهو نقضه بعد احكامه كما تنكث خيوط الصوف المغزولة بعد ابرامه وفى حديث ابن عمر انه كان يأخذ النكث والنوى من الطريق فان مر بدار قوم رمى بهما فيها وقال انتفعوا بهذا النكث وهو بالكسر الخيط الخلق من صوف أو شعر أو وبر سمى به لأنه ينقض ثم يعاد فتله والنكيثة الامر الجليل والنكاث بالضم أن يشتكى البعير نكفتيه وهما عظمان ناتئان عند شحمتى اذنه وهو النكاف *النوثة* الحمقة هكذا أورده ابن منظور وأهمله المصنف فهو مستدرك عليه وعلى الصاغانى

فصل الواو مع المثلثة

(ورث)
الوثوثة الضعف والعجز ورجل وثواث منه استدركه ابن منظور ((ورث أباه و) ورث الشئ (منه بكسر الراء) قال شيخنا احتاج الى ضبطه بلسان القلم دون وزن لانه من موازنه المشهورة وهو أحد الافعال الواردة بالكسر فى ماضيها ومضارعها وهى ثمانية ورث وولى وورم وورع ووقف ووفق ووثق وورى المخ لا تاسع لها على ما حققه الشيخ ابن مالك وغيره والافان القياس فى مكسور الماضى أن يكون مضارعه بالفتح كفرح ووردت أفعال أيضا بالوجهين الفتح على القياس والكسر على الشذوذ وهى تسعة لا عاشر لها أوردها ابن مالك أيضا فى لاميته وهى حسب اذا ظن ووغر ووحر ونعم وبئس ويئس ويبس ووله ووهل (يرثه كيعده) قال الجوهرى وانما سقطت الواو من المستقبل لوقوعها بين ياء وكسرة وهما متجانسان والواو مضادتهما فحذفت لاكتنافهما اياها ثم جعل حكمها مع الالف والتاء والنون كذلك لانهن مبدلات منها والياء هى الاصل يدلك على ذلك أن فعلت وفعلنا وفعلت مبنيات على فعل ولم تسقط الواو من يوجل لوقوعها بين ياء وفتحة ولم تسقط الياء من ييعر وييسر لتقوى احدى الياءين بالاخرى

٣ قوله من مخ العظم كذا بخطه وباللسان أيضا ولعل من بيانية

٣ قوله أراد كذا بخطه وعبارة اللسان اذا

٤ قوله عقدا كذا بخطه والصواب عقد كما فى اللسان ويدل له التفسير بعده

٥ قوله وأخلاق الصواب أحذاق كما فى التكملة قال المجد وحبل أحذاق وقد انحذق اه وأما أخلاق الآتية فهى صحيحة

وأما سقوطها من يطأ ويسع فلعلة أخرى مذكورة فى باب الهمز قال وذلك لا يوجب فساد ما قلناه لانه لا يجوز تماثل الحكمين مع اختلاف العلتين كذا فى اللسان ونقله شيخنا مختصرا وقرأت فى بغية الآمال لابى جعفر اللبلى قدس سره فى باب المعتل فان كان على وزن فعل بكسر العين فان مضارعه يفعل بفتح العين مع ثبوت الواو لعدم وجود العلة نحو قولهم وهل فى الشئ يوهل وولهت المرأة توله وقد شذت أفعال من هذا الباب فجاء المضارع منها على يفعل بالكسر وحذف الواو ومثل ورم يرم وورث يرث ووثق يثق وغيرها وجاءت أيضا أفعال من هذا الباب فى مضارعها الوجهان الكسر والفتح مع ثبوت الواو وحذفها مثال الثبوت وحر يحر ووهن يهن ووصب يصب فالاجود فى مضارعها يوحر ويوهن ويوصب ومثال الحذف مثل وزع يزع ويزع وربما جاء الفتح والكسر فى ماضى بعض أفعال هذا الباب تقول ولع وولع وويق ووبق ووصب ووصب وانما حذف الواو من يسع ويضع مع أنها وقعت بين ياء وفتحة لا كسرة لان الاصل فيهن الكسر فحذفت لذلك ثم فتح الماضى والمضارع لوجود حرف الحلق وحذفت من يذر لانه مبنى على يدع لشبهها به فى اماتة ماضيهما انتهى وقد استطردنا هذا الكلام فى كتابنا التعريف بضروري قواعد التصريف فمن أراد الاحاطة بهذا الفن فعليه به (ورثا ووراثة وارثا) الالف منقلبة من الواو (ورثة) الهاء عوض عن الواو وهو قياسى (بكسر الكل) ويقال ورثت فلانا مالا أرثه ورثا وورثا اذا مات مورثك فصار ميراثه لك وورثه ماله ومجده وورثه عنه ورثا ورثة ووراثة واراثة (وأورثه أبوه) ايراثا حسنا وأورثه الشئ أبوه وهم ورثة فلان (وورثه) توريثا أى أدخله فى ماله على ورثته أو (جعله من ورثته) ويقال ورث فى ماله أدخل فيه من ليس من أهل الوراثة وفى التهذيب ورث بنى فلان ماله توريثا وذلك اذا أدخل على ولده وورثته فى ماله من ليس منهم فجعل له نصيبا وأورث ولده لم يدخل أحدا معه فى ميراثه هذه عن أبى زيد ويقال ورثت فلانا من فلان أى جعلت ميراثه له وأورث الميت وأرثه ماله تركه له قال شيخنا اذا قيل ورث زيد أباه مالا فالمال مفعول ثان ان عدى الى مفعولين أو بدل اشتمال كسلبت زيدا ثوبه واقتصر الزمخشرى فى قوله تعالى وورثه ما يقول على تعديته الى مفعولين وأقره بعض أرباب الحواشى (والوارث) صفة من صفات الله تعالى وهو (الباقى) الدائم (بعد فناء الخلق) وهو يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين أى يبقى بعد فناء الكل ويفنى من سواه فيرجع ما كان ملك العباد اليه وحده لا شريك له (و) فى التنزيل العزيز يرثنى ويرث من آل يعقوب [٢] أى يبقى بعدى فيصير له ميراثى وقرئ أويرث بالتصغير و (فى الدعاء) النبوى وهو فى جامع الترمذى وغيره اللهم (أمتعنى) هكذا فى سائر الروايات وفى أخرى متعنى (بسمعى وبصرى واجعله) كذا بافراد الضمير أى الامتاع المفهوم من أمتع وروى واجعلهما (الوارث منى) فعلى رواية الافراد (أى أبقه معى حتى أموت) وعلى رواية التثنية أى أبقهما معى صحيحين سالمين حتى أموت وقيل أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية فيكون السمع والبصر وارثى سائر القوى والباقيين بعدها قاله ابن شميل وقال غيره أراد بالسمع وعى ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى ونور القلب الذى يخرج به من الحيرة والظلمة الى الهدى (و) ورث النار لغة فى أرث وهى الورثة و (توريث النار تحريكها لتشتعل) وقد تقدم (وورثان كسكران ع) قال الراعى

فغدا من الارض التى لم يرضها * واختار ورثانا عليها منزلا

ويروى أرثانا على البدل المطرد فى الباب (و) من المجاز (الورث الطرى من الاشياء) يقال أورث المطر النبات نعمة (وبنو الورثة بالكسر بطن) من العرب (نسبوا الى أمهم) نقله ابن دريد * ومما يستدرك عليه قال أبو زيد ورث فلان أباه يرثه وراثة وميراثا قال الجوهرى الميراث أصله موراث انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والتراث أصل التاء فيه واو وفى المحكم الورث والارث والتراث والميراث ما ورث وقيل الورث والميراث فى المال والارث فى الحسب وقال بعضهم ورثته ميراثا قال ابن سيده وهذا خطأ لان مفعالا ليس من أبنية المصادر ولذلك رد أبو على قول من عزا الى ابن عباس أن المحال من قوله عز وجل وهو شديد المحال من الحول قال لانه لو كان كذلك لكان مفعلا ومفعلا ليس من أبنية المصادر فافهم وفى الحديث اثبتوا على مشاعركم هذه فانكم على ارث من ارث ابراهيم قال أبو عبيد ارث أصله من الميراث انما هو ورث قلبت الواو ألفا مكسورة لكسرة الواو كما قالوا للوسادة اسادة وللوكاف اكاف فكان معنى الحديث انكم على بقية من ورث ابراهيم الذى ترك الناس عليه بعد موته وهو الارث وأنشد

فان تك ذا عز حديث فانهم * لهم ارث مجد لم تخنه زوافره

وهو مجاز وقد تقدم ومن المجاز أيضا توارثوه كابرا عن كابر والمجد متوارث بينهم وقول بدر بن عامر الهذلى

ولقد توارثنى الحوادث واحدا * ضرعا صغيرا ثم لا تعلونى

أراد أن الحوادث تتداوله كأنها ترثه هذه عن هذه ومن المجاز وأورثه الشئ أعقبه اياه وأورثه المرض ضعفا وأورثه كثرة الاكل التخم وأورثه الحزن هما كل ذلك على الاستعارة والتشبيه بوراثة المال والمجد وورثان محركة من قرى اذربيجان وبينها وبين بيلقان سبعة فراسخ وقال ابن الاثير أظنها من قرى شيراز وورثين من قرى نسف وقد نسب اليهما جماعة من أئمة الحديث

(وطث) ﴿الوطث كالوعد الضرب الشديد﴾ بالخف قال

تطوى الموامى وتصك الوعثا * بجبهة المرداس وطثا وطثا

[٢] قال ابن سيده انما أراد يرثنى ويرث من آل يعقوب النبوة ولا يجوز أن يكون خاف أن يرثه أقرباؤه المال لقول النبى صلى الله عليه وسلم انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا فهو صدقة اه من اللسان

(المستدرك)

وفى

وفى الصحاح الوطث الضرب الشديد (بالرجل على الارض) لغة فى الوطس أولثغة وزعم يعقوب ان ثاء وطث بدل من سين وطس وهو الكسر وفى التهذيب الوطس والوطث الكسر يقال وطثه يطثه وطثا فهو موطوث اذا توطأه حتى يكسره ((الوعث المكان السهل الكثير (الدهس تغيب فيه الاقدام) قال ابن سيده الوعث من الرمل ماغابت فيه الارجل والخفاف وقيل الوعث من الرمل ماليس بكثير جدا وقيل هو المكان اللين أنشد ثعلب

ومن عاقر ينفى الالاء سراتها * عذارين من جرداء وعث خصورها

رفع خصورها بوعث لانه فى معنى لين فكأنه قال لين خصورها والجمع وعث ووعوث وحكى الازهرى عن خالد بن كلثوم الوعثاء ماغابت فيه الحوافر والاخفاف من الرمل الرقيق والدهاس من الحصى الصغار قال وقال أبو زيد طريق وعث فى طريق وعوث ويقال الوعث رقة التراب ورخاوة الارض تغيب فيه قوائم الدواب وتقاموعث اذا كان كذلك (و) الوعث (الطريق العسر كالوعث ككتف والموعث كمعمد) وهو يمشى فى الوعث والوعوث فى دهاس يشق فيه المشى وفى الحديث مثل الرزق كمثل حائط له باب فماحول الباب سهولة وماحول الحائط وعث ووعر وفى حديث أم زرع على رأس قور وعث وعن الاصمعى الوعث كل لين سهل (و) من المجاز الوعث (العظم المكسور) الموقور (و) الوعث (الهزال) اللين وحكى الفراء عن ابن قطرى أرض وعثة ووعثة (ووعث الطريق كسمع وكرم) وعثا وقال غيره وعوثة ووعاثة (تعسر سلوكه) وصعب مرتقاه بحيث شق فيه المشى وصعب التخلص منه وقال ابن سيده وعث الطريق وعثا ووعثا ووعث وعوثة كلاهما الان فصار كالوعث (وأوعث وقع فى الوعث) وفى الاساس أوعثوا كأسهلوا (و) أوعث اذا (أسرف فى المال) كاقعث فى ماله وطأطأ الركض فى ماله (ووعثت يده كفرح انكسرت) وقد تقدم انه مجاز (والتوعيث الخبس والصرف) قال الازهرى فى ترجمة ع و ث تقول وعثته عن كذا وعوثته أى صرفته (و) من المجاز (الوعثاء) فى السفر (المشقة) والشدة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا سافر سفرا قال اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب قال أبو عبيد هو شدة النصب والمشقة وكذلك هو فى المأثم يقال ركب الوعثاء أى أذنب قال الكميت يذكر قضاعة وانتسابهم الى اليمن

وابن ابنها منا ومنكم وبعلها * خزيمة والارحام وعثاء حوبها

يقول ان قطيعة الرحم مأثم شديد وانما أصل الوعثاء من الوعث وهو الدهس من الرمال الرقيقة والمشى يشتد فيه على صاحبه فجعل مثلا لكل مايشق على صاحبه (والموعوث) الرجل (الناقص الحسب و) من المجاز (امرأة وعثة) أى (سمينة) كثيرة اللحم كأن الاصابع تسوخ فيها من لينها وكثرة لحمها قال ابن سيده وامرأة وعثة الارداف لينتها فأماقول رؤبة

ومن هواى الرجح الاثائث * تميلها أعجازها الاواعث

فقد يكون جمع وعث على غير قياس وقد يكون جمع وعثاء على أوعث ثم جمع أوعثا على أواعث قال والوعثاء كالوعث وقالوا

على ماخيلت وعث القصيم اذا أمرته بركوب الامر على مافيه وهو مثل والوعوث الشدة والشر قال صخر الغى

يحرض قومه كى يقتلونى * على المزنى اذ كثر الوعوث

وأوعث فلان ايعاثا اذا خلط والوعث فساد الامر واختلاطه ويجمع على وعوث كذا فى اللسان والاساس وطريق أوعث اذا تعسر سلوكه قال رؤبة * ليس طريق خيره بالاوعث * ((الوكاث ككتاب وغراب) أهمله الجوهرى وقال الليث هو (مايستعجل به من الغداء) يقال (استوكثنا) نحن استعجلنا و(أكلنا) شيأ (منه) نتبلغ به الى وقت الغداء كذا فى اللسان والتكملة ((الولث القليل من المطر) يقال أصابنا ولث من مطر أى قليل منه وولثتنا السماء ولثا بلتنا بمطر قليل مشتق منه (و) الولث عقد العهد بين القوم والولث (العهد الغير الاكيد) أى عقد ليس بمحكم ولا مؤكد وهو الضعيف ومنه ولث السحاب وهو الندى اليسير وقيل الولث العهد المحكم وقيل الولث الشئ اليسير من العهد وفى حديث ابن سيرين انه كان يكره شراء سبى زابل ٢ وقال ان عثمان ولث لهم ولثا أى أعطاهم شيأ من العهد وقال الجوهرى الولث العهد بين القوم يقع من غير قصد ويكون غير مؤكد يقال ولث له عقدا وقيل الولث كل يسير من كثير عن ابن الاعرابى وبه فسر قول عمر رضى الله عنه لرأس الجالوت ٣ لولا ولث لك من عهد لضربت عنقك أى طرف من عقد أو يسير منه وفى التهذيب الولث بقية العهد (و) الولث (الضرب) قال الاصمعى ولثه ولثا أى ضربه ضربا قليلا وولثه بالعصا يلثه ولثا أى ضربه وقال أبو حمزة القشيرى الولث من الضرب الذى ليس فيه جراحة قال وطرق رجل قوما يطلب امرأة وعدته فوقع على رجل فصاح به فاجتمع الحى عليه فولثوه ثم أفلت (و) الولث (بقية العجين فى الدسيعة) عن ابن الاعرابى (و بقية الماء فى المشقر كمعظم (وفضلة) من (النبيذ) تبقى (فى الاناء) وهو البسيل أيضا كل ذلك عن ابن الاعرابى (و) الولث (الوعد الضعيف) يقال ولثت لك ألت ولثا أى وعدتك عدة ضعيفة ويقال لهم ولث ضعيف وولث محكم وقال المسيب بن علس فى الولث المحكم

كما امتنعت أولاد يقدم منكم * وكان لها ولث من العقد محكم

وأما ثعلب فقال الولث الضعيف من العهود (و) الولث (أثر الرمد) فى العين ويقال لم أرمنه الاولثة أى أثرا قليلا (و) الولث

(وعث) (وكاث) (ولث)

٢ قوله زابل كهاجر بلد بالسند كذا فى القاموس
٣ قوله لرأس الجالوت وفى رواية الجاثليق

(التوجيه ٣ وهو أن تقول لمملوكك أنت حر بعد موتى) قال ابن شميل يقال دبرت مملوكي اذا قلت هو حر بعد موتى اذا ولثت له عتقا في حياتك وقد ولث فلان لنا من أمرنا ولثا أى وجه (وشر والث دائم) قال رؤبة * ٣ أرجول اذ أغبط شر والث * (ودين والث) أى (مثقل) وقال ابن الاعرابى أى دائم كما يلتونه بالضرب وقال الاصمعى أساء رؤبة فى قوله هذا لانه كان ينبغى له أن يؤكد أمر الدين وقال غيره دين والث أى يتقلده كما يتقلد العهد كذا فى اللسان ٤ وفى الاساس وعندى ولثة من خبز ووضحة منه أى شئ يسير منه وقد تقدمت الاشارة له ((الوهث كالوعد)) أهمله الجوهرى وقال الليث هو (الانهماك فى الشئ و) الوهث أيضا (الوطء الشديد) يقال وهث الشئ وهثا وطئه وطأ شديدا (وتوهث فى الامر) اذا (أمعن) فيه كذا فى المحكم والواهث الملقى نفسه فى هلكة

((فصل الهاء)) مع المثلثة * هبث * ماله يهبثه هبثا بذره وفرقه قاله ابن منظور فهو مستدرك على المصنف والصاغانى ((الهنبثة الامر الشديد) النون زائدة والجمع هنابث وفى الحديث ان فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد كان بعدك أنباء وهنبثة * لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

انا فقدناك فقد الارض وابلها * فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب

الهنبثة واحدة الهنابث وهى الامور الشداد المختلفة وقد ورد هذا الشعر فى حديث آخر قال لما قبض سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت صفية تلمع بثوبها وتقول البيتين (و) الهنبثة (الاختلاط فى القول) والهنابث الدواهى والامور والاخبار المختلطة يقال وقعت بين الناس هنابث وهى أمور وهنات ((هبراثان بالفتح ة بدهستان) لم يذكر المصنف دهستان فى موضعه وهو لازم الذكر وقد استوفيناه فى حرف المثناة فراجعه وقيل هى هبرتان بالمثناة الفوقية منها حموية عن أبى نعيم ((الهثهثة الاختلاط) والتخليط كالمثمثة يقال أخذه فثمثه اذا حركه وأقبل به وأدبر ومثمث أمره وهثهثه أى خلطه وفى المحكم الهث خلطك الشئ بعضه ببعض والهث والهثهثة اختلاط الصوت فى حرب أو صخب كالهثهاث (و) الهثهثة (الظلم) يقال هثهث الوالى الناس اذا ظلمهم (و) الهثهثة (الارسال بسرعة) وهو انثيال الثلج والبرد وعظام القطر فى سرعة من المطر وقد هثهث السحاب بمطره وثلجه اذا أرسله بسرعة قال * من كل جون مسبل مهثهث * (و) الهثهثة (الوطء الشديد) يقال للراعية اذا وطئت المرعى من الرطب حتى توبئه قد هثهثته وأنشد الاصمعى

أنشد ضأنا أجرت غثاثا * فهثهثت بقل الحمى هثهاثا

(والهثهاث السريع) يقال قرب هثهاث كحثحاث أى سريع (و) الرجل (المختلط) والهثهثة والهثهاث حكاية بعض كلام الالثغ (و) الهثهاث (البلد الكثير التراب) نقله الصاغانى (و) الهثهاث (الكذاب) ورجل هثهاث اذا كان كذبه سماقا (كالهثاث) ككتان (والهث الكذب) عن ابن الاعرابى ((الهرث بالكسر) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (الثوب الخلق و) الهرث (بالضم ة بواسط) منها ابن المعلم الشاعر ((الهلثى)) بالفتح والقصر أهمله الجوهرى وقال الليث الهلثى (والهلثاء والهلثاءة) بالفتح ممدودان عن أبى عمرو (ويكسران) مع المد والتنوين كذا عن الفراء (والهلثة بالضم) كل ذلك (جماعة) من الناس كثيرة (علت أصواتهم) يقال جاء فلان فى هلثاء من أصحابه وقال ثعلب الهلثاة مقصورا الجماعة قال وهم أكثر من الوضيمة وجاءت هلثاءة من كل وجه أى فرق (و) هلاث (كغراب الاسترخاء يعترى الانسان كالهلاثاة) بالفتح (و) يكسر (و) هلثى (كسكرى ع بالبصرة) بينها وبين البحر * ومما يستدرك عليه الهلائث وهم السفلة من الناس وهو من هلائثهم عن ابن الاعرابى ولم يفسره وقال ابن سيده أرى أن معناه من خشارتهم أو جماعتهم كذا فى اللسان * ومما يستدرك عليه أيضا الهلبوث كبرذون وهو الاحمق ويقال الفدم والهلباث بالكسر ضرب من التمر عن أبى حنيفة قال أخبرنى شيخ من أهل البصرة فقال لا يحمل شئ من تمر البصرة الى السلطان الا الهلباث كذا فى اللسان ((الهوثة)) أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو هى (العطشة) وتركهم هوثا نوثا أوقع بهم ((الهيث كالميل اعطاء الشئ اليسير) هثت له هيثا اذا أعطيته شيأ يسيرا ونقله الجوهرى عن أبى زيد (كالهيثان محركة و) الهيث (الحركة) مثل الهيش (و) الهيث (اصابة الحاجة من المال والافساد فيه) يقال هاث فى ماله هيثا وعاث أفسد وأصلح وهاث فى الشئ أفسد وأخذه بغير رفق وهاث الذئب فى الغنم كذلك وهاث من المال هيثا أصاب منه حاجة (و) الهيث (الحثو للاعطاء) هاث فى كيله هيثا احتاثوا وهو مثل الجزاف وهثت له من المال أهيث هيثا وهيثانا اذا حثوت له عن أبى زيد (وتهيث) الرجل (أعطى) عن أبى عمرو (واستهاث استكثر) كهايث (و) استهاث (أفسد) كهاث (والهيثة الجماعة) من الناس مثل الهيشة ونقله الجوهرى عن الاصمعى (والمهايثة المكاثرة) قال رؤبة * فأصبحت لو هايث المهايث * (والمهايث) بضم الميم (الكثير الاخذ) الذى يغترف الشئ ويجترفه قال رؤبة

مازال يبنيه السرق المهايث * بالضغث حتى استوقر الملاطث

* ومما يستدرك عليه هاث برجله التراب نبثه وهاث القوم يهيثون هيثا وتهايثوا دخل بعضهم فى بعض عند الخصومة وهايثة القوم جلبتهم كذا فى اللسان

٣ قوله التوجيه كذا بخطه وصوابه الترجيبة بزنة تبصرة كما فى حاشية الفاسى كذا بهامش المطبوعة

٣ قوله أرجول كذا فى التكملة وفى اللسان وقلت اذ أغبط دين والث

٤ قوله وفى الاساس الخ الذى فى الاساس المطبوع وعندى ولثة من خبز ورضخة منه

(وهث) (هنبثة) (هبراثان) (هثهث) (هرث) (هلثى) (المستدرك) (المستدرك) (هوثة) (هيث) (المستدرك)

﴿فصل الياء﴾ المثناة تحتها مع المثلثة * ٢ يسيركث من قرى سمرقند كذا فى المعجم ويذخكث من قرى فرغانة وياركث من قرى أشروسنه بما وراء النهر عن أبى سعيد ((يافث كصاحب) أهمله الجوهرى وهو عجمى ويقال بالمثناة بدل المثلثة وحكى بعض المفسرين يفث كجبل وهو (ابن نوح) على نبينا وعليه الصلاة والسلام وهو (أبو الترك) على ماقيل (و يأجوج ومأجوج) وهم اخوة بنى سام وحام فيما زعم النسابون (وأيافث كأثارب ع باليمن) كأنهم جعلوا كل جزء منه أيفث اسما لاصقة نقله الصاغانى هنا على الصواب وذكره أيضا فى ن ف ث فصحفه * ومما استدرك عليه من كتاب اللسان * ينبيث * بالنون بعد المثناة ثم الموحدة فى التهذيب فى الرباعى عن ابن الاعرابى الينبيث ضرب من سمك البحر قال أبو منصور الينبيث بوزن فيعيل غير البينيث قال ولا أدرى أعربى هو أم دخيل * قلت وقد تقدم فى الموحدة ذكر ذلك وشئ فى ن ب ث
* يبعث * بياءين والعين المهملة فى النهاية لابن الاثير فى كتاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ٣ لأقوال شبوة ذكر يبعث قال هى بفتح الياء الاولى وضم العين المهملة صقع من بلاد اليمن جعله لهم

﴿تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى أوله باب الجيم أعان الله تعالى على اكماله بجاه سيدنا محمد وآله﴾

(يَافُث)
٢ قوله يسيركث كذا بخطه وفى المطبوع يبركث فليحرر (المستدرك)
٣ الاقوال جمع قيل وهو الملك النافذ القول والامر وشبوة وزان تمرة اسم الناحية كما فى نهاية ابن الاثير كذا بهامش المطبوعة



﴿بيان الخطا الواقع فى الجزء الاول من تاج العروس شرح القاموس مع صوابه﴾

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٣	١٦	درابة	ذرابة
٦	٣	لسان العرباء	لسان العربى
٨	١٣	رأيت كش	رأيتكش
٩	٣	وقد سأله رجل	وقد سئل
٩	٣	الى الغار لما قيل له من هذا	الى الغار من هذا
١٣	٩	أراجعها	أجعها
١٧	٤	الضارى	الضادى
٢٣	١٦	أومن فنى	أوفنى
٢٣	٣٤	والثالث وهم	والثالث هم
٢٣	٣٥	والمولدون	لاالمولدون
٢٤	٣	فيها	فيه
٣٠	١	مراء	أمراء
٣٠	١٠	زاد	ذات
٣٠	٣٦	الكافية	الكائنة
٣٠	٣٧	الدوارس قد عفت وعفت	الدوارس أى التى عفت
٣٣	١٠	عليه	عليها
٣٥	٢٤	يشعر	يشير
٣٦	١٧	بذكرها	ذكرها
٣٦	١٧	البليغ وفاعله	البليغ مفعول مقدم وفاعله
٣٦	٣١	عطاءه	عطاؤه
٣٧	٣	تسمى	تسامى
٣٧	٣٢	اى البحر للممدوح	اى البحر الممدوح
٣٧	٣٣	اى البحر للممدوح أى أمضى	اى البحر أى أمضى
٣٨	٤١	قصر ككرم	قصر كقعد
٣٩	٨	لانه عن التوكل	لانه من التوكل
٤١	٨	فعالا كأنه أشاء	فعلا كأنه أشأ
٤١	٩	كأشيع	كأثيع
٤٢	٤٠	ذو بدأة	ذو بداءة
٤٤	١٣	اذا طرألك	اذا أطرئ لك
٥٠	٢٤	بيعقوبا	ببعقوبا
٥١	١١	يجزع	يجزأ
٥١	١٨	معنى جزأ	معنى الاجزاء
٥١	١٨	معنى الاناث	معنى الايناث
٥١	٣٠	أنثت	آنثت
٥١	٣٢	(وجزأ)	و(جزأ)
٥٣	٥	جزء	جزه
٥٤	٢٤	والجنة	والجيئة
٦١	٣	خرؤا	خروء

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٦٣	٣٩	يهضبه	بهضبه
٦٥	٣	ولايحالف	ولايخالف
٦٧	٣٧	مجالبه	مجاليه
٦٩	٣٤	وأحد	واحد
٧٠	٨	لغتى	لغتين
٧٣	٢٤	وشبه	شبه
٧٤	٣١	ودنأ	ودنا
٧٨	١٤	وافعلى	وفعلى
٧٩	٣٩	وشيشاء	وشئشاء
٨٣	٣	تفرز	تقرز
٨٣	٤	الاشتراف	الاستشراف
٨٤	٣٤	فعلاء	أفعلاء
٨٦	٣٥	وصبع	وصبوأ
٩٣	٥	التفعيل	التفعل
٩٦	٣	فثأت	فثأ
٩٧	٣٨	الوداع	الوادع
٩٨	١١	فاقياء	فاقثاء
١٠٦	١٧	والتور	والثور
١٣٠	٤٠	اسوداء	السوداء
١٣١	٣٧	فيالهمزالنبى	فيالنبىالهمز
١٣٤	٣٩	ينىفقيم	بنىفقيم
١٣٣	٣٠	فتشعر	فيشعر
١٣٤	١٥	المبالغة	المغالبة
١٣٥	٣٣	النابئة	النائبة
١٣٨	٣٥	فد	قد
١٤٠	١٣	شعبت	شبعت
١٥٥	١٨	عنه	عنها
١٥٨	٣	يريدبه	يريدون به
١٧٠	١٥	الازار	الازر
١٨١	٣٤	جميع	جمع
١٨١	٣٦	وتحته	وتحتها
١٨١٠	٤٠	قوية	قرية
١٨٣	١٨	ان غلاما	وان غلاما
١٨٥	٣٧	داة	وأداة
١٩٦	٨	ولذلك	وذلك
٣٠١	١٩	والحبيمة	والحبيبة
٣١١	٣٣	الىالتمعز	الىالتجوز
٣١٣	٣	مؤنثة	مؤنثه
٣١٣	٣	اوفعلاء	كفعلاء

صحیفه	سطر	خطا	صواب
٣١٨	٣٦	لحاذق	لحازق
٣٣٤	٤٠	(و)خشبان و(ع	(و)خشبان(ع
٣٥٠	١٤	بغير	بعير
٣٥١	٦	وبفا	ربفا
٣٥٣	٦	وفلانا	وفلان
٣٥٧	٣٣	وأذهبه	وأذهب
٣٦٠	٥	وهرون	هرون
٣٧٣	١	ورعيبا	ورعبا
٣٧٦	٥	كائن السدى	كان السدى
٣٨٣	٩	المعمر بن مثنى	معمر بن المثنى
٣٨٦	٣١	أعطيتها	أعطيته
٣٨٦	٣٩	شبهم	شبههم
٣٨٩	١٣	وذغربى	وزغربى
٣٩٣	٣١	صافى	ضافى
٣٩٥	٥	قناتهم	قناتهم
٣٠٧	٣٣	خمارا أسود	خمارا أسود
٣٣٧	٣٥	وما اخذ	وما اخذا
٣٣٨	١	حلاله	خلاله
٣٣٦	٣٨	جعله صلبا وقواه وشده	صار صلبا قويا شديدا
٣٤٣	٣٤	وأين	أين
٣٦٨	٣٨	اى عجب ربك وأثاب	أى عجب ربك رضى وأثاب
٣٧٤	١٩	العوب	العرب
٣٨٣	٣٨	مزيدا	مزيد
٤٠٠	٤٠	الى آخر	الى آخره
٤٠٤	٣٣	الآخرواقصى	والآخراقصى
٤٠٥	٤١	قل غربهم	فل غربهم
٤٠٦	٥	ماؤها	ماءها
٤٠٧	٣٠	لاعشى	الاعشى
٤٠٨	٣	الغراب	الغرب
٤١٦	٦	رلا	ولا
٤١٧	٣٠	من غائب	عن غائب
٤٣٦	٧	مقبية	مقعبة
٤٣٩	٧	والمتقلب	والمنقلب
٤٥٧	١٦	ومتعكب	ومتكعب
٤٧٥	٣٣	مهراة	مهواة
٥٠٠	٣٣	مغناه	معناه
٥١٧	١٥	احدالا	احداالا
٥٣٤	٣	للمطلقة	للطلقة
٥٤٣	٣٠	ثبات	سبات

صحيفة	سطر	خطا	صواب
٥٤٤	١٧	أوانقاق	أوانفاق
٥٥٠	٢٤	الطي	الطبى
٥٧٣	٢١	من ماء القت	من ماء القلت
٥٨١	٥	فى ورواية	وفى رواية
٦٣٧	٢٧	غيثنا	غشينا
٦٤٧	٣٩	التابث	الثابت